باب الكاف

الكافُ مِنَ الحُرُوفِ المَهْمُوسَةِ ، وَهِيَ ضِدُّ المَجْهُورَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى المَجْهُورِ أَنَّهُ لَزِمَ مَوْضِعَهُ إِلَى انْقِضاءِ حُرُوفِهِ وَحَبَسَ النَّفَسَ أَنْ يَجْرِيَ ، مَعَهُ فَصارَ مَجْهُوراً لأَنَّهُ لَمْ يُخالِطْهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً : ا ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ى وَالْهَمزَةُ ؛ قالَ : وَالمَهْمُوسُ حَرْفٌ لانَ فِي مَخْرَجِهِ دُونَ المَجْهُورِ ، وَجَرَى مَعَهُ النَّفَسُ ، فَكانَ دُونَ المَجْهُورِ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ ، وَعِدَّةُ حُرُوفِهِ عَشَرَةٌ : ت ث ح خ س ش ص ف ك هـ ؛ قال : وَمَخْرَجُ الجِيمِ والقافِ والكافِ بين عَكَدَةِ اللِّسانِ وبَيْنَ اللَّهاةِ فِي أَقْصَى الفَمِ .

قالَ اللَّيْثُ : أُهْمِلَتِ القافُ وَالكافُ وَوُجُوهُهُما مَعَ سائِرِ الحُرُوفِ .

• **كأب** • الكَآبَةُ : سُوءُ الحالِ ، وَالانْكِسارُ مِنَ الحُزْنِ . كَئِبَ يَكْأَبُ كَأْباً وَكَأْبَةً وكَآبَةً ، كَنَشْأَةٍ وَنَشاءَةٍ ، وَرَأْفَةٍ وَرَآفَةٍ ، وَاكْتَأَبَ اكْتِئاباً : حَزِنَ وَاغْتَمَّ وَانْكَسَرَ ، فَهُوَ كَئِبٌ وَكَئِيبٌ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَآبَةِ المُنْقَلَبِ . الكَآبَةُ : تَغَيُّرُ النَّفْسِ بِالانْكِسارِ ، مِنْ شِدَّةِ الهَمِّ وَالحُزْنِ ، وَهُوَ كَئِيبٌ وَمُكْتَئِبٌ . المَعْنَى : أَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يَحْزُنُهُ ، إِمَّا أَصابَهُ مِنْ سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مَقْضِيٍّ الحاجَةِ ، أَوْ أَصابَتْ مالَهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدَمَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدَهُمْ مَرْضَى ، أَوْ فُقِدَ بَعْضُهُمْ . وَامْرَأَةٌ كَئِيبَةٌ وَكَأْباءُ أَيْضاً ، قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى :

عَزَّ عَلَى عَمِّكِ أَنْ تَأَوَّقِي
أَوْ أَنْ تَبِيتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبَقِي
أَوْ أَنْ تُرَيْ كَأْباءَ لَمْ تَبْرَنْشِقِي

الأَوْقُ : الثِّقَلُ ، وَالغَبُوقُ : شُرْبُ العَشِيِّ ، وَالابْرَنْشاقُ : الفَرَحُ وَالسُّرُورُ .

وَيُقالُ : ما أَكْأَبَكَ ! وَالكَأْباءُ : الحُزْنُ الشَّدِيدُ ، عَلَى فَعْلاءَ .

وَأَكْأَبَ : دَخَلَ فِي الكَآبَةِ . وَأَكْأَبَ : وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِها خِيفَةً
وَما بِكَآبَتِهِ مِنْ خَفاءْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : قَدْ ضَلَّ الدَّلِيلُ بِها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ الكَآبَةَ ، هٰهُنا ، الحُزْنُ ، لأَنَّ الخائِفَ مَحْزُونٌ .

وَرَمادٌ مُكْتَئِبُ اللَّوْنِ إِذا ضَرَبَ إِلَى السَّوادِ ، كَما يَكُونُ وَجْهُ الكَئِيبِ .

• **كأج** • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : كَأَجَ الرَّجُلُ إِذا زادَ حُمْقُهُ . وَالكِئاجُ : الفَدامَةُ وَالحَماقَةُ .

• **كأد** • تَكَأَّدَ الشَّيْءَ : تَكَلَّفَهُ . وَتَكاءَدَنِي الأَمْرُ : شَقَّ عَلَيَّ ، تَفاعَلَ وَتَفَعَّلَ بِمَعْنًى . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَلا يَتَكاءَدُكَ عَفْوٌ عَنْ مُذْنِبٍ أَيْ يَصْعُبُ عَلَيْكَ وَيَشُقُّ . قالَ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما تَكَأَّدَنِي شَيْءٌ ما تَكَأَّدَنِي خُطْبَةُ النِّكاحِ أَيْ صَعُبَ عَلَيَّ وَثَقُلَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذٰلِكَ فِيما ظَنَّ بَعْضُ الفُقَهاءِ أَنَّ الخاطِبَ يَحْتاجُ إِلَى أَنْ يَمْدَحَ المَخْطُوبَ لَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ ، فَكَرِهَ عُمَرُ الكَذِبَ لِذٰلِكَ ، وَقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : عُمَرُ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَخْطُبُ فِي جَراءَةٍ نَهاراً طَوِيلاً فَكَيْفَ يُظَنُّ أَنَّهُ يَتَعايا بِخُطْبَةِ النِّكاحِ وَلٰكِنَّهُ كَرِهَ الكَذِبَ . وَخَطَبَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ لِعَبُودَةَ الثَّقَفِيِّ فَضاقَ صَدْرُهُ حَتَّى قالَ : إِنَّ اللهَ قَدْ ساقَ إِلَيْكُمْ رِزْقاً فَاقْبَلُوهُ ، كَرِهَ الكَذِبَ .

وَتَكاءَدَنِي : كَتَكَأَّدَنِي . وَتَكَأَّدَتْهُ الأُمُورُ إِذا شَقَّتْ عَلَيْهِ . أَبُو زَيْدٍ : تَكَأَّدْتُ الذَّهابَ إِلَى فُلانٍ تَكَؤُّداً إِذا ما ذَهَبْتَ إِلَيْهِ عَلَى

مَشَقَّةٍ. وَيُقالُ: تَكَأَّدَنِي الذَّهابُ تَكَؤُّداً إِذا ما شَقَّ عَلَيْكَ. وَتَكَأَّدَ الأَمْرَ: كابَدَهُ وَصَلِيَ بِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَيَوْمُ عَماسٍ تَكَأَّدْتُهُ
طَوِيلَ النَّهارِ قَصِيرَ الغَدِ[1]

وَعَقَبَةٌ كَئُودٌ وَكَأْداءُ: شاقَّةُ المَصْعَدِ صَعْبَةُ المُرْتَقَى؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَلَمْ تَكَأَّدْ رُجْلَتِي[2] كَأْداؤُهْ
هَيْهاتَ مِنْ جَوْزِ الفَلاةِ ماؤُهْ

وَفي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينا عَقَبَةً كَئُوداً لا يَجُوزُها إِلاَّ الرَّجُلُ المُخِفُّ. وَيُقالُ: هِيَ الكَؤُداءُ، وَهِيَ الصُّعَداءُ. وَالكَئُودُ: المُرْتَقَى الصَّعْبُ، وَهُوَ الصَّعُودُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكَأْداءُ الشِّدَّةُ وَالخَوْفُ وَالحِذارُ، وَيُقالُ: الهَوْلُ وَاللَّيْلُ المُظْلِمُ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَتَكَأَّدَنا ضِيقُ المَضْجَعِ.

وَاكْوَأَدَّ الشَّيْخُ: أُرْعِشَ مِنَ الكِبَرِ.

• كأس • ابْنُ السِّكِّيتِ: هِيَ الكَأْسُ وَالفَأْسُ وَالرَّأْسُ مَهْمُوزاتٌ، وَهُوَ رابِطُ الجَأْشِ. وَالكَأْسُ مُؤَنَّثَةٌ، قالَ اللهُ تَعالَى: «بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضاءَ»؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

ما رَغْبَةُ النَّفْسِ في الحَياةِ وَإِنْ
تَحْيا قَلِيلاً فَالمَوْتُ لاحِقُها
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
في بَعْضِ غِرّاتِهِ يُوافِقُها
مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالمَرْءُ ذائِقُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: عَبْطَةً أَيْ شابّاً في طَراءَتِهِ وَانْتَصَبَ عَلَى المَصْدَرِ أَيْ مَوْتَ عَبْطَةٍ وَمَوْتَ هَرَمٍ فَحَذَفَ المُضافَ، قالَ: وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُما عَلَى الحالِ أَيْ ذا عَبْطَةٍ وَذا هَرَمٍ فَحَذَفَ المُضافَ أَيْضاً وَأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ.

وَالكَأْسُ: الزُّجاجَةُ ما دامَ فِيها شَرابٌ.

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ: الكَأْسُ الشَّرابُ بِعَيْنِهِ وَهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وَكَذٰلِكَ كانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ رِوايَةَ مَنْ رَوَى بَيْتَ أُمَيَّةَ لِلْمَوْتِ كَأْسٌ، وَكانَ يَرْوِيهِ: المَوْتُ كَأْسٌ، وَيَقْطَعُ أَلِفَ الوَصْلِ لِأَنَّها في أَوَّلِ النِّصْفِ الثّانِي مِنَ البَيْتِ، وَذٰلِكَ جائِزٌ؛ وَكانَ أَبُو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ يَقُولُ: هٰذا الَّذِي أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى إِضافَةِ الكَأْسِ إِلَى المَوْتِ بِبَيْتِ مُهَلْهِلٍ، وَهُوَ:

ما أُرَجِّي بِالعَيْشِ بَعْدَ نَدامَى
قَدْ أَراهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلاقِ

وَحَلاقِ: اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ وَقَدْ أَضافَ الكَأْسَ إِلَيْها، وَمِثْلُ هٰذا البَيْتِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

فَهاجَها بَعْدَما رِيعَتْ أَخُو قَنَصٍ
عارِي الأَشاجِعِ مِنْ نَبْهانَ أَوْ ثُعَلا
بِأَكْلُبٍ كَقِداحِ النَّبْعِ يُوسِدُها
طِمْلٌ أَخُو قَفْرَةٍ غَرْثانُ قَدْ نَحَلا
فَلَمْ تَدَعْ واحِداً مِنْهُنَّ ذا رَمَقٍ
حَتَّى سَقَتْهُ بِكَأْسِ المَوْتِ فَانْجَدَلا

يَصِفُ صائِداً أَرْسَلَ كِلابَهُ عَلَى بَقَرَةٍ وَحْشٍ؛ وَمِثْلُهُ لِلْخَنْساءِ:

وَيُسْقَى حِينَ تَشْتَجِرُ العَوالِي
بِكَأْسِ المَوْتِ ساعَةَ مُصْطَلاها

وَقالَ جَرِيرٌ في مِثْلِ ذٰلِكَ:

أَلا رُبَّ جَبّارٍ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
سَقَيْناهُ كَأْسَ المَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعا

وَمِثْلُهُ لِأَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ:

تَعْتادُهُ زَفَراتٌ حِينَ يَذْكُرُها
سَقَيْنَهُ بِكُئُوسِ المَوْتِ أَفْواقا

ابْنُ سِيدَهْ: الكَأْسُ الخَمْرُ نَفْسُها اسْمٌ لَها. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضاءَ لَذَّةٍ لِلشّارِبِينَ»؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلأَعْشَى:

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ باكَرْتُ نَحْوَها
بِفِتْيانِ صِدْقٍ وَالنَّواقِيسُ تُضْرَبُ

وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً لِعَلْقَمَةَ:

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، كَأْسٌ عَزِيزٌ، يَعْنِي أَنَّها خَمْرٌ تَعِزُّ فَيُنْفَسُ بِها إِلا عَلَى المُلُوكِ وَالأَرْبابِ؛ وَكَأْسٌ عَزِيزٌ، عَلَى الصِّفَةِ، وَالمُتَعارَفُ: كَأْسُ عَزِيزٍ، بِالإِضافَةِ؛ وَكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ، أَيْ كَأْسُ مالِكٍ عَزِيزٍ أَوْ مُسْتَحِقٌّ عَزِيزٍ.

وَالكَأْسُ أَيْضاً: الإِناءُ إِذا كانَ فِيهِ خَمْرٌ، قالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الزُّجاجَةُ ما دامَ فِيها خَمْرٌ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ فِيها خَمْرٌ، فَهِيَ قَدَحٌ، كُلُّ هٰذا مُؤَنَّثٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لا تُسَمَّى الكَأْسُ كَأْساً إِلاَّ وَفِيها الشَّرابُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لَهُما عَلَى الانْفِرادِ وَالاجْتِماعِ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الكَأْسِ في الحَدِيثِ، وَاللَّفْظَةُ مَهْمُوزَةٌ وَقَدْ يُتْرَكُ الهَمْزُ تَخْفِيفاً، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَكْؤُسٌ وَكُئُوسٌ وَكِئاسٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

خَضِلُ الكِئاسِ إِذا تَثَنَّى لَمْ تَكُنْ
خُلْفاً مَواعِدُهُ كَبَرْقِ الخُلَّبِ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: كِياسٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَإِنْ صَحَّ ذٰلِكَ، فَهُوَ عَلَى البَدَلِ، قَلَبَ الهَمْزَةَ في كَأْسٍ أَلِفاً في نِيَّةِ الواوِ فَقالَ كاسٌ كَنارٍ، ثُمَّ جَمَعَ كاساً عَلَى كِياسٍ، وَالأَصْلُ كِواسٌ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَها؛ وَتَقَعُ الكَأْسُ لِكُلِّ إِناءٍ مَعَ شَرابِهِ، وَيُسْتَعارُ الكَأْسُ في جَمِيعِ ضُرُوبِ المَكارِهِ، كَقَوْلِهِمْ: سَقاهُ كَأْساً مِنَ الذُّلِّ، وَكَأْساً مِنَ الحُبِّ وَالفُرْقَةِ وَالمَوْتِ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ، وَقِيلَ هُوَ لِبَعْضِ الحَرُورِيَّةِ:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
أَلْمَوْتُ كَأْسٌ وَالمَرْءُ ذائِقُهُ

---

(١) قوله: «عماس» ضبط في الأصل بفتح العين، وفي القاموس: العماس كسحاب الحرب الشديدة، ولياقوت في معجمه: عماس، بكسر العين، اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله الأنسب.

(٢) رواية التهذيب «رجلتي» وهو الأنسب للمعنى.

[عبد الله]

قَطَعَ أَلِفَ الوَصْلِ وَهذا يُفْعَلُ فى الأَنْصافِ كَثِيراً لأَنَّهُ مَوْضِعُ ابْتِداءٍ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَلا يُبادِرُ فى الشِّتاءِ وَلِيدُنا
القِدْرَ يُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعالِ

ابْنُ بُزُرْجَ : كاصَ فُلانٌ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلاناً كاصاً بِزِنَةِ كَعْصاً أَىْ صَبُوراً باقِياً عَلَى شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسَبُ الكَأْسَ مَأْخُوذاً مِنْهُ لأَنَّ الصّادَ وَالسِّينَ يَتَعاقَبانِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

• **كأص** • رَجُلٌ كُؤَصَةٌ وَكُئُوصَةٌ وَكُؤُصَةٌ : صَبُورٌ عَلَى الشَّرابِ وَغَيْرِهِ . وَفُلانٌ كَأْصٌ أَىْ صَبُورٌ باقٍ عَلَى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَكَأَصَهُ يَكْأَصُهُ كَأْصاً : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ . وَكَأَصْنا عِنْدَهُ مِنَ الطَّعامِ ما شِئْنا : أَصَبْنا . وَكَأَصَ فُلانٌ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلاناً كَأْصاً بِوَزْنِ كَعْصٍ أَىْ صَبُوراً باقِياً عَلَى شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسَبُ الكَأْسَ مَأْخُوذاً مِنْهُ لأَنَّ الصّادَ وَالسِّينَ يَتَعاقَبانِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

• **كأف** • أَكْأَفَتِ النَّخْلَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَبْدَلُوا فَقالُوا أَكْعَفَتْ .

• **كأكأ** • تَكَأْكَأَ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا . وَالتَّكَأْكُؤُ : التَّجَمُّعُ . وَسَقَطَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ حِمارٍ لَهُ ، فاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النّاسُ ، فَقالَ : ما لَكُمْ تَكَأْكَأْتُمْ عَلَىَّ تَكَأْكُؤَكُمْ عَلَى ذِى جِنَّةٍ ؟ افْرَنْقِعُوا عَنِّى . وَيُرْوَى : عَلَى ذِى حَيَّةٍ أَىْ حَوَّاءٍ .

وَفى حَدِيثِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ : خَرَجَ ذاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَكَأْكَأَ النّاسُ عَلَى أَخِيهِ عِمْرانَ ، فَقالَ : سُبْحانَ اللهِ لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطانُ لَتَكَأْكَأَ النّاسُ عَلَيْهِ أَىْ عَكَفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ .

وَتَكَأْكَأَ الرَّجُلُ فى كَلامِهِ : عَىَّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ .

وَتَكَأْكَأَ أَىْ جَبُنَ وَنَكَصَ ، مِثْلُ تَكَعْكَعَ . اللَّيْثُ : الكَأْكَأَةُ : النُّكُوصُ ، وَقَدْ تَكَأْكَأَ إِذا انْقَدَعَ . أَبُو عَمْرٍو : الكَأْكاءُ : الجُبْنُ الهالِعُ .

وَالكَأْكاءُ : عَدْوُ اللِّصِّ . وَالمُتَكَأْكِئُ : القَصِيرُ .

• **كأل** • الكَأْلُ : أَنْ تَشْتَرِىَ أَوْ تَبِيعَ دَيْناً لَكَ عَلَى رَجُلٍ بِدَيْنٍ لَهُ عَلَى آخَرَ ، وَكَذلِكَ الكَأْلَةُ وَالكُئُولَةُ ، (كُلُّهُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالكَوَأْلَلُ : القَصِيرُ ، وَقِيلَ : القَصِيرُ مَعَ غِلَظٍ وَشِدَّةٍ . وَقَدِ اكْوَأَلَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُكْوَئِلٌّ إِذا قَصُرَ . وَالمُكْوَئِلُّ : القَصِيرُ الأَفْحَجُ ؛ الأَصْمَعِىُّ : إِذا كانَ فِيهِ قِصَرٌ وَغِلَظٌ مَعَ شِدَّةٍ قِيلَ رَجُلٌ كَوَأْلَلٌ وَكَأْلَلٌ وَكُلاكِلٌ .

• **كأن** • كَأَنَ اشْتَدَّ . وَكَأَنْتُ : اشْتَدَدْتُ وَكَأَنَّ ، بِالتَّشْدِيدِ : ذُكِرَتْ فى تَرْجَمَةِ أَنَنَ .

• **كأى** • التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : كَأَى إِذا أَوْجَعَ بِالكَلامِ .

• **كبب** • كَبَّ الشَّىْءَ يَكُبُّهُ ، وَكَبْكَبَهُ : قَلَبَهُ . وَكَبَّ الرَّجُلُ إِناءَهُ يَكُبُّهُ كَبًّا ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَكَبَّهُ ، وَأَنْشَدَ :

يا صاحِبَ القَعْوِ المُكَبِّ المُدْبِرِ
إِنْ تَمْنَعِى قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِى

وَكَبَّهُ لِوَجْهِهِ فانْكَبَّ أَىْ صَرَعَهُ . وَأَكَبَّ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وَهذا مِنَ النَّوادِرِ أَنْ يُقالَ : أَفْعَلْتُ أَنا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِى . يُقالُ : كَبَّ اللهُ عَدُوَّ المُسْلِمِينَ ، وَلا يُقالُ أَكَبَّ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : فَأَكَبُّوا رَواحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، هكَذا الرِّوايَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوابُ : كَبُّوا أَىْ أَلْزَمُوها الطَّرِيقَ . يُقالُ : كَبَبْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكِبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ إِذا لَزِمَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ بابِ حَذْفِ الجارِّ ، وَإِيصالِ الفِعْلِ ، فالمَعْنَى : جَعَلُوها مُكِبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَىْ لازِمَةً لَهُ غَيْرَ عادِلَةٍ عَنْهُ .

وَكَبَبْتُ القَصْعَةَ : قَلَبْتُها عَلَى وَجْهِها ، وَطَعَنَهُ فَكَبَّهُ لِوَجْهِهِ كَذلِكَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَكَبَّهُ بِالرُّمْحِ فى دِمائِهِ

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : إِنَّكُمْ لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً إِنْ وُقِىَ كَبَّةَ النّارِ ، الكَبَّةُ ، بِالفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّىْءِ وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النّارِ : صَدْمَتُها .

وَأَكَبَّ عَلَى الشَّىْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ ، وَلَزِمَهُ ، وَانْكَبَّ بِمَعْنًى ، قالَ لَبِيدٌ :

جُنُوحَ الهالِكِىِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِى نُقَبَ النِّصالِ

وَأَكَبَّ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ يُطالِبُهُ . وَالفَرَسُ يَكُبُّ الحِمارَ إِذا أَلْقاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهْوَ يَكُبُّ العِيطَ مِنْها لِلذَّقَنْ

وَالفارِسُ يَكُبُّ الوَحْشَ إِذا طَعَنَها فَأَلْقاها عَلَى وُجُوهِها .

وَكَبَّ فُلانٌ البَعِيرَ إِذا عَقَرَهُ ، قالَ :

يَكُبُّونَ العِشارَ لِمَنْ أَتاهُمْ
إِذا لَمْ تُسْكِتِ المِائَةُ الوَلِيدا

أَىْ يَعْقِرُونَها .

وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكِبُّ إِكْباباً إِذا ما نَكَّسَ .

وَأَكَبَّ عَلَى الشَّىْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَكَبَّ لِلشَّىْءِ : تَجانَأَ .

وَرَجُلٌ مُكِبٌّ وَمِكْبابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى الأَرْضِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَفَمَنْ يَمْشِى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ» .

وَكَبْكَبَهُ أَىْ كَبَّهُ ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَكُبْكِبُوا فِيها» .

وَالكُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جَماعَةُ الخَيْلِ ، وَكَذلِكَ الكَبْكَبَةُ . وَكُبَّةُ الخَيْلِ : مُعْظَمُها ، (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقالَ أَبُو رِياشٍ : الكُبَّةُ

إِفْلاتُ الْخَيْلِ[1] ، وَهِىَ عَلَى المِقْوَسِ لِلْجَرْيِ ، أَوْ لِلْحَمْلَةِ .

وَالكَبَّةُ ، بِالفَتْحِ : الحَمْلَةُ فِى الحَرْبِ ، وَالدَّفْعَةُ فِى القِتالِ وَالْجَرْيِ ، وَشِدَّتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثارَ غُبارُ الكَبَّةِ المائِرُ

وَمِنْ كَلامِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ المُلُوكِ : طَعَنْتُهُ فِى الكَبَّةِ ، طَعْنَةً فِى السَّبَّةِ ، فَأَخْرَجْتُها مِنَ اللَّبَّةِ .

وَالكَبْكَبَةُ : كالكَبَّةِ . وَرَماهُمْ بِكَبَّتِهِ أَىْ بِجَماعَتِهِ وَنَفْسِهِ وَثِقْلِهِ . وَكَبَّةُ الشِّتاءِ : شِدَّتُهُ وَدَفْعَتُهُ .

وَالكُبَّةُ : الزِّحامُ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ : فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ المِيضَأَةَ تَكابُّوا عَلَيْها ، أَىِ ازْدَحَمُوا ، وَهِىَ تَفاعَلُوا مِنَ الكُبَّةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِىَ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى جَماعَةً ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقالَ : إِيَّاكُمْ وَكُبَّةَ السُّوقِ فَإِنَّها كُبَّةُ الشَّيْطانِ أَىْ جَماعَةَ السُّوقِ .

وَالكُبُّ : الشَّىْءُ المُجْتَمِعُ مِنْ تُرابٍ وَغَيْرِهِ .

وَكُبَّةُ الغَزْلِ : ما جُمِعَ مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

الصِّحاحُ : الكُبَّةُ الجَرْوَهَقُ مِنَ الغَزْلِ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَبَبْتُ الغَزْلَ أَىْ جَعَلْتُهُ كُبَبًا .

ابْنُ سِيدَهْ : كَبَّ الغَزْلَ : جَعَلَهُ كُبَّةً .

وَالكُبَّةُ : الإِبِلُ العَظِيمَةُ . وَفِى المَثَلِ : إِنَّكَ لَكالبائِعِ الكُبَّةَ بِالهُبَّةِ ، الهُبَّةُ : الرِّيحُ . وَمِنْهُمْ مَنْ رَواهُ : لَكالبائِعِ الكُبَةَ بِالهُبَةِ ، بِتَخْفِيفِ الباءَيْنِ مِنَ الكَلِمَتَيْنِ ؛ جَعَلَ الكُبَةَ مِنَ الكابِى ، وَالهُبَةَ مِنَ الهابِى . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰكَذا قالَ أَبُو زَيْدٍ فِى هٰذا المَثَلِ ، شَدَّدَ الباءَيْنِ مِنَ الكُبَّةِ وَالهُبَّةِ ؛ قالَ : وَيُقالُ عَلَيْهِ كُبَّةٌ وَبَقَرَةٌ أَىْ عَلَيْهِ عِيالٌ .

وَنَعَمٌ كُبابٌ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً مِنْ كَثْرَتِهِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

كُبابٌ مِنَ الأَخْطارِ كانَ مُراحُهُ
عَلَيْها فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجامِلُهْ

وَالكُبابُ : الكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَنَحْوِها ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : نَعَمٌ كُبابٌ .

وَتَكَبَّبَتِ الإِبِلُ إِذا صُرِعَتْ مِنْ داءٍ أَوْ هُزالٍ .

وَالكُبابُ : التُّرابُ ، وَالْكَبابُ : الطِّينُ اللَّازِبُ ، وَالكُبابُ : الثَّرَى ، وَالكُبابُ ، بِالضَّمِّ : ما تَكَبَّبَ مِنَ الرَّمْلِ أَىْ تَجَعَّدَ لِرُطُوبَتِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً حَفَرَ أَصْلَ أَرْطاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالأَظْلافِ حَتَّى كَأَنَّما
يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلِ

هٰكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ يُثِرْنَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ : يُثِيرُ أَىْ تَوَخَّى الكِناسَ يَحْفِرُهُ بِأَظْلافِهِ . وَالمِحْمَلُ : مِحْمَلُ السَّيْفِ ، شَبَّهَ عِرْقَ الأَرْطَى بِهِ .

وَيُقالُ : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذا نَدِىَ فَتَعَقَّدَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ كُبَّةُ الغَزْلِ .

وَالكُبابُ : الثَّرَى النَّدِىُّ ، وَالجَعْدُ الكَثِيرُ الَّذِى قَدْ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ حَمامَةَ نُوحٍ :

فَجاءَتْ بَعْدَما رَكَضَتْ بِقِطْفٍ
عَلَيْهِ الثَّأْطُ وَالطِّينُ الكُبابُ

وَالكَبابُ : الطَّباهِجَةُ ، وَالفِعْلُ التَّكْبِيبُ ، وَتَفْسِيرُ الطَّباهِجَةِ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ . وَكَبَّ الكَبابَ : عَمِلَهُ .

وَالكُبُّ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ، يَصْلُحُ وَرَقُهُ لأَذْنابِ الخَيْلِ ، يُحَسِّنُها وَيُطَوِّلُها ، وَلَهُ كُعُوبٌ وَشَوْكٌ مِثْلُ السُّلَّجِ ، يَنْبُتُ فِيما رَقَّ مِنَ الأَرْضِ وَسَهُلَ ، واحِدَتُهُ : كُبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجِيلِ العَلاةِ[2] ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مِنَ الحَمْضِ النَّجِيلُ وَالكُبُّ ، وَأَنْشَدَ :

يا إِبِلَ السَّعْدِىِّ ! لا تَأَبَّبِى
لِنُجُلِ القاحَةِ بَعْدَ الكُبِّ

أَبُو عَمْرٍو : كَبَّ الرَّجُلُ إِذا أَوْقَدَ الكُبَّ ، وَهُوَ شَجَرٌ جَيِّدُ الوَقُودِ ، وَالواحِدَةُ كُبَّةٌ .

وَكُبَّ إِذا قُلِبَ . وَكَبَّ إِذا ثَقُلَ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ كُبَّتَهُ أَىْ ثِقْلَهُ .

قالَ : وَالمُكَبَّبَةُ حِنْطَةٌ غَبْراءُ ، وَسُنْبُلُها غَلِيظٌ ، أَمْثالُ العَصافِيرِ ، وَتِبْنُها غَلِيظٌ لا تَنْشَطُ لَهُ الأَكَلَةُ .

وَالكُبَّةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَصاحَ مَنْ صاحَ فِى الإِجْلابِ وَانْبَعَثَتْ
وَعاثَ فِى كُبَّةِ الوَعْواعِ وَالعِيرِ

وَقالَ آخَرُ :

تَعَلَّمْ أَنَّ مَحْمِلَنا ثَقِيلٌ
وَأَنَّ ذِيادَ كُبَّتِنا شَدِيدُ

وَالكَبْكَبُ وَالكَبْكَبَةُ : كالكُبَّةِ . وَفِى الحَدِيثِ : كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ أَىْ جَماعَةٌ .

وَالكَبابَةُ : دَواءٌ .

وَالكَبْكَبَةُ : الرَّمْىُ فِى الهُوَّةِ ، وَقَدْ كَبْكَبَهُ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَالغاوُونَ » ؛ قالَ اللَّيْثُ : أَىْ دُهْوِرُوا ، وَجُمِعُوا ، ثُمَّ رُمِىَ بِهِمْ فِى هُوَّةِ النَّارِ ؛ وَقالَ : الزَّجَّاجُ : كُبْكِبُوا طُرِحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْناهُ دُهْوِرُوا ، وَحَقِيقَةُ ذٰلِكَ فِى اللُّغَةِ تَكْرِيرُ الانْكِبابِ ، كَأَنَّهُ إِذا أُلْقِىَ يَنْكَبُّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيها ، نَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنْها ، وَقِيلَ قَوْلُهُ : « فَكُبْكِبُوا فِيها » أَىْ جُمِعُوا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الكَبْكَبَةِ .

وَكَبْكَبَ الشَّىْءَ : قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ كُباكِبٌ : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ .

---

(١) قوله : « والكبة إفلات إلخ » وقوله فيما بعد ، والكبكبة كالكبة : بضم الكاف وفتحها فيهما كما فى القاموس .

(٢) قوله : « من نجيل العلاة » كذا بالأصل والذى فى التهذيب من نجيل العداة أى بالدال المهملة .

وَرجُلٌ كُبْكُبٌ(١) : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ؛ وَنَعَمٌ كُباكِبٌ : كَثِيرٌ.

وَجاءَ مُتَكَبْكِباً في ثِيابِهِ أَيْ مُتَزَمِّلاً.

وَكَبْكَبُ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ في الصِّحاحِ بِمَكانٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَكُنْ ما أَساءَ النارَ في رَأْسِ كَبْكَبا

وَقِيلَ : هُوَ ثَنِيَّةٌ ؛ وَقَدْ صَرَفَهُ امْرُؤُ القَيْسِ في قَوْلِهِ :

غَداةَ غَدَوْا فَسالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وَآخَرُ مِنْهُمْ جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وَتَرَكَ الأَعْشَى صَرْفَهُ في قَوْلِهِ :

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لا يَزَلْ يَرى
مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا وَمَسْحَبا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحاتُ وَإِنْ يُسِئْ
يَكُنْ ما أَساءَ النَّارَ في رَأْسِ كَبْكَبا

وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ السَّمِينَةِ(٢) : كَبْكابَةٌ وَبَكْباكَةٌ.

وَكَبابٌ وَكُبابٌ وَكِبابٌ : اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

قامَ السُّقاةُ فَناطُوها إِلَى خَشَبٍ
عَلَى كُبابٍ وَحَوْمٌ حامِسٌ بَرِدُ

وَقِيلَ : كُبابٌ اسْمُ بِئْرٍ بِعَيْنِها.

وَقَيْسُ كُبَّةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ ؛ قالَ الرَّاعِي يَهْجُوهُمْ :

قُبَيِّلَةٌ مِنْ قَيْسِ كُبَّةَ ساقَها
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُها وَافْتِقارُها

وَفي النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً ، وَحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ، وَدَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً ، وَحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً ، وَزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً ، وَصَرْصَرْتُهُ صَرْصَرَةً ، وَكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ، وَرَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذلِكَ كَبْكَبْتُهُ.

(١) قوله : « ورجل كبكب » ضبط في المحكم كعلبط وفي القاموس والتكملة والتهذيب كقنفذ لكن بشكل القلم لا بهذا الميزان.

(٢) قوله : « ويقال للجارية السمينة إلخ » مثله في التهذيب. زاد في التكملة وكواكة وكوكاءة ومرمارة ورجراجة ، وضبطها كلها بفتح أولها وسكون ثانيها.

• **كبت** • الكَبْتُ : الصَّرْعُ ؛ كَبَتَهُ يَكْبِتُه كَبْتاً ، فانْكَبَتَ ، وَقِيلَ : الكَبْتُ صَرْعُ الشَّيْءِ لِوَجْهِهِ. وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ اللهَ كَبَتَ الكافِرَ ، أَيْ صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ. وَكَبَتَهُ اللهُ لِوَجْهِهِ كَبْتاً أَيْ صَرَعَهُ اللهُ لِوَجْهِهِ ، فَلَمْ يَظْفَرْ.

وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كُبِتُوا كَما كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» ؛ وَفِيهِ : «أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خائِبِينَ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى كُبِتُوا أُذِلُّوا وَأُخِذُوا بِالعَذابِ بِأَنْ غُلِبُوا ، كَما نَزَلَ بِمَنْ كانَ قَبْلَهُمْ مِمَّنْ حادَّ اللهَ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : كُبِتُوا أَيْ غِيظُوا وَأُحْزِنُوا يَوْمَ الخَنْدَقِ ، كَما كُبِتَ مَنْ قاتَلَ الأَنْبِياءَ قَبْلَهُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقالَ مَنِ احْتَجَّ لِلْفَرَّاءِ : أَصْلُ الكَبْتِ الكَبْدُ ، فَقُلِبَتِ الدَّالُ تاءً ، أُخِذَ مِنَ الكَبِدِ ، وَهُوَ مَعْدِنُ الغَيْظِ وَالأَحْقادِ ، فَكَأَنَّ الغَيْظَ ، لَمَّا بَلَغَ بِهِمْ مَبْلَغَهُ ، أَصابَ أَكْبادَهُمْ فَأَحْرَقَها ؛ وَلِهٰذا قِيلَ لِلأَعْداءِ : هُمْ سُودُ الأَكْبادِ. وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ حَزِيناً مَكْبُوتاً أَيْ شَدِيدَ الحُزْنِ ؛ قِيلَ : الأَصْلُ فِيهِ مَكْبُودٌ ، بِالدَّالِ ، أَيْ أَصابَ الحُزْنُ كَبِدَهُ ، فَقُلِبَ الدَّالُ تاءً.

الجَوْهَرِيُّ : الكَبْتُ الصَّرْفُ وَالإِذْلالُ ؛ يُقالُ : كَبَتَ اللهُ العَدُوَّ أَيْ صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ ، وَكَبَتَهُ : أَيْ صَرَعَهُ لِوَجْهِهِ. وَالكَبْتُ : كَسْرُ الرَّجُلِ وَإِخْزاؤُهُ. وَكَبَتَ اللهُ العَدُوَّ كَبْتاً : رَدَّهُ بِغَيْظِهِ.

• **كبث** • الأَصْمَعِيُّ : البَرِيرُ ثَمَرُ الأَراكِ ، فالغَضُّ مِنْهُ المَرْدُ ، وَالنَّضِيجُ الكَباثُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكَباثُ ، بِالفَتْحِ : نَضِيجُ ثَمَرِ الأَراكِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما لَمْ يَنْضَجْ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَمْلُهُ إِذا كانَ مُتَفَرِّقاً ، واحِدَتُهُ : كَباثَةٌ ؛ قالَ :

يُحَرِّكُ رَأْساً كالكَباثَةِ وائِقاً
بِوِرْدِ قَطاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ(٣)

الجَوْهَرِيُّ : ما لَمْ يَنْضَجْ مِنَ الكَباثِ ، فَهُوَ بَرِيرٌ. وَفي حَدِيثِ جابِرٍ : كُنَّا نَجْتَنِي الكَباثَ ، هُوَ النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الأَراكِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَباثُ فُوَيْقَ حَبِّ الكُسْبَرَةِ في المِقْدارِ ، وَهُوَ يَمْلأُ مَعَ ذٰلِكَ كَفَّيِ الرَّجُلِ ، وَإِذا الْتَقَمَهُ البَعِيرُ فَضَلَ عَنْ لُقْمَتِهِ.

وَكَبِثَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَغَيَّرَ وَأَرْوَحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ كَبِثا

أَبُو عَمْرٍو : الكَبِيثُ اللَّحْمُ قَدْ غَمِرَ. وَقَدْ كَبَثْتُهُ ، فَهُوَ مَكْبُوثٌ ، وَكَبِيثٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَبِثا
يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ كَبِثا

وَكَبَثٌ : مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا.

• **كبثل** • الكَبَوْثَلُ : وَلَدٌ يَقَعُ بَيْنَ الخُنْفُساءِ وَالجُعَلِ ؛ (عَنْ كُراعٍ).

• **كبح** • الكَبْحُ : كَبْحُكَ الدَّابَّةَ بِاللِّجامِ.

كَبَحَ الدَّابَّةَ يَكْبَحُها كَبْحاً وَأَكْبَحَها ، (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) : جَذَبَها إِلَيْهِ بِاللِّجامِ وَضَرَبَ فاها بِهِ كَيْ تَقِفَ وَلا تَجْرِيَ. يُقالُ : أَكْمَحْتُها وَأَكْفَحْتُها وَكَبَحْتُها ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰذِهِ وَحْدَها عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِلا أَلِفٍ. وَفي حَدِيثِ الإِفاضَةِ مِنْ عَرَفاتٍ : وَهُوَ يَكْبَحُ راحِلَتَهُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ. كَبَحْتُ الدَّابَّةَ. إِذا جَذَبْتَ رَأْسَها إِلَيْكَ وَأَنْتَ راكِبٌ وَمَنَعْتَها مِنَ الجِماحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ. وَكَبَحَهُ عَنْ حاجَتِهِ كَبْحاً إِذا رَدَّهُ عَنْها. وَكَبَحَ الحائِطُ السَّهْمَ إِذا أَصابَ الحائِطَ حِينَ رُمِيَ بِهِ وَرَدَّهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَلَمْ يَرْتَزَّ فِيهِ.

(٣) قوله : « ورد قطاة » في الأصل والطبعات جميعها هنا « ورد فلاة » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، كما جاء في مادة غلس. [عبد الله]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ لأَعْرابِيٍّ: ما لِلصَّقْرِ يُحِبُّ الأَرْنَبَ ما لا يُحِبُّ الخَرَبَ؟ فَقالَ: لأَنَّهُ يَكْبَحُ سَبَلَتَهُ بِذَرْقِهِ فَيَرُدُّهُ، حَكَى ذٰلِكَ الأَصْمَعِيُّ قالَ: رَأَيْتُ صَقْراً كَأَنَّما صُبَّ عَلَيْهِ وِخافُ خِطْمِيٍّ، يَعْنِي مِنْ ذَرْقِ الحُبارَى.

قالَ: وَالكابِحُ مَنِ اسْتَقْبَلَكَ مِمَّا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِنْ تَيْسٍ وَغَيْرِهِ وَجَمْعُهُ كَوابِحُ؛ قالَ البَعِيثُ:

وَمُغْتَدِياتٍ بِالنُّحوسِ كَوابِحِ

وَكَبَحَهُ بِالسَّيْفِ كَبْحاً: وَهُوَ ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ العَظْمِ.

•كبد• الكَبِدُ وَالكِبْدُ، مِثْلُ الكَذِبِ وَالكِذْبِ، واحِدَةُ الأَكْبادِ: اللَّحْمَةُ السَّوْداءُ فِي البَطْنِ، وَيُقالُ أَيْضاً كَبْدٌ، لِلتَّخْفِيفِ، كَما قالُوا لِلفَخِذِ فَخْذٌ، وَهِيَ مِنَ السَّحْرِ فِي الجانِبِ الأَيْمَنِ، أُنْثَى وَقَدْ تُذَكَّرُ؛ قالَ ذٰلِكَ الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ الهَواءُ وَاللُّوحُ وَالسُّكاكُ وَالكَبَدُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقالَ اللِّحْيانِيُّ هِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ، وَالجَمْعُ أَكْبادٌ وَكُبُودٌ.

وَكَبَدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبُدُهُ كَبْداً: ضَرَبَ كَبِدَهُ. أَبُو زَيْدٍ: كَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ إِذا أَصَبْتَ كَبِدَهُ وَكُلْيَتَهُ. وَإِذا أَضَرَّ الماءُ بِالكَبِدِ قِيلَ: كَبَدَهُ، فَهُوَ مَكْبُودٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الكَبِدُ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُها مِنْ ظاهِرٍ يُسَمَّى كَبِداً. وَفِي الحَدِيثِ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي وَإِنَّما وَضَعَها عَلَى جَنْبِهِ مِنَ الظَّاهِرِ؛ وَقِيلَ أَيْ ظاهِرِ جَنْبِي مِمَّا يَلِي الكَبِدَ.

وَالأَكْبَدُ: الزَّائِدُ مَوْضِعِ الكَبِدِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَكْبَدَ زَفَّاراً يَمُدُّ الأَنْسُعا[1]

يَصِفُ جَمَلاً مُنْتَفِخَ الأَقْرابِ.

وَالكُبادُ: وَجَعُ الكَبِدِ أَوْ داءٌ؛ كَبِدَ كَبَداً، وَهُوَ أَكْبَدُ.

(١) قوله: «يمدّ» في الأساس يقدّ.

قالَ كُراعٌ: وَلا يُعْرَفُ داءٌ اشْتُقَّ مِنَ اسْمِ العُضْوِ إِلاَّ الكُبادُ مِنَ الكَبِدِ، وَالنُّكافُ مِنَ النَّكَفِ، وَهُوَ داءٌ يَأْخُذُ فِي النَّكَفَتَيْنِ وَهُما الغُدَّتانِ اللَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ، وَالقُلابُ مِنَ القَلْبِ. وَفِي الحَدِيثِ: الكُبادُ مِنَ العَبِّ؛ هُوَ بِالضَّمِّ، وَجَعُ الكَبِدِ. وَالعَبُّ: شُرْبُ الماءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ.

وَكُبِدَ: شَكا كَبِدَهُ، وَرُبَّما سُمِّيَ الجَوْفُ بِكَمالِهِ كَبِداً؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ كُراعٍ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي المُنَجَّدِ، وَأَنْشَدَ:

إِذا شاءَ مِنْهُمْ ناشِئٌ مَدَّ كَفَّهُ
إِلَى كَبِدٍ مَلْساءَ أَوْ كَفَلٍ نَهْدِ

وَأُمُّ وَجَعِ الكَبِدِ: بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ البَقْلِ يُحِبُّها الضَّأْنُ، لَها زَهْرَةٌ غَبْراءُ فِي بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرَةٍ وَلَها وَرَقٌ صَغِيرٌ جِدّاً أَغْبَرُ؛ سُمِّيَتْ أُمَّ وَجَعِ الكَبِدِ لأَنَّها شِفاءٌ مِنْ وَجَعِ الكَبِدِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَيُقالُ لِلأَعْداءِ: سُودُ الأَكْبادِ؛ قالَ الأَعْشَى:

فَما أُجْشِمْتُ مِنْ إِتْيانِ قَوْمٍ
هُمُ الأَعْداءُ فَالأَكْبادُ سُودُ

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ آثارَ الحِقْدِ أَحْرَقَتْ أَكْبادَهُمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ، كَما يُقالُ لَهُمْ صُهْبُ السِّبالِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذٰلِكَ.

وَالكَبِدُ: مَعْدِنُ العَداوَةِ. وَكَبِدُ الأَرْضِ: ما فِي مَعادِنِها مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ. وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: وَتُلْقِي الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها أَيْ تُلْقِي ما خُبِئَ فِي بَطْنِها مِنَ الكُنُوزِ وَالمَعادِنِ فَاسْتَعارَ لَها الكَبِدَ؛ وَقِيلَ: إِنَّما تَرْمِي ما فِي باطِنِها مِنْ مَعادِنِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ. وَفِي الحَدِيثِ: فِي كَبِدِ جَبَلٍ أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالخَضِرِ، سَلامُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِما: فَوَجَدْتُهُ عَلَى كَبِدِ البَحْرِ أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شاطِئِهِ.

وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ.

يُقالُ: انْتَزَعَ سَهْماً فَوَضَعَهُ فِي كَبِدِ القِرْطاسِ. وَكَبِدُ الرَّمْلِ وَالسَّماءِ وَكُبَيْداتُها وَكُبَيْداؤُها: وَسَطُها وَمُعْظَمُها. الجَوْهَرِيُّ: وَكُبَيْداتُ السَّماءِ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوها كُبَيْدَةً ثُمَّ جَمَعُوا.

وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّماءَ: صارَتْ فِي كَبِدِها. وَكَبِدُ السَّماءِ: وَسَطُها الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ الزَّوالِ، فَيُقالُ عِنْدَ انْحِطاطِها: زالَتْ وَمالَتْ. اللَّيْثُ: كَبِدُ السَّماءِ ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسَطِها. يُقالُ: حَلَّقَ الطَّائِرُ حَتَّى صارَ فِي كَبِدِ السَّماءِ وَكُبَيْداءِ السَّماءِ إِذا صَغَّرُوا حَمَلُوها كَالنَّعْتِ؛ وَكَذٰلِكَ يَقُولُونَ فِي سُوَيْداءِ القَلْبِ، قالَ: وَهُما نادِرانِ حُفِظَتا عَنِ العَرَبِ، هٰكَذا قالَ. وَكَبَّدَ النَّجْمُ السَّماءَ أَيْ تَوَسَّطَها. وَكَبِدُ القَوْسِ: ما بَيْنَ طَرَفَيِ العِلاقَةِ، وَقِيلَ: قَدْرُ ذِراعٍ مِنْ مَقْبِضِها، وَقِيلَ: كَبِداها مَعْقِدا سَيْرِ عِلاقَتِها. التَّهْذِيبُ: وَكَبِدُ القَوْسِ فُوَيْقَ مَقْبِضِها حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ. يُقالُ: ضَعِ السَّهْمَ عَلَى كَبِدِ القَوْسِ، وَهِيَ ما بَيْنَ طَرَفَيْ مَقْبِضِها وَمَجْرَى السَّهْمِ مِنْها. الأَصْمَعِيُّ: فِي القَوْسِ كَبِدُها، وَهُوَ ما بَيْنَ طَرَفَيِ العِلاقَةِ ثُمَّ الكُلْيَةُ تَلِي ذٰلِكَ ثُمَّ الأَبْهَرُ يَلِي ذٰلِكَ، ثُمَّ الطَّائِفُ ثُمَّ السِّيَةُ وَهُوَ ما عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْها. وَقَوْسٌ كَبْداءُ: غَلِيظَةُ الكَبِدِ شَدِيدَتُها، وَقِيلَ: قَوْسٌ كَبْداءُ إِذا مَلَكَ مَقْبِضُها الكَفَّ. وَالكَبِدُ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قالَ الرَّاعِي:

غَدا وَمِنْ عالِجٍ خَدٌّ يُعارِضُهُ
عَنِ الشِّمالِ وَعَنْ شَرْقِيِّهِ كَبِدُ[2]

وَالكَبَدُ: عِظَمُ البَطْنِ مِنْ أَعْلاهُ. وَكَبَدُ كُلِّ شَيْءٍ: عِظَمُ وَسَطِهِ وَغِلَظُهُ؛ كَبِدَ كَبَداً، وَهُوَ أَكْبَدُ. وَرَمْلَةٌ كَبْداءُ: عَظِيمَةُ الوَسَطِ، وناقَةٌ كَبْداءُ: كَذٰلِكَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) قوله: «غدا ومن عالج . . . إلخ» رواية ياقوت له:

غدا ومن عالج ركن يعارضه

[عبد الله]

سِوَى وَطَّاةٍ دَهْماءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
تَنِى أُخْتُها عَنْ غَرْزِ كَبْداءَ ضامِرِ [1]

وَالأَكْبَدُ : الضَّخْمُ الوَسَطِ وَلا يَكُونُ إِلاَّ بَطِيءَ السَّيْرِ . وَامْرَأَةٌ كَبْداءُ : بَيِّنَةُ الكَبَدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَقَوْلُهُ :

بِئْسَ الغِذاءُ لِلْغُلامِ الشَّاحِبِ
كَبْداءُ حُطَّتْ مِنْ صَفا الكَواكِبِ
أَدارَها النَّقَّاشُ كُلَّ جانِبِ

يَعْنِى رَحًى . وَالْكَواكِبُ : جِبالٌ طِوالٌ . التَّهْذِيبُ : كَواكِبُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِعَيْنِهِ ؛ وَقَوْلُ الآخَرِ :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الغَوانِى البِيضِ
كَبْداءَ مِلْحاحاً عَلَى الرَّمِيضِ
تَحْلأُ إِلاَّ بِيَدِ القَبِيضِ

يَعْنِى رَحَى اليَدِ ، أَىْ فى يَدِ رَجُلٍ قَبِيضِ اليَدِ خَفِيفِها . قالَ : وَالكَبْداءُ الرَّحَى الَّتِى تُدارُ بِاليَدِ ، سُمِّيَتْ كَبْداءَ لِما فى إِدارَتِها مِنَ المَشَقَّةِ .

وَفى حَدِيثِ الخَنْدَقِ : فَعَرَضَتْ كَبْدَةٌ شَدِيدَةٌ ، هِىَ القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَأَرْضٌ كَبْداءُ وَقَوْسٌ كَبْداءُ أَىْ شَدِيدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمَحْفُوظُ فى هٰذا الحَدِيثِ كُدْيَةٌ ، بِالياءِ ، وَسَيَجِىءُ .

وَتَكَبَّدَ اللَّبَنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّرابِ : غَلُظَ وَخَثُرَ . وَاللَّبَنُ المُتَكَبِّدُ : الَّذِى يَخْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ كَبِدٌ يَتَرَجْرَجُ . وَالكَبْداءُ : الهَواءُ . وَالكَبَدُ : الشِّدَّةُ وَالمَشَقَّةُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لَقَدْ خَلَقْنا الإِنْسانَ فى كَبَدٍ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ خَلَقْناهُ مُنْتَصِباً مُعْتَدِلاً ، وَيُقالُ : فى كَبَدٍ أَىْ أَنَّهُ خُلِقَ يُعالِجُ وَيُكابِدُ أَمْرَ الدُّنْيا وَأَمْرَ الآخِرَةِ ، وَقِيلَ : فى شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَقِيلَ : فى كَبَدٍ أَىْ خُلِقَ مُنْتَصِباً يَمْشِى عَلَى رِجْلَيْهِ وَغَيْرُهُ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ غَيْرُ مُنْتَصِبٍ ، وَقِيلَ : فى كَبَدٍ خُلِقَ فى بَطْنِ أُمِّهِ وَرَأْسُهُ قِبَلَ رَأْسِها فَإِذا أَرادَتِ الوِلادَةَ انْقَلَبَ

(1) فى التهذيب : « ثنى » بالثاء المثلثة وأختها بالنصب .

الوَلَدُ إِلَى أَسْفَلَ . قالَ المُنْذِرِىُّ : سَمِعْتُ أَبا طالِبٍ يَقُولُ : الكَبَدُ الاسْتِواءُ وَالاسْتِقامَةُ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : هٰذا جَوابُ القَسَمِ ، المَعْنَى : أُقْسِمُ بِهٰذِهِ الأَشْياءِ لَقَدْ خَلَقْنا الإِنْسانَ فى كَبَدٍ يُكابِدُ أَمْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمُكابَدَةُ الأَمْرِ مُعاناةُ مَشَقَّتِهِ . وَكابَدْتُ الأَمْرَ إِذا قاسَيْتَ شِدَّتَهُ .

وَفى حَدِيثِ بِلالٍ : أَذَّنْتُ فى لَيْلَةٍ بارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَكَبَدَهُمُ البَرْدُ [2] ؟ أَىْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ ، مِنَ الكَبَدِ ، بِالفَتْحِ ، وَهِىَ الشِّدَّةُ وَالضِّيقُ ، أَوْ أَصابَ أَكْبادَهُمْ ، وَذٰلِكَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ البَرْدِ ، لأَنَّ الكَبِدَ مَعْدِنُ الحَرارَةِ وَالدَّمِ وَلا يَخْلُصُ إِلَيْها إِلاَّ أَشَدُّ البَرْدِ .

اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يُكابِدُ اللَّيْلَ إِذا رَكِبَ هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ . وَيُقالُ : كابَدْتُ ظُلْمَةَ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ مُكابَدَةً شَدِيدَةً ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

عَيْنُ هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ قُمْـ
ـنا وَقامَ الخُصُومُ فى كَبَدِ ؟

أَىْ فى شِدَّةٍ وَعَناءٍ . وَيُقالُ : تَكَبَّدْتُ الأَمْرَ قَصَدْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَرُومُ البِلادَ أَيُّها يَتَكَبَّدُ

وَتَكَبَّدَ الفَلاةَ إِذا قَصَدَ وَسَطَها وَمُعْظَمَها . وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ تُضْرَبُ إِلَيْهِ أَكْبادُ الإِبِلِ أَىْ يُرْحَلُ إِلَيْهِ فى طَلَبِ العِلْمِ وَغَيْرِهِ .

وَكابَدَ الأَمْرَ مُكابَدَةً وَكِباداً : قاساهُ ، وَالاسْمُ الكابِدُ كالكاهِلِ وَالغارِبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَعْنِى بِهِ أَنَّهُ غَيْرُ جارٍ عَلَى الفِعْلِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيالِى مَرَّتْ
بِكابِدٍ كابَدْتُها وَجَرَّتْ

أَىْ طالَتْ . وَقِيلَ : كابِدٌ فى قَوْلِ العَجَّاجِ مَوْضِعٌ بِشِقِّ بَنِى تَمِيمٍ .

(2) قوله : « أكبدهم البرد ؟ » يقتضى أنه مقول رسول الله ﷺ ، ونص النهاية : فقال رسول الله ﷺ : مالهم ؟ فقلت : كبدهم البرد . فكبدهم البرد مقول بلال على هذا . ويحتمل أنهما روايتان .

وَأَكْبادٌ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ :

لَعَلَّ الهَوَى إِنْ أَنْتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلاً
بِأَكْبادَ مُرْتَدٌّ عَلَيْكَ عَقابِلُهُ

• كبر • الكَبِيرُ فى صِفَةِ اللهِ تَعالَى : العَظِيمُ الجَلِيلُ وَالمُتَكَبِّرُ الَّذِى تَكَبَّرَ عَنْ ظُلْمِ عِبادِهِ ، وَالكِبْرِياءُ عَظَمَةُ اللهِ ، جاءَتْ عَلَى فِعْلِياءَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى المُتَكَبِّرُ وَالكَبِيرُ ، أَىِ العَظِيمُ ذُو الكِبْرِياءِ ؛ وَقِيلَ : المُتَعالِى عَنْ صِفاتِ الخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : المُتَكَبِّرُ عَلَى عُتاةِ خَلْقِهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلتَّفَرُّدِ وَالتَّخَصُّصِ لا تاءُ التَّعاطِى وَالتَّكَلُّفِ .

وَالكِبْرِياءُ : العَظَمَةُ وَالمُلْكُ . وَقِيلَ : هِىَ عِبارَةٌ عَنْ كَمالِ الذَّاتِ وَكَمالِ الوُجُودِ ، وَلا يُوصَفُ بِها إِلاَّ اللهُ تَعالَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُما فى الحَدِيثِ ، وَهُما مِنَ الكِبْرِ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ العَظَمَةُ .

وَيُقالُ كَبُرَ بِالضَّمِّ يَكْبُرُ أَىْ عَظُمَ ، فَهُوَ كَبِيرٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الكِبَرُ نَقِيضُ الصِّغَرِ ، كَبُرَ كِبَراً وَكُبْراً فَهُوَ كَبِيرٌ وَكُبارٌ وَكُبَّارٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذا أَفْرَطَ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ، وَالجَمْعُ كِبارٌ وَكُبَّارُونَ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الكِبَرَ فى البُسْرِ وَنَحْوِهِ مِنَ التَّمْرِ ، وَيُقالُ : عَلاهُ المَكْبَرُ ، وَالاسْمُ الكَبْرَةُ ، بِالفَتْحِ ، وَكَبُرَ بِالضَّمِّ يَكْبُرُ أَىْ عَظُمَ . وَقالَ مُجاهِدٌ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «قالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَباكُمْ» ، أَىْ أَعْلَمُهُمْ ، لِأَنَّهُ كانَ رَئِيسَهُمْ ، وَأَمَّا أَكْبَرُهُمْ فى السِّنِّ فَرُوبِيلُ وَالرَّئِيسُ كانَ شَمْعُونَ ؛ وَقالَ الكِسائِىُّ فى رِوايَتِهِ : كَبِيرُهُمْ يَهُوذا . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِى عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ» ، أَىْ مُعَلِّمُكُمْ وَرَئِيسُكُمْ وَالصَّبِىُّ بِالحِجازِ إِذا جاءَ مِنْ عِنْدِ مُعَلِّمِهِ قالَ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِ كَبِيرِى .

وَاسْتَكْبَرَ الشَّىْءَ : رَآهُ كَبِيراً وَعَظُمَ عِنْدَهُ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) .

وَالمَكْبُوراءُ : الكِبارُ . وَيُقالُ : سادُوكَ كابِراً عَنْ كابِرٍ ، أَىْ كَبِيراً عَنْ كَبِيرٍ ، وَوَرِثُوا

المَجْدَ كابراً عَنْ كابِرٍ ، وَأَكْبَرَ أَكْبَرَ . وَفى حَدِيثِ الأَقْرَعِ وَالأَبْرَصِ : وَرِثْتُهُ كابراً عَنْ كابِرٍ ، أَىْ وَرِثْتُهُ عن آبائى وأَجْدادِى كبيرًا عَنْ كَبِيرٍ فى العِزِّ وَالشَّرَفِ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ وَرِثُوا المَجْدَ كابراً عَنْ كابِرٍ ، أَىْ عَظِيماً وَكَبيراً عَنْ كَبِيرٍ . وَأَكْبَرْتُ الشَّىْءَ أَى اسْتَعْظَمْتُهُ . اللَّيْثُ : المُلوكُ الأَكابِرُ جَماعَةُ الأَكْبَرِ ، وَلا تَجوزُ النَّكِرَةُ ، فَلا تَقُولُ : مُلوكٌ أَكابِرُ وَلا رِجالٌ أَكابِرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ إِنَّما هُوَ تَعَجُّبٌ .

وَكَبَّرَ الأَمْرَ : جَعَلَهُ كَبيراً ، وَاسْتَكْبَرَهُ : رَآهُ كَبيراً ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ » ، فَأَكْثَرُ المُفَسِّرِينَ يَقُولُونَ : أَعظَمْنَهُ . وَرُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قالَ : أَكْبَرْنَهُ : حِضْنَ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِالمَعْرُوفِ فى اللُّغَةِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

نَأْتِى النِّساءَ عَلَى أَطْهارِهِنَّ وَلا
نَأْتِى النِّساءَ إِذا أَكْبَرْنَ إِكْبارا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنْ صَحَّتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى اللُّغَةِ بِمَعْنَى الحَيْضِ فَلَها مَخْرَجٌ حَسَنٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ المَرْأَةَ أَوَّلَ ما تَحِيضُ فَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ الصِّغَرِ إِلَى حَدِّ الكِبَرِ ، فَقِيلَ لَها : أَكْبَرَتْ ، أَىْ حاضَتْ ، فَدَخَلَتْ فى حَدِّ الكِبَرِ المُوجِبِ عَلَيْها الأَمْرَ وَالنَّهْىَ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ طَيِّئٍ فَقُلْتُ : يا أَخا طَيِّئٍ ، أَلَكَ زَوْجَةٌ ؟ قالَ : لا ، وَاللهِ ما تَزَوَّجْتُ ، وَقَدْ وُعِدْتُ فى ابْنَةِ عَمٍّ لِى ، قُلْتُ : وَما سِنُّها ؟ قالَ : قَدْ أَكْبَرَتْ ، أَوْ كَبِرَتْ ، قُلْتُ : ما أَكْبَرَتْ ؟ قالَ : حاضَتْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَلُغَةُ الطَّائِىِّ تُصَحِّحُ أَنَّ إِكْبارَ المَرْأَةِ أَوَّلُ حَيْضِها ، إِلا أَن هاءَ الكِنايَةِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « أَكْبَرْنَهُ » تَنْفِى هٰذا المَعْنَى ، فالصَّحِيحُ أَنَّهُنَّ لَمَّا رَأَيْنَ يُوسُفَ راعَهُنَّ جَمالُهُ ، فَأَعْظَمْنَهُ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ » ، قالَ : حِضْنَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَلَّمْنا لَهُ ، وَجَعَلْنا الهاءَ فى قَوْلِهِ أَكْبَرْنَهُ هاءَ وَقْفَةٍ لا هاءَ كِنايَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

واسْتِكْبارُ الكُفَّارِ : أَلاَّ يَقُولُوا لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ » ؛ وَهٰذا هُوَ الكِبْرُ الَّذِى قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : إِنَّ مَنْ كانَ فى قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ لَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ ، قالَ : يَعْنِى بِهِ الشِّرْكَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، لا أَنْ يَتَكَبَّرَ الإِنْسانُ عَلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِرَبِّهِ . وَالاسْتِكْبارُ : الامْتِناعُ عَنْ قَبُولِ الحَقِّ مُعانَدَةً وَتَكَبُّراً .

ابْنُ بُزُرْج : يُقالُ : هٰذِهِ الجارِيَةُ مِنْ كُبْرَى بَناتِ فُلانٍ وَمِنْ صُغْرَى بَناتِهِ ، يُرِيدُونَ مِنْ صِغارِ بَناتِهِ ، وَيَقُولُونَ : مِنْ وُسْطَى بَناتِ فُلانٍ ، يُرِيدُونَ مِنْ أَوْساطِ بَناتِ فُلانٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اللهُ أَكْبَرُ ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُهُ بِمَعْنَى كَبِيرٍ ، وحَمَلَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى الحَذْفِ ، أَىْ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، كَما تَقُولُ : أَنْتَ أَفْضَلُ ، تُرِيدُ : مِنْ غَيْرِكَ .

وَكَبَّرَ : قالَ : اللهُ أَكْبَرُ . وَالتَّكْبِيرُ : التَّعْظِيمُ . وَفى حَدِيثِ الأَذانِ : اللهُ أَكْبَرُ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ المُصَلِّى اللهُ أَكْبَرُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ المُؤَذِّنِ ، فَفِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّ مَعْناهُ اللهُ كَبِيرٌ فَوُضِعَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعِيلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » ، أَىْ هُوَ هَيِّنٌ عَلَيْهِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وَإِنِّى لَأَوْجَلُ

مَعْناهُ : إِنِّى وَجِلٌ ، وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّ فِيهِ ضَمِيراً ، المَعْنَى اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرٍ ، وَكَذٰلِكَ اللهُ الأَعَزُّ ، أَىْ أَعَزُّ عَزِيزٍ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنا
بَيْتاً دَعائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَىْ عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، أَىْ أَعْظَمُ ، فَحَذَفَ لِوُضُوحِ مَعْناهُ ، وَأَكْبَرُ خَبَرٌ ، وَالأَخْبارُ لا يُنْكَرُ حَذْفُها ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ كُنْهُ كِبْرِيائِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَإِنَّما قُدِّرَ لَهُ ذٰلِكَ وَأُوِّلَ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ فِعْلٌ يَلْزَمُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ أَوِ الإِضافَةُ كالأَكْبَرِ وَأَكْبَرِ القَوْمِ ، وَالرَّاءُ فى أَكْبَرُ فى الأَذانِ وَالصَّلاةِ ساكِنَةٌ لا تُضَمُّ لِلْوَقْفِ ، فَإِذا وُصِلَ بِكَلامٍ ضُمَّ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا افْتَتَحَ الصَّلاةَ قالَ : اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، كَبِيراً مَنْصُوبٌ بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قالَ أُكَبِّرُ كَبِيراً ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى القَطْعِ مِنَ اسْمِ اللهِ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، يُصَلِّى قالَ : فَكَبَّرَ وَقالَ : اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : نَصَبَ كَبِيراً لِأَنَّهُ أَقامَهُ مُقامَ المَصْدَرِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : اللهُ أَكْبَرُ أُكَبِّرُ اللهَ كَبِيراً ، بِمَعْنَى تَكْبِيراً ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ ما رُوِىَ عَنِ الحَسَنِ : أَنَّ نَبِىَّ اللهِ ، ﷺ ، كانَ إِذا قامَ إِلَى صَلاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ قالَ : لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، ثَلاثَ مَراتٍ ، فَقَوْلُهُ كَبِيراً بِمَعْنَى : تَكْبِيراً ، فَأَقامَ الاسْمَ مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ ، وَقَوْلُهُ : الحَمْدُ للهِ كَثِيراً ، أَىْ أَحْمَدُ اللهَ حَمْداً كَثِيراً .

وَالكِبَرُ : فى السِّنِّ ، وَكَبِرَ الرَّجُلُ وَالدَّابَّةُ يَكْبَرُ كِبَراً وَمَكْبِراً ، بِكَسْرِ الباءِ ، فَهُوَ كَبِيرٌ : طَعَنَ فى السِّنِّ ؛ وَقَدْ عَلَتْهُ كَبْرَةٌ وَمَكْبُرَةٌ وَمَكْبِرَةٌ وَمَكْبَرٌ ، وَعَلاهُ الكِبَرُ إِذا أَسَنَّ . وَالكِبَرُ : مَصْدَرُ الكَبِيرِ فى السِّنِّ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ . وَيُقالُ لِلسَّيْفِ وَالنَّصْلِ العَتِيقِ الَّذِى قَدُمَ : عَلَتْهُ كَبْرَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَلاجِمُ يَثْرِبَ اللَّاتِى عَلَتْها
بِيَثْرِبَ كَبْرَةٌ بَعْدَ المُرُونِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَيُقالُ لِلنَّصْلِ العَتِيقِ الَّذِى قَدْ عَلاهُ صَدَأٌ فَأَفْسَدَهُ : عَلَتْهُ كَبْرَةٌ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما كَبَرَنِى [1] إِلا بِسَنَةٍ ، أَىْ ما زادَ عَلَىَّ إِلا ذٰلِكَ .

الكِسائِىُّ : هُوَ عِجْزَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ : آخِرُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، أَىْ أَكْبَرُهُمْ . وَفى الصِّحاحِ : كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ إِذا

(١) قوله « ماكبرنى إلخ » بابه نصر كما فى القاموس .

كانَ آخِرَهُمْ ، يَسْتَوِى فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ ، وَالمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، فَإِذا كانَ أَقْعَدَهُمْ فى النَّسَبِ قِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ قَوْمِهِ وَإِكْبِرَّةُ قَوْمِهِ ، بِوَزْنِ إِفْعِلَّةٍ ، وَالمَرْأَةُ فى ذٰلِكَ كالرَّجُلِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِ الكِسائِىِّ : وَكَذٰلِكَ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، لَيْسَ مَعْناهُ أَنَّهُ مِثْلُ عِجْزَة ، أَىْ أَنَّهُ آخِرُهُمْ ، وَلَكِنْ مَعْناهُ أَنَّ لَفْظَهُ كَلَفْظِهِ ، وَأَنَّهُ لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ سَواءٌ ، وَكِبْرَةٌ ضِدُّ عِجْزَةٍ ، لِأَنَّ كِبْرَةً بِمَعْنَى الأَكْبَر ، كالصِّغْرَةِ بِمَعْنَى الأَصْغَرِ ، فافْهَمْ .

وَرَوَى الإِيادِىُّ عَنْ شَمِرٍ قالَ : هٰذا كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَهُوَ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ ، ثُمَّ قالَ : كِبْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ بِمَعْنَى عِجْزَة . وَفى المُؤَلَّفِ لِلْكِسائِىِّ : فُلانٌ عِجْزَةُ وَلَدِ أَبِيهِ آخِرُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ذَهَبَ شَمِرٌ إِلَى أَنَّ كِبْرَة مَعْناهُ عِجْزَة ، وَإِنَّما جَعَلَهُ الكِسائِىُّ مِثْلَهُ فى اللَّفْظِ لا فى المَعْنَى .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُوَ صِغْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ وَكِبْرَتُهُمْ ، أَىْ أَكْبَرُهُمْ ، وَفُلانٌ كِبْرَةُ القَوْمِ وَصِغْرَةُ القَوْمِ إِذا كانَ أَصْغَرَهُمْ وَأَكْبَرَهُمْ .

الصِّحاحُ : وَقَوْلُهُمْ : هُوَ كُبْرُ قَوْمِهِ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ هُوَ أَقْعَدُهُمْ فى النَّسَبِ . وَفى الحَدِيثِ : الوَلاءُ لِلْكُبْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَيَتْرُكَ ابْناً وَابْنَ ابْنٍ ، فالوَلاءُ لِلابْنِ دُونَ ابْنِ الابْنِ . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى قَوْلِهِ : الوَلاءُ لِلكُبْرِ ، أَىْ أَكْبَرِ ذُرِّيَّةِ الرَّجُلِ ، مِثْلُ أَنْ يَمُوتَ عَنِ ابْنَيْنِ فَيَرِثانِ الوَلاءَ ، ثُمَّ يَمُوتُ أَحَدُ الابْنَيْنِ عَنْ أَوْلادٍ فَلا يَرِثُونَ نَصِيبَ أَبِيهِا مِنَ الوَلاءِ ، وَإِنَّما يَكُونُ لِعَمِّهِمْ ، وَهُوَ الابْنُ الآخَرُ . يُقالُ : فُلانٌ كُبْرُ قَوْمِهِ بِالضَّمِّ إِذا كانَ أَقْعَدَهُمْ فى النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى جَدِّهِ الأَكْبَرِ بِآباءٍ أَقل عَدَدًا مِنْ باقِى عَشِيرَتِهِ . وَفى حَدِيثِ العَبَّاسِ : إِنَّهُ كانَ كُبْرَ قَوْمِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِى هاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ فى حَياتِهِ . وَفى حَدِيثِ القَسامَةِ : الكُبْرَ الكُبْرَ ، أَىْ لِيَبْدَإِ الأَكْبَرُ بِالكَلامِ ، أَوْ قَدِّمُوا الأَكْبَرَ إِرْشاداً إِلَى الأَدَبِ فى تَقْدِيمِ الأَسَنِّ ، وَيُرْوَى : كَبِّرِ الكُبْرَ ، أَىْ قَدِّمِ الأَكْبَرَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً ماتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وارِثٌ ، فَقالَ : ادفَعُوا مالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُزاعَةَ ، أَىْ كَبِيرِهِمْ ، وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الجَدِّ الأَعْلَى . وَفى حَدِيثِ الدَّفْنِ : وَيجْعَلُ الأَكْبَرُ مِمَّا يَلِى القِبْلَةَ ، أَىِ الأَفْضَلُ ، فَإِنِ اسْتَوَوْا فالأَسَنُّ وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدْمِهِ الكَعْبَةَ : فَلَمَّا أَبْرَزَ عَنْ رَبَضِهِ دَعا بِكُبْرِهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، أَىْ بِمَشايِخِهِ وَكُبَرائِهِ ، وَالكُبْرُ هٰهُنا : جَمْعُ الأَكْبَرِ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ .

وَفُلانٌ إِكْبِرَّةُ قَوْمِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ ، أَىْ كُبْرُ قَوْمِهِ ، وَيَسْتَوِى فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَكُبْرُ وَلَدِ الرَّجُلِ أَكْبَرُهُمْ مِنَ الذُّكُورِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الوَلاءُ لِلكُبْرِ . وكِبْرَتُهُمْ ، وَإِكْبِرَّتُهُمْ : كَكُبْرِهِمْ . الأَزْهَرِىُّ : وَيُقالُ فُلانٌ كُبُرُّ وَلَدِ أَبِيهِ وَكُبُرَّةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، الرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ ، هٰكَذا قَيَّدَهُ أَبُو الهَيْثَمِ بِخَطِّهِ . وَكُبْرُ القَوْمِ وَإِكْبِرَّتُهُمْ : أَقْعَدُهُمْ بِالنَّسبِ ، وَالمَرْأَةُ فى ذٰلِكَ كالرَّجُلِ ، وَقالَ كُراعٌ : لا يُوجَدُ فى الكَلامِ عَلَى إِفْعِلٍّ إِلاَّ إِكْبِرٌّ .

وَكَبُرَ الأَمْرُ كِبَراً وَكَبارَةً : عَظُمَ . وَكُلُّ ما جَسُمَ ، فَقَدْ كَبُرَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « قُلْ كُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فى صُدُورِكُمْ » ؛ مَعْناهُ كُونُوا أَشَدَّ ما يَكُونُ فى أَنْفُسِكُمْ فَإِنِّى أُمِيتُكُمْ وَأُبْلِيكُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ » ؛ يَعْنى وَإِنْ كانَ اتِّباعُ هٰذِهِ القِبْلَةِ ، يَعْنى قِبْلَةَ بَيْتِ المَقْدِس ، إِلاَّ فَعْلَةً كَبِيرَةً ؛ المَعْنَى أَنَّها كَبِيرَةٌ عَلَى غَيْرِ المُخْلِصِينَ ، فَأَمَّا مَنْ أَخْلَصَ فَلَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : إِذا أَرَدْتَ عِظَمَ الشَّىْءِ قُلْتَ : كَبُرَ يَكْبُرُ كِبَراً ، كَما لَوْ قُلْتَ : عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَماً . وَتَقُولُ : كَبُرَ الأَمْرُ يَكْبُرُ كَبارَةً . وَكِبْرُ الشَّىْءِ أَيْضاً : مُعْظَمُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالكِبْرُ مُعْظَمُ الشَّىْءِ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنى مُعْظَمَ الإِفْكِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ القُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ الكافِ ، وَقَرَأَها حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ وحْدَهُ كُبْرَهُ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ فى النَّحْوِ ، لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : فُلانٌ تَوَلَّى عُظْمَ الأَمْرِ ، يُرِيدُونَ أَكْثَرَهُ ؛ وَقالَ ابْنُ اليَزِيدِىِّ : أَظُنُّها لُغَةً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قاسَ الفَرَّاءُ الكُبْرَ عَلَى العُظْمِ ، وَكَلامُ العَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : كِبْرُ الشَّىْءِ مُعْظَمُهُ ، بِالكَسْرِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

تَنامُ عَنْ كِبْرِ شَأْنِها فَإِذا
قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ

وَوَرَدَ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ الإِفْكِ : وَهُوَ الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ ، أَىْ مُعْظَمَهُ ؛ وَقِيلَ : الكِبْرُ : الإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الكَبِيرَةِ كالخِطْءِ مِنَ الخَطِيئَةِ . وَفى الحَدِيثِ أَيْضاً : إِنَّ حَسَّانَ كانَ مِمَّنْ كَبُرَ عَلَيْها . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : كِبْرُ سِياسَةِ النَّاسِ فى المالِ . قالَ : وَالكِبْرُ مِنَ التَّكَبُّرِ أَيْضاً ، فَأَمَّا الكُبْرُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِ الرَّجُلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكِبْرُ الإِثْمُ الكَبِيرُ وَما وَعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ . وَالْكِبْرَةُ : كالكِبْرِ ، التَّأْنِيثُ عَلَى المُبالَغَةِ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الإِثْمِ وَالفَواحِشَ » . وَفى الأَحادِيثِ ذِكْرُ الكَبائِرِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، واحِدَتُها كَبِيرَةٌ ، وَهِىَ الفَعْلَةُ القَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ المَنْهِىِّ عَنْها شَرْعاً ، العَظِيمِ أَمْرُها ، كالقَتْلِ ، وَالزِّنَى وَالفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَهِىَ مِنَ الصِّفاتِ الغالِبَةِ . وَفى الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنِ الكَبائِرِ : أَسَبْعٌ هِىَ ؟ فَقالَ : هِىَ مِنَ السَّبْعِمائَةِ أَقْرَبُ ، إِلاَّ أَنَّهُ لا كَبِيرَةَ مَعَ اسْتِغْفارٍ ، وَلا صَغِيرَةَ مَعَ إِصْرارٍ . وَرَوَى مَسْرُوقٌ قالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللهِ عَنِ الكَبائِرِ فَقالَ : ما بَيْنَ فاتِحَةِ النِّساءِ إِلَى رَأْسِ الثَّلٰثِينَ .

وَيُقالُ : رَجُلٌ كَبِيرٌ وَكُبارٌ وَكُبَّارٌ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً » . وَقَوْلُه

فى الحديث فى عذاب القبر: إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير، أى ليس فى أمر كان يكبر عليهما، ويشق فعله لو أراده، لا أنه فى نفسه غير كبير، وكيف لا يكون كبيراً وهما يعذبان فيه؟ وفى الحديث: لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة خردل من كبر؛ قال ابن الأثير: يعنى كبر الكفر والشرك، كقوله تعالى: «إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين»؛ ألا ترى أنه قابله فى نقيضه بالإيمان فقال: ولا يدخل النار من فى قلبه مثل ذلك من الإيمان؛ أراد دخول تأبيد؛ وقيل: إذا دخل الجنة نزع ما فى قلبه من الكبر كقوله تعالى: «ونزعنا ما فى صدورهم من غل»؛ ومنه الحديث: ولكن الكبر من بطر الحق؛ هذا على الحذف، أى ولكن ذا الكبر من بطر، أو ولكن الكبر كبر من بطر، كقوله تعالى: «ولكن البر من اتقى». وفى الحديث: أعوذ بك من سوء الكبر؛ يروى بسكون الباء وفتحها، فالسكون من هذا المعنى، والفتح بمعنى الهرم والخرف.

والكبر: الرفعة فى الشرف. ابن الأنبارى: الكبرياء الملك فى قوله تعالى: «وتكون لكما الكبرياء فى الأرض»؛ أى الملك. ابن سيده: الكبر، بالكسر، والكبرياء العظمة والتجبر؛ قال كراع: ولا نظير له إلا السيمياء العلامة، والجربياء الريح التى بين الصبا والجنوب، قال: فأما الكيمياء فكلمة أحسبها أعجمية. وقد تكبر واستكبر وتكابر، وقيل تكبر: من الكبر، وتكابر: من السن. والتكبر والاستكبار: التعظم. وقوله تعالى: «سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق»؛ قال الزجاج: أى أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتى؛ قال: ومعنى يتكبرون: أنهم يرون أنهم أفضل الخلق، وأن لهم من الحق ما ليس لغيرهم، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة، لأن الله سبحانه وتعالى، هو الذى له القدرة والفضل الذى ليس لأحد مثله، وذلك الذى يستحق أن يقال له المتكبر، وليس لأحد أن يتكبر، لأن الناس فى الحقوق سواء فليس لأحد ما ليس لغيره، فالله المتكبر، وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون فى الأرض بغير الحق أى، هؤلاء هذه صفتهم؛ وروى عن ابن العباس أنه قال فى قوله تعالى: «يتكبرون فى الأرض بغير الحق»: من الكبر لا من الكبر، أى يتفضلون ويرون أنهم أفضل الخلق. وقوله تعالى: «لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس»؛ أى أعجب.

أبو عمرو: الكابر السيد، والكابر الجد الأكبر.

والإكبر والأكبر: شىء كأنه خبيص يابس فيه بعض اللين ليس بشمع ولا عسل، وليس بشديد الحلاوة ولا عذب، تجىء النحل به كما تجىء بالشمع.

والكبرى: تأنيث الأكبر، والجمع الكبر، وجمع الأكبر الأكابر والأكبرون، قال: ولا يقال: كبر، لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة، مثل الأحمر والأسود، وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر، لا تقول: هذا رجل أكبر حتى تصله بمن، أو تدخل عليه الألف واللام. وفى الحديث: يوم الحج الأكبر، قيل: هو يوم النحر، وقيل: يوم عرفة، وإنما سمى الحج الأكبر لأنهم يسمون العمرة الحج الأصغر. وفى حديث أبى هريرة: سجد أحد الأكبرين فى: «إذا السماء انشقت»؛ أراد الشيخين: أبا بكر وعمر.

وفى حديث مازن: بعث نبى من مضر بدين الله الكبر، جمع الكبرى؛ ومنه قوله تعالى: «إنها لإحدى الكبر»، وفى الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكبر. وقوله فى الحديث: لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح فى مقام واحد، كأنه أراد لا تغالبوها، أى خففوا فى التسبيح بعد التسليم؛ وقيل: لا يكن التسبيح الذى فى الصلاة أكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه.

شمر: يقال أتانى فلان أكبر النهار، وشباب النهار، أى حين ارتفع النهار؛ قال الأعشى:

ساعة أكبر النهار كما شد — د محيل لبونه إعتاما

يقول: قتلناهم أول النهار فى ساعة قدر ما يشد المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفصلان. وأكبر الصبى، أى تغوط، وهو كناية.

والكبريت: معروف، وقولهم أعز من الكبريت الأحمر، إنما هو كقولهم: أعز من بيض الأنوق. ويقال: ذهب كبريت، أى خالص؛ قال رؤبة بن العجاج بن رؤبة:

هل ينفعنى كذب سختيت
أو فضة أو ذهب كبريت؟

والكبر: الأصف، فارسى معرب. والكبر: نبات له شوك. والكبر: طبل له وجه واحد. وفى حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان: أنه أخذ عوداً فى منامه ليتخذ منه كبراً؛ رواه شمر فى كتابه قال: الكبر بفتحتين الطبل فيما بلغنا؛ وقيل: هو الطبل ذو الرأسين؛ وقيل: الطبل الذى له وجه واحد. وفى حديث عطاء: سئل عن التعويذ يعلق على الحائط(1)، فقال: إن كان فى كبر فلا بأس، أى فى طبل صغير، وفى رواية: إن كان فى قصبة، وجمعه كبار مثل جمل وجمال.

والأكابر: أحياء من بكر بن وائل، وهم شيبان، وعامر، وطلحة، من بنى تيم الله بن ثعلبة، بن عكابة، أصابتهم سنة

(1) قوله: «على الحائط» بالطاء، فى النهاية: «على الحائض» بالضاد المعجمة، ونراه الصواب.

[عبد الله]

فانْتَجَعُوا بِلادَ تَمِيمٍ وَضَبَّةَ ، وَنَزَلُوا عَلَى بَدْرِ ابْنِ حَمْراءَ الضَّبِّيِّ فَأَجارَهُمْ ، وَوَفَى لَهُمْ ، فَقالَ بَدْرٌ فِي ذَلِكَ :

وَفَيْتُ وَفاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
بِتِعْشارَ إِذْ تَحْبُو إِلَيَّ الأَكابِرُ

وَالكِبْرُ فِي الرِّفْعَةِ وَالشَّرَفِ ؛ قالَ المَرَّارُ :

وَلِيَ الأَعْظَمُ مِنْ سُلاَّفِها
وَلِيَ الهامَةُ فِيها وَالكُبُرْ

وَذُو كِبارٍ : رَجُلٌ . وَإِكْبِرَةُ وَأَكْبِرَةُ : مِنْ بِلادِ بَنِي أَسَدٍ ؛ قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

فَما شَهِدَتْ كَوادِسُ إِذْ رَحَلْنا
وَلا عَتَبَتْ بِأَكْبِرَةَ الوُعُولُ

• **كبرت** • الكِبْرِيتُ : مِنَ الحِجارَةِ المُوقَدِ بِها ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحاً . اللَّيْثُ : الكِبْرِيتُ عَيْنٌ تَجْرِي ، فَإِذا جَمَدَ ماؤُها صارَ كِبْرِيتاً أَبْيَضَ وَأَصفرَ وَأَكْدَرَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ كَبْرَتَ فُلانٌ بَعِيرَهُ إِذا طَلاهُ بِالكِبْرِيتِ مَخْلُوطاً بِالدَّسَمِ .

التَّهْذِيبُ : وَالكِبْرِيتُ الأَحْمَرُ يُقالُ هُوَ مِنَ الجَوْهَرِ ، وَمَعْدِنُهُ خَلْفَ بِلادِ التُّبَّتِ ، وادِي النَّمْلِ الَّذِي مَرَّ بِهِ سُلَيْمانُ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ وَيُقالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كِبْرِيتٌ ، وَهُوَ يَبْسُهُ ، ما خَلا الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ، فَإِنَّهُ لا يَنْكَسِرُ ، فَإِذا صُعِّدَ ، أَيْ أُذِيبَ ، ذَهَبَ كِبْرِيتُهُ .

وَالكِبْرِيتُ : الياقُوتُ الأَحْمَرُ .

وَالكِبْرِيتُ : الذَّهَبُ الأَحْمَرُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَلْ يَعْصِمَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ ؟

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ظَنَّ رُؤْبَةُ أَنَّ الكِبْرِيتَ ذَهَبٌ .

• **كبرتل** • التَّهْذِيبُ فِي الخُماسِيِّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ لِذَكَرِ الخُنْفُساءِ المُقَرْضُ وَالحُوَّازُ وَالكَبْرَتَلُ وَالمُدَحْرِجُ وَالجُعَلُ .

• **كبس** • الكَبْسُ : طَمُّكَ حُفْرَةً بِتُرابٍ . وَكَبَسْتُ النَّهْرَ وَالبِئْرَ كَبْساً : طَمَمْتُها بِالتُّرابِ . وَقَدْ كَبَسَ الحُفْرَةَ يَكْبِسُها كَبْساً : طَواها بِالتُّرابِ[1] وَغَيْرِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ التُّرابِ الكِبْسُ ، بِالكَسْرِ . يُقالُ الهَواءُ وَالكِبْسُ ، فالكِبْسُ ما كانَ نَحْوَ الأَرْضِ مِمَّا يَسُدُّ مِنَ الهَواءِ مَسَدًّا . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَبْسُ أَنْ يُوضَعَ الجِلْدُ فِي حَفِيرَةٍ وَيُدْفَنَ فِيها حَتَّى يَسْتَرْخِيَ شَعَرُهُ أَوْ صُوفُهُ .

وَالكَبِيسُ : حَلْيٌ يُصاغُ مُجَوَّفاً ثُمَّ يُحْشَى بِطِيبٍ ثُمَّ يُكْبَسُ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

مَحالٌ كَأَجْوازِ الجَرادِ وَلُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِيِّ وَالكَبِيسِ المُلَوَّبِ

وَالجِبالُ الكُبَّسُ وَالكُبْسُ : الصِّلابُ الشِّدادُ .

وَكَبَسَ الرَّجُلُ يَكْبِسُ كُبُوساً وَتَكَبَّسَ : أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ ؛ وَقِيلَ : تَقَنَّعَ بِهِ ثُمَّ تَغَطَّى بِطائِفَتِهِ ، وَالكُبَّاسُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ كُباسٌ : هُوَ الَّذِي إِذا سَأَلْتَهُ حاجَةً كَبَسَ بِرَأْسِهِ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَكُباسٌ غَيْرُ خُباسٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

هُوَ الرُّزْءُ المُبَيَّنُ لا كُباسٌ
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَنْعِقُ بِالضَّئِينِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ كُباسٌ عَظِيمُ الرَّأْسِ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

فَذاكَ الرُّزْءُ عَمْرَكَ لا كُباسٌ
عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ

وَيُقالُ : الكُباسُ الَّذِي يَكْبِسُ رَأْسَهُ فِي ثِيابِهِ وَيَنامُ . وَالكابِسُ مِنَ الرِّجالِ : الكابِسُ فِي ثَوْبِهِ المُغَطَّى بِهِ جَسَدَهُ ، الدَّاخِلُ فِيهِ .

وَالكِبْسُ : البَيْتُ الصَّغِيرُ ، قالَ : أُراهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لأَنَّ الرَّجُلَ يَكْبِسُ فِيهِ رَأْسَهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ البَيْتُ كِبْساً لِما يُكْبَسُ فِيهِ ، أَيْ يُدْخَلُ ، كَما يَكْبِسُ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ عَقِيلِ ابْنِ أَبِي طالِبٍ أَنَّ قُرَيْشاً أَتَتْ أَبا طالِبٍ فَقالُوا لَهُ : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذانا فانْهَهُ عَنَّا ، فَقالَ : يا عَقِيلُ ، انْطَلِقْ فَأْتِنِي بِمُحَمَّدٍ ، فانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِبْسٍ ، بِالكَسْرِ ؛ قالَ شَمِرٌ : مِنْ كِبْسٍ ، أَيْ مِنْ بَيْتٍ صَغِيرٍ ؛ وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الكِناسِ ، وَهُوَ بَيْتُ الظَّبْيِ . وَالأَكْباسُ : بُيُوتٌ مِنْ طِينٍ ، واحِدُها كِبْسٌ . قالَ شَمِرٌ : وَالكِبْسُ اسْمٌ لِما كُبِسَ مِنَ الأَبْنِيَةِ ، يُقالُ : كِبْسُ الدَّارِ وَكِبْسُ البَيْتِ . وَكُلُّ بُنْيانٍ كُبِسَ ، فَلَهُ كِبْسٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَإِنْ رَأَوْا بُنْيانَهُ ذا كِبْسِ
تَطارَحُوا أَرْكانَهُ بِالرَّدْسِ

وَالأَرْنَبَةُ الكابِسَةُ : المُقْبِلَةُ عَلَى الشَّفَةِ العُلْيا . وَالنَّاصِيَةُ الكابِسَةُ : المُقْبِلَةُ عَلَى الجَبْهَةِ . يُقالُ : جَبْهَةٌ كَبَسَتْها النَّاصِيَةُ ، وَقَدْ كَبَسَتِ النَّاصِيَةُ الجَبْهَةَ .

وَالكُباسُ ، بِالضَّمِّ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ الأَكْبَسُ . وَرَجُلٌ أَكْبَسُ بَيِّنُ الكَبَسِ إِذا كانَ ضَخْمَ الرَّأْسِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي أَقْبَلَتْ هامَتُهُ وَأَدْبَرَتْ جَبْهَتُهُ . وَيُقالُ : رَأْسٌ أَكْبَسُ إِذا كانَ مُسْتَدِيراً ضَخْماً . وَهامَةٌ كَبْساءُ وَكُباسٌ : ضَخْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَمَرَةٌ كَبْساءُ وَكُباسٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكِبْسُ الكَنْزُ ، وَالكِبْسُ الرَّأْسُ الكَبِيرُ . شَمِرٌ : الكُباسُ الذَّكَرُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الطِّرِمَّاحِ :

وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا لَمْ تَنَمْ لَيْلَةَ النَّقا
وَجِعْثِنُ تُهْبَى بِالكُباسِ وَبِالعَرْدِ

تُهْبَى : يُثارُ مِنْها الغُبارُ لِشِدَّةِ العَمَلِ بِها . وَناقَةٌ كَبْساءُ وَكُباسٌ ، وَالاسْمُ الكَبَسُ ، وَقِيلَ : الأَكْبَسُ . وَهامَةٌ كَبْساءُ وَكُباسٌ : ضَخْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَمَرَةٌ كَبْساءُ وَكُباسٌ . وَالكُباسُ : المُمْتَلِئُ اللَّحْمِ . وَقَدَمٌ كَبْساءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ غَلِيظَةٌ مُحْدَوْدِبَةٌ .

---

(١) قوله : « طواها بالتراب » هكذا في الأصل ، ولعله « طمها بالتراب » .

وَالتَّكْبِيسُ وَالتَّكَبُّسُ : الاقْتِحامُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقَدْ تَكَبَّسُوا عَلَيْهِ . وَيُقالُ : كَبَسُوا عَلَيْهِمْ . وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : جاءَ فُلانٌ مُكَبِّساً وَكابِساً إِذا جاءَ شادًّا ، وَكَذٰلِكَ جاءَ مُكَلِّساً ، أَيْ حامِلاً . يُقالُ : شدَّ إِذا حَمَلَ ، وَرُبَّما قالُوا كَبَسَ رَأْسَهُ أَيْ أَدْخَلَهُ في ثِيابِهِ وَأَخْفاهُ . وَفي حَدِيثِ القِيامَةِ : فَوَجَدُوا رِجالاً قَدْ أَكَلَتْهُمُ النارُ إِلا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِها ، فاكْتَبَسُوا ، فَأَلْقَوا عَلَى بابِ الجَنَّةِ ، أَيْ أَدْخَلُوا رُؤُوسَهُمْ في ثِيابِهِمْ . وَفي حَدِيثِ مَقْتَلِ حَمْزَةَ : قالَ وَحْشِيٌّ فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبِّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ ، أَيْ يَقْتَحِمُ النَّاسَ فَيَكْبِسُهُمْ ، وَالكَتِيتُ الهَدِيرُ وَالغَطِيطُ . وَقِفافٌ كُبْسٌ إِذا كانَتْ ضِعافاً(١) ، قالَ العَجَّاجُ :

وَعَثْاً وَعُوراً وَقِفافاً كُبْسا

وَنَخْلَةٌ كَبُوسٌ : حَمْلُها في سَعَفِها . وَالكِباسَةُ ، بِالكَسْرِ : العِذْقُ التَّامُّ بِشَمارِيخِهِ وَبُسْرِهِ ، وَهُوَ مِنَ التَّمْرِ بِمَنْزِلَةِ العُنْقُودِ مِنَ العِنَبِ ، وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الكَبائِسَ لِشَجَرِ الفَوْفَلِ ، فَقالَ : تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيها الفَوْفَلُ مِثْلُ التَّمْرِ . غَيْرُهُ : وَالكَبِيسُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ بِكَبائِسَ مِنْ هٰذِهِ النَّخْلِ ؛ هِيَ جَمْعُ كِباسَةٍ ، وَهُوَ العِذْقُ التَّامُّ بِشَمارِيخِهِ وَرُطَبِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَبائِسُ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ . وَالكَبِيسُ : ثَمَرُ النَّخْلَةِ الَّتِي يُقالُ لَها أُمُّ جِرْذانَ ، وَإِنَّما يُقالُ لَهُ الكَبِيسُ إِذا جَفَّ ، فَإِذا كانَ رَطْباً فَهُوَ أُمُّ جِرْذانَ .

وَعامُ الكَبِيسِ في حِسابِ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَهْلِ الرُّومِ : في كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ ، يَزِيدُونَ في شَهْرِ شُباطَ يَوْماً ، فَيَجْعَلُونَهُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً ، وَفي ثَلاثِ سِنِينَ يَعُدُّونَهُ ثَمانِيَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً ، يُقِيمُونَ بِذٰلِكَ كُسُورَ حِسابِ السَّنَةِ ، وَيُسَمُّونَ العامَ الَّذِي يَزِيدُونَ فِيهِ ذٰلِكَ اليَوْمَ عامَ الكَبِيسِ . الجَوْهَرِيُّ : وَالسَّنَةُ الكَبِيسَةُ الَّتِي يُسْتَرَقُ لَها يَوْمٌ ، وَذٰلِكَ في كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ .

وَكَبَسُوا دارَ فُلانٍ(٢) .

وَكابُوسُ : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِها عَنِ البُضْعِ . يُقالُ : كَبَسَها إِذا فَعَلَ بِها مَرَّةً . وَكَبَسَ المَرْأَةَ : نَكَحَها مَرَّةً . وَكابُوسٌ : اسْمٌ يَكْنُونَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ . وَالكابُوسُ : ما يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ بِاللَّيْلِ ، وَيُقالُ : هُوَ مُقَدِّمَةُ الصَّرَعِ ، قالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ : وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا إِنَّما هُوَ النِّيدِلانُ ، وَهُوَ البارُوكُ وَالجاثُومُ .

وَعابِسٌ كابِسٌ : إِتْباعٌ . وَكابِسٌ وَكَبْسٌ وَكُبَيْسٌ : أَسْماءٌ . وَكُبَيْسٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

جَعَلْنَ حُبَيًّا بِاليَمِينِ وَنَكَّبَتْ
كُبَيْساً لِوِرْدٍ مِنْ ضَئِيدَةَ باكِرِ

• **كبش** • الكَبْشُ : واحِدُ الكِباشِ وَالأَكْبُشِ . ابْنُ سِيدَهْ : الكَبْشُ فَحْلُ الضَّأْنِ في أَيِّ سِنٍّ كانَ . قالَ اللَّيْثُ : إِذا أَثْنَى الحَمَلُ فَقَدْ صارَ كَبْشاً ، وَقِيلَ : إِذا أَرْبَعَ . وَكَبْشُ القَوْمِ : رَئِيسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ ، وَقِيلَ : كَبْشُ القَوْمِ حامِيَتُهُمْ وَالمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِيهِمْ ، أَدْخَلَ الهاءَ في حامِيَةٍ لِلْمُبالَغَةِ . وَكَبْشُ الكَتِيبَةِ : قائِدُها .

وَكَبْشَةُ : اسْمٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : كَبْشَةُ اسْمٌ مُرْتَجَلٌ لَيْسَ بِمُؤَنَّثِ الكَبْشِ الدَّالِّ عَلَى الجِنْسِ ، لِأَنَّ مُؤَنَّثَ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، وَهُوَ نَعْجَةٌ . وَكُبَيْشَةُ : اسْمٌ ، وَفي التَّهْذِيبِ : وَكُبَيْشَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَكانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ، وَأَبُو كَبْشَةَ : كُنْيَةٌ . وَفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ وَهِرَقْلَ : لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ؛ يَعْنِي رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ؛ أَصْلُهُ أَنَّ أَبا كَبْشَةَ رَجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ ، خالَفَ قُرَيْشاً في عِبادَةِ الأَوْثانِ وَعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ ، فَسَمَّى المُشْرِكُونَ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ ، لِخِلافِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى عِبادَةِ اللهِ تَعالَى ، تَشْبِيهاً بِهِ ، كَما خالَفَهُمْ أَبُو كَبْشَةَ إِلَى عِبادَةِ الشِّعْرَى ؛ مَعْناهُ أَنَّهُ خالَفَنا كَما خالَفَنا أَبُو كَبْشَةَ . وَقالَ آخَرُونَ : أَبُو كَبْشَةَ كُنْيَةُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، جَدِّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ كانَ نَزَعَ إِلَيْهِ في الشَّبَهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لَهُ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ، لِأَنَّ أَبا كَبْشَةَ كانَ زَوْجَ المَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ ، ﷺ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ بَلَدٌ قِفارٌ كَما يُقالُ بُرْمَةٌ أَعْشارٌ وَثَوْبٌ أَكْباشٌ ، وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، وَثَوْبٌ شَمارِقُ وَشَبارِقُ إِذا تَمَزَّقَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِيُّ ثَوْبٌ أَكْباشٌ ، بِالكافِ وَالشِّينِ ، قالَ : وَلَسْتُ أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ثَوْبٌ أَكْراشٌ وَثَوْبٌ أَكْباشٌ ، وَهِيَ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، قالَ : وَقَدْ صَحَّ الآنَ أَكْباسٌ .

• **كبص** • الأَزهري : اللَّيْثُ الكُباصُ وَالكُباصَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالحُمُرِ وَنَحْوِها : القَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى العَمَلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **كبع** • الكَبْعُ : النَّقْدُ (عَنِ اللَّيْثِ) ؛ وَأَنْشَدَ :

قالُوا لِيَ اكْبَعْ قُلْتُ لَسْتُ كابِعا

وَكَبَعَ الدَّراهِمَ كَبْعاً : وَزَنَها وَنَقَدَها . وَكَبَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَكْبَعُهُ كَبْعاً : مَنَعَهُ . وَالكَبْعُ : المَنْعُ . وَالكَبْعُ : القَطْعُ ؛ قالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ وَمَكْبُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

وَالكُبُوعُ وَالكُنُوعُ : الذُّلُّ وَالخُضُوعُ .

---

(١) قوله : « إذا كانت ضعافا » هكذا في الأصل . وعبارة القاموس وشرحه : « والجبال الكُبَّس ، كركع ، الصلاب الشداد ، قال الفراء : ويروى أيضا : الكُبْس ، بالضم ، يقال : قفاف كبس ، قال العجاج ...إلخ .

(٢) قوله : « وكبسوا دار فلان » في الصحاح : « وكبسوا دار فلان : أغاروا عليها فجأة » ، وبهذا الشرح تتضح العبارة .

[عبد الله]

وَالكُبَعَةُ: مِنْ دَوابِّ البَحْرِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالكُبَعُ جَمَلُ البَحْرِ. وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّمِيمَةِ: يا وَجْهَ الكُبَعِ! وَسَبٌّ لِلْجَوارِي: يا بُعْصُوصَةُ كُفِّي، وَيا وَجْهَ الكُبَعِ! الكُبَعُ: سَمَكٌ بَحَرِيٌّ وَحْشُ المَرْآةِ.

• **كبل** • الكَبْلُ: قَيْدٌ ضَخْمٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الكَبْلُ وَالكِبْلُ القَيْدُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ، وَقِيلَ: هُوَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنَ الأَقْيادِ، وَجَمْعُها كُبُولٌ. يُقالُ: كَبَلْتُ الأَسِيرَ وَكَبَّلْتُهُ إِذا قَيَّدْتَهُ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ القَيْدُ، وَالكَبْلُ، وَالنِّكْلُ، وَالوَلْمُ، وَالقُرْزُلُ. وَالمَكْبُولُ: المَحْبُوسُ. وَفِي الحَدِيثِ: ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ فِي كَبْلِ الحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ: فَفُكَّتْ عَنْهُ أَكْبُلُهُ؛ هِيَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكَبْلِ القَيْدِ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ:

مُتَيَّمٌ إِثْرَها لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

أَيْ مُقَيَّدٌ. وَكَبَلَهُ يَكْبِلُهُ كَبْلاً وَكَبَّلَهُ وَكابَلَهُ كِبالاً: حَبَسَهُ فِي سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَبْلِ [القَيْدِ]؛ قالَ:

إِذا كُنْتَ فِي دارٍ يُهِينُكَ أَهْلُها
وَلَمْ تَكُ مَكْبُولاً بِها فَتَحَوَّلِ

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ: إِذا وَقَعَتِ السُّهْمانُ فَلا مُكابَلَةَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَكُونُ المُكابَلَةُ بِمَعْنَيَيْنِ: تَكُونُ مِنَ الحَبْسِ، يَقُولُ: إِذا حُدَّتِ الحُدُودُ فَلا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَبْلِ القَيْدِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَالوَجْهُ الآخَرُ أَنْ تَكُونَ المُكابَلَةُ مَقْلُوبَةً مِنَ المُباكَلَةِ أَوِ المُلابَكَةِ، وَهِيَ الاخْتِلاطُ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ مِنَ الكَبْلِ وَمَعْناهُ الحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الوَجْهَ الآخَرَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهٰذا عِنْدِي هُوَ الصَّوابُ، وَالتَّفْسِيرُ الآخَرُ غَلَطٌ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ مِنْ بَكَلْتُ أَوْ لَبَكْتُ لَقالَ «مُباكَلَة» أَوْ «مُلابَكَة». وَإِنَّما الحَدِيثُ مُكابَلَةٌ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ فِي المُكابَلَةِ: قالَ بَعْضُهُمْ هِيَ التَّأْخِيرُ. يُقالُ: كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ أَخَّرْتُهُ عَنْكَ، وَفِي الصِّحاحِ: يَقُولُ إِذا حُدَّتِ الدّارُ، وَفِي النِّهايَةِ: إِذا حُدَّتِ الحُدُودُ فَلا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ، كَأَنَّهُ كانَ لا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلْجارِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مِنَ الكَبْلِ القَيْدِ، قالَ: وَهٰذا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ لا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلاَّ لِلْخَلِيطِ، المُحْكَمُ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ لَبَكَ الشَّيْءَ وَبَكَلَهُ إِذا خَلَطَهُ وَهٰذا لا يَسُوغُ لِأَنَّ المُكابَلَةَ مَصْدَرٌ، وَالمَقْلُوبُ لا مَصْدَرَ لَهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ.

وَالمُكابَلَةُ أَيْضاً: تَأْخِيرُ الدَّيْنِ. وَكَبَلَهُ الدَّيْنَ كَبْلاً: أَخَّرَهُ عَنْهُ. وَالمُكابَلَةُ: التَّأْخِيرُ وَالحَبْسُ، يُقالُ: كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: المُكابَلَةُ أَنْ تُباعَ الدّارُ إِلَى جَنْبِ دارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُها وَمُحْتاجٌ إِلَى شِرائِها، فَتُؤَخِّرُ ذٰلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَها المُشْتَرِي، ثُمَّ تَأْخُذُها بِالشُّفْعَةِ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ، وَهٰذا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الجِوارِ. وَفِي الحَدِيثِ: لا مُكابَلَةَ إِذا حُدَّتِ الحُدُودُ وَلا شُفْعَةَ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

مَتَى يَعِدْ يُنْجِزْ وَلا يَكْتَبِلْ
مِنْهُ العَطايا طُولُ إِعْتامِها

إِعْتامُها: الإِبْطاءُ بِها، لا يَكْتَبِلْ: لا يَحْتَبِسْ.

وَفَرْوٌ كَبْلٌ: كَثِيرُ الصُّوفِ ثَقِيلٌ. الجَوْهَرِيُّ: فَرْوٌ كَبَلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ قَصِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: أَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ الفَرْوَ الكَبْلَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الكَبْلُ فَرْوٌ كَبِيرٌ.

وَالكَبْلُ: ما ثُنِيَ مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُرِزَ، وَقِيلَ: شَفَتُها، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللامَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ فِي كَبْنٍ.

وَالكابُولُ: حِبالَةُ الصّائِدِ، يَمانِيَةٌ.

وَكابُلُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ عَجَمِيٌّ؛ قالَ النّابِغَةُ:

قُعُوداً لَهُ غَسّانُ يَرْجُونَ أَوْبَهُ
وَتُرْكٌ وَرَهْطُ الأَعْجَمِينَ وَكابُلُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي طالِبٍ:

تُطاعُ بِنا الأَعْداءُ وَدُّوا لَوْ أَنَّنا
تُسَدُّ بِنا أَبْوابُ تُرْكٍ وَكابُلِ

فَكابُلُ أَعْجَمِيٌّ وَوَزْنُهُ فاعُلٌ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ الفَرَزْدَقُ كَثِيراً فِي شِعْرِهِ؛ وَقالَ غوبَةُ ابْنُ سَلْمَى [1]:

وَدِدْتُ مَخافَةَ الحَجّاجِ أَنِّي
بِكابُلَ فِي اسْتِ شَيْطانٍ رَجِيمِ
مُقِيماً فِي مَضارِطِهِ أُغَنِّي:
أَلا حَيِّ المَنازِلَ بِالغَمِيمِ!

وَقالَ حَنْظَلَةُ الخَيْرِ بْنُ أَبِي رُهْمٍ، وَيُقالُ حَسّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ:

نَزَلْتُ لَهُ عَنِ الضُّبَيْبِ وَقَدْ بَدَتْ
مُسَوَّمَةٌ مِنْ خَيْلِ تُرْكٍ وَكابُلِ

وَذُو الكَبْلَيْنِ: فَحْلٌ كانَ فِي الجاهِلِيَّةِ كانَ ضَبّاراً فِي قَيْدِهِ.

• **كبن** • الكَبْنُ: عَدْوٌ لَيِّنٌ فِي اسْتِرْسالٍ. كَبَنَ الرَّجُلُ يَكْبِنُ كُبُوناً وَكَبْناً إِذا لَيَّنَ عَدْوَهُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ [2]:

يَمُورُ وَهُوَ كابِنٌ حَيِيُّ

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُقَصِّرَ فِي العَدْوِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الكَبْنُ فِي العَدْوِ أَلاَّ يَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكُفُّ بَعْضَ عَدْوِهِ، كَبَنَ الفَرَسُ يَكْبِنُ كَبْناً وَكُبُوناً. وَفِي حَدِيثِ المُنافِقِ: يَكْبِنُ فِي هٰذِهِ مَرَّةً وَفِي هٰذِهِ مَرَّةً، أَيْ يَعْدُو. يُقالُ: كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُوناً إِذا عَدا عَدْواً لَيِّناً. وَالكُبُونُ: السُّكُونُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَباقٍ الدُّبَيْرِيِّ:

وَاضِحَةُ الخَدِّ شَرُوبٌ لِلَّبَنْ
كَأَنَّها أُمُّ غَزالٍ قَدْ كَبَنْ

---

(1) قوله «وقال غوبة بن سلمى» كذا بالأصل، والذي في ياقوت: وقال فرعون ابن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم ابن مر: وددت الخ.

(2) قوله «وأنشد الليث» أي للعجاج وعجزه كما في التكملة:

خزاية والحفر الخزيّ

الخزاية بفتح الخاء المعجمة: الاستحياء، والحفر ككتف: شديد الحياء، والخزيّ: فعيل.

أَىْ سَكَنَ.

وَكَبَنَ الثَّوْبَ يَكْبِنُهُ وَيَكْبُنُهُ كَبْناً: ثَناهُ إِلَى داخِلٍ ثُمَّ خاطَهُ. وَفى الحَدِيثِ: مَرَّ بِفُلانٍ وَهُوَ ساجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهُما بِنِصاحٍ، أَىْ ثَناهُما وَلَواهُما.

وَرَجُلٌ كُبُنٌ وَكُبُنَّةٌ: مُنْقَبِضٌ بخيلٌ كَزٌّ لئيمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِى لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ بُخْلاً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِى يُنَكِّسُ رَأْسَهُ عَنْ فِعْلِ الْخَيْرِ وَالمَعْرُوفِ؛ قالَتِ الخَنْساءُ:

فَذاكَ الرُّزْءُ عَمْرَكَ لا كُبُنٌّ
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ

وَقالَ الهُذَلِيُّ:

يَسَرٍ إِذا كانَ الشِّتاءُ وَمُطْعِمٍ
لِلَّحْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

وَاسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِيُّ بِشِعْرِ عُمَيْرِ بْنِ الجَعْدِ الخُزاعِىِّ:

يَسَرٍ إِذا هَبَّ الشِّتاءُ وَأَمْحَلُوا
فى القَوْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

التَّهْذِيبُ: الكِسائِىُّ رَجُلٌ كُبُنَّةٌ وَامْرَأَةٌ كُبُنَّةٌ لِلَّذِى فِيهِ انْقِباضٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِىِّ.

وَاكْبَأَنَّ اكْبِئْناناً إِذا تَقَبَّضَ.

وَالكُبُنَّةُ: الخُبْزَةُ اليابِسَةُ. وَالكُبُنُّ: الخُبْزُ، لِأَنَّ فى الخُبْزِ تَقَبُّضاً وَتَجَمُّعاً.

وَرَجُلٌ مَكْبُونُ الأَصابِعِ: مِثْلُ الشَّثْنِ (١). وَكَبَنَ الرَّجُلُ كَبْناً: دَخَلَتْ ثَناياهُ مِنْ أَسْفَلُ وَمِنْ فَوْقُ إِلَى غارِ الفَمِ.

وَكَبَنَ هَدِيَّتَهُ عَنَّا يَكْبِنُها كَبْناً: كَفَّها وَصَرَفَها؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: مَعْنَى هٰذا صَرَفَ هَدِيَّتَهُ وَمَعْرُوفَهُ عَنْ جِيرانِهِ وَمَعارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ. وَكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ، وَفى التَّهْذِيبِ: كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ. يُقالُ: كَبَنْتُ عَنْكَ لِسانِى (٢)، أَىْ كَفَفْتُهُ، وَفَرَسٌ كُبُنٌّ.

(١) قوله: «مثل الشثن.. إلخ» هو عبارة المحكم، وسقط منها: وكبن عن الشىء كبناً: كعّ وعدل، وكبن الرجل..

(٢) قوله: «كبنت عنك لسانى... إلخ» وأكبنت أيضا مثله، ودابّة مكبن الفقار أى محكمة. بضم الميم فيهما.

ابْنُ سِيدَهْ: وَفَرَسٌ فِيهِ كُبُنَّةٌ وَكُبُنٌ لَيْسَ بِالعَظِيمِ وَلا القَمِىءِ.

وَالكُبانُ: داءٌ (٣) يَأْخُذُ الإِبِلَ، يُقالُ مِنْهُ: بَعِيرٌ مَكْبُونٌ. وَكَبَنَ لَهُ الظَّبْىُ وَكَبَنَ الظَّبْىُ وَاكْبَأَنَّ إِذا لَطَأَ بِالأَرْضِ. وَاكْبَأَنَّ الرَّجُلُ: انْكَسَرَ، وَاكْبَأَنَّ: انْقَبَضَ؛ قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ:

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شاهِدُه قَوْلُ أَباقٍ الدُّبَيْرِىِّ:

كَأَنَّها أُمُّ غَزالٍ قَدْ كَبَنْ

أَىْ قَدْ تَثَنَّى وَنامَ؛ وَأَنْشَدَ لِآخَرَ:

فَلَمْ يَكْبَئِنُّوا إِذْ رَأَوْنِى وَأَقْبَلَتْ
إِلَىَّ وُجُوهٌ كالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ

وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ فَقالَ: كَبَنَ شَفَنَ.

وَالكُبُونُ: الشُّفُونُ. ابْنُ بُزُرْجَ: المُكْبَئِنُّ الَّذِى قَدِ احْتَبَى وَأَدْخَلَ مِرْفَقَيْهِ فى حُبْوَتِهِ، ثُمَّ خَضَعَ بِرَقَبَتِهِ وَبِرَأْسِهِ عَلَى يَدَيْهِ، قالَ: وَالمُكْبَئِنُّ وَالمُقْبَئِنُّ المُنْقَبِضُ المُنْخَنِسُ.

وَالكُبُنَّةُ: لُعْبَةٌ لِلأَعْرابِ، تُجْمَعُ كُبُناً؛ وَأَنْشَدَ:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِى وَأَلْهَتْها الكُبَنْ (٣)

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مَكْبُونٌ، وَالأُنْثَى مَكْبُونَةٌ، وَالجَمْعُ المَكابِينُ، وَهُوَ القَصِيرُ القَوائِمِ الرَّحِيبُ الجَوْفِ الشَّخْتُ العِظامِ، وَلا يَكُونُ المَكْبُونُ أَقْعَسَ.

وَكَبْنُ الدَّلْوِ: شَفَتُها، وَقِيلَ: ما ثُنِىَ مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُرِزَ. الأَصْمَعِىُّ: الكَبْنُ ما ثُنِىَ مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الكَبْنُ وَالكَبْلُ، بِاللّامِ وَالنُّونِ؛ حَكاهُ عَنِ الفَرّاءِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَبَنْتُ الدَّلْوَ، بِالفَتْحِ، أَكْبِنُها، بِالكَسْرِ، إِذا كَفَفْتَ حَوْلَ شَفَتِها.

وَكَبَنْتُ عَنِ الشَّىْءِ: عَدَلْتُ. وَكَبَنْتُ الشَّىْءَ: غَيَّبْتُهُ، وَهُوَ مِثْلُ الخَبْنِ.

وَكَبَنَ فُلانٌ: سَمِنَ. وَالكِبْنَةُ: السِّمَنُ؛ قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ يَصِفُ جَمَلاً:

ذا كِبْنَةٍ يَمْلَأُ التَّصْدِيرَ مَحْزِمُهُ
كَأَنَّهُ حِينَ يُلْقَى رَحْلُهُ فَدَنُ

(٣) قوله «والكبان داء إلخ» وطعام لأهل اليمن، وهو سحيق الذرة المبلولة يجعل فى مراكن صغار، ويوضع فى التنور، فإذا نضج واحمرّ وجهه أخرج.

(٤) قوله «تدكلت إلخ» عجزه كما فى التكملة:

ونحن نعدو فى الخبار والجرن

وتدكلت أى تدللت. وفى «دكل» وأنشد أبو عمرو لأبى حبيبة الشيبانى، وفيها «الطّبن» بدل الكبن، وفى «جرن»: لأبى حبيبة الشيبانى، وفيها الطبن بدل الكبن، ونغدو بالغين المعجمة بدل نعدو، وفى «طبن» الطبن أيضاً، ونعدو بالعين المهملة.

• **كبه** • الأَزْهَرِىُّ قالَ فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: قالَ لَهُ رَجُلٌ قَدْ نُعِتَ لَنا المَسِيحُ الدَّجّالُ وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضُ الكَبْهَةِ؛ أَرادَ الجَبْهَةَ، وَأَخْرَجَ الجِيمَ بَيْنَ مَخْرَجِها وَمَخْرَجِ الكافِ، وَهِىَ لُغَةُ قَوْمٍ مِنَ العَرَبِ، ذَكَرَها سِيبَوَيْهِ مَعَ سِتَّةِ أَحْرُفٍ أُخْرَى وَقالَ: إِنَّها غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلا كَثِيرَةٍ فى لُغَةِ مَنْ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُهُ.

• **كبا** • رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: ما أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الإِسْلامَ إِلّا كانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبْوَةٌ غَيْرَ أَبِى بَكْرٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعْثَمْ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الكَبْوَةُ مِثْلُ الوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّىْءِ يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْ يُرادُ مِنْهُ كَوَقْفَةِ العاثِرِ، وَمِنْهُ قِيلَ: كَبا الزَّنْدُ فَهُوَ يَكْبُو إِذا لَمْ يُخْرِجْ نارَهُ؛ وَالكَبْوَةُ فى غَيْرِ هٰذا: السُّقُوطُ لِلْوَجْهِ، كَبا لِوَجْهِهِ يَكْبُو كَبْواً سَقَطَ، فَهُوَ كابٍ. ابْنُ سِيدَهْ: كَبا كَبْواً وَكُبُوّاً انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِكُلِّ ذِى رُوحٍ. وَكَبا كَبْواً: عَثَرَ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْراً رُمِىَ فَسَقَطَ:

فَكَبا كَما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بِالخَبْتِ إِلّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

وَكَبا يَكْبُو كَبْوَةً إِذا عَثَرَ. وَفى تَرْجَمَةِ عَثَنَ:

لِكُلِّ جَوادٍ كَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ عالِمٍ هَفْوَةٌ ، ولِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَةٌ . وَكَبا الزَّنْدُ كَبْواً وَكُبُوًّا ، وأَكْبَى : لَمْ يُورِ . يُقالُ : أَكْبَى الرَّجُلُ إِذا لَمْ تَخْرُجْ نارُ زَنْدِهِ ، وَأَكْباهُ صاحِبُهُ إِذا دَخَّنَ وَلَمْ يُورِ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قالَتْ لِعُثْمانَ لا تَقْدَحْ بِزَنْدٍ كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَكْباها أَىْ عَطَّلَها مِنَ القَدْحِ فَلَمْ يُورِ بِها .

وَالكابِى : التُّرابُ الَّذِى لا يَسْتَقِرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَكَبا البَيْتَ كَبْواً : كَنَسَهُ .

وَالكِبا ، مَقْصُورٌ : الكُناسَةُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا فى تَثْنِيَتِهِ كِبَوانِ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ أَلِفَها واوٌ ؛ قالَ : وَأَمَّا إِمالَتُهُمُ الكِبا فَلَيْسَ لأَنَّ أَلِفَها مِنَ الياءِ ، وَلكِنْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِما يُمالُ مِنَ الأَفْعالِ مِنْ ذَواتِ الواوِ نَحْوِ غَزا ، وَالجَمْعُ أَكْباءٌ ، مِثْلُ مِعًى وَأَمْعاءٍ ، وَالكِبَةُ مِثْلُهُ ، وَالجَمْعُ كِبِينَ . وَفى المَثَلِ : لا تَكُونُوا كاليَهُودِ تَجْمَعُ أَكْباءَها فى مَساجِدِها . وَفى الحَدِيثِ : لا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ تَجْمَعُ الأَكْباءَ فى دُورِها ، أَىِ الكُناساتِ . وَيُقالُ لِلْكُناسَةِ تُلْقَى بِفِناءِ البَيْتِ : كِبا ، مَقْصُورٌ ، وَالأَكْباءُ لِلْجَمْعِ ، وَالكِباءُ مَمْدُودٌ ، هُوَ البَخُورُ . وَيُقالُ : كَبَّى ثَوْبَهُ تَكْبِيَةً إِذا بَخَّرَهُ .

وَفى الحَدِيثِ عَنِ العَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ : قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ قُرَيْشاً جَلَسُوا فَتَذاكَرُوا أَحْسابَهُمْ ، فَجَعَلُوا مَثَلَكَ مَثَلَ نَخْلَةٍ فى كَبْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ فَجَعَلَنِى فى خَيْرِهِمْ ، ثُمَّ حِينَ فَرَّقَهُمْ جَعَلَنِى فى خَيْرِ الفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَنِى فى خَيْرِ بُيُوتِهِمْ ، فَأَنا خَيْرُكُمْ نَفْساً ، وَخَيْرُكُمْ بَيْتاً ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فى كَبْوَةٍ لَمْ نَسْمَعْ فِيها مِنْ عُلَمائِنا شَيْئاً ، وَلكِنَّا سَمِعْنا الكِبا وَالكِبَةَ ، وَهُوَ الكُناسَةُ وَالتُّرابُ الَّذِى يُكْنَسُ مِنَ البَيْتِ . وَقالَ خالِدٌ : الكُبِينَ السِّرْجِينُ ، وَالواحِدَةُ كُبَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكُبَةُ الكُناسَةُ مِنَ الأَسْماءِ النَّاقِصَةِ ، أَصْلُها كُبْوَةٌ ، بِضَمِّ الكافِ ، مِثْلُ القُلَةِ أَصْلُها قُلْوَةٌ ، وَالثُّبَةُ أَصْلُها ثُبْوَةٌ ، وَيُقالُ لِلرَّبْوَةِ كُبْوَةٌ ، بِالضَّمِّ . قالَ : وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ الكِبا الكُناسَةُ ، وَجَمْعُهُ أَكْباءٌ ، وَالكُبَةُ بِوَزْنِ قُلَةٍ وَظُبَةٍ وَنَحْوِهِما ، وَأَصْلُها كُبْوَةٌ ، وَعَلَى الأَصْلِ جاءَ الحَدِيثُ ، قالَ : وَكَأَنَّ المُحَدِّثَ لَمْ يَضْبِطْهُ فَجَعَلَها كَبْوَةً ، بِالفَتْحِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ بِها فَوَجْهُهُ أَنْ تُطْلَقَ الكَبْوَةُ ، وَهِىَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الكَسْحِ ، عَلَى الكُساحَةِ وَالكُناسَةِ . وَقالَ أَبُو بَكْرٍ : الكُبا جَمْعُ كُبَةٍ ، وَهِىَ البَعَرُ ، وَقالَ : هِىَ المَزْبَلَةُ ، وَيُقالُ فى جَمْعِ لُغَةٍ وَكُبَةٍ لُغِينَ وَكُبِينَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وبِالعَذَواتِ مَنْبِتُنا نُضارٌ
وَنَبْعٌ لا فَصافِصُ فى كُبِينا

أَرادَ : أَنَّا عَرَبٌ نَشَأْنا فى نُزْهِ البِلادِ ، وَلَسْنا بِحاضِرَةٍ نَشَئُوا فى القُرَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالعَذَواتُ جَمْعُ عَذاةٍ ، وَهِىَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ ، وَالفَصافِصُ : هِىَ الرَّطْبَةُ . وَأَمَّا كِبُونَ فى جَمْعِ كِبَةٍ فالْكِبَةُ ، عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، واحِدَةُ الكِبا وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيها ، فَيَكُونُ كِبَةٌ وَكِبًا بِمَنْزِلَةِ لِثَةٍ وَلِثًى .

وَقالَ ابْنُ وَلَّادٍ : الكِبا القُماشُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالكُبا ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ كُبَةٍ وَهِىَ البَعَرُ ، وَجَمْعُها كُبُونَ فى الرَّفْعِ ، وَكُبِينَ فى النَّصْبِ وَالجَرِّ ، فَقَدْ حَصَلَ مِنْ هٰذا أَنَّ الكُبا وَالكِبا الكُناسَةُ وَالزِّبْلُ ، يَكُونُ مَكْسُوراً وَمَضْمُوماً ، فالمَكْسُورُ جَمْعُ كِبَةٍ وَالمَضْمُومُ جَمْعُ كُبَةٍ ، وَقَدْ جاءَ عَنْهُمُ الضَّمُّ وَالكَسْرُ فى كُبَةٍ ، فَمَنْ قالَ كِبَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَجَمْعُها كِبُونَ وَكِبِينَ فى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، بِكَسْرِ الكافِ ، وَمَنْ قالَ كُبَةٌ ، بِالضَّمِّ ، فَجَمْعُها كُبُونَ وَكِبُونَ ، بِضَمِّ الكافِ وَكَسْرِها ، كَقَوْلِكَ ثُبُونَ وثِبُونَ فى جَمْعِ ثُبَةٍ ، وَأَمَّا الكِبا الَّذِى جَمْعُهُ الأَكْباءُ ، عِنْدَ ابْنِ وَلَّادٍ ، فَهُوَ القُماشُ لا الكُناسَةُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ ناساً مِنَ الأَنْصارِ قالُوا لَهُ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّما مَثَلُ مُحَمَّدٍ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ تَنْبُتُ فى كِباً ؛ قالَ : هِىَ ، بِالْكَسْرِ وَالقَصْرِ ، الكُناسَةُ ، وَجَمْعُها أَكْباءٌ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : قِيلَ لَهُ أَيْنَ تَدْفِنُ ابْنَكَ ؟ قالَ : عِنْدَ فَرَطِنا عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، وَكانَ قَبْرُ عُثْمانَ عِنْدَ كِبا بَنِى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، أَىْ كُناسَتِهِمْ .

وَالكِباءُ ، مَمْدُودٌ : ضَرْبٌ مِنَ العُودِ وَالدُّخْنَةِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ العُودُ المُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَباناً وَأَلْوِيًّا مِنَ الهِنْدِ ذاكِياً
وَرَنْداً وَلُبْنَى وَالكِباءَ المُقَتَّرا

وَالكُبَةُ : كالكِباءِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : وَالجَمْعُ كُباً . وَقَدْ كَبَّى ثَوْبَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ بَخَّرَهُ . وَتَكَبَّتِ المَرْأَةُ عَلَى المِجْمَرِ : أَكَبَّتْ عَلَيْهِ بِثَوْبِها . وَتَكَبَّى وَاكْتَبَى إِذا تَبَخَّرَ بِالعُودِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ فى كُبَّةِ المَشْـ
ـتَى وَبُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ

أَىْ يَتَبَخَّرْنَ اليَنْجُوجَ ، وَهُوَ العُودُ ، وَكُبَّةُ الشِّتاءِ : شِدَّةُ ضَرَرِهِ ، وَقَوْلُهُ : بُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ أَرادَ أَنَّهُنَّ غافِلاتٌ عَنِ الخَنَى وَالخِبِّ .

وَكَبَتِ النَّارُ : عَلاها الرَّمادُ وَتَحْتَها الجَمْرُ . وَيُقالُ : فُلانٌ كابِى الرَّمادِ ، أَىْ عَظِيمُهُ مُنْتَفِخُهُ يَنْهالُ ، أَىْ أَنَّهُ صاحِبُ طَعامٍ كَثِيرٍ . وَيُقالُ : نارٌ كابِيَةٌ إِذا غَطَّاها الرَّمادُ ، وَالجَمْرُ تَحْتَها ، وَيُقالُ فى مَثَلٍ : الهابِى شَرٌّ مِنَ الكابِى ؛ قالَ : وَالكابِى الفَحْمُ الَّذِى قَدْ خَمَدَتْ نارُهُ فَكَبا ، أَىْ خَلا مِنَ النَّارِ ، كَما يُقالُ كَبا الزَّنْدُ إِذا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ نارٌ ؛ وَالهابِى : الرَّمادُ الَّذِى تَرَفَّتَ وَهَبا ، وَهُوَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هَباءً كابٍ . وَفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبَدِ الجُفاءِ وَالماءِ الكُباءِ ؛ قالَ القُتَيْبِىُّ : الماءُ الكُباءُ هُوَ العَظِيمُ العالِى ، وَمِنْهُ يُقالُ : فُلانٌ كابِى الرَّمادِ أَىْ عَظِيمُ الرَّمادِ . وَكَبا الفَرَسُ إِذا رَبا وَانْتَفَخَ ؛ المَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَها مِنْ زَبَدٍ اجْتَمَعَ لِلْماءِ ، وَتَكاثَفَ فى جَنَباتِ الماءِ . وَمِنَ الماءِ العَظِيمِ ؛ وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ حَدِيثاً مَرْفُوعاً .

وَكَبا النَّارَ : أَلْقَى عَلَيْها الرَّمادَ . وَكَبا الجَمْرُ : ارْتَفَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ،

قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى عارِمٍ الكِلابِيِّ فى خَبَرٍ لَهُ : ثُمَّ أَرَّثْتُ نارِى ، ثُمَّ أَوْقَدْتُ حَتَّى دَفِئَتْ حَظِيرَتِى ، وَكَبا جَمْرُها ، أَىْ كَبا جَمْرُ نارِى . وخَبَتِ النَّارُ أَىْ سَكَنَ لَهَبُها ، وَكَبَتْ إذا غَطَّاها الرَّمادُ ، وَالجَمْرُ تَحْتَهُ ، وهَمَدَتْ إذا طَفِئَتْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْها شَىْءٌ البَتَّةَ .

وَعُلْبَةٌ كابِيَةٌ : فِيها لَبَنٌ عَلَيْها رَغْوَةٌ ، وَكَبَوْتُ الشَّىْءَ إذا كَسَحْتَهُ ، وَكَبَوْتُ الكُوزَ وَغَيْرَهُ : صَبَبْتُ ما فِيهِ .

وَكَبا الإناءَ كَبْواً : صَبَّ ما فِيهِ . وَكَبا لونُ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ : أَظْلَمَ . وَكَبا لَوْنُهُ : كَمَدَ . وَكَبا وَجْهُهُ : تَغَيَّرَ ، وَالاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ الكَبْوَةُ . وَأَكْبَى وَجْهَهُ : غَيَّرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمِى عِنْدَ مَقْدُرَةٍ
وَلا العَضِيهَةُ مِنْ ذِى الضِّغْنِ تُكْبِينِى

وفى حَدِيثِ أَبِى موسَى : فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبا وَجْهُهُ أَىْ رَبا وَانْتَفَخَ مِنَ الغَيْظِ . يُقالُ : كَبا الفَرَسُ يَكْبُو إذا انْتَفَخَ وَرَبا .

وَكَبا الغُبارُ إذا ارْتَفَعَ . وَرَجُلٌ كابِى اللَّوْنِ : عَلَيْهِ غَبَرَةٌ . وَكَبا الغُبارُ إذا لَمْ يَطِرْ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وَيُقالُ : غُبارٌ كابٍ أَىْ ضَخْمٌ ، قالَ رَبِيعَةُ الأَسَدِىُّ :

أَهْوَى لَها تَحْتَ العَجاجِ بِطَعْنَةٍ
وَالخَيْلُ تَرْدِى فى الغُبارِ الكابِى

وَالكَبْوَةُ : الغَبْرَةُ كالهَبْوَةِ . وَكَبا الفَرَسُ كَبْواً : لَمْ يَعْرَقْ : وَكَبا الفَرَسُ يَكْبُو إذا رَبا وَانْتَفَخَ مِنْ فَرَقٍ أَوْ عَدْوٍ ، قالَ العَجَّاجُ :

جَرَى ابنُ لَيْلَى جَرْيَةَ السَّبُوحِ
جَرْيَةَ لا كابٍ وَلا أَنُوحِ

اللَّيْثُ : الفَرَسُ الكابِى الَّذِى إذا أَعْيا قامَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنَ الإِعْياءِ . وَكَبا الفَرَسُ إذا حُنِذَ بِالجِلالِ فَلَمْ يَعْرَقْ أَبو عَمْرٍو : إذا حَنَذْتَ الفَرَسَ فَلَمْ يَعْرَقْ قِيلَ كَبا الفَرَسُ ، وَكَذٰلِكَ إذا كَتَمَتَ الرَّبْوَ .

* **كتأ** * اللَّيْثُ : الكَتْأَةُ ، بِوَزْنِ فَعْلَةٍ مَهْمُوزٌ : نَباتٌ كالجرجِيرِ يُطْبَخُ فَيُؤْكَلُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِىَ الكَثْأَةُ ، بِالثَّاءِ ، وَتُسَمَّى النَّهْقَ ، قالَهُ أَبو مالِكٍ وَغَيْرُهُ .

* **كتب** * الكِتابُ : مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتْبٌ . كَتَبَ الشَّىْءَ يَكْتُبُهُ كَتْباً وَكِتاباً وَكِتابَةً ، وَكَتَّبَهُ : خَطَّهُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيادٍ كالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلاىَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ
تُكَتِّبانِ فى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ

قالَ : وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ النُّسَخِ تِكِتِّبانِ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وهِىَ لُغَةُ بَهْراءَ ، يَكْسِرُونَ التَّاءَ ، فَيَقُولُونَ : تِعْلَمُونَ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الكافَ كَسْرَةَ التَّاءِ .

وَالكِتابُ أَيْضاً : الاِسْمُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . الأَزْهَرِىُّ : الكِتابُ اسْمٌ لِما كُتِبَ مَجْمُوعاً ، وَالكِتابُ مَصْدَرٌ ، وَالكِتابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِناعَةً ، مِثْلُ الصِّياغَةِ وَالخِياطَةِ .

وَالكِتْبَةُ : اكْتِتابُكَ كِتاباً تَنْسَخُهُ .

وَيُقالُ : اكْتَتَبَ فُلانٌ فُلاناً أَىْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتاباً فى حاجَةٍ . وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّىْءَ أَىْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : اكْتَتَبَهُ كَكَتَبَهُ .

وَقِيلَ : كَتَبَهُ خَطَّهُ ، وَاكْتَتَبَهُ : اسْتَمْلاهُ ، وَكَذٰلِكَ اسْتَكْتَبَهُ . وَاكْتَتَبَهُ : كَتَبَهُ ، وَاكْتَتَبْتُهُ : كَتَبْتُهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « اكْتَتَبَها فَهِىَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً » ، أَى اسْتَكْتَبَها .

وَيُقالُ : اكْتَتَبَ الرَّجُلُ إذا كَتَبَ نَفْسَهُ فى دِيوانِ السُّلْطانِ . وَفى الحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إنَّ امْرَأَتِى خَرَجَتْ حاجَّةً ، وَإِنِّى اكْتُتِبْتُ فى غَزْوَةِ كَذا وَكَذا ، أَىْ كَتَبْتُ اسْمِى فى جُمْلَةِ الغُزاةِ .

وَتَقُولُ : أَكْتِبْنِى هٰذِهِ القَصِيدَةَ أَىْ أَمْلِها عَلَىَّ .

وَالْكِتابُ : ما كُتِبَ فِيهِ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ فى كِتابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّما يَنْظُرُ فى النَّارِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا تَمْثِيلٌ ، أَىْ كَما يَحْذَرُ النَّارَ ، فَلْيَحْذَرْ هٰذا الصَّنِيعَ ، قالَ : وَقِيلَ مَعْناهُ كَأَنَّما يَنْظُرُ إِلَى ما يُوجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ عُقُوبَةَ البَصَرِ لِأَنَّ الجِنايَةَ مِنْهُ ، كَما يُعاقَبُ السَّمْعُ إذا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَهُمْ لَهُ كارِهُونَ ، قالَ : وَهٰذا الحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الكِتابِ الَّذِى فِيهِ سِرٌّ وَأَمانَةٌ ، يَكْرَهُ صاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عامٌّ فى كُلِّ كِتابٍ ، وَفى الحَدِيثِ : لا تَكْتُبُوا عَنِّى غَيْرَ القُرْآنِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَجْهُ الجَمْعِ بَيْنَ هٰذا الحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فى كِتابَةِ الحَدِيثِ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِذْنُهُ فِيها ، أَنَّ الإِذْنَ ، فى الكِتابَةِ ، ناسِخٌ لِلْمَنْعِ منها بِالحَدِيثِ الثَّابِتِ ، وَبِإِجْماعِ الأُمَّةِ عَلَى جَوازِها ، وَقِيلَ : إِنَّما نَهَى أَنْ يُكْتَبَ الحَدِيثُ مَعَ القُرْآنِ فى صَحِيفَةٍ واحِدَةٍ ، وَالأَوَّلُ الوَجْهُ .

وَحَكَى الأَصْمَعِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ ، وَذَكَرَ إِنْساناً فَقالَ : فُلانٌ لَغُوبٌ ، جاءَتْهُ كِتابِى فاحْتَقَرَها ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَقُولُ جاءَتْهُ كِتابِى ؟ فَقالَ : نَعَمْ ؛ أَلَيْسَ بِصَحِيفَةٍ ! فَقُلْتُ لَهُ : ما اللَّغُوبُ ؟ فَقالَ : الأَحْمَقُ ، وَالجَمْعُ كُتُبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِمَّا اسْتَغْنَوْا فِيهِ بِبِناءِ أَكْثَرِ العَدَدِ عَنْ بِناءِ أَدْناهُ ، فَقالُوا : ثَلاثَةُ كُتُبٍ .

وَالمُكاتَبَةُ وَالتَّكاتُبُ ، بِمَعْنًى .

وَالكِتابُ ، مُطْلَقٌ : التَّوْراةُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعالَى : « نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ . » وَقَوْلُهُ : « كِتابَ اللَّهِ » ؛ جائِزٌ أَنْ يَكُونَ القُرْآنَ ، وَأَنْ يَكُونَ التَّوْراةَ ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالنَّبِىِّ ، ﷺ ، قَدْ نَبَذُوا التَّوْراةَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ » قِيلَ : الكِتابُ ما أُثْبِتَ عَلَى بَنِى آدَمَ مِنْ أَعْمالِهِمْ . وَالكِتابُ : الصَّحِيفَةُ وَالدَّواةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ : وَقَدْ قُرِئَ : « وَلَمْ تَجِدُوا كِتاباً » وَكُتَّاباً وَكاتِباً ؛ فالْكِتابُ ما يُكْتَبُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ الصَّحِيفَةُ

وَالدَّواةُ. وأَمّا الكاتِبُ وَالكُتّابُ فَمَعْرُوفانِ.

وَكَتَّبَ الرَّجُلَ وأَكْتَبَهُ إِكْتاباً: عَلَّمَهُ الكِتابَ.

وَرَجُلٌ مُكْتِبٌ: لَهُ أَجْزاءٌ تُكْتَبُ مِنْ عِنْدِهِ. وَالمُكْتِبُ: المُعَلِّمُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ المُكَتِّبُ الَّذِى يُعَلِّمُ الكِتابَةَ. قالَ الحَسَنُ: كانَ الحَجّاجُ مُكْتِباً بِالطائِفِ، يَعْنِي مُعَلِّماً؛ وَمِنْهُ قِيلَ: عُبَيْدٌ المُكْتِبُ، لأَنَّهُ كانَ مُعَلِّماً.

وَالمَكْتَبُ: مَوْضِعُ الكُتّابِ. وَالمَكْتَبُ وَالكُتّابُ: مَوْضِعُ تَعْلِيمِ الكُتّابِ، وَالجَمْعُ الكَتاتِيبُ وَالمَكاتِبُ. المُبَرِّدُ: المَكْتَبُ مَوْضِعُ التَّعْلِيمِ، وَالمُكْتِبُ المُعَلِّمُ، وَالكُتّابُ الصِّبْيانُ؛ قالَ: وَمَنْ جَعَلَ المَوْضِعَ الكُتّابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِصِبْيانِ المَكْتَبِ الفُرْقانُ أَيْضاً.

وَرَجُلٌ كاتِبٌ، وَالجَمْعُ كُتّابٌ وَكَتَبَةٌ، وَحِرْفَتُهُ الكِتابَةُ وَالكُتّابُ: الكَتَبَةُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكاتِبُ عِنْدَهُمُ العالِمُ. قالَ اللهُ تَعالَى: «أَمْ عِنْدَهُمُ الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ»؟ وفى كِتابِهِ إِلى أَهْلِ اليَمَنِ: قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كاتِباً مِنْ أَصْحابِى؛ أَرادَ عالِماً، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ الغالِبَ عَلَى مَنْ كانَ يَعْرِفُ الكِتابَةَ، أَنَّ عِنْدَهُ العِلْمَ وَالمَعْرِفَةَ، وَكانَ الكاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزاً، وَفِيهِمْ قَلِيلاً.

وَالكِتابُ: الفَرْضُ وَالحُكْمُ وَالقَدَرُ؛ قالَ الجَعْدِيُّ:

يا بْنَةَ عَمِّي! كِتابُ اللهِ أَخْرَجَنِي
عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللهَ ما فَعَلا؟

وَالكِتْبَةُ: الحالَةُ. وَالكِتْبَةُ: الاكْتِتابُ فى الفَرْضِ وَالرِّزْقِ.

وَيُقالُ: اكْتَتَبَ فُلانٌ أَىْ كَتَبَ اسْمَهُ فى الفَرْضِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مَنِ اكْتَتَبَ ضَمِناً بَعَثَهُ اللهُ ضَمِناً يَوْمَ القِيامَةِ، أَىْ مَنْ كَتَبَ اسْمَهُ فى دِيوانِ الزَّمْنَى وَلَمْ يَكُنْ زَمِناً، يَعْنِى الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الفَيْءِ فُرِضَ لَهُ فى الدِّيوانِ فَرْضٌ، فَلَمّا نُدِبَ لِلْخُرُوجِ مَعَ المُجاهِدِينَ، سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فى الضَّمْنَى، وَهُمُ الزَّمْنَى، وَهُوَ صَحِيحٌ.

وَالكِتابُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الفَرْضِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصاصُ فى القَتْلَى». وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ»؛ مَعْناهُ: فُرِضَ. وَقالَ: «وَكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها» أَىْ فَرَضْنا. وَمِنْ هذا قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ، لِرَجُلَيْنِ احْتَكَما إِلَيْهِ: لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ اللهِ، أَىْ بِحُكْمِ اللهِ الَّذِى أُنْزِلَ فى كِتابِهِ، أَوْ كَتَبَهُ عَلَى عِبادِهِ، وَلَمْ يُرِدِ القُرْآنَ، لأَنَّ النَّفْيَ وَالرَّجْمَ لا ذِكْرَ لَهُما فِيهِ؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ بِفَرْضِ اللهِ تَنْزِيلاً أَوْ أَمْراً، بَيَّنَهُ عَلَى لِسانِ رَسُولِهِ، ﷺ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «كِتابَ اللهِ عَلَيْكُمْ»، مَصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ الفِعْلُ أَىْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ؛ قالَ: وَهُوَ قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ[1]. وَفى حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ، قالَ لَهُ: كِتابُ اللهِ القِصاصُ، أَىْ فَرْضُ اللهِ عَلَى لِسانِ نَبِيِّهِ، ﷺ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِشارَةٌ إِلَى قَوْلِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ»، وَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ» وَفى حَدِيثِ بَرِيرَةَ: مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ فى كِتابِ اللهِ، أَىْ لَيْسَ فى حُكْمِهِ، وَلا عَلَى مُوجَبِ قَضاءِ كِتابِهِ، لأَنَّ كِتابَ اللهِ أَمَرَ بِطاعَةِ الرَّسُولِ، وَأَعْلَمَ أَنَّ سُنَّتَهُ بَيانٌ لَهُ، وَقَدْ جَعَلَ الرَّسُولُ الوَلاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، لا أَنَّ الوَلاءَ مَذْكُورٌ فى القُرْآنِ نَصًّا.

وَالكِتْبَةُ: اكْتِتابُكَ كِتاباً تَنْسَخُهُ.

وَاسْتَكْتَبَهُ: أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ، أَوِ اتَّخَذَهُ كاتِباً.

وَالمُكاتَبُ: العَبْدُ يُكاتَبُ عَلَى نَفْسِهِ بِثَمَنِهِ، فَإِذا سَعَى وَأَدّاهُ عَتَقَ.

وَفى حَدِيثِ بَرِيرَةَ: أَنَّها جاءَتْ تَسْتَعِينُ بِعائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، فى كِتابَتِها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الكِتابَةُ أَنْ يُكاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى مالٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مُنَجَّماً، فَإِذا أَدّاهُ صارَ حُرًّا. قالَ: وَسُمِّيَتْ كِتابَةً، بِمَصْدَرِ كَتَبَ، لأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلاهُ ثَمَنَهُ، وَيَكْتُبُ مَوْلاهُ لَهُ عَلَيْهِ العِتْقَ. وَقَدْ كاتَبَهُ مُكاتَبَةً، وَالعَبْدُ مُكاتَبٌ. قالَ: وَإِنَّما خُصَّ العَبْدُ بِالمَفْعُولِ، لأَنَّ أَصْلَ المُكاتَبَةِ مِنَ المَوْلَى، وَهُوَ الَّذِى يُكاتِبُ عَبْدَهُ. ابْنُ سِيدَهْ: كاتَبْتُ العَبْدَ: أَعْطانِي ثَمَنَهُ عَلَى أَنْ أُعْتِقَهُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الكِتابَ مِمّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً». مَعْنَى الكِتابِ وَالمُكاتَبَةِ: أَنْ يُكاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَلَى مالٍ يُنَجِّمُهُ عَلَيْهِ، وَيَكْتُبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذا أَدَّى نُجُومَهُ، فى كُلِّ نَجْمٍ كَذا وَكَذا، فَهُوَ حُرٌّ، فَإِذا أَدَّى جَمِيعَ ما كاتَبَهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ عَتَقَ، وَوَلاؤُهُ لِمَوْلاهُ الَّذِى كاتَبَهُ. وَذَلِكَ أَنَّ مَوْلاهُ سَوَّغَهُ كَسْبَهُ الَّذِى هُوَ فى الأَصْلِ لِمَوْلاهُ، فالسَّيِّدُ مُكاتِبٌ، وَالعَبْدُ مُكاتَبٌ إِذا عَقَدَ عَلَيْهِ ما فارَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَداءِ المالِ؛ سُمِّيَتْ مُكاتَبَةً لِما يُكْتَبُ لِلْعَبْدِ عَلَى السَّيِّدِ مِنَ العِتْقِ إِذا أَدَّى ما فُورِقَ عَلَيْهِ، وَلِما يُكْتَبُ لِلسَّيِّدِ عَلَى العَبْدِ مِنَ النُّجُومِ الَّتِى يُؤَدِّيها فى مَحِلِّها، وَأَنَّ لَهُ تَعْجِيزَهُ إِذا عَجَزَ عَنْ أَداءِ نَجْمٍ يَحِلُّ عَلَيْهِ.

اللَّيْثُ: الكُتْبَةُ الخُرْزَةُ المَضْمُومَةُ بِالسَّيْرِ، وَجَمْعُها كُتَبٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الكُتْبَةُ، بِالضَّمِّ، الخُرْزَةُ الَّتِى ضَمَّ السَّيْرُ كِلا وَجْهَيْها. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: الكُتْبَةُ السَّيْرُ الَّذِى تُخْرَزُ بِهِ المَزادَةُ وَالقِرْبَةُ، وَالجَمْعُ كُتَبٌ، بِفَتْحِ التّاءِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزَها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ

الوَفْراءُ: الوافِرَةُ. وَالغَرْفِيَّةُ: المَدْبُوغَةُ

---

[1] قوله: «وهو قول حذاق النحويين» هذه عبارة الأزهرى فى تهذيبه، ونقلها الصاغانى فى تكملته، ثم قال، وقال الكوفيون هو منصوب على الإغراء بعليكم، وهو بعيد، لأن ما انتصب بالإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم، وقد تقدم فى هذا الموضع، ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الإغراء أحسن من المصدر.

بِالغَرْفِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ . وَأَثْأَى : أَفْسَدَ . وَالخَوارِزُ : جَمْعُ خارِزَةٍ .

وَكَتَبَ السِّقاءَ وَالمَزادَةَ وَالقِرْبَةَ ، يَكْتُبُهُ كَتْباً : خَرَزَهُ بِسَيْرَيْنِ ، فَهِىَ كَتِيبٌ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشُدَّ فَمَهُ حَتَّى لا يَقْطُرَ مِنْهُ شَىْءٌ .

وَأَكْتَبْتُ القِرْبَةَ : شَدَدْتُها بِالوِكاءِ ، وَكَذٰلِكَ كَتَبْتُها كَتْباً ، فَهِىَ مُكْتَبٌ وَكَتِيبٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : أَكْتَبْتُ فَمَ السِّقاءِ فَلَمْ يَسْتَكْتِبْ ، أَىْ لَمْ يَسْتَوْكِ لِجَفائِهِ وَغِلَظِهِ . وَفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : وَقَدْ تَكَتَّبَ يُزَفُّ فى قَوْمِهِ أَىْ تَحَزَّمَ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيابَهُ ، مِنْ كَتَبْتُ السِّقاءَ إِذا خَرَزْتَهُ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : اكْتُبْ قِرْبَتَكَ اخْرُزْها ، وَأَكْتِبْها : أَوْكِها ، يَعْنى : شُدَّ رَأْسَها .

وَالكَتْبُ : الجَمْعُ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَتَبْتُ البَغْلَةَ إِذا جَمَعْتَ بَيْنَ شُفْرَيْها بِحَلْقَةٍ أَوْ سَيْرٍ .

وَالكُتْبَةُ : ما شُدَّ بِهِ حَياءُ البَغْلَةِ ، أَوِ النَّاقَةِ لِئَلاَّ يُنْزَى عَلَيْها . وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَكَتَبَ الدَّابَّةَ وَالبَغْلَةَ وَالنَّاقَةَ يَكْتُبُها ، وَيَكْتِبُها كَتْباً ، وَكَتَبَ عَلَيْها : خَزَمَ حَياءَها بِحَلْقَةِ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ تَضُمُّ شُفْرَىْ حَيائِها ، لِئَلاَّ يُنْزَى عَلَيْها ؛ قالَ :

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى بَعِيرِكَ وَاكْتُبْها بِأَسْيارِ

وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِى فَزارَةَ كانُوا يُرْمَوْنَ بِغِشْيانِ الإِبِلِ . وَالبَعِيرُ هُنا : النَّاقَةُ . وَيُرْوَى : عَلَى قَلُوصِكَ . وَأَسْيارٌ : جَمْعُ سَيْرٍ ، وَهُوَ الشَّرَكَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : كَتَّبْتُ النَّاقَةَ تَكْتِيباً إِذا صَرَرْتَها . وَالنَّاقَةُ إِذا ظُئِرَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِها ، كُتِبَ مُنْخُراها بِخَيْطٍ ، قَبْلَ حَلِّ الدُّرْجَةِ عَنْها ، لِيَكُونَ أَرْأَمَ لَها . ابْنُ سِيدَهْ : وَكَتَبَ النَّاقَةَ يَكْتُبُها كَتْباً : ظَأَرَها ، فَخَزَمَ مَنْخَرَيْها بِشَىْءٍ ، لِئَلاَّ تَشُمَّ البَوَّ ، فَلا تَرْأَمَهُ . وَكَتَّبَها تَكْتِيباً ، وَكَتَّبَ عَلَيْها : صَرَّرَها .

وَالكَتِيبَةُ : ما جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الجَماعَةُ المُسْتَحِيزَةُ مِنَ الخَيْلِ ، أَىْ فى حَيِّزٍ عَلَى حِدَةٍ . وَقِيلَ : الكَتِيبَةُ جَماعَةُ الخَيْلِ إِذا أَغارَتْ ، مِنَ المِائَةِ إِلَى الأَلْفِ . وَالكَتِيبَةُ : الجَيْشُ . وَفى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : نَحْنُ أَنْصارُ اللهِ وَكَتِيبَةُ الإِسلامِ . الكَتِيبَةُ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الجَيْشِ ، وَالجَمْعُ الكَتائِبُ . وَكَتَّبَ الكَتائِبَ : هَيَّأَها كَتِيبَةً كَتِيبَةً ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

فَأَلْوَتْ بَغاياهُمْ بِنا وَتَباشَرَتْ
إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكَتَّبِ

وَتَكَتَّبَتِ الخَيْلُ أَىْ تَجَمَّعَتْ .

قالَ شَمِرٌ : كُلُّ ما ذُكِرَ فى الكَتْبِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَإِنَّما هُوَ جَمْعُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . يُقالُ . اكْتُبْ بَغْلَتَكَ ، وَهُوَ أَنْ تَضُمَّ بَيْنَ شُفْرَيْها بِحَلْقَةٍ ، وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ الكَتِيبَةُ ، لِأَنَّها تَكَتَّبَتْ فاجْتَمَعَتْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كَتَبْتُ الكِتابَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حَرْفاً إِلَى حَرْفٍ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

لا يُكْتَبُونَ وَلا يُكَتُّ عَدِيدُهُمْ
جَفَلَتْ بِساحَتِهِمْ كَتائِبُ أَوْعَبُوا

قِيلَ : مَعْناهُ لا يَكْتُبُهُمْ كاتِبٌ مِنْ كَثْرَتِهِمْ ، وَقَدْ قِيلَ : مَعْناهُ لا يُهَيَّئُونَ .

وَتَكَتَّبُوا : تَجَمَّعُوا .

وَالكُتَّابُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِىُّ الرَّمْىَ ، وَبِالثَّاءِ أَيْضاً ؛ وَالتَّاءُ فى هٰذا الحَرْفِ أَعْلَى مِنَ الثَّاءِ .

وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : الكُتَيْبَةُ أَكْثَرُها عَنْوَةٌ ، وَفِيها صُلْحٌ . الكُتَيْبَةُ ، مُصَغَّرَةً : اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ ؛ يَعْنى أَنَّهُ فَتَحَها قَهْراً ، لا عَنْ صُلْحٍ .

وَبَنُو كَتْبٍ : بَطْنٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **كتت** • كَتَّتِ القِدْرُ وَالجَرَّةُ وَنَحْوُهُما تَكِتُّ كَتِيتاً إِذا غَلَتْ ، وَهُوَ صَوْتُ الغَلَيانِ : وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُها إِذا قَلَّ ماؤُها ، وَهُوَ أَقَلُّ صَوْتاً وَأَخْفَض حالاً مِنْ غَلَيانِها إِذا كَثُرَ ماؤُها ، كَأَنَّها تَقُولُ : كَتْ كَتْ ، وَكَذٰلِكَ الجَرَّةُ الجَدِيدُ[1] إِذا صُبَّ فِيها الماءُ . وَكَتَّ النَّبِيذُ وَغَيْرُهُ كَتًّا وَكَتِيتاً : ابْتَدأَ غَلَيانُهُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ .

وَالكَتِيتُ : صَوْتُ البَكْرِ ، وَهُوَ فَوْقَ الكَشِيشِ . وَكَتَّ البَكْرُ يَكِتُّ كَتًّا وَكَتِيتاً إِذا صاحَ صِياحاً لَيِّناً ، وَهُوَ صَوْتٌ بَيْنَ الكَشِيشِ وَالهَدِيرِ . وَقِيلَ : الكَتِيتُ ارْتِفاعُ البَكْرِ عَنِ الكَشِيشِ ، وَهُوَ أَوَّلُ هَدِيرِهِ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ الهَدِيرَ ، فَأَوَّلُهُ الكَشِيشُ ، فَإِذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً ، فَهُوَ الكَتِيتُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : يَكِتُّ ، ثُمَّ يَكِشُّ ، ثُمَّ يَهْدِرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالصَّوابُ ما قالَ الأَصْمَعِىُّ . وَالكَتِيتُ : صَوْتٌ فى صَدْرِ الرَّجُلِ يُشْبِهُ صَوْتَ البَكارَةِ ، مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ ؛ وَكَتَّ الرَّجُلُ مِنَ الغَضَبِ . وَفى حَدِيثِ وَحْشِىٍّ وَمَقْتَلِ حَمْزَةَ ، وَهُوَ مُكَبِّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ أَىْ هَدِيرٌ وَغَطِيطٌ . وَفى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ : فَتَكاتَّ النَّاسُ عَلَى المِيضَأَةِ ، فَقالَ : أَحْسِنُوا المَلْءَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرْوَى . التَّكاتُّ : التَّزاحُمُ مَعَ صَوْتٍ ، وَهُوَ مِنَ الكَتِيتِ الهَدِيرِ وَالغَطِيطِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا رَواهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وَشَرَحَهُ ، وَالمَحْفُوظُ تَكابٌّ ، بِالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

وَكَتَّ القَوْمَ يَكُتُّهُمْ كَتًّا : عَدَّهُمْ وَأَحْصاهُمْ ، وَأَكْثَرُ ما يَسْتَعْمِلُونَهُ فى النَّفْىِ ، يُقالُ : أَتانا فى جَيْشٍ ما يُكَتُّ أَىْ ما يُعْلَمُ عَدَدُهُمْ وَلا يُحْصَى ؛ قالَ :

إِلاَّ بِجَيْشٍ ما يُكَتُّ عَدِيدُهُ
سُودِ الجُلُودِ مِنَ الحَدِيدِ غِضابِ

وَفى المَثَلِ : لا تَكُتُّهُ أَوْ تَكُتُّ النُّجُومَ ، أَىْ لا تَعُدُّهُ وَلا تُحْصِيهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جَيْشٌ لا يُكَتُّ ، أَىْ لا يُحْصَى ، وَلا يُسْهَى ، أَىْ لا يُحْزَرُ ، وَلا يُنْكَفُ ، أَىْ لا يُقْطَعُ . وَفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قَدْ جاءَ جَيْشٌ لا يُكَتُّ ، وَلا يُنْكَف ، أَىْ لا يُحْصَى ،

---

(١) قوله : «الجديد» بالجيم فى الأصل والطبعات جميعها : «الحديد» بالحاء المهملة ، = والصواب ما أثبتناه عن الصحاح ، فالجرّة من الخزف وليست من الحديد . والجديد وصف للمذكر والمؤنث .

وَلا يُبْلَغُ آخِرُهُ.

وَالكَتُّ: الإِحْصاءُ.

وَفَعَلَ بِهِ ماكَتَّهُ أَيْ ما ساءَهُ.

وَرَجُلٌ كَتٌّ: قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَمَرْأَةٌ كَتٌّ، بِغَيْرِ هاءٍ. وَرَجُلٌ كَتِيتٌ: بَخِيلٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ هُمَيْلٍ اللِّحْيانِيُّ:

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُناسٍ
وَأَوْضَعَهُ خُزاعِيٌّ كَتِيتُ
إِذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قالَ: أَوْكِي
عَلَى ما في سِقائِكِ قَدْ رَوِيتُ

وَفي التَّهْذِيبِ: هِيَ الكَتِيتَةُ وَاللَّوِيَّةُ وَالمَعْصُودَةُ وَالضَّوَيْطَةُ، وَالكَتِيتُ: الرَّجُلُ البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ المُغْتاظُ؛ وَأَوْرَدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وَنَسَبَهُما لِبَعْضِ شُعَراءِ هُذَيْلٍ، وَلَمْ يُسَمِّهِ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَكَتِيتُ اليَدَيْنِ أَيْ بَخِيلٌ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: أَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الكَتِيتِ الَّذِي هُوَ صَوْتُ غَلَيانِ القِدْرِ.

وَكَتَّ الكَلامَ في أُذُنِهِ يَكُتُّهُ كَتًّا: سارَّهُ بِهِ، كَقَوْلِكَ: قَرَّ الكَلامَ في أُذُنِهِ. وَيُقالُ: كُتَّنِي الحَدِيثَ وَأَكِتَّنِيهِ، وَقُرَّنِي وَاقْرُرْنِيهِ أَيْ أَخْبِرْنِيهِ كَما سَمِعْتَهُ وَمِثْلُهُ قُرَّنِي وَأَقْرِرْنِيهِ، وَقُذَّنِيهِ. وَتَقُولُ: اقْتَرَّهُ مِنِّي يا فُلانُ، وَاقْتَذَّهُ، وَاكْتُتَّهُ أَي اسْمَعْهُ مِنِّي كَما سَمِعْتُهُ. التَّهْذِيبُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ عَنْ أَعْرابِيٍّ فَصِيحٍ، قالَ لَهُ: ماتَصْنَعُ بِي؟ قالَ: ماكَتَّكَ وَعَظاكَ وَأَوْرَمَكَ وَأَرْغَمَكَ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالكَتْكَتَةُ: صَوْتُ الحُبارَى.

وَرَجُلٌ كَتْكاتٌ: كَثِيرُ الكَلامِ، يُسْرِعُ الكَلامَ وَيُتْبِعُ بَعْضَهُ بَعْضاً.

وَالكَتِيتُ وَالكَتْكَتَةُ: المَشْيُ رُوَيْداً. وَالكَتِيتُ وَالكَتْكَتَةُ: تَقارُبُ الخَطْوِ في سُرْعَةٍ، وَإِنَّهُ لَكَتْكاتٌ، وَقَدْ تَكَتْكَتَ. وَالكَتْكَتَةُ في الضَّحِكِ: دُونَ القَهْقَهَةِ.

وَكَتْكَتَ الرَّجُلُ: ضَحِكَ ضَحِكاً دُوناً، قالَ ثَعْلَبٌ: وَهُوَ مِثْلُ الخَنِينِ. الأَحْمَرُ: كَتْكَتَ فُلانٌ بِالضَّحِكِ كَتْكَتَةً، وَهُوَ مِثْلُ الخَنِينِ.

الفَرّاءُ: الكُتَّةُ شَرَطُ المالِ وَقَزَمُهُ، وَهُوَ رُذالُهُ.

وَفي الحَدِيثِ ذِكْرُ كُتانَةَ، وَهِيَ بِضَمِّ الكافِ، وَتَخْفِيفِ التّاءِ الأُولَى: ناحِيَةٌ مِنْ أَعْراضِ المَدِينَةِ لِآلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالِبٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

• **كتح** • الكَتْحُ: دُونَ الكَدْحِ مِنَ الحَصَى وَالشَّيْءِ يُصِيبُ الجِلْدَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَلا يَبْلُغُ الكَدْحَ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الحَمِيرَ:

يَكْتَحْنَ وَجْهاً بِالحَصَى مَكْتُوحا
وَمَرَّةً بِحافِرٍ مَكْبُوحا

وَقالَ الآخَرُ:

فَأَهْوِنْ بِذِئْبٍ يَكْتَحُ الرِّيحُ باسْتِهِ

أَيْ يَضْرِبُهُ الرِّيحُ بِالحَصَى؛ قالَ: وَمَنْ رَواهُ يَكْثَحُ، بِالثّاءِ، فَمَعْناهُ يَكْشِفُ. وَكَتَحَتْهُ الرِّيحُ وَكَثَحَتْهُ: سَفَتْ عَلَيْهِ التُّرابَ أَوْ نازَعَتْهُ ثَوْبَهُ. وَكَتَحَ الدَّبَى الأَرْضَ: أَكَلَ ما عَلَيْها مِنْ نَباتٍ أَوْ شَجَرٍ؛ قالَ:

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذَلِكُمُ
مِنَ الكَواتِحِ مِنْ ذاكَ الدَّبَى السُّودِ

وَكَتَحَهُ كَتْحاً: رَمَى جِسْمَهُ بِما أَثَّرَ فِيهِ، وَالطَّعامَ: أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَ.

• **كتد** • الكَتَدُ وَالكَتِدُ: مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ مِنَ الإِنْسانِ وَالفَرَسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَعْلَى الكَتِفِ، وَقِيلَ: هُوَ الكاهِلُ، وَقِيلَ: هُوَ ما بَيْنَ الكاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ، وَالثَّبَجُ مِثْلُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَإِذْ هُنَّ أَكْتادٌ بِحَوْضَى كَأَنَّما
زَها الآلُ عَيْدانَ النَّخِيلِ البَواسِقِ

وَقِيلَ: الكَتَدُ مِنْ أَصْلِ العُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الكَتِفَيْنِ، وَهُوَ يَجْمَعُ الكاثِبَةَ وَالثَّبَجَ وَالكاهِلَ، كُلُّ هَذا كَتَدٌ. وَقالُوا في بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ: وَإِذْ هُنَّ أَكْتادٌ أَشْباهٌ لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ؛ وَقِيلَ: الكَتَدُ ما بَيْنَ الثَّبَجِ إِلَى مُنْتَصَفِ الكاهِلِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الأَسَدِ الَّذِي هُوَ السَّبُعُ، وَمِنَ الأَسَدِ الَّذِي هُوَ النَّجْمُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالكَتَدُ: نَجْمٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذا رَأَيْتَ أَنْجُماً مِنَ الأَسَدْ:
جَبْهَتِهِ أَوِ الخَراةِ وَالكَتَدْ
بالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخِ فَفَسَدْ
وَطابَ أَلْبانُ اللِّقاحِ فَبَرَدْ

وَالجَمْعُ أَكْتادٌ وَكُتُودٌ. وَإِذا أَشْرَفَ ذَلِكَ المَوْضِعُ، فَهُوَ أَكْتَدُ. وَفي صِفَتِهِ، ﷺ: جَلِيلُ المُشاشِ وَالكَتَدِ؛ الكَتَدُ، بِفَتْحِ التّاءِ وَكَسْرِها: مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ وَهُوَ الكاهِلُ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: كُنّا يَوْمَ الخَنْدَقِ نَنْقُلُ التُّرابَ عَلَى أَكْتادِنا، جَمْعِ الكَتَدِ. وَفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ في صِفَةِ الدَّجّالِ: مُشْرِفُ الكَتَدِ.

وَتَكْتُدُ: مَوْضِعٌ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَإِذْ هُنَّ أَكْتادٌ بِحَوْضَى كَأَنَّما
زَها الآلُ عَيْدانَ النَّخِيلِ البَواسِقِ

قِيلَ في تَفْسِيرِهِ: أَكْتادٌ جَماعاتٌ، وَقِيلَ: أَشْباهٌ، وَلَمْ يَذْكُرِ الواحِدَ؛ يُقالُ: مَرَرْتُ بِجَماعَةٍ أَكْتادٍ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: أَكْتادٌ سِراعٌ بَعْضُها في إِثْرِ بَعْضٍ. وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: يُقالُ خَرَجُوا عَلَيْنا أَكْتاداً وَأَكْداداً، أَيْ فِرَقاً وَأَرْسالاً.

• **كتر** • اللَّيْثُ: جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ، أَيْ أَوْسَطُهُ، وَأَصْلُ السَّنامِ: كَتْرٌ. ابْنُ سِيدَهْ: كَتْرُ كُلِّ شَيْءٍ جَوْزُهُ؛ جَبَلٌ عَظِيمُ الكَتْرِ. وَيُقالُ لِلْجَمَلِ الجَسِيمِ: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الكَتْرِ، وَرَجُلٌ رَفِيعُ الكَتْرِ في الحَسَبِ وَنَحْوِهِ، وَالكَتْرُ: بِناءٌ مِثْلُ القُبَّةِ. وَالكِتْرُ وَالكَتْرُ وَالكَتَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالكَتَرَةُ: السَّنامُ، وَقِيلَ: السَّنامُ العَظِيمُ شُبِّهَ بِالقُبَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَعْلاهُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ؛ وَفي الصِّحاحِ: هُوَ بِناءٌ مِثْلُ القُبَّةِ يُشَبَّهُ السَّنامُ بِهِ.

وَأَكْتَرَتِ النّاقَةُ: عَظُمَ كِتْرُها؛ وَقالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ يَصِفُ ناقَةً:

قَدْ عُرِّيَتْ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَها[1]
كِتْرٌ كَحافَةِ كِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ

(١) قوله: «استطف» بالطاء المهملة =

قَوْلُهُ عُرِّيَتْ ، أَىْ عُرِّيَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَحْلِها فَلَمْ تُرْكَبْ بُرْهَةً مِنَ الزَّمانِ فَهُوَ أَقْوَى لَها . وَمعْنَى استطَف ارْتَفَعَ ، وَقِيلَ : أَشْرَفَ وَأَمْكَنَ . وَكِيرُ الحَدَّادِ : زِقُّهُ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ لَهُ حافاتٌ . وَمَلْمُومٌ : مُجْتَمِعٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعِ الكِتْرَ إِلاَّ فى هَذا البَيْتِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكِتْرَةُ القِطْعَةُ مِنَ السَّنامِ . وَالكِتْرَةُ : القُبَّةُ . وَالكِتْرُ أَيْضاً : الهَوْدَجُ الصَّغِيرُ . وَالكِتْرَةُ : مِشْيَةٌ فِيها تَخَلُّجٌ .

• **كتش** • كَتَشَ لِأَهْلِهِ كَتْشاً : اكْتَسَبَ لَهُمْ كَكَدَشَ .

• **كتع** • الْكُتَعُ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ ، وَقِيلَ أَرْدَأُ وَلَدِ الثَّعْلَبِ ، وَجَمْعُهُ كِتْعانٌ . وَالْكُتَعُ : الذِّئْبُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَرِجالٌ كُتَعُونَ ، وَلا يُكَسَّرُ .

وَأَكْتَعُ : رِدْفٌ لِأَجْمَعَ ، لا يُفْرَدُ مِنْهُ وَلا يُكَسَّرُ ، وَالأُنْثَى كَتْعاءُ ، وَهِىَ تُكَسَّرُ عَلَى كُتَعٍ وَلا تُسَلَّمُ ، وَقِيلَ : أَكْتَعُ كَأَجْمَعَ لَيْسَ بِرِدْفٍ وَهُوَ نادِرٌ ، قالَ عُثْمانُ بْنُ مَظْعُونٍ :

أَتَيْمَ بْنَ عَمْرٍو وَالَّذِى جاءَ بِغْضَةً
وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمانِ وَالْبَرْكُ أَكْتَعُ

وَرَأَيْتُ الْمالَ جَمْعاً كَتْعاً ، وَاشْتَرَيْتُ هٰذِهِ الدَّارَ جَمْعاءَ كَتْعاءَ ، وَرَأَيْتُ إِخْوانَكَ جُمَعَ كُتَعَ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِينَ ، تُؤَكِّدُ الْكَلِمَةُ بِهٰذِهِ التَّواكِيدِ كُلِّها ، وَلا يُقَدَّمُ كُتَعُ عَلَى جُمَعَ فى التَّأْكِيدِ ، وَلا يُفْرَدُ لِأَنَّهُ إِتْباعٌ لَهُ ، وَيُقالُ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَتِيعٌ ، أَىْ تامٌّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ :

يا لَيْتَنِى كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعا
تَحْمِلُنِى الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعا

إِذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِى أَرْبَعا
فَلا أَزالُ الدَّهْرَ أَبْكِى أَجْمَعا

وفى الْحَدِيثِ : لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وبناءِ الْكَعْبَةِ : فَأَقَضَّهُ أَجْمَعَ أَكْتَعَ .

وما بالدَّارِ كَتِيعٌ ، أَىْ أَحَدٌ (حَكَاها يَعْقُوبُ وسُمِعَتْ مِنْ أَعْرابِ بَنِى تَمِيمٍ) قالَ مَعْدِيكَرِبَ :

وَكَمْ مِنْ غائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الْأُنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعُ

وَالْكَتِيعُ : الْمُنْفَرِدُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْكُتْعَةُ : طَرَفُ الْقارُورَةِ . وَالْكُتْعَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الزَّجَّاجِىِّ) وَجَمْعُها كُتَعٌ .

وَالْكُتَعُ : الذَّلِيلُ . وَالْكُتَعُ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ ، وَالْجَمْعُ كِتْعانٌ ، مِثْلُ صُرَدٍ وَصِرْدانٍ . وَرَجُلٌ كُتَعٌ : مُشَمِّرٌ فى أَمْرِهِ ، وَقَدْ كَتِعَ كَتَعاً وَكَتَعَ ، وَقِيلَ كَتَعَ تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ كَكَنَعَ .

وكاتَعَهُ اللهُ كَقاتَعَهُ ، أَىْ قاتَلَهُ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَ كاتَعَهُ بَدَلٌ مِنْ قافِ قاتَعَهُ . قالَ الْفَرَّاءُ : ومِنْ كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا قاتَلَهُ اللهُ ثُمَّ تُسْتَقْبَحُ فَيَقُولُوا قاتَعَهُ اللهُ وكاتَعَهُ ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ وَيْحَكَ وَوَيْسَكَ بِمَعْنَى وَيْلَكَ ، إِلاَّ أَنَّها دُونَها .

وحَكَى ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : لا وَالَّذِى أَكْتَعُ بِهِ أَىْ أَحْلِفُ . وكَتَعَ أَىْ هَرَبَ .

وفى نَوادِرِ الْأَعْرابِ : جاءَ فُلانٌ مُكَوْتِعاً ومُكْتِعاً ومُكْعِداً(١) ومُكَعْثِراً إِذا جاءَ يَمْشِى مَشْياً سَرِيعاً .

• **كتف** • الْكَتِفُ وَالْكِتْفُ مِثْلُ كَذِبٍ وكِذْبٍ : عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَنْكِبِ ، أُنْثَى وهِىَ تَكُونُ لِلنَّاسِ وغَيْرِهِمْ . وفى الْحَدِيثِ : ائْتُونِى بِكَتِفٍ ودَواةٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً ، قالَ : الْكَتِفُ عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فى أَصْلِ كَتِفِ الْحَيَوانِ مِنَ النَّاسِ والدَّوابِّ كانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ لِقِلَّةِ القَراطِيسِ عِنْدَهُمْ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما لِى أَراكُمْ عَنْها مُعْرِضِينَ ؟ واللهِ لَأَرْمِيَنَّها بَيْنَ أَكْتافِكُمْ ! يُرْوَى بِالتَّاءِ والنُّونِ ، فَمَعْنَى التَّاءِ أَنَّها كانَتْ عَلَى ظُهُورِهِمْ وبَيْنَ أَكْتافِهِمْ لا يَقْدِرُونَ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْها لِأَنَّهُمْ حامِلُوها فَهِىَ مَعَهُمْ لا تُفارِقُهُمْ ، ومَعْنَى النُّونِ أَنَّهُ يَرْمِيها فى أَفْنِيَتِهِمْ ونَواحِيهِم فَكُلَّما مَرُّوا فِيها رَأَوْها فَلا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْها .

وَالْكَتِفُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْبِغالِ وَالْحَمِيرِ وغَيْرِها : ما فَوْقَ الْعَضُدِ ، وقِيلَ : الْكَتِفانِ أَعْلَى الْيَدَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَكْتافٌ ، سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا الْبِناءَ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ فى جَمْعِهِ كِتَفَةً .

وَالْأَكْتَفُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَشْتَكِى كَتِفَهُ . ورَجُلٌ أَكْتَفُ بَيِّنُ الْكَتَفِ ، أَىْ عَرِيضُ الْكَتِفِ ، وفى الْمُحْكَمِ : عَظِيمُ الْكَتِفِ . ورَجُلٌ أَكْتَفُ : عَظِيمُ الْكَتِفِ كَما يُقالُ أَرْأَسُ وَأَعْنَقُ ، وماكانَ أَكْتَفَ ولَقَدْ كَتِفَ كَتَفاً : عَظُمَتْ كَتِفُهُ .

وإِنِّى لَأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ ، تَضْرِبُهُ لِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمَتُهُ .

وَالْكُتافُ : وجَعٌ فى الْكَتِفِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : بِالدَّابَّةِ كُتافٌ شَدِيدٌ أَىْ داءٌ فى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ .

وَالْكَتَفُ : عَيْبٌ يَكُونُ فى الْكَتِفِ . وَالْكَتَفُ : انْفِراجٌ فى أَعالِى كَتِفِ الْإِنْسانِ وغَيْرِهِ مِمَّا يَلِى الْكاهِلَ ، وقِيلَ : الْكَتَفُ فى الْخَيْلِ انْفِراجُ أَعالِى الْكَتِفَيْنِ مِنْ غَراضِيفِها مِمَّا يَلِى الْكاهِلَ ، وهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ أَكْتَفُ وهُوَ الَّذِى فى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ انْفِراجٌ فى غَراضِيفِها مِمَّا يَلِى الْكاهِلَ . الْجَوْهَرِىُّ : الْأَكْتَفُ مِنَ

= فى الأصل والطبعات جميعها : « استظف » بالظاء المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن مادة « طفف » من اللسان وغيره . [عبد الله]

(١) قوله : « ومكعداً » كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نجد هذه المادة فى القاموس بهذا المعنى ولا فى الصحاح ولا فى اللسان ، نعم فيه فى مادة لغد : وجاء متلغداً أى متغضباً متغيظاً حنقاً .

الْخَيْلِ الَّذِي فِي أَعَالِي غَرَاضِيفِ كَتِفَيْهِ انْفِرَاجٌ.

وَالْكَتَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: نُقْصَانٌ فِي الْكَتِفِ، وَقِيلَ: هُوَ ظَلَعٌ يَأْخُذُ مِنْ وَجَعِ الْكَتِفِ، كَتِفَ كَتَفاً وَهُوَ أَكْتَفُ. وَكَتِفَ الْبَعِيرُ كَتَفاً وَهُوَ أَكْتَفُ إِذَا اشْتَكَى كَتِفَهُ وَظَلَعَ مِنْهَا. اللِّحْيَانِيُّ: بِالْبَعِيرِ كَتَفٌ شَدِيدٌ إِذَا اشْتَكَى كَتِفَهُ. يُقَالُ: جَمَلٌ أَكْتَفُ وَنَاقَةٌ كَتْفَاءُ.

وَكَتَفَهُ يَكْتِفُهُ كَتْفاً: أَصَابَ كَتِفَهُ أَوْ ضَرَبَهُ عَلَيْهَا.

وَالْكَتَفُ: مَصْدَرُ الْأَكْتَفِ وَهُوَ الَّذِي انْضَمَّتْ كَتِفَاهُ عَلَى وَسَطِ كَاهِلِهِ خِلْقَةً قَبِيحَةً.

وَكَتَفَتِ الْخَيْلُ تَكْتِفُ كَتْفاً وَكَتَّفَتْ وَتَكَتَّفَتْ: ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتَافِهَا فِي الْمَشْيِ، وَعُرِضَتْ عَلَى ابْنِ أُقَيْصِرٍ أَحَدِ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ خَيْلٌ فَأَوْمَأَ إِلَى بَعْضِهَا وَقَالَ: تَجِيءُ هٰذِهِ سَابِقَةً، فَسَأَلُوهُ: مَا الَّذِي رَأَيْتَ فِيهَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُهَا مَشَتْ فَكَتَفَتْ، وَخَبَّتْ فَوَجَفَتْ، وَعَدَتْ فَنَسَفَتْ فَجَاءَتْ سَابِقَةً.

وَالْكِتَفَانِ: اسْمُ فَرَسٍ مِنْ ذٰلِكَ؛ قَالَتْ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ تَرْثِيهِ:

إِذَا سَجَعَتْ بِالرَّقْمَتَيْنِ حَمَامَةٌ
أَوِ الرَّسِّ تَبْكِي فَارِسَ الْكِتَفَانِ

وَكَتَفَتِ الْمَرْأَةُ تَكْتِفُ: مَشَتْ فَحَرَّكَتْ كَتِفَيْهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ مَشَتْ فَكَتَفَتْ أَيْ حَرَّكَتْ كَتِفَيْهَا يَعْنِي الْفَرَسَ.

وَالْكِتَافُ: مَصْدَرُ الْمِكْتَافِ مِنَ الدَّوَابِّ، وَالْمِكْتَافُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي يَعْقِرُ السَّرْجُ كَتِفَهُ، وَالِاسْمُ الْكِتَافُ، وَالْكَتَّافُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَكْتَافِ فَيَكْهَنُ فِيهَا.

وَالْكَتْفُ: الْمَشْيُ الرُّوَيْدُ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ
قَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْيَ فَاتِرُ

أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ. ابْنُ سِيدَهْ: كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفاً وَكَتِيفاً مَشَى مَشْياً رُوَيْداً؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَسُقْتُ رَبِيعاً بِالْقَنَاةِ كَأَنَّهُ
قَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْيَ فَاتِرُ

وَالْكُتُفَانُ وَالْكِتْفَانُ: الْجَرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ كُتُفَانٌ وَكِتْفَانٌ إِذَا بَدَا حَجْمُ أَجْنِحَتِهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاخِصاً، وَإِنْ مَسِسْتَهُ وَجَدْتَ حَجْمَهُ، وَاحِدَتُهُ كُتُفَانَةٌ، وَقِيلَ: وَاحِدُهُ كَاتِفٌ وَالْأُنْثَى كَاتِفَةٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: يَكُونُ الْجَرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ كِتْفَاناً، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَاعَى مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكِتْفَانِ مِنَ الْجَرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُهَا وَلَمَّا تَطِرْ بَعْدُ، فَهِيَ تَنْقُزُ فِي الْأَرْضِ نَقَزَاناً مِثْلُ الْمَكْتُوفِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذَا مَشَى. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ: مِثْلُ الدَّبَى وَالْكُتُفَانِ. وَالْغَوْغَاءُ مِنَ الْجَرَادِ: مَا قَدْ طَارَ وَنَبَتَتْ أَجْنِحَتُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اسْتَبَانَ حَجْمُ أَجْنِحَةِ الْجَرَادِ فَهُوَ كُتُفَانٌ، وَإِذَا احْمَرَّ الْجَرَادُ فَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ الْغَوْغَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكُتُفَانُ الْجَرَادُ أَوَّلَ مَا يَطِيرُ مِنْهُ، وَيُقَالُ: هِيَ الْجَرَادُ بَعْدَ الْغَوْغَاءِ أَوَّلُهَا السِّرْوُ ثُمَّ الدَّبَى ثُمَّ الْغَوْغَاءُ ثُمَّ الْكُتُفَانُ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَقَدْ يُثَقَّلُ فِي الشِّعْرِ، قَالَ صَخْرٌ أَخُو الْخَنْسَاءِ:

وَحَيٍّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحْتُ بِغَارَةٍ
كَرِجْلِ الْجَرَادِ أَوْ دَبَى كُتُفَانِ

وَالْكُتْفُ وَالْكُتَفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَرَانِ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ وَيَضُمُّهُمَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ.

وَالْكَتْفُ: شَدُّكَ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ. وَكَتَفَ الرَّجُلَ يَكْتِفُهُ كَتْفاً وَكَتَّفَهُ: شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكِتَافِ.

وَالْكِتَافُ: مَا شُدَّ بِهِ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ تَصِفُ سَحَاباً:

أَنَاخَ بِذِي بَقَرٍ بَرْكَهُ
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافَا

وَجَاءَ بِهِ فِي كِتَافٍ، أَيْ فِي وِثَاقٍ. وَالْكِتَافُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ؛ هُوَ الَّذِي شُدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يُشَبَّهُ بِهِ الَّذِي يَعْقِدُ شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ. وَالْكِتَافُ: وِثَاقٌ فِي الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَهُوَ إِسَارُ عُودَيْنِ أَوْ حِنْوَيْنِ يُشَدُّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ. وَالْكَتْفُ: أَنْ يُشَدَّ حِنْوَا الرَّحْلِ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ.

وَكَتَّفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفاً: قَطَّعَهُ صِغَاراً، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبَ، وَكَتَّفَهُ بِالسَّيْفِ كَذٰلِكَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكَتِيفَةُ ضَبَّةُ الْبَابِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْكَتِيفُ وَالْكَتِيفَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ وَرُبَّمَا كَانَتْ كَأَنَّهَا صَحِيفَةٌ، وَقِيلَ: الْكَتِيفُ الضَّبَّةُ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدَيْنِيِّ ذِي الْجُبْـ
ـبَةِ سَوَّاهُ مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
أَوْ كَقِدْحِ النُّضَارِ لَأَمَهُ الْقَيْـ
ـنُ وَدَانَى صُدُوعَهُ بِالْكَتِيفِ
رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلُ حَتَّى
عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيفِ

قَوْلُهُ بِالْكَتِيفِ يَعْنِي كَتَائِفَ رِقَاقاً مِنَ الشَّبَهِ، وَقِيلَ: الْكَتِيفَةُ الضَّبَّةُ، وَقِيلَ: الضَّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَجَمْعُهَا كَتِيفٌ وَكُتُفٌ. وَكَتَفَ الْإِنَاءَ يَكْتِفُهُ كَتْفاً وَكَتَّفَهُ: لَأَمَهُ بِالْكَتِيفِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَيُنْكِرُ كَفَّيْهِ الْحُسَامُ وَحَدُّهُ
وَيَعْرِفُ كَفَّيْهِ الْإِنَاءُ الْمُكَتَّفُ

شَمِرٌ: وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ الصَّفِيحِ كَتِيفٌ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

فَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي لَقِيتُكَ خَالِياً
أَمْشِي بِكَفِّي صَعْدَةٌ وَكَتِيفُ

أَرَادَ سَيْفاً صَفِيحاً فَسَمَّاهُ كَتِيفاً.

قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: كَتِيفَةُ الرَّحْلِ وَاحِدَةُ الْكَتَائِفِ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ يُكْتَفُ بِهَا الرَّحْلُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُخِذَ الْمَكْتُوفُ مِنْ هٰذَا لِأَنَّهُ جَمَعَ يَدَيْهِ. وَالْكَتِيفَةُ: كَلْبَةُ الْحَدَّادِ. وَالْكَتِيفَةُ: السَّخِيمَةُ وَالْحِقْدُ وَالْعَدَاوَةُ وَتُجْمَعُ عَلَى الْكَتَائِفِ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

أَخُوكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وَتَرْفَضُّ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِفُ

ويُرْوَى الْمُحَفِظاتِ.

وكِتافُ الْقَوْسِ : ما بَيْنَ الطَّائِفِ وَالسِّيَةِ ، والْجَمْعُ أَكْتِفَةٌ وكُتُفٌ.

• **كتل** • اللَّيْثُ : الْكُتْلَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْخُبْزَةِ[١] وهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ كَنِيزِ التَّمْرِ. الْمحكَمُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الطِّينِ وَالتَّمْرِ وغَيْرِهِما ما جُمِعَ ؛ قالَ :

وبِالْغَداةِ كُتَلَ الْبَرْنِيِّ

أَرادَ الْبَرْنِيَّ. الصِّحاحُ : الْكُتْلَةُ الْقِطْعَةُ الْمجْتَمِعَةُ مِنَ الصَّمْغِ. وَالْمُكَتَّلُ : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ. ورَأْسٌ مُكَتَّلٌ : مُجَمَّعٌ مُدَوَّرٌ. وَالْكُتْلَةُ : الْفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ.

وكَتَّلَهُ : سَمَّنَهُ (عَنْ كُراعٍ). ورَجُلٌ مُكَتَّلٌ وذُو كَتَلٍ وذُو كَتالٍ : غَلِيظُ الْجِسْمِ.

وَالْكَتالُ : الْقُوَّةُ. وَالْكَتالُ : اللَّحْمُ. ورَجُلٌ مُكَتَّلُ الْخلقِ ، إِذا كانَ مُداخَلَ الْبَدَنِ إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ. وأَلْقَى عَلَيْهِ كَتالَهُ أَيْ ثِقْلَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ بِراحِلٍ أَبَداً إِلَيْهِمْ
وَلَوْ عالَجْتُ مِنْ وَتَدٍ كَتالا[٢]

أَيْ مَئُونَةً وثِقْلاً.

وَالْكَتالُ : النَّفْسُ. وَالْكَتالُ : الْحاجَةُ تَقْضِيها. وَالْكَتالُ : كُلُّ ما أُصْلِحَ مِنْ طَعامٍ أَوْ كُسْوَةٍ. وزَوَّجَها عَلَى أَنْ يُقِيمَ لَها كَتالَها ، أَيْ ما يُصْلِحُها مِنْ عَيْشِها. وَالْكَتالُ : سُوءُ الْعَيْشِ. والأَكْتَلُ : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الْكَتالِ ، وهُوَ سُوءُ الْعَيْشِ وضِيقُهُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنَّ بِها أَكْتَلَ أَوْ رِزاما
خُوَيْرِبانِ يَنْقُفانِ الْهاما

قالَ : ورِزام اسْمُ الشَّدِيدَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غلِطَ اللَّيْثُ فِى تَفْسِيرِ أَكْتَلَ ورِزامٍ ، قالَ : ولَيْسا مِنْ أَسْماءِ الشَّدائِدِ إِنَّما هُما اسْما لِصَّيْنِ مِنْ لُصوصِ الْبادِيَةِ ، أَلا تَراهُ قالَ خُوَيْرِبانِ ؟ يقالُ لِصٌّ خارِبٌ ، ويُصَغَّرُ فَيُقالُ خُوَيْرِبٌ. ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ ذلِكَ ، قالَ الْفَرَّاءُ : أَوْ هٰهُنا بِمَعْنَى واوِ الْعَطْفِ ، أَرادَ أَنَّ بِها أَكْتَلَ ورِزاماً ، وهُما خارِبانِ ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَ ابْنُ سِيدَهْ أَكْتَلَ ورِزاماً ، وسَيَأْتِي. وفِى حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغاءِ : وَارِمْ عَلَى أَقْفائِهِمْ بِمِكْتَلِ ؛ الْمِكْتَلُ هٰهُنا مِنَ الأَكْتَلِ وَهِىَ شَدِيدَةٌ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ. وَالْكَتالُ : سُوءُ الْعَيْشِ وضِيقُ الْمَئُونَةِ وَالثِّقْلُ ، ويُرْوَى : بِمِنْكَلٍ ، مِنَ النَّكالِ الْعُقُوبَةِ. وفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : مَرَّ فُلانٌ يَتَكَرَّى ويَتَكَتَّلُ ويَتَقَلَّى إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً.

وفُلانٌ يَتَكَتَّلُ فِى مَشْيِهِ إِذا قارَبَ فِى خَطْوِهِ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ. ويُقالُ لِلْحِمارِ إِذا تَمَرَّغَ فَلَزِقَ بِهِ التُّرابُ : قَدْ كَتِلَ جِلْدُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبُ مِنْها نَهَلاتٍ ويَعِلْ
وفِى مَراغٍ جِلْدُها مِنْهُ كَتِلْ

ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كاتَلَهُ اللهُ ، بِمَعْنَى قاتَلَهُ اللهُ.

وَالتَّكَتُّلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. ابْنُ سِيدَهْ : تَكَتَّلَ الرَّجُلُ فِى مِشْيَتِهِ وهِيَ مِنْ مَشْيِ الْقِصارِ الْغِلاظِ.

وما كاتَلَكَ عَنَّا ، أَيْ ما حَبَسَكَ.

وَالْكَتِيلَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِى فاتَتِ الْيَدَ ، طائِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْكَتائِلُ ، قالَ :

قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِي
طَوِيلَةَ الأَقْناءِ وَالعَثاكِلِ
مِثْلَ الْعَذارَى الْخُرَّدِ الْعَطابِلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكَتِيلَةُ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وهِيَ الْعُلْبَةُ وَالْعَوانَةُ وَالْقِرْواحُ.

النَّضْرُ : كُتُولُ الأَرْضِ فَنادِيرُها ، وهِيَ ما أَشْرَفَ مِنْها ؛ وأَنْشَدَ :

وتَيْماءَ تَمْشِي الرِّيحُ فِيها رَدِيَّةً
مَرِيضَةَ لَوْنِ الأَرْضِ طُلْساً كُتُولُها

وَالْمِكْتَلُ والْمِكْتَلَةُ : الزَّبِيلُ الَّذِى يُحْمَلُ فِيهِ التَّمْرُ أَوِ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرِينِ ، وقِيلَ : الْمِكْتَلُ شِبْهُ الزَّبِيلِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صاعاً. وفِى حَدِيثِ الظِّهارِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِمِكْتَلٍ مِنْ تَمْرٍ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الزَّبِيلُ الْكَبِيرُ كَأَنَّ فِيهِ كُتَلاً مِنَ التَّمْرِ ، أَيْ قِطَعاً مُجْتَمِعَةً. وفِى حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَخَرَجُوا بِمَساحِيهِمْ ومَكاتِلِهِمْ. وفِى حَدِيثِ سَعْدٍ[٣] : مِكْتَلُ [عُرَّةٍ] مِكْتَلُ بُرٍّ.

ويُقالُ : كَتِنَتْ جَحافِلُ الْخَيْلِ مِنَ الْعُشْبِ وكَتِلَتْ ، بِالنُّونِ وَاللاَّمِ ، إِذا لَزِجَتْ. وكَتِلَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ كَتِلٌ : تَلَزَّقَ وتَلَزَّجَ ؛ قالَ :

وفِى مَراغٍ جِلْدُها مِنْهُ كَتِلْ

قالَ : وقَدْ تَكُونُ لامُ كَتِلَ بَدَلاً مِنْ نُونِ كَتِنَ ، وهُما بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْكُتَّأْلُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ ، والنُّونُ زائِدَةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْكِتالُ الْمِراسُ. يُقالُ : أَيَّ شَيْءٍ كاتَلْتَ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ مارَسْتَ ؛ قالَ ابْنُ الطَّثْرِيَّةِ :

أَقُولُ وقَدْ أَيْقَنْتُ أَنِّي مُواجِهٌ
مِنَ الصَّرْمِ باباتٍ شَدِيداً كِتالُها

وهُوَ مَصْدَرُ كاتَلْتُ. وَالْكِتالُ أَيْضاً : الْمَئُونَةُ[٤] ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدَ اوْصَيْتُ أَمْسِ الْمُخْلَفِينَ وَصِيَّةً
قَلِيلاً عَلَى الْمُسْتَخْلَفِينَ كِتالُها

وَالْكَواتِلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

---

(١) قوله : « الخبزة » تحريف صوابه « الجُمْزَة » ، كما فى التهذيب وفى مادة « جمز » من اللسان : « والجمزة الكتلة من التمر . . . » [عبد الله]

(٢) قوله : « من وَتِد » بالتاء المثناة الفوقية تحريف صوابه « وَبَد » بالباء الموحدة ، كما فى التهذيب وفى مادة « وبد » والوَبَد : الفقر والبؤس والشدّة وسوء الحال. [عبد الله]

(٣) حديث سعد كما جاء فى مادة « ع ر ر » : « أنه كان يدمل أرضه بالعرّة ، فيقول : مكتل عرّةٍ مكتل برٍّ » . وما جاء فى طبعات اللسان « غيره » مكان « عرّة » التى أثبتناها هو خطأ واضح ، وفى التهذيب ما يؤيد ذلك . [عبد الله]

(٤) قوله : « والكتال أيضاً المئونة » كذا بضبط الأصل بوزن كتاب كالذى قبله ، وفى القاموس : الكتال كسحاب المئونة.

خِلالَ الْمَطايا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ أَتَتْ
قِنانُ أُبَيْرٍ دُونَها وَالْكَواتِلُ

وكُتْلَةُ : مَوْضِعٌ بِشِقِّ عَبْدِ اللهِ ابْنِ كِلابٍ ، وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ رَمْلَةٌ دُونَ الْيَمامَةِ ، قالَ الرَّاعِي :

فَكُتْلَةُ فَرُوَّامٌ مِنْ مَساكِنِها
فَمُنْتَهى السَّيْلِ مِنْ بَنْبانَ فَالْحُمَلِ

وكُتَيْلٌ وأَكْتَلُ : اسْمانِ ؛ قالَ :

إِنَّ بِها أَكْتَلَ أَوْ رِزاما
خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الْهاما [1]

* كتم * الْكِتْمانُ : نَقِيضُ الإِعْلانِ ، كَتَمَ الشَّيْءَ يَكْتُمُهُ كَتْماً وكِتْماناً واكْتَتَمَهُ وكَتَّمَهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وكانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الْهَذْرَمَهْ
لَيْثاً عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكَتَّمَهْ

وكَتَمَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بِالْجَمُومَيْنِ ساهِراً
وهَمَّيْنِ : هَمّاً مُسْتَكِنّاً وظاهِرا
أَحادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي ما يَرِيبُها
ووِرْدَ هُمُومٍ لا يَجِدْنَ مَصادِرا

وكاتَمَهُ إِيَّاهُ : كَكَتَمَهُ ؛ قالَ :

تَعَلَّمْ وَلَوْ كاتَمْتُهُ النَّاسَ أَنَّنِي
عَلَيْكَ وَلَمْ أَظْلِمْ بِذَلِكَ عاتِبُ

وقَوْلُهُ : ولَمْ أَظْلِمْ بِذلِكَ ، اعْتِراضٌ بَيْنَ أَنَّ وخَبَرِها ، والاسْمُ الْكِتْمَةُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْكِتْمَةِ .

ورَجُلٌ كُتَمَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، إِذا كانَ يَكْتُمُ سِرَّهُ . وكاتَمَنِي سِرَّهُ : كَتَمَهُ عَنِّي . ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا ضاقَ مَنْخِرُهُ عَنْ نَفَسِهِ : قَدْ كَتَمَ الرَّبْوَ ، قالَ بِشْرٌ :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إِذا ما
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعارُ

يَقُولُ : مَنْخِرُهُ واسِعٌ لا يَكْتُمُ الرَّبْوَ إِذا كَتَمَ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوابِّ نَفَسَهُ مِنْ ضِيقِ مَخْرَجِهِ ،

(١) سبق في أول المادة الخُوَيْرِبان بدل الخُوَيْرِبَيْن ، ولكليهما وجه من الأعراب.

وكَتَمَهُ عَنْهُ وكَتَمَهُ إِيَّاهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُرَّةٌ كالذُّعافِ أَكْتُمُها النَّا
سَ عَلَى حَرِّ مَلَّةٍ كالشِّهابِ

ورَجُلٌ كاتِمٌ لِلسِّرِّ وكَتُومٌ . وسِرٌّ كاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ (عَنْ كُراعٍ) . ومُكَتَّمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : بُولِغَ فِي كِتْمانِهِ .

واسْتَكْتَمَهُ الْخَبَرَ وَالسِّرَّ : سَأَلَهُ كَتْمَهُ .

وناقَةٌ كَتُومٌ ومِكْتامٌ : لا تَشُولُ بِذَنَبِها عِنْدَ اللِّقاحِ ولا يُعْلَمُ بِحَمْلِها ، كَتَمَتْ تَكْتُمُ كُتُوماً ، قالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ فَحْلٍ :

فَهْوَ لِجَوْلانِ الْقِلاصِ شَمَّامْ
إِذا سَما فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتامْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكَتِيمُ الْجَمَلُ الَّذِي لا يَرْغُو . وَالْكَتِيمُ : الْقَوْسُ الَّتِي لا تَنْشَقُّ . وسَحابٌ مَكْتُومٌ [2] : لا رَعْدَ فِيهِ . والْكَتُومُ أَيْضاً : النَّاقَةُ الَّتِي لا تَرْغُو إِذا رَكِبَها صاحِبُها ، وَالْجَمْعُ كُتُمٌ ، قالَ الأَعْشَى :

كَتُومُ الرُّغاءِ إِذا هَجَّرَتْ
وكانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ

وقالَ آخَرُ :

كَتُومُ الْهَواجِرِ ما تَنْبِسُ

وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَدْ تَجاوَزْتُ بِهِلْواعَةٍ
عُبْرِ أَسْفارٍ كَتُومِ الْبُغامْ

وناقَةٌ كَتُومٌ : لا تَرْغُو إِذا رُكِبَتْ .

وَالْكَتُومُ وَالْكاتِمُ مِنَ الْقِسِيِّ : الَّتِي لا تُرِنُّ إِذا أُنْبِضَتْ ، ورُبَّما جاءَتْ فِي الشِّعْرِ كاتِمَةً ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا شَقَّ فِيها ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا صَدْعَ فِي نَبْعِها ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا صَدْعَ فِيها كانَتْ مِنْ نَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَتُومٌ طِلاعُ الْكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلا

قَوْلُهُ طِلاعُ الْكَفِّ ، أَيْ مِلْءُ الْكَفِّ ، قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الْحَسَنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلاعِ

(٢) قوله : «وسحاب مكتوم» كذا في الأصل ، وقد استدركها شارح القاموس على المجد ، والذي في الصحاح والأساس : مكتتم.

الأَرْضِ ذَهَباً .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ اسْمُ قَوْسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الْكَتُومَ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لانْخِفاضِ صَوْتِها إِذا رُمِيَ عَنْها ، وقَدْ كَتَمَتْ كُتُوماً .

أَبُو عَمْرٍو : كَتَمَتِ الْمَزادَةُ تَكْتُمُ كُتُوماً إِذا ذَهَبَ مَرَحُها وسَيَلانُ الْماءِ مِنْ مَخارِزِها أَوَّلَ ما تُسَرَّبُ ، وهِيَ مَزادَةٌ كَتُومٌ . وسِقاءٌ كَتِيمٌ ، وكَتَمَ السِّقاءُ يَكْتُمُ كِتْماناً وكُتُوماً : أَمْسَكَ ما فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ والشَّرابِ ، وذلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عِينَّتُهُ ثُمَّ يُدْهَنُ السِّقاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ سَرَّبُوهُ ، وَالتَّسْرِيبُ : أَنْ يَصُبُّوا فِيهِ الْماءَ بَعْدَ الدَّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ خَرْزُهُ ويَسْكُنَ الْماءُ ثُمَّ يُسْتَقى فِيهِ . وخَرْزٌ كَتِيمٌ : لا يَنْضَحُ الْماءَ ولا يُخْرِجُ ما فِيهِ .

وَالْكاتِمُ : الْخارِزُ ، مِنَ الْجامِعِ لابْنِ الْقَزَّازِ ، وأَنْشَدَ فِيهِ :

وسالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ
وللهِ دَمْعٌ ساكِبٌ ونَمُومُ
فَما شَبَّهَتْ إِلَّا مَزادَةَ كاتِمٍ
وَهَتْ أَوْ وَهَى مِنْ بَيْنِهِنَّ كَتُومُ

وهُوَ كُلُّهُ مِنَ الْكَتْمِ ، لأَنَّ إِخْفاءَ الْخارِزِ لِلْمَخْرُوزِ بِمَنْزِلَةِ الْكَتْمِ لَها ، وحَكَى كُراعٌ : لا تَسْأَلُونِي عَنْ كَتْمَةٍ ، بِسُكُونِ التَّاءِ ، أَيْ كَلِمَةٍ .

ورَجُلٌ أَكْتَمُ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : شَبْعانُ .

وَالْكَتَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَباتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ لِلْخِضابِ الأَسْوَدِ . الأَزْهَرِيُّ : الْكَتَمُ نَبْتٌ فِيهِ حُمْرَةٌ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ يَخْتَضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ، وفِي رِوايَةٍ : يَصْبُغُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِفّاً كَأَنَّهُ كَتَمُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : يُشْبِهُ أَنْ يُرادَ بِهِ اسْتِعْمالُ الْكَتَمِ مُفْرَداً عَنِ الْحِنَّاءِ ،

فَإِنَّ الْحِنَّاءَ إِذَا خُضِبَ بِهِ مَعَ الْكَتَمِ جاءَ أَسْوَدَ ، وقَدْ صَحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوادِ ، قالَ : ولَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنَّاءِ أَوِ الْكَتَمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، ولٰكِنَّ الرِّواياتِ عَلَى اخْتِلافِها بِالْحِنَّاءِ والْكَتَمِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَتَّمُ ، مُشَدَّد التَّاءِ ، والْمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُشَبَّبُ الْحِنَّاءُ بِالْكَتَمِ لِيَشْتَدَّ لَوْنُهُ ، قالَ : ولا يَنْبُتُ الْكَتَمُ إِلاَّ فِى الشَّواهِقِ ولِذٰلِكَ يَقِلُّ . وقالَ مَرَّةً : الْكَتَمُ نَباتٌ لا يَسْمُو صُعُداً ويَنْبُتُ فِى أَصْعَبِ الصَّخْرِ فَيَتَدَلَّى تَدَلِّياً خِيطاناً لِطافاً ، وهُوَ أَخْضَرُ ووَرَقُهُ كَوَرَقِ الآسِ أَوْ أَصْغَرُ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ ووَصَفَ وَعْلاً :

ثُمَّ يَنُوشُ إِذا آدَ النَّهارُ لَهُ
بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِيمٍ ومِنْ كَتَمِ (١)

وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ : كُنَّا نَمْتَشِطُ مَعَ أَسْماءَ قَبْلَ الإِحْرامِ ونَدَّهِنُ بِالْمَكْتُومَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ دُهْنٌ مِنْ أَدْهانِ الْعَرَبِ أَحْمَرُ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّعْفَرانُ ، وقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الْكَتَمُ ، وهُوَ نَبْتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ ويُصْبَغُ بِهِ الشَّعَرُ أَسْوَدَ ، وقِيلَ : هُوَ الْوَسْمَةُ .

والأَكْتَمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . والأَكْثَمُ : الشَّبْعانُ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، ويُقالُ ذٰلِكَ فِيها بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ أَيْضاً ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

ومَكْتُومٌ وكَتِيمٌ وكُتَيْمَةُ : أَسْماءٌ ؛ قالَ :

وأَيِّمْتَ مِنَّا الَّتِى لَمْ تَلِدْ
كُتَيْمَ بَنِيكَ وكُنْتَ الْحَلِيلا (٢)

أَرادَ كُتَيْمَةَ فَرَخَّمَ فى غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً .

وابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : مُؤَذِّنُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانَ يُؤَذِّنُ بَعْدَ بِلالٍ لأَنَّهُ كانَ أَعْمَى فَكانَ يَقْتَدِى بِبِلالٍ . وفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فِى الْمَنامِ قِيلَ : احْفِرْ تُكْتَمَ بَيْنَ الْفَرْثِ والدَّمِ ؛ تُكْتَمُ : اسْمُ بِئْرِ زَمْزَمَ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كانَتِ انْدَفَنَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ فَصارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى أَظْهَرَها عَبْدُ الْمُطَّلِبِ .

وبَنُو كُتامَةَ : حَىٌّ مِنْ حِمْيَرٍ صارُوا إِلَى بَرْبَرَ حِينَ افْتَتَحَها إِفْرِيقِسُ الْمَلِكُ ، وقِيلَ : كُتامَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ .

وكُتْمانُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمانَ وابْتُذِلَتْ
وَقْعُ الْمَحاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ

وكُتْمانُ : اسْمُ ناقَةٍ .

• كتن • الْكَتَنُ : الدَّرَنُ والْوَسَخُ وأَثَرُ الدُّخانِ فِى الْبَيْتِ . وكَتِنَ الْوَسَخُ عَلَى الشَّىْءِ كَتَناً : لَصِقَ بِهِ . والْكَتَنُ : التَّلَزُّجُ والتَّوَسُّخُ . التَّهْذِيبُ فى كتل : يُقالُ كَتِنَتْ جَحافِلُ الْخَيْلِ مِنْ أَكْلِ الْعُشْبِ إِذا لَصِقَ بِهِ أَثَرُ خُضْرَتِهِ ، وكَتِلَتْ ، بِالنُّونِ واللاَّمِ ، إِذا لَزِجَتْ ولَكِزَ بِها ماؤُهُ فَتَلَبَّدَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

والْعَيْرُ يَنْفُخُ فِى الْمَكْنانِ قَدْ كَتِنَتْ
مِنْهُ جَحافِلُهُ والْعِضْرِسِ الثُّجَرِ (٣)

الْمَكْنانُ : نَبْتٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، واحِدَتُهُ مَكْنانَةٌ ، وهِىَ شَجَرَةٌ غَبْراءُ صَغِيرَةٌ ؛ وقالَ الْقَزَّازُ : الْمَكْنانُ نَباتُ الرَّبِيعِ ، ويُقالُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يَنْبُتُ فِيهِ ، والْعِضْرِسُ : شَجَرٌ ، والثُّجَرُ : جَمْعُ ثُجْرَةٍ ، وهِىَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، ويُقالُ : الثُّجَرُ لِلرَّيَّانِ ، ويُرْوَى النُّجُرِ أَىِ الْمُجْتَمِعُ فى نَباتِهِ . وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قالَ لامْرَأَةٍ : إِنَّكِ لَكَتُونٌ لَفُوتٌ لَقُوفٌ ؛ الْكَتُونُ : اللَّزُوقُ مِنْ كَتِنَ الْوَسَخُ عَلَيْهِ (٤) إِذا لَزِقَ بِهِ . والْكَتَنُ : لَطْخُ الدُّخانِ بِالْحائِطِ أَىْ أَنَّها لَزُوقٌ بِمَنْ يَمَسُّها ، أَوْ أَنَّها دَنِسَةُ الْعِرْضِ . اللَّيْثُ : الْكَتَنُ لَطْخُ الدُّخانِ بِالْبَيْتِ والسَّوادِ بِالشَّفَةِ ونَحْوِهِ . يُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا أَكَلَتِ الدَّرِينَ : قَدْ كَتِنَتْ جَحافِلُها أَىِ اسْوَدَّتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : غَلِطَ اللَّيْثُ فى قَوْلِهِ إِذا أَكَلَتِ الدَّرِينَ ، لأَنَّ الدَّرِينَ ما يَبِسَ مِنَ الْكَلإِ وأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ فاسْوَدَّ ولا لَزَجَ لَهُ حِينَئِذٍ فَيَظْهَرُ لَوْنُهُ فى الْجَحافِلِ ، وإِنَّما تَكْتَنُ الْجَحافِلُ مِنْ مَرْعَى الْعُشْبِ الرَّطْبِ يَسِيلُ ماؤُهُ فَيَتَراكَبُ وَكَبُهُ ولَزَجُهُ عَلَى مَقامِّ الشَّاءِ ومَشافِرِ الإِبِلِ وجَحافِلِ الْحافِرِ ، وإِنَّما يَعْرِفُ هٰذا مَنْ شاهَدَهُ وثافَنَهُ ، فَأَمَّا مَنْ يَعْتَبِرُ الأَلْفاظَ ولا مُشاهَدَةَ لَهُ فَإِنَّهُ يُخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ ، قالَ : وبَيْتُ ابْنِ مُقْبِلٍ يُبَيِّنُ لَكَ ما قُلْتُهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمَكْنانَ والْعِضْرِسَ ضَرْبانِ مِنَ الْبُقُولِ غَضَّانِ رَطْبانِ ، وإِذا تَناثَرَ وَرَقُها بَعْدَ هَيْجِها اخْتَلَطَ بِقَمِيمِ الْعُشْبِ فَلَمْ يَتَمَيَّزا مِنْها . وسِقاءٌ كَتِنٌ إِذا تَلَزَّجَ بِهِ الدَّرَنُ . وكَتِنَ الْخَطْرُ تَراكَبَ عَلَى عَجُزِ الْفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لابْنِ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

مُسْتَوْزِياً : مُنْتَصِباً مُرْتَفِعاً ، والشَّكِيرُ : الشَّعَرُ الضَّعِيفُ ، يَعْنِى أَنَّ أَثَرَ خُضْرَةِ الْعُشْبِ قَدْ لَزِقَ بِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْكَتَنُ تُرابُ أَصْلِ النَّخْلَةِ . والْكَتَنُ : الْتِزاقُ الْعَلَفِ بِفَيْدَىْ جَحْفَلَتَى الْفَرَسِ ، وهُما صِمْغاها .

والْكَتَّانُ ، بِالْفَتْحِ : مَعْرُوفٌ ، عَرَبِىٌّ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُخَيَّسُ ويُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَكْتَنَ ؛ وحَذَفَ الأَعْشَى مِنْهُ الأَلِفَ لِلضَّرُورَةِ وسَمَّاهُ الْكَتَنَ فَقالَ :

---

(١) قوله : « من كتم » بالتاء المثناة سبق فى مادة « أود » : « كثم » بالثاء المثلثة ، والصواب ما هنا . [عبد الله]

(٢) قوله : « وأيمت » هذا ما فى الأصل ، ووقع فى نسخة المحكم التى بأيدينا : وأيتمت ، من اليتم .

(٣) قوله : « فى المكنان » ، بميم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب ، وتقدم إنشاده فى ثجر « المِكْتان » بكسر الميم ، وبتاء بعد الكاف ، والصحيح ما هنا .

(٤) قوله : « من كتن الوسخ إلخ » ، وقيل = هى من كتن صدره إذا دوى ، أى دوية الصدر منطوية على ريبة وغش ، وعن أبى حاتم ذاكرت به الأصمعى فقال : هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكون .

هُوَ الْواهِبُ الْمُسْمِعاتِ الشَّرُو
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وبَيْنَ الْكَتَنْ

كَما حَذَفَها ابْنُ هَرْمَةَ فى قَوْلِهِ :

بَيْنا أُحَبِّرُ مَدْحاً عادَ مَرْثِيَةً
هٰذا لَعَمْرِى شَرٌّ دِينُهُ عِدَدُ

دِينُهُ : دَأْبُهُ ، وَالْعِدَدُ : الْعِدادُ ، وهُوَ اهْتِياجُ وَجَعِ اللَّدِيغِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهَا لُغَةٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما حُذِفَ لِلحاجَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَسْمَعِ الْكَتَنَ فى الْكَتّانِ إِلاَّ فى شِعْرِ الأَعْشَى .

ويُقالُ : لَبِسَ الْماءُ كَتّانَهُ إِذا طَحْلَبَ واخْضَرَّ رَأْسُهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَسَفْنَ الْمَشافِرَ كَتّانَهُ
فَأَمْرَرْنَهُ مُسْتَدِرًّا فَجالا

أَسَفْنَ : يَعْنِى الإِبِلَ أَىْ أَشْمَمْنَ مَشافِرَهُنَّ كَتّانَ الْماءِ ، وهُوَ طُحْلُبُهُ ، ويُقالُ : أَرادَ بِكَتّانِهِ غُثاءَهُ ، ويُقالُ : أَرادَ زَبَدَ الْماءِ ، فَأَمْرَرْنَهُ ، أَىْ شَرِبْنَهُ مِنَ الْمُرُورِ ، مُسْتَدِرًّا ، أَىْ أَنَّهُ اسْتَدَرَّ إِلَى حُلُوقِها فَجَرَى فِيها ، وقَوْلُهُ فَجالا ، أَىْ جالَ إِلَيْها .

وَالكِتْنُ وَالْكِتِنُ : الْقَدَحُ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : ومِثْلُها مِنَ الرِّجالِ الْمَكْمُورُ ، وهُوَ الَّذِى أَصابَ الْكاتِنُ كَمَرَتَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُهُ ، وَالْمعْرُوفُ الْخاتِنُ .

وكُتانَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

أَجَزْتُ خُفُوفاً من جَنُوبِ كُتانَةٍ
إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُها (١)

وكُتانَةُ هٰذِهِ كانَتْ لِجَعْفَرِ بْنِ إِبْراهِيمَ بْنِ عَلِىِّ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ . ووَرَدَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُتانَةَ ، بِضَمِّ الْكافِ وتَخْفِيفِ التّاءِ ، ناحِيَةٌ مِنْ أَعْراضِ الْمَدِينَةِ لآلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طالِبٍ (٢) .

كته • كَتَهَهُ كَتْهاً : كَكَدَهَهُ .

كتا • الْكَتْوُ : مُقارَبَةُ الْخَطْوِ ، وقَدْ كَتا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَكْتَى إِذا غَلا (٣) عَلَى عَدُوِّهِ .

اللَّيْثُ . اكْتَوْتَى الرَّجُلُ فَهُوَ يَكْتَوْتِى إِذا بالَغَ فى صِفَةِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ ولا عَمَلٍ ، وعِنْدَ الْعَمَلِ يَكْتَوْتِى ، أَىْ كَأَنَّهُ يَنْقَمِعُ . وَاكْتَوْتَى إِذا تَتَعْتَعَ .

كثأ • كَثَأَتِ الْقِدْرُ كَثْئًا : أَزْبَدَتْ لِلْغَلْيِ وكُثْأَتُها : زَبَدُها . يُقالُ : خُذْ كُثْأَةَ قِدْرِكَ وكُثْأَتَها ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنْها بَعْدَما تَغْلِي . وكُثْأَةُ اللَّبَنِ : طُفاوَتُهُ فَوْقَ الْماءِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْلُوَ دَسَمُهُ وخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ . وقَدْ كَثَأَ اللَّبَنُ وكَثَعَ ، يَكْثَأُ كَثْئًا إِذا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْماءِ وصَفا الْماءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ . ويُقالُ : كَثَأَ وكَثَعَ إِذا خَثُرَ وعَلاهُ دَسَمُهُ ، وهُوَ الْكُثْأَةُ وَالْكُثْعَةُ . ويُقالُ : كَثَأْتُ إِذا أَكَلْتَ ما عَلَى رَأْسِ اللَّبَنِ .

أَبُو حاتِمٍ : مِنَ الأَقِطِ الْكَثْءُ ، وهُوَ ما يُكْثَأُ فى الْقِدْرِ ويُنْصَبُ ، ويَكُونُ أَعْلاهُ غَلِيظاً وأَسْفَلُهُ ماءٌ أَصْفَرَ ، وأَمَّا الْمصرَعُ (٤) فالَّذِى يَخْثُرُ ويَكادُ يَنْضَجُ ، وَالْعاقِدُ الَّذِى ذَهَبَ ماؤُهُ ونَضِجَ ، وَالْكَرِيضُ الَّذِى طُبِخَ مَعَ النَّهَقِ أَوِ الْحَمَصِيصِ ، وأَمَّا الْمَصْلُ فَمِنَ الأَقِطِ يُطْبَخُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهُ .

وَالْكُثْأَةُ : الْحِنْزابُ ، وقِيلَ : الْكُرّاثُ ، وقِيلَ : بِزْرُ الْجِرْجِيرِ .

وأَكْثَأَتِ الأَرْضُ : كَثُرَتْ كُثْأَتُها . وكَثَأَ النَّبْتُ وَالْوَبَرُ يَكْثَأُ كَثْئًا ، وهُوَ كاثِئٌ : نَبَتَ وطَلَعَ ، وقِيلَ : كَثُفَ وغَلُظَ وطالَ . وكَثَأَ الزَّرْعُ : غَلُظَ وَالْتَفَّ . وكَثَأَ اللَّبَنُ وَالْوَبَرُ وَالنَّبْتُ تَكْثِئَةً ، وكَذٰلِكَ كَثَأَتِ اللِّحْيَةُ وأَكْثَأَتْ وكَنْثَأَتْ . أَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَثَأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ
كَأَنَّكَ مِنْها قاعِدٌ فى جُوالِقِ

ويُرْوَى كَنْثَأَتْ .

ولِحْيَةٌ كَثَّأَةٌ ، وإِنَّهُ لَكَثْءُ اللِّحْيَةِ وكَنْثُؤُها ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى التّاءِ .

كثب • الْكَثَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقُرْبُ . وهُوَ كَثَبَكَ أَىْ قُرْبَكَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ ظَرْفاً . ويُقالُ : هُوَ يَرْمِى مِنْ كَثَبٍ ، ومِنْ كَثَمٍ أَىْ مِنْ قُرْبٍ وتَمَكُّنٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو إِسْحٰقَ :

فَهٰذانِ يَذُودانِ
وذا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِى

وأَكْثَبَكَ الصَّيْدُ وَالرَّمْىُ ، وأَكْثَبَ لَكَ : دَنا مِنْكَ وأَمْكَنَكَ ، فارْمِهِ . وأَكْثِبُوا لَكُمْ : دَنَوْا مِنْكُمْ . النَّضْرُ : أَكْثَبَ فُلانٌ إِلَى الْقَوْمِ ، أَىْ دَنا مِنْهُمْ ؛ وأَكْثَبَ إِلَى الْجَبَلِ ، أَىْ دَنا مِنْهُ .

وكاثَبْتُ الْقَوْمَ أَىْ دَنَوْتُ مِنْهُمْ .

وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : إِنْ أَكْثَبَكُمُ الْقَوْمُ فانْبِلُوهُمْ ؛ وفى رِوايَةٍ : إِذا كَثَبُوكُمْ فارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ مِنْ كَثَبٍ .

وأَكْثَبَ إِذا قارَبَ ، وَالْهمْزَةُ فى أَكْثَبَكُمْ لِتَعْدِيَةِ كَثَبَ ، فَلِذٰلِكَ عَدّاها إِلَى ضَمِيرِهِمْ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وظَنَّ رِجالٌ أَنْ قَدْ أَكْثَبَتْ أَطْماعُهُمْ ، أَىْ قَرُبَتْ .

ويُقالُ : كَثَبَ الْقَوْمُ إِذا اجْتَمَعُوا ، فَهُمْ كاثِبُونَ . وكَثَبُوا لَكُمْ : دَخَلُوا بَيْنَكُمْ

---

(١) قوله : « أجزت » كذا بالأصل والتكملة والمحكم ، والذى فى ياقوت أجدت ، بالدال المهملة ، بمعنى : سلكت . وعليه فخفوفاً جمع خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغليظة . ووجمة : جانب فِعْرَى ، بكسر فسكون مقصور ، جبل تدفع شعابه فى غيقة من أرض ينبع .

(٢) زاد المجد كالصاغانى : الكتان ، كرمان : دويبة حمراء لسّاعة ، والكتنة ، بكسر فسكون : شجرة غبراء طيبة الريح . والمكتئن ضد المطمئن وبزنته ، واكتنّ كاحمرّ : التصق .

(٣) قوله : « غلا » هو بالمعجمة كما فى الأصل والتهذيب والتكملة وفى القاموس « علا » بالعين المهملة .

(٤) قوله : « وأما المصرع » كذا ضبطت الراء فقط فى نسخة من التهذيب .

وفِيكُمْ ، وهُوَ مِنَ الْقُرْبِ . وكَثَبَ الشَّيْءَ يَكْثِبُهُ ويَكْثُبُه كَثْباً : جَمَعَهُ مِنْ قُرْبٍ وصَبَّهُ قالَ الشّاعِرُ :

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الْحَصَى
مَكانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكاثِبِ

قالَ : يُرِيدُ بِالنَّبِيِّ ، ما نَبا مِنَ الْحَصَى إِذا دُقَّ فَنَدَرَ .

وَالْكاثِبُ : الْجامِعُ لِمَا نَدَرَ مِنْه ؛ ويُقالُ : هُما مَوْضِعانِ ، وسَيَأْتِي فِي أَثْناءِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ أَيْضاً . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِتَمْرِ عَجْوَةٍ فَكُثِبَ بَيْنَنا ، وقِيلَ : كُلُوهُ ولا تُوَزِّعُوهُ ، أَيْ تُرِكَ بَيْنَ أَيْدِينا مَجْمُوعاً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : جِئْتُ عَلِيّاً ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وبَيْنَ يَدَيْهِ قَرَنْفُلٌ مَكْثُوبٌ ، أَيْ مَجْمُوعٌ .

وَانْكَثَبَ الرَّمْلُ : اجْتَمَعَ .

وَالْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً . وقِيلَ : هُوَ ما اجْتَمَعَ وَاحْدَوْدَبَ ، وَالْجَمْعُ : أَكْثِبَةٌ وكُثُبٌ وكُثْبانٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وهِيَ تِلالُ الرَّمْلِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكانَتِ الْجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً» . قالَ الْفَرَّاءُ : الْكَثِيبُ الرَّمْلُ . وَالْمَهِيلُ : الَّذِي تُحَرِّكُ أَسْفَلَهُ ، فَيَنْهالُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْلاهُ .

اللَّيْثُ : كَثَبْتُ التُّرابَ فَانْكَثَبَ إِذا نَثَرْتَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . أَبُو زَيْدٍ : كَثَبْتُ الطَّعامَ أَكْثُبُهُ كَثْباً ، ونَثَرْتُهُ نَثْراً ، وهُما واحِدٌ . وكُلُّ ما انْصَبَّ فِي شَيْءٍ واجْتَمَعَ ، فَقَدِ انْكَثَبَ فِيهِ .

وَالْكُثْبَةُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ : الْقَلِيلُ مِنْهُ ، وقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الْجَرْعَةِ تَبْقَى فِي الإِناءِ ، وقِيلَ : قَدْرُ حَلْبَةٍ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : مِلْءُ الْقَدَحِ مِنَ اللَّبَنِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ ، فِي بَعْضِ ما تَضَعُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ ، قالَتِ الضّائِنَةُ : أُوَلَّدُ رُخالاً ، وأُجَزُّ جُفالاً ، وأُحْلَبُ كُثَباً ثِقالاً ، ولَمْ تَرَ مِثْلِي مالاً .

وَالْجَمْعُ الْكُثَبُ ، قالَ الرّاجِزُ :

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطّابُ الْكُثَبْ
يَقُولُ : إِنِّي خاطِبٌ وقَدْ كَذَبْ
وإِنَّما يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حَلَبْ

يَعْنِي الرَّجُلَ يَجِيءُ بِعِلَّةِ الْخِطْبَةِ ، وإِنَّما يُرِيدُ الْقِرَى . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا جاءَ يَطَّلِبُ الْقِرَى ، بِعِلَّةِ الْخِطْبَةِ : إِنَّهُ لَيَخْطُبُ كُثْبَةً ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةً
أَبْعارُهُنَّ عَلَى أَهْدافِها كُثَبُ

وأَكْثَبَ الرَّجُلَ : سَقاهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ . وكُلُّ طائِفَةٍ مِنْ طَعامٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ تُرابٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، فَهُوَ كُثْبَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً . وقِيلَ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ طَعامٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً ، فَهُوَ كُثْبَةٌ . ومِنْهُ سُمِّيَ الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، لأَنَّهُ انْصَبَّ فِي مَكانٍ فاجْتَمَعَ فِيهِ . وفي الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ عَلَى كُثُبِ الْمِسْكِ ، وفي رِوايَةٍ عَلَى كُثْبانِ الْمِسْكِ ، هُما جَمْعُ كَثِيبٍ . وَالْكَثِيبُ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدِبُ . ويُقالُ لِلتَّمْرِ ، أَوْ لِلْبُرِّ ونَحْوِهِ إِذا كانَ مَصْبُوباً فِي مَواضِعَ ، فَكُلُّ صُوبَةٍ مِنْها : كُثْبَةٌ . وفي حَدِيثِ ماعِزِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزِّنَى ، ثُمَّ قالَ : يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُغِيبَةِ ، فَيَخْدَعُها بِالْكُثْبَةِ ، لا أُوتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ ذٰلِكَ ، إِلاَّ جَعَلْتُهُ نَكالاً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ قالَ شُعْبَةُ : سَأَلْتُ سِماكاً عَنِ الْكُثْبَةِ ، فَقالَ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ كَذٰلِكَ فِي غَيْرِ اللَّبَنِ .

أَبُو حاتِمٍ : احْتَلَبُوا كُثَباً ، أَيْ مِنْ كُلِّ شاةٍ شَيْئاً قَلِيلاً . وقَدْ كَثَبَ لَبَنُها إِذا قَلَّ إِمَّا عِنْدَ غَزارَةٍ ، وإِمَّا عِنْدَ قِلَّةِ كَلإٍ .
وَالْكُثْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعامٍ ، أَوْ لَبَنٍ ، أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَالْكَثْباءُ ، مَمْدُودٌ : التُّرابُ .

ونَعَمٌ كُثابٌ : كَثِيرٌ .

وَالْكُثّابُ : السَّهْمُ(1) عامَّةً ، وما رَماهُ بِكُثّابٍ أَيْ بِسَهْمٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ السِّهامِ هٰهُنا . الأَصْمَعِيُّ : الْكُثّابُ سَهْمٌ لا نَصْلَ لَهُ ، ولا رِيشَ ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ؛ قالَ الرّاجِزُ فِي صِفَةِ الْحَيَّةِ :

كَأَنَّ قُرْصاً مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِثْ
هامَتُهُ فِي مِثْلِ كُثّابِ الْعَبِثْ

وجاءَ يَكْثُبُهُ ، أَيْ يَتْلُوهُ .

وَالْكاثِبَةُ مِنَ الْفَرَسِ : الْمِنْسَجُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الْمِنْسَجِ ، وقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ الْمِنْسَجِ ، حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الْفارِسِ ، وَالْجَمْعُ الْكَواثِبُ ؛ وقِيلَ : هِيَ مِنْ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى ما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عادَةٌ قَدْ عَرَفْنَها
إِذا عُرِضَ الْخَطِّيُّ فَوْقَ الْكَواثِبِ

وقَدْ قِيلَ فِي جَمْعِهِ : أَكْثابٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ . وفي الْحَدِيثِ : يَضَعُونَ رِماحَهُمْ عَلَى كَواثِبِ خَيْلِهِمْ ، وهِيَ مِنَ الْفَرَسِ ، مُجْتَمَعُ كَتِفَيْهِ قُدّامَ السَّرْجِ .

وَالْكاثِبُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : جَبَلٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَرْثِي فَضالَةَ بْنَ كَلَدَةَ الأَسَدِيَّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصّاقِبِ
لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الْحَصَى
مَكانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكاثِبِ

النَّبِيُّ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ ما نَبا وَارْتَفَعَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : النَّبِيُّ رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ؛ ويُقالُ : هُوَ جَمْعُ نابٍ ، كَغازٍ وغَزِيٍّ . وقَوْلُهُ : لأَصْبَحَ ، هُوَ جَوابُ لَوْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ؛ يَقُولُ : لَوْ عَلا فَضالَةُ هٰذا عَلَى الصّاقِبِ ، وهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلادِ بَنِي عامِرٍ ، لأَصْبَحَ مَدْقُوقاً مَكْسُوراً ، يُعَظِّمُ بِذٰلِكَ أَمْرَ فَضالَةَ . وقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ يَقُومُ ، بِمَعْنَى يُقاوِمُهُ .

(1) قوله : « والكثاب السهم إلخ » ضبطه المجد كشداد ورمان .

• **كثث** • كَثَّ الشَّيْءُ(١) كَثاثَةً : أَيْ كَثُفَ . وكَثَّتِ اللِّحْيَةُ تَكَثُّ كَثّاً ، وكَثاثَةً ، وكُثُوثَةً ، ولِحْيَةٌ كَثَّةٌ ، وكَثّاءُ : كَثُرَتْ أُصُولُها ، وكَثُفَتْ ، وقَصُرَتْ ، وجَعُدَتْ . فَلَمْ تَنْبَسِطْ ، وَالْجَمْعُ : كِثاثٌ .

وفي صِفَتِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ كَثَّ اللِّحْيَةِ ؛ أَرادَ كَثْرَةَ أُصُولِها وشَعَرِها ، وأَنَّها لَيْسَتْ بِدَقِيقَةٍ ، ولا طَوِيلَةٍ ، وفِيها كَثافَةٌ . واسْتَعْمَلَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِيُّ الْكَثَّ في النَّخْلِ ، فَقالَ :

شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّ تَتَّقِي
ولا الذِّئْبَ تَخْشَى وهْيَ بِالْبَلَدِ الْمَفْضِي

عَنَى بِالأَوْبارِ لِيفَها ، وإِنَّما حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ، أَنَّهُ شَبَّهَها بِالإِبِلِ . ورَجُلٌ كَثٌّ ، والْجَمْعُ : كِثاثٌ . وأَكَثَّ كَكَثَّ . وقَدْ تَكُونُ الْكَثاثَةُ في غَيْرِ اللِّحْيَةِ مِنْ مَنابِتِ الشَّعَرِ ، إِلاَّ أَنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمالِهِمْ إِيَّاهُ في اللِّحْيَةِ . وامْرَأَةٌ كَثّاءُ وكَثَّةٌ إِذا كانَ شَعَرُها كَثّاً . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِحْيَةٌ كَثَّةٌ كَثِيرَةُ النَّباتِ ، قالَ : وكَذَلِكَ الْجُمَّةُ ، وَالْجَمْعُ : كِثاثٌ ، وأَنْشَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ :

بِحَيْثُ ناصَى اللِّمَمَ الْكِثاثا
مَوْرُ الْكَثِيبِ فَجَرَى وحاثا

يَعْنِي بِاللِّمَمِ : الْكِثاثِ : النَّباتَ . وأَرادَ بحاثَ : حَثّا ، فَقَلَبَ .

وقَوْمٌ كُثٌّ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ قَوْلِكَ رَجُلٌ صُدُقُ اللِّقاءِ ، وقَوْمٌ صُدُقٌ .

اللَّيْثُ : الْكَثُّ وَالأَكَثُّ : نَعْتُ كَثِيثِ اللِّحْيَةِ ، ومَصْدَرُهُ : الْكُثُوثَةُ . أَبُو خَيْرَةَ : رَجُلٌ أَكَثُّ ، ولِحْيَةٌ كَثّاءُ بَيِّنَةُ الْكَثَثِ ، وَالْفِعْلُ : كَثَّ يَكَثُّ كُثُوثَةً .

وَالْكَثْكَثُ ، وَالْكِثْكِثُ ، مِثْلُ الأَثْلَبِ والإِثْلِبِ : دُقاقُ التُّرابِ ، وفُتاتُ الْحِجارَةِ ؛ وقِيلَ : التُّرابُ مَعَ الْحَجَرِ ؛ وقِيلَ : التُّرابُ عامَّةً . وَالْكَثْكَثُ : الْحِجارَةُ . وقالُوا : بِفِيهِ الْكَثْكَثُ وَالْكِثْكِثُ ، كَقَوْلِكَ : بِفِيهِ التُّرابُ وَالْحَجَرُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : الْكَثْكَثَ لَهُ وَالْكِثْكِثَ ، قالَ : فَنَصَبَ ، كَأَنَّهُ دعاءٌ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ نَصَبُوهُ نَصْبَ المصادِرِ الْمَدْعُوِّ بِها ، شَبَّهُوهُ بِالْمَصْدَرِ ، وإِنْ كانَ اسْماً . أَبُو خَيْرَةَ : مِنْ أَسْماءِ التُّرابِ الْكَثْكَثُ ، وهُوَ التُّرابُ نَفْسُهُ ، وَالْواحِدَةُ بِالْهاءِ . ويُقالُ : الْكَثاكِثُ . اللَّيْثُ : الْحِصْحِصُ وَالْكِثْكِثُ ، كِلاهُما : الْحِجارَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَلأْتُ أَفْواهَ الْكِلابِ اللُّهَّثِ
مِنْ جَنْدَلِ الْقُفِّ وتُرْبِ الْكِثْكِثِ

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ ابْنِ أُبَيٍّ ، فَقالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ ، وكانَ قُدُومُهُ كَثَّ مَنْخِرِهِ ، فَلاَ يَغْشاهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ كانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، وكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْكِثْكِثِ التُّرابِ . وفي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قالَ أَبُو سُفْيانَ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : غَلَبَتْ واللهِ هَوازِنُ ، فَقالَ لَهُ صَفْوانُ ابْنُ أُمَيَّةَ : بِفِيكَ الْكِثْكِثُ ، هُوَ بِالْكَسْرِ والْفَتْحِ ، دُقاقُ الْحَصَى وَالتُّرابُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : ولِلْعاهِرِ الْكِثْكِثُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطّابِيُّ : قَدْ مَرَّ بِمَسامِعِي ولَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي .

وَالْكَثّاثاءُ : الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التُّرابِ .

التَّهْذِيبُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّرِّيعُ وَالْكاثُّ واحِدٌ ، وهُوَ ما يَنْبُتُ مِمَّا يَتَناثَرُ مِنَ الْحَصِيدِ ، فَيَنْبُتُ عاماً قابِلاً . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ الْكاثَّ .

• **كثج** • التَّهْذِيبُ : كَثَجَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ مِنَ الطَّعامِ ما يَكْفِيهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : كَثَجَ مِنَ الطَّعامِ إِذا امْتارَ فَأَكْثَرَ ، فَهُوَ يَكْثَجُ . ابْنُ سِيدَهْ : كَثَجَ مِنَ الطَّعامِ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى يَمْتَلِئَ .

وَالْكَيْذَجُ : التُّرابُ .

• **كثح** • الْكَثْحُ : كَشْفُ الرِّيحِ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ .

يُقالُ : مِنْهُ : كَثَحَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ كَثْحاً وكَثَحَتْهُ كَشَفَتْهُ .

قالَ : وتَكَثَّحَ بِالتُّرابِ وبِالْحَصَى ، أَيْ تَضَرَّبَ بِهِ . وَالْكَثْحُ : كَشْفُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ عَنِ اسْتِهِ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وكَثَحَتْهُ الرِّيحُ : سَفَتْ عَلَيْهِ التُّرابَ أَوْ نازَعَتْهُ ثَوْبَهُ كَكَثَحَتْهُ . وكَثَحَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ وفَرَّقَهُ ، ضِدٌّ . قالَ الْمُفَضَّلُ : كَثَحَ مِنَ الْمالِ ما شاءَ مِثْلُ كَسَحَ .

• **كثحم** • رَجُلٌ كُثْحُمُ اللِّحْيَةِ ، ولِحْيَةٌ كُثْحُمَةٌ : وهِيَ الَّتِي كَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ ، ومِثْلُها الْكَثَّةُ .

• **كثر** • الْكَثْرَةُ وَالْكِثْرَةُ وَالْكُثْرُ : نَقِيضُ الْقِلَّةِ . التَّهْذِيبُ : ولا تَقُلِ الْكِثْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّها لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وقَوْمٌ كَثِيرٌ وهُمْ كَثِيرُونَ . اللَّيْثُ : الْكَثْرَةُ نَماءُ الْعَدَدِ . يُقالُ : كَثُرَ الشَّيْءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً ، فَهُوَ كَثِيرٌ . وكُثْرُ الشَّيْءِ : أَكْثَرُهُ ، وقُلُّهُ : أَقَلُّهُ . وَالْكُثْرُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْمالِ : الْكَثِيرُ ؛ يُقالُ : ما لَهُ قُلٌّ ولا كُثْرٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيانِي قَدِيماً
ولَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غُلامُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لِعَمْرِو بْنِ حَسّانَ مِنْ بَنِي الْحارِثِ بْنِ هَمّامٍ ؛ يَقُولُ : أَعْيانِي طَلَبُ الْكَثْرَةِ مِنَ الْمالِ وإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُقْتِرٍ مِنْ صِغَرِي إِلَى كِبَرِي ، فَلَسْتُ مِنَ الْمُكْثِرِينَ ولا الْمُقْتِرِينَ ؛ قالَ : وهٰذا يَقُولُهُ لامْرَأَتِهِ وكانَتْ لامَتْهُ في نابَيْنِ عَقَرَهُما لِضَيْفٍ نَزَلَ بِهِ يُقالُ لَهُ إِسافُ فَقالَ :

أَفي نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِي ما إِنْ تَنامُ ؟

---

(١) قوله : « كث الشيء إلخ » من باب ضرب كما ضبط في المحكم ، ومن باب تعب لغة صرح بهما في المصباح ، ومقتضى القاموس أنه يضم عين المضارع ، وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرح به غيره .

أَجَدَّكِ هَلْ رَأَيْتِ أَبا قُبَيْسٍ
أَطالَ حَياتَهُ النَّعَمُ الرُّكامُ ؟
بَنَى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
تَغَنَّى فى طَوائِقِهِ الحَمامُ
تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ
وكِسْرَى إِذ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيافٍ كَما اقْتُسِمَ اللِّحامُ

قَوْلُهُ : أَبا قُبَيْسٍ يَعْنِى بِهِ النُّعْمانَ بْنَ المُنْذِرِ وكُنْيَتُهُ أَبُو قابُوسٍ فَصَغَّرَهُ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ . والرُّكامُ : الْكَثِيرُ ، يَقُولُ : لَوْكانَتْ كَثْرَةُ الْمالِ تُخْلِدُ أَحَداً لأَخْلَدَتْ أَبا قابُوس . والطَّوائِقُ : الأَبْنِيَةُ الَّتِى تُعْقَدُ بِالآجُرِّ . وشَىْءٌ كَثِيرٌ وكُثارٌ : مِثْلُ طَوِيلٍ وطُوالٍ .

ويُقالُ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى الْقُلِّ وَالْكُثْرِ وَالقِلِّ والكِثْرِ . وفى الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْمالُ أَرْبَعُونَ وَالْكُثْرُ سِتُّونَ ؛ الْكُثْرُ ، بالضَّمِّ : الْكَثِيرُ كالْقُلِّ فى القَلِيلِ ، وَالْكُثْرُ مُعْظَمُ الشَّىْءِ وأَكْثَرُهُ ، كَثُرَ الشَّىْءُ كَثارَةً فَهُوَ كَثِيرٌ وكُثارٌ وكَثْرٌ . وقَوْلُهُ تعالَى : «وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَثِيراً» ، قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ دُمْ عَلَيْهِ وهُوَ راجعٌ إِلَى هٰذا لأَنَّهُ إِذا دامَ عَلَيْهِ كَثُرَ .

وكَثَّرَ الشَّىْءَ . جَعَلَهُ كَثِيراً . وأَكْثَرَ : أَتَى بِكَثِيرٍ ، وقِيلَ : كَثُرَ الشَّىْءُ وأَكْثَرَهُ جَعَلَهُ كَثِيراً . وأَكْثَرَ اللهُ فِينا مِثْلَكَ : أَدْخَلَ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) . وأَكْثَرَ الرَّجُلُ ، أَىْ كَثُرَ مالُهُ . وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : . . . ولَها ضَرائِرُ إِلاَّ كَثَّرْنَ فِيها ، أَىْ كَثَّرْنَ الْقَوْلَ فِيها وَالْعَنَتَ لَها ؛ وفِيهِ أَيْضاً : وكانَ حَسَّانُ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْها ، ويُرْوَى بالْباء الموحَّدَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ورَجُلٌ مُكْثِرٌ : ذُو كُثْرٍ مِنَ الْمالِ ، ومِكْثارٌ ومِكْثِيرٌ : كَثِيرُ الْكَلامِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ولاَ يُجْمَعُ بالواوِ والنُّونِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُهُ الْهاءُ . وَالْكاثِرُ : الْكَثِيرُ . وعَدَدٌ كاثِرٌ : كَثِيرٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلَسْتُ بالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى
وإِنَّما الْعِزَّةُ لِلْكاثِرِ

الأَكْثَرُ هٰهُنا بِمَعْنَى الْكَثِيرِ ، ولَيْسَتْ لِلتَّفْضِيلِ ، لأَنَّ الأَلِفَ واللاَّمَ ومِنْ يَتَعاقَبانِ فى مِثْلِ هٰذا ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّفْضِيلِ وتَكُونَ مِنْ غَيْرَ مُتَعَلِّقَةٍ بالأَكْثَرِ ، ولٰكِنْ عَلَى قَوْلِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

فَإِنَّا رَأَيْنا الْعِرْضَ أَحْوَجَ ساعَةً
إِلَى الصَّدْقِ مِنْ رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

ورَجُلٌ كَثِيرٌ : يَعْنِى بِهِ كَثْرَةَ آبائِهِ وضُرُوبَ عَلْيائِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ يُونُسَ : رِجالٌ كَثِيرٌ ونساءٌ كَثِيرٌ ورجالٌ كَثِيرَةٌ ونساءٌ كَثِيرَةٌ . وَالْكُثارُ ، بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ . وفى الدَّارِ كُثارٌ وكِثارٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ جَماعاتٌ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الْحَيَواناتِ .

وكاثَرْناهُمْ فَكَثَرْناهُمْ أَىْ غَلَبْناهُمْ بِالْكَثْرَةِ . وكاثَرُوهُمْ فَكَثَرُوهُمْ يَكْثُرُونَهُمْ : كانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ يَصِفُ الثَّوْرَ والْكِلابَ :

وعاثَ فى غابِرٍ مِنْها بِعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ الْمُكافِئِ وَالْمَكْثُورِ يَهْتَبِلُ

الْعَثْعَثَةُ : اللَّيِّنُ مِنَ الأَرْضِ . وَالْمُكافِئُ : الَّذِى يَذْبَحُ شاتَيْنِ إِحْداهُما مُقابِلَةَ الأُخْرَى لِلْعَقِيقَةِ . ويَهْتَبِلُ : يَفْتَرِصُ ويَحْتالُ . وَالتَّكاثُرُ : الْمُكاثَرَةُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ماكانَتا مَعَ شَىْءٍ إِلاَّ كَثَّرَتاهُ ؛ أَىْ غَلَبَتاهُ بِالْكَثْرَةِ وكانَتا أَكْثَرَ مِنْهُ .

الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ» نَزَلَتْ فى حَيَّيْنِ تَفاخَرُوا أَيُّهُمْ أَكْثَرُ عَدَداً وهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنافٍ وبَنُو سَهْمٍ فَكَثَرَتْ بَنُو عَبْدِ مَنافٍ بَنِى سَهْمٍ ، فَقالَتْ بَنُو سَهْمٍ : إِنَّ الْبَغْىَ أَهْلَكَنا فى الْجاهِلِيَّةِ فَعادُّونا بِالأَحْياءِ والأَمْواتِ . فَكَثَرَتْهُمْ بَنُو سَهْمٍ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ» ، أَىْ حَتَّى زُرْتُمُ الأَمْواتَ ، وقالَ غَيْرُهُ : أَلْهاكُمُ التَّفاخُرُ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالْمالِ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ ، أَىْ حَتَّى مِتُّمْ ؛ قالَ جَرِيرٌ لِلأَخْطَلِ :

زارَ الْقُبُورَ أَبُو مالِكٍ
فَأَصْبَحَ أَلأَمَ زُوَّارِها

فَجَعَلَ زِيارَةَ الْقُبُورِ بِالْمَوْتِ ، وَفُلانٌ يَتَكَثَّرُ بِمالِ غَيْرِهِ . وَكاثَرَهُ الماءَ وَاسْتَكْثَرَهُ إِيَّاهُ إِذا أَرادَ لِنَفْسِهِ مِنْهُ كَثِيراً لِيَشْرَبَ مِنْهُ ، وَإِنْ كانَ الماءُ قَلِيلاً . وَاسْتَكْثَرَ مِنَ الشَّىْءِ : رَغِبَ فى الكَثِيرِ مِنْهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ أَيْضاً .

وَرَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهُ المَعْرُوفَ ، وَفى الصِّحاحِ : إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الحُقُوقُ مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمَشْفُوهٍ وَمَضْفُوفٍ . وَفى حَدِيثِ قَزَعَةَ : أَتَيْتُ أَبا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ . يُقالُ : رَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الحُقُوقُ وَالمطالَباتُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ كانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْياءَ فَكَأَنَّهُمْ كانَ لَهُمْ عَلَيْهِ حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَها . وَفى حَدِيثِ مَقْتَلِ الحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ما رَأَيْنا مَكْثُوراً أَجْرَأَ مَقْدَماً مِنْهُ ؛ المَكْثُورُ : المَغْلُوبُ ، وَهُوَ الَّذِى تَكاثَرَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَهَرُوهُ ، أَىْ ما رَأَيْنا مَقْهُوراً أَجْرَأَ إِقْداماً مِنْهُ .

وَالكَوْثَرُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالْكَوْثَرُ : الكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ مِنَ الغُبارِ إِذا سَطَعَ وَكَثُرَ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ حِماراً وَعانَتَهُ :

يُحامِى الحَقِيقَ إِذا ما احْتَدَمْنَ
وَحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجِلالْ

أَرادَ : فى غُبارٍ كَأَنَّهُ جِلالُ السَّفِينَةِ . وَقَدْ تَكَوْثَرَ الغُبارُ إِذا كَثُرَ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ نُشْبَةَ :

أَبَوْا أَنْ يُبِيحُوا جارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ
وَقَدْ ثارَ نَقْعُ المَوْتِ حَتَّى تَكَوْثَرا

وَقَدْ تَكَوْثَرَ . وَرَجُلٌ كَوْثَرٌ : كَثِيرُ العَطاءِ وَالخَيْرِ .

وَالْكَوْثَرُ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يا بْنَ مَرْوانَ طَيِّبٌ
وَكانَ أَبُوكَ ابْنُ العَقائِلِ كَوْثَرا

وَقالَ لَبِيدٌ :

وَعِنْدَ الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرُ

وَالكَوْثَرُ : النَّهْرُ ؛ عَنْ كُراعٍ . وَالكَوْثَرُ : نَهْرٌ فى الجَنَّةِ يَتَشَعَّبُ مِنْهُ جَمِيعُ أَنْهارِها وَهُوَ

لِلنَّبِيِّ، ﷺ، خاصَّةً. وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ: أُعْطِيتُ الكَوْثَرَ، وَهُوَ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ، وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الكَثْرَةِ وَالواوُ زائِدَةٌ، وَمَعْناهُ الخَيْرُ الكَثِيرُ. وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الكَوْثَرَ القُرْآنُ وَالنُّبُوَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِنَّا أَعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ»؛ قِيلَ: الكَوْثَرُ هٰهُنا الخَيْرُ الكَثِيرُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ القِيامَةِ، وَكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الكَثْرَةِ. وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّ الكَوْثَرَ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ أَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، فِي حافَتَيْهِ قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، وَجاءَ أَيْضاً فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الكَوْثَرَ الإِسْلامُ وَالنُّبُوَّةُ، وَجَمِيعُ ما جاءَ فِي تَفْسِيرِ الكَوْثَرِ قَدْ أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، أُعْطِيَ النُّبُوَّةَ وَإِظْهارَ الدِّينِ الَّذِي بُعِثَ بِهِ عَلَى كُلِّ دِينٍ وَالنَّصْرَ عَلَى أَعْدائِهِ وَالشَّفاعَةَ لِأُمَّتِهِ، وَما لا يُحْصَى مِنَ الخَيْرِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ الجَنَّةِ، ﷺ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قالَ عَبْدُ الكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ: قَدِمَ فُلانٌ بِكَوْثَرٍ كَثِيرٍ، وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الكَثْرَةِ. أَبُو تُرابٍ: الكَيْثَرُ بِمَعْنَى الكَثِيرِ؛ وَأَنْشَدَ:

هَلِ العِزُّ إِلَّا اللُّهَى وَالثَّرا ... ءُ وَالعَدَدُ الكَيْثَرُ الأَعْظَمُ؟

فالكَيْثَرُ وَالكَوْثَرُ واحِدٌ.

وَالكَثْرُ وَالكَثَرُ، بِفَتْحَتَيْنِ: جُمّارُ النَّخْلِ، أَنْصارِيَّةٌ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي فِي وَسَطِ النَّخْلَةِ، فِي كَلامِ الأَنْصارِ: وَهُوَ الجَذَبُ أَيْضاً. وَيُقالُ: الكَثَرُ طَلْعُ النَّخْلِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: لا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلا كَثَرٍ. وَقِيلَ: الكَثَرُ الجُمّارُ عامَّةً، واحِدَتُهُ كَثَرَةٌ. وَقَدْ أَكْثَرَ النَّخْلُ أَيْ أَطْلَعَ.

وَكَثِيرٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَمِنْهُ كُثَيِّرُ بْنُ أَبِي جُمْعَةَ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ.

وَكَثِيرَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالكَثِيراءُ: عَقِيرٌ مَعْرُوفٌ.

كثع • الكَثْعَةُ: الطِّينُ. وَكَثَّعَ أَيْ كَثَّأَ. وَالكَثْعَةُ وَالكُثْعَةُ: ما عَلَى اللَّبَنِ مِنَ الدَّسَمِ وَالخُثُورَةِ، وَقَدْ كَثَعَ وَكَثَّعَ أَيْ عَلا دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ وَصَفا الماءُ مِنْ تَحْتِهِ. وَشَرِبْتُ كَثْعَةً مِنْ لَبَنٍ أَيْ حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ. وَيُقالُ لِلْقَوْمِ: ذَرُونِي أُكَثِّعْ سِقاءَكُمْ وَأُكَثِّئْهُ أَيْ آكُلُ ما عَلاهُ مِنَ الدَّسَمِ.

وَكَثَعَتِ الغَنَمُ كُثُوعاً: اسْتَرْخَتْ بُطُونُها فَسَلَحَتْ وَرَقَّ ما يَجِيءُ مِنْها، وَقِيلَ: اسْتَرْخَتْ بُطُونُها فَقَطْ. وَرَمَتِ الغَنَمُ بِكُثُوعِها إِذا رَمَتْ بِثُلُوطِها، الواحِدُ كَثْعٌ. وَكَثَعَتِ اللِّثَةُ وَالشَّفَةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً وَكَثِعَتْ: كَثُرَ دَمُها حَتَّى كادَتْ تَنْقَلِبُ، وَقِيلَ: كَثِعَتِ الشَّفَةُ وَاللِّثَةُ احْمَرَّتْ أَيْضاً. وَشَفَةٌ كاثِعَةٌ باثِعَةٌ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ غَلِيظَةٌ، وَامْرَأَةٌ مُكَثَّعَةٌ. وَكَثَّعَتِ اللِّحْيَةُ وَكَثَّأَتْ، وَهِيَ كَثْعَةٌ: طالَتْ وَكَثُرَتْ وَكَثُفَتْ.

وَالكُثْعَةُ: الفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظاهِرِ الشَّفَةِ العُلْيا.

وَالكَوْثَعُ: اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجالِ، وَالأُنْثَى كَوْثَعَةٌ.

وَكَثَعَتِ القِدْرُ: رَمَتْ بِزَبَدِها، وَهُوَ الكُثْعَةُ.

كثعب • الكَثْعَبُ وَالكَعْثَبُ: الرَّكَبُ الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ النّاتِئُ. وَامْرَأَةٌ كَثْعَبٌ وَكَعْثَبٌ: ضَخْمَةُ الرَّكَبِ، يَعْنِي الفَرْجَ.

كثعم • الكَعْثَمُ وَالكَثْعَمُ: الرَّكَبُ النّاتِئُ الضَّخْمُ كالكَعْثَبِ. وَامْرَأَةٌ كَعْثَمٌ وَكَثْعَمٌ إِذا عَظُمَ ذٰلِكَ مِنْها كَكَعْثَبٍ وَكَثْعَبٍ.

وَكَثْعَمٌ: الأَسَدُ أَوِ النَّمِرُ أَوِ الفَهْدُ.

كثف • الكَثافَةُ: الكَثْرَةُ وَالالْتِفافُ، وَالفِعْلُ كَثُفَ يَكْثُفُ كَثافَةً، وَالكَثِيفُ اسْمُ كَثْرَتِهِ يُوصَفُ بِهِ العَسْكَرُ وَالماءُ وَالسَّحابُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَحْتَ كَثِيفِ الماءِ فِي باطِنِ الثَّرَى ... مَلائِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَصْعَدُ

وَيُقالُ: اسْتَكْثَفَ الشَّيْءُ اسْتِكْثافاً، وَقَدْ كَثَّفْتُهُ أَنا تَكْثِيفاً. ابْنُ سِيدَهْ: وَالكَثِيفُ وَالكُثافُ الكَثِيرُ، وَهُوَ أَيْضاً الكَثِيرُ المُتَراكِبُ المُلْتَفُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَثُفَ كَثافَةً وَتَكاثَفَ. وَكَثَّفَهُ: كَثَّرَهُ وَغَلَّظَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كَثَفٍ أَيْ فِي حَشْدٍ وَجَماعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ طُلَيْحَةَ: فاسْتَكْثَفَ أَمْرُهُ أَيِ ارْتَفَعَ وَعَلا.

وَالكَثافَةُ: الغِلَظُ. وَكَثُفَ الشَّيْءُ، فَهُوَ كَثِيفٌ، وَتَكاثَفَ الشَّيْءُ. وَفِي صِفَةِ النّارِ: لِسُرادِقِ النّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ كُثُفٌ؛ الكُثُفُ: جَمْعُ كَثِيفٍ، وَهُوَ الثَّخِينُ الغَلِيظُ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: شَقَقْنَ أَكْثَفَ مُروطِهِنَّ فاخْتَمَرْنَ بِهِ، قالَ: وَالرِّوايَةُ فِيهِ بِالنُّونِ، وَسَيَجِيءُ.

وَامْرَأَةٌ مُكَثَّفَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ: إِنِّي أَنا المُكَثَّفَةُ المُؤَنَّفَةُ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرِ المُكَثَّفَةَ وَلا المُؤَنَّفَةَ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما هِيَ المُكَثَّفَةُ المُؤَنَّفَةُ، قالَ: فالمُكَثَّفَةُ المُحْكَمَةُ الفَرْجِ، وَالمُؤَنَّفَةُ الَّتِي قَدِ اسْتُؤْنِفَتْ بِالنِّكاحِ أَوَّلاً.

وَالكَتِيفُ: السَّيْفُ (عَنْ كُراعٍ)، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِي ما حَقِيقَتُهُ، وَالأَقْرَبُ أَنْ تَكُونَ تاءً لِأَنَّ الكَتِيفَ مِنَ الحَدِيدِ.

كثل • الأَزْهَرِيُّ: أَمّا كَثَلَ فَأَصْلُ بِناءِ الكَوْثَلِ وَهُوَ فَوْعَلٌ، وَقالَ اللَّيْثُ: الكَوْثَلُ مُؤَخَّرُ السَّفِينَةِ، وَقَدْ يُشَدَّدُ فَيُقالُ: كَوْثَلٌّ، وَفِي الكَوْثَلِ يَكُونُ المَلّاحُونَ وَمَتاعُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

حَمَلْتُ فِي كَوْثَلِها عُوَيْفا

أَبُو عَمْرٍو: المَرْنَحَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ وَالدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُها، وَقِيلَ: الكَوْثَلُ السُّكّانُ، أَبُو عُبَيْدٍ: الخَيْزُرانَةُ السُّكّانُ، وَهُوَ الكَوْثَلُ؛ قالَ الأَعْشَى:

مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلُها يُلْتَزَمْ

وَكَوْثَلُ السُّلَمِيُّ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، إِلَيْهِ يُعْزَى سِيَاعُ بْنُ كَوْثَلٍ أَحَدُ شُعَرَائِهِمْ .

* **كثم** * الكَثْمَةُ : المَرْأَةُ الرَّيَّا مِنْ شَرابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَوَطْبٌ أَكْثَمُ أَيْ مَمْلُوءٌ ، وَأَنْشَدَ :

مُذَمَّمَةٌ يُمْسِي وَيُصْبِحُ وَطْبُها
حَراماً عَلَى مُعْتَرِّها وَهْوَ أَكْثَمُ

وَكَثَمَ آثارَهُمْ يَكْثِمُها كَثْماً : اقْتَصَّها .

وَالكَثْمُ : أَكْلُ القِثَّاءِ وَنَحْوِهِ مِمَّا تُدْخِلُهُ فِي فِيكَ ثُمَّ تَكْسِرُهُ ، كَثَمَهُ يَكْثِمُهُ كَثْماً .

وَأَكْثَمَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ : تَوارَى فِيهِ وَتَغَيَّبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالأَكْثَمُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، وَفِي الصِّحاحِ : الواسِعُ البَطْنِ . وَالأَكْثَمُ : الشَّبْعانُ ، وَيُقالُ ذَلِكَ فِيها بِالتَّاءِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقالُ : إِنَّهُ لأَيْهَمُ أَكْثَمُ ؛ الأَيْهَمُ : الأَعْمَى . ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ رَجُلٌ أَكْثَمُ إِذا امْتَلأَ بَطْنُهُ مِنَ الشِّبَعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَباتَ يُسَوِّي بَرْكَها وَسَنامَها
كَأَنْ لَمْ يَجُعْ مِنْ قَبْلِها وَهْوَ أَكْثَمُ

وَطَرِيقٌ أَكْثَمُ : واسِعٌ . وَكَثَمُ الطَّرِيقِ : وَجْهُهُ وَظاهِرُهُ .

وَيُقالُ : انْكَثِمُوا عَنْ وَجْهِ كَذا أَيِ انْصَرِفُوا عَنْهُ . وَالكَثَمُ : القُرْبُ كالكَثَبِ ، وَقِيلَ : المِيمُ بَدَلٌ مِنَ الباءِ . يُقالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَثَمٍ وَكَثَبٍ أَيْ قُرْبٍ وَتَمَكُّنٍ .

وَأَكْثَمَ قِرْبَتَهُ : مَلأَها . وَكَثَمَهُ عَنِ الأَمْرِ : صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحَمْأَةٌ كاثِمَةٌ(١) وَكَثِمَةٌ : غَلِيظَةٌ .

وَأَكْثَمُ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ . وَأَكْثَمُ ابْنُ صَيْفِيٍّ : أَحَدُ حُكَّامِ العَرَبِ .

* **كثن** * الكُثْنَةُ : نَوْرَدَجَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ آسٍ وَأَغْصانِ خِلافٍ ، تُبْسَطُ وَتُنَضَّدُ عَلَيْها الرَّياحِينُ ثُمَّ تُطْوَى ، وَإِعْرابُهُ كُثْنَجَةٌ ، وَبِالنَّبَطِيَّةِ الكُثْنَى ، مَضْمُومُ الأَوَّلِ مَقْصُورٌ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكُثْنَةُ مِنَ القَصَبِ وَمِنَ الأَغْصانِ الرَّطْبَةِ الوَرِيقَةِ ، تُجْمَعُ وَتُحْزَمُ وَيُجْعَلُ فِي جَوْفِها النَّوْرُ أَوِ الجَنَى ، قالَ : وَأَصْلُها نَبَطِيَّةٌ كُثْنَى .

* **كثا** * الكَثْوَةُ : التُّرابُ المُجْتَمِعُ كالجُثْوَةِ ، وَكَثْوَةُ اللَّبَنِ كَكُثْأَتِهِ ، وَهُوَ الخاثِرُ المُجْتَمِعُ عَلَيْهِ . وَكُثْوَةُ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ سُمِّيَ بِها . وَأَبُو كَثْوَةَ : شاعِرٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَكَثْوَةُ ، بِالفَتْحِ ، اسْمُ أُمِّ شاعِرٍ هُوَ زَيْدُ ابْنُ كَثْوَةَ ، وَهُوَ القائِلُ :

أَلا إِنَّ قَوْمِي لا تُلَطُّ قُدُورُهُمْ
وَلَكِنَّما يُوقِدْنَ بِالعَذِراتِ

أَيْ لا يَسْتُرُونَ قُدُورَهُمْ وَإِنَّما يَجْعَلُونَها فِي أَفْنِيَةِ دُورِهِمْ لِتَظْهَرَ .

وَالكَثا ، مَقْصُورٌ : شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الغُبَيْراءِ سَواءٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلا أَنَّهُ لا رِيحَ لَهُ ، وَلَهُ أَيْضاً ثَمَرَةٌ مِثْلُ صِغارِ ثَمَرِ الغُبَيْراءِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَرَّ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ بِالواوِ لأَنَّا لا نَعْرِفُ فِي الكَلامِ ك ث ى .

وَالكَثاءَةُ ، مَمْدُودَةٌ مُؤَنَّثَةٌ بِالهاءِ : جِرْجِيرُ البَرِّ (عَنْهُ أَيْضاً) ، قالَ : وَقالَ أَعْرابِيٌّ هُوَ الكَثاةُ ، مَقْصُورٌ . أَبُو مالِكٍ : الكَثاةُ بِلا هَمْزٍ وَكَثَى كَثِيرٌ وَهُوَ الأَيْهُقانُ وَالنَّهَقُ وَالجِرْجِيرُ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَزَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ كَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ كَثْأَةَ فَتَرَكَ هَمْزَهُ فَقِيلَ كَثْوَةَ .

وَكَثْوَى : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ إِنَّهُ اسْمُ أَبِي صالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

* **كجج** * الكُجَّةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الصَّبِيُّ خِرْقَةً فَيُدَوِّرُها وَيَجْعَلُها كَأَنَّها كُرَةٌ ثُمَّ يَتَقامَرُونَ بِها . وَكَجَّ الصَّبِيُّ : لَعِبَ بِالكُجَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي كُلِّ شَيْءٍ قِمارٌ حَتَّى فِي لَعِبِ الصِّبْيانِ بِالكُجَّةِ ، حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ . التَّهْذِيبُ : وَتُسَمَّى هَذِهِ اللُّعْبَةُ فِي الحَضَرِ بِاسْمَيْنِ : الخَرْقَةُ يُقالُ لَها التُّونُ ، وَالآجُرَّةُ يُقالُ لَها البُكْسَةُ .

* **كحب** * الكَحْبُ وَالكَحْمُ : الحِصْرِمُ ، واحِدَتُهُ كَحْبَةٌ ، يَمانِيَةٌ .

وَقَدْ كَحَّبَ الكَرْمُ إِذا ظَهَرَ كَحْبُهُ ، وَهُوَ البَرْوَقُ ، وَالواحِدُ كالواحِدِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجالِ : ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ ، فَيُعَقِّلُ الكَرْمُ ثُمَّ يُكَحِّبُ أَيْ تَخْرُجُ عَناقِيدُ الحِصْرِمِ ، ثُمَّ يَطِيبُ طَعْمُهُ .

قالَ اللَّيْثُ : الكَحْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ : النَّوْرَةُ ، وَالحَبَّةُ مِنْهُ : كَحْبَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذا حَرْفٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَواهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . قالَ : وَيُقالُ كَحَّبَ العِنَبُ تَكْحِيباً إِذا انْعَقَدَ بَعْدَ تَفْقِيحِ نَوْرِهِ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ ، يُقالُ : الدَّراهِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كاحِبَةٌ إِذا واجَهَتْكَ كَثِيرَةً . قالَ : وَالنَّارُ إِذا ارْتَفَعَ لَهَبُها ، فَهِيَ كاحِبَةٌ .

وَالكَحْبُ بِلُغَتِهِمْ أَيْضاً : الدُّبُرُ . وَقَدْ كَحَبَهُ : ضَرَبَ ذَلِكَ مِنْهُ .

وَكَوْحَبٌ : مَوْضِعٌ .

* **كحث** * الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : كَحَثَ لَهُ مِنَ المالِ كَحْثاً : إِذا غَرَفَ لَهُ مِنْهُ غَرْفَةً بِيَدِهِ .

* **كحثل** * الكَحْثَلَةُ : عِظَمُ البَطْنِ .

* **كحثم** * رَجُلٌ كُحْثُمُ اللِّحْيَةِ : كَثِيفُها . وَلِحْيَةٌ كُحْثُمَةٌ : قَصُرَتْ وَكَثُفَتْ وَجَعُدَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَثْحَمَ .

* **كحح** * الكُحُّ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كالقُحِّ ، وَالأُنْثَى كُحَّةٌ كَقُحَّةٍ . وَعَبْدٌ كُحٌّ : خالِصُ العُبُودَةِ . وَعَرَبِيٌّ كُحٌّ وَأَعْرابٌ

---

(١) قوله : « وحمأة كاثمة » كذا فى الأصل بالحاء ، والذى فى المجد وتكملة الصاغانى وتهذيب الأزهرى : وكمأة بالكاف ، واغتر السيد مرتضى بما فى نسخة اللسان فخطأ المجد .

أَكحاحٌ إذا كانوا خُلَصاء ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الكافَ فى كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ القافِ. وَالأَكَحُّ : الَّذِى لا سِنَّ لَهُ . وَأُمُّ كُحَّةَ : امْرَأَةٌ نَزَلَتْ فى شَأْنِها الفَرائِضُ.

* **كحص** * ابْنُ سِيدَهْ : كَحَصَ الأَرْضَ كَحْصاً أَثارَها . وَكَحَصَ الرَّجُلُ يَكْحَصُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) .

وَالكَحْصُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبَّةِ النَّباتِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ يُشْبِهُ بِعُيُونِ الجَرادِ ؛ قالَ يَصِفُ دِرْعاً :

كَأَنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُها
إِذا نُثِلَتْ سالَتْ وَلَمْ تَتَجَمَّعِ

الأَزْهَرِىُّ : الكاحِصُ الضارِبُ بِرِجْلِهِ ، فَحَصَ بِرِجْلِهِ وَكَحَصَ بِرِجْلِهِ .

وَكَحَصَ الأَثَرُ كُحُوصاً إِذا دَثَرَ ، وَقَدْ كَحَصَهُ البِلَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالدِّيارُ الكَواحِصُ

وَكَحَصَ الظَّلِيمُ إِذا فَرَّ فى الأَرْضِ لا يُرى ، فَهُوَ كاحِصٌ.

* **كحط** * كَحَطَ المَطَرُ : لُغَةٌ فى قَحَطَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الكافَ بَدَلٌ مِنَ القافِ.

* **كحف** * الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الكُحُوفُ الأَعْضاءُ ، وَهِىَ القُحُوفُ .

* **كحكب** * كَحْكَبٌ : مَوْضِعٌ .

* **كحكح** * الكَحْكَحُ[1] مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالشَّاءِ : الهَرِمَةُ الَّتِى لا تُمْسِكُ لُعابَها ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى قَدْ أُكِلَتْ أَسْنانُها . وَالكُحْكُحُ : العَجُوزُ الهَرِمَةُ ، وَالنَّاقَةُ الهَرِمَةُ ؛ وَناقَةٌ كُحْكُحٌ وَقُحْقُحٌ وَعَزُومٌ وَعَوْزَمٌ إِذا هَرِمَتْ . وَالكُحْحُ : العَجائِزُ الهَرِماتُ ؛

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِراجِزٍ يَذْكُرُ راعِياً وَشَفَقَتَهُ عَلَى إِبِلِهِ :

يَبْكِى عَلَى إِثْرِ فَصِيلٍ فى بَحَرْ
وَالكُحْكُحِ اللَّطْلِطِ ذاتِ المُخْتَبَرْ

وَإِذا أَسَنَّتِ النَّاقَةُ وَذَهَبَتْ أَسْنانُها فَهِىَ : ضِرْزِمٌ وَلِطْلِطٌ وَكِحْكِحٌ وَعِلْهِزٌ وَهِرْهِرٌ وَدِرْدِحٌ .

* **كحل** * الكُحْلُ : ما يُكْتَحَلُ بِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكُحْلُ ما وُضِعَ فى العَيْنِ يُشْتَفَى بِهِ ، كَحَلَها يَكحَلُها وَيَكْحُلُها كَحْلاً ، فَهِىَ مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ ، مِنْ أَعْيُنٍ كُحَلاءَ وَكَحائِلَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَكَحَّلَها ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَما لَكَ بِالسُّلْطانِ أَنْ تَحْمِلَ القَذَى
جُفُونُ عُيُونٍ بِالقَذَى لَمْ تُكَحَّلِ
وَقَدِ اكْتَحَلَ وَتَكَحَّلَ .

وَالمِكْحالُ : المِيلُ تُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ مِنَ المُكْحُلَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المِكْحَلُ وَالمِكْحالُ الآلَةُ الَّتِى يُكْتَحَلُ بِها ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : المِكْحَلُ وَالمِكْحالُ المُلْمُولُ الَّذِى يُكْتَحَلُ بِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا الفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوالا
وَخالَفَ الأَعْمامَ وَالأَخْوالا
فَأَعْطِهِ المِرْآةَ وَالمِكْحالا
وَاسْعَ لَهُ وَعُدَّهُ عِيالا

وَتَمَكْحَلَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ مُكْحُلَةً . وَالمُكْحُلَةُ : الوِعاءُ ، أَحَدُ ما شَذَّ مِمَّا يُرْتَفَقُ بِهِ فَجاءَ عَلَى مُفْعُلٍ وَبابُهُ مِفْعَلٌ ، وَنَظِيرُهُ المُدْهُنُ وَالمُسْعُطُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ عَلَى المَكانِ إِذْ لَوْ كانَ عَلَيْهِ لَفُتِحَ لأَنَّهُ مِنْ يَفْعُلُ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ماكانَ عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ مِمَّا يُعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ المِيمِ مِثْلُ مِخْرَزٍ وَمِبْضَعٍ وَمِسَلَّةٍ وَمِزْرَعَةٍ وَمِحْلاةٍ ، إِلا أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ بِضَمِّ المِيمِ وَالعَيْنِ وَهِىَ : مُسْعُطٌ وَمُنْخُلٌ وَمُدْهُنٌ وَمُكْحُلَةٌ وَمُنْصُلٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ وَهُوَ لِلَبِيدٍ فِيما زَعَمُوا :

كَمِيشُ الإِزارِ يَكْحُلُ العَيْنَ إِثْمِداً
وَيَغْدُو عَلَيْنا مُسْفِراً غَيْرَ واجِمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْنَى يَكْحُلُ العَيْنَ إِثْمِداً أَنَّهُ يَرْكَبُ فَحْمَةَ اللَّيْلِ وَسَوادَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : الكَحَلُ مَصْدَرُ الأَكْحَلِ وَالكَحْلاءِ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالكَحَلُ فى العَيْنِ أَنْ يَعْلُوَ مَنابِتَ الأَشْفارِ سَوادٌ مِثْلُ الكُحْلِ مِنْ غَيْرِ كَحْلٍ ، رَجُلٌ أَكْحَلُ بَيِّنُ الكَحَلِ وَكَحِيلٌ وَقَدْ كَحِلَ ، وَقِيلَ : الكَحَلُ فى العَيْنِ أَنْ تَسْوَدَّ مَواضِعُ الكُحْلِ ، وَقِيلَ : الكَحْلاءُ الشَّدِيدَةُ السَّوادِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَراها كَأَنَّها مَكْحُولَةٌ وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بِها كُحْلاً وَإِنْ لَمْ تُكَحَّلِ

الفَرَّاءُ : يُقالُ عَيْنٌ كَحِيلٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَىْ مَكْحُولَةٌ . وَفى صِفَتِهِ ، ﷺ ، فى عَيْنِهِ كَحَلٌ ؛ الكَحَلُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : سَوادٌ فى أَجْفانِ العَيْنِ[2] خِلْقَةً . وَفى حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ : جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى ؛ كَحْلَى : جَمْعُ كَحِيلٍ مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى . وَفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَكْحَلَ العَيْنَيْنِ .

وَالكَحْلاءُ مِنَ النِّعاجِ : البَيْضاءُ السَّوْداءُ العَيْنَيْنِ .

وَجاءَ مِنَ المالِ بِكُحْلِ عَيْنَيْنِ أَىْ بِقَدْرِ ما يَمْلَؤُهُما أَوْ يُغَشِّى سَوادَهُما .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقالُ لِفُلانٍ كُحْلٌ وَلِفُلانٍ سَوادٌ أَىْ مالٌ كَثِيرٌ . قالَ : وَكانَ الأَصْمَعِىُّ يَتَأَوَّلُ فى سَوادِ العِراقِ أَنَّهُ سُمِّىَ بِهِ لِلْكَثْرَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا أَنا فَأَحْسَبُهُ لِلْخُضْرَةِ . وَيُقالُ : مَضَى لِفُلانٍ كُحْلٌ أَىْ مالٌ كَثِيرٌ .

وَالكَحْلَةُ : خَرَزَةٌ سَوْداءُ تُجْعَلُ عَلَى الصِّبْيانِ ، وَهِىَ خَرَزَةُ العَيْنِ وَالنَّفْسِ تُجْعَلُ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ ، فِيها لَوْنانِ بَياضٌ وَسَوادٌ كالرُّبِّ وَالسَّمْنِ إِذا اخْتَلَطا ، وَقِيلَ : هِىَ

---

(١) قوله « الكحكح إلخ » كهدهد وزبرج كما فى القاموس.

(٢) قوله : « فى أجفان العين » صوابه فى أشفار العين ، كما فى هامش الأصل.

خَرَزَةٌ تُسْتَعْطَفُ بِها الرِّجالُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ .

وَكُحْلُ العُشْبِ : أَنْ يُرَى النَّبْتُ فى الأُصُولِ الكِبارِ وَفى الحَشِيشِ مُخْضَرًّا إِذا كانَ قَدْ أُكِلَ ، وَلا يُقالُ ذٰلِكَ فى العِضاهِ . وَاكْتَحَلَتِ الأَرْضُ بِالخُضْرَةِ وَكَحَّلَتْ وَتَكَحَّلَتْ وَأَكْحَلَتْ وَاكْحالَّتْ : وَذٰلِكَ حِينَ تُرِى أَوَّلَ خُضْرَةِ النَّباتِ .

وَالكَحْلاءُ : عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْداءُ اللَّوْنِ ذاتُ وَرَقٍ وَقُضُبٍ ، وَلَها بُطُونٌ حُمْرٌ وَعِرْقٌ أَحْمَرُ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ فى أَحْوِيَةِ الرَّمْلِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَحْلاءُ عُشْبَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى ساقٍ ، وَلَها أَفْنانٌ قَلِيلَةٌ لَيِّنَةٌ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ الرَّيْحانِ اللِّطافِ خُضْرٌ وَوَرْدَةٌ ناضِرَةٌ ، لا يَرْعاها شَيْءٌ وَلٰكِنَّها حَسَنَةُ المَنْظَرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الكَحْلاءُ نَبْتٌ تَرْعاهُ النَّحْلُ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ فى صِفَةِ النَّحْلِ :

قُرْعِ الرُّؤُوسِ لِصَوْتِها جَرْسٌ
فى النَّبْعِ وَالكَحْلاءِ وَالسِّدْرِ

وَالإِكْحالُ وَالكَحْلُ : شِدَّةُ المَحْلِ . يُقالُ : أَصابَهُمْ كَحْلٌ وَمَحْلٌ .

وَكَحْلُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، تُصْرَفُ وَلا تُصْرَفُ عَلَى ما يَجِبُ فى هٰذا الضَّرْبِ مِنَ المُؤَنَّثِ العَلَمِ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ
مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

فَأَجْراهُ الشّاعِرُ لِحاجَتِهِ إِلَى إِجْرائِهِ ؛ القُرْضُوبُ هٰهُنا : الفَقِيرُ . وَيُقالُ : صَرَّحَتْ كَحْلُ إِذا لَمْ يَكُنْ فى السَّماءِ غَيْمٌ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ فِيها الكَحْلُ ، بِالأَلِفِ وَاللّامِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِلسَّنَةِ المُجْدِبَةِ كَحْلُ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللّامُ . وَكَحَلَتْهُمُ السُّنُونَ : أَصابَتْهُمْ ؛ قالَ :

لَسْنا كَأَقْوامٍ إِذا كَحَلَتْ
إِحْدَى السِّنِينَ فَجارُهُمْ تَمْرُ

يَقُولُ : يَأْكُلُونَ جارَهُمْ كَما يُؤْكَلُ التَّمْرُ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَحَلَتِ السَّنَةُ تَكْحَلُ كَحْلاً إِذا اشْتَدَّتْ . الفَرّاءُ : اكْتَحَلَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ بِشِدَّةٍ بَعْدَ رَخاءٍ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : باءَتْ عَرارِ بِكَحْلٍ ، إِذا قُتِلَ القاتِلُ بِمَقْتُولِهِ . يُقالُ : كانَتا بَقَرَتَيْنِ فى بَنِي إِسْرائِيلَ قُتِلَتْ إِحْداهُما بِالأُخْرَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ القَدِيمَةِ قَوْلُهُمْ فى التَّساوِي : باءَتْ عَرارِ بِكَحْلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : كَحْل اسْمُ بَقَرَةٍ بِمَنْزِلَةِ دَعْدٍ ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ، فَشاهِدُ الصَّرْفِ قَوْلُ ابْنِ عَنْقاءَ الفَزارِيِّ :

باءَتْ عَرارٌ بِكَحْلٍ وَالرِّفاقُ مَعاً
فَلا تَمَنَّوْا أَمانِيَّ الأَباطِيلِ

وَشاهِدُ تَرْكِ الصَّرْفِ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الحَجّاجِ التَّغْلَبِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيانَ :

باءَتْ عَرارِ بِكَحْلَ فِيما بَيْنَنا
وَالحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبابِ

وَكَحْلَةُ : مِنْ أَسْماءِ السَّماءِ . قالَ الفارِسِيُّ : وَتَأَلَّهَ قَيْسُ بْنُ نُشْبَةَ فى الجاهِلِيَّةِ وَكانَ مُنَجِّماً مُتَفَلْسِفاً يُخْبِرُ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلَمّا بُعِثَ أَتاهُ قَيْسٌ فَقالَ لَهُ : يا مُحَمَّدُ ما كَحْلَةُ ؟ فَقالَ : السَّماءُ ، فَقالَ : ما مَحْلَةُ ؟ فَقالَ : الأَرْضُ ، فَقالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ فَإِنّا قَدْ وَجَدْنا فى بَعْضِ الكُتُبِ أَنَّهُ لا يَعْرِفُ هٰذا إِلاَّ نَبِيٌّ ، وَقَدْ يُقالُ لَها الكَحْلُ ، قالَ الأُمَوِيُّ : كَحْلُ السَّماءُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

إِذا ما المَراضِيعُ الخِماصُ تَأَوَّهَتْ
وَلَمْ تَنْدَ مِنْ أَنْواءِ كَحْلٍ جُنُوبُها

وَالأَكْحَلُ : عِرْقٌ فى اليَدِ يُفْصَدُ ، قالَ : وَلا يُقالُ عِرْقُ الأَكْحَلِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ لَهُ النَّسا فى الفَخِذِ ، وَفى الظَّهْرِ الأَبْهَرُ ، وَقِيلَ : الأَكْحَلُ عِرْقُ الحَياةِ يُدْعَى نَهْرَ البَدَنِ ، وَفى كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ شُعْبَةٌ لَها اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَإِذا قُطِعَ فى اليَدِ لَمْ يَرْقَإِ الدَّمُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ سَعْداً رُمِيَ فى أَكْحَلِهِ ؛ الأَكْحَلُ : عِرْقٌ فى وَسَطِ الذِّراعِ يَكْثُرُ فَصْدُهُ .

وَالمِكْحالانِ : عَظْمانِ شاخِصانِ مِمّا يَلِي باطِنَ الذِّراعَيْنِ مِنْ مُرَكَّبِها ، وَقِيلَ : هُما فى أَسْفَلِ باطِنِ الذِّراعِ ، وَقِيلَ : هُما عَظْما الوَرِكَيْنِ مِنَ الفَرَسِ .

وَالكُحَيْلُ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّصْغِيرِ : الَّذِي تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ لِلْجَرَبِ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُصَغَّراً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مِثْلُ الكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرُّبِّ

قِيلَ : هُوَ النِّفْطُ وَالقَطِرانُ ، إِنَّما يُطْلَى بِهِ لِلدَّبَرِ وَالقِرْدانِ وَأَشْباهِ ذٰلِكَ ؛ قالَ عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ : هٰذا مِنْ مَشْهُورِ غَلَطِ الأَصْمَعِيِّ لأَنَّ النِّفْطَ لا يُطْلَى بِهِ لِلْجَرَبِ وَإِنَّما يُطْلَى بِالقَطِرانِ ، وَلَيْسَ القَطِرانُ مَخْصُوصاً بِالدَّبَرِ وَالقِرْدانِ كَما ذَكَرَ ، وَيُفْسِدُ ذٰلِكَ قَوْلُ القَطِرانِ الشّاعِرِ :

أَنا القَطِرانُ وَالشُّعَراءُ جَرْبَى
وَفى القَطِرانِ لِلْجَرْبَى شِفاءُ

وَكَذٰلِكَ قَوْلُ القُلاخِ المِنْقَرِيِّ :

إِنِّي أَنا القَطِرانُ أَشْفِي ذا الجَرَبْ

وَكُحَيْلَةُ وَكُحْلُ : مَوْضِعانِ .

• **كحلب** • كَحْلَبٌ : اسْمٌ .

• **كحم** • الكَحْمُ : لُغَةٌ فى الكَحْبِ ، وَهُوَ الحِصْرِمُ ، واحِدَتُهُ كَحْمَةٌ ، يَمانِيَةٌ .

• **كحا** • الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : كَحا إِذا فَسَدَ ، قالَ : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ .

• **كخخ** • كَخَّ يَكِخُّ كَخًّا وَكَخِيخاً : نامَ فَغَطَّ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلَ الحَسَنُ أَوِ الحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، تَمْرَةً مِنَ الصَّدَقَةِ فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : كَخْ كَخْ ، أَما عَلِمْتَ أَنّا أَهْلُ بَيْتٍ لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَةُ ؟

• **كخر** • قال الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ

وَغَيْرُهُ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ : فى الفَخِذِ الغُرُورُ ، وَهِىَ غُضُونٌ فى ظاهِرِ الفَخِذَيْنِ ، واحِدُها غَرٌّ ، وَفِيهِ الكاخِرَةُ ، وَهِىَ أَسْفَلُ مِنَ الجاعِرَةِ فى أَعالِى الغُرُورِ .

• **كخم** • الإِكْخامُ : لُغَةٌ فى الإِكْماخِ . وَمُلْكٌ كَيْخَمٌ : عَظِيمٌ عَرِيضٌ ، وَكَذٰلِكَ سُلْطانٌ كَيْخَمٌ . قالَ اللَّيْثُ : الكَيْخَمُ يُوصَفُ بِهِ المُلْكُ وَالسُّلْطانُ ، وَأَنْشَدَ :

قُبَّةَ إِسْلامٍ وَمُلْكاً كَيْخَما

وَالْكَخْمُ : المَنْعُ وَالدَّفْعُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الكَخْمُ دَفْعُكَ إِنْساناً عَنْ مَوْضِعِهِ . تَقُولُ : كَخَمْتُهُ كَخْماً إِذا دَفَعْتَهُ ؛ وَقالَ المَرّارُ :

إِنِّى أَنا المَرّارُ غَيْرُ الوَخْمِ
وَقَدْ كَخَمْتُ القَوْمَ أَىَّ كَخْمِ

أَىْ دفَعْتُهُمْ وَمَنَعْتُهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : كَيْخَمٌ .

• **كدأ** • كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كَدْءاً وَكُدُوءاً ، وَكَدِئَ : أَصابَهُ البَرْدُ فَلَبَّدَهُ فى الأَرْضِ ، أَوْ أَصابَهُ العَطَشُ فَأَبْطَأَ نَبْتُهُ . وَكَدَأَ البَرْدُ الزَّرْعَ : رَدَّهُ فى الأَرْضِ . يُقالُ : أَصابَ الزَّرْعَ بَرْدٌ فَكَدَّأَهُ فى الأَرْضِ تَكْدِئَةً .

وَأَرْضٌ كادِئَةٌ : بَطِيئَةُ النَّباتِ وَالإِنْباتِ .

وَإِبِلٌ كادِئَةُ الأَوْبارِ : قَلِيلَتُها ، وَقَدْ كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدَأً . وَأَنْشَدَ :

كَوادِئُ الأَوْبارِ تَشْكُو الدَّلَجا

وَكَدِئَ الغُرابُ يَكْدَأُ كَدَأً إِذا رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَقِئُ فى شَحِيجِهِ .

• **كدب** • الكَدْبُ وَالكَدِبُ وَالكَدَبُ : البَياضُ فى أَظْفارِ الأَحْداثِ ، واحِدَتُهُ كَدَبَةٌ وَكَدِبَةٌ وَكَدْبةٌ ، فَإِذا صَحَّتْ كَدْبَةٌ ، بِسُكُونِ الدّالِ ، فَكَدْبٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَكْدُوبَةُ مِنَ النِّساءِ النَّقِيَّةُ البَياضِ . وَالكَدِبُ : الدَّمُ الطَّرِىُّ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَجاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَدِبٍ »(١) . وَسُئِلَ أَبُو العَبّاسِ عَنْ قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « بِدَمٍ كَدِبٍ » ، بِالدّالِ المُهْمَلَةِ . فَقالَ : إِنْ قَرَأَ بِهِ إِمامٌ فَلَهُ مَخْرَجٌ ، قِيلَ لَهُ : فَما هُوَ وَلَهُ إِمامٌ ؟ فَقالَ : الدَّمُ الكَدِبُ الَّذِى يَضْرِبُ إِلَى البَياضِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ كَدَبِ الظُّفْرِ ، وَهُوَ وَبَشُ بَياضِهِ ، وَكَذٰلِكَ الكُدَيْباءُ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ أَثَّرَ فى قَمِيصِهِ ، فَلَحِقَتْهُ أَعْراضُهُ كالنَّقْشِ عَلَيْهِ .

• **كدج** • الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : كَدَجَ الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ مِنَ الشَّرابِ كِفايَتَهُ .

• **كدح** • الكَدْحُ : العَمَلُ وَالسَّعْىُ وَالكَسْبُ وَالخَدْشُ . وَالكَدْحُ : عَمَلُ الإِنْسانِ لِنَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحاً ، وَكَدَحَ لأَهْلِهِ كَدْحاً : وَهُوَ اكْتِسابُهُ بِمَشَقَّةٍ . الأَزْهَرِىُّ : يَكْدَحُ لِنَفْسِهِ بِمَعْنَى يَسْعَى لِنَفْسِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّكَ كادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً » ، أَىْ ناصِبٌ إِلَى رَبِّكَ نَصْباً ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَىْ تَسْعَى . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الكَدْحُ فى اللُّغَةِ السَّعْىُ وَالحِرْصُ ، وَالدُّؤُوبُ فى العَمَلِ فى بابِ الدُّنْيا وَبابِ الآخِرَةِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَما الدَّهْرُ إِلاَّ تارَتانِ فَمِنْهُما
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِى العَيْشَ أَكْدَحُ

أَىْ تارَةً أَسْعَى فى طَلَبِ العَيْشِ وَأَدْأَبُ .

وَيُقالُ : هُوَ يَكْدَحُ فى كَذا ، أَىْ يَكُدُّ . الجَوْهَرِىُّ : يَكْدَحُ لِعِيالِهِ وَيَكْتَدِحُ ، أَىْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

أَبُو عِيالٍ يَكْدَحُ المَكادِحا

وَالكَدْحُ بِالسِّنِّ : دُونَ الكَدْمِ بِالأَسْنانِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ وَقِيلَ : الكَدْحُ قَشْرُ الجِلْدِ يَكُونُ بِالحَجَرِ وَالحافِرِ . وَكَدَحَ جِلْدَهُ وَكَدَّحَهُ فَتَكَدَّحَ ، كِلاهُما : خَدَشَهُ فَتَخَدَّشَ . وَتَكَدَّحَ الجِلْدُ : تَخَدَّشَ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِىٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ خُدُوشاً أَوْ خُمُوشاً أَوْ كُدُوحاً فى وَجْهِهِ . ابْنُ الأَثِيرِ : الكُدُوحُ الخُدُوشُ . وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدْشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَدْحٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً سُمِّىَ بِهِ الأَثَرُ ، وَأَصابَهُ شَىْءٌ فَكَدَحَ وَجْهَهُ .

وَحِمارٌ مُكَدَّحٌ : مُعَضَّضٌ . وَالكُدُوحُ : آثارُ العَضِّ ، واحِدُها كَدْحٌ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَثَرَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الكُدُوحُ آثارُ الخُدُوشِ . وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدْشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَدْحٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحِمارِ الوَحْشِىِّ : مُكَدَّحٌ ، لأَنَّ الحُمُرَ يُعَضِّضْنَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ وَقِلالِ

وَكَدَحَ فُلانٌ وَجْهَ فُلانٍ إِذا عَمِلَ بِهِ ما يَشِينُهُ . وَكَدَحَ وَجْهَ أَمْرِهِ إِذا أَفْسَدَهُ . وَبِهِ كَدْحٌ وَكُدُوحٌ ، أَىْ خُدُوشٌ ؛ وَقِيلَ : الكَدْحُ أَكْبَرُ مِنَ الخَدْشِ . وَفى الحَدِيثِ : فى وَجْهِهِ كُدُوحٌ ، أَىْ خُدُوشٌ . وَالتَّكْدِيحُ : التَّخْدِيشُ . وَفى الحَدِيثِ : المَسائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِها الرَّجُلُ وَجْهَهُ .

وَوَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّحَ ، أَىْ تَكَسَّرَ ؛ وَتُبْدَلُ الهاءُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ .

وَكَدَحَ رَأْسَهُ بِالمُشْطِ : فَرَجَ شَعَرَهُ بِهِ .

وَكَوْدَحٌ : اسْمٌ .

• **كدد** • الكَدُّ : الشِّدَّةُ فى العَمَلِ ، وَطَلَبُ الرِّزْقِ ، وَالإِلْحاحُ فى مُحاوَلَةِ الشَّىْءِ ، وَالإِشارَةُ بِالإِصْبَعِ ؛ يُقالُ : هُوَ يَكُدُّ كَدًّا ؛ وَأَنْشَدَ الكُمَيْتُ :

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ
وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِالأَصابِعِ

وَفى المَثَلِ : بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ ، أَىْ إِنَّما تُدْرِكُ الأُمُورَ بِما تُرْزَقُهُ مِنَ الجَدِّ ، لا بِما تَعْمَلُهُ مِنَ الكَدِّ . وَقَدْ كَدَّهُ يَكُدُّهُ كَدًّا واكْتَدَّهُ واسْتَكَدَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ الكَدَّ . وَكَدَّ لِسانَهُ

(١) قوله « وقرأ بعضهم إلخ » عبارة التكملة . وقرأ ابن عباس وأبو السمّال (أى كشداد) والحسن وسئل إلخ .

بِالكَلامِ وَقَلْبَهُ بِالفِكْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ ما تَقَدَّمَ .

وَالكَدِيدُ : ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ . وَقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الكَدِيدُ مِنَ الأَرْضِ البَطْنُ الواسِعُ خُلِقَ خَلْقَ الأَوْدِيَةِ أَوْ أَوْسَعَ مِنْها .

وَالكِدَّةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ لأَنَّها تَكُدُّ الماشِيَ فِيها . وَفي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى : فَحَصَ الكِدَّةَ بِيَدِهِ فانْبَجَسَ الماءُ ، هِيَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ مِنْ ذٰلِكَ . وَالكَدِيدُ : المَكانُ الغَلِيظُ . وَالكَدِيدُ : الأَرْضُ المَكْدُودَةُ بِالحَوافِرِ .

وَالكَدُّ : ما يُدَقُّ فِيهِ الأَشْياءُ كالهاوُنِ .

وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ : كُنْتُ أَكُدُّهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، تَعْنِي المَنِيَّ . الكَدُّ : الحَكُّ .

وَالكَدِيدُ : التُّرابُ الدُّقاقُ المَكْدُودُ المُرَكَّلُ بِالقَوائِمِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

مِسَحٌّ إِذا ما السَّابِحاتُ عَلَى الوَنَى
أَثَرْنَ الغُبارَ بِالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

المِسَحُّ : الكَثِيرُ الجَرْيِ . وَالوَنَى : الفُتُورُ . وَالمُرَكَّلُ : الَّذِي أَثَّرَتْ فِيهِ الحَوافِرُ .

وَفي حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَخْرَجَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، في صَفَّيْنِ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ؛ الكَدِيدُ : التُّرابُ النَّاعِمُ فَإِذا وُطِئَ ثارَ غُبارُهُ ؛ أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا في جَماعَةٍ ، وَأَنَّ الغُبارَ كانَ يَثُورُ مِنْ مَشْيِهِمْ . وَكَدِيدٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالطَّحِينُ : المَطْحُونُ المَدْقُوقُ .

وَكَدَّدَ الرَّجُلُ إِذا أَلْقَى الكَدِيدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ الجَرِيشُ مِنَ المِلْحِ . وَالكَدِيدُ : صَوْتُ المِلْحِ الجَرِيشِ إِذا صُبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالكَدِيدُ : تُرابُ الحَلْبَةِ . وَكَدْكَدَ عَلَيْهِ أَيْ عَدا عَلَيْهِ . وَكَدَّ الدَّابَّةَ وَالإِنْسانَ وَغَيْرَهُما يَكُدُّهُ كَدًّا : أَتْعَبَهُ .

وَرَجُلٌ مَكْدُودٌ : مَغْلُوبٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِعَبْدٍ لَهُ : لأَكُدَّنَّكَ كَدَّ الدَّبِرِ ، أَرادَ أَنَّهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ فِيما يُكَلِّفُهُ مِنَ العَمَلِ الواصِبِ إِلْحاحاً يُتْعِبُهُ ، كَما أَنَّ الدَّبِرَ إِذا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ أُتْعِبَ البَعِيرُ .

وَفي الحَدِيثِ : المَسائِلُ كَدٌّ يَكُدُّ بِها الرَّجُلُ وَجْهَهُ ؛ الكَدُّ : الإِتْعابُ . يُقالُ : كَدَّ يَكُدُّ في عَمَلِهِ إِذا اسْتَعْجَلَ وَتَعِبَ ، وَأَرادَ بِالوَجْهِ ماءَهُ وَرَوْنَقَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جُلَيْبِيبٍ : وَلا تَجْعَلْ عَيْشَهُما كَدًّا . وَفي الحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ وَلا كَدِّ أَبِيكَ ، أَيْ لَيْسَ حاصِلاً بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ .

وَكَدَّ الشَّيْءَ يَكُدُّهُ واكْتَدَّهُ : نَزَعَهُ بِيَدِهِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ في الجامِدِ وَالسائِلِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمُصُّ ثِمادِي وَالمِياهُ كَثِيرَةٌ
أُحاوِلُ مِنْها حَفْرَها واكْتِدادَها

يَقُولُ : أَرْضَى بِالقَلِيلِ وَأَقْنَعُ بِهِ .

وَالكَدَدَةُ وَالكُدادَةُ : ما يَلْتَزِقُ بِأَسْفَلِ القِدْرِ بَعْدَ الغَرْفِ مِنْها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الكُدادَةُ ما بَقِيَ في أَسْفَلِ القِدْرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذا لَصِقَ الطَّبِيخُ في أَسْفَلِ البُرْمَةِ فَكُدَّ بِالأَصابِعِ ، فَهِيَ الكُدادَةُ . الجَوْهَرِيُّ : الكُدادَةُ ، بِالضَّمِّ ، القِشْدَةُ وَما يَبْقَى في أَسْفَلِ القِدْرِ مِنَ المَرَقِ . وَالكُدادَةُ : ثُفْلُ السَّمْنِ . وَبَقِيَتْ مِنَ الكَلإِ كُدادَةٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ القَلِيلُ . وَكُدادُ الصِّلِّيانِ : حُسافُهُ ، وَهُوَ الرِّقَّةُ يُؤْكَلُ حِينَ يَظْهَرُ وَلا يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ .

وَالكَدِيدُ(١) : مَوْضِعٌ بِالحِجازِ .

وَبِئْرٌ كَدُودٌ إِذا لَمْ يُنَلْ ماؤُها إِلاَّ بِجَهْدٍ .

أَبو عَمْرٍو : الكُدَّدُ المُجاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ .

وَكَدْكَدَ الرَّجُلُ في الضَّحِكِ ، وَكَتْكَتَ ، وَكَرْكَرَ ، وَطَخْطَخَ ، وَطَهْطَهَ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَفْرَطَ في ضَحِكِهِ .

وَالكَدْكَدَةُ : شِدَّةُ الضَّحِكِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلا شَدِيدٍ ضِحْكُها كَدْكادِ
حَدادِ دُونَ سِرِّها حَدادِ

وَالكَدْكَدَةُ : ضَرْبُ الصَّيْقَلِ المِدْوَسَ عَلَى السَّيْفِ إِذا جَلاهُ .

وَأَكَدَّ الرَّجُلُ وَاكْتَدَّ إِذا أَمْسَكَ .

وَفي النَّوادِرِ : كَدَّنِي وَكَدْكَدَنِي وَتَكَدَّدَنِي وَتَكَرَّدَنِي ، أَيْ طَرَدَنِي طَرْداً شَدِيداً .

وَالكَدْكَدَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ شَيْءٍ يُضْرَبُ عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ .

وَالكَدْكَدَةُ : العَدْوُ البَطِيءُ . وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ : قَوْمٌ أَكْدادٌ أَيْ سِراعٌ .

وَالكُدادُ : اسْمُ فَحْلٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الحُمُرُ ، يُقالُ : بَناتُ كُدادٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَيْرٌ لَها مِنْ بَناتِ الكُدادِ
يُدَهْمِجُ بِالوَطْبِ وَالمِزْوَدِ

• **كدر** • الكَدَرُ : نَقِيضُ الصَّفاءِ ، وَفي الصِّحاحِ : خِلافُ الصَّفْوِ ؛ كَدُرَ وَكَدَّرَ ، بِالضَّمِّ ، كَدارَةً ، وَكَدِرَ ، بِالكَسْرِ ، كَدَراً وَكُدُوراً وَكُدْرَةً وَكُدُورَةً وَكَدارَةً ، وَاكْدَرَّ ؛ قالَ ابْنُ مُطِيرٍ الأَسَدِيُّ :

وَكائِنْ تَرَى مِنْ حالِ دُنْيا تَغَيَّرَتْ
وَحالٍ صَفا بَعْدَ اكْدِرارٍ غَدِيرُها

وَهُوَ أَكْدَرُ وَكَدِرٌ وَكَدِيرٌ ؛ يُقالُ : عَيْشٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ ، وَماءٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ ؛ الجَوْهَرِيُّ : كَدِرَ الماءُ ، بِالكَسْرِ ، يَكْدَرُ كَدَراً ، فَهُوَ كَدِرٌ وَكَدْرٌ ، مِثْلُ فَخِذٍ وَفَخْذٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ غَيْرَ كَدْرِ

وَكَذٰلِكَ تَكَدَّرَ ، وَكَدَّرَهُ غَيْرُهُ تَكْدِيراً : جَعَلَهُ كَدِراً ، وَالاسْمُ الكُدْرَةُ وَالكُدُورَةُ .

وَالكُدْرَةُ مِنَ الأَلْوانِ : ما نَحا نَحْوَ السَّوادِ وَالغُبْرَةِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : الكُدْرَةُ في اللَّوْنِ خاصَّةً ، وَالكُدُورَةُ في الماءِ وَالعَيْشِ ، وَالكَدَرُ في كُلٍّ .

وَكَدِرَ لَوْنُ الرَّجُلِ ، بِالكَسْرِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَيُقالُ : كَدُرَ عَيْشُ فُلانٍ ، وَتَكَدَّرَتْ مَعِيشَتُهُ ؛ وَيُقالُ : كَدِرَ الماءُ وَكَدُرَ ، وَلا يُقالُ كَدَرَ إِلاَّ في الصَّبِّ . يُقالُ : كَدَرَ

---

(١) قوله : « والكديد موضع » في معجم البلدان لياقوت : فيه روايتان : كسر ثانيه ، أو فتحه مع ضم الأول .

الشَّىْءَ يَكْدُرُهُ كَدْراً إِذا صَبَّهُ ، قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ جَيْشاً(١) :

فَإِنْ أَصابَ كَدَراً مَدَّ الكَدَرْ
سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ

وَالكَدَرُ : جَمْعُ الكَدَرَةِ ، وَهِىَ المَدَرَةُ الَّتِى يُثِيرُها السِّنُّ ، وَهِىَ هٰهُنا ما تُثِيرُ سَنابِكُ الخَيْلِ .

وَنُطْفَةٌ كَدْراءُ : حَدِيثَةُ العَهْدِ بِالسَّماءِ ، فَإِنْ أُخِذَ لَبَنٌ حَلِيبٌ فَأُنْقِعَ فِيهِ تَمْرٌ بَرْنِىٌّ ، فَهُوَ كُدَيْراءُ .

وَكَدَرَةُ الحَوْضِ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : طِينَتُهُ وَكَدَرُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَقالَ مَرَّةً : كَدَرَتُهُ ما عَلاهُ مِنْ طُحْلُبٍ وَعَرْمَضٍ وَنَحْوِها ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا كانَ السَّحابُ رَقِيقاً لا يُوارِى السَّماءَ فَهُوَ الكَدَرَةُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ خُذْ ما صَفا وَدَعْ ما كَدَرَ وَكَدُرَ وَكَدِرَ ، ثَلاثُ لُغاتٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : القَطا ضَرْبانِ : فَضَرْبٌ جُونِيَّةٌ ، وَضَرْبٌ مِنْها الغَطاطُ وَالكُدْرِىُّ ، وَالجُونِىُّ ما كانَ أَكْدَرَ الظَّهْرِ أَسْوَدَ باطِنِ الجَناحِ مُصْفَرَّ الحَلْقِ قَصِيرَ الرِّجْلَيْنِ ، فى ذَنَبِهِ رِيشَتانِ أَطْوَلُ مِنْ سائِرِ الذَّنَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : الكُدْرِىُّ وَالكُدارِىُّ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : ضَرْبٌ مِنَ القَطا قِصارُ الأَذْنابِ ، فَصِيحَةٌ تُنادِى بِاسْمِها ، وَهِىَ أَلْطَفُ مِنَ الجُونِىِّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَلْقَى بِهِ بَيْضَ القَطا الكُدارِى
تَوائِمًا كالحَدَقِ الصِّغارِ

واحِدَتُهُ كُدْرِيَّةٌ وَكُدارِيَّةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّما أَرادَ الكُدْرِىَّ فَحَرَّكَ وَزادَ أَلِفاً لِلضَّرُورَةِ ، وَرَواهُ غَيْرُهُ الكَدارِىَّ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ جَمْعُ كُدْرِيَّةٍ . قالَ بَعْضُهُمْ : الكُدْرِىُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ كُدْرٍ ، كالدُّبْسِىِّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبْسٍ . الجَوْهَرِىُّ : القَطا ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ : كُدْرِىٌّ وَجُونِىٌّ وَغَطاطٌ ، فالكُدْرِىُّ ما وَصَفْناهُ ، وَهُوَ أَلْطَفُ مِنَ الجُونِىِّ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مُعْظَمِ القَطا ، وَهِىَ كُدْرٌ ، وَالضَّرْبانِ الآخَرانِ مَذْكُورانِ فى مَوْضِعَيْهِما .

وَالكَدَرُ : مَصْدَرُ الأَكْدَرِ ، وَهُوَ الَّذِى فى لَوْنِهِ كُدْرَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَكْدَرُ لَفَّافُ عِنادَ الرَّوْعِ

وَالكَدَرَةُ : القُلاعَةُ الضَّخْمَةُ المُثارَةُ مِنْ مَدَرِ الأَرْضِ . وَالكَدَرُ : القَبَضاتُ المَحْصُودَةُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ وَنَحْوِهِ ، واحِدَتُهُ كَدَرَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَانْكَدَرَ يَعْدُو : أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ ؛ وَفى الصِّحاحِ : أَسْرَعَ وَانْقَضَّ . وَانْكَدَرَ عَلَيْهِمُ القَوْمُ إِذا جاءُوا أَرْسالاً حَتَّى يَنْصَبُّوا عَلَيْهِمْ . وَانْكَدَرَتِ النُّجُومُ : تَناثَرَتْ . وَفى التَّنْزِيلِ : « وَإِذا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ » .

وَالكُدَيْراءُ : حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ بَرْنِىٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ لَبَنٌ يُمْرَسُ بِالتَّمْرِ ثُمَّ تُسْقاهُ النِّساءُ لِيَسْمَنَّ ، وَقالَ كُراعٌ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الطَّعامِ ، وَلَمْ يُحَلِّهِ .

وَحِمارٌ كُدُرٌّ وَكُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ : غَلِيظٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَجاءَ كُدُرٍّ مِنْ حَمِيرِ أَبِيدَةٍ
بِفائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبُ

وَيُقالُ : أَتانٌ كُدُرَّةٌ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّابِّ الحادِرِ القَوِىِّ المُكْتَنِزِ : كُدُرٌّ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَأَنْشَدَ :

خُوصٌ يَدَعْنَ العَزَبَ الكُدُرَّا
لا يَبْرَحُ المَنْزِلَ إِلَّا جَرَّا

وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ شُجاعٍ : غُلامٌ قُدُرٌ وَكُدُرٌ ، وَهُوَ التَّامُّ دُونَ المُنْخَزِلِ ، وَأَنْشَدَ :

خُوصٌ يَدَعْنَ العَزَبَ الكُدُرَّا

وَرَجُلٌ كُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ كُنْدُراً رُباعِىٌّ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى الرُّباعِىِّ أَيْضاً .

وَبَناتُ الأَكْدَرِ : حَمِيرُ وَحْشٍ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ مِنْها .

وَأُكَيْدِرُ : صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَلِ .

وَالكَدْراءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ .

وَأَكْدَرُ : اسْمٌ .

وَكَوْدَرُ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

وَيَوْمَ دَعا وِلْدانَكُمْ عِنْدَ كَوْدَرٍ
فَخالُوا لَدَى الدَّاعِى ثَرِيداً مُفَلْفَلا

وَتَكادَرَتِ العَيْنُ فى الشَّىْءِ إِذا أَدامَتِ النَّظَرَ إِلَيْهِ .

الجَوْهَرِىُّ : وَالأَكْدَرِيَّةُ مَسْأَلَةٌ فى الفَرائِضِ ، وَهِىَ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَجَدٌّ وَأُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ .

• **كدس** • الكُدْسُ وَالكَدْسُ : العَرَمَةُ مِنَ الطَّعامِ وَالتَّمْرِ وَالدَّراهِمِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، وَالجَمْعُ أَكْداسٌ ، وَهُوَ الكِدِّيسُ ، يَمانِيَةٌ ؛ قالَ :

لَمْ تَدْرِ بُصْرَى بِما آلَيْتُ مِنْ قَسَمٍ
وَلا دِمَشْقُ إِذا دِيسَ الكَدادِيسُ

وَقَدْ كَدَسَهُ . وَالكُدْسُ : جَماعَةُ طَعامٍ ، وَكَذٰلِكَ ما يُجْمَعُ مِنْ دَراهِمَ وَنَحْوِهِ . يُقالُ : كَدَسَ يَكْدِسُ .

النَّضْرُ : أَكْداسُ الرَّمْلِ واحِدُها كُدْسٌ ، وَهُوَ المُتَراكِبُ الكَثِيرُ الَّذِى لا يُزايِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَفى حَدِيثِ قَتادَةَ : كانَ أَصْحابُ الأَيْكَةِ أَصْحابَ شَجَرٍ مُتَكادِسٍ ، أَىْ مُلْتَفٍّ مُجْتَمِعٍ ، مِنْ تَكَدَّسَتِ الخَيْلُ إِذا ازْدَحَمَتْ ، وَرَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً . وَالكَدْسُ : الجَمْعُ ، وَمِنْهُ كُدْسُ الطَّعامِ .

وَكَدَسَتِ الإِبِلُ وَالدَّوابُّ تَكْدِسُ كَدْساً وَتَكَدَّسَتْ : أَسْرَعَتْ وَرَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً فى سَيْرِها .

الفَرَّاءُ : الكَدْسُ إِسْراعُ الإِبِلِ فى سَيْرِها ، وَالكَدْسُ : إِثْقالُ المُسْرِعِ(٢) فى

---

(١) قوله : « يصف جيشاً » فى مادة « ى ر ر » يصف الغيث.

(٢) قوله « الكدس إثقال المسرع إلخ » عبارة القاموس والصحاح : الكدس إسراع المثقل فى السير.

السَّيْرِ ، وَقَدْ كَدَسَتِ الخَيْلُ . وَتَكَدَّسَ الفَرَسُ إِذا مَشَى كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِنّا إِذا الخَيْلُ عَدَتْ أَكْداسا
مِثْلَ الكِلابِ تَتَّقِي الهَراسا

وَالتَّكَدُّسُ : أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَيَنْصَبَّ إِلَى ما بَيْنَ يَدَيْهِ إِذا مَشَى ، وَكَأَنَّهُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ ، وَكَذٰلِكَ الوُعُولُ إِذا مَشَتْ . وَفى حَدِيثِ السِّراطِ : وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فى النّارِ ، أَىْ مَدْفُوعٌ . وَتَكَدَّسَ الإِنْسانُ إِذا دُفِعَ مِنْ وَرائِهِ فَسَقَطَ ، وَيُرْوَى بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، مِنَ الكَدْشِ وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالكَدْسُ : الطَّرْدُ وَالجَرْحُ أَيْضاً . وَالتَّكَدُّسُ : مِشْيَةٌ مِنْ مِشَى القِصارِ الغِلاظِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَدْسُ الخَيْلِ رُكُوبُ بَعْضِها بَعْضاً ، وَالتَّكَدُّسُ : السُّرْعَةُ فى المَشْىِ أَيْضاً ؛ قالَ عَبِيدٌ أَوْ مُهَلْهِلٌ :

وَخَيْلٌ تَكَدَّسُ بِالدّارِعِينْ
كَمَشْىِ الوُعُولِ عَلَى الظّاهِرَهْ

يُقالُ مِنْهُ : جاءَ فُلانٌ يَتَكَدَّسُ ؛ وَقالَ المُتَلَمِّسُ :

هَلُمُّوا إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ
وَعادَتْ عَلَيْهِ المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وَالكُداسُ : عُطاسُ البَهائِمِ ، وَكَدَسَتْ أَىْ عَطَسَتْ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

الطَّيْرُ شَفْعٌ وَالمَطايا تَكْدِسُ
إِنِّى بِأَنْ تَنْصُرَنِى لأَحْسِسُ

يَقُولُ : هٰذِهِ الإِبِلُ تَعْطِسُ بِنَصْرِكَ إِيّاىَ ، وَالطَّيْرُ تَمُرُّ شَفْعاً ، لأَنَّهُ يَتَطَيَّرُ بِالوِتْرِ مِنْها ، وَقَوْلُهُ أَحْسِسُ ، أَىْ أُحِسُّ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ كَما قالَ الآخَرُ :

تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ

وَكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً : عَطَسَ ؛ وَقِيلَ : الكُداسُ لِلضَّأْنِ مِثْلُ العُطاسِ لِلإِنْسانِ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فى الصَّلاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدْسَةٌ أَوْ سَعْلَةٌ فَفى ثَوْبِهِ ؛ الكَدْسَةُ : العَطْسَةُ . وَالكَوادِسُ : ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الفَأْلِ وَالعُطاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالكادِسُ كَذٰلِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّبْىِ وَغَيْرِهِ إِذا نَزَلَ مِنَ الجَبَلِ : كادِسٌ ، يُتَشاءَمُ بِهِ كَما يُتَشاءَمُ بِالبارِحِ .

وَالكادِسُ : القَعِيدُ مِنَ الظِّباءِ وَهُوَ الَّذِى يَجِيئُكَ مِنْ وَرائِكَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَوْ أَنَّنِى كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنِى
سَرِيعاً وَلَمْ تَحْبِسْكَ عَنِّى الكَوادِسُ

واحِدُها كادِسٌ .

وَكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً : تَطَيَّرَ ؛ وَيُقالُ : أَخَذَهُ فَكَدَسَ بِهِ الأَرْضَ ؛ وَفى الحَدِيثِ : كانَ لا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلاَّ كَدَسَ بِهِ الأَرْضَ ، أَىْ صَرَعَهُ وَأَلْصَقَهُ بِها .

• كدش • الكَدْشُ : السَّوْقُ وَالاسْتِحْثاثُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الكَدْشُ الشَّوْقُ ، وَقَدْ كَدَشْتُ إِلَيْهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : غَيَّرَ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ الكَدْشِ فَجَعَلَهُ الشَّوْقَ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، وَالصَّوابُ السَّوْقُ وَالطَّرْدُ ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ . يُقالُ : كَدَشْتُ الإِبِلَ أَكْدِشُها كَدْشاً إِذا طَرَدْتَها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

شلاً كشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوشِ

قالَ : وَأَمّا الكَدْسُ ، بِالسِّينِ ، فَهُوَ إِسْراعُ الإِبِلِ فى سَيْرِها ، يُقالُ : كَدَسَتْ تَكْدِسُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَكَدَشَ القَوْمُ الغَنِيمَةَ كَدْشاً حَثَوْها .

وَالكَدّاشُ : المُكْدِى بِلُغَةِ أَهْلِ العِراقِ .

وَكَدَشَ لِعِيالِهِ يَكْدِشُ كَدْشاً : كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتالَ ، وَهُوَ يَكْدِشُ لِعِيالِهِ ، أَىْ يَكْدَحُ . وَرَجُلٌ كَدّاشٌ : كَسّابٌ ، وَالاسْمُ الكُداشَةُ .

وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ عُقْبَةَ السُّلَمِىِّ : كَدَشْتُ مِنْ فُلانٍ شَيْئاً ، واكْتَدَشْتُ ، وَامْتَدَشْتُ ، إِذا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئاً . وَما كَدَشَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما أَصابَ وَما أَخَذَ . وَما بِهِ كَدْشَةٌ أَىْ شَىْءٌ مِنْ داءٍ .

وَالكَدْشُ : الخَدْشُ ، يُقالُ : كَدَشَهُ إِذا خَدَشَهُ . وَجِلْدٌ كَدِشٌ : مُخَدَّشٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) . وَرَجُلٌ مُكَدَّشٌ : مُكَدَّحٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَكَدَشَهُ يَكْدِشُهُ كَدْشاً : دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً ، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالكَدْشُ : الطَّرْدُ وَالجَرْحُ أَيْضاً . وَفى حَدِيثِ السِّراطِ : وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فى النّارِ ، أَىْ مَدْفُوعٌ ؛ وتكَدَّسَ الإِنْسانُ إِذا دُفِعَ مِنْ وَرائِهِ فَسَقَطَ ، وَيُرْوَى بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ مِنَ الكَدْشِ ؛ وَكُداشٌ : اسْمٌ مِنْ ذٰلِكَ .

• كدع • كَدَعَه يَكْدَعُه كَدْعاً : دَفَعَهُ .

• كدف • فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : سَمِعْتُ كَدَفَتَهُمْ وَحَدَفَتَهُمْ وَهَدَفَتَهُمْ وَحَشْكَتَهُمْ وَهَدْأَتَهُمْ وَوَيْدَهُمْ وَأَوَيْدَهُم وَأَزْهُمْ وَأَزِيزَهُمْ ، وَهُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ مُعايَنَةٍ .

• كدل • قال الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وَوَجَدْتُ أَنا فِيهِ بَيْتاً لِتَأَبَّطَ شَرًّا :

أَلاَ أَبْلِغا سَعْدَ بْنَ لَيْثٍ وَجُنْدُعاً
وَكَلْباً أَثِيبُوا المَنَّ غَيْرَ المُكَدَّلِ

وَقِيلَ : المُكَدَّلُ وَالمُكَدَّرُ واحِدٌ ، وَاللامُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الرّاءِ .

• كدم • الكَدْمُ : تَمَشْمُشُ العَظْمِ وَتَعَرُّقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ العَضُّ بِأَدْنَى الفَمِ كَما يَكْدُمُ الحِمارُ ، وَقِيلَ : هُوَ العَضُّ عامَّةً ، كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ وَيَكْدِمُهُ كَدْماً ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَثَّرْتَ فِيهِ بِحَدِيدَةٍ ؛ وَقالَ طَرَفَةُ :

سَقَتْهُ إِياةُ الشَّمْسِ إِلاَّ لِثاتِهِ
أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

وَإِنَّهُ لَكَدّامٌ وَكَدُومٌ أَىْ عَضُوضٌ .

وَالكَدْمُ وَالكَدَمُ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : أَثَرُ العَضِّ ، وَجَمْعُهُ كُدُومٌ . وَالكَدْمُ : اسْمُ أَثَرِ الكَدْمِ . يُقالُ : بِهِ كُدُومٌ . وَالمُكَدَّمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : المُعَضَّضُ . وَحِمارٌ مُكَدَّمٌ : مُعَضَّضٌ . وَتَكادَمَ الفَرَسانِ : كَدَمَ أَحَدُهُما صاحِبَهُ . وَالكُدامَةُ : ما يُكْدَمُ مِنَ الشَّىْءِ ،

أَىْ يَعَضُّ فَيَكْسِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَىْءٍ أُكِلَ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : بَقِىَ مِنْ مَرْعانا كُدامَةٌ ، أَىْ بَقِيَّةٌ تَكْدُمُها المالُ بِأَسْنانِها وَلا تَشبعُ مِنْهُ . وَفى حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَكْدُمُونَ الأَرْضَ بِأَفْواهِهِمْ أَىْ يَقْبِضُونَ عَلَيْها وَيَعَضُّونَها ، وَالدَّوابُّ تُكادِمُ الحَشِيشَ بِأَفْواهِها ، إِذا لَمْ تَسْتَمْكِنْ مِنْهُ .

وَالكَدِمُ : الكَثِيرُ الكَدْمِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى عَضِّ الجَرادِ وَأَكْلِها لِلنَّباتِ . وَالكَدَمُ : مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِعَضِّهِ .

وَالكَدِمُ وَالمِكْدَمُ : الشَّدِيدُ القِتالِ . وَرَجُلٌ مُكْدَمٌ إِذا لَقِىَ قِتالاً فَأَثَّرَتْ فِيهِ الجِراحُ .

وَكَدَمَ الصَّيْدَ كَدْماً إِذا جَدَّ فى طَلَبِهِ حَتَّى يَغْلِبَهُ . وَكَدَمْتُ الصَّيْدَ ، أَىْ طَرَدْتُهُ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ حاجَةً لا يُطْلَبُ مِثْلُها : لَقَدْ كَدَمْتَ فى غَيْرِ مَكْدَمٍ .

وَالكُدْمَةُ ، بِضَمِّ الكافِ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يأَيُّها الحَرْشَفُ ذُو الأَكْلِ الكَدِمْ

وَالحَرْشَفُ : الجَرادُ . وَكَدَمْتَ غَيْرَ مَكْدَمٍ ، أَىْ طَلَبْتَ غَيْرَ مَطْلَبٍ .

وَما بِالبَعِيرِ كَدْمَةٌ ، أَىْ أَثْرَةٌ وَلا وَسْمٌ ، وَالأُثْرَةُ أَنْ يُسْحَى باطِنُ الخُفِّ بِحَدِيدَةٍ .

وَفَنِيقٌ مُكْدَمٌ ، أَىْ فَحْلٌ غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : صُلْبٌ ، قالَ بِشْرٌ :

لَوْلا تُسَلِّى الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَعْجَةٌ كَدِمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَأَنَّه شَلاَّلُ عاناتٍ كُدُمْ

قالَ : حِمارٌ كَدِمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَالجَمْعُ كُدُمٌ . وَعَيْرٌ مُكْدَمٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . وَقَدَحٌ مُكْدَمٌ : زُجاجُهُ غَلِيظٌ . وَأَسِيرٌ مُكْدَمٌ : مَصْفُودٌ مَشْدُودٌ بِالصِّفادِ (هٰذِهِ الثَّلاثَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَفَحْلٌ مُكْدَمٌ وَمُكَدَّمٌ إِذا كانَ قَوِيًّا قَدْ نُيِّبَ فِيهِ . وَأُكْدِمَ الأَسِيرُ إِذا اسْتُوثِقَ مِنْهُ .

وَكِساءٌ مُكْدَمٌ : شَدِيدُ الفَتْلِ ، وَكَذٰلِكَ الحَبْلُ .

وَالكَدَمَةُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : الحَرَكَةُ (عَنْ كُراعٍ) وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فى ذٰلِكَ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَهْ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ البُيُوتِ كَدَمَهْ

وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى حَدَمَ .

وَالكُدامُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ فى بَعْضِ جَسَدِهِ فَيُسْخِنُونَ خِرْقَةً ثُمَّ يَضَعُونَها عَلَى المَكانِ الَّذِى يَشْتَكِى .

وَكَدَمُ السَّمُرِ : ضَرْبٌ مِنَ الجَنادِبِ .

وَكِدامٌ وَمُكَدَّمٌ وَكُدَيْمٌ : أَسْماءٌ .

• **كدن** • الكِدْنَةُ : السَّنامُ . بَعِيرٌ كَدِنٌ : عَظِيمُ السَّنامِ ، وَناقَةٌ كَدِنَةٌ . وَالكِدْنَةُ : القُوَّةُ . وَالكِدْنَةُ وَالكُدْنَةُ جَمِيعاً : كَثْرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ أَنْفُسُهُما إِذا كَثُرا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ وَحْدَهُ (عَنْ كُراعٍ) ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ العَتِيقُ يَكُونُ لِلدَّابَّةِ وَلِكُلِّ سَمِينٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) يَعْنِى بِالعَتِيقِ القَدِيمَ . وَامْرَأَةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ ، أَىْ ذاتُ لَحْمٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَجُلٌ ذُوكِدْنَةٍ إِذا كانَ سَمِيناً غَلِيظاً . أَبُو عَمْرٍو : إِذا كَثُرَ شَحْمُ النَّاقَةِ وَلَحْمُها فَهِىَ المُكْدَنَةُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الكِدْنَةِ ، وَبَعِيرٌ ذُوكِدْنَةٍ ، وَرَجُلٌ كَدِنٌ . وَامْرَأَةٌ كَدِنَةٌ : ذاتُ لَحْمٍ وَشَحْمٍ . وَفى حَدِيثِ سالِمٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشامٍ فَقالَ لَهُ : إِنَّكَ لَحَسَنُ الكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ فَقالَ لِصاحِبِهِ : أَتُرَى الأَحْوَلَ لَقَعَنِى بِعَيْنِهِ ، الكِدْنَةُ ، بِالكَسْرِ وَقَدْ تُضَمُّ : غِلَظُ الجِسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ . وَناقَةٌ مُكْدَنَةٌ : ذاتُ كِدْنَةٍ .

وَالكِدْنُ وَالكَدْنُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : الثَّوْبُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الخِدْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما تُوَطِّئُ بِهِ المَرْأَةُ لِنَفْسِها فى الهَوْدَجِ مِنَ الثِّيابِ ، وَفى المُحْكَمِ : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِى تُوَطِّئُ بِهِ المَرْأَةُ لِنَفْسِها فى الهَوْدَجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَباءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيها المَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِها ، ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَها عَلَيْهِ ، وَتَثْنِى طَرَفَىِ العَباءَةِ مِنْ شِقَّىِ البَعِيرِ ، وَتَخُلُّ مُؤَخَّرَ الكِدْنِ وَمُقَدَّمَهُ ، فَيَصِيرُ مِثْلَ الخُرْجَيْنِ تُلْقِى فِيها بُرْمَتَها وَغَيْرَها مِنْ مَتاعِها وَأَداتِها مِمَّا تَحْتاجُ إِلَى حَمْلِهِ ، وَالجَمْعُ كُدُونٌ . أَبُو عَمْرٍو : الكُدُونُ الَّتِى تُوَطِّئُ بِها المَرْأَةُ لِنَفْسِها فى الهَوْدَجِ ، قالَ : وَقالَ الأَحْمَرُ هِىَ الثِّيابُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى الخُدُورِ ، واحِدُها كِدْنٌ . وَالكَدْنُ وَالكِدْنُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ . وَالكَدْنُ وَالكِدْنُ الرَّحْلُ ، قالَ الرَّاعِى :

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ
سَراةَ اليَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا

وَالكِدْنُ : شَىْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُدَقُّ فِيهِ كالهاوُنِ . وَفى المُحْكَمِ : الكِدْنُ جِلْدُ كُراعٍ يُسْلَخُ وَيُدْبَغُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ الشَّىْءُ ، فَيُدَقُّ فِيهِ كَما يُدَقُّ فى الهاوُنِ ، وَالجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ كُدُونٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

هُمْ أَطْعَمُونا ضَيْوَناً ثُمَّ فَرْتَنَى
وَمَشَّوْا بِها فى الكِدْنِ شَرَّ الجَوازِلِ

الجَوْزَلُ : السَّمُّ ، وَمَشَّوْا : دافوا(١) . وَالضَّيْوَنُ : ذَكَرُ السَّنانِيرِ .

وَالكَوْدانَةُ : النَّاقَةُ الغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

حَمَلَتْهُ بازِلٌ كَوْدانَةٌ
فى مِلاطٍ وَوِعاءٍ كالجِرابِ

وَكَدِنَتْ شَفَتُهُ كَدَناً ، فَهِىَ كَدِنَةٌ : اسْوَدَّتْ مِنْ شَىْءٍ أَكَلَهُ ، لُغَةٌ فى كَتِنَتْ ، وَالتَّاءُ أَعْلَى . ابْنُ السِّكِّيتِ : كَدِنَتْ مَشافِرُ الإِبِلِ ، وَكَتِنَتْ ، إِذا رَعَتِ العُشْبَ فاسْوَدَّتْ مَشافِرُها مِنْ مائِهِ وَغَلُظَتْ .

وَكَدِنُ النَّباتِ : غَلِيظُهُ وَأُصُولُهُ الصُّلْبَةُ .

وَكَدِنَ النَّباتُ : لَمْ يَبْقَ إِلاَّ كَدِنُهُ .

وَالكَدانَةُ : الهُجْنَةُ .

وَالكَوْدَنُ وَالكَوْدَنِيُّ : البِرْذَوْنُ الهَجِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ البَغْلُ . وَيُقالُ لِلْبِرْذَوْنِ الثَّقِيلِ : كَوْدَنٌ ، تَشْبِيهاً بِالبَغْلِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَغادَرْتُها مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ رَذِيَّةً
تُغالي على عُوجٍ لها كَدِناتِ

تُغالي أَيْ تَسِيرُ مُسْرِعَةً . وَالكَدِناتُ : الصِّلابُ ، واحِدَتُها كَدِنَةٌ ؛ وَقالَ جَنْدَلُ ابْنُ الرَّاعي :

جُنادِبٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يَمْشي بِكَلَّابِ (١)

الكَوْدَنُ : البِرْذَوْنُ . وَالكَوْدَنِيُّ : مِنَ الفِيَلَةِ أَيْضاً ، وَيُقالُ لِلْفِيلِ أَيْضاً كَوْدَنٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

خَلِيلَيَّ عُوجَا مِنْ صُدُورِ الكَوادِنِ
إِلَى قَصْعَةٍ فِيها عُيُونُ الضَّياوِنِ

قالَ : شَبَّهَ الثَّرِيدَةَ الزُّرَيْقاءَ بِعُيُونِ السَّنانِيرِ لِما فِيها مِنَ الزَّيْتِ . الجَوْهَرِيُّ : الكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ يُوكَفُ وَيُشَبَّهُ بِهِ البَلِيدُ . يُقالُ : ما أَبْيَنَ الكَدانَةَ فِيهِ ، أَي الهُجْنَةَ .

وَالكَدَنُ : أَنْ تُنْزَحَ البِئْرُ فَيَبْقَى الكَدَرُ . وَيُقالُ : أَدْرِكُوا كَدَنَ مائِكُمْ ، أَيْ كَدَرَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَدَنُ وَالكَدَرُ وَالكَدَلُ واحِدٌ . وَيُقالُ : كَدِنَ الصِّلِّيانُ إِذا رُعِيَ فُرُوعُهُ وَبَقِيَتْ أُصُولُهُ .

وَالكِدْيَوْنُ : التُّرابُ الدُّقاقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ ، وَقِيلَ لِلطِّرِمَّاحِ :

تَيَمَّمْتُ بِالكِدْيَوْنِ كَيْلا يَفُوتَنِي
مِنَ المَقْلَةِ البَيْضاءِ تَقْرِيظُ باعِقِ

يَعْنِي بِالمَقْلَةِ الحَصاةَ الَّتِي يُقْسَمُ بِها الماءُ في المَفاوِزِ ، وَبِالتَّقْرِيظِ ما يُثْنَى بِهِ عَلَى اللهِ تَعالَى وَتَقَدَّسَ ، وَبِالباعِقِ المُؤَذِّنَ ، وَقِيلَ : الكِدْيَوْنُ دُقاقُ السِّرْقِينِ يُخْلَطُ بِالزَّيْتِ فَتُجْلَى

(١) في هذا البيت أكثر من خطأ . فجنادب بالباء في آخره صوابه « جنادف » بالفاء . ويمشي صوابه يُوشَى . وكلاب بفتح الكاف صوابه كُلاب بضمها . (راجع مادتي كلب ووشي في التهذيب والصحاح ، ومادة جندف في اللسان) . [عبد الله]

بِهِ الدُّرُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما طُلِيَ بِهِ مِنْ دُهْنٍ أَوْ دَسَمٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ دُرُوعاً جُلِيَتْ بِالكِدْيَوْنِ وَالبَعْرِ :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وَأُبْطِنَّ كُرَّةً
فَهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : ضافِياتُ الغَلائِلِ .

وفي الصِّحاحِ : الكِدْيَوْنُ ، مِثالُ الفِرْجَوْنِ ، دُقاقُ التُّرابِ عَلَيْهِ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، تُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ .

وَكُدَيْنٌ : اسْمٌ .

وَالكَوْدَنُ : رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ .

وَالكِدانُ : خَيْطٌ يُشَدُّ في عُرْوَةٍ في وَسَطِ الغَرْبِ يُقَوِّمُهُ لِئَلَّا يَضْطَرِبَ في أَرْجاءِ البِئْرِ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

بُوَيْزِلٌ أَحْمَرُ ذُو لَحْمٍ زِيَمْ
إِذا قَصَرْنا مِنْ كِدانِهِ بَغَمْ

وَالكِدانُ : شُعْبَةٌ مِنَ الحَبْلِ يُمْسِكُ البَعِيرَ بِهِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ بَعِيرَيْكَ لَمُخْتَلَّانِ
أَمْكِنْهُما مِنْ طَرَفِ الكِدانِ (٢)

• **كده** • الكَدْهُ بِالحَجَرِ وَنَحْوِهِ : صَكٌّ يُؤَثِّرُ أَثَراً شَدِيداً ، وَالجَمْعُ كُدُوهٌ . وَقَدْ كَدَهَهُ وَكَدَّهَهُ .

وَكَدَهَ الشَّيْءَ وَكَدَّهَهُ : كَسَرَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَخافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ

وَسَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّهَ وَتَكَدَّحَ ، أَيْ تَكَسَّرَ .

وَكَدَهَ لِأَهْلِهِ كَدْهاً : كَسَبَ لَهُمْ في مَشَقَّةٍ . وَكَدَهَ يَكْدَهُ : لُغَةٌ في كَدَحَ يَكْدَحُ . يُقالُ : هُوَ يَكْدَحُ لِعِيالِهِ وَيَكْدَهُ لِعِيالِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ لَهُمْ . وَيُقالُ : كَدَهَهُ الهَمُّ يَكْدَهُهُ

(٢) زاد المجد : والكدن ، بفتح فسكون : التنطق بالثوب والشد به .

كَدْهاً إِذا أَجْهَدَهُ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ الحُمُرَ :

إِذا نُضِحَتْ بِالماءِ وَازْدادَ فَوْرُها
نَجا وَهْوَ مَكْدُوهٌ مِنَ الغَمِّ ناجِدُ

يَقُولُ : إِذا عَرِقَتِ الحُمُرُ وَفارَتْ بِالغَلْيِ نَجا العَيْرُ . وَالنَّاجِدُ : الَّذِي قَدْ عَرِقَ .

وَكَدَهَ رَأْسَهُ بِالمُشْطِ وَكَدَّهَهُ : فَرَقَهُ بِهِ ، وَالحاءُ في كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

وَالكَدْهُ : الغَلَبَةُ . وَرَجُلٌ مَكْدُوهٌ : مَغْلُوبٌ .

وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهَ وَأَكْدَهَ كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَجْهَدَهُ الدُّءُوبُ .

وَيُقالُ : في وَجْهِهِ كُدُوهٌ وَكُدُوحٌ أَيْ خُمُوشٌ . وَيُقالُ : أَصابَهُ شَيْءٌ فَكَدَهَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ كَدْهٌ وَكُدُوهٌ .

• **كدا** • كَدَتِ الأَرْضُ تَكْدُو كَدْواً وَكُدُوًّا ، فَهِيَ كادِيَةٌ إِذا أَبْطَأَ نَباتُها ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

عَقْرُ العَقِيلَةِ مِنْ مالِي إِذا أَمِنَتْ
عَقائِلُ المالِ عَقْرُ المُصْرِخِ الكادِي

الكادِي : البَطِيءُ الخَيْرِ مِنَ الماءِ . وَكَدا الزَّرْعُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّباتِ : ساءَتْ نِبْتَتُهُ . وَكَداهُ البَرْدُ : رَدَّهُ في الأَرْضِ .

وَكَدَوْتُ وَجْهَ الرَّجُلِ أَكْدُوهُ كَدْواً إِذا خَدَشْتَهُ .

وَالكُدْيَةُ وَالكادِيَةُ : الشِّدَّةُ مِنَ الدَّهْرِ . وَالكُدْيَةُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ صُلْبٌ مِنَ الحِجارَةِ وَالطِّينِ . وَالكُدْيَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، وَقِيلَ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّفاةُ العَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالكُدْيَةُ : الارْتِفاعُ مِنَ الأَرْضِ . وَالكُدْيَةُ : صَلابَةٌ تَكُونُ في الأَرْضِ . وَأَصابَ الزَّرْعَ بَرْدٌ فَكَداهُ ، أَيْ رَدَّهُ في الأَرْضِ .

وَيُقالُ أَيْضاً : أَصابَتْهُمْ كُدْيَةٌ وَكادِيَةٌ مِنَ البَرْدِ ، وَالكُدْيَةُ كُلُّ ما جُمِعَ مِنْ طَعامٍ أَوْ تُرابٍ أَوْ نَحْوِهِ فَجُعِلَ كُثْبَةً ، وَهِيَ الكُدايَةُ

وَالْكُداةُ(١) أَيْضاً.

وحَفَرَ فأَكْدَى إِذا بَلَغَ الصُّلْبَ وصادَفَ كُدْيَةً. وسأَلَهُ فأَكْدَى، أَيْ وَجَدَهُ كالْكُدْيَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وكانَ قِياسُ هٰذا أَنْ يُقالَ فأَكْداهُ ولكِنْ هٰكَذا حَكاهُ.

ويُقالُ: أَكْدَى، أَيْ أَلَحَّ فى الْمَسْأَلَةِ؛ وأَنْشَدَ:

تَضِنُّ فَنُعْفِيها إِنِ الدَّارُ ساعَفَتْ
فَلا نَحْنُ نُكْدِيها ولا هِيَ تَبْذُلُ

ويُقالُ: لا يُكْدِيكَ سُؤَالِى، أَيْ لا يُلِحُّ عَلَيْكَ؛ وقَوْلُهُ: فَلا نَحْنُ نُكْدِيها، أَيْ فَلا نَحْنُ نُلِحُّ عَلَيْها. وتَقُولُ: لا يُكْدِيكَ سُؤَالِى، أَيْ لا يُلِحُّ عَلَيْكَ سُؤَالِى؛ وقالَتْ خَنْساءُ:

فَتَى الْفِتْيانِ ما بَلَغُوا مَداهُ
ولا يُكْدِى إِذا بَلَغَتْ كُداها

أَيْ لا يَقْطَعُ عَطاءَهُ ولا يُمْسِكُ عَنْهُ إِذا قَطَعَ غَيْرُهُ وأَمْسَكَ.

وضِبابُ الْكُدَى؛ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الضِّبابَ مُولَعَةٌ بِحَفْرِ الْكُدَى؛ ويُقالُ ضَبُّ كُدْيَةٍ، وجَمْعُها كُدًى.

وأَكْدَى الرَّجُلُ: قَلَّ خَيْرُهُ؛ وقِيلَ: الْمُكْدِى مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا يَثُوبُ لَهُ مالٌ ولا يَنْمِى، وقَدْ أَكْدَى؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وأَصْبَحَتِ الزُّوَّارُ بَعْدَكَ أَمْحَلُوا
وأُكْدِىَ باغِى الْخَيْرِ وَانْقَطَعَ السَّفْرُ

وأَكْدَيْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّىْءِ: رَدَدْتُهُ عَنْهُ.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ قَهْرِ صاحِبِهِ لَهُ: أَكْدَتْ أَظْفارُكَ.

وأَكْدَى الْمَطَرُ: قَلَّ ونَكِدَ. وكَدَى الرَّجُلُ يَكْدِى وأَكْدَى: قَلَّلَ عَطاءَهُ؛ وقِيلَ: بَخِلَ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى»؛ قِيلَ أَيْ وقَطَعَ الْقَلِيلَ؛ قالَ الفَرَّاءُ: أَكْدَى أَمْسَكَ مِنَ الْعَطِيَّةِ وقَطَعَ، وقالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى أَكْدَى قَطَعَ، وأَصْلُهُ مِنَ الْحَفْرِ فى الْبِئْرِ، يُقالُ لِلْحافِرِ إِذا بَلَغَ فى حَفْرِ الْبِئْرِ إِلَى حَجَرٍ لا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْحَفْرِ: قَدْ بَلَغَ إِلَى الْكُدْيَةِ، وعِنْدَ ذٰلِكَ يَقْطَعُ الْحَفْرَ. التَّهْذِيبُ: ويُقالُ الْكِدى، بِكَسْرِ الكافِ(٢)، القَطْعُ مِنْ قَوْلِكَ أَعْطَى قَلِيلاً وأَكْدَى، أَيْ قَطَعَ. والكَدَى: الْمَنْعُ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

بَلَى ثُمَّ لَمْ نَمْلِكْ مَقادِيرَ سُدِّيَتْ
لَنا مِنْ كَدَى هِنْدٍ عَلَى قِلَّةِ الثَّمْدِ

أَبُو عَمْرٍو: أَكْدَى مَنَعَ، وأَكْدَى قَطَعَ، وأَكْدَى إِذا انْقَطَعَ، وأَكْدَى النَّبْتُ إِذا قَصُرَ مِنَ الْبَرْدِ، وأَكْدَى الْعامُ إِذا أَجْدَبَ، وأَكْدَى إِذا بَلَغَ الْكُدَى، وهِيَ الصَّحْراءُ، وأَكْدَى الْحافِرُ إِذا حَفَرَ فَبَلَغَ الكُدَى، وهِيَ الصُّخُورُ، ولا يُمْكِنُهُ أَنْ يَحْفِرَ. وكَدِيَتْ أَصابِعُهُ، أَيْ كَلَّتْ مِنَ الْحَفْرِ

وفى حَدِيثِ الْخَنْدَقِ: فَعَرَضَتْ فِيهِ كُدْيَةٌ فأَخَذَ الْمِسْحاةَ ثُمَّ سَمَّى وضَرَبَ؛ الْكُدْيَةُ: قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لا تَعْمَلُ فِيها الفَأْسُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ، ونَجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ؛ أَيْ ظَفِرَ إِذْ خِبْتُمْ ولَمْ تَظْفَرُوا، وأَصْلُهُ مِنْ حافِرِ الْبِئْرِ يَنْتَهِى إِلَى كُدْيَةٍ فَلا يُمْكِنُهُ الْحَفْرُ فَيَتْرُكُهُ، ومِنْهُ: أَنَّ فاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، خَرَجَتْ فى تَعْزِيَةِ بَعْضِ جِيرانِها، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قالَ لَها رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى، أَرادَ الْمَقابِرَ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَتْ مَقابِرُهُمْ فى مَواضِعَ صُلْبَةٍ، وهِيَ جَمْعُ كُدْيَةٍ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ. وسَيَجِيءُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَكْدَى افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى، وأَكْدَى قَمِئَ خَلْقُهُ، وأَكْدَى الْمَعْدِنُ لَمْ يَتَكَوَّنْ فِيهِ جَوْهَرٌ. وبَلَغَ النَّاسُ كُدْيَةَ فُلانٍ إِذا أَعْطَى ثُمَّ مَنَعَ وأَمْسَكَ.

وكَدِيَ الْجِرْوُ، بِالْكَسْرِ، يَكْدَى كَدًى: وهُوَ داءٌ يأْخُذُ الْجِراءَ خاصَّةً يُصِيبُها مِنْهُ قَيْءٌ وسُعالٌ حَتَّى يُكْوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ.

شَمِرٌ: كَدِيَ الْكَلْبُ كَدًى إِذا نَشِبَ الْعَظْمُ فى حَلْقِهِ، ويُقالُ: كَدِيَ بِالْعَظْمِ إِذا غَصَّ بِهِ (حَكاهُ عَنْهُ ابْنُ شُمَيْلٍ). وكَدِيَ الْفَصِيلُ كَدًى إِذا شَرِبَ اللَّبَنَ فَفَسَدَ جَوْفُهُ.

ومِسْكٌ كَدِيٌّ: لا رائِحَةَ لَهُ.

وَالْمُكْدِيَةُ مِنَ النِّساءِ: الرَّتْقاءُ.

وماكَداكَ عَنِّى؟ أَيْ ما حَبَسَكَ وشَغَلَكَ.

وكُدَيٌّ وكَداءٌ: مَوْضِعانِ، وقِيلَ: هُما جَبَلانِ بِمَكَّةَ، وقَدْ قِيلَ كُدًى، بِالْقَصْرِ؛ قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْبِطا
حِ كُدَيِّها وكَدائِها(٣)

ابْنُ الأَنْبارِيِّ: كَداءٌ، مَمْدُودٌ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وقالَ غَيْرُهُ: كَدًى جَبَلٌ آخَرُ؛ وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ:

عَدِمْنا خَيْلَنا إِنْ لَمْ تَرَوْها
تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَداءُ

وقالَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ الأَنْصارِيِّ:

فَسَلِ النَّاسَ لا أَبالَكَ! عَنَّا
يَوْمَ سالَتْ بِالْمُعْلِمِينَ كَداءُ

قالَ: وكَذٰلِكَ كُدَيٌّ؛ قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

أَقْفَرَتْ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَداءُ
فَكُدَيٌّ فالرُّكْنُ فالْبَطْحاءُ

---

(١) قوله: «والكداة» كذا ضبط فى الأصل، وفى شرح القاموس أنها بالفتح.

(٢) قوله: «الكدى بكسر الكاف إلخ» كذا فى الأصل، وعبارة القاموس: والكداء ككساء المنع والقطع، وعبارة التكملة: وقال ابن الأنبارى الكداء بالكسر والمدّ: القطع.

(٣) قوله: «أنت ابن إلخ» فى التكملة: وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك ابن مروان:

فاسمع أمير المؤمنيـ ـن لمدحتى وثنائها
أنت ابن معتلج البطا ح كديها وكدائها

وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عامَ الْفَتْحِ مِنْ كَداءٍ ، ودَخَلَ فى الْعُمْرَةِ مِنْ كُدًى ، وقَدْ رُوِىَ بِالشَّكِّ فى الدُّخُولِ والْخُرُوجِ عَلَى اخْتِلافِ الرِّواياتِ وتَكْرارِها .

وكَداءٌ ، بالْفَتْحِ وَالْمدِّ : الثَّنِيَّةُ الْعُلْيا بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِى الْمقابِرَ ، وهُوَ الْمَعْلَى . وكُدًى ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِى بابَ الْعُمْرَةِ ، وأَمَّا كُدَىٌّ ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْياءِ ، فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَكا إِذا سَمِنَ وكَدا إِذا قَطَعَ .

• **كذب** • الْكَذِبُ : نَقِيضُ الصِّدْقِ ؛ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً[1] وكِذْباً وكِذْبَةً وكَذْبَةً : (هاتانِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وكِذاباً وكِذَّاباً ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

نادَتْ حَلِيمَةُ بِالْوَداعِ وآذَنَتْ
أَهْلَ الصَّفاءِ ووَدَّعَتْ بِكِذابِ

ورَجُلٌ كاذِبٌ ، وكَذَّابٌ ، وتِكْذابٌ ، وكَذُوبٌ ، وكَذُوبَةٌ ، وكُذَبَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ ، وكَذْبانٌ ، وكَيْذَبانٌ ، وكَيْذُبانٌ ، ومَكْذَبانٌ ، ومَكْذَبانَةٌ ، وكُذُبْذُبانٌ[2] ، وكُذُبْذُبٌ ، وكُذُّبْذُبٌ ، قالَ جُرَيْبَةُ بْنُ الأَشْيَمِ :

فَإِذا سَمِعْتَ بِأَنَّنِى قَدْ بِعْتُكُمْ
بِوِصالِ غانِيَةٍ فَقُلْ كُذُّبْذُبُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا كُذُبْذُبٌ خَفِيفٌ ، وكُذُّبْذُبٌ ثَقِيلٌ ، فَهذانِ بِناءانِ لَمْ يَحْكِهِما سِيبَوَيْهِ . قالَ : ونَحْوُه ما رَوَيْتُهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحابِنا ، مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ ذُرَحْرَحٌ ، بِفَتْحِ الرّاءَيْنِ . وَالأُنْثَى : كاذِبَةٌ وكَذّابَةٌ وكَذُوبٌ .

وَالْكُذُبُ : جَمْعُ كاذِبٍ ، مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الرُّؤاسِىُّ :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُهُ
إِذا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكُذَّبِ الْوَلَعَهْ
أَلَيْسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْراً وأَبْعَدَهُمْ
شَرًّا وأَسْمَحَهُم كَفًّا لِمَنْ مُنِعَهْ
لا يَحْسُدُ النّاسَ فَضْلَ اللهِ عِنْدَهُمُ
إِذا تَشُوهُ نُفُوسُ الْحُسَّدِ الْجَشِعَهْ

الْوَلَعَةُ : جَمْعُ والِعٍ ، مِثْلُ كاتِبٍ وكَتَبَةٍ . وَالْوالِعُ : الْكاذِبُ ، وَالْكُذُبُ جَمْعُ كَذُوبٍ ، مِثْلُ صَبُورٍ وصُبُرٍ ، ومِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : «وَلاَ تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذُبُ» ، فَجَعَلَهُ نَعْتاً لِلأَلْسِنَةِ .

الْفَرّاءُ : يُحْكَى عَنِ الْعَرَبِ أَنَّ بَنِى نُمَيْرٍ لَيْسَ لَهُمْ مَكْذُوبَةٌ . وكَذَبَ الرَّجُلُ : أَخْبَرَ بِالْكَذِبِ .

وفى الْمَثَلِ : لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْىٌ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : الْمَعاذِرُ مَكاذِبُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : أَنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَعَ الْخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ .

اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ تِكِذّابٌ وتِصِدّاقٌ ، أَىْ يَكْذِبُ ويَصْدُقُ .

النَّضْرُ : يُقالُ لِلنّاقَةِ الَّتِى يَضْرِبُها الْفَحْلُ فَتَشُولُ ، ثُمَّ تَرْجِعُ حائِلاً : مُكَذِّبٌ وكاذِبٌ ، وقَدْ كَذَّبَتْ وكَذَبَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلرَّجُلِ يُصاحُ بِهِ وهُوَ ساكِتٌ يُرِى أَنَّهُ نائِمٌ : قَدْ أَكْذَبَ ، وهُوَ الإِكْذابُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا» ؛ قِراءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وهِىَ قِراءَةُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، بِالتَّشْدِيدِ وضَمِّ الْكافِ . رُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنْ يُصَدِّقُوهُمْ ، وظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ ، جاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ ، وكانَتْ تَقْرَؤُهُ بالتَّشْدِيدِ ، وهِىَ قِراءَةُ نافِعٍ ، وابْنِ كَثِيرٍ ، وأَبِى عَمْرٍو ، وابْنِ عامِرٍ ؛ وقَرَأَ عاصِمٌ وحَمْزَةُ والْكِسائِىُّ : كُذِبُوا ، بالتَّخْفِيفِ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : كُذِبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وضَمِّ الْكافِ . وقالَ : كانُوا بَشَراً ، يَعْنِى الرُّسُلَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الرُّسُلَ ضَعُفُوا ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أُخْلِفُوا .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنْ صَحَّ هٰذا عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، فَوَجْهُهُ عِنْدِى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الرُّسُلَ خَطَرَ فى أَوْهامِهِمْ ما يَخْطُرُ فى أَوْهامِ الْبَشَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ حَقَّقُوا تِلْكَ الْخَواطِرَ ولا رَكَنُوا إِلَيْها ، ولا كانَ ظَنُّهُمْ ظَنًّا اطْمَأَنُّوا إِلَيْهِ ، ولكِنَّهُ كانَ خاطِراً يَغْلِبُهُ الْيَقِينُ . وقَدْ رَوَيْنا عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : تَجاوَزَ اللهُ عَنْ أُمَّتِى ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَها ، ما لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسانٌ أَوْ تَعْمَلْهُ يَدٌ ، فَهٰذا وَجْهُ ما رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ . وقَدْ رُوِىَ عَنْهُ أَيْضاً : أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمُ الإِجابَةَ ، وظَنَّ قَوْمُهُم أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَبَهُمُ الْوَعِيدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذِهِ الرِّوايَةُ أَسْلَمُ ، وبِالظّاهِرِ أَشْبَهُ ؛ ومِمَّا يُحَقِّقُها ما رُوِىَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قالَ : اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كُذِبُوا ، جاءَهُمْ نَصْرُنا ، وسَعِيدٌ أَخَذَ التَّفْسِيرَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ . وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا ، أَىْ ظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَبُوهُمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصَحُّ الأَقاوِيلِ ما رَوَيْنا عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، وبِقِراءَتِها قَرَأَ أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ ، وأَهْلُ الْبَصْرَةِ ، وأَهْلُ الشّامِ .

---

(١) قوله «كَذِباً» أى بفتح فكسر، ونظيره اللعب والضحك والحبق ، وقوله وكِذْباً ، بكسر فسكون ، كما هو مضبوط فى المحكم والصحاح ، وضبط فى القاموس بفتح فسكون ، وليس بلغة مستقلة ، بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً ، وقوله : وكِذْبة وكَذْبة ككفرية وفرحة كما هو بضبط المحكم ، ونبه عليه الشارح وشيخه .

(٢) قوله : «وكذبذبان» قال الصاغانى ، وزنه فعلعلان بالضمات الثلاث ، ولم يذكره سيبويه فى الأمثلة التى ذكرها . وقوله : وإذا سمعت إلخ نسبه الجوهرى لأبى زيد ، وهو لجريبة بن الأشيم ، كما نقله الصاغانى عن الأزهرى ، لكنه فى التهذيب قد بعتكم ، وفى الصحاح قد بعتها ، قال الصاغانى والرواية قد بعته ، يعنى جمله ، وقبله :

قد طال إيضاعى المخدّم لا أرى
فى الناس مثلى فى معدّ يخطب =
= حتى تأوبت البيوت عشية
فحططت عنه كوره يتثاءب

وقَوْلُهُ تعالَى : «لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : أَيْ لَيْسَ يَرُدُّها شَيْءٌ ، كَما تَقُولُ : حَمْلَةُ فُلانٍ لا تَكْذِبُ ، أَيْ لا يَرُدُّ حَمْلَتَهُ شَيْءٌ . قالَ : وكاذِبَةٌ مَصْدَرٌ ، كَقَوْلِكَ : عافاهُ اللهُ عافِيَةً ، وعاقَبَهُ عاقِبَةً ، وكَذٰلِكَ كَذَبَ كاذِبَةً ، وهٰذِهِ أَسْماءٌ وُضِعَتْ مَواضِعَ الْمَصادِرِ ، كالْعاقِبَةِ والْعافِيَةِ والْباقِيَةِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ باقِيَةٍ» ؟ أَىْ بَقاءٍ . وقالَ الْفَرّاءُ [فى قَوْلِهِ تعالَى] : «لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ» ، أَىْ لَيْسَ لَها مَرْدُودٌ ولا رَدٌّ ، فَالْكاذِبَةُ ، هٰهُنا ، مَصْدَرٌ .

يُقالُ : حَمَلَ فَما كَذَبَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأَى» ؛ يَقُولُ : ما كَذَبَ فُؤادُ مُحَمَّدٍ ما رَأَى ؛ يَقُولُ : قَدْ صَدَقَهُ فُؤادُهُ الَّذِى رَأَى . وقُرِئَ : ما كَذَّبَ الْفُؤادُ ما رَأَى ؛ وهٰذا كُلُّهُ قَوْلُ الْفَرّاءِ .

وعَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ : أَيْ لَمْ يَكْذِبِ الْفُؤادُ رُؤْيَتَهُ ، وما رَأَى بِمَعْنَى الرُّؤْيَةِ ، كَقَوْلِكَ : ما أَنْكَرْتُ ما قالَ زَيْدٌ ، أَيْ قَوْلَ زَيْدٍ .

ويُقالُ : كَذَبَنِى فُلانٌ ، أَىْ لَمْ يَصْدُقْنِى فَقالَ لِىَ الْكَذِبَ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالا ؟

مَعْناهُ : أَوْهَمَتْكَ عَيْنُكَ أَنَّها رَأَتْ ، ولَمْ تَرَ . يَقُولُ : ما أَوْهَمَهُ الْفُؤادُ أَنَّهُ رَأَى ، ولَمْ يَرَ ، بَلْ صَدَقَهُ الْفُؤادُ رُؤْيَتَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ» أَىْ صاحِبُها كاذِبٌ ، فَأَوْقَعَ الْجُزْءَ مَوْقِعَ الْجُمْلَةِ . ورُؤْيا كَذُوبٌ : كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَحَيَّتْ فَحَيّاها فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ
مَعَ النَّجْمِ رُؤْيا فى الْمَنامِ كَذُوبُ

والأُكْذُوبَةُ : الْكَذِبُ . والْكاذِبَةُ : اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ ، كالْعافِيَةِ .

ويقال : لا مَكْذَبَةَ ، ولا كُذْبَى ، ولا كُذْبانَ ، أَىْ لا أُكْذِبُكَ .

وكَذَّبَ الرَّجُلَ تَكْذِيباً وكِذّاباً : جَعَلَهُ كاذِباً ، وقالَ لَهُ : كَذَبْتَ ؛ وكَذٰلِكَ كَذَّبَ بِالأَمْرِ تَكْذِيباً وكِذّاباً . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذّاباً» . وفِيهِ : «لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً ولا كِذّاباً» أَىْ كَذِباً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . قالَ الْفَرّاءُ : خَفَّفَها عَلِيُّ ابْنُ أَبِى طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، جَمِيعاً ، وثَقَّلَها عاصِمٌ وأَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وهِىَ لُغَةٌ يَمانِيَةٌ فَصِيحَةٌ . يَقُولُونَ : كَذَّبْتُ بِهِ كِذّاباً ، وخَرَّقْتُ الْقَمِيصَ خِرّاقاً . وكُلُّ فَعَّلْتُ فَمَصْدَرُهُ فِعّالٌ ، فى لُغَتِهِمْ ، مُشَدَّدَةً . قالَ : وقالَ لِى أَعْرابِىٌّ مَرَّةً عَلَى الْمَرْوَةِ يَسْتَفْتِينِى : أَلْحَلْقُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمِ الْقِصّارُ ؟ وأَنْشَدَنِى بَعْضُ بَنِى كُلَيْبٍ :

لَقَدْ طالَما ثَبَّطْتَنِى عَنْ صَحابَتِى
وعَنْ حِوَجٍ قِضّاؤُها مِنْ شِفائِيا

وقالَ الْفَرّاءُ : كانَ الْكِسائِىُّ يُخَفِّفُ قَوْلَهُ تَعالَى : «لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً ولا كِذاباً» ، لأَنَّها مُقَيَّدَةٌ بِفِعْلٍ يُصَيِّرُها مَصْدَراً ، ويُشَدِّدُ : «وكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذّاباً» ؛ لأَنَّ كَذَّبُوا يُقَيِّدُ الْكِذّابَ . قالَ : والَّذِى قالَ حَسَنٌ ، ومَعْناهُ : لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً ، أَىْ باطِلاً ، ولا كِذّاباً ، أَىْ لا يُكَذِّبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً(١) ؛ غَيْرُهُ : ويُقالُ لِلْكَذِبِ : كِذابٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ولا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً ولا كِذاباً» أَىْ كَذِباً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْعَبّاسِ قَوْلَ أَبِى دُوادٍ :

قُلْتُ لَمّا نَصَلا مِنْ قُنَّةٍ
كَذَبَ الْعَيْرُ وإِنْ كانَ بَرَحْ

قالَ مَعْناهُ : كَذَبَ الْعَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ مِنِّى أَىَّ طَرِيقٍ أَخَذَ ، سانِحاً أَوْ بارِحاً ؛ قالَ : وقالَ الْفَرّاءُ : هٰذا إِغْراءٌ أَيْضاً . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْكِسائِى : أَهْلُ الْيَمَنِ يَجْعَلُونَ مَصْدَرَ فَعَّلْتُ فِعّالاً ، وغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ تَفْعِيلاً . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : كِذّاباً أَحَدُ مَصادِرِ الْمُشَدَّدِ ، لأَنَّ مَصْدَرَهُ قَدْ يَجِيءُ عَلَى التَّفْعِيلِ ، مِثْلُ التَّكْلِيمِ ، وعَلَى فِعّالٍ ، مِثْلُ كِذّابٍ ، وعَلَى تَفْعِلَةٍ ، مِثْلُ تَوْصِيَةٍ ، وعَلَى مُفَعَّلٍ مِثْلُ : «ومَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ» .

والتَّكاذُبُ مِثْلُ التَّصادُقِ .

وتَكَذَّبُوا عَلَيْهِ : زَعَمُوا أَنَّهُ كاذِبٌ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

رَسُولٌ أَتاهُمْ صادِقٌ فَتَكَذَّبُوا
عَلَيْهِ وقالُوا : لَسْتَ فِينا بِماكِثِ

وتَكَذَّبَ فُلانٌ إِذا تَكَلَّفَ الْكَذِبَ .

وأَكْذَبَهُ : أَلْفاهُ كاذِباً ، أَوْ قالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ» ؛ قُرِئَتْ بِالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ . وقالَ الْفَرّاءُ : وقُرِئَ لا يُكْذِبُونَكَ ، قالَ : ومَعْنَى التَّخْفِيفِ ، واللهُ أَعْلَمُ ، لا يَجْعَلُونَكَ كَذّاباً ، وأَنَّ ما جِئْتَ بِهِ باطِلٌ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُجَرِّبُوا عَلَيْهِ كَذِباً فَيُكَذِّبُوهُ ، إِنَّما أَكْذَبُوهُ ، أَىْ قالُوا : إِنَّ ما جِئْتَ بِهِ كَذِبٌ لا يَعْرِفُونَهُ مِنَ النُّبُوَّةِ . قالَ : والتَّكْذِيبُ أَنْ يُقالَ : كَذَبْتَ . وقالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى كَذَّبْتُهُ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ، ومَعْنَى أَكْذَبْتُهُ ، أَرَيْتُهُ أَنَّ ما أَتَى بِهِ كَذِبٌ . قالَ : وتَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعالَى : «لا يُكَذِّبُونَكَ» ، لا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيما أَنْبَأْتَ بِهِ مِمّا فى كُتُبِهِمْ : كَذَبْتَ . قالَ : ووَجْهٌ آخَرُ لا يُكَذِّبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، أَىْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صادِقٌ ؛ قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكْذِبُونَكَ ، أَىْ أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَدُوقٌ ، ولٰكِنَّهُمْ جَحَدُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ ، ما تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ فِيهِ .

وقالَ الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ» ؛ يَقُولُ فَما الَّذِى يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النّاسَ يُدانُونَ بِأَعْمالِهِمْ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِنا بِالثَّوابِ والْعِقابِ ، بَعْدَما تَبَيَّنَ لَهُ خَلْقُنا لِلإِنْسانِ ، عَلَى ما وَصَفْنا لَكَ ؟ وقِيلَ : قَوْلُهُ تَعالَى : «فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ» ؛ أَىْ ما يَجْعَلُكَ مُكَذِّباً ، وأَىُّ شَىْءٍ يَجْعَلُكَ مُكَذِّباً بِالدِّينِ ، أَىْ بِالْقِيامَةِ ؟

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَجاءُوا عَلَى

---

(١) زاد فى التكملة : وعن عمر بن عبد العزيز كُذّاباً ، بضم الكاف وبالتشديد ، ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان ، يقال كذب ، أى بالتخفيف ، كذاباً بالضم مشدداً أى كذباً متناهياً .

قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ». رُوِيَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، أَخَذُوا قَمِيصَهُ، وَذَبَحُوا جَدْيًا، فَلَطَخُوا الْقَمِيصَ بِدَمِ الْجَدْيِ، فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْقَمِيصَ، قَالَ: كَذَبْتُمْ، لَوْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ لَمَزَّقَ قَمِيصَهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بِدَمٍ كَذِبٍ»، مَعْنَاهُ مَكْذُوبٍ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَذِبِ: مَكْذُوبٌ، وَلِلضَّعْفِ مَضْعُوفٌ، وَلِلْجَلَدِ: مَجْلُودٌ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودُ رَأْيٍ، يُرِيدُونَ عَقْدَ رَأْيٍ، فَيَجْعَلُونَ الْمَصَادِرَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ مَفْعُولًا. وَحُكِيَ عَنْ أَبِي ثَرْوَانَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مَكْذُوبَةٌ، أَيْ كَذِبٌ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: بِدَمٍ كَذِبٍ، جَعَلَ الدَّمَ كَذِبًا، لِأَنَّهُ كُذِبَ فِيهِ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: «فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ». وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هَذَا مَصْدَرٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، أَرَادَ بِدَمٍ مَكْذُوبٍ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: بِدَمٍ كَذِبٍ، أَيْ ذِي كَذِبٍ، وَالْمَعْنَى: دَمٍ مَكْذُوبٍ فِيهِ. وَقُرِئَ بِدَمٍ كَدِبٍ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ كَدَبَ.

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ»، قَالَ: سَأَلَ سَائِلٌ كَيْفَ خَبَّرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَ النَّبِيَّ، ﷺ، وَقَدْ كَانُوا يُظْهِرُونَ تَكْذِيبَهُ وَيُخْفُونَهُ؟ قَالَ: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ، بَلْ يُكَذِّبُونَكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ؛ وَالثَّانِي قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَالْكِسَائِيِّ، وَرُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ، بِضَمِّ الْيَاءِ، وَتَسْكِينِ الْكَافِ، عَلَى مَعْنَى لَا يُكَذِّبُونَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ، إِنَّمَا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَتَعَرَّضُونَ لِعُقُوبَتِهِ. وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَحْتَجُّ لِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ، بِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: كَذَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْكَذِبِ، وَأَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ: فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ، بِمَعْنَى لَا يَجِدُونَكَ كَذَّابًا، عِنْدَ الْبَحْثِ وَالتَّدَبُّرِ وَالتَّفْتِيشِ. وَالثَّالِثُ أَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ فِيمَا يَجِدُونَهُ مُوَافِقًا فِي كِتَابِهِمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْحُجَجِ عَلَيْهِمْ. الْكِسَائِيُّ: أَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ جَاءَ بِالْكَذِبِ، وَرَوَاهُ. وَكَذَّبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ كَاذِبٌ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَكْذَبَهُ وَكَذَّبَهُ، بِمَعْنًى؛ وَقَدْ يَكُونُ أَكْذَبَهُ بِمَعْنَى بَيَّنَ كَذِبَهُ، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ، وَبِمَعْنَى وَجَدَهُ كَاذِبًا.

وَكَاذَبْتُهُ مُكَاذَبَةً وَكِذَابًا. كَذَّبْتُهُ وَكَذَّبَنِي.

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَذِبُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ، قَالُوا: كَذَبَ الْبَرْقُ، وَالْحُلْمُ، وَالظَّنُّ، وَالرَّجَاءُ، وَالطَّمَعُ، وَكَذَبَتِ الْعَيْنُ: خَانَهَا حِسُّهَا. وَكَذَبَ الرَّأْيُ: تَوَهَّمَ الْأَمْرَ بِخِلَافِ مَا هُوَ بِهِ. وَكَذَبَتْهُ نَفْسُهُ: مَنَّتْهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ.

وَالْكَذُوبُ: النَّفْسُ، لِذَلِكَ قَالَ:

إِنِّي وَإِنْ مَنَّتْنِيَ الْكَذُوبُ
لَعَالِمٌ أَنْ أَجَلِي قَرِيبُ

أَبُو زَيْدٍ: الْكَذُوبُ وَالْكَذُوبَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَكْذُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّعِيفَةُ.

وَالْمَذْكُوبَةُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْكَذَّابِ: فُلَانٌ لَا يُؤَالَفُ خَيْلَاهُ، وَلَا يُسَايَرُ خَيْلَاهُ كَذِبًا؛ أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ:

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتَهَا

يَقُولُ: مَنِّ نَفْسَكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ، لِتَأْمُلَ الْآمَالَ الْبَعِيدَةَ، فَتَجِدَّ فِي الطَّلَبِ، لِأَنَّكَ إِذَا صَدَقْتَهَا، فَقُلْتَ: لَعَلَّكِ تَمُوتِينَ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، قَصُرَ أَمَلُهَا، وَضَعُفَ طَلَبُهَا؛ ثُمَّ قَالَ:

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبَنْهَا فِي التُّقَى

أَيْ لَا تُسَوِّفْ بِالتَّوْبَةِ، وَتُصِرَّ عَلَى الْمَعْصِيَةِ.

وَكَذَبَتْهُ عَفَّاقَتُهُ، وَهِيَ اسْتُهُ، وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ.

وَكَذَّبَ عَنْهُ: رَدَّ، وَأَرَادَ أَمْرًا ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ، أَيْ أَحْجَمَ.

وَكَذَّبَ الْوَحْشِيُّ وَكَذَبَ: جَرَى شَوْطًا، ثُمَّ وَقَفَ لِيَنْظُرَ مَا وَرَاءَهُ.

وَمَا كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيبًا، أَيْ مَا كَعَّ وَلَا لَبِثَ. وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَّبَ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ مَا انْثَنَى، وَمَا جَبُنَ، وَمَا رَجَعَ؛ وَكَذَلِكَ حَمَلَ فَمَا هَلَّلَ؛ وَحَمَلَ ثُمَّ كَذَّبَ، أَيْ لَمْ يَصْدُقِ الْحَمْلَةَ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا
مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ عَلَى الرُّومِ، وَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: إِنْ شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَلَا تُكَذِّبُوا، أَيْ لَا تَجْبُنُوا وَتُوَلُّوا.

قَالَ شَمِرٌ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ ثُمَّ وَلَّى وَلَمْ يَمْضِ: قَدْ كَذَّبَ عَنْ قِرْنِهِ تَكْذِيبًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ. وَالتَّكْذِيبُ فِي الْقِتَالِ: ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ. يُقَالُ: صَدَقَ الْقِتَالَ إِذَا بَذَلَ فِيهِ الْجِدَّ. وَكَذَّبَ إِذَا جَبُنَ؛ وَحَمْلَةٌ كَاذِبَةٌ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا: صَادِقَةٌ، وَهِيَ الْمَصْدُوقَةُ وَالْمَكْذُوبَةُ فِي الْحَمْلَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْتُعْمِلَ الْكَذِبُ هَهُنَا مَجَازًا، حَيْثُ هُوَ ضِدُّ الصِّدْقِ، وَالْكَذِبُ يَخْتَصُّ بِالْأَقْوَالِ، فَجَعَلَ بَطْنَ أَخِيهِ حَيْثُ لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الْعَسَلُ كَذِبًا، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ». وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْوِتْرِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَيْ أَخْطَأَ؛ سَمَّاهُ كَذِبًا، لِأَنَّهُ يُشْبِهُهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوَابِ، كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ، وَإِنِ افْتَرَقَا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ وَالْقَصْدُ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ، وَالْمُخْطِئُ لَا يَعْلَمُ، وَهَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخْبِرٍ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَدَّاهُ إِلَى أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، وَالِاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ الْكَذِبُ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ؛ وَأَبُو مُحَمَّدٍ صَحَابِيٌّ، وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ؛ وَقَدِ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ الْكَذِبَ فِي مَوْضِعِ الْخَطَإِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ:

كذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وما فى سَمْعِهِ كَذِبُ

وفى حَدِيثِ عُرْوَةَ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَبِثَ بِمَكَّةَ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَقالَ : كَذَبَ ، أَىْ أَخْطَأَ . ومِنْهُ قَوْلُ عِمْرانَ لِسَمُرَةَ حِينَ قالَ : الْمُغْمَى عَلَيْهِ يُصَلِّى مَعَ كُلِّ صَلاةٍ صَلاةً حَتَّى يَقْضِيَها ، فَقالَ : كَذَبْتَ ، ولٰكِنَّهُ يُصَلِّيهِنَّ مَعاً ، أَىْ أَخْطَأْتَ .

وفى الْحَدِيثِ : لا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلاَّ فى ثَلاثٍ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِهِ مَعارِيضَ الْكَلامِ الَّذِى هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَظُنُّهُ السَّامِعُ ، وصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ الْقائِلُ ، كَقَوْلِهِ : إِنَّ فى الْمَعارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ ، وكَالْحَدِيثِ الآخَرِ : أَنَّهُ كانَ إِذا أَرادَ سَفَرًا وَرَّى بِغَيْرِهِ . وكَذَبَ عَلَيْكُم الْحَجُّ ، وَالْحَجَّ ؛ مَنْ رَفَعَ ، جَعَلَ كَذَبَ بِمَعْنَى وَجَبَ ، ومَنْ نَصَبَ ، فَعَلَى الإِغْراءِ ، ولا يُصَرَّفُ مِنْهُ آتٍ ، ولا مَصْدَرٌ ، ولا اسْمُ فاعِلٍ ، ولا مَفْعُولٌ ، ولَهُ تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ ، ومَعانٍ غامِضَةٌ تَجِىءُ فى الأَشْعارِ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهادُ ، ثَلاثَةُ أَسْفارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُمْ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كَأَنَّ كَذَبْنَ ، هٰهُنا ، إِغْراءٌ ، أَىْ عَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ الأَشْياءِ الثَّلاثَةِ . قالَ : وكانَ وَجْهُهُ النَّصْبَ عَلَى الإِغْراءِ ، ولٰكِنَّهُ جاءَ شاذًّا مَرْفُوعاً ؛ وقِيلَ مَعْناهُ : وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ؛ وقِيلَ مَعْناهُ : الْحَثُّ وَالْحَضُّ . يَقُولُ : إِنَّ الْحَجَّ ظَنَّ بِكُمْ حِرْصاً عَلَيْهِ ، ورَغْبَةً فِيهِ ، فَكَذَبَ ظَنُّهُ لِقِلَّةِ رَغْبَتِكُمْ فِيهِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ عَلَى كَلامَيْنِ : كَأَنَّهُ قالَ كَذَبَ الْحَجُّ ، عَلَيْكَ الْحَجُّ ، أَىْ لِيُرَغِّبْكَ الْحَجُّ ، هُوَ واجِبٌ عَلَيْكَ ؛ فَأَضْمَرَ الأَوَّلَ لِدَلالَةِ الثَّانِى عَلَيْهِ ؛ ومَنْ نَصَبَ الْحَجَّ ، فَقَدْ جَعَلَ عَلَيْكَ اسْمَ فِعْلٍ ، وفى كَذَبَ ضَمِيرُ الْحَجِّ ، وهِىَ كَلِمَةٌ نادِرَةٌ ، جاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ . وقِيلَ : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، أَىْ وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ . وهُوَ فى الأَصْلِ ، إِنَّما هُوَ : إِنْ قِيلَ لا حَجَّ ، فَهُوَ كَذِبٌ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : كَذَبَكَ الْحَجُّ ، أَىْ أَمْكَنَكَ فَحُجَّ ، وكَذَبَكَ الصَّيْدُ ، أَىْ أَمْكَنَكَ فارْمِهِ ؛ قالَ : ورَفْعُ الْحَجِّ بِكَذَبَ مَعْناهُ نَصْبٌ ، لأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْحَجِّ ، كَما يُقالُ أَمْكَنَكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ ارْمِهِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يُخاطِبُ زَوْجَتَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إِنْ كُنْتِ سائِلَتِى غَبُوقاً فاذْهَبِى !

يَقُولُ لَها : عَلَيْكِ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ ، وهُوَ التَّمْرُ الْيابِسُ ، وشُرْبِ الْماءِ الْبارِدِ ، ولا تَتَعَرَّضِى لِغَبُوقِ اللَّبَنِ ، وهُوَ شُرْبُهُ عَشِيًّا ، لأَنَّ اللَّبَنَ خَصَصْتُ بِهِ مُهْرِى الَّذِى أَنْتَفِعُ بِهِ ، ويُسَلِّمُنِى وإِيَّاكِ مِنْ أَعْدائِى .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : شَكا إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ أَوْ غَيْرُهُ النِّقْرِسَ ، فَقالَ : كَذَبَتْكَ الظَّهائِرُ ، أَىْ عَلَيْكَ بِالْمَشْىِ فِيها ؛ وَالظَّهائِرُ جَمْعُ ظَهِيرَةٍ ، وهِىَ شِدَّةُ الْحَرِّ . وفى رِوايَةٍ : كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّواهِرُ ، جَمْعُ ظاهِرَةٍ ، وهِىَ ما ظَهَرَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وفى حَدِيثٍ لَهُ آخَرَ : إِنَّ عَمْرَو بْنَ مَعْدِيكَرِبَ شَكا إِلَيْهِ الْمَعَصَ ، فَقالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ، يُرِيدُ الْعَسَلانَ ، وهُوَ مَشْىُ الذِّئْبِ ، أَىْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْىِ ؛ وَالْمَعَصُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، الْتِواءٌ فى عَصَبِ الرِّجْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كَذَبَتْكَ الْحارِقَةُ ، أَىْ عَلَيْكَ بِمِثْلِها ؛ وَالْحارِقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تَغْلِبُها شَهْوَتُها ، وقِيلَ : الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمْ ، مَعْنَى الإِغْراءِ ، أَىْ عَلَيْكُمْ بِهِ ؛ وكَأَنَّ الأَصْلَ فى هٰذا أَنْ يَكُونَ نَصْباً ، ولٰكِنَّهُ جاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ شاذًّا ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ : ومِمَّا يُحَقِّقُ ذٰلِكَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُوفُنِى
كَما قافَ آثارَ الْوَسِيقَةِ قائِفُ

فَقَوْلُهُ : كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، إِنَّما أَغْراهُ بِنَفْسِهِ ، أَىْ عَلَيْكَ بِى ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَلاَ تَراهُ قَدْ جاءَ بِالتَّاءِ فَجَعَلَها اسْمَهُ ؟ قالَ مُعَقِّرُ بْنُ حِمارٍ الْبارِقِىُّ :

وذُبْيانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها
بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُرُوفُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَمْ أَسْمَعْ فى هٰذا حَرْفاً مَنْصُوباً إِلاَّ فى شَىْءٍ كانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرابِىٍّ نَظَرَ إِلَى ناقَةٍ نِضْوٍ لِرَجُلٍ ، فَقالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَزْرَ وَالنَّوَى ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ فى قَوْلِهِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُوفُنِى

أَىْ ظَنَنْتُ بِكَ أَنَّكَ لا تَنامُ عَنْ وِتْرِى ، فَكَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، فَأَذَلَّهُ بِهٰذا الشِّعْرِ ، وأَخْمَلَ ذِكْرَهُ ؛ وقالَ فى قَوْلِهِ :

بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُرُوفُ

قالَ : الْقَراطِفُ أَكْسِيَةٌ حُمْرٌ ، وهٰذِهِ امْرَأَةٌ كانَ لَها بَنُونَ يَرْكَبُونَ فى شارَةٍ حَسَنَةٍ ، وهُمْ فُقَراءُ لا يَمْلِكُونَ وراءَ ذٰلِكَ شَيْئاً ، فَساءَ ذٰلِكَ أُمَّهُمْ لأَنْ رَأَتْهُمْ فُقَراءَ ، فَقالَتْ : كَذَبَ الْقَراطِفُ ، أَىْ إِنَّ زِينَتَهُمْ هٰذِهِ كاذِبَةٌ ، لَيْسَ وَراءَها عِنْدَهُمْ شَىْءٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا أَمَرْتَهُ بِشَىْءٍ وأَغْرَيْتَهُ : كَذَبَ عَلَيْكَ كَذا وكَذا ، أَىْ عَلَيْكَ بِهِ ، وهِىَ كَلِمَةٌ نادِرَةٌ ؛ قالَ وأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِخِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِى وعَلِّلُوا
بِىَ الأَرْضَ وَالأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْظِبِ

أَىْ عَلَيْكُمْ بِى وبِهِجائِى إِذا كُنْتُمْ فى سَفَرٍ ، وَاقْطَعُوا بِذِكْرِى الأَرْضَ ، وأَنْشِدُوا الْقَوْمَ هِجائِى يا قِرْدانَ مَوْظِبٍ .

وكَذَبَ لَبَنُ النَّاقَةِ أَىْ ذَهَبَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وكَذَبَ الْبَعِيرُ فى سَيْرِهِ إِذا ساءَ سَيْرُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلِى بِالرِّدافِ
إِذا كَذَبَ الآثِماتُ الْهَجِيرا

ابْنُ الأَثِيرِ فى الْحَدِيثِ : الْحِجامَةُ عَلَى الرِّيقِ فِيها شِفاءٌ وبَرَكَةٌ ، فَمَنِ احْتَجَمَ فَيَوْمُ الأَحَدِ وَالْخَمِيسِ كَذَباكَ أَوْ يَوْمُ الاثْنَيْنِ وَالثُّلاثاءِ ؛ مَعْنَى كَذَباكَ ، أَىْ عَلَيْكَ بِهِما ، يَعْنِى الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مَجْرَى الْمَثَلِ فى كَلامِهِمْ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ تُصَرَّفْ ، ولَزِمَتْ طَرِيقَةً واحِدَةً ، فى كَوْنِها فِعْلاً ماضِياً مُعَلَّقاً بِالْمُخاطَبِ وَحْدَهُ ، وهِىَ فى مَعْنَى الأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فى الدُّعاءِ : رَحِمَكَ اللهُ ، أَىْ لِيَرْحَمْكَ اللهُ . قالَ : والْمُرادُ بِالْكَذِبِ التَّرْغِيبُ وَالْبَعْثُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذا مَنَّتْهُ الأَمانِىَّ ، وخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الآمالِ ما لا يَكادُ يَكُونُ ، وذٰلِكَ مِمَّا يُرَغِّبُ الرَّجُلَ فى الأُمُورِ ، ويَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَها ؛ ويَقُولُونَ فى عَكْسِهِ صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ [إِذا ثَبَّطَتْهُ](1) ، وخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْعَجْزَ وَالنَّكَدَ فى الطَّلَبِ . ومِنْ ثَمَّ قالُوا لِلنَّفْسِ : الْكَذُوبُ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ كَذَباكَ ، أَىْ لِيُكَذِّباكَ ولْيُنَشِّطاكَ ويَبْعَثاكَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزَّمَخْشَرِىُّ وأَطالَ ، وكانَ هٰذا خُلاصَةَ قَوْلِهِ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كَأَنَّ كَذَبَ ، هٰهُنا ، إِغْراءٌ أَىْ عَلَيْكَ بِهٰذا الأَمْرِ ، وهِىَ كَلِمَةٌ نادِرَةٌ ، جاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ .

يُقالُ : كَذَبَ عَلَيْكَ ، أَىْ وَجَبَ عَلَيْكَ .

وَالْكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصْبَغُ بِأَلْوانٍ يُنَقَّشُ كَأَنَّهُ مَوْشِىٌّ . وفى حَدِيثِ الْمَسْعُودِىِّ : رَأَيْتُ فى بَيْتِ الْقاسِمِ كَذَّابَتَيْنِ فى السَّقْفِ ؛ الْكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ ويُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّها تُوهِمُ أَنَّها فى السَّقْفِ ، وإِنَّما هِىَ فى الثَّوْبِ دُونَهُ .

وَالْكَذَّابُ : اسْمٌ لِبَعْضِ رُجَّازِ الْعَرَبِ .

وَالْكَذَّابانِ : مُسَيْلِمَةُ الْحَنَفِىُّ وَالأَسْوَدُ الْعَنْسِىُّ .

• كذج • الْكَذَجُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، وجَمْعُهُ كَذَجاتٌ ، وفى أَواخِرِ تَرْجَمَةِ كَلَجَ : وَالْكَيْذَجُ التُّرابُ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : أُهْمِلَتْ وجُوهُ الْكافِ وَالْجِيمِ وَالذّالِ إِلاَّ الْكَذَجَ بِمَعْنَى الْمَأْوَى ، وهُوَ مُعَرَّبٌ .

• كذح • كَذَحَتْهُ الرِّيحُ : كَكَثَحَتْهُ .

• كذذ • اللَّيْثُ : الْكَذَّانُ ، بِالْفَتْحِ ، حِجارَةٌ كَأَنَّها الْمَدَرُ فِيها رَخاوَةٌ ، ورُبَّما كانَتْ نَخِرَةً ، الْواحِدَةُ كَذَّانَةٌ ، ويُقالُ هِىَ فَعَّالَةٌ . الْمُحْكَمُ : الْكَذَّانُ الْحِجارَةُ الرِّخْوَةُ النَّخِرَةُ ، وقَدْ قِيلَ : هِىَ فَعَّالٌ وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وإِنْ قَلَّ ذٰلِكَ فى الاسْمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فَعْلانُ وَالنُّونُ زائِدَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَذَّانُ الْحِجارَةُ الَّتِى لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ . وقالَ غَيْرُهُ : أَكَذَّ الْقَوْمُ إِكْذاذاً صارُوا فى كَذَّانٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الرِّياحَ :

تَرامَى بِكَذَّانِ الإِكامِ ومَرْوِها
تَرامِىَ وُلْدانِ الأَصارِمِ بِالْخَشْلِ

وفى حَدِيثِ بِناءِ الْبَصْرَةِ : فَوَجَدُوا هٰذا الْكَذَّانَ ، فَقالُوا : ما هٰذِهِ الْبَصْرَةُ الْكَذَّانُ ؟ وَالْبَصْرَةُ حِجارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَياضِ .

• كذن • اللَّيْثُ : الْكَذَّانَةُ حِجارَةٌ كَأَنَّها الْمَدَرُ فِيها رَخاوَةٌ ، ورُبَّما كانَتْ نَخِرَةً ، وجَمْعُها الْكَذَّانُ ، يُقالُ إِنَّها فَعْلانَةٌ ويُقالُ فَعَّالَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَذَّانُ الْحِجارَةُ الَّتِى لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ . وفى حَدِيثِ بِناءِ الْبَصْرَةِ : فَوَجَدُوا هٰذا الْكَذَّانَ فَقالُوا ما هٰذِهِ الْبَصْرَةُ ؛ الْكَذَّانُ وَالْبَصْرَةُ : حِجارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَياضِ ، وهُوَ فَعَّالٌ وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وقِيلَ : فَعْلانُ وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

• كذنق • قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْكُذَيْنِقُ مُدُقُّ الْقَصَّارِينَ الَّذِى يُدَقُّ عَلَيْهِ الثَّوْبُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قامَةُ الْقُصْعُلِ الضَّئِيلِ وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّارِ

• كذا • كَذا : اسْمٌ مُبْهَمٌ ، تَقُولُ فَعَلْتُ كَذا ، وقَدْ يَجْرِى مَجْرَى كَمْ فَتَنْصِبُ ما بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، تَقُولُ عِنْدِى كَذا وكَذا دِرْهَماً لأَنَّهُ كَالْكِنايَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضاً فى الْمُعْتَلِّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَكْذَى الشَّىْءُ إِذا احْمَرَّ ، وأَكْذَى الرَّجُلُ إِذا احْمَرَّ لَوْنُهُ مِنْ خَجَلٍ أَوْ فَزَعٍ ، ورَأَيْتُهُ كاذِياً(2) كَرِكاً ، أَىْ أَحْمَرَ ؛ قالَ : وَالْكاذِى وَالْجِرْيالُ الْبَقَّمُ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْكاذِى ضَرْبٌ مِنَ الأَدْهانِ مَعْرُوفٌ ، وَالْكاذِى ضَرْبٌ مِنَ الْحُبُوبِ يُجْعَلُ فى الشَّرابِ فَيُشَدِّدُهُ .

اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَقُولُ كَذا وكَذا ، كافُها كافُ التَّشْبِيهِ ، وذا اسْمٌ يُشارُ بِهِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ كَذا كِنايَةٌ عَنِ الشَّىْءِ ، تَقُولُ فَعَلْتُ كَذا وكَذا ، ويَكُونُ كِنايَةً عَنِ الْعَدَدِ فَتَنْصِبُ ما بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، تَقُولُ : لَهُ عِنْدِى كَذا وكَذا دِرْهَماً ، كَما تَقُولُ لَهُ عِنْدِى عِشْرُونَ دِرْهَماً . وفى الْحَدِيثِ : نَجِىءُ أَنا وأُمَّتِى يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى كَذا وكَذا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى مُسْلِمٍ كَأَنَّ الرَّاوِى شَكَّ فى اللَّفْظِ فَكَنَى عَنْهُ بِكَذا وكَذا ، وهِىَ مِنْ أَلْفاظِ الْكِناياتِ ، مِثْلُ كَيْتَ وكَيْتَ ، ومَعْناهُ مِثْلُ ذا ، ويُكْنَى بِها عَنِ الْمَجْهُولِ وعَمَّا لا يُرادُ التَّصْرِيحُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : الْمَحْفُوظُ فى هٰذا الْحَدِيثِ نَجِىءُ أَنا وأُمَّتِى عَلَى كَوْمٍ ، أَوْ لَفْظٍ يُؤَدِّى هٰذا الْمَعْنَى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : كَذاكَ لا تَذْعَرُوا عَلَيْنا إِبِلَنا ، أَىْ حَسْبُكُمْ ، وتَقْدِيرُهُ دَعْ فِعْلَكَ وأَمْرَكَ كَذاكَ ، وَالْكافُ الأُولَى وَالآخِرَةُ زائِدَتانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْخِطابِ وَالاسْمُ ذا ، وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّها اسْتِعْمالَ

---

(١) زيادة من النهاية .

(٢) قوله : «كاذياً إلخ» الكاذى بمعنى الأحمر وغيره ، لم يضبط فى سائر الأصول التى بأيدينا إلا كما ترى ، لكن عبارة التكملة : الكاذىّ ، بتشديد الياء ، من نبات بلاد عمان وهو ، الذى يطيب به الدهن الذى يقال له الكاذى ، ووصفت ذلك النبات .

الإِسْمِ الْواحِدِ فى غَيْرِ هٰذا الْمعْنَى . يُقالُ : رَجُلٌ كَذاكَ ، أَىْ خَسِيسٌ . واشْتَرِ لِى غُلاماً ولا تَشْتَرِهِ كَذاكَ ، أَىْ دَنِيئاً ، وقِيلَ : حَقِيقَةُ كَذاكَ ، أَىْ مِثْلُ ذاكَ ، ومَعْناهُ الْزَمْ ما أَنْتَ عَلَيْهِ ولا تَتَجاوَزْهُ ، وَالْكافُ الأُولَى مَنْصُوبَةُ الْمَوْضِعِ بِالْفِعْلِ الْمضمَرِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : يا نَبِىَّ اللهِ كَذاكَ ، أَىْ حَسْبُكَ الدُّعاءَ فَإِنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ .

• **كذاك** • هٰذِهِ كَلِمَةٌ اخْتَرْتُ إِيرادَها فى هٰذا الْمَكانِ ، لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ إِنَّها اسْتُعْمِلَتْ كُلُّها اسْتِعْمالَ الإِسْمِ الْواحِدِ فَوَضَعْتُها هُنا ، وسَأَذْكُرُها أَيْضاً فى مَوْضِعِها . قالَ الْأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ دَرْمَكَ : الدَّرْمَكُ النَّقِىُّ الْحُوَّارَى ؛ قالَ : وخَطَبَ بَعْضُ الْحَمْقَى إِلَى بَعْضِ الرُّؤَساءِ كَرِيمَةً لَهُ فَرَدَّهُ وقالَ :

امْسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عَنِّى فَاكا
إِنِّى أَراكَ خاطِباً كَذاكا

قالَ : والعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ كَذاكَ ، أَىْ سَفِلَةٌ مِنَ النَّاسِ . يُقالُ : رَجُلٌ كَذاكَ ، أَىْ خَسِيسٌ . وَاشْتَرِ لى غُلاماً ولا تَشْتَرِهِ كَذاكَ ، أَىْ دَنِيًّا ، قالَ : وقِيلَ : حَقِيقَةُ كَذاكَ ، أَىْ مِثْلُ ذاكَ ، قالَ : ومَعْناهُ الْزَمْ ما أَنْتَ عَلَيْهِ ولا تَتَجاوَزْهُ ، والْكافُ الأُولَى مَنْصُوبَةٌ بالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ .

• **كرب** • الكَرْبُ ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ مَجْزُومٌ : الحُزْنُ وَالغَمُّ الَّذِى يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ كُرُوبٌ . وَكَرَبَهُ الأَمْرُ وَالغَمُّ يَكْرُبُهُ كَرْباً : اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ ، وَالاسْمُ الكُرْبَةُ ، وإِنَّهُ لَمَكْرُوبُ النَّفْسِ . وَالكَرِيبُ : المَكْرُوبُ . وَأَمْرٌ كارِبٌ . وَاكْتَرَبَ لِذٰلِكَ : اغْتَمَّ . وَالكَرائِبُ : الشَّدائِدُ ، الواحِدَةُ كَرِيبَةٌ ؛ قالَ سَعْدُ ابْنُ ناشِبٍ المازِنِىُّ :

فَيالَ رِزامٍ رَشِّحُوا بِى مُقَدَّماً
إِلَى المَوْتِ خَوَّاضاً إِلَيْهِ الكَرائِبا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مُقَدَّماً مَنْصُوبٌ بِرَشِّحُوا ، عَلَى حَذْفِ مَوْصُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : رَشِّحُوا بِى رَجُلاً مُقَدَّماً ؛ وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ : التَّرْبِيَةُ وَالتَّهْيِئَةُ ؛ يُقالُ : رُشِّحَ فُلانٌ لِلإِمارَةِ أَىْ هُيِّئَ لَها ، ، وَهُوَ لَها كُفْءٌ . وَمَعْنَى رَشِّحُوا بِى مُقَدَّماً ، أَىِ اجْعَلُونِى كُفْئاً مُهَيَّأً لِرَجُلٍ شُجاعٍ ، وَيُرْوَى : رَشِّحُوا بِى مُقَدِّماً ، أَىْ رَجُلاً مُتَقَدِّماً ، وَهٰذا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ وَجَّهَ فى مَعْنَى تَوَجَّهَ ، وَنَبَّهَ فى مَعْنَى تَنَبَّهَ ، وَنَكَّبَ فى مَعْنَى تَنَكَّبَ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا أَتاهُ الوَحْىُ كُرِبَ لَهُ(1) أَى أَصابَهُ الكَرْبُ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ . وَالَّذِى كَرَبَهُ كارِبٌ .

وَكَرَبَ الأَمْرُ يَكْرُبُ كُرُوبًا : دَنا . يُقالُ : كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ ، أَىْ قَرُبَ انْطِفاؤُها ؛ قالَ عَبْدُ القَيْسِ بْنُ خُفافٍ البُرْجُمِىُّ(2) :

أَبُنَىَّ ! إِنَّ أَباكَ كارِبُ يَوْمِهِ
فَإِذا دُعِيتَ إِلَى المَكارِمِ فاعْجَلِ
أُوصِيكَ إِيصاءَ امْرِئٍ لَكَ ناصِحٍ
طَبِنٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغَفَّلِ
اللهَ فاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ
وَإِذا حَلَفْتَ مُبارِياً فَتَحَلَّلِ
وَالضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ
حَقٌّ وَلا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزَّلِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ
بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
وَصِلِ المُواصِلَ ما صَفا لَكَ وُدُّهُ
واجْذُذْ حِبالَ الخائِنِ المُتَبَذِّلِ
واحْذَرْ مَحَلَّ السُّوءِ لا تَحْلُلْ بِهِ
وَإِذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فى أُمُورِكَ كُلِّها
وَإِذا عَزَمْتَ عَلَى الهَوَى فَتَوَكَّلِ
وَاسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بِالغِنَى
وَإِذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ
وَإِذا افْتَقَرْتَ فَلا تُرَى مُتَخَشِّعاً
تَرْجُو الفَواضِلَ عِنْدَ غَيْرِ المُفْضِلِ
وَإِذا تَشاجَرَ فى فُؤادِكَ مَرَّةً
أَمْرانِ فاعْمِدْ لِلأَعَفِّ الأَجْمَلِ
وَإِذا هَمَمْتَ بِأَمْرِ سُوءٍ فاتَّئِدْ
وَإِذا هَمَمْتَ بِأَمْرِ خَيْرٍ فاعْجَلِ
وَإِذا رَأَيْتَ الباهِشِينَ إِلَى النَّدَى
غُبْراً أَكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلِ
فَأَعِنْهُمُ وَايْسَرْ بِما يَسَرُوا بِهِ
وَإِذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فانْزِلِ

وَيُرْوَى : فابْشَرْ بِما بَشِرُوا بِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى التَّرْجَمَتَيْنِ .

وَكُلُّ شَىْءٍ دَنا : فَقَدْ كَرَبَ . وَقَدْ كَرَبَ أَنْ يَكُونَ ، وَكَرَبَ يَكُونُ ، وَهُوَ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، أَحَدُ الأَفْعالِ الَّتى لا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الفاعِلِ مِنْها مَوْضِعَ الفِعْلِ الَّذِى هُوَ خَبَرُها ؛ لا تَقُولُ كَرَبَ كائِناً ؛ وَكَرَبَ أَنْ يَفْعَلَ كَذا أَىْ كادَ يَفْعَلُ ؛ وَكَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ : دَنَتْ ؛ وَكَرَبَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَكَرَبَتِ الجارِيَةُ أَنْ تُدْرِكَ . وَفى الحَدِيثِ : فَإِذا اسْتَغْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَبَ أَىْ دَنا مِنْ ذٰلِكَ وَقَرُبَ . وَكُلُّ دانٍ قَرِيبٍ فَهُوَ كارِبٌ . وَفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : أَيْفَعَ الغُلامُ أَوْ كَرَبَ أَىْ قارَبَ الإِيفاعَ .

وَكِرابُ المَكُّوكِ وَغَيْرِهِ مِنَ الآنِيَةِ : دُونَ الجِمامِ . وَإِناءٌ كَرْبانُ إِذا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ؛ وَجُمْجُمَةٌ كَرْبَى ، وَالجَمْعُ كَرْبَى وَكِرابٌ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَ كَرْبانَ بَدَلٌ مِنْ قافِ قَرْبانَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِشَىْءٍ .

الأَصْمَعِىُّ : أَكْرَبْتُ السِّقاءَ إِكْراباً إِذا مَلَأْتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

---

(1) قوله « إذا أتاه الوحى كُرِب له » كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ، ويعينه ما بعده ، ولم يتنبه الشارح له فقال : وكرب كسمع أصابه الكرب ، ومنه الحديث إلخ ، مغترا بضبط شكل محرف فى بعض الأصول فجعله أصلا برأسه ، وليس بالمنقول .

(2) قوله : « قال عبد القيس إلخ » كذا فى التهذيب . والذى فى المحكم قال خفاف ابن عبد القيس البرجمى .

بجَّ المَزادَ مُكْرَباً تَوْكِيرا[1]

وأَكْرَبَ الإِناءَ : قارَبَ مَلأَهُ . وهَذِهِ إِبِلٌ مِائَةٌ أَوْ كَرْبُها ، أَىْ نَحْوُها وقُرابَتُها .

وقَيْدٌ مَكْرُوبٌ إِذا ضُيِّقَ . وكَرَبْتُ القَيْدَ إِذا ضَيَّقْتَهُ عَلَى المُقَيَّدِ ، قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ :

ازْجُرْ حِمارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا
إِذاً يُرَدُّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

ضَرَبَ الحِمارَ ورَتْعَهُ فى رَوْضَتِهِمْ مَثَلاً ، أَىْ لا تَعَرَّضَنَّ لشَتْمِنا ، فإِنَّا قادِرُون عَلَى تَقْييدِ هَذا العَيْرِ ومَنْعِهِ مِنَ التَّصَرُّفِ ، وهٰذا البَيْتُ فى شِعْرِهِ :

ارْدُدْ حِمارَكَ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه
إِذاً يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

والسَّوِيَّةُ : كِساءٌ يُحْشَى بِثُمامٍ ونَحْوِهِ كالبَرْذَعَةِ ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الحِمارِ وغَيْرِهِ ، وجَزَمَ يَنْزِعْ عَلَى جَوابِ الأَمْرِ ، كأَنَّهُ قالَ : إِن تَرْدُدْهُ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ الَّتِى عَلَى ظَهْرِهِ . وقَوْلُهُ : إِذاً يُرَدُّ جَوابٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قالَ : لا أَرُدُّ حِمارِى ، فقالَ مُجِيباً لَهُ : إِذاً يُرَدُّ . وكَرَبَ وَظِيفَىِ الحِمارِ أَوِ الجَمَلِ : دانَى بَيْنَهُما بِحَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

وكارَبَ الشَّىْءَ : قارَبَهُ .

وأَكْرَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وخُذْ رِجْلَيْكَ بِأَكْرابٍ ، إِذا أُمِرَ بِالسُّرْعَةِ ، أَىِ اعْجَلْ وأَسْرِعْ . قالَ اللَّيْثُ : ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ رِجْلَيْهِ بِأَكْرابٍ ، وقَلَّما يُقالُ : وأَكْرَبَ الفَرَسُ وغَيْرُهُ مِمَّا يَعْدُو : أَسْرَعَ (هَذِهِ عَنِ اللِّحْيانِى) . أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْراباً إِذا أَحْضَرَ وعَدا .

وكَرَبْتُ النَّاقَةَ : أَوْقَرْتُها .

الأَصْمَعِىُّ : أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ هِىَ الكَرانِيفُ ، واحِدَتُها كِرْنافَةٌ ، والعَرِيضَةُ الَّتِى تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ ، هِىَ الكَرَبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّىَ كَرَبُ النَّخْلِ كَرَباً لأَنَّهُ اسْتُغْنِىَ عَنْهُ ، وكَرَبَ أَنْ يُقْطَعَ ودَنا مِنْ ذٰلِكَ .

وكَرَبُ النَّخْلِ : أُصُولُ السَّعَفِ ، وفى المُحْكَمِ : الكَرَبُ أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ الَّتِى تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ ، واحِدَتُها كَرَبَةٌ . وفى صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ : كَرَبُها ذَهَبٌ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، أَصْلُ السَّعَفِ ، وقِيلَ : ما يَبْقَى مِنْ أُصُولِهِ فى النَّخْلَةِ بَعْدَ القَطْعِ كالمَراقِى ، قالَ الجَوْهَرِىُّ هُنا وفى المَثَلِ :

مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَيْسَ هٰذا الشَّاهِدُ الَّذِى ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ مَثَلاً ، وإِنَّما هُوَ عَجُزُ بَيْتٍ لجَرِيرٍ ، وهُوَ بِكَمالِهِ :

أَقُولُ ولَمْ أَمْلِكْ سَوابِقَ عَبْرَةٍ
مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ

قالَ ذٰلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلَتانَ العَبْدِىَّ فَضَّلَ الفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فى النَّسِيبِ ، وفَضَّلَ جَرِيراً عَلَى الفَرَزْدَقِ فى جَوْدَةِ الشِّعْرِ فى قَوْلِهِ :

أَيا شاعِراً لا شاعِرَ اليَوْمَ مِثْلُهُ
جَرِيرٌ ولٰكِنْ فى كُلَيْبٍ تَواضُعُ

فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلَتانِ ، ونُصْرَتَهُ الفَرَزْدَقَ . قُلْتُ : هٰذِهِ مُشاحَّةٌ مِنَ ابْنِ بَرِّىّ لِلْجَوْهَرِىِّ فى قَوْلِهِ : لَيْسَ هٰذا الشَّاهِدُ مَثَلاً ، وإِنَّما هُوَ عَجُزُ بَيْتٍ لجَرِيرٍ . والأَمْثالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْراً ، وغَيْرَ شِعْرٍ ، وما يَكُونُ شِعْراً لا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلاً .

والكَرابَةُ والكُرابَةُ : التَّمْرُ الَّذِى يُلْتَقَطُ مِنْ أُصُولِ الكَرَبِ ، بَعْدَ الجَدادِ ، والضَّمُّ أَعْلَى . وقَدْ تَكَرَّبَها . الجَوْهَرِىُّ : والكُرابَةُ ، بِالضَّمِّ ، ما يُلْتَقَطُ مِنَ التَّمْرِ فى أُصُولِ السَّعَفِ بَعْدَما تُصْرَمَ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ تَكَرَّبْتُ الكُرابَةَ ، إِذا تَلَقَّطْتَها ، مِنَ الكَرَبِ .

والكَرَبُ : الحَبْلُ الَّذِى يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ ، بَعْدَ المَنِينِ ، وهُوَ الحَبْلُ الأَوَّلُ ، فإِذا انْقَطَعَ المَنِينُ بَقِىَ الكَرَبُ . ابْنُ سِيدَهْ : الكَرَبُ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى عَراقِى الدَّلْوِ ، ثُمَّ يُثْنَى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ ، والجَمْعُ أَكْرابٌ ، وفى الصِّحاحِ : ثُمَّ يُثْنَى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِى يَلِى الماءَ ، فَلا يَعْفَنُ الحَبْلُ الكَبِيرُ . رَأَيْتُ فى حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ المَوْثُوقِ بِها قَوْلَ الجَوْهَرِىِّ : لِيَكُونَ هُوَ الَّذِى يَلِى الماءَ ، فَلا يَعْفَنُ الحَبْلُ الكَبِيرُ ، إِنَّما هُوَ مِنْ صِفَةِ الدَّرَكِ ، لا الكَرَبِ . قُلْتُ : الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هٰذِهِ الحاشِيَةِ أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ فى تَرْجَمَةِ دَرَكَ هٰذِهِ الصُّورَةَ أَيْضاً ، فَقالَ : والدَّرَكُ قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فى طَرَفِ الرِّشاءِ إِلَى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِى يَلِى الماءَ ، فَلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ ، وقالَ الحُطَيْئَةُ :

قَوْمٌ إِذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِمُ
شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

ودَلْوٌ مُكْرَبَةٌ : ذاتُ كَرَبٍ ، وقَدْ كَرَبَها يَكْرُبُها كَرْباً ، وأَكْرَبَها ، فَهِىَ مُكْرَبَةٌ ، وكَرَّبَها ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كالدَّلْوِ بُتَّتْ عُراها وهْىَ مُثْقَلَةٌ
وخانَها وَذَمٌ مِنْها وتَكْرِيبُ

عَلَى أَنَّ التَّكْرِيبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنا اسْماً ، كالتَّنْبِيتِ والتَّمْتِينِ ، وذٰلِكَ لِعَطْفِها عَلَى الوَذَمِ الَّذِى هُوَ اسْمٌ ، لٰكِنَّ البابَ الأَوَّلَ أَشْيَعُ وأَوْسَعُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَعْنِى أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً ، وإِنْ كانَ مَعْطُوفاً عَلَى الاِسْمِ الَّذِى هُوَ الوَذَمُ . وكُلُّ شَدِيدِ العَقْدِ ، مِنْ حَبْلٍ ، أَوْ بِناءٍ ، أَوْ مَفْصِلٍ :مُكْرَبٌ. اللَّيْثُ : يُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ مِنَ الحَيَوانِ إِذا كانَ وَثِيقَ المَفاصِلِ : إِنَّهُ لَمَكْرُوبُ المَفاصِلِ .

ورَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ أَبِى العالِيَةِ ، أَنَّهُ قالَ : الكَرُوبِيُّونَ سادَةُ المَلائِكَةِ ، مِنْهُمْ جِبْرِيلُ ومِيكائِيلُ وإِسْرافِيلُ ، هُمُ المُقَرَّبُونَ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لأُمَيَّةَ :

كَرُوبِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وسُجَّدُ

ويُقالُ لِكُلِّ حَيَوانٍ وَثِيقِ المَفاصِلِ : إِنَّهُ لَمُكْرَبُ الخَلْقِ إِذا كانَ شَدِيدَ القُوَى ، والأَوَّلُ أَشْبَهُ ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَرِيبُ الشُّوبَقُ ، وهُوَ الفَيْلَكُونُ ، وأَنْشَدَ :

---

(1) قوله : « مكربًا توكيرا » فى مادة « بجح » : « مُوكَرًا توكيرا » . ووكر الإناء والسقاء والقربة والمكيال وكراً ، ووكره توكيراً : ملأه ، فالمعنى واحد. [عبد الله]

لا يَسْتَوِي الصَّوْتانِ حِينَ تَجاوَبا
صَوْتُ الكَرِيبِ وَصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ

وَالكَرْبُ : القُرْبُ.

وَالمَلائِكَةُ الكَرُوبِيُّونَ : أَقْرَبُ المَلائِكَةِ إِلَى حَمَلَةِ العَرْشِ.

وَوَظِيفٌ مُكْرَبٌ : امْتَلأَ عَصَباً ، وَحافِرٌ مُكْرَبٌ : صُلْبٌ : قالَ :

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفا رَكُوبا
بِمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

وَالمُكْرَبُ : الشَّدِيدُ الأَسْرِ مِنَ الدَّوابِّ ، بِضَمِّ المِيمِ ، وَفَتْحِ الرَّاءِ . وَإِنَّهُ لَمُكْرَبُ الخَلْقِ إِذا كانَ شَدِيدَ الأَسْرِ. أَبُو عَمْرٍو : المُكْرَبُ مِنَ الخَيْلِ الشَّدِيدُ الخَلْقِ وَالأَسْرِ. ابْنُ سِيدَهْ : وَفَرَسٌ مُكْرَبٌ شَدِيدٌ.

وَكَرَبَ الأَرْضَ يَكْرُبُها كَرْباً وَكِراباً : قَلَبَها لِلْحَرْثِ ، وَأَثارَها لِلزَّرْعِ . التَّهْذِيبُ : الكِرابُ : كَرْبُكَ الأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَها ، وَهِيَ مَكْرُوبَةٌ مُثارَةٌ .

التَّكْرِيبُ : أَنْ يَزْرَعَ فِي الكَرِيبِ الجادِسِ . وَالكَرِيبُ : القَراحُ ؛ وَالجادِسُ : الَّذِي لَمْ يُزْرَعْ قَطُّ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جِرْوَ الوَحْشِ :

تَكَرَّبْنَ أُخْرَى الجَزْءِ حَتَّى إِذا انْقَضَتْ
بُقاياهُ وَالمُسْتَمْطِراتُ الرَّوائِحُ

وَفِي المَثَلِ : الكِرابُ عَلَى البَقَرِ ، لِأَنَّها تَكْرُبُ الأَرْضَ ، أَيْ لا تُكْرَبُ الأَرْضُ إِلاَّ بِالبَقَرِ. قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الكِلابَ عَلَى البَقَرِ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ أَوْسِدِ الكِلابَ عَلَى بَقَرِ الوَحْشِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المَثَلُ هُوَ الأَوَّلُ .

وَالمُكْرَباتُ : الإِبِلُ الَّتِي يُؤْتَى بِها إِلَى أَبْوابِ البُيُوتِ فِي شِدَّةِ البَرْدِ ، لِيُصِيبَها الدُّخانُ فَتَدْفَأَ.

وَالكِرابُ : مَجارِي الماءِ فِي الوادِي . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ صُدُورُ الأَوْدِيَةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوارِسُها تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوائِباً
وَتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

واحِدَتُها كَرَبَةٌ . المَصِيفُ : المُعْوَجُّ ، مِنْ صافَ السَّهْمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّما مَضْمَضَتْ مِنْ ماءِ أَكْرِبَةٍ
عَلَى سَيابَةِ نَخْلٍ دُونَهُ مَلَقُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَكْرِبَةُ هٰهُنا شِعافٌ يَسِيلُ مِنْها ماءُ الجِبالِ ، واحِدَتُها كَرَبَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعَلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ . وَقالَ مَرَّةً : الأَكْرِبَةُ جَمْعُ كُرابَةٍ ، وَهُوَ ما يَقَعُ مِنْ تَمْرِ النَّخْلِ فِي أُصُولِ الكَرَبِ ؛ قالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي غَلَطٌ أَيْضاً ، لِأَنَّ فُعالَةَ لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ جَمَعَ فُعالاً[1] .

وَما بِالدارِ كَرَّابٌ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ أَحَدٌ .

وَالكَرْبُ : الفَتْلُ ، يُقالُ : كَرَبْتُهُ كَرْباً ، أَيْ فَتَلْتُهُ ، قالَ :

فِي مَرْتَعِ اللَّهْوِ لَمْ يُكْرَبْ إِلَى الطِّوَلِ

وَالكَرِيبُ : الكَعْبُ مِنَ القَصَبِ أَوِ القَنا ، وَالكَرِيبُ أَيْضاً : الشُّوبَقُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَأَبُو كَرِبٍ اليَمانِيُّ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ ، وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مالِكٍ الحِمْيَرِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ التَّبابِعَةِ .

وَكُرَيْبٌ وَمَعْدِيكَرِبَ : اسْمانِ ، فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : مَعْدِيكَرِبُ بِرَفْعِ الباءِ ، لا يُصْرَفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبٍ ، يُضِيفُ وَيَصْرِفُ كَرِباً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبَ ، يُضِيفُ وَلا يَصْرِفُ كَرِباً ، يَجْعَلُهُ مُؤَنَّثاً مَعْرِفَةً ، وَالياءُ مِنْ مَعْدِيكَرِبَ ساكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حالٍ . وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : مَعْدِيٌّ ، وَكَذٰلِكَ النَّسَبُ فِي كُلِّ اسْمَيْنِ جُعِلا واحِداً ، مِثْلُ بَعْلَبَكَّ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَتَأَبَّطَ شَرًّا ، تَنْسُبُ إِلَى الاسْمِ الأَوَّلِ ؛ تَقُولُ بَعْلِيٌّ ، وَخَمْسِيٌّ ، وَتَأَبَّطِيٌّ ، وَكَذٰلِكَ إِذا صَغَّرْتَ ، تُصَغِّرُ الأَوَّلَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **كربج** • الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ : الحانُوتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ كانَتْ فِيهِ حانُوتٌ مَوْرُودَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَعَلَّ المَوْضِعَ إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ ، وَأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كُرْبُقْ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالجَمْعُ كَرابِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الهاءَ لِلْعُجْمَةِ ، قالَ : وَهٰكَذا وُجِدَ أَكْثَرُ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الأَعْجَمِيِّ ، وَرُبَّما قالُوا كَرابِجُ ، وَيُقالُ لِلْحانُوتِ : كُرْبُجٌ وَكُرْبُقٌ وَقُرْبُقٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **كربح** • الكَرْبَحَةُ وَالكَرْمَحَةُ : عَدْوٌ دُونَ الكَرْدَمَةِ ، وَلا يُكَرْدِمُ إِلاَّ الحِمارُ وَالبَغْلُ .

• **كربر** • حَكاهُ ابْنُ جِنِّي وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

• **كربز** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَثْوُ أَكْلُ القَثَدِ وَالكِرْبِزِ ، قالَ فَأَمَّا القَثَدُ فَهُوَ الخِيارُ ، وَأَمَّا الكِرْبِزُ فالقِثَّاءُ الكِبارُ .

• **كربس** • الكِرْباسُ وَالكِرْباسَةُ : ثَوْبٌ ، فارِسِيَّةٌ ، وَبَيَّاعُهُ كَرابِيسِيٌّ . التَّهْذِيبُ : الكِرْباسُ ، بِكَسْرِ الكافِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَيَّاعُهُ فَيُقالُ كَرابِيسِيٌّ ، وَالكِرْباسَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ الكَرابِيسُ . وَفِي

---

(١) ظاهر كلام ابن سيده وابن منظور أن « فُعالة » لا يجمع على « أفعلة » مطلقاً ، فإذا سقطت الهاء جاز الجمع .

وقد أجمع النحويون على أن « أفعِلَة » من جموع القلة الموضوعة للاسم الرباعي المذكر الذى قبل آخره ألف ، فيشمل « فِعالا » مثلث الأول : كطعام ، وحمار ، وغراب . ويشمل «فَعيلا» كرغيف ، ويشمل « فعولا » كعمود ، فهذه الأمثلة مع ما شابهها مما توافرت فيه الشروط المذكورة يجمع على « أفعلة » فتقول : أطعمة وأحمرة ، وأغربة ، وأرغفة ، وأعمدة ... وكُرابة ، بعد إسقاط الهاء الزائدة تصير مذكراً ، وتنطبق عليها الشروط فتجمع حينئذ على أفعلة .

[عبد الله]

حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ كَرابِيسَ، هِيَ جَمْعُ كِرْباسٍ، وَهُوَ القُطْنُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَوْفٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَأَصْبَحَ وَقَدِ اعْتَمَّ بِعِمامَةٍ كَرابِيسَ سَوْداءَ. وَالكِرْباسُ: راوُوقُ الخَمْرِ.

• **كربش** • الأَزْهَرِيُّ: العَكْبَشَةُ وَالكَرْبَشَةُ أَخْذُ الشَّيْءِ وَرَبْطُهُ، يُقالُ: عَكْبَشَهُ وَكَرْبَشَهُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ بِهِ.

• **كربع** • كَرْبَعَهُ وَبَرْكَعَهُ فَتَبَرْكَعَ: صَرَعَهُ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ بَرْكَعَ.

• **كربق** • يُقالُ لِلْحانُوتِ: كُرْبَجٌ وَكُرْبَقٌ وَقُرْبَقٌ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

• **كربل** • كَرْبَلَ الشَّيْءَ: خَلَطَهُ. أَبُو عَمْرٍو: كَرْبَلْتُ الطَّعامَ كَرْبَلَةً هَذَّبْتُهُ وَنَقَّيْتُهُ مِثْلُ غَرْبَلْتُهُ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ حِنْطَةٍ:

يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسُوباً بِالنَّقَلْ
قَدْ غُرْبِلَتْ وَكُرْبِلَتْ مِنَ القَصَلْ

وَالكِرْبالُ: المِنْدَفُ الَّذِي يُنْدَفُ بِهِ القُطْنُ، وَأَنْشَدَ الشَّيْبانِيُّ:

تَرْمِي اللُّغامَ عَلَى هاماتِها قَزَعاً
كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرابِيلِ

وَالكَرْبَلَةُ: رَخاوَةٌ فِي القَدَمَيْنِ. يُقالُ: جاءَ يَمْشِي مُكَرْبِلاً، أَيْ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي طِينٍ.

وَكَرْبَلُ: اسْمُ نَبْتٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ الحُمّاضُ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ عُهُونَ الهَوْدَجِ:

وَثامِرُ كَرْبَلٍ وَعَمِيمُ دِفْلَى
عَلَيْها وَالنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

وَالكَرْبَلُ: نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ مُشْرِقٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ جَنَى الدِّفْلَى يُغَشِّي خُدُورَها
وَنُوّارُ ضاحٍ مِنْ خُزامَى وَكَرْبَلِ

وَكَرْبَلاءُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَبِها قَبْرُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِما السَّلامُ، قالَ كُثَيِّرٌ:

فَسِبْطٌ سِبْطُ إِيمانٍ وَبِرٍّ
وَسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبَلاءُ

• **كرت** • سَنَةٌ كَرِيتٌ، وَحَوْلٌ كَرِيتٌ، أَيْ تامُّ العَدَدِ، وَكَذٰلِكَ اليَوْمُ وَالشَّهْرُ.

وَتَكْرِيتُ: أَرْضٌ، قالَ:

لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٌ دارَها
تَكْرِيتَ تَرْقُبُ حَبَّها أَنْ يُحْصَدا

قالَ ابْنُ جِنِّي: تَقْدِيرُ لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٌ دارَها، أَيْ كَإِيادٍ الَّتِي حَلَّتْ، ثُمَّ فَلَّتْ مِنْ بَعْدِ أَنْ حَلَّتْ دارَها، فَدَلَّ حَلَّتْ فِي الصِّلَةِ عَلَى حَلَّتْ هٰذِهِ الَّتِي نَصَبَتْ دارَها، وَقِيلَ: تَكْرِيتُ مَوْضِعٌ.

• **كرتب** • يُقالُ تَكَرْتَبَ فُلانٌ عَلَيْنا، بِالتّاءِ، أَيْ تَغَلَّبَ.

• **كرتح** • كَرْتَحَهُ: صَرَعَهُ. وَكَرْتَحَ فِي مَشْيِهِ: أَسْرَعَ.

• **كرتع** • كَرْتَعَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِيما لا يَعْنِيهِ، وَأَنْشَدَ:

يَهِيمُ بِها الكَرْتَعُ

وَكَرْتَعَهُ: صَرَعَهُ.

وَالكَرْتَعُ: القَصِيرُ.

• **كرتم** • الكَرْتِيمُ: الفَأْسُ العَظِيمَةُ لَها رَأْسٌ واحِدٌ، وَقِيلَ: هِيَ نَحْوُ المِطْرَقَةِ.

وَالكُرْتُومُ: الصَّفا مِنَ الحِجارَةِ، وَحَرَّةُ بَنِي عُذْرَةَ تُدْعَى كُرْتُومَ، وَأَنْشَدَ:

أَسْقاكِ كُلُّ رائِحٍ هَزِيمِ
يَتْرُكُ سَيْلاً جارِحَ الكُلُومِ
وَناقِعاً بِالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

• **كرث** • كَرَثَهُ الأَمْرُ يَكْرِثُهُ وَيَكْرُثُهُ كَرْثاً، وَأَكْرَثَهُ: ساءَهُ واشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَبَلَغَ مِنْهُ المَشَقَّةَ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَلا يُقالُ كَرَثَهُ، وَإِنَّما يُقالُ أَكْرَثَهُ، عَلَى أَنَّ رُؤْبَةَ قَدْ قالَ:

وَقَدْ تُجَلَّى الكُرَبُ الكَوارِثُ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فِي سَكْرَةٍ مُلْهِثَةٍ، وَغَمْرَةٍ كارِثَةٍ، أَيْ شَدِيدَةٍ شاقَّةٍ، مِنْ كَرَثَهُ الغَمُّ، أَيْ بَلَغَ مِنْهُ المَشَقَّةَ.

وَيُقالُ: ما أَكْتَرِثُ لَهُ، أَيْ ما أُبالِي بِهِ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: لَمْ يُخَلِّنا سُدًى مِنْ بَعْدِ عِيسَى وَاكْتَرَثَ. يُقالُ: ما أَكْتَرِثُ بِهِ، أَيْ ما أُبالِي، وَلا يُسْتَعْمَلُ إِلّا فِي النَّفْيِ، وَقَدْ جاءَ هٰهُنا فِي الإِثْباتِ، وَهُوَ شاذٌّ.

وَاكْتَرَثَ لَهُ: حَزِنَ.

وَامْرَأَةٌ كَرِيثٌ كارِثٌ، وَكُلُّ ما أَثْقَلَكَ، فَقَدْ كَرَثَكَ. اللَّيْثُ: يُقالُ ما أَكْرَثَنِي هٰذا الأَمْرُ، أَيْ ما بَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةً، وَالفِعْلُ المُجاوِزُ: كَرَثْتُهُ، وَقَدِ اكْتَرَثَ هُوَ اكْتِراثاً، وَهٰذا فِعْلٌ لازِمٌ. الأَصْمَعِيُّ: كَرَثَنِي الأَمْرُ وَقَرَثَنِي: إِذا غَمَّهُ وَأَثْقَلَهُ.

وَالكَرِيثاءُ: ضَرْبٌ مِنَ البُسْرِ يُوصَفُ بِهِ وَيُضافُ (عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ). التَّهْذِيبُ: يُقالُ بُسْرٌ قَرِيثاءُ وَكَرِيثاءُ لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٍ.

وَالكُرّاثُ: بَقْلَةٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الكُرّاثُ وَالكَرّاثُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ مُمْتَدٌّ، أَهْدَبُ، إِذا تُرِكَ خَرَجَ مِنْ وَسَطِهِ طاقَةٌ فَطارَتْ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامِ:

كَأَنَّ أَعْناقَها كُرّاثُ سائِفَةٍ
طارَتْ لَفائِفُها أَوْ هَيْشَرٌ سَلِبُ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ العُشْبِ الكُرّاثُ، تَطُولُ قَصَبَتُهُ الوُسْطَى، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجُلِ. التَّهْذِيبُ: الكُرّاثُ بَقْلَةٌ. وَالكَراثُ، بِفَتْحِ الكافِ وَتَخْفِيفِ الرّاءِ: بَقْلَةٌ أُخْرَى، الواحِدَةُ كَراثَةٌ، قالَ أَبُو ذَرَّةَ الهُذَلِيُّ:

إِنَّ حَبِيبَ بنَ الْيَمانِ قَدْ نَشِبْ
فى حَصِدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَنِبْ

قالَ : الْكَرَاثُ وَالْكَنِبُ شَجَرَتانِ.

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنسبْ إِلَى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُوماتٍ وَشَحَّاجٍ صَخِبْ
وَعازِبٍ أَقْلَحَ فُوهُ كالخَرِبْ

أرادَ بالعازِبِ : مالاً عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ. أَقْلَحَ : اصْفَرَّتْ أَسْنانُهُ مِنَ الهَرَمِ. ابْنُ سِيدَهْ : الكَرَاثُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ، واحِدَتُهُ كَرَاثَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ كَرَاثَةَ. قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الكَرَاثُ شَجَرَةٌ جَبَلِيَّةٌ، لَها خِطْرَةٌ ناعِمَةٌ لَيِّنَةٌ إِذا فُدِغَتْ هُرِيقَتْ لَبَناً، وَالنَّاسُ يَسْتَمْشُونَ بِلَبَنِها، قالَ: وَيُؤْتَى بِالمَجْذُومِ حَتَّى يُتَوَسَّطَ بِهِ مَنْبِتُ الكَرَاثِ، فَيُقِيمُ فِيهِ، وَيُخْلَطُ لَهُ بِطَعامِهِ وَشَرابِهِ، فَلا يَلْبَثُ أَنْ يَبْرَأَ مِنْ جُذامِهِ، وَتَذْهَبَ قُوَّتُهُ، يَعْنِي قُوَّةَ الجُذامِ. قالَ : وَقالَ الأَزْدِيُّ : لا أَعْرِفُهُ يَنْبُتُ إِلاَّ بِذِي كَشاءٍ؛ قالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ جِنِّيَّةً قالَتْ : مَنْ أَرادَ الشِّفاءَ مِنْ كُلِّ داءٍ فَعَلَيْهِ بِنَباتِ البُرْقَةِ مِنْ ذاتِ كَشاءٍ.

وَالكَرَّاثُ : مَوْضِعٌ.

• **كرثأ** • الكِرْثِئَةُ : النَّبْتُ المُجْتَمِعُ المُلْتَفُّ. وَكَرْثَأَ شَعَرُ الرَّجُلِ : كَثُرَ وَالتَفَّ، فى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ. وَالكِرْثِئَةُ : رُغْوَةُ المَحْضِ إِذا حُلِبَ عَلَيْهِ لَبَنُ شاةٍ فارْتَفَعَ. وَتَكَرْثَأَ السَّحابُ : تَراكَمَ. وَكُلُّ ذٰلِكَ ثُلاثِيٌّ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وَالكِرْثِئُ مِنَ السَّحابِ.

• **كرج** • الكُرَّجُ : الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ كُرَهْ. اللَّيْثُ : الكُرَّجُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لا أَصْلَ لَهُ فى العَرَبِيَّةِ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَبِسْتُ سِلاحِي وَالفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ
عَلَيْها وِشاحا كُرَّجٍ وَجَلاجِلُهْ

وَقالَ :

أَمْسَى الفَرَزْدَقُ فى جَلاجِلِ كُرَّجٍ
بَعْدَ الأُخَيْطِلِ ضَرَّةً لِجَرِيرِ

اللَّيْثُ : الكُرَّجُ يُتَّخَذُ مِثْلَ المُهْرِ يُلْعَبُ عَلَيْهِ. وَتَكَرَّجَ الطَّعامُ إِذا أَصابَهُ الكَرَجُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَرِجَ الشَّيْءُ إِذا فَسَدَ، قالَ : وَالكارِجُ الخُبْزُ المُكَرَّجُ، يُقالُ : كَرِجَ الخُبْزُ وَأَكْرَجَ وَكَرَّجَ وَتَكَرَّجَ، أَيْ فَسَدَ وَعَلاهُ خُضْرَةٌ.

وَالكَرَجُ : مَوْضِعٌ. التَّهْذِيبُ : الكَرَجُ اسْمُ كُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ.

• **كرح** • الأُكَيْراحُ(1) : بُيُوتٌ وَمَواضِعُ تَخْرُجُ إِلَيْها النَّصارَى فى بَعْضِ أَعْيادِهِمْ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، قالَ :

يا دَيْرَ حَنَّةَ مِنْ ذاتِ الأُكَيْراحِ
مَنْ يَصْحُ عَنْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِالصَّاحِي

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ الكارِحَةَ وَالكارِخَةَ حَلْقُ الإِنْسانِ، أَوْ بَعْضُ ما يَكُونُ فى الحَلْقِ مِنْهُ.

• **كرخ** • الكَرْخُ : سُوقٌ بِبَغْدادَ، نَبَطِيَّةٌ، وَفى التَّهْذِيبِ : كَرْخٌ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَأُكَيْراخُ مَوْضِعٌ آخَرُ فى السَّوادِ.

وَالكُراخِيَّةُ : الشُّقَّةُ مِنَ البَوارِي. وَفى التَّهْذِيبِ : الكَراخَةُ وَالكارِخُ الرَّجُلُ الَّذِي يَسُوقُ الماءَ إِلَى الأَرْضِ، سَوادِيَّةٌ. وَالكارِخَةُ : الحَلْقُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ، وَقَدْ قِيلَتْ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ.

• **كرد** • الكَرْدُ : الطَّرْدُ. وَالمُكارَدَةُ : المُطارَدَةُ. كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْداً : ساقَهُمْ وَطَرَدَهُمْ وَدَفَعَهُمْ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالكَرْدِ سَوْقَ العَدُوِّ فى الحَمْلَةِ. وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا أَرادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ المُغِيرَةُ بْنُ الأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُهُمْ بِسَيْفِهِ، أَيْ يَكُفُّهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ. وَفى حَدِيثِ الحَسَنِ وَذَكَرَ بَيْعَةَ العَقَبَةِ : كانَ هٰذا المُتَكَلِّمُ كَرَدَ القَوْمَ، قالَ : لا، وَاللهِ؛ أَيْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ.

وَالكَرْدُ : العُنُقُ، وَقِيلَ : الكَرْدُ لُغَةٌ فى القَرْدِ وَهُوَ مَجْثَمُ الرَّأْسِ عَلَى العُنُقِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَطارَ بِمَشْحُوذِ الحَدِيدَةِ صارِمٍ
فَطَبَّقَ ما بَيْنَ الذُّؤابَةِ وَالكَرْدِ

وَقالَ آخَرُ :

وَكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْناهُ دُونَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

وَقَدْ رُوِيَ هٰذا البَيْتُ :

وَكُنَّا إِذا العَبْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ
ضَرَبْناهُ بَيْنَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ وَصَوابُ إِنْشادِهِ : وَكُنَّا إِذا القَيْسِيُّ، بِالقافِ. وَالعَتُودُ : ما اشْتَدَّ وَقَوِيَ مِنْ ذُكُورِ أَوْلادِ المَعَزِ. وَنَبِيبُهُ : صَوْتُهُ عِنْدَ الهِياجِ. وَأَرادَ بِالأُنْثَيَيْنِ هُنا : الأُذُنَيْنِ. وَالحَقِيقَةُ فى الكَرْدِ، أَنَّهُ أَصْلُ العُنُقِ. وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِاليَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَقالَ : وَاللهِ لا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ، أَيْ عُنُقَهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ :

يا رَبِّ بَدِّلْ قُرْبَهُ بِبُعْدِهِ
وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

---

(1) قوله : «الأكيراح» بصيغة تصغير جمع كِرح، بالكسر، قال ياقوت نقلاً عن الخالدى : الأكيراح رستاق نزه بأرض الكوفة، وبيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم، بالقرب منها ديران يقال لأحدهما : دير عبد، وللآخر دير حنة، وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض، وفيه يقول أبو نواس : يا دير حنة إلخ، قال أبو سعيد السكرى : رأيت الأكيراح، وهو على سبعة فراسخ من الحيرة، وقد وهم فيه الأزهرى فسماه الأكيراخ، بالخاء، وفيه يقول بكر بن خارجة :

دع البساتين من آس وتفاح
واقصد إلى الشيخ من ذات الأكيراح
إلى الدساكر فالدير المقابلها
لدى الأكيراح أو دير ابن وضاح
منازل لم أزل حيناً ألازمها
لزوم غادٍ إلى اللذات روّاح

اهـ باختصار.

التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خُذْ بِقَرْدَنِهِ وَكَرْدَنِهِ وَكَرْدِهِ ، أَىْ بِقَفاهُ . وَالكَرْدُ : الدَّبْرَةُ ، فارِسِىٌّ أَيْضاً ، وَالجَمْعُ كُرُودٌ ، وَالكَرْدَةُ كالكَرْدِ .

وَالكُرْدُ ، بِالضَّمِّ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ أَكْرادٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ ما كُرْدٌ مِنَ ابْناءِ فارِسٍ
وَلٰكِنَّهُ كُرْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عامِرِ

فَنَسَبَهُمْ إِلَى اليَمَنِ .

وَالكِرْدِيدَةُ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهِىَ أَيْضاً جُلَّةُ التَّمْرِ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ كِرْدِيدَهْ
يَأْكُلُ مِنْها وَهْوَ ثانٍ جِيدَهْ

وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْراً لَها بِأُطْرَهْ
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيدَةً وَفِدْرَهْ
مِنْ تَمْرِها وَاعْلَوَّطَتْ بِسُحْرَهْ

الجَوْهَرِىُّ : وَالكِرْدِيدُ ، بِالكَسْرِ ، ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ الجُلَّةِ مِنْ جانِبَيْها مِنَ التَّمْرِ ، وَالجَمْعُ الكَرادِيدُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

القاعِداتُ فَلا يَنْفَعْنَ ضَيْفَكُمُ
وَالآكِلاتُ بَقِيَّاتِ الكَرادِيدِ

وَالكَرْدُ : المَشارَةُ مِنَ المَزارِعِ ، وَيَجْمَعُ كُرْداً (١) .

* **كردح** * الأَصْمَعِىُّ : سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَرْدَحَ أَىْ تَدَحْرَجَ .

وَالكَرْدَحَةُ : الإِسْراعُ فى العَدْوِ .

وَالكَرْدَحَةُ : مِنْ عَدْوِ القَصِيرِ المُتَقارِبِ الخَطْوِ المُجْتَهِدِ فى عَدْوِهِ ، وَأَنْشَدَ :

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لا يُكَرْدِحُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ سَعْىٌ فى نَطٍّ ، وَقَدْ كَرْدَحَ ، وَهِىَ الكَرْدَحاءُ . وَالكَرْدَحَةُ : عَدْوُ القَصِيرِ يُقَرْمِطُ وَيُسْرِعُ ، وَكَذٰلِكَ الكَرْنَحَةُ وَالكَرْمَحَةُ . يُقالُ : كَرْمَحْنا فى آثارِ القَوْمِ : عَدَوْنا عَدْوَ المُتَثاقِلِ .

وَكَرْدَمَ الحِمارُ وَكَرْدَحَ إِذا عَدا عَلَى جَنْبٍ واحِدٍ .

وَالمُكَرْدَحُ : المُتَذَلِّلُ المُتَصاغِرُ .

وَالكِرْداحُ : المُتَقارِبُ المَشْىِ . وَكَرْدَحَهُ : صَرَعَهُ . وَالكُرادِحُ : القَصِيرُ .

وَكِرْداحُ : مَوْضِعٌ .

* **كردس** * الكُرْدُوسُ : الخَيْلُ العَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ العَظِيمَةِ ؛ وَالكَرادِيسُ : الفِرَقُ مِنْهُمْ . وَيُقالُ : كَرْدَسَ القائِدُ خَيْلَهُ ، أَىْ جَعَلَها كَتِيبَةً كَتِيبَةً . وَالكُرْدُوسُ : قِطْعَةٌ مِنَ الخَيْلِ . وَالكُرْدُوسُ : فِقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ الكاهِلِ . وَكُلُّ عَظْمٍ تامٌّ ضَخْمٍ فَهُوَ كُرْدُوسٌ ؛ وَكُلُّ عَظْمٍ كَثِيرِ اللَّحْمِ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ كُرْدُوسٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : ضَخْمُ الكَرادِيسِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الكَرادِيسُ رُءُوسُ العِظامِ ، واحِدُها كُرْدُوسٌ ، وَكُلُّ عَظْمَيْنِ الْتَقَيا فى مَفْصِلٍ فَهُوَ كُرْدُوسٌ ، نَحْوُ المَنْكِبَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالوَرِكَيْنِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ ، ﷺ ، ضَخْمُ الأَعْضاءِ . وَالكَرادِيسُ : كَتائِبُ الخَيْلِ ، واحِدُها كُرْدُوسٌ ، شُبِّهَتْ بِرُءُوسِ العِظامِ الكَثِيرَةِ . وَالكَرادِيسُ : عِظامُ مَحالِ البَعِيرِ . وَالكُرْدُوسانِ : كِسْرَا الفَخِذَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الكُرْدُوسَ الكِسْرَ الأَعْلَى لِعِظَمِهِ ؛ وَقِيلَ : الكَرادِيسُ رُءُوسُ الأَنْقاءِ ، وَهِىَ القَصَبُ ذَواتُ المُخِّ . وَكَرادِيسُ الفَرَسِ : مَفاصِلُهُ . وَالكُرْدُوسانِ : بَطْنانِ مِنَ العَرَبِ .

وَالكَرْدَسَةُ : الوِثاقُ . يُقالُ : كَرْدَسَهُ وَلَبَجَ بِهِ الأَرْضَ . ابْنُ الكَلْبِىِّ : الكُرْدُوسانِ قَيْسٌ وَمُعاوِيَةُ ابْنا مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُما فى بَنِى فُقَيْمِ ابْنِ جَرِيرِ بْنِ دارِمٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : شُدَّتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ وَصُرِعَ . التَّهْذِيبُ : وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ جُمِعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ فَشُدَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحاجِبٍ كَرْدَسَهُ فى الحَبْلِ
مِنَّا غُلامٌ كانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى افْتَدَى مِنَّا بِمالٍ جَبْلِ

وَكُرْدِسَ الرَّجُلُ : جُمِعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ ، وَحُكِىَ عَنِ المُفَضَّلِ يُقالُ : فَرْدَسَهُ وَكَرْدَسَهُ إِذا أَوْثَقَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

فَباتَ عَلَى خَدٍّ أَحَمَّ وَمَنْكِبٍ
وَضِجْعَتُهُ مِثْلُ الأَسِيرِ المُكَرْدَسِ

أَرادَ مِثْلَ ضِجْعَةِ الأَسِيرِ وَقَدْ تَكَرْدَسَ . وَتَكَرْدَسَ الوَحْشِىُّ فى وِجارِهِ : تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ . وَالتَّكَرْدُسُ : التَّجَمُّعُ وَالتَّقَبُّضُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

فَباتَ مُنْتَصًّا وَما تَكَرْدَسا

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّكَرْدُسُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَرادِيسِهِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ جُوعٍ . وَكَرْدَسَهُ إِذا أَوْثَقَهُ وَجَمَعَ كَرادِيسَهُ . وَكَرْدَسَهُ إِذا صَرَعَهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى صِفَةِ القِيامَةِ وَجَوازِ النَّاسِ عَلَى الصِّراطِ : فَمِنْهُمْ مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ ، وَمِنْهُمْ مُكَرْدَسٌ فى نارِ جَهَنَّمَ ؛ أَرادَ بِالمُكَرْدَسِ المُوثَقَ المُلْقَى فِيها ، وَهُوَ الَّذِى جُمِعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ وَأُلْقِىَ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : مُلَزَّزُ الخَلْقِ ؛ وَأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ السَّعْدِىِّ :

دِحَوْنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ

وَالتَّكَرْدُسُ : الانْقِباضُ وَاجْتِماعُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . وَالكَرْدَسَةُ : مَشْىُ المُقَيَّدِ . وَالدِّحَوْنَّةُ : القَصِيرُ السَّمِينُ ، وَكَذٰلِكَ البَلَنْدَحُ . النَّضْرُ : الكَرادِيسُ دَأْياتُ الظَّهْرِ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ أَخَذَهُ فَعَرْدَسَهُ ثُمَّ كَرْدَسَهُ ؛ فَأَمَّا عَرْدَسَهُ فَصَرَعَهُ ، وَأَمَّا كَرْدَسَهُ فَأَوْثَقَهُ . وَالكَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبِيحُ .

---

(١) قوله « ويجمع كرداً » كذا بالأصل ، ولعله كروداً ، كما تقدم له ، وهو القياس ؛ ويحتمل أنه أراد أن يكون كذلك مفرداً وجمعاً .

•كردم• الْكَرْدَمُ وَالْكُرْدُومُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ. وَالْكَرْدَمَةُ: عَدْوُ الْقَصِيرِ. وكَرْدَمَ الْحِمارُ وكَرْدَحَ إِذا عدا عَلَى جَنْبٍ واحِدٍ. وَالْكَرْدَمَةُ: الشَّدُّ الْمتثاقِلُ، وقِيلَ: هُوَ دُوَيْنَ الْكَرْدَحَةِ، وهِىَ الْإِسْراعُ. وتَكَرْدَمَ فى مِشْيَتِهِ: عَدا مِنْ فَزَعٍ. وَالْكَرْدَمَةُ: عَدْوُ الْبَغْلِ، وقِيلَ الْإِسْراعُ. الْأَزْهَرِىُّ: الْكَرْمَحَةُ وَالْكَرْبَحَةُ فى الْعَدْوِ دُونَ الْكَرْدَمَةِ، ولا يُكَرْدِمُ إِلَّا الْحِمارُ والْبَغْلُ. ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: الْكَرْدَمُ الشُّجاعُ، وأَنْشَدَ:

ولَوْ رَآهُ كَرْدَمٌ لَكَرْدَما

أَىْ لَهَرَبَ.

ويُقالُ: كَرْدَمْتُ الْقَوْمَ إِذا جَمَعْتَهُمْ وعَبَّأْتَهُمْ، فَهُمْ مُكَرْدَمُونَ، قالَ:

إِذا فَزِعُوا يَـمى إِلَى الرَّوْعِ مِنْهُمُ
بِجُرْدِ الْقَنا سَبْعُونَ أَلْفاً مُكَرْدَما

قالَ: وَقَوْلُ ابْنِ عَتَّابٍ تِسْعُونَ أَلْفاً مُكَرْدَما، أَىْ مُجْتَمِعاً.

وكَرْدَمَ الرَّجُلُ إِذا عَدا فَأَمْعَنَ، وهِىَ الْكَرْدَمَةُ. وَالْمُكَرْدِمُ: النَّفُورُ. والْمُكَرْدَمُ أَيْضاً: الْمُتَذَلِّلُ الْمُتَصاغِرُ. وقالَ الْمُبَرِّدُ: كَرْدَمَ ضَرَطَ، وأَنْشَدَ:

ولَوْ رَآنا كَرْدَمٌ لَكَرْدَما(١)
كَرْدَمَةَ الْعَيْرِ أَحَسَّ ضَيْغَما

وكَرْدَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِشاعِرٍ:

ولَمَّا رَأَيْنا أَنَّهُ عاتِمُ الْقِرَى
بَخِيلٌ ذَكَرْنا لَيْلَةَ الْهَضْبِ كَرْدَما

•كردن• الْكِرْدِينُ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ، لَها رَأْسٌ واحِدٌ، وهُوَ الْكِرْدَنُ أَيْضاً. وكِرْدِينٌ: لَقَبُ مُسْمِعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: خُذْ بِقَرْدَنِهِ وكَرْدَنِهِ وكَرْدِهِ، أَىْ بِقَفاهُ. الْأَصْمَعِىُّ: يُقالُ ضَرَبَ كَرْدَنَهُ أَىْ عُنُقَهُ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: ضَرَبَ قَرْدَنَهُ.

•كرر• الْكَرُّ: الرُّجُوعُ. يُقالُ: كَرَّهُ وكَرَّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. وَالْكَرُّ: مَصْدَرُ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وكُرُوراً وتَكْراراً: عَطَفَ. وكَرَّ عَنْهُ: رَجَعَ، وكَرَّ عَلَى الْعَدُوِّ يَكُرُّ، ورَجُلٌ كَرَّارٌ ومِكَرٌّ، وكَذٰلِكَ الفَرَسُ. وكَرَّرَ الشَّىْءَ وكَرْكَرَهُ: أَعادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَالْكَرَّةُ: الْمَرَّةُ، والْجَمْعُ الْكَرَّاتُ. ويُقالُ: كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وكَرْكَرْتُهُ إِذا رَدَّدْتَهُ عَلَيْهِ. وكَرْكَرْتُهُ عَنْ كَذا كَرْكَرَةً إِذا رَدَدْتَهُ. وَالْكَرُّ: الرُّجُوعُ عَلَى الشَّىْءِ، ومِنْهُ التَّكْرارُ. ابْنُ بُزُرْجَ: التَّكِرَّةُ بِمَعْنَى التَّكْرارِ، وكَذٰلِكَ التَّسِرَّةُ والتَّضِرَّةُ وَالتَّدِرَّةُ. الْجَوْهَرِىُّ: كَرَّرْتُ الشَّىْءَ تَكْرِيراً وتَكْراراً، قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: قُلْتُ لِأَبِى عَمْرٍو: ما بَيْنَ تِفْعالٍ وتَفْعالٍ؟ فَقالَ: تِفْعالٌ اسْمٌ، وتَفْعالٌ، بِالْفَتْحِ، مَصْدَرٌ.

وتَكَرْكَرَ الرَّجُلُ فى أَمْرِهِ أَىْ تَرَدَّدَ. وَالْمُكَرَّرُ مِنَ الْحُرُوفِ: الرَّاءُ، وذٰلِكَ لِأَنَّكَ إِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ رَأَيْتَ طَرَفَ اللِّسانِ يَتَغَيَّرُ بِما فِيهِ مِنَ التَّكْرِيرِ، ولِذٰلِكَ احْتُسِبَ فى الْإِمالَةِ بِحَرْفَيْنِ.

وَالْكَرَّةُ: الْبَعْثُ وتَجْدِيدُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْفَناءِ.

وكَرَّ الْمَرِيضُ يَكِرُّ كَرِيراً: جادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وحَشْرَجَ، فَإِذا عَدَّيْتَهُ قُلْتَ كَرَّهُ يَكُرُّهُ إِذا رَدَّهُ. وَالْكَرِيرُ: الْحَشْرَجَةُ، وقِيلَ: الْحَشْرَجَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وقِيلَ: الْكَرِيرُ صَوْتٌ فى الصَّدْرِ مِثْلُ الْحَشْرَجَةِ ولَيْسَ بِها، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ فى صُدُورِها، كَرَّ يَكِرُّ، بِالْكَسْرِ، كَرِيراً مِثْلَ كَرِيرِ الْمُخْتَنِقِ، قالَ الشَّاعِرُ:

يَكِرُّ كَرِيرَ الْبَكْرِ شُدَّ خِناقُهُ
لِيَقْتُلَنِى وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَّالِ

وَالْكَرِيرُ: صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الْمُخْتَنِقِ أَوِ الْمَجْهُودِ، قالَ الْأَعْشَى:

فَأَهْلِى الْفِداءُ غَداةَ النِّزالْ
إِذا كانَ دَعْوَى الرِّجالِ الْكَرِيرَا

وَالْكَرِيرُ: بُحَّةٌ تَعْتَرِى مِنَ الْغُبارِ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، وأَبا بَكْرٍ وعُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، تَضَيَّفُوا أَبا الْهَيْثَمِ، فَقالَ لِامْرَأَتِهِ: ما عِنْدَكِ؟ قالَتْ: شَعِيرٌ، قالَ: فَكَرْكِرِى، أَىِ اطْحَنِى.

وَالْكَرْكَرَةُ: صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الْإِنْسانُ فى جَوْفِهِ.

وَالْكَرُّ: قَيْدٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ خُوصٍ. وَالْكَرُّ، بِالْفَتْحِ: الْحَبْلُ الَّذِى يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ، وَجمعُهُ كُرُورٌ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لا يُسَمَّى بِذٰلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْحِبالِ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ: وهٰكَذا سَماعِى مِنَ الْعَرَبِ فى الْكَرِّ، ويُسَوَّى مِنْ حُرِّ اللِّيفِ، قالَ الرَّاجِزُ:

كالْكَرِّ لا سَخْتٌ ولا فِيهِ لَوَى(٢)

وقَدْ جَعَلَ الْعَجَّاجُ الْكَرَّ حَبْلاً تُقادُ بِهِ السُّفُنُ فى الْماءِ، فَقالَ:

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

وَالصَّرارِىُّ: الْمَلَّاحُ، وقِيلَ: الْكَرُّ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْكَرُّ مِنَ اللِّيفِ ومِنْ قِشْرِ الْعَراجِينِ ومِنَ الْعَسِيبِ، وقِيلَ: هُوَ حَبْلُ السَّفِينَةِ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْحَبْلُ، فَعَمَّ بِهِ. وَالْكَرُّ: حَبْلُ شِراعِ السَّفِينَةِ، وجَمْعُهُ كُرُورٌ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ:

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

وَالْكِرارانِ: ما تَحْتَ الْمِيرَكَةِ مِنَ الرَّحْلِ، وأَنْشَدَ:

وَقَفْتُ فِيها ذاتَ وَجْهٍ ساهِمِ
سَجْحاءَ ذاتَ مَحْزِمٍ جُراضِمِ
تُنْبِى الْكِرارَيْنِ بِصُلْبٍ زاهِمِ

وَالْكَرُّ: ما ضَمَّ ظَلِفَتَى الرَّحْلِ وجَمَعَ

---

(١) قوله: «ولو رآنا كردم لكردما» قال فى التكملة: ابن دريد: تكردم عدا من فزع، وأنشد:

لو رآهم كردمٌ تكردما

(٢) قوله: «سخت» بالسين المهملة تحريف صوابه «شخت» بالشين المعجمة كما فى التهذيب. وفى مادة «لوى» من اللسان نبّه على هذا التحريف. [عبد الله]

بَيْنَهُا ، وهُوَ الأَدِيمُ الَّذِى تَدْخُلُ فِيهِ الظَّلِفاتُ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرارٌ ، والْبِدادانِ فى الْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فى الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبِدادَيْنِ لا يَظْهَرانِ مِنْ قُدَّامِ الظَّلِفَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والصَّوابُ فى أَكْرارِ الرَّحْلِ هٰذا ، لا ما قالَهُ فى الْكِرارَيْنِ ما تَحْتَ الرَّحْلِ .

وَالْكَرَّتانِ : الْقَرَّتانِ ، وهُما الْغَداةُ والْعَشِىُّ ؛ لُغَةٌ حَكاها يَعْقُوبُ .

وَالْكَرُّ وَالْكُرُّ : مِنْ أَسْماءِ الآبارِ ، مُذَكَّرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْحِسْىُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ يُجْمَعُ فِيهِ الْماءُ الآجِنُ لِيَصْفُوَ ، والجَمْعُ كِرارٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أُحِبُّكِ ما دامَتْ بِنَجْدٍ وَشِيجَةٌ ... وما ثَبَتَتْ أَبْلَى بِهِ وتِعارُ

ومادامَ غَيْثٌ مِنْ تِهامَةَ طَيِّبٌ ... بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرارُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا الْعَجُزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : بِها قُلُبٌ عادِيَّةٌ ، والصَّوابُ : بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ . والقُلُبُ : جَمْعُ قَلِيبٍ وهُوَ الْبِئْرُ . وَالْعادِيَّةُ : الْقَدِيمَةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى عادٍ . وَالْوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ . وأَبْلَى وتِعارٌ : جَبَلانِ .

وَالْكُرُّ : مِكْيالٌ لِأَهْلِ الْعِراقِ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : إِذا بَلَغَ الْماءُ كُرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَساً ، وفى رِوايَةٍ : إِذا كانَ الْماءُ قَدْرَ كُرٍّ لَمْ يَحْمِلِ الْقَذَرَ ، والْكُرُّ : سِتَّةُ أَوْقارِ حِمارٍ ، وهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِراقِ سِتُّونَ قَفِيزاً . ويُقالُ لِلْحِسْىِ : كُرٌّ أَيْضاً ، وَالْكُرُّ : واحِدُ أَكْرارِ الطَّعامِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : يَكُونُ بِالْمِصْرِىِّ أَرْبَعِينَ إِرْدَبًّا ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكُرُّ سِتُّونَ قَفِيزاً ، وَالْقَفِيزُ ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ ، وَالْمَكُّوكُ صاعٌ ونِصْفٌ ، وهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالْكُرُّ مِنْ هٰذا الْحِسابِ اثْنا عَشَرَ وَسْقاً ، كُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صاعاً .

وَالْكُرُّ أَيْضاً : الْكِساءُ . وَالْكُرُّ : نَهْرٌ .

وَالْكُرَةُ : الْبَعْرُ ، وقِيلَ : الْكُرَةُ سِرْقِينٌ وتُرابٌ يُدَقُّ ثُمَّ تُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ، وفى الصِّحاحِ : الْكُرَةُ الْبَعْرُ الْعَفِنُ تُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ دُرُوعاً :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُشْعِرْنَ كُرَّةً ... فَهُنَّ إِضاءٌ صافِياتُ الْغَلائِلِ

وفى التَّهْذِيبِ : وأُبْطِنَّ كُرَّةً فَهُنَّ وِضاءٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : وكَرارِ ، مِثْلُ قَطامِ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِها نِساءُ الْأَعْرابِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكَرارُ خَرَزَةٌ يُؤَخِّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ (عَنِ اللِّحْيانِىّ) ، قالَ : وقالَ الْكِسائِىُّ تَقُولُ السَّاحِرَةُ : ياكَرارِ كُرِّيهِ ، يا هَمْرَةُ اهْمِرِيهِ ، إِنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيهِ ، وإِنْ أَدْبَرَ فَضُرِّيهِ .

وَالْكَرْكَرَةُ : تَصْرِيفُ الرِّيحِ السَّحابَ إِذا جَمَعَتْهُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ، وأَنْشَدَ :

تُكَرْكِرُهُ الْجَنائِبُ فى السِّدادِ

وفى الصِّحاحِ : باتَتْ تُكَرْكِرُهُ الْجَنُوبُ ، وأَصْلُهُ تُكَرِّرُهُ ، مِنَ التَّكْرِيرِ ، وكَرْكَرْتُهُ : لَمْ تَدَعْهُ يَمْضِى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تُكَرْكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّهُ ... مُسَفْسِفَةٌ فَوْقَ التُّرابِ مَعُوجُ

وتَكَرْكَرَ هُوَ : تَرَدَّى فى الْهَواءِ . وتَكَرْكَرَ الْماءُ : تَراجَعَ فى مَسِيلِهِ . وَالْكُرْكُورُ : وادٍ بَعِيدُ الْقَعْرِ يَتَكَرْكَرُ فِيهِ الْماءُ . وكَرْكَرَهُ : حَبَسَهُ . وكَرْكَرَهُ عَنِ الشَّىْءِ : دَفَعَهُ ورَدَّهُ وحَبَسَهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ، وكانَ بِها الطَّاعُونُ ، تَكَرْكَرَ عَنْ ذٰلِكَ ، أَىْ رَجَعَ ، مِنْ كَرْكَرْتُهُ عَنِّى إِذا دَفَعْتُهُ ورَدَدْتُهُ . وفى حَدِيثِ كِنانَةَ : تَكَرْكَرَ النَّاسُ عَنْهُ .

وَالْكَرْكَرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّحِكِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْتَدَّ الضَّحِكُ . وفُلانٌ يُكَرْكِرُ فى صَوْتِهِ : كَيُقَهْقِهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْكَرَةُ صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الْإِنْسانُ فى جَوْفِهِ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : كَرْكَرَ فى الضَّحِكِ كَرْكَرَةً إِذا أَغْرَبَ ، وكَرْكَرَ الرَّحَى كَرْكَرَةً إِذا أَدارَها . الْفَرَّاءُ : عَكَكْتُهُ أَعُكُّهُ وكَرْكَرْتُهُ مِثْلُهُ . شَمِرٌ : الْكَرْكَرَةُ مِنَ الْإِدارَةِ وَالتَّرْدِيدِ . وكَرْكَرَ بِالدَّجاجَةِ : صاحَ بِها . وَالْكِرْكِرَةُ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْكِرْكِرَةُ : رَحَى زَوْرِ الْبَعِيرِ والنَّاقَةِ ، وهِىَ إِحْدَى الثَّفِناتِ الْخَمْسِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ ذِى خُفٍّ . وفى الْحَدِيثِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ يَكُونُ بِكِرْكِرَتِهِ نُكْتَةٌ مِنْ جَرَبٍ ؟ هِىَ بِالْكَسْرِ زَوْرُ الْبَعِيرِ الَّذِى إِذا بَرَكَ أَصابَ الْأَرْضَ ، وهِىَ ناتِئَةٌ عَنْ جِسْمِهِ كَالْقُرْصَةِ ، وجَمْعُها كَراكِرُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : ما أَجْهَلُ عَنْ كَراكِرَ وأَسْنِمَةٍ ؛ يُرِيدُ إِحْضارَها لِلْأَكْلِ ، فَإِنَّها مِنْ أَطايِبِ ما يُؤْكَلُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطاؤُكُم لِلضَّارِبِينَ رِقابَكُمْ ... ونُدْعَى إِذا ماكانَ حَزُّ الكَراكِرِ

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ داءٌ فَلا يَسْتَوِى إِذا بَرَكَ ، فَيُسَلُّ مِنَ الْكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثُمَّ يُكْوَى ؛ يُرِيدُ : إِنَّما تَدْعُونا إِذا بَلَغَ مِنْكُم الْجُهْدُ ، لِعِلْمِنا بِالْحَرْبِ ، وعِنْدَ الْعَطاءِ وَالدَّعَةِ غَيْرَنا .

وكَرْكَرَ الضَّاحِكُ : شُبِّهَ بِكَرْكَرَةِ الْبَعِيرِ إِذا رَدَّدَ صَوْتَهُ . وَالْكَرْكَرَةُ فى الضَّحِكِ مِثْلُ الْقَرْقَرَةِ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكَرْكِرَ فى الصَّلاةِ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلاةَ ؛ الْكَرْكَرَةُ شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ ، فَوْقَ الْقَرْقَرَةِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ولَعَلَّ الْكافَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْقافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

وَالكَرْكَرَةُ : مِنَ الإِدارَةِ وَالتَّرْدِيدِ ، وهُوَ مِنْ كَرَّ وكَرْكَرَ . قالَ : وكَرْكَرَةُ الرَّحَى تَرْدادُها . وأُلِحَّ عَلَى أَعْرابِىٍّ بِالسُّؤالِ فَقالَ : لا تُكَرْكِرُونِى ، أَرادَ لا تُرَدِّدُوا عَلَىَّ السُّؤالَ فأَغْلَطَ . ورَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قالَ : كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وكانَتْ عَجُوزٌ لَنا تَبْعَثُ إِلَى بُضاعَةَ فَتَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ السِّلْقِ ، فَتَطْرَحُهُ فى قِدْرٍ ، وتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَكُنَّا إِذا صَلَّيْنا انْصَرَفْنا إِلَيْها فَتُقَدِّمُهُ إِلَيْنا ، فَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِهِ ؛ قالَ الْقَعْنَبِىُّ : تُكَرْكِرُ ، أَىْ تَطْحَنُ ، وسُمِّيَتْ كَرْكَرَةً لِتَرْدِيدِ الرَّحَى عَلَى الطَّحْنِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا كَرْكَرَتْهُ رِياحُ الْجَنُو
بِ أَلْقَحَ مِنْها عِجافاً حِيالا

وَالْكَرْكَرُ: وِعاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ وَالثَّوْرِ.

وَالْكَراكِرُ: كَرادِيسُ الْخَيْلِ، وأَنْشَدَ:

نَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينا كَراكِرٌ
وخَيْلٌ جِيادٌ ما تَجِفُّ لُبُودُها

وَالْكَراكِرُ: الْجَماعاتُ، واحِدَتُها كِرْكِرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكِرْكِرَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وَالْمَكَرُّ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ. وفَرَسٌ مِكَرٌّ مِفَرٌّ إِذا كانَ مُؤَدَّباً طَيِّعاً خَفِيفاً، إِذا كُرَّ كَرَّ، وإِذا أَرادَ راكِبُهُ الْفِرارَ عَلَيْهِ فَرَّ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وفَرَسٌ مِكَرٌّ يَصْلُحُ لِلْكَرِّ وَالْحَمْلَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كَرْكَرَ إِذا انْهَزَمَ، وكَرْكَرَ إِذا جَبُنَ. وفي حَدِيثِ سُهَيْلِ ابْنِ عَمْرٍو حِينَ اسْتَهْداهُ النَّبِيُّ، ﷺ، ماءَ زَمْزَمَ: فاسْتَعانَتِ امْرَأَتُهُ بِأَثْيَلَةَ، فَفَرَتا مَزادَتَيْنِ وجَعَلَتاهُما في كُرَّيْنِ غُوطِيَّيْنِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْكُرُّ جِنْسٌ مِنَ الثِّيابِ الْغِلاظِ، قالَ: قالَهُ أَبُو مُوسَى.

وأَبُو مالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ: رَجُلٌ مِنْ عُلَماءِ اللُّغَةِ.

• كرز • الْكُرْزُ: ضَرْبٌ مِنَ الْجُوالِقِ، وقِيلَ: هُوَ الْجُوالِقُ الصَّغِيرُ، وقِيلَ: هُوَ الْخُرْجُ، وقِيلَ: الْخُرْجُ الْكَبِيرُ يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي زادَهُ ومَتاعَهُ. وفي الْمَثَلِ: رُبَّ شَدٍّ في الْكُرْزِ، وأَصْلُهُ أَنَّ فَرَساً يُقالُ لَهُ أَعْوَجُ نُتِجَتْهُ أُمُّهُ، وتَحَمَّلَ أَصْحابُهُ فَحَمَلُوهُ في الْكُرْزِ، فَقِيلَ لَهُمْ: ما تَصْنَعُونَ بِهِ؟ فَقالَ أَحَدُهُمْ: رُبَّ شَدٍّ في الْكُرْزِ، يَعْنِي عَدْوَهُ، وَالْجَمْعُ أَكْرازٌ وكِرَزَةٌ، مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ. وسَعِيدُ كُرْزٍ: لَقَبٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: إِذا لَقَّبْتَ مُفْرَداً بِمُفْرَدٍ أَضَفْتَهُ إِلَى اللَّقَبِ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ: هٰذا سَعِيدُ كُرْزٍ، جَعَلْتَ كُرْزاً مَعْرِفَةً، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي أَرَدْتَها إِذا قُلْتَ هٰذا سَعِيدٌ، فَلَوْ نَكَّرْتَ كُرْزاً صارَ سَعِيدٌ نَكِرَةً، لِأَنَّ الْمُضافَ إِنَّما يَكُونُ نَكِرَةً ومَعْرِفَةً بِالْمُضافِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ كُرْزٌ هٰهُنا كَأَنَّهُ كانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ.

وَالْكُرَّازُ: الْكَبْشُ الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ الرَّاعِي كُرْزَهُ، فَيَحْمِلُهُ ويَكُونُ أَمامَ الْقَوْمِ، ولا يَكُونُ إِلَّا أَجَمَّ، لِأَنَّ الأَقْرَنَ يَشْتَغِلُ بِالنِّطاحِ، قالَ:

يا لَيْتَ أَنِّي وسُبَيْعاً في الْغَنَمْ
وَالْخُرْجُ مِنْها فَوْقَ كُرَّازٍ أَجَمّْ

وكارَزَ إِلَى ثِقَةٍ مِنْ إِخْوانٍ ومالٍ وغِنًى: مالَ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَيُعاجِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُعاجَزَةً ويُكارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكارَزَةً: إِذا مالَ إِلَيْهِ، قالَ الشَّمَّاخُ:

فَلَمَّا رَأَيْنَ الْماءَ قَدْ حالَ دُونَهُ
ذُعافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزُ

قِيلَ: كارِزٌ بِمَعْنَى الْمُسْتَخْفِي. يُقالُ: كَرَزَ يَكْرُزُ كُرُوزاً، فَهُوَ كارِزٌ، إِذا اسْتَخْفَى في خَمَرٍ أَوْ غارٍ، وَالْمُكارَزَةُ مِنْهُ. ويُقالُ: كارَزْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا فَرَرْتَ مِنْهُ وعاجَزْتَهُ. وكارَزَ في الْمَكانِ: اخْتَبَأَ فِيهِ. وكارَزَ إِلَيْهِ: بادَرَ. وكارَزَ الْقَوْمُ إِذا تَرَكُوا شَيْئاً وأَخَذُوا غَيْرَهُ.

وَالْكَرِيصُ وَالْكَرِيزُ: الأَقِطُ.

وَالْكُرْزُ وَالْكُرْزِيُّ: الْعَيِيُّ اللَّئِيمُ، وهُوَ دَخِيلٌ في الْعَرَبِيَّةِ، تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ كُرْزِي، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

أَوْ كُرَّزٍ يَمْشِي بَطِينَ الْكُرْزِ

وَالْكُرَّزُ: الْمُدَرَّبُ الْمُجَرَّبُ، وهُوَ فارِسِيٌّ. وَالْكُرَّزُ: اللَّئِيمُ. وَالْكُرَّزُ: النَّجِيبُ. وَالْكُرَّزُ: الرَّجُلُ الْحاذِقُ، كِلاهُما دَخِيلٌ في الْعَرَبِيَّةِ. وَالْكُرَّزُ: الْبازِي يُشَدُّ لِيَسْقُطَ رِيشُهُ، قالَ:

لَمَّا رَأَتْنِي راضِياً بِالإِهْمادْ
كالْكُرَّزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الأَوْتادْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: شَبَّهَهُ بِالرَّجُلِ الْحاذِقِ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ كُرُو فَعُرِّبَ.

وكُرِّزَ الْبازِي إِذا سَقَطَ رِيشُهُ. أَبُو حاتِمٍ: الْكُرَّزُ الْبازِي في سَنَتِهِ الثَّانِيَةِ، وقِيلَ: الْكُرَّزُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، وقَدْ كُرِّزَ، قالَ رُؤْبَةُ:

رَأَيْتُهُ كَما رَأَيْتُ النَّسْرا
كُرِّزَ يُلْقِي قادِماتٍ زُعْرا

وكَرَّزَ الرَّجُلُ صَقْرَهُ إِذا خاطَ عَيْنَيْهِ وأَطْعَمَهُ حَتَّى يَذِلَّ. ابْنُ الأَنْبارِيِّ: هُوَ كُرَّزٌ، أَيْ داهٍ خَبِيثٌ مُحْتالٌ، شُبِّهَ بِالْبازِي في خُبْثِهِ واحْتِيالِهِ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْبازِيَ كُرَّزاً، قالَ: وَالطَّائِرُ يُكَرَّزُ، وهُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

وَالْكُرَّازُ[1]: الْقارُورَةُ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ عَجَمِيٌّ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِها، وَالْجَمْعُ كِرْزانٌ.

وكُرْزٌ وكَرَزٌ وكارِزٌ ومُكْرِزٌ وكُرَيْزٌ وكَرِيزٌ وكُرازٌ: أَسْماءٌ.

وكَرازٌ: فَرَسُ حُصَيْنِ بْنِ عَلْقَمَةَ.

• كرزم • رَجُلٌ مُكَرْزَمٌ: قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْكُرْزُمُ الْقَصِيرُ الأَنْفِ، قالَ خُلَيْدٌ الْيَشْكُرِيُّ:

فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِها
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كُرْزُما

وَالْكَرْزَمُ: فَأْسٌ مَفْلُولَةُ الْحَدِّ، وقِيلَ: الَّتِي لَها حَدٌّ كالْكَرْزَنِ، وهِيَ الْكِرْزِيمُ أَيْضاً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وأَنْشَدَ:

ماذا يُرِيبُكَ مِنْ خِلٍّ عَلِقْتَ بِهِ؟
إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنا ذاتُ كِرْزِيمِ[2]

أَيْ تَنْحَتُنا بِالنَّوائِبِ وَالْهُمُومِ كَما يُنْحَتُ الْخَشَبُ بِهٰذِهِ الْقَدُومِ، وَالْجَمْعُ الْكَرازِمُ، وقِيلَ: هُوَ الْكَرْزَنُ، وقالَ جَرِيرٌ في الْكَرازِمِ الْفُؤُوسِ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ:

عَنِيفٌ بِهَزِّ السَّيْفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ
رَفِيقٌ بِأَخْراتِ الْفُؤُوسِ الْكَرازِمِ

---

(١) قوله: «والكراز» هو كغراب ورمّان، كما في القاموس.

(٢) قوله: «من خل» في التكملة والأزهري: من خلم، أي بالكسر أيضاً، وهو الصديق.

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِجريرٍ :

وأَوْرَثَكَ الْقَيْنُ الْعَلاةَ ومِرْجَلاً
وتَقْويمَ إِصْلاحِ الْفُؤُوسِ الْكَرازِمِ (١)

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ : الْفَأْسُ . وَالْكِرْزِمُ : الشِّدَّةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ ، وهِيَ الْكَرازِمُ عَلَى الْقِياسِ ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :

إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنا ذاتُ كَرْزِيمِ

أَرادَ بِهِ الشِّدَّةَ ، فَكَرازِيمُ إِذاً جَمْعٌ عَلَى الْقِياسِ .

وَالْكَرْزَمَةُ : أَكْلُ نِصْفِ النَّهارِ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وكَرْزَمٌ : اسْمٌ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ كَرْزَمٌ ، يُصَغَّرُ كُرَيْزِماً . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْكَرْزَمُ الْكَثِيرُ (٢) الْأَكْلِ .

• **كرزن** • الْجَوْهَرِيُّ : الْكِرْزِنُ وَالْكِرْزِينُ ، بِالْكَسْرِ ، فَأْسٌ مِثْلُ الْكِرْزِمِ وَالْكِرْزِيمِ (عَنِ الْفَرَّاءِ) . وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : ما صَدَّقْتُ بِمَوْتِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حَتَّى سَمِعْتُ وَقْعَ الْكَرازِينِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَرْزَنُ وَالْكِرْزَنُ وَالْكِرْزِينُ الْفَأْسُ لَها رَأْسٌ واحِدٌ ، وقِيلَ : الْكِرْزِينُ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَرْزَنُ ، بِفَتْحِ الْكافِ والزَّايِ جَمِيعاً ، الْفَأْسُ لَها حَدٌّ . قالَ : وأَحْسِبُنِي قَدْ سَمِعْتُ الْكِرْزَنَ ، بِكَسْرِ الْكافِ وفَتْحِ الزَّايِ . وفي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ قالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ يَحْفِرُ في حَجَرٍ إِذْ ضَحِكَ ، فَسُئِلَ : ما أَضْحَكَكَ ؟ فَقالَ : مِنْ ناسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ في الْكُبُولِ يُساقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وهُمْ كارِهُونَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبادُنا تَجْتَوِيكُمُ
كَما تَجْتَوِي سُوقُ الْعِضاهِ الْكَرازِنا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا كانَ لَها حَدٌّ واحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وكَرْزَنٌ وكِرْزَنٌ ، والْجَمْعُ كَرازِينُ وكَرازِنُ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْكَرازِنُ ما تَحْتَ مِيرَكَةِ الرَّحْلِ ، وأَنْشَدَ :

وقَفْتُ فِيهِ ذاتَ وجْهٍ ساهِمِ
تُنْبِي الْكَرازِينَ بِصُلْبٍ زاهِمِ

• **كرس** • تَكَرَّسَ الشَّيْءُ وتَكارَسَ : تَراكَمَ وتَلازَبَ . وتَكَرَّسَ أُسُّ الْبِناءِ صَلُبَ واشْتَدَّ . وَالْكِرْسُ : الصَّارُوجُ . وَالْكِرْسُ ، بِالْكَسْرِ : أَبْوالُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وأَبْعارُها يَتَلَبَّدُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ في الدَّارِ ، وَالدِّمْنُ ما سَوَّدُوا مِنْ آثارِ الْبَعَرِ وغَيْرِهِ . ويُقالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ . وَالْكِرْسُ : كِرْسُ الْبِناءِ ، وكِرْسُ الْحَوْضِ : حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فَيَتَلَبَّدُ ، وكَذٰلِكَ كِرْسُ الدِّمْنَةِ إِذا تَلَبَّدَتْ فَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ . ورَسْمٌ مُكْرَسٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، ومُكْرِسٌ : كَرِسٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

يا صاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسا ؟
قالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وأَبْلَسا
وَانْحَلَبَتْ عَيْناهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى

قالَ : وَالْمُكْرَسُ الَّذِي قَدْ بَعَرَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وبَوَّلَتْ ، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْكُرَّاسَةُ .

وأَكْرَسَ الْمَكانُ : صارَ فِيهِ كِرْسٌ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيُّ :

في عَطَنٍ أَكْرَسَ مِنْ أَصْرامِها

أَبُو عَمْرٍو : الْأَكارِيسُ الْأَصْرامُ مِنَ النَّاسِ ، واحِدُها كِرْسٌ ، وأَكْراسٌ ثُمَّ أَكارِيسُ . وَالْكِرْسُ : الطِّينُ الْمُتَلَبِّدُ ، وَالْجَمْعُ أَكْراسٌ . أَبُو بَكْرٍ : لُمْعَةٌ كَرْساءُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ فِيها شَجَرٌ تَدانَتْ أُصُولُها وَالْتَفَّتْ فُرُوعُها . وَالْكِرْسُ : الْقَلائِدُ (٣) الْمَضْمُومُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، وكَذٰلِكَ هِيَ مِنَ الْوُشُحِ ونَحْوِها ، وَالْجَمْعُ أَكْراسٌ .

ويُقالُ : قِلادَةٌ ذاتُ كِرْسَيْنِ وذاتُ أَكْراسٍ ثَلاثَةٍ إِذا ضَمَمْتَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ ؛ وأَنْشَدَ :

أَرِقْتُ لِطَيْفٍ زارَني في الْمَجاسِدِ
وأَكْراسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بِالْفَرائِدِ

وقِلادَةٌ ذاتُ كِرْسَيْنِ ، أَيْ ذاتُ نَظْمَيْنِ . ونَظْمٌ مُكَرَّسٌ ومُتَكَرِّسٌ : بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وكُلُّ ما جُعِلَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَقَدْ كُرِّسَ ، وتَكَرَّسَ هُوَ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : كَرِسَ الرَّجُلُ إِذا ازْدَحَمَ عِلْمُهُ عَلَى قَلْبِهِ ، وَالْكُرَّاسَةُ مِنَ الْكُتُبِ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَكَرُّسِها . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُرَّاسَةُ واحِدَةُ الْكُرَّاسِ (٤) وَالْكَرارِيسِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

حَتَّى كَأَنَّ عِراصَ الدَّارِ أَرْدِيَةٌ
مِنَ التَّجاوِيزِ أَوْ كُرَّاسُ أَسْفارِ

جَمْعُ سِفْرٍ . وفي حَدِيثِ الصِّراطِ : ومِنْهُمْ مَكْرُوسٌ في النَّارِ ، بَدَلَ مُكَرْدَسٌ ، وهُوَ بِمَعْناهُ . وَالتَّكْرِيسُ : ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِرْسِ الدِّمْنَةِ حَيْثُ تَقِفُ الدَّوابُّ .

وَالْكِرْسُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وقِيلَ : الْجَماعَةُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ ، وَالْجَمْعُ أَكْراسٌ ، وأَكارِيسُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رَبِيعَةَ بْنِ الْجَحْدَرِ :

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلاً ونَجْدَةً
بِعَجْلانَ قَدْ خَفَّتْ لَدَيْهِ الْأَكارِسُ

فَإِنَّهُ أَرادَ الْأَكارِيسَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ (٥) ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ .

---

(١) قوله : « وتقويم إصلاح الفؤوس » كذا بالأصل ، والذى فى ديوان جرير وفى الصحاح للجوهرى : وإصلاح أخرات الفؤوس .

(٢) قوله : « الكرزم الكثير إلخ » هكذا ضبط فى التكملة والتهذيب وضبطه المجد بالضم .

(٣) قوله : « والكرس القلائد » عبارة القاموس : والكرس واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها .

(٤) قوله : « الكراسة واحدة الكراس » إن أراد أنثاه فظاهر ، وإن أراد أنها واحدة والكراس جمع أو اسم جنس جمعى فليس كذلك ، وقد حققه فى شرح الاقتراح وغيره اهـ من هامش القاموس .

(٥) قوله : « فحذف للضرورة » عبارة القاموس : جمع الجمع أكارس وأكاريس . اهـ . وحينئذ فلا ضرورة .

وكِرْسُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْكِرْسِ ، وكَرِيمُ الْقِنْسِ ، وهُما الْأَصْلُ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَنْتَ أَبا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ

الْكِرْسُ : الْأَصْلُ .

وَالْكُرْسِيُّ : مَعْرُوفٌ واحِدُ الْكَراسِيِّ ، ورُبَّما قالُوا كِرْسِيٌّ ، بِكَسْرِ الْكافِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ» ، في بَعْضِ التَّفاسِيرِ : الْكُرْسِيُّ الْعِلْمُ ، وفِيهِ عِدَّةُ أَقْوالٍ . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُرْسِيُّهُ عِلْمُهُ ، ورُوِيَ عَنْ عطاءٍ أَنَّهُ قالَ : ما السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ في الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ في أَرْضٍ فَلاةٍ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وهٰذا الْقَوْلُ بَيِّنٌ ، لأَنَّ الَّذِي نَعْرِفُهُ مِنَ الْكُرْسِيِّ في اللُّغَةِ الشَّيْءُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ويُجْلَسُ عَلَيْهِ ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكُرْسِيَّ عَظِيمٌ دُونَهُ السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ ، وَالْكُرْسِيُّ في اللُّغَةِ وَالْكُرَّاسَةُ إِنَّما هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ ثَبَتَ ولَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً . قالَ : وقالَ قَوْمٌ : كُرْسِيُّهُ قُدْرَتُهُ الَّتِي بِها يُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ . قالُوا : وهٰذا كَقَوْلِكَ : اجْعَلْ لِهٰذا الْحائِطِ كُرْسِيّاً ، أَيِ اجْعَلْ لَهُ ما يَعْمِدُهُ ويُمْسِكُهُ ، قالَ : وهٰذا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، لأَنَّ عِلْمَهُ الَّذِي وَسِعَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ لا يَخْرُجُ مِنْ هٰذا ، واللهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْكُرْسِيِّ ، إِلَّا أَنَّ جُمْلَتَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ : الْكُرْسِيُّ ما تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ مِنْ كَراسِيِّ الْمُلُوكِ ، ويُقالُ كِرْسِيٌّ أَيْضاً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ في الْكُرْسِيِّ ما رَواهُ عَمَّارٌ الذَّهَبِيُّ[1] عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ، وأَمَّا الْعَرْشُ فَإِنَّهُ لا يُقْدَرُ قَدْرُهُ ، قالَ : وهٰذِهِ رِوايَةٌ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى صِحَّتِها ، قالَ : ومَنْ رَوَى عَنْهُ في الْكُرْسِيِّ أَنَّهُ الْعِلْمُ فَقَدْ أَبْطَلَ .

وَالانْكِراسُ : الانْكِبابُ . وقَدِ انْكَرَسَ في الشَّيْءِ إِذا دَخَلَ فِيهِ مُنْكَبّاً .

وَالْكَرَوَّسُ ، بِتَشْدِيدِ الواوِ : الضخمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْكاهِلِ مَعَ صَلابَةٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ فَقَطْ ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْكَرَوَّسُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ والْكاهِلِ في جِسْمٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فِينا وجَدْتَ الرَّجُلَ الْكَرَوَّسا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَرَوَّسُ الشَّدِيدُ ، رَجُلٌ كَرَوَّسٌ . والْكَرَوَّسُ : الْهُجَيْمِيُّ مِنْ شُعَرائِهِمْ .

وَالْكِرْياسُ : الْكَنِيفُ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَنِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفاً عَلَى سَطْحٍ بِقَناةٍ إِلَى الْأَرْضِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قالَ : ما أَدْرِي ما أَصْنَعُ بِهٰذِهِ الْكَرايِيسِ ، وقَدْ نَهى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِغائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، يَعْنِي الْكُنُفَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَرايِيسُ واحِدُها كِرْياسٌ ، وهُوَ الْكَنِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفاً عَلَى سَطْحٍ بِقَناةٍ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِذا كانَ أَسْفَلَ فَلَيْسَ بِكِرْياسٍ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ كِرْياساً لِما يَعْلَقُ بِهِ مِنَ الْأَقْذارِ فَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ويَتَكَرَّسُ مِثْلُ كِرْسِ الدِّمْنِ وَالْوالَةِ ، وهُوَ فِعْيالٌ مِنَ الْكَرْسِ ، مِثْلُ جِرْيالٍ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وفي كِتابِ الْعَيْنِ الْكِرْناسُ ، بِالنُّونِ .

• كرسع • الْكُرْسُوعُ : حَرْفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصِرَ ، وهُوَ النَّاتِئُ عِنْدَ الرُّسْغِ ، وهُوَ الْوَحْشِيُّ ؛ وهُوَ مِنَ الشَّاةِ ونَحْوِها عُظَيْمٌ يَلِي الرُّسْغَ مِنْ وَظِيفِها . وفي الْحَدِيثِ : فَقَبَضَ عَلَى كُرْسُوعِي ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وكُرْسُوعُ الْقَدَمِ أَيْضاً : مَفْصِلُها مِنَ السَّاقِ ، كُلُّ ذٰلِكَ مُذَكَّرٌ .

وَالْمُكَرْسَعُ : النَّاتِئُ الْكُرْسُوعِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْكَرْسَعَةُ عَدْوُهُ . وَامْرَأَةٌ مُكَرْسَعَةٌ : ناتِئَةُ الْكُرْسُوعِ تُعابُ بِذٰلِكَ . وبَعْضٌ يَقُولُ : الْكُرْسُوعُ عُظَيْمٌ في طَرَفِ الْوَظِيفِ مِمَّا يَلِي الرُّسْغَ مِنْ وَظِيفِ الشَّاءِ ونَحْوِها .

وكَرْسَعَ الرَّجُلَ : ضَرَبَ كُرْسُوعَهُ بِالسَّيْفِ .

والْكَرْسَعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .

• كرسف • الْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ وهُوَ الْكُرْسُوفُ ، واحِدَتُهُ كُرْسُفَةٌ ، ومِنْهُ كُرْسُفُ الدَّواةِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كُفِّنَ في ثَلاثَةِ أَثْوابٍ يَمانِيَةٍ كُرْسُفٍ ؛ الْكُرْسُفُ : الْقُطْنُ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَهُ وَصْفاً لِلثِّيابِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَقّاً كَقَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِحَيَّةٍ ذِراعٍ وإِبِلٍ مائَةٍ . وفي حَدِيثِ الْمُسْتَحاضَةِ : أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ .

وتَكَرْسَفَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُكَرْسَفُ الْجَمَلُ الْمُعَرْقَبُ .

• كرش • الْكَرِشُ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ : بِمَنْزِلَةِ الْمَعِدَةِ لِلإِنْسانِ تُؤَنِّثُها الْعَرَبُ ، وفِيها لُغَتانِ : كِرْشٌ وكَرِشٌ ، مِثْلُ كِبْدٍ وكَبِدٍ ، وهِيَ تُفَرَّغُ في الْقَطِنَةِ كَأَنَّها يَدُ جِرابٍ ، تَكُونُ لِلأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ وتُسْتَعْمَلُ في الإِنْسانِ ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

طَلْقٌ إِذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكَرُّشِ
أَبْلَجُ صَدَّافٌ عَنِ التَّحَرُّشِ[2]

---

(١) قوله : «عمار الذهبي» تحريف صوابه «الدهني» بالدال المهملة والنون ، ففي مادة «دهن» : «ودهن حيّ من اليمن ينسب إليهم عمّار الدهنيّ» . [عبد الله]

(٢) قوله : «قال رؤبة . . . إلخ» عبارة القاموس وشرحه : «وكَرّش تكريشاً : قطب وجهه ، قال رؤبة :

وارى الزناد مسفر البشيش
طلق إذا استكرش ذو التكريش

وفي التاج استشهد به على التكريش . والأرجوزة على هذا الوزن في صفحة ٧٨ من ديوان رؤبة .
[عبد الله]

وفي حديثِ الْحَسَنِ : في كُلِّ ذاتِ كَرِشٍ شاةٌ ، أَيْ كُلُّ ما لَهُ مِنَ الصَّيْدِ كَرِشٌ كالظِّباءِ والأَرانِبِ إِذا أَصابَهُ الْمُحْرِمُ فَفِي فِدائِهِ شاةٌ . وقَوْلُ أَبِي الْمُجِيبِ ووَصَفَ أَرْضاً جَدْبَةً فَقالَ : اغْبَرَّتْ جادَّتُها والْتَقَى سَرْحُها ورَقَّتْ كَرِشُها ، أَيْ أَكَلَتِ الشَّجَرَ الْخَشِنَ فَضَعُفَتْ عَنْهُ كَرِشُها ورَقَّتْ ، فَاسْتَعارَ الْكَرِشَ لِلإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْراشٌ وكُرُوشٌ .

وَاسْتَكْرَشَ الصَّبِيُّ وَالْجَدْيُ : عَظُمَتْ كَرِشُهُ ، وقِيلَ : الْمُسْتَكْرِشُ بَعْدَ الْفَطِيمِ ، وَاسْتِكْراشُهُ أَنْ يَشْتَدَّ حَنَكُهُ ويَجْفُرَ بَطْنُهُ ، وقِيلَ : اسْتَكْرَشَ الْبَهْمَةُ عَظُمَتْ إِنْفَحَتُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلصَّبِيِّ إِذا عَظُمَ بَطْنُهُ وأَخَذَ في الأَكْلِ : قَدِ اسْتَكْرَشَ ، قالَ : وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذٰلِكَ في الصَّبِيِّ فَقالَ : يُقالُ لِلصَّبِيِّ قَدِ اسْتَجْفَرَ ، وإِنَّما يُقالُ اسْتَكْرَشَ الْجَدْيُ ، وكُلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرِشُ حِينَ يَعْظُمُ بَطْنُهُ ويَشْتَدُّ أَكْلُهُ . وَاسْتَكْرَشَتِ الإِنْفَحَةُ ، لأَنَّ الْكَرِشَ يُسَمَّى إِنْفَحَةً ما لَمْ يَأْكُلِ الْجَدْيُ ، فَإِذا أَكَلَ يُسَمَّى كَرِشاً ، وقَدِ اسْتَكْرَشَتْ . وامْرَأَةٌ كَرْشاءُ : عَظِيمَةُ الْبَطْنِ واسِعَتُهُ . وأَتانٌ كَرْشاءُ : ضَخْمَةُ الْخَواصِرِ . وكَرَّشَ اللَّحْمَ : طَبَخَهُ في الْكَرِشِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

لَوْ فَجَعا جِيرَتَها فَثَلاَّ
وسِيقَةً فكَرَّشا ومَلاَّ

وقَدَمٌ كَرْشاءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . ودَلْوٌ كَرْشاءُ : عَظِيمَةٌ . ويُقالُ لِلدَّلْوِ الْمُتَفَتِّخَةِ النَّواحِي : كَرْشاءُ .

ورَجُلٌ أَكْرَشُ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : عَظِيمُ الْمالِ .

وَالْكَرِشُ : وِعاءُ الطِّيبِ وَالثَّوْبِ ، مُؤَنَّثٌ أَيْضاً . والْكِرْشُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ(١) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : الأَنْصارُ عَيْبَتِي وكَرِشِي ؛ قِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ جَماعَتِي وصَحابَتِي الَّذِينَ أُطْلِعُهُمْ عَلَى سِرِّي ، وأَثِقُ

(١) قوله : « والكرش الجماعة » بالكسر وككتف .

بِهِمْ وأَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَماعَةٌ ؛ وقِيلَ : أَرادَ الأَنْصارُ مَدَدِي الَّذِينَ أَسْتَمِدُّ بِهِمْ ، لأَنَّ الْخُفَّ وَالظِّلْفَ يَسْتَمِدُّ الْجِرَّةَ مِنْ كَرِشِهِ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ بِطانَتُهُ ومَوْضِعُ سِرِّهِ وأَمانَتِهِ ، وَالَّذِينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ في أُمُورِهِ ؛ وَاسْتَعارَ الْكَرِشَ وَالْعَيْبَةَ لِذٰلِكَ ، لأَنَّ الْمُجْتَرَّ يَجْمَعُ عَلَفَهُ في كَرِشِهِ ، والرَّجُلُ يَضَعُ ثِيابَهُ في عَيْبَتِهِ .

ويُقالُ : ما وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ فاكَرِشٍ(٢) ، أَيْ لَمْ أَجِدْ إِلَيْهِ سَبِيلاً . وعَنِ اللِّحْيانِيِّ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فاكَرِشٍ ، وبابَ كَرِشٍ ، وأُذُنَيْ في كَرِشٍ ، لأَتَيْتُهُ ، يَعْنِي قَدْرَ ذٰلِكَ مِنَ السُّبُلِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فا سَبِيلٍ ، عَنْهُ أَيْضاً . الصِّحاحُ : وقَوْلُ الرَّجُلِ إِذا كَلَّفْتَهُ أَمْراً : إِنْ وَجَدْتَ إِلَى ذٰلِكَ فاكَرِشٍ ؛ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً فَصَّلَ شاةً فَأَدْخَلَها في كَرِشِها لِيَطْبُخَها فَقِيلَ لَهُ : أَدْخِلِ الرَّأْسَ ، فَقالَ : إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِك فاكَرِشٍ ، يَعْنِي إِنْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلاً . وفي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ فاكَرِشٍ لَشَرِبَتِ الْبَطْحاءُ مِنْكَ ، أَيْ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ سَبِيلاً ؛ قالَ : وأَصْلُهُ أَنَّ قَوْماً طَبَخُوا شاةً في كَرِشِها فَضاقَ فَمُ الْكَرِشِ عَنْ بَعْضِ الطَّعامِ ، فَقالُوا لِلطَّبَّاخِ : أَدْخِلْهُ إِنْ وَجَدْتَ فاكَرِشٍ .

وكَرِشُ كُلِّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُهُ . وكَرِشُ الْقَوْمِ : مُعْظَمُهُمْ ، والْجَمْعُ أَكْراشٌ وكُرُوشٌ ؛ قالَ :

وأَفَأْنا السَّبِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ
فَأَقَمْنا كَراكِراً وكُرُوشا

وقِيلَ : الْكُرُوشُ وَالأَكْراشُ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ .

وتَكَرَّشَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا .

وكَرِشُ الرَّجُلِ : عِيالُهُ مِنْ صِغارِ وَلَدِهِ . يُقالُ : عَلَيْهِ كَرِشٌ مَنْثُورَةٌ ، أَيْ صِبْيانٌ

(٢) قوله : « فاكرش » أي فم كرش . [عبد الله]

صِغارٌ . وبَيْنَهُمْ رَحِمٌ كَرْشاءُ أَيْ بَعِيدَةٌ . وتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ فَنَثَرَتْ لَهُ كَرِشَها وبَطْنَها ، أَيْ كَثُرَ وَلَدُها لَهُ . وتَكَرَّشَ وجْهُهُ : تَقَبَّضَ جِلْدُهُ ، وفي نُسْخَةٍ : تَكَرَّشَ جِلْدُ وجْهِهِ ، وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ في كُلِّ جِلْدٍ ، وكَرَّشَهُ هُوَ . ويُقالُ : كَرِشَ الْجِلْدُ يَكْرَشُ كَرَشاً إِذا مَسَّتْهُ النَّارُ فانْزَوَى . قالَ شَمِرٌ : اسْتَكْرَشَ تَقَبَّضَ وقَطَّبَ وعَبَّسَ .

ابْنُ بُزُرْجَ : ثَوْبٌ أَكْراشٌ وثَوْبٌ أَكْباشٌ وهُوَ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمُكَرَّشَةُ مِنْ طَعامِ الْبادِيَةِ أَنْ يُؤْخَذَ اللَّحْمُ فَيُهَرَّمَ تَهْرِيماً صِغاراً ، ويُجْعَلَ فِيهِ شَحْمٌ مُقَطَّعٌ ، ثُمَّ تُقَوَّرَ قِطْعَةُ كَرِشٍ مِنْ كَرِشِ الْبَعِيرِ ويُغْسَلَ ويُنَظَّفَ وَجْهُهُ الَّذِي لا فَرْثَ فِيهِ ، ويُجْعَلَ فِيهِ تَهْرِيمُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ وتُجْمَعَ أَطْرافُهُ ، ويُخَلَّ عَلَيْهِ بِخِلالٍ بَعْدَما يُوكَأُ عَلَى أَطْرافِهِ ، وتُحْفَرَ لَهُ إِرَةٌ ويُطْرَحَ فِيها رِضافٌ ويُوقَدَ عَلَيْها حَتَّى تَحْمَى وتَصِيرَ ناراً ، ثُمَّ يُنَحَّى الْجَمْرُ عَنْها وتُدْفَنَ الْمُكَرَّشَةُ فِيها ، ويُجْعَلَ فَوْقَها مَلَّةٌ حامِيَةٌ ، ثُمَّ يُوقَدَ فَوْقَها بِحَطَبٍ جَزْلٍ ، ثُمَّ تُتْرَكَ حَتَّى تَنْضَجَ ، فَتُخْرَجَ وقَدْ طابَتْ وصارَتْ قِطْعَةً واحِدَةً فَتُؤْكَلَ طَيِّبَةً . يُقالُ : كَرِّشُوا لَنا تَكْرِيشاً .

وَالْكَرْشاءُ : الْقَدَمُ الَّتِي كَثُرَ لَحْمُها وَاسْتَوَى أَخْمَصُها وقَصُرَتْ أَصابِعُها .

والْكَرِشُ : مِنْ نَباتِ الرِّياضِ وَالْقِيعانِ مِنْ أَنْجَعِ الْمَراتِعِ لِلْمالِ ، تَسْمَنُ عَلَيْهِ الإِبِلُ وَالْخَيْلُ ، يَنْبُتُ في الشِّتاءِ ويَهِيجُ في الصَّيْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَرِشُ وَالْكَرِشَةُ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وهِيَ نَبْتَةٌ لاصِقَةٌ بِالأَرْضِ بُطَيْحاءُ الْوَرَقِ مُعَرَّضَةٌ غُبَيْراءُ ، ولا تَكادُ تَنْبُتُ إِلاَّ في السَّهْلِ ، وتَنْبُتُ في الدِّيارِ ، ولا تَنْفَعُ في شَيْءٍ ولا تُعَدُّ إِلاَّ أَنَّهُ يُعْرَفُ رَسْمُها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَرِشُ شَجَرَةٌ مِنَ الْجَنْبَةِ تَنْبُتُ في أُرُومٍ ، وتَرْتَفِعُ نَحْوَ الذِّراعِ ، ولَها وَرَقَةٌ مُدَوَّرَةٌ حَرْشاءُ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وهِيَ مَرْعًى مِنَ الْخُلَّةِ .

وَالْكُرَّاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقِرْدانِ ، وقِيلَ : هُوَ كالقَمْقامِ يَلْكَعُ النَّاسَ ويَكُونُ فى مَبارِكِ الإِبِلِ ، واحِدَتُهُ كُرَّاشَةٌ .

وكُرْشانُ : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ .

والْكِرْشانِ : الأَزْدُ وعَبْدُ الْقَيْسِ .

وكِرْشِمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِيمُهُ زائِدَةٌ فى أَحَدِ قَوْلَىْ يَعْقُوبَ .

وكُرْشاءُ بْنُ الْمُزْدَلِفِ : عُمَرُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ[1] .

• **كرشب** • الْكِرْشَبُّ : الْمُسِنُّ ، كالقِرْشَبِّ . وفى التَّهْذِيبِ : الْكِرْشَبُّ الْمُسِنُّ الْجافِى . والْقِرْشَبُّ : الأَكُولُ .

• **كرشف** • أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْشَفَةُ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وهِىَ الْخَرْشَفَةُ ، ويُقالُ : كِرْشِفَةٌ وخِرْشِفَةٌ ، وكِرْشافٌ وخِرْشافٌ ، وأَنْشَدَ :

هَيَّجَها مِنْ أَجْلَبِ الْكِرْشافِ
ورُطَبٍ مِنْ كَلَإٍ مُجْتافِ
أَسْمَرَ لِلوَغْدِ الضَّعِيفِ نافِى
جَراشِعٌ جَباجِبُ الأَجْوافِ
حُمْرُ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأَنْوافِ

• **كرشم** • الْكَرْشَمَةُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وقَبَّحَ اللهُ كَرْشَمَتَهُ ، أَىْ وَجْهَهُ . والْكُرْشُومُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهِ .

وكِرْشِمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، لأَنَّ يَعْقُوبَ زَعَمَ أَنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ اشْتَقَّهُ مِنَ الْكَرْشِ .

• **كرص** • كَرَصَ الشَّىْءَ : دَقَّهُ .

وَالْكَرِيصُ : الجَوْزُ بِالسَّمْنِ يُكْرَصُ ، أَىْ يُدَقُّ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ وَعِلاً :

وَشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

شاخَسَ : خالَفَ بَيْنَ نِبْتَةِ أَسْنانِهِ . وَالثِّيرانُ : جَمْعُ ثَوْرٍ ، وهِىَ القِطْعَةُ مِنَ الأَقِطِ . وَالْمُنَمِّسُ : القَدِيمُ . وَالضَّوائِنُ : البِيضُ . وَالكَرِيصُ : الأَقِطُ المَجْمُوعُ المَدْقُوقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الأَقِطُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الأَقِطُ الَّذِى يُرْفَعُ فَيُجْعَلُ فِيهِ شَىْءٌ مِنْ بَقْلٍ لِئَلاَّ يَفْسُدَ ، وَقِيلَ : الكَرِيصُ الأَقِطُ وَالبَقْلُ يُطْبَخانِ ، وَقِيلَ : الكَرِيصُ الأَقِطُ عامَّةً . الفَرَّاءُ : الكَرِيصُ وَالكَرِيزُ الأَقِطُ . ابْنُ بَرِّىٍّ : الكَرِيصُ الَّذِى كُرِصَ ، أَىْ دُقَّ . وَالْكَرِيصُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ يُحَمَّضُ بِها الأَقِطُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ
مِنْ مُجْتَنَى الأَجْزِ وَالكَرِيصِ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الاكْتِراصُ الجَمْعُ ، يُقالُ : هُوَ يَكْتَرِصُ وَيَقْلِدُ ، أَىْ يَجْمَعُ ، وَهُوَ المِكْرَصُ وَالمِصْرَبُ .

وَاكْتَرَصَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ ، قالَ :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَداً هَنَّانَهْ
تَكْتَرِصُ الزَّادَ بِلا أَمانَهْ

• **كرض** • الكَرِيضُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَقِطِ ، وَصَنْعَتُهُ الكِراضُ ، وَهُوَ جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ عَنْهُ ماؤُهُ فَيَمْصُلُ كَقَوْلِهِ :

مِنْ كَرِيضٍ مُنَمَّسِ

وَقَدْ كَرَضُوا كِراضاً ، حَكاهُ العَيْنُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى الكَرِيضِ وَصَحَّفَهُ ، وَالصَّوابُ الكَرِيصُ ، بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، مَسْمُوعٌ مِنَ العَرَبِ . وَرُوِىَ عَنِ الفَرَّاءِ قالَ : الكَرِيصُ وَالكَرِيزُ ، بِالزَّاىِ : الأَقِطُ ، وَهٰكَذا أَنْشَدَهُ :

وَشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

وَثِيرانُ الكَرِيصِ ، جَمْعُ ثَوْرٍ : الأَقِطُ . وَالضَّوائِنُ : البِيضُ مِنْ قِطَعِ الأَقِطِ ، قالَ : وَالضَّادُ فِيهِ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ لا شَكَّ فِيهِ .

وَالكِراضُ : ماءُ الفَحْلِ . وَكَرَضَتِ النَّاقَةُ تَكْرِضُ كَرْضاً وَكُرُوضاً : قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَما ضَرَبَها ثُمَّ أَلْقَتْهُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الماءِ الكِراضُ . وَالكِراضُ فى لُغَةِ طَيِّئٍ : الخِداجُ . وَالكِراضُ : حَلَقُ الرَّحِمِ ، واحِدُها كِرْضٌ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : واحِدَتُها كُرْضَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الكِراضُ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ ، وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتا
ةٌ أَمارَتْ بِالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ
أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً وَنِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً فى عِراضِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالكِراضِ حَلَقَ الرَّحِمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الماءَ فَيَكُونَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ إِلاَّ فى شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الكِراضُ فى شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ ماءُ الفَحْلِ ، قالَ : فَيَكُونُ عَلَى هٰذا القَوْلِ مِنْ بابِ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ مِثْلِ عِرْقِ النَّسا وَحَبِّ الحَصِيدِ ، قالَ : وَالأَجْوَدُ ما قالَهُ الأَصْمَعِىُّ مِنْ أَنَّهُ حَلَقُ الرَّحِمِ ، لِيَسْلَمَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ وَصَفَ هٰذِهِ النَّاقَةَ بِالقُوَّةِ ، لأَنَّها إِذا لَمْ تَحْمِلْ كانَ أَقْوَى لَها ، أَلا تَراهُ يَقُولُ أَمارَتْ بِالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ بَعْدَ أَنْ أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ؟ وَاليَعارَةُ : أَنْ يُقادَ الفَحْلُ إِلَى النَّاقَةِ عِنْدَ الضِّرابِ مُعارَضَةً ، إِنِ اشْتَهَتْ ضَرَبَها وَإِلاَّ فَلا ، وَذٰلِكَ لِكَرَمِها ؛ قالَ الرَّاعِى :

قَلائِصَ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعارَةً
عِراضاً وَلا يُشْرَيْنَ إِلاَّ غَوالِيا

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : خالَفَ الطِّرِمَّاحُ الأُمَوِىَّ فى الكِراضِ ، فَجَعَلَ الطِّرِمَّاحُ الكِراضَ الفَحْلَ ، وَجَعَلَهُ الأُمَوِىُّ ماءَ الفَحْلِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكِراضُ ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : الكِراضُ ماءُ الفَحْلِ تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ مِنْ رَحِمِها بَعْدَما قَبِلَتْهُ ، وَقَدْ كَرَضَتِ النَّاقَةُ إِذا لَفَظَتْهُ .

---

(١) قوله : «كرشاء بن المزدلف : عمر ابن أبى ربيعة» كذا هنا وفى المحكم ، صوابه أنه كرشاء بن عمرو (المزدلف) بن أبى ربيعة بن ذهل ابن شيبان : فارس جاهلى ، له وقائع أسر فى إحداها ، فهو ليس عمر بن أبى ربيعة المخزومى القرشى الشاعر الرقيق . [عبد الله]

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الكِراضُ حَلَقُ الرَّحِمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ تُجِنُّ الحَلَقَ الكِراضا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوابُ فى الكِراضِ ماقالَهُ الأُمَوِيُّ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ إِذا أَرْتَجَتْ عَلَيْهِ رَحِمُ الطَّرُوقَةِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : العَرَبُ تَدْعُو الفُرْضَةَ الَّتى فى أَعْلَى القَوْسِ كُرْضَةً ، وَجَمْعُها كِراضٌ ، وَهِىَ الفُرْضَةُ الَّتى تَكُونُ فى طَرَفِ أَعْلَى القَوْسِ يُلْقَى فِيها عَقْدُ الوَتَرِ .

• **كرع** • كَرِعَتِ الْمَرْأَةُ كَرَعاً ، فَهِىَ كَرِعَةٌ : اغْتَلَمَتْ وَأَحَبَّتِ الجِماعَ . وَجارِيَةٌ كَرِعَةٌ : مِغْلِيمٌ وَرَجُلٌ كَرِعٌ ، وَقَدْ كَرِعَتْ إِلى الفَحْلِ كَرَعاً .

وَالكُراعُ مِنَ الإِنْسانِ : مادُونَ الرُّكْبَةِ إِلَى الكَعْبِ وَمِنَ الدَّوابِّ : ما دُونَ الكَعْبِ ، أُنْثَى . يُقالُ : هٰذِهِ كُراعٌ ، وَهُوَ الوَظِيفُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَهُوَ من ذَواتِ الحافِرِ مادُونَ الرُّسْغِ ، قالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الكُراعُ أَيْضاً لِلإِبِلِ كَما اسْتُعْمِلَ فى ذَواتِ الحافِرِ ، قالَتِ الْخَنْساءُ[١] :

فَقامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلاثٍ وَغادَرَتْ أُخْرَى خَضِيبا

فَجَعَلَتْ لَها أَكارِعَ أَرْبَعاً ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فى ذَواتِ الأَرْبَعِ ، قالَ : وَلا يَكُونُ الكُراعُ فى الرِّجْلِ دُونَ اليَدِ إِلا فى الإِنْسانِ خاصَّةً ، وَأَمَّا ما سِواهُ فَيَكُونُ فى اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُما مِمَّا يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ ، قالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ التَّذْكِيرَ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا كُراعٌ فَإِنَّ الوَجْهَ فِيهِ تَرْكُ الصَّرْفِ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ يُشَبِّهُهُ بِذِراعٍ ، وهُوَ أَخْبَثُ الوَجْهَيْنِ ، يَعْنى أَنَّ الوَجْهَ إِذا سُمِّىَ بِهِ أَلَّا يُصْرَفَ ، لأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ سُمِّىَ بِهِ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرُعٌ ، وأَكارِعُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِمَّا كُسِّرَ عَلَى ما لا يكسّر عَلَيْهِ مِثْله ، فِراراً مِنْ جَمْعِ الجَمْعِ ، وَقَدْ يُكَسَّرُ عَلَى كِرْعانٍ .

وَالكُراعُ مِنَ البَقَرِ وَالغَنَمِ : بِمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ مِنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالحُمُرِ ، وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ العارِى مِنَ اللَّحْمِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرُعٌ ثُمَّ أَكارِعُ . وفى المَثَلِ : أُعْطِىَ العَبْدُ كُراعاً فَطَلَبَ ذِراعاً ، لأَنَّ الذِّراعَ فى اليَدِ ، وهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الكُراعِ فى الرِّجْلِ .

وَكَرَعَهُ : أَصابَ كُراعَهُ . وَكَرِعَ كَرَعاً : شَكا كُراعَهُ . وَيُقالُ لِلضَّعِيفِ الدِّفاعِ : فُلانٌ ما يُنْضِجُ الكُراعَ . وَالكَرَعُ : دِقَّةُ الأَكارِعِ ، طَوِيلَةً كانَتْ أَوْ قَصِيرَةً ، كَرِعَ كَرَعاً ، وَهُوَ أَكْرَعُ ، وَفِيهِ كَرَعٌ ، أَىْ دِقَّةٌ . وَالكَرَعُ أَيْضاً : دِقَّةُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : دِقَّةُ مُقَدَّمِها وَهُوَ أَكْرَعُ . وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالصِّفَةُ كالصِّفَةِ . وفى حَدِيثِ الحَوْضِ : فَبَدَأَ اللهُ بِكُراعٍ ، أَىْ طَرَفٍ مِنْ ماءِ الجَنَّةِ ، مُشَبَّهٍ بِالكُراعِ لِقِلَّتِهِ ، وَأَنَّهُ كالكُراعِ مِنَ الدَّابَّةِ .

وَتَكَرَّعَ للصَّلاةِ : غَسَلَ أَكارِعَهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الوُضُوءَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ الغُلامُ وَتَكَرَّعَ وَتَمَكَّنَ[٢] إِذا تَطَهَّرَ لِلصَّلاةِ .

وَكُراعا الجُنْدَبِ : رِجْلاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ :

وَنَفَى الجُنْدُبُ الحَصَى بِكُراعَيْـ
ـهِ وَأَوْفَى فى عُودِهِ الحِرْباءُ

وَكُراعُ الأَرْضِ : ناحِيَتُها . وَأَكارِعُ الأَرْضِ : أَطْرافُها القاصِيَةُ ، شُبِّهَتْ بِأَكارِعِ الشَّاءِ وَهِىَ قَوائِمُها . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : لا بَأْس بالطَّلَبِ فى أَكارِعِ الأَرْضِ أَىْ نَواحِيها وأَطْرافِها .

وَالكُراعُ : كُلُّ أَنْفٍ سالَ فَتَقَدَّمَ مِنْ جَبَلٍ أَوْحَرَّةٍ . وَكُراعُ كُلِّ شَىْءٍ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ فى هٰذا كُلِّهِ كِرْعانٌ وَأَكارِعُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : العُنُقُ مِنَ الحَرَّةِ يَمْتَدُّ ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِى
كَما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بِالكُراعِ ؟

وَقِيلَ الكُراعُ رُكْنٌ مِنَ الجَبَلِ يَعْرِضُ فى الطَّرِيقِ .

وَيُقالُ : أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ وأَخْطَبَكَ وَأَصْقَبَكَ وَأَقْنَى لَكَ بِمَعْنَى أَمْكَنَكَ . وَكَرِعَ الرَّجُلُ بِطِيبٍ فَصاكَ بِهِ ، أَىْ لَصِقَ بِهِ .

وَالكُراعُ : اسْمٌ يَجْمَعُ الخَيْلَ . والكُراعُ : السِّلاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ الخَيْلَ وَالسِّلاحَ .

وأَكْرَعَ القَوْمُ إِذا صُبَّتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ فاسْتَنْقَعَ الماءُ حَتَّى يَسْقُوا إِبِلَهُمْ مِنْ ماءِ السَّماءِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِماءِ السَّماءِ إِذا اجْتَمَعَ فى غَدِيرٍ أَوْ مَسالِكَ : كَرَعٌ . وَقَدْ شَرِبْنا الكَرَعَ ، وَأَرْوَيْنا نَعَمَنا بالكَرَعِ . وَالكَرَعُ وَالكُراعُ : ماءُ السَّماءِ يُكْرَعُ فِيهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : شَرِبْتُ عُنْفُوانَ المَكْرَعِ ، أَىْ فى أَوَّلِ الماءِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الكَرَعِ ، أَرادَ بِهِ عَزَّ فَشَرِبَ صافِىَ الماءِ وَشَرِبَ غَيْرُهُ الكَدِرَ ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ إِبِلاً وَراعِيَها بِالرِّفْقِ فى رِعايَةِ الإِبِلِ ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِىُّ لابْنِ الرِّقاعِ :

يَسُنُّها آبِلٌ ما إِنْ يُجَزِّئُها
جَزْءاً شَدِيداً وَما إِنْ تَرْتَوِى كَرَعا

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى تَخُوضُهُ الماشِيَةُ بِأَكارِعِها . وَكُلُّ خائِضٍ ماءً كارِعٌ ، شَرِبَ أَوْلَمْ يَشْرَبْ .

وَالكَرَّاعُ : الَّذِى يَسْقِى مالَهُ بِالكَرَعِ وَهُوَ ماءُ السَّماءِ . وَفِى الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ قائِلاً يَقُولُ فى سَحابَةٍ : اسْقِى كَرَعَ فُلانٍ ، قالَ : أَرادَ مَوْضِعاً يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ السَّماءِ فَيَسْقِى بِهِ صاحِبُهُ زَرْعَهُ . وَيُقالُ : شَرِبَتِ الإِبِلُ بِالكَرَعِ إِذا شَرِبَتْ مِنْ ماءِ الغَدِيرِ .

وَكَرَعَ فى الماءِ يَكْرَعُ كُرُوعاً وَكَرْعاً : تَناوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفَّيْهِ وَلا بِإِناءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرَ

(١) قوله : «قالت الخنساء» كذا بالأصل هنا ، وفى مادة كوس : قالت عمرة أخت العباس ابن مرداس ، وأمها الخنساء ، ترثى أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الابل ، فظلت تكوس على إلخ .

(٢) قوله : «وتمكن» تحريف صوابه «تمكى» كما فى التهذيب وفى مادة «مكا» من اللسان . [عبد الله]

ثُمَّ يَشْرَبَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصَوِّبَ رَأْسَهُ فِى الماءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ. وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ فِى حائِطِهِ ، فَقالَ : إِنْ كانَ عِنْدَكَ ماءٌ باتَ فِى شَنِّهِ وَإِلاَّ كَرَعْنا ؛ كَرَعَ إِذا تَناوَلَ الماءَ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَما تَفْعَلُ البَهائِمُ ، لأَنَّها تُدْخِلُ أَكارِعَها ، وَهُوَ الكَرْعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ : كَرِهَ الكَرْعَ فِى النَّهْرِ. وَكُلُّ شَىْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ بِفِيكَ مِنْ إِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ :

يُرْوِى العِطاشَ لها عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ
إِذا العِطاشُ عَلَى أَمْثالِهِ كَرَعُوا

وَالكارِعُ : الَّذِى رَمَى بِفَمِهِ فِى الماءِ. وَالكَرِيعُ : الَّذِى يَشْرَبُ بِيَدَيْهِ مِنَ النَّهْرِ إِذا فَقَدَ الإِناءَ وَكَرَعَ فِى الإِناءِ إِذا أَمالَ نَحْوَهُ عُنُقَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

بِصَهْباءَ فِى أَكْنافِها المِسْكُ كارِعُ

قالَ : وَالكارِعُ الإِنْسانُ أَىْ أَنْتَ المِسْكُ لأَنكَ أَنْتَ الكارِعُ فِيها المِسْكَ. وَيُقالُ : اكْرَعْ فِى هَذا الإِناءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : كَرِعَ يَكْرَعُ كَرَعاً ، وَأَكْرَعُوا : أَصابُوا الكَرَعَ ، وَهُوَ ماءُ السَّماءِ وَأَوْرَدُوا.

وَالكارِعاتُ وَالمُكْرِعاتُ : النَّخْلُ[١] الَّتِى عَلَى الماءِ ، وَقَدْ أَكْرَعَتْ وَكَرَعَتْ ، وَهِىَ كارِعَةٌ وَمُكْرِعَةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ الَّتِى لا يُفارِقُ الماءُ أُصُولَها ، وَأَنْشَدَ :

أَوِ المُكْرَعاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يامِنٍ
دُوَيْنَ الصَّفا اللاَّئِى يَلِينَ المُشَقَّرا

قالَ : وَالمُكْرَعاتُ أَيْضاً النَّخْلُ القَرِيبَةُ مِنَ المَحَلِّ ، قالَ : وَالمُكْرَعاتُ أَيْضاً مِنَ النَّخْلِ الَّتِى أُكْرِعَتْ فِى الماءِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى الماءِ :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً صادِرَةٍ
فَكُلُّها كارِعٌ فِى الماءِ مُغْتَمِرُ

قالَ : وَالمُكْرَعاتُ أَيْضاً الإِبِلُ تُدْنَى مِنَ البُيُوتِ لِتَدْفَأَ بِالدُّخانِ ، وَقِيلَ : هِىَ اللَّواتِى تُدْخِلُ رُءُوسَها إِلى الصِّلاءِ فَتَسْوَدُّ أَعْناقُها ، وَفِى المُصَنَّفِ المُكْرَباتُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلأَخْطَلِ :

فَلا تَنْزِلْ بِجَعْدِىٍّ إِذا ما
تَرَدَّى المُكْرَعاتُ مِنَ الدُّخانِ

وَقَدْ جُعِلَتِ المُكْرَعاتُ هُنا النَّخِيلَ النَّابِتَةَ عَلَى الماءِ.

وَكَرَعُ النَّاسِ : سَفِلَتُهُمْ. وَأَكارِعُ النَّاسِ : السَّفِلَةُ شُبِّهُوا بِأَكارِعِ الدَّوابِّ ، وَهِىَ قَوائِمُها. وَالكَرَّاعُ : الَّذِى يُخادِنُ الكَرَعَ وَهُمُ السَّفِلُ مِنَ النَّاسِ ، يُقالُ لِلْواحِدِ : كَرَعٌ ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا. وَفِى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمُ الكَرَعُ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ فِى الحَدِيثِ الدَّنِىءُ النَّفْسِ. وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَوْ أَطاعَنا أَبُو بَكْرٍ فِيما أَشَرْنا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَغَلَبَ عَلَى هَذا الأَمْرِ الكَرَعُ وَالأَعْرابُ ، قالَ : هُمُ السَّفِلَةُ وَالطَّغامُ مِنَ النَّاسِ.

وَكُراعُ الغَمِيمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِناحِيَةِ الحِجازِ. وَفِى الحَدِيثِ : خَرَجَ عامَ الحُدَيْبِيَةِ حَتَّى بَلَغَ كُراعَ الغَمِيمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ. وَأَبُو رِياشٍ سُوَيْدُ بْنُ كُراعٍ : مِنْ فُرْسانِ العَرَبِ وَشُعَرائِهِمْ ، وَكُراعُ اسْمُ أُمِّهِ لا يَنْصَرِفُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنَ القِسْمِ الَّذِى يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إِلى الثَّانِى لأَنَّ تَعَرُّفَهُ إِنَّما هُوَ بِهِ كَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِى دَعْلَجٍ ، وَأَمَّا الكَرَّاعَةُ الَّتِى تَلْفِظُ بِها العامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ.

• **كرف** • كَرَفَ الشَّىْءَ : شَمَّهُ. وَكَرَفَ الحِمارُ إِذا شَمَّ بَوْلَ الأَتانِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَلَبَ شَفَتَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلأَغْلَبِ العِجْلِىِّ :

تَخالُهُ مِنْ كَرْفِهِنَّ كالِحا
وَافْتَرَّ صاباً وَنَشُوقاً مالِحا

وَكَرَفَ الحِمارُ وَالبِرْذَوْنُ يَكْرُفُ وَيَكْرِفُ كَرْفاً وَكِرافاً وَكَرَّفَ : شَمَّ الرَّوْثَ أَوِ البَوْلَ أَوْ غَيْرَهُما ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذلِكَ الفَحْلُ إِذا شَمَّ طَرُوقَتَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّماءِ ، وَكَشَّرَ حَتَّى تَقَلَّصَ شَفَتاهُ ، وَأَنْشَدَ :

مُشاخِصاً طَوْراً وَطَوْراً كارِفا[٢]

وَحِمارٌ مِكْرافٌ : يَكْرُفُ الأَبْوالَ.

وَالكَرَّافُ : مُجَمِّشُ القِحابِ. وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الكَرَّافُ الَّذِى يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلى النِّساءِ.

وَالكِرْفُ : الدَّلْوُ[٣] مِنْ جِلْدٍ واحِدٍ كَما هُوَ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ ضَيْزَنانِ
عَلَى إِزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِ
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَواهَقانِ

يَتَواهَقانِ : يَتَبارَيانِ.

وَالكِرْفِئُ : قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ مُتَراكِمَةٌ صِغارٌ ، واحِدَتُها كِرْفِئَةٌ ؛ قالَ :

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَرْمِى السَّحابَ وَيُرْمَى لَها

وَهِىَ الكِرْفِئُ أَيْضاً ، بِالتَّاءِ.

وَتَكَرْفَأَ السَّحابُ : تَراكَبَ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ رُباعِيًّا. وَالكِرْفِئُ : قِشْرَةُ البَيْضَةِ العُلْيا اليابِسَةُ الَّتِى يُقالُ لَها القَيْضُ.

• **كرفأ** • الكِرْفِئُ : سَحابٌ مُتَراكِمٌ ، واحِدَتُهُ كِرْفِئَةٌ. وَفِى الصِّحاحِ : الكِرْفِئُ السَّحابُ المُرْتَفِعُ الَّذِى بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَالقِطْعَةُ مِنْهُ كِرْفِئَةٌ. قالَتِ الخَنْساءُ :

---

(١) قوله : « والمكرعات : النخل » هو بكسر الراء كما فى سائر نسخ الصحاح ، أفاده شارح القاموس ، وعليه يتمشى ما بعده ، وأما المكرعات فى البيت فضبط بفتح الراء فى الأصل ومعجم ياقوت ، وصرح به فى القاموس حيث قال : وبفتح الراء ما غرس فى الماء إلخ.

(٢) قوله : « مشاخصاً » بالصاد المهملة فى التهذيب « مشاخسا » بالسين المهملة. وفى مادة « شخس » باللسان : « الشخس فتح الحمار فمه عند التثاؤب ، أو الكرف. وشاخس الكلب فاه : « فتحه ». [عبد الله]

(٣) قوله : « والكرف الدلو » كذا هو فى الأصل ، ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث ، والشاهد مذكور فى غير موضع من اللسان بهاء.

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَرْمِي السَّحابَ وَيَرْمِي لَها

وَقَدْ جاءَ أَيْضاً في شِعْرِ عامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطائيِّ يَصِفُ جارِيَةً :

وَجارِيَةٍ مِنْ بَناتِ المُلُو
كِ قَعْقَعْتُ بِالخَيْلِ خَلْخالَها
كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَأْتِي السَّحابَ وَتَأْتالُها

وَمَعْنَى تَأْتالُ : تُصْلِحُ ، وأَصْلُهُ تَأْتَوِلُ ، وَنَصَبَهُ بِإِضْمارِ أَنْ ، وَمِثْلُهُ بَيْتُ لَبِيدٍ :

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ ، وَجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُوَتَّرٍ تَأْتالُهُ إِبْهامُها

أَيْ تُصْلِحُهُ ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ مِنْ آلَ يَؤُولُ وَيُرْوَى : تَأْتالَهُ إِبْهامُها ، بِفَتْحِ اللامِ ، مِنْ تَأْتالَهُ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَأْتِيَ لَهُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الياءِ أَلِفاً ، كَقَوْلِهِمْ في بَقِيَ بَقا ، وفي رَضِيَ رَضا .

وَتَكَرْفَأَ السَّحابُ : كَتَكَرْثَأَ .

وَالكِرْفِئُ : قِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَى ، وَالكِرْفِئَةُ : قِشْرَةُ البَيْضَةِ العُلْيا اليابِسَةُ . وَنَظَرَ أَبُو الغَوْثِ الأَعْرابِيُّ إِلَى قِرْطاسٍ رَقِيقٍ فَقالَ : غِرْقِئٌ تَحْتَ كِرْفِئٍ ، وَهَمْزَتُهُ زائِدَةٌ . وَالكِرْفِئُ مِنَ السَّحابِ مِثْلُ الكِرْثِئِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثُلاثِيًّا .

وكَرْفَأَتِ القِدْرُ : أَزْبَدَتْ لِلْغَلْيِ .

• **كرفس** • الكَرَفْسُ : بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ مَعْرُوفٌ ، قِيلَ هُوَ دَخِيلٌ . وَالكَرْفَسَةُ : مَشْيُ المُقَيَّدِ . وَتَكَرْفَسَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ . قالَ : وَالكُرْسُفُ القُطْنُ ، وَهُوَ الكُرْفُسُ .

• **كرك** • الكَرَكُ : الأَحْمَرُ ، ثَوْبٌ كَرَكٌ ، وخَوْخٌ كَرَكٌ ، وَأَنْشَدَ الإِيادِيُّ لأَبِي دُوادٍ :

كَرَكٌ كَلَوْنِ التِّينِ أَحْوَى يانِعٌ
مُتَراكِبُ الأَكْمامِ غَيْرُ صَوادِي

وَالكُرْكِيُّ : طائِرٌ ، وَالجَمْعُ الكَراكِيُّ .

وَالكَرَكُ : جَبَلٌ .

وَالكُرَّكُ : الكُرَّجُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ .

قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : الكارُوكَةُ القَوَّادَةُ ، قالَ :

لاحَظَّ في الدِّينارِ لِلكارُوكَه

قالَ : وَقالَ يُونُسُ كَرْكَتِ الدَّجاجَةُ وَهِيَ كَرُكَّةٌ ، وَرَأَيْتُ في بَعْضِ حَواشِي أَمالي ابْنِ بَرِّيَ : أَكْرَكَتِ الدَّجاجَةُ وَهِيَ كَرُكَّةٌ ، وَنُسِبَ إِلَى الصَّاغانِي .

• **كركدن** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَرْكَدَّنُ دابَّةٌ عَظِيمَةُ الخَلْقِ يُقالُ إِنَّها تَحْمِلُ الفِيلَ عَلَى قَرْنِها ، ثَقَّلَ الدَّالَ مِنَ الكَرْكَدَّنِ .

• **كركر** • التَّهْذِيبُ في النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً ، وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ، وَكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبْكَبْتُهُ .

• **كركس** • الكَرْكَسَةُ : تَرْدِيدُ الشَّيْءِ . وَالمُكَرْكَسُ : الَّذِي وَلَدَتْهُ الإِماءُ ، وَقِيلَ : إِذا وَلَدَتْهُ أَمَتانِ أَوْ ثَلاثٌ فَهُوَ المُكَرْكَسُ . أَبُو الهَيْثَمِ : المُكَرْكَسُ الَّذِي أُمُّ أُمِّهِ وَأُمُّ أَبِيهِ وَأُمُّ أُمِّ أُمِّهِ وَأُمُّ أُمِّ أَبِيهِ إِماءٌ ، كَأَنَّهُ المُرَدَّدُ في الهُجْناءِ . وَالمُكَرْكَسُ : المُقَيَّدُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فَهَلْ يَأْكُلَنْ مالِي بَنُو نَخَعِيَّةٍ
لَها نَسَبٌ في حَضْرَمَوْتَ مُكَرْكَسُ ؟

وَالكَرْكَسَةُ : التَّرَدُّدُ . وَالكَرْكَسَةُ : مِشْيَةُ المُقَيَّدِ . وَالكَرْكَسَةُ : تَدَحْرُجُ الإِنْسانِ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ ، وَقَدْ تَكَرْكَسَ .

• **كركم** • الكُرْكُمُ : نَبْتٌ . وَثَوْبٌ مُكَرْكَمٌ : مَصْبُوغٌ بِالكُرْكُمِ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالوَرْسِ ، قالَ : وَالكُرْكُمُ تُسَمِّيهِ العَرَبُ الزَّعْفَرانَ ، وَأَنْشَدَ :

قامَ عَلَى المَرْكُوِّ ساقٍ يُفْعِمُهْ
يَرُدُّ فِيهِ سُؤْرَهُ وَيَثْلِمُهْ
مُخْتَلِطاً عِشْرِقُهُ وَكُرْكُمُهْ
فَرِيحُهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهْ

يَصِفُ عَرُوساً ضَعُفَ عَنِ السَّقْيِ فاسْتَعانَ بِعِرْسِهِ . وفي الحَدِيثِ : فَعادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ، قالَ اللَّيْثُ : هُوَ الزَّعْفَرانُ . قالَ ، وَالكُرْكُمانِيُّ دَواءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الكُرْكُمِ ، وَهُوَ نَبْتٌ شَبِيهٌ بِالكَمُّونِ ، يُخْلَطُ بِالأَدْوِيَةِ ، وَتَوَهَّمَ الشَّاعِرُ أَنَّهُ الكَمُّونُ فَقالَ :

غَيًّا أُرَجِّيهِ ظُنُونَ الأَظْنُنِ
أَمانِيَ الكُرْكُمِ إِذْ قالَ اسْقِنِي

وَهَذا كَما تَقُولُ أَمانِيُّ الكَمُّونِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكُرْكُمُ الزَّعْفَرانُ ، القِطْعَةُ مِنْهُ كُرْكُمَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبِهِ سُمِّيَ دَواءُ الكُرْكُمِ ، وَقِيلَ : هُوَ فارِسِيٌّ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْبَعِيثِ يَصِفُ قَطاً :

سَماوِيَّةٌ كُدْرٌ كَأَنَّ عُيُونَها
يُذافُ بِهِ وَرْسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيَ : وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الكُرْكُمُ عُرُوقٌ صُفْرٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَلَيْسَ مِنْ أَسْماءِ الزَّعْفَرانِ ، وَقالَ الأَغْلَبُ :

فَبَصُرَتْ بِعَزَبٍ مُلَوَّمِ
فَأَخَذَتْ مِنْ رادِنٍ وَكُرْكُمِ

وفي الحَدِيثِ : بَيْنا هُوَ وَجِبْرِيلُ يَتَحادَثانِ تَغَيَّرَ وَجْهُ جِبْرِيلَ حَتَّى عادَ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ واحِدَةُ الكُرْكُمِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرانُ ، وَقِيلَ : العُصْفُرُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ كالوَرْسِ ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : المِيمُ مَزِيدَةٌ لِقَوْلِهِمْ لِلأَحْمَرِ كَرْكٌ . وفي الحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ : فَعادَ لَوْنُهُ كالكُرْكُمَةِ ، وَزَعَمَ السِّيرافِيُّ أَنَّ الكُرْكُمَ وَالكُرْكُمانَ ، الرِّزْقُ بِالفارِسِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرِئٍ مُشَمِّرٌ لِشانِهِ
لِرِزْقِهِ الغادِي وَكُرْكُمانِهِ

وَبَيْتُ الاسْتِشْهادِ في التَّهْذِيبِ :

رَيْحانُهُ الغادِي وَكُرْكُمانِهِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ في نُسْخَةٍ الكُرْكُمَ اسْمُ العِلْكِ .

• كرم • الكَرِيمُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ وَأَسْمائِهِ ، وَهُوَ الكَثِيرُ الخَيْرِ ، الجَوادُ المُعْطِى الَّذِى لا يَنْفَدُ عَطاؤُهُ ، وَهُوَ الكَرِيمُ المُطْلَقُ . والكَرِيمُ : الجامِعُ لأَنْواعِ الخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالفَضائِلِ . وَالكَرِيمُ : اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ ما يُحْمَدُ ، فاللهُ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ حَمِيدُ الفِعالِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ العَظِيمِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الكَرَمُ نَقِيضُ اللُّؤْمِ يَكُونُ فى الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آباءٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ فى الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِها مِنَ الجَواهِرِ إِذا عَنَوْا العِتْقَ ، وَأَصْلُهُ فى النّاسِ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَرَمُ الفَرَسِ أَنْ يَرِقَّ جِلْدُهُ وَيَلِينَ شَعَرُهُ وَتَطِيبَ رائِحَتُهُ .

وَقَدْ كَرُمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، بِالضَّمِّ ، كَرَماً وَكَرامَةً ، فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَةٌ وَكِرْمَةٌ وَمَكْرَمٌ وَمَكْرَمَةٌ(١) وَكُرامٌ وَكُرّامٌ وَكُرّامَةٌ ، وَجَمْعُ الكَرِيمِ ، كُرَماءُ وَكِرامٌ ، وَجَمْعُ الكُرّامِ كُرّامُونَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُكَسَّرُ كُرّامٌ ، اسْتَغْنَوْا عَنْ تَكْسِيرِهِ بالواوِ وَالنُّونِ ، وَإِنَّهُ لَكَرِيمٌ مِنْ كَرائِمِ قَوْمِهِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ حَكَى ذلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وإِنَّهُ لَكَرِيمَةٌ مِنْ كَرائِمِ قَوْمِهِ ، وهذا عَلَى القِياسِ .

اللَّيْثُ : يُقالُ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَقَوْمٌ كَرَمٌ ، كَما قالُوا أَدِيمٌ وَأَدَمٌ ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ ، وَنِسْوَةٌ كَرائِمُ . ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : وَرَجُلٌ كَرَمٌ : كَرِيمٌ ، وَكَذلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ، تَقُولُ امْرَأَةٌ كَرَمٌ وَنِسْوَةٌ كَرَمٌ لأَنَّهُ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ ؛ قالَ سَعِيدُ بْنُ مَسْحُوحٍ(٢) الشَّيْبانِيُّ : كَذا ذَكَرَهُ السِّيرافِيُّ ، وَذَكَرَ أَيْضاً أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ تَيْمِ اللّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، واسْمُهُ عِيسَى ، وَكانَ يَلُومُ فى نُصْرَةِ أَبِى بِلالٍ مِرْداسِ بْنِ أُدَيَّةَ ، وأَنَّهُ مَنَعَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَى بَناتِهِ ، وَذَكَرَ المُبَرِّدُ فى أَخْبارِ الخَوارِجِ أَنَّهُ لأَبِى خالِدٍ القَنانِيِّ فَقالَ : وَمِنْ طَرِيفِ أَخْبارِ الخَوارِجِ قَوْلُ قَطَرِيِّ بْنِ الفُجاءَةِ المازِنِيِّ لأَبِى خالِدٍ القَنانِيِّ :

أَبا خالِدٍ إِنْفِرْ فَلَسْتَ بِخالِدٍ
وَما جَعَلَ الرَّحْمٰنُ عُذْراً لِقاعِدِ
أَتَزْعَمُ أَنَّ الخارِجِيَّ عَلَى الهُدَى
وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ راضٍ وَجاحِدِ ؟

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو خالِدٍ :

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إِلَيَّ حُبّاً
بَناتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ
مَخافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِى
وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بَعْدَ صافِ
وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِيَ الجَوارِى
فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجافِ
وَلَوْلا ذاكَ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِى
وفى الرَّحْمٰنِ لِلضُّعَفاءِ كافِ
أَبانا مَنْ لَنا إِنْ غِبْتَ عَنّا
وَصارَ الحَيُّ بَعْدَكَ فى اخْتِلافِ ؟

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ ما قالَ اللَّيْثُ ، إِنَّما يُقالُ : رَجُلٌ كَرِيمٌ وَقَوْمٌ كِرامٌ ، كَما يُقالُ صَغِيرٌ وَصِغارٌ ، وَكَبِيرٌ وَكِبارٌ ، وَلكِنْ يُقالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ وَرِجالٌ كَرَمٌ ، أَىْ ذَوُو كَرَمٍ ، وَنِساءٌ كَرَمٌ ، أَىْ ذَواتُ كَرَمٍ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ عَدْلٌ وَقَوْمٌ عَدْلٌ ، وَرَجُلٌ دَنَفٌ وَحَرَضٌ ، وَقَوْمٌ حَرَضٌ وَدَنَفٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكُرامٌ وَكُرّامٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ : وَكُرامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، أَبْلَغُ فى الوَصْفِ ، وَأَكْثَرُ مِنْ كَرِيمٍ ، وَكُرّامٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَبْلَغُ مِنْ كُرامٍ ، وَمِثْلُهُ ظَرِيفٌ وَظُرافٌ وَظُرّافٌ ، وَالْجَمْعُ الكُرّامُونَ . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : الكُرامُ ، بالضَّمِّ ، مِثْلُ الكَرِيمِ ، فَإِذا أَفْرَطَ فى الكَرَمِ قُلْتَ كُرّامٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَالتَّكْرِيمُ وَالإِكْرامُ بِمَعْنًى ، وَالاسْمُ مِنْهُ الكَرامَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقالَ أَبُو المُثَلَّمِ :

وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وَمِمّا جاءَ مِنَ المَصادِرِ عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهارُهُ وَلكِنَّهُ فى مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، قَوْلُكَ كَرَماً وَصَلَفاً ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَكْرَمَكَ اللهُ وأَدامَ لَكَ كَرَماً ، وَلكِنَّهُمْ خَزَلُوا الفِعْلَ هُنا ، لأَنَّهُ صارَ بَدَلاً مِنْ قَوْلِكَ : أَكْرِمْ بِهِ وَأَصْلِفْ ؛ وَمِمّا يُخَصُّ بِهِ النِّداءُ قَوْلُهُمْ : يا مَكْرَمانُ ؛ حَكاهُ الزَّجّاجِيُّ ، وَقَدْ حُكِيَ فى غَيْرِ النِّداءِ فَقِيلَ رَجُلٌ مَكْرَمانٌ ؛ عَنْ أَبِى العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ حَكاها أَيْضاً أَبُو حاتِمٍ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يا مَكْرَمانُ ، بِفَتْحِ الرّاءِ ، نَقِيضُ قَوْلِكَ يا مَلأَمانُ مِنَ اللُّؤْمِ وَالكَرَمِ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلاً أَهْدَى إِلَيْهِ راوِيَةَ خَمْرٍ فَقالَ : إِنَّ اللهَ حَرَّمَها ، فَقالَ الرَّجُلُ : أَفَلا أُكارِمُ بِها يَهُودَ ؟ فَقالَ : إِنَّ الَّذِى حَرَّمَها حَرَّمَ أَنْ يُكارَمَ بِها ؛ المُكارَمَةُ : أَنْ تُهْدِيَ لإِنْسانٍ شَيْئاً لِيُكافِئَكَ عَلَيْهِ ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الكَرَمِ ، وَأَرادَ بِقَوْلِهِ أُكارِمُ بِها يَهُودَ ، أَىْ أُهْدِيها إِلَيْهِمْ لِيُثِيبُونِى عَلَيْها ، وَمِنْهُ قَوْلُ دُكَيْنٍ :

يا عُمَرَ الخَيْراتِ وَالمَكارِمِ
إِنِّى امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دارِمِ
أَطْلُبُ دَيْنِى مِنْ أَخٍ مُكارِمِ

أَرادَ مِنْ أَخٍ يُكافِئُنِى عَلَى مَدْحِى إِيّاهُ ، يَقُولُ : لا أَطْلُبُ جائِزَتَهُ بِغَيْرِ وَسِيلَةٍ .

وَكارَمْتُ الرَّجُلَ إِذا فاخَرْتَهُ فى الكَرَمِ ، فَكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذا غَلَبْتَهُ فِيهِ . وَالكَرِيمُ : الصَّفُوحُ . وَكارَمَنِى فَكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ : كُنْتُ أَكْرَمَ مِنْهُ . وَأَكْرَمَ الرَّجُلَ وَكَرَّمَهُ : أَعْظَمَهُ وَنَزَّهَهُ . وَرَجُلٌ مِكْرامٌ : مُكْرِمٌ ، وَهذا بِناءٌ يَخُصُّ الكَثِيرَ .

الجَوْهَرِيُّ : أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أُكْرِمُهُ ، وَأَصْلُهُ أُؤَكْرِمُهُ مِثْلُ أُدَحْرِجُهُ ، فاسْتَثْقَلُوا اجْتِماعَ الهَمْزَتَيْنِ فَحَذَفُوا الثّانِيَةَ ، ثُمَّ أَتْبَعُوا باقِىَ حُرُوفِ المُضارَعَةِ الهَمْزَةَ ، وَكَذلِكَ يَفْعَلُونَ ، أَلا تَراهُمْ حَذَفُوا الواوَ مِنْ يَعِدُ اسْتِثْقالاً ، لِوُقُوعِها بَيْنَ ياءٍ وَكَسْرَةٍ ، ثُمَّ أَسْقَطُوا مَعَ الأَلِفِ وَالتّاءِ وَالنُّونِ ؟ فَإِنِ اضْطُرَّ

---

(١) قوله : « ومكرم ومكرمة » ضبط فى الأصل والمحكم بفتح أولهما ، وهو مقتضى إطلاق المجد ، وقال السيد المرتضى فيهما بالضم.

(٢) قوله : « مسحوح » كذا فى الأصل بمهملات وفى شرح القاموس بمعجمات . وفى مادة «كسا» : « مسحوج » بالحاء المهملة والجيم.

الشَّاعِرِ جازَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلى أَصْلِهِ كَما قالَ :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَما

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ .

وَيُقالُ فى التَّعجُّبِ : ما أَكْرَمَهُ لى ، وَهُوَ شاذٌّ لا يَطَّرِدُ فى الرُّباعِىِّ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَما لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ » ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَىْ إِكْرامٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ مُخْرَجٍ وَمُدْخَلٍ .

وَلَهُ عَلَىَّ كَرامَةٌ ، أَىْ عَزازَةٌ .

واستَكْرَمَ الشىءَ : طَلَبَهُ كَرِيماً ، أَوْ وَجَدَهُ كَذٰلِكَ .

وَلا أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَلا حُبًّا وَلا كُرْماً وَلا كُرْمَةً وَلا كَرامَةً ، كُلُّ ذٰلِكَ لا تُظْهِرُ لَهُ فِعْلاً . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَكَرامَةً لَكَ ، وَكُرْمَى لَكَ وَكُرْمَةً لَكَ ، وَكُرْماً لَكَ ، وَكُرْمَةَ عَيْنٍ ، وَنَعِيمَ عَيْنٍ ، وَنَعْمَةَ عَيْنٍ ، وَنُعامَى عَيْنٍ[١] . وَيُقالُ : نَعَمْ وَحُبًّا وَكَرامَةً ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : نَعَمْ وَحُبًّا وَكُرْماناً ، بِالضَّمِّ ، وَحُبًّا وَكُرْمَةً . وَحُكِىَ عَنْ زِيادِ ابْنِ أَبِى زِيادٍ : لَيْسَ ذٰلِكَ لَهُمْ وَلا كُرْمَةَ .

وَتَكَرَّمَ عَنِ الشَّىْءِ وَتَكارَمَ : تَنَزَّهَ . اللَّيْثُ : تَكَرَّمَ فُلانٌ عَمَّا يَشِينُهُ إِذا تَنَزَّهَ ، وَأَكْرَمَ نَفْسَهُ عَنِ الشائِناتِ .

وَالكَرامَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ لِلإِكْرامِ[٢] ، كَما وُضِعَتِ الطَّاعَةُ مَوْضِعَ الإِطاعَةِ ، وَالغارَةُ مَوْضِعَ الإِغارَةِ .

والمُكَرَّمُ : الرَّجُلُ الكَرِيمُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ . وَيُقالُ : كَرُمَ الشَّىْءُ الكَرِيمُ كَرَماً ، وَكَرُمَ فُلانٌ عَلَيْنا كَرامَةً .

وَالتَّكَرُّمُ : تَكَلُّفُ الكَرَمِ ؛ وَقالَ المُتَلَمِّسُ :

تَكَرَّمْ لِتَعْتادَ الجَمِيلَ وَلَنْ تَرَى
أَخا كَرَمٍ إِلاَّ بِأَنْ يَتَكَرَّما

(١) قوله : « ونعامى عين » زاد فى التهذيب قبلها : ونُعم عين ، أى بالضم ، وبعدها : ونَعام عين أى بالفتح . وقد أوسع المجد فى نُعم .

(٢) قوله : « يوضع للإكرام » كذا بالأصل ، والذى فى التهذيب : يوضع موضع الإكرام .

وَالمَكْرُمَةُ وَالمَكْرُمُ : فِعْلُ الكَرَمِ ، وفى الصِّحاحِ : واحِدَةُ المَكارِمِ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلا مَعُونٌ مِنَ العَوْنِ ، لأَنَّ كُلَّ مَفْعُلَةٍ فالهاءُ لَها لازِمَةٌ إِلاَّ هٰذَيْنِ ؛ قالَ أَبو الأَخْزَرِ الحِمَّانِىُّ :

مَرْوانُ مَرْوانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِى
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعالِ مَكْرُمِ

وَيُرْوَى :

نَعَمْ أَخُو الْهَيْجاءِ فى الْيَوْمِ اليَمِى

وَقالَ جَمِيلٌ :

بُثَيْنَ الْزَمِى لا إِنَّ لا إِنْ لَزِمْتِهِ
عَلَى كَثْرَةِ الواشِينَ أَىُّ مَعُونِ

قال الفَرَّاءُ : مَكْرُمٌ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ ، وَمَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ .

وَالأُكْرُومَةُ : المَكْرُمَةُ . وَالأُكْرُومَةُ مِنَ الكَرَمِ : كالأُعْجُوبَةِ مِنَ العَجَبِ .

وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ : أَتَى بِأَوْلادٍ كِرامٍ . وَاستَكْرَمَ : استَحْدَثَ عِلْقاً كَرِيماً . وفى المَثَلِ : استَكْرَمْتَ فارْبِطْ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ اللهَ يَقُولُ : إِذا أَنا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِى كَرِيمَتَهُ ، وَهُوَ بِها ضَنِينٌ ، فَصَبَرَ لِى ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِها ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ ، وَبَعْضُهُمْ رَواهُ : إِذا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِى كَرِيمَتَيْهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ إِسْحٰقُ ابْنُ مَنْصُورٍ : قالَ بَعْضُهُمْ : يُرِيدُ أَهْلَهُ ؛ قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : يُرِيدُ عَيْنَهُ ؛ قالَ : وَمَنْ رَواهُ كَرِيمَتَيْهِ فَهُما العَيْنانِ ، يُرِيدُ جارِحَتَيْهِ ، أَىْ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ . وَكُلُّ شَىْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ . قالَ شَمِرٌ : وَكُلُّ شَىْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ . وَالكَرِيمَةُ : الرَّجُلُ الحَسِيبُ ؛ يُقالُ : هُوَ كَرِيمَةُ قَوْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَرَى كَرِيمَكَ لا كَرِيمَةَ دُونَهُ
وَأَرَى بِلادَكَ مَنْقَعَ الأَجْوادِ[٣]

أَرادَ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ لا تَدَّخِرُ عَنْهُ شَيْئاً يَكْرُمُ

(٣) قوله : « منقع الأجواد » كذا بالأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة : منقعاً لجوادى ، وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش .

عَلَيْكَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ ، فَقالَ قائِلٌ : هُما الجِهادُ وَالحَجُّ ؛ وَقِيلَ : بَيْنَ فَرَسَيْنِ يَغْزُو عَلَيْهِما ؛ وَقِيلَ : بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ ؛ وَقِيلَ : بَيْنَ أَبٍ مُؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُهُ وَابْنٍ مُؤْمِنٍ هُوَ فَرْعُهُ ، فَهُوَ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُما طَرَفاهُ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَالْكَرِيمُ : الَّذِى كَرَّمَ نَفْسَهُ عَنِ التَّدَنُّسِ بِشَىْءٍ مِنْ مُخالَفَةِ رَبِّهِ . وَيُقالُ : هٰذا رَجُلٌ كَرَمٌ أَبُوهُ ، وَكَرَمٌ آباؤُهُ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ، فَبَسَطَ لَهُ رِداءَهُ ، وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ ، وَقالَ : إِذا أَتاكُمْ كَرِيمَةُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ ، أَىْ كَرِيمُ قَوْمٍ وَشَرِيفُهُمْ ، وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ؛ قالَ صَخْرٌ :

أَبَى الفَخْرَ أَنِّى قَدْ أَصابُوا كَرِيمَتِى
وَأَنْ لَيْسَ إِهْداءُ الخَنَى مِنْ شِمالِيا

يَعْنى بِقَوْلِهِ كَرِيمَتِى أَخاهُ مُعاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو .

وَأَرْضٌ مَكْرُمَةٌ[٤] وَكَرَمٌ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ وَقِيلَ : هِىَ المَعْدُونَةُ المُثارَةُ ، وَأَرْضانِ كَرَمٌ وَأَرَضُونَ كَرَمٌ . وَالكَرَمُ : أَرْضٌ مُثارَةٌ مُنَقَّاةٌ مِنَ الحِجارَةِ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ التُّرْبَةِ العَذاةِ المُنْبِتِ هٰذِهِ بُقْعَةٌ مَكْرُمَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : أَرْضٌ مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ إِذا كانَتْ جَيِّدَةً لِلنَّباتِ . قالَ الكِسائِىُّ : المَكْرُمُ المَكْرُمَةُ ؛ قالَ : وَلَمْ يَجِئْ مَفْعُلٌ لِلْمُذَكَّرِ إِلاَّ حَرْفانِ نادِرانِ لا يُقاسُ عَلَيْهِما : مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ . وَقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ وَمَعُونَةٍ ؛ قالَ : وَعِنْدَهُ أَنَّ مَفْعُلاً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الكَلامِ ، وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الكَرِيمِ مَكْرُمانُ إِذا وَصَفُوهُ بِالسَّخاءِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ .

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنِّى أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتابٌ كَرِيمٌ » ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ حَسَنٌ ما فِيهِ ، ثُمَّ بَيَّنَتْ ما فِيهِ فَقالَتْ : « إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . أَلاَّ تَعْلُوا

(٤) قوله : « وأرض مكرمة » ضبطت الراء فى الأصل والصحاح بالفتح ، وفى القاموس بالضم ، وقال شارحه : هى بالضم والفتح .

عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ » ؛ وَقِيلَ : أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتابٌ كَرِيمٌ ، عَنَتْ أَنَّهُ جاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ ؛ وَقِيلَ : كِتابٌ كَرِيمٌ أَىْ مَخْتُومٌ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لا بارِدٍ وَلا كَرِيمٍ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : العَرَبُ تَجْعَلُ الكَرِيمَ تابِعاً لِكُلِّ شَىْءٍ نَفَتْ عَنْهُ فِعْلاً تَنْوِى بِهِ الذَّمَّ. يُقالُ أَسَمِينٌ هٰذا ؟ فَيُقالُ : ما هُوَ بِسَمِينٍ وَلا كَرِيمٍ ! وَما هٰذِهِ الدّارُ بِواسِعَةٍ وَلا كَرِيمَةٍ.

وَقالَ تَعالَى : « إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِى كِتابٍ مَكْنُونٍ » ؛ أَىْ قُرْآنٌ يُحْمَدُ ما فِيهِ مِنَ الهُدَى وَالبَيانِ وَالعِلْمِ وَالحِكْمَةِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً » ؛ أَىْ سَهْلاً لَيِّناً. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً » ؛ أَىْ كَثِيراً. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً » ؛ قالُوا حَسَناً ، وَهُوَ الجَنَّةُ. وَقَوْلُهُ : « هٰذا الَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ » ؛ أَىْ فَضَّلْتَ. وَقَوْلُهُ : « رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ » ، أَىِ العَظِيمِ. وَقَوْلُهُ : « إِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ » ؛ أَىْ عَظِيمٌ مُفْضِلٌ.

وَالكَرْمُ : شَجَرَةُ العِنَبِ ، واحِدَتُها كَرْمَةٌ ؛ قالَ :

إِذا مُتُّ فادْفِنِّى إِلى جَنْبِ كَرْمَةٍ
تُرَوِّى عِظامِى بَعْدَ مَوْتِى عُرُوقُها

وَقِيلَ : الكَرْمَةُ الطّاقَةُ الواحِدَةُ مِنَ الكَرْمِ ، وَجَمْعُها كُرُومٌ. وَيُقالُ : هٰذِهِ البَلْدَةُ إِنَّما هِىَ كَرْمَةٌ وَنَخْلَةٌ ، يُعْنَى بِذٰلِكَ الكَثْرَةُ. وَتَقُولُ العَرَبُ : هِىَ أَكْثَرُ الأَرْضِ سَمْنَةً وَعَسَلَةً ؛ قالَ : وَإِذا جادَتِ السَّماءُ بِالقَطْرِ قِيلَ : كَرُمَتْ.

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ ، فَإِنَّما الكَرْمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَتَفْسِيرُ هٰذا ، واللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الكَرَمَ الحَقِيقِىَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ اللهِ تَعالَى ، ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لِأَمْرِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقامُ مُقامَ المَوْصُوفِ ، فَيُقالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ ، وَرَجُلانِ كَرَمٌ ، وَرِجالٌ كَرَمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرَمٌ ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقامَ المَنْعُوتِ ، فَخَفَّفَتِ العَرَبُ الكَرْمَ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ كَرَمَ شَجَرَةِ العِنَبِ ، لِما ذُلِّلَ مِنْ قُطُوفِهِ عِنْدَ اليَنْعِ ، وَكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ فى كُلِّ حالٍ ، وَأَنَّهُ لا شَوْكَ فِيهِ يُؤْذِى القاطِفَ ، فَنَهَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنْ تَسْمِيَتِهِ بِهٰذا الاسْمِ ، لأَنَّهُ يُعْتَصَرُ مِنْهُ المُسْكِرُ المَنْهِىُّ عن شُرْبِهِ ، وَأَنَّهُ يُغَيِّرُ عَقْلَ شارِبِهِ وَيُورِثُ شُرْبُهُ العَداوَةَ وَالبَغْضاءَ وَتَبْذِيرَ المالِ فى غَيْرِ حَقِّهِ ، وَقالَ : الرَّجُلُ المُسْلِمُ أَحَقُّ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ.

قالَ أَبُو بَكْرٍ : يُسَمَّى الكَرْمُ كَرْماً لأَنَّ الخَمْرَ المُتَّخَذَةَ مِنْهُ تَحُثُّ عَلَى السَّخاءِ وَالكَرَمِ ، وَتَأْمُرُ بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ ، فاشْتَقُّوا لَهُ اسْماً مِنَ الكَرَمِ لِلْكَرَمِ الَّذِى يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، فَكَرِهَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، أَنْ يُسَمَّى أَصْلُ الخَمْرِ باسْمٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الكَرَمِ وَجَعَلَ المُؤْمِنَ أَوْلَى بِهٰذا الاسْمِ الحَسَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالخَمْرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى مِنَ الكَرَمِ

وَكَذٰلِكَ سُمِّيَتِ الخَمْرُ راحاً ، لأَنَّ شارِبَها يَرْتاحُ لِلْعَطاءِ أَىْ يَخِفُّ ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَرادَ أَنْ يُقَرِّرَ وَيُسَدِّدَ ما فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ » بِطَرِيقَةٍ أَنِيقَةٍ وَمَسْلَكٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الغَرَضُ حَقِيقَةَ النَّهْىِ عَنْ تَسْمِيَةِ العِنَبِ كَرْماً ، وَلٰكِنَّ الإِشارَةَ إِلَى أَنَّ المُسْلِمَ التَّقِىَّ جَدِيرٌ بِأَلاَّ يُشارِكَ فِيما سَمّاهُ اللهُ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : فَإِنَّما الكَرْمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ ، أَىْ إِنَّما المُسْتَحِقُّ لِلاِسْمِ المُشْتَقِّ مِنَ الكَرَمِ الرَّجُلُ المُسْلِمُ.

وفى الحَدِيثِ : إِنَّ الكَرِيمَ ابْنَ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحٰقَ ، لأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ النُّبُوَّةِ وَالعِلْمِ وَالجَمالِ وَالعِفَّةِ وَكَرَمِ الأَخْلاقِ وَالعَدْلِ وَرِياسَةِ الدُّنْيا وَالدِّينِ ، فَهُوَ نَبِىٌّ ابْنُ نَبِىٍّ ابْنِ نَبِىٍّ ابْنِ نَبِىٍّ ، رابِعُ أَرْبَعَةٍ فى النُّبُوَّةِ.

وَيُقالُ لِلْكَرْمِ : الجَفْنَةُ وَالحَبَلَةُ وَالزَّرَجُونُ.

وَقَوْلُهُ فى حَدِيثِ الزَّكاةِ : وَاتَّقِ كَرائِمَ أَمْوالِهِمْ ، أَىْ نَفائِسَها الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِها نَفْسُ مالِكِها ، وَيَخْتَصُّها لَها ، حَيْثُ هِىَ جامِعَةٌ لِلْكَمالِ المُمْكِنِ فى حَقِّها ، وَواحِدَتُها كَرِيمَةٌ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَغَزْوٌ تُنْفَقُ فِيهِ الكَرِيمَةُ ، أَىِ العَزِيزَةُ عَلَى صاحِبِها.

وَالكَرْمُ : القِلادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ؛ وَقِيلَ : الكَرْمُ نَوْعٌ مِنَ الصِّياغَةِ الَّتِى تُصاغُ فى المَخانِقِ ، وَجَمْعُهُ كُرُومٌ ؛ قالَ :

تُباهِى بِصَوْغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ

يُقالُ : رَأَيْتُ فى عُنُقِها كَرْماً حَسَناً مِنْ لُؤْلُؤٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَنَحْراً عَلَيْهِ الدُّرُّ تُزْهِى كُرُومُهُ
تَرائِبَ لا شُقْراً يُعَبْنَ وَلا كُهْبا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِجَرِيرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسّانَ ثالِبَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

ثالِبَةُ الشَّوَى : مُشَقَّقَةُ القَدَمَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً لَهُ فى أُمِّ البَعِيثِ :

إِذا هَبَطَتْ جَوَّ المَراغِ فَعَرَّسَتْ
طُرُوقاً وَأَطْرافُ التَّوادِى كُرُومُها

وَالكَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الحُلِىِّ ، وَهُوَ قِلادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُها نِساءُ العَرَبِ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الكَرْمُ شَىْءٌ يُصاغُ مِنْ فِضَّةٍ يُلْبَسُ فى القَلائِدِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةً لِهٰذا :

فَيا أَيُّها الظَّبْىُ المُحَلَّى لَبانُهُ
بِكَرْمَيْنِ كَرْمَىْ فِضَّةٍ وَفَرِيدِ

وَقالَ آخَرُ :

تُباهِى بِصَوْغٍ مِنْ كُرُومٍ وفِضَّةٍ
مُعَطَّفَةٍ يَكْسُونَها قَصَباً خَدْلا

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كَرِيمُ الخِلِّ ، لا تُخادِنُ أَحَداً فى السِّرِّ ؛ أَطْلَقَتْ كَرِيماً عَلَى المَرْأَةِ ، وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةُ الخِلِّ ، ذَهاباً بِهِ إِلى الشَّخْصِ. وفى الحَدِيثِ : وَلا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ؛ التَّكْرِمَةُ : المَوْضِعُ الخاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِراشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمّا يُعَدُّ لإِكْرامِهِ ، وَهِىَ تَفْعِلَةٌ مِنَ الكَرامَةِ.

وَالكَرْمَةُ : رَأْسُ الفَخِذِ المُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُها الَّذِى تَدُورُ فِيهِ مِنَ الوَرِكِ

القَلْتُ ؛ وَقالَ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

أُمِرَّتْ عُزَيْزاهُ وَنِيطَتْ كُرُومُهُ
إِلى كَفَلٍ رابٍ وَصُلْبٍ مُوَثَّقِ

وَكَرَمَ المَطَرُ وَكَرُمَ : كَثُرَ ماؤُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ مِنْهُ وَكُرِّمَ ماءً صَرِيحاً

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : وَغُرِّمَ ماءً صَرِيحا ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّ غُرِّمَ خَطَأٌ ، وَإِنَّما هُوَ وَكُرِّمَ ماءً صَرِيحا ؛ وَقالَ أَيْضاً : يُقالُ لِلسَّحابِ إِذا جادَ بِمائِهِ كُرِّمَ ، وَالنَّاسُ عَلَى غُرِّمَ . وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهَى خَرْجُهُ . الْجَوْهَرِيُّ: كَرَمَ السَّحابُ إِذا جاءَ بِالغَيْثِ .

وَالكَرامَةُ : الطَّبَقُ الَّذِى يُوضَعُ عَلَى رَأْسِ الحُبِّ وَالقِدْرِ . وَيُقالُ : حَمَلَ إِلَيْهِ الكَرامَةَ ، وَهُوَ مِثْلُ النُّزْلِ ، قالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فى البادِيَةِ فَلَمْ يُعْرَفْ .

وَكَرْمانُ وَكِرْمانُ : مَوْضِعٌ بِفارِسَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَكَرْمانُ اسْمُ بَلَدٍ ، بِفَتْحِ الكافِ ، وَقَدْ أُولِعَتِ العامَّةُ بِكَسْرِها ؛ قالَ : وَقَدْ كَسَرَها الْجَوْهَرِيُّ فى فَصْلِ رَحُبَ فَقالَ يَحْكِى قَوْلَ نَصْرِبْنِ سَيَّارٍ : أَرَحُبَكُمُ الدُّخُولُ فى طاعَةِ الكِرْمانِيِّ ؟

وَالكَرْمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
وَماعِشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بِالكَرْمِ

[فَقَدْ] قِيلَ : أَرادَ الكَرْمَةَ فَجَمَعَها بِما حَوْلَها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَهٰذا بَعِيدٌ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا إِنَّما يَسُوغُ فى الأَجْناسِ المَخْلُوقاتِ ، نَحْوُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، لا فى الأَعْلامِ ، وَلٰكِنَّهُ حَذَفَ الهاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْراهُ مُجْرَى ما لا هاءَ فِيهِ ، التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ(١) فى الكَرْمِ :

وأَيْقَنْتُ أَنَّ الجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
وَماعِشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بِالكُرْمِ

قالَ : أَرادَ بِالكُرْمِ الكَرامَةَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ كَرُمَتْ أَرْضُ فُلانٍ العامَ ، وَذٰلِكَ إِذا سَرَقَنَها فَزَكا نَبْتُها . قالَ : وَلا يَكْرُمُ الحَبُّ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرَ العَصْفِ ، يَعْنِى التِّبْنَ وَالوَرَقَ .

وَالكَرْمَةُ : مُنْقَطَعُ اليَمامَةِ فى الدَّهْناءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

• **كرمح** • الكَرْمَحَةُ وَالكَرْتَحَةُ : عَدْوٌ دُونَ الكَرْدَمَةِ . قالَ أَبُوعَمْرٍو : كَرْمَحْنا فى آثارِ القَوْمِ : عَدَوْنا عَدْوَ المُتَثاقِلِ .

• **كرن** • الكِرانُ : العُودُ ، وَقِيلَ : الصَّنْجُ ، قالَ لَبِيدٌ :

صَعْلٌ كَسافِلَةِ القَناةِ وَظِيفُهُ
وَكَأَنَّ جُؤْجُؤَهُ صَفِيحُ كِرانِ

وَفى رِوايَةٍ : كَسافِلَةِ القَنا ظُنْبُوبُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرِنَةٌ .

وَالكَرِينَةُ : المُغَنِّيَةُ الضَّارِبَةُ بِالعُودِ أَوِ الصَّنْجِ . وَفى حَدِيثِ حَمْزَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَغَنَّتْهُ الكَرِينَةُ ، أَىِ المُغَنِّيَةُ الضَّارِبَةُ بِالكِرانِ ، وَالكِنَّارَةُ نَحْوٌ مِنْهُ . والكِرْيَوْنُ : وادٍ بِمِصْرَ ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَوَلَّتْ سِراعاً عِيرُها وَكَأَنَّها
دَوافِعُ بِالكِرْيَوْنِ ذاتُ قُلُوعِ

وَقِيلَ : هُوَ خَلِيجٌ يُشَقُّ مِنْ نِيلِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى .

• **كرنب** • الكُرُنْبُ : بَقْلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكُرُنْبُ هٰذا الَّذِى يُقالُ لَهُ السَّلْقُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

التَّهْذِيبُ : الكِرْنِيبُ وَالكِرْنابُ : التَّمْرُ بِاللَّبَنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكِرْنِيبُ المَجِيعُ ، وَهُوَ الكُدَيْراءُ ، يُقالُ : كَرْنِبُوا لِضَيْفِكُمْ ، فَإِنَّهُ لَتَحانٌ .

• **كرنث** • تَكَرْنَثَ عَلَيْنا : تَكَبَّرَ(٢) .

• **كرنف** • الكِرْنافُ وَالكُرْنافُ : أُصُولُ الكَرَبِ الَّتِى تَبْقَى فى جِذْعِ السَّعَفِ ، وَما قُطِعَ مِنَ السَّعَفِ فَهُوَ الكَرَبُ ، الواحِدَةُ كُرْنافَةٌ وَكِرْنافَةٌ ، وَجَمْعُ الكُرْنافِ وَالكِرْنافِ كَرانِيفُ . ابْنُ سِيدَهْ : الكُرْنافَةُ وَالكِرْنافَةُ وَالكُرْنُوفَةُ أَصْلُ السَّعَفَةِ الغَلِيظُ المُلْتَزِقُ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ؛ وَقِيلَ : الكَرانِيفُ أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ الَّتِى إِذا يَبِسَتْ صارَتْ أَمْثالَ الأَكْتافِ . وَفى حَدِيثِ الواقِدِىِّ : وَقَدْ ضافَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَأَتَى بِقِرْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَّقَها بِكِرْنافَةٍ ، وَهِىَ أَصْلُ السَّعَفَةِ الغَلِيظَةِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِلاَّ بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ سَعَفُها وَكَرانِيفُها أَشاجِعَ تَنْهَشُهُ . وَفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : وَالقُرْآنُ فى الكَرانِيفِ ، يَعْنِى أَنَّهُ كانَ مَكْتُوباً عَلَيْها قَبْلَ جَمْعِهِ فى الصُّحُفِ .

وَكَرْنَفَ النَّخْلَةَ : جَرَدَ جِذْعَها مِنْ كَرانِيفِهِ .

وَالمُكْرَنِفُ : الَّذِى يَلْقُطُ التَّمْرَ مِنْ أُصُولِ الكَرانِيفِ ، أَنْشَدَ أَبُوحَنِيفَةَ :

قَدْ تَخِذَتْ سَلْمَى بِقَرْنٍ حائِطا
وَاسْتَأْجَرَتْ مُكَرْنِفاً وَلاقِطا

وَكَرْنَفَهُ بِالعَصا : ضَرَبَهُ بِها ؛ قالَ بَشِيرٌ الفِرْيرِىُّ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُهُ بِهِراوَةٍ عَجْراءِ

وَانْتَكَفْتُ : مِلْتُ . وَفى النَّوادِرِ : خَرْنَفْتُهُ بِالسَّيْفِ وَكَرْنَفْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ ؛ وَقِيلَ : كَرْنَفَهُ بِالسَّيْفِ إِذا قَطَعَهُ .

• **كره** • الأَزْهَرِىُّ : ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الكَرْهَ وَالكُرْهَ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتابِهِ العَزِيزِ ، وَاخْتَلَفَ القُرَّاءُ فى فَتْحِ الكافِ وَضَمِّها ، فَرُوِىَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ : قَرَأَ نافِعٌ وَأَهْلُ المَدِينَةِ فى سُورَةِ البَقَرَةِ : « وهُوَ كُرْهٌ

(١) قوله : « أبو ذؤيب إلخ » انفرد الأزهرى بنسبة البيت لأبى ذؤيب ، إذ الذى فى معجم ياقوت والمحكم والتكملة أنه لأبى خراش .

(٢) قوله : « تكرنث علينا إلخ » أثبتها فى المحكم وأهملها المجد.

لكم » ، بالضمِّ فى هٰذا الْحَرْفِ خاصَّةً ، وسائِرَ الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ ، وكانَ عاصِمٌ يَضُمُّ هٰذا الْحَرْفَ أَيْضاً ، والَّلذَيْنِ فى الْأَحْقافِ : «حَمَلَتْه أُمُّه كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً » ، ويَقْرَأُ سائِرَهُنَّ بِالْفَتْحِ ، وكانَ الْأَعْمَشُ وحَمْزَةُ والْكِسائِيُّ يَضُمُّونَ هٰذِهِ الْحُرُوفَ الثَّلاثَةَ ، وَالَّذِى فى النِّساء : «لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كُرْهاً» ، ثُمَّ قَرَءُوا كُلَّ شَىْءٍ سِواها بِالْفَتْحِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُ أَصْحابِنا : نَخْتارُ ما عَلَيْهِ أَهْلُ الْحِجازِ أَنَّ جَمِيعَ ما فى الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ إِلاَّ الَّذِى فى الْبَقَرَةِ خاصَّةً ، فَإِنَّ الْقُرَّاءَ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ . قالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : ولا أَعْلَمُ بَيْنَ الْأَحْرُفِ الَّتى ضَمَّها هٰؤُلاءِ وبَيْنَ الَّتى فَتَحُوها فَرْقاً فى الْعَرَبِيَّةِ ولا فى سُنَّةٍ تُتَّبَعُ ، ولا أَرَى النّاسَ اتَّفَقُوا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِى فى سُورَةِ الْبَقَرَةِ خاصَّةً إِلا أَنَّهُ اسْمٌ ، وبَقِيَّةُ الْقُرْآنِ مَصادِرُ ؛ وقَدْ أَجْمَعَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْكَرْهَ وَالْكُرْهَ لُغَتانِ ، فَبِأَىِّ لُغَةٍ وَقَعَ فَجائِزٌ ، إِلاَّ الْفَرَّاءَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْكُرْهَ ما أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ، وَالْكَرْهَ ما أَكْرَهَكَ غَيْرُكَ عَلَيْهِ ، تَقُولُ : جِئْتُكَ كُرْهاً ، وأَدْخَلْتَنِى كَرْهاً ؛ وقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ» ؛ يُقالُ كَرِهْتُ الشَّىْءَ كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهَةً وكَراهِيَةً ، قالَ : وكُلُّ ما فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الْكُرْهِ فَالْفَتْحُ فِيهِ جائِزٌ ، إِلاَّ فى هٰذا الْحَرْفِ الَّذِى فى هٰذِهِ الْآيَةِ ، فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ الْقُرَّاءَ مُجْمِعُونَ عَلَى ضَمِّهِ ، قالَ : ومَعْنَى كَراهِيَتِهِمُ الْقِتالَ أَنَّهُمْ إِنَّما كَرِهُوهُ عَلَى جِنْسِ غِلَظِهِ عَلَيْهِمْ ومَشَقَّتِهِ ، لا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَكْرَهُونَ فَرْضَ اللهِ ، لِأَنَّ اللهَ تَعالَى لا يَفْعَلُ إِلاَّ ما فِيهِ الْحِكْمَةُ والصَّلاحُ .

وقالَ اللَّيْثُ فى الْكَرْهِ وَالْكُرْهِ : إِذا ضَمُّوا أَوْ خَفَضُوا قالُوا كُرْهٌ ، وإِذا فَتَحُوا قالُوا كَرْهاً ، تَقُولُ : فَعَلْتُهُ عَلَى كُرْهٍ وهُوَ كُرْهٌ ، وتَقُولُ : فَعَلْتُهُ كَرْهاً ، قالَ : وَالْكَرْهُ الْمَكْرُوهُ ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : والَّذِى قالَهُ أَبُو الْعَبّاسِ والزَّجّاجُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، وما قالَهُ اللَّيْثُ فَقَدْ قالَهُ بَعْضُهُمْ ، ولَيْسَ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ بِالْبَيِّنِ الْواضِحِ .

الْفَرّاءُ : الْكُرْهُ ، بِالضَّمِّ الْمَشَقَّةُ . يُقالُ : قُمْتُ عَلَى كُرْهٍ ، أَىْ عَلَى مَشَقَّةٍ . قالَ : ويُقالُ أَقامَنِى فُلانٌ عَلَى كَرْهٍ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْفَرّاءِ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ : «ولَهُ أَسْلَمَ مَنْ فى السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً » ، ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِضَمِّ الْكافِ . وقالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى : «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ » ، ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِفَتْحِ الْكافِ ، فَيَصِيرُ الْكَرْهُ ، بِالْفَتْحِ ، فِعْلَ الْمُضْطَرِّ ، وَالْكُرْهُ ، بِالضَّمِّ ، فِعْلَ الْمُخْتارِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْكَرْهُ الْإِباءُ وَالْمَشَقَّةُ تُكَلَّفُها فَتَحْتَمِلُها ، وَالْكُرْهُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَشَقَّةُ تَحْتَمِلُها مِنْ غَيْرِ أَنْ تُكَلَّفَها . يُقالُ : فَعَلَ ذٰلِكَ كَرْهاً وعَلَى كُرْهٍ .

وحَكَى يَعْقُوبُ : أَقامَنِى عَلَى كَرْهٍ وَكُرْهٍ .

وقَدْ كَرِهَهُ كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهَةً وكَراهِيَةً وَمَكْرَهاً ومَكْرَهَةً قالَ :

لَيْلَةَ غُمَّى طامِسٌ هِلالُها
أَوْغَلْتُها ومُكْرَهٌ إِيغالُها

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَصَيَّدُ بِالْحُلْوِ الْحَلالِ ولا تُرَى
عَلَى مَكْرَهٍ يَبْدُو بِها فَيَعِيبُ

يَقُولُ : لا تَتَكَلَّمُ بِما يُكْرَهُ فَيَعِيبُها . وفى الْحَدِيثِ : إِسْباغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكارِهِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَمْعُ مَكْرَهٍ وهُوَ ما يَكْرَهُهُ الْإِنْسانُ ويَشُقُّ عَلَيْهِ . وَالْكُرْهُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْمَشَقَّةُ الْمَعْنَى أَنْ يَتَوَضَّأَ مَعَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَالْعِلَلِ الَّتى يَتَأَذَّى مَعَها بِمَسِّ الْماءِ ، ومَعَ إِعْوازِهِ وَالْحاجَةِ إِلَى طَلَبِهِ وَالسَّعْىِ فى تَحْصِيلِهِ ، أَوِ ابْتِياعِهِ بِالثَّمَنِ الْغالِى ، وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ مِنَ الْأَسْبابِ الشّاقَّةِ .

وفى حَدِيثِ عُبادَةَ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ؛ يَعْنى الْمَحْبُوبَ وَالْمَكْرُوهَ ، وهُما مَصْدَرانِ . وفى حَدِيثِ الْأُضْحِيَّةِ : هٰذا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ ، يَعْنِى أَنَّ طَلَبَهُ فى هٰذا الْيَوْمِ شاقٌّ .

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذا قالَ أَبُو مُوسَى ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ هٰذا الْيَوْمَ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شاةٍ لِلَّحْمِ خاصَّةً ، إِنَّما تُذْبَحُ لِلنُّسُكِ ، ولَيْسَ عِنْدِى إِلاَّ شاةُ لَحْمٍ لا تُجْزِى عَنِ النُّسُكِ هٰكَذا جاءَ فى مُسْلِمٍ : اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ ، وَالَّذِى جاءَ فى الْبُخارِى هٰذا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وهُوَ ظاهِرٌ .

وفى الْحَدِيثِ : خُلِقَ الْمَكْرُوهُ يَوْمَ الثُّلاثاءِ ، وخُلِقَ النُّورُ يَوْمَ الْأَرْبِعاءِ ؛ أَرادَ بِالْمَكْرُوهِ هٰهُنا الشَّرَّ لِقَوْلِهِ : وخُلِقَ النُّورُ يَوْمَ الْأَرْبِعاءِ ، والنُّورُ خَيْرٌ ، وإِنَّما سُمِّىَ الشَّرُّ مَكْرُوهاً ، لِأَنَّهُ ضِدُّ الْمَحْبُوبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَاسْتَكْرَهَهُ كَكَرِهَهُ .

وفى الْمَثَلِ : أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ ، وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً أَكْرَهَهُ آخَرُ عَلَى عَمَلٍ فَأَساءَ عَمَلَهُ ، يُضْرَبُ هٰذا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحاجَةَ فَلا يُبالِغُ فِيها ؛ وقَوْلُ الْخَثْعَمِيَّةِ :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ
وأَهْلُ الْغَضَى قَوْمٌ عَلَىَّ كِرامُ

إِنَّما أَرادَ كَرِهْتُهُمْ لَها ، أَوْ مِنْ أَجْلِها .

وشَىْءٌ كَرْهٌ : مَكْرُوهٌ ، قالَ :

وحَمَلَتْ حَوْلَىَّ حَتَّى احْوَلاَّ
مَأْقانِ كَرْهانِ لَها واقْبَلاَّ

وكَذٰلِكَ شَىْءٌ كَرِيهٌ ومَكْرُوهٌ .

وأَكْرَهَهُ عَلَيْهِ فَتَكارَهَهُ .

وتَكَرَّهَ الْأَمْرَ : كَرِهَهُ .

وأَكْرَهْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى أَمْرٍ هُوَ لَهُ كارِهٌ ؛ وجَمْعُ الْمَكْرُوهِ مَكارِهُ .

وامْرَأَةٌ مُسْتَكْرَهَةٌ : غُصِبَتْ نَفْسَها فَأُكْرِهَتْ عَلَى ذٰلِكَ .

وكَرَّهَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ تَكْرِيهاً : صَيَّرَهُ كَرِيهاً إِلَيْهِ نَقِيضُ حَبَّبَهُ إِلَيْهِ ، وما كانَ كَرِيهاً ولَقَدْ كَرُهَ كَراهَةً ؛ وعَلَيْهِ تَوَجَّهَ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ لا لَذًّا ولا مُحَبَّبا

أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبا

إِنَّما هُوَ مِنْ كَرُهَ لا مِنْ كَرِهْتُ ، لِأَنَّ الْجِلْبابَ لَيْسَ بِكارِهٍ ، فَإِذا امْتَنَعَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَرِهَ – إِذِ الْكُرْهُ إِنَّما هُوَ لِلْحَيَوانِ – لَمْ يُحْمَلْ إِلَّا عَلَى كَرُهَ الَّذِي هُوَ لِلْحَيَوانِ وَغَيْرِهِ.

وَأَمْرٌ كَرِيهٌ : مَكْرُوهٌ. وَوَجْهٌ كَرْهٌ وَكَرِيهٌ : قَبِيحٌ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ يُكْرَهُ.

وَأَتَيْتُكَ كَراهِينَ أَنْ تَغْضَبَ ، أَيْ كَراهِيَةَ أَنْ تَغْضَبَ. وَجِئْتُكَ عَلَى كَراهِينَ ، أَيْ كُرْهٍ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

مُصاحِبَةٍ عَلَى الْكَراهِينِ فارِكِ[1]

أَيْ عَلَى الْكَراهَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ. اللِّحْيانِيُّ : أَتَيْتُكَ كَراهِينَ ذٰلِكَ ، وَكَراهِيَةَ ذٰلِكَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْكَرِيهَةُ : النّازِلَةُ وَالشِّدَّةُ فِى الْحَرْبِ ، وَكَذٰلِكَ كَرائِهُ نَوازِلِ الدَّهْرِ.

وَذُو الْكَرِيهَةِ : السَّيْفُ الَّذِي يَمْضِي عَلَى الضَّرائِبِ الشِّدادِ لا يَنْبُو عَنْ شَيْءٍ مِنْها. قالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْماءِ السُّيُوفِ ذُو الْكَرِيهَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْضِي فِى الضَّرائِبِ.

الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِلْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْغَلِيظَةِ مِثْلِ الْقُفِّ وما قارَبَهُ : كَرْهَةٌ ، وَرَجُلٌ ذُو مَكْرُوهَةٍ أَيْ شِدَّةٍ ؛ قالَ :

وَفارِسٍ فِى غِمارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ
إِذا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقا

وَرَجُلٌ كَرِهٌ : مُتَكَرِّهٌ. وَجَمَلٌ كَرْهٌ : شَدِيدُ الرَّأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَرْهُ الْحَجاجَيْنِ شَدِيدُ الْأَرْآدْ

وَالْكَرْهاءُ : أَعْلَى النُّقْرَةِ ، هُذَلِيَّةٌ ، أَرادَ نُقْرَةَ الْقَفا.

وَالْكَرْهاءُ : الْوَجْهُ وَالرَّأْسُ أَجْمَعُ.

• **كرهف** • الْمُكْرَهِفُّ : الذَّكَرُ الْمُنْتَشِرُ الْمُشْرِفُ. وَاكْرَهَفَّ الذَّكَرُ : انْتَشَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَنْفاءَ فَيْشٍ مُكْرَهِفٍّ حُوقُها
إِذا تَمَأَّتْ وَبَدا مَفْلُوقُها

الاكْرِهْفافُ : الانْتِشارُ. وَالْمُكْرَهِفُّ : لُغَةٌ فِى الْمُكْفَهِرِّ أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ؛ وَبَيْتُ كُثَيِّرٍ يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

نَشِيمُ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةً
عَرِيضاً سَناها مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُكْفَهِرُّ مِنَ السَّحابِ الَّذِي يَغْلُظُ وَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، قالَ : وَالْمُكْرَهِفُّ مِثْلُهُ.

• **كرا** • الْكِرْوَةُ وَالْكِراءُ : أَجْرُ الْمُسْتَأْجَرِ ، كاراهُ مُكاراةً وَكِراءً ، وَاكْتَراهُ ، وَأَكْرانِي دابَّتَهُ وَدارَهُ ، وَالِاسْمُ الْكِرْوُ بِغَيْرِ هاءٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَكَذٰلِكَ الْكِرْوَةُ وَالْكُرْوَةُ ، وَالْكِراءُ مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرُ كارَيْتُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكارٍ ، وَمُفاعِلٌ إِنَّما هُوَ مِنْ فاعَلْتُ ، وَهُوَ مِنْ ذَواتِ الْواوِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَعْطَيْتُ الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

لَحِقْتُ وَأَصْحابِى عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ
مَرُوحٍ تُبارِي الْأَحْمَسِيَّ الْمُكارِيا

وَيُرْوَى : الْأَحْمَشِيَّ ، أَرادَ ظِلَّ النّاقَةِ شَبَّهَهُ بِالْمُكارِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : كَذا فَسَّرَ الْأَحْمَشِيُّ فِى الشِّعْرِ بِأَنَّهُ ظِلُّ النّاقَةِ. وَالْمُكارِي : الَّذِي يَكْرُو بِيَدِهِ فِى مَشْيِهِ ، وَيُرْوَى الْأَحْمَسِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَحْمَسَ رَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةَ. وَالْمُكارِي عَلَى هٰذا الْحادِي.

قالَ : وَالْمُكارِي مُخَفَّفٌ ، وَالْجَمْعُ الْمُكارُونَ ، سَقَطَتِ الْياءُ لِاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، تَقُولُ هٰؤُلاءِ الْمُكارُونَ ، وَذَهَبْتُ إِلَى الْمُكارِينَ ، ولا تَقُلِ الْمُكارِيِّينَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَإِذا أَضَفْتَ الْمُكارِيَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ هٰذا مُكارِيَّ ، بِياءٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَكَذٰلِكَ الْجَمْعُ تَقُولُ هٰؤُلاءِ مُكارِيَّ ، سَقَطَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلْإِضافَةِ ، وَقَلَبْتَ الْواوَ ياءً وَفَتَحْتَ ياءَكَ وَأَدْغَمْتَ ، لِأَنَّ قَبْلَها ساكِناً ، وَهٰذانِ مُكارِيايَ تَفْتَحُ ياءَكَ ، وَكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِى قاضِيَّ وَرامِيَّ وَنَحْوِها.

وَالْمُكارِيُّ وَالْكَرِيُّ : الَّذِي يُكْرِيكَ دابَّتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرِياءُ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ. وَأَكْرَيْتُ الدّارَ فَهِيَ مُكْراةٌ ، وَالْبَيْتُ مُكْرًى ، وَاكْتَرَيْتُ وَاسْتَكْرَيْتُ وَتَكارَيْتُ بِمَعْنًى.

وَالْكَرِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْمُكارِي ؛ وَقالَ عُذافِرٌ الْكِنْدِيُّ :

وَلا أَعُودُ بَعْدَها كَرِيًّا
أُمارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا

وَيُقالُ : أَكْرَى الْكَرِيُّ ظَهْرَهُ. وَالْكَرِيُّ أَيْضاً : الْمُكْتَرِي. وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّ امْرَأَةً مُحْرِمَةً سَأَلَتْهُ فَقالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْنَبٍ فَرَماها الْكَرِيُّ ؛ الْكَرِيُّ ، بِوَزْنِ الصَّبِيِّ : الَّذِي يُكْرِي دابَّتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ. يُقالُ : أَكْرَى دابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ وَكَرِيٌّ ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْمُكْتَرِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْتَعِلٍ ، وَالْمُرادُ الْأَوَّلُ. وَفِى حَدِيثِ أَبِى السَّلِيلِ : النّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرِيَّ لا حَجَّ لَهُ. وَالْكَرِيُّ : الَّذِي أَكْرَيْتَهُ بَعِيرَكَ ، وَيَكُونُ الْكَرِيُّ الَّذِي يُكْرِيكَ بَعِيرَهُ ، فَأَنا كَرِيُّكَ وَأَنْتَ كَرِيِّي ؛ قالَ الرّاجِزُ :

كَرِيُّهُ ما يُطْعِمُ الْكَرِيّا
بِاللَّيْلِ إِلَّا جَرْجَراً مَقْلِيّا

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَكْرَى الْكَرِيُّ ظَهْرَهُ يُكْرِيهِ إِكْراءً. وَيُقالُ : أَعْطِ الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ (حَكاها أَبُو زَيْدٍ). ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الْكِراءُ مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرُ كارَيْتُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكارٍ مُفاعِلٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَواتِ الْواوِ. وَيُقالُ : اكْتَرَيْتُ مِنْهُ دابَّةً وَاسْتَكْرَيْتُها فَأَكْرانِيها إِكْراءً ، وَيُقالُ لِلْأُجْرَةِ نَفْسِها كِراءٌ أَيْضاً.

وَكَرا الْأَرْضَ كَرْواً : حَفَرَها وَهُوَ مِنْ ذَواتِ الْواوِ وَالْياءِ. وَفِى حَدِيثِ فاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها خَرَجَتْ تُعَزِّى قَوْماً ، فَلَمّا انْصَرَفَتْ قالَ لَها : لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُرَى ؟ قالَتْ : مَعاذَ اللهِ ! هٰكَذا جاءَ فِى

---

(١) قوله : « مصاحبة إلخ » صدره كما فى التكملة : وبكر فلاها عن نعيم غريرة.

رِوايَةٍ بِالرَّاءِ ، وهِيَ الْقُبُورُ ، جَمْعُ كُرْيَةٍ أَوْ كُرْوَةٍ ، مِنْ كَرَيْتُ الْأَرْضَ وكَرَوْتُها إِذا حَفَرْتَها كالحُفْرَةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ الْأَنْصارَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحاً ، أَىْ يَحْفِرُونَهُ ويُخْرِجُونَ طِينَهُ .

وكَرا الْبِئْرَ كَرْواً : طَواها بالشَّجَرِ . وكَرَوْتُ الْبِئْرَ كَرْواً : طَوَيْتُها . أَبو زَيْدٍ : كَرَوْتُ الرَّكِيَّةَ كَرْواً إِذا طَوَيْتَها بِالشَّجَرِ وعَرَشْتَها بالخَشَبِ وطَوَيْتَها بالحِجارَةِ ، وقِيلَ : الْمَكْرُوَّةُ مِنَ الْآبارِ المطْوِيَّةُ بِالْعَرْفَجِ والثُّمامِ والسَّبَطِ .

وكَرا الغُلامُ يَكْرُو كَرْواً إِذا لَعِبَ بالْكُرَةِ . وكَرَوْتُ بِالْكُرَةِ أَكْرُو بِها إِذا ضَرَبْتَ بِها وَلَعِبْتَ بِها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكُرَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وهِيَ ما أَدَرْتَ مِنْ شَىْءٍ . وكَرا الكُرَةَ كَرْواً : لَعِبَ بِها ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

مَرِحَتْ يَداها لِلنَّجاءِ كَأَنَّما
تَكْرُو بِكَفَّىْ لاعِبٍ فى صاعِ

والصَّاعُ : الْمطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ كالْحُفْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : كَرَى النَّهْرَ يَكْرِيهِ إِذا نَقَصَ تِقْنَهُ ، وقِيلَ : كَرَيْتُ النَّهْرَ كَرْياً إِذا حَفَرْتَهُ .

وَالْكُرَةُ : الَّتِى يُلْعَبُ بِها ، أَصْلُها كُرْوَةٌ فَحُذِفَتِ الْواوُ ، كما قالُوا قُلَةٌ لِلَّتِى يُلْعَبُ بِها ، وَالْأَصْلُ قُلْوَةٌ ، وجَمْعُ الْكُرَةِ كُراتٌ وكُرُونَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُرَةُ الَّتِى تُضْرَبُ بِالصَّوْلَجانِ وأَصْلُها كُرَوٌ ، والْهاءُ عِوَضٌ ، وتُجْمَعُ عَلَى كُرِينَ وكِرِينَ أَيْضاً ، بِالْكَسْرِ ، وكُراتٍ ؛ وقالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ تَصِفُ قَطاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِراخِها :

تَدَلَّتْ عَلَى حُصٍّ ظِماءٍ كَأَنَّها
كُراتُ غُلامٍ فى كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

ويُرْوَى : حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّها ؛ قالَ : وشاهِدُ كُرِينَ قَوْلُ الْآخَرِ(١) :

يُدَهْدِينَ الرُّؤُوسَ كَما يُدَهْدِى
حَزاوِرَةٌ بِأَيْدِيها الْكُرِينا

ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أُكَرٍ ، وأَصْلُهُ وُكَرٌ مَقْلُوبُ اللَّامِ إِلَى مَوْضِعِ الْفاءِ ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْواوُ هَمْزَةً لانْضِمامِها .

وكَرَوْتُ الْأَمْرَ وكَرَيْتُهُ : أَعَدْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وكَرَتِ الدَّابَّةُ كَرْواً : أَسْرَعَتْ . والْكَرْوُ : أَنْ يَخْبِطَ بِيَدِهِ فى اسْتِقامَةٍ لا يَفْتِلُها نَحْوَ بَطْنِهِ ، وهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ يَكُونُ خِلْقَةً ، وقَدْ كَرَى الفَرَسُ كَرْواً ، وكَرَتِ الْمَرْأَةُ فى مِشْيَتِها تَكْرُو كَرْواً .

وَالْكَرا : الْفَحَجُ فى السَّاقَيْنِ والْفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ دِقَّةُ السَّاقَيْنِ والذِّراعَيْنِ ، امْرَأَةٌ كَرْواءُ وقَدْ كَرِيَتْ كَراً ، وقِيلَ : الْكَرْواءُ الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ السَّاقَيْنِ . أَبُو بَكْرٍ : الْكَرا دِقَّةُ السَّاقَيْنِ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، يُقالُ : رَجُلٌ أَكْرَى وامْرَأَةٌ كَرْواءُ ؛ وقالَ :

لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولٰكِنْ خِدْلِمِ
ولا بِزَلَّاءَ ولٰكِنْ سُتْهُمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ أَنْ تُرْفَعَ قافِيَتُهُ ، وبَعْدَها :

ولا بِكَحْلاءَ ولٰكِنْ زُرْقُمُ

وَالْكَرَوانُ ، بالتَّحْرِيكِ : طائِرٌ ، ويُدْعَى الْحَجَلَ والْقَبْجَ ، وجَمْعُهُ كِرْوانٌ ، صَحَّتِ الْواوُ فِيهِ لِئَلَّا يَصِيرَ مِنْ مِثالِ فَعَلانَ فى حالِ اعْتِلالِ اللَّامِ إِلَى مِثالِ فَعَالٍ ، وَالْجَمْعُ كَراوِينُ ، كَما قالُوا وراشِينُ ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُ الْبَغْدادِيِّينَ فى صِفَةِ صَقْرٍ لِدَلَمٍ الْعَبْشَمِىِّ وكُنْيَتُهُ أَبُو زُغْبٍ :

عَنَّ لَهُ أَعْرَفُ ضافِى الْعُثْنُونْ
داهِيَةٌ صِلٌّ صَفاً دُرَخْمِينْ
حَتْفَ الْحُبارَياتِ وَالْكَراوِينْ

وَالْأُنْثَى كَرَوانَةٌ ، والذَّكَرُ مِنْها الْكَرا ، بِالْأَلِفِ ؛ قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الْأَسَدِىُّ :

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا
فَشَنَّ بالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنَّا

قالُوا : أَرادَ بِهِ الحُبارَى يَصُكُّهُ الْبازِى فَيَتَّقِيهِ بِسَلْحِهِ ، ويُقالُ لَهُ الْكُرْكِىُّ ، ويُقالُ لَهُ إِذا صِيدَ : أَطْرِقْ كَرا ، أَطْرِقْ كَرا ، إِنَّ النَّعامَ فى الْقُرَى ، والْجَمْعُ كِرْوانٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما إِذا جَمَعْتَ الْوَرَشانَ قُلْتَ وِرْشانٌ ، وهُوَ جَمْعٌ بِحَذْفِ الزَّوائِدِ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَراً مِثْلُ أَخٍ وإِخْوانٍ .

وَالْكَرا : لُغَةٌ فى الْكَرَوانِ ؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

عَلَى حِينَ أَنْ رَكَّيْتُ وابْيَضَّ مِسْحَلِى
وأَطْرَقَ إِطْراقَ الْكَرا مَنْ أُحارِبُهْ(٢)

ابْنُ سِيدَهْ : وفى الْمَثَلِ أَطْرِقْ كَرا إِنَّ النَّعامَ فى الْقُرَى ؛ غَيْرُهُ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُخْدَعُ بِكَلامٍ يُلْطَفُ لَهُ ويُرادُ بِهِ الْغائِلَةُ ، وقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُتَكَلَّمُ عِنْدَهُ بِكَلامٍ فَيَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ المرادُ بِالْكَلامِ ، أَىِ اسْكُتْ ، فَإِنِّى أُرِيدُ مَنْ هُوَ أَنْبَلُ مِنْكَ وأَرْفَعُ مَنْزِلَةً ، وقالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَقِيرِ إِذا تَكَلَّمَ فى الْمَوْضِعِ الَّذِى لا يُشْبِهُهُ وأَمْثالُهُ الْكَلامُ فِيهِ ، فَيُقالُ لَهُ : اسْكُتْ يا حَقِيرُ فَإِنَّ الْأَجِلَّاءَ أَوْلَى بِهٰذا الْكَلامِ مِنْكَ .

وَالْكَرا : هُوَ الْكَرَوانُ طائِرٌ صَغِيرٌ ، فَخُوطِبَ الْكَرَوانُ ، وَالْمعْنَى لِغَيْرِهِ ، ويُشَبَّهُ الْكَرَوانُ بِالذَّلِيلِ ، وَالنَّعامُ بِالْأَعِزَّةِ ، ومَعْنَى أَطْرِقْ ، أَىْ غُضَّ ، ما دامَ عَزِيزٌ فَإِيَّاكَ أَنْ تَنْطِقَ أَيُّها الذَّلِيلُ ، وقِيلَ : مَعْنَى أَطْرِقْ كَرا أَنَّ الْكَرَوانَ ذَلِيلٌ فى الطَّيْرِ وَالنَّعامَ عَزِيزٌ ، يُقالُ : اسْكُنْ عِنْدَ الْأَعِزَّةِ ولا تَسْتَشْرِفْ لِلَّذِى لَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ ، وقَدْ جَعَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ تَرْخِيمَ كَرَوانٍ فَغَلِطَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَعْرِفْ سِيبَوَيْهِ فى جَمْعِ الْكَرَوانِ إِلَّا كِرْواناً ، فَوَجْهُهُ عَلَى أَنَّهُمْ جَمَعُوا كَراً ، قالَ : وقالُوا

(١) هو عمرو بن كلثوم .

(٢) قوله : « على حين أن ركيت » كذا بالأصل ، والذى فى الديوان :
أحين التقى ناباى وابيض مسحلى

كَرَوانٌ ولِلْجَمْعِ كِرْوانٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، فَإِنَّما يُكَسَّرُ عَلَى كَرًا كما قالُوا إِخْوانٌ .

قالَ ابْنُ جِنِّيّ : قَوْلُهُمْ كَرَوانٌ وكِرْوانٌ لَمَّا كانَ الْجَمْعُ مُضارِعاً لِلْفِعْلِ بِالْفَرْعِيَّةِ فِيهِما جاءتْ فِيهِ أَيْضاً أَلْفاظٌ عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ الَّتِي كانَتْ فى الْواحِدِ ، فَقالُوا كَرَوانٌ وكِرْوانٌ ، فَجاءَ هٰذا عَلَى حَذْفِ زائِدَتَيْهِ حَتَّى صارَ إِلَى فَعَلٍ ، فَجَرَى مَجْرَى خَرَبٍ وخِرْبانٍ ، وبَرَقٍ وبِرْقانٍ ، فَجاءَ هٰذا عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ ، كَما قالُوا عَمْرَكَ اللهَ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَ الْكَرَوانُ كَرَواناً بِضِدِّهِ ، لِأَنَّهُ لا يَنامُ بِاللَّيْلِ ، وقِيلَ : الْكَرَوانُ طائِرٌ يُشْبِهُ الْبَطَّ . وقالَ ابْنُ هانِئٍ فى قَوْلِهِمْ أَطْرِقْ كَرَا ، قالَ : رَخَّمَ الْكَرَوانَ ، وهُوَ نَكِرَةٌ ، كَما قالَ بَعْضُهُمْ يا قُنْفُ ، يُرِيدُ يا قُنْفُذُ ، قالَ : وإِنَّما يُرَخَّمُ فى الدُّعاءِ الْمَعارِفُ ، نَحْوُ مالِكٍ وعامِرٍ ، ولا تُرَخَّمُ النَّكِرَةُ نَحْوُ غُلامٍ ، فَرَخَّمَ كَرَوانٌ ، وهُوَ نَكِرَةٌ ، وجَعَلَ الْواوَ أَلِفاً فَجاءَ نادِراً .

وقالَ الرَّسْعِيُّ : الْكَرا هُوَ الْكَرَوانُ ، حَرْفٌ مَقْصُورٌ . وقالَ غَيْرُهُ : الْكَرا تَرْخِيمُ الْكَرَوانِ ، قالَ : وَالصَّوابُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ التَّرْخِيمَ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فى النِّداءِ ، وَالْأَلِفُ الَّتِى فى الْكَرا هِيَ الْواوُ الَّتِى فى الْكَرَوانِ ، جُعِلَتْ أَلِفاً عِنْدَ سُقُوطِ الْأَلِفِ والنُّونِ ، ويُكْتَبُ الْكَرا بِالْأَلِفِ بِهٰذا الْمَعْنَى ، وقِيلَ : الْكَرَوانُ طائِرٌ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ أَغْبَرُ دُونَ الدَّجاجَةِ فى الْخَلْقِ ، ولَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ يَكُونُ بِمِصْرَ مَعَ الطُّيُورِ الدَّاجِنَةِ فى الْبُيُوتِ ، وهِيَ مِنْ طُيُورِ الرِّيفِ وَالْقُرَى ، لا يَكُونُ فى الْبادِيَةِ .

وَالْكَرَى : النَّوْمُ . وَالْكَرَى : النُّعاسُ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ ، وَالْجَمْعُ أَكْراءٌ ؛ قالَ :

هاتِكُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْراؤُهْ

كَرِيَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَكْرَى كَرًى إِذا نامَ ، فَهُوَ كَرٍ وكَرِيٌّ وكَرْيانُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكَرَى ، أَى النَّوْمُ ، ورَجُلٌ كَرٍ وكَرِيٌّ ؛ وقالَ :

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أَوْ تَقِلْ
تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجَدِلْ

أَيْ مَتَى تَبِتْ هٰذِهِ الْإِبِلُ فى مَكانٍ أَوْ تَقِلْ بِهِ نَهاراً تَتْرُكْ بِهِ زِقًّا مَمْلُوءاً لَبَناً . يَصِفُ إِبِلاً بِكَثْرَةِ الْحَلَبِ ، أَيْ تُحْلَبُ وَطْباً مِنْ لَبَنٍ كَأَنَّ ذٰلِكَ الْوَطْبَ رَجُلٌ نائِمٌ . وامْرَأَةٌ كَرِيَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ ؛ وقالَ :

لا تُسْتَمَلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها
ولا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُناجِيها

وأَصْبَحَ فُلانٌ كَرْيانَ الْغَداةِ ، أَيْ ناعِساً .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَكْرَى الرَّجُلُ سَهِرَ فى طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

وكَرَى النَّهْرَ كَرْياً : اسْتَحْدَثَ حَفْرَهُ . وكَرَى الرَّجُلُ كَرْياً : عَدا عَدْواً شَدِيداً ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِاللُّغَةِ الْعالِيَةِ . وقَدْ أَكْرَيْتُ ، أَيْ أَخَّرْتُ .

وأَكْرَى الشَّيْءَ وَالرَّحْلَ وَالْعَشاءَ : أَخَّرَهُ ، وَالِاسْمُ الْكَراءُ ، قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وأَكْرَيْتُ الْعَشاءَ إِلَى سُهَيْلٍ
أَوِ الشِّعْرَى فَطالَ بِيَ الْأَناءُ

قِيلَ : هُوَ يَطْلُعُ سَحَراً ، وما أُكِلَ بَعْدَهُ فَلَيْسَ بِعَشاءٍ ، يَقُولُ : انْتَظَرْتُ مَعْرُوفَكَ حَتَّى أَيِسْتُ .

وقالَ فَقِيهُ الْعَرَبِ : مَنْ سَرَّهُ النَّساءُ ولا نَساءَ ، فَلْيُبَكِّرِ الْعَشاءَ(١) ، ولْيُباكِرِ الْغَداءَ ، ولْيُخَفِّفِ الرِّداءَ ، ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساءِ .

وأَكْرَيْنا الْحَدِيثَ اللَّيْلَةَ ، أَيْ أَطَلْناهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ذاتَ لَيْلَةٍ فَأَكْرَيْنا فى الْحَدِيثِ ، أَيْ أَطَلْناهُ وأَخَّرْناهُ .

وأَكْرَى مِنَ الْأَضْدادِ ، يُقالُ : أَكْرَى الشَّيْءُ يُكْرِي إِذا طالَ وقَصُرَ وزادَ ونَقَصَ ؛

قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً
وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ ولَمْ يُكْرِي

أَيْ ولَمْ يَنْقُصْ ، وذٰلِكَ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ .

وأَكْرَى الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ أَوْ نَفِدَ زادُهُ . وقَدْ أَكْرَى زادُهُ ، أَيْ نَقَصَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ لِلَبِيدٍ :

كَذِي زادٍ مَتَى ما يُكْرِ مِنْهُ
فَلَيْسَ وَراءَهُ ثِقَةٌ بِزادِ

وقالَ آخَرُ يَصِفُ قِدْراً :

يُقَسِّمُ ما فِيها فَإِنْ هِيَ قَسَّمَتْ
فَذاكَ وإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِها تُكْرِي

قَسَّمَتْ : عَمَّتْ فى الْقَسْمِ ، أَرادَ وإِنْ نَقَصَتْ فَعَنْ أَهْلِها تَنْقُصُ ، يَعْنِي الْقِدْرَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُكَرِّي السَّيْرُ(٢) اللَّيِّنُ الْبَطِيءُ ، وَالْمُكَرِّي مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعْدُو ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الْبَطِيءُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

وكُلُّ ذٰلِكَ مِنْها كُلَّما رَفَعَتْ
مِنْها الْمُكَرِّي ومِنْها اللَّيِّنُ السَّادِي

أَيْ رَفَعَتْ فى سَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْخاً لَهُ دَوْدَرَّى
ظَلَّتْ عَلَى فِراشِها تَكَرَّى(٣)

دَوْدَرَّى : طَوِيلُ الْخُصْيَتَيْنِ . وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : هٰذِهِ دابَّةٌ تُكَرِّي تَكْرِيَةً إِذا كانَ كَأَنَّهُ يَتَلَقَّفُ بِيَدِهِ إِذا مَشَى .

وكَرَتِ النَّاقَةُ بِرِجْلَيْها : قَلَبَتْهُما فى الْعَدْوِ ، وكَذٰلِكَ كَرَى الرَّجُلُ بِقَدَمَيْهِ ، وهٰذِهِ الْكَلِماتُ يائِيَّةٌ ، لِأَنَّ ياءَها لامٌ ، وانْقِلابُ الْأَلِفِ ياءً عَنِ اللَّامِ أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الْواوِ .

وَالْكَرِيُّ : نَبْتٌ . وَالْكَرِيَّةُ ، عَلَى

---

(١) قوله : « فليبكر العشاء » تحريف صوابه « فَلْيُكْرِ » أى يؤخر . كما فى الأساس . التهذيب وغيرهما ، وكما يدل عليه ما ذكره اللسان قبل أسطر : « أكرى الشيء والرحل والعشاء أخره » . [عبد الله]

(٢) قوله : « المكرى السير إلخ » هذه عبارة التهذيب ، وعبارة الجوهرى : والمكرّى من الإبل اللين السير والبطيء .

(٣) قوله : « لما رأت إلخ » لم يقدّم المؤلف المستشهد عليه ، وفى القاموس : تكرّى نام ، فتكرّى فى البيت تتكرّى .

فَعِيلَةٍ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى الرَّمْلِ فى الْخِصْبِ بِنَجْدٍ ظاهِرَةً ، تَنْبُتُ عَلَى نِبْتَةِ الْجَعْدَةِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْكَرِيُّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، عُشْبَةٌ مِنَ الْمَرْعَى ، قالَ : لَمْ أَجِدْ مَنْ يَصِفُها ، قالَ : وقَدْ ذَكَرَها الْعَجَّاجُ فى وَصْفِ ثَوْرٍ وَحْشِىٍّ فَقالَ :

حَتَّى عَدا وَاقْتادَهُ الْكَرِىُّ
وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِىُّ

وهٰذِهِ نُبُوتٌ غَضَّةٌ ، وقَوْلُهُ : اقْتادَهُ ، أَىْ دَعاهُ ، كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ (1)

وَالْكَرَوْيا : مِنَ الْبِزْرِ ، وزْنُها فَعَوْلَلٌ ، أَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، ولا تَكُونُ فَعَوْلَى ولا فَعَلْيا ، لِأَنَّهُما بِناءانِ لَمْ يَثْبُتا فى الْكَلامِ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعَوْلَى فى قَوْلِ مَنْ ثَبَتَ عِنْدَهُ قَهْوَباةٌ . وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : كَرَوْياءُ ، بِالْمَدِّ ، وقالَ مَرَّةً : لا أَدْرِى أَيُمَدُّ الْكَرَوْيا أَمْ لا ، فَإِنْ مُدَّ فَهِىَ أُنْثَى ، قالَ : ولَيْسَتِ الْكَرَوْياءُ بِعَرَبِيَّةٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْكَرَوْيا مِنْ هٰذا الْفَصْلِ ، قالَ : وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ قَرْدَمَ مَقْصُوراً عَلَى وَزْنِ زَكَرِيّا ، قالَ : ورَأَيْتُها أَيْضاً الْكَرَوِياءَ ، بِسُكُونِ الرّاءِ وتَخْفِيفِ الْياءِ مَمْدُودَةً ، قالَ : ورَأَيْتُها فى النُّسْخَةِ الْمَقْرُوءَةِ عَلَى ابْنِ الْجَوالِيقِى الْكَرَوْياءَ ، بِسُكُونِ الْواوِ وتَخْفِيفِ الْياءِ مَمْدُودَةً ، قالَ : وكَذا رَأَيْتُها فى كِتابِ لَيْسَ لِابْنِ خالَوَيْهِ ، كَرَوْيا ، كَما رَأَيْتُها فى التَّكْمِلَةِ لِابْنِ الْجَوالِيقِى ، وكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا أَنْ تَنْقَلِبَ الْواوُ ياءً لِاجْتِماعِ الْواوِ والْياءِ وكَوْنِ الْأَوَّلِ مِنْهُما ساكِناً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِمّا شَذَّ ، نَحْوُ ضَيْوَنٍ وحَيْوَةٍ وحَيْوانٍ وعَوْيَةٍ ، فَتَكُونَ هٰذِهِ لَفْظَةً خامِسَةً .

وكَراءٌ : ثَنِيَّةٌ بِالطّائِفِ مَمْدُودَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وكَراءٌ مَوْضِعٌ ، وقالَ :

مَنَعْناكُمْ كَراءِ وجانِبَيْهِ
كَما مَنَعَ الْعَرِينُ وَحَى اللُّهامِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

كَأَغْلَبَ مِنْ أُسُودِ كَراءَ وَرْدٍ
يَرُدُّ خَشايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْكَرا ثَنِيَّةٌ بِالطّائِفِ ، مَقْصُورَةٌ .

• كزب • الْكُزْبُ : لُغَةٌ فى الْكُسْبِ ، كَالْكُسْبَرَةِ وَالْكُزْبَرَةِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْكَزَبُ صِغَرُ مُشْطِ الرِّجْلِ وتَقَبُّضُهُ ، وهُوَ عَيْبٌ .

• كزبر • الْكُزْبَرَةُ : لُغَةٌ فى الْكُسْبَرَةِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُزْبَرَةُ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْكُزْبُرَةُ مِنَ الْأَبازِيرِ ، بِضَمِّ الْباءِ ، وقَدْ تُفْتَحُ ، قالَ : وأَظُنُّهُ مُعَرَّباً .

• كزد • كَزَدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِهِ .

• كزز • الْكَزُّ : الَّذِى لا يَنْبَسِطُ . ووَجْهٌ كَزٌّ : قَبِيحٌ ، كَزَّ يَكَزُّ كَزازَةً . وجَمَلٌ كَزٌّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وذَهَبٌ كَزٌّ : صُلْبٌ جِدًّا . ورَجُلٌ كَزٌّ : قَلِيلُ الْمُؤاتاةِ وَالْخَيْرِ بَيِّنُ الْكَزَزِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَنْتَ لِلْأَبْعَدِ هَيْنٌ لَيِّنٌ
وعَلَى الْأَقْرَبِ كَزٌّ جافِى

ورَجُلٌ كَزٌّ ، وقَوْمٌ كُزٌّ ، بِالضَّمِّ . وَالْكَزازُ : الْبُخْلُ . ورَجُلٌ كَزُّ الْيَدَيْنِ ، أَىْ بَخِيلٌ ، مِثْلُ جَعْدِ الْيَدَيْنِ .

وَالْكَزازَةُ وَالْكَزازُ : الْيُبْسُ وَالانْقِباضُ . وخَشَبَةٌ كَزَّةٌ : يابِسَةٌ مُعْوَجَّةٌ . وقَناةٌ كَزَّةٌ : كَذٰلِكَ ، وفِيها كَزَزٌ .

وكَزَّ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ ضَيِّقاً . ويُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا جَعَلْتَهُ ضَيِّقاً : كَزَزْتُهُ ، فَهُوَ مَكْزُوزٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يا رُبَّ بَيْضاءَ تَكُزُّ الدُّمْلُجا
تَزَوَّجَتْ شَيْخاً طَوِيلاً عَفْشَجا

وَقَوْسٌ كَزَّةٌ : لا يَتَباعَدُ سَهْمُها مِنْ ضِيقِها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ الْكَزَّةُ أَصْغَرُ الْقِياسِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنَ الْقِسِىِّ الْكَزَّةُ ، وهِىَ الْغَلِيظَةُ الْأَزَّةُ الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ ، وَالْوَطِيئَةُ أَكَزُّ الْقِسِىِّ . الْجَوْهَرِىُّ : قَوْسٌ كَزَّةٌ إِذا كانَ فى عُودِها يُبْسٌ عَنِ الانْعِطافِ ، وبَكَرَةٌ كَزَّةٌ ، أَىْ ضَيِّقَةٌ شَدِيدَةُ الصَّرِيرِ .

وَالْكُزازُ : داءٌ يَأْخُذُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وتَعْتَرِى مِنْهُ رِعْدَةٌ ، وهُوَ مَكْزُوزٌ . وقَدْ كُزَّ الرَّجُلُ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : زُكِمَ . وأَكَزَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَكْزُوزٌ : مِثْلُ أَحَمَّهُ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، وهُوَ تَشَنُّجٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ ، أَوْ مِنْ خُرُوجِ دَمٍ كَثِيرٍ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْكُزّازُ الرِّعْدَةُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ الْكَزازُ ؛ وقَدْ كُزَّ : انْقَبَضَ مِنَ الْبَرْدِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً اغْتَسَلَ فَكُزَّ فَماتَ ؛ الْكُزازُ : داءٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبَرْدِ .

وَاكْلَأَزَّ اكْلِئْزازاً : انْقَبَضَ ، وَاللاَّمُ زائِدَةٌ .

• كزم • كَزِمَ الرَّجُلُ كَزَماً ، فَهُوَ كَزِمٌ : هابَ التَّقَدُّمَ عَلَى الشَّىْءِ ما كانَ . وفى النَّوادِرِ : أَكْزَمْتُ عَنِ الطَّعامِ ، وأَقْهَمْتُ ، وأَزْهَمْتُ ، إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى لا يَشْتَهِىَ أَنْ يَعُودَ فِيهِ . ورجُلٌ كَزْمانُ وزَهْمانُ وقَهْمانُ ودَقْيانُ .

وَالْكَزَمُ : قِصَرٌ فى الْأَنْفِ قَبِيحٌ ، وقِصَرٌ فى الأَصابِعِ شَدِيدٌ . وَالْكَزَمُ فى الْأُذُنِ وَالأَنْفِ وَالشَّفَةِ وَاللَّحْىِ والْيَدِ وَالْفَمِ وَالْقَدَمِ : الْقِصَرُ والتَّقَلُّصُ وَالاجْتِماعُ . تَقُولُ : أَنْفٌ أَكْزَمُ ، ويَدٌ كَزْماءُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ : أَكْزَمُ الْيَدِ ، وقَدْ كَزِمَ الْعَمَلُ وَالْقُرُّ بَنانَهُ ؛ قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ :

(1) قوله : « يدعو » أوله كما فى شرح القاموس فى مادة ربب :

أمسى بوهبين مجتازاً لمرتعه
بذى الفوارس يدعو أنفه الربب

بِها يَدَعُ الْقُرُّ الْبَنانَ مُكَزَّماً
وكانَ أَسِيلاً قَبْلَها لَمْ يُكَزَّمِ

مُكَزَّمٌ: مُقَفَّعٌ. ورَجُلٌ أَكْزَمُ الأَنْفِ: قَصِيرُهُ ؛ وقِيلَ: لا يَكُونُ الْكَزَمُ قِصَرَ الأُذُنِ إِلاَّ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وقِيلَ: الْكَزَمُ قِصَرُ الأَنْفِ كُلِّهِ وانْفِتاحُ الْمَنْخِرَيْنِ. وَالْكَزَمُ: خُرُوجُ الذَّقَنِ مَعَ الشَّفَةِ السُّفْلَى ودُخُولُ الشَّفَةِ الْعُلْيا، كَزِمَ كَزَماً وهُوَ أَكْزَمُ.

ويُقالُ: كَزَمَ فُلانٌ يَكْزِمُ كَزْماً إِذا ضَمَّ فاهُ وسَكَتَ، فَإِنْ ضَمَّ فاهُ عَنِ الطَّعامِ قِيلَ: أَزَمَ يَأْزِمُ. ووَصَفَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَجُلاً يُذَمُّ فَقالَ: إِنْ أُفِيضَ فى الْخَيْرِ كَزَمَ وضَعُفَ وَاسْتَسْلَمَ، أَىْ إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فى خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ. ويُقالُ: كَزَمَ الشَّىْءَ الصُّلْبَ كَزْماً إِذا عَضَّهُ عَضًّا شَدِيداً. وكَزَمَ الشَّىْءَ يَكْزِمُهُ كَزْماً: كَسَرَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ. الْجَوْهَرِىُّ: كَزَمَ شَيْئاً بِمُقَدَّمِ فِيهِ، أَىْ كَسَرَهُ وَاسْتَخْرَجَ ما فِيهِ لِيَأْكُلَهُ.

وَالْكَزَمُ: غِلَظُ الْجَحْفَلَةِ وقِصَرُها. يُقالُ: فَرَسٌ أَكْزَمُ بَيِّنُ الْكَزَمِ. وَالْعَيْرُ يَكْزِمُ مِنَ الْحَدَجِ: يَكْسِرُ فَيَأْكُلُ. وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَزَمِ وَالْقَزَمِ؛ فَالْكَزَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الأَكْلِ، وَالْمَصْدَرُ ساكِنٌ مِنْ قَوْلِكَ كَزَمَ فُلانٌ الشَّىْءَ بِفِيهِ كَزْماً إِذا كَسَرَهُ، وَالاسْمُ الْكَزَمُ. وقَدْ كَزَمَ الشَّىْءَ بِفِيهِ يَكْزِمُهُ كَزْماً إِذا كَسَرَهُ وضَمَّ فَمَهُ عَلَيْهِ.

وقِيلَ: الْكَزَمُ الْبُخْلُ. يُقالُ: هُوَ أَكْزَمُ الْبَنانِ، أَىْ قَصِيرُها، كَما يُقالُ جَعْدُ الْكَفِّ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْكَزَمُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ وَالْمَعْرُوفَ فَلاَ يَقْدِرُ عَلَى دِينارٍ ولا دِرْهَمٍ.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ فى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ: لَمْ يَكُنْ بِالْكَزِّ ولا الْمُنْكَزِمِ؛ فَالْكَزُّ: الْمُعَبِّسُ فى وُجُوهِ السَّائِلِينَ، وَالْمُنْكَزِمُ: الصَّغِيرُ الْكَفِّ الصَّغِيرُ الْقَدَمِ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ:

أُتِيحَ لَها شَثْنُ الْبَنانِ مُكَزَّمٌ
أَخُو حُزُنٍ قَدْ وقَّرَتْهُ كُلُومُها

عَنَى بِالْمُكَزَّمِ الَّذِى أَكَلَتْ أَظْفارَهُ الصَّخْرُ.

وَالْكَزُومُ مِنَ الإِبِلِ: الْهَرِمَةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى لَمْ يَبْقَ فى فِيها نابٌ، وقِيلَ: ولا سِنٌّ مِنَ الْهَرَمِ، نَعْتٌ لَها خاصَّةً دُونَ الْبَعِيرِ. ويُقالُ: مَنْ يَشْتَرِى ناقَةً كَزُوماً؛ وقِيلَ: هِىَ الْمُسِنَّةُ فَقَط ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لا قَرَّبَ اللهُ مَحَلَّ الْفَيْلَمِ
والدِّلْقِمِ النَّابِ الْكَزُومِ الضِّرْزِمِ

وكُزَيْمٌ وكَزْمانُ: اسْمانِ.

● كزا ● ابْنُ الأَعْرابِىِّ: كَزا إِذا أَفْضَلَ عَلَى مُعْتَفِيهِ (رَواهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ).

● كسأ ● كُسْءُ كُلِّ شَىْءٍ وكُسُوءُهُ: مُؤَخَّرُهُ. وكُسْءُ الشَّهْرِ وكُسُوءُهُ: آخِرُهُ، قَدْرُ عَشْرٍ بَقِينَ مِنْهُ ونَحْوِها. وجاءَ دُبُرَ، الشَّهْرِ وعَلَى دُبُرِهِ وكُسْأَهُ وأَكْساءَهُ، وجِئْتُكَ عَلَى كُسْئِهِ وفى كُسْئِهِ، أَىْ بَعْدَما مَضَى الشَّهْرُ كُلُّهُ. وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نُوقاً يَمانِيَةً
إِذا الْحِداءُ عَلَى أَكْسائِها حَفَدُوا

وجاءَ فى كُسْءِ الشَّهْرِ وعَلَى كُسْئِهِ، وجاءَ كُسْأَهُ، أَىْ فى آخِرِهِ، وَالْجَمْعُ فى كُلِّ ذٰلِكَ: أَكْساءٌ. وجِئْتُ فى أَكْساءِ الْقَوْمِ، أَىْ فى مَآخِيرِهِمْ. وصَلَّيْتُ أَكْساءَ الْفَرِيضَةِ، أَىْ مَآخِيرَها. ورَكِبَ كُسْأَهُ: وَقَعَ عَلَى قَفاهُ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وكَسَأَ الدَّابَّةَ يَكْسَؤُها كَسْئاً: ساقَها عَلَى إِثْرِ أُخْرَى. وكَسَأَ الْقَوْمَ يَكْسَؤُهُمْ كَسْئاً: غَلَبَهُمْ فى خُصُومَةٍ ونَحْوِها. وكَسَأْتُهُ: تَبِعْتُهُ. ومَرَّ يَكْسَؤُهُمْ، أَىْ يَتْبَعُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). ومَرَّ كَسْءٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَىْ قِطْعَةٌ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا هَزَمَ الْقَوْمَ فَمَرَّ وهُوَ يَطْرُدُهُمْ: مَرَّ فُلانٌ يَكْسَؤُهُمْ ويَكْسَعُهُمْ، أَىْ يَتْبَعُهُمْ. قالَ أَبُو شِبْلٍ الأَعْرابِىُّ:

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ
أَيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَدَلَ هٰذا الْعَجُزِ:

بِالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ وَالْوَبْرِ
وبِآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرِ
ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ

وَالأَكْساءُ: الأَدْبارُ. قالَ الْمُثَلَّمُ بْنُ عَمْرٍو التَّنُوخِىُّ:

حَتَّى أَرَى فارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْساءِ خَيْلٍ كَأَنَّها الإِبِلُ

يَعْنِى: خَلْفَ الْقَوْمِ، وهُوَ يَطْرُدُهُمْ. مَعْناهُ: حَتَّى يَهْزِمَ أَعْداءَهُ، فَيَسُوقَهُمْ مِنْ وَرائِهِمْ، كَما تُساقُ الإِبِلُ. وَالصَّمُوتُ: اسْمُ فَرَسِهِ.

● كسب ● الْكَسْبُ: طَلَبُ الرِّزْقِ، وأَصْلُهُ الْجَمْعُ. كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْباً، وتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ. قال سِيبَوَيْهِ: كَسَبَ أَصابَ، وَاكْتَسَبَ: تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ. قالَ ابْنُ جِنِّىّ: قَوْلُهُ تَعالَى: «لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ»؛ عَبَّرَ عَنِ الْحَسَنَةِ بِكَسَبَتْ، وعَنِ السَّيِّئَةِ بِاكْتَسَبَتْ، لأَنَّ مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ، لِما فِيهِ مِنَ الزِّيادَةِ، وذٰلِكَ أَنَّ كَسْبَ الْحَسَنَةِ، بِالإِضافَةِ إِلَى اكْتِسابِ السَّيِّئَةِ، أَمْرٌ يَسِيرٌ ومُسْتَصْغَرٌ، وذٰلِكَ لِقَوْلِهِ، عَزَّ اسْمُهُ: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ومَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَها»؛ أَفَلا تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ تَصْغُرُ بِإِضافَتِها إِلَى جَزائِها، ضِعْفَ الْواحِدِ إِلَى الْعَشَرَةِ؟ ولَمَّا كانَ جَزاءُ السَّيِّئَةِ إِنَّما هُوَ بِمِثْلِها لَمْ تُحْتَقَرْ إِلَى الْجَزاءِ عَنْها، فَعُلِمَ بِذٰلِكَ قُوَّةُ فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ، فَإِذا كانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ ذاهِباً بِصاحِبِهِ إِلَى هٰذِهِ الْغايَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُتَرامِيَةِ، عُظِّمَ قَدْرُها وفُخِّمَ لَفْظُ الْعِبارَةِ عَنْها، فَقِيلَ: «لَها ما كَسَبَتْ وعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ»، فَزِيدَ فى لَفْظِ فِعْلِ السَّيِّئَةِ، وَانْتُقِصَ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ، لِما ذَكَرْنا.

وقَوْلُهُ تَعالَى : «مَا أَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وَمَا كَسَبَ» ؛ قِيلَ : ماكَسَبَ ، هُنا ، وَلَدُهُ .

وإِنَّهُ لَطَيِّبُ الْكَسْبِ ، وَالْكِسْبَةِ ، وَالْمَكْسِبَةِ ، وَالمَكسَبَةِ ، وَالْكَسِيبَةِ .

وكَسَبْتُ الرَّجُلَ خَيْراً فَكَسَبَهُ وأَكْسَبْتُهُ إِيَّاهُ ، والأُولَى أَعْلَى ؛ قالَ :

يُعاتِبُنِى فى الدَّيْنِ قَوْمِى وإِنَّمَا
دُيُونِىَ فى أَشياء تَكْسِبُهُمْ حَمْدَا

ويُرْوَى : تُكْسِبُهُمْ ، وهٰذا مِمَّا جاء عَلَى فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ ، وتَقُولُ : فُلانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْراً . قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ : كَسَبَكَ فُلانٌ خَيْراً ، إِلَّا ابْنَ الأَعْرابِىِّ ، فَإِنَّهُ قالَ : أَكْسَبَكَ فُلانٌ خَيْراً .

وفى الْحَدِيثِ : أَطْيَبُ ما يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، ووَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّمَا جَعَلَ الْوَلَدَ كَسْباً ، لأَنَّ الْوالِدَ طَلَبَهُ ، وسَعَى فى تَحْصِيلِهِ ؛ وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعْىُ فى طَلَبِ الرِّزْقِ وَالمعِيشَةِ ؛ وأَرادَ بِالطَّيِّبِ هٰهُنا الْحَلالَ ، ونَفَقَةُ الْوالِدَيْنِ واجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ إِذا كَانا مُحْتاجَيْنِ عاجِزَيْنِ عَنِ السَّعْىِ ، عِنْدَ الشَّافِعِىِّ ؛ وغَيْرُهُ لا يَشْتَرِطُ ذٰلِكَ .

وفى حَدِيثِ خَدِيجَةَ : إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ . ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ : كَسَبْتُ زَيْداً مَالاً ، وأَكْسَبْتُ زَيْداً مَالاً ، أَىْ أَعَنْتُهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْجَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ ، فَإِنْ كانَ مِنَ الأَوَّلِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وتَنالُهُ ، فَلا يَتَعَذَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ ؛ وإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّياً إِلَى اثْنَيْنِ ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِى النَّاسَ الشَّىْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، وتُوَصِّلُهُ إِلَيْهِمْ . قالَ : وهٰذا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ ، لأَنَّهُ أَشْبَهُ بِما قَبْلَهُ ، فى بابِ التَّفَضُّلِ وَالإِنْعامِ ، إِذ لا إِنْعامَ فى أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالاً كانَ مَعْدُوماً عِنْدَهُ ، وإِنَّمَا الإِنْعامُ أَنْ يُولِيَهُ غَيْرَهُ . وبابُ الْحَظِّ وَالسَّعادَةِ فى الاِكْتِسابِ ، غَيْرُ بابِ التَّفَضُّلِ وَالإِنْعامِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الإِماءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ مُطْلَقاً فى رِوايَةِ أَبِى هُرَيْرَةَ ؛ وفى رِوايَةِ رافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّداً ، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ ، وفى رِوايَةٍ أُخْرَى : إِلَّا ما عَمِلَتْ بِيَدِها ؛ ووَجْهُ الإِطْلاقِ أَنَّهُ كانَ لأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِماءٌ ، عَلَيْهِنَّ ضَرائِبُ ، يَخْدُمْنَ النَّاسَ ويَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ ، ويُؤَدِّينَ ضَرائِبَهُنَّ ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَذِّلَةً داخِلَةً خارِجَةً وعَلَيْها ضَرِيبَةٌ فَلا يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْها زَلَّةٌ ، إِمَّا لِلاِسْتِزادَةِ فى الْمعاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةٍ تَغْلِبُ ، أَوْلِغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ ؛ فَنَهَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقاً تَنَزُّهاً عَنْهُ ، هٰذا إِذا كانَ لِلأَمَةِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ تَكْسِبُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ إِذا لَمْ يَكُنْ لَها وَجْهٌ مَعْلُومٌ ؟

ورَجُلٌ كَسُوبٌ وَكَسَّابٌ ، وتَكَسَّبَ ، أَىْ تَكَلَّفَ الْكَسْبَ .

والْكَواسِبُ : الْجَوارِحُ .

وَكَسابِ : اسْمٌ لِلذِّئْبِ ، ورُبَّما جاءَ فى الشِّعْرِ كُسَيْباً . الأَزْهَرِىُّ : وكَسابِ اسْمُ كَلْبَةٍ . وفى الصِّحاحِ : كَسابِ مِثْلُ قَطامِ ، اسْمُ كَلْبَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وكَسابِ مِنْ أَسْماءِ إِناثِ الْكِلابِ ، وكَذٰلِكَ كَسْبَةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولَزَّ كَسْبَةَ أُخْرَى فَرْعُها فَهِقُ

وكُسَيْبٌ : مِنْ أَسْماءِ الكِلابِ أَيْضاً ، وكُلُّ ذٰلِكَ تَفَوُّلٌ بِالْكَسْبِ والاكْتِسابِ .

وكُسَيْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وقِيلَ : هُوَ جَدُّ الْعَجَّاجِ لأُمِّهِ ؛ قالَ لَهُ بَعْضُ مُهاجِيهِ ، أَراهُ جَرِيراً :

يا بْنَ كُسَيْبٍ ! ما عَلَيْنا مَبْذَخُ
قَدْ غَلَبَتْكَ كاعِبٌ تَضَمَّخُ

يَعْنِى بِالْكاعِبِ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ ، لأَنَّها هاجَتِ الْعَجَّاجَ فَغَلَبَتْهُ .

وَالْكَسْبُ : الْكُنْجارَقُ ، فارِسِيَّةٌ ؛ وبَعْضُ أَهْلِ السَّوادِ يُسَمِّيهِ الْكُسْبَجَ . وَالْكُسْبُ ، بِالضَّمِّ : عُصارَةُ الدُّهْنِ : قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكُسْبُ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كُشْبٌ ، فَقُلِبَتِ الشِّينُ سِيناً ، كَما قالُوا سابُورُ ، وأَصْلُهُ شاهْ بُور ، أَىْ مَلِكُ بُور . وبُورُ : الابْنُ ، بِلِسانِ الْفُرْسِ ؛ والدَّشْتُ أُعْرِبَ ، فَقِيلَ الدَّسْتُ الصَّحْراءُ .

وكَيْسَبٌ : اسْمٌ .

وَابْنُ الأَكْسَبِ : رَجُلٌ مِنْ شُعَرائِهِمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَنِيعُ بْنُ الأَكْسَبِ بْنِ الْمُجَشِّرِ ، مِنْ بَنِى قَطَنِ بْنِ نَهْشَلٍ .

• **كسبج** • الْكُسْبُجُ : الْكُسْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوادِ .

• **كسبر** • الْكُسْبُرَةُ : نَباتُ الْجُلْجُلانِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُسْبَرَةُ ، بِضَمِّ الْكافِ وفَتْحِ الباءِ ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .

• **كست** • الْكُسْتُ : الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لُغَةٌ فى الْكُسْطِ وَالْقُسْطِ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ كُراعٍ) . وفى حَدِيثِ غُسْلِ الْحَيْضِ : نُبْذَةٌ مِنْ كُسْتِ أَظْفارٍ ، هُوَ الْقُسْطُ الْهِنْدِىُّ عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ ؛ وفى رِوايَةٍ : كُسْطٍ ، بِالطَّاءِ ، وهُوَ هُوَ ؛ والْكافُ والْقافُ يُبْدَلُ أَحَدُهُما مِنَ الآخَرِ .

• **كسج** • الْكَوْسَجُ : الأَثَطُّ ، وفى الْمُحْكَمِ : الَّذِى لا شَعَرَ عَلَى عارِضَيْهِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ النَّاقِصُ الأَسْنانِ ، مُعَرَّبٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ كُوسَهْ .

وَالْكَوْسَجُ : سَمَكَةٌ فى الْبَحْرِ تَأْكُلُ النَّاسَ ، وهِىَ اللُّخْمُ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : سَمَكَةٌ فى الْبَحْرِ لَها خُرْطُومٌ كَالْمِنْشارِ . التَّهْذِيبُ : الْكافُ وَالسِّينُ وَالْجِيمُ مُهْمَلَةٌ غَيْرَ الْكَوْسَجِ ، قالَ : وهُوَ مُعَرَّبٌ لا أَصْلَ لَهُ فى الْعَرَبِيَّةِ .

• **كسح** • الْكَسْحُ : الْكَنْسُ ؛ كَسَحَ الْبَيْتَ وَالْبِئْرَ يَكْسَحُهُ كَسْحاً : كَنَسَهُ .

وَالْمِكْسَحَةُ : الْمِكْنَسَةُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانَتِ الْهاءُ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ. الْجَوْهَرِيُّ : الْمِكْسَحَةُ ما يُكْنَسُ بِهِ الثَّلْجُ وغَيْرُهُ.

وَالْكُساحَةُ مِثْلُ الْكُناسَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكُساحَةُ الْكُناسَةُ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُساحَةُ الْبَيْتِ ما كُسِحَ مِنَ التُّرابِ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالْكُساحَةُ : تُرابٌ مَجْمُوعٌ كُسِحَ بِالْمِكْسَحِ.

وَاكْتَسَحَ أَمْوالَهُمْ : أَخَذَها كُلَّها ؛ يُقالُ : أَغارُوا عَلَيْهِمْ فاكْتَسَحُوهُمْ ، أَيْ أَخَذُوا مالَهُمْ كُلَّهُ ، ويُقالُ : أَتَيْنا بَنِى فُلانٍ فاكْتَسَحْنا ما لَهُمْ ، أَىْ لَمْ نُبْقِ لَهُمْ شَيْئاً ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ : كَسَحَ وكَثَحَ بِمعْنًى واحِدٍ.

وَالْكُساحُ : الزَّمانَةُ فى الْيَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الرِّجْلَيْنِ. الأَزْهَرِيُّ : الْكَسَحُ ثِقَلٌ فى إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ إِذا مَشَى جَرَّها جَرًّا. وكَسِحَ كَسَحاً ، وهُوَ أَكْسَحُ وكَسْحانُ وكَسِيحٌ ومُكَسَّحٌ ؛ وقِيلَ : الأَكْسَحُ الأَعْرَجُ وَالْمُقْعَدُ أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

كُلُّ وَضَّاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ وابْنُ بَرِّيّ : بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ ، وقالَ : هُوَ يَصِفُ قَوْماً نَشاوَى ما بَيْنَ مَغْلُوبٍ قَدْ غَلَبَهُ السُّكْرُ ، وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى تَلِيلٍ خَدُّهُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ.

وَالْكَسَحُ : داءٌ يَأْخُذُ فى الأَوْراكِ فَتَضْعُفُ لَهُ الرِّجْلُ. وقَدْ كَسِحَ الرَّجُلُ كَسَحاً ، إِذا ثَقُلَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فى الْمَشْىِ ، فَإِذا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَكْسَحُ الأَرْضَ ، أَىْ يَكْنُسُها ، وفى حَدِيثِ قَتادَةَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلَى مَكانَتِهِمْ» أَىْ جَعَلْناهُمْ كُسْحاً ، يَعْنِى مُقْعَدِينَ ، جَمْعُ أَكْسَحَ كأَحْمَرَ وحُمْرٍ. وَالأَكْسَحُ : الْمُقْعَدُ ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ مالِ الصَّدَقَةِ فَقالَ : إِنَّها شَرُّ مالٍ ، إِنَّما هِىَ مالُ الْكُسْحانِ وَالْعُورانِ ، هِىَ جَمْعُ الأَكْسَحِ ، وهُوَ الْمُقْعَدُ ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلاَّ لأَهْلِ الزَّمانَةِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَعْشَى :

وَلَقَدْ أَمْنَحُ مَنْ عادَيْتُهُ
كُلَّ ما يَقْطَعُ مِنْ داءِ الْكَسَحْ

قالَ : ويُرْوَى بِالشِّينِ. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْكُساحُ مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ. جَمَلٌ مَكْسُوحٌ : لا يَمْشِى مِنْ شِدَّةِ الضَّلَعِ. قالَ : وعُودٌ مُكَسَّحٌ ومُكَشَّحٌ ، أَىْ مَقْشُورٌ مُسَوًّى ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

جُمالِيَّةٌ تَغْتالُ فَضْلَ جَدِيلِها
شَناحٍ كَصَقْبِ الطَّائِفِىِّ الْمُكَسَّحِ

ويُرْوَى الْمُكَشَّحِ بِالشِّينِ ، أَرادَ بِالشَّناحِى عُنُقَها لِطُولِهِ.

وَالْمُكاسَحَةُ : الْمُشارَّةُ الشَّدِيدَةُ.

وَكَسَحَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ : قَشَرَتْ عَنْها التُّرابَ.

• كسد • الْكَسادُ : خِلافُ النَّفاقِ ونَقِيضُهُ ، وَالْفِعْلُ يَكْسُدُ. وسُوقٌ كاسِدَةٌ(١) : بائِرَةٌ. وكَسَدَ الشَّىْءُ كَساداً ، فَهُوَ كاسِدٌ وكَسِيدٌ ، وسِلْعَةٌ كاسِدَةٌ. وكَسَدَتِ السُّوقُ تَكْسُدُ كَساداً : لَمْ تَنْفُقْ ، وسُوقٌ كاسِدٌ ، بِلا هاءٍ. وكَسَدَ الْمَتاعُ وغَيْرُهُ ، وكَسُدَ ، فَهُوَ كَسِيدٌ كَذٰلِكَ.

وأَكْسَدَ الْقَوْمُ : كَسَدَتْ سُوقُهُمْ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذْ كُلُّ حَىٍّ نابِتٌ بِأَرُومَةٍ
نَبْتَ الْعِضاهِ فَماجِدٌ وكَسِيدُ

أَىْ دُونٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْبَيْتُ لِمعاوِيَةَ ابْنِ مالِكٍ ، وهُوَ الَّذِى يُسَمَّى مُعَوِّدَ الْحُكَماءِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

أُعَوِّدُ بَعْدَها الْحُكَماءَ بَعْدِى
إِذا ما الْحَقُّ فى الأَشْياعِ نابا

ورُوِىَ : فى الأَزْمانِ نابا ، ومَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّ النَّاسَ كالنَّباتِ ، فَمِنْهُمْ كَرِيمُ الْمَنْبِتِ وغَيْرُ كَرِيمِهِ.

• كسر • كَسَرَ الشَّىْءَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فانْكَسَرَ وتَكَسَّرَ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وكَسَّرَهُ فَتَكَسَّرَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَرْتُهُ انْكِساراً وانْكَسَرَ كَسْراً ، وَضَعُوا كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صاحِبِهِ لاتِّفاقِهِما فى الْمَعْنَى ، لا بِحَسَبِ التَّعَدِّى وعَدَمِ التَّعَدِّى. وَرَجُلٌ كاسِرٌ مِنْ قَوْمٍ كُسَّرٍ ، وَامْرَأَةٌ كاسِرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كَواسِرَ ؛ وَعَبَّرَ يَعْقُوبُ عَنِ الْكُرَّهِ مِنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ :

وخافَ صَقْعَ الْقارِعاتِ الْكُرَّهِ

بِأَنَّهُنَّ الْكُسَّرُ ، وَشَىْءٌ مَكْسُورٌ.

وَفى حَدِيثِ الْعَجِينِ : قَدِ انْكَسَرَ ، أَىْ لانَ وَاخْتَمَرَ. وَكُلُّ شَىْءٍ فَتَرَ فَقَدِ انْكَسَرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لأَنْ يُخْبَزَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بِسَوْطٍ مَكْسُورٍ ، أَىْ لَيِّنٍ ضَعِيفٍ.

وَكَسَرَ الشِّعْرَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فانْكَسَرَ : لَمْ يُقِمْ وَزْنَهُ ، وَالْجَمْعُ مَكاسِيرُ (عَنْ سِيبَوَيْهِ). قالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّما أَذْكُرُ مِثْلَ هٰذا الْجَمْعِ لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هٰذا أَنْ يُجْمَعَ بِالواوِ وَالنُّونِ فى الْمُذَكَّرِ ، وَبِالأَلِفِ وَالتَّاءِ فى الْمُؤَنَّثِ ، لأَنَّهُمْ كَسَّرُوهُ تَشْبِيهاً بِما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى هٰذا الْوَزْنِ.

وَالْكَسِيرُ : الْمَكْسُورُ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ كَسْرَى وَكَسارَى ؛ وَناقَةٌ كَسِيرٌ ، كَما قالُوا كَفٌّ خَضِيبٌ. وَالْكَسِيرُ مِنَ الشَّاءِ : الْمُنْكَسِرَةُ الرِّجْلِ. وَفى الْحَدِيثِ : لا يَجُوزُ فى الأَضاحِىِّ الْكَسِيرُ الْبَيِّنَةُ الْكَسْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمُنْكَسِرَةُ الرِّجْلِ الَّتِى لا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْىِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : لا يَزالُ أَحَدُهُمْ كاسِراً وِسادَهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ ، يَتَحَدَّثُ إِلَيْها ، أَىْ يَثْنِى وِسادَهُ عِنْدَها ، وَيَتَّكِئُ عَلَيْها ، وَيَأْخُذُ مَعَها فى الْحَدِيثِ ؛ وَالْمُغْزِيَةُ

(١) قوله : «وسوق كاسدة» كذا بإثبات الهاء ، وقال فيما بعد بلا هاء ، وهو نص الجوهرى والقاموس فلعل فيه لغتين.

الَّتِي غَزَا زَوْجُها.

وَالكَواسِرُ: الإِبِلُ الَّتِي تَكْسِرُ العُودَ.

وَالكِسْرَةُ: القِطْعَةُ المَكْسُورَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ كِسَرٌ، مِثْلُ قِطْعَةٍ وَقِطَعٍ.

وَالكُسارَةُ وَالكُسارُ: ما تَكَسَّرَ مِنَ الشَّيْءِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَوَصَفَ السُّرْفَةَ فَقالَ: تَصْنَعُ بَيْتاً مِنْ كُسارِ العِيدانِ؛ وَكُسارُ الحَطَبِ: دُقاقُهُ.

وَجَفْنَةٌ أَكْسارٌ: عَظِيمَةٌ مُوَصَّلَةٌ لِكِبَرِها أَوْ قِدَمِها، وَإِناءٌ أَكْسارٌ كَذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَقِدْرٌ كِسْرٌ وَأَكْسارٌ: كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها كَسْراً، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هٰذا.

وَالمَكْسِرُ: مَوْضِعُ الكَسْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَمَكْسِرُ الشَّجَرَةِ: أَصْلُها حَيْثُ تُكْسَرُ مِنْهُ أَغْصانُها؛ قالَ الشُّوَيْعِرُ:

فَمَنَّ وَاسْتَبْقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ
مِنْ فَرْعِهِ مالاً وَلا المَكْسِرِ

وَعُودٌ صُلْبُ المَكْسِرِ، بِكَسْرِ السِّينِ، إِذا عُرِفَتْ جَوْدَتُهُ بِكَسْرِهِ. وَيُقالُ: فُلانٌ طَيِّبُ المَكْسِرِ إِذا كانَ مَحْمُوداً عِنْدَ الخِبْرَةِ. وَمَكْسِرُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ. وَالمَكْسِرُ: المَخْبَرُ، يُقالُ: هُوَ طَيِّبُ المَكْسِرِ، وَرَدِيءُ المَكْسِرِ. وَرَجُلٌ صُلْبُ المَكْسِرِ: باقٍ عَلَى الشِّدَّةِ، وَأَصْلُهُ مِنْ كَسْرِكَ العُودَ لِتَخْبُرَهُ أَصُلْبٌ أَمْ رِخْوٌ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَتْ خِبْرَتُهُ مَحْمُودَةً: إِنَّهُ لَطَيِّبُ المَكْسِرِ. وَيُقالُ: فُلانٌ هَشُّ المَكْسِرِ، وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ بِمُصْلِدِ القِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وَإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوّارُ العُودِ فَهُوَ ذَمٌّ.

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ: ما لَمْ يُبْنَ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ كَقَوْلِكَ: دِرْهَمٌ وَدَراهِمُ، وَبَطْنٌ وَبُطُونٌ، وَقِطْفٌ وَقُطُوفٌ. وَأَمّا ما يُجْمَعُ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ فَمِثْلُ: صالِح وَصالِحُونَ، وَمُسْلِم وَمُسْلِمُونَ.

وَكَسَرَ مِنْ بَرْدِ الماءِ وَحَرِّهِ يَكْسِرُ كَسْراً: فَتَّرَ. وَانْكَسَرَ الحَرُّ: فَتَرَ. وَكُلُّ مَنْ عَجَزَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدِ انْكَسَرَ عَنْهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ عَنْ أَمْرٍ يَعْجِزُ عَنْهُ يُقالُ فِيهِ: انْكَسَرَ، حَتَّى يُقالَ كَسَرْتُ مِنْ بَرْدِ الماءِ فَانْكَسَرَ.

وَكَسَرَ مِنْ طَرْفِهِ يَكْسِرُ كَسْراً: غَضَّ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: كَسَرَ فُلانٌ عَلَى طَرْفِهِ أَيْ غَضَّ مِنْهُ شَيْئاً. وَالكَسْرُ: أَخَسُّ القَلِيلِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ مِنْ هٰذا كَأَنَّهُ كُسِرَ مِنَ الكَثِيرِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا مَرَئِيٌّ باعَ بِالكَسْرِ بِنْتَهُ
فَما رَبِحَتْ كَفُّ امْرِئٍ يَسْتَفِيدُها

وَالكَسْرُ وَالكِسْرُ، وَالفَتْحُ أَعْلَى: الجُزْءُ مِنَ العُضْوِ، وَقِيلَ: هُوَ العُضْوُ الوافِرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ العُضْوُ الَّذِي عَلَى حِدَتِهِ لا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ؛ وَقِيلَ هُوَ نِصْفُ العَظْمِ بِما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، قالَ:

وَعاذِلَةٍ هَبَّتْ عَلَيَّ تَلُومُنِي
وَفِي كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقالُ لِكُلِّ عَظْمٍ كِسْرٌ وَكَسْرٌ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ أَيْضاً. الأُمَوِيُّ: وَيُقالُ لِعَظْمِ السّاعِدِ مِمّا يَلِي النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى المِرْفَقِ كِسْرُ قَبِيحٍ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

لَوْ كُنْتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أَوْ كُنْتَ كِسْراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ:

وَلَوْ كُنْتَ كِسْراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَدَخَلَهُ الخَرْمُ مِنْ أَوَّلِهِ، قالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ: أَوْ كُنْتَ كِسْراً، وَالبَيْتُ عَلَى هٰذا مِنَ الكامِلِ، يَقُولُ: لَوْ كُنْتَ عَيْراً لَكُنْتَ شَرَّ الأَعْيارِ، وَهُوَ عَيْرُ المَذَلَّةِ، وَالحَمِيرُ عِنْدَهُمْ شَرُّ ذَواتِ الحافِرِ، وَلِهٰذا تَقُولُ العَرَبُ: شَرُّ الدَّوابِّ ما لا يُذَكَّى وَلا يُزَكَّى، يَعْنُونَ الحَمِيرَ، ثُمَّ قالَ: وَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَعْضاءِ الإِنْسانِ لَكُنْتَ شَرَّها، لأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى قَبِيحٍ، وَالقَبِيحُ هُوَ طَرَفُهُ الَّذِي يَلِي طَرَفَ عَظْمِ العَضُدِ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: وَهٰذا النَّوْعُ مِنَ الهِجاءِ هُوَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَقْبَحِ ما يُهْجَى بِهِ، قالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

لَوْ كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُمْ وَشَلا
أَوْ كُنْتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ دَقَلا

وَقَوْلُ الآخَرِ:

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ قَمْطَرِيرا
أَوْ كُنْتَ رِيحاً كانَتِ الدَّبُورا
أَوْ كُنْتَ مُخّاً كُنْتَ مُخّاً رِيرا

الجَوْهَرِيُّ: الكِسْرُ عَظْمٌ لَيْسَ عَلَيْهِ كَبِيرُ لَحْمٍ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

وَفِي كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

قالَ: وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاّ وَهُوَ مَكْسُورٌ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَكْسارٌ وَكُسُورٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ سَعْدُ ابْنُ الأَخْرَمِ: أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُطْعِمُ النّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ، أَيْ أَعْضائِها، واحِدُها كَسْرٌ وَكِسْرٌ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ، وَقِيلَ: إِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ لَهُ إِذا كانَ مَكْسُوراً؛ وَفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ: فَدَعا بِخُبْزٍ يابِسٍ وَأَكْسارِ بَعِيرٍ؛ أَكْسارٌ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكِسْرِ، وَكُسُورٌ جَمْعُ كَثْرَةٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ يَكُونُ الكَسْرُ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

قَدْ أَنْتَحِي لِلنّاقَةِ العَسِيرِ
إِذِ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسُورِ

فَسَّرَهُ فَقالَ: إِذْ أَعْضائِي تُمَكِّنُنِي.

وَالكَسْرُ مِنَ الحِسابِ: ما لا يَبْلُغُ سَهْماً تامّاً، وَالْجَمْعُ كُسُورٌ. وَالكَسْرُ وَالكِسْرُ: جانِبُ البَيْتِ؛ وَقِيلَ: هُوَ ما انْحَدَرَ مِنْ جانِبَيِ البَيْتِ عَنِ الطَّرِيقَتَيْنِ؛ وَلِكُلِّ بَيْتٍ كِسْرانِ.

وَالكَسْرُ وَالكِسْرُ: الشُّقَّةُ السُّفْلَى مِنَ الخِباءِ، وَالكِسْرُ أَسْفَلُ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الأَرْضَ مِنَ الخِباءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ ما تَكَسَّرَ أَوْ تَثَنَّى عَلَى الأَرْضِ مِنَ الشُّقَّةِ السُّفْلَى. وَكِسْرا كُلِّ شَيْءٍ: ناحِيَتاهُ، حَتَّى يُقالَ لِناحِيَتَيِ الصَّحْراءِ كِسْراها. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِيهِ لُغَتانِ: الفَتْحُ وَالكَسْرُ.

الجَوْهَرِيُّ: وَالكِسْرُ، بِالكَسْرِ، أَسْفَلُ شُقَّةِ البَيْتِ الَّتِي تَلِي الأَرْضَ مِنْ حَيْثُ يُكْسَرُ جانِباهُ مِنْ عَنْ يَمِينِكَ وَيَسارِكَ (عَنْ

ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَنَظَرَ إِلَى شاةٍ فى كِسْرِ الخَيْمَةِ ، أَىْ جانِبِها . وَلِكُلِّ بَيْتٍ كِسْرانِ : عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ ، وَتُفْتَحُ الكافُ وَتُكْسَرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ مُكاسِرِى أَىْ جارِى . ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ جارِى مُكاسِرِى وَمُؤاصِرِى ، أَىْ كِسْرُ بَيْتِى إِلَى جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِهِ .

وَأَرْضٌ ذاتُ كُسُورٍ ، أَىْ ذاتُ صُعُودٍ وَهُبُوطٍ .

وَكُسُورُ الأَوْدِيَةِ وَالجِبالِ : مَعاطِفُها وَجِرَفَتُها وَشِعابُها ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ ، وَلا يُقالُ كِسْرُ الوادِى . وَوادٍ مُكَسَّرٌ : سالَتْ كُسُورُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ : مِلْنا إِلَى وادِى كَذا فَوَجَدْناهُ مُكَسَّراً . وَقالَ ثَعْلَبٌ : وادٍ مُكَسَّرٌ : بِالفَتْحِ ، كَأَنَّ الماءَ كَسَرَهُ ، أَىْ أَسالَ مَعاطِفَهُ وَجِرَفَتَهُ ، وَرُوِىَ قَوْلُ الأَعْرابِىِّ : فَوَجَدْناهُ مُكَسَّراً ، بِالفَتْحِ .

وَكُسُورُ الثَّوْبِ وَالجِلْدِ : غُضُونُهُ .

وَكَسَرَ الطّائِرُ يَكْسِرُ كَسْراً وَكُسُوراً : ضَمَّ جَناحَيْهِ حَتَّى يَنْقَضَّ يُرِيدُ الوُقُوعَ ، فَإِذا ذَكَرْتَ الجَناحَيْنِ قُلْتَ : كَسَرَ جَناحَيْهِ كَسْراً ، وَهُوَ إِذا ضَمَّ مِنْهُما شَيْئاً وَهُوَ يُرِيدُ الوُقُوعَ أَوِ الانْقِضاضَ ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْعَجّاجِ :

تَقَضِّىَ البازِى إِذا البازِى كَسَرْ

وَالكاسِرُ : العُقابُ ، وَيُقالُ : بازٌ كاسِرٌ وَعُقابٌ كاسِرٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّها كاسِرٌ فى الجَوِّ فَتْخاءُ

طَرَحُوا الهاءَ لِأَنَّ الفِعْلَ غالِبٌ . وَفى حَدِيثِ النُّعْمانِ : كَأَنَّها جَناحُ عُقابٍ كاسِرٍ ، هِىَ الَّتِى تَكْسِرُ جَناحَيْها وَتَضُمُّهُما إِذا أَرادَتِ السُّقُوطَ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَعُقابٌ كاسِرٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّها بَعْدَ كَلالِ الزّاجِرِ
وَمَسْحِهِ مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

أَرادَ : كَأَنَّ مَرَّها مَرُّ عُقابٍ ، وَأَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

وَمَسْحٍ مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

يُرِيدُ : وَمَسْحِهِ فَأَخْفَى الهاءَ . قالَ ابْنُ جِنِّى : قالَ سِيبَوَيْهِ كَلاماً يُظَنُّ بِهِ فى ظاهِرِهِ أَنَّهُ أَدْغَمَ الحاءَ فى الهاءِ ، بَعْدَ أَنْ قَلَبَ الهاءَ حاءً . فَصارَتْ فى ظاهِرِ قَوْلِهِ وَمَسْحٌ ، وَاسْتَدْرَكَ أَبُو الحَسَنِ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَقالَ : إِنَّ هٰذا لا يَجُوزُ إِدْغامُهُ ، لِأَنَّ السِّينَ ساكِنَةٌ ، وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، قالَ : فَهٰذا لَعَمْرِى تَعَلُّقٌ بِظاهِرِ لَفْظِهِ ، فَأَمّا حَقِيقَةُ مَعْناهُ فَلَمْ يُرِدْ مَحْضَ الإِدْغامِ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : وَلَيْسَ يَنْبَغِى لِمَنْ نَظَرَ فى هٰذا العِلْمِ أَدْنَى نَظَرٍ أَنْ يَظُنَّ بِسِيبَوَيْهِ أَنَّهُ يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ هٰذا الغَلَطُ الفاحِشُ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِ مِنْ خَطَإِ الإِعْرابِ إِلَى كَسْرِ الوَزْنِ ، لِأَنَّ هٰذا الشِّعْرَ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ ، وَتَقْطِيعُ الجُزْءِ الَّذِى فِيهِ السِّينُ وَالحاءُ ، وَمَسْحِهِ : «مَفاعِلُنْ» فالحاءُ بِإِزاءِ عَيْنِ مَفاعِلُنْ ، فَهَلْ يَلِيقُ بِسِيبَوَيْهِ أَنْ يَكْسِرَ شِعْراً ، وَهُوَ يَنْبُوعُ العَرُوضِ وَبُحْبُوحَةُ وَزْنِ التَّفْعِيلِ ، وَفى كِتابِهِ أَماكِنُ كَثِيرَةٌ تَشْهَدُ بِمَعْرِفَتِهِ بِهٰذا العِلْمِ وَاشْتِمالِهِ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ عَلَيْهِ الخَطَأُ فِيما يَظْهَرُ وَيَبْدُو لِمَنْ يَتَسانَدُ إِلَى طَبْعِهِ ، فَضْلاً عَنْ سِيبَوَيْهِ فى جَلالَةِ قَدْرِهِ ؟ قالَ : وَلَعَلَّ أَبا الحَسَنِ الأَخْفَشَ إِنَّما أَرادَ التَّشْنِيعَ عَلَيْهِ ، وَإِلّا فَهُوَ كانَ أَعْرَفَ النّاسِ بِجَلالِهِ ؛ وَيُعَدَّى فَيُقالُ : كَسَرَ جَناحَيْهِ .

الفَرّاءُ : يُقالُ رَجُلٌ ذُو كَسَراتٍ وَهَزَراتٍ ، وَهُوَ الَّذِى يُغْبَنُ فى كُلِّ شَىْءٍ ، وَيُقالُ : فُلانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الفُوقَ ، إِذا كانَ غَضْبانَ عَلَيْهِ ، وَفُلانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الأَرْعاظَ غَضَباً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَسَرَ الرَّجُلُ إِذا باعَ[1] مَتاعَهُ ثَوْباً ثَوْباً ، وَكَسِرَ إِذا كَسِلَ .

وَبَنُو كِسْرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَغْلِبَ .

وَكِسْرَى وَكَسْرَى ، جَمِيعاً بِفَتْحِ الكافِ وَكَسْرِها : اسْمُ مَلِكِ الفُرْسِ ، مُعَرَّبٌ ، هُوَ بِالفارِسِيَّةِ خُسْرَوْ ، أَىْ واسِعُ المُلْكِ ، فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ فَقالَتْ : كِسْرَى ؛ وَوَرَدَ ذٰلِكَ فى الحَدِيثِ كَثِيراً ، وَالجَمْعُ أَكاسِرَةٌ ، وَكَساسِرَةٌ ، وَكُسُورٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لِأَنَّ قِياسَهُ كِسْرَوْنَ ، بِفَتْحِ الرّاءِ ، مِثْلُ : عِيسَوْنَ وَمُوسَوْنَ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِسْرِىٌّ ، بِكَسْرِ الكافِ وَتَشْدِيدِ الياءِ ، مِثْلُ حِرْمِىٌّ وَكِسْرَوِىٌّ ، بِفَتْحِ الرّاءِ وَتَشْدِيدِ الياءِ ، وَلا يُقالُ كَسْرَوِىٌّ بِفَتْحِ الكافِ .

وَالمُكَسَّرُ : فَرَسُ سُمَيْدَعٍ .

وَالمُكَسَّرُ : بَلَدٌ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَما نُوِّمَتْ حَتَّى ارْتَقَى بِنِقالِها
مِنَ اللَّيْلِ قُصْوَى لابَةٍ وَالمُكَسَّرِ

وَالمُكَسَّرُ : لَقَبُ رَجُلٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَوْ كَالمُكَسَّرِ لا تَئُوبُ جِيادُهُ
إِلّا غَوانِمَ وَهْىَ غَيْرُ نِواءِ

• كسس • الكَسَسُ : أَنْ يَقْصُرَ الحَنَكُ الأَعْلَى عَنِ الأَسْفَلِ . وَالكَسَسُ أَيْضاً : قِصَرُ الأَسْنانِ وَصِغَرُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الأَسْنانِ السُّفْلَى مَعَ الحَنَكِ الأَسْفَلِ وَتَقاعُسُ الحَنَكِ الأَعْلَى . كَسَّ يَكَسُّ كَسَساً ، وَهُوَ أَكَسُّ ، وَامْرَأَةٌ كَسّاءُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا ما حالَ كُسُّ القَوْمِ رُوقاً

حالَ بِمَعْنَى تَحَوَّلَ . وَقِيلَ : الكَسَسُ أَنْ يَكُونَ الحَنَكُ الأَعْلَى أَقْصَرَ مِنَ الأَسْفَلِ ، فَتَكُونَ الثَّنِيَّتانِ العُلْيَيانِ وَراءَ السُّفْلَيَيْنِ مِنْ داخِلِ الفَمِ ، وَقالَ : لَيْسَ مِنْ قِصَرِ الأَسْنانِ .

وَالتَّكَسُّسُ : تَكَلُّفُ الكَسَسِ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ ، وَاليَلَلُ أَشَدُّ مِنَ الكَسَسِ ، وَقَدْ يَكُونُ الكَسَسُ فى الحَوافِرِ . وَكَسَّ الشَّىْءَ يَكُسُّهُ كَسّاً : دَقَّهُ دَقّاً شَدِيداً .

وَالكَسِيسُ : لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الحِجارَةِ ثُمَّ يُدَقُّ كَالسَّوِيقِ يُتَزَوَّدُ فى الأَسْفارِ . وَخُبْزٌ كَسِيسٌ وَمَكْسُوسٌ وَمُكَسْكَسٌ : مَكْسُورٌ .

وَالكَسِيسُ : مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ . قالَ : وَهِىَ القِنْدِيدُ ، وَقِيلَ : الكَسِيسُ نَبِيذُ التَّمْرِ .

(١) قوله «كسر الرجل إذا باع إلخ» عبارة المجد وشرحه : كسر الرجل متاعه إذا باعه ثوباً ثوباً .

وَالكَسِيسُ : السُّكَّرُ ، قالَ أَبُو الهِنْدِيِّ :

فإِنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنابِ وَجٍّ فَإِنَّنا
لَنا العَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَسِيسُ شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَةِ وَالشَّعِيرِ.

وَالكَسْكاسُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الغَلِيظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ تَرَى الحَقَيْتَأَ الكَسْكاسا
يَلْتَبِسُ المَوْتُ بِهِ الْتِباسا

وَكَسْكَسَةُ هَوازِنَ : هُوَ أَنْ يَزِيدُوا بَعْدَ كافِ المُؤَنَّثِ سِيناً فَيَقُولُوا : أَعْطَيْتُكِسْ وَمِنْكِسْ ، وَهٰذا فِي الوَقْفِ دُونَ الوَصْلِ. الأَزْهَرِيُّ : الكَسْكَسَةُ لُغَةٌ مِنْ لُغاتِ العَرَبِ تُقارِبُ الكَشْكَشَةَ. وَفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : تَياسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ ، يَعْنِي إِبْدالَهُمُ السِّينَ مِنْ كافِ الخِطابِ ، تَقُولُ : أَبُوسَ وَأُمُّسَ ، أَيْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ خاصٌّ بِمُخاطَبَةِ المُؤَنَّثِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَعُ الكافَ بِحالِها وَيَزِيدُ بَعْدَها سِيناً فِي الوَقْفِ فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكِسْ ، أَيْ بِكِ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

• كسط • الكُسْطُ : الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لُغَةٌ فِي القُسْطِ. التَّهْذِيبُ : يُقالُ كُسْطٌ لِهٰذا العُودِ البَحْرِيِّ.

• كسطل • الكَسْطَلُ والكَسْطالُ : الغُبارُ ، وَالأَعْرَفُ بِالقافِ.

• كسطن • أَبُو عَمْرٍو : القَسْطانُ وَالكَسْطانُ : الغُبارُ ، وَكَسْطَلٌ وَقَسْطَلٌ وَكَسْطَنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ
أَهابَ راعِيها فَثارَتْ بِرَهَجْ
تُثِيرُ كَسْطانَ مَراغٍ ذِي وَهَجْ

• كسع • الكَسْعُ : أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ أَوْ بِرِجْلِكَ بِصَدْرِ قَدَمِكَ عَلَى دُبُرِ إِنْسانٍ أَوْ شَيْءٍ. وَفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَجُلاً كَسَعَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ ، أَيْ ضَرَبَ دُبُرَهُ بِيَدِهِ.

وَكَسَعَهُمْ بِالسَّيْفِ يَكْسَعُهُمْ كَسْعاً : اتَّبَعَ أَدْبارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ ، مِثْلُ يَكْسَؤُهُمْ. وَيُقالُ : وَلَّى القَوْمُ أَدْبارَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ ، أَيْ ضَرَبُوا دَوابِرَهُمْ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا هَزَمَ القَوْمَ فَمَرَّ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَؤُهُمْ وَيَكْسَعُهُمْ ، أَيْ يَتْبَعُهُمْ. وَفي حَدِيثِ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَضَرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ فاكْتَسَعَتْ بِهِ ، أَيْ سَقَطَتْ مِنْ ناحِيَةِ مُؤَخَّرِها وَرَمَتْ بِهِ. وَفي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : وَعَلِيٌّ يَكْسَعُها بِقائِمِ السَّيْفِ ، أَيْ يَضْرِبُها مِنْ أَسْفَلَ. وَوَرَدَتِ الخُيُولُ يَكْسَعُ بَعْضُها بَعْضاً.

وَكَسَعَهُ بِما ساءَهُ : تَكَلَّمَ فَرَماهُ عَلَى إِثْرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِها ؛ وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذا هَمَزَهُ مِنْ وَرائِهِ بِكَلامٍ قَبِيحٍ.

وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَعُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الكَسْعُ شِدَّةُ المَرِّ. يُقالُ : كَسَعَهُ بِكَذا وَكَذا إِذا جَعَلَهُ تابِعاً لَهُ وَمُذْهَباً بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي شِبْلٍ الأَعْرابِيِّ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ
أَيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنا[1]
صِنٌّ وَصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ
وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً
وَأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

وَكَسَعَ النَّاقَةَ بِغُبْرِها يَكْسَعُها كَسْعاً : تَرَكَ فِي خِلْفِها بَقِيَّةً مِنَ اللَّبَنِ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَغْزِيرَها ، وَهُوَ أَشَدُّ لَها ؛ قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ
وَاحْلُبْ لأَضْيافِكَ أَلْبانَها
فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوالِجُ

أَغْبارُها : جَمْعُ الغُبْرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ؛ وَالوالِجُ أَيِ الَّذِي يَلِجُ فِي ظُهُورِها مِنَ اللَّبَنِ المَكْسُوعِ ؛ يَقُولُ : لا تُغَزِّرْ إِبِلَكَ تَطْلُبُ بِذٰلِكَ قُوَّةَ نَسْلِها ، وَاحْلُبْها لأَضْيافِكَ ، فَلَعَلَّ عَدُوّاً يُغِيرُ عَلَيْها فَيَكُونَ نِتاجُها لَهُ دُونَكَ ؛ وَقِيلَ : الكَسْعُ أَنْ يُضْرَبَ ضَرْعُها بِالماءِ البارِدِ ، لِيَجِفَّ لَبَنُها ، وَيَتَرادَّ فِي ظَهْرِها ، فَيَكُونَ أَقْوَى لَها عَلَى الجَدْبِ فِي العامِ القابِلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُكَسَّعٌ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ العَزَبِ ، إِذا لَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَتَفْسِيرُهُ : رُدَّتْ بَقِيَّتُهُ فِي ظَهْرِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَاللهِ لا يُخْرِجُها مِنْ قَعْرِه
إِلاَّ فَتًى مُكَسَّعٌ بِغُبْرِه

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الكَسْعُ أَنْ يُؤْخَذَ ماءٌ بارِدٌ فَيُضْرَبَ بِهِ ضُرُوعُ الإِبِلِ الحَلُوبَةِ إِذا أَرادُوا تَغْزِيرَها ، لِيَبْقَى لَها طِرْقُها ، وَيَكُونَ أَقْوَى لأَوْلادِها الَّتِي تُنْتِجُها ؛ وَقِيلَ : الكَسْعُ أَنْ تَتْرُكَ لَبَناً فِيها لا تَحْتَلِبُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ عِلاجُ الضَّرْعِ بِالمَسْحِ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَذْهَبَ اللَّبَنُ وَيَرْتَفِعَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَكْبَرُ ما نَعْلَمُهُ مِنْ كُفْرِه
أَنْ كُلَّها يَكْسَعُها بِغُبْرِه
وَلا يُبالِي وَطْأَها فِي قَبْرِه

يَعْنِي الحَدِيثَ فِيمَنْ لا يُؤَدِّي زَكاةَ نَعَمِهِ أَنَّها تَطَؤُهُ ، يَقُولُ : هٰذا كُفْرُهُ وَعَيْبُهُ. وَفي الحَدِيثِ : إِنَّ الإِبِلَ وَالغَنَمَ إِذا لَمْ يُعْطِ صاحِبُها حَقَّها ، أَيْ زَكاتَها وَما يَجِبُ فِيها ، بُطِحَ لَها يَوْمَ القِيامَةِ بِقاعٍ قَرْقَرٍ فَوَطِئَتْهُ ، لأَنَّهُ يَمْنَعُ حَقَّها وَدَرَّها وَيَكْسَعُها ، وَلا يُبالِي أَنْ تَطَأَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.

وَحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ : ضِفْتُ قَوْماً فَأَتَوْنِي بِكُسَعٍ جُبَيْزاتٍ مُعَشِّشاتٍ ؛ قالَ : الكُسَعُ الكِسَرُ ، وَالجُبَيْزاتُ اليابِساتُ ، وَالمُعَشِّشاتُ المُكَرَّجاتُ.

---

(1) سبقت رواية هذا الصدد في مادة « عجز » بقوله : فإذا انقضت أيامها ومضت
وفي المادة نفسها : « مولياً عجلاً » بدل مولّيا هربا . [عبد الله]

وَاكْتَسَعَ الكَلْبُ بِذَنَبِهِ إِذا اسْتَثْفَرَ .

وَكَسَعَتِ الظَّبْيَةُ والناقةُ إِذا أَدْخَلَتا ذَنَبَيْهِما بَيْنَ أَرْجُلِهما ، وناقةٌ كاسِعٌ بِغَيْرِ هاءٍ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذا خطَرَ الفحْلُ فَضَرَبَ فَخِذَيْهِ بِذَنَبِهِ فَذلِكَ الاكْتِساعُ ، فَإِنْ شالَ بِهِ ثُمَّ طَواهُ فَقَدْ عَقْرَبَهُ .

وَالكُسْعُومُ : الحِمارُ بِالحِمْيَرِيَّةِ وَالميمُ زائِدَةٌ .

وَالكُسْعَةُ : الرِّيشُ الأَبْيَضُ المُجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنَبِ الطائِرِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : تَحْتَ ذَنَبِ العُقابِ ، وَالصِّفَةُ أَكْسَعُ ، وَجَمْعُها الكُسَعُ .

وَالكَسَعُ فى شِياتِ الخَيْلِ مِنْ وَضَحِ القَوائِمِ : أَنْ يَكُونَ البَياضُ فى طَرَفِ الثُّنَّةِ فى الرِّجْلِ ، يُقالُ : فَرَسٌ أَكْسَعُ . وَالكُسْعَةُ : النُّكْتَةُ البَيْضاءُ فى جَبْهَةِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِها ، وَقِيلَ فى جَنْبِها . وَالكُسْعَةُ : الحُمُرُ السَّائِمَةُ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَيْسَ فى الكُسْعَةِ صَدَقَةٌ ، وَقِيلَ : هِىَ الحُمُرُ كُلُّها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سُمِّيَتِ الحُمُرُ كُسْعَةً لأَنَّها تُكْسَعُ فى أَدْبارِها إِذا سِيقَتْ وَعَلَيْها أَحْمالُها . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَالكُسْعَةُ تَقَعُ عَلَى الإِبِلِ العَوامِلِ وَالبَقَرِ الحَوامِلِ وَالحَمِيرِ وَالرَّقِيقِ ، وَإِنَّما كُسْعَتُها أَنَّها تُكْسَعُ بِالعَصا إِذا سِيقَتْ ، وَالحَمِيرُ لَيْسَتْ أَوْلَى بِالكُسْعَةِ مِنْ غَيْرِها ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هِىَ الحُمُرُ وَالعَبِيدُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكُسْعَةُ الرَّقِيقُ ، سُمِّىَ كُسْعَةً لأَنَّكَ تَكْسَعُهُ إِلَى حاجَتِكَ ، قالَ : وَالنُّخَّةُ(١) : الحَمِيرُ ، وَالجَبْهَةُ : الخَيْلُ .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : كَسَعَ فُلانٌ فُلاناً ، وَكَسَحَهُ ، وَثَفَنَهُ ، وَلَظَّهُ ، وَلاظَهُ يَلُظُّهُ وَيَلُوظُهُ وَيَلاظُهُ إِذا طَرَدَهُ .

وَالكُسْعَةُ : وَثَنٌ كانَ يُعْبَدُ ، وَتَكَسَّعَ فى ضَلالِهِ ، ذَهَبَ كَتَسَكَّعَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالكُسَعُ : حَىٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ ، وَقِيلَ : هُمْ حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ رُماةٌ ، وَمِنْهُمُ الكُسَعِىُّ الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فى النَّدامَةِ ، وَهُوَ رَجُلٌ رامٍ رَمَى بَعْدَما أَسْدَفَ اللَّيْلُ عَيْراً فَأَصابَهُ ، وَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَهُ فَكَسَرَ قَوْسَهُ ، وَقِيلَ : وَقَطَعَ إِصْبَعَهُ ، ثُمَّ نَدِمَ مِنَ الغَدِ حِينَ نَظَرَ إِلَى العَيْرِ مَقْتُولاً وَسَهْمُهُ فِيهِ ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ نادِمٍ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُهُ ، وَإِيَّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِىِّ لَمَّا ... غَدَتْ مِنِّى مُطَلَّقَةً نَوارُ

وَقالَ الآخَرُ :

نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِىِّ لَمَّا ... رَأَتْ عَيْناهُ ما فَعَلَتْ يَداهُ

وَقِيلَ : كانَ اسْمُهُ مُحارِبَ بْنَ قَيْسٍ مِنْ بَنِى كُسَيْعَةَ أَوْ بَنِى الكُسَعِ بَطْنٍ مِنْ حِمْيَرٍ ، وَكانَ مِنْ حَدِيثِ الكُسَعِىِّ أَنَّهُ كانَ يَرْعَى إِبِلاً لَهُ فى وادٍ فِيهِ حَمْضٌ وَشَوْحَطٌ ، فَإِمَّا رَبَّى نَبْعَةً حَتَّى اتَّخَذَ مِنْها قَوْساً ، وَإِمَّا رَأَى قَضِيبَ شَوْحَطٍ نابِتاً فى صَخْرَةٍ فَأَعْجَبَهُ فَجَعَلَ يُقَوِّمُهُ حَتَّى بَلَغَ أَنْ يَكُونَ قَوْساً فَقَطَعَهُ وَقالَ :

يا رَبِّ سَدِّدْنِى لِنَحْتِ قَوْسِى
فَإِنَّها مِنْ لَذَّتِى لِنَفْسِى
وَانْفَعْ بِقَوْسِى وَلَدِى وَعِرْسِى
أَنْحَتُ صَفْراءَ كَلَوْنِ الوَرْسِ
كَبْداءَ لَيْسَتْ كالقِسِىِّ النُّكْسِ

حَتَّى إِذا فَرَغَ مِنْ نَحْتِها بَرَى مِنْ بَقِيَّتِها خَمْسَةَ أَسْهُمٍ ثُمَّ قالَ :

هُنَّ وَرَبِّى أَسْهُمٌ حِسانُ
يَلَذُّ لِلرَّمْىِ بِها البَنانُ
كَأَنَّما قَوَّمَها مِيزانُ
فَأَبْشِرُوا بِالخِصْبِ يا صِبْيانُ
إِنْ لَمْ يَعُقْنِى الشُّوْمُ وَالحِرْمانُ

ثُمَّ خَرَجَ لَيْلاً إِلَى قُتْرَةٍ لَهُ ، عَلَى مَوارِدِ حُمُرِ الوَحْشِ ، فَرَمَى عَيْراً مِنْها فَأَنْفَذَهُ ، وَأَوْرَى السَّهْمُ فى الصَّوَّانَةِ ناراً ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ ، فَقالَ :

أَعُوذُ بِالمُهَيْمِنِ الرَّحْمنِ
مِنْ نَكَدِ الجَدِّ مَعَ الحِرْمانِ
مالِى رَأَيْتُ السَّهْمَ فى الصَّوَّانِ
يُورِى شَرارَ النَّارِ كالعِقْيانِ
أَخْلَفَ ظَنِّى وَرَجا الصِّبْيانِ

ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ ثانِيَةً فَرَمَى عَيْراً مِنْها ، فَكانَ كالذى مَضَى مِنْ رَمْيِهِ فَقالَ :

أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْ شَرِّ القَدَرْ
لا بارَكَ الرَّحْمٰنُ فى أُمِّ القُتَرْ !
أَأُمْغِطُ السَّهْمَ لإِرْهاقِ الضَّرَرْ
أَمْ ذاكَ مِنْ سُوءِ احْتِيالٍ وَنَظَرْ
أَمْ لَيْسَ يُغْنِى حَذَرٌ عِنْدَ قَدَرْ ؟

المَغْطُ وَالإِمْغاطُ : سُرْعَةُ النَّزْعِ بِالسَّهْمِ ؛ قالَ : ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ ثالِثَةً فَكانَ كَما مَضَى مِنْ رَمْيِهِ ، فَقالَ :

إِنِّى لِشُؤْمِى وَشَقائِى وَنَكَدْ
قَدْ شَفَّ مِنِّى ما أَرَى حَرُّ الكَبِدْ
أَخْلَفَ ما أَرْجُو لأَهْلِى وَوَلَدْ

ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ رابِعَةً فَكانَ كَما مَضَى مِنْ رَمْيِهِ الأَوَّلِ ، فَقالَ :

ما بالُ سَهْمِى يُظْهِرُ الحُباحِبا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صائِبا
إِذْ أَمْكَنَ العَيْرُ وَأَبْدَى جانِبا
فَصارَ رَأْيِى فِيهِ رَأْياً كاذِبا

ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ خامِسَةً ، فَكانَ كَما مَضَى مِنْ رَمْيِهِ ، فَقالَ :

أَبَعْدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّها
أَحْمِلُ قَوْسِى وَأُرِيدُ رَدَّها ؟
أَخْزَى إِلٰهِى لِينَها وَشَدَّها
وَاللهِ لا تَسْلَمُ عِنْدِى بَعْدَها
وَلا أُرَجِّى ما حَيِيتُ رِفْدَها

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قُتْرَتِهِ حَتَّى جاءَ بِها إِلَى صَخْرَةٍ فَضَرَبَها بِها حَتَّى كَسَرَها ، ثُمَّ نامَ إِلَى جانِبِها حَتَّى أَصْبَحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ مُضَرَّجَةً بِالدِّماءِ وَإِلَى الحُمُرِ مُصَرَّعَةً حَوْلَهُ عَضَّ إِبْهامَهُ فَقَطَعَها ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

نَدِمْتُ نَدامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِى ... تُطاوِعُنِى إِذاً لَبَتَرْتُ خَمْسِى
تَبَيَّنَ لِى سَفاهُ الرَّأْىِ مِنِّى ... لَعَمْرُ اللهِ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِى !

(١) قوله : « والنخة » بتثليث النون كما فى القاموس .

•كسم• الكُعْسُومُ: الحِمارُ، بِالحِمْيَرِيَّةِ. وَيُقالُ: بَلِ الكُسْعُومُ، وَالأَصْلُ فِيهِ الكُسْعَةُ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ، وَجَمْعُ الكُسْعُومِ كَساعِيمُ، سُمِّيَتْ كُسْعُوماً لأَنَّها تُكْسَعُ مِنْ خَلْفِها.

•كسف• كَسَفَ القَمَرُ يَكْسِفُ كُسُوفاً، وَكَذٰلِكَ الشَّمْسُ كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفاً: ذَهَبَ ضَوْءُها واسْوَدَّتْ، وَبَعْضٌ يَقُولُ انْكَسَفَ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَكَسَفَها اللهُ وَأَكْسَفَها، وَالأَوَّلُ أَعْلَى، وَالقَمَرُ فى كُلِّ ذٰلِكَ كالشَّمْسِ. وَكَسَفَ القَمَرُ: ذَهَبَ نُورُهُ وَتَغَيَّرَ إِلَى السَّوادِ. وَفى الحَدِيثِ عَنْ جابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَكَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ: انْكَسَفَتْ.

وَكَسَفَ الرَّجُلُ إِذا نَكَّسَ طَرْفَهُ. وَكَسَفَتْ حالُهُ: ساءَتْ، وَكَسَفَتْ إِذا تَغَيَّرَتْ.

وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الكُسُوفِ وَالخُسُوفِ لِلشَّمْسِ وَالقَمَرِ، فَرَواهُ جَماعَةٌ فِيهِما بِالكافِ، وَرَواهُ جَماعَةٌ فِيهِما بِالخاءِ، وَرَواهُ جَماعَةٌ فى الشَّمْسِ بِالكافِ، وَفى القَمَرِ بِالخاءِ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتانِ مِنْ آياتِ اللهِ لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَياتِهِ، وَالكَثِيرُ فى اللُّغَةِ، وَهُوَ اخْتِيارُ الفَرَّاءِ، أَنْ يَكُونَ الكُسُوفُ لِلشَّمْسِ وَالخُسُوفُ لِلْقَمَرِ، يُقالُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَها اللهُ وَانْكَسَفَتْ، وَخَسَفَ القَمَرُ وَخَسَفَهُ اللهُ وَانْخَسَفَ، وَوَرَدَ فى طَرِيقٍ آخَرَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لا يَنْخَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَياتِهِ.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: خَسَفَ القَمَرُ بِوَزْنِ فَعَلَ إِذا كانَ الفِعْلُ لَهُ، وَخُسِفَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، قالَ: وَقَدْ وَرَدَ الخُسُوفُ فى الحَدِيثِ كَثِيراً لِلشَّمْسِ، وَالمَعْرُوفُ لَها فى اللُّغَةِ الكُسُوفُ لا الخُسُوفُ، قالَ: فَأَمَّا إِطْلاقُهُ فى مِثْلِ هَذا فَتَغْلِيباً لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ، يُجْمَعُ بَيْنَهُما فِيما يَخُصُّ القَمَرَ، وَلِلْمُعارَضَةِ أَيْضاً لِما جاءَ فى الرِّوايَةِ الأُولَى لا يَنْكَسِفانِ، قالَ: وَأَمَّا إِطْلاقُ الخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فَلاشْتِراكِ الخُسُوفِ وَالكُسُوفِ فى مَعْنَى ذَهابِ نُورِها وَإِظْلامِها.

وَالانْخِسافُ: مُطاوِعُ خَسَفْتُهُ فانْخَسَفَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عامَّةُ ذٰلِكَ فى خسف.

أَبُو زَيْدٍ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ إِذا اسْوَدَّتْ بِالنَّهارِ، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ النُّجُومَ إِذا غَلَبَ ضَوْءُها عَلَى النُّجُومِ فَلَمْ يَبْدُ مِنْها شَىْءٌ، فالشَّمْسُ حِينَئِذٍ كاسِفَةُ النُّجُومِ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى؛ قالَ جَرِيرٌ:

فالشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرا

قالَ: وَمَعْناهُ أَنَّها طالِعَةٌ تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَمْ تَكْسِفْ ضَوْءَ النُّجُومِ وَلا القَمَرِ، لأَنَّها فى طُلُوعِها خاشِعَةٌ باكِيَةٌ لا نُورَ لَها، قالَ: وَكَذٰلِكَ كَسَفَ القَمَرُ إِلاَّ أَنَّ الأَجْوَدَ فِيهِ أَنْ يُقالَ خَسَفَ القَمَرُ، وَالعامَّةُ تَقُولُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، قالَ: وَتَقُولُ خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ وَخَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وَرَوَى اللَّيْثُ البَيْتَ:

الشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطالِعَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرا

فَقالَ: أَرادَ ما طَلَعَ نَجْمٌ وَما طَلَعَ قَمَرٌ، ثُمَّ صَرَفَهُ فَنَصَبَهُ، وَهٰذا كَما تَقُولُ: لا آتِيكَ مَطَرَ السَّماءِ، أَىْ ما مَطَرَتِ السَّماءُ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ، أَىْ ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَرَفْتَهُ فَنَصَبْتَهُ. وَقالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرا، أَىْ ما دامَتِ النُّجُومُ وَالقَمَرُ، وَحُكِيَ عَنِ الكِسائِيِّ مِثْلُهُ، قالَ: وَقُلْتُ لِلْفَرَّاءِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ إِنَّهُ عَلَى مَعْنَى المُغالَبَةِ باكَيْتُهُ فَبَكَيْتُهُ فالشَّمْسُ تَغْلِبُ النُّجُومَ بُكاءً، فَقالَ: إِنَّ هٰذا الوَجْهَ حَسَنٌ، فَقُلْتُ: ما هٰذا بِحَسَنٍ وَلا قَرِيبٍ مِنْهُ.

وَكَسَفَ بالُهُ يَكْسِفُ إِذا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِالشَّرِّ، وَأَكْسَفَهُ الحُزْنُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَرْمِى الغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كَما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

وَقِيلَ: كُسُوفُ بالِهِ أَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ. وَرَجُلٌ كاسِفُ البالِ أَىْ سَيِّئُ الحالِ. وَرَجُلٌ كاسِفُ الوَجْهِ: عابِسُهُ مِنْ سُوءِ الحالِ، يُقالُ: عَبَسَ فى وَجْهِي وَكَسَفَ كُسُوفاً.

وَالكُسُوفُ فى الوَجْهِ: الصُّفْرَةُ وَالتَّغَيُّرُ. وَرَجُلٌ كاسِفٌ: مَهْمُومٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَهُزِلَ مِنَ الحُزْنِ. وَفى المَثَلِ: أَكَسْفاً وَإِمْساكاً؟ أَى أَعُبُوساً مَعَ بُخْلٍ.

وَالتَّكْسِيفُ: التَّقْطِيعُ. وَكَسَفَ الشَّىْءَ يَكْسِفُهُ كَسْفاً وَكَسَّفَهُ، كِلاهُما: قَطَعَهُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّوْبَ وَالأَدِيمَ.

وَالكِسْفُ وَالكِسْفَةُ وَالكَسِيفَةُ: القِطْعَةُ مِمَّا قَطَعْتَ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ جاءَ بِثَرِيدَةٍ كِسْفٍ، أَىْ خُبْزٍ مُكَسَّرٍ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الشَّىْءِ. وَفى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسافٌ، أَىْ قِطْعَةُ ثَوْبٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَكَأَنَّها جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ.

وَكِسْفُ السَّحابِ وَكِسَفُهُ: قِطَعُهُ؛ وَقِيلَ إِذا كانَتْ عَرِيضَةً فَهِيَ كِسْفٌ. وَفى التَّنْزِيلِ: «وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ»؛ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كَما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً»، قالَ: الكِسْفُ وَالكِسَفُ وَجْهانِ، وَالكِسْفُ: الجِماعُ، قالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ أَعْطِنِي كِسْفَةً مِنْ ثَوْبِكَ، يُرِيدُ قِطْعَةً، كَقَوْلِكَ خِرْقَةً، وَكُسِفَ فُعِلَ، وَقَدْ يَكُونُ الكِسْفُ جِماعاً لِلْكِسْفَةِ، مِثْلُ عُشْبَةٍ وَعُشْبٍ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ: قُرِئَ كِسْفاً وَكِسَفاً، فَمَنْ قَرَأَ كِسَفاً جَعَلَها جَمْعَ كِسْفَةٍ، وَهِيَ القِطْعَةُ، وَمَنْ قَرَأَ كِسْفاً جَعَلَهُ واحِداً، قالَ: أَوْ تُسْقِطَها طَبَقاً عَلَيْنا، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ كَسَفْتُ الشَّىْءَ إِذا

غَطَّيْتَهُ. وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَم عَنْ قَوْلِهِمْ كَسَفْتُ الثَّوْبَ أَيْ قَطَعْتُهُ، فَقالَ: كُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَهُ فَقَدْ كَسَفْتَهُ.

أَبُو عَمرٍو: يُقالُ لِخِرَقِ القَمِيصِ قَبْلَ أَنْ تُؤَلَّفَ الكِسَفُ وَالكِيَفُ وَالحِذَفُ، واحِدَتُها كِسْفَةٌ وَكِيفَةٌ وَحِذْفَةٌ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ كَسَفَ أَمَلُهُ فَهُوَ كاسِفٌ إِذا انْقَطَعَ رَجاؤُهُ مِمَّا كانَ يَأْمُلُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ، وَكَسَفَ بالُهُ يَكْسِفُ: حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِالشَّرِّ.

وَالكَسْفُ: قَطْعُ العُرْقُوبِ، وَهُوَ مَصْدَرُ كَسَفْتُ البَعِيرَ إِذا قَطَعْتَ عُرْقُوبَهُ. وَكَسَفَ عُرْقُوبَهُ يَكْسِفُهُ كَسْفاً: قَطَعَ عَصَبَتَهُ دُونَ سائِرِ الرِّجْلِ. وَيُقالُ: اسْتَدْبَرَ فَرَسَهُ فَكَسَفَ عُرْقُوبَيْهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ صَفْوانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ راحِلَتِهِ، أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ.

• **كسق** • الكَوْسَقُ: الكَوْسَجُ مُعَرَّبٌ.

• **كسل** • اللَّيْثُ: الكَسَلُ التَّثاقُلُ عَمَّا لا يَنْبَغِي أَنْ يُتَثاقَلَ عَنْهُ، وَالفِعْلُ كَسِلَ وَأَكْسَلَ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْعَجَّاجِ:

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَمِيرَ بِالقَضاءِ يَعْجَلُ
عَنْ كَسَلاتِي وَالحِصانُ يُكْسِلُ
عَنِ السِّفادِ وَهُوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ؟ [1]

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَسَمِعْتُ رُؤْبَةَ يُنْشِدُها: فَالجَوادُ يُكْسِلُ؛ قالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ رَبِيعَةِ الجُوعِ يَرْوِيهِ: يَكْسَلُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: فَمَنْ رَوَى يَكْسَلُ فَمَعْناهُ يَثْقُلُ، وَمَنْ رَوَى يُكْسِلُ فَمَعْناهُ تَنْقَطِعُ شَهْوَتُهُ عِنْدَ الجِماعِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حاجَتِهِ؛ وَقالَ العَجَّاجُ أَيْضاً:

قَدْ ذادَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلا

أَرادَ بِالمَكاسِلِ الكَسَلَ، أَيْ لا يَكْسَلُ كَسَلاً.

المُحْكَمُ: الكَسَلُ التَّثاقُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَالفُتُورُ فِيهِ، كَسِلَ عَنْهُ، بِالكَسْرِ، كَسَلاً، فَهُوَ كَسِلٌ وَكَسْلانُ وَالجَمْعُ كَسالَى وَكُسالَى وَكَسْلَى. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ اللامَ كَما قُلْنا فِي الصَّحارِي، وَالأُنْثَى كَسِلَةٌ وَكَسْلَى وَكَسْلانَةٌ وَكَسُولٌ وَمِكْسالٌ. وَيُقالُ: فُلانٌ لا تُكْسِلُهُ المَكاسِلُ، يَقُولُ: لا تُثْقِلُهُ وُجُوهُ الكَسَلِ. وَالمِكْسالُ وَالكَسُولُ: الَّتِي لا تَكادُ تَبْرَحُ مَجْلِسَها، وَهُوَ مَدْحٌ لَها مِثْلُ نَؤُومِ الضُّحَى، وَقَدْ أَكْسَلَهُ الأَمْرُ.

وَأَكْسَلَ الرَّجُلُ: عَزَلَ فَلَمْ يُرِدْ وَلَداً؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُعالِجَ فَلا يُنْزِلَ، وَيُقالُ فِي فَحْلِ الإِبِلِ أَيْضاً. وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ، ﷺ: إِنَّ أَحَدَنا يُجامِعُ فَيُكْسِلُ، مَعْناهُ أَنَّهُ يَفْتُرُ ذَكَرُهُ قَبْلَ الإِنْزالِ وَبَعْدَ الإِيلاجِ، وَعَلَيْهِ الغُسْلُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ لالْتِقاءِ الخِتانَيْنِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَيْسَ فِي الإِكْسالِ إِلاَّ الطَّهُورُ، أَكْسَلَ إِذا جامَعَ ثُمَّ لَحِقَهُ فُتُورٌ فَلَمْ يُنْزِلْ، وَمَعْناهُ صارَ ذا كَسَلٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: لَيْسَ فِي الإِكْسالِ غُسْلٌ وَإِنَّما فِيهِ الوُضُوءُ، وَهٰذا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ رَأَى أَنَّ الغُسْلَ لا يَجِبُ إِلا مِنَ الإِنْزالِ، وَهُوَ مَنْسُوخٌ، وَالطَّهُورُ هٰهُنا يُرْوَى بِالفَتْحِ، وَيُرادُ بِهِ التَّطَهُّرُ، وَقَدْ أَثْبَتَ سِيبَوَيْهِ الطَّهُورَ وَالوَضُوءَ وَالوَقُودَ، بِالفَتْحِ، فِي المَصادِرِ.

وَكَسِلَ الفَحْلُ وَأَكْسَلَ: فَدَرَ؛ وَقَوْلُ العَجَّاجِ:

أَئِنْ كَسِلْتُ وَالجَوادُ يَكْسَلُ

فَجاءَ بِهِ عَلَى فَعِلْتُ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الدَّاءِ، لأَنَّ عامَّةَ أَفْعالِ الدَّاءِ عَلَى فَعِلْتُ.

وَالكِسْلُ: وَتَرُ المِنْفَحَةِ، وَالمِنْفَحَةُ: القَوْسُ الَّتِي يُنْدَفُ بِها القُطْنُ؛ قالَ:

وَأَبْغِ لِي مِنْفَحَةً وَكِسْلا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكِسْلُ وَتَرُ قَوْسِ النَّدّافِ إِذا نُزِعَ مِنْها، وَقالَ غَيْرُهُ: المِكْسَلُ وَتَرُ قَوْسِ النَّدّافِ إِذا خُلِعَ مِنْها.

وَالكَوْسَلَةُ: الحَوْثَرَةُ، وَهِيَ رَأْسُ الأُذافِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَوْثَرَةَ؛ وَفِي تَرْجَمَةِ كَشَلَ: الكَوْسَلَةُ، بِالسِّينِ، فِي الفَيْشَةِ، وَلَعَلَّ الشِّينَ فِيها لُغَةٌ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فِي كَشَلَ أَيْضاً مُبَيَّناً.

• **كسم** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكَسْمُ الكَدُّ عَلَى العِيالِ مِنْ حَرامٍ أَوْ حَلالٍ، وَقالَ: كَسَمَ وَكَسَبَ واحِدٌ. وَالكَسَمُ: البَقِيَّةُ تَبْقَى فِي يَدِكَ مِنَ الشَّيْءِ اليابِسِ. وَالكَسْمُ: فَتُّكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَيْءٍ يابِسٍ؛ كَسَمَهُ يَكْسِمُهُ كَسْماً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَحامِلُ القِدْرِ أَبُو يَكْسُومِ

يُقالُ: جاءَ يَحْمِلُ القِدْرَ، إِذا جاءَ بِالشَّرِّ.

وَالكَيْسُومُ: الكَثِيرُ مِنَ الحَشِيشِ، وَلُمْعَةٌ أَكْسُومٌ وَكَيْسُومٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

باتَتْ تُعَشَّى الحَمْضَ بِالقَصِيمِ
وَمِنْ حَلِيٍّ وَسْطَهُ كَيْسُومِ

الأَصْمَعِيُّ: الأَكاسِمُ اللُّمَعُ مِنَ النَّبْتِ المُتَراكِبَةِ. يُقالُ: لُمْعَةٌ أَكْسُومٌ أَيْ مُتَراكِمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أَكاسِماً لِلطَّرْفِ فِيها مُتَّسَعْ
وَلِلأُبُولِ الآبِلِ الطَّبِّ فَنَعْ

وَقالَ غَيْرُهُ: رَوْضَةٌ أَكْسُومٌ وَيَكْسُومٌ، أَيْ نَدِيَّةٌ كَثِيرَةٌ، وَأَبُو يَكْسُومٍ مِنْ ذٰلِكَ: صاحِبُ الفِيلِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

لَوْ كانَ حَيٌّ فِي الحَياةِ مُخَلَّداً
فِي الدَّهْرِ أَلْفاهُ أَبُو يَكْسُو

وَكَيْسُومٌ، فَيْعُولٌ: مِنْهُ.

وَخَيْلٌ أَكاسِمُ أَيْ كَثِيرَةٌ يَكادُ يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً. وَكَيْسَمٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ العَرَبِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ.

وَكَيْسُومٌ: اسْمٌ، وَهُوَ أَيْضاً مَوْضِعٌ،

---

(١) الرجز هنا مضموم القافية، وهو في ديوان العجاج ساكن القافية. وفيه:

أئنْ كسلت والحصان يكسل

ورُوِيَ يَكسَل بفتح الياء والسين على أنه من كسل الثلاثي، ورُوِيَ يُكسِل بضم الياء وكسر السين على أنه من أكسل. والدهنا — بالمدّ والقصر — بنت مسحل، وهي امرأة العجّاج. [عبد الله]

مُعَرَّبٌ.

وَيَكْسُومُ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ.

وَيَكْسُومُ: مَوْضِعٌ.

كسا • الكِسْوَةُ وَالكُسْوَةُ: اللِّباسُ، واحِدَةُ الكُسا، قالَ اللَّيْثُ: وَلَها مَعانٍ مُخْتَلِفَةٌ. يُقالُ: كَسَوْتُ فُلاناً أَكْسُوهُ كِسْوَةً إِذا أَلْبَسْتَهُ ثَوْباً أَوْ ثِياباً فاكْتَسَى. وَاكْتَسَى فُلانٌ إِذا لَبِسَ الكُسْوَةَ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالكِلابَ:

وَقَدْ كَسا فِيهِنَّ صِبْغاً مُرْدَعا

يَعْنِي كَساهُنَّ دَماً طَرِيًّا، وَقالَ يَصِفُ العَيْرَ وَأُتُنَهُ:

يَكْسُوهُ رَهْباها إِذا تَرَهَّبا
عَلَى اضْطِرامِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبا[1]

يَكْسُوهُ رَهْباها، أَيْ يَبُلْنَ عَلَيْهِ.

وَيُقالُ: اكْتَسَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ إِذا تَغَطَّتْ بِهِ. وَالكُسا: جَمْعُ الكُسْوَةِ.

وَكَسِيَ فُلانٌ يَكْسَى إِذا اكْتَسَى، وَقِيلَ: كَسِيَ إِذا لَبِسَ الكُسْوَةَ، قالَ:

يَكْسَى وَلا يَغْرَثُ مَمْلُوكُها
إِذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ

أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ. وَاكْتَسَى: كَكَسِيَ، وَكَساهُ إِيَّاها كَسْواً. قالَ ابْنُ جِنِّي: أَمَّا كَسِيَ زَيْدٌ ثَوْباً، وَكَسَوْتُهُ ثَوْباً، فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يُنْقَلْ بِالهَمْزَةِ فَإِنَّهُ نُقِلَ بِالمِثالِ، أَلا تَراهُ نُقِلَ مِنْ فَعِلَ إِلَى فَعَلَ، وَإِنَّما جازَ نَقْلُهُ بِفَعَلَ لَمَّا كانَ فَعَلَ وَأَفْعَلَ كَثِيراً ما يَعْتَقِبانِ عَلَى المَعْنَى الواحِدِ، نَحْوُ جَدَّ فِي الأَمْرِ وَأَجَدَّ، وَصَدَدْتُهُ عَنْ كَذا وَأَصْدَدْتُهُ، وَقَصَرَ عَنِ الشَّيْءِ وَأَقْصَرَ، وَسَحَتَهُ اللهُ وَأَسْحَتَهُ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ، فَلَمَّا كانَتْ فَعَلَ وَأَفْعَلَ عَلَى ما ذَكَرْناهُ مِنَ الاعْتِقابِ وَالتَّعاوُضِ وَنُقِلَ بِأَفْعَلَ، نُقِلَ أَيْضاً فَعِلَ يَفْعَلُ نَحْوُ كَسِيَ وَكَسَوْتُهُ، وَشَتِرَتْ عَيْنُهُ وَشَتَرْتُها، وَعارَتْ وَعُرْتُها.

وَرَجُلٌ كاسٍ: ذُو كُسْوَةٍ، حَمَلَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى النَّسَبِ وَجَعَلَهُ كَطاعِمٍ، وَهُوَ خِلافٌ لِما أَنْشَدْناهُ مِنْ قَوْلِهِ:

يَكْسَى وَلا يَغْرَثُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ ذَكَرْنا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ الشَّيْءَ إِنَّما يُحْمَلُ عَلَى النَّسَبِ إِذا عُدِمَ الفِعْلُ.

وَيُقالُ: فُلانٌ أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ، إِذا لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرَةَ، قالَ: وَهٰذا مِنَ النَّوادِرِ أَنْ يُقالَ لِلْمُكْتَسِي كاسٍ بِمَعْناهُ.

وَيُقالُ: فُلانٌ أَكْسَى مِنْ فُلانٍ، أَيْ أَكْثَرُ إِعْطاءً لِلْكُسْوَةِ، مِنْ كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ وَفُلانٌ أَكْسَى مِنْ فُلانٍ، أَيْ أَكْثَرُ اكْتِساءً مِنْهُ، وَقالَ فِي قَوْلِ الحُطَيْئَةِ:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِي

أَيِ المُكْتَسِي. وَقالَ الفَرَّاءُ: يَعْنِي المَكْسُوَّ، كَقَوْلِكَ: ماءٌ دافِقٌ، وَعِيشَةٌ راضِيَةٌ، لِأَنَّهُ يُقالُ كُسِيَ العُرْيانُ، وَلا يُقالُ كَسا.

وَفِي الحَدِيثِ: وَنِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ، أَيْ أَنَّهُنَّ كاسِياتٌ مِنْ نِعَمِ اللهِ، عارِياتٌ مِنَ الشُّكْرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكْشِفْنَ بَعْضَ جَسَدِهِنَّ وَيُسْدِلْنَ الخُمُرَ مِنْ وَرائِهِنَّ، فَهُنَّ كاسِياتٌ كَعارِياتٍ، وَقِيلَ: أَرادَ أَنَّهُنَّ يَلْبَسْنَ ثِياباً رِقاقاً يَصِفْنَ ما تَحْتَها مِنْ أَجْسامِهِنَّ، فَهُنَّ كاسِياتٌ فِي الظَّاهِرِ عارِياتٌ فِي المَعْنَى.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ: كَسِيَ يَكْسَى ضِدُّ عَرِيَ يَعْرَى. قالَ سَعِيدُ بْنُ مَسْحُوجٍ الشَّيْبانِيُّ:

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إِلَيَّ حُبًّا
بَناتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ
مَخافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِي
وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بَعْدَ صافِ
وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كَسِيَ الجَوارِي
فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجافِ

وَاكْتَسَى النَّصِيُّ بِالوَرَقِ: لَبِسَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَاكْتَسَتِ الأَرْضُ: تَمَّ نَباتُها وَالْتَفَّ حَتَّى كَأَنَّها لَبِسَتْهُ.

وَالكِساءُ: مَعْرُوفٌ، واحِدُ الأَكْسِيَةِ اسْمٌ مَوْضُوعٌ، يُقالُ: كِساءٌ وَكِساءانِ وَكِساوانِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها كِسائِيٌّ وَكِساوِيٌّ، وَأَصْلُهُ كِساوٌ، لِأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الواوَ لَمَّا جاءَتْ بَعْدَ الأَلِفِ هُمِزَتْ.

وَتَكَسَّيْتُ بِالكِساءِ: لَبِسْتُهُ، وَقَوْلُ عَمْرِو ابْنِ الأَهْتَمِ:

فَباتَ لَهُ دُونَ الصَّبا وَهْيَ قَرَّةٌ
لِحافٌ وَمَصْقُولُ الكِساءِ رَقِيقُ

أَرادَ اللَّبَنَ تَعْلُوهُ الدُّوايَةُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ وَباتَ لَهُ، يَعْنِي لِلضَّيْفِ، وَقَبْلَهُ:

فَباتَ لَنا مِنْها وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا
شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وَغَبُوقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كاساهُ إِذا فاخَرَهُ، وَساكاهُ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي المُطالَبَةِ، وَسَكا إِذا صَغُرَ جِسْمُهُ.

التَّهْذِيبُ: أَبُو بَكْرٍ: الكَساءُ، بِفَتْحِ الكافِ مَمْدُودٌ: المَجْدُ وَالشَّرَفُ وَالرِّفْعَةُ، حَكاهُ أَبُو مُوسَى هٰرُونُ بْنُ الحارِثِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ غَرِيبٌ.

وَالأَكْساءُ: النَّواحِي، واحِدُها كُسْءٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الهَمْزَةِ أَيْضاً، وَهُوَ يائِيٌّ.

وَالْكُسْيُ: مُؤَخَّرُ العَجُزِ، وَقِيلَ: مُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالجَمْعُ أَكْساءٌ، قالَ الشَّمَّاخُ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسائِها مِنْ لُغامِها
وَخِيفَةَ خِطْمِيٌّ بِماءٍ مُبَحْزَجِ

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: رَكِبَ كَساهُ[2] إِذا

---

(١) ينسب الرجز إلى العجاج. وفى مادة «رهب» من اللسان قال: «وأنشد الأزهرى للعجاج يصف عيراً وأتنه:

تعطيه رهباها إذا ترهبا
على اضطار الكشح بولاً زغربا
عصارة الجزء الذى تحلبا»

وفى مادة «زغرب»:

على اضطار اللوح بولاً زغربا

وبول زغرب: كثير. ولم نجد اضطرم إلا هنا.
[عبد الله]

(٢) قوله: «ركب كساه» هذا =

سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ ، وَهُوَ يائِيٌّ ، لأَنَّ ياءَهُ لامٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَوْ حُمِلَ عَلَى الواوِ لَكانَ وَجْهاً ، فَإِنَّ الواوَ فى كَسا أَكْثَرُ مِنَ الياءِ ، وَالَّذِى حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ رَكِبَ كُسَّأَهُ مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

• **كشأ** • كَشَأَ وَسَطَهُ كَشْئًا : قَطَعَهُ . وَكَشَأَ المَرْأَةَ كَشْئًا : نَكَحَها ، وَكَشَأَ اللَّحْمَ كَشْئًا ، فَهُوَ كَشِىءٌ ، وَأَكْشَأَهُ ، كِلاهُما : شَواهُ حَتَّى يَبِسَ ، وَمِثْلُهُ : وَزَأْتُ اللَّحْمَ إِذا أَيْبَسْتَهُ .

وَفُلانٌ يَتَكَشَّأُ اللَّحْمَ : يَأْكُلُهُ وهُوَ يابِسٌ .

وَكَشَأَ يَكْشَأُ إِذا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الكَشِىءِ ، وَهُوَ الشِّواءُ المُنْضَجُ . وَأَكْشَأَ إِذا أَكَلَ الكَشِىءَ ، وَكَشَأْتُ اللَّحْمَ وَكَشَأْتُهُ إِذا أَكَلْتَهُ . قالَ : وَلا يُقالُ فى غَيْرِ اللَّحْمِ .

وَكَشَأْتُ القِثَّاءَ : أَكَلْتُهُ . وَكَشَأَ الطَّعامَ كَشْئًا ، أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ خَضْماً ، كَما يُؤْكَلُ القِثَّاءُ وَنَحْوُهُ .

وَكَشِئَ مِنَ الطَّعامِ كَشْئًا وَكَشَاءً (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، فَهُوَ كَشِئٌ وَكَشِىءٌ ، وَرَجُلٌ كَشِىءٌ : مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعامِ .

وَتَكَشَّأَ : امْتَلأَ . وَتَكَشَّأَ الأَدِيمُ تَكَشُّؤاً إِذا تَقَشَّرَ .

وَقالَ الفَرَّاءُ : كَشَأْتُهُ وَلَفَأْتُهُ ، أَىْ قَشَرْتُهُ .

وَكَشِئَ السِّقاءُ كَشْئًا : بانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ . قالَ أَبُوحَنِيفَةَ : هُوَ إِذا أُطِيلَ طَيُّهُ فَيَبِسَ فى طَيِّهِ وَتَكَسَّرَ . وَكَشِئْتُ مِنَ الطَّعامِ كَشْئًا : وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ مِنْهُ .

وَكَشَأْتُ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ كَشْئًا إِذا قَطَعْتَهُ .

وَالكَشَأُ : غِلَظٌ فى جِلْدِ اليَدِ وَتَقَبُّضٌ . وَقَدْ كَشِئَتْ يَدُهُ .

وَذُو كِشاءٍ : مَوْضِعٌ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قالَ : وَقالَتْ جِنِّيَّةٌ : مَنْ أَرادَ الشِّفاءَ مِنْ كُلِّ داءٍ فَعَلَيْهِ بِنَباتِ البُرْقَةِ مِنْ ذِى كِشاءٍ . تَعْنِى بِنَباتِ البُرْقَةِ الكُرّاثَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

• **كشب** • الكَشْبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ كَشَبَهُ . الأَزْهَرِىُّ : كَشَبَ اللَّحْمَ كَشْباً : أَكَلَهُ بِشِدَّةٍ . وَالتَّكْشِيبُ لِلْمُبالَغَةِ ، قالَ :

ثُمَّ ظَلِلْنا فى شِواءٍ رُعْبُبُهْ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ

الكُشَى : جَمْعُ كُشْيَةٍ ، وَهِىَ شَحْمَةُ كُلْيَةِ الضَّبِّ . وَكُشُبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ فى البادِيَةِ .

• **كشث** • الكَشُوثُ ، وَالأُكْشُوثُ ، وَالكَشُوثَى : كُلُّ ذٰلِكَ نَباتٌ مُجْتَثٌّ مَقْطُوعُ الأَصْلِ ، وَقِيلَ : لا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ أَصْفَرُ يَتَعَلَّقُ بِأَطْرافِ الشَّوْكِ وَغَيْرِهِ ، وَيُجْعَلُ فى النَّبِيذِ سَوادِيَّةٌ ، يَقُولُونَ : كَشُوثاءُ . الجَوْهَرِىُّ : الكَشُوثُ نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِأَغْصانِ الشَّجَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِعِرْقٍ فى الأَرْضِ ، قالَ الشّاعِرُ :

هُوَ الكَشُوثُ فَلا أَصْلٌ وَلا وَرَقٌ
وَلانَسِيمٌ وَلا ظِلٌّ وَلا ثَمَرُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ الكَشُوثاءُ الفَقْدُ ، وَهُوَ الزُّحْمُوكُ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جاءَ عَلَى فَعُولاءَ مَمْدوداً ، جَلُولاءُ وَحَرُوراءُ ، وَهُما بَلَدانِ ، وَكَشُوثاءُ يُسَمِّيهِ النّاسُ الكَشُوثَ ، قالَ : وَبَزْرُ قَطُونا ، قالَ : وَالمَدُّ فِيها أَكْثَرُ ، وَقَدْ يُقْصَرانِ ، وَفَتَحَ الكافَ مِنْ كَشُوثاءَ .

• **كشح** • الكَشْحُ : مابَيْنَ الخاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ الخَلْفِ ، وَهُوَ مِنْ لَدُنِ السُّرَّةِ إِلَى المَتْنِ ، قالَ طَرَفَةُ :

وَآلَيْتُ لايَنْفَكُّ كَشْحِى بِطانَةً
لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُما كَشْحانِ ، وَهُوَ مَوْقِعُ السَّيْفِ مِنَ المُتَقَلِّدِ ، وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هٰذا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ ، أَىْ دَقِيقُ الخَصْرَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ الكَشْحانِ جانِبا البَطْنِ مِنْ ظاهِرٍ وَباطِنٍ ، وَهُما مِنَ الخَيْلِ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : الكَشْحُ مابَيْنَ الحَجَبَةِ إِلَى الإِبِطِ ، وَقِيلَ : هُوَ الخَصْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَشا . وَالكَشْحُ : أَحَدُ جانِبَىِ الوِشاحِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الكَشْحَ مِنَ الجِسْمِ إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِوُقُوعِهِ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ كُشُوحٌ لايُكَسَّرُ إِلاَّ عَلَيْهِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ الظِّباءَ كُشُوحُ النِّسا
ءِ يَطْفُونَ فَوْقَ ذُراهُ جُنُوحا [1]

شَبَّهَ بَياضَ الظِّباءِ بِبَياضِ الوَدَعِ .

وَكَشَحَ كَشْحاً : شَكا كَشْحَهُ .

وَالكَشَحُ : داءٌ يُصِيبُ الكَشْحَ .

وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى أَمْرٍ : اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ ؛ وَكَذٰلِكَ الذّاهِبُ القاطِعُ الرَّحِمِ ، قالَ :

طَوَى كَشْحاً خَلِيلُكَ وَالجَناحا
لِبَيْنٍ مِنْكَ ثُمَّ غَدا صُراحا

وَكَذٰلِكَ إِذا عاداكَ وَفاسَدَكَ ، يُقالُ : طَوَى كَشْحاً عَلَى ضِغْنٍ إِذا أَضْمَرَهُ ، قالَ زُهَيْرٌ :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

وَالكاشِحُ : المُتَوَلِّى عَنْكَ بِوُدِّهِ .

وَيُقالُ : طَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ إِذا قَطَعَكَ وَعاداكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً وَأَبَّ لِيَذْهَبا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ وَكانَ طَوَى كَشْحاً أَىْ عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ وَاسْتَمَرَّتْ عَزِيمَتُهُ وَيُقالُ : طَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ إِذا أَعْرَضَ عَنْهُ .

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : طَوَيْتُ كَشْحِى عَلَى الأَمْرِ إِذا أَضْمَرْتَهُ وَسَتَرْتَهُ .

= هو الصواب ، وما فى القاموس : أكساه ، غلطه فيه شارحه وقد ضبط «كساه» فى الأصل بالفتح ولعله بالضم .

(1) قال أبوسعيد السكرى جامع أشعار الهذليين : الكشح وشاح من ودع ، فأراد كأن الظباء فى بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء وجنوح مائلة ، شبه الظباء وقد ارتفعن فى هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع ، ثم قال : وكانت الأوشحة تعمل من ودع أبيض اهـ .

وَالكاشِحُ : العَدُوُّ المُبْغِضُ .
وَالكاشِحُ : الَّذِي يُضْمِرُ لَكَ العَداوَةَ ، يُقالُ : كَشَحَ لَهُ بِالعَداوَةِ وكاشَحَهُ بِمَعْنًى . قالَ ابْنُ سِيده : وَالكاشِحُ العَدُوُّ الباطِنُ العَداوَةِ ، كأَنَّهُ يَطْوِيها فِي كَشْحِهِ ، أَوْ كأَنَّهُ يُوَلِّيكَ كَشْحَهُ وَيُعْرِضُ عَنْكَ بِوَجْهِهِ ، وَالاسْمُ الكُشاحَةُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الكاشِحِ ؛ الكاشِحُ : العَدُوُّ الَّذِي يُضْمِرُ عَداوَتَهُ وَيَطْوِي عَلَيْها كَشْحَهُ أَيْ باطِنَهُ وَالكَشْحُ : الخَصْرُ . وَالَّذِي يَطْوِي عَنْكَ كَشْحَهُ وَلا يَأْلَفُكَ . وَسُمِّيَ العَدُوُّ كاشِحاً لأَنَّهُ وَلاَّكَ كَشْحَهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ يَخْبَأُ العَداوَةَ فِي كَشْحِهِ وَفِيهِ كَبِدُهُ ، وَالكَبِدُ بَيْتُ العَداوَةِ وَالبَغْضاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَدُوِّ : أَسْوَدُ الكَبِدِ كَأَنَّ العَداوَةَ أَحْرَقَتِ الكَبِدَ ، وَكاشَحَهُ بِالعَداوَةِ مُكاشَحَةً وَكِشاحاً . قالَ المُفَضَّلُ : الكاشِحُ لِصاحِبِهِ مَأْخُوذٌ مِنَ المِكْشاحِ ، وَهُوَ الفَأْسُ . وَالكُشاحَةُ : المُقاطَعَةُ .

وَكَشَحَتِ الدَّابَّةُ إِذا أَدْخَلَتْ ذَنَبَها بَيْنَ رِجْلَيْها ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْوِي إِذا كَشَحَتْ إِلَى أَطْبائِها
سَلِبُ العَسِيبِ كَأَنَّهُ ذُعْلُوقُ

الأَزْهَرِيُّ : كَشَحَ عَنِ الماءِ إِذا أَدْبَرَ عَنْهُ . وَكَشَحَ القَوْمُ عَنِ الماءِ وانْكَشَحوا إِذا ذَهَبُوا عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا .

وَرَجُلٌ مَكْشُوحٌ : وُسِمَ بِالكِشاحِ فِي أَسْفَلِ الضُّلُوعِ . وَالكِشاحُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الكَشْحِ .

وَكَشَحَ البَعِيرَ وَكَشَّحَهُ : وَسَمَهُ هُنالِكَ (التَّشْدِيدُ عَنْ كُراعٍ) .

وَالكُشْحُ : الكَيُّ بِالنَّارِ ؛ وَإِبِلٌ مُكَشَّحَةٌ مُخَنَّبَةٌ(١) . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالكَشَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، داءٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي كَشْحِهِ فَيُكْوَى . وَقَدْ كَشِحَ الرَّجُلُ كَشَحاً إِذا كُوِيَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ المَكْشُوحُ المُرادِيُّ .

وَكَشَحَ العُودَ كَشْحاً : قَشَرَهُ وَمَرَّ فُلانٌ يَكْشَحُ القَوْمَ وَيَشُلُّهُمْ وَيَشْحَنُهُمْ أَيْ يُفَرِّقُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ .

• كشخ • الكَشْخانُ : الدَّيُّوثُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي كَلامِ العَرَبِ ؛ وَيُقالُ لِلشَّاتِمِ : لا تَكْشَخْ فُلاناً ، قالَ اللَّيْثُ : الكَشْخانُ لَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ ، فَإِنْ أُعْرِبَ قِيلَ كِشْخانٌ عَلَى فِعْلالٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنْ كانَ الكَشْخُ صَحِيحاً فَهُوَ حَرْفٌ ثُلاثِيٌّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقالَ فُلانٌ كَشْخانٌ عَلَى فعلان ، وَإِنْ جُعِلَتِ النُّونُ أَصْلِيَّةً فَهُوَ رُباعِيٌّ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا لأَنَّهُ يَكُونُ عَلى مِثالِ فِعْلالٍ ، وَفِعْلالٌ لا يَكُونُ فِي غَيْرِ المُضاعَفِ ، فَهُوَ بِناءٌ عَقِيمٌ فافْهَمْهُ . وَالكَشْخَنَةُ : مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً .

• كشخن • قالَ فِي الكَشْمَخِ : بَقْلَةٌ تَكُونُ فِي رِمالِ بَنِي سَعْدٍ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقَمْتُ فِي رِمالِ بَنِي سَعْدٍ فَما رَأَيْتُ كَشْمَخَةً وَلا سَمِعْتُ بِها ، وَما أُراها عَرَبِيَّةً ، وَكَذلِكَ الكَشْخَنَةُ مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فِي تَرْجَمَةِ كَشَخَ .

• كشد • اللَّيْثُ : الكَشْدُ ضَرْبٌ مِنَ الحَلْبِ بِثَلاثِ أَصابِعَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الكَشْدُ وَالفَطْرُ وَالمَصْرُ سَواءٌ ، وَهُوَ الحَلْبُ بِالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ . وَكَشَدَ النَّاقَةَ يَكْشِدُها كَشْداً ، وَهِيَ كَشُودٌ : حَلَبَها بِثَلاثِ أَصابِعَ .

وَناقَةٌ كَشُودٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُحْلَبُ كَشْداً فَتَدِرُّ . وَالكَشُودُ : الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ مِنَ النُّوقِ القَصِيرَةُ الخِلْفِ .

وَكَشَدَ الشَّيْءَ يَكْشِدُهُ كَشْداً : قَطَعَهُ بِأَسْنانِهِ قَطْعاً كَما يَقْطَعُ القِثَّاءَ وَنَحْوَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكُشُدُ الكَثِيرُو الكَسْبِ الكادُّونَ عَلَى عِيالِهِمْ ، الواصِلُونَ أَرْحامَهُمْ ، واحِدُهُمْ كاشِدٌ وَكَشُودٌ وَكَشْدٌ .

• كشر • الكَشْرُ : بُدُوُّ الأَسْنانِ عِنْدَ التَّبَسُّمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ مِنَ الإِخْوانِ إِخْوانَ كِشْرَةٍ
وَإِخْوانَ كَيْفَ الحالُ وَالبالُ كُلُّهُ

قالَ : وَالفِعْلَةُ تَجِيءُ فِي مَصْدَرِ فاعَلَ ، تَقُولُ هاجَرَ هِجْرَةً ، وَعاشَرَ عِشْرَةً ، وَإِنَّما يَكُونُ هٰذا التَّأْسِيسُ(٢) فِيما يَدْخُلُ الافْتِعالُ عَلَى تَفاعَلا جَمِيعاً .

الجَوْهَرِيُّ : الكَشْرُ التَّبَسُّمُ . يُقالُ : كَشَرَ الرَّجُلُ ، وَانْكَلَّ ، وَافْتَرَّ ، وَابْتَسَمَ ، كُلُّ ذٰلِكَ تَبْدُو مِنْهُ الأَسْنانُ . ابْنُ سِيدَهْ : كَشَرَ عَنْ أَسْنانِهِ يَكْشِرُ كَشْراً أَبْدَى ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الضَّحِكِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ كاشَرَهُ ، وَالاسْمُ الكِشْرَةُ كالعِشْرَةِ . وَكَشَرَ البَعِيرُ عَنْ نابِهِ ، أَيْ كَشَفَ عَنْهُ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ . إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوامٍ ، وَإِنَّ قُلُوبَنا لَتَقْلِيهِمْ ، أَيْ نَبْسِمُ فِي وُجُوهِهِمْ .

وَكاشَرَهُ إِذا ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَباسَطَهُ .

وَيُقالُ : كَشَرَ السَّبُعُ عَنْ نابِهِ إِذا هَرَّ لِلْهِراشِ ، وَكَشَرَ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا تَنَمَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ ، كَأَنَّهُ سَبُعٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُنْقُودُ إِذا أُكِلَ ماعَلَيْهِ وَأُلْقِيَ فَهُوَ الكَشْرُ .

وَالكَشْرُ : الخُبْزُ اليابِسُ . قالَ : وَيُقالُ كَشِرَ إِذا هَرَبَ ، وَكَشَرَ إِذا افْتَرَّ . وَالكَشْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ ، وَالبَضْعُ الكاشِرُ : ضَرْبٌ مِنْهُ . وَيُقالُ : باضَعَها بُضْعاً كاشِراً ، وَلايُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

• كشش • كَشَّتِ الأَفْعَى تَكِشُّ كَشًّا وَكَشِيشاً : وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِها إِذا حَكَّتْ بَعْضَها بِبَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : الكَشِيشُ لِلأُنْثَى مِنَ الأَساوِدِ ؛ وَقِيلَ : الكَشِيشُ لِلأَفْعَى ؛ وَقِيلَ : الكَشِيشُ صَوْتٌ تُخْرِجُهُ الأَفْعَى مِنْ فِيها (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَقِيلَ : كَشِيشُ الأَفْعَى

---

(١) قوله : « وإبل مكشحة ومخنبة » أي أصابها الكشح والخنب بالتحريك .

(٢) قوله : « وإنما يكون هذا التأسيس إلخ » كذلك بالأصل . وفي التهذيب : يكون هذا عند التأسيس ... إلخ .

صَوْتُها مِنْ جِلْدِها لا مِنْ فَمِها ، فَإِنَّ ذٰلِكَ فَحِيحُها ؛ وَقَدْ كَشَّتْ تَكِشُّ ، وَكَشْكَشَتْ مِثْلُهُ . وَفي الحَديثِ : كانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ الكَعْبَةِ لا يَدْنُو مِنْها أَحَدٌ إِلاَّ كَشَّتْ وَفَتَحَتْ فاها . وَتَكاشَّتِ الأَفاعي : كَشَّ بَعْضُها في بَعْضٍ ، وَالحَيَّاتُ كُلُّها تَكِشُّ غيرَ الأَسْوَدِ ، فَإِنَّهُ يَنْبَحُ وَيَصْفِرُ وَيَصِيحُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها المُرْفَضِّ
كَشِيشُ أَفْعَى أَجْمَعَتْ بِعَضٍّ
فَهْيَ تَحُكُّ بَعْضَها بِبَعْضِ

أَبُو نَصْرٍ : سَمِعْتُ فَحِيحَ الأَفْعَى ، وَهُوَ صَوْتُها مِنْ فَمِها ، وَسَمِعْتُ كَشِيشَها وَفَشِيشَها ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِها . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ في بابِ الكافِ وَالفاءِ : الأَفْعَى تَكِشُّ وَتَفِشُّ ، وَهُوَ صَوْتُها مِنْ جِلْدِها ، وَهُوَ الكَشِيشُ وَالفَشِيشُ ، وَالفَحِيحُ صَوْتُها مِنْ فِيها ، وَقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : أَيُلْقِحُ الرُّباعُ ؟ فَقالَتْ : نَعَمْ بِرُحْبِ ذِراعٍ ، وَهُوَ أَبُو الرُّباعِ ، تَكاشُّ مِنْ حِسِّهِ الأَفاعْ .

وَكَشَّ الضَّبُّ وَالوَرَلُ وَالضِّفْدَعُ يَكِشُّ كَشِيشاً : صَوَّتَ . وَكَشَّ البَكْرُ يَكِشُّ كَشًّا وَكَشِيشاً : وَهُوَ دُونَ الهَدْرِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَدَرْتُ هَدْراً لَيْسَ بِالكَشِيشِ[1]

وَقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ بَيْنَ الكَتِيتِ وَالهَدِيرِ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ الهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الكَشِيشُ ، وَإِذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً قِيلَ : كَتَّ يَكِتُّ كَتِيتاً ، فَإِذا أَفْصَحَ بِالهَدِيرِ قِيلَ : هَدَرَ هَدِيراً ، فَإِذا صَفا صَوْتُهُ وَرَجَّعَ قِيلَ : قَرْقَرَ . وَفي حَديثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبابِ ؛ هُوَ مِنْ هَدِيرِ الإِبِلِ ؛ وَبَعِيرٌ مِكْشاشٌ ؛ قالَ العَنْبَرِيُّ :

في العَنْبَرِيِّينَ ذَوِي الأَرْياشِ
يَهْدِرُ هَدْراً لَيْسَ بِالمِكْشاشِ

وَقالَ بَعْضُ قَيْسٍ : البَكْرُ يَكِشُّ ، وَيَفِشُّ وَهُوَ صَوْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَهْدِرَ . وَكَشَّتِ البَقَرَةُ : صاحَتْ .

وَكَشِيشُ الشَّرابِ : صَوْتُ غَلَيانِهِ .

وَكَشَّ الزَّنْدُ يَكِشُّ كَشًّا وَكَشِيشاً : سَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً خَوَّاراً عِنْدَ خُرُوجِ نارِهِ . وَكَشَّتِ الجَرَّةُ : غَلَتْ ؛ قالَ :

ياحَشَراتِ القاعِ مِنْ جُلاجِلِ
قَدْ نَشَّ ما كَشَّ مِنَ المَراجِلِ

يَقُولُ : قَدْ حانَ إِدْراكُ نَبِيذِي وَأَنْ أَتَصَيَّدَكُنَّ فَآكُلَكُنَّ عَلَى ما أَشْرَبُ مِنْهُ .

وَالكَشْكَشَةُ : كالكَشِيشِ .

وَالكَشْكَشَةُ : لُغَةٌ لِرَبِيعَةَ ، وَفي الصِّحاحِ : لِبَنِي أَسَدٍ ، يَجْعَلُونَ الشِّينَ مَكانَ الكافِ ، وَذٰلِكَ في المُؤَنَّثِ خاصَّةً ، فَيَقُولُونَ عَلَيْشِ وَمِنْشِ وَبِشِ ؛ وَيُنْشِدُونَ :

فَعَيْناشِ عَيْناها وَجِيدُشِ جِيدُها
وَلٰكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْشِ رَقِيقُ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَتْنِي أَحْتَرِشْ
وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتُ عَنْ حِرِشْ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الشِّينَ بَعْدَ الكافِ فَيَقُولُ : عَلَيْكِشْ وَإِلَيْكِشْ وَبِكِشْ وَمِنْكِشْ ، وَذٰلِكَ فِي الوَقْفِ خاصَّةً ، وَإِنَّما هٰذا لِتَبِينَ كَسْرَةُ الكافِ فَيُؤَكِّدَ التَّأْنِيثُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ الكَسْرَةَ الدَّالَّةَ عَلَى التَّأْنِيثِ فِيها تَخْفَى فِي الوَقْفِ ، فاحْتاطُوا لِلْبَيانِ بِأَنْ أَبْدَلُوها شِيناً ، فَإِذا وَصَلُوا حَذَفُوا لِبَيانِ الحَرَكَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِي الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ فَيُبْدِلُ فِيهِ أَيْضاً ، وَأَنْشَدُوا لِلْمَجْنُونِ :

فَعَيْناشِ عَيْناها وَجِيدُشِ جِيدُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّي . وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى لِبَعْضِهِمْ :

عَلَيَّ فِيما أَبْتَغِي أَبْغِيشِ
بَيْضاءَ تُرْضِينِي وَلا تُرْضِيشِ
وَتَطَّبِي وُدَّ بَنِي أَبِيشِ
إِذا دَنَوْتِ جَعَلَتْ تُنْئِيشِ
وَإِنْ نَأَيْتِ جَعَلَتْ تُدْنِيشِ
وَإِنْ تَكَلَّمْتِ حَثَتْ في فِيشِ
حَتَّى تَنِقِّي كَنَقِيقِ الدِّيشِ

أَبْدَلَ مِنْ كافِ المُؤَنَّثِ شِيناً في كُلِّ ذٰلِكَ ، وَشَبَّهَ كافَ الدِّيكِ لِكَسْرَتِها بِكافِ المُؤَنَّثِ ، وَرُبَّما زادُوا عَلَى الكافِ فِي الوَقْفِ شِيناً حِرْصاً عَلَى البَيانِ أَيْضاً ، قالُوا : مَرَرْتُ بِكِشْ وَأَعْطَيْتُكِش ، فَإِذا وَصَلُوا حَذَفُوا الجَمِيعَ ، وَرُبَّما أَلْحَقُوا الشِّينَ فِيهِ أَيْضاً . وَفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ أَيْ إِبْدالِهِمُ الشِّينَ مِنْ كافِ الخِطابِ مَعَ المُؤَنَّثِ فَيَقُولُونَ : أَبُوشِ وَأُمُّشِ ، وَزادُوا عَلَى الكافِ شِيناً فِي الوَقْفِ فَقالُوا : مَرَرْتُ بِكِشْ ، كَما تَفْعَلُ تَمِيمٌ .

وَالكُشَّةُ : النَّاصِيَةُ أَوِ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ . وَبَحْرٌ لايُكَشْكِشُ ، أَيْ لايُنْتَزَحُ ، وَالأَعْرَفُ لا يَنْكَشُّ .

وَالكُشُّ : مايُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ ، وَفي التَّهْذِيبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الكُشُّ الحِرْقُ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ .

• **كشط** • كَشَطَ الغِطاءَ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالجِلْدَ عَنِ الجَزُورِ ، وَالجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الفَرَسِ ، يَكْشِطُهُ كَشْطاً : قَلَعَهُ وَنَزَعَهُ وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الكِشاطُ ، وَالقَشْطُ لُغَةٌ فِيهِ . قَيْسٌ تَقُولُ : كَشَطْتُ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ : قَشَطْتُ ، بِالقافِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَتِ الكافُ في هٰذا بَدَلاً مِنَ القافِ ، لأَنَّهُما لُغَتانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ . وَكَشَطْتُ البَعِيرَ كَشْطاً : نَزَعْتُ جِلْدَهُ ، وَلا يُقالُ سَلَخْتُ ، لأَنَّ العَرَبَ لاتَقُولُ فِي البَعِيرِ إِلاَّ كَشَطْتُهُ أَوْ جَلَّدْتُهُ . وَكَشَطَ فُلانٌ عَنْ فَرَسِهِ الجُلَّ وَقَشَطَهُ وَنَضاهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَقالَ يَعْقُوبُ : قُرَيْشٌ تَقُولُ كَشَط ، وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطَ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَإِذا السَّماءُ كُشِطَتْ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يَعْنِي نُزِعَتْ فَطُوِيَتْ ، وَفي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ قُشِطَتْ ، بِالقافِ ، وَالمَعْنَى واحِدٌ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : الكافُورُ وَالقافُورُ ،

---

(١) قوله : « هدرت . . . إلخ » صدره :
إني إذا جمّشني تجميشي

والكُسْطُ وَالقُسْطُ وَإِذا تَقارَبَ الحَرْفانِ فى المَخْرَجِ تَعاقَبا فى اللغاتِ. وَقالَ الزَّجّاجُ: مَعْنَى كُشِطَتْ وَقُشِطَتْ قُلِعَتْ كَما يُقْلَعُ السَّقْفُ.

وَقالَ اللَّيْثُ: الكَشْطُ رَفْعُكَ شَيْئاً عَنْ شَيْءٍ قَدْ غَطَّاهُ وَغَشِيَهُ مِنْ فَوْقِهِ، كَما يُكْشَطُ الْجِلْدُ عَنِ السَّنامِ وَعَنِ المَسْلُوخَةِ، وَإِذا كُشِطَ الجِلْدُ عَنِ الجَزورِ سُمِّيَ الْجِلْدُ كِشاطاً بَعْدَما يُكْشَطُ، ثُمَّ رُبَّما غُطِّيَ عَلَيْها بِهِ، فَيَقُولُ القائِلُ ارْفَعْ عَنْها كِشاطَها لأَنْظُرَ إِلَى لَحْمِها، يُقالُ هٰذا فى الجَزُورِ خاصَّةً.

قالَ: وَالكَشَطَةُ أَرْبابُ الجَزُورِ المَكْشُوطَةِ؛ وَانْتَهى أَعْرابِىٌّ إِلَى قَوْمٍ قَدْ سَلَخُوا جَزُوراً، وَقَدْ غَطَّوْها بِكِشاطِها فَقالَ: مَنِ الكَشَطَةُ؟ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَوْهِبَهُمْ، فَقالَ بَعْضُ القَوْمِ: وِعاءُ المَرامِى، وَمُثابِتُ الأَقْرانِ، وَأَدْنَى الجَزاءِ مِنَ الصَّدَقَةِ، يَعْنِى فِيما يُجْزِى مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقالَ الأَعْرابِىُّ: يا كِنانَةُ وَيا أَسَدُ وَيا بَكْرُ، أَطْعِمُونا مِنْ لَحْمِ الجَزُورِ.

وَفى الْمُحْكَمِ: وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى كِنانَةَ وَأَسَدِ ابْنَىْ خُزَيْمَةَ وَهُما يَكْشِطانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهُما، فَقالَ لِرَجُلٍ قائِمٍ: ما جِلاءُ الكاشِطَيْنِ؟ فَقالَ: خابِئَةُ المَصادِعِ، وَهَصّارُ الأَقْرانِ، يَعْنِى بِخابِئَةِ المَصادِعِ الكِنانَةَ، وَبِهَصّارِ الأَقْرانِ الأَسَدَ، فَقالَ: يا أَسَدُ وَيا كِنانَةُ أَطْعِمانِى مِنْ هٰذا اللَّحْمِ، أَرادَ بِقَوْلِهِ ما جِلاؤُهُما ما اسْماهُما، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: خابِئَةُ مَصادِعَ، وَرَأْسٌ بِلا شَعَرٍ، وَكَذا رُوِىَ يا صُلَيْعُ مَكانَ يا أَسَدُ، وَصُلَيْعٌ تَصْغِيرُ أَصْلَعَ مُرَخَّماً.

وَانْكَشَطَ رَوْعُه أَىْ ذَهَبَ. وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: فَتَكَشَّطَ السَّحابُ، أَىْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ. وَالكَشْطُ وَالقَشْطُ سَواءٌ فى الرَّفْعِ وَالإِزالَةِ وَالقَلْعِ وَالْكَشْفِ.

* **كشع** * كَشَعُوا عَنْ قَتِيلٍ: تَفَرَّقُوا عَنْهُ فى مَعْرَكَةٍ؛ قالَ:

شِلْوِ حِمارٍ كَشَعَتْ عَنْهُ الحُمُرْ

* **كشف** * الكَشْفُ: رَفْعُكَ الشَّىْءَ عَمّا يُوارِيهِ وَيُغَطِّيهِ، كَشَفَهُ يَكْشِفُهُ كَشْفاً، وَكَشَّفَهُ فَانْكَشَفَ وَتَكَشَّفَ. وَرَيْطٌ كَشِيفٌ: مَكْشُوفٌ أَوْ مُنْكَشِفٌ؛ قالَ صَخْرُ الغَىِّ:

أَجَشَّ رِبَحْلاً لَهُ هَيْدَبٌ
يُرَفِّعُ لِلْخالِ رَيْطاً كَشِيفا

قالَ أَبو حَنِيفَةَ: يَعْنِى أَنَّ البَرْقَ إِذْ لَمَعَ أَضاءَ السَّحابَ فَتَراهُ أَبْيَضَ، فَكَأَنَّهُ كَشَفَ عَنْ رَيْطٍ. يُقالُ: تَكَشَّفَ البَرْقُ إِذا مَلأَ السَّماءَ.

وَالمَكْشُوفُ فى عَرُوضِ السَّرِيعِ: الجُزْءُ الَّذِى هُوَ مَفْعُولُنْ أَصْلُهُ مَفْعُولاتُ، حُذِفَتِ التّاءُ فَبَقِىَ مَفْعُولاً، فَنُقِلَ فى التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنْ.

وَكَشَفَ الأَمْرَ يَكْشِفُهُ كَشْفاً: أَظْهَرَهُ.

وَكَشَفَهُ عَنِ الأَمْرِ: أَكْرَهَهُ عَلَى إِظْهارِهِ.

وَكاشَفَهُ بِالعَداوَةِ أَىْ باداهُ بِها. وَفى الحَدِيثِ: لَوْ تَكاشَفْتُمْ ماتَدافَنْتُمْ، أَىْ لَوِ انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَىْ لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَ جِنازَتِهِ وَدَفْنَهُ.

وَالكاشِفَةُ: مَصْدَرٌ كالعافِيَةِ وَالخاتِمَةِ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ»، أَىْ كَشْفٌ، وَقِيلَ: إِنَّما دَخَلَتِ الهاءُ لِيُساجِعَ قَوْلَهُ: «أَزِفَتِ الآزِفَةُ»، وَقِيلَ: الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى: «لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ»، أَىْ لايَكْشِفُ السّاعَةَ إِلاَّ رَبُّ العالَمِينَ، فالهاءُ عَلَى هٰذا لِلْمُبالَغَةِ كَما قُلْنا.

وَأَكْشَفَ الرَّجُلُ إِكْشافاً إِذا ضَحِكَ فانْقَلَبَتْ شَفَتُهُ حَتَّى تَبْدُوَ دَرادِرُهُ.

وَالكَشَفَةُ: انْقِلابٌ مِنْ قُصاصِ الشَّعَرِ، اسْمٌ كالنَّزَعَةِ، كَشِفَ كَشَفاً، وَهُوَ أَكْشَفُ. وَالكَشَفُ فى الجَبْهَةِ: إِدْبارُ ناصِيَتِها مِنْ غَيْرِ نَزَعٍ؛ وَقِيلَ: الكَشَفُ رُجُوعُ شَعَرِ القُصَّةِ قِبَلَ اليافُوخِ. وَالكَشَفُ مَصْدَرُ الأَكْشَفِ. وَالكَشَفَةُ: الاسْمُ، وَهِىَ دائِرَةٌ فى قُصاصِ النّاصِيَةِ، وَرُبَّما كانَتْ شَعَراتٍ تَنْبُتُ صُعُداً، وَلَمْ تَكُنْ دائِرَةً، فَهِىَ كَشَفَةٌ، وَهِىَ يُتَشاءَمُ بِها.

الجَوْهَرِىُّ: الكَشَفُ، بِالتَّحْرِيكِ، انْقِلابٌ مِنْ قُصاصِ النّاصِيَةِ كَأَنَّها دائِرَةٌ، وَهِىَ شُعَيْراتٌ تَنْبُتُ صُعُداً، وَالرَّجُلُ أَكْشَفُ وَذٰلِكَ المَوْضِعُ كَشَفَةٌ. وَفى حَدِيثِ أَبِى الطُّفَيْلِ: أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الأَكْشَفُ الَّذِى تَنْبُتُ لَهُ شَعَراتٌ فى قُصاصِ ناصِيَتِهِ ثائِرَةً لاتَكادُ تَسْتَرْسِلُ، وَالعَرَبُ تَتَشاءَمُ بِهِ.

وَتَكَشَّفَتِ الأَرْضُ: تَصَوَّحَتْ مِنْها أَماكِنُ وَيَبِسَتْ.

وَالأَكْشَفُ: الَّذِى لاتُرْسَ مَعَهُ فى الحَرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِى لايَثْبُتُ فى الحَرْبِ. وَالكُشُفُ: الَّذِينَ لايَصْدُقُونَ القِتالَ، لايُعْرَفُ لَهُ واحِدٌ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ:

زالُوا فَما زالَ أَنْكاسٌ وَلا كُشُفٌ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الكُشُفُ جَمْعُ أَكْشَفَ، وَهُوَ الَّذِى لاتُرْسَ مَعَهُ كَأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غَيْرُ مَسْتُورٍ.

وَكَشِفَ القَوْمُ: انْهَزَمُوا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

فَما ذُمَّ حادِيهِمْ وَلا فالَ رَأْيُهُمْ
وَلا كَشِفُوا إِنْ أَفْزَعَ السِّرْبَ صائِحُ(١)

وَلا كَشِفُوا أَىْ لَمْ يَنْهَزِمُوا.

وَالكِشافُ: أَنْ تَلْقَحَ النّاقَةُ فى غَيْرِ زَمانِ

---

(١) قوله: «حاديهم» بالحاء المهملة والدال المهملة لا معنى لها هنا، فالحادى سائق الإبل، ونراها محرّفة عن «جاديهم» بالجيم والدال المهملة، وهو المعطى والسائل، أو محرفة عن «حاذيهم» بالحاء المهملة والذال المعجمة، وهو المعطى. وفى رواية «ولاساء» بدل «ولافال»، و«إن أفزع الحِيَّ خائف» بدل «إن أفزع السرب صائح». وكشفوا: جَبُنوا. [عبد الله]

لَقاحِها ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ وَهِيَ حائِلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْها سَنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ أَوْ سِنِينَ مُتَوالِيَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْها سَنَةً ثُمَّ تُتْرَكَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، كَشَفَتِ النَّاقَةُ تَكْشِفُ كِشافاً ، وَهِيَ كَشُوفٌ ، وَالجَمْعُ كُشُفٌ ، وَأَكْشَفَتْ .

وَأَكْشَفَ القَوْمُ : لَقِحَتْ إِبِلُهُمْ كِشافاً .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ وَالكَشُوفُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي يَضْرِبُها الفَحْلُ وَهِيَ حامِلٌ ، وَمَصْدَرُهُ الكِشافُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا التَّفْسِيرُ خَطَأٌ ، وَالكِشافُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى النَّاقَةِ بَعْدَ نِتاجِها وَهِيَ عائِذٌ قَدْ وَضَعَتْ حَدِيثاً ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : إِذا حُمِلَ عَلَى النَّاقَةِ سَنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ فَذٰلِكَ الكِشافُ ، وَهِيَ ناقَةٌ كَشُوفٌ . وَأَكْشَفَ القَوْمُ أَيْ كَشَفَتْ إِبِلُهُمْ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَجْوَدُ نِتاجِ الإِبِلِ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ ، فَإِذا نُتِجَتْ تُرِكَتْ سَنَةً لايَضْرِبُها الفَحْلُ ، فَإِذا فُصِلَ عَنْها فَصِيلُها ، وَذٰلِكَ عِنْدَ تَمامِ السَّنَةِ مِنْ يَوْمِ نِتاجِها أُرْسِلَ الفَحْلُ فِي الإِبِلِ الَّتِي هِيَ فِيها فَيَضْرِبُها ، وَإِذا لَمْ تَجِمَّ سَنَةً بَعْدَ نِتاجِها كانَ أَقَلَّ لِلَبَنِها ، وَأَضْعَفَ لِوَلَدِها ، وَأَنْهَكَ لِقُوَّتِها وَطِرْقِها ؛ وَلَقِحَتِ الحَرْبُ كِشافاً عَلَى المَثَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها
وَتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ

فَضَرَبَ لِقاحَها كِشافاً بِحِدْثانِ نِتاجِها ، وَإِتْآمَها مَثَلاً لِشِدَّةِ الحَرْبِ وَامْتِدادِ أَيَّامِها ، وَفِي الصِّحاحِ : ثُمَّ تُنْتَجْ فَتَفْطِمِ .

وَأَكْشَفَ القَوْمُ إِذا صارَتْ إِبِلُهُمْ كُشُفاً ، الواحِدَةُ كَشُوفٌ فِي الحَمْلِ .

وَالكَشَفُ فِي الخَيْلِ : الْتِواءٌ فِي عَسِيبِ الذَّنَبِ .

وَاكْتَشَفَ الكَبْشُ النَّعْجَةَ : نَزا عَلَيْها .

• **كشك** • الكَشْكُ : ماءُ الشَّعِيرِ .

• **كشل** • الكَوْشَلَةُ : الفَيْشَلَةُ العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهُوَ الكَوْشُ وَالفَيْشُ أَيْضاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَوْسَلَةُ ، بِالسِّينِ فِي الفَيْشَةِ ، وَلَعَلَّ الشِّينَ فِيها لُغَةٌ ، فَإِنَّ الشِّينَ عاقَبَتِ السِّينَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ مِثْلِ رَسْمٍ وَرَشْمٍ ، وَسَمَّرَ وَشَمَّرَ ، وَسَمَّتَ وَشَمَّتَ ، وَالسُّدْفَةِ وَالشُّدْفَةِ .

• **كشم** • كَشَمَ أَنْفَهُ : دَقَّهُ (عَنِ اللِّحيانِيِّ) . وَكَشَمَ أَنْفَهُ يَكْشِمُهُ[1] كَشْماً : جَدَعَهُ . وَالكَشْمُ : قَطْعُ الأَنْفِ بِاسْتِئْصالٍ . وَأَنْفٌ أَكْشَمُ وَكَشِيمٌ : مَقْطُوعٌ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقَدْ كَشِمَ كَشَماً . وحَنَكٌ أَكْشَمُ : كالأَكَسِّ . وَأُذُنٌ كَشْماءُ : لَمْ يُبِنِ القَطْعُ مِنْها شَيْئاً ، وَهِيَ كالصَّلْماءِ ، وَالاسْمُ الكَشْمَةُ[2] .

والكَشَمُ : نُقْصانُ الخَلْقِ وَالحَسَبِ . وَالأَكْشَمُ : النَّاقِصُ الخَلْقِ ، رَجُلٌ أَكْشَمُ بَيِّنُ الكَشَمِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ النُّقْصانُ أَيْضاً فِي الحَسَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَكْشَمُ النَّاقِصُ فِي جِسْمِهِ وَحَسَبِهِ ، قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ يَهْجُو ابْنَهُ الَّذِي كانَ مِنَ الأَسْلَمِيَّةِ :

غُلامٌ أَتاهُ اللُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ خالِهِ
لَهُ جانِبٌ وافٍ وَآخَرُ أَكْشَمُ

أَيْ أَبُوهُ حُرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَقالَتِ امْرَأَتُهُ تُناقِضُهُ :

غُلامٌ أَتاهُ اللُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ
وَأَفْضَلُ أَعْراقِ ابْنِ حَسَّانَ أَسْلَمُ

وَكَشَمَ القِثَّاءَ وَالجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلاً عَنِيفاً .

والكَشْمُ : اسْمُ الفَهْدِ ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الأَكْشَمُ الفَهْدُ ، وَالأُنْثَى كَشْماءُ ، وَالْجَمْعُ كُشْمٌ .

(١) قوله : «والاسم الكشمة» كذا ضبط فى الأصل ، وبالتحريك ضبط فى المحكم .

(٢) قوله : «كشم أنفه يكشمه» هكذا اضبط فى الأصل والمحكم ، فهو من باب ضرب ، وإن أطلق المجد .

وَكَيْشَمٌ : اسْمٌ .

• **كشمخ** • الكَشْمَخَةُ وَالكُشْمَخَةُ : بَقْلَةٌ تَكُونُ فِي رِمالِ بَنِي سَعْدٍ تُؤْكَلُ طَيِّبَةً رَخْصَةً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَقَمْتُ فِي رِمالِ بَنِي سَعْدٍ فَما رَأَيْتُ كَشْمَخَةً وَلا سَمِعْتُ بِها ؛ قالَ : وَأَحْسَبُها نَبَطِيَّةً وَما أُراها عَرَبِيَّةً . وَذَكَرَ الدِّينَوَرِيُّ الكَشْمَخَةَ وَفَسَّرَها كَذٰلِكَ ، ثُمَّ قالَ : وَهِيَ المُلاَّحُ ، وَأَهْلُ البَصْرَةِ يُسَمُّونَ المُلاَّحَ الكُشْمَلَخَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **كشمر** • كَشْمَرَ أَنْفَهُ ، بِالشِّينِ بَعْدَ الكافِ : كَسَرَهُ .

• **كشمش** • الكِشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِالسَّراةِ .

• **كشملخ** • الكُشْمَلَخُ بَصْرِيَّةٌ : المُلاَّحُ ، حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ : وَأَحْسَبُها نَبَطِيَّةً ، قالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ البَصْرِيِّينَ أَنَّ الكُشْمَلَخَ اليَنَمَةُ .

• **كشن** • الكُشْنَى ، مَقْصُورٌ : نَبْتٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الكِرْسِنَّةُ[3] .

• **كشى** • كُشْيَةُ الضَّبِّ : أَصْلُ ذَنَبِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ صَفْراءُ مِنْ أَصْلِ ذَنَبِهِ حَتَّى تَبْلُغا إِلَى أَصْلِ حَلْقِهِ ، وَهُما كُشْيَتانِ مُبْتَدَّتا الصُّلْبِ مِنْ داخِلٍ مِنْ أَصْلِ ذَنَبِهِ إِلَى عُنُقِهِ ؛ وقِيلَ : هِيَ عَلَى مَوْضِعِ الكُلْيَتَيْنِ ؛ وَهُما شَحْمَتانِ عَلَى خِلْقَةِ لِسانِ الكَلْبِ صَفْراوانِ ، عَلَيْها مِقْنَعَةٌ سَوْداءُ ، أَي مِثْلُ المِقْنَعَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الجَنْبَيْنِ مِنَ العُنُقِ إِلَى أَصْلِ الفَخِذِ . وفى

(٣) قوله : «هو الكرسنة» ضبطت فى القاموس بكسر الكاف والسين ، وضبطها عاصم بفتحهما ، وضبطت فى التكملة بالشكل بكسر الكاف وفتح السين .

الْمَثَلِ : أَطْعِمْ أَخاكَ مِنْ كُشْيَةِ الضَّبِّ ؛ يَحُثُّهُ عَلَى الْمُواساةِ ؛ وقِيلَ : بَلْ يَهْزَأُ بِهِ ؛ قالَ قائِلُ الأَعْرابِ :

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشَى بِالأَكْبادْ
لَما تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالْوادْ

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فى كُشْيَةِ ضَبٍّ وقالَ : إِنَّ نَبِىَّ اللهِ ، ﷺ ، لَمْ يُحَرِّمْهُ ولٰكِنْ قَذِرَهُ ؛ الْكُشْيَةُ شَحْمٌ يَكُونُ فى بَطْنِ الضَّبِّ ، وَوَضْعُ الْيَدِ فِيهِ كِنايَةٌ عَنِ الأَكْلِ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الْقُتَيْبِىُّ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، والَّذِى جاءَ فى غَرِيبِ الْحَرْبِىِّ عَنْ مُجاهِدٍ : أَنَّ رَجُلاً أَهْدَى لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، ضَبًّا فَقَذِرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فى كُشْيَتَىِ الضَّبِّ ، قالَ : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ ، والْجَمْعُ الْكُشَى ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

فَلَوْ كانَ هٰذا الضَّبُّ لا ذَنَبٌ لَهُ
ولاكُشْيَةٌ مامَسَّهُ الدَّهْرَ لامِسُ
ولٰكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِهِ
وكُشْيَتِهِ دَبَّتْ إِلَيْهِ الدَّهارِسُ

ويُقالُ : كُشَّةٌ[1] وكُشْيَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

ابْنُ سِيدَهْ : وكَشا الشَّىْءَ كَشْواً عَضَّهُ بِفِيهِ فانْتَزَعَهُ.

• كصر • أَبُو زَيْدٍ : الْكَصِيرُ لُغَةٌ فى الْقَصِيرِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ.

• كصص • الْكَصِيصُ : الصَّوْتُ عامَّةً. قالَ أَبُو نَصْرٍ : سَمِعْتُ كَصِيصَ الْحَرْبِ ، أَىْ صَوْتَها ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ عِنْدَ الْفَزَعِ وَنَحْوِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْهَرَبُ ، وقِيلَ : الرِّعْدَةُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْلَتَ وَلَهُ كَصِيصٌ وَأَصِيصٌ وبَصِيصٌ ، وهُوَ الرِّعْدَةُ ونَحْوُها ، وقِيلَ : هُوَ التَّحَرُّكُ والالْتِواءُ مِنَ الْجَهْدِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ

أَىْ تَحَرُّكٌ. قالَ : وَالْكَصِيصُ أَيْضاً شِدَّةُ الْجَهْدِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تُسائِلُ ياسُعَيْدَةُ : مَنْ أَبُوها ؟
وما يُغْنِى وقَدْ بَلَغَ الْكَصِيصُ ؟

وقِيلَ : الْكَصِيصُ الانْقِباضُ مِنَ الْفَرَقِ ، كَصَّ يَكِصُّ كَصًّا وَكَصِيصًا وكَصْكَصَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

جَدَّ بِهِ الْكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصا

ويُقالُ : لَهُ مِنْ فَرَقِهِ أَصِيصٌ وكَصِيصٌ ، أَى انْقِباضٌ.

وَالْكَصِيصُ مِنَ الرِّجالِ : الْقَصِيرُ التّارُّ.

وَالْكَصِيصَةُ : حِبالَةُ الظَّبْىِ الَّتِى يُصادُ بِها. اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ تَرَكْتُهُمْ فى حَيْصَ بَيْصَ كَكَصِيصَةِ الظَّبْىِ ، وكَصِيصَتُهُ : مَوْضِعُهُ الذى يَكُونُ فِيهِ وحِبالَتُهُ.

• كصم • الْكَصْمُ : الْعَضُّ : وكَصَمَهُ كَصْماً : دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ. وكَصَمَ يَكْصِمُ[2] كَصْماً : نَكَصَ ووَلَّى مُدْبِراً ؛ أَنْشَدَ بَعْضُ الرُّواةِ لِعَدِىٍّ :

وأَمَرْناهُ بِهِ مِنْ بَيْنِها
بَعْدَما انْصاعَ مُصِرًّا أَوْ كَصَمْ

أَىْ دَفَعَ بِشِدَّةٍ ؛ وَقِيلَ : عَضَّ ؛ وَقِيلَ : نَكَصَ. قالَ أَبُو نَصْرٍ : كَصَمَ كُصُوماً إِذا وَلَّى وأَدْبَرَ. وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ : قَصَمَ راجِعاً وكَصَمَ راجِعاً ، إِذا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ شاءَ ولَمْ يُتِمَّ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِىٍّ.

وَالْمُكاصَمَةُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ ، واللهُ أَعْلَمُ.

• كصى • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَصَى إِذا خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ.

• كظب • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَظَبَ يَحْظُبُ حُظُوباً ، وكَظَبَ يَكْظُبُ كُظُوباً ، إِذا امْتَلأَ سِمَناً.

• كظر • الْكُظْرُ : حَرْفُ الْفَرْجِ. أَبُو عَمْرٍو : الْكُظْرُ جانِبُ الْفَرْجِ ، وجَمْعُهُ أَكْظارٌ ؛ وأَنْشَدَ :

واكْتَشَفَتْ لِناشِئٍ دَمَكْمَكِ
عَنْ وارِمٍ أَكْظارُهُ عَضَنَّكِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَذَكَرَ ابْنُ النَّحاسِ أَنَّ الْكُظْرَ رَكَبُ الْمَرْأَةِ ، وأَنْشَدَ :

وذاتِ كُظْرٍ سَبِطِ الْمَشافِرِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكُظْرُ وَالْكُظْرَةُ شَحْمُ الْكُلْيَتَيْنِ الْمُحِيطُ بِهِما. وَالْكُظْرَةُ أَيْضاً : الشَّحْمَةُ الَّتِى قُدّامَ الْكُلْيَةِ ، فَإِذا انْتُزِعَتِ الْكُلْيَةُ كانَ مَوْضِعُها كُظْراً ، وهُما الْكُظْرانِ. وَالْكُظْرُ : مابَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هٰذا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ. وَالْكُظْرُ : مَحَزُّ الْقَوْسِ[3] الَّذِى تَقَعُ فِيهِ حَلْقَةُ الْوَتَرِ ، وَجَمْعُهُ كِظارٌ ، وقَدْ كَظَرَ الْقَوْسَ كَظْراً. الأَصْمَعِىُّ فى سِيَةِ الْقَوْسِ : الْكُظْرُ ، وهُوَ الْفَرْضُ الَّذِى فِيهِ الْوَتَرُ ، وَجَمْعُهُ الْكِظارَةُ. ويُقالُ : اكْظُرْ زَنْدَتَكَ ، أَىْ حُزَّ فِيها حَزًّا.

• كظظ • الْكِظَّةُ : الْبِطْنَةُ. كَظَّهُ الطَّعامُ وَالشَّرابُ يَكُظُّهُ كَظًّا إِذا مَلأَهُ حَتى لايُطِيقَ عَلَى النَّفَسِ ، وَقَدِ اكْتَظَّ. اللَّيْثُ : يُقالُ كَظَّهُ يَكُظُّهُ كَظَّةً ، مَعْناهُ غَمَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ. قالَ الْحَسَنُ : فَإِذا عَلَتْهُ الْبِطْنَةُ ، وَأَخَذَتْهُ الْكِظَّةُ ، قالَ هاتِ هاضُوماً. وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَهْدَى لَهُ إِنْسانٌ جُوارِشْنَ[4] ، قالَ : فَإِذا كَظَّكَ الطَّعامُ

(١) قوله : «كشة» هو بهذا الضبط فى التهذيب.

(٢) قوله : «وكصم يكصم» ضبط فى الأصل كما ترى ، فهو من باب ضرب ، وأطلق فى القاموس.

(٣) قوله : «والكظر محز القوس إلخ» هذا والذى قبله بضم الكاف كالذى بعده ، وأما بكسرها فهو العقبة تشدّ فى أصل فوق السهم ؛ نبه عليه المجد.

(٤) قوله : «جوارشن» هو مضبوط بضبط القلم بضمّ الجيم. وفى النهاية «جَوارِشَ».

أَخَذَتْ مِنْهُ ، أَيْ إِذا امْتَلأْتَ مِنْهُ وأَثْقَلَكَ ؛ ومِنْهُ حَديثُ الْحَسَنِ : قالَ لَهُ إِنْسانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَظَّنِى وإِنْ جُعْتُ أَضْعَفَنِى .

وفى حَديثِ النَّخَعِيِّ : الأَكِظَّةُ عَلَى الأَكِظَّةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ ، الأَكِظَّةُ : جَمْعُ الْكِظَّةِ وهِىَ مايَعْتَرِى الْمُمْتَلِئَ مِنَ الطَّعامِ ، أَىْ أَنَّها تُسْمِنُ وتُكْسِلُ وتُسْقِمُ . وَالْكِظَّةُ : غَمٌّ وغِلْظَةٌ يَجِدُها فى بَطْنِهِ وامْتِلاءٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْكِظَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، شَىْءٌ يَعْتَرِى الإِنْسانَ عِنْدَ الامْتِلاءِ مِنَ الطَّعامِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِها
عَلَى أَحاسِى الْغَيْظِ وَاكْتِظاظِها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما أَرادَ اكْتِظاظِى عَنْها ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ ؛ وَتَعْلِيلُ الأَحاسِى مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْكَظِيظُ : الْمُغْتاظُ أَشَدَّ الْغَيْظِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وذُو الْوُدِّ بِالَّذِى
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ

وَالْكَظْكَظَةُ : امْتِلاءُ السِّقاءِ ، وقِيلَ : امْتِدادُ السِّقاءِ إِذا امْتَلأَ ، وَقَدْ تَكَظْكَظَ ؛ وكَظْكَظْتُ السِّقاءَ إِذا مَلأْتَهُ ، وسِقاءٌ مَكْظُوظٌ وكَظِيظٌ .

ويُقالُ : كَظَظْتُ خَصْمِى أَكُظُّهُ كَظًّا إِذا أَخَذْتَ بِكَظَمِهِ وأَلْجَمْتَهُ حَتَّى لايَجِدَ مَخْرَجاً يَخْرُجُ إِلَيْهِ .

وفى حَديثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقالَ : غَنْظٌ لَيْسَ كالْغَنْظِ ، وكَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ ، أَىْ هَمٌّ يَمْلأُ الْجَوْفَ لَيْسَ كَالْكَظِّ ، أَىْ كَسائِرِ الْهُمُومِ ولٰكِنَّه أَشَدُّ .

وكَظَّهُ الشَّرابُ ، أَىْ مَلأَهُ . وكَظَّ الْغَيْظُ صَدْرَهُ ، أَىْ مَلأَهُ ، فَهُوَ كَظِيظٌ . وكَظَّنِى الأَمْرُ كَظًّا وكَظاظَةً ، أَىْ مَلأَنِى هَمُّهُ .

وَاكْتَظَّ الْمَوْضِعُ بِالْماءِ ، أَى امْتَلأَ .

وكَظَّهُ الأَمْرُ يَكُظُّهُ كَظًّا : بَهَظَهُ وكَرَبَهُ وجَهَدَهُ . ورَجُلٌ كَظٌّ : تَبْهَظُهُ الأُمُورُ وتَغْلِبُهُ حَتَّى يَعْجِزَ عَنْها .

ورَجُلٌ لَظٌّ كَظٌّ ، أَىْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ .

وَالْكِظاظُ : الشِّدَّةُ وَالتَّعَبُ .

وَالْكِظاظُ : طُولُ الْمُلازَمَةِ عَلَى الشِّدَّةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّىّ :

وخُطَّةٍ لاخَيْرَ فى كِظاظِها
أَنْشَطْتُ عَنِّى عُرْوَتَىْ شِظاظِها
بَعْدَ احْتِكاءِ أُرْبَتَىْ إِشْظاظِها

وَالْكِظاظُ فى الْحَرْبِ : الضِّيقُ عِنْدَ الْمَعْرَكَةِ .

وَالْمُكاظَّةُ : الْمُمارَسَةُ الشَّدِيدَةُ فى الْحَرْبِ . وكاظَّ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مُكاظَّةً وكِظاظاً وتَكاظُّوا : تَضايَقُوا فى الْمَعْرَكَةِ عِنْدَ الْحَرْبِ ، وكَذٰلِكَ إِذا تَجاوَزُوا الْحَدَّ فى الْعَداوَةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّا أُناسٌ نَلْزَمُ الْحِفاظا
إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الْكِظاظا

أَىْ مَلَّتِ الْمُكاظَّةَ ، وَهِىَ هٰهُنا الْقِتالُ وما يَمْلأُ الْقَلْبَ مِنْ هَمِّ الْحَرْبِ . ومَثَلُ الْعَرَبِ : لَيْسَ أَخُو الْكِظاظِ مَنْ تَسْأَمُهُ . يَقُولُ : كاظِّهِمْ ما كاظُّوكَ ، أَىْ لاتَسْأَمْهُمْ أَوْ يَسْأَمُوا ، ومِنْهُ كِظاظُ الْحَرْبِ ، وَالْكِظاظُ فى الْحَرْبِ : الْمُضايَقَةُ وَالْمُلازَمَةُ فى مَضِيقِ الْمَعْرَكَةِ .

وَاكْتَظَّ الْمَسِيلُ بِالْماءِ : ضاقَ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وكَظَّ الْمَسِيلُ أَيْضاً . وفى حَديثِ رُقَيْقَةَ : فاكْتَظَّ الْوادِى بِثَجِيجِهِ ، أَى امْتَلأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ ، ويُرْوَى : كَظَّ الْوادِى بِثَجِيجِهِ . اكْتَظَّ الْوادِى بِثَجِيجِ الْماءِ ، أَىِ امْتَلأَ بِالْماءِ .

وَالْكَظِيظُ : الزِّحامُ ، يُقالُ : رَأَيْتُ عَلَى بابِهِ كَظِيظاً . وفى حَديثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ فى ذِكْرِ بابِ الْجَنَّةِ : ولَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وهُوَ كَظِيظٌ ، أَىْ مُمْتَلِئٌ .

• كظم • اللَّيْثُ : كَظَمَ الرَّجُلُ غَيْظَهُ إِذا اجْتَرَعَهُ . كَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْماً : رَدَّهُ وحَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ كَظِيمٌ ، وَالْغَيْظُ مَكْظُومٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَعْنى الْحابِسِينَ الْغَيْظَ لا يُجازُونَ عَلَيْهِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ أُعِدَّتِ الْجَنَّةُ لِلَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ ولِلَّذِينَ يَكْظِمُونَ الْغَيْظَ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُها الإِنْسانُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ فى اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ . ويُقالُ : كَظَمْتُ الْغَيْظَ أَكْظِمُهُ كَظْماً إِذا أَمْسَكْتَ عَلَى ما فى نَفْسِكَ مِنْهُ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ كَظَمَ غَيْظاً فَلَهُ كَذا وكَذا ؛ كَظْمُ الْغَيْظِ : تَجَرُّعُهُ واحْتِمالُ سَبَبِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : إِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ ما اسْتَطاعَ ، أَىْ لِيَحْبِسْهُ مَهْما أَمْكَنَهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ ، أَىْ لا يُبْدِيهِ ويُظْهِرُهُ ، وهُوَ حَسَبُهُ . ويُقالُ : كَظَمَ الْبَعِيرُ عَلَى جِرَّتِهِ إِذا رَدَّدَها فى حَلْقِهِ . وكَظَمَ الْبَعِيرُ يَكْظِمُ كُظُوماً إِذا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرَّةِ ، فَهُوَ كاظِمٌ . وكَظَمَ الْبَعِيرُ إِذا لَمْ يَجْتَرَّ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذِى الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِ :

فَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ

أَىْ دَفَعَتِ الإِبِلُ بِجِرَّتِها بَعْدَ كُظُومِها ؛ قالَ : وَالكاظِمُ مِنْها الْعَطْشانُ الْيابِسُ الْجَوْفِ ؛ قالَ : وَالأَصْلُ فى الْكَظْمِ الإِمْساكُ عَلَى غَيْظٍ وغَمٍّ ، وَالْجِرَّةُ ما تُخْرِجُهُ مِنْ كُرُوشِها فَتَجْتَرُّ ، وقَوْلُهُ : مِنْ ذِى الأَبارِقِ مَعْناهُ أَنَّ هٰذِهِ الْجِرَّةَ أَصْلُها ما رَعَتْ بِهٰذا الْمَوْضِعِ ، وحَقِيلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . ابْنُ سِيدَهْ : كَظَمَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ ازْدَرَدَها وكَفَّ عَنِ الاجْتِرارِ .

وناقَةٌ كَظُومٌ ونُوقٌ كُظُومٌ : لا تَجْتَرُّ ، كَظَمَتْ تَكْظِمُ كُظُوماً ، وإِبِلٌ كُظُومٌ . تَقُولُ : أَرَى الإِبِلَ كُظُوماً لا تَجْتَرُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُ الْكُظُومِ جَمْعِ كاظِمٍ قَوْلُ الْمِلْقَطِىِّ :

فَهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بِجِرَّةٍ
لَهُنَّ بِمُسْتَنِّ اللُّغامِ صَرِيفُ

وَالْكَظَمُ: مَخْرَجُ النَّفَسِ. يُقالُ: كَظَمَنِي فُلانٌ وأَخَذَ بِكَظَمِي. أَبو زَيْدٍ: يُقالُ أَخَذْتُ بِكِظامِ الأَمْرِ، أَيْ بِالثِّقَةِ، وأَخَذَ بِكَظَمِهِ، أَيْ بِحَلْقِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

ويُقالُ: أَخَذْتُ بِكَظَمِهِ، أَيْ بِمَخْرَجِ نَفَسِهِ، وَالْجَمْعُ كِظامٌ. وفِي الْحَدِيثِ: لَعَلَّ اللهَ يُصْلِحُ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ ولا يُؤْخَذُ بِأَكْظامِها؛ هِيَ جَمْعُ كَظَمٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وهُوَ مَخْرَجُ النَّفَسِ مِنَ الْحَلْقِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ: لَهُ التَّوْبَةُ ما لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظَمِهِ، أَيْ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وانْقِطاعِ نَفَسِهِ. وأَخَذَ الأَمْرُ بِكَظَمِهِ إِذا غَمَّهُ؛ وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ:

وكُلُّ امْرِئٍ يَوْماً إِلَى اللهِ صائِرٌ
قَضاءً إِذا ماكانَ يُؤْخَذُ بِالْكَظْمِ

أَرادَ الْكَظَمَ فَاضْطُرَّ، وقَدْ دَفَعَ ذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ فَقالَ: أَلا تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي فَخِذٍ فَخْذٌ، وفِي كَبِدٍ كَبْدٌ، لا يَقُولُونَ فِي جَمَلٍ جَمْلٌ؟

ورَجُلٌ مَكْظُومٌ وكَظِيمٌ: مَكْرُوبٌ قَدْ أَخَذَ الْغَمُّ بِكَظَمِهِ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وهُوَ كَظِيمٌ». والْكُظُومُ: السُّكُوتُ. وقَوْمٌ كُظَّمٌ أَيْ ساكِتُونَ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

ورَبِّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عَنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وقَدْ كُظِمَ وكَظَمَ عَلَى غَيْظِهِ يَكْظِمُ كَظْماً، فَهُوَ كاظِمٌ وكَظِيمٌ: سَكَتَ. وفُلانٌ لا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّتِهِ، أَيْ لا يَسْكُتُ عَلَى ما فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ؛ وقَوْلُ زِيادِ بْنِ عُلْبَةَ الْهُذَلِيِّ:

كَظِيمَ الْحَجْلِ واضِحَةَ الْمُحَيَّا
عَدِيلَةَ حُسْنِ خَلْقٍ فِي تَمامِ

عَنَى أَنَّ خَلْخالَها لا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ لامْتِلائِهِ.

وَالْكَظِيمُ: غَلَقُ الْبابِ. وكَظَمَ الْبابَ يَكْظِمُهُ كَظْماً: قامَ عَلَيْهِ فأَغْلَقَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِغَيْرِ نَفْسِهِ. وفِي التَّهْذِيبِ: كَظَمْتُ الْبابَ أَكْظِمُهُ إِذا قُمْتَ عَلَيْهِ فَسَدَدْتَهُ بِنَفْسِكَ أَوْ سَدَدْتَهُ بِشَيْءٍ غَيْرِكَ. وكُلُّ ما سُدَّ مِنْ مَجْرَى ماءٍ أَوْ بابٍ أَوْ طَرِيقٍ كَظْمٌ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ.

وَالْكِظامَةُ والسِّدادَةُ: ما سُدَّ بِهِ.

وَالْكِظامَةُ: الْقَناةُ الَّتِي تَكُونُ فِي حَوائِطِ الأَعْنابِ؛ وقِيلَ: الْكِظامَةُ رَكايا الْكَرْمِ وقَدْ أَفْضَى بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ وتَناسَقَتْ كَأَنَّها نَهَرٌ. وكَظَمُوا الْكِظامَةَ: جَدَرُوها بِجَدْرَيْنِ، والْجَدْرُ طِينُ حافَتِها؛ وقِيلَ: الْكِظامَةُ بِئْرٌ إِلَى جَنْبِها بِئْرٌ، وبَيْنَهُما مَجْرًى فِي بَطْنِ الْوادِي؛ وفِي الْمُحْكَمِ: بَطْنُ الأَرْضِ أَيْنَما كانَتْ، وهِيَ الْكَظِيمَةُ.

غَيْرُهُ: وَالْكِظامَةُ قَناةٌ فِي باطِنِ الأَرْضِ يَجْرِي فِيها الْماءُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، أَتَى كِظامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْها ومَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ؛ الْكِظامَةُ: كالْقَناةِ وجَمْعُها كَظائِمُ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنْها وأَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحِجازِ فَقالُوا: هِيَ آبارٌ مُتَناسِقَةٌ تُحْفَرُ ويُباعَدُ ما بَيْنَها، ثُمَّ يُخْرَقُ ما بَيْنَ كُلِّ بِئْرَيْنِ بِقَناةٍ تُؤَدِّي الْماءَ مِنَ الأُولَى إِلَى الَّتِي تَلِيها تَحْتَ الأَرْضِ، فَتَجْتَمِعُ مِياهُها جارِيَةً، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهاها فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: حَتَّى يَجْتَمِعَ الْماءُ إِلَى آخِرِهِنَّ، وإِنَّما ذٰلِكَ مِنْ عَوَزِ الْماءِ لِيَبْقَى فِي كُلِّ بِئْرٍ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ أَهْلُها لِلشُّرْبِ وسَقْيِ الأَرْضِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُها إِلَى الَّتِي تَلِيها، فَهٰذا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ، وقِيلَ: الْكِظامَةُ السِّقايَةُ. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: إِذا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كَظائِمَ وساوَى بِناؤُها رُءُوسَ الْجِبالِ فاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ أَظَلَّكَ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: هِيَ الْكَظِيمَةُ والْكِظامَةُ، مَعْناهُ أَيْ حُفِرَتْ قَنَواتٍ. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ أَتَى كِظامَةَ قَوْمٍ فَبالَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقِيلَ أَرادَ بِالْكِظامَةِ فِي هٰذا الْحَدِيثِ الْكُناسَةَ.

وَالْكِظامَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ: مَخْرَجُ الْبَوْلِ.

وَالْكِظامَةُ: فَمُ الْوادِي الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْماءُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ). وَالْكِظامَةُ: أَعْلَى الْوادِي بِحَيْثُ يَنْقَطِعُ. وَالْكِظامَةُ: سَيْرٌ يُوصَلُ بِطَرَفِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يُدارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ الْعُلْيا. وَالْكِظامَةُ: سَيْرٌ مَضْفُورٌ مَوْصُولٌ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ يُدارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ. وَالْكِظامَةُ: حَبْلٌ يَكْظِمُونَ بِهِ خَطْمَ الْبَعِيرِ. وَالْكِظامَةُ: الْعَقَبُ الَّذِي عَلَى رُءُوسِ الْقُذَذِ الْعُلْيا مِنَ السَّهْمِ؛ وقِيلَ: ما يَلِي حَقْوَ السَّهْمِ، وهُوَ مُسْتَدَقُّهُ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ؛ وقِيلَ: هُوَ مَوْضِعُ الرِّيشِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ:

تَشُدُّ عَلَى حَزِّ الْكِظامَةِ بِالْكُظْرِ(١)

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكِظامَةُ الْعَقَبُ الَّذِي يُدْرَجُ عَلَى أَذْنابِ الرِّيشِ يَضْبِطُها عَلَى أَيِّ نَحْوٍ ماكانَ التَّرْكِيبُ، كِلاهُما عَبَّرَ فِيهِ بِلَفْظِ الْواحِدِ عَنِ الْجَمْعِ. وَالْكِظامَةُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ الْبَعِيرِ، وقَدْ كَظَمُوهُ بِها.

وكِظامَةُ الْمِيزانِ: مِسْمارُهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ اللِّسانُ، وقِيلَ: هِيَ الْحَلْقَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيها خُيُوطُ الْمِيزانِ فِي طَرَفَيِ الْحَدِيدَةِ مِنَ الْمِيزانِ.

وكاظِمَةُ مَعْرِفَةٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبَى
أَوْ كَقَطا كاظِمَةَ النّاهِلِ

وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَيالَيْتَ دارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ
بِأَعْفارِ فَلْجٍ أَوْ بِسِيفِ الْكَواظِمِ

فَإِنَّهُ أَرادَ كاظِمَةَ وما حَوْلَها فَجَمَعَ لِذٰلِكَ. الأَزْهَرِيُّ: وكاظِمَةُ جَوٌّ عَلَى سِيفِ الْبَحْرِ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ، وفِيها رَكايا كَثِيرَةٌ، وماؤُها شَرُوبٌ؛ قالَ: وأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي كُلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ:

---

(١) قوله: «بالكظر» كذا ضبط في الأصل، والذي في القاموس: الكظر بالضم حز القوس تقع فيه حلقة الوتر، والكظر بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم.

ضَمِنْتُ لَكُنَّ أَنْ تَهْجُرْنَ نَجْداً
وأَنْ تَسْكُنَّ كاظِمَةَ الْبُحُورِ

وفي بَعْضِ الْحَدِيثِ ذِكْرُ كاظِمَةَ ، وهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وقِيلَ : بِئْرٌ عُرِفَ الْمَوْضِعُ بِها .

*** كظا *** كَظا لَحمُهُ يَكْظُو : اشْتَدَّ ، وقِيلَ : كَثُرَ واكْتَنَزَ . يُقالُ : خَظا لَحمُهُ وكَظا وبَظا ، كُلُّهُ بِمَعْنًى . الْفَرَّاءُ : خَظا بَظا وكَظا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، يَعْنِي اكْتَنَزَ ، ومِثْلُهُ يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو .

اللِّحْيانِيُّ : خَظا بَظا كَظا إِذا كانَ صُلْباً مُكْتَنِزاً . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : كَظا تابِعٌ لِخَظا ، كَظا يَكْظُو كَظْواً إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ : يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْقُلاخِ :

عُراهِماً كاظِي الْبَضِيعِ ذا عُسُنْ

*** كعب *** قالَ اللهُ تَعالَى : « وامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وأَبُو عَمْرٍو ، وأَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عاصِمٍ وحَمْزَةُ : « وأَرْجُلِكُمْ » ، خَفْضاً ؛ والْأَعْشَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، بِالنَّصْبِ مِثْلُ حَفْصٍ ، وقَرَأَ يَعْقُوبُ والْكِسائِيُّ ونافِعٌ وابْنُ عامِرٍ : « وأَرْجُلَكُمْ » ، نَصْباً ، وهِيَ قِراءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَدَّهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى : « فاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ » ؛ وكانَ الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ : « وأَرْجُلَكُمْ » بِالنَّصْبِ . واخْتَلَفَ النَّاسُ في الْكَعْبَيْنِ ، وسَأَلَ ابْنُ جابِرٍ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنِ الْكَعْبِ ، فَأَوْمَأَ ثَعْلَبٌ إِلَى رِجْلِهِ ، إِلَى الْمَفْصِلِ مِنْها بِسَبَّابَتِهِ ، فَوَضَعَ السَّبَّابَةَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قالَ : هٰذا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ . وابْنُ الْأَعْرابِيِّ قالَ : ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى النَّاتِئَيْنِ ، وقالَ : هٰذا قَوْلُ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ ، والْأَصْمَعِيِّ . قالَ : وكُلٌّ قَدْ أَصابَ .

والْكَعْبُ : الْعَظْمُ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ . والْكَعْبُ : كُلُّ مَفْصِلٍ لِلْعِظامِ . وكَعْبُ الْإِنْسانِ : ما أَشْرَفَ فَوْقَ رُسْغِهِ عِنْدَ قَدَمِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ فَوْقَ قَدَمِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ والْقَدَمِ . وأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّاسِ إِنَّهُ في ظَهْرِ الْقَدَمِ . وذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُما الْعَظْمانِ اللَّذانِ في ظَهْرِ الْقَدَمِ وهُوَ مَذْهَبُ الشِّيعَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ الْحارِثِ : رَأَيْتُ الْقَتْلَى يَوْمَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَرَأَيْتُ الْكِعابَ في وَسْطِ الْقَدَمِ .

وقِيلَ : الْكَعْبانِ مِنَ الْإِنْسانِ الْعَظْمانِ النَّاشِزانِ مِنْ جانِبَيِ الْقَدَمِ . وفي حَدِيثِ الْإِزارِ : ما كانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَفِي النَّارِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَعْبانِ الْعَظْمانِ النَّاتِئانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ والْقَدَمِ ، عَنِ الْجَنْبَيْنِ ، وهُوَ مِنَ الْفَرَسِ ما بَيْنَ الْوَظِيفَيْنِ والسَّاقَيْنِ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ عَظْمِ الْوَظِيفِ وعَظْمِ السَّاقِ ، وهُوَ النَّاتِئُ مِنْ خَلْفِهِ ، والْجَمْعُ أَكْعُبٌ وكُعُوبٌ وكِعابٌ .

ورَجُلٌ عالِي الْكَعْبِ : يُوصَفُ بِالشَّرَفِ والظَّفَرِ ؛ قالَ :

لَمَّا عَلا كَعْبُكَ بِي عَلِيتُ

أَرادَ : لَمَّا أَعْلانِي كَعْبُكَ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْكَعْبُ والْكَعْبَةُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، وجَمْعُ الْكَعْبِ كِعابٌ ، وجَمْعُ الْكَعْبَةِ كَعْبٌ وكَعَباتٌ ، لَمْ يَحْكِ ذٰلِكَ غَيْرُهُ ، كَقَوْلِكَ جَمْرَةٌ وجَمَراتٌ .

وكَعَّبْتُ الشَّيْءَ : رَبَّعْتُهُ .

والْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْمُرَبَّعُ ، وجَمْعُهُ كِعابٌ . والْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْحَرامُ ، مِنْهُ لِتَكْعِيبِها ، أَيْ تَرْبِيعِها . وقالُوا : كَعْبَةُ الْبَيْتِ فَأُضِيفَ ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِكَعْبَتِهِ إِلَى تَرَبُّعِ أَعْلاهُ ، وسُمِّيَ كَعْبَةً لِارْتِفاعِهِ وتَرَبُّعِهِ . وكُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ : كَعْبَةٌ . وكانَ لِرَبِيعَةَ بَيْتٌ يَطُوفُونَ بِهِ ، يُسَمُّونَهُ الْكَعَباتِ . وقِيلَ : ذا الْكَعَباتِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ في شِعْرِهِ ، فَقالَ :

والْبَيْتِ ذِي الْكَعَباتِ مِنْ سِنْدادِ

والْكَعْبَةُ : الْغُرْفَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لِتَرَبُّعِها أَيْضاً .

وثَوْبٌ مُكَعَّبٌ : مَطْوِيٌّ شَدِيدُ الْأَدْراجِ في تَرْبِيعٍ . ومِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيِّدْهُ بِالتَّرْبِيعِ . يُقالُ : كَعَّبْتُ الثَّوْبَ تَكْعِيباً . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بُرْدٌ مُكَعَّبٌ ، فِيهِ وَشْيٌ مُرَبَّعٌ . والْمُكَعَّبُ : الْمُوَشَّى ، ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ فَقالَ : مِنَ الثِّيابِ .

والْكَعْبُ : عُقْدَةُ ما بَيْنَ الْأُنْبُوبَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ والْقَنا ؛ وقِيلَ : هُوَ أُنْبُوبُ ما بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ ، وقِيلَ : الْكَعْبُ هُوَ طَرَفُ الْأُنْبُوبِ النَّاشِزُ ، وجَمْعُهُ كُعُوبٌ وكِعابٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

وأَلْقَى نَفْسَهُ وهَوَيْنَ رَهْواً
يُبارِينَ الْأَعِنَّةَ كالْكِعابِ

يَعْنِي أَنَّ بَعْضَها يَتْلُو بَعْضاً ، كَكِعابِ الرُّمْحِ ؛ ورُمْحٌ بِكَعْبٍ واحِدٍ : مُسْتَوِي الْكُعُوبِ ، لَيْسَ لَهُ كَعْبٌ أَغْلَظُ مِنْ آخَرَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَناةً مُسْتَوِيَةَ الْكُعُوبِ ، لا تَعادِيَ فِيها ، حَتَّى كَأَنَّها كَعْبٌ واحِدٌ :

تَقاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّهُ
يَداكَ إِذا ما هُزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ

وكَعَّبَ الْإِناءَ وغَيْرَهُ : مَلَأَهُ .

وكَعَبَتِ الْجارِيَةُ ، تَكْعُبُ وتَكْعِبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) كُعُوباً وكُعُوبَةً وكِعابَةً وكَعَّبَتْ : نَهَدَ ثَدْيُها . وجارِيَةٌ كَعابٌ ومُكَعِّبٌ وكاعِبٌ ، وجَمْعُ الْكاعِبِ كَواعِبُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وكَواعِبَ أَتْراباً » ، وكِعابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

نَجِيبَةُ بَطَّالٍ لَدُنْ شَبَّ هَمُّهُ
لِعابُ الْكِعابِ والْمُدامُ الْمُشَعْشَعُ

ذَكَّرَ الْمُدامَ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الشَّرابَ .

وكَعَبَ الثَّدْيُ يَكْعُبُ ، وكَعَّبَ ، بِالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ : نَهَدَ . وكَعَبَتْ تَكْعُبُ ، بِالضَّمِّ ، كُعُوباً ، وكَعَّبَتْ ، بِالتَّشْدِيدِ : مِثْلُهُ . وثَدْيٌ كاعِبٌ ومُكَعِّبٌ ومُكَعَّبٌ (الْأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) ومُتَكَعِّبٌ : بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقِيلَ : التَّفْلِيكُ ، ثُمَّ النُّهُودُ ، ثُمَّ التَّكْعِيبُ . ووَجْهٌ مُكَعَّبٌ إِذا كانَ جافِياً

نَاتِئًا ، والعَرَبُ تَقُولُ : جارِيَةٌ دَرْماءُ الكُعُوبِ إِذا لَمْ يَكُنْ لِرُءُوسِ عِظامِها حَجْمٌ ، وذٰلِكَ أَوْثَرُ لَها ، وأَنْشَدَ :

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما

وفي حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ : فَجَثَتْ فَتاةٌ كَعابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْها ، قالَ : الكَعابُ ، بِالفَتْحِ : المَرْأَةُ حِينَ يَبْدُو ثَدْيُها لِلنُّهُودِ .

والكَعْبُ : الكُتْلَةُ مِنَ السَّمْنِ . والكَعْبُ مِنَ اللَّبَنِ والسَّمْنِ : قَدْرُ صُبَّةٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ ، قالَ : نَزَلْتُ بِقَوْمٍ ، فَأَتَوْنِي بِقَوْسٍ ، وثَوْرٍ ، وكَعْبٍ ، وتِبْنٍ فِيهِ لَبَنٌ . فَالقَوْسُ : ما يَبْقَى في أَصْلِ الجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، والثَّوْرُ : الكُتْلَةُ مِنَ الأَقِطِ ، والكَعْبُ : الصُّبَّةُ مِنَ السَّمْنِ ، والتِّبْنُ : القَدَحُ الكَبِيرُ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : إِنْ كانَ لَيُهْدَى لَنا القِناعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهالَةٍ ، فَنَفْرَحُ بِهِ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْنِ والدُّهْنِ .

وكَعَبَهُ كَعْباً : ضَرَبَهُ عَلَى يابِسٍ ، كالرَّأْسِ ونَحْوِهِ .

وكَعَّبْتُ الشَّيْءَ تَكْعِيباً إِذا مَلأْتَهُ .

أَبو عَمْرٍو ، وابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَعْبَةُ عُذْرَةُ الجارِيَةِ ، وأَنْشَدَ :

أَرْكَبُ تَمَّ وتَمَّتْ رَبَّتُهْ
قَدْ كانَ مَخْتُوماً فَفُضَّتْ كَعْبَتُهْ

وأَكْعَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا انْطَلَقَ ولَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ .

ويُقالُ : أَعْلَى اللهُ كَعْبَهُ ، أَيْ أَعْلَى جَدَّهُ . ويُقالُ : أَعْلَى اللهُ شَرَفَهُ . وفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : واللهِ لا يَزالُ كَعْبُكِ عالِياً ، هُوَ دُعاءٌ لَها بِالشَّرَفِ والعُلُوِّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ القَناةِ ، وهُوَ أُنْبُوبُها ، وما بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ مِنْها كَعْبٌ ، وكُلُّ شَيْءٍ عَلا وارْتَفَعَ ، فَهُوَ كَعْبٌ .

أَبو سَعِيدٍ : أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعاباً ، وهُوَ الَّذِي يَنْطَلِقُ مُضارًّا ، لا يُبالِي ما وَراءَهُ ، ومِثْلُهُ كَلَّلَ تَكْلِيلاً .

والكِعابُ : فُصُوصُ النَّرْدِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالكِعابِ ، واحِدُها كَعْبٌ وكَعْبَةٌ ، واللَّعِبُ بِها حَرامٌ ، وكَرِهَها عامَّةُ الصَّحابَةِ . وقِيلَ : كانَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ، عَلَى غَيْرِ قِمارٍ . وقِيلَ : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ المُسَيَّبِ ، عَلَى غَيْرِ قِمارٍ أَيْضاً . ومِنْهُ الحَدِيثُ : لا يُقَلِّبُ كَعَباتِها أَحَدٌ ، يَنْتَظِرُ ما تَجِيءُ بِهِ ، إِلاَّ لَمْ يَرَحْ رائِحَةَ الجَنَّةِ ، هِيَ جَمْعُ سَلامَةٍ لِلكَعْبَةِ .

وكَعْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

والكَعْبانِ : كَعْبُ بْنُ كِلابٍ ، وكَعْبُ ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الشَّعْبَ مِنْ كَعْبٍ وكانُوا
مِنَ الشَّنَآنِ قَدْ صارُوا كِعابا

قالَ الفارِسِيُّ : أَرادَ أَنَّ آراءَهُمْ تَفَرَّقَتْ وتَضادَّتْ ، فَكانَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ مِنْهُمْ قَبِيلاً عَلَى حِدَتِهِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ : صارُوا كِعاباً .

وأَبو مُكَعَّبٍ الأَسَدِيُّ ، مُشَدَّدُ العَيْنِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، وقِيلَ : إِنَّهُ أَبو مُكَعِتٍ ، بِتَخْفِيفِ العَيْنِ ، وبِالتَّاءِ ذاتِ النُّقْطَتَيْنِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

ويُقالُ لِلدَّوْخَلَّةِ : المُكَعَّبَةُ ، والمُقْعَدَةُ ، والشَّوْغَرَةُ ، والوَشِيجَةُ .

• **كعبر** • الكَعْبَرَةُ مِنَ النِّساءِ : الجافِيَةُ العِلْجَةُ الكَعْباءُ في خَلْقِها ، وأَنْشَدَ :

عَكْباءُ كَعْبَرَةُ اللَّحْيَيْنِ جَخْمَرِشُ

والكُعْبُرَةُ : عُقْدَةُ أُنْبُوبِ الزَّرْعِ والسُّنْبُلِ ونَحْوِهِ ، والجَمْعُ الكَعابِرُ . والكُعْبُرَةُ والكُعْبُورَةُ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكَتَّلٍ . والكُعْبُورَةُ : ما حادَ مِنَ الرَّأْسِ ، قالَ العَجَّاجُ :

كَعابِرَ الرُّءُوسِ مِنْها أَوْ نَسَرْ

وكُعْبُرَةُ الكَتِفِ : المُسْتَدِيرَةُ فِيها كالخَرَزَةِ وفِيها مَدارُ الوابِلَةِ . الأَزْهَرِيُّ : الكُعْبُرَةُ مِنَ اللَّحْمِ الفِدْرَةُ اليَسِيرَةُ ، أَوْ عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقِّدٌ ، وأَنْشَدَ :

لَوْ يَتَغَدَّى جَمَلاً لَمْ يُسْئِرِ
مِنْهُ سِوَى كُعْبُرَةٍ وكُعْبُرِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الكَعابِرُ رُءُوسُ الفَخِذَيْنِ ، وهِيَ الكَرادِيسُ . وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُسَمَّى الرَّأْسُ كُلُّهُ كُعْبُورَةً وكُعْبُرَةً ، والجَمْعُ كَعابِرُ وكَعابِيرُ . أَبو عَمْرٍو : كُعْبُرَةُ الوَظِيفِ مُجْتَمَعُ الوَظِيفِ في السَّاقِ . والكُعْبُرَةُ والكُعْبُورَةُ : ما يُرْمَى مِنَ الطَّعامِ كالزُّؤانِ ونَحْوِهِ ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ كُعْبُرَّةٌ .

والكُعْبُرَةُ : واحِدَةُ الكَعابِرِ ، وهُوَ شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنَ الطَّعامِ إِذا نُقِّيَ ، غَلِيظُ الرَّأْسِ مُجْتَمِعٌ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ رُءُوسُ العِظامِ الكَعابِرَ . اللِّحْيانِيُّ : أَخْرَجْتُ مِنَ الطَّعامِ كَعابِرَهُ وسَعابِرَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . والكُعْبُرَةُ : الكُوعُ .

وكَعْبَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . والمُكَعْبَرُ : العَجَمِيُّ ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الرُّءُوسَ ، والمُكَعْبِرُ : العَرَبِيُّ (كِلْتاهُما عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والمُكَعْبَرُ والمُكَعْبِرُ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ .

وبَعْكَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ كَكَعْبَرَهُ . ويُقالُ : كَعْبَرَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ قَطَعَهُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ المُكَعْبِرُ الضَّبِّيُّ ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ قَوْماً بِالسَّيْفِ .

• **كعبس** • الكَعْبَسَةُ : مِشْيَةٌ في سُرْعَةٍ وتَقارُبٍ ، وقِيلَ : هِيَ العَدْوُ البَطِيءُ ، وقَدْ كَعْبَسَ .

• **كعت** • الكُعَيْتُ : البُلْبُلُ ، مَبْنِيٌّ عَلَى التَّصْغِيرِ ، كَما تَرَى ، والجَمْعُ : كِعْتانٌ ، وقَدْ وَرَدَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ الكُعَيْتِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ عُصْفُورٌ ، وأَهْلُ المَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ النُّغَرَ ، وقِيلَ : هُوَ البُلْبُلُ .

وأَبو مُكَعِتٍ ، عَلَى مِثالِ مُلْجِمٍ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً .

أَبو زَيْدٍ : رَجُلٌ كَعْتٌ ، وامْرَأَةٌ كَعْتَةٌ ،

وهُما الْقَصِيرانِ ؛ ورَأَيْتُ فى حَواشِى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ الْمَوْثُوقِ بِها ؛ وَالْكُعْتَةُ طَبَقُ الْقارُورَةِ .

• كعتر • كَعْتَرَ فى مَشْيِهِ : تَمايَلَ كالسَّكْرانِ (١) .

• كعثب • الْكَعْثَبُ وَالْكُعْثُبُ : الرَّكَبُ الضَّخْمُ الْمُمْتَلِئُ النَّاتِئُ ؛ قالَ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا

وامْرَأَةٌ كَعْثَبٌ وكُعْثُبٌ : ضَخْمَةُ الرَّكَبِ ، يَعْنى الْفَرْجَ .
وتَكَعْثَبَتِ الْعَرارَةُ ، وهِىَ نَبْتٌ : تَجَمَّعَتْ واسْتَدارَتْ .
قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِقُبُلِ الْمَرْأَةِ : هُوَ كَعْثَبُها وأَجَمُّها وشَكْرُها . قالَ الْفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَنى أَبُو ثَرْوانَ :

قالَ الْجَوارِى : ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا !
وعِبْنَنِى ولَمْ أَكُنْ مُعَيَّبا
أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْثَبا
أَذاكَ أَمْ نُعْطِيكَ هَيْداً هَيْدَبا ؟

أَرادَ بِالْكَعْثَبِ : الرَّكَبَ الشَّاخِصَ الْمُكْتَنِزَ ، وَالْهَيْدَبُ : الَّذِى فِيهِ رَخاوَةٌ مِثْلُ رَكَبِ الْعَجائِزِ الْمُسْتَرْخِى ، لِكِبَرِها . ورَكَبٌ كَعْثَبٌ : أَىْ ضَخْمٌ .

• كعثل • الْكَعْثَلَةُ : الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدْوِ .

• كعثم • الْكَعْثَمُ وَالْكُعْثُمُ : الرَّكَبُ النَّاتِئُ الضَّخْمُ كَالْكَعْثَبِ . وامْرَأَةٌ كَعْثَمٌ وكُعْثُمٌ إِذا عَظُمَ ذلِكَ مِنْها كَكَعْثَبٍ وكُعْثُبٍ .

(١) زاد فى القاموس وشرحه : كعتر : عدا شديدا وأسرع فى المشى . والكعتر كقنفذ : طائر كالعصفور . ونقل عن ابن القطّاع أن كعثر بالمثلثة لغة فى كعتر بالمثناة ، وعنه أيضاً : العطزة ضرب من العضو : وعنه أيضاً كعمر سنام البعير ، وكَعَرِم صار فيه شحم .

• كعدب • الْكَعْدَبُ وَالْكَعْدَبَةُ : كِلاهُما الْفَسْلُ مِنَ الرِّجالِ . وَالْكُعْدُبَةُ : الْحَجاةُ وَالْحَبابَةُ . وفى حَدِيثِ عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِراقِ ، وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الْكَهُولِ ، أَوْ كَالْكُعْدُبَةِ ، ويُرْوَى الْجُعْدُبَةِ . قالَ : وهِىَ نُفَّاخَةُ الْماءِ الَّتِى تَكُونُ مِنْ ماءِ الْمَطَرِ ، وقِيلَ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْكُعْدُبَةُ ، وَالْجُعْدُبَةُ .

• كعر • كَعِرَ الصَّبِىُّ كَعَراً ، فَهُوَ كَعِرٌ ، وأَكْعَرَ : امْتَلأَ بَطْنُهُ وسَمِنَ ، وقِيلَ : امْتَلأَ بَطْنُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . وكَعِرَ الْبَطْنُ ونَحْوُهُ : تَمَلأَ ، وقِيلَ : سَمِنَ ، وقِيلَ : الْكَعَرُ تَمَلُّؤُ بَطْنِ الصَّبِىِّ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ .
وأَكْعَرَ الْبَعِيرُ : اكْتَنَزَ سَنامُهُ . وكَعِرَ الْفَصِيلُ وأَكْعَرَ وكَعَّرَ وكَوْعَرَ : اعْتَقَدَ فى سَنامِهِ الشَّحْمُ ، فَهُوَ مُكْعِرٌ ، وإِذا حَمَلَ الْحُوارُ فى سَنامِهِ شَحْماً ، فَهُوَ مُكَعِّرٌ . ويُقالُ : مَرَّ فُلانٌ مُكْعِراً إِذا مَرَّ يَعْدُو مُسْرِعاً .
وَالْكَعَرَةُ : عُقْدَةٌ كالْغُدَّةِ .
وَالْكُعْرُ : شَوْكٌ يَنْبَسِطُ لَهُ وَرَقٌ كِبارٌ أَمْثالُ الذِّراعِ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ ، ثُمَّ تَخْرُجُ لَهُ شُعَبٌ ، وتَظْهَرُ فى رُءُوسِ شُعَبِهِ هَناتٌ أَمْثالُ الرَّاحِ ، يُطِيفُ بِها شَوْكٌ كَثِيرٌ طِوالٌ ، وفِيها وَرْدَةٌ حَمْراءُ مُشْرِقَةٌ تَجْرُسُها النَّحْلُ ، وفِيها حَبٌّ أَمْثالُ الْعُصْفُرِ إِلاَّ أَنَّهُ شَدِيدُ السَّوادِ .
وَالْكَيْعَرُ مِنَ الْأَشْبالِ : الَّذِى قَدْ سَمِنَ وخَدِرَ(٢) لَحْمُهُ .
وكَوْعَرٌ : اسْمٌ .

• كعس • الْكَعْسُ : عَظْمُ السُّلامَى ، والْجَمْعُ كِعاسٌ ، وكَذلِكَ هِىَ مِنَ الشَّاءِ وغَيْرِها ، وقِيلَ : هِىَ عِظامُ الْبَراجِمِ مِنَ الْأَصابِعِ .

(٢) قوله : « وخَدِرَ لحمه » بالخاء المعجمة وكسر الدال تحريف صوابه « حَدَرُ » بحاء مهملة ودال مهملة مفتوحة أو مضمومة . والحادر : الممتلئ لحماً وشحماً .

[عبد الله]

• كعسب • كَعْسَبَ فُلانٌ ذاهِباً إِذا مَشَى مِشْيَةَ السَّكْرانِ .
وكَعْسَبٌ : اسْمٌ .
وكَعْسَبَ وكَعْسَمَ إِذا هَرَبَ . وكَعْسَبَ يُكَعْسِبُ إِذا عَدا عَدْواً شَدِيداً ، مِثْلُ كَعْظَلَ يُكَعْظِلُ .

• كعسم • الْكَعْسَمُ والْكُعْسُومُ : الْحِمارُ ، حِمْيَرِيَّةٌ ، كِلاهُما كَالْعُكْسُومِ . وكَعْسَمَ الرَّجُلُ وكَعْسَبَ : أَدْبَرَ هارِباً .

• كعص • الْكَعِيصُ : صَوْتُ الْفَأْرَةِ وَالْفَرْخِ .
وكَعَصَ الطَّعامَ : أَكَلَهُ ، وقِيلَ : عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ كَأَصَهُ ، ومَعْناهُما واحِدٌ .
قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمْ الْكَعْصُ اللَّئِيمُ ، قالَ : ولا أَعْرِفُهُ .

• كعطل • كَعْطَلَ كَعْطَلَةً : عَدا عَدْواً شَدِيداً ، وقِيلَ : عَدا عَدْواً بَطِيئاً ، وشَدٌّ كَعْطَلٌ ، مِنْهُ .

• كعظ • حَكَى الْأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الضَّخْمِ كَعِيظٌ ومُكَعَّظٌ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ هذا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ .

• كعظل • الكَعْظَلَةُ : عَدْوٌ بَطِىءٌ (عَنْ كُراعٍ) ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

لا يُدْرِكُ الْفَوْتَ بِشَدٍّ كَعْظَلِ
إِلاَّ بِإِجْذامِ النَّجا الْمُعَجَّلِ

وَالمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَكَعْظَلَ يُكَعْظِلُ إِذا عَدا عَدْوًا شَدِيداً .

• كعع • الكَعُّ وَالكاعُّ : الضَّعِيفُ العاجِزُ ،

وَزْنُهُ فَعْلٌ (حَكاهُ الفارِسِيُّ). وَرَجُلٌ كَعُّ الوَجْهِ: رَقِيقُهُ. وَرَجُلٌ كُعْكُعٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ جَبانٌ ضَعِيفٌ. وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكُعُّ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ، كَعّاً وَكُعُوعاً وَكَعاعَةً وَكَيْعُوعَةً فَهُوَ كَعٌّ وَكاعٌّ، قالَ الشّاعِرُ:

إِذا كانَ كَعُّ القَوْمِ لِلرَّحْلِ أَلْزَما[(1)]

قالَ أَبُو زَيْدٍ: كَعَعْتُ وَكَعِعْتُ لُغَتانِ مِثْلُ زَلَلْتُ وَزَلِلْتُ.

وَقالَ ابْنُ المُظَفَّرِ: رَجُلٌ كَعٌّ كاعٌّ، وَهُوَ الَّذِي لا يَمْضِي فِي عَزْمٍ وَلا حَزْمٍ، وَهُوَ النّاكِصُ عَلَى عَقِبَيْهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: مازالَتْ قُرَيْشٌ كاعَّةً حَتَّى ماتَ أَبُو طالِبٍ، فَلَمّا ماتَ اجْتَرَءُوا عَلَيْهِ؛ الكاعَّةُ جَمْعُ كاعٍّ، وَهُوَ الجَبانُ، أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا يَجْبُنُونَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، فِي حَياةِ أَبِي طالِبٍ، فَلَمّا ماتَ اجْتَرَءُوا عَلَيْهِ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ العَيْنِ.

وَتَكَعْكَعَ: هابَ القَوْمَ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَما أَرادَهُمْ وَجَبُنَ عَنْهُمْ، لُغَةٌ فِي تَكَأْكَأَ. وَتَكَعْكَعَ الرَّجُلُ وَتَكَأْكَأَ إِذا ارْتَدَعَ. وَفِي حَدِيثِ الكُسُوفِ: قالُوا لَهُ: ثُمَّ رَأَيْناكَ تَكَعْكَعْتَ، أَيْ أَحْجَمْتَ وَتَأَخَّرْتَ إِلَى وَراءُ. وَأَكَعَّهُ الخَوْفُ وَكَعْكَعَهُ: حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَكَعْكَعَهُ فَتَكَعْكَعَ: حَبَسَهُ فاحْتَبَسَ، وَأَنْشَدَ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

وَلٰكِنَّنِي أَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِماً
إِذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطُوبَ تَكَعْكَعا

وَأَصْلُ كَعْكَعْتُ كَعَّعْتُ، فاسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الجَمْعَ بَيْنَ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ، فَفَرَّقُوا بَيْنَها بِحَرْفٍ مُكَرَّرٍ.

وَأَكَعَّهُ الفَرَقُ إِكْعاعاً إِذا حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَكَعْكَعَ فِي كَلامِهِ كَعْكَعَةً وَأَكَعَّ: تَحَبَّسَ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَكَعْكَعَهُ عَنِ الوِرْدِ: نَحّاهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• **كعف** • أَكْعَفَتِ النَّخْلَةُ: انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَزَعَمَ أَنَّ عَيْنَها بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَكْأَفَتْ.

• **كعك** • الكَعْكُ: الخُبْزُ اليابِسُ، وَقِيلَ: الكَعْكُ خُبْزٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ اللَّيْثُ: أَظُنُّهُ مُعَرَّباً، وَأَنْشَدَ:

ياحَبَّذا الكَعْكُ بِلَحْمٍ مَثْرُودْ
وَخُشْكُنانٌ بِسَوِيقٍ مَقْنُودْ

• **كعل** • الكَعَلُ مِنَ الرِّجالِ: القَصِيرُ الأَسْوَدُ، قالَ جَنْدَلٌ:

وَأَصْبَحَتْ لَيْلَى لَها زَوْجٌ قَذِرْ
كَعَلٌ تَغْشاهُ سَوادٌ وَقِصَرْ

وَالكَعَلُ: الرَّجِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِينَ يَضَعُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَالكَعَلُ: ما يَتَعَلَّقُ بِخُصَى الكِباشِ مِنَ الوَذَحِ.

• **كعم** • الكِعامُ: شَيْءٌ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ البَعِيرِ. كَعَمَ البَعِيرَ يَكْعَمُهُ كَعْماً، فَهُوَ مَكْعُومٌ وَكَعِيمٌ: شَدَّ فاهُ، وَقِيلَ: شَدَّ فاهُ فِي هِياجِهِ لِئَلّا يَعَضَّ أَوْ يَأْكُلَ. وَالكِعامُ: ماكَعَمَهُ بِهِ، وَالجَمْعُ كُعُمٌ. وَفِي الحَدِيثِ: دَخَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ، مِصْرَ وَقَدْ كَعَمُوا أَفْواهَ إِبِلِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَهُمْ بَيْنَ خائِفٍ مَقْمُوعٍ وَساكِتٍ مَكْعُومٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَقَدْ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الكَلْبِ لِئَلّا يَنْبَحَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

مَرَرْنا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ
دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ إِنَّما الكَلْبُ نابِحُ!

وَقالَ آخَرُ:

وَتَكْعَمُ كَلْبَ الحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ القِرَى
وَنارُكَ كالعَذْراءِ مِنْ دُونِها سِتْرُ

وَكَعَمَهُ الخَوْفُ: أَمْسَكَ فاهُ، عَلَى المَثَلِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَيْنَ الرَّجا وَالرَّجا مِنْ جَنْبِ واصِيَةٍ
يَهْماءَ خابِطُها بِالخَوْفِ مَكْعُومُ

وَهٰذا عَلَى المَثَلِ؛ يَقُولُ: قَدْ سَدَّ الخَوْفُ فَمَهُ فَمَنَعَهُ مِنَ الكَلامِ.

وَالمُكاعَمَةُ: التَّقْبِيلُ. وَكَعَمَ المَرْأَةَ يَكْعَمُها كَعْماً وَكُعُوماً: قَبَّلَها، وَكَذٰلِكَ كاعَمَها. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنِ المُكاعَمَةِ وَالمُكامَعَةِ؛ المُكاعَمَةُ: هُوَ أَنْ يَلْثِمَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ وَيَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ كالتَّقْبِيلِ، أُخِذَ مِنْ كَعْمِ البَعِيرِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، لَثْمَهُ إِيّاهُ بِمَنْزِلَةِ الكِعامِ، وَالمُكاعَمَةُ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ.

وَالكِعْمُ: وِعاءٌ تُوعَى فِيهِ السِّلاحُ وَغَيْرُها، وَالجَمْعُ كِعامٌ. وَالمُكاعَمَةُ: مُضاجَعَةُ الرَّجُلِ صاحِبَهُ فِي الثَّوْبِ، وَهُوَ مِنْهُ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ. وَكَعَمْتُ الوِعاءَ: سَدَدْتُ رَأْسَهُ. وَكُعُومُ الطَّرِيقِ: أَفْواهُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلا نامَ الخَلِيُّ وَبِتُّ حِلْساً
بِظَهْرِ الغَيْبِ سُدَّ بِهِ الكُعُومُ

قالَ: باتَ هٰذا الشّاعِرُ حِلْساً لِما يَحْفَظُ وَيَرْعَى، كَأَنَّهُ حِلْسٌ قَدْ شُدَّ بِهِ كُعُومُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَفْواهُهُ.

وَكَيْعُومٌ: اسْمٌ.

• **كعمز** • تَكَعْمَزَ الفِراشُ: انْتَقَضَتْ خُيُوطُهُ وَاجْتَمَعَ صُوفُهُ (عَنِ الهَجَرِيِّ).

• **كعن** • حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الإِكْعانُ فُتُورُ النَّشاطِ، وَقَدْ أَكْعَنَ إِكْعاناً؛ وَأَنْشَدَ لِطَلْقِ بْنِ عَدِيٍّ يَصِفُ نَعامَتَيْنِ شَدَّ عَلَيْهِما فارِسٌ:

وَالمُهْرُ فِي آثارِهِنَّ يَقْبِصُ
قَبْصاً تَخالُ الهِقْلَ منه يَنْكُصُ
حَتَّى اشْمَعَلَّ مُكْعِناً مايَهْبِصُ

قالَ: وَأَنا واقِفٌ فِي هٰذا الحَرْفِ.

• **كعنب** • كَعانِبُ الرَّأْسِ: عُجَرٌ تَكُونُ فِيهِ. وَرَجُلٌ كَعْنَبٌ: ذُو كَعانِبَ فِي رَأْسِهِ. الأَزْهَرِيُّ رَجُلٌ كَعْنَبٌ: قَصِيرٌ.

• **كنكع** • الكَعَنْكَعُ: الذَّكَرُ مِنَ الغِيلانِ.

---

(١) قوله: «للرحل ألزما» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: للدحل لازما.

الفرّاءُ : الشَّيْطانُ هُوَ الكَعْنَكَعُ وَالعَكَنْكَعُ وَالقانُ .

• كعا • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَعا إذا جَبُنَ . أَبُو عَمْرٍو : الكاعِي المُنْهَزِمُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَكْعاءُ الجُبناءُ ، قالَ : وَالأَعْكاءُ العُقَدُ .

• كعور • الأَزْهَرِيُّ : الكَعْوَرَةُ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمُ الأَنفِ كَهَيْئَةِ الزِّنْجِيِّ .

• كغد • الكاغَدُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• كغذ • الكاغَذُ : لُغَةٌ في الكاغَدِ .

• كفأ • كافَأَهُ عَلَى الشَّيْءِ مُكافَأَةً وَكِفاءً : جازاهُ . تَقُولُ : مالِي بِهِ قِبَلٌ ولا كِفاءٌ ، أَيْ ما لِي بِهِ طاقَةٌ عَلَى أَنْ أُكافِئَهُ . وَقَوْلُ حَسَّانَ ابْنِ ثابِتٍ :

وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفاءُ

أَي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ ولاَ مَثِيلٌ .

وفي الحَدِيثِ : فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقالَ : مَنْ يُكافِئُ هٰؤلاءِ . وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : لا أُقاوِمُ مَنْ لا كِفاءَ لَهُ ، يَعْنِي الشَّيْطانَ . ويُرْوَى : لا أُقاوِلُ .

وَالْكَفِيءُ : النَّظِيرُ ، وكَذٰلِكَ الْكُفْءُ وَالْكُفُوءُ ، عَلَى فُعْلٍ وَفُعُلٍ . وَالمَصْدَرُ الْكَفاءَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالمَدِّ .

وَتَقُولُ : لا كِفاءَ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، أَيْ لا نَظِيرَ لَهُ .

وَالكُفْءُ : النَّظِيرُ وَالمُساوِي . وَمِنْهُ الْكَفاءَةُ فِي النِّكاحِ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُساوِياً لِلْمَرْأَةِ في حَسَبِها ودِينِها ونَسَبِها وبَيْتِها وغَيْرِ ذٰلِكَ .

وتَكافَأَ الشَّيْئانِ : تَماثَلا .

وَكافَأَهُ مُكافَأَةً وَكِفاءً : ماثَلَهُ . ومِنْ كَلامِهِمْ : الحَمْدُ للهِ كِفاءَ الْواجِبِ ، أَيْ قَدْرَ ما يَكُونُ مُكافِئاً لَهُ . وَالاِسْمُ : الْكَفاءَةُ وَالكَفاءُ . قالَ :

فَأَنْكَحَها لا في كَفاءٍ ولا غِنًى زِيادٌ أَضَلَّ اللهُ سَعْيَ زِيادِ

وهٰذا كِفاءُ هٰذا وكِفْأَتُهُ وكَفِيئُهُ وكُفُوءُهُ وكُفُؤُهُ وكَفْؤُهُ ، بِالْفَتْحِ (عَنْ كُراعٍ) ، أَيْ مِثْلُهُ يَكُونُ هٰذا في كُلِّ شَيْءٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ عُقَيْلٍ وَزَوْجَها يَقْرأانِ : « لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفًى أَحَدٌ » ، فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ وحَوَّلَ حَرَكَتَها عَلَى الْفاءِ .

وقالَ الزَّجَّاجُ : في قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ » ، أَرْبَعَةُ أَوْجُهِ الْقِراءَةِ مِنْها ثَلاثَةٌ : كُفُؤاً ، بِضَمِّ الْكافِ وَالْفاءِ ، وكُفْئاً ، بِضَمِّ الْكافِ وإِسْكانِ الْفاءِ . وَكِفْئاً ، بِكَسْرِ الْكافِ وسُكُونِ الْفاءِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِها ؛ وكِفاءً ، بِكَسْرِ الْكافِ وَالْمَدِّ ، ولَمْ يُقْرَأْ بِها . ومَعْناهُ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلاً للهِ ، تَعالَى ذِكْرُهُ . ويُقالُ : فُلانٌ كَفِيءُ فُلانٍ وكُفُؤُ فُلانٍ .

وقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وابْنُ عامِرٍ وَالْكِسائِيُّ وعاصِمٌ كُفُؤاً ، مُثَقَّلاً مَهْمُوزاً . وقَرَأَ حَمْزَةُ كُفْئاً ، بِسُكُونِ الْفاءِ مَهْمُوزاً ، وإِذا وَقَفَ قَرَأَ كُفَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . واخْتُلِفَ عن نافِعٍ ، فَرُوِيَ عَنْهُ : كُفُؤاً ، مِثْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَرُوِيَ : كُفْئاً ، مِثْلُ حَمْزَةَ .

وَالتَّكافُؤُ : الاسْتِواءُ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ تَتَساوَى في الدِّياتِ وَالقِصاصِ ، فَلَيْسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ فَضْلٌ في ذٰلِكَ .

وفُلانٌ كُفْءُ فُلانَةَ إِذا كانَ يَصْلُحُ لَها بَعْلاً ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ : أَكْفاءٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ لِلْكَفْءِ جَمْعاً عَلَى أَفْعُلٍ ولا فُعُولٍ ، وحَرِيٌّ أَنْ يَسَعَهُ ذٰلِكَ ، أَعْنِي أَنْ يَكُونَ أَكْفاءٌ جَمْعَ كَفْءٍ ، المَفْتُوحِ الأَوَّلِ أَيْضاً .

وشاتانِ مُكافَأَتانِ : مُشْتَبِهَتانِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وفي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلامِ : شاتانِ مُكافِئَتانِ ، أَيْ مُتَساوِيَتانِ في السِّنِّ ، أَيْ لا يُعَقُّ عَنْهُ إِلاَّ بِمُسِنَّةٍ ، وأَقَلُّهُ أَنْ يَكُونَ جَذَعاً ، كَما يُجْزِئُ في الضَّحايا . وَقِيلَ : مُكافِئَتانِ ، أَيْ مُسْتَوِيَتانِ أَوْ مُتَقارِبَتانِ . وَاخْتارَ الْخَطَّابِيُّ الأَوَّلَ ، قالَ : واللَّفْظَةُ مُكافِئَتانِ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، يُقالُ : كافَأَهُ يُكافِئُهُ فَهُوَ مُكافِئُهُ ، أَيْ مُساوِيهِ .

قالَ : وَالْمحَدِّثُونَ يَقُولُونَ مُكافَأَتانِ ، بِالْفَتْحِ . قالَ : وأَرَى الْفَتْحَ أَوْلَى ، لأَنَّهُ يُرِيدُ شاتَيْنِ قَدْ سُوِّيَ بَيْنَهُما ، أَيْ مُساوًى بَيْنَهُما . قالَ : وأَمَّا بِالْكَسْرِ فَمَعْناهُ أَنَّهُما مُساوِيَتانِ ، فَيُحْتاجُ أَنْ يَذْكُرَ أَيَّ شَيْءٍ ساوَيا ، وَإِنَّما لَوْ قالَ مُتَكافِئَتانِ كانَ الْكَسْرُ أَوْلَى .

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لا فَرْقَ بَيْنَ الْمُكافِئَتَيْنِ وَالْمُكافَأَتَيْنِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ إِذا كافَأَتْ أُخْتَها فَقَدْ كُوفِئَتْ ، فَهِيَ مُكافِئَةٌ ومُكافَأَةٌ ، أَوْ يَكُونُ مَعْناهُ : مُعادَلَتانِ ، لِما يَجِبُ في الزَّكاةِ وَالأُضْحِيَّةِ مِنَ الأَسْنانِ قالَ : وَيَحْتَمِلُ مَعَ الْفَتْحِ أَنْ يُرادَ مَذْبُوحَتانِ ، مِنْ كافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذا نَحَرَ هٰذا ثُمَّ هٰذا مَعاً مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ؛ كَأَنَّهُ يُرِيدُ شاتَيْنِ يَذْبَحُهُما في وَقْتٍ واحِدٍ . وقِيلَ : تُذْبَحُ إِحْداهُما مُقابَلَةَ الأُخْرَى ؛ وكُلُّ شَيْءٍ ساوَى شَيْئاً ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَهُ ، فَهُوَ مُكافِئٌ لَهُ . وَالْمُكافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ هٰذا .

يُقالُ : كافَأْتُ الرَّجُلَ ، أَيْ فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ ما فَعَلَ بِي . ومِنْهُ الْكُفْءُ مِنَ الرِّجالِ لِلْمَرْأَةِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ مِثْلُها في حَسَبِها .

وأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : لا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَكْتَفِئَ ما في صَحْفَتِها ، فَإِنَّما لَها ما كُتِبَ لَها . فَإِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ لِتَكْتَفِئَ : تَفْتَعِلُ ، مِنْ كَفَأْتُ الْقِدْرَ وغَيْرَها إِذا كَبَبْتَها لِتُفْرِغَ ما فِيها ؛ وَالصَّحْفَةُ : الْقَصْعَةُ . وهٰذا مَثَلٌ لإِمالَةِ الضَّرَّةِ حَقَّ صاحِبَتِها مِنْ زَوْجِها إِلَى نَفْسِها ، إِذا سَأَلَتْ طَلاقَها ، لِيَصِيرَ حَقُّ الأُخْرَى كُلُّهُ مِنْ زَوْجِها لَها .

ويُقالُ : كافأَ الرَّجُلُ بَيْنَ فارِسَيْنِ بِرُمْحِهِ إِذا والَى بَيْنَهُما فَطَعَنَ هٰذا ثُمَّ هٰذا . قالَ الْكُمَيْتُ :

نَحَرَ الْمُكافِئُ وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

وَالْمَكْثُورُ : الَّذِي غَلَبَهُ الأَقْرانُ بِكَثْرَتِهِمْ . يَهْتَبِلُ : يَحْتالُ لِلْخَلاصِ .

ويُقالُ : بَنَى فُلانٌ ظُلَّةً يُكافِئُ بِها عَيْنَ الشَّمْسِ ، لِيَتَّقِيَ حَرَّها .

قالَ أَبُو ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَدِيثِهِ : ولَنا عَباءَتانِ نُكافِئُ بِهِما عَنَّا عَيْنَ الشَّمْسِ ، أَىْ نُقابِلُ بِهِما الشَّمْسَ ونُدافِعُ ، مِنَ الْمُكافَأَةِ : الْمُقاوَمَةِ ، وإِنِّي لأَخْشَى فَضْلَ الْحِسابِ .

وكَفَأَ الشَّىْءَ وَالإِناءَ يَكْفَؤُهُ كَفْئًا وكَفَّأَهُ فَتَكَفَّأَ ، وهُوَ مَكْفُوءٌ ، وَاكْتَفَأَهُ مِثْلُ كَفَأَهُ : قَلَبَهُ . قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

وكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وهٰذا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى تَكَفُّؤِ الْمَرْأَةِ فى مِشْيَتِها : تَرَهْيَأَتْ ومادَتْ ، كَما تَتَكَفَّأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدانَةُ .

الْكِسائِيُّ : كَفَأْتُ الإِناءَ إِذا كَبَبْتَهُ ، وأَكْفَأَ الشَّىْءَ : أَمالَهُ ، لُغَيَّةٌ ، وأَباها الأَصْمَعِيُّ .

ومُكْفِئُ الظُّعْنِ : آخِرُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ .

وَالْكَفَأُ : أَيْسَرُ الْمَيَلِ فى السَّنامِ ونَحْوِهِ ؛ جَمَلٌ أَكْفَأُ وناقَةٌ كَفْآءُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : سَنامٌ أَكْفَأُ وهُوَ الَّذِي مالَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، وناقَةٌ كَفْآءُ ، وجَمَلٌ أَكْفَأُ ، وهُوَ مِنْ أَهْوَنِ عُيُوبِ الْبَعِيرِ ، لأَنَّهُ إِذا سَمِنَ اسْتَقامَ سَنامُهُ .

وكَفَأْتُ الإِناءَ : كَبَبْتُهُ . وأَكْفَأَ الشَّىْءَ : أَمالَهُ ، ولِهٰذا قِيلَ : أَكْفَأْتُ الْقَوْسَ إِذا أَمَلْتَ رَأْسَها ولَمْ تَنْصِبْها نَصْباً حَتَّى تَرْمِيَ عَنْها . غَيْرُهُ : وأَكْفَأَ الْقَوْسَ : أَمالَ رَأْسَها ولَمْ يَنْصِبْها نَصْباً حِينَ يَرْمِي عَلَيْها[1] . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
إِذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ

أَىْ مُمالاً غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ . وَالسَّاجِعُ : الْقاصِدُ الْمُسْتَوِى الْمُسْتَقِيمُ . وَالْمُكْفَأُ : الْجائِرُ ، يَعْنِى جائِرًا غَيْرَ قاصِدٍ ؛ ومِنْهُ السَّجْعُ فى الْقَوْلِ .

وفى حَدِيثِ الْهِرَّةِ : أَنَّهُ كانَ يُكْفِئُ لَها الإِناءَ ، أَىْ يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

وفى حَدِيثِ الْفَرَعَةِ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ ، وتُكْفِئُ إِناءَكَ ، وتُولِهُ ناقَتَكَ ، أَىْ تَكُبُّ إِناءَكَ ، لأَنَّهُ لا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ . وتُولِهُ ناقَتَكَ ، أَى تَجْعَلُها والِهَةً بِذَبْحِكَ وَلَدَها .

وفى حَدِيثِ الصِّراطِ : آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ بِهِ الصِّراطُ ، أَىْ يَتَمَيَّلُ ويَتَقَلَّبُ .

وفى حَدِيثِ دُعاءِ الطَّعامِ : غَيْرَ مُكْفَإٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنا ، أَىْ غَيْرَ مَرْدُودٍ ولا مَقْلُوبٍ ، وَالضَّمِيرُ راجِعٌ إِلَى الطَّعامِ . وفى رِوايَةٍ غَيْرَ مَكْفِىٍّ ، مِنَ الْكِفايَةِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمُعْتَلِّ . يَعْنِى : أَنَّ اللهَ تَعالَى هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكافِى ، وهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ ولا مَكْفِىٍّ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ راجِعاً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَوْلُهُ : ولا مُوَدَّعٍ أَىْ غَيْرَ مَتْرُوكِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيما عِنْدَهُ . وأَمَّا قَوْلُهُ رَبَّنا ، فَيَكُونُ عَلَى الأَوَّلِ مَنْصُوباً عَلَى النِّداءِ الْمُضافِ ، بِحَذْفِ حَرْفِ النِّداءِ ، وَعَلَى الثانِى مَرْفُوعاً عَلَى الابْتِداءِ الْمُؤَخَّرِ ، أَىْ رَبُّنا غَيْرُ مَكْفِىٍّ ولا مُوَدَّعٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلامُ راجِعاً إِلَى الْحَمْدِ ، كَأَنَّهُ قالَ : حَمْدًا كَثِيرًا مُبارَكاً فِيهِ غَيْرَ مَكْفِىٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْهُ ، أَىْ عَنِ الْحَمْدِ .

وفى حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُما ، أَىْ مالَ ورَجَعَ .

وفى الْحَدِيثِ : فَأَضَعُ السَّيْفَ فى بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفِئُ عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : وتَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً واحِدَةً ، يَكْفَؤُها الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَما يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فى السَّفَرِ . وفى رِوايَةٍ : يَتَكَفَّؤُها ، يُرِيدُ الْخُبْزَةَ الَّتِى يَصْنَعُها الْمُسافِرُ وَيَضَعُها فى الْمَلَّةِ ، فَإِنَّها لا تُبْسَطُ كالرُّقاقَةِ ، وإِنَّما تُقَلَّبُ عَلَى الأَيْدِى حَتَّى تَسْتَوِىَ .

وَفى حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ إِذا مَشَى تَكَفَّى تَكَفِّياً . التَّكَفِّى : التَّمايُلُ إِلَى قُدَّامٍ كَما تَتَكَفَّأُ السَّفِينَةُ فى جَرْيِها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : رُوِىَ مَهْمُوزاً وغَيْرَ مَهْمُوزٍ . قالَ : وَالأَصْلُ الْهَمْزُ ، لأَنَّ مَصْدَرَ تَفَعَّلَ مِنَ الصَّحِيحِ تَفَعُّلٌ كَتَقَدَّمَ تَقَدُّماً ، وتَكَفَّأَ تَكَفُّؤاً ، وَالْهَمْزَةُ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، فَأَمَّا إِذا اعْتَلَّ انْكَسَرَتْ عَيْنُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ ، نَحْوُ تَحَفَّى تَحَفِّياً ، وتَسَمَّى تَسَمِّياً ، فَإِذا خُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ الْتَحَقَتْ بِالْمُعْتَلِّ وصارَ تَكَفِّياً بِالْكَسْرِ . وكُلُّ شَىْءٍ أَمَلْتَهُ فَقَدْ كَفَأْتَهُ ، وهٰذا كَما جاءَ أَيْضاً : أَنَّهُ كانَ إِذا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ . وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : إِذا مَشَى تَقَلَّعَ ، وبَعْضُهُ مُوافِقٌ بَعْضاً ومُفَسِّرُهُ . وقالَ ثَعْلَبٌ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : كَأَنَّما يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ : أَرادَ أَنَّهُ قَوِىُّ الْبَدَنِ ، فَإِذا مَشَى فَكَأَنَّما يَمْشِى عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ ، وأَنْشَدَ :

الْواطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ فى الدَّفَنِىِّ وَالأَبْرادِ

وَالتَّكَفِّى فى الأَصْلِ مَهْمُوزٌ فَتُرِكَ هَمْزُهُ ، ولِذٰلِكَ جُعِلَ الْمَصْدَرُ تَكَفِّياً .

وأَكْفَأَ فى سَيْرِهِ : جارَ عَنِ الْقَصْدِ .

وَأَكْفَأَ فى الشِّعْرِ : خالَفَ بَيْنَ ضُرُوبِ إِعْرابِ قَوافِيهِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْمُخالَفَةُ بَيْنَ هِجاءِ قَوافِيهِ ، إِذا تَقارَبَتْ مَخارِجُ الْحُرُوفِ أَوْ تَباعَدَتْ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : الإِكْفاءُ فى الشِّعْرِ هُوَ الْمُعاقَبَةُ بَيْنَ الرَّاءِ واللَّامِ ، وَالنُّونِ وَالْمِيمِ . قالَ الأَخْفَشُ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الإِكْفاءَ هُوَ الإِقْواءُ ، وسَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . قالَ : وسَأَلْتُ الْعَرَبَ الْفُصَحاءَ عَنِ الإِكْفاءِ ، فَإِذا هُمْ يَجْعَلُونَهُ الْفَسادَ فى آخِرِ الْبَيْتِ وَالاخْتِلافَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحُدُّوا فى ذٰلِكَ شَيْئاً ، إِلاَّ أَنِّى رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُهُ اخْتِلافَ الْحُرُوفِ ، فَأَنْشَدْتُهُ :

---

(١) قوله : « حين يرمى عليها » هذه عبارة المحكم ، وعبارة الصحاح : حين يرمى عنها .

كَأَنَّ فا قارُورَةٍ لَمْ تُعْفَصِ

مِنْها حِجاجا مُقْلَةٍ لَمْ تُلْخَصِ

كَأَنَّ صِيرانَ الْمَها الْمُنَقَّزِ

فَقالَ : هٰذا هُوَ الإِكْفاءُ . قالَ : وَأَنْشَدَ آخَرُ قَوافِيَ عَلَى حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَعابَهُ ، ولا أَعْلَمُهُ إِلاَّ قالَ لَهُ : قَدْ أَكْفَأْتَ .

وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَكْفَأَ الشَّاعِرُ إِذا خالَفَ بَيْنَ حَرَكاتِ الرَّوِيِّ ، وهُوَ مِثْلُ الإِقْواءِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : إِذا كانَ الإِكْفاءُ فى الشِّعْرِ مَحْمُولاً عَلَى الإِكْفاءِ فى غَيْرِهِ ، وكانَ وَضْعُ الإِكْفاءِ إِنَّما هُوَ لِلْخِلافِ وَوُقُوعِ الشَّىْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، لَمْ يُنْكَرْ أَنْ يُسَمُّوا بِهِ الإِقْواءَ فى اخْتِلافِ حُرُوفِ الرَّوِيِّ جَمِيعاً ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما واقِعٌ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ . قالَ الأَخْفَشُ : إِلاَّ أَنِّى رَأَيْتُهُمْ ، إِذا قَرُبَتْ مَخارِجُ الْحُرُوفِ ، أَوْكانَتْ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ ، ثُمَّ اشْتَدَّ تَشابُهُها ، لَمْ تَفْطُنْ لَها عامَّتُهُمْ ، يَعْنِى عامَّةَ الْعَرَبِ .

وقَدْ عابَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّىٍّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ : الإِكْفاءُ فى الشِّعْرِ أَنْ يُخالِفَ بَيْنَ قَوافِيهِ ، فَيَجْعَلَ بَعْضَها مِيماً وبَعْضَها طاءً ، فَقالَ : صَوابُ هٰذا أَنْ يَقُولَ وبَعْضَها نُوناً ، لأَنَّ الإِكْفاءَ إِنَّما يَكُونُ فى الْحُرُوفِ الْمُتَقارِبَةِ فى الْمَخْرَجِ ، وأَمَّا الطَّاءُ فَلَيْسَتْ مِنْ مَخْرَجِ الْمِيمِ .

وَالْمُكْفَأُ فى كَلامِ الْعَرَبِ هُوَ الْمَقْلُوبُ ، وإِلَى هٰذا يَذْهَبُونَ . قالَ الشَّاعِرُ :

ولَمَّا أَصابَتْنِى مِنَ الدَّهْرِ نَزْلَةٌ

شُغِلْتُ وأَلْهَى النَّاسَ عَنِّى شُئُونُها

إِذا الْفارِغَ الْمَكْفِىَّ مِنْهُمْ دَعَوْتُهُ

أَبَرَّ وكانَتْ دَعْوَةً يَسْتَدِيمُها

فَجَمَعَ الْمِيمَ مَعَ النُّونِ لِشِبْهِها بِها ، لأَنَّهُما يَخْرُجانِ مِنَ الْخَياشِيمِ . قالَ : وأَخْبَرَنِى مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ ابْنَةَ أَبِى مُسافِعٍ قالَتْ تَرْثِى أَباها ، وقُتِلَ وهُوَ يَحْمِى جِيفَةَ أَبِى جَهْلِ بْنِ هِشامٍ :

ومـا لَـيْـثُ غَـرِيـفٍ ذُو

أَظْـافِــيــرَ وإِقْــدامْ

كَـحِـبِّـى إِذْ تَلاقَوْا و

وُجُوهُ الْـقَـوْمِ أَقْرانْ

وأَنْتَ الـطَّـاعِـنُ الـنَّـجْلا

ءِ مِـنْـهـا مُـزْبِـدٌ آنْ

وبِـالْـكَـفِّ حُـسـامٌ صا

رِمٌ أَبْـيَـضُ خَـدَّامْ

وقَـدْ تَـرْحَـلُ بِـالـرَّكْبِ

فَما تُـخْـنِـى بِصُـحْـبـانْ

قالَ : جَمَعُوا بَيْنَ الْمِيمِ وَالنُّونِ لِقُرْبِها ، وهُوَ كَثِيرٌ . قالَ : وقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ هٰذا مالَى أُحْصِى . قالَ الأَخْفَشُ : وبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الإِكْفاءَ الْمُخالَفَةُ . وقالَ فى قَوْلِهِ : مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعٍ : الْمُكْفَأُ هٰهُنا : الَّذِى لَيْسَ بِمُوافِقٍ .

وفى حَدِيثِ النَّابِغَةِ أَنَّهُ كانَ يُكْفِئُ فى شِعْرِهِ : هُوَ أَنْ يُخالِفَ بَيْنَ حَرَكاتِ الرَّوِيِّ رَفْعاً ونَصْباً وجَرًّا . قالَ : وهُوَ كالإِقْواءِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخالِفَ بَيْنَ قَوافِيهِ ، فَلا يَلْزَمُ حَرْفاً واحِداً .

وكَفَأَ الْقَوْمُ : انْصَرَفُوا عَنِ الشَّىْءِ . وكَفَأَهُمْ عَنْهُ كَفْئًا : صَرَفَهُمْ . وقِيلَ : كَفَأْتُهُمْ كَفْئًا إِذا أَرادُوا وَجْهاً فَصَرَفْتَهُمْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، فانْكَفَئُوا ، أَىْ رَجَعُوا .

وَيُقالُ : كانَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فانْكَفَئُوا وانْكَفَتُوا ، إِذا انْهَزَمُوا . وَانْكَفَأَ الْقَوْمُ : انْهَزَمُوا .

وكَفَأَ الإِبِلَ : طَرَدَها وَاكْتَفَأَها : أَغارَ عَلَيْها ، فَذَهَبَ بِها .

وَفِى حَدِيثِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ : أَصابَ أَهْلِيهِمْ وأَمْوالَهُمْ ، فَاكْتَفَأَها .

وَالْكَفْأَةُ وَالْكُفْأَةُ فى النَّخْلِ : حَمْلُ سَنَتِها ، وهُوَ فى الأَرْضِ زِراعَةُ سَنَةٍ . قالَ :

غُلْبٌ مَجالِيحُ عِنْدَ الْمَحْلِ كُفْأَتُها

أَشْطانُها فى عِذابِ الْبَحْرِ ، تَسْتَبِقُ (1)

أَرادَ بِهِ النَّخِيلَ ، وأَرادَ بِأَشْطانِها عُرُوقَها ، وَالْبَحْرُ هٰهُنا : الْماءُ الْكَثِيرُ ، لأَنَّ النَّخِيلَ لا تَشْرَبُ فى الْبَحْرِ .

أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : اسْتَكْفَأْتُ فُلاناً نَخْلَةً إِذا سَأَلْتَهُ ثَمَرَها سَنَةً ، فَجَعَلَ لِلنَّخْلِ كَفْأَةً ، وهُوَ ثَمَرُ سَنَتِها ، شُبِّهَتْ بِكَفْأَةِ الإِبِلِ .

وَاسْتَكْفَأْتُ فُلاناً إِبِلَهُ ، أَىْ سَأَلْتُهُ نِتاجَ إِبِلِهِ سَنَةً ، فَأَكْفَأَنِيها ، أَىْ أَعْطانِى لَبَنَها وَوَبَرَها وأَوْلادَها . وَالاسْمُ مِنْهُ : الْكَفْأَةُ وَالْكُفْأَةُ ، تُضَمُّ وتُفْتَحُ . تَقُولُ : أَعْطِنِى كَفْأَةَ ناقَتِكَ وكُفْأَةَ ناقَتِكَ . غَيْرُهُ : كَفْأَةُ الإِبِلِ وَكُفْأَتُها : نِتاجُ عامٍ .

ونَتَجَ الإِبِلَ كُفْأَتَيْنِ . وأَكْفَأَها إِذا جَعَلَها كَفْأَتَيْنِ ، وهُوَ أَنْ يَجْعَلَها نِصْفَيْنِ ، يَنْتِجُ كُلَّ عامٍ نِصْفاً ، ويَدَعُ نِصْفاً ، كَما يَصْنَعُ بِالأَرْضِ بالزِّراعَةِ ، فَإِذا كانَ الْعامُ الْمُقْبِلُ أَرْسَلَ الْفَحْلَ فى النِّصْفِ الَّذِى لَمْ يُرْسِلْهُ فِيهِ مِنَ الْعامِ الْفارِطِ ، لأَنَّ أَجْوَدَ الأَوْقاتِ ، عِنْدَ الْعَرَبِ فى نِتاجِ الإِبِلِ ، أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ بَعْدَ نِتاجِها سَنَةً لا يُحْمَلُ عَلَيْها الْفَحْلُ ، ثُمَّ تُضْرَبُ إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ . وفى الصِّحاحِ : لأَنَّ أَفْضَلَ النِّتاجِ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الإِبِلِ الْفُحُولَةُ عاماً ، وتُتْرَكَ عاماً ، كَما يُصْنَعُ بِالأَرْضِ فى الزِّراعَةِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

تَرَى كُفْأَتَيْها تُنْفِضانِ ولَمْ يَجِدْ

لَها ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَيْنِ لامِسُ

وفى الصِّحاحِ : كِلا كَفْأَتَيْها ، يَعْنِى : أَنَّها نُتِجَتْ كُلُّها إِناثاً ، وهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ .

وقالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذا ما نَتَجْنا أَرْبَعاً عامَ كُفْأَةٍ

بَغاها خَناسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعا

الْخَناسِيرُ : الْهَلاكُ . وقِيلَ : الْكَفْأَةُ وَالْكُفْأَةُ : نِتاجُ الإِبِلِ بَعْدَ حِيالِ سَنَةٍ . وقِيلَ : بَعْدَ حِيالِ سَنَةٍ وأَكْثَرَ . يُقالُ مِنْ ذٰلِكَ : نَتَجَ فُلانٌ إِبِلَهُ كَفْأَةً وكُفْأَةً ، وَأَكْفَأْتُ فى الشَّاءِ : مِثْلُهُ فى الإِبِلِ .

وأَكْفَأَتِ الإِبِلُ : كَثُرَ نِتاجُها . وأَكْفَأَ إِبِلَهُ وغَنَمَهُ فُلاناً : جَعَلَ لَهُ أَوْبارَها وأَصْوافَها

(١) قوله : عذاب » هو فى غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً كما ترى وهو فى التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين .

وأَشْعارَها وأَلْبانَها وأَوْلادَها. وقالَ بَعْضُهُم: مَنَحَهُ كَفْأَةَ غَنَمِهِ وكُفْأَتَها: وَهَبَ لَهُ أَلْبانَها وأَوْلادَها وأَصْوافَها سَنَةً، ورَدَّ عَلَيْهِ الأُمَّهاتِ. ووَهَبْتُ لَهُ كَفْأَةَ ناقَتِي وكُفْأَتَها، تُضَمُّ وتُفْتَحُ، إِذا وَهَبْتَ لَهُ وَلَدَها ولَبَنَها ووَبَرَها سَنَةً. وَاسْتَكْفَأَهُ، فأَكْفَأَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذٰلِكَ.

أَبُو زَيْدٍ: اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا ناقَتَهُ إِذا سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَها لَهُ وَوَلَدَها وَوَبَرَها سَنَةً. ورُوِيَ عَنِ الْحارِثِ بْنِ أَبِي الْحارِثِ الأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ: أَنَّ أَباهُ اشْتَرَى مَعْدِناً بِمِائَةِ شاةٍ مُتْبِعٍ، فأَتَى أُمَّهُ، فاسْتَأْمَرَها، فقالَتْ: إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلٰثِمائَةِ شاةٍ: أُمُّها مائَةٌ، وأَوْلادُها مائَةُ شاةٍ، وكُفْأَتُها مائَةُ شاةٍ، فَنَدِمَ، فاسْتَقالَ صاحِبَهُ، فأَبَى أَنْ يُقِيلَهُ، فَقَبَضَ الْمَعْدِنَ، فأَذابَهُ، وأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شاةٍ، فأَتَى بِهِ صاحِبُهُ إِلَى عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، فقالَ: إِنَّ أَبا الْحارِثِ أَصابَ رِكازاً، فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، فأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَراهُ بِمِائَةِ شاةٍ مُتْبِعٍ. فقالَ عَلِيٌّ: ما أَرَى الْخُمُسَ إِلاَّ عَلَى الْبائِعِ، فأَخَذَ الْخُمُسَ مِنَ الْغَنَمِ، أَرادَ بِالْمُتْبِعِ: الَّتِي يَتْبَعُها أَوْلادُها. وقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَيْ وَشَى بِهِ، وسَعَى بِهِ، يَأْتُو أَتْواً.

وَالْكُفْأَةُ أَصْلُها فِي الإِبِلِ: وهُوَ أَنْ تُجْعَلَ الإِبِلُ قِطْعَتَيْنِ يُراوَحُ بَيْنَهُما فِي النِّتاجِ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

قَطَعْتُ إِبْلِي كُفْأَتَيْنِ ثِنْتَيْنْ
قَسَمْتُها بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنْ
أُنْتِجُ كُفْأَتَيْها فِي عامَيْنْ
أُنْتِجُ عاماً ذِي وهٰذِي يُعْفَيْنْ
وأُنْتِجُ الْمُعْفَى مِنَ الْقَطِيعَيْنْ
مِنْ عامِنا الْجائِي وتِيكَ يَبْقَيْنْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَزِدْ شَمِرٌ عَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كُفْأَةَ مِائَةِ شاةٍ فِي كُلِّ نِتاجٍ مائَةً. ولَوْ كانَتْ إِبِلاً كانَ كُفْأَةُ مِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ خَمْسِينَ، لأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيها وَقْتَ ضِرابِها أَجْمَعَ، وتَحْمِلُ أَجْمَعَ، ولَيْسَتْ مِثْلَ الإِبِلِ يُحْمَلُ عَلَيْها سَنَةً، وسَنَةً لا يُحْمَلُ عَلَيْها. وأَرادَتْ أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ ما اشْتَرَى بِهِ ابْنُها، وإِعْلامَهُ أَنَّهُ غُبِنَ فِيما ابْتاعَ، فَفَطَّنَتْهُ أَنَّهُ كأَنَّهُ اشْتَرَى الْمَعْدِنَ بِثَلٰثِمائَةِ شاةٍ، فَنَدِمَ الابْنُ وَاسْتَقالَ بائِعَهُ، فأَبَى، وبارَكَ اللهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ، فَحَسَدَهُ الْبائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّبْحِ، وسَعَى بِهِ إِلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ الْخُمُسَ، فأَلْزَمَ الْخُمُسَ الْبائِعَ، وأَضَرَّ السَّاعِي بِنَفْسِهِ فِي سِعايَتِهِ بِصاحِبِهِ إِلَيْهِ.

وَالْكِفاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: سُتْرَةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ. وقِيلَ: الْكِفاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخِباءِ. وقِيلَ: هُوَ شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتانِ تُنْصَحُ إِحْداهُما بِالأُخْرَى، ثُمَّ يُحْمَلُ بِهِ مُؤَخَّرُ الْخِباءِ. وقِيلَ: هُوَ كِساءٌ يُلْقَى عَلَى الْخِباءِ كالإِزارِ حَتَّى يَبْلُغَ الأَرْضَ. وقَدْ أَكْفَأَ الْبَيْتَ إِكْفاءً، وهُوَ مُكْفَأٌ، إِذا عَمِلْتَ لَهُ كِفاءً. وكِفاءُ الْبَيْتِ مُؤَخَّرُهُ. وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: رَأَى شاةً فِي كِفاءِ الْبَيْتِ: هُوَ مِنْ ذٰلِكَ، وَالْجَمْعُ أَكْفِئَةٌ، كَحِمارٍ وأَحْمِرَةٍ.

ورَجُلٌ مُكْفَأُ الْوَجْهِ: مُتَغَيِّرُهُ ساهِمُهُ. ورَأَيْتُ فُلاناً مُكْفَأَ الْوَجْهِ إِذا رَأَيْتَهُ كاسِفَ اللَّوْنِ ساهِماً. ويُقالُ: رَأَيْتُهُ مُتَكَفِّئَ اللَّوْنِ ومُنْكَفِتَ اللَّوْنِ(١)، أَيْ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ.

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عامَ الرَّمادَةِ، أَيْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ حالِهِ. ويُقالُ: أَصْبَحَ فُلانٌ كَفِيءَ اللَّوْنِ مُتَغَيِّرَهُ، كأَنَّهُ كُفِئَ، فَهُوَ مَكْفُوءٌ وكَفِيءٌ. قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

وأَسْمَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
كَفِيءِ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وضَرْسِ

أَيْ مُتَغَيِّرِ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ ما مُسِحَ وعُضَّ.

وفِي حَدِيثِ الأَنْصارِيِّ: مالِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِئاً؟ قالَ: مِنَ الْجُوعِ. وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: كانَ لا يَقْبَلُ الثَّناءَ إِلاَّ مِنْ مُكافِئٍ. قالَ الْقُتَيْبِيُّ: مَعْناهُ إِذا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكافَأَهُ بِالثَّناءِ عَلَيْهِ قَبِلَ ثَناءَهُ، وإِذا أَثْنَى قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ، وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: هٰذا غَلَطٌ، إِذْ كانَ أَحَدٌ لا يَنْفَكُّ مِنْ إِنْعامِ النَّبِيِّ، ﷺ، لأَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كافَّةً، فَلا يَخْرُجُ مِنْها مُكافِئٌ ولا غَيْرُ مُكافِئٍ، وَالثَّناءُ عَلَيْهِ فَرْضٌ لا يَتِمُّ الإِسْلامُ إِلاَّ بِهِ. وإِنَّما الْمَعْنَى: أَنَّهُ لا يَقْبَلُ الثَّناءَ عَلَيْهِ إِلاَّ مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلامِهِ، ولا يَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي جُمْلَةِ الْمُنافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ.

قالَ: وقالَ الأَزْهَرِيُّ: وفِيهِ قَوْلٌ ثالِثٌ: إِلا مِنْ مُكافِئٍ، أَيْ مُقارِبٍ غَيْرِ مُجاوِزٍ حَدَّ مِثْلِهِ، ولا مُقَصِّرٍ عَمَّا رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ.

• **كفت** • الْكَفْتُ: صَرْفُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ.

كَفَتَهُ يَكْفِتُهُ كَفْتاً فانْكَفَتَ، أَيْ رَجَعَ راجِعاً. وكَفَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ، أَيْ صَرَفَهُ. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: صَلاةُ الأَوَّابِينَ ما بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ يَثُوبَ أَهْلُ الْعُشَراءِ(٢)، أَيْ يَنْصَرِفُوا إِلَى مَنازِلِهِمْ.

وكَفَتَ يَكْفِتُ كَفْتاً وكَفَتاناً وكِفاتاً: أَسْرَعَ فِي الْعَدْوِ وَالطَّيَرانِ وتَقَبَّضَ فِيهِ. وَالْكَفَتانُ مِنَ الْعَدْوِ وَالطَّيَرانِ: كَالْحَيَدانِ فِي شِدَّةٍ. وفَرَسٌ كَفْتٌ: سَرِيعٌ، وفَرَسٌ كَفِيتٌ وقَبِيضٌ، وعَدْوٌ كَفِيتٌ، أَيْ سَرِيعٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

تَكادُ أَيْدِيها تَهاوَى فِي الزَّهَقْ
مِنْ كَفْتِها شَدًّا كإِضْرامِ الْحَرَقْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْكَفْتُ فِي عَدْوِ ذِي الْحافِرِ سُرْعَةُ قَبْضِ الْيَدِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَفْتُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ. ورَجُلٌ كَفْتٌ وكَفِيتٌ:

(١) قوله: «متكفئ اللون ومنكفت اللون» الأول من التفعل والثاني من الانفعال، كما يفيده ضبط غير نسخة من التهذيب.

(٢) قوله: «أهل العشراء» في النهاية: «أهل العشاء»، ونراه الصواب. [عبد الله]

سَرِيعٌ خَفِيفٌ دَقِيقٌ ، مِثْلُ كَمْشٍ وكَمِيشٍ . وعَدْوٌ كَفِيتٌ وكِفاتٌ : سَرِيعٌ . ومَرٌّ كَفِيتٌ وكِفاتٌ : سَرِيعٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مَرًّا كِفاتاً إذا ما الْماءُ أَسْهَلَها
حَتَّى إذا ضُرِبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

وكافَتَهُ : سابَقَهُ . وَالْكَفِيتُ : الصَّاحِبُ الَّذِي يُكافِتُكَ ، أَيْ يُسابِقُكَ . وَالْكَفِيتُ : القُوتُ من العَيْشِ ، وَقِيلَ : ما يُقِيمُ العَيْشَ . والكَفِيتُ : الْقُوَّةُ عَلَى النِّكاحِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : حُبِّبَ إِلَيَّ النِّساءُ وَالطِّيبُ ، ورُزِقْتُ الْكَفِيتَ ، أَيْ ما أَكْفِتُ بِهِ مَعِيشَتِي ، أَيْ أَضُمُّها وأُصْلِحُها ؛ وقِيلَ فى تَفْسِيرِ رُزِقْتُ الْكَفِيتَ ، أَيِ الْقُوَّةَ عَلَى الْجِماعِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ رُزِقْتُ الْكَفِيتَ : إنَّما قِدْرٌ أُنْزِلَتْ لَهُ مِنَ السَّماءِ ، فَأَكَلَ مِنْها وقَوِيَ عَلَى الْجِماعِ ، كَما يُرْوَى فى الْحَدِيثِ الآخَرِ الَّذِي يُرْوَى أَنَّه قالَ : أَتانِي جِبْرِيلُ بِقِدْرٍ يُقالُ لَها الْكَفِيتُ ، فَوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً فى الْجِماعِ .

وَالْكِفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، عَلَى ما سَنَذْكُرُهُ فى هٰذا الْفَصْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : أُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الْكَفِيتَ ؛ قِيلَ لِلْحَسَنِ : وما الْكَفِيتُ ؟ قالَ : الْبِضاعُ . الأَصْمَعِيُّ : إنَّهُ لَيَكْفِتُنِي عَنْ حاجَتِي ويَعْفِتُنِي عَنْها ، أَيْ يَحْبِسُنِي عَنْها . وكَفَتَ الشَّيْءَ يَكْفِتُهُ كَفْتاً ، وكَفَّتَهُ : ضَمَّهُ وقَبَضَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَتَوْها بِرِيحٍ حاوَلَتْهُ فَأَصْبَحَتْ
تُكَفَّتُ قَدْ حَلَّتْ وساغَ شَرابُها

ويُقالُ : كَفَتَهُ اللهُ ، أَيْ قَبَضَهُ الله .

وَالْكِفاتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُضَمُّ فِيهِ الشَّيْءُ ويُقْبَضُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَأَمْواتًا » . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قالَ : وعِنْدِي أَنَّ الْكِفاتَ هُنا مَصْدَرٌ مِنْ كَفَتَ إذا ضَمَّ وقَبَضَ ، وأَنَّ « أَحْياءً وأَمْواتاً » مُنْتَصِبٌ بِهِ ، أَيْ ذاتَ كِفاتٍ لِلأَحْياءِ والأَمْواتِ . وكِفاتُ الأَرْضِ : ظَهْرُها للأَحْياءِ ، وبَطْنُها للأَمْواتِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلمنازِلِ : كِفاتُ الأَحْياءِ ، ولِلْمقابِرِ : كِفاتُ الأَمْواتِ . التَّهْذِيبُ : يُرِيدُ تَكْفِتُهُمْ أَحْياءً عَلَى ظَهْرِها فى دُورِهِمْ ومَنازِلِهِمْ ، وتَكْفِتُهُمْ أَمْواتاً فى بَطْنِها ، أَيْ تَحْفَظُهُمْ وتُحْرِزُهُمْ ، ونَصَبَ أَحْياءً وأَمْواتاً بِوُقُوعِ الْكِفاتِ عَلَيْهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتَ أَحْياءٍ وأَمْواتٍ ؟ فَإذا نَوَّنْتَ ، نَصَبْتَ . وفى الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، لِلْكِرامِ الْكاتِبِينَ : إذا مَرِضَ عَبْدِي فاكْتُبُوا لَهُ مِثْلَ ماكانَ يَعْمَلُ فى صِحَّتِهِ ، حَتَّى أُعافِيَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ ، أَيْ أَضُمَّهُ إِلَى الْقَبْرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : حَتَّى أُطْلِقَهُ مِنْ وَثاقِي ، أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كانَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فَالْتَفَتَ إِلَى بُيُوتِها ، فَقالَ : هٰذِهِ كِفاتُ الأَحْياءِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ ، فَقالَ : وهٰذِهِ كِفاتُ الأَمْواتِ ، يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ ، عَزَّ وجَلَّ : « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتاً . أَحْياءً وأَمْواتاً » .

وبَقِيعُ الْغَرْقَدِ يُسَمَّى : كَفْتَةَ ، لأَنَّهُ يُدْفَنُ فِيهِ ، فَيَقْبِضُ ويَضُمُّ .

وكافِتٌ : غارٌ كانَ فى جَبَلٍ يَأْوِي إِلَيْهِ اللُّصُوصُ ، يَكْفِتُونَ فِيهِ الْمتاعَ ، أَيْ يَضُمُّونَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) صِفَةٌ غالِبَةٌ . وقالَ : جاءَ رِجالٌ إِلَى إِبْراهِيمَ بْنِ الْمُهاجِرِ الْعَرَبِيِّ ، فَقالُوا : إنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ كافِتاً ؛ يَعْنُونَ هٰذا الْغارَ .

وَكَفَتَ الشَّيْءَ أَكْفِتُهُ كَفْتاً إذا ضَمَمْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ . وفى الْحَدِيثِ : نُهِينا أَنْ نَكْفِتَ الثِّيابَ فى الصَّلاةِ ، أَيْ نَضُمَّها ونَجْمَعَها مِنَ الانْتِشارِ ، يُرِيدُ جَمْعَ الثَّوْبِ بِالْيَدَيْنِ ، عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

وهٰذا جِرابٌ كَفِيتٌ إذا كانَ لا يُضَيِّعُ شَيْئاً مِمَّا يُجْعَلُ فِيهِ ؛ وجِرابٌ كِفْتٌ ، مِثْلُهُ .

وَتَكَفَّتَ ثَوْبِي إذا تَشَمَّرَ وقَلَصَ . وفى حَدِيثِ النَّبِي ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : اكْفِتُوا صِبْيانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيْطانِ خَطْفَةً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي ضُمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ ، وَاحْبِسُوهُمْ فى الْبُيُوتِ ، يُرِيدُ عِنْدَ انْتِشارِ الظَّلامِ .

وَكَفَتَ الدِّرْعَ بالسَّيْفِ يَكْفِتُها ، وكَفَّتَها : عَلَّقَها بِهِ ، فَضَمَّها إِلَيْهِ : قالَ زُهَيْرٌ :

خَدْباءُ يَكْفِتُها نِجادُ مُهَنَّدِ

وكُلُّ شَيْءٍ ضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ كَفَتَّهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ومُفاضَةٍ كالنِّهْيِ تَنْسُجُه الصَّبا
بَيْضاءَ كُفِّتَ فَضْلُها بمُهَنَّدِ

يَصِفُ دِرْعاً عَلَّقَ لابِسُها ، بِالسَّيْفِ فُضُولَ أَسافِلِها ، فَضَمَّها إِلَيْهِ ، وشَدَّدَهُ لِلْمُبالَغَةِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمُكْفِتُ الَّذِي يَلْبَسُ دِرْعاً طَوِيلَةً ، فَيَضُمُّ ذَيْلَها بِمَعالِيقَ إِلَى عُرًى فى وَسَطِها ، لِتَتَشَمَّرَ عَنْ لابِسِها . وَالمُكْفِتُ : الَّذِي يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ ، بَيْنَهُما ثَوْبٌ .

وَالْكَفْتُ : تَقَلُّبُ الشَّيْءِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وبَطْناً لِظَهْرٍ . وَانْكَفَتُوا إِلَى مَنازِلِهِمْ : انْقَلَبُوا .

وَالْكَفْتُ : الْمَوْتُ ؛ يُقالُ : وَقَعَ فى النَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ ، أَيْ مَوْتٌ .

وَالْكِفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَة . أَبُو الْهَيْثَمِ : فى الأَمْثالِ لأَبِي عُبَيْدٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَمْثالِهِم فِيمَنْ يَظْلِمُ إِنْساناً ويُحَمِّلُهُ مَكْرُوهاً ثُمَّ يَزِيدُهُ : كِفْتٌ إِلَى وَئِيَّةٍ ، أَيْ بَلِيَّةٌ إِلَى جَنْبِها أُخْرَى ؛ قالَ : وَالْكِفْتُ فى الأَصْلِ هِيَ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْوَئِيَّةُ هِيَ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْقُدُورِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رَواهُ كِفْتٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، وقالَهُ الْفَرَّاءُ كَفْتٌ ، بِفَتْحِ الْكافِ ، لِلْقِدْرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهُما لُغَتانِ ، كَفْتٌ وكِفْتٌ .

وَالْكَفِيتُ : فَرَسُ حَسَّانَ بْنِ قَتادَةَ .

• كفح • الْمُكافَحَةُ : مُصادَفَةُ الْوَجْهِ بِالْوَجْهِ مُفاجَأَةً .

كَفَحَهُ كَفْحاً وكافَحَهُ مُكافَحَةً وكِفاحًا :

لَقِيَهُ مُواجَهَةً، ولَقِيَهُ كَفْحاً ومُكافَحَةً وكِفاحاً، أَيْ مُواجَهَةً، جاء الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهُوَ مَوْقُوفٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مُطَّرِدٌ عِنْدَ غَيْرِهِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي كِتابِهِ:

أَعاذِلَ! مَنْ تُكْتَبْ لَهُ النَّارُ يَلْقَها
كِفاحاً ومَنْ يُكْتَبْ لَهُ الْخُلْدُ يَسْعَدِ

وَالْمُكافَحَةُ فِي الْحَرْبِ: الْمُضارَبَةُ تِلْقاءَ الْوُجُوهِ. وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِحَسَّانَ: لا تَزالُ مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ ما كافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ؛ الْمُكافَحَةُ: الْمُضارَبَةُ وَالْمُدافَعَةُ تِلْقاءَ الْوَجْهِ، ويُرْوَى نافَحْتَ، وهُوَ بِمَعْناهُ.

وكَفَحَهُ بِالْعَصا كَفْحاً: ضَرَبَهُ بِها. الْفَرَّاءُ: أَكْفَحْتُهُ بِالْعَصا، أَيْ ضَرَبْتُهُ، بِالْحاءِ. وقالَ شَمِرٌ: كَفَخْتُهُ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَفَحْتُهُ بِالْعَصا والسَّيْفِ إِذا ضَرَبْتَهُ مُواجَهَةً، صَحِيحٌ. وكَفَخْتُهُ بِالْعَصا إِذا ضَرَبْتَهُ لا غَيْرُ. وكَفِحَ عَنْهُ كَفَحاً: جَبُنَ.

وأَكْفَحْتُهُ عَنِّي، أَيْ رَدَدْتُهُ وجَنَّبْتُهُ عَنِ الإِقْدامِ عَلَيَّ. الْجَوْهَرِيُّ: كافَحُوهُمْ إِذا اسْتَقْبَلُوهُمْ فِي الْحَرْبِ بِوُجُوهِهِمْ لَيْسَ دُونَها تُرْسٌ ولا غَيْرُهُ.

وَالْكَفِيحُ: الْكُفْءُ.

وَالْمُكافِحُ: الْمُباشِرُ بِنَفْسِهِ. وفُلانٌ يُكافِحُ الأُمُورَ إِذا باشَرَها بِنَفْسِهِ. وفِي حَدِيثِ جابِرٍ: إِنَّ اللهَ كَلَّمَ أَباكَ كِفاحاً، أَي مُواجَهَةً لَيْسَ بَيْنَهُما حِجابٌ ولا رَسُولٌ.

وأَكْفَحَ الدَّابَّةَ إِكْفاحاً: تَلَقَّى فاها بِاللِّجامِ يَضْرِبُهُ بِهِ لِيَلْتَقِمَهُ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيتُهُ كِفاحاً، أَي اسْتَقْبَلْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً. وكَفَحَها بِاللِّجامِ كَفْحاً: جَذَبَها.

وتَقُولُ فِي التَّقْبِيلِ: كافَحَها كِفاحاً قَبَّلَها غَفْلَةً وِجاهاً. وكَفَحَ الْمَرْأَةَ يَكْفَحُها وكافَحَها: قَبَّلَها غَفْلَةً. وفِي الْحَدِيثِ: إِنِّي لأَكْفَحُها وأَنا صائِمٌ، أَيْ أُواجِهُها بِالْقُبْلَةِ. وكافَحْتُهُ، أَيْ قَبَّلْتُهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَتُقَبِّلُ وأَنْتَ صائِمٌ؟ فقالَ: نَعَمْ وأَكْفَحُها، أَيْ أَتَمَكَّنُ مِنْ تَقْبِيلِها وأَسْتَوْفِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلاسٍ، مِنَ الْمُكافَحَةِ وهِيَ مُصادَفَةُ الْوَجْهِ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: وأَقْحَفُها؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَمَنْ رَواهُ وأَكْفَحُها أَرادَ بِالْكَفْحِ اللِّقاءَ وَالْمُباشَرَةَ لِلْجِلْدِ، وكُلُّ مَنْ واجَهْتَهُ وَلَقِيتَهُ كَفَّةً كَفَّةً، فَقَدْ كافَحْتَهُ كِفاحاً ومُكافَحَةً؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

يُكافِحُ لَوحاتِ الْهَواجِرِ بِالضُّحَى
مُكافَحَةً لِلْمَنْخَرَيْنِ ولِلْفَمِ

قالَ: ومَنْ رَواهُ: وأَقْحَفُها أَرادَ شُرْبَ الرِّيقِ، مِنْ قَحَفَ الرَّجُلُ ما فِي الإِناءِ إِذا شَرِبَ ما فِيهِ.

وَكَفِيحُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُها، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وكَفَحْتُهُ كَفْحاً: كَلَوَحْتُهُ.

وتَكَفَّحَتِ السَّائِمُ أَنْفُسُها: كَفَحَ بَعْضُها بَعْضاً؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحارِثِيُّ:

فَرَّجَ عَنْها حَلَقَ الرَّتائِجِ
تَكَفُّحُ السَّائِمِ الأَواجِجِ

أَرادَ الأَواجَّ، فَفَكَّ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ؛ وكَقَوْلِهِ:

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ

أَرادَ مِنْ أَظَلَّ وأَظَلَّ.

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: أَعْطَيْتُ مُحَمَّداً كِفاحاً، أَيْ كَثِيراً مِنَ الأَشْياءِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

وفِي النَّوادِرِ: كَفْحَةٌ مِنَ النَّاسِ وكَثْحَةٌ، أَيْ جَماعَةٌ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ.

وكَفَحَ الشَّيْءَ وكَثَحَهُ: كَشَفَ عَنْهُ غِطاءَهُ كَكَشَحَهُ. وَالأَكْفَحُ: الأَسْوَدُ.

• كفخ • الْكَفْخَةُ: الزُّبْدَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْبَيْضاءُ مِنْ أَجْوَدِ الزُّبْدِ؛ قالَ:

لَها كَفْخَةٌ بَيْضا تَلُوحُ كَأَنَّها
تَرِيكَةُ قَفْرٍ أُهْدِيَتْ لأَمِيرِ

قالَ أَبُو تُرابٍ: كَفَخَهُ كَفْخاً إِذا ضَرَبَهُ.

• كفر • الْكُفْرُ: نَقِيضُ الإِيمانِ؛ آمَنَّا بِاللهِ وَكَفَرْنا بِالطَّاغُوتِ؛ كَفَرَ بِاللهِ يَكْفُرُ كُفْراً وَكُفُوراً وَكُفْراناً. وَيُقالُ لأَهْلِ دارِ الْحَرْبِ: قَدْ كَفَرُوا، أَيْ عَصَوْا وَامْتَنَعُوا.

وَالْكُفْرُ: كُفْرُ النِّعْمَةِ، وَهُوَ نَقِيضُ الشُّكْرِ. وَالْكُفْرُ: جُحُودُ النِّعْمَةِ وَهُوَ ضِدُّ الشُّكْرِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّا بِكُلٍّ كافِرُونَ» أَيْ جاحِدُونَ. وَكَفَرَ نِعْمَةَ اللهِ يَكْفُرُها كُفُوراً وَكُفْراناً، وَكَفَرَ بِها: جَحَدَها وَسَتَرَها. وَكافَرَهُ حَقَّهُ: جَحَدَهُ. وَرَجُلٌ مُكَفَّرٌ: مَجْحُودُ النِّعْمَةِ مَعَ إِحْسانِهِ. وَرَجُلٌ كافِرٌ: جاحِدٌ لأَنْعُمِ اللهِ، مُشْتَقٌّ مِنَ السَّتْرِ، وَقِيلَ: لأَنَّهُ مُغَطًّى عَلَى قَلْبِهِ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَأَنَّهُ فاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْجَمْعُ كُفَّارٌ وَكَفَرَةٌ وَكِفارٌ مِثْلُ جائِعٍ وَجِياعٍ، وَنائِمٍ وَنِيامٍ؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

وَشُقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحابِ مُوسَى
وَغُرِّقَتِ الْفَراعِنَةُ الْكِفارُ

وَجَمْعُ الْكافِرَةِ كَوافِرُ. وَفِي حَدِيثِ الْقُنُوتِ: وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِساءٍ كَوافِرَ؛ الْكَوافِرُ جَمْعُ كافِرَةٍ، يَعْنِي فِي التَّعادِي وَالاخْتِلافِ، وَالنِّساءُ أَضْعَفُ قُلُوباً مِنَ الرِّجالِ لاسِيَّما إِذا كُنَّ كَوافِرَ.

وَرَجُلٌ كَفَّارٌ وَكَفُورٌ: كافِرٌ، وَالأُنْثَى كَفُورٌ أَيْضاً، وَجَمْعُهُما جَمِيعاً كُفُرٌ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ، لأَنَّ الْهاءَ لا تَدْخُلُ فِي مُؤَنَّثِهِ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا عَدُوَّةُ اللهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُوراً»؛ قالَ الأَخْفَشُ: هُوَ جَمْعُ الْكُفْرِ مِثْلُ بُرْدٍ وَبُرُودٍ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: قِتالُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ، وَسِبابُهُ فِسْقٌ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ.

قالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحاءٍ: كُفْرُ إِنْكارٍ بِأَلاَّ يَعْرِفَ اللهَ أَصْلاً وَلا يَعْتَرِفَ بِهِ، وَكُفْرُ جُحُودٍ، وَكُفْرُ مُعانَدَةٍ، وَكُفْرُ نِفاقٍ؛ مَنْ لَقِيَ رَبَّهُ بِشَيْءٍ

مِنْ ذٰلِكَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ .

فَأَمَّا كُفْرُ الإِنْكارِ فَهُوَ أَنْ يَكْفُرَ بِقَلْبِهِ وَلِسانِهِ ، وَلا يَعْرِفُ ما يُذْكَرُ لَهُ مِنَ التَّوْحِيدِ ، وَكَذٰلِكَ رُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ » ؛ أَيِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَوْحِيدِ اللهِ .

وَأَمَّا كُفْرُ الجُحُودِ فَأَنْ يَعْتَرِفَ بِقَلْبِهِ وَلا يُقِرَّ بِلِسانِهِ ، فَهُوَ كافِرٌ جاحِدٌ ، كَكُفْرِ إِبْلِيسَ وَكُفْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ » ؛ يَعْنِي كُفْرَ الجُحُودِ .

وَأَمَّا كُفْرُ المُعانَدَةِ فَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ اللهَ بِقَلْبِهِ وَيُقِرَّ بِلِسانِهِ ، وَلا يَدِينَ بِهِ حَسَداً وَبَغْياً ، كَكُفْرِ أَبِي جَهْلٍ وَأَضْرابِهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : يَعْتَرِفُ بِقَلْبِهِ وَيُقِرُّ بِلِسانِهِ ، وَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ ، كَأَبِي طالِبٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدْيانِ البَرِيَّةِ دِينا
لَوْلا المَلامَةُ أَوْ حِذارُ مَسَبَّةٍ
لَوَجَدْتَنِي سَمْحاً بِذاكَ مُبِينا

وَأَمَّا كُفْرُ النِّفاقِ فَأَنْ يُقِرَّ بِلِسانِهِ وَيَكْفُرَ بِقَلْبِهِ وَلا يَعْتَقِدَ بِقَلْبِهِ . قالَ الهَرَوِيُّ : سُئِلَ الأَزْهَرِيُّ عَمَّنْ يَقُولُ بِخَلْقِ القُرْآنِ أَتُسَمِّيهِ كافِراً ؟ فَقالَ : الَّذِي يَقُولُهُ كُفْرٌ ، فَأُعِيدَ عَلَيْهِ السُّؤالُ ثَلاثاً وَيَقُولُ ما قالَ ، ثُمَّ قالَ فِي الآخِرِ : قَدْ يَقُولُ المُسْلِمُ كُفْراً .

قالَ شَمِرٌ : وَالكُفْرُ أَيْضاً بِمَعْنَى البَراءَةِ ، كَقَوْلِ اللهِ تَعالَى حِكايَةً عَنِ الشَّيْطانِ فِي خَطِيئَتِهِ إِذا دَخَلَ النّارَ : « إِنِّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ » ؛ أَيْ تَبَرَّأْتُ .

وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الكُفْرِ ، فَقالَ : الكُفْرُ عَلَى وُجُوهٍ : فَكُفْرٌ هُوَ شِرْكٌ يَتَّخِذُ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ ، وَكُفْرٌ بِكِتابِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَكُفْرٌ بِادِّعاءِ وَلَدٍ للهِ ، وَكُفْرُ مُدَّعِي الإِسْلامِ وَهُوَ أَنْ يَعْمَلَ أَعْمالاً بِغَيْرِ ما أَنْزَلَ اللهُ ، وَيَسْعَى فِي الأَرْضِ فَساداً ، وَيَقْتُلَ نَفْساً مُحَرَّمَةً بِغَيْرِ حَقٍّ ، ثُمَّ نَحْوُ ذٰلِكَ مِنَ الأَعْمالِ كُفْرانِ : أَحَدُهُما كُفْرُ نِعْمَةِ اللهِ ، وَالآخَرُ التَّكْذِيبُ بِاللهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قِيلَ فِيهِ غَيْرُ قَوْلٍ ، قالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي بِهِ اليَهُودَ ، لِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِمُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعُزَيْرٍ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعِيسَى ، ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً بِكُفْرِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ؛ وَقِيلَ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُحارِبٌ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ ؛ وَقِيلَ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُنافِقٌ أَظْهَرَ الإِيمانَ وَأَبْطَنَ الكُفْرَ ، ثُمَّ آمَنَ بَعْدُ ، ثُمَّ كَفَرَ وَازْدادَ كُفْراً بِإِقامَتِهِ عَلَى الكُفْرِ .

فَإِنْ قالَ قائِلٌ : اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لا يَغْفِرُ كُفْرَ مَرَّةٍ ، فَلِمَ قِيلَ هٰهُنا فِيمَنْ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ ، ثُمَّ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ : « لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » ، ما الفائِدَةُ فِي هٰذا ؟ فَالجَوابُ فِي هٰذا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِلْكافِرِ إِذا آمَنَ بَعْدَ كُفْرِهِ ، فَإِنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمانِهِ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ الكُفْرَ الأَوَّلَ ، لِأَنَّ اللهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، فَإِذا كَفَرَ بَعْدَ إِيمانٍ قَبْلَهُ كُفْرٌ فَهُوَ مُطالَبٌ بِجَمِيعِ كُفْرِهِ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِذا آمَنَ بَعْدَ ذٰلِكَ لا يُغْفَرُ لَهُ ، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ كُفْرِهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ » ؛ وَهٰذا سَيِّئَةٌ بِالإِجْماعِ .

وَقَوْلُهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الكافِرُونَ » ؛ مَعْناهُ أَنَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ حُكْماً مِنْ أَحْكامِ اللهِ الَّذِي أَتَتْ بِهِ الأَنْبِياءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، باطِلٌ فَهُوَ كافِرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ ، « وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الكافِرُونَ » وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ، قالَ : وَقَدْ أَجْمَعَ الفُقَهاءُ أَنَّ مَنْ قالَ : إِنَّ المُحْصَنَيْنِ لا يَجِبُ أَنْ يُرْجَما إِذا زَنَيا وَكانا حُرَّيْنِ ، كافِرٌ ، وَإِنَّما كَفَرَ مَنْ رَدَّ حُكْماً مِنْ أَحْكامِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لِأَنَّهُ مُكَذِّبٌ لَهُ ، وَمَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَهُوَ كافِرٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُما بِالإِسْلامِ ؛ أَرادَ كُفْرَ نِعْمَتِهِ ، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْها فَقَدْ كَفَرَها . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الحَيَّاتِ خَشْيَةَ النّارِ فَقَدْ كَفَرَ ، أَيْ كَفَرَ النِّعْمَةَ ؛ وَكَذٰلِكَ الحَدِيثُ الآخَرُ : مَنْ أَتَى حائِضاً فَقَدْ كَفَرَ ؛ وَحَدِيثُ الأَنْواءِ : إِنَّ اللهَ يُنْزِلُ الغَيْثَ ، فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كافِرِينَ ؛ يَقُولُونَ : مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا وَكَذا ، أَيْ كافِرِينَ بِذٰلِكَ دُونَ غَيْرِهِ حَيْثُ يَنْسُبُونَ المَطَرَ إِلَى النَّوْءِ دُونَ اللهِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِها[1] النِّساءَ ، لِكُفْرِهِنَّ ، قِيلَ : أَيَكْفُرْنَ بِاللهِ ؟ قالَ : لا ، وَلٰكِنْ يَكْفُرْنَ الإِحْسانَ ، وَيَكْفُرْنَ العَشِيرَ ، أَيْ يَجْحَدْنَ إِحْسانَ أَزْواجِهِنَّ ؛ وَالحَدِيثُ الآخَرُ : سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتالُهُ كُفْرٌ ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ فَنِعْمَةً كَفَرَها ؛ وَالأَحادِيثُ مِنْ هٰذا النَّوْعِ كَثِيرَةٌ .

وَأَصْلُ الكُفْرِ تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ إِنَّما سُمِّيَ الكافِرُ كافِراً لِأَنَّ الكُفْرَ غَطَّى قَلْبَهُ كُلَّهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِ اللَّيْثِ هٰذا يَحْتاجُ إِلَى بَيانٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَإِيضاحُهُ أَنَّ الكُفْرَ فِي اللُّغَةِ التَّغْطِيَةُ ، وَالكافِرُ ذُو كُفْرٍ ، أَيْ ذُو تَغْطِيَةٍ لِقَلْبِهِ بِكُفْرِهِ ، كَما يُقالُ لِلابِسِ السِّلاحِ كافِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي غَطَّاهُ السِّلاحُ ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ كاسٍ أَيْ ذُو كُسْوَةٍ ، وَماءٌ دافِقٌ ذُو دَفْقٍ ، قالَ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ أَحْسَنُ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الكافِرَ لَمَّا دَعاهُ اللهُ إِلَى تَوْحِيدِهِ فَقَدْ دَعاهُ إِلَى نِعْمَةٍ ، وَأَحَبَّها لَهُ إِذا أَجابَها إِلَى ما دَعاهُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَبَى ما دَعاهُ إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِهِ كانَ كافِراً نِعْمَةَ اللهِ ، أَيْ مُغَطِّياً لَها

(١) قوله : « أهلها » يعني أهل النار ، نعوذ بالله منها . [عبد الله]

بِإِبائِهِ، حاجِباً لَها عَنْهُ.

وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، قالَ فى حِجَّةِ الوَداعِ: أَلا لا تَرْجِعُنَّ بَعْدِى كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فى قَوْلِهِ كُفَّاراً قَوْلانِ: أَحَدُهُما لابِسِينَ السِّلاحِ مُتَهَيِّئِينَ لِلْقِتالِ مِنْ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ إِذا لَبِسَ فَوْقَها ثَوْباً، كَأَنَّهُ أَرادَ بِذلِكَ النَّهْىَ عَنِ الحَرْبِ، وَالقَوْلُ الثّانى أَنَّهُ يُكَفِّرُ النّاسَ فَيَكْفُرُ كَما تَفْعَلُ الخَوارِجُ إِذا اسْتَعْرَضُوا النّاسَ فَيُكَفِّرُونَهُمْ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ، ﷺ: مَنْ قالَ لأَخِيهِ يا كافِرُ فَقَدْ باءَ بِهِ أَحَدُهُما، لأَنَّهُ إِمّا أَنْ يَصْدُقَ عَلَيْهِ أَوْ يَكْذِبَ، فَإِنْ صَدَقَ فَهُوَ كافِرٌ، وَإِنْ كَذَبَ عادَ الكُفْرُ إِلَيْهِ بِتَكْفِيرِهِ أَخاهُ المُسْلِمَ. قالَ: وَالكُفْرُ صِنْفانِ: أَحَدُهُما الكُفْرُ بِأَصْلِ الإِيمانِ وَهُوَ ضِدُّهُ، وَالآخَرُ الكُفْرُ بِفَرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الإِسْلامِ فَلا يَخْرُجُ بِهِ عَنْ أَصْلِ الإِيمانِ.

وَفى حَدِيثِ الرِّدَّةِ: وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ؛ أَصْحابُ الرِّدَّةِ كانُوا صِنْفَيْنِ: صِنْفٌ ارْتَدُّوا عَنِ الدِّينِ، وَكانُوا طائِفَتَيْنِ: إِحْداهُما أَصْحابُ مُسَيْلِمَةَ وَالأَسْوَدِ العَنْسِىِّ الَّذِينَ آمَنُوا بِنُبُوَّتِهِما، وَالأُخْرَى طائِفَةٌ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلامِ وَعادُوا إِلى ما كانُوا عَلَيْهِ فى الجاهِلِيَّةِ وَهؤُلاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحابَةُ عَلَى قِتالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ وَاسْتَوْلَدَ عَلِىٌّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، مِنْ سَبْيِهِمْ أُمَّ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحابَةِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ، حَتَّى أَجْمَعُوا أَنَّ المُرْتَدَّ لا يُسْبَى، وَالصِّنْفُ الثّانى مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوا عَنِ الإِيمانِ وَلكِنْ أَنْكَرُوا فَرْضَ الزَّكاةِ وَزَعَمُوا أَنَّ الخِطابَ فى قَوْلِهِ تَعالى: «خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً»؛ خاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، وَلِذلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، قِتالُهُمْ لإِقْرارِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلاةِ، وَثَبَتَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى قِتالِهِمْ بِمَنْعِ الزَّكاةِ فَتابَعَهُ الصَّحابَةُ عَلَى ذلِكَ، لأَنَّهُمْ كانُوا قَرِيبِى العَهْدِ بِزَمانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ، فَلَمْ يُقَرُّوا عَلَى ذلِكَ، وَهؤُلاءِ كانُوا أَهْلَ بَغْىٍ فَأُضِيفُوا إِلى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كانُوا فى زَمانِهِمْ، فانْسَحَبَ عَلَيْهِمُ اسْمُها، فَأَمّا بَعْدَ ذلِكَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَرْضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكانِ الإِسْلامِ كانَ كافِراً بِالإِجْماعِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَلا لا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ فَتُذِلُّوهُمْ وَلا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكَفِّرُوهُمْ لأَنَّهُمْ رُبَّما ارْتَدُّوا إِذا مُنِعُوا عَنِ الحَقِّ.

وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: تَمَتَّعْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَمُعاوِيَةُ كافِرٌ بِالعُرُشِ [أَىْ] قَبْلَ إِسْلامِهِ؛ وَالعُرُشُ: بُيُوتُ مَكَّةَ، وَقِيلَ مَعْناهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُخْتَبِئٌ بِمَكَّةَ، لأَنَّ التَّمَتُّعَ كانَ فى حِجَّةِ الوَداعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَمُعاوِيَةُ أَسْلَمَ عامَ الفَتْحِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ الذُّلِّ وَالخُضُوعِ.

وَأَكْفَرْتُ الرَّجُلَ: دَعَوْتُهُ كافِراً. يُقالُ: لا تُكْفِرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ قِبْلَتِكَ، أَىْ لا تَنْسُبْهُمْ إِلى الكُفْرِ، أَىْ لا تَدْعُهُمْ كُفّاراً وَلا تَجْعَلْهُمْ كُفّاراً بِقَوْلِكَ وَزَعْمِكَ. وَكَفَّرَ الرَّجُلَ: نَسَبَهُ إِلى الكُفْرِ.

وَكُلُّ مَنْ سَتَرَ شَيْئاً، فَقَدْ كَفَرَهُ وَكَفَّرَهُ.

وَالكافِرُ: الزَّرّاعُ لِسَتْرِهِ البَذْرَ بِالتُّرابِ. وَالكُفّارُ: الزُّرّاعُ. وَتَقُولُ العَرَبُ لِلزَّرّاعِ: كافِرٌ لأَنَّهُ يَكْفُرُ البَذْرَ المَبْذُورَ بِتُرابِ الأَرْضِ المُثارَةِ إِذا أَمَرَّ عَلَيْها مالَقَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى: «كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفّارَ نَباتُهُ»؛ أَىْ أَعْجَبَ الزُّرّاعَ نَباتُهُ، وَإِذا أَعْجَبَ الزُّرّاعَ نَباتُهُ مَعَ عِلْمِهِمْ بِهِ فَهُوَ غايَةُ ما يُسْتَحْسَنُ، وَالغَيْثُ المَطَرُ هٰهُنا؛ وَقَدْ قِيلَ: الكُفّارُ فى هٰذِهِ الآيَةِ الكُفّارُ بِاللهِ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْجاباً بِزِينَةِ الدُّنْيا وَحَرْثِها مِنَ المُؤْمِنِينَ.

وَالكَفْرُ، بِالفَتْحِ: التَّغْطِيَةُ. وَكَفَرْتُ الشَّىْءَ أَكْفِرُهُ، بِالكَسْرِ، أَىْ سَتَرْتُهُ. وَالكافِرُ: اللَّيْلُ، وَفى الصِّحاحِ: اللَّيْلُ المُظْلِمُ، لأَنَّهُ يَسْتُرُ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَىْءٍ وَكَفَرَ اللَّيْلُ الشَّىْءَ وَكَفَرَ عَلَيْهِ: غَطّاهُ. وَكَفَرَ اللَّيْلُ عَلَى أَثَرِ صاحِبِى: غَطّاهُ بِسَوادِهِ وَظُلْمَتِهِ. وَكَفَرَ الجَهْلُ عَلَى عِلْمِ فُلانٍ: غَطّاهُ. وَالكافِرُ: البَحْرُ لِسَتْرِهِ ما فِيهِ، وَيُجْمَعُ الكافِرُ كِفاراً؛ وَأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ:

وَغُرِّقَتِ الفَراعِنَةُ الكِفارُ

وَقَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرَةَ المازِنِىِّ(١) يَصِفُ الظَّلِيمَ وَالنَّعامَةَ وَرَواحَهُما إِلى بَيْضِهِما عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ:

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ

وَذُكاءُ: اسْمٌ لِلشَّمْسِ. أَلْقَتْ يَمِينَها فى كافِرٍ، أَىْ بَدَأَتْ فى المَغِيبِ، قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ اللَّيْلَ؛ وَذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّ لَبِيداً سَرَقَ هٰذا المَعْنَى فَقالَ:

حَتَّى إِذا أَلْقَتْ يَداً فى كافِرٍ
وَأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

قالَ: وَمِنْ ذلِكَ سُمِّىَ الكافِرُ كافِراً، لأَنَّهُ سَتَرَ نِعَمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَنِعَمُهُ آياتُهُ الدّالَّةُ عَلَى تَوْحِيدِهِ، وَالنِّعَمُ الَّتِى سَتَرَها الكافِرُ هِىَ الآياتُ الَّتِى أَبانَتْ لِذَوِى التَّمْيِيزِ أَنَّ خالِقَها واحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ؛ وَكَذلِكَ إِرْسالُهُ الرُّسُلَ بِالآياتِ المُعْجِزَةِ، وَالكُتُبِ المُنَزَّلَةِ، وَالبَراهِينِ الواضِحَةِ، نِعْمَةٌ مِنْهُ ظاهِرَةٌ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِها وَرَدَّها فَقَدْ كَفَرَ نِعْمَةَ اللهِ، أَىْ سَتَرَها وَحَجَبَها عَنْ نَفْسِهِ.

وَيُقالُ: كافَرَنِى فُلانٌ حَقِّى إِذا جَحَدَهُ حَقَّهُ؛ وَتَقُولُ: كَفَرَ نِعْمَةَ اللهِ وَبِنِعْمَةِ اللهِ كُفْراً وَكُفْراناً وَكُفُوراً. وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ: كَتَبَ إِلى الحَجّاجِ: مَنْ أَقَرَّ بِالكُفْرِ فَخَلِّ سَبِيلَهُ، أَىْ بِكُفْرِ مَنْ خالَفَ بَنِى مَرْوانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَجّاجِ: عُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ، فَقالَ: إِنِّى لأَرَى رَجُلاً لا يُقِرُّ اليَوْمَ بِالكُفْرِ، فَقالَ: عَنْ دَمِى تَخْدَعُنِى؟ إِنِّى

---

(١) قوله: «ثعلبة بن صعيرة» كذا فى الأصل. وفى التهذيب والصحاح والأعلام: «ابن صعير» بدون هاء. وفى طبعة دار صادر ودار لسان العرب: «ثعلب» بدون هاء.

[عبد الله]

أَكْفَرُ مِنْ حِمارٍ ؛ وَحِمارٌ : رَجُلٌ كانَ فى الزَّمانِ الأَوَّلِ كَفَرَ بَعْدَ الإِيمانِ ، وَانْتَقَلَ إِلى عِبادَةِ الأَوْثانِ ، فَصارَ مَثَلاً .

وَالكافِرُ : الوادِى العَظِيمُ ، وَالنَّهْرُ كَذٰلِكَ أَيْضاً . وَكافِرٌ : نَهْرٌ بِالجَزِيرَةِ ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ يَذْكُرُ طَرْحَ صَحِيفَتِهِ :

وَأَلْقَيْتُها بِالثِّنْىِ مِنْ جَنْبِ كافِرٍ
كَذٰلِكَ أَقْنِى كُلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ

وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : الكافِرُ الَّذِى فى شِعْرِ المُتَلَمِّسِ النَّهْرُ العَظِيمُ ؛ ابْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ عَصا : الكافِرُ المَطَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَدَّثَها الرُّوَّادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَها
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرانَ وَالشامِ كافِرُ

وَقالَ : كافِرٌ أَىْ مَطَرٌ .

اللَّيْثُ : وَالكافِرُ مِنَ الأَرْضِ ما بَعُدَ عَنِ النَّاسِ لا يَكادُ يَنْزِلُهُ أَوْ يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً مِنْ فَرِّ عِكْرِشَةٍ
فى كافِرٍ ما بِهِ أَمْتٌ وَلا عِوَجُ

وَفى رِوايَةِ ابْنِ شُمَيْلٍ :

فَأَبْصَرَتْ لَمْحَةً مِنْ رَأْسِ عِكْرِشَةٍ

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَيْضاً : الكافِرُ الغائِطُ الوَطِىءُ ، وَأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ .

وَرَجُلٌ مُكَفَّرٌ : هُوَ المِحْسانُ الَّذِى لا تُشْكَرُ نِعْمَتُهُ .

وَالكافِرُ : السَّحابُ المُظْلِمُ . وَالكافِرُ وَالكَفْرُ : الظُّلْمَةُ ، لأَنَّها تَسْتُرُ ما تَحْتَها ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

فاجْرَمَّزَتْ ثُمَّ سارَتْ وَهْىَ لاهِيَةٌ
فى كافِرٍ ما بِهِ أَمْتٌ وَلا شَرَفُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَأَنْ يَكُونَ الوادِىَ .

وَالكَفْرُ : التُّرابُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) لأَنَّهُ يَسْتُرُ ما تَحْتَهُ .

وَرَمادٌ مَكْفُورٌ : مُلْبَسٌ تُراباً ، أَىْ سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّياحُ التُّرابَ حَتَّى وارَتْهُ وَغَطَّتْهُ ؛ قالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِى القُورْ ؟
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

وَالكَفْرُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَوادُهُ ، وَقَدْ يُكْسَرُ ، قالَ حُمَيْدٌ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ
وَابْنُ ذُكاءٍ كامِنٌ فى كَفْرِ

أَىْ فِيما يُوارِيهِ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ .

وَقَدْ كَفَرَ الرَّجُلُ مَتاعَهُ ، أَىْ أَوْعاهُ فى وِعاءٍ .

وَالكُفْرُ : القِيرُ الَّذِى تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ لِسَوادِهِ وَتَغْطِيَتِهِ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ شُمَيْلٍ : القِيرُ ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ : الكُفْرُ ، وَالزِّفْتُ ، وَالقِيرُ ، فالكُفْرُ تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ ، وَالزِّفْتُ يُجْعَلُ فى الزِّقاقِ ، وَالقِيرُ يُذابُ ثُمَّ يُطْلَى بِهِ السُّفُنُ .

وَالكافِرُ : الَّذِى كَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ ، أَىْ غَطَّاهُ وَلَبِسَهُ فَوْقَهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ غَطَّى شَيْئاً ، فَقَدْ كَفَرَهُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ الأَوْسَ وَالخَزْرَجَ ذَكَرُوا ما كانَ مِنْهُمْ فى الجاهِلِيَّةِ ، فَثارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آياتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » ؟ وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ عَلَى الكُفْرِ بِاللهِ ، وَلٰكِنْ عَلَى تَغْطِيَتِهِمْ ما كانُوا عَلَيْهِ مِنَ الأُلْفَةِ وَالمَوَدَّةِ .

وَكَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ وَكَفَّرَها بِهِ : لَبِسَ فَوْقَها ثَوْبًا فَغَشَّاها بِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا لَبِسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْباً فَهُوَ كافِرٌ . وَقَدْ كَفَّرَ فَوْقَ دِرْعِهِ ؛ وَكُلُّ ما غَطَّى شَيْئاً ، فَقَدْ كَفَرَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّيْلِ كافِرٌ ، لأَنَّهُ سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَىْءٍ وَغَطَّاهُ . وَرَجُلٌ كافِرٌ وَمُكَفِّرٌ فى السِّلاحِ : داخِلٌ فِيهِ .

وَالمُكَفَّرُ : المُوثَقُ فى الحَدِيدِ كَأَنَّهُ غُطِّىَ بِهِ وَسُتِرَ .

وَالمُتَكَفِّرُ : الدَّاخِلُ فى سِلاحِهِ . وَالتَّكْفِيرُ : أَنْ يَتَكَفَّرَ المُحارِبُ فى سِلاحِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

هَيْهاتَ قَدْ سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَها
فاسْتَجْهَلَتْ حُلَماءَها سُفَهاؤُها
حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَها بِتَشاجُرٍ
قَدْ كَفَّرَتْ آباؤُها أَبْناؤُها

رُفِعَ أَبْناؤُها بِقَوْلِهِ تَرَدَّدُ ، وَرُفِعَ آباؤُها بِقَوْلِهِ قَدْ كَفَّرَتْ أَىْ كَفَّرَتْ ، آباؤُها فى السِّلاحِ .
وَتَكَفَّرَ البَعِيرُ بِحِبالِهِ إِذا وَقَعَتْ فى قَوائِمِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالكَفَّارَةُ : ما كُفِّرَ بِهِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : كَأَنَّهُ غُطِّىَ عَلَيْهِ بِالكَفَّارَةِ .

وَتَكْفِيرُ اليَمِينِ : فِعْلُ ما يَجِبُ بِالحِنْثِ فِيها ، وَالاسْمُ الكَفَّارَةُ . وَالتَّكْفِيرُ فى المَعاصِى : كالإِحْباطِ فى الثَّوابِ . التَّهْذِيبُ : وَسُمِّيَتِ الكَفَّاراتُ كَفَّاراتٍ ، لأَنَّها تُكَفِّرُ الذُّنُوبَ ، أَىْ تَسْتُرُها مِثْلُ كَفَّارَةِ الأَيْمانِ ، وَكَفَّارَةِ الظِّهارِ ، وَالقَتْلِ الخَطَاءِ ، وَقَدْ بَيَّنَها اللهُ تَعالَى فى كِتابِهِ ، وَأَمَرَ بِها عِبادَهُ . وَأَمَّا الحُدُودُ فَقَدْ رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما أَدْرِى أَلْحُدُودُ كَفَّاراتٌ لأَهْلِها أَمْ لا ؟ وَفى حَدِيثِ قَضاءِ الصَّلاةِ : كَفَّارَتُها أَنْ تُصَلِّيَها إِذا ذَكَرْتَها ، وَفى رِوايَةٍ : لا كَفَّارَةَ لَها إِلا ذٰلِكَ . وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الكَفَّارَةِ فى الحَدِيثِ اسْماً وَفِعْلاً مُفْرَداً وَجَمْعاً ، وَهِىَ عِبارَةٌ عَنِ الفَعْلَةِ وَالخَصْلَةِ الَّتِى مِنْ شَأْنِها أَنْ تُكَفِّرَ الخَطِيئَةَ ، أَىْ تَمْحُوَها وَتَسْتُرَها ، وَهِىَ فَعَّالَةٌ لِلْمُبالَغَةِ ، كَقَتَّالَةٍ وَضَرَّابَةٍ مِنَ الصِّفاتِ الغالِبَةِ فى بابِ الاسْمِيَّةِ ، وَمَعْنَى حَدِيثِ قَضاءِ الصَّلاةِ أَنَّهُ لا يَلْزَمُهُ فى تَرْكِها غَيْرُ قَضائِها ، مِنْ غُرْمٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، كَما يَلْزَمُ المُفْطِرَ ، فى رَمَضانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ، وَالمُحْرِمَ إِذا تَرَكَ شَيْئاً مِنْ نُسُكِهِ ، فَإِنَّهُ تَجِبُ عَلَيْهِ الفِدْيَةُ . وَفى الحَدِيثِ : المُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ ، أَىْ مُرَزَّأٌ فى نَفْسِهِ وَمالِهِ لِتُكَفَّرَ خَطاياهُ .

وَالكَفْرُ : العَصا القَصِيرَةُ ، وَهِىَ الَّتى تُقْطَعُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَفْرُ الخَشَبَةُ الغَلِيظَةُ القَصِيرَةُ .

وَالكافُورُ : كِمُّ العِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُنَوِّرَ .

وَالكَفَرُ وَالكُفُرَّى وَالكِفِرَّى وَالكَفَرَّى

وَالكُفُرَّى : وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ أَيْضاً الكافُورُ ، وَيُقالُ لَهُ الكُفُرَّى وَالجُفُرَّى . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : هُوَ الطِّبِّيعُ فِي كُفُرَّاهُ ؛ الطِّبِّيعُ لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكُفُرَّاهُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الفاءِ وَضَمِّها : هُوَ وِعاءُ الطَّلْعِ وَقِشْرُهُ الأَعْلَى ، وَكَذٰلِكَ كافُورُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ ؛ وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : قِشْرُ الكُفُرَّى ، وَقِيلَ : وِعاءُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ النَّباتِ كافُورُهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ أُمَّ رَباحٍ تَقُولُ : هٰذِهِ كُفُرَّى ، وَهٰذا كُفُرَّى وَكَفَرَّى وَكِفِرَّاهُ وَكُفُرَّاهُ ؛ وَقَدْ قالُوا فِيهِ كافِرٌ ، وَجَمْعُ الكافُورِ كَوافِيرُ ، وَجَمْعُ الكافِرِ كَوافِرُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

جَعْلٌ قِصارٌ وَعَيْدانٌ يَنُوءُ بِهِ
مِنَ الكَوافِرِ مَكْمُومٌ وَمُهْتَصَرُ

وَالكافُورُ : الطَّلْعُ . التَّهْذِيبُ : كافُورُ الطَّلْعَةِ وِعاؤُها الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْها ، سُمِّيَ كافُوراً لأَنَّهُ قَدْ كَفَرَها ، أَيْ غَطَّاها ؛ وَقَوْلُ العَجَّاجِ :

كالكَرْمِ إِذْ نادَى مِنَ الكافُورِ

كافُورُ الكَرْمِ : الوَرَقُ المُغَطِّي لِما فِي جَوْفِهِ مِنَ العُنْقُودِ ، شَبَّهَهُ بِكافُورِ الطَّلْعِ ، لأَنَّهُ يَنْفَرِجُ عَمَّا فِيهِ أَيْضاً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ اسْمُ كِنانَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، الكافُورَ ، تَشْبِيهاً بِغِلافِ الطَّلْعِ وَأَكْمامِ الفَواكِهِ ، لأَنَّها تَسْتُرُها(١) وَهِيَ فِيها كالسِّهامِ فِي الكِنانَةِ .

وَالكافُورُ : أَخْلاطٌ تُجْمَعُ مِنَ الطِّيبِ تُرَكَّبُ مِنْ كافُورِ الطَّلْعِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُ الكافُورَ عَرَبِيّاً ، لأَنَّهُمْ رُبَّما قالُوا القَفُورُ وَالقافُورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً » ؛ قِيلَ : هِيَ عَيْنٌ فِي الجَنَّةِ . قالَ : وَكانَ يَنْبَغِي أَلا يَنْصَرِفَ ، لأَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَعْرِفَةٌ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، لٰكِنْ إِنَّما صَرَفَهُ لِتَعْدِيلِ رُءُوسِ الآيِ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما أَجْراهُ لأَنَّهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهاً وَلَوْ كانَ اسْماً لِلعَيْنِ لَمْ يَصْرِفْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَوْلُهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهاً ، أَرادَ كانَ مِزاجُها مِثْلَ كافُورٍ . قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ إِنَّها عَيْنٌ تُسَمَّى الكافُورَ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ كانَ مِزاجُها كالكافُورِ لِطِيبِ رِيحِهِ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ فِي اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ طَعْمُ الطِّيبِ فِيها وَالكافُورِ ، وَجائِزٌ أَنْ يُمْزَجَ بِالكافُورِ وَلا يَكُونَ فِي ذٰلِكَ ضَرَرٌ لأَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لا يَمَسُّهُمْ فِيها نَصَبٌ وَلا وَصَبٌ . اللَّيْثُ : الكافُورُ نَباتٌ لَهُ نَوْرٌ أَبْيَضُ كَنَوْرِ الأُقْحُوانِ ؛ وَالكافُورُ عَيْنُ ماءٍ فِي الجَنَّةِ طَيِّبِ الرِّيحِ ؛ وَالكافُورُ مِنْ أَخْلاطِ الطِّيبِ . وَفِي الصِّحاحِ : مِنَ الطِّيبِ ، وَالكافُورُ وِعاءُ الطَّلْعِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

تَكْسُو المَفارِقَ وَاللَّبَّاتِ ذا أَرَجٍ
مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرَّاجِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : الظَّبْيُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ المِسْكُ إِنَّما يَرْعَى سُنْبُلَ الطِّيبِ ، فَجَعَلَهُ كافُوراً . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكافُورُ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُشَبَّهُ بِالكافُورِ مِنَ النَّخْلِ . وَالكافُورُ أَيْضاً : الإِغْرِيضُ ، وَالكُفُرَّى : الكافُورُ الَّذِي هُوَ الإِغْرِيضُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِمَّا يَجْرِي مَجْرَى الصَّمُوغِ الكافُورُ .

وَالكافِرُ مِنَ الأَرَضِينَ : ما بَعُدَ وَاتَّسَعَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ » ؛ الكَوافِرُ النِّساءُ الكَفَرَةُ ، وَأَرادَ عَقْدَ نِكاحِهِنَّ .

وَالكَفْرُ : القَرْيَةُ ، سُرْيانِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَفْرُ تُوثَى ، وَكَفْرُ عاقِبٍ وَكَفْرُ بَيَّا ، وَإِنَّما هِيَ قُرًى نُسِبَتْ إِلَى رِجالٍ ، وَجَمْعُهُ كُفُورٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَتُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ مِنْها كَفْراً كَفْراً إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ قِيلَ : وَما ذٰلِكَ السُّنْبُكُ ؟ قالَ : حِسْمَى جُذامَ ؛ أَيْ مِنْ قُرَى ؛ الشَّامِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : كَفْراً كَفْراً ، يَعْنِي قَرْيَةً قَرْيَةً ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهٰذا أَهْلُ الشَّامِ ، يُسَمُّونَ القَرْيَةَ الكَفْرَ . وَرُوِيَ عَنْ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ قالَ : أَهْلُ الكُفُورِ هُمْ أَهْلُ القُبُورِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالكُفُورِ القُرَى النَّائِيَةَ عَنِ الأَمْصارِ وَمُجْتَمَعِ أَهْلِ العِلْمِ ، فالْجَهْلُ عَلَيْهِمْ أَغْلَبُ ، وَهُمْ إِلَى البِدَعِ وَالأَهْواءِ المُضِلَّةِ أَسْرَعُ ؛ يَقُولُ : إِنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ المَوْتَى ، لا يُشاهِدُونَ الأَمْصارَ وَالجُمَعَ وَالجَماعاتِ وَما أَشْبَهَها .

وَالكَفْرُ : القَبْرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ الكُفُورِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اكْتَفَرَ فُلانٌ ، أَيْ لَزِمَ الكُفُورَ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَسْكُنِ الكُفُورَ ، فَإِنَّ ساكِنَ الكُفُورِ كَساكِنِ القُبُورِ . قالَ الحَرْبِيُّ : الكُفُورُ ما بَعُدَ مِنَ الأَرْضِ عَنِ النَّاسِ فَلا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَأَهْلُ الكُفُورِ عِنْدَ أَهْلِ المُدُنِ كالأَمْواتِ عِنْدَ الأَحْياءِ ، فَكَأَنَّهُمْ فِي القُبُورِ . وَفِي الحَدِيثِ : عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ما هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَفْراً كَفْراً ، فَسُرَّ بِذٰلِكَ أَيْ قَرْيَةً قَرْيَةً . وَقَوْلُ العَرَبِ : كَفْرٌ عَلَى كَفْرٍ ، أَيْ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ .

وَأَكْفَرَ الرَّجُلُ مُطِيعَهُ : أَحْوَجَهُ أَنْ يَعْصِيَهُ . التَّهْذِيبُ : إِذا أَلْجَأْتَ مُطِيعَكَ إِلَى أَنْ يَعْصِيَكَ فَقَدْ أَكْفَرْتَهُ .

وَالتَّكْفِيرُ : إِيماءُ الذِّمِّيِّ بِرَأْسِهِ ، لا يُقالُ : سَجَدَ فُلانٌ لِفُلانٍ ، وَلٰكِنْ كَفَّرَ لَهُ تَكْفِيراً . وَالكُفْرُ : تَعْظِيمُ الفارِسِيِّ لِمَلِكِهِ . وَالتَّكْفِيرُ لأَهْلِ الكِتابِ : أَنْ يُطَأْطِئَ أَحَدُهُمْ رَأْسَهُ لِصاحِبِهِ كالتَّسْلِيمِ عِنْدَنا ، وَقَدْ كَفَّرَ لَهُ . وَالتَّكْفِيرُ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ أَوْ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ الأَخْطَلَ وَيَذْكُرُ ما فَعَلَتْ قَيْسٌ بِتَغْلِبَ فِي الحُرُوبِ الَّتِي كانَتْ بَعْدَهُمْ :

وَإِذا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَها
فَضَعُوا السِّلاحَ وَكَفِّرُوا تَكْفِيرا

يَقُولُ : ضَعُوا سِلاحَكُمْ فَلَسْتُمْ قادِرِينَ عَلَى حَرْبِ قَيْسٍ لِعَجْزِكُمْ عَنْ قِتالِهِمْ ، فَكَفِّرُوا لَهُمْ كَما يُكَفِّرُ العَبْدُ لِمَوْلاهُ ، وَكَما يُكَفِّرُ العِلْجُ

(١) قوله : « لأنها تسترها » ... في التعليل قلب كما لا يخفى .

لِلدِّهْقانِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَيتَطامَنُ لَهُ ، وَاخضَعُوا وَانْقادُوا .

وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَفَعَهُ قالَ : إِذا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعضاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ لِلِّسانِ ، تَقُولُ : اتَّقِ اللهَ فِينا فَإِنَّ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنا ، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنا . قَوْلُهُ : تُكَفِّرُ لِلِّسانِ ، أَيْ تَذِلُّ وَتُقِرُّ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَتَخْضَعُ لأَمْرِهِ .

وَالتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الإِنْسانُ وَيُطَأْطِئَ رَأْسَهُ قَرِيباً مِنَ الرُّكُوعِ ، كَما يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ تَعْظِيمَ صاحِبِهِ . وَالتَّكْفِيرُ : تَتْوِيجُ المَلِكِ بِتاجٍ إِذا رُئِيَ كُفِّرَ لَهُ . الجَوْهَرِيُّ : التَّكْفِيرُ أَنْ يَخْضَعَ الإِنْسانُ لِغَيْرِهِ كَما يُكَفِّرُ العِلْجُ لِلدَّهاقِينِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَالنَّجاشِيِّ : رَأَى الحَبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكَفِّرِينَ ، فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَعْشَرٍ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلاةِ ، وَهُوَ الانْحِناءُ الكَثِيرُ فِي حالَةِ القِيامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْراً :

مَلِكٌ يُلاثُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ التَّكْفِيرَ هُنا اسْمٌ لِلتَّاجِ سَمَّاهُ بِالمَصْدَرِ أَوْ يَكُونُ اسْماً غَيْرَ مَصْدَرٍ كالتَّمْتِينِ وَالتَّنْبِيتِ .

وَالكَفِرُ ، بِكَسْرِ الفاءِ : العَظِيمُ مِنَ الجِبالِ ، وَالجَمْعُ كَفِراتٌ ، قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ :

لَهُ أَرَجٌ مِنْ مُجْمِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ
تُطَلَّعُ رَيَّاهُ مِنَ الكَفِراتِ

وَالكَفَرُ : العِقابُ مِنَ الجِبالِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الكَفَرُ الثَّنايا العِقابُ ، الواحِدَةُ كَفَرَةٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

وَلَيْسَ يَبْقَى لِوَجْهِ اللهِ مُخْتَلَقٌ
إِلا السَّماءُ وَإِلا الأَرْضُ وَالكَفَرُ

وَرَجُلٌ كِفِرِّينٌ : داهٍ ، وَكَفَرْنَى : خامِلٌ أَحْمَقُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ كِفِرِّينٌ عِفِرِّينٌ ، أَيْ عِفْرِيتٌ خَبِيثٌ .

التَّهْذِيبُ : وَكَلِمَةٌ يَلْهَجُونَ بِها لِمَنْ يُؤْمَرُ بِأَمْرٍ فَيَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ ما أُمِرَ بِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ : مَكْفُورٌ بِكَ يا فُلانُ عَنَّيْتَ وَآذَيْتَ .

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : الكافِرَتانِ وَالكافِلَتانِ الأَلْيَتانِ .

*** كفس *** الكَفَسُ : الحَنَفُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . كَفِسَ كَفَساً ، وَهُوَ أَكْفَسُ .

*** كفف *** كَفَّ الشَّيْءَ يَكُفُّهُ كَفّاً : جَمَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : أَنَّ رَجُلاً كانَتْ بِهِ جِراحَةٌ فَسَأَلَهُ[1] : كَيْفَ يَتَوَضَّأُ ؟ فَقالَ : كُفَّهُ بِخِرْقَةٍ ، أَيِ اجْمَعْها حَوْلَهُ .

وَالكَفُّ : اليَدُ ، أُنْثَى . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالكَفُّ كَفُّ اليَدِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : هٰذِهِ كَفٌّ واحِدَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أُوَفِّيكُما مابَلَّ حَلْقِيَ رِيقَتِي
وماحَمَلَتْ كَفَّايَ أَنْمُلِيَ العَشْرا

قالَ : وَقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

لَهُ كَفَّانِ : كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ
وَكَفٌّ فَواضِلٍ خَضِلٌ نَداها

وَقالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذا ما هَوَتْ كَفُّ الوَلِيدِ لَها
طارَتْ وَفِي يَدِهِ مِنْ رِيشِها بِتَكُ

قالَ : وَقالَ الأَعْشَى :

يَداكَ يَدا صِدْقٍ : فَكَفٌّ مُفِيدَةٌ
وَأُخْرَى إِذا ما ضُنَّ بِالمالِ تُنْفِقُ

وقال أَيْضاً :

غَرَّاءُ تُبْهِجُ زَوْلَهُ
وَالْكَفُّ زَيَّنَها خِضابُهُ

قالَ : وَقالَ الكُمَيْتُ :

جَمَعْتَ نِزاراً وَهْيَ شَتَّى شُعُوبُها
كَما جَمَعَتْ كَفٌّ إِلَيْها الأَباخِسا

وَقالَ ذُو الإِصْبَعِ :

زَمانٌ بِهِ للهِ كَفٌّ كَرِيمَةٌ
عَلَيْنا وَنُعْماهُ بِهِنَّ تَسِيرُ

وَقالَتِ الخَنْساءُ :

فَما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَناوِلٍ
بِها المَجْدَ إِلا حَيْثُ ما نِلْتَ أَطْوَلُ
وما بَلَغَ المُهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً
وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلا وما فِيكَ أَفْضَلُ

وَيُرْوَى :

وما بَلَغَ المُهْدُونَ فِي القَوْلِ مِدْحَةً

فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْهُمْ أَسِيفاً كَأَنَّما
يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا

فَإِنَّهُ أَرادَ السَّاعِدَ فَذَكَّرَ ، وَقِيلَ : إِنَّما أَرادَ العُضْوَ ، وَقِيلَ : هُوَ حالٌ مِنْ ضَمِيرِ يَضُمُّ أَوْ مِنْ هاءِ كَشْحَيْهِ ، وَالجَمْعُ أَكُفٌّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا هٰذا المِثالَ ، وَحَكَى غَيْرُهُ كُفُوفٌ ؛ قالَ أَبُو عِمارَةَ بْنُ أَبِي طَرَفَةَ الهُذَلِيُّ يَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ :

فَصِلْ جَناحِي بِأَبِي لَطِيفِ
حَتَّى يَكُفَّ الزَّحْفَ بِالزُّحُوفِ
بِكُلِّ لَيْنٍ صارِمٍ رَهِيفِ
وَذابِلٍ يَلَذُّ بِالكُفُوفِ

أَبُو لَطِيفٍ يَعْنِي أَخاً لَهُ أَصْغَرَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ أَحْمَرَ :

يَداً ما قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ
وَعَبْدِ اللهِ إِذْ نُهِشَ الكُفُوفُ

وَأَنْشَدَ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

بِقَوْلٍ كَتَحْبِيرِ اليَمانِي وَنائِلٍ
إِذا قُلِبَتْ دُونَ العَطاءِ كُفُوفُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ جاءَ فِي جَمْعِ كَفٍّ أَكْفافٌ ؛ وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ :

يُمْسُونَ مِمَّا أَضْمَرُوا فِي بُطُونِهِمْ
مُقَطَّعَةً أَكْفافُ أَيْدِيهِمُ اليُمْنِ

وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَأَنَّما يَضَعُها فِي كَفِّ الرَّحْمٰنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ كِنايَةٌ عَنْ مَحَلِّ القَبُولِ وَالإِثابَةِ وَإِلا فَلا كَفَّ لِلرَّحْمٰنِ وَلا جارِحَةَ ، تَعالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ المُشَبِّهُونَ عُلُوّاً كَبِيراً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ

---

(١) قوله : « أن رجلا كانت به ... إلخ » كذا بالأصل . والذي في النهاية ، وسينقله المؤلف قريباً : قال له رجل : إن برجلي شقاقاً ، فقال : اكففه بخرقة ، أي اعصبه بها ، واجعلها حوله .

عَنْهُ : إِنَّ اللهَ إِنْ شاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفٍّ واحِدَةٍ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : صَدَقَ عُمَرُ . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكَفِّ وَالْحَفْنَةِ وَالْيَدِ فى الْحَدِيثِ وكُلُّها تَمْثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهٍ ، وللصقرِ وغَيْرِهِ مِنْ جَوارِحِ الطَّيْرِ كَفَّانِ فى رِجْلَيْهِ ، وللسَّبُعِ كَفَّانِ فى يَدَيْهِ لأَنَّهُ يَكُفُّ بِها عَلَى ما أَخَذَ .

وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ . وكَفُّ الْكَلْبِ : عُشْبَةٌ مِنَ الأَحْرارِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُها .

وَاسْتَكَفَّ عَيْنَهُ : وَضَعَ كَفَّهُ عَلَيْها فى الشَّمْسِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى شَيْئاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قِدْحاً لَهُ :

خَرُوجٌ مِنَ الْغُمَّى إِذا صُكَّ صَكَّةً
بَدا وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

الْكِسائِيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّىْءَ وَاسْتَشْرَفْتُهُ ، كِلاهُما : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ كالَّذِى يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يَسْتَبِينَ الشَّىْءَ . يُقالُ : اسْتَكَفَّتْ عَيْنُهُ إِذا نَظَرَتْ تَحْتَ الْكَفِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّىْءَ اسْتَوْضَحْتُهُ ، وهُوَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ كالَّذِى يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ تَنْظُرُ إِلَى الشَّىْءِ هَلْ تَراهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَكَفَّ الْقَوْمُ حَوْلَ الشَّىْءِ أَىْ أَحاطُوا بِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذا رَمَقَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ عِمارَةٌ
بَدا وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَاسْتَكَفَّ السَّائِلُ : بَسَطَ كَفَّهُ .

وتَكَفَّفَ الشَّىْءَ : طَلَبَهُ بِكَفِّهِ وتَكَفَّفَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً رَأَى فى الْمَنامِ كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ عَسَلاً وسَمْناً وكَأَنَّ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ ؛ التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِىِّ فى الْغَرِيبَيْنِ والاسْمُ مِنْها الْكَفَفُ . وفى الْحَدِيثِ : لأَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، مَعْناهُ يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكُفِّهِمْ يَمُدُّونَها إِلَيْهِمْ . ويُقالُ : تَكَفَّفَ وَاسْتَكَفَّ إِذا أَخَذَ الشَّىْءَ بِكَفِّهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولا تُطْعِمُوا فِيها يَداً مُسْتَكِفَّةً
لِغَيْرِكُمُ لَوْ تَسْتَطِيعُ انْتِشالَها

الْجَوْهَرِيُّ : وَاسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ بِمَعْنًى وهُوَ أَنْ يَمُدَّ كَفَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ . يُقالُ : فُلانٌ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ ، وفى الْحَدِيثِ : يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ . ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ إِذا أَخَذَ بِبَطْنِ كَفِّهِ أَوْ سَأَلَ كَفّاً مِنَ الطَّعامِ أَوْ ما يَكُفُّ الْجُوعَ .

وقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ ، بِفَتْحِ الْكافِ ، أَىْ كِفاحاً ، وذٰلِكَ إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ مُواجَهَةً ، وهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً وبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ . وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، كَفَّةَ كَفَّةَ ، أَىْ مُواجَهَةً كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما قَدْ كَفَّ صاحِبَهُ عَنْ مُجاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ أَىْ مَنَعَهُ .

وَالكَفَّةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْكَفِّ . ابْنُ سِيدَهْ : ولَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ وكَفَّةَ كَفَّةٍ عَلَى الإِضافَةِ أَىْ فُجاءَةً مُواجَهَةً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الآخَرَ مَجْرُورٌ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّ رُؤْبَةَ كانَ يَقُولُ لَقِيتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ أَوْ كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ ، إِنَّما جَعَلَ هٰذا هٰكَذا فى الظَّرْفِ وَالْحالِ لأَنَّ أَصْلَ هٰذا الْكَلامِ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً أَوْ حالاً .

وكَفَّ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ يَكُفُّهُ كَفّاً وكَفْكَفَهُ فَكَفَّ واكْتَفَّ وتَكَفَّفَ ؛ اللَّيْثُ : كَفَفْتُ فُلاناً عَنِ السُّوءِ فَكَفَّ يَكُفُّ كَفّاً ، سَواءٌ لَفْظُ اللازِمِ وَالْمُجاوِزِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَفْكَفَ إِذا رَفَقَ بِغَرِيمِهِ أَوْ رَدَّ عَنْهُ مَنْ يُؤْذِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : كَفَفْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّىْءِ فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وَالْمَصْدَرُ واحِدٌ . وكَفْكَفْتُ الرَّجُلَ : مِثْلُ كَفَفْتُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ :

أَلَمْ تَرَنِى سَكَّنْتُ لأْياً كِلابَكُمْ
وَكَفْكَفْتُ عَنْكُمْ أَكْلُبِى وَهْىَ عُقَّرُ ؟

وَاسْتَكَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : مِنَ الْكَفِّ عَنِ الشَّىْءِ .

وتَكَفَّفَ دَمْعُهُ : ارْتَدَّ ، وكَفْكَفَهُ هُوَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصْلُهُ عِنْدِى مِنْ وَكَفَ يَكِفُ ، وهٰذا كَقَوْلِكَ لا تَعِظِينِى وتَعَظْعَظِى . وقالُوا : خَضْخَضْتُ الشَّىْءَ فى الْماءِ وأَصْلُهُ مِنْ خُضْتُ .

وَالْمَكْفُوفُ : الضَّرِيرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَكافِيفُ . وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ وكَفَّ بَصَرُهُ كَفّاً : ذَهَبَ . وَرَجُلٌ مَكْفُوفٌ ، أَىْ أَعْمَى ، وقَدْ كُفَّ . وقالَ ابْنُ الأَعرابِىِّ : كَفَّ بصرُهُ وكُفَّ .

وَالْكَفْكَفَةُ : كَفُّكَ الشَّىْءَ أَىْ رَدُّكَ الشَّىْءَ عَنِ الشَّىْءِ ، وكَفْكَفْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ . وبَعِيرٌ كافٌّ : أَكِلَتْ أَسْنانُهُ وقَصُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى تَكادَ تَذْهَبُ ، وَالأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وقَدْ كَفَّتْ أَسْنانُها ، فَإِذا ارْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ماجٌّ . وقَدْ كَفَّتِ النَّاقَةُ تَكُفُّ كُفُوفاً .

وَالْكَفُّ فى الْعَرُوضِ : حَذْفُ السَّابِعِ مِنَ الْجُزْءِ نَحْوَ حَذْفِكَ النُّونَ مِنْ مَفاعِيلُنْ حَتَّى يَصِيرَ مَفاعِيلُ ومِنْ فاعِلاتُنْ حَتَّى يَصِيرَ فاعِلاتُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما حُذِفَ سابِعُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِكُفَّةِ الْقَمِيصِ الَّتِى تَكُونُ فى طَرَفِ ذَيْلِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ إِسْحٰقَ . وَالْمَكْفُوفُ فى عِلَلِ الْعَرُوضِ مَفاعِيلُ كانَ أَصْلُهُ مَفاعِيلُنْ ، فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ قالَ الْخَلِيلُ هُوَ مَكْفُوفٌ .

وكِفافُ الثَّوْبِ : نَواحِيهِ ، ويُكَفُّ الدِّخْرِيصُ إِذا كُفَّ بَعْدَ خِياطَةِ مَرَّةٍ . وكَفَفْتُ الثَّوْبَ ، أَىْ خِطْتُ حاشِيَتَهُ ، وهِىَ الْخِياطَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الشَّلِّ . وعَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ ، أَىْ مُشْرَجَةٌ مَشْدُودَةٌ . وفى كِتابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِالْحُدَيْبِيَةِ لأَهْلِ مَكَّةَ : وإِنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً ؛ أَرادَ بِالْمَكْفُوفَةِ الَّتِى أُشْرِجَتْ عَلَى ما فِيها وأُقْفِلَتْ وضَرَبَها مَثَلاً لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّها نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْغِشِّ فِيما كَتَبُوا واتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالْهُدْنَةِ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الصُّدُورَ الَّتِى فِيها الْقُلُوبُ بِالْعِيابِ الَّتِى تُشْرَجُ عَلَى حُرِّ الثِّيابِ وفاخِرِ الْمَتاعِ ، فَجَعَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، الْعِيابَ الْمُشْرَجَةَ عَلَى ما فِيها مَثَلاً

لِلْقُلُوبِ طُوِيَتْ عَلَى ما تَعاقَدُوا ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وكادَتْ عِيابُ الْوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَكُمْ
وإِنْ قِيلَ أَبْناءُ الْعُمُومَةِ تَصْفَرُ

فَجَعَلَ الصُّدُورَ عِياباً لِلْوُدِّ.

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِى قَوْلِهِ : وإِنَّ بَيْنَنَا وبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً : مَعْناهُ أَنْ يَكُونَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفاً ، كَما تُكَفُّ الْعَيْبَةُ إِذا أُشْرِجَتْ عَلَى ما فِيها مِنْ مَتاعٍ ، كَذٰلِكَ الذُّحُولُ الَّتِى كانَتْ بَيْنَهُمْ قَدِ اصْطَلَحُوا عَلَى أَلَّا يَنْشُرُوها وأَنْ يَتَكافُّوا عَنْها ، كَأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوها فِى وِعاءٍ وأَشْرَجُوا عَلَيْها.

الْجَوْهَرِىُّ : كُفَّةُ الْقَمِيصِ ، بِالضَّمِّ ، ما اسْتَدارَ حَوْلَ الذَّيْلِ ، وكانَ الأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : كُلُّ ما اسْتَطالَ فَهُوَ كُفَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ كُفَّةِ الثَّوْبِ وهِىَ حاشِيَتُهُ ، وكُفَّةِ الرَّمْلِ ، وَجمْعُهُ كِفافٌ ، وكُلُّ ما اسْتَدارَ فَهُوَ كِفَّةٌ ، بالْكَسْرِ ، نَحْوُ كِفَّةِ الْمِيزانِ وكِفَّةِ الصَّائِدِ ، وهِىَ حِبالَتُهُ ، وكِفَّةِ اللِّثَةِ ، وهُوَ ما انْحَدَرَ مِنْها. قالَ : ويُقالُ أَيْضاً كَفَّةُ الْمِيزانِ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ كِفَفٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُ كِفَّةِ الْحابِلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ فِجاجَ الأَرْضِ وهْىَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْخائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةُ حابِلِ

وفِى حَدِيث عَطاءٍ : الْكِفَّةُ وَالشَّبَكَةُ أَمْرُهُما واحِدٌ ؛ الْكِفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : حِبالَةُ الصَّائِدِ. وَالْكِفَفُ فِى الْوَشْمِ : داراتٌ تَكُونُ فِيهِ. وكِفافُ الشَّىْءِ : حِتارُهُ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكِفَّةُ ، بِالْكَسْر ، كُلُّ شَىْءٍ مُسْتَدِيرٌ كَدارَةِ الْوَشْمِ وعُودِ الدُّفِّ وحِبالَةِ الصَّيْدِ ، وَالْجَمْعُ كِفَفٌ وكِفافٌ. قالَ : وكِفَّةُ الْمِيزانِ الْكَسْرُ فِيها أَشْهَرُ ، وقَدْ حُكِىَ فِيها الْفَتْحُ وأَباهُ بَعْضُهُمْ. وَالْكُفَّةُ : كُلُّ شَىْءٍ مُسْتَطِيلٍ كَكُفَّةِ الرَّمْلِ والثَّوْبِ والشَّجَرِ وَكُفَّةِ اللِّثَةِ ، وهِىَ ما سالَ مِنْها عَلَى الضِّرْسِ. وفى التَّهْذِيبِ : وكِفَّةُ اللِّثَةِ ما انْحَدَرَ مِنْها عَلَى أُصُولِ الثَّغْرِ ، وأَمَّا كُفَّةُ الرَّمْلِ وَالْقَمِيصِ فَطُرَّتُها وما حَوْلَها وكُفَّةُ كُلِّ شَىْءٍ ، بِالضَّمِّ : حاشِيَتُهُ وطُرَّتُه.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ السَّحابَ : وَالْتَمَعَ بَرْقُهُ فى كُفَفِهِ ، أَىْ فى حَواشِيهِ ؛ وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِذا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فاجْعَلُوا الرِّماحَ كُفَّةً ، أَىْ فى حَواشِى الْعَسْكَرِ وأَطْرافِهِ. وفِى حَدِيثِ الْحَسَنِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ بِرِجْلِى شُقاقاً ، فَقالَ : اكْفُفْهُ بِخِرْقَةٍ ، أَىِ اعْصُبْهُ بِها واجْعَلْها حَوْلَهُ. وكُفَّةُ الثَّوْبِ : طُرَّتُهُ الَّتِى لا هُدْبَ فِيها ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ كُفَفٌ وكِفافٌ. وقَدْ كَفَّ الثَّوْبَ يَكُفُّهُ كَفًّا : تَرَكَهُ بِلا هُدْبٍ. وَالْكِفافُ مِنَ الثَّوْبِ : مَوْضِعُ الْكَفِّ. وفى الْحَدِيثِ : لا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ ، أَىِ الَّذِى عُمِلَ عَلَى ذَيْلِهِ وأَكْمامِهِ وجَيْبِهِ كِفافٌ مِنْ حَرِيرٍ ، وكُلُّ مَضَمِّ شَىْءٍ كِفافُهُ ، ومِنْهُ كِفافُ الأُذُنِ والظُّفُرِ وَالدُّبُرِ ، وكِفَّةُ الصَّائِدِ ، مَكْسُورٌ أَيْضاً. وَالْكِفَّةُ : حِبالَةُ الصَّائِدِ ، بالْكَسْرِ. وَالْكِفَّةُ : ما يُصادُ بِهِ الظِّباءُ يُجْعَلُ كَالطَّوْقِ.

وكُفَفُ السَّحابِ وكِفافُهُ : نَواحِيهِ. وكُفَّةُ السَّحابِ : ناحِيَتُهُ. وكِفافُ السَّحابِ : أَسافِلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكِفَّةٌ. وَالْكِفافُ : الْحُوقَةُ وَالْوَتَرَةُ.

وَاسْتَكَفُّوهُ : صارُوا حَوالَيْهِ. وَالْمُسْتَكِفُّ : الْمُسْتَدِيرُ كالْكِفَّةِ. وَالْكَفَفُ : كالْكِفَفِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَشْمَ. واسْتَكَفَّتِ الْحَيَّةُ إِذا تَرَحَّتْ كَالْكِفَّةِ. وَاسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ إِذا عَصَبُوا بِهِ. وفى الْحَدِيثِ : الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كالْمُسْتَكِفِّ بِالصَّدَقَةِ ، أَىِ الْباسِطِ يَدَهُ يُعْطِيها ، مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ إِذا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وهُوَ مِنْ كِفافِ الثَّوْبِ ، وهِىَ طُرَّتُهُ وحَواشِيهِ وأَطْرافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ ما اسْتَدارَ كَكِفَّةِ الْمِيزانِ. وفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فاسْتَكَفُّوا جَنابَىْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَىْ أَحاطُوا بِهِ واجْتَمَعُوا حَوْلَهُ. وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : أُمِرْتُ أَلَّا أَكُفَّ شَعْراً ولا ثَوْباً ، يَعْنِى فى الصَّلاةِ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بمَعْنَى الْمَنْعِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ لا أَمْنَعُهُما مِنَ الاسْتِرْسالِ حالَ السُّجُودِ لِيَقَعا عَلَى الأَرْضِ ؛ قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ ، أَىْ لا يَجْمَعُهُما ولا يَضُمُّهُما. وفى الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، أَىْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ ويَضُمُّها إِلَيْهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : يَكُفُّ ماءَ وجْهِهِ ، أَىْ يَصُونُهُ ويَجْمَعُهُ عَنْ بَذْلِ السُّؤالِ ، وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : كُفِّى رَأْسِى ، أَىِ اجْمَعِيهِ وضُمِّى أَطْرافَهُ ، وفِى رِوايَةٍ : كُفِّى عَنْ رَأْسِى ، أَىْ دَعِيهِ وَاتْرُكِى مَشْطَهُ.

وَالْكِفَفُ : النُّقَرُ الَّتِى فِيها الْعُيُونُ ؛ وقَوْلُ حُمَيْدٍ :

ظَلَلْنا إِلَى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِحالُنا
إِلَى مُسْتَكِفَّاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

قِيلَ : أَرادَ بِالْمُسْتَكِفَّاتِ الأَعْيُنَ لأَنَّها فى كِفَفٍ ؛ وقِيلَ : أَرادَ الإِبِلَ الْمُجْتَمِعَةَ ؛ وقِيلَ : أَرادَ شَجَراً قَدِ اسْتَكَفَّ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، وقَوْلُهُ : لَهُنَّ غُرُوبٌ ، أَىْ ظِلالٌ.

وَالْكافَّةُ : الْجَماعَةُ ، وقِيلَ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ. يُقالُ : لَقِيتُهُمْ كافَّةً ، أَىْ كُلَّهُمْ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كَافَّةً » ، قالَ : كافَّةً بمَعْنَى الْجَمِيعِ وَالإِحاطَةِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كُلِّهِ ، أَىْ فى جَمِيعِ شَرائِعِهِ ؛ ومَعْنَى كافَّةً فى اشْتِقاقِ اللُّغَةِ : ما يَكُفُّ الشَّىْءَ فى آخِرِهِ ، مِنْ ذٰلِكَ كُفَّةُ الْقَمِيصِ وهِىَ حاشِيَتُهُ ، وكُلُّ مُسْتَطِيلٍ فَحَرْفُهُ كُفَّةٌ ، وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ نَحْوُ كِفَّةِ الْمِيزانِ. قالَ : وسُمِّيَتْ كُفَّةَ الثَّوْبِ لأَنَّها تَمْنَعُهُ أَنْ يَنْتَشِرَ ، وأَصْلُ الْكَفِّ الْمَنْعُ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ لِطَرَفِ الْيَدِ كَفٌّ ، لأَنَّها يُكَفُّ بِها عَنْ سائِرِ الْبَدَنِ ، وهِىَ الرَّاحَةُ مَعَ الأَصابِعِ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ رَجُلٌ مَكْفُوفٌ ، أَىْ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ ، فَمَعْنَى الآيَةِ : ابْلُغُوا فِى الإِسْلامِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِى شَرائِعُهُ ، فَتَكَفُّوا مِنْ أَنْ تَعْدُوا شَرائِعَهُ ، وادْخُلُوا كُلُّكُمْ حَتَّى يُكَفَّ عَنْ عَدَدٍ واحِدٍ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ. وقالَ

فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وقاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كافَّةً » ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ كالْعافِيَةِ وَالعاقِبَةِ ، وهُوَ فِي مَوْضِعِ قاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ مُحِيطِينَ ، قالَ : فَلا يَجُوزُ أَنْ يُثَنَّى ولا يُجْمَعَ ، لا يُقالُ قاتِلُوهُمْ كافَّاتٍ ولا كافِّينَ ، كَما أَنَّكَ إِذا قُلْتَ قاتِلْهُمْ عامَّةً لَمْ تُثَنِّ ولَمْ تَجْمَعْ ، وكَذٰلِكَ خاصَّةً وهٰذا مَذْهَبُ النَّحْوِيِّينَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ رَواحَةَ الأَنْصارِيِّ :

فَسِرْنا إِلَيْهِمْ كافَةً فِي رِحالِهِمْ
جَمِيعاً عَلَيْنا الْبَيْضُ لا نَتَخَشَّعُ

فإِنَّما خَفَّفَهُ ضَرُورَةً ، لأَنَّهُ لا يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ فِي حَشْوِ البَيْتِ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

جَزَى اللهُ الرَّوابَ جَزاءَ سَوْءٍ
وأَلْبَسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قَمِيصا

وهُوَ جَمْعُ رابَّةٍ .

وأَكافِيفُ الْجَبَلِ : حُيُودُهُ ؛ قالَ :

مُسْحَنْفِراً مِنْ جِبالِ الرُّومِ تَسْتُرُهُ
مِنْها أَكافِيفُ فِيما دُونَها زَوَرُ(١)

يَصِفُ الْفُراتَ وجَرْيَهُ فِي جِبالِ الرُّومِ الْمُطِلَّةِ عَلَيْهِ حَتَّى يَشُقَّ بِلادَ الْعِراقِ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ : فُلانٌ لَحْمُهُ كِفافٌ لأَدِيمِهِ إِذا امْتَلأَ جِلْدُهُ مِنْ لَحْمِهِ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

فُضُولٌ أَراها فِي أَدِيمِي بَعْدَما
يَكُونُ كَفافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَجْمَلُ

أَرادَ بِالفُضُولِ تَغَضُّنَ جِلْدِهِ لِكِبَرِهِ بَعْدَما كانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ ، وكانَ الْجِلْدُ مُمْتَداً مَعَ اللَّحْمِ لا يَفْضُلُ عَنْهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

نَجُوسُ عِمارَةً ونَكُفُّ أُخْرَى
لَنا حَتَّى يُجاوِزَها دَلِيلُ

رامَ تَفْسِيرَها فَقالَ : نَكُفُّ نَأْخُذُ فِي كِفافِ أُخْرَى ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ لأَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرِ الْكِفافَ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ : يَقُولُ نَطَأُ قَبِيلَةً ونَتَخَلَّلُها ونَكُفُّ أُخْرَى ، أَيْ نَأْخُذُ فِي كُفَّتِها ، وهِيَ ناحِيَتُها ، ثُمَّ نَدَعُها ونَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيْها .

(١) هذا البيت للأخطل من قصيدته : خفّ القطين إلخ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ نَفَقَتُهُ الْكَفافُ ، أَيْ لَيْسَ فِيها فَضْلٌ إِنَّما عِنْدَهُ ما يَكُفُّهُ عَنِ النَّاسِ . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ولا تُلامُ عَلَى كَفافٍ ، يَقُولُ : إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَضْلٌ ، لَمْ تُلَمْ عَلَى أَلَّا تُعْطِيَ أَحَداً . الْجَوْهَرِيُّ : كَفافُ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ وقَيْسُهُ ، وَالْكَفافُ أَيْضاً مِنَ الرِّزْقِ : الْقُوتُ وهُوَ ما كَفَّ عَنِ النَّاسِ أَيْ أَغْنَى . وفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفافاً . وَالْكَفافُ مِنَ الْقُوتِ : الَّذِي عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِهِ لا فَضْلَ فِيها ولا نَقْصَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأُبَيْرِدِ الْيَرْبُوعِيِّ :

أَلا لَيْتَ حَظِّي مِنْ غُدانَةَ أَنَّهُ
يَكُونُ كَفافاً : لا عَلَيَّ ولا لِيا

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلافَةِ كَفافاً ، لا عَلَيَّ ولا لِيَ ؛ الْكَفافُ : هُوَ الَّذِي لا يَفْضُلُ عَنِ الشَّيْءِ ويَكُونُ بِقَدْرِ الْحاجَةِ إِلَيْهِ ، وهُوَ نَصْبٌ عَلَى الْحالِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ مَكْفُوفاً عَنِّي شَرُّها ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَلَّا تَنالَ مِنِّي ولا أَنالَ مِنْها ، أَيْ تَكُفَّ عَنِّي وأَكُفَّ عَنْها .

ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْكِفافُ الطَّوْرُ ، قالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ :

أَحارِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يُضِيءُ كِفافاً ويَخْبُو كِفافا

وقالَ رُؤْبَةُ(٢) :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَداكَ الضَّافِي
وَالنَّفْعِ أَنْ تَتْرُكَنِي كَفافِ

وَالْكَفُّ : الرِّجْلَةُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) يَعْنِي بِهِ الْبَقْلَةَ الْحَمْقاءَ .

(٢) قوله : « وقال رؤبة فليت حظي إلخ » في هامش النهاية ، وقد يبنى على الكسر فيقال دعني كفاف ، أنشد أبو زيد لرؤبة : فليت حظي (البيت) .

• **كفل** • الْكَفَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَجُزُ ، وقِيلَ : رِدْفُ الْعَجُزِ ، وقِيلَ : الْقَطَنُ يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ ، وإِنَّها لَعَجْزاءُ الْكَفَلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْفالٌ ، ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ولا صِفَةٌ .

وَالْكِفْلُ : مِنْ مَراكِبِ الرِّجالِ وهُوَ كِساءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكاهِلِ ومُؤَخَّرُهُ مِمَّا يَلِي الْعَجُزَ ، وقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خِرَقٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ويُوضَعُ عَلَى سَنامِ الْبَعِيرِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ قالَ : ذاكَ كِفْلُ الشَّيْطانِ ، يَعْنِي مَقْعَدَهُ . وَاكْتَفَلَ الْبَعِيرَ : جَعَلَ عَلَيْهِ كِفْلاً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكِفْلُ ما اكْتَفَلَ بِهِ الرَّاكِبُ وهُوَ أَنْ يُدارَ الْكِساءُ حَوْلَ سَنامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبَ . وَالْكِفْلُ : كِساءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحْلِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وإِنْ أَخَّرْتَ فَالْكِفْلُ ناجِزُ

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الذَّيْلِ وَالْكِفْلِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تُعْجِلُ شَدَّ الأَعْبَلِ المكافِلا

فَسَّرَهُ فَقالَ : واحِدُ الْمَكافِلِ مُكْتَفَلٌ ، وهُوَ الْكِفْلُ مِنَ الأَكْسِيَةِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ قَدْ تَكَفَّلْتُ بِالشَّيْءِ : مَعْناهُ قَدْ أَلْزَمْتُهُ نَفْسِي وأَزَلْتُ عَنْهُ الضَّيْعَةَ وَالذَّهابَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْكِفْلِ ، وَالْكِفْلُ : ما يَحْفَظُ الرَّاكِبَ مِنْ خَلْفِهِ . وَالْكِفْلُ : النَّصِيبُ مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا . أَبُو الدُّقَيْشِ : اكْتَفَلْتُ بِكَذا إِذا وَلِيتَهُ كَفَلَكَ ، قالَ : وهُوَ الافْتِعالُ ، وأَنْشَدَ :

قَدِ اكْتَفَلَتْ بِالْحَزْنِ واعْوَجَّ دُونَها
ضَوارِبُ مِنْ خَفَّانَ تَجْتابُهُ سَدْرا

وفِي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ : لا تَشْرَبْ مِنْ ثُلْمَةِ الإِناءِ ولا عُرْوَتِهِ فَإِنَّها كِفْلُ الشَّيْطانِ ، أَيْ مَرْكَبُهُ لِما يَكُونُ مِنَ الأَوْساخِ ، كَرِهَ إِبْراهِيمُ ذٰلِكَ . وَالْكِفْلُ : أَصْلُهُ الْمَرْكَبُ فَإِنَّ آذانَ الْعُرْوَةِ وَالثُّلْمَةِ مَرْكَبُ الشَّيْطانِ .

وَالْكِفْلُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَرْبِ إِنَّما هِمَّتُهُ فِي التَّأَخُّرِ وَالْفِرارِ .

وَالْكِفْلُ : الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ ؛ قالَ الْجَحَّافُ بْنُ حَكِيمٍ :

وَالتَّغْلَبِيُّ عَلَى الْجَوادِ غَنِيمَةٌ
كِفْلُ الْفُرُوسَةِ دائِمُ الإِعْصامِ

وَالْجَمْعُ أَكْفالٌ ؛ قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْماً :

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْـ
ـجَا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

والاسْمُ الْكُفُولَةُ ، وهُوَ الْكَفِيلُ . وفي التَّهْذِيبِ : الْكِفْلُ الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى مَتْنِ الْفَرَسِ ، وجَمْعُهُ أَكْفالٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ما كُنْتَ تَلْقَى فِي الْحُرُوبِ فَوارِسِي
مِيلاً إِذا رَكِبُوا وَلا أَكْفالا

وهُوَ بَيِّنُ الْكُفُولَةِ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : إِنِّي كائِنٌ فِيها كالْكِفْلِ ، آخُذُ ما أَعْرِفُ وأَتْرُكُ ما أُنْكِرُ ؛ قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الْحَرْبِ هِمَّتُهُ الْفِرارُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَالنُّهُوضِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ لازِمٌ بَيْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْكِفْلُ الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وَالْكِفْلُ : الْحَظُّ وَالضِّعْفُ مِنَ الأَجْرِ وَالإِثْمِ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، ويُقالُ لَهُ : كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ ، ولا يُقالُ : هٰذا كِفْلُ فُلانٍ حَتَّى تَكُونَ قَدْ هَيَّأْتَ لِغَيْرِهِ مِثْلَهُ كالنَّصِيبِ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ فَلا تَقُلْ كِفْلٌ ولا نَصِيبٌ ، وَالْكِفْلُ أَيْضاً : الْمِثْلُ . وفي التَّنْزِيلِ : « يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ يُؤْتِكُمْ ضِعْفَيْنِ ، وقِيلَ : مِثْلَيْنِ ، وفِيهِ : « وَمَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الْكِفْلُ الْحَظُّ ، وقِيلَ : يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ ، أَيْ حَظَّيْنِ ، وقِيلَ ضِعْفَيْنِ . وفي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : لَهُ كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ ؛ الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : وعَمَدْنا إِلى أَعْظَمِ كِفْلٍ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الْكِفْلُ فِي اللُّغَةِ النَّصِيبُ ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ إِذا أَدَرْتَ عَلَى سَنامِهِ أَوْ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ كِساءً ورَكِبْتَ عَلَيْهِ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ كِفْلٌ ؛ وقِيلَ : اكْتَفَلَ الْبَعِيرَ لأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الظَّهْرَ كُلَّهُ إِنَّما اسْتَعْمَلَ نَصِيباً مِنَ الظَّهْرِ .

وفي حَدِيثِ مَجِيءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : وعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وسَلَمَةُ بْنُ هِشامٍ مُتَكَفِّلانِ عَلَى بَعِيرٍ . يُقالُ : تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ واكْتَفَلْتُهُ إِذا أَدَرْتَ حَوْلَ سَنامِهِ كِساءً ثُمَّ رَكِبْتَهُ ، وذٰلِكَ الْكِساءُ الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْكافِلُ : الْعائِلُ ، كَفَلَهُ يَكْفُلُهُ وكَفَّلَهُ إِيَّاهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكَفَلَها زَكَرِيَّا » ؛ وقَدْ قُرِئَتْ بِالتَّثْقِيلِ ونَصْبِ زَكَرِيَّا ، وذَكَرَ الأَخْفَشُ أَنَّهُ قُرِئَ : « وكَفِلَها زَكَرِيَّا » بِكَسْرِ الْفاءِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنا وكافِلُ الْيَتِيمِ كَهاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ ولِغَيْرِهِ ؛ وَالْكافِلُ : الْقائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمُرَبِّي لَهُ ، وهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ الضَّمِينِ ، والضَّمِيرُ فِي لَهُ ولِغَيْرِهِ راجِعٌ إِلى الْكافِلِ ، أَيْ أَنَّ الْيَتِيمَ سَواءٌ كانَ الْكافِلُ مِنْ ذَوِي رَحِمِهِ وأَنْسابِهِ ، أَوْ كانَ أَجْنَبِيّاً لِغَيْرِهِ تَكَفَّلَ بِهِ ، وقَوْلُهُ كَهاتَيْنِ إِشارَةٌ إِلى إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الرَّابُّ كافِلٌ ؛ الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ لأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَتَهُ ويَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ . وفي حَدِيثِ وَفْدِ هَوازِنَ : وأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، يَعْنِي رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ خَيْرُ مَنْ كُفِلَ فِي صِغَرِهِ وأُرْضِعَ ورُبِّيَ حَتَّى نَشَأَ ، وكانَ مُسْتَرْضَعاً فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

وَالْكافِلُ وَالْكَفِيلُ : الضَّامِنُ ، وَالأُنْثَى كَفِيلٌ أَيْضاً ، وجَمْعُ الْكافِلِ كُفَّلٌ ، وجَمْعُ الْكَفِيلِ كُفَلاءُ ، وقَدْ يُقالُ لِلْجَمْعِ كَفِيلٌ ، كَما قِيلَ فِي الْجَمْعِ صَدِيقٌ . « وكَفَّلَها زَكَرِيَّا » ، أَيْ ضَمَّنَها إِيَّاهُ حَتَّى تَكَفَّلَ بِحَضانَتِها ، ومَنْ قَرَأَ : « وكَفَلَها زَكَرِيَّا » فَالْمَعْنَى ضَمِنَ الْقِيامَ بِأَمْرِها .

وكَفَلَ الْمالَ وبِالْمالِ : ضَمِنَهُ . وكَفَلَ بِالرَّجُلِ (١) يَكْفُلُ ويَكْفِلُ كَفْلاً وكُفُولاً وكَفالَةً ، وكَفُلَ وكَفِلَ وتَكَفَّلَ بِهِ ، كُلُّهُ : ضَمِنَهُ . وأَكْفَلَهُ إِيَّاهُ وَكَفَّلَهُ : ضَمَّنَهُ ، وكَفَلْتُ عَنْهُ بِالْمالِ لِغَرِيمِهِ وتَكَفَّلَ بِدَيْنِهِ تَكَفُّلاً .

أَبُو زَيْدٍ : أَكْفَلْتُ فُلاناً الْمالَ إِكْفالاً إِذا ضَمَّنْتَهُ إِيَّاهُ ، وكَفَلَ هُوَ بِهِ كُفُولاً وكَفْلاً ، وَالتَّكْفِيلُ مِثْلُهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَقالَ أَكْفِلْنِيها وعَزَّنِي فِي الْخِطابِ » ؛ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ اجْعَلْنِي أَنا أَكْفُلُها وانْزِلْ أَنْتَ عَنْها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَفِيلٌ وكافِلٌ وضَمِينٌ وضامِنٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الْكافِلُ فَهُوَ الَّذِي كَفَلَ إِنْساناً يَعُولُهُ ويُنْفِقُ عَلَيْهِ . وفي الْحَدِيثِ : الرَّبِيبُ كافِلٌ ، وهُوَ زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ كَأَنَّهُ كَفَلَ نَفَقَةَ الْيَتِيمِ .

وَالْمُكافِلُ : الْمُجاوِرُ الْمُحالِفُ ، وهُوَ أَيْضاً الْمُعاقِدُ الْمُعاهِدُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ بَيْتَ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذا ما أَصابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثَهُمْ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مُحْرِمٌ أَوْ مُكافِلُ

الْمُحْرِمُ : الْمُسالِمُ ، وَالْمُكافِلُ : الْمُعاقِدُ الْمُحالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ هٰذا أُخِذَ .

وَالْكِفْلُ وَالْكَفِيلُ : الْمِثْلُ ؛ يُقالُ : ما لِفُلانٍ كِفْلٌ ، أَيْ ما لَهُ مِثْلٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الْحارِثِ :

يَعْلُو بِها ظَهْرَ الْبَعِيرِ ولَمْ
يُوجَدْ لَها فِي قَوْمِها كِفْلُ

كَأَنَّهُ بِمَعْنَى مِثْلٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالضِّعْفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ لِرَجُلٍ : لَكَ كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ أَيْ مِثْلانِ . وَالْكِفْلُ : النَّصِيبُ وَالْجُزْءُ ؛ يُقالُ : لَهُ كِفْلانِ ، أَيْ جُزْءانِ ونَصِيبانِ :

وَالْكافِلُ : الَّذِي لا يَأْكُلُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصِلُ الصِّيامَ ، وَالْجَمْعُ كُفَّلٌ . وكَفَلْتُ كَفْلاً ، أَيْ واصَلْتُ الصَّوْمَ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ إِبِلاً بِقِلَّةِ الشُّرْبِ :

يَلُذْنَ بِأَعْقارِ الْحِياضِ كَأَنَّها
نِساءُ النَّصارَى أَصْبَحَتْ وَهْيَ كُفَّلُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ : هُوَ مِنَ الضَّمانِ ، أَيْ قَدْ ضَمِنَّ الصَّوْمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِي .

(١) قوله : « وكفل بالرجل إلخ » عبارة القاموس : وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم .

وذُو الْكِفْلِ : اسْمُ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِياءِ ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وهُوَ مِنَ الْكَفالَةِ ، سُمِّيَ ذا الْكِفْلِ لِأَنَّهُ كَفَلَ بِمائَةِ رَكْعَةٍ كُلَّ يَوْمٍ فَوَفَى بِما كَفَلَ ، وقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كِساءً كالْكِفْلِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّ ذا الْكِفْلِ سُمِّيَ بِهٰذا الاسْمِ لِأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِأَمْرِ نَبِيٍّ فى أُمَّتِهِ فَقامَ بِما يَجِبُ فِيهِمْ ، وَقِيلَ : تَكَفَّلَ بِعَمَلِ رَجُلٍ صالِحٍ فَقامَ بِهِ .

• **كفن** • الْكَفَنُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْكَفْنُ التَّغْطِيَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْهُ سُمِّيَ كَفَنُ الْمَيِّتِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَفَنُ لِباسُ الْمَيِّتِ مَعْرُوفٌ ، والْجَمْعُ أَكْفانٌ ، كَفَنَهُ يَكْفِنُهُ كَفْناً وكَفَّنَهُ تَكْفِيناً . ويُقالُ : مَيِّتٌ مَكْفُونٌ ومُكَفَّنٌ ، وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَلَى حَرَجٍ كالْقَرِّ يَحْمِلُ أَكْفانِي

أَرادَ بِأَكْفانِهِ ثِيابَهُ الَّتِي تُوارِيهِ ، ووَرَدَ ذِكْرُ الْكَفَنِ فى الْحَدِيثِ كَثِيراً ، وذَكَرَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ : إِذا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفْنَهُ ، أَنَّهُ بِسُكُونِ الْفاءِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَىْ تَكْفِينَهُ ، قالَ : وهُوَ الْأَعَمُّ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى الثَّوْبِ وهَيْئَتِهِ وعَمَلِهِ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ الْفَتْحُ . وفى الْحَدِيثِ : فَأَهْدَى لَنا شاةً وكَفَنَها ، أَىْ ما يُغَطِّيها مِنَ الرُّغْفانِ . ويُقالُ : كَفَنْتُ الْخُبْزَةَ فى الْمَلَّةِ إِذا وارَيْتَها بِها .

وَالْكَفْنُ : غَزْلُ الصُّوفِ . وكَفَنَ الرَّجُلُ الصُّوفَ : غَزَلَهُ . اللَّيْثُ : كَفَنَ الرَّجُلُ يَكْفِنُ ، أَىْ غَزَلَ الصُّوفَ .

وَالْكَفْنَةُ : شَجَرَةٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ صَغِيرَةٌ جَعْدَةٌ ، إِذا يَبِسَتْ صَلُبَتْ عِيدانُها كَأَنَّها قِطَعٌ شُقِّقَتْ عَنِ الْقَنا ، وقِيلَ : هِىَ عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةُ النِّبْتَةِ عَلَى الْأَرْضِ تَنْبُتُ بِالْقِيعانِ وبِأَرْضِ نَجْدٍ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَفْنَةُ مِنْ نَباتِ الْقُفِّ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً . وكَفَنَ يَكْفِنُ : اخْتَلَى الْكَفْنَةَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُهُ :

يَظَلُّ فى الشَّاءِ يَرْعاها ويَعْمِتُها
ويَكْفِنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

فَقَدْ قِيلَ : مَعْناهُ يَخْتَلِي مِنَ الْكَفْنَةِ لِمَراضِعِ الشَّاءِ ، قالَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ يَغْزِلُ الصُّوفَ (رَواهُ اللَّيْثُ) ؛ وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ هٰذا الْبَيْتَ :

فَظَلَّ يَعْمِتُ فى قَوْطٍ وراجِلَةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قالَ : يُكَفِّتُ يَجْمَعُ ويَحْرِصُ إِلَّا ساعَةَ يَقْعُدُ يَطْبُخُ الْهَبِيدَ ، وَالرَّاجِلَةُ : كَبْشُ الرَّاعِى يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتاعَهُ ، ويُقالُ لَهُ الْكَرَّازُ .

وطَعامٌ كَفْنٌ : لا مِلْحَ فِيهِ . وَقَوْمٌ مُكْفِنُونَ : لا مِلْحَ عِنْدَهُمْ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . قال : ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى كِتابِهِ إِلى عامِلِهِ مَصْقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ : ماكانَ عَلَيْكَ أَنْ لَوْ صُمْتَ لله أَيَّاماً ، وتَصَدَّقْتَ بِطائِفَةٍ مِنْ طَعامِكَ مُحْتَسِباً ، وأَكَلْتَ طَعامَكَ مِراراً كَفْناً ، فَإِنَّ تِلْكَ سِيرَةُ الْأَنْبِياءِ وآدابُ الصَّالِحِينَ .

وَالْكَفْنَةُ : شَجَرٌ[1] .

• **كفه** • ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْكافِهُ رَئِيسُ الْعَسْكَرِ ، وهُوَ الزَّوِيرُ والْعَمُودُ وَالْعِمادُ وَالْعُمْدَةُ والْعُمْدانُ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ .

• **كفهر** • الْمُكْفَهِرُّ مِنَ السَّحابِ : الَّذِى يَغْلُظُ ويَسْوَدُّ ويَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَالْمُكْرَهِفُّ مِثْلُهُ . وكُلُّ مُتَراكِبٍ : مُكْفَهِرٌّ . ووَجْهٌ مُكْفَهِرٌّ : قَلِيلُ اللَّحْمِ غَلِيظُ الْجِلْدِ لا يَسْتَحِى مِنْ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَبُوسُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذا لَقِيتَ الْكافِرَ فَالْقَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ ، أَىْ بِوَجْهٍ مُنْقَبِضٍ لا طَلاقَةَ فِيهِ ، يَقُولُ : لا تَلْقَهُ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ . وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : الْقَوْا الْمُخالِفِينَ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ ، أَىْ عابِسٍ قَطُوبٍ ، وعامٌ مُكْفَهِرٌّ كَذٰلِكَ . ويُقالُ : رَأَيْتُهُ مُكْفَهِرَّ الْوَجْهِ . وقَدِ اكْفَهَرَّ الرَّجُلُ إِذا عَبَّسَ ، وَاكْفَهَرَّ النَّجْمُ إِذا بَدا وَجْهُهُ وضَوْءُهُ فى شِدَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاكْفَهَرَّتْ نُجُومُهُ
وصاحَ مِنَ الْأَفْراطِ هامٌ جَوائِمُ

وَالْمُكْرَهِفُّ : لُغَةٌ فى الْمُكْفَهِرِّ . وفُلانٌ مُكْفَهِرُّ الْوَجْهِ إِذا ضَرَبَ لَوْنُهُ إِلَى الْغُبْرَةِ مَعَ الْغِلَظِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

قامَ إِلَى عَذْراءَ فى الْغُطاطِ
يَمْشِى بِمِثْلِ قائِمِ الْفُسْطاطِ
بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِى حَطاطِ

أَبُو بَكْرٍ : فُلانٌ مُكْفَهِرٌّ ، أَىْ مُنْقَبِضٌ كالِحٌ لا يُرَى فِيهِ أَثَرُ بِشْرٍ ولا فَرَحٍ .

وجَبَلٌ مُكْفَهِرٌّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ لا يَنالُهُ حادِثٌ .

وَالْمُكْفَهِرُّ : الصُّلْبُ الَّذِى لا تُغَيِّرُهُ الْحَوادِثُ .

• **كفى** • اللَّيْثُ : كَفَى يَكْفِى كِفايَةً إِذا قامَ بِالْأَمْرِ . ويُقالُ : اسْتَكْفَيْتُهُ أَمْراً فَكَفانِيهِ . ويُقالُ : كَفاكَ هٰذا الْأَمْرُ أَىْ حَسْبُكَ ، وكَفاكَ هٰذا الشَّىْءُ . وفى الحَدِيثِ : مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فى لَيْلَةٍ كَفَتاهُ أَىْ أَغْنَتاهُ عَنْ قِيامِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُما أَقَلُّ ما يُجْزِئُ مِنَ الْقِراءَةِ فى قِيامِ اللَّيْلِ ، وقِيلَ تَكْفِيانِ الشَّرَّ وَتَقِيانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ . وَفى الْحَدِيثِ : سَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْكُمْ ، وَيَكْفِيكُمُ اللهُ أَىْ يَكْفِيكُمُ الْقِتالَ بِما فَتَحَ عَلَيْكُمْ .

وَالْكُفاةُ : الْخَدَمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ ، جَمْعُ كافٍ .

وَكَفَى الرَّجُلُ كِفايَةً ، فَهُوَ كافٍ وَكُفِىٌّ مِثْلُ حُطَمٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَاكْتَفَى ، كِلاهُما : اضْطَلَعَ ، وَكَفاهُ ما أَهَمَّهُ كِفايَةً وَكَفاهُ مُئُونَتَهُ كِفايَةً وَكَفاكَ الشَّىْءُ يَكْفِيكَ ، وَاكْتَفَيْتُ بِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : هٰذا رَجُلٌ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَجازِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وشَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَكَفَيْتُهُ ما أَهَمَّهُ . وَكافَيْتُهُ : مِنَ الْمُكافاةِ ، وَرَجَوْتُ مُكافاتَكَ .

(١) زاد فى التكملة : اكتفنها. نكحها. والمكتفن بفتح الفاء موضع مقعد الرجل من المرأة عند النكاح. والكفنة بضمّ الكاف من الحرار تنبت كل شىء. ومثله فى القاموس.

وَرَجُلٌ كافٍ وَكَفِيٌّ: مِثْلُ سالِمٍ وَسَلِيمٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وَرَجُلٌ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَكَفْيُكَ مِنْ رَجُلٍ (١) وكَفَى بِهِ رَجُلاً. قالَ: وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِي كَفاكَ بِفُلانٍ وكَفْيُكَ بِهِ وَكِفاكَ مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ، وَكُفاكَ، مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ أَيْضاً، قالَ: ولا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ. التَّهْذِيبُ: تَقُولُ رَأَيْتُ رَجُلاً كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ كافِيَكَ مِنْ رَجُلَيْنِ، وَرَأَيْتُ رِجالاً كافِيكَ مِنْ رِجالٍ، مَعْناهُ كَفاكَ بِهِ رَجُلاً. الصِّحاحُ: وَهٰذا رَجُلٌ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلانِ كافِياكَ مِنْ رَجُلَيْنِ وَرِجالٌ كافُوكَ مِنْ رِجالٍ، وَكَفْيُكَ، بِتَسْكِينِ الفاءِ، أَيْ حَسْبُكَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِي هٰذا المَوْضِعِ لِجُثامَةَ اللَّيْثِيِّ:

سَلِي عَنِّي بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ
كَفَى قَوْمِي بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا
هَلَ اعْفُو عَنْ أُصُولِ الحَقِّ فِيهِمْ
إِذا عَرَضَتْ وَأَقْتَطِعُ الصُّدُورا

وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا»، وَما أَشْبَهَهُ فِي القُرْآنِ: مَعْنَى الباءِ لِلتَّوْكِيدِ، المَعْنَى كَفَى اللهُ وَلِيًّا إِلاَّ أَنَّ الباءَ دَخَلَتْ فِي اسْمِ الفاعِلِ لأَنَّ مَعْنَى الكَلامِ الأَمْرُ، المَعْنَى اكْتَفُوا بِاللهِ وَلِيًّا، قالَ: وَوَلِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الحالِ، وَقِيلَ: عَلَى التَّمْيِيزِ. وَقالَ فِي قَوْلِهِ سُبْحانَهُ: «أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ»، مَعْناهُ أَوَلَمْ يَكْفِ رَبُّكَ، أَوَلَمْ تَكْفِهِمْ شَهادَةُ رَبِّكَ، وَمَعْنَى الكِفايَةِ هٰهُنا أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَ لَهُمْ ما فِيهِ كِفايَةٌ فِي الدَّلالَةِ عَلَى تَوْحِيدِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَرْيَمَ: فَأْذَنْ لِي إِلَى أَهْلِي بِغَيْرِ كَفِيٍّ أَيْ بِغَيْرِ مَنْ يَقُومُ مَقامِي. يُقالُ: كَفاهُ الأَمْرَ إِذا قامَ فِيهِ مَقامَهُ. وَفِي حَدِيثِ الجارُودِ: وَأَكْفِي مَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَيْ أَقُومُ بِأَمْرِ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الحَرْبَ وَأُحارِبُ عَنْهُ، فَأَمّا قَوْلُ الأَنْصارِيِّ:

فَكَفَى بِنا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرُنا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيّانا

فَإِنَّما أَرادَ فكفانا، فَأَدْخَلَ الباءَ عَلَى المَفْعُولِ، وَهٰذا شاذٌّ إِذِ الباءُ فِي مِثْلِ هٰذا إِنَّما تَدْخُلُ عَلَى الفاعِلِ كَقَوْلِكَ كَفَى بِاللهِ، وَقَوْلُهُ:

إِذا لاقَيْتِ قَوْمِي فاسْأَلِيهِمْ
كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا

هُوَ مِنَ المَقْلُوبِ، وَمَعْناهُ كَفَى بِقَوْمٍ خَبِيراً صاحِبُهُمْ، فَجَعَلَ الباءَ فِي الصّاحِبِ، وَمَوْضِعُها أَنْ تَكُونَ فِي قَوْمٍ وَهُمُ الفاعِلُونَ فِي المَعْنَى، وَأَمّا زِيادَتُها فِي الفاعِلِ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ: كَفَى بِاللهِ، وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَكَفَى بِنا حاسِبِينَ» إِنَّما هُوَ كَفَى اللهُ وَكَفانا كَقَوْلِ سُحَيْمٍ:

كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلامُ لِلْمَرْءِ ناهِياً

فالباءُ وَماعَمِلَتْ فِي مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ، كَقَوْلِكَ ماقامَ مِنْ أَحَدٍ، فالجارُّ وَالمَجْرُورُ هُنا فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ: أَحْسِنْ بِزَيْدٍ، فالباءُ وَما بَعْدَها فِي مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ وَلا ضَمِيرَ فِي الفِعْلِ، وَقَدْ زِيدَتْ أَيْضاً فِي خَبَرِ لٰكِنَّ لِشَبَهِهِ بِالفاعِلِ، قالَ:

وَلٰكِنَّ أَجْراً لَوْ فَعَلْتِ بِهَيِّنٍ
وَهَلْ يُعْرَفُ المَعْرُوفُ فِي النّاسِ وَالأَجْرُ (٢)

أَرادَ: وَلٰكِنَّ أَجْراً لَوْ فَعَلْتِهِ هَيِّنٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ: وَلٰكِنَّ أَجْراً لَوْ فَعَلْتِهِ بِشَيْءٍ هَيِّنٍ أَيْ أَنْتِ تَصِلِينَ إِلَى الأَجْرِ بِالشَّيْءِ الهَيِّنِ، كَقَوْلِكَ: وُجُوبُ الشُّكْرِ بِالشَّيْءِ الهَيِّنِ، فَتَكُونُ الباءُ عَلَى هٰذا غَيْرَ زائِدَةٍ، وَأَجازَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: كَفَى بِاللهِ، تَقْدِيرُهُ كَفَى اكْتِفاؤُكَ بِاللهِ أَيِ اكْتِفاؤُكَ بِاللهِ يَكْفِيكَ، قالَ ابْنُ جِنِّي: وَهٰذا يَضْعُفُ عِنْدِي لأَنَّ الباءَ عَلَى هٰذا مُتَعَلِّقَةٌ بِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ هُوَ الاكْتِفاءُ، وَمُحالٌ حَذْفُ المَوْصُولِ وَتَبْقِيَةُ صِلَتِهِ، قالَ: وَإِنَّما حَسَّنَهُ عِنْدِي قَلِيلاً أَنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ كَفَى فَدَلَّ عَلَى الاكْتِفاءِ لأَنَّهُ مِنْ لَفْظِهِ، كَما تَقُولُ: مَنْ كَذَبَ كانَ شَرًّا لَهُ، فَأَضْمَرْتَهُ لِدَلالَةِ الفِعْلِ عَلَيْهِ، فَهٰهُنا أَضْمَرَ اسْماً كامِلاً وَهُوَ الكَذِبُ، وَهُناكَ أَضْمَرَ اسْماً وَبَقِيَ صِلَتُهُ الَّتِي هِيَ بَعْضُهُ، فَكانَ بَعْضُ الاسْمِ مُضْمَراً وَبَعْضُهُ مُظْهَراً، قالَ: فَلِذٰلِكَ ضَعُفَ عِنْدِي، قالَ: وَالقَوْلُ فِي هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّهُ يُرِيدُ كَفَى اللهُ، كَقَوْلِكَ: «وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتالَ» وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هٰذا المَذْهَبِ ما حُكِيَ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِأَبْياتٍ جادَ بِهِنَّ أَبْياتاً، وَجُدْنَ أَبْياتاً، فَقَوْلُهُ بِهِنَّ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَالباءُ زائِدَةٌ كَما تَرَى. قالَ: أَخْبَرَنِي بِذٰلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ قِراءَةً عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّ الكِسائِيَّ حَكَى ذٰلِكَ عَنْهُمْ، قالَ: وَوَجَدْتُ مِثْلَهُ لِلأَخْطَلِ وَهُوَ قَوْلُهُ:

فَقُلْتُ: اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها
وَحُبَّ بِها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ!

فَقَوْلُهُ بِها فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِحُبَّ، قالَ ابْنُ جِنِّي: وَإِنَّما جازَ عِنْدِي زِيادَةُ الباءِ فِي خَبَرِ المُبْتَدَإِ لِمُضارَعَتِهِ لِلفاعِلِ بِاحْتِياجِ المُبْتَدَإِ إِلَيْهِ كاحْتِياجِ الفِعْلِ إِلَى فاعِلِهِ.

وَالكُفْيَةُ، بِالضَّمِّ: مايَكْفِيكَ مِنَ العَيْشِ، وَقِيلَ: الكُفْيَةُ القُوتُ، وَقِيلَ: هُوَ أَقَلُّ مِنَ القُوتِ، وَالجَمْعُ الكُفَى. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكُفَى الأَقْواتُ، واحِدَتُها كُفْيَةٌ. وَيُقالُ: فُلانٌ لايَمْلِكُ كُفَى يَوْمِهِ عَلَى مِيزانِ هٰذا أَيْ قُوتَ يَوْمِهِ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَمُخْتَبِطٍ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنا كُفًى
وَذاتِ رَضِيعٍ لَمْ يُنِمْها رَضِيعُها

قالَ: يَكُونُ كُفًى جَمْعُ كُفْيَةٍ وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ القُوتِ، كَما تَقَدَّمَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ كُفاةً ثُمَّ أَسْقَطَ الهاءَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَفِيٌّ أَيْ كافٍ.

وَالكِفْيُ: بَطْنُ الوادِي (عَنْ كُراعٍ)، وَالجَمْعُ الأَكْفاءُ.

ابْنُ سِيدَهْ: الكُفْوُ النَّظِيرُ لُغَةٌ فِي الكُفْءِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدُوا بِهِ الكُفُوَ فَيُخَفِّفُوا ثُمَّ يُسَكِّنُوا.

• **كلا** • الجَوْهَرِيُّ: كَلاَّ كَلِمَةُ زَجْرٍ وَرَدْعٍ، وَمَعْناها انْتَهِ لا تَفْعَلْ كَقَوْلِهِ عَزَّ

---

(١) قوله: «وكفيك من رجل» في القاموس مثلثة الكاف.

(٢) قوله: «وهل يعرف» كذا بالأصل، والذي في المحكم: ولم ينكر.

وَجلَّ : «أَيطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُم أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ . كَلاَّ» أَيْ لا يَطْمَع فى ذٰلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعالَى : «كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ» ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ تَأْتى كَلاَّ بِمَعْنَى لا كَقَوْلِ الجَعْدِى :

فَقُلْنا لَهُمْ : خَلُّوا النِّساءَ لِأَهْلِها
فَقالوا لَنا كَلاَّ ! فَقُلْنا لَهُمْ : بَلَى

وأَكْثَرُ ذٰلِكَ ذُكِرَ فى المُعْتَلِّ .

• **كلأ** • قالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ» قالَ الفَرَّاءُ : هِىَ مَهْمُوزَةٌ ، وَلَوْ تَرَكْتَ هَمْزَ مِثْلِهِ فى غَيْرِ القُرْآنِ قُلْتَ : يَكْلُوكُمْ ، بِواوٍ ساكِنَةٍ ، وَيَكْلاكُمْ ، بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ ، مِثْلُ يَخْشاكُمْ ، وَمَنْ جَعَلَها واواً ساكِنَةً قالَ : كَلاتُ ، بِأَلِفٍ يَتْرُكُ النَّبْرَةَ مِنْها ، وَمَنْ قالَ يَكْلاكُمْ قالَ : كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِىَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَكُلٌّ حَسَنٌ ، إِلا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فى الوَجْهَيْنِ : مَكْلُوَّةٌ وَمَكْلُوٌّ ، أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِىٌّ ، وَلَوْ قِيلَ مَكْلِىٌّ فى الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَلَيْتُ ، كانَ صَواباً . قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ يُنْشِدُ :

ما خاصَمَ الأَقْوامَ مِنْ ذِى خُصُومَةٍ
كَوَرْهاءَ مَشْنِىٍّ إِلَيْها حَلِيلُها

فَبَنَى عَلَى شَنَيْتُ بِتَرْكِ النَّبْرَةِ .

اللَّيْثُ : يُقالُ : كَلأَكَ اللهُ كِلاءَةً أَىْ حَفِظَكَ وَحَرَسَكَ ، وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْلُوءٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللهُ يَكْلَؤُها
ضَنَّتْ بِزادٍ ماكانَ يَرْزَؤُها

وَفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِبِلالٍ ، وَهُمْ مُسافِرُونَ : اكْلأْ لَنا وَقْتَنا . هُوَ مِنَ الحِفْظِ وَالحِراسَةِ . وَقَدْ تُخَفَّفُ هَمْزَةُ الكِلاءَةِ وَتُقْلَبُ ياءً . وَقَدْ كَلأَهُ يَكْلَؤُهُ كَلْئاً وَكِلاءً وَكِلاءَةً ، بِالْكَسْرِ : حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ . قالَ جَمِيلٌ :

فَكُونِى بِخَيْرٍ فى كِلاءٍ وَغِبْطَةٍ
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ هَجْرِى وبِغْضَتى

قالَ أَبُو الحَسَنِ : كِلاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً كَكِلاءَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلاءَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ فى كِلاءَةٍ فَحَذَفَ الهاءَ لِلضَّرُورَةِ . وَيُقالُ : اذْهَبُوا فى كِلاءَةِ اللهِ .

وَاكْتَلأَ مِنْهُ اكْتِلاءً : احْتَرَسَ مِنْهُ . قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَنَخْتُ بَعِيرِى وَاكْتَلأْتُ بِعَيْنِهِ
وَآمَرْتُ نَفْسِى أَىَّ أَمْرَىَّ أَفْعَلُ

وَيُرْوَى أَىُّ أَمْرَىَّ أَوْفَقُ .

وَكَلأَ القَوْمَ : كانَ لَهُمْ رَبِيئَةً .

وَاكْتَلأَتْ عَيْنِى اكْتِلاءً إِذا لَمْ تَنَمْ وَحَذِرَتْ أَمْراً ، فَسَهِرَتْ لَهُ . وَيُقالُ : عَيْنٌ كَلُوءٌ إِذا كانَتْ ساهِرَةً ، وَرَجُلٌ كَلُوءُ العَيْنِ أَىْ شَدِيدُها لا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى . قالَ الأَخْطَلُ :

وَمَهْمَهٍ مُقْفِرٍ تُخْشَى غَوائِلُهُ
قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفارِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِىِّ لِامْرَأَتِهِ : فَوَاللهِ إِنِّى لَأُبْغِضُ الْمَرْأَةَ كَلُوءَ اللَّيْلِ .

وَكالأَهُ مُكالأَةً وَكِلاءً : راقَبَهُ .

وَأَكْلأْتُ بَصَرِى فى الشَّىْءِ إِذا رَدَّدْتَهُ فِيه

وَالكَلاَّءُ : مَرْفَأُ السُّفُنِ ، وهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَعَّالٌ ، مِثْلُ جَبَّارٍ ، لِأَنَّهُ يَكْلأُ السُّفُنَ مِنَ الرِّيحِ ؛ وَعِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : فَعْلاءُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَكِلُّ فِيهِ ، فَلا يَنْخَرِقُ ، وَقَوْلُ سِيبَوَيْهِ مُرَجَّحٌ ، وَمِمَّا يُرَجِّحُهُ أَنَّ أَبا حاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الكَلاَّءَ مُذَكَّرٌ لا يُؤَنِّثُهُ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ . وَكَلَّأَ القَوْمُ سَفِينَتَهُمْ تَكْلِيئاً وَتَكْلِئَةً ، عَلَى مِثالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِمَةٍ : أَدْنَوْها مِنَ الشَّطِّ وَحَبَسُوها . قالَ : وَهٰذا أَيْضاً مِمَّا يُقَوِّى أَنَّ كَلاَّءً فَعَّالٌ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ .

وَالمُكَلأُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شاطِئُ النَّهْرِ وَمَرْفَأُ السُّفُنِ ، وَهُوَ ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَمِنْهُ سُوقُ الكَلاَّءِ ، مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالبَصْرَةِ ، لِأَنَّهُمْ يُكَلِّئُونَ سُفُنَهُمْ هُناكَ ، أَىْ يَحْبِسُونَها ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ المَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السُّفُنِ وَيَحْفَظُها ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ . وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ البَصْرَةَ : إِيَّاكَ وَسِباخَها وَكَلاَّءَها . التَّهْذِيبُ : الكَلاَّءُ وَالمُكَلأُ ، الأَوَّلُ مَمْدُودٌ وَالثَّانِى مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : مَكانٌ تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ ، وَهُوَ ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَكَلأْتُ تَكْلِئَةً إِذا أَتَيْتَ مَكاناً فِيهِ مُسْتَتَرٌ مِنَ الرِّيحِ ، وَالمَوْضِعُ مُكَلأٌ وَكَلاَّءٌ .

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الكَلاَّءِ أَلْقَيْناهُ فى النَّهْرِ . مَعْناهُ : أَنَّ مَنْ عَرَّضَ بِالقَذْفِ وَلَمْ يُصَرِّحْ عَرَّضْنا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لا يَبْلُغُ الحَدَّ ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالقَذْفِ ، فَرَكِبَ نَهَرَ الحُدُودِ وَوَسَطَهُ ، أَلْقَيْناهُ فى نَهَرِ الحَدِّ فَحَدَدْناهُ . وَذٰلِكَ أَنَّ الكَلاَّءَ مَرْفَأُ السُّفُنِ عِنْدَ السَّاحِلِ . وَهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَّضَ بِالقَذْفِ ، شَبَّهَهُ فى مُقارَبَتِهِ لِلتَّصْرِيحِ بِالماشى عَلَى شاطِئِ النَّهَرِ ، وَإِلْقاؤُهُ فى الماءِ إِيجابُ القَذْفِ عَلَيْهِ ، وَإِلْزامُهُ الحَدَّ .

وَيُثَنَّى الكَلاَّءُ فَيُقالُ : كَلاَّءانِ وَيُجْمَعُ فَيُقالُ : كَلاَّءُونَ . قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَرَى بِكَلاَّوَيْهِ مِنْهُ عَسْكَرا
قَوْماً يَدُقُّونَ الصَّفا المُكَسَّرا

وَصَفَ الهَنِىءَ وَالمَرِىءَ ، وَهُما نَهَرانِ حَفَرَهُما هِشامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ . يَقُولُ : تَرَى بِكَلاَّوَىْ هٰذا النَّهْرِ مِنَ الحَفَرَةِ قَوْماً يَحْفِرُونَ وَيَدُقُّونَ حِجارَةَ مَوْضِعَ الحَفْرِ مِنْهُ ، وَيُكَسِّرُونَها . ابْنُ السِّكِّيتِ : الكَلاَّءُ : مُجْتَمَعُ السُّفُنِ ، وَمِنْ هٰذا سُمِّىَ كَلاَّءُ البَصْرَةِ كَلاَّءً لِاجْتِماعِ سُفُنِهِ .

وَكَلأَ الدَّيْنُ ، أَىْ تَأَخَّرَ ، كَلْئاً . وَالكالِئُ وَالكُلأَةُ : النَّسِيئَةُ وَالسُّلْفَةُ . قالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُهُ كالكالِئِ الضِّمارِ

أَىْ نَقْدُهُ كالنَّسِيئَةِ الَّتِى لا تُرْجَى . وَما أَعْطَيْتَ فى الطَّعامِ مِنَ الدَّراهِمِ نَسِيئَةً ، فَهُوَ الكُلأَةُ ، بِالضَّمِّ .

وَأَكْلأَ فى الطَّعامِ وَغَيْرِهِ إِكْلاءً ، وَكَلَّأَ تَكْلِيئاً : أَسْلَفَ وَسَلَّمَ . أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَمَنْ يُحْسِنْ إِلَيْهِمْ لا يُكَلِّئْ
إِلَى جازٍ بِذاكَ وَلاكَرِيمِ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

إِلَى جازٍ بِذاكَ وَلا شَكُورِ

وَأَكْلأَ إِكْلاءً ، كَذَلِكَ .

وَاكْتَلأَ كُلأَةً وَتَكَلأَها : تَسَلَّمَها . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنِ الكالِئِ بِالكالِئِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي النَّسِيئَةَ بِالنَّسِيئَةِ . وَكانَ الأَصْمَعِيُّ لا يَهْمِزُهُ ، وَيُنْشِدُ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ :

وَإِذا تُباشِرُكَ الهُمُو مُ فَإِنَّها كالٍ وَناجِزْ

أَيْ مِنْها نَسِيئَةٌ وَمِنْها نَقْدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلأْتُ كُلأَةً أَي اسْتَنْسَأْتُ نَسِيئَةً ، وَالنَّسِيئَةُ : التَّأْخِيرُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَكْلأْتُ كُلأَةً ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُهُ أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ مائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فِي كُرِّ طَعامٍ ، فَإِذا انْقَضَتِ السَّنَةُ وَحَلَّ الطَّعامُ عَلَيْهِ ، قالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعامُ لِلدّافِعِ : لَيْسَ عِنْدِي طَعامٌ ، وَلَكِنْ بِعْنِي هَذا الكُرَّ بِمائَتَيْ دِرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَبِيعُهُ مِنْهُ ، وَلا يَجْرِي بَيْنَهُما تَقابُضٌ ، فَهَذِهِ نَسِيئَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيئَةٍ ، وَكُلُّ ما أَشْبَهَ هَذا هَكَذا . وَلَوْ قَبَضَ الطَّعامَ مِنْهُ ثُمَّ باعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيئَةٍ لَمْ يَكُنْ كالِئاً بِكالِئٍ . وَقَوْلُ أُمَيَّةَ الهُذَلِيِّ :

أُسَلِّي الهُمُومَ بِأَمْثالِها
وَأَطْوِي البِلادَ وَأَقْضِي الكَوالِي

أَرادَ الكَوالِئَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَكَّنَ ، ثُمَّ خَفَّفَ تَخْفِيفاً قِياسِيّاً .

وَبَلَّغَ اللهُ بِكَ أَكْلأَ العُمُرِ أَيْ أَقْصاهُ وَآخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ .

وَكَلأَ عُمُرُهُ : انْتَهَى . قالَ :

تَعَفَّفْتُ عَنْها فِي العُصُورِ الَّتِي خَلَتْ
فَكَيْفَ التَّصابِي بَعْدَما كَلأَ العُمُرْ

الأَزْهَرِيُّ : التَّكْلِئَةُ : التَّقَدُّمُ إِلَى المَكانِ وَالوُقُوفُ بِهِ . وَمِنْ هَذا يُقالُ : كَلأْتُ إِلَى فُلانٍ فِي الأَمْرِ تَكْلِيئاً ، أَيْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ . وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ فِيمَنْ لَمْ يَهْمِزْ :

فَمَنْ يُحْسِنْ إِلَيْهِمْ لا يُكَلِّي

البَيْتَ . وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَإِنْ تَبَدَّلْتَ أَوْ كَلأْتَ فِي رَجُلٍ
فَلا يَغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَيْنِ مَغْمُورُ

قالُوا : أَرادَ بِذِي أَلْفَيْنِ مَنْ لَهُ أَلْفانِ مِنَ المالِ .

وَيُقالُ : كَلأْتُ فِي أَمْرِكَ تَكْلِيئاً أَيْ تَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَكَلأْتُ فِي فُلانٍ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلاً ، فَأَعْجَبَنِي .

وَيُقالُ : كَلأْتُهُ مائَةَ سَوْطٍ كَلْئاً إِذا ضَرَبْتَهُ . الأَصْمَعِيُّ : كَلأْتُ الرَّجُلَ كَلْئاً وَسَلأْتُهُ سَلْئاً بِالسَّوْطِ ، وَقالَهُ النَّضْرُ .

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَشَبَ : الكَلأُ عِنْدَ العَرَبِ : يَقَعُ عَلَى العُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ ، وَعَلَى العُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ الطَّيِّبِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الكَلإِ . غَيْرُهُ : وَالكَلأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : ما يُرْعَى . وَقِيلَ : الكَلأُ العُشْبُ رَطْبُهُ وَيابِسُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ ، وَلا واحِدَ لَهُ .

وَأَكْلأَتِ الأَرْضُ إِكْلاءً وَكَلِئَتْ وَكَلأَتْ : كَثُرَ كَلَؤُها . وَأَرْضٌ كَلِئَةٌ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَمَكْلأَةٌ : كِلْتاهُما كَثِيرَةُ الكَلإِ وَمُكْلِئَةٌ ، وَسَواءٌ يابِسُهُ وَرَطْبُهُ . وَالكَلأُ : اسْمٌ لِجَماعَةٍ لا يُفْرَدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَلأُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصِّلِّيانَ وَالحَلَمَةَ وَالشِّيحَ وَالعَرْفَجَ وَضُرُوبَ العُرا ، كُلُّها داخِلَةٌ فِي الكَلإِ ، وَكَذَلِكَ العُشْبُ وَالبَقْلُ وَما أَشْبَهَها . وَكَلأَتِ النّاقَةُ وَأَكْلأَتْ : أَكَلَتِ الكَلأَ .

وَالكَلالِئُ : أَعْضادُ الدَّبْرَةِ ، الواحِدَةُ : كَلاَّءٌ ، مَمْدُودٌ . وَقالَ النَّضْرُ : أَرْضٌ مُكْلِئَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبِلُها ، وَما لَمْ يُشْبِعِ الإِبِلَ لَمْ يَعُدُّوهُ إِعْشاباً وَلا إِكْلاءً ، وَإِنْ شَبِعَتِ الغَنَمُ . قالَ : وَالكَلأُ : البَقْلُ وَالشَّجَرُ .

وَفِي الحَدِيثِ : لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلأُ ، وَفِي رِوايَةٍ : فَضْلُ الكَلإِ ، مَعْناهُ : أَنَّ البِئْرَ تَكُونُ فِي البادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيباً مِنْها كَلأٌ ، فَإِذا وَرَدَ عَلَيْها وارِدٌ ، فَغَلَبَ عَلَى مائِها ، وَمَنَعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الاسْتِقاءِ مِنْها ، فَهُوَ بِمَنْعِهِ الماءَ مانِعٌ مِنَ الكَلإِ ، لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرْعاها ذَلِكَ الكَلأَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِها قَتَلَها العَطَشُ ، فالَّذِي يَمْنَعُ ماءَ البِئْرِ يَمْنَعُ النَّباتَ القَرِيبَ مِنْهُ .

*** كلب *** الكَلْبُ : كُلُّ سَبُعٍ عَقُورٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَما تَخافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللهِ ؟ فَجاءَ الأَسَدُ لَيْلاً فاقْتَلَعَ هامَتَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ .

وَالكَلْبُ ، مَعْرُوفٌ ، واحِدُ الكِلابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ غَلَبَ الكَلْبُ عَلَى هَذا النَّوْعِ النّابِحِ ، وَرُبَّما وُصِفَ بِهِ ، يُقالُ : امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ؛ وَالجَمْعُ أَكْلُبٌ ، وَأَكالِبُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَالكَثِيرُ كِلابٌ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : الأَكالِبُ جَمْعُ أَكْلُبٍ .

وَكِلابٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الحَيِّ وَالقَبِيلَةِ ؛ قالَ :

وَإِنَّ كِلاباً هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ
وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبائِلِها العَشْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَيْ أَنَّ بُطُونَ كِلابٍ عَشْرُ أَبْطُنٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : كِلابٌ اسْمٌ لِلْواحِدِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِلابِيٌّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كِلابٌ اسْماً لِلْواحِدِ ، وَكانَ جَمْعاً ، لَقِيلَ فِي الإِضافَةِ إِلَيْهِ كَلْبِيٌّ ، وَقالُوا فِي جَمْعِ كِلابٍ : كِلاباتٌ ؛ قالَ :

أَحَبُّ كَلْبٍ فِي كِلاباتِ النّاسْ
إِلَيَّ نَبْحاً كَلْبُ أُمِّ العَبّاسْ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا ثَلاثَةُ كِلابٍ ، عَلَى قَوْلِهِمْ ثَلاثَةٌ مِنَ الكِلابِ ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَرادُوا ثَلاثَةَ أَكْلُبٍ ، فاسْتَغْنَوْا بِبِناءِ أَكْثَرِ العَدَدِ عَنْ أَقَلِّهِ .

وَالكَلِيبُ وَالكالِبُ : جَماعَةُ الكِلابِ ، فالكَلِيبُ كالعَبِيدِ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ ؛ وَقالَ يَصِفُ مَفازَةً :

كَأَنَّ تَجاوُبَ أَصْدائِها
مُكاءُ المُكَلِّبِ يَدْعُو الكَلِيبا

وَالكالِبُ : كالجامِلِ وَالباقِرِ . وَرَجُلٌ كالِبٌ

وَكَلَّابٌ : صاحِبُ كِلابٍ ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ ؛ قالَ رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ :

سَدا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ
كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكالِبِ

وَقِيلَ : سائِسُ كِلابٍ . وَمُكَلِّبٌ : مُضَرٍّ لِلْكِلابِ عَلَى الصَّيْدِ ، مُعَلِّمٌ لَها ؛ وَقَدْ يَكُونُ التَّكْلِيبُ واقِعاً عَلَى الفَهْدِ وَسِباعِ الطَّيْرِ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ» ؛ فَقَدْ دَخَلَ في هَذا : الفَهْدُ ، وَالبازِي ، وَالصَّقْرُ ، وَالشَّاهِينُ ، وَجَمِيعُ أَنْواعِ الجَوارِحِ .

وَالكَلَّابُ : صاحِبُ الكِلابِ .

وَالمُكَلِّبُ : الَّذِي يُعَلِّمُ الكِلابَ أَخْذَ الصَّيْدِ . وَفي حَدِيثِ الصَّيْدِ : إِنَّ لِي كِلاباً مُكَلَّبَةً ، فَأَفْتِنِي في صَيْدِها . المُكَلَّبَةُ : المُسَلَّطَةُ عَلَى الصَّيْدِ ، المُعَوَّدَةُ بِالاصْطِيادِ ، الَّتِي قَدْ ضَرِيَتْ بِهِ . وَالمُكَلِّبُ ، بِالكَسْرِ : صاحِبُها ، وَالَّذِي يَصْطادُ بِها .

وَذُو الكَلْبِ : رَجُلٌ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ كانَ لَهُ كَلْبٌ لا يُفارِقُهُ .

وَالكَلْبَةُ : أُنْثَى الكِلابِ ، وَجَمْعُها كَلْباتٌ ، وَلا تُكَسَّرُ .

وَفي المَثَلِ : الكِلابُ عَلَى البَقَرِ ، تَرْفَعُها وَتَنْصِبُها ، أَيْ أَرْسِلْها عَلَى بَقَرِ الوَحْشِ ؛ وَمَعْناهُ : خَلِّ امْرَأً وَصِناعَتَهُ .

وَأُمُّ كَلْبَةَ : الحُمَّى ، أُضِيفَتْ إِلَى أُنْثَى الكِلابِ .

وَأَرْضٌ مَكْلَبَةٌ : كَثِيرَةُ الكِلابِ .

وَكَلِبَ الكَلْبُ ، وَاسْتَكْلَبَ : ضَرِيَ ، وَتَعَوَّدَ أَكْلَ النَّاسِ . وَكَلِبَ الكَلْبُ كَلَباً ، فَهُوَ كَلِبٌ : أَكَلَ لَحْمَ الإِنْسانِ ، فَأَخَذَهُ لِذَلِكَ سُعارٌ وَداءٌ شِبْهُ الجُنُونِ . وَقِيلَ : الكَلَبُ جُنُونُ الكِلابِ ، وَفي الصِّحاحِ : الكَلَبُ شَبِيهٌ بِالجُنُونِ ، وَلَمْ يَخُصَّ الكِلابَ .

اللَّيْثُ : الكَلْبُ الكَلِبُ : الَّذِي يَكْلَبُ في أَكْلِ لُحُومِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ شِبْهُ جُنُونٍ ، فَإِذا عَقَرَ إِنْساناً كَلِبَ المَعْقُورُ ، وَأَصابَهُ داءُ الكَلَبِ ، يَعْوِي عُواءَ الكَلْبِ ، وَيُمَزِّقُ ثِيابَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيَعْقِرُ مَنْ أَصابَ ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ العُطاشُ ، فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ ، وَلا يَشْرَبُ .

وَالكَلَبُ : صِياحُ الَّذِي قَدْ عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ . قالَ : وَقالَ المُفَضَّلُ أَصْلُ هَذا أَنَّ داءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ ، فَلا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَيَذُوبَ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ المالُ قَبْلَ ذَلِكَ ماتَ . قالَ : وَمِنْهُ ما رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ ، أَيْ عَنْ رَعْيِهِ ، وَرُبَّما نَدَّ بَعِيرٌ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِذا أَكَلَهُ ماتَ ، فَيَأْتِي كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ ، فَيَكْلَبُ ، فَإِنْ عَضَّ إِنْساناً ، كَلِبَ المَعْضُوضُ ، فَإِذا سَمِعَ نُباحَ كَلْبٍ أَجابَهُ .

وَفي الحَدِيثِ : سَيَخْرُجُ في أُمَّتِي أَقْوامٌ تَتَجارَى بِهِمُ الأَهْواءُ ، كَما يَتَجارَى الكَلَبُ بِصاحِبِهِ ؛ الكَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : داءٌ يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ ، مِنْ عَضِّ الكَلْبِ الكَلِبِ ، فَيُصِيبُهُ شِبْهُ الجُنُونِ ، فَلا يَعَضُّ أَحَداً إِلاَّ كَلِبَ ، وَيَعْرِضُ لَهُ أَعْراضٌ رَدِيئَةٌ ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الماءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشاً ؛ وَأَجْمَعَتِ العَرَبُ عَلَى أَنَّ دَواءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ يُخْلَطُ بِماءٍ فَيُسْقاهُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلَباً : عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ ، فَأَصابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ كَلِبٌ مِنْ رِجالٍ كَلِبِينَ ، وَكَلِيبٌ مِنْ قَوْمٍ كَلْبَى ؛ وَقَوْلُ الكُمَيْتِ :

أَحْلامُكُمْ لِسَقامِ الجَهْلِ شافِيَةٌ
كَما دِماؤُكُمُ يُشْفَى بِها الكَلَبُ

قالَ اللِّحْيانِيُّ : إِنَّ الرَّجُلَ الكَلِبَ يَعَضُّ إِنْساناً ، فَيَأْتُونَ رَجُلاً شَرِيفاً ، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمِ أُصْبُعِهِ ، فَيَسْقُونَ الكَلِبَ فَيَبْرَأُ .

وَالكُلابُ : ذَهابُ العَقْلِ[1] مِنَ الكَلَبِ ، وَقَدْ كُلِبَ . وَكَلِبَتِ الإِبِلُ كَلَباً : أَصابَها مِثْلُ الجُنُونِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الكَلَبِ . وَأَكْلَبَ القَوْمُ : كَلِبَتْ إِبِلُهُمْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

وَقَوْمٍ يُهِينُونَ أَعْراضَهُمْ
كَوَيْتُهُمُ كَيَّةَ المُكْلِبِ

وَالكَلَبُ : العَطَشُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لأَنَّ صاحِبَ الكَلَبِ يَعْطَشُ ، فَإِذا رَأَى الماءَ فَزِعَ مِنْهُ .

وَكَلِبَ عَلَيْهِ كَلَباً : غَضِبَ فَأَشْبَهَ الرَّجُلَ الكَلِبَ . وَكَلِبَ : سَفِهَ فَأَشْبَهَ الكَلِبَ . وَدَفَعْتُ عَنْكَ كَلَبَ فُلانٍ ، أَيْ شَرَّهُ وَأَذاهُ .

وَكَلَبَ الرَّجُلُ يَكْلِبُ ، وَاسْتَكْلَبَ إِذا كانَ في قَفْرٍ[2] ، فَيَنْبَحُ لِتَسْمَعَهُ الكِلابُ فَتَنْبَحَ فَيَسْتَدِلَّ بِها ؛ قالَ :

وَنَبْحُ الكِلابِ لِمُسْتَكْلِبِ

وَالكَلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، عَلَى شَكْلِ الكَلْبِ .

وَالكَلْبُ مِنَ النُّجُومِ : بِحِذاءِ الدَّلْوِ مِنْ أَسْفَلَ ، وَعَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ الرَّاعِي . وَالكَلْبانِ : نَجْمانِ صَغِيرانِ كالمُلْتَزِقَيْنِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبَرانِ .

وَكِلابُ الشِّتاءِ : نُجُومُ أَوَّلِهِ ، وَهِيَ : الذِّراعُ ، وَالنَّثْرَةُ ، وَالطَّرْفُ ، وَالجَبْهَةُ ؛ وَكُلُّ هَذِهِ النُّجُومِ ، إِنَّما سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالكِلابِ .

وَكَلْبُ الفَرَسِ : الخَطُّ الَّذِي في وَسَطِ ظَهْرِهِ ، تَقُولُ : اسْتَوَى عَلَى كَلْبِ فَرَسِهِ .

وَدَهْرٌ كَلِبٌ : مُلِحٌّ عَلَى أَهْلِهِ بِما يَسُوءُهُمْ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الكَلْبِ الكَلِبِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مالِي أَرَى النَّاسَ لا أَبا لَهُمُ !
قَدْ أَكَلُوا لَحْمَ نابِحٍ كَلِبِ

وَكُلْبَةُ الزَّمانِ : شِدَّةُ حالِهِ وَضِيقُهُ ، مِنْ ذَلِكَ . وَالكُلْبَةُ ، مِثْلُ الجُلْبَةِ . وَالكُلْبَةُ : شِدَّةُ البَرْدِ ، وَفي المُحْكَمِ : شِدَّةُ الشِّتاءِ ، وَجَهْدُهُ ، مِنْهُ أَيْضاً ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

---

(١) قوله : « والكلاب ذهاب العقل » بوزن سحاب ، وقد كُلِبَ كعُنِيَ ، كما في القاموس.

(٢) قوله : « وكلب الرجل إذا كان في قفر إلخ » من باب ضرب كما في القاموس.

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ الشِّتاءِ وَكانَتْ
قَدْ أَقامَتْ بِكُلْبَةٍ وَقِطارِ

وَكَذٰلِكَ الكَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ كَلِبَ الشِّتاءُ ، بِالْكَسْرِ . وَالكَلَبُ : أَنْفُ الشِّتاءِ وَحِدَّتُهُ ؛ وَبَقِيَتْ عَلَينا كُلْبَةٌ مِنَ الشِّتاءِ ، وَكَلَبَةٌ ، أَىْ بَقِيَّةُ شِدَّةٍ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكُلْبَةُ كُلُّ شِدَّةٍ مِنْ قِبَلِ القَحْطِ وَالسُّلْطانِ وَغَيْرِهِ . وَهُوَ فى كُلْبَةٍ مِنَ العَيْشِ ، أَىْ ضِيقٍ . وَقالَ النَّضْرُ : النّاسُ فى كُلْبَةٍ ، أَىْ فى قَحْطٍ وَشِدَّةٍ مِنَ الزَّمانِ . أَبُو زَيْدٍ : كُلْبَةُ الشِّتاءِ وَهُلْبَتُهُ : شِدَّتُهُ . وَقالَ الكِسائِىُّ : أَصابَتْهُمْ كُلْبَةٌ مِنَ الزَّمانِ ، فى شِدَّةِ حالِهِمْ ، وَعَيْشِهِمْ ، وَهُلْبَةٌ مِنَ الزَّمانِ ؛ قالَ : وَيُقالُ هُلْبَةٌ وجُلْبَةٌ مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ . وَعامٌ كَلِبٌ : جَدْبٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ الكَلَبِ .

وَالمُكالَبَةُ : المُشارَّةُ ، وَكَذٰلِكَ التَّكالُبُ ، يُقالُ : هُمْ يَتَكالَبُونَ عَلَى كَذا أَىْ يَتَواثَبُونَ عَلَيْهِ .

وَكالَبَ الرَّجُلَ مُكالَبَةً وَكِلاباً : ضايَقَهُ كَمُضايَقَةِ الكِلابِ بَعْضِها بَعْضاً ، عِنْدَ المُهارَشَةِ ؛ وَقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

إِذا الحَرْبُ أَوْلَتْكَ الكَلِيبَ فَوَلِّها
كَلِيبَكَ وَاعْلَم أَنَّها سَوْفَ تَنْجَلِى

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ بِالكَلِيبِ المُكالِبَ الَّذِى تَقَدَّمَ ، وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّ الكَلِيبَ مَصْدَرُ كَلِبَتِ الحَرْبُ ، وَالأَوَّلُ أَقْوَى .

وَكَلِبَ عَلَى الشَّىْءِ كَلَباً : حَرَصَ عَلَيْهِ حِرْصَ الكَلْبِ ، وَاشْتَدَّ حِرْصُهُ . وَقالَ الحَسَنُ : إِنِ الدُّنْيا لَمَّا فُتِحَتْ عَلَى أَهْلِها ، كَلِبُوا عَلَيْها أَشَدَّ الكَلَبِ ، وَعَدا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسَّيْفِ ؛ وَفى النِّهايَةِ : كَلِبُوا عَلَيْها أَسْوَأَ الكَلَبِ ، وَأَنْتَ تَجَشَّأُ مِنَ الشِّبَعِ بَشَماً ، وَجارُكَ قَدْ دَمِىَ فُوهُ مِنَ الجُوعِ كَلَباً ، أَىْ حِرْصاً عَلَى شَىْءٍ يُصِيبُهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَخَذَ مِنْ مالِ البَصْرَةِ : فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ ، وَالعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ ؛ كَلِبَ ، أَى اشْتَدَّ ؛ يُقالُ : كَلِبَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِمْ ، وَاشْتَدَّ .

وَتَكالَبَ النّاسُ عَلَى الأَمْرِ : حَرَصُوا عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ كِلابٌ . وَالمُكالِبُ : الجَرِىءُ ، يَمانِيَةٌ ، وَذٰلِكَ لأَنَّهُ يُلازِمُ كَمُلازَمَةِ الكِلابِ لِما تَطْمَعُ فِيهِ .

وَكَلِبَ الشَّوْكُ إِذا شُقَّ وَرَقُهُ ، فَعَلِقَ كَعَلَقِ الكِلابِ .

وَالكَلْبَةُ وَالكَلِبَةُ مِنَ الشِّرْسِ ، وَهُوَ صِغارُ شَجَرِ الشَّوْكِ ، وَهِىَ تُشْبِهُ الشُّكاعَى ، وَهِىَ مِنَ الذُّكُورِ ، وَقِيلَ : هِىَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ مِنَ العِضاهِ ، لَها جِراءٌ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ تَشْبِيهٌ بِالكَلْبِ . وَقَدْ كَلِبَتْ إِذا انْجَرَدَ وَرَقُها ، وَاقْشَعَرَّتْ ، فَعَلِقَتِ الثِّيابَ وَآذَتْ مَنْ مَرَّ بِها ، كَما يَفْعَلُ الكَلْبُ .

وَقالَ أَبُوحَنِيفَةَ : قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ كَلِبَ الشَّجَرُ ، فَهُوَ كَلِبٌ إِذا لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ ، فَخَشُنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، فَعَلِقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ بِهِ كالكَلْبِ .

وَأَرْضٌ كَلِبَةٌ إِذا لَمْ يَجِدْ نَباتُها رِيًّا ، فَيَبِسَ . وَأَرْضٌ كَلِبَةُ الشَّجَرِ إِذا لَمْ يُصِبْها الرَّبِيعُ . أَبُو خَيْرَةَ : أَرْضٌ كَلِبَةٌ أَىْ غَلِيظَةٌ قُفٌّ ، لايَكُونُ فِيها شَجَرٌ وَلا كَلأٌ ، وَلا تَكُونُ جَبَلاً ، وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أَرْضٌ كَلِبَةُ الشَّجَرِ أَىْ خَشِنَةٌ يابِسَةٌ ، لَمْ يُصِبها الرَّبِيعُ بَعْدُ ، وَلَمْ تَلِنْ . وَالكَلِبَةُ مِنَ الشَّجَرِ أَيْضاً : الشَّوْكَةُ العارِيَةُ مِنَ الأَغْصانِ ، وَذٰلِكَ لِتَعلقها بِمَنْ يَمُرُّ بِها ، كَما تَفْعَلُ الكِلابُ ، وَيُقالُ لِلشَّجَرَةِ العارِدَةِ الأَغْصانِ(١) وَالشَّوْكِ اليابِسِ المُقْشَعِرَّةِ : كَلِبَةٌ .

وَكَفُّ الكَلْبِ : عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ تَنْبُتُ بِالقِيعانِ وَبِلادِ نَجْدٍ ، يُقالُ لَها ذٰلِكَ إِذا يَبِسَتْ ، تُشَبَّهُ بِكَفِّ الكَلْبِ الحَيَوانِىِّ ، وَما دامَتْ خَضْراءَ ، فَهِىَ الكَفْنَةُ .

وَأُمُّ كَلْبٍ : شُجَيْرَةٌ شاكَةٌ ، تَنْبُتُ فى غِلَظِ الأَرْضِ وَجِبالِها ، صَفْراءُ الوَرَقِ ، خَشْناءُ ، فَإِذا حُرِّكَتْ ، سَطَعَتْ بِأَنْتَنِ رائِحَةٍ وَأَخْبَثِها ؛ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِمَكانِ الشَّوْكِ ، أَوْ لأَنَّها تُنْتِنُ كالكَلْبِ إِذا أَصابَهُ المَطَرُ .

وَالكَلُّوبُ : المِنْشالُ ، وَكَذٰلِكَ الكُلاَّبُ ، وَالجَمعُ الكَلالِيبُ ، وَيُسَمَّى المِهْمازُ ، وَهُوَ الحَدِيدَةُ الَّتِى عَلَى خُفِّ الرّائِضِ ، كُلاباً ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الرّاعِى يَهْجُو ابْنَ الرِّقاعِ ؛ وَقِيلَ هُوَ لأَبِيهِ الرّاعِى :

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلاَّبِ

وَكَلَبَهُ : ضَرَبَهُ بِالكُلاَّبِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِأَجْرِيّا وِلافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ وَيُكْلَبُ

وَالكُلاَّبُ وَالكَلُّوبُ : السَّفُّودُ ، لأَنَّهُ يَعْلَقُ الشِّواءَ وَيَتَخَلَّلُهُ ، هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ . وَالكَلُّوبُ وَالكُلاَّبُ : حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةٌ ، كالخُطّافِ . التَّهْذِيبُ : الكُلاَّبُ وَالكَلُّوبُ خَشَبَةٌ فى رَأْسِها عُقّافَةٌ مِنْها ، أَوْ مِنْ حَدِيدٍ . فَأَمّا الكَلْبَتانِ : فالآلَةُ الَّتِى تَكُونُ مَعَ الحَدّادِينَ وَفى حَدِيثِ الرُّؤيا : وَإِذا آخَرُ قائِمٌ بِكَلُّوبِ حَدِيدٍ ، الكَلُّوبُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ .

وَكَلالِيبُ البازِى : مَخالِبُهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَخالِبِ الكِلابِ وَالسِّباعِ . وَكَلالِيبُ الشَّجَرِ : شَوْكُهُ كَذٰلِكَ .

وَكالَبَتِ الإِبِلُ : رَعَتْ كَلالِيبَ الشَّجَرِ ، وَقَدْ تَكُونُ المُكالَبَةُ ارْتِعاءَ الخَشِنِ اليابِسِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ قالَ :

إِذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ القَتادُ تَنَزَّعَتْ
مَناجِلُها أَصْلَ القَتادِ المُكالِبِ

وَالكَلْبُ : الشُّعَيْرَةُ . وَالكَلْبُ : المِسْمارُ الَّذِى فى قائِمِ السَّيْفِ ، وفِيهِ الذُّؤابَةُ لِتُعَلِّقَهُ بِها ؛ وَقِيلَ كَلْبُ السَّيْفِ : ذُؤابَتُهُ . وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ : أَنَّ فَرَساً ذَبَّ بِذَنَبِهِ ، فَأَصابَ كُلاَّبَ سَيْفٍ ، فاسْتَلَّهُ . الكُلاَّبُ وَالكَلْبُ :

(١) قوله : « العاردة الأغصان » كذا بالأصل والتهذيب بدال مهملة بعد الراء ، والذى فى التكملة : العارية بالمثناة التحتية بعد الراء .

الحَلْقَةُ أَو المِسْمارُ الَّذِى يَكُونُ فى قائِمِ السَّيْفِ ، تَكُونُ فِيهِ عِلاقَتُهُ . وَالكَلْبُ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ تَكُونُ فى طَرَفِ الرَّحْلِ تُعَلَّقُ فِيها المَزادُ وَالأَداوَى ، قالَ يَصِفُ سِقاءً :

وَأَشْعَثَ مَنْجُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
على الماءِ إِحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسُ
فَأَصْبَحَ فَوْقَ الماءِ رَيّانَ بَعْدَما
أَطالَ بِهِ الكَلْبُ السُّرَى وَهْوَ ناعِسُ

وَالكُلّابُ : كالكَلْبِ وَكُلُّ ما أُوثِقَ بِهِ شَىْءٌ ، فَهُوَ كَلْبٌ ، لأَنَّهُ يَعْقِلُهُ كَما يَعْقِلُ الكَلْبُ مَنْ عَلِقَهُ .

وَالكَلْبَتانِ : الَّتِى تَكُونُ مَعَ الحَدّادِ يَأْخُذُ بِها الحَدِيدَ المُحْمَى ، يُقالُ : حَدِيدَةٌ ذاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وحَدِيدَتانِ ذَواتا كَلْبَتَيْنِ ، وَحدائِدُ ذَواتُ كَلْبَتَيْنِ ، فى الجَمْعِ ، وَكُلُّ ماسُمِّىَ بِاثْنَيْنِ فَكَذلِكَ .

وَالكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرُ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَى الأَدِيمِ .

وَالكُلْبَةُ : الخُصْلَةُ مِنَ اللِّيفِ ، أَو الطّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَعْمَلُ كَما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الَّذِى فى رَأْسِهِ جُحْرٌ ، ثُمَّ يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ ، كَذلِكَ الكُلْبَةُ يُجْعَلُ الخَيْطُ أَو السَّيْرُ فِيها ، وَهِىَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتَدْخُلُ فى مَوْضِعِ الخَرْزِ ، وَيُدْخِلُ الخارِزُ يَدَهُ فى الإِداوَةِ ، ثُمَّ يَمُدُّهُ .

وَكَلَبَتِ الخارِزَةُ السَّيْرَ تَكْلُبُهُ كَلْباً : قَصُرَ عَنْها السَّيْرُ ، فَثَنَتْ سَيْراً يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ القَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ، قالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ الفُقَيْمِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذْ نَجْنُبُهْ
سَيْرُ صَناعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

وَاسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِىُّ بِهذا عَلَى قَوْلِهِ : الكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَى الأَدِيمِ إِذا خُرِزا ؛ تَقُولُ مِنْهُ : كَلَبْتُ المَزادَةَ ، وَغَرُّ مَتْنِهِ ما تَثَنَّى مِنْ جِلْدِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ عَلَى الخارِزَةِ ، فَتُدْخِلَ فى الثَّقْبِ سَيْراً مَثْنِيّاً ، ثُمَّ تَرُدَّ رَأْسَ السَّيْرِ النّاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تُخْرِجَهُ وَأَنْشَدَ رَجَزَ دُكَيْنٍ أَيْضاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَلْبُ خَرْزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ .

كَلَبْتُهُ أَكْلُبُهُ كَلْباً ، وَاكْتَلَبَ الرَّجُلُ : اسْتَعْمَلَ هذِهِ الكُلْبَةَ (هذِهِ وَحْدَها عَنِ اللِّحيانِىِّ) قالَ : وَالكُلْبَةُ : السَّيْرُ وَراءَ الطّاقَةِ مِنَ اللِّيفِ ، يُسْتَعْمَلُ كَما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الَّذِى فى رَأْسِهِ جُحْرٌ ، يُدْخَلُ السَّيْرُ أَو الخَيْطُ فى الكُلْبَةِ ، وَهِىَ مَثْنِيَّةٌ ، فَيَدْخُلُ فى مَوْضِعِ الخَرْزِ ، وَيُدْخِلُ الخارِزُ يَدَهُ فى الإِداوَةِ ، ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَو الخَيْطَ . وَالخارِزُ يُقالُ لَهُ : مُكْتَلِبٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالكَلْبُ مِسْمارٌ يَكُونُ فى رَوافِدِ السَّقْبِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ الصُّفْنَةُ ، وَهِىَ السُّفْرَةُ الَّتِى تُجْمَعُ بِالخَيْطِ . قالَ : وَالكَلْبُ أَوَّلُ زِيادَةِ الماءِ فى الوادِى . وَالكَلْبُ : مِسْمارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلِّقُ عَلَيْهِ الرّاكِبُ السَّطِيحةَ . وَالكَلْبُ : مِسْمارُ مَقْبِضِ السَّيْفِ ، وَمَعَهُ آخَرُ ، يُقالُ لَهُ : العَجُوزُ .

وَكَلَبَ البَعِيرَ يَكْلُبُهُ كَلْباً : جَمَعَ بَيْنَ جَرِيرِهِ وَزِمامِهِ بِخَيْطٍ فى البُرَةِ .

وَالكَلْبُ : الأَكْلُ الكَثِيرُ بِلا شِبَعٍ .

وَالكَلْبُ : وُقُوعُ الحَبْلِ بَيْنَ القَعْوِ وَالبَكَرَةِ ، وَهُوَ المَرْسُ ، وَالحَضْبُ ، وَالكَلْبُ القِدُّ .

وَرَجلٌ مُكَلَّبٌ : مَشْدُودٌ بالقِدِّ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ، قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

فَباءَ بِقَتْلانا مِنَ القَوْمِ مِثْلُهُمْ
وَمالايُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبِ(١)

وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ مُكَبَّلٍ . وَيقالُ : كَلِبَ عَلَيْهِ القِدُّ إِذا أُسِرَ بِهِ ، فَيَبِسَ وَعَضَّهُ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَىْ مُقَيَّدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالقِدِّ .

وَفى حَدِيثِ ذِى الثُّدَيَّةِ : يَبْدُو فى رَأْسِ يَدَيْهِ(٢) شُعَيْراتٌ ، كَأَنَّها كُلْبَةُ كَلْبٍ ، يَعْنى مَخالِبَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا قالَ الهَرَوِىُّ : وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : كَأَنَّها كُلْبَةُ كَلْبٍ ، أَوكُلْبَةُ سِنَّوْرٍ ، وَهِىَ الشَّعَرُ النّابِتُ فى جانِبَىْ خَطْمِهِ .

وَيُقالُ لِلشَّعَرِ الَّذِى يَخْرُزُ بِهِ الإِسْكافُ : كُلْبَةٌ . قالَ : وَمَنْ فَسَّرَها بِالمَخالِبِ ، نَظَراً إِلَى مَجِىءِ الكَلالِيبِ فى مَخالِبِ البازِى ، فَقَدْ أَبْعَدَ .

وَلِسانُ الكَلْبِ : اسْمُ سَيْفٍ كانَ لأَوْسِ ابْنِ حارِثَةَ بْنِ لأْمٍ الطّائِىِّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

فَإِنَّ لِسانَ الكَلْبِ مانِعُ حَوْزَتِى
إِذا حَشَدَتْ مَعْنٌ وَأَفْناءُ بُحْتُرِ

وَرَأْسُ الكَلْبِ : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ .

وَفى الصِّحاحِ : وَرَأْسُ كَلْبٍ : جَبَلٌ .

وَالكَلْبُ : طَرَفُ الأَكَمَةِ . وَالكَلْبَةُ : حانُوتُ الخَمّارِ ، عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ .

وَكَلْبٌ وَبَنُو كَلْبٍ وَبَنُو أَكْلُبٍ وَبَنُو كَلْبَةَ : كُلُّها قَبائِلُ . وَكَلْبٌ : حَىٌّ مِنْ قُضاعَةَ . وَكِلابٌ : فى قُرَيْشٍ ، وَهُوَ كِلابُ ابْنُ مُرَّةَ . وَكِلابٌ : فى هَوازِنَ ، وَهُوَ كِلابُ ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَقَوْلُهُمْ : أَعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وائِلٍ ، هُوَ كُلَيْبُ بْنُ رَبِيعةَ مِنْ بَنِى تَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ . وَأَمّا كُلَيْبٌ ، رَهْطُ جَرِيرٍ الشّاعِرِ ، فَهُوَ كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالكَلْبُ : جَبَلٌ بِاليَمامَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذْ يَرْفَعُ الآلُ رَأْسَ الكَلْبِ فارْتَفَعا

هكَذا ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ : وَالكَلْبُ : جَبَلٌ بِاليَمامَةِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهذا البَيْتِ : رَأْسَ الكَلْبِ .

وَالكَلَباتُ : هَضَباتٌ مَعْرُوفَةٌ هُنالِكَ .

وَالكُلابُ ، بِضَمِّ الكافِ وَتَخْفِيفِ اللّامِ : اسْمُ ماءٍ ، كانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ العَرَبِ ؛ قالَ السَّفّاحُ بْنُ خالِدٍ التَّغْلِبِىُّ :

إِنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ
وَساجِراً وَاللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ

وَساجِرٌ : اسْمُ ماءٍ يَجْتَمِعُ مِنَ السَّيْلِ .

وَقالُوا : الكُلابُ الأَوَّلُ ، وَالكُلابُ الثّانِى ، وَهُما يَوْمانِ مَشْهُورانِ لِلعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

---

(١) قوله : « فباء بقتلانا إلخ » كذا أنشده فى التهذيب . والذى فى الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم ، وكل صحيح المعنى ، فلعلها روايتان .

(٢) قوله : « رأس يديه » فى النهاية : « رأس ثديه » ، ونراه الصواب . [عبد الله]

عَرْفَجَةَ : أَنَّ أَنْفَهُ أُصِيبَ يَوْمَ الكُلابِ ، فاتَّخَذَ أَنْفاً مِنْ فِضَّةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلابٌ الأَوَّلُ ، وَكُلابٌ الثّانِي يَوْمانِ ، كانا بَيْنَ مُلُوكِ كِنْدَةَ وَبَنِي تَمِيمٍ . قالَ : وَالكُلابُ مَوْضِعٌ ، أَوْ ماءٌ ، مَعْرُوفٌ ، وَبَيْنَ الدَّهْناءِ وَاليَمامَةِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ الكُلابُ أَيْضاً .

وَالكَلْبُ : فَرَسُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ .

وَالكَلَبُ : القِيادَةُ ، وَالكَلْتَبانُ : القَوّادُ ؛ مِنْهُ (حَكاهُما ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، يَرْفَعُهُما إِلَى الأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ فِي الأَمْثِلَةِ فَعْتَلاناً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمْثَلُ مايُصَرَّفُ إِلَيْهِ ذَلِكَ ، أَنْ يَكُونَ الكَلْبُ ثُلاثِيّاً وَالكَلْتَبانُ رُباعِيّاً ، كَزَرِمٍ وَازْرَأَمَّ ، وَضَفَدَ وَاضْفادَّ .

وَكَلْبٌ وَكُلَيْبٌ وَكِلابٌ : قَبائِلُ مَعْرُوفَةٌ .

• **كلبث** • رَجُلٌ كَلْبَثٌ وَكُلابِثٌ : بَخِيلٌ مُنْقَبِضٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كُلْبُثٌ وَكُلابِثٌ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• **كلت** • كَلَتَ الشَّيْءَ كَلْتاً : جَمَعَهُ ، كَكَلَدَهُ . وَامْرَأَةٌ كَلُوتٌ : جَمُوعٌ .

وَالكَلِيتُ : الحَجَرُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ وِجارُ الضَّبُعِ ، ثُمَّ يُحْفَرُ عَنْها ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ كالبِرْطِيلِ ، يُسْتَرُ بِهِ وِجارُ الضَّبُعِ كالكَلِيتِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَصاحِبٍ صاحَبْتُهُ زِمِّيتِ
مُنْصَلِتٍ بِالقَوْمِ كالكَلِيتِ

وَالكُلْتَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الطَّعامِ وَغَيْرِهِ .

التَّغْلَبِيُّ : فَرَسٌ فَلَّتٌ كُلَّتٌ ، وَفُلُتٌ كُلُتٌ إِذا كانَ سَرِيعاً . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : إِنَّهُ لَكَلِتَةٌ فَلِتَةٌ كُفِتَةٌ ، أَيْ يَثِبُ جَمِيعاً ، فَلا يُسْتَمْكَنُ مِنْهُ لاجْتِماعِ وَثْبِهِ . الفَرّاءُ : يُقالُ خُذْ هٰذا الإِناءَ فاقْمَعْهُ فِي فَمِهِ ، ثُمَّ اكْلِتْهُ فِي فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَكْتَلِتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رَجُلاً يَشْرَبُ النَّبِيذَ يَكْلِتُهُ كَلْتاً وَيَكْتَلِتُهُ .

وَالكالِتُ : الصَّابُّ .

وَالمُكْتَلِتُ : الشّارِبُ .

قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : أَخَذْتُ قَدَحاً مِنْ لَبَنٍ فَكَلَتُّهُ فِي آخَرَ . أَبُو مِحْجَنٍ وَغَيْرُهُ : صَلَتُّ الفَرَسَ وَكَلَتُّهُ إِذا رَكَضْتَهُ ؛ قالَ : وَصَبَبْتُهُ مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مِصْلَتٌ مِكْلَتٌ إِذا كانَ ماضِياً فِي الأُمُورِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ أَبُو بَكْرٍ الأَنْبارِيُّ : كِلْتا لاتُمالُ لأَنَّ أَلِفَها أَلِفُ تَثْنِيَةٍ ، كَأَلِفِ غُلاما وَذَوا ؛ قالَ : وَواحِدُ كِلْتا كِلْتٌ ، ثُمَّ قالَ : وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كِلْتا بالإِمالَةِ ، قالَ : كِلْتَى ، اسْمٌ واحِدٌ عُبِّرَ بِهِ عَنِ التَّثْنِيَةِ ، بِمَنْزِلَةِ شِعْرَى وَذِكْرَى ؛ وَقالَ أَيْضاً فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ إِذا كانَ عاجِزاً يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيَتَّكِلُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالتّاءُ فِي تُكَلَةٍ أَصْلُها الواوُ ، قُلِبَتْ تاءً ، وَكَذٰلِكَ التُّكْلانُ أَصْلُهُ وُكْلانٌ .

• **كلتب** • الكَلْتَبانُ : مَأْخُوذٌ مِنَ الكَلَبِ ، وَهِيَ القِيادَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَلْتَبَةُ القِيادَةُ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• **كلتح** • الكَلْتَحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ .

وَكَلْتَحٌ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ كَلْتَحٌ : أَحْمَقُ .

• **كلثم** • الكُلْثُومُ : الفِيلُ ، وَهُوَ الزَّنْدَبِيلُ .

وَالكُلْثُومُ : الكَثِيرُ لَحْمِ الخَدَّيْنِ وَالوَجْهِ . وَالكَلْثَمَةُ : اجْتِماعُ لَحْمِ الوَجْهِ . وَجارِيَةٌ مُكَلْثَمَةٌ : حَسَنَةُ دَوائِرِ الوَجْهِ ذاتُ وَجْنَتَيْنِ فاتَتْهُما سُهُولَةُ الخَدَّيْنِ وَلَمْ تَلْزَمْهُما جُهُومَةُ القُبْحِ . وَوَجْهٌ مُكَلْثَمٌ : مُسْتَدِيرٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَفِيهِ كالجَوْزِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ المُتَقارِبُ الجَعْدُ المُدَوَّرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ الجَهْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَضْيَقُ مِنْهُ وَأَمْلَحُ ، وَالمَصْدَرُ الكَلْثَمَةُ . قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بالمُكَلْثَمِ ؛ قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الوَجْهِ وَلٰكِنَّهُ كانَ أَسِيلاً ، ﷺ .

وَقالَ شَمِرٌ : المُكَلْثَمُ مِنَ الوُجُوهِ القَصِيرُ الحَنَكِ ، الدّانِي الجَبْهَةِ المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ ؛ وَفِي النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ : مُسْتَدِيرُ الوَجْهِ مَعَ خِفَّةِ اللَّحْمِ ، قالَ : وَلاتَكُونُ الكَلْثَمَةُ إِلاَّ مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ ؛ وَقالَ شَبِيبُ بْنُ البَرْصاءِ يَصِفُ أَخْلافَ ناقَةٍ :

وَأَخْلافٌ مُكَلْثَمَةٌ وَنَجْرٌ

صَيَّرَ أَخْلافَها مُكَلْثَمَةً لِغِلَظِها وَعِظَمِها .

وَكُلْثُومٌ : رَجُلٌ . وَأُمُّ كُلْثُومٍ : امْرَأَةٌ .

• **كلج** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكُلُجُ الأَشِدّاءُ مِنَ الرِّجالِ . وَالكَلَجُ الضَّبِّيُّ : كانَ رَجُلاً شُجاعاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَيْلَجَةُ مِكْيالٌ ، وَالجَمْعُ كَيالِجُ وَكَيالِجَةٌ أَيْضاً ، وَالهاءُ لِلْعُجْمَةِ .

• **كلح** • الكُلُوحُ : تَكَشُّرٌ فِي عُبُوسٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكُلُوحُ وَالكُلاحُ بُدُوُّ الأَسْنانِ عِنْدَ العُبُوسِ . كَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحاً وَكُلاحاً وَتَكَلَّحَ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَوَى التَّكَلُّحَ يَشْتَكِي سَغَباً
وَأَنا ابْنُ بَدْرٍ قاتِلُ السَّغَبِ

التَّكَلُّحَ هُنا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً مِنْ أَجْلِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لِلَوَى ، لأَنَّ لَوَى يَكُونُ فِي مَعْنَى تَكَلَّحَ ؛ وَقَدْ أَكْلَحَهُ الأَمْرُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السِّهامَ :

رَقَمِيّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْها وَالأَيَلّ

وَفِي التَّنْزِيلِ : «تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فِيها كالِحُونَ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الكالِحُ الَّذِي قَدْ قَلَصَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنانِهِ ، نَحْوُ ما تَرَى مِنْ رُءُوسِ الغَنَمِ إِذا بَرَزَتِ الأَسْنانُ وَتَشَمَّرَتِ الشِّفاهُ .

وَالكُلاحُ ، بِالضَّمِّ : السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كانَ غِياثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ
وَعِصْمَةً فِي الزَّمَنِ الكُلاحِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ مِنْ وَرائِكُمْ فِتَناً

وَبَلاءٌ مُكْلِحاً ، أَىْ يُكْلِحُ النَّاسَ بِشِدَّتِهِ ، الكُلُوحُ : العُبُوسُ .
يُقالُ : كَلَحَ الرَّجُلُ ، وَأَكْلَحَهُ الهَمُّ ، وَدَهْرٌ كالِحٌ عَلَى المَثَلِ . وَكَلاحِ ، مَعْدُولٌ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَدَهْرٌ كالِحٌ وَكُلاحٌ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

وَعِصْمَةً فى السَّنَةِ الكَلاحِ

وَسَنَةٌ كَلاحِ ، عَلَى فَعالِ بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَتْ مُجْدِبَةً ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِجَمَلٍ يَرْغُو وَقَدْ كَشَرَ عَنْ أَنْيابِهِ : قَبَحَ اللهُ كَلَحَتَهُ ! يَعْنِى فَمَهُ ، وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَبَحَ اللهُ كَلَحَتَهُ ، يَعْنِى الفَمَ وَما حَوْلَهُ . وَرَجُلٌ كُوَلِحٌ : قَبِيحٌ .
وَالمُكالَحَةُ : المُشارَّةُ .
وَتَكَلَّحَ البَرْقُ : تَتابَعَ . وَتَكَلَّحَ البَرْقُ تَكَلُّحاً : وَهُوَ دَوامُ بَرْقِهِ وَاسْتِسْرارُهُ فى الغَمامَةِ البَيْضاءِ ، وَهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَكَلَّحَ إِذا تَبَسَّمَ ، وَتَبَسَّمَ البَرْقُ مِثْلُهُ .
قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَفى بَيْضاءِ بَنِى جَذِيمَةَ ماءٌ يُقالُ لَهُ كَلْحٌ ، وَهُوَ شَرُوبٌ عَلَيْهِ نَخْلٌ بَعْلٌ قَدْ رَسَخَتْ عُرُوقُها فى الماءِ .

• **كلحب** • كَلْحَبَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ .
وَكَلْحَبَةُ وَالكَلْحَبَةُ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ .
وَالكَلْحَبَةُ اليَرْبُوعِىُّ : اسْمُ هُبَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا يُدْرَى ماهُوَ . وَقَدْ رُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الكَلْحَبَةُ صَوْتُ النَّارِ وَلَهِيبُها ؛ يُقالُ : سَمِعْتُ حَدَمَةَ النَّارِ وَكَلْحَبَتَها .

• **كلحم** • الكِلْحِمُ وَالكِلْمِحُ : التُّرابُ ، كِلاهُما عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِىِّ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : بِفِيهِ الكِلْحِمُ وَالكِلْمِحُ ، فاسْتُعْمِلَ فى الدُّعاءِ ، كَقَوْلِكَ وَأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ : التُّرْبُ لَهُ .

• **كلد** • كَلَدَ الشَّىْءَ كَلْداً وَكَلَّدَهُ : جَمَعَهُ وَجَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلَمَّا ارْجَعَنُّوا وَاشْتَرَيْنا خِيارَهُمْ
وَسارُوا أُسارَى فى الحَدِيدِ مُكَلَّدا

وَالكَلَدَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَالكَلَدَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غَلِيظَةٌ . وَالكَلَدُ وَالكَلَنْدَى : المَكانُ الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حَصًى . وَالعَرَبُ تَقُولُ : ضَبٌّ كَلَدَةٌ ، لأَنَّها لاتَحْفِرُ جُحْرَها إِلاَّ فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ .
وَتَكَلَّدَ الرَّجُلُ : غَلُظَ لَحْمُهُ وَتَعَزَّرَ .
وَذِيخٌ كالِدٌ : قَدِيمٌ .
وَأَبُو كَلَدَةَ : مِنْ كُنَى الضِّبْعانِ .
وَكَلَدَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالحارِثُ بْنُ كَلَدَةَ(١) : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ وَشُعَرائِهِمْ .
وَالكَلَنْدَى : مَوْضِعٌ . وَالمُكْلَنْدِدُ : الصُّلْبُ . وَالمُكْلَنْدِدُ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ .
اللحيانىُّ : اكْلَنْدَى الرَّجُلُ وَاكْلَنْدَدَ إِذا اشْتَدَّ ، وَاكْلَنْدَى البَعِيرُ إِذا غَلُظَ وَاشْتَدَّ مِثْلُ اعْلَنْدَى . وَبَعِيرٌ مُكْلَنْدٍ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ : المُكْلَنْدِى الشَّدِيدُ .
وَاكْلَنْدَدَ عَلَيْهِ : أَلْقَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ .
وَاكْلَنْدَدَ : تَقَبَّضَ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ أَيْضاً .

• **كلدح** • الكَلْدَحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ .
وَالكِلْدِحُ : الصُّلْبُ(٢) وَالكِلْدِحُ : العَجُوزُ .

• **كلدم** • الكُلْدُومُ : كالكُرْدُومِ .

• **كلذ** • الكِلْواذُ ، بِكَسْرِ الكافِ : تابُوتُ التَّوْراةِ ؛ حَكاهُ ابْنُ جِنِّى ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ آثارَ السَّبِيجِ الشّاذِى
دَيْرُ مَهارِيقَ عَلَى الكِلْواذِ

وَكَلْواذُ ، بِفَتْحِ الكافِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بِناءٌ أَعْجَمِىٌّ .
وَكَلْواذا : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ بَغْداذَ .

• **كلذم** • الكَلْذَمُ : الصُّلْبُ .

• **كلز** • كَلَزَ الشَّىْءَ يَكْلِزُهُ كَلْزاً وَكَلَّزَهُ : جَمَعَهُ . وَاكْلأَزَّ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ . وَالمُكْلَئِزُّ : المُنْقَبِضُ . اللَّيْثُ : يُقالُ اكْلأَزَّ ، وَهُوَ انْقِباضٌ فى جَفاءٍ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ، كالراكِبِ إِذا لَمْ يَتَمَكَّنْ عَدْلاً عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِى تَقَحَّمُ
وَأَنا مِنْها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ

وَأُمِيتَ ثُلاثِىُّ فِعْلِهِ ، وَأَنْشَد شَمِرٌ :

رُبَّ فَتاةٍ مِنْ بَنِى العِنازِ
حَيَّاكَةٍ ذاتِ حِرٍ كِنازِ
ذِى عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازِى
كالنَّبْتِ الأَحْمَرِ بِالبَرازِ

وَاكْلأَزَّ إِذا انْقَبَضَ وَتَجَمَّعَ ؛ وَفى شِعْرِ حُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ :

فَحَمَّلَ الهَمَّ كِلازاً جَلْعَدا

الكِلازُ : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ ، وَيُرْوَى : كِنازاً ، بِالنُّونِ ؛ وَقِيلَ : اكْلأَزَّ اكْلِئْزازاً انْقَبَضَ ، وَاللاَّمُ زائِدَةٌ .
وَاكْلأَزَّ البازِى : هَمَّ بِأَخْذِ الصَّيْدِ وَتَقَبَّضَ لَهُ .
وَكَلاَّزٌ : اسْمٌ .

• **كلس** • الكِلْسُ : مِثْلُ الصّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ؛ وَقِيلَ : الكِلْسُ الصّارُوجُ ؛ وَقِيلَ : الكِلْسُ ما طُلِىَ بِهِ حائِطٌ أَوْ باطِنُ قَصْرٍ ، شِبْهُ الجِصِّ مِنْ غَيْرِ آجُرٍّ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

---

(١) قوله : « والحرث بن كلدة » ضبط فى القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام ، وعبارة المصباح : الكلدة القطعة الغليظة من الأرض ، والجمع كلد ، مثل قصبة وقصب ، وبالمفرد سمى ، ومنه الحارث بن كلدة الطبيب .

(٢) قوله : « والكلدح الصلب إلخ » كذا بضبط الأصل ، بكسر الكاف والدال ، وضبطه القاموس بفتحها . ونبه شارحه على الضبطين .

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَبُوسا
سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ؟
وبَنُو الأَصْفَرِ الكِرامُ مُلُوكُ الـ
ـرومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ
وأَخُو الحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دِجْـ
ـلَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالخَابُورُ
شادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كِلْـ
ـساً فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وُكُورُ

الحَضْرُ: مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَالفُراتِ: وَصاحِبُ الحَضْرِ هُوَ السَّاطِرُونُ، وَأَمَّا قَوْلُ المُتَلَمِّسِ:

تُشادُ بآجُرٍّ لَها وَبِكِلَّسِ

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّي زَعَمَ أَنَّهُ شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ، قالَ: وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ وتُكَلَّسُ، عَلَى الإِقْواءِ، وَقَدْ كَلَّسَ الحائِطَ.

وَالتَّكْلِيسُ: التَّمْلِيسُ، فَإِذا طُلِيَ ثَخِيناً فَهُوَ المُقَرْمَدُ.

الأَصْمَعِيُّ: وَكَلَّسَ عَلَى القَوْمِ وَكَلَّلَ وَصَمَّمَ إِذا حَمَلَ. أَبُو الهَيْثَمِ: كَلَّسَ فُلانٌ عَلَى قِرْنِهِ وَهَلَّلَ إِذا جَبُنَ وَفَرَّ عَنْهُ.

وَالكُلْسَةُ فِي اللَّوْنِ، يُقالُ ذِئْبٌ أَكْلَسُ.

• **كلسم** • الكَلْسَمَةُ: الذَّهابُ فِي سُرْعَةٍ، وَهِيَ الكَلْمَسَةُ أَيْضاً، تَقُولُ: كَلْمَسَ الرَّجُلُ وَكَلْسَمَ إِذا ذَهَبَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ كَلْسَمَ فُلانٌ إِذا تَمادَى كَسَلاً عَنْ قَضاءِ الحُقُوقِ.

• **كلشم** • الكَلْشَمَةُ: الذَّهابُ فِي سُرْعَةٍ، وَالسِّينُ المُهْمَلَةُ أَعْلَى، وَقَدْ ذُكِرَ.

• **كلصم** • التَّهْذِيبُ: ابْنُ السِّكِّيتِ: بَلْصَمَ الرَّجُلُ وَكَلْصَمَ إِذا فَرَّ.

• **كلط** • الكَلْطَةُ: مِشْيَةُ الأَعْرَجِ الشَّدِيدِ العَرَجِ؛ وَقِيلَ: هِيَ عَدْوُ المَقْطُوعِ الرِّجْلِ، وَقِيلَ: مِشْيَةُ المُقْعَدِ. أَبُو عَمْرٍو: الكَلْطَةُ وَاللَّبْطَةُ عَدْوُ الأَقْزَلِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكُلُطُ الرِّجالُ المُتَقَلِّبُونَ فَرَحاً وَمَرَحاً.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الفَرَزْدَقَ كانَ لَهُ ابْنٌ يُقالُ لَهُ كَلَطَةُ، وَآخَرُ يُقالُ لَهُ لَبَطَةُ، وَثالِثٌ اسْمُهُ خَبَطَةُ[1].

• **كلع** • الكَلَعُ: شُقاقٌ وَوَسَخٌ يَكُونُ بِالقَدَمَيْنِ. كَلِعَتْ رِجْلُهُ تَكْلَعُ كَلَعاً وَكُلاعاً: تَشَقَّقَتْ وَاتَّسَخَتْ، قالَ حَكِيمُ بْنُ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيُّ:

يَثُولُها تَرْعِيَّةٌ غَيْرُ وَرَعْ
لَيْسَ بِفانٍ كِبَراً وَلا ضَرَعْ
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فِي كَلَعْ
مِنْ بارِئٍ حِيصَ وَدامٍ مُنْسَلِعْ

أَرادَ فِيها كَلَعٌ، وَأَكْلَعَتْها، وَكَلِعَ رَأْسُهُ كَلَعاً كَذٰلِكَ. وَأَسْوَدُ كَلِعٌ: سَوادُهُ كَالوَسَخِ، وَرَجُلٌ كَلِعٌ كَذٰلِكَ، وَكَلَعَ البَعِيرُ كَلَعاً، فَهُوَ كَلِعٌ: انْشَقَّ فِرْسِنُهُ وَاتَّسَخَ. وَالكَوْلَعُ: الوَسَخُ. وَكَلِعَ فِيهِ الوَسَخُ كَلَعاً إِذا يَبِسَ. وَإِناءٌ كَلِعٌ وَمُكْلَعٌ: التَبَدَ عَلَيْهِ الوَسَخُ، وَسِقاءٌ كَلِعٌ.

وَالكُلاعِيُّ: الشُّجاعُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الكُلاعِ وَهُوَ البَأْسُ وَالشِّدَّةُ وَالصَّبْرُ فِي المَواطِنِ.

وَالكُلْعَةُ وَالكَلَعَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فِي مُؤَخَّرِهِ فَيَجْرُدُ شَعَرَهُ عَنْ مُؤَخَّرِهِ، وَيَتَشَقَّقُ وَيَسْوَدُّ، وَرُبَّما هَلَكَ مِنْهُ.

وَالكَلَعُ: أَشَدُّ الجَرَبِ وَهُوَ الَّذِي يَبِصُّ جَرَباً فَيَيْبَسُ، فَلا يَنْجَعُ فِيهِ الهِناءُ.

وَالكَلَعَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ؛ وَقِيلَ: الغَنَمُ الكَثِيرَةُ.

وَالتَّكَلُّعُ: التَّحالُفُ وَالتَّجَمُّعُ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ ذُو الكَلاعِ، بِالفَتْحِ، وَهُوَ مَلِكٌ حِمْيَرِيٌّ مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ مِنَ الأَذْواءِ، وَسُمِّيَ ذا الكَلاعِ، لأَنَّهُمْ تَكَلَّعُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَيْ تَجَمَّعُوا، وَإِذا اجْتَمَعَتِ القَبائِلُ وَتَناصَرَتْ فَقَدْ تَكَلَّعَتْ، وَأَصْلُ هٰذا مِنَ الكَلَعِ يَرْتَكِبُ الرِّجْلَ.

• **كلف** • الكَلَفُ: شَيْءٌ يَعْلُو الوَجْهَ كَالسِّمْسِمِ. كَلِفَ وَجْهُهُ يَكْلَفُ كَلَفاً، وَهُوَ أَكْلَفُ: تَغَيَّرَ. وَالكَلَفُ وَالكُلْفَةُ: حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ تَعْلُو الوَجْهَ؛ وَقِيلَ: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ وَالحُمْرَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ سَوادٌ يَكُونُ فِي الوَجْهِ، وَقَدْ كَلِفَ. وَبَعِيرٌ أَكْلَفُ وَناقَةٌ كَلْفاءُ، وَبِهِ كُلْفَةٌ، كُلُّ هٰذا فِي الوَجْهِ خاصَّةً، وَهُوَ لَوْنٌ يَعْلُو الجِلْدَ فَيُغَيِّرُ بَشَرَتَهُ. وَثَوْرٌ أَكْلَفُ، وَخَدٌّ أَكْلَفُ: أَسْفَعُ، قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ:

عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وَخَدٍّ أَكْلَفا

وَيُقالُ لِلْبَهَقِ الكَلَفُ. وَالبَعِيرُ الأَكْلَفُ: يَكُونُ فِي خَدَّيْهِ سَوادٌ خَفِيٌّ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا كانَ البَعِيرُ شَدِيدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سَوادٌ لَيْسَ بِخالِصٍ فَتِلْكَ الكُلْفَةُ. وَيُقالُ: كُمَيْتٌ أَكْلَفُ لِلَّذِي كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ، وَيُرَى فِي أَطْرافِ شَعَرِهِ سَوادٌ إِلَى الاحْتِراقِ ما هُوَ.

وَالكَلْفاءُ: الخَمْرُ الَّتِي تَشْتَدُّ حُمْرَتُها حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ. شَمِرٌ وَغَيْرُهُ: مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ الكَلْفاءُ وَالعَذْراءُ.

وَكَلِفَ بِالشَّيْءِ كَلَفاً وَكُلْفَةً، فَهُوَ كَلِفٌ وَمُكَلَّفٌ: لَهِجَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: كَلِفْتُ مِنْكَ أَمْراً كَلَفاً. وَكَلِفَ بِها أَشَدَّ الكَلَفِ، أَيْ أَحَبَّها. وَرَجُلٌ مِكْلافٌ: مُحِبٌّ لِلنِّساءِ.

وَالمُكَلَّفُ وَالمُتَكَلِّفُ: الوَقَّاعُ فِيما لا يَعْنِيهِ. وَالمُتَكَلِّفُ: العِرِّيضُ لِما لا يَعْنِيهِ.

اللَّيْثُ: يُقالُ كَلِفْتُ هٰذا الأَمْرَ وَتَكَلَّفْتُهُ. وَالكُلْفَةُ: ما تَكَلَّفْتَ مِنْ أَمْرٍ فِي نائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ.

وَيُقالُ: كَلِفْتُ بِهٰذا الأَمْرِ، أَيْ أُولِعْتُ بِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: اكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُونَ، هُوَ مِنْ كَلِفْتُ بِالأَمْرِ إِذا أُولِعْتَ بِهِ

(١) قوله: «خبطة» بالخاء المعجمة جاء في مادة «لبط»: «وكان للفرزدق من الأولاد لبطة وكلطة وجلطة» بالجيم واللام. [عبد الله]

وأَحْبَبْتُهُ. وفي الْحَدِيثِ: عُثْمانُ كَلِفٌ بِأَقارِبِهِ، أَي شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ. وَالْكَلَفُ: الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ.

وكَلَّفَهُ تكليفاً، أَيْ أَمَرَهُ بِما يَشُقُّ عَلَيْهِ. وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ: تَجَشَّمْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعلى خِلافِ عادَتِكَ. وفي الْحَدِيثِ: أَراكَ كَلِفْتَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ، وكَلِفْتُهُ إِذا تَحَمَّلْتَهُ. وَيُقالُ: فُلانٌ يَتَكَلَّفُ لإِخْوانِهِ الْكُلَفَ والتَّكالِيفَ. ويُقالُ: حَمَلْتُ الشَّيْءَ تَكْلِفَةً إِذا لَمْ تُطِقْهُ إِلاَّ تَكَلُّفاً، وهُوَ تَفْعِلَةٌ.

وفي الْحَدِيثِ: أَنا وأُمَّتِي بُراءُ مِنَ التَّكَلُّفِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: نُهِينا عَنِ التَّكَلُّفِ، أَرادَ كَثْرَةَ السُّؤالِ، وَالْبَحْثَ عَنِ الأَشْياءِ الْغامِضَةِ الَّتِي لايَجِبُ الْبَحْثُ عَنْها، وَالأَخْذَ بِظاهِرِ الشَّرِيعَةِ، وقَبُولَ ما أَتَتْ بِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: كَلِفَ الأَمْرَ وتَكَلَّفَهُ تَجَشَّمَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وعُسْرَةٍ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرِفِ،
أَمْ لاخُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَلِّفِ؟

وَهِيَ الْكُلَفُ وَالتَّكالِيفُ، واحِدَتُها تَكْلِفَةٌ؛ وقَوْلُهُ:

وهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكالِفِ
بِالسَّوْمِ أَحْياناً وبِالتَّقاذُفِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لا واحِدَ لَهُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَكْلِفَةٍ، ورَواهُ ابْنُ جِنِّي:

وهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكالُفِ

جاءَ بِهِ فى السِّنادِ لأَنَّ قَبْلَ هٰذا:

إِذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِفِ
غُرُورَ عِيدِيَّاتِها الْخَوانِفِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَمْ أَرَ أَحَداً رَواهُ التَّكالُفَ، بِضَمِّ اللاَّمِ، إِلاَّ ابْنَ جِنِّي.

وَالْكُلافِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ أَبْيَضُ فِيهِ خُضْرَةٌ، وإِذا زُبِّبَ جاءَ زَبِيبُهُ أَكْلَفَ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَ الْكُلافِيَّ؛ وقِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى كُلافٍ، بَلَدٍ فى شِقِّ الْيَمَنِ مَعْرُوفٍ.

وذُو كُلافٍ وكُلْفَى: مَوْضِعانِ.

التَّهْذِيبُ: وذُو كُلافٍ اسْمُ وادٍ فى شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ.

• **كلل** • الْكُلُّ: اسْمٌ يَجْمَعُ الأَجْزاءَ، يُقالُ: كُلُّهُمْ مُنْطَلِقٌ، وكُلُّهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ ومُنْطَلِقٌ، الذكَرُ والأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ: كُلَّتُهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ، وقالَ: الْعالِمُ كُلُّ الْعالِمِ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ التَّناهِي، وأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغايَةَ فِيما يَصِفُهُ بِهِ مِنَ الْخِصالِ.

أَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ كُلَّ الْمالِ، وضَرَبْتُ كُلَّ الْقَوْمِ، فَلَيْسَ الْكُلُّ هُوَ ما أُضِيفَ إِلَيْهِ. قالَ أَبُو بَكْرِ بْنِ السَّرَّاجِ: إِنَّما الْكُلُّ عِبارَةٌ عَنْ أَجْزاءِ الشَّيْءِ، فَكَما جازَ أَنْ يُضافَ الْجُزْءُ إِلَى الْجُمْلَةِ جازَ أَنْ تُضافَ الأَجْزاءُ كُلُّها إِلَيْها، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ»، «وكُلٌّ لَهُ قانِتُونَ»، فَمَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، وكَأَنَّهُ إِنَّما حُمِلَ عَلَيْهِ هُنا، لأَنَّ كُلاًّ فيه غَيْرُ مُضافَةٍ، فَلَمَّا لَمْ تُضَفْ إِلَى جَماعَةٍ عُوِّضَ مِنْ ذٰلِكَ ذِكْرُ الْجَماعَةِ فى الْخَبَرِ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قالَ: لَهُ قانِتٌ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَفْظُ الْجَمْعِ الْبَتَّةَ؟ ولَما قالَ سُبْحانَهُ: «وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً» فَجاءَ بِلَفْظِ الْجَماعَةِ مُضافاً إِلَيْها، اسْتَغْنَى [بِهِ] عَنْ ذِكْرِ الْجَماعَةِ فى الْخَبَرِ.

الْجَوْهَرِيُّ: كُلٌّ لَفْظُهُ واحِدٌ وَمَعْناهُ جَمْعٌ، قالَ: فَعَلَى هٰذا تَقُولُ كُلٌّ حَضَرَ وكُلٌّ حَضَرُوا، عَلَى اللَّفْظِ مَرَّةً وعَلَى الْمَعْنَى أُخْرَى، وكُلٌّ وبَعْضٌ مَعْرِفَتانِ، ولَمْ يَجِئْ عَنِ الْعَرَبِ بِالأَلِفِ واللاَّمِ، وهُوَ جائِزٌ، لأَنَّ فِيهِما مَعْنَى الإِضافَةِ، أَضَفْتَ أَوْ لَمْ تُضِفْ.

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ ويُقالُ فى قَوْلِهِمْ كِلا الرَّجُلَيْنِ: إِنَّ اشْتِقاقَهُ مِنْ كُلِّ الْقَوْمِ، ولٰكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، بِالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: لاتَجْعَلْ كُلاًّ مِنْ بابِ كِلا وكِلْتا، وَاجْعَلْ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى حِدَةٍ؛ قالَ: وأَنا مُفَسِّرٌ كِلا وكِلْتا فى الثُّلاثِيِّ الْمُعْتَلِّ، إِنْ شاءَ اللهُ.

قالَ: وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيما أَفادَنِي عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ: تَقَعُ كُلٌّ عَلَى اسْمٍ مَنْكُورٍ مُوَحَّدٍ، فَتُؤَدِّي مَعْنَى الْجَماعَةِ كَقَوْلِهِمْ: ماكُلُّ بَيْضاءَ شَحْمَةً ولا كُلُّ سَوْداءَ تَمْرَةً، وتَمْرَةٌ جائِزٌ أَيْضاً، إِذا كَرَّرْتَ مافى الإِضْمارِ.

وسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجلَّ: «فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ»، وعَنْ تَوْكِيدِهِ بِكُلِّهِمْ، ثُمَّ بِأَجْمَعُونَ، فَقالَ: لَمَّا كانَتْ كُلُّهُمْ تَحْتَمِلُ: شَيْئَيْنِ تَكُونُ مَرَّةً اسْماً ومَرَّةً تَوْكِيداً، جاءَ بِالتَّوْكِيدِ الذِي لايَكُونُ إِلاَّ تَوْكِيداً حَسْبُ.

وسُئِلَ الْمُبَرِّدُ عَنْها فَقالَ: لَوْ جاءَتْ فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدَ بَعْضُهُمْ، فَجاءَ بِقَوْلِهِ كُلُّهُمْ لإِحاطَةِ الأَجْزاءِ، فَقِيلَ لَهُ: فَأَجْمَعُونَ؟ فَقالَ: لَوْ جاءَتْ كُلُّهُمْ لاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدُوا كُلُّهُمْ فى أَوْقاتٍ مُخْتَلِفاتٍ، فَجاءَتْ أَجْمَعُونَ لِتَدُلَّ أَنَّ السُّجُودَ كانَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ فى وَقْتٍ واحِدٍ، فَدَخَلَتْ كُلُّهُمْ لِلإِحاطَةِ، ودَخَلَتْ أَجْمَعُونَ لِسُرْعَةِ الطَّاعَةِ.

وكَلَّ يَكِلُّ كَلاًّ وكَلالاً وكَلالَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللحيانِيِّ): أَعْيا. وكَلَلْتُ مِنَ الْمَشْيِ أَكِلُّ كَلالاً وكَلالَةً، أَيْ أَعْيَيْتُ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ إِذا أَعْيا. وأَكَلَّ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ، أَيْ أَعْياهُ. وأَكَلَّ الرَّجُلُ أَيْضاً، أَيْ كَلَّ بَعِيرُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: أَكَلَّهُ السَّيْرُ وأَكَلَّ الْقَوْمُ كَلَّتْ إِبِلُهُمْ.

وَالْكَلُّ: قَفا السَّيْفِ وَالسِّكِّينِ الَّذِي لَيْسَ بِحادٍّ. وكَلَّ السَّيْفُ وَالْبَصَرُ وغَيْرُهُ مِنَ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ يَكِلُّ كَلاًّ وكِلَّةً وكَلالَةً وكُلُولَةً وكُلُولاً وكَلَّلَ، فَهُوَ كَلِيلٌ وكَلٌّ: لَمْ يَقْطَعْ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فى الْكُلُولِ قَوْلَ ساعِدَةَ:

لِشانِيكَ الضَّراعَةُ وَالْكُلُولُ

قالَ: وشاهِدُ الْكِلَّةِ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

وذُو الْبَثِّ فِيهِ كِلَّةٌ وخُشُوعُ

وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ: فَما زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلاً، كَلَّ السَّيْفُ: لَمْ يَقْطَعْ. وطَرْفٌ

كَلِيلٌ إِذا لَمْ يُحقِّقِ الْمَنْظُورَ. اللِّحْيانِيُّ: انْكَلَّ السَّيْفُ ذَهَبَ حَدُّهُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: كَلَّ بَصَرُهُ كُلُولاً نَبا، وأَكَلَّهُ الْبُكاءُ وكَذٰلِكَ اللِّسانُ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: كُلُّها سَواءٌ فِي الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ، وقَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

بِأَظْفارٍ لَهُ حُجْنٍ طِوالٍ
وأَنْيابٍ لَهُ كانَتْ كِلالا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كالٍّ، كَجائِعٍ، وجِياعٍ ونائِمٍ ونِيامٍ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ كَلِيلٍ، كَشَدِيدٍ وشِدادٍ، وحَدِيدٍ وحِدادٍ. اللَّيْثُ: الْكَلِيلُ السَّيْفُ الَّذِي لا حَدَّ لَهُ. ولِسانٌ كَلِيلٌ: ذُو كَلالَةٍ وكِلَّةٍ، وسَيْفٌ كَلِيلُ الْحَدِّ، ورَجُلٌ كَلِيلُ اللِّسانِ، وكَلِيلُ الطَّرْفِ.

قالَ: وناسٌ يَجْعَلُونَ كَلاَّءَ الْبَصْرَةِ اسْماً مِنْ كَلَّ، عَلَى فَعْلاءَ، ولا يَصْرِفُونَهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ تَكِلُّ فِيهِ الرِّيحُ عَنْ عَمَلِها فِي غَيْرِ هٰذا الْمَوْضِعِ، قالَ رُؤْبَةُ:

مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الْخَفَقْ
يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ

وَالْكَلُّ: الْمُصِيبَةُ تَحْدُثُ، وَالأَصْلُ مِنْ كَلَّ عَنْهُ، أَيْ نَبا وضَعُفَ.

وَالْكَلالَةُ: الرَّجُلُ الَّذِي لا وَلَدَ لَهُ وَلاَ وَالِدَ. وقالَ اللَّيْثُ: الْكَلُّ الرَّجُلُ الَّذِي لا وَلَدَ لَهُ ولا والِدَ، كَلَّ الرَّجُلُ يَكِلُّ كَلالَةً، وقِيلَ: ما لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَبِ لَحًّا فَهُوَ كَلالَةٌ. وقالُوا: هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلالَةِ، وَابْنُ عَمٍّ كَلالَةٍ وَكَلالَةً، وَابْنُ عَمِّي كَلالَةً؛ وقِيلَ: الْكَلالَةُ مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبُهُ بِنَسَبِكَ كَابْنِ الْعَمِّ ومَنْ أَشْبَهَهُ؛ وقِيلَ: هُمُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ، وهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الْكَلالَةُ مِنَ الْعَصَبَةِ مَنْ وَرِثَ مَعَهُ الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَمْ يَرِثْهُ كَلالَةً، أَيْ لَمْ يَرِثْهُ عَنْ عُرُضٍ بَلْ عَنْ قُرْبٍ وَاسْتِحْقاقٍ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَرِثْتُمْ قَناةَ الْمُلْكِ غَيْرَ كَلالَةٍ
عَنِ ابْنَيْ مَنافٍ: عَبْدِ شَمْسٍ وهاشِمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْكَلالَةُ بَنُو الْعَمِّ الأَباعِدُ. وحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ: مالِي كَثِيرٌ ويَرِثُنِي كَلالَةٌ مُتَراخٍ نَسَبُهُمْ؛ ويُقالُ: هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ، أَيْ تَطَرَّفَهُ، كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْوَلَدِ وَالْوالِدِ، ولَيْسَ لَهُ مِنْهُما أَحَدٌ، فَسُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً» (الآيَة)، واخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ الْكَلالَةِ، فَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قالَ: الْكَلالَةُ كُلُّ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ وَلَدٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أَخٌ ونَحْوُ ذٰلِكَ، قالَ الأَخْفَشُ. وقالَ الْفَرَّاءُ: الْكَلالَةُ مِنَ الْقَرابَةِ ما خَلا الْوالِدَ وَالْوَلَدَ، سُمُّوا كَلالَةً لاسْتِدارَتِهِمْ بِنَسَبِ الْمَيِّتِ الأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ إِذا اسْتَدارَ بِهِ، قالَ: وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ: الْكَلالَةُ مَنْ سَقَطَ عَنْهُ طَرَفاهُ، وهُما أَبُوهُ ووَلَدُهُ، فَصارَ كَلاًّ وكَلالَةً، أَيْ عِيالاً عَلَى الأَصْلِ؛ يَقُولُ: سَقَطَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فَصارَ عِيالاً عَلَيْهِمْ؛ قالَ: كَتَبْتُهُ حِفْظاً عَنْهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وحَدِيثُ جابِرٍ يُفَسِّرُ لَكَ الْكَلالَةَ، وأَنَّهُ الْوارِثُ؛ لأَنَّهُ يَقُولُ مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ، ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ لَيْسَ يَرِثُنِي إِلاَّ كَلالَةٌ؛ أَرادَ أَنَّهُ لا والِدَ لَهُ ولا وَلَدَ. فَذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَلالَةَ فِي سُورَةِ النِّساءِ فِي مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُما قَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ»؛ فَقَوْلُهُ يُورَثُ مِنْ وُرِثَ يُورَثُ، لا مِنْ أُورِثَ يُورَثُ، ونَصَبَ كَلالَةً عَلَى الْحالِ؛ الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ ماتَ، رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً، فِي حالِ تَكَلُّلِهِ نَسَبَ وَرَثَتِهِ، أَيْ لا والِدَ لَهُ ولا وَلَدَ ولَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ؛ فَجَعَلَ الْمَيِّتَ هٰهُنا كَلالَةً، وهُوَ الْمُوَرِّثُ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ جابِرٍ الْوارِثُ: فَكُلُّ مَنْ ماتَ ولا والِدَ لَهُ ولا وَلَدَ فَهُوَ كَلالَةُ وَرَثَتِهِ، وكُلُّ وارِثٍ لَيْسَ بِوالِدٍ لِلْمَيِّتِ ولا وَلَدٍ لَهُ فَهُوَ كَلالَةُ مَوْرُوثِهِ، وهٰذا مُشْتَقٌّ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُوافِقٌ لِلتَّنْزِيلِ وَالسُّنَّةِ، ويَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرِفَتُهُ لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ عَلَيْهِمْ ما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ مِنْهُ.

وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي مِنْ كِتابِ اللهِ تَعالَى فِي الْكَلالَةِ قَوْلُهُ: «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ» (الآيَة)؛ فَجَعَلَ الْكَلالَةَ هٰهُنا الأُخْتَ لِلأَبِ وَالأُمِّ وَالإِخْوَةَ لِلأَبِ وَالأُمِّ، فَجَعَلَ لِلأُخْتِ الْواحِدَةِ نِصْفَ ما تَرَكَ الْمَيِّتُ، ولِلأُخْتَيْنِ الثُّلُثَيْنِ، ولِلإِخْوَةِ وَالأَخَواتِ جَمِيعَ الْمالِ بَيْنَهُمْ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ، وجَعَلَ لِلأَخِ وَالأُخْتِ مِنَ الأُمِّ، فِي الآيَةِ الأُولَى، الثُّلُثَ، لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ، فَبَيَّنَ بِسِياقِ الآيَتَيْنِ أَنَّ الْكَلالَةَ تَشْتَمِلُ عَلَى الإِخْوَةِ لِلأُمِّ مَرَّةً، وَمَرَّةً عَلَى الإِخْوَةِ وَالأَخَواتِ لِلأَبِ وَالأُمِّ؛ ودَلَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّ الأَبَ لَيْسَ بِكَلالَةٍ، وأَنَّ سائِرَ الأَوْلِياءِ مِنَ الْعَصَبَةِ بَعْدَ الْوَلَدِ كَلالَةٌ، وهُوَ قَوْلُهُ:

فَإِنَّ أَبا الْمَرْءِ أَحْمَى لَهُ
ومَوْلَى الْكَلالَةِ لا يَغْضَبُ

أَرادَ: أَنَّ أَبا الْمَرْءِ أَغْضَبُ لَهُ إِذا ظُلِمَ، ومَوالِي الْكَلالَةِ، وهُمُ الإِخْوَةُ وَالأَعْمامُ وبَنُو الأَعْمامِ وسائِرُ الْقَراباتِ لا يَغْضَبُونَ لِلْمَرْءِ غَضَبَ الأَبِ.

أَبُو الْجَرَّاحِ (١): إِذا لَمْ يَكُنِ ابْنُ الْعَمِّ لَحًّا، وكانَ رَجُلاً مِنَ الْعَشِيرَةِ، قالُوا: هُوَ ابْنُ عَمِّي الْكَلالَةُ، وَابْنُ عَمٍّ كَلالَةٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصَبَةَ وإِنْ بَعُدُوا كَلالَةٌ، فَافْهَمْهُ؛ قالَ: وقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ مِنْ آيَتَيِ الْكَلالَةِ وإِعْرابِها ما تَشْتَفِي بِهِ، ويُزِيلُ اللَّبْسَ عَنْكَ، فَتَدَبَّرْهُ تَجِدْهُ كَذٰلِكَ؛ قالَ: قَدْ نَبَّجَ اللَّيْثُ ما فَسَّرَهُ مِنَ الْكَلالَةِ فِي

(١) قوله «أبو الجراح» في الطبعات جميعها «ابن الجراح» وهو عربي فصيح ممن أخذت عنهم اللغة. وقد ذكره المرزباني وابنُ النديم والقفطي وغيرهم، وسمّوه أبا الجراح العقيلي. وفي التهذيب: «أبو عبيد عن أبي الجراح».

[عبد الله]

كِتابِهِ ولَمْ يُبَيِّنِ الْمرادَ مِنْهُ .

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : اعْلَمْ أَنَّ الْكَلالَةَ فى الأَصْلِ وهِىَ مَصْدَرُ كَلَّ الْميِّتُ يَكِلُّ كَلاًّ وكَلالَةً ، فَهُوَ كَلٌّ إِذا لَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً ولا والِداً يَرِثانِهِ ، هٰذا أَصْلُها ؛ قالَ : ثُمَّ قَدْ تَقَعُ الْكَلالَةُ عَلَى الْعَيْنِ دُونَ الْحَدَثِ ، فَتَكُونُ اسْماً لِلْمَيِّتِ الْمَوْرُوثِ ، وإِنْ كانَتْ فى الأَصْلِ اسْماً لِلْحَدَثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : هٰذا خَلْقُ اللهِ ، أَىْ مَخْلُوقُ اللهِ ؛ قالَ : وجازَ أَنْ تَكُونَ اسْماً لِلْوارِثِ عَلَى حدِّ قَوْلِهمْ : رَجُلٌ عَدْلٌ أَىْ عادِلٌ ، وماءٌ غَوْرٌ أَىْ غائِرٌ ؛ قالَ : والأَوَّلُ هُوَ اخْتِيارُ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ أَنَّ الْكَلالَةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ ؛ قالَ : وعَلَيْهِ جاءَ التَّفْسِيرُ فى الآيَةِ : إِنَّ الْكَلالَةَ الَّذِى لَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً ولا والِداً ، فَإِذا جَعَلْتَها لِلْمَيِّتِ كانَ انْتِصابُها فى الآيَةَ : عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ تَقْدِيرُهُ : وإِنْ كانَ الْمَوْرُوثُ كَلالَةً ، أَىْ كَلاًّ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ولا والِدٌ ، وَالْوَجْه الثَّانى أَنْ يَكُونَ انْتِصابُها عَلَى الْحالِ مِنَ الضَّمِيرِ فى يُورَثُ ، أَىْ يُورَثُ وهُوَ كَلالَةٌ ، وَتَكُونُ كانَ هِىَ التَّامَّةَ الَّتِى لَيْسَتْ مُفْتَقِرَةً إِلَى خَبَرٍ ؛ قالَ : ولا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ النَّاقِصَةَ كما ذَكَرَهُ الْحُوفِىّ ، لأَنَّ خَبَرَها لايَكُون إِلاَّ الْكَلالَةَ ، وَلافائِدَةَ فى قَوْلِهِ يُورَثُ ، والتَّقْدِيرُ : إِنْ وَقَعَ أَوْ حَضَرَ رَجُلٌ يَمُوتُ كَلالَةً ، أَىْ يُورَثُ وهُوَ كَلالَةٌ ، أَىْ كَلٌّ ؛ وإِنْ جَعَلْتَها لِلْحَدَثِ دُونَ الْعَيْنِ جازَ انْتِصابُها عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يَكُونَ انْتِصابُها عَلَى الْمصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ تَقْدِيرُهُ يُورَثُ وِراثَةَ كَلالةٍ كَما قالَ الفَرزْدَقُ :

وَرِثْتُمْ قَناةَ الْمُلْكِ لا عَنْ كَلالَةٍ

أَىْ وَرِثْتُمُوها وِراثَةَ قُرْبٍ لا وِراثَةَ بُعْدٍ ؛ وقالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وما سَوَّدَتْنى عامِرٌ عَنْ كَلالَةٍ

أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ ولا أَبِ !

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ ابنُ عَمٍّ كَلالَةً ، أَىْ بَعِيدُ النَّسَبِ ، فَإِذا أَرادُوا الْقُرْبَ قالُوا : هُوَ ابْنُ عَمٍّ دِنْيَةً ، وَالْوَجْهُ الثَّانى أَنْ تَكُونَ الْكَلالَةُ مَصْدَراً واقِعاً مَوْقِعَ الْحالِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : جاءَ زَيْدٌ رَكْضاً ، أَىْ راكِضاً ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّى دِنْيَةً أَىْ دانِياً ، وابْنُ عَمِّى كَلالَةً أَىْ بَعِيداً فى النَّسَبِ ، وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ ، تَقْدِيرُهُ وإِنْ كانَ الْمَوْرُوثُ ذا كَلالَة ؛ قالَ : فَهٰذِهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ فى نَصْبِ الْكَلالَة : أَحَدُها أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ ؛ الثَّانى أَنْ تَكُونَ حالاً ؛ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَراً عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ ؛ الرابعُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَراً فى مَوْضِعِ الْحالِ ، الْخامِسُ أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ ، فَهٰذا هُوَ الْوَجْهُ الَّذِى عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَالْعُلَماءُ بِاللُّغَةِ ، أَعْنِى أَنَّ الْكَلالَة اسْمٌ لِلْمَورُوثِ دُونَ الْوارِثِ .

قالَ : وقَدْ أَجازَ قَوْمٌ مِنْ أَهِل اللغَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، أَنْ تَكُونَ الْكَلالَةُ اسْماً لِلْوارِثِ ، واحْتَجُّوا فى ذٰلِكَ بِأَشْياءَ ، مِنْها قِراءَةُ الْحَسَنِ : «وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلالَةً » ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، فَالْكَلالَةُ عَلَى ظاهِرِ هٰذِهِ الْقِراءَةِ هِىَ وَرَثَةُ الْمَيِّتِ ، وَهُمُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ ، واحْتَجُّوا أَيْضاً بِقَوْلِ جابِرٍ إِنَّهُ قالَ : يارَسُولَ اللهِ ، إِنَّما يَرِثُنى كَلالَة ، وَإِذا ثَبَتَ حُجَّةُ هٰذا الْوَجْهِ كانَ انْتِصابُ كَلالَة أَيْضاً عَلَى مِثْلِ ما انْتَصَبَتْ فى الْوَجْهِ الْخامِسِ مِنَ الْوَجْهِ الأَوَّلِ ، وهُوَ أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ ، ويُقَدَّرُ حَذْفُ مُضافٍ لِيَكُونَ الثَّانى هُوَ الأَوَّلَ ، تَقْدِيرُهُ : وإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورِثُ ذا كَلالَةٍ ، كَما تَقُولُ ذا قَرابةٍ لَيْسَ فِيهم وَلَدٌ ولا والِدٌ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ إِذا جَعَلْتَهُ حالاً مِنْ الضَّمِيرِ فى يُورَثُ ، تَقْدِيرُهُ ذا كَلالَةٍ .

قالَ : وذَهَبَ ابْنُ جِنِّىّ فى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ يُورِثُ كَلالَةً ويُورِّثُ كَلالَةً أَنَّ مَفْعُولَىْ يُورِثُ ويُوَرِّثُ مَحذُوفانِ ، أَىْ يُورِثُ وارِثَهُ مالَهُ ؛ قالَ : فَعَلَى هٰذا يَبْقَى كَلالَةَ عَلَى حالِهِ الأُولى الَّتِى ذَكَرْتُها ، فَيَكُونُ نَصبُهُ عَلَى خَبَرِ كانَ أَوْ عَلَى الْمصْدَرِ ، ويَكُونُ الْكَلالَةُ لِلْمَوْرُوثِ لا لِلْوارِثِ ؛ قالَ : والظَّاهِرُ أَنَّ الْكَلالَةَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوارِثِ وعَلَى الْمَوْرُوثِ ، وَالْمصْدَرُ قَدْ يَقَعُ لِلْفاعِلِ تارَةً ولِلْمَفْعُولِ أُخْرَى ، واللهُ أَعْلَمُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَبُ وَالابْنُ طَرَفانِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذا ماتَ ولَمْ يَخَلِّفْهُما فَقَدْ ماتَ عَنْ ذَهابِ طَرَفَيْهِ ، فَسُمِّىَ ذَهابُ الطَّرَفَيْنِ كَلالَةً ؛ وَقِيلَ : كُلُّ ما احْتَفَّ بِالشَّىْءِ مِنْ جَوانِبِهِ فَهُوَ إِكْلِيلٌ ، وبِهِ سُمِّيَتْ ، لأَنَّ الْوُرَّاثَ يُحِيطُونَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ .

وَالْكَلُّ : الْيَتِيمُ ؛ قالَ :

أَكُولٌ لِمالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبابِهِ

إِذا كانَ عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدِ

وَالْكَلُّ : الَّذِى هُوَ عِيالٌ وثِقْلٌ عَلَى صاحِبِهِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ» ، أَىْ عِيالٌ . وأَصْبَحَ فُلانٌ مُكِلاًّ إِذا صارَ ذَوُو قَرابَتِهِ كَلاًّ عَلَيْهِ ، أَىْ عِيالاً . وأَصْبَحْتُ مُكِلاًّ ، أَىْ ذا قَراباتٍ وهُمْ عَلَىَّ عِيالٌ .

والكالُّ : المُعِيِى ، وَقَدْ كَلَّ يَكِلُّ كَلالاً وكَلالَةً . وَالْكَلُّ : الْعَيِّلُ وَالثِّقْلُ ، الذكَرُ وَالأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، ورُبَّما جُمِعَ عَلَى الْكُلُولِ فى الرِّجالِ والنِّساءِ ، كَلَّ يَكِلُّ كُلُولاً .

ورَجُلٌ كَلٌّ : ثَقِيلٌ لا خَيْرَ فِيهِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْكَلُّ الصَّنَمُ ، وَالْكَلُّ الثَّقِيلُ الروحِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْكَلُّ الْيَتِيمُ ، وَالْكَلُّ الْوَكِيلُ .

وكَلَّ الرَّجُلُ إِذا تَعِبَ . وكَلَّ إِذا تَوَكَّلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى أَرادَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِقَوْلِهِ الْكَلُّ الصَّنَمُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ضَرَب اللهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً» ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلصَّنَمِ الَّذِى عَبَدُوهُ ، وهُوَ لايَقْدِرُ عَلَى شَىْءٍ ، فهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ ، لأَنَّهُ يَحْمِلُهُ إِذا ظَعَنَ ، ويُحَوِّلُهُ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ ، فَقالَ اللهُ تَعالَى : هَلْ يَسْتَوِى هٰذا الصَّنَمُ الْكَلُّ ومَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ؟ اسْتِفْهامٌ مَعْناهُ التَّوْبِيخُ ، كأَنَّهُ قالَ : لاتُسَوُّوا بَيْنَ الصَّنَمِ الْكَلِّ وبَيْنَ الْخالِقِ جَلَّ جَلالُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقالَ نِفْطَوَيْهِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ» : هُوَ أُسَيْدُ بْنُ أَبِى الْعِيصِ وهُوَ

الأَبْكَمُ ، قالَ : وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : ورأْسُ الْكَلِّ رَئِيسُ الْيَهُودِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلُّ الْعِيالُ وَالثِّقْلُ وفى حَدِيثِ خَدِيجَةَ : كَلاَّ ، إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، هُوَ بِالْفَتْحِ : الثِّقْلُ مِنْ كُلِّ ما يُتَكَلَّفُ وَالْكَلُّ : الْعِيالُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ . فى حَدِيثِ طَهْفَةَ : ولا يُوكَلُ كَلُّكُمْ ، أَىْ لايُوكَلُ إِلَيْكُمْ عِيالُكُمْ ومالَمْ تُطِيقُوهُ ، ويُرْوَى : أُكُلُكُمْ ، أَى لايُفْتاتُ عَلَيْكُمْ مالُكُمْ .

وكَلَّلَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وتَرَكَ أَهْلَهُ وعِيالَهُ بِمَضْيَعَةٍ . وكَلَّلَ عَنِ الأَمْرِ : أَحْجَمَ . وكَلَّلَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ ، وكَلَّلَ السَّبُعُ : حَمَلَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْكِلَّةُ أَيْضاً حالُ الإِنْسانِ ، وَهِىَ الْبِكْلَةُ ، يُقالُ : باتَ فُلانٌ بِكِلَّةِ سَوْءٍ ، أَىْ بِحالِ سَوْءٍ ، قالَ : وَالْكِلَّةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَيْفٌ كَلِيلٌ بَيِّنُ الْكِلَّةِ .

ويُقالُ : ثَقُلَ سَمْعُهُ ، وكَلَّ بَصَرُهُ ، وذَرَأَ شَعَرُهُ .

وَالْمُكَلِّلُ : الْجادُّ ، يُقالُ : حَمَلَ وكَلَّلَ ، أَىْ مَضَى قُدُماً ولَمْ يَخِمْ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

حَسْمَ عِرْقَ الدّاءِ عَنْهُ فَقَضَبْ
تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ إِذا اللَّيْثُ وَثَبْ

قالَ : وقَدْ يَكُونُ كَلَّلَ بِمَعْنَى جَبُنَ ، يُقالُ : حَمَلَ فَما كَلَّلَ ، أَىْ فَما كَذَبَ وما جَبُنَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ :

ولا أُكَلِّلُ عَنْ حَرْبٍ مُجَلِّحَةٍ
ولا أُخَدِّرُ لِلْمُلْقِينَ بِالسَّلَمِ

ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يُقالُ : إِنَّ الأَسَدَ يُهَلِّلُ ويُكَلِّلُ ، وإِنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ ولا يُهَلِّلُ ، قالَ : وَالْمُكَلِّلُ الَّذِى يَحْمِلُ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقِرْنِهِ ، وَالْمُهَلِّلُ يَحْمِلُ عَلَى قِرْنِهِ ثُمَّ يُحْجِمُ فَيَرْجِعُ ، وقالَ النّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

بَكَرَتْ تَلُومُ وَأَمْسِ ما كَلَّلْتُها
ولَقَدْ ضَلِلْتُ بِذاكَ أَىَّ ضَلالِ

ما : صِلَةٌ ، كَلَّلْتُها : عَصَيْتُها . يُقالُ : كَلَّلَ فُلانٌ فُلاناً ، أَىْ لَمْ يُطِعْهُ . وكَلَّلْتُهُ بِالْحِجارَةِ ، أَىْ عَلَوْتُهُ بِها ، وقالَ :

وفَرْحَةٌ بِحَصَى الْمَعْزاءِ مَكْلُولُ(1)

وَالْكِلَّةُ : الصَّوْقَعَةُ ، وهِىَ صُوفَةٌ حَمْراءُ فى رَأْسِ الْهَوْدَجِ . وجاءَ فى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ وتَكْلِيلِها ؛ قِيلَ : التَّكْلِيلُ رَفْعُها تُبْنَى مِثْلَ الْكِلَلِ ، وَهِىَ الصَّوامِعُ وَالْقِبابُ الَّتِى تُبْنَى عَلَى الْقُبُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُ الْكِلَّةِ عَلَيْها ، وَهِىَ سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكِلَّةُ مِنَ السُّتُورِ ما خِيطَ فَصارَ كالْبَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرامُها(2)

وَالْكِلَّةُ : السِّتْرُ الرَّقِيقُ يُخاطُ كالْبَيْتِ يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقِّ ، وَفى الْمُحْكَمِ : الْكِلَّةُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ ، قالَ : وَالْكِلَّةُ غِشاءٌ مِنْ ثَوْبٍ رَقِيقٍ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ .

وَالإِكْلِيلُ : شِبْهُ عِصابَةٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْجَواهِرِ ، وَالْجَمْعُ أَكالِيلُ عَلَى الْقِياسِ ، وَيُسَمَّى التّاجُ إِكْلِيلاً . وكَلَّلَهُ ، أَىْ أَلْبَسَهُ الإِكْلِيلَ ، فَأَمّا قَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّىّ :

قَدْ دَنا الْفِصْحُ فَالْوَلائِدُ يَنْظِمْـ
ـنَ سِراعاً أَكِلَّةَ الْمَرْجانِ

فَهَذا جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، فَلَمّا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وبَقِيَتِ الْكافُ ساكِنَةً فُتِحَتْ ، فَصارَتْ إِلَى كَلِيلٍ كَدَلِيلٍ فَجُمِعَ عَلَى أَكِلَّةٍ كَأَدِلَّةٍ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، تَبْرُقُ أَكالِيلُ وَجْهِهِ ؛ هِىَ جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، قالَ : وَهُوَ شِبْهُ عِصابَةٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْجَوْهَرِ ، فَجَعَلَتْ لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، ﷺ ، أَكالِيلَ عَلَى جِهَةِ الاسْتِعارَةِ ؛ قالَ : وَقِيلَ أَرادَتْ نَواحِىَ وَجْهِهِ وما أَحاطَ بِهِ إِلَى الْجَبِينِ مِنَ التَّكَلُّلِ ، وهُوَ الإِحاطَةُ ، ولأَنَّ الإِكْلِيلَ يُجْعَلُ كالْحَلْقَةِ ويُوضَعُ هُنالِكَ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ .

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وإِنَّها لَفِى مِثْلِ الإِكْلِيلِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ تَقَشَّعَ عَنْها واسْتَدارَ بِآفاقِها .

والإِكْلِيلُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ وهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَّةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الإِكْلِيلُ رَأْسُ بُرْجِ الْعَقْرَبِ ، ورَقِيبُ الثُّرَيّا مِنَ الأَنْواءِ هُوَ الإِكْلِيلُ ، لأَنَّهُ يَطْلُعُ بِغُيُوبِها .

وَالإِكْلِيلُ : ما أَحاطَ بِالظُّفُرِ مِنَ اللَّحْمِ .

وتَكَلَّلَهُ الشَّىْءُ : أَحاطَ بِهِ . ورَوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ : مَحْفُوفَةٌ بِالنَّوْرِ . وغَمامٌ مُكَلَّلٌ : مَحْفُوفٌ بِقِطَعٍ مِنَ السَّحابِ كَأَنَّهُ مُكَلَّلٌ بِهِنَّ .

وَانْكَلَّ الرَّجُلُ : ضَحِكَ . وانْكَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَهِىَ تَنْكَلُّ انْكِلالاً إِذا ماتَبَسَّمَتْ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِعُمَرَ أَبِى بْنِ رَبِيعَةَ :

وتَنْكَلُّ عَنْ عَذْبٍ شَتِيتٍ نَباتُهُ
لَهُ أُشُرٌ كالأُقْحُوانِ الْمُنَوِّرِ

وانْكَلَّ الرَّجُلُ انْكِلالاً : تَبَسَّمَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وتَنْكَلُّ عَنْ غُرٍّ عِذابٍ كَأَنَّها
جَنَى أُقْحُوانٍ نَبْتُهُ مُتَناعِمُ

يُقالُ : كَشَرَ وافْتَرَّ وانْكَلَّ ، كُلُّ ذلِكَ تَبْدُو مِنْهُ الأَسْنانُ . وَانْكِلالُ الْغَيْمِ بِالْبَرْقِ هُوَ قَدْرُ ما يُرِيكَ سَوادَ الْغَيْمِ مِنْ بَياضِهِ . وانْكَلَّ السَّحابُ بِالْبَرْقِ إِذا ماتَبَسَّمَ بِالْبَرْقِ .

وَالإِكْلِيلُ : السَّحابُ الَّذِى تَراهُ كَأَنَّ غِشاءً أَلْبَسَهُ . وسَحابٌ مُكَلَّلٌ ، أَىْ مُلَمَّعٌ بِالْبَرْقِ ، ويُقالُ : هُوَ الَّذِى حَوْلَهُ قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ .

---

(1) قوله : «فَرْحَةٌ» بالحاء المهملة كذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه «فرجه» وهو ما بين قوائمه . والبيت لعبدة بن الطبيب فى وصف ثور ، وصدره :

له جناحان من نَقْعٍ يثوره

[عبد الله]

(2) قوله : «يُظِلّ عصيه زوج» فى الأصل «يظِلّ عصيه روح . . .» ، والبيت للبيد ، وقد رُوِىَ صواباً فى مادة «قرم» كما أبتناه .

[عبد الله]

واكْتَلَّ الغَمامُ بالبَرْقِ أَىْ لمعَ .

وانْكَلَّ السَّحابُ عَنِ الْبَرْقِ وَاكْتَلَّ : تَبَسَّمَ (الأَخيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

عَرَضْنا فقُلْنا : إِيهِ سِلْمٌ ! فَسَلَّمَتْ
كَما اكْتَلَّ بالْبَرْقِ الغَمامُ اللَّوائحُ

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَكَلَّلَ فى الغِمادِ فأَرْضِ لَيْلَى
ثَلاثاً ما أُبِينُ لَهُ انْفِراجا

قِيلَ : تَكَلَّلَ تَبَسَّمَ بِالْبَرْقِ ، وَقِيلَ : تَنَطَّقَ وَاسْتَدارَ . وَانْكَلَّ الْبَرْقُ نَفْسُهُ : لَمَعَ لَمْعاً خَفِيفاً . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : الْغَمامُ الْمُكَلِّلُ هُوَ السَّحابَةُ يَكُونُ حَوْلَها قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ فَهِىَ مُكَلَّلَةٌ بِهِنَّ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

أَصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ

وإِكْلِيلُ الْمَلِكِ : نَبْتٌ يُتَداوَى بِهِ .

وَالْكَلْكَلُ وَالْكَلْكالُ : الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ مابَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ باطِنُ الزَّوْرِ ؛ قالَ :

أَقُولُ إِذْ خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكالِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ورُبَّما جاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ مُشَدَّداً ؛ وقالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىُّ :

كَأَنَّ مَهْواها عَلَى الْكَلْكَلِّ
مَوْضِعُ كَفَّىْ راهِبٍ يُصَلِّى

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَصوابُهُ مَوْقِعُ كَفَّىْ راهِبٍ ، لأَنَّ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الْكَلْكَلِّ :

ومَوْقِفاً مِنْ ثَفِناتٍ زُلِّ

قالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْكَلْكَلُ ، إِنَّما جاءَ الْكَلْكالُ فى الشِّعْرِ ضَرُورَةً فى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

قُلْتُ وَقَدْ خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكالِ
ياناقَتِى ما جُلْتِ مِنْ مَجالِ(١)

وَالْكَلْكَلُ مِنَ الْفَرَسِ : ما بَيْنَ مَحْزِمِهِ إِلى ما مَسَّ الأَرْضَ مِنْهُ إِذا رَبَضَ ؛ وقَدْ يُسْتَعارُ الْكَلْكَلُ لِما لَيْسَ بِجِسْمٍ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فى صِفَةِ لَيْلٍ :

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ
وأَرْدَفَ أَعْجازاً وَناءَ بِكَلْكَلِ(٢)

وقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ تَرْثِى ابْنَها :

أَلْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ
مَنْ ذا يَقُومُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ ؟

فَجَعَلَتْ لِلدَّهْرِ كَلْكَلاً ؛ وَقَوْلُهُ :

مَشْقَ الْهَواجِرِ لَحْمَهُنَّ مَعَ السُّرَى
حَتَّى ذَهَبْنَ كَلاكِلاً وَصُدُورا

وَضَعَ الأَسْماءَ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ كَقَوْلِهِ ذَهَبْنَ قُدُماً وأُخُراً .

وَرَجُلٌ كُلْكُلٌ : ضَرْبٌ ، وقِيلَ : الْكُلْكُلُ وَالْكُلاكِلُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالأُنْثَى كُلْكُلَةٌ وَكُلاكِلَةٌ ، وَالْكَلاكِلُ الْجَماعاتُ كالْكَراكِرِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

حَتَّى يَحُلُّونَ الرُّبَى الْكَلاكِلا(٣)

الْفَرَّاءُ : الْكِلَّةُ التَّأْخِيرُ ، وَالْكَلَّةُ الشَّفْرَةُ الْكالَّةُ ، وَالْكِلَّةُ الْحالُ حالُ الرَّجُلِ .

ويُقالُ : ذِئْبٌ مُكِلٌّ قَدْ وَضَعَ كَلَّهُ عَلَى النَّاسِ . وذِئْبٌ كَلِيلٌ : لا يَعْدُو عَلَى أَحَدٍ .

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ أَبِأَمْرِكَ هٰذا ؟ فَقالَ : كُلُّ ذٰلِكَ ، أَىْ بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِى وبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَوْضِعُ كُلِّ الإِحاطَةُ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فى مَعْنَى الْبَعْضِ ، قالَ : وعَلَيْهِ حُمِلَ قَوْلُ عُثْمانَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قالَتْ لَهُ وَقَوْلُها مَرْعِىٌّ
إِنَّ الشِّواءَ خَيْرُهُ الطَّرِىُّ
وَكُلُّ ذاكَ يَفْعَلُ الْوَصِىُّ

أَىْ قَدْ يَفْعَلُ وقَدْ لا يَفْعَلُ .

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : وكَلاَّ حَرْفُ رَدْعٍ وزَجْرٍ ، وقَدْ تَأْتِى بِمَعْنَى لا كَقَوْلِ الْجَعْدِىِّ :

فَقُلْنا لَهُمْ : خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها !
فَقالُوا لَنا : كَلاَّ ! فَقُلْنا لَهُمْ : بَلَى

فَكَلاَّ هُنا بِمَعْنَى لا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فَقُلْنا لَهُمْ بَلَى ، وبَلَى لا تَأْتِى إِلاَّ بَعْدَ نَفْىٍ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ أَيْضاً :

قُرَيْشٌ جِهازُ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتاً
فَمَنْ قالَ كَلاَّ فَالْمُكَذِّبُ أَكْذَبُ

وَعَلَى هٰذا يُحْمَلُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَيَقُولُ رَبِّى أَهانَنِ . كَلاَّ » . وفى الْحَدِيثِ : تَقَعُ فِتَنٌ كَأَنَّها الظُّلَلُ ، فَقالَ أَعْرابِىٌّ : كَلاَّ يارَسُولَ اللهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ؛ كَلاَّ رَدْعٌ فى الْكَلامِ وتَنْبِيهٌ ومَعْناها انْتَهِ لا تَفْعَلْ ، إِلاَّ أَنَّها آكَدُ فى النَّفْىِ وَالرَّدْعِ مِنْ لا ، لِزِيادَةِ الْكافِ ؛ قالَ : وقَدْ تَرِدُ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعالَى : « كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ » وَالظُّلَلُ : السَّحابُ .

• **كلم** • الْقُرْآنُ : كَلامُ اللهِ وَكَلِمُ اللهِ وَكَلِماتُهُ وَكَلِمتُهُ ، وَكَلامُ اللهِ لا يُحَدُّ ولا يُعَدُّ ، وهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، تَعالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُفْتَرُونَ عُلُوًّا كَبِيراً . وفى الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ ، قِيلَ : هِىَ الْقُرْآنُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما وَصَفَ كَلامَهُ بِالتَّمامِ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِهِ نَقْصٌ أَوعَيْبٌ كَما يَكُونُ فى كَلامِ النَّاسِ ، وقِيلَ : مَعْنَى التَّمامِ هٰهُنا أَنَّها تَنْفَعُ الْمُتَعَوِّذَ بِها ، وتَحْفَظُهُ مِنَ الآفاتِ وتَكْفِيهِ . وفى الْحَدِيثِ : سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ كَلِماتِهِ ؛ كَلِماتُ اللهِ ، أَىْ كَلامُهُ ، وهُوَ صِفَتُهُ وصِفاتُهُ لا تَنْحَصِرُ بِالْعَدَدِ ، فَذِكْرُ الْعَدَدِ هٰهُنا مَجازٌ بِمَعْنَى الْمُبالَغَةِ فى الْكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ عَدَدَ الأَذْكارِ أَوْ عَدَدَ الأُجُورِ عَلَى ذٰلِكَ ، وَنَصْبُ عَدَدَ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وفى

---

(١) قوله : « قلت وقد خرت . . . إلخ » ذكر قبيل سطور : « أقول إذ خرت . . . » [عبد الله]

(٢) قوله : « تمطى بجوزه » فى المعلقة : « تمطى بصلبه » . [عبد الله]

(٣) قوله : « وأنشد قول العجاج : حتى يحلون . . إلخ » صوابه أن الشطر ليس للعجاج ، وإنما هو لرؤبة ، وهو فى ديوانه من أرجوزة طويلة تبلغ حوالى ثلثمائة شطر ، والرواية فيه :

حوماً يحلون الربى كلا كلا

والشطر الذى قبله :

وقد ترى حيًّا بها وجاملا

والحوم : القطيع الضخم من الإبل . [عبد الله]

حَدِيثِ النِّساء : استَحْلَلْتُم فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ ، قِيلَ : هِيَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ » ، وَقِيلَ : هِيَ إِباحَةُ اللهِ الزَّواجَ وإِذْنُهُ فِيهِ.

ـــ ابْنُ سِيدَهْ : الْكَلامُ الْقَوْلُ ، مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : الْكَلامُ ما كانَ مُكْتَفِياً بِنَفْسِهِ ، وهُوَ الْجُمْلَةُ ، وَالْقَوْلُ ما لَمْ يَكُنْ مُكْتَفِياً بِنَفْسِهِ ، وهُوَ الْجُزْءُ مِنَ الْجُمْلَةِ.

قالَ سِيبَوَيْهِ : اعْلَمْ أَنَّ قُلْت إِنَّما وَقَعَتْ فى الْكَلامِ عَلَى أَنْ يُحْكَى بِها ما كانَ كَلاماً لا قَوْلاً ، ومِنْ أَدلِّ الدَّلِيلِ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْكَلامِ وَالْقَوْلِ إِجْماعُ النَّاسِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا الْقُرْآنُ كَلامُ اللهِ وأَلاَّ يَقُولُوا الْقُرْآنُ قَوْلُ اللهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ هٰذا مَوْضِعٌ ضَيِّقٌ مُتَحَجِّرٌ لا يُمْكِنُ تَحْرِيفُهُ ولا يَسُوغُ تَبْدِيلُ شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِهِ ، فَعُبِّرَ لِذٰلِكَ عَنْهُ بِالْكَلامِ الَّذِى لا يَكُونُ إِلاَّ أَصْواتاً تامَّةً مُفِيدَةً ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ثُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ يَتَوَسَّعُونَ فَيَضَعُونَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مَوْضِعَ الآخَرِ ، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلامَ هُوَ الْجُمَلُ الْمُتَرَكِّبَةُ فى الْحَقِيقَةِ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَما سَمِعْتُ كَلامَها
خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعاً وسُجُودا

فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْواحِدَةَ لا تُشْجِي ولا تُحْزِنُ ولا تَتَمَلَّكُ قَلْبَ السَّامِعِ ، وإِنَّما ذٰلِكَ فِيما طالَ مِنَ الْكَلامِ وأَمْتَعَ سامِعِيهِ لِعُذُوبَةِ مُسْتَمَعِهِ ورِقَّةِ حَواشِيهِ ، وَقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ أَقَلِّ ما يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ ، فَذَكَرَ هُنالِكَ حَرْفَ الْعَطْفِ وفاءَهُ ولامَ الابْتِداءِ وهَمْزَةَ الاسْتِفْهامِ وغَيْرَ ذٰلِكَ مِمَّا هُوَ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ ، وسَمَّى كُلَّ واحِدَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كَلِمَةً.

ـــ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلامُ اسْمُ جِنْسٍ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَالْكَلِمُ لا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ كَلِماتٍ لأَنَّهُ جَمْعُ كَلِمَةٍ ، مِثْلُ نَبِقَةٍ ونَبِقٍ ، ولِهٰذا قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ عِلْمِ ما الْكَلِمُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، ولَمْ يَقُلْ ما الْكَلامُ لأَنَّهُ أَرادَ نَفْسَ ثَلاثَةِ أَشْياءَ : الاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ، فَجاءَ بِما لا يَكُونُ إِلاَّ جَمْعاً وتَرَكَ ما يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَماعَةِ. وتَمِيمٌ تَقُولُ : هِيَ كِلْمَةٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، وحَكَى الْفَرَّاءُ فِيها ثَلاثَ لُغاتٍ : كَلِمَةٌ وكِلْمَةٌ وكَلْمَةٌ ، مِثْلُ كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ ، ووَرِقٍ ووِرْقٍ ووَرْقٍ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَلامُ فى غَيْرِ الإِنْسانِ ، قالَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ
جابِيَةً حُفَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ (١)

وكَأَنَّ الْكَلامَ فى هٰذا الاتِّساعِ إِنَّما هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَوْلِ ، أَلا تَرَى إِلى قِلَّةِ الْكَلامِ هُنا وكَثْرَةِ الْقَوْلِ ؟ وَالْكِلْمَةُ : لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ، وَالْكَلِمَةُ : اللَّفْظَةُ ، حِجازِيَّةٌ ، وجَمْعُها كَلِمٌ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ. يُقالُ : هُوَ الْكَلِمُ وهِيَ الْكَلِمُ. التَّهْذِيبُ : وَالْجَمْعُ فى لُغَةِ تَمِيمٍ الْكِلَمُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بِهِ رَجْعَ الْكِلَمْ

وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ الْوَقْفِ فى أَواخِرِ الْكَلِمِ الْمُتَحَرِّكَةِ فى الْوَصْلِ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُتَحَرِّكَةُ مِنْ نَعْتِ الْكَلِمِ فَتَكُونَ الْكَلِمُ حِينَئِذٍ مُؤَنَّثَةً ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَعْتِ الأَواخِرِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ فى كَلامِ سِيبَوَيْهِ هُنا دَلِيلٌ عَلَى تَأْنِيثِ الْكَلِمِ بَلْ يَحْتَمِلُ الأَمْرَيْنِ جَمِيعاً ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ :

لَظَلَّ رَهِيناً خاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّهُ
تَحَلُّبُ جَدْوَى وَالْكَلامُ الطَّرائِفُ

فَوَصَفَهُ بِالْجَمْعِ ، فَإِنَّما ذٰلِكَ وَصْفٌ عَلَى الْمَعْنَى كَما حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ بِهِ الدِّينارُ الْحُمْرُ وَالدِّرْهَمُ الْبِيضُ ؛ وكَما قالَ :

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسا

فَأَعادَ الضَّمِيرَ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ لا عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ ، لَمَّا كانَتِ الضَّبْعُ هُنا جِنْساً ، وهِيَ الْكِلْمَةُ ، تَمِيمِيَّةٌ وجَمْعُها كِلْمٌ ، ولَمْ يَقُولُوا كِلَماً عَلَى اطِّرادِ فِعَلٍ فى جَمْعِ فِعْلَةٍ. وأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ كِلْمَةٌ وكِلَمٌ كَكِسْرَةٍ وكِسَرٍ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وإِذِ ابْتَلَى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ » ، قالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْخِصالُ الْعَشْرُ الَّتِى فى الْبَدَنِ وَالرَّأْسِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ » قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْكَلِماتُ ، واللهُ أَعْلَمُ ، اعْتِرافُ آدَمَ وحَوَّاءَ بِالذَّنْبِ لأَنَّهُما قالاَ : « رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا ».

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْكَلِمَةُ تَقَعُ عَلَى الْحَرْفِ الْواحِدِ مِنْ حُرُوفِ الْهِجاءِ ، وتَقَعُ عَلَى لَفْظَةٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ جَماعَةِ حُرُوفٍ ذاتِ مَعْنًى ، وتَقَعُ عَلَى قَصِيدَةٍ بِكَمالِها وخُطْبَةٍ بِأَسْرِها. يُقالُ : قالَ الشَّاعِرُ فى كَلِمَتِهِ ، أَىْ فى قَصِيدَتِهِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْقَصِيدَةُ بِطُولِها.

وتَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلُّماً وتِكِلاَّماً وكَلَّمَهُ كِلاَّماً ، جاءُوا بِهِ عَلَى مُوازَنَةِ الأَفْعالِ ، وكالَمَهُ : ناطَقَهُ.

وكَلِيمُكَ : الَّذِى يُكالِمُكَ. وفى التَّهْذِيبِ : الَّذِى تُكَلِّمُهُ ويُكَلِّمُكَ. يُقالُ : كَلَّمْتُهُ تَكْلِيماً وكِلاَّماً مِثْلُ كَذَّبْتُهُ تَكْذِيباً وكِذَّاباً. وتَكَلَّمْتُ كَلِمَةً وبِكَلِمَةٍ. وما أَجِدُ مُتَكَلَّماً ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، أَىْ مَوْضِعَ كَلامٍ. وكالَمْتُهُ إِذا حادَثْتُهُ ، وتَكالَمْنا بَعْدَ التَّهاجُرِ. ويُقالُ : كانا مُتَصارِمَيْنِ فَأَصْبَحا يَتَكالَمانِ ولا تَقُلْ يَتَكَلَّمانِ. ابْنُ سِيدَهْ : تَكالَمَ الْمُتَقاطِعانِ كَلَّمَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، ولا يُقالُ تَكَلَّما.

وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً » ، لَوْجاءَتْ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى مُجَرَّدَةً لاحْتَمَلَ ما قُلْنا وما قالُوا ، يَعْنِى الْمُعْتَزِلَةَ ، فَلَمَّا جاءَ تَكْلِيماً خَرَجَ الشَّكُّ الَّذِى كانَ يَدْخُلُ فى الْكَلامِ ، وخَرَجَ الاحْتِمالُ لِلشَّيْئَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذا وُكِّدَ الْكَلامُ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ التَّوْكِيدُ لَغْواً ، وَالتَّوْكِيدُ بِالْمَصْدَرِ دَخَلَ لإِخْراجِ الشَّكِّ.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فى عَقِبِهِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : عَنَى بِالْكَلِمَةِ هُنا كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ ، وهِيَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، جَعَلَها باقِيَةً فى عَقِبِ إِبْراهِيمَ لا يَزالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوَحِّدُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ.

ورَجُلٌ تِكْلامٌ وتِكْلامَةٌ وتِكِلاَّمَةٌ وكِلِّمانِيٌّ : جَيِّدُ الْكَلامِ فَصِيحٌ حَسَنُ الْكَلامِ

---

(١) قوله : « مفعم » ضبط فى الأصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول ، وبه أيضاً ضبط فى مادة فعم من الصحاح.

منطيقٌ. وقالَ ثَعْلَبٌ. رَجُلٌ كِلِّمانيٌّ كَثِيرُ الْكَلامِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْكَثْرَةِ ، قالَ : وَالأُنْثَى كِلِّمانِيَّةٌ ، قالَ : ولاَ نَظِيرَ لِكلِّمانيٍّ ولا لِتِكلاَّمَةٍ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ولَهُ عِنْدِى نَظِيرٌ وهُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ تِلِقَّاعَةٌ كَثِيرُ الْكَلامِ .

وَالْكَلْمُ : الْجُرْحُ ، وَالْجَمْعُ كُلُومٌ وكِلامٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَشْكُو إِذا شُدَّ لَهُ حِزامُه
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُه

سَمَّى مَوْضِعَ نَهْشَةِ الْحَيَّةِ مِنَ السَّلِيمِ كَلْماً ، وإِنَّما حَقِيقَتُهُ الْجُرْحُ ، وقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنا الْجَرِيحَ ، فَإِذا كانَ كَذلِكَ فَالْكَلْمُ هُنا أَصْلٌ لا مُسْتَعارٌ. وكَلَمَهُ يَكْلِمُهُ(١) كَلْماً وكَلَّمَهُ كَلْماً : جَرَحَهُ ، وأَنا كالِمٌ ورَجُلٌ مَكْلُومٌ وكَلِيمٌ ، قالَ :

عَلَيْها الشَّيْخُ كَالأَسَدِ الْكَلِيمِ

وَالْكَلِيمُ ، فَالْجَرُّ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْها الشَّيْخُ كَالأَسَدِ الْكَلِيمِ إِذا جُرِحَ فَحَمِىَ أَنْفاً ، وَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْها الشَّيْخُ الْكَلِيمُ كالأَسَدِ ، وَالْجَمْعُ كَلْمَى .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ » ؛ قُرِئَتْ : تَكْلِمُهُمْ وتُكَلِّمُهُمْ ، فَتَكْلِمُهُمْ : تَجْرَحُهُمْ وتَسِمُهُمْ ، وتُكَلِّمُهُمْ : مِنَ الْكَلامِ ، وقِيلَ : تَكْلِمُهُمْ وتُكَلِّمُهُمْ سَواءٌ ، كَما تَقُولُ تَجْرَحُهُمْ وتُجَرِّحُهُمْ ، قالَ الْفَرّاءُ : اجْتَمَعَ الْقُرّاءُ عَلَى تَشْدِيدِ تُكَلِّمُهُمْ وهُوَ مِنَ الْكَلامِ ، وقالَ أَبُو حاتِمٍ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ تَكْلِمُهُمْ وفَسَّرَ تَجْرَحُهُمْ ، وَالْكِلامُ : الْجِراحُ ، وكَذلِكَ إِنْ شَدَّدَ تُكَلِّمُهُمْ فَذلِكَ الْمَعْنَى تُجَرِّحُهُمْ ، وفُسِّرَ فَقِيلَ : تَسِمُهُمْ فى وُجُوهِهِمْ تَسِمُ الْمُؤْمِنَ بِنُقْطَةٍ بَيْضاءَ فَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ ، وتَسِمُ الْكافِرَ بِنُقْطَةٍ سَوْداءَ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ . وَالتَّكْلِيمُ : التَّجْرِيحُ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

إِذْ لا أَزالُ عَلَى رِحالَةِ سابِحٍ
نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الْكُماةُ مُكَلَّمِ

وفى الْحَدِيثِ : ذَهَبَ الأَوَّلُونَ لَمْ تَكْلِمْهُمُ الدُّنْيا مِنْ حَسَناتِهِمْ شَيْئاً أَىْ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ ولَمْ تَقْدَحْ فى أَدْيانِهِمْ ، وأَصْلُ الْكَلْمِ الْجُرْحُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى ونُداوِى الْكَلْمَى ؛ جَمْعُ كَلِيمٍ وهُوَ الْجَرِيحُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ اسْماً وفِعْلاً مُفْرَداً ومَجْمُوعاً .

وفى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمَةِ مَسَحَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ » قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمَّى اللهُ ابْتِداءَ أَمْرِهِ كَلِمَةً لأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْها الْكَلِمَةَ ثُمَّ كَوَّنَ الْكَلِمَةَ بَشَراً ، ومَعْنَى الْكَلِمَةِ مَعْنَى الْوَلَدِ ، وَالْمَعْنَى يُبَشِّرُكِ بِوَلَدٍ اسْمُهُ الْمَسِيحُ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : وعِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كَلِمَةُ اللهِ ، لأَنَّهُ لَمَّا انْتُفِعَ بِهِ فى الدِّينِ كَما انْتُفِعَ بِكَلامِهِ سُمِّىَ بِهِ كَما يُقالُ فُلانٌ سَيْفُ اللهِ وأَسَدُ اللهِ .

وَالْكُلامُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صَلِيبَةٌ أَوْ طِينٌ يابِسٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **كلمح** • بِفِيهِ الْكِلْحِمُ وَالْكِلْمِحُ : التُّرابُ ، وقَدْ ذُكِرَ فى كَلْحَمَ .

• **كلمس** • الْكَلْمَسَةُ : الذَّهابُ . تَقُولُ : كَلْمَسَ الرَّجُلُ وكَلْسَمَ إِذا ذَهَبَ .

• **كلهد** • كَلْهَدَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . الأَزْهَرِىُّ : أَبُو كَلْهَدَةَ مِنْ كُنَى الْعَرَبِ .

• **كلا** • ابْنُ سِيدَهْ : كِلا كَلِمَةٌ مَصُوغَةٌ لِلدَّلالَةِ عَلَى اثْنَيْنِ ، كَما أَنَّ كُلاًّ مَصُوغَةٌ لِلدَّلالَةِ عَلَى الْجَمْعِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَتْ كِلا مِنْ لَفْظِ كُلٍّ ، كُلٌّ صَحِيحَةٌ وكِلا مُعْتَلَّةٌ . ويُقالُ لِلأُنْثَيَيْنِ كِلْتا ، وبِهذِهِ التّاءِ حُكِمَ عَلَى أَنَّ أَلِفَ كِلا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، لأَنَّ بَدَلَ التّاءِ مِنَ الواوِ أَكْثَرُ مِنْ بَدَلِها مِنَ الياءِ ، قالَ : وَأَمَّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ جَعَلُوا كِلا كَمِعًى ، فَإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنَّ أَلِفَ كِلا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ كَما أَنَّ أَلِفَ مِعًى مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مِعَيانِ ، وَإِنَّما أَرادَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ أَلِفَ كِلا كَأَلِفِ مِعًى فى اللَّفْظِ ، لا أَنَّ الَّذِى انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ أَلِفاهُما واحِدٌ ، فافْهَمْ ، وَما تَوْفِيقُنا إِلاَّ بِاللهِ ، وَلَيْسَ لَكَ فى إِمالَتِها دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها مِنَ الياءِ ، لأَنَّهُمْ قَدْ يُمِيلُونَ بَناتِ الواوِ أَيْضاً ، وَإِنْ كانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحاً كالمَكا وَالعَشا ، فَإِذا كانَ ذَلِكَ مَعَ الْفَتْحَةِ كَما تَرَى فَإِمالَتُها مَعَ الكَسْرَةِ فى كِلا أَوْلَى ؛ قالَ : وأَمَّا تَمْثِيلُ صاحِبِ الكِتابِ لَها بِشَرْوَى ، وَهِىَ مِنْ شَرَيْتُ ، فَلا يَدُلُّ عَلَى أَنَّها عِنْدَهُ مِنَ الياءِ دُونَ الواوِ ، وَلا مِنَ الواوِ دُونَ الياءِ ، لأَنَّهُ إِنَّما أَرادَ البَدَلَ حَسْبُ فَمَثَّلَ بِما لامُهُ مِنَ الأَسْماءِ مِنْ ذَواتِ الياءِ مُبْدَلَةً أَبَداً نَحْوَ الشَّرْوَى وَالفَتْوَى .

قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا كِلْتا فَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّها فِعْلَى بِمَنْزِلَةِ الذِّكْرَى وَالحِفْرَى ، قالَ : وأَصْلُها كِلْوَا ، فَأُبْدِلَتِ الواوُ تاءً كَما أُبْدِلَتْ فى أُخْتٍ وَبِنْتٍ ، وَالَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لامَ كِلْتا مُعْتَلَّةٌ قَوْلُهُمْ فى مُذَكَّرِها كِلا ، وَكِلا فِعَلٌ وَلامُهُ مُعْتَلَّةٌ بِمَنْزِلَةِ لامِ حِجاً وَرِضاً ، وَهُما مِنَ الواوِ لِقَوْلِهِمْ حَجا يَحْجُو ، وَالرِّضْوانُ ، وَلِذَلِكَ مَثَّلَها سِيبَوَيْهِ بِما اعْتَلَّتْ لامُهُ فَقالَ هِىَ بِمَنْزِلَةِ شَرْوَى ، وَأَمَّا أَبُو عُمَرَ الجَرْمِىُّ فَذَهَبَ إِلى أَنَّها فِعْتَلٌ ، وَأَنَّ التّاءَ فِيها عَلَمُ تَأْنِيثِها وخالَفَ سِيبَوَيْهِ ، وَيَشْهَدُ بِفَسادِ هَذا القَوْلِ أَنَّ التّاءَ لا تَكُونُ عَلامَةَ تَأْنِيثِ الواحِدِ إِلاَّ وَقَبْلَها فَتْحَةٌ نَحْوَ طَلْحَةَ وَحَمْزَةَ وَقائِمَةٍ وَقاعِدَةٍ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ قَبْلَها أَلِفٌ نَحْوَ سِعْلاةٍ وَعِزْهاةٍ ، وَاللاَّمُ فى كِلْتا ساكِنَةٌ كَما تَرَى ، فَهذا وَجْهٌ ، وَوَجْهٌ آخَرُ أَنَّ عَلامَةَ التَّأْنِيثِ لا تَكُونُ أَبَداً وَسَطاً ، إِنَّما تَكُونُ آخِراً لا مَحالَةَ .

قالَ : وَكِلْتا اسْمٌ مُفْرَدٌ يُفِيدُ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ بِإِجْماعٍ مِنَ البَصْرِيِّينَ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلامَةَ تَأْنِيثِهِ التّاءُ وَما قَبْلَها ساكِنٌ ، وَأَيْضاً فَإِنَّ فِعْتَلاً مِثالٌ لا يُوجَدُ فى الكَلامِ أَصْلاً فَيُحْمَلُ هَذا عَلَيْهِ ، قالَ : وَإِنْ سَمَّيْتَ بِكِلْتا رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْهُ فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ مَعْرِفَةً

(١) قوله : « وكلمه يكلمه » قال فى المصباح : وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة ا هـ . وعلى الأخيرة اقتصر المجد . وقوله : « وكلمه كلماً جرحه » كذا فى الأصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلماً .

ولا نكرة ، لأنّ ألفها للتأنيث بمنزلتها في ذِكْرى ، وتصرّفه نكرة في قول أبي عمر لأنّ أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعزّة وحمزة ، ولا تنفصل كلا ولا كلتا من الإضافة.

وقال ابن الأنباري : من العرب من يُميل ألف كلتا ومنهم من لا يُميلها ، فمن أبطل إمالتها قال ألفها ألف تثنية كألف غلاما وذوا ، وواحد كلتا كلت ، وألف التثنية لا تُمال ، ومن وقف على كلتا بالإمالة فقال كلتا اسم واحد عبّر عن التثنية ، وهو بمنزلة شِعْرى وذِكْرى.

وروى الأزهري عن المنذري عن أبي الهيثم أنّه قال : العرب إذا أضافت كلا إلى اثنين ليّنت لامها وجعلت معها ألف التثنية ، ثمّ سوّت بينها في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالألف وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد ، فقالت : كلا أخويك كان قائماً ولم يقولوا كانا قائمين ، وكلا عمّيك كان فقيهاً ، وكلتا المرأتين كانت جميلة ، ولا يقولون كانتا جميلتين . قال الله عزّ وجلّ : « كلتا الجنّتين آتت أُكُلَها » ، ولم يقل آتتا . ويقال : مررت بكلا الرجلين ، وجاءني كلا الرجلين ، فاستوى في كلا إذا أضفتها إلى ظاهرين الرفعُ والنصبُ والخفضُ ، فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما ، فجعلوا نصبها وخفضها بالياء ، وقالوا أخواي جاءاني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالألف ، وقال الأعشى في موضع الرفع :

كلا أبويكم كان فرعاً دِعامة

يريد كلّ واحد منهما كان فرعاً ؛ وكذلك قال لبيد :

فعدت كلا الفرجين تحسب أنّه
مولى المخافة خلفها وأمامها

عدت : يعني بقرة وحشيّة ، كلا الفرجين : أراد كلا فرجيها ، فأقام الألف واللام مقام الكناية ، ثمّ قال تحسب ، يعني البقرة ، أنّه ولم يقل أنّهما مولى المخافة ، أي وليّ مخافتها ، ثمّ ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها ، وكذلك تقول : كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة ؛ وأنشد :

كلا الرجلين أفّاك أثيم

وقد ذكرنا تفسير كلّ في موضعه.

الجوهري : كلا في تأكيد الاثنين نظير كلّ في المجموع ، وهو اسم مفرد غير مثنّى ، فإذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالألف ، تقول : رأيت كلا الرجلين ، وجاءني كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين ، فإذا اتّصل بمضمر قلبت الألف ياء في موضع الجرّ والنصب ، فقلت : رأيت كليهما ومررت بكليهما ، كما تقول عليهما ، وتبقى في الرفع على حالها.

وقال الفرّاء : هو مثنّى مأخوذ من كلّ فخفّفت اللام وزيدت الألف للتثنية ، وكذلك كلتا للمؤنّث ، ولا يكونان إلاّ مضافين ولا يُتكلّم منهما بواحد ، ولو تُكلِّم به لقيل كِلٌ وكِلْتٌ وكِلان وكِلْتان ؛ واحتجّ بقول الشاعر :

في كِلْتِ رجليها سُلامى واحده
كلتاهما مقرونة بزائده

أراد : في إحدى رجليها ، فأفرد ، قال : وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة ، لأنّه لو كان مثنّى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجرّ ياء مع الاسم الظاهر ، ولأنّ معنى كلا مخالف لمعنى كلّ ، لأنّ كلاًّ للإحاطة وكلا يدلّ على شيء مخصوص ، وأمّا هذا الشاعر فإنّما حذف الألف للضرورة وقدّر أنّها زائدة ، وما يكون ضرورة لا يجوز أن يُجعل حجّة ، فثبت أنّه اسم مفرد كمِعًى إلاّ أنّه وُضع ليدلّ على التثنية ، كما أنّ قولهم نحن اسم مفرد يدلّ على الاثنين فما فوقهما ، يدلّ على ذلك قول جرير :

كلا يومي أمامة يوم صدّ
وإن لم نأتها إلاّ لماما

قال : أنشدنيه أبو عليّ ، قال : فإن قال قائل فلم صار كلا بالياء في النصب والجرّ مع المضمر ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر ؟ قيل له : من حقّها أن تكون بالألف على كلّ حال مثل عصاً ومعًى ، إلاّ أنّها لمّا كانت لا تنفكّ من الإضافة شُبّهت بعلى ولدى ، فجُعلت بالياء مع المضمر في النصب والجرّ ، لأنّ على لا تقع إلاّ منصوبة أو مجرورة ولا تُستعمل مرفوعة ، فبقيت كلا في الرفع على أصلها مع المضمر ، لأنّها لم تُشبَّه بعلى في هذه الحال.

قال : وأمّا كلتا التي للتأنيث فإنّ سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل ، وهي واو ، والأصل كِلْوا ، وإنّما أُبدلت تاء لأنّ في التاء علم التأنيث ، والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث ، فصار في إبدال الواو تاء تأكيد للتأنيث.

قال : وقال أبو عمر الجرمي التاء مُلحقة والألف لام الفعل ، وتقديرها عنده فِعْتَلٌ ، ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة إليها كِلْتَوِيٌّ ، فلمّا قالوا كِلَوِيٌّ وأسقطوا التاء دلّ [على] أنّهم أجروها مُجرى التاء التي في أخت التي إذا نسبت إليها قلت أخويّ ؛ قال ابن برّي في هذا الموضع : كِلَويٌّ قياس من النحويين إذا سمّيت بها رجلاً ، وليس ذلك مسموعاً فيُحتجّ به على الجرمي.

الأزهري في ترجمة كلأ عند قوله تعالى : « قل من يكلؤكم بالليل والنهار » ؛ قال الفرّاء : هي مهموزة ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت يكلوكم ، بواو ساكنة ، ويكلاكم ، بألف ساكنة ، مثل يخشاكم ، ومن جعلها واواً ساكنة قال كلات ، بالألف ، يترك النبرة منها ، ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت ، وهي من لغة قريش ، وكلّ حسن ، إلاّ أنّهم يقولون في الوجهين مكلوّة ومكلوّ أكثر ممّا يقولون مكليّ ، قال : ولو قيل مكليّ في الذين يقولون كليت كان صواباً ؛ قال : وسمعت

بَعْضَ العَرَبِ يُنْشِدُ :

ما خاصَمَ الأَقْوامَ مِنْ ذِى خُصُومَةٍ
كَوَرْهاءَ مَشْنِيٌّ إِلَيْها حَلِيلُها

فَبَنَى عَلَى شَنِئَتْ بِتَرْكِ النَّبْرَةِ .

أَبو نَصْرٍ : كَلَّى فُلانٌ يُكَلِّى تَكْلِيَةً ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ مَكاناً فِيهِ مُسْتَتَرٌ ، جاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَالكُلْوَةُ : لُغَةٌ فى الكُلْيَةِ لأَهْلِ اليَمَنِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَلا تَقُلْ كِلْوَةٌ ، بِكَسْرِ الكافِ .

الكُلْيَتانِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيَوانِ : لَحْمَتانِ مُنْتَبِرَتانِ حَمْراوانِ لازِقَتانِ بِعَظْمِ الصُّلْبِ عِنْدَ الخاصِرَتَيْنِ فى كُظْرَيْنِ مِنَ الشَّحْمِ ، وَهُما مَنْبِتُ بَيْتِ الزَّرْعِ ، هٰكَذا يُسَمَّيانِ فى الطِّبِّ ، يُرادُ بِهِ زَرْعُ الوَلَدِ .

سِيبَوَيْهِ : كُلْيَةٌ وَكُلًى ، كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِالتَّاءِ فَيُحَرِّكُوا العَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَتَجِيءُ هٰذِهِ الياءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ ، فَلَمَّا ثَقُلَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكُوهُ وَاجْتَزَءُوا بِبِناءِ الأَكْثَرِ ، وَمَنْ خَفَّفَ قالَ كُلْيات .

وَكَلاهُ كَلْياً : أَصابَ كُلْيَتَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : كَلَيْتُ فُلاناً فاكْتَلَى ، وَهُوَ مَكْلِيٌّ ، أَصَبْتُ كُلْيَتَهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

مِنْ عَلَقِ المَكْلِيِّ وَالمَوْتُونِ

وَإِذا أَصَبْتَ كَبِدَهُ فَهُوَ مَكْبُودٌ . وَكَلا الرَّجُلُ وَاكْتَلَى : تَأَلَّمَ لِذٰلِكَ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

لَهُنَّ فى شَباتِهِ صَئِيُّ
إِذا اكْتَلَى وَاقْتَحَمَ المَكْلِيُّ

وَيُرْوَى : كَلا ؛ يَقُولُ : إِذا طَعَنَ الثَّوْرُ الكَلْبَ فى كُلْيَتِهِ وَسَقَطَ الكَلْبُ المَكْلِيُّ الَّذِى أُصِيبَتْ كُلْيَتُهُ .

وَجاءَ فُلانٌ بِغَنَمِهِ حُمْرَ الكُلَى أَىْ مَهازِيلَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ ثَوائِجُهْ
وَكانَ مِنْ عِنْدِ الكُلَى مَناتِجُهْ

كَثُرَتْ ثَوائِجُهُ مِنَ الجَدْبِ لا تَجِدُ شَيْئاً تَرْعاهُ وَقَوْلُهُ : مِنْ عِنْدِ الكُلَى مَناتِجُهُ ، يَعْنِى

سَقَطَتْ مِنَ الهُزالِ ، فَصاحِبُها يَبْقُرُ بُطُونَها مِنْ خَواصِرِها فى مَوْضِعِ كُلاها فَيَسْتَخْرِجُ أَوْلادَها مِنْها .

وَكُلْيَةُ المَزادَةِ وَالرَّاوِيَةِ : جُلَيْدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَشْدُودَةُ العُرْوَةِ قَدْ خُرِزَتْ مَعَ الأَدِيمِ تَحْتَ عُرْوَةِ المَزادَةِ . وَكُلْيَةُ الإِداوَةِ : الرُّقْعَةُ الَّتِى تَحْتَ عُرْوَتِها ، وَجَمْعُها الكُلَى ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

الجَوْهَرِيُّ : وَالجَمْعُ كُلْياتٌ وَكُلًى ، قالَ : وَبَناتُ الياءِ إِذا جُمِعَتْ بِالتَّاءِ لَمْ يُحَرَّكْ مَوْضِعُ العَيْنِ مِنْها بِالضَّمِّ .

وَكُلْيَةُ السَّحابَةِ : أَسْفَلُها ، وَالجَمْعُ كُلًى . يُقالُ : انْبَعَجَتْ كُلاهُ ، قالَ :

يُسِيلُ الرُّبَى واهِى الكُلَى عارِضُ الذُّرَى
أَهِلَّةُ نَضَّاخُ النَّدَى سابِغُ القَطْرِ [1]

وَقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَتْ بِكُلْيَةِ الإِداوَةِ ، وَقَوْلُ أَبِى حَيَّةَ :

حَتَّى إِذا سَرِبَتْ عَلَيْهِ وَبَعَّجَتْ
وَطْفاءُ سارِيَةٌ كُلِيَّ مَزادِ [2]

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كُلْيَةٍ عَلَى كُلِيٍّ ، كَما جاءَ حِلْيَةٌ وَحُلِيٌّ فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِتَقارُبِ البِناءَيْنِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى اعْتِقادِ حَذْفِ الهاءِ كَبُرْدٍ وَبُرُودٍ .

وَالكُلْيَةُ مِنَ القَوْسِ : أَسْفَلُ مِنَ الكَبِدِ ، وَقِيلَ : هِىَ كَبِدُها . وَقِيلَ : مَعْقِدُ حِمالَتِها ، وَهُما كُلْيَتانِ ، وَقِيلَ : كُلْيَتُها مِقْدارُ ثَلاثَةِ أَشْبارٍ مِنْ مَقْبِضِها . وَالكُلْيَةُ مِنَ القَوْسِ : ما بَيْنَ الأَبْهَرِ وَالكَبِدِ ، وَهُما كُلْيَتانِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كُلْيَتا القَوْسِ مَنْبِتُ مُعَلَّقِ حِمالَتِها .

وَالكُلْيَتانِ : ما عَنْ يَمِينِ النَّصْلِ وَشِمالِهِ . وَالكُلَى : الرِّيشاتُ الأَرْبَعُ الَّتِى فى آخِرِ

الجَناحِ يَلِينَ جَنْبَهُ .

وَالكُلْيَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

هَلْ تَعْلَمونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ
بِالسَّفْحِ بَيْنَ كُلَيَّةٍ وَطِحالِ ؟

وَالكُلْيَتانِ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ القَتَّالُ الكِلابِيُّ :

لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بِالكُلَيْتَيْنِ دارِسُ
فَبَرْقِ نِعاجٍ غَيَّرَتْهُ الرَّوامِسُ [3]

قالَ الأَزْهَرِيُّ فى المُعْتَلِّ ما صُورَتُهُ : تَفْسِيرُ كَلَّا : الفَرَّاءُ قالَ : قالَ الكِسائِيُّ « لا » تَنْفِى حَسْبُ وَ « كَلَّا » تَنْفِى شَيْئاً وَتُوجِبُ شَيْئاً غَيْرَهُ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ قالَ لَكَ أَكَلْتَ شَيْئاً فَقُلْتَ لا ، وَيَقُولُ الآخَرُ أَكَلْتَ تَمْراً فَتَقُولُ أَنْتَ كَلَّا ، أَرَدْتَ أَىْ أَكَلْتُ عَسَلاً لا تَمْراً ، قالَ : وَتَأْتِى « كَلَّا » بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ حَقًّا ، قالَ : رَوَى ذٰلِكَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ فى تَفْسِيرِ كَلَّا : هِىَ عِنْدَ الفَرَّاءِ تَكُونُ صِلَةً لا يُوقَفُ عَلَيْها ، وَتَكُونُ حَرْفَ رَدٍّ بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ ، وَلا ، فى الاكْتِفاءِ ، فَإِذا جَعَلْتَها صِلَةً لِما بَعْدَها لَمْ تَقِفْ عَلَيْها كَقَوْلِكَ كَلَّا وَرَبِّ الكَعْبَةِ ، لا تَقِفُ عَلَى كَلَّا ، لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ إِى وَاللهِ ، قالَ اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « كَلَّا وَالقَمَرِ » ؛ الوَقْفُ عَلَى كَلَّا قَبِيحٌ ، لأَنَّها صِلَةٌ لِلْيَمِينِ .

قالَ : وَقالَ الأَخْفَشُ : مَعْنَى كَلَّا الرَّدْعُ وَالزَّجْرُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ [4] وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّجَّاجُ فى جَمِيعِ القُرْآنِ .

وَقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ : قالَ المُفَسِّرونَ مَعْنَى كَلَّا حَقًّا .

---

(١) قوله « عارض » كذا فى الأصل والمحكم هنا ، وسبق الاستشهاد بالبيت فى عرص برواية : « عرص الذرى » بصاد مهملة ، وسابغ بالجز ، والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « سربت إلخ » كذا فى الأصل بالسين المهملة ، والذى فى المحكم وشرح القاموس : شربت ، بالمعجمة .

(٣) قوله : « فبرق نعاج » كذا فى الأصل والمحكم ، والذى فى معجم ياقوت : فبرق فعاج ، بفاء العطف .

(٤) قوله : « مذهب سيبويه » كذا فى الأصل ، والذى فى تهذيب الأزهرى : مذهب الخليل .

قالَ : وَقالَ أَبو حاتِمٍ السِّجِسْتانيُّ جاءَتْ كَلاَّ فى القُرْآنِ عَلَى وَجْهَيْنِ : فَهِيَ فى مَوْضِعٍ بِمَعْنَى لا ، وَهُوَ رَدٌّ للأَوَّلِ كَما قالَ العَجَّاجُ :

قَدْ طَلَبَتْ شَيْبانُ أَنْ تُصاكِمُوا
كَلاَّ وَلَمَّا تَصْطَفِقْ مَآتِمُ

قالَ : وَتَجِيءُ كَلاَّ بِمَعْنَى أَلا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ » ؛ وَهِيَ زائِدَةٌ لَوْ لَمْ تَأْتِ كانَ الكَلامُ تامًّا مَفْهُوماً ، قالَ : وَمِنْهُ المَثَلُ كَلاَّ زَعَمْت العِيرُ لا تُقاتِلُ ، وَقالَ الأَعْشَى :

كَلاَّ زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لا نُقاتِلُكُمْ
إِنَّا لأَمْثالِكُمْ يا قَوْمَنا قُتُلُ

قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذا غَلَطٌ مَعْنَى كَلاَّ فى البَيْتِ . وفى المَثَلِ : لا ، لَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ما تَقُولُونَ . قالَ : وَسَمِعْتُ أَبا العَبَّاسِ يَقُولُ لا يُوقَفُ عَلَى كَلاَّ فى جَمِيعِ القُرْآنِ لأَنَّها جَوابٌ ، وَالفائِدَةُ تَقَعُ فِيما بَعْدَها ، قالَ : واحْتَجَّ السِّجِسْتانِيُّ فى أَنَّ كَلاَّ بِمَعْنَى أَلا بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : « كَلاَّ إِنَّ الإِنْسانَ لَيَطْغَى » ، فَمَعْناهُ أَلا ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى حَقًّا إِنَّ الإِنْسانَ لَيَطْغَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدًّا كَأَنَّهُ قالَ : لا ، لَيْسَ الأَمْرُ كَما تَظُنُّونَ .

أَبُو داوُدَ عَنِ النَّضْرِ : قالَ الخَلِيلُ قالَ مُقاتِلُ بْنُ سُلَيْمانَ ما كانَ فى القُرْآنِ كَلاَّ فَهُوَ رَدٌّ إِلاَّ مَوْضِعَيْنِ ، فَقالَ الخَلِيلُ : أَنا أَقُولُ كُلُّهُ رَدٌّ .

وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : كُلُّ شَيْءٍ فى القُرْآنِ كَلاَّ رَدٌّ يَرُدُّ شَيْئاً وَيُثْبِتُ آخَرَ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ كَلاَّكَ وَاللهِ وَبَلاكَ وَاللهِ ، فى مَعْنَى كَلاَّ وَاللهِ وَبَلَى وَاللهِ . وفى الحَدِيثِ : تَقَعُ فِتَنٌ كَأَنَّها الظُّلَلُ ، فَقالَ أَعْرابِيٌّ : كَلاَّ يا رَسُولَ اللهِ ؛ قالَ : كَلاَّ رَدْعٌ فى الكَلامِ وَتَنْبِيهٌ وَزَجْرٌ ، وَمَعْناها انْتَهِ لا تَفْعَلْ ، إِلاَّ أَنَّها آكَدُ فى النَّفْيِ وَالرَّدْعِ مِنْ لا لِزِيادَةِ الكافِ ، وَقَدْ تَرِدُ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعالَى : « كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » . وَالظُّلَلُ : السَّحابُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ .

• **كمأ** • الكَمْأَةُ واحِدُها كَمْءٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ . فَإِنَّ القِياسَ العَكْسُ .

الكَمْءُ : نَباتٌ يُنَقِّضُ الأَرْضَ فَيَخْرُجُ كَما يَخْرُجُ الفُطْرُ ، وَالْجَمْعُ أَكْمُؤٌ وَكَمْأَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتِ الكَمْأَةُ بِجَمْعِ كَمْءٍ لأَنَّ فَعْلَةَ لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فَعْلٌ ، إِنَّما هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ وَحْدَهُ : كَمْأَةٌ لِلْواحِدِ وَكَمْءٌ لِلْجَمِيعِ . وَقالَ مُنْتَجِعٌ : كَمْءٌ لِلْواحِدِ وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ . فَمَرَّ رُؤْبَةُ فَسَأَلاهُ فَقالَ : كَمْءٌ لِلْواحِدِ وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ ، كَما قالَ مُنْتَجِعٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَمْأَةٌ واحِدَةٌ وَكَمْأَتانِ وَكَمْآتٌ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الكَمْأَةَ تَكُونُ واحِدَةً وَجَمْعاً . وَالصَّحِيحُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ما ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ كَمْءٌ لِلْواحِدِ وَجَمْعُهُ كَمْأَةٌ ، وَلا يُجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِلاَّ كَمْءٌ وَكَمْأَةٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجْلَةٌ . شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : يُجْمَعُ كَمْءٌ أَكْمُؤاً ، وَجَمْعُ الجَمْعِ كَمْأَةٌ .

وَفى الصِّحاحِ : تَقُولُ هٰذا كَمْءٌ ، وَهٰذانِ كَمْآنِ وَهٰؤُلاءِ أَكْمُؤٌ ثَلاثَةٌ ، فَإِذا كَثُرَتْ ، فَهِيَ الكَمْأَةُ . وَقِيلَ : الكَمْأَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الغُبْرَةِ وَالسَّوادِ ، وَالجَبْأَةُ إِلَى الحُمْرَةِ ، وَالفِقَعَةُ البِيضُ . وفى الحَدِيثِ : الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ ، وَماؤُها شِفاءٌ لِلْعَيْنِ .

وَأَكْمَأَتِ الأَرْضُ فَهِيَ مُكْمِئَةٌ ، كَثُرَتْ كَمْأَتُها .

وَأَرْضٌ مَكْمُوءَةٌ : كَثِيرَةُ الكَمْأَةِ .

وَكَمَأَ القَوْمَ وَأَكْمَأَهُمْ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : أَطْعَمَهُمُ الكَمْأَةَ . وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّئُونَ ، أَيْ يَجْتَنُونَ الكَمْأَةَ . وَيُقالُ : خَرَجَ المُتَكَمِّئُونَ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الكَمْأَةَ .

وَالكَمَّاءُ : بَيَّاعُ الكَمْأَةِ وَجانِيها لِلْبَيْعِ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَقَدْ ساءَنِي وَالناسُ لا يَعْلَمُونَهُ
عَرازِيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ

شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : بَنُو فُلانٍ يَقْتُلُونَ الكَمَّاءَ وَالضَّعِيفَ .

وَكَمِيءَ الرَّجُلُ يَكْمَأُ كَمَأً ، مَهْمُوزٌ : حَفِيَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ[1] . وَقِيلَ : الكَمَأُ فى الرِّجْلِ كالقَسَطِ ، وَرَجُلٌ كَمِيءٌ . قالَ :

أَنْشُدُ بِاللهِ مِنَ النَّعْلَيْنِهْ
نِشْدَةَ شَيْخٍ كَمِيءِ الرِّجْلَيْنِهْ

وَقِيلَ : كَمِئَتْ رِجْلُهُ ، بِالْكَسْرِ : تَشَقَّقَتْ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَقَدْ أَكْمَأَتْهُ السِّنُّ أَيْ شَيَّخَتْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَعَنْهُ أَيْضاً : تَلَمَّعَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وَتَكَمَّأَتْ عَلَيْهِ إِذا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَكَمِيءَ عَنِ الأَخْبارِ كَمَأً : جَهِلَها وَغَبِيَ عَنْها . وَقالَ الكِسائِيُّ : إِنْ جَهِلَ الرَّجُلُ الخَبَرَ قالَ : كَمِئْتُ عَنِ الأَخْبارِ أَكْمَأُ عَنْها .

• **كمت** • الكُمَيْتُ : لَوْنٌ لَيْسَ بِأَشْقَرَ وَلا أَدْهَمَ ؛ وَكَذٰلِكَ الكُمَيْتُ مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ فِيها حُمْرَةٌ وَسَوادٌ ، وَالمَصْدَرُ الكُمْتَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الكُمْتَةُ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ وَالحُمْرَةِ ، يَكُونُ فى الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِهِما . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكُمْتَةُ كُمْتَتانِ : كُمْتَةُ صُفْرَةٍ ، وَكُمْتَةُ حُمْرَةٍ . وَقَدْ كَمُتَ كَمْتاً وَكُمْتَةً وَكَماتَةً ، وَاكْماتَّ . وَالكُمَيْتُ مِنَ الخَيْلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ ، وَلَوْنُهُ الكُمْتَةُ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَدْخُلُها قُنُوءٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : اكْمَتَّ الفَرَسُ اكْمِتاتاً ، وَاكْماتَّ اكْمِيتاتاً ، مِثْلُهُ ، وَفَرَسٌ كُمَيْتٌ ،

(1) قوله : «ولم يكن له نعل» كذا فى النسخ. وعبارة الصحاح : ولم يكن عليه نعل. ولكن الذى فى القاموس والمحكم وتهذيب الأزهرى : حفى وعليه نعل . وبما فى المحكم والتهذيب تعلم مأخذ القاموس .

وَبَعِيرٌ كُمَيْتٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الكَلْحَبَةُ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

يَعْنِي أَنَّها خالِصَةُ اللَّوْنِ ، لا يُحْلَفُ عَلَيْها أَنَّها لَيْسَتْ كَذٰلِكَ . قالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ هٰذِهِ الفَرَسُ بَيِّنٌ أَنَّها إِلَى الحُمْرَةِ لا إِلَى السَّوادِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْ كُمَيْتٍ ، فَقالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ جُمَيْلٍ ، يَعْنِي الَّذِي هُوَ البُلْبُلُ ، وَقالَ : إِنَّما هِيَ حُمْرَةٌ يُخالِطُها سَوادٌ ، وَلَمْ تَخْلُصْ ، وَإِنَّما حَقَّرُوها لأَنَّها بَيْنَ السَّوادِ وَالحُمْرَةِ وَلَمْ تَخْلُصْ لِواحِدٍ مِنْهُما فَيُقالُ لَهُ أَسْوَدُ أَوْ أَحْمَرُ ، فَأَرادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ مِنْهُما قَرِيبٌ ، وَإِنَّما هٰذا كَقَوْلِكَ : هُوَ دُوَيْنَ ذاكَ ، انْتَهَى كَلامُ سِيبَوَيْهِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ المَواتُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَظَلَّانِ النَّهارَ بِرَأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِي فَلَكٍ رَفِيعِ

قالَ : وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي التِّينِ ، فَقالَ فِي صِفَةِ بَعْضِ التِّينِ : هُوَ أَكْبَرُ تِينٍ رَآهُ النَّاسُ أَحْمَرُ كُمَيْتٌ ، وَالجَمْعُ كُمْتٌ ، كَسَّرُوهُ عَلَى مُكَبَّرِهِ المُتَوَهَّمِ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، لأَنَّ المُلَوَّنَةَ يَغْلِبُ عَلَيْها هٰذا البِناءُ الأَحْمَرُ وَالأَشْقَرُ ، قالَ طُفَيْلٌ :

وَكُمْتاً مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرْقُ ما بَيْنَ الكُمَيْتِ وَالأَشْقَرِ فِي الخَيْلِ بِالعُرْفِ وَالذَّنَبِ ، فَإِنْ كانا أَحْمَرَيْنِ ، فَهُوَ أَشْقَرُ ، وَإِنْ كانا أَسْوَدَيْنِ ، فَهُوَ كُمَيْتٌ ، قالَ : وَالوَرْدُ بَيْنَهُما ؛ وَالكُمَيْتُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى سَواءٌ . يُقالُ مُهْرَةٌ كُمَيْتٌ ؛ جاءَ عَنِ العَرَبِ مُصَغَّراً ، كَما تَرَى .

قالَ الأَصْمَعِيُّ فِي أَلْوانِ الإِبِلِ : بَعِيرٌ أَحْمَرُ إِذا لَمْ يُخالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءٌ ، فَإِنْ خالَطَ حُمْرَتَهُ قُنُوءٌ فَهُوَ كُمَيْتٌ ، وَناقَةٌ كُمَيْتٌ ، فَإِنِ اشْتَدَّتِ الكُمْتَةُ حَتَّى يَدْخُلَها سَوادٌ فَتِلْكَ الرُّمْكَةُ ، وَبَعِيرٌ أَرْمَكُ ، فَإِنْ كانَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سَوادٌ لَيْسَ بِخالِصٍ ، فَتِلْكَ الكُلْفَةُ ، وَهُوَ أَكْلَفُ ، وَناقَةٌ كَلْفاءُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : الكُمَيْتُ أَقْوَى الخَيْلِ ، وَأَشَدُّها حَوافِرَ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَوْ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ العِتْقِ
بَيْنَ كَماتِيٍّ وَحُوٍّ بُلْقِ

جَمَعَهُ عَلَى كَمْتاءَ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، بَعْدَ أَنْ جَعَلَهُ اسْماً كَصَحْراءَ .

وَالكُمَيْتُ : فَرَسُ المُعَجَّبِ بْنِ سُفْيانَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالكُمَيْتُ : مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ ، لِما فِيها مِنْ سَوادٍ وَحُمْرَةٍ ؛ وَفِي المُحْكَمِ : الكُمَيْتُ الخَمْرُ الَّتِي فِيها سَوادٌ وَحُمْرَةٌ ، وَالمَصْدَرُ : الكُمْتَةُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ اسْمٌ لَها كالعَلَمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْها غَلَبَةَ الاسْمِ العَلَمِ ، وَإِنْ كانَ فِي أَصْلِهِ صِفَةً ، وَقَدْ كُمِّتَتْ : صُيِّرَتْ بِالصَّنْعَةِ كُمَيْتاً ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

إِذا ما لَوَى صِنْعٌ بِهِ عَرَبِيَّةً
كَلَوْنِ الدِّهانِ وَرْدَةً لَمْ تُكَمَّتِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ تَمْرَةٌ كُمَيْتٌ فِي لَوْنِها ، وَهِيَ مِنْ أَصْلَبِ التُّمْرانِ لِحاءً ، وَأَطْيَبِها مَمْضَغَةً ؛ قالَ الشَّاعِرُ[1] :

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَمِيتُ الطَّوِيلُ التَّامُّ مِنَ الشُّهُورِ وَالأَعْوامِ .

وَالكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

• **كمتر** • الكَمْتَرَةُ : مِشْيَةٌ فِيها تَقارُبٌ ، مِثْلُ الكَرْدَحَةِ ، وَيُقالُ : قَمْطَرَةٌ وَكَمْتَرَةٌ بِمَعْنًى ، وَقِيلَ : الكَمْتَرَةُ مِنْ عَدْوِ القَصِيرِ المُتَقارِبِ الخُطَى المُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَيْثُ تَرَى الكَوَأْلَلَ الكُماتِرا
كالهُبَعِ الصَّيْفِيِّ يَكْبُو عاثِرا

وَكَمْتَرَ إِناءَهُ وَالسِّقاءَ : مَلأَهُ . وَكَمْتَرَ القِرْبَةَ : سَدَّها بِوِكائِها .

وَالكُمْتُرُ وَالكُماتِرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِثْلُ الكُنْدُرِ وَالكُنادِرِ .

• **كمتل** • كُمْتُلٌ وَكُماتِلٌ وَكُمْتُرٌ وَكُماتِرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• **كمثر** • الكَمْثَرَةُ : فِعْلٌ مُماتٌ ، وَهُوَ تَداخُلُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وَالكُمَّثْرَى : مَعْرُوفٌ مِنَ الفَواكِهِ هٰذا الَّذِي تُسَمِّيهِ العامَّةُ الإِجَّاصَ ، مُؤَنَّثٌ لا يَنْصَرِفُ ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

أَكُمَّثْرَى يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تِينٌ نَضِيجُ ؟

واحِدَتُهُ كُمَّثْراةٌ ، وَتَصْغِيرُها كُمَيْمِثْرَةٌ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ فِي تَصْغِيرِ الواحِدَةِ : كُمَيْمِثْراةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَقْيَسُ كُمَيْمِثْرَةٌ[2] كَما قَدَّمْنا .

وَالكُماثِرُ : القَصِيرُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَأَلْتُ جَماعَةً مِنَ الأَعْرابِ عَنِ الكُمَّثْرَى فَلَمْ يَعْرِفُوها . ابْنُ دُرَيْدٍ : الكَمْثَرَةُ تَداخُلُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ وَاجْتِماعُهُ ، قالَ : فَإِنْ يَكُنِ الكُمَّثْرَى عَرَبِيّاً فَمِنْهُ اشْتِقاقُهُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَتَصْغِيرُها كُمَيْمِثْرَى وَكُمَيْثِرَةٌ وَكُمَيْمِثْراةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مَيَّادَةَ :

كُمَيْمِثْرَى يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً

• **كمثل** • الكَمَيْثَلُ : القَصِيرُ . وَرَجُلٌ كُمْثُلٌ وَكُماثِلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : ناقَةٌ مُكَمْثَلَةُ الخَلْقِ ، إِذا كانَتْ مُداخَلَةً مُجْتَمِعَةً .

---

(١) قوله : «قال الشاعر» هو الأسود ابن يعفر ، وصدره كما فى التكملة : «وكنت إذا ما قرّب الزاد مولعاً» . ومعنى لم توسف : لم تقشر .

(٢) قوله : «الأقيس كميمثرة . . .» أقيسيته من حيث عدم الجمع فيه بين شبه علامتى تأنيث ، وإلا فما عدا كميمثرة خارج عن قياس صيغ التصغير المعلومة .

•كمج • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرُوِيَ هٰذا البَيْتُ لِطَرَفَةَ :

وَبِفَخْذَى بَكْرَةٌ مَهْرِيَّةٌ
مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفُ الكَمَجْ

قِيلَ : الكَمَجُ طَرَفُ مَوْصِلِ الفَخذِ فى العَجُزِ .

•كمح • الكَمْحُ : رَدُّ الفَرَسِ بِاللِّجامِ . وَالكَمْحَةُ : الرَّاضَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : كَمَحْتُ الدَّابَّةَ بِاللِّجامِ كَمْحاً إذا جَذَبْتَهُ إِلَيْكَ لِيَقِفَ وَلا يَجْرِى ، وَأَكْمَحَهُ إذا جَذَبَ عِنانَهُ حَتَّى يَنْتَصِبَ رَأْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

تَمُورُ بِضَبْعَيْها وَتَرْمِى بِجَوْزِها
حِذاراً مِنَ الإيعادِ وَالرَّأْسُ مُكْمَحُ

وَيُرْوَى : تَمُوجُ ذِراعاها ، وَعَزاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لابْنِ مُقْبِلٍ ، وَقالَ : كَمَحَهُ وَأَكْمَحَهُ وَكَبَحَهُ وَأَكْبَحَهُ بِمَعْنًى ؛ وَأَرادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ الإيعاد ضَرْبَهُ لَها بِالسَّوْطِ ، فَهِىَ تَجْتَهِدُ فى العَدْوِ لِخَوْفِها مِنْ ضَرْبِهِ ، وَرَأْسُها مُكْمَحٌ ، وَلَوْ تَرَكَ رَأْسَها لَكانَ عَدْوُها أَشَدَّ .

وَأَكْمَحَ الرَّجُلُ : رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الزَّهْوِ كَأَكْمَخَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَالحاءُ أَعْلَى ؛ وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمُكْمَحٌ وَمُكْبَحٌ ، أَىْ شامِخٌ . وَقَدْ أُكْبِحَ وَأُكْمِحَ إذا كانَ كَذٰلِكَ .

وَأَكْمَحَتِ الزَّمَعَةُ إذا ما ابْيَضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْها مِثْلُ القُطْنِ ، وَذٰلِكَ الإِكْماحُ ، وَالزَّمَعُ الأُبَنُ فى مَخارِجِ العَناقِيدِ ، ذَكَرَهُ عَنِ الطَّائِفِىِّ . الجَوْهَرِىُّ : أَكْمَحَ الكَرْمُ إذا تَحَرَّكَ لِلإِيراقِ .

أَبُو زَيْدٍ : الكَيْمُوحُ وَالكِيحُ التُّرابُ ، قالَ : الكِيحُ التُّرابُ ، وَالكَيْمُوحُ المُشْرِفُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : احْثُ فى فِيهِ الكَوْمَحَ يَعْنُونَ التُّرابَ ، وَأَنْشَدَ :

أَهْجُ القُلاحَ وَاحْشُ فاهُ الكَوْمَحا
تُرْباً فَأَهْلٌ هُوَ أَنْ يُقَلَّحا

ابْنُ دُرَيْدٍ : الكَوْمَحُ الرَّجُلُ المُتَراكِبُ الأَسْنانِ فى الفَمِ حَتَّى كَأَنَّ فاهُ قَدْ ضاقَ بِأَسْنانِهِ . وَفَمٌ كَوْمَحٌ : ضاقَ مِنْ كَثْرَةِ أَسْنانِهِ وَوَرَمِ لِثاتِهِ .

وَرَجُلٌ كَوْمَحٌ وَكُومَحٌ : عَظِيمُ الأَلْيَتَيْنِ ، قالَ :

أَشْبَهَهُ فَجاءَ رِخْواً كَوْمَحا
وَلَمْ يَجِئْ ذا أَلْيَتَيْنِ كَوْمَحا

وَالكَوْمَحُ : الفَيْشَلَةُ .

وَالكَوْمَحانِ : مَوْضِعٌ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ السَّحابَ :

أَناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إِناخَةَ الـ
ـيَمانِى قِلاصاً حَطَّ عَنْهُنَّ أَكْوُرا

الأَزْهَرِىُّ : الكَوْمَحانِ هُما حَبْلانِ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ .

•كمخ • أَكْمَخَ بِأَنْفِهِ إِكْماخاً وَأَكْمَخَ إِكْماخاً إذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ . وَكَمَخَهُ بِاللِّجامِ : قَدَعَهُ .

وَقِيلَ : الإِكْماخُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكَبُّراً ، وَقِيلَ : الإِكْماخُ جُلُوسُ المُتَعَظِّمِ فى نَفْسِهِ ؛ أَكْمَخَ إِكْماخاً .

حَكَى أَبُو الدُّقَيْشِ : فَلَبِسَ كِساءً لَهُ ثُمَّ جَلَسَ جُلُوسَ العَرُوسِ عَلَى المِنَصَّةِ ، وَقالَ : هٰكَذا يُكْمِخُونَ مِنَ البَأْوِ وَالعَظَمَةِ .

وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : الكُماخُ الكِبْرُ وَالتَّعَظُّمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

إذا ازْدَهاهُم يَوْمُ هَيْجا أَكْمَخُوا
بَأْواً وَمَدَّتْهُم جِبالٌ شُمَّخُ

قِيلَ : مَعْناهُ عَمَّرُوا وَزادُوا ، وَقِيلَ : تَرادُّوا .

وَمَلِكٌ كَيْمَخٌ : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكَبُّراً . وَفى الصِّحاحِ : كَمَخَ بِأَنْفِهِ تَكَبَّرَ .

وَأَكْمَخَ الكَرْمُ : بَدَتْ زَمَعاتُهُ ، وَذٰلِكَ حِينَ يَتَحَرَّكُ لِلإِيراقِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالكَمْخُ : السَّلْحُ . وَكَمَخَ البَعِيرُ بِسَلْحِهِ يَكْمَخُ كَمْخاً إذا أَخْرَجَهُ رَقِيقاً .

وَالكامَخُ : نَوْعٌ مِنَ الأُدْمِ ، مُعَرَّبٌ ؛ وَقُرِّبَ إِلَى أَعْرابِىٍّ خُبْزٌ وَكامَخٌ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقِيلَ : كامَخٌ ، فَقالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كامَخٌ ، وَلٰكِنْ أَيُّكُمْ كَمَخَ بِهِ ؟ يُرِيدُ سَلَحَ بِهِ .

•كمد • الكَمْدُ وَالكُمْدَةُ : تَغَيُّرُ اللَّوْنِ وَذَهابُ صَفائِهِ وَبَقاءُ أَثَرِهِ .

وَكَمَدَ لَوْنُهُ إذا تَغَيَّرَ ، وَرَأَيْتُهُ كامِدَ اللَّوْنِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَتْ إِحْدانا تَأْخُذُ الماءَ بِيَدِها فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِها بِإِحْدَى يَدَيْها فَتُكْمِدُ شِقَّها الأَيْمَنَ ، الكُمْدَةُ : تَغَيُّرُ اللَّوْنِ . يُقالُ : أَكْمَدَ الغَسَّالُ وَالقَصَّارُ الثَّوْبَ إذا لَمْ يُنَقِّهِ .

وَرَجُلٌ كامِدٌ وَكَمِدٌ : عابِسٌ .

وَالكَمَدُ : هَمٌّ وَحُزْنٌ لا يُسْتَطاعُ إِمْضاؤُهُ . الجَوْهَرِىُّ : الكَمَدُ الحُزْنُ المَكْتُومُ . وَكَمَدَ القَصَّارُ الثَّوْبَ إذا دَقَّهُ ، وَهُوَ كَمَّادُ الثَّوْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكَمَدُ أَشَدُّ الحُزْنِ . كَمِدَ كَمَداً ، وَأَكْمَدَهُ الحُزْنُ . وَكَمِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ كَمِدٌ وَكَمِيدٌ .

وَتَكْمِيدُ العُضْوِ : تَسْخِينُهُ بِخِرَقٍ وَنَحْوِها ، وَذٰلِكَ الكِمادُ ، بِالكَسْرِ .

وَالكِمادَةُ : خِرْقَةٌ دَسِمَةٌ تُسَخَّنُ وَتُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الوَجَعِ ، فَيُسْتَشْفَى بِها ؛ وَقَدْ أَكْمَدَهُ ، فَهُوَ مَكْمُودٌ ، نادِرٌ . وَيُقالُ : كَمَدْتُ فُلاناً إذا وَجِعَ بَعْضُ أَعْضائِهِ فَسَخَّنْتَ لَهُ ثَوْباً أَوْ غَيْرَهُ ، وَتابَعْتَ عَلَى مَوْضِعِ الوَجَعِ ، فَيَجِدُ لَهُ راحَةً ، وَهُوَ التَّكْمِيدُ . وَفى حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عادَ سَعِيدَ ابْنَ العاصِ ، فَكَمَّدَهُ بِخِرْقَةٍ .

وَفى الحَدِيثِ : الكِمادُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الكَىِّ .

وَرُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : الكِمادُ مَكانُ الكَىِّ ، وَالسَّعُوطُ مَكانُ النَّفْخِ ، وَاللَّدُودُ مَكانُ الغَمْزِ ، أَىْ أَنَّهُ يُبْدَلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ . وَقالَ شَمِرٌ : الكِمادُ أَنْ تُؤْخَذَ خِرْقَةٌ فَتُحْمَى بِالنَّارِ وَتُوضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الوَرَمِ ، وَهُوَ كَىٌّ مِنْ غَيْرِ إِحْراقٍ ؛ وَقَوْلُها : السَّعُوطُ مَكانُ النَّفْخِ ، هُوَ أَنْ يُشْتَكَى الحَلْقُ فَيُنْفَخَ فِيهِ ،

فقالتْ : السُّعوطُ خيرٌ منهُ ؛ وقيلَ : النَّفخُ دواءٌ يُنفَخُ بالقصبِ في الأنفِ ، وقولُها : اللَّدودُ مكانَ الغَمْزِ ، هو أنْ تَسقُطَ اللَّهاةُ فتُغمَزَ باليدِ ، فقالتْ : اللَّدودُ خيرٌ منهُ ، ولا تَغمِزْ باليدِ .

• كمر • الكَمَرَةُ : رأسُ الذَّكرِ ، والجمعُ كَمَرٌ .

والمَكْمُورُ من الرِّجالِ : الذي أصابَ الخاتِنُ طَرَفَ كَمَرَتِهِ ، وفي المُحكَمِ : الذي أصابَ الخاتِنُ كَمَرَتَهُ . والمَكْمُورُ : العظيمُ الكَمَرَةِ ، وهُمُ المَكْمُوراءُ . ورَجُلٌ كِمِرَّى إذا كانَ ضخمَ الكَمَرَةِ ، مِثالُ الزِّمِكَّى .

وتَكامَرَ الرَّجلانِ : نظرا أيُّهما أعظمُ كَمَرَةً ، وقد كامَرَهُ فكَمَرَهُ : غَلَبَهُ بِعِظَمِ الكَمَرَةِ ؛ قالَ :

تاللهِ لولا شيخُنا عَبَّادُ
لكامَرونا اليومَ أو لكادوا

ويُروى : لكَمَرونا اليومَ أو لكادوا .

وامرأةٌ مَكْمورةٌ : مَنكوحةٌ .

والكِمِرُّ من البُسْرِ : ما لم يُرْطِبْ على نخلِهِ ، ولكنَّهُ سقطَ فأرطَبَ في الأرضِ . قالَ ابنُ سيدهْ : وأظنُّهُمْ قالوا نخلةٌ مِكْمارٌ .

والكِمِرَّى : القصيرُ ؛ قالَ :

قد أرسلَتْ في عيرِها الكِمِرَّى

والكِمِرَّى : موضعٌ (عنِ السِّيرافيِّ) .

• كمز • كَمَزَ الشيءَ يَكْمِزُهُ كَمْزاً إذا جمعَهُ في يدَيْهِ حتى يستديرَ ، ولا يكونُ ذلكَ إلا في الشيءِ المُبْتَلِّ كالعجينِ ونحوِهِ .

والكُمْزَةُ : ما أُخِذَ بأطرافِ الأصابعِ ؛ وقالَ أبو حنيفةَ : الكُمْزَةُ والجُمْزَةُ الكُتْلَةُ من التمرِ وغيرِهِ ؛ وقالَ عَرّامٌ : هذهِ قُمْزَةٌ من تمرٍ وكُمْزَةٌ ، وهيَ الفِدْرَةُ كجُثمانِ القطا أو أكثرَ . ويُقالُ للكُتْبَةِ من التُّرابِ : كُمْزَةٌ وقُمْزَةٌ ، والجمعُ الكُمَزُ والقُمَزُ .

• كمس • كامِسٌ : موضعٌ ؛ قالَ :

فلقد أرانا يا سُمَيُّ بحائلٍ
نَرعَى القُرى فكامِساً فالأصفَرا

وفي حديثِ قُسٍّ في تمجيدِ اللهِ تعالى : ليسَ لهُ كَيفيَّةٌ ولا كَيموسيَّةٌ ؛ الكَيموسيَّةُ : عبارةٌ عن الحاجةِ إلى الطعامِ والغذاءِ . والكَيموسُ في عبارةِ الأطبّاءِ : هو الطعامُ إذا انهضمَ في المعدةِ قبلَ أنْ ينصرفَ عنها ويصيرَ دماً ، ويُسمُّونَهُ أيضاً الكَيلُوسَ . قالَ أبو منصورٍ : لم أجِدْ فيهِ من كلامِ العربِ المَحْضِ شيئاً صحيحاً ؛ قالَ : وأمّا قولُ الأطبّاءِ في الكَيموساتِ ، وهيَ الطبائعُ الأربعُ ، فكأنّها من لغاتِ اليونانيِّينَ .

• كمش • الكَمْشُ : الرجلُ السريعُ الماضي . رجلٌ كَمْشٌ وكَميشٌ : عَزومٌ ماضٍ سريعٌ في أمورِهِ ، كَمِشَ كَمَشاً وكَمُشَ ، بالضمِّ ، يكمُشُ كَماشةً ، وانكمشَ في أمرِهِ . الأصمعيُّ : انكمشَ في أمرِهِ وانشمرَ وجدَّ بمعنًى واحدٍ . وفي حديثِ عليٍّ : بادرَ من وَجَلٍ ، وأكمشَ في مَهَلٍ .

وفي كتابِ عبدِ الملكِ إلى الحجّاجِ : فاخرجْ إليها كَميشَ الإزارِ ، أي مُشمِّراً جادّاً . وكَمَّشتُهُ تكميشاً : أعجلتُهُ فانكمشَ وتكمَّشَ ، أي أسرعَ . قالَ ابنُ سيدهْ : قالَ سيبويهِ : الكَميشُ الشجاعُ ، كَمُشَ كَماشةً كما قالوا شَجُعَ شجاعةً .

وأكمشَ في السيرِ وغيرِهِ : أسرعَ .

وفرسٌ كَمْشٌ وكَميشٌ : صغيرُ الجُردانِ قصيرُهُ . أبو عُبيدةَ : الكَمْشُ من الخيلِ القصيرُ الجُردانِ ، وجمعُهُ كِماشٌ وأكماشٌ . قالَ الليثُ : والكَمْشُ إنْ وُصِفَ بهِ ذكرٌ من الدوابِّ فهوَ القصيرُ الصغيرُ الذكرِ ، وإنْ وُصِفتْ بهِ الأنثى فهيَ الصغيرةُ الضَّرعِ ، وهيَ كَمْشةٌ ، وربّما كانَ الضَّرعُ الكَمْشُ معَ كُموشِهِ دَروراً ؛ وأنشدَ :

يَعُسُّ جِحاشُهُنَّ إلى ضُروعٍ
كِماشٍ لم يُقبِّضْها التَّوادي

الكسائيُّ : الكَمْشةُ من الإبلِ الصغيرةُ الضَّرعِ ، وقد كَمُشَتْ كَماشةً . وخُصيةٌ كَمْشةٌ : قصيرةٌ لاصقةٌ بالصِّفاقِ ، وقد كَمُشَتْ كُموشةً .

وفي حديثِ موسى وشُعَيبٍ ، سلامُ اللهِ على نبيِّنا وعليهِما : ليسَ فيها فَشوشٌ ولا كَموشٌ ؛ الكَموشُ : الصغيرةُ الضَّرعِ ، سُمِّيتْ بذلكَ لانكماشِ ضَرعِها ، وهوَ تقلُّصُهُ .

والكَمْشةُ : الناقةُ الصغيرةُ الضَّرعِ . وضَرعٌ كَمْشٌ بيِّنُ الكُموشةِ : قصيرٌ صغيرٌ . وأكمشَ بناقتِهِ : صَرَّ جميعَ أخلافِها .

وامرأةٌ كَمْشةٌ : صغيرةُ الثَّديِ ، وقد كَمُشَتْ كَماشةً .

والأكمشُ : الذي لا يكادُ يُبصِرُ ، زادَ التهذيبُ : من الرجالِ .

قالَ أبو بكرٍ : معنى قولِهم قد تكمَّشَ جلدُهُ ، أي تقبَّضَ واجتمعَ وانكمشَ في الحاجةِ ، معناهُ اجتمعَ فيها .

ورجلٌ كَميشُ الإزارِ : مُشمِّرُهُ .

• كمع • كامَعَ المرأةَ : ضاجعَها ، والكِمْعُ والكَميعُ : الضجيعُ ؛ ومنهُ قيلَ للزوجِ : هوَ كَميعُها ؛ قالَ عنترةُ :

وسيفي كالعقيقةِ فهوَ كِمْعي
سِلاحي لا أفَلَّ ولا فُطاراً

وأنشدَ أبو عُبيدٍ لأوسٍ :

وهبَّتِ الشَّمألُ البليلُ وإذْ
باتَ كَميعُ الفتاةِ مُلتفِعا

وقالَ الليثُ : يُقالُ كامعتُ المرأةَ إذا ضَمَّها إليهِ يصونُها . والمُكامعةُ التي نُهيَ عنها : هيَ أنْ يُضاجعَ الرجلُ الرجلَ في ثوبٍ واحدٍ لا سِترَ بينَهُما . وفي الحديثِ : نَهى عن المُكامعةِ والمُكاعمةِ ، فالمُكامعةُ أنْ ينامَ الرجلُ معَ الرجلِ ، والمرأةُ معَ المرأةِ ، في إزارٍ واحدٍ ، تماسُّ جلودُهُما ، لا حاجزَ بينَهُما .

والمُكامِعُ : القريبُ منكَ الذي لا يَخفى عليهِ شيءٌ من أمرِكَ ؛ قالَ :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلْمَى جَحْوَ حِينَ أُحْضِرَتْ
هُمُومِي وَرامانِي العَدُوُّ المُكامِعُ

وَكَمَعَ في الماءِ كَمْعاً وَكَرَعَ فِيهِ : شَرَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ أَعْوَجِيٍّ كَبُرْدِ العَصْبِ ذِي حَجَلٍ
وَغُرَّةٍ زَيَّنَتْهُ كامِعٍ فِيها

وَيُقالُ : كَمَعَ الفَرَسُ وَالبَعِيرُ وَالرَّجُلُ في الماءِ وَكَرَعَ ، وَمَعْناها شَرَعَ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ الرِّقاعِ :

بَرّاقَةُ الثَّغْرِ تَسْقِي القَلْبَ لَذَّتُها
إِذا مُقَبِّلُها في ثَغْرِها كَمَعا

مَعْناهُ شَرَعَ بِفِيهِ في رِيقِ ثَغْرِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ رُوِيَ : يَشْفِي القَلْبَ رِيقَتُها ، كانَ جائِزاً .

أَبُو حَنِيفَةَ : الكِمْعُ خَفْضٌ مِنَ الأَرْضِ لَيِّنٌ ؛ قالَ :

وَكَأَنَّ نَخْلاً في مُطَيْطَةَ ثاوِياً
بِالكِمْعِ بَيْنَ قَرارِها وَحَجاها

حَجاها : حَرْفُها . وَالكِمْعُ : ناحِيَةُ الوادِي ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

مِنْ أَنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الحُسَّبا
بِالكِمْعِ لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرَبا

وَالكِمْعُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُقالُ : مُسْتَقَرُّ الماءِ . وَقالَ أَبُو نَصْرٍ : الأَكْماعُ أَماكِنُ مِنَ الأَرْضِ تَرْتَفِعُ حُرُوفُها وَتَطْمَئِنُّ أَوْساطُها ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكِمْعُ الإِمَّعَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالعامَّةُ تُسَمِّيهِ المَعْمَعِيَّ وَاللِّبْدِيَّ .

وَالكِمْعُ : مَوْضِعٌ .

• كمعر • كَمْعَرَ سَنامُ البَعِيرِ : مِثْلُ أَكْعَرَ .

• كمل • الكَمالُ : التَّمامُ ، وَقِيلَ : التَّمامُ الَّذِي تَجَزَّأَ مِنْهُ أَجْزاؤُهُ ، وَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : كَمَلَ الشَّيْءُ يَكْمُلُ ، وَكَمِلَ وَكَمُلَ كَمالاً وَكُمُولاً ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالكَسْرُ أَرْدَؤُها . وَشَيْءٌ كَمِيلٌ : كامِلٌ ، جاءُوا بِهِ عَلَى كَمَلَ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

عَلَى أَنَّهُ بَعْدَما قَدْ مَضَى
ثَلاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلا

وَتَكَمَّلَ : كَكَمَلَ . وَتَكامَلَ الشَّيْءُ وَأَكْمَلْتُهُ أَنا ، وَأَكْمَلْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ أَجْمَلْتُهُ ، وَأَتْمَمْتُهُ ، وَأَكْمَلَهُ هُوَ وَاسْتَكْمَلَهُ وَكَمَّلَهُ : أَتَمَّهُ وَجَمَّلَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَقُرَى العِراقِ مَقِيلُ يَوْمٍ واحِدٍ
وَالبَصْرَتانِ وَواسِطٌ تَكْمِيلُهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ كانَ ذٰلِكَ كُلُّهُ يُسارُ في يَوْمٍ واحِدٍ ، وَأَرادَ بِالبَصْرَتَيْنِ البَصْرَةَ وَالكُوفَةَ .

وَأَعْطاهُ المالَ كَمَلاً ، أَيْ كامِلاً ؛ هٰكَذا يُتَكَلَّمُ بِهِ في الجَمِيعِ وَالوُحْدانِ ، سَواءٌ ، وَلا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ؛ قالَ : وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلا نَعْتٍ ، إِنَّما هُوَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ كُلَّهُ ؛ وَيُقالُ : لَكَ نِصْفُهُ وَبَعْضُهُ وَكَمالُهُ ، وَقالَ اللهُ تَعالَى : « اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي » (الآية) ؛ وَمَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : الآنَ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الدِّينَ ، بِأَنْ كَفَيْتُكُمْ خَوْفَ عَدُوِّكُمْ ، وَأَظْهَرْتُكُمْ عَلَيْهِمْ ، كَما تَقُولُ الآنَ كَمَلَ لَنا المُلْكُ ، وَكَمَلَ لَنا ما نُرِيدُ ، بِأَنْ كُفِينا مَنْ كُنّا نَخافُهُ ، وَقِيلَ : « أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » ، أَيْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ فَوْقَ ما تَحْتاجُونَ إِلَيْهِ في دِينِكُمْ ، وَذٰلِكَ جائِزٌ حَسَنٌ ، فَأَمّا أَنْ يَكُونَ دِينُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ في وَقْتٍ مِنَ الأَوْقاتِ غَيْرَ كامِلٍ فَلا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا كُلُّهُ كَلامُ أَبِي إِسْحٰقَ وَهُوَ الزَّجّاجُ ، وَهُوَ حَسَنٌ ، وَيَجُوزُ لِلشّاعِرِ أَنْ يَجْعَلَ الكامِلَ كَمِيلاً ؛ وَأَنْشَدَ :

ثَلاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلا

وَالتَّكْمِلاتُ في حِسابِ الوَصايا : مَعْرُوفٌ . وَيُقالُ : كَمَّلْتُ لَهُ عَدَدَ حَقِّهِ ، وَوَفاءَ حَقِّهِ تَكْمِيلاً وَتَكْمِلَةً ، فَهُوَ مُكَمَّلٌ . وَيُقالُ : هٰذا المُكَمِّلُ عِشْرِينَ ، وَالمُكَمِّلُ مِائَةً ، وَالمُكَمِّلُ أَلْفاً ؛ قالَ النّابِغَةُ :

فَكَمَّلَتْ مِائَةً فِيها حَمامَتُها
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذٰلِكَ العَدَدِ

وَرَجُلٌ كامِلٌ وَقَوْمٌ كَمَلَةٌ : مِثْلُ حافِدٍ وَحَفَدَةٍ .

وَيُقالُ : أَعْطِهِ هٰذا المالَ كَمَلاً ، أَيْ كُلَّهُ . وَالتَّكْمِيلُ وَالإِكْمالُ : التَّمامُ . وَاسْتَكْمَلَهُ : اسْتَتَمَّهُ ؛ الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ حُمَيْدٍ :

حَتَّى إِذا ما حاجِبُ الشَّمْسِ دَمَجْ
تَذَكَّرَ البِيضَ بِكُمْلُولٍ فَلَجْ

قالَ : مَنْ نَوَّنَ الكُمْلُولَ قالَ هُوَ مَفازَةٌ ، وَفَلَجْ : يُرِيدُ لَجَّ في السَّيْرِ ، وَإِنَّما تَرَكَ التَّشْدِيدَ لِلْقافِيَةِ . وَقالَ الخَلِيلُ : الكُمْلُولُ نَبْتٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ بَرْغَسْتُ ، حَكاهُ أَبُو تُرابٍ في كِتابِ الاعْتِقابِ ، وَمَنْ أَضافَ قالَ : فَلَجٌ نَهْرٌ صَغِيرٌ .

وَالكامِلُ مِنْ شُطُورِ العَرُوضِ : مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ مُتَفاعِلُنْ سِتَّ مَرّاتٍ ، سُمِّيَ كامِلاً لِأَنَّهُ اسْتَكْمَلَ عَلَى أَصْلِهِ في الدّائِرَةِ . وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّيَ كامِلاً ، لِأَنَّهُ كَمَلَتْ أَجْزاؤُهُ وَحَرَكاتُهُ ، وَكانَ أَكْمَلَ مِنَ الوافِرِ ، لِأَنَّ الوافِرَ تَوَفَّرَتْ حَرَكاتُهُ وَنَقَصَتْ أَجْزاؤُهُ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِكْمَلُ الرَّجُلُ الكامِلُ لِلْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ .

وَالكامِلِيَّةُ مِنَ الرَّوافِضِ : شَرُّ جِيلٍ .

وَكامِلٌ : اسْمُ فَرَسٍ سابِقٍ لِبَنِي امْرِئِ القَيْسِ ، وَقِيلَ : كانَ لِامْرِئِ القَيْسِ . وَكامِلٌ أَيْضاً : فَرَسُ زَيْدِ الخَيْلِ ؛ وَإِيّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ :

ما زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةِ كامِلٍ

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : كامِلٌ اسْمُ فَرَسِ زَيْدِ الفَوارِسِ الضَّبِّيِّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ العائِفُ الضَّبِّيُّ :

نِعْمَ الفَوارِسُ يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ
لَحِقُوا وَهُمْ يُدْعَوْنَ يالَ ضِرارِ
زَيْدُ الفَوارِسِ كَرَّ وَابْنا مُنْذِرٍ
وَالخَيْلُ يَطْعُنُها بَنُو الأَحْرارِ
يَرْمِي بِغُرَّةِ كامِلٍ وَبِنَحْرِهِ
خَطَرَ النُّفُوسِ وَأَيُّ حِينِ خِطارِ

وَكامِلٌ أَيْضاً : فَرَسٌ لِلرُّقادِ بْنِ المُنْذِرِ الضَّبِّيِّ .

وَكَمَلٌ وَكامِلٌ وَمُكَمَّلٌ وَكُمَيْلٌ وَكُمَيْلَةُ ، كُلُّها : أَسْماءٌ .

• **كمم** • الكُمُّ : كُمُّ القَمِيصِ . ابْنُ سِيدَهْ : الكُمُّ مِنَ الثَّوْبِ مَدْخَلُ اليَدِ وَمَخْرَجُها ، وَالْجَمْعُ أَكْمامٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَزادَ الجَوْهَرِيُّ فى جَمْعِهِ كِمَمَةٌ ، مِثْلُ حُبٍّ وَحِبَبَةٍ . وَأَكَمَّ القَمِيصَ : جَعَلَ لَهُ كُمَّيْنِ . وَكُمُّ السَّبُعِ : غِشاءُ مَخالِبِهِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَمَّ الكَبائِسَ يَكُمُّها كَمًّا وَكَمَّمَها جَعَلَها فى أَغْطِيَةٍ تُكِنُّها ، كَما تُجْعَلُ العَناقِيدُ فى الأَغْطِيَةِ إِلَى حِينِ صِرامِها ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الغِطاءِ الكِمامُ ، وَالكُمُّ لِلطَّلْعِ [١] . وَقَدْ كُمَّتِ النَّخْلَةُ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، كَمًّا وَكُمُوماً . وَكُمُّ كُلِّ نَوْرٍ : وِعاؤُهُ ، وَالجَمْعُ أَكْمامٌ وَأَكامِيمُ ، وَهُوَ الكِمامُ ، وَجَمْعُهُ أَكِمَّةٌ . التَّهْذِيبُ : الكُمُّ كُمُّ الطَّلْعِ ، وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُمٌّ ، وَهُوَ بُرْعُومَتُهُ .

وَكِمامُ العُذُوقِ : الَّتِى تُجْعَلُ عَلَيْها ، واحِدُها كُمٌّ . وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى : « وَالنَّخْلُ ذاتُ الأَكْمامِ » ، فَإِنَّ الحَسَنَ قالَ : أَراد سَبائِبَ مِنْ لِيفٍ تَزَيَّنَتْ بِها . وَالكِمَّةُ : كُلُّ ظَرْفٍ غَطَّيْتَ بِهِ شَيْئاً ، وَأَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ، فَصارَ لَهُ كالغِلافِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ أَكْمامُ الزَّرْعِ غُلُفُها الَّتِى يَخْرُجُ مِنْها . وَقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ذاتُ الأَكْمامِ » ، قالَ : عَنَى بِالأَكْمامِ ما غَطَّى . وَكُلُّ شَجَرَةٍ تُخْرِجُ ما هُوَ مُكَمَّمٌ فَهِيَ ذاتُ أَكْمامٍ . وَأَكْمامُ النَّخْلَةِ : ما غَطَّى جُمّارَها مِنَ السَّعَفِ وَاللِّيفِ وَالجِذْعِ . وَكُلُّ ما أَخْرَجَتْهُ النَّخْلَةُ فَهُوَ ذُو أَكْمامٍ ، فالطَّلْعَةُ كُمُّها قِشْرُها ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلْقَلَنْسُوَةِ كُمَّةٌ ، لأَنَّها تُغَطِّى الرَّأْسَ ، وَمِنْ هٰذا كُمّا القَمِيصِ لأَنَّهُما يُغَطِّيانِ اليَدَيْنِ .

وَقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

يُعَلِّقُ لَمَّا أَعْجَبَتْهُ أَتانُهُ
بِأَرْآدِ لَحْيَيْها جِيادَ الكَمائِمِ

يُرِيدُ جَمْعَ الكِمامَةِ الَّتِى يَجْعَلُها عَلَى مَنْخِرِها لِئَلَّا يُؤْذِيَها الذُّبابُ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالكِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالكِمامَةُ وِعاءُ الطَّلْعِ وَغِطاءُ النَّوْرِ ، وَالجَمْعُ كِمامٌ وَأَكِمَّةٌ وَأَكْمامٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

قَضَيْتَ أُمُوراً ثُمَّ غادَرْتَ بَعْدَها
بَوائِجَ فى أَكْمامِها لَمْ تُفَتَّقِ

وَقالَ الطِّرِمّاحُ :

تَظَلُّ بِالأَكْمامِ مَحْفُوفَةً
تَرْمُقُها أَعْيُنُ حُرّاسِها

وَالأَكامِيمُ أَيْضاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمّا تَعالَتْ مِنَ البُهْمَى ذَوائِبُها
بِالصَّيْفِ وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكامِيمُ [٢]

وَكُمَّتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ مَكْمُومَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخِيلاً :

عُصَبٌ كَوارِعُ فى خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وَفى الحَدِيثِ : حَتَّى يَيْبَسَ فى أَكْمامِهِ ، جَمْعُ كِمٍّ ، وَهُوَ غِلافُ الثَّمَرِ وَالحَبِّ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ . وَكُمَّ الفَصِيلُ [٣] إِذا أُشْفِقَ عَلَيْهِ فَسُتِرَ حَتَّى يَقْوَى ؛ قالَ العَجّاجُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النّاسَ إِذْ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا

وَتُكُمُّوا أَىْ أُغْمِىَ عَلَيْهِمْ وَغُطُّوا .

وَأَكَمَّتْ وَكَمَّمَتْ ، أَىْ أَخْرَجَتْ كِمامَها . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ كُمِّمَ الفَصِيلُ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَمِنْ ظُعُنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فَأَصْبَحَتْ
بِصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَصِيلِ المُكَمَّمِ

وَالمِكَمُّ : الشُّوفُ الَّذِى تُسَوَّى بِهِ الأَرْضُ مِنْ بَعْدِ الحَرْثِ .

وَالكُمُّ : القِشْرَةُ أَسْفَلَ السَّفاةِ يَكُونُ فِيها الحَبَّةُ . وَالكُمَّةُ : القُلْفَةُ . وَالكُمَّةُ : القَلَنْسُوَةُ ، وَفى الصِّحاحِ : الكُمَّةُ القَلَنْسُوَةُ المُدَوَّرَةُ ، لأَنَّها تُغَطِّى الرَّأْسَ .

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى جارِيَةً مُتَكَمْكِمَةً ، فَسَأَلَ عَنْها فَقالُوا : أَمَةُ آلِ فُلانٍ ، فَضَرَبَها بِالدِّرَّةِ وَقالَ : يالَكْعاءُ أَتَشَبَّهِينَ بِالحَرائِرِ ؟ أَرادُوا مُتَكَمِّمَةً فَضاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكُمَّةِ وَهِيَ القَلَنْسُوَةُ ، فَشَبَّهَ قِناعَها بِها .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَمْكَمْتُ الشَّىْءَ إِذا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمْكَمَ فى ثَوْبِهِ تَلَفَّفَ فِيهِ ، وَقِيلَ : أَرادَ مُتَكَمِّمَةً مِنَ الكُمَّةِ القَلَنْسُوَةِ . وَفى الحَدِيثِ : كانَتْ كِمامُ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بُطْحاً ، وَفى رِوايَةٍ : أَكِمَّةٌ ، قالَ : هُما جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِلَّةٍ لِلْكُمَّةِ القَلَنْسُوَةِ ، يَعْنِى أَنَّها كانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الكِمَّةِ أَيِ التَّكَمُّمِ ، كَما تَقُولُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الجِلْسَةِ .

وَكَمَّ الشَّىْءَ يَكُمُّهُ كَمًّا : طَيَّنَهُ وَسَدَّهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْراً :

كُمَّتْ ثَلاثَةَ أَحْوالٍ بِطِينَتِها
حَتَّى اشْتَراها عِبادِيٌّ بِدِينارِ

وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَأَوْرَدَ عَجُزَهُ :

حَتَّى إِذا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدارِ

وَكَذٰلِكَ كَمَّمَهُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

أَشاقَتْكَ أَظْعانٌ بِحَفْرِ أَبَنْبَمِ
أَجَلْ بَكَراً مِثْلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

وَتَكَمَّمَهُ وَتَكَمّاهُ : كَكَمَّهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

---

(١) قوله : « والكم للطلع » ضبط فى الأصل والمحكم والتهذيب بالضم ككم القميص ، وقال فى المصباح والقاموس والنهاية : كم الطلع وكل نور بالكسر.

(٢) قوله : « لما تعالت » تقدم فى مادة ضرج : مما .

(٣) قوله : «وكم الفصيل» كذا بالصاد فى الأصل ، وفى بيت ابن مقبل الآتى . والذى فى الصحاح والقاموس : بالسين ، وبها فى المحكم أيضاً فى بيت طفيل الآتى ، وياقوت فى بيت ابن مقبل : كالفسيل المكمم .

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا(١)

قِيلَ: أَرادَ تُكُمِّمُوا مِنْ كَمَمْتُ الشَّىْءَ إِذا سَتَرْتَهُ، فَأَبْدَلَ المِيمَ الأَخِيرَةَ ياءً، فَصارَ فى التَّقْدِيرِ تُكُمِّيُوا.

ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ اليَمامِىِّ: كَمَمْتُ الأَرْضَ كَمًّا، وَذٰلِكَ إِذا أَثارُوها، ثُمَّ عَفَّوا آثارَ السِّنِّ فى الأَرْضِ بِالخَشَبَةِ العَرِيضَةِ الَّتى تُزَلِّقُها، فَيُقالُ: أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ. الأَصْمَعِىُّ: كَمَمْتُ رَأْسَ الدَّنِّ، أَىْ سَدَدْتُهُ. وَالمِغَمَّةُ وَالمِكَمَّةُ: شَىْءٌ يُوضَعُ عَلَى أَنْفِ الحِمارِ كالكِيسِ، وَكَذٰلِكَ الغِمامَةُ وَالكِمامَةُ. وَالكِمامُ: ما سُدَّ بِهِ. وَالكِمامُ، بِالكَسْرِ، وَالكِمامَةُ: شَىْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَمُ البَعِيرِ وَالفَرَسِ لِئَلَّا يَعَضَّ. وَكَمَّهُ: جَعَلَ عَلَى فِيهِ الكِمامَ، تَقُولُ مِنْهُ: بَعِيرٌ مَكْمُومٌ أَىْ مَحْجُومٌ.

وَفى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ أَنَّهُ قالَ يَوْمَ نَهاوَنْدَ: أَلا إِنِّى هازٌّ لَكُمُ الرَّايَةَ، فَإِذا هَزَزْتُها فَلْيَثِبِ الرِّجالُ إِلَى أَكِمَّةِ خُيُولِها، وَيُقَرِّطُوها أَعِنَّتَها، أَرادَ بِأَكِمَّةِ الخُيُولِ مَخالِيَها المُعَلَّقَةَ عَلَى رُءُوسِها وَفِيها عَلَفُها يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يَنْزِعُوها مِنْ رُءُوسِها وَيُلْجِمُوها بِلُجُمِها، وَذٰلِكَ تَقْرِيطُها، واحِدُها كِمامٌ، وَهُوَ مِنْ كِمامِ البَعِيرِ الَّذِى يُكَمُّ بِهِ فَمُهُ لِئَلَّا يَعَضَّ.

وَكَمَمْتُ الشَّىْءَ: غَطَّيْتُهُ. يُقالُ: كَمَمْتُ الحُبَّ إِذا سَدَدْتَ رَأْسَهُ. وَكَمَّمَ النَّخْلَةَ: غَطَّاها لِتُرْطِبَ؛ قالَ:

تُعَلَّلُ بِالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسِى
وَبِالمَعْوِ المُكَمَّمِ وَالقَمِيمِ

القَمِيمُ: السَّوِيقُ. وَالمَكْمُومُ مِنَ العُذُوقِ: ما غُطِّىَ بِالزُّبْلانِ عِنْدَ الإِرْطابِ، لِيَبْقَى ثَمَرُها غَضًّا وَلا يُفْسِدُها الطَّيْرُ وَالحَرُورُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: كُمَّ إِذا غُطِّىَ، وَكَمَّ إِذا قَتَلَ الشُّجْعانَ؛ أَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا

قَوْلُهُ تُكُمُّوا أَىْ أُلْبِسُوا غُمَّةً كُمُّوا بِها.

وَالكَمُّ: قَمْعُ الشَّىْءِ وَسَتْرُهُ، وَمِنْهُ كَمَمْتُ الشَّهادَةَ إِذا قَمَعْتَها وَسَتَرْتَها، وَالغُمَّةُ ما غَطَّاكَ مِنْ شَىْءٍ؛ المَعْنَى بَلْ لَوْ(٢) شَهِدْتَ ... الأَصْلُ تَكَمَّمْتُ مِثْلُ تَقَمَّيْتُ، الأَصْلُ تَقَمَّمْتُ: وَالكَمْكَمَةُ: التَّغَطِّى بِالثِّيابِ. وَتَكَمْكَمَ فى ثِيابِهِ: تَغَطَّى بِها. وَرَجُلٌ كَمْكامٌ: غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَامْرَأَةٌ كَمْكامَةٌ وَمُتَكَمْكِمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ.

وَالكَمْكامُ: قِرْفُ شَجَرِ الضِّرْوِ، وَقِيلَ: لِحاؤُها وَهُوَ مِنْ أَفْواهِ الطِّيبِ، وَالكَمْكامُ: المُجْتَمِعُ الخَلْقِ.

وَكَمْ: اسْمٌ، وَهُوَ سُؤالٌ عَنْ عَدَدٍ، وَهِىَ تَعْمَلُ فى الخَبَرِ عَمَلَ رُبَّ، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى (كَمْ) التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى (رُبَّ) التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ، وَهِىَ مُغْنِيَةٌ عَنِ الكَلامِ الكَثِيرِ المُتَناهِى فى البُعْدِ وَالطُّولِ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ: كَمْ مالُكَ؟ أَغْناكَ ذٰلِكَ عَنْ قَوْلِكَ: أَعَشَرَةٌ مالُكَ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ؟ فَلَوْ ذَهَبْتَ تَسْتَوْعِبُ الأَعْدادَ لَمْ تَبْلُغْ ذٰلِكَ أَبَداً، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَناهٍ، فَلَمَّا قُلْتَ (كَمْ)، أَغْنَتْكَ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ الواحِدَةُ عَنِ الإِطالَةِ غَيْرِ المُحاطِ بِآخِرِها وَلا المُسْتَدْرَكَةِ.

التَّهْذِيبُ: كَمْ حَرْفُ مَسْأَلَةٍ عَنْ عَدَدٍ وَخَبَرٍ، وَتَكُونُ خَبَراً بِمَعْنَى رُبَّ، فَإِنْ عُنِىَ بِها رُبَّ جَرَّتْ ما بَعْدَها، وَإِنْ عُنِىَ بِها رُبَّما رَفَعَتْ، وَإِنْ تَبِعَها فِعْلٌ رافِعٌ ما بَعْدَها انْتَصَبَتْ؛ قالَ: وَيُقالُ إِنَّها فى الأَصْلِ مِنْ تَأْلِيفِ كافِ التَّشْبِيهِ ضُمَّتْ إِلَى ما، ثُمَّ قُصِرَتْ ما فَأُسْكِنَتِ المِيمُ، فَإِذا عَنَيْتَ بِكَمْ غَيْرَ المَسْأَلَةِ عَنِ العَدَدِ، قُلْتَ: كَمْ هٰذا الشَّىْءُ الَّذِى مَعَكَ؟ فَهُوَ مُجِيبُكَ: كَذا وَكَذا.

وَقالَ الفَرَّاءُ: كَمْ وَكَأَيِّنْ لُغَتانِ، وَتَصْحَبُها مِنْ، فَإِذا أُلْقِيَتْ مِنْ، كانَ فى الاسْمِ النَّكِرَةِ النَّصْبُ وَالخَفْضُ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ العَرَبِ: كَمْ رَجُلٍ كَرِيمٍ قَدْ رَأَيْتَ، وَكَمْ جَيْشاً جَرَّاراً قَدْ هَزَمْتَ، فَهٰذانِ وَجْهانِ يُنْصَبانِ وَيُخْفَضانِ، وَالفِعْلُ فى المَعْنَى واقِعٌ، فَإِنْ كانَ الفِعْلُ لَيْسَ بِواقِعٍ وَكانَ لِلاسْمِ جازَ النَّصْبُ أَيْضاً وَالخَفْضُ، وَجازَ أَنْ تُعْمِلَ الفِعْلَ فَتَرْفَعَ فى النَّكِرَةِ فَتَقُولُ كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتانِى، تَرْفَعُهُ بِفِعْلِهِ، وَتُعْمِلُ فِيهِ الفِعْلَ إِنْ كانَ واقِعاً عَلَيْهِ فَتَقُولُ: كَمْ جَيْشاً جَرَّاراً قَدْ هَزَمْتُ، فَتَنْصِبُهُ بِهَزَمْتُ؛ وَأَنْشَدُونا:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يا جَرِيرُ وَخالَةٍ
فَدْعاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشارِى

رَفْعاً وَنَصْباً وَخَفْضاً، فَمَنْ نَصَبَ قالَ: كانَ أَصْلُ كَمْ الاسْتِفْهامَ وَما بَعْدَها مِنَ النَّكِرَةِ مُفَسِّرٌ كَتَفْسِيرِ العَدَدِ، فَتَرَكْناها فى الخَبَرِ عَلَى ما كانَتْ عَلَيْهِ فى الاسْتِفْهامِ، فَنَصَبْنا ما بَعْدَ كَمْ مِنَ النَّكِراتِ كَما تَقُولُ: عِنْدِى كَذا وَكَذا دِرْهَماً، وَمَنْ خَفَضَ قالَ: طالَتْ صُحْبَةُ مِنَ النَّكِرَةِ فى كَمْ، فَلَمَّا حَذَفْناها أَعْمَلْنا إِرادَتَها؛ وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ فَأَعْمَلَ الفِعْلَ الآخِرَ، وَنَوَى تَقْدِيمَ الفِعْلِ، كَأَنَّهُ قالَ: كَمْ قَدْ أَتانِى رَجُلٌ كَرِيمٌ.

الجَوْهَرِىُّ: كَمْ اسْمٌ ناقِصٌ مُبْهَمٌ مَبْنِىٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَلَهُ مَوْضِعانِ: الاسْتِفْهامُ وَالخَبَرُ، تَقُولُ إِذا اسْتَفْهَمْتَ: كَمْ رَجُلاً عِنْدَكَ؟ نَصَبْتَ ما بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَتَقُولُ إِذا أَخْبَرْتَ: كَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقْتَ، تُرِيدُ التَّكْثِيرَ، وَخَفَضْتَ ما بَعْدَهُ، كَما تَخْفِضُ بِرُبَّ، لِأَنَّهُ فى التَّكْثِيرِ نَقِيضُ رُبَّ فى

---

(١) قوله: «بل لو رأيت الناس إلخ» عبارة المحكم بعد البيت: تكموا من الثلاثى المعتل وزنه تفعلوا من تكميته إذا قصدته وعمدته وليس من هذا الباب، وقيل أراد تُكُمِّمُوا إلخ.

(٢) قوله: «المعنى بل لو إلخ» كذا بالأصل وفيه سقط ظاهر، ولعل الأصل: المعنى بل لو شهدت الناس إذ تكميوا أى غطوا وستروا، الأصل تكممت إلخ كما يؤخذ من سابق الكلام.

التَّقْلِيلِ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْماً تامًّا شَدَّدْتَ آخِرَهُ وَصَرَفْتَهُ، فَقُلْتَ: أَكْثَرْتَ مِنَ الكَمِّ، وَهُوَ الكَمِّيَّةُ.

• **كمن** • كَمَنَ كُمُوناً: اخْتَفَى. وَكَمَنَ لَهُ يَكْمُنُ كُمُوناً وَكَمِنَ: اسْتَخْفَى. وَكَمَنَ فُلانٌ إِذا اسْتَخْفَى فِي مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ لَهُ. وأَكْمَنَ غَيْرَهُ: أَخْفاهُ. وَلِكُلِّ حَرْفٍ مَكْمَنٌ إِذا مَرَّ بِهِ الصَّوْتُ أَثارَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ فَقَدْ كَمَنَ فِيهِ كُمُوناً. وفي الحَدِيثِ: جاءَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَكَمَنا فِي بَعْضِ حِرارِ المَدِينَةِ أَيْ اسْتَتَرا وَاسْتَخْفَيا، وَمِنْهُ الكَمِينُ فِي الحَرْبِ مَعْرُوفٌ، وَالحِرارُ: جَمْعُ حَرَّةٍ وَهِيَ الأَرْضُ ذاتُ الحِجارَةِ السُّودِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الكَمِينُ فِي الحَرْبِ الَّذِينَ يَكْمُنُونَ. وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ، أَيْ فِيهِ دَغَلٌ لا يُفْطَنُ لَهُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَمِينٌ بِمَعْنَى كامِنٍ مِثْلُ عَلِيمٍ وَعالِمٍ.

وَناقَةٌ كَمُونٌ: كَتُومٌ لِلِّقاحِ، وَذٰلِكَ إِذا لَقِحَتْ، وفي المُحْكَمِ: إِذا لَمْ تُبَشِّرْ بِذَنَبِها وَلَمْ تَشُلْ، وَإِنَّما يُعْرَفُ حَمْلُها بِشَوَلانِ ذَنَبِها. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: ناقَةٌ كَمُونٌ إِذا كانَتْ فِي مُنْيَتِها وَزادَتْ عَلَى عَشْرِ لَيالٍ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ لا يُسْتَيْقَنُ لِقاحُها.

وَحزْنٌ مُكْتَمِنٌ فِي القَلْبِ: مُخْتَفٍ.

وَالكُمْنَةُ: جَرَبٌ، وَحُمْرَةٌ تَبْقَى فِي العَيْنِ مِنْ رَمَدٍ يُساءُ عِلاجُهُ فَتَكْمَنُ، وَهِيَ مَكْمُونَةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

سِلاحُها مُقْلَةٌ تَرَقْرَقُ لَمْ
تَخْذُلْ بِها كُمْنَةٌ وَلا رَمَدُ

وفي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمامَةَ الباهِلِيِّ قالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَنْ قَتْلِ عَوامِرِ البُيُوتِ إِلا ما كانَ مِنْ ذِي الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرِ، فَإِنَّهُما يُكْمِنانِ الأَبْصارَ، أَوْ يُكْمِهانِ، وَتَخْدِجُ مِنْهُ النِّساءُ.

قالَ شَمِرٌ: الكُمْنَةُ وَرَمٌ فِي الأَجْفانِ، وقِيلَ: قَرْحٌ فِي المَآقِي، وَيُقالُ: حِكَّةٌ وَيُبْسٌ وَحُمْرَةٌ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

تَأَوَّبَنِي الداءُ الَّذِي أَنا حاذِرُهْ
كَما اعْتادَ . . .(١) مِنَ اللَّيْلِ عائِرُهْ

وَمَنْ رَواهُ بِالهاءِ يُكْمِهانِ، فَمَعْناهُ يُعْمِيانِ، مِنَ الأَكْمَهِ وَهُوَ الأَعْمَى؛ وَقِيلَ: هُوَ وَرَمٌ فِي الجَفْنِ وَغِلَظٌ، وَقِيلَ: هُوَ أُكالٌ يَأْخُذُ فِي جَفْنِ العَيْنِ فَتَحْمَرُّ لَهُ فَتَصِيرُ كَأَنَّها رَمْداءُ؛ وَقِيلَ: هِيَ ظُلْمَةٌ تَأْخُذُ فِي البَصَرِ، وَقَدْ كَمِنَتْ عَيْنُهُ تَكْمَنُ كُمْنَةً شَدِيدَةً وَكُمِنَتْ.

وَالمُكْتَمِنُ: الحَزِينُ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

عَواسِفُ أَوْساطِ الجُفُونِ يَسُقْنَها
بِمُكْتَمِنٍ مِنْ لاعِجِ الحُزْنِ واتِنِ

المُكْتَمِنُ: الخافِي المُضْمَرُ، وَالواتِنُ: المُقِيمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي خَلَصَ إِلَى الوَتِينِ.

وَالكَمُّونُ، بِالتَّشْدِيدِ: مَعْرُوفٌ حَبٌّ أَدَقُّ مِنَ السِّمْسِمِ، واحِدَتُهُ كَمُّونَةٌ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الكَمُّونُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ السَّنُّوتُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فَأَصْبَحْتُ كالكَمُّونِ ماتَتْ عُرُوقُهُ
وَأَغْصانُهُ مِمَّا يُمَنُّونَهُ خُضْرُ

وَدارَةُ مَكْمِنٍ(٢): مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ). وَمَكْمِنٌ: اسْمُ رَمْلَةٍ فِي دِيارِ قَيْسٍ؛ قالَ الرَّاعِي:

بِدارَةِ مَكْمِنٍ ساقَتْ إِلَيْها
رِياحُ الصَّيْفِ أَرْآماً وَعِينا

• **كمه** • الكَمَهُ فِي التَّفْسِيرِ: العَمَى الَّذِي يُولَدُ بِهِ الإِنْسانُ. كَمِهَ بَصَرُهُ، بِالكَسْرِ، كَمَهاً وَهُوَ أَكْمَهُ إِذا اعْتَرَتْهُ ظُلْمَةٌ تَطْمِسُ عَلَيْهِ، وفي الحَدِيثِ: فَإِنَّهُما يُكْمِهانِ الأَبْصارَ، وَالأَكْمَهُ: الَّذِي يُولَدُ أَعْمَى. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ»؛ وَالفِعْلُ كالفِعْلِ، وَرُبَّما جاءَ الكَمَهُ فِي الشِّعْرِ العَمَى العارِضِ؛ قالَ سُوَيْدٌ:

كَمِهَتْ عَيْناهُ لَمَّا ابْيَضَّتا
فَهْوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعاراً مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِهَتِ الشَّمْسُ إِذا عَلَتْها غُبْرَةٌ فَأَظْلَمَتْ، كَما تُظْلِمُ العَيْنُ إِذا عَلَتْها غُبْرَةُ العَمَى؛ وَيَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ مُسْتَعاراً مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِهَ الرَّجُلُ إِذا سُلِبَ عَقْلُهُ، لأَنَّ العَيْنَ بِالكَمَهِ يُسْلَبُ نُورُها، وَمَعْنَى البَيْتِ أَنَّ الحَسَدَ قَدْ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ كَما قالَ رُؤْبَةُ:

بَيَّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المُعَمِّي

وَذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ: أَنَّ الكَمَهَ يَكُونُ خِلْقَةً وَيَكُونُ حادِثاً بَعْدَ بَصَرٍ، وَعَلَى هٰذا الوَجْهِ الثَّانِي فُسِّرَ هٰذا البَيْتُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَرُبَّما قالُوا لِلْمَسْلُوبِ العَقْلِ أَكْمَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ
فِي غائِلاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهِ(٣)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَكْمَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِالنَّهارِ وَلا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ. وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: الأَكْمَهُ الأَعْمَى الَّذِي لا يُبْصِرُ فَيَتَحَيَّرُ وَيَتَرَدَّدُ. وَيُقالُ: إِنَّ الأَكْمَهَ الَّذِي تَلِدُهُ أُمُّهُ أَعْمَى؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ:

هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ

فَوَصَفَهُ بِالهَرْجِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كالأَكْمَهِ فِي حالِ هَرْجِهِ.

وَكَمِهَ النَّهارُ إِذا اعْتَرَضَتْ فِي شَمْسِهِ غُبْرَةٌ. وَكَمِهَ الرَّجُلُ: تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَالكامِهُ: الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. يُقالُ: خَرَجَ يَتَكَمَّهُ فِي الأَرْضِ.

• **كمهد** • الكُمَّهْدَةُ: الكَمَرَةُ (عَنْ

(١) كذا بياض في الطبعات جميعها. والكلمة الساقطة هي موضع الاستشهاد، وهي «مَكْمُوناً». كما جاء في التهذيب. والكمنة - كما قال - ورم في الأجفان. [عبد الله]

(٢) قوله: «ودارة مكمن» ضبطها المجد كمقعد، وضبطها ياقوت كالتكملة بكسر الميم.

(٣) قوله: «المتهته» بكسر التاء الثانية تحريف صوابه المتَهْتَه، بفتح التاءين. وفي مادة «تهته» من اللسان: تُهْتِهَ فلان - بالبناء للمفعول: إذا ردّد في الباطل. [عبد الله]

كُراعٍ). وَالكُمَّهْدَةُ: الفَيْشَلَةُ؛ وَقَوْلُهُ:

نَوَّامَةٌ وَقْتَ الضُّحَى نُوْهَدَّهْ
شِفاؤُها مِنْ دائِها الكُمَّهْدَهْ

قالَ: وَقَدْ تَكُونُ لُغَةً، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيَّرَ لِلضَّرُورَةِ.

وَاكْمَهَدَّ الفَرْخُ: أَصابَهُ مِثْلُ الارْتِعادِ، وَذٰلِكَ إِذا زَقَّهُ أَبَواهُ. أَبُو عَمْرٍو: الكُمْهُدُ الكَبِيرُ الكُمَّهْدَةِ، وَهِيَ الكَوْسَلَةُ:

إِنَّ لَها بِكَنْهَلِ الكَناهِلِ
حَوْضاً يَرُدُّ رُكَّبَ النَّواهِلِ[1]

أَرادَ يُصابِيَهُ.

• **كمهل** • التَّهْذِيبُ: كَمْهَلْتُ الحَدِيثَ، أَيْ أَخْفَيْتُهُ وَعَمَّيْتُهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كَمْهَلَ إِذا جَمَعَ ثِيابَهُ وَحَزَمَها لِلسَّفَرِ. وَكَمْهَلَ فُلانٌ عَلَيْنا: مَنَعَنا حَقَّنا.

وَفِي النَّوادِرِ: كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً، وَحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً، وَدَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً وَحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً، وَزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً، وَصَرْصَرْتُهُ وَكَرْكَرْتُهُ، إِذا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ، وَكَذٰلِكَ كَبْكَبْتُهُ.

• **كمي** • كَمَى الشَّيْءَ وَتَكَمَّاهُ: سَتَرَهُ؛ وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ:

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا

أَنَّهُ مِنْ تَكَمَّيْتُ الشَّيْءَ. وَكَمَى الشَّهادَةَ يَكْمِيها كَمْياً وَأَكْماها: كَتَمَها وَقَمَعَها؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

وَإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ ما أَنا مُضْمِرٌ
مَخافَةَ أَنْ يَثْرَى بِذٰلِكَ كاشِحُ

يَثْرَى: يَفْرَحُ. وَانْكَمَى أَيِ اسْتَخْفَى. وَتَكَمَّتْهُمُ الفِتَنُ إِذا غَشِيَتْهُمْ. وَتَكَمَّى قِرْنَهُ: قَصَدَهُ، وَقِيلَ كُلُّ مَقْصُودٍ مُعْتَمَدٍ

مُتَكَمًّى. وَتَكَمَّى: تَغَطَّى. وَتَكَمَّى فِي سِلاحِهِ: تَغَطَّى بِهِ. وَالكَمِيُّ: الشُّجاعُ المُتَكَمِّي فِي سِلاحِهِ، لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ، أَيْ سَتَرَها بِالدِّرْعِ وَالبَيْضَةِ، وَالْجَمْعُ الكُماةُ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كامِياً مِثْلَ قاضِياً وَقُضاةٍ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوابِ دُورٍ مُسْتَفِلَةٍ فَقالَ: اكْمُوها؛ وَفِي رِوايَةٍ: أَكِيمُوها، أَيِ اسْتُرُوها لِئَلّا تَقَعَ عُيُونُ النَّاسِ عَلَيْها. وَالكَمْوُ: السَّتْرُ[2]، وَأَمَّا أَكِيمُوها فَمَعْناهُ ارْفَعُوها لِئَلّا يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْها، مَأْخُوذٌ مِنَ الكَوْمَةِ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ، وَمِنَ النَّاقَةِ الكَوْماءِ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ السَّنامِ، وَالكَوْمُ عِظَمٌ فِي السَّنامِ. وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: لِلدَّابَّةِ ثَلاثُ خَرَجاتٍ ثُمَّ تَنْكَمِي، أَيْ تَسْتَتِرُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشُّجاعِ كَمِيٌّ، لِأَنَّهُ اسْتَتَرَ بِالدِّرْعِ؛ وَالدَّابَّةُ هِيَ دَابَّةُ الأَرْضِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي اليَسَرِ: فَجِئْتُهُ فانْكَمَى مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ.

وَالكَمِيُّ: اللّابِسُ السِّلاحِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشُّجاعُ المُقْدِمُ الجَرِيءُ، كانَ عَلَيْهِ سِلاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ؛ وَقِيلَ: الكَمِيُّ الَّذِي لا يَحِيدُ عَنْ قِرْنِهِ وَلا يَرُوغُ عَنْ شَيْءٍ، وَالجَمْعُ أَكْماءٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ:

تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ لِلْمُغِيرَةِ وَالقَنا
شَوارِعُ وَالأَكْماءُ تَشْرَقُ بِالدَّمِ

فَأَمّا كُماةٌ فَجَمْعُ كامٍ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جَمْعَ الكَمِيِّ أَكْماءٌ وَكُماةٌ.

قالَ أَبُو العَبَّاسِ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الكَمِيِّ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ، فَقالَتْ طائِفَةٌ: سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمِي شَجاعَتَهُ لِوَقْتِ حاجَتِهِ إِلَيْها، وَلا يُظْهِرُها مُتَكَثِّراً بِها، وَلٰكِنْ إِذا احْتاجَ إِلَيْها أَظْهَرَها؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّما سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ لا يَقْتُلُ إِلّا كَمِيًّا، وَذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ تَأْنَفُ مِنْ قَتْلِ الخَسِيسِ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: القَوْمُ قَدْ تُكُمُّوا، وَالقَوْمُ قَدْ تُشُرِّفُوا، وَتُزُوِّرُوا إِذا قُتِلَ كَمِيُّهُمْ وَشَرِيفُهُمْ

وَزَوِيرُهُمْ. ابْنُ بُزُرْجَ: رَجُلٌ كَمِيٌّ بَيِّنُ الكَمايَةِ. وَالكَمِيُّ عَلَى وَجْهَيْنِ: الكَمِيُّ فِي سِلاحِهِ، وَالكَمِيُّ الحافِظُ لِسِرِّهِ قالَ: وَالكامِي الشَّهادَةِ الَّذِي يَكْتُمُها وَيُقالُ: مافُلانٌ بِكَمِيٍّ وَلا نَكِيٍّ، أَيْ لا يَكْمِي سِرَّهُ وَلا يَنْكِي عَدُوَّهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كُلُّ مَنْ تَعَمَّدْتَهُ فَقَدْ تَكَمَّيْتَهُ. وَسُمِّيَ الكَمِيُّ كَمِيًّا، لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الأَقْرانَ، أَيْ يَتَعَمَّدُهُمْ.

وَأَكْمَى: سَتَرَ مَنْزِلَهُ عَنِ العُيُونِ، وَأَكْمَى: قَتَلَ كَمِيَّ العَسْكَرِ. وَكَمَيْتُ إِلَيْهِ: تَقَدَّمْتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالكِيمِياءُ، مَعْرُوفَةٌ مِثالُ السِّيمِياءِ: اسْمُ صَنْعَةٍ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ عَرَبِيٌّ، وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَحْسَبُها أَعْجَمِيَّةً وَلا أَدْرِي أَهِيَ فِعْلِياءُ أَمْ فِيعِلاءُ.

وَالكَمْوَى، مَقْصُورٌ: اللَّيْلَةُ القَمْراءُ المُضِيئَةُ؛ قالَ:

فَباتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أُحاحٌ
وَلَوْ صَحَّتْ لَنا الكَمْوَى سَرَيْنا

التَّهْذِيبُ: وَأَمّا (كَما) فَإِنَّها (ما) أُدْخِلَ عَلَيْها كافُ التَّشْبِيهِ، وَهٰذا أَكْثَرُ الكَلامِ؛ وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ العَرَبَ تَحْذِفُ الياءَ مِنْ كَيْما فَتَجْعَلُهُ كَما، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ اسْمَعْ كَما أُحَدِّثُكَ، مَعْناهُ كَيْما أُحَدِّثُكَ، وَيَرْفَعُونَ بِها الفِعْلَ وَيَنْصِبُونَ؛ قالَ عَدِيٌّ:

اسْمَعْ حَدِيثاً كَما يَوْماً تُحَدِّثُهُ
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذا ماسائِلٌ سالا

مَنْ نَصَبَ فَبِمَعْنَى كَيْ، وَمَنْ رَفَعَ فَلِأَنَّهُ لَمْ يَلْفِظْ بِكَيْ.

وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ: وَفِي الحَدِيثِ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلامِ كاذِباً فَهُوَ كَما قالَ؛ قالَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ الإِنْسانُ فِي يَمِينِهِ إِنْ كانَ كَذا وَكَذا فَهُوَ كافِرٌ، أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرانِيٌّ، أَوْ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلامِ، وَيَكُونُ كاذِباً فِي قَوْلِهِ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى ماقالَهُ مِنَ الكُفْرِ وَغَيْرِهِ، قالَ: وَهٰذا إِنْ كانَ يَنْعَقِدُ بِهِ يَمِينٌ، عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنَّهُ

---

(١) قوله: «إن لها إلخ» كذا بالأصل، وهو بهذا الضبط بشكل القلم في معجم ياقوت، وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا إلا أن يكون البيت الذي بعده أو قبله فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف أو الناسخ أو نحو ذلك.

(٢) قوله: «والكمو: الستر» هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال: كما يكمو.

لايُوجِبُ فِيهِ إِلَّا كفَّارَةَ اليَمِينِ ؛ أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَلا يَعُدُّهُ يَمِيناً ، وَلا كفَّارَةَ فِيهِ عِنْدَهُ قالَ : وَفى حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ : فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَما تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ ؛ قالَ : وَقَدْ يُخَيَّلُ إِلى بَعْضِ السَّامِعِينَ أَنَّ الكافَ كافُ التَّشْبِيهِ لِلْمَرْئِيِّ ، وَإِنَّما هُوَ لِلرُّؤْيَةِ ، وَهِيَ فِعْلُ الرَّائِي ، وَمَعْناهُ أَنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَةً يَنْزاحُ مَعَها الشَّكُّ كَرُؤْيَتِكُمُ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ لاتَرْتابُونَ فِيهِ وَلا تَمْتَرُونَ . وقالَ : وَهٰذانِ الحَدِيثانِ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَهُما ، لأَنَّ الكافَ زائِدَةٌ عَلَى ما ، وذَكَرَهُما ابْنُ الأَثِيرِ لأَجْلِ لَفْظِها وَذَكَرْناهُما نَحْنُ حِفْظاً لِذِكْرِها حَتَّى لانُخِلَّ بِشَىْءٍ مِنَ الأُصُولِ .

• **كنب** • كَنَبَ يَكْنُبُ كُنُوباً : غَلُظَ ؛ وَأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ
مِنَ الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

أَىْ شَعَرُ لِحْيَتِهِ مُتَقَبِّضٌ لَمْ يُسَرَّحْ ، وَكُلُّ شَىْءٍ مُتَقَبِّضٍ فَهُوَ مُتَعَكِّسٌ .

وَأَكْنَبَ : كَكَنَبَ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : كانِبٌ كانِزٌ ، يُقالُ : كَنَبَ فى جِرابِهِ شَيْئاً إِذا كَنَزَهُ فِيهِ .

وَالكَنَبُ : غِلَظٌ يَعْلُو الرِّجْلَ وَالخُفَّ وَالحافِرَ وَاليَدَ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اليَدَ إِذا غَلُظَتْ مِنَ العَمَلِ ، كَنِبَتْ يَدُهُ وَأَكْنَبَتْ فَهِىَ مُكْنِبَةٌ . وَفى الصِّحاحِ : أَكْنَبَتْ ، وَلا يُقالُ : كَنِبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قَدْ أَكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ
وَبَعْدَ دُهْنِ البانِ وَالمَضْنُونِ
وَهَمَّتا بِالصَّبْرِ وَالمُرُونِ

وَالمَضْنُونُ : جِنْسٌ من الطِّيبِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

قَدْ أَكْنَبَتْ نُسُورُهُ وَأَكْنَبا

أَىْ غَلُظَتْ وَعَسَتْ . وَفى حَدِيثِ سَعْدٍ : رَآهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَقَدْ أَكْنَبَتْ يَداهُ ، فَقالَ لَهُ : أَكْنَبَتْ يَداكَ ؟ فَقالَ : أُعالِجُ بِالمَرِّ وَالمِسْحاةِ ؛ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقالَ : هٰذِهِ لاتَمَسُّها النَّارُ أَبَداً . أَكْنَبَتِ اليَدُ إِذا ثَخُنَتْ وَغَلُظَ جِلْدُها ، وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعاناةِ الأَشْياءِ الشَّاقَّةِ . وَالكَنَبُ فى اليَدِ : مِثْلُ المَجَلِ ، إِذا صَلُبَتْ مِنَ العَمَلِ . وَالمِكْنَبُ : الغَلِيظُ مِنَ الحَوافِرِ . وَخُفٌّ مُكْنَبٌ ، بِفَتْحِ النُّونِ : كَمُكْنِبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَرْثُومِ النَّواحِى مُكْنَبِ

وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اشْتَدَّ . وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ لِسانُهُ : احْتَبَسَ . وَكَنَبَ الشَّىْءَ يَكْنِبُهُ كَنْباً : كَنَزَهُ . وَالكانِبُ : المُمْتَلِئُ شِبَعاً . وَالكِنابُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالعاسِى : الشِّمْراخُ . وَالكَنِيبُ : اليَبِيسُ مِنَ الشَّجَرِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَنَبُ ، بِغَيْرِ ياءٍ شَبِيهٌ بِقَتادِنا هٰذا ، الَّذِى يَنْبُتُ عِنْدَنا ، وَقَدْ يُحْصَفُ عِنْدَنا بِلِحائِهِ ، وَيُفْتَلُ مِنْهُ شُرُطٌ باقِيَةٌ عَلَى النَّدَى . وَقالَ مَرَّةً : سَأَلْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ عَنِ الكَنَبِ ، فَأَرانِى شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَباتِ الشَّوْكِ ، بَيْضاءَ العِيدانِ ، كَثِيرَةَ الشَّوْكِ ، لَها فى أَطْرافِها بَراعِيمُ ، قَدْ بَدَتْ مِنْ كُلِّ بُرْعُومَةٍ شَوْكاتٌ ثَلاثٌ . وَالكَنَبُ : نَبْتٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُعالِياتٌ عَلَى الأَرْيافِ مَسْكَنُها
أَطْرافُ نَجْدٍ بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالكَنَبِ

اللَّيْثُ : الكَنَبُ شَجَرٌ ؛ قالَ :

فى خَضَدٍ مِنَ الكَرَّاثِ وَالكَنَبْ

وَكُنَيْبٌ ، مُصَغَّراً : مَوْضِعٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حاضِرٌ بِعُراعِرٍ
وَعَلَى كُنَيْبٍ مالِكُ بْنُ حِمارِ

• **كنبت** •(١) ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كُنْبُتٌ وَكُنابِتٌ : مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ .

قالَ : وَتَكَنْبَتَ الرَّجُلُ إِذا تَقَبَّضَ .

وَرَجُلٌ كُنْبُتٌ : وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• **كنبث** • رَجُلٌ كُنْبُثٌ وَكُنابِثٌ : تداخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ تَكَنْبَثَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكِنْباثُ الرَّمْلُ المُنْهالُ .

• **كنبد** • وَجْهٌ كُنابِدٌ : قَبِيحٌ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ كُنابِدٌ غَلِيظُ الوَجْهِ جَهْمٌ .

• **كنبر** • الكِنْبارُ : حَبْلُ النَّارَجِيلِ ، وَهُوَ نَخِيلُ الْهِنْدِ تُتَّخَذُ مِنْ لِيفِهِ حِبالٌ لِلسُّفُنِ ، يَبْلُغُ مِنْها الْحَبلُ سَبْعِينَ دِيناراً .

وَالكِنْبِرَةُ : الأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ .

• **كنبش** • تَكَنْبَشَ القَوْمُ : اخْتَلَطُوا .

• **كنبل** • رَجُلٌ كُنْبُلٌ وَكُنابِلٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ .

وَكُنابِيل : اسْمُ مَوْضِعٍ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **كنتح** • رَجُلٌ كَنْتَحٌ وَكَنْثَحٌ ، بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ : وَهُوَ الأَحْمَقُ .

• **كنتع** • الكُنْتُعُ : القَصِيرُ .

• **كنث** • اللَّيْثُ : الكُنْثَةُ نَوْرَدَجَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ آسٍ وَأَغْصانِ خِلافٍ ، تُبْسَطُ وَتُنَضَّدُ عَلَيْها الرَّياحِينُ ، ثُمَّ تُطْوَى ، وَإِعْرابُهُ : كُنْثَجَةٌ ، وَبِالنَّبَطِيَّةِ : كُنْثا .

• **كنثب** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكِنْثابُ الرَّمْلُ المُنْهالُ .

• **كنثح** • رَجُلٌ كَنْتَحٌ وَكَنْثَحٌ ، بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ .

• **كنثر** • رَجُلٌ كُنْثُرٌ وَكُناثِرٌ : وَهُوَ المُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

---

(١) قوله : «كنبت» أثبتها بالتاء المثناة من فوق ، ولا أصل لها بل هى بالمثلثة فى رباعى المحكم والمجد والتكملة والتهذيب . ولم يذكر هنا مادة ك ن ت وذكرها فى ك و ن مخالفاً للجماعة .

• كنثل • الكُنْثالُ(١) : القَصِيرُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• كنخب • الكَنْخَبَةُ : اخْتِلاطُ الكَلامِ مِنَ الخَطَإِ (حَكاهُ يُونُسُ) .

• كند • كَنَدَ يَكْنُدُ كُنُوداً : كَفَرَ النِّعْمَةَ ، وَرُجَلٌ كَنَّادٌ وَكَنُودٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ الإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» ، قِيلَ : هُوَ الجَحُودُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لَهُ فى اللُّغَةِ أَصْلاً وَلايَسُوغُ أَيْضاً مَعَ قَوْلِهِ لِرَبِّهِ .

وَقالَ الكَلْبِيُّ : لَكَنُودٌ : لَكَفُورٌ بِالنِّعْمَةِ ، وَقالَ الحَسَنُ : لَوَّامٌ لِرَبِّهِ يَعُدُّ المُصِيباتِ وَيَنْسَى النِّعَمَ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : لَكَنُودٌ ، مَعْناهُ لَكَفُورٌ ، يَعْنِى بِذٰلِكَ الكافِرَ . وَامْرَأَةٌ كُنُدٌ وَكَنُودٌ : كَفُورٌ لِلْمُواصَلَةِ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ امْرَأَتَهُ :

كَنُودٌ لاتَمُنُّ وَلا تُفادِى
إِذا عَلِقَتْ حَبائِلُها بِرَهْنِ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : كَنُودٌ كَفُورٌ لِلْمَوَدَّةِ .

وَكَنَدَهُ أَىْ قَطَعَهُ ، قالَ الأَعْشَى :

أَمِيطِى تُمِيطِى بِصُلْبِ الفُؤادِ
وَصُولِ حِبالٍ وَكَنَّادِها

وَأَرْضٌ كَنُودٌ : لاتُنْبِتُ شَيْئاً .

وَكِنْدَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ العَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حَىٍّ مِنَ اليَمَنِ ، وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ ثَوْرٍ .

وَكَنُودٌ وَكَنّادٌ وَكُنادَةُ : أَسْماءٌ .

• كندث • الكُنْدُثُ وَالكُنادِثُ : الصُّلْبُ .

• كندر • الكُنْدُرُ وَالكُنادِرُ وَالكُنَيْدِرُ مِنَ الرِّجالِ : الغَلِيظُ القَصِيرُ مَعَ شِدَّةٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ الغَلِيظُ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ . وَرَوَى شَمِرٌ لابْنِ شُمَيْلٍ كُنَيْدِرٌ ، عَلَى فُعَيْلِلٍ ، وَكُنَيْدِرٌ تَصْغِيرُ كُنْدُرٍ ، وَحِمارٌ كُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ غَلِيظٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

كَأَنَّ تَحْتِى كُنْدُراً كُنادِرا
جَأْباً قَطَوْطًى يَنْشِجُ المَشاجِرَا

يُقالُ : حِمارٌ كُدُرٌ وَكُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ لِلْغَلِيظِ وَالْجَأْبُ : الغَلِيظُ وَالقَطَوْطَى : الَّذِى يَمْشِى مُقْطَوْطِياً ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ سَرِيعٌ . وَقَوْلُهُ : يَنْشِجُ المَشاجِرَ ، أَىْ يُصَوِّتُ بِالأَشْجارِ ، وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ رُباعِىٌّ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ ثُلاثِىٌّ بِدَلِيلِ كَدَرَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَذُو كُنْدِيرَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ ذا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسا
إِذا الغُرابانِ بِهِ تَمَرَّسا
لَمْ يَجِدا إِلا أَدِيماً أَمْلَسا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الكُنْدُرُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ ، وَفِتْيانٌ كَنادِرَةٌ .

وَالكُنْدُرُ : اللُّبانُ ، وَفى المُحكم : ضَرْبٌ مِنَ العِلْكِ ، الواحِدَةُ كُنْدُرَةٌ .

وَالكُنْدُرَةُ مِنَ الأَرْضِ : ماغَلُظَ وارْتَفَعَ .

وَكُنْدُرَةُ البازِى : مَجْثِمُهُ الَّذِى يُهَيَّأُ لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدَرٍ ، وَهُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ ، وَبَيانُ ذٰلِكَ أَنَّهُ لا يَلْتَقِى فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ حَرْفانِ مِثْلانِ فى حَشْوِ الكَلِمَةِ إِلاَّ بِفَصْلٍ لازِمٍ ، كالعَقَنْقَلِ ، وَالخَفَيْفَدِ ، وَنَحْوِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَدْ يَلْتَقِى حَرْفانِ مِثْلانِ بِلا فَصْلٍ بَيْنَهُما فى آخِرِ الاسْمِ ، يُقالُ : رَمادٌ رِمْدَدٌ ، وَفَرَسٌ سُقْدُدٌ ، إِذا كانَ مُضمَّراً .

وَالخَفَيْدَدُ : الظَّلِيمُ . وَما لَهُ عُنْدُدٌ .

وَقالَ المُبَرِّدُ : ما كانَ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ فَلا إِدْغامَ فِيها إِذا كانَتْ فى مُلْحَقاتِ الأَسْماءِ ، لأَنَّها تَنْقُصُ عَنْ مَقادِيرِ ما أُلْحِقَتْ بِهِ نَحْوُ : قَرْدَدٍ وَمَهْدَدٍ ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ ، وَكَذٰلِكَ الجَمعُ نَحْوُ قَرادِدَ وَمَهادِدَ مِثْلُ جَعافِرَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُلْحَقاً لَزِمَهُ الإِدْغامُ نَحْوُ أَلَدَّ وَأَصَمَّ .

وَالكَنْدَرُ : ضَرْبٌ مِنْ حِسابِ الرُّومِ ، وَهُوَ حِسابُ النُّجُومِ .

وَكَنْدِيرٌ : اسْمٌ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ .

• كندس • الكُنْدُسُ : العَقْعَقُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

مُنِيتُ بِزِمَّرْدَةٍ كالعَصا
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُسِ(٢)

الزِّمَّرْدَةُ : الَّتِى بَيْنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ ، فارِسِيَّةٌ .

• كندش • الكُنْدُشُ : العَقْعَقُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَخْبَرَنِى المُفَضَّلُ يُقالُ : هُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُنْدُشٍ ، وَهُوَ العَقْعَقُ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى الغَطَمَّشِ يَصِفُ امْرَأَةً :

مُنِيتُ بِزِنْمَرْدَةٍ كالعَصا
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ
تُحِبُّ النِّساءَ وَتَأْبَى الرِّجالَ
وَتَمْشِى مَعَ الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ
لَها وَجْهُ قِرْدٍ إِذا ازَّيَّنَتْ
وَلَوْنٌ كَبَيْضِ القَطا الأَبْرَشِ

وَمَعْنَى مُنِيتُ : بُلِيتُ . وَزِنْمَرْدَةٌ : امْرَأَةٌ يُشْبِهُ خَلْقُها خَلْقَ الرَّجُلِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَيُرْوَى : بِزِنْمِرْدَةٍ ، بِكَسْرِ الزّاىِ مَعَ المِيمِ ، وَيُرْوَى : بِزِمَّرْدَةٍ ، بِحَذْفِ النُّونِ ، عَلَى مِثالِ عِلَّكْدَةٍ .

وَقَوْلُهُ : أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشٍ ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الكُنْدُشُ لِصُّ الطَّيْرِ ، وَهُوَ العَقْعَقُ ، وَالرِّيبالُ لِصُّ الأُسُودِ ، وَالطِّمْلُ لِصُّ الذِّئابِ ، وَالزَّبابَةُ لِصُّ الفِيرانِ ، وَالفُوَيْسِقَةُ سارِقَةُ الفَتِيلَةِ مِنَ السِّراجِ .

وَالكُنْدُشُ ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ .

• كندل • الكَنْدَلَى : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ دِباغِ السِّنْدِ ، وَدِباغُهُ يَجِىءُ أَحْمَرَ

---

(١) قوله : «الكنثال» هكذا فى الأصل بالثاء المثلثة مضبوطاً ، وفى الصحاح فى مادة كتل بالتاء المثناة : والكنتال ، بالضم ، القصير ، والنون زائدة . وفى القاموس : الكنتأل كجردحل القصير اهـ . أى بالمثناة [illegible]

(٢) قوله : «منيت إلخ» سيأتى فى مادة كندش ، فانظره .

(حكاه أبو حنيفة)؛ وقال مرة: هو الكندلاء فمدّ، قال: وماء البحر عدوّ كلّ شجر إلا الكندلاء والقرم، والقرم مذكور في موضعه.

• كنر • الكِنّارة، وفي المحكم: الكِنّار: الشُّقّة من ثياب الكتّان، دخيل. وفي حديث معاذ: نهى رسول الله، ﷺ، عن لبس الكِنّار، هو شُقّة الكتّان؛ قال ابن الأثير: كذا ذكره أبو موسى.

قال ابن سيده: والكِنّارات يُختلف فيها فيُقال: هي العيدان التي يُضرب بها؛ ويُقال: هي الدفوف، ومنه حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص، رضي الله عنهما: إنّ الله تبارك وتعالى أنزل الحقّ ليُذهب به الباطل، ويُبطل به اللعب والزفن والزمّارات والمزاهر والكنّارات.

وفي صفته، ﷺ، في التوراة: بعثتك تمحو المعازف والكنّارات، هي بالفتح والكسر: العيدان، وقيل البرابط، وقيل الطنبور، وقال الحربي: كان ينبغي أن يُقال الكرانات، فقُدّمت النون على الراء، قال: وأظنّ الكران فارسيًّا معرّبًا، قال: وسمعت أبا نصر يقول: الكرينة الضاربة بالعود، سُمّيت به لضربها بالكران، وقال أبو سعيد الضرير: أحسبها بالباء، جمع كبار، وكبار جمع كَبَر، وهو الطبل، كجمل وجمال وجمالات.

ومنه حديث عليّ، عليه السلام: أُمرنا بكسر الكوبة والكنّارة والشياع. ابن الأعرابي: الكنانير واحدتها كنّارة، قال قوم: هي العيدان، ويُقال: هي الطنابير، ويُقال الطبول.

التهذيب في ترجمة قنر: رجل مُقَنَّور ومُقَنَّر ومكنور ومُكَنَّر إذا كان ضخمًا سمجًا، أو مُعتمًّا عمّة جافية.

• كنز • الكنز: اسم للمال إذا أُحرز في وعاء لِما يُحرز فيه، وقيل: الكنز المال المدفون، وجمعه كنوز، كنزه يكنزه كنزًا واكتنزه. ويُقال: كنزت البرّ في الجراب فاكتنز. وفي الحديث: أُعطيت الكنزين: الأحمر والأبيض، قال شمر: قال العلاء ابن عمرو والباهلي: الكنز الفضة في قوله:

كأنّ الهبرقيّ غدا عليها
بماء الكنز ألبسه قراها

قال: وتسمّي العرب كلّ كثير مجموع يُتنافس فيه كنزًا.

وفي الحديث ألا أعلّمك كنزًا من كنوز الجنّة: لا حول ولا قوّة إلا بالله، وفي رواية: لا حول ولا قوّة إلا بالله كنز من كنوز الجنّة، أي أجرها مُدّخر لقائلها والمتّصف بها كما، يُدّخر الكنز، وفي التنزيل العزيز: «والذين يكنزون الذهب والفضّة» وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، ﷺ: يذهب كسرى فلا كسرى بعده، ويذهب قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتُنفقنّ كنوزهما في سبيل الله!

الليث: يُقال كنز الإنسان مالاً يكنزه. وكنزت السقاء إذا ملأته. ابن عبّاس في قوله تعالى في سورة الكهف: «وكان تحته كنز لهما»؛ قال: ما كان ذهبًا ولا فضّة، ولكن كان علمًا وصحفًا.

وروي عن عليّ، كرّم الله تعالى وجهه، أنّه قال: أربعة آلاف وما دونها نفقة، وما فوقها كنز.

وفي الحديث: كلّ مال لا تؤدّى زكاته فهو كنز، الكنز في الأصل المال المدفون تحت الأرض، فإذا أُخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزًا، وإن كان مكنوزًا، وهو حكم شرعيّ تُجوّز فيه عن الأصل. وفي حديث أبي ذرّ، رضي الله عنه: بشّر الكنّازين برضف من جهنّم؛ هم جمع كنّاز، وهو المبالغ في كنز الذهب والفضّة وادّخارها وترك إنفاقها في أبواب البرّ.

واكتنز الشيء: اجتمع وامتلأ.

وكنز الشيء في الوعاء والأرض يكنزه كنزًا: غمزه بيده.

وشدّ كنز القربة: ملأها.

ويُقال للجارية الكثيرة اللحم: كِناز، وكذلك الناقة، وقال:

حيّاكة ذات هنٍ كِناز

وناقة كِناز، بالكسر، أي مكتنزة اللحم. والكِناز: الناقة الصلبة اللحم، والجمع كُنُز وكِناز، كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين والألفين، وجعله بعضهم من باب جُنُب، وهذا خطأ لقولهم في التثنية كنازان، وقد تكنّز لحمه واكتنز؛ ورجل كَنْز اللحم، ومُكتنز اللحم، وكنيز اللحم ومكنوزه، أنشد سيبويه:

وساقيين مثل زيد وجُعَل
صقبان ممشوقان مكنوزا العضل

وفي شعر حميد بن ثور:

فحمّل الهمّ كِنازًا جلعدا

الكِناز: المجتمع اللحم القويّه، وكلّ مكتنز مجتمع، ويُروى كلازًا، باللام، وقد تقدّم.

وفي صفته، ﷺ: بعثتك تمحو المعازف والكنازات، هي بالفتح.

والكِناز والكَناز: رفاع التمر، وقد كنزوا التمر يكنزونه كنزًا وكِنازًا، فهو كنيز ومكنوز، والكنيز: التمر يُكتنز للشتاء في قواصر وأوعية، والفعل الاكتناز، قال: والبحرانيّون يقولون جاء زمن الكِناز، إذا كنزوا التمر في الجلال، وهو أن يُلقى جراب أسفل الجُلّة، ويُكنز بالرجلين حتى يدخل بعضه في بعض، ثمّ جراب بعد جراب حتى تمتلئ الجُلّة مكنوزة، ثمّ تُخاط بالشُّرُط.

الأموي: أتيتهم عند الكِناز والكَناز، يعني حين كنزوا التمر. ابن السكّيت: هو الكَناز، بالفتح لا غير؛ قال: ولم يُسمع إلا بالفتح. وقال بعضهم: هو مثل الجَداد

وَالجِدادُ، وَالصِّرامِ وَالصَّرامِ، وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ الكَنازُ فى البُرِّ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ:

لادَرَّ دَرِّىَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِيِّ وَعِنْدِى البُرُّ مَكْنُوزُ!

وَكَنَّازٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• **كنس** • الكَنْسُ: كَسْحُ القُمامِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ. كَنَسَ المَوْضِعَ يَكْنُسُهُ، بِالضَّمِّ، كَنْساً: كَسَحَ القُمامَةَ عَنْهُ. وَالمِكْنَسَةُ: ما كُنِسَ بِهِ، وَالْجَمْعُ مَكانِسُ. وَالكُناسَةُ: ما كُنِسَ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: كُناسَةُ البَيْتِ ما كُسِحَ مِنْهُ مِنَ التُّرابِ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالكُناسَةُ أَيْضاً: مُلْقَى القُمامِ.

وفَرَسٌ مَكْنُوسَةٌ: جَرْداءُ.

وَالمَكْنِسُ(١): مَوْلِجُ الوَحْشِ مِنَ الظِّباءِ وَالبَقَرِ تَسْتَكِنُّ فِيهِ مِنَ الحَرِّ، وَهُوَ الكِناسُ، وَالجَمْعُ أَكْنِسَةٌ وَكُنُسٌ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنها تكْنُسُ الرَّمْلَ حَتَّى تصلَ إِلَى الثَّرَى، وَكُنُساتٌ جَمْعُ كُطُرُقاتٍ وَجُزُراتٍ؛ قالَ:

إِذا ظُبَيُّ الكُنُساتِ انْغَلاَّ
تَحْتَ الإِرانِ سَلَبَتْهُ الطَّلاَّ(٢)

وَكَنَسَتِ الظِّباءُ وَالبَقَرُ تَكْنِسُ، بِالْكَسْرِ، وَتَكَنَّسَتْ وَاكْتَنَسَتْ: دَخَلَتْ فِى الكِناسِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
فَتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

أَىْ دَخَلُوا هَوادِجَ جُلِّلَتْ بِثِيابِ قُطْنٍ.

(١) قوله: «والمكنس» هكذا فى الأصل مضبوطاً بكسر النون، وهو مقتضى قوله بعد البيت: وكنست الظباء والبقر تكنس بالكسر؛ ولكن مقتضى قوله قبل البيت: وهو من ذلك، لأنها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو مقتضى قوله جمع مكنس مفعل الآتى فى شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين.

(٢) قوله: «سلبته الطلا» هكذا فى الأصل، وفى شرح القاموس: سلبته الظلا.

وَالكانِسُ: الظَّبْىُ يَدْخُلُ فِى كِناسِهِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِى الشَّجَرِ يَكْتَنُّ فِيهِ وَيَسْتَتِرُ؛ وَظِباءٌ كُنَّسٌ وَكُنُوسٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَإِلاَّ نَعاماً بِها خِلْفَةً
وَإِلاَّ ظِباءً كُنُوساً وذِيبا

وَكَذٰلِكَ البَقَرُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

دارٌ لِلَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ
لَيْسَ بِها مِنْ أَهْلِها أَنِيسُ
إِلا اليَعافِيرُ وَإِلاَّ العِيسُ
وَبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

وَكَنَسَتِ النُّجُومُ تَكْنِسُ كُنُوساً: اسْتَمَرَّتْ فِى مَجارِيها، ثُمَّ انْصَرَفَتْ راجِعَةً. وَفِى التَّنْزِيلِ: «فَلا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّسِ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: الكُنَّسُ النُّجُومُ تَطْلُعُ جارِيَةً، وَكُنُوسُها أَنْ تَغِيبَ فِى مَغارِبِها الَّتِى تَغِيبُ فِيها؛ وَقِيلَ: الكُنَّسُ الظِّباءُ. وَالبَقَرُ تَكْنِسُ، أَىْ تَدْخُلُ فِى كُنُسِها إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ. قالَ: وَالكُنَّسُ جَمْعُ كانِسٍ وَكانِسَةٍ. وَقالَ الفَرَّاءُ فِى الخُنَّسِ وَالكُنَّسِ: هِىَ النُّجُومُ الخَمْسَةُ تَخْنِسُ فِى مَجْراها وَتَرْجِعُ، وَتَكْنِسُ تَسْتَتِرُ كَما تَكْنِسُ الظِّباءُ فِى المَغارِ، وَهُوَ الكِناسُ، وَالنُّجُومُ الخَمْسَةُ: بَهْرامُ وَزُحَلُ وَعُطارِدُ وَالزُّهَرَةُ وَالمُشْتَرِى؛ وَقالَ اللَّيْثُ: هِىَ النُّجُومُ الَّتِى تَسْتَتِرُ فِى مَجارِيها، فَتَجْرِى وَتَكْنِسُ فِى مَحاوِيها، فَيَتَحَوَّى لِكُلِّ نَجْمٍ حَوِىٌّ يَقِفُ فِيهِ وَيَسْتَدِيرُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ راجِعاً، فَكُنُوسُه مُقامُهُ فِى حَوِيِّهِ، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَخْنِسَ بِالنَّهارِ فَلا يُرَى.

الصِّحاحُ: الكُنَّسُ الكَواكِبُ، لأَنها تَكْنِسُ فِى المَغِيبِ، أَىْ تَسْتَتِرُ؛ وَقِيلَ: هِىَ الخُنَّسُ السَّيَّارَةُ. وَفِى الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فِى الصَّلاةِ بِالجَوارِى الكُنَّسِ؛ الجَوارِى الكَواكِبُ، وَالكُنَّسُ جَمْعُ كانِسٍ، وَهِىَ الَّتِى تَغِيبُ، مِنْ كَنَسَ الظَّبْىُ إِذا تَغَيَّبَ وَاسْتَتَرَ فِى كِناسِهِ، وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِى يَأْوِى إِلَيْهِ. وَفِى حَدِيثِ زِيادٍ: ثُمَّ أَطْرَقُوا وَراءَكُمْ فِى مَكانِسِ الرِّيَبِ؛ المَكانِسُ: جَمْعُ مَكْنَسٍ مَفْعَلٍ مِنَ الكِناسِ، وَالمَعْنَى اسْتَتَرُوا فِى مَوْضِعِ الرِّيبَةِ.

وَفِى حَدِيثِ كَعْبٍ: أَوَّلُ مَنْ لَبِسَ القَباءَ سُلَيْمانُ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، لأَنَّهُ كانَ إِذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلُبْسِ الثِّيابِ كَنَسَتِ الشَّياطِينُ اسْتِهْزاءً. يُقالُ: كَنَسَ أَنْفَهُ إِذا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئاً؛ وَيُرْوَى: كَنَّصَتْ، بِالصَّادِ. يُقالُ: كَنَّصَ فِى وَجْهِ فُلانٍ إِذا اسْتَهْزَأَ بِهِ. وَيُقالُ: فِرْسِنٌ مَكْنُوسَةٌ، وَهِىَ المَلْساءُ الجَرْداءُ مِنَ الشَّعَرِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الفِرْسِنُ المَكْنُوسَةُ المَلْساءُ الباطِنِ تُشَبِّهُها العَرَبُ بِالمَرايا لِمَلاسَتِها.

وَكَنِيسَةُ اليَهُودِ وَجَمْعُها كَنائِسُ، وَهِىَ مُعَرَّبَةٌ أَصْلُها كُنِشْتْ. الجَوْهَرِىُّ: وَالكَنِيسَةُ لِلنَّصارَى.

وَرَمْلُ الكِناسِ: رَمْلٌ فِى بِلادِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ كِلابٍ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً الكِناسُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ)، وَأَنْشَدَ:

رَمَتْنِى وَسِتْرُ اللهِ بَيْنِى وَبَيْنَها
عَشِيَّةَ أَحْجارِ الكِناسِ رَمِيمُ(٣)

قالَ: أَرادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الكِناسِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الوَزْنُ، فَوَضَعَ الأَحْجارَ مَوْضِعَ الرَّمْلِ.

وَالكُناسَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالكُوفَةِ. وَالكُناسَةُ وَالكانِسِيَّةُ: مَوْضِعانِ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

دارٌ لِمَرْوَةَ إِذْ أَهْلِى وَأَهْلُهُمُ
بِالكانِسِيَّةِ نَرْعَى اللَّهْوَ وَالغَزَلا

• **كنسح** • الكِنْسِحُ(٤): أَصْلُ الشَّىْءِ وَمَعْدِنُهُ.

• **كنش** • التَّهْذِيبُ: ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

(٣) قوله: «رميم» هو اسم امرأة، كما فى شرح القاموس.

(٤) قوله: «الكنسح» هو والكنسيح بكسر فسكون، بمعنى كما فى القاموس.

الكَنْشُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ المِسْواكَ فَيُلَيِّنَ رَأْسَهُ بَعْدَ خُشُونَتِهِ ، يُقالُ : قَدْ كَنَشَهُ بَعْدَ خُشُونَتِهِ . وَالكَنْشُ : فَتْلُ الأَكْسِيَةِ .

* **كنص** * التَّهْذِيبُ : فِي حَدِيثٍ رُوِيَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ : كَنَّصَتِ الشَّياطِينُ لِسُلَيْمانَ ؛ قالَ كَعْبٌ : أَوَّلُ مَنْ لَبِسَ القَباءَ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ إِذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلُبْسِ الثِّيابِ كَنَّصَتِ الشَّياطِينُ اسْتِهْزاءً فَأُخْبِرَ بِذٰلِكَ ، فَلَبِسَ القَباءَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَنَّصَ إِذا حَرَّكَ أَنْفَهُ اسْتِهْزاءً . يُقالُ : كَنَّصَ فِي وَجْهِ فُلانٍ إِذا اسْتَهْزَأَ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* **كنظ** * كَنَظَهُ الأَمْرُ يَكْنُظُهُ وَيَكْنِظُهُ كَنْظاً وَتَكَنَّظَهُ : بَلَغَ مَشَقَّتَهُ مِثْلُ غَنَظَهُ إِذا جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : الكَنْظُ بُلُوغُ المَشَقَّةِ مِنَ الإِنْسانِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ .

النَّضْرُ : غَنَظَهُ وَكَنَظَهُ يَكْنِظُهُ ، وَهُوَ الكَرْبُ الشَّدِيدُ الَّذِي يُشْفِي مِنْهُ عَلَى المَوْتِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ يَقُولُ : غَنَظَهُ وَكَنَظَهُ إِذا مَلأَهُ وَغَمَّهُ .

* **كنع** * كَنَعَ كُنُوعاً وَتَكَنَّعَ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَنَّجَ يُبْساً .

وَالكَنَعُ وَالكُناعُ : قِصَرُ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مِنْ داءٍ ، عَلَى هَيْئَةِ القَطْعِ وَالتَّعَقُّفِ ؛ قالَ :

أَنْحَى أَبُو لَقِطٍ حَزًّا بِشَفْرَتِهِ
فَأَصْبَحَتْ كَفُّهُ اليُمْنَى بِها كَنَعُ

وَالكَنِيعُ : المَكْسُورُ اليَدِ . وَرَجُلٌ مُكَنَّعٌ : مُقَفَّعُ اليَدِ ، وَقِيلَ : مُقَفَّعُ الأَصابِعِ يابِسُها مُتَقَبِّضُها . وَكَنَّعَ أَصابِعَهُ : ضَرَبَها فَيَبِسَتْ . وَالتَّكْنِيعُ : التَّقْبِيضُ . وَالتَّكَنُّعُ : التَّقَبُّضُ .

وَأَسِيرٌ كانِعٌ : ضَمَّهُ القِدُّ ، يُقالُ مِنْهُ : تَكَنَّعَ الأَسِيرُ فِي قِدِّهِ ؛ قالَ مُتَمِّمٌ :

وَعانٍ ثَوَى فِي القِدِّ حَتَّى تَكَنَّعا

أَيْ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ المُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ المَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْها ، أَيْ أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيها وَانْقَبَضُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً إِذا جَبُنَ وَهَرَبَ وَإِذا عَدَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَتَتْ قافِلَةٌ مِنَ الحِجازِ فَلَمَّا بَلَغُوا المَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْها . وَالكَنِيعُ : العادِلُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ . يُقالُ : كَنَعُوا عَنَّا ، أَيْ عَدَلُوا . وَاكْتَنَعَ القَوْمُ : اجْتَمَعُوا . وَتَكَنَّعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ : تَقَبَّضَتا مِنْ جُرْحٍ وَيَبِسَتا . وَالأَكْنَعُ وَالمُكَنَّعُ : المَقْطُوعُ اليَدَيْنِ مِنْهُ ؛ قالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ وَمَكْنُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

وَالمُكَنَّعُ : الَّذِي قُطِعَتْ يَداهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَمْشِي كَمَشْيِ الأَهْدَاءِ المُكَنَّعِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

مُكَعْبَرُ الأَنْساءِ أَوْ مُكَنَّعُ

وَالأَكْنَعُ وَالكَنِيعُ : الَّذِي تَشَنَّجَتْ يَدُهُ ، وَالمُكَنَّعَةُ : اليَدُ الشَّلاءُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، بَعَثَ خالِدَ بْنَ الوَلِيدِ إِلَى ذِي الخَلَصَةِ لِيَهْدِمَها ، وَفِيها صَنَمٌ يَعْبُدُونَهُ ، فَقالَ لَهُ السَّادِنُ : لا تَفْعَلْ فَإِنَّها مُكَنِّعَتُكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ مُقَبِّضَةٌ يَدَيْكَ وَمُشِلَّتُها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الكانِعُ الَّذِي تَقَبَّضَتْ يَدُهُ وَيَبِسَتْ ، وَأَرادَ الكافِرُ بِقَوْلِهِ إِنَّها مُكَنِّعَتُكَ ، أَيْ تُخَبِّلُ أَعْضاءَكَ وَتُيَبِّسُها . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قالَ عَنْ طَلْحَةَ لَما عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلافَةِ : الأَكْنَعُ ! أَلا إِنَّ فِيهِ نَخْوَةً وَكِبْراً ؛ الأَكْنَعُ : الأَشَلُّ ، وَقَدْ كانَتْ يَدُهُ أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا وَقَى بِها رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَشَلَّتْ . وَكَنَّعَهُ بِالسَّيْفِ : أَيْبَسَ جِلْدَهُ ، وَكَنَعَ يَكْنَعُ كَنْعاً وَكُنُوعاً : تَقَبَّضَ وَتَداخَلَ . وَرَجُلٌ كَنِيعٌ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قالَ جَحْدَرٌ وَكانَ فِي سِجْنِ الحَجَّاجِ :

تَأَوَّبَنِي فَبِتُّ لَها كَنِيعاً
هُمُومٌ ما تُفارِقُنِي حَوانِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : قالَ أَعْرابِيٌّ لا وَالَّذِي أَكْنَعُ بِهِ ، أَيْ أَحْلِفُ بِهِ .

وَكَنَعَ النَّجْمُ ، أَيْ مالَ لِلْغُرُوبِ . وَكَنَعَ المَوْتُ يَكْنَعُ كُنُوعاً : دَنا وَقَرُبَ ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

يَكُونُ جِذارَ المَوْتِ وَالمَوْتُ كانِعُ

وَقالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي إِذا المَوْتُ كَنَعْ

وَيُقالُ مِنْهُ : تَكَنَّعَ وَاكْتَنَعَ فُلانٌ مِنِّي ، أَيْ دَنا مِنِّي . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيًّا بِهِ جُنُونٌ فَحَبَسَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الرَّاحِلَةَ ثُمَّ اكْتَنَعَ لَها ، أَيْ دَنا مِنْها ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الكُنُوعِ .

وَالتَّكَنُّعُ : التَّحَصُّنُ . وَكَنَعَتِ العُقابُ وَأَكْنَعَتْ : جَمَعَتْ جَناحَيْها لِلانْقِضاضِ وَضَمَّتْهُما ، فَهِيَ كانِعَةٌ جانِحَةٌ . وَكَنَعَ المِسْكُ بِالثَّوْبِ : لَزِقَ بِهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

بِزَوْراءَ فِي أَكْنافِها المِسْكُ كانِعُ

وَقِيلَ : أَرادَ تَكاثُفَ المِسْكِ وَتَراكُبَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ كانِعُ ، بِالنُّونِ[1] ، وَقالَ : مَعْناهُ اللاَّصِقُ بِها ، قالَ : وَلَسْتُ أُحِقُّهُ .

وَأَمْرٌ أَكْنَعُ : ناقِصٌ ، وَأُمُورٌ كُنْعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ فَهُوَ أَكْنَعُ ، أَيْ أَقْطَعُ ، وَقِيلَ ناقِصٌ أَبْتَرُ .

وَاكْتَنَعَ الشَّيْءُ : حَضَرَ . وَالمُكْتَنِعُ : الحاضِرُ . وَاكْتَنَعَ اللَّيْلُ إِذا حَضَرَ وَدَنا ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ :

آبَ هٰذا اللَّيْلُ وَاكْتَنَعا
وَأَمَرَّ النَّوْمُ وَامْتَنَعا[2]

---

(١) قوله : « ورواه بعضهم كانع بالنون » صوابه « كابع » بالباء الموحدة ، كما في التاج . [عبد الله]

(٢) قوله : « آب إلخ » في ياقوت :

آب هذا الهم فاكتنعا
وأتر النوم فامتنعا

واكْتَنَعَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . والاِكْتِناعُ : التَّعَطُّفُ . والْكُنُوعُ : الطَّمَعُ ؛ قالَ سِنانُ بْنُ عَمْرٍو :

خَمِيصُ الْحَشا يَطْوِى عَلَى السَّغْبِ نَفْسَهُ
طَرُودٌ لِحَوْباتِ النُّفُوسِ الْكَوانِعِ

ورَجُلٌ كانِعٌ : نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وأَهْلِهِ طَمَعاً فِى فَضْلِكَ . وَالكانِعُ : الَّذِى تَدانَى وتَصاغَرَ وَتَقارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وكَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً وأَكْنَعَ : خَضَعَ ، وقِيلَ دَنا مِنَ الذِّلَّةِ ، وقِيلَ سَأَلَ وَأَكْنَعَ الرَّجُلُ لِلشَّىْءِ إِذا ذَلَّ لَهُ وخَضَعَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ نَفْثِهِ وَالرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعا

أَبُو عَمْرٍو : الْكانِعُ السَّائِلُ الْخاضِعُ ؛ ورَوَى بَيْتاً فِيهِ :

رَمَى اللهُ فِى تِلْكَ الأَكُفِّ الْكَوانِعِ

ومَعْناهُ الدَّوانِى لِلسُّؤالِ وَالطَّمَعِ ، وقِيلَ : هِىَ اللازِقَةُ بِالْوَجْهِ . وكَنِعَ الشَّىْءُ كَنَعاً : لَزِمَ ودامَ . وَالْكَنِعُ : اللاَّزِمُ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كاهِلٍ :

وتَخَطَّيْتُ إِلَيْها مِنْ عِداً
بِزِماعِ الأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنِعْ

وتَكَنَّعَ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا تَضَبَّثَ بِهِ وتَعَلَّقَ . الأَصْمَعِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ فِى دُعائِهِ : يارَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْها فَقالَ : الْخُنُوعُ الْغَدْرُ ، وَالْخانِعُ : الَّذِى يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسَّوْءَةِ يَأْتِى أَمْراً قَبِيحاً يَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحِيِى مِنْهُ ويُنَكِّسُ رَأْسَهُ .

وَالْكُنُوعُ : التَّصاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ، وقِيلَ : الذُّلُّ وَالْخُضُوعُ .

وكَنَّعَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

لَكَنَّعْتُهُ بِالسَّيْفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ
فَما عاشَ إِلا وهْوَ فِى النَّاسِ أَكْشَمُ

وكَنَعَ الرَّجُلُ إِذا صُرِعَ عَلَى حَنَكِهِ .

وَالْكَنِعُ : ما بَقِىَ قُرْبَ الْجَبَلِ مِنَ الْماءِ ؛ وما بِالدَّارِ كَنِيعٌ أَىْ أَحَدٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ كَتِيعٌ . ويُقالُ : بَضَعَهُ وكَنَّعَهُ وكَوَّعَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وكَنْعانُ بْنُ سامِ بْنِ نُوحٍ : إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْكَنْعانِيُّونَ ، وكانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةٍ تُضارِعُ الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْكَنْعَناةُ : عَفَلُ الْمَرْأَةِ ، وأَنْشَدَ :

فَجَيَّأَها النِّساءُ فَحانَ مِنْها
كَنَعْناةٌ ورادِعَةٌ رَدُومُ

قالَ : الْكَنْعَناةُ الْعَفَلُ ، وَالرَّادِعَةُ اسْتُها ، وَالرَّدُومُ الضَّرُوطُ ، وجَيَّأَها النِّساءُ ، أَى خِطْنَها . يُقالُ : جَيَّأْتُ الْقِرْبَةَ إِذا خِطْتَها .

• كنعت • الْكَنْعَتُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ، كالْكَنْعَدِ ، وأَرَى تاءَهُ بَدَلاً .

• كنعث • تَكَنْعَثَ الشَّىْءُ(1) : تَجَمَّعَ . وكَنْعَثٌ وكَنْعَثَةُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

• كنعد • الْكَنْعَتُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ كالْكَنْعَدِ ، قالَ : وأَرَى تاءَهُ بَدَلاً وَالنُّونُ ساكِنَةٌ والْعَيْنُ مَنْصُوبَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

قُلْ لِطَغامِ الأَزْدِ : لا تَبْطَرُوا
بِالشِّيمِ وَالْجِرِّيثِ وَالْكَنْعَدِ

وقالَ جَرِيرٌ :

كانُوا إِذا جَعَلُوا فِى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَداً مِنْ مالِحٍ جَدَفُوا

• كنعر • الْكَنْعَرَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَسِيمَةُ السَّمِينَةُ ، وَجَمْعُها كَناعِرُ . الأَزْهَرِىُّ : كَنْعَرَ سَنامُ الْفَصِيلِ إِذا صارَ فِيهِ شَحْمٌ ، وهُوَ مِثْلُ أَكْعَرَ .

• كنعظ • فى حَواشِى ابْنِ بَرِّىّ : الْكِنْعاظُ الَّذِى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الأَكْلِ .

• كنعل • الأَزْهَرِىُّ : الْكَنْعَلَةُ فِى الْعَدْوِ الثَّقِيلُ مِنْهُ .

(1) قوله : « تكنعث الشىء إلخ » أثبتها فى المحكم وأهملها المجد .

• كنف • الْكَنَفُ وَالْكَنَفَةُ : ناحِيَةُ الشَّىْءِ ، وناحِيَتا كُلِّ شَىْءٍ كَنَفاهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْنافٌ . وبَنُو فُلانٍ يَكْنُفُونَ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ هُمْ نُزُولٌ فِى ناحِيَتِهِمْ . وكَنَفُ الرَّجُلِ : حِضْنُهُ ، يَعْنِى الْعَضُدَيْنِ وَالصَّدْرَ . وأَكْنافُ الْجَبَلِ وَالْوادِى : نَواحِيهِ حَيْثُ تَنْضَمُّ إِلَيْهِ ، الْواحِدُ كَنَفٌ . وَالْكَنَفُ : الْجانِبُ وَالنَّاحِيَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وفِى حَدِيثِ جَرِيرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟ قالَ : بِأَكْنافِ بِيشَةَ ، أَىْ نَواحِيها . وفِى حَدِيثِ الإِفْكِ : ما كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْكِنْفِ ، وبِالْفَتْحِ مِنَ الْكَنَفِ . وكَنَفَا الإِنْسانِ : جانِباهُ ، وكَنَفاهُ ناحِيَتاهُ عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ ، وهُما حِضْناهُ .

وكَنَفُ اللهِ : رَحْمَتُهُ . واذْهَبْ فِى كَنَفِ اللهِ وحِفْظِهِ ، أَىْ فِى كَلاءَتِهِ وحِرْزِهِ وحِفْظِهِ ، يَكْنُفُهُ بِالْكَلاءَةِ وحُسْنِ الْوِلايَةِ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فِى النَّجْوَى : يُدْنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ؛ قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : يَعْنِى يَسْتُرُهُ ، وقِيلَ : يَرْحَمُهُ ويَلْطُفُ بِهِ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، أَىْ رَحْمَتَهُ وبِرَّهُ ، وهُوَ تَمْثِيلٌ لِجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ . وفِى حَدِيثِ أَبِى وائِلٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : نَشَرَ اللهُ كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيامَةِ هٰكَذا ، وتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وكُمِّهِ .

وكَنَفَهُ عَنِ الشَّىْءِ : حَجَزَهُ عَنْهُ . وكَنَفَ الرَّجُلَ يَكْنُفُهُ وتَكَنَّفَهُ واكْتَنَفَهُ : جَعَلَهُ فِى كَنَفِهِ . وتَكَنَّفُوهُ وَاكْتَنَفُوهُ : أَحاطُوا بِهِ ، وَالتَّكْنِيفُ مِثْلُهُ يُقالُ : صِلاءٌ مُكَنَّفٌ ، أَىْ أُحِيطَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ . وفِى حَدِيثِ الدُّعاءِ : مَضَوْا عَلَى شاكِلَتِهِمْ مُكانِفِينَ ، أَىْ يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفِى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : فاكْتَنَفْتُهُ أَنا وصاحِبِى ، أَىْ أَحَطْنا بِهِ مِنْ جانِبَيْهِ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ . وكَنَفَهُ يَكْنُفُهُ كَنْفاً وَأَكْنَفَهُ : حَفِظَهُ وَأَعانَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ

اللِّحْيانِيِّ). وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَنَفَهُ ضَمَّهُ إِلَيهِ وَجعَلَهُ فى عِيالِهِ . وفُلانٌ يَعيشُ فى كَنَفِ فُلانٍ ، أَىْ فى ظِلِّهِ . وأَكْنَفْتُ الرَّجُلَ إِذا أَعَنْتَهُ ، فَهُوَ مُكْنَفٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : كَنَفْتُ الرَّجُلَ أَكْنُفُهُ ، أَىْ حُطْتُهُ وصُنْتُهُ ، وكَنَفْتُ بِالرَّجُلِ إِذا قُمْتَ بِهِ وَجعَلْتَهُ فى كَنَفِكَ . وَالْمُكانَفَةُ : الْمعاوَنَةُ . وفى حَديثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ رَجُلٌ أَلا أَكُونَ لَكَ صاحِباً أَكْنُفُ راعِيَكَ وَأَقْتَبِسُ مِنْكَ ؟ أَىْ أُعِينُهُ وأَكُونُ إِلى جانِبِهِ وأَجْعَلُهُ فى كَنَفِى . وأَكْنَفَهُ : أَتاهُ فى حاجَةٍ فَقامَ لَهُ بِها وأَعانَهُ عَلَيْها . وكَنَفا الطَّائِرِ : جَناحاهُ . وأَكْنَفَهُ الصَّيْدَ وَالطَّيْرَ : أَعانَهُ عَلَى تَصَيُّدِها ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ويُدْعَى عَلَى الإِنْسانِ فَيُقالُ : لاتَكْنُفُهُ مِنَ اللهِ كانِفَةٌ ، أَىْ لاتَحْفَظُهُ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِلإِنسانِ المخْذُولِ : لا تَكْنُفُهُ مِنَ اللهِ كانِفَةٌ ، أَىْ لاتَحْجُزُهُ . وانْهَزَمُوا فَما كانَتْ لَهُمْ كانِفَةٌ دُونَ الْمَنْزِلِ أَوِ الْعَسْكَرِ ، أَىْ مَوْضِعٌ يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وفى التَّهْذِيبِ : فَما كانَ لَهُمْ كانِفَةٌ دُونَ الْعَسْكَرِ ، أَىْ حاجِزٌ يَحْجُزُ عَنْهُمُ الْعَدُوَّ .

وَتَكَنَّفَ الشَّىْءَ وَاكْتَنَفَهُ : صارَ حَوالَيْهِ . وتَكَنَّفُوهُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، أَىْ احْتَوَشُوهُ .

وناقَةٌ كَنُوفٌ : وهِىَ الَّتِى إِذا أَصابَها الْبَرْدُ اكْتَنَفَتْ فى أَكْنافِ الإِبِلِ تَسْتَتِرُ بِها مِنَ الْبَرْدِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكَنُوفُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى تَبْرُكُ فى كَنَفَةِ الإِبِلِ لِتَقِىَ نَفْسَها مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ ، وَقَدِ اكْتَنَفَتْ ، وَقِيلَ : الْكَنُوفُ الَّتِى تَبْرُكُ ناحِيَةً مِنَ الإِبِلِ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِها . واطْلُبْ ناقَتَكَ فى كَنَفِ الإِبِلِ ، أَىْ فى ناحِيَتِها . وكَنَفَةُ الإِبِلِ : ناحِيَتُها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ ناقَةٌ كَنُوفٌ تَبْرُكُ فى كَنَفَةِ الإِبِلِ ، مِثْلُ الْقَذُورِ ، إِلاَّ أَنَّها لاتَسْتَبْعِدُ كَما تَسْتَبْعِدُ الْقَذُورُ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : شاةٌ كَنْفاءُ ، أَىْ حَدْباءُ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ : ناقَةٌ كَنُوفٌ تَبِيتُ فى كَنَفِ الإِبِلِ ، أَى ناحِيَتِها ، وَأَنْشَدَ :

إِذا اسْتَثارَ كَنُوفاً خِلْتَ مابَرَكَتْ
عَلَيْهِ يُنْدَفُ فى حافاتِهِ الْعُطُبُ

وَالْمُكانِفُ : الَّتِى تَبْرُكُ مِنْ وَراءِ الإِبِلِ (كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَالْكَنَفانِ : الْجَناحانِ ، قالَ :

سِقْطانِ مِنْ كَنَفَىْ نَعامٍ جافِلِ

وكُلُّ ماسُتِرَ ، فَقَدْ كُنِفَ .

وَالْكَنِيفُ : التُّرْسُ لِسَتْرِهِ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : تُرْسٌ كَنِيفٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَذْهَبِ كَنِيفٌ ، وكُلُّ ساتِرٍ كَنِيفٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

حَرِيماً حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيماً
سُيُوفُهُمُ ولا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ

وَالْكَنِيفُ : السَّاتِرُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ولايَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كانِفَةٌ ، أَىْ ساتِرَةٌ ، وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنها : شَقَقْنَ أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ ، أَىْ أَسْتَرَها وَأَصْفَقَها ، ويروى بالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْكَنِيفُ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تُتَّخَذُ لِلإِبِلِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : ولِلْغَنَمِ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَنَفْتُ الإِبِلَ أَكْنُفُ وَأَكْنِفُ . واكْتَنَفَ الْقَوْمُ إِذا اتَّخَذُوا كَنِيفاً لإِبِلِهِمْ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ ، قالَ : هِىَ الشَّاةُ الْقاصِيَةُ الَّتِى لا تَمْشِى مَعَ الْغَنَمِ ، ولَعَلَّهُ أَرادَ لإِتْعابِها الْمصَدِّقَ باعْتِزالِها عَنِ الْغَنَمِ ، فَهِىَ كَالْمُشَيَّعَةِ الْمَنْهِىِّ عَنها فى الأَضاحِى ، وقِيلَ : ناقَةٌ كَنُوفٌ إِذا أَصابَها الْبَرْدُ فَهِىَ تَسْتَتِرُ بِالإِبِلِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكَنِيفُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تُتَّخَذُ لِلإِبِلِ لِتَقِيَها الرِّيحَ وَالْبَرْدَ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَكْنِفُها ، أَىْ يَسْتُرُها وَيقِيها ، قالَ الرَّاجِزُ :

تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ

وَالْجَمْعُ كُنُفٌ ، قالَ :

لَمَّا تَآزَيْنا إِلَى دِفْءِ الْكُنُفْ

وكَنَفَ الْكَنِيفَ يَكْنُفُهُ كَنْفاً وكُنُوفاً : عَمِلَهُ وكَنَفْتُ الدارَ أَكْنُفُها : اتَّخَذْتُ لَها كَنِيفاً . وكَنَفَ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ يَكْنُفُها كَنْفاً : عَمِلَ لَها كَنِيفاً . وكَنَفَ لإِبِلِهِ كَنِيفاً : اتَّخَذَهُ لَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وكَنَفَ الْكَيَّالُ يَكْنُفُ كَنْفاً حَسَناً : وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْقَفِيزِ يُمْسِكُ بِها الطَّعامَ ، يُقالُ : كِلْهُ كَيْلاً غَيْرَ مَكْنُوفٍ .

وتَكَنَّفَ الْقَوْمُ بِالْغِثاثِ : وذٰلِكَ أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُمْ هُزالاً فَيَحْظُرُوا بِالَّتِى ماتَتْ حَوْلَ الأَحْياءِ الَّتِى بَقِينَ فَتَسْتُرُها مِنَ الرِّياحِ .

وَاكْتَنَفَ كَنِيفاً : اتَّخَذَهُ .

وكَنَفَ الْقَوْمُ : حَبَسُوا أَمْوالَهُمْ مِنْ أَزْلٍ وتَضْيِيقٍ عَلَيْهِمْ .

وَالْكَنِيفُ : الْكُنَّةُ تُشْرَعُ فَوقَ بابِ الدارِ . وَكَنَفَ الدَّارَ يكْنُفُها كَنْفاً : اتَّخَذَ لَها كَنِيفاً . وَالْكَنِيفُ : الْخَلاءُ وكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى السَّتْرِ ، وَأَهْلُ الْعِراقِ يُسَمُّونَ ماأَشْرَعُوا مِنْ أَعالِى دُورِهِم كَنِيفاً ، وَاشْتِقاقُ اسْمِ الْكَنِيفِ كَأَنَّهُ كُنِفَ فى أَسْتَرِ النَّواحِى ، وَالْحَظِيرَةُ تُسَمَّى كَنِيفاً ، لِأَنَّها تَكْنُفُ الإِبِلَ ، أَىْ تَسْتُرُها مِنَ الْبَرْدِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ فَكَلَّمَهُمْ ، أَىْ مِنْ سُتْرَةٍ ، وكُلُّ ماسَتَرَ مِنْ بناءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنِيفٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ مالِكٍ وَالأَكْوَعِ :

تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ

أَىِ الْمَوْضِعِ الَّذِى يَكْنُفُها وَيَسْتُرُها .

وَالْكِنْفُ : الزِّنْفِلِيجَةُ يَكُونُ فِيها أَداةُ الرَّاعِى ومَتاعُهُ ، وَهُوَ أَيْضاً وِعاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتاعُ التُّجارِ وَأَسْقاطُهُمْ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً ، أَىْ أَنَّهُ وِعاءٌ لِلْعِلْمِ ، بِمَنْزِلَةِ الْوِعاءِ الَّذِى يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ أَداتَهُ ، وتَصْغِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ لِلْكِنْفِ كَقَوْلِ حُبابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ ،

شَبَّهَ عُمَرُ قَلْبَ ابْنِ مَسْعُودٍ بِكِنْفِ الرَّاعِي ، لأَنَّ فِيهِ مِبْراتَهُ ومِقَصَّهُ وشَفْرَتَهُ ، فَفِيهِ كُلُّ مايُرِيدُ ، هٰكذا قَلْبُ ابْنِ مَسْعُود قَدْ جُمِعَ فِيهِ كُلُّ مَا يَحْتاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعُلُومِ ، وَقِيلَ : الْكِنْفُ وِعاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الصَّائِغُ أَدواتِهِ ، وَقِيلَ : الْكِنْفُ الْوِعاءُ الَّذِي يَكْنُفُ ما جُعِلَ فِيهِ ، أَي يَحْفَظُهُ . وَالْكِنْفُ أَيْضاً : مِثْلُ الْعَيْبَةِ (عَنِ اللِّحيانِيِّ) يُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِكِنْفٍ فِيهِ مَتاعٌ ، وهُوَ مِثْلُ الْعَيْبَةِ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ في الإِناءِ فَكَنَفَهَا وضَرَبَ بِالْماءِ وَجْهَهُ ، أَيْ جَمَعَها وجَعَلَها كالْكِنْفِ وهُوَ الْوِعاءُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَعْطَى عِياضاً كِنْفَ الرَّاعِي ، أَيْ وِعاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ آلَتَهُ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وزَوْجَتِهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : لَمْ يُفَتِّشْ لَنا كِنَفاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ مَعَها كَما يُدْخِلُ الرجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ في دَواخِلِ أَمْرِها ؛ قالَ : وأَكْثَرُ ما يُرْوَى بِفَتْحِ الْكافِ والنُّونِ مِنَ الْكَنَفِ ، وهُوَ الجانِبُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبْها . وكَنَفَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

فَصالُوا وَصُلْنا واتَّقَوْنا بماكِرٍ
لِيُعْلَمَ مافِينا عَنِ الْبَيْعِ كانِفُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : ويُرْوَى كاتِفُ ؛ قالَ : أَظُنُّ ذٰلِكَ ظَنًّا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : والَّذِي في شِعْرِهِ :

لِيُعْلَمَ هَلْ مِنَّا عَنِ الْبَيْعِ كانِفُ

قالَ : ويَعْنِي بِالماكِرِ الْحِمارَ ، أَيْ لَهُ مَكْرٌ وخَدِيعةٌ .

وكَنِيفٌ وكانِفٌ ومُكْنِفٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وكَسْرِ النُّونِ : أَسْماءٌ .

ومُكْنِفُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ كانَ لَهُ غَناءٌ في الرِّدَّةِ مَعَ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وهُوَ الَّذِي فَتَحَ الرَّيَّ ، وأَبُو حَمَّادٍ الرَّاوِيَةُ مِنْ سَبْيِهِ .

• **كنفث** • رَجُلٌ كُنْفُثٌ وكُنافِثٌ : قَصِيرٌ .

• **كنفج** • الْكُنافِجُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ بِالصَّمَّانِ :

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجَا
ورُغُلاً باتَتْ بِهِ لَوَاهِجَا
وَالرِّمْثَ مِنْ أَلْوادِهِ الْكُنافِجَا

وقالَ شَمِرٌ : الْكُنافِجُ السَّمِينُ الْمُمْتَلِئُ . وسُنْبُلٌ كُنافِجٌ : مُكْتَنِزٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ النَّاعِمُ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنافِجِ

• **كنفرش** • الْكَنْفَرِشُ : الذَّكَرُ ، وقِيلَ : حَشَفَةُ الذَّكَرِ . التَّهْذِيبُ : الْكَنْفَرِشُ وَالْقَنْفَرِشُ الضَّخْمُ مِنَ الْكَمَرِ ، وأَنْشَدَ :

كَنْفَرِشٌ في رَأْسِها انْقِلابُ

• **كنفش** • الْكَنْفَشَةُ : أَنْ يُدِيرَ الْعِمامَةَ عَلَى رَأْسِهِ عِشْرِينَ كَوْراً . وَالْكَنْفَشَةُ : السِّلْعَةُ تَكُونُ في لَحْيِ الْبَعِيرِ وهِيَ التَّوْطَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَنْفَشُ ورَمٌ في أَصْلِ اللَّحْيِ ويُسَمَّى الْخازِبازِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكَنْفَشَةُ الرَّوَغانُ في الحَرْبِ .

• **كنفل** • رَجُلٌ كَنْفَلِيلُ اللِّحْيَةِ : ضَخْمُها . ولِحْيَةٌ كَنْفَلِيلَةٌ : ضَخْمَةٌ جافِيَةٌ .

• **كنم** • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَ اللَّيْثُ نَكَمَ وكَنَمَ واسْتَعْمَلَهُماابْنُ الأَعْرابِيِّ فِيما رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ ، قالَ : النَّكْمَةُ الْمُصِيبَةُ الْفادِحَةُ . والْكَنْمَةُ : الْجِراحَةُ .

• **كنن** • الكِنُّ والكِنَّةُ وَالكِنانُ : وِقاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَسِتْرُهُ . والكِنُّ : الْبَيْتُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ أَكْنانٌ وَأَكِنَّةٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَمْ يُكَسِّرُوهُ عَلَى فُعُلٍ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ . وَفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الجِبالِ أَكْناناً» . وَفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الكِنِّ ضَحِكَ ؛ الكِنُّ : ما يَرُدُّ الحَرَّ وَالبَرْدَ مِنَ الأَبْنِيَةِ وَالمَساكِنِ ، وَقَدْ كَنَنْتُهُ أَكُنُّهُ كَنًّا . وَفي الحَدِيثِ : عَلَى ما اسْتَكَنَّ ، أَيِ اسْتَتَرَ . وَالكِنُّ : كُلُّ شَيْءٍ وَقَى شَيْئاً فَهُوَ كِنُّهُ وَكِنانُهُ ، وَالفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كَنَنْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ جَعَلْتُهُ في كِنٍّ . وَكَنَّ الشَّيْءَ يَكُنُّهُ كَنًّا وَكُنُوناً وَأَكَنَّهُ وَكَنَّنَهُ : سَتَرَهُ ؛ قالَ الأَعْلَمُ :

أَيُسْخَطُ غَزْوَنا رَجُلٌ سَمِينٌ
تُكَنِّنُهُ السِّتارَةُ وَالكَنِيفُ ؟

وَالاسْمُ الكِنُّ ، وَكَنَّ الشَّيْءَ في صَدْرِهِ يَكُنُّهُ كَنًّا وَأَكَنَّهُ وَاكْتَنَّهُ كَذٰلِكَ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

إِذا البَخِيلُ أَمَّرَ الخُنُوسَا
شَيْطانَهُ وَأَكْثَرَ التَّهْوِيسَا
في صَدْرِهِ وَاكْتَنَّ أَنْ يَخِيسَا

وَكَنَّ أَمْرَهُ عَنْهُ كَنًّا : أَخْفاهُ .

وَاسْتَكَنَّ الشَّيْءُ : اسْتَتَرَ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

وَلَمْ يَتَنَوَّرْ نارَهُ الضَّيْفُ مَوْهِناً
إِلَى عَلَمٍ لايَسْتَكِنُّ مِنَ السَّفْرِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَكَنَّ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَوْ أَكْنَنْتُمْ في أَنْفُسِكُمْ» ، أَيْ أَخْفَيْتُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ جاءَ كَنَنْتُ في الأَمْرَيْنِ (١) جَمِيعاً ؛ قالَ المُعَيْطِيُّ :

قَدْ يَكْتُمُ النَّاسُ أَسْراراً فَأَعْلَمُها
وَمايَنالُونَ حَتَّى المَوْتِ مَكْنُونِي

قالَ الفَرَّاءُ : لِلْعَرَبِ في أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ إِذا سَتَرْتَهُ لُغَتانِ : كَنَنْتُهُ وَأَكْنَنْتُهُ بِمَعْنًى ؛ وَأَنْشَدُونِي :

ثَلاثٌ مِنْ ثَلاثِ قُدامَياتٍ
مِنَ اللاَّئِي تُكَنُّ مِنَ الصَّقِيعِ

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : تُكِنُّ مِنْ أَكْنَنْتُ . وَكَنَنْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ وَصُنْتُهُ مِنَ الشَّمْسِ . وَأَكْنَنْتُهُ في نَفْسِي : أَسْرَرْتُهُ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : كَنَنْتُهُ وَأَكْنَنْتُهُ بِمَعْنًى في

(١) قوله : « في الأمرين » أي الستر والصيانة من الشمس ، والإسرار في النفس ، كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية في قوله : وكننت الشيء سترته وصنته .

الكِنِّ وَفى النَّفْسِ جَمِيعاً ، تَقُولُ : كَنَنْتُ العِلْمَ وَأَكْنَنْتُهُ ، فَهُوَ مَكْنُونٌ وَمُكَنٌّ . وَكَنَنْتُ الجارِيَةَ وَأَكْنَنْتُها ، فَهِيَ مَكْنُونَةٌ وَمُكَنَّةٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ» ؛ أَىْ مَسْتُورٌ مِنَ الشَّمْسِ وَغَيْرِها .

وَالأَكِنَّةُ : الأَغْطِيَةُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وَجَعَلْنا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ» ، وَالواحِدُ كِنانٌ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

هاجَ ذا القَلْبَ مَنْزِلُ
دارِسُ العَهْدِ مُحْوِلُ
أَيُّنا باتَ لَيْلَةً
بَيْنَ غُصْنَيْنِ يُوبَلُ
تَحْتَ عَيْنٍ كِنانُنا
ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

بُرْدُ عَصْبٍ مُرَحَّلُ

قالَ : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

تَحْتَ ظِلٍّ كِنانُنا
فَضْلُ بُرْدٍ يُهَلَّلُ(١)

وَاكْتَنَّ وَاسْتَكَنَّ : اسْتَتَرَ . وَالمُسْتَكِنَّةُ : الحِقْدُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

وَكَنَّهُ يَكُنُّهُ : صانَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ» ، وَأَما قَوْلُهُ : «لُؤْلُؤٌ مَكْنون» «وَبَيْضٌ مَكْنُونٌ» ، فَكَأَنَّهُ مَذْهَبٌ لِلشَّىْءِ يُصانُ ، وَإِحداهُما قَرِيبَةٌ مِنَ الأُخْرَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَنَنْتُ الشَّىْءَ أَكُنُّهُ وَأَكْنَنْتُهُ أُكِنُّهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : أَكْنَنْتُ الشَّىْءَ إِذا سَتَرْتَهُ ، وَكَنَنْتُهُ إِذا صُنْتَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : كَنَنْتُ الشَّىْءَ وَأَكْنَنْتُهُ فى الكِنِّ وَفى النَّفْسِ مِثْلَها .

وَتَكَنَّى : لَزِمَ الكِنَّ . وَقالَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ : رَأَيْتُ عِلْجاً يَوْمَ القادِسِيَّةِ قَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى ، فَقَتَلْتُهُ ، تَحَجَّى ، أَىْ زَمْزَمَ .

وَالأَكْنانُ : الغِيرانُ وَنَحْوُها يُسْتَكَنُّ فِيها ، واحِدُها كِنٌّ وَتُجْمَعُ أَكِنَّةً ، وَقِيلَ : كِنانٌ وَأَكِنَّةٌ .

وَاسْتَكَنَّ الرَّجُلُ وَاكْتَنَّ : صارَ فى كِنٍّ .

وَاكْتَنَّتِ المَرْأَةُ : غَطَّتْ وَجْهَها وَسَتَرَتْهُ حَياءً مِنَ النّاسِ .

أَبُو عَمْرٍو : الكُنَّةُ وَالسُّدَّةُ كالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَىِ البَيْتِ ، وَالظُّلَّةُ تَكُونُ بِبابِ الدار . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الكُنَّةُ هِىَ الشَّىْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ حائِطِهِ كالجَناحِ وَنَحْوِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكُنَّةُ ، بِالضَّم ، جَناحٌ تُخْرِجُهُ مِنَ الحائِطِ ، وَقِيلَ هِىَ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بابِ الدّارِ ، وَقِيلَ : الظُّلَّةُ تَكُونُ هُنالِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ مُخْدَعٌ أَوْ رَفٌّ يُشْرَعُ فى البَيْتِ ، وَالْجَمْعُ كِنانٌ وَكُنّاتٌ .

وَالكِنانَةُ : جَعْبَةُ السِّهامِ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ لاخَشَبَ فِيها ، أَوْ مِنْ خَشَبٍ لا جُلُودَ فيها . اللَّيْثُ : الكِنانَةُ كالجَعْبَةِ غَيْرَ أَنَّها صَغِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلنَّبْلِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : كِنانَةُ النَّبْلِ إِذا كانَتْ مِنْ أَدَمٍ ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِىَ جَفِيرٌ . الصِّحاحُ : الكِنانَةُ الَّتِى تُجْعَلُ فِيها السِّهامُ .

وَالكَنَّةُ ، بِالفَتْحِ : امْرَأَةُ الابْنِ أَوِ الأَخِ ، وَالجَمْعُ كَنائِنُ ، نادِرٌ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَعِيلَةً وَنَحْوَها مِمّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعائِلَ . التَّهْذِيبُ : كُلُّ فَعْلَةٍ ، أَوْ فِعْلَةٍ ، أَوْ فُعْلَةٍ ، مِنْ بابِ التَّضْعِيفِ فَإِنَّها تُجْمَعُ عَلَى فَعائِلَ ، لأَنَّ الفَعْلَةَ إِذا كانَتْ نَعْتاً صارَتْ بَيْنَ الفاعِلَةِ وَالفَعِيلِ ، وَالتَّصْرِيفُ يَضُمُّ فَعْلاً إِلَى فَعِيلٍ ، كَقَوْلِكَ جَلْدٌ وَجَلِيدٌ وَصُلْبٌ وَصَلِيبٌ ، فَرَدُّوا المُؤَنَّثَ مِنْ هٰذا النَّعْتِ إِلَى ذٰلِكَ الأَصْلِ ، وَأَنْشَدَ :

يَقُلْنَ كُنّا مَرَّةً شَبائِبا

قَصَرَ شابَّةً فَجَعَلَها شَبَّةً ، ثُمَّ جَمَعَها عَلَى الشَّبائِبِ ، وَيُقالُ : هِىَ حَنَّتُهُ ، وَكَنَّتُهُ وَفِراشُهُ ، وَإِزارُهُ ، وَنَهْضَتُهُ ، وَلِحافُهُ ، كُلُّه واحِدٌ . وَقالَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كَنائِنِى إِلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ ، وَيُرْوَى : الطُّلَعَةُ القُبَعَةُ ، يَعْنى الَّتى تَطَّلِعُ ثُمَّ تُدْخِلُ رَأْسَها فى الكِنَّةِ .

وَفى حَدِيثِ أُبَىٍّ أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ وَالعَبّاسِ وَقَدِ اسْتَأْذَنا عَلَيْهِ : إِنَّ كَنَّتَكُما كانَتْ تُرَجِّلُنى ؛ الكَنَّةُ : امْرَأَةُ الابْنِ وَامْرَأَةُ الأَخِ ، أَرادَ امْرَأَتَهُ فَسمّاها كَنَّتَهُما ، لأَنَّهُ أَخُوهُما فى الإِسْلامِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ العاصِ : فَجاءَ يَتَعاهَدُ كَنَّتَهُ ، أَىِ امْرَأَةَ ابْنِهِ .

وَالكِنَّةُ وَالاِكْتِنانُ : البَياضُ .

وَالكانُونُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكانُونُ الثَّقِيلُ مِنَ النّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلحُطَيْئَةِ :

أَغِرْبالاً إِذا اسْتُودِعْتِ سِرًّا
وَكانُوناً عَلَى المُتَحَدِّثِينا ؟

أَبُو عَمْرٍو : الكَوانِينُ الثُّقَلاءُ مِنَ النّاسِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقِيلَ الكانُونُ الَّذِى يَجْلِسُ حَتَّى يَتَحَصَّى الأَخْبارَ وَالأَحادِيثَ لِيَنْقُلَها ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

وَقَدْ قَطَعَ الواشُونَ بَيْنى وَبَيْنَها
وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوصَلَ الحَبْلُ أَحْوَجُ
فَلَيْتَ كَوانِينا مِنَ اَهْلى وَأَهْلِها
بِأَجْمَعِهِمْ فى لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجُوا

الْجَوهَرِىُّ : وَالكانُونُ وَالكانُونَةُ المَوْقِدُ ، وَالكانُونُ المُصْطَلَى .

وَالكانُونانِ : شَهْرانِ فى قَلْبِ الشِّتاءِ ، رُومِيَّةٌ : كانُونُ الأَوَّلُ ، وَكانُونُ الآخِرُ ؛ هٰكَذا يُسَمِّيها أَهْلُ الرُّومِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذانِ الشَّهْرانِ عِنْدَ العَرَبِ هُما : الهَرّارانِ وَالهَبّارانِ ، وَهُما شَهْرا قُماحٍ وَقِماحٍ .

وَبَنُو كُنَّةَ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ ، وَقالَهُ الْجَوْهَرِىُّ بِفَتْحِ الكافِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ بَنُو كُنَّةَ ، بِضَمِّ الكافِ ، قالَ : وَكَذا قالَ أَبُو زَكَرِيّا ؛ وَأَنْشَد :

غَزالٌ ما رَأَيْتُ اليَوْ
مَ فى دارِ بَنى كُنَّهْ

---

(١) قوله : « يهلل » كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نعثر عليه فى غير هذا المحل ، ولعله مهلهل .

رَخِيمٌ يَصْرَعُ الأُسْدَ
عَلَى ضَعْفٍ مِنَ المُنَّهْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَنْكَنَ إِذا هَرَبَ .

وَكِنانَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ كِنانَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسِ بْنِ مُضَرَ وَبَنُو كِنانَةَ أَيْضاً : مِنْ تَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ ، وَهُمْ بَنُو عِكَبٍّ ، يُقالُ لَهُمْ قُرَيْشُ تَغْلِبَ(١) .

• كنه • كُنْهُ كُلِّ شَيْءٍ : قَدْرُهُ ، وَنِهايَتُهُ ، وَغايَتُهُ . يُقالُ : اعْرِفْهُ كُنْهَ المَعْرِفَةِ ، وفى بَعْضِ المَعانى : كُنْهُ كُلِّ شَيْءٍ وَقْتُهُ وَوَجْهُهُ . تَقُولُ : بَلَغْتُ كُنْهَ هَذا الأَمْرِ ، أَىْ غايَتَهُ ، وَفَعَلْتُ كَذا فى غَيْرِ كُنْهِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ كَلامَ المَرْءِ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
لَكالنَّبْلِ تَهْوِى لَيْسَ فِيها نِصالُها

الْجَوْهَرِيُّ : لا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَقَوْلُهُمْ : لا يَكْتَنِهُهُ الوَصْفُ بِمَعْنَى لا يَبْلُغُ كُنْهَهُ ، كَلامٌ مُوَلَّدٌ . الأَزْهَرِيُّ : اكْتَنَهْتُ الأَمْرَ اكْتِناهاً إِذا بَلَغْتَ كُنْهَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكُنْهُ جَوْهَرُ الشَّيْءِ ، وَالكُنْهُ الوَقْتُ ، تَقُولُ : تَكَلَّمَ فى كُنْهِ الأَمْرِ ، أَىْ فى وَقْتِهِ . وفى الحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ مُعاهَداً فى غَيْرِ كُنْهِهِ ، يَعْنِى مَنْ قَتَلَهُ فى غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غايَةِ أَمْرِهِ الَّذِى يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لا تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاقَها فى غَيْرِ كُنْهِهِ ، أَىْ فى غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الأَذَى إِلَى الغايَةِ الَّتِى تُعْذَرُ فى سُؤالِ الطَّلاقِ مَعَها . وَالكُنْهُ ، نِهايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ .

• كنهدل • كَنَهْدَلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• كنهر • الكَنَهْوَرُ مِنَ السَّحابِ : المُتَراكِبُ الثَّخِينُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : هُوَ قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ أَمْثالُ الجِبالِ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

كَنَهْوَرٌ كانَ مِنْ أَعْقابِ السُّمِى(٢)

واحِدَتُهُ كَنَهْوَرَةٌ ، وَقِيلَ : الكَنَهْوَرُ السَّحابُ المُتَراكِمُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَها قائِدٌ دُهْمُ الرَّبابِ وَخَلْفَهُ
رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرا

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَمِيضُهُ فى كَنَهْوَرِ رَبابِهِ ، الكَنَهْوَرُ : العَظِيمُ مِنَ السَّحابِ ، وَالرَّبابُ الأَبْيَضُ مِنْهُ ، وَالنُّونُ وَالواوُ زائِدَتانِ . وَنابٌ كَنَهْوَرَةٌ : مُسِنَّةٌ . وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : كَنَهْوَرَةُ مَوْضِعٌ بِالدَّهْناءِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فِيها قِلاتٌ يَمْلَؤُها ماءُ السَّماءِ ، وَالكَنَهْوَرُ مِنْهُ أُخِذَ .

• كنهل • كَنَهْلٌ وَكِنَهْلٌ : مَوْضِعٌ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ لا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

طَوَى البَيْنُ أَسْبابَ الوِصالِ وَحاوَلَتْ
بِكِنْهِلَ أَقْرانُ الهَوَى أَنْ تُجَذَّما

الأَزْهَرِيُّ : كِنْهِلٌ ماءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ ، وَقالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

فَجَلَّلَها الجِيادَ بِكِنْهِلاءِ

• كنى • الكُنْيَةُ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يُكْنَى عَنِ الشَّيْءِ الَّذِى يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ ، وَالثّانِى أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمٍ تَوْقِيراً وَتَعْظِيماً ، وَالثّالِثُ أَنْ تَقُومَ الكُنْيَةُ مَقامَ الاِسْمِ فَيُعْرَفَ صاحِبُها بِها كَما يُعْرَفُ بِاسْمِهِ كَأَبِى لَهَبٍ اسْمُهُ عَبْدُ العُزَّى ، عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ فَسَمّاهُ اللهُ بِها .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالكُنْيَةُ وَالكِنْيَةُ أَيْضاً واحِدَةُ الكُنَى ، وَاكْتَنَى فُلانٌ بِكَذا .

وَالكِنايَةُ : أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَتُرِيدَ غَيْرَهُ . وَكَنَى عَنِ الأَمْرِ بِغَيْرِهِ يَكْنِى كِنايَةً : يَعْنِى إِذا تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمّا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ ، نَحْوَ الرَّفَثِ وَالغائِطِ وَنَحْوِهِ .

وفى الحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِأَيْرِ أَبِيهِ وَلا تَكْنُوا . وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُ عِلْجاً يَوْمَ القادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى ، أَىْ تَسَتَّرَ ، مِنْ كَنَى عَنْهُ إِذا وَرَّى ، أَوْ مِنَ الكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الحَرْبِ لِيُعْرَفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعارِ المُبارِزِينَ فى الحَرْبِ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنا فُلانٌ وَأَنا أَبُو فُلانٍ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : خُذْها مِنِّى وَأَنا الغُلامُ الغِفارِيُّ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنا أَبُو حَسَنٍ القَرْمُ .

وَكَنَوْتُ بِكَذا عَنْ كَذا ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّى لأَكْنِى(٣) عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها
وَأُعْرِبُ أَحْياناً بِها فَأُصارِحُ

وَرَجُلٌ كانٍ وَقَوْمٌ كانُونَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَاسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ الكِنايَةَ فى عَلامَةِ المُضْمَرِ .

وَكَنَيْتُ الرَّجُلَ بِأَبِى فُلانٍ وَأَبا فُلان ، عَلَى تَعْدِيَةِ الفِعْلِ بَعْدَ إِسْقاطِ الحَرْفِ كُنْيَةً وَكِنْيَةً ، قالَ :

راهِبَةٌ تُكْنَى بِأُمِّ الخَيْرِ

وَكَذلِكَ كَنَّيْتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسائِيُّ أَكْنَيْتُهُ ، قالَ : وَقَوْلُهُ وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسائِيُّ أَكْنَيْتُهُ يُوهِمُ أَنَّ غَيْرَهُ قَدْ عَرَفَهُ .

وَكُنْيَةُ فُلانٍ أَبُو فُلانٍ ، وَكَذلِكَ كِنْيَتُهُ ، أَىِ الَّذِى يُكْنَى بِهِ ، وَكُنْوَةُ فُلانٍ أَبُو فُلانٍ ،

---

(١) زاد المجد كالصاغانى : كنكن إذا كسل وقعد فى البيت . ومن أسماء زمزم المكنونة ، وقال الفراء : النسبة إلى بنى كنة بالضم كُنِى وكِنى بالضم والكسر مثل لُجِى ولِجى ، وسُخرى وسِخرى ، وكُرسى وكِرسى .

(٢) فى هامش الأصل : قوله : «كنهور كان . . . إلخ» كذا بالأصل ، وحرره . وفى هامش طبعتى دار صادر ودار لسان العرب : هذا الشطر لا وزن له معروف .

وهذا البيت من شواهد سيبويه ، بتخفيف ياء السُّمى ، وبنقل همزة أعقاب إلى نون من ، أى :

كنهورٌ كانَ مَنَ اعقاب السُّمى

[عبد الله]

(٣) قوله : «لأكنى» فى الصحاح : «لأكنو» وهى المناسبة للشاهد على كنوت .

[عبد الله]

وَكَذٰلِكَ كِنْوَتُهُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ).
وَكَنْوَتُهُ : لُغَةٌ فى كُنْيَتِهِ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ كَنَيْتُ الرَّجُلَ وَكَنَوْتُهُ لُغَتانِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ الكِلابِيُّ :

وَإِنِّي لأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها

وَقَذُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ كَنَيْتُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَقَدْ أَرْسَلَتْ فى السِّرِّ أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِي
وَقَدْ بُحْتَ بِاسْمِي فى النَّسِيبِ وَما تَكْنِي

وتُكْنَى : مِنْ أَسْماءِ[1] النِّساءِ .

اللَّيْثُ : يَقُولُ أَهْلُ البَصْرَةِ فُلانٌ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللهِ ، وقالَ غَيْرُهُمْ : فُلانٌ يُكْنَى بِعَبْدِ اللهِ وَقالَ الجَوْهَرِي : لا تَقُلْ يُكْنَى بِعَبْدِ اللهِ .

وَقالَ الفَرّاءُ : أَفْصَحُ اللُّغاتِ أَنْ تَقُولَ كُنِّيَ أَخُوكَ بِعَمْرٍو ، وَالثّانِيَةُ كُنِّيَ أَخُوكَ بِأَبِي عَمْرٍو ، وَالثّالِثَةُ كُنِّيَ أَخُوكَ أَبا عَمْرٍو .

وَيُقالُ : كَنَيْتُهُ وَكَنَوْتُهُ وَأَكْنَيْتُهُ وَكَنَّيْتُهُ ، وَكَنَّيْتُهُ أَبا زَيْدٍ وَبِأَبِي زَيْدٍ تَكْنِيَةً ، وَهُوَ كَنِيُّهُ ، كَما تَقُولُ سَمِيُّهُ .

وَكُنَى الرُّؤْيا : هِيَ الأَمْثالُ الَّتِي يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤْيا ، يُكْنَى بِها عَنْ أَعْيانِ الأُمُورِ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ لِلرُّؤْيا كُنًى وَلَها أَسْماءٌ فَكَنُّوها بِكُناها وَاعْتَبِرُوها بِأَسْمائِها ؛ الكُنَى : جَمْعُ كُنْيَةٍ مِنْ قَوْلِكَ كَنَيْتُ عَنِ الأَمْرِ وَكَنَوْتُ عَنْهُ إِذا وَرَّيْتَ عَنْهُ بِغَيْرِهِ ، أَرادَ مَثِّلُوا لَها أَمْثالاً إِذا عَبَّرْتُمُوها ، وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤْيا لِلرَّجُلِ فى مَنامِهِ ، لأَنَّهُ يُكْنَى بِها عَنْ أَعْيانِ الأُمُورِ ، كَقَوْلِهِمْ فى تَعْبِيرِ النَّخْلِ : إِنَّها رِجالٌ ذَوُو أَحْسابٍ مِنَ العَرَبِ ، وفى الجَوْزِ : أَنَّها رِجالٌ مِنَ العَجَمِ ، لأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ ما يَكُونُ فى بِلادِ العَرَبِ ، والجَوْزُ أَكْثَرُ ما يَكُونُ فى بِلادِ العَجَمِ ؛ وَقَوْلُهُ : فاعْتَبِرُوها بِأَسْمائِها أَيِ اجْعَلُوا أَسْماءَ ما يُرَى فى المَنامِ عِبْرَةً وَقِياساً ، كَأَنْ رَأَى رَجُلاً يُسَمَّى سالِماً فَأَوَّلَهُ بِالسَّلامَةِ ، وَغانِماً فَأَوَّلَهُ بِالغَنِيمَةِ .

* **كهب** * الكُهْبَةُ : غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَواداً فى أَلْوانِ الإِبِلِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : خاصَّةً .
بَعِيرٌ أَكْهَبُ : بَيِّنُ الكَهَبِ ، وناقَةٌ كَهْباءُ .

الجَوْهَرِيُّ : الكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ القُهْبَةِ .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخالِصٍ فى الحُمْرَةِ ، وَهُوَ فى الحُمْرَةِ خاصَّةً . وَقالَ يَعْقُوبُ : الكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الغُبْرَةِ ما هُوَ ، فَلَمْ يَخُصَّ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ الكُهْبَةَ فى أَلْوانِ الإِبِلِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ قالَ : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فى أَلْوانِ الثِّيابِ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَقِيلَ الكَهَبُ لَوْنُ الجامُوسِ ، وَالكُهْبَةُ : الدُّهْمَةُ ، وَالفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ كَهِبَ وَكَهُبَ كَهَباً وَكُهْبَةً ، فَهُوَ أَكْهَبُ ، وَقَدْ قِيلَ : كاهِبٌ ؛ وَرَوَى بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

جَنُوحٌ عَلَى باقٍ سَحِيقٍ كَأَنَّهُ
إِهابُ ابْنِ آوَى كاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُهْ

وَيُرْوَى : أَكْهَبُ .

* **كهبل** * رَجُلٌ كَهْبَلٌ : قَصِيرٌ .
وَالكَنَهْبَلُ ، بِفَتْحِ الباءِ وَضَمِّها : شَجَرٌ عِظامٌ ، وَهُوَ مِنَ العِضاهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا كَنَهْبُلٌ فالنُّونُ فِيهِ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ عَلَى مِثالِ سَفَرْجُلٍ ، فَهٰذا بِمَنْزِلَةِ ما يُشْتَقُّ مِمّا لَيْسَ فِيهِ نُونٌ ، فَكَنَهْبُلٌ بِمَنْزِلَةِ عَرَنْتُنٍ ، بَنَوْهُ بِناءَهُ حِينَ زادُوا النُّونَ ، وَلَوْ كانَتْ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ مَطَراً وَسَيْلاً :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ
يَكُبُّ عَلَى الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ

وَالكَنَهْبَلُ : لُغَةٌ فِيهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّراةِ قالَ : الكَنَهْبُلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ جَحْرٌ قِصارُ الشَّوْكِ .

الأَزْهَرِيُّ فى الخُماسِيِّ : الكَنَهْبُلُ واحِدَتُها كَنَهْبُلَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ شَجَرٌ عِظامٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ فى الأَسْماءِ مِثْلَ كَنَهْبُلٍ ، وَقالَ فِيهِ : الكَنَهْبُلُ مِنَ الشَّعِيرِ أَضْخَمُهُ سُنْبُلَةً ، قالَ : وَهِيَ شَعِيرَةٌ يَمانِيَةٌ حَمْراءُ السُّنْبُلَةِ صَغِيرَةُ الحَبِّ .

* **كهد** * كَهَدَ فى المَشْيِ كَهْداً : أَسْرَعَ .
وَشَيْخٌ كَوْهَدٌ : يُرْعَشُ مِنَ الكِبَرِ ، وَقَدِ اكْوَهَدَّ الشَّيْخُ وَالفَرْخُ إِذا ارْتَعَدَ .

الجَوْهَرِيُّ : كَهَدَ الحِمارُ كَهَداناً أَيْ عَدا ؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنا . وَاكْوَهَدَّ الفَرْخُ اكْوِهْداداً ، وَهُوَ ارْتِعادُهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَزُقَّهُ .

وَكَهَدَ إِذا أَلَحَّ فى الطَّلَبِ . وأَكْهَدَ صاحِبَهُ إِذا أَتْعَبَهُ ، وَهُوَ فى بَيْتِ الفَرَزْدَقِ :

مُوَقَّعَةٌ بِبَياضِ الرُّكُوبِ
كَهُودُ اليَدَيْنِ مَعَ المُكْهِدِ

أَرادَ بِكَهُودِ اليَدَيْنِ الأَتانَ ، وَبِالمُكْهِدِ العَيْرَ .
كَهُودُ اليَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ . وَالمُكْهَدُ : المُتْعَبُ .

وَيُقالُ : أَصابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ وَلَقِيَنِي كاهِداً قَدْ أَعْيا وَمُكْهِداً ، وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهَ وَأَكْدَهَ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَجْهَدَهُ الدُّءُوبُ .

* **كهدب** * كَهْدَبٌ : ثَقِيلٌ وَخِمٌ .

* **كهدل** * الكَهْدَلُ : العَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ : العَجُوزُ ، وَقالَ عَمْرُو بْنُ العاصِ لِمُعاوِيَةَ حِينَ أَرادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ العِراقِ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُوَلِ ، وَيُرْوَى : كَحُقِّ الكَهْدَلِ بِالدّالِ عِوَضَ الواوِ ، قالَ القُتَيْبِيُّ : أَمّا حُقُّ الكَهْدَلِ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ ثَدْيُ العَجُوزِ ، وَقِيلَ العَجُوزُ نَفْسُها ، وَحُقُّها ثَدْيُها ، وَقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ .
وَالكَهْدَلُ : الجارِيَةُ السَّمِينَةُ النّاعِمَةُ .

---

(١) قوله « وتكنى من أسماء إلخ » فى التكملة : هى على ما لم يسم فاعله ، وكذلك تكتم ، وأنشد :

طاف الخيلان فهاجا سقما
خيال تُكْنَى وخيال تكتما

قالَ أَبُو حاتِمٍ فِيما رَوَى عَنْهُ القُتَيْبِيُّ : الكَهْدَلُ العاتِقُ مِنَ الجَوارِى ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا ما الكَهْدَلُ العارِ كُ ماسَتْ فى جَوارِيها
حَسِبْتَ القَمَرَ الباهِـ رَ فى الحُسْنِ يُباهِيها

وَكَهْدَلٌ : اسْمُ راجِزٍ ؛ قالَ يَعْنِى نَفْسَهُ :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الحَدِيدِ كَهْدَلا

أُمُّ الحَدِيدِ : امْرَأَتُهُ ، وَالأَبْياتُ بِكَمالِها مَذْكُورَةٌ فى «حدد» . وَكَهْدَلٌ : مِنْ أَسْمائِهِمْ .

• **كهر** • كَهَرَ الضُّحَى : ارْتَفَعَ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ :

مُسْتَخِفِّينَ بِلا أَزْوادِنا ثِقَةً بِالمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمْ
فَإِذا العانَةُ فى كَهْرِ الضُّحَى دُونَها أَحْقَبُ ذُو لَحْمٍ زِيَمْ

يَصِفُ أَنَّهُ لا يَحْمِلُ مَعَهُ زاداً فى طَرِيقِهِ ثِقَةً بِما يَصِيدُهُ بِمُهْرِهِ . وَالعانَةُ : القَطِيعُ مِنَ الوَحْشِ . وَالأَحْقَبُ : الحِمارُ الَّذِى فى حِقْوَيْهِ بَياضٌ . وَلَحْمٌ زِيَمٌ : لَحْمٌ مُتَفَرِّقٌ لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فى مَكانٍ .

وَكَهَرَ النَّهارُ يَكْهَرُ كَهْراً : ارْتَفَعَ وَاشْتَدَّ حَرُّهُ . الأَزْهَرِيُّ : كَهْرُ النَّهارِ ارْتِفاعُهُ فى شِدَّةِ الحَرِّ .

وَالكَهْرُ : الضَّحِكُ وَاللَّهْوُ .

وَكَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْراً : زَبَرَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهٍ عابِسٍ وَانْتَهَرَهُ تَهاوُناً بِهِ . وَالكَهْرُ : الانْتِهارُ ؛ قالَ ابْنُ دارَةَ التَّغْلَبِيُّ :

فَقامَ لا يَحْفِلُ ثَمَّ كَهْرا
وَلا يُبالِى لَوْ يُلاقِى عَهْرا

قالَ : الكَهْرُ الانْتِهارُ ، وَكَهَرَهُ وَقَهَرَهُ بِمَعْنًى . وَفى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ» ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَهُ بَدَلٌ مِنْ قافِ تَقْهَرْ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ أَنَّهُ قالَ : ما رَأَيْتُ مُعَلِّماً أَحْسَنَ تَعْلِيماً مِنَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَبِأَبِى هُوَ وَأُمِّى ما كَهَرَنِى وَلا شَتَمَنِى وَلا ضَرَبَنِى .

وَفى حَدِيثِ المَسْعَى : أَنَّهُمْ كانُوا لا يُدَعُّونَ عَنْهُ وَلا يُكْهَرُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى فى كُتُبِ الغَرِيبِ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ ، قالَ : وَالَّذِى جاءَ فى الأَكْثَرِ يُكْرَهُونَ ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ مِنَ الإِكْراهِ .

وَرَجُلٌ كُهْرُورَةٌ : عابِسٌ ، وَقِيلَ : قَبِيحُ الوَجْهِ ، وَقِيلَ : ضَحَّاكٌ لَعَّابٌ . وَفى فُلانٍ كُهْرُورَةٌ أَىِ انْتِهارٌ لِمَنْ خاطَبَهُ وَتَعْبِيسٌ لِلْوَجْهِ ؛ قالَ زَيْدُ الخَيْلِ :

وَلَسْتُ بِذِى كُهْرُورَةٍ غَيْرَ أَنَّنِى
إِذا طَلَعَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَعْبِسُ

وَالكَهْرُ : القَهْرُ . وَالكَهْرُ : عُبُوسُ الوَجْهِ . وَالكَهْرُ : الشَّتْمُ ، الأَزْهَرِيُّ : الكَهْرُ المُصاهَرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُرَحِّبُ بِى عِنْدَ بابِ الأَمِيرِ
وَتُكْهَرُ سَعْدٌ وَيُقْضَى لَها

أَىْ تُصاهَرُ .

• **كهف** • الكَهْفُ : كالمَغارَةِ فى الجَبَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْها ، فَإِذا صَغُرَ فَهُوَ غارٌ ، وَفى الصِّحاحِ : الكَهْفُ كالبَيْتِ المَنْقُورِ فى الجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ كُهُوفٌ .

وَتَكَهَّفَ الجَبَلُ : صارَتْ فِيهِ كُهُوفٌ ، وَتَكَهَّفَتِ البِئْرُ : صارَ فِيها مِثْلُ ذٰلِكَ .

وَيُقالُ : فُلانٌ كَهْفُ فُلانٍ أَىْ مَلْجَأٌ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ فُلانٌ كَهْفُ أَهْلِ الرِّيَبِ إِذا كانُوا يَلُوذُونَ بِهِ فَيَكُونُ وَزَراً وَمَلْجَأً لَهُمْ .

وَأُكَيْهِفُ : مَوْضِعٌ .

وَكَهْفَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِىَ كَهْفَةُ بِنْتُ مَصادٍ أَحَدِ بَنِى نَبْهانَ .

• **كهكب** • التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ كَهْكَمٍ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَهْكَمُ وَالكَهْكَبُ الباذِنْجانُ .

• **كهكه** • الكَهَّةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ المُسِنَّةُ . الأَزْهَرِيُّ : ناقَةٌ كَهَّةٌ وَكَهاةٌ ، لُغَتانِ ، وَهِىَ الضَّخْمَةُ المُسِنَّةُ الثَّقِيلَةُ . وَالكَهَّةُ : العَجُوزُ أَوِ النَّابُ ، مَهْزُولَةً كانَتْ أَوْ سَمِينَةً . وَقَدْ كَهَّتِ النَّاقَةُ تَكِهُّ كُهُوهاً إِذا هَرِمَتْ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جارِيَةٌ كَهْكاهَةٌ وَهَكْهاكَةٌ إِذا كانَتْ سَمِينَةً . وَكَهَّ الرَّجُلُ : اسْتَنْكَهَ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . الجَوْهَرِيُّ : وَكَهَّ السَّكْرانُ إِذا اسْتَنْكَهْتَهُ فَكَهَّ فى وَجْهِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ كَهَّ فى وَجْهِى ، أَىْ تَنَفَّسْ ، وَالأَمْرُ مِنْهُ كَهَّ وَكَهِ ، وَقَدْ كَهِهْتُ أَكَهُ ، وَكَهَهْتُ أَكُهُ(1) .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ مَلَكَ المَوْتِ قالَ لِمُوسَى : عَلَيْهِما السَّلامُ ، وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ : كَهَّ فى وَجْهِى ، فَفَعَلَ ، فَقَبَضَ رُوحَهُ ، أَىِ افْتَحْ فاكَ وَتَنَفَّسْ . يُقالُ : كَهَّ يَكُهُّ وَكَهَّ يافُلانُ ، أَىْ أَخْرِجْ نَفَسَكَ ، وَيُرْوَى كَهْ ، بِهاءٍ واحِدَةٍ مُسَكَّنَةٍ بِوَزْنِ خَفْ ، وَهُوَ مِنْ كاهَ يَكاهُ بِهٰذا المَعْنَى .

وَالكَهْكَهَةُ : تَرْدِيدُ البَعِيرِ هَدِيرَهُ ، وَكَهْكَهَ الأَسَدُ فى زَئِيرِهِ كَذٰلِكَ ، وَفى التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ حِكايَةُ صَوْتِهِ ، وَالأَسَدُ يُكَهْكِهُ فى زَئِيرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سامٍ عَلَى الزَّأْرَةِ المُكَهْكِهِ

وَالكَهْكَهَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الزَّمْرِ ؛ قالَ :

ياحَبَّذا كَهْكَهَةُ الغَوانِى
وَحَبَّذا تَهانُفُ الرَّوانِى
إِلَىَّ يَوْمَ رِحْلَةِ الأَظْعانِ

وَالكَهْكَهَةُ فى الضَّحِكِ أَيْضاً ، وَهُوَ فى الزَّمْرِ أَعْرَفُ مِنْهُ فى الضَّحِكِ . وَكَهْ كَهْ : حِكايَةُ الضَّحِكِ . وَفى التَّهْذِيبِ : وَكَهْ حِكايَةُ المُكَهْكِهِ .

وَرَجُلٌ كُهاكِهٌ : الَّذِى تَراهُ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ ضاحِكٌ وَلَيْسَ بِضاحِكٍ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ الحَجَّاجُ قَصِيراً أُصْفَرَ كُهاكِهَةً ، التَّفْسِيرُ لِشَمِرٍ حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى

---

(١) لعلّ فيه الأبواب الثلاثة : باب علم وضرب وقتل .

الغَرِيبَيْنِ. وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مِنَ الكَهْكَهَةِ القَهْقَهَةِ، وَهٰذا الحَدِيثُ فى النِّهايَةِ: أَصْعَرَ كُهاكِهاً، وَفَسَّرَهُ كَذٰلِكَ. وكَهْكَهَ المَقْرُورُ: تَنَفَّسَ فى يَدِهِ لِيُسَخِّنَها بِنَفسِهِ مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ فَقالَ كَهْ كَهْ، قالَ الكُمَيْتُ:

وَكَهْكَهَ الصَّرِدُ المَقْرُورُ فى يَدِهِ
وَاسْتَدْفَأَ الكَلْبُ فى المَأْسُورِ ذِى الذِّئَبِ

وَهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ فى يَدِهِ إذا خَصِرَتْ. وَشَيْخٌ كَهْكَمٌ: وَهُوَ الَّذِى يُكَهْكِهُ فى يَدِهِ، قالَ:

يارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهْكَمِ
قَلَّصَ عَنْ ذاتِ شَبابٍ حَذْلَمِ

وَالكَهْكاهَةُ مِنَ الرِّجالِ: المُتَهَيِّبُ؛ قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِىُّ يَرْثِى ابْنَ عَمِّهِ عَبْدَ بْنَ زُهْرَةَ:

وَلا كَهْكاهَةٌ بَرِمٌ
إذا ما اشْتَدَّتِ الحِقَبُ

وَالحِقَبُ: السُّنُونَ، واحِدَتُها حِقْبَةٌ. وفى الصِّحاحِ: وَلا كَهْكاهَةٌ(1).

الأَزْهَرِىُّ عَنْ شَمِرٍ: وَكَهْكامَةٌ، بِالمِيمِ، مِثْلُ كَهْكاهَةٍ لِلْمُتَهَيِّبِ، قالَ: وَكَذٰلِكَ كَهْكَمٌ، وَأَصْلُهُ كَهامٌ فَزِيدَتِ الكافُ. وَالكَهْكاهُ: الضَّعِيفُ. وتَكَهْكَهَ عَنْهُ: ضَعُفَ.

(1) قوله: «وفى الصحاح ولا كهكاهة» كذا فى الأصل، والذى فيما بأيدينا من نسخ الصحاح: ولا كهكاهة مثل المذكور قبل.

* **كهل** * الكَهْلُ: الرَّجُلُ إذا وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَرَأَيْتَ لَهُ بَجالَةً، وفى الصِّحاحِ: الكَهْلُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى جاوَزَ الثَّلاثِينَ وَوَخَطَهُ الشَّيْبُ. وفى فَضْلِ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: هٰذانِ سَيِّدا كُهُولِ الجَنَّةِ، وفى رِوايَةٍ: كُهُولِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الكَهْلُ مِنَ الرِّجالِ مَنْ زادَ عَلَى ثَلاثِينَ سَنَةً إلَى الأَرْبَعِينَ، وقِيلَ: هُوَ مِنْ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ إلَى تَمامِ الخَمْسِينَ؛ وَقَدِ اكْتَهَلَ الرَّجُلُ وكاهَلَ إذا بَلَغَ الكُهُولَةَ فَصارَ كَهْلاً، وقِيلَ: أَرادَ بِالكَهْلِ هٰهُنا الحَلِيمَ العاقِلَ، أَىْ أَنَّ اللهَ يُدْخِلُ أَهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ حُلَماءَ عُقَلاءَ، وفى المُحْكَمِ: وقِيلَ هُوَ مِنْ أَرْبَعٍ وثَلاثِينَ إلَى إحْدَى وخَمْسِينَ. قالَ اللهُ تَعالَى فى قِصَّةِ عِيسَى، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: «وَيُكَلِّمُ النّاسَ فى المَهْدِ وَكَهْلاً»؛ قالَ الفَرّاءُ: أَرادَ وَمُكَلِّماً النّاسَ فى المَهْدِ وكَهْلاً، وَالعَرَبُ تَضَعُ يَفْعَلُ فى مَوْضِعِ الفاعِلِ إذا كانا فى مَعْطُوفَيْنِ مُجْتَمِعَيْنِ فى الكَلامِ كَقَوْلِ الشّاعِرِ:

بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرِ
يَقْصِدُ فى أَسْوُقِها وجائِرِ

أَرادَ قاصِدٍ فى أَسْوُقِها وجائِرٍ، وقَدْ قِيلَ: إنَّهُ عَطَفَ الكَهْلَ عَلَى الصِّفَةِ، أَرادَ بِقَوْلِهِ تَعالَى فى المَهْدِ صَبِيًّا وَكَهْلاً، فَرَدَّ الكَهْلَ عَلَى الصِّفَةِ كَما قالَ تَعالَى: «دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً».

رَوَى المُنْذِرِىُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ: ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِعِيسَى آيَتَيْنِ [إحْداهُما]: تَكْلِيمُهُ النّاسَ فى المَهْدِ فَهٰذِهِ مُعْجِزَةٌ، وَالأُخْرَى نُزُولُهُ إلَى الأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرابِ السّاعَةِ كَهْلاً ابْنَ ثَلاثِينَ سَنَةً، يُكَلِّمُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، فَهٰذِهِ الآيَةُ الثّانِيَةُ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وإذا بَلَغَ الخَمْسِينَ فَإنَّهُ يُقالُ لَهُ كَهْلٌ، ومِنْهُ قَوْلُهُ:

هَلْ كَهْلُ خَمْسِينَ إنْ شاقَتْهُ مَنْزِلَةٌ
مُسَفَّهٌ رَأْيُهُ فِيها ومَسْبُوبُ؟

فَجَعَلَهُ كَهْلاً وقَدْ بَلَغَ الخَمْسِينَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِلْغُلامِ مُراهِقٌ، ثُمَّ مُحْتَلِمٌ، ثُمَّ يُقالُ تَخَرَّجَ وَجْهُهُ(2)، ثُمَّ اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ، ثُمَّ مُجْتَمِعٌ، ثُمَّ كَهْلٌ، وهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَةً؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقِيلَ لَهُ كَهْلٌ حِينَئِذٍ لانْتِهاءِ شَبابِهِ وكَمالِ قُوَّتِهِ، وَالجَمْعُ كَهْلُونَ وكُهُولٌ وكِهالٌ وكُهْلانٌ؛ قالَ ابْنُ مَيّادَةَ:

(2) قوله: «ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم مجتمع» هكذا فى الأصل، وعبارته فى مادة جمع: ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع، ثم كهل بعد ذلك.

وكَيْفَ تُرَجِّيها وقَدْ حالَ دُونَها
بَنُو أَسَدٍ كُهْلانُها وشَبابُها؟

وكُهَّلٌ؛ قالَ: وأَراها عَلَى تَوَهُّمِ كاهِلٍ، والأُنْثَى كَهْلَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كَهْلاتٍ، وهُوَ القِياسُ، لأَنَّهُ صِفَةٌ، وقَدْ حَكَى فِيهِ عَنْ أَبِى حاتِمٍ تَحْرِيكُ الهاءِ، ولَمْ يَذْكُرْهُ النَّحْوِيُّونَ فِيما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ.

قالَ بَعْضُهُمْ: قَلَّما يُقالُ لِلْمَرْأَةِ كَهْلَةٌ، مُفْرَدَةً حَتَّى يُزَوِّجُوها بِشَهْلَةٍ، يَقُولُونَ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ. غَيْرُهُ: رَجُلٌ كَهْلٌ، وامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ إذا انْتَهَى شَبابُها، وذٰلِكَ عِنْدَ اسْتِكْمالِها ثَلاثاً وثَلاثِينَ سَنَةً، قالَ: وقَدْ يُقالُ امْرَأَةٌ كَهْلَةٌ، ولَمْ يُذْكَرْ مَعَها شَهْلَةٌ، قالَ ذٰلِكَ الأَصْمَعِىُّ وأَبُو عُبَيْدَةَ وابْنُ الأَعْرابِىِّ؛ قالَ الشّاعِرُ:

ولا أَعُودُ بَعْدَها كَرِيًّا
أُمارِسُ الكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا
والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا

واكْتَهَلَ، أَىْ صارَ كَهْلاً، ولَمْ يَقُولُوا كَهَلَ إلاّ أَنَّهُ قَدْ جاءَ فى الحَدِيثِ: هَلْ فى أَهْلِكَ مِنْ كاهِلٍ؟ ويُرْوَى: مَنْ كاهَلَ، أَىْ مَنْ دَخَلَ حَدَّ الكُهُولَةِ وقَدْ تَزَوَّجَ.

وقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ: كاهَلَ الرَّجُلُ تَزَوَّجَ. ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلاً أَرادَ الجِهادَ مَعَهُ فَقالَ: هَلْ فى أَهْلِكَ مِنْ كاهِلٍ؟ يُرْوَى بِكَسْرِ الهاءِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ، ويُرْوَى مَنْ كاهَلَ بِفَتْحِ الهاءِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ، بِوَزْنِ ضارِبٍ وضارَبَ، وهُما مِنَ الكُهُولَةِ؛ يَقُولُ: هَلْ فِيهِمْ مَنْ أَسَنَّ وصارَ كَهْلاً؟ وذُكِرَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ هٰذا التَّفْسِيرَ، وزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأٌ، قَدْ يَخْلُفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فى أَهْلِهِ كَهْلاً وغَيْرَ كَهْلٍ، قالَ: والَّذِى سَمِعْناهُ مِنَ العَرَبِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِى يَخْلُفُ الرَّجُلَ فى أَهْلِهِ يُقالُ لَهُ الكاهِنُ، وقَدْ كَهَنَ يَكْهَنُ كُهُوناً، قالَ: ولا يَخْلُو هٰذا الحَرْفُ مِنْ شَيْئَيْنِ، أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ المُحَدِّثُ ساءَ سَمْعُهُ فَظَنَّ أَنَّهُ كاهِلٌ وإنَّما هُوَ كاهِنٌ، أَوْ يَكُونَ الحَرْفُ تَعاقَبَ فِيهِ بَيْنَ اللاّمِ والنُّونِ،

كَما يُقالُ هَتَنَتِ السَّماءُ وهَتَلَتْ ، والغِرْيَنُ وَالْغِرْيَلُ وهُوَ ما يَرْسُبُ أَسْفَلَ قارُورَةِ الدُّهْنِ مِنْ ثُفْلِهِ ، ويَرْسُبُ مِنَ الطِّينِ أَسْفَلَ الغَدِيرِ وفى أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ مَرَقِهِ (عَنِ الْأَصْمَعِىِّ) .

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ لَهُ وَجْهٌ غَيْرَ أَنَّهُ بَعِيدٌ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ ، ﷺ : هَلْ فى أَهْلِكَ مَن كاهِلٍ ، أَىْ فى أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُهُ لِلْقِيامِ بِشَأْنِ عِيالِكَ الصِّغارِ ومَنْ تُخَلِّفُهُ مِمَّنْ يَلْزَمُكَ عَوْلُهُ ، فَلَمَّا قالَ لَهُ : ما هُمْ إِلَّا أُصَيْبِيَةٌ صِغارٌ ، أَجابَهُ فَقالَ : تَخَلَّفْ وجاهِدْ فِيهِمْ ولا تُضَيِّعْهُمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُضَرُ كاهِلُ الْعَرَبِ وسَعْدٌ كاهِلُ تَمِيمٍ ، وفى النِّهايَةِ : وتَمِيمٌ كاهِلُ مُضَرَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كاهِلِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ عَلَيْهِ الْمَحْمِلُ ، قالَ : وإِنَّما أَرادَ بِقَوْلِهِ هَلْ فى أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فى الْقِيامِ بِأَمْرِ مَنْ تُخَلِّفُ مِنْ صِغارِ وَلَدِكَ لِئَلَّا يُضِيعُوا ، أَلَا تَراهُ قالَ لَهُ : ما هُمْ إِلَّا أُصَيْبِيَةٌ صِغارٌ ، فَأَجابَهُ وقالَ : فَفِيهِمْ فَجاهِدْ ، قالَ : وأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْكاهِلَ وقالَ : هُوَ كاهِنٌ كَما تَقَدَّمَ ، وقَوْلُ أَبِى خِراشٍ الْهُذَلِىِّ :

فَلَوْ كانَ سَلْمَى جارَهُ أَوْ أَجارَهُ
رِماحُ ابْنِ سَعْدٍ رَدَّهُ طائِرٌ كَهْلُ[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ ، قالَ : وقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُ كَهْلاً مُبالَغَةً بِهِ فى الشِّدَّةِ . الْأَزْهَرِىُّ : يُقالُ طارَ لِفُلانٍ طائِرٌ كَهْلٌ ، إِذا كانَ لَهُ جَدٌّ وحَظٌّ فى الدُّنْيا .

ونَبْتٌ كَهْلٌ : مُتَناهٍ . واكْتَهَلَ النَّبْتُ : طالَ وانْتَهَى مُنْتَهاهُ ، وفى الصِّحاحِ : تَمَّ طُولُهُ ، وظَهَرَ نَوْرُهُ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

ولَيْسَ بَعْدَ اكْتِهالِ النَّبْتِ إِلَّا التَّوَلِّى ، وَقَوْلُ الْأَعْشَى يُضاحِكُ الشَّمْسَ مَعْناهُ يَدُورُ مَعَها ، ومُضاحَكَتُهُ إِيَّاها حُسْنٌ لَهُ ونُضْرَةٌ ،

وَالْكَوْكَبُ : مُعْظَمُ النَّباتِ ، وَالشَّرِقُ : الرَّيَّانُ الْمُمْتَلِئُ ماءً ، وَالْمُؤَزَّرُ : الَّذِى صارَ النَّبْتُ كَالْإِزارِ لَهُ ، وَالْعَمِيمُ : النَّبْتُ الْكَثِيفُ الْحَسَنُ ، وهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمِيمِ ، يُقالُ : نَبْتٌ عَمِيمٌ ومُعْتَمٌّ وعَمَمٌ .

واكْتَهَلَتِ الرَّوْضَةُ إِذا عَمَّها نَبْتُها ، وفى التَّهْذِيبِ : نَوْرُها .

ونَعْجَةٌ مُكْتَهِلَةٌ إِذا انْتَهَى سِنُّها . الْمُحْكَمُ : ونَعْجَةٌ مُكْتَهِلَةٌ مُخْتَمِرَةُ الرَّأْسِ بِالْبَياضِ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذٰلِكَ .

وَالْكاهِلُ : مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِى الْعُنُقَ ، وهُوَ الثُّلُثُ الْأَعْلَى فِيهِ سِتُّ فِقَرٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ حارِكٌ كَالدِّعْصِ لَبَّدَهُ الثَّرَى
إِلَى كاهِلٍ مِثْلِ الرِّتاجِ الْمُضَبَّبِ

وقالَ النَّضْرُ : الْكاهِلُ ما ظَهَرَ مِنَ الزَّوْرِ ، وَالزَّوْرُ ما بَطَنَ مِنَ الْكاهِلِ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْكاهِلُ مِنَ الْفَرَسِ ما ارْتَفَعَ مِنْ فُرُوعِ كَتِفَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

وكاهِلٍ أَفْرَعَ فِيهِ مَعَ الْـ
إِفْراعِ إِشْرافٌ وتَقْبِيبُ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحارِكُ فُرُوعُ الْكَتِفَيْنِ ، وهُوَ أَيْضاً الْكاهِلُ ، قالَ : وَالْمِنْسَجُ أَسْفَلُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْكاثِبَةُ مُقَدَّمُ الْمِنْسَجِ ؛ وقِيلَ : الْكاهِلُ مِنَ الْإِنْسانِ ما بَيْنَ كَتِفَيْهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فى الصُّلْبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فى الْفَرَسِ خَلْفَ الْمِنْسَجِ ، وقِيلَ : هُوَ ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ كَتِفَيْهِ إِلَى مُسْتَوَى ظَهْرِهِ .

ويُقالُ لِلشَّدِيدِ الْغَضَبِ وَالْهائِجِ مِنَ الْفُحُولِ : إِنَّهُ لَذُو كاهِلٍ ، حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْأَلْفاظِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : إِنَّهُ لَذُو صاهِلٍ ، بِالصّادِ ، وَقَوْلُهُ :

طَوِيلَ مِتَلِّ الْعُنْقِ أَشْرَفَ كاهِلاً
أَشَقَّ رَحِيبَ الْجَوْفِ مُعْتَدِلَ الْجِرْمِ

وَضَعَ الِاسْمَ فِيهِ مَوْضِعَ الظَّرْفِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ذَهَبَ صُعُداً . وإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكاهِلِ ، أَىْ

مَنِيعُ الْجانِبِ .

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلانٌ كاهِلُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ مُعْتَمَدُهُمْ فى الْمُلِمَّاتِ وسَنَدُهُمْ فى الْمُهِمَّاتِ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كاهِلِ الظَّهْرِ ، لِأَنَّ عُنُقَ الْفَرَسِ يَتَسانَدُ إِلَيْهِ إِذا أَحْضَرَ ، وهُوَ مَحْمِلُ مُقَدَّمِ قَرَبُوسِ السَّرْجِ ، ومُعْتَمَدُ الْفارِسِ عَلَيْهِ ؛ ومِنْ هٰذا قَوْلُ رُؤْبَةَ يَمْدَحُ مَعَدًّا :

إِذا مَعَدٌّ عَدَّتِ الْأَوائِلا
فَابْنَا نِزارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا
حِصْنَيْنِ كانا لِمَعَدٍّ كاهِلا
ومَنْكِبَيْنِ اعْتَلَيا التَّلاتِلا

أَىْ كانا ، يَعْنِى رَبِيعَةَ ومُضَرَ ، عُمْدَةَ أَوْلادِ مَعَدٍّ كُلِّهِمْ .

وفى كِتابِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فى أَوْقاتِ الصَّلاةِ : وَالْعِشاءُ : إِذا غابَ الشَّفَقُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ كَواهِلُ اللَّيْلِ ، أَىْ أَوائِلُهُ إِلَى أَوْساطِهِ ، تَشْبِيهاً لِلَّيْلِ بِالْإِبِلِ السّائِرَةِ الَّتِى تَتَقَدَّمُ أَعْناقُها وهَوادِيها ، وتَتْبَعُها أَعْجازُها وتَوالِيها . وَالْكَواهِلُ ، جَمْعُ كاهِلٍ وهُوَ مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : وقَرَّرَ الرُّؤُوسَ عَلَى كَواهِلِها ، أَىْ أَثْبَتَها فى أَماكِنِها ، كَأَنَّها كانَتْ مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهابِ وَالْهَلاكِ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْكاهِلُ الْحارِكُ ، وهُوَ ما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ . قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : تَمِيمٌ كاهِلُ مُضَرَ ، وعَلَيْها الْمَحْمِلُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْحارِكُ فَرْعُ الْكاهِلِ ؛ هٰكَذا قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، قالَ : وهُوَ عَظْمٌ مُشْرِفٌ اكْتَنَفَهُ فَرْعا الْكَتِفَيْنِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مَنْبِتُ أَدْنَى الْعُرْفِ إِلَى الظَّهْرِ ، وهُوَ الَّذِى يَأْخُذُ بِهِ الْفارِسُ إِذا رَكِبَ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَذُو شاهِقٍ وكاهِلٍ وكاهِنٍ ، بِالنُّونِ وَاللَّامِ ، إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، ويُقالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ عِنْدَ صِيالِهِ حِينَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ .

وَالْكُهْلُولُ : الضَّحّاكُ ، وقِيلَ :

---

(١) قوله : « رماح ابن سعد » هكذا الأصل ، وفى الأساس ، رباح ابن سعد .

الْكَرِيمُ ، عاقَبَتِ اللَّامُ الرَّاءَ فى كُهْرُورٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْكُهْلُولُ وَالرُّهْشُوشُ وَالْبُهْلُولُ كُلُّهُ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ .

وَالْكَهْوَلُ : الْعَنْكَبُوتُ ، وحُقُّ الْكَهْوَلِ بَيْتُهُ وقالَ عَمْرُو بْنُ الْعاصِ لِمُعاوِيَةَ حِينَ أَرادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ ، إِنِّى أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِراقِ وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الْكَهْوَلِ ، أَوْ كالْجُعْدُبَةِ ، أَوْ كالْكُعْدُبَةِ ، فَما زِلْتُ أُسْدِى وأُلْحِمُ حَتَّى صارَ أَمْرُكَ كَفَلْكَةِ الدَّرَّارَةِ ، وكالطِّرافِ الْمُمَدَّدِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰذِهِ اللَّفْظَةُ قَدِ اخْتُلِفَ فِيها ، فَرَواها الْأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ الْكافِ وضَمِّ الْهاءِ وقالَ : هِيَ الْعَنْكَبُوتُ ، ورَواها الْخَطَّابِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ بِسُكُونِ الْهاءِ وفَتْحِ الْكافِ والْواوِ ، وقالا : هِيَ الْعَنْكَبُوتُ ، ولَمْ يُقَيِّدْها الْقُتَيْبِيُّ ، ويُرْوَى : كَحُقِّ الْكَهْدَلِ ، بِالدَّالِ بَدَلَ الْواوِ ، وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَمَّا حُقُّ الْكَهْدَلِ فَلَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ ويُقالُ : إِنَّهُ ثَدْىُ الْعَجُوزِ ، وقِيلَ : الْعَجُوزُ نَفْسُها ، وحُقُّها ثَدْيُها ، وقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ ؛ وَالْجُعْدُبَةُ : النُّفّاخاتُ الَّتِى تَكُونُ مِنْ ماءِ الْمَطَرِ ، وَالْكُعْدُبَةُ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وكاهِلٌ وكَهْلٌ وكُهَيْلٌ : أَسْماءٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ كَهْلٍ ، وأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ كاهِلٍ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ كَهْلٍ أَوْلَى ، لِأَنَّ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ لَيْسَ بِكَثِيرٍ فى كَلامِهِمْ . وكُهَيْلَةُ : مَوْضِعُ رَمْلٍ ، قالَ :

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ
فَبَيْنُونَةٍ تَلْقَى لَها الدَّهْرَ مَرْتَعا

الْجَوْهَرِيُّ : كاهِلٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَسَدِ ، وهُوَ كاهِلُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وهُمْ قَتَلَةُ أَبِى امْرِئِ الْقَيْسِ .

وكِنْهِلٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ مَوْضِعٍ أَوْ ماءٍ .

• **كهم** • كَهُمَ الرَّجُلُ وكَهَمَ يَكْهَمُ كَهامَةً ، فَهُوَ كَهامٌ وكَهِيمٌ ، وتَكَهَّمَ : بَطُؤَ عَنِ النُّصْرَةِ وَالْحَرْبِ ؛ قالَ مِلْحَةُ الْجَرْمِىُّ :

إِذا ما رَمَى أَصْحابُهُ بِجَنِيبِهِ
سُرَى اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ لَمْ يَتَكَهَّمِ (١)

وفَرَسٌ كَهامٌ : بَطِيءٌ عَنِ الْغايَةِ . ورَجُلٌ كَهامٌ وكَهِيمٌ : ثَقِيلٌ مُسِنٌّ دَثُورٌ لا غَناءَ عِنْدَهُ ، وقَوْمٌ كَهامٌ أَيْضاً . وسَيْفٌ كَهامٌ وكَهِيمٌ : لا يَقْطَعُ ، كَلِيلٌ عَنِ الضَّرِيبَةِ . وفى مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ : إِنَّ سَيْفَكَ كَهامٌ ، أَىْ كَلِيلٌ لا يَقْطَعُ . ولِسانٌ كَهِيمٌ : كَلِيلٌ عَنِ الْبَلاغَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : لِسانٌ كَهامٌ . الْجَوْهَرِىُّ : لِسانٌ كَهامٌ عَيِىٌّ . ويُقالُ : أَكْهَمَ بَصَرُهُ إِذا كَلَّ ورَقَّ .

وكَهَّمَتْهُ الشَّدائِدُ : نَكَّصَتْهُ عَنِ الْإِقْدامِ وجَبَّنَتْهُ .

وكَيْهَمٌ : اسْمٌ . وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ أُسامَةَ : فَجَعَلَ يَتَكَهَّمُ بِهِمْ ؛ التَّكَهُّمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ والاقْتِحامُ بِهِ ، ورُبَّما يَجْرِى مَجْرَى السُّخْرِيَةِ ، ولَعَلَّهُ إِنْ كانَ مَحْفُوظاً مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهَكُّمِ ، وهُوَ الاسْتِهْزاءُ .

الْأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ كَهْكَهَ : الْكَهْكاهَةُ الْمُتَهَيِّبُ ، قالَ : وكَهْكامَةٌ ، بِالْمِيمِ ، مِثْلُ كَهْكاهَةٍ الْمُتَهَيِّبُ ، وكَذٰلِكَ كَهْكَمٌ ، قالَ : وأَصْلُهُ كَهامٌ فَزِيدَتِ الْكافُ ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ شَيْخٍ مِنْ عَدِىٍّ كَهْكَمِ (٢)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ أَبِى الْعِيالِ الْهُذَلِىِّ :

ولا كَهْكامَةٌ بَرِمٌ
إِذا مااشْتَدَّتِ الْحِقَبُ

ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

ولا كَهْكاهَةٌ بَرِمٌ

بِالْهاءِ وسَبَقَ ذِكْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْكَهْكَمُ وَالْكَهْكَبُ الْباذِنجانُ .

• **كهمس** • الْكَهْمَسُ : الْقَصِيرُ ، وقِيلَ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ . وَالْكَهْمَسُ : الْأَسَدُ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : هُوَ الذِّئْبُ . وكَهْمَسٌ : مِنْ أَسْماءِ الْأَسَدِ . وناقَةٌ كَهْمَسٌ : عَظِيمَةُ السَّنامِ . وكَهْمَسٌ : اسْمٌ ، وهُوَ أَبُو حَىٍّ مِنَ الْعَرَبِ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِمَوْدُودٍ الْعَنْبَرِىِّ ، وقِيلَ هُوَ لِأَبِى حُزابَةَ الْوَلِيدِ بْنِ حَنِيفَةَ :

فَلِلَّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِنْ فَوارِسٍ
أَكَرَّ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وأَصْبَرا
فَما بَرِحُوا حَتَّى أَعَضُّوا سُيُوفَهُمْ
ذُرَى الْهامِ مِنْهُمْ وَالْحَدِيدَ الْمُسَمَّرا
وكُنّا حَسِبْناهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَما ماتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرا

وكَهْمَسٌ هٰذا : هُوَ كَهْمَسُ بْنُ طَلْقٍ الصَّرِيمِىُّ ، وكانَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَوارِجِ مَعَ بِلالِ بْنِ مِرْداسٍ ، وكانَتِ الْخَوارِجُ وَقَعَتْ بِأَسْلَمَ بْنِ زُرْعَةَ الْكِلابِىِّ ، وهُمْ فى أَرْبَعِينَ رَجُلاً ، وهُوَ فى أَلْفَىْ رَجُلٍ ، فَقَتَلَتْ قِطْعَةً مِنْ أَصْحابِهِ ، وانْهَزَمَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَقالَ مَوْدُودٌ هٰذا الشِّعْرَ فى قَوْمٍ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ فِيهِمْ شِدَّةٌ ، وكانَتْ لَهُمْ وَقْعَةٌ بِسِجِسْتانَ ، فَشَبَّهَهُمْ فى شِدَّتِهِمْ بِالْخَوارِجِ الَّذِينَ كانَ فِيهِمْ كَهْمَسُ بْنُ طَلْقٍ ، وحَيُوا ، يَعْنِى الْخَوارِجَ أَصْحابَ كَهْمَسٍ ، أَىْ كَأَنَّ هٰؤُلاءِ الْقَوْمَ أَصْحابُ كَهْمَسٍ فى قُوَّتِهِمْ وشِدَّتِهِمْ ونُصْرَتِهِمْ .

• **كهمل** • كَهْمَلٌ : ثَقِيلٌ وَخِمٌ . وأَخَذَ الْأَمْرَ مُكَهْمَلاً أَىْ بِأَجْمَعِهِ .

• **كهن** • الْكاهِنُ : مَعْرُوفٌ . كَهَنَ لَهُ يَكْهَنُ ويَكْهُنُ وكَهُنَ كَهانَةً وتَكَهَّنَ تَكَهُّناً وتَكْهِيناً ، (الْأَخِيرُ نادِرٌ) : قَضَى لَهُ بِالْغَيْبِ . الْأَزْهَرِىُّ : قَلَّما يُقالُ إِلَّا تَكَهَّنَ الرَّجُلُ . غَيْرُهُ : كَهَنَ كِهانَةً مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً إِذا تَكَهَّنَ ، وكَهُنَ كَهانَةً إِذا صارَ كاهِناً . ورَجُلٌ كاهِنٌ مِنْ قَوْمٍ كَهَنَةٍ وكُهّانٍ ،

---

(١) قوله : « بجنيبه » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذى فى نسخة المحكم : بحنيبه ، بالحاء المهملة بدل الجيم .

(٢) قوله : « من عدِىٍّ » كذا فى الأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة على إصلاح بدل عدى لُكَيز بصيغة التصغير ، ومثل هذا سبق فى مادة « كهكه » .

وحِرْفَتُهُ الْكِهانَةُ. وفى الْحَديثِ: نَهى عَنْ حُلْوانِ الْكاهِنِ، قالَ: الْكاهِنُ الَّذى يَتعاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكائِناتِ فى مُسْتَقْبَلِ الزَّمانِ ويَدَّعِى مَعْرِفَةَ الْأَسْرارِ، وقَدْ كانَ فى الْعَرَبِ كَهَنَةٌ كَشِقٍّ وسَطِيحٍ وغَيْرِهِما، فَمِنْهُمْ مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تابِعاً مِنَ الْجِنِّ ورَئِيًّا يُلْقى إِلَيْهِ الْأَخْبارَ، ومِنْهُمْ مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأُمورَ بِمُقَدِّماتِ أَسْبابٍ، يَسْتَدِلُّ بِها عَلَى مَواقِعِها مِنْ كَلامِ مَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ فِعْلِهِ أَوْ حالِهِ، وهٰذا يَخُصُّونَهُ بِاسْمِ الْعَرَّافِ، كالَّذِى يَدَّعِى مَعْرِفَةَ الشَّىْءِ الْمَسْرُوقِ ومَكانِ الضَّالَّةِ ونَحْوِهِما. وماكانَ فُلانٌ كاهِناً ولَقَدْ كَهُنَ.

وفى الْحَديثِ: مَنْ أَتَى كاهِناً أَوْ عَرَّافاً فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، أَىْ مَنْ صَدَّقَهُمْ.

ويُقالُ: كَهَنَ لَهُمْ إِذا قالَ لَهُمْ قَوْلَ الْكَهَنَةِ.

قالَ الْأَزْهَرِىُّ: وكانَتِ الْكَهانَةُ فى الْعَرَبِ قَبْلَ مَبْعَثِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيًّا وحُرِسَتِ السَّماءُ بِالشُّهُبِ، ومُنِعَتِ الْجِنُّ والشَّياطِينُ مِنَ اسْتِراقِ السَّمْعِ وإِلْقائِهِ إِلَى الْكَهَنَةِ، بَطَلَ عِلْمُ الْكَهانَةِ، وأَزْهَقَ اللهُ أَباطِيلَ الْكُهَّانِ بِالْفُرْقانِ الَّذى فَرَقَ اللهُ، عَزَّ وجَلَّ، بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ، وأَطْلَعَ اللهُ سُبْحانَهُ نَبِيَّهُ، ﷺ، بِالْوَحْىِ عَلَى ما شاءَ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتى عَجَزَتِ الْكَهَنَةُ عَنِ الْإِحاطَةِ بِهِ، فَلا كَهانَةَ الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللهِ ومَنِّهِ وإِغْنائِهِ بِالتَّنْزِيلِ عَنْها.

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وقَوْلُهُ فى الْحَديثِ مَنْ أَتَى كاهِناً، يَشْتَمِلُ عَلَى إِتْيانِ الْكاهِنِ وَالْعَرَّافِ وَالْمُنَجِّمِ.

وفى حَديثِ الْجَنِينِ: إِنَّما هٰذا مِنْ إِخْوانِ الْكُهَّانِ، إِنَّما قالَ لَهُ ذٰلِكَ مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذى سَجَعَ، ولَمْ يَعِبْهُ بِمُجَرَّدِ السَّجْعِ دُونَ ما تَضَمَّنَ سَجْعُهُ مِنَ الْباطِلِ، فَإِنَّهُ قالَ: كَيْفَ نَدِى مَنْ لا أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ، ومِثْلُ ذٰلِكَ يُطَلُّ، وإِنَّما ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْكُهَّانِ، لأَنَّهُمْ كانُوا يُرَوِّجُونَ أَقاوِيلَهُمُ الْباطِلَةَ بِأَسْجاعٍ تَرُوقُ السَّامِعِينَ، ويَسْتَمِيلُونَ بِها الْقُلُوبَ، ويَسْتَصْغُونَ إِلَيْها الْأَسْماعَ، فَأَمَّا إِذا وُضِعَ السَّجْعُ فى مَواضِعِهِ مِنَ الْكَلامِ فَلا ذَمَّ فِيهِ، وكَيْفَ يُذَمُّ وقَدْ جاءَ فى كَلامِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، كَثِيراً، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الْحَديثِ مُفْرَداً وجَمْعاً وَاسْماً وفِعْلاً.

وفى الْحَديثِ: إِنَّ الشَّياطِينَ كانَتْ تَسْتَرِقُ السَّمْعَ فى الْجاهِلِيَّةِ وتُلْقِيهِ إِلَى الْكَهَنَةِ، فَتَزِيدُ فِيهِ ما تَزِيدُ، وتَقْبَلُهُ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ.

والْكاهِنُ أَيْضاً فى كَلامِ الْعَرَبِ[1]: الَّذى يَقُومُ بِأَمْرِ الرَّجُلِ ويَسْعَى فى حاجَتِهِ وَالْقِيامِ بِأَسْبابِهِ وأَمْرِ حُزانَتِهِ. وَالْكاهِنانِ: حَيَّانِ. الْأَزْهَرِىُّ: يُقالُ لِقُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ الْكاهِنانِ، وهُما قَبِيلا الْيَهُودِ بالْمَدِينَةِ، وهُمْ أَهْلُ كِتابٍ وفَهْمٍ وعِلْمٍ.

وفى حَديثٍ مَرْفُوعٍ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قالَ: يَخْرُجُ مِنَ الْكاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِراءَةً لا يَقْرَأُ أَحَدٌ قِراءَتَهُ؛ قِيلَ: إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِىُّ، وكانَ مِنْ أَوْلادِهِمْ، والْعَرَبُ تُسَمِّى كُلَّ مَنْ يَتَعاطَى عِلْماً دَقِيقاً كاهِناً، ومِنْهُمْ مَنْ كانَ يُسَمِّى الْمُنَجِّمَ وَالطَّبِيبَ كاهِناً[2].

• **كها** • ناقَةٌ كَهاةٌ: سَمِينَةٌ، وقِيلَ: الْكَهاةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا عَرَضَتْ مِنْها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فَلا تُهْدِ مِنْها وَاتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وقِيلَ: الْكَهاةُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الَّتى كادَتْ تَدْخُلُ فى السِّنِّ؛ قالَ طَرَفَةُ:

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وقِيلَ: هِىَ الْواسِعَةُ جِلْدِ الْأَخْلافِ، لا جَمْعَ لَها مِنْ لَفْظِها؛ وقِيلَ: ناقَةٌ كَهاةٌ عَظِيمَةُ السَّنامِ جَلِيلَةٌ عِنْدَ أَهْلِها.

وَفى الْحَديثِ: جاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، فَقالَتْ: فى نَفْسِى مَسْأَلَةٌ، وأَنا أَكْتَهِيكَ أَنْ أُشافِهَكَ بِها، أَىْ أُجِلُّكَ وأُعَظِّمُكَ وَأَحْتَشِمُكَ، قالَ: فاكْتُبِيها فى بِطاقَةٍ، أَىْ فى رُقْعَةٍ، ويُقالُ فى نِطاقَةٍ، والْباءُ تُبْدَلُ مِنَ النُّونِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ؛ قالَ: وهٰذا مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبانِ أَكْهَى، وقَدْ كَهِىَ يَكْهَى واكْتَهَى لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَمْنَعُهُ الْهَيْبَةُ عَنِ الْكَلامِ.

ورَجُلٌ أَكْهَى، أَىْ جَبانٌ ضَعِيفٌ، وقَدْ كَهِىَ كَهًى؛ وقالَ الشَّنْفَرَى:

ولا جُبَّإٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ
يُطالِعُها فى شَأْنِهِ: كَيْفَ يَفْعَلُ؟

وَالْأَكْهاءُ: النُّبَلاءُ مِنَ الرِّجالِ، قالَ: ويُقالُ كاهاهُ إِذا فاخَرَهُ أَيُّهُما أَعْظَمُ بَدَناً، وهاكاهُ إِذا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ.

وصَخْرَةٌ أَكْهَى: اسْمُ جَبَلٍ. وأَكْهَى: هَضْبَةٌ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

كما أَعْيَتْ عَلَى الرَّاقِينَ أَكْهَى
تَعَيَّتْ لا مِياهَ ولا فِراغا

وقَضَى ابْنُ سِيدَهْ أَنَّ أَلِفَ كَهاةٍ ياءٌ، لأَنَّ الْأَلِفَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً. أَبُو عَمْرٍو: أَكْهَى الرَّجُلُ إِذا سَخَّنَ أَطْرافَ أَصابِعِهِ بِنَفَسِهِ، وكانَ فى الْأَصْلِ أَكَهَّ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الْهاءَيْنِ ياءً؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وإِنْ تَكُ إِنْساً ماكَها الْإِنْسُ يَفْعَلُ[3]

يُرِيدُ: ما هٰكَذا الْإِنْسُ تَفْعَلُ، فَتَرَكَ ذا وَقَدَّمَ الْكافَ.

• **كوأ** • كُؤْتُ عَنِ الْأَمْرِ كَأْواً: نَكَلْتُ، الْمَصْدَرُ مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ.

• **كوب** • الْكُوبُ: الْكُوزُ الَّذى لا عُرْوَةَ

(١) قوله: «والكاهن أيضا إلخ» ويقال فيه: الكاهل باللام كما فى التكملة.

(٢) زاد المجد فى التكملة: المكاهنة المحاباة.

(٣) قوله: «وإن يك إلخ» صدره كما فى التكملة:

فإن تك من جن فأبرح طارقاً

لَهُ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبوابُهُ
يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ أَكْوابٌ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ» . وفِيهِ : «وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوابٍ» . قالَ الْفَرَّاءُ : الْكُوبُ الْكُوزُ الْمُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ الَّذِى لا أُذُنَ لَهُ ، وقالَ يَصِفُ مَنْجَنُوناً :

يَصُبُّ أَكْواباً عَلَى أَكْوابِ
تَدَفَّقَتْ مِنْ مائِها الْجَوابِى

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : كابَ يَكُوبُ إِذا شَرِبَ بِالْكُوبِ[1] .

وَالْكَوَبُ : دِقَّةُ الْعُنُقِ وعِظَمُ الرَّأْسِ .

والْكُوبَةُ : الشِّطْرَنْجَةُ . وَالْكُوبَةُ : الطَّبْلُ وَالنَّرْدُ ، وفى الصِّحاحِ : الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا الْكُوبَةُ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِى أَنَّ الْكُوبَةَ النَّرْدُ فى كَلامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وقالَ غَيْرُهُ ، الْكُوبَةُ : الطَّبْلُ .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ وَالْكُوبَةَ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِىَ النَّرْدُ ، وقِيلَ : الطَّبْلُ ، وقِيلَ : الْبَرْبَطُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : أُمِرْنا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ ، وَالْكِنَّارَةِ ، والشِّياعِ .

• **كوت** • الْكُوتِىُّ : الْقَصِيرُ .

• **كوث** • كُوثَى مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : الْكُوثَى الْقَصِيرُ ، وَالْكُوثِىُّ مِثْلُهُ . النَّضْرُ : كَوَّثَ الزَّرْعُ تَكْوِيثاً إِذا صارَ أَرْبَعَ وَرَقاتٍ ، وخَمْسَ وَرَقاتٍ ، وهُوَ الْكَوْثُ . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَأَنَّ الْمَقْطُوعَ الَّذِى يُلْبَسُ الرِّجْلَ ، سُمِّىَ كَوْثاً ، تَشْبِيهاً بِكَوْثِ الزَّرْعِ ، ويُقالُ لَهُ : الْقَفْشُ ، وكَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ . قالَ : وأَمَّا كُوثَى الَّتِى بِالسَّوادِ ، فَما أُراها عَرَبِيَّةً ، ولَقَدْ قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سِيرِينَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَقُولُ : مَنْ كانَ سائِلاً عَنْ نِسْبَتِنا ، فَإِنَّا نَبَطٌ مِنْ كُوثَى .

ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقالَ : أَخْبِرْنِى ، يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنْ أَصْلِكُمْ ، مَعاشِرَ قُرَيْشٍ ، فَقالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثَى . وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فى قَوْلِهِ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثَى ، فَقالَتْ طائِفَةٌ : أَرادَ كُوثَى الْعِراقِ ، وهِىَ سُرَّةُ السَّوادِ الَّتِى وُلِدَ بِها إِبْراهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وقالَ آخَرُونَ : أَرادَ كُوثَى ، مَكَّةَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ مَحَلَّةَ بَنِى عَبْدِ الدَّارِ يُقالُ لَها كُوثَى فَأَرادَ عَلِىٌّ : إِنَّا مَكِّيُّونَ أُمِّيُّونَ ، مِنْ أُمِّ الْقُرَى ، وأَنْشَدَ حَسَّانُ :

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلاً بَطْنَ كُوثَى
ورَماهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعارِ
لَيْسَ كُوثَى الْعِراقِ أَعْنِى ولٰكِنْ
كُوثَةَ الدَّارِ دارِ عَبْدِ الدَّارِ

أَمْعَرَ الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَدَلُّ ، لِقَوْلِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَإِنَّا نَبَطٌ مِنْ كُوثَى ، ولَوْ أَرادَ كُوثَى مَكَّةَ ، لَما قالَ نَبَطٌ ، وكُوثَى الْعِراقِ هِىَ سُرَّةُ السَّوادِ مِنْ مَحالِّ النَّبَطِ ، وإِنَّما أَرادَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّ أَبانا إِبْراهِيمَ كانَ مِنْ نَبَطِ كُوثَى ، وأَنَّ نَسَبَنا انْتَهَى إِلَيْهِ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَحْنُ مَعاشِرَ قُرَيْشٍ حَىٌّ مِنَ النَّبَطِ ، مِنْ أَهْلِ كُوثَى ، وَالنَّبَطُ مِنْ أَهْلِ الْعِراقِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا مِنْ عَلِىٍّ وابْنِ عَبَّاسٍ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، تَبَرُّؤٌ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسابِ ، ورَدْعٌ عَنِ الطَّعْنِ فِيها ، وتَحْقِيقٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ» .

• **كوح** • الْأَزْهَرِىُّ : كاوَحْتُ فُلاناً مُكاوَحَةً إِذا قاتَلْتَهُ فَغَلَبْتَهُ ، ورَأَيْتُهُما يَتَكاوَحانِ ، وَالْمُكاوَحَةُ أَيْضاً فى الْخُصُومَةِ وغَيْرِها . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أَكاحَ زَيْداً وكَوَّحَهُ إِذا غَلَبَهُ ، وأَكاحَ زَيْداً إِذا أَهْلَكَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : كاوَحَهُ فَكاحَهُ كَوْحاً : قاتَلَهُ فَغَلَبَهُ .

وكاحَهُ كَوْحاً : غَطَّهُ فى ماءٍ أَوْ تُرابٍ .

وكَوَّحَ الرَّجُلَ : أَذَلَّهُ . وكَوَّحَهُ : رَدَّهُ .

الْأَزْهَرِىُّ : التَّكْوِيحُ التَّغْلِيبُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَعْدَدْتُهُ لِلْخَصْمِ ذِى التَّعَدِّى
كَوَّحْتُهُ مِنْكَ بِدُونِ الْجَهْدِ

وكَوَّحَ الزِّمامُ الْبَعِيرَ إِذا ذَلَّلَهُ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

إِذا رامَ بَغْياً أَوْ مِراحاً أَقامَهُ
زِمامٌ بِمَثْناهُ خِشاشٌ مُكَوِّحُ

ورَجَعَ إِلَى كُوحِهِ إِذا فَعَلَ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

وَالْأَكْواحُ : نَواحِى الْجِبالِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وسَنَذْكُرُهُ فى كَيَحَ ، وإِنَّما ذَكَرْتُهُ هٰهُنا لِظُهُورِ الْواوِ فى التَّكْسِيرِ .

الْجَوْهَرِىُّ : كاوَحْتُهُ إِذا شاتَمْتَهُ وجاهَرْتَهُ .

وتَكاوَحَ الرَّجُلانِ إِذا تَمارَسا وتَعالَجا الشَّرَّ بَيْنَهُما .

• **كوخ** • لَيْلَةٌ كاخٌ : مُظْلِمَةٌ .

ويُقالُ لِلْبَيْتِ الْمُسَنَّمِ : كُوخٌ ، وهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَالْكُوخُ ، بِالضَّمِّ : بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ بِلاَ كُوَّةٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَكْواخُ . الْأَزْهَرِىُّ : الْكُوخُ وَالْكاخُ دَخِيلانِ فى الْعَرَبِيَّةِ . والْكُوخُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَتَّخِذُهُ الزَّارِعُ عَلَى زَرْعِهِ ويَكُونُ فِيهِ يَحْفَظُ زُرُوعَهُ ، وكَذٰلِكَ النَّاطُورُ يَتَّخِذُهُ يَحْفَظُ ما فى الْبُسْتانِ ، وأَهْلُ مَرْوَ يَقُولُونَ كاخٌ لِلْقَصْرِ الَّذِى يُتَّخَذُ فى الْبُسْتانِ وَالْمَواضِعِ .

• **كود** • كادَ : وضِعَتْ لِمُقارَبَةِ الشَّىْءِ ، فُعِلَ أَوْ لَمْ يُفْعَلْ ، فَمُجَرَّدَةً تُنْبِئُ عَنْ نَفْىِ الْفِعْلِ ، ومَقْرُونَةً بِالْجَحْدِ تُنْبِئُ عَنْ وُقُوعِ الْفِعْلِ . قالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَكادُ أُخْفِيها» ، أُرِيدُ أُخْفِيها . قالَ : فَكَما جازَ أَنْ

---

(١) قوله : «كاب يكون إذا إلخ» وكذلك اكتاب يكتاب كما يقال : كاز واكتاز إذا شرب بالكوز ا هـ . تكملة .

تُوضَعَ أُرِيدُ مَوْضِعَ أَكادُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ» ، فَكَذٰلِكَ أَكادُ ؛ وأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

كادَتْ وَكِدْتُ وتِلْكَ خَيْرُ إِرادَةٍ
لَوْ عادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى

وسَنَذْكُرُها فى كَيَدَ بَعْدَ هٰذِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى تَرْجَمَةِ كَوَدَ : كادَ كَوْداً ومَكاداً ومَكادَةً : هَمَّ وقارَبَ ولَمْ يَفْعَل ، وهُوَ بِالْياءِ أَيْضاً وسَنَذْكُرُهُ .

ولا كَوْداً ولا هَمًّا ، أَىْ لا يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ . وهُوَ بِالْياءِ أَيْضاً .

اللَّيْثُ : الْكَوْدُ مَصْدَرُ كادَ يَكُودُ(١) كَوْداً ومَكاداً ومَكادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ شَيْئاً ولا تُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لا ، ولا مَكادَةً ، ولا مَهَمَّةً ، ولا كَوْداً ، ولا هَمًّا ، ولا مَكاداً ، ولا مَهَمًّا . ويُقالُ : ولا مَهَمَّةَ لِى ولا مَكادَةَ ، أَىْ لا أَهُمُّ ولا أَكادُ ؛ ولُغَةُ بَنِى عَدِيٍّ : كُدْتُ أَفْعَلُ كَذا ، بِضَمِّ الْكافِ ، وحَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ . أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ : لا ، ولا كَيْداً لَكَ ولا هَمًّا ، وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ولا كَوْداً ، بِالْواوِ . قالَ وقالَ ابْنُ الْعَوَّامِ(٢) : كادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ ؛ وأَنْ لا تَدْخُلُ مَعَ كادَ وَلا مَعَ ما تَصَرَّفَ مِنْها . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَكادُوا يَقْتُلُونَنِى» ، وكَذٰلِكَ جَمِيعُ ما فى الْقُرْآنِ . قالَ : وقَدْ يُدْخِلُونَ عَلَيْها أَنْ تَشْبِيهاً بِعَسَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

(١) قوله : «الكود مصدر كاديكود» كذا بالأصل وشرح القاموس ، ومقتضاه أن العرب نطقت بيكود مضارع كاد ، بمعنى قارب . وفى شرح القاموس فى «كيد» : أكثر العرب على كِدت ، أى بالكسر ، ومنهم من يقول كُدت ، أى بالضم ، وأجمعوا على يكاد فى المستقبل .

(٢) قوله : «قال ابن العوّام» كذا فى الطبعات جميعها . وعبارة التهذيب : «وقالت العوامّ : كاد زيد أن يموت» ، وهذا الموافق للمعنى المناسب للسياق . [عبد الله]

قَدْ كادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أَنْ يَمْصَحا

وقَوْلُهُمْ : عَرَفَ فُلانٌ ما يُكادُ مِنْهُ ، أَىْ ما يُرادُ مِنْهُ .

وحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ ناساً مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كِيدَ زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذا ، ومازِيلَ يَفْعَلُ كَذا ، يُرِيدُونَ كادَ وزالَ ، فَنَقَلُوا الْكَسْرَ إِلَى الْكافِ كَما نَقَلُوا فى فَعِلْتَ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ مِنْ كادَ يَكادُ : هُما يَتَكايَدانِ ، وأَصْحابُ النَّحْوِ يَقُولُونَ : يَتَكاوَدانِ وهُوَ خَطَأٌ .

والْكَوْدُ : كُلُّ(٣) ما جَمَعْتَهُ وجَعَلْتَهُ كُثَباً مِنْ طَعامٍ وتُرابٍ ونَحْوِهِ ، والْجَمْعُ أَكْوادٌ . وكَوَّدَ التُّرابَ : جَمَعَهُ وجَعَلَهُ كُثْبَةً ، يَمانِيَةٌ . وكُوادٌ وكُوَيْدٌ : اسْمانِ .

• **كوذ** • الْكاذَةُ : ما حَوْلَ الْحَياءِ مِنْ ظاهِرِ الْفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ لَحْمُ مُؤَخَّرِ الْفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَخِذَيْنِ مَوْضِعُ الْكَيِّ مِنْ جاعِرَةِ الْحِمارِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ ، والْجَمْعُ كاذاتٌ وكاذٌ .

وشَمْلَةٌ مُكَوَّذَةٌ : تَبْلُغُ الْكاذَةَ إِذا اشْتَمَلَ بِها . قالَ أَعْرابِيٌّ : أَتَمَنَّى حُلَّةً رَبُوضاً ، وصِيصَةً سَلُوكاً ، وشَمْلَةً مُكَوَّذَةً ؛ يَعْنِى شَمْلَةً تَبْلُغُ الْكاذَتَيْنِ إِذا اتَّزَرَ . ويُقالُ لِلإِزارِ الَّذِى لا يَبْلُغُ إِلَّا الْكاذَةَ : مُكَوَّذٌ ، وقَدْ كَوَّذَ تَكْوِيذاً .

والْكاذِيُّ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُطَيَّبُ بِهِ الدُّهْنُ ، ونَباتُهُ بِبِلادِ عُمانَ ، وهُوَ نَخْلَةٌ(٤) فى كُلِّ شَىْءٍ مِنْ حِلْيَتِها (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وأَلِفُهُ واوٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ادَّهَنَ بِالْكاذِيِّ ؛ قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُطَيَّبُ بِهِ الدُّهْنُ .

(٣) قوله : «والكود : كل إلخ» فى القاموس : والكودة ما جمعت من تراب ونحوه .

(٤) قوله : «وهو نخلة» أى الكاذى مثل النخلة فى كل شىء من صفتها ، إلا أن الكاذى أقصر منها ، كما فى ابن البيطار .

التَّهْذِيبُ : الْكاذَتانِ مِنْ فَخِذَىِ الْحِمارِ فى أَعْلاهُما ، وهُما مَوْضِعُ الْكَيِّ مِنْ جاعِرَتَىِ الْحِمارِ : لَحْمَتانِ هُناكَ مُكْتَنِزَتانِ بَيْنَ الْفَخِذِ والْوَرِكِ . الأَصْمَعِيُّ : الْكاذَتانِ لَحْمَتا الْفَخِذِ مِنْ باطِنِهِما ، والْواحِدَةُ كاذَةٌ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّبَلَةُ لَحْمُ باطِنِ الْفَخِذِ ، والْكاذَةُ لَحْمُ ظاهِرِ الْفَخِذِ ، والْكاذُ لَحْمُ باطِنِ الْفَخِذِ(٥) ، وأَنْشَدَ :

فَاسْتَكْمَشَتْ وَانْتَهَزْنَ الْكاذَتَيْنِ مَعا

قالَ : هُما أَسْفَلُ مِنَ الْجاعِرَتَيْنِ ؛ قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ هُوَ الصَّوابُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكاذَتانِ ما نَتَأَ مِنَ اللَّحْمِ فى أَعالِى الْفَخِذِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً وكِلاباً :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكاذَتَيْنِ وأَحْرَجَتْ
بِهِ حَلْبَساً عِنْدَ اللِّقاءِ حُلابِساً

أَحْرَجَتْ ، بِالْحاءِ ، مِنَ الْحَرَجِ ؛ يَقُولُ : لَمَّا دَنَتِ الْكِلابُ مِنَ الثَّوْرِ أَلْجَأَتْهُ إِلَى الرُّجُوعِ لِلطَّعْنِ ، والضَّمِيرُ فى دَنَتْ يَعُودُ عَلَى الْكِلابِ ، والْهاءُ فى قَوْلِهِ أَحْرَجَتْ بِهِ ضَمِيرُ الثَّوْرِ ؛ أَحْرَجَتْ مِنَ الْحَرَجِ ، أَىْ أَحْرَجَتْهُ الْكِلابُ إِلَى أَنْ رَجَعَ فَطَعَنَ فِيها والْحَلابِسُ : الشُّجاعُ ، وكَذٰلِكَ الْحَلْبَسُ .

• **كور** • الْكُورُ ، بِالضَّمِّ : الرَّحْلُ ، وقِيلَ : الرَّحْلُ بِأَداتِهِ ، والْجَمْعُ أَكْوارٌ وأَكْوُرٌ ؛ قالَ :

أَناخَ بِرَمْلِ الْكَوْمَحَيْنِ إِناخَةَ الْـ
يَمانِى قِلاصاً حَطَّ عَنْهُنَّ أَكْوُرا

والْكَثِيرُ كُورانٌ وكُوُورٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

عَلَى جِلَّةٍ كَالْهَضْبِ تَخْتالُ فى الْبُرَى
فَأَحْمالُها مَقْصُورَةٌ وكُوُورُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا نادِرٌ فى الْمُعْتَلِّ مِنْ هٰذا الْبِناءِ ، وإِنَّما بابُهُ الصَّحِيحُ مِنْهُ كَبُنُودٍ

(٥) قوله : «والكاذ لحم باطن الفخذ» كذا فى الأصل . وفى التهذيب «الحاذ» بالحاء المهملة . انظر مادة «حوذ» . [عبد الله]

وجُنُودٍ. وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ: بِأَكْوارِ المَيْسِ تَرْتَمِى بِنا العِيسُ، الأَكْوارُ جَمْعُ كُورٍ، بالضَّمِّ، وهُوَ رَحْلُ النَّاقَةِ بِأَداتِهِ، وهُوَ كالسَّرْجِ وآلَتِهِ لِلفَرَسِ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ مُفْرَداً ومَجْمُوعاً؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَفْتَحُ الكافَ، وهُوَ خَطَأٌ؛ وقَوْلُ خالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الهُذَلِىِّ:

نَشَأْتُ عَسِيراً لَمْ تُدَيَّثْ عَرِيكَتِى
ولَمْ يَسْتَقِرَّ فَوْقَ ظَهْرِىَ كُورُها

اسْتَعارَ الكُورَ لِتَذْلِيلِ نَفْسِهِ، إِذْ كانَ الكُورُ مِمَّا يُذَلَّلُ بِهِ البَعِيرُ ويُوَطَّأُ، ولا كُورَ هُنالِكَ. ويُقالُ لِلْكُورِ، وهُوَ الرَّحْلُ: المَكْوُرُ، وهُوَ المُكْوَرُّ، إِذا فَتَحْتَ المِيمَ خَفَّفْتَ الرَّاءَ، وإِذا ثَقَّلْتَ الرَّاءَ ضَمَمْتَ المِيمَ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

قِلاصٌ يَمانٍ حَطَّ عَنْهُنَّ مَكْوُرا [1]

فَخَفَّفَ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

كَأَنَّ فى الحَبْلَيْنِ مِنْ مُكْوَرِّهِ
مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لِضَرِّهِ [2]

وكُورُ الحَدَّادِ: الَّذِى فِيهِ الجَمْرُ وتُوقَدُ فِيهِ النَّارُ وهُوَ مَبْنِىٌّ مِنْ طِينٍ؛ ويُقالُ: هُوَ الزِّقُّ أَيْضاً.

والكَوْرُ: الإِبِلُ الكَثِيرَةُ العَظِيمَةُ. ويُقالُ: عَلَى فُلانٍ كَوْرٌ مِنَ الإِبِلِ، والكَوْرُ مِنَ الإِبِلِ: القَطِيعُ الضَّخْمُ، وقِيلَ: هِىَ مِائَةٌ وخَمْسُونَ، وقِيلَ: مِائَتانِ وأَكْثَرُ. والكَوْرُ: القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

ولا شَبُوبَ مِنَ الثِّيرانِ أَفْرَدَهُ
مِنْ كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإِغْراءِ وَالطَّرَدُ

وَالْجَمْعُ مِنْها أَكْوارٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ هٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ:

ولا مُشِبٌّ مِنَ الثِّيرانِ أَفْرَدَهُ
عَنْ كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإِغْراءِ والطَّرَدِ

بِكَسْرِ الدَّالِ، قالَ: وصَوابُهُ: وَالطَّرَدُ، بِرَفْعِ الدَّالِ، وأَوَّلُ القَصِيدَةِ:

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّراةِ رَباعٌ سِنُّهُ غَرِدُ

يَقُولُ: تَاللهِ لا يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ، أَىِ الَّذِى يَرْعَى البَقْلَ. والجَوْنُ: الأَسْوَدُ. والسَّراةُ: الظَّهْرُ. وغَرِدٌ: مُصَوِّتٌ. ولا مُشِبٌّ مِنَ الثِّيرانِ: وهُوَ المُسِنُّ أَفْرَدَهُ عَنْ جَماعَتِهِ إِغْراءُ الكَلْبِ بِهِ وطَرَدُهُ.

والكَوْرُ: الزِّيادَةُ. اللَّيْثُ: الكَوْرُ لَوْثُ العِمامَةِ، يَعْنِى إِدارَتَها عَلَى الرَّأْسِ، وقَدْ كَوَّرْتُها تَكْوِيراً. وقالَ النَّضْرُ: كُلُّ دارَةٍ مِنَ العِمامَةِ كَوْرٌ، وكُلُّ دَوْرٍ كَوْرٌ. وتَكْوِيرُ العِمامَةِ: كَوْرُها. وكارَ العِمامَةَ عَلَى الرَّأْسِ يَكُورُها كَوْراً: لاثَها عَلَيْهِ وأَدارَها؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وصُرَّادِ غَيْمٍ لا يَزالُ كَأَنَّهُ
مُلاءٌ بِأَشْرافِ الجِبالِ مَكُورُ

وكَذٰلِكَ كَوَّرَها. والمِكْوَرُ والمِكْوَرَةُ والكِوارَةُ: العِمامَةُ. وقَوْلُهُمْ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ، قِيلَ: الحَوْرُ النُّقْصانُ والرُّجُوعُ، والكَوْرُ: الزِّيادَةُ، أُخِذَ مِنْ كَوْرِ العِمامَةِ؛ يَقُولُ: قَدْ تَغَيَّرَتْ حالُهُ وانْتَقَضَتْ كَما يَنْتَقِضُ كَوْرُ العِمامَةِ بَعْدَ الشَّدِّ، وكُلُّ هٰذا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وقِيلَ: الكَوْرُ تَكْوِيرُ العِمامَةِ، والحَوْرُ نَقْضُها، وقِيلَ: مَعْناهُ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرُّجُوعِ بَعْدَ الاسْتِقامَةِ، والنُّقْصانِ بَعْدَ الزِّيادَةِ. ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ، أَىْ مِنَ النُّقْصانِ بَعْدَ الزِّيادَةِ، وهُوَ مِنْ تَكْوِيرِ العِمامَةِ، وهُوَ لَفُّها وجَمْعُها، قالَ: ويُرْوَى بِالنُّونِ. وفى صِفَةِ زَرْعِ الجَنَّةِ: فَيُبادِرُ الطَّرْفَ نَباتُهُ وَاسْتِحْصادُهُ وتَكْوِيرُهُ، أَىْ جَمْعُهُ وإِلْقاؤُهُ.

والكِوارَةُ: خِرْقَةٌ تَجْعَلُها المَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها. ابْنُ سِيدَهْ: والكِوارَةُ لَوْثٌ تَلُوثُهُ المَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها بِخِمارِها، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الخِمْرَةِ؛ وأَنْشَدَ:

عَسْراءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفَحُّشِها [3]
وفى كِوارَتِها مِنْ بَغْيِها مَيَلُ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىُّ لِبَعْضِ الأَغْفالِ:

جافِيَةٌ مَعْوَى مِلاثِ الكَوْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ مَوْضِعَ كَوْرِ العِمامَةِ.

وَالْكِوارُ والكِوارَةُ: شَىْءٌ يُتَّخَذُ لِلنَّحْلِ مِنَ القُضْبانِ، وهُوَ ضَيِّقُ الرَّأْسِ.

وتَكْوِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ: أَنْ يُلْحَقَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ، وقِيلَ: تَكْوِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ تَغْشِيَةُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ، وقِيلَ: إِدْخالُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما فى صاحِبِهِ، والمَعانِى مُتَقارِبَةٌ؛ وفى الصِّحاحِ: وتَكْوِيرُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ تَغْشِيَتُهُ إِيَّاهُ، ويُقالُ زِيادَتُهُ فى هٰذا مِنْ ذٰلِكَ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ ويُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ»؛ أَىْ يُدْخِلُ هٰذا عَلَى هٰذا، وأَصْلُهُ مِنْ تَكْوِيرِ العِمامَةِ، وهُوَ لَفُّها وجَمْعُها.

وكُوِّرَتِ الشَّمْسُ: جُمِعَ ضَوْءُها ولُفَّ كَما تُلَفُّ العِمامَةُ، وقِيلَ: مَعْنَى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ «كُورْبِكِرْ» وقالَ مُجاهِدٌ: كُوِّرَتِ اضْمَحَلَّتْ وذَهَبَتْ. ويُقالُ: كُرْتُ العِمامَةَ عَلَى رَأْسِى أَكُورُها وكَوَّرْتُها أُكَوِّرُها إِذا لَفَفْتُها؛ وقالَ الأَخْفَشُ: تُلَفُّ فَتُمْحَى؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُوِّرَتْ مِثْلَ تَكْوِيرِ العِمامَةِ تُلَفُّ فَتُمْحَى،

---

(١) سبقت رواية البيت كاملا فى أول المادة وهو لتميم بن أبىّ بن مقبل. وروايته فى التكملة:

أناخ برمل الكومحين إناخة الـ
يمانى قلاصاً حطّ عنهن مكورا

[عبد الله]

(٢) قوله: «قصدت لضره» كذا بالأصل بالدال المهملة، من القصد. والذى فى شرح القاموس «قصرت» بالراء، ثم قال: المسحل: حمار الوحش. والعُون: جمع عانة. وقصرت: حُبِست لتكون لها ضرائر. كذا فى اللسان والتكملة.

(٣) قوله: «تفحشها» بحاء مهملة بعدها شين معجمة كذا فى الطبعات جميعها. وفى التهذيب والتكملة «تفجسها» بجيم بعدها سين مهملة، وهى كذلك فى مادة «فجس» من اللسان. والتفجس: التكبر والتعظم والفخر، وهو المناسب.

[عبد الله]

وقالَ قَتادَةُ : كُوِّرَتْ ذَهَبَ ضَوْءُها ، وهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، وقالَ عِكْرِمَةُ : نُزِعَ ضَوْءُها ، وقالَ مُجاهِدٌ : كُوِّرَتْ دُهْوِرَتْ ، وقالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ : كُوِّرَتْ رُمِيَ بِها ، ويُقالُ : دَهْوَرْتُ الْحائِطَ إِذا طَرَحْتَهُ حَتَّى يَسْقُطَ ، وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ ، وفي الْحَدِيثِ : يُجاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ثَوْرَيْنِ يُكَوَّرانِ في النَّارِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَيْ يُلَفَّانِ ويُجْمَعانِ ويُلْقَيانِ فِيها ، وَالرِّوايَةُ ثَوْرَيْنِ ، بِالثَّاءِ ، كَأَنَّهُما يُمْسَخانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ رُوِيَ بِالنُّونِ[1] ، وهُوَ تَصْحِيفٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكُورَةُ الْمَدِينَةُ وَالصُّقْعُ ، وَالْجَمْعُ كُوَرٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكُورَةُ مِنَ الْبِلادِ الْمِخْلافُ ، وهِيَ الْقَرْيَةُ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

وَالْكارَةُ : الْحالُ الَّذِي يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وقَدْ كارَها كَوْراً وَاسْتَكارَها . وَالْكارَةُ : عِكْمُ الثِّيابِ ، وهُوَ مِنْهُ ، وكارَةُ الْقَصَّارِ مِنْ ذٰلِكَ ، سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّهُ يُكَوِّرُ ثِيابَهُ في ثَوْبٍ واحِدٍ ويَحْمِلُها ، فَيَكُونُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ . وكَوَّرَ الْمَتاعَ : أَلْقَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكارَةُ ما يُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الثِّيابِ ، وَتَكْوِيرُ الْمَتاعِ : جَمْعُهُ وشَدُّهُ .

وَالْكارُ : سُفُنٌ مُنْحَدِرَةٌ فِيها طَعامٌ في مَوْضِعٍ واحِدٍ .

وضَرَبَهُ فكَوَّرَهُ ، أَيْ صَرَعَهُ ، وكَذٰلِكَ طَعَنَهُ فكَوَّرَهُ ، أَيْ أَلْقاهُ مُجْتَمِعاً ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

ضَرَبْناهُ أُمَّ الرَّأْسِ وَالنَّقْعُ ساطِعٌ
فَخَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ مُكَوَّرا

وكَوَّرْتُهُ فَتَكَوَّرَ ، أَيْ سَقَطَ ، وقَدْ تَكَوَّرَ هُوَ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعارِي بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْطاطِ الْمَزادِ الأَثْجَلِ

وقِيلَ : التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ، ضَرَبَهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ .

والاكْتِيارُ : صَرْعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالاكْتِيارُ في الصِّراعِ : أَنْ يُصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّكَوُّرُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّشَمُّرُ . وكارَ الرَّجُلُ في مِشْيَتِهِ كَوْراً ، وَاسْتَكارَ : أَسْرَعَ .

وَالْكِيارُ : رَفْعُ الْفَرَسِ ذَنَبَهُ في حُضْرِهِ ، وَالْكَيِّرُ : الْفَرَسُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ . ابْنُ بُزُرْجَ : أَكارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وهُما يَتَكايَرانِ ، بِالْياءِ . وفي حَدِيثِ الْمُنافِقِ : يَكِيرُ في هٰذِهِ مَرَّةً وفي هٰذِهِ مَرَّةً ، أَيْ يَجْرِي . يُقالُ : كارَ الْفَرَسُ يَكِيرُ إِذا جَرَى رافِعاً ذَنَبَهُ ، ويُرْوَى يَكْبِنُ . وَاكْتارَ الْفَرَسُ : رَفَعَ ذَنَبَهُ في عَدْوِهِ . وَاكْتارَتِ النَّاقَةُ : شالَتْ بِذَنَبِها عِنْدَ اللِّقاحِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْنا ما جُهِلَ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بابِ الْواوِ ، لأَنَّ الأَلِفَ فِيهِ عَيْنٌ ، وَانْقِلابُ الأَلِفِ عَنِ الْعَيْنِ واواً أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ . ويُقالُ : جاءَ الْفَرَسُ مُكْتاراً إِذا جاءَ مادًّا ذَنَبَهُ تَحْتَ عَجُزِهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً :

كَأَنَّهُ مِنْ يَدَىْ قِبْطِيَّةٍ[2] لَهِقاً
بِالأَتْحَمِيَّةِ مُكْتارٌ ومُنْتَقِبُ

قالُوا : هُوَ مِنِ اكْتارَ الرَّجُلُ اكْتِياراً إِذا تَعَمَّمَ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : اكْتارَتِ النَّاقَةُ اكْتِياراً إِذا شالَتْ بِذَنَبِها بَعْدَ اللِّقاحِ .

وَاكْتارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اكْتِياراً إِذا تَهَيَّأَ لِسِبابِهِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ أُكِيرُ كِيارَةً إِذا اسْتَذْلَلْتَهُ واسْتَضْعَفْتَهُ وأَحَلْتَ عَلَيْهِ إِحالَةً نَحْوَ مِائَةٍ[3] .

وَالْكُورُ : بِناءُ الزَّنابِيرِ ؛ وفي الصِّحاحِ : مَوْضِعُ الزَّنابِيرِ . وَالْكُوَّاراتُ : الْخَلايا الأَهْلِيَّةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) قالَ : وهِيَ الْكَوائِرُ أَيْضاً ، عَلَى مِثالِ الْكَواعِرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الْكَوائِرَ لَيْسَ جَمْعَ كُوَّارَةٍ إِنَّما هُوَ جَمْعُ كُوارَةٍ ، فَافْهَمْ ؛ وَالْكِوارُ وَالْكِوارَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنْ قُضْبانٍ ضَيِّقُ الرَّأْسِ لِلنَّحْلِ تُعَسِّلُ فِيهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وكُوَّارَةُ النَّحْلِ عَسَلُها في الشَّمَعِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَيْسَ فِيما تُخْرِجُ أَكْوارُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ ، واحِدُها كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّنابِيرِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ لَيْسَ في الْعَسَلِ صَدَقَةٌ .

وَكُرْتُ الأَرْضَ كَوْراً : حَفَرْتُها .

وكُورٌ وكُوَيْرٌ وَالْكُورُ : جِبالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وفي يَدُومَ إِذا اغْبَرَّتْ مَناكِبُهُ
وذِرْوَةِ الْكُورِ عَنْ مَرْوانَ مُعْتَزَلُ

ودارَةُ الْكُورِ ، بِفَتْحِ الْكافِ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) .

والمِكْوَرَّى : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ . ورَجُلٌ مِكْوَرَّى أَيْ لَئِيمٌ . وَالْمَكْوَرَّى : الرَّوْثَةُ الْعَظِيمَةُ ، وجَعَلَها سِيبَوَيْهِ صِفَةً ، فَسَّرَها السِّيرافِيُّ بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رَوْثَةِ الأَنْفِ ، وكَسْرُ الْمِيمِ فِيهِ لُغَةٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ كَوَّرَهُ إِذا جَمَعَهُ ، قالَ : وهُوَ مَفْعَلَّى ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، لأَنَّ فَعْلَلَّى لَمْ يَجِئْ ، وقَدْ يُحْذَفُ الأَلِفُ فَيُقالُ مِكْوَرٌّ ، وَالأُنْثَى في كُلِّ ذٰلِكَ بِالْهاءِ ؛ قالَ كُراعٌ : ولا نَظِيرَ لَهُ .

ورَجُلٌ مَكْوَرٌ : فاحِشٌ مِكْثارٌ (عَنْهُ) ، قالَ : ولا نَظِيرَ لَهُ أَيْضاً .

ابْنُ حَبِيبٍ : كُورٌ أَرْضٌ بِالْيَمامَةِ .

* **كوز** * كازَ الشَّيْءَ كَوْزاً : جَمَعَهُ ، وكُزْتُهُ أَكُوزُهُ كَوْزاً : جَمَعْتُهُ .

وَالْكُوزُ : مِنَ الأَواني ، مَعْرُوفٌ ، وهُوَ

---

(١) قوله : « وقد روى بالنون » أى نُورين بدل ثَوْرين . [عبد الله]

(١) قوله : « قبطيّة » بكسر القاف تحريف صوابه « قُبطية » بضمها ، وهى من النسب الشاذة ، فبكسر القاف تكون نسبة إلى القبط من سكان مصر ، وبضم القاف تكون نسبة إلى القبطيّة ، وهى ثياب تصنع بمصر ، وهى المراد هنا . وفي التهذيب :
كأنه مُرْتَدٍ قُبطيةً . . .
[عبد الله]

(٢) قوله : « نحو مائة » في التهذيب : = « نحوٌ منه » . وفيه : « أكرت على الرجل إكارة بدل » كيارة » . [عبد الله]

مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْوازٌ وكِيزانٌ وكِوَزَةٌ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) ، مِثْلُ عُودٍ وعِيدانٍ وأَعْوادٍ وعِوَدَةٍ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُوزُ فارِسِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا قَوْلٌ لا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ ، بَلِ الْكُوزُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

ويقالُ : كازَ يَكُوزُ وَاكْتازَ يَكْتازُ إِذا شَرِبَ بِالْكُوزِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كابَ يَكُوبُ إِذا شَرِبَ بِالْكُوبِ ، وهُوَ الْكُوزُ بِلاَ عُرْوَةٍ ، فَإِذا كانَ بِعُرْوَةٍ فَهُوَ كُوزٌ ، يُقالُ : رَأَيْتُهُ يَكُوزُ ، ويَكْتازُ ويَكُوبُ ويَكْتابُ . واكْتازَ الْماءَ : اغْتَرَفَهُ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْكُوزِ .

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : كانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغُلامَ مِنْ غِلْمانِهِ يَأْتِي الْحُبَّ يَكْتازُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجَرْجِرُ قائِماً ، فَيَقُولُ : يا لَيْتَنِي مِثْلُكَ ، يالَها نِعْمَةً ، تَأْكُلُ لَذَّةً وتُخْرِجُ سُرُحاً ! يَكْتازُ ، أَيْ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ ، وكانَ بِهٰذا الْمَلِكِ أُسْرٌ ، وهُوَ احْتِباسُ بَوْلِهِ ، فَتَمَنَّى حالَ غُلامِهِ .

وبَنُو كُوزٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . التَّهْذِيبُ : وبَنُو الْكُوزِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فى بَنِي ضَبَّةَ كُوزُ بْنُ كَعْبٍ . وكُوَيْزٌ ومَكْوَزَةُ : اسْمانِ ، شَذَّ مَكْوَزَةُ عَنْ حَدِّ ما تَحْتَمِلُهُ الأَسْماءُ الأَعْلامُ مِنَ الشُّذُوذِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ مَحْبَبٌ ورَجاءُ بْنُ حَيْوَةَ ؛ وسَمَّتِ الْعَرَبُ مَكْوَزَةَ ومِكْوازاً ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وضَعْنَ عَلَى الْمِيزانِ كُوزاً وهاجِراً
فَمالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْناءِ هاجِرِ
ولَوْ مَلأَتْ أَعْفاجَها مِنْ رَثِيئَةٍ
بَنُو هاجِرٍ مالَتْ بِهَضْبِ الأَكادِرِ
ولٰكِنَّما اغْتَرُّوا وقَدْ كانَ عِنْدَهُمْ
قَطِيبانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وحازِرِ

كُوزٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ضَبَّةَ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيِّ : الشِّعْرُ لِشَمْعَلَةَ بْنِ الأَخْضَرِ ، كُوزٌ وهاجِرٌ قَبِيلَتانِ مِنْ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ، فَيَقُولُ : وزَنَّا إِحْداهُما بِالأُخْرَى فَمالَتْ كُوزٌ بِهاجِرَ ، أَيْ كانَتْ أَثْقَلَ مِنْها ؛ يَصِفُ كُوزاً بِرَجاحَةِ الْعُقُولِ وأَبْناءَ هاجِرَ بِخِفَّتِها . وَالأَعْفاجُ : جَمْعُ عَفْجٍ لِما يَجْرِي فِيهِ الطَّعامُ ، وهِيَ مِنَ الإِنْسانِ كَالْمَصارِينِ مِنَ الْبَهائِمِ . يَقُولُ : لَوْ مَلأَتْ بَنُو هاجِرَ أَعْفاجَها مِنْ رَثِيئَةٍ لَمالَتْ بِهَضْبِ الأَكادِرِ . وَالْهَضْبُ : جَمْعُ هَضْبَةٍ ، وهِيَ جَبَلٌ يَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ ، وَالأَكادِرُ : جِبالٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالرَّثِيئَةُ : اللَّبَنُ الْحامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ عِظَمَ بُطُونِهِمْ ، وكَثْرَةَ أَكْلِهِمْ ، وعِظَمَ خَلْقِهِمْ ، يَهْزَأُ بِهِمْ عَلَى أَنَّ بَنِي هاجِرَ اغْتَرُّوا ، ولَوْ أَنَّهُمْ تَأَهَّبُوا لِمُوازَنَتِهِمْ حَتَّى يَشْرَبُوا الرَّثِيئَةَ فَتَمْتَلِئَ بُطُونُهُمْ لَوازَنُوا الْهِضابَ ورَجَحُوا بِها ، وكانُوا أَثْقَلَ مِنْهُمْ ، وهٰذا كُلُّهُ هُزْءٌ بِهِمْ ؛ وَالْقَطِيبانِ : الْخَلِيطانِ مِنْ حَلِيبٍ وحازِرٍ ، وَالْحازِرُ : الْحامِضُ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• **كوس** • الْكَوْسُ : الْمَشْيُ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ ، ومِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ ، وقِيلَ : الْكَوْسُ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى قَوائِمِهِ ويَنْزُوَ عَلَى ما بَقِيَ ، وقَدْ كاسَتْ تَكُوسُ كَوْساً ؛ قالَ الأَعْوَرُ النَّبْهانِيُّ :

ولَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِيِّ عَرَّسَتْ
رَغا فَرِقٌ مِنْها وكاسَ عَقِيرُ

وقالَ حاتِمٌ الطَّائِيُّ :

وإِنِّيَ رَهْنٌ أَنْ يَكُوسَ كَرِيمُها
عَقِيراً أَمامَ الْبَيْتِ حِينَ أُثِيرُها

أَيْ تُعْقَرُ إِحْدَى قَوائِمِ الْبَعِيرِ ، فَيَكُوسُ عَلَى ثَلاثٍ ؛ وقالَتْ عَمْرَةُ[١] أُخْتُ الْعَبَّاسِ ابْنِ مِرْداسٍ وأُمُّها الْخَنْساءُ تَرْثِي أَخاها وتَذْكُرُ أَنَّهُ كانَ يُعَرْقِبُ الإِبِلَ :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلاثٍ وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبا

تَعْنِي الْقائِمَةَ الَّتِي عَرْقَبَها فَهِيَ مُخَضَّبَةٌ بِالدَّمِ . وكاسَ الْبَعِيرُ إِذا مَشَى عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ وهُوَ مُعَرْقَبٌ . وَالتَّكاوُسُ : التَّراكُمُ وَالتَّزاحُمُ . وتَكاوَسَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ وَالْعُشْبُ : كَثُرَ وَالْتَفَّ ؛ قالَ عُطارِدُ ابْنُ قُرّانَ :

وَدُونِي مِنْ نَجْرانَ رُكْنٌ عَمَرَّدٌ
ومُعْتَلِجٌ مِنْ نَخْلِهِ مُتَكاوِسُ

وتَكاوَسَ النَّبْتُ : الْتَفَّ وسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ مُتَكاوِسٌ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ ذَكَرَ أَصْحابَ الأَيْكَةِ فَقالَ : كانُوا أَصْحابَ شَجَرٍ مُتَكاوِسٍ ، أَي مُلْتَفٍّ مُتَراكِبٍ ، ويُرْوَى مُتَكادِسٌ ، وهُوَ بِمَعْناهُ . وفى النَّوادِرِ : اكْتاسَنِي فُلانٌ عَنْ حاجَتِي وارْتَكَسَنِي ، أَيْ حَبَسَنِي .

وَالْكُوسُ ، بِالضَّمِّ : الطَّبْلُ ، ويُقالُ : هُوَ مُعَرَّبٌ . ومَكْوَسٌ عَلَى مَفْعَلٍ : اسْمُ حِمارٍ[٢] . ولُمْعَةٌ كَوْساءُ : مُتَراكِمَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَالْمُتَكاوِسُ فى الْقَوافِي : نَوْعٌ مِنْها ، وهُوَ ما تَوالَى فِيهِ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكاتٍ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، شُبِّهَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ الْحَرَكاتِ فِيهِ كَأَنَّها الْتَفَّتْ .

وكاسَ الرَّجُلَ كَوْساً وكَوَّسَهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَنَصاهُ إِلَى الأَرْضِ ، وقِيلَ : كَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ . وكاسَ هُوَ يَكُوسُ : انْقَلَبَ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ عِنْدَ الْحَجَّاجِ ، فَقالَ : ما نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدَمِي أَلاَّ أَكُونَ قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَقالَ عَبْدُ اللهِ[٣] : أَما وَاللهِ لَوْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ لَكَوَّسَكَ اللهُ فى النَّارِ أَعْلاكَ أَسْفَلَكَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَكَوَّسَكَ اللهُ يَعْنِي لَكَبَّكَ اللهُ فِيها وجَعَلَ أَعْلاكَ أَسْفَلَكَ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فاهُ إِلَى فِيَّ ، فى وُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْحالِ . ويُقالُ : كَوَّسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيساً ، وقَدْ كاسَ يَكُوسُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ .

---

(١) ورد البيت فى مادة «كرع» منسوباً إلى الخنساء .

(٢) قوله : «ومكوس على مفعل اسم حمار» مثله فى الصحاح ، وعبارة القاموس وشرحه : ومكوَّس كمعظَّم ؛ حمار ، ووهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعل ، وإذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهماً .

(٣) فى النهاية : «فى حديث سالم بن عبد الله ابن عمر . . . فقال له سالم . . .» [عبد الله]

وَالْكَوْسُ : خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تَكُونُ مَعَ النَّجَّارِ يَقِيسُ بِها تَرْبِيعَ الْخَشَبِ ، وهِيَ كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ ، وَالْكَوْسُ أَيْضاً كأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ ، وَالْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِها ، وذٰلِكَ إِذا أَصابَ النَّاسَ خَبٌّ فِي الْبَحْرِ ، فَخافُوا الْغَرَقَ ، قِيلَ : خافُوا الْكَوْسَ .

ابْنُ سِيدَهْ : والْكَوْسُ هَيْجُ الْبَحْرِ وخَبُّهُ ومُقارَبَةُ الْغَرَقِ فِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ الْغَرَقُ ، وهُوَ دَخِيلٌ .

وَالْكُوسِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَصِيرُ الدَّوارِجِ فَلا تَراهُ إِلَّا مُنْكَسًا إِذا جَرَى ؛ وَالْأُنْثَى كُوسِيَّةٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَصِيرُ الْيَدَيْنِ .

وكاسَتِ الْحَيَّةُ إِذا تَحَوَّتْ فِي مَكاسِها ، وفِي نُسْخَةٍ فِي مَساكِها .

وكَوْساءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بِكَوْساءَ أَشْعَلَتْ
كَواهِيَةِ الْأَخْراتِ رَثٍّ صُنُوعُها

كوش • الْكَوْشُ : رَأْسُ الْفَيْشَلَةِ . وكاشَ جارِيَتَهُ أَوِ الْمَرْأَةَ يَكُوشُها كَوْشاً : نَكَحَها ، وكَذٰلِكَ الْحِمارُ . وفِي التَّهْذِيبِ : كاشَ جارِيَتَهُ يَكُوشُها كَوْشاً إِذا مَسَحَها ؛ وكاشَ الْفَحْلُ طَرُوقَتَهُ كَوْشاً طَرَقَها .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : كاشَ يَكُوشُ كَوْشاً إِذا فَزِعَ فَزَعاً شَدِيداً .

كوع • الْكاعُ وَالْكُوعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي أَصْلَ الْإِبْهامِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهامِ إِلَى الزَّنْدِ ، وقِيلَ : هُما طَرَفا الزَّنْدَيْنِ فِي الذِّراعِ ، والْكُوعُ الَّذِي يَلِي الْإِبْهامَ ؛ وَالْكاعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخِنْصَرَ ، وهُوَ الْكُرْسُوعُ ، وجَمْعُها أَكْواعٌ . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقالُ كاعٌ وكُوعٌ فِي الْيَدِ . ورَجُلٌ أَكْوَعُ : عَظِيمُ الْكُوعِ ، وقِيلَ مُعْوَجُّهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دَواحِسُ فِي رُسْغِ عَيْرٍ أَكْوَعا

وَالْمَصْدَرُ الْكَوَعُ ، وَامْرَأَةٌ كَوْعاءُ بَيِّنَةُ الْكَوَعِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرَ ، فَقاسَمَهُمُ الثَّمَرَةَ ، فَسَحَرُوهُ ، فَتَكَوَّعَتْ أَصابِعُهُ ، الْكَوَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ تَعْوَجَّ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ، وهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهامَ ، وَالْكُرْسُوعُ رَأْسُهُ مِمَّا يَلِي الْخِنْصَرَ . وقَدْ كَوِعَ كَوَعاً ؛ وكَوَّعَهُ : ضَرَبَهُ فَصَيَّرَهُ مُعْوَجَّ الْأَكْواعِ .

ويُقالُ : أَحْمَقُ يَمْتَخِطُ بِكُوعِهِ . وفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : يا ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ! أَكْوَعُهُ بُكْرَةَ ، يَعْنِي أَنْتَ الْأَكْوَعُ الَّذِي كانَ قَدْ تَبِعَنا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كانَ أَوَّلَ ما لَحِقَهُمْ صاحَ بِهِمْ : أَنا ابْنُ الْأَكْوَعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ ، فَلَمَّا عادَ قالَ لَهُمْ هٰذا الْقَوْلَ آخِرَ النَّهارِ ، قالُوا : أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ مَعَنا بُكْرَةً ؟ قالَ : نَعَمْ ، أَنا أَكْوَعُكَ بُكْرَةَ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ورَأَيْتُ الزَّمَخْشَرِيَّ قَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ هٰكَذا : قالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ بِكْرَةَ أَكْوَعِهِ ، يَعْنُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بِكْرُ الْأَكْوَعِ أَبِيهِ ، قالَ : وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِ ماذَكَرْناهُ أَوَّلاً .

وتَصْغِيرُ الْكاعِ كُوَيْعٌ . وَالْكَوَعُ فِي النَّاسِ : أَنْ تَعْوَجَّ الْكَفُّ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ، وقَدْ تَكَوَّعَتْ يَدُهُ .

وكاعَ الْكَلْبُ يَكُوعُ : مَشَى فِي الرَّمْلِ وتَمايَلَ عَلَى كُوعِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وكاعَ كَوْعاً : عُقِرَ فَمَشَى عَلَى كُوعِهِ لِأَنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيامِ ، وقِيلَ : مَشَى فِي شِقٍّ .

وَالْكَوَعُ : يُبْسٌ فِي الرُّسْغَيْنِ وإِقْبالُ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . بَعِيرٌ أَكْوَعُ وناقَةٌ كَوْعاءُ : يابِسا الرُّسْغَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَكْوَعُ الْيابِسُ الْيَدِ مِنَ الرُّسْغِ ، الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُهُ نَحْوَ بَطْنِ الذِّراعِ ، وَالْأَكْوَعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ خُفُّهُ نَحْوَ الْوَظِيفِ ، فَهُوَ يَمْشِي عَلَى رُسْغِهِ ، ولا يَكُونُ الْكَوَعُ إِلَّا فِي الْيَدَيْنِ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْكَوَعُ الْتِواءُ الْكُوعِ .

وقالَ فِي تَرْجَمَةِ وَكَعَ : الْكَوَعُ أَنْ تُقْبِلَ إِبْهامُ الرِّجْلِ عَلَى أَخَواتِها إِقْبالاً شَدِيداً حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِها ؛ قالَ : وَالْكَوَعُ فِي الْيَدِ انْقِلابُ الْكُوعِ حَتَّى يَزُولَ فَتَرَى شَخْصَ أَصْلِهِ خارِجاً .

الْكِسائِيُّ : كِعْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَكِيعُ وأَكاعُ لُغَةٌ فِي كَعَعْتُ عَنْهُ أَكِعُّ ، إِذا هِبْتَهُ وجَبُنْتَ عَنْهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

وَالْأَكْوَعُ : اسْمُ رَجُلٍ .

كوف • كَوَّفَ الْأَدِيمَ : قَطَعَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) كَكَيَّفَهُ ، وكَوَّفَ الشَّيْءَ : نَحَّاهُ ، وكَوَّفَهُ : جَمَعَهُ . وَالتَّكَوُّفُ : التَّجَمُّعُ .

وَالْكُوفَةُ : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وقِيلَ : الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ ماكانَتْ ؛ وقِيلَ : الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ الْحَمْراءُ ، وبِها سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : كُوفانُ اسْمُ أَرْضٍ ، وبِها سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكُوفَةُ بَلَدٌ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّ سَعْداً لَمَّا أَرادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ ارْتادَها لَهُمْ وقالَ : تَكَوَّفُوا فِي هٰذا الْمَكانِ ، أَيِ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وقالَ الْمُفَضَّلُ : إِنَّما قالَ كَوِّفُوا هٰذا الرَّمْلَ ، أَيْ نَحُّوهُ وَانْزِلُوا ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ .

وكُوفانُ : اسْمُ الْكُوفَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قال : وبِها كانَتْ تُدْعَى قَبْلُ ، قالَ الْكِسائِيُّ : كانَتِ الْكُوفَةُ تُدْعَى كُوفانَ .

وكَوَّفَ الْقَوْمُ : أَتَوُا الْكُوفَةَ ؛ قالَ :

إِذا مارَأَتْ يَوْماً مِنَ النَّاسِ راكِباً
يُبَصِّرُ مِنْ جِيرانِها ويُكَوِّفُ

وكَوَّفْتُ تَكْوِيفاً ، أَيْ صِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وتَكَوَّفَ الرَّجُلُ ، أَيْ تَشَبَّهَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَوِ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ . وتَكَوَّفَ الرَّمْلُ وَالْقَوْمُ ، أَيِ اسْتَدارُوا .

وَالْكُوفانُ وَالْكَوَّفانُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ . وتَرَكَ الْقَوْمَ فِي كُوفانٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ .

وإِنَّ بَنِي فُلانٍ مِنْ بَنِي فُلانٍ لَفِي كُوفانٍ وكَوَّفانٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ، ويُقالُ فِي عَناءٍ ومَشَقَّةٍ ودَوَرانٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَما أُضْحِي وما أَمْسَيْتُ إِلَّا
وإِنِّي مِنْكُمُ فِي كَوَّفانِ

وإِنَّهُ لَفِي كُوفانٍ مِنْ ذٰلِكَ ، أَيْ حِرْزٍ ومَنَعَةٍ .

الْكِسائِيُّ : وَالنَّاسُ فِي كُوفانٍ مِنْ أَمْرِهِمْ

وفى كُوفانٍ وكَوفانٍ ، أَىْ فى اخْتِلاطٍ .
وَالْكوفانُ : الدَّغَلُ بَيْنَ الْقَصَبِ والخَشَبِ .

وَالْكافُ : حَرْفٌ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ سائِرُ حُرُوفِ الْهِجاءِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

أَشاقَتْكَ أَطْلالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها
كَما بَيَّنَتْ كافٌ تَلوحُ ومِيمُها ؟

وَالْكافُ أَلِفها واوٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهِىَ مِنَ الْحُرُوفِ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً وزائِداً ، ويَكُونُ اسْماً ، فَإِذا كانَت اسْماً ابْتُدِئَ بِها فَقِيلَ كَزَيْدٍ جاءَنِى ، يُرِيدُ مِثْلَ زَيْدٍ جاءَنِى ، وكَبَكْرٍ غُلامٌ لِزَيْدٍ ، يُرِيدُ مِثْلَ بَكْرٍ غُلامٌ لِزيدٍ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ إِنَّ عَلَى هٰذا قُلْتَ إِنَّ كَبَكْرٍ غُلامٌ لِمُحَمَّدٍ ، فَرَفَعْتَ الْغُلامَ لأَنَّهُ خَبَرُ إِنَّ ، وَالْكافُ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ لأَنَّها اسْمُ إِنَّ ، وتَقُولُ إِذا جَعَلْتَ الْكافَ خَبَراً مُقَدَّماً إِنَّ كَبَكْرٍ أَخاكَ ، تُرِيدُ إِنَّ أَخاكَ كَبَكْرٍ ، كَما تَقُولُ إِنَّ مِنَ الْكِرامِ زَيْداً ، وإِذا كانَتْ حَرْفاً لَمْ تَقَعْ إِلاَّ مُتَوَسِّطَةً ، فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالَّذِى كَزَيْدٍ ، فَالْكافُ هُنا حَرْفٌ لا مَحالَةَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ هٰذِهِ الْكافَ الَّتِى هِى حَرْفُ جَرٍّ ، كَما كانَتْ غَيْرَ زائِدَةٍ فِيما قَدَّمْنا ذِكْرَها ، فَقَدْ تَكُونُ زائِدَةً مُؤَكِّدَةً بِمَنْزِلَةِ الْباءِ فى خَبَرِ لَيْسَ ، وفى خَبَرِ ما ، ومِنْ ، وغَيرِها مِنَ الْحُرُوفِ الْجارَّةِ ، وذٰلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ » ؛ تَقْدِيرُهُ واللهُ أَعْلَمُ : لَيْسَ مِثْلَهُ شَىْءٌ ، ولابُدَّ مِنَ اعْتِقادِ زِيادَةِ الْكافِ لِيَصِحَّ الْمعنَى لأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْتَقِدْ ذٰلِكَ أَثْبَتَّ لَهُ عَزَّ اسْمُهُ مِثْلاً ، وزَعَمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ كَالَّذِى هُوَ مِثْلُهُ شَىْءٌ ، فَيَفْسُدُ هٰذا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما مافِيهِ مِنْ إِثْباتِ الْمِثْلِ لِمَنْ لا مِثْلَ لَه ، عَزَّ وَعلا عُلُوّاً كَبِيراً ، وَالآخَرُ أَنَّ الشَّىْءَ إِذا أَثْبَتَّ لَهُ مِثْلاً فَهُوَ مِثْلُ مِثْلِهِ ، لأَنَّ الشَّىْءَ إِذا ماثَلَهُ شَىْءٌ فَهُوَ أَيْضاً مُماثِلٌ لِما ماثَلَهُ ، ولَوْ كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ عَلَى فَسادِ اعْتِقادِ مُعْتَقِدِهِ لَماَ جازَ أَنْ يُقالَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ ، لأَنَّهُ تَعالَى مِثْلُ مِثْلِهِ ، وهُوَ شَىْءٌ ، لأَنَّهُ تَبارَكَ اسْمُهُ قَدْ سَمَّى نَفْسَهُ شَيْئاً بِقَوْلِهِ : « قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ » ؛ وذٰلِكَ أَنَّ أَيّاً إِذا كانَتِ اسْتِفْهاماً لايَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جوابُها إِلاَّ مِنْ جِنْسِ ما أُضِيفَتْ إِلَيْهِ ، أَلاتَرَى أَنَّكَ لَوْ قالَ لَكَ قائِلٌ ، أَىُّ الطَّعامِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ لَهُ الرُّكُوبُ ، ولا الْمَشْىُ ولا غَيْرُهُ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الطَّعامِ ؟ فَهٰذا كُلُّهُ يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّ الْكافَ فى كَمِثْلِهِ لابُدَّ أَنْ تَكُونَ زائِدَةً ، ومِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالْمَقَقْ

وَالْمَقَقُ : الطُّولُ ، ولايُقالُ فى هٰذا الشَّىْءِ كالطُّولِ ، إِنَّما يُقالُ فى هذا الشَّىْءِ طُولٌ ، فكَأَنَّهُ قالَ فِيها مَقَقٌ ، أَىْ طُولٌ ، وقَدْ تَكُونُ الْكافُ زائِدَةً فى نَحْوِ ذٰلِكَ وذاكَ وتِيكَ وتِلْكَ وأُولٰئِكَ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَيْسَكَ زَيْداً ، أَىْ لَيْسَ زَيْداً ، وَالْكافُ لِتَوْكِيدِ الْخطابِ ، ومِنْ كَلام الْعَرَبِ إِذا قِيلَ لأَحَدِهِمْ كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَنْ يَقُولَ كَخَيْرٍ ، وَالمَعْنَى عَلَى خَيْرٍ ، قالَ الأَخْفَشُ : فَالْكافُ فى مَعْنَى عَلَى ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فى مَعْنَى الْباءِ أَىْ بِخَيْرٍ ، قالَ الأَخْفَشُ ونَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُنْ كَما أَنْتَ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْكافُ حَرْفُ جَرٍّ وَهِىَ لِلتَّشْبِيهِ ؛ قالَ : وقَدْ تَقَعُ مَوْقِعَ اسْمٍ فَيَدْخُلُ عَلَيْها حَرْفُ الْجَرِّ ، كَما قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

ورُحْنا بِكابْنِ الْماءِ يُجْنَبُ وسْطَنا
تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْراً وتَرْتَقِى

قالَ : وقَدْ تَكُونُ ضَمِيراً لِلْمُخاطَبِ الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ ، كَقَوْلِكَ غُلامُكَ وضَرَبَكَ ، وتَكُونُ لِلْخِطابِ ولاَ مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْرابِ كَقَوْلِكَ ذٰلِكَ وتِلْكَ وأُولٰئِكَ ورُوَيْدَكَ ، لأَنَّها لَيْسَتْ باسْمٍ هٰهُنا وإِنَّما هِىَ لِلخطابِ فَقَطْ تُفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ وتُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ .

وكَوَّفَ الْكافَ : عَمِلَها . وكَوَّفْتُ كافاً حَسَناً ، أَىْ كَتَبْتُ كافاً . ويُقالُ : لَيْسَتْ عَلَيْهِ تُوفَةٌ ولا كُوفَةٌ ، وهُوَ مِثْلُ المَزْرِيَةِ . وقَدْ تافَ وكافَ .

وَالْكُوَيْفَةُ : مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ كُوَيْفَةُ عَمْرٍو ، وهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيسٍ مِنَ الأَزْدِ كانَ أَبْرَوِيزُ لمَّا انْهَزَمَ مِنْ بَهْرامَ جُورَ نَزَلَ بِهِ فَقَراهُ وحَمَلَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُلْكِهِ أَقْطَعَهُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ .

• **كوك** • ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَيْكاءُ وَالْكَوْكَى هُما السَّرْطانُ ، أَىْ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الرِّجالِ . شَمِرٌ : رَجُلٌ كُواكِيَةٌ وزُوازِيَةٌ ، أَى قَصِيرٌ . وماءٌ عُرانِيَةٌ : شَدِيدُ الْجِرْيَةِ . شَمِرٌ : رَجُلٌ كَوْكاةٌ وهُوَ القَصِيرُ ، قالَ : ورأَيْتُ فُلاناً مُكَوْكِياً ، وهُوَ الاهتِزازُ فى الْمِشْيَةِ والسُّرْعَةِ ، وهُوَ مِنْ عَدْوِ الْقِصارِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دَعَوْتُ كَوْكاةً بِغَرْبٍ مِرجَسِ
فَجاءَ يَسْعَى حاسِراً لَمْ يَلْبَسِ

• **كوكب** • التَّهْذِيبُ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْكَوْكَبَ فى بابِ الرُّباعِىِّ ، ذَهَبَ أَنَّ الْواوَ أَصْلِيةٌ ؛ قالَ : وهُوَ عِنْد حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، صُدِّرَ بِكافٍ زائِدَةٍ ، وَالأَصْلُ وَكَبَ أَوْ كَوَبَ ، وقالَ : الْكَوْكَبُ ، مَعْرُوفٌ ، مِنْ كَواكِبِ السَّماءِ ، ويُشَبَّهُ بِهِ النَّوْرُ ، فَيُسَمَّى كَوْكَباً ؛ قالَ الأَعْشَى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : الْكَوْكَبُ وَالْكَوْكَبَةُ : النَّجْمُ كما قالُوا عَجُوزٌ وعَجُوزَةٌ ، وَبَياضٌ وبَياضَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ يَقُولُ لِلزُّهَرَةِ ، مِنْ بَيْنِ النُّجُومِ : الْكَوْكَبَةُ ، يُؤَنِّثُونَها ، وسائِرُ الكَواكِبِ تُذَكَّرُ فَيُقالُ : هٰذا كَوْكَبُ كَذا وكَذا .

وَالْكَوْكَبُ وَالْكَوْكَبَةُ : بَياضٌ فى الْعَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْكَوْكَبُ الْبَياضُ فى سَوادِ الْعَيْنِ ، ذَهَبَ الْبَصَرُ لَهُ ، أَوْلَمْ يَذْهَبْ . وَالْكَوْكَبُ مِنَ النَّبْتِ : ماطالَ . وكَوْكَبُ الرَّوْضَةِ : نَوْرُها . وكَوْكَبُ الْحَدِيدِ : بَرِيقُهُ .

وتَوَقُّدُهُ ، وقَدْ كَوْكَبَ ؛ ويُقالُ لِلأَمْعَزِ إِذا تَوَقَّدَ حَصاهُ ضَحاءً : مُكَوْكِبٌ ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ ناقَتَهُ :

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ الْمُكَوْكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الإِيغالِ

وَيَوْمٌ ذُو كَواكِبَ إِذا وُصِفَ بِالشِّدَّةِ ، كَأَنَّهُ أَظْلَمَ بِما فِيهِ مِنَ الشَّدائِدِ ، حَتَّى رُئِيَتْ كَواكِبُ السَّماءِ .

وغُلامٌ كَوْكَبٌ مُمتَلِئٌ إِذا تَرَعْرَعَ وحَسُنَ وجْهُهُ ؛ وهٰذا كَقَوْلِهِمْ لَهُ : بَدْرٌ .

وكَوْكَبُ كُلِّ شَيءٍ : مُعْظَمُهُ ، مِثْلُ كَوْكَبِ الْعُشْبِ ، وكَوكَبِ الماءِ ، وكَوكَبِ الْجَيْشِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ كَتِيبَةً :

ومَلْمُومَةٍ لايَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها
لَها كَوكَبٌ فَخْمٌ شَدِيدٌ وُضُوحُها

الْمُؤَرِّجُ : الْكَوْكَبُ : الْماءُ . وَالْكَوكَبُ : السَّيْفُ . وَالْكَوْكَبُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ . وَالْكَوكَبُ : الْفُطْرُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قالَ : ولا أَذْكُرُهُ عَنْ عالِمٍ إِنَّما الْكَوْكَبُ نَباتٌ مَعْرُوفٌ ، لَمْ يُحَلَّ ، يُقالُ لَهُ : كَوْكَبُ الأَرْضِ . وَالْكَوكَبُ : قَطَراتٌ تَقَعُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْحَشِيشِ .

وَالْكَوْكَبَةُ : الْجَماعَةُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : لَمْ يُسْتَعْمَلْ كُلُّ ذٰلِكَ إِلاَّ مَزِيداً ، لأَنَّا لانَعْرِفُ فِي الْكَلامِ مِثْلَ كَبْكَبَةٍ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَبْداءُ جاءَتْ مِنْ ذُرَى كُواكِبِ

أَرادَ بِالْكَبْداءِ : رَحًى تُدارُ بِالْيَدِ ، نُحِتَتْ مِنْ جَبَلِ كُواكِبَ ، وهُوَ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ تُنْحَتُ مِنْهُ الأَرْحِيَةُ .

وكُوكَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

شَوْقاً إِلَيْهِمْ وَوَجْداً يَوْمَ أُتْبِعُهُمْ
طَرْفِي وَمِنْهُمْ بِجَنْبَيْ كَوكَبٍ زُمَرُ

التَّهْذِيبُ : وكَوْكَبَى ، عَلَى فَوْعَلَى : مَوْضِعٌ . قالَ الأَخْطَلُ : بِجَنْبَيْ كَوْكَبَى زُمَرُ .

وفِي الْحَدِيثِ : دَعا دَعْوَةً كَوْكَبِيَّةً ؛ قِيلَ : كَوْكَبٌ قَرْيَةٌ ظَلَمَ عامِلُها أَهْلَها ، فَدَعَوْا عَلَيْهِ دَعْوَةً ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ ماتَ ، فَصارَتْ مَثَلاً ؛ وقالَ :

فَيارَبِّ سَعْدٍ دَعْوَةً كَوْكَبِيَّةً
تُصادِفُ سَعْداً أَوْ يُصادِفُها سَعْدُ

أَبُو عُبَيْدَةَ : ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، أَيْ تَفَرَّقُوا .

وَالْكَوْكَبُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ومُعْظَمُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَيَوْمٍ يَظَلُّ الْفَرْخُ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ
لَهُ كَوْكَبٌ فَوْقَ الْحِدابِ الظَّواهِرِ

وكُوَيْكِبٌ : مِنْ مَساجِدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُثْمانَ دُفِنَ بِحَشِّ كَوْكَبٍ ، كَوْكَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، أُضِيفَ إِلَيْهِ الْحَشُّ ، وهُوَ الْبُسْتانُ .

وكَوْكَبٌ أَيْضاً : اسْمُ فَرَسٍ لِرَجُلٍ جاءَ يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ ، فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : امْنَعُوهُ .

* **كول** * تَكَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وتَثَوَّلُوا عَلَيْهِ تَثَوُّلاً إِذا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وضَرَبُوهُ ، ولا يُقْلِعُونَ عَنْ ضَرْبِهِ ولا شَتْمِهِ ؛ وقِيلَ : تَكَوَّلُوا عَلَيْهِ وَانْكالُوا انْقَلَبُوا عَلَيْهِ بِالشَّتْمِ والضَّرْبِ فَلَمْ يُقْلِعُوا ، وقِيلَ : انْكالُوا عَلَيْهِ وانْثالُوا بِهٰذا الْمَعْنَى . وتَكاوَلَ الرَّجُلُ : تَقاصَرَ .

وَالْكَوْلانُ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتٌ وهُوَ الْبَرْدِيُّ ، وفِي الْمُحْكَمِ : نَباتٌ يَنْبُتُ فِي مِثْلِ الْبَرْدِيِّ يُشْبِهُ ورَقُهُ وساقُهُ السُّعْدَى (١) إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ وَأَعْظَمُ ، وأَصْلُهُ مِثْلُ أَصْلِهِ يُجْعَلُ فِي الدَّواءِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : الْكُولانُ ، فَيَضُمُّ الْكافَ .

* **كوم** * الْكَوْمُ : الْعِظَمُ فِي كُلِّ شَيءٍ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى السَّنامِ ؛ سَنامٌ أَكْوَمُ : عَظِيمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِي :

وعَجُزٌ خَلْفَ السَّنامِ الأَكْوَمِ

وبَعِيرٌ أَكْوَمُ ، والْجَمْعُ كُومٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رِقابٌ كالْمَواجِنِ خاظِياتٌ
وأَسْتاهٌ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ

وَالْكُومُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ . وناقَةٌ كَوْماءُ : عَظِيمَةُ السَّنامِ طَوِيلَتُهُ . وَالْكَوَمُ : عِظَمٌ فِي السَّنامِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رَأَى فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ ناقَةً كَوْماءَ ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ السَّنامِ ، أَيْ مُشْرِفَةُ السَّنامِ عالِيَتُهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَيَأْتِي مِنْهُ بِناقَتَيْنِ كَوْماوَيْنِ ، قَلَبَ الْهَمْزَةَ فِي التَّثْنِيَةِ واواً . وجَبَلٌ أَكْوَمُ : مُرْتَفِعٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ومازالَ فَوْقَ الأَكْوَمِ الْفَرْدِ واقِفاً
عَلَيْهِنَّ حَتَّى فارَقَ الأَرْضَ نُورُها

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ قَوْماً مِنَ الْمُوَحِّدِينَ يُحْبَسُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى الْكَوْمِ إِلَى أَنْ يُهَذَّبُوا ، هِيَ بِالْفَتْحِ الْمَواضِعُ الْمُشْرِفَةُ ، واحِدَتُها كَوْمَةٌ ، ويُهَذَّبُوا ، أَيْ يُنَقَّوْا مِنَ الْمَآثِمِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ : حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعامٍ وثِيابٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أُتِيَ بِالْمالِ فَكَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وقالَ : ياحَمْراءُ احْمَرِّي ، ويابَيْضاءُ ابْيَضِّي ، غُرِّي غَيْرِي ! هٰذا جَنايَ وخِيارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، أَيْ جَمَعَ مِنْ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صُبْرَةً ورَفَعَها وعَلَّاها ، وبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْكافَ ؛ وقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِما كُوِّمَ ، وبِالْفَتْحِ اسْمُ الْفَعْلَةِ الْواحِدَةِ .

وَالْكَوْمُ : الْفَرْجُ الْكَبِيرُ . وكامَها كَوْماً :

---

(١) قوله : « السعدى » هكذا فى الأصل ، ولم نجده اسماً لنبت فيما بأيدينا من كتب اللغة ، ولعله السعادى كحبارى لغة فى السعد بالضم النبت المعروف . وفى التهذيب « السعد » بغير ياء والعبارة بنصها نقلها اللسان عن التهذيب مما يدل على أنها بغير ياء .

نكَحَها ، وقِيلَ : الْكَوْمُ يَكُونُ لِلْإِنسانِ والفَرَسِ . ويُقالُ لِلفَرَسِ فى السِّفادِ : كامَ يَكُومُ كَوْماً ، يُقالُ : كامَ الْفرسُ أُنْثاهُ يَكُومُها كَوْماً إِذا نَزا عَلَيْها .

وفى الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَة رباطُ [فَرَسٍ] فى سَبِيلِ اللهِ لا يُمْنَعُ كَوْمُهُ ؛ الْكَوْمُ ، بِالْفَتْحِ : الضِّرابُ وأَصْلُ الْكَوْمِ مِنَ الارتِفاعِ والْعُلُوِّ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ذِى حافِرٍ مِنْ بَغْلٍ أَوْ حِمارٍ .

الْأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلْحِمارِ باكَها ، ولِلْفَرَسِ كامَها ، وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : كامَ الْحِمارُ أَيْضاً . وامْرَأَةٌ مُكامَةٌ : مَنْكُوحَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ، وقَدِ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فى الْعُقْرُبانِ . يُقالُ : كامَ كَوْماً ؛ قالَ إِياسُ بْنُ الْأَرَتِّ :

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبانْ

يَكُومُها : يَنْكِحُها .

وكَوَّمَ الشَّىءَ : جَمَعَهُ ورَفَعَهُ . وكَوَّمَ الْمَتاعَ : أَلْقَى بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وقَدْ كَوَّمَ الرَّجُلُ ثِيابَهُ فى ثَوْبٍ واحِدٍ إِذا جَمَعَها فِيهِ . يُقالُ : كَوَّمْتُ كُومَةً ، بالضَّمِّ ، إِذا جَمَعْتَ قِطْعَةً مِنْ تُرابٍ ورَفَعْتَ رَأْسَها ، وهُوَ فى الْكَلامِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : صُبْرَةٌ مِنْ طَعامٍ . والْكُومَةُ : الصُّبْرَةُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكُومَةُ تُرابٌ مُجْتَمِعٌ طُولُهُ فى السَّماءِ ذِراعانِ وثُلُثٌ [ذِراعٍ] ، ويَكُونُ مِنَ الْحِجارَةِ والرَّمْلِ ، والْجَمْعُ الْكُومُ . والْأَكُومانِ : ماتَحْتَ الثَّنْدُوَتَيْنِ .

والْكِيمِياءُ مَعْرُوفٌ مِثْلُ السِّيمِياءِ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُومِ عَلْقامَ ، وفى رِوايَةٍ : كُومُ عَلْقَماءَ ، هُوَ بِضَمِّ الْكافِ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ دِيارِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى .

وكُومَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْذِيبُ : هُنا الاكْتِيامُ الْقُعُودُ عَلَى أَطْرافِ الْأَصابِعِ ، تَقُولُ : اكْتَمْتُ لَهُ وتَطالَلْتُ لَهُ ، ورَأَيْتُهُ مُكْتاماً عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِ رِجْلَيْهِ .

• كون • الْكَوْنُ : الْحَدَثُ ، وقَدْ كانَ كَوْناً وكَيْنُونَةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وكُراعٍ ، والْكَيْنُونَةُ فى مَصْدَرِ كانَ يَكُونُ أَحْسَنُ . قالَ الفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ فى ذَواتِ الياءِ مِمَّا يُشْبِهُ زِغْتُ وسِرْتُ : طِرْتُ طَيْرُورَةً ، وحِدْتُ حَيْدُودَةً ، فِيما لا يُحْصَى مِنْ هٰذا الضَّرْبِ ، فَأَمَّا ذَواتُ الواوِ ، مِثْلُ قُلْتُ ورُضْتُ ، فَإِنَّهُمْ لا يَقُولُونَ ذٰلِكَ ، وقَدْ أَتَى عَنْهُمْ فى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ : مِنْها الْكَيْنُونَةُ مِنْ كُنْتُ ، والدَّيْمُومَةُ مِنْ دُمْتُ ، والْهَيْعُوعَةُ مِنَ الْهُواعِ ، والسَّيْدُودَةُ مِنْ سُدْتُ ، وكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ كَوْنُونَةً ، ولٰكِنَّها لَمَّا قَلَّتْ فى مَصادِرِ الواوِ وكَثُرَتْ فى مَصادِرِ الياءِ أَلْحَقُوها بِالَّذِى هُوَ أَكْثَرُ مَجِيئاً مِنْها ، إِذ كانَتِ الواوُ والياءُ مُتَقارِبَتَىِ الْمَخْرَجِ . قالَ : وكانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : كَيْنُونَةٌ فَيْعُولَةٌ ، هِىَ فى الْأَصْلِ كَيْوُنُونَةٌ ، الْتَقَتْ مِنْها ياءٌ ، وواوٌ ، والْأُولَى مِنْهُما ساكِنَةٌ ، فَصُيِّرَتا ياءً مُشَدَّدَةً مِثْلَ ما قالُوا : الْهَيِّنُ مِنْ هُنْتُ ، ثُمَّ خَفَّفُوها فَقالُوا : كَيْنُونَةٌ كَما قالُوا : هَيْنٌ لَيْنٌ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وقَدْ ذَهَبَ مَذْهَباً إِلَّا أَنَّ الْقَوْلَ عِنْدِى هُوَ الْأَوَّلُ ، وقَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، جاهِلِىٌّ :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هاجَهُ
رَسْمُ دارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسَّرَرْ

إِنَّما أَرادَ : لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ ، فَحَذَفَ النُّونَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وكانَ حُكْمُهُ ، إِذا وَقَعَتِ النُّونُ مَوْقِعاً تُحَرَّكُ فِيهِ فَتَقْوَى بِالْحَرَكَةِ ، أَلَّا يَحْذِفَها ، لِأَنَّها بِحَرَكَتِها قَدْ فارَقَتْ شِبْهَ حُرُوفِ اللِّينِ ، إِذْ كُنَّ لا يَكُنَّ إِلا سَواكِنَ ، وحَذْفُ النُّونِ مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ ونُونِ التَّثْنِيَةِ والْجَمْعِ ، لِأَنَّ نُونَ يَكُنْ أَصْلٌ ، وهِىَ لامُ الفِعْلِ ، والتَّنْوِينُ والنُّونُ زائِدانِ ، فالْحَذْفُ مِنْهُما أَسْهَلُ مِنْهُ فى لامِ الفِعْلِ ، وحَذْفُ النُّونِ أَيْضاً مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذْفِ النُّونِ مِنْ قَوْلِهِ : غَيْرَ الَّذِى قَدْ يُقالُ مِلْكَذِبِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ يَكُونُ قَدْ حُذِفَتْ مِنْهُ الواوُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَإِذا حَذَفْتَ مِنْهُ النُّونَ أَيْضاً لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ أَجْحَفْتَ بِهِ لِتَوالِى الْحَذْفَيْنِ ، لا سِيَّما مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ .

قالَ : ولَكَ أَيْضاً أَنْ تَقُولَ إِنَّ (مِنْ) حَرْفٌ ، والْحَذْفُ فى الْحَرْفِ ضَعِيفٌ إِلَّا مَعَ التَّضْعِيفِ ، نَحْوُ إِنَّ ورُبَّ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى ، قالَ : وأَرَى أَنا شَيْئاً غَيْرَ ذٰلِكَ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ جاءَ بِالْحَقِّ بَعْدَما حَذَفَ النُّونَ مِنْ يَكُنْ ، فَصارَ يَكُ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « ولَمْ يَكُ شَيْئاً » ؛ فَلَمَّا قَدَّرَهُ يَكُ جاءَ بِالْحَقِّ بَعْدَما جازَ الْحَذْفُ فى النُّونِ ، وهِىَ ساكِنَةٌ تَخْفِيفاً ، فَبَقِىَ مَحْذُوفاً بِحالِهِ فَقالَ : لَمْ يَكُ الْحَقُّ ، ولَوْ قَدَّرَهُ يَكُنْ فَبَقِىَ مَحْذُوفاً ، ثُمَّ جاءَ بالْحَقِّ لَوَجَبَ أَنْ يَكْسِرَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَيَقْوَى بِالْحَرَكَةِ ، فَلا يَجِدُ سَبِيلاً إِلى حَذْفِها إِلَّا مُسْتَكْرَهاً ، فَكانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الْخَنْجَرِ بْنِ صَخْرٍ الْأَسَدِىِّ :

فَإِنْ لاتَكُ الْمِرْآةُ أَبْدَتْ وَسامَةً
فَقَدْ أَبْدَتِ الْمِرْآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ

يُرِيدُ : فَإِنْ لا تَكُنِ الْمِرْآةُ .

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : لَمْ يَكُ أَصْلُهُ يَكُونُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْها لَمْ جَزَمَتْها فالْتَقَى ساكِنانِ ، فَحُذِفَتِ الواوُ فَبَقِىَ لَمْ يَكُنْ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ حَذَفُوا النُّونَ تَخْفِيفاً ، فَإِذا تَحَرَّكَتْ أَثْبَتُوها ، قالُوا لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ ، وأَجازَ يُونُسُ حَذْفَها مَعَ الْحَرَكَةِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا لَمْ تَكُ الْحاجاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى
فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ

ومِثْلُهُ ما حَكاهُ قُطْرُبٌ : أَنَّ يُونُسَ أَجازَ لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقاً ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَسَنِ ابْنِ عُرْفُطَةَ :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هاجَهُ

والْكائِنَةُ : الْحادِثَةُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَنا أَعْرِفُكَ مُذْ كُنْتَ ، أَىْ مُذْ خُلِقْتَ . والْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : التَّكَوُّنُ التَّحَرُّكُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ تَشْنَؤُهُ : لا كانَ ولا تَكَوَّنَ ؛

لا كانَ : لا خُلِقَ ، وَلا تَكَوَّنَ : لا تَحَرَّكَ ، أَىْ ماتَ . وَالكائِنَةُ : الأَمْرُ الحادِثُ . وَكَوَّنَهُ فَتَكَوَّنَ : أَحْدَثَهُ فَحَدَثَ .

وفى الحَدِيثِ : مَنْ رَآنِى فى المَنامِ فَقَدْ رَآنِى ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَكَوَّنُنِى ، وفى رِوايَةٍ : لا يَتَكَوَّنُ عَلَى صُورَتِى [١] .

وَكَوَّنَ الشَّىْءَ : أَحْدَثَهُ . وَاللهُ مُكَوِّنُ الأَشْياءِ يُخْرِجُها مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ .

وَباتَ فُلانٌ بِكِينَةِ سَوْءٍ وَبِجِيبَةِ سَوْءٍ ، أَىْ بِحالَةِ سَوْءٍ .

وَالمَكانُ : المَوْضِعُ ، وَالجَمْعُ أَمْكِنَةٌ وَأَماكِنُ ، تَوَهَّمُوا المِيمَ أَصْلاً حَتَّى قالُوا تَمَكَّنَ فى المَكانِ ، وهٰذا كَما قالُوا فى تَكْسِيرِ المَسِيلِ أَمْسِلَةٌ ؛ وَقِيلَ : المِيمُ فى المَكانِ أَصْلٌ ، كَأَنَّهُ مِنَ التَّمَكُّنِ دُونَ الكَوْنِ ، وهٰذا يُقَوِّيهِ ما ذَكَرْناهُ مِنْ تَكْسِيرِهِ عَلَى أَفْعِلَةٍ ؛ وَقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ فى جَمْعِهِ أَمْكُنٌ ، وَهٰذا زائِدٌ فى الدَّلالَةِ عَلَى أَنَّ وَزْنَ الكَلِمَةِ فَعالٌ دُونَ مَفْعَلٍ ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ فَعالاً لا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعُلٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثاً كَأَتانٍ وآتُنٍ .

اللَّيْثُ : المَكانُ اشْتِقاقُهُ مِنْ كانَ يَكُونُ ، وَلٰكِنَّهُ لَمَّا كَثُرَ فى الكَلامِ صارَتِ المِيمُ كَأَنَّها أَصْلِيَّةٌ ، وَالمَكانُ مُذَكَّرٌ ، قِيلَ : تَوَهَّمُوا [٢] فِيهِ طَرْحَ الزّائِدِ ، كَأَنَّهُمْ كَسَّرُوا مَكَناً ، وَأَمْكُنٌ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، مِمَّا كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ . وَمَضَيْتُ مَكانَتِى وَمَكِينَتِى أَىْ عَلَى طِيَّتِى .

وَالاسْتِكانَةُ : الخُضُوعُ . الجَوْهَرِىُّ : وَالمَكانَةُ المَنْزِلَةُ . وَفُلانٌ مَكِينٌ عِنْدَ فُلانٍ بَيِّنُ المَكانَةِ . وَالمَكانَةُ : المَوْضِعُ . قالَ تَعالَى : « وَلَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلَى مَكانَتِهِمْ » ؛ قالَ : وَلَمَّا كَثُرَ لُزُومُ المِيمِ تُوُهِّمَتْ أَصْلِيَّةً فَقِيلَ تَمَكَّنَ ، كَما قالُوا مِنَ المِسْكِينِ تَمَسْكَنَ ؛ ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ذٰلِكَ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مَكِينٌ فَعِيلٌ ، وَمَكانٌ فَعالٌ ، وَمَكانَةٌ فَعالَةٌ ، لَيْسَ شَىْءٌ مِنْها مِنَ الكَوْنِ فَهٰذا سَهْوٌ ، وَأَمْكِنَةٌ أَفْعِلَةٌ ، وَأَمَّا تَمَسْكَنَ فَهُوَ تَمَفْعَلَ كَتَمَدْرَعَ مُشْتَقًّا مِنَ المِدْرَعَةِ بِزِيادَتِهِ ، فَعَلَى قِياسِهِ يَجِبُ فى تَمَكَّنَ تَمَكْوَنَ ، لأَنَّهُ تَمَفْعَلَ عَلَى اشْتِقاقِهِ لا تَمَكَّنَ ، وَتَمَكَّنَ وَزْنُهُ تَفَعَّلَ ، وَهٰذا كُلُّهُ سَهْوٌ وَمَوْضِعُهُ فَصْلُ المِيمِ مِنْ بابِ النُّونِ ، وَسَنَذْكُرُهُ هُناكَ .

وَكانَ وَيَكُونُ : مِنَ الأَفْعالِ الَّتِى تَرْفَعُ الأَسْماءَ وَتَنْصِبُ الأَخْبارَ ، كَقَوْلِكَ كانَ زَيْدٌ قائِماً ، وَيَكُونُ عَمْرٌو ذاهِباً ، وَالمَصْدَرُ كَوْناً وَكِياناً . قالَ الأَخْفَشُ فى كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالقَوافِى : وَيَقُولُونَ : أَزَيْداً كُنْتَ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : ظاهِرُهُ أَنَّهُ مَحْكِىٌّ عَنِ العَرَبِ ، لأَنَّ الأَخْفَشَ إِنَّما يَحْتَجُّ بِمَسْمُوعِ العَرَبِ لا بِمَقِيسِ النَّحْوِيِّينَ ، وَإِذا كانَ قَدْ سُمِعَ عَنْهُمْ أَزَيْداً كُنْتَ لَهُ ، فَفِيهِ دَلالَةٌ عَلَى جَوازِ تَقْدِيمِ خَبَرِ كانَ عَلَيْها ، قالَ : وَذٰلِكَ أَنَّهُ لا يُفَسِّرُ الفِعْلَ النّاصِبُ المُضْمَرُ إِلاَّ بِما لَوْ حُذِفَ مَفْعُولُهُ لَتَسَلَّطَ عَلَى الاسْمِ الأَوَّلِ فَنَصَبَهُ ، أَلا تَراكَ تَقُولُ أَزَيْداً ضَرَبْتَهُ ، وَلَوْ شِئْتَ لَحَذَفْتَ المَفْعُولَ فَتَسَلَّطَتْ ضَرَبْتُ هٰذِهِ الظّاهِرَةُ عَلَى زَيْدٍ نَفْسِهِ ، فَقُلْتَ أَزَيْداً ضَرَبْتَ ، فَعَلَى هٰذا قَوْلُهُمْ أَزيداً كُنْتَ لَهُ يَجُوزُ فى قِياسِهِ أَنْ تَقُولَ أَزَيْداً كُنْتَ ، وَمَثَّلَ سِيبَوَيْهِ كانَ بِالْفِعْلِ المُتَعَدِّى ، فَقالَ : وَتَقُولُ كُنّاهُمْ كَما تَقُولُ ضَرَبْناهُمْ ، وَقالَ إِذا لَمْ تَكُنْهُمْ فَمَنْ ذا يَكُونُهُمْ ، كَما تَقُولُ إِذا لَمْ تَضْرِبْهُمْ فَمَنْ ذا يَضْرِبُهُمْ ؛ قالَ : وَتَقُولُ هُوَ كائِنٌ وَمَكُونٌ ، كَما تَقُولُ ضارِبٌ وَمَضْرُوبٌ . غَيْرُهُ : وَكانَ تَدُلُّ عَلَى خَبَرٍ ماضٍ فى وَسَطِ الكَلامِ وَآخِرِهِ ، وَلا تَكُونُ صِلَةً فى أَوَّلِهِ ، لأَنَّ الصِّلَةَ تابِعَةٌ لا مَتْبُوعَةٌ ؛ وَكانَ فى مَعْنَى جاءَ كَقَوْلِ الشّاعِرِ :

إِذا كانَ الشِّتاءُ فَأَدْفِئُونِى
فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشِّتاءُ

قالَ : وَكانَ تَأْتِى بِاسْمٍ وَخَبَرٍ ، وَتَأْتِى بِاسْمٍ واحِدٍ وَهُوَ خَبَرُها كَقَوْلِكَ : كانَ الأَمْرُ ، وَكانَتِ القِصَّةُ ، أَىْ وَقَعَ الأَمْرُ وَوَقَعَتِ القِصَّةُ ، وَهٰذِهِ تُسَمَّى التّامَّةَ المُكْتَفِيَةَ .

وَكانَ تَكُونُ جَزاءً ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : اخْتَلَفَ النّاسُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فى المَهْدِ صَبِيًّا » ؛ فَقالَ بَعْضُهُمْ : كانَ هٰهُنا صِلَةٌ ، وَمَعْناهُ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ هُوَ فى المَهْدِ صَبِيًّا ، قالَ : وَقالَ الفَرّاءُ كانَ هٰهُنا شَرْطٌ ، وفى الكَلامِ تَعَجُّبٌ ، وَمَعْناهُ مَنْ يَكُنْ فى المَهْدِ صَبِيًّا فَكَيْفَ يُكَلَّمُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ . « وَكانَ اللهُ عَفُوًّا غَفُوراً » ، وَما أَشْبَهَهُ فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ الزَّجّاجَ قالَ : قَدِ اخْتَلَفَ النّاسُ فى كانَ ، فَقالَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ : كانَ اللهُ عَفُوًّا غَفُوراً لِعِبادِهِ وَعَنْ عِبادِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ ، وَقالَ النَّحْوِيُّونَ البَصْرِيُّونَ : كَأَنَّ القَوْمَ شاهَدُوا مِنَ اللهِ رَحْمَةً فَأُعْلِمُوا أَنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ بِحادِثٍ ، وَأَنَّ اللهَ لَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ وَقالَ قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : كانَ وَفَعَلَ مِنَ اللهِ تَعالَى بِمَنْزِلَةِ ما فى الحالِ ، فالمَعْنَى ، واللهُ أَعْلَمُ ، واللهُ عَفُوٌّ غَفُورٌ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الَّذِى قالَهُ الحَسَنُ وَغَيْرُهُ أَدْخَلُ فى العَرَبِيَّةِ وَأَشْبَهُ بِكَلامِ العَرَبِ ، وَأَمَّا القَوْلُ الثّالِثُ فَمَعْناهُ يَئُولُ إِلَى ما قالَهُ الحَسَنُ وَسِيبَوَيْهِ ، إِلاَّ أَنَّ كَوْنَ الماضِى بِمَعْنَى الحالِ يَقِلُّ ، وَصاحِبُ هٰذا القَوْلِ لَهُ مِنَ الحُجَّةِ قَوْلُنا : غَفَرَ اللهُ لِفُلانٍ ، بِمَعْنَى لِيَغْفِرِ اللهُ ؛ فَلَمَّا كانَ فى الحالِ دَلِيلٌ عَلَى الاسْتِقْبالِ وَقَعَ الماضِى مُؤَدِّياً عَنْها اسْتِخْفافاً ، لأَنَّ اخْتِلافَ أَلْفاظِ الأَفْعالِ إِنَّما وَقَعَ لاخْتِلافِ الأَوْقاتِ .

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ » ؛ أَىْ أَنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ ، قالَ : وَيُقالُ مَعْناهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ فى عِلْمِ اللهِ .

---

(١) قوله : « على صورتى » كذا بالأصل ، والذى فى نسخ النهاية : فى صورتى ، أى يتشبه بى ويتصور بصورتى ، وحقيقته يصير كائناً فى صورتى .

(٢) قوله : « قيل توهموا إلخ » جواب قوله فإن قيل ، فهو من كلام ابن سيده ، وما بينهما اعتراض من عبارة الأزهرى ، وحقها التأخر عن الجواب كما لا يخفى .

وفي الحديثِ : أَعوذُ بكَ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الكَوْنُ مَصْدَرُ كانَ التَّامَّةِ ، يُقالُ : كانَ يَكُونُ كَوْناً ، أَيْ وُجِدَ وَاسْتَقَرَّ ، يَعْنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّقْصِ بَعْدَ الوُجُودِ وَالثَّباتِ ، وَيُرْوَى : بَعْدَ الكَوْرِ ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : كانَ إِذا جَعَلْتَهُ عِبارَةً عَمَّا مَضَى مِنَ الزَّمانِ احْتاجَ إِلَى خَبَرٍ ، لأَنَّهُ دَلَّ عَلَى الزَّمانِ فَقَطْ ، تَقُولُ : كانَ زَيْدٌ عالِماً ، وَإِذا جَعَلْتَهُ عِبارَةً عَنْ حُدُوثِ الشَّيْءِ وَوُقُوعِهِ اسْتَغْنَى عَنِ الخَبَرِ ، لأَنَّهُ دَلَّ عَلَى مَعْنًى وَزَمانٍ ، تَقُولُ : كانَ الأَمْرُ ، وَأَنا أَعْرِفُهُ مُذْ كانَ أَيْ مُذْ خُلِقَ ؛ قالَ مَقَّاسٌ العائِذِيُّ :

فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقَتِي
إِذا كانَ يَوْمٌ ذُو كَواكِبَ أَشْهَبُ

قَوْلُهُ : ذُو كَواكِبَ أَيْ قَدْ أَظْلَمَ فَبَدَتْ كَواكِبُهُ ، لأَنَّ شَمْسَهُ كُسِفَتْ بِارْتِفاعِ الغُبارِ فِي الحَرْبِ ، وَإِذا كُسِفَتِ الشَّمْسُ ظَهَرَتِ الكَواكِبُ ؛ قالَ : وَقَدْ تَقَعُ زائِدَةً لِلتَّوْكِيدِ ، كَقَوْلِكَ : كانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقاً ، وَمَعْناهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ؛ قالَ تَعالَى : «وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً» ؛ وَقالَ أَبُو جُنْدُبٍ الهُذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذا جارِي دَعا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

وَإِنَّما يُخْبِرُ عَنْ حالِهِ ، وَلَيْسَ يُخْبِرُ بِكُنْتُ عَمَّا مَضَى مِنْ فِعْلِهِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ انْقِضاءِ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ ، رَحِمَهُما اللهُ : كانَ تَكُونُ بِمَعْنَى مَضَى وَتَقَضَّى ، وَهِيَ التَّامَّةُ ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى اتِّصالِ الزَّمانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطاعٍ ، وَهِيَ النَّاقِصَةُ ، وَيُعَبَّرُ عَنْها بِالزَّائِدَةِ أَيْضاً ، وَتَأْتِي زائِدَةً ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى يَكُونُ فِي المُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمانِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الحُدُوثِ وَالوُقُوعِ ؛ فَمِنْ شَواهِدِها بِمَعْنَى مَضَى وَانْقَضَى قَوْلُ أَبِي الغُولِ :

عَسَى الأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعْـ
ـنَ قَوْماً كَالَّذِي كانُوا

وَقالَ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ ما كانَ كائِنٌ
وَأَنَّ جَدِيدَ الوَصْلِ قَدْ جُدَّ غابِرُهْ

وَقالَ أَبُو الأَحْوَصِ :

كَمْ مِنْ ذَوِي خُلَّةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمُ
كانُوا فَأَمْسَوْا إِلَى الهِجْرانِ قَدْ صارُوا

وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا
وَمُلُوكاً كانُوا وَأَهْلَ عَلاءِ

وَقالَ نَصْرُ بْنُ حَجَّاجٍ ، وَأَدْخَلَ اللاَّمَ عَلَى ما النَّافِيَةِ :

ظَنَنْتَ بِيَ الأَمْرَ الَّذِي لَوْ أَتَيْتُهُ
لَما كانَ لِي فِي الصَّالِحِينَ مَقامُ

وَقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

هِجاؤُكَ إِلاَّ أَنَّ ما كانَ قَدْ مَضَى
عَلَيَّ كَأَثْوابِ الحَرامِ المُهَيْنِمِ

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى :

يالَيْتَ ذا خَبَرٍ عَنْهُمْ يُخَبِّرُنا
بَلْ لَيْتَ شِعْرِيَ ماذا بَعْدَنا فَعَلُوا؟
كُنَّا وَكانُوا فَما نَدْرِي عَلَى وَهَمٍ
أَنَحْنُ فِيما لَبِثْنا أَمْ هُمُ عَجِلُوا؟

أَيْ نَحْنُ أَبْطَأْنا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

فَكَيْفَ إِذا مَرَرْتَ بِدارِ قَوْمٍ
وَجِيرانٍ لَنا كانُوا كِرامِ

وَتَقْدِيرُهُ : وَجِيرانٍ لَنا كِرامٍ انْقَضَوْا وَذَهَبَ جُودُهُمْ ؛ وَمِنْهُ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ ما كانَ كائِنٌ
حَذِرْتُكِ أَيَّامَ الفُؤادُ سَلِيمُ(١)
وَلَكِنْ حَسِبْتُ الصَّرْمَ شَيْئاً أُطِيقُهُ
إِذا رُمْتُ أَوْ حاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمِ

وَمِنْهُ ما أَنْشَدَهُ الخَلِيلُ لِنَفْسِهِ :

بَلِّغا عَنِّي المُنَجِّمَ أَنِّي
كافِرٌ بِالَّذِي قَضَتْهُ الكَواكِبْ
عالِمٌ أَنَّ ما يَكُونُ وَما كا
نَ قَضاءٌ مِنَ المُهَيْمِنِ واجِبْ

وَمِنْ شَواهِدِها بِمَعْنَى اتِّصالِ الزَّمانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطاعٍ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : «وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً» ، أَيْ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وَقالَ المُتَلَمِّسُ :

وَكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّما

وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْناهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

وَكُنْتُ امْرَأً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً
أُسَبُّ بِها إِلاَّ كَشَفْتُ غِطاءَها

وَفِي القُرْآنِ العَظِيمِ أَيْضاً : «إِنَّ هٰذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَكانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً» ؛ وَفِيهِ : «إِنَّهُ كانَ لآياتِنا عَنِيداً» ؛ وَفِيهِ : «كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً» .

وَمِنْ أَقْسامِ كانَ النَّاقِصَةِ أَيْضاً أَنْ تَأْتِيَ بِمَعْنَى صارَ كَقَوْلِهِ سُبْحانَهُ : «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ» ، وَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَإِذا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ» ؛ وَفِيهِ : «فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا» ؛ وَفِيهِ : «وَكانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً» ؛ وَفِيهِ : «كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا» ؛ وَفِيهِ : «وَما جَعَلْنا القِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها» ، أَيْ صِرْتَ إِلَيْها ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِتَيْهاءَ قَفْرٍ وَالمَطِيُّ كَأَنَّها
قَطا الحَزْنِ قَدْ كانَتْ فِراخاً بُيُوضُها

وَقالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الأَخْضَرِ يَصِفُ قَتْلَ بِسْطامِ ابْنِ قَيْسٍ :

فَخَرَّ عَلَى الأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ
وَقَدْ كانَ الدِّماءُ لَهُ خِمارا

وَمِنْ أَقْسامِ كانَ النَّاقِصَةِ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ فِيها ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالقِصَّةِ ، وَتُفارِقُها مِنَ اثْنَيْ عَشَرَ وَجْهاً ، لأَنَّ اسْمَها لا يَكُونُ إِلاَّ مُضْمَراً غَيْرَ ظاهِرٍ ، وَلا يَرْجِعُ إِلَى مَذْكُورٍ ، وَلا يُقْصَدُ بِهِ شَيْءٌ بِعَيْنِهِ ، وَلا يُؤَكَّدُ بِهِ ، وَلا يُعْطَفُ عَلَيْهِ ، وَلا يُبْدَلُ مِنْهُ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي التَّفْخِيمِ ، وَلا يُخْبَرُ عَنْهُ إِلاَّ بِجُمْلَةٍ ، وَلا يَكُونُ فِي الجُمْلَةِ ضَمِيرٌ ،

(١) قوله : «أيام الفؤاد سليم» كذا بالأصل برفع سليم ، وعليه ففيه مع قوله غريم إقواء .

ولاَ يَتَقَدَّمُ عَلَى كانَ(1) ؛ وَمِنْ شَواهِدِ كانَ الزَّائِدَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِاللهِ قُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ
يالَيْتَ ماكانَ لَمْ يَكُنِ(2)

وَكانَ الزَّائِدَةُ لا تُزادُ أَوَّلاً ، وَإِنَّما تُزادُ حَشْواً ، وَلا يَكُونُ لَها اسْمٌ وَلا خَبَرٌ ، وَلا عَمَلَ لَها ؛ وَمِنْ شَواهِدِها بِمَعْنَى يَكُونُ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمانِ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ بْنِ حَكِيمٍ :

وَإِنِّي لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مامَضَى
مِنَ الأَمْرِ وَاسْتِنْجازَ ماكانَ فى غَدِ

وَقالَ سَلَمَةُ الجُعْفِيُّ :

وَكُنْتُ أَرَى كالمَوْتِ مِنْ بَيْنِ ساعَةٍ
فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كانَ مِيعادُهُ الحَشْرَا ؟

وَقَدْ تَأْتى تَكُونُ بِمَعْنَى كانَ كَقَوْلِ زِيادٍ الأَعْجَمِ :

وَانْضَخْ جَوانِبَ قَبْرِهِ بِدِمائِها
وَلَقَدْ يَكُونُ أَخا دَمٍ وَذَبائِحِ

وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبابِ بَصِيرا

قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ خَبَرُ كانَ فِعْلاً ماضِياً كَقَوْلِ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينا
وَالهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينا

وَكَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

وَكُنَّا وَرِثْناهُ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ
طَوِيلاً سَوارِيهِ شَدِيداً دَعائِمُهْ

وَقالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

وَهٰذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ فى تَرْجَمَةِ كَنَنَ وَنَسَبَهُ لِزُهَيْرٍ .

قالَ : وَتَقُولُ كانَ كَوْناً وَكَيْنُونَةً أَيْضاً ، شَبَّهُوهُ بِالحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ مِنْ ذَواتِ الياءِ ؛ قالَ : وَلَمْ يَجِئْ مِنَ الواوِ عَلَى هٰذا إِلا أَحْرُفٌ : كَيْنُونَةٌ ، وَهَيْعُوعَةٌ ، وَدَيْمُومَةٌ وَقَيْدُودَةٌ ؛ وَأَصْلُهُ كَيِّنُونَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ ، فَحَذَفُوا كَما حَذَفُوا مِنْ هَيِّنٍ وَمَيِّتٍ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَقالُوا كَوْنُونَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فَعْلُولٌ ، وَأَمَّا الحَيْدُودةُ فَأَصْلُهُ فَعْلُولَةٌ بِفَتْحِ العَيْنِ فَسُكِّنَتْ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَصْلُ كَيْنُونَةٍ كَيْوَنُونَةٌ ، وَوَزْنُها فَيْعَلُولَةٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ ياءً فَصارَ كَيَّنُونَةً ، ثُمَّ حُذِفَتْ الياءُ تَخْفِيفاً فَصارَ كَيْنُونَةً ، وَقَدْ جاءَتْ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى الأَصْلِ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ أَنْشَدَنِى النَّهْشَلِيُّ :

قَدْ فارَقَتْ قَرِينَها القَرِينَهْ
وَشَحَطَتْ عَنْ دارِها الظَّعِينَهْ
يالَيْتَ أَنَّا ضَمَّنا سَفِينَهْ
حَتَّى يَعُودَ الوَصْلُ كَيَّنُونَهْ

قالَ : وَالحَيْدُودَةُ أَصْلُ وَزْنِها فَيْعَلُولَةٌ ، وَهُوَ حَيْوَدُودَةٌ ، ثُمَّ فُعِلَ بِها ما فُعِلَ بِكَيْنُونَةٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُلْحَقُ بِبابِ كانَ وَأَخَواتِها كُلُّ فِعْلٍ سُلِبَ الدَّلالَةَ عَلَى الحَدَثِ ، وَجُرِّدَ لِلزَّمانِ ، وَجازَ فى الخَبَرِ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَنَكِرَةً ، وَلا يَتِمُّ الكَلامُ دُونَهُ ، وَذٰلِكَ مِثْلُ عادَ وَرَجَعَ وَآضَ وَأَتَى وَجاءَ وَأَشْباهِها ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَأْتِ بَصِيراً » ؛ وَكَقَوْلِ الخَوارِجِ لابْنِ عَبَّاسٍ : ما جاءَتْ حاجَتُكَ ، أَيْ ما صارَتْ ؛ يُقالُ لِكُلِّ طالِبِ أَمْرٍ يَجُوزُ أَنْ يَبْلُغَهُ وَأَلاَّ يَبْلُغَهُ . وَتَقُولُ : جاءَ زَيْدٌ الشَّرِيفَ ، أَيْ صارَ زَيْدٌ الشَّرِيفَ ؛ وَمِنْها : طَفِقَ يَفْعَلُ ، وَأَخَذَ يَكْتُبُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ، وَجَعَلَ يَقُولُ . وَفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : رَأَى رَجُلاً لا يَزُولُ بِهِ السَّرابُ : فَقالَ كُنْ أَبا خَيْثَمَةَ ، أَىْ صِرْهُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ يُرَى مِنْ بُعْدٍ : كُنْ فُلاناً ، أَىْ أَنْتَ فُلانٌ ، أَوْ هُوَ فُلانٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلاً بَذَّ الْهَيْئَةِ ، فَقالَ : كُنْ أَبا مُسْلِمٍ ، يَعْنِى الخَوْلانِيَّ .

وَرَجُلٌ كُنْتِيٌّ : كَبِيرٌ ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ . وَقَدْ قالُوا : كُنْتُنِيٌّ ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ أَيْضاً ، وَالنُّونُ الأَخِيرَةُ زائِدَةٌ ؛ قالَ :

وَما أَنا كُنْتِيٌّ وَلا أَنا عاجِنُ
وَشَرُّ الرِّجالِ الكُنْتُنِيُّ وَعاجِنُ

وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ إِخْراجَهُ عَلَى الأَصْلِ أَقْيَسُ ، فَتَقُولُ كُونِيٌّ ، عَلَى حَدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ إِلَى الحِكايَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا شاخَ هُوَ كُنْتِيٌّ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى قَوْلِهِ كُنْتُ فى شَبابِى كَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عاجِناً
وَشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتُ وَعاجِنُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذا ماكُنْتَ مُلْتَمِساً لِغَوْثٍ
فَلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيٍّ كَبِيرِ
فَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَيْئاً بِسَعْيٍ
وَلا سَمْعٍ وَلا نَظَرٍ بَصِيرِ

وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَعامَّةُ أَهْلِهِ الكُنْتِيُّونَ ، هُمُ الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كُنَّا كَذا ، وَكانَ كَذا ، وَكُنْتُ كَذا ، فَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى كُنْتُ . يُقالُ : كَأَنَّكَ وَاللهِ قَدْ كُنْتَ وَصِرْتَ إِلَى كانَ وَكُنْتَ ، أَىْ صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقالُ عَنْكَ : كانَ فُلانٌ ، أَوْ يُقالُ لَكَ فى حالِ الهَرَمِ : كُنْتَ مَرَّةً كَذا ، وَكُنْتَ مَرَّةً كَذا . الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ كَنَتَ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ كَنَتَ فُلانٌ فى خُلُقِهِ وَكانَ فى خُلُقِهِ ، فَهُوَ كُنْتِيٌّ وَكانِيٌّ . ابْنُ بُزُرْجَ : الكُنْتِيُّ القَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ كُنْتِيًّا فَأَصْبَحْتُ عاجِناً
وَشَرُّ رِجالِ النَّاسِ كُنْتُ وَعاجِنُ

يَقُولُ : إِذا قامَ اعْتَجَنَ ، أَىْ عَمَدَ عَلَى كُرْسُوعِهِ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الكُنْتِيُّ الكَبِيرُ ؛

---

(1) قال قبل أسطر : « وتفارقها من اثنى عشر وجها » ولم يذكر إلا عشرة . وكذلك التاج .
[عبد الله]

(2) قوله : « بالله قولوا . . . إلخ » هكذا فى الطبعات جميعها . والشطر الأول غير مستقيم الوزن ، والشطر الثانى ينقصه « كان » الزائدة ، وهى الشاهد . ورواية البيت فى تاج العروس :

بالله قولوا لنا بأجمعكم
ياليت ماكان كان لم يكن

[عبد الله]

وَأَنْشَدَ :

فَلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيٍّ كَبِيرِ

وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فاكْتِنْ لا تَكُ عَبْداً طائِراً
وَاحْذَرِ الأَقْتالَ مِنَّا وَالثُّوَرْ

قالَ أَبُو نَصْرٍ : اكْتِنْ ارْضَ بِما أَنْتَ فِيهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الاكْتِناتُ الخُضُوعُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ
لِلْعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فَوْقَهُ فَنَعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : لا يُقالُ فَعَلْتُنِي إِلا مِنَ الفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، مِثْلُ ظَنَنْتُنِي وَرَأَيْتُنِي ، وَمُحالٌ أَنْ تَقُولَ : ضَرَبْتُنِي وَصَبَرْتُنِي ، لأَنَّهُ يُشْبِهُ إِضافَةَ الفِعْلِ إِلَى نِي ، وَلكِنْ تَقُولُ صَبَرْتُ نَفْسِي ، وَضَرَبْتُ نَفْسِي ، وَلَيْسَ يُضافُ مِنَ الفِعْلِ إِلَى نِي إِلاَّ حَرْفٌ واحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ كُنْتِي وَكُنْتُنِي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَما كُنْتُ كُنْتِيًّا وَمَا كُنْتُ عاجِناً
وَشَرُّ الرِّجالِ الكُنْتُنِيُّ وَعاجِنُ

فَجَمَعَ كُنْتِيًّا وَكُنْتُنِيًّا فِي البَيْتِ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لِصَبِيَّةٍ مِنَ العَرَبِ : ما بَلَغَ الكِبَرُ مِنْ أَبِيكِ ؟ قالَتْ : قَدْ عَجَنَ وَخَبَزَ ، وَثَنَّى وَثَلَّثَ ، وَأَلْصَقَ وَأَوْرَصَ ، وَكانَ وَكَنَتَ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَأَخْبَرَنِي سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ قالَ : الكُنْتِيُّ فِي الجِسْمِ ، وَالكانِيُّ فِي الخُلُقِ . قالَ : وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ إِذا قالَ كُنْتُ شابًّا وَشُجاعاً فَهُوَ كُنْتِيٌّ ، وَإِذا قالَ كانَ لِي مالٌ فَكُنْتُ أُعْطِي مِنْهُ فَهُوَ كانِيٌّ .

وَقالَ ابْنُ هانِئٍ فِي بابِ المَجْمُوعِ مُثَلَّثاً : رَجُلٌ كِنْتَأْوٌ ، وَرَجُلانِ كِنْتَأْوانِ ، وَرِجالٌ كِنْتَأْوُونَ ، وَهُوَ الكَثِيرُ شَعَرِ اللِّحْيَةِ الكَثُّها ، وَمِنْهُ : جَمَلٌ سِنْدَأْوٌ ، وَسِنْدَأْوانِ ، وَسِنْدَأْوُونَ ، وَهُوَ الفَسِيحُ مِنَ الإِبِلِ فِي مِشْيَتِهِ ؛ وَرَجُلٌ قِنْدَأْوٌ ، وَرَجُلانِ قِنْدَأْوانِ ، وَرِجالٌ قِنْدَأْوُونَ ، مَهْمُوزاتٌ .

وفي الحَدِيثِ : دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ المَسْجِدَ وَعامَّةُ أَهْلِهِ الكُنْتِيُّونَ ، فَقُلْتُ : ما الكُنْتِيُّونَ ؟ فَقالَ : الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كانَ كَذا وَكَذا وَكُنْتُ ، فَقالَ عَبْدُ اللهِ دارَتْ رَحَى الإِسْلامِ عَلَيَّ خَمْسَةً وَثَلاثِينَ ، وَلأَنْ تَمُوتَ أَهْلُ دارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الذِّبّانِ وَالجِعْلانِ . قالَ شَمِرٌ : قالَ الفَرَّاءُ تَقُولُ كَأَنَّكَ وَاللهِ قَدْ مُتَّ وَصِرْتَ إِلَى كانَ ، وَكَأَنَّكُما مُتُّما وَصِرْتُما إِلَى كانا ، وَالثَّلاثَةُ كانُوا ، المَعْنَى صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقالَ كانَ وَأَنْتَ مَيِّتٌ لا وَأَنْتَ حَيٌّ ، قالَ : وَالمَعْنَى لَهُ الحِكايَةُ عَلَى كُنْتَ مَرَّةً لِلْمُواجَهَةِ وَمَرَّةً لِلْغائِبِ ، كَما قالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : « قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ » و«سَيُغْلَبُونَ» ؛ هٰذا عَلَى مَعْنَى كُنْتَ وَكُنْتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْماً يَصِيرُ كانَ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : كَأَنِّي بِكَ وَقَدْ صِرْتَ كانِيًّا ، أَيْ يُقالُ كانَ ، وَلِلْمَرْأَةِ كانِيَّةً ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ صِرْتَ مِنَ الهَرَمِ إِلَى أَنْ يُقالَ كُنْتَ مَرَّةً وَكُنْتَ مَرَّةً ، قِيلَ أَصْبَحْتَ كُنْتِيًّا وَكُنْتُنِيًّا ، وَإِنَّما قالَ كُنْتُنِيًّا ، لأَنَّهُ أَحْدَثَ نُوناً مَعَ الياءِ فِي النِّسْبَةِ لِيَتَبَيَّنَ الرَّفْعُ ، كَما أَرادُوا تَبَيُّنَ النَّصْبِ فِي ضَرَبَنِي ، وَلا يَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ ، تَقُولُ : جاءَ القَوْمُ لا يَكُونُ زَيْداً ، وَلا تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُضْمَراً فِيها ، وَكَأَنَّهُ قالَ : لا يَكُونُ الآتِي زَيْداً ؛ وَتَجِيءُ كانَ زائِدَةً كَقَوْلِهِ :

سَراةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسامَوْا
عَلَى كانَ المُسَوَّمَةِ العِرابِ

أَيْ عَلَى المُسَوَّمَةِ العِرابِ . وَرَوَى الكِسائِيُّ عَنِ العَرَبِ : نَزَلَ فُلانٌ عَلَى كانَ خَتَنِهِ ، أَيْ نَزَلَ عَلَى خَتَنِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

جادَتْ بِكَفَّيْ كانَ مِنْ أَرْمَى البَشَرْ

أَيْ جادَتْ بِكَفَّيْ مَنْ هُوَ مِنْ أَرْمَى البَشَرِ ؛ قالَ : وَالعَرَبُ تُدْخِلُ كانَ فِي الكَلامِ لَغْواً فَتَقُولُ مُرَّ عَلَى كانَ زَيْدٍ ؛ يُرِيدُونَ مُرَّ عَلَى زَيْدٍ ، فَأَدْخَلَ كانَ لَغْواً ، وَأَمَّا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ وَلَوْ مَرَرْتَ بِدارِ قَوْمٍ
وَجِيرانٍ لَنا كانُوا كِرامِ ؟

ابْنُ سِيدَهْ : فَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ كانَ هُنا زائِدَةٌ ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : إِنَّ تَقْدِيرَهُ وَجِيرانٍ كِرامٍ كانُوا لَنا ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا أَسْوَغُ ، لأَنَّ كانَ قَدْ عَمِلَتْ هٰهُنا فِي مَوْضِعِ الضَّمِيرِ وَفِي مَوْضِعِ لَنا . فَلا مَعْنَى لِما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّها زائِدَةٌ هُنا .

وَكانَ عَلَيْهِ كَوْناً وَكِياناً ، وَاكْتانَ ، وَهُوَ مِنَ الكَفالَةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : اكْتُنْتُ بِهِ اكْتِياناً ، وَالاسْمُ مِنْهُ الكِيانَةُ ؛ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كَوْناً ، مِثْلُهُ مِنَ الكَفالَةِ أَيْضاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَ إِذا كَفَلَ .

وَالكِيانَةُ : الكَفالَةُ ، كُنْتُ عَلَى فُلانٍ أَكُونُ كَوْناً ، أَيْ تَكَفَّلْتُ بِهِ . وَتَقُولُ : كُنْتُكَ ، وَكُنْتُ إِيّاكَ ، كَما تَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْداً ، وَظَنَنْتُ زَيْداً إِيّاكَ ، تَضَعُ المُنْفَصِلَ مَوْضِعَ المُتَّصِلِ فِي الكِنايَةِ عَنِ الاسْمِ وَالخَبَرِ ، لأَنَّهُما مُنْفَصِلانِ فِي الأَصْلِ ، لأَنَّهُما مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ، قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

دَعِ الخَمْرَ تَشْرَبْها الغُواةُ فَإِنَّنِي
رَأَيْتُ أَخاها مُجْزِياً لِمَكانِها
فَإِنْ لا يَكُنْها أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ
أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها

يَعْنِي الزَّبِيبَ . وَالكَوْنُ : واحِدُ الأَكْوانِ .

وَسَمْعُ الكِيانِ : كِتابٌ لِلْعَجَمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : سَمْعُ الكِيانِ بِمَعْنَى سَماعِ الكِيانِ ، وَسَمْعُ بِمَعْنَى ذِكْرِ الكِيانِ ، وَهُوَ كِتابٌ أَلَّفَهُ أَرَسْطُو .

وَكَيْوانُ زُحَلُ : القَوْلُ فِيهِ كالقَوْلِ فِي خَيْوانَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالمانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ العُجْمَةُ ، كَما أَنَّ المانِعَ لِخَيْوانَ مِنَ الصَّرْفِ إِنَّما هُوَ التَّأْنِيثُ وَإِرادَةُ البُقْعَةِ أَوِ الأَرْضِ أَوِ القَرْيَةِ .

وَالكانُونُ : إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الكِنِّ فَهُوَ فاعُولٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلُولاً عَلَى تَقْدِيرِ قَرَبُوسٍ فَالأَلِفُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الواوِ ، سُمِّيَ بِهِ مُوقِدُ النّارِ .

* **كوه** * كَوِهَ كَوَهاً : تَحَيَّرَ . وَتَكَوَّهَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : تَفَرَّقَتْ وَاتَّسَعَتْ ، وَرُبَّما قالُوا كُهْتُهُ وَكِهْتُهُ فى مَعْنَى اسْتَنْكَهْتُهُ . وفى الحَدِيثِ : فَقالَ مَلَكُ المَوْتِ لِمُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، كُهْ فى وَجْهِى ، وَرَواهُ اللِّحْيانِىُّ : كَهْ فى وَجْهِى ، بِالفَتْحِ .

* **كوى** : الكَىُّ : مَعْرُوفٌ ، إِحْراقُ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ وَنَحْوِها ، كَواهُ كَيًّا . وَكَوَى البَيْطارُ وَغَيْرُهُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَها بِالمِكْواةِ يَكْوِى كَيًّا وَكَيَّةً ، وَقَدْ كَوَيْتُهُ فاكْتَوَى هُوَ . وفى المَثَلِ : آخِرُ الطِّبِّ الكَىُّ . الْجَوْهَرِىُّ : آخِرُ الدَّواءِ الكَىُّ ، قالَ وَلا تَقُلْ آخِرُ الدَّاءِ الكَىُّ . وفى الحَدِيثِ : إِنِّى (١) لأَغْتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ قَبْلَ امْرَأَتِى ثُمَّ أَتَكَوَّى بِها ، أَىْ أَسْتَدْفِئُ بِحَرِّ جِسْمِها ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَىِّ .

وَالمِكْواةُ : الحَدِيدَةُ المِيسَمُ ، أَوِ الرَّضْفَةُ الَّتِى يُكْوَى بِها ؛ وفى المَثَلِ :

قَدْ يَضْرَطُ العَيْرُ وَالمِكْواةُ فى النَّارِ

يُضْرَبُ هٰذا لِلرَّجُلِ يَتَوَقَّعُ الأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا المَثَلُ يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ إِذا أَعْطَى شَيْئاً مَخافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ؛ قالَ : وَهٰذا المَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، قالَهُ فى بَعْضِهِمْ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ مُسافِرَ بْنَ أَبِى عَمْرٍو سَقَى بَطْنُهُ فَداواهُ عِبادِىٌّ ، وَأَحْمَى مَكاوِيَهُ ، فَلَمَّا جَعَلَها عَلَى بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، جَعَلَ يَضْرَطُ ، فَقالَ :

العَيْرُ يَضْرَطُ وَالمِكْواةُ فى النَّارِ

فَأَرْسَلَها مَثَلاً . قالَ : وَيُقالُ إِنَّ هٰذا يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ أَصابَهُ الخَوْفُ قَبْلَ وُقُوعِ المَكْرُوهِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ ؛ الكَىُّ بِالنَّارِ مِنَ العِلاجِ المَعْرُوفِ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْراضِ . وَقَدْ جاءَ فى أَحادِيثَ كَثِيرَةٍ النَّهْىُ عَنِ الكَىِّ ، فَقِيلَ : إِنَّما نُهِىَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كانُوا يُعَظِّمُونَ أَمْرَهُ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ ، وَإِذا لَمْ يُكْوَ العُضْوُ عَطِبَ وَبَطَلَ ، فَنَهاهُمْ عَنْهُ إِذا كانَ عَلَى هٰذا الوَجْهِ ، وَأَباحَهُ إِذا جُعِلَ سَبَباً لِلشِّفاءِ لا عِلَّةً لَهُ ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِى يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لا الكَىُّ وَلا الدَّواءُ ، وَهٰذا أَمْرٌ تَكْثُرُ فِيهِ شُكُوكُ النَّاسِ ، يَقُولُونَ : لَوْ شَرِبَ الدَّواءَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَوْ أَقامَ بِبَلَدِهِ لَمْ يُقْتَلْ ، وَلَوِ اكْتَوَى لَمْ يَعْطَبْ ؛ وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الكَىِّ إِذا اسْتُعْمِلَ عَلَى سَبِيلِ الاحْتِرازِ مِنْ حُدُوثِ المَرَضِ ، وَقَبْلَ الحاجَةِ إِلَيْهِ ، وَذٰلِكَ مَكْرُوهٌ ، وَإِنَّما أُبِيحَ التَّداوِى وَالعِلاجُ عِنْدَ الحاجَةِ إِلَيْهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّهْىُ عَنْهُ مِنْ قَبِيلِ التَّوَكُّلِ كَقَوْلِهِ : الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَكْتَوُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . وَالتَّوَكُّلُ : دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الجَوازِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالكَيَّةُ : مَوْضِعُ الكَىِّ . وَالكاوِياءُ : مِيسَمٌ يُكْوَى بِهِ .

وَاكْتَوَى الرَّجُلُ يَكْتَوِى اكْتِواءً : اسْتَعْمَلَ الكَىَّ . وَاسْتَكْوَى الرَّجُلُ : طَلَبَ أَنْ يُكْوَى . وَالكَوَّاءُ : فَعَّالٌ مِنَ الكاوِى .

وَكَواهُ بِعَيْنِهِ إِذا أَحَدَّ إِلَيْهِ النَّظَرَ . وَكَوَتْهُ العَقْرَبُ : لَدَغَتْهُ . وَكاوَيْتُ الرَّجُلَ إِذا شاتَمْتُهُ ، مِثْلُ كاوَحْتُهُ . وَرَجُلٌ كَوَّاءٌ : خَبِيثُ اللِّسانِ شَتَّامٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَاكْتَوَى : تَمَدَّحَ بِما لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِ .

وَأَبُو الكَوَّاءِ : مِنْ كُنَى العَرَبِ .

وَالكَوُّ وَالكَوَّةُ : الخَرْقُ فى الحائِطِ ، وَالثَّقْبُ فى البَيْتِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : التَّذْكِيرُ لِلْكَبِيرِ ، وَالتَّأْنِيثُ لِلصَّغِيرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ هٰذا بِشَىْءٍ . قالَ اللَّيْثُ : تَأْسِيسُ بِنائِها مِنْ ك و ى كَأَنَّ أَصْلَها كَوْى ثُمَّ أُدْغِمَتِ الواوُ فى الياءِ فَجُعِلَتْ واواً مُشَدَّدَةً ؛ وَجَمْعُ الكَوَّةِ كِوًى ، بِالقَصْرِ نادِرٌ ، وَكِواءٌ بِالمَدِّ ، وَالكافُ مَكْسُورَةٌ فِيهِما مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدَرٍ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَنْ قالَ : كَوَّةٌ فَفَتَحَ فَجَمْعُهُ كِواءٌ مَمْدُودٌ ، وَالكُوَّةُ ، بِالضَّمِّ لُغَةٌ ، وَمَنْ قالَ : كُوَّةٌ فَضَمَّ فَجَمْعُهُ كِوًى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا . وفى التَّهْذِيبِ : جَمْعُ الكُوَّةِ كُوًى كَما يُقالُ قَرْيَةٌ وَقُرًى . وَكَوَّى فى البَيْتِ كَوَّةً : عَمِلَها . وَتَكَوَّى الرَّجُلُ : دَخَلَ فى مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ فَتَقَبَّضَ فِيهِ .

وَكَوِىٌّ : نَجْمٌ مِنَ الأَنْواءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **كيأ** * كاءَ عَنِ الأَمْرِ يَكِىءُ كَيْئاً وَكَيْئَةً : نَكَلَ عَنْهُ ، أَوْ نَبَتْ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يُرِدْهُ .

وَأَكاءَ إِكاءَةً وَإِكاءً إِذا أَرادَ أَمْراً فَفاجَأَهُ ، عَلَى تَئِفَّةِ ذٰلِكَ ، فَرَدَّهُ عَنْهُ وَهابَهُ وَجَبُنَ عَنْهُ (٢) .

وَأَكَأْتُ الرَّجُلَ وَكِئْتُ عَنْهُ : مِثْلُ كِعْتُ أَكِيعُ . وَالكَىْءُ وَالكِىءُ وَالكاءُ : الضَّعِيفُ الفُؤادِ الجَبانُ . قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّى لَكَىْءٌ عَنِ المُوئِباتِ (٣)
إِذا ما الرَّطِىءُ انْمَأَى مَرْتَؤُهْ

وَرَجُلٌ كَيْئَةٌ : هُوَ الجَبانُ .

وَدَعِ الأَمْرَ كَيْئَتَهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ هَيْئَتَهُ ، أَىْ عَلَى ما هُوَ بِهِ ، وَسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ .

* **كيت** * التَّكْيِيتُ : تَيْسِيرُ الجَهازِ . وَكَيَّتَ الجَهازَ : يَسَّرَهُ . وَتَقُولُ : كَيِّتْ جَهازَكَ ؛ قالَ :

كَيِّتْ جَهازَكَ إِمَّا كُنْتَ مُرْتَحِلاً
إِنِّى أَخافُ عَلَى أَذْوادِكَ السَّبُعا

وَكانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ التَّاءَ ، وَهِىَ كِنايَةٌ عَنِ القِصَّةِ أَوِ الأُحْدُوثَةِ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) . قالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ العَرَبُ كانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، قالَ : وَهٰذِهِ التَّاءُ فى الأَصْلِ هاءٌ ،

---

(١) قوله : «وفى الحديث إنى إلخ» فى النهاية : وفى حديث ابن عمر : إنى لأغتسل إلخ .

(٢) عبارة القاموس : أكاءه إكاءة وإكاء : فاجأه على تئفة أمر أراده ، فهابه ورجع عنه .

(٣) قوله : «وإنى لكئ إلخ» هو كما ترى فى غير نسخة من التهذيب ، وذكره المؤلف فى وأب وفسره .

مِثْلِ ذَيْتَ وَذَيْتَ ، وَأَصْلُها كَيَّهْ وَذَيَّهْ بِالتَّشْدِيدِ ، فَصارَتْ تاءً فى الوَصْلِ . وَفى الحَدِيثِ : بِئْسَما لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ! قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ كِنايَةٌ عَنِ الأَمْرِ ، نَحْوُ كَذا وَكَذا . وَفى النَّوادِرِ : كَيَّتَ الوِكاءَ تَكْيِيتاً وَحَشاهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **كيج** • الكِياجُ : الفَدامَةُ وَالحَماقَةُ .

• **كيح** • ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ مَعَ كَوَحَ فى تَرْجَمَةٍ واحِدَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكِيحُ وَالكاحُ عُرْضُ الجَبَلِ . وَقالَ غَيْرُهُ : عُرْضُ الجَبَلِ وَأَغْلَظُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَفْحُهُ وَسَفْحُ سَنَدِهِ ، وَالجَمْعُ أَكْياحٌ وَكُيُوحٌ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ الكِيحُ ناحِيَةُ الجَبَلِ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ صَلَدٍ مِنْ كِيحِنا لا تَكْلُمُهْ

قالَ : وَالوادِى رُبَّما كانَ لَهُ كِيحٌ إِذا كانَ فى حَرْفٍ غَلِيظٍ ، فَحَرْفُهُ كِيحُهُ ، وَلا يُعَدُّ الكِيحُ إِلا ما كانَ مِنْ أَصْلَبِ الحِجارَةِ وَأَخْشَنِها . وَكُلُّ سَنَدٍ جَبَلٍ غَلِيظٍ : كِيحٌ ، وَإِنَّما كُوحُهُ خُشْنَتُهُ وَغِلَظُهُ ، وَالجَماعَةُ الكِيحَةُ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : أَسْنانٌ كِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :

ذا حَنَكٍ كِيحٍ كَحَبِّ القِلْقِلِ

وَالكِيحُ : صُقْعُ الحَرْفِ ، وَصُقْعُ سَنَدِ الجَبَلِ . وَفى قِصَّةِ يُونُسَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : فَوَجَدَهُ فى كِيحٍ يُصَلِّى ؛ الكِيحُ ، بِالكَسْرِ ، وَالكاحُ : سَفْحُ الجَبَلِ وَسَنَدُهُ .

• **كيد** • كادَ يَفْعَلُ كَذا كَيْداً : قارَبَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الاسْمَ وَالمَصْدَرَ اللَّذَيْنِ فى مَوْضِعِهِما يَفْعَلُ فى كادَ وَعَسَى ، يَعْنِى أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ كادَ فاعِلاً أَوْ فَعْلاً فَتَرْكُ هٰذا مِنْ كَلامِهِمْ ، لِلاسْتِغْناءِ بِالشَّىْءِ عَنِ الشَّىْءِ ، وَرُبَّما خَرَجَ فى كَلامِهِمْ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَماكِدْتُ آئِباً
وَكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها وَهْىَ تَصْفِرُ

قالَ : هٰكَذا صِحَّةُ هٰذا البَيْتِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ فى شِعْرِهِ ، فَأَمَّا رِوايَةُ مَنْ لا يَضْبِطُهُ : وَماكُنْتُ آئِباً ، وَلَمْ أَكُ آئِباً ، فَلِبُعْدِهِ عَنْ ضَبْطِهِ ، قالَ : قالَ ذٰلِكَ ابْنُ جِنِّى ، قالَ : وَيُؤَكِّدُ ما رَوَيْناهُ نَحْنُ مَعَ وُجُودِهِ فى الدِّيوانِ أَنَّ المَعْنَى عَلَيْهِ ، أَلا تَرَى أَنَّ مَعْناهُ فَأُبْتُ وَماكِدْتُ أَؤُوبُ ، فَأَمَّا كُنْتُ فَلا وَجْهَ لَها فى هٰذا المَوْضِعِ ، وَلا أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَلا كَيْدًا وَلا هَمًّا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّ ناساً مِنَ العَرَبِ يَقُولُونَ كِيدَ زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذا ، وَقالَ أَبُو الخَطّابِ : وَما زِيلَ يَفْعَلُ كَذا ، يُرِيدُونَ كادَ وَزالَ فَنَقَلُوا الكَسْرَ إِلَى الكافِ فى فَعِلَ كَما نَقَلُوا فى فَعِلْتُ ، وَقَدْ رُوِىَ بَيْتُ أَبِى خِراشٍ :

وَكِيدَ ضِباعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِى
وَكِيدَ خِراشٌ يَوْمَ ذٰلِكَ يَيْتَمُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَدْ قالُوا كُدْتُ تَكادُ فاعْتَلَّتْ مِنْ فَعُلَ يَفْعَلُ[1] ، كَما اعْتَلَّتْ مِتَّ تَمُوتُ عَنْ فَعِلَ يَفْعُلُ ، وَلَمْ يَجِئْ تَمُوتُ عَلَى ماكَثُرَ فى فَعِلَ . قالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَكادُ أُخْفِيها » ؛ قالَ الأَخْفَشُ : مَعْناهُ أُخْفِيها .

اللَّيْثُ : الكَيْدُ مِنَ المَكِيدَةِ ، وَقَدْ كادَهُ مَكِيدَةً . وَالكَيْدُ : الخُبْثُ وَالمَكْرُ ، كادَهُ يَكِيدُهُ كَيْداً وَمَكِيدَةً ، وَكَذٰلِكَ المُكايَدَةُ . وَكُلُّ شَىْءٍ تُعالِجُهُ ، فَأَنْتَ تَكِيدُهُ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : ما قَوْلُكَ فى عُقُولٍ كادَها خالِقُها ؟ وَفى رِوايَةٍ : تِلْكَ عُقُولٌ كادَها بارِئُها ، أَىْ أَرادَها بِسُوءٍ . يُقالُ : كِدْتُ الرَّجُلَ أَكِيدُهُ . وَالكَيْدُ : الاحْتِيالُ وَالاجْتِهادُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الحَرْبُ كَيْداً .

وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ كَيْداً : يَجُودُ بِها وَيَسُوقُ سِياقاً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ، فَقالَ : جَزاكَ اللهُ مِنْ سَيِّدِ قَوْمٍ ، فَقَدْ صَدَقْتَ اللهَ ما وَعَدْتَهُ ، وَهُوَ صادِقُكَ ما وَعَدَكَ ؛ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ : يُرِيدُ النَّزْعَ .

وَالكَيْدُ : السَّوْقُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَخْرُجُ المَرْأَةُ إِلَى أَبِيها يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ، أَىْ عِنْدَ نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ . الفَرّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ : ماكِدْتُ أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ ، قالَ : وَهٰذا هُوَ وَجْهُ العَرَبِيَّةِ ؛ وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ كادَ وَيَكادُ فى اليَقِينِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ ، أَصْلُهُ الشَّكُّ ، ثُمَّ يُجْعَلُ يَقِيناً . وَقالَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لَمْ يَكَدْ يَراها » ؛ حُمِلَ عَلَى المَعْنَى ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لا يَراها ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ كادَ يَفْعَلُ إِنَّما تَعْنِى قارَبَ الفِعْلَ ، وَلَمْ يَفْعَلْ عَلَى صِحَّةِ الكَلامِ ، وَهٰكَذا مَعْنَى هٰذِهِ الآيَةِ ، إِلاَّ أَنَّ اللُّغَةَ قَدْ أَجازَتْ لَمْ يَكَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ فَعَلَ بَعْدَ شِدَّةٍ ، وَلَيْسَ هٰذا صِحَّةَ الكَلامِ ، لأَنَّهُ إِذا قالَ كادَ يَفْعَلُ فَإِنَّما يَعْنِى قارَبَ الفِعْلَ ، وَإِذا قالَ لَمْ يَكَدْ يَفْعَلُ يَقُولُ لَمْ يُقارِبِ الفِعْلَ ، إِلاَّ أَنَّ اللُّغَةَ جاءَتْ عَلَى ما فُسِّرَ ؛ قالَ : وَلَيْسَ هُوَ عَلَى صِحَّةِ الكَلِمَةِ .

وَقالَ الفَرّاءُ : كُلَّما أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، لأَنَّ أَقَلَّ مِنْ هٰذِهِ الظُّلْمَةِ لا تُرَى اليَدُ فِيهِ ؛ وَأَمّا لَمْ يَكَدْ يَقُومُ فَقَدْ قامَ ، هٰذا أَكْثَرُ اللُّغَةِ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : قالَ اللُّغَوِيُّونَ كِدْتُ أَفْعَلُ مَعْناهُ عِنْدَ العَرَبِ قارَبْتُ الفِعْلَ وَلَمْ أَفْعَلْ ، وَماكِدْتُ أَفْعَلُ مَعْناهُ فَعَلْتُ بَعْدَ إِبْطاءٍ . قالَ : وَشاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَذَبَحُوها وَما كادُوا يَفْعَلُونَ » ، مَعْناهُ فَعَلُوا بَعْدَ إِبْطاءٍ لِتَعَذُّرِ وِجْدانِ البَقَرَةِ عَلَيْهِمْ . وَقَدْ يَكُونُ : ماكِدْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى ما فَعَلْتُ وَلا قارَبْتُ إِذا أُكِّدَ الكَلامُ بِأَكادُ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ : قَدْ كادَ فُلانٌ يَهْلِكُ ، مَعْناهُ قَدْ قارَبَ الهَلاكَ وَلَمْ يَهْلِكْ ، فَإِذا قُلْتَ ماكادَ فُلانٌ يَقُومُ ، فَمَعْناهُ قامَ بَعْدَ

---

(١) قوله : « من فعُل – بالضم – يفعَل – بالفتح » ، على لغة من قال . كُدت بضم الكاف تكاد . وقالوا : هو ممّا شذّ فى باب فعُل بالضمّ فإن مضارعه لا يكون إلاّ يفعُل بالضم . (من شرح القاموس بتصرف) .

إِبْطاءٍ ، وَكَذٰلِكَ كادَ يَقُومُ مَعْناهُ قارَبَ القِيامَ وَلَمْ يَقُمْ ؛ قالَ : وَهٰذا وَجْهُ الكَلامِ ، ثُمَّ قالَ : وَتَكُونُ كادَ صِلَةً لِلْكَلامِ ، أَجازَ ذٰلِكَ الأَخْفَشُ وَقُطْرُبٌ وَأَبُو حاتِمٍ ؛ وَاحْتَجَّ قُطْرُبٌ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَرِيعٌ إِلَى الهَيْجاءِ شاكٍ سِلاحُهُ
فَما إِنْ يَكادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ

مَعْناهُ ما يَتَنَفَّسُ قِرْنُهُ ؛ وَقالَ حَسَّانُ :

وَتَكادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِراشَها

مَعْناهُ وَتَكْسَلُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لَمْ يَكَدْ يَراها» ؛ مَعْناهُ لَمْ يَرَها وَلَمْ يُقارِبْ ذٰلِكَ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : رَآها مِنْ بَعْدِ أَنْ لَمْ يَكَدْ يَراها مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ضَبَّةَ الهُذَلِيِّ :

لَقِيتُ لَبَّتَهُ السِّنانَ فَكَبَّهُ
مِنِّي تَكابُدُ طَعْنَةٍ وَتَأَيُّدُ

قالَ السُّكَّرِيُّ : تَكايُدُ تَشَدُّدُ .

وَكادَتِ المَرْأَةُ : حاضَتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى جَوارٍ قَدْ كِدْنَ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَمَرَ أَنْ يَتَنَحَّيْنَ ؛ مَعْناهُ حِضْنَ فِي الطَّرِيقِ . يُقالُ : كادَتْ تَكِيدُ كَيْدًا إِذا حاضَتْ .

وَكادَ الرَّجُلُ : قاءَ . وَالكَيْدُ : القَيْءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ : إِذا بَلَغَ الصَّائِمُ الكَيْدَ أَفْطَرَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَيْدُ صِياحُ الغُرابِ بِجَهْدٍ ، وَيُسَمَّى إِجْهادُ الغُرابِ فِي صِياحِهِ كَيْدًا ، وَكَذٰلِكَ القَيْءُ .

وَالكَيْدُ : إِخْراجُ الزَّنْدِ النَّارَ .

وَالكَيْدُ : التَّدْبِيرُ بِباطِلٍ أَوْ حَقٍّ .

وَالكَيْدُ : الحَيْضُ .

وَالكَيْدُ : الحَرْبُ . وَيُقالُ : غَزا فُلانٌ فَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، غَزا غَزْوَةَ كَذا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا ، أَيْ حَرْبًا . وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ نَجْرانَ : أَنَّ عَلَيْهِمْ عارِيَّةَ السِّلاحِ إِنْ كانَ بِاليَمَنِ كَيْدٌ ذاتُ غَدْرٍ ، أَيْ حَرْبٌ ، وَلِذٰلِكَ أَنَّثَها .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ مِنْ كادَهُما يَتَكايَدانِ ، وَأَصْحابُ النَّحْوِ يَقُولُونَ يَتَكاوَدانِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذا حُمِلَ أَحَدُهُمْ عَلَى ما يَكْرَهُ : لا وَاللهِ وَلا كَيْدًا وَلا هَمًّا ، يُرِيدُ لا أَكادُ وَلا أَهُمُّ . وَحَكَى ابْنُ مُجاهِدٍ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : كادَ يَكادُ كانَ فِي الأَصْلِ كَيِدَ يَكْيَدُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِي بِهِ الكُفَّارَ ، إِنَّهُمْ يُخاتِلُونَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ ما هُمْ عَلَى خِلافِهِ ، وَأَكِيدُ كَيْدًا ، قالَ : كَيْدُ اللهِ تَعالَى لَهُم اسْتِدْراجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ .

وَيُقالُ : فُلانٌ يَكِيدُ أَمْرًا ما أَدْرِي ما هُوَ ، إِذا كانَ يُرِيغُهُ وَيَحْتالُ لَهُ وَيَسْعَى لَهُ وَيَخْتِلُهُ . وَقالَ : بَلَغُوا الأَمْرَ الَّذِي كادُوا ، يُرِيدُ : طَلَبُوا أَوْ أَرادُوا ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي كادَ بِمَعْنَى أَرادَ لِلأَفْوَهِ :

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتادٌ وَأَعْمِدَةٌ
وَساكِنٌ بَلَغُوا الأَمْرَ الَّذِي كادُوا

أَرادَ الَّذِي أَرادُوا ؛ وَأَنْشَدَ :

كادَتْ وَكِدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرادَةٍ
لَوْ كانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى

قالَ : مَعْناهُ أَرادَتْ وَأَرَدْتُ . قالَ : وَيَحْتَمِلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لَمْ يَكَدْ يَراها» ، لأَنَّ الَّذِي عايَنَ مِنَ الظُّلُماتِ آيَسَهُ مِنَ التَّأَمُّلِ لِيَدِهِ وَالإِبْصارِ إِلَيْها . قالَ : وَيَراها بِمَعْنَى أَنْ يَراها ، فَلَمَّا أَسْقَطَ أَنْ رَفَعَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ» ، مَعْناهُ أَنْ أَعْبُدَ .

• **كير** • الكِيرُ : كِيرُ الحَدَّادِ ، وَهُوَ زِقٌّ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ ذُو حافاتٍ ، وَأَمَّا المَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الكُورُ . ابْنُ سِيدَهْ : الكِيرُ الزِّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الحَدَّادُ ، وَالجَمْعُ أَكْيارٌ وَكِيَرَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : مَثَلُ الجَلِيسِ السَّوْءِ مَثَلُ الكِيرِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها وَيَنْصَعُ طِيبُها ؛ وَلَمَّا فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَرَى أَنْفاً دُغْماً قِباحاً كَأَنَّها
مَقادِيمُ كِيرانٍ ضِخامَ الأَرانِبِ

قالَ : مَقادِيمُ الكِيرانِ تَسْوَدُّ مِنَ النَّارِ ، فَكَسَّرَ كِيراً عَلَى كِيرانٍ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ، إِنَّما الكِيرانُ جَمْعُ الكُورِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ، وَلَعَلَّ ثَعْلَباً إِنَّما قالَ مَقادِيمُ الأَكْيارِ .

وَكِيرُ : بَلَدٌ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

إِذا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ
وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمَّرَةٍ وَكِيرِ

ابْنُ بُزُرْجَ : أَكارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهُما يَتَكايَرانِ ؛ بِالياءِ .

وَكِيرٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

• **كيس** • الكَيْسُ : الخِفَّةُ وَالتَّوَقُّدُ ، كاسَ كَيْساً ، وَهُوَ كَيْسٌ وَكَيِّسٌ ، وَالجَمْعُ أَكْياسٌ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وَاللهِ ما مَعْشَرٌ لامُوا امْرَأً جُنُباً
فِي آلِ لأْيِ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْياسِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَّرُوا كَيِّساً عَلَى أَفْعالٍ تَشْبِيهاً بِفاعِلٍ ، وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ فَيْعِلٌ أَنَّهُمْ قَدْ سَلَّمُوا ، فَلَوْ كانَ فَعْلاً لَمْ يُسَلِّمُوهُ[1] ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إِذا كُنْتَ فِيهِمُ
وَإِنْ كُنْتَ فِي الحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقا

إِنَّما كَسَّرَهُ هُنا عَلَى كَيْسَى لِمَكانِ الحَمْقَى ، أَجْرَى الضِّدَّ مُجْرَى ضِدِّهِ ، وَالأُنْثَى كَيِّسَةٌ وَكَيْسَةٌ . وَالكُوسَى وَالكِيسَى : جَماعَةُ الكَيِّسَةِ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّها تَأْنِيثُ الأَكْيَسِ ، وَقالَ مَرَّةً : لا يُوجَدُ عَلَى مِثالِها إِلاَّ ضِيقَى وَضُوقَى جَمْعُ ضَيِّقَةٍ ، وَطُوبَى جَمْعُ طَيِّبَةٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا طِيبَى ؛ قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ذٰلِكَ تَأْنِيثُ الأَفْعَلِ . اللَّيْثُ : جَمْعُ الكَيِّسِ كَيَسَةٌ . وَيُقالُ : هٰذا الأَكْيَسُ ، وَهِيَ الكُوسَى ، وَهُنَّ الكُوسُ . وَالكُوسَيَاتُ : النِّساءُ خاصَّةً ؛ وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : «كسروا كيساً على أفعال إلى قوله لم يسلموه» هكذا فى الأصل ومثله فى شرح القاموس .

فَمَا أَدْرِى أَجُبْناً كانَ دَهْرِى
أَمِ الكُوسَى إِذا جَدَّ الغَرِيمُ ؟

أَرادَ الكَيْسَ ، بَناهُ عَلَى فُعْلَى فَصارَتِ الياءُ واواً كَما قالُوا : طُوبَى مِنَ الطِّيبِ .

وَفى اغْتِسالِ المَرْأَةِ مَعَ الرَّجُلِ : إِذا كانَتْ كَيِّسَةً ، أَرادَ بِهِ حُسْنَ الأَدَبِ فى اسْتِعْمالِ الماءِ مَعَ الرَّجُلِ . وَفى الحَدِيثِ : وَكانَ كَيِّسَ الفِعْلِ ، أَىْ حَسَنَهُ ، وَالكَيْسُ فى الأُمُورِ يَجْرِى مَجْرَى الرِّفْقِ فِيها .

وَالكُوسَى : الكَيْسُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ، أَدْخَلُوا الواوَ عَلَى الياءِ كَما أَدْخَلُوا الياءَ كَثِيراً عَلَى الواوِ ، وَإِنْ كانَ إِدْخالُ الياءِ عَلَى الواوِ أَكْثَرَ لِخِفَّةِ الياءِ . وَرَجُلٌ مُكَيَّسٌ : كَيِّسٌ ؛ قالَ رافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ :

فَهَلَّا غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ
إِذا ما كُنْتُمُ مُتَظَلِّمِينا ؟
عَفارِيتاً عَلَىَّ وَأَكْلَ مالِى
وَجُبْناً عَنْ رِجالٍ آخَرِينا !
فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكْيِسَةٍ أَكاسَتْ
وَكَيْسُ الأُمِّ يُعْرَفُ فى البَنِينا
وَلٰكِنْ أُمُّكُمْ حَمُقَتْ فَجِئْتُمْ
غِثاثاً ما نَرَى فِيكُمْ سَمِينا !

أَىْ أَوْجَبُ لأَنْ يَكُونَ البَنُونَ أَكْياساً . وَامْرَأَةٌ مِكْياسٌ : تَلِدُ الأَكْياسَ . وَأَكْيَسَ الرَّجُلُ ، وَأَكاسَ ، إِذا وُلِدَ لَهُ أَوْلادٌ أَكْياسٌ .

وَالتَّكَيُّسُ : التَّظَرُّفُ . وَتَكَيَّسَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ الكَيْسَ . وَالكِيسَى : نَعْتُ المَرْأَةِ الكَيِّسَةِ ، وَهُوَ تَأْنِيثُ الأَكْيَسِ ، وَكَذٰلِكَ الكُوسَى ، وَقَدْ كاسَ الوَلَدُ يَكِيسُ كَيْساً وَكِياسَةً . وَفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ ، وَعَمِلَ لِما بَعْدَ المَوْتِ ، أَىِ العاقِلُ . وَفى الحَدِيثِ : أَىُّ المُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ، أَىْ أَعْقَلُ . أَبُو العَبَّاسِ : الكَيِّسُ العاقِلُ ، وَالكَيْسُ خِلافُ الحُمْقِ ، وَالكَيْسُ العَقْلُ ، يُقالُ : كاسَ يَكِيسُ كَيْساً .

وَزَيْدُ بْنُ الكَيِّسِ النَّمَرِىُّ : النَّسَّابَةُ . وَالكَيِّسُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكَذٰلِكَ كَيْسانُ .

وَكَيْسانُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلْغَدْرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ لِضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ ابْنِ جابِرِ بْنِ قَطَنٍ :

إِذا كُنْتَ فى سَعْدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُمُ
غَرِيباً فَلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِنْ سَعْدِ
إِذا ما دَعَوْا كَيْسانَ كانَتْ كُهُولُهُمْ
إِلَى الغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبابِهِمِ المُرْدِ

وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هٰذا لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ فى بَنِى سَعْدٍ ، وَهُمْ أَخْوالُهُ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الغَدْرُ يُكْنَى أَباكَيْسانَ ، وَقالَ كُراعٌ : هِىَ طائِيَّةٌ ، قالَ : وَكُلُّ هٰذا مِنَ الكَيْسِ . وَالرَّجُلُ كَيِّسٌ مُكَيَّسٌ ، أَىْ ظَرِيفٌ ؛ قالَ :

أَما تَرانِى كَيِّساً مُكَيَّسا
بَنَيْتُ بَعْدَ نافِعٍ مُخَيَّسا ؟

المُكَيَّسُ : المَعْرُوفُ بِالكَيْسِ .

وَالكَيْسُ : الجِماعُ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : فَإِذا قَدِمْتُمْ عَلَى أَهالِيكُمْ فالكَيْسَ الكَيْسَ ، أَىْ جامِعُوهُنَّ طَلَباً لِلْوَلَدِ ، أَرادَ الجِماعَ فَجَعَلَ طَلَبَ الوَلَدِ عَقْلاً . وَالكَيْسُ : طَلَبُ الوَلَدِ .

ابْنُ بُزُرْجَ : أَكاسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذا أَخَذَ بِناصِيَتِهِ ، وَأَكاسَتِ المَرْأَةُ إِذا جاءَتْ بِوَلَدٍ كَيِّسٍ ، فَهِىَ مُكِيسَةٌ . وَيُقالُ : كايَسْتُ فُلاناً فَكِسْتُهُ أَكِيسُهُ كَيْساً ، أَى غَلَبْتُهُ بالكَيْسِ وكنتُ أَكْيَسَ مِنْهُ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لَهُ : أَتُرانِى إِنَّما كِسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ ، أَىْ غَلَبْتُكَ بِالكَيْسِ . وَهُوَ يُكايِسُهُ فى البَيْعِ .

وَالكِيسُ مِنَ الأَوْعِيَةِ : وِعاءٌ مَعْرُوفٌ يَكُونُ لِلدَّراهِمِ وَالدَّنانِيرِ وَالدُّرِّ وَالياقُوتِ ؛ قالَ :

إِنَّما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دُهْقانِ

وَالجَمْعُ كِيَسَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : هٰذا مِنْ كِيسِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، أَىْ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ العِلْمِ المُقْتَنَى فى قَلْبِهِ كَما يُقْتَنَى المالُ فى الكِيسِ ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الكافِ ، أَىْ مِنْ فِقْهِهِ وَفِطْنَتِهِ لا مِنْ رِوايَتِهِ .

وَالكَيْسانِيَّةُ : جُلُودٌ حُمْرٌ لَيْسَتْ بِقَرَظِيَّةٍ .

وَالكَيْسانِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الرَّوافِضِ أَصْحابِ المُخْتارِ بْنِ أَبِى عُبَيْدٍ ، يُقالُ لَقَبُهُ كانَ كَيْسانَ .

وَيُقالُ لِما يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ : المَشِيمَةُ وَالكِيسُ ، شُبِّهَ بِالكِيسِ الَّذِى تُحْرَزُ فِيهِ النَّفَقَةُ .

• **كيش** • ابْنُ بُزُرْجَ : ثَوْبٌ أَكْياشٌ[1] وَجُبَّةٌ أَسْنادٌ ، وَثَوْبٌ أَفْوافٌ ؛ قالَ : الأَكْياشُ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ .

• **كيص** • كاصَ عَنِ الأَمْرِ يَكِيصُ كَيْصاً وَكَيَصاناً وَكُيُوصاً : كَعَّ . وَكاصَ عِنْدَهُ مِنَ الطَّعامِ ما شاءَ : أَكَلَ . وَكاصَ طَعامَهُ كَيْصاً : أَكَلَهُ وَحْدَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَيْصُ البُخْلُ التَّامُّ . وَرَجُلٌ كِيصَى وَكَيِصٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : مُتَفَرِّدٌ بِطَعامِهِ لا يُؤاكِلُ أَحَداً . وَالكَيِصُ : اللَّئِيمُ الشَّحِيحُ ، وَالقَوْلانِ مُتَقارِبانِ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وَالكَيِصُ الأَشِرُ ؛ وَقَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

رَأَتْ رَجُلاً كَيِصا يُلَفِّفُ وَطْبَهُ
فَيَأْتِى بِهِ البادِينَ وَهْوَ مُزَمَّلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يحتَمِلُ أَنْ تَكُونَ أَلِفُ كِيصا فِيهِ لِلإِلْحاقِ ، وَيحتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الَّتِى هِىَ عِوَضٌ مِنَ التَّنْوِينِ فى النَّصْبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ أَبُو عَلِىٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : رَأَتْ رَجُلاً كَيِصا ، الأَلِفُ فِيهِ أَلِفُ النَّصْبِ لا أَلِفُ الإِلْحاقِ ، وَالَّذِى ذَكَرَهُ

---

(١) قوله : « ثوب أكياش » فى القاموس وشرحه : الثوب الأكياش الذى أعيد غزله ، مثل الخز والصوف ، أوهو الردىء . وقد تقدّم أن الصواب فيه الباء الموحدة . نقل الأزهرىّ عن ابن بزرج فى كبش : ثوب أكباش ، وثوب أكداش ، وقال : إنه من برود اليمن ، وقد صحفه الصاغانى وتبعه المصنف .

ثعلب فى أماليه الكِيصُ اللَّئيمُ ، وأنشد بيتَ النَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ أيضاً ، قالَ : وهٰذا يدُلُّ على أنَّ الألِفَ فى كِيصا بَدَلٌ مِنَ التَّنوينِ إذا وقَفْتَ ، كَما ذَكَرَ أبُو عَلىٍّ . ورَجُلٌ كَيْصٌ ، بِفَتْحِ الكافِ : يَنْزِلُ وَحْدَهُ (عَنْ كُراعٍ) . اللَّيْثُ : الكِيصُ مِنَ الرِّجالِ القَصِيرُ التّارُّ .

التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِى العَبّاسِ : رَجُلٌ كِيصًى يا هٰذا ، بالتَّنْوِينِ ، يَنْزِلُ وَحْدَهُ ويأْكُلُ وَحْدَهُ .

• **كيع** • كاعَ يَكِيعُ ويَكاعُ (الأخيرةُ عَنْ يَعْقُوبَ) كَيْعاً وكَيْعُوعَةً ، فَهُوَ كائِعٌ وكاعٍ ، عَلَى القَلْبِ : جَبُنَ ؛ قالَ :

حَتَّى استفأْنا نِساءَ الحَىِّ ضاحِيَةً
وأصْبَحَ المَرْءُ عَمْرٌو مُثْبَتاً كاعِى

وفى الحَدِيثِ : ما زالَتْ قُرَيْشٌ كاعَةً حَتَّى ماتَ أبُو طالِبٍ ؛ الكاعَةُ : جَمْعُ كائِعٍ ، وهُوَ الجَبانُ ، كَبائِعٍ وباعَةٍ ، وقَدْ كاعَ يَكِيعُ ، ويُرْوَى بالتَّشْدِيدِ ، أرادَ أنَّهُمْ كانُوا يَجْبُنُونَ عَنْ أذَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى حَياتِهِ فَلَمّا ماتَ اجْتَرَءُوا عَلَيْهِ .

• **كيف** • كَيَّفَ الأدِيمَ : قَطَعَهُ ، والكِيفَةُ : القِطْعَةُ مِنْهُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . ويُقالُ لِلخِرْقَةِ الَّتِى يُرْقَعُ بِها ذَيْلُ القَمِيصِ القُدّامُ : كِيفَةٌ ، والَّذِى يُرْقَعُ بِها ذَيْلُ القَمِيصِ الخَلْفُ : حِيفَةٌ .

وكَيْفَ : اسْمٌ مَعْناهُ الاسْتِفْهامُ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ مُؤَنَّثَةٌ ، وإنْ ذُكِّرَتْ جازَ ؛ فَأمّا قَوْلُهُمْ : كَيَّفَ الشَّىْءَ فَكَلامٌ مُوَلَّدٌ .

الأزْهَرِىُّ : كَيْفَ حَرْفُ أداةٍ ، ونَصَبَ الفاءَ فِرارًا بِهِ مِنَ الياءِ السّاكِنَةِ فِيها ، لِئَلّا يَلْتَقِى ساكِنانِ . وقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِ اللهِ تَعالَى : «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وكُنْتُمْ أمْواتاً» (الآيَة) : تَأْوِيلُ كَيْفَ اسْتِفْهامٌ فى مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وهٰذا التَّعَجُّبُ إنَّما هُوَ لِلخَلْقِ والمُؤْمِنِينَ ، أىِ اعْجَبُوا مِنْ هٰؤُلاءِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ وقَدْ ثَبَتَتْ حُجَّةُ اللهِ عَلَيْهِمْ ؛ وقالَ فى مَصْدَرِ كَيْفَ : الكَيْفِيَّةُ .

الجَوْهَرِىُّ : كَيْفَ اسْمٌ مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وإنَّما حُرِّكَ آخِرُهُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، وبُنِىَ عَلَى الفَتْحِ دُونَ الكَسْرِ لِمَكانِ الياءِ وهُوَ لِلاسْتِفْهامِ عَنِ الأحْوالِ ، وقَدْ يَقَعُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وإذا ضَمَمْتَ إلَيْهِ ما صَحَّ أنْ يُجازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَما تَفْعَلْ أفْعَلْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : فى هٰذا المَكانِ لا يُجازَى بِكَيْفَ ولا بِكَيْفَما عِنْدَ البَصْرِيِّينَ ، ومِنَ الكُوفِيِّينَ مَنْ يُجازِى بِكَيْفَما .

• **كيك** • ابْنُ سِيدَهْ : الكَيْكَةُ البَيْضَةُ ، وجَمْعُها كَياكِى ، وقالَ الفَرّاءُ : أصْلُها كَيْكِيَةٌ ، مِثْلُ اللَّيْلَةِ أصْلُها لَيْلِيَةٌ ، ولِذٰلِكَ جُمِعَتا كَياكِىَ ولَيالِىَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الكَيْكاءُ والكَوْكَى هُما السَّرَطانُ ، أىْ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الرِّجالِ .

• **كيل** • الكَيْلُ : المِكْيالُ . غَيْرُهُ : الكَيْلُ كَيْلُ البُرِّ ونَحْوِهِ ، وهُوَ مَصْدَرُ كالَ الطَّعامَ ونَحْوَهُ يَكِيلُ كَيْلاً ومَكالاً ومَكِيلاً أيْضاً ، وهُوَ شاذٌّ لأنَّ المَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، يُقالُ : ما فى بُرِّكَ مَكالٌ ، وقَدْ قِيلَ مَكِيلٌ عَنِ الأخْفَشِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰكَذا قالَ الجَوْهَرِىُّ ، وصَوابُهُ مَفْعَلٌ بِفَتْحِ العَيْنِ .

وكِيلَ الطَّعامُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وإنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ الكافَ ، والطَّعامُ مَكِيلٌ ومَكْيُولٌ ، مِثْلُ مَخِيطٍ ومَخْيُوطٍ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : كُولَ الطَّعامُ ، وبُوعَ ، واصْطُودَ الصَّيْدُ ، واسْتُوقَ مالُهُ ، بِقَلْبِ الياءِ واوًا حِينَ ضُمَّ ما قَبْلَها ، لأنَّ الياءَ السّاكِنَةَ لا تَكُونُ بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ .

واكْتالَهُ وكالَهُ طَعاماً وكالَهُ لَهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : اكْتَلْ يَكُونُ عَلَى الاتِّخاذِ وعَلَى المُطاوَعَةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «الَّذِينَ إذا اكْتالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ؛ أىِ اكْتالُوا مِنْهُمْ لأنْفُسِهِمْ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ مِنَ النّاسِ ، والاسْمُ الكِيلَةُ ، بالكَسْرِ ، مِثْلُ الجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ . واكْتَلْتُ مِنْ فُلانٍ ، واكْتَلْتُ عَلَيْهِ ، وكِلْتُ فُلاناً طَعاماً ، أىْ كِلْتُ لَهُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «وإذا كالُوهُمْ أوْ وَزَنُوهُمْ» ؛ أىْ كالُوا لَهُمْ .

وفى المَثَلِ : أحَشَفاً وسُوءَ كِيلَةٍ ؟ أىْ أتَجْمَعُ عَلَىَّ أنْ يَكُونَ المَكِيلُ حَشَفاً وأنْ يَكُونَ الكَيْلُ مُطَفَّفاً ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : حَشَفٌ وسُوءُ كِيلَةٍ وكَيْلٍ ومَكِيلَةٍ . وبُرٌّ مَكِيلٌ ، ويَجُوزُ فى القِياسِ مَكْيُولٌ ، ولُغَةُ بَنِى أسَدٍ مَكُولٌ ، ولُغَةٌ رَدِيئَةٌ مُكالٌ ، قالَ الأزْهَرِىُّ : أمّا مُكالٌ فَمِنْ لُغاتِ الحَضَرِيِّينَ ، قالَ : وما أراها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً ، وأمّا مَكُولٌ فَهِىَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، واللُّغَةُ الفَصِيحَةُ مَكِيلٌ ، ثُمَّ يَلِيها فى الجَوْدَةِ مَكْيُولٌ .

اللَّيْثُ : المِكْيالُ ما يُكالُ بِهِ ، حَدِيداً كانَ أوْ خَشَباً . واكْتَلْتُ عَلَيْهِ : أخَذْتُ مِنْهُ . يُقالُ : كالَ المُعْطِى ، واكْتالَ الآخِذُ .

والكَيْلُ والمِكْيَلُ والمِكْيالُ والمِكْيَلَةُ : ما كِيلَ بِهِ (الأخِيرَةُ نادِرَةٌ) . ورَجُلٌ كَيّالٌ : مِنَ الكَيْلِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فى الإمالَةِ) ، فَإمّا أنْ يَكُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ ، لأنَّ فِعْلَهُ مَعْرُوفٌ ، وإمّا يُفَرُّ إلَى النَّسَبِ إذا عُدِمَ الفِعْلُ ؛ وقَوْلُهُ أنْشَدَهُ ابْنُ الأعْرابِىِّ :

حِينَ تُكالُ النِّيبُ فى القَفِيزِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : أرادَ حِينَ تَغْزُرُ فَيُكالُ لَبَنُها كَيْلاً ، فَهٰذِهِ النّاقَةُ أغْزَرُهُنَّ . وكالَ الدَّراهِمَ والدَّنانِيرَ : وَزَنَها (عَنِ ابْنِ الأعْرابِىِّ خاصَّةً) ، وأنْشَدَ لِشاعِرٍ جَعَلَ الكَيْلَ وَزْناً :

قارُورَةٌ ذاتُ مِسْكٍ عِنْدَ ذِى لَطَفٍ
مِنَ الدَّنانِيرِ كالُوها بِمِثْقالِ

فَإمّا أنْ يَكُونَ هٰذا وَضْعاً ، وإمّا أنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، لأنَّ الكَيْلَ والوَزْنَ سَواءٌ فى مَعْرِفَةِ المَقادِيرِ . ويُقالُ : كِلْ هٰذِهِ الدَّراهِمَ ، يُرِيدُونَ زِنْ . وقالَ مَرَّةً : كُلُّ ما وُزِنَ فَقَدْ كِيلَ .

وهُما يَتَكايَلانِ، أَىْ يَتَعارَضانِ بالشَّتْمِ أَوِ الوِتْرِ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ طَيِّئٍ[١]:

فَيَقْتُلُ خَيْراً بامْرِئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ
بِواءً ولٰكِنْ لا تَكايُلَ بالدَّمِ

قالَ أَبو رِياشٍ: مَعْناهُ لا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ إِلَّا ثَأْرَكَ، ولا تَعْتَبِرُ فِيهِ الْمُساواةَ فى الْفَضْلِ إِذا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ.

وكايَلَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ: قالَ لَهُ مِثْلَ ما يَقُولُ، أَوْ فَعَلَ كَفِعْلِهِ. وكايَلْتُهُ وتَكايَلْنا، إِذا كالَ لَكَ وكِلْتَ لَهُ، فَهُوَ مُكائِلٌ، بِالْهَمْزِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُكايَلَةِ، وهِىَ الْمُقايَسَةُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَالْمُرادُ الْمُكافَأَةُ بِالسُّوءِ وتَرْكُ الإِغْضاءِ وَالاحْتِمالِ، أَىْ تَقُولُ لَهُ وتَفْعَلُ مَعَهُ مِثْلَ ما يَقُولُ لَكَ ويَفْعَلُ مَعَكَ، وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ، وقِيلَ: أَرادَ بِها الْمُقايَسَةَ فى الدِّينِ وتَرْكَ الْعَمَلِ بِالأَثَرِ.

وكالَ الزَّنْدُ يَكِيلُ كَيْلاً: مِثْلُ كَبا ولَمْ يُخْرِجْ ناراً، فَشَبَّهَ مُؤَخَّرَ الصُّفُوفِ[٢] فى الْحَرْبِ بِهِ، لأَنَّهُ لا يُقاتِلُ مَنْ كانَ فِيهِ.

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: الْمِكْيالُ مِكْيالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالْمِيزانُ مِيزانُ أَهْلِ مَكَّةَ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ[٣]: يُقالُ إِنَّ هٰذا الْحَدِيثَ أَصْلٌ لِكُلِّ شَىْءٍ مِنَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ، وإِنَّما يَأْتَمُّ النَّاسُ فِيهِما بِأَهْلِ مَكَّةَ وأَهْلِ الْمَدِينَةِ، وإِنْ تَغَيَّرَ ذٰلِكَ فى سائِرِ الأَمْصارِ، أَلا تَرَى أَنَّ أَصْلَ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ كَيْلٌ، وهُوَ يُوزَنُ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ، وأَنَّ السَّمْنَ عِنْدَهُمْ وَزْنٌ، وهُوَ كَيْلٌ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ؟ والَّذِى يُعْرَفُ بِهِ أَصْلُ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ أَنَّ كُلَّ ما لَزِمَهُ اسْمُ الْمَخْتُومِ وَالْقَفِيزِ وَالْمَكُّوكِ وَالْمُدِّ وَالصَّاعِ فَهُوَ كَيْلٌ، وكُلُّ ما لَزِمَهُ اسْمُ الأَرْطالِ وَالأَواقِىِّ وَالأَمْناءِ فَهُوَ وَزْنٌ.

قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وَالتَّمْرُ أَصْلُهُ الْكَيْلُ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُباعَ مِنْهُ رِطْلٌ بِرِطْلٍ ولا وَزْنٌ بِوَزْنٍ، لأَنَّهُ إِذا رُدَّ بَعْدَ الْوَزْنِ إِلَى الْكَيْلِ تَفاضَلَ، إِنَّما يُباعُ كَيْلاً بِكَيْلٍ سَواءً بِسَواءٍ، وكَذٰلِكَ ما كانَ أَصْلُهُ مَوْزُوناً، فَإِنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يُباعَ مِنْهُ كَيْلٌ بِكَيْلٍ، لأَنَّهُ إِذا رُدَّ إِلَى الْوَزْنِ لَمْ يُؤْمَنْ فِيهِ التَّفاضُلُ، قالَ: وإِنَّما احْتِيجَ إِلَى هٰذا الْحَدِيثِ لِهٰذا الْمَعْنَى، ولا يَتَهافَتُ النَّاسُ فى الرِّبَا الَّذِى نَهَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ، وكُلُّ ما كانَ فى عَهْدِ النَّبِىِّ، ﷺ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مَكِيلاً فَلا يُباعُ إِلَّا بِالْكَيْلِ، وكُلُّ ما كانَ بِها مَوْزُوناً فَلا يُباعُ إِلَّا بِالْوَزْنِ لِئَلَّا يَدْخُلَهُ الرِّبا بِالتَّفاضُلِ؛ وهٰذا فى كُلِّ نَوْعٍ تَتَعَلَّقُ بِهِ أَحْكامُ الشَّرْعِ مِنْ حُقُوقِ اللهِ تَعالَى دُونَ ما يَتَعامَلُ بِهِ النَّاسُ فى بِياعاتِهِمْ.

فَأَمَّا الْمِكْيالُ فَهُوَ الصَّاعُ الَّذِى يَتَعَلَّقُ بِهِ وُجُوبُ الزَّكاةِ وَالْكَفَّاراتِ وَالنَّفَقاتِ وغَيْرِ ذٰلِكَ، وهُوَ مُقَدَّرٌ بِكَيْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ غَيْرِها مِنَ الْبُلْدانِ لِهٰذا الْحَدِيثِ، وهُوَ مِفْعالٌ مِنَ الْكَيْلِ، وَالْمِيمُ فِيهِ لِلآلَةِ؛ وأَمَّا الْوَزْنُ فَيُرِيدُ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ خاصَّةً، لأَنَّ حَقَّ الزَّكاةِ يَتَعَلَّقُ بِهِما، ودِرْهَمُ أَهْلِ مَكَّةَ سِتَّةُ دَوانِيقَ، ودَراهِمُ الإِسْلامِ الْمُعَدَّلَةُ كُلُّ عَشْرَةِ دَراهِمَ سَبْعَةُ مَثاقِيلَ؛ وكانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَتَعامَلُونَ بِالدَّراهِمِ عِنْدَ مَقْدَمِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، بِالْعَدَدِ، فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى وَزْنِ مَكَّةَ، وأَمَّا الدَّنانِيرُ فَكانَتْ تُحْمَلُ إِلَى الْعَرَبِ مِنَ الرُّومِ إِلَى أَنْ ضَرَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوانَ الدِّينارَ فى أَيَّامِهِ؛ وأَمَّا الأَرْطالُ وَالأَمْناءُ فَلِلنَّاسِ فِيها عاداتٌ مُخْتَلِفَةٌ فى الْبُلْدانِ وهُمْ مُعامَلُونَ بِها ومُجْرَوْنَ عَلَيْها.

وَالْكَيُّولُ: آخِرُ الصُّفُوفِ فى الْحَرْبِ، وقِيلَ: الْكَيُّولُ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ، وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ، ﷺ، وهُوَ يُقاتِلُ الْعَدُوَّ فَسَأَلَهُ سَيْفاً يُقاتِلُ بِهِ، فَقالَ لَهُ: فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَقُومَ فى الْكَيُّولِ، فَقالَ: لا؛ فَأَعْطاهُ سَيْفاً فَجَعَلَ يُقاتِلُ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنِّى امْرُؤٌ عاهَدَنِى خَلِيلِى
أَلَّا أَقُومَ الدَّهْرَ فى الْكَيُّولِ
أَضْرِبْ بِسَيْفِ اللهِ وَالرَّسُولِ
ضَرْبَ غُلامٍ ماجِدٍ بُهْلُولِ

فَلَمْ يَزَلْ يُقاتِلُ بِهِ حَتَّى قُتِلَ. الأَزْهَرِىُّ: أَبو عُبَيْدٍ: الْكَيُّولُ هُوَ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ، قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ إِلَّا فى هٰذا الْحَدِيثِ، وسَكَّنَ الْباءَ فى أَضْرِبْ لِكَثْرَةِ الْحَرَكاتِ. وتَكَلَّى الرَّجُلُ أَىْ قامَ فى الْكَيُّولِ، وَالأَصْلُ تَكَيَّلَ وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: الرَّجَزُ لأَبِى دُجانَةَ: سِماكِ ابْنِ خَرَشَةَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْكَيُّولُ، فَيْعُولٌ، مِنْ كالَ الزَّنْدُ إِذا كَبا ولَمْ يُخْرِجْ ناراً، فَشَبَّهَ مُؤَخَّرَ الصُّفُوفِ بِهِ، لأَنَّ مَنْ كانَ فِيهِ لا يُقاتِلُ؛ وقِيلَ: الْكَيُّولُ الْجَبانُ؛ وَالْكَيُّولُ: ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ، يُرِيدُ تَقُومُ فَوْقَهُ فَتَنْظُرُ ما يَصْنَعُ غَيْرُكَ. أَبُو مَنْصُورٍ: الْكَيُّولُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ما خَرَجَ مِنْ حَرِّ الزَّنْدِ مُسْوَدًّا لا نارَ فِيهِ.

اللَّيْثُ: الْفَرَسُ يُكايِلُ الْفَرَسَ فى الْجَرْىِ إِذا عارَضَهُ وباراهُ، كَأَنَّهُ يَكِيلُ لَهُ مِنْ جَرْيِهِ مِثْلَ ما يَكِيلُ لَهُ الآخَرُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمُكايَلَةُ أَنْ يَتَشاتَمَ الرَّجُلانِ فَيُرْبِى أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ؛ وَالْمُواكَلَةُ أَنْ يُهْدِىَ الْمُدانُ لِلْمَدِينِ لِيُؤَخِّرَ قَضاءَهُ.

ويُقالُ: كِلْتُ فُلاناً بِفُلانٍ، أَىْ قِسْتُهُ

---

(١) هذه المرأة هى بنت بهدل بن قرفة الطائى. وفى البيت أكثر من خطأ. فقوله: «خيراً» تحريف صوابه «جبراً» بالجيم والباء الموحدة، وهو الذى قتل ولىّ هذه الطائية، كما قال المرزوقى. وقوله: «نواء» بالنون تحريف أيضا صوابه: «بواء». ويقال: دم فلان بَواءٌ لدم فلان إذا كان كفئاً له. [عبد الله]

(٢) قوله: «فشبه مؤخر الصفوف إلى قوله من كان فيه» هكذا فى الأصل هنا، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجانة، ونقله المؤلف عنه فيما يأتى عقب ذلك الحديث، ولا مناسبة له هنا، فالاقتصار على ما يأتى أحق.

(٣) قوله: «أبو عبيدة» فى النهاية «أبو عبيد». [عبد الله]

بِهِ ، وإِذا أَرَدْتَ عِلْمَ رَجُلٍ فَكِلْهُ بِغَيْرِهِ ، وكِلِ الْفَرَسَ بِغَيْرِهِ ، أَىْ قِسْهُ بِهِ فى الْجَرْىِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

قَدْ كِلْتُمُونِى بالسَّوابِقِ كُلِّها
فَبَرَزْتُ مِنْها ثانِياً مِنْ عِنانِيا

أَىْ سَبَقْتُها وبَعْضُ عِنانِى مَكْفوفٌ.

وَالْكِيَالُ : الْمُجاراةُ ، قالَ :

أَقْدِرْ لِنَفْسِكَ أَمْرَها
إِنْ كانَ مِنْ أَمْرٍ كِيَالَهْ

وذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سِيدَهْ فى أَثْناء خُطْبَةِ كِتابِهِ الْمُحكَم مِمَّا قَصَدَ بِهِ الْوَضْعَ مِنَ ابْنِ السِّكِّيتِ فَقالَ : وأَىُّ مَوْقِفَةٍ أَخْزَى لِواقِفِها مِنْ مَقامَةِ أَبِى يُوسُفَ يَعْقُوبَ ابْنِ إِسْحٰقَ السِّكِّيتِ مَعَ أَبِى عُثْمانَ الْمازِنِىِّ بَيْنَ يَدَىِ الْمُتَوَكِّلِ جَعْفَرٍ؟ وذٰلِكَ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ قالَ : يا مازِنِىُّ ، سَلْ يَعْقُوبَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ النَّحْوِ ، فَتَلَكَّأَ الْمازِنِى عِلْماً بِتَأَخُّرِ يَعْقُوبَ فى صِناعَةِ الإِعْرابِ ، فَعَزَمَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهِ وقالَ : لابُدَّ لَكَ مِنْ سُؤالِهِ ، فَأَقْبَلَ الْمازِنِىُّ يُجْهِدُ نَفْسَهُ فى التَّلْخِيصِ وتَنَكُّبِ السُّؤالِ الْحُوشِىِّ الْعَوِيصِ ، ثُمَّ قالَ : يا أَبا يُوسُفَ ما وَزْنُ نَكْتَلْ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «فَأَرْسِلْ مَعَنا أَخانا نَكْتَلْ» ، فَقالَ لَهُ : نَفْعَلْ ؛ قالَ : وكانَ هُناكَ قَوْمٌ قَدْ عَلِمُوا هٰذا الْمِقْدارَ ، ولَمْ يُؤْتَوْا مِنْ حَظِّ يَعْقُوبَ فى اللُّغَةِ الْمِعْشارَ ، فَفاضُوا ضَحِكاً ، وأَدارُوا مِنَ اللَّهْوِ فَلَكاً ، وارْتَفَعَ الْمُتَوَكِّلُ وخَرَجَ السِّكِّيتِىُّ وَالْمازِنِىُّ ، فَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يا أَبا عُثْمانَ أَسَأْتَ عِشْرَتِى وأَذْوَيْتَ بَشَرَتِى ؛ فَقالَ لَهُ الْمازِنِى : واللهِ ما سَأَلْتُكَ عَنْ هٰذا حَتَّى بَحَثْتُ فَلَمْ أَجِدْ أَدْنَى مِنْهُ مُحاوَلاً ، ولا أَقْرَبَ مِنْهُ مُتَناوَلاً .

• **كين** • الْكَيْنُ : لَحْمَةُ داخِلِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَيْنُ لَحْمُ باطِنِ الْفَرْجِ ، وَالرَّكَبُ ظاهِرُهُ ، قالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ الْمَعْذُورِ

يَعْنى عِمْرانَ بْنَ مُرَّةَ الْمِنْقَرِىَّ ، وكانَ أَسَرَ جِعْثِنَ أُخْتَ الْفَرَزْدَقِ يَوْمَ السِّيدانِ ؛ وفى ذٰلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضاً :

هُمُ تَرَكُوها بَعْدَما طالَتِ السُّرَى
عَواناً ورَدُّوا حُمْرَةَ الْكَيْنِ أَسْوَدا

وفى ذٰلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضاً :

يُفَرِّجُ عِمْرانُ بْنُ مُرَّةَ كَيْنَها
ويَنْزُو نُزاءَ الْعَيْرِ أَعْلَقَ حائِلُهْ

وقِيلَ : الْكَيْنُ الْغُدَدُ الَّتِى هِىَ داخِلَ قُبُلِ الْمَرْأَةِ مِثْلُ أَطْرافِ النَّوَى ، وَالْجَمْعُ كُيُونٌ . وَالْكَيْنُ : الْبَظْرُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وكَيْنُ الْمَرْأَةِ : بُظارَتُها ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

يَكْوِينَ أَطْرافَ الأُيُورِ بالْكَيْنْ
إِذا وَجَدْنَ حَرَّةً تَتَزَيَّنْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَهٰذا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِجَمِيعِ ما ذَكَرْناهُ .

وَاسْتَكانَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وذَلَّ ، جَعَلَهُ أَبُو عَلِىٍّ اسْتَفْعَلَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وغَيْرُهُ يَجْعَلُهُ افْتَعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، ولِكُلٍّ مِنْ ذٰلِكَ تَعْلِيلٌ مَذْكُورٌ فى بابِهِ .

وباتَ فُلانٌ بِكِينَةِ سَوْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ بِحالَةِ سَوْءٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ أَكانَهُ اللهُ يُكِينُهُ إِكانَةً ، أَىْ أَخْضَعَهُ حَتَّى اسْتَكانَ ، وأَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّلِّ ما أَكانَهُ ، وأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ ما يَشْفِى جِراحٌ تُكِينُهُ
ولٰكِنْ شِفائى أَنْ تَئِيمَ حَلائِلُهْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَما اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ» ، مِنْ هٰذا ، أَىْ ما خَضَعُوا لِرَبِّهِمْ .

وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِمُ اسْتَكانَ ، أَىْ خَضَعَ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ مِنَ السَّكِينَةِ وكانَ فى الأَصْلِ اسْتَكَنُوا ، افْتَعَلَ مِنْ سَكَنَ ، فَمُدَّتْ فَتْحَةُ الْكافِ بِالأَلِفِ كَما يَمُدُّونَ الضَّمَّةَ بِالْواوِ وَالْكَسْرَةَ بِالْياءِ ، واحْتَجَّ بِقَوْلِهِ : فَأَنْظُورُ ، أَىْ فَأَنْظُرُ ، وشِيمالٌ فى مَوْضِعِ الشِّمالِ ؛ وَالْقَوْلُ الثَّانى أَنَّهُ اسْتِفْعالٌ مِنْ كانَ يَكُونُ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْكَيْنَةُ النَّبِقَةُ ، وَالْكَيْنَةُ الْكَفالَةُ ، وَالْمُكْتانُ الْكَفِيلُ .

وكائِنْ مَعْناها مَعْنَى كَمْ فى الْخَبَرِ وَالاسْتِفْهامِ ، وفِيها لُغَتانِ : كَأَىٍّ مِثْلُ كَعَيٍّ ، وكائِنْ مِثْلُ كاعِنْ . قالَ أُبَىُّ ابْنُ كَعْبٍ لِزِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ : كَأَيِّنْ تَعُدُّونَ سُورَةَ الأَحْزابِ ؟ أَىْ كَمْ تَعُدُّونَها آيَةً ؛ وتُسْتَعْمَلُ فى الْخَبَرِ وَالاسْتِفْهامِ مِثْلَ كَمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَشْهَرُ لُغاتِها كَأَىٍّ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وتَقُولُ فى الْخَبَرِ كَأَىٍّ مِنْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتَ ، تُرِيدُ بِهِ التَّكْثِيرَ ، فَتَخْفِضُ النَّكِرَةَ بَعْدَها بِمِنْ ، وإِدْخالُ (مِنْ) بَعْدَ كَأَىٍّ أَكْثَرُ مِنَ النَّصْبِ بِها وأَجْوَدُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ ذَعَرْنا مِنْ مَهاةٍ ورامِحٍ
بِلادُ الْعِدا لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ بَعْدَ انْقِضاءِ كَلامِ الْجَوْهَرِىِّ : ظاهِرُ كَلامِهِ أَنَّ كائِنْ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ بائِعٍ وسائِرٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ مِمَّا وَزْنُهُ فاعِلٌ ، وذٰلِكَ غَلَطٌ ، وإِنَّما الأَصْلُ فِيها كَأَىٍّ ، الْكافُ لِلتَّشْبِيهِ دَخَلَتْ عَلَى أَىٍّ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْياءُ الْمُشَدَّدَةُ ، ثُمَّ خُفِّفَتْ فَصارَتْ كَيِىءٍ ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْياءُ أَلِفاً فَقالُوا : كاءٍ ، كَما قالُوا فى طَيِّئٍ طاءٍ .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِىٍّ» ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخْبَرَنِى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : كَأَىٍّ بِمَعْنَى كَمْ ، وكَمْ بِمَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وتَعْمَلُ عَمَلَ رُبَّ فى مَعْنَى الْقِلَّةِ ، قالَ : وفى كَأَىٍّ ثَلاثُ لُغاتٍ : كَأَىٍّ بِوَزْنِ كَعَيٍّ الأَصْلُ ، أَىْ أُدْخِلَتْ عَلَيْها كافُ التَّشْبِيهِ ، وكائِنْ بِوَزْنِ كاعِنْ ؛ وَاللُّغَةُ الثَّالِثَةُ كايِنْ بِوَزْنِ مايِنْ ، لا هَمْزَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ :

كايِنْ رَأَبْتُ وهايا صَدْعِ أَعْظُمِهِ
ورُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِ الْعَطَبِ

يُرِيدُ مِنَ الْعَطَبِ . وقَوْلُهُ : وكايِنْ بِوَزْنِ فاعِلٍ مِنْ كِئْتُ أَكِىءُ ، أَىْ جَبُنْتُ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ كَأْى لَمْ يَمُدَّها ولَمْ يُحَرِّكْ هَمْزَتَها الَّتِى

هِيَ أَوَّلُ أَيٍّ ، فَكَأَنَّها لُغَةٌ ، وكُلُّها بِمَعْنَى كَمْ .

وقالَ الزَّجَّاجُ : فى كائِنْ لُغَتانِ جَيِّدَتانِ : يُقْرَأُ كَأَيٍّ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، ويُقْرَأُ كائِنْ عَلَى وَزْنِ فاعِلٍ ؛ قالَ : وأَكْثَرُ ما جاءَ فى الشِّعْرِ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وكائِنْ بِوَزْنِ كاعِنْ ، وقَرَأَ سائِرُ الْقُرَّاءِ وكَأَيِّنْ ، الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْكافِ وَالْياءِ ؛ قالَ : وأَصْلُ كائِنْ كَأَيٍّ مِثْلَ كَعَيٍّ ، فَقُدِّمَتِ الْياءُ عَلَى الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ خُفِّفَتْ فَصارَتْ بِوَزْنِ كَيْعٍ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْياءُ أَلِفاً ، وفِيها لُغاتٌ أَشْهَرُها كَأَيٍّ ، بالتَّشْدِيدِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **كيه** • الْكَيِّهُ : الْبَرِمُ بِحِيلَتِهِ لا يَتَوَجَّهُ لَها ؛ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا مُتَصَرَّفَ لَهُ ولا حِيلَةَ .

وكِهْتُ الرَّجُلَ أَكِيهُهُ : اسْتَنْكَهْتُهُ .

• **كيا** • كَيْ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المَعانِى ، يَنْصِبُ الأَفْعالَ بِمَنْزِلَةِ أَنْ ، وَمَعْناهُ العِلَّةُ لِوُقُوعِ الشَّىْءِ ، كَقَوْلِكَ : جِئْتُ كَيْ تُكْرِمَنِى ، وَقالَ فى التَّهْذِيبِ : تَنْصِبُ الفِعْلَ الغابِرَ : يُقالُ : أَدِّبْهُ كَيْ يَرْتَدِعَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ اللَّامُ ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى ما فاتَكُمْ » ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

لِكَيْلاَ يَكُونَ السَّنْدَرِىُّ نَدِيدَتِى

وَرُبَّما حَذَفُوا كَيْ اكْتِفاءً بِاللَّامِ ؛ وَقَدْ تُوصَلُ كَيْ بِما وَلا ، فَيُقالُ تَحَرَّزْ كَيْلا تَقَعَ ، وَتَخَرَّجْ كَيْما يُصَلِّى ، قالَ اللهُ تَعالَى : «كَيْلا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِياءِ مِنْكُمْ » ؛ وَفى كَيْما لُغَةٌ أُخْرَى حَذْفُ الياءِ ، كَما قالَ عَدِىٌّ :

اسْمَعْ حَدِيثاً كَما يَوْماً تُحَدِّثُهُ

عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذا ما سائِلٌ سَأَلا

أَرادَ كَيما يَوْماً تُحَدِّثُهُ .

وَكَىْ ، وَكَيْلاَ ، وَكَيْما ، وَكَما ، تَعْمَلُ فى الأَلْفاظِ المُسْتَقْبَلَةِ عَمَلَ أَنْ وَلَنْ وَحَتَّى إِذا وَقَعَتْ فى فِعْلٍ لَمْ يَجِبْ .

الجَوْهَرِىُّ : وَأَمَّا كَيْ مُخَفَّفَةً فَجَوابٌ لِقَوْلِكَ : لِمَ فَعَلْتَ كَذا ؟ فَتَقُولُ : كَيْ يَكُونَ كَذا ، وَهِىَ لِلْعاقِبَةِ كاللامِ ، وَتَنْصِبُ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ .

وَكانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ : يُكْنَى بِذٰلِكَ عَنْ قَوْلِهِمْ كَذا وكَذا ، وَكانَ الأَصْلُ فِيهِ كَيَّةَ وَكَيَّةَ ، فَأُبْدِلَتِ الياءُ الأَخِيرَةُ تاءً ، وَأَجْرَوْها مُجْرَى الأَصْلِ ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَلْسٍ ، وَالمُلْحَقُ كالأَصْلِىِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّى : أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الياءِ لاماً ، وَذٰلِكَ فى قَوْلِهِمْ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَأَصْلُها كَيَّةُ وَكَيَّةُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الهاءَ وَأَبْدَلُوا مِنَ الياءِ الَّتِى هِىَ لامٌ تاءً ، كَما فَعَلُوا ذٰلِكَ فى قَوْلِهِمْ ثِنْتانِ ، فَقالُوا كَيْتَ ، فَكَما أَنَّ الهاءَ فى كَيَّةَ عَلَمُ تَأْنِيثٍ كَذٰلِكَ الصِّيغَةُ فى كَيْتَ عَلَمُ تَأْنِيثٍ . وَفى كَيْتَ ثَلاثُ لُغاتٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الفَتْحِ فَيَقُولُ كَيْتَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الضَّمِّ فَيَقُولُ كَيْتُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الكَسْرِ فَيَقُولُ كَيْتِ ، قالَ : وَأَصْلُ التَّاءِ فِيها هاءٌ ، وَإِنَّما صارَتْ تاءً فى الوَصْلِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : كَيْهْ وَكَيَّهْ ، بِالهاءِ ، قالَ : وَيُقالُ كَيْمَهْ كَما يُقالُ لِمَهْ فى الوَقْفِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ الجَوْهَرِىُّ حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ كانَ مِنَ الأَمْرِ كَيَّهْ وَكَيَّهْ ، قالَ : الصَّوابُ كَيْتَ وَكَيَّهْ ، الأُولَى بِالتَّاءِ وَالثانِيَةُ بِالهاءِ ، وَأَمَّا كَيَّهْ فَلَيْسَ فِيها مَعَ الهاءِ إِلاَّ البِناءُ عَلَى الفَتْحِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَما تُنْكِرُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ فى كَيْتَ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ بِمَنْزِلَةِ تاءِ أُخْتٍ وَبِنْتٍ ، وَيَكُونُ عَلَى هٰذا أَصْلُ كَيَّةَ كَيْوَةً ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الياءُ وَالواوُ وَسَبَقَتِ الياءُ بِالسُّكُونِ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتِ الياءُ فى الياءِ ، كَما قالُوا سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَأَصْلُها سَيْوِدٌ وَمَيْوِتٌ ؟ فالجَوابُ أَنَّ كَيَّةَ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُها كَيْوَةَ مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ لَوْ قَضَيْتَ بِذٰلِكَ لأَجَزْتَ ما لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ لَفْظَةٌ عَيْنُ فِعْلِها ياءٌ وَلامُ فِعْلِها واوٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ مِثْلُ حَيَوْتُ ؟ فَأَمَّا ما أَجازَهُ أَبُو عُثْمانَ فى الحَيَوانِ مِنْ أَنْ تَكُونَ واوُهُ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ الياءِ وَخالَفَ فِيهِ الخَلِيلُ ، وَأَنْ تَكُونَ واوُه أَصْلاً غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ ، فَمَرْدُودٌ عَلَيْهِ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ ، لادِّعائِهِ ما لا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَلا نَظِيرَ لَهُ ، وَما هُوَ مُخالِفٌ لِمَذْهَبِ الجُمْهُورِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فى اسْمِ رَجاءِ بْنِ حَيْوَةَ إِنَّما الواوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ ياءٍ ، وَحَسَّنَ البَدَلَ فِيهِ وَصِحَّةَ الواوِ أَيْضاً بَعْدَ ياءٍ ساكِنَةٍ كَوْنُهُ عَلَماً ، وَالأَعْلامُ قَدْ يَحْتَمِلُ فِيها ما لايَحْتَمِلُ فى غَيْرِها ، وَذٰلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما الصِّيغَةُ ، وَالآخَرُ الإِعْرابُ ، أَمَّا الصِّيغَةُ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : مَوْظَبٌ ، وَمَوْرَقٌ ، وَتَهْلَلٌ ، وَمَحْبَبٌ ، وَمَكْوَزَةُ ، وَمَزْيَدٌ ، وَمَوْأَلَةُ ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ وَأَلَ ، وَمَعْدِيكَرِبَ ؛ وَأَمَّا الإِعْرابُ فَنَحْوُ قَوْلِكَ فى الحِكايَةِ لِمَنْ قالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ : مَنْ زَيْدٍ ؟ وَلِمَنْ قالَ ضَرَبْتُ أَبا بَكْرٍ : مَنْ أَبا بَكْرٍ ؟ لأَنَّ الكُنَى تَجْرِى مَجْرَى الأَعْلامِ ، فَلِذٰلِكَ صَحَّتْ حَيْوَةُ بَعْدَ قَلْبِ لامِها واواً وَأَصْلُها حَيَّةٌ ، كَما أَنَّ أَصْلَ حَيَوانٍ حَيَيانٌ ، وَهٰذا أَيْضاً إِبْدالُ الياءِ مِنَ الواوِ لامَيْنِ ، قالَ : وَلَمْ أَعْلَمْها أُبْدِلَتْ مِنْها عَيْنَيْنِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

باب اللّام

اللامُ مِنَ الْحُروفِ الْمجهُورَةِ ، وهِيَ مِنَ الْحُروفِ الذُّلْقِ ، وهِيَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ : الرَّاءُ واللامُ وَالنُّونُ ، وهِيَ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ ، وقَدْ ذَكَرْنا فِي أَوَّلِ حَرْفِ الْباءِ كَثْرَةَ دُخُولِ الْحُروفِ الذُّلْقِ وَالشَّفَوِيَّةِ فِي الْكَلامِ .

* لا * اللَّيْثُ : لا حَرْفٌ يُنْفَى بِهِ ويُجْحَدُ بِهِ ، وقَدْ تَجِيءُ زائِدَةً مَعَ الْيَمِينِ كَقَوْلِكَ : لا أُقْسِمُ بِاللهِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ » ، وأَشْكالِها فِي الْقُرْآنِ : لا اخْتِلافَ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ مَعْناهُ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي تَفْسِيرِ لا ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : لا لَغْوٌ ، وإِنْ كانَتْ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ، لأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كالسُّورَةِ الْواحِدَةِ ، لأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وقالَ الْفَرَّاءُ : لا رَدٌّ لِكَلامٍ تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَيْسَ الأَمْرُ كَما ذَكَرْتُمْ ، ثُمَّ قالَ : وكانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُونَ (لا) صِلَةٌ ؛ قالَ : ولا يُبْتَدَأُ بِجَحْدٍ ، ثُمَّ يُجْعَلُ صِلَةً ، يُرادُ بِهِ الطَّرْحُ ، لأَنَّ هٰذا لَوْ جازَ لَمْ يُعْرَفْ خَبَرٌ فِيهِ جَحْدٌ مِنْ خَبَرٍ لا جَحْدَ فِيهِ ، ولٰكِنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ نَزَلَ بِالرَّدِّ عَلَى الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَجاءَ الإِقْسامُ بالرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلامِ الْمُبْتَدإِ مِنْهُ وغَيْرِ الْمُبْتَدإِ ، كَقَوْلِكَ فِي الْكَلامِ ، لا وَاللهِ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ، جَعَلُوا لا ، وإِن رَأَيْتَها مُبْتَدَأَةً ، رَدًّا لِكَلامٍ قَدْ مَضَى ، فَلَوْ أُلْغِيَتْ لا مِمَّا يُنْوَى بِهِ الْجَوابُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْيَمِينِ الَّتِي تَكُونُ جَواباً والْيَمِينِ الَّتِي تُسْتَأْنَفُ فَرْقٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَطْرَحُ لا وهِيَ مَنْوِيَّةٌ ، كَقَوْلِكَ : وَاللهِ أَضْرِبُكَ ، تُرِيدُ واللهِ لا أَضْرِبُكَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَآلَيْتُ آسَى عَلَى هالِكٍ
وَأَسْأَلُ نائِحَةً ما لَها

أَرادَ : لا آسَى وَلا أَسْأَلُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَفادَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا » ؛ قالَ : مَخافَةَ أَنْ تَضِلُّوا ، وحِذارَ أَنْ تَضِلُّوا ، ولَوْ كانَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَلاَّ تَضِلُّوا لَكانَ صَواباً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَذٰلِكَ أَلا تَضِلَّ ، وأَنْ تَضِلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ : ومِمَّا جاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ مِنْ هٰذا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا » ؛ يُرِيدُ أَلا تَزُولا ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ » ؛ أَيْ أَلا تَحْبَطَ ، وقَوْلُهُ تَعالى : « أَنْ تَقُولُوا إِنَّما أُنْزِلَ الْكِتابُ عَلَى طائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا » ؛ مَعْناهُ أَلا تَقُولُوا ؛ قالَ : وقَوْلُكَ أَسْأَلُكَ بِاللهِ أَلا تَقُولَهُ ، وأَنْ تَقُولَهُ ، فأَمَّا أَلا تَقُولَهُ فَجاءَتْ لا لأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ أَنْ يَقُولَهُ ، وقَوْلُكَ : أَسْأَلُكَ بِاللهِ أَنْ تَقُولَهُ ، سَأَلْتُكَ هٰذا ، فِيها مَعْنَى النَّهْيِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْكَلامِ : واللهِ أَقُولُ ذٰلِكَ أَبَداً ، واللهِ لا أَقُولُ ذٰلِكَ أَبَداً ؟ لا هٰهُنا طَرْحُها وإِدْخالُها سَواءٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْكَلامَ لَهُ إِباءٌ وإِنْعامٌ ، فَإِذا كانَ مِنَ الْكَلامِ ما يَجِيءُ مِنْ بابِ الإِنْعامِ مُوافِقاً لِلإِباءِ كانَ سَواءً ، وما لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ آتِيكَ غَداً ، وأَقُومُ مَعَكَ ، فَلاَ يَكُونُ إِلاَّ عَلَى مَعْنَى الإِنْعامِ ؟ فَإِذا قُلْتَ : واللهِ أَقُولُ ذٰلِكَ ، عَلَى مَعْنَى وَاللهِ لا أَقُولُ ذٰلِكَ ، صَلَحَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الإِنْعامَ ، واللهِ لأَقُولَنَّهُ ، واللهِ لأَذْهَبَنَّ مَعَكَ ، لا يَكُونُ : واللهِ أَذْهَبُ مَعَكَ ، وأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ ؛ قالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ (لا) لا تَكُونُ صِلَةً إِلاَّ فِي مَعْنَى الإِباءِ ، ولا تَكُونُ فِي مَعْنَى الإِنْعامِ .

التَّهْذِيبُ : قالَ الْفَرَّاءُ : والْعَرَبُ تَجْعَلُ (لا) صِلَةً إِذا اتَّصَلَتْ بِجَحْدٍ قَبْلَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما كانَ يَرْضَى رَسُولُ اللهِ دِينَهُمُ
والأَطْيَبانِ أَبُو بَكْرٍ ولا عُمَرُ

أَرادَ : وَالطَّيِّبانِ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ.

وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللهِ » ، قالَ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ (لا) صِلَةً فِي كُلِّ كَلامٍ دَخَلَ فِي أَوَّلِهِ جَحْدٌ أَوْ فِي آخِرِهِ جَحْدٌ ، غَيْرُ مُصَرَّحٍ ، فَهٰذا مِمَّا دَخَلَ آخِرَهُ الْجَحْدُ ، فَجُعِلَتْ (لا) فِي أَوَّلِهِ صِلَةً ؛ قالَ : وأَمَّا الْجَحْدُ السَّابِقُ الَّذِي لَمْ يُصَرَّحْ بِهِ فَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ » ، وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ » ، وَقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : « وَحَرامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ » ؛ وفِي الْحَرامِ مَعْنَى جَحْدٍ ومَنْعٍ ، وفِي قَوْلِهِ : « وما يُشْعِرُكُمْ » مِثْلُهُ ، فَلِذٰلِكَ جُعِلَتْ « لا » بَعْدَهُ صِلَةً ، مَعْناها السُّقُوطُ مِنَ الْكَلامِ ؛ قالَ : وقَدْ قالَ بَعْضُ مَنْ لا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ ، قالَ : وأُراهُ عَرَّضَ بِأَبِي عُبَيْدَةَ ، إِنَّ مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ، مَعْنَى سِوَى وإِنَّ (لا) صِلَةٌ فِي الْكَلامِ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

فِي بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ
بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ

قالَ : وهٰذا جائِزٌ ، لأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ فِيما لا يَتَبَيَّنُ فِيهِ عَمَلُهُ ، فَهُوَ جَحْدٌ مَحْضٌ ، لأَنَّهُ أَرادَ فِي بِئْرِ ما لا يُحِيرُ عَلَيْهِ شَيْئاً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلَى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ وما يَدْرِي.

وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ » مَعْنَى (لا) ، ولِذٰلِكَ زِدْتَ عَلَيْها (لا) كَما تَقُولُ : فُلانٌ غَيْرُ مُحْسِنٍ وَلا مُجْمِلٍ ، فَإِذا كانَتْ غَيْرُ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجُزْ أَنْ تَكُرَّ [عَلَيْها لا](1) ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللهِ ولا زَيْدٍ ؟.

(١) تصويب وتكميل من التهذيب ، وهو ضرورى لفهم المعنى. [عبد الله]

ورُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ فِي قَوْلِهِ :

فِي بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

أَرادَ : حُؤُورٍ أَيْ رُجُوعٍ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي بِئْرِ هَلَكَةٍ لا رُجُوعَ فِيها ، وما شَعَرَ بِذٰلِكَ كَقَوْلِكَ : وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ وما شَعَرَ بِذٰلِكَ ؛ قالَ : وَيَجِيءُ (لا) بِمَعْنَى غَيْرٍ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ » ؛ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحالِ ، الْمَعْنَى ما لَكُمْ غَيْرَ مُتَناصِرِينَ ؛ قالَهُ الزَّجَّاجُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِساعِدَةَ الْهُذَلِيِّ :

أَفَعَنْكِ لابَرْقٌ كَأَنَّ وَمِيضَهُ
غابٌ تَسَنَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ

قالَ : يُرِيدُ أَمِنْكِ بَرْقٌ ، و(لا) صِلَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا يُخالِفُ ما قالَهُ الْفَرَّاءُ : إِنَّ (لا) لا تَكُونُ صِلَةً إِلا مَعَ حَرْفِ نَفْيٍ تَقَدَّمَهُ ، وأَنْشَدَ الْباهِلِيُّ لِلشَّمَّاخِ :

إِذا ما أَدْلَجَتْ وَضَعَتْ يَداها
لَها الإِدْلاجَ لَيْلَةَ لا هُجُوعِ

أَيْ عَمِلَتْ يَداها عَمَلَ اللَّيْلَةِ الَّتِي لا يُهْجَعُ فِيها ، يَعْنِي النَّاقَةَ ، ونَفَى بِـ (لا) الْهُجُوعَ ، ولَمْ يُعْمِلْ (لا) ، وتَرَكَ هُجُوعِ مَجْرُوراً عَلَى ما كانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِضافَةِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لا اعْتِرافِ

نَفَى بِـ (لا) وتَرَكَهُ مَجْرُوراً ؛ وِمِثْلُهُ :

أَمْسَى بِبَلْدَةِ لا عَمٍّ ولا خالِ

وقالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ » ، إِنَّما جازَ أَنْ تَقَعَ (لا) فِي قَوْلِهِ : « ولا الضَّالِّينَ » : لأَنَّ مَعْنَى غَيْرٍ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْيِ ، وَالنَّحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ : أَنْتَ زَيْداً غَيْرُ ضارِبٍ ، لأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِكَ : أَنْتَ زَيْداً لا ضارِبٌ ، ولا يُجِيزُونَ أَنْتَ زَيْداً مِثْلُ ضارِبٍ ، لأَنَّ (زَيْداً) مِنْ صِلَةِ (ضارِبٍ) فَلاَ تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ؛ قالَ : فَجاءَتْ (لا) تُشَدِّدُ مِنْ هٰذا النَّفْيِ الَّذِي تَضَمَّنَهُ غَيْرٌ ، لأَنَّها تُقارِبُ الدَّاخِلَةَ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : جاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، فَيَقُولُ السَّامِعُ ما جاءَكَ زَيْدٌ وعَمْرٌو ؟ فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ جاءَهُ أَحَدُهُما ، فَإِذا قالَ : ما جاءَنِي زَيْدٌ ولا عَمْرٌو فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ واحِدٌ مِنْهُما(2)

وقَوْلُهُ تَعالَى : « ولا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ ولاَ السَّيِّئَةُ » ، يُقارِبُ ماذَكَرْناهُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْهُ .

غَيْرُهُ : (لا) حَرْفُ جَحْدٍ ، وأَصْلُ أَلِفِها ياءٌ ، عِنْدَ قُطْرُبَ ، حِكايَةً عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ فَأَمالَ (لا) الْجَوْهَرِيُّ : (لا) حَرْفُ نَفْيٍ لِقَوْلِكَ : يَفْعَلُ ولَمْ يَقَعِ الْفِعْلُ ، إِذا قالَ هُوَ يَفْعَلُ غَداً قُلْتَ لا يَفْعَلُ غَداً ، وقَدْ يَكُونُ ضِدّاً لِبَلَى ونَعَمْ ، وقَدْ يَكُونُ لِلنَّهْيِ ، كَقَوْلِكَ : لا تَقُمْ ، ولا يَقُمْ زَيْدٌ ، يُنْهَى بِهِ كُلُّ مَنْهِيٍّ مِنْ غائِبٍ وحاضِرٍ ، وقَدْ يَكُونُ لَغْواً ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فِي بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ما مَنَعَكَ أَلاَّتَسْجُدَ » ، أَيْ ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ .

وقَدْ يَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ لإِخْراجِ الثَّانِي مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الأَوَّلُ ، كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْداً لا عَمْراً ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْها الْواوَ خَرَجَتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ولا عَمْرٌو ، لأَنَّ حُرُوفَ النَّسَقِ لا يَدْخُلُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، فَتَكُونُ الْواوُ لِلْعَطْفِ ، و (لا) إِنَّما هِيَ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ .

وقَدْ تُزادُ فِيها التَّاءُ فَيُقالُ : لاتَ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوانٍ

وإِذا اسْتَقْبَلَها الأَلِفُ واللاَّمُ ذَهَبَتْ أَلِفُهُ كَما قالَ :

(٢) قوله : « فإذا قال : ما جاءنى زيد ولا عمرو . إلخ » كذا فى الأصل . ولعل المناسب أن يقول : فإذا قال – أى السامع – ما جاءك زيد ولا عمرو ، يريد الردّ على ما تضمنه قوله : جاءنى زيد وعمرو من إثبات المجىء لهما.

أَبى جُودُهُ لا الْبُخْلَ وَاسْتَعْجَلَتْ نَعَمْ
بِهِ مِنْ فَتًى لا يَمْنَعُ الْجُوعَ قاتِلَهْ

قالَ : وذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلاءِ كانَ يَجُرُّ الْبُخْلَ ويَجْعَلُ لا مُضافَةً إِلَيْهِ ، لِأَنَّ (لا) قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ والْبُخْلِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ : امْنَحِ الْحَقَّ فَقالَ (لا) كانَ جُوداً مِنْهُ ؟ فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَها لَغْواً نَصَبْتَ الْبُخْلَ بِالْفِعْلِ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ أَبَى جُودُهُ (لا) الَّتِي تُبَخِّلُ الْإِنْسانَ ، كَأَنَّهُ إِذا قِيلَ لَهُ ، لا تُسْرِفْ ولا تُبَذِّرْ أَبَى جُودُهُ قَوْلَ (لا) هٰذِهِ ، واسْتَعْجَلَتْ بِهِ نَعَمْ . فَقال : نَعَمْ أَفْعَلُ ، ولا أَتْرُكُ الْجُودَ ، قالَ : حَكَى ذٰلِكَ الزَّجّاجُ لِأَبِي عَمْرٍو ثُمَّ قالَ : وفِيهِ قَوْلانِ آخَرانِ عَلَى رِوايَةِ مَنْ رَوَى أَبَى جُودُهُ لا الْبُخْلَ : أَحَدُهُما مَعناهُ أَبَى جُودُهُ الْبُخْلَ ، وتَجْعَلُ لا صِلَةً كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ما مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ » ، ومَعْناهُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ، قالَ : وَالْقَوْلُ الثّانِي وهُوَ حَسَنٌ ، قالَ : أَرَى أَنْ يَكُونَ (لا) غَيْرَ لَغْوٍ ، وأَنْ يَكُونَ الْبُخْلُ مَنْصُوباً بَدَلاً مِنْ لا ، الْمَعْنَى : أَبَى جُودُهُ لا الَّتِي هِيَ لِلْبُخْلِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَبَى جُودُهُ الْبُخْلَ ، وعَجَّلَتْ بِهِ نَعَمْ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ : أَيْ لا يَمْنَعُ الْجُوعَ الطُّعْمَ الَّذِي يَقْتُلُهُ ، قالَ : ومَنْ خَفَضَ الْبُخْلَ فَعَلَى الْإِضافَةِ ، ومَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نَعْتاً لِلاَ ، و(لا) في الْبَيْتِ اسْمٌ ، وهُوَ مَفْعُولٌ لِأَبَى ، وإِنَّما أَضافَ لا إِلَى الْبُخْلِ لِأَنَّ (لا) قَدْ تَكُونُ لِلْوُجُودِ ، كَقَوْلِ الْقائِلِ : أَتَمْنَعُنِي مِنْ عَطائِكَ ، فَيَقُولُ الْمَسْئُولُ : لا ، و(لا) هُنا جُودٌ . قالَ : وقَوْلُهُ وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ : يَعْنِي الْبُخْلَ تَنْصِبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ (لا) لأَنَّ (لا) هِيَ الْبُخْلُ فِي الْمَعْنَى ، فَلاَ يَكُونُ لَغْواً عَلَى هٰذا الْقَوْلِ .

• **لا الَّتِي تكون للتبرئة** • النَّحْوِيُّونَ يَجْعَلُونَ لَها وُجُوهاً فِي نَصْبِ الْمُفْرَدِ وَالْمُكَرَّرِ ، وتَنْوِينِ ما يُنَوَّنُ وما لا يُنَوَّنُ ، وَالاخْتِيارُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ أَنْ يُنْصَبَ بِها ما لاتُعادُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « الم ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ » ، أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى نَصْبِهِ .

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : لا صَلاةَ لا رُكُوعَ فِيها ، جاءَ بِالتَّبْرِئَةِ مَرَّتَيْنِ ، وإِذا أَعَدْتَ (لا) كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : « لا بَيْعَ فِيهِ ولا خُلَّةَ ولا شَفاعَةَ » ، فَأَنْتَ بِالْخِيارِ ، إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِلاَ تَنْوِينٍ ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ونَوَّنْتَ ، وفِيها لُغاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى ماذَكَرْتُ جائِزَةٌ عِنْدَهُم .

وقالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ هٰذِهِ لاءٌ مَكْتُوبَةٌ ، فَتَمُدُّها لتَتِمَّ الْكَلِمَةُ اسْماً ، ولَوْ صَغَّرْتَ لَقُلْتَ هٰذِهِ لُوَيَّةٌ مَكْتُوبَةٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةَ الْكِتْبَةِ غَيْرَ جَلِيلَةٍ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : لَوَّيْتُ لاءً حَسَنَةً عَمِلْتُها ، ومدَّ (لا) لأَنَّهُ قَدْ صَيَّرَها اسْماً ، وَالاسْمُ لايَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعاً ، واخْتارَ الْأَلِفَ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْمَدِّ واللِّينِ لِمَكانِ الْفَتْحَةِ ، قالَ : وإِذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ لَوَوِيٌّ (١) . وقَصِيدَةٌ لَوَوِيَّةٌ : قافِيَتُها لا .

وأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » ، فَلاَ بِمَعْنَى فَلَمْ ، كَأَنَّهُ قالَ فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ ، ومِثْلُهُ : « فَلاَ صَدَّقَ ولا صَلَّى » ، إِلاَّ أَنَّ لا بِهٰذا الْمَعْنَى إِذا كُرِّرَتْ أَسْوَغُ وأَفْصَحُ مِنْها إِذا لَمْ تُكَرَّرْ ، وقَدْ قالَ الشّاعِرُ :

إِنْ تَغْفِرِ اللّٰهُمَّ تَغْفِرْ جَمّاً
وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا ؟

وقالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » مَعْناها فَما ، وقِيلَ : فَهَلاَّ ، وقالَ الزَّجّاجُ : الْمَعْنَى فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ كَما قالَ [تَعالَى] : « فَلاَ صَدَّقَ ولا صَلَّى » ولَمْ يَذْكُرْ (لا) هٰهُنا إِلاَّ مَرَّةً واحِدَةً ، وقَلَّما تَتَكَلَّمُ الْعَرَبُ فِي مِثْلِ هٰذا الْمَكانِ إِلاَّ بِـ (لا) مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، لا تَكادُ تَقُولُ لا جِئْتَنِي تُرِيدُ ما جِئْتَنِي ، ولا [زُرْتَنِي] صَلُحَ (٢) ، وَالْمَعْنَى فِي « فَلاَ اقْتَحَمَ » مَوْجُودٌ ، لِأَنَّ لا ثابِتَةٌ كُلَّها فِي الْكَلامِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ [تَعالَى] : « ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فَلاَ اقْتَحَمَ ولا آمَنَ ، قالَ : ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الْفَرّاءُ ، قالَ اللَّيْثُ : وقَدْ يُرْدَفُ أَلاَ بِلاَ فَيُقالُ « أَلاَ » لا ؛ وأَنْشَدَ :

فَقامَ يَذُودُ النّاسَ عَنْها بِسَيْفِهِ
وقالَ : أَلاَ لا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدِ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ : هَلْ كانَ كَذا وكَذا ؟ فَيُقالُ : أَلاَ لا ؛ جَعَلَ أَلاَ تَنْبِيهاً ، ولا نَفْياً . وقالَ اللَّيْثُ فِي لِي : هُما حَرْفانِ مُتَبايِنانِ قُرِنا ، وَاللاَّمُ لامُ الْمِلْكِ وَالْياءُ ياءُ الْإِضافَةِ ؛ وأَمّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَلا وكَذا تَغْمِيضَةً ثُمَّ هِجْتُمُ
لَدَى حِينَ أَنْ كانُوا إِلَى النَّوْمِ أَفْقَرا

فَيَقُولُ : كانَ نَوْمُهُمْ فِي الْقِلَّةِ كَقَوْلِ الْقائِلِ لا وذا ، وَالْعَرَبُ إِذا أَرادُوا تَقْلِيلَ مُدَّةِ فِعْلٍ أَوْ ظُهُورِ شَيْءٍ خَفِيٍّ قالُوا : كانَ فِعْلُهُ كَلا ، ورُبَّما كَرَّرُوا فَقالُوا : كَلا ولا ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَصابَ خَصاصَةً فَبَدا كَلِيلاً
كَلا وانْغَلَّ سائِرُهُ انْغِلالا

وقالَ آخَرُ :

يَكُونُ نُزُولُ الْقَوْمِ فِيها كَلا ولا

• **لات** • أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « ولاتَ حِينَ مَناصٍ » ، قالَ : التّاءُ فِيها صِلَةٌ وَالْعَرَبُ تَصِلُ هٰذِهِ التّاءَ فِي كَلامِها وَتَنْزِعُها ؛ وأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صُلْحَنا وَلاتَ أَوانٍ
فَأَجَبْنا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقاءِ

قالَ : وَالْأَصْلُ فِيها (لا) ، وَالْمَعْنَى فِيها

---

(١) قوله : « لووى إلخ » كذا فى الأصل وتأمله مع قول ابن مالك :

وضاعف الثانى من ثنائى
ثانية ذو لين كلا ولائى

(٢) قوله : « ولا زرتنى . . إلخ » فى الطبعات جميعها « ولاترى » بدون نقط وعبارة التهذيب : « لاتكاد تقول : لاجئتنى ، تريد : ماجئتنى ، فإن قلت : لاجئتنى ولازرتنى ، صلح » . [عبد الله]

(لَيْسَ) ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ : ما أَسْتَطِيعُ ، وما أَسْطِيعُ ، ويَقُولونَ : (ثُمَّتَ) في مَوْضِعِ ثُمَّ ، وَ(رُبَّتَ) في مَوْضِعِ رُبَّ ، و « يَاوَيْلَتَنا » وَ (يا وَيْلَنا) . وَذَكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ نَصْرٍ الرّازِي أَنَّهُ قالَ في قَوْلِهِمْ : (لاتَ هَنّا) ، أَيْ لَيْسَ حِينَ ذٰلِكَ ، وإِنَّما هُوَ لا هَنّا ، فَأُنِّثَتْ (لا) فَقِيلَ لاةَ ، ثُمَّ أُضِيفَ فَتَحَوَّلَتِ الهاءُ تاءً ، كَما أَنَّثُوا (رُبَّ) رُبَّةَ وَ(ثُمَّ) ثُمَّتَ ؛ قالَ : وَهٰذا قَوْلُ الكِسائِي .

وَقالَ الفَرّاءُ : مَعْنَى : « وَلاتَ حِينَ مَناصٍ » أَيْ لَيْسَ بِحِينِ فِرارٍ ، وَتَنْصِبُ بِها ، لأَنَّها في مَعْنَى لَيْسَ ، وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لاتَ حِينا

قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ بِلاتَ ؛ وأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صُلْحَنا وَلاتَ أَوانٍ

قالَ شَمِرٌ : أَجْمَعَ عُلَماءُ النَّحْوِيِّينَ مِنَ الكُوفِيِّينَ وَالبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَصْلَ هٰذِهِ التّاءِ الَّتِي في « لاتَ » هاءٌ ، وُصِلَتْ بِلا فَقالُوا : (لاةَ) لِغَيْرِ مَعْنًى حادِثٍ ، كَما زادُوا في ثُمَّ وَثُمَّةَ ، وَلَزِمَتْ ، فَلَمّا وَصَلُوها جَعَلُوها تاءً .

• **لأس** • اللَّؤْسُ : وَسَخُ الأَظْفارِ . وقالُوا : لَوْ سَأَلْتُهُ لَؤْساً ما أَعْطانِي وهُوَ لا شَيْءَ (عَنْ كُراعٍ) . اللَّيْثُ : اللَّؤْسُ أَنْ تَتَبَّعَ الحَلاواتِ[1] وغَيْرَها فَتَأْكُلَها . يُقالُ لأَسَ يَلْؤُسُ لَؤْساً ، وهُوَ لائِسٌ ولَؤُوسٌ .

• **لأط** • لأَطَهُ لأْطاً : أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ ، أَوِ اقْتَضاهُ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَيْضاً . ولأَطَهُ لأْطاً : أَتْبَعَهُ بَصَرَهُ فَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى يَتَوارَى . ولأَطَهُ بِسَهْمٍ : أَصابَهُ .

• **لأف** • التَّهْذِيبُ : ابْنُ السِّكِّيتِ فُلانٌ يَلأَفُ الطَّعامَ لأْفاً ، إِذا أَكَلَهُ أَكْلاً جَيِّداً .

• **لأك** • المَلأَكُ والمَلأَكَةُ : الرِّسالَةُ . وأَلْكِنِي إِلَى فُلانٍ : أَبْلِغْهُ عَنِّي ، أَصْلُهُ أَأْلِكْنِي فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى ما قَبْلَها ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَلَكْتُهُ إِلَيْهِ في الرِّسالَةِ أُلِيكُهُ إِلاكَةً ، وهٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى إِبْدالِ الهَمْزَةِ إِبْدالاً صَحِيحاً ؛ ومَنْ رَوَى بَيْتَ زُهَيْرٍ :

إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لِيَكُ

فَإِنَّهُ أَرادَ لِئَكٌ ، وهِيَ الرَّسائِلُ ؛ فَسَّرَهُ بِذٰلِكَ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يَهْمِزْ لأَنَّهُ حِجازِيٌّ . وَالمَلأَكُ : المَلَكُ لأَنَّهُ يُبَلِّغُ الرِّسالَةَ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى السّاكِنِ قَبْلَها ، وَالجَمْعُ مَلائِكَةٌ ، جَمَعُوهُ مُتَمَّماً ، وزادُوا الهاءَ لِلتَّأْنِيثِ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجائِها » ؛ إِنَّما عَنَى بِهِ الجِنْسَ ، وفي المحكم لابْنِ سِيدَهْ تَرْجَمَةُ أَلَكَ مُقَدَّمَةٌ عَلَى تَرْجَمَةِ لأَكَ ، وقالَ في كِتابِهِ ما نَصُّهُ : إِنَّما قَدَّمْتُ بابَ مَأْلُكَةٍ عَلَى بابِ مَلأَكَةٍ ، لأَنَّ مَأْلُكَةَ أَصْلٌ وَمَلأَكَة فَرْعٌ مَقْلُوبٌ عَنْها ؛ أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدَّمَ مَأْلُكَةً عَلَى مَلأَكَةٍ فَقالَ : وقالُوا : مَأْلُكَةٌ ومَلأَكَةٌ ؟ فَلَمْ يَكُنْ سِيبَوَيْهِ عَلَى ما هُوَ بِهِ مِنَ التَّقَدُّمِ وَالفَضْلِ لِيَبْدَأَ بِالفَرْعِ عَلَى الأَصْلِ ، هٰذا مَعَ قَوْلِهِمْ الأُلُوكُ ، قالَ : فَلِذٰلِكَ قَدَّمْناهُ ، وإِلاَّ فَقَدْ كانَ الحُكْمُ أَنْ نُقَدِّمَ مَلأَكَةَ عَلَى مَأْلُكَةٍ لِتَقَدُّمِ اللاّمِ في هٰذِهِ الرُّتْبَةِ عَلَى الهَمْزَةِ ، وهٰذا هُوَ تَرْتِيبُهُ في كِتابِهِ ؛ قالَ وأَمّا قَوْلُ رُوَيْشِدٍ :

فَأَبْلِغْ مالِكاً أَنّا خَطَبْنا
فَإِنّا لَمْ نُلايِمْ بَعْدُ أَهْلا

قالَ : فَإِنَّهُ ظَنَّ مَلَكَ المَوْتِ مِنْ م ل ك فَصاغَ مالِكاً مِنْ ذٰلِكَ ، وهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ؛ وقَدْ غَلِطَ بِذٰلِكَ في غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ شِعْرِهِ كَقَوْلِهِ :

غَدا مالِكٌ يَبْغِي نِسائِي كَأَنَّما
نِسائِي لِسَهْمَيْ مالِكٍ غَرَضانِ

وقَوْلِهِ :

فَيارَبِّ فاتْرُكْ لِي جُهَيْنَةَ أَعْصُراً
فَمالِكُ مَوْتٍ بِالفِراقِ دَهانِي

وذٰلِكَ أَنَّهُ رَآهُمْ يَقُولُونَ مَلَكٌ ، بِغَيْرِ هَمْزَةٍ ، وهُمْ يُرِيدُونَ مَلأَك ، فَتَوَهَّمَ أَنَّ المِيمَ أَصْلٌ ، وأَنَّ مِثالَ مَلَكٌ فَعَلٌ كَفَلَكٍ وسَمَكٍ ، وإِنَّما مِثالُهُ مَلأَكٌ مَفْعَلٌ ، والعَيْنُ مَحْذُوفَةٌ أُلْزِمَتِ التَّخْفِيفَ إِلَّا في الشّاذِّ ؛ وهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولٰكِنْ لِمَلأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

ومِثْلُ غَلَطِ رُوَيْشِدٍ كَثِيرٌ في شِعْرِ الأَعْرابِ الجُفاةِ .

وَاسْتَلأَكَ لَهُ : ذَهَبَ بِرِسالَتِهِ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وفي تَرْجَمَةِ ملك أَشْياءُ كَثِيرَةٌ تَتَعَلَّقُ بِهٰذا الحَرْفِ فَلْيُتَأَمَّلْ هُناكَ .

• **لألأ** • اللُّؤْلُؤَةُ : الدُّرَّةُ ، وَالجَمْعُ اللُّؤْلُؤُ وَاللآلِئُ وبائِعُهُ لأّءٌ ، ولأّلٌ ، ولأْلاءٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الفَرّاءُ سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِصاحِبِ اللُّؤْلُؤِ لأّءٌ عَلَى مِثالِ لَعّاعٍ ، وكَرِهَ قَوْلَ النّاسِ لأّلٌ عَلَى مِثالِ لَعّالٍ . قالَ الفارِسِيُّ : هُوَ مِنْ بابِ سَبْطَرٍ . وقالَ عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ : خالَفَ الفَرّاءُ في هٰذا الكَلامِ العَرَبَ وَالقِياسَ ، لأَنَّ المَسْمُوعَ لأّلٌ وَالقِياسُ لُؤْلُئِيٌّ ، لأَنَّهُ لا يُبْنَى مِنَ الرُّباعِيِّ فَعّالٌ ، ولأّلٌ شاذٌّ .

اللَّيْثُ : اللُّؤْلُؤُ مَعْرُوفٌ وصاحِبُهُ لأّلٌ . قالَ : وحَذَفُوا الهَمْزَةَ الأَخِيرَةَ حَتَّى اسْتَقامَ لَهُمْ فَعّالٌ ، وأَنْشَدَ :

دُرَّةٌ مِنْ عَقائِلِ البَحْرِ بِكْرٌ
لَمْ تَخُنْها مَثاقِبُ اللأّلِ

وَلَوْلا اعْتِلالُ الهَمْزَةِ ما حَسُنَ حَذْفُها . أَلا تَرَى أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ لِبَيّاعِ السِّمْسِمِ سَمّاسٌ ، وحَذْوُهُما في القِياسِ واحِدٌ . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَرَى هٰذا خَطَأً .

وَاللَّئالَةُ ، بِوَزْنِ اللَّعالَةِ : حِرْفَةُ اللأّلِ . وَتَلأْلأَ النَّجْمُ وَالقَمَرُ وَالنّارُ وَالبَرْقُ ، ولأْلأَ : أَضاءَ وَلَمَعَ . وقِيلَ هُوَ : اضْطَرَبَ بَرِيقُهُ .

(١) قوله : « الليث : اللوس إلى آخر المادة » محله في مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك .

وفي صِفَتِهِ، ﷺ: يَتلألأُ وجْهُهُ تلألُؤَ القَمَرِ، أَيْ يَسْتَنِيرُ ويُشْرِقُ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ. وتلألأَتِ النَّارُ: اضْطَرَبَتْ.

ولألأَتِ النَّارُ لألأةً إِذا تَوَقَّدَتْ. ولألأَتِ المَرْأَةُ بِعَيْنَيْها: بَرَّقَتْهُما. وقَوْلُ ابْنِ الأَحْمَرِ:

مارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَها
طَلٌّ وبَنَّسَ عَنْها فَرْقَدٌ خَصِرُ

أَرادَ لُؤْلُئِيَّتَهُ، بَرَّاقَتَهُ.

ولألأَ الثَّوْرُ بِذَنَبِهِ: حَرَّكَهُ، وكَذٰلِكَ الظَّبْيُ، ويُقالُ لِلثَّوْرِ الوَحْشِيِّ: لألأَ بِذَنَبِهِ. وفي المَثَلِ: لا آتِيكَ ما لألأَتِ الفُورُ، أَي بَصْبَصَتْ بِأَذْنابِها، ورَواهُ اللِّحْيانِيُّ: ما لألأَتِ الفُورُ بِأَذْنابِها، والفُورُ: الظِّباءُ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها.

* لأم * اللُّؤْمُ: ضِدُّ العِتْقِ والكَرَمِ. واللَّئِيمُ: الدَّنِيءُ الأَصْلِ الشَّحِيحُ النَّفْسِ، وقَدْ لَؤُمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، يَلْؤُمُ لُؤْماً، عَلَى فُعْلٍ، ومَلأَمَةً عَلَى مَفْعَلَةٍ، ولآمَةً عَلَى فَعالَةٍ، فَهُوَ لَئِيمٌ مِن قَوْمٍ لِئامٍ ولُؤَماءَ، ومَلأَمانٌ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الأَلائِمُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ؛ قالَ:

إِذا زالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً وأَنْتُمْ ما أَقامَ أَلائِمُ

وأَسْوَدُ العَيْنِ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، والأُنْثَى مَلأَمانَةٌ. وقالُوا فى النِّداءِ: يا مَلأَمانُ خِلافَ قَوْلِكَ يا مَكْرَمانُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سُبَّ: يا لُؤْمانُ، ويا مَلأَمانُ، ويا مَلأَمُ.

وأَلأَمَ: أَظْهَرَ خِصالَ اللُّؤْمِ. ويُقالُ: قَدْ أَلأَمَ الرَّجُلُ إِلآماً إِذا صَنَعَ ما يَدْعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَئِيماً، فَهُوَ مُلْئِمٌ. والأَلأَمُ: وَلَدَ اللِّئامَ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، واسْتَلأَمَ أَصْهاراً[1] لِئاماً، واسْتَلأَمَ أَباً إِذا كانَ لَهُ أَبٌ سَوْءٌ لَئِيمٌ. ولأَّمَهُ: نَسَبَهُ[2] إِلى اللُّؤْمِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يَرُومُ أَذَى الأَحْرارِ كُلُّ مُلأَّمٍ
ويَنْطِقُ بِالْعَوْراءِ مَنْ كانَ مُعْوِرا

والمِلأَمُ والمِلآمُ: الَّذِى يَعْذِرُ اللِّئامَ. والمُلْئِمُ: الذى يَأْتِي اللِّئامَ. والمُلْئِمُ: الرجل اللَّئيم. والمِلأَمُ والمِلآمُ عَلَى مِفْعَلٍ ومِفْعالٍ: الَّذِى يَقُومُ يَعْذِرُ اللِّئامَ.

واللأْمُ: الاتِّفاقُ.

وقَدْ تلاءَمَ القَوْمُ والْتَأَمُوا: اجْتَمَعُوا واتَّفَقُوا. وتلاءَمَ الشَّيْئانِ إِذا اجْتَمَعا واتَّصلا. ويُقالُ: الْتَأَمَ الفَرِيقانِ والرَّجُلانِ إِذا تَصالَحا واجْتَمَعا؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكَيْـ
ـنِ أَنَّهُما قَدِ الْتَأَما
فَإِنْ تَسْمَعْ بِلأْمِهِما
فَإِنَّ الأَمْرَ قَدْ فَقِما

وهٰذا طَعامٌ يُلائِمُنِى، أَيْ يُوافِقُنِى، ولا تَقُلْ يُلاوِمُنِى. وفي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ: لِى قائِدٌ لا يُلائِمُنِى، أَيْ يُوافِقُنِى ويُساعِدُنِى، وقَدْ تُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ ياءً؛ ويُرْوَى يُلاوِمُنِى، بِالْواوِ، ولا أَصْلَ لَهُ، وهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الرُّواةِ، لأَنَّ المُلاوَمَةَ مُفاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ.

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: مَنْ لايَمَكُمْ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا يُرْوَى بِالْياءِ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ، والأَصْلُ لاءَمَكُمْ.

ولأَمَ الشَّىْءَ لأْماً ولاءَمَهُ ولأَّمَهُ وأَلأَمَهُ: أَصْلَحَهُ فالْتَأَمَ وتَلأَّمَ.

واللِّئْمُ: الصُّلْحُ، مَهْمُوزٌ. ولاءَمْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُما. وشَىْءٌ لأْمٌ، أَىْ مُلْتَئِمٌ. ولاءَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ مُلاءَمَةً إِذا أَصْلَحْتَ وجَمَعْتَ، وإِذا اتَّفَقَ الشَّيْئانِ فَقَدِ الْتَأَما؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: هٰذا طَعامٌ لا يُلائِمُنِى، ولا تَقُلْ يُلاوِمُنِى، فَإِنَّما هٰذا مِنَ اللَّوْمِ. واللِّئْمُ: الصُّلْحُ والاتِّفاقُ بَيْنَ النَّاسِ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذا دُعِيَتْ يَوْماً نُمَيْرُ بْنُ غالِبٍ
رَأَيْتَ وُجُوهاً قَدْ تَبَيَّنَ لِيمُها

ولَيَّنَ الْهَمْزَ كَما يُلَيَّنُ فى اللِّيامِ جَمْعِ اللَّئِيمِ.

واللِّئْمُ: فِعْلٌ مِنَ المُلاءَمَةِ، ومَعْناهُ الصُّلْحُ. ولاءَمَنِى الأَمْرُ: وافَقَنِى. ورِيشٌ لُؤَامٌ: يُلائِمُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وهُوَ ما كانَ بَطْنُ الْقُذَّةِ مِنْهُ يَلِى ظَهْرَ الأُخْرَى، وهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ، فَإِذا الْتَقَى بَطْنانِ أَوْ ظَهْرانِ فَهُوَ لُغابٌ ولَغْبٌ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَهُ بِمَناكِبٍ
ظُهارٍ لُؤامٍ فَهْوَ أَعْجَفُ شاسِفُ

وسَهْمٌ لأْمٌ: عَلَيْهِ رِيشٌ لُؤامٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
لَفْتَكَ لأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ

ويُرْوَى: كَرَّكَ لأْمَيْنِ. ولأَمْتُ السَّهْمَ، مِثْلُ فَعَلْتُ: جَعَلْتُ لَهُ لُؤاماً. واللُّؤامُ: الْقُذَذُ المُلْتَئِمَةُ، وهِيَ الَّتِى يَلِى بَطْنُ الْقُذَّةِ مِنْها ظَهْرَ الأُخْرَى، وهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ. ولأَمَ السَّهْمَ لأْماً: جَعَلَ عَلَيْهِ رِيشاً لُؤاماً.

والْتَأَمَ الْجُرْحُ الْتِئاماً إِذا بَرَأَ والْتَحَمَ. اللَّيْثُ: لأَمْتُ الْجُرْحَ بِالدَّواءِ، ولأَمْتُ الْقُمْقُمَ إِذا سَدَدْتَ صُدُوعَهُ؛ ولأَمْتُ الْجُرْحَ والصَّدْعَ إِذا سَدَدْتَهُ فالْتَأَمَ. وفى حَدِيثِ جابِرٍ: أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فَجاءَتا، فَلَمَّا كانَتا بِالْمَنْصَفِ لأَمَ بَيْنَهُما. يُقالُ: لأَمَ ولاءَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذا جَمَعَ بَيْنَهُما ووافَقَ. وتَلاءَمَ الشَّيْئانِ والْتَأَما بِمَعْنًى.

وفُلانٌ لِئْمُ فُلانٍ ولِئامُهُ، أَىْ مِثْلُهُ وشِبْهُهُ، والْجَمْعُ أَلْآمٌ ولِئامٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

أَنَقْعُدُ العامَ لا نَجْنِى عَلَى أَحَدٍ
مُجَنَّدِينَ وهٰذا النَّاسُ أَلْآمُ؟

---

(١) قوله: «واستلأم أصهاراً لئاماً» هكذا فى الأصل، وعبارة القاموس، واستلأم أصهاراً اتخذهم لئاماً.

(٢) قوله: «ولأمه: نسبه إلخ» عبارة شرح القاموس: ورجل ملأم كمعظَّم منسوب إلى اللؤم وكذا ملآم، وأنشد ابن الأعرابى:

يروم أذى الأحرار كلّ ملأم

وقالوا : لَوْلا الْوِئامُ هَلَكَ اللِّئامُ ؛ قِيلَ : مَعْناهُ الأَمْثالُ ، وقِيلَ : المتلائِمُونَ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ شابَّةً زُوِّجَتْ شَيْخاً فَقَتَلَتْهُ ، فَقالَ : أَيُّها النَّاسُ ، لِيَنْكِحِ الرَّجُلُ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ ، ولتَنْكِحِ الْمَرْأَةُ لُمَتَها مِنَ الرِّجالِ ، أَيْ شَكْلَهُ وتِرْبَهُ وَمِثْلَهُ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسَطِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَإِنْ نَعْبُرْ فَإِنَّ لَنا لُماتٍ
وإِنْ نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ

أَيْ سَنَمُوتُ لا مَحالَةَ . وقَوْلُهُ لُماتٍ أَي أَشْباهاً .

وَاللُّمَةُ أَيْضاً : الْجَماعَةُ مِنَ الرِّجالِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ .

وَاللِّئْمُ : السَّيْفُ ؛ قالَ :

ولِئْمُكَ ذُو زِرَّيْنِ مَصْقُولُ

وَاللَّأْمُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَاللَّأْمَةُ واللُّؤْمَةُ : مَتاعُ الرَّجُلِ مِنَ الأَشِلَّةِ وَالْوَلايا ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

حَتَّى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ لَهُ زَهَرٌ
مِنَ التَّناوِيرِ شَكْلَ الْعِهْنِ في اللُّؤَمِ

وَاللَّأْمَةُ : الدِّرْعُ ، وَجَمْعُها لُؤَمٌ ، مِثْلُ فُعَلٍ ، وهٰذا عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كانَ يُحَرِّضُ أَصْحابَهُ يَقُولُ : تَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ ، وأَكْمِلُوا اللُّؤَمَ ؛ هُوَ جَمْعُ لأْمَةٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، فَكَأَنَّ واحِدَتَهُ لُؤْمَةٌ . وَاسْتَلْأَمَ لأْمَتَهُ وَتَلأَّمَها (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) . لَبِسَها . وجاء مُلأَّماً : عَلَيْهِ لأْمَةٌ ، قالَ :

وعَنْتَرَةُ الْفَلْحاءُ جاءَ مُلأَّماً
كَأَنَّهُ فِنْدٌ مِنْ عَمايَةَ أَسْوَدُ

قالَ الْفَلْحاءُ فأَنَّثَ حَمْلاً لَهُ عَلَى لَفْظِ عَنْتَرَةَ لِمَكانِ الْهاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَمّا اسْتَغْنَى عَنْ ذٰلِكَ رَدَّهُ إِلَى التَّذْكِيرِ فَقالَ : كَأَنَّهُ ؟ وَاللأْمَةُ : السِّلاحُ (كُلُّها عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وقَدِ اسْتَلْأَمَ الرَّجُلُ إِذا لَبِسَ ما عِنْدَهُ مِنْ عُدَّةٍ : رُمْحٍ وبَيْضَةٍ ومِغْفَرٍ وسَيْفٍ وَنَبْلٍ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِناعَ فَإِنَّنِي
طَبٌّ بِأَخْذِ الْفارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : اللأْمُ جَمْعُ لأْمَةٍ وهِيَ الدِّرْعُ ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى لُؤَمٍ ، مِثْلُ نُغَرٍ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ لُؤْمَةٍ . غَيْرُهُ : اسْتَلْأَمَ الرَّجُلُ لَبِسَ اللأْمَةَ . وَالْمُلأَّمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمُدَرَّعُ . وفي الْحَدِيثِ : لَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنَ الْخَنْدَقِ ووَضَعَ لأْمَتَهُ أَتاهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ؛ اللأْمَةُ ، مَهْمُوزَةً : الدِّرْعُ ، وَقِيلَ : السِّلاحُ ، ولأْمَةُ الْحَرْبِ : أَداتُها ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفاً . ويُقالُ لِلسَّيْفِ لأْمَةٌ ، ولِلرُّمْحِ لأْمَةٌ ، وإِنَّما سُمِّيَ لأْمَةً لأَنَّها تُلائِمُ الْجَسَدَ وتُلازِمُهُ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : اللأْمَةُ الدِّرْعُ الْحَصِينَةُ ، سُمِّيَتْ لأْمَةً لإِحْكامِها وجَوْدَةِ حَلَقِها ؛ قالَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ فَجَعَلَ اللأْمَةَ الْبِيضَ :

بِفَيْلَقٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رُؤْيَتُها
مُسْتَلْئِمِي الْبِيضِ مِنْ فَوْقِ السَّرابِيلِ

وقالَ الأَعْشَى فَجَعَلَ اللأْمَةَ السِّلاحَ كُلَّهُ :

وقُوفاً بِما كانَ مِنْ لأْمَةٍ
وهُنَّ صِيامٌ يَلُكْنَ اللُّجُمْ

وقالَ غَيْرُهُ فَجَعَلَ اللأْمَةَ الدِّرْعَ وفُرُوجَها بَيْنَ يَدَيْها ومِنْ خَلْفِها :

كَأَنَّ فُرُوجَ اللأْمَةِ السَّرْدِ شَكَّها
عَلَى نَفْسِهِ عَبْلُ الذِّراعَيْنِ مُخْدِرُ

وَاسْتِلْأَمُ الحَجَرِ : مِنَ الْمُلاءَمَةِ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وأَمَّا يَعْقُوبُ فَقالَ : هُوَ مِنَ السَّلامِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَاللُّؤْمَةُ : جَماعَةُ أَداةِ الْفَدَّانِ ، قالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وقالَ مَرَّةً : هِيَ جَماعُ آلَةِ الْفَدَّانِ حَدِيدِها وعِيدانِها .

الْجَوْهَرِيُّ : اللُّؤْمَةُ جَماعَةُ أَداةِ الْفَدَّانِ ، وكُلُّ ما يَبْخَلُ بِهِ الإِنْسانُ لِحُسْنِهِ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللُّؤْمَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِها الأَرْضُ ، فَإِذا كانَتْ عَلَى الْفَدَّانِ فَهِيَ الْعِيانُ ، وجَمْعُها عُيُنٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : اللُّؤْمَةُ السِّكَّةُ ، قالَ :

كالثَّوْرِ تَحْتَ اللُّؤْمَةِ الْمُكَبَّسِ

أَيِ الْمُطَأْطِئِ الرَّأْسِ .

وَلأْمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

إِلَى أَوْسِ بْنِ حارِثَةَ بْنِ لأْمٍ
لِيَقْضِيَ حاجَتِي فِيمَنْ قَضاها
فَما وَطِئَ الْحَصَى مِثْلُ ابْنِ سُعْدَى
ولا لَبِسَ النِّعالَ ولا احْتَذاها

• لأى • اللأْيُ : الإِبْطاءُ وَالاحْتِباسُ ، بِوَزْنِ اللَّعا ، وَهُوَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي يَعْمَلُ فِيها ما لَيْسَ مِنْ لَفْظِها ، كَقَوْلِكَ لَقِيتُهُ الْتِقاطاً ، وَقَتَلْتُهُ صَبْراً ، ورَأَيْتُهُ عِياناً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَلأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : اللأْيُ اللُّبْثُ ، وقَدْ لأَيْتُ أَلأَى لأْياً ، وقالَ غَيْرُهُ : لأَّيْتُ في حاجَتِي ، مُشَدَّداً ، أَبْطَأْتُ . وَالْتَأَتْ هِيَ : أَبْطَأَتْ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لأَى يَلأَى لأْياً ، وَالْتَأَى يَلْتَئِي إِذا أَبْطَأَ . وقالَ اللَّيْثُ : لَمْ أَسْمَعِ الْعَرَبَ تَجْعَلُها مَعْرِفَةً ؛ يَقُولُونَ : لأْياً عَرَفْتُ ، وبَعْدَ لأْيٍ فَعَلْتُ ، أَيْ بَعْدَ جَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . وَيُقالُ : ما كِدْتُ أَحْمِلُهُ إِلاَّ لأْياً ، وَفَعَلْتُ كَذا بَعْدَ لأْيٍ ، أَيْ بَعْدَ شِدَّةٍ وإِبْطاءٍ . وفي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَبِلأْيٍ ما اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ، أَيْ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ وإِبْطاءٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وهَجَرَتْها ابْنَ الزُّبَيْرِ : فَبِلأْيٍ ما كَلَّمَتْهُ . واللأْيُ : الْجَهْدُ وَالشِّدَّةُ وَالْحاجَةُ إِلَى النَّاسِ ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

وَلَيْسَ يُغَيِّرُ خِيمَ الْكَرِيمِ
خُلُوقَةُ أَثْوابِهِ واللأْيُ

وقالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي قَوْلِهِ :

فَلأْياً بِلأْيٍ ما حَمَلْنا غُلامَنا

أَيْ جَهْداً بَعْدَ جَهْدٍ قَدَرْنا عَلَى حَمْلِهِ عَلَى الْفَرَسِ . قالَ : واللأْيُ الْمَشَقَّةُ وَالْجَهْدُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالأَصْلُ في اللأْيِ الْبُطْءُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لأَبِي زُبَيْدٍ :

وثارَ إِعْصارُ هَيْجا بَيْنَهُمْ وخَلَتْ
بِالْكُورِ لأْياً وبِالأَنْساعِ تَمْتَصِعُ

قالَ : لأْياً بَعْدَ شِدَّةٍ ، يَعْنى أَنَّ الرَّجُلَ قَتَلَهُ الأَسَدُ وخَلَتْ ناقَتُهُ بالْكُورِ ، تَمْتَصِعُ : تُحَرِّكُ ذَنَبَها . واللأْى : الشِّدَّةُ فى الْعَيْشِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ أَيْضاً .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ كانَ لَهُ ثَلاثُ بَناتٍ فَصَبَرَ عَلَى لأْوائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجاباً مِنَ النّارِ ؛ اللأْواءُ الشِّدَّةُ وضِيقُ الْمَعِيشَةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : قالَ لَهُ أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْواءُ ؟ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : مَنْ صَبَرَ عَلَى لأْواءِ الْمَدِينَةِ ؛ واللأْواءُ الْمَشَقَّةُ وَالشِّدَّةُ ، وَقِيلَ : الْقَحْطُ ، يُقالُ : أَصابَتْهُمْ لأْواءُ وشَصاصاءُ ، وَهِىَ الشِّدَّةُ ، قالَ : وتَكُونُ اللأْواءُ فى العلةِ ، قالَ الْعَجّاجُ :

وحالَتِ اللأْواءُ دُونَ نِسْعِى

وقَدْ أَلْأَى الْقَوْمُ ، مِثْلُ أَلْعَى ، إذا وَقَعُوا فى اللأْواءِ .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللأْلاءُ الْفَرَحُ التّامُّ .

والْتَأَى الرَّجُلُ : أَفْلَسَ .

وَاللأْى ، بِوَزْنِ اللَّعا : الثَّوْرُ الْوَحْشِىُّ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : وتَثْنِيَتُهُ لأَيانِ ، وَالْجَمْعُ أَلْآءٌ ، مِثْلُ أَلْعاءٍ ، مِثْلُ جَبَلٍ وأَجْبالٍ ، والأُنْثَى لآةٌ مِثْلُ لَعاةٍ ولأًى ، بِغَيْرِ هاءٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وقالَ : إِنَّها الْبَقَرَةُ مِنَ الْوَحْشِ خاصَّةً . أَبُو عَمْرٍو : اللأَى الْبَقَرَةُ ، وحُكِىَ : بِكَمْ لآكَ هٰذِهِ ؟ أَىْ بَقَرَتُكَ هٰذِهِ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

كَظَهْرِ اللأَى لَوْ يُبْتَغَى رَيَّةٌ بِها
لَعَنَّتْ وشَقَّتْ فى بُطُونِ الشَّواجِنِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لآةٌ وَأَلآةٌ بِوَزْنِ لَعاةٍ وعَلاةٍ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يَجِىءُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَوْمٌ وصَفَهُمْ ، ثُمَّ قالَ : والرّاوِيَةُ يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْها أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ لاءٍ وشاءٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْقُتَيْبِىُّ هٰكَذا رَواهُ نَقَلَةُ الْحَدِيثِ لاءٍ بِوَزْنِ ماءٍ ، وإِنَّما هُوَ أَلآءٌ بِوَزْنِ أَلْعاءٍ ، وَهِىَ الثِّيرانُ ، واحِدُها لأًى بِوَزْنِ قَفاً ، وَجَمْعُهُ أَقْفاءٌ ، يُرِيدُ : بَعِيرٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَ اقْتِناءِ الْبَقَرِ والْغَنَمِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ الزِّراعَةَ ، لأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِى الثِّيرانَ والْغَنَمِ الزَّرّاعُونَ .

ولأْىٌ ولُؤَىٌّ : اسْمانِ ، وتَصْغِيرُ لأْىٍ لُؤَىٌّ ، ومِنْهُ لُؤَىُّ بْنُ غالِبٍ أَبُو قُرَيْشٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هُوَ عامِرُ بْنُ لُؤَىٍّ ، بالْهَمْزِ ، والْعامَّةُ تَقُولُ لُوَىٌّ . قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : الْعَرَبُ فى ذٰلِكَ مُخْتَلِفُونَ ، مَنْ جَعَلَهُ مِنَ اللأْىِ هَمَزَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ لِوَى الرَّمْلِ لَمْ يَهْمِزْهُ . ولأْىٌ : نَهْرٌ مِنْ بِلادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ فى الْعَقِيقِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

عَرَفْتُ الدّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِيمٍ
إِلَى لأْىٍ فَمَدْفَعِ ذِى يَدُومِ (١)

واللاّئى : بِمَعْنَى اللَّواتِى بِوَزْنِ الْقاضِى والدّاعِى ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَاللاّئِى يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ» . قالَ ابْنُ جِنِّى : وحُكِىَ عَنْهُمْ اللاَّؤُو فَعَلُوا ذٰلِكَ ، يُرِيدُ اللاَّؤُونَ ، فَحَذَفَ النُّونَ تَخْفِيفاً .

• لبأ • اللِّبَأُ ، عَلَى فِعَلٍ ، بِكَسْرِ الفاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ : أَوَّلُ اللَّبَنِ فى النِّتاجِ . أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الأَلْبانِ اللِّبَأُ عِنْدَ الوِلادَةِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ ثَلاثَ حَلَباتٍ وَأَقلهُ حَلْبَةٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : اللِّبَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : أَوَّلُ حَلَبٍ عِنْدَ وَضْعِ الْمُلْبِىءِ .

وَلَبَأَتِ الشّاةُ وَلَدَها ، أَىْ أَرْضَعَتْهُ اللِّبَأَ ، وَهِىَ تَلْبَؤُهُ ، وَالْتَبَأْتُ أَنا : شَرِبْتُ اللِّبَأَ . وَلَبَأْتُ الجَدْىَ : أَطْعَمْتُهُ اللِّبَأَ . وَيُقالُ : لَبَأْتُ اللِّبَأَ أَلْبَؤُهُ لَبْئاً إِذا حَلَبْتَ الشّاةَ لِبَأً . وَلَبَأَ الشّاةَ يَلْبَؤُها لَبْئاً ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالتَبَأَها : احْتَلَبَ لِبَأَها . وَالتَبَأَها وَلَدُها واسْتَلْبَأَها : رَضِعَها . وَيُقالُ : اسْتَلْبَأَ الجَدْىُ اسْتِلْباءً إِذا ما رَضِعَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ ، وَأَلْبَأَ الجَدْىُ إِلْباءً إِذا رَضَعَ مِنْ تِلقاءِ نَفْسِهِ ؛ وَأَلْبَأَ الجَدْىَ إِلْباءً إِذا شَدَّهُ إِلَى رَأْسِ الخِلْفِ لِيَرْضَعَ اللِّبَأَ ، وَأَلْبَأَتْهُ أُمُّهُ ولَبَأَتْهُ : أَرْضَعَتْهُ اللِّبَأَ ، وَأَلْبَأْتُهُ : سَقَيْتُهُ اللِّبَأَ .

أَبُو حاتِمٍ : أَلْبَأَتِ الشّاةُ وَلَدَها ، أَىْ قامَتْ حَتَّى تُرْضِعَ لِبَأَها ، وَقَدْ التَبَأْناها ، أَى احْتَلَبْنا لِبَأَها ، وَاسْتَلْبَأَها وَلَدُها ، أَىْ شَرِبَ لِبَأَها .

وَفى حَدِيثِ وِلادَةِ الحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وَأَلْبَأَهُ بِرِيقِهِ ، أَىْ صَبَّ رِيقَهُ فى فِيهِ كَما يُصَبُّ اللِّبَأُ فى فَمِ الصَّبِىِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ مايُحْلَبُ عِنْدَ الوِلادَةِ .

وَلَبَأَ القَوْمَ يَلْبَؤُهُمْ لَبْئاً إِذا صَنَعَ لَهُمُ اللِّبَأَ . وَلَبَأَ القَوْمَ يَلْبَؤُهُمْ لَبْئاً ، وَأَلْبَأَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ اللِّبَأَ .

وَقِيلَ : لَبَأَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ اللِّبَأَ ، وَأَلْبَأَهُمْ زَوَّدَهُمْ إِيّاهُ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : لَبَأْتُهُمْ لَبْئاً ولِبَأً ، وَهُوَ الاسْمُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى ماحاصِلُ كَلامِ اللِّحْيانِىِّ هٰذا ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ اللِّبَأَ يَكُونُ مَصْدَراً وَاسْماً ، وَهٰذا لايُعْرَفُ .

وَأَلْبَؤُوا : كَثُرَ لِبَؤُهُمْ وَأَلْبَأَتِ الشّاةُ : أَنْزَلَتِ اللِّبَأَ ، وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَمَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قَدْ لَبَأْتُها
بِكَفَّىَّ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَفَراً سَفْرا

فَسَّرَهُ الفارِسِىُّ وَحْدَهُ ، فَقالَ : يَعْنى الكَمْأَةَ . مَرْبُوعَةٍ : أَصابَها الرَّبِيعُ . وَرِبْعِيَّةٍ : مُتَرَوِيَةٍ بِمَطَرِ الرَّبِيعِ ؛ وَلَبَأْتُها : أَطْعَمْتُها أَوَّلَ مابَدَتْ ، وَهِىَ اسْتِعارَةٌ ، كَما يُطْعَمُ اللِّبَأُ ، يَعْنِى : أَنَّ الكَمْأَةَ جَناها فَباكَرَهُمْ بِها طَرِيَّةً ؛ وَسَفَراً مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، أَىْ غُدْوَةً ، وَسَفْراً مَفْعُولٌ ثانٍ لِلَبَأْتُها ، وَعَدّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لأَنَّهُ فى مَعْنَى أَطْعَمْتُ .

وَأَلْبَأَ اللِّبَأَ : أَصْلَحَهُ وَطَبَخَهُ . وَلَبَأَ اللِّبَأَ يَلْبَؤُهُ لَبْئاً ، وَأَلْبَأَهُ : طَبَخَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَلَبَّأَتِ النّاقَةُ تَلْبِيئاً ، وَهِىَ مُلَبِّئٌ ، بِوَزْنِ مُلَبِّعٍ : وَقَعَ اللِّبَأُ فى ضَرْعِها ، ثُمَّ الفِصْحُ بَعْدَ اللِّبَإِ إِذا جاءَ اللَّبَنُ بَعْدَ انْقِطاعِ اللِّبَإِ ، يُقالُ قَدْ أَفْصَحَتِ النّاقَةُ ، وَأَفْصَحَ لَبَنُها .

وَعِشارٌ مَلابِىءُ إِذا دَنا نِتاجُها .

وَيُقالُ : لَبَأْتُ الفَسِيلَ أَلْبَؤُهُ لَبْئاً إِذا

(١) قوله : «إلى لأى» هذا ما فى الأصل ، وفى معجم ياقوت : ببطن لأى بوزن اللعا ، ولم يذكر لأى بفتح فسكون .

سَقَيْتَهُ حِينَ تَغْرِسُهُ. وَفي الحَدِيثِ: إِذا غَرَسْتَ فَسِيلَةً، وقِيلَ السَّاعةُ تَقُومُ فَلا يَمْنَعكَ أَنْ تَلْبَأَها، أَيْ تَسْقِيَها، وَذٰلِكَ أَوَّلُ سَقْيِكَ إِيَّاها. وَفي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحابَةِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصارِيٍّ يَغْرِسُ نَخْلاً فَقالَ: يا بْنَ أَخِي إِنْ بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجالَ قَدْ خَرَجَ، فَلا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَها، أَيْ لا يَمْنَعَنَّكَ خُروجُهُ عَنْ غَرْسِها وَسَقْيِها أَوَّلَ سَقْيَةٍ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللِّبَإِ.

وَلَبَّأْتُ بالحَجِّ تَلْبِئَةً، وَأَصْلُهُ لَبَّيْتُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. قالَ الفَرَّاءُ: رُبَّما خَرَجَتْ بِهِمْ فَصاحَتُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمِزُوا ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ، فَقالُوا لَبَّأْتُ بِالحَجِّ، وَحَلَّأْتُ السَّوِيقَ، وَرَثَّأْتُ المَيِّتَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ في تَفْسِيرِ لَبَّيْكَ، يُقالُ: لَبَأَ فُلانٌ مِنْ هٰذا الطَّعامِ يَلْبَأُ لَبْئاً إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ. قالَ: وَلَبَّيْكَ كَأَنَّهُ اسْتِزْرَاقٌ.

الأَحْمَرُ: بَيْنَهُمُ المُلْتَبِئَةُ، أَيْ هُمْ مُتَفاوِضُونَ لا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وَفي النَّوادِرِ يُقالُ: بَنُو فُلانٍ لا يَلْتَبِئُونَ فَتاهُمْ، وَلا يَتَعَيَّرُونَ شَيْخَهُمْ. المَعْنَى: لا يُزَوِّجُونَ الغُلامَ صَغِيراً وَلا الشَّيْخَ كَبِيراً طَلَباً لِلنَّسْلِ.

وَاللَّبُوَةُ: الأُنْثَى مِنَ الأُسُودِ، وَالجَمْعُ لَبُوٌ، وَاللَّبْأَةُ وَاللَّبَاةُ كَاللَّبُوَةِ، فَإِنْ كانَ مُخَفَّفاً مِنْهُ، فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ، وَإِنْ كانَ لُغَةً فَجَمْعُهُ لَبَآتٌ. وَاللَّبْوَةُ، ساكِنَةَ الباءِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ، لُغَةٌ فِيها، وَاللَّبُؤُ الأَسَدُ، قالَ: وَقَدْ أُمِيتَ، أَعْنِي أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمالُهُمْ إِيّاهُ البَتَّةَ.

وَاللَّبُؤَةُ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ اللَّبُؤَةُ بْنُ عَبْدِ القَيْسِ.

وَاللَّبْءُ: حَيٌّ.

• لبب • لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَلُبابُهُ: خالِصُهُ وَخِيارُهُ، وَقَدْ غَلَبَ اللُّبُّ عَلَى ما يُؤْكَلُ داخِلُهُ، وَيُرْمَى خارِجُهُ مِنَ الثَّمَرِ. وَلُبُّ الجَوْزِ وَاللَّوْزِ، وَنَحْوِهِما: ما في جَوْفِهِ، وَالجَمْعُ اللُّبُوبُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَلَبَّ الزَّرْعُ، مِثْلُ أَحَبَّ، إِذا دَخَلَ فِيهِ الأُكْلُ.

وَلَبَّبَ الحَبُّ تَلْبِيباً: صارَ لَهُ لُبٌّ. وَلُبُّ النَّخْلَةِ: قَلْبُها، وَخالِصُ كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّهُ. اللَّيْثُ: لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّمارِ داخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ خارِجُهُ، نَحْوُ لُبِّ الجَوْزِ وَاللَّوْزِ. قالَ: وَلُبُّ الرَّجُلِ: ما جُعِلَ في قَلْبِهِ مِنَ العَقْلِ.

وَشَيْءٌ لُبابٌ: خالِصٌ. ابْنُ جِنِّي: هُوَ لُبابُ قَوْمِهِ، وَهُمْ لُبابُ قَوْمِهِمْ، وَهِيَ لُبابُ قَوْمِها، قالَ جَرِيرٌ:

تُدَرِّي فَوْقَ مَتْنَيْها قُرُوناً
عَلَى بَشَرٍ وَآنِسَةٌ لُبابُ

وَالحَسَبُ اللُّبابُ: الخالِصُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ لُبابَةَ. وَفي الحَدِيثِ: إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ، عُبابُ سَلَفِها وَلُبابُ شَرَفِها. اللُّبابُ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كاللُّبِّ.

وَاللُّبابُ: طَحِينٌ مُرَقَّقٌ. وَلَبَّبَ الحَبُّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ. وَلُبابُ القَمْحِ، وَلُبابُ الفُسْتُقِ، وَلُبابُ الإِبِلِ: خِيارُها. وَلُبابُ الحَسَبِ: مَحْضُهُ. وَاللُّبابُ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً مِئْناثاً:

سِبَحْلاً أَبا شِرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ
مَقالِيتُها فَهْيَ اللُّبابُ الحَبائِسُ

وَقالَ أَبُو الحَسَنِ في الفالُوذَجِ: لُبابُ القَمْحِ بِلُعابِ النَّحْلِ.

وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ. وَرُبَّما سُمِّيَ سُمُّ الحَيَّةِ: لُبّاً. وَاللُّبُّ: العَقْلُ، وَالجَمْعُ أَلْبابٌ وَأَلْبُبٌ، قالَ الكُمَيْتُ:

إِلَيْكُمْ بَنِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِماءٌ وَأَلْبُبُ

وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَلُبٍّ، كَما جُمِعَ بُؤْسٌ عَلَى أَبْؤُسٍ، وَنُعْمٌ عَلَى أَنْعُمٍ، قالَ أَبُو طالِبٍ:

قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الأَلُبِّ

وَاللَّبابَةُ: مَصْدَرُ اللَّبِيبِ. وَقَدْ لَبُبْتُ أَلَبُّ، وَلَبِبْتَ تَلَبُّ، بِالكَسْرِ، لُبّاً وَلَبابَةً: صِرْتَ ذا لُبٍّ. وَفي التَّهْذِيبِ: حَكَى لَبُبْتُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ نادِرٌ، لا نَظِيرَ لَهُ في المُضاعَفِ. وَقِيلَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَقَدْ ضَرَبَتِ الزُّبَيْرَ: لِمَ تَضْرِبِينَهُ؟ فَقالَتْ: لِيَلَبَّ، وَيَقُودَ الجَيْشَ ذا الجَلَبِ، أَيْ يَصِيرَ ذا لُبٍّ. وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلَبَّ، وَيَقُودَ الجَيْشَ ذا اللَّجَبِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: لَبَّ يَلِبُّ بِوَزْنِ فَرَّ يَفِرُّ.

وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ: مَوْصُوفٌ بِاللَّبابَةِ.

وَلَبِيبٌ: عاقِلٌ ذُو لُبٍّ، مِنْ قَوْمٍ أَلِبَّاءَ، قالَ سِيبَوَيْهِ: لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ، وَالأُنْثَى لَبِيبَةٌ.

الجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ لَبِيبٌ، مِثْلُ لَبٍّ؛ قالَ المُضَرِّبُ بْنُ كَعْبٍ:

فَقُلْتُ لَها: فِيئِي إِلَيْكِ فَإِنَّنِي
حَرامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذاكِ لَبِيبُ

التَّهْذِيبُ: وَقالَ حَسَّانُ:

وَجارِيَةٍ مَلْبُوبَةٍ وَمُنَجَّسٍ
وَطارِقَةٍ في طَرْقِها لَمْ تُشَدَّدِ

وَاسْتَلَبَّهُ: امْتَحَنَ لُبَّهُ.

وَيُقالُ: بَناتُ أَلْبُبٍ عُرُوقٌ في القَلْبِ، يَكُونُ مِنْها الرِّقَّةُ. وَقِيلَ لأَعْرابِيَّةٍ تُعاتِبُ ابْنَها: ما لَكِ لا تَدْعِينَ عَلَيْهِ؟ قالَتْ: تَأْبَى لَهُ ذٰلِكَ بَناتُ أَلْبُبِي. الأَصْمَعِيُّ قالَ: كانَ أَعْرابِيٌّ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ فَبَرِمَ بِها، فَأَلْقاها في بِئْرٍ غَرَضاً بِها، فَمَرَّ بِها نَفَرٌ فَسَمِعُوا هَمْهَمَتَها مِنَ البِئْرِ، فاسْتَخْرَجُوها، وَقالُوا: مَنْ فَعَلَ هٰذا بِكِ؟ فَقالَتْ: زَوْجِي، فَقالُوا: ادْعِي اللهَ عَلَيْهِ، فَقالَتْ: لا تُطاوِعُنِي بَناتُ أَلْبُبِي. قالُوا: وَبَناتُ أَلْبُبٍ عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالقَلْبِ. ابْنُ سِيدَهْ: قَدْ عَلِمَتْ بِذٰلِكَ بَناتُ أَلْبُبِهِ، يَعْنُونَ لُبَّهُ، وَهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنَ المُضاعَفِ، فَجاءَ عَلَى الأَصْلِ؛ هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، قالَ: يَعْنُونَ لُبَّهُ، وَقالَ المُبَرِّدُ في قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ عَلِمَتْ ذاكَ بَناتُ أَلْبُبِهْ

يُرِيدُ بَناتِ أَعْقَلِ هٰذا الحَيِّ؛ فَإِنْ جَمَعْتَ أَلْبُباً، قُلْتَ: أَلابِبُ، وَالتَّصْغِيرُ أُلَيْبِبٌ، وَهُوَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ مَنْ أَعَلَّها.

وَاللَّبُّ : اللَّطِيفُ القَرِيبُ مِنَ النَّاسِ ، وَالأُنْثَى : لَبَّةٌ ، وَجَمْعُها لِبابٌ . وَاللَّبُّ : الحادِي اللَّازِمُ لِسَوْقِ الإِبِلِ ، لا يَفْتُرُ عَنْها وَلا يُفارِقُها . وَرَجُلٌ لَبٌّ : لازِمٌ لِصَنْعَتِهِ لا يُفارِقُها . وَيُقالُ : رَجُلٌ لَبٌّ طَبٌّ أَيْ لازِمٌ لِلأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَبًّا بِأَعْجازِ المَطِيِّ لاحِقا

وَلَبَّ بِالمَكانِ لَبًّا ، وأَلَبَّ : أَقامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَأَلَبَّ عَلَى الأَمْرِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ . وَقَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ ، مِنْهُ أَيْ لُزُوماً لِطاعَتِكَ ؛ وفى الصِّحاحِ : أَيْ أَنا مُقِيمٌ عَلَى طاعَتِكَ ؛ قالَ :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي
زَوْراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ
لَقُلْتُ : لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

أَصْلُهُ لَبَّبْتُ فَعَّلْتُ ، مِنْ أَلَبَّ بِالمَكانِ ، فَأُبْدِلَتِ الباءُ ياءً لأَجْلِ التَّضْعِيفِ . قالَ الخَلِيلُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : دارُ فُلانٍ تُلِبُّ دارِي ، أَيْ تُحاذِيها ، أَيْ أَنا مُواجِهُكَ بِما تُحِبُّ إِجابَةً لَكَ ، والياءُ لِلتَّثْنِيَةِ ، وَفِيها دَلِيلٌ عَلَى النَّصْبِ لِلْمَصْدَرِ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : انْتَصَبَ لَبَّيْكَ عَلَى الفِعْلِ ، كَما انْتَصَبَ سُبْحانَ اللهِ . وفى الصِّحاحِ : نُصِبَ عَلَى المَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ : حَمْداً للهِ وَشُكْراً ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يُقالَ : لَبًّا لَكَ ، وَثُنِّيَ عَلَى مَعْنَى التَّوْكِيدِ ، أَيْ إِلْباباً بِكَ بَعْدَ إِلْبابٍ ، وَإِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبا الفَضْلِ المُنْذِرِيَّ يَقُولُ : عُرِضَ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ ما سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طالِبٍ النَّحْوِيِّ فى قَوْلِهِمْ لَبَّيْكَ : وَسَعْدَيْكَ ، قالَ : قالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَى لَبَّيْكَ ، إِجابَةً لَكَ بَعْدَ إِجابَةٍ ؛ قالَ : وَنَصْبُهُ عَلَى المَصْدَرِ .

قالَ : وَقالَ الأَحْمَرُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبَّ بِالمَكانِ ، وَأَلَبَّ بِهِ إِذا أَقامَ ، وَأَنْشَدَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ ما تَخَطَّاها الغَنَمْ

قالَ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

رَدَدْنَ حُصَيْناً مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ
وَتَيْمٌ تُلَبِّي فى العُرُوجِ وَتَحْلُبُ

أَيْ تُلازِمُها وَتُقِيمُ فِيها ؛ وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ قَوْلُهُ :

وَتَيْمٌ تُلَبِّي فى العُرُوجِ وَتَحْلُبُ

أَيْ تَحْلُبُ اللِّبَأَ وَتَشْرَبُهُ ، جَعَلَهُ مِنَ اللِّبَإِ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبَّ بِالمَكانِ وَأَلَبَّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي قالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ أَصْوَبُ ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ وَتَحْلُبُ . قالَ وَقالَ الأَحْمَرُ : كَأَنَّ أَصْلَ لَبَّ بِكَ ، لَبَّبَ بِكَ ، فاسْتَثْقَلُوا ثَلاثَ باءاتٍ ، فَقَلَبُوا إِحْداهُنَّ ياءً ، كَما قالُوا : تَظَنَّيْتُ ، مِنَ الظَّنِّ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : أَصْلُهُ مِنْ أَلْبَبْتُ بِالمَكانِ ، فَإِذا دَعا الرَّجُلُ صاحِبَهُ ، أَجابَهُ : لَبَّيْكَ ، أَيْ أَنا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، ثُمَّ وَكَّدَ ذٰلِكَ بِلَبَّيْكَ ، أَيْ إِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ . وَحُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أُمٌّ لَبَّةٌ ، أَيْ مُحِبَّةٌ عاطِفَةٌ ؛ قالَ : فَإِنْ كانَ كَذٰلِكَ ، فَمَعْناهُ إِقْبالاً إِلَيْكَ وَمَحَبَّةً لَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُمْ كَأُمٍّ لَبَّةٍ طَعَنَ(١) ابْنُها
إِلَيْها فَما دَرَّتْ عَلَيْهِ بِساعِدِ

قالَ ، وَيُقالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دارِي تَلُبُّ دارَكَ ، وَيَكُونُ مَعْناهُ : اتِّجاهِي إِلَيْكَ وَإِقْبالِي عَلَى أَمْرِكَ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّبُّ الطَّاعَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الإِقامَةِ . وَقَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ ، اللَّبُّ واحِدٌ ، فَإِذا ثَنَّيْتَ ، قُلْتَ فى الرَّفْعِ : لَبَّانِ ، وفى النَّصْبِ وَالخَفْضِ : لَبَّيْنِ ؛ وَكانَ فى الأَصْلِ لَبَّيْنَكَ ، أَيْ أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ حُذِفَتِ النُّونُ لِلإِضافَةِ ، أَيْ أَطَعْتُكَ طاعَةً ، مُقِيماً عِنْدَكَ إِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ ، وَلٰكِنَّهُ جاءَ عَلَى هٰذا اللَّفْظِ فى حَدِّ الإِضافَةِ ، وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّها تَثْنِيَةٌ ، كَأَنَّهُ قالَ : كُلَّما أَجَبْتُكَ فى شَيْءٍ ، فَأَنا فى الآخَرِ لَكَ مُجِيبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الخَلِيلِ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ : لَبِّ ، يُجْرِيهِ مُجْرَى أَمْسِ وَغاقِ ، قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَبَّيْكَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ ، أَنَّكَ إِذا أَظْهَرْتَ الاِسْمَ قُلْتَ : لَبَّيْ زَيْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعَوْتُ لِمَا نابَنِي مِسْوَرًا
فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

فَلَوْ كانَ بِمَنْزِلَةِ عَلَى لَقُلْتَ : فَلَبَى يَدَيْ ، لأَنَّكَ لا تَقُولُ : عَلَيْ زَيْدٍ إِذا أَظْهَرْتَ الاِسْمَ .

قالَ ابْنُ جِنِّي : الأَلِفُ فى لَبَّى عِنْدَ بَعْضِهِمْ هِيَ ياءُ التَّثْنِيَةِ فى لَبَّيْكَ ، لأَنَّهُمْ اشْتَقُّوا مِنَ الاِسْمِ المَبْنِيِّ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ مَعَ حَرْفِ التَّثْنِيَةِ فِعْلاً ، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ ، كَما قالُوا مِنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ : هَلَّلْتُ ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، فاشْتَقُّوا لَبَّيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبَّيْكَ ، فَجاءُوا فى لَفْظِ لَبَّيْتُ بِالياءِ الَّتِي لِلتَّثْنِيَةِ فى لَبَّيْكَ ، وَهٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ .

قالَ : وَأَمَّا يُونُسُ فَزَعَمَ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ لَبَّبٌ ، وَزْنُهُ فَعْلَلٌ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى فَعَّلٍ ، لِقِلَّةِ فَعَّلٍ فى الكَلامِ ، وَكَثْرَةِ فَعْلَلٍ ، فَقُلِبَتِ الباءُ ، الَّتِي هِيَ اللَّامُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَبَّبٍ ، ياءً ، هَرَباً مِنَ التَّضْعِيفِ ، فَصارَ لَبَّيٌ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الياءَ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، فَصارَ لَبَّى ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا وُصِلَتْ بِالكافِ فى لَبَّيْكَ ، وَبِالهاءِ فى لَبَّيْهِ ، قُلِبَتِ الأَلِفُ ياءً كَما قُلِبَتْ فى إِلَى وَعَلَى وَلَدَى إِذا وَصَلْتَها بِالضَّمِيرِ ، فَقُلْتَ إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ؛ وَاحْتَجَّ سِيبَوَيْهِ عَلَى يُونُسَ فَقالَ : لَوْ كانَتْ ياءُ لَبَّيْكَ ، بِمَنْزِلَةِ ياءِ عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ، لَوَجَبَ ، مَتَى أَضَفْتَها إِلَى المُظْهَرِ ، أَنْ تُقِرَّها أَلِفاً كَما أَنَّكَ إِذا أَضَفْتَ عَلَيْكَ وَأُخْتَيْها إِلَى المُظْهَرِ ، أَقْرَرْتَ أَلِفَها بِحالِها ، وَلَكُنْتَ تَقُولُ عَلَى هٰذا : لَبَّى

---

(١) قوله : « طعن » بالطاء المهملة فى التهذيب والنهاية وشرح القاموس « ظعن » بالظاء المعجمة ، ونراها الصواب . [عبد الله]

زَيْدٍ، وَلَبَّى جَعْفَرٍ، كَما تَقُولُ: إِلَى زَيْدٍ، وَعَلَى عَمْرٍو، وَلَدَى خالِدٍ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ:

فَلَبَّىْ يَدَيْ مِسْوَرِ؛ قالَ: فَقَوْلُهُ لَبَّىْ، بِالياءِ مَعَ إِضافَتِهِ إِلَى المُظْهَرِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُثَنًّى، بِمَنْزِلَةِ غُلامَيْ زَيْدٍ، وَلَبَّاهُ قالَ: لَبَّيْكَ، وَلَبَّى بِالحَجِّ كَذٰلِكَ؛ وَقَوْلُ المُضَرَّبِ بْنِ كَعْبٍ:

وَإِنِّي بَعْدَ ذاكَ لَبِيبُ

إِنَّما أَرادَ مُلَبٍّ بِالحَجِّ. وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذاكَ أَيْ مَعَ ذاكَ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: لَبَّأْتُ بِالحَجِّ. قالَ: وَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: لَبَّيْتُ بِالحَجِّ. وَلٰكِنَّ العَرَبَ قَدْ قالَتْهُ بِالْهَمْزِ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ القِياسِ.

وفي حَدِيثِ الإِهْلالِ بِالحَجِّ: لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ، هُوَ مِنَ التَّلْبِيَةِ، وَهِيَ إِجابَةُ المُنادِي أَيْ إِجابَتِي لَكَ يارَبِّ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِمَّا تَقَدَّمَ. وَقِيلَ: مَعْناهُ إِخْلاصِي لَكَ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبٌ لُبابٌ إِذا كانَ خالِصاً مَحْضاً، وَمِنْهُ لُبُّ الطَّعامِ وَلُبابُهُ. وفي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قالَ لِلأَسْوَدِ: يا أَبا عَمْرٍو. قالَ لَبَّيْكَ! قالَ لَبَّى يَدَيْكَ. قالَ الخَطَّابِيُّ: مَعْناهُ سَلِمَتْ يَداكَ وَصَحَّتا، وَإِنَّما تَرَكَ الإِعْرابَ في قَوْلِهِ يَدَيْكَ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: يَداكَ، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ.

وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْنَى لَبَّى يَدَيْكَ، أَيْ أُطِيعُكَ وَأَتَصَرَّفُ بِإِرادَتِكَ، وَأَكُونُ كالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ.

وَلَبابِ لَبابِ يُرِيدُ بِهِ: لا بَأْسَ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا تَقَدَّمَ، كَأَنَّهُ إِذا نَفَى البَأْسَ عَنْهُ اسْتَحَبَّ مُلازَمَتَهُ.

وَاللَّبَبُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ ما يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ أَوِ النَّاقَةِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ: يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرْجِ يَمْنَعُهُما مِنَ الاسْتِئْخارِ، وَالجَمْعُ أَلْبابٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ.

وَأَلْبَبْتُ السَّرْجَ: عَمِلْتُ لَهُ لَبَباً. وَأَلْبَبْتُ الفَرَسَ، فَهُوَ مُلْبَبٌ، جاءَ عَلَى الأَصْلِ، وَهُوَ نادِرٌ: جَعَلْتُ لَهُ لَبَباً. قالَ: وَهٰذا الحَرْفُ هٰكَذا رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ. وَقالَ ابْنُ كَيْسانَ: هُوَ غَلَطٌ، وَقِياسُهُ مُلَبٌّ، كَما يُقالُ مُحَبٌّ، مِنْ أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلانٌ في لَبَبٍ رَخِيٍّ إِذا كانَ في حالٍ واسِعَةٍ؛ وَلَبَبْتُهُ، مُخَفَّفٌ، كَذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ):

وَاللَّبَبُ: البالُ، يُقالُ: إِنَّهُ لَرَخِيُّ اللَّبَبِ. التَّهْذِيبُ، يُقالُ فُلانٌ في بالٍ رَخِيٍّ وَلَبَبٍ رَخِيٍّ، أَيْ في سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ.

وَاللَّبَبُ مِنَ الرَّمْلِ: ما اسْتَرَقَّ وَانْحَدَرَ مِنْ مُعْظَمِهِ، فَصارَ بَيْنَ الجَلَدِ وَغِلَظِ الأَرْضِ؛ وَقِيلَ: لَبَبُ الكَثِيبِ: مُقَدَّمُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَرَّاقَةُ الجِيدِ وَاللَّبَّاتِ واضِحَةٌ
كَأَنَّها ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِها لَبَبُ

قالَ الأَحْمَرُ: مُعْظَمُ الرَّمْلِ العَقَنْقَلُ، إِذا نَقَصَ قِيلَ: كَثِيبٌ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ: عَوْكَلٌ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ: سِقْطٌ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ: عَدابٌ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ: لَبَبٌ. التَّهْذِيبُ وَاللَّبَبُ مِنَ الرَّمْلِ ما كانَ قَرِيباً مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ.

وَاللَّبَّةُ: وَسَطُ الصَّدْرِ وَالمَنْحَرِ، وَالجَمْعُ لَبّاتٌ وَلِبابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّها لَحَسَنَةُ اللَّبّاتِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها لَبَّةً، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هٰذا.

وَاللَّبَبُ كَاللَّبَّةِ: وَهُوَ مَوْضِعُ القِلادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالجَمْعُ الأَلْبابُ؛ وَأَمَّا ما جاءَ في الحَدِيثِ: إِنَّ اللّٰهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدْلِجٍ لِصِلَتِهِمُ الرَّحِمَ، وَطَعْنِهِمْ في أَلْبابِ الإِبِلِ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: في لَبّاتِ الإِبِلِ؛ [فَقَدْ] قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ رَواهُ في أَلْبابِ الإِبِلِ، فَلَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ أَرادَ جَمْعَ اللُّبِّ، وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ خالِصُهُ، كَأَنَّهُ أَرادَ خالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرائِمَها، وَالمَعْنَى

الثّانِي أَنَّهُ أَرادَ جَمْعَ اللَّبَبِ، وَهُوَ مَوْضِعُ المَنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قالَ: وَنُرَى أَنَّ لَبَبَ الفَرَسِ إِنَّما سُمِّيَ بِهِ، وَلِهٰذا قِيلَ: لَبَّبْتُ فُلاناً إِذا جَمَعْتَ ثِيابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ؛ وَإِنْ كانَ المَحْفُوظُ اللَّبّاتِ فَهِيَ جَمْعُ اللَّبَّةِ. وَهِيَ اللَّهْزِمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ، وَفِيها تُنْحَرُ الإِبِلُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي.

وَلَبَبْتُهُ لَبّاً: ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ. وفي الحَدِيثِ: أَمَا تَكُونُ الذَّكاةُ إِلَّا في الحَلْقِ وَاللَّبَّةِ!

وَلَبَّهُ يَلُبُّهُ لَبّاً: ضَرَبَ لَبَّتَهُ. وَلَبَّةُ القِلادَةِ: واسِطَتُها.

وَتَلَبَّبَ الرَّجُلُ: تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ.

وَالمُتَلَبِّبُ: المُتَحَزِّمُ بِالسِّلاحِ وَغَيْرِهِ. وَكُلُّ مُجَمِّعٍ لِثِيابِهِ: مُتَلَبِّبٌ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

إِنِّي أُحاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي
هٰذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ

وَاسْمُ ما يُتَلَبَّبُ: اللَّبابَةُ، قالَ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرادِها
فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبابَةِ المُتَمَطِّرِ

وَتَلَبُّبُ المَرْأَةِ بِمِنْطَقَتِها: أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْها عَلَى مَنْكِبِها الأَيْسَرِ، وَتُخْرِجَ وَسَطَها مِنْ تَحْتِ يَدِها اليُمْنَى، فَتُغَطِّيَ بِهِ صَدْرَها، وَتَرُدَّ الطَّرَفَ الآخَرَ عَلَى مَنْكِبِها الأَيْسَرِ.

وَالتَّلْبِيبُ مِنَ الإِنْسانِ: ما في مَوْضِعِ اللَّبَبِ مِنْ ثِيابِهِ.

وَلَبَّبَ الرَّجُلَ: جَعَلَ ثِيابَهُ في عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ في الخُصُومَةِ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ. وَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ كَذٰلِكَ، وَهُوَ اسْمٌ كالتَّمْتِينِ.

التَّهْذِيبُ: يُقالُ: أَخَذَ فُلانٌ بِتَلْبِيبِ فُلانٍ إِذا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ يَجُرُّهُ. وفي الحَدِيثِ: فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِهِ وَجَرَرْتُهُ؛ يُقالُ لَبَّبَهُ: أَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ وَتَلابِيبِهِ إِذا جَمَعْتَ ثِيابَهُ عِنْدَ نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ، وَكَذٰلِكَ إِذا جَعَلْتَ في عُنُقِهِ حَبْلاً أَوْ ثَوْباً، وَأَمْسَكْتَهُ بِهِ. وَالمُتَلَبَّبُ: مَوْضِعُ القِلادَةِ.

وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الذَّبْحِ ، وَالتَّاءُ زائِدَةٌ .

وَتَلَبَّبَ الرَّجُلانِ : أَخَذَ كُلٌّ مِنْهُما بِلَبَّةِ صاحِبِهِ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، صَلَّى فى ثَوْبٍ واحِدٍ مُتَلَبِّباً بِهِ . المُتَلَبِّبُ : الَّذِى تَحَزَّمَ بِثَوْبِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَحَزِّماً ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَتَمِيمَةٍ مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلَّذِى لَبِسَ السِّلاحَ وَتَشَمَّرَ لِلْقِتالِ : مُتَلَبِّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ :

وَاسْتَلْأَمُوا وَتَلَبَّبُوا
إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً خاصَمَ أَباهُ عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَلُبَّ لَهُ .

يُقالُ : لَبَبْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّبْتُهُ إِذا جَعَلْتَ فى عُنُقِهِ ثَوْباً أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَرْتَهُ بِهِ .

وَالتَّلْبِيبُ : مَجْمَعُ ما فى مَوْضِعِ اللَّبَبِ مِنْ ثِيابِ الرَّجُلِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْراجِ المُنافِقِينَ مِنَ المَسْجِدِ ، فَقامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّبَهُ بِرِدائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْراً شَدِيداً .

وَاللَّبِيبَةُ : ثَوْبٌ كالبَقِيرَةِ .

وَالتَّلْبِيبُ : التَّرَدُّدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حُكِىَ ، وَلا أَدْرِى ما هُوَ .

اللَّيْثُ ، وَالصَّرِيخُ إِذا أَنْذَرَ القَوْمَ ، وَاسْتَصْرَخَ : لَبَّبَ ، وَذٰلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنانَتَهُ وَقَوْسَهُ فى عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضَ عَلَى تَلْبِيبِ نَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّا إِذا الدَّاعِى اعْتَزَى وَلَبَّبا

وَيُقالُ : تَلْبِيبُهُ تَرَدُّدُهُ .

وَدارُهُ تُلِبُّ دارِى ، أَىْ تَمْتَدُّ مَعَها .

وَأَلَبَّ لَكَ الشَّىْءُ : عَرَضَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ قَرًا أَوْ مَنْكِبٌ أَلَبَّا

وَاللَّبْلَبَةُ : لَحْسُ الشَّاةِ وَلَدَها ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةُ لِسانَها كَأَنَّها تَلْحَسُ وَلَدَها ، وَيَكُونُ مِنْها صَوْتٌ ، كَأَنَّها تَقُولُ : لَبْ لَبْ . وَاللَّبْلَبَةُ : الرِّقَّةُ عَلَى الوَلَدِ ، وَمِنْهُ : لَبْلَبَتِ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِها إِذا لَحِسَتْهُ ، وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ . وَاللَّبْلَبَةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بِوَلَدِها إِذا لَحِسَتْهُ بِشَفَتِها . التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْلَبَةُ التَّفَرُّقُ ؛ وَقالَ مُخارِقُ بْنُ شِهابٍ فى صِفَةِ تَيْسِ غَنَمِهِ :

وَراحَتْ أُصَيْلاناً كَأَنَّ ضُرُوعَها
دِلاءٌ وَفِيها واتِدُ القَرْنِ لَبْلَبُ

أَرادَ بِاللَّبْلَبِ : شَفَقَتَهُ عَلَى المِعْزَى الَّتِى أُرْسِلَ فِيها ، فَهُوَ ذُو لَبْلَبَةٍ عَلَيْها أَىْ ذُو شَفَقَةٍ .

وَلَبالِبُ الغَنَمِ : جَلَبَتُها وَصَوْتُها .

وَاللَّبْلَبَةُ : عَطْفُكَ عَلَى الإِنْسانِ وَمَعُونَتُهُ .

وَاللَّبْلَبَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الإِنْسانِ . وَقَدْ لَبْلَبْتُ عَلَيْهِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَمِنَّا إِذا حَزَبَتْكَ الأُمُورُ
عَلَيْكَ المُلَبْلِبُ وَالمُشْبِلُ

وَحُكِىَ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قالَ : تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعْطِفُ عَلَيْهِ : لَبابِ لَبابِ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذامِ وَقَطامِ .

وَاللَّبْلَبُ : النَّحْرُ .

وَلَبْلَبَ التَّيْسُ عِنْدَ السِّفادِ : نَبَّ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلظَّبْىِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذا هُوَ يَرَى التُّيُوسَ تَلِبُّ ، أَوْ تَنِبُّ عَلَى الغَنَمِ ؛ قالَ : هُوَ حِكايَةُ صَوْتِ التُّيُوسِ عِنْدَ السِّفادِ ؛ لَبَّ يَلِبُّ ، كَفَرَّ يَفِرُّ .

وَاللُّبابُ مِنَ النَّباتِ : الشَّىْءُ القَلِيلُ غَيْرُ الواسِعِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَاللَّبْلابُ : حَشِيشَةٌ . وَاللَّبْلابُ : نَبْتٌ يَلْتَوِى عَلَى الشَّجَرِ . وَاللَّبْلابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُتَداوَى بِها .

وَلُبابَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَلَبَّى وَلُبَّى وَلِبَّى : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

أَسِيرُ وَما أَدْرِى لَعَلَّ مَنِيَّتِى
بِلَبَّى إِلَى أَعْراقِها قَدْ تَدَلَّتِ

* لبت * لَبَتَ يَدَه لَبْتاً : لَواها .

وَاللَّبْتُ أَيْضاً : ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالبَطْنِ وَالأَقْرابِ بِالعَصا .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ بَأَسَ : إِذا قالَ الرَّجُلُ لِعَدُوِّهِ : لا بَأْسَ عَلَيْكَ ، فَقَدْ أَمَّنَهُ ، لأَنَّهُ نَفَى البَأْسَ عَنْهُ ، وَهُوَ فى لُغَةِ حِمْيَرَ ، لَباتِ ، أَىْ لا بَأْسَ ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

شَرِبْنا اليَوْمَ إِذْعَصَبَتْ غَلابِ
بِتَسْهِيدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ
تَنادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمُ : لَباتِ
وَقَدْ بَرَدَتْ مَعاذِرُ ذِى رُعَيْنِ

وَلَباتِ بِلُغَتِهِمْ : لا بَأْسَ ، قالَ : كَذا وَجَدْتُهُ فى كِتابِ شَمِرٍ .

* لبث * اللَّبْثُ وَاللَّباثُ : المُكْثُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً » . الفَرَّاءُ : النَّاسُ يَقْرَءُونَ لابِثِينَ ، وَرُوِىَ عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَرَأَ لَبِثِينَ ؛ قالَ : وَأَجْوَدُ الوَجْهَيْنِ لابِثِينَ ، لأَنَّ لابِثِينَ إِذا كانَتْ فى مَوْضِعٍ (1) . . . فَتَنْصِبُ كانَتْ بِالأَلِفِ ، مِثْلَ الطَّامِعِ وَالباخِلِ .

قالَ : وَاللَّبِثُ البَطِىءُ وَهُوَ جائِزٌ كَما يُقالُ : طامِعٌ وَطَمِعٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَلَوْ قُلْتَ : هو طَمِعٌ فِيما قِبَلَكَ كانَ جائِزاً .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ لَبِثَ لُبْثاً وَلَبْثاً وَلُباثاً ، كُلُّ ذٰلِكَ جائِزٌ . وَتَلَبَّثَ تَلَبُّثاً ، فَهُوَ مُتَلَبِّثٌ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : مَصْدَرُ لَبِثَ لَبْثاً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ المَصْدَرَ مِنْ فَعِلَ ، بِالكَسْرِ ، قِياسُهُ التَّحْرِيكُ إِذا لَمْ يَتَعَدَّ ، مِثْلُ تَعِبَ تَعَباً ؛ قالَ : وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ عَلَى القِياسِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

---

(1) كذا بياض فى الطبعات جميعها . وعبارة التهذيب : « . . إذا كانت فى موضع تقع فتنصب . . إلخ » يعنى أنه اسم الفاعل ينصب المفعول به ويقع عليه إذا كان مقترنًا بـ « الـ » ، وهذا يرجح أن الساقط لفظ « تقع » أو « يلبثون » .

[عبد الله]

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الحاجاتِ ذا لُبَثٍ
وَأَحْوَذِيًّا إِذا انْضَمَّ الذَّعالِيبُ

فَهُوَ لابِثٌ وَلَبِثٌ أَيْضاً .

ابْنُ سِيدَهْ : لَبِثَ بِالمَكانِ يَلْبَثُ لَبْثاً وَلُبْثاً وَلَبَاثاً وَلَباثَةً وَلَبِيثَةً ، وَأَلْبَثْتُهُ أَنا ، وَلَبَّثْتُهُ تَلْبِيثاً ، وَتَلَبَّثَ : أَقامَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

غَسَرَّكِ مِنِّي شَعَثِي وَلَبَثِي
وَلِمَمٌ حَوْلَكِ مِثْلُ الحُرُبُثِ

مَعْناهُ : أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ إِذا مَشَى لَمْ يَلْحَقْ مِنْ ضَعْفِهِ ، فَهُوَ يَتَلَبَّثُ ، وَشَبَّهَ لِمَمَ الشُّبّانِ فِى سَوادِها بِالحُرُبُثِ ، وَهُوَ نَبْتٌ أَسْوَدُ سُهْلِيٌّ . وَأَلْبَثَهُ هُوَ ، قالَ :

لَنْ يُلْبِثَ الجارِيَيْنِ أَنْ يَتَفَرَّقا
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهارُ(١)

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَبْهَةُ تَسْقُطُ ، وَقَدْ دَفِئَتِ الأَرْضُ ، فَإِذا حاذَتْها فَإِنَّ الدِّفْءَ وَالرِّيَّ لا يُلْبِثا أَنْ يَرْعِيا ، هٰكذا حَكاهُ يُلْبِثا ، كَقَوْلِكَ يُكْرِما ، قالَ : وَلا أَدْرِى لِمَ جَزَمَهُ .

وَلِى عَلَى هٰذا الأَمْرِ لُبْثَةٌ ، أَىْ تَوَقُّفٌ .

وَشَىْءٌ لَبِيثٌ : لابِثٌ . وَقالُوا : نَجِيثٌ لَبِيثٌ ، إِتْباعٌ . وما لَبِثَ أَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَما لَبِثَ أَنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ » . وفِى الحَدِيثِ : فاسْتَلْبَثَ الوَحْىُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ اللَّبْثِ الإِبْطاءِ وَالتَّأَخُّرِ ، يُقالُ لَبِثَ لَبْثاً ، بِسُكُونِ الباءِ ، وَقَدْ تُفْتَحُ قَلِيلاً عَلَى القِياسِ .

وَقِيلَ : اللَّبْثُ الاسْمُ وَاللُّبْثُ ، بِالضَّمِّ ، المَصْدَرُ .

وَقَوْسٌ لَباثٌ : بَطِيئَةٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

يُكَلِّفُنِى الحَجّاجُ دِرْعاً وَمِغْفَراً
وَطِرْفاً كَرِيماً رائِعاً بِثَلاثِ
وَسِتِّينَ سَهْماً صِيغَةً يَثْرِبِيَّةً
وَقَوْساً طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَباثِ

(١) هذا البيت لجرير ، وهو فى ديوانه هكذا :
لا يُلْبِثُ القُرَناءَ أن يتفرقوا إلخ .

وَإِنَّ المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ لَبِيثَةً مِنَ النّاسِ إِذا كانُوا مِنْ قَبائِلَ شَتَّى .

• لبج • لَبَجَهُ بِالعَصا : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ المُتَتابِعُ فِيهِ رَخاوَةٌ . وَلَبَجَ البَعِيرُ بِنَفْسِهِ : وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

لَمّا رَأَى نَعْمانَ حَلَّ بِكِرْفِئٍ
عَكِرٍ كَما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

أَرادَ : نَزَلَ هٰذا السَّحابُ كَما ضَرَبَ هٰؤُلاءِ الأَرْكُبُ بِأَنْفُسِهِمْ لِلنُّزُولِ ، فالنُّزُولُ مَفْعُولٌ لَهُ .

وَلُبِجَ بِالْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، فَهُوَ لَبِيجٌ : رَمَى عَلَى الأَرْضِ بِنَفْسِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ إِعْياءٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارِعٍ
وَشابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذامَ لَبِيجُ

وَبَرْكٌ لَبِيجٌ : هُوَ إِبِلُ الحَىِّ كُلِّهِمْ إِذا أَقامَتْ حَوْلَ البُيُوتِ بارِكَةً كالمَضْرُوبِ بِالأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّبِيجُ المُقِيمُ . وَلَبَجَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ فَنامَ ، أَىْ ضَرَبَها بِها . أَبُو عُبَيْدٍ : لُبِجَ بِفُلانٍ إِذا صُرِعَ بِهِ لَبْجاً . وَيُقالُ : لَبَجَ بِهِ الأَرْضَ أَىْ رَماهُ . وَلَبَجْتُ بِهِ الأَرْضَ ، مِثْلُ لَبَطْتُ ، إِذا جَلَدْتَ بِهِ الأَرْضَ . وَلُبِجَ بِالرَّجُلِ وَلُبِطَ بِهِ إِذا صُرِعَ وَسَقَطَ مِنْ قِيامٍ . وفِى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : لَمّا أَصابَهُ عامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِعَيْنِهِ فَلُبِجَ بِهِ حَتَّى ما يَعْقِلُ ، أَىْ صُرِعَ بِهِ .

وفِى الحَدِيثِ : تَباعَدَتْ شَعُوبُ مِنْ لَبَجٍ فَعاشَ أَيّاماً ، هُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وَاللَّبَجُ : الشَّجاعَةُ ، حَكاهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وَاللَّبِيجَةُ وَاللُّبْجَةُ : حَدِيدَةٌ(٢) ذاتُ شُعَبٍ كَأَنَّها كَفٌّ بِأَصابِعِها ، تَنْفَرِجُ فَيُوضَعُ فِى وَسَطِها لَحْمٌ ، ثُمَّ تُشَدُّ إِلَى وَتِدٍ ، فَإِذا قَبَضَ عَلَيْها الذِّئْبُ التَبَجَتْ فِى خَطْمِهِ ، فَقَبَضَتْ عَلَيْهِ وَصَرَعَتْهُ وَالجَمْعُ اللَّبِيجُ وَاللُّبُجُ .

(٢) قوله : « واللبيجة واللبجة : حديدة » زاد فى القاموس : لبجة ، بضمتين .

وَالتَبَجَتِ اللُّبْجَةُ فِى خَطْمِهِ : دَخَلَتْ وَعَلِقَتْ .

• لبح • الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّبَحُ الشَّجاعَةُ وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ لَبَحاً ، وَمِنْهُ الخَبَرُ : تَباعَدَتْ شَعُوبُ مِنْ لَبَحٍ فَعاشَ أَيّاماً .

• لبخ • اللَّبْخُ الاحْتِيالُ لِلأَخْذِ . وَاللَّبْخُ : الضَّرْبُ وَالقَتْلُ . وَاللُّبُوخُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ فِى الجَسَدِ .

رَجُلٌ لَبِيخٌ وَامْرَأَةٌ لُباخِيَّةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ضَخْمَةُ الرَّبَلَةِ تامَّةٌ ، كَأَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلى اللُّباخِ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ العَظِيمَةِ الجِسْمِ : خَرْباقٌ وَلُباخِيَّةٌ .

وَاللَّباخُ : اللِّطامُ وَالضِّرابُ .

وَاللَّبَخَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِثْلُ الأَثابَةِ أَوْ أَعْظَمُ ، وَوَرَقُها شَبِيهٌ بِوَرَقِ الجَوْزِ ، وَلَها أَيْضاً جَنًى كَجَنَى الحَماطِ مُرٌّ إِذا أُكِلَ أَعْطَشَ ، وَإِذا شُرِبَ عَلَيْهِ الماءُ نَفَخَ البَطْنَ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

مَنْ يَشْرَبِ الماءَ وَيَأْكُلِ اللَّبَخْ
تَرِمْ عُرُوقُ بَطْنِهِ وَيَنْتَفِخْ

قالَ : وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الجِبالِ ، قالَ : وَأَخْبَرَنِى العالِمُ بِهِ أَنَّ بِأَنْصِنا مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، وَهِىَ مَدِينَةُ السَّحَرَةِ فِى الدُّورِ ، الشَّجَرَةُ بَعْدَ الشَّجَرَةِ تُسَمَّى اللَّبَخَ ، قالَ : وَهُوَ بِالفَتْحِ ، قالَ : وَهُوَ شَجَرٌ عِظامٌ أَمْثالُ الدُّلْبِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَخْضَرُ يُشْبِهُ التَّمْرَ حُلْوٌ جِدًّا ، إِلاَّ أَنَّهُ كَرِيهٌ ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِوَجَعِ الأَضْراسِ ، وَإِذا نُشِرَ شَجَرُهُ أَرْعَفَ ناشِرَهُ ، قالَ : وَيُنْشَرُ أَلْواحاً فَيَبْلُغُ اللَّوْحُ مِنْها خَمْسِينَ دِيناراً ، يَجْعَلُهُ أَصْحابُ المَراكِبِ فِى بِناءِ السُّفُنِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذا ضُمَّ مِنْهُ لَوْحانِ ضَمًّا شَدِيداً ، وَجُعِلا فِى الماءِ سَنَةً الْتَحَما فَصارا لَوْحاً واحِداً ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِى التَّهْذِيبِ أَنْ

يُجْعَلا فِي الماءِ سَنَةً ، وَلا أَقَلَّ وَلا أَكْثَرَ ؛ وَهٰذِهِ الشَّجَرَةُ رَأَيْتُها أَنا بِجَزِيرَةِ مِصْرَ ، وَهِيَ مِنْ كِبارِ الشَّجَرِ ، وَأَعْجَبُ ما فِيها أَنَّ قَوْماً زَعَمُوا أَنَّ هٰذِهِ الشَّجَرَةَ كانَتْ تَقْتُلُ فِي بِلادِ الفُرْسِ ، فَلَمَّا نُقِلَتْ إِلَى مِصْرَ صارَتْ تُؤْكَلُ وَلا تَضُرُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ البَيْطارِ العَشَّابُ فِي كِتابِهِ الجامِعِ .

وَاللَّبِيخَةُ : نافِجَةُ المِسْكِ .

وَتَلَبَّخَ بِالْمِسْكِ : تَطَيَّبَ بِهِ (كِلاهُما عَنِ الهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

هَدانِي إِلَيْها رِيحُ مِسْكٍ تَلَبَّخَتْ
بِهِ فِي دُخانِ المَنْدَلِيِّ المُقَصَّدِ

• **لبد** • لَبَدَ بِالمَكانِ يَلْبُدُ لُبُوداً وَلَبِدَ لَبَداً وَأَلْبَدَ : أَقامَ بِهِ وَلَزِقَ ، فَهُوَ مُلْبِدٌ بِهِ ، وَلَبِدَ بِالأَرْضِ وَأَلْبَدَ بِها إِذا لَزِمَها فَأَقامَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِرَجُلَيْنِ جاءَ يَسْأَلانِهِ : أَلْبِدا بِالأَرْضِ (١) حَتَّى تَفْهَما ، أَيْ أَقِيما ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُذَيْفَةَ حِينَ ذَكَرَ الفِتْنَةَ قالَ : فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فالْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى عَصاهُ خَلْفَ غَنَمِهِ ، لا يَذْهَبُ بِكُمُ السَّيْلُ ، أَيِ اثْبُتُوا وَالْزَمُوا مَنازِلَكُمْ ، كَما يَعْتَمِدُ الرَّاعِي عَصاهُ ثابِتاً لا يَبْرَحُ ، وَاقْعُدُوا فِي بُيُوتِكُمْ لا تَخْرُجُوا مِنْها فَتَهْلِكُوا ، وَتَكُونُوا كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ .

وَلَبَدَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْبُدُ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَفِي حَدِيثِ قَتادَةَ : الخُشُوعُ فِي القَلْبِ وَإِلْبادُ البَصَرِ فِي الصَّلاةِ ، أَيْ إِلْزامِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنَ الأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَرْزَةَ : ما أُرَى اليَوْمَ خَيْراً مِنْ عِصابَةٍ مُلْبِدَةٍ ، يَعْنِي لَصِقُوا بِالأَرْضِ وَأَخْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ .

وَاللُّبَدُ وَاللَّبِدُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يُسافِرُ وَلا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ وَلا يَطْلُبُ مَعاشاً ، وَهُوَ الأَلْيَسُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَواتٍ لا تَزالُ لَهُ
بَزْلاءُ يَعْيا بِها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

وَيُرْوَى اللَّبِدُ بِالْكَسْرِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالكَسْرُ أَجْوَدُ . وَالبَزْلاءُ : الحاجَةُ الَّتِي أُحْكِمَ أَمْرُها . وَالجَثَّامَةُ وَالجُثَمُ أَيْضاً : الَّذِي لا يَبْرَحُ مِنْ مَحَلِّهِ وَبَلْدَتِهِ .

وَاللَّبُودُ : القُرادُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَلْبُدُ بِالأَرْضِ ، أَيْ يَلْصَقُ . الأَزْهَرِيُّ : المُلْبِدُ اللاَّصِقُ بِالأَرْضِ ، وَلَبَدَ الشَّيْءُ بِالأَرْضِ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْبُدُ لُبُوداً : تَلَبَّدَ بِها ، أَيْ لَصِقَ . وَتَلَبَّدَ الطَّائِرُ بِالأَرْضِ ، أَيْ جَثَمَ عَلَيْها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ كانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ : أَأُلْبِدُ أَمْ أُرْغِي ؟ فَإِنْ قالُوا : أَلْبِدْ أَلْزَقَ العُلْبَةَ بِالضَّرْعِ فَحَلَبَ ، وَلا يَكُونُ لِذٰلِكَ الحَلَبِ رَغْوَةٌ ، فَإِنْ أَبانَ العُلْبَةَ رَغا الشَّخْبُ بِشِدَّةِ وُقُوعِهِ فِي العُلْبَةِ . وَالمُلَبِّدُ مِنَ المَطَرِ : الرَّشُّ ؛ وَقَدْ لَبَّدَ الأَرْضَ تَلْبِيداً .

وَلُبَدٌ : اسْمُ آخِرِ نُسُورِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ ، سَمَّاهُ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ لَبِدَ فَبَقِيَ لا يَذْهَبُ وَلا يَمُوتُ ، كَاللَّبِدِ مِنَ الرِّجالِ اللاَّزِمِ لِرَحْلِهِ لا يُفارِقُهُ ، وَلُبَدٌ يَنْصَرِفُ لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْدُولٍ ، وَتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ لُقْمانَ هُوَ الَّذِي بَعَثَتْهُ عادٌ فِي وَفْدِها إِلَى الحَرَمِ يَسْتَسْقِي لَها ، فَلَمَّا أُهْلِكُوا خُيِّرَ لُقْمانُ بَيْنَ بَقاءِ سَبْعِ بَعَراتٍ سُمْرٍ مِنْ أَظْبٍ عُفْرٍ ، فِي جَبَلٍ وَعْرٍ ، لا يَمَسُّها القَطْرُ ، أَوْ بَقاءِ سَبْعَةِ أَنْسُرٍ ، كُلَّما أُهْلِكَ نَسْرٌ خَلَفَ بَعْدَهُ نَسْرٌ ، فاخْتارَ النُّسُورَ ، فَكانَ آخِرُ نُسُورِهِ يُسَمَّى لُبَداً ، وَقَدْ ذَكَرَتْهُ الشُّعَراءُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَضْحَتْ خَلاءً وَأَضْحَى أَهْلُها احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْها الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

وَفِي المَثَلِ : طالَ الأَبَدُ عَلَى لُبَدٍ .

وَلُبَدَى وَلُبَّادَى وَلُبادَى (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : طائِرٌ عَلَى شَكْلِ السُّمانَى إِذا أَسَفَّ عَلَى الأَرْضِ لَبَدَ فَلَمْ يَكَدْ يَطِيرُ حَتَّى يُطارَ ؛ وَقِيلَ : لُبادَى طائِرٌ ، تَقُولُ صِبْيانُ العَرَبِ : لُبادَى ، فَيَلْبُدُ حَتَّى يُؤْخَذَ . قالَ اللَّيْثُ : وَتَقُولُ صِبْيانُ الأَعْرابِ إِذا رَأَوْا السُّمانَى : سُمانَى لُبادَى ، البُدِي لا تُرَيْ ، فَلا تَزالُ تَقُولُ ذٰلِكَ وَهِيَ لابِدَةٌ بِالأَرْضِ ، أَيْ لاصِقَةٌ ، وَهُوَ يُطِيفُ بِها حَتَّى يَأْخُذَها .

وَالمُلْبِدُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَضْرِبُ فَخِذَيْهِ بِذَنَبِهِ فَيَلْزَقُ بِهِما ثَلْطُهُ وَبَعَرُهُ ، وَخَصَّصَهُ فِي التَّهْذِيبِ بِالفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ . الصِّحاحُ : وَأَلْبَدَ البَعِيرُ إِذا ضَبَّ بِذَنَبِهِ عَلَى عَجُزِهِ ، وَقَدْ ثَلَطَ عَلَيْهِ وَبالَ فَيَصِيرُ عَلَى عَجُزِهِ لُبْدَةٌ مِنْ ثَلْطِهِ وَبَوْلِهِ .

وَتَلَبَّدَ الشَّعَرُ وَالصُّوفُ وَالوَبَرُ ، وَالْتَبَدَ : تَداخَلَ وَلَزِقَ . وَكُلُّ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ مُلْتَبِدٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ لِبْدٌ وَلِبْدَةٌ وَلُبْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَلْبادٌ وَلُبُودٌ ، عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الهاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدَبًّا مُلْبِدا

أَيْ عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الوَبَرِ . وَلَبَدَ الصُّوفَ يَلْبِدُهُ لَبْداً وَلَبَّدَهُ : نَفَشَهُ (٢) بِماءٍ ، ثُمَّ خاطَهُ وَجَعَلَهُ فِي رَأْسِ العَمَدِ ، لِيَكُونَ وِقايَةً لِلْبِجادِ أَنْ يَخْرِقَهُ ، وَكُلُّ هٰذا مِنَ اللُّزُوقِ ؛ وَتَلَبَّدَتِ الأَرْضُ بِالمَطَرِ . وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الغَيْثِ : فَلَبَّدَتِ الدِّماثَ ، أَيْ جَعَلَتْها قَوِيَّةً لا تَسُوخُ فِيها الأَرْجُلُ ؛ وَالدِّماثُ : الأَرَضُونَ السَّهْلَةُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَيْسَ بِلَبِدٍ فَيُتَوَقَّلَ ، وَلا لَهُ عِنْدِي مُعَوَّلٌ ، أَيْ لَيْسَ بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبِّدٍ فَيُسْرَعَ المَشْيُ فِيهِ وَيُعْتَلَى . وَالْتَبَدَ الوَرَقُ أَيْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْتَبَدَتِ الشَّجَرَةُ : كَثُرَتْ أَوْراقُها ؛ قالَ السَّاجِعُ :

وَعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

وَلَبَّدَ النَّدَى الأَرْضَ . وَفِي صِفَةِ طَلْحِ الجَنَّةِ : أَنَّ اللهَ يَجْعَلُ مَكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْها مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ (٣) المَلْبُودِ ، أَيِ المُكْتَنِزِ

---

(١) قوله : « ألبدا بالأرض » يحتمل أنه من باب نصر أو فرح ، أو من ألبد ، وبالأخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل القلم .

(٢) قوله : « ولبده نفشه » في القاموس ولبد الصوف كضرب نفشه كلبّده يعني مضعفاً .

(٣) قوله : « خصوة التيس » هو بهذه الحروف في النهاية ، وفي الهامش : « جاء في اللسان ، مادة خصى : قال شمر : لم نسمع في واحد الخُصَى إلاّ خصية بالياء ، لأن أصله من الياء » [عبد الله]

اللَّحْمِ الَّذِي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَتَلَبَّدَ.

وَاللِّبْدُ مِنَ البُسُطِ: مَعْرُوفٌ، وَكَذٰلِكَ لِبْدُ السَّرْجِ. وَأَلْبَدَ السَّرْجَ: عَمِلَ لَهُ لِبْداً.

وَاللِّبَادَةُ: قَبَاءٌ مِنْ لُبُودٍ. وَاللُّبَّادَةُ: لِبَاسٌ مِنْ لُبُودٍ. وَاللِّبْدُ: واحِدُ اللُّبُودِ، وَاللِّبْدَةُ أَخَصُّ مِنْهُ.

وَلَبَّدَ شَعَرَهُ: أَلْزَقَهُ بِشَيْءٍ لَزِجٍ أَوْ صَمْغٍ حَتَّى صارَ كَاللِّبْدِ، وَهُوَ شَيْءٌ كانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ إِذا لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَحْلِقُوا رُءُوسَهُمْ فِي الحَجِّ؛ وَقِيلَ: لَبَّدَ شَعَرَهُ حَلَقَهُ جَمِيعاً.

الصِّحاحُ: وَالتَّلْبِيدُ أَنْ يَجْعَلَ المُحْرِمُ فِي رَأْسِهِ شَيْئاً مِنْ صَمْغٍ لِيَتَلَبَّدَ شَعَرُهُ بُقْيا عَلَيْهِ، لِئَلَّا يَشْعَثَ فِي الإِحْرامِ وَيَقْمَلَ، إِبْقاءً عَلَى الشَّعَرِ، وَإِنَّما يُلَبِّدُ مَنْ يَطُولُ مُكْثُهُ فِي الإِحْرامِ. وَفِي حَدِيثِ المُحْرِمِ: لا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ مُلَبِّداً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الحَلْقُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ لَبَّدَ يَعْنِي أَنْ يَجْعَلَ المُحْرِمُ فِي رَأْسِهِ شَيْئاً مِنْ صَمْغٍ أَوْ عَسَلٍ لِيَتَلَبَّدَ شَعَرُهُ وَلا يَقْمَلَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا قالَ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ. قالَ: وَقالَ غَيْرُهُ: إِنَّما التَّلْبِيدُ بُقْيا عَلَى الشَّعَرِ لِئَلَّا يَشْعَثَ فِي الإِحْرامِ، وَلِذٰلِكَ أُوجِبَ عَلَيْهِ الحَلْقُ كَالعُقُوبَةِ لَهُ؛ قالَ: قالَ ذٰلِكَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِزُبْرَةِ الأَسَدِ: لِبْدَةٌ، وَالأَسَدُ ذُو لِبْدَةٍ. وَاللِّبْدَةُ: الشَّعَرُ المُجْتَمِعُ عَلَى زُبْرَةِ الأَسَدِ؛ وَفِي الصِّحاحِ: الشَّعَرُ المُتَراكِبُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. وَفِي المَثَلِ: هُوَ أَمْنَعُ مِنْ لِبْدَةِ الأَسَدِ، وَالجَمْعُ لِبَدٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ.

وَاللُّبَّادَةُ: ما يُلْبَسُ مِنْها لِلْمَطَرِ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ بَلَدَ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ وَمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُهُ بِعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ

قالَ: المُبْلِدُ الحَوْضُ القَدِيمُ هٰهُنا، قالَ وَأَرادَ مُلْبِدٍ فَقَلَبَ، وَهُوَ اللاَّصِقُ بِالأَرْضِ.

وَمالَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ، السَّبَدُ مِنَ الشَّعَرِ وَاللَّبَدُ مِنَ الصُّوفِ لِتَلَبُّدِهِ، أَيْ ما لَهُ ذُو شَعَرٍ وَلا ذُو صُوفٍ؛ وَقِيلَ السَّبَدُ هُنا الوَبَرُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ ما لَهُ قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ؛ وَكانَ مالُ العَرَبِ الخَيْلَ وَالإِبِلَ وَالغَنَمَ وَالبَقَرَ فَدَخَلَتْ كُلُّها فِي هٰذا المَثَلِ.

وَأَلْبَدَتِ الإِبِلُ إِذا أَخْرَجَ الرَّبِيعُ أَوْبارَها وَأَلْوانَها وَحَسُنَتْ شارَتُها وَتَهَيَّأَتْ لِلسِّمَنِ، فَكَأَنَّها أُلْبِسَتْ مِنْ أَوْبارِها أَلْباداً. التَّهْذِيبُ: وَلِلأَسَدِ شَعَرٌ كَثِيرٌ قَدْ يَلْبُدُ عَلَى زُبْرَتِهِ، قالَ: وَقَدْ يَكُونُ مِثْلُ ذٰلِكَ عَلَى سَنامِ البَعِيرِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ

وَمالٌ لُبَدٌ: كَثِيرٌ لا يُخافُ فَناؤُهُ كَأَنَّهُ الْتَبَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالاً لُبَداً»، أَيْ جَمّاً؛ قالَ الفَرّاءُ: اللُّبَدُ الكَثِيرُ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: واحِدَتُهُ لُبْدَةٌ، وَلُبَدٌ: جِماعٌ؛ قالَ: وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى جِهَةِ قُثَمٍ وَحُطَمٍ واحِداً وَهُوَ فِي الوَجْهَيْنِ جَمِيعاً: الكَثِيرُ. وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ: «مالاً لُبَّداً»، مُشَدَّداً، فَكَأَنَّهُ أَرادَ مالاً لابِداً. وَمالانِ لابِدانِ وَأَمْوالٌ لُبَّدٌ. وَالأَمْوالُ وَالمالُ قَدْ يَكُونانِ فِي مَعْنًى واحِدٍ.

وَاللِّبْدَةُ وَاللُّبْدَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ يُقِيمُونَ وَسائِرُهُمْ يَظْعَنُونَ كَأَنَّهُمْ بِتَجَمُّعِهِمْ تَلَبَّدُوا. وَيُقالُ: النّاسُ لُبَدٌ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَأَنَّهُ لَمّا قامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لُبَداً»، وَقِيلَ: اللُّبْدَةُ الجَرادُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَاللُّبَدَى: القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ، مِنْ ذٰلِكَ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ وَقُرِئَ: «كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً»، قالَ: وَالمَعْنَى أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمّا صَلَّى الصُّبْحَ بِبَطْنِ نَخْلَةَ كادَ الجِنُّ - لَمّا سَمِعُوا القُرْآنَ وَتَعَجَّبُوا مِنْهُ - أَنْ يَسْقُطُوا عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً، أَيْ مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، واحِدَتُها لِبْدَةٌ؛ قالَ: وَمَعْنَى لِبَداً يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصَقْتَهُ بِشَيْءٍ إِلْصاقاً شَدِيداً، فَقَدْ لَبَّدْتَهُ؛ وَمِنْ هٰذا اشْتِقاقُ اللُّبُودِ الَّتِي تُفْرَشُ. قالَ: وَلِبَدٌ جَمْعُ لِبْدَةٍ وَلُبَدٌ، وَمَنْ قَرَأَ لُبَداً فَهُوَ جَمْعُ لُبْدَةٍ؛ وَكِساءٌ مُلَبَّدٌ.

وَإِذا رُقِعَ الثَّوْبُ فَهُوَ مُلَبَّدٌ وَمُلْبَدٌ وَمَلْبُودٌ. وَقَدْ لَبَدَهُ إِذا رَقَعَهُ، وَهُوَ مِمّا تَقَدَّمَ، لأَنَّ الرَّقْعَ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَخْرَجَتْ إِلَى النَّبِيِّ، ﷺ، كِساءً مُلَبَّداً، أَيْ مُرَقَّعاً. وَيُقالُ: لَبَدْتُ القَمِيصَ أَلْبُدُهُ وَلَبَّدْتُهُ. وَيُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي يُرْقَعُ بِها صَدْرُ القَمِيصِ: اللِّبْدَةُ، وَالَّتِي يُرْقَعُ بِها قَبُّهُ: القَبِيلَةُ. وَقِيلَ: المُلَبَّدُ الَّذِي ثَخُنَ وَسَطُهُ وَصَفِقَ حَتَّى صارَ يُشْبِهُ اللِّبْدَ.

وَاللُّبْدُ: ما يَسْقُطُ مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصِّلِّيانِ، وَهُوَ سَفاً أَبْيَضُ يَسْقُطُ مِنْهُما فِي أُصُولِهِما وَتَسْتَقْبِلُهُ الرِّيحُ فَتَجْمَعُهُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ قِطَعُ الأَلْبادِ البِيضِ إِلَى أُصُولِ الشَّعَرِ وَالصِّلِّيانِ وَالطَّرِيفَةِ، فَيَرْعاهُ المالُ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ ما يُرْعَى مِنْ يَبِيسِ العِيدانِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الكَلأُ الرَّقِيقُ يَلْتَبِدُ إِذا أَنْسَلَ فَيَخْتَلِطُ بِالحِبَّةِ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِبِلٌ لَبِدَةٌ وَلَبادَى تَشَكَّى بُطُونَها عَنِ القَتادِ، وَقَدْ لَبِدَتْ لَبَداً وَناقَةٌ لَبِدَةٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: لَبِدَتِ الإِبِلُ، بِالْكَسْرِ، تَلْبَدُ لَبَداً إِذا دَغِصَتْ بِالصِّلِّيانِ، وَهُوَ التِواءٌ فِي حَيازِيمِها وَفِي غَلاصِمِها، وَذٰلِكَ إِذا أَكْثَرَتْ مِنْهُ فَتَغَصُّ بِهِ وَلا تَمْضِي.

وَاللَّبِيدُ: الجُوالِقُ الضَّخْمُ، وَفِي الصِّحاحِ: اللَّبِيدُ الجُوالِقُ الصَّغِيرُ. وَأَلْبَدْتُ القِرْبَةَ أَيْ صَيَّرْتُها فِي لَبِيدٍ، أَيْ فِي جُوالِقٍ، وَفِي الصِّحاحِ: فِي جُوالِقٍ صَغِيرٍ؛ قالَ الشّاعِرُ:

قُلْتُ ضَعِ الأَدْسَمَ فى اللَّبِيدِ

قالَ : يُرِيدُ بِالأَدْسَمِ نِحْىَ سَمْنٍ . وَاللَّبِيدِ : لِبْدٌ يُخاطُ عَلَيْهِ .

وَاللَّبِيدَةُ : المِخْلاةُ[١] ، اسْمٌ (عَنْ كُراعٍ) . وَيُقالُ : أَلْبَدْتُ الفَرَسَ ، فَهُوَ مُلْبَدٌ إذا شَدَدْتَ عَلَيْهِ اللِّبْدَ . وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ لُبَيْداء ، وَهِىَ الأَرْضُ السَّابِعَةُ .

وَلَبِيدٌ وَلابِدٌ وَلُبَيْدٌ : أَسْماءٌ .

وَاللُّبَدُ : بُطُونٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللُّبَدُ بَنُو الحارِثِ بْنِ كَعْبٍ أَجْمَعُونَ ما خَلا مِنْقَراً . وَاللُّبَيْدُ : طائِرٌ[٢] . وَلَبِيدٌ : اسْمُ شاعِرٍ مِنْ بَنِى عامِرٍ .

* لبز * اللَّبْزُ : الأَكْلُ الجَيِّدُ ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً : أَكَلَ ، وَقِيلَ : أَجادَ الأَكْلَ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : اللَّبْزُ اللَّقْمُ ، وَقَدْ لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ . وَيُقالُ : لَبَزَ فى الطَّعامِ إذا جَعَلَ يَضْرِبُ فِيهِ . وَكُلُّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ : لَبْزٌ . وَاللَّبْزُ : ضَرْبُ النَّاقَةِ بِجُمْعِ خُفِّها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

خَبْطاً بِأَخْفافٍ ثِقالِ لُبْزِ[٣]

وَاللَّبْزُ : الوَطْءُ بِالقَدَمِ . وَلَبَزَ البَعِيرُ الأَرْضَ بِخُفِّهِ يَلْبِزُ لَبْزاً : ضَرَبَها بِهِ ضَرْباً لَطِيفاً فى تَحامُلٍ . وَلَبَزَ ظَهْرَهُ لَبْزاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ، وَلَبَزَهُ : كَسَرَهُ .

وَاللِّبْزُ ، بِكَسْرِ اللامِ : ضَمْدُ الجُرْحِ بِالدَّواءِ ؛ رَواهُ أَبُو عَمْرٍو فى بابِ حُرُوفٍ عَلَى مِثالِ فِعْلٍ ؛ قالَ : وَاللِّبْزُ الأَكْلُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ :

تَأْكُلُ فى مَقْعَدِها قَفِيزا
تَلْقَمُ أَمْثالَ القَطا مَلْبُوزا

* لبس * اللُّبْسُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبِسْتُ الثَّوْبَ أَلْبَسُ ، وَاللَّبْسُ ، بِالفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبَسْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ أَلْبِسُ خَلَطْتُ . وَاللِّباسُ : ما يُلْبَسُ ، وَكَذلِكَ المَلْبَسُ وَاللِّبْسُ ، بِالكَسْرِ ، مِثْلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : لَبِسَ الثَّوْبَ يَلْبَسُهُ لُبْساً وَأَلْبَسَهُ إِيَّاهُ ، وَأَلْبِسْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ . وَثَوْبٌ لَبِيسٌ إذا كَثُرَ لُبْسُهُ ، وَقِيلَ : قَدْ لُبِسَ فَأَخْلَقَ ، وَكَذلِكَ مِلْحَفَةٌ لَبِيسٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ لُبُسٌ ، وَكَذلِكَ المَزادَةُ وَجَمْعُها لَبائِسُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالكِلابَ :

تَعَهَّدَها بِالطَّعْنِ حَتَّى كَأَنَّما
يَشُقُّ بِرَوْقَيْهِ المَزادَ اللَّبائِسا

يَعْنِى الَّتِى قَدِ اسْتُعْمِلَتْ حَتَّى أَخْلَقَتْ ، فَهُوَ أَطْوَعُ لِلشَّقِّ وَالخَرْقِ . وَدارٌ لَبِيسٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ المَلْبُوسِ الخَلَقِ ؛ قالَ :

دارٌ لِلَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ
لَيْسَ بِها مِنْ أَهْلِها أَنِيسُ

وَحَبْلٌ لَبِيسٌ : مُسْتَعْمَلٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَرَجُلٌ لَبِيسٌ : ذُو لِباسٍ ، عَلَى التَّشْبِيهِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) .

وَلَبُوسٌ : كَثِيرُ اللِّباسِ . وَاللَّبُوسُ : ما يُلْبَسُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِبَيْهَسٍ الفَزارِىِّ ، وَكانَ بَيْهَسٌ هذا قُتِلَ لَهُ سِتَّةُ إِخْوَةٍ هُوَ سابِعُهُمْ لَمَّا أَغارَتْ عَلَيْهِمْ أَشْجَعُ ، وَإِنَّما تَرَكُوا بَيْهَساً لأَنَّهُ كانَ يَحْمُقُ ، فَتَرَكُوهُ احْتِقاراً لَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ يَوْماً عَلَى نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَهُنَّ يُصْلِحْنَ امْرَأَةً يُرِدْنَ أَنْ يُهْدِينَها لِبَعْضِ مَنْ قَتَلَ إِخْوَتَهُ ، فَكَشَفَ ثَوْبَهُ عَنِ اسْتِهِ وَغَطَّى رَأْسَهُ ، فَقُلْنَ لَهُ : وَيْلَكَ أَىَّ شَىْءٍ تَصْنَعُ ؟ فَقالَ :

الْبَسْ لِكُلِّ حالَةٍ لَبُوسَها
إِمَّا نَعِيمَها وَإِمَّا بُوسَها

وَاللَّبُوسُ : الثِّيابُ وَالسِّلاحُ ، مُذَكَّرٌ ، فَإِنْ ذَهَبْتَ بِهِ إِلَى الدِّرْعِ أَنَّثْتَ . وَقالَ اللهُ تَعالَى : « وَعَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ » ؛ قالُوا : هِىَ الدِّرْعُ تُلْبَسُ فى الحُرُوبِ .

وَلِبْسُ الهَوْدَجِ : ما عَلَيْهِ مِنَ الثِّيابِ . يُقالُ : كَشَفْتُ عَنِ الهَوْدَجِ لِبْسَهُ ، وَكَذلِكَ لِبْسُ الكَعْبَةِ ، وَهُوَ ما عَلَيْها مِنَ اللِّباسِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ فَرَساً خَدَمَتْهُ جَوارِى الحَىِّ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ
بِأَطْرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّما

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ اللِّبْسَةِ وَاللِّباسِ . وَاللِّبْسَةُ : حالَةٌ مِنْ حالاتِ اللُّبْسِ ؛ وَلَبِسْتُ الثَّوْبَ لُبْسَةً واحِدَةً . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ ، هِىَ بِكَسْرِ اللامِ ، الهَيْئَةُ وَالحالَةُ ، وَرُوِىَ بِالضَّمِّ عَلَى المَصْدَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ الوَجْهُ .

وَلِباسُ النَّوْرِ : أَكِمَّتُهُ . وَلِباسُ كُلِّ شَىْءٍ : غِشاؤُهُ . وَلِباسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ وَزَوْجُها لِباسُها . وَقَوْلُهُ تَعالَى فى النِّساءِ : « هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ » ؛ أَىْ مِثْلُ اللِّباسِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ ما قَوْلٍ قِيلَ : المَعْنَى تُعانِقُونَهُنَّ وَيُعانِقْنَكُمْ ، وَقِيلَ : كُلُّ فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ إِلى صاحِبِهِ وَيُلابِسُهُ كَما قالَ تَعالَى : « وَجَعَلَ مِنْها زَوْجَها لِيَسْكُنَ إِلَيْها » . وَالعَرَبُ تُسَمِّى المَرْأَةَ لِباساً وَإِزاراً ؛ قالَ الجَعْدِىُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذا ما الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَها
تَثَنَّتْ فَكانَتْ عَلَيْهِ لِباسا

وَيُقالُ لَبِسْتُ امْرَأَةً أَىْ تَمَتَّعْتُ بِها زَماناً ، وَلَبِسْتُ قَوْماً ، أَىْ تَمَلَّيْتُ بِهِمْ دَهْراً ؛ وَقالَ الجَعْدِىُّ :

لَبِسْتُ أُناساً فَأَفْنَيْتُهُمْ
وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أُناسٍ أُناسا

وَيُقالُ : لَبِسْتُ فُلانَةَ عُمْرِى أَىْ كانَتْ مَعِى شَبابِى كُلَّهُ .

وَتَلَبَّسَ حُبُّ فُلانَةَ بِدَمِى وَلَحْمِى ، أَىْ اخْتَلَطَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِباساً » أَىْ تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ

---

(١) قوله : « واللبيدة المخلاة » فى القاموس واللبيد الجوالق والمخلاة ، ففاده أن المخلاة يقال لها لبيد بلا هاء تأنيث .

(٢) قوله : « اللبيد طائر » فى القاموس هو كزبير وكريم .

(٣) قوله : « ثقال لُبز » كذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه « ثِقالِ اللَّبْزِ » كما فى الديوان وشرح القاموس . [عبد الله]

عَلَيْكُمْ. وقالَ أَبو إِسْحٰقَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «فَأَذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوعِ وَالخَوْفِ»، جاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الوَبَرَ بِالدَّمِ، وبَلَغَ مِنْهُمُ الجُوعُ الحالَ الَّتي لا غايَةَ بَعْدَها، فَضُرِبَ اللِّباسُ لِما نالَهُمْ مَثَلاً لاشْتِمالِهِ عَلَى لابِسِهِ. وَلِباسُ التَّقْوَى: الحَياءُ؛ هٰكَذا جاءَ في التَّفْسِيرِ، وَيُقالُ: الغَلِيظُ الخَشِنُ القَصِيرُ.

وأَلْبَسَتِ الأَرْضُ: غَطَّاها النَّبْتُ. وأَلْبَسْتُ الشَّيْءَ، بِالأَلِفِ، إِذا غَطَّيْتَهُ. يُقالُ: أَلْبَسَ السَّماءَ السَّحابُ إِذا غَطَّاها. وَيُقالُ: الحَرَّةُ الأَرْضُ الَّتي أَلْبَسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ. أَبو عَمْرٍو: يُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا غَطَّاهُ كُلَّهُ أَلْبَسَهُ ولا يَكُونُ لَبِسَهُ، كَقَوْلِهِمْ أَلْبَسَنا اللَّيْلُ، وَأَلْبَسَ السَّماءَ السَّحابُ، وَلا يَكُونُ لَبِسَنا اللَّيْلُ ولا لَبِسَ السَّماءَ السَّحابُ. وَيُقالُ: هٰذِهِ أَرْضٌ أَلْبَسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ، أَيْ غَطَّتْها. وَالدَّجْنُ: أَنْ يُلْبِسَ الغَيْمُ السَّماءَ.

وَالمَلْبَسُ كَاللِّباسِ. وفي فُلانٍ مَلْبَسٌ، أَيْ مُسْتَمْتَعٌ. قالَ أَبو زَيْدٍ: يُقالُ إِنَّ في فُلانٍ لَمَلْبَساً أَيْ لَيْسَ بِهِ كِبْرٌ، وَيُقالُ: كِبَرٌ، وَيُقالُ: لَيْسَ لِفُلانٍ لَبِيسٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ. وَقالَ أَبو مالِكٍ: هُوَ مِنَ المُلابَسَةِ وَهِيَ المُخالَطَةُ.

وَجاءَ لابِساً أُذُنَيْهِ أَيْ مُتَغافِلاً، وَقَدْ لَبِسَ لَهُ أُذُنَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَبِسْتُ لِغالِبٍ أُذُنَيَّ حَتَّى
أَرادَ لِقَوْمِهِ أَنْ يَأْكُلُونِي

يَقُولُ: تَغافَلْتُ لَهُ حَتَّى أَطْمَعَ قَوْمَهُ فِيَّ.

وَاللُّبْسُ وَاللَّبْسُ: اخْتِلاطُ الأَمْرِ. لَبَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ يَلْبِسُهُ لَبْساً فَالْتَبَسَ، إِذا خَلَطَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لا يَعْرِفَ جِهَتَهُ. وفي حَدِيثِ المَوْلِدِ وَالمَبْعَثِ: فَجاءَ المَلَكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، قالَ: فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتُبِسَ بِي، أَيْ خُولِطْتُ في عَقْلِي، مِنْ قَوْلِكَ في رَأْيِهِ لَبْسٌ، أَيِ اخْتِلاطٌ. وَيُقالُ لِلْمَجْنُونِ: مُخالَطٌ. وَالْتَبَسَ عَلَيْهِ الأَمْرُ أَيِ اخْتَلَطَ وَاشْتَبَهَ.

وَالتَّلْبِيسُ: كَالتَّدْلِيسِ وَالتَّخْلِيطِ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ. وَرَجُلٌ لَبَّاسٌ، وَلا تَقُلْ مُلَبِّسٌ. وفي حَدِيثِ جابِرٍ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى: «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً»؛ اللَّبْسُ: الخَلْطُ. يُقالُ: لَبَسْتُ الأَمْرَ، بِالفَتْحِ، أَلْبِسُهُ إِذا خَلَطْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، أَيْ يَجْعَلَكُمْ فِرَقاً مُخْتَلِفِينَ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلاتَهُ. وَالحَدِيثُ الآخَرُ: مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبْساً، كُلُّهُ بِالتَّخْفِيفِ؛ قالَ: وَرُبَّما شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ: فَلَبَسَني، أَيْ جَعَلَني أَلْتَبِسُ في أَمْرِهِ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ: لَبَسَ عَلَيْهِ. وَتَلَبَّسَ بِيَ الأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَتَعَلَّقَ؛ أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ:

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضالِ

وَتَلَبَّسَ بِالأَمْرِ وَبِالثَّوْبِ. وَلابَسْتُ الأَمْرَ: خالَطْتُهُ. وَفِيهِ لُبْسٌ وَلُبْسَةٌ، أَيِ الْتِباسٌ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ»؛ يُقالُ: لَبَسْتُ الأَمْرَ عَلَى القَوْمِ أَلْبِسُهُ لَبْساً إِذا شَبَّهْتَهُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُ مُشْكِلاً، وَكانَ رُؤَساءُ الكُفَّارِ يَلْبِسُونَ عَلَى ضَعَفَتِهِمْ في أَمْرِ النَّبِيِّ، ﷺ، فَقالُوا: هَلَّا أُنْزِلَ إِلَيْنا مَلَكٌ؟ قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً»، فَرَأَوْهُ، يَعْني المَلَكَ، رَجُلاً لَكانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبْسِ مِثْلُ ما لَحِقَ ضَعَفَتَهُمْ مِنْهُ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْتَبِسِ إِذا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لَكَ. وفي التَّهْذِيبِ: أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبِسِ، يُضْرَبُ هٰذا المَثَلُ لِمَنِ اتَّسَعَتْ قِرْفَتُهُ[1] أَيْ كَثُرَ مَنْ يَتَّهِمُهُ فِيما سَرَقَهُ.

وَالمِلْبَسُ: الَّذِي يَلْبَسُكَ وَيُجَلِّلُكَ. وَالمِلْبَسُ: اللَّيْلُ بِعَيْنِهِ، كَما تَقُولُ إِزارٌ وَمِئْزَرٌ، وَلِحافٌ وَمِلْحَفٌ؛ وَمَنْ قالَ المَلْبَسُ أَرادَ ثَوْبَ اللُّبْسِ كَما قالَ:

وَبَعْدَ المَشِيبِ طُولُ عُمْرٍ وَمَلْبَسا

وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ في تَفْسِيرِ هٰذا المَثَلِ قالَ: وَيُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ، يُقالُ لَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: مِنْ مُضَرَ أَوْ مِنْ رَبِيعَةَ، أَوْ مِنَ اليَمَنِ أَيْ عَمَمْتَ وَلَمْ تَخُصَّ.

وَاللُّبْسُ: اخْتِلاطُ الظَّلامِ. وفي الحَدِيثِ: لُبْسَةٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ شُبْهَةٌ لَيْسَ بِواضِحٍ. وفي الحَدِيثِ: فَيَأْكُلُ ما تَلَبَّسَ بِيَدِهِ طَعامٌ، أَيْ لا يَلْزَقُ بِهِ لِنَظافَةِ أَكْلِهِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْها بِشَيْءٍ، يَعْني مِنَ الدُّنْيا. وفي كَلامِهِ لَبُوسَةٌ وَلُبُوسَةٌ أَيْ أَنَّهُ مُلْتَبِسٌ، عَنِ اللِّحْيانِيِّ. وَلَبَّسَ الشَّيْءُ: الْتَبَسَ، وَهُوَ مِنْ بابِهِ:

قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ

وَلابَسَ الرَّجُلُ الأَمْرَ: خالَطَهُ. وَلابَسْتُ فُلاناً: عَرَفْتُ باطِنَهُ. وَما في فُلانٍ مَلْبَسٌ، أَيْ مُسْتَمْتَعٌ. وَرَجُلٌ لَبِيسٌ: أَحْمَقُ.

اللَّيْثُ: اللَّبْسَةُ بَقْلَةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ اللَّبْسَةَ في البُقُولِ وَلَمْ أَسْمَعْ بِها لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

• **لبص** • أَلْبَصَ الرَّجُلُ: أُرْعِدَ عِنْدَ الفَزَعِ.

• **لبط** • لَبَطَ فُلانٌ بِفُلانٍ الأَرْضَ يَلْبِطُ لَبْطاً مِثْلُ لَبَجَ بِهِ: ضَرَبَها بِهِ؛ وَقِيلَ: صَرَعَهُ صَرْعاً عَنِيفاً. وَلُبِطَ بِفُلانٍ إِذا صُرِعَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَّى. وَلُبِطَ بِهِ لَبْطاً: ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ مِنْ داءٍ أَوْ أَمْرٍ يَغْشاهُ مُفاجَأَةً. وَلُبِطَ بِهِ يُلْبَطُ لَبْطاً إِذا سَقَطَ مِنْ قِيامٍ، وَكَذٰلِكَ إِذا صُرِعَ.

وَتَلَبَّطَ أَيِ اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ. وَالتَّلَبُّطُ: التَّمَرُّغُ. وَسُئِلَ النَّبِيُّ، ﷺ، عَنِ الشُّهَداءِ فَقالَ: أُولٰئِكَ يَتَلَبَّطُونَ في الغُرَفِ العُلا مِنَ الجَنَّةِ، أَيْ يَتَمَرَّغُونَ وَيَضْطَجِعُونَ، وَيُقالُ: يَتَصَرَّعُونَ؛ وَيُقالُ: فُلانٌ يَتَلَبَّطُ في النَّعِيمِ، أَيْ يَتَمَرَّغُ فِيهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

---

(١) قوله: «قرفته» بقف في أوله فراء ففاء، في الطبعات جميعها «فرقته» بفاء في أوله. والتصويب عن التهذيب وشرح القاموس. والقرفة التهمة. [عبد الله]

اللَّبْطُ التَّقَلُّبُ في الرِّياضِ. وفي حَديثِ ماعِزٍ: لا تَسُبُّوهُ، إِنَّهُ لَيَتَلَبَّطُ في رِياضِ الجَنَّةِ بَعْدَما رُجِمَ، أَيْ يَتَمَرَّغُ فِيها؛ وَمِنْهُ حَديثُ أُمِّ إِسْمعِيلَ: جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ. وفي حَديثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كانَتْ تَضْرِبُ اليَتِيمَ حَتَّى يَتَلَبَّطَ، أَيْ يَنْصَرِعَ مُسْبِطاً عَلَى الأَرْضِ أي مُمْتَدًّا، وفي رِوايَةٍ تَضْرِبُ اليَتِيمَ وتَلْبِطُهُ، أَيْ تَصْرَعُهُ إِلَى الأَرْضِ. وفي الحَديثِ: أَنَّ عامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، يَغْتَسِلُ فَعانَهُ، فَلُبِطَ بِهِ حَتَّى ما يَعْقِلُ، أَيْ صُرِعَ وَسَقَطَ إِلَى الأَرْضِ، وَكانَ قالَ: ما رَأَيْتُ كاليَوْمِ وَلا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَأَمَرَ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، عامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ العائِنَ حَتَّى غَسَلَ لَهُ أَعْضاءَهُ وَجَمَعَ الماءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلٍ، فَراحَ مَعَ الرَّكْبِ. وَيُقالُ: لُبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ. وفي الحَديثِ: أَنَّهُ ﷺ، خَرَجَ وَقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ يَعْني أَنَّهُمْ سُقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَذلِكَ لُبِجَ بِهِ، بِالجِيمِ، مِثْلُ لُبِطَ بِهِ سَواءٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: جاءَ فُلانٌ سَكْرانَ مُلْتَبِطاً كَقَوْلِكَ مُلْتَبِجاً، وَمُتَلَبِّطاً أَجْوَدُ مِنْ مُلْتَبِطٍ، لأَنَّ الالْتِباطَ مِنَ العَدْوِ. وفي حَديثِ الحَجَّاجِ السُّلَمِيِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قالَ لِلْمُشْرِكِينَ: لَيْسَ عِنْدِي[1] مِنَ الخَبَرِ ما يَسُرُّكُمْ، فالْتَبَطُوا بِجَنْبَيْ ناقَتِهِ يَقُولُونَ: إِيهِ ياحَجَّاجُ!

الفَرَّاءُ: اللَّبْطَةُ أَنْ يَضْرِبَ البَعِيرُ بِيَدَيْهِ. وَلَبَطَهُ البَعِيرُ يَلْبِطُهُ لَبْطاً: خَبَطَهُ. وَاللَّبْطُ بِاليَدِ: كالخَبْطِ بِالرِّجْلِ؛ وَقِيلَ: إِذا ضَرَبَ البَعِيرُ بِقَوائِمِهِ كُلِّها فَتِلْكَ اللَّبْطَةُ، وَقَدْ لَبَطَ يَلْبِطُ؛ قالَ الهُذَلِيُّ:

يَلْبِطُ فِيها كُلُّ حَيْزَبُونِ

الحَيْزَبُونُ: الشَّهْمَةُ الذَّكِيَّةُ. وَالْتَبَطَ: كَلَبَطَ.

وَتَلَبَّطَ الرَّجُلُ: اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ.

(1) قوله: «ليس عندي إلخ» كذا بالأصل، وهو في النهاية بدون ليس.

وَلُبِطَ الرَّجُلُ لَبْطاً: أَصابَهُ سُعالٌ وَزُكامٌ، وَالاسْمُ اللُّبَطَةُ، وَاللَّبَطَةُ: عَدْوُ الشَّدِيدِ العَرَجِ، وَقِيلَ: عَدْوُ الأَقْزَلِ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّبَطَةُ وَالكَلَطَةُ عَدْوُ الأَقْزَلِ، وَالالْتِباطُ عَدْوٌ مَعَ وَثْبٍ. وَالْتَبَطَ البَعِيرُ يَلْتَبِطُ الْتِباطاً إِذا عَدا في وَثْبٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

مازِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَأَلْتَبِطْ

وَإِذا عَدا البَعِيرُ وَضَرَبَ بِقَوائِمِهِ كُلِّها قِيلَ: مَرَّ يَلْتَبِطُ، وَالاسْمُ اللَّبَطَةُ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَالأَلْباطُ: الجُلُودُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْباطِ

وَرِوايَةُ أَبِي العَلاءِ، مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ لِيطٍ.

وَلَبَطَةُ: اسْمٌ، وَكانَ لِلْفَرَزْدَقِ مِنَ الأَوْلادِ لَبَطَةُ وَكَلَطَةُ وَجَلَطَةُ[2].

• **لبق** • اللَّبَقُ: الظَّرْفُ وَالرِّفْقُ، لَبِقَ، بِالكَسْرِ، لَبَقاً وَلَباقَةً، فَهُوَ لَبِقٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: بَنَوْهُ عَلَى هذا، لأَنَّهُ عِلْمٌ وَنَفاذٌ تَوَهَّمَ أَنَّهُمْ جاءُوا بِهِ عَلَى فَهِمَ فَهامَةً فَهُوَ فَهِمٌ، وَالأُنْثَى لَبِقَةٌ، وَلَبُقَ فَهُوَ لَبِيقٌ كَلَبِقٍ، وَالأُنْثَى لَبِيقَةٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَكانَ بِتَصْرِيفِ القَناةِ لَبِيقا

وَقِيلَ: اللَّبِقَةُ وَاللَّبِيقَةُ الحَسَنَةُ الدَّلِّ وَاللِّبْسَةِ اللَّبِيبَةُ الصَّناعُ، وَقالَ الفَرَّاءُ: اللَّبِقَةُ الَّتِي يُشاكِلُها كُلُّ لِباسٍ وَطِيبٍ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ لَبِقٌ وَيُقالُ لَبِيقٌ، وَهُوَ الحاذِقُ الرَّفِيقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَامْرَأَةٌ لَبِيقَةٌ ظَرِيفَةٌ رَفِيقَةٌ وَيَلْبَقُ بِها كُلُّ ثَوْبٍ. أَبُو بَكْرٍ: اللَّبِقُ الحُلْوُ اللَّيِّنُ الأَخْلاقِ، قالَ: وَهذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وَمِنْ ذلِكَ المُلَبَّقَةُ، إِنَّما سُمِّيَتْ مُلَبَّقَةً لِلِينِها وَحَلاوَتِها؛ وَقالَ قَوْمٌ: مَعْناهُ الرَّفِيقُ اللَّطِيفُ العَمَلِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

(2) قوله: «وجلطة» هو بالجيم، وقد مر في كلط خبطة بالخاء المعجمة، ووقع في القاموس حلطة بالحاء المهملة.

قَباضَةً بَيْنَ العَنِيفِ وَاللَّبِقْ

وَهذا الأَمْرُ يَلْبَقُ بِكَ، أَيْ يُوافِقُكَ وَيَزْكُو بِكَ. الأَزْهَرِيُّ: العَرَبُ تَقُولُ هذا الأَمْرُ لا يَلِيقُ بِكَ وَلا يَلْبَقُ بِكَ، فَمَنْ قالَ لا يَلِيقُ فَمَعْناهُ لا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى يَلْصَقَ بِكَ، وَمَنْ قالَ لا يَلْبَقُ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لَيْسَ يُوفَّقُ لَكَ؛ وَمِنْهُ تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّمْنِ إِذا أُكْثِرَ أُدْمُهُ. وَيُقالُ: لَبِقَ بِهِ الثَّوْبُ، أَيْ لاقَ بِهِ.

وَالثَّرِيدُ المُلَبَّقُ: الشَّدِيدُ التَّثْرِيدِ المُلَيَّنُ بِالدَّسَمِ. يُقالُ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَّقَةٌ. وَفي الحَدِيثِ: فَصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ لَبَّقَها، أَيْ خَلَطَها خَلْطاً شَدِيداً؛ وَقِيلَ: جَمَعَها بِالمِغْرَفَةِ. وَلَبَّقَ الثَّرِيدَ وَغَيْرَهُ: خَلَطَهُ وَلَيَّنَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لا خَيْرَ في أَكْلِ الخُلاصَةِ وَحْدَها
إِذا لَمْ يَكُنْ رَبُّ الخُلاصَةِ ذا تَمْرِ
وَلكِنَّها زَيْنٌ إِذا هِيَ لُبِّقَتْ
بِمَحْضٍ عَلَى حَلْواءَ في وَضَرِ القِدْرِ

وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، دَعا بِثَرِيدَةٍ ثُمَّ لَبَّقَها، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ جَمَعَها بِالمِقْدَحَةِ. اللَّيْثُ: لَبَّقْتُ الثَّرِيدَةَ إِذا لَمْ تَكُنْ بِلَحْمٍ؛ وَقِيلَ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَّقَةٌ: خُلِطَتْ خَلْطاً شَدِيداً.

• **لبك** • اللَّبْكُ: الخَلْطُ، لَبَكْتُ الأَمْرَ أَلْبُكُهُ لَبْكاً. اللَّبْكُ وَاللَّبْكَةُ: الشَّيْءُ المَخْلُوطُ. لَبَكَهُ يَلْبُكُهُ لَبْكاً: خَلَطَهُ، وَلَبِكَ الأَمْرُ لَبْكاً. وَسَأَلَ الحَسَنَ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، ثُمَّ أَعادَ عَلَيْهِ فَغَيَّرَ مَسْأَلَتَهُ، فَقالَ لَهُ الحَسَنُ: لَبَكْتَ عَلَيَّ، أَيْ خَلَطْتَ عَلَيَّ، وَيُرْوَى: بَكَلْتَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالْتَبَكَ الأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَالْتَبَسَ. وَأَمْرٌ مُلْتَبِكٌ: مُلْتَبِسٌ، عَلَى النَّسَبِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

أَيْ مُلْتَبِسٌ لا يَسْتَقِيمُ رَأْيُهُمْ عَلَى شَيْءٍ واحِدٍ. وَأَمْرٌ لَبِيكٌ أَيْ مُخْتَلِطٌ. وَلَبَكْتُ السَّوِيقَ بِالعَسَلِ: خَلَطْتُهُ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ

ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

إِلَى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ

أَيْ مِنْ لُبابِ البُرِّ ، يَعْنِي الفالُوذَ .

وَاللَّبِيكَةُ مِنَ الغَنَمِ : كالبَكِيلَةِ . ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الكِلابِيِّ قالَ : أَقُولُ لَبِيكَةٌ مِنْ غَنَمٍ ، وَقَدْ لَبَكُوا بَيْنَ الشَّاءِ ، أَيْ خَلَطُوا بَيْنَها ، وَهُوَ مِثْلُ البَكِيلَةِ . وَقالَ عَرَّامٌ : رَأَيْتُ لُباكَةً مِنَ النَّاسِ ، وَلَبِيكَةً ، أَيْ جَماعَةً .

وَاللَّبِيكَةُ : أَقِطٌ وَدَقِيقٌ ، أَوْ تَمْرٌ وَدَقِيقٌ ، يُخْلَطُ وَيُصَبُّ السَّمْنُ عَلَيْهِ أَوِ الزَّيْتُ وَلا يُطْبَخُ .

وَاللَّبْكُ : جَمْعُكَ الثَّرِيدَ لِتَأْكُلَهُ .

وَاللَّبَكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللُّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ ، وَقِيلَ : القِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ أَوِ الحَيْسِ . وَما ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبَكَةً وَلا لَبَكَةً ؛ العَبَكَةُ : الحَبُّ مِنَ السَّوِيقِ وَنَحْوِهِ ، وَاللَّبَكَةُ ما تَقَدَّمَ . وَيُقالُ : لَبَكَ وَبَكَلَ بِمَعْنًى كَجَذَبَ وَجَبَذَ ، وَكَذٰلِكَ البَكِيلَةُ وَاللَّبِيكَةُ .

• لبم • ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : اللَّبْمُ[1] اخْتِلاجُ الكَتِفِ .

• لبن • اللَّبَنُ : مَعْرُوفٌ اسْمُ جِنْسٍ . اللَّيْثُ : اللَّبَنُ خُلاصُ الجَسَدِ وَمُسْتَخْلَصُهُ مِنْ بَيْنِ الفَرْثِ وَالدَّمِ ، وَهُوَ كالعَرَقِ ، يَجْرِي فِي العُرُوقِ ، وَالجَمْعُ أَلْبانٌ ، وَالطَّائِفَةُ القَلِيلَةُ لَبَنَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ خَدِيجَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، بَكَتْ ، فَقالَ لَها النَّبِيُّ ، ﷺ : ما يُبْكِيكِ ؟ فَقالَتْ : دَرَّتْ لَبَنَةُ القاسِمِ فَذَكَرْتُهُ ، وَفِي رِوايَةٍ : لُبَيْنَةُ القاسِمِ ، فَقالَ لَها : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سارَةُ فِي الجَنَّةِ ؟ قالَتْ : لَوَدِدْتُ أَنِّي عَلِمْتُ ذٰلِكَ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَمَدَّ إِصْبَعَهُ فَقالَ : إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُرِيَكِ ذاكَ ؛ فَقالَتْ : بَلَى ، أُصَدِّقُ اللهَ وَرَسُولَهُ ؛ اللَّبَنَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَاللُّبَيْنَةُ تَصْغِيرُها . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ لَبَنَ الفَحْلِ يُحَرِّمُ ؛ يُرِيدُ بِالفَحْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَداً وَلَها لَبَنٌ ، فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الأَطْفالِ بِهٰذا فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلادِهِ مِنْها وَمِنْ غَيْرِها ، لِأَنَّ اللَّبَنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ ، قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ الجَماعَةِ ، وَقالَ ابْنُ المُسَيَّبِ وَالنَّخَعِيُّ : لا يُحَرِّمُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتانِ ، أَرْضَعَتْ إِحْداهُما غُلاماً وَالأُخْرَى جارِيَةً : أَيَحِلُّ لِلْغُلامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالجارِيَةِ ؟ قالَ : لا ، اللِّقاحُ واحِدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْها أَبُو القُعَيْسِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقالَ : أَنا عَمُّكِ ، أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرَتْهُ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : هُوَ عَمُّكِ ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قَتَلَ آخَرَ ، فَقالَ : خُذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبَنَ ، أَيْ إِبِلاً لَها لَبَنٌ يَعْنِي الدِّيَةَ . وَفِي حَدِيثِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ : لَمَّا رَآهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ قالَ : أَمَا لَكُمْ حاجَةٌ فِي اللَّبَنِ ، أَيْ تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ فِداءَهُمْ إِبِلاً لَها لَبَنٌ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : سَيَهْلِكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الكِتابِ وَأَهْلُ اللَّبَنِ ، فَسُئِلَ : مَنْ أَهْلُ اللَّبَنِ ؟ قالَ : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَواتِ وَيُضِيعُونَ الصَّلَواتِ . قالَ الحَرْبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرادَ يَتَباعَدُونَ عَنِ الأَمْصارِ وَعَنْ صَلاةِ الجَماعَةِ ، وَيَطْلُبُونَ مَواضِعَ اللَّبَنِ فِي المَراعِي وَالبَوادِي ، وَأَرادَ بِأَهْلِ الكِتابِ قَوْماً يَتَعَلَّمُونَ الكِتابَ لِيُجادِلُوا بِهِ النَّاسَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ، فَقِيلَ لَهُ اسْقِهِ لَبَنَ اللَّبَنِ ، هُوَ أَنْ يَسْقِيَ ظِئْرَهُ اللَّبَنَ ، فَيَكُونَ ما يَشْرَبُهُ لَبَناً مُتَوَلِّداً عَنِ اللَّبَنِ ، فَقَصُرَتْ عَلَيْهِ ناقَةٌ فَقالَ لِحالِبِها : كَيْفَ تَحْلُبُها : أَخَنْفاً ، أَمْ مَصْراً ، أَمْ فَطْراً ؟ فَالخَنْفُ الحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصابِعَ يَسْتَعِينُ مَعَها بِالإِبْهامِ ، وَالمَصْرُ بِثَلاثٍ ، وَالفَطْرُ بِالإِصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الإِبْهامِ .

وَلَبَنُ كُلِّ شَجَرَةٍ : ماؤُها عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَشاةٌ لَبُونٌ وَلَبِنَةٌ وَمُلْبِنَةٌ وَمُلْبِنٌ : صارَتْ ذاتَ لَبَنٍ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ إِذا كانَتْ ذاتَ لَبَنٍ أَوْ نَزَلَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها . وَلَبِنَتِ الشَّاةُ ، أَيْ غَزُرَتْ . وَناقَةٌ لَبِنَةٌ : غَزِيرَةٌ . وَناقَةٌ لَبُونٌ : مُلْبِنٌ . وَقَدْ أَلْبَنَتِ النَّاقَةُ إِذا نَزَلَ لَبَنُها فِي ضَرْعِها ، فَهِيَ مُلْبِنٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَعْجَبَها إِذْ أَلْبَنَتْ لِبانُهُ

وَإِذا كانَتْ ذاتَ لَبَنٍ فِي كُلِّ أَحايِينِها فَهِيَ لَبُونٌ ، وَوَلَدُها فِي تِلْكَ الحالِ ابْنُ لَبُونٍ ؛ وَقِيلَ : اللَّبُونُ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ ذاتُ اللَّبَنِ ، غَزِيرَةً كانَتْ أَوْ بَكِيئَةً ، وَفِي المُحْكَمِ : اللَّبُونُ ، وَلَمْ يُخَصِّصْ ، قالَ : وَالجَمْعُ لِبانٌ وَلُبْنٌ ، فَأَمَّا لُبْنٌ فاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، فَإِذا قَصَدُوا قَصْدَ الغَزِيرَةِ قالُوا لَبِنَةٌ ، وَجَمْعُها لِبَنٌ وَلِبانٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، وَقَدْ لَبِنَتْ لَبَناً .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : اللَّبُونُ وَاللَّبُونَةُ ما كانَ بِها لَبَنٌ ، فَلَمْ يَخُصَّ شاةً وَلا ناقَةً ، قالَ : وَالجَمْعُ لُبُنٌ وَلَبائِنُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ لُبُناً جَمْعُ لَبُونٍ ، وَلَبائِنَ ، جَمْعُ لَبُونَةٍ ، وَإِنْ كانَ الأَوَّلُ لا يَمْتَنِعُ أَنْ يُجْمَعَ هٰذا الجَمْعَ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنْ كانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقِ فالِجٍ
فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعاً وَأَغَدَّتِ

قالَ : عِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ اللَّبُونَ هٰهُنا مَوْضِعَ اللُّبْنِ ، وَلا يَكُونُ هُنا واحِداً ، لِأَنَّهُ قالَ جَرِبَتْ مَعاً ، وَمَعاً إِنَّما يَقَعُ عَلَى الجَمْعِ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : كَمْ لُبْنُ شاتِكَ أَيْ كَمْ مِنْها ذاتُ لَبَنٍ ؟ وَفِي الصِّحاحِ عَنْ يُونُسَ : يُقالُ : كَمْ لُبْنُ غَنَمِكَ ، وَلِبْنُ غَنَمِكَ ؟ أَيْ ذَواتُ الدَّرِّ مِنْها . وَقالَ الكِسائِيُّ : إِنَّما سَمِعَ كَمْ لِبْنُ غَنَمِكَ ؟ أَيْ كَمْ رِسْلُ غَنَمِكَ ؟ وَقالَ الفَرَّاءُ : شاةٌ لَبِنَةٌ ، وَغَنَمٌ لِبانٌ وَلِبْنٌ وَلُبْنٌ ؟ قالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ

---

[1] قوله : « اللبم » كذا ضبط في الأصل ، وهو الذي في نوادر ابن الأعرابي ، وضبطه المجد بالتحريك .

أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَشاءٌ لِبْنٌ بِمَنْزِلَةِ لُبْنٍ ؛ وأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

رَأَيْتُكَ تَبْتاعُ الحِيالَ بِلُبْنِها
وتأْوِي بَطِيناً وَابْنُ عَمِّكَ ساغِبُ

قالَ : وَاللُّبْنُ جَمْعُ اللَّبُونِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحَلُوبَةُ ما احْتُلِبَ مِنَ النُّوقِ ، وهٰكَذا الْواحِدَةُ مِنْهُنَّ حَلُوبَةٌ واحِدَةٌ ، وأَنْشَدَ :

ما إِنْ رَأَيْنا فِى الزَّمانِ ذِى الْكَلَبْ
حَلُوبَةً واحِدَةً فَتُحْتَلَبْ

وكَذٰلِكَ اللَّبُونَةُ ماكانَ بِها لَبَنٌ ، وكَذٰلِكَ الْواحِدَةُ مِنْهُنَّ أَيْضاً ، فَإِذا قالُوا حَلُوبٌ ورَكُوبٌ ولَبُونٌ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ جَمْعاً ؛ وقالَ الأَعْشَى :

لَبُونٌ مُعَرَّاةٌ أَصَبْنَ فَأَصْبَحَتْ

أَرادَ الْجَمْعَ .

وعُشْبٌ مَلْبَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : تَغْزُرُ عَنْهُ أَلْبانُ الْماشِيَةِ وتَكْثُرُ ، وكَذٰلِكَ بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ .

وَاللَّبْنُ : مَصْدَرُ لَبَنَ الْقَوْمَ يَلْبِنُهُمْ لَبْناً سَقاهُمُ اللَّبَنَ . الصِّحاحُ : لَبَنْتُهُ أَلْبُنُهُ وأَلْبِنُهُ سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ ، فَأَنا لابِنٌ . وفَرَسٌ مَلْبُونٌ : سُقِىَ اللَّبَنَ ؛ وأَنْشَدَ :

مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِيكُ أَسْرَها

وفَرَسٌ مَلْبُونٌ ولَبِينٌ : رُبِّىَ بِاللَّبَنِ مِثْلُ عَلِيفٍ مِنَ الْعَلَفِ . وقَوْمٌ مَلْبُونُونَ : أَصابَهُمْ مِنَ اللَّبَنِ سَفَهٌ وسُكْرٌ وجَهْلٌ وخُيَلاءُ ، كَما يُصِيبُهُمْ مِنَ النَّبِيذِ ، وخَصَّصَهُ فى الصِّحاحِ فَقالَ : قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهٌ يُصِيبُهُمْ مِنْ أَلْبانِ الإِبِلِ ما يُصِيبُ أَصْحابَ النَّبِيذِ . وفَرَسٌ مَلْبُونٌ : يُغَذَّى بِاللَّبَنِ ؛ قالَ :

لايَحْمِلُ الْفارِسَ إِلاَّ الْمَلْبُونْ
الْمَحْضُ مِنْ أَمامِهِ ومِنْ دُونْ

قالَ الْفارِسِىُّ : فَعَدَّى الْمَلْبُونَ ، لأَنَّهُ فى مَعْنَى الْمَسْقِىِّ ؛ وَالْمَلْبُونُ : الْجَمَلُ السَّمِينُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . ورَجُلٌ لَبِنٌ : شَرِبَ اللَّبَنَ (١) .

وَأَلْبَنَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ لابِنُونَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : كَثُرَ لَبَنُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ لابِناً عَلَى النَّسَبِ ، كَما تَقُولُ تامِرٌ وناعِلٌ . التَّهْذِيبُ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ مُلْبِنُونَ إِذا كَثُرَ لَبَنُهُمْ . ويُقالُ : نَحْنُ نَلْبُنُ جِيرانَنا ، أَىْ نَسْقِيهِمْ . وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذا سَقَطَ كانَ دَرِيناً ، وإِنْ أُكِلَ كانَ لَبِيناً ، أَى مُدِرًّا لِلَّبَنِ مُكْثِراً لَهُ ، يَعْنى أَنَّ النَّعَمَ إِذا رَعَتِ الأَراكَ وَالسَّلَمَ غَزُرَتْ أَلْبانُها ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، كَقَدِيرٍ وقادِرٍ ، كَأَنَّهُ يُعْطِيها اللَّبَنَ ، مِنْ لَبَنْتُ الْقَوْمَ إِذا سَقَيْتَهُمُ اللَّبَنَ .

وجاءُوا يَسْتَلْبِنُونَ : يَطْلُبُونَ اللَّبَنَ . الْجَوْهَرِىُّ : وجاءَ فُلانٌ يَسْتَلْبِنُ ، أَىْ يَطْلُبُ لَبَناً لِعِيالِهِ أَوْ لِضِيفانِهِ .

ورَجُلٌ لابِنٌ : ذُو لَبَنٍ ، وتامِرٌ : ذُو تَمْرٍ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وغَرَرْتَنِى وزَعَمْتَ أَنْ
نَكَ لابِنٌ بِالصَّيْفِ تامِرْ (٢)

وبَناتُ اللَّبَنِ : مِعًى فى الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبَناتُ لَبَنٍ الأَمْعاءُ الَّتِى يَكُونُ فِيها اللَّبَنُ .

وَالْمِلْبَنُ : الْمِحْلَبُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِمَسْعُودِ بْنِ وَكِيعٍ :

مايَحْمِلُ الْمِلْبَنَ إِلاَّ الْجُرْشُعُ
الْمُكْرَبُ الأَوْظِفَةِ الْمُوَقَّعُ

وَالْمِلْبَنُ : شَىْءٌ يُصَفَّى بِهِ اللَّبَنُ أَوْ يُحْقَنُ . وَاللَّوابِنُ : الضُّرُوعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالالْتِبانُ : الارْتِضاعُ (عَنْهُ أَيْضاً) . وهُوَ أَخُوهُ بِلِبانِ أُمِّهِ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ (٣) ، ولا يُقالُ بِلَبَنِ أُمِّهِ ، إِنَّما اللَّبَنُ الَّذِى يُشْرَبُ مِنْ ناقَةٍ أَوْ شاةٍ أَوْ غَيْرِها مِنَ الْبَهائِمِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لأَبِى الأَسْوَدِ :

فَإِنْ لايَكُنْها أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ
أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها

وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ :

وَأُرْضِعُ حاجَةً بِلِبانِ أُخْرَى
كَذاكَ الْحاجُ تُرْضَعُ بِاللِّبانِ

وَاللِّبانُ ، بِالْكَسْرِ : كَالرِّضاعِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيد :

تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَداً حَلِيفَيْنْ
كانا مَعاً فى مَهْدِهِ رَضِيعَيْنْ
تَنازَعا فِيهِ لِبانَ الثَّدْيَيْنْ (٤)

وقالَ الأَعْشَى :

رَضِيعَىْ لِبانٍ ثَدْىَ أُمٍّ تَحالَفا
بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

وقالَ أَبُو الأَسْوَدِ : غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها ؛ وقالَ آخَرُ :

وما حَلَبٌ وافَى حَرِمْتُكَ صَعْرَةً
عَلَىَّ ولا أُرْضِعْتَ لِى بِلِبانِ

وَابْنُ لَبُونٍ : وَلَدُ النّاقَةِ إِذا كانَ فى الْعامِ الثّانِى وصارَ لَها لَبَنٌ . الأَصْمَعِىُّ وحَمْزَةُ : يُقالُ لِوَلَدِ النّاقَةِ إِذا اسْتَكْمَلَ سَنَتَيْنِ وطَعَنَ فى الثّالِثَةِ ابْنُ لَبُونٍ ، وَالأُنْثَى ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَالْجَماعاتُ بَناتُ لَبُونٍ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، لأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصارَ لَها لَبَنٌ ، وهُوَ نَكِرَةٌ ، ويُعَرَّفُ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَناعِيسِ

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ ذِكْرُ بِنْتِ اللَّبُونِ وابْنِ اللَّبُونِ ، وهُما مِنَ الإِبِلِ ما أَتَى عَلَيْهِ سَنَتانِ ودَخَلَ فى السَّنَةِ الثّالِثَةِ ، فَصارَتْ أُمُّهُ لَبُوناً ، أَىْ ذاتَ لَبَنٍ ، لأَنَّها تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلاً آخَرَ ووَضَعَتْهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وجاءَ فى كَثِيرٍ مِنَ الرِّواياتِ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، وقَدْ عُلِمَ أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لا يَكُونُ إِلاَّ ذَكَراً ، وإِنَّما ذَكَرَهُ تَأْكِيداً ، كَقَوْلِهِ : ورَجَبُ مُضَرَ

---

(١) قوله : « ورجل لبن شرب اللبن » الذى = فى التكملة : واللبن الذى يحب اللبن . وعبارة المجد : وككتف محبّ اللبن وشاربه .

(٢) قوله : « وغررتنى إلخ » مثله فى الصحاح ، وقال فى التكملة الرواية : أغررتنى ، على الإنكار .

(٣) قوله : « بكسر اللام » حكى الصاغانى فيه ضم اللام أيضاً .

(٤) قوله : « تنازعا فيه إلخ » قال الصاغانى الرواية : تنازعا منه ، ويروى رضاع مكان لبان .

الَّذِى بَيْنَ جُمادَى وشَعْبانَ ، وكَقَوْلِهِ تعالَى : «تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ» ؛ وقِيلَ ذَكَرَ ذٰلِكَ تَنْبِيهاً لِرَبِّ الْمالِ وعامِلِ الزَّكاةِ ، فَقالَ : ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، لِتَطِيبَ نَفْسُ رَبِّ الْمالِ بِالزِّيادَةِ الْمَأْخُوذَةِ مِنْهُ إِذا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شُرِعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وأُسْقِطَ عَنْهُ ما كانَ بِإِزائِهِ مِنْ فَضْلِ الأُنُوثَةِ فى الْفَرِيضَةِ الْواجِبَةِ عَلَيْهِ ، ولِيَعْلَمَ الْعامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكاةِ فى هٰذا النَّوْعِ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمالِ ، وهُوَ أَمْرٌ نادِرٌ خارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فى بابِ الصَّدَقاتِ ، ولا يُنْكَرُ تَكْرارُ اللَّفْظِ لِلْبَيانِ وتَقْرِيرِ مَعْرِفَتِهِ فى النُّفُوسِ مَعَ الْغَرابَةِ والنُّدُورِ .

وبَناتُ لَبُونٍ : صِغارُ الْعُرُفُطِ ، تُشَبَّهُ بِبَناتِ لَبُونٍ مِنَ الإِبِلِ .

ولَبَّنَ الشَّىْءَ : رَبَّعَهُ .

وَاللَّبِنَةُ واللِّبْنَةُ : الَّتى يُبْنَى بِها ، وهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الطِّينِ مُرَبَّعاً ، والْجَمْعُ لَبِنٌ ولِبْنٌ ، عَلَى فَعِلٍ وفِعْلٍ ، مِثْلُ فَخِذٍ وفَخْذٍ ، وكَرِشٍ وكِرْشٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلِبناً تُرِيدُ أَمْ أَرُوخا [١] ؟

وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ :

إِذْ لا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ
هَوْذَلَةَ الْمِشْآةِ عَنْ ضَرْسِ اللَّبِنْ

قَوْلُهُ : أَبِنْ أَبِنْ ، أَىْ نَحِّها ، وَالْمِشْآةُ : زَبِيلٌ يُخْرَجُ بِهِ الطِّينُ وَالْحَمْأَةُ مِنَ الْبِئْرِ ، ورُبَّما كانَ مِنْ أَدَمٍ ، وَالضَّرْسُ : تَضْرِيسُ طَىِّ الْبِئْرِ بِالْحِجارَةِ ، وإِنَّما أَرادَ الْحِجارَةَ ، فاضْطَرَّ وسَمَّاها لَبِناً احْتِياجاً إِلَى الرَّوِىِّ ؛ والَّذى أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

إِمَّا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ
دَلْوَكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ واللَّبِنْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هُوَ لِسالِمِ بْنِ دارَةَ ، وقِيلَ : لابْنِ مَيَّادَةَ ؛ قالَ : قالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وفى الْحَدِيثِ : وأَنا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ ؛ هِىَ بِفَتْحِ اللاَّمِ وكَسْرِ الْباءِ واحِدَةُ اللَّبِنِ الَّتى يُبْنَى بِها الْجِدارُ ، ويُقالُ بِكَسْرِ اللاَّمِ [٢] وسُكُونِ الْباءِ : ولَبَّنَ اللَّبِنَ : عَمِلَهُ . قالَ الزَّجَّاجُ : قَوْلُهُ تَعالَى : «قالُوا أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنا ومِنْ بَعْدِ ما جِئْتَنا» ؛ يُقالُ إِنَّهُمْ كانُوا يَسْتَعْمِلُونَ بَنى إِسْرائِيلَ فى تَلْبِينِ اللَّبِنِ ، فَلَمَّا بُعِثَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَعْطَوْهُمُ اللَّبِنَ يُلَبِّنُونَهُ ومَنَعُوهُمُ التِّبْنَ ، لِيَكُونَ ذٰلِكَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ . ولَبَّنَ الرَّجُلُ تَلْبِيناً إِذا اتَّخَذَ اللَّبِنَ .

وَالْمِلْبَنُ : قالَبُ اللَّبِنِ ، وفى الْمُحْكَمِ : وَالْمِلْبَنُ الَّذى يُضْرَبُ بِهِ اللَّبِنُ . أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : الْمِلْبَنُ الْمِحْمَلُ ، قالَ : وهُوَ مُطَوَّلٌ مُرَبَّعٌ ، وكانَتِ الْمَحامِلُ مُرَبَّعَةً فَغَيَّرَها الْحَجَّاجُ لِيَنامَ فِيها ويَتَّسِعَ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيها الْمِحْمَلَ والْمِلْبَنَ والسَّابِلَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِلْبَنُ شِبْهُ الْمِحْمَلِ يُنْقَلُ فِيهِ اللَّبِنُ .

وَلَبِنَةُ الْقَمِيصِ : جُرُبَّانُهُ ؛ وفى الْحَدِيثِ : ولَبِنَتُها دِيباجٌ ، وهِىَ رُقْعَةٌ تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : ولَبِنَةُ الْقَمِيصِ ولِبْنَتُهُ بَنِيقَتُهُ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : لَبِنُ الْقَمِيصِ ولَبِنَتُهُ لَيْسَ لَبِناً عِنْدَهُ جَمْعاً كَنَبِقَةٍ ونَبِقٍ ، ولٰكِنَّهُ مِنْ بابِ سَلٍّ وسَلَّةٍ وبَياضٍ وبَياضَةٍ .

وَالتَّلْبِينُ : حَساً يُتَّخَذُ مِنْ ماءِ النُّخالَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وهُوَ اسْمٌ كالتَّمْتِينِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤادِ الْمَرِيضِ ، تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزْنِ ؛ الأَصْمَعِىُّ : التَّلْبِينَةُ حَساءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نُخالَةٍ ، ويُجْعَلُ فِيها عَسَلٌ ، سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً تَشْبِيهاً بِاللَّبَنِ لِبَياضِها ورِقَّتِها ، وهِىَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلْبِينِ مَصْدَرِ لَبَنَ الْقَوْمَ ، أَىْ سَقاهُمُ اللَّبَنَ ؛ وقَوْلُهُ مَجَمَّةٌ لِفُؤادِ الْمَرِيضِ ، أَىْ تَسْرُو عَنْهُ هَمَّهُ ، أَىْ تَكْشِفُهُ .

وقالَ الرِّياشِىُّ فى حَدِيثِ عائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِيئَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينِ ؛ قالَ : يَعْنى الْحَسْوَ ، قالَ : وسَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنِ الْمَشْنِيئَةِ فَقالَ : يَعْنى الْبَغِيضَةَ ، ثُمَّ فَسَّرَ التَّلْبِينَةَ كَما ذَكَرْناهُ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَمْرِو ابْنِ عَقْرَبٍ قالَتْ : سَمِعْتُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، تَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينِ الْبَغِيضِ النَّافِعِ ، والَّذى نَفْسى بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَما يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالْماءِ مِنَ الْوَسَخِ ؛ وقالَتْ : كانَ إِذا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لا تَزالُ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِىَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ؛ قالَ : أَرادَ بِقَوْلِهِ أَحَدِ طَرَفَيْهِ يَعْنى الْبُرْءَ أَوِ الْمَوْتَ ، قالَ عُثْمانُ : التَّلْبِينَةُ الَّذى يُقالُ لَهُ السَّيُوساب [٣] .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ بِالْكَسْرِ الْمِلْعَقَةُ ، هٰكَذا شُرِحَ ، قالَ : وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الْمِلْبَنَةُ لَبَنٌ يُوضَعُ عَلَى النَّارِ ويُنَزَّلُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ .

وَاللَّبانُ : الصَّدْرُ ، وقِيلَ : وسَطُهُ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ ، ويَكُونُ لِلإِنْسانِ وغَيْرِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ رَجُلٍ :

فَلَمَّا وَضَعْناها أَمامَ لَبانِهِ
تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عاصِبِ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمْلِ تَحْتَ لَبانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْها دامِياتٌ وجالِبُ

وقِيلَ : اللَّبانُ الصَّدْرُ مِنْ ذِى الْحافِرِ خاصَّةً ، وفى الصِّحاحِ : اللَّبانُ ، بِالْفَتْحِ ، ما جَرَى عَلَيْهِ اللَّبَبُ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

---

(١) قوله : «أم أروخا» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «ويقال بكسر اللام إلخ» = ويقال لبن بكسرتين ، نقله الصاغانى عن ابن عباد ، ثم قال : واللبنة كفرحة حديدة عريضة توضع على العبد إذا هرب . وألبنت المرأة اتخذت التلبينة ، واللبنة بالضم اللقمة .

(٣) قوله : «السيوساب» هو فى الأصل بغير ضبط وهذا الضبط فى هامش نسخة من النهاية معوّل عليها .

أَتَيْناكَ وَالْعَذْراءُ يَدْمَى لَبانُها

أَيْ يَدْمَى صَدْرُها لامْتِهانِها نَفْسَها فى الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لا تَجِدُ ما تُعْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُها مِنَ الجَدْبِ وشِدَّةِ الزَّمانِ . وَأَصْلُ اللَّبانِ فى الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبَبِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاسِ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

تَرْمِى اللَّبانَ بِكَفَّيْها ومِدْرَعُها (١)

وفى بَيْتٍ آخَرَ مِنْها :

ويُزْلِقُهُ مِنْها لَبانٌ (٢)

ولَبَنَهُ يَلْبِنُهُ لَبْناً : ضَرَبَ لَبانَهُ . وَاللَّبْنُ : وجَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْوِسادَةِ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : وجَعُ الْعُنُقِ حَتَّى لا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَفِتَ ، وقَدْ لَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ، لَبَناً . وقالَ الْفَرَّاءُ : اللَّبِنُ الَّذِى اشْتَكَى عُنُقَهُ مِنْ وِسادٍ أَوْ غَيْرِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْنُ الأَكْلُ الْكَثِيرُ . ولَبَنَ مِنَ الطَّعامِ لَبْناً صالِحاً : أَكْثَرَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

ونَحْنُ أَثافِى الْقِدْرِ والأَكْلُ سِتَّةٌ
جَراضِمَةٌ جُوفٌ وأَكْلَتُنا اللَّبْنُ

يَقُولُ : نَحْنُ ثَلاثَةٌ ونأْكُلُ أَكْلَ سِتَّةٍ .

وَاللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ . ولَبَنَهُ بِالْعَصا يَلْبِنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْناً إِذا ضَرَبَهُ بِها . يُقالُ : لَبَنَهُ ثَلاثَ لَبَناتٍ . ولَبَنَهُ بِصَخْرَةٍ : ضَرَبَهُ بِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَعَ لأَبِى عَمْرٍو اللَّبْنُ ، بِالنُّونِ وفى الأَكْلِ الشَّدِيدِ والضَّرْبِ الشَّدِيدِ ، قالَ : وَالصَّوابُ اللَّبْزُ ، بِالزَّاىِ ، وَالنُّونُ تَصْحِيفٌ .

وَاللَّبْنُ : الاسْتِلابُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا تَفْسِيرُهُ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا تَقَدَّمَ .

(١) قوله : « ومِدْرَعُها » بالرفع فى الطبعات جميعها « مدرعِها » بالجرّ ، وهو خطأ ، وعجز البيت :

مُشَقَّقٌ عن تراقيها رعابيلُ

[عبد الله]

(٢) البيت بتمامه :

يَمْشِى القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُه
منها لَبانٌ وأقرابٌ زهاليلُ

[عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِلْبَنَةُ الْمِلْعَقَةُ .

وَاللُّبْنَى : الْمَيْعَةُ . وَاللُّبْنَى وَاللُّبْنُ : شَجَرٌ .

وَاللُّبانُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللُّبانُ شُجَيْرَةٌ شَوْكَةٌ لا تَسْمُو أَكْثَرَ مِنْ ذِراعَيْنِ ، ولَها وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقِ الآسِ وثَمَرَةٌ مِثْلُ ثَمَرَتِهِ ، ولَهُ حَرارَةٌ فى الْفَمِ .

وَاللُّبانُ : الصَّنَوْبَرُ (حَكاهُ السُّكَّرِىُّ وَابْنُ الأَعْرابِىِّ) ، وبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَها عُنُقٌ كَسَحُوقِ اللُّبانْ

فِيمَنْ رَواهُ كَذٰلِكَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يَتَّجِهُ عَلَى غَيْرِهِ ، لأَنَّ شَجَرَةَ اللُّبانِ مِنَ الصَّمْغِ إِنَّما هِىَ قَدْرُ قَعْدَةِ إِنْسانٍ وعُنُقُ الْفَرَسِ أَطْوَلُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللُّبانُ شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ فى قَوْلِهِ :

وسالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللُّبانْ

التَّهْذِيبُ : اللُّبْنَى شَجَرَةٌ لَها لَبَنٌ كالْعَسَلِ ، يُقالُ لَهُ عَسَلُ لُبْنَى ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ورُبَّما يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وباناً وأَلْوِيًّا مِنَ الْهِنْدِ ذاكِياً
ورَنْداً ولُبْنَى وَالْكِباءَ الْمُقَتَّرا

وَاللُّبانُ : الْكُنْدُرُ .

وَاللُّبانَةُ : الْحاجَةُ مِنْ غَيْرِ فاقَةٍ ولٰكِنْ مِنْ هِمَّةٍ . يُقالُ : قَضَى فُلانٌ لُبانَتَهُ ، وَالْجَمْعُ لُبانٌ كَحاجَةٍ وحاجٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَداةَ امْتَرَتْ ماءَ الْعُيُونِ ونَغَّصَتْ
لُباناً مِنَ الْحاجِ الْخُدُورُ الرَّوافِعُ

ومَجْلِسٌ لَبِنٌ : تُقْضَى فِيهِ اللُّبانَةُ ، وهُوَ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ خالِدِ بْنِ الْعاصِى :

إِذا اجْتَمَعْنا هَجَرْنا كُلَّ فاحِشَةٍ
عِنْدَ اللِّقاءِ وذاكُمْ مَجْلِسٌ لَبِنُ

وَالتَّلَبُّنُ : التَّلَدُّنُ وَالتَّمَكُّثُ وَالتَّلَبُّثُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قالَ لَها : إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِى
فى جَلْسَةٍ عِنْدِى أَوْ تَلَبَّنِى

وتَلَبَّنَ : تَمَكَّثَ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ (٣) :

فَهَلْ لُبَيْنَى مِنْ هَوَى التَّلَبُّنِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّلَبُّنُ مِنَ اللُّبانَةِ . يُقالُ : لِى لُبانَةٌ أَتَلَبَّنُ عَلَيْها أَىْ أَتَمَكَّثُ . وتَلَبَّنْتُ تَلَبُّناً وتَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً كِلاهُما : بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ وتَمَكَّثْتُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمُلَبَّنُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الْفَلانَجُ ؛ قالَ : وأَظُنُّهُ مُوَلَّداً .

وأَبُو لُبَيْنٍ : الذَّكَرُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : ويُكَنَّى الذَّكَرُ أَبا لُبَيْنٍ ؛ قالَ : وقَدْ كَناهُ بِهِ الْمُفَجَّعُ فَقالَ :

فَلَمَّا غابَ فِيهِ رَفَعْتُ صَوْتِى
أُنادِى : يا لِثاراتِ الْحُسَيْنِ !
ونادَتْ غِلْمَتِى : يا خَيْلَ رَبِّى
أَمامَكِ وابْشِرِى بِالْجَنَّتَيْنِ
وأَفْزَعَهُ تَجاسُرُنا فَأَقْعَى
وقَدْ أَثْفَرْتُهُ بِأَبِى لُبَيْنِ

ولُبْنٌ ولُبْنَى ولُبْنانٌ : جِبالٌ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِى :

سَيَكْفِيكَ الإِلٰهُ ومُسْنَماتٌ
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرْخِيمَ لُبْنانٍ فى غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً ، وأَنْ تَكُونَ لُبْنَ أَرْضاً بِعَيْنِها ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ الْهُذَلِىُّ :

يادارُ أَعْرِفُها وَحْشاً مَنازِلُها
بَيْنَ الْقَوائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَأَلْبانِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ آخَرَ : لِى إِلَيْكَ حُوَيِّجَةٌ ، قالَ : لا أَقْضِيها حَتَّى تَكُونَ لُبْنانِيَّةً ، أَىْ عَظِيمَةً مِثْلَ لُبْنانٍ ، وهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، قالَ : ولُبْنانٌ فُعْلانٌ يَنْصَرِفُ .

ولُبْنَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . ولُبَيْنَى : اسْمُ ابْنَةِ إِبْلِيسَ ، واسْمُ ابْنِهِ لاقِيسُ ، وبِها كُنِىَ أَبا لُبَيْنَى ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٣) قوله : « وقول رؤبة فهل إلخ » عجزه كما فى التكملة :

راجعة عهداً من التأسن

أَقْفَرَ مِنْها يَلْبَنٌ وَأَفْلُسُ

قالَ : هُما مَوْضِعانِ .

• **لبى** • اللُّبايَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ النَّبْتِ عامَّةً ؛ وقِيلَ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الحَمْضِ ؛ وقِيلَ : هُوَ رَقِيقُ الْحَمْضِ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللُّبايَةُ شَجَرُ الأُمْطِيِّ ؛ قالَ الْفَرّاءُ وأَنْشَدَ :

لُبايَةٌ مِنْ هَمِقٍ عَيْشُومِ

وَالْهَمِقُ : نَبْتٌ . وَالْعَيْشُومُ : الْيابِسُ . وَالأُمْطِيُّ : الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلَكُ . وحَكَى أَبُو لَيْلَى : لَبَيْتُ الْخُبْزَةَ فِي النّارِ أَنْضَجْتُها .

ولَبَّيْتُ بِالْحَجِّ تَلْبِيَةً . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما قالُوا لَبَّأْتُ ، بِالْهَمْزِ ، وأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ . ولَبَّيْتُ الرَّجُلَ إِذا قُلْتَ لَهُ لَبَّيْكَ . قالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الضَّبِّيُّ : لَبَّيْكَ لَيْسَ بِمُثَنًّى ، وإِنَّما هُوَ مِثالُ عَلَيْكَ وإِلَيْكَ ، وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ أَصْلَ التَّلْبِيَةِ الإِقامَةُ بِالْمَكانِ ، يُقالُ : أَلْبَبْتُ بِالْمَكانِ ولَبَبْتُ لُغَتانِ إِذا أَقَمْتَ بِهِ ، قالَ : ثُمَّ قَلَبُوا الْباءَ الثّانِيَةَ إِلَى الْياءِ اسْتِثْقالاً كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ ، وإِنَّما أَصْلُها تَظَنَّنْتُ . قالَ : وقَوْلُهُمْ لَبَّيْكَ مُثَنًّى عَلَى ما ذَكَرْناهُ فِي لَبَبَ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَسَدِيِّ :

دَعَوْتُ لِما نابَنِي مِسْوَراً
فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

قالَ : وَلَوْ كانَ بِمَنْزِلَةِ عَلَى لَقالَ فَلَبَّى يَدَيْ مِسْوَرٍ ، لأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إِذا أَظْهَرْتَ الاسْمَ ، وإِذا لَمْ تُظْهِرْ تَقُولُ عَلَيْهِ ، كَما قالَ الأَسَدِيُّ أَيْضاً :

دَعَوْتُ فَتًى أَجابَ فَتًى دَعاهُ
بِلَبَّيْهِ أَشَمَّ شَمَرْدَلِيُّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرٍ : يَقُولُ لَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرٍ إِذا دَعانِي ، أَيْ أُجِيبُهُ كَما يُجِيبُنِي .

الأَحْمَرُ : يُقالُ بَيْنَهُمُ الْمُلْتَبِيَةُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، أَيْ مُتَفاوِضُونَ لا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِنْكاراً ، وأَكْثَرُ هٰذا الْكَلامِ مَذْكُورٌ فِي لَبَبَ ، وإِنَّما الْجَوْهَرِيُّ أَعادَ ذِكْرَهُ فِي هٰذا الْمَكانِ أَيْضاً ، فَذَكَرْناهُ كَما ذَكَرَهُ .

وَاللَّبْوُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ لَبَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ .

• **لتأ** • لَتَأَ فِي صَدْرِهِ يَلْتَأُ لَتْأً : دَفَعَ . ولَتَأَ الْمَرْأَةَ يَلْتَؤُها لَتْأً : نَكَحَها . ولَتَأَهُ بِسَهْمٍ لَتْأً : رَماهُ بِهِ . ولَتَأْتُ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذا رَمَيْتَهُ بِهِ . ولَتَأَهُ بِعَيْنِي لَتْأً إِذا أَحْدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

تَراهُ إِذا أَمَّهُ الصِّنْوُ لا[1]
يَنُوءُ اللَّتِيءُ الَّذِي يَلْتَؤُهْ

قالَ : اللَّتِيءُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَتَأْتُهُ إِذا أَصَبْتَهُ . وَاللَّتِيءُ الْمَلْتِيءُ : الْمَرْمِيُّ .

ولَتَأَتْ بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقالُ : لَعَنَ اللهُ أُمًّا لَتَأَتْ بِهِ ، ولَكَأَتْ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ .

• **لتب** • اللاَّتِبُ : الثّابِتُ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَتَبَ يَلْتُبُ لَتْباً ولُتُوباً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْجَرّاحِ :

فَإِنْ يَكُ هٰذا مِنْ نَبِيذٍ شَرِبْتُهُ
فَإِنِّي مِنْ شُرْبِ النَّبِيذِ لَتائِبُ
صُداعٌ وتَوْصِيمُ الْعِظامِ وفَتْرَةٌ
وغَمٌّ مَعَ الإِشْراقِ فِي الْجَوْفِ لاتِبُ

الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مِنْ طِينٍ لازِبٍ» ، قالَ : اللاَّزِبُ وَاللاَّتِبُ واحِدٌ . قالَ : وقَيْسٌ تَقُولُ طِينٌ لاتِبٌ ، وَاللاَّتِبُ اللاَّزِقُ مِثْلُ اللاَّزِبِ . وهٰذا الشَّيْءُ ضَرْبَةُ لاتِبٍ ، كَضَرْبَةِ لازِبٍ . ويُقالُ : لَتَبَ عَلَيْهِ ثِيابَهُ ورَتَّبَها إِذا شَدَّها عَلَيْهِ . ولَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذا شَدَّهُ عَلَيْهِ ، وقالَ مالِكُ ابْنُ نُوَيْرَةَ[2] :

فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلاَّ سُؤْرَهُ
وَالْجُلُّ فَهْوَ مُلَتَّبٌ لا يُخْلَعُ

يَعْنِي فَرَسَهُ .

وَالْمِلْتَبُ : اللاَّزِمُ لِبَيْتِهِ فِراراً مِنَ الْفِتَنِ . وَالْتَتَبَ عَلَيْهِ الأَمْرُ الْتِتاباً ، أَيْ أَوْجَبَهُ ، فَهُوَ مُلْتَتِبٌ .

ولَتَبَ فِي سَبَلَةِ النّاقَةِ ومَنْحَرِها يَلْتُبُ لَتْباً : طَعَنَها ونَحَرَها ، مِثْلُ لَتَمْتُ .

ولَتَبَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ ، وَالْتَتَبَ : لَبِسَهُ ، كَأَنَّهُ لا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ .

وقالَ اللَّيْثُ : التَّلَتُّبُ التَّلَبُّسُ ، وَالْمَلاتِبُ : الْجِبابُ الْخُلْقانُ .

• **لتت** • لَتَّ السَّوِيقَ وَالأَقِطَ ونَحْوَهُما ، يَلُتُّهُ لَتًّا : جَدَحَهُ ، وقِيلَ : بَسَّهُ بِالْماءِ ونَحْوِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سَفَّ الْعَجُوزِ الأَقِطَ الْمَلْتُوتا

وَاللُّتاتُ : مالُتَّ بِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتُّ بَلُّ السَّوِيقِ ، وَالْبَسُّ أَشَدُّ مِنْهُ . يُقالُ : لُتَّ السَّوِيقَ ، أَيْ بُلَّهُ ، ولَتَّ الشَّيْءَ يَلُتُّهُ إِذا شَدَّهُ وأَوْثَقَهُ ؛ وقَدْ لُتَّ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا لُزَّ بِهِ وقُرِنَ مَعَهُ .

وَاللاَّتُّ ، فِيما زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : صَخْرَةٌ كانَ عِنْدَها رَجُلٌ يَلُتُّ السَّوِيقَ لِلْحاجِّ ، فَلَمّا ماتَ ، عُبِدَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما صِحَّةُ ذٰلِكَ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُ اللاَّتِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فِي مَوْضِعِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتُّ الْفِعْلُ مِنَ اللُّتاتِ ، وكُلُّ شَيْءٍ يُلَتُّ بِهِ سَوِيقٌ أَوْ غَيْرُهُ ، نَحْوُ السَّمْنِ ودُهْنِ الأَلْيَةِ . وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى» ؟ قالَ : كانَ رَجُلٌ يَلُتُّ السَّوِيقَ لَهُمْ ، وقَرَأَ : «أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَّ وَالْعُزَّى» ؟ بِالتَّشْدِيدِ . قالَ الْفَرّاءُ : وَالْقِراءَةُ اللاَّتَ ، بِتَخْفِيفِ التّاءِ ، قالَ : وأَصْلُهُ اللاَّتُّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لأَنَّ الصَّنَمَ إِنَّما سُمِّيَ بِاسْمِ اللاَّتِّ الَّذِي كانَ يَلُتُّ عِنْدَ هٰذِهِ الأَصْنامِ لَها السَّوِيقَ ، أَيْ

(١) قوله : «أمه» كذا هو فى شرح القاموس ، والذى فى نسخ من اللسان لا يوثق بها بدل الميم حاء مهملة ، وفى نسخة سقيمة من التهذيب بدل الحاء جيم .

(٢) قوله : «وقال مالك إلخ» الذى فى التكملة : وقال متمم بن نويرة فله إلخ . وقال شدد للمبالغة ويروى مربب .

يَخْلِطُهُ ، فَخُفِّفَ وجُعِلَ اسْماً لِلصَّنَمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وذُكِرَ أَنَّ التَّاء في الأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّأْنِيثِ ، ولَيْسَ هٰذا بابَها .

وكانَ الْكِسائِيُّ يَقِفُ عَلَى اللاَّه ، بِالْهاءِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وهٰذا قِياسٌ ، وَالأَجْوَدُ اتِّباعُ الْمُصْحَفِ ، وَالْوُقُوفُ عَلَيْها بِالتَّاءِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ الْكِسائِيِّ يُوقَفُ عَلَيْها بِالْهاءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْها مِنَ اللَّتِّ ، وكانَ الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ عَبَدُوها عارَضُوا بِاسْمِها اسْمَ اللهِ ، تَعالَى اللهُ عُلُوًّا كَبِيراً عَنْ إِفْكِهِمْ ومُعارَضَتِهِمْ وَإِلْحادِهِمْ في اسْمِهِ الْعَظِيمِ .

وَاللُّتاتُ : ما فُتَّ مِنْ قُشُورِ الخَشَبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّتُّ الْفَتُّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْحُمُرَ :

تَلُتُّ الْحَصَى لَتًّا بِسُمْرٍ رَزِينَةٍ
مَوارِنَ لا كُزْمٍ ولا مَعِراتِ

قالَ : تَلُتُّ ، أَيْ تَدُقُّ . وَالسُّمْرُ : الْحَوافِرُ . وَالْكُزْمُ : الْقِصارُ ؛ وقالَ هِمْيانُ في اللَّتِّ ، بِمَعْنَى الدَّقِّ :

حَطْماً عَلَى الأَنْفِ ووَسْماً عَلْبا
وبالْعَصا لَتًّا وخَنْقاً سَأْبا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

ورُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ في بابِ التَّيَمُّمِ : ولا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ بِلُتاتِ الشَّجَرِ ، وهُوَ ما فُتَّ مِنْ قِشْرِهِ الْيابِسِ الأَعْلَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي لُتاتٌ أَمْ لِتاتٌ .

وفي الْحَدِيثِ : ما أَبْقَى مِنِّي إِلاَّ لُتاتاً ؛ اللُّتاتُ : ما فُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ما أَبْقَى مِنِّي الْمَرَضُ إِلاَّ جِلْداً يابِساً كَقِشْرَةِ الشَّجَرَةِ .

• **لتح** • اللَّتْحُ : ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ بِالْحَصَى حَتَّى يُؤَثِّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَرْحٍ شَدِيدٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ عانَةً طَرَدَها مِسْحَلُها وهِيَ تَعْدُو وتُثِيرُ الْحَصَى في وَجْهِهِ :

يَلْتَحْنَ وَجْهاً بِالْحَصَى مَلْتُوحا

ولَتَحَهُ يَلْتَحُهُ ولَتَحَ عَيْنَهُ : ضَرَبَها فَفَقَأَها .

وفُلانٌ أَلْتَحُ شِعْراً مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَوْقَعُ عَلَى الْمَعْنَى .

واللَّتْحانُ : الْجائِعُ ، والأُنْثَى لَتْحَى .

وَاللَّتَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجُوعُ .

وقَدْ لَتِحَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَتْحانُ .

ولَتَحَها لَتْحاً إِذا نَكَحَها وجامَعَها ، وهُوَ لاتِحٌ وهِيَ مَلْتُوحَةٌ .

ورُوِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : لَتَحْتُ فُلاناً بِبَصَرِي ، أَيْ رَمَيْتُهُ (حَكاهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الأَعْرابِيِّ الْكِلابِيِّ وكانَ فَصِيحاً) .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ لاتِحٌ ولُتاحٌ ولُتَحَةٌ ولَتِحٌ إِذا كانَ عاقِلاً داهِياً . وقَوْمٌ لِتاحٌ : وهُمُ الْعُقَلاءُ مِنَ الرِّجالِ الدُّهاةُ .

• **لتخ** • اللَّتْخُ : لُغَةٌ في اللَّطْخِ . وَتَلَتَّخَ : كَتَلَطَّخَ . ورَجُلٌ لُتَخَةٌ : داهِيَةٌ مُنْكَرٌ ، هٰكَذا حَكاهُ كُراعٌ ، وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ هٰذا الْمِثالَ في الصِّفاتِ . وَاللَّتْخانُ : الْجائِعُ (عَنْ كُراعٍ) والمعروفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْحاءُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : اللَّتْخُ الشَّقُّ ؛ يُقالُ : لَتَخَهُ بِالسَّوْطِ أَيْ سَحَلَهُ وقَشَرَ جِلْدَهُ .

• **لتد** • لَتَدَهُ بِيَدِهِ : كَوَكَزَهُ .

• **لتز** • اللَّتْزُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَهُ يَلْتِزُهُ ويَلْتُزُهُ لَتْزاً : دَفَعَهُ ، وهُوَ كَاللَّكْزِ وَالْوَكْزِ .

• **لتغ** • اللَّتْغُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَتَغَهُ بِيَدِهِ لَتْغاً : ضَرَبَهُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

• **لتم** • اللَّتْمُ : الطَّعْنُ في النَّحْرِ مِثْلُ اللَّتْبِ . لَتَمَ مَنْحَرَ الْبَعِيرِ بِالشَّفْرَةِ ، وفي مَنْحَرِهِ لَتْماً : طَعَنَهُ . ولَتَمَ نَحْرَهُ : كلَطَمَ خَدَّهُ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ : لَتَمَ فُلانٌ بِشَفْرَتِهِ في لَبَّةِ بَعِيرِهِ إِذا طَعَنَ فِيها بِها . قالَ أَبُو تُرابٍ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ يُقالُ : خُذِ الشَّفْرَةَ فالْتُبْ بِها في لَبَّةِ الْجَزُورِ وَالْتُمْ بِها بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقَدْ لَتَمَ في لَبَّتِها ، ولَتَبَ بِالشَّفْرَةِ إِذا طَعَنَ بِها فِيها . ولَتَمَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ : ضَرَبَهُ . ولَتَمَتِ الْحِجارَةُ رِجْلَ الْماشي : عَقَرَتْها .

ولاتِمٌ ومِلْتَمٌ ولُتَيْمٌ : أَسْماءٌ .

ومُلاتِمٌ : اسْمُ أَبِي قَبِيلَةٍ مِنَ الأَزْدِ ، فَإِذا سُئِلُوا عَنْ نَسَبِهِمْ قالُوا : نَحْنُ بَنُو مُلاتَمٍ ، بِفَتْحِ التَّاءِ .

• **لتا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَتا إِذا نَقَصَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ لاتَ أَوْ مِنْ أَلَتَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّتِيُّ اللاَّزِمُ لِلْمَوْضِعِ .

وَالَّتِي : اسْمٌ مُبْهَمٌ لِلْمُؤَنَّثِ ، وهِيَ مَعْرِفَةٌ ، ولا تَتِمُّ إِلا بِصِلَةٍ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الَّتِي واللاَّتِي تَأْنِيثُ الَّذِي والَّذِينَ عَلَى غَيْرِ صِيغَتِهِ ، ولٰكِنَّها مِنْهُ كَبِنْتٍ مِنَ ابنٍ ، غَيْرَ أَنَّ التَّاء لَيْسَتْ مُلْحَقَةً كما تُلْحِقُ تاءُ بِنْتٍ بِبِناءِ عِدْلٍ ، وإِنَّما هِيَ لِلدَّلالَةِ عَلَى التَّأْنِيثِ ، ولِذٰلِكَ اسْتَجازَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنْ يَجْعَلَها تاءَ تَأْنِيثٍ ؛ وَالأَلِفُ واللاَّم في الَّتِي واللاَّتِي زائِدَةٌ لازِمَةٌ داخِلَةٌ لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ ، وإِنَّما هُنَّ مُتَعَرِّفاتٌ بِصِلاتِهِنَّ كالَّذِي ؛ واللاَّتِي بَوَزْنِ الْقاضِي والدَّاعِي ، وفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : الَّتِي وَاللَّتِ فَعَلَتْ ذٰلِكَ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : هِيَ اللَّتِ فَعَلَتْ ذٰلِكَ ، وهِيَ اللَّتْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ بِإِسْكانِها ؛ وأَنْشَدَ لأُقَيْشِرِ بْنِ ذُهَيْلٍ الْعُكْلِيِّ :

وأَمْنَحُهُ اللَّتْ لا يُغَيَّبُ مِثْلُها
إِذا كانَ نِيرانُ الشِّتاءِ نَوائِما

وفي تَثْنِيَتِها ثَلاثُ لُغاتٍ أَيْضاً : هُما اللَّتانِ فَعَلَتا ، وهُما اللَّتا فَعَلَتا ، بِحَذْفِ النُّونِ ،

وَاللَّتانِّ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، وفى جَمْعِها لُغاتٌ : اللَّاتِي وَاللَّاتِ ، بِكَسْرِ التَّاء بِلا ياءٍ ، وقالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

اللَّاتِ كالْبَيْضِ لَمَّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الْأَنامِلِ مِنْ قَرْعِ الْقَوارِيرِ

ويُرْوَى : اللَّاءِ كالْبَيْضِ ، وَاللَّواتِي واللَّواتِ بِلا ياءٍ ، قالَ :

إِلَّا انْتِباءته الْبِيضَ اللَّواتِ لَهُ
ما إِنْ لَهنَّ طُوالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ

وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مِنَ اللَّواتِي وَاللَّتِي واللَّاتِي
زَعَمْنَ أَنْ قَدْ كَبِرَتْ لِداتِي

وهُنَّ اللَّاءِ وَاللَّائِي وَاللَّا فَعَلْنَ ذٰلِكَ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

وكانَتْ مِنَ اللَّا لا يُغَيِّرُها ابْنُها
إِذا ما الْغُلامُ الْأَحْمَقُ الْأُمَّ غَيَّرا

قالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ قالَ اللَّاءِ فَهُوَ عِنْدَهُ كالْبابِ ، ومَنْ قالَ اللَّائِي فَهُوَ عِنْدَهُ كالْقاضِي ، قالَ : ورَأَيْتُ كَثِيراً قَدِ اسْتَعْمَلَ اللَّائِي لِجَماعَةِ الرِّجالِ فَقالَ :

أَبَى لَكُمُ أَنْ تَقْصُرُوا أَوْ يَفُوتَكُمْ
بِتَبْلٍ مِنَ اللَّائِي تُعادُونَ تابِلُ

وهُنَّ اللَّوا فَعَلْنَ ذٰلِكَ ، بِإِسْقاطِ التَّاءِ ، قالَ :

جَمَعْتُها مِنْ أَنْوُقٍ خِيارِ
مِنَ اللَّوا شُرِّفْنَ بِالصِّرارِ

وهُنَّ اللَّاتِ(١) فَعَلْنَ ذٰلِكَ ، قالَ : هُوَ جَمْعُ اللَّائِي ، قالَ :

أُولٰئِكَ إِخْوانِي وَأَخْلالُ شِيمَتِي
وأَخْدانُكَ اللَّاتِي تَزَيَّنَّ بِالْكَتَمْ

وأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى جَمْعٍ آخَرَ فَقالَ : ويُقالُ اللَّاءاتُ أَيْضاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

أُولٰئِكَ أَخْدانِي الَّذِينَ أَلِفْتُهُمْ
وَأَخْدانُكَ اللَّاءاتُ زُيِّنَّ بِالْكَتَمْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكُلُّ ذٰلِكَ جَمْعُ الَّتِي عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وتَصْغِيرُ اللَّاءِ وَاللَّائِي اللُّوَيَّا وَاللُّوَيَّا ، وتَصْغِيرُ الَّتِي واللَّاتِي وَاللَّاتِ اللَّائَيَّا وَاللَّتَيَّا ، بالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

دافَعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ مَوْتَتِي
بَعْدَ اللُّتَيَّا وَاللَّتَيَّا وَالَّتِي
إِذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

وقِيلَ : أَرادَ الْعَجَّاجُ بِاللُّتَيَّا تَصْغِيرَ الَّتِي ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، والَّتِي الدَّاهِيَةُ الْكَبِيرَةُ ، وتَصْغِيرُ اللَّواتِي اللُّتَيَّاتُ وَاللُّوَيَّاتُ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُ الشُّعَراءِ حَرْفَ النِّداءِ عَلَى الَّتِي ، قالَ : وحُرُوفُ النِّداءِ لا تَدْخُلُ عَلَى ما فِيهِ الْأَلِفُ واللَّامُ إِلَّا فى قَوْلِنا يا أَللّٰهُ وَحْدَهُ ، فكَأَنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَتِ الْأَلِفُ واللَّامُ غَيْرَ مُفارِقَتَيْنِ لَها ، وقالَ :

مِنَ اجْلِكِ يا الَّتِي تَيَّمْتِ قَلْبِي
وأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوُدِّ عَنِّي

ويُقالُ : وَقَعَ فُلانٌ فى اللُّتَيَّا والَّتِي ، وهُما اسْمانِ مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ .

• لتأ • الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : اللَّتْأُ ، بِالْهَمْزِ ، لِما يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ . وقالَ أَيْضاً فى تَرْجَمَةِ لَثِيَ : اللَّثَى ما سالَ مِنْ ماءِ الشَّجَرِ مِنْ ساقِها خاثِراً ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• لثث • لُثَّ الشَّجَرُ : أَصابَهُ النَّدَى . وَاللَّثُّ : الْإِقامَةُ . وأَلَثَّ بِالْمَكانِ إِلْثاثاً : أَقَمْتَ بِهِ ولَمْ تَبْرَحْهُ . وأَلَثَّ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ .

ويُقالُ : مَثْمِثُوا بِنا ساعَةً . وتَمَثْمَثُوا ، ولَثْلِثُوا ساعَةً ، وحَفْحِفُوا بِنا ساعَةً ، أَيْ رَوِّحوا بِنا قَلِيلاً .

وأَلَثَّ عَلَيْهِ إِلْثاثاً : أَلَحَّ عَلَيْهِ ، ولَثْلَثَ مِثْلُهُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : ولا تُلِثُّوا بِدارِ مَعْجِزَةٍ ، أَيْ لا تُقِيمُوا بِدارٍ يُعْجِزُكُمْ فِيها الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ ، وقِيلَ : أَرادَ لا تُقِيمُوا بالثُّغُورِ ومَعَكُمُ الْعِيالُ .

وأَلَثَّ الْمَطَرُ إِلْثاثاً ، أَيْ دامَ أَيَّاماً لا يُقْلِعُ . وأَلَثَّتِ السَّحابَةُ : دامَتْ أَيَّاماً ، فَلَمْ تُقْلِعْ .

وتَلَثْلَثَ الْغَيْمُ وَالسَّحابُ ، ولَثْلَثَ ، إِذا تَرَدَّدَ فى مَكانٍ ، كُلَّما ظَنَنْتَ أَنَّهُ ذَهَبَ جاءَ . وتَلَثْلَثَ بِالْمَكانِ : تَحَبَّسَ وتَمَكَّثَ . وتَلَثْلَثَ فى الْأَمْرِ ولَثْلَثَ : بِمَعْنَى تَرَدَّدَ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

تَلَثْلَثْتُ فِيها أَحْسَبُ الْحَوْرَ أَقْصَدا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فى الْمُصَنَّفِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضاً : تَلَثْلَثْتُ تَرَدَّدْتُ فى الْأَمْرِ وتَمَرَّغْتُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

لَطالَما لَثْلَثَتْ رَحْلِي مَطِيَّتُهُ
فى دِمْنَةٍ وسَرَتْ صَفْواً بِأَكْدارِ

قالَ : لَثْلَثَتْ مَرَّغَتْ . وتَلَثْلَثَ فى الدَّقْعاءِ : تَمَرَّغَ . وتَلَثْلَثَ فى أَمْرِهِ : أَبْطَأَ وتَمَكَّثَ .

ورَجُلٌ لَثْلَثٌ ولَثْلاثَةٌ : بَطِيءٌ فى كُلِّ أَمْرٍ ، كُلَّما ظَنَنْتَ أَنَّهُ قَدْ أَجابَكَ إِلَى الْقِيامِ فى حاجَتِكَ تَقاعَسَ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لا خَيْرَ فى وُدِّ امْرِئٍ مُلَثْلِثِ

ولَثْلَثَ الرَّجُلَ : حَبَسَهُ . ولَثْلَثَ كَلامَهُ : لَمْ يُبَيِّنْهُ . ولَثْلَثَهُ عَنْ حاجَتِهِ : حَبَسَهُ .

• لثد • لَثَدَ الْمَتاعَ يَلْثِدُهُ لَثْداً ، وهُوَ لَثِيدٌ : كَرَثَدَهُ ، فَهُوَ لَثِيدٌ ورَثِيدٌ . ولَثَدَ الْقَصْعَةَ بِالثَّرِيدِ ، مِثْلُ رَثَدَ : جَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وسَوَّاهُ . وَاللَّثَدَةُ وَالرَّثَدَةُ : الْجَماعَةُ يُقِيمُونَ ولا يَظْعَنُونَ .

• لثط • ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : اللَّثْطُ ضَرْبُ الْكَفِّ الظَّهْرَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وقالَ غَيْرُهُ : اللَّطْثُ وَاللَّثْطُ كِلاهُما الضَّرْبُ الْخَفِيفُ .

• لثغ • اللُّثْغَةُ : أَنْ تَعْدِلَ الْحَرْفَ إِلَى حَرْفٍ غَيْرِهِ . وَالْأَلْثَغُ : الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ غَيْناً أَوْ لاماً ، أَوْ يَجْعَلُ الرَّاءَ فى طَرَفِ لِسانِهِ ، أَوْ

(١) قوله : « وهن اللات إلخ » كذا بالأصل ، وبيت الشاهد تقدم فى خلل بوجه آخر.

يَجْعَلُ الصَّادَ فاءً ؛ وقيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَوَّلُ لِسانُهُ عَنِ السِّينِ إِلَى الثَّاءِ ؛ وقيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَتِمُّ رَفْعُ لِسانِهِ فِي الْكَلامِ وفِيهِ ثِقَلٌ ؛ وقيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُبَيِّنُ الْكَلامَ ؛ وقيلَ : هُوَ الَّذِي قَصُرَ لِسانُهُ عَنْ مَوْضِعِ الْحَرْفِ ولَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يَعْثُرُ لِسانُهُ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ اللَّثَغُ ، ولَثَّغَ لِسانَ فُلانٍ إِذا صَيَّرَهُ أَلْثَغَ . لَثِغَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْثَغُ لَثَغاً ، وَالاسْمُ اللُّثْغَةُ ، وَالْمَرْأَةُ لَثْغاءُ . وفِي النَّوادِرِ : ما أَشَدَّ لَثْغَتَهُ ، وما أَقْبَحَ لُثْغَتَهُ ! فَاللَّثْغَةُ الْفَمُ ، وَاللُّثْغَةُ ثِقَلُ اللِّسانِ بِالْكَلامِ ، وهُوَ أَلْثَغُ بَيِّنُ اللُّثْغَةِ ولا يُقالُ بَيِّنُ اللَّثْغَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **لثق** • اللَّثَقُ : النَّدَى مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّثَقُ النَّدَى وَالْحَرُّ مِثْلُ الْوَمَدِ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثِّيابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ ؛ اللَّثَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَلَلُ . يُقالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ إِذا ابْتَلَّ رِيشُهُ ، ويُقالُ لِلْماءِ وَالطِّينِ لَثَقٌ أَيْضاً . وَاللَّثَقُ : الْماءُ وَالطِّينُ يَخْتَلِطانِ . وَاللَّثِقُ : اللَّزِجُ مِنَ الطِّينِ ونَحْوِهِ ، لَثِقَ لَثَقاً ، فَهُوَ لَثِقٌ ، وأَلْثَقَهُ الْبَلَلُ . وطائِرٌ لَثِقٌ ، أَيْ مُبْتَلٌّ . وَاللَّثَقُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ لَثِقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْثَقُ لَثَقاً ، كالطَّائِرِ الَّذِي يَبْتَلُّ جَناحاهُ مِنَ الْماءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَثِقَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْتَثَقَ وأَلْثَقَهُ غَيْرُهُ ، ويُقالُ لَثَّقْتُهُ تَلْثِيقاً إِذا أَفْسَدْتَهُ . وشَيْءٌ لَثِقٌ : حُلْوٌ ، يَمانِيَةٌ (حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ) قالَ : وَرَواهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، وأَنْشَدَ :

فَبُغْضُكُمْ عِنْدَنا مُرٌّ مَذاقَتُهُ
وبُغْضُنا عِنْدَكُمْ يا قَوْمَنا لَثِقُ

• **لثل** • لَثْلَةُ : مَوْضِعٌ .

• **لثم** • اللِّثامُ : رَدُّ الْمَرْأَةِ قِناعَها عَلَى أَنْفِها ، ورَدُّ الرَّجُلِ عِمامَتَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وقَدْ لَثَمَتْ تَلْثِمُ[1] ؛ وقيلَ : اللِّثامُ عَلَى الْأَنْفِ ، وَاللِّفامُ عَلَى الْأَرْنَبَةِ . أَبُو زَيْدٍ قالَ : تَمِيمٌ تَقُولُ : تَلَثَّمْتُ عَلَى الْفَمِ ، وغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَّمْتُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : إِذا كانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللِّثامُ ، وإِذا كانَ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ اللِّفامُ . ويُقالُ مِنَ اللِّثامِ : لَثَمْتُ أَلْثِمُ ، فَإِذا أَرادَ التَّقْبِيلَ قالَ : لَثِمْتُ أَلْثَمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَثِمْتُ فاها آخِذاً بِقُرُونِها
ولَثِمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْثَمِ

ولَثِمْتُ فاها ، بِالْكَسْرِ ، إِذا قَبَّلْتَها ، ورُبَّما جاءَ بِالْفَتْحِ ، قالَ ابْنُ كَيْسانَ : سَمِعْتُ الْمُبَرِّدَ يُنْشِدُ قَوْلَ جَمِيلٍ :

فَلَثَمْتُ فاها آخِذاً بِقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الْحَشْرَجِ

بِالْفَتْحِ ، ويُرْوَى الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ .

أَبُو زَيْد : تَمِيمٌ تَقُولُ : تَلَثَّمْتُ عَلَى الْفَمِ ، وغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَّمْتُ ، فَإِذا كانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللِّفامُ ، وإِذا كانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللِّثامُ .

قالَ الْفَرَّاءُ : اللِّثامُ ما كانَ عَلَى الْفَمِ مِنَ النِّقابِ ، وَاللِّفامُ ما كانَ عَلَى الْأَرْنَبَةِ .

وفي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْغُبارِ فِي الْغَزْوِ ، وهُوَ شَدُّ الْفَمِ بِاللِّثامِ ، وإِنَّما كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيادَةِ الثَّوابِ بِما يَنالُهُ مِنَ الْغُبارِ فِي سَبِيلِ اللهِ .

وَالْمَلْثَمُ : الْأَنْفُ وما حَوْلَهُ . وإِنَّها لَحَسَنَةُ اللِّثْمَةِ : مِنَ اللِّثامِ ؛ وقَوْلُ الْحَذْلَمِيِّ :

وتَكْشِفُ النُّقْبَةَ عَنْ لِثامِها

لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ اللِّثامَ ؛ قالَ[2] : وعِنْدِي أَنَّهُ جِلْدُها ؛ وقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفاءَ أَتْأَقَها
عِلْجٌ ولَثَّمَها بِالْجَفْنِ وَالْغارِ

إِنَّما أَرادَ أَنَّهُ صَيَّرَ الْجَفْنَ وَالْغارَ لِهٰذِهِ الْخابِيَةِ كاللِّثامِ . ولَثِمَها ولَثَمَها يَلْثِمُها ويَلْثَمُها لَثْماً : قَبَّلَها .

الْجَوْهَرِيُّ : وَاللُّثْمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لاثِمٍ . وَاللَّثْمُ : الْقُبْلَةُ . يُقالُ : لَثَمَتِ الْمَرْأَةُ تَلْثِمُ لَثْماً وَالْتَثَمَتْ وتَلَثَّمَتْ إِذا شَدَّتِ اللِّثامَ ، وهِيَ حَسَنَةُ اللِّثْمَةِ . وخُفٌّ مَلْثُومٌ ومُلَثَّمٌ : جَرَحَتْهُ الْحِجارَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

يَرْمِي الصُّوَى بِمُجْمَراتٍ سُمْرِ
مُلَثَّماتٍ كَمَرادِي الصَّخْرِ

الْجَوْهَرِيُّ : لَثَمَ الْبَعِيرُ الْحِجارَةَ بِخُفِّهِ يَلْثِمُها إِذا كَسَرَها . وخُفٌّ مِلْثَمٌ : يَصُكُّ الْحِجارَةَ . ويُقالُ أَيْضاً : لَثَمَتِ الْحِجارَةُ خُفَّ الْبَعِيرِ إِذا أَصابَتْهُ وأَدْمَتْهُ .

• **لثن** • رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْحٰقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ ابْنَ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيَّ يَقُولُ : شَيْءٌ لَثِنٌ ، أَيْ حُلْوٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، وهُوَ ثَبْتٌ ؛ وفي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ :

بُغْضُكُمْ عِنْدَنا مُرٌّ مَذاقَتُهُ
وبُغْضُنا عِنْدَكُمْ يا قَوْمَنا لَثِنُ

• **لثه** • اللَّيْثُ : اللَّثاةُ اللَّهاةُ . ويُقالُ : هِيَ اللِّثَةُ وَاللِّثَةُ مِنَ اللَّثاةِ ، لَحْمٌ عَلَى أُصُولِ الْأَسْنانِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عَرَفْتُهُ اللِّثاتُ جَمْعُ اللِّثَةِ ، وَاللِّثَةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَصْلُها لِثْيَةٌ ، مِنْ لَثِيَ الشَّيْءُ يَلْثَى إِذا نَدِيَ وَابْتَلَّ ؛ قالَ : ولَيْسَ مِنْ بابِ الْهاءِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَعَنَ الْواشِمَةَ ؛ قالَ نافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللِّثَةِ ، اللِّثَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، عُمُورُ الْأَسْنانِ ، وهِيَ مَغارِزُها .

• **لثى** • اللَّثَى : شَيْءٌ يَسْقُطُ مِنَ السَّمُرِ ،

---

(١) قوله : «وقد لثمت تلثم» هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضاً ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب قتل ، وفي المصباح : ولثمت المرأة من باب تعب لثماً مثل فلس . وتلثمت والتثمت شدت اللثام .

(٢) قوله : «قال» أي ابن سيده .

وَهُوَ شَجَرٌ ، قالَ :

نَحْنُ بَنُو سُواءَةَ بْنِ عامِرِ
أَهْلُ اللَّثَى وَالمَغْدِ وَالمَغافِرِ

وَقِيلَ : اللَّثَى شَيْءٌ يَنْضَحُهُ ساقُ الشَّجَرَةِ أَبْيَضُ خاثِرٌ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّثَى ما رَقَّ مِنَ العُلُوكِ حَتَّى يَسِيلَ فَيَجْرِيَ وَيَقْطُرَ. اللَّيْثُ : اللَّثَى ما سالَ مِنْ ماءِ الشَّجَرِ مِنْ ساقِها خاثِراً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : اللَّثَى شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثُّمامُ حُلْوٌ ، فَما سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ أُخِذَ وَجُعِلَ فِى ثَوْبٍ وَصُبَّ عَلَيْهِ الماءُ ، فَإِذا سالَ مِنَ الثَّوْبِ شُرِبَ حُلْواً ، وَرُبَّما أُعْقِدَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اللَّثَى يَسِيلُ مِنَ الثُّمامِ وَغَيْرِهِ ، وَفِى جِبالِ هَراةَ شَجَرٌ يُقالُ لَهُ سِيرُو ، لَهُ لَثًى حُلْوٌ يُداوَى بِهِ المَصْدُورُ ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِلسُّعالِ اليابِسِ ؛ وَلِلْعُرْفُطِ لَثًى حُلْوٌ يُقالُ لَهُ المَغافِيرُ . وَحَكَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : اللَّثَأُ ، بِالْهَمْزِ ، لِما يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ .

الجَوْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّثَى ماءٌ يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ كالصَّمْغِ ، فَإِذا جَمَدَ فَهُوَ صُعْرُورٌ .

وَأَلْثَتِ الشَّجَرَةُ ما حَوْلَها إِذا كانَتْ يَقْطُرُ مِنْها ماءٌ . وَلَثِيَتِ الشَّجَرَةُ لَثًى فَهِىَ لَثِيَةٌ وَأَلْثَتْ : خَرَجَ مِنْها اللَّثَى وَسالَ .

وَأَلْثَيْتُ الرَّجُلَ : أَطْعَمْتُهُ اللَّثَى . وَخَرَجْنا نَلْتَثِى وَنَتَلَثَّى ، أَىْ نَأْخُذُ اللَّثَى . وَاللَّثَى أَيْضاً : شَبِيهٌ بِالنَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ النَّدَى نَفْسُهُ . وَلَثِيَتِ الشَّجَرَةُ : نَدِيَتْ . وَأَلْثَتِ الشَّجَرَةُ ما حَوْلَها لَثًى شَدِيداً : نَدَّتْهُ .

الجَوْهَرِيُّ : لَثِيَ الشَّىْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْثَى لَثًى ، أَىْ نَدِىَ . وَهٰذا ثَوْبٌ لَثٍ ، عَلَى فَعِلٍ ، إِذا ابْتَلَّ مِنَ العَرَقِ وَاتَّسَخَ . وَلَثَى الثَّوْبِ : وَسَخُهُ . وَاللَّثَى : الصَّمْغُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعرابِىِّ :

عَذْبَ اللَّثَى تَجْرِى عَلَيْهِ البَرْهَما

يَعْنِى بِاللَّثَى رِيقَها ، وَيُرْوَى اللِّثَى جَمْعُ لِثَةٍ .

وَامْرَأَةٌ لَثِيَةٌ . وَلَثْياءُ : يَعْرَقُ قُبُلُها وَجَسَدُها .

وَامْرَأَةٌ لَثِيَةٌ إِذا كانَتْ رَطْبَةَ المَكانِ ، وَنِساءُ العَرَبِ يَتَسابَبْنَ بِذٰلِكَ ، وَإِذا كانَتْ يابِسَةَ المَكانِ فَهِىَ الرَّشُوفُ ، وَيُحْمَدُ ذٰلِكَ مِنْها .

ابْنُ السِّكِّيتِ : هٰذا ثَوْبٌ لَثٍ إِذا ابْتَلَّ مِنَ العَرَقِ وَالوَسَخِ . وَيُقالُ : لَثِيَتْ رِجْلِى مِنَ الطِّينِ تَلْثَى لَثًى إِذا تَلَطَّخَتْ بِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَثا إِذا شَرِبَ(١) الماءَ قَلِيلاً ، وَلَثا إِذا لَحِسَ القِدْرَ .

وَاللَّثِىُّ : المُولَعُ بِأَكْلِ الصَّمْغِ ؛ وَحَكَى هٰذا سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ قالَتْ : لَثا الكَلْبُ وَلَجَذَ وَلَجِذَ وَلَجَنَ وَاحْتَفَى إِذا وَلَغَ فِى الإِناءِ .

وَاللَّثا : وَطْءُ الأَخْفافِ إِذا كانَ مَعَ ذٰلِكَ نَدًى مِنْ ماءٍ أَوْ دَمٍ ، قالَ :

بِهِ مِنْ لَثا أَخْفافِهِنَّ نَجِيعُ

وَلَثِىَ الوَطْبُ لَثًى : اتَّسَخَ . وَاللَّثَى : اللَّزِجُ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَاللِّثاةُ : اللَّهاةُ . وَاللِّثَةُ تُجْمَعُ لِثاتٍ وَلِثِينَ وَلِثًى . أَبُو زَيْدٍ : اللِّثَةُ مَراكِزُ الأَسْنانِ ، وَفِى اللِّثَةِ الدُّرْدُرُ ، وَهِىَ مَخارِجُ الأَسْنانِ ، وَفِيها العُمُورُ ، وَهُوَ ما تَصَعَّدَ بَيْنَ الأَسْنانِ مِنَ اللِّثَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ اللِّثَةِ اللِّثْيَةُ فَنُقِصَ . وَاللِّثَةُ : مَغْرِزُ الأَسْنانِ .

وَالحُرُوفُ اللِّثَوِيَّةُ : الثَّاءُ وَالذَّالُ وَالظَّاءُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَها مِنَ اللِّثَةِ .

وَاللَّثاةُ وَاللَّثَةُ : شَجَرَةٌ مِثْلُ السِّدْرِ ، وَهِىَ مِنْ ذَواتِ الياءِ . الجَوْهَرِىُّ : اللِّثَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، ما حَوْلَ الأَسْنانِ ، وَأَصْلُها لِثْىٌ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الياءِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ جِنِّى اللِّثَةُ مَحْذُوفَةُ العَيْنِ مِنْ لُثْتُ العِمامَةَ أَىْ أَدَرْتُها عَلَى رَأْسِى ، وَاللِّثَةُ مُحِيطَةٌ بِالأَسْنانِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لُعِنَ الواشِمَةُ(٢) ، قالَ نافِعٌ : الوَشْمُ فِى اللِّثَةِ . وَاللِّثَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ : عُمُورُ الأَسْنانِ ، وَهِىَ مَغارِزُها .

الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

لاثٍ بِها الأَشاءُ وَالعُبْرِىُّ

فَإِنَّما هُوَ لائِثٌ مِنْ لاثَ يَلُوثُ فَهُوَ لائِثٌ ، فَجَعَلَهُ مِنْ لَثا يَلْثُو فَهُوَ لاثٍ ، وَمِثْلُهُ : جُرُفٌ هارٍ ، وَهائِرٌ عَلَى القَلْبِ ، قالَ : وَمِثْلُهُ عاثَ وَعَثا وَقافَ وَقَفا .

• **لجأ** • لَجَأَ إِلَى الشَّىْءِ وَالمَكانِ يَلْجَأُ لَجْئاً وَلُجُوءاً وَمَلْجَأً ، وَلَجِئَ لَجَأً ، وَالْتَجَأَ ، وَأَلْجَأْتُ أَمْرِى إِلَى اللهِ : أَسْنَدْتُ . وَفِى حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ دَخَلَ فِى دِيوانِ المُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الإِسْلامِ . يُقالُ : لَجَأْتُ إِلَى فُلانٍ وَعَنْهُ ، وَالْتَجَأْتُ ، وَتَلَجَّأْتُ إِذا اسْتَنَدْتَ إِلَيْهِ وَاعْتَضَدْتَ بِهِ ، أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشارَةٌ إِلَى الخُرُوجِ وَالانْفِرادِ عَنِ المُسْلِمِينَ .

وَأَلْجَأَهُ إِلَى الشَّىْءِ : اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ . وَأَلْجَأَهُ : عَصَمَهُ .

وَالتَّلْجِئَةُ : الإِكْراهُ . أَبُو الهَيْثَمِ : التَّلْجِئَةُ أَنْ يُلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِىَ أَمْراً باطِنُهُ خِلافُ ظاهِرِهِ ، وَذٰلِكَ مِثْلُ إِشْهادٍ عَلَى أَمْرٍ ظاهِرُهُ خِلافُ باطِنِهِ . وَفِى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ : هٰذا تَلْجِئَةٌ ، فَأَشْهِدْ عَلَيْهِ غَيْرِى . التَّلْجِئَةُ : تَفْعِلَةٌ مِنَ الإِلْجاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِىَ أَمْراً باطِنُهُ خِلافُ ظاهِرِهِ ، وَأَحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلاً تَكْرَهُهُ . وَكانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمانَ بِشَىْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

وَالمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ : المَعْقِلُ ، وَالْجَمْعُ أَلْجاءٌ .

وَيُقالُ : أَلْجَأْتُ فُلاناً إِلَى الشَّىْءِ إِذا حَصَّنْتَهُ فِى مَلْجَإٍ ، وَلَجَإٍ ، وَالْتَجَأْتُ إِلَيْهِ الْتِجاءً . ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّلْجِئَةُ أَنْ يَجْعَلَ مالَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ، كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وارِثُهُ . قالَ : وَلا تَلْجِئَةَ إِلاَّ إِلَى

---

(١) قوله : « لثا إذا شرب إلخ » كذا هو فى الأصل والتكملة أيضاً مضبوطاً مجوداً ، وضبط فى القاموس كرضى خطأ ، وإطلاقه قاض بالفتح .

(٢) نص الحديث كما فى النهاية « لَعَنَ الله الواشمة » .

وارِثٍ. وَيُقالُ: أَلَكَ لَجَأٌ يا فُلانُ؟ وَاللَّجَأُ: الزَّوْجَةُ.

وَعُمَرُ بْنُ لَجَإٍ التَّيْمِيُّ الشّاعِرُ.

• **لجب** • اللَّجَبُ: الصَّوْتُ وَالصِّياحُ وَالجَلَبَةُ، تَقُولُ: لَجِبَ، بِالْكَسْرِ. وَاللَّجَبُ: ارْتِفاعُ الأَصْواتِ وَاخْتِلاطُها؛ قالَ زُهَيْرٌ:

عَزِيزٌ إِذا حَلَّ الحَلِيفانِ حَوْلَهُ
بِذِي لَجَبٍ لَجّاتُهُ وَصَواهِلُهْ

وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ، هُوَ، بِالتَّحْرِيكِ، الصَّوْتُ وَالغَلَبَةُ مَعَ اخْتِلاطٍ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الجَلَبَةِ.

وَاللَّجَبُ: صَوْتُ العَسْكَرِ. وَعَسْكَرٌ لَجِبٌ: عَرَمْرَمٌ وَذُو لَجَبٍ وَكَثْرَةٍ. وَرَعْدٌ لَجِبٌ، وَسَحابٌ لَجِبٌ، بِالرَّعْدِ، وَغَيْثٌ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ، وَكُلُّهُ عَلَى النَّسَبِ. وَاللَّجَبُ: اضْطِرابُ مَوْجِ البَحْرِ. وَبَحْرٌ ذُو لَجَبٍ إِذا سُمِعَ اضْطِرابُ أَمْواجِهِ، وَلَجَبُ الأَمْواجِ، كَذٰلِكَ.

وَشاةٌ لَجْبَةٌ[1] وَلُجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجِبَةٌ وَلِجِبَةٌ (الأَخِيرَتانِ عَنْ ثَعْلَبٍ): مُوَلِّيَةُ اللَّبَنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المِعْزَى. الأَصْمَعِيُّ: إِذا أَتَى عَلَى الشّاءِ بَعْدَ نِتاجِها أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَجَفَّ لَبَنُها وَقَلَّ، فَهِيَ لِجابٌ؛ وَيُقالُ مِنْهُ: لَجُبَتْ لُجُوبَةً. وَشِياهٌ لَجَباتٌ، وَيَجُوزُ لَجَبَتْ. ابْنُ السِّكِّيتِ: اللَّجْبَةُ النَّعْجَةُ الَّتِي قَلَّ لَبَنُها؛ قالَ: وَلا يُقالُ لِلْعَنْزِ لَجْبَةٌ؛ وَجَمْعُ لَجْبَةٍ لَجَباتٌ، عَلَى القِياسِ؛ وَجَمْعُ لَجْبَةٍ لَجَباتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ شاذٌّ، لِأَنَّ حَقَّهُ التَّسْكِينُ، إِلّا أَنَّهُ كانَ الأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ اسْمٌ وُصِفَ بِهِ، كَما قالُوا: امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ، فَجُمِعَ عَلَى الأَصْلِ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: لَجْبَةٌ وَلَجَباتٌ نادِرٌ، لِأَنَّ القِياسَ المُطَّرِدَ في جَمْعِ فَعْلَةٍ إِذا كانَتْ صِفَةً، تَسْكِينُ العَيْنِ، وَالتَّكْسِيرُ لِجابٌ؛ قالَ مُهَلْهِلُ بْنُ رَبِيعَةَ:

عَجِبَتْ أَبْناؤُنا مِنْ فِعْلِنا
إِذْ نَبِيعُ الخَيْلَ بِالمِعْزَى اللِّجابْ

قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا شِياهٌ لَجَباتٌ، فَحَرَّكُوا الأَوْسَطَ لِأَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: شاةٌ لَجَبَةٌ، فَإِنَّما جاؤُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هٰذا؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو ذِي الكَلْبِ:

فاجْتالَ مِنْها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ
حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ الشّاةُ لَجْبَةً في وَقْتٍ، ثُمَّ تَكُونُ حاشِكَةَ الدِّرَّةِ في وَقْتٍ آخَرَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّجْبَةُ مِنَ الأَضْدادِ، فَتَكُونُ هُنا الغَزِيرَةَ، وَقَدْ لَجُبَتْ لُجُوبَةً، بِالضَّمِّ، وَلَجَّبَتْ تَلْجِيباً.

وَفي حَدِيثِ الزَّكاةِ، فَقُلْتُ: فَفِيمَ حَقُّكَ؟ قالَ: في الثَّنِيَّةِ وَالجَذَعَةِ اللَّجْبَةِ، بِفَتْحِ اللّامِ وَسُكُونِ الجِيمِ: الَّتِي أَتَى عَلَيْها مِنَ الغَنَمِ بَعْدَ نِتاجِها أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبَنُها، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ العَنْزِ خاصَّةً، وَقِيلَ: في الضَّأْنِ خاصَّةً. وَفي الحَدِيثِ: يَنْفَتِحُ لِلنّاسِ مَعْدِنٌ، فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثالُ اللُّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الحَرْبِيُّ: أَظُنُّهُ وَهَماً، إِنَّما أَرادَ اللُّجَيْنَ، لِأَنَّ اللُّجَيْنَ الفِضَّةُ، قالَ: وَهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ لا يُقالُ أَمْثالُ الفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ. قالَ وَقالَ غَيْرُهُ: لَعَلَّهُ أَمْثالُ النُّجُبِ، جَمْعُ النَّجِيبِ مِنَ الإِبِلِ، فَصَحَّفَ الرّاوِي. قالَ: وَالأَوْلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ، وَلا مُصَحَّفٍ، وَيَكُونُ اللُّجَبُ جَمْعَ لَجْبَةٍ، وَهِيَ الشّاةُ الحامِلُ الَّتِي قَلَّ لَبَنُها، أَوْ تَكُونُ، بِكَسْرِ اللّامِ وَفَتْحِ الجِيمِ، جَمْعَ لِجْبَةٍ كَقِصْعَةٍ وَقِصَعٍ.

وَفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هٰذا شاةً فَلَمْ أَجِدْ لَها لَبَناً، فَقالَ لَهُ شُرَيْحٌ: لَعَلَّها لَجَبَتْ، أَيْ صارَتْ لَجْبَةً. وَفي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وَالحَجَرِ: فَلَجَبَهُ ثَلاثَ لَجَباتٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ، قالَ أَبُو مُوسَى: كَذا في مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؛ قالَ: وَلا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، إِلّا أَنْ يَكُونَ بِالحاءِ وَالتّاءِ مِنَ اللَّحْتِ، وَهُوَ الضَّرْبُ، وَلَحَتَهُ بِالعَصا، أَيْ ضَرَبَهُ.

وَفي حَدِيثِ الدَّجّالِ: فَأَخَذَ بِلَجْبَتَيِ البابِ فَقالَ: مَهْيَمْ؛ قالَ أَبُو مُوسَى: هٰكَذا رُوِيَ، وَالصَّوابُ بِالفاءِ. وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ في تَرْجَمَةِ لَجَفَ: وَيُرْوَى بِالباءِ، وَهُوَ وَهَمٌ.

وَسَهْمٌ مِلْجابٌ: رِيشَ وَلَمْ يُنْصَلْ بَعْدُ؛ قالَ:

ماذا تَقُولُ لِأَشْياخٍ أُولِي جُرُمٍ
سُودِ الوُجُوهِ كَأَمْثالِ المَلاجِيبِ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَمِنْجابٌ أَكْثَرُ، قالَ: وَأُرَى اللّامَ بَدَلاً مِنَ النُّونِ.

• **لجج** • اللَّيْثُ: لَجَّ فُلانٌ يَلِجُّ وَيَلَجُّ، لُغَتانِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَقَدْ لَجِجْنا في هَواكِ لَجَجا

قالَ: أَرادَ لَجاجاً فَقَصَرَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَما العَفْوُ إِلّا لِامْرِئٍ ذِي حَفِيظَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ[2]

ابْنُ سِيدَهْ: لَجِجْتُ في الأَمْرِ أَلَجُّ وَلَجَجْتُ أَلِجُّ لَجَجاً وَلَجاجاً وَلَجاجَةً، واسْتَلْجَجْتُ: ضَحِكْتُ، قالَ:

فَإِنْ أَنا لَمْ آمُرْ وَلَمْ أَنْهَ عَنْكُما
تَضاحَكْتُ حَتَّى يَسْتَلِجَّ وَيَسْتَشْرِي

وَلَجَّ في الأَمْرِ: تَمادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ، وَالآتي كالآتي، وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ. وَفي الحَدِيثِ: إِذا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الكَفّارَةِ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ اللَّجاجِ. وَمَعْناهُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ، فَيُقِيمَ عَلَى يَمِينِهِ وَلا يَحْنَثَ فَذاكَ آثَمُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صادِقٌ فِيها

---

(١) قوله: «وشاة لجبة» أي بتثليث أوله، وكقصبة وفرحة وعنبة كما في القاموس وغيره.

(٢) رواية التهذيب: «تعف». والبيت لزهير ابن أبي سلمى. [عبد الله]

مُصِيبٌ ، فَيَلِجُّ فِيها وَلا يُكَفِّرُها ؛ وَقَدْ جاءَ فى بَعْضِ الطُّرُقِ : إِذا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ ، بِإِظْهارِ الإِدْغامِ ، وَهِىَ لُغَةُ قُرَيْشٍ ، يُظْهِرُونَهُ مَعَ الْجَزْمِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنْ يَلِجَّ فِيها وَلا يُكَفِّرَها وَيَزْعُمَ أَنَّهُ صادِقٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلِفَ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَها خَيْرٌ مِنْها ، فَيُقِيمَ لِلْبِرِّ فِيها وَيَتْرُكَ الكَفَّارَةَ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ آثَمُ لَهُ مِنَ التَّكْفِيرِ وَالحِنْثِ ، وَإِتْيانِ ما هُوَ خَيْرٌ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيَمُدُّهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ » ، أَىْ يُلِجُّهُمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَمِنَ العَرَبِ سَمِعَ يُلِجُّهُمْ أَمْ هُوَ إِدْلالٌ مِنَ اللِّحْيانِىِّ وَتَجاسُرٌ ؟ قالَ : وَإِنَّما قُلْتُ هٰذا لِأَنِّى لَمْ أَسْمَعْ أَلْجَجْتُهُ .

وَرَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ ، الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، وَلُجَجَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ أَىْ لَجُوجٌ ، وَالأُنْثَى لَجُوجٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِّى صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ
فَقَدْ لَجَّ مِنْ ماءِ الشُّئُونِ لَجُوجُ

أَرادَ : دَمْعٌ لَجُوجٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الْخَيْلِ ؛ قالَ :

مِنَ الْمُسْبَطِرَّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ
لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

وَالْمُلاجَّةُ : التَّمادِى فى الخُصُومَةِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

دَلْوُ عِراكٍ لَجَّ بِى مَنِينُها

فَسَّرَهُ فَقالَ : لَجَّ بِى أَىِ ابْتُلِىَ بِى ، وَيَجُوزُ عِنْدِى أَنْ يُرِيدَ : ابْتُلِيتُ أَنا بِهِ ، فَقَلَبَ . وَمِلْجاجٌ كَلَجُوجٍ ؛ قالَ مُلَيْحٌ :

مِنَ الصُّلْبِ مِلْجاجٌ يَقْطَعُ رَبْوَها
بُغامٌ وَمَبْنِىُّ الحَصِيرَيْنِ(١) أَجْوَفُ

وَلُجَّةُ البَحْرِ : حَيْثُ لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ . وَلُجُّ الوادِى : جانِبُهُ . وَلُجُّ البَحْرِ : عُرْضُهُ ؛ قالَ : وَلُجُّ البَحْرِ الماءُ الكَثِيرُ الَّذِى لا يُرَى طَرَفاهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَفى الحَدِيثِ : مَنْ رَكِبَ البَحْرَ إِذا الْتَجَّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، أَىْ تَلاطَمَتْ أَمْواجُهُ ؛

(١) قوله : « الحصيرين » كذا بالأصل .

والتجَّ الأَمْرُ إِذا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ .

وَلُجَّةُ الأَمرِ : مُعْظَمُهُ . وَلُجَّةُ الماءِ ، بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مُعْظَمَ البَحْرِ ، وَكَذٰلِكَ لُجَّةُ الظَّلامِ ، وَجَمْعُهُ لُجٌّ وَلُجَجٌ وَلِجاجٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَكَيْفَ بِكُمْ يا عَلْوُ أَهْلاً وَدُونَكُمْ
لِجاجٌ يُقَمِّسْنَ السَّفِينَ وَبِيدُ ؟

وَاسْتَعارَ حِماسُ بْنُ ثامِلٍ اللُّجَّ لِلَّيْلِ ، فَقالَ :

وَمُسْتَنْبِحٍ فى لُجِّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ
بِمَشْبُوبَةٍ فى رَأْسِ صَمْدٍ مُقابِلِ

يَعْنِى مُعْظَمَهُ وَظُلَمَهُ . وَلُجُّ اللَّيْلِ : شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ وَسَوادِهِ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

وَمُخْدِرُ الأَبْصارِ أَخْدَرِىُّ
لُجٌّ كَأَنَّ ثِنْيَهُ مَثْنِىُّ

أَىْ كَأَنَّ عِطْفَ اللَّيْلِ مَعْطُوفٌ مَرَّةً أُخْرَى ، فاشْتَدَّ سَوادُ ظُلْمَتِهِ .

وَبَحْرٌ لُجاجٌ وَلُجِّىٌّ : واسِعُ اللُّجِّ .

وَاللُّجُّ : السَّيْفُ ، تَشْبِيهاً بِلُجِّ البَحْرِ . وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ(٢) : إِنَّهُمْ أَدْخَلُونِى الحَشَّ وَقَرَّبُوا فَوَضَعُوا اللُّجَّ عَلَى قَفَىَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَظُنُّ أَنَّ السَّيْفَ إِنَّما سُمِّىَ لُجًّا فى هٰذا الحَدِيثِ وَحْدَهُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : نُرَى أَنَّ اللُّجَّ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ السَّيْفُ ، كَما قالُوا الصَّمْصامَةُ وَذُو الفَقارِ وَنَحْوُهُ ؛ قالَ : وَفِيهِ شَبَهٌ بِلُجَّةِ البَحْرِ فى هَوْلِهِ ، وَيُقالُ : اللُّجُّ السَّيْفُ بِلُغَةِ طَيِّئٍ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ : اللُّجُّ السَّيْفُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ وَطَوائِفَ مِنَ اليَمَنِ ؛ وَقالَ ابْنُ الكَلْبِىِّ : كانَ لِلأَشْتَرِ سَيْفٌ يُسَمِّيهِ اللُّجَّ وَالْيَمَّ ؛ وَأَنْشَدَ لَهُ :

ما خانَنِى الْيَمُّ فى مَأْقِطٍ
وَلا مَشْهَدٍ مُذْ شَدَدْتُ الإِزارا

(٢) قوله : « طلحة بن عبيد » صوابه طلحة ابن عبيد الله ، كما ذكر فى مادة « حشّ » ، وهو صحابىّ شجاع من الأجواد ، وكان يسمّى طلحة الجود ، وطلحة الخير ، وطلحة الفيّاض . وهو أحد العشرة المبشّرين بالجنّة ، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام ، وأحد الستة أصحاب الشورى . [عبد الله]

وَيُرْوَى : ما خانَنِى اللُّجُّ .

وَفُلانٌ لُجَّةٌ واسِعَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالبَحْرِ فى سَعَتِهِ .

وَأَلَجَّ القَوْمُ وَلَجَّجُوا : رَكِبُوا اللُّجَّةَ .

وَالْتَجَّ المَوْجُ : عَظُمَ .

وَلَجَّجَ القَوْمُ إِذا وَقَعُوا فى اللُّجَّةِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فى بَحْرٍ لُجِّىٍّ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ بَحْرٌ لُجِّىٌّ وَلِجِّىٌّ ، كَما يُقالُ سُخْرِىٌّ وَسِخْرِىٌّ ، وَيُقالُ : هٰذا لُجُّ البَحْرِ وَلُجَّةُ البَحْرِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : اللُّجَّةُ الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ كَلُجَّةِ البَحْرِ ، وَهِىَ اللُّجُّ .

وَلَجَّجَتِ السَّفِينَةُ أَىْ خاضَتِ اللُّجَّةَ ، وَالْتَجَّ البَحْرُ الْتِجاجاً ، وَالْتَجَّتِ الأَرْضُ بِالسَّرابِ : صارَ فِيها مِنْهُ كاللُّجِّ . وَالْتَجَّ الظَّلامُ : الْتَبَسَ وَاخْتَلَطَ . وَاللَّجَّةُ : الصَّوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّنا وَالقِنانُ القُودُ تَحْمِلُنا
مَوْجُ الفُراتِ إِذا الْتَجَّ الدَّيامِيمُ

أَبُو حاتِمٍ : الْتَجَّ صارَ لَهُ كاللُّجَجِ مِنَ السَّرابِ .

وَسَمِعْتُ لَجَّةَ النَّاسِ ، بِالفَتْحِ ، أَىْ أَصْواتَهُمْ وَصَخَبَهُمْ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

وَلَجَّةُ القَوْمِ : أَصْواتُهُمْ . وَاللَّجَّةُ وَاللَّجْلَجَةُ : اخْتِلاطُ الأَصْواتِ . وَالْتَجَّتِ الأَصْواتُ : ارْتَفَعَتْ فاخْتَلَطَتْ . وَفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : سَمِعْتُ لَهُمْ لَجَّةً بِآمِينَ ، يَعْنِى أَصْواتَ المُصَلِّينَ . وَاللَّجَّةُ : الجَلَبَةُ . وَأَلَجَّ القَوْمُ إِذا صاحُوا ، وَقَدْ تَكُونُ اللَّجَّةُ فى الإِبِلِ ؛ وَقالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىُّ :

وَجَعَلَتْ لَجَّتُها تُغَنِّيهْ

يَعْنِى أَصْواتَها ، كَأَنَّها تُطْرِبُهُ وَتَسْتَرْحِمُهُ لِيُورِدَها الماءَ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ لَحَّتُها . وَلَجَّ القَوْمُ وَأَلَجُّوا : اخْتَلَطَتْ أَصْواتُهُمْ . وَأَلَجَّتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ رَواعِيها وَضَواغِيها .

وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : قالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : قَدْ لَجَّتِ القَضِيَّةُ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ، أَىْ

وَجَبَتْ ؛ قالَ : هٰكَذا جاءَ مَشْرُوحاً ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

وَالْتَجَّتِ الأَرْضُ : اجْتَمَعَ نَبْتُها وَطالَ وَكَثُرَ ، وَقِيلَ : الأَرْضُ المُلْتَجَّةُ الشَّدِيدَةُ الخُضْرَةِ ، الْتَفَّتْ أَوْ لَمْ تَلْتَفَّ . وَأَرْضٌ بَقْلُها مُلْتَجٌّ ، وَعَيْنٌ مُلْتَجَّةٌ ، وَكَأَنَّ عَيْنَهُ لُجَّةٌ ، أَيْ شَدِيدَةُ السَّوادِ ؛ وَعَيْنٌ مُلْتَجَّةٌ ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْتِجاجِ العَيْنِ ، إِذا اشْتَدَّ سَوَدُها .

وَالأَلَنْجَجُ وَاليَلَنْجَجُ : عُودُ الطِّيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ غَيْرُهُ يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : إِنْ قِيلَ لَكَ إِذا كانَ الزّائِدُ إِذا وَقَعَ أَوَّلاً لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحاقِ ، فَكَيْفَ أَلْحَقُوا بِالهَمْزَةِ في أَلَنْجَجٍ ، وَبالياءِ في يَلَنْجَجٍ ؟ وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الإِلْحاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ ؛ قِيلَ : قَدْ عُلِمَ أَنَّهُمْ لا يُلْحِقُونَ بِالزّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الكَلِمَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زائِدٌ آخَرُ ، فَلِذٰلِكَ جازَ الإِلْحاقُ بِالهَمْزَةِ وَالياءِ في أَلَنْجَجٍ وَيَلَنْجَجٍ ، لمَّا انْضَمَّ إِلَى الهَمْزَةِ وَالياءِ النُّونُ .

وَالأَلَنْجُوجُ وَاليَلَنْجُوجُ ، كالأَلَنْجَجِ وَاليَلَنْجَجِ : عُودٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَهُوَ يَفَنْعَلُ وَأَفَنْعَلُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لا تَصْطَلِي النّارَ إِلاَّ مِجْمَراً أَرِجاً
قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقَصا

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : عُودٌ يَلَنْجُوجٌ وَأَلَنْجُوجٌ وَأَلَنْجِيجٌ فَوَصفَ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ ، وَهُوَ عُودٌ طَيِّبُ الرِّيحِ .

وَاللَّجْلَجَةُ : ثِقَلُ اللِّسانِ ، وَنَقْصُ الكَلامِ ، وَأَلاَّ يَخْرُجَ بَعْضُهُ في أَثَرِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ لَجْلاجٌ وَقَدْ لَجْلَجَ وَتَلَجْلَجَ . وَقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : ما أَشَدُّ البَرْدِ ؟ قالَ : إِذا دَمَعَتِ العَيْنانِ وَقَطَرَ المَنْخَرانِ وَلَجْلَجَ اللِّسانُ ؛ وَقِيلَ : اللَّجْلاجُ الَّذِي يَجُولُ لِسانُهُ في شِدْقِهِ . التَّهْذِيبُ : اللَّجْلاجُ الَّذِي سَجِيَّةُ لِسانِهِ ثِقَلُ الكَلامِ وَنَقْصُهُ . اللَّيْثُ : اللَّجْلَجَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسانٍ غَيْرِ بَيِّنٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْطِقٍ بِلِسانٍ غَيْرِ لَجْلاجِ

وَاللَّجْلَجَةُ وَالتَّلَجْلُجُ : التَّرَدُّدُ في الكَلامِ .

وَلَجْلَجَ اللُّقْمَةَ في فِيهِ : أَدارَها مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ وَلا إِساغَةٍ . وَلَجْلَجَ الشَّيْءَ في فِيهِ : أَدارَهُ . وَتَلَجْلَجَ هُوَ ، وَرُبَّما لَجْلَجَ الرَّجُلُ اللُّقْمَةَ في الفَمِ في غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ

الأَصْمَعِيُّ : أَخَذْتَ هٰذا المالَ ، فَأَنْتَ لا تَرُدُّهُ وَلا تَأْخُذُهُ كَما يُلَجْلِجُ الرَّجُلُ اللُّقْمَةَ ، فَلا يَبْتَلِعُها وَلا يُلْقِيها .

الجَوْهَرِيُّ : يُلَجْلِجُ اللُّقْمَةَ في فِيهِ أَيْ يُرَدِّدُها فِيهِ لِلمَضْغِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَلَجَّ فُلانٌ مَتاعَ فُلانٍ وَتَلَجَّجَهُ إِذا ادَّعاهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : الحَقُّ أَبْلَجُ ، وَالباطِلُ لَجْلَجٌ ، أَيْ يُرَدَّدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْفُذَ ؛ وَاللَّجْلَجُ : المُخْتَلِطُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ، وَالأَبْلَجُ : المُضِيءُ المُسْتَقِيمُ .

وَفي كِتابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى : الفَهْمَ الفَهْمَ فِيما تَلَجْلَجَ في صَدْرِكَ مِمّا لَيْسَ في كِتابٍ وَلا سُنَّةٍ ، أَيْ تَرَدَّدَ في صَدْرِكَ وَقَلِقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الكَلِمَةُ مِنَ الحِكْمَةِ تَكُونُ في صَدْرِ المُنافِقِ ، فَتَلَجْلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ(١) إِلَى صاحِبِها ، أَيْ تَتَحَرَّكُ في صَدْرِهِ وَتَقْلَقُ ، حَتَّى يَسْمَعَها المُؤْمِنُ فَيَأْخُذَها وَيَعِيَها ؛ وَأَرادَ تَتَلَجْلَجُ فَحَذَفَ تاءَ المُضارَعَةِ تَخْفِيفاً .

وَتَلَجْلَجَ بِالشَّيْءِ : بادَرَ .

وَلَجْلَجَهُ عَنِ الشَّيْءِ : أَدارَهُ لِيَأْخُذَهُ مِنْهُ .

وَبَطْنُ لُجّانَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرّاعِي :

فَقُلْتُ وَالحَرَّةُ السَّوْداءُ دُونَهُمُ
وَبَطْنُ لُجّانَ لَمّا اعْتادَنِي ذِكَرِي

(١) قوله : « حتى تخرج » هذا ما بالأصل ، والذى فى نسخة يوثق بها من النهاية على إصلاح بها تسكن بدل تخرج .

* لجح * اللُّجْحُ ، بِالجِيمِ قَبْلَ الحاءِ بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ يَكُونُ في الوادِي نَحْوٌ مِنَ الدَّحْلِ كاللُّجْحِ ، وَيَكُونُ في أَسْفَلِ البِئْرِ وَالجَبَلِ كَأَنَّهُ نَقْبٌ ؛ قالَ شَمِرٌ :

بادٍ نَواحِيهِ شَطُونُ اللُّجْحِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقَصِيدَةُ عَلَى الحاءِ ، قالَ : وَأَصْلُهُ اللُّحْجُ ، الحاءُ قَبْلَ الجِيمِ ، فَقلبَ . وَلُجْحُ العَيْنِ : كِفَّتُها كَلُحْجِها ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَلْجاحٌ .

* لجذ * لَجَذَ الطَّعامَ لَجْذاً : أَكَلَهُ . وَاللَّجْذُ : أَوَّلُ الرَّعْيِ . وَاللَّجْذُ : الأَكْلُ بِطَرَفِ اللِّسانِ . وَلَجَذَتِ الماشِيَةُ الكَلأَ : أَكَلَتْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْكُلَهُ بِأَطْرافِ أَلْسِنَتِها إِذا لَمْ يُمْكِنْها أَنْ تَأْخُذَه بِأَسْنانِها . وَنَبْتٌ مَلْجُوذٌ إِذا لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْهُ السِّنُّ لِقِصَرِهِ فَلَسَّتْهُ الإِبِلُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

مِثْلُ الوَأَى المُبْتَقِلِ اللَّجّاذِ

وَيُقالُ لِلماشِيَةِ إِذا أَكَلَتِ الكَلأَ : لَجَذَتِ الكَلأَ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : لَجَذَهُ مِثْلُ لَسَّهُ . وَلَجَذَهُ يَلْجُذُهُ لَجْذاً : سَأَلَهُ وَأَعْطاهُ ثُمَّ سَأَلَ فَأَكْثَرَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا سَأَلَكَ الرَّجُلُ فَأَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَكَ قُلْتَ : لَجَذَنِي يَلْجُذُنِي لَجْذاً . الجَوْهَرِيُّ لَجَذَنِي فُلانٌ يَلْجُذُ ، بِالضَّمِّ ، لَجذاً إِذا أَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَكَ فَأَكْثَرَ . وَلَجِذَ لَجَذاً : أَخَذَ أَخْذاً يَسِيراً .

وَلجِذَ الكَلْبُ الإِناءَ ، بِالْكَسْرِ ، لَجْذاً وَلَجَذاً ، أَيْ لَحَسَهُ مِنْ باطِنٍ . أَبُو عَمْرٍو : لَجَذَ الكَلْبُ وَلجِذَ وَلَجَنَ إِذا وَلَغَ في الإِناءِ .

* لجز * اللَّجْزُ : مَقْلُوبُ اللَّزْجِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةً
عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضّالَةِ اللَّجِزِ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُهُ ماءِ الضّالَةِ اللَّجِنِ ، وَقَبْلَهُ :

مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ
وَلا فَواحِشَ في سِرٍّ وَلا عَلَنِ

المَرْدَقُوشُ : المَرْزَجُوشُ . وَضاحِيَةٌ : بارِزَةٌ لِلشَّمْسِ . وَالسَّعابِيبُ : ما جَرَى مِنَ الماءِ لَزِجاً . وَاللَّجِنُ : اللَّزِجُ . وَشُمُسٌ : لا يَلِنَّ لِلْخَنا ، الواحِدَةُ شَمُوسٌ . وَمَكْرَهٌ : كَرِيهاتُ المَنْظَرِ . وعُنُفٌ : لَيْسَ فِيهِنَّ خُرْقٌ ، وَلا يُفْحِشْنَ فى القَوْلِ فى سِرٍّ وَلا عَلَنٍ .

* **لجف** * اللَّجَفُ مِثْلُ البُعْثُطِ : وَهُوَ سُرَّةُ الوادِي . وَاللَّجَفُ : النّاحِيَةُ مِنَ الحَوْضِ أَوِ البِئْرِ يَأْكُلُهُ الماءُ فَيَصِيرُ كالكَهْفِ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مُتَبَهِّراتٌ بِالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لَها مُتَلَقَّمِ

وَالْجَمْعُ أَلْجافٌ .

وَاللَّجْفُ : الحَفْرُ فى أَصْلِ الكِناسِ ، وَقِيلَ : فى جَنْبِ الكِناسِ وَنَحْوِهِ ، وَالاسْمُ اللَّجَفُ .

وَالمُلَجَّفُ : الَّذِي يَحْفِرُ فى ناحِيَةٍ مِنَ البِئْرِ . وَالتَّلَجُّفُ : التَّحَفُّرُ فى نَواحِي البِئْرِ . وَلَجَّفْتُ البِئْرَ تَلْجِيفاً : حَفَرْتُ فى جَوانِبِها . وَفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : أَنَّهُ حَفَرَ حَفِيرَةً فَلَجَّفَها ، أَيْ حَفَرَ فى جَوانِبِها ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفا
إِذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَوْ لَجَّفا

قَوْلُهُ : بِسَلْهَبَيْنِ ، أَيْ بِقَرْنَيْنِ طَوِيلَيْنِ .
وَيُقالُ : بِئْرُ فُلانٍ مُتَلَجِّفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذا أَلْجافْ
لَقَصَّرَتْ ذَناذِنَ الثَّوْبِ الضّافْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَلْجافُ الرَّكِيَّةِ : ما أَكَلَ الماءُ مِنْ نَواحِي أَصْلِها ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْها وَكانَتْ مُسْتَوِيَةَ الأَسْفَلِ فَلَيْسَتْ بِلَجَفٍ . وَقالَ يُونُسُ : لَجَفٌ ، وَيُقالُ : اللَّجَفُ ما حَفَرَ الماءُ مِنْ أَعْلَى الرَّكِيَّةِ وَأَسْفَلِها فصارَ مِثْلَ الغارِ . الجَوْهَرِيُّ : اللَّجَفُ حَفْرٌ فى جانِبِ البِئْرِ .

وَلَجِفَتِ البِئْرُ لَجَفاً ، وَهِيَ لَجْفاءُ ، وَتَلَجَّفَتْ ، كِلاهُما : تَحَفَّرَتْ وَأُكِلَتْ مِنْ أَعْلاها وَأَسْفَلِها ، وَقَدِ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ فى الجُرْحِ كَقَوْلِ عِذارِ بْنِ دُرَّةَ الطّائِيِّ :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ
فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : تَلَجَّفَتِ البِئْرُ أَيِ انْخَسَفَتْ ، وَبِئْرُ فُلانٍ مُتَلَجِّفَةٌ .

وَاللَّجَفُ : مَلْجَأُ السَّيْلِ ، وَهُوَ مَحْبِسُهُ .

وَاللَّجافُ : ما أَشْرَفَ عَلَى الغارِ مِنْ صَخْرٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ناتٍ مِنَ الجَبَلِ ، وَرُبَّما جُعِلَ ذٰلِكَ فَوْقَ البابِ . ابْنُ سِيدَهْ : اللَّجَفَةُ الغارُ فى الجَبَلِ ، وَالجَمْعُ لَجَفاتٌ ، قالَ : وَلا أَعْلَمُهُ كُسِّرَ .

وَلَجَفَ الشَّيْءَ : وَسَّعَهُ مِنْ جَوانِبِهِ .

وَالتَّلْجِيفُ : إِدْخالُ الذَّكَرِ فى جَوانِبِ الفَرْجِ ، قالَ البَوْلانِيُّ :

فاعْتَكَلا وَأَيُّما اعْتِكالِ
وَلُجِّفَتْ بِمِنْسَرٍ مُخْتالِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجّالَ وَفِتْنَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ لِحاجَتِهِ ، فانْتَحَبَ القَوْمُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتَيِ البابِ فَقالَ مَهْيَمْ ، لَجَفَتا البابِ عِضادَتاهُ وَجانِباهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِجَوانِبِ البِئْرِ أَلْجافٌ جَمْعُ لَجَفٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالباءِ ، قالَ : وَهُوَ وَهَمٌ .

وَاللَّجِيفُ مِنَ السِّهامِ : العَرِيضُ ، هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِاللّامِ ، وَإِنَّما المَعْرُوفُ ، النَّجِيفُ ، وَقَدْ رُوِيَ اللَّخِيفُ ، وَهُوَ قَوْلُ السُّكَّرِيِّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَفى التَّهْذِيبِ : اللَّجِيفُ مِنَ السِّهامِ الَّذِي نَصْلُهُ عَرِيضٌ ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فى اللَّجِيفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَحُقَّ لَهُ أَنْ يَشُكَّ فِيهِ ، لِأَنَّ الصَّوابَ النَّجِيفُ ، وَهُوَ مِنَ السِّهامِ العَرِيضُ النَّصْلِ ، وَجَمْعُهُ نُجُفٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَفى الحَدِيثِ : كانَ اسْمُ فَرَسِهِ ، ﷺ ، اللَّجِيفَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ بِالجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ ، وَلِأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ .

* **لجم** * لِجامُ الدّابَّةِ : مَعْرُوفٌ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالجَمْعُ أَلْجِمَةٌ وَلُجُمٌ وَلُجْمٌ ، وَقَدْ أَلْجَمَ الفَرَسَ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ سُئِلَ عَمّا يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيامَةِ ، قالَ : المُمْسِكُ عَنِ الكَلامِ مُمَثَّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجامٍ ، وَالمُرادُ بِالعِلْمِ ما يَلْزَمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلاً حَدِيثَ عَهْدٍ بِالإِسْلامِ وَلا يُحْسِنُ الصَّلاةَ ، وَقَدْ حَضَرَ وَقْتُها فَيَقُولُ عَلِّمُونِي كَيْفَ أُصَلِّي ، وَكَمَنْ جاءَ مُسْتَفْتِياً فى حَلالٍ أَوْ حَرامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فى هٰذا وَأَمْثالِهِ تَعْرِيفُ الجَوابِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الوَعِيدَ ، وَمِنْه الحَدِيثُ : يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ ما يُلْجِمُهُمْ ، أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْواهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللِّجامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الكَلامِ ، يَعْنِي فى المَحْشَرِ يَوْمَ القِيامَةِ .

وَالمُلَجَّمُ : مَوْضِعُ اللِّجامِ ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا لَجَّمْتُهُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذٰلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا هٰذِهِ الصِّيغَةَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ خاضَ أَعْدائِي مِنَ الإِثْمِ حَوْمَةً
يَغِيبُونَ فِيها أَوْ تَنالُ المُحَزَّما(١)

وَلَجَمَةُ الدّابَّةِ : مَوْقِعُ اللِّجامِ مِنْ وَجْهِها .

وَاللِّجامُ : حَبْلٌ أَوْ عَصاً تُدْخَلُ فى فَمِ الدّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى قَفاهُ .

وَجاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجامَهُ ، أَيْ جاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ العَطَشِ وَالإِعْياءِ ، كَما يُقالُ : جاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ . وَاللِّجامُ : ضَرْبٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الخَدَّيْنِ إِلَى صَفْقَي العُنُقِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . يُقالُ : أَلْجَمْتُ الدّابَّةَ ، وَالقِياسُ عَلَى الآخَرِ مَلْجُومٌ ، قالَ :

---

(١) قوله : « حومة » هكذا فى الأصل . وفى المحكم : خوضة . وقوله : « المحزما » هكذا فى الأصل أيضاً ، ولا شاهد فيه . وفى المحكم : الملجما ، وفيه الشاهد .

وَلَمْ يُسْمَعْ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقالَ بِهِ سِمَةُ لِجامٍ.

وَتَلَجَّمَتِ المَرْأَةُ إِذا اسْتَثْفَرَتْ لِمَحِيضِها. وَاللِّجامُ: ما تَشُدُّهُ الحائِضُ.

وَفي حَدِيثِ المُسْتَحاضَةِ: تَلَجَّمِي، أَيْ شُدِّي لِجاماً، وَهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ: اسْتَثْفِرِي، أَيِ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصابَةً تَمْنَعُ الدَّمَ، تَشْبِيهاً بِوَضْعِ اللِّجامِ في فَمِ الدّابَّةِ.

وَلَجَمَةُ الوادِي: فُوَّهَتُهُ.

وَاللُّجْمَةُ: العَلَمُ مِنْ أَعْلامِ الأَرْضِ.

وَاللَّجَمُ: الصَّمْدُ المُرْتَفِعُ. أَبُو عَمْرٍو: اللُّجْمَةُ الجَبَلُ المُسَطَّحُ لَيْسَ بِالضَّخْمِ.

وَاللُّجَمُ: دُوَيْبَّةٌ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَهُ مَنْخِرٌ مِثْلُ جُحْرِ اللُّجَمْ(١)

يَصِفُ فَرَساً، وَقِيلَ: هِيَ دُوَيْبَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ العَظايَةِ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: اللُّجَمُ دابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شَحْمَةِ الأَرْضِ وَدُونَ الحِرْباءِ، قالَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْراءِ:

لا يَهْتَدِي الغُرابُ فِيها وَاللُّجَمْ

وَقِيلَ: هُوَ الوَزَغُ، التَّهْذِيبُ: وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ:

وَمَرَّتْ عَلَى الأَلْجامِ أَلْجامِ حامِرٍ
يُثِرْنَ قَطاً لَوْلا سُراهُنَّ هُجَّدا(٢)

أَرادَ جَمْعَ لُجْمَةِ الوادِي، وَهِيَ ناحِيَةٌ مِنْهُ، وَقالَ رُؤْبَةُ:

إِذا ارْتَمَتْ أَصْحانُهُ وَلُجَمُهْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: واحِدَتُها لُجْمَةٌ، وَهِيَ نَواحِيهِ.

ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: اللُّجَمُ

(١) قوله: «له منخر إلخ» هذه رواية المحكم، والذي في التكملة:

له ذنب مثل ذيل العروس
إلى سَبَّة مثل جحر اللجم

وسبة بالفتح في خط المؤلف، وكذا في التهذيب.

(٢) قوله: «ومرت الخ» في التكملة بخط المؤلف:

عوامد للأجام أجام حامر
يثرن قطاً لولا سراهن هجدا

العاطُوسُ، وَهِيَ سَمَكَةٌ في البَحْرِ، وَالعَرَبُ تَتَشاءَمُ بِها، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

وَلا أُحِبُّ اللُّجَمَ العاطُوسا

وَاللَّجَمُ: الشُّؤْمُ. وَاللَّجَمُ: ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ، واحِدَتُهُ لَجَمَةٌ.

وَمُلْجَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَبَنُو لُجَيْمٍ: بَطْنٌ.

• لجن • لَجَنَ الوَرَقَ يَلْجُنُهُ لَجْناً، فَهُوَ مَلْجُونٌ وَلَجِينٌ: خَبَطَهُ وَخَلَطَهُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ. وَكُلُّ ما حِيسَ في الماءِ فَقَدْ لُجِنَ.

وَتَلَجَّنَ الشَّيْءُ: تَلَزَّجَ. وَتَلَجَّنَ رَأْسُهُ: اتَّسَخَ، وَهُوَ مِنْهُ. وَتَلَجَّنَ وَرَقُ السِّدْرِ إِذا لُجِنَ مَدْقُوقاً، وَأَنْشَدَ الشَّمّاخُ:

وَماءٍ قَدْ وَرَدْتُ لِوَصْلِ أَرْوَى
عَلَيْهِ الطَّيْرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ

وَهُوَ وَرَقُ الخَطْمِيِّ إِذا أُوخِفَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: لَجَنْتُ الخِطْمِيَّ وَنَحْوَهُ تَلْجِيناً وَأَوْخَفْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ لِيَثْخُنَ، وَقِيلَ: تَلَجَّنَ الشَّيْءُ إِذا غُسِلَ فَلَمْ يَنْتَقِ مِنْ وَسَخِهِ. وَشَيْءٌ لَجِنٌ: وَسِخٌ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يَعْلُونَ بِالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضّالَةِ اللَّجِنِ

اللَّيْثُ: اللَّجِينُ وَرَقُ الشَّجَرِ يُخْبَطُ ثُمَّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ، فَيُعْلَفُ لِلإِبِلِ، وَكُلُّ وَرَقٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ مَلْجُونٌ لَجِينٌ حَتَّى آسَ الغِسْلَةِ.

الجَوْهَرِيُّ: وَاللَّجِينُ الخَبَطُ، وَهُوَ ما سَقَطَ مِنَ الوَرَقِ عِنْدَ الخَبْطِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمّاخِ. وَتَلَجَّنَ القَوْمُ إِذا أَخَذُوا الوَرَقَ وَدَقُّوهُ وَخَلَطُوهُ بِالنَّوَى لِلإِبِلِ. وَفي حَدِيثِ جَرِيرٍ: إِذا أَخْلَفَ كانَ لَجِيناً؛ اللَّجِينُ، بِفَتْحِ اللّامِ وَكَسْرِ الجِيمِ: الخَبَطُ، وَذٰلِكَ أَنَّ وَرَقَ الأَراكِ وَالسَّلَمِ يُخْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفَّ ثُمَّ يُدَقَّ(٣) حَتَّى

(٣) قوله: «حتى يسقط ويجف ثم يدق إلخ» كذا بالأصل والنهاية، وكتب بهامشها: =

يَتَلَجَّنَ، أَيْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ كالخِطْمِيِّ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَناقَةٌ لَجُونٌ: حَرُونٌ، قالَ أَوْسٌ:

وَلَقَدْ أَرِبْتُ عَلَى الهُمُومِ بِجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ بِالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: اللِّجانُ في الإِبِلِ كالحِرانِ في الخَيْلِ. وَقَدْ لَجَنَ لِجاناً وَلُجُوناً، وَهِيَ ناقَةٌ لَجُونٌ، وَناقَةٌ لَجُونٌ أَيْضاً: ثَقِيلَةُ المَشْيِ، وَفي الصِّحاحِ: ثَقِيلَةٌ في السَّيْرِ. وَجَمَلٌ لَجُونٌ كَذٰلِكَ. قالَ بَعْضُهُمْ: لا يُقالُ جَمَلٌ لَجُونٌ إِنَّما تُخَصُّ بِهِ الإِناثُ، وَقِيلَ: اللِّجانُ وَاللُّجُونُ في جَمِيعِ الدَّوابِّ كالحِرانِ في ذَواتِ الحافِرِ مِنْها. غَيْرُهُ: الحِرانُ في الحافِرِ خاصَّةً، وَالخِلاءُ في الإِبِلِ، وَقَدْ لَجَنَتْ تَلْجُنُ لُجُوناً وَلِجاناً.

وَاللُّجَيْنُ: الفِضَّةُ، لا مُكَبَّرَ لَهُ، جاءَ مُصَغَّراً، مِثْلُ الثُّرَيّا وَالكُمَيْتِ، قالَ ابْنُ جِنِّي: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِنَّما أَلْزَمُوا التَّحْقِيرَ هٰذا الاسْمَ لاسْتِصْغارِ مَعْناهُ مادامَ في تُرابِ مَعْدِنِهِ فَلَزِمَهُ التَّخْلِيصُ.

وَفي حَدِيثِ العِرْباضِ: بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، بَكْراً فَأَتَيْتُهُ أَتَقاضاهُ ثَمَنَهُ فَقالَ: لا أَقْضِيكَها إِلّا لُجَيْنِيَّةً، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الضَّمِيرُ في أَقْضِيكَها إِلَى الدَّراهِمِ، وَاللُّجَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللُّجَيْنِ، وَهُوَ الفِضَّةُ.

وَاللَّجِينُ: زَبَدُ أَفْواهِ الإِبِلِ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

كَأَنَّ النّاصِعاتِ الغُرَّ مِنْها
إِذا صَرَفَتْ وَقَطَّعَتِ اللَّجِينا

شَبَّهَ لُغامَها بِلَجِينِ الخِطْمِيِّ، وَأَرادَ بِالنّاصِعاتِ الغُرِّ أَنْيابَها(٤).

= هذا لا يصح، فإنه لا يتلزج إلا كان رطباً اهـ. فالصواب حذف يجف.

(٤) زاد في القاموس: واللَّجْن – أي كالضَّرْب: اللحس. قال شارحه: صوابه الحبس. لكن المجد تابع الصاغاني في التكملة، ثم قال: واللجنة الجماعة يجتمعون في الأمر ويرضونه =

• لجا • اللَّجا : الضِّفْدَعُ ، وَالأُنْثَى لَجَاةٌ ، والجَمْعُ لَجَواتٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّمَا جِئْنا بِهٰذا الجَمْعِ وَإِنْ كانَ جَمْعَ سَلامَةٍ لِيَتَبَيَّنَ لَكَ بِذٰلِكَ أَنَّ أَلِفَ اللَّجاةِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، وَإِلاَّ فَجَمْعُ السَّلامَةِ فى هٰذا مُطَّرِدٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• لحب • اللَّحْبُ : قَطْعُكَ اللَّحْمَ طُولاً . وَالمُلَحَّبُ : المُقَطَّعُ . وَلَحَبَهُ وَلَحَّبَهُ : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ، أَوْ جَرَحَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَهُوَ مُلَحَّبٌ
خِلافَ البُيُوتِ عِنْدَ مُحْتَمَلِ الصِّرْمِ

الأَصْمَعِيُّ : المُلَحَّبُ نَحْوٌ مِنَ المُخَذَّمِ . وَلَحَبَ مَتْنُ الفَرَسِ وَعَجُزُهُ : امْلاسَّ فى حُدُورٍ ، وَمَتْنٌ مَلْحُوبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فالعَيْنُ قادِحَةٌ وَالرِّجْلُ ضارِحَةٌ
وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ

وَرَجُلٌ مَلْحُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ لُحِبَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَدْرَكَ أَرْبابَ النَّعَمْ
بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَشَمّْ

وَاللَّحِيبُ مِنَ الإِبِلِ : القَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ .

وَلَحَبَ الجَزَّارُ ما عَلَى ظَهْرِ الجَزُورِ : أَخَذَهُ . وَلَحَبَ اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ يَلْحَبُهُ لَحْباً : قَشَرَهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ شَىْءٍ قُشِرَ فَقَدْ لُحِبَ .

وَاللَّحْبُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ ، وَاللاَّحِبُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَىْ مَلْحُوبٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحْباً ، إِذا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ ؛ وَيُقالُ أَيْضاً : لَحَبَ إِذا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيماً .

وَلَحَبَ الطَّرِيقُ يَلْحَبُ لُحُوباً : وَضَحَ كَأَنَّهُ قَشَرَ الأَرْضَ . وَلَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحْباً : بَيَّنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُعَفِّ طَرِيقاً كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لَحَبَها ، أَىْ أَوْضَحَها وَنَهَجَها .

وَطَرِيقٌ مُلَحَّبٌ : كَلاحِبٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ
باتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ

اللَّيْثُ : طَرِيقٌ لاحِبٌ ، وَلَحْبٌ ، وَمَلْحُوبٌ ، إِذا كانَ واضِحاً ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : الْتَحَبَ فُلانٌ مَحَجَّةَ الطَّرِيقِ ، وَلَحَبَها وَالْتَحَبَها إِذا رَكِبَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

فانْصاعَ جانِبُهُ الوَحْشِىُّ ، وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى المَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

أَىْ يَرْكَبْنَ اللاَّحِبَ ، وَبِهِ سُمِّىَ الطَّرِيقُ المُوَطَّأُ لاحِباً ، لأَنَّهُ كَأَنَّهُ لُحِبَ ، أَىْ قُشِرَ عَنْ وَجْهِهِ التُّرابُ ، فَهُوَ ذُو لَحْبٍ . وَفى حَدِيثِ أَبِى زِمْلٍ الجُهَنِىِّ : رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ لاحِبٍ . اللاَّحِبُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ المُنْقادُ الَّذِى لا يَنْقَطِعُ .

وَلَحَبَ الشَّىْءَ : أَثَّرَ فِيهِ ؛ قالَ مَعْقِلُ

لَهُمْ عِدْوَةٌ كالقِضافِ الأَتِيـ
ـىِّ مُدَّ بِهِ الكَدِرُ اللاَّحِبُ

وَلَحَّبَهُ : كَلَحَبَهُ . وَلَحَبَهُ بِالسِّياطِ : ضَرَبَهُ ، فَأَثَّرَتْ فِيهِ . وَلَحَبَ بِهِ الأَرْضَ ، أَىْ صَرَعَهُ .

وَمَرَّ يَلْحَبُ لَحْباً ، أَىْ يُسْرِعُ .

وَلَحَبَ يَلْحَبُ لَحْباً : نَكَحَ .

التَّهْذِيبُ : المِلْحَبُ اللِّسانُ الفَصِيحُ . وَالمِلْحَبُ : الحَدِيدُ القاطِعُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : كُلُّ شَىْءٍ يُقْشَرُ بِهِ وَيُقْطَعُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ
لِساناً كَمِقْراضِ الخَفاجِىِّ مِلْحَبا

وَقالَ أَبُو دُوَادٍ :

رَفَعْناها ذَمِيلاً فى مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

وَرَجُلٌ مِلْحَبٌ إِذا كانَ سَبَّاباً بَذِىءَ اللِّسانِ .

وَقَدْ لَحِبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَنْحَلَهُ الكِبَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَجُوزٌ تُرَجِّى أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً
وَقَدْ لَحِبَ الجَنْبانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ

وَمَلْحُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ[1]

• لحت • لَحَتَهُ لَحْتاً : بَشَرَهُ وَقَشَرَهُ ، كَنَحَتَهُ نَحْتاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَقالَ : هٰذا رَجُلٌ لا يَضِيرُكَ عَلَيْهِ نَحْتاً وَلَحْتاً ، أَىْ ما يَزِيدُكَ عَلَيْهِ نَحْتاً لِلشِّعْرِ ، وَلَحْتاً لَهُ . الأَزْهَرِىُّ : بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ ، أَىْ بَرْدٌ صادِقٌ .

وَلَحَتَ فُلانٌ عَصاهُ لَحْتاً إِذا قَشَرَها ؛ وَلَحَتَهُ بِالعَذْلِ لَحْتاً ، مِثْلُهُ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ هٰذا الأَمْرَ لا يَزالُ فِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ وُلاتُهُ ، ما لَمْ تُحْدِثُوا أَعْمالاً ، فَإِذا فَعَلْتُمْ كَذا بَعَثَ اللهُ عَلَيْكُمْ شَرَّ خَلْقِهِ فَلَحَتُوكُمْ كَما يُلْحَتُ القَضِيبُ ؛ اللَّحْتُ : القَشْرُ . وَلَحَتَ العَصا إِذا قَشَرَها . وَلَحَتَهُ إِذا أَخَذَ ما عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ شَيْئاً . وَاللَّحْتُ وَاللَّتْحُ : واحِدٌ ، مَقْلُوبٌ ؛ وفى رِوايَةٍ : فالتَحَوْكُمْ كَما يُلْتَحَى القَضِيبُ ، يُقالُ : الْتَحَيْتُ القَضِيبَ وَلَحَوْتُهُ إِذا أَخَذْتَ لِحاءَهُ .

• لحج • اللَّحَجُ : مِنْ بُثُورِ العَيْنِ شِبْهُ اللَّخَصِ[2] إِلاَّ أَنَّهُ مِنْ تَحْتُ وَمِنْ فَوْقُ .

= وضبط اللَّجنة بفتح فسكون كما هو مقتضى إطلاقه ، لكن ضبطت فى التكملة بضم اللام ، ولَجِن به كفرح : علق به . زاد فى التكملة : واللَّجنة ، أى بفتح اللام : من طاقات الأرض المكلئة للزرع .

(١) قوله : « أقفر من أهله إلخ » هكذا أنشده هنا وفى مادة قطب كالمحكم ، وقال فيها : قال عبيد فى الشعر الذى كسر بعضه . وكذا أنشده ياقوت فى موضعين من معجمه كذلك .

(٢) قوله : « من بثور العين شبه اللخص » فى المحكم : « من كسور العين شبه اللحص » بالحاء المهملة ، وهو تغضن كثير فى أعلى الجفن . وبالخاء المعجمة كون الجفن لحيماً . [عبد الله]

وَاللَّحَجُ : الغَمَصُ . وَاللُّحْجُ : غارُ العَيْنِ الَّذِي نَبَتَ عَلَيْهِ الحاجِبُ . وَلَحِجَتْ عَيْنُهُ ، وَقالَ الشَّمَّاخُ :

بِخَوْصاوَيْنِ فى لُحُجٍ كَنِينِ

وَاللُّحْجُ : كُلُّ ناتِئٍ مِنَ الجَبَلِ يَنْخَفِضُ ما تَحْتَهُ . وَاللُّحْجُ : الشَّىْءُ يَكُونُ فى الوادِى نَحْوُ الدَّحْلِ فى أَسْفَلِهِ وفى أَسْفَلِ البِئْرِ وَالجَبَلِ ، كَأَنَّهُ نَقْبٌ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَلْحاجٌ ، لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَأَلْحاجُ الوادِى : نَواحِيهِ وَأَطْرافُهُ ، واحِدُها لُحْجٌ ، وَيُقالُ لِزَوايا البَيْتِ : الأَلْحاجُ وَالأَدْحالُ وَالجَوازِى (١) وَالحَراسِيمُ وَالأَخْصامُ والأَكْسارُ وَالمَزْوِياتُ .

وَلَحْىٌ أَلْحَجُ : مُعْوَجٌّ .

وَقَدْ لَحِجَ لَحَجاً . وَقَدْ لَحِجَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ : نَشِبَ وَلَحِجَ بِالمَكانِ : نَشِبَ فِيهِ وَلَزِمَهُ . وَلَحِجَ الشَّىْءُ إِذا ضاقَ . وَالمَلاحِجُ : المَضايِقُ . وَالمَلاحِيجُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ فى الجِبالِ ، وَرُبَّما سُمِّيَتِ المَحاجِمُ مَلاحِجَ .

وَاللَّحْجُ ، مَجْزُومٌ : المَيْلُ . وَالْتَحَجُوا إِلَى كَذا وَكَذا : مالُوا . وَأَلْحَجَهُمْ إِلَيْهِ : أَمالَهُمْ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَوْ يُلْحِجُ الأَلْسُنُ مِنْها مَلْحَجا (٢)

أَىْ يَقُولُ فِينا فَتَمِيلُ عَنِ الحَسَنِ إِلَى القَبِيحِ ، وَنَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ لِلْعَجَّاجِ .

وَتَلَحَّجَ عَلَيْهِ الأَمْرَ وَلَحْوَجَهُ : أَظْهَرَ غَيْرَ مافى نَفْسِهِ .

وَلَحَّجْتُ عَلَيْهِ الخَبَرَ تَلْحِيجاً إِذا خَلَطْتَهُ عَلَيْهِ ، وَأَظْهَرْتَ غَيْرَ ما فى نَفْسِكَ ، وَكَذٰلِكَ لَحْوَجْتُ عَلَيْهِ الخَبَرَ ، وَفَرَّقَ الأَزْهَرِىُّ بَيْنَهُما ، فَقالَ : لَحْوَجْتُ عَلَيْهِ الخَبَرَ : خَلَطْتُهُ ، وَلَحَّجَهُ تَلْحِيجاً : أَظْهَرَ غَيْرَ ما فى نَفْسِهِ ، وَخِطَّةٌ مَلْحُوجَةٌ : مُخَلَّطَةٌ عَوْجاءُ .

الجَوْهَرِىُّ : لَحِجَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْحَجُ ، لَحَجاً ، أَىْ نَشِبَ فى الغِمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، مِثْلُ لَصِبَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَحِجَ ، أَىْ نَشِبَ فِيهِ . يُقالُ : لَحِجَ فى الأَمْرِ يَلْحَجُ إِذا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ .

وَمَكانٌ لَحِجٌ أَىْ ضَيِّقٌ .

وَالمُلْتَحَجُ : المَلْجَأُ ، مِثْلُ المُلْتَحَدِ . وَقَدِ الْتَحَجَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَىْ أَلْجَأَهُ وَالْتَحَصَهُ إِلَيْهِ . وَأَتَى فُلانٌ فُلاناً فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَوْئِلاً وَلا مُلْتَحَجاً ، أَىْ لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَلْجَأً ؛ وَأَنْشَدَ :

حُبُّ الضَّرِيكِ تِلادَ المالِ زَرَّمَهُ
فَقْرٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ فى النّاسِ مُلْتَحَجا

وَلَحَجَهُ بِالعَصا إِذا ضَرَبَهُ بِها . وَلَحَجَهُ بِعَيْنِهِ .

وَلَحْجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

• **لحجم** • طَرِيقٌ لَحْجَمٌ : واسِعٌ واضِحٌ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَأَرَى حاءَهُ بَدَلاً مِنْ هاءِ لَهْجَمٍ .

• **لحح** • اللَّحَحُ فى العَيْنِ : صُلاقٌ يُصِيبُها وَالْتِصاقٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْتِزاقُها مِنْ وَجَعٍ أَوْ رَمَصٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لُزُوقُ أَجْفانِها لِكَثْرَةِ الدُّمُوعِ ، وَقَدْ لَحِحَتْ عَيْنُهُ تَلْحَحُ لَحَحاً ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ أَحَدُ الأَحْرُفِ الَّتِى أُخْرِجَتْ عَلَى الأَصْلِ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مُنَبِّهَةً عَلَى أَصْلِها ، وَدَلِيلاً عَلَى أَوَّلِيَّةِ حالِها ، وَالإِدْغامُ لُغَةٌ ، الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : كُلُّ ماكانَ عَلَى فَعِلَتْ ، ساكِنَةَ التّاءِ مِنْ ذَواتِ التَّضْعِيفِ ، فَهُوَ مُدْغَمٌ ، نَحْوَ : صَمَّتِ المَرْأَةُ وَأَشْباهُها ، إِلاَّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ فى إِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، وَهِىَ : لَحِحَتْ عَيْنُهُ إِذا الْتَصَقَتْ ، وَمَشِشَتِ الدّابَّةُ ، وَصَكِكَتْ وَضَبِبَ البَلَدُ إِذا كَثُرَ ضَبابُهُ ، وَأَلِلَ السِّقاءُ إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَطِطَ شَعَرُهُ .

وَلَحَّتْ عَيْنُهُ كَلَحِحَتْ : كَثُرَتْ دُمُوعُها وَغَلُظَتْ أَجْفانُها .

وَهُوَ ابْنُ عَمٍّ لَحٍّ ، فى النَّكِرَةِ بِالكَسْرِ ، لأَنَّهُ نَعْتٌ لِلعَمِّ ؛ وابْنُ عَمِّى لَحًّا فى المَعْرِفَةِ ، أَىْ لازِقُ النَّسَبِ مِنْ ذٰلِكَ ، وَنَصَبَ لَحًّا عَلَى الحالِ ، لأَنَّ ما قَبْلَهُ مَعْرِفَةٌ ، وَالواحِدُ وَالاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ فى هٰذا سَواءٌ بِمَنْزِلَةِ الواحِدِ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُما ابْنا عَمٍّ لَحٍّ وَلَحًّا ، وَهُما ابْنا خالَةٍ ، وَلا يُقالُ : هُما ابْنا خالٍ لَحًّا ، وَلا ابْنا عَمَّةٍ لَحًّا ، لأَنَّهُما مُفْتَرِقانِ إِذْ هُما رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، وَإِذا لَمْ يَكُنِ ابْنُ العَمِّ لَحًّا ، وَكانَ رَجُلاً مِنَ العَشِيرَةِ قُلْتَ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ الكَلالَةِ ، وَابْنُ عَمٍّ كَلالَةً .

وَالإِلْحاحُ : مِثْلُ الإِلْحافِ .

أَبُو سَعِيدٍ : لَحَّتِ القَرابَةُ بَيْنَ فُلانٍ وَبَيْنَ فُلانٍ إِذا صارَتْ لَحًّا ، وَكَلَّتْ تَكِلُّ كَلالَةً إِذا تَباعَدَتْ .

وَمَكانٌ لَحِحٌ لاحٌّ : ضَيِّقٌ ، وَرُوِىَ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ . وَوادٍ لاحٌّ : ضَيِّقٌ أَشِبٌ يَلْزَقُ بَعْضُ شَجَرِهِ بِبَعْضٍ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فى قِصَّةِ إِسْماعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأُمِّهِ هاجَرَ ، وَإِسْكانِ إِبْراهِيمَ إِيّاهُما مَكَّةَ : وَالوادِى يَوْمَئِذٍ لاحٌّ ، أَىْ ضَيِّقٌ مُلْتَفٌّ بِالشَّجَرِ وَالحَجَرِ ، أَىْ كَثِيرُ الشَّجَرِ ، قالَ الشَّمّاخُ :

بِخاوُصاوَيْنِ فى لَحَحٍ كَنِينِ

أَىْ فى مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ ، يَعْنِى مَقَرَّ عَيْنَىْ ناقَتِهِ ، وَرَواهُ شَمِرٌ : وَالوادِى يَوْمَئِذٍ لاخٌّ ، بِالخاءِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

وَأَلَحَّ عَلَيْهِ بِالمَسْأَلَةِ وَأَلَحَّ فى الشَّىْءِ : كَثَّرَ سُؤالَهُ إِيّاهُ كاللاَّصِقِ بِهِ . وَقِيلَ : أَلَحَّ عَلَى الشَّىْءِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ لا يَفْتُرُ عَنْهُ ، وَهُوَ الإِلْحاحُ ، وَكُلُّهُ مِنَ اللُّزُوقِ .

وَرَجُلٌ مِلْحاحٌ : مُدِيمٌ لِلطَّلَبِ . وَأَلَحَّ الرَّجُلُ عَلَى غَرِيمِهِ فى التَّقاضِى إِذا واظَبَ .

---

(١) قوله : « والجوازى » كذا بالأصل وفى شرح القاموس .

(٢) ليس البيت لرؤبة ، وإنما هو للعجاج كما فى التهذيب ، وكما فى مادة « لسن » من اللسان . وفى المذكر والمؤنث « تلحج » بالتاء وبالنصب عطفاً على ما قبله . [عبد الله]

وَالمِلحاحُ مِنَ الرِّحالِ : الَّذِى يَلْزَقُ بِظَهْرِ البَعِيرِ فَيَعَضُّهُ وَيَعْقِرُهُ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الأَقْتابِ وَالسُّرُوجِ . وَقَدْ أَلَحَّ القَتَبُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ إِذا عَقَرَهُ ؛ قالَ البَعِيثُ المُجاشِعِيُّ :

أَلَدُّ إِذا لاقَيْتُ قَوْماً بِخُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ

وَرَحًى مِلْحاحٌ عَلَى ما يَطْحَنُهُ . وَأَلَحَّ السَّحابُ بِالمَطَرِ : دامَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

دِيارٌ لِسَلْمَى عافِياتٌ بِذِى خالِ
أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطّالِ

وَسَحابٌ مِلْحاحٌ : دائِمٌ . وَأَلَحَّ السَّحابُ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ ، مِثْلُ أَلَثَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ البَعِيثِ المُجاشِعِيِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَفَ نَفْسَهُ بالحِذْقِ فى المُخاصَمَةِ وَأَنَّهُ إِذا عَلِقَ بِخَصْمٍ لَمْ يَنْفَصِلْ مِنْهُ حَتَّى يُؤَثِّرَ كَما يُؤَثِّرُ القَتَبُ فى ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وَأَلَحَّتِ المَطِيُّ : كَلَّتْ فَأَبْطَأَتْ . وَكُلُّ بَطِيءٍ : مِلْحاحٌ . وَدابَّةٌ مُلِحٌّ إِذا بَرَكَ ثَبَتَ وَلَمْ يَنْبَعِثْ . وَأَلَحَّتِ النَّاقَة وَأَلَحَّ الجَمَلُ إِذا لَزِما مَكانَهُما فَلَمْ يَبْرَحا كَما يَحْرُنُ الفَرَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَما أَلَحَّتْ عَلَى رُكْبانِها الخُورُ

الأَصْمَعِيُّ : حَرَنَ الدَّابَّةُ ، وَأَلَحَّ الجَمَلُ وَخَلَأَتِ النَّاقَةُ .

وَالمُلِحُّ : الَّذِى يَقُومُ مِنَ الإِعْياءِ فَلا يَبْرَحُ . وَأَجازَ غَيْرُ الأَصْمَعِيّ : وأَلَحَّتِ النَّاقَةُ إِذا خَلَأَتْ ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِامْرَأَةٍ دَعَتْ عَلَى زَوْجِها بَعْدَ كِبَرِهِ :

تَقُولُ وَرْياً كُلَّما تَنَحْنَحا
شَيْخاً إِذا قَلَبْتَهُ تَلَحْلَحا

وَلَحْلَحَ القَوْمُ وَتَلَحْلَحَ القَوْمُ : ثَبَتُوا مَكانَهُمْ فَلَمْ يَبْرَحُوا ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بَحَيٌّ إِذا قِيلَ : اظْعَنُوا قَدْ أُتِيتُمُ
أَقامُوا عَلَى أَثْقالِهِمْ وَتَلَحْلَحُوا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ شُجْعانٌ لا يَزُولُونَ عَنْ مَوْضِعِهِمُ الَّذِى هُمْ فِيهِ إِذا قِيلَ لَهُمْ : أُتِيتُمْ : ثِقَةً مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَتَلَحْلَحَ عَنِ المَكانِ : كَتَزَحْزَحَ ، وَيَقُولُ الأَعْرابِيُّ إِذا سُئِلَ : ما فَعَلَ القَوْمُ ؟ يَقُولُ : تَلَحْلَحُوا ، أَىْ ثَبَتُوا ؛ وَيُقالُ : تَحَلْحَلُوا ، أَىْ تَفَرَّقُوا ؛ قالَ وَقَوْلُها فى الأُرْجُوزَةِ تَلَحْلَحا ، أَرادَتْ تَحَلْحَلا فَقَلَبَتْ ، أَرادَتْ أَنَّ أَعْضاءَهُ قَدْ تَفَرَّقَتْ مِنَ الكِبَرِ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ ناقَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، تَلَحلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِى أَيُّوبَ وَوَضَعَتْ جِرانَها ، أَىْ أَقامَتْ وَثَبَتَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يُلِحُّ .

وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ إِذا بَرَكَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ مَكانَها . وفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : فَرَكِبَ ناقَتَهُ فَزَجَرَها المُسْلِمُونَ فَأَلَحَّتْ ، أَىْ لَزِمَتْ مَكانَها ، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّىْءِ إِذا لَزِمَهُ وَأَصَرَّ عَلَيْهِ . وَأَمَّا التَّحَلْحُلُ : فالتَّحَرُّكُ وَالذَّهابُ .

وَخُبْزَةٌ لَحَّةٌ وَلَحْلَحَةٌ وَلَحْلَحٌ : يابِسَةٌ ؛ قالَ :

حَتَّى اتَّقَتْنا بِقُرَيْصٍ حَلْحِ
وَمَذْقَةٍ كَقُرْبِ كَبْشٍ أَمْلَحِ

* لحد * اللَّحْدُ وَاللُّحْدُ : الشَّقُّ الَّذِى يَكُونُ فى جانِبِ القَبْرِ مَوْضِعَ الْمَيِّتِ ، لأَنَّهُ قَدْ أُمِيلَ عَنْ وَسَطٍ إِلى جانِبِهِ ؛ وَقِيلَ : الَّذِى يحْفَرُ فى عُرْضِهِ ؛ وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ : ما كانَ فى وَسَطِهِ ، وَالْجَمْعُ أَلْحادٌ ولُحُودٌ . وَالْمَلْحُودُ كاللَّحْدِ صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ قالَ :

حَتَّى أُغَيَّبَ فى أَثْناءِ مَلْحُودِ

وَلَحَدَ الْقَبْرَ يَلْحَدُهُ لَحْداً ، وَأَلْحَدَهُ : عَمِلَ لَهُ لَحْداً ، وَكَذٰلِكَ لَحَدَ المَيِّتَ يَلْحَدُهُ لَحْداً وَأَلْحَدَهُ وَلَحَدَ لَهُ وَأَلْحَدَ ؛ وقِيلَ : لَحَدَهُ دَفَنَهُ ، وَأَلْحَدَهُ عَمِلَ لَهُ لَحْداً .

وفى حَدِيثِ دَفْنِ النَّبى ، ﷺ : أَلْحِدُوا لى لَحْداً . وفى حَدِيثِ دَفْنِهِ أَيْضاً : فَأَرْسَلُوا إِلَى اللاَّحِدِ وَالضَّارِحِ ، أَىْ إِلى الَّذِى يَعْمَلُ اللَّحْدَ وَالضَّرِيحَ . الأَزْهَرِيُّ : قَبْرٌ مَلْحُودٌ لَهُ وَمُلْحَدٌ ، وَقَدْ لَحَدُوا لَهُ لَحْداً ؛ وأَنْشَدَ :

أَناسِيُّ مَلْحُودٌ لَها فى الْحَواجِبِ

شَبَّهَ إِنْسانَ[1] الْعَيْنِ تَحْتَ الْحاجِبِ بِاللَّحْدِ ، وَذٰلِكَ حِينَ غارَتْ عُيُونُ الإِبِلِ مِنْ تَعَبِ السَّيْرِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : لَحَدْتُ لَهُ وَأَلْحَدْتُ لَهُ ، وَلَحَدَ إِلَى الشَّىْءِ يَلْحَدُ وَالْتَحَدَ : مالَ .

وَلَحَدَ فى الدِّينِ يَلْحَدُ وَأَلْحَدَ : مالَ وَعَدَلَ ، وقِيلَ : لَحَدَ مالَ وجارَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْمُلْحِدُ الْعادِلُ عَنِ الْحَقِّ الْمُدْخِلُ فِيهِ ما لَيْسَ فِيهِ ، يُقالُ قَدْ أَلْحَدَ فى الدِّينِ وَلَحَدَ ، أَىْ حادَ عَنْهُ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « لِسانُ الَّذِى يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ » ، وَالْتَحَدَ مِثْلُهُ . وَرُوِىَ عَنِ الأَحْمَرِ : لَحَدْتُ جُرْتُ ومِلْتُ ، وَأَلْحَدْتُ مارَيْتُ وجادَلْتُ .

وَأَلْحَدَ : مارَى وجادَلَ . وَأَلْحَدَ الرَّجُلُ أَىْ ظَلَمَ فى الحَرَمِ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَمن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ » ؛ أَىْ إِلْحاداً بِظُلْمٍ ، وَالْباءُ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

قَدْنِىَ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِى
لَيْسَ الإِمامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ !

أَىِ الجائِرِ بِمَكَّةَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْباءِ الطَّرْحُ ، الْمَعْنَى : ومَنْ يُرِدْ فِيهِ إِلْحاداً بِظُلْمٍ ؛ وَأَنْشَدُوا :

هُنَّ الْحَرائِرُ لارَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ
سُودُ الْمَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ : لا يَقْرَأْنَ السُّوَرَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ المَذْكُورُ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ هُوَ لِحُمَيْد الأَرْقَطِ ، وَلَيْسَ هُوَ لِحُمَيْدِ بْن ثَوْرٍ الْهِلالِىِّ كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ . قالَ : وَأَرادَ بِالإِمامِ هٰهُنا عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ . وَمَعْنَى الإِلْحادِ فى اللُّغَةِ الْمَيْلُ عَنِ الْقَصْدِ .

وَلَحَدَ عَلَىَّ فى شَهادَتِهِ يَلْحَدُ لَحْداً : أَثِمَ . وَلَحَدَ إِلَيْهِ بِلِسانِهِ : مالَ .

الأَزْهَرِيُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لِسانُ الَّذِى

---

(١) قوله : « شبه إنسان إلخ » كذا بالأصل ، والمناسب شبه الموضع الذى يغيب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهٰذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : قُرِئَ يَلْحَدُونَ فَمَنْ قَرَأَ يَلْحَدُونَ أَرادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَيُلْحِدُونَ يَعْتَرِضُونَ . قالَ وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ » ، أَيْ بِاعْتِراضٍ . وقالَ الزَّجَّاجُ : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ » ؛ قِيلَ : الإِلْحادُ فِيهِ الشَّكُّ فِي اللهِ ، وقِيلَ : كُلُّ ظالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ .

وفي الْحَدِيثِ : احْتِكارُ الطَّعامِ فِي الْحَرَمِ إِلْحادٌ فِيهِ ، أَيْ ظُلْمٌ وعُدْوانٌ . وأَصْلُ الإِلْحادِ : الْمَيْلُ وَالعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ . وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لا يُلْطَطُ فِي الزَّكاةِ ولا يُلْحَدُ فِي الْحَياةِ ، أَيْ لا يَجْرِي مِنْكُمْ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ ما دُمْتُمْ أَحْياءً ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : رَواهُ الْقُتَيْبِيُّ لا تُلْطِطْ ولا تُلْحِدْ عَلَى النَّهْيِ لِلْواحِدِ ، قالَ : ولا وَجْهَ لَهُ لأَنَّهُ خِطابٌ لِلْجَماعَةِ . ورَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ : لا نُلْطِطُ وَلا نُلْحِدُ ، بِالنُّونِ . وَأَلْحَدَ فِي الْحَرَمِ : تَرَكَ الْقَصْدَ فِيما أُمِرَ بِهِ ومالَ إِلَى الظُّلْمِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَى الْمُلْحِدُ حِينَ أَلْحَما
صَواعِقَ الْحَجَّاجِ يَمْطُرْنَ الدَّما

قالَ : وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ قالَ : إِنِّي لأَذْكُرُ حِينَ نَصَبَ الْمَنْجَنِيقُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، وابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ تَحَصَّنَ فِي هٰذا الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرْمِيهِ بِالْحِجارَةِ وَالنِّيرانِ ، فاشْتَعَلَتِ النِّيرانُ فِي أَسْتارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيها ، فَجاءَتْ سَحابَةٌ مِنْ نَحْوِ الْجُدَّةِ فِيها رَعْدٌ وَبَرْقٌ مُرْتَفِعَةٌ كَأَنَّها مُلاءَةٌ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ ، فَمَطَرَتْ فَما جاوَزَ مَطَرُها الْبَيْتَ وَمَواضِعَ الطَّوافِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ ، وسالَ الْمِرْزابُ فِي الْحِجْرِ ، ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ ، فَأَحْرَقَتِ الْمَنْجَنِيقَ وما فِيها ؛ قالَ : فَحَدَّثْتُ بِهٰذا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْماً ، وفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ واسِطٍ ، وهُوَ ابْنُ سُلَيْمانَ الطَّيَّارِ شَعْوَذِيُّ الْحَجَّاجِ ، فَقالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ بِهٰذا الْحَدِيثِ ، قالَ : لَمَّا أَحْرَقَتِ الْمَنْجَنِيقُ أَمْسَكَ الْحَجَّاجُ عَنِ الْقِتالِ ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذٰلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ كانُوا إِذا قَرَّبُوا قُرْباناً فَتُقُبِّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللهُ ناراً مِنَ السَّماءِ فَأَكَلَتْهُ ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ رَضِيَ عَمَلَكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبانَكَ ، فَجِدَّ فِي أَمْرِكَ وَالسَّلامُ .

وَالْمُلْتَحَدُ : الْمَلْجَأُ ، لأَنَّ اللاَّجِئَ يَمِيلُ إِلَيْهِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلاَّ بَلاغاً مِنَ اللهِ وَرِسالاتِهِ » أَي مَلْجَأً ولا سَرَباً أَلْجَأُ إِلَيْهِ .

وَاللُّحُودُ مِنَ الآبارِ : كالدَّحُولِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مَقْلُوباً عَنْهُ .

وَأَلْحَدَ بِالرَّجُلِ : أَزْرَى بِحِلْمِهِ كَأَلْهَدَ .

وَيُقالُ : ما عَلَى وَجْهِ فُلانٍ لُحادَةُ لَحْمٍ ، ولا مُزْعَةُ لَحْمٍ ، أَيْ ما عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ لِهُزالِهِ .

وفي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَلْقَى اللهَ وما عَلَى وَجْهِهِ لُحادَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وما أُراها إِلاَّ لُحاتَةً ، بِالتَّاءِ ، مِنَ اللَّحْتِ ، وهُوَ أَلاَّ يَدَعَ عِنْدَ الإِنْسانِ شَيْئاً إِلاَّ أَخَذَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ بِالدَّالِ فَتَكُونُ مُبْدَلَةً مِنَ التَّاءِ كَدَوْلَجٍ فِي تَوْلَجٍ .

• لحز • اللَّحِزُ : الضَّيِّقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لا يَكادُ يُعْطِي شَيْئاً ، فَإِنْ أَعْطَى فَقَلِيلٌ ، وقَدْ لَحِزَ(١) لَحَزاً وَتَلَحَّزَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذا أُمِرَّتْ
عَلَيْهِ لِمالِهِ فِيها مُهِينا

وطَرِيقٌ لَحِزٌ : ضَيِّقٌ بَخِيلٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، واللَّحِزُ : الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ . وَالْمَلاحِزُ : الْمَضايِقُ .

وَتَلاحَزَ الْقَوْمُ : تَعارَضُوا الْكَلامَ بَيْنَهُمْ .

وَيُقالُ : رَجُلٌ لِحْزٌ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ وَإِسْكانِ الْحاءِ ، وَلَحِزٌ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ وَكَسْرِ الْحاءِ ، أَيْ بَخِيلٌ . وَتلاحَزَ الْقَوْمُ فِي الْقَوْلِ إِذا تَعارَضُوا . وَشَجَرٌ مُتَلاحِزٌ ، أَيْ مُتَضايِقٌ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ لَحِزٌ وَلِحْزٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ رُؤْبَةَ :

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللِّحْزِ

أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْلِقَ وَيَشْتَدَّ ؛ وفي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذا أَقَلَّ الْخَيْرَ كُلُّ لِحْزِ

أَيْ كُلُّ لِحْزٍ شَحِيحٍ .

وَالتَّلَحُّزُ : تَحَلُّبُ فِيكَ مِنْ أَكْلِ رُمَّانَةٍ أَوْ إِجَّاصَةٍ شَهْوَةً لِذٰلِكَ .

• لحس • اللَّحْسُ بِاللِّسانِ ، يُقالُ : لَحِسَ الْقَصْعَةَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّحْسَةُ : اللَّعْقَةُ . وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ الإِناءَ لَحْساً كَذٰلِكَ ، وفي الْمَثَلِ : أَسْرَعُ مِنْ لَحْسِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ . ولَحِسْتُ الإِناءَ لَحْسَةً وَلُحْسَةً ، وَلَحَسَهُ لَحْساً : لَعِقَهُ . وفي حَدِيثِ غَسْلِ الْيَدِ مِنَ الطَّعامِ : إِنَّ الشَّيْطانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْسِ لِما يَصِلُ إِلَيْهِ . تَقُولُ : لَحِسْتُ الشَّيْءَ أَلْحَسُهُ إِذا أَخَذْتَهُ بِلِسانِكَ ، وَلَحَّاسٌ لِلْمُبالَغَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحِسِّ وَالإِدْراكِ .

وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْتُ فُلاناً بِمَلاحِسِ الْبَقَرِ أَوْلادَها ، هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بِمَباحِثِ الْبَقَرِ ، أَيْ بِالْمَكانِ الْقَفْرِ بِحَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَيْ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ . قالَ : ومَعْناهُ عِنْدِي بِحَيْثُ تَلْحَسُ الْبَقَرُ ما عَلَى أَوْلادِها مِنَ السَّابِياءِ وَالأَغْراسِ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ الْبَقَرَ الْوَحْشِيَّةَ لا تَلِدُ إِلاَّ بِالْمَفاوِزِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَبَّعْنَ مِنْ وَهْبِينَ أَوْ بِسُوَيْقَةٍ
مَشَقَّ السَّوابِي عَنْ رُءُوسِ الْجَآذِرِ

قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ بِمَلاحِسِ الْبَقَرِ فَقَطْ ، أَوْ بِمَلْحَسِ الْبَقَرِ أَوْلادَها ، لأَنَّ الْمَفْعَلَ إِذا كانَ مَصْدَراً لَمْ يُجْمَعْ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : لا تَخْلُو مَلاحِسُ هٰهُنا مِنْ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ مَلْحَسٍ

(١) قوله : «وقد لحز إلخ» اللحز ، بسكون الحاء ، بمعنى الإلحاح ، من باب منع . واللحز محركة ، بمعنى الشح من باب فرح كما في القاموس .

الَّذِى هُوَ الْمَصْدَرُ أَوِ الَّذِى هُوَ الْمَكانُ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰهُنا مَكاناً لأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ فى الأَوْلادِ فَنَصَبَها ، وَالْمَكانُ لا يَعْمَلُ فى المَفْعُولِ بِهِ ، كَما أَنَّ الزَّمانَ لا يَعْمَلُ فِيهِ ، وإِذا كانَ الأَمْرُ عَلَى ما ذَكَرْناهُ كانَ المُضافُ هُنا مَحْذُوفاً مُقَدَّراً كَأَنَّهُ قالَ : تَرَكْتُهُ بِمَلاحِسِ [1] الْبَقَرِ أَوْلادَها ، كَما أَنَّ قَوْلَهُ :

وما هِىَ إِلاَّ فى إِزارٍ وعِلْقَةٍ
مُغارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَىِّ خَثْعَما

مَحْذُوفُ المُضافِ ، أَىْ وَقْتَ إِغارَةِ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَىِّ خَثْعَمٍ ، أَلا تَراهُ قَدْ عَدَّاهُ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى حَىِّ خَثْعَما ؟ ومَلاحِسُ البَقَرِ إِذًا مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فى المَفْعُولِ بِهِ كَما أَنَّ قَوْلَهُ :

مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَثْرِبِ

كَذٰلِكَ وهُوَ غَرِيبٌ . قالَ ابْنُ جِنِّى : وكانَ أَبُو عَلِىٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يُورِدُ مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ مَوْرِدَ الطَّرِيفِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ .

وَاللَّحْسُ : أَكْلُ الجَرادِ الْخَضِرَ وَالشَّجَرَ ، وكَذٰلِكَ أَكْلُ الدُّودَةِ الصُّوفَ .

وَاللاَّحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وقِيلَ : الْمَشْؤُومُ يَلْحَسُ قَوْمَهُ ، عَلَى المَثَلِ ، وَكَذٰلِكَ الْحَاسُوسُ وَاللَّحُوسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِى يَتْبَعُ الْحَلاوَةَ كالذُّبابِ .

وَالْمِلْحَسُ : الشُّجاعُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ كُلَّ شَىْءٍ يَرْتَفِعُ لَهُ . وَيُقالُ : فُلانٌ أَلَدُّ مِلْحَسٌ أَحْوَسُ أَهْيَسُ . وفى حَدِيثِ أَبِى الأَسْوَدِ : عَلَيْكُمْ فُلاناً فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسٌ ، هُوَ الَّذِى لا يَظْهَرُ لَهُ شَىْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ ، مِفْعَلٌ مِنَ اللَّحْسِ .

وَيُقالُ : الْتَحَسْتُ مِنْهُ حَقِّى ، أَىْ أَخَذْتُهُ ، وأَصابَتْهُمْ لَواحِسُ أَىْ سِنُونَ شِدادٌ تَلْحَسُ كُلَّ شَىْءٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وأَنْتَ رَبِيعُ النَّاسِ وابْنُ رَبِيعِهِمْ
إِذا لُقِّبَتْ فِيها السُّنُونُ اللَّواحِسا

وَالْحَسَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتْ أَوَّلَ العُشْبِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَخْرُجَ رُؤُوسُ البَقْلِ ، فَيَراهُ الْمالُ فَيَطْمَعَ فِيهِ ، فَيَلْحَسَهُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئاً ، وَاللَّحْسُ : ما يَظْهَرُ مِنْ ذٰلِكَ .

وغَنَمٌ لاحِسَةٌ : تَرْعَى اللَّحْسَ .

ورَجُلٌ مِلْحَسٌ : حَرِيصٌ ، وقِيلَ : الْمِلْحَسُ وَالْمُلْحِسُ الَّذِى يَأْخُذُ كُلَّ شَىْءٍ يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

• **لحسم** • التَّهْذِيبُ فى النَّوادِرِ اللَّهاسِمُ وَاللَّحاسِمُ مَجارِى الأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَةُ ، واحِدُها لُهْسَمٌ ولُحْسُمٌ ، وهِىَ اللَّخافِيقُ .

• **لحص** • اللَّحْصُ وَاللَّحَصُ وَاللَّحِيصُ : الضِّيقُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

قَدِ اشْتَرَوْا لِى كَفَناً رَخِيصاً
وبَوَّءُونِى لَحَداً لَحِيصاً

ولَحِصَ لَحَصاً : نَشِبَ . وَالْتَحَصَهُ الشَّىْءُ : نَشِبَ فِيهِ ، ولَحاصِ فَعالِ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أَخْرَجَ لَحاصِ مُخْرَجَ قَطامِ وحذامِ ، وقَوْلُهُ لَمْ تَلْتَحِصْنِى ، أَىْ لَمْ تُثَبِّطْنِى ؛ يُقالُ : لَحِصْتُ فُلاناً عَنْ كَذا وَالْتَحَصْتُهُ إِذا حَبَسْتَهُ وثَبَّطْتَهُ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ لَمْ تَلْتَحِصْنِى ، أَىْ لَمْ أَنْشَبْ فِيها .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولَحاصِ فَعالِ مِنَ الْتَحَصَ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، وهُوَ اسْمُ الشِّدَّةِ وَالدَّاهِيَةِ ، لأَنَّها صِفَةٌ غالِبَةٌ كَحَلاقِ اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وهِىَ فاعِلَةُ تَلْتَحِصْنِى . وَمَوْضِعُ حَيْصَ بَيْصَ : نَصْبٌ عَلَى نَزْعِ الْخافِضِ ؛ يَقُولُ : لَمْ تَلْتَحِصْنِى ، أَىْ تُلْجِئْنِى الدَّاهِيَةُ إِلَى ما لا مَخْرَجَ لِى مِنْهُ ، وفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : يُقالُ : الْتَحَصَهُ الشَّىْءُ ، أَىْ نَشِبَ فِيهِ ، فَيَكُونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْباً عَلَى الْحالِ مِنْ لَحاصِ . ولَحاصِ أَيْضاً : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَالْتَحَصَتْ عَيْنُهُ ولَحِصَتْ : الْتَصَقَتْ ؛ وَقِيلَ : الْتَصَقَتْ مِنَ الرَّمَصِ .

وَالالْتِحاصُ : الاشْتِدادُ . وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الْوَضُوءِ فَقالَ : اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ، كانَ مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُونَ عَنْ هٰذا ولا يُلَحِّصُونَ ؛ التَّلْحِيصُ : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ ، أَىْ كانُوا لايُشَدِّدُونَ ولا يَسْتَقْصُونَ فى هٰذا وأَمْثالِهِ . الأَصْمَعِىُّ : الالْتِحاصُ مِثْلُ الالْتِحاجِ ، يُقالُ الْتَحَصَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ والتَحَجَهُ ، أَىْ أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ واضْطَرَّهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىِّ .

وَالالْتِحاصُ : الانْسِدادُ . وَالْتَحَصَتِ الإِبْرَةُ : الْتَصَقَتْ وَانْسَدَّ سَمُّها . ولَحَّصَ لِى فُلانٌ خَبَرَكَ وأَمْرَكَ : بَيَّنَهُ شَيْئاً شَيْئاً . ولَحَّصَ الْكِتابَ : أَحْكَمَهُ . وقالَ اللَّيْثُ : اللَّحْصُ وَالتَّلْحِيصُ اسْتِقْصاءُ خَبَرِ الشَّىْءِ وبَيانُهُ . وكَتَبَ بَعْضُ الْفُصَحاءِ إِلَى بَعْضِ إِخْوانِهِ كِتاباً فى بَعْضِ الْوَصْفِ فَقالَ : وقَدْ كَتَبْتُ كِتابِى هٰذا إِلَيْكَ وقَدْ حَصَّلْتُهُ ولَحَّصْتُهُ ، وفَصَّلْتُهُ ووَصَّلْتُهُ ، وبَعْضٌ يَقُولُ : لَخَّصْتُهُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالْتَحَصَ فُلانٌ الْبَيْضَةَ الْتِحاصاً إِذا تَحَسَّاها . وَالْتَحَصَ الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاةِ إِذا شَرِبَ مافِيها مِنَ الْمُخِّ وَالْبَياضِ .

• **لحط** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّحْطُ الرَّشُّ . يُقالُ : لَحَطَ بابَ دارِهِ إِذا رَشَّهُ بِالْماءِ . قالَ : وَاللَّحْطُ الرَّشُّ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بابَ دارِهِمْ أَىْ رَشُّوهُ .

• **لحظ** • لَحَظَهُ يَلْحَظُهُ لَحْظاً ولَحَظاناً ولَحَظَ إِلَيْهِ : نَظَرَهُ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ مِنْ أَىِّ جانِبَيْهِ كانَ ، يَمِيناً أَوْ شِمالاً ، وَهُوَ أَشَدُّ الْتِفاتاً مِنَ

---

(١) قوله : «كأنّه قالَ تركته بملاحس إلخ» هكذا فى الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : تركته بمكان ملاحس إلخ .

الشَّزْرِ ، قالَ :

لَحَظْناهُمْ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنا
بِها لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظانِ

وقِيلَ : اللَّحْظَةُ النَّظْرَةُ مِنْ جانِبِ الأُذُنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمَّا تَلَتْهُ الْخَيْلُ وَهُوَ مُثابِرٌ
عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً ويعيدُها

الأَزْهَرِيُّ : الْماقُ وَالْمُوقُ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الأَنْفَ ، وَاللَّحاظُ مُؤْخِرُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ ، وَالْجَمْعُ لُحُظٌ . وفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاحَظَةُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلَحاظِ عَيْنِهِ إِلَى الشَّيْءِ شَزْراً ، وهُوَ شِقُّ الْعَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ . وَاللَّحاظُ ، بِالْفَتْحِ : مُؤْخِرُ الْعَيْنِ . وَاللِّحاظُ ، بالكَسْرِ : مَصْدَرُ لاحَظْتُهُ إِذا راعَيْتَهُ . وَالْمُلاحَظَةُ : مُفاعَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ ، وَأَمَّا الَّذِى يَلِى الأَنْفَ فَالْمُوقُ وَالْماقُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْمَشْهُورُ فى لِحاظِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ لاغَيْر ، وَهُوَ مُؤْخِرُها مِمَّا يَلِى الصُّدْغَ .

وفُلانٌ لَحِيظُ فُلانٍ ، أَىْ نَظِيرُهُ .

ولِحاظُ السَّهْمِ : ماوَلِيَ أَعْلاهُ مِنَ القُذَذِ ، وقِيلَ : اللِّحاظُ مايَلِي أَعْلَى الفُوقِ مِنَ السَّهْمِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللِّحاظُ اللِّيطَةُ الَّتِى تَنْسَحِى مِنَ العَسِيبِ مَعَ الرِّيشِ عَلَيها مَنْبِتُ الرِّيشِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ سِهاماً :

كَساهُنَّ أَلْآماً كَأَنَّ لِحاظَها
وتَفْصِيلَ مابَيْنَ اللِّحاظِ قَضِيمُ

أَرادَ كَساها رِيشاً لُؤَاماً . ولِحاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُها إِذا أُخِذَتْ مِنَ الْجَناحِ فَقُشِرَتْ فَأَسْفَلُها الأَبْيَضُ هُوَ اللِّحاظُ ، شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ الْمَقْشُورَةِ بِالْقَضِيمِ ، وهُوَ الرَّقُّ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اللِّحاظُ مِيسَمٌ فى مُؤْخِرِ الْعَيْنِ إِلَى الأُذُنِ ، وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ، ورُبَّما كانَ لِحاظانِ مِنْ جانِبَيْنِ ، ورُبَّما كانَ لِحاظٌ واحِدٌ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ ، وكانَتْ سِمَةَ بَنِى سَعْدٍ . وَجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحاظَيْنِ ، وَقَدْ لَحَظْتُ الْبَعِيرَ ولَحَّظْتُهُ تَلْحِيظاً ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

تَنْضَحُ بَعْدَ الخُطُمِ اللِّحاظا

واللِّحاظُ والتَّلْحِيظُ : سِمَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِى الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخَبْطِ (١)

جَعَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ التَّلْحِيظَ اسْماً لِلسِّمَةِ ، كَما جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحْجِينَ اسْماً لِلسِّمَةِ فَقالَ : التَّحْجِينُ سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما إِنَّما يُعْنَى بِهِ الْعَمَلُ ، ولا أُبْعِدُ مَعَ ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ التَّفْعِيلُ اسْماً ، فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ فى الأَسْماءِ كالتَّنْبِيتِ ، وَهُوَ شَجَرٌ بِعَيْنِهِ ، والتَّمْتِينِ ، وَهُوَ خُيُوطُ الفُسْطاطِ ، ويقَوِّى ذٰلِكَ أَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بِالْخَبْطِ وَهُوَ اسْمٌ .

ولِحاظُ الدَّارِ : فِناؤُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وهَلْ بِلِحاظِ الدَّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ
ومِنْ آيِها بِينُ العِراقِ تَلُوحُ ؟

الْبِينُ ، بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ الْبَصَرِ .

ولَحْظَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةَ مُشْـ
ـبُوحِ السَّواعِدِ باسِلٍ جَهْمِ

الأَزْهَرِيُّ : ولَحْظَةُ مَأْسَدَةٌ بِتِهامَةَ ؛ يُقالُ : أُسْدُ لَحْظَةَ كَما يُقالُ أُسْدُ بِيشَةَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ .

• **لحف** • اللِّحافُ وَالْمِلْحَفُ وَالْمِلْحَفَةُ : اللِّباسُ الَّذِى فَوْقَ سائِرِ اللِّباسِ مِنْ دِثارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ شَىْءٍ تَغَطَّيْتَ بِهِ فَقَدِ الْتَحَفْتَ بِهِ . وَاللِّحافُ : اسْمُ ما يُلْتَحَفُ بِهِ . وَرُوِىَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ : كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لايُصَلِّى فى شُعُرِنا وَلا فى لُحُفِنا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللِّحافُ كُلُّ ما تَغَطَّيْتَ بِهِ . وَلَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلْحَفُهُ إِذا فَعَلْتَ بِهِ ذٰلِكَ ، يَعْنِى إِذا غَطَّيْتَهُ ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

ثُمَّ راحُوا عَبَقَ المِسْكُ بِهِمْ
يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

أَىْ يُغَطُّونَها وَيُلْبِسُونَها هُدَّابَ أُزُرِهِمْ إِذا جَرُّوها فى الأَرْضِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِذٰلِكَ الثَّوْبِ لِحافٌ وَمِلْحَفٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، كَما يُقالُ إِزارٌ وَمِئْزَرٌ ، وَقِرامٌ وَمِقْرَمٌ ، قالَ : وَقَدْ يُقالُ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ ، وَسَواءٌ كانَ الثَّوْبُ سِمْطاً أَوْ مُبَطَّناً ، وَيُقالُ لَهُ لِحافٌ .

وَلَحَفَهُ لِحافاً : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ . وَأَلْحَفَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ لِحافاً . وَأَلْحَفَهُ : اشْتَرَى لَهُ لِحافاً (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ) ، وَفى التَّهْذِيبِ : وَلَحَفْتُ لِحافاً وَهُوَ جَعْلُكَهُ . وَتَلَحَّفْتُ لحافاً إِذا اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ الْتَحَفْتُ ، وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

أَىْ يَجُرُّونَها عَلَى الأَرْضِ ، وَرُوِىَ عَنِ الكِسائِيِّ لَحَفْتُهُ وَأَلْحَفْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضاً وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ وَلَحَّفَ إِذا جَرَّ إِزارَهُ عَلَى الأَرْضِ خُيَلاءَ وَبَطَراً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضاً .

وَالمِلْحَفَةُ عِنْدَ العَرَبِ هِىَ المُلاءَةُ السِّمْطُ ، فَإِذا بُطِّنَتْ بِبِطانَةٍ أَوْ حُشِيَتْ فَهِىَ عِنْدَ العَوامِّ مِلْحَفَةٌ ، قالَ : وَالعَرَبُ لاتَعْرِفُ ذٰلِكَ . الْجَوهَرِيُّ : المِلْحَفَةُ واحِدَةُ المَلاحِفِ . وَتَلَحَّفَ بِالمِلْحَفَةِ وَاللِّحافِ وَالْتَحَفَ وَلَحَفَ بِها : تَغَطَّى بِها ، لُغَيَّةٌ ، وَإِنَّها لَحَسَنَةُ اللِّحْفَةِ مِنَ الالْتِحافِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ فُلانٌ حَسَنُ اللِّحْفَةِ ، وَهِىَ الحالَةُ الَّتِى تَتَلَحَّفُ بِها وَاللَّحْفُ : تَغْطِيَتُكَ الشَّىْءَ بِاللِّحافِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِى المُنْذِرِيُّ عَنِ الحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفاً فَتَلْحَفُنِى
فَضْلَ اللِّحافِ وَنِعْمَ الفَضْلُ يُلْتَحَفُ !

(١) قوله : «التلحيظ» تقدم للمؤلف فى مادة «خبط» التلحيم بالميم بدل الظاء.

قالَ: أَرادَ أَعْطَيْتَنِي فَضْلَ عَطائِكَ وَجُودِكَ. وَقَدْ لَحَفَهُ فَضْلَ لِحافِهِ إِذا أَنالَهُ مَعْرُوفَهُ وَفَضْلَهُ وَزَوَّدَهُ.

التَّهْذِيبُ: وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ إِذا آثَرَهُ بِفِراشِهِ وَلِحافِهِ فِي الحَلِيتِ، وَهُوَ الثَّلْجُ الدَّائِمُ وَالأَرِيزُ البارِدُ. وَلاحَفْتُ الرَّجُلَ مُلاحَفَةً: كانَفْتُهُ.

وَالإِلْحافُ: شِدَّةُ الإِلْحاحِ فِي المَسْأَلَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ: «لايَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً»؛ وَقَدْ أَلْحَفَ عَلَيْهِ، وَيُقالُ:

وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

وَأَلْحَفَ السَّائِلُ: أَلَحَّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ:

الحُرُّ يُلْحَى والعَصا لِلْعَبْدِ
وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: كانَ يُلْحِفُ شارِبَهُ، أَيْ يُبالِغُ فِي قَصِّهِ. التَّهْذِيبُ عَنِ الزَّجاجِ: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قالَ: مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً فَقَدْ أَلْحَفَ، وَفِي رِوايَةٍ: فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِلْحافاً، قالَ: وَمَعْنَى أَلْحَفَ أَيْ شَمِلَ بِالمَسْأَلَةِ وَهُوَ مُسْتَغْنٍ عَنْها. قالَ: وَاللِّحافُ مِنْ هٰذا اشْتِقاقُهُ، لأَنَّهُ يَشْمَلُ الإِنْسانَ فِي التَّغْطِيَةِ؛ قالَ: وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً» أَيْ لَيْسَ مِنْهُمْ سُؤالٌ فَيَكُونَ إِلْحافٌ كَما قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

عَلَى لاحِبٍ لايُهْتَدَى بِمَنارِهِ

المَعْنى لَيْسَ بِهِ مَنارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ.

وَلَحِفَ فِي مالِهِ لَحْفَةً[1] إِذا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ. قالَ ابْنُ الفَرَجِ: سَمِعْتُ الخَصِيبِيَّ يَقُولُ: هُوَ أَفْلَسُ مِنْ ضارِبِ قِحْفِ اسْتِهِ، وَمِنْ ضارِبِ لِحْفِ اسْتِهِ، قالَ: وَهُوَ شِقُّ الاسْتِ، وَإِنَّما قِيلَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يَجِدُ شَيْئاً يَلْبَسُهُ، فَتَقَعُ يَدُهُ عَلَى شُعَبِ اسْتِهِ.

وَلَحَفَ القَمَرُ إِذا جاوَزَ النِّصْفَ، فَنَقَصَ ضَوْءُهُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ.

وَلِحافٌ وَاللَّحِيفُ: فَرَسانِ لِرَسُولِ اللهِ، ﷺ. وَفِي الحَدِيثِ: كانَ اسْمُ فَرَسِهِ، ﷺ، اللَّحِيفَ، لِطُولِ ذَنَبِهِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ، كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الأَرْضَ بِذَنَبِهِ، أَيْ يُغَطِّيها بِهِ.

• لحق • اللَّحَقُ وَاللُّحُوقُ وَالإِلْحاقُ: الإِدْراكُ. لَحِقَ الشَّيْءَ وَأَلْحَقَهُ، وَكَذٰلِكَ لَحِقَ بِهِ وَأَلْحَقَ لَحاقاً، بِالفَتْحِ، أَيْ أَدْرَكَهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ لأَبِي دُوادٍ:

فَأَلْحَقَهُ وَهُوَ ساطٍ بِها
كَما تُلْحِقُ القَوْسُ سَهْمَ الغَرَبْ

وَاللَّحاقُ: مَصْدَرُ لَحِقَ يَلْحَقُ لَحاقاً.

وَفِي القُنُوتِ: إِنَّ عَذابَكَ بِالكافِرِينَ مُلْحِقٌ، بِمَعْنَى لاحِقٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ عَذابَكَ بالكافِرِينَ مُلْحَقٌ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالفَتْحُ أَيْضاً صَوابٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الرِّوايَةُ بِكَسْرِ الحاءِ، أَيْ مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذابُكَ أَلْحَقَهُ بِالكُفَّارِ، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى لاحِقٍ، لُغَةٌ فِي لَحِقَ. يُقالُ: لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنًى كَتَبِعْتُهُ وَأَتْبَعْتُهُ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الحاءِ عَلَى المَفْعُولِ، أَيْ أَنَّ عَذابَكَ مُلْحَقٌ بِالكُفَّارِ وَيُصابُونَ بِهِ. وَفِي دُعاءِ زِيارَةِ القُبُورِ: وَإِنَّا إِنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ؛ قِيلَ: مَعْناهُ إِذا شاءَ اللهُ، وَقِيلَ: إِنْ شَرْطِيَّةٌ وَالمَعْنَى لاحِقُونَ بِكُمْ فِي المُوافاةِ عَلَى الإِيمانِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى التَّبَرِّي وَالتَّفْوِيضِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «لَتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَرامَ إِنْ شاءَ اللهُ آمِنِينَ»، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى التَّأَدُّبِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذٰلِكَ غَداً إِلا أَنْ يَشاءَ اللهُ».

وَأَلْحَقَ فُلانٌ فُلاناً وَأَلْحَقَهُ بِهِ، كِلاهُما: جَعَلَهُ مُلْحَقَهُ.

وَتَلاحَقَ القَوْمُ: أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَتَلاحَقَتِ الرِّكابُ وَالمَطايا، أَيْ لَحِقَ بَعْضُها بَعْضاً؛ وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ وَقَدْ تَلاحَقَتِ المَطايا
كَفاكَ القَوْلُ! إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنا

كَفاكَ القَوْلُ أَيِ ارْفُقْ وَأَمْسِكْ عَنِ القَوْلِ.

وَلَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

الأَزْهَرِيُّ: وَاللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بِالكِتابِ بَعْدَ الفَراغِ مِنْهُ، فَتُلْحِقُ بِهِ ما سَقَطَ عَنْهُ، وَيُجْمَعُ أَلْحاقاً، وَإِنْ خُفِّفَ فَقِيلَ لَحْقٌ كانَ جائِزاً. الجَوْهَرِيُّ: اللَّحَقُ، بِالتَّحْرِيكِ، شَيْءٌ يُلْحَقُ بِالأَوَّلِ.

وَقَوْسٌ لُحُقٌ وَمِلْحاقٌ: سَرِيعَةُ السَّهْمِ لا تُرِيدُ شَيْئاً إِلاَّ لَحِقَتْهُ. وَناقَةٌ مِلْحاقٌ: تَلْحَقُ الإِبِلَ فَلا تَكادُ الإِبِلُ تَفُوتُها فِي السَّيْرِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فَهْيَ ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحاقُ اللَّحَقْ

وَاللَّحَقُ: كُلُّ شَيْءٍ لَحِقَ شَيْئاً أَوْ لُحِقَ بِهِ مِنَ الحَيَوانِ وَالنَّباتِ وَحَمْلِ النَّخْلِ؛ وَقِيلَ: اللَّحَقُ فِي النَّخْلِ أَنْ تُرْطِبَ وَتُتْمِرَ ثُمَّ يَخْرُجَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلَّما يُرْطِبُ حَتَّى يُدْرِكَهُ الشِّتاءُ فَيُسْقِطَهُ المَطَرُ؛ وَقَدْ يَكُونُ نَحْوُ ذٰلِكَ فِي الكَرْمِ يُسَمَّى لَحَقاً، وَقَدْ قالَ الطِّرِمّاحُ فِي مِثْلِ ذٰلِكَ يَصِفُ نَخْلَةً أَطْلَعَتْ بَعْدَ يَنْعِ ماكانَ خَرَجَ مِنْها فِي وَقْتِهِ فَقالَ:

أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِي
قَدْ أَنَى إِذْ حانَ حِينُ الصِّرامْ

أَيْ أَلْحَقَتْ طَلْعاً غَرِيضاً كَأَنَّها لَعِبَتْ بِهِ إِذْ أَطْلَعَتْهُ فِي غَيْرِ حِينِهِ، وَذٰلِكَ أَنَّ النَّخْلَةَ إِنَّما تُطْلِعُ فِي الرَّبِيعِ، فَإِذا أَخْرَجَتْ فِي آخِرِ الصَّيْفِ ما لا يَكُونُ لَهُ يَنْعٌ فَكَأَنَّها غَيْرُ جادَّةٍ فِيما أَطْلَعَتْ. وَاللَّحَقُ أَيْضاً مِنَ التَّمْرِ: الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الأَوَّلِ، وَكُلُّ ثَمَرَةٍ تَجِيءُ بَعْدَ ثَمَرَةٍ، فَهِيَ لَحَقٌ، وَالجَمْعُ أَلْحاقٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ). وَقَدْ أَلْحَقَ الشَّجَرُ؛ وَاللَّحَقُ أَيْضاً مِنَ النَّاسِ كَذٰلِكَ: قَوْمٌ يَلْحَقُونَ بِقَوْمٍ بَعْدَ مُضِيِّهِمْ؛ قالَ:

يُغْنِيكَ عَنْ بُصْرَى وَعَنْ أَبْوابِها
وَعَنْ حِصارِ الرُّومِ وَاغْتِرابِها
وَلَحَقٍ يَلْحَقُ مِنْ أَعْرابِها
تَحْتَ لِواءِ المَوْتِ أَوْ عُقابِها

---

[1] قوله: «لحفة» كذا ضبطت اللام في الأصل بالفتح، وفي القاموس بالضم.

قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحَقُ مَصْدَراً لِلَحِقَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِلاحِقٍ كَما يُقالُ خادِمٌ وَخَدَمٌ وَعاسٌ وَعَسَسٌ .

وَلَحَقُ الغَنَمِ : أَوْلادُها الَّتِي كادَتْ تَلْحَقُ بِها . وَاللَّحَقُ : الشيءُ الزّائِدُ ؛ قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ أَسْطُرٍ لَحَقُ

وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَاللَّحَقُ : الزَّرْعُ العِذْيُ ، وَهُوَ ما سَقَتْهُ السَّماءُ ، وَجَمْعُهُ الأَلْحاقُ . الكِسائِيُّ : يُقالُ زَرَعُوا الأَلْحاقَ ، وَالواحِدُ لَحَقٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الوادِيَ يَنْضُبُ فَيُلْقِي البَذْرَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَضَبَ عَنْهُ الماءُ فَيُقالُ : اسْتَلْحَقُوا إِذا زَرَعُوا . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّحَقُ أَنْ يَزْرَعَ القَوْمُ فِي جانِبِ الوادِي ؛ يُقالُ : قَدْ زَرَعُوا الأَلْحاقَ .

وَلَحِقَ لُحُوقاً أَيْ ضَمُرَ . الأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ لاحِقُ الأَيْطَلِ مِنْ خَيْلٍ لُحُقِ الأَياطِلِ إِذا ضُمِّرَتْ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

تَخْدِي عَلَى يَسَراتٍ وَهْيَ لاحِقَةٌ
ذَوابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

اللّاحِقَةُ : الضّامِرَةُ .

وَالمُلْحَقُ : الدَّعِيُّ المُلْصَقُ . وَاسْتَلْحَقَهُ أَيِ ادَّعاهُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : اللَّحَقُ الدَّعِيُّ المُوصَلُ بِغَيْرِ أَبِيهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لَهُ المُلْحَقُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطّابِيُّ : هٰذِهِ أَحْكامٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ زَمانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ لِأَهْلِ الجاهِلِيَّةِ إِماءٌ بَغايا ، وَكانَ سادَتُهُنَّ يُلِمُّونَ بِهِنَّ ، فَإِذا جاءَتْ إِحْداهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّما ادَّعاهُ السَّيِّدُ وَالزّانِي ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الأَمَةَ فِراشٌ كالحُرَّةِ ، فَإِنْ ماتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ، ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ ، لَحِقَ بِأَبِيهِ ، وَفِي مِيراثِهِ خِلافٌ .

وَلاحِقٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

فِيهِمْ بَناتُ الأَعْوَجِيِّ وَلاحِقٍ
وُرْقاً مَراكِلُها مِنَ المِضْمارِ

وَفِي الصِّحاحِ : وَلاحِقٌ اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِمُعاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيانَ .

• **لحك** • لَحَكَهُ لَحْكاً : أَوْجَرَهُ الدَّواءَ . وَاللَّحْكُ : وَالمُلاحَكَةُ : شِدَّةُ التِئامِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ لُوحِكَ فَتَلاحَكَ ، وَرُبَّما قِيلَ لَحِكَ لَحَكاً ، وَهِيَ مُماتَةٌ . وَاللَّحْكُ : مُداخَلَةُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَالْتِزاقُهُ بِهِ ؛ يُقالُ : لُوحِكَ فَقارُ ظَهْرِهِ إِذا دَخَلَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ . وَمُلاحَكَةُ البُنْيانِ وَنَحْوِهِ وَتَلاحُكُهُ : تَلاؤُمُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَدَأْياً لَواحِكَ مِثْلَ الفُؤُو
سِ لاءَمَ مِنْها السَّلِيلُ الفَقارا

وَشَيْءٌ مُتَلاحِكٌ أَيْ مُتَداخِلٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : إِذا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ المِرْآةُ ، وَكَأَنَّ الجُدُرَ تُلاحِكُ وَجْهَهُ ؛ المُلاحَكَةُ : شِدَّةُ المُلاءَمَةِ ، أَيْ لِإِضاءَةِ وَجْهِهِ ، ﷺ ، يُرَى شَخْصُ الجُدُرِ فِي وَجْهِهِ ، فَكَأَنَّها قَدْ داخَلَتْ وَجْهَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : المُتَلاحِكَةُ النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ .

وَاللُّحَكَةُ : دُوَيْبَّةٌ (1) قالَ أَظُنُّها مَقْلُوبَةً مِنَ الحُلَكَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالعَظايَةِ تَبْرُقُ زَرْقاءُ ، وَلَيْسَ لَها ذَنَبٌ طَوِيلٌ مِثْلُ ذَنَبِ العَظايَةِ ، وَقَوائِمُها خَفِيَّةٌ .

• **لحم** • اللَّحْمُ وَاللَّحَمُ ، مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ لُغَتانِ : مَعْرُوفٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحَمُ لُغَةً فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُتِحَ لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ ؛ وَقَوْلُ العَجّاجِ :

وَلَمْ يَضِعْ جارُكُمُ لَحْمَ الوَضَمْ

إِنَّما أَرادَ ضَياعَ لَحْمِ الوَضَمِ فَنَصَبَ لَحْمَ الوَضَمِ عَلَى المَصْدَرِ ، وَالجَمْعُ أَلْحُمٌ وَلُحُومٌ وَلِحامٌ وَلُحْمانٌ ، وَاللَّحْمَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَاللَّحْمَةُ : الطّائِفَةُ مِنْهُ ؛ وَقالَ أَبُو الغُولِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْماً :

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الخَذْواءِ لَمّا
دَنا الأَضْحَى وَصَلَّلَتِ اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وَقُلْتُمْ :
لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذامُ

يَقُولُ : لَمّا أَنْتَنَتِ اللُّحُومُ مِنْ كَثْرَتِها عِنْدَكُمْ أَعْرَضْتُمْ عَنِّي .

وَلَحْمُ الشَّيْءِ : لُبُّهُ حَتَّى قالُوا لَحْمُ الثَّمَرِ لِلُبِّهِ .

وَأَلْحَمَ الزَّرْعُ : صارَ فِيهِ القَمْحُ ، كَأَنَّ ذٰلِكَ لَحْمُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اسْتَلْحَمَ الزَّرْعُ وَاسْتَكَّ وَازْدَجَّ ، أَيِ الْتَفَّ ، وَهُوَ الطَّهْلِيُّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْناهُ الْتَفَّ .

الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ سَمِينٌ ؛ وَرَجُلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذا كانَ قَرِماً إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ يَشْتَهِيهِما ؛ وَلَحِمَ ، بِالكَسْرِ : اشْتَهَى اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ شَحّامٌ لَحّامٌ إِذا كانَ يَبِيعُ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ ؛ وَلَحُمَ الرَّجُلُ وَشَحُمَ فِي بَدَنِهِ ، وَإِذا أَكَلَ كَثِيراً فَلَحِمَ عَلَيْهِ قِيلَ : لَحِمَ وَشَحِمَ . وَرَجُلٌ لَحِيمٌ وَلَحِمٌ : كَثِيرُ لَحْمِ الجَسَدِ ، وَقَدْ لَحُمَ لَحامَةً وَلَحِمَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ . وَقَوْلُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَلَمّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي ، أَيْ سَمِنْتُ فَثَقُلْتُ . وَرَجُلٌ لَحِمٌ : أَكُولٌ لِلَّحْمِ وَقَرِمٌ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ كَثِيراً فَشَكا عَنْهُ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَاللَّحّامُ : الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ مُلْحِمٌ إِذا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّحْمُ ، وَكَذٰلِكَ مُشْحِمٌ . وَفِي قَوْلِ عُمَرَ : اتَّقُوا هٰذِهِ المَجازِرَ فَإِنَّ لَها ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ ، وَفِي رِوايَةٍ : إِنَّ لِلَّحْمِ ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ .

---

(1) قوله : «واللحكة دويبة . . إلخ» ويقال اللحكاء كالغلواء ، كما فى القاموس . وزاد أيضاً اللحك ككتف : البطيء الإنزال . ولحك العسل كسمع : لعقه .

يُقالُ : رَجُلٌ لَحِمٌ وَمُلْحِمٌ وَلاحِمٌ وَلَحِيمٌ ، فاللَّحِمُ : الَّذِى يُكْثِرُ أَكْلَهُ ؛ وَالمُلْحِمُ : الَّذِى يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ ؛ وَاللاَّحِمُ : الَّذِى يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ ، وَاللَّحِيمُ : الكَثِيرُ لَحْمِ الجَسَدِ .

الأَصْمَعِىُّ : أَلْحَمْتُ القَوْمَ ، بِالأَلِفِ ، أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ ؛ وَقالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَصِفُ ضَبُعاً :

وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِى وَتُلْحِمُ أَجْرِياً
وَسْطَ العَرِينِ وَلَيْسَ حَىٌّ يَمْنَعُ

قالَ : جَعَلَ مَأْواها لَها عَرِيناً .

وَقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِىِّ : لَحَمْتُ القَوْمَ ؛ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، قالَ شَمِرٌ : وَهُوَ القِياسُ . وَبَيْتٌ لَحِمٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ الرَّاجِزِ يَصِفُ الخَيْلَ :

نُطْعِمُها اللحْمَ إِذا عَزَّ الشَّجَرْ
وَالخَيْلُ فى إِطْعامِها اللَّحْمَ ضَرَرْ

قالَ : أَرادَ نُطْعِمُها اللَّبَنَ فَسَمَّى اللَّبَنَ لَحْماً لأَنَّها تَسْمَنُ عَلَى اللَّبَنِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كانُوا إِذا أَجْدَبُوا وَقَلَّ اللَّبَنُ يَبَّسُوا اللَّحْمَ وَحَمَلُوهُ فى أَسْفارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الخَيْلَ ، وَأَنْكَرَ ما قالَ الأَصْمَعِىُّ ، وَقالَ : إِذا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ اللَّبَنُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَيْتَ اللَّحِمَ وَأَهْلَهُ ، فَإِنَّهُ أَرادَ الَّذِى تُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ أَخْذاً . وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : يُبْغِضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِمِينَ . وَسَأَلَ رَجُلٌ سُفْيانَ الثَّوْرِىَّ : أَرَأَيْتَ هٰذا الحَدِيثَ إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى لَيُبْغِضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِمِينَ ؟ أَهُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ ؟ فَقالَ سُفْيانُ : هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيُبْغِضُ البَيْتَ اللَّحِمَ وَأَهْلَهُ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ بِالغِيبَةِ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ ، قالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ .

وَفُلانٌ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ أَىْ يَغْتابُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَإِذا أَمْكَنَهُ لَحْمِى رَتَعْ

وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ أَرْبَى الرِّبا اسْتِطالَةُ الرَّجُلِ فى عِرْضِ أَخِيهِ .

وَلَحِمَ الصَّقْرُ وَنَحْوُهُ لَحَماً : اشْتَهَى اللَّحْمَ . وَبازٍ لَحِمٌ : يَأْكُلُ اللَّحْمَ أَوْ يَشْتَهِيهِ ، وَكَذٰلِكَ لاحِمٌ ، وَالجَمْعُ لَواحِمُ ، وَمُلْحِمٌ : مُطْعِمٌ لِلَّحْمِ ، وَمُلْحَمٌ : يُطْعَمُ اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ مُلْحَمٌ ، أَىْ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ مَرْزُوقٌ مِنْهُ .

وَلَحْمَةُ البازِى وَلُحْمَتُهُ : ما يُطْعَمُهُ مِمَّا يَصِيدُهُ ، يُضَمُّ وَيُفْتَحُ ، وَقِيلَ : لَحْمَةُ الصَّقْرِ الطائِرُ يُطْرَحُ إِلَيْهِ أَوْ يَصِيدُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنْ صَقْعِ بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُهْ

وَأَلْحَمْتُ الطَّيْرَ إِلْحاماً . وَبازٌ لَحِمٌ : يَأْكُلُ اللَّحْمَ لأَنَّ أَكْلَهُ لَحْمٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَدَلَّى حَثِيثاً كَأَنَّ الصُّوا
رَ يَتْبَعُهُ أَزْرَقِىٌّ لَحِمْ

وَلُحْمَةُ الأَسَدِ : ما يُلْحَمُهُ ، وَالفَتْحُ لُغَةٌ .

وَلَحَمَ القَوْمَ يَلْحَمُهُمْ لَحْماً ، بِالفَتْحِ ، وَأَلْحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ ، فَهُوَ لاحِمٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَلا تَقُلْ أَلْحَمْتُ ، وَالأَصْمَعِىُّ يَقُولُهُ . وَأَلْحَمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ فى بَيْتِهِ اللَّحْمُ ، وَأَلْحَمُوا : كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ . وَلَحَمَ العَظْمَ يَلْحُمُهُ وَيَلْحَمُهُ لَحْماً : نَزَعَ عَنْهُ اللَّحْمَ ، قالَ :

وَعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ
يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وَقِرْضابٌ سُمُهْ
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ

وَرَجُلٌ لاحِمٌ وَلَحِيمٌ : ذُو لَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ ؛ وَلَحَّامٌ : بائِعُ اللَّحْمِ .

وَلَحِمَتِ النَّاقَةُ وَلَحُمَتْ لَحامَةً وَلُحُوماً فِيهِما ، فَهِىَ لَحِيمَةٌ : كَثُرَ لَحْمُها .

وَلُحْمَةُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَغَيْرِها : ما بَطَنَ مِمَّا يَلِى اللَّحْمَ . وَشَجَّةٌ مُتَلاحِمَةٌ : أَخَذَتْ فى اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السِّمْحاقَ ، وَلا فِعْلَ لَها . الأَزْهَرِىُّ : شَجَّةٌ مُتَلاحِمَةٌ إِذا بَلَغَتِ اللَّحْمَ : وَيُقالُ : تَلاحَمَتِ الشَّجَّةُ إِذا أَخَذَتْ فى اللَّحْمِ ، وَتَلاحَمَتْ أَيْضاً إِذا بَرَأَتْ وَالتَحَمَتْ . وَقالَ شَمِرٌ : قالَ عَبْدُ الوَهَّابِ: المُتَلاحِمَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِى تَشُقُّ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ العَظْمِ ثُمَّ تَتَلاحَمُ بَعْدَ شَقِّها ، فَلا يَجُوزُ فِيها المِسْبارُ بَعْدَ تَلاحُمِ اللَّحْمِ . قالَ : وَتَتَلاحَمُ مِنْ يَوْمِها ومن غَدٍ . قالَ ابن الأَثِيرِ فى حَدِيثٍ : الشِّجاج المُتَلاحِمَةِ هِىَ الَّتِى أَخَذَتْ فى اللَّحْمِ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ الَّتِى بَرَأَتْ وَالْتَحَمَتْ .

وَامْرَأَةٌ مُتَلاحِمَةٌ : ضَيِّقَةُ مَلاقِى لَحْمِ الفَرْجِ وَهِىَ مَآزِمُ الفَرْجِ . وَالمُتَلاحِمَةُ مِنَ النِّساءِ : الرَّتْقاءُ ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّما يُقالُ لَها لاحِمَةٌ كَأَنَّ هُناكَ لَحْماً يَمْنَعُ مِنَ الجِماعِ ، قالَ : وَلا يَصِحُّ مُتَلاحِمَةٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لِرَجُلٍ لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قالَ : إِنَّها كانَتْ مُتَلاحِمَةً ، قالَ : إِنَّ ذٰلِكَ مِنْهُنَّ لَمُسْتَرادٌ ؛ قِيلَ : هِىَ الضَّيِّقَةُ المَلاقِى ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى بِها رَتَقٌ . وَالْتَحَمَ الجُرْحُ لِلْبُرْءِ .

وَأَلْحَمَهُ عِرْضَ فُلانٍ : سَبَعَهُ إِيَّاهُ ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ . وَيُقالُ : أَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فُلانٍ أَىْ أَمْكَنْتُكَ مِنْهُ تَشْتُمُهُ ، وَأَلْحَمْتُهُ سَيْفِى .

وَلُحِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ لَحِيمٌ ، وَأُلْحِمَ : قُتِلَ . وَفى حَدِيثِ أُسامَةَ : أَنَّهُ لَحَمَ رَجُلاً مِنَ العَدُوِّ ، أَىْ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ : قَرُبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ ، مِنَ الْتَحَمَ الجُرْحُ إِذا الْتَزَقَ ، وَقِيلَ : لَحَمَهُ ، أَىْ ضَرَبَهُ مِنْ أَصابَ لَحْمَهُ . وَاللَّحِيمُ : القَتِيلُ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ :

وَلٰكِنْ تَرَكْتُ القَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلا شَكَّ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ :

فَقالُوا : تَرَكْنا القَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ
وَلا غَرْوَ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ صَوابُ إِنْشادِهِ : فَقالَ(١) تَرَكْنا ؛ وَقَبْلَهُ :

وَجاءَ خَلِيلاهُ إِلَيْها كِلاهُما
يُفِيضُ دُمُوعاً غَرْبُهُنَّ سَجُومُ

وَاسْتُلْحِمَ : رُوهِقَ فى القِتالِ. وَاسْتُلْحِمَ الرَّجُلُ إِذا احْتَوَشَهُ العَدُوُّ فى القِتالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

وَمُسْتَلْحَمٍ قَدْ صَكَّهُ القَوْمُ صَكَّةً
بَعِيدِ المَوالِى نِيلَ ما كانَ يَجْمَعُ

وَالمُلْحَمُ : الَّذِى أُسِرَ وَظَفِرَ بِهِ أَعْداؤُهُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

إِنّا لَعَطّافُونَ خَلْفَ المُلْحَمِ

وَالمَلْحَمَةُ : الوَقْعَةُ العَظِيمَةُ القَتْلِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعُ القِتالِ. وَأَلْحَمْتُ القَوْمَ إِذا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صارُوا لَحْماً. وَأُلْحِمَ الرَّجُلُ إِلْحاماً وَاسْتُلْحِمَ اسْتِلْحاماً إِذا نَشِبَ فى الحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصاً ، وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فِيها ، وَأَلْحَمَهُ القِتالُ. وَفى حَدِيثِ جَعْفَرٍ الطَّيّارِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَوْمَ مُؤْتَةَ : أَنَّهُ أَخَذَ الرّايَةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ ، فَقاتَلَ بِها حَتَّى أَلْحَمَهُ القِتالُ ، فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى صِفَةِ الغُزاةِ : وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ القِتالُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سُهَيْلٍ : لا يُرَدُّ الدُّعاءُ عِنْدَ البَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، أَىْ تَشْتَبِكُ الحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَفى الحَدِيثِ : اليَوْمُ يَوْمُ المَلْحَمَةِ ، وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : وَيُجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ ، هِىَ الحَرْبُ وَمَوْضِعُ القِتالِ ، وَالجَمْعُ المَلاحِمُ مَأْخُوذٌ مِنَ اشْتِباكِ النّاسِ وَاخْتِلاطِهِمْ فِيها كَاشْتِباكِ لُحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ اللَّحْمِ لِكَثْرَةِ لُحُومِ القَتْلَى فِيها ؛ وَأَلْحَمْتُ الحَرْبَ فَالْتَحَمَتْ. وَالمَلْحَمَةُ : القِتالُ فى الفِتْنَةِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقاطِعُونَ لُحُومَهُمْ بِالسُّيُوفِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُ المَلْحَمَةِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

بِمَلْحَمَةٍ لا يَسْتَقِلُّ غُرابُها
دَفِيفاً وَيَمْشِى الذِّئْبُ فِيها مَعَ النَّسْرِ

وَالمَلْحَمَةُ : الحَرْبُ ذاتُ القَتْلِ الشَّدِيدِ. وَالمَلْحَمَةُ : الوَقْعَةُ العَظِيمَةُ فى الفِتْنَةِ. وَفى قَوْلِهِمْ نَبِىُّ المَلْحَمَةِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما نَبِىُّ القِتالِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فى الحَدِيثِ الآخَرِ بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ ، وَالثّانِى نَبِىُّ الصَّلاحِ وَتَأْلِيفِ النّاسِ ، كانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الأُمَّةِ.

وَقَدْ لَحَمَ الأَمْرَ إِذا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ ؛ قالَ ذلِكَ الأَزْهَرِىُّ عَنْ شَمِرٍ. وَلَحِمَ بِالمَكانِ يَلْحَمُ لَحْماً : نَشِبَ بِالمَكانِ(٢). وَأَلْحَمَ بِالمَكانِ : أَقامَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَقِيلَ : لَزِمَ الأَرْضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا افْتَقَرا لَمْ يُلْحِما خَشْيَةَ الرَّدَى
وَلَمْ يَخْشَ رُزْءاً مِنْهُما مَوْلَياهُما

وَأَلْحَمَ الدّابَّةُ إِذا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاحْتاجَ إِلَى الضَّرْبِ.

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ صُمْ يَوْماً فى الشَّهْرِ ، قالَ : إِنِّى أَجِدُ قُوَّةً ، قالَ : فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، قالَ : إِنِّى أَجِدُ قُوَّةً ، قالَ : فَصُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ فى الشَّهْرِ ، وَأَلْحِمْ عِنْدَ الثّالِثَةِ ، أَىْ وَقِفْ عِنْدَها فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْها ، مِنْ أَلْحَمَ بِالمَكانِ إِذا أَقامَ فَلَمْ يَبْرَحْ.

وَأَلْحَمَ الرَّجُلَ : غَمَّهُ.

وَلَحَمَ الشَّىْءَ يَلْحُمُهُ لَحْماً وَأَلْحَمَهُ فَالْتَحَمَ : لأَمَهُ. وَاللِّحامُ : ما يُلأَمُ بِهِ وَيُلْحَمُ بِهِ الصَّدْعُ. وَلاحَمَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ : أَلْزَقَهُ بِهِ ، وَالْتَحَمَ الصَّدْعُ وَالْتَأَمَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالمُلْحَمُ : الدَّعِىُّ المُلْزَقُ بِالقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

حَتَّى إِذا ما فَرَّ كُلُّ مُلْحَمِ

وَلَحْمَةُ النَّسَبِ : الشّابِكُ مِنْهُ. الأَزْهَرِىُّ : لَحْمَةُ النَّسَبِ ، بِالفَتْحِ ، وَلُحْمَةُ الصَّيْدِ ما يُصادُ بِهِ ، بِالضَّمِّ. وَاللُّحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : القَرابَةُ. وَلَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ : ما سُدِّىَ بَيْنَ السَّدَيَيْنِ ، يُضَمُّ وَيُفْتَحُ ، وَقَدْ لَحَمَ الثَّوْبَ يَلْحَمُهُ وَأَلْحَمَهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلَحْمَةُ النَّسَبِ ، بِالفَتْحِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ الأَعْلَى ، وَلَحْمَتُهُ ، وَالسَّدَى الأَسْفَلُ مِنَ الثَّوْبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

سَتاهُ قَزٌّ وَحَرِيرٌ لَحْمَتُهْ

وَأَلْحَمَ النّاسِجُ الثَّوْبَ. وَفى المَثَلِ : أَلْحِمْ ما أَسْدَيْتَ ، أَىْ تَمِّمْ ما ابْتَدَأْتَهُ مِنَ الإِحْسانِ. وَفى الحَدِيثِ : الوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ ، وَفى رِوايَةٍ : كَلُحْمَةِ الثَّوْبِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدِ اخْتُلِفَ فى ضَمِّ اللُّحْمَةِ وَفَتْحِها ، فَقِيلَ : هِىَ فى النَّسَبِ بِالضَّمِّ ، وَفى الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ ؛ وَقِيلَ : الثَّوْبُ بِالفَتْحِ وَحْدَهُ ؛ وَقِيلَ : النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالفَتْحِ ، فَأَمّا بِالضَّمِّ فَهُوَ ما يُصادُ بِهِ الصَّيْدُ ، قالَ : وَمَعْنَى الحَدِيثِ المُخالَطَةُ فى الوَلاءِ ، وَأَنَّها تَجْرِى مَجْرَى النَّسَبِ فى المِيراثِ كَما تُخالِطُ اللُّحْمَةُ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرا كَالشَّىْءِ الواحِدِ ، لِما بَيْنَهُما مِنَ المُداخَلَةِ الشَّدِيدَةِ. وَفى حَدِيثِ الحَجّاجِ وَالمَطَرِ : صارَ الصِّغارُ لُحْمَةَ الكِبارِ ، أَىْ أَنَّ القَطْرَ انْتَسَجَ لِتَتابُعِهِ فَدَخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ وَاتَّصَلَ.

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيُقالُ هذا الكَلامُ لَحِيمُ هذا الكَلامِ وَطَرِيدُهُ ، أَىْ وَفْقُهُ وَشَكْلُهُ.

وَاسْتَلْحَمَ الطَّرِيقُ : اتَّسَعَ. وَاسْتَلْحَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ : رَكِبَ أَوْسَعَهُ وَاتَّبَعَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ أَرَيْناهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَما

وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ عَلَى أَكْسائِها
أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ إِذا النَّقْعُ دَخَنْ

اسْتَلْحَمَ : اتَّبَعَ. وَفى حَدِيثِ أُسامَةَ : فاسْتَلْحَمَنا رَجُلٌ مِنَ العَدُوِّ أَىْ تَبِعَنا. يُقالُ : اسْتَلْحَمَ الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ أَىْ تَبِعَ. وَأَلْحَمَ بَيْنَ بَنِى فُلانٍ شَرًّا : جَناهُ لَهُمْ. وَأَلْحَمَهُ بَصَرَهُ : حَدَّدَهُ نَحْوَهُ وَرَماهُ بِهِ.

(١) قوله : «فقال إلخ» كذا بالأصل ، ولعله فقالا ، كما يدل عليه قوله : وجاء خليلاه.

(٢) قوله : «ولحم بالمكان» قال فى التكملة بالكسر ، وفى القاموس كعلم ، ولم يتعرضا للمصدر ، وضبط فى المحكم بالتحريك.

وَحَبْلٌ مُلاحَمٌ : شَدِيدُ الفَتْلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

مُلاحَمُ الغارَةِ لَمْ يُغْتَلَبْ

وَالمُلْحَمُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيابِ .
وَأَبُو اللِّحَامِ : كُنْيَةُ أَحَدِ فُرْسانِ العَرَبِ .

• **لحن** • اللَّحْنُ : مِنَ الأَصْواتِ المَصُوغَةِ المَوْضُوعَةِ ، وَجَمْعُهُ أَلْحانٌ وَلُحُونٌ . وَلَحَّنَ فِي قِراءَتِهِ إِذا غَرَّدَ وَطَرَّبَ فِيها بِأَلْحانٍ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : اقْرَؤُوا القُرْآنَ بِلُحُونِ العَرَبِ . وَهُوَ أَلْحَنُ النَّاسِ إِذا كانَ أَحْسَنَهُمْ قِراءَةً أَوْ غِناءً .
وَاللَّحْنُ وَاللَّحَنُ وَاللَّحانَةُ وَاللَّحانِيَةُ : تَرْكُ الصَّوابِ فِي القِراءَةِ وَالنَّشِيدِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ؛ لَحَنَ يَلْحَنُ لَحْناً وَلَحَناً وَلُحُوناً (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) قالَ :

فُزْتَ بِقِدْحَيْ مُعْرِبٍ لَمْ يَلْحَنِ

وَرَجُلٌ لاحِنٌ وَلَحَّانٌ وَلَحَّانَةٌ وَلُحَنَةٌ : يُخْطِئُ ، وَفِي المُحْكَمِ : كَثِيرُ اللَّحْنِ . وَلَحَّنَهُ : نَسَبَهُ إِلَى اللَّحْنِ . وَاللُّحَنَةُ : الَّذِي يُلَحِّنُ النَّاسَ . وَاللُّحْنَةُ : الَّذِي يُلحنُ . وَالتَّلْحِينُ : التَّخْطِئَةُ . وَلَحَنَ الرَّجُلُ يَلْحَنُ لَحْناً : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . وَلَحَنَ لَهُ يَلْحَنُ لَحْناً : قالَ لَهُ قَوْلاً يَفْهَمُهُ عَنْهُ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ لِأَنَّهُ يُمِيلُهُ بِالتَّوْرِيَةِ عَنِ الواضِحِ المَفْهُومِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحِنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ لَحِنٌ إِذا فَهِمَ وَفَطِنَ لِما لا يَفْطَنُ لَهُ غَيْرُهُ . وَلَحِنَهُ هُوَ عَنِّي ، بِالكَسْرِ ، يَلْحَنُهُ لَحْناً أَيْ فَهِمَهُ ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

وَأَدَّتْ إِلَى القَوْلِ عَنْهُنَّ زَوْلَةٌ
تُلاحِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ المُلاحِنِ

أَيْ تَكَلَّمُ بِمَعْنَى كَلامٍ لا يُفْطَنُ لَهُ وَيَخْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْرِي . وَأَلْحَنَ فِي كَلامِهِ أَيْ أَخْطَأَ . وَأَلْحَنَهُ القَوْلَ : أَفْهَمَهُ إِيَّاهُ ، فَلَحِنَهُ لَحْناً : فَهِمَهُ[1] . وَلَحَنَهُ عَنِّي لَحْناً (عَنْ كُراعٍ) : فَهِمَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ .

وَرَجُلٌ لَحِنٌ : عارِفٌ بِعَواقِبِ الكَلامِ ظَرِيفٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، أَيْ أَفْطَنَ لَها وَأَجْدَلَ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّما أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : اللَّحْنُ المَيْلُ عَنْ جِهَةِ الاسْتِقامَةِ ؛ يُقالُ : لَحَنَ فُلانٌ فِي كَلامِهِ إِذا مالَ عَنْ صَحِيحِ المَنْطِقِ ، وَأَرادَ أَنَّ بَعْضَكُمْ يَكُونُ أَعْرَفَ بِالحُجَّةِ وَأَفْطَنَ لَها مِنْ غَيْرِهِ .
وَاللَّحَنُ ، بِفَتْحِ الحاءِ : الفِطْنَةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّحْنُ ، بِالسُّكُونِ ، الفِطْنَةُ وَالخَطَأُ سَواءٌ ، قالَ : وَعامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي هٰذا عَلَى خِلافِهِ ، قالُوا : الفِطْنَةُ ، بِالفَتْحِ ، وَالخَطَأُ ، بِالسُّكُونِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَاللَّحَنُ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، اللُّغَةُ . وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ القُرْآنَ نَزَلَ بِلَحَنِ قُرَيْشٍ ، أَيْ بِلُغَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الفَرائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحَنَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيِ اللُّغَةَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : تَعَلَّمُوا الغَرِيبَ وَاللَّحَنَ لِأَنَّ فِي ذٰلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ القُرْآنِ وَمَعانِيهِ وَمَعانِي الحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتابِ اللهِ وَمَعانِيَهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ السُّنَنِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ أَيِ الخَطَأَ فِي الكَلامِ لِتَحْتَرِزُوا مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ ابْنِ زِيادٍ فَقِيلَ إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ ، فَقالَ : أَوَلَيْسَ ذٰلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ قالَ القُتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى اللَّحَنِ الَّذِي هُوَ الفِطْنَةُ ، مُحَرَّكُ الحاءِ . وَقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما أَرادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الإِعْرابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الكَلامِ إِذا قَلَّ ، وَيُسْتَثْقَلُ الإِعْرابُ وَالتَّشَدُّقُ .
وَلَحِنَ لَحَناً : فَطِنَ لِحُجَّتِهِ وَانْتَبَهَ لَها . وَلاحَنَ النَّاسَ : فاطَنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ مالِكِ بْنِ أَسْماءَ بْنِ خارِجَةَ الفَزارِيِّ :

وَحَدِيثٍ أَلَذُّهُ هُوَ مِمَّا
يَنْعَتُ النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنَا
مَنْطِقٌ رائِعٌ وَتَلْحَنُ أَحْيا
ناً وَخَيْرُ الحَدِيثِ ماكانَ لَحْنَا

يُرِيدُ أَنَّها تَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ وَهِيَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتُعَرِّضُ فِي حَدِيثِها فَتُزِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ فِطْنَتِها ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ» ، أَيْ فِي فَحْواهُ وَمَعْناهُ ؛ وَقالَ القَتَّالُ الكِلابِيُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْما تَفْهَمُوا
وَلَحَنْتُ لَحْناً لَيْسَ بِالمُرْتابِ

وَكَأَنَّ اللَّحْنَ فِي العَرَبِيَّةِ راجِعٌ إِلَى هٰذا ، لِأَنَّهُ مِنَ العُدُولِ عَنِ الصَّوابِ . وَقالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ : عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ وَلاحَنُوهُ كَيْفَ لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ ، أَيْ فاطَنَهُمْ وَفاطَنُوهُ وَجادَلَهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ لَحِنٌ إِذا كانَ فَطِناً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مُتَعَوِّذٌ لَحِنٌ يُعِيدُ بِكَفِّهِ
قَلَماً عَلَى عُسُبٍ ذَبُلْنَ وَبانِ

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ وَالفَرائِضَ ، فَهُوَ بِتَسْكِينِ الحاءِ وَهُوَ الخَطَأُ فِي الكَلامِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي العالِيَةِ قالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي لَحْنَ الكَلامِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّما سَمَّاهُ لَحْناً لِأَنَّهُ إِذا بَصَّرَهُ بِالصَّوابِ فَقَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ .
قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو عَدْنانَ سَأَلْتُ الكِلابِيِّينَ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي القُرْآنِ كَما تَعَلَّمُونَهُ ، فَقالُوا : كُتِبَ هٰذا عَنْ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ لَغْوٌ كَلَغْوِنا ، قُلْتُ : ما اللَّغْوُ ؟ فَقالَ : الفاسِدُ مِنَ الكَلامِ ، وَقالَ الكِلابِيُّونَ : اللَّحْنُ اللُّغَةُ ، فَالمَعْنَى فِي قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِيهِ يَقُولُ تَعَلَّمُوا كَيْفَ لُغَةُ العَرَبِ فِيهِ الَّذِينَ نَزَلَ القُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ ؛ قالَ أَبُو عَدْنانَ : وَأَنْشَدَتْنِي الكَلْبِيَّةُ :

وَقَوْمٌ لَهُمْ لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنا
وَشَكْلٌ وَبَيْتِ اللهِ لَسْنا نُشاكِلُهْ

---

(١) قوله : «فلحنه لحناً : فهمه» من بابي سمع وجعل ، كما في القاموس .

قالَ : وَقالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوب :

وَللهِ دَرُّ الغُولِ أَيُّ رَفِيقَةٍ
لِصاحِبِ قَفْرٍ خائِفٍ يَتَقَتَّرُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لا أُهالَ وَأَنَّنِي
شُجاعٌ إِذا هَزَّ الجَبانُ المُطَيَّرُ
أَتَتْنِي بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدَتْ
حَوالَيَّ نِيراناً تَبُوخُ وَتَزْهَرُ

وَرَجُلٌ لاحِنٌ لا غَيْرُ إِذا صَرَفَ كَلامَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، وَلا يُقالُ لَحّانٌ . اللَّيْثُ : قَوْلُ النّاسِ قَدْ لَحَنَ فُلانٌ تَأْوِيلُهُ قَدْ أَخَذَ فى ناحِيَةٍ عَنِ الصَّوابِ ، أَىْ عَدَلَ عَنِ الصَّوابِ إِلَيْها ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ مالِكِ بْنِ أَسْماءَ :

مَنْطِقٌ صائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيا
ناً وَخَيْرُ الحَدِيثِ ما كانَ لَحْناً

قالَ : تَأْوِيلُهُ وَخَيْرُ الحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ هٰذِهِ الجارِيَةِ ما كانَ لا يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ ، إِنَّما يُعْرَفُ أَمْرُها فى أَنْحاءِ قَوْلِها ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَتَلْحَنُ أَحْياناً أَنَّها تُخْطِئُ فى الإِعْرابِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يُسْتَمْلَحُ مِنَ الجَوارِى ، ذٰلِكَ إِذا كانَ خَفِيفاً ، وَيُسْتَثْقَلُ مِنْهُنَّ لُزُومُ حاقِّ الإِعْرابِ .

وَعَرَفَ ذٰلِكَ فى لَحْنِ كَلامِهِ ، أَىْ فِيما يَمِيلُ إِلَيْهِ . الأَزْهَرِىُّ : اللَّحْنُ ما تَلْحَنُ إِلَيْهِ بِلِسانِكَ ، أَىْ تَمِيلُ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ القَوْلِ» ؛ أَىْ نَحْوِ القَوْلِ ، دَلَّ بِهٰذا أَنَّ قَوْلَ القائِلِ وَفِعْلَهُ يَدُلّانِ عَلَى نِيَّتِهِ وَما فى ضَمِيرِهِ ، وَقِيلَ : فى لَحْنِ القَوْلِ ، أَىْ فى فَحْواهُ وَمَعْناهُ . وَلَحَنَ إِلَيْهِ يَلْحَنُ لَحْناً أَىْ نَواهُ وَمالَ إِلَيْهِ .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وَغَيْرُهُ : لِلَّحْنِ سِتَّةُ مَعانٍ : الخَطَأُ فى الإِعْرابِ ، وَاللُّغَةُ ، وَالغِناءُ ، وَالفِطْنَةُ ، وَالتَّعْرِيضُ وَالمَعْنَى . فاللَّحْنُ الَّذِى هُوَ الخَطَأُ فى الإِعْرابِ يُقالُ مِنْهُ لَحَنَ فى كَلامِهِ ، بِفَتْحِ الحاءِ ، يَلْحَنُ لَحْناً ، فَهُوَ لَحّانٌ وَلَحّانَةٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ بَيْتُ مالِكِ ابْنِ أَسْماءَ بْنِ خارِجَةَ الفَزارِىِّ كَما تَقَدَّمَ ، وَاللَّحْنُ الَّذِى هُوَ اللُّغَةُ كَقَوْلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الفَرائِضَ وَالسُّنَنَ وَاللَّحْنَ كَما تَعَلَّمُونَ القُرْآنَ ، يُرِيدُ اللُّغَةَ ؛ وَجاءَ فى رِوايَةٍ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فى القُرْآنِ كَما تَتَعَلَّمُونَهُ ، يُرِيدُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ العَرَبِ بِإِعْرابِها ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ العَرَبِ فى القُرْآنِ وَاعْرِفُوا مَعانِيَهُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ القَوْلِ» أَىْ مَعْناهُ وَفَحْواهُ ، فَقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ ، يُرِيدُ اللُّغَةَ ، وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً : أُبَىٌّ أَقْرَؤُنا ، وَإِنَّا لَنَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ ، أَىْ مِنْ لُغَتِهِ ، وَكانَ يَقْرَأُ التّابُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى مَيْسَرَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ العَرِمِ» ، قالَ : العَرِمُ المُسَنّاةُ بِلَحْنِ اليَمَنِ أَىْ بِلُغَةِ اليَمَنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى مَهْدِىٍّ : لَيْسَ هٰذا مِنْ لَحْنِى وَلا لَحْنِ قَوْمِى ؛ وَاللَّحْنُ الَّذِى هُوَ الغِناءُ وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَالتَّطْرِيبُ شاهِدُهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ النُّعْمانِ :

لَقَدْ تَرَكَتْ فُؤادَكَ مُسْتَجَنّاً
مُطَوَّقَةٌ عَلَى فَنَنٍ تَغَنَّى
يَمِيلُ بِها وَتَرْكَبُهُ بِلَحْنٍ
إِذا ما عَنَّ لِلْمَحْزُونِ أَنّا
فَلا يَحْزُنْكَ أَيّامٌ تَوَلَّى
تَذَكُّرُها وَلا طَيْرٌ أَرَنّا

وَقالَ آخَرُ :

وَهاتِفَيْنِ بِشَجْوٍ بَعْدَما سَجَعَتْ
وُرْقُ الحَمامِ بِتَرْجِيعٍ وَإِرْنانِ
باتا عَلَى غُصْنِ بانٍ فى ذُرَى فَنَنٍ
يُرَدِّدانِ لُحُوناً ذاتَ أَلْوانِ

وَيُقالُ : فُلانٌ لا يَعْرِفُ لَحْنَ هٰذا الشِّعْرِ ، أَىْ لا يَعْرِفُ كَيْفَ يُغَنِّيهِ . وَقَدْ لَحَّنَ فى قِراءَتِهِ إِذا طَرَّبَ بِها .

وَاللَّحْنُ الَّذِى هُوَ الفِطْنَةُ يُقالُ مِنْهُ لَحِنْتُ لَحْناً إِذا فَهِمْتَهُ وَفَطِنْتَهُ ، فَلَحَنَ هُوَ عَنِّى لَحْناً ، أَىْ فَهِمَ وَفَطِنَ ، وَقَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُ مالِكِ بْنِ أَسْماءَ : وَخَيْرُ الحَدِيثِ ما كانَ لَحْناً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَجَعَلَهُ مُضارِعَ لَحِنَ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ أَىْ أَفْطَنَ لَها وَأَحْسَنَ تَصَرُّفاً .

وَاللَّحْنُ الَّذِى هُوَ التَّعْرِيضُ وَالإِيماءُ ، قالَ القَتّالُ الكِلابِىُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْما تَفْهَمُوا
وَوَحَيْتُ وَحْياً لَيْسَ بِالمُرْتابِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ ، وَقَدْ بَعَثَ قَوْماً لِيُخْبِرُوهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ : الْحَنُوا لِى لَحْناً ، وَهُوَ ما رُوِىَ أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ إِلَى بَعْضِ الثُّغُورِ عَيْناً فَقالَ لَهُما : إِذا انْصَرَفْتُما فالْحَنا لِى لَحْناً ، أَىْ أَشِيرا إِلَىَّ وَلا تُفْصِحا ، وَعَرِّضا بِما رَأَيْتُما ، أَمَرَهُما بِذٰلِكَ لأَنَّهُما رُبَّما أَخْبَرا عَنِ العَدُوِّ بِبَأْسٍ وَقُوَّةٍ ، فَأَحَبَّ أَلا يَقِفَ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ . وَيُقالُ : جَعَلَ كَذا لَحْناً لِحاجَتِهِ إِذا عَرَّضَ وَلَمْ يُصَرِّحْ ، وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ مالِكِ ابْنِ أَسْماءَ وَقَدْ تَقَدَّمَ شاهِداً عَلَى أَنَّ اللَّحْنَ الفِطْنَةُ ، وَالفِعْلُ مِنْهُ لَحَنْتُ لَهُ لَحْناً ، عَلَى ما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ؛ وَالبَيْتُ الَّذِى لِمالِكٍ :

مَنْطِقٌ صائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيا
ناً وَخَيْرُ الحَدِيثِ ما كانَ لَحْناً

وَمَعْنَى صائِبٍ : قاصِدُ الصَّوابِ وَإِنْ لَمْ يُصِبْ ، وَتَلْحَنُ أَحْياناً أَىْ تُصِيبُ وَتَفْطُنُ ؛ وَقِيلَ : تُدِيرُ حَدِيثَها عَنْ جِهَتِهِ ، وَقِيلَ : تُعَرِّضُ فى حَدِيثِها ، وَالمَعْنَى فِيهِ مُتَقارِبٌ ، قالَ : وَكَأَنَّ اللَّحْنَ فى العَرَبِيَّةِ راجِعٌ إِلَى هٰذا ، لأَنَّهُ العُدُولُ عَنِ الصَّوابِ ؛ قالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّى : مَنْطِقٌ صائِبٌ أَىْ تارَةً تُورِدُ القَوْلَ صائِباً مُسَدَّداً وَأُخْرَى تَتَحَرَّفُ فِيهِ وَتَلْحَنُ أَىْ تَعْدِلُهُ عَنِ الجِهَةِ الواضِحَةِ مُعْتَمِدَةً بِذٰلِكَ تَلَعُّباً بِالقَوْلِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ ، أَىْ أَنْهَضَ بِها وَأَحْسَنَ تَصَرُّفاً ، قالَ : فَصارَ تَفْسِيرُ اللَّحْنِ فى البَيْتِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : الفِطْنَةُ وَالفَهْمُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ وَابْنِ الأَعْرابِىِّ وَإِنِ اخْتَلَفا فى اللَّفْظِ ، وَالتَّعْرِيضُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالجَوْهَرِىِّ ، وَالخَطَأُ فى الإِعْرابِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ تُزِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ وَتَعْدِلُهُ عَنِ الجِهَةِ

الواضِحَةِ ، لأَنَّ اللَّحْنَ الَّذِي هُوَ الخَطَأُ فِي الإِعْرابِ هُوَ العُدُولُ عَنِ الصَّوابِ ، وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ المَعْنَى وَالفَحْوَى كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ » ؛ أَيْ فِي فَحْواهُ وَمَعْناهُ . وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : العُنْوانُ وَاللَّحْنُ واحِدٌ ، وَهُوَ العَلامَةُ تُشِيرُ بِها إِلَى الإِنْسانِ لِيَفْطَنَ بِها إِلَى غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَحَنَ لِي فُلانٌ بِلَحْنٍ فَفَطِنْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَعْرِفُ فِي عُنْوانِها بَعْضَ لَحْنِها
وَفِي جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكِي الدَّواهِيا

قالَ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعَرِّضُ وَلا يُصَرِّحُ قَدْ جَعَلَ كَذا وَكَذا لَحْناً لِحاجَتِهِ وَعُنْواناً . وَفِي الحَدِيثِ : وَكانَ القاسِمُ رَجُلاً لُحَنَةً ، يُرْوَى بِسُكُونِ الحاءِ وَفَتْحِها ، وَهُوَ الكَثِيرُ اللَّحْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالفَتْحِ الَّذِي يُلَحِّنُ النَّاسَ ، أَيْ يُخَطِّئُهُمْ ، وَالمَعْرُوفُ فِي هٰذا البِناءِ أَنَّهُ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الفِعْلُ كالهُمَزَةِ وَاللُّمَزَةِ وَالطُّلَعَةِ وَالخُدَعَةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ .

وَقِدْحٌ لاحِنٌ إِذا لَمْ يَكُنْ صافِيَ الصَّوْتِ عِنْدَ الإِفاضَةِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْسٌ لاحِنَةٌ إِذا أُنْبِضَتْ . وَسَهْمٌ لاحِنٌ عِنْدَ التَّنْفِيزِ إِذا لَمْ يَكُنْ حَنَّاناً عِنْدَ الإِدامَةِ عَلَى الإِصْبَعِ ، وَالمُعْرِبُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ عَلَى ضِدِّهِ .

وَمَلاحِنُ العُودِ : ضُرُوبُ دَسْتاناتِهِ . يُقالُ : هٰذا لَحْنُ فُلانٍ العَوَّادِ ، وَهُوَ الوَجْهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : اقْرَأُوا القُرْآنَ بِلُحُونِ العَرَبِ وَأَصْواتِها ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ العِشْقِ ؛ اللَّحْنُ : التَّطْرِيبُ وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَتَحْسِينُ القِراءَةِ وَالشِّعْرِ وَالغِناءِ ، قالَ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ هٰذا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرّاءُ الزَّمانِ مِنَ اللُّحُونِ الَّتِي يَقْرَأُونَ بِها النَّظائِرَ فِي المَحافِلِ ، فَإِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصارَى يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ .

• **لحا** • لَحا الشَّجَرَةَ يَلْحُوها لَحْواً : قَشَرَها ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ .

وَاعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْيٍ وَمِنْ قِدَمِ
لا يَنْعَمُ الغُصْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الوَرَقُ(١)

وَفِي الحَدِيثِ : فَإِذا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَما يُلْتَحَى القَضِيبُ ، هُوَ مِنْ لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ إِذا أَخَذْتَ لِحاءَها ، وَهُوَ قِشْرُها ، وَيُرْوَى : فَلَحَتُوكُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحاءَ عِنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ ؛ أَرادَ قِشْرَ العِنَبَةِ ، اسْتَعارَهُ مِنْ قِشْرِ العُودِ . وَفِي خُطْبَةِ الحَجَّاجِ : لأَلْحُوَنَّكُمْ لَحْوَ العَصا ؛ وَاللِّحاءُ : ما عَلَى العَصا مِنْ قِشْرِها ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَعْرُوفُ فِيهِ المَدُّ . وَلِحاءُ كُلِّ شَجَرَةٍ : قِشْرُها ، مَمْدُودٌ ، وَالجَمْعُ أَلْحِيَةٌ وَلُحِيٌّ وَلِحِيٌّ . وَلَحاها يَلْحاها لَحْياً وَالتَحاها : أَخَذَ لِحاءَها . وَأَلْحَى العُودُ إِذا أَنَى لَهُ أَنْ يُلْحَى قِشْرُهُ عَنْهُ . وَاللِّحاءُ قِشْرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَحَوْتُ العُودَ أَلْحُوهُ وَأَلْحاهُ إِذا قَشَرْتَهُ . وَالتَحَيْتُ العَصا وَلَحَيْتُها التِحاءً وَلَحْياً إِذا قَشَرْتَها . الكِسائِيُّ : لَحَوْتُ العَصا وَلَحَيْتُها ، فَأَمَّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ اللَّوْمِ فَبِالياءِ لا غَيْرُ . وَفِي المَثَلِ : لا تَدْخُلْ بَيْنَ العَصا وَلِحائِها ، أَيْ قِشْرَتِها ، وَأَنْشَدَ :

لَحَوْتُ شَمَّاساً كَما تُلْحَى العِصِي
سَبًّا لَوَ انَّ السَّبَّ يُدْمِي لَدَمِي

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا أَرادُوا أَنَّ صاحِبَ الرَّجُلِ مُوافِقٌ لَهُ لا يُخالِفُهُ فِي شَيْءٍ قالُوا بَيْنَ العَصا وَلِحائِها ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ ، وَالحَبْلُ عِرْقٌ فِي الذِّراعِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلتَّمْرَةِ إِنَّها لَكَثِيرَةُ اللِّحاءِ ، وَهُوَ ماكَسا النَّواةَ . الجَوْهَرِيُّ : اللِّحاءُ ، مَمْدُودٌ ، قِشْرُ الشَّجَرِ . وَفِي المَثَلِ : بَيْنَ العَصا وَلِحائِها . وَلَحَوْتُ العَصا أَلْحُوها لَحْواً : قَشَرْتُها ، وَكَذٰلِكَ لَحَيْتُ العَصا لَحْياً ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَحَيْنَهُمْ لَحْيَ العَصا فَطَرَدْنَهُمْ
إِلَى سَنَةٍ قِرْدانُها لَمْ تَحَلَّمِ

يَقُولُ : إِذا كانَتْ جِرْذانُها(٢) لَمْ تَحَلَّمِ فَكَيْفَ غَيْرُها ، وَتَحَلَّمَ : سَمِنَ .

وَلَحا الرَّجُلَ لَحْواً : شَتَمَهُ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : لَحَيْتُهُ أَلْحاهُ لَحْواً ، وَهِيَ نادِرَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : نُهِيتُ عَنْ مُلاحاةِ الرِّجالِ ، أَيْ مُقاوَلَتِهِمْ وَمُخاصَمَتِهِمْ ، هُوَ مِنْ لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحاهُ لَحْياً إِذا لُمْتَهُ وَعَذَلْتَهُ .

وَلاحَيْتُهُ مُلاحاةً وَلِحاءً إِذا نازَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ القَدْرِ : تَلاحَى رَجُلانِ فَرُفِعَتْ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ : فَلَحْياً لِصاحِبِنا لَحْياً ، أَيْ لَوْماً وَعَذْلاً ، وَهُوَ نَصْبٌ عَلَى المَصْدَرِ كَسَقْياً وَرَعْياً . وَلَحا الرَّجُلَ يَلْحاهُ لَحْياً : لامَهُ وَشَتَمَهُ وَعَنَّفَهُ ، وَهُوَ مَلْحِيٌّ . وَلاحَيْتُهُ مُلاحاةً وَلِحاءً إِذا نازَعْتَهُ ، وَتَلاحَوْا : تَنازَعُوا . وَلَحاهُ اللهُ لَحْياً ، أَيْ قَبَّحَهُ وَلَعَنَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : لَحاهُ اللهُ لَحْياً قَشَرَهُ وَأَهْلَكَهُ وَلَعَنَهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَمِنْهُ : لَحَوْتُ العُودَ لَحْواً إِذا قَشَرْتَهُ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

قالَتْ وَلَمْ تُلْحِ وَكانَتْ تُلْحِي
عَلَيْكَ سَيْبَ الخُلَفاءِ البُجْحِ

مَعْناهُ لَمْ تَأْتِ بِما تُلْحَى عَلَيْهِ حِينَ قالَتْ عَلَيْكَ سَيْبَ الخُلَفاءِ ، وَكانَتْ تُلْحِي قَبْلَ اليَوْمِ ؛ قِيلَ : كانَتْ تَقُولُ لِي اطْلُبْ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، فَتَأْتِي بِما تُلامُ عَلَيْهِ . وَاللِّحاءُ ، مَمْدُودٌ : المُلاحاةُ كالسِّبابِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ماكانَ مَغْثٌ أَوْ لِحاءُ

وَلاحَى الرَّجُلَ مُلاحاةً وَلِحاءً : شاتَمَهُ . وَفِي المَثَلِ : مَنْ لاحاكَ فَقَدْ عاداكَ ؛ قالَ :

وَلَوْلا أَنْ يَنالَ أَبا طَرِيفٍ
إِسارٌ مِنْ مَلِيكٍ أَوْ لِحاءُ

وَتَلاحَى الرَّجُلانِ : تَشاتَما . وَلاحَى فُلانٌ فُلاناً مُلاحاةً وَلِحاءً إِذا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وَيُحْكَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : المُلاحاةُ المُلاوَمَةُ وَالمُباغَضَةُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى

(١) قوله : « من لحي » كذا في الأصل بالياء ، ولا يطابق ما قبله ، والذي في نعم : من لحو بالواو .

(٢) قوله : « إذا كانت جرذانها » كذا بالأصل هنا ، والبيت يروى بوجهين كما في مادة حلم .

جُعِلَتْ كُلُّ مُمانَعةٍ وَمُدافعةٍ مُلاحاةً ؛ وَأَنشدَ :

وَلاحَتِ الرَّاعِيَ مِنْ دُرُورِها
مَخاضُها إِلاَّ صَفايا خُورِها

وَاللِّحاءُ : اللَّعْنُ . وَاللَّحاءُ : العَذْلُ .
وَاللَّواحِي : العَواذِلُ .

وَاللَّحْيُ : مَنْبِتُ اللِّحْيَةِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، وَهُما لَحْيانِ وَثَلاثَةُ أَلْحٍ ، عَلَى أَفْعُلٍ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ كَسَرُوا الحاءَ لِتَسْلَمَ الياءُ ، وَالكَثِيرُ لُحِيٌّ وَلِحِيٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ ثُدِيٍّ وَظُبِيٍّ وَدُلِيٍّ ، فَهُوَ فُعُولٌ . ابْنُ سِيدَهْ : اللِّحْيَةُ اسْمٌ يَجْمَعُ مِنَ الشَّعَرِ ما نَبَتَ عَلَى الخَدَّيْنِ وَالذَّقَنِ ، وَالجَمْعُ لِحًى وَلُحًى ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ ذِرْوَةٍ وَذُرًى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ[1] لَحَوِيٌّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : القِياسُ لِحْيِيٌّ .

وَرَجُلٌ أَلْحَى وَلِحْيانِيٌّ : طَوِيلُ اللِّحْيَةِ ، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خازِمٍ يُلَقَّبُ بِذٰلِكَ ، وَهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بِلِحْيَةٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهِ فَعَلَى القِياسِ .

وَالْتَحَى الرَّجُلُ : صار ذا لِحْيَةٍ ، وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ .

وَاللَّحْيُ : الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ العارِضُ ، وَالجَمْعُ أَلْحٍ وَلُحِيٌّ وَلِحاءٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أَنْيابُها
وَيَقْذِفْنَ فَوْقَ اللِّحاءِ الثُّفالا

وَاللَّحْيانِ : حائِطا الفَمِ ، وَهُما العَظْمانِ اللَّذانِ فِيهِما الأَسْنانُ مِنْ داخِلِ الفَمِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ لَحَوِيٌّ ، وَالجَمْعُ الأَلْحِي . يُقالُ : رَجُلٌ لَحْيانٌ[2] إِذا كانَ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ ، يُجْرَى فِي النَّكِرَةِ لأَنَّهُ يُقالُ لِلأُنْثَى لَحْيانَةٌ .

وَتَلَحَّى الرَّجُلُ : تَعَمَّمَ تَحْتَ حَلْقِهِ ؛ هٰذا تَعْبِيرُ ثَعْلَبٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّوابُ تَعَمَّمَ تَحْتَ لَحْيَيْهِ لِيَصِحَّ الاشْتِقاقُ . وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الاقْتِعاطِ ، وَأَمَرَ بِالتَّلَحِّي ؛ هُوَ جَعْلُ بَعْضِ العِمامَةِ تَحْتَ الحَنَكِ ، وَالاقْتِعاطُ أَلاَّ يَجْعَلَ تَحْتَ حَنَكِهِ مِنْها شَيْئاً ، وَالتَّلَحِّي بِالعِمامَةِ إِدارَةُ كَوْرٍ مِنْها تَحْتَ الحَنَكِ . الجَوْهَرِيُّ : التَّلَحِّي تَطْوِيقُ العِمامَةِ تَحْتَ الحَنَكِ . وَلَحْيا الغَدِيرِ : جانِباهُ ، تَشْبِيهاً بِاللَّحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ هُما جانِبا الفَمِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَصَبَّحْنَ لِلصَّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمامَةٍ
تَضَمَّنَها لَحْيا غَدِيرٍ وَخانِقُهْ[3]

وَاللَّحْيانُ : خُدُودٌ فِي الأَرْضِ مِمَّا خَدَّها السَّيْلُ ، الواحِدَةُ لِحْيانَةٌ . وَاللِّحْيانُ : الوَشَلُ وَالصَّدِيعُ فِي الأَرْضِ يَخِرُّ فِيهِ الماءُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ بَنُو لِحْيانَ ، وَلَيْسَتْ تَثْنِيَةَ اللَّحْيِ .

وَيُقالُ : أَلْحَى الرَّجُلُ إِذا أَتَى ما يُلْحَى عَلَيْهِ ، أَيْ يُلامُ ، وَأَلْحَتِ المَرْأَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَابْتَكَرَتْ عاذِلَةً لا تُلْحِي

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، احْتَجَمَ بِلَحْيَيْ جَمَلٍ ، وَفِي رِوايَةٍ : بِلَحْيِ جَمَلٍ ؛ هُوَ بِفَتْحِ اللاَّمِ ، وَهُوَ مَكانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : عَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : ماءٌ .

وَقَدْ سَمَّتْ لَحْياً وَلُحَيّاً وَلِحْيانَ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ . وَبَنُولِحْيانَ : حَيٌّ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَهُوَ لِحْيانُ بْنُ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ . وَبَنُولِحْيَةَ : بَطْنٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ لِحَوِيٌّ عَلَى حَدِّ النَّسَبِ إِلَى اللِّحْيَةِ .

وَلِحْيَةُ التَّيْسِ : نَبْتَةٌ .

• **لخب** • لَخَبَ المَرْأَةَ يَلْخُبُها وَيَلْخَبُها لَخْباً : نَكَحَها (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ وَغَيْرِهِ : نَخَبَها . وَاللَّخْبُ : شَجَرُ المُقْلِ ؛ قالَ :

مِنْ أُفَيحِ ثنة لخب عميم[4]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَلاخِبُ المَلاطِمُ .
وَالمِلْخَبُ : المُلَطَّمُ فِي الخُصُوماتِ .
وَاللِّخابُ : اللِّطامُ .

• **لخت** • يقال : حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ : شَدِيدٌ . اللَّيْثُ : اللَّخْتُ العَظِيمُ الجِسْمِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ مُعَرَّباً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **لخج** • الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اللَّخَجُ أَسْوَأُ الغَمَصِ ، تَقُولُ : عَيْنٌ لَخِجَةٌ : لَزِقَةٌ بِالغَمَصِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا عِنْدِي شَبِيهٌ بِالتَّصْحِيفِ ، وَالصَّوابُ لَخِخَتْ عَيْنُهُ بِخاءَيْنِ ، وَلَحِحَتْ بِحاءَيْنِ ، إِذا الْتَصَقَتْ مِنَ الغَمَصِ ؛ قالَ ، قالَ ذٰلِكَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُ ، وَأَمَّا اللَّخَجُ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي كَلامِ العَرَبِ ؛ قالَ : وَلا أَدْرِي ما هُوَ .

• **لخجم** • اللَّخْجَمُ : البَعِيرُ المُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اللَّخْجَمُ البَعِيرُ الواسِعُ الجَوْفِ .

• **لخخ** • لَخِخَتْ عَيْنُهُ وَلَحِحَتْ إِذا الْتَزَقَتْ مِنَ الرَّمَصِ . وَلَخَّتْ عَيْنُهُ تَلِخُّ لَخّاً وَلَخِيخاً : كَثُرَتْ دُمُوعُها وَغَلُظَتْ أَجْفانُها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا
وَسالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَلَخَّا

---

(١) قوله : «والنسب إليه» أى لحى الإنسان بالفتح لحوى بالتحريك كما ضبط فى الأصل وغيره ، ووقع فى القاموس خلافه .

(٢) قوله : «لحيان» كذا فى الأصل ، وعبارة القاموس : واللحيان أى بالكسر اللحيانى . قال الشارح : الصواب لحيان بالفتح ، لكن الذى فى التكملة هو ما فى القاموس .

(٣) قوله : «وصبحن إلخ» فى معجم ياقوت :

جعلن أريطاً باليمين ورملة
وزال لغاط بالشمال وخانقه
وصادفن بالصقرين صوب سحابة
تضمنها جنباً غدير وخافقه

(٤) قوله «من أفيح ثنة إلخ» كذا بالأصل ، ولم نجده فى الأصول التى بأيدينا .

أَيْ رَمِصٍ. وَاللَّخَّةُ: الأَنْفُ، قالَ:

حَتَّى إِذا قالَتْ لَهُ: إِيهِ إِيهْ!
وَجَعَلَتْ لَخَّتُها تُغَنِّيه

تُغَنِّيهِ: أَرادَ تُغَنِّنُهُ مِنَ الغُنَّةِ.

وَوادٍ لاخٌّ وَمُلْتَخٌّ: كَثِيرُ الشَّجَرِ مُؤْتَشِبٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَوَيْنا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قِصَّةَ إِسْمٰعِيلَ وَأُمِّهِ هاجَرَ وَإِسْكانِ إِبْراهِيمَ إِيَّاهُ فِي الحَرَمِ، قالَ: وَالوادِي يَوْمَئِذٍ لاخٌّ، قالَ شَمِرٌ فِي كِتابِهِ: إِنَّما هُوَ لاخٌ، خَفِيفٌ، أَيْ مُعْوَجُّ الفَمِ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الإِلْخاءِ[1] وَاللَّخْواءِ، وَهُوَ المُعْوَجُّ الفَمِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالرِّوايَةُ لاخٌّ، بِالتَّشْدِيدِ. رُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ: جَوْفٌ لاخٌّ أَيْ عَمِيقٌ، قالَ: وَالجَوْفُ الوادِي، وَمَعْنَى قَوْلِهِ. الوادِي لاخٌّ أَيْ مُتَضايِقٌ مُتَلاخٌّ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ وَقِلَّةِ عِمارَتِهِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَثْبَتَهُ ابْنُ مَعِينٍ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ وَقالَ: مَنْ قالَ غَيْرَ هٰذا فَقَدْ صَحَّفَ، فَإِنَّهُ يُرْوَى بِالحاءِ المُهْمَلَةِ.

وَسَكْرانُ مُلْتَخٌّ وَمُلْطَخٌ أَيْ مُخْتَلِطٌ لا يَفْهَمُ شَيْئاً لاخْتِلاطِ عَقْلِهِ، وَمِنْهُ يُقالُ: الْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ، أَيِ اخْتَلَطَ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مُلْطَخٌ فَغَيْرُ مَأْخُوذٍ بِهِ لأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: سَكْرانُ مُلْتَخٌّ، وَالعامَّةُ تَقُولُ مُلْطَخٌ، وَلا يُقالُ سَكْرانُ مُتَلَطِّخٌ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ وادٍ لاخٍّ إِذا كانَ مُلْتَفّاً بِالشَّجَرِ.

وَالْتَخَّ العُشْبُ: الْتَفَّ.

وَاللَّخْلَخانِيَّةُ: العُجْمَةُ فِي المَنْطِقِ، رَجُلٌ لَخْلَخانِيٌّ وَامْرَأَةٌ لَخْلَخانِيَّةٌ إِذا كانا لا يُفْصِحانِ. وَفِي الحَدِيثِ: فَأَتانا رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخانِيَّةٌ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، اللَّخْلَخانِيَّةُ العُجْمَةُ، قالَ البَعِيثُ:

سَيَتْرُكُها إِنْ سَلَّمَ اللهُ جارَها
بَنُو اللَّخْلَخانِيَّاتِ وَهْيَ رُتُوعُ

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ؟ فَقالَ رَجُلٌ: قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ لَخْلَخانِيَّةِ العِراقِ، قالَ: وَهِيَ اللُّكْنَةُ فِي الكَلامِ وَالعُجْمَةُ، وَقِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى لَخْلَخانَ وَهِيَ قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: كُنَّا بِمَوْضِعِ كَذا وَكَذا فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخانِيَّةٌ.

وَاللَّخْلَخَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ، وَقَدْ لَخْلَخَهُ.

• **لخص** • التَّلْخِيصُ التَّبْيِينُ وَالشَّرْحُ، يُقالُ: لَخَصْتُ الشَّيْءَ وَلَحَصْتُهُ، بِالخاءِ وَالحاءِ، إِذا اسْتَقْصَيْتَ فِي بَيانِهِ وَشَرْحِهِ وَتَحْبِيرِهِ، يُقالُ: لَخِّصْ لِي خَبَرَكَ، أَيْ بَيِّنْهُ لِي شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ قَعَدَ لِتَلْخِيصِ ما الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ، وَالتَّلْخِيصُ: التَّقْرِيبُ وَالاخْتِصارُ، يُقالُ: لَخَّصْتُ القَوْلَ أَيِ اقْتَصَرْتُ فِيهِ، وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ ما يُحْتاجُ إِلَيْهِ.

وَاللَّخَصَةُ: شَحْمَةُ العَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ. وَعَيْنٌ لَخْصاءُ إِذا كَثُرَ شَحْمُها. وَاللَّخَصُ: غِلَظُ الأَجْفانِ وَكَثْرَةُ لَحْمِها خِلْقَةً، وَقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ سُقُوطُ باطِنِ الحِجاجِ عَلَى جَفْنِ العَيْنِ، وَالفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ لَخِصَ لَخَصاً فَهُوَ أَلْخَصُ. وَقالَ اللَّيْثُ: اللَّخَصُ أَنْ يَكُونَ الجَفْنُ الأَعْلَى لَحِيماً، وَالنَّعْتُ اللَّخِصُ. وَضَرْعٌ لَخِصٌ، بِكَسْرِ الخاءِ، بَيِّنُ اللَّخَصِ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْمِ لا يَكادُ اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا بِشِدَّةٍ.

وَاللَّخْصَتانِ مِنَ الفَرَسِ: الشَّحْمَتانِ اللَّتانِ فِي جَوْفِ وَقْبَي عَيْنَيْهِ، وَقِيلَ: الشَّحْمَةُ الَّتِي فِي جَوْفِ الهَزْمَةِ الَّتِي فَوْقَ عَيْنِهِ، وَالجَمْعُ لِخاصٌ.

وَلَخَصَ البَعِيرَ يَلْخَصُهُ لَخْصاً: شَقَّ جَفْنَهُ لِيَنْظُرَ هَلْ بِهِ شَحْمٌ أَوْ لا، وَلا يَكُونُ إِلَّا مَنْحُوراً، وَلا يُقالُ اللَّخْصُ إِلَّا فِي المَنْحُورِ، وَذٰلِكَ المَكانُ لَخْصَةُ العَيْنِ، مِثْلُ قَصَبةٍ، وَقَدْ أُلْخِصَ البَعِيرُ إِذا فُعِلَ بِهِ هٰذا فَظَهَرَ نِقْيُهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِقَوْمِهِ فِي سَنَةٍ أَصابَتْهُمْ: انْظُرُوا ما لَخَصَ مِنْ إِبِلِي فَانْحَرُوهُ، وَما لَمْ يَلْخَصْ فارْكَبُوهُ، أَيْ ما كانَ لَهُ شَحْمٌ فِي عَيْنَيْهِ. وَيُقالُ: آخِرُ ما يَبْقَى مِنَ النِّقْيِ فِي السُّلامَى وَالعَيْنِ، وَأَوَّلُ ما يَبْدُو فِي اللِّسانِ وَالكَرِشِ.

• **لخط** • قالَ ابْنُ بُزُرْجَ فِي نَوادِرِهِ: قالَ خَيْشَنَةُ: قَدِ الْتَخَطَ الرَّجُلُ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ، يُرِيدُ اخْتَلَطَ، قالَ: وَما اخْتَلَطَ إِنَّما الْتَخَطَ.

• **لخع** • اللَّخَعُ: اسْتِرْخاءُ الجِسْمِ، يَمانِيَةٌ، وَاللَّخِيعَةُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَيَلْخَعُ: مَوْضِعٌ.

• **لخف** • اللَّخْفُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ. لَخَفَهُ بِالعَصا لَخْفاً: ضَرَبَهُ، قالَ العَجَّاجُ:

وَفِي الحَراكِيلِ نُحُورٌ جُزَّلُ
لَخْفٌ كَأَشْداقِ القِلاصِ الهُزَّلِ

وَلَخَفَ عَيْنَهُ: لَطَمَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَاللِّخافُ: حِجارَةٌ بِيضٌ عَرِيضَةٌ رِقاقٌ، واحِدَتُها لَخْفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، أَنْ يَجْمَعَ القُرْآنَ قالَ: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ مِنَ الرِّقاعِ وَاللِّخافِ وَالعُسُبِ. وَفِي حَدِيثِ جارِيَةِ كَعْبِ ابْنِ مالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَأَخَذْتُ لِخافَةً مِنْ حَجَرٍ فَذَبَحْتُها بِها. وَفِي الحَدِيثِ: كانَ اسْمُ فَرَسِهِ، ﷺ، اللَّخِيفَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا رَواهُ البُخارِيُّ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ، قالَ: وَالمَعْرُوفُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ، وَرُوِيَ بِالجِيمِ.

وَاللَّخْفُ مِثْلُ الرَّخْفِ: وَهُوَ الزُّبْدُ الرَّقِيقُ.

---

(١) قوله: «إلى الإلخاء إلخ» في شرح القاموس: ذهب في أخذه من الألخى، هكذا عندنا بالنسخة بالألف المقصورة، والذي في الأمهات من الإلخاء إلخ اهـ. والظاهر أنه بالألف المقصورة على أفعل بدليل اللخواء، ولقوله وهو المعوج إلخ.

السُّلَمِيُّ : الوَخِيفَةُ واللَّخِيفَةُ وَالخَزِيرَةُ واحِدٌ .

• لحق • اللُّخْقُوقُ : شَقٌّ فى الأَرْضِ كالوِجارِ . وَفى الحَديثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ واقِفاً مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَوَقَصَتْ بِهِ ناقَتُهُ فى أَخاقِيقِ جِرْذانٍ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنَّما هُوَ لَخاقِيقُ ، واحِدُها لُخْقُوقٌ ، وَهِيَ شُقُوقٌ فى الأَرْضِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ فى لَخاقِيقِ جِرْذانٍ : أَصْلُها الأَخاقِيقُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الأَخاقِيقُ جَمْعُ أَخْقاقٍ ، وَأَخْقاقٌ جَمْعُ خَقٍّ ، وَالخَقُّ الشَّقُّ فى الأَرْضِ . يُقالُ : خَقٌّ فى الأَرْضِ وَخَدٌّ ، وَقيلَ : اللُّخْقُوقُ الوادِى . أَبُو عَمْرٍو : اللَّخَقُ الشَّقُّ فى الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ لُخُوقٌ وَأَلْخاقٌ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِىَ اللَّخاقِيقُ الشُّقُوقُ فى الأَرْضِ ، واحِدُها لُخْقُوقٌ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اللُّخْقُوقُ مَسِيلُ الماءِ لَهُ أَجْرافٌ وَحُفَرٌ ، وَالماءُ يَجْرِى فَيَحفِرُ الأَرْضَ كَهَيْئَةِ النَّهْرِ حَتَّى تَرَى لَهُ أَجْرافاً ، وَجَمْعُهُ اللَّخاقِيقُ ، وَقيلَ : شِقابُ الجَبَلِ لَخاقِيقُ أَيْضاً . وَلَخاقِيقُ الفَرْجِ : ما انْزَوَى مِنْ قَعْرِهِ ؛ قالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِيُّ :

كَبْساءُ خَرْقاءُ مِتْآمٌ إِذا وَقَعَتْ
فى مَهْبِلٍ أَدْرَكَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ

• لخم • اللَّخْمُ : القَطْعُ . وَقَدْ لَخَمَ الشَّىْءَ لَخْماً : قَطَعَهُ . وَلَخِمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَحْمُ وَجْهِهِ وَغَلُظَ . وبِالرَّجُلِ لَخْمَةٌ ، أَىْ ثِقَلُ نَفَسٍ وَفَتْرَةٌ . وَاللَّخْمَةُ : العَقَبَةُ الَّتِى مِنَ المَتْنِ . وَاللَّخْمَةُ : كُلُّ ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ . وَاللِّخامُ : اللِّطامُ . يُقالُ : لاخَمَهُ وَلامَخَهُ ، أَىْ لَطَمَهُ .

وَاللُّخْمُ ، بِالضَّمِّ(١) : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَثِيرَةٌ حِيتانُهُ وَلُخُمُهْ

قالَ : وَالجَمَلُ سَمَكَةٌ تَكُونُ فى البَحْرِ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَاعْتَلَجَتْ جِمالُهُ وَلُخُمُهْ

قالَ : وَلا يَكُونُ الجَمَلُ فى العَذْبِ ، وَقيلَ : هُوَ سَمَكٌ ضَخْمٌ ، قيلَ : لا يَمُرُّ بِشَىْءٍ إِلا قَطَعَهُ ، وَهُوَ يَأْكُلُ النّاسَ ، وَيُقالُ لَهُ الكَوْسَجُ . وفى حَديثِ عِكْرِمَةَ : اللُّخْمُ حَلالٌ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ ، وَيُقالُ لَهُ القِرْشُ ، وَقالَ المُخَبَّلُ يَصِفُ دُرَّةً وَغَوّاصاً :

بِلَبانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَها
مِنْ ذِى غَوارِبَ وَسْطَهُ اللُّخُمُ

وَلَخْمٌ : حَىٌّ مِنْ جُذامَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَخْمٌ حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وَمِنْهُمْ كانَتْ مُلُوكُ العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ ، وَهُمْ آلُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَصْرٍ اللَّخْمِىِّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مُلُوكُ لَخْمٍ كانُوا نَزَلُوا الحِيرَةَ ، وَهُمْ آلُ المُنْذِرِ .

• لخن • اللَّخَنُ : نَتْنُ الرِّيحِ عامَّةً ، وَقيلَ : اللَّخَنُ نَتْنٌ يَكُونُ فى أَرْفاغِ الإِنْسانِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى السُّودانِ ، وَقَدْ لَخِنَ لَخَنًا وَهُوَ أَلْخَنُ . وَلَخِنَ السِّقاءُ لَخَناً فَهُوَ لَخِنٌ وَأَلْخَنُ : تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرائِحَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الجِلْدُ فى الدِّباغِ إِذا فَسَدَ فَلَمْ يَصْلُحْ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالسَّبُّ تَخْرِيقُ الأَدِيمِ الأَلْخَنِ .

اللَّيْثُ : لَخِنَ السِّقاءُ ، بِالكَسْرِ ، يَلْخَنُ لَخَنًا ، أَىْ أَنْتَنَ ، وفى التَّهْذِيبِ : إِذا أُدِيمَ فِيهِ صَبُّ اللَّبَنِ ، فَلَمْ يُغْسَلْ ، وَصارَ فِيهِ تَحْبِيبٌ أَبْيَضُ : قِطَعٌ صِغارٌ مِثْلُ السِّمْسِمِ وَأَكْبَرُ مِنْهُ ، مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَمَةٌ لَخْناءُ .

وَلَخِنَ الجَوْزُ لَخَناً : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ وَفَسَدَ .

وَاللَّخَنُ : قُبْحُ رِيحِ الفَرْجِ ، وَامْرَأَةٌ لَخْناءُ . وَيُقالُ : اللَّخْناءُ الَّتِى لَمْ تُخْتَنْ . وفى حَديثِ ابْنِ عُمَرَ : يا ابْنَ اللَّخْناءِ هِىَ الَّتِى لَمْ تُخْتَنْ ، وَقيلَ : اللَّخَنُ النَّتْنُ ، وَالأَلْخَنُ الَّذِى لَمْ يُخْتَنْ ، وَقيلَ : هُوَ الَّذِى يُرَى فى قُلْفَتِهِ قَبْلَ الخِتانِ بَياضٌ عِنْدَ انْقِلابِ الجِلْدَةِ . وَاللَّخَنُ : البَياضُ الَّذِى(٢) عَلَى جُرْدانِ الحِمارِ ، وَهُوَ الحَلَقُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّخَنُ القَبِيحُ مِنَ الكَلامِ .

• لخا • اللَّخا : كَثْرَةُ الكَلامِ فى الباطِلِ ، وَرَجُلٌ أَلْخَى وَامْرَأَةٌ لَخْواءُ ، وَقَدْ لَخِىَ ، بِالْكَسْرِ ، لَخاً . وَاللَّخا : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى رُكْبَتَىِ البَعِيرِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى ، مِثْلَ الأَرْكَبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ لَخٍ ، وَأَلْخَى وَناقَةٌ لَخْواءُ . وَالأَلْخَى : المُعْوَجُّ . وَاللَّخا : مَيَلٌ فى العُلْبَةِ وَالجَفْنَةِ .

وَاللَّخا : مَيَلٌ فى أَحَدِ شِقَّىِ الفَمِ ، فَمٌ أَلْخَى ، وَرَجُلٌ أَلْخَى وَامْرَأَةٌ لَخْواءُ ؛ وَقيلَ : اللَّخا اعْوِجاجٌ فى اللَّحْىِ ، وَعُقابٌ لَخْواءُ مِنْهُ ، لأَنَّ مِنْقارَها الأَعْلَى أَطْوَلُ مِنَ الأَسْفَلِ .

وَامْرَأَةٌ لَخْواءُ بَيِّنَةُ اللَّخا : فى فَرْجِها مَيَلٌ . وَاللَّخْوُ : الفَرْجُ المُضْطَرِبُ الكَثِيرُ الماءِ . قالَ اللَّيْثُ : اللَّخْوُ لَخْوُ القُبُلِ المُضْطَرِبِ الكَثِيرِ الماءِ . الصِّحاحُ : اللَّخا نَعْتُ القُبُلِ المُضْطَرِبِ الكَثِيرِ الماءِ . الأَصْمَعِيُّ : اللَّخْواءُ المَرْأَةُ الواسِعَةُ الجَهازِ ، وَاللَّخا غارُ الفَمِ ، وَاللَّخا اسْتِرْخاءٌ فى أَسْفَلِ البَطْنِ ، وَقيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الخاصِرَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ مِمّا تَقَدَّمَ ، وَالصِّفَةُ كالصِّفَةِ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : اللَّخا ، مَقْصُورٌ ، أَنْ يَمِيلَ بَطْنُ الرَّجُلِ فى أَحَدِ جانِبَيْهِ . قالَ وَاللَّخا المُسْعُطُ ، وَصَرَّحَ اللِّحْيانِىُّ فِيهِ المَدَّ فَقالَ : اللَّخاءُ ، مَمْدُودٌ ،

(١) قوله : «واللخم بالضم إلخ» عبارة الصحاح : واللُّخَم واللُّخْم بالضم ضرب، إلخ ، والأولى بضمتين.

(٢) قوله : «البياض الذى إلخ» وكذلك البياض الذى على قلفة الصبى قبل الختان ، كما فى التهذيب . قال : واللخن وَكَبُ السقاء وخشنه ووسبه كله واحد ، أى وزناً ومعنى.

المُسْعُطُ ، وَقَدْ لَخاهُ لَخْواً . التَّهْذِيبُ : وَاللَّخا شَيْءٌ مِثْلُ الصَّدَفِ يُتَّخَذُ مُسْعُطاً .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّخا إِعْطاءُ الرَّجُلِ مالَهُ صاحِبَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَخَيْتُكَ مالِى ثُمَّ لَمْ تُلْفَ شاكِراً
فَعِشْ رُوَيْداً لَسْتُ عَنْكَ بِغافِلِ

ابْنُ سِيدَهْ : اللَّخا ، مَقْصُورٌ ، المُسْعُطُ ، والمِلْخَى مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ جُلُودِ دوابِّ البَحْرِ يُسْتَعَطُ بِهِ . وَلَخَيْتُهُ وَأَلْخَيْتُهُ وَلَخَوْتُهُ كُلُّ هٰذا : سَعَطْتُهُ ، وَقِيلَ : أَوْجَرْتُهُ الدَّواءَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ التَخَتْ بِاللَّخا ، أَىْ شَرِبَتْ بِالمُسْعُطِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

ومَا التَخَتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخا

وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ
يُطْعِمْنَ أَحْياناً وَحِيناً يَسْقِينْ

وَأَلْخَيْتُهُ مالاً أَىْ أَعْطَيْتُهُ وَاللَّخاءُ : الغِذاءُ لِلصَّبِيِّ سِوَى الرَّضاعِ . وَالتَخَى : أَكَلَ الخُبْزَ المَبْلُولَ ، وَالاِسْمُ اللَّخاءُ مِثْلُ الغِذاءِ ، تَقُولُ : الصَّبِيُّ يَلْتَخِي الْتِخاءً أَىْ يَأْكُلُ خُبْزاً مَبْلُولاً ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَنِى أَسَدٍ :

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ
يُطْعِمْنَ أَحْياناً وَحِيناً يَسْقِينْ
كَأَنَّها مِنْ شَجَرِ البَساتِينْ
العِنَباءُ المُتَّقَى وَالتِّينْ
لا عَيْبَ إِلاَّ أَنَّهُمْ يُلْهِينْ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينْ

وَالتَخَى صَدْرَ البَعِيرِ أَوْ جِرانَهُ ، قَدَّ مِنْهُ سَيْراً لِلسَّوْطِ وَنَحْوِهِ ، قالَ جِرانُ العَوْدِ يَذْكُرُ أَنَّهُ اتَّخَذَ سَيْراً مِنْ صَدْرِ بَعِيرٍ لِتَأْدِيبِ نِسائِهِ :

خُذا حَذَراً يا خُلَّتَيَّ فَإِنَّنِى
رَأَيْتُ جِرانَ العَوْدِ قَدْ كادَ يُصْلِحُ
عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فالتَحَيْتُ جِرانَهُ
وَلَلْكَيْسُ أَمْضَى فى الأُمُورِ وَأَنْجَحُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَحَيْتُ جِرانَ البَعِيرِ بِالحاءِ ، وَالعَرَبُ تُسَوِّى السِّياطَ مِنَ الجِرانِ ، لأَنَّهُ أَصْلَبُ وَأَمْتَنُ ، قالَ : وَأَظُنُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَحَوْتُ العُودَ وَلَحَيْتُهُ إِذا قَشَرْتَهُ ، وَكَ اللِّخاءُ وَالمُلاخاةُ ، بِالخاءِ ، بِمَعْنَى التَّه وَالتَّحْرِيشِ ، يُقالُ : لاخَيْتَ بِى عِنْدَنِ ، أَىْ أَتَيْتَ بِى عِنْدَهُ مُلاخاةً وَلِخوقالَ : وَاللِّخاءُ بِالْخاءِ بِهٰذا المعْنَى تَصْعِنْدِى . وَلاخَى بِهِ وَشَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْقَضَيْنا عَلَى هٰذا بالياءِ لأَنَّ اللامَ ياءٌ أَكْثَرُها واواً . أَبُو عَمْرٍو : المُلاخاةُ المُخوَأَيْضاً المُصانَعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلاخَ الرِّجالَ بِذاتِ بَيْنِى
بَيْنِكَ حِينَ أَمْكَنَكَ اللِّخاءُ

قالَ :خَيْتَ وافَقْتَ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

فَلَمْ زَعْ لِمَنْ لاخَى عَلَيْنا
لَمْ نَذَرِ العَشِيرَةَ لِلْجُناةِ

* **لدح** • اللَّدْحُ : الضَّرْب بِاليَدِ . لَدَحَه يَلْدَحُهحاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالمَعْرُ اللَّطْحُ وَكَأَنَّ الطَّاءَ وَالدَّالَ تَعاقَبا فى هٰذالحَرْفِ .

* **لدد** • اللَّدِيدانِ : جانِبا الوادِى وَاللَّدِيدِ : صَفْحتا العُنُقِ دُونَ الأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ مُضَيْغَتاهُ وعَرْشاهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَى لَدِيدَىْ مُصْمَئِلٌّ صَلْخادْ

وَلَدا الذَّكَرِ : ناحِيَتاهُ . وَلَدِيدا الوادِى : جانِباهُ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لَدِيدٌ ؛ أَنْشَدَ نُ دُرَيْدٍ :

يَرْعَوْنَ مُنْخَرِقَ اللَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ
فى العِزِّ أُسْرَةُ صاحِبٍ وَشِهابِ (١)

وَقِيلَ هُما جانِبا كُلِّ شَيْءٍ ، وَالجَمْعُ أَلِدَّةٌ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّدِيدُ ظاهِرُ الرَّقَبَةِ ؛ وَأَنْشَدَ

كُلُّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الهَزِّ وَالتَّجْرِيدِ
سالِفَةَ الهامَةِ وَاللَّدِيدِ

وَتَلَدَّدَ : تَلَفَّتَ يَمِيناً وَشِمالاً وَتَحَيَّرَ مُتَبَلِّداً . وفى الحَدِيثِ حِينَ صُدَّ عَنِ البَيْتِ : أَمَرْتُ النَّاسَ فَإِذا هُمْ يَتَلَدَّدُونَ ، أَىْ يَتَلَبَّثُونَ . وَالمُتَلَدَّدُ : العُنُقُ ، مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ ناقَةً :

بَعِيدَةُ بَيْنَ العَجْبِ وَالمُتَلَدَّدِ

أَىْ أَنَّها بَعِيدَةُ ما بَيْنَ الذَّنَبِ وَالعُنُقِ . وَقَوْلُهُمْ : ما لِى عَنْهُ مُحْتَدٌّ وَلا مُلْتَدٌّ أَىْ بُدٌّ .

وَاللَّدُودُ : ما يُصَبُّ بِالمُسْعُطِ (٢) مِنَ السَّقْىِ وَالدَّواءِ فى أَحَدِ شِقَّىِ الفَمِ ، فَيَمُرُّ عَلَى اللَّدِيدِ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ وَالحِجامَةُ وَالمَشِىُّ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : اللَّدُودُ ما سُقِىَ الإِنْسانُ فى أَحَدِ شِقَّىِ الفَمِ ، وَلَدِيدا الفَمِ : جانِباهُ ، وَإِنَّما أُخِذَ اللَّدُودُ مِنْ لَدِيدَىِ الوادِى ، وَهُما جانِباهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : هُوَ يَتَلَدَّدُ إِذا تَلَفَّتَ يَمِيناً وَشِمالاً . وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ أَلُدُّهُ لَدًّا إِذا سَقَيْتَهُ كَذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : فَتَلَدَّدْتُ تَلَدُّدَ المُضْطَرِّ ؛ التَّلَدُّدُ : التَّلَفُّتُ يَمِيناً وَشِمالاً تَحَيُّراً ، مَأْخُوذٌ مِنْ لَدِيدَىِ العُنُقِ ، وَهُما صَفْحَتاهُ . الفَرَّاءُ : اللَّدُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِلِسانِ الصَّبِىِّ فَيُمَدَّ إِلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُوجَرَ فى الآخَرِ الدَّواءُ فى الصَّدَفِ بَيْنَ اللِّسانِ وَبَيْنَ الشِّدْقِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ لُدَّ فى مَرَضِهِ ، فَلَمَّا أَفاقَ قالَ : لا يَبْقَى فى البَيْتِ أَحَدٌ إِلا لُدَّ ، فَعَلَ ذٰلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ لأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . وفى المَثَلِ ، جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودِ ، وَجَمْعُهُ أَلِدَّةٌ . وَقَدْ لُدَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَلْدُودٌ ، وَأَلْدَدْتُهُ أَنا وَالتَدَّ هُوَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى وَالتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُرُوقِ المَكاوِيا

وَالوَجُورُ فى وَسَطِ الفَمِ . وَقَدْ لَدَّهُ بِهِ يَلُدُّهُ لَدًّا وَلُدُوداً ، بِضَمِّ اللاَّمِ (عَنْ كُراعٍ) ، وَلَدَّهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ :

(١) قوله : «صاحب» خطأ صوابه «حاجب» ، وهو حاجب بن زرارة بن عدس . والبيت للبيد . [عبد الله]

(٢) قوله : «بالمسعط» هو كالقنفذ والمنبر . أفاده القاموس . [عبد الله]

لَدَدْتُهُمْ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ
فَمَجُّوا النُّصْحَ ثُمَّ ثَنَوْا فقاءُوا

استعْمَلَهُ فى الأَعْراضِ وَإِنَّما هُوَ فى الأَجْسامِ كالدَّواءِ وَالماءِ. وَاللُّدُودُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الفَمِ وَالحَلْقِ، فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ دَواءٌ، وَيُوضَعُ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنْ دَمِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لَدَّدَ بِهِ وَنَدَّدَ بِهِ إِذا سَمَّعَ بِهِ. وَلَدَّهُ عَنِ الأَمْرِ لَدًّا: حَبَسَهُ، هُذَلِيَّةٌ. وَرَجُلٌ شَدِيدٌ لَدِيدٌ.

وَالأَلَدُّ: الخَصِمُ الجَدِلُ الشَّحِيحُ الَّذِى لا يَزِيغُ إِلى الحَقِّ، وَجَمْعُهُ لُدٌّ ولِدادٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لأُمِّ سَلَمَةَ: فَأَنا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةٍ لِدادٍ، وَقُلُوبٍ شِدادٍ، وَسُيوفٍ حِدادٍ.

وَالأَلَنْدَدُ وَالْيَلَنْدَدُ: كالأَلَدِّ، أَيِ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ الحِرْباءَ:

يُضْحِي عَلَى سُوقِ الجُذُولِ كَأَنَّهُ
خَصْمٌ أَبَرَّ عَلَى الخُصُومِ يَلَنْدَدُ

قالَ ابْنُ جِنِّي: هَمْزَةُ أَلَنْدَدٍ وياءُ يَلَنْدَدٍ كِلْتاهُما لِلإِلْحاقِ؛ فَإِنْ قُلْتَ: فَإِذا كانَ الزّائِدُ إِذا وَقَعَ أَوَّلاً لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحاقِ فَكَيْفَ أَلْحَقُوا الهَمْزَةَ والياءَ فى أَلَنْدَدٍ وَيَلَنْدَدٍ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الإِلْحاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ؟ قِيلَ: إِنَّهُمْ لا يُلْحِقُونَ بِالزائِدِ مِنْ أَوَّلِ الكَلِمَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زائِدٌ آخَرُ، فَلِذلِكَ جازَ الإِلْحاقُ بِالْهَمْزَةِ وَالياءِ فى أَلَنْدَدٍ وَيَلَنْدَدٍ لِما انْضَمَّ إِلَى الهَمْزَةِ والياءِ مِنَ النُّونِ. وَتَصْغِيرُ أَلَنْدَدٍ أُلَيْدٌ، لِأَنَّ أَصْلَهُ أَلَدُّ فَزادُوا فِيهِ النُّونَ لِيُلْحِقُوهُ بِبِناءِ سَفَرْجَلٍ، فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ عادَ إِلَى أَصْلِهِ.

وَلَدِدْتَ لَدَداً: صِرْتَ أَلَدَّ. وَلَدَدْتُهُ أَلُدُّهُ لَدًّا: خَصَمْتُهُ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَهُوَ أَلَدُّ الخِصامِ»؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَى الخَصِمِ الأَلَدِّ فى اللُّغَةِ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ الجَدِلُ، واشْتِقاقُهُ مِنْ لَدِيدَيِ العُنُقِ وَهُما صَفْحَتاهُ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ خَصْمَهُ أَيَّ وجْهٍ أَخَذَ مِنْ وُجُوهِ الخُصُومَةِ غَلَبَهُ فى ذٰلِكَ. يُقالُ: رَجُلٌ أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَدِ شَدِيدُ الخُصُومَةِ؛ وَامْرَأَةٌ لَدّاءُ وَقَوْمٌ لُدٌّ. وَقَدْ لَدِدْتَ ياهٰذا تَلَدُّ لَدَداً.

وَلَدَدْتُ فُلاناً أَلُدُّهُ إِذا جادَلْتَهُ فَغَلَبْتَهُ. يَلُدُّه: خَصَمَهُ، فَهُوَ لادٌّ وَلَدُودٌ؛ قالَ الرّاجِزُ:

أَلَدُّ أَقْرانَ الخُصُومِ اللُّدِّ

وَيُقالُ: مازِلْتُ أُلادُّ عَنْكَ، أَيْ أُدافِعُ. وفى الحَدِيثِ: إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجالِ إِلى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ، أَيِ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ. وَاللَّدَدُ: الخُصُومَةُ الشَّدِيدَةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ، ﷺ، فى النَّوْمِ فَقُلْتُ: يارَسُولَ اللهِ، ماذا لَقِيتُ بَعْدَكَ مِنَ الأَوَدِ واللَّدَدِ؟ وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا»؛ لُدٌّ: مَعْناهُ خُصَماءُ عُوجٌ عَنِ الحَقِّ؛ وَقِيلَ صُمٌّ عَنْهُ. قالَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا»؛ قالَ: صُمًّا.

وَاللَّدُّ، بِالْفَتْحِ: الجُوالِقُ؛ قالَ الرّاجِزُ:

كَأَنَّ لَدَّيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلْ

وَاللَّدِيدُ: الرَّوْضَةُ(1) الْخَضْراءُ الراءُ.

وَلُدٌّ: مَوْضِعٌ؛ وَفى الحَدِيثِ ذِكْرِ الدَّجّالِ: يَقْتُلُهُ المَسِيحُ بِبابِ لُدٍّ؛ لُدٌّ: مَوْضِعٌ بِالشّامِ، وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَبِتُّ كَأَنَّنِي أُسْقَى شَمُولاً
تَكُرُّ غَرِيبَةً مِنْ خَمْرِ لُدِّ

وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً اللُّدُّ؛ قالَ جَمِيلٌ:

تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضْحَتْ قُرَى اللُّدِّ دُونَهُ
وَهَضْبٌ لِتَيْما وَالهِضابُ وَعُورُ

التَّهْذِيبُ: وَلُدٌّ اسْمُ رَمْلَةٍ، بِضَمِّ اللاّمِ، بِالشّامِ. وَاللَّدِيدُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

تَكُرُّ أَحادِيدُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمُ
وَتُوفَى جِفانُ الضَّيْفِ مَحْضاً مُعَمَّما

وَمِلَدٌّ: اسْمُ رَجُلٍ.

(1) قوله: «واللديد الروضة» كذا بالأصل، وفى القاموس: وبهاء الروضة.

• **لدس** • لَدَسَهُ بِيَدِهِ لَدْساً: ضَرَبَهُ بِها، وَلَدَسَهُ بِالحَجَرِ: ضَرَبَهُ أَوْ رَماهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُلادِساً. وَبَنُو مُلادِسٍ: حَيٌّ. وَناقَةٌ لَدِيسٌ: رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ؛ وَقِيلَ: اللَّدِيسُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ (عَنْ كُراعٍ). الصِّحاحُ: اللَّدِيسُ النّاقَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، مِثْلُ اللَّكِيكِ وَالدَّخِيسِ.

وَأَلْدَسَتِ الأَرْضُ إِلْداساً: أَطْلَعَتْ شَيْئاً مِنَ النَّباتِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ مَقْلُوباً عَنْ أَدْلَسَتْ. وَناقَةٌ لَدِيسٌ رَدِيسٌ إِذا رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ رَمْياً؛ قالَ الشّاعِرُ:

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّةٌ
تُبارُ إِلَيْها المُحْصَناتُ النَّجائِبُ

المُحْصَناتُ النَّجائِبُ: اللَّواتِي أَحْصَنَها صاحِبُها أَلاَّ يَضْرِبَها إِلاَّ فَحْلٌ كَرِيمٌ، وَقَوْلُهُ تُبارُ أَيْ يُنْظَرُ إِلَيْهِنَّ وَإِلَى سَيْرِهِنَّ بِسَيْرِ هٰذِهِ النّاقَةِ، يُخْتَبَرْنَ بِسَيْرِها.

وَيُقالُ: لَدَّسْتُ الخُفَّ تَلْدِيساً إِذا ثَقَّلْتَهُ وَرَقَعْتَهُ. يُقالُ: خُفٌّ مُلَدَّسٌ كَما يُقالُ ثَوْبٌ مُلَدَّمٌ ومُرَدَّمٌ. وَلَدَّسْتُ فِرْسِنَ البَعِيرِ تَلْدِيساً إِذا أَنْعَلْتَهُ؛ وَقالَ الرّاجِزُ:

حَرْفٌ عَلاةٌ ذاتُ خُفٍّ مِرْدَسِ
دامِي الأَظَلِّ مُنْعَلٍ مُلَدَّسِ

وَالمِلْدَسُ: لُغَةٌ فى المِلْطَسِ، وَهُوَ حَجَرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ بِهِ النَّوَى، وَرُبَّما شُبِّهَ بِهِ الفَحْلُ الشَّدِيدُ الوَطْءِ، وَالْجَمْعُ المَلادِسُ.

• **لدغ** • اللَّدْغُ: عَضُّ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ؛ وَقِيلَ: اللَّدْغُ بِالفَمِ، وَاللَّسْعُ بِالذَّنَبِ؛ قالَ اللَّيْثُ: اللَّدْغُ بِالنّابِ، وَفى بَعْضِ اللُّغاتِ: تَلْدَغُ العَقْرَبُ. وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ: اللَّدْغَةُ جامِعَةٌ لِكُلِّ هامَّةٍ تَلْدَغُ لَدْغاً؛ يُقالُ لَدَغَتْهُ تَلْدَغُهُ لَدْغاً وَتَلْداغاً؛ وَرَجُلٌ مَلْدُوغٌ وَلَدِيغٌ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى، وَالجَمْعُ لَدْغَى وَلُدَغاءُ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ، لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا يَدْخُلُهُ الهاءُ، وَالسَّلِيمُ: اللَّدِيغُ.

وَيُقالُ: أَلْدَغْتُ الرَّجُلَ إِذا أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ حَيَّةً تَلْدَغُهُ. وفى الحَدِيثِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ

أَموتَ لَدِيغاً ؛ اللَّدِيغُ : المَلْدُوغُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَلَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ يَلْدَغُهُ لَدْغاً : نَزَغَهُ بِها ، وَرَجُلٌ مِلْدَغٌ : يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِالنَّاسِ ، وَأَصابَهُ مِنْهُ ذُبابٌ لادِغٌ ، أَيْ شَرٌّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَهُوَ عَلَى المَثَلِ.

• لدك • اللَّدْكُ : لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كاللَّكْدِ ، وَرَواهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، وَقالَ : إِنْ صَحَّ ما قالَ اللَّيْثُ فَإِنَّ الأَصْلَ فِيهِ لَكِدَ أَيْ لَصِقَ ، ثُمَّ قُلِبَ فَقِيلَ لَدِكَ لَدَكاً ، كَما قالُوا جَذَبَ وَجَبَذَ.

• لدم • اللَّدْمُ : ضَرْبُ المَرْأَةِ صَدْرَها . لَدَمَتِ المَرْأَةُ وَجْهَها : ضَرَبَتْهُ . وَلَدَمَتْ خُبْزَ المَلَّةِ إِذا ضَرَبَتْهُ . وَفِى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ أُحُدٍ : فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْها ، يَعْنِى أُمَّهُ ، فَأَدْرَكْتُها قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى القَتْلَى ، فَلَدَمَتْ فِى صَدْرِى وَكانَتِ امْرَأَةً جَلْدَةً ، أَيْ ضَرَبَتْ وَدَفَعَتْ . ابْنُ سِيدَهْ : لَدَمَتِ المَرْأَةُ صَدْرَها تَلْدِمُهُ لَدْماً ضَرَبَتْهُ ، وَالْتَدَمَتْ هِيَ . وَاللَّدْمُ : ضَرْبُ خُبْزِ المَلَّةِ إِذا أَخْرَجْتَهُ مِنْها ، وَضَرْبُ غَيْرِهِ أَيْضاً . وَاللَّدْمُ : صَوْتُ الشَّيْءِ يَقَعُ فِى الأَرْضِ مِنَ الحَجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلِلْفُؤادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ
لَدْمَ الغُلامِ وَراءَ الغَيْبِ بِالحَجَرِ

وَقِيلَ : اللَّدْمُ اللَّطْمُ وَالضَّرْبُ بِشَيْءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وَقْعُهُ . وَالتَدَمَ النِّساءُ إِذا ضَرَبْنَ وُجُوهَهُنَّ فِى المَآتِمِ . وَاللَّدْمُ : الضَّرْبُ ، وَالتِدامُ النِّساءِ مِنْ هٰذا ، وَاللَّدْمُ وَاللَّطْمُ واحِدٌ . وَالالْتِدامُ : الاضْطِرابُ . وَالْتِدامُ النِّساءِ ضَرْبُهُنَّ صُدُورَهُنَّ وَوُجُوهَهُنَّ فِى النِّياحَةِ.

وَرَجُلٌ مِلْدَمٌ : أَحْمَقُ ضَخْمٌ ثَقِيلٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَفَدْمٌ لَدْمٌ : إِتْباعٌ . وَيُقالُ : فُلانٌ فَدْمٌ ثَدْمٌ لَدْمٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَرُوِىَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّ الحَسَنَ قالَ لَهُ فِى مَخْرَجِهِ إِلَى العِراقِ : إِنَّهُ غَيْرُ صَوابٍ ، فَقالَ : وَاللهِ لا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ ، تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتَخْرُجُ فَتُصادُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الصَّيَّادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِها فَيَضْرِبُ بِحَجَرٍ أَوْ بِيَدِهِ ، فَتَخْرُجُ وَتَحْسَبُهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ لِتَأْخُذَهُ فَيَأْخُذُها ، وَهِيَ مِنْ أَحْمَقِ الدَّوابِّ ، أَرادَ أَنِّى لا أُخْدَعُ كَما تُخْدَعُ الضَّبُعُ بِاللَّدْمِ وَيُسَمَّى الضَّرْبُ لَدْماً . وَلَدَمْتُ أَلْدِمُ لَدْماً ، فَأَنا لادِمٌ ، وَقَوْمٌ لَدَمٌ ، مِثْلُ خادِمٍ وَخَدَمٍ.

وَأُمُّ مِلْدَمٍ : الحُمَّى ، اللَّيْثُ : أُمُّ مِلْدَمٍ كُنْيَةُ الحُمَّى ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : قالَتِ الحُمَّى أَنا أُمُّ مِلْدَمٍ ، آكُلُ اللَّحْمَ وَأَمَصُّ الدَّمَ ، قالَ : وَيُقالُ لَها أُمُّ الهِبْرِزِيِّ . وَأَلْدَمَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى ، أَيْ دامَتْ . وَفِى الحَدِيثِ : جاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ ؛ هِيَ الحُمَّى ، وَالمِيمُ الأُولَى مَكْسُورَةٌ زائِدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُها بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ.

وَاللَّدِيمُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ . وَثَوْبٌ لَدِيمٌ وَمُلَدَّمٌ : خَلَقٌ . وَلَدَمَهُ : رَقَعَهُ . الأَصْمَعِيُّ : المُلَدَّمُ وَالمُرَدَّمُ مِنَ الثِّيابِ المُرَقَّعُ ، وَهُوَ اللَّدِيمُ . وَلَدَمْتُ الثَّوْبَ لَدْماً وَلَدَّمْتُهُ تَلْدِيماً ، أَيْ رَقَّعْتُهُ ، فَهُوَ مُلَدَّمٌ وَلَدِيمٌ ، أَيْ مُرَقَّعٌ مُصْلَحٌ . وَاللِّدامُ : مِثْلُ الرِّقاعِ يُلْدَمُ بِهِ الخُفُّ وَغَيْرُهُ . وَتَلَدَّمَ الثَّوْبُ ، أَيْ أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ . وَتَلَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ ، أَيْ رَقَّعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، مِثْلُ تَرَدَّمَ.

وَاللَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحُرَمُ فِى القَراباتِ . وَيُقالُ : إِنَّما سُمِّيَتِ الحُرْمَةُ اللَّدَمَ لِأَنَّها تَلْدِمُ القَرابَةَ ، أَيْ تُصْلِحُ وَتَصِلُ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : اللَّدَمُ اللَّدَمُ ! إِذا أَرادَتْ تَوْكِيدَ المُحالَفَةِ ، أَيْ حُرْمَتُنا حُرْمَتُكُمْ ، وَبَيْتُنا بَيْتُكُمْ ، لا فَرْقَ بَيْنَنا . وَفِى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّ الأَنْصارَ لَمَّا أَرادُوا أَنْ يُبايِعُوهُ فِى بَيْعَةِ العَقَبَةِ بِمَكَّةَ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهانِ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَ القَوْمِ حِبالاً وَنَحْنُ قاطِعُوها ، فَنَخْشَى إِنِ اللهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَقالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ، وَالهَدَمُ الهَدَمُ ، أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُمْ وَأُسالِمُ مَنْ سالَمْتُمْ ! وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ وَالهَدَمُ الهَدَمُ ، قالَ : فَمَنْ رَواهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالهَدْمُ الهَدْمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ : العَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ ، وَهَدَمِي هَدَمُكَ ، فِى النُّصْرَةِ ، أَيْ إِنْ ظُلِمْتَ فَقَدْ ظُلِمْتُ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَ العُقَيْلِيُّ :

دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أَنْتَ مِنْ دَمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقالَ الفَرَّاءُ : العَرَبُ تُدْخِلُ الأَلِفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الاسمِ فَتَقُومانِ مَقامَ الإِضافَةِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الحَياةَ الدُّنْيا فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ المَأْوَى» ؛ أَيِ الجَحِيمُ مَأْواهُ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى» ؛ المَعْنَى فَإِنَّ الجَنَّةَ مَأْواهُ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى لَهُ قالَ : وَكَذٰلِكَ هٰذا فِى كُلِّ اسْمٍ ، يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هٰذا الإِضْمارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ : أَيْ دَمُكُمْ دَمِي ، وَهَدَمُكُمْ هَدَمِي ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِى رِوايَةٍ : الدَّمُ الدَّمُ ، قالَ : هُوَ أَنْ يُهْدَرَ دَمُ القَتِيلِ ؛ المَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ واحِدٌ ؛ وَأَمَّا مَنْ رَواهُ بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ ، وَالهَدَمُ الهَدَمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً قالَ : اللَّدَمُ الحُرَمُ جَمْعُ لادِمٍ ، وَالهَدَمُ القَبْرُ ، فالمَعْنَى حُرَمُكُمْ حُرَمِي ، وَأُقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ؛ وَهٰذا كَقَوْلِهِ : المَحْيا مَحْياكُمْ وَالمَماتُ مَماتُكُمْ لا أُفارِقُكُمْ . وَذَكَرَ القُتَيْبِيُّ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ فِى مَعْنَى هٰذا الكَلامِ : حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ ، وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الحَقِي بِهَدَمِي وَلَدَمِي

أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَاللَّدَمُ : الحُرَمُ جَمْعُ لادِمٍ ، سُمِّيَ نِساءُ الرَّجُلِ وَحُرَمُهُ لَدَماً ، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذا ماتَ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِى حِجْرِي ، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وِسادَةٍ ،

وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النِّساءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي .

وَالمِلْدَمُ وَالمِلْدامُ : حَجَرٌ يُرْضَخُ بِهِ النَّوَى ، وَهُوَ المِرْضاخُ أَيْضاً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ سُمِّيَتِ الحُرْمَةُ اللَّدَمَ قالَ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ سُمِّيَتِ الحُرَمُ اللَّدَمَ ، لِأَنَّ اللَّدَمَ جَمْعُ لادِمٍ .

وَلَدْمانُ : ماءٌ مَعْرُوفٌ . وَمُلادِمٌ : اسْمٌ ؛ وَفِي تَرْجَمَةِ دعع فِي التَّهْذِيبِ قالَ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لِلطِّرِمَّاحِ :

لَمْ تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ

قالَ : اللَّدْمُ اللَّعْقُ .

* **لدن** * اللَّدْنُ : اللَّيِّنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مِنْ عُودٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ خُلُقٍ ، وَالأُنْثَى لَدْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ لِدانٌ وَلُدْنٌ ، وَقَدْ لَدُنَ لَدانَةً وَلُدُونَةً . وَلَدَّنَهُ هُوَ : لَيَّنَهُ . وَقَناةٌ لَدْنَةٌ : لَيِّنَةُ المَهَزَّةِ ؛ وَرُمْحٌ لَدْنٌ ، وَرِماحٌ لُدْنٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وَامْرَأَةٌ لَدْنَةٌ : رَيَّا الشَّبابِ ناعِمَةٌ ، وَكُلُّ رَطْبٍ مَأْدٍ لَدْنٌ .

وَتَلَدَّنَ فِي الأَمْرِ : تَلَبَّثَ وَتَمَكَّثَ ، وَلَدَّنَ هُوَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلا مِنَ الأَنْصارِ أَناخَ ناضِحاً فَرَكِبَهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيه بَعْضَ التَّلَدُّنِ ، فَقالَ : شَأْ ، لَعَنَكَ اللهُ ! فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا تَصْحَبْنا بِمَلْعُونٍ ؛ التَّلَدُّنُ : التَّمَكُّثُ ، مَعْنَى قَوْلِهِ تَلَدَّنَ أَيْ تَلَكَّأَ وَتَمَكَّثَ وَتَلَبَّثَ ، وَلَمْ يَثُرْ وَلَمْ يَنْبَعِثْ . يُقالُ : تَلَدَّنَ عَلَيْهِ إِذا تَلَكَّأَ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً وَتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثاً وَتَمَكَّثْتُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : فَأَرْسَلَ إِلَيَّ ناقَةً مُحَرَّمَةً ، فَتَلَدَّنَتْ عَلَيَّ ، فَلَعَنْتُها .

وَلَدُنْ وَلُدْنٌ وَلَدْنٌ وَلَدِنٌ وَلَدُ ، مَحْذُوفَةٌ مِنْها ، وَلَدَى مُحَوَّلَةٌ[1] ، كُلُّهُ : ظَرْفٌ زَمانِيٌّ وَمَكانِيٌّ مَعْناهُ عِنْدَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَدُنْ جُزِمَتْ وَلَمْ تُجْعَلْ كَعِنْدَ ، لِأَنَّها لَمْ تَمَكَّنْ فِي الكَلامِ تَمَكُّنَ عِنْدَ ، وَاعْتَقَبَ النُّونُ ، وَحَرْفُ العِلَّةِ عَلَى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ لاماً ، كَما اعْتَقَبَ الهاءُ وَالواوُ فِي سَنَةٍ لاماً ، وَكَما اعْتَقَبَتْ فِي عِضاهٍ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لَدُنْ لا تَمَكَّنُ تَمَكُّنَ عِنْدَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ هَذا القَوْلُ عِنْدِي صَوابٌ ، ولاتَقُولُ هُوَ لَدُنِي صَوابٌ ، وَتَقُولُ عِنْدِي مالٌ عَظِيمٌ ، وَالمالُ غائِبٌ عَنْكَ ، وَلَدُنْ لِما يَلِيكَ لا غَيْرَ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : نَظِيرُ لَدُنْ وَلَدَى وَلَدُ ، فِي اسْتِعْمالِ اللامِ تارَةً نُوناً ، وَتارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَتارَةً مَحْذُوفَةً ، دَدَنْ وَدَدى وَدَدٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَوَقَعَ فِي تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ لَدَى فِي مَعْنَى هَلْ (عَنِ المُفَضَّلِ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَدَى مِنْ شَبابٍ يُشْتَرَى بِمَشِيبٍ ؟
وَكَيْفَ شَبابُ المَرْءِ بَعْدَ دَبِيبٍ !

وَقَوْلُهُ تعالى : « قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وَقُرِئَ مِنْ لَدُنِي ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ ، وَيَجُوزُ مِنْ لَدْنِي ، بِتَسْكِينِ الدَّالِ ، وَأَجْوَدُها بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، لِأَنَّ أَصْلَ لَدُنْ الإِسْكانُ ، فَإِذا أَضَفْتَها إِلَى نَفْسِكَ زِدْتَ نُوناً لِيَسْلَمَ سُكُونُ النُّونِ الأُولَى ، تَقُولُ مِنْ لَدُنْ زَيْدٍ ، فَتُسَكِّنُ النُّونَ ، ثُمَّ تُضِيفُ إِلَى نَفْسِكَ فَتَقُولُ لَدُنِّي كَما تَقُولُ عَنْ زَيْدٍ وَعَنِّي ، وَمَنْ حَذَفَ النُّونَ فَلِأَنَّ لَدُنْ اسْمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الأَسْماءَ يَجُوزُ فِيها حَذْفُ النُّونِ قَوْلُهُمْ قَدْنِي فِي مَعْنَى حَسْبِي ، وَيَجُوزُ قَدِي بِحَذْفِ النُّونِ ، لِأَنَّ قَدْ اسْمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي

فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ . قالَ : وَأَمَّا إِسْكانُ دالِ لَدُنٍ فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي عَضُدٍ عَضْدٌ ، فَيَحْذِفُونَ الضَّمَّةَ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَالمُبَرِّد أَنَّهُما قالا : العَرَبُ تَقُولُ لَدُنْ غُدْوَةٌ ، وَلَدُنْ غُدْوَةً ، وَلَدُنْ غُدْوَةٍ ؛ فَمَنْ رَفَعَ أَرادَ لَدُنْ كانَتْ غُدْوَةٌ ، وَمَنْ نَصَبَ أَرادَ لَدُنْ كانَ الوَقْتُ غُدْوَةً ، وَمَنْ خفض أَرادَ مِنْ عِند غُدْوَةٍ وقالَ ابْنُ كَيسانَ : لَدُنْ حَرْفٌ يَخْفِضُ ، وَرُبَّما نُصِبَ بِها . قالَ : وَحَكَى البَصْرِيُّونَ أَنَّها تَنْصِبُ غُدْوَةً خاصَّةً مِنْ بَيْنِ الكَلامِ ؛ وَأَنْشَدُوا :

مازالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ
لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

وَأَجازَ الفَرَّاءُ فِي غُدْوَةٍ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْخَفْضَ ؛ قالَ ابْنُ كَيْسانَ : مَنْ خَفَضَ بِها أَجْراها مُجْرَى مِنْ وَعَنْ ، وَمَنْ رَفَعَ أَجْراها مُجْرَى مُذْ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَها وَقْتاً وَجَعَلَ ما بَعْدَها تَرْجَمَةً عَنْها ؛ وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ كانَ كَما قالَ :

مُذْ لَدُ شَوْلاً وإِلَى إِتْلائِها

أَرادَ : أَنْ كانَتْ شَوْلاً .

وَقالَ اللَّيْثُ : لَدُنْ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْد ، تَقُولُ : وَقَفَ النَّاسُ لَهُ مِنْ لَدُنْ كَذا إِلَى المَسْجِدِ ، وَنَحْو ذٰلِكَ إِذا اتَّصَلَ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ فِي الزَّمانِ : مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِها ، أَيْ مِنْ حِينِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : عَلَيْهِما جُنَّتانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِما إِلَى تَراقِيهِما ؛ لَدُنْ : ظَرْفُ مَكانٍ بِمَعْنَى عِنْدَ ، إِلا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكاناً مِنْ عِنْدَ وَأَخَصُّ مِنْهُ ؛ فَإِنَّ عِنْدَ تَقَعُ عَلَى المَكانِ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ : لِي عِنْدَ فُلانٍ مالٌ ، أَيْ فِي ذِمَّتِهِ ، وَلا يُقالُ ذٰلِكَ فِي لَدُنْ .

أَبوزَيْدٍ عَنِ الكِلابِيِّينَ أَجْمَعِينَ : هٰذا مِنْ لَدُنِهِ ، ضَمُّوا الدَّالَ ، وَفَتَحُوا اللامَ ، وَكَسَرُوا النُّونَ .

الْجَوهَرِيُّ : لَدُنْ : المَوْضِعُ الَّذِي هُوَ الغايَةُ ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ بِمَنْزِلَةِ عِنْدَ ، وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْها (مِنْ) وَحْدَها مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ، قالَ تَعالى : « مِنْ لَدُنَّا » ، وَجاءَتْ مُضافَةً تَخْفِضُ ما بَعْدَها ؛ وَأَنْشَدَ فِي لَدُ لِغَيْلانَ بْنِ حُرَيْثٍ :

يَسْتَوْعِبُ النَّوْعَيْنِ مِنْ خَرِيرِهِ
مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مُنْخُورِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ ، أَيْ مَنْخَرِهِ . قالَ : وَقَدْ حَمَلَ حَذْفُ النُّونِ بَعْضَهُمْ إِلَى أَنْ قالَ لَدُنْ غُدْوَةً ،

---

(١) قوله : «ولدن . . إلخ» ذكر من لغاتها ستة ، وبقى خمسة ذكرها المجد ، فقال : لَدْن كجَيْر ، ولَدْ ككم ، ولُدْ كمُذْ ، ولدا كقفا ، ولُدُن بضمتين .

فَنَصَبَ غُدْوَةً بِالتَّنْوِينِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إِذا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وَحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

لأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ هٰذِهِ النُّونَ زائِدَةٌ ، تَقُومُ مَقامَ التَّنْوِينِ فَنَصَبَ ، كَما تَقُولُ ضارِبٌ زَيْداً ؛ قالَ : وَلَمْ يُعْمِلُوا لَدُنْ إِلا فِي غُدْوَةٍ خاصَّةً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ فِي لَدُنْ بِالنُّونِ أَرْبَعَ لُغاتٍ : لَدُنْ وَلَدْن ، بِإِسْكانِ الدَّالِ ، حَذَفَ الضَّمَّةَ مِنْها كَحَذْفِها مِنْ عَضُدٍ ، وَلُدْنُ بِإِلقاءِ ضَمَّةِ الدَّالِ عَلَى اللَّامِ ، وَلَدَنْ بِحَذْفِ الضَّمَّةِ مِنَ الدَّالِ ، فَلَمَّا الْتَقَى ساكِنانِ فُتِحَتِ الدَّالُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَلِيٍّ تَحْرِيكَ النُّونِ بِكَسْرٍ وَلا فَتْحٍ فِيمَنْ أَسْكَنَ الدَّالَ ، قالَ : وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً ؛ قالَ : وَكَذا حَكاها الحَوْفِيُّ لَدْنِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لُدْنَ الَّتِي حَكاها أَبُو عَلِيٍّ ، وَالقِياسُ يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ لَدْنِ ؛ وَلَدْنِ عَلَى حَدِّ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوانِ ؛ وَحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ فِي البَدِيعِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَهَبْ لَنا مِنْ لُدُنْكَ » ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ : لِي إِلَيْهِ لُدُنَّةٌ ، أَيْ حاجَةٌ[١] ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **لدى** • اللَّيْثُ : لَدَى مَعْناها مَعْنَى عِنْدَ ، يُقالُ : رَأَيْتُهُ لَدَى بابِ الأَمِيرِ ، وَجاءَنِي أَمْرٌ مِنْ لَدَيْكَ ، أَيْ مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ لَدَيْكَ بِهٰذا المَعْنَى ؛ وَيُقالُ فِي الإِغْراءِ : لَدَيْكَ فُلاناً ، كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فُلاناً ؛ وَأَنْشَدَ :

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضاقَ بِها ذِراعا !

وَيُرْوَى : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ! عَلَى الإِغْراءِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَلْدَى فُلانٌ إِذا كَثُرَتْ لِداتُهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « هٰذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ » ؛ يَقُولُهُ المَلَكُ ، يَعْنِي ما كُتِبَ مِنْ عَمَلِ العَبْدِ حاضِرٌ عِنْدِي .

الجَوْهَرِيُّ : لَدَى لُغَةٌ فِي لَدُنْ ، قالَ تَعالَى : « وَأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى البابِ » ؛ وَاتِّصالُهُ بِالْمُضْمَراتِ كاتِّصالِ عَلَيْكَ ، وَقَدْ أَغْرَى بِهِ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

فَدَعْ عَنْكَ الصِّبا وَلَدَيْكَ هَمًّا
تَوَقَّشَ فِي فُؤادِكَ وَاخْتِبالا

وَيُرْوَى :

فَعَدِّ عَنِ الصِّبا وَعَلَيْكَ هَمًّا

• **لذب** • لَذَبَ بِالمَكانِ لُذُوباً ، وَلاذَبَ : أَقامَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

• **لذج** • لَذَجَ الماءَ فِي حَلْقِهِ ، عَلَى مِثالِ ذَلَجَ ، لُغَةٌ فِيهِ ، أَيْ جَرَعَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

• **لذذ** • اللَّذَّةُ : نَقِيضُ الأَلَمِ ، وَاحِدَةُ اللَّذَّاتِ . لَذَّهُ وَلَذَّ بِهِ يَلَذُّ لَذًّا وَلَذاذَةً وَالتَذَّهُ وَالتَذَّ بِهِ وَاسْتَلَذَّهُ : عَدَّهُ لَذِيذاً . وَلَذِذْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، لَذاذاً وَلَذاذَةً ، أَيْ وَجَدْتُهُ لَذِيذاً . وَالتَذَذْتُ بِهِ وَتَلَذَّذْتُ بِهِ بِمَعْنًى . وَاللَّذَّةُ وَاللَّذاذَةُ وَاللَّذِيذُ وَاللَّذْوَى : كُلُّهُ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِنَعْمَةٍ وَكِفايَةٍ . وَلَذِذْتُ الشَّيْءَ أَلَذُّهُ إِذا اسْتَلْذَذْتَهُ ، وَكَذٰلِكَ لَذِذْتُ بِذٰلِكَ الشَّيْءِ ، وَأَنا أَلَذُّ بِهِ لَذاذَةً وَلَذِذْتُهُ سَواءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

تَقاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وَتَلَذُّهُ
يَداكَ إِذا ما هُزَّ بِالكَفِّ يَعْسِلُ

وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلَذُّ إِذا كانَ لَذِيذاً ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

لَذَّتْ أَحادِيثُ الغَوِيِّ المُبْدِعِ

أَيِ اسْتُلِذَّ بِها ، وَيُجْمَعُ اللَّذِيذُ لِذاذاً .

وَفِي الحَدِيثِ : إِذا رَكِبَ أَحَدُكُمُ الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْها عَلَى مَلاذِّها ، أَيْ لِيُجْرِها فِي السُّهُولَةِ لا فِي الحُزُونَةِ .

وَالمَلاذُّ : جَمْعُ مَلَذٍّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ ، مِنْ لَذَّ الشَّيْءُ يَلَذُّ لَذاذَةً ، فَهُوَ لَذِيذٌ ، أَيْ مُشْتَهًى . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها ذَكَرَتِ الدُّنْيا فَقالَتْ : قَدْ مَضَى لَذْواها ، وَبَقِيَ بَلْواها ، أَيْ لَذَّتُها ، وَهُوَ فَعْلَى مِنَ اللَّذَّةِ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذَّالَيْنِ ياءً كالتَّقَضِّي وَالتَّلَظِّي ، وَأَرادَتْ بِذَهابِ لَذْواها حَياةَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَبِالبَلْوَى ما حَدَثَ بَعْدَهُ مِنَ المِحَنِ . وَقَوْلُ الزُّبَيْرِ[٢] فِي الحَدِيثِ حِينَ كانَ يُرَقِّصُ عَبْدَ اللهِ وَيَقُولُ :

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقِ
مُبارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصِّدِّيقِ
أَلَذُّهُ كَما أَلَذُّ رِيقِي

قالَ : تَقُولُ لَذِذْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَلَذُّهُ ، بِالفَتْحِ . وَرَجُلٌ لَذٌّ : مُلْتَذٌّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لابْنِ سَعْنَةَ :

فَراحَ أُصَيْلَ الحَزْمِ لَذًّا مُرَزَّأً
وَباكَرَ مَمْلُوءاً مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعا

وَاللَّذُّ وَاللَّذِيذُ : يَجْرِيانِ مَجْرًى واحِداً فِي النَّعْتِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ : « مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ » أَيْ لَذِيذَةٍ ؛ وَقِيلَ ، لَذَّةٍ أَيْ ذاتِ لَذَّةٍ ، وَشَرابٌ لَذٌّ مِنْ أَشْرِبَةٍ لُذٍّ وَلِذاذٍ ؛ وَلَذِيذٌ مِنْ أَشْرِبَةٍ لِذاذٍ . وَكَأْسٌ لَذَّةٌ : لَذِيذَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « بَيْضاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ » . وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ساعِدَةَ : لَذٌّ بِهَزِّ الكَفِّ ؛ أَرادَ يَلْتَذُّ الكَفُّ بِهِ ، وَجَعَلَ اللَّذَّةَ لِلْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الهَزُّ لِتَشَبُّثِهِ بِالكَفِّ إِذا هَزَّتْهُ وَالمَعْرُوفُ لَدْنٌ ، وَكَذٰلِكَ رَواهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ لا لَذًّا وَلا مُحَبَّبا

فَنَفَى عَنْهُ أَنْ يَكُونَ لَذًّا ، وَكَذٰلِكَ لَو احْتاجَ إِلَى إِثْباتِهِ وَإِنْجابِهِ لَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ لَذٌّ ؛ وَكانَ يَقُولُ :

قِناعاً أَشْهَبا ، أَمْلَحَ لَذًّا مُحَبَّبا .

---

(١) قوله : « لي إليه لدنة » كلجنة ، وتفتح اللام ، ذكره المجد . وزاد : طعام لدُن بضم الدال : غير جيد الخبز والطبخ ، ولدّن ثوبه تلديناً نداه .

(٢) قوله : « وقول الزبير إلخ » في شرح القاموس : وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول . . .

وَلَذَّ الشَّيْءُ. صارَ لَذِيذاً.
ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللَّذُّ النَّوْمُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُهُ
بِأَرْضِ الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الحَدَثانِ

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَلَذٌّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ . . .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْبَيْتُ لِلرَّاعِي وَعَجُزُهُ:

. . . . . . دفـعـتـه
عَشِيَّةَ خِمْسِ القَوْمِ وَالعَيْنُ عاشِقَهْ

أَرادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيارَ أَعْدائِهِ لَمْ يَنَمْ حِذاراً لَهُمْ. وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ: لَصُبَّ عَلَيْكُمُ العَذابُ صَبّاً، ثُمَّ لُذَّ لَذّاً، أَيْ قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَاللَّذْلَذَةُ: السُّرْعَةُ وَالخِفَّةُ. وَلَذْلاذٌ: الذِّئْبُ لِسُرْعَتِهِ، هٰكَذا حُكِيَ لَذْلاذٌ بِغَيْرِ الأَلِفِ وَاللامِ كَأَوْسٍ وَنَهْشَلٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَاللَّذِ وَاللَّذْ، بِكَسْرِ الذَّالِ وَتَسْكِينِها، لُغَةٌ فِي الَّذِي، وَالتَّثْنِيَةُ اللَّذا بِحَذْفِ النُّونِ، وَالْجَمْعُ الَّذِينَ، وَرُبَّما قالُوا فِي الْجَمْعِ الَّذُونَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ هٰذِهِ أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ لَذا مِنَ المُعْتَلِّ؛ قالَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي ذٰلِكَ المَوْضِعِ، وَإِنَّما غَلَّطَهُ فِي جَعْلِهِ فِي هٰذا المَوْضِعِ كَوْنُهُ بِغَيْرِ ياءٍ؛ قالَ: وَهٰذا إِنَّما بابُهُ الشِّعْرُ، أَعْنِي حَذْفَ الياءِ مِنَ الَّذِي.

• **لذع** • اللَّذْعُ: حُرْقَةٌ كَحُرْقَةِ النَّارِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَسُّ النَّارِ وَحِدَّتُها. لَذَعَهُ يَلْذَعُهُ لَذْعاً وَلَذَعَتْهُ النَّارُ لَذْعاً: لَفَحَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ. وَفِي الحَدِيثِ: خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ بِهِ كَذا وَكَذا، أَوْ لَذْعَةٌ بِنارٍ تُصِيبُ أَلَماً؛ اللَّذْعُ: الخَفِيفُ مِنْ إِحْراقِ النَّارِ، يُرِيدُ الكَيَّ. وَلَذَعَ الحُبُّ قَلْبَهُ: آلَمَهُ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

فَدَمْعِي مِنْ ذِكْرِها مُسْبَلٌ
وَفِي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الغَضا

وَلَذَعَهُ بِلِسانِهِ عَلَى المَثَلِ، أَيْ أَوْجَعَهُ بِكَلامٍ. يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ لَواذِعِهِ.

وَالتَّلَذُّعُ: التَّوَقُّدُ. وَتَلَذَّعَ الرَّجُلُ: تَوَقَّدَ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَاللَّوْذَعِيُّ: الحَدِيدُ الفُؤادِ وَاللِّسانِ، الظَّرِيفُ كَأَنَّهُ يَلْذَعُ مِنْ ذَكائِهِ؛ قالَ الهُذَلِيُّ:

فَما بالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُوا
وَقَدْ خَفَّ عَنْها اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ؟

وَقِيلَ: هُوَ الحَدِيدُ النَّفْسِ.

وَاللَّذَّاعُ: نَبِيذٌ يَلْذَعُ.

وَبَعِيرٌ مَلْذُوعٌ: كُوِيَ كَيَّةً خَفِيفَةً فِي فَخِذِهِ. وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ: اللَّذْعَةُ لَذْعَةٌ بِالْمِيسَمِ فِي باطِنِ الذِّراعِ؛ وَقالَ: أَخَذْتُهُ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ لابْنِ حَبِيبٍ. وَيُقالُ: لَذَعَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فِي فَخِذِهِ لَذْعَةً أَوْ لَذْعَتَيْنِ بِطَرَفِ المِيسَمِ. وَجَمْعُها اللَّذَعاتُ.

وَالْتَذَعَتِ القَرْحَةُ: قاحَتْ، وَقَدْ لَذَعَها القَيْحُ، وَالقَرْحَةُ إِذا قَيَّحَتْ تَلْتَذِعُ، وَالْتِذاعُ القَرْحَةِ: احْتِراقُها وَجَعاً. وَلَذَعَ الطَّائِرُ: رَفْرَفَ ثُمَّ حَرَّكَ جَناحَيْهِ قَلِيلاً، وَالطَّائِرُ يَلْذَعُ الجَناحَ مِنْ ذٰلِكَ. وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ»، قالَ: بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ وَتَلَذُّعُهُنَّ. وَلَذَعَ الطائِرُ جَناحَيْهِ إِذا رَفْرَفَ فَحَرَّكَهُما بَعْدَ تَسْكِينِها. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: رَأَيْتُهُ غَضْبانَ يَتَلَذَّعُ، أَيْ يَتَلَفَّتُ وَيُحَرِّكُ لِسانَهُ.

• **لذم** • لَذِمَ بِالمَكانِ، بِالْكَسْرِ، لَذَماً وَأَلْذَمَ: ثَبَتَ وَلَزِمَهُ وَأَقامَ. وَأَلْذَمْتُ فُلاناً بِفُلانٍ إِلْذاماً وَرَجُلٌ لُذَمَةٌ: لازِمٌ لِلْبَيْتِ، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذا بابٌ فِيما زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالْجَمْهَرَةِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ عِنْدِي مَوْقُوفٌ.

وَيُقالُ لِلأَرْنَبِ: حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ، تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالأَكَمَةِ؛ فَحُذَمَةٌ: حَدِيدَةٌ، وَقِيلَ: حُذَمَةٌ إِذا عَدَتْ أَسْرَعَتْ، وَلُذَمَةٌ: ثابِتَةُ العَدْوِ لازِمَةٌ لَهُ؛ وَقِيلَ: إِتْباعٌ. وَاللُّذَمَةُ: اللازِمُ لِلشَّيْءِ لا يُفارِقُهُ.

وَاللُّذُومُ: لُزُومُ الخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ.

وَلَذِمَهُ الشَّيْءُ: أَعْجَبَهُ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الهُذَلِيِّ. وَلَذِمَ بِالشَّيْءِ لَذَماً: لَهِجَ بِهِ وَأَلْذَمَهُ إِيَّاهُ وَبِهِ وَأَلْهَجَهُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

نَبْتَ اللِّقاءِ فِي الحُرُوفِ مُلْذَما

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لأَبِي الوَرْدِ الجَعْدِيِّ:

لَذِمْتَ أَبا حَسَّانَ أَنْبارَ مَعْشَرٍ
جَنافِي عَلَيْكُمْ يَطْلُبُونَ الغَوائِلا

وَأُلْذِمَ بِهِ أَيْ أُولِعَ بِهِ، فَهُوَ مُلْذَمٌ بِهِ.

وَرَجُلٌ لَذُومٌ وَلَذِمٌ وَمِلْذَمٌ: مُولَعٌ بِالشَّيْءِ؛ قالَ:

قَصْرٌ عَزِيزٌ بِالأَكالِ مِلْذَمِ

اللَّيْثُ: اللَّذِمُ المُولَعُ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ لَذِمَ لَذَماً. وَيُقالُ لِلشُّجاعِ: مِلْذَمٌ لِعَلَتِهِ بِالقِتالِ، وَلِلذِّئْبِ مِلْذَمٌ لِعَلَتِهِ بِالفَرَسِ. وَلَذِمَ بِهِ لَذَماً: عَلِقَهُ؛ وَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

زَعَمَ ابْنُ سَيِّئَةِ البَنانِ بِأَنَّنِي
لَذِمٌ لآخُذَ أَرْبَعاً بِالأَشْقَرِ

فَقَدْ يَكُونُ العَلِقَ وَعَلَى العَلِقِ، اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّهِجَ الحَرِيصَ، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ.

وَيُقالُ: أَلْذِمْ لِفُلانٍ كَرامَتَكَ أَيْ أَدِمْها لَهُ.

وَأُمُّ مِلْذَمٍ: كُنْيَةُ الحُمَّى؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: بَعْضُهُمْ يَقُولُها بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ.

• **لذن** • اللاذَنُ وَاللاذَنَةُ: مِنَ العُلُوكِ، وَقِيلَ: هُوَ دَواءٌ بِالفارِسِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ نَدًى يَسْقُطُ عَلَى الغَنَمِ فِي بَعْضِ جَزائِرِ البَحْرِ.

• **لذا** • الَّذِي: اسْمٌ مُبْهَمٌ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مَعْرِفَةٌ وَلا يَتِمُّ إِلا بِصِلَةٍ، وَأَصْلُهُ لَذِي فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللامُ، قالَ: وَلا يَجُوزُ أَنْ يُنْزَعا مِنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ: الَّذِي مِنَ الأَسْماءِ المَوْصُولَةِ لِيُتَوَصَّلَ بِها إِلَى وَصْفِ المَعارِفِ بِالْجُمَلِ؛ وَفِيهِ لُغاتٌ: الَّذِي، وَالَّذِ بِكَسْرِ الذَّالِ، وَالَّذْ بِإِسْكانِها، وَالَّذِيُّ بِتَشْدِيدِ

الياء ؛ قالَ :

وَلَيْسَ المالُ فاعْلَمْهُ بِمالٍ
مِنَ الأَقْوامِ إلا لِلَّذِيِّ
يُرِيدُ بِهِ العَلاءَ وَيمْتَهِنْهُ
لأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ ولِلْقَصِيِّ

وَالتَّثْنِيَةُ اللَّذانِّ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، وَاللَّذانِ النُّونُ عِوَضٌ مِنْ ياءِ الَّذِي ، وَاللَّذا ، بِحَذْفِ النُّونِ ، فَعَلَى ذٰلِكَ قالَ الأَخْطَلُ :

أَبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلا المُلوكَ وَفَكَّكا الأَغْلالا

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادَ اللَّذانِ فَحَذَفَ النُّونَ ضَرُورَةً .

قالَ ابْنُ جِنِّي : الأَسْماءُ المَوْصُولَةُ نَحْوَ الَّذِي وَالَّتِي لا يَصِحُّ تَثْنِيَةُ شَيْءٍ مِنْها مِنْ قِبَلِ أَنَّ التَّثنِيَةَ لا تَلْحَقُ إلا النكرةَ ، فَما لا يَجُوزُ تَنْكِيرُهُ فَهُوَ بِأَلاَّ تَصِحَّ تَثْنِيَتُهُ أَجْدَرُ ، فالأَسْماءُ المَوْصُولَةُ لا يَجُوزُ أَنْ تُنَكَّرَ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُثَنَّى شَيْءٌ مِنْها ، أَلا تَراها بَعْدَ التَّثْنِيَةِ عَلَى حَدِّ ما كانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّثْنِيَةِ ، وَذٰلِكَ قَوْلُكَ ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قاما ، إنَّما يَتَعَرَّفانِ بالصِّلَةِ ، كَما يَتَعَرَّفُ بِها الواحِدُ في قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ الَّذِي قامَ ، وَالأَمْرُ في هٰذِهِ الأَشْياءِ بَعْدَ التَّثْنِيَةِ هُوَ الأَمْرُ فِيها قَبْلَ التَّثْنِيَةِ ، وَهٰذِهِ أَسْماءٌ لا تُنَكَّرُ أَبداً ، لأَنَّها كِناياتٌ وَجارِيَةٌ مَجْرَى المُضْمَرَةِ ، فَإِنَّما هِيَ أَسْماءٌ لا تُنكَّرُ أَبداً مَصُوغَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ سائِرُ الأَسْماءِ المُثَنَّاةِ نَحْوَ زَيْد وَعَمْرو ، أَلا تَرَى أَنَّ تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو إنَّما هُوَ بِالوَضْعِ وَالعَلَمِيَّةِ ؟ فَإِذا ثَنَّيْتَهُما تَنَكَّرا فَقُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَعِنْدِي عَمْرانِ عاقِلانِ ؛ فَإِنْ آثَرْتَ التَّعْلِيمَ بالإِضافَةِ أَوْ بِاللاَّمِ قُلْتَ : الزَّيْدانِ وَالعَمْرانِ وَزَيْداكَ وَعَمْراكَ ، فَقَدْ تَعَرَّفا بَعْدَ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهِما قَبْلَها ، وَلَحِقا بالأَجْناسِ ، وَفارَقا ما كانا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ العَلَمِيَّةِ وَالوَضْعِ ، فَإِذا صَحَّ ذٰلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّذانِ وَاللَّتانِ وَما أَشْبَهَهُما إنَّما هِيَ أَسْماءٌ مَوْضُوعَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ مُخْتَرَعَةٌ لَها ، وَلَيْسَتْ تَثْنِيَةً الواحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْد وَزَيْدانِ ، إلا أَنَّها صِيغَتْ عَلَى صُورَةِ ما هُوَ مُثَنًّى عَلَى الحَقِيقَةِ ، فَقِيلَ اللَّذانِ وَاللَّتانِ وَاللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ ، لِئَلاَّ تَخْتَلِفَ التثنِيَةُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يُحافِظُونَ عَلَيْها ما لا يُحافِظُونَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَهٰذا القَوْلُ كُلُّهُ مَذْكُورٌ في ذا وَذِي ؛ وَفي الْجَمْعِ : هُمُ الَّذِينَ فَعَلُوا ذاكَ ، وَالَّذُو فَعَلُوا ذاكَ ؛ قالَ : أَكْثَرُ هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وَأَنْشَدَ فِي الَّذِي يَعْنِي بِهِ الْجَمْعَ للأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ :

وَإِنَّ الَّذِي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ
هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

وَقِيلَ : إنَّما أَرادَ الَّذِينَ فَحَذَفَ النُّونَ تَخْفِيفاً ؛ الجَوْهَرِيُّ : فِي جَمْعِهِ لُغَتانِ الَّذِينَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ ، وَالَّذِي بِحَذْفِ النُّونِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ ؛ قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الرَّفْعِ الَّذُونَ ، قالَ : وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَهُ ذا ، لأَنَّكَ تَقُولُ ماذا رَأَيْتَ ؟ بِمَعْنى ما الَّذِي رَأَيْتَ ، قالَ : وَهٰذا بَعِيدٌ ، لأَنَّ الكَلِمَةَ ثُلاثِيَّةٌ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُها حَرْفاً واحِداً ، وَتَصْغِيرُ الَّذِي اللَّذَيّا وَاللَّذَيّا ، بِالفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، فَإِذا ثَنَّيْتَ المُصَغَّرَ أَوْ جَمَعْتَهُ حَذَفْتَ الأَلِفَ فَقُلْتَ اللَّذَيّانِ اللَّذَيُّونَ ، وَإِذا سَمَّيْتَ بِها قُلْتَ لَذِي ؛ وَمَنْ قالَ الحارِثُ وَالعَبّاسُ أَثْبَتَ الصِّلَةَ فِي التَّسْمِيَةِ مَعَ اللامِ فَقالَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ، وَالأَلِفُ وَاللامُ في الَّذي زائِدَةٌ ، وَكَذٰلِكَ في التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، وَإِنَّما هُنَّ مُتَعَرِّفاتٌ بِصِلاتِهِنَّ ، وَهُما لازِمَتانِ لايُمْكِنُ حَذْفُهُما ، فَرُبَّ زائِدٍ يَلْزَمُ فَلا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَيَدُلُّ عَلَى زِيادَتِهِما وُجُودُكَ أَسْماءً مَوصولَةً مِثْلَها مُعَرّاةً مِنَ الأَلِفِ وَاللامِ وَهِيَ مَعَ ذٰلِكَ مُعَرَّفَةٌ ، وَتِلْكَ الأَسْماءُ مَنْ وَما وَأَيٌّ في نَحْوِ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ مَنْ عِنْدَكَ ، وَأَكَلْتُ ما أَطْعَمْتَنِي ، وَلأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ قامَ ، فَتَعَرُّفُ هٰذِهِ الأَسْماءِ الَّتِي هِيَ أَخَواتُ الَّذِي وَالَّتِي بِغَيْرِ لامٍ ، وَحُصُولُ ذٰلِكَ لَها بِما تَبِعَها مِنْ صِلاتِها دُونَ اللامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي إنَّما تَعَرُّفُهُ بِصِلَتِهِ دُونَ اللامِ الَّتِي هِيَ فِيهِ ، وَأَنَّ اللامَ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُ الشاعِرِ :

فَإِنْ أَدَعِ اللَّواتِي مِنْ أُناسٍ
أَضاعُوهُنَّ لا أَدَعِ الَّذِينا

فَإِنَّما تَرَكَهُ بِلا صِلَةٍ لأَنَّهُ جَعَلَهُ مَجْهُولاً .

ابْنُ سِيدَهْ : اللَّذْوَى اللَّذَّةُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها ذَكَرَتِ الدُّنْيا فَقالَتْ : قَدْ مَضَتْ لَذْواها ، وَبَقِيَتْ بَلْواها ، أَيْ لَذَّتُها ، وَهِيَ فَعْلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقُلِبَتْ إحْدَى الذّالَيْنِ ياءً كالتَّقَضِّي وَالتَّظَنِّي ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّذْوَى وَاللَّذَّةُ وَاللَّذاذَةُ كُلُّهُ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِنَعْمَةٍ وَكِفايَةٍ ، كَأَنَّها أَرادَتْ بِذَهابِ لَذْواها حَياةَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَبِالبَلْوَى ما امْتُحِنَ بِهِ أُمَّتُهُ مِنَ الخِلافِ وَالقِتالِ عَلَى الدُّنْيا وَما حَدَثَ بَعْدَهُ مِنَ المِحَنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَقُولُ إِنَّ اللَّذْوَى ، وَإِنْ كانَ مَعْناهُ اللَّذَّةَ وَاللَّذاذَةَ ، فَلَيْسَ مِنْ مادَّةِ لَفْظِهِ ، وَإِنَّما هُوَ مِنْ بابِ سِبَطْرٍ وَلأْلٍ وَما أَشْبَهَهُ ، اللَّهُمَّ إلا أَنْ يَكُونَ اعْتَقَدَ البَدَلَ لِلتَّضْعِيفِ كِبابِ تَقَضَّيْتُ وَتَظَنَّيْتُ ، فاعْتَقَد في لَذِذْتُ لَذِيتُ كَما تَقُولُ في حَسِسْتُ حَسِيتُ ، فَيُبْنَى مِنْهُ مِثالُ فَعْلَى اسْماً ، فَتَنْقَلِبُ ياؤُهُ واواً انْقِلابَها في تَقْوَى وَرَعْوَى ، فالمادَّةُ إذاً واحِدَةٌ .

* **لزأ** * لَزَأَ الرَّجُلَ وَلَزَّأَهُ كِلاهُما : أَعْطاهُ . وَلَزَأَ إِبِلَهُ وَلَزَّأَها كِلاهُما : أَحْسَنَ رِعْيَتَها . وَأَلْزَأَ غَنَمَهُ : أَشْبَعَها . غَيْرُهُ : وَلَزَّأْتُ الإِبِلَ تَلْزِئَةً إذا أَحْسَنْتَ رِعْيَتَها .

وَتَلَزَّأَتْ رِيًّا إذا امْتَلأَتْ رِيًّا ، وَكَذٰلِكَ تَوَزَّأَتْ رِيًّا .

وَلَزَأْتُ القِرْبَةَ إذا مَلأْتَها . وَقَبَحَ اللهُ أُمًّا لَزَأَتْ بِهِ .

* **لزب** * اللَّزْبُ : الضِيقُ . وعَيْشٌ لَزِبٌ : ضَيِّقٌ . وَاللَّزْبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ .

وَماءٌ لَزْبٌ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ لِزابٌ .

وَاللُّزُوبُ : القَحْطُ .

وَاللَّزْبَةُ : الشِّدَّةُ ، وَجَمْعُها لِزَبٌ

(حكاها ابنُ جِنِّي). وَسَنَةٌ لَزْبَةٌ: شَدِيدَةٌ، وَيُقالُ: أَصابَتْهُمْ لَزْبَةٌ، يَعْني شِدَّةَ السَّنَةِ، وَهِيَ القَحْطُ. وَالأَزْمَةُ وَالأَزْبَةُ وَاللَّزْبَةُ: كُلُّها بِمَعْنًى واحِدٍ، وَالْجَمْعُ اللِّزْباتُ، بِالتَّسْكِينِ، لأَنَّهُ صِفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ: فِي عامِ أَزْبَةٍ أَوْ لَزْبَةٍ؛ اللَّزْبَةُ: الشِّدَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذا الأَمْرُ ضَرْبَةُ لازِبٍ أَيْ لازِمٍ شَدِيدٍ.

وَلَزَبَ الشَّيْءُ يَلْزُبُ، بِالضَّمِّ، لَزْباً وَلُزُوباً: دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَلَزَبَ الطِّينُ يَلْزُبُ لُزُوباً، وَلَزِبَ: لَصِقَ وَصَلُبَ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: وَلاطَها بِالْبِلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ أَيْ لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ.

وَطِينٌ لازِبٌ أَيْ لازِقٌ. قالَ اللهُ تَعالَى: «مِنْ طِينٍ لازِبٍ» قالَ الفَرَّاءُ: اللاَّزِبُ وَاللاَّتِبُ وَاللاَّصِقُ واحِدٌ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: لَيْسَ هَذا بِضَرْبَةِ لازِمٍ وَلازِبٍ، يُبْدِلُونَ الباءَ مِيماً، لِتَقارُبِ المَخارِجِ. قالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ ما هَذا بِضَرْبَةِ لازِبٍ أَيْ ما هَذا بِلازِمٍ واجِبٍ أَيْ ما هَذا بِضَرْبَةِ سَيْفٍ لازِبٍ، وَهُوَ مَثَلٌ. وَاللاَّزِبُ: الثَّابِتُ، وَصارَ الشَّيْءُ ضَرْبَةَ لازِبٍ أَيْ لازِماً؛ هذِهِ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ، وَقَدْ قالُوها بِالْمِيمِ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

وَلا تَحْسَبُونَ الخَيْرَ لاشَرَّ بَعْدَهُ
وَلا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبِ

وَلازِمٌ، لُغَيَّةٌ؛ وَقالَ كُثَيِّرٌ فَأَبْدَلَ:

فَما وَرَقُ الدُّنْيا بِباقٍ لأَهْلِهِ
وَلا شِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَةِ لازِمِ

وَرَجُلٌ عَزَبٌ لَزَبٌ، وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ مِثْلَهُ، وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ لَزَبَةٌ إِتْباعٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالمِلْزابُ البَخِيلُ الشَّدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لا يَفْرَحُونَ إِذا ما نَضْخَةٌ وَقَعَتْ
وَهُمْ كِرامٌ إِذا اشْتَدَّ المَلازِيبُ

وَلَزَبَتْهُ العَقْرَبُ لَزْباً: لَسَعَتْهُ كَلَسَبَتْهُ (عَنْ كُراعٍ).

• **لزج** • اللَّزَجُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ اللَّزِجِ.

وَلَزِجَ الشَّيْءُ أَيْ تَمَطَّطَ وَتَمَدَّدَ. ابْنُ سِيدَهْ: لَزِجَ الشَّيْءُ لَزَجاً وَلُزُوجَةً وَتَلَزَّجَ عَلَيْكَ، وَشَيْءٌ لَزِجٌ مُتَلَزِّجٌ، وَلَزِجَ بِهِ أَيْ غَرِيَ بِهِ. وَيُقالُ لِلطَّعامِ أَوِ الطِّيبِ إِذا صارَ كالخِطْمِيِّ: قَدْ تَلَزَّجَ. وَتَلَزَّجَ رَأْسُهُ أَيْضاً إِذا غَسَلَهُ فَلَمْ يُنَقِّ وَسَخَهُ. وَأَكَلْتُ شَيْئاً لَزِجَ بِإِصْبَعِي يَلْزَجُ أَيْ عَلِقَ. وَزَبِيبَةٌ لَزِجَةٌ.

وَالتَّلَزُّجُ: تَتَبُّعُ البُقُولِ وَالرَّعْيِ القَلِيلِ مِنْ أَوَّلِهِ وَفِي آخِرِ ما يَبْقَى. وَالتَّلَزُّجُ: تَتَبُّعُ الدابَّةِ البُقُولَ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً وَأُتُناً:

وَفَرِغا مِنْ رَعْيِ ما تَلَزَّجا

تَلَزَّجا: تَتَبَّعا الكَلأَ وَطَلَباهُ. تَلَزَّجَ: فِعْلُ المِسْحَلِ وَالأُتُنِ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ: لأَنَّ النَّباتَ إِذا أَخَذَ فِي اليُبْسِ غَلُظَ ماؤُهُ فَصارَ كَلُعابِ الخِطْمِيِّ. وَتَلَزَّجَ البَقْلُ إِذا كانَ لَدْناً فَمالَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَتَلَزَّجَ النَّباتُ: تَلَجَّنَ.

• **لزح** • التَّلَزُّحُ: تَحَلُّبُ فَمِكَ مِنْ أَكْلِ رُمَّانَةٍ أَوْ إِجَّاصَةٍ تَشَهِّياً لِذلِكَ.

• **لزز** • لَزَّ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَلُزُّهُ لَزّاً وَأَلَزَّهُ: أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ. وَاللَّزَزُ: الشِّدَّةُ. وَلَزَّهُ يَلُزُّهُ لَزّاً وَلِزازاً أَيْ شَدَّهُ وَأَلْصَقَهُ. اللَّيْثُ: اللَّزُّ لُزُومُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ بِمَنْزِلَةِ لِزازِ البَيْتِ، وَهِيَ الخَشَبَةُ الَّتِي يُلَزُّ بِها البابُ. وَاللَّزَزُ: المِتْرَسُ(١). وَلِزازُ البابِ: بِطاقَةٌ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ دُونِيَ بَيْنَ أَجْزائِهِ أَوْ قُرِنَ، فَقَدْ لُزَّ. وَاللَّزُّ: الزُّرْفِينُ الَّذِي(٢) ... طَبَقا المِحْبَرَةِ الأَعْلَى وَالأَسْفَلُ. وَلَزُّ الحُقَّةِ: زُرْفِينُها؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

لَمْ يَعْدُ أَنْ فَتَقَ النُّهِيقُ لَهاتَهُ
وَرَأَيْتُ قارِحَهُ كَلَزِّ المِجْمَرِ

يَعْني كَزُرْفِينِ المِجْمَرِ إِذا فَتَحْتَهُ، وَلازَّهُ مُلازَّةً وَلِزازاً: قارَنَهُ. وَإِنَّهُ لَلِزازُ خُصُومَةٍ، وَمِلَزٌّ أَيْ لازِمٌ لَها مُوَكَّلٌ بِها يَقْدِرُ عَلَيْها، وَالأُنْثَى مِلَزٌّ، بِغَيْرِ هاءٍ، وَأَصْلُ اللِّزازِ الَّذِي يُتَرَّسُ بِهِ البابُ. وَرَجُلٌ مِلَزٌّ: شَدِيدُ اللُّزُومِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَلا امْرِئٍ ذِي جَلَدٍ مِلَزِّ(٣)

هَكَذا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ قالَ: وَإِنَّما خُفِضَ عَلَى الجِوارِ.

وَيُقالُ: فُلانٌ لِزازُ خَصِمٍ، وَجَعَلْتُ فُلاناً لِزازاً لِفُلانٍ أَيْ لا يَدَعُهُ يُخالِفُ، وَلا يُعانِدُ، وَكَذلِكَ جَعَلْتُهُ ضَيْزَناً لَهُ، أَيْ بُنْداراً عَلَيْهِ ضاغِطاً عَلَيْهِ. وَيُقالُ لِلْبَعِيرَيْنِ إِذا قُرِنا فِي قَرَنٍ واحِدٍ قَدْ لُزّا، وَكَذلِكَ وَظِيفا البَعِيرِ يُلَزّانِ فِي القَيْدِ إِذا ضُيِّقَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذا مالُزَّ فِي قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

وَالمُلَزَّزُ الخَلْقِ: الْمُجْتَمِعُهُ وَرَجُلٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ أَيْ شَدِيدُ الْخَلْقِ: مُنْضَمٌّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ شَدِيدُ الأَسْرِ، وَقَدْ لَزَّزَهُ اللهُ، وَلازَزْتُهُ: لاصَقْتُهُ. وَرَجُلٌ مِلَزٌّ: شَدِيدُ الخُصُومَةِ لَزُومٌ لِما طالَبَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَلا امْرُؤٌ ذُو جَلَدٍ مِلَزِّ

وَكَزٌّ لَزٌّ: إِتْباعٌ لَهُ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَزٌّ لَزٌّ إِذا كانَ مُمْسِكاً.

وَاللَّزِيزَةُ: مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ مِنَ البَعِيرِ فَوْقَ

---

(١) قوله: «المترس» كذا في الطبعات جميعها. وفي تاج العروس: المَتْرَس، بفتح الميم والتاء وسكون الراء، وفي مادة «ترس» من اللسان أيضاً، وهي فارسية. [عبد الله]

(٢) كذا بياض بالأصل

(٣) الرواية في الصحاح:

وَلا امْرُؤٌ ذو جَلَدٍ مِلَزِّ

وهو الصواب، فامرؤ معطوف على «حيَّةٌ» في شطر قبله هو:

لا توعِدَنّي حيَّةٌ بالنكز

وقال الجوهريّ: إنما خفض ملزًّا على الجوار لا الإتباع لامرئ، كما سيأتي. والأرجوزة مكسورة الروى، وأولها:

يأيها الجاهل ذو التَّنَزِّي

[عبد الله]

الزَّوْرِ مِمَّا يَلِي المِلاطَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ذِي مِرْفَقٍ ناءٍ عَنِ اللَّزائِزِ

وَاللَّزائِزُ : الجَناجِنُ ؛ قالَ إِهابُ بْنُ عُمَيْرٍ :

إِذا أَرَدْتَ السَّيْرَ فِي المَفاوِزِ
فاعْمِدْ لَها بِبازِلٍ تُرامِزِ
ذِي مِرْفَقٍ بانَ عَنِ اللَّزائِزِ

التُّرامِزُ : الجَمَلُ القَوِيُّ ، يُقالُ : جَمَلٌ تُرامِزٌ ، قالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرَّاجِ : التَّاءُ فِيهِ زائِدَةٌ وَوَزْنُهُ تُفاعِلٌ ، وَأَنْكَرَهُ عُثْمانُ بْنُ جِنِّي وَقالَ : التَّاءُ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ فُعالِلٌ مِثْلُ عُذافِرٍ لِقِلَّةِ تُفاعِلٍ ، وَكَوْنِ التَّاءِ لا يُقْدَمُ عَلَى زِيادَتِها إِلا بِدَلِيلٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَجُوزٌ لَزُوزٌ وَكَيِّسٌ لَيِّسٌ . وَيُقالُ : لِزٌّ شَرٍّ ، وَلَزُّ شَرٍّ ، وَلِزازُ شَرٍّ وَنِزُّ شَرٍّ وَنِزازُ شَرٍّ ، وَنَزِيزُ شَرٍّ .

وَلَزَّهُ لَزًّا : طَعَنَهُ .

وَلِزازٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَلِزازٌ : اسْمُ فَرَسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ تَلَزُّزِهِ وَاجْتِماعِ خَلْقِهِ .

وَلَزَّ بِهِ الشَّيْءُ ، أَيْ لَصِقَ بِهِ كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ بِالمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ .

• **لزق** • لَزِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْزَقُ لُزُوقاً : كَلَصِقَ وَالْتَزَقَ الْتِزاقاً وَقَدْ لَصِقَ وَلَزِقَ وَلَسِقَ ، وَأَلْزَقَهُ كَأَلْصَقَهُ ، وَأَلْزَقَهُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَلازَقَهُ : كَلاصَقَهُ . وَهَذا لِزْقُ هَذا وَلَزِيقُهُ وَبِلِزْقِهِ ، أَيْ لَصِيقُهُ ، وَقِيلَ أَيْ بِجانِبِهِ ، وَالأُنْثَى لَزِقَةٌ وَلَزِيقَةٌ .

وَاللَّزَقُ : هُوَ الَّذِي يُلْزِقُ الرِّئَةَ بِالْجَنْبِ .

وَيُقالُ : هٰذِهِ الدَّارُ لَزِيقَةُ هٰذِهِ وَهٰذِهِ بِلِزْقِ هٰذِهِ .

وَأُذُنٌ لَزْقاءُ : الْتَزَقَ طَرَفُها بِالرَّأْسِ .

وَاللَّزَقُ : كاللَّوَى .

وَاللِّزاقُ : الجِماعُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

دَلْوٌ فَرَتْها لَكَ مِنْ عاقِ
لَمَّا رَأَتْ أَنَّكَ بِئْسَ السَّاقِي
وَلَسْتَ بِالمَحْمُودِ فِي اللِّزاقِ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَجَرَّبَتْ ضَعْفَكَ فِي اللِّزاقِ

أَيْ فِي مُجامَعَتِهِ إِيَّاها ، قالَ : وَالعَرَبُ تَكْنِي بِاللِّزاقِ عَنِ الجِماعِ .

وَاللَّزُوقُ وَاللَّازُوقُ : دَواءٌ لِلْجُرْحِ يَلْزَمُهُ حَتَّى يَبْرَأَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ لَهُ اللَّصُوقُ وَاللَّزُوقُ .

وَالمُلَزَّقُ : الشَّيْءُ لَيْسَ بِالمُحْكَمِ .

وَاللُّزَيْقَى : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ بَعْدَ المَطَرِ بِلَيْلَتَيْنِ تَلْزَقُ بِالطِّينِ الَّذِي فِي أُصُولِ الحِجارَةِ ، وَهِيَ خَضْراءُ كالعَرْمَضِ .

وَأَتَتْنا لُزَقٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ أَخْلاطٌ .

• **لزك** • لَزِكَ الجُرْحُ لَزَكاً : تَمَّ اسْتِواءُ لَحْمِهِ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ لَزِكَ بِهذا المَعْنَى وَلا بِغَيْرِهِ إِلا لِلَّيْثِ ، قالَ : وَما أَراهُ إِلا تَصْحِيفاً ، وَالصَّوابُ بِهٰذا المَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ أَرَكَ الجُرْحُ يَأْرِكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكاً إِذا صَلَحَ وَتَماثَلَ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : هُوَ أَنْ تَسْقُطَ جُلْبَتُهُ وَيَنْبُتَ لَحْماً .

• **لزم** • اللُّزُومُ : مَعْرُوفٌ . وَالفِعْلُ لَزِمَ يَلْزَمُ ، وَالفاعِلُ لازِمٌ وَالمَفْعُولُ بِهِ مَلْزُومٌ ، لَزِمَ الشَّيْءَ يَلْزَمُهُ لَزْماً وَلُزُوماً وَلازَمَهُ مُلازَمَةً وَلِزاماً ، وَالْتَزَمَهُ وَأَلْزَمَهُ إِيَّاهُ فالْتَزَمَهُ . وَرَجُلٌ لُزَمَةٌ : يَلْزَمُ الشَّيْءَ فَلا يُفارِقُهُ . وَاللِّزامُ : الفَيْصَلُ جِدًّا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعاؤُكُمْ» ؛ أَيْ ما يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعاؤُهُ إِيَّاكُمْ إِلَى الإِسْلامِ «فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزاماً» أَيْ عَذاباً لازِماً لَكُمْ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَيْصَلاً ، قالَ : وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الجَماعَةِ أَنَّهُ يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ ، وَما نَزَلَ بِهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ لُوزِمَ بَيْنَ القَتْلَى لِزاماً ، أَيْ فُصِلَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِصَخْرِ الغَيِّ :

فَإِمَّا يَنْجُوا مِنْ حَتْفِ أَرْضٍ
فَقَدْ لَقِيا حُتُوفَهُما لِزاما

وَتَأْوِيلُ هَذا أَنَّ الحَتْفَ إِذا كانَ مُقَدَّراً فَهُوَ لازِمٌ ، إِنْ نَجا مِنْ حَتْفِ مَكانٍ لَقِيَهُ الحَتْفُ فِي مَكانٍ آخَرَ لِزاماً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

لا زِلْتَ مُحْتَمِلاً عَلَيَّ ضَغِينَةً
حَتَّى المَماتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزاما

وَقُرِئَ لَزاماً ، وَتَأْوِيلُهُ فَسَوْفَ يَلْزَمُكُمْ تَكْذِيبُكُمْ لَزاماً وَتَلْزَمُكُمْ بِهِ العُقُوبَةُ وَلا تُعْطَوْنَ التَّوْبَةَ ، وَيَدْخُلُ فِي هَذا يَوْمُ بَدْرٍ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَلْزَمُهُمْ مِنَ العَذابِ .

وَاللِّزامُ : مَصْدَرُ لازَمَ . وَاللَّزامُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : مَصْدَرُ لَزِمَ كالسَّلامِ بِمَعْنَى سَلِمَ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِما جَمِيعاً ، فَمَنْ كَسَرَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ مُلازِمٍ ، وَمَنْ فَتَحَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ لازِمٍ . وَفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ ذِكْرُ اللِّزامِ ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ يَوْمُ بَدْرٍ ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ المُلازَمَةُ لِلشَّيْءِ وَالدَّوامُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَيْضاً الفَصْلُ فِي القَضِيَّةِ ، قالَ : فَكَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ .

وَاللِّزامُ : المَوْتُ وَالحِسابُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكانَ لِزاماً» ؛ مَعْناهُ لَكانَ العَذابُ لازِماً لَهُمْ ، فَأَخَّرَهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ . وَاللِّزْمُ : فَصْلُ الشَّيْءِ ، مِنْ قَوْلِهِ كانَ لِزاماً فَيْصَلاً ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنَ اللُّزُومِ . الجَوْهَرِيُّ : لَزِمْتُ بِهِ وَلازَمْتُهُ .

وَاللِّزامُ : المُلازِمُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَمْ يَرَ غَيْرَ عادِيَةٍ لِزاماً
كَما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

وَالعادِيَةُ : القَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، أَيْ فَحَمَلَتُهُمْ لِزامٌ ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لا يُفارِقُونَ ما هُمْ فِيهِ ، وَاللَّقِيفُ : المُتَهَوِّرُ مِنْ أَسْفَلِهِ .

وَالالْتِزامُ : الاعْتِناقُ .

قالَ الكِسائِيُّ : تَقُولُ سَبَبْتُهُ سَبَّةً تَكُونُ لَزامِ ، مِثْلُ قَطامِ ، أَيْ لازِمَةً . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لأَضْرِبَنَّكَ ضَرْبَةً تَكُونُ لَزامِ ، كَما يُقالُ دَراكِ وَنَظارِ ، أَيْ ضَرْبَةً يُذْكَرُ بِها فَتَكُونُ لَهُ لِزاماً أَيْ لازِمَةً .

وَالمِلْزَمُ ، بِالكَسْرِ : خَشَبَتانِ مَشْدُودٌ أَوْساطُهُما بِحَدِيدَةٍ تُجْعَلُ فِي طَرَفِها قُنَّاحَةٌ فَتَلْزَمُ ما فِيها لُزُوماً شَدِيداً ، تَكُونُ مَعَ الصَّياقِلَةِ وَالأَبّارِينَ .

وصارَ الشَّىْءُ ضَرْبَةَ لازِمٍ ، كَلازِبٍ ، والباءُ أَعْلَى ؛ قالَ كُثَيِّرٌ[١] فى مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ وهُوَ فى حَبْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

سَمِىُّ النَّبِىِّ المُصْطَفَى وابْنُ عَمِّهِ
وفَكَّاكُ أَغْلالٍ وَنَفَّاعُ غارِمِ
أَبِىٌّ فَهْوَ لا يَشْرِى هُدًى بِضَلالَةٍ
وَلا يَتَّقِى فى اللهِ لَوْمَةَ لائِمِ
وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللهِ نَتْلُو كِتابَهُ
حُلُولاً بِهٰذا الخَيْفِ خَيْفِ المَحارِمِ
بِحَيْثُ الحَمامُ آمِنُ الرَّوْعِ ساكِنٌ
وَحَيْثُ العَدُوُّ كالصَّدِيقِ المُلازِمِ
فَما وَرَقُ الدُّنْيا بِباقٍ لأَهْلِهِ
وَما شِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَةِ لازِمِ
تُحَدِّثُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائِذٌ
بَلِ العائِذُ المَظْلُومُ فى سِجْنِ عارِمِ

والمُلازِمُ : المُعانِقُ. ولازِمٌ : فَرَسُ وُثَيْلِ ابْنِ عَوْفٍ.

• **لزن** • لَزَنَ القَوْمُ[٢] يَلْزُنُونَ لَزْناً ولَزَناً ولَزِنُوا وتَلازَنُوا : تَزاحَمُوا. اللَّيْثُ : اللَّزَنُ ، بالتَّحْرِيكِ[٣] ، اجْتِماعُ القَوْمِ عَلَى البِئْرِ لِلاسْتِقاءِ حَتَّى ضاقَتْ بِهِمْ وَعَجَزَتْ عَنْهُمْ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَكَذٰلِكَ فى كُلِّ أَمْرٍ. ويُقالُ : ماءٌ مَلْزُونٌ ، وأَنْشَدَ :

فى مَشْرَبٍ لا كَدِرٍ وَلا لَزِنْ

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَمَعاذِراً كَذِباً وَوَجْهاً باسِراً
وَتَشَكِّياً عَضَّ الزَّمانِ الأَلْزَنِ

(١) قوله : «قال كثير» فى ياقوت : قال محمد ابن كثير فى محمد بن الحنفية يخاطب عبد الله بن الزبير ، وأنشد الأبيات مقدِّماً الأخير مع تغيير لفظ تحدث بتخبّر ، وزاد بعده بيتاً هو :
ومن يلقَ هذا الشيخ بالخيف من منًى
من الناس يعلم أنه غير ظالم
سمىّ النبىّ . . . إلخ .

(٢) قوله : «لزن القوم» بابه نصر وفرح ، كما فى القاموس .

(٣) قوله : «اللزن بالتحريك اجتماع . . . إلخ» حكى فيه الصاغانى فتح اللام وسكون الزاى .

ومَشْرَبٌ لَزْنٌ ولَزَنٌ ومَلْزُونٌ : مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

واللَّزْنُ : الشِّدَّةُ. وعَيْشٌ لَزْنٌ أَىْ ضَيِّقٌ. ولَيْلَةٌ لَزْنَةٌ ولَزِنَةٌ : ضَيِّقَةٌ ، مِنْ جُوعٍ كانَ أَوْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً) ؛ ورَوَى بَيْتَ الأَعْشَى :

وَيُقْبِلُ ذُو البَثِّ والرّاغِبُو
نَ فى لَيْلَةٍ هِىَ إِحْدَى اللَّزَنْ

وأَنْشَدَهُ اللَّزَنْ ، بِفَتْحِ اللّامِ ، والمَعْرُوفُ فى شِعْرِهِ اللِّزَنْ ، بِكَسْرِ اللّامِ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ هِىَ إِحْدَى لَيالِى اللِّزَنِ.

وأَصابَهُمْ لَزْنٌ مِنَ العَيْشِ أَىْ ضِيقٌ. واللِّزَنُ : جَمْعُ لِزْنَةٍ وهِىَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ. ابْنُ سِيدَهْ : اللَّزْنَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّيِّقَةُ. واللَّزْنَةُ : الشِّدَّةُ والضِّيقُ ، وَجَمْعُها لِزَنٌ ؛ قالَ : وَمِمّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ إِضافَةُ إِحْدَى إِلَيْها ، وإِحْدَى لا تُضافُ إِلَى مُفْرَدٍ ، وَنَظِيرُ لَزْنَةٍ ولِزَنٍ حَلْقَةٌ وحِلَقٌ وَفَلْكَةٌ وفِلَكٌ ، وَقَدْ قِيلَ فى الواحِدِ لِزْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ أَيْضاً ، وهِىَ الشِّدَّةُ ، فَأَمّا إِذا وَصَفْتَ بِها فَقُلْتَ لَيْلَةٌ لَزِنَةٌ فَبِالفَتْحِ لا غَيْرَ. وتَقُولُ العَرَبُ فى الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ : ما لَهُ سُقِىَ فى لَزَنٍ ضاحٍ ، أَىْ فى ضِيقٍ مَعَ حَرِّ الشَّمْسِ ، لأَنَّ الضّاحِىَ مِنَ الأَرْضِ البارِزُ الَّذِى لَيْسَ يَسْتُرُهُ شَىْءٌ عَنِ الشَّمْسِ. وماءٌ لَزْنٌ : ضَيِّقٌ لا يُنالُ إِلّا بَعْدَ مَشَقَّةٍ.

• **لسب** • لَسَبَتْهُ الحَيَّةُ والعَقْرَبُ والزُّنْبُورُ ، بِالفَتْحِ ، تَلْسِبُهُ وتَلْسُبُهُ لَسْباً : لَدَغَتْهُ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى العَقْرَبِ.

وفى صِفَةِ حَيّاتِ جَهَنَّمَ : أَنْشَأْنَ بِهِ لَسْباً. اللَّسْبُ واللَّسْعُ واللَّدْغُ : بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

بِتْنا عُذُوباً وباتَ البَقُّ يَلْسِبُنا
نَشْوِى القَراحَ كَأَنْ لا حَىَّ بِالوادِى

يَعْنِى بِالبَقِّ : البَعُوضَ ؛ وَقَدْ ذَكَرْنا تَفْسِيرَ نَشْوِى القَراحَ فى مَوْضِعِهِ.

وَلَسِبَ بِالشَّىْءِ : مِثْلُ لَصِبَ بِهِ أَىْ لَزِقَ. ولَسَبَهُ أَسْواطاً أَىْ ضَرَبَهُ ؛ وَلَسِبَ العَسَلَ والسَّمْنَ ونَحْوَهُ ، بِالكَسْرِ ، يَلْسَبُهُ لَسْباً : لَعِقَهُ. واللُّسْبَةُ ، مِنْهُ ، كاللُّعْقَةِ[٤].

• **لسد** • لَسَدَ الطَّلَى أُمَّهُ يَلْسِدُها ويَلْسَدُها لَسْداً : رَضَعَها ، مِثالُ كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْراً. وَحَكَى أَبُو خالِدٍ فى كِتابِ الأَبْوابِ : لَسِدَ الطَّلَى أُمَّهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَسَداً ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِثْلُ لَجِذَ الكَلْبُ الإِناءَ لَجَذاً ؛ وَقِيلَ : لَسَدَها رَضَعَ جَمِيعَ ما فى ضَرْعِها ؛ وأَنْشَدَ النَّضْرُ :

لا تَجْزَعَنَّ عَلَى عُلالَةِ بَكْرَةٍ
بِسْطٍ يُعارِضُها فَصِيلٌ مِلْسَدُ

قالَ : اللَّسْدُ الرَّضْعُ. والمِلْسَدُ : الَّذِى يَرْضَعُ مِنَ الفُصْلانِ.

ولَسَدَ العَسَلَ : لَعِقَهُ. ولَسَدَتِ الوَحْشِيَّةُ وَلَدَها : لَعِقَتْهُ. ولَسَدَ الكَلْبُ الإِناءَ ولَسِدَهُ يَلْسِدُهُ لَسْداً : لَعِقَهُ. وَكُلُّ لَحْسٍ : لَسْدٌ.

• **لسس** • اللَّسُّ : الأَكْلُ. أَبُو عُبَيْدٍ : لَسَّ يَلُسُّ لَسًّا إِذا أَكَلَ ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَحْشاً :

ثَلاثٌ كَأَقْواسِ السَّراءِ وَناشِطٌ
قَدِ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الغَمِيرِ جَحافِلُهْ[٥]

وَلَسَّتِ الدّابَّةُ الحَشِيشَ تَلُسُّهُ لَسًّا : تَناوَلَتْهُ وَنَتَفَتْهُ بِجَحْفَلَتِها. وأَلَسَّتِ الأَرْضُ : طَلَعَ أَوَّلُ نَباتِها ، واسْمُ ذٰلِكَ النَّباتِ اللُّساسُ ، بِالضَّمِّ ، لأَنَّ المالَ يَلُسُّهُ. واللُّساسُ : أَوَّلُ البَقْلِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللُّساسُ البَقْلُ ما دامَ صَغِيراً لا تَسْتَمْكِنُ مِنْهُ

(٤) زاد فى التكملة : ما ترك فلان كسوباً ولا لسوباً ، أى شيئاً. وقد ذكره فى كسب بالكاف أيضاً ، وضبطه فى الموضعين بوزن تنور. إذا علمت هذا فما وقع فى القاموس باللام فيهما تحريف ، وكذلك تحرف على الشارح.

(٥) قوله : ناشط فى قصيدة زهير : مِسْحَل.

الرَّاعِيَةُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّها تَلُسُّهُ بِأَلْسِنَتِها لَسًّا ؛ قالَ :

يُوشِكُ أَنْ تُوجِسَ فى الإِيجاسِ[1]
فى باقِلِ الرِّمْثِ وَفى اللُّسَاسِ
مِنْها هَديمٌ ضَبَعٍ هَوَّاسِ

وَأَلَسَّ الغَميرُ : أَمْكَنَ أَنْ يُلَسَّ . قالَ بَعْضُ العَرَبِ : وَجَدْنا أَرْضاً مَمْطُوراً ما حَوْلَها قَدْ أَلَسَّ غَميرُها ؛ وَقِيلَ : أَلَسَّ خَرَجَ زَهْرُهُ . وَقالَ أَبُو حَنيفَةَ : اللَّسُّ أَوَّلُ الرَّعْىِ ، لَسَّتْ تَلُسُّ لَسًّا . وَثَوْبٌ مُتَلَسْلِسٌ وَمُلَسْلَسٌ : كَمُسَلْسَلٍ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَماءٌ لَسَلَسٌ وَلَسَلاسٌ وَلُسالِسٌ : كَسَلْسَلٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى) .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ الخَفيفِ الرُّوحِ النَّشيطِ : لُسْلُسٌ وَسُلْسُلٌ . وَاللُّسُسُ : الحَمَّالُونَ الحُذَّاقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَصْلُ النُّسُسُ ، وَالنَّسُّ السَّوْقُ ، فَقُلِبَتِ النُّونُ لاماً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَلْسَلَ إِذا أَكَلَ السَّلْسَلَةَ ، وَهِىَ القِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنامِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهِىَ اللَّسْلِسَةُ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ السَّلْسَلَةُ ، وَيُقالُ سِلْسِلَةٌ . وَاللَّسْلاسُ : السَّنامُ المُقَطَّعُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : اللَّسْلِسَةُ يَعنى السَّنامَ المُقَطَّعَ .

• **لسع** • اللَّسْعُ : لِمَا ضَرَبَ بِمُؤَخَّرِهِ ، وَاللَّدْغُ لِمَا كانَ بِالفَمِ ، لَسَعَتْهُ الهامَّةُ تَلْسَعُهُ لَسْعاً وَلَسَّعَتْهُ . وَيُقالُ : لَسَعَتْهُ الحَيَّةُ وَالعَقْرَبُ ، وَقالَ ابْنُ المُظَفَّرِ : اللَّسْعُ لِلْعَقْرَبِ ، قالَ : وَزَعَمَ أَعْرابِىٌّ أَنَّ مِنَ الحَيَّاتِ ما يَلْسَعُ بِلِسانِهِ كَلَسْعِ حُمَةِ العَقْرَبِ وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنانٌ . وَرَجُلٌ لَسيعٌ : مَلْسُوعٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وَالجَمْعُ لَسْعَى وَلُسَعاءُ ، كَقَتيلٍ وَقَتْلَى وَقُتَلاءَ .

وَلَسَعَهُ بِلِسانِهِ : عابَهُ وَآذاهُ . وَرَجُلٌ لَسَّاعٌ وَلُسَعَةٌ : عَيَّابَةٌ مُؤْذٍ قَرَّاصَةٌ لِلنَّاسِ بِلِسانِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَسْمُوعُ مِنَ العَرَبِ أَنَّ اللَّسْعَ لِذَواتِ الإِبَرِ مِنَ العَقارِبِ وَالزَّنابيرِ ، وَأَمَّا الحَيَّاتُ فَإِنَّها تَنْهَشُ وَتَعَضُّ وَتَجْذِبُ وَتَنْشُطُ ، وَيُقالُ لِلْعَقْرَبِ : قَدْ لَسَعَتْهُ وَلَسَبَتْهُ وَأَبَرَتْهُ وَوَكَعَتْهُ وَكَوَتْهُ . وَفى الحَديثِ : لا يُلْسَعُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ ، وَفى رِوايَةٍ : لا يُلْدَغُ ، وَاللَّسْعُ وَاللَّدْغُ سَواءٌ ، وَهُوَ اسْتِعارَةٌ هُنا ، أَىْ لا يُدْهَى المُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ واحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ بِالأُولَى يَعْتَبِر . وَقالَ الخَطَّابِىُّ : رُوِىَ بِضَمِّ العَيْنِ وَكَسْرِها ، فالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الخَبَرِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ المُؤْمِنَ هُوَ الكَيِّسُ الحازِمُ الَّذِى لا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الغَفْلَةِ ، فَيُخْدَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَهُوَ لا يَفْطِنُ لِذٰلِكَ وَلا يَشْعُرُ بِهِ ، وَالمُرادُ بِهِ الخِداعُ فى أَمْرِ الدِّينِ لا أَمْرِ الدُّنْيا ، وَأَمَّا بِالكَسْرِ فَعَلَى وَجْهِ النَّهْىِ ، أَىْ لا يُخْدَعَنَّ المُؤْمِنُ وَلا يُؤْتَيَنَّ مِنْ ناحِيَةِ الغَفْلَةِ فَيَقَعَ فى مَكْرُوهٍ أَوْ شَرٍّ وَهُوَ لا يَشْعُرُ بِهِ وَلٰكِنْ يَكُونُ فَطِناً حَذِراً ، وَهٰذا التَّأْوِيلُ أَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ لأَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيا مَعاً .

وَلَسَّعَ الرَّجُلُ : أَقامَ فى مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ . وَالمُلَسِّعَةُ : المُقيمُ الَّذِى لا يَبْرَحُ ، زادُوا الهاءَ لِلْمُبالَغَةِ ؛ قالَ :

مُلَسِّعَةٌ وَسْطَ أَرْساغِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغى أَرْنَبا

وَيُرْوَى : مُلَسِّعَةً بَيْنَ أَرْباقِهِ ، مُلَسِّعَةٌ : تَلْسَعُهُ الحَيَّاتُ وَالعَقارِبُ فَلا يُبالى بِها ، بَلْ يُقيمُ بَيْنَ غَنَمِهِ ، وَهٰذا غَريبٌ لأَنَّ الهاءَ إِنَّما تَلْحَقُ لِلْمُبالَغَةِ أَسْماءَ الفاعِلينَ لا أَسْماءَ المَفْعُولينَ ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ أَرْباقِهِ أَرادَ بَيْنَ بَهْمِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الوَزْنُ فَأَقامَ ما هُوَ مِنْ سَبَبِها مُقامَها ، وَهِىَ الأَرْباقُ ، وَعَيْنٌ مُلَسِّعَةٌ .

وَلَسْعا : مَوْضِعٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

وَاللَّيْسَعُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ ، وَتَوَهَّمَ بَعْضُهُمْ أَنَّها لُغَةٌ فى إِلْيَسَعِ .

• **لسق** • اللَّسَقُ مِثْلُ اللَّصَقِ : لُزُوقُ الرِّئَةِ بِالجَنْبِ مِنَ العَطَشِ ، يُقالُ لَسِقَ البَعيرُ وَلَصِقَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَبَلَّ بَرْدُ الماءِ أَعْضادَ اللَّسَقْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وَقَبْلَهُ :

حَتَّى إِذا أَكْرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ

وَبَعْدَهُ :

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ

وَالحَوْمُ : الماءُ الكَثيرُ ، وَالمَهَقُ : الأَبْيَضُ . وَاللُّسُوقُ : دَواءٌ كاللُّزُوقِ . الأَزْهَرِىُّ : اللَّسَقُ عِنْدَ العَرَبِ هُوَ الظَّمَأُ ، سُمِّىَ لَسَقاً لِلُزُوقِ الرِّئَةِ بِالجَنْبِ ، وَأَصْلُهُ اللَّزَقُ . ابْنُ سِيدَهْ : لَسِقَ لُغَةٌ فى لَصِقَ ، لَسِقَ بِهِ وَلَصِقَ بِهِ ، وَالتَسَقَ بِهِ ، وَالتَزَقَ بِهِ وَأَلْسَقَهُ بِهِ غَيْرُهُ وَأَلْصَقَهُ . وَفُلانٌ لِسْقى وَلِصْقى وَبِلِسْقى وَبِلِصْقى وَلَسيقى وَلَصيقى أَىْ بِجَنْبى .

• **لسم** • أَلْسَمَهُ حُجَّتَهُ : أَلْزَمَهُ كَما يُلْسَمُ وَلَدُ المُنْتُوجَةِ ضَرْعَها . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِلْسامُ إِلْقامُ الفَصيلِ الضَّرْعَ أَوَّلَ ما يُولَدُ . وَيُقالُ : أَلْسَمْتُهُ إِلْساماً ، فَهُوَ مُلْسَمٌ . وَيُقالُ : أَلْسَمْتُهُ حُجَّتَهُ إِلْساماً أَىْ لَقَّنْتُهُ إِيَّاها ؛ وَأَنْشَدَ :

لا يُلْسَمَنْ أَبا عِمْرانَ حُجَّتَهُ
فَلا تَكُونَنْ لَهُ عَوْناً عَلَى عُمَرا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّسْمُ السُّكُوتُ حَياءً لا عَقْلاً .

• **لسن** • اللِّسانُ : جارِحَةُ الكَلامِ ، وَقَدْ يُكْنَى بِها عَنِ الكَلِمَةِ فَيُؤَنَّثُ حِينَئِذٍ ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

إِنِّى أَتَتْنى لِسانٌ لا أُسَرُّ بِها
مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ مِنْها وَلا سَخَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : اللِّسانُ هُنا الرِّسالَةُ وَالمَقالَةُ ؛ وَمِثْلُهُ :

أَتَتْنى لِسانُ بَنى عامِرٍ
أَحادِيثُها بَعْدَ قَوْلٍ نُكُرْ

قالَ : وَقَدْ يُذَكَّرُ عَلَى مَعْنَى الكَلامِ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

[1] قوله «يوشك أن توجس» هكذا فى الأصل وشارح القاموس هنا ، وأعاد المؤلف هذه الأبيات فى مادة هوس بلفظ آخر.

نَدِمْتُ عَلَى لِسانٍ فاتَ مِنِّى
فَلَيْتَ بِأَنَّهُ فى جَوْفِ عِكْمِ

وَشاهِدُ أَلْسِنَةٍ الجَمْعِ فِيمَنْ ذَكَّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوانِكُمْ» ؛ وَشاهِدُ أَلْسُنٍ الجَمْعِ فِيمَنْ أَنَّثَ قَوْلُ العَجّاجِ :

أَوْ تَلْحَجُ الأَلْسُنُ فِينا مَلْحَجا

ابْنُ سِيدَهْ : وَاللِّسانُ المِقْوَلُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالجَمْعُ أَلْسِنَةٌ فِيمَنْ ذَكَّرَ مِثْلُ حِمارٍ وَأَحْمِرَةٍ ، وَأَلْسُنٌ فِيمَنْ أَنَّثَ مِثْلُ ذِراعٍ وَأَذْرُعٍ ، لأَنَّ ذَلِكَ قِياسُ ما جاءَ عَلَى فِعالٍ مِنَ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِاللِّسانِ اللُّغَةَ أَنَّثْتَ . يُقالُ : فُلانٌ يَتَكَلَّمُ بِلِسانِ قَوْمِهِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : اللِّسانُ فى الكَلامِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . يُقالُ : إِنَّ لِسانَ النّاسِ عَلَيْكَ لَحَسَنَةٌ وَحَسَنٌ ، أَىْ ثَناؤُهُمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذا نَصُّ قَوْلِهِ وَاللِّسانُ الثَّناءُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاجْعَلْ لِى لِسانَ صِدْقٍ فى الآخِرِينَ» ؛ مَعْناهُ اجْعَلْ لِى ثَناءً حَسَناً باقِياً إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ؛ وَقالَ كُثَيِّرٌ :

نَمَتْ لأَبِى بَكْرٍ لِسانٌ تَتابَعَتْ
بِعارِفَةٍ مِنْهُ فَخَصَّتْ وَعَمَّتِ

وَقالَ قَسّاسٌ الكِنْدِىُّ :

أَلا أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبا هُنَىٍّ
أَلا تَنْهَى لِسانَكَ عَنْ رَداها ؟

فَأَنَّثَها . وَيَقُولُونَ : إِنَّ شَفَةَ النّاسِ عَلَيْكَ لَحَسَنَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ» أَىْ بِلُغَةِ قَوْمِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَتَتْنِى لِسانُ بَنِى عامِرٍ

وَقَدْ تَقَدَّمَ ، ذَهَبَ بِها إِلَى الكَلِمَةِ فَأَنَّثَها ؛ وَقالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

إِنِّى أَتانِى لِسانٌ لا أُسَرُّ بِهِ

ذَهَبَ إِلَى الخَبَرِ فَذَكَّرَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَاللِّسانُ اللُّغَةُ ، مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ . وَاللِّسْنُ ، بِكَسْرِ اللّامِ : اللُّغَةُ . وَاللِّسانُ : الرِّسالَةُ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : لِكُلِّ قَوْمٍ لِسْنٌ ، أَىْ لُغَةٌ يَتَكَلَّمُونَ بِها . وَيُقالُ : رَجُلٌ لَسِنٌ بَيِّنُ اللَّسَنِ إِذا كانَ ذا بَيانٍ وَفَصاحَةٍ .

وَالإِلْسانُ : إِبْلاغُ الرِّسالَةِ . وَأَلْسَنَهُ ما يَقُولُ ، أَىْ أَبْلَغَهُ . وَأَلْسَنَ عَنْهُ : بَلَّغَ . وَيُقالُ : أَلْسِنِّى فُلاناً وَأَلْسِنْ لِى فُلاناً كَذا وَكَذا ، أَىْ أَبْلِغْ لِى ، وَكَذَلِكَ أَلِكْنِى إِلَى فُلانٍ أَىْ أَلِكْ لِى ؛ وَقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

بَلْ أَلْسِنُوا لِى سَراةَ العَمِّ أَنَّكُمُ
لَسْتُمْ مِنَ المُلْكِ وَالأَبْدالُ أَغْمارُ

أَىْ أَبْلِغُوا لِى وَعَنِّى .

وَاللَّسْنُ : الكَلامُ وَاللُّغَةُ . وَلاسَنَهُ : ناطَقَهُ . وَلَسَنَهُ يَلْسُنُهُ لَسْناً : كانَ أَجْوَدَ لِساناً مِنْهُ . وَلَسَنَهُ لَسْناً : أَخَذَهُ بِلِسانِهِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَإِذا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُها
إِنَّنِى لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

وَلَسَنَهُ أَيْضاً : كَلَّمَهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ امْرَأَةً فَقالَ : إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْكَ[1] لَسَنَتْكَ ، أَىْ أَخَذَتْكَ بِلِسانِها ، يَصِفُها بِالسَّلاطَةِ وَكَثْرَةِ الكَلامِ وَالبَذاءِ .

وَاللَّسَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الفَصاحَةُ . وَقَدْ لَسِنَ ، بِالكَسْرِ ، فَهُوَ لَسِنٌ وَأَلْسَنُ ، وَقَوْمٌ لُسْنٌ . وَاللَّسَنُ : جَوْدَةُ اللِّسانِ وَسَلاطَتُهُ ، لَسِنَ لَسَناً فَهُوَ لَسِنٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَهذا كِتابٌ مُصَدِّقٌ لِساناً عَرَبِيًّا» ؛ أَىْ مُصَدِّقٌ لِلتَّوْراةِ ، وَعَرَبِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الحالِ ، المَعْنَى مُصَدِّقٌ عَرَبِيًّا ، وَذَكَرَ لِساناً تَوْكِيداً كَما تَقُولُ جاءَنِى زَيْدٌ رَجُلاً صالِحاً ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِساناً مَفْعُولاً بِمُصَدِّقٍ ، المَعْنَى مُصَدِّقٌ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَىْ مُصَدِّقٌ ذا لِسانٍ عَرَبِىٍّ .

وَالْلَسِنُ وَالمُلَسَّنُ : ما جُعِلَ طَرَفُهُ كَطَرَفِ اللِّسانِ . وَلَسَّنَ النَّعْلَ : خَرَطَ صَدْرَها وَدَقَّقَها مِنْ أَعْلاها . وَنَعْلٌ مُلَسَّنَةٌ إِذا جُعِلَ طَرَفُ مُقَدَّمِها كَطَرَفِ اللِّسانِ . غَيْرُهُ : وَالمُلَسَّنُ مِنَ النِّعالِ الَّذِى فِيهِ طُولٌ وَلَطافَةٌ عَلَى هَيْئَةِ اللِّسانِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

لَهُمْ أُزُرٌ حُمْرُ الحَواشِى يَطَوْنَها
بِأَقْدامِهِمْ فى الحَضْرَمِىِّ المُلَسَّنِ

وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُلَسَّنَةُ القَدَمَيْنِ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ نَعْلَهُ كانَتْ مُلَسَّنَةً ، أَىْ كانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسانِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى جُعِلَ لَها لِسانٌ ، وَلِسانُها الهَنَةُ النّاتِئَةُ فى مُقَدَّمِها .

وَلِسانُ القَوْمِ : المُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : لِصاحِبِ الحَقِّ اليَدُ وَاللِّسانُ ؛ اليَدُ : اللُّزُومُ ، وَاللِّسانُ : التَّقاضِى .

وَلِسانُ المِيزانِ : عَذَبَتُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسانَ أَعْدَلِ حاكِمٍ
يُقْضَى الصَّوابُ بِهِ وَلا يَتَكَلَّمُ

يَعْنِى بِأَعْدَلِ حاكِمٍ المِيزانَ .

وَلِسانُ النّارِ : ما يَتَشَكَّلُ مِنْها عَلَى شَكْلِ اللِّسانِ .

وَأَلْسَنَهُ فَصِيلاً : أَعارَهُ إِيّاهُ لِيُلْقِيَهُ عَلَى ناقَتِهِ فَتَدِرَّ عَلَيْهِ ، فَإِذا دَرَّتْ حَلَبَها فَكَأَنَّهُ أَعارَهُ لِسانَ فَصِيلِهِ ؛ وَتَلَسَّنَ الفَصِيلَ : فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَكْراً صَغِيراً أَعْطاهُ بَعْضُهُمْ فى حَمالَةٍ فَلَمْ يَرْضَهُ :

تَلَسَّنَ أَهْلُهُ رُبَعاً عَلَيْهِ
رِماثاً تَحْتَ مِقْلاةٍ نَيُوبِ[2]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ يَعْقُوبُ هَذا مَعْنَى غَرِيبٌ قَلَّ مَنْ يَعْرِفُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الخَلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ يُقالُ لَها المُتَلَسِّنَةُ ، قالَ : وَالخَلِيَّةُ أَنْ تَلِدَ النّاقَةُ فَيُنْحَرَ وَلَدُها عَمْداً لِيَدُومَ لَبَنُها وَتُسْتَدَرَّ بِحُوارِ غَيْرِها ، فَإِذا أَدَرَّها الحُوارُ نَحَّوْهُ عَنْها وَاحْتَلَبُوها ، وَرُبَّما خَلَّوْا ثَلاثَ خَلايا أَوْ أَرْبَعاً عَلَى حُوارٍ واحِدٍ ، وَهُوَ التَّلَسُّنُ .

وَيُقالُ : لَسَنْتُ اللِّيفَ إِذا مَشَقْتَهُ ثُمَّ

(١) قوله : «إن دخلت عليك إلخ» هكذا فى الأصل ، والذى فى النهاية : إن دخلت عليها لسنتك ، وفى هامشها : وإن غبت عنها لم تأمنها .

(٢) قوله : «ربعاً» كذا فى الأصل والمحكم ، والذى فى التكملة : عاماً ، قال : والرماث جمع رمثة ، بالضم ، وهى البقية تبقى فى الضرع من اللبن .

جَعَلْتَهُ فَتائِلَ مُهَيَّأَةً لِلْفَتْلِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّلْسِينَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَلْسُونُ الكَذّابُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُهُ . وَتَلَسَّنَ عَلَيْهِ : كَذَبَ . وَرَجُلٌ مَلْسُونٌ : حُلْوُ اللِّسانِ بَعِيدُ الفِعالِ.

وَلِسانُ الحَمَلِ وَلِسانُ الثَّوْرِ : نَباتٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ تَشْبِيهاً بِاللِّسانِ.

وَاللُّسّانُ : عُشْبَةٌ مِنَ الجَنْبَةِ ، لَها وَرَقٌ مُتَفَرِّشٌ أَخْشَنُ كَأَنَّهُ المَساحِي كَخُشُونَةِ لِسانِ الثَّوْرِ ، يَسْمُو مِنْ وَسَطِها قَضِيبٌ كالذِّراعِ طُولاً فى رَأْسِهِ نَوْرَةٌ كَحْلاءُ ، وَهِيَ دَواءٌ مِنْ أَوْجاعِ اللِّسانِ : أَلْسِنَةِ النّاسِ وَأَلْسِنَةِ الإِبِلِ.

وَالمِلْسَنُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فى أَعْلَى بابِ بَيْتٍ ، يَبْنُونَهُ مِنْ حِجارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لُحْمَةَ السَّبُعِ فى مُؤَخَّرِهِ ، فَإِذا دَخَلَ السَّبُعُ فَتَناوَلَ اللُّحْمَةَ سَقَطَ الحَجَرُ عَلَى البابِ فَسَدَّهُ.

• **لسا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّسا الكَثِيرُ[1] الأَكْلِ مِنَ الحَيَوانِ ، وَقالَ : لَسا إِذا أَكَلَ أَكْلاً يَسِيراً ، أَصْلُهُ مِنَ اللَّسِّ وَهُوَ الأَكْلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **لشش** • قالَ الخَلِيلُ : لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ وَلٰكِنْ كُلُّها قَبْلَ اللّامِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وُجِدَ فى كَلامِهِمُ الشِّينُ بَعْدَ اللّامِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ لَشْلاشٌ إِذا كانَ خَفِيفاً ، قالَ اللَّيْثُ : اللَّشْلَشَةُ كَثْرَةُ التَّرَدُّدِ عِنْدَ الفَزَعِ ، وَاضْطِرابُ الأَحْشاءِ فى مَوْضِعٍ بَعْدَ مَوْضِعٍ ؛ يُقالُ : جَبانٌ لَشْلاشٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّشُّ الطَّرْدُ ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ عَلَشَ.

• **لشا** • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ فى كِتابِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَشا إِذا خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ ، قالَ : وَاللَّشِيُّ الكَثِيرُ الحَلَبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **لصب** • لَصِبَ الجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصَبُ لَصَباً ، فَهُوَ لَصِبٌ : لَزِقَ بِهِ مِنَ الهُزالِ . وَلَصِبَ جِلْدُ فُلانٍ : لَصِقَ بِاللَّحْمِ مِنَ الهُزالِ . وَلَصِبَ السَّيْفُ فى الغِمْدِ لَصَباً : نَشِبَ فِيهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ . وَهُوَ سَيْفٌ مِلْصابٌ إِذا كانَ كَذٰلِكَ . وَلَصِبَ الخاتَمُ فى الإِصْبَعِ ، وَهُوَ ضِدُّ قَلِقَ.

وَرَجُلٌ لَصِبٌ : عَسِرُ الأَخْلاقِ ، بَخِيلٌ . وَفُلانٌ لَحِزٌ لَصِبٌ : لا يَكادُ يُعْطِي شَيْئاً.

وَاللِّصْبُ : مَضِيقُ الوادِي ، وَجَمْعُهُ لُصُوبٌ وَلِصابٌ . وَاللِّصْبُ : شَقٌّ فى الجَبَلِ ، أَضْيَقُ مِنَ اللَّهْبِ ، وَأَوْسَعُ مِنَ الشِّعْبِ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ . وَالْتَصَبَ الشَّيْءُ : ضاقَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

عَنْ أَبْهَرَيْنِ وَعَنْ قَلْبٍ يُوَفِّرُهُ
مَسْحُ الأَكُفِّ بِفَجٍّ غَيْرِ مُلْتَصِبِ

وَطَرِيقٌ مُلْتَصِبٌ : ضَيِّقٌ.

وَاللَّواصِبُ ، فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ[2] : الآبارُ الضَّيِّقَةُ ، البَعِيدَةُ القَعْرِ.

الأَصْمَعِيُّ : اللِّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فى الجَبَلِ ، وَكُلُّ مَضِيقٍ فى الجَبَلِ فَهُوَ لِصْبٌ ، وَالجَمْعُ لِصابٌ وَلُصُوبٌ.

وَاللَّصِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّلْتِ ، عَسِرُ الاسْتِنْقاءِ ، يَنْداسُ ما يَنْداسُ ، وَيَحْتاجُ الباقِي إِلَى المَناحِيزِ.

• **لصت** • اللَّصْتُ ، بِفَتْحِ اللّامِ : اللِّصُّ فى لُغَةِ طَيِّئٍ ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلطَّسِّ طَسْتٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَتَرَكْنَ نَهْداً عَيِّلاً أَبْناؤُهُمْ
وَبَنِي كِنانَةَ كاللُّصُوتِ المُرَّدِ

وَقالَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

وَلٰكِنّا خُلِقْنا إِذْ خُلِقْنا
لَنا الحِبَراتُ وَالمِسْكُ الفَتِيتُ
وَصَبْرٌ فى المَواطِنِ كُلَّ يَوْمٍ
إِذا خَفَّتْ مِنَ الفَزَعِ البُيُوتُ
فَأَفْسَدَ بَطْنَ مَكَّةَ بَعْدَ أُنْسٍ
قَراضِبَةٌ كَأَنَّهُمُ اللُّصُوتُ

• **لصص** • اللِّصُّ : السّارِقُ مَعْرُوفٌ ، قالَ :

إِنْ يَأْتِنِي لِصٌّ فَإِنِّي لِصٌّ
أَطْلَسُ مِثْلُ الذِّئْبِ إِذْ يَعُسُّ

جَمَعَ بَيْنَ الصّادِ وَالسِّينِ وَهَذا هُوَ الإِكْفاءُ ، وَمَصْدَرُهُ اللُّصُوصِيَّةُ وَالتَّلَصُّصُ ، ولِصٌّ بَيِّنُ اللَّصُوصِيَّةِ وَاللُّصُوصِيَّةِ ، وَهُوَ يَتَلَصَّصُ . وَاللُّصُّ : كاللِّصِّ ، بِالضَّمِّ لُغَةٌ فِيهِ ، وَأَمّا سِيبَوَيْهِ فَلا يَعْرِفُ إِلاَّ لِصّا ، بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُهُما جَمِيعاً لِصاصٌ وَلُصُوصٌ ، وَفى التَّهْذِيبِ : وَأَلْصاصٌ ، وَلَيْسَ لَهُ بِناءٌ مِنْ أَبْنِيَةِ أَدْنَى العَدَدِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِصٌّ وَلَصٌّ وَلُصٌّ وَلِصْتٌ وَلَصْتٌ ، وَجَمْعُ لَصٍّ لُصُوصٌ ، وَجَمْعُ لِصٍّ لُصُوصٌ وَلِصَصَةٌ مِثْلُ قُرُودٍ وَقِرَدَةٍ ، وَجَمْعُ اللُّصِّ لُصُوصٌ ، مِثْلُ خُصٍّ وَخُصُوصٍ . وَالمَلَصَّةُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي) ، وَالأُنْثَى لِصَّةٌ ، وَالجَمْعُ لِصّاتٌ وَلَصائِصُ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ . وَاللِّصْتُ : لُغَةٌ فى اللِّصِّ ، أَبْدَلُوا مِنْ صادِهِ تاءً ، وَغَيَّرُوا بِناءَ الكَلِمَةِ لِما حَدَثَ فِيها مِنَ البَدَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ لُغَةٌ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَهِيَ لُغَةُ طَيِّئٍ وَبَعْضِ الأَنْصارِ ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ : لِصْتٌ ، فَكَسَرُوا اللّامَ فِيهِ مَعَ البَدَلِ ، وَالاسْمُ اللُّصُوصِيَّةُ وَاللَّصُوصِيَّةُ . الكِسائِيُّ : هُوَ لَصٌّ بَيِّنُ

---

(١) قوله : «اللسا الكثير إلخ» كذا فى التهذيب أيضاً ، وعبارة التكملة : لسا أكل أكلاً كثيراً ، وهو لسيّ أى كغنيّ.

(٢) قوله : «واللواصب فى شعر إلخ» هو أحد قولين ، الثانى ما قاله أبو عمرو إنه أراد بها إبلاً قد لصبت جلودها ، أى لصقت من العطش ، والبيت :

لواصب قد أصبحت وانطوت
وقد أطول الحيّ عنها لَباثاً

اهـ تكملة وضبط لباثاً كسحاب.

اللُّصُوصِيَّةِ ، وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِهِ خَصُوصِيَّةً ، وَحَرُورِيٌّ بَيِّنُ الحَرُورِيَّةِ . وَأَرْضٌ مَلَصَّةٌ : ذاتُ لُصُوصٍ .

وَاللَّصَصُ : تَقارُبُ ما بَيْنَ الأَضْراسِ حَتَّى لا تَرَى بَيْنَها خَلَلاً ، وَرَجُلٌ أَلَصُّ وَامْرَأَةٌ لَصَّاءُ ، وَقَدْ لَصَّ ، وَفِيهِ لَصَصٌ . وَاللَّصَصُ : تَقارُبُ القائِمَتَيْنِ وَالفَخِذَيْنِ . الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَلَصُّ وَامْرَأَةٌ لَصَّاءُ إِذا كانا مُلْتَزِقَي الفَخِذَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُما فُرْجَةٌ . وَاللَّصَصُ : تَدانِي أَعْلَى الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِماعُ أَعْلَى المَنْكِبَيْنِ يَكادانِ يَمَسَّانِ أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ أَلَصُّ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقارُبُ الكَتِفَيْنِ ، وَيُقالُ لِلزِّنْجِيِّ أَلَصُّ الأَلْيَتَيْنِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّصَصُ فِي مِرْفَقَي الفَرَسِ أَنْ تَنْضَمَّا إِلَى زَوْرِهِ ، وَتَلْصَقا بِهِ ، قالَ : وَيُسْتَحَبُّ اللَّصَصُ فِي مِرْفَقَي الفَرَسِ . وَلَصَّصَ بُنْيانَهُ : كَرَصَّصَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَصَّصَ مِنْ بُنْيانِهِ المُلَصَّصُ

وَالتَّلْصِيصُ فِي البُنْيانِ : لُغَةٌ فِي التَّرْصِيصِ . وَامْرَأَةٌ لَصَّاءُ : رَتْقاءُ . وَلَصْلَصَ الوَتِدَ وَغَيْرَهُ : حَرَّكَهُ لِيَنْتَزِعَهُ ، وَكَذٰلِكَ السِّنانُ مِنَ الرُّمْحِ وَالضِّرْسِ .

• **لصغ** • لَصَغَ الجِلْدُ يَلْصَغُ لُصُوغاً إِذا يَبِسَ عَلَى العَظْمِ عَجَفاً .

• **لصف** • لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصِفُ(١) لَصْفاً وَلُصُوفاً وَلَصِيفاً بَرَقَ وَتَلأْلأَ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقاعِ :

مُجَلِّحَةٌ مِنْ بَناتِ النَّعا
مِ بَيْضاءُ واضِحَةٌ تَلْصِفُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لَمَّا وَفَدَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وَقُرَيْشٌ إِلَى سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَإِذا هُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالعَبِيرِ ، يَلْصِفُ وَبِيصُ المِسْكِ مِنْ مَفْرِقِهِ ، أَيْ يَبْرُقُ وَيَتَلأْلأُ .

وَاللاَّصِفُ : الإِثْمِدُ المُكْتَحَلُ بِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وُصِفَ بِالتَّأَلُّلِ ، وَهُوَ البَرِيقُ :

وَاللَّصْفُ وَاللَّصَفُ : شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الكَبَرِ ، رَطْبٌ كَأَنَّهُ خِيارٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَأَمَّا ثَمَرُ الكَبَرِ فَإِنَّ العَرَبَ تُسَمِّيهِ الشَّفَلَّحَ ، إِذا انْشَقَّ وَتَفَتَّحَ كالبُرْعُومَةِ ، وَقِيلَ : اللَّصَفُ الكَبَرُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرَةُ حَشِيشَةٍ تُطْبَخُ وَتُوضَعُ فِي المَرَقَةِ فَتُمَرِّئُها ، وَيُصْطَبَغُ بِعُصارَتِها ، واحِدَتُها لَصْفَةٌ وَلَصَفَةٌ ، قالَ : وَالأَعْرَفُ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ فَتْحُ الصَّادِ ، وَإِنَّما الإِسْكانُ عَنْ كُراعٍ وَحْدَهُ ، فَلَصْفٌ عَلَى قَوْلِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . اللَّيْثُ : اللَّصَفُ لُغَةٌ فِي الأَصَفِ ، وَهِيَ ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ تُجْعَلُ فِي المَرَقِ ، وَلَهُ عُصارَةٌ يُصْطَبَغُ بِهِ ، يُمْرِئُ الطَّعامَ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الثَّمَرِ ، قالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الغَوْثِ . وَلَصَفَ البَعِيرُ ، مُخَفَّفٌ : أَكَلَ اللَّصَفَ .

وَلَصافٌ وَلَصافِ(٢) مِثْلُ قَطامِ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنازِلِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ وَقِيلَ : أَرْضٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ أَبُو المُهَوِّسِ الأَسَدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
فَإِذا لَصافِ تَبِيضُ فِيهِ الحُمَّرُ
وَإِذا تَسُرُّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ
فَلَمَا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهُ وَيُجْرِيهِ مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ مِنَ الأَسْماءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَشاهِدُهُ :

نَحْنُ وَرَدْنا حاضِرِي لَصافا
بِسَلَفٍ يَلْتَهِمُ الأَسْلافا

وَلَصافُ وَثَبْرَةُ : ماءانِ بِناحِيَةِ الشَّواجِنِ فِي دِيارِ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ، وَإِيَّاها أَرادَ النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ :

بِمُصْطَحِباتٍ مِنْ لَصافٍ وَثَبْرَةٍ
يَزُرْنَ إِلالاً سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ

• **لصق** • لَصِقَ بِهِ يَلْصَقُ لُصُوقاً : وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ ، وَقَيْسٌ تَقُولُ لَسِقَ بِالسِّينِ ، وَرَبِيعَةُ تَقُولُ لَزِقَ ، وَهِيَ أَقْبَحُها إِلاَّ فِي أَشْياءَ نَصِفُها فِي حُدُودِها . وَالْتَصَقَ وَأَلْصَقَ غَيْرَهُ ، وَهُوَ لِصْقُهُ وَلَصِيقُهُ . وَاللَّصُوقُ : دَواءٌ يُلْصَقُ بِالجُرْحِ ، وَقَدْ قالَهُ الشَّافِعِيُّ .

وَيُقالُ : أَلْصَقَ فُلانٌ بِعُرْقُوبِ بَعِيرِهِ إِذا عَقَرَهُ ، وَرُبَّما قالُوا أَلْصَقَ بِساقِ بَعِيرِهِ ؛ وَقِيلَ لِبَعْضِ العَرَبِ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ القِرَى ؟ فَقالَ : أُلْصِقُ وَاللهِ بِالنَّابِ الفانِيَةِ وَالبَكْرِ الضَّرَعِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ : أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ ساقِها
فَإِنْ نُحِرَ العُرْقُوبُ لايَرْقَإِ النَّسا(٣)

أَرادَ أَلْصِقِ السَّيْفَ بِساقِها وَاعْقِرْها ، وَهٰذا ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهايَةِ عَنْ قَيْسِ ابْنِ عاصِمٍ ، قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : فَكَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ القِرَى ؟ قالَ : أُلْصِقُ بِالنَّابِ الفانِيَةِ وَالضَّرَعِ الصَّغِيرِ الضَّعِيفِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِها السَّيْفَ فَيَعْرِقُبُها لِلضِّيافَةِ .

وَالمُلْصَقُ : الدَّعِيُّ . وَفِي حَدِيثِ حاطِبٍ : إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقاً فِي قُرَيْشٍ ؛ المُلْصَقُ : هُوَ الرَّجُلُ المُقِيمُ فِي الحَيِّ وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِنَسَبٍ .

وَيُقالُ : اشْتَرِ لِي لَحْماً وَأَلْصِقْ بِالماعِزِ ، أَيِ اجْعَلِ اعْتِمادَكَ عَلَيْها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَتُلْصِقُ بِالكُومِ الجِلادِ وَقَدْ رَغَتْ
أَجِنَّتُها وَلَمْ تُنَضِّحْ لَها حَمْلا

وَحَرْفُ الإِلْصاقِ : الباءُ ، سَمَّاها النَّحْوِيُّونَ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُلْصِقُ ما قَبْلَها بِما بَعْدَها ، كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : إِذا قُلْتَ أَمْسَكْتُ زَيْداً فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ باشَرْتَهُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ

---

(١) قوله : « يلصف » ضبط فى الأصل بكسر الصاد ، فهو من باب ضرب . وعبارة القاموس : ويلصف كينصر : يبرق .

(٢) قوله : « ولصاف .. إلخ » زاد المجد ثالثة ككتاب .

(٣) قوله : « فإن نحر » كذا بالأصل ، وفى الأساس فإن يحبر .

تَكُونَ مَنَعْتَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ مِنْ غَيْرِ مُباشَرَةٍ لَهُ ، فَإِذا قُلْتَ أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ فَقَدْ أَعْلَمْتَ أَنَّكَ باشَرْتَهُ وَأَلْصَقْتَ مَحَلَّ قُدْرَتِكَ أَوْ ما اتَّصَلَ بِمَحَلِّ قُدْرَتِكَ بِهِ ، فَقَدْ صَحَّ إِذاً مَعْنَى الإِلْصاقِ .

وَالْمُلْصَقَةُ مِنَ النِّساءِ : الضَّيِّقَةُ :

وَاللُّصَيْقَى ، مُخَفَّفَةُ الصّادِ : عُشْبَةٌ ، عَنْ كُراعٍ لَمْ يُحَلِّها .

• **لصا** • لَصاهُ يَلْصُوهُ وَيَلْصاهُ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، لَصْواً : عابَهُ ، وَالاسْمُ اللَّصاةُ ، وَقِيلَ : اللَّصاةُ أَنْ تَرْمِيَهُ بِما فِيهِ وَبِما لَيْسَ فِيهِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَذْفَ المَرْأَةِ بِرَجُلٍ بِعَيْنِهِ . وَإِنَّهُ لَيَلْصُو إِلَى رِيبَةٍ ، أَيْ يَمِيلُ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الياءِ : لَصاهُ لَصْياً عابَهُ وَقَذَفَهُ ؛ وَشاهِدُ لَصَيْتُ بِمَعْنَى قَذَفْتُ وَشَتَمْتُ قَوْلُ العَجَّاجِ :

إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جارَتِي كَفِيٌّ
عَفٌّ فَلا لاصٍ وَلا مَلْصِيٌّ

أَيْ لا يُلْصَى إِلَيْهِ ، يَقُولُ : لا قاذِفٌ وَلا مَقْذُوفٌ ، وَالاسْمُ اللَّصاةُ . وَلَصا فُلانٌ فُلاناً يَلْصُوهُ ، وَيَلْصُو إِلَيْهِ إِذا انْضَمَّ إِلَيْهِ لِرِيبَةٍ ، وَيَلْصِي أَعْرَبُها . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ لَصا مُسْلِماً ، أَيْ قَذَفَهُ . وَاللاَّصِي : القاذِفُ ؛ وَقِيلَ : اللَّصْوُ وَالقَفْوُ القَذْفُ لِلإِنْسانِ بِرِيبَةٍ يَنْسُبُهُ إِلَيْها ، يُقالُ : لَصاهُ يَلْصُوهُ وَيَلْصِيهِ إِذا قَذَفَهُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ أَنَّها قِيلَ لَها إِنَّ فُلاناً قَدْ هَجاكِ ، فَقالَتْ : ما قَفا وَلا لَصا ؛ تَقُولُ : لَمْ يَقْذِفْنِي ، قالَ : وَقَوْلُها لَصا مِثْلُ قَفا ؛ يُقالُ مِنْهُ : قافٍ لاصٍ .

وَلَصِيَ أَيْضاً : أَتَى مُسْتَتِرَ الرِّيبَةِ . وَلَصِيَ أَيْضاً : أَثِمَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو شاهِداً عَلَى لَصِيتُ بِمَعْنَى أَثِمْتُ قَوْلَ الرَّاجِزِ القُشَيْرِيِّ :

تُوبِي مِنَ الخِطْءِ فَقَدْ لَصِيتِ
ثُمَّ اذْكُرِي اللهَ إِذا نَسِيتِ (1)

وَفِي رِوايَةٍ : إِذا لَبِّيتِ .

وَاللاَّصِي : العَسَلُ ، وَجَمْعُهُ لَواصٍ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

أَيَّامَ أَسْأَلُها النَّوالَ وَوَعْدُها
كالرَّاحِ مَخْلُوطاً بِطَعْمِ لَواصِي

قالَ ابْنُ جِنِّي : لامُ اللاَّصِي ياءٌ لِقَوْلِهِمْ لَصاهُ إِذا عابَهُ ، وَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُ بِهِ لِتَعَلُّقِهِ بِالشَّيْءِ وَتَدْنِيسِهِ لَهُ ، كَما قالُوا فِيهِ نَطَفٌ ، وَهُوَ فَعَلٌ مِنَ النَّاطِفِ ، لِسَيَلانِهِ وَتَدَبُّقِهِ . وَقالَ مَخْلُوطاً ذَهَبَ بِهِ إِلَى الشَّرابِ ؛ وَقِيلَ : اللَّصِيُّ وَاللَّصاةُ أَنْ تَرْمِيَهُ بِما فِيهِ وَبِما لَيْسَ فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **لضض** • رَجُلٌ لَضٌّ : مُطَّرِدٌ . وَاللُّضْلاضُ : الدَّلِيلُ . يُقالُ : دَلِيلٌ لُضْلاضٌ ، أَيْ حاذِقٌ ، وَلَضْلَضَتُهُ : التِفاتُهُ يَمِيناً وَشِمالاً وَتَحَفُّظُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٍ يَعْيا عَلَى اللُّضْلاضِ
أَيْهَمَ مُغْبَرِّ الفِجاجِ فاضِي (2)

أَيْ واسِعٍ مِنَ الفَضاءِ .

• **لضم** • التَّهْذِيبُ : اللَّضْمُ العُنْفُ وَالإِلْحاحُ عَلَى الرَّجُلِ ، يُقالُ : لَضَمْتُهُ أَلْضِمُهُ لَضْماً ، أَيْ عَنُفْتُ عَلَيْهِ وَأَلْحَحْتُ ، وَأَنْشَدَ :

مَنَنْتَ بِنائِلٍ وَلَضَمْتَ أُخْرَى
بِرَدٍّ ما كَذا فِعْلُ الكِرامِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَضَمَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

• **لضا** • التَّهْذِيبُ : لَضا إِذا حَذَقَ بِالدَّلالَةِ .

• **لطأ** • اللَّطْءُ : لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ . لَطِئَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْطَأُ بِالأَرْضِ لُطُوءاً ، وَلَطَأَ يَلْطَأُ لَطْئاً : لَزِقَ بِها . يُقالُ : رَأَيْتُ فُلاناً لاطِئاً بِالأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذِّئْبَ لاطِئاً لِلسَّرِقَةِ . وَلَطَأْتُ بِالأَرْضِ وَلَطِئْتُ ، أَيْ لَزِقْتُ . وَقالَ الشَّمَّاخُ ، فَتَرَكَ الهَمْزَ :

فَوافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عامِرِيٌّ
لَطا بِصَفائِحٍ مُتَسانِداتِ

أَرادَ لَطَأَ ، يَعْنِي الصَّيَّادَ ، أَيْ لَزِقَ بِالأَرْضِ ، فَتَرَكَ الهَمْزَةَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ : لَطِئَ لِسانِي ، فَقَلَّ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، أَيْ يَبِسَ ، فَكَبُرَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ .

وَفِي حَدِيثِ نافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : إِذا ذُكِرَ عَبْدُ مَنافٍ فالْطَهْ ، هُوَ مِنْ لَطِئَ بِالأَرْضِ ، فَحَذَفَ الهَمْزَةَ ثُمَّ أَتْبَعَها هاءَ السَّكْتِ . يُرِيدُ : إِذا ذُكِرَ ، فالْتَصِقُوا فِي الأَرْضِ وَلا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كالتُّرابِ . وَيُرْوَى : فالْطَئُوا .

وَأَكَمَةٌ لاطِئَةٌ : لازِقَةٌ . وَاللاَّطِئَةُ مِنَ الشِّجاجِ : السِّمْحاقُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مِنْ أَسْماءِ الشِّجاجِ اللاَّطِئَةُ . قِيلَ : هِيَ السِّمْحاقُ ، وَالسِّمْحاقُ عِنْدَهُم المِلْطَى ، بِالقَصْرِ ، وَالمِلْطاةُ . وَالمِلْطَى : قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ . وَاللاَّطِئَةُ : خُراجٌ يَخْرُجُ بِالإِنْسانِ لا يَكادُ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ لَسْعِ النُّطاةِ .

وَلَطَأَهُ بِالعَصا لَطْئاً : ضَرَبَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ الظَّهْرِ .

• **لطث** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّطْثُ الفَسادُ . لَطَثَهُ (3) يَلْطُثُهُ لَطْثاً : ضَرَبَهُ بِعُرْضِ يَدِهِ أَوْ بِعُودٍ عَرِيضٍ . أَبُو عَمْرٍو : لَطَثَهُ بِحَجَرٍ ، وَلَطَسَهُ إِذا رَماهُ .

وَتَلاطَثَ المَوْجُ : تَلاطَمَ . وَتَلاطَثَ القَوْمُ : تَضارَبُوا بِالسُّيُوفِ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ . وَلَطَثَهُ الحِمْلُ وَالأَمْرُ يَلْطُثُهُ لَطْثاً : ثَقُلَ عَلَيْهِ

(1) قوله : « فقد لصيت » كذا ضبط في الأصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى ، ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت .

(2) قوله : « وبلد يعيا » في الصحاح : وبلدة تغي .

(3) قوله : « لطثه » مقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب .

وَغَلُظَ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

مازالَ بَيْعُ السَّرَقِ المُهايِثُ
بِالضَّعْفِ حَتَّى اسْتَوْقَرَ المُلاطِثُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : المُلاطِثُ يَعْنِي بِهِ البائِعَ ؛ قالَ : وَيُرْوَى المَلاطِثُ ، وَهِيَ المَواضِعُ الَّتِي لُطِثَتْ بِالحَمْلِ حَتَّى لُهِدَتْ .

وَمِلْطَثٌ : اسْمٌ .

• **لطح** • اللَّطْحُ : كاللَّطْخِ إِذا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ .

وَقَدْ لَطَحَهُ وَلَطَحَهُ يَلْطَحُهُ لَطْحاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَنْشُورَةً ضَرْباً غَيْرَ شَدِيدٍ ؛ الأَزْهَرِيُّ : اللَّطْحُ كالضَّرْبِ بِاليَدِ . يُقالُ مِنْهُ : لَطَحْتُ الرَّجُلَ بِالأَرْضِ ؛ قال : وَهُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ بِبَطْنِ الكَفِّ وَنَحْوِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَلْطَحُ أَفْخاذَ أُغَيْلِمَةِ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ وَيَقُولُ : أُبَيْنِيَّ لا تَرْمُوا جَمْرَةَ العَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَلَطَحَ بِهِ الأَرْضَ يَلْطَحُها لَطْحاً : ضَرَبَ . الجَوْهَرِيُّ : اللَّطْحُ مِثْلُ الحَطْءِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ اللَّيِّنُ عَلَى الظَّهْرِ بِبَطْنِ الكَفِّ ؛ قالَ : وَيُقالُ : لَطَحَ بِهِ إِذا ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

• **لطخ** • لَطَخَهُ بِالشَّيْءِ يَلْطَخُهُ لَطْخاً وَلَطَّخَهُ ، وَلَطَخْتُ فُلاناً بِأَمْرٍ قَبِيحٍ : رَمَيْتُهُ بِهِ .

وَتَلَطَّخَ فُلانٌ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ : تَدَنَّسَ ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الطَّلْخِ .

وَاللُّطاخَةُ : بَقِيَّةُ اللَّطْخِ .

وَرَجُلٌ لَطِخٌ : قَذِرُ الأَكْلِ .

وَلَطَخَهُ بِشَرٍّ يَلْطَخُهُ لَطْخاً ، أَيْ لَوَّثَهُ بِهِ فَتَلَوَّثَ وَتَلَطَّخَ بِهِ فِعْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : تَرَكْتِنِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ ، أَيْ تَنَجَّسْتُ وَتَقَذَّرْتُ بِالجِماعِ .

يُقالُ : رَجُلٌ لَطِخٌ ، أَيْ قَذِرٌ ؛ وَرَجُلٌ لُطَخَةٌ : أَحْمَقُ لا خَيْرَ فِيهِ ، وَالجَمْعُ لُطَخاتٌ . وَاللَّطْخُ : كُلُّ شَيْءٍ لُطِخَ بِغَيْرِ لَوْنِهِ . وَفِي السَّماءِ لَطْخٌ مِنْ سَحابٍ ، أَيْ قَلِيلٌ . وَسَمِعْتُ لَطْخاً مِنْ خَبَرٍ ، أَيْ يَسِيراً .

وَيُقالُ : اغْنُوا عَنَّا لَطْخَتَكُمْ .

• **لطس** • اللَّطْسُ : الضَّرْبُ لِلشَّيْءِ بِالشَّيْءِ العَرِيضِ ؛ لَطَسَهُ يَلْطُسُهُ لَطْساً . وَحَجَرٌ لَطّاسٌ : تُكَسَّرُ بِهِ الحِجارَةُ . وَالمِلْطَسُ وَالمِلْطاسُ : حَجَرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ بِهِ النَّوَى ، مِثْلُ المِلْدَمِ وَالمِلْدامِ ، وَالجَمْعُ المَلاطِسُ .

وَالمِلْطاسُ : مِعْوَلٌ يُكَسَّرُ بِهِ الصَّخْرُ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَلاطِيسُ المَناقِيرُ مِنْ حَدِيدٍ يُنْقَرُ بِها الحِجارَةُ ، الواحِدَةُ مِلْطاسٌ . وَالمِلْطاسُ ذُو الخَلْفَيْنِ : الطَّوِيلُ الَّذِي لَهُ عَنَزَةٌ ، وَعَنَزَتُهُ حَدُّهُ الطَّوِيلُ ؛ قالَ أَبُو خَيْرَةَ : المِلْطَسُ ما نَقَرْتَ بِهِ الأَرْحاءَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَتَرْدِي عَلَى صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ
شَدِيداتِ عَقْدٍ لَيِّناتِ مِتانِ(١)

وَقالَ الفَرّاءُ : ضَرَبَهُ بِمِلْطاسٍ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ ، لَطَسَ بِها ، أَيْ ضَرَبَ بِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّطْسُ اللَّطْمُ ، وَقالَ الشَّمّاخُ فَجَعَلَ أَخْفافَ الإِبِلِ مَلاطِسَ :

تَهْوِي عَلَى شَراجِعٍ عَلِيّاتْ
مَلاطِسِ الأَخْفافِ أَفْتَلِيّاتْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرادَ أَنَّها تَضْرِبُ بِأَخْفافِها ، تَلْطُسُ الأَرْضَ ، أَيْ تَدُقُّها بِها .

وَاللَّطْسُ : الدَّقُّ وَالوَطْءُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ حاتِمٌ :

وَسُقِيتُ بِالماءِ النَّمِيرِ وَلَمْ
أُتْرَكْ أُلاطِسُ حَمْأَةَ الحَفَرِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى أُلاطِسُ أَتَلَطَّخُ بِها .

وَلَطَسَهُ البَعِيرُ بِخُفِّهِ : ضَرَبَهُ أَوْ وَطِئَهُ .

وَالمِلْطَسُ وَالمِلْطاسُ : الخُفُّ أَوِ الحافِرُ الشَّدِيدُ الوَطْءِ . التَّهْذِيبُ : وَرُبَّما سُمِّيَ خُفُّ البَعِيرِ مِلْطاساً . وَالمِلْطاسُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ ، وَالمِدَقُّ المِلْطاسُ ، وَالمِلْطاسُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ فِيهِ طُولٌ .

• **لطط** • لَطَّ الشَّيْءَ يَلُطُّهُ لَطّاً : أَلْزَقَهُ . وَلَطَّ بِهِ يَلُطُّ(٢) لَطّاً : أَلْزَقَهُ . وَلَطَّ الغَرِيمُ بِالحَقِّ دُونَ الباطِلِ ، وَأَلَطَّ ، وَالأُولَى أَجْوَدُ : دافَعَ وَمَنَعَ الحَقَّ . وَلَطَّ حَقَّهُ وَلَطَّ عَلَيْهِ : جَحَدَهُ ، وَفُلانٌ مُلِطٌّ ، وَلا يُقالُ لاطٌّ ، وَقَوْلُهُمْ : لاطٌّ مُلِطٌّ ، كَما يُقالُ خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، أَيْ أَصْحابُهُ خُبَثاءُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لا تُلْطِطْ فِي الزَّكاةِ ، أَيْ لا تَمْنَعْها ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : هٰكَذا رَواهُ القُتَيْبِيُّ : لا تُلْطِطْ ، عَلَى النَّهْيِ لِلْواحِدِ ؛ وَالَّذِي رَواهُ غَيْرُهُ : ما لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلا مَوْعِدٌ وَلا تَثاقُلٌ عَنِ الصَّلاةِ ، وَلا يُلْطَطُ فِي الزَّكاةِ ، وَلا يُلْحَدُ فِي الحَياةِ ؛ قالَ : وَهُوَ الوَجْهُ ، لِأَنَّهُ خِطابٌ لِلْجَماعَةِ واقِعٌ عَلَى ما قَبْلَهُ ؛ وَرَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَلا نُلْطِطُ وَلا نُلْحِدُ ، بِالنُّونِ .

وَأَلَطَّهُ أَيْ أَعانَهُ أَوْ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَلِطَّ حَقِّي . يُقالُ : مالَكَ تُعِينُهُ عَلَى لَطَطِهِ ؟ وَأَلَطَّ الرَّجُلُ ، أَيِ اشْتَدَّ فِي الأَمْرِ وَالخُصُومَةِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذا اخْتَصَمَ رَجُلانِ ، فَكانَ لِأَحَدِهِما رَفِيدٌ يَرْفِدُهُ ، وَيَشُدُّ عَلَى يَدِهِ ، فَذٰلِكَ المُعِينُ هُوَ المُلِطُّ ، وَالخَصْمُ هُوَ اللّاطُّ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : أَنْشَأْتَ تَلُطُّها ، أَيْ تَمْنَعُها حَقَّها مِنَ المَهْرِ ، وَيُرْوَى تَطُلُّها ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَرُبَّما قالُوا تَلَطَّيْتُ حَقَّهُ ، لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِماعَ ثَلاثِ طاءاتٍ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الأَخِيرَةِ ياءً ، كَما قالُوا مِنَ

---

(١) قوله : « متان » بالتاء المثناة هكذا في الطبعات جميعها ، والصواب « مثان » بالثاء المثلثة كما في ديوان امرئ القيس ، وفي مادة « ثنى » من اللسان ، ومثاني الدابة ركبتاه ومرفقاه . [عبد الله]

(٢) قوله : « ولطَّ به يلُطّه » كذا ضبط في الأصل كالصحاح ، وصرّح المجد بالمضارع ، فمقتضاه أنه من باب ضرب ، وهو قاعدة اللازم .

اللّعاعِ تَلَعَّيْتُ ، وَأَلْطَّهُ أَىْ أَعانَهُ . وَلَطَّ عَلَى الشَّىْءِ وَأَلَطَّ : سَتَرَ ، وَالاسْمُ اللَّطَطُ ، وَلَطَطْتُ الشَّىْءَ أَلُطُّهُ : سَتَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ . وَاللَّطُّ : السَّتْرُ. وَلَطَّ الشَّىْءَ : سَتَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلأَعْشَى :

وَلَقَدْ ساءَها البَياضُ فَلَطَّتْ

بِحِجابٍ مِنْ بَيْنِنا مَصْدُوفِ

وَيُرْوَى : مَصْرُوفِ ، وَكُلُّ شَىْءٍ سَتَرْتَهُ ، فَقَدْ لَطَطْتَهُ. وَلَطَّ السِّتْرَ : أَرْخاهُ . وَلَطَّ الحِجابَ : أَرْخاهُ وَسَدَلَهُ ؛ قالَ :

لَجَجْنا وَلَجَّتْ هٰذِهِ فى التَّغَضُّبِ

وَلَطَّ الحِجابُ دُونَنَا وَالتَّنَقُّبِ

وَاللَّطُّ فى الخَبَرِ : أَنْ تَكْتُمَهُ وَتُظْهِرَ غَيْرَهُ ، وَهُوَ مِنَ السَّتْرِ أَيْضاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَإِذا أَتانِى سائِلٌ لَمْ أَعْتَلِلْ

لاأُلُطُّ مِنْ دُونِ السَّوامِ حِجابِى

وَلَطَّ عَلَيْهِ الْخَبَرَ لَطًّا : لَواهُ وَكَتَمَهُ . اللَّيْثُ : لَطَّ فُلانٌ الحَقَّ بِالباطِلِ أَىْ سَتَرَهُ . وَالنّاقَةُ تَلِطُّ بِذَنَبِها إِذا أَلْزَقَتْهُ بِفَرْجِها ، وَأَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخِذَيْها ؛ وَقَدِمَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَعْشَى بَنى مازِنٍ ، فَشَكا إِلَيْهِ حَليلَتَهُ وَأَنْشَدَ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ

أَخْلَفَتِ العَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ

أَرادَ أَنَّها مَنَعَتْهُ بُضْعَها وَمَوْضِعَ حاجَتِهِ مِنْها كَما تَلِطُّ النّاقَةُ بِذَنَبِها إِذا امْتَنَعَتْ عَلَى الفَحْلِ أَنْ يَضْرِبَها ، وَسَدَّتْ فَرْجَها بِهِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ تَوارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَها عَنْهُ ، كَما تُخْفى النّاقَةُ فَرْجَها بِذَنَبِها . وَلَطَّتِ النّاقَةُ بِذَنَبِها تَلِطُّ لَطًّا : أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخِذَيْها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِقَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

لَيالِىَ لَنا وُدُّها مُنْصِبٌ

إِذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بِأَذْنابِها

وَلَطَّ البابَ لَطًّا : أَغْلَقَهُ . وَلَطَطْتُ بِفُلانٍ أَلُطُّهُ لَطًّا إِذا لَزِمْتَهُ ، وَكَذٰلِكَ أَلْظَظْتُ بِهِ إِلْظاظاً ، وَالأَوَّلُ بِالطّاءِ ، رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ فى بابِ لُزُومِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ . وَلَطَّ بِالأَمْرِ يَلِطُّ لَطًّا : لَزِمَهُ . وَلَطَطْتُ الشَّىْءَ : أَلْصَقْتُهُ . وَفى الحَدِيثِ : تَلُطُّ حَوْضَها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فى المُوَطَّإِ ، وَاللَّطُّ الإِلْصاقُ ، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالطِّينِ حَتَّى تَسُدَّ خَلَلَهُ .

وَاللَّطُّ : العِقْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ القِلادَةُ مِنْ حَبِّ الحَنْظَلِ المُصَبَّغِ ، وَالجَمْعُ لِطاطٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِلَى أَمِيرٍ بِالعِراقِ ثَطِّ

وَجْهِ عَجُوزٍ حُلِّيَتْ فى لَطِّ

تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الَّذِى تُغَطِّى

أَرادَ أَنَّها بَخْراءُ الفَمِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ يَزِينُها

شَرائِحُ أَحْوافٍ مِنَ الأَدَمِ الصِّرْفِ

وَاللَّطُّ : قِلادَةٌ . يُقالُ : رَأَيْتُ فى عُنُقِها لَطًّا حَسَناً ، وَكَرْماً حَسَناً ، وَعِقْداً حَسَناً ، كُلُّهُ بِمَعْنًى (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَتُرْسٌ مَلْطُوطٌ أَىْ مَكْبُوبٌ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ

تُنْبِى العُقابَ كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ

تُنْبِى العُقابَ : تَدْفَعُها مِنْ مَلاسَتِها . وَالمِجْنَبُ : التُّرْسُ ؛ أَرادَ أَنَّ هٰذِهِ الطَّغْيَةَ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ إِذا كَبَبْتَهُ . وَالطَّغْيَةُ : النّاحِيَةُ مِنَ الجَبَلِ .

وَاللِّطاطُ وَالمِلْطاطُ : حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ وَجانِبِهِ . وَمِلْطاطُ البَعِيرِ : حَرْفٌ فى وَسَطِ رَأْسِهِ .

وَالمِلْطاطانِ : ناحِيَتا الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : مِلْطاطُ الرَّأْسِ جُمْلَتُه ، وَقِيلَ جِلْدَتُهُ ، وَكُلُّ شِقٍّ مِنَ الرَّأْسِ مِلْطاطٌ ؛ قالَ : وَالأَصْلُ فِيها مِنْ مِلْطاطِ البَعِيرِ وَهُوَ حَرْفٌ فى وَسطِ رَأْسِهِ . وَالمِلْطاطُ : أَعْلَى حَرْفِ الجَبَلِ وَصَحْنُ الدّارِ ، وَالمِيمُ فى كُلِّها زائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُ الرّاجِزِ :

يَمْتَلِخُ العَيْنَيْنِ بِانْتِشاطِ

وَفَرْوَةَ الرَّأْسِ عَنِ المِلْطاطِ

وَفى ذِكْرِ الشِّجاجِ : المِلْطاطُ وَهِىَ المِلْطاءُ وَالمِلْطاطُ طَرِيقٌ عَلَى ساحِلِ البَحْرِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

نَحْنُ جَمَعْنا النّاسَ بِالمِلْطاطِ

فى وَرْطَةٍ وَأَيُّما إِيراطِ

وَيُرْوَى :

فَأَصْبَحُوا فى وَرْطَةِ الأَوْراطِ

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : يَعْنى ساحِلَ البَحْرِ . وَالمِلْطاطُ : حافَةُ الوادِى وَشَفِيرُهُ وَساحِلُ البَحْرِ . وَقَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : هٰذا المِلْطاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ المُؤْمِنِينَ هُرَّاباً مِنَ الدَّجّالِ ، يَعْنى بِهِ شاطِئَ الفُراتِ ، قالَ : وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هٰذا لِطاطُ الجَبَلِ[1] وَثَلاثَةُ أَلِطَّةٍ ، وَهُوَ طَرِيقٌ فى عُرْضِ الجَبَلِ ؛ وَالقِطاطُ حافَةُ أَعْلَى الْكَهْفِ ، وَهِىَ ثَلاثَةُ أَقِطَّةٍ . وَيُقالُ لِصَوْبَجِ الخَبّازِ : المِلْطاطُ وَالمِرْقاقُ .

وَاللِّطْلِطُ : الغَلِيظُ الأَسْنانِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَفْتَرُّ عَنْ قَرِدِ المَنابِتِ لِطْلِطٍ

مِثْلِ العِجانِ وَضِرْسُها كالحافِرِ

وَاللِّطْلِطُ : النّاقَةُ الهَرِمَةُ . وَاللِّطْلِطُ : العَجُوزُ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : اللِّطْلِطُ العَجُوزُ الكَبِيرَةُ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِىَ مِنَ النُّوقِ المُسِنَّةُ الَّتى قَدْ أَكِلَ أَسْنانُها . وَالأَلَطُّ : الَّذِى سَقَطَتْ أَسْنانُهُ أَوْ تَأَكَّلَتْ وَبَقِيَتْ أُصُولُها ، يُقالُ : رَجُلٌ أَلَطُّ بَيِّنُ اللَّطَطِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَجُوزِ لِطْلِطٌ ، وَلِلنّاقَةِ المُسِنَّةِ لِطْلِطٌ إِذا سَقَطَتْ أَسْنانُها . وَالمِلْطاطُ رَحَى البِزْرِ . وَالمِلاطُ : خَشَبَةُ البِزْرِ[2] ؛ وَقالَ الرّاجِزُ :

فَرْشَطَ لَمّا كُرِهَ الفِرْشاطُ

بِفَيْشَةٍ كَأَنَّها مِلْطاطُ

---

(١) قوله : « لطاط الجبل » قال في شرح القاموس : إطلاقه يوهم الفتح وقد ضبطه الصاغاني بالكسر كزمام .

(٢) قوله : « والملاط خشبة البزر » كذا بالأصل ، ولعلها الملطاط .

• لطع • اللَّطْعُ: لَطْعُكَ الشَّيْءَ بِلِسانِكَ، وَهُوَ اللَّحْسُ. لَطَعَهُ يَلْطَعُهُ لَطْعاً: لَعِقَهُ لَعْقاً، وَقِيلَ: لَحِسَهُ بِلِسانِهِ، وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ: لَطَعْتُ الشَّيْءَ أَلْطَعُهُ لَطْعاً إِذا لَعِقْتَهُ؛ قالَ: وَقالَ غَيْرُهُ: لَطِعْتُهُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ. وَرَجُلٌ لَطَّاعٌ قَطَّاعٌ: فَلَطَّاعٌ يَمُصُّ أَصابِعَهُ إِذا أَكَلَ وَيَلْحَسُ ما عَلَيْها، وَقَطَّاعٌ يَأْكُلُ نِصْفَ اللُّقْمَةِ وَيَرُدُّ النِّصْفَ الثَّانِي.

وَاللَّطَعُ: تَقَشُّرٌ فِي الشَّفَةِ وَحُمْرَةٌ تَعْلُوها. وَاللَّطَعُ أَيْضاً: رِقَّةُ الشَّفَةِ وَقِلَّةُ لَحْمِها، وَهِيَ شَفَةٌ لَطْعاءُ. وَلِثَةٌ لَطْعاءُ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: بَلِ اللَّطَعُ رِقَّةٌ فِي شَفَةِ الرَّجُلِ الأَلْطَعِ، وَامْرَأَةٌ لَطْعاءُ بَيِّنَةُ اللَّطَعِ إِذا انْسَحَقَتْ أَسْنانُها فَلَصِقَتْ بِاللِّثَةِ. وَاللَّطَعُ، بِالتَّحْرِيكِ: بَياضٌ فِي باطِنِ الشَّفَةِ، وَأَكْثَرُ ما يَعْتَرِي ذٰلِكَ السُّودانَ. وَفِي تَهْذِيبِ الأَزْهَرِيِّ: بَياضٌ فِي الشَّفَةِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصٍ بِباطِنٍ.

وَالأَلْطَعُ: الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنانُهُ مِنْ أُصُولِها، وَبَقِيَتْ أَسْناخُها فِي الدُّرْدُرِ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الشَّابِّ وَالْكَبِيرِ، لَطِعَ لَطَعاً وَهُوَ أَلْطَعُ؛ وَقِيلَ: اللَّطَعُ أَنْ تَحاتَّ الأَسْنانُ إِلَّا أَسْناخَها، وَتَقْصُرَ حَتَّى تَلْتَزِقَ بِالحَنَكِ، رَجُلٌ أَلْطَعُ وَامْرَأَةٌ لَطْعاءُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

جاءَتْكَ فِي شَوْذَرِها تَمِيسُ
عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنُ مِنْها مَنْظَراً إِبْلِيسُ

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُرَى أُصُولُ الأَسْنانِ فِي اللَّحْمِ.

وَاللَّطْعاءُ: اليابِسَةُ الفَرْجِ، وَقِيلَ: هِيَ المَهْزُولَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّغِيرَةُ الجَهازِ، وَقِيلَ: هِيَ القَلِيلَةُ لَحْمِ الفَرْجِ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ اللَّطَعُ. وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: لَطَعْتُهُ بِالعَصا. وَالطَعِ اسْمَهُ أَثْبِتْهُ، وَالْطَعْهُ أَيِ امْحُهُ، وَكَذٰلِكَ اطْلِسْهُ.

وَرَجُلٌ لُطَعٌ: لَئِيمٌ كَلُكَعٍ.

وَاللَّطْعُ: أَنْ تَضْرِبَ مُؤَخَّرَ الإِنْسانِ بِرِجْلِكَ، تَقُولُ: لَطَعْتُهُ، بِالْكَسْرِ، أَلْطَعُهُ لَطْعاً.

وَالْتَطَعَ: شَرِبَ جَمِيعَ ما فِي الإِناءِ أَوِ الحَوْضِ كَأَنَّهُ لَحِسَهُ.

• لطف • اللَّطِيفُ: صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللهِ وَاسْمٌ مِنْ أَسْمائِهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «اللهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ»، وَفِيهِ: «وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ»؛ وَمَعْناهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، الرَّفِيقُ بِعِبادِهِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: اللَّطِيفُ الَّذِي يُوَصِّلُ إِلَيْكَ أَرَبَكَ فِي رِفْقٍ، وَاللُّطْفُ مِنَ اللهِ تَعالَى: التَّوْفِيقُ وَالعِصْمَةُ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ: اللَّطِيفُ هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرِّفْقُ فِي الفِعْلِ، وَالعِلْمُ بِدَقائِقِ المَصالِحِ وَإِيصالِها إِلَى مَنْ قَدَّرَها لَهُ مِنْ خَلْقِهِ. يُقالُ: لَطَفَ بِهِ وَلَهُ، بِالفَتْحِ، يَلْطُفُ لُطْفاً إِذا رَفَقَ بِهِ. فَأَمَّا لَطُفَ، بِالضَّمِّ، يَلْطُفُ فَمَعْناهُ صَغُرَ وَدَقَّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لَطَفَ فُلانٌ لِفُلانٍ يَلْطُفُ إِذا رَفَقَ لُطْفاً. وَيُقالُ: لَطَفَ اللهُ لَكَ، أَيْ أَوْصَلَ إِلَيْكَ ما تُحِبُّ بِرِفْقٍ. وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ: وَلا أَرَى مِنْهُ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ، أَيِ الرِّفْقَ وَالبِرَّ؛ وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ وَالطَّاءِ، لُغَةٌ فِيهِ.

وَاللُّطْفُ وَاللَّطَفُ: البِرُّ وَالتَّكْرِمَةُ وَالتَّحَفِّي. لَطُفَ بِهِ لُطْفاً وَلَطافَةً، وَأَلْطَفَهُ وَأَلْطَفْتُهُ: أَتْحَفْتُهُ. وَأَلْطَفَهُ بِكَذا أَيْ بَرَّهُ بِهِ، وَالاسْمُ اللَّطَفُ، بِالتَّحْرِيكِ. يُقالُ: جاءَتْنا لَطَفَةٌ مِنْ فُلانٍ، أَيْ هَدِيَّةٌ. وَهٰؤُلاءِ لَطَفُ فُلانٍ، أَيْ أَصْحابُهُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يُلْطِفُونَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَلا لَطَفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيحُ

حَمَلَ الوَصْفَ عَلَى اللَّفْظِ، لِأَنَّ لَفْظَ لَطَفٍ لَفْظُ الواحِدِ، فَلِذٰلِكَ ساغَ لَهُ وَصْفُ الجَمْعِ بِالواحِدِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِلَطَفٍ واحِدًا، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ اللَّطَفَ مَصْدَراً فَيَكُونُ مَعْناهُ وَلا ذُو لَطَفٍ، وَالاسْمُ اللُّطْفُ. وَهُوَ لَطِيفٌ بِالأَمْرِ، أَيْ رَفِيقٌ، وَقَدْ لَطَفَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغاءِ: فاجْتَمَعَ لَهُ الأَحِبَّةُ الأَلاطِفُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ الأَلْطَفِ، أَفْعَلُ مِنَ اللُّطْفِ الرِّفْقِ؛ قالَ: وَيُرْوَى الأَظالِفُ، بِالظَّاءِ المُعْجَمَةِ.

وَاللَّطِيفُ مِنَ الأَجْرامِ وَالكَلامِ: ما لا خَفاءَ فِيهِ، وَقَدْ لَطُفَ لَطافَةً، بِالضَّمِّ، أَيْ صَغُرَ، فَهُوَ لَطِيفٌ. وَجارِيَةٌ لَطِيفَةُ الخَصْرِ إِذا كانَتْ ضامِرَةَ البَطْنِ. وَاللَّطِيفُ مِنَ الكَلامِ: ما غَمُضَ مَعْناهُ وَخَفِيَ. وَاللُّطْفُ وَاللَّطَفُ فِي العَمَلِ: الرِّفْقُ فِيهِ. وَلَطُفَ الشَّيْءُ يَلْطُفُ: صَغُرَ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَهُمْ سَبْعَةٌ كَعَوالِي الرِّما
حِ بِيضُ الوُجُوهِ لِطافُ الأُزُرْ

إِنَّما عَنَى أَنَّهُمْ خِماصُ البُطُونِ لِطافُ مَواضِعِ الأُزُرِ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

وَلَلَّهُ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِي وَأَلْطَفُ

إِنَّما يُرِيدُ وَأَلْطَفُ اتِّصالاً. وَلَطُفَ عَنْهُ: كَصَغُرَ عَنْهُ.

وَأَلْطَفَ الرَّجُلُ البَعِيرَ، وَأَلْطَفَ لَهُ، أَدْخَلَ قَضِيبَهُ فِي حَياءِ النَّاقَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِمَوْضِعِ الضِّرابِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلْجَمَلِ إِذا لَمْ يَسْتَرْشِدْ لِطَرُوقَتِهِ فَأَدْخَلَ الرَّاعِي قَضِيبَهُ فِي حَيائِها: قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلاطاً، وَأَلْطَفَهُ إِلْطافاً، وَهُوَ يُخْلِطُهُ وَيُلْطِفُهُ. وَاسْتَخْلَطَ الجَمَلُ وَاسْتَلْطَفَ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ، وَأَدْخَلَهُ فِيها بِنَفْسِهِ، وَأَخْلَطَهُ غَيْرُهُ.

أَبُو صاعِدٍ الكِلابِيُّ: يُقالُ أَلْطَفْتُ الشَّيْءَ بِجَنْبِي، وَاسْتَلْطَفْتُهُ، إِذا أَلْصَقْتَهُ وَهُوَ ضِدُّ جافَيْتُهُ عَنِّي؛ وَأَنْشَدَ:

سَرَيْتُ بِها مُسْتَلْطِفاً دُونَ رَيْطَتِي
وَدُونَ رِدائِي الجَرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبا

وَالتَّلَطُّفُ لِلأَمْرِ: التَّرَفُّقُ لَهُ، وَأُمٌّ لَطِيفَةٌ بِوَلَدِها تُلْطِفُ إِلْطافاً.

وَاللَّطَفُ أَيْضاً مِنْ طُرَفِ التُّحَفِ: ما أَلْطَفْتَ بِهِ أَخاكَ لِيَعْرِفَ بِهِ بِرَّكَ. وَالمُلاطَفَةُ: المُبارَّةُ.

وَأَبُو لَطِيفٍ: مِنْ كُناهُمْ؛ قالَ عُمارَةُ

ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ :

فَصِلُ جَناحِي بِأَبِي لَطِيفِ

* **لطم** * اللَّطْمُ : ضَرْبُكَ الخَدَّ وَصَفْحَةَ الجَسَدِ بِبَسْطِ اليَدِ ، وَفِي المُحْكَمِ : بِالكَفِّ مَفْتُوحَةً ، لَطَمَهُ يَلْطِمُهُ لَطْماً وَلاطَمَهُ مُلاطَمَةً وَلِطاماً . وَالمَلْطِمانِ : الخَدّانِ ؛ قالَ :

نابِي المَعَدَّيْنِ أَسِيلُ مَلْطِمِهْ(١)

وَهُما المَلْطِمانِ نادِرٌ . ابْنُ حَبِيبٍ : المَلاطِمُ الخُدُودُ ، واحِدُها مَلْطِمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَصِمُونَ نَفّاعُونَ بِيضُ المَلاطِمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّطْمُ إِيضاحُ الحُمْرَةِ . وَاللَّطْمُ : الضَّرْبُ عَلَى الوَجْهِ بِباطِنِ الرّاحَةِ . وَفِي المَثَلِ : لَوْ ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنِي ؛ قالَتْهُ امْرَأَةٌ لَطَمَتْها مَنْ لَيْسَتْ بِكُفْءٍ لَها .

اللَّيْثُ : اللَّطِيمُ ، بِلا فِعْلٍ ، مِنَ الخَيْلِ الَّذِي يَأْخُذُ خَدَّيْهِ بَياضٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا رَجَعَتْ غُرَّةُ الفَرَسِ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْ وَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ الخَدَّيْنِ فَهُوَ لَطِيمٌ ؛ وَقِيلَ : اللَّطِيمُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي سالَتْ غُرَّتُهُ فِي أَحَدِ شِقَّيْ وَجْهِهِ ، يُقالُ مِنْهُ : لُطِمَ الفَرَسُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ لَطِيمٌ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وَاللَّطِيمُ مِنَ الخَيْلِ : الأَبْيَضُ مَوْضِعِ اللَّطْمَةِ مِنَ الخَدِّ ، وَالجَمْعُ لُطُمٌ ، وَالأُنْثَى لَطِيمٌ أَيْضاً ، وَهُوَ مِنْ بابِ مُدَرْهَمٍ ، أَيْ لا فِعْلَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : اللَّطِيمُ الَّذِي غُرَّتُهُ فِي أَحَدِ شِقَّيْ وَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ الخَدَّيْنِ فِي مَوْضِعِ اللَّطْمَةِ ؛ وَقِيلَ : لا يَكُونُ لَطِيماً إِلاَّ أَنْ تَكُونَ غُرَّتُهُ أَعْظَمَ الغُرَرِ وَأَفْشاها حَتَّى تُصِيبَ عَيْنَيْهِ أَوْ إِحْداهُما ، أَوْ تُصِيبَ خَدَّيْهِ أَوْ أَحَدَهُما . وَخَدٌّ مُلَطَّمٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَاللَّطِيمُ مِنْ خَيْلِ الحَلْبَةِ : هُوَ التّاسِعُ مِنْ سَوابِقِ الخَيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُلْطَمُ وَجْهُهُ فَلا يَدْخُلُ السُّرادِقَ .

وَاللَّطِيمُ : الصَّغِيرُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يُفْصَلُ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ صاحِبَهُ يَأْخُذُ

(١) قوله : «نابى» كذا فى الأصل وشرح القاموس بالباء ، والذى فى المحكم : نائى .

بِأُذُنِهِ ثُمَّ يَلْطِمُهُ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وَيَسْتَقْبِلُهُ بِهِ ، وَيَحْلِفُ أَلاّ يَذُوقَ قَطْرَةَ لَبَنٍ بَعْدَ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَصُرُّ أَخْلافَ أُمِّهِ كُلَّها ، وَيَفْصِلُهُ مِنْها ، وَلِهَذا قالَتِ العَرَبُ : إِذا طَلَعَ سُهَيْلٌ ، بَرَدَ اللَّيْلُ ، وامْتَنَعَ القَيْلُ ، وَلِلْفَصِيلِ الوَيْلُ ؛ وَذَلِكَ لأَنَّهُ يُفْصَلُ عِنْدَ طُلُوعِهِ .

الجَوْهَرِيُّ : اللَّطِيمُ فَصِيلٌ إِذا طَلَعَ سُهَيْلٌ أَخَذَهُ الرّاعِي وَقالَ لَهُ : أَتَرَى سُهَيْلاً ؟ وَاللهِ لا تَذُوقُ عِنْدِي قَطْرَةً ! ثُمَّ لَطَمَهُ وَنَحّاهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّطِيمُ الفَصِيلُ إِذا قَوِيَ عَلَى الرُّكُوبِ لُطِمَ خَدُّهُ عِنْدَ عَيْنِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُقالُ اعْزُبْ ، فَيَصِيرُ ذَلِكَ الفَصِيلُ مُؤَدَّباً ، وَيُسَمَّى لَطِيماً .

وَاللَّطِيمُ : الَّذِي يَمُوتُ أَبَواهُ . وَالعَجِيُّ : الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ . وَاليَتِيمُ : الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ .

وَاللَّطِيمُ وَاللَّطِيمَةُ : المِسْكُ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ الفارِسِيُّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هِيَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الطِّيبِ يُحْمَلُ عَلَى الصُّدْغِ مِنَ المَلْطِمِ الَّذِي هُوَ الخَدُّ ، وَكانَ يَسْتَحْسِنُها ؛ وَقالَ : ما قالَها إِلاَّ بِطالِعِ سَعْدٍ . وَاللَّطِيمَةُ : وِعاءُ المِسْكِ ، وَقِيلَ : هِيَ العِيرُ تَحْمِلُهُ ؛ وَقِيلَ : سُوقُهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ سُوقٍ يُجْلَبُ إِلَيْها غَيْرُ ما يُؤْكَلُ مِنْ حُرِّ الطِّيبِ وَالمَتاعِ غَيْرَ المِيرَةِ : لَطِيمَةٌ ، وَالمِيرَةُ لِما يُؤْكَلُ ؛ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِعاهانَ بْنِ كَعْبِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ :

إِذا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حَجْرَتاها
تَلاقَى العَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ

قالَ : العَسْجَدِيَّةُ إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سُوقٍ يَكُونُ فِيها العَسْجَدُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : العَسْجَدِيَّةُ الَّتِي تَحْمِلُ الذَّهَبَ ، وَاللَّطِيمُ : مَنْسُوبٌ إِلَى سُوقٍ يَكُونُ أَكْثَرُ بَزِّها اللَّطِيمَ ، وَهُوَ جَمْعُ اللَّطِيمَةِ ، وَهِيَ العِيرُ الَّتِي تَحْمِلُ المِسْكَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : اللَّطِيمَةُ عِيرٌ فِيها طِيبٌ ، وَالعَسْجَدِيَّةُ رِكابُ المُلُوكِ الَّتِي

تَحْمِلُ الدِّقَّ ، وَالدِّقُّ الكَثِيرُ الثَّمَنِ الَّذِي لَيْسَ بِجافٍ .

الجَوْهَرِيُّ : اللَّطِيمَةُ العِيرُ تَحْمِلُ الطِّيبَ وَبَزَّ التُّجّارِ ، وَرُبَّما قِيلَ لِسُوقِ العَطّارِينَ لَطِيمَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْطاةً تَكَنَّسَ فِيها الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ :

كَأَنَّها بَيْتُ عَطّارٍ يُضَمِّنُهُ
لَطائِمَ المِسْكِ يَحْوِيها وَتُنْتَهَبُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيمَةُ قِطْعَةُ مِسْكٍ ، وَيُقالُ فارَةُ مِسْكٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ فِي اللَّطِيمَةِ المِسْكِ :

فَقُلْتُ : أَعَطّاراً نَرَى فِي رِحالِنا ؟
وَما إِنْ بِمَوْماةٍ تُباعُ اللَّطائِمُ

وَقالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

عُرِفْتُ كَإِتْبٍ عَرَّفَتْهُ اللَّطائِمُ

وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : قالَ أَبُو جَهْلٍ : يا قَوْمِ اللَّطِيمَةَ اللَّطِيمَةَ ، أَيْ أَدْرِكُوها ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمارِ هَذا الفِعْلِ . وَاللَّطِيمَةُ : الجِمالُ الَّتِي تَحْمِلُ العِطْرَ وَالبَزَّ غَيْرَ المِيرَةِ . وَلَطائِمُ المِسْكِ : أَوْعِيَتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّطِيمَةُ سُوقُ الإِبِلِ ، وَاللَّطِيمَةُ وَالزَّوْمَلَةُ مِنَ العِيرِ الَّتِي عَلَيْها أَحْمالُها ، قالَ : وَيُقالُ اللَّطِيمَةُ وَالعِيرُ وَالزَّوْمَلَةُ ، هِيَ العِيرُ الَّتِي كانَ عَلَيْها(٢) حِمْلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَلا تُسَمَّى لَطِيمَةً وَلا زَوْمَلَةً حَتَّى تَكُونَ عَلَيْها أَحْمالُها ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِها ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ
تَدُورُ البِحارُ فَوْقَها وَتَمُوجُ

إِنَّما عَنَى دُرَّةً . وَقَوْلُهُ : ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ ، فِي مَوْضِعِ الحالِ .

وَتَلَطَّمَ وَجْهُهُ : ارْبَدَّ . وَالمُلَطَّمُ : اللَّئِيمُ .

وَلَطَمَ الكِتابَ : خَتَمَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

(٢) قوله : «هى العير التى كان عليها إلخ» كذا فى الأصل ، وعبارة التهذيب : وهى العير كان عليها حمل أو لم يكن .

لا يُلْطَمُ المَصْبُورُ وَسْطَ بُيوتِنا
وَنَحْجُ أَهْلَ الحَقِّ بِالتَّحْكِيمِ

يَقُولُ : لا يُظْلَمُ فِينا فَيُلْطَمُ ، وَلَكِنْ نَأْخُذُ الحَقَّ مِنْهُ بِالعَدْلِ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : اللَّطِيمَةُ سُوقٌ فِيها أَوْعِيَةٌ مِنَ العِطْرِ وَنَحْوِهِ مِنَ البِياعاتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَطُوفُ بِها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بائِعُ

وَقالَ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

لَطائِمَ المِسْكِ يَحْوِيها وَتُنْتَهَبُ

يَعْنِي أَوْعِيَةَ المِسْكِ . أَبُو سَعِيدٍ : اللَّطِيمَةُ العَنْبَرَةُ الَّتِي لُطِمَتْ بِالمِسْكِ فَتَفَتَّقَتْ بِهِ حَتَّى نَشِبَتْ رائِحَتُها ، وَهِيَ اللَّطْمِيَّةُ ، وَيُقالُ : بالَةٌ لَطَمِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ عَلَيْها بالَةً لَطَمِيَّةً
لَها مِنْ خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

أَرادَ بِالبالَةِ الرَّائِحَةَ وَالشَّمَّةَ ، مَأْخُوذٌ مِنْ بَلَوْتُهُ أَيْ شَمَمْتُهُ ، وَأَصْلُها بَلْوَةٌ ، فَقَدَّمَ الواوَ وَصَيَّرَها أَلِفاً ، كَقَوْلِهِمْ قاعَ وَقَعا . وَيُقالُ : أَعْطِنِي لَطِيمَةً مِنْ مِسْكٍ ، أَيْ قِطْعَةً . وَاللَّطِيمَةُ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ[1] : هِيَ الغَوالِي المُعَنْبَرَةُ ، وَلا تُسَمَّى لَطِيمَةً حَتَّى تَكُونَ مَخْلُوطَةً بِغَيْرِها . الفَرَّاءُ : اللَّطِيمَةُ سُوقُ العَطَّارِينَ ، وَاللَّطِيمَةُ العِيرُ تَحْمِلُ البَزَّ وَالطِّيبَ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيمَةُ سُوقٌ فِيها بَزٌّ وَطِيبٌ .

وَلاطَمَهُ فَتَلاطَما ، وَالتَطَمَتِ الأَمْواجُ : ضَرَبَ بَعْضُها بَعْضاً ؛ وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ :

تُلَطِّمُهُنَّ بِالخُمُرِ النِّساءُ

أَيْ يَنْفُضْنَ ما عَلَيْها مِنَ الغُبارِ ، فَاسْتَعارَ لَهُ اللَّطْمَ ، وَرُوِيَ يُطَلِّمُهُنَّ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالكَفِّ .

• **لطن** • اللَّأْطُونُ : الأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ .

(١) قوله «واللطيمة فى قول النابغة إلخ» عبارة التهذيب : واللطيمة فى قول النابغة السوق ، سميت لطيمة لتصافق الأيدى فيها ، قال : وأما لطائم المسك فى قول ذى الرمة فهى الغوالى إلخ .

• **لطه** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّطْحُ وَاللَّطْهُ واحِدٌ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِباطِنِ الكَفِّ . وَفِي النَّوادِرِ : هَلْطَةٌ مِنْ خَبَرٍ وَهَيْطَةٌ وَلَهْطَةٌ وَلَعْطَةٌ وَخَبْطَةٌ وَخَوْطَةٌ ، كُلُّهُ الخَبَرُ تَسْمَعُهُ وَلَمْ تَسْتَحِقَّ وَلَمْ تُكَذِّبْ .

• **لطا** • أَلْقَى عَلَيْهِ لَطاتَهُ أَيْ ثِقَلَهُ وَنَفْسَهُ . وَاللَّطاةُ : الأَرْضُ وَالمَوْضِعُ . وَيُقالُ : أَلْقَى بِلَطاتِهِ أَيْ بِثِقَلِهِ ، وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا
سِوًى ثُمَّ كانا مُنْجِداً وَتِهامِيا
فَأَلْقَى التِّهامِي مِنْهُما بِلَطاتِهِ
وَأَحْلَطَ هذا لا أَرِيمُ مَكانِيا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِلَطاتِهِ : أَرْضِهِ وَمَوْضِعِهِ ، وَقالَ شَمِرٌ : لَمْ يُجِدْ أَبُو عُبَيْدٍ فِي لَطاتِهِ . وَيُقالُ : أَلْقَى لَطاتَهُ طَرَحَ نَفْسَهُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : لَطاتُهُ مَتاعُهُ وَما مَعَهُ . قالَ ابْنُ حَمْزَةَ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ أَلْقَى بِلَطاتِهِ : مَعْناهُ أَقامَ ، كَقَوْلِهِ ، فَأَلْقَتْ عَصاها . وَاللَّطاةُ : الثِّقَلُ . يُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ لَطاتَهُ .

وَلَطَأْتُ بِالأَرْضِ وَلَطِئْتُ أَيْ لَزِقْتُ ؛ وَقالَ الشَّمَّاخُ فَتَرَكَ الهَمْزَ :

فَوافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عامِرِيٌّ
لَطا بِصَفائِحٍ مُتَسانِداتِ

أَرادَ لَطَأَ ، يَعْنِي الصَّيَّادَ ، أَيْ لَزِقَ بِالأَرْضِ ، فَتَرَكَ الهَمْزَ .

وَدائِرَةُ اللَّطاةِ : الَّتِي فِي وَسَطِ جَبْهَةِ الدَّابَّةِ . وَلَطاةُ الفَرَسِ : وَسَطُ جَبْهَتِهِ ، وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي الإِنْسانِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بَيَّضَ اللهُ لَطاتَكَ ، أَيْ جَبْهَتَكَ . وَاللَّطاةُ : الجَبْهَةُ . وَقالُوا : فُلانٌ مِنْ رَطاتِهِ لا يَعْرِفُ قَطاتَهُ مِنْ لَطاتِهِ ؛ قَصَرَ الرَّطاةَ إِتْباعاً لِلقَطاةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فُلانٌ مِنْ نَطاتِهِ لا يَعْرِفُ قَطاتَهُ مِنْ لَطاتِهِ أَيْ لا يَعْرِفُ مُقَدَّمَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ .

وَاللَّطاةُ وَاللُّطاة : اللُّصُوصُ ، وَقِيلَ : اللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيباً مِنْكَ ، يُقالُ : كانَ حَوْلِي لَطاةُ سُوءٍ ، وَقَوْمٌ لَطاةٌ . وَلَطا يَلْطا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : لَزِقَ بِالأَرْضِ وَلَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ ، وَلَطَأَ يَلْطَأُ ، بِالهَمْزِ .

وَالمِلْطاءُ ، عَلَى مِفْعالٍ : السِّمْحاقُ مِنَ الشِّجاجِ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَها وَبَيْنَ العَظْمِ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْبَرَنِي الواقِدِيُّ أَنَّ السِّمْحاقَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ المِلْطا ، بِالقَصْرِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقالُ لَها المِلْطاةُ ، بِالهاءِ ، قالَ : فَإِذا كانَتْ عَلَى هذا فَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ ؛ قالَ : وَتَفْسِيرُ الحَدِيثِ الَّذِي جاءَ أَنَّ المِلْطَى بِدَمِها ؛ يَقُولُ : مَعْناهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صاحِبُها يُؤْخَذُ مِقْدارُها تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيها بِالقِصاصِ أَوِ الأَرْشِ ، لا يُنْظَرُ إِلَى ما يَحْدُثُ فِيها بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيادَةٍ أَوْ نُقْصانٍ ، قالَ : وَهذا قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ هُوَ قَوْلَ أَهْلِ العِراقِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ بالَ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلِطًى ثُمَّ تَوَضَّأَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ قَلْبُ لِيَطٍ جَمْعُ لِيطَةٍ ، كَما قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ فُوَقٌ ، ثُمَّ قُلِبَتْ فَقِيلَ فُقاً ، وَالمُرادُ بِهِ ما قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ المَدَرِ .

• **لظظ** • لَظَّ بِالمَكانِ وَأَلَظَّ بِهِ وَأَلَظَّ عَلَيْهِ : أَقامَ بِهِ وَأَلَحَّ . وَأَلَظَّ بِالكَلِمَةِ : لَزِمَها . وَالإِلْظاظُ : لُزُومُ الشَّيْءِ وَالمُثابَرَةُ عَلَيْهِ . يُقالُ : أَلْظَظْتُ بِهِ أُلِظُّ إِلْظاظاً . وَأَلَظَّ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا لَزِمَهُ . وَلَظَّ بِالشَّيْءِ : لَزِمَهُ ، مِثْلُ أَلَظَّ بِهِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنًى . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَلِظُّوا فِي الدُّعاءِ بِيا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ ؛ أَلِظُّوا أَيِ الْزَمُوا هذا وَاثْبُتُوا عَلَيْهِ ، وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظِ بِهِ فِي دُعائِكُمْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بِعَزْمَةٍ جَلَّتْ غُشا إِلْظاظِها

وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ اللَّظِيظُ . وَفُلانٌ مُلِظٌّ بِفُلانٍ ، أَيْ مُلازِمٌ لَهُ وَلا يُفارِقُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

أَلَظَّ بِهِ عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ القَرِينِ

وَاللَّظِيظُ : الإِلْحاحُ . وَفى حَدِيثِ رَجْمِ الْيَهُودِىِّ : فَلَمَّا رَآهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، أَلَظَّ بِهِ النِّشْدَةَ ، أَىْ أَلَحَّ فى سُؤالِهِ وَأَلْزَمَهُ إِيَّاهُ .

وَالإِلْظاظُ : الإِلْحاحُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حَتَّى
تَبَيَّنَتِ الحِيالُ مِنَ الوِساقِ

وَالْمُلاظَّةُ فى الحَرْبِ : المُواظَبَةُ وَلُزُومُ القِتالِ مِنْ ذٰلِكَ . وَقَدْ تَلاظُّوا مُلاظَّةً وَلِظاظاً ، كِلاهُما : مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ بِناءِ الفِعْلِ .

وَرَجُلٌ لَظٌّ كَظٌّ أَىْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ، وَمِلَظٌّ وَمِلْظاظٌ : عَسِرٌ مُضَيِّقٌ مُشَدِّدٌ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى كَظًّا إِتْباعاً . وَرَجُلٌ مِلْظاظٌ : مِلْحاحٌ ، وَمِلَظٌّ : مِلَحٌّ شَدِيدُ الإِبْلاغِ بِالشَّىْءِ يُلِحُّ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

جارِيَتُهُ بِسابِحٍ مِلْظاظِ
يَجْرِى عَلَى قَوائِمٍ أَيْقاظِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

عَجِبْتُ وَالدَّهْرُ لَهُ لَظِيظُ

وَأَلَظَّ المَطَرُ : دامَ وَأَلَحَّ .

وَلَظْلَظَتِ الحَيَّةُ رَأْسَها : حَرَّكَتْهُ ، وَتَلَظْلَظَتْ هِىَ : تَحَرَّكَتْ . وَالتَّلَظْلُظُ وَاللَّظْلَظَةُ مِنْ قَوْلِهِ : حَيَّةٌ تَلَظْلَظُ ، وَهُوَ تَحْرِيكُها رَأْسَها مِنْ شِدَّةِ اغْتِياظِها ، وَحَيَّةٌ تَتَلَظَّى مِنْ تَوَقُّدِها وَخُبْثِها ، كَأَنَّ الأَصْلَ تَتَلَظَّظُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فى الحَرِّ يَتَلَظَّى فَكَأَنَّهُ يَلْتَهِبُ كالنَّارِ مِنَ اللَّظَى .

وَاللَّظْلاظُ : الفَصِيحُ :

وَاللَّظْلَظَةُ : التَّحْرِيكُ ؛ وَقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

فَأَبْلِغْ بَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مُلِظَّةً
رَسُولَ امْرِئٍ بادِى المَوَدَّةِ ناصِحِ

قِيلَ : أَرادَ بِالْمُلِظَّةِ الرِّسالَةَ ، وَقَوْلُهُ رَسُولَ امْرِئٍ أَرادَ رِسالَةَ امْرِئٍ .

• لظى • اللَّظَى : النَّارُ ، وَقِيلَ : اللَّهَبُ الخالِصُ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

فى مَوْقِفٍ ذَرِبِ الشَّبا وَكَأَنَّما
فِيهِ الرِّجالُ عَلَى الأَطائِمِ وَاللَّظَى

وَيُرْوَى : فى مَوْطِنٍ .

وَلَظَى : اسْمُ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهِىَ مَعْرِفَةٌ لا تُنَوَّنُ وَلا تَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها أَشَدُّ النِّيرانِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كَلاَّ إِنَّها لَظَى . نَزَّاعَةً لِلشَّوَى» .

وَالْتِظاءُ النَّارِ : الْتِهابُها ، وَتَلَظِّيها : تَلَهُّبُها ، وَقَدْ لَظِيَتِ النَّارُ لَظًى وَالْتَظَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّى :

وَبَيَّنَ لِلْوُشاةِ غَداةَ بانَتْ
سُلَيْمَى حَرَّ وَجْدِى وَالْتِظايَهْ

أَرادَ : وَالْتِظائِيَهْ ، فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ .

وَتَلَظَّتْ : كالْتَظَتْ . وَقَدْ تَلَظَّتْ تَلَظِّياً إِذا تَلَهَّبَتْ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى» ، أَرادَ تَتَلَظَّى أَىْ تَتَوَهَّجُ وَتَتَوَقَّدُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ يَتَلَظَّى عَلَى فُلانٍ تَلَظِّياً إِذا تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الغَضَبِ ؛ وَجَعَلَ ذُو الرُّمَّةِ اللَّظَى شِدَّةَ الحَرِّ فَقالَ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكادُ مِنَ اللَّظَى
تَرَى التُّومَ فى أُفْحُوصِهِ يَتَصَيَّحُ

أَىْ يَتَشَقَّقُ ، وَفى حَدِيثِ خَيْفانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُثْمانَ : أَمَّا هٰذا الحَىُّ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكٌ أَمْراسٌ ، تَتَلَظَّى المَنِيَّةُ فى رِماحِهِمْ أَىْ تَلْتَهِبُ وَتَضْطَرِمُ ، مِنْ لَظَى ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ . وَالْتَظَتِ الحِرابُ : اتَّقَدَتْ ، عَلَى المَثَلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَهُوَ إِذا الحَرْبُ هَفا عُقابُهْ
كُرْهُ اللِّقاءِ تَلْتَظِى حِرابُهْ

وَتَلَظَّتِ المَفازَةُ : اشْتَدَّ لَهَبُها . وَتَلَظَّى غَضَباً وَالْتَظَى : اتَّقَدَ ، وَأَلِفُها ياءٌ لأَنَّها لامٌ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ لَظَظَ : وَحَيَّةٌ تَتَلَظَّى مِنْ تَوَقُّدِها وَحُبْثِها ، كأَنَّ الأَصْلَ تَتَلَظَّظُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فى الحَرِّ يَتَلَظَّى فَكَأَنَّهُ يَلْتَهِبُ كالنَّارِ مِنَ اللَّظَى .

• لعب • اللَّعِبُ وَاللَّعْبُ : ضِدُّ الجِدِّ ، لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً وَلَعْباً ، وَلَعَّبَ ، وَتَلاعَبَ ، وَتَلَعَّبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تَلَعَّبَ باعِثٌ بِذِمَّةِ خالِدٍ
وَأَوْدَى عِصامٌ فى الخُطُوبِ الأَوائِلِ

وَفى حَدِيثِ تَمِيمٍ وَالجَسَّاسَةِ : صادَفْنا البَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ ، فَلَعِبَ بِنا المَوْجُ شَهْراً ؛ سَمَّى اضْطِرابَ المَوْجِ لَعِباً ، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الوَجْهِ الَّذِى أَرادُوهُ . وَيُقالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لا يُجْدِى عَلَيْهِ نَفْعاً : إِنَّما أَنْتَ لاعِبٌ . وَفى حَدِيثِ الاسْتِنْجاءِ : إِنَّ الشَّيْطانَ يَلْعَبُ بِمَقاعِدِ بَنِى آدَمَ ، أَىْ أَنَّهُ يَحْضُرُ أَمْكِنَةَ الاسْتِنْجاءِ وَيَرْصُدُها بِالأَذَى وَالفَسادِ ، لأَنَّها مَواضِعُ يُهْجَرُ فِيها ذِكْرُ اللهِ ، وَتُكْشَفُ فِيها العَوْراتُ ، فَأُمِرَ بِسَتْرِها وَالامْتِناعِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِبَصَرِ النَّاظِرِينَ وَمَهابِّ الرِّياحِ وَرَشاشِ البَوْلِ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطانِ .

وَالتَّلْعابُ : اللَّعِبُ ، صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرِ المَصْدَرِ ، كَفَعَّلَ فى الفِعْلِ عَلَى غالِبِ الأَمْرِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ ما تُكَثِّرُ فِيهِ المَصْدَرَ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتُلْحِقُ الزَّوائِدَ ، وَتَبْنِيهِ بِناءً آخَرَ ، كَما أَنَّكَ قُلْتَ فى فَعَلْتُ : فَعَّلْتُ ، حِينَ كَثَّرْتَ الفِعْلَ ، ثُمَّ ذَكَرَ المَصادِرَ الَّتِى جاءَتْ عَلَى التَّفْعالِ كالتَّلْعابِ وَغَيْرِهِ ؛ قالَ : وَلَيْسَ شَىْءٌ مِنْ ذٰلِكَ مَصْدَرَ فَعَلْتُ ، وَلٰكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ ، بَنَيْتَ المَصْدَرَ عَلَى هٰذا ، كَما بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَّلْتُ .

وَرَجُلٌ لاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلِعْبٌ ، عَلَى ما يَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ ، وَتِلْعابٌ وَتِلْعابَةٌ ، وَتِلِعَّابٌ وَتِلِعَّابَةٌ ، وَهُوَ مِنَ المُثُلِ الَّتِى لَمْ يَذْكُرْها سِيبَوَيْهِ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا تِلِعَّابَةٌ ، فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فى الصِّفاتِ ، فَقَدْ ذَكَرَهُ فى المَصادِرِ ، نَحْوَ تَحَمَّلَ تِحِمَّالاً ، وَلَوْ أَرَدْتَ المَرَّةَ الواحِدَةَ مِنْ هٰذا لَوَجَبَ أَنْ تَكُونَ تِحِمَّالَةً ، فَإِذا ذَكَرَ تِفِعَّالاً فَكَأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ بِالهاءِ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ الهاءَ فى تَقْدِيرِ

الانْفِصالِ عَلَى غالِبِ الأَمْرِ ، وَكَذٰلِكَ القَوْلُ فى تِلِقَّامَةٍ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . وَلَيْسَ لِقائِلٍ أَنْ يَدَّعِىَ أَنَّ تِلِعَّابَةً وَتِلِقَّامَةً فى الأَصْلِ المَرَّةُ الواحِدَةُ ، ثُمَّ وُصِفَ بِهِ كَما قَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فى المَصْدَرِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً» ، أَىْ غائِراً ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ : فَإِنَّما هِىَ إِقْبالٌ وَإِدْبار ؛ مِنْ قِبَلِ أَنَّ مَنْ وَصَفَ بِالمَصْدَرِ ، فَقالَ : هَذا رَجُلٌ زَوْرٌ وَصَوْمٌ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ ، فَإِنَّما صارَ ذٰلِكَ لَهُ ، لأَنَّهُ أَرادَ المُبالَغَةَ ، وَيَجْعَلُهُ هُوَ نَفْسُ الحَدَثِ ، لِكَثْرَةِ ذٰلِكَ مِنْهُ ، وَالمَرَّةُ الواحِدَةُ هِىَ أَقَلُّ القَلِيلِ مِنْ ذٰلِكَ الفِعْلِ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَعْنَى غايَةِ الكَثْرَةِ ، فَيَأْتِى لِذٰلِكَ بِلَفْظِ غايَةِ القِلَّةِ ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يُجِيزُوا : زَيْدٌ إِقْبالَةٌ وَإِدْبارَةٌ ، عَلَى زَيْدٌ إِقْبالٌ وَإِدْبارٌ ، فَعَلَى هٰذا لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ تِلِعَّابَةٌ وَتِلِقَّامَةٌ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : هَذا رَجُلٌ صَوْمٌ ، لٰكِنَّ الهاءَ فِيهِ ، كالهاءِ فى عَلَّامَةٍ وَنَسَّابَةٍ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وَقَوْلُ النّابِغَةِ الجَعْدِىِّ :

تَجَنَّبْتُها إِنِّى امْرُؤٌ فى شَبِيبَتِى
وَتِلْعابَتِى عَنْ رِيبَةِ الجارِ أَجْنَبُ

فَإِنَّهُ وَضَعَ الاسْمَ الَّذِى جَرَى صِفَةً مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، وَكَذٰلِكَ أَلْعُبانٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ تِلْعابَةٌ إِذا كانَ يَتَلَعَّبُ ، وَكانَ كَثِيرَ اللَّعِبِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : زَعَمَ ابْنُ النّابِغَةِ أَنِّى تِلْعابَةٌ ؛ وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ عَلِيًّا كانَ تِلْعابَةً ، أَىْ كَثِيرَ المَزْحِ وَالمُداعَبَةِ ، وَالتّاءُ زائِدَةٌ .

وَرَجُلٌ لُعَبَةٌ : كَثِيرُ اللَّعِبِ .

وَلاعَبَهُ مُلاعَبَةً وَلِعاباً : لَعِبَ مَعَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : ما لَكَ وَلِلْعَذارَى وَلِعابَها ؟ اللِّعابُ ، بِالكَسْرِ : مِثْلُ اللَّعِبِ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتاعَ أَخِيهِ لاعِباً جادًّا ، أَىْ يَأْخُذُهُ وَلا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَلٰكِنْ يُرِيدُ إِدْخالَ الهَمِّ وَالغَيْظِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لاعِبٌ فى السَّرِقَةِ ، جادٌّ فى الأَذِيَّةِ .

وَأَلْعَبَ المَرْأَةَ : جَعَلَها تَلْعَبُ . وَأَلْعَبَها : جاءَها بِما تَلْعَبُ بِهِ ؛ وَقَوْلُ عَبِيدِ ابْنِ الأَبْرَصِ :

قَدْ بِتُّ أُلْعِبُها وَهْناً وَتُلْعِبُنِى
ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهْىَ مِنِّى عَلَى بالِ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الوَجْهَيْنِ جَمِيعاً .

وَجارِيَةٌ لَعُوبٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ ، وَالجَمْعُ لَعائِبُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَعُوبُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، سُمِّيَتْ لَعُوبَ لِكَثْرَةِ لَعِبِها ، وَيَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى لَعُوبَ ، لأَنَّهُ يُلْعَبُ بِها .

وَالمِلْعَبَةُ : ثَوْبٌ لا كُمَّ لَهُ[1] ، يَلْعَبُ فِيهِ الصَّبِىُّ .

وَاللَّعّابُ : الَّذِى حِرْفَتُهُ اللَّعِبُ .

وَالأُلْعُوبَةُ : اللَّعِبُ . وَبَيْنَهُمْ أُلْعُوبَةٌ ، مِنَ اللَّعِبِ .

وَاللُّعَبَةُ : الأَحْمَقُ الَّذِى يُسْخَرُ بِهِ ، وَيُلْعَبُ ، وَيَطَّرِدُ عَلَيْهِ بابٌ . وَاللُّعْبَةُ : نَوْبَةُ اللَّعِبِ .قالَ الفَرّاءُ : لَعِبْتُ لَعْبَةً واحِدَةً ؛ وَاللِّعْبَةُ ، بِالكَسْرِ : نَوْعٌ مِنَ اللَّعِبِ . تَقُولُ : رَجُلٌ حَسَنُ اللِّعْبَةِ ، بِالكَسْرِ ، كَما تَقُولُ : حَسَنُ الجِلْسَةِ .

وَاللُّعْبَةُ : جِرْمُ ما يُلْعَبُ بِهِ كالشِّطْرَنْجِ وَنَحْوِهِ . وَاللُّعْبَةُ : التِّمْثالُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما رَأَيْتُ لَكَ لُعْبَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ . ابْنُ السِّكِّيتِ تَقُولُ : لِمَنِ اللُّعْبَةُ ؟ فَتَضُمُّ أَوَّلَها ، لأَنَّها اسْمٌ . وَالشِّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ ، وَالنَّرْدُ لُعْبَةٌ ، وَكُلُّ مَلْعُوبٍ بِهِ ، فَهُوَ لُعْبَةٌ ، لأَنَّهُ اسْمٌ . وَتَقُولُ : اقْعُدْ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ هَذِهِ اللُّعْبَةِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ ، بِالفَتْحِ ، أَجْوَدُ ، لأَنَّهُ أَرادَ المَرَّةَ الواحِدَةَ مِنَ اللَّعِبِ .

وَلَعِبَتِ الرِّيحُ بِالمَنْزِلِ : دَرَسَتْهُ .

وَمَلاعِبُ الرِّيحِ : مَدارِجُها . وَتَرَكْتُهُ فى مَلاعِبِ الجِنِّ أَىْ حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .

وَمُلاعِبُ ظِلِّهِ : طائِرٌ بِالبادِيَةِ ، وَرُبَّما قِيلَ خاطِفُ ظِلِّهِ ، يُثَنَّى فِيهِ المُضافُ وَالمُضافُ إِلَيْهِ وَيُجْمَعانِ ؛ يُقالُ لِلاثْنَيْنِ : مُلاعِبا ظِلِّهِما ، وَلِلثَّلاثَةِ : مُلاعِباتُ أَظْلالِهِنَّ ، وَتَقُولُ : رَأَيْتُ مُلاعِباتِ أَظْلالٍ لَهُنَّ ، وَلا تَقُلْ أَظْلالِهِنَّ ، لأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْرِفَةً .

وَأَبُو بَراءٍ : هُوَ مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ عامِرُ ابْنُ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ يَوْمَ السُّوبانِ ، وَجَعَلَهُ لَبِيدٌ مُلاعِبَ الرِّماحِ لِحاجَتِهِ إِلَى القافِيَةِ ، فَقالَ :

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الفَلاحِ
أَدْرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّماحِ

وَاللَّعّابُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

وَطابَ عَنِ اللَّعّابِ نَفْساً وَرَبِّهِ
وَغادَرَ قَيْساً فى المَكَرِّ وَعَفْزَرا

وَمَلاعِبُ الصِّبْيانِ وَالجَوارِى فى الدّارِ مِنْ دِياراتِ العَرَبِ : حَيْثُ يَلْعَبُونَ ، الواحِدُ مَلْعَبٌ .

وَاللُّعابُ : ما سالَ مِنَ الفَمِ . لَعَبَ يَلْعَبُ ، وَلَعِبَ ، وَأَلْعَبَ : سالَ لُعابُهُ ، وَالأُولَى أَعْلَى . وَخَصَّ الجَوْهَرِىُّ بِهِ الصَّبِىَّ ، فَقالَ : لَعَبَ الصَّبِىُّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لَعِبْتُ عَلَى أَكْتافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ
وَلِيداً وَسَمَّوْنِى لَبِيداً وَعاصِمَا

وَرَواهُ ثَعْلَبٌ : لَعَبْتُ عَلَى أَكْتافِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، وَهُوَ أَحْسَنُ .

وَثَغْرٌ مَلْعُوبٌ أَىْ ذُو لُعابٍ . وَقِيلَ لَعَبَ الرَّجُلُ : سالَ لُعابُهُ ، وَأَلْعَبَ : صارَ لَهُ لُعابٌ يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ . وَلُعابُ الحَيَّةِ وَالجَرادِ : سَمُّهُما . وَلُعابُ النَّحْلِ : ما يُعَسِّلُهُ ، وَهُوَ العَسَلُ . وَلُعابُ الشَّمْسِ : شَىْءٌ تَراهُ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنَ السَّماءِ إِذا حَمِيَتْ وَقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أُنِخْنَ لِتَهْجِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الحَصَى
وَذابَ لُعابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجَماجِمِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لُعابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ مُخاطُ الشَّيْطانِ ، وَهُوَ السَّهامُ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، وَيُقالُ لَهُ : رِيقُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِبْهُ الخَيْطِ ، تَراهُ فى الهَواءِ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ

(١) قوله : « والملعبة ثوب إلخ » كذا ضبط بالأصل والمحكم . بكسر الميم ، وضبطها المجد كمحسنة ، وقال شارحه وفى نسخة بالكسر.

ورَكَدَ الهَواءُ ، وَمَنْ قالَ : إِنَّ لُعابَ الشَّمْسِ السَّرابُ ، فَقَدْ أَبْطَلَ ، إِنَّما السَّرابُ الَّذِي يُرَى كَأَنَّهُ ماءٌ جارٍ نِصْفَ النَّهارِ ، وَإِنَّما يَعْرِفُ هٰذِهِ الأَشْياءَ مَنْ لَزِمَ الصَّحارِي وَالفَلَواتِ ، وَسارَ فى الهَواجِرِ فِيها . وَقِيلَ : لُعابُ الشَّمْسِ ما تَراهُ فى شِدَّةِ الحَرِّ مِثْلَ نَسْجِ العَنْكَبُوتِ ، وَيُقالُ : هُوَ السَّرابُ .

وَالاسْتِلْعابُ فى النَّخْلِ : أَنْ يَنْبُتَ فِيهِ شَىْءٌ مِنَ البُسْرِ ، بَعْدَ الصِّرامِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَلْعَبَتِ النَّخْلَةُ إِذا أَطْلَعَتْ طَلْعاً ، وَفِيها بَقِيَّةٌ مِنْ حَمْلِها الأَوَّلِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ نَخْلَةً :

أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِي
قَدْ أَنَى إِذْ حانَ وَقْتُ الصِّرامْ

وَاللَّعْباءُ : سَبِخَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِناحِيَةِ البَحْرَيْنِ ، بِحِذاءِ القَطِيفِ ، وَسِيفِ البَحْرِ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : اللَّعْباءُ مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ الفارِسِىُّ :

تَرَوَّحْنا مِنَ اللَّعْباءِ قَصْراً
وَأَعْجَلْنا الإِلاهَةَ أَنْ تَؤُوبا

وَيُرْوَى : الأَلِهَةَ ، وَقالَ : الإِلاهَةُ اسْمٌ لِلشَّمْسِ .

• لعث • الأَلْعَثُ : الثَّقِيلُ البَطِىءُ مِنَ الرِّجالِ . وَقَدْ لَعِثَ لَعَثاً ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

وَنَفَضْتُ عَنِّى نَوْمَها فَسَرَيْتُها
بِالقَوْمِ مِنْ تَهِمٍ وَأَلْعَثَ وانِى

وَالتَّهِمُ وَالتَّهِنُ : الَّذِى قَدْ أَثْقَلَهُ النُّعاسُ .

• لعثم • تَلَعْثَمَ عَنِ الأَمْرِ : نَكَلَ وَتَمَكَّثَ وَتَأَنَّى وَتَبَصَّرَ ، وَقِيلَ : التَّلَعْثُمُ الانْتِظارُ . وَما تَلَعْثَمَ عَنْ شَىْءٍ أَىْ ما تَأَخَّرَ وَلا كَذَّبَ . وَقَرَأَ فَما تَلَعْثَمَ ، وَما تَلَعْذَمَ ، أَىْ ما تَوَقَّفَ وَلا تَمَكَّثَ وَلا تَرَدَّدَ ، وَقِيلَ : ما تَلَعْثَمَ ، أَىْ لَمْ يُبْطِئْ بِالجَوابِ . وَفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما عَرَضْتُ الإِسْلامَ عَلَى أَحَدٍ إِلاّ كانَتْ فِيهِ كَبْوَةٌ ، إِلاَّ أَنَّ أَبا بَكْرٍ ما تَلَعْثَمَ ، أَىْ أَجابَ مِنْ ساعَتِهِ أَوَّلَ ما دَعَوْتُهُ ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ ، وَلَمْ يَتَمَكَّثْ ، وَصَدَّقَ بِالإِسْلامِ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ . وَفى حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ أَنَّهُ قالَ فى أَحَدِ إِخْوَتِهِ : فَلَيْسَتْ فِيهِ لَعْثَمَةٌ إِلاَّ أَنَّهُ ابْنُ أَمَةٍ ؛ أَرادَ أَنَّهُ لا تَوَقُّفَ عَنْ ذِكْرِ مَناقِبِهِ إِلاَّ عِنْدَ ذِكْرِ صَراحَةِ نَسَبِهِ ، فَإِنَّهُ يُعابُ بِهُجْنَتِهِ . وَيُقالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَىْءٍ فَلَمْ يَتَلَعْثَمْ ، وَلَمْ يَتَلَعْذَمْ ، وَلَمْ يَتَتَمْتَمْ ، وَلَمْ يَتَمَرَّغْ ، وَلَمْ يَتَفَكَّرْ ، أَىْ لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجابَنِى .

• لعج • اللاَّعِجُ : الهَوَى المُحْرِقُ ، يُقالُ : هَوًى لاعِجٌ ، لِحُرْقَةِ الفُؤادِ مِنَ الحُبِّ .

وَلَعَجَ الحُبُّ وَالحُزْنُ فُؤادَهُ يَلْعَجُ لَعْجاً : اسْتَحَرَّ فى القَلْبِ . وَلَعَجَهُ لَعْجاً : أَحْرَقَهُ . وَلَعَجَهُ الضَّرْبُ : آلَمَهُ وَأَحْرَقَ جِلْدَهُ . وَاللَّعْجُ : أَلَمُ الضَّرْبِ ، وَكُلُّ مُحْرِقٍ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

ماذا يَغِيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما ؟
لا تَرْقُدانِ وَلا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدا
إِذا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَهُ
ضَرْباً أَلِيماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

يَغِيرُ : بِمَعْنَى يَنْفَعُ . وَالسِّبْتُ : جُلُودُ البَقَرِ المَدْبُوغَةُ . وَاللَّعْجُ : الحُرْقَةُ ، قالَ إِياسُ ابْنُ سَهْمٍ الهُذَلِىُّ :

تَرَكْنَكَ مِنْ عَلاقَتِهِنَّ تَشْكُو
بِهِنَّ مِنَ الجَوَى لَعْجاً رَصِينا

وَالتَعَجَ الرَّجُلُ إِذا ارْتَمَضَ مِنْ هَمٍّ يُصِيبُهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى كُلَيْبٍ يَقُولُ : لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَعِيدٍ القَرْمَطِىُّ هَجَرَ ، سَوَّى حِظاراً مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ ، وَمَلأَهُ مِنَ النِّساءِ الهَجَرِيَّاتِ ، ثُمَّ أَلْعَجَ النَّارَ فى الحِظارِ فاحْتَرَقْنَ .

وَالمُتَلَعِّجَةُ : الشَّهْوَى مِنَ النِّساءِ ؛ وَالمُتَوَهِّجَةُ : الحارَّةُ المَكانِ .

• لعذم • قَرَأَ فَما تَلَعْذَمَ ، أَىْ ما تَرَدَّدَ كَتَلَعْثَمَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الذَّالَ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• لعز • لَعَزَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَها : لَطَعَتْهُ بِلِسانِها ، وَاللَّعْزُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ ؛ وَلَعَزَها يَلْعَزُها لَعْزاً : نَكَحَها ، سُوقِيَّةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَقالَ اللَّيْثُ : هُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ العِراقِ .

• لعس • اللَّعَسُ : سَوادُ اللِّثَةِ وَالشَّفَةِ ، وَقِيلَ : اللَّعَسُ وَاللُّعْسَةُ سَوادٌ يَعْلُو شَفَةَ المَرْأَةِ البَيْضاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوادٌ فى حُمْرَةٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمْياءُ فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ
وَفى اللِّثاتِ وَفى أَنْيابِها شَنَبُ

أَبْدَلَ اللَّعَسَ مِنَ الحُوَّةِ . لَعِسَ لَعَساً ، فَهُوَ أَلْعَسُ ، وَالأُنْثَى لَعْساءُ ، وَجَعَلَ العَجَّاجُ اللُّعْسَةَ فى الجَسَدِ كُلِّهِ فَقالَ :

وَبَشَراً مَعَ البَياضِ أَلْعَسا

فَجَعَلَ البَشَرَ أَلْعَسَ ، وَجَعَلَهُ مَعَ البَياضِ لِما فِيهِ مِنْ شُرْبَةِ الحُمْرَةِ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : اللَّعَسُ لَوْنُ الشَّفَةِ إِذا كانَتْ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ قَلِيلاً ، وَذٰلِكَ يُسْتَمْلَحُ . يُقالُ : شَفَةٌ لَعْساءُ وَفِتْيَةٌ وَنِسْوَةٌ لُعْسٌ ، وَرُبَّما قالُوا : نَباتٌ أَلْعَسُ ، وَذٰلِكَ إِذا كَثُرَ وَكَثُفَ لأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ . وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ رَأَى فِتْيَةً لُعْساً ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ : أُمُّهُمْ مَوْلاةٌ لِلْحُرَقَةِ ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فاشْتَرَى أَباهُمْ وَأَعْتَقَهُ فَجَرَّ وَلاءَهُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : اللُّعْسُ جَمْعُ أَلْعَسَ ، وَهُوَ الَّذِى فى شَفَتَيْهِ سَوادٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : اللُّعْسُ الَّذِينَ فى شِفاهِهِمْ سَوادٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ ، وَلَقَدْ لَعِسَ لَعَساً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يُرِدْ بِهِ سَوادَ الشَّفَةِ خاصَّةً ، إِنَّما أَرادَ لَعَسَ أَلْوانِهِمْ ، أَىْ سَوادَها ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ جارِيَةٌ لَعْساءُ ، إِذا كانَ فى لَوْنِها أَدْنَى سَوادٍ فِيهِ شُرْبَةُ حُمْرَةٍ لَيْسَتْ بِالنَّاصِعَةِ ، فَإِذا قِيلَ لَعْساءُ الشَّفَةِ فَهُوَ

عَلَى ما قالَ الأَصْمَعِيُّ .

وَالمُتَلَعِّسُ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ .

وَاللَّعْوَسُ : الأَكُولُ الحَرِيصُ ، وَقِيلَ : اللَّغْوَسُ ، بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وَهُوَ مِنْ صِفاتِ الذِّئْبِ . وَاللَّعْوَسُ ، بِتَسْكِينِ العَيْنِ : الخَفِيفُ فِى الأَكْلِ وَغَيْرِهِ كَأَنَّهُ الشَّرِهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلذِّئْبِ : لَعْوَسٌ وَلَغْوَسٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

وَماءٍ هَتَكْتُ اللَّيْلَ عَنْهُ وَلَمْ يَرِدْ
رَوايا الفِراخِ وَالذِّئابُ اللَّعاوِسُ

وَيُرْوَى بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

وَما ذُقْتُ لَعُوساً ، أَىْ شَيْئاً ، وَما ذُقْتُ لَعُوقاً مِثْلُهُ .

وَقِيلَ : اللَّعْسُ العَضُّ ، يُقالُ : لَعَسَنِى لَعْساً أَىْ عَضَّنِى ، وَبِهِ سُمِّىَ الذِّئْبُ لَعْوَساً .

وَأَلْعَسُ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

فَلا تُنْكِرُونِى إِنَّنِى أَنا ذٰلِكُمْ
عَشِيَّةَ حَلَّ الحَىُّ غَوْلاً فَأَلْعَسا[1]

وَيُرْوَى : لَيالِىَ حَلَّ .

• **لعص** • اللَّعَصُ : العُسْرُ ، لَعِصَ عَلَيْنا لَعَصاً وَتَلَعَّصَ : تَعَسَّرَ . وَاللَّعِصُ : النَّهِمُ فِى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ . وَلَعِصَ لَعَصاً وَتَلَعَّصَ : نَهِمَ فِى أَكْلٍ وَشُرْبٍ .

• **لعض** • لَعَضَهُ بِلِسانِهِ إِذا تَناوَلَهُ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ . وَاللَّعْوَضُ : ابْنُ آوَى ، يَمانِيَةٌ .

• **لعط** • لَعَطَهُ بِسَهْمٍ لَعْطاً : رَماهُ فَأَصابَهُ بِهِ . وَلَعَطَهُ بِعَيْنٍ لَعْطاً أَصابَهُ .

وَاللُّعْطَةُ : خَطٌّ بِسَوادٍ أَوْ صُفْرَةٍ تَخُطُّهُ المَرْأَةُ فِى خَدِّها كَالعُلْطَةِ ، وَلُعْطَةُ الصَّقْرِ : سُفْعَةٌ فِى وَجْهِهِ .

وَشاةٌ لَعْطاءُ : بَيْضاءُ عُرْضِ العُنُقِ . وَنَعْجَةٌ لَعْطاءُ : وَهِىَ الَّتِى بِعُرْضِ عُنُقِها لُعْطَةٌ سَوْداءُ وَسائِرُها أَبْيَضُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ كانَ بِعُرْضِ عُنُقِ الشّاةِ سَوادٌ فَهِىَ لَعْطاءُ ، وَالاسْمُ اللُّعْطَةُ .

وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ عادَ البَراءَ بْنَ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذُّبَحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنّارِ أَىْ كَواهُ فِى عُنُقِهِ .

وَلُعْطُ الرَّمْلِ : إِبْطُهُ ، وَالجَمْعُ أَلْعاطٌ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَعَطَتِ الإِبِلُ لَعْطاً وَالتَعَطَتْ : لَمْ تُبْعِدْ فِى مَرْعاها ، وَرَعَتْ حَوْلَ البُيُوتِ ، وَالمَلْعَطُ ذٰلِكَ المَرْعَى ، وَالمَلاعِطُ المَراعِى حَوْلَ البُيُوتِ . يُقالُ : إِبِلُ فُلانٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَ ، أَىْ تَرْعَى قَرِيباً مِنَ البُيُوتِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ما راعَنِى إِلاَّ جَناحٌ هابِطا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطا

وَجَناحٌ : اسْمُ راعِى غَنَمٍ ، وَجَعَلَ هابِطاً هٰهُنا واقِعاً .

وَلَعَطَنِى فُلانٌ بِحَقِّى لَعْطاً أَىْ لَوانِى بِهِ وَمَطَلَنِى .

وَاللُّعْطُ : ما لَزِقَ بِنَجَفَةِ الجَبَلِ . يُقالُ : خُذِ اللُّعْطَ يا فُلانُ .

وَمَرَّ فُلانٌ لاعِطاً أَىْ مَرَّ مُعارِضاً إِلَى جَنْبِ حائِطٍ أَوْ جَبَلٍ ، وَذٰلِكَ المَوْضِعُ مِنَ الحائِطِ وَالجَبَلِ يُقالُ لَهُ اللُّعْطُ . وَأَلْعَطَ الرَّجُلُ إِذا مَشَى فِى لُعْطِ الجَبَلِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ .

• **لعظ** • ابْنُ المُظَفَّرِ : جارِيَةٌ مُلَعَّظَةٌ طَوِيلَةٌ سَمِينَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ مُسْتَعْمَلاً فِى كَلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ ابْنِ المُظَفَّرِ .

• **لعظم** • الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ لَعْمَظْتُ اللَّحْمَ ، أَىِ انْتَهَسْتُهُ عَنِ العَظْمِ ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا لَعْظَمْتُهُ عَلَى القَلْبِ .

• **لعع** • امْرَأَةٌ لَعَّةٌ : مَلِيحَةٌ عَفِيفَةٌ ، وَقِيلَ : خَفِيفَةٌ تُغازِلُكَ وَلا تُمَكِّنُكَ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ المَلِيحَةُ الَّتِى تُدِيمُ نَظَرَكَ إِلَيْها مِنْ جَمالِها .

وَرَجُلٌ لَعّاعَةٌ : يَتَكَلَّفُ الأَلْحانَ مِنْ غَيْرِ صَوابٍ ، وَفِى المُحْكَمِ : بِلا صَوْتٍ .

وَاللُّعاعَةُ : الهِنْدِباءُ . وَاللُّعاعُ : أَوَّلُ النَّبْتِ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَكْثَرُ ما يُقالُ ذٰلِكَ فِى البُهْمَى ، وَقِيلَ : هُوَ بَقْلٌ ناعِمٌ فِى أَوَّلِ ما يَبْدُو رَقِيقٌ ثُمَّ يَغْلُظُ ، واحِدَتُهُ لُعاعَةٌ .

وَيُقالُ : فِى بَلَدِ بَنِى فُلانٍ لُعاعَةٌ حَسَنَةٌ وَنُعاعَةٌ حَسَنَةٌ ، وَهُوَ نَبْتٌ ناعِمٌ فِى أَوَّلِ ما يَنْبُتُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ فِى الحَدِيثِ : إِنَّما الدُّنْيا لُعاعَةٌ ، يَعْنِى أَنَّ الدُّنْيا كَالنَّباتِ الأَخْضَرِ قَلِيلُ البَقاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما بَقِىَ فِى الدُّنْيا إِلاَّ لُعاعَةٌ أَىْ بَقِيَّةٌ يَسِيرَةٌ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَوَجَدْتُمْ يا مَعاشِرَ الأَنْصارِ مِنْ لُعاعَةٍ مِنَ الدُّنْيا تَأَلَّفْتُ بِها قَوْماً لِيُسْلِمُوا ، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلامِكُمْ ؛ وَقالَ سُوَيْدُ بْنُ كُراعٍ وَوَصَفَ ثَوْراً وَكِلاباً :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَراقَهُ
لُعاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ

راقَهُ : أَعْجَبَهُ . واعِدٌ : يُرْجَى مِنْهُ خَيْرٌ وَتَمامُ نَباتٍ ، وَقِيلَ : اللُّعاعَةُ كُلُّ نَباتٍ لَيِّنٍ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ فِيها ماءٌ كَثِيرٌ لَزِجٌ ، وَيُقالُ لَهُ النُّعاعَةُ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها
وَرِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يَسْحَطُها يَذْبَحُها ، أَىْ كادَتْ هٰذِهِ البَقَرَةُ تَغَصُّ بِما لا يُغَصُّ بِهِ ، لِحُزْنِها عَلَى وَلَدِها حِينَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ ، وَبَقِىَ لُعابُها بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلَ ، أَىْ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً .

وَاللُّعاعَةُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ مِنْ ثَمَرِ الحَشِيشِ تُؤْكَلُ .

وَأَلَعَّتِ الأَرْضُ تُلِعُّ إِلْعاعاً : أَنْبَتَتِ اللُّعاعَ .

وَتَلَعَّى اللُّعاعَ : أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، يُقالُ : خَرَجْنا نَتَلَعَّى أَىْ نَأْكُلُ اللُّعاعَ ، كانَ فِى الأَصْلِ نَتَلَعَّعُ مُكَرَّرُ العَيْناتِ ، فَقُلِبَتْ إِحْداها ياءً ، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَيُقالُ : عَسَلٌ مُتَلَعِّعٌ

---

(١) قوله : « أنا ذلكم » فى شرح القاموس بدله : أنا جاركم .

وَمُتَلَعِّعٌ مِثْلُهُ ، وَالأَصْلُ مُتَلَعِّعٌ وَهُوَ الَّذِى إِذا رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لِلُزُوجَتِهِ . وَفى الأَرْضِ لُعاعَةٌ مِنْ كَلإٍ : لِلشَّىْءِ الرَّقِيقِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاللُّعاعَةُ الكَلأُ الخَفِيفُ ، رُعِىَ أَوْ لَمْ يُرْعَ .

اللُّعاعَةُ : ما بَقِىَ فى السِّقاءِ . وَفى الإِناءِ لُعاعَةٌ أَىْ جَرْعَةٌ مِنَ الشَّرابِ . وَلُعاعَةُ الإِناءِ : صَفْوَتُهُ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : بَقِىَ فى الإِناءِ لُعاعَةٌ أَىْ قَلِيلٌ .

وَلُعاعُ الشَّمْسِ : السَّرابُ ، وَالأَكْثَرُ لُعابُ الشَّمْسِ .

وَاللَّعْلَعُ : السَّرابُ ، وَاللَّعْلَعَةُ : بَصِيصُهُ . وَالتَّلَعْلُعُ : التَّلأْلُؤُ .

وَلَعْلَعَ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ لَعْلَعَةً : كَسَرَهُ فَتَكَسَّرَ ، وَتَلَعْلَعَ هُوَ : تَكَسَّرَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنا رَأْسَهُ تَلَعْلَعا

وَتَلَعْلَعَ مِنَ الجُوعِ وَالعَطَشِ : تَضَوَّرَ . وَتَلَعْلَعَ الكَلْبُ : دَلَعَ لِسانَهُ عَطَشاً . وَتَلَعْلَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ . وَاللَّعْلاعُ : الجَبانُ . وَاللَّعْلَعُ : الذِّئْبُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ

وَلَعْلَعٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

فَصَدَّهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبارِقِ
ضَرْبٌ يُشَيِّطُهُمْ عَلَى الخَنادِقِ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : ما أَقامَتْ لَعْلَعُ ، فَسَّرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فَقالَ : هُوَ جَبَلٌ وَأَنَّثَهُ لأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ الَّتِى حَوْلَ الجَبَلِ ؛ وَقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ ذاقَ مِنّا عامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ
حُساماً إِذا ما هُزَّ بِالكَفِّ صَمَّما

وَقِيلَ : هُوَ ماءٌ بِالبادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَاللَّعِيعَةُ : خُبْزُ الجاوَرْسِ .

وَلَعْ لَعْ : زَجْرٌ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فى المَقْلُوبِ .

• **لعف** • قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَها اللَّيْثُ ، قالَ : وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِهِ وَلَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِهِ : تَلَعَّفَ الأَسَدُ وَالبَعِيرُ إِذا نَظَرَ ثُمَّ أَغْضَى ثُمَّ نَظَرَ ، قالَ : وَإِنْ وُجِدَ شاهِدٌ لِما قالَهُ فَهُوَ صَحِيحٌ .

• **لعق** • لَعِقَ الشَّىْءَ يَلْعَقُهُ لَعْقاً : لَحِسَهُ . وَاللَّعْقَةُ ، بِالفَتْحِ : المَرَّةُ الواحِدَةُ ، تَقُولُ : لَعِقْتُ لَعْقَةً واحِدَةً . وَفى الحَدِيثِ : كانَ يَأْكُلُ بِثَلاثِ أَصابِعَ ، فَإِذا فَرَغَ لَعِقَها وَأَمَرَ بِلَعْقِ الأَصابِعِ وَالصَّحْفَةِ ، أَىْ لَطْعِ ما عَلَيْها مِنْ أَثَرِ الطَّعامِ ، وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقاً . وَاللُّعْقَةُ : ما لُعِقَ يَطَّرِدُ عَلَى هَذا بابٌ ، وَاللُّعْقَةُ : الشَّىْءُ القَلِيلُ مِنْهُ . وَأَلْعَقَهُ إِيّاهُ وَلَعَّقَهُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ، يُقالُ : قَدْ أَلْعَقْتُهُ مِنَ الطَّعامِ ما يَلْعَقُهُ إِلْعاقاً . وَاللَّعُوقُ : اسْمُ ما يُلْعَقُ ، وَقِيلَ : اسْمٌ لِكُلِّ طَعامٍ يُلْعَقُ مِنْ دَواءٍ أَوْ عَسَلٍ .

وَالمِلْعَقَةُ : ما لُعِقَ بِهِ ، واحِدَةُ المَلاعِقِ . وَاللُّعْقَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ ما تَأْخُذُهُ المِلْعَقَةُ .

وَاللُّعاقُ : ما بَقِىَ فى فِيكَ مِنْ طَعامٍ لَعِقْتَهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطانِ لَعُوقاً وَدِساماً ؛ اللَّعُوقُ : اسْمٌ لِما يَلْعَقُهُ ، وَقِيلَ : اللَّعُوقُ اسْمٌ لِما يُلْعَقُ أَىْ يُؤْكَلُ بِالمِلْعَقَةِ .

وَرَجُلٌ وَعْقَةٌ لَعْقَةٌ ، وَعِقَةٌ : نَكِدٌ لَئِيمُ الخُلُقِ ، وَلَعِقَةٌ إِتْباعٌ .

وَاللَّعْوَقَةُ : سُرْعَةُ الإِنْسانِ فِيما أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ فى خِفَّةٍ وَنَزَقٍ .

وَاللَّعْوَقُ : المَسْلُوسُ العَقْلِ .

وَلَعِقَ فُلانٌ إِصْبَعَهُ أَىْ ماتَ ، وَهُوَ كِنايَةٌ .

وَيُقالُ : فى الأَرْضِ لَعْقَةٌ مِنْ رَبِيعٍ لَيْسَ إِلاَّ فى الرُّطْبِ يَلْعَقُها المالُ لَعْقاً .

وَرَجُلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ أَىْ حَرِيصٌ ، وَهُوَ إِتْباعٌ لَهُ .

• **لعل** • الجَوْهَرِىُّ : لَعَلَّ كَلِمَةُ شَكٍّ ، وَأَصْلُها عَلَّ ، وَاللاَّمُ فى أَوَّلِها زائِدَةٌ ؛ قالَ مَجْنُونُ بَنِى عامِرٍ :

يَقُولُ أُناسٌ عَلَّ مَجْنُونَ عامِرٍ
يَرُومُ سُلُوّاً قُلْتُ : إِنِّى لِما بِيا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِنافِعِ بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِىِّ :

وَلَسْتُ بِلَوّامٍ عَلَى الأَمْرِ بَعْدَما
يَفُوتُ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّما

وَيُقالُ : لَعَلِّى أَفْعَلُ وَلَعَلَّنِى أَفْعَلُ بِمَعْنًى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ لَعَلَّ ، وَهِىَ كَلِمَةُ رَجاءٍ وَطَمَعٍ وَشَكٍّ ، وَقَدْ جاءَتْ فى القُرْآنِ بِمَعْنَى كَىْ . وَفى حَدِيثِ حاطِبٍ : وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ لَهُمْ : اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هٰهُنا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالحُسْبانِ ، قالَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّما هِىَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنَ اللهِ تَحْقِيقٌ .

• **لعم** • انْفَرَدَ بِها الأَزْهَرِىُّ وَقالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ حَرْفٍ واحِدٍ وَجَدْتُهُ لابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : اللَّعَمُ اللُّعابُ ، بِالعَيْنِ ، قالَ : وَيُقالُ لَمْ يَتَلَعْثَمْ فى كَذا وَلَمْ يَتَلَعْلَمْ فى كَذا ، أَىْ لَمْ يَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَنْتَظِرْ .

• **لعمظ** • اللَّعْمَظَةُ وَاللَّعْماظُ : انْتِهاسُ العَظْمِ مِلْءَ الفَمِ . وَقَدْ لَعْمَظَ اللَّحْمَ لَعْمَظَةً : انْتَهَسَهُ . وَرَجُلٌ لَعْمَظٌ وَلُعْمُوظٌ : حَرِيصٌ شَهْوانُ . وَاللَّعْمَظَةُ : التَّطْفِيلُ . وَرَجُلٌ لُعْمُوظٌ وَامْرَأَةٌ لُعْمُوظَةٌ : مُتَطَفِّلانِ .

الجَوْهَرِىُّ : اللَّعْمَظَةُ الشَّرَهُ . وَرَجُلٌ لَعْمَظٌ وَلُعْمُوظَةٌ وَلُعْمُوظٌ : وَهُوَ النَّهِمُ الشَّرِهُ ، وَقَوْمٌ لَعامِظَةٌ وَلَعامِيظُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَشْبِهْ وَلا فَخْرَ فَإِنَّ الَّتِى
تُشْبِهُها قَوْمٌ لَعامِيظُ

ابْنُ بَرِّىٍّ : اللُّعْمُوظُ الَّذِى يَخْدُمُ بِطَعامِ بَطْنِهِ مِثْلُ العُضْرُوطِ ؛ قالَ رافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ :

لَعامِظَةٌ بَيْنَ العَصا وَلِحائِها
أَدِقّاءُ نَيّالِينَ مِنْ سَقَطِ السُّفْرِ

لَعْمَظْتُ اللَّحْمَ: انْتَهَسْتُهُ عَنِ العَظْمِ، وَرُبَّما قالُوا لَعْظَمْتُهُ، عَلَى القَلْبِ. الأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ لَعْمَظَةٌ وَلَمْعَظَةٌ وَهُوَ الشَّرِهُ الحَرِيصُ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِخالِهِ:

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العَضارِطُ
وَأَيُّها اللَّعْمَظَةُ العَمارِطُ!

قالَ: وَهُوَ الحَرِيصُ اللَّحَّاسُ.

• لعمق • اللَّعْمَقُ: الماضِي الجَلْدُ.

• لعن • أَبَيْتَ اللَّعْنَ: كَلِمَةٌ كانَتِ العَرَبُ تُحَيِّي بِها مُلُوكَها فِي الجاهِلِيَّةِ، تَقُولُ لِلْمَلِكِ: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، مَعْناهُ أَبَيْتَ أَيُّها المَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ ما تُلْعَنُ عَلَيْهِ.

وَاللَّعْنُ: الإِبْعادُ وَالطَّرْدُ مِنَ الخَيْرِ، وَقِيلَ: الطَّرْدُ وَالإِبْعادُ مِنَ اللهِ، وَمِنَ الخَلْقِ السَّبُّ وَالدُّعاءُ، وَاللَّعْنَةُ الاسْمُ، وَالجَمْعُ لِعانٌ وَلَعَناتٌ. وَلَعَنَهُ يَلْعَنُهُ لَعْناً: طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ. وَرَجُلٌ لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ، وَالجَمْعُ مَلاعِينُ (عَنْ سِيبَوَيْهِ)؛ قالَ: إِنَّما أَذْكُرُ[1] مِثْلَ هَذا الجَمْعِ لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هَذا أَنْ يُجْمَعَ بِالواوِ وَالنُّونِ فِي المُذَكَّرِ، وَبِالأَلِفِ وَالتَّاءِ فِي المُؤَنَّثِ، لَكِنَّهُمْ كَسَّرُوهُ تَشْبِيهاً بِما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى هَذا الوَزْنِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «بَلْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ»؛ أَيْ أَبْعَدَهُمْ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ»؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اللاَّعِنُونَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ، وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ: اللاَّعِنُونَ الاثْنانِ إِذا تَلاعَنا لَحِقَتِ اللَّعْنَةُ بِمُسْتَحِقِّها مِنْهُما، فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقَّها واحِدٌ رَجَعَتْ عَلَى اليَهُودِ، وَقِيلَ: اللاَّعِنُونَ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالمَلائِكَةِ.

وَاللِّعانُ وَالمُلاعَنَةُ: اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصاعِداً.

وَاللُّعَنَةُ: الكَثِيرُ اللَّعْنِ لِلنَّاسِ. وَاللُّعْنَةُ: الَّذِي لا يَزالُ يُلْعَنُ لِشِرارِهِ، وَالأَوَّلُ فاعِلٌ، وَهُوَ اللُّعَنَةُ، وَالثَّانِي مَفْعُولٌ، وَهُوَ اللُّعْنَةُ، وَجَمْعُهُ اللُّعَنُ؛ قالَ:

وَالضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ
حَقٌّ، وَلا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزَّلِ

وَيَطَّرِدُ عَلَيْهِما بابٌ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: لا تَكُ لُعْنَةً عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ أَيْ لا يُسَبَّنَّ أَهْلُ بَيْتِكَ بِسَبَبِكَ. وَامْرَأَةٌ لَعِينٌ، بِغَيْرِ هاءٍ، فَإِذا لَمْ تُذْكَرِ المَوْصُوفَةُ فَبِالهاءِ. وَاللَّعِينُ: الَّذِي يَلْعَنُهُ كُلُّ أَحَدٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: اللَّعِينُ المَشْتُومُ المُسَبَّبُ، وَاللَّعِينُ: المَطْرُودُ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

ذَعَرْتُ بِهِ القَطا وَنَفَيْتُ عَنْهُ
مَقامَ الذِّئْبِ كالرَّجُلِ اللَّعِينِ

أَرادَ مَقامَ الذِّئْبِ اللَّعِينِ الطَّرِيدِ كالرَّجُلِ؛ وَيُقالُ: أَرادَ مَقامَ الَّذِي هُوَ كالرَّجُلِ اللَّعِينِ، وَهُوَ المَنْفِيُّ، وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ لا يَزالُ مُنْتَبِذاً عَنِ النَّاسِ، شَبَّهَ الذِّئْبَ بِهِ. وَكُلُّ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ وَاسْتَحَقَّ العَذابَ فَصارَ هالِكاً. وَاللَّعْنُ: التَّعْذِيبُ، وَمَنْ أَبْعَدَهُ اللهُ لَمْ تَلْحَقْهُ رَحْمَتُهُ وَخُلِّدَ فِي العَذابِ.

وَاللَّعِينُ: الشَّيْطانُ، صِفَةٌ غالِبَةٌ لأَنَّهُ طُرِدَ مِنَ السَّماءِ، وَقِيلَ: لأَنَّهُ أُبْعِدَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ. وَاللَّعْنَةُ: الدُّعاءُ عَلَيْهِ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَصابَتْهُ لَعْنَةٌ مِنَ السَّماءِ وَلُعْنَةٌ.

وَالْتَعَنَ الرَّجُلُ: أَنْصَفَ فِي الدُّعاءِ عَلَى نَفْسِهِ.

وَرَجُلٌ مُلَعَّنٌ إِذا كانَ يُلْعَنُ كَثِيراً. قالَ اللَّيْثُ: المُلَعَّنُ المُعَذَّبُ، وَبَيْتُ زُهَيْرٍ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ ما قالَ اللَّيْثُ:

وَمُرَهَّقُ الضِّيفانِ يُحْمَدُ فِي الـ
ـلأْواءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

أَرادَ: أَنَّ قِدْرَهُ لا تُلْعَنُ لأَنَّهُ يُكْثِرُ لَحْمَها وَشَحْمَها.

وَتَلاعَنَ القَوْمُ: لَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وَلاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي الحُكْمِ مُلاعَنَةً وَلِعاناً، وَلاعَنَ الحاكِمُ بَيْنَهُما لِعاناً: حَكَمَ. وَالمُلاعَنَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ إِذا قَذَفَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ رَماها بِرَجُلٍ أَنَّهُ زَنَى بِها، فَالإِمامُ يُلاعِنُ بَيْنَهُما وَيَبْدَأُ بِالرَّجُلِ وَيَقِفُهُ حَتَّى يَقُولَ: أَشْهَدُ بِاللهِ أَنَّها زَنَتْ بِفُلانٍ، وَإِنَّهُ لَصادِقٌ فِيما رَماها بِهِ، فَإِذا قالَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ قالَ فِي الخامِسَةِ: وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ إِنْ كانَ مِنَ الكاذِبِينَ فِيما رَماها بِهِ، ثُمَّ تُقامُ المَرْأَةُ فَتَقُولُ أَيْضاً أَرْبَعَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الكاذِبِينَ فِيما رَمانِي بِهِ مِنَ الزِّنَى، ثُمَّ تَقُولُ فِي الخامِسَةِ: وَعَلَيَّ غَضَبُ اللهِ إِنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَإِذا فَرَغَتْ مِنْ ذَلِكَ بانَتْ مِنْهُ وَلَمْ تَحِلَّ لَهُ أَبَداً، وَإِنْ كانَتْ حامِلاً فَجاءَتْ بِوَلَدٍ فَهُوَ وَلَدُها وَلا يُلْحَقُ بِالزَّوْجِ، لأَنَّ السُّنَّةَ نَفَتْهُ عَنْهُ، سُمِّيَ ذَلِكَ كُلُّهُ لِعاناً لِقَوْلِ الزَّوْجِ: عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ إِنْ كانَ مِنَ الكاذِبِينَ، وَقَوْلِ المَرْأَةِ: عَلَيْها غَضَبُ اللهِ إِنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَجائِزٌ أَنْ يُقالَ لِلزَّوْجَيْنِ إِذا فَعَلا ذَلِكَ: قَدْ تَلاعَنا وَلاعَنا وَالْتَعَنا، وَجائِزٌ أَنْ يُقالَ لِلزَّوْجِ: قَدِ الْتَعَنَ وَلَمْ تَلْتَعِنِ المَرْأَةُ، وَقَدِ الْتَعَنَتْ هِيَ وَلَمْ يَلْتَعِنِ الزَّوْجُ. وَفِي الحَدِيثِ: فَالْتَعَنَ هُوَ، افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ، أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ.

وَالتَّلاعُنُ: كالتَّشاتُمِ فِي اللَّفْظِ، غَيْرَ أَنَّ التَّشاتُمَ يُسْتَعْمَلُ فِي وُقُوعِ فِعْلِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما بِصاحِبِهِ، وَالتَّلاعُنُ رُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي فِعْلِ أَحَدِهِما. وَالتَّلاعُنُ: أَنْ يَقَعَ فِعْلُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما بِنَفْسِهِ.

وَاللَّعْنَةُ فِي القُرْآنِ: العَذابُ. وَلَعَنَهُ اللهُ يَلْعَنُهُ لَعْناً: عَذَّبَهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي شَجَرَةَ الزَّقُّومِ، قِيلَ: أَرادَ المَلْعُونَ آكِلُها.

وَاللَّعِينُ: المَمْسُوخُ. وَقالَ الفَرَّاءُ: اللَّعْنُ المَسْخُ أَيْضاً. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَما لَعَنَّا أَصْحابَ السَّبْتِ»؛ أَيْ نَمْسَخَهُمْ. قالَ: وَاللَّعِينُ المُخْزَى المُهْلَكُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: فُلانٌ يَتَلاعَنُ عَلَيْنا إِذا كانَ يَتَماجَنُ

(١) قوله: «قال إنما أذكر إلخ» القائل هو ابن سيده، وعبارته عن سيبويه: قال ابن سيده إنما إلخ.

وَلا يَرْتَدِعُ عَنْ سُوءٍ وَيَفْعَلُ ما يَسْتَحِقُّ بِهِ اللَّعْنَ.

وَالمُلاعَنَةُ وَاللِّعانُ: المُباهَلَةُ.

وَالمَلاعِنُ: مَواضِعُ التَّبَرُّزِ وَقَضاءِ الحاجَةِ. وَالمَلْعَنَةُ: قارِعَةُ الطَّرِيقِ وَمَنْزِلُ النَّاسِ. وَفى الحَدِيثِ: اتَّقُوا المَلاعِنَ وَأَعِدُّوا النَّبْلَ؛ المَلاعِنُ: جَوادُّ الطَّرِيقِ وَظِلالُ الشَّجَرِ يَنْزِلُها النَّاسُ، نَهَى أَنْ يُتَغَوَّطَ تَحْتَها، فَتَتَأَذَّى السَّابِلَةُ بِأَقْذارِها وَيَلْعَنُونَ مَنْ جَلَسَ لِلغائِطِ عَلَيْها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَفى الحَدِيثِ: اتَّقُوا المَلاعِنَ الثَّلاثَ، قالَ: هِىَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ، وَهِىَ الفَعْلَةُ الَّتِى يُلْعَنُ بِها فاعِلُها، كَأَنَّها مَظِنَّةٌ لِلَّعْنِ وَمَحَلٌّ لَهُ، وَهُوَ أَنْ يَتَغَوَّطَ الإِنْسانُ عَلَى قارِعَةِ الطَّرِيقِ أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ أَوْ جانِبِ النَّهْرِ، فَإِذا مَرَّ بِها النَّاسُ لَعَنُوا فاعِلَهُ. وَفى الحَدِيثِ: اتَّقُوا اللاَّعِنَيْنِ أَىِ الأَمْرَيْنِ الجالِبَيْنِ اللَّعْنَ الباعِثَيْنِ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلَّعْنِ مَنْ فَعَلَهُ فى هٰذِهِ المَواضِعِ، وَلَيْسَ ذا فى كُلِّ ظِلٍّ، وَإِنَّما هُوَ الظِّلُّ الَّذِى يَسْتَظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَقِيلاً وَمُناخاً، وَاللاَّعِنُ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ لَعَنَ، فَسُمِّيَتْ هٰذِهِ الأَماكِنُ لاعِنَةً لِأَنَّها سَبَبُ اللَّعْنِ.

وَفى الحَدِيثِ: ثَلاثٌ لَعِيناتٌ، اللَّعِينَةُ: اسْمُ المَلْعُونِ كَالرَّهِينَةِ فى المَرْهُونِ، أَوْ هِىَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ كَالشَّتِيمَةِ مِنَ الشَّتْمِ، وَلا بُدَّ عَلَى هٰذا الثَّانِى مِنْ تَقْدِيرِ مُضافٍ مَحْذُوفٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ المَرْأَةِ الَّتِى لَعَنَتْ ناقَتَها فى السَّفَرِ فَقالَ: ضَعُوا عَنْها فَإِنَّها مَلْعُونَةٌ؛ قِيلَ: إِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ اسْتُجِيبَ دُعاؤُها فِيها، وَقِيلَ: فَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصاحِبَتِها لِئَلاَّ تَعُودَ إِلَى مِثْلِها وَلِيَعْتَبِرَ بِها غَيْرُها.

وَاللَّعِينُ: ما يُتَّخَذُ فى المَزارِعِ كَهَيْئَةِ الرَّجُلِ أَوِ الخَيالِ تُذْعَرُ بِهِ السِّباعُ وَالطُّيُورُ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ شَىْءٌ يُنْصَبُ وَسَطَ الزَّرْعِ تُسْتَطْرَدُ بِهِ الوُحُوشُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَّاخِ: كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ؛ قالَ شَمِرٌ: أَقْرَأَنا ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِعَنْتَرَةَ:

هَلْ تُبْلِغَنِّى دارَها شَدَنِيَّةٌ
لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ

وَفَسَّرَهُ فَقالَ: سُبَّتْ بِذٰلِكَ فَقِيلَ أَخْزاها اللهُ فَما لَها دَرٌّ وَلا بِها لَبَنٌ، قالَ: وَرَواهُ أَبُو عَدْنانَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ: لُعِنَتْ لِمَحْرُومِ الشَّرابِ، وَقالَ: يُرِيدُ بِقَوْلِهِ لِمَحْرُومِ الشَّرابِ أَىْ قُذِفَتْ بِضَرْعٍ لا لَبَنَ فِيهِ مُصَرَّمٍ.

وَاللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ(١): مِنْ فُرْسانِهِمْ وَشُعَرائِهِمْ.

• **لعا** • قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ كَلْبَةٌ لَعْوَةٌ وَذِئْبَةٌ لَعْوَةٌ، وَامْرَأَةٌ لَعْوَةٌ، يَعْنِى بِكُلِّ ذٰلِكَ الحَرِيصَةَ الَّتِى تُقاتِلُ عَلَى ما يُؤْكَلُ، وَالجَمْعُ اللَّعَواتُ. وَاللَّعاءُ وَاللَّعْوَةُ وَاللَّعاةُ: الكَلْبَةُ، وَجَمْعُها لَعاً (عَنْ كُراعٍ)، وَقِيلَ: اللَّعْوَةُ وَاللَّعاةُ الكَلْبَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخُصُّوا بِها الشَّرِهَةَ الحَرِصَةَ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ. وَيُقالُ فى المَثَلِ: أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ أَىْ كَلْبَةٍ.

وَاللَّعْوُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ، وَاللَّعْوُ الفَسْلُ، وَاللَّعْوُ وَاللَّعا الشَّرِهُ الحَرِيصُ، رَجُلٌ لَعْوٌ وَلَعاً، مَنْقُوصٌ، وَهُوَ الشَّرِهُ الحَرِيصُ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ، وَكَذٰلِكَ هُما مِنَ الكِلابِ وَالذِّئابِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَوْ كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنْتَ ذا جُدَدٍ
تَكُونُ أُرْبَتُهُ فى آخِرِ المَرَسِ
لَعْواً حَرِيصاً يَقُولُ القانِصانِ لَهُ:
قُبِّحْتَ ذا أَنْفِ وَجْهٍ حَقٍّ مُبْتَئِسِ!

اللَّفْظُ لِلْكَلْبِ وَالمَعْنَى لِرَجُلٍ هَجاهُ، وَإِنَّما دَعا عَلَيْهِ القانِصانِ فَقالا لَهُ قُبِّحْتَ ذا أَنْفِ وَجْهٍ، لِأَنَّهُ لا يَصِيدُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ اللَّعْوِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

فَلا تَكُونَنَّ رَكِيكاً ثَيْتَلا(٢)
لَعْواً مَتَى رَأَيْتَهُ تَقَهَّلا

وَقالَ آخَرُ:

كَلْبٍ عَلَى الزَّادِ يُبْدِى البَهْلَ مَصْدَقُهُ
لَعْوٍ يُعادِيكَ فى شَدٍّ وَتَبْسِيلِ(٣)

وَاللَّعْوَةُ وَاللُّعْوَةُ: السَّوادُ حَوْلَ حَلَمَةِ الثَّدْىِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ)، وَبِها سُمِّىَ ذُو لَعْوَةَ: قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرٍ، أُراهُ لِلَعْوَةٍ كانَتْ فى ثَدْيِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: اللَّوْلَعُ الرُّغْثاءُ وَهُوَ السَّوادُ الَّذِى عَلَى الثَّدْىِ، وَهُوَ اللَّطْخَةُ.

وَتَلَعَّى العَسَلُ وَنَحْوُهُ: تَعَقَّدَ.

وَاللاَّعِى: الَّذِى يُفْزِعُهُ أَدْنَى شَىْءٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَأَنْشَدَ، أُراهُ لِأَبِى وَجْزَةَ:

لاعٍ يَكادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٍ لِسُرَى المَوْماةِ هَيَّاجِ

يُفْرِطُهُ: يَمْلَؤُهُ رَوْعاً حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ.

وَما بِالدَّارِ لاعِى قَرْوٍ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ، وَالقَرْوُ: الإِناءُ الصَّغِيرُ، أَىْ ما بِها مَنْ يَلْحَسُ عُسًّا، مَعْناهُ ما بِها أَحَدٌ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى عُمَرَ الزَّاهِدِ أَنَّ القَرْوَ مِيلَغَةُ الكَلْبِ.

وَيُقالُ: خَرَجْنا نَتَلَعَّى أَىْ نَأْخُذُ اللُّعاعَ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ، وَفى التَّهْذِيبِ: أَىْ نُصِيبُ اللُّعاعَةَ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ: أَصْلُهُ نَتَلَعَّعُ، فَكَرِهُوا ثَلاثَ عَيْناتٍ فَأَبْدَلُوا [الثَّالِثَةَ] ياءً. وَأَلْعَتِ الأَرْضُ: أَخْرَجَتِ اللُّعاعَ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: يُقالُ أَلْعَتِ الأَرْضُ وَأَلَعَّتْ، عَلَى إِبْدالِ العَيْنِ الأَخِيرَةِ ياءً. وَاللاَّعِى: الخاشِى؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

---

(١) قوله: «واللعين المنقرى إلخ» اسمه منازل، بضم الميم وكسر الزاى، ابن زَمعة محركاً، وكنيته أبو الأكيدر اهـ. تكملة.

(٢) قوله: «ثيتلا» بياء بين الثاء والتاء كذا فى الطبعات جميعها هنا وفى مادة قهل وهو تحريف صوابه «نثتلا» بثاء مثلثة مكسورة بعدها نون ورجل نثتل: قذر.

(٣) قوله: «كلب إلخ» ضبط بالجر فى الأصل هنا، ووقع ضبطه بالرفع فى بهل.

[عبد الله]

داوِيَّةٌ شَتَّتْ عَلَى اللَّاعِي السَّلِعْ
وَإِنَّما النَّوْمُ بِها مِثْلُ الرَّضِعْ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: اللَّاعِي مِنَ اللَّوْعَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرادَ اللَّائِعَ فَقَلَبَ، وَهُوَ ذُو اللَّوْعَةِ، وَالرَّضِعُ: مَصَّةٌ بَعْدَ مَصَّةٍ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقالُ هُوَ يَلْعَى بِهِ وَيَلْغَى بِهِ أَيْ يَتَوَلَّعُ بِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَلْعاءُ السُّلامِيَّاتُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ: وَأَعْلاءُ النَّاسِ الطِّوالُ مِنَ النَّاسِ.

وَلَعاً: كَلِمَةٌ يُدْعَى بِها لِلْعاثِرِ، مَعْناها الارْتِفاعُ، قالَ الأَعْشَى:

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إِذا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنَى لَها مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعا

أَبُو زَيْدٍ: إِذا دُعِيَ لِلْعاثِرِ بِأَنْ يَنْتَعِشَ قِيلَ لَعاً لَكَ عالِياً، وَمِثْلُهُ: دَعْ دَعْ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ دُعائِهِمْ لا لَعاً لِفُلانٍ، أَيْ لا أَقامَهُ اللهُ! وَالعَرَبُ تَدْعُو عَلَى العاثِرِ مِنَ الدَّوابِّ إِذا كانَ جَواداً بِالتَّعْسِ فَتَقُولُ: تَعْساً لَهُ! وَإِنْ كانَ بَلِيداً كانَ دُعاؤُهُمْ لَهُ إِذا عَثَرَ: لَعاً لَكَ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الأَعْشَى:

فالتَّعْسُ أَدْنَى لَها مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما حَمَلْنا هَذَيْنِ (١) عَلَى الواوِ لأَنَّا قَدْ وَجَدْنا فِي هٰذِهِ المادَّةِ لَعْوَ وَلَمْ نَجِدْ لَعِيَ.

وَلَعْوَةُ: قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ. وَلَعْوَةُ الجُوعِ: حِدَّتُهُ.

• **لغب** • اللُّغُوبُ: التَّعَبُ وَالإِعْياءُ.

لَغَبَ يَلْغُبُ، بِالضَّمِّ، لُغُوباً وَلَغْباً وَلَغِبَ، بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ: أَعْيا أَشَدَّ الإِعْياءِ. وَأَلْغَبْتُهُ أَنا أَيْ أَنْصَبْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ الأَرْنَبِ: فَسَعَى القَوْمُ فَلَغِبُوا وَأَدْرَكْتُها، أَيْ تَعِبُوا وَأَعْيَوْا. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ» وَمِنْهُ قِيلَ: فُلانٌ ساغِبٌ لاغِبٌ، أَيْ مُعْيٍ. وَاسْتَعارَ بَعْضُ العَرَبِ ذَلِكَ لِلرِّيحِ، فَقالَ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَبَلْدَةٍ مَجْهَلٍ تُمْسِي الرِّياحُ بِها
لَواغِباً وَهْيَ ناءٍ عَرْضُها خاوِيَهْ

وَأَلْغَبَهُ السَّيْرُ، وَتَلَغَّبَهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَأَتْعَبَهُ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

تَلَغَّبَها دُونَ ابْنِ لَيْلَى وَشَفَّها
سُهادُ السُّرَى وَالسَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

وَقالَ الفَرَزْدَقُ:

بَلْ سَوْفَ يَكْفِيكَها بازٍ تَلَغَّبَها
إِذا الْتَقَتْ بِالسُّعُودِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

أَيْ يَكْفِيكَ المُسْرِفِينَ بازٍ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ. قالَ: وَتَلَغَّبَها، تَوَلَّاها فَقامَ بِها وَلَمْ يَعْجِزْ عَنْها.

وَتَلَغَّبَ سَيْرَ القَوْمِ: سارَ بِهِمْ حَتَّى لَغِبُوا، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَحَيٌّ كِرامٍ قَدْ تَلَغَّبْتُ سَيْرَهُمْ
بِمَرْبُوعَةٍ شَهْلاءَ قَدْ جُدِلَتْ جَدْلا

وَالتَّلَغُّبُ: طُولُ الطِّرادِ، وَقالَ:

تَلَغَّبَنِي دَهْرِي فَلَمَّا غَلَبْتُهُ
غَزانِي بِأَوْلادِي فَأَدْرَكَنِي الدَّهْرُ

وَالمَلاغِبُ: جَمْعُ المَلْغَبَةِ، مِنَ الإِعْياءِ.

وَلَغَبَ عَلَى القَوْمِ يَلْغَبُ، بِالفَتْحِ فِيهِما، لَغْباً: أَفْسَدَ عَلَيْهِمْ. وَلَغَبَ القَوْمَ يَلْغَبُهُمْ لَغْباً: حَدَّثَهُمْ حَدِيثاً خَلْفاً، وَأَنْشَدَ:

أَبْذُلُ نُصْحِي وَأَكُفُّ لَغْبِي

وَقالَ الزِّبْرِقانُ:

أَلَمْ أَكُ بِاذِلاً وُدِّي وَنَصْرِي
وَأَصْرِفُ عَنْكُمُ ذَرَبِي وَلَغْبِي

وَكَلامٌ لَغْبٌ: فاسِدٌ، لا صائِبٌ وَلا قاصِدٌ. وَيُقالُ: كُفَّ عَنَّا لَغْبَكَ أَيْ سَيِّئَ كَلامِكَ.

وَرَجُلٌ لَغْبٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَلَغُوبٌ، وَوَغْبٌ: ضَعِيفٌ أَحْمَقُ، بَيِّنُ اللَّغابَةِ. حَكَى أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ عَنْ أَعْرابِيٍّ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ: فُلانٌ لَغُوبٌ، جاءَتْهُ كِتابِي فاحْتَقَرَها، قُلْتُ: أَتَقُولُ جاءَتْهُ كِتابِي؟ فَقالَ: أَلَيْسَ هُوَ الصَّحِيفَةَ؟ قُلْتُ: فَما اللَّغُوبُ؟ قالَ: الأَحْمَقُ. وَالاسْمُ اللَّغابَةُ وَاللُّغُوبَةُ.

وَاللَّغْبُ: الرِّيشُ الفاسِدُ مِثْلُ البُطْنانِ، مِنْهُ.

وَسَهْمٌ لَغْبٌ وَلُغابٌ: فاسِدٌ لَمْ يُحْسَنْ عَمَلُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي رِيشُهُ بُطْنانٌ، وَقِيلَ: إِذا الْتَقَى بُطْنانٌ أَوْ ظُهْرانٌ، فَهُوَ لُغابٌ وَلَغْبٌ. وَقِيلَ: اللُّغابُ مِنَ الرِّيشِ البَطْنُ، واحِدَتُهُ لُغابَةٌ، وَهُوَ خِلافُ اللُّؤامِ. وَقِيلَ: هُوَ رِيشُ السَّهْمِ إِذا لَمْ يَعْتَدِلْ، فَإِذا اعْتَدَلَ فَهُوَ لُؤامٌ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

فَإِنَّ الوائِلِيَّ أَصابَ قَلْبِي
بِسَهْمٍ رِيشَ لَمْ يُكْسَ اللُّغابا

وَيُرْوَى: لَمْ يَكُنْ نِكْساً لُغابا. فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اللُّغابُ مِنْ صِفاتِ السَّهْمِ أَيْ لَمْ يَكُنْ فاسِداً، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ لَمْ يَكُنْ نِكْساً ذا رِيشٍ لُغابٍ، وَقالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَما وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ القَوْمِ عاجِزاً
وَلا كانَ رِيشِي مِنْ ذُنابَى وَلا لَغْبِ

وَكانَ لَهُ أَخٌ يُقالُ لَهُ: رِيشُ لَغْبٍ، وَقَدْ حَرَّكَهُ الكُمَيْتُ فِي قَوْلِهِ:

لا نَقَلٌ رِيشُها وَلا لَغَبُ

مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ، لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ.

وَأَلْغَبَ السَّهْمَ: جَعَلَ رِيشَهُ لُغاباً، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِهِ
عَمْرٌو بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ

وَرِيشٌ لَغِيبٌ، قالَ الرَّاجِزُ فِي الذِّئْبِ:

أَشْعَرْتُهُ مُذَلَّقاً مَذْرُوبا
رِيشَ بِرِيشٍ لَمْ يَكُنْ لَغِيبا

قالَ الأَصْمَعِي: مِنَ الرِّيشِ اللُّؤامُ وَاللُّغابُ، فاللُّؤامُ ما كانَ بَطْنُ القُذَذِ يَلِي ظَهْرَ الأُخْرَى، وَهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ، فَإِذا الْتَقَى بُطْنانٌ أَوْ ظُهْرانٌ، فَهُوَ لُغابٌ وَلَغْبٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الأَشْرَمِ إِلَى

(١) قوله: «وإنما حملنا هذين إلخ» اسم الإشارة في كلام ابن سيده راجع إلى لاعي قرو، وإلى لعاً لك، كما يعلم بمراجعته.

النَّبِيَّ، ﷺ، سِلاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَغْبٌ؛ سَهْمٌ لَغْبٌ إِذا لَمْ يَلْتَئِمْ رِيشُهُ وَيَصْطَحِبْ لِرَداءَتِهِ، فَإِذا الْتَأَمَ، فَهُوَ لُؤامٌ.

وَاللَّغْباءُ. مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذا كَرَبَتْ وَاللَّيْلُ يَطْلُبُها
أَيْدِي الرِّكابِ مِنَ اللَّغْباءِ تَنْحَدِرُ

وَاللَّغْبُ: الرَّدِيءُ مِنَ السِّهامِ الَّذِي لا يَذْهَبُ بَعِيداً.

وَلَغَّبَ فُلانٌ دابَّتَهُ إِذا تَحامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَعْيا. وَتَلَغَّبَ الدَّابَّةَ: وَجَدَها لاغِباً. وَأَلْغَبَها إِذا أَتْعَبَها.

• **لغث** • اللَّغِيثُ: الطَّعامُ المَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ كَالبَغِيثِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَباعَتُهُ يُقالُ لَهُمْ: البَغَّاثُ وَاللَّغَّاثُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَها أَيْ تَأْكُلُونَها، مِنَ اللَّغِيثِ، وَهُوَ طَعامٌ يُغَشُّ بِالشَّعِيرِ، وَيُرْوَى تَرْغَثُونَها أَيْ تَرْضَعُونَها [1].

• **لغثن** • التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اللَّغاثِينُ الخَياشِيمُ، واحِدُها لُغْثُونٌ، قالَ: هَكَذا سَمِعْناهُ.

• **لغد** • اللُّغْدُ: باطِنُ النَّصِيلِ بَيْنَ الحَنَكِ وَصَفْقِ العُنُقِ، وَهُما اللُّغْدُودانِ؛ وَقِيلَ: هُوَ لَحْمَةٌ فِي الحَلْقِ، وَالجَمْعُ أَلْغادٌ؛ وَهِيَ اللَّغادِيدُ: اللَّحَماتُ الَّتِي بَيْنَ الحَنَكِ وَصَفْحَةِ العُنُقِ. وَفِي الحَدِيثِ: يُحْشَى بِهِ صَدْرُهُ وَلَغادِيدُهُ؛ هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ، وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهَواتِ، واحِدُها لُغْدُودٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أَيُّها إِلَيْكَ ابْنَ مِرْداسٍ بِقافِيَةٍ
شَنْعاءَ قَدْ سَكَنَتْ مِنْهُ اللَّغادِيدُ

وَقِيلَ: الأَلْغادُ وَاللَّغادِيدُ أُصُولُ اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالزَّوائِدِ مِنَ اللَّحْمِ تَكُونُ فِي باطِنِ الأُذُنَيْنِ مِنْ داخِلٍ، وَقِيلَ: ما أَطافَ بِأَقْصَى الفَمِ إِلَى الحَلْقِ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هِيَ فِي مَوْضِعِ النَّكَفَتَيْنِ عِنْدَ أَصْلِ العُنُقِ، قالَ:

وَإِنْ أَبَيْتَ فَإِنِّي واضِعٌ قَدَمِي
عَلَى مَراغِمِ نَفَّاخِ اللَّغادِيدِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الأَلْغادُ لَحَماتٌ تَكُونُ عِنْدَ اللَّهَواتِ، واحِدُها لُغْدٌ وَهِيَ اللَّغانِينُ واحِدُها لُغْنُونٌ. أَبُو زَيْدٍ: اللُّغْدُ مُنْتَهَى شَحْمَةِ الأُذُنِ مِنْ أَسْفَلِها، وَهِيَ النَّكَفَةُ. قالَ: وَاللَّغانِينُ لَحْمٌ بَيْنَ النَّكَفَتَيْنِ وَاللِّسانِ مِنْ باطِنٍ. وَيُقالُ لَها مِنْ ظاهِرٍ: لَغادِيدُ، واحِدُها لُغْدُودٌ؛ وَوَدَجٌ وَلُغْنُونٌ.

وَجاءَ مُتَلَغِّداً أَيْ مُتَغَضِّباً مُتَغَيِّظاً حَنِقاً.

وَلَغَدْتُ الإِبِلَ العَوانِدَ إِذا رَدَدْتَها إِلَى القَصْدِ وَالطَّرِيقِ. التَّهْذِيبُ: اللَّغْدُ أَنْ تُقِيمَ الإِبِلَ عَلَى الطَّرِيقِ. يُقالُ: قَدْ لَغَدَ الإِبِلَ وَجادَ ما يَلْغَدُها مُنْذُ اللَّيْلِ أَيْ يُقِيمُها لِلْقَصْدِ، قالَ الرَّاجِزُ:

هَلْ يُورِدَنَّ القَوْمَ ماءً بارِدا
باقِي النَّسِيمِ يَلْغَدُ اللَّواغِدا؟ [2]

• **لغذم** • تَلَغْذَمَ الرَّجُلُ: اشْتَدَّ كَلامُهُ. اللَّيْثُ: المُتَلَغْذِمُ الشَّدِيدُ الأَكْلِ.

• **لغز** • أَلْغَزَ الكَلامَ وَأَلْغَزَ فِيهِ: عَمَّى مُرادَهُ وَأَضْمَرَهُ عَلَى خِلافِ ما أَظْهَرَهُ. وَاللُّغَّيْزَى، بِتَشْدِيدِ الغَيْنِ، مِثْلُ اللُّغَزِ والياءُ لَيْسَتْ لِلتَّصْغِيرِ، لأَنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لا تَكُونُ رابِعَةً، وَإِنَّما هِيَ بِمَنْزِلَةِ خُضَّارَى لِلزَّرْعِ، وَشُقَّارَى نَبْتٌ.

وَاللُّغْزُ وَاللُّغَزُ وَاللَّغَزُ: ما أُلْغِزَ مِنْ كَلامٍ فَشُبِّهَ مَعْناهُ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ
وَعَشَّشَ فِي وَكْرَيْهِ جاشَتْ لَهُ نَفْسِي

أَرادَ بِالنَّسْرِ الشَّيْبَ شَبَّهَهُ بِهِ لِبَياضِهِ، وَشَبَّهَ الشَّبابَ بِابْنِ دَأْيَةَ، وَهُوَ الغُرابُ الأَسْوَدُ، لأَنَّ شَعَرَ الشَّبابِ أَسْوَدُ. وَاللُّغَزُ: الكَلامُ المُلَبَّسُ. وَقَدْ أَلْغَزَ فِي كَلامِهِ يُلْغِزُ إِلْغازاً إِذا وَرَّى فِيهِ وَعَرَّضَ لِيَخْفَى، وَالجَمْعُ أَلْغازٌ مِثْلُ رُطَبٍ وَأَرْطابٍ.

وَاللُّغْزُ وَاللَّغْزُ وَاللُّغَزُ وَاللُّغَيْزَى وَالإِلْغازُ، كُلُّهُ: حُفْرَةٌ يَحْفِرُها اليَرْبُوعُ فِي جُحْرِهِ تَحْتَ الأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ وَالفَأْرِ وَاليَرْبُوعِ بَيْنَ القاصِعاءِ وَالنَّافِقاءِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ هَذِهِ الدَّوابَّ تَحْفِرُهُ مُسْتَقِيماً إِلَى أَسْفَلَ، ثُمَّ تَعْدِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ عُرُوضاً تَعْتَرِضُها تُعَمِّيهِ لِيَخْفَى مَكانُهُ بِذَلِكَ الإِلْغازِ، وَالجَمْعُ أَلْغازٌ، وَهُوَ الأَصْلُ فِي اللُّغَزِ. وَاللُّغَّيْزَى وَاللُّغَيْزاءُ وَالأُلْغُوزَةُ: كَاللُّغَزِ. يُقالُ: أَلْغَزَ اليَرْبُوعُ إِلْغازاً فَيَحْفِرُ فِي جانِبٍ مِنْهُ طَرِيقاً، وَيَحْفِرُ فِي الجانِبِ الآخَرِ طَرِيقاً، وَكَذَلِكَ فِي الجانِبِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ، فَإِذا طَلَبَهُ البَدَوِيُّ بِعَصاهُ مِنْ جانِبٍ نَفَقَ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللُّغَزُ الحَفَرُ المُلْتَوِي.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الفَغْواءِ يُبايِعُ أَعْرابِيّاً يُلْغِزُ لَهُ فِي اليَمِينِ، وَيَرَى الأَعْرابِيُّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ، وَيَرَى عَلْقَمَةُ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: ما هَذِهِ اليَمِينُ اللُّغَيْزاءُ؟ اللُّغَيْزاءُ، مَمْدُودٌ: مِنَ اللُّغَزِ، وَهِيَ جُحْرَةُ اليَرْبُوعِ تَكُونُ ذاتَ جِهَتَيْنِ، يَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ أُخْرَى، فاسْتُعِيرَ لِمَعارِيضِ الكَلامِ وَمَلاحِنِهِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ اللُّغَّيْزَى، مُثَقَّلَةُ الغَيْنِ، جاءَ بِها سِيبَوَيْهِ فِي كِتابِهِ مَعَ الخُلَّيْطَى وَهِيَ فِي كِتابِ الأَزْهَرِيِّ

---

(١) أهمل المصنف «ل ف ث» وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه: لفث: الألفث، بالفاء: أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو الأحمق مثل الألفت، بالمثناة. واستلفث ماعنده: استنبط واستقصى. واستلفث الخبر: كتمه. وكذا حاجته: قضاها. واستلفث الرعي، بكسر فسكون، إذا رعاه ولم يدع منه شيئاً.

(٢) قوله: «اللواغدا» كتب بخط الأصل بحذاء اللواغدا مفصولاً عنه الملاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين.

مُخَفَّفَةٌ ، قالَ : وَحَقُّها أَنْ تَكُونَ تَحْقِيرَ المُثَقَّلَةِ كَما يُقالُ فى سُكَيْتٍ إِنَّهُ تَحْقِيرُ سِكِّيتٍ ، وَالأَلْغازُ : طُرُقٌ تَلْتَوِى وَتُشْكِلُ عَلَى سالِكِها .

وَابْنُ أَلْغَزَ : رَجُلٌ . وَفى المَثَلِ : فُلانٌ أَنْكَحُ مِنَ ابْنِ أَلْغَزَ ، وَكانَ رَجُلاً أُوتِىَ حَظًّا مِنَ الباهِ وَبَسْطَةً فى العَشْيَةِ ، فَضَرَبَتْهُ العَرَبُ مَثَلاً فى هٰذا البابِ ، فى بابِ التَّشْبِيهِ .

• **لغس** • اللَّغْوَسَةُ : سُرْعَةُ الأَكْلِ وَنَحْوِهِ : وَاللَّغْوَسُ : السَّرِيعُ الأَكْلِ . وَاللَّغْوَسُ : الذِّئْبُ الشَّرِهُ الحَرِيصُ ، وَالعَيْنُ فِيهِ لُغَةٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَماءٍ هَتَكْتُ السِّتْرَ عَنْهُ وَلَمْ يَرِدْ
رَوايا الفِراخِ وَالذِّئابُ اللَّغاوِسُ

وَيُرْوَى بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ . وَذِئْبٌ لَغْوَسٌ وَلِصٌّ لَغْوَسٌ : خَتُولٌ خَبِيثٌ .

وَاللَّغْوَسُ : عُشْبَةٌ مِنَ المَرْعَى (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قالَ : وَاللَّغْوَسُ أَيْضاً الرَّقِيقُ الخَفِيفُ مِنَ النَّباتِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ثَوْراً :

فَبَدَرْتُهُ عَيْناً وَلَجَّ بِطَرْفِهِ
عَنِّى لُعاعَةُ لَغْوَسٍ مُتَزَيِّدِ[1]

مَعْناهُ أَنِّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَشَغَلَتْهُ عَنِّى لُعاعَةُ لَغْوَسٍ ، وَهُوَ نَبْتٌ ناعِمٌ رَيّانُ ، وَقِيلَ : اللَّغْوَسُ عُشْبٌ لَيِّنٌ رَطْبٌ يُؤْكَلُ سَرِيعاً .

وَلَحْمٌ مُلَغْوَسٌ وَمُلَهْوَجٌ : أَحْمَرُ لَمْ يَنْضَجْ . ابْنُ السِّكِّيتِ : طَعامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَغْوَسٌ وَهُوَ الَّذِى لَمْ يَنْضَجْ .

• **لغط** • اللَّغْطُ وَاللَّغَطُ : الأَصْواتُ المُبْهَمَةُ المُخْتَلِطَةُ وَالجَلَبَةُ لا تُفْهَمُ . وَفى الحَدِيثِ : وَلَهُمْ لَغَطٌ فى أَسْواقِهِمْ ؛ اللَّغَطُ صَوْتٌ وَضَجَّةٌ لا يُفْهَمُ مَعْناهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَلامُ الَّذِى لا يَبِينُ ، يُقالُ : سَمِعْتُ لَغَطَ القَوْمِ ، وَقالَ الكِسائِىُّ : سَمِعْتُ لَغْطاً وَلَغَطاً ، وَقَدْ لَغَطُوا يَلْغَطُونَ لَغْطاً وَلَغَطاً وَلِغاطاً ، قالَ الهُذَلِىُّ :

كَأَنَّ لَغا الخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
لَغا رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى لِغاطِ

وَيُرْوَى : وَغَى الخموشِ .

وَلَغَطُوا وَأَلْغَطُوا إِلْغاطاً وَلَغَطَ القَطا وَالحَمامُ بِصَوْتِهِ يَلْغَطُ لَغْطاً وَلَغِيطاً وَأَلْغَطَ ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلَّا لِلْواحِدَةِ مِنْهُنَّ ، وَكَذٰلِكَ الإِلْغاطُ ، قالَ يَصِفُ القَطا وَالحَمامَ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقاطا
لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدْتُهُ فُرّاطا
إِلَّا الحَمامَ الوُرْقَ وَالغَطاطا
فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ إِلْغاطا

وَقالَ رُؤْبَةُ :

باكَرْتُهُ قَبْلَ الغَطاطِ اللُّغَّطِ
وَقَبْلَ جُونِىِّ القَطا المُخَطَّطِ

وَأَلْغَطَ لَبَنَهُ : أَلْقَى فِيهِ الرَّضْفَ فارْتَفَعَ لَهُ نَشِيشٌ . وَاللَّغْطُ : فِناءُ البابِ .

وَلُغاطٌ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ :

لَمّا رَأَتْ ماءَ لُغاطٍ قَدْ سَجِسْ

وَلُغاطٌ : جَبَلٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالقُرْطاطِ
خِنْذِيذَةً مِنْ كَتِفَىْ لُغاطِ

وَلُغاطٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **لغظ** • اللَّغَظُ : ما سَقَطَ فى الغَدِيرِ مِنْ سَفْىِ الرِّيحِ ، زَعَمُوا .

• **لغف** • لَغِفَ ما فى الإِناءِ لَغْفاً : لَعِقَهُ . وَلَغَفَ الرَّجُلُ وَالأَسَدُ لَغْفاً وَأَلْغَفَ : حَدَّدَ نَظَرَهُ ، وَفى النَّوادِرِ : أَلْغَفْتُ فى السَّيْرِ وَأَوْغَفْتُ فِيهِ . وَتَلَغَّفْتُ الشَّىْءَ إِذا أَسْرَعْتَ أَكْلَهُ بِكَفِّكَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ ، قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ قَطاةً :

لَها مِلْغَفانِ إِذا أَوْغَفا
يَحُثّانِ جُؤْجُؤَها بِالوَحَى

يَعْنِى جَناحَيْها . وَلَغِفْتُ الإِناءَ لَغْفاً وَلَغَفْتُهُ لَغْفاً : لَعِقْتُهُ . أَبُو الهَيْثَمِ : اللَّغِيفُ خاصَّةُ الرَّجُلِ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّغْفِ . يُقالُ : لَغِفْتُ الإِدامَ أَىْ لَقِمْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَلْصَقُ بِاللِّينِ وَيَلْغَفُ الأُدُمْ

وَلَغَفَ وَأَلْغَفَ : جارَ . وَأَلْغَفَ بِعَيْنِهِ : لَحَظَ ، وَعَلَى الرَّجُلِ : أَكْثَرَ مِنَ الكَلامِ القَبِيحِ ، قالَ الرّاجِزُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذا ما لَغَفا

وَيُرْوَى : أَلْغَفا .

وَلاغَفَ الرَّجُلَ : صادَقَهُ . وَاللَّغِيفُ : الصَّدِيقُ ، وَالجَمْعُ لُغَفاءُ . وَاللَّغِيفُ أَيْضاً : الَّذِى يَأْكُلُ مَعَ اللُّصُوصِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ، زادَ غَيْرُهُ : وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَيَحْفَظُ ثِيابَهُمْ وَلا يَسْرِقُ مَعَهُمْ . يُقالُ : فى بَنِى فُلانٍ لُغَفاءُ . وَاللَّغِيفُ أَيْضاً : الَّذِى يَسْرِقُ اللُّغَةَ مِنَ الكُتُبِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فُلانٌ لَغِيفُ فُلانٍ وَخُلْصانُهُ وَدُخْلُلُهُ ، وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَلَغْتُ الطَّعامَ وَدَلَغْتُهُ أَىْ أَكَلْتُهُ ، وَمِثْلُهُ اللَّغْفُ .

• **لغلغ** • لَغْلَغَ الطَّعامَ : أَدَمَهُ بِالسَّمْنِ وَالوَدَكِ (عَنْ كُراعٍ) . أَبُو عَمْرٍو : لَغْلَغَ ثَرِيدَهُ وَسَغْسَغَهُ وَرَوَّغَهُ رَوّاهُ مِنَ الأُدْمِ . وَيُقالُ : فى كَلامِهِ لَغْلَغَةٌ وَلَخْلَخَةٌ أَىْ عُجْمَةٌ .

التَّهْذِيبُ : وَاللَّغْلَغُ طائِرٌ مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

• **لغم** • لَغِمَ لَغْماً وَلَغْماً : وَهُوَ اسْتِخْبارُهُ عَنِ الشَّىْءِ لا يَسْتَيْقِنُهُ وَإِخْبارُهُ عَنْهُ غَيْرَ مُسْتَيْقِنٍ أَيْضاً . وَلَغَمْتُ أَلْغَمُ لَغْماً إِذا أَخْبَرْتَ صاحِبَكَ بِشَىْءٍ لا تَسْتَيْقِنُهُ . وَلَغَمَ لَغْماً : كَنَغَمَ نَغْماً . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ مَتَى المَسِيرُ ؟ فَقالَ : تَلَغَّمُوا بِيَوْمِ السَّبْتِ ، يَعْنِى ذَكَرُوهُ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ أَنَّهُمْ حَرَّكُوا مَلاغِمَهُمْ بِهِ . وَاللَّغِيمُ : السِّرُّ .

وَاللُّغامُ وَالمَرْغُ : اللُّعابُ لِلإِنْسانِ . وَلُغامُ البَعِيرِ : زَبَدُهُ . وَاللُّغامُ : زَبَدُ أَفْواهِ الإِبِلِ ، وَالرُّوالُ لِلفَرَسِ . ابْنُ سِيدَهْ :

---

(١) قوله : « متزيد » ويروى مترند ، كما فى شرح القاموس.

وَاللُّغامُ مِنَ البَعيرِ بِمَنْزِلَةِ البُزاقِ أَوِ اللُّعابِ مِنَ الإِنْسانِ. وَلَغَمَ البَعيرُ يَلْغَمُ لُغامَهُ لَغْماً إِذا رَمى بِهِ. وَفي حَديثِ ابْنِ عُمَرَ: وَأَنا تَحْتَ ناقَةِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يُصِيبُنِي لُغامُها؛ لُغامُ الدَّابَّةِ: لُعابُها وَزَبَدُها الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيها مَعَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّبَدُ وَحْدَهُ، سُمِّيَ بِالمَلاغِمِ، وَهِيَ ما حَوْلَ الفَمِ مِمَّا يَبْلُغُهُ اللِّسانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: يَسْتَعْمِلُ مَلاغِمَهُ، هُوَ جَمْعُ مَلْغَمٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ خارِجَةَ: وَناقَةُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، تَقْصَعُ بِجِرَّتِها وَيَسِيلُ لُغامُها بَيْنَ كَتِفَيَّ.

وَالمَلْغَمُ: الفَمُ وَالأَنْفُ وَما حَوْلَهُما. وَقالَ الكِلابِيُّ: المَلاغِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الفَمُ وَالأَنْفُ وَالأَشْداقُ، وَذٰلِكَ أَنَّها تُلَغَّمُ بِالطِّيبِ، وَمِنَ الإِبِلِ بِالزَّبَدِ وَاللُّغامِ. وَالمَلْغَمُ وَالمَلاغِمُ: ما حَوْلَ الفَمِ الَّذِي يَبْلُغُهُ اللِّسانُ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلاً مِنْ لُغامِ البَعِيرِ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اللُّغامِ. الأَصْمَعِيُّ: مَلاغِمُ المَرْأَةِ ما حَوْلَ فِيها.

الكِسائِيُّ: لَغَمْتُ أَلْغَمُ لَغْماً؛ وَيُقالُ: لَغَمْتُ المَرْأَةَ أَلْغَمُها إِذا قَبَّلْتَ مَلْغَمَها؛ وَقالَ:

خَشَّمَ مِنْها مَلْغَمَ المَلْغُومِ
بِشَمَّةٍ مِنْ شارِفٍ مَزْكُومِ
قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالخُمُومِ
لَيْسَ بِمَعْشُوقٍ وَلا مَرْؤُومِ

خَشَّمَ مِنْها أَيْ نَتَّنَ مِنْها مَلْغُومَها بِشَمَّةِ شارِفٍ.

وَتَلَغَّمْتُ بِالطِّيبِ إِذا جَعَلْتَهُ في المَلاغِمِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ:

تَزْدَجُّ بِالجادِيِّ أَوْ تَلَغَّمُهْ (1)

وَقَدْ تَلَغَّمَتِ المَرْأَةُ بِالزَّعْفَرانِ وَالطِّيبِ؛ وَأَنْشَدَ:

مُلَغَّمٌ بِالزَّعْفَرانِ مُشْبَعُ

وَلُغِمَ فُلانٌ بِالطِّيبِ، فَهُوَ مَلْغُومٌ إِذا جَعَلَ الطِّيبَ عَلى مَلاغِمِهِ. وَالمَلْغَمُ: طَرَفُ أَنْفِهِ. وَتَلَغَّمَتِ المَرْأَةُ بِالطِّيبِ تَلَغُّماً: وَضَعَتْهُ عَلى مَلاغِمِها. وَكُلُّ جَوْهَرٍ ذَوّابٍ كَالذَّهَبِ وَنَحْوِهِ خُلِطَ بِالزّاوُوقِ مُلْغَمٌ، وَقَدْ أُلْغِمَ فَالْتَغَمَ. وَالغَنَمُ تَتَلَغَّمُ بِالعُشْبِ وَبِالشُّرْبِ تَبُلُّ مَشافِرَها.

وَاللَّغْمُ: الإِرْجافُ الحادُّ.

* **لغن** * اللُّغْنُ: الوَتَرَةُ الَّتِي عِنْدَ باطِنِ الأُذُنِ إِذا اسْتَقاءَ الإِنْسانُ تَمَدَّدَتْ، وَقِيلَ: هِيَ ناحِيَةٌ مِنَ اللَّهاةِ مُشْرِفَةٌ عَلى الحَلْقِ، وَالجَمْعُ أَلْغانٌ، وَهُوَ اللُّغْنُونُ. أَبُو عُبَيْدٍ: النَّغانِغُ لَحَماتٌ تَكُونُ عِنْدَ اللَّهَواتِ، واحِدُها نُغْنُغٌ، وَهِيَ اللَّغانِينُ، واحِدُها لُغْنُونٌ. وَاللَّغانِينُ: لَحْمٌ بَيْنَ النَّكَفَتَيْنِ وَاللِّسانِ مِنْ باطِنٍ، وَيُقالُ لَها مِنْ ظاهِرٍ لَغادِيدُ وَوَدَجٌ وَلُغْنُونٌ. وَيُقالُ: جِئْتَ بِلُغْنِ غَيْرِكَ إِذا أَنْكَرْتَ ما تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ اللُّغَةِ. وَفي بَعْضِ الأَخْبارِ: إِنَّكَ لَتَتَكَلَّمُ بِلُغْنٍ ضالٍّ مُضِلٍّ. وَفي الحَدِيثِ (2): أَنَّ رَجُلاً قالَ لِفُلانٍ إِنَّكَ لَتُفْتِي بِلُغْنٍ ضالٍّ مُضِلٍّ: اللُّغْنُ: ما تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمِ اللَّحْيَيْنِ، وَجَمْعُهُ لَغانِينُ كَلُغْدٍ وَلَغادِيدَ.

وَأَرْضٌ مُلْغانَّةٌ، وَالْغِينانُها كَثْرَةُ كَلَئِها.

وَاللُّغْنُونُ أَيْضاً: الخَيْشُومُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَالْغانَّ النَّبْتُ: طالَ وَالْتَفَّ، فَهُوَ مُلْغانٌّ.

وَلَغَنَّ: لُغَةٌ في لَعَلَّ، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ: لَغَنَّكَ بِمَعْنى لَعَلَّكَ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

قِفَا يا صاحِبَيَّ بِنا لَغَنّا
نَرى العَرَصاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيامِ (3)

وَاللُّغْنُونُ: لُغَةٌ في اللُّغْدُودِ، وَالجَمْعُ اللَّغانِينُ.

* **لغا** * اللَّغْوُ وَاللَّغا: السَّقَطُ وَما لا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلامٍ وَغَيْرِهِ وَلا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلى فائِدَةٍ وَلا نَفْعٍ. التَّهْذِيبُ: اللَّغْوُ وَاللَّغا وَاللَّغْوى ما كانَ مِنَ الكَلامِ غَيْرَ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ. الفَرّاءُ: وَقالُوا كُلُّ الأَوْلادِ لَغاً أَيْ لَغْوٌ إِلَّا أَوْلادَ الإِبِلِ فَإِنَّها لا تُلْغَى، قالَ: قُلْتُ وَكَيْفَ ذٰلِكَ؟ قالَ: لِأَنَّكَ إِذا اشْتَرَيْتَ شاةً أَوْ وَلِيدَةً مَعَها وَلَدٌ فَهُوَ تَبَعٌ لَها لا ثَمَنَ لَهُ مُسَمًّى إِلَّا أَوْلادَ الإِبِلِ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: ذٰلِكَ الشَّيْءُ لَكَ لَغْوٌ وَلَغاً وَلَغْوى، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لا يُعْتَدُّ بِهِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَاللُّغَةُ مِنَ الأَسْماءِ النّاقِصَةِ، وَأَصْلُها لُغْوَةٌ مِنْ لَغا إِذا تَكَلَّمَ.

وَاللَّغا: ما لا يُعَدُّ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ في دِيَةٍ أَوْ غَيْرِها لِصِغَرِها. وَشاةٌ لَغْوٌ وَلَغاً: لا يُعْتَدُّ بِها في المُعامَلَةِ، وَقَدْ أَلْغَى لَهُ شاةً، وَكُلُّ ما أُسْقِطَ فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهِ مُلْغًى؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو هِشامَ بْنَ قَيْسٍ المَرَئِيَّ أَحَدَ بَنِي امْرِئِ القَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ:

وَيَهْلِكُ وَسْطَها المَرَئِيُّ لَغْواً
كَما أَلْغَيْتَ في الدِّيَةِ الحُوارا

عَمِلَهُ لَهُ جَرِيرٌ، ثُمَّ لَقِيَ الفَرَزْدَقُ ذا الرُّمَّةِ فَقالَ: أَنْشِدْنِي شِعْرَكَ في المَرَئِيِّ، فَأَنْشَدَهُ، فَلَمّا بَلَغَ هٰذا البَيْتَ قالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ: حَسِّ أَعِدْ عَلَيَّ، فَأَعادَ، فَقالَ: لاكَها وَاللهِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ فَكَّيْنِ مِنْكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ في أَيْمانِكُمْ» اللَّغْوُ في الأَيْمانِ: ما لا يَعْقِدُ عَلَيْهِ القَلْبُ مِثْلُ قَوْلِكَ لا وَاللهِ، وَبَلى وَاللهِ. قالَ الفَرّاءُ: كَأَنَّ قَوْلَ عائِشَةَ إِنَّ اللَّغْوَ ما يَجْرِي في الكَلامِ عَلى غَيْرِ عَقْدٍ، قالَ: هُوَ أَشْبَهُ ما قِيلَ فِيهِ بِكَلامِ العَرَبِ.

---

(1) قوله «تزدج إلخ» هكذا في الأصل.

(2) قوله: «وفي الحديث إلخ» عبارة التكملة: وفي الأحاديث التي لا طرق لها إن إلخ اهـ. ولغن ضال فيها بالإضافة، لكن في نسختين من النهاية تنوين لغن.

(3) قوله: «قفا ياصاحبي إلخ» مثله = في الصحاح، قال الصاغاني الرواية:

ألستم عائدين بنا لغنا

وزاد: اللغن بفتح فسكون شرة الشباب.

قالَ الشَّافِعِيُّ : اللَّغْوُ فى لِسانِ العَرَبِ الكَلامُ غَيْرُ المَعْقُودِ عَلَيْهِ ، وَجِماعُ اللَّغْوِ هُوَ الخَطأُ إِذا كانَ اللَّجاجُ وَالغَضَبُ والعَجَلَةُ ، وَعَقْدُ اليَمِينِ أَنْ تُثْبِتَها عَلَى الشَّىْءِ بِعَيْنِهِ أَلاَّ تَفعَلَهُ فَتَفْعَلَهُ ، أَوْ لَتَفعَلَنَّهُ فَلا تَفعَلُهُ ، أَوْ لَقَدْ كانَ وَمَا كانَ ، فَهَذا آثِمٌ وَعَلَيْهِ الكَفَّارَةُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَغا يَلْغُو إِذا حَلَفَ بِيَمِينٍ بلا اعْتِقادٍ ، وَقِيلَ : مَعْنَى اللَّغْوِ الإِثْمُ ، وَالمَعْنَى لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِالإِثْمِ فى الحَلِفِ إِذا كَفَّرْتُم . يُقالُ : لَغَوْتُ بِاليَمِينِ .

وَلَغا فى القَوْلِ يَلْغُو وَيَلْغَى لَغْواً وَلَغِىَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْغَى لَغاً وَمَلْغاةً : أَخْطَأَ وَقالَ باطِلاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّىّ لِلْعَجاجِ :

وَرَبِّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عَنِ اللَّغا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ

وَهُوَ اللَّغْوُ وَاللَّغا ، وَمِنْهُ النَّجْوُ وَالنَّجا لِنَجا الجِلْدِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِعَبْدِ المَسِيحِ ابْنِ عَسَلَةَ قالَ :

باكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغَى عَصافِرُهُ
مُسْتَخْفِياً صاحِبِى وَغَيْرُهُ الخافِى (1)

قالَ : هَكَذا رُوِىَ تَلْغَى عَصافِرُهُ ، قالَ : وَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ لَغِىَ ، إِلاَّ أَنْ يُقالَ إِنَّهُ فُتِحَ لِحَرْفِ الْحَلْقِ فَيَكُونَ ماضِيهِ لَغا وَمُضارِعُهُ يَلْغُو وَيَلْغَى ، قالَ : وَلَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ مِثْلُ اللَّغْوِ وَاللَّغَى إِلا قَوْلَهُمْ الأَسْوُ وَالأَسَى ، أَسَوْتُهُ أَسْواً وَأَسًى أَصْلَحْتُهُ .

وَاللَّغْوُ : ما لاَ يُعْتَدّ بِهِ لِقِلَّتِهِ أَوْ لِخُرُوجِهِ عَلَى غَيْرِ جِهَةِ الاعْتِمادِ مِنْ فاعِلِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فى أَيْمانِكُمْ » ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ لَغْوِ اليَمِينِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : لا وَاللهِ ، وَبَلَى وَاللهِ

(1) قوله : « مستخفيا .. الخافى » بالخاء المعجمة فى الطبعات جميعها : مستحفيا .. الحافى بالحاء المهملة فيها ، والصواب ماأثبتناه . ويعنى بقوله « صاحبى » فرسه ، والمعنى أن فرسه طويل مشرف لايخفى ، وغيره يخفى لأنه أقل منه طولا وإشرافاً .

[عبد الله]

وَلا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَحْلِفُها الإِنْسانُ ساهِياً أَوْ ناسِياً ، وَقِيلَ : هُوَ اليَمِينُ فى المَعْصِيَةِ ، وَقِيلَ : فى الغَضَبِ ، وَقِيلَ : فى المِراءِ ، وَقِيلَ : فى الهَزْلِ ، وَقِيلَ : اللَّغْوُ سُقُوطُ الإِثْمِ عَنِ الحالِفِ إِذا كَفَّرَ يَمِينَهُ . يُقالُ : لَغا إِذا تَكَلمَ بِالمُطَّرَحِ مِنَ القَوْلِ وَما لا يَعْنِى ، وَأَلْغَى إِذا أَسْقَطَ . وَفى الحَدِيثِ : وَالحَمُولَةُ المائِرَةُ لَهُمْ لاغِيَةٌ ، أَىْ مُلغاةٌ لا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ وَلا يُلْزَمُونَ لَها صَدَقَةً ، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَالمائِرَةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتى تَحْمِلُ المِيرَةَ . وَاللاَّغِيَةُ : اللَّغْوُ . وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : إِيَّاكُمْ وَمَلْغاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، يُرِيدُ بِهِ اللَّغْوَ ؛ المَلْغاةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالْباطِلِ ، يُرِيدُ السَّهَرَ فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ قِيامِ اللَّيْلِ .

وَكَلِمَةٌ لاغِيَةٌ : فاحِشَةٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً » ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَىْ كَلِمَةً ذاتَ لَغْوٍ ، وَقِيلَ : أَىْ كَلِمَةً قَبِيحَةً أَوْ فاحِشَةً ، وَقالَ قَتادَةُ أَىْ باطِلاً وَمَأْثَماً ، وَقالَ مُجاهِدٌ : شَتْماً ، وَهُوَ مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ لِصاحِبِ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ ، وَقالَ غَيْرُهُما : اللاَّغِيَةُ وَاللَّواغِى بِمَعْنَى اللَّغْوِ مِثْلُ راغِيَةِ الإِبِلِ وَرَواغِيها بِمَعْنَى رُغائِها ، وَنُباحُ الكَلْبِ (2) لَغْوٌ أَيْضاً ؛ وَقالَ :

وَقُلْنا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ إِلَيْهِمْ
فَلا تُلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلابُ

أَىْ لا تُقْتَنَى كِلابُ غَيْرِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ وَفى الأَفْعالِ :

فَلا تَلْغَى بِغَيْرِهِمُ الرِّكابُ

أَتَى بِهِ شاهِداً عَلَى لَغِىَ بِالشَّىْءِ أُولِعَ بِهِ . وَاللَّغا الصَّوْتُ مِثْلُ الوَغَى . وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لا تَسْمَعُوا لِهذا القُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ » ، قالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ : إِذا تَلا مُحَمَّدٌ

(2) قوله : « ونباح الكلب إلى قوله قال ابن برى » هذا لفظ الجوهرى ، وقال فى التكملة : واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل ، وذلك أن كلاباً فى البيت هو كلاب بن ربيعة لاجمع كلب ، والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع .

القُرْآنَ فالغَوْا فِيهِ ، أَى الْغَطُوا فِيهِ ، يُبَدَّلُ أَوْ يَنْسَى فَتَغْلِبُوهُ . قالَ الكِسائِىُّ : لَغا فى القَوْلِ يَلْغَى ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَلْغُو ، وَلَغِىَ يَلْغَى لُغَةٌ ، وَلَغا يَلْغُو لَغْواً : تَكَلَّمَ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ قالَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإِمامُ يَخْطُبُ لِصاحِبِهِ : صَهْ ، فَقَدْ لَغا ، أَىْ تَكَلَّمَ ، وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فَقَدْ لَغا ، أَىْ فَقَدْ خابَ . وَأَلْغَيْتُهُ ، أَىْ خَيَّبْتُهُ . وَفى الحَدِيثِ : مَن مَسَّ الحَصَى فَقَدْ لَغا ، أَىْ تَكَلَّمَ ؛ وَقِيلَ : عَدَلَ عَنِ الصَّوابِ ؛ وَقِيلَ : خابَ ؛ وَالأَصْلُ الأَوَّلُ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَإِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ » ، أَىْ مَرُّوا بِالباطِلِ . وَيُقالُ : أَلْغَيْتُ هٰذِهِ الكلمةَ ، أَىْ رَأَيْتُها باطِلاً أَوْ فَضْلاً ، وَكَذٰلِكَ ما يُلْغَى مِنَ الحِسابِ . وَأَلْغَيْتُ الشَّىْءَ : أَبْطَلْتُهُ . وَكانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، يُلْغِى طَلاقَ المُكْرَهِ ، أَىْ يُبْطِلُهُ . وَأَلْغاهُ مِنَ العَدَدِ : أَلْقاهُ مِنْهُ .

وَاللُّغَةُ : اللِّسْنُ ، وَحَدُّها أَنَّها أَصْواتٌ يُعَبِّرُ بِها كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْراضِهِمْ ، وَهِىَ فُعْلَةٌ مِنْ لَغَوْتُ ، أَىْ تَكَلَّمْتُ ، أَصْلُها لُغْوَةٌ كَكُرَةٍ وَقُلَّةٍ وَثُبَةٍ ، كُلُّها لاماتُها واواتٌ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُها لُغَىٌ أَوْ لُغَوٌ ، وَالهاءُ عِوَضٌ ، وَجَمْعُها لُغًى مِثْلُ بُرَةٍ وَبُرًى ؛ وَفى المُحْكَمِ : الجَمْعُ لُغاتٌ وَلُغُونَ . قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِى خَيْرَةَ : يا أَبا خَيْرَةَ سَمِعْتَ لُغاتِهِمْ ، فَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : وَسَمِعْتُ لُغاتَهُمْ ، فَقالَ أَبُو عَمْرٍو : يا أَبا خَيْرَةَ ، أُرِيدُ أَكْثَفَ مِنْكَ جِلْداً ، جِلْدُكَ قَدْ رَقَّ ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُو عَمْرٍو سَمِعَها ، وَمَنْ قالَ لُغاتَهُمْ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، شَبَّهَها بِالتَّاءِ الَّتِى يُوقَفُ عَلَيْها بِالهاءِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها لُغَوِىٌّ ، وَلا تَقُلْ لَغَوِىٌّ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِالإِعْرابِ فاسْتَلْغِهِمْ ، أَىِ اسْمَعْ مِنْ لُغاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّى إِذا اسْتَلْغانِىَ القَوْمُ فى السُّرَى
بَرِمْتُ فَأَلْفَوْنِى بِسِرِّكَ أَعْجَما

اسْتَلْغَوْنِى : أَرادُونِى عَلَى اللَّغْوِ .

التَّهْذِيبُ : لَغا فُلانٌ عَنِ الصَّوابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ إِذا مالَ عَنْهُ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَاللُّغَةُ أُخِذَتْ مِنْ هٰذا ، لأَنَّ هٰؤُلاءِ تَكَلَّمُوا بِكَلامٍ مالُوا فِيهِ عَنْ لُغَةِ هٰؤُلاءِ الآخَرِينَ . وَاللَّغْوُ : النُّطْقُ . يُقالُ : هٰذِهِ لُغَتُهُمُ الَّتِى يَلْغُونَ بِها ، أَىْ يَنْطِقُونَ . وَلَغْوَى الطَّيْرِ : أَصْواتُها . وَالطَّيْرُ تَلْغَى بِأَصْواتِها ، أَىْ تَنْغَمُ . وَاللَّغْوَى : لَغَطُ القَطا ، قالَ الرَّاعِى :

صُفْرُ المَحاجِرِ لَغْواها مُبَيِّنَةٌ
فِى لُجَّةِ اللَّيْلِ لَمَّا راعَها الفَزَعُ(١)

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ صَدْرَ هٰذا البَيْتِ :

قَوارِبُ الماءِ لَغْواها مُبَيِّنَةٌ

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ أَوْ غَيْرَهُ . وَيُقالُ : سَمِعْتُ لَغْوَ الطَّائِرِ وَلَحْنَهُ ، وَقَدْ لَغا يَلْغُو ؛ وَقالَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ صُعَيْرٍ :

باكَرْتُهُمْ بِسِباءِ جَوْنٍ ذارِعٍ
قَبْلَ الصَّباحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ

وَلَغِىَ بِالشَّىْءِ يَلْغَى لَغًا : لَهِجَ . وَلَغِىَ بِالشَّرابِ : أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَلَغِىَ بِالماءِ يَلْغَى بِهِ لَغًا : أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ فِى ذٰلِكَ لا يَرْوَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَمَلْنا ذٰلِكَ عَلَى الواوِ لِوُجُودِ ل غ و وَعَدَمِ ل غ ى .

وَلَغِىَ فُلانٌ بِفُلانٍ يَلْغَى إِذا أُولِعَ بِهِ .

وَيُقالُ : إِنَّ فَرَسَكَ لَمُلاغِى الجَرْىِ ، إِذا كانَ جَرْيُهُ غَيْرَ جَرْىٍ جِدٍّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

جَدٌّ فَما يَلْهُو وَلا يُلاغِى

• **لفأ** • لَفَأَتِ الرِّيحُ السَّحابَ عَنِ الماءِ ، وَالتُّرابَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ ، تَلْفَؤُهُ لَفْئًا : فَرَّقَتْهُ وَسَفَرَتْهُ . وَلَفَأَ اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ يَلْفَؤُهُ لَفْئًا وَلَفَأً ، وَالْتَفَأَهُ كِلاهُما : قَشَرَهُ وَجَلَفَهُ عَنْهُ ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِيئَةٌ(٢) ، نَحْوُ النَّحْضَةِ وَالهَبْرَةِ وَالوَذْرَةِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لا عَظْمَ فِيها لَفِيئَةٌ ، وَالجَمْعُ لَفِىءٌ ، وَجَمْعُ اللَّفِيئَةِ مِنَ اللَّحْمِ لَفايا ، مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطايا . وَفِى الحَدِيثِ : رَضِيتُ مِنَ الوَفاءِ بِاللَّفاءِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَفاءُ التَّمامُ ، وَاللَّفاءُ النُّقْصانُ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ لَفَأْتُ العَظْمَ إِذا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ لَفِيئَةٌ .

وَلَفَأَ العُودَ يَلْفَؤُهُ لَفْئًا : قَشَرَهُ . وَلَفَأَهُ بِالعَصا لَفْئًا : ضَرَبَهُ بِها . وَلَفَأَهُ : رَدَّهُ .

وَاللَّفاءُ : التُّرابُ وَالقُماشُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَاللَّفاءُ : الشَّىْءُ القَلِيلُ . وَاللَّفاءُ : دُونَ الحَقِّ . وَيُقالُ : ارْضَ مِنَ الوَفاءِ بِاللَّفاءِ ، أَىْ بِدُونِ الحَقِّ . قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَما أَنا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرِينِى
وَلا حَظِّى اللَّفاءُ وَلا الخَسِيسُ

وَيُقالُ : فُلانٌ لا يَرْضَى بِاللَّفاءِ مِنَ الوَفاءِ ، أَىْ لا يَرْضَى بِدُونِ وَفاءِ حَقِّهِ . وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أَظَنَّتْ بَنُو جَحْوانَ أَنَّكَ آكِلٌ
كِباشِى وَقاضِىَّ اللَّفاءَ فَقابِلُهْ ؟

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ يُقالُ : لَفَأْتُ الرَّجُلَ إِذا نَقَصْتَهُ حَقَّهُ وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الوَفاءِ . يُقالُ : رَضِىَ مِنَ الوَفاءِ بِاللَّفاءِ . التَّهْذِيبُ : وَلَفَأَهُ حَقَّهُ إِذا أَعْطاهُ أَقَلَّ مِنْ حَقِّهِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : قالَ أَبُو تُرابٍ : أَحْسَبُ هٰذا الحَرْفَ مِنَ الأَضْدادِ .

• **لفت** • لَفَتَ وَجْهَهُ عَنِ القَوْمِ : صَرَفَهُ ، وَالْتَفَتَ الْتِفاتًا ، وَالتَّلَفُّتُ أَكْثَرُ مِنْهُ .

وَتَلَفَّتَ إِلَى الشَّىْءِ وَالْتَفَتَ إِلَيْهِ : صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ ؛ قالَ :

أَرَى المَوْتَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالنِّطْعِ كامِنًا
يُلاحِظُنِى مِنْ حَيْثُ ما أَتَلَفَّتُ

وَقالَ :

فَلَمَّا أَعادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ
إِلَىَّ الْتِفاتًا أَسْلَمَتْها المَحاجِرُ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ» ؛ أُمِرَ بِتَرْكِ الالْتِفافِ ، لِئَلَّا يَرَى عَظِيمَ ما يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ العَذابِ . وَفِى الحَدِيثِ فِى صِفَتِهِ ، ﷺ : فَإِذا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا ؛ أَرادَ أَنَّهُ لا يُسارِقُ النَّظَرَ ، وَقِيلَ : أَرادَ لا يَلْوِى عُنُقَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذا نَظَرَ إِلَى الشَّىْءِ ، وَإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ الطَّائِشُ الخَفِيفُ ، وَلٰكِنْ كانَ يُقْبِلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا .

وَفِى الحَدِيثِ : فَكانَتْ مِنِّى لَفْتَةٌ ، هِىَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الالْتِفاتِ .

وَاللَّفْتُ : اللَّىُّ . وَلَفَتَهُ يَلْفِتُهُ لَفْتًا : لَواهُ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ ؛ وَقِيلَ : اللَّىُّ هُوَ أَنْ تَرْمِىَ بِهِ إِلَى جانِبِكَ .

وَلَفَتَهُ عَنِ الشَّىْءِ يَلْفِتُهُ لَفْتًا : صَرَفَهُ . الفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «أَجِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا» ؟ اللَّفْتُ : الصَّرْفُ ، يُقالُ : ما لَفَتَكَ عَنْ فُلانٍ ، أَىْ ما صَرَفَكَ عَنْهُ ؟

وَاللَّفْتُ : لَىُّ الشَّىْءِ عَنْ جِهَتِهِ ، كَما تَقْبِضُ عَلَى عُنُقِ إِنْسانٍ فَتَلْفِتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَفَتْنَ لَفَتاتٍ لَهُنَّ خَضادُ

وَلَفَتُّ فُلانًا عَنْ رَأْيِهِ ، أَىْ صَرَفْتُهُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ الالْتِفاتُ . وَفِى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : إِنَّ مِنْ أَقْرَإِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنافِقًا لا يَدَعُ مِنْهُ واوًا وَلا أَلِفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسانِهِ كَما تَلْفِتُ البَقَرَةُ الخَلا بِلِسانِها ؛ اللَّفْتُ : اللَّىُّ . وَلَفَتَ الشَّىْءَ ، وَفَتَلَهُ ، إِذا لَواهُ ، وَهٰذا مَقْلُوبٌ . يُقالُ : فُلانٌ يَلْفِتُ الكَلامَ لَفْتًا ، أَىْ يُرْسِلُهُ وَلا يُبالِى كَيْفَ جاءَ . وَالمَعْنَى أَنَّهُ يَقْرَؤُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَلا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْمَأْمُورِ بِهِ ، غَيْرَ مُبالٍ بِمَتْلُوِّهِ كَيْفَ جاءَ ، كَما تَفْعَلُ البَقَرَةُ بِالحَشِيشِ إِذا أَكَلَتْهُ . وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَىُّ الشَّىْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ المُسْتَقِيمَةِ . وَفِى الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَلِيغَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى يَلْفِتُ الكَلامَ كَما تَلْفِتُ البَقَرَةُ الخَلا بِلِسانِها ؛ يُقالُ : لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ إِذا لَواهُ وَفَتَلَهُ ؛ وَلَفَتَ عُنُقَهُ : لَواها .

اللِّحْيانِىُّ : وَلِفْتُ الشَّىْءِ شِقُّهُ ، وَلِفْتاهُ : شِقَّاهُ ، وَاللِّفْتُ : الشِّقُّ ؛ وَقَدْ أَلْفَتَهُ وَتَلَفَّتَهُ .

---

(١) قوله «المحاجر» فى التكملة : المناخر .

(٢) قوله «لفيئة» كذا فى المحكم ، وفى الصحاح لفئة بدون ياء .

وَلِفْتُهُ مَعَكَ ، أَىْ صَغْوُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لا يُلْتَفَتُ لِفْتُ فُلانٍ ، أَىْ لا يُنْظَرُ إِلَيْهِ .

وَاللَّفُوتُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تُكْثِرُ التَّلَفُّتَ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَمُوتُ زَوْجُها أَوْ يُطَلِّقُها وَيَدَعُ عَلَيْها صِبْياناً ، فَهِىَ تُكْثِرُ التَّلَفُّتَ إِلَى صِبْيانِها ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى لَها زَوْجٌ ، وَلَها وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِىَ تَلَفَّتُ إِلَى وَلَدِها . وَفى الحَدِيثِ : لا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتاً ؛ هِىَ الَّتِى لَها وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، فَهِىَ لا تَزالُ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَتَنْشَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ . وَفى حَدِيثِ الحَجّاجِ ، أَنَّهُ قالَ لامْرَأَةٍ : إِنَّكِ كَتُونٌ لَفُوتٌ ، أَىْ كَثِيرَةُ التَّلَفُّتِ إِلَى الأَشْياءِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : اللَّفُوتُ هِىَ الَّتِى عَيْنُها لا تَثْبُتُ فى مَوْضِعٍ واحِدٍ ، إِنَّما هَمُّها أَنْ تَغْفُلَ عَنْها ، فَتَغْمِزَ غَيْرَكَ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى فِيها الْتِواءٌ وَانْقِباضٌ ، وَقالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : اللَّفُوتُ الَّتِى إِذا سَمِعَتْ كَلامَ الرَّجُلِ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : قالَ رَجُلٌ لابْنِهِ : إِيّاكَ وَالرَّقُوبَ الغَضُوبَ القَطُوبَ اللَّفُوتَ ؛ الرَّقُوبُ : الَّتِى تُراقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ فَتَرِثَهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالسِّياسَةِ ، فَقالَ : إِنِّى لأَرْبَعُ ، وَأُشْبِعُ ، وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ[1] ، وَأَضُمُّ العَنُودَ ، وَأُلْحِقُ العَطُوفَ ، وَأَزْجُرُ العَرُوضَ . قالَ أَبُو جَمِيلٍ الكِلابِىُّ : اللَّفُوتُ النّاقَةُ الضَّجُورُ عِنْدَ الحَلَبِ ، تَلْتَفِتُ إِلَى الحالِبِ فَتَعَضُّهُ ، فَيَنْهَزُها بِيَدِهِ فَتَدِرُّ ، وَذلِكَ لِتَفْتَدِىَ بِاللَّبَنِ مِنَ النَّهْزِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَها مَثَلاً لِلَّذِى يَسْتَعْصِى وَيَخْرُجُ عَنِ الطّاعَةِ .

وَالمُتَلَفِّتَةُ : أَعْلَى عَظْمِ العاتِقِ مِمّا يَلِى الرَّأْسَ .

وَالأَلْفَتُ : القَوِىُّ اليَدِ الَّذِى يَلْفِتُ مَنْ عالَجَهُ ، أَىْ يَلْوِيهِ . وَالأَلْفَتُ وَالأَلْفَكُ فى كَلامِ تَمِيمٍ : الأَعْسَرُ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يَعْمَلُ بِجانِبِهِ الأَمْيَلِ ، وَفى كَلامِ قَيْسٍ : الأَحْمَقُ ، مِثْلُ الأَعْفَتِ ، وَالأُنْثَى : لَفْتاءُ .

وَكُلُّ ما رَمَيْتَهُ لِجانِبِكَ : فَقَدْ لَفَتَّهُ .

وَاللِّفاتُ أَيْضاً : الأَحْمَقُ .

وَاللَّفُوتُ : العَسِرُ الخُلُقِ .

الجَوْهَرِىُّ : وَاللِّفاتُ الأَحْمَقُ العَسِرُ الخُلُقِ .

وَلَفَتَ الشَّىْءَ يَلْفِتُهُ لَفْتاً عَصَدَهُ ، كَما يُلْفَتُ الدَّقِيقُ بِالسَّمْنِ وَغَيْرِهِ .

وَاللَّفِيتَةُ : أَنْ يُصَفَّى ماءُ الحَنْظَلِ الأَبْيَضِ ، ثُمَّ تُنْصَبَ بِهِ البُرْمَةُ ، ثُمَّ يُطْبَخَ حَتَّى يَنْضَجَ وَيَخْثُرَ ، ثُمَّ يُذَرَّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَاللَّفِيتَةُ : العَصِيدَةُ المُغَلَّظَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ مَرَقَةٌ تُشْبِهُ الحَيْسَ ، وَقِيلَ : اللَّفْتُ كالفَتْلِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ العَصِيدَةُ لَفِيتَةً ، لأَنَّها تُلْفَتُ ، أَىْ تُفْتَلُ وَتُلْوَى . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَمْرَهُ فى الجاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيتَةً مِنَ الهَبِيدِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّفِيتَةُ العَصِيدَةُ المُغَلَّظَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، لا أَقِفُ عَلَى حَدِّهِ ، وَقالَ : أُراهُ الحِساءَ وَنَحْوَهُ . وَالهَبِيدُ : الحَنْظَلُ .

وَتَيْسٌ أَلْفَتُ : مَعْوَجُّ القَرْنَيْنِ . اللَّيْثُ : وَالأَلْفَتُ مِنَ التُّيُوسِ الَّذِى اعْوَجَّ قَرْناهُ وَالْتَوَيا . وَتَيْسٌ أَلْفَتُ بَيِّنُ اللَّفَتِ إِذا كانَ مُلْتَوِىَ أَحَدِ القَرْنَيْنِ عَلَى الآخَرِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَاللِّفْتُ ، بِالكَسْرِ ، السَّلْجَمُ ، الأَزْهَرِىُّ : السَّلْجَمُ يُقالُ لَهُ اللِّفْتُ ، قالَ : وَلا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَمْ لا ؟

وَلَفَتَ اللِّحاءَ عَنِ الشَّجَرِ لَفْتاً : قَشَرَهُ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِ العُقَيْلِىِّ : وَعَدْتَنِى طَيْلَساناً ثُمَّ لَفَتَّ بِهِ فُلاناً ، أَىْ أَعْطَيْتَهُ إِيّاهُ .

وَلِفْتٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ مَعْقِلُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ :

نَزِيعاً مُحْلِباً مِنْ آلِ لِفْتٍ
لِحَىٍّ بَيْنَ أَثْلَةَ فالنِّجامِ

وَفى الحَدِيثِ : ذِكْرُ ثَنِيَّةِ لِفْتٍ ، وَهِىَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَاخْتُلِفَ فى ضَبْطِ الفاءِ ، فَسُكِّنَتْ وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللّامَ مَعَ السُّكُونِ .

• **لفج** • اللَّفْجُ[2] : مَجْرَى السَّيْلِ .

وَأَلْفَجَ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَأَلْفَجَ الرَّجُلُ : لَزِقَ بِالأَرْضِ مِنْ كَرْبٍ أَوْ حاجَةٍ .

وَقِيلَ : المُلْفَجُ الَّذِى يُحْوِجُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَ مَنْ لَيْسَ لِذلِكَ بِأَهْلٍ ؛ وَقِيلَ : المُلْفَجُ الَّذِى أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ . وَجاءَ رَجُلٌ إِلَى الحَسَنِ ، فَقالَ : أَيُدالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ أَىْ يُماطِلُها بِمَهْرِها ، قالَ : نَعَمْ إِذا كانَ مُلْفَجاً ، وَفى رِوايَةٍ : لا بَأْسَ بِهِ إِذا كانَ مُلْفَجاً ، أَىْ يُماطِلُها بِمَهْرِها إِذا كانَ فَقِيراً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المُلْفِجُ ، بِكَسْرِ الفاءِ ، أَيْضاً : الَّذِى أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ الدَّيْنُ . وَجاءَ فى الحَدِيثِ : أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ ؛ المُلْفَجُ ، بِفَتْحِ الفاءِ : الفَقِيرُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : أَلْفَجَ ، فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَهذا أَحَدُ ما جاءَ عَلَى أَفْعَلَ ، فَهُوَ مُفْعَلٌ ، وَهُوَ نادِرٌ مُخالِفٌ لِلْقِياسِ المَوْضُوعِ . وَقَدِ اسْتَلْفَجَ ؛ قالَ :

وَمُسْتَلْفِجٍ يَبْغِى المَلاجِئَ نَفْسَهُ
يَعُوذُ بِجَنْبَىْ مَرْخَةٍ وَجَلائِلِ[3]

وَأَلْفَجَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلْفَجٌ ، إِذا ذَهَبَ مالُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : المُلْفَجُ المُعْدِمُ الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَحْسابُكُمْ فى العُسْرِ وَالإِلْفاجِ
شِيبَتْ بِعَذْبٍ طَيِّبِ المِزاجِ

فَهُوَ مُلْفَجٌ ، بِفَتْحِ الفاءِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَلامُ العَرَبِ أَفْعَلَ ، فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلّا ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ : أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، فَهذِهِ الثَّلاثَةُ جاءَتْ بِالفَتْحِ نَوادِرَ ، قالَ الشّاعِرُ :

---

(١) قوله : « وأنهز اللفوت » الذى فى النهاية وأردّ اللفوت . وكتب بهامشها : وفى رواية وأنهز اللفوت .

(٢) قوله : « اللفج » كذا بالأصل مضبوطاً .

(٣) قوله : « الملاجئ نفسه » كذا بالأصل مضبوطاً وبهامش الأصل بخط السيد المرتضى : قرأت فى شرح أبى سعيد السكرى لعبد مناف بن ربع الهذلى : ومستلفج يبغى الملاجى لنفسه .

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً عُسْلُجا
فى حَجْرِ مَنْ لَمْ يَكُ عَنْها مُلْفَجا

أَبو زَيْدٍ: أَلْفَجَنى إِلى ذٰلِكَ الاضْطِرارُ إِلْفاجاً.

أَبو عَمْرٍو: اللَّفَجُ الذُّلُّ.

• **لفح** • لَفَحَتْهُ النّارُ تَلْفَحُهُ لَفْحاً وَلَفَحاناً: أَصابَتْ وَجْهَهُ، إِلاَّ أَنَّ النَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْثِيراً مِنْهُ، وَكَذٰلِكَ لَفَحَتْ وَجْهَهُ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: لَفَحَتْهُ النّارُ إِذا أَصابَتْ أَعْلَى جَسَدِهِ فَأَحْرَقَتْهُ. الجَوْهَرِيُّ: لَفَحَتْهُ النّارُ وَالسَّمُومُ بِحَرِّها أَحْرَقَتْهُ. وَفى التَّنْزِيلِ: «تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ»، قالَ الزَّجّاجُ فى ذٰلِكَ: تَلْفَحُ وَتَنْفَحُ بِمَعْنًى واحِدٍ، إِلاَّ أَنَّ النَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْثِيراً مِنْهُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِمّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ».

وَفى حَدِيثِ الكُسُوفِ: تَأَخَّرْتُ مَخافَةَ أَنْ يُصِيبَنى مِنْ لَفْحِها؛ لَفْحُ النّارِ: حَرُّها وَوَهَجُها. وَالسَّمُومُ تَلْفَحُ الإِنْسانَ، وَلَفَحَتْهُ السَّمُومُ لَفْحاً: قابَلَتْ وَجْهَهُ.

وَأَصابَهُ لَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ وَحَرُورٍ. الأَصْمَعِيُّ: ما كانَ مِنَ الرِّياحِ لَفْحٌ، فَهُوَ حَرٌّ، وَما كانَ نَفْحٌ، فَهُوَ بَرْدٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللَّفْحُ لِكُلِّ حارٍّ وَالنَّفْحُ لِكُلِّ بارِدٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو العالِيَةِ:

ما أَنْتِ يا بَغْدادُ إِلاَّ سَلْحُ
إِذا يَهُبُّ مَطَرٌ أَوْ نَفْحُ
وَإِنْ جَفَفْتِ فَتُرابٌ بَرْحُ

بَرْحٌ: خالِصٌ دَقِيقٌ.

وَلَفَحَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ بِهِ، لَفْحَةً: ضَرْبَةً خَفِيفَةً.

وَاللُّفّاحُ: نَباتٌ يَقْطِينِىٌّ أَصْفَرُ شَبِيهٌ بِالباذِنْجانِ طَيِّبُ الرّائِحَةِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَدْرى ما صِحَّتُهُ. الجَوْهَرِيُّ: اللُّفّاحُ هٰذا الَّذى يُشَمُّ شَبِيهٌ بِالباذِنْجانِ إِذا اصْفَرَّ.

وَلَفَحَهُ: مَقْلُوبٌ عَنْ لَحَفَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **لفخ** • لَفَخَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَفى رَأْسِهِ يَلْفَخُهُ لَفْخاً، وَهُوَ ضَرْبُ جَمِيعِ الرَّأْسِ؛ وَقِيلَ: هُوَ كالقَفْخِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ الرَّأْسِ بِالعَصا. وَلَفَخَهُ البَعِيرُ يَلْفَخُهُ لَفْخاً عَلَى لَفْظِ ما تَقَدَّمَ: رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ مِنْ وَرائِهِ.

• **لفظ** • اللَّفْظُ: أَنْ تَرْمِىَ بِشَىْءٍ كانَ فى فِيكَ، وَالفِعْلُ لَفَظَ الشَّىْءَ. يُقالُ: لَفَظْتُ الشَّىْءَ مِنْ فَمى أَلْفِظُهُ لَفْظاً رَمَيْتُهُ، وَذٰلِكَ الشَّىْءُ لُفاظَةٌ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ حِماراً:

يُوارِدُ مَجْهُولاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ
يَمُجُّ لُفاظَ البَقْلِ فى كُلِّ مَشْرَبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَاسْمُ ذٰلِكَ المَلْفُوظِ لُفاظَةٌ وَلُفاظٌ وَلَفِيظٌ وَلَفْظٌ. ابْنُ سِيدَهْ: لَفَظَ الشَّىْءَ وَبِالشَّىْءِ يَلْفِظُ لَفْظاً، فَهُوَ مَلْفُوظٌ وَلَفِيظٌ: رَمَى.

وَالدُّنْيا لافِظَةٌ تَلْفِظُ بِمَنْ فِيها إِلَى الآخِرَةِ، أَىْ تَرْمى بِهِمْ. وَالأَرْضُ تَلْفِظُ المَيِّتَ إِذا لَمْ تَقْبَلْهُ وَرَمَتْ بِهِ. وَالبَحْرُ يَلْفِظُ الشَّىْءَ: يَرْمى بِهِ إِلَى السّاحِلِ، وَالبَحْرُ يَلْفِظُ بِما فى جَوْفِهِ إِلَى الشُّطُوطِ. وَفى الحَدِيثِ: وَيَبْقَى فى كُلِّ أَرْضٍ شِرارُ أَهْلِها تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ، أَىْ تَقْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ مِنْ لَفَظَ الشَّىْءَ إِذا رَماهُ.

وَفى الحَدِيثِ: وَمَنْ أَكَلَ فَما تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ، أَىْ فَلْيُلْقِ ما يُخْرِجُهُ الخِلالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنانِهِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ سُئِلَ عَمّا لَفَظَ البَحْرُ، فَنَهَى عَنْهُ، أَرادَ ما يُلْقِيهِ البَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى جانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اصْطِيادٍ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: فَقاءَتْ أُكُلَها، وَلَفَظَتْ خَبِيئَها، أَىْ أَظْهَرَتْ ما كانَ قَدِ اخْتَبَأَ فِيها مِنَ النَّباتِ وَغَيْرِهِ.

وَاللافِظَةُ: البَحْرُ. وَفى المَثَلِ: أَسْخَى مِنْ لافِظَةٍ، يَعْنُونَ البَحْرَ، لأَنَّهُ يَلْفِظُ بِكُلِّ ما فِيهِ مِنَ العَنْبَرِ وَالجَواهِرِ، وَالهاءُ فِيهِ لِلْمُبالَغَةِ؛ وَقِيلَ: يَعْنُونَ الدِّيكَ، لأَنَّهُ يَلْفِظُ بِما فى فِيهِ إِلَى الدَّجاجِ؛ وَقِيلَ: هِىَ الشّاةُ إِذا أَشْلَوْها تَرَكَتْ جِرَّتَها. وَأَقْبَلَتْ إِلَى الحَلَبِ لِكَرَمِها؛ وَقِيلَ: جُودُها أَنَّها تُدْعَى لِلْحَلَبِ وَهِىَ تَعْتَلِفُ فَتُلْقِى ما فى فِيها وَتُقْبِلُ إِلَى الحالِبِ لِتُحْلَبَ فَرَحاً مِنْها بِالحَلْبِ؛ وَيُقالُ: هِىَ الَّتى تَزُقُّ فَرْخَها مِنَ الطَّيْرِ، لأَنَّها تُخْرِجُ ما فى جَوْفِها وَتُطْعِمُهُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤالِ
وَكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لافِظَهْ

وَقِيلَ: هِىَ الرَّحَى سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ، لأَنَّها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ. وَكُلُّ ما زَقَّ فَرْخَهُ لافِظَةٌ.

وَاللُّفاظُ: ما لُفِظَ بِهِ، أَىْ طُرِحَ؛ قالَ:

وَالأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُمْ لُفاظا

أَىْ مَتْرُوكاً مَطْرُوحاً لَمْ يُدْفَنْ. وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُها لَفْظاً: كَأَنَّهُ رَمَى بِها، وَكَذٰلِكَ لَفَظَ عَصَبَهُ إِذا ماتَ، وَعَصَبُهُ: رِيقُهُ الَّذى عَصَبَ بِفِيهِ، أَىْ غَرِىَ بِهِ فَيَبِسَ. وَجاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجامَهُ، أَىْ جاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ العَطَشِ وَالإِعْياءِ.

وَلَفَظَ الرَّجُلُ: ماتَ.

وَلَفَظَ بِالشَّىْءِ يَلْفِظُ لَفْظاً: تَكَلَّمَ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ». وَلَفَظْتُ بِالكَلامِ وَتَلَفَّظْتُ بِهِ، أَىْ تَكَلَّمْتُ بِهِ. وَاللَّفْظُ: واحِدُ الأَلْفاظِ، وَهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ.

• **لفع** • الالْتِفاعُ وَالتَّلَفُّعُ: الالْتِحافُ بِالثَّوْبِ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ اشْتِمالُ الصَّمّاءِ عِنْدَ العَرَبِ، وَالتَفَعَ مِثْلُهُ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ وَإِذْ
باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا

وَلَفَّعَ رَأْسَهُ تَلْفِيعاً، أَىْ غَطّاهُ. وَتَلَفَّعَ الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ، وَالشَّجَرُ بِالوَرَقِ، إِذا اشْتَمَلَ بِهِ، وَتَغَطَّى بِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

مَنَعَ الفِرارَ(١) فَجِئْتُ نَحْوَكَ هارِباً
جَيْشٌ يَجُرُّ وَمِقْنَبٌ يَتَلَفَّعُ

يَعْنِي يَتَلَفَّعُ بِالقَتامِ. وَتَلَفَّعَتِ المَرْأَةُ بِمِرْطِها، أَيِ التَحَفَتْ بِهِ. وَفي الحَدِيثِ: كُنَّ نِساءُ المُؤْمِنِينَ(٢) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ، ﷺ، الصُّبْحَ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، ما يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ، أَيْ مُتَجَلِّلاتٍ بِأَكْسِيَتِهِنَّ، وَالمِرْطُ كِساءٌ أَوْ مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ بِهِ كالمِلْحَفَةِ.

وَاللِّفاعُ وَالمِلْفَعَةُ: ما تُلُفِّعَ بِهِ مِنْ رِداءٍ أَوْ لِحافٍ أَوْ قِناعٍ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: يُجَلِّلُ بِهِ الجَسَدَ كُلَّهُ، كِساءً كانَ أَوْ غَيْرَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما: وَقَدْ دَخَلْنا في لِفاعِنا، أَيْ لِحافِنا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُبَيٍّ: كانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْها إِلاَّ لِفاعٌ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رِيشَ النَّصْلِ:

نُجُفٌ بَذَلْتُ لَها خَوافِيَ ناهِضٍ
حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

أَرادَ كالثَّوْبِ الأَسْوَدِ، وَقالَ جَرِيرٌ:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِها
دَعْدٌ وَلَمْ تُغْذَ دَعْدُ بِالعُلَبِ

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ اللِّفْعَةِ مِنَ التَّلَفُّعِ. وَلَفَّعَ المَرْأَةَ: ضَمَّها إِلَيْهِ مُشْتَمِلاً عَلَيْها، مُشْتَقٌّ مِنَ اللِّفاعِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

وَنَحْنُ تَلَفَّعْنا عَلَى عَسْكَرَيْهِمُ
جِهاراً وَما طِبِّي بِبَغْيٍ وَلا فَخْرِ

أَيِ اشْتَمَلْنا عَلَيْهِمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَعُلْبَةٍ مِنْ قادِمِ اللِّفاعِ

فَاللِّفاعُ: اسْمُ ناقَةٍ بِعَيْنِها؛ وَقِيلَ: هُوَ الخِلْفُ المُقَدَّمُ.

وَابْنُ اللَّفّاعَةِ: ابْنُ المُعانِقَةِ لِلْفُحُولِ.

وَلَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ لَفْعاً وَلَفَّعَهُ فَتَلَفَّعَ: شَمِلَهُ. وَقِيلَ: المُتَلَفِّعُ الأَشْيَبُ. وَفي الحَدِيثِ: لَفَعَتْكَ النَّارُ، أَيْ شَمِلَتْكَ مِنْ نَواحِيكَ وَأَصابَكَ لَهِيبُها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ العَيْنُ بَدَلاً مِنْ حاءِ لَفَحَتْهُ النَّارُ، وَقَوْلُ كَعْبٍ:

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَساقِيلُ

هُوَ مِنَ المَقْلُوبِ، المَعْنَى أَرادَ تَلَفَّعَ القُورُ بِالعَساقِيلِ، فَقَلَبَ وَاسْتِعارَ.

وَلَفَّعَ المَزادَةَ: قَلَبَها فَجَعَلَ أَطِبَّتَها في وَسَطِها، فَهِيَ مُلَفَّعَةٌ، وَذلِكَ تَلْفِيعُها.

وَالتَفَعَتِ الأَرْضُ: اسْتَوَتْ خُضْرَتُها وَنَباتُها.

وَتَلَفَّعَ المالُ: نَفَعَهُ الرَّعْيُ. قالَ اللَّيْثُ: إِذا اخْضَرَّتِ الأَرْضُ، وَانْتَفَعَ المالُ بِما يُصِيبُ مِنَ الرَّعْيِ؛ قِيلَ: قَدْ تَلَفَّعَتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ. وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ لَقَعَ قالَ: وَاللِّقاعُ الكِساءُ الغَلِيظُ، قالَ: وَهذا تَصْحِيفٌ، وَالَّذِي أَراهُ اللِّفاعُ، بِالفاءِ، وَهُوَ كِساءٌ يُتَلَفَّعُ بِهِ، أَيْ يُشْتَمَلُ بِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رِيشَ النَّصْلِ.

• **لفف** • اللَّفَفُ: كَثْرَةُ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ، وَهُوَ في النِّساءِ نَعْتٌ، وَفي الرِّجالِ عَيْبٌ. لَفَّ لَفّاً وَلَفَفاً، وَهُوَ أَلَفُّ. وَرَجُلٌ أَلَفُّ: ثَقِيلٌ. وَلَفَّ الشَّيْءَ يَلُفُّهُ لَفّاً: جَمَعَهُ، وَقَدِ التَفَّ، وَجَمْعٌ لَفِيفٌ: مُجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ مِنْ كُلِّ مَكانٍ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فالدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذُو طَرائِفَ حَوْشَبُ

وَاللُّفُوفُ: الجَماعاتُ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ:

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ وَالتَفُّوا اللُّفُوفَ وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ أَشْجانِ

وَرَجُلٌ أَلَفُّ: مَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ. وَامْرَأَةٌ لَفّاءُ: مُلْتَفَّةُ الفَخِذَيْنِ؛ وَفي الصِّحاحِ: ضَخْمَةُ الفَخِذَيْنِ مُكْتَنِزَةٌ؛ وَفَخِذانِ لَفّاوانِ؛ قالَ الحَكَمُ الخُضْرِيُّ:

تَساهَمَ ثَوْباها فَفي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وَفي المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ

قَوْلُهُ تَساهَمَ أَيْ تَقارَعَ. وَفي حَدِيثِ أَبِي المَوالِي: إِنِّي لأَسْمَعُ بَيْنَ فَخِذَيْها مِنْ لَفَفِها مِثْلَ قَشِيشِ الحَرابِشِ؛ اللَّفُّ وَاللَّفَفُ: تَدانِي الفَخِذَيْنِ مِنَ السِّمَنِ.

وَجاءَ القَوْمُ بِلَفِّهِمْ وَلَفَّتِهِمْ وَلَفِيفِهِمْ، أَيْ بِجَماعَتِهِمْ وَأَخْلاطِهِمْ، وَجاءَ لِفُّهُمْ وَلَفُّهُمْ وَلَفِيفُهُمْ كَذلِكَ.

وَاللَّفِيفُ: القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً. وَجاءُوا أَلْفافاً، أَيْ لَفِيفاً. وَيُقالُ: كانَ بَنُو فُلانٍ لَفّاً، وَبَنُو فُلانٍ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَفّاً، إِذا تَحَزَّبُوا حِزْبَيْنِ. وَقَوْلُهُمْ: جاءُوا وَمَنْ لَفَّ لَفَّهُمْ، أَيْ وَمَنْ عُدَّ فِيهِمْ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ. ابْنُ سِيدَهْ: جاءَ بَنُو فُلانٍ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهُمْ وَلِفَّهُمْ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ(٣)، وَالقَوْلُ فِيهِ كالقَوْلِ في: وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ. وَاللَّفِيفُ: ما اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى. أَبُو عَمْرٍو: اللَّفِيفُ الجَمْعُ العَظِيمُ مِنْ أَخْلاطٍ شَتَّى، فِيهِمُ الشَّرِيفُ وَالدَّنِيءُ وَالمُطِيعُ وَالعاصِي وَالقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «جِئْنا بِكُمْ لَفِيفاً»، أَيْ أَتَيْنا بِكُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَفي الصِّحاحِ: أَيْ مُجْتَمِعِينَ مُخْتَلِطِينَ. يُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا اخْتَلَطُوا: لَفٌّ وَلَفِيفٌ.

وَاللَّفُّ: الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَفي حَدِيثِ نائِلٍ: قالَ سافَرْتُ مَعَ مَوْلايَ عُثْمانَ وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، في حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَكانَ عُمَرُ وَعُثْمانُ وَابْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، لِفّاً، وَكُنْتُ أَنا وَابْنُ الزُّبَيْرِ في شَبَبَةٍ مَعَنا لِفّاً، فَكُنَّا نَتَرامَى بِالحَنْظَلِ، فَما يَزِيدُنا عُمَرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ: كَذاكَ لا تَذْعَرُوا عَلَيْنا؛ اللَّفُّ: الحِزْبُ وَالطّائِفَةُ مِنَ الالْتِفافِ، وَجَمْعُهُ أَلْفافٌ؛ يَقُولُ: حَسْبُكُمْ لا تُنَفِّرُوا عَلَيْنا إِبِلَنا.

---

(١) قوله: «الفرار» بالفاء كذا هنا وفي التاج. وفي المحكم «القرار» بالقاف. [عبد الله]

(٢) في النهاية: كن نساء من المؤمنات. ومتلففات بدل متجللات. واللفاع بدل والمرط. ورواية الهروي: كان نساء المؤمنين.

(٣) قوله: «رفعت» يريد ضممت اللام كما يفيده المجد.

وَالْتَفَّ الشَّيْءُ: تَجَمَّعَ وَتَكاثَفَ. الْجَوْهَرِيُّ: لَفَفْتُ الشَّيْءَ لَفًّا وَلَفَّفْتُهُ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ، وَلَفَّهُ حَقَّهُ أَيْ مَنَعَهُ. وَفُلانٌ لَفِيفُ فُلانٍ، أَيْ صَدِيقُهُ. وَمَكانٌ أَلَفُّ: مُلْتَفٌّ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَمُقامِهِنَّ إِذا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ ... ضَيْقٍ أَلَفَّ وَصَدَّهُنَّ الْأَخْشَبُ

وَاللَّفِيفُ: الْكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ. وَجَنَّةٌ لَفَّةٌ وَلَفٌّ: مُلْتَفَّةٌ. وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: لَمْ نَسْمَعْ شَجَرَةً لَفَّةً لكِنْ واحِدَتُها لَفّاءُ، وَجَمْعُها لُفٌّ، وَجَمْعُ لُفٍّ أَلْفافٌ، مِثْلُ عِدٍّ وَأَعْدادٍ. وَالْأَلْفافُ: الْأَشْجارُ يَلْتَفُّ بَعْضُها بِبَعْضٍ، وَجَنَّاتٌ أَلْفافٌ، وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَجَنَّاتٍ أَلْفافاً»؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْفافٌ جَمْعَ لُفٍّ، فَيَكُونَ جَمْعَ الْجَمْعِ. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: وَهُوَ جَمْعُ لَفِيفٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصارٍ. قالَ الزَّجَّاجُ: «وَجَناتٍ أَلْفافاً» أَيْ وَبَساتِينَ مُلْتَفَّةً. وَالْتِفافُ النَّبْتِ: كَثْرَتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ فِى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَجَناتٍ أَلْفافاً»: واحِدُها لِفٌّ، بِالْكَسْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ كُنَّا لِفًّا، أَيْ مُجْتَمِعِينَ فِى مَوْضِعٍ واحِدٍ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْتَفَّ الشَّجَرُ بِالْمَكانِ كَثُرَ وَتَضايَقَ، وَهِيَ حَدِيقَةٌ لَفَّةٌ، وَشَجَرٌ لَفٌّ، كِلاهُما بِالْفَتْحِ، وَقَدْ لَفَّ يَلَفُّ لَفًّا. وَاللَّفِيفُ: ضُرُوبُ الشَّجَرِ إِذا الْتَفَّ وَاجْتَمَعَ.

وَفِى أَرْضِ بَنِي فُلانٍ تَلافِيفُ مِنْ عُشْبٍ، أَيْ نَباتٌ مُلْتَفٌّ. قالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَلَفُّ الْمَوْضِعُ الْمُلْتَفُّ الْكَثِيرُ الْأَهْلِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ.

وَمُقامِهِنَّ إِذا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ ... ضَيْقٍ أَلَفَّ وَصَدَّهُنَّ الْأَخْشَبُ

التَّهْذِيبُ: اللُّفُّ الشَّوابِلُ مِنَ الْجَوارِي، وَهُنَّ السِّمانُ الطِّوالُ.

وَاللَّفُّ: الْأَكْلُ. وَفِى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَذَواتِها: قالَتِ امْرَأَةٌ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، أَيْ قَمَشَ وَخَلَطَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اللَّفُّ فِى الْمَطْعَمِ الْإِكْثارُ مِنْهُ، مِنَ التَّخْلِيطِ مِنْ صُنُوفِهِ لا يُبْقِي مِنْهُ شَيْئاً.

وَطَعامٌ لَفِيفٌ إِذا كانَ مَخْلُوطاً مِنْ جِنْسَيْنِ فَصاعِداً.

وَلَفْلَفَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَقْصَى الْأَكْلَ وَالْعَلَفَ. وَاللَّفَفُ فِى الْأَكْلِ: إِكْثارٌ وَتَخْلِيطٌ، وَفِى الْكَلامِ: ثِقَلٌ وَعِيٌّ مَعَ ضَعْفٍ، وَرَجُلٌ أَلَفُّ بَيِّنُ اللَّفَفِ، أَيْ عَيِيٌّ بَطِيءُ الْكَلامِ، إِذا تَكَلَّمَ مَلَأَ لِسانُهُ فَمَهُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وِلايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كَأَنَّهُ ... مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالنُّوكِ أَثْوَلُ

وَقَدْ لَفَّ لَفَفاً وَهُوَ أَلَفُّ، وَكَذٰلِكَ اللَّفْلَفُ وَاللَّفْلافُ، وَقَدْ لَفْلَفَ. أَبُو زَيْدٍ: الْأَلَفُّ الْعَيِيُّ، وَقَدْ لَفِفْتَ لَفَفاً؛ وَقالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الثَّقِيلُ اللِّسانِ. الصِّحاحُ: الْأَلَفُّ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ. وَقالَ الْمُبَرِّدُ: اللَّفَفُ إِدْخالُ حَرْفٍ فِى حَرْفٍ.

وَبابٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ يُقالُ لَهُ اللَّفِيفُ، لِاجْتِماعِ الْحَرْفَيْنِ الْمُعْتَلَّيْنِ فِى ثُلاثِيِّهِ، نَحْوُ دَوِيٍّ وَحَيِيَ. ابْنُ بَرِّيٍّ: اللَّفِيفُ مِنَ الْأَفْعالِ الْمُعْتَلُّ الْفاءِ وَاللَّامِ كَوَقَى وَوَدَى. اللَّيْثُ: اللَّفِيفُ مِنَ الْكَلامِ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيها مُعْتَلَّانِ أَوْ مُعْتَلٌّ وَمُضاعَفٌ، قالَ: وَاللَّفَفُ ما لَفَّفُوا مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا كَما يُلَفِّفُ الرَّجُلُ شَهادَةَ الزُّورِ.

وَأَلَفَّ الرَّجُلُ رَأْسَهُ إِذا جَعَلَهُ تَحْتَ ثَوْبِهِ، وَتَلَفَّفَ فُلانٌ فِى ثَوْبِهِ وَالْتَفَّ بِهِ وَتَلَفْلَفَ بِهِ. وَفِى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَإِنْ رَقَدَ الْتَفَّ، أَيْ إِذا نامَ تَلَفَّفَ فِى ثَوْبٍ وَنامَ ناحِيَةً عَنِّي.

وَاللِّفافَةُ: ما يُلَفُّ عَلَى الرِّجْلِ وَغَيْرِها، وَالْجَمْعُ اللَّفائِفُ.

وَاللَّفِيفَةُ: لَحْمُ الْمَتْنِ الَّذِي تَحْتَهُ الْعَقَبُ مِنَ الْبَعِيرِ.

وَالشَّيْءُ الْمُلَفَّفُ فِى الْبِجادِ: وَطْبُ اللَّبَنِ فِى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ ... وَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزادِ

بِخُبْزٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمْرٍ ... أَوِ الشَّيْءِ الْمُلَفَّفِ فِى الْبِجادِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يُقالُ إِنَّ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي الْمُهَوِّسِ الْأَسَدِيِّ، وَيُقالُ إِنَّهُما لِيَزِيدَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّعِقِ، قالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، قالَ: وَقالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاءَ يَرُدُّ عَلَى ابْنِ الصَّعِقِ:

فَإِنَّكَ فِى هِجاءِ بَنِي تَمِيمٍ ... كَمُزْدادِ الْغَرامِ إِلَى الْغَرامِ

وَهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبارَى ... رَأَتْ صَقْراً وَأَشْرَدَ مِنْ نَعامِ

وَأَلَفَّ الطَّائِرُ رَأْسَهُ: جَعَلَهُ تَحْتَ جَناحِهِ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَمِنْهُمْ مُلِفٌّ رَأْسَهُ فِى جَناحِهِ ... يَكادُ لِذِكْرَى رَبِّهِ يَتَفَصَّدُ[1]

الْأَزْهَرِيُّ فِى تَرْجَمَةِ عَمَتَ: يُقالُ فُلانٌ يَعْمِتُ أَقْرانَهُ، إِذا كانَ يَقْهَرُهُمْ وَيَلُفُّهُمْ؛ يُقالُ ذٰلِكَ فِى الْحَرْبِ وَجَوْدَةِ الرَّأْيِ وَالْعِلْمِ بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَإِثْخانِهِ، وَمِنْ ذٰلِكَ يُقالُ لِلَفائِفِ الصُّوفِ عُمُتٌ، لِأَنَّها تُعْمَتُ، أَيْ تُلَفُّ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ:

يَلُفُّ طَوائِفَ الْفُرْسا ... نِ وَهُوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ»؛ إِنَّهُ لَفُّ ساقَيِ الْمَيِّتِ فِى كَفَنِهِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ اتِّصالُ شِدَّةِ الدُّنْيا بِشِدَّةِ الْآخِرَةِ، وَالْمَيِّتُ يُلَفُّ فِى أَكْفانِهِ لَفًّا إِذا أُدْرِجَ فِيها.

وَالْأَلَفَّانِ: عِرْقانِ يَسْتَبْطِنانِ الْعَضُدَيْنِ، وَيُفْرَدُ أَحَدُهُما مِنَ الْآخَرِ، قالَ:

إِنْ أَنا لَمْ أُرْوِ فَشَلَّتْ كَفِّي ... وَانْقَطَعَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلَفِّ

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: اللَّفَفُ أَنْ يَلْتَوِيَ عِرْقٌ فِى ساعِدِ الْعامِلِ فَيُعَطِّلَهُ عَنِ الْعَمَلِ. وَقالَ غَيْرُهُ: الْأَلَفُّ عِرْقٌ يَكُونُ بَيْنَ وَظِيفِ الْيَدِ وَبَيْنَ الْعُجايَةِ فِى باطِنِ الْوَظِيفِ؛ وَأَنْشَدَ:

---

(١) قوله: «يتفصد» هو بالدال فى الأصل وشرح القاموس، ولكن كتب بإزائه فى الأصل يتفصل باللام.

يا رِيَّها إنْ لَمْ تَخُنِّى كَفِّى
أَوْ يَنْقَطِعْ عِرْقٌ مِنَ الأَلَفِّ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: لَفْلَفَ الرَّجُلُ إذا اضْطَرَبَ ساعِدُهُ مِنَ الْتِواءِ عِرْقٍ فِيهِ، وَهُوَ اللَّفَفُ؛ وأَنْشَدَ:

الدَّلْوُ دَلْوِى إنْ نَجَتْ مِنَ اللَّجَفْ
وَإنْ نَجا صاحِبُها مِنَ اللَّفَفْ

وَاللَّفِيفُ: حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ. وَلَفْلَفُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ القَتَّالُ:

عَفا لَفْلَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فالمُضَيَّحُ
فَلَيْسَ بِهِ إلاَّ الثَّعالِبُ تَضْبَحُ

* **لفق** * لَفَقْتُ الثَّوْبَ أَلْفِقُهُ لَفْقاً: وَهُوَ أَنْ تَضُمَّ شُقَّةً إلَى أُخْرَى فَتَخِيطَهُما. وَلَفَقَ الشُّقَّتَيْنِ يَلْفِقُهُما لَفْقاً وَلَفَّقَهُما: ضَمَّ إحْداهُما إلَى الأُخْرَى فَخاطَهُما، وَالتَّلْفِيقُ أَعَمُّ، وَهُما ما دامَتا مَلْفُوقَتَيْنِ لِفاقٌ وَتِلْفاقٌ، وَكِلْتاهُما لِفْقانِ ما دامَتا مَضْمُومَتَيْنِ؛ فَإذا تَبايَنَتا بَعْدَ التَّلْفِيقِ قِيلَ انْفَتَقَ لِفْقُهُما، وَلا يَلْزَمُهُ اسْمُ اللِّفْقِ قَبْلَ الخِياطَةِ، وَقِيلَ: اللِّفاقُ جَماعَةُ اللِّفْقِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَيارُبَّ ناعِيَةٍ مِنْهُمُ
تَشُدُّ اللِّفاقَ عَلَيْها إزارَا[1]

أَىْ مِنْ عِظَمِ عَجِيزَتِها تَحْتاجُ إلَى أَنْ تَلْفِقَ إزاراً إلَى إزارٍ؛ وَاللِّفْقُ، بِكَسْرِ اللاَّمِ: أَحَدُ لِفْقَىِ المُلاءَةِ.

وَتَلافَقَ القَوْمُ: تَلاءَمَتْ أُمُورُهُمْ.

وَأَحادِيثُ مُلَفَّقَةٌ أَىْ أَكاذِيبُ مُزَخْرَفَةٌ.

المُؤَرِّجُ: وَيُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ لا يَفْتَرِقانِ هُما لِفْقانِ. وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: تَأَفَّقْتُ بِكَذا وَتَلَفَّقْتُ أَىْ لَحِقْتُهُ. شَمِرٌ: فى حَدِيثِ لُقْمانَ صَفَّاقٌ أَفَّاقٌ؛ قالَ: رَواهُ بَعْضُهُمْ لَفَّاقٌ، قالَ: وَاللَّفَّاقُ الَّذِى لا يُدْرِكُ ما يَطْلُبُ. تَقُولُ: لَفَقَ فُلانٌ وَلَفَّقَ أَىْ طَلَبَ أَمْراً فَلَمْ يُدْرِكْهُ. وَيَفْعَلُ ذَلِكَ الصَّقْرُ إذا كانَ عَلَى يَدَىْ رَجُلٍ فاشْتَهَى أَنْ يُرْسِلَهُ عَلَى الطَّيْرِ ضَرَبَ بِجَناحَيْهِ، فَإذا أَرْسَلَهُ فَسَبَقَهُ الطَّيْرُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ فَقَدْ لَفَقَ. وَالدِّيكُ الصَّفَّاقُ: الَّذِى يَضْرِبُ بِجَناحَيْهِ إذا صَفَّقَ.

[1] قوله: «ويارب ناعية» فى التهذيب: ويارب ناعمة.

[عبد الله]

* **لفك** * رَجُلٌ أَلْفَكُ: أَخْرَقُ كَأَلْفَتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَقِيلَ: الأَلْفَكُ وَالأَلْفَتُ الأَعْسَرُ، وَقِيلَ: الأَلْفَتُ الأَحْمَقُ. أَبُو عَمْرٍو: العَفِيكُ وَاللَّفِيكُ المُشْبَعُ حُمْقاً.

* **لفم** * اللِّفامُ: النِّقابُ عَلَى طَرَفِ الأَنْفِ، وَقَدْ لَفَمَ وَتَلَفَّمَ. وَلَفَمَتِ المَرْأَةُ فاها بِلِفامِها: نَقَّبَتْهُ. وَلَفَمَتْ وَتَلَفَّمَتْ والتَفَمَتْ إذا شَدَّتِ اللِّفامَ. أَبُو زَيْد: تَمِيمٌ تَقُولُ تَلَثَّمَتْ عَلَى الفَمِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَّمَتْ. قالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ مِنَ اللِّفامِ لَفَمْتُ أَلْفِمُ، فَإذا كانَ عَلَى طَرَفِ الأَنْفِ فَهُوَ اللِّفامُ، وَإذا كانَ عَلَى الفَمِ فَهُوَ اللِّثامُ. الجَوْهَرِىُّ: قالَ الأَصْمَعِىُّ إذا كانَ النِّقابُ عَلَى الفَمِ فَهُوَ اللِّثامُ وَاللِّفامُ، كَما قالُوا الدَّفَئِىُّ وَالدَّثَئِىُّ؛ قالَ الشّاعِرُ:

يُضِىءُ لَنا كالبَدْرِ تَحْتَ غَمامَةٍ
وَقَدْ زَلَّ عَنْ غُرِّ الثَّنايا لِفامُها

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: تَلَفَّمْتُ تَلَفُّماً إذا أَخَذْتَ عِمامَةً فَجَعَلْتَها عَلَى فِيكَ شِبْهَ النِّقابِ وَلَمْ تَبْلُغْ بِها أَرْنَبَةَ الأَنْفِ وَلا مارِنَهُ، قالَ: وَبَنُو تَمِيمٍ تَقُولُ فى هٰذا المَعْنَى: تَلَثَّمْتُ تَلَثُّماً؛ قالَ: وَإذا انْتَهَى إلَى الأَنْفِ فَغَشِيَهُ أَوْ بَعْضَهُ فَهُوَ النِّقابُ.

* **لفا** * لَفا اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ لَفْواً: قَشَرَهُ كَلَفَأَهُ.

وَاللَّفاةُ: الأَحْمَقُ، فَعَلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَفَوْتُ اللَّحْمَ، وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ، زَعَمُوا.

وَأَلْفَى الشَّىْءَ: وَجَدَهُ. وَتَلافاهُ: افْتَقَدَهُ وَتَدارَكَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

يُخَبِّرُنِى أَنِّى بِهِ ذُو قَرابَةٍ
وَأَنْبَأْتُهُ أَنِّى بِهِ مُتَلافِى

فَسَّرَهُ فَقالَ: مَعْناهُ أَنِّى أُدْرِكُ بِهِ ثَأْرِى. وَفى الحَدِيثِ: لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئاً عَلَى أَرِيكَتِهِ، أَىْ لا أَجِدُ وَأَلْقَى. يُقالُ: أَلْفَيْتُ الشَّىْءَ أُلْفِيهِ إلْفاءً إذا وَجَدْتَهُ وَصادَفْتَهُ وَلَقِيتَهُ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: ما أَلْفاهُ السَّحَرُ عِنْدِى إلاَّ نائِماً، أَىْ ما أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إلاَّ وَهُوَ نائِمٌ، تَعْنِى بَعْدَ صَلاةِ اللَّيْلِ، وَالفِعلُ فِيهِ لِلسَّحَرِ.

وَاللَّفَى: الشَّىْءُ المَطْرُوحُ، كَأَنَّهُ مِنْ أَلْفَيْتُ أَوْ تَلافَيْتُ، وَالجَمْعُ أَلْفاءٌ، وَأَلِفُهُ ياءٌ لِأَنَّها لامٌ. الجَوْهَرِىُّ: اللَّفاءُ الخَسِيسُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وَكُلُّ شَىْءٍ يَسِيرٍ حَقِيرٍ فَهُوَ لَفاءٌ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

وَما أَنا بِالضَّعِيفِ فَتَظْلِمُونِى
وَلا حَظِّى اللَّفاءُ وَلا الخَسِيسُ

وَيُقالُ: رَضِىَ فُلانٌ مِنَ الوَفاءِ بِاللَّفاءِ، أَىْ مِنْ حَقِّهِ الوافِى بِالْقَلِيلِ. وَيُقالُ: لَفَّاهُ حَقَّهُ، أَىْ بَخَسَهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فى لَفَأَ بِالهَمْزِ، وَقالَ: إنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفَأْتُ العَظْمَ إذا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ.

* **لقب** * اللَّقَبُ: النَّبَزُ، اسْمٌ غَيْرُ مُسَمًّى بِهِ، وَالجَمْعُ أَلْقابٌ. وَقَدْ لَقَّبَهُ بِكَذا فَتَلَقَّبَ بِهِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ولا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ»؛ يَقُولُ: لا تَدْعُوا الرَّجُلَ إلاَّ بِأَحَبِّ أَسْمائِهِ إلَيْهِ. وَقالَ الزَّجَّاجُ يَقُولُ: لا يَقُولُ المُسْلِمُ لِمَنْ كانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرانِيًّا فَأَسْلَمَ: يا يَهُودِىُّ، يا نَصْرانِىُّ، وَقَدْ آمَنَ.

يُقالُ: لَقَّبْتُ فُلاناً تَلْقِيباً، وَلَقَّبْتُ الاِسْمَ بِالْفِعْلِ تَلْقِيباً إذا جَعَلْتَ لَهُ مِثالاً مِنَ الفِعْلِ، كَقَوْلِكَ لِجَوْرَبٍ فَوْعَلٍ.

* **لقث** * لَقَثَ الشَّىْءَ لَقْثاً: أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ وَاسْتِيعابٍ، وَلَيْس بِثَبَتٍ[2].

[2] أهمل المصنف ل ف ث، وذكرها صاحب القاموس، وشرحه ونصّه لفث: الألفث =

• لقح • اللِّقاحُ : اسْمُ ماءِ الفَحْلِ (١) مِنَ الإِبِلِ وَالخَيْلِ ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ كانَتْ لَهُ امْرَأَتانِ ، أَرْضَعَتْ إِحْداهما غُلاماً ، وَأَرْضَعَتِ الأُخْرى جارِيَةً : هَلْ يَتَزَوَّجُ الغُلامُ الجارِيَةَ ؟ قالَ : لا ، اللِّقاحُ واحِدٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ : اللِّقاحُ اسْمٌ لِماءِ الفَحْلِ ، فَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرادَ أَنَّ ماءَ الفَحْلِ الَّذِى حَمَلَتا مِنْهُ واحِدٌ ، فاللَّبَنُ الَّذِى أَرْضَعَتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما مُرْضَعَها كانَ أَصْلُهُ ماءَ الفَحْلِ ، فَصارَ المُرْضَعانِ وَلَدَيْنِ لِزَوْجِهِما ، لِأَنَّهُ كانَ أَلْقَحَهُما . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اللِّقاحُ فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعْناهُ الإِلْقاحُ ؛ يُقالُ : أَلْقَحَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إِلْقاحاً وَلَقاحاً ، فالإِلْقاحُ مَصْدَرٌ حَقِيقِىٌّ ، وَاللَّقاحُ : اسْمٌ لِما يَقُومُ مَقامَ المَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ أَعْطَى عَطاءً وَإِعْطاءً ، وَأَصْلَحَ صَلاحاً وَإِصْلاحاً ، وَأَنْبَتَ نَباتاً وَإِنْباتاً . قالَ : وَأَصْلُ اللِّقاحِ لِلإِبِلِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فى النِّساءِ ، فَيُقالُ : لَقِحَتْ ، إِذا حَمَلَتْ ؛ وَقالَ : قالَ ذٰلِكَ شَمِرٌ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ . وَاللِّقاحُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَقِحَتِ النَّاقَةُ تَلْقَحُ إِذا حَمَلَتْ ، فَإِذا اسْتَبانَ حَمْلُها قِيلَ : اسْتَبانَ لَقاحُها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ناقَةٌ لاقِحٌ وَقارِحٌ يَوْمَ تَحْمِلُ ، فَإِذا اسْتَبانَ حَمْلُها فَهِىَ خَلِفَةٌ . قالَ : وَقَرِحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً ، وَلَقِحَتْ تَلْقَحُ لَقاحاً وَلَقْحاً ، وَهِىَ أَيَّامَ نَتاجِها عائِذٌ .

وَقَدْ أَلْقَحَ الفَحْلُ النَّاقَةَ ، وَلَقِحَتْ هِىَ لَقاحاً وَلَقْحاً وَلَقَحاً : قَبِلَتْهُ . وَهِىَ لاقِحٌ مِنْ إِبِلٍ لَواقِحَ وَلُقَّحٍ ، وَلَقُوحٌ مِنْ إِبِلٍ لُقُحٍ .

وَفى المَثَلِ : اللَّقُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مالٌ وَطَعامٌ . الأَزْهَرِىُّ : وَاللَّقُوحُ اللَّبُونُ ، وَإِنَّما تَكُونُ لَقُوحاً أَوَّلَ نَتاجِها شَهْرَيْنِ ثُمَّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَقَعُ عَنْها اسْمُ اللَّقُوحِ ، فَيُقالُ لَبُونٌ ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : ثُمَّ هِىَ لَبُونٌ بَعْدَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَيُقالُ ناقَةٌ لَقُوحٌ وَلَقْحَةٌ ، وَجَمْعُ لَقُوحٍ : لُقُحٌ وَلِقاحٌ وَلَقائِحُ ، وَمَنْ قالَ لِقْحَةٌ ، جَمَعَها لِقَحاً . وَقِيلَ : اللَّقُوحُ الحَلُوبَةُ . وَالمَلْقُوحُ وَالمَلْقُوحَةُ : ما لَقِحَتْهُ هِىَ مِنَ الفَحْلِ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : تُنْتَجُ فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ فَتَكُونُ لِقاحاً ، واحِدَتُها لِقْحَةٌ وَلَقْحَةٌ وَلَقُوحٌ ، فَلا تَزالُ لِقاحاً حَتَّى يُدْبِرَ الصَّيْفُ عَنْها . الجَوْهَرِىُّ : اللِّقاحُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، الإِبِلُ بِأَعْيانِها ، الواحِدَةُ لَقُوحٌ ، وَهِىَ الحَلُوبُ مِثْلُ قَلُوصٍ وَقِلاصٍ . الأَزْهَرِىُّ : المُلْقَحُ يَكُونُ مَصْدَراً كاللِّقاحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْهَدُ مِنْها مُلْقَحاً وَمُنْتَجا

وَقالَ فى قَوْلِ أَبِى النَّجْمِ :

وَقَدْ أَجَنَّتْ عَلَقاً مَلْقُوحا

يَعْنِى لَقِحَتْهُ مِنَ الفَحْلِ أَىْ أَخَذَتْهُ .

وَقَدْ يُقالُ لِلْأُمَّهاتِ : المَلاقِيحُ ؛ وَنُهِىَ عَنْ أَوْلادِ المَلاقِيحِ وَأَوْلادِ المَضامِينِ فى المُبايَعَةِ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يَتَبايَعُونَ أَوْلادَ الشَّاءِ فى بُطُونِ الأُمَّهاتِ وَأَصْلابِ الآباءِ . وَالمَلاقِيحُ فى بُطُونِ الأُمَّهاتِ ، وَالمَضامِينُ فى أَصْلابِ الآباءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَلاقِيحُ ما فى البُطُونِ ، وَهِىَ الأَجِنَّةُ ، الواحِدَةُ مِنْها مَلْقُوحَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لُقِحَتْ ، كالمَحْمُومِ مِنْ حُمَّ ، وَالمَجْنُونِ مِنْ جُنَّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

إِنَّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ
خَيْراً مِنَ التَّأْنانِ وَالمَسائِلِ
وَعِدَةِ العامِ وَعامٍ قابِلِ
مَلْقُوحَةً فى بَطْنِ نابٍ حائِلِ

يَقُولُ : هِىَ مَلْقُوحَةٌ فِيما يُظْهِرُ لِى صاحِبُها ، وَإِنَّما أُمُّها حائِلٌ ؛ قالَ : فالمَلْقُوحُ هِىَ الأَجِنَّةُ الَّتِى فى بُطُونِها ، وَأَمَّا المَضامِينُ فَما فى أَصْلابِ الفُحُولِ ، وَكانُوا يَبِيعُونَ الجَنِينَ فى بَطْنِ النَّاقَةِ وَيَبِيعُونَ ما يَضْرِبُ الفَحْلُ فى عامِهِ أَوْ فى أَعْوامٍ .

وَرُوِىَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ أَنَّهُ قالَ : لا رِبا فى الحَيَوانِ ، وَإِنَّما نَهَى عَنِ الحَيَوانِ عَنْ ثَلاثٍ : عَنِ المَضامِينِ وَالمَلاقِيحِ وَحَبَلِ الحَبَلَةِ ؛ قالَ سَعِيدٌ : فالمَلاقِيحُ ما فى ظُهُورِ الجِمالِ ، وَالمَضامِينُ ما فى بُطُونِ الإِناثِ ، قالَ المُزَنِىُّ : وَأَنا أَحْفَظُ أَنَّ الشَّافِعِىَّ يَقُولُ المَضامِينُ ما فى ظُهُورِ الجِمالِ ، وَالمَلاقِيحُ مافى بُطُونِ الإِناثِ ؛ قالَ المُزَنِىُّ : وَأَعْلَمْتُ بِقَوْلِهِ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ هِشامٍ فَأَنْشَدَنِى شاهِداً لَهُ مِنْ شِعْرِ العَرَبِ :

إِنَّ المَضامِينَ الَّتِى فى الصُّلْبِ
ماءُ الفُحُولِ فى الظُّهُورِ الحُدْبِ
لَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ جُهْدَ اللَّزْبِ

وَأَنْشَدَ فى المَلاقِيحِ :

مَنِّيَتِى مَلاقِحاً فى الأَبْطُنِ
تُنْتَجُ ماتَلْقَحُ بَعْدَ أَزْمُنِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا كانَ فى بَطْنِ النَّاقَةِ حَمْلٌ فَهِىَ مِضْمانٌ وَضامِنٌ ، وَهِىَ مَضامِينُ وَضَوامِنُ ، وَالَّذِى فى بَطْنِها مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ ، وَمَعْنَى المَلْقُوحِ المَحْمُولُ ، وَمَعْنَى اللَّاقِحِ الحامِلُ . الجَوْهَرِىُّ : المَلاقِحُ الفُحُولُ ، الواحِدُ مُلْقِحٌ ، وَالمَلاقِحُ أَيْضاً الإِناثُ الَّتِى فى بُطُونِها أَوْلادُها ، الواحِدَةُ مُلْقَحَةٌ ، بِفَتْحِ القافِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ المَلاقِيحِ وَالمَضامِينِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَلاقِيحُ جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ جَنِينُ النَّاقَةِ ؛ يُقالُ : لَقِحَتِ النَّاقَةُ ، وَوَلَدُها مَلْقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الجارِّ وَالنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ ، وَإِنَّما نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ

= بالفاء أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ؛ وقال الصاغانى هو الأحمق ، مثل الألفت بالمثناة . واستلفث ماعنده استنبط واستقصى ، واستفلث الخبر كتمه ، وكذا حاجته قضاها ، واستفلث الرَّغى بكسر فسكون إذا وعاه ولم يدع منه شيئا . اهـ .

ومما هنا تعلم أن قول الشارح : أهمل مادة ل ق ث بالقاف غير صحيح .

(١) قوله : « اللقاح اسم ماء الفحل » صنيع القاموس ، يفيد أن اللقاح بهذا المعنى ، بوزن كتاب ، ويؤيده قول عاصم : اللقاح كسحاب مصدر ، وككتاب اسم ، ونسخة اللسان على هذه التفرقة . لكن فى النهاية اللقاح ، بالفتح : اسم ماء الفحل ا . هـ . وفى المصباح : والاسم اللقاح بالفتح والكسر .

بَيْعِ الغَرَرِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي المَضامِينِ مُسْتَوْفًى.

وَاللِّقْحَةُ: النَّاقَةُ مِنْ حِينِ يَسْمَنُ سَنامُ وَلَدِها، لا يَزالُ ذٰلِكَ اسْمُها حَتَّى يَمْضِيَ لَها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَيُفْصَلَ وَلَدُها، وَذٰلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ، وَالجَمْعُ لِقَحٌ وَلِقاحٌ، فَأَمَّا لِقَحٌ فَهُوَ القِياسُ، وَأَمَّا لِقاحٌ فَقالَ سِيبَوَيْهِ كَسَّرُوا فِعْلَةً عَلَى فِعالٍ، كَما كَسَّرُوا فُعْلَةً عَلَيْهِ حِينَ قالُوا: جُفْرَةٌ وَجِفارٌ؛ قالَ: وَقالُوا: لِقاحانِ أَسْوَدانِ جَعَلُوها بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ إِبِلانِ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقاحَةٌ واحِدَةٌ، كَما يَقُولُونَ قِطْعَةٌ واحِدَةٌ؟ قالَ: وَهُوَ فِي الإِبِلِ أَقْوَى لِأَنَّهُ لا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ. وَقِيلَ: اللِّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ النَّاقَةُ الحَلُوبُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ، وَلا يُوصَفُ بِهِ، وَلٰكِنْ يُقالُ لِقْحَةُ فُلانٍ، وَجَمْعُهُ كَجَمْعِ ما قَبْلَهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَإِذا جَعَلْتَهُ نَعْتاً قُلْتَ: ناقَةٌ لَقُوحٌ. قالَ: وَلا يُقالُ ناقَةٌ لِقْحَةٌ، إِلَّا أَنَّكَ تَقُولُ هٰذِهِ لِقْحَةُ فُلانٍ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِقْحَةٌ وَلِقَحٌ وَلَقُوحٌ وَلَقائِحُ.

وَاللِّقاحُ: ذَواتُ الأَلْبانِ مِنَ النُّوقِ، واحِدُها لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مَنْ يَكُنْ ذا لِقَحٍ راخِياتٍ ... فَلِقاحِي ما تَذُوقُ الشَّعِيرا

بَلْ حَوابٍ فِي ظِلالٍ فَسِيلٍ ... مُلِئَتْ أَجْوافُهُنَّ عَصِيرا

فَتَهادَرْنَ لِذاكَ زَماناً ... ثُمَّ مُوِّتْنَ فَكُنَّ قُبُورا

وَفِي الحَدِيثِ: نِعْمَ المِنْحَةُ اللِّقْحَةُ! اللِّقْحَةُ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ: النَّاقَةُ القَرِيبَةُ العَهْدِ بِالنِّتاجِ، وَناقَةٌ لاقِحٌ إِذا كانَتْ حامِلاً، وَقَوْلُهُ:

وَلَقَدْ تَقَيَّلَ صاحِبِي مِنْ لِقْحَةٍ ... لَبَناً يَحِلُّ وَلَحْمُها لا يُطْعَمُ

عَنَى بِاللِّقْحَةِ فِيهِ المَرْأَةَ المُرْضِعَةَ، وَجَعَلَ المَرْأَةَ لِقْحَةً لِتَصِحَّ لَهُ الأُحْجِيَّةُ. وَتَقَيَّلَ: شَرِبَ القَيْلَ، وَهُوَ شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ اللَّقَحَ لِإِنْباتِ الأَرَضِينَ المُجْدِبَةِ؛ فَقالَ يَصِفُ سَحاباً:

لَقِحَ العِجافُ لَهُ لِسابِعِ سَبْعَةٍ ... فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّؤٍ فَرَوِينا

يَقُولُ: قَبِلَتِ الأَرَضُونَ ماءَ السَّحابِ كَما تَقْبَلُ النَّاقَةُ ماءَ الفَحْلِ.

وَقَدْ أَسَرَّتِ النَّاقَةُ لَقَحاً وَلَقاحاً، وَأَخْفَتْ لَقَحاً وَلَقاحاً؛ قالَ غَيْلانُ:

أَسَرَّتْ لَقاحاً بَعْدَما كانَ راضَها ... فِراسٌ وَفِيها عِزَّةٌ وَمَياسِرُ

أَسَرَّتْ: كَتَمَتْ وَلَمْ تُبَشِّرْ بِهِ، وَذٰلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذا لَقِحَتْ شالَتْ بِذَنَبِها وَزَمَّتْ بِأَنْفِها وَاسْتَكْبَرَتْ، فَبانَ لَقَحُها، وَهٰذِهِ لَمْ تَفْعَلْ مِنْ هٰذا شَيْئاً. وَمَياسِرُ: لِينٌ؛ وَالمَعْنَى أَنَّها تَضْعُفُ مَرَّةً وَتَدِلُّ أُخْرَى[1]؛ قالَ:

طَوَتْ لَقَحاً مِثْلَ السِّرارِ فَبَشَّرَتْ ... بِأَسْحَمَ رَيَّانِ العَشِيَّةِ مُسْبِلِ

قَوْلُهُ: مِثْلَ السِّرارِ أَيْ مِثْلَ الهِلالِ فِي لَيْلَةِ السِّرارِ.

وَقِيلَ: إِذا نُتِجَتْ بَعْضُ الإِبِلِ وَلَمْ يُنْتَجْ بَعْضٌ، فَوَضَعَ بَعْضُها وَلَمْ يَضَعْ بَعْضُها، فَهِيَ عِشارٌ، فَإِذا نُتِجَتْ كُلُّها وَوَضَعَتْ، فَهِيَ لِقاحٌ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَلَّمَ فَأَشارَ بِيَدَيْهِ: تَلَقَّحَتْ يَداهُ، يُشَبَّهُ بِالنَّاقَةِ إِذا شالَتْ بِذَنَبِها تُرِي أَنَّها لاقِحٌ، لِئَلَّا يَدْنُوَ مِنْها الفَحْلُ فَيُقالُ تَلَقَّحَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

تَلَقَّحُ أَيْدِيهِمْ كَأَنَّ زَبِيبَهُمْ ... زَبِيبُ الفُحُولِ الصِّيدِ وَهْيَ تَلَمَّحُ

أَيْ أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذا خَطَبُوا. وَالزَّبِيبُ: شِبْهُ الزَّبَدِ يَظْهَرُ فِي صامِغَيِ الخَطِيبِ إِذا زَبَّبَ شِدْقاهُ. وَتَلَقَّحَتِ النَّاقَةُ: شالَتْ بِذَنَبِها تُرِي أَنَّها لاقِحٌ وَلَيْسَتْ كَذٰلِكَ.

وَاللَّقَحُ أَيْضاً: الحَبَلُ. يُقالُ: امْرَأَةٌ سَرِيعَةُ اللَّقَحِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ أُنْثَى، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلاً، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعاراً.

وَقَوْلُهُمْ: لِقاحانِ أَسْوَدانِ كَما قالُوا: قَطِيعانِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقاحٌ واحِدَةٌ كَما يَقُولُونَ قَطِيعٌ واحِدٌ، وَإِبِلٌ واحِدٌ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَاللِّقْحَةُ اللَّقُوحُ، وَالجَمْعُ لِقَحٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ. وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ إِذْ بَعَثَهُمْ فَقالَ: وَأَدِرُّوا لِقْحَةَ المُسْلِمِينَ؛ قالَ شَمِرٌ: قالَ بَعْضُهُمْ أَرادَ بِلِقْحَةِ المُسْلِمِينَ عَطاءَهُمْ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ بِلِقْحَةِ المُسْلِمِينَ دِرَّةَ الفَيْءِ وَالخَراجِ الَّذِي مِنْهُ عَطاؤُهُمْ وَما فُرِضَ لَهُمْ؛ وَإِدْرارُهُ جِبايَتُهُ وَتَحَلُّبُهُ، وَجَمْعُهُ مَعَ العَدْلِ فِي أَهْلِ الفَيْءِ حَتَّى يَحْسُنَ حالُهُمْ وَلا تَنْقَطِعَ مادَّةُ جِبايَتِهِمْ.

وَتَلْقِيحُ النَّخْلِ: مَعْرُوفٌ؛ يُقالُ: لَقِّحُوا نَخْلَهُمْ وَأَلْقَحُوها. وَاللَّقاحُ: ما تُلْقَحُ بِهِ النَّخْلَةُ مِنَ الفُحَّالِ؛ يُقالُ: أَلْقَحَ القَوْمُ النَّخْلَ إِلْقاحاً وَلَقَّحُوها تَلْقِيحاً، وَأَلْقَحَ النَّخْلَ بِالفُحَّالَةِ وَلَقَّحَهُ، وَذٰلِكَ أَنْ يَدَعَ الكافُورَ، وَهُوَ وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ، لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً بَعْدَ انْفِلاقِهِ، ثُمَّ يَأْخُذَ شِمْراخاً مِنَ الفُحَّالِ؛ قالَ: وَأَجْوَدُهُ ما عَتُقَ وَكانَ مِنْ عامٍ أَوَّلَ، فَيَدُسُّونَ ذٰلِكَ الشِّمْراخَ فِي جَوْفِ الطَّلْعَةِ وَذٰلِكَ بِقَدَرٍ، قالَ: وَلا يَفْعَلُ ذٰلِكَ إِلَّا رَجُلٌ عالِمٌ بِما يَفْعَلُ، لِأَنَّهُ إِنْ كانَ جاهِلاً فَأَكْثَرَ مِنْهُ أَحْرَقَ الكافُورَ فَأَفْسَدَهُ، وَإِنْ أَقَلَّ مِنْهُ صارَ الكافُورُ كَثِيرَ الصِّيصاءِ، يَعْنِي بِالصِّيصاءِ ما لا نَوَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ ذٰلِكَ بِالنَّخْلَةِ لَمْ يُنْتَفَعْ بِطَلْعِها ذٰلِكَ العامَ؛ وَاللَّقَحُ: اسْمُ ما أُخِذَ مِنَ الفُحَّالِ لِيُدَسَّ فِي الآخَرِ؛ وَجاءَنا زَمَنُ اللَّقاحِ أَيِ التَّلْقِيحِ. وَقَدْ لُقِحَتِ النَّخِيلُ، وَيُقالُ لِلنَّخْلَةِ الواحِدَةِ: لُقِحَتْ، بِالتَّخْفِيفِ؛ وَاسْتَلْقَحَتِ النَّخْلَةُ أَيْ آنَ لَها أَنْ تُلْقَحَ. وَأَلْقَحَتِ الرِّيحُ السَّحابَةَ وَالشَّجَرَةَ وَنَحْوَ ذٰلِكَ

---

(١) قوله: «تضعف» بالضاد المعجمة وفاء في الآخر في المحكم «تصعب» بصاد مهملة وباء. وقوله «تدل» بالدال المهملة في المحكم «تذل» بالذال المعجمة. [عبد الله]

فِي كُلِّ شَيْءٍ يُحْمَلُ.

وَاللَّواقِحُ مِنَ الرِّياحِ: الَّتِي تَحْمِلُ النَّدَى ثُمَّ تَمُجُّهُ فِي السَّحابِ، فَإِذا اجْتَمَعَ فِي السَّحابِ صارَ مَطَراً؛ وَقِيلَ: إِنَّما هِيَ مَلاقِحُ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَواقِحُ فَعَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، قالَ اللهُ سُبْحانَهُ: «وَأَرْسَلْنا الرِّياحَ لَواقِحَ»؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: قِياسُهُ مَلاقِحُ، لأَنَّ الرِّيحَ تُلْقِحُ السَّحابَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى لَقِحَتْ، فَهِيَ لاقِحٌ، فَإِذا لَقِحَتْ فَزَكَتْ أَلْقَحَتِ السَّحابَ، فَيَكُونُ هٰذا مِمَّا اكْتُفِيَ فِيهِ بِالسَّبَبِ مِنَ المُسَبَّبِ، وَضِدُّهُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى: «فَإِذا قَرَأْتَ القُرْآنَ فاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ»؛ أَيْ فَإِذا أَرَدْتَ قِراءَةَ القُرْآنِ، فاكْتَفَى بِالمُسَبَّبِ الَّذِي هُوَ القِراءَةُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الإِرادَةُ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ»؛ أَيْ إِذا أَرَدْتُمُ القِيامَ إِلَى الصَّلاةِ؛ هٰذا كُلُّهُ كَلامُ ابْنِ سِيدَهْ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأَها حَمْزَةُ: «وَأَرْسَلْنا الرِّيحَ لَواقِحَ»، فَهُوَ بَيِّنٌ[1] وَلٰكِنْ يُقالُ: إِنَّما الرِّيحُ مُلْقِحَةٌ تُلْقِحُ الشَّجَرَ، فَقِيلَ: كَيْفَ لَواقِحُ؟ فَفِي ذٰلِكَ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما أَنْ تَجْعَلَ الرِّيحَ هِيَ الَّتِي تَلْقَحُ بِمُرُورِها عَلَى التُّرابِ وَالماءِ، فَيَكُونُ فِيها اللِّقاحُ فَيُقالُ: رِيحٌ لاقِحٌ كَما يُقالُ ناقَةٌ لاقِحٌ، وَيَشْهَدُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رِيحَ العَذابِ بِالعَقِيمِ فَجَعَلَها عَقِيماً إِذْ لَمْ تُلْقِحْ؛ وَالوَجْهُ الآخَرُ وَصْفُها بِاللَّقْحِ وَإِنْ كانَتْ تُلْقِحُ، كَما قِيلَ لَيْلٌ نائِمٌ، وَالنَّوْمُ فِيهِ؛ وَسِرٌّ كاتِمٌ، وَكَما قِيلَ المَبْرُوزُ وَالمَخْتُومُ، فَجَعَلَهُ مَبْرُوزاً وَلَمْ يَقُلْ مُبْرَزاً، فَجازَ مَفْعُولٌ لِمُفْعَلٍ، كَما جازَ فاعِلٌ لِمُفْعِلٍ، إِذْ لَمْ يَزِدِ البِناءُ عَلَى الفِعْلِ كَما قالَ: ماءٌ دافِقٌ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لَواقِحُ حَوامِلُ، واحِدَتُها لاقِحٌ؛ وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: رِيحٌ لاقِحٌ، أَيْ ذاتُ لِقاحٍ، كَما يُقالُ دِرْهَمٌ وازِنٌ، أَيْ ذُو وَزْنٍ، وَرَجُلٌ رامِحٌ وَسائِفٌ وَنابِلٌ، وَلا يُقالُ رَمَحَ وَلا سافَ وَلا نَبَلَ، يُرادُ ذُو سَيْفٍ وَذُو رُمْحٍ وَذُو نَبْلٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «وَأَرْسَلْنا الرِّياحَ لَواقِحَ» أَيْ حَوامِلَ، جَعَلَ الرِّيحَ لاقِحاً لأَنَّها تَحْمِلُ الماءَ وَالسَّحابَ وَتُقَلِّبُهُ وَتُصَرِّفُهُ، ثُمَّ تَسْتَدِرُّهُ، فالرِّياحُ لَواقِحُ أَيْ حَوامِلُ عَلَى هٰذا المَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ
مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

سَلَكْنَ يَعْنِي الأُتُنَ أَدْخَلْنَ شَواهُنَّ، أَيْ قَوائِمَهُنَّ؛ فِي مَسَكٍ أَيْ فِي ماءٍ صارَ كالمَسَكِ لأَيْدِيها، ثُمَّ جَعَلَ ذٰلِكَ الماءَ مِن نَسْلِ رِيحٍ تَجُوبُ البِلادَ، فَجَعَلَ الماءَ لِلرِّيحِ كالوَلَدِ لأَنَّها حَمَلَتْهُ، وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذا أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً»؛ أَيْ حَمَلَتْ، فَعَلَى هٰذا المَعْنَى لا يَحْتاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لاقِحٌ بِمَعْنَى ذِي لَقْحٍ، وَلٰكِنَّها تَحْمِلُ السَّحابَ فِي الماءِ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: رِياحٌ لَواقِحُ، وَلا يُقالُ مَلاقِحُ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ؛ وَقَدْ قِيلَ: الأَصْلُ فِيهِ مُلْقِحَةٌ، وَلٰكِنَّها لا تُلْقِحُ إِلاَّ وَهِيَ فِي نَفْسِها لاقِحٌ، كَأَنَّ الرِّياحَ لَقِحَتْ بِخَيْرٍ، فَإِذا أَنْشَأَتِ السَّحابَ وَفِيها خَيْرٌ وَصَلَ ذٰلِكَ إِلَيْهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَرِيحٌ لاقِحٌ عَلَى النَّسَبِ تَلْقَحُ الشَّجَرَ عَنْها، كَما قالُوا فِي ضِدِّهِ عَقِيمٌ. وَحَرْبٌ لاقِحٌ: مَثَلٌ بِالأُنْثَى الحامِلِ؛ وَقالَ الأَعْشَى:

إِذا شَمَّرَتْ بِالنَّاسِ شَهْباءُ لاقِحٌ
عَوانٌ شَدِيدٌ هَمْزُها وَأَظَلَّتِ

يُقالُ: هَمَزَتْهُ بِنابٍ أَيْ عَضَّتْهُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بْنَ ماعِزِ!
هَلْ لَكَ فِي اللَّواقِحِ الحَرائِرِ؟

قالَ: عَنَى بِاللَّواقِحِ السِّياطَ، لأَنَّهُ لِصٌّ خاطَبَ لِصًّا.

وَشَقِيحٌ لَقِيحٌ: إِتْباعٌ.

وَاللُّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ: الغُرابُ.

وَقَوْمٌ لَقاحٌ، وَحَيٌّ لَقاحٌ لَمْ يَدِينُوا لِلْمُلُوكِ، وَلَمْ يُمْلَكُوا وَلَمْ يُصِبْهُمْ فِي الجاهِلِيَّةِ سِباءٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِي
لَنِعْمَ الحَيُّ فِي الجُلَّى رِياحُ!
أَبَوْا دِينَ المُلُوكِ فَهُمْ لَقاحٌ
إِذا هِيجُوا إِلَى حَرْبٍ أَشاحُوا

وَقالَ ثَعْلَبٌ: الحَيُّ اللَّقاحُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَقاحِ النَّاقَةِ، لأَنَّ النَّاقَةَ إِذا لَقِحَتْ لَمْ تُطاوِعِ الفَحْلَ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَمُعاذٍ: أَمَّا أَنا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ، أَيْ أَقْرَؤُهُ مُتَمَهِّلاً شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، بِتَدَبُّرٍ وَتَفَكُّرٍ، كاللَّقُوحِ تُحْلَبُ فُواقاً بَعْدَ فُواقٍ، لِكَثْرَةِ لَبَنِها، فَإِذا أَتَى عَلَيْها ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدْوَةً وَعَشِيًّا.

الأَزْهَرِيُّ: قالَ شَمِرٌ وَتَقُولُ العَرَبُ: إِنَّ لِي لَقْحَةً تُخْبِرُنِي عَنْ لِقاحِ النَّاسِ؛ يَقُولُ: نَفْسِي تُخْبِرُنِي فَتَصْدُقُنِي عَنْ نُفُوسِ النَّاسِ، إِنْ أَحْبَبْتُ لَهُمْ خَيْراً أَحَبُّوا لِي خَيْراً، وَإِنْ أَحْبَبْتُ لَهُمْ شَرّاً أَحَبُّوا لِي شَرًّا؛ وَقالَ يَزِيدُ ابْنُ كَثْوَةَ: المَعْنَى أَنِّي أَعْرِفُ ما يَصِيرُ إِلَيْهِ لِقاحُ النَّاسِ بِما أَرَى مِنْ لِقْحَتِي، يُقالُ عِنْدَ التَّأْكِيدِ لِلْبَصِيرِ بِخاصِّ أُمُورِ النَّاسِ وَعَوامِّها.

وَفِي حَدِيثِ رُقْيَةِ العَيْنِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُخْبِلٍ! تَفْسِيرُهُ فِي الحَدِيثِ: أَنَّ المُلْقِحَ الَّذِي يُولَدُ لَهُ، وَالمُخْبِلَ الَّذِي لا يُولَدُ لَهُ، مِنْ أَلْقَحَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إِذا أَوْلَدَها. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَمْعَرَ، قالَ الشَّاعِرُ:

أَحَيَّةُ وادٍ نَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلاثٌ لَواقِحُ؟

قالَ: أَرادَ بِاللَّواقِحِ العَقارِبَ.

• **لقد** • التَّهْذِيبُ: أَصْلُهُ قَدْ وَأُدْخِلَتِ اللاَّمُ عَلَيْها تَوْكِيداً. قالَ الفَرَّاءُ: وَظَنَّ بَعْضُ العَرَبِ أَنَّ اللاَّمَ أَصْلِيَّةٌ فَأَدْخَلَ عَلَيْها لاماً

(١) عبارة التهذيب: قرأها حمزة «وأرسلنا الريح لواقح»، لأن الريح في معنى جمع. قال: ومن قرأ «الرياح لواقح» فهو بين.. [عبد الله]

أُخرى فقالَ :

لَلَقَدْ كانُوا عَلَى أَزْمانِنا
لِلصُّنيعَيْنِ لِبَأْسٍ وتُقَى

• **لقز** • لَقَزَهُ لَقْزاً : كَلَكَزَهُ .

• **لقس** • اللَّقِسُ : الشَّرِهُ النَّفْسِ الحَرِيصُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . يُقالُ : لَقِسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إذا نازَعَتْهُ إِلَيْهِ وحَرَصَتْ عَلَيْهِ ؛ قالَ : وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي ، أَيْ غَثَتْ . وَاللَّقَسُ : الغَثَيانُ ؛ وَإِنَّما كَرِهَ خَبُثَتْ هَرَباً مِنْ لَفْظِ الخُبْثِ وَالخَبِيثِ . وَلَقِسَتْ نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْءِ تَلْقَسُ لَقَساً ، فَهِيَ لَقِسَةٌ ، وَتَمَقَّسَتْ نَفْسُهُ تَمَقُّساً : غَثَتْ غَثَياناً وَخَبُثَتْ ، وَقِيلَ : نازَعَتْهُ إِلَى الشَّرِّ ، وَقِيلَ : بَخِلَتْ وَضاقَتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ اللَّقَسَ الحِرْصَ وَالشَّرَهَ ، وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ الغَثَيانَ وَخُبْثَ النَّفْسِ ؛ قالَ : وَهُوَ الصَّوابُ .

أَبو عَمْرٍو : اللَّقِسُ الَّذِي لا يَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ لَقِسٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ خَبِيثُ النَّفْسِ فَحّاشٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ الزُّبَيْرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَ : وَعْقَةٌ لَقِسٌ ؛ اللَّقِسُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، وَقِيلَ : الشَّحِيحُ . وَلَقِسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنازَعَتْهُ إِلَيْهِ . وَاللَّقِسُ : العَيّابُ لِلنّاسِ المُلَقِّبُ السّاخِرُ ، يُلَقِّبُ النّاسَ وَيسخَرُ مِنْهُمْ ، وَيُفْسِدُ بَيْنَهُمْ . وَاللاَّقِسُ : العَيّابُ . وَيُقالُ : فُلانٌ لَقِسٌ ، أَيْ شَكِسٌ عَسِرٌ ، وَلَقَسَهُ يَلْقِسُهُ لَقْساً .

وَتَلاقَسُوا : تَشاتَمُوا . أَبُو زَيْدٍ : لَقَسْتُ النّاسَ أَلْقَسُهُمْ ، وَنَقَسْتُهُمْ أَنْقُسُهُمْ ، وَهُوَ الإِفْسادُ بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ تَسْخَرَ مِنْهُمْ ، وَتُلَقِّبَهُمُ الأَلْقابَ .

وَلاقِسٌ : اسْمٌ .

• **لقص** • لَقِصَ لَقَصاً ، فَهُوَ لَقِصٌ : ضاقَ . وَاللَّقِصُ : الكَثِيرُ الكَلامِ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ . وَلَقَصَ الشَّيْءُ جِلْدَهُ يَلْقِصُهُ وَيَلْقُصُهُ لَقْصاً : أَحْرَقَهُ بِحَرِّهِ .

• **لقط** • اللَّقْطُ : أَخْذُ الشَّيْءِ مِنَ الأَرْضِ ، لَقَطَهُ يَلْقُطُهُ لَقْطاً وَالْتَقَطَهُ : أَخَذَهُ مِنَ الأَرْضِ . يُقالُ : لِكُلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ ، أَيْ لِكُلِّ ما نَدَرَ مِنَ الكَلامِ مَنْ يَسْمَعُها وَيُذِيعُها . وَلاقِطَةُ الحَصَى : قانِصَةُ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيها الحَصَى . وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ عِنْدَكَ دِيكاً يَلْتَقِطُ الحَصَى ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلنَّمّامِ . اللَّيْثُ : إِذا الْتَقَطَ الكَلامَ لِنَمِيمَةٍ قُلْتَ لُقَّيْطَى خُلَّيْطَى ، حِكايَةٌ لِفِعلِهِ .

قالَ اللَّيْثُ : وَاللُّقْطَةُ ، بِتَسْكِينِ القافِ ، اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَجِدُهُ مُلْقًى فَتَأْخُذُهُ ، وَكَذٰلِكَ المَنْبُوذُ مِنَ الصِّبْيانِ لُقْطَةٌ ، وَأَمَّا اللُّقَطَةُ ، بِفَتْحِ القافِ ، فَهُوَ الرَّجُلُ اللَّقّاطُ يَتَبَّعُ اللُّقَطاتِ يَلْتَقِطُها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، لأَنَّ الفُعْلَةَ لِلْمَفْعُولِ كالضُّحْكَةِ ، وَالفُعَلَةَ لِلْفاعِلِ كالضُّحَكَةِ ؛ قالَ : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وَجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِي تَأْكُلُونا ؟

لُقْطَةَ : مُنادًى مُضافٌ ، وَكَذٰلِكَ جُنُودُ أُنْثَى ، وَجَعَلَهُمْ بِذٰلِكَ النِّهايَةَ فِي الدَّناءَةِ ، لأَنَّ الهُدْهُدَ يَأْكُلُ العَذِرَةَ ، وَجَعَلَهُمْ يَدِينُونَ لامْرَأَةٍ . وَمُبَرْشِمَةً : حالٌ مِنَ المُنادَى . وَالبَرْشَمَةُ : إِدامَةُ النَّظَرِ ، وَذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ التُّخْمَةُ ، بِالسُّكُونِ ، هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالتُّخَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نادِرٌ كَما أَنَّ اللُّقَطَةَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نادِرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَلامُ العَرَبِ الفُصَحاءِ غَيْرُ ما قالَ اللَّيْثُ فِي اللُّقْطَةِ وَاللُّقَطَةِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَالأَحْمَرِ قالا : هِيَ اللُّقَطَةُ وَالقُصَعَةُ وَالنُّفَقَةُ مُثَقَّلاتٌ كُلُّها ، قالَ : وَهٰذا قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ ، لَمْ أَسْمَعْ لُقْطَةً لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهٰكَذا رَواهُ المُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، إِنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقالَ : احْفَظْ عِفاصَها وَوِكاءَها .

وَأَمَّا الصَّبِيُّ المَنْبُوذُ يَجِدُهُ إِنْسانٌ فَهُوَ اللَّقِيطُ عِنْدَ العَرَبِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ أَوِ الشَّيْءَ السَّاقِطَ يُقالُ لَهُ : المُلْتَقِطُ .

وَفِي الحَدِيثِ : المَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلاثَةَ مَوارِيثَ : عَتِيقَها ، وَلَقِيطَها ، وَوَلَدَها الَّذِي لاعَنَتْ عَنْهُ ، اللَّقِيطُ الطِّفْلُ الَّذِي يُوجَدُ مَرْمِيّاً عَلَى الطُّرُقِ ، لا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلا أُمُّهُ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ عامَّةِ الفُقَهاءِ حُرٌّ لا وَلاءَ عَلَيْهِ لأَحَدٍ وَلا يَرِثُهُ مُلْتَقِطُهُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى العَمَلِ بِهٰذا الحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ النَّقْلِ .

وَيُقالُ لِلَّذِي يَلْقُطُ السَّنابِلَ إِذا حُصِدَ الزَّرْعُ وَوُخِزَ الرُّطَبُ مِنَ العِذْقِ : لاقِطٌ وَلَقّاطٌ وَلَقّاطَةٌ . وَأَمَّا اللُّقاطَةُ فَهُوَ ما كانَ ساقِطاً مِنَ الشَّيْءِ التّافِهِ الَّذِي لا قِيمَةَ لَهُ وَمَنْ شاءَ أَخَذَهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ : وَلا تَحِلُّ لُقَطَتُها إِلاَّ لِمُنْشِدٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الحَدِيثِ ، وَهِيَ بِضَمِّ اللاَّمِ وَفَتْحِ القافِ ، اسْمُ المالِ المَلْقُوطِ أَيِ المَوْجُودِ . وَالالْتِقاطُ : أَنْ تَعْثُرَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ اسْمُ المُلْتَقِطِ كالضُّحَكَةِ وَالهُمَزَةِ كَما قَدَّمْناهُ ، فَأَمَّا المالُ المَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ القافِ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

ابْنُ الأَثِيرِ : وَاللُّقَطَةُ فِي جَمِيعِ البِلادِ لا تَحِلُّ إِلاَّ لِمَنْ يُعَرِّفُها سَنَةً ، ثُمَّ يَتَمَلَّكُها بَعْدَ السَّنَةِ ، بِشَرْطِ الضَّمانِ لِصاحِبِها إِذا وَجَدَهُ ، فَأَمَّا مَكَّةُ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، فَفِي لُقَطَتِها خِلافٌ ، فَقِيلَ : إِنَّها كَسائِرِ البِلادِ ، وَقِيلَ : لا ، لِهٰذا الحَدِيثِ ، وَالمُرادُ بِالإِنْشادِ الدَّوامُ عَلَيْهِ ، وَإِلاَّ فَلا فائِدَةَ لِتَخْصِيصِها بِالإِنْشادِ ، وَاخْتارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُلْتَقِطِ الانْتِفاعُ بِها ، وَلَيْسَ لَهُ

إِلَّا الإِنْشادُ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هٰذا بَيْنَ لُقَطَةِ الحَرَمِ وَلُقَطَةِ سائِرِ البِلادِ ، فَإِنَّ لُقَطَةَ غَيْرِها إِذا عُرِّفَتْ سَنَةً حَلَّ الانْتِفاعُ بِها ، وَجَعَلَ لُقَطَةَ الحَرَمِ حَراماً عَلَى مُلْتَقِطِها وَالانْتِفاعَ بِها ، وَإِنْ طالَ تَعْرِيفُهُ لَها ، وَحَكَمَ أَنَّها لا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِها ما عاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَها وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَها سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِها كَلُقَطَةِ غَيْرِها فَلا ؛ وَشَيْءٌ لَقِيطٌ وَمَلْقُوطٌ . وَاللَّقِيطُ : المَنْبُوذُ يُلْتَقَطُ لأَنَّهُ يُلْقَطُ ، وَالأُنْثَى لَقِيطَةٌ ؛ قالَ العَنْبَرِيُّ :

لَوْكُنْتُ مِنْ مازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبِلِي
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانا

وَالاسْمُ : اللِّقاطُ . وَبَنُو اللَّقِيطَةِ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّ أُمَّهُمْ ، زَعَمُوا ، التَقَطَها حُذَيْفَةُ ابْنُ بَدْرٍ في جَوارٍ قَدْ أَضَرَّتْ بِهِنَّ السَّنَةُ ، فَضَمَّها إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَها إِلَى أَبِيها فَتَزَوَّجَها .

وَاللُّقْطَةُ وَاللُّقَطَةُ وَاللُّقاطَةُ : ما التُقِطَ .

وَاللَّقَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما التُقِطَ مِنَ الشَّيْءِ . وَكُلُّ نُثارَةٍ مِنْ سُنْبُلٍ أَوْ ثَمَرٍ لَقَطٌ ، وَالواحِدَةُ لَقَطَةٌ . يُقالُ : لَقَطْنا اليَوْمَ لَقَطاً كَثِيراً ، وَفي هٰذا المَكانِ لَقَطٌ مِنَ المَرْتَعِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ . وَاللُّقاطَةُ : ما التُقِطَ مِنْ كَرَبِ النَّخْلِ بَعْدَ الصِّرامِ . وَلَقَطُ السُّنْبُلِ : الَّذِي يَلْتَقِطُهُ النّاسُ ، وَكَذٰلِكَ لُقاطُ السُّنْبُلِ ، بِالضَّمِّ . وَاللُّقاطُ : السُّنْبُلُ الَّذِي تُخْطِئُهُ المَناجِلُ تَلْتَقِطُهُ النّاسُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَاللِّقاطُ : اسْمٌ لِذٰلِكَ الفِعْلِ كالحَصادِ وَالحِصادِ . وَفي الأَرْضِ لَقَطٌ لِلْمالِ أَيْ مَرْعًى لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، وَالجَمْعُ أَلْقاطٌ . وَالأَلْقاطُ : الفِرَقُ مِنَ النّاسِ القَلِيلُ ، وَقِيلَ : هُمُ الأَوْباشُ .

وَاللَّقَطُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ في الصَّيْفِ وَالقَيْظِ في دِيارِ عُقَيْلٍ يُشْبِهُ الخِطْرَ وَالمَكْرَةَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّقَطَ تَشْتَدُّ خُضْرَتُهُ وَارْتِفاعُهُ ، واحِدَتُهُ لَقَطَةٌ . أَبُو مالِكٍ : اللَّقَطَةُ وَاللَّقَطُ الجَمْعُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَتْبَعُها الدَّوابُّ فَتَأْكُلُها لِطِيبِها ، وَرُبَّما انْتَتَفَها الرَّجُلُ فَناوَلَها بَعِيرَهُ ، وَهِيَ بُقُولٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُها اللَّقَطُ .

وَاللَّقَطُ : قِطَعُ الذَّهَبِ المُلْتَقَطُ يُوجَدُ في المَعْدِنِ . اللَّيْثُ : اللَّقَطُ قِطَعُ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَمْثالُ الشَّذْرِ وَأَعْظَمُ في المَعادِنِ ، وَهُوَ أَجْوَدُهُ . وَيُقالُ : ذَهَبٌ لَقَطٌ .

وَتَلَقَّطَ فُلانٌ التَّمْرَ ، أَيِ التَقَطَهُ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا .

وَاللُّقَيْطَى : المُلْتَقِطُ لِلأَخْبارِ . وَاللُّقَّيْطَى شِبْهُ حِكايَةٍ إِذا رَأَيْتَهُ كَثِيرَ الالْتِقاطِ لِلُقاطاتِ تَعِيبُهُ بِذٰلِكَ . اللِّحْيانِيُّ : دارِي بِلِقاطِ دارِ فُلانٍ وَطَوارِهِ ، أَيْ بِحِذائِها . أَبُو عُبَيْدٍ : المُلاقَطَةُ في سَيْرِ الفَرَسِ أَنْ يَأْخُذَ التَّقْرِيبَ بِقَوائِمِهِ جَمِيعاً . الأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَتْ مَراعِينا مَلاقِطَ مِنَ الجَدْبِ ، إِذا كانَتْ يابِسَةً لا كَلَأَ فِيها ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمْشِي وَجُلُّ المُرْتَعَى مَلاقِطُ
وَالدِّنْدِنُ البالِي وَحَمْضٌ حانِطُ

وَاللَّقِيطَةُ وَاللَّاقِطَةُ : الرَّجُلُ السّاقِطُ الرَّذْلُ المَهِينُ ، وَالمَرْأَةُ كَذٰلِكَ . تَقُولُ : إِنَّهُ لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ ، وَإِنَّهُ لَساقِطٌ لاقِطٌ ، وَإِنَّهُ لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ ، وَإِذا أَفْرَدُوا لِلرَّجُلِ قالُوا : إِنَّهُ لَسَقِيطٌ . وَاللَّاقِطُ الرَّفّاءُ ، وَاللَّاقِطُ العَبْدُ المُعْتَقُ ، وَالماقِطُ عَبْدُ اللَّاقِطِ ، وَالسّاقِطُ عَبْدُ الماقِطِ .

الفَرّاءُ : اللَّقْطُ الرَّفْوُ المُقارَبُ ، يُقالُ : ثَوْبٌ لَقِيطٌ ، وَيُقالُ : الْقُطْ ثَوْبَكَ ، أَيِ ارْفَأْهُ ، وَكَذٰلِكَ نَمِّلْ ثَوْبَكَ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : أَصِيدَ القُنْفُذُ أَمْ لُقَطَةٌ ، يُضْرَبُ[1] مَثَلاً لِلرَّجُلِ الفَقِيرِ يَسْتَغْنِي في ساعَةٍ .

قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً تَقُولُ لِكَلِمَةٍ أَعَدْتُها عَلَيْها : قَدْ لَقَطْتُها بِالمِلْقاطِ ، أَيْ كَتَبْتُها بِالقَلَمِ .

وَلَقِيتُهُ التِقاطاً إِذا لَقِيتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوَهُ أَوْ تَحْتَسِبَهُ ؛ قالَ نِقادَةُ الأَسَدِيُّ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقاطا
لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدْتُهُ فُرّاطا
إِلَّا الحَمامَ الوُرْقَ وَالغَطاطا

وَقالَ سِيبَوَيْهِ : الْتِقاطاً ، أَيْ فَجْأَةً وَهُوَ مِنَ المَصادِرِ الَّتِي وَقَعَتْ أَحْوالاً ، نَحْوُ جاءَ رَكْضاً . وَوَرَدْتُ الماءَ وَالشَّيْءَ التِقاطاً ، إِذا هَجَمْتَ عَلَيْهِ بَغْتَةً وَلَمْ تَحْتَسِبْهُ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَقِيتُهُ لِقاطاً مُواجَهَةً .

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ تَمِيمٍ الْتَقَطَ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَجْعَلَها لَهُ ؛ الشَّبَكَةُ الآبارُ القَرِيبَةُ الماءِ ، وَالتِقاطُها عُثُورُهُ عَلَيْها مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

وَيُقالُ في النِّداءِ خاصَّةً : يا مَلْقَطانُ ، وَالأُنْثَى يا مَلْقَطانَةُ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا يا لاقِطُ .
وَفي التَّهْذِيبِ : تَقُولُ يا مَلْقَطانُ ، تَعْنِي بِهِ الفَسْلَ الأَحْمَقَ .

وَاللَّاقِطُ : المَوْلَى .

وَلَقَطَ الثَّوْبَ لَقْطاً : رَقَعَهُ .

وَلَقِيطٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو مِلْقَطٍ : حَيّانِ .

• لقع • لَقَعَهُ بِالبَعْرَةِ يَلْقَعُهُ لَقْعاً : رَماهُ بِها ؛ وَلا يَكُونُ اللَّقْعُ في غَيْرِ البَعْرَةِ مِمّا يُرْمَى بِهِ . وَفي الحَدِيثِ : فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ ، أَيْ رَماهُ بِها . وَلَقَعَهُ بِشَرٍّ وَمَقَعَهُ : رَماهُ بِهِ . وَلَقَعَهُ بِعَيْنِهِ عانَهُ ، يَلْقَعُهُ لَقْعاً : أَصابَهُ بِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يُسْمَعِ اللَّقْعُ إِلَّا في إِصابَةِ العَيْنِ وَفي البَعْرَةِ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : إِنَّ فُلاناً لَقَعَ فَرَسَكَ ، فَهُوَ يَدُورُ كَأَنَّهُ في فَلَكٍ ، أَيْ رَماهُ بِعَيْنِهِ وَأَصابَهُ بِها فَأَصابَهُ دُوارٌ . وَفي حَدِيثِ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ فَقالَ : إِنَّكَ لَذُو كِدْنَةٍ ، فَلَمّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ ، أَيْ رِعْدَةٌ ، فَقالَ : أَظُنُّ الأَحْوَلَ لَقَعَنِي بِعَيْنِهِ ، أَيْ أَصابَنِي بِعَيْنِهِ ، يَعْنِي هِشاماً ، وَكانَ أَحْوَلَ .

وَاللُّقَعُ : العَيْبُ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ

(١) قوله «يضرب إلخ» في مجمع الأمثال للميداني : يضرب لمن وجد شيئاً لم يطلبه .

وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ.

وَرَجُلٌ تِلِقَّاعٌ وَتِلِقَّاعَةٌ: عُيَبَةٌ. وتِلِقَّاعَةٌ أَيْضاً: كَثِيرُ الكَلامِ، لا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ تِكِلاَّمَةٌ، وَامْرَأَةٌ تِلِقَّاعَةٌ كَذلِكَ. وَرَجُلٌ لُقَّاعَةٌ: كتِلِقَّاعَةٍ، وَقِيلَ: اللُّقَّاعَةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، الَّذِي يُصِيبُ مَواقِعَ الكَلامِ، وَقِيلَ: الحاضِرُ الجَوابِ، وَفِيهِ لُقَّاعاتٌ[1]. يُقالُ: رَجُلٌ لُقَّاعٌ وَلُقَّاعَةٌ لِلْكَثِيرِ الْكَلامِ. وَاللُّقَّاعَةُ: المُلَقِّبُ لِلنَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي جُهَيْمَةَ الذُّهْلِيِّ:

لَقَدْ لاعَ مِمَّا كانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

وَحَدَّثَ عَنْ لُقَّاعَةٍ وَهُوَ كاذِبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَلَقَعَهُ، أَيْ عابَهُ، بِالباءِ.

وَاللُّقَّاعَةُ: الدَّاهِيَةُ المُتَفَصِّحُ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّرِيفُ اللَّبِقُ. وَاللُّقَعَةُ: الَّذِي يَتَلَقَّعُ بِالكَلامِ وَلا شَيْءَ عِنْدَهُ وَراءَ الكَلامِ.

وَامْرَأَةٌ مِلْقَعَةٌ: فَحَّاشَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ تَكَلَّمْتِ فَكُونِي مِلْقَعَهْ

وَاللَّقَّاعُ وَاللُّقَّاعُ: الذُّبابُ الأَخْضَرُ الَّذِي يَلْسَعُ النَّاسَ، قالَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ:

كَأَنَّ تَجاوُبَ اللَّقَّاعِ فِيها

وَعَنْتَرَةٍ وَأَهْمِجَةٍ رِعالُ

واحِدَتُهُ لَقَّاعَةٌ وَلُقَّاعَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: اللَّقَّاعُ الذُّبابُ، وَلَقْعُهُ أَخْذُهُ الشَّيْءَ بِمَتْكِ أَنْفِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا غَرَّدَ اللَّقَّاعُ فِيها لِعَنْتَرٍ

بِمُغْدَوْدِنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَبَرْ

قالَ: وَالعَنْتَرُ ذُبابٌ أَخْضَرُ، وَالخَبْرُ: السِّدْرُ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: إِذا أَخَذَ الذُّبابُ شَيْئاً بِمَتْكِ أَنْفِهِ مِنْ عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ: لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ.

وَيُقالُ: مَرَّ فُلانٌ يَلْقَعُ إِذا أَسْرَعَ، قالَ الرَّاجِزُ:

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعُ

وَسْطَ الرِّكابِ يَلْقَعُ

وَالْتُقِعَ لَوْنُهُ وَالتُمِعَ، أَيْ ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، مِثْلُ امْتُقِعَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْتُقِعَ لَوْنُهُ واسْتُقِعَ[2] وَالتُمِعَ وَنُطِعَ وَانْتُطِعَ وَاسْتُنْطِعَ لَوْنُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: اللِّقاعُ الكِساءُ الغَلِيظُ، وَقالَ: هٰذا تَصْحِيفٌ، وَالَّذِي أَرادُهُ اللِّفاعُ، بِالفاءِ، وَهُوَ كِساءٌ يُتَلَفَّعُ بِهِ، أَيْ يَشْتَمِلُ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِيِّ يَصِفُ رِيشَ النَّصْلِ:

حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

• **لقف** • اللَّقْفُ: تَناوُلُ الشَّيْءِ يُرْمَى بِهِ إِلَيْكَ. تَقُولُ: لَقَّفَنِي تَلْقِيفاً فَلَقِفْتُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: اللَّقْفُ سُرْعَةُ الأَخْذِ لِما يُرْمَى إِلَيْكَ بِاليَدِ أَوْ بِاللِّسانِ. لَقِفَهُ، بِالكَسْرِ، يَلْقَفُهُ لَقْفاً وَلَقَفاً، وَالْتَقَفَهُ وَتَلَقَّفَهُ: تَناوَلَهُ بِسُرْعَةٍ؛ قالَ العَجَّاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ، وَحَفْرِهِ كِناساً تَحْتَ الأَرْطاةِ، وَتَلَقُّفِهِ ما يَنْهارُ عَلَيْهِ وَرَمْيِهِ بِهِ:

مِنَ الشَّمالِيلِ وَما تَلَقَّفا

أَيْ ما يَكادُ يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الكِناسِ حِينَ يَحْفِرُهُ تَلَقَّفَهُ فَرَمَى بِهِ. وَفِي حَدِيثِ الحَجِّ: تَلَقَّفْتُ التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَيْ تَلَقَّيْتُها وَحَفِظْتُها بِسُرْعَةٍ.

وَرَجُلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ، وَثَقْفٌ لَقْفٌ، أَيْ خَفِيفٌ حاذِقٌ، وَقِيلَ: سَرِيعُ الفَهْمِ لِما يُرْمَى إِلَيْهِ مِنْ كَلامٍ بِاللِّسانِ، وَسَرِيعُ الأَخْذِ لِما يُرْمَى إِلَيْهِ بِاليَدِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذا كانَ ضابِطاً لِما يَحْوِيهِ قائِماً بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الحاذِقُ بِصِناعَتِهِ، وَقَدْ يُفْرَدُ اللَّقْفُ فَيُقالُ: رَجُلٌ لَقِفٌ، يَعْنِي بِهِ ما تَقَدَّمَ.

وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ: قالَ لامْرَأَةٍ إِنَّكِ لَقُوفٌ صَيُودٌ؛ اللَّقُوفُ: الَّتِي إِذا مَسَّها الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعاً، أَيْ أَخَذَتْها.

اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُ لَثَقْفٌ لَقْفٌ، وَثَقِفٌ لَقِفٌ، وَثَقِيفٌ لَقِيفٌ، بَيِّنُ الثَّقافَةِ وَاللَّقافَةِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُمْ لَيَلْقَفُونَ الطَّعامَ، أَيْ يَأْكُلُونَهُ وَلا تَقُولُ يَتَلَقَّفُونَهُ، وَأَنْشَدَ:

إِذا ما دُعِيتُمْ لِلطَّعامِ فَلَقِّفُوا

كَما لَقِفَتْ زُبٌّ شَآمِيَّةٌ حُرْدُ

وَالتَّلْقِيفُ: شِدَّةُ رَفْعِها يَدَها، كَأَنَّما تَمُدُّ مَدًّا، وَيُقالُ: تَلْقِيفُها ضَرْبُها بِأَيْدِيها لَبَّاتِها، يَعْنِي الجِمالَ فِي سَيْرِها.

ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فَعْلٍ وَفَعَلٍ بِاخْتِلافِ المَعْنَى: اللَّقْفُ مَصْدَرُ لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفاً، إِذا أَخَذْتَهُ فَأَكَلْتَهُ أَوِ ابْتَلَعْتَهُ. وَالتَّلَقُّفُ: الابْتِلاعُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَإِذا هِيَ تَلَقَّفُ ما يَأْفِكُونَ»، وَقُرِئَ: «فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ»؛ قالَ الفَرَّاءُ: لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفاً وَلَقَفاناً، وَهِيَ فِي التَّفْسِيرِ تَبْتَلِعُ.

وَحَوْضٌ لَقِفٌ وَلَقِيفٌ: مَلآنُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُمْدَرْ وَلَمْ يُطَيَّنْ، فَالماءُ يَتَفَجَّرُ مِنْ جَوانِبِهِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَما يَتَهَدَّمُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ الَّذِي يَتَلَجَّفُ مِنْ أَسْفَلِهِ فَيَنْهارُ، وَتَلَجُّفُهُ أَكْلُ الماءِ نَواحِيَهُ. وَتَلَقَّفَ الحَوْضُ: تَلَجَّفَ مِنْ أَسافِلِهِ. وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: اللَّقِيفُ بِالمَلآنِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالحَوْضِ الَّذِي لَمْ يُمْدَرْ. يُقالُ: لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفاً، فَأَنا لاقِفٌ وَلَقِيفٌ، فالحَوْضُ لَقِفَ الماءَ، فَهُوَ لاقِفٌ وَلَقِيفٌ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى ما قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ تَلَجَّفَ وَتَوَسَّعَ أَلْجافُهُ حَتَّى صارَ الماءُ مُجْتَمِعاً إِلَيْهِ فامْتَلأَتْ أَلْجافُهُ، كانَ حَسَناً.

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: التَّلْقِيفُ أَنْ يَخْبِطَ الفَرَسُ بِيَدَيْهِ فِي اسْتِنانِهِ لا يُقِلُّها نَحْوَ بَطْنِهِ، قال: وَالكَرْوُ مِثْلُ التَّوْقِيفِ. وَبَعِيرٌ مُتَلَقِّفٌ: يَهْوِي بِخُفَّيْ يَدَيْهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ فِي سَيْرِهِ.

---

(١) قوله: «وفيه لقاعات» فى القاموس: وفى كلامه لُقَّاعات، بالضم مشددة، إذا تكلم بأقصى حلقه.

(٢) قوله: «واستقع» بالقاف تحريف صوابه «استفع» بالفاء، من السعفة، وهى الشحوب والسواد، كما فى التهذيب، وفى مادة «سفع» من اللسان.

[عبد الله]

الجَوْهَرِيُّ: وَاللَّقَفُ، بِالتَّحْرِيكِ، سُقُوطُ الحائِطِ، قالَ: وَقَدْ لَقِفَ الحَوْضُ لَقَفاً تَهَوَّرَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَاتَّسَعَ، وَحَوْضٌ لَقِفٌ؛ قالَ خُوَيْلِدٌ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ لأَبِي خِراشٍ الهُذَلِيِّ:

كابِي الرَّمادِ عَظِيمِ القِدْرِ جَفْنَتُهُ
حِينَ الشِّتاءِ كَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ

قالَ: وَاللَّقِيفُ مِثْلُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَلَمْ تَرَ غَيْرَ عادِيَةٍ لِزاماً
كَما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

قالَ: وَيُقالُ المَلآنُ، وَالأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ. وَالعادِيَةُ: القَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، أَيْ فَحَمْلَتُهُمْ لِزامٌ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لا يُفارِقُونَ ما هُمْ فِيهِ.

وَالأَلْقافُ: جَوانِبُ البِئْرِ وَالحَوْضِ مِثْلُ الأَلْجافِ، الواحِدُ لَقَفٌ وَلَجَفٌ.

وَلَقَفٌ أَوْ لِقْفٌ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً
وَمَجاحاً فَلا أُحِبُّ مَجاحا
لَقِيَتْ ناقَتِي بِهِ وَبِلَقْفٍ
بَلَداً مُجْدِباً وَماءً شَحاحا

• لقق • لَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّها لَقّاً: وَهُوَ الضَّرْبُ بِالكَفِّ خاصَّةً. وَلَقَّ عَيْنَهُ: ضَرَبَها بِيَدِهِ. وَاللَّقَقَةُ: الضَّارِبُونَ عُيُونَ النَّاسِ بِراحاتِهِمْ. وَاللَّقُّ: كُلُّ أَرْضٍ ضَيِّقَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللَّقْلَقَةُ الحُفَرُ[1] المُضَيَّقَةُ الرُّءُوسِ. وَاللَّقُّ: الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ، وَمِنْهُ كِتابُ عَبْدِ المَلِكِ إِلَى الحَجّاجِ: لا تَدَعْ خَقّاً وَلا لَقّاً إِلاَّ زَرَعْتَهُ؛ حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ. وَالخَقُّ وَاللَّقُّ[2]، بِالفَتْحِ: الصَّدْعُ فِي الأَرْضِ وَالشَّقُّ. وَاللَّقُّ: الغامِضُ مِنَ الأَرْضِ. وَفِي الحَدِيثِ عَنْ يُوسُفَ: أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ وَلُقٍّ؛ اللُّقُّ: الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ.

وَاللَّقُّ: المِسْكُ (حَكاها الفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ).

وَلَقْلَقَ الشَّيْءَ: حَرَّكَهُ، وَتَلَقْلَقَ: تَقَلْقَلَ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَرَجُلٌ مُلَقْلَقٌ: حادٌّ لا يَقِرُّ فِي مَكانٍ.

وَاللَّقْلاقُ وَاللَّقْلَقَةُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرابٍ. وَالقَلْقَلَةُ: شِدَّةُ اضْطِرابِ الشَّيْءِ، وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ وَيَتَلَقْلَقُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا مَشَتْ فِيهِ السِّياطُ المُشَّقُ
شِبْهَ الأَفاعِي خِيفَةً تُلَقْلِقُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَلْقَلْتُ الشَّيْءَ وَلَقْلَقْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَلَقْلَقْتُ الشَّيْءَ إِذا قَلْقَلْتَهُ. وَاللَّقْلَقَةُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلا لَقْلَقَةٌ، يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْواتَ الخُدُودِ إِذا ضُرِبَتْ؛ وَقِيلَ: اللَّقْلَقَةُ الجَلَبَةُ كَأَنَّها حِكايَةُ الأَصْواتِ إِذا كَثُرَتْ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ الصِّياحَ وَالجَلَبَةَ عِنْدَ المَوْتِ، وَقِيلَ: اللَّقْلَقَةُ تَقْطِيعُ الصَّوْتِ، وَهُوَ الوَلْوَلَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا هُنَّ ذُكِّرْنَ الحَياءَ مِنَ التُّقَى
وَثَبْنَ مُرِنّاتٍ لَهُنَّ لَقالِقُ

وَقِيلَ: اللَّقْلَقَةُ وَاللَّقْلاقُ الصَّوْتُ وَالجَلَبَةُ، قالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي إِذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ
وَكَثُرَ اللَّجْلاجُ وَاللَّقْلاقُ
ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدّاقُ

وَقالَ شَمِرٌ: اللَّقْلَقَةُ إِعْجالُ الإِنْسانِ لِسانَهُ حَتَّى لا يَنْطَبِقَ عَلَى أَوْفازٍ وَلا يَثْبُتَ، وَكَذلِكَ النَّظَرُ إِذا كانَ سَرِيعاً دائِباً. وَطَرْفٌ مُلَقْلَقٌ، أَيْ حَدِيدٌ لا يَقِرُّ بِمَكانِهِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَجَلاَّها بِطَرْفٍ مُلَقْلَقِ

أَيْ سَرِيعٍ لا يَفْتُرُ ذَكاءً.

وَالحَيَّةُ تُلَقْلِقُ إِذا أَدامَتْ تَحْرِيكَ لَحْيَيْها وَإِخْراجَ لِسانِها؛ وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ الأَفاعِي خِيفَةً تُلَقْلِقُ

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ لأَبِي ذَرٍّ مالِي أَراكَ لَقّاً بَقّاً؟ كَيْفَ بِكَ إِذا أَخْرَجُوكَ مِنَ المَدِينَةِ! الأَزْهَرِيُّ: اللَّقُّ الكَثِيرُ الكَلامِ، لَقْلاقٌ بَقْباقٌ. وَكانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى الأُمَراءِ وَإِغْلاظٌ فِي القَوْلِ وَكانَ عُثْمانُ يُبَلَّغُ عَنْهُ. يُقالُ: رَجُلٌ لَقّاقٌ بَقّاقٌ، وَيُرْوَى لَقًى، بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بابِهِ. وَاللَّقْلَقُ: اللِّسانُ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ وُقِيَ، وَفِي رِوايَةٍ: دَخَلَ الجَنَّةَ، لَقْلَقُهُ: اللِّسانُ، وَقَبْقَبُهُ: البَطْنُ، وَذَبْذَبُهُ: الفَرْجُ. وَفِي لِسانِهِ لَقْلَقَةٌ أَيْ حُبْسَةٌ.

وَاللَّقْلَقُ وَاللَّقْلاقُ: طائِرٌ أَعْجَمِيٌّ طَوِيلُ العُنُقِ يَأْكُلُ الحَيّاتِ، وَالجَمْعُ اللَّقالِقُ، وَصَوْتُهُ اللَّقْلَقَةُ، وَكَذلِكَ كُلُّ صَوْتٍ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرابٍ.

• لقم • اللَّقْمُ: سُرْعَةُ الأَكْلِ وَالمُبادَرَةُ إِلَيْهِ. لَقِمَهُ لَقْماً وَالتَقَمَهُ وَأَلْقَمَهُ إِيّاهُ، وَلَقِمْتُ اللُّقْمَةَ أَلْقَمُها لَقْماً، إِذا أَخَذْتَها بِفِيكَ، وَأَلْقَمْتُ غَيْرِي لُقْمَةً فَلَقِمَها. وَالتَقَمْتُ اللُّقْمَةَ أَلْتَقِمُها الْتِقاماً إِذا ابْتَلَعْتَها فِي مُهْلَةٍ، وَلَقَّمْتُها غَيْرِي تَلْقِيماً. وَفِي المَثَلِ: سَبَّهُ فَكَأَنَّما أَلْقَمَ فاهُ حَجَراً. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً أَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصاصَةَ البابِ، أَيْ جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي البابِ يُحاذِي عَيْنَهُ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كاللُّقْمَةِ لِلْفَمِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَهُوَ كالأَرْقَمِ، إِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ، أَيْ إِنْ تَتْرُكْهُ يَأْكُلْكَ. يُقالُ: لَقِمْتُ الطَّعامَ أَلْقَمُهُ وَتَلَقَّمْتُهُ وَالتَقَمْتُهُ.

وَرَجُلٌ تِلْقامٌ وَتِلْقامَةٌ: كَبِيرُ اللُّقَمِ، وَفِي المُحْكَمِ: عَظِيمُ اللُّقَمِ، وَتِلْقامَةٌ مِنَ المُثُلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْها صاحِبُ الكِتابِ.

---

(١) قوله: «اللقلقة الحفر إلخ» هكذا في الأصل، وبهامشه بدل اللقلقة: اللققة، وكذا في القاموس.

(٢) قوله: «والخق واللق إلخ» كذا بالأصل، وعبارة النهاية هنا: وفي مادة خقق الخق الجحر، واللق، بالفتح، الصدع والشق.

وَاللَّقْمَةُ واللُّقْمَةُ : ما تُهَيِّئُهُ لِلَّقْمِ (الأُولَى عَنِ اللِّحيانيِّ) . التَّهْذِيبُ : وَاللُّقْمَةُ اسْمٌ لِمَا يُهَيِّئُهُ الإِنْسانُ لِلإِلْتِقامِ ، وَاللَّقْمَةُ أَكْلُها بِمَرَّةٍ ، تَقُولُ : أَكَلْتُ لُقْمَةً بِلَقْمَتَيْنِ ، وَأَكَلْتُ لُقْمَتَيْنِ بِلَقْمَةٍ ، وَأَلْقَمْتُ فُلاناً حَجَراً . وَلَقَّمَ البَعِيرَ إِذا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُناوِلَهُ بِيَدِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَلْقَمَ البَعِيرُ عَدْواً ، بَيْنا هُوَ يَمْشِي إِذْ عَدا ، فَذلِكَ الإِلْقامُ ، وَقَدْ أَلْقَمَ عَدْواً وَأَلْقَمْتُ عَدْواً .

وَاللَّقَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَسَطُ الطَّرِيقِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْكُمَيْتِ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جِماعُ الأُمورِ
إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّقَمُ المُعْمَلُ

وَلَقَمُ الطَّرِيقِ وَلُقْمُهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : مَتْنُهُ وَوَسَطُهُ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الأَسَدَ :

غابَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدَهُ
فَلَهُ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ زَئِيرُ

وَاللَّقْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَقَمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ ، بِالفَتْحِ ، يَلْقُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، لَقْماً : سَدَّ فَمَهُ . وَلَقَمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ يَلْقُمُهُ لَقْماً : سَدَّ فَمَهُ . وَاللَّقَمُ ، مُحَرَّكٌ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ . اللَّيْثُ : لَقَمُ الطَّرِيقِ مُنْفَرَجُهُ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ بِلَقَمِ الطَّرِيقِ فالْزَمْهُ .

وَلُقْمانُ : صاحِبُ النُّسُورِ تَنْسُبُهُ الشُّعَراءُ إِلَى عادٍ ؛ وَقالَ :

تَراهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بْنِ عادِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قِيلَ إِنَّ هذا البَيْتَ لأَبِي المُهَوِّشِ الأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ : لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الصَّعِقِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزادِ
بِخُبْزٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمْرٍ
أَوِ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فِي البِجادِ

وَقالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاءَ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

فَإِنَّكَ فِي هِجاءِ بَنِي تَمِيمٍ
كَمُزْدادِ الغَرامِ إِلَى الغَرامِ
هُمُ ضَرَبُوكَ أُمَّ الرَّأْسِ حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الشُّؤُونِ مِنَ العِظامِ
وَهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبارَى
رَأَتْ صَقْراً وَأَشْرَدَ مِنْ نَعامِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَلُقْمانُ اسْمٌ ، فَأَمَّا لُقْمانُ الَّذِي أَثْنَى عَلَيْهِ اللهُ تَعالَى فِي كِتابِهِ فَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ كانَ نَبِيًّا ، وَقِيلَ : كانَ حَكِيماً لِقَوْلِ اللهِ تَعالَى : «وَلَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الحِكْمَةَ» ؛ وَقِيلَ : كانَ رَجُلاً صالِحاً ، وَقِيلَ : كانَ خَيَّاطاً ، وَقِيلَ : كانَ نَجَّاراً ؛ وَقِيلَ : كانَ راعِياً ، وَرُوِيَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِنْساناً وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقالَ : أَلَسْتَ الَّذِي كُنْتَ تَرْعَى مَعِي فِي مَكانِ كَذا وَكَذا ؟ قالَ : بَلَى ، قالَ : فَما بَلَغَ بِكَ ما أَرَى ؟ قالَ : صِدْقُ الحَدِيثِ ، وَأَداءُ الأَمانَةِ ، وَالصَّمْتُ عَمَّا لا يَعْنِينِي ؛ وَقِيلَ : كانَ حَبَشِيًّا غَلِيظَ المَشافِرِ مُشَقَّقَ الرِّجْلَيْنِ ؛ هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ الزَّجَّاجِ ، وَلَيْسَ يَضُرُّهُ ذلِكَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لأَنَّ اللهَ شَرَّفَهُ بِالحِكْمَةِ .

وَلُقَيْمٌ : اسْمٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ لُقْمانَ عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ اللَّقْمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لُقَيْمٌ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لُقَيْمُ بْنُ لُقْمانَ مِنْ أُخْتِهِ
وَكانَ ابْنَ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَما

• لقن • اللَّقْنُ : مَصْدَرُ لَقِنَ[1] الشَّيْءَ يَلْقَنُهُ لَقْناً ، وَكَذلِكَ الكَلامَ ، وَتَلَقَّنَهُ : فَهِمَهُ . وَلَقَّنَهُ إِيَّاهُ : فَهَّمَهُ . وَتَلَقَّنْتُهُ : أَخَذْتُهُ لَقانِيَةً . وَقَدْ لَقَّنَنِي فُلانٌ كَلاماً تَلْقِيناً ، أَيْ فَهَّمَنِي مِنْهُ ما لَمْ أَفْهَمْ . وَالتَّلْقِينُ : كالتَّفْهِيمِ . وَغُلامٌ لَقِنٌ : سَرِيعُ الفَهْمِ . وَفِي حَدِيثِ الهِجْرَةِ : وَيَبِيتُ عِنْدَهُما عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ ، أَيْ فَهِمٌ حَسَنُ التَّلْقِينِ لِما يَسْمَعُهُ . وَفِي حَدِيثِ الأُخْدُودِ : انْظُرُوا لِي غُلاماً فَطِناً لَقِناً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : إِنَّ هٰهُنا عِلْماً ، وَأَشارَ إِلَى صَدْرِهِ ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ، بَلَى أُصِيبُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ ، أَيْ فَهِماً غَيْرَ ثِقَةٍ ؛ وَفِي المُحْكَمِ : بَلَى أَجِدُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيا ، وَالاسْمُ اللَّقانَةُ وَاللَّقانِيَةُ . اللِّحْيانِيُّ : اللَّقانَةُ وَاللَّقانِيَةُ وَاللَّحانَةُ واللَّحانِيَةُ وَالتَّبانَةُ وَالتَّبانِيَةُ وَالطَّبانَةُ وَالطَّبانِيَةُ ، مَعْنَى هٰذِهِ الحُرُوفِ واحِدٌ .

وَاللَّقْنُ : مُعَرَّبٌ لكِنْ شِبْهُ طَسْتٍ مِنْ صُفْرٍ . وَمَلْقَنٌ : مَوْضِعٌ .

• لقا • اللَّقْوَةُ : داءٌ يَكُونُ فِي الوَجْهِ يَعْوَجُّ مِنْهُ الشِّدْقُ ، وَقَدْ لُقِيَ فَهُوَ مَلْقُوٌّ . وَلَقَوْتُهُ أَنا : أَجْرَيْتُ عَلَيْهِ ذلِكَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ المُهَلَّبِيُّ : وَاللُّقاءُ ، بِالضَّمِّ والمَدِّ ، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ مَلْقُوٌّ إِذا أَصابَتْهُ اللَّقْوَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ اكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ ؛ هُوَ مَرَضٌ يَعْرِضُ لِلْوَجْهِ فَيُمِيلُهُ إِلَى أَحَدِ جانِبَيْهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللُّقَى الطُّيُورُ ، وَاللُّقَى الأَوْجاعُ ، وَاللُّقَى السَّرِيعاتُ اللَّقَحِ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوانِ .

وَاللَّقْوَةُ وَاللِّقْوَةُ : المَرْأَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقاحِ وَالنَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقاحِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَتْحِ اللَّامِ :

حَمَلْتِ ثَلاثَةً فَوَلَدْتِ تِمًّا
فَأُمٌّ لَقْوَةٌ وَأَبٌ قَبِيسُ

وَكَذلِكَ الفَرَسُ . وَناقَةٌ لِقْوَةٌ وَلَقْوَةٌ : تَلْقَحُ لأَوَّلِ قَرْعَةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَاللَّقْوَةُ فِي المَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَفْصَحُ مِنَ اللِّقْوَةِ ، وَكانَ شَمِرٌ وَأَبُو الهَيْثَمِ يَقُولانِ لِقْوَةٌ فِيهِما . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ سُرْعَةِ اتِّفاقِ الأَخَوَيْنِ فِي التَّحابِّ وَالمَوَدَّةِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي هٰذا كانَتْ لَقْوَةٌ صادَفَتْ قَبِيساً ؛

(١) قوله : «مصدر لقن» بابه تعب كما في المصباح ، وقوله : وغلام لقن ، وكذلك اللقن بابه فرح كما في القاموس ، وفيه أيضاً اللقن ، بكسر فسكون : الكنف والركن . والرواكن أسفل البطن .

قالَ : اللَّقْوَةُ هِيَ السَّرِيعَةُ اللَّقْحِ وَالحَمْلِ ، وَالقَبِيسُ هُوَ الفَحْلُ السَّرِيعُ الإِلْقاحِ ، أَىْ لا إِبْطاءَ عِنْدَهُما فى النِّتاجِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَكُونانِ مُتَّفِقَيْنِ عَلَى رَأْىٍ وَمَذْهَبٍ ، فَلا يَلْبَثانِ أَنْ يَتَصاحَبا وَيَتَصافَيا عَلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ فى هٰذا المَثَلِ : لَقْوَةٌ بِالفَتْحِ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الأَمْثالِ لِقْوَةٌ ، بِكَسْرِ اللّامِ ، وَكَذا قالَ اللَّيْثُ لِقْوَةٌ ، بِالكَسْرِ . وَاللَّقْوَةُ وَاللِّقْوَةُ : العُقابُ الخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ الاخْتِطافِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتِ العُقابُ لَقْوَةً لِسَعَةِ أَشْداقِها ، وَجَمْعُها لِقاءٌ وَأَلْقاءٌ ، كَأَنَّ أَلْقاءً عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ وَلَيْسَ بِقِياسٍ . وَدَلْوٌ لَقْوَةٌ : لَيِّنَةٌ لا تَنْبَسِطُ سَرِيعاً لِلِينِها (عَنِ الهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

شَرُّ الدِّلاءِ اللَّقْوَةُ المُلازِمَهْ
وَالبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصّائِمَهْ

وَالصَّحِيحُ : الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ .

وَلَقِيَ فُلانٌ فُلاناً لِقاءً وَلِقاءَةً ، بِالمَدِّ ، وَلُقِيًّا وَلِقِيًّا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَلُقْياناً وَلِقْياناً وَلِقْيانَةً واحِدَةً وَلُقْيَةً واحِدَةً وَلُقًى ، بِالضَّمِّ وَالقَصْرِ ، وَلَقاةً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى) ، وَاسْتَضْعَفَها وَدَفَعَها يَعْقُوبُ فَقالَ : هِيَ مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلامِ العَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَصادِرُ فى ذٰلِكَ ثَلاثَةَ عَشَرَ مَصْدَراً ، تَقُولُ لَقِيتُهُ لِقاءً وَلِقاءَةً وَتِلْقاءً وَلُقِيًّا وَلِقِيًّا وَلِقْياناً وَلُقْياناً وَلِقْيانَةً وَلَقْيَةً وَلَقْياً وَلُقًى وَلَقًى ، فِيما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَلَقاةً ؛ قالَ : وَشاهِدُ لُقًى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ المُلَوَّحِ :

فَإِنْ كانَ مَقْدُوراً لُقاها لَقِيتُها
وَلَمْ أَخْشَ فِيها الكاشِحِينَ الأَعادِيا

وَقالَ آخَرُ :

فَإِنَّ لُقاها فى المَنامِ وَغَيْرِهِ
وَإِنْ لَمْ تَجُدْ بِالبَذْلِ عِنْدِى لَرابِحُ

وَقالَ آخَرُ :

فَلَوْلا اتِّقاءُ اللهِ ما قُلْتُ مَرْحَباً
لِأَوَّلِ شَيْباتٍ طَلَعْنَ وَلا سَهْلاً
وَقَدْ زَعَمُوا حُلْماً لُقاكَ فَلَمْ يَزِدْ
بِحَمْدِ الَّذِى أَعْطاكَ حِلْماً وَلا عَقْلا

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَقاةٌ طائِيَّةٌ ، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

لَمْ تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَها ما قَدْ لَقَتْ
مِنْ غِبِّ هاجِرَةٍ وَسَيْرٍ مُسْأَدِ

اللَّيْثُ : وَلَقِيَهُ لَقْيَةً واحِدَةً وَلَقاةً واحِدَةً ، وَهِيَ أَقْبَحُها عَلَى جَوازِها ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلِقْيانَةً واحِدَةً وَلَقْيَةً واحِدَةً ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا يُقالُ لَقاةٌ ، فَإِنَّها مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّما لا يُقالُ لَقاةٌ لِأَنَّ الفَعْلَةَ لِلْمَرَّةِ الواحِدَةِ إِنَّما تَكُونُ ساكِنَةَ العَيْنِ ، وَلَقاةٌ مُحَرَّكَةُ العَيْنِ . وَحَكَى ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : لَقًى وَلَقاةٌ مِثْلُ قَذًى وَقَذاةٍ مَصْدَرُ قَذِيَتْ تَقْذَى

وَاللِّقاءُ : نَقِيضُ الحِجابِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالاسْمُ التِّلْقاءُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ عَلَى الفِعْلِ ، إِذْ لَوْ كانَ عَلَى الفِعْلِ لَفُتِحَتِ التّاءُ ، وَقالَ كُراعٌ : هُوَ مَصْدَرٌ نادِرٌ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلّا التِّبْيانُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالتِّلْقاءُ أَيْضاً مَصْدَرٌ مِثْلُ اللِّقاءِ ، وَقالَ الرّاعِي :

أَمَّلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِى مَواعِدُهُ
فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقائِهِ الأَمَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أَمَّلْتُ خَيْرَكِ ، بِكَسْرِ الكافِ ، لِأَنَّهُ يُخاطِبُ مَحْبُوبَتَهُ ، قالَ : وَكَذا فى شِعْرِهِ ، وَفِيهِ عَنْ تِلْقائِكِ بِكافِ الخِطابِ ، وَقَبْلَهُ :

وَما صَرَمْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً :
لا ناقَةٌ لِيَ فى هٰذا وَلا جَمَلُ

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ لِقاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءَهُ ، وَالمَوْتُ دُونَ لِقاءِ اللهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المُرادُ بِلِقاءِ اللهِ المَصِيرُ إِلَى الدّارِ الآخِرَةِ ، وَطَلَبُ ما عِنْدَ اللهِ ، وَلَيْسَ الغَرَضُ بِهِ المَوْتَ ، لِأَنَّ كُلاًّ يَكْرَهُهُ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيا وَأَبْغَضَها أَحَبَّ لِقاءَ اللهِ ، وَمَنْ آثَرَها وَرَكَنَ إِلَيْها كَرِهَ لِقاءَ اللهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّما يَصِلُ إِلَيْهِ بِالمَوْتِ . وَقَوْلُهُ : وَالمَوْتُ دُونَ لِقاءِ اللهِ ، يُبَيِّنُ أَنَّ المَوْتَ غَيْرُ اللِّقاءِ ، وَلٰكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الغَرَضِ المَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلَ مَشاقَّهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الفَوْزِ بِاللِّقاءِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَتَلَقّاهُ وَالْتَقاهُ وَالْتَقَيْنا وَتَلاقَيْنا . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ» ، وَإِنَّما سُمِّيَ يَوْمَ التَّلاقِي لِتَلاقِي أَهْلِ الأَرْضِ وَأَهْلِ السَّماءِ فِيهِ . وَالتَقَوْا وَتَلاقَوْا بِمَعْنًى .

وَجَلَسَ تِلْقاءَهُ ، أَىْ حِذاءَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَلا حَبَّذا مِنْ حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى
نَعَمْ وَأَلا لا حَيْثُ يَلْتَقِيانِ !

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَرادَ مُلْتَقَى شَفَتَيْها ، لِأَنَّ التِقاءَ نَعَمْ وَلا إِنَّما يَكُونُ هُنالِكَ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ حَبَّذا هِيَ مُتَكَلِّمَةً وَساكِتَةً ، يُرِيدُ بِمُلْتَقَى نَعَمْ شَفَتَيْها ، وَبِأَلا لا تَكَلُّمَها ، وَالمَعْنَيانِ مُتَجاوِرانِ .

وَاللَّقِيانِ[1] . المُلْتَقِيانِ .

وَرَجُلٌ لَقِيٌّ وَمَلْقِيٌّ وَمُلَقًّى وَلَقّاءٌ يَكُونُ ذٰلِكَ فى الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَهُوَ فى الشَّرِّ أَكْثَرُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ شَقِيٌّ لَقِيٌّ ، لا يَزالُ يَلْقَى شَرًّا ، وَهُوَ إِتْباعٌ لَهُ .

وَتَقُولُ : لاقَيْتُ بَيْنَ فُلانٍ وَفُلانٍ . وَلاقَيْتُ بَيْنَ طَرَفَيْ قَضِيبٍ أَىْ حَنَيْتُهُ حَتَّى تَلاقَيا وَالْتَقَيا . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلَ شَيْئاً أَوْ صادَفَهُ فَقَدْ لَقِيَهُ مِنَ الأَشْياءِ كُلِّها .

وَاللَّقِيّانِ : كُلُّ شَيْئَيْنِ يَلْقَى أَحَدُهُما صاحِبَهُ فَهُما لَقِيّانِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها قالَتْ إِذا الْتَقَى الخِتانانِ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ حاذَى أَحَدُهُما الآخَرَ ، وَسَواءٌ تَلامَسا أَوْ لَمْ يَتَلامَسا ، يُقالُ : الْتَقَى الفارِسانِ إِذا تَحاذَيا وَتَقابَلا ، وَتَظْهَرُ فائِدَتُهُ

(١) قوله : « واللقيان » كذا فى الأصل والمحكم بتخفيف الياء ، والذى فى القاموس وتكملة الصاغانى بشدها وهو الأشبه

فِيما إِذا لَفَّ عَلى عُضْوِهِ خِرْقَةً ثُمَّ جامَعَ ، فَإِنَّ الغُسْلَ يجِبُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَلْمَسِ الخِتانُ الخِتانَ . وَفى حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذا الْتَقى الماءانِ فَقَدْ تَمَّ الطُّهُورُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ إِذا طَهَّرْتَ العُضْوَيْنِ مِنْ أَعْضائِكَ فى الوُضُوءِ ، فاجْتَمَعَ الماءانِ فى الطُّهُورِ لَهُما فَقَدْ تَمَّ طُهُورُهُما لِلصَّلاةِ ، وَلا يُبالِى أَيُّهُما قَدَّمَ ؛ قالَ : وَهٰذا عَلى مَذْهَبِ مَنْ لا يُوجِبُ التَّرْتِيبَ فى الوُضُوءِ ، أَوْ يُرِيدُ بِالعُضْوَيْنِ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فى تَقْدِيمِ اليُمْنى عَلى اليُسْرى أَوِ اليُسْرى عَلى اليُمْنى ، وَهٰذا لَمْ يَشْتَرِطْهُ أَحَدٌ .

وَالأُلْقِيَّةُ : واحِدٌ مِنْ قَوْلِكَ لَقِىَ فُلانٌ الأَلاقِىَ مِنْ شَرٍّ وَعُسْرٍ . وَرَجُلٌ مُلَقًّى : لا يَزالُ يَلْقاهُ مَكْرُوهٌ . وَلَقِيتُ مِنْهُ الأَلاقِىَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَىِ الشَّدائِدَ ، كَذٰلِكَ حَكاهُ بِالتَّخْفِيفِ .

وَالمَلاقِى : أَشْرافُ نَواحِى أَعْلَى الجَبَلِ ، لا يَزالُ يَمْثُلُ عَلَيْها الوَعْلُ يَعْتَصِمُ بِها مِنَ الصَّيَّادِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا سامَتْ عَلَى المَلْقاةِ ساما

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرُّواةُ رَوَوْا :

إِذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ ساما

واحِدَتُها مَلَقَةٌ ، وَهِىَ الصَّفاةُ المَلْساءُ ، وَالمِيمُ فِيها أَصْلِيَّةٌ ، كَذا رُوِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، وَالَّذِى رَواهُ اللَّيْثُ ، إِنْ صَحَّ ، فَهُوَ مُلْتَقى ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ . وَالمَلاقِى أَيْضاً : شُعَبُ رَأْسِ الرَّحِمِ ، وَشُعَبٌ دُونَ ذٰلِكَ ، واحِدُها مَلْقًى وَمَلْقاةٌ ؛ وَقِيلَ : هِىَ أَدْنَى الرَّحِمِ مِنْ مَوْضِعِ الوَلَدِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الإِسَكُ ؛ قالَ الأَعْشى يَذْكُرُ أُمَّ عَلْقَمَةَ :

وَكُنَّ قَدْ أَبْقَيْنَ مِنْهُ أَذًى
عِنْدَ المَلاقِى وافِىَ الشَّافِرِ

الأَصْمَعِىُّ : المُتَلاحِمَةُ الضَّيِّقَةُ المَلاقِى ، وَهُوَ مَأْزِمُ الفَرْجِ وَمَضايِقُهُ . وَتَلَقَّتِ المَرْأَةُ ، وَهِىَ مُتَلَقٍّ : عَلِقَتْ ، وَقَلَّما أَتى هٰذا البِناءُ لِلْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هاءٍ . الأَصْمَعِىُّ : تَلَقَّتِ الرَّحِمُ ماءَ الفَحْلِ إِذا قَبِلَتْهُ وَارْتَجَتْ عَلَيْهِ . وَالمَلاقِى مِنَ النَّاقَةِ : لَحْمُ باطِنِ حَيائِها ، وَمِنَ الفَرَسِ لَحْمُ باطِنِ طَبْيَيْها .

وَأَلْقَى الشَّىْءَ : طَرَحَهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ ما يُلْقِى لَها بالاً يَهْوِى بِها فى النَّارِ ، أَىْ ما يُحْضِرُ قَلْبَهُ لِما يَقُولُهُ مِنْها ، وَالبالُ : القَلْبُ . وَفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : أَنَّهُ نُعِىَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَما أَلْقَى لِذٰلِكَ بالاً ، أَىْ ما اسْتَمَعَ لَهُ وَلا اكْتَرَثَ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَمْتَسِكُونَ مِنْ حِذارِ الإِلْقاءِ
بِتَلِعاتٍ كَجُذُوعِ الصِّيصاءِ

إِنَّما أَرادَ أَنَّهُمْ يَمْتَسِكُونَ بِخَيْزُرانِ السَّفِينَةِ خَشْيَةَ أَنْ تُلْقِيَهُمْ فى البَحْرِ ، وَلَقَّاهُ الشَّىْءَ وَأَلْقاهُ إِلَيْهِ وَبِهِ . فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعالى : «وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى القُرْآنَ» ؛ أَىْ يُلْقى إِلَيْكَ وَحْياً مِنْ عِنْدِ اللهِ . وَاللَّقَى : الشَّىْءُ المُلْقَى ، وَالجَمْعُ أَلْقاءٌ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَراضِبَةٌ مِنْ
كُلِّ حَىٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقاءُ

وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : ما لِى أَراكَ لَقًى بَقًى ؟ هٰكَذا جاءا مُخَفَّفَيْنِ فى رِوايَةٍ بِوَزْنِ عَصاً .

وَاللَّقَى : المُلْقَى عَلى الأَرْضِ ، وَالبَقَى إِتْباعٌ لَهُ . وَفى حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ : وَأُخِذَتْ ثِيابُها فَجُعِلَتْ لَقًى ، أَىْ مَرْمِيَّةً مُلْقاةً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَصْلُ اللَّقَى أَنَّهُمْ كانُوا إِذا طافُوا خَلَعُوا ثِيابَهُمْ ، وَقالُوا لا نَطُوفُ فى ثِيابٍ عَصَيْنا اللهَ فِيها ، فَيُلْقُونَها عَنْهُمْ ، وَيُسَمُّونَ ذٰلِكَ الثَّوْبَ لَقًى ، فَإِذا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوها ، وَتَرَكُوها بِحالِها مُلْقاةً . أَبُو الهَيْثَمِ : اللَّقَى ثَوْبُ المُحْرِمِ يُلْقِيهِ إِذا طافَ بِالبَيْتِ فى الجاهِلِيَّةِ ، وَجَمْعُهُ أَلْقاءٌ . وَاللَّقَى : كُلُّ شَىْءٍ مَطْرُوحٍ مَتْرُوكٍ كَاللُّقَطَةِ . وَالأُلْقِيَّةُ : ما أُلْقِىَ . وَقَدْ تَلاقَوْا بِها : كَتَحاجَوْا (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . أَبُو زَيْدٍ : أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ أُلْقِيَّةً كَقَوْلِكَ أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ أُحْجِيَّةً ، كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ كَلِمَةٌ مُعاياةٍ يُلْقِيها عَلَيْهِ لِيَسْتَخْرِجَها . وَيُقالُ : هُمْ يَتَلاقَوْنَ بِأُلْقِيَّةٍ لَهُمْ .

وَلَقاةُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَنَهَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنْ تَلَقِّى الرُّكْبانِ ، وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا تَتَلَقَّوُا الرُّكْبانَ أَوِ الأَجْلابَ ، فَمَنْ تَلَقَّاهُ فاشْتَرَى مِنْهُ شَيْئاً فَصاحِبُهُ بِالخِيارِ إِذا أَتَى السُّوقَ ؛ قالَ الشَّافِعِىُّ : وَبِهٰذا آخُذُ إِنْ كانَ ثابِتاً ؛ قالَ : وَفى هٰذا دَلِيلٌ أَنَّ البَيْعَ جائِزٌ غَيْرَ أَنَّ لِصاحِبِها الخِيارَ بَعْدَ قُدُومِ السُّوقِ ، لأَنَّ شِراءَها مِنَ البَدَوِىِّ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلى مَوْضِعِ المُتَساوِمَيْنِ مِنَ الغُرُورِ بِوَجْهِ النَّقْصِ مِنَ الثَّمَنِ ، فَلَهُ الخِيارُ ؛ وَتَلَقِّى الرُّكْبانِ : هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الحَضَرِىُّ البَدَوِىَّ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلى البَلَدِ وَيُخْبِرَهُ بِكَسادِ ما مَعَهُ كَذِباً ، لِيَشْتَرِىَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالوَكْسِ وَأَقَلَّ مِنْ ثَمَنِ المِثْلِ ، وَذٰلِكَ تَغْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلٰكِنَّ الشِّراءَ مُنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذا كَذَبَ وَظَهَرَ الغَبْنُ ثَبَتَ الخِيارُ لِلْبائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ فَفِيهِ عَلى مَذْهَبِ الشَّافِعِىِّ خِلافٌ .

وَفى الحَدِيثِ : دَخَلَ أَبُو قارِظٍ مَكَّةَ فَقالَتْ قُرَيْشٌ حَلِيفُنا وَعَضُدُنا وَمُلْتَقَى أَكُفِّنا ، أَىْ أَيْدِينا تَلْتَقِى مَعَ يَدِهِ وَتَجْتَمِعُ ، وَأَرادَ بِهِ الحِلْفَ الَّذِى كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالتَّلَقِّى هُوَ الاسْتِقْبالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَما يُلَقَّاها إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَما يُلَقَّاها إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يُرِيدُ ما يُلَقَّى دَفْعَ السَّيِّئَةِ بِالحَسَنَةِ إِلاَّ مَنْ هُوَ صابِرٌ أَوْ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ، فَأَنَّثَها لِتَأْنِيثِ إِرادَةِ الكَلِمَةِ ؛ وَقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَما يُلَقَّاها» أَىْ ما يُعَلَّمُها وَيُوَفَّقُ لَها إِلاَّ الصَّابِرُ .

وَتَلَقَّاهُ أَىِ اسْتَقْبَلَهُ . وَفُلانٌ يَتَلَقَّى فُلاناً ، أَىْ يَسْتَقْبِلُهُ . وَالرَّجُلُ يُلَقَّى الكَلامَ ، أَىْ يُلَقَّنُهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ» ؛ أَىْ يَأْخُذُ بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ

كَلِماتٍ » ؛ فمعْناهُ أَنَّهُ أَخذَها عنْهُ ، وَمِثْلُهُ لَقِنَها وَتَلَقَّنَها ، وَقِيلَ : « فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ » أَيْ تَعَلَّمَها وَدَعا بِها . وَفي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : وَيُلْقَى الشُّحُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الحُمَيْدِيُّ لَمْ يَضْبِطِ الرُّواةُ هٰذا الحَرْفَ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يُلَقَّى بِمَعْنَى يُتَلَقَّى وَيُتَعَلَّمُ وَيُتَواصَى بِهِ وَيُدْعَى إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَما يُلَقَّاها إِلَّا الصَّابِرُونَ » ، أَيْ ما يُعَلَّمُها وَيُنَبَّهُ عَلَيْها ، وَلَوْ قِيلَ يُلْقَى ، مُخَفَّفَةَ القافِ ، لَكانَ أَبْعَدَ ، لِأَنَّهُ لَوْ أُلْقِيَ لَتُرِكَ وَلَمْ يَكُنْ مَوْجُوداً ، وَكانَ يَكُونُ مَدْحاً ، وَالحَدِيثُ مَبْنِيٌّ عَلَى الذَّمِّ ، وَلَوْ قِيلَ يُلْفَى ، بِالفاءِ ، بِمَعْنَى يُوجَدُ لَمْ يَسْتَقِمْ ، لِأَنَّ الشُّحَّ ما زالَ مَوْجُوداً .

اللَّيْثُ : الاسْتِلْقاءُ عَلَى القَفا ، وَكُلُّ شَيْءٍ كانَ فِيهِ كالانْبِطاحِ فَفِيهِ اسْتِلْقاءٌ ، وَاسْتَلْقَى عَلَى قَفاهُ ؛ وَقالَ في قَوْلِ جَرِيرٍ :

لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

جَعَلَ البَعِيثَ لَقًى ، لا يُدْرَى لِمَنْ هُوَ ، وَابْنُ مَنْ هُوَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ أَنَّهُ مَنْبُوذٌ لا يُدْرَى ابْنُ مَنْ هُوَ .

الجَوْهَرِيُّ : واللَّقَى ، بِالفَتْحِ ، الشَّيْءُ المُلْقَى لِهَوانِهِ ، وَجَمْعُهُ أَلْقاءٌ ؛ قالَ :

فَلَيْتَكَ حالَ البَحْرُ دُونَكَ كُلُّهُ
وَكُنْتَ لَقًى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوائِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ جِنِّي قَدْ يُجْمَعُ المَصْدَرُ جَمْعَ اسْمِ الفاعِلِ لِمُشابَهَتِهِ لَهُ ، وَأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ ، وَقالَ : السَّوائِلُ جَمْعُ سَيْلٍ ، فَجَمَعَهُ جَمْعَ سائِلٍ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ :

فَإِنَّكَ يا عامِ ابْنَ فارِسِ قُرْزُلٍ
مُعِيدٌ عَلَى قِيلِ الخَنا وَالهَواجِرِ

فالهَواجِرُ جَمْعُ هُجْرٍ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ :

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ

فِيمَنْ جَعَلَهُ جَمْعَ جَزاءٍ ؛ قالَ : وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ في اللَّقَى أَيْضاً :

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَما يَنْصَهِرْ

وَأَلْقَيْتُهُ أَيْ طَرَحْتُهُ . تَقُولُ : أَلْقِهِ مِنْ يَدِكَ ، وَأَلْقِ بِهِ مِنْ يَدِكَ ؛ وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ المَوَدَّةَ وَبِالمَوَدَّةِ .

• **لكأ** • لَكِئَ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ كَلَكِيَ .

وَلَكَأَهُ بِالسَّوْطِ لَكْأً : ضَرَبَهُ . وَلَكَأْتُ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبْتُ بِهِ الأَرْضَ . وَلَعَنَ اللهُ أُمّاً لَكَأَتْ بِهِ وَلَتَأَتْ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ .

وَتَلَكَّأَ عَلَيْهِ : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَتَلَكَّأْتُ عَنِ الأَمْرِ تَلَكُّؤاً : تَباطَأْتُ عَنْهُ وَتَوَقَّفْتُ وَاعْتَلَلْتُ عَلَيْهِ وَامْتَنَعْتُ . وَفي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : فَتَلَكَّأَتْ عِنْدَ الخامِسَةِ ، أَيْ تَوَقَّفَتْ وَتَباطَأَتْ أَنْ تَقُولَها . وَفي حَدِيثِ زِيادٍ : أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ في الشَّهادَةِ .

• **لكب** • التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ المَلْكَبَةُ النَّاقَةُ الكَثِيرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالمَلْكَبَةُ : القِيادَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **لكت** • اللَّكَتُ(1) : تَشَقُّقٌ في مِشْفَرِ البَعِيرِ .

• **لكث** • اللَّكَثُ : الوَسَخُ مِنَ اللَّبَنِ يَجْمُدُ عَلَى حَرْفِ الإِناءِ ، فَتَأْخُذُهُ بِيَدِكَ .

وَلَكَثَهُ لَكْثاً وَلِكاثاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

مُدِلٌّ يَعَضُّ إِذا نالَهُنَّ
مِراراً وَيُدْنِينَ فاهُ لِكاثا

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّكْثُ وَاللِّكاثُ الضَّرْبُ ، وَلَمْ يَخُصَّ يَداً وَلا رِجْلاً ؛ وَقالَ كُراعٌ : اللُّكاثُ الضَّرْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَاللُّكاثَةُ أَيْضاً : داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ في أَشْداقِها وَشِفاهِها ، وَهُوَ مِثْلُ القَرْحِ ، وَذٰلِكَ في أَوَّلِ ما تَكْدِمُ النَّبْتَ ، وَهُوَ قَصِيرٌ ، صَغِيرُ الفَرْعِ . اللِّحْيانِيُّ : اللُّكاثُ وَالنُّكاثُ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ ، وَهُوَ شِبْهُ البَثْرِ يَأْخُذُها في أَفْواهِها . ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ : اللُّكاثِيُّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ البَياضِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللُّكاثِ ، وَهُوَ الحَجَرُ البَرَّاقُ الأَمْلَسُ ، وَيَكُونُ في الجِصِّ . عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ : اللُّكَّاثُ الجَصَّاصُونَ ، الصُّنَّاعُ مِنْهُمْ لا التُّجَّارُ .

• **لكح** • لَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكْحاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَهُوَ شَبِيهٌ بِالوَكْزِ ؛ قالَ :

يَلْهَزُهُ طَوْراً وَطَوْراً يَلْكَحُهْ

وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا غَيْرَ مُرْدَفٍ فَقالَ :

يَلْهَزُهُ طَوْراً وَطَوْراً يَلْكَحْ
حَتَّى تَراهُ مائِلاً يُرَنَّحْ

• **لكد** • لَكِدَ الشَّيْءُ بِفِيهِ لَكَداً ، إِذا أَكَلَ شَيْئاً لَزِجاً فَلَزِقَ بِفِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ . وَلَكِدَ بِهِ لَكَداً وَالتَكَدَ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ . وَعُوتِبَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ في امْرَأَتِهِ فَقالَ : إِذا الْتَكَدَتْ بِما يَسُرُّنِي لَمْ أُبالِ أَنْ أَلْتَكِدَ بِما يَسُوءُها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَمْ أُبالِ ، بِإِثْباتِ الأَلِفِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ أُرامِ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : تَلَكَّدَ فُلانٌ فُلاناً ، إِذا اعْتَنَقَهُ تَلَكُّداً .

وَيُقالُ : رَأَيْتُ فُلاناً مُلاكِداً فُلاناً ، أَيْ مُلازِماً . وَتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَفي حَدِيثِ عَطاءٍ : إِذا كانَ حَوْلَ الجُرْحِ قَيْحٌ وَلَكِدٌ ، فَأَتْبِعْهُ بِصُوفَةٍ فِيها ماءٌ فاغْسِلْهُ . يُقالُ : لَكِدَ الدَّمُ بِالجِلْدِ ، إِذا لَصِقَ . وَلَكَدَهُ لَكْداً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ . وَلاكَدَ قَيْدَهُ : مَشَى فَنازَعَهُ القَيْدُ خَطاءَهُ(2) .

وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً يُلاكِدُ الغُلَّ لَيْلَتَهُ ، أَيْ يُعالِجُهُ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ رامِياً :

فَمَدَّ ذِراعَيْهِ وَأَجْنَأَ صُلْبَهُ
وَفَرَّجَها عَطْفَى مُمَرٌّ مُلاكِدِ(3)

---

(1) قوله : «اللكت» أى بالمثناة الفوقية محركاً . أثبته ابن سيده وحده فى المحكم ، وأهمله المجد وأثبته بالمثلثة تبعاً للصاغانى والتهذيب .

(2) قوله : «خطاءه» بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاده فى الصحاح .

(3) قوله : «ممرّ ملاكد» تحريف صوابه ممرٌّ ملاكدُ ، بالرفع ، فالبيت من قصيدة مرفوعة الروىّ ، وقد نبّه مصحح طبعة بولاق على هذا الخطأ فى مادة «عطف» ، والرواية هناك : مَرِيرٌ مُلاكِدُ .
[عبد الله]

وَيُقالُ: لَكِدَ الوَسَخُ بِيَدِهِ، وَلَكِدَ شَعَرُهُ، إِذا تَلَبَّدَ. الأَصْمَعِيُّ: لَكِدَ عَلَيْهِ الوَسَخُ، بِالْكَسْرِ، لَكَداً، أَيْ لَزِمَهُ وَلَصِقَ بِهِ. وَرَجُلٌ لَكِدٌ نَكِدٌ: لَحِزٌ عَسِيرٌ، لَكِدَ لَكَداً؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ:

وَاللهِ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقالَتَها
شَيْخاً مِنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لَبِدُ
لَفاتَحَ البَيْعَ يَوْمَ رُؤْيَتِها
وَكانَ قَبْلُ ابْتِياعُهُ لَكِدُ

وَالأَلْكَدُ: اللَّئِيمُ المُلْزَقُ بِالقَوْمِ؛ وَأَنْشَدَ:

يُناسِبُ أَقْواماً لِيُحْسَبَ فِيهِمُ
وَيَتْرُكُ أَصْلاً كانَ مِنْ جِذْمِ أَلْكَدا

وَلَكّادٌ وَمِلْكَدٌ: اسْمانِ.
وَالمِلْكَدُ شِبْهُ مُدُقٍّ يُدَقُّ بِهِ.

• **لكز** • لَكَزَهُ يَلْكُزُهُ لَكْزاً: وَهُوَ الضَّرْبُ بِالجُمْعِ فِي جَمِيعِ الجَسَدِ، وَقِيلَ: اللَّكْزُ هُوَ الوَجْءُ فِي الصَّدْرِ بِجُمْعِ اليَدِ، وَكَذٰلِكَ فِي الحَنَكِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَكَزَنِي لَكْزَةً، قالَ: اللَّكْزُ الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ، وَلَقَزَهُ وَلَكَزَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْلا عِذارٌ لَلَكَزْتُ كَزْمَهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلُكَيْزٌ قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةَ، وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ: يَحْمِلُ شَنٌّ، وَيُفَدَّى لُكَيْزٌ، وَلَهُ قِصَّةٌ، وَهُما ابْنا أَفْصَى بْنِ عَبْدِ القَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُعانِي مِراسَ العَمَلِ فَيُحْرَمُ، وَيَحْظَى غَيْرُهُ فَيُكْرَمُ.

• **لكس** • إِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ، أَيْ عَسِرٌ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ مَعَ أَشْياءَ إِتْباعِيَّةٍ)؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَلا أَدْرِي أَلَكِسٌ إِتْباعٌ أَمْ هِيَ لَفْظَةٌ عَلَى حِدَتِها كَشَكِسٍ.

• **لكع** • اللَّكَعُ: وَسَخُ القُلْفَةِ. لَكِعَ عَلَيْهِ الوَسَخُ لَكَعاً، إِذا لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ. وَاللَّكْعُ: النَّهْزُ فِي الرِّضاعِ. وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشّاةَ، إِذا نَهَزَها، وَنَكَعَها إِذا فَعَلَ بِها ذٰلِكَ عِنْدَ حَلْبِها. وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ.

وَاللُّكَعُ: المُهْرُ وَالجَحْشُ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ، وَيُقالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضاً لُكَعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَثَمَّ لُكَعٌ، يَعْنِي الحَسَنَ أَوِ الحُسَيْنَ، عَلَيْهِما السَّلامُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذا المَكانِ: فَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ العِلْمِ وَالعَقْلِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ: قالَ لِرَجُلٍ يالُكَعُ، يُرِيدُ يا صَغِيراً فِي العِلْمِ.

وَاللَّكِيعَةُ: الأَمَةُ اللَّئِيمَةُ. وَلَكِعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ لَكَعاً وَلَكاعَةً: لَؤُمَ وَحَمُقَ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ البَيْتِ: لا يُحِبُّنا الأَلْكَعُ(١). وَرَجُلٌ أَلْكَعُ وَلُكَعٌ وَلَكِيعٌ وَلَكاعٌ وَمَلْكَعانٌ وَلَكُوعٌ: لَئِيمٌ دَنِيءٌ، وَكُلُّ ذٰلِكَ يُوصَفُ بِهِ الحُمْقُ. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: جاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ: إِنَّ إِياسَ بْنَ مُعاوِيَةَ رَدَّ شَهادَتِي، فَقالَ: يا مَلْكَعانُ لِمَ رَدَدْتَ شَهادَتَهُ؟ أَرادَ حَداثَةَ سِنِّهِ أَوْ صِغَرَهُ فِي العِلْمِ، وَالمِيمُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ:

لا أَبْتَغِي فَضْلَ امْرِئٍ لَكُوعِ
جَعْدِ اليَدَيْنِ لَحِزٍ مَنُوعِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِي المَلْكَعانِ:

إِذا هُوذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
لِسِيدْرِيٍّ فَذٰلِكَ مَلْكَعانُ

وَيُقالُ: رَجُلٌ لَكُوعٌ، أَيْ ذَلِيلٌ عَبْدُ النَّفْسِ؛ وَقَوْلُهُ:

فَأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوابِعا
فِي السِّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعا

كَسَّرَ أَلْكَعَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ حِينَ غَلَبَ، وَإِلاَّ فَكانَ حُكْمُهُ تَحْمِلُ اللُّكْعَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا عَلَى النَّسَبِ، أَوْ عَلَى جَمْعِ الجَمْعِ. وَالمَرْأَةُ لَكاعِ، مِثْلُ قَطامِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِمَوْلاةٍ لَهُ أَرادَتِ الخُرُوجَ مِنَ المَدِينَةِ: اقْعُدِي لَكاعِ! وَمَلْكَعانَةُ وَلَكِيعَةُ وَلَكْعاءُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِأَمَةٍ رَآها: يا لَكْعاءُ، أَتَشَبَّهِينَ بِالحَرائِرِ؟ قالَ أَبُو الغَرِيبِ النَّصْرِيُّ:

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي
إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكاعِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ الفَرّاءُ تَثْنِيَةُ لَكاعِ(٢) أَنْ تَقُولَ يا ذَواتَيْ لَكِيعَةٍ أَقْبِلا، وَيا ذَواتِ لَكِيعَةٍ أَقْبِلْنَ. وَقالُوا فِي النِّداءِ لِلرَّجُلِ: يا لُكَعُ، وَلِلْمَرْأَةِ يا لَكاعِ، وَلِلاثْنَيْنِ يا ذَوَيْ لُكَعَ، وَقَدْ لَكِعَ لَكاعَةً، وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُما لا يُسْتَعْمَلانِ إِلاَّ فِي النِّداءِ، قالَ: فَلا يُصْرَفُ لَكاعِ فِي المَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ مِنْ أَلْكَعَ. وَلَكاعِ: الأَمَةُ أَيْضاً. وَاللُّكَعُ: العَبْدُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِمْ يا لُكَعُ، قالَ: هُوَ اللَّئِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ العَبْدُ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ العَيِيُّ الَّذِي لا يَتَّجِهُ لِمَنْطِقٍ وَلا غَيْرِهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ المَلاكِيعِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالقَوْلُ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، دَخَلَ بَيْتَ فاطِمَةَ فَقالَ: أَيْنَ لُكَعُ؟ أَرادَ الحَسَنَ، وَهُوَ صَغِيرٌ، أَرادَ أَنَّهُ لِصِغَرِهِ لا يَتَّجِهُ لِمَنْطِقٍ وَما يُصْلِحُهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ لَئِيمٌ أَوْ عَبْدٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ(٣): أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لُكاعاً قَدْ تَفَخَّذَ امْرَأَتَهُ، أَيَذْهَبُ فَيُحْضِرُ أَرْبَعَةَ شُهَداءَ؟ جَعَلَ لُكاعاً(٤) صِفَةً لِلرَّجُلِ نَعْتاً عَلَى فُعالٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: فَلَعَلَّهُ أَرادَ لُكَعاً. وَفِي الحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النّاسِ بِالدُّنْيا لُكَعُ ابْنُ لُكَعٍ؛ قالَ

(١) قوله: «لا يحبنا الكع» كذا بالأصل، والذي في النهاية: لا يحبنا اللكع والمحيوس.

(٢) قوله: «تثنية لكاع.. إلخ» كذا بالأصل، ولعله: وتثنية لكاع وجمعه أن تقول ياذواتى لكاع أقبلا، وياذوات لكاع أقبلن، كما لا يخفى.

(٣) قوله: «وسعد بن معاذ» في النهاية سعد بن عبادة.

[عبد الله]

(٤) قوله: «لكاعاً» كذا ضبط في الأصل، وقال في شرح القاموس: لكاعاً كسحاب، ونصه: ورجل لكاع كسحاب لئيم، ومنه حديث سعد أرأيت إلخ.

أَبو عُبَيْدٍ : اللُّكَعُ عِنْدَ العَرَبِ العَبْدُ ، أَو اللَّئِيمُ ؛ وَقِيلَ : الوَسِخُ ؛ وَقِيلَ : الأَحْمَقُ . وَيُقالُ : رَجُلٌ لَكِيعٌ وَكِيعٌ وَوَكُوعٌ لَكُوعٌ : لَئِيمٌ وَعَبْدٌ أَلْكَعُ أَوْكَعُ ، وَأَمَةٌ لَكْعاءُ وَوَكْعاءُ ، وَهِيَ الحَمْقاءُ ، وَقالَ البَكْرِيُّ : هٰذا شَتْمٌ لِلْعَبْدِ وَاللَّئِيمِ .

أَبُو نَهْشَلٍ : يُقالُ هُوَ لُكَعٌ لاكِعٌ ، قالَ : وَهُوَ الضَّيِّقُ الصَّدْرِ ، القَلِيلُ الغَناءِ ، الَّذِي يُؤَخِّرُهُ الرِّجالُ عَنْ أُمُورِهِمْ ، فَلا يَكُونُ لَهُ مَوْقِعٌ ، فَذٰلِكَ اللُّكَعُ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ خَبِيثَ الفِعالِ شَحِيحاً قَلِيلَ الخَيْرِ : إِنَّهُ لَلَكُوعٌ .

وَبَنُو اللُّكَيْعَةِ : قَوْمٌ ، قالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

هُمُ حَفِظُوا ذِمارِي يَوْمَ جاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنِي اللُّكَيْعَهْ

مُسْرِفٌ : لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ المُرِّيِّ ، صاحِبِ وَقْعَةِ الحَرَّةِ ، لِأَنَّهُ كانَ أَسْرَفَ فِيها .

وَاللُّكَعُ : الَّذِي لا يُبِينُ الكَلامَ .

وَاللَّكْعُ : اللَّسْعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الإِصْبَعِ :

إِمَّا تَرَيْ نَبْلَهُ فَخَشْرَمَ خَشْ
شاءٍ إِذا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعا

يَعْنِي نَصْلَ السَّهْمِ . وَلَكَعَتْهُ العَقْرَبُ تَلْكَعُهُ لَكْعاً . وَلَكَعَ الرَّجُلَ : أَسْمَعَهُ مالا يَجْمُلُ ، عَلَى المَثَلِ (عَنِ الهَجَرِيِّ) . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ لُكَعٌ ، وَالأُنْثَى لُكَعَةٌ ، وَيُصْرَفُ فِي المَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ ذٰلِكَ المَعْدُولَ الَّذِي يُقالُ لِلْمُؤَنَّثِ مِنْهُ لَكاعِ ، وَإِنَّما هُوَ مِثْلُ صُرَدٍ وَنُغَرٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا سَقَطَتْ أَضْراسُ الفَرَسِ فَهُوَ لُكَعٌ ، وَالأُنْثَى لُكَعَةٌ ، وَإِذا سَقَطَ فَمُهُ فَهُوَ الأَلْكَعُ . وَالمَلاكِيعُ : ما خَرَجَ مَعَ السَّلَى مِنَ البَطْنِ مِنْ سُخْدٍ وَصاءَةٍ وَغَيْرِها ، وَمِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلْعَبْدِ وَمَنْ لا أَصْلَ لَهُ : لُكَعٌ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لَكُوعٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ الفَتَى مادامَ فِي الزَّهَرِ النَّدَى
وَأَنْتَ إِذا اشْتَدَّ الزَّمانُ لَكُوعُ

وَاللُّكاعَةُ : شَوْكَةٌ تُحْتَطَبُ ، لَها سُوَيْقَةٌ قَدْرُ الشِّبْرِ ، لَيِّنَةٌ كَأَنَّها سَيْرٌ ، وَلَها فُرُوعٌ مَمْلُوءَةٌ شَوْكاً ، وَفِي خِلالِ الشَّوْكِ وُرَيْقَةٌ لا بالَ بِها تَنْقَبِضُ ثُمَّ يَبْقَى الشَّوْكُ ، فَإِذا جَفَّتِ ابْيَضَّتْ ، وَجَمْعُها لُكاعٌ .

• **لكك** • لَكَّ الرَّجُلَ يَلُكُّهُ لَكّاً : ضَرَبَهُ بِجُمْعِهِ فِي قَفاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ ، وَقِيلَ لَكَّهُ ضَرَبَهُ ، مِثْلُ صَكَّهُ . الأَصْمَعِيُّ : صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَكْتُهُ وَدَكَكْتُهُ وَلَكَكْتُهُ كُلُّهُ إِذا دَفَعْتَهُ .

وَاللِّكاكُ : الزِّحامُ . وَالْتَكَّ الوِرْدُ التِكاكاً ، إِذا ازْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ما وَجَدُوا عِنْدَ التِكاكِ الدَّوْسِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَذْكُرُ قَلِيباً :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكّا
يَطْمُو إِذا الوِرْدُ عَلَيْهِ الْتَكّا

وَشْحَى : اسْمُ بِئْرٍ ، وَالسُّكُّ : الضَّيِّقَةُ .

وَعَسْكَرٌ لَكِيكٌ : مُتَضامٌّ مُتَداخِلٌ ، وَقَدِ الْتَكَّ .

وَجاءَنا سَكْرانَ مُلْتَكّاً : كَقَوْلِكَ مُلْتَخّاً ، أَيْ يابِساً مِنَ السُّكْرِ . وَالْتَكَّ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ : أَخْطَأَ . وَالْتَكَّ فِي حُجَّتِهِ : أَبْطَأَ .

وَاللُّكُّ وَاللَّكِيكُ : الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ مِنَ اللَّحْمِ ، مِثْلُ الدَّخِيسِ وَاللَّدِيمِ ؛ قالَ : وَهُوَ المَرْمِيُّ بِاللَّحْمِ ، وَالجَمْعُ اللِّكاكُ . وَفَرَسٌ لَكِيكُ اللَّحْمِ وَالخَلْقِ : مُجْتَمِعُهُ ، وَعَسْكَرٌ لَكِيكٌ .

وَقَدِ الْتَكَّتْ جَماعَتُهُمْ لِكاكاً أَيِ ازْدَحَمَتِ ازْدِحاماً . وَالْتَكَّ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا .

وَرَجُلٌ لَكِّيٌّ : مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ . وَناقَةٌ لَكِيَّةٌ وَلِكاكٌ : شَدِيدَةُ اللَّحْمِ مَرْمِيَّةٌ بِهِ رَمْياً ، وَجَمَلٌ لِكاكٌ كَذٰلِكَ ، وَجَمْعُها لُكُكٌ وَلِكاكٌ ، عَلَى لَفْظِ الواحِدِ ، وَإِنِ اخْتَلَفَ التَّأْوِيلانِ . وَاللُّكالِكُ مِنَ الإِبِلِ : كاللُّكاكِ ؛ قالَ :

أَرْسَلْتُ فِيها قَطِماً لُكالِكا
مِنَ الذُّرَيْحِيَّاتِ جَعْداً آرِكا
يَقْصُرُ مَشْياً وَيَطُولُ بارِكا
كَأَنَّهُ مُجَلَّلٌ دَرانِكا

وَيُرْوَى : يَقْصُرُ يَمْشِي ، أَرادَ يَقْصُرُ ماشِياً ، فَوَضَعَ الفِعْلَ مَوْضِعَ الاسْمِ ؛ وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ : يَقْصُرُ إِذا مَشَى لِانْخِفاضِ بَطْنِهِ وَضِخَمِهِ وَتَقارُبِهِ مِنَ الأَرْضِ ، فَإِذا بَرَكَ رَأَيْتَهُ طَوِيلاً لِارْتِفاعِ سَنامِهِ ، فَهُوَ بارِكاً أَطْوَلُ مِنْهُ قائِماً ، يَقُولُ : إِنَّهُ عَظِيمُ البَطْنِ ، فَإِذا قامَ قَصُرَ ، وَإِذا بَرَكَ طالَ . وَالذُّرَيْحِيَّاتُ : الحُمْرُ ، وَآرِكٌ يَعْنِي يَرْعَى الأَراكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : اللُّكالِكُ العَظِيمُ مِنَ الجِمالِ ؛ حَكاهُ عَنِ الفَرَّاءِ . وَجَمَلٌ لُكالِكٌ أَيْ ضَخْمٌ .

وَلُكَّتْ بِهِ : قُذِفَتْ ؛ قالَ الأَعْلَمُ :

عَنَّتْ لَهُ سَفْعاءُ لُكْ
كَتْ بِالبَضِيعِ لَها الجَنائِبْ

وَلُكَّ لَحْمُهُ لَكّاً ، فَهُوَ مَلْكُوكٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَى عُجاياتٍ لَهُ مَلْكُوكَةِ
فِي دُخُسٍ دُرْمِ الكُعُوبِ اتْنانْ(١)

وَاللَّكَكُ : الضَّغْطُ ، يُقالُ : لَكَكْتُهُ لَكّاً .

وَلَكَّ اللَّحمَ يَلُكُّهُ لَكّاً : فَصَلَهُ عَنْ عِظامِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّكُّ صِبْغٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ بِهِ جُلُودُ المِعْزَى لِلْخِفافِ وَغَيْرِها ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَاللُّكُّ ، بِالضَّمِّ : ثُفْلُهُ يُرَكَّبُ بِهِ النَّصْلُ فِي النِّصابِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَاللُّكَّةُ وَاللُّكُّ ، بِضَمِّها ، عُصارَتُهُ الَّتِي يُصْبَغُ بِها ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ رَقْمَ هَوادِجِ الأَعْرابِ :

بِأَحْمَرَ مِنْ لُكِّ العِراقِ وَأَصْفَرا

---

(١) قوله : «أتنان» في الطبعات جميعها «اتان» بدون نقط . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب . والأتنان جمع تِن بالكسر وهو الشبيه والنظير والمساوي .

[عبد الله]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقِيلَ لا يُسَمَّى لُكًّا بِالضَّمِّ إِلاَّ إِذا طُبِخَ وَاسْتُخْرِجَ صِبْغُهُ . وَجِلْدٌ مَلْكُوكٌ : مَصْبُوغٌ بِاللُّكِّ . وَاللَّكّاءُ : الجُلُودُ المَصْبُوغَةُ بِاللُّكِّ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ كالشَّجْراءِ . وَاللُّكُّ وَاللَّكُّ : ما يُنحَتُ مِنَ الجُلُودِ المَلْكُوكَةِ فَتُشَدُّ بِهِ نُصُبُ السَّكاكِينِ .

وَاللَّكِيكُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرّاعِي :

إِذا هَبَطْتَ بَطْنَ اللَّكِيكِ تَجاوَبَتْ
بِهِ وَاطَّبَاهَا رَوْضُهُ وَأَبارِقُهْ

وَرَواهُ ابْنُ جَبَلَةَ اللُّكاكُ ، وَهُوَ أَيْضاً مَوْضِعٌ .

• **لكم** • اللَّكْمُ : الضَّرْبُ بِاليَدِ مَجْمُوعَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ اللَّكْزُ فِي الصَّدْرِ وَالدَّفْعُ ، لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ لَكْماً ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِها تَساجُلُ
هاتِيكَ هاتا حَتَّنَا تَكايُلُ
لَدْمُ العُجا تَلْكُمُها الجَنادِلُ

وَالمِلْكَمَةُ : القُرْصَةُ المَضْرُوبَةُ بِاليَدِ .

وَخُفٌّ مِلْكَمٌ وَمُلَكَّمٌ وَلَكّامٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ يَكْسِرُ الحِجارَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَتَأْتِيكَ مِنْها إِنْ عَمَرْتَ عِصابَةٌ
وَخُفّانِ لَكّامانِ لِلقَلَعِ الكُبَدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا شِعْرٌ لِلِصٍّ يَتَهَزَّأُ بِمَسْرُوقِهِ .

وَيُقالُ : جاءَنا فُلانٌ فِي نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ ، أَيْ فِي خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ . وَالمُلَكَّمُ : الَّذِي فِي جانِبِهِ رِقاعٌ يَلْكُمُ بِها الأَرْضَ .

وَجَبَلُ اللُّكامِ : مَعْرُوفٌ ؛ التَّهْذِيبُ : جَبَلُ لُكامٍ مَعْرُوفٌ بِناحِيَةِ الشّامِ . الجَوْهَرِيُّ : اللُّكّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، جَبَلٌ بِالشّامِ .

وَمَلْكُومٌ : اسْمُ ماءٍ بِمَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

• **لكن** • اللُّكْنَةُ : عُجْمَةٌ فِي اللِّسانِ وَعِيٌّ . يُقالُ : رَجُلٌ أَلْكَنُ بَيِّنُ اللَّكَنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَلْكَنُ الَّذِي لا يُقِيمُ العَرَبِيَّةَ مِنْ عُجْمَةٍ فِي لِسانِهِ ، لَكِنَ لَكَناً وَلَكْنَةً وَلُكُونَةً . وَيُقالُ : بِهِ لُكْنَةٌ شَدِيدَةٌ وَلُكُونَةٌ وَلُكْنُونَةٌ .

وَلُكانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَلا لُكانٌ إِلَى وادِي الغِمارِ وَلا
شَرْقِيُّ سَلْمَى وَلا فَيْدٌ وَلا رِهَمُ (1)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا رَواهُ ثَعْلَبٌ ، وَخَطَّأَ مَنْ رَوَى فَالأَلْكانُ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ رِوايَةُ الطُّوسِيِّ أَيْضاً . المُبَرِّدُ : اللُّكْنَةُ أَنْ تَعْتَرِضَ عَلَى كَلامِ المُتَكَلِّمِ اللُّغَةُ الأَعْجَمِيَّةُ . يُقالُ : فُلانٌ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً أَوْ حَبَشِيَّةً أَوْ سِنْدِيَّةً أَوْ ما كانَتْ مِنْ لُغاتِ العَجَمِ .

الفَرّاءُ : لِلْعَرَبِ فِي لٰكِنَّ لُغَتانِ : بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَفْتُوحَةً ، وَإِسْكانُها خَفِيفَةً ، فَمَنْ شَدَّدَها نَصَبَ بِها الأَسْماءَ ، وَلَمْ يَلِها فَعَلَ وَلا يَفْعَلُ ؛ وَمَنْ خَفَّفَ نُونَها وَأَسْكَنَها لَمْ يُعْمِلْها فِي شَيْءٍ ، اسْمٍ وَلا فِعْلٍ ، وَكانَ الَّذِي يَعْمَلُ فِي الاسْمِ الَّذِي بَعْدَها ما مَعَهُ مِمّا يَنْصِبُهُ أَوْ يَرْفَعُهُ أَوْ يَخْفِضُهُ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ : «وَلٰكِنِ النّاسُ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» (2) ، «وَلٰكِنِ اللهُ رَمَى» (3) ، «وَلٰكِنِ الشَّياطِينُ كَفَرُوا» (4) ؛ رُفِعَتْ هٰذِهِ الأَحْرُفُ بِالأَفاعِيلِ الَّتِي بَعْدَها ؛ وَأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : «ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلٰكِنْ رَسُولَ اللهِ» ؛ فَإِنَّكَ أَضْمَرْتَ كانَ بَعْدَ وَلٰكِنْ فَنَصَبْتَ بِها ، وَلَوْ رَفَعْتَهُ عَلَى أَنْ تُضْمِرَ هُوَ فَتُرِيدَ وَلٰكِنْ هُوَ رَسُولُ اللهِ ، كانَ صَواباً ؛ وَمِثْلُهُ : «وَما كانَ هٰذا القُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللهِ وَلٰكِنْ تَصْدِيقُ» ، وَ «تَصْدِيقَ» ؛ فَإِذا أُلْقِيَتْ مِنْ لٰكِنِ الواوُ الَّتِي فِي أَوَّلِها آثَرَتِ العَرَبُ تَخْفِيفَ نُونِها ، وَإِذا أَدْخَلُوا الواوَ آثَرُوا تَشْدِيدَها ، وَإِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لِأَنَّها رُجُوعٌ عَمّا أَصابَ أَوَّلَ الكَلامِ ، فَشُبِّهَتْ بِبَلْ ، إِذْ كانَتْ رُجُوعاً مِثْلَها ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : لَمْ يَقُمْ أَخُوكَ بَلْ أَبُوكَ ، ثُمَّ تَقُولُ لَمْ يَقُمْ أَخُوكَ لٰكِنْ أَبُوكَ ، فَتَراهُما فِي مَعْنًى واحِدٍ ؛ وَالواوُ لا تَصْلُحُ فِي بَلْ ، فَإِذا قالُوا وَلٰكِنْ فَأَدْخَلُوا الواوَ تَباعَدَتْ مِنْ بَلْ ، إِذْ لَمْ تَصْلُحْ فِي بَلِ الواوُ ، فَآثَرُوا فِيها تَشْدِيدَ النُّونِ ، وَجَعَلُوا الواوَ كَأَنَّها دَخَلَتْ لِعَطْفٍ لا بِمَعْنَى بَلْ ؛ وَإِنَّما نَصَبَتِ العَرَبُ بِها إِذا شَدَّدَتْ نُونَها لِأَنَّ أَصْلَها إِنَّ عَبْدَ اللهِ قائِمٌ ، زِيدَتْ عَلَى إِنَّ لامٌ وَكافٌ فَصارَتا جَمِيعاً حَرْفاً واحِداً ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ أَصْلُهُ إِنَّ ، وَاللّامُ وَالكافُ زَوائِدُ ، قالَ : يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ تُدْخِلُ اللّامَ فِي خَبَرِها ؛ وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

وَلٰكِنَّنِي مِنْ حُبِّها لَعَمِيدُ

فَلَمْ يُدْخِلِ اللّامَ إِلاّ أَنَّ مَعْناها إِنَّ ؛ وَلا تَجُوزُ الإِمالَةُ فِي لٰكِنَّ ، وَصُورَةُ اللَّفْظِ بِها لاكِنَّ ، وَكُتِبَتْ فِي المَصاحِفِ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَأَلِفُها غَيْرُ مُمالَةٍ ؛ قالَ الكِسائِيُّ : حَرْفانِ مِنَ الاسْتِثْناءِ لا يَقَعانِ أَكْثَرَ ما يَقَعانِ إِلاّ مَعَ الجَحْدِ ، وَهُما بَلْ وَلٰكِن ، وَالعَرَبُ تَجْعَلُهُما مِثْلَ واوِ النَّسَقِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَلٰكِنْ وَلٰكِنَّ حَرْفٌ يُثْبَتُ بِهِ بَعْدَ النَّفْيِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : القَوْلُ فِي أَلِفِ لٰكِنْ وَلٰكِنَّ أَنْ يَكُونا أَصْلَيْنِ ، لِأَنَّ الكَلِمَةَ حَرْفانِ ، وَلا يَنْبَغِي أَنْ تُوجَدَ الزِّيادَةُ فِي الحُرُوفِ ، قالَ : فَإِنْ سَمَّيْتَ بِها ، وَنَقَلْتَها إِلَى حُكْمِ الأَسْماءِ حَكَمْتَ بِزِيادَةِ الأَلِفِ ، وَكانَ وَزْنُ المُثَقَّلَةِ فاعِلاً وَوَزْنُ المُخَفَّفَةِ فاعِلاً ؛ وَأَمّا قِراءَتُهُمْ : «لٰكِنّا هُوَ اللهُ رَبِّي» فَأَصْلُها لٰكِنْ أَنا ، فَلَمّا حُذِفَتِ الهَمْزَةُ

---

(1) قوله : «إلى وادى الغمار» كذا بالأصل ونسخة من المحكم ، والذى فى ياقوت : ولا وادى الغمار . وقوله : «ولا رهم» الذى فى ياقوت : ولا رم ، وضبطه كعنب وسبب : اسم موضع ، ولم نجد رهم بالهاء اسم موضع .

(2) الآية ٤٤ من سورة يونس . والقراءة المشهورة «ولكنّ الناسَ . . .» ولم يقرأ بالرفع إلاّ حمزة والكسائى .
[عبد الله]

(3) الآية ١٧ من سورة الأنفال . والرفع قراءة ابن عامر وحمزة والكسائى .
[عبد الله]

(4) الآية ١٠٢ من سورة البقرة . والرفع قراءة ابن عامر وحمزة والكسائى .
[عبد الله]

لِلتَّخْفِيفِ وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى نُونِ لَكِنْ صارَ التَّقْدِيرُ لَكِنْنا ، فَلَمّا اجْتَمَعَ حَرْفانِ مِثْلانِ كُرِهَ ذٰلِكَ ، كَما كُرِهَ شَدَدَ وَجَلَلَ ، فَأَسْكَنُوا النُّونَ الأُولَى وَأَدْغَمُوها فِى الثّانِيَةِ ، فَصارَتْ لَكِنّا ، كَما أَسْكَنُوا الحَرْفَ الأَوَّلَ مِنْ شَدَدَ وَجَلَلَ فَأَدْغَمُوهُ فِى الثّانِى فَقالُوا جَلَّ وَشَدَّ ، فاعْتَدُّوا بِالحَرَكَةِ وَإِنْ كانَتْ غَيْرَ لازِمَةٍ ؛ وَقِيلَ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «لٰكِنّا هُوَ اللهُ رَبِّى» يُقالُ : أَصْلُهُ لٰكِنْ أَنا ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ فالْتَقَتْ نُونانِ فَجاءَ التَّشْدِيدُ لِذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلا أَسْتَطِيعُهُ
وَلاكِ اسْقِنِى إِنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ

إِنَّما أَرادَ : وَلٰكِنِ اسْقِنِى ، فَحُذِفَتِ النُّونُ لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَشَبَّهَها بِما يُحْذَفُ مِنْ حُرُوفِ اللِّينِ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، لِلْمُشاكَلَةِ الَّتِى بَيْنَ النُّونِ السّاكِنَةِ وَحَرْفِ العِلَّةِ . وَقالَ ابْنُ جِنِّى : حَذْفُ النُّونِ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ البَتَّةَ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ أَقْبَحُ مِنْ حَذْفِ نُونِ مِنْ فِى قَوْلِهِ :

غَيْرُ الَّذِى قَدْ يُقالُ مِ الكَذِبِ

مِنْ قِبَلِ أَنَّ أَصْلَ لٰكِنِ المُخَفَّفَةِ لٰكِنَّ المُشَدَّدَةُ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى النُّونَيْنِ تَخْفِيفاً ، فَإِذا ذَهَبْتَ تَحْذِفُ النُّونَ الثّانِيَةَ أَيْضاً أَجْحَفْتَ بِالْكَلِمَةِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : لٰكِنْ ، خَفِيفَةً وَثَقِيلَةً ، حَرْفُ عَطْفٍ لِلاسْتِدْراكِ وَالتَّحْقِيقِ يُوجَبُ بِها بَعْدَ نَفْىٍ ، إِلاَّ أَنَّ الثَّقِيلَةَ تَعْمَلُ عَمَلَ إِنَّ : تَنْصِبُ الاِسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ ، وَيُسْتَدْرَكُ بِها بَعْدَ النَّفْىِ وَالإِيجابِ ، تَقُولُ : ما جاءَنِى زَيْدٌ لٰكِنَّ عَمْراً قَدْ جاءَ ، وَما تَكَلَّمَ زَيْدٌ لٰكِنَّ عَمْراً قَدْ تَكَلَّمَ ، وَالخَفِيفَةُ لا تَعْمَلُ ، لِأَنَّها تَقَعُ عَلَى الأَسْماءِ وَالأَفْعالِ ، وَتَقَعُ أَيْضاً بَعْدَ النَّفْىِ إِذا ابْتَدَأْتَ بِما بَعْدَها ، تَقُولُ : جاءَنِى القَوْمُ لٰكِنْ عَمْرٌو لَمْ يَجِئْ ، فَتَرْفَعُ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لٰكِنْ عَمْرٌو وَتَسْكُتَ حَتَّى تَأْتِىَ بِجُمْلَةٍ تامَّةٍ ؛ فَأَمّا إِنْ كانَتْ عاطِفَةً اسْماً مُفْرَداً عَلَى اسْمٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقَعَ إِلاَّ بَعْدَ نَفْىٍ ، وَتُلْزِمُ الثّانِىَ مِثْلَ إِعْرابِ الأَوَّلِ ، تَقُولُ : ما رَأَيْتُ زَيْداً لٰكِنْ عَمْراً ، وَما جاءَنِى زَيْدٌ لٰكِنْ عَمْرٌو .

• **لكى** • لَكِىَ بِهِ لَكًى ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ لَكٍ بِهِ إِذا لَزِمَهُ وَأُولِعَ بِهِ . وَلَكِىَ بِالمَكانِ : أَقامَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْهَى أَدِيماً حَلِماً لَمْ يُدْبَغِ
والمِلْغُ يَلْكَى بِالكَلامِ الأَمْلَغِ

وَلَكِيتُ بِفُلانٍ : لازَمْتُهُ .

• **لما** • تَلَمَّأَتْ بِهِ الأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَمُّؤاً : اشْتَمَلَتْ وَاسْتَوَتْ وَوارَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

وَلِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ
عَلَيْهِ فَوارَتْهُ بِلَمّاعَةٍ قَفْرِ

وَيُقالُ : قَدْ أَلْمَأْتُ عَلَى الشَّىْءِ إِلْماءً ، إِذا احْتَوَيْتَ عَلَيْهِ . وَلَمَأَ بِهِ : اشْتَمَلَ عَلَيْهِ . وَأَلْمَأَ اللِّصُّ عَلَى الشَّىْءِ : ذَهَبَ بِهِ خُفْيَةً . وَأَلْمَأَ عَلَى حَقِّى : جَحَدَهُ . وَذَهَبَ ثَوْبِى فَما أَدْرِى مَنْ أَلْمَأَ عَلَيْهِ . وَفِى الصِّحاحِ : مَنْ أَلْمَأَ بِهِ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فِى الجَحْدِ ، قالَ : وَيُتَكَلَّمُ بِهٰذا بِغَيْرِ جَحْدٍ . وَحَكاهُ يَعْقُوبُ أَيْضاً : وَكانَ بِالأَرْضِ مَرْعًى أَوْ زَرْعٌ ، فَهاجَتْ بِهِ دَوابُّ ، فَأَلْمَأَتْهُ ، أَىْ تَرَكَتْهُ صَعِيداً لَيْسَ بِهِ شَىْءٌ . وَفِى التَّهْذِيبِ : فَهاجَتْ بِهِ الرِّياحُ ، فَأَلْمَأَتْهُ ، أَىْ تَرَكَتْهُ صَعِيداً . وَما أَدْرِى أَيْنَ أَلْمَأَ مِنْ بِلادِ اللهِ ، أَىْ ذَهَبَ . وَقالَ ابْنُ كَثْوَةَ : ما يَلْمَأُ فَمُهُ بِكَلِمَةٍ ، وَما يَجْأَى فَمُهُ بِكَلِمَةٍ ، بِمَعْناهُ . وَما يَلْمَأُ فَمُ فُلان بِكَلِمَةٍ ، مَعْناهُ : أَنَّهُ لا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ . وَلَمَأَ الشَّىْءَ يَلْمَؤُهُ : أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ . وَأَلْمَأَ بِما فِى الجَفْنَةِ ، وَتَلَمَّأَ بِهِ ، وَالتَمَأَهُ : اسْتَأْثَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ . وَالتُمِىءَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ كالتُمِعَ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : الْتَمَأَ كالتَمَعَ . وَلَمَأَ الشَّىْءَ : أَبْصَرَهُ كَلَمَحَهُ . وَفِى حَدِيثِ المَوْلِدِ :

فَلَمَأْتُها نُوراً يُضِىءُ لَهُ
ما حَوْلَهُ كَإِضاءَةِ البَدْرِ

لَمَأْتُها أَىْ أَبْصَرْتُها وَلَمَحْتُها .
وَاللَّمْءُ وَاللَّمْحُ : سُرْعَةُ إِبْصارِ الشَّىْءِ .

• **لمج** • اللَّمْجُ : الأَكْلُ بِأَطْرافِ الفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : لَمَجَ يَلْمُجُ لَمْجاً : أَكَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَكْلُ بِأَدْنَى الفَمِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ عَيْراً :

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً فِى النَّدَى
مِنْ مَرابِيعِ رِياضٍ وَرِجَلْ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : لا أَعْرِفُ اللَّمْجَ إِلاَّ فِى الحَمِيرِ ، قالَ : وَهُوَ مِثْلُ اللَّمْسِ أَوْ فَوْقَهُ . وَاللّامِجُ : الذَّوّاقُ . وَرَجُلٌ لَمِجٌ : ذَوّاقٌ ، عَلَى النَّسَبِ . وَما ذاقَ لَماجاً ، أَىْ ما يُؤْكَلُ ، وَقَدْ يُصْرَفُ فِى الشَّرابِ . وَما تَلَمَّجَ عِنْدَهُمْ بِلَماجٍ وَلَمُوجٍ وَلُمْجَةٍ ، أَىْ ما أَكَلَ . وَما لَمَّجُوا ضَيْفَهُمْ بِلَماجٍ ، أَىْ ما أَطْعَمُوهُ شَيْئاً . وَاللَّمِيجُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ . وَاللَّمِيجُ : الكَثِيرُ الجِماعِ . وَاللاّمِجُ : الكَثِيرُ الجِماعِ . وَالمالِجُ : الرّاضِعُ . التَّهْذِيبُ : وَاللَّمْجُ تَناوُلُ الحَشِيشِ بِأَدْنَى الفَمِ . أَبُو عَمْرٍو : التَّلَمُّجُ مِثْلُ التَّلَمُّظِ . وَرَأَيْتُهُ يَتَلَمَّجُ بِالطَّعامِ أَىْ يَتَلَمَّظُ . وَقَوْلُهُمْ : ما ذُقْتُ شَماجاً وَلا لَماجاً ، وَما تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُ بِلَماجٍ ، وَهُوَ أَدْنَى ما يُؤْكَلُ ، أَىْ ما ذُقْتُ شَيْئاً ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَعْطَى خَلِيلِى نَعْجَةً هِمْلاجا
رَجاجَةً إِنَّ لَهُ رَجاجا
ما يَجِدُ الرّاعِى بِها لَماجا
لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذا أَفاجا

وَاللُّمْجَةُ : ما يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الغَداءِ . وَقَدْ لَمَّجْتُهُ وَلَهَّنْتُهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَلَمَّجَ الرَّجُلَ : عَلَّلَهُ بِشَىْءٍ قَبْلَ الغَداءِ ، وَهُوَ مِمّا رُدَّبِهِ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ فِى قَوْلِهِ لَمَجْتُهُمْ . وَمَلامِجُ الإِنْسانِ : مَلاغِمُهُ وَما حَوْلَ فِيهِ ؛ قالَ :

رَأَتْهُ شَيْخاً حَيْرَ المَلامِجِ

وَلَمَجَ أُمَّهُ ومَلَجَها إذا رَضَعَها. وَلَمَجَ المَرْأَةَ: نكَحَها. وَذَكَرَ أَعْرابِيٌّ رَجُلاً، فقالَ: مالَهُ لَمَجَ أُمَّهُ؟ فَرَفَعُوهُ إِلَى السُّلْطانِ، فَقالَ: إِنَّمَا قُلْتُ: مَلَجَ أُمَّهُ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ. وَقالُوا: سَمِيجٌ لَمِيجٌ، وَسَمِجٌ لَمِجٌ، وَسَمْجٌ لَمْجٌ، إِتْباعٌ.

• لمح • لَمَحَ إِلَيْهِ يَلْمَحُ لَمْحاً وَأَلْمَحَ: اخْتَلَسَ النَّظَرَ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: لَمَحَ نَظَرَ، وَأَلْمَحَهُ هُوَ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ. الأَزْهَرِيُّ: أَلْمَحَتِ المَرْأَةُ مِنْ وَجْهِها إِلْماحاً إِذا أَمْكَنَتْ مِنْ أَنْ تُلْمَحَ، تَفْعَلُ ذٰلِكَ الحَسْناءُ تُرِى مَحاسِنَها مَنْ يَتَصَدَّى لَها ثُمَّ تُخْفِيها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَلْمَحْنَ لَمْحاً مِنْ خُدُودٍ أَسِيلَةٍ
رِواءٍ خَلا ما أَنْ تَشِفَّ المَعاطِسُ

وَاللَّمْحَةُ: النَّظْرَةُ بِالعَجَلَةِ. الفَرّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «كَلَمْحٍ بِالبَصَرِ»؛ قالَ: كَخَطْفَةٍ بِالبَصَرِ. وَلَمَحَ البَصَرُ، وَلَمَحَهُ بِبَصَرِهِ، وَالتِّلْماحُ تِفْعالٌ مِنْهُ، وَلَمَحَ البَرْقُ وَالنَّجْمُ يَلْمَحُ لَمْحاً وَلَمَحاناً: كَلَمَعَ. وَبَرْقٌ لامِحٌ وَلَمُوحٌ وَلَمّاحٌ؛ قالَ:

فِي عارِضٍ كَمُضِيءِ الصُّبْحِ لَمّاحِ

وَقِيلَ: لا يَكُونُ اللَّمْحُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ.

الأَزْهَرِيُّ: وَاللَّمّاحُ الصُّقُورُ الذَّكِيَّةُ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ).

الجَوْهَرِيُّ: لَمَحَهُ وَأَلْمَحَهُ وَالتَمَحَهُ إِذا أَبْصَرَهُ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ، وَالاسْمُ اللَّمْحَةُ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَلْمَحُ في الصَّلاةِ، وَلا يَلْتَفِتُ.

وَمَلامِحُ الإِنْسانِ: ما بَدا مِنْ مَحاسِنِ وَجْهِهِ وَمَساوِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ ما يُلْمَحُ مِنْهُ، واحِدَتُها لَمْحَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَلَمْ يَقُولُوا مَلْمَحَةً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ ابْنُ جِنِّي اسْتَغْنَوْا بِلَمْحَةٍ عَنْ واحِدِ مَلامِحَ؛ الجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ رَأَيْتُ لَمْحَةَ البَرْقِ؛ وَفي فُلانٍ لَمْحَةٌ مِنْ أَبِيهِ، ثُمَّ قالُوا: فِيهِ مَلامِحُ مِنْ أَبِيهِ، أَيْ مَشابِهُ فَجَمَعُوهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ.

وَقَوْلُهُمْ: لَأُرِيَنَّكَ لَمْحاً باصِراً أَيْ، أَمْراً واضِحاً(1).

• لمخ • اللَّماخُ: اللِّطامُ. وَلَمَخَ يَلْمَخُ لَمْخاً: لَطَمَ. وَلامَخَهُ لِماخاً: لاطَمَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَوْرَخْتُهُ أَيَّما إِيراخِ
قَبْلَ لِماخٍ أَيَّما لِماخِ

وَلَمَخَهُ: لَطَمَهُ. وَيُقالُ: لامَخَهُ، وَلاخَمَهُ أَيْ لاطَمَهُ.

• لمد • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: اللَّمْدُ التَّواضُعُ بِالذُّلِّ(2).

• لمذ • لَمَذَ: لُغَةٌ في لَمَجَ.

• لمز • اللَّمْزُ: كالغَمْزِ في الوَجْهِ تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلامٍ خَفِيٍّ، قالَ: وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ في الصَّدَقاتِ»؛ أَيْ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ. وَرَجُلٌ لُمَزَةٌ: يَعِيبُكَ في وَجْهِكَ، وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ: يَعِيبُكَ بِالغَيْبِ. وَقالَ الزَّجّاجُ: الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ الَّذِي يَغْتابُ النّاسَ وَيَغُضُّهُمْ، وَكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُما. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالأَصْلُ في الهَمْزِ وَاللَّمْزِ الدَّفْعُ؛ قالَ الكِسائِيُّ: يُقالُ هَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ، إِذا دَفَعْتَهُ. وَقالَ الفَرّاءُ: الهَمْزُ وَاللَّمْزُ وَالمَرْزُ وَاللَّقْسُ وَالنَّقْسُ: العَيْبُ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: الهَمّازُ وَاللَّمّازُ: النَّمّامُ. وَيُقالُ: لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمْزاً إِذا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ. وَاللَّمْزُ: العَيْبُ في الوَجْهِ، وَأَصْلُهُ الإِشارَةُ بِالعَيْنِ وَالرَّأْسِ وَالشَّفَةِ، مَعَ كَلامٍ خَفِيٍّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الاغْتِيابُ، لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمُزُهُ، وَقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ في الصَّدَقاتِ»، وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ في الصَّدَقاتِ»؛ وَكانُوا عابُوا أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، في صَدَقاتٍ أَتَوْهُ بِها.

وَرَجُلٌ لَمّازٌ وَلُمَزَةٌ، أَيْ عَيّابٌ، وَكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ لُمَزَةٌ، الهاءُ فِيها لِلْمُبالَغَةِ لا لِلتَّأْنِيثِ، وَهُمَزَةٌ وَعَلّامَةٌ في مَوْضِعِها.

وفي الحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطانِ وَلَمْزِهِ؛ اللَّمْزُ العَيْبُ وَالوُقُوعُ في النّاسِ؛ وَقِيلَ: هُوَ العَيْبُ في الوَجْهِ، وَالهَمْزُ العَيْبُ بِالغَيْبِ.

وَلَمَزَ الرَّجُلَ: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ.

• لمس • اللَّمْسُ: الجَسُّ؛ وَقِيلَ: اللَّمْسُ المَسُّ بِاليَدِ، لَمَسَهُ يَلْمِسُهُ وَيَلْمُسُهُ لَمْساً وَلامَسَهُ.

وَناقَةٌ لَمُوسٌ: شُكَّ في سَنامِها أَبِها طِرْقٌ أَمْ لا، فَلُمِسَ، وَالجَمْعُ لُمْسٌ.

وَاللَّمْسُ: كِنايَةٌ عَنِ الجِماعِ، لَمَسَها يَلْمِسُها وَلامَسَها، وَكَذٰلِكَ المُلامَسَةُ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «أَوْ لَمَسْتُمُ النِّساءَ»، وَقُرِئَ: «أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ»، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُما قالا: القُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ، وَفِيها الوُضُوءُ. وَكانَ ابْنُ عَبّاسٍ يَقُولُ: اللَّمْسُ وَاللِّماسُ وَالمُلامَسَةُ كِنايَةٌ عَنِ الجِماعِ؛ وَمِمّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ العَرَبِ في المَرْأَةِ تُزَنُّ بِالفُجُورِ: هِيَ لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ؛ وَجاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَقالَ لَهُ: إِنَّ امْرَأَتِي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ، فَأَمَرَهُ بِتَطْلِيقِها؛ أَرادَ أَنَّها لا تَرُدُّ عَنْ نَفْسِها كُلَّ مَنْ أَرادَ مُراوَدَتَها عَنْ نَفْسِها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ في سِياقِ الحَدِيثِ فاسْتَمْتِعْ بِها، أَيْ لا تُمْسِكْها إِلَّا بِقَدْرِ ما تَقْضِي مُتْعَةَ النَّفْسِ مِنْها وَمِنْ وَطَرِها، وَخافَ النَّبِيُّ، ﷺ، إِنْ أَوْجَبَ عَلَيْهِ طَلاقَها أَنْ تَتُوقَ نَفْسُهُ إِلَيْها، فَيَقَعَ في الحَرامِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ أَنَّها

(1) زاد المجد: الألمحى: مَن يلمح كثيراً.

(2) قوله «التواضع بالذل» زاد القاموس: واللمذان الذليل، ولمده: لدمه. وفسر اللدم في ل دم باللطم والضرب بشيء ثقيل يسمع وقعه.

يُعْطى مِنْ مالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْها ؛ قالَ : وَهٰذا أَشْبَهُ ؛ قالَ أَحْمَدُ : لَمْ يَكُنْ لِيَأْمُرَهُ بِإِمْساكِها وَهِيَ تَفْجُرُ . قالَ عَلِيٌّ وابْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِذا جاءَكُمُ الحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَظُنُّوا أَنَّهُ الَّذِي هُوَ أَهْدَى وَأَتْقَى . أَبُو عَمْرٍو : اللَّمْسُ الجِماعُ . وَاللَّمِيسُ : المَرْأَةُ اللَّيِّنَةُ المَلْمَسِ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَمَسْتُهُ لَمْساً وَلامَسْتُهُ مُلامَسَةً ، وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُما فَيُقالُ : اللَّمْسُ قَدْ يَكُونُ مَسَّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَيَكُونُ مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَسٌّ لِجَوْهَرٍ عَلَى جَوْهَرٍ ، وَالمُلامَسَةُ أَكْثَرُ ما جاءَتْ مِنَ اثْنَيْنِ .

وَالالْتِماسُ : الطَّلَبُ . وَالتَّلَمُّسُ : التَّطَلُّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَفِي الحَدِيثِ : اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُما يَلْمِسانِ البَصَرَ ، وَفِي رِوايَةٍ : يَلْتَمِسانِ ، أَيْ يَخْطَفانِ وَيَطْمِسانِ ، وَقِيلَ : لَمَسَ عَيْنَهُ وَسَمَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُما يَقْصِدانِ البَصَرَ بِاللَّسْعِ ، وَفِي الحَيَّاتِ نَوْعٌ يُسَمَّى النَّاظِرَ ، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى عَيْنِ إِنْسانٍ ماتَ مِنْ ساعَتِهِ ، وَنَوْعٌ آخَرُ إِذا سَمِعَ إِنْسانٌ صَوْتَهُ ماتَ ؛ وَقَدْ جاءَ فِي حَدِيثِ الخُدْرِيِّ عَنِ الشَّابِّ الأَنْصارِيِّ الَّذِي طَعَنَ الحَيَّةَ بِرُمْحِهِ فَماتَتْ وَماتَ الشَّابُّ مِنْ ساعَتِهِ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً أَيْ يَطْلُبُهُ ، فاسْتَعارَ لَهُ اللَّمْسَ . وَحَدِيثُ عائِشَةَ : فالْتَمَسْتُ عِقْدِي . وَالْتَمَسَ الشَّيْءَ وَتَلَمَّسَهُ : طَلَبَهُ . اللَّيْثُ : اللَّمْسُ بِاليَدِ أَنْ تَطْلُبَ شَيْئاً هٰهُنا وَهٰهُنا ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يَلْمِسُ الأَحْلاسَ فِي مَنْزِلِهِ
بِيَدَيْهِ كاليَهُودِيِّ المُصَلّ (١)

وَالمُتَلَمِّسَةُ : مِنَ السِّماتِ ؛ يُقالُ : كَواهُ المُتَلَمِّسَةَ وَالمثلومة (٢) وَكَواهُ لِماسٍ إِذا أَصابَ مَكانَ دائِهِ بِالتَّلَمُّسِ ، فَوَقَعَ عَلَى داءِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى ما كانَ يَكْتُمُ .

وَالمُتَلَمِّسُ : اسْمُ شاعِرٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

فَهٰذا أَوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُهُ
زَنابِيرُهُ وَالأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

يَعْنِي الذُّبابَ الأَخْضَرَ .

وَإِكافٌ مَلْمُوسُ الأَحْناءِ ، إِذا لُمِسَتْ بِالأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ الَّذِي قَدْ أُمِرَّ عَلَيْهِ اليَدُ وَنُحِتَ ما كانَ فِيهِ مِنَ ارْتِفاعٍ وَأَوَدٍ .

وَبَيْعُ المُلامَسَةِ : أَنْ تَشْتَرِيَ المَتاعَ بِأَنْ تَلْمِسَهُ وَلا تَنْظُرَ إِلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ النَّهْيُ عَنِ المُلامَسَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُلامَسَةُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ لَمَسْتَ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ ، أَوْ إِذا لَمَسْتَ المَبِيعَ فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ بَيْنَنا بِكَذا وَكَذا ؛ وَيُقالُ : هُوَ أَنْ يَلْمِسَ المَتاعَ مِنْ وَراءِ الثَّوْبِ وَلا يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُوقِعَ البَيْعَ عَلَيْهِ ، وَهٰذا كُلُّهُ غَرَرٌ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ ، وَلِأَنَّهُ تَعْلِيقٌ أَوْ عُدُولٌ عَنِ الصِّيغَةِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّمْسَ بِاليَدِ قاطِعاً لِلْخِيارِ ، وَيَرْجِعُ ذٰلِكَ إِلَى تَعْلِيقِ اللُّزُومِ ، وَهُوَ غَيْرُ نافِذٍ .

وَاللَّماسَةُ وَاللُّماسَةُ : الحاجَةُ المُقارِبَةُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَسْنا كَأَقْوامٍ إِذا أَزِمَتْ
فَرِحَ اللَّمُوسُ بِثابِتِ الفَقْرِ

اللَّمُوسُ : الدَّعِيُّ ؛ يَقُولُ : نَحْنُ وَإِنْ أَزِمَتِ السَّنَةُ ، أَيْ عَضَّتْ ، فَلا يَطْمَعُ الدَّعِيُّ فِينا أَنْ نُزَوِّجَهُ ، وَإِنْ كانَ ذا مالٍ كَثِيرٍ .

وَلَمِيسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَلُمَيْسٌ وَلَمَّاسٌ : اسْمانِ .

• لمش • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّمْشُ العَبَثُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا صَحِيحٌ .

• لمص • لَمَصَ الشَّيْءَ يَلْمِصُهُ لَمْصاً : لَطَعَهُ بِإِصْبَعِهِ كالعَسَلِ .

وَاللَّمَصُ : الفالُوذُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ يُباعُ كالفالُوذِ وَلا حَلاوَةَ لَهُ ، يَأْكُلُهُ الصِّبْيانُ بِالبَصْرَةِ بِالدِّبْسِ ، وَيُقالُ لِلْفالُوذِ : المُلَوَّصُ وَالمُزَعْزَعُ وَالمُزَعْفَرُ وَاللَّمَصُ وَاللَّوَاصُ .

وَاللَّمْصُ : اللَّمْزُ . وَاللَّمْصُ : اغْتِيابُ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ لَمُوصٌ : مُغْتابٌ ، وَقِيلَ خَدُوعٌ ، وَقِيلَ مُلْتَوٍ مِنَ الكَذِبِ وَالنَّمِيمَةِ ، وَقِيلَ كَذَّابٌ خَدَّاعٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ
مُخالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصِ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ الحَكَمَ بْنَ أَبِي العاصِ كانَ خَلْفَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَلْمِصُهُ ، فالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقالَ : كُنْ كَذٰلِكَ ؛ يَلْمِصُهُ أَيْ يَحْكِيهِ ، وَيُرِيدُ عَيْبَهُ بِذٰلِكَ .

وَأَلْمَصَ الكَرْمُ : لانَ عِنَبُهُ . وَاللَّامِصُ : حافِظُ الكَرْمِ .

وَتَلَمُّصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

هَلْ تَذْكُرُ العَهْدَ فِي تَلَمُّصَ إِذْ
تَضْرِبُ لِي قاعِداً بِها مَثَلا ؟

• لمط • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّمْطُ الاضْطِرابُ .

أَبُو زَيْدٍ : التَمَطَ فُلانٌ بِحَقِّي الْتِماطاً إِذا ذَهَبَ بِهِ .

• لمظ • التَّلَمُّظُ وَالتَّمَطُّقُ : التَّذَوُّقُ . وَاللَّمْظُ وَالتَّلَمُّظُ : الأَخْذُ بِاللِّسانِ ما يَبْقَى فِي الفَمِ بَعْدَ الأَكْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الطُّعْمِ وَالتَّذَوُّقُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ اللِّسانِ فِي الفَمِ بَعْدَ الأَكْلِ ، كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعامِ بَيْنَ أَسْنانِهِ ، وَاسْمُ ما بَقِيَ فِي الفَمِ اللُّماظَةُ . وَالتَّمَطُّقُ بِالشَّفَتَيْنِ : أَنْ تُضَمَّ

(١) قوله « كاليهودي المصل » هو بهذا الضبط في الأصل .

(٢) قوله : « والمثلومة » هكذا في الأصل بالمثلثة ، وفي شرح القاموس : المتلومة ، بالمثناة الفوقية .

إِحْداهُما بِالأُخْرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُما ، وَمِنْهُ ما يَسْتَعْمِلُهُ الْكَتَبَةُ فى كُتُبِهِمْ فى الدِّيوانِ : لَمَّظْناهُمْ شَيْئاً يَتَلَمَّظُونَهُ قَبْلَ حُلُولِ الْوَقْتِ ، وَيُسَمَّى ذٰلِكَ اللُّماظَةَ ، وَاللُّماظَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يَبْقَى فى الْفَمِ مِنَ الطَّعامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ الدُّنْيا :

لُماظَةُ أَيّامٍ كَأَحْلامِ نائِمِ (١)

وَقَدْ يُسْتَعارُ لِبَقِيَّةِ الشَّىْءِ الْقَلِيلِ ، وَأَنْشَدَ :

لُماظَةَ أَيّامٍ ...

وَالإِلْماظُ الطَّعْنُ الضَّعِيفُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يُحْذِيهِ طَعْناً لَمْ يَكُنْ إِلْماظا

وَما عِنْدَنا لَماظٌ ، أَىْ طَعامٌ يُتَلَمَّظُ . وَيُقالُ : لَمِّظْ فُلاناً لُماظَةً ، أَىْ شَيْئاً يَتَلَمَّظُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : لَمَظَ يَلْمُظُ ، بِالضَّمِّ ، لَمْظاً إِذا تَتَبَّعَ بِلِسانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعامِ فى فَمِهِ أَوْ أَخْرَجَ لِسانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفَتَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ التَّلَمُّظُ . وَتَلَمَّظَتِ الْحَيَّةُ ، إِذا أَخْرَجَتْ لِسانَها كَتَلَمُّظِ الأَكْلِ . وَما ذُقْتُ لَماظاً ، بِالْفَتْحِ . وفى حَدِيثِ التَّحْنِيكِ : فَجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُ أَىْ يُدِيرُ لِسانَهُ فى فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَتَتَبَّعُ أَثَرَ التَّمْرِ ، وَلَيْسَ لَنا لَماظٌ ، أَىْ ما تَذُوقُهُ فَتَتَلَمَّظُ بِهِ . وَلَمَّظْناهُ : ذَوَّقْناهُ وَلَمَّجْناهُ .

وَالْتَمَظَ الشَّىْءَ : أَكَلَهُ .

وَمَلامِظُ الإِنْسانِ : ما حَوْلَ شَفَتَيْهِ ، لأَنَّهُ يَذُوقُ بِهِ . وَلَمَظَ الماءَ : ذاقَهُ بِطَرَفِ لِسانِهِ ، وَشَرِبَ الماءَ لَماظاً : ذاقَهُ بِطَرَفِ لِسانِهِ . وَأَلْمَظَهُ : جَعَلَ الماءَ عَلَى شَفَتَيْهِ ، قالَ الرّاجِزُ فاسْتَعارَهُ لِلطَّعْنِ :

يُحْمِيهِ طَعْناً لَمْ يَكُنْ إِلْماظا (٢)

أَىْ يُبالِغُ فى الطَّعْنِ لا يُلْمِظُهُمْ إِيّاهُ .

وَاللَّمَظُ وَاللُّمْظَةُ : بَياضٌ فى جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ السُّفْلَى مِنْ غَيْرِ الْغُرَّةِ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ سالَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَدْخُلَ فى فَمِهِ فَيَتَلَمَّظَ بِها فَهِىَ اللُّمْظَةُ ، وَالْفَرَسُ أَلْمَظُ ، فَإِنْ كانَ فى الْعُلْيا فَهُوَ أَرْثَمُ ، فَإِذا ارْتَفَعَ الْبَياضُ إِلَى الأَنْفِ فَهُوَ رُثْمَةٌ ، وَالْفَرَسُ أَرْثَمُ ، وَقَدِ الْمَظَّ الْفَرَسُ الْمِظاظاً .

ابْنُ سِيدَهْ : اللَّمَظُ شَىْءٌ مِنَ الْبَياضِ فى جَحْفَلَةِ الدّابَّةِ لا يُجاوِزُ مَضَمَّها ؛ وَقِيلَ : اللُّمْظَةُ الْبَياضُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ فَقَطْ . وَاللُّمْظَةُ : كالنُّكْتَةِ مِنَ الْبَياضِ ، وفى قَلْبِهِ لُمْظَةٌ أَىْ نُكْتَةٌ .

وفى الْحَدِيثِ : النِّفاقُ فى الْقَلْبِ لُمْظَةٌ سَوْداءُ ، وَالإِيمانُ لُمْظَةٌ بَيْضاءُ ، كُلَّما ازْدادَ ازْدادَتْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : الإِيمانُ يَبْدُو لُمْظَةً فى الْقَلْبِ ، كُلَّما ازْدادَ الإِيمانُ ازْدادَتِ اللُّمْظَةُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : قَوْلُهُ لُمْظَةٌ مِثْلُ النُّكْتَةِ وَنَحْوِها مِنَ الْبَياضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَرَسٌ أَلْمَظُ إِذا كانَ بِجَحْفَلَتِهِ شَىْءٌ مِنْ بَياضٍ .

وَلَمَظَهُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً وَلَمَّظَهُ ، أَىْ أَعْطاهُ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : الْمِظِى نَسْجَكِ ، أَىْ أَصْفِقِيهِ .

وَأَلْمَظَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ إِذا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

• لمع • لَمَعَ الشَّىْءُ يَلْمَعُ لَمْعاً وَلَمَعاناً وَلُمُوعاً وَلَمِيعاً وَتِلِمّاعاً وَتَلَمَّعَ ، كُلُّهُ : بَرَقَ وَأَضاءَ ، وَالْتَمَعَ مِثْلُهُ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ :

وَأَعْفَتْ تِلِمّاعاً بِزَأْرٍ كَأَنَّهُ
تَهَدُّمُ طَوْدٍ صَخْرُهُ يَتَكَلَّدُ

وَلَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعاً وَلَمَعاناً إِذا أَضاءَ . وَأَرْضٌ مُلْمِعَةٌ وَمُلَمَّعَةٌ وَمَلْمَعَةٌ وَلَمّاعَةٌ : يَلْمَعُ فِيها السَّرابُ . وَاللَّمّاعَةُ : الْفَلاةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمّاعَةٍ يُنْذَرُ فِيها النُّذُرْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : اللَّمّاعَةُ الْفَلاةُ الَّتِى تَلْمَعُ بِالسَّرابِ . وَالْيَلْمَعُ : السَّرابُ لِلَمَعانِهِ . وفى الْمَثَلِ : أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ . وَيَلْمَعٌ : اسْمُ بَرْقٍ خُلَّبٍ لِلَمَعانِهِ أَيْضاً وَيُشَبَّهُ بِهِ الْكَذُوبُ فَيُقالُ : هُوَ أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا ما شَكَوْتُ الْحُبَّ كَيْما تُثِيبَنِى
بِوُدِّىَ قالَتْ : إِنَّما أَنْتَ يَلْمَعُ

وَالْيَلْمَعُ : ما لَمَعَ مِنَ السِّلاحِ كالْبَيْضَةِ وَالدِّرْعِ . وَخَدٌّ مُلْمَعٌ : صَقِيلٌ .

وَلَمَعَ بِثَوْبِهِ وَسَيْفِهِ لَمْعاً وَأَلْمَعَ : أَشارَ ؛ وَقِيلَ : أَشارَ لِلإِنْذارِ ، وَلَمَعَ أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَهُ وَيُحَرِّكَهُ لِيَراهُ غَيْرُهُ فَيَجِىءَ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : رَآها تَلْمَعُ مِنْ وَراءِ الْحِجابِ ، أَىْ تُشِيرُ بِيَدِها ؛ قالَ الأَعْشَى :

حَتَّى إِذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِثَوْبِهِ
سُقِيَتْ وَصَبَّ رُواتُها أَوْشالَها

وَيُرْوَى أَشْوالَها ، وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَيْثِى بِلُبِّ ابْنَةِ الْمَكْتُومِ إِذْ لَمَعَتْ
بِالرّاكِبَيْنِ عَلَى نَعْوانَ أَنْ يَقَعا (٣)

عَيْثِى بِمَنْزِلَةِ عَجَبِى وَمَرَحِى . وَلَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ : أَشارَ بِهِما ، وَأَلْمَعَتِ الْمَرْأَةُ بِسِوارِها وَثَوْبِها كَذٰلِكَ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِىُّ :

عَنْ مُبْرِقاتٍ بِالْبُرِينَ تَبْدُو
وَبِالأَكُفِّ اللامِعاتِ سُوَرُ

وَلَمَعَ الطّائِرُ بِجَناحَيْهِ يَلْمَعُ وَأَلْمَعَ بِهِما : حَرَّكَهُما فى طَيَرانِهِ وَخَفَقَ بِهِما . وَيُقالُ لِجَناحَىِ الطّائِرِ : مِلْمَعاهُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَذْكُرُ قَطاةً :

لَها مِلْمَعانِ إِذا أَوْغَفا
يَحُثّانِ جُؤْجُؤَها بِالْوَحَى

أَوْغَفا : أَسْرَعا . وَالْوَحَى هٰهُنا : الصَّوْتُ ، وَكَذٰلِكَ الْوَحاةُ ، أَرادَ حَفِيفَ جَناحَيْها . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْمِلْمَعُ الْجَناحُ ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .

---

(١) قوله : « لماظة أيام .. إلخ » عجزه
يُدَعْدَعُ من لذاتها المتبرّضُ
وقبله :
فمازالت الدنيا يخون نعيمها
وتصبح بالأمر العظيم تمخّضُ

(٢) قوله : « يحميه » كذا فى الأصل وشرح القاموس بالميم ، وتقدم يحذيه طعناً ، وفى الأساس وأحذيته طعنه إذا طعنته.

(٣) قوله : « أن يقعا » كذا بالأصل ، ومثله فى شرح القاموس هنا ، وفيه فى مادة عيث : يقفا .

وَأَلْمَعَتِ النّاقَةُ بِذَنَبِها ، وَهِىَ مُلْمِعٌ : رَفَعَتْهُ ، فَعُلِمَ أَنَّها لاقِحٌ ، وَهِىَ تُلْمِعُ إِلْماعًا ، إِذا حَمَلَتْ . وَأَلْمَعَتْ ، وَهِىَ مُلْمِعٌ أَيْضاً : تَحَرَّكَ وَلَدُها فى بَطْنِها . وَلَمَعَ ضَرْعُها : لَوَّنَ عِنْدَ نُزُولِ الدِّرَّةِ فِيهِ . وَتَلَمَّعَ وَأَلْمَعَ ، كُلُّهُ : تَلَوَّنَ أَلْواناً عِنْدَ الإِنْزالِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ الإِلْماعَ فى النّاقَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، إِنَّما يُقالُ لِلنّاقَةِ مُضْرِعٌ وَمُرْمِدٌ وَمُرِدٌّ ، فَقَوْلُهُ أَلْمَعَتِ النّاقَةُ بِذَنَبِها شاذٌّ ، وَكَلامُ العَرَبِ شالَتِ النّاقَةُ بِذَنَبِها بَعْدَ لَقاحِها ، وَشَمَذَتْ ، وَاكْتارَتْ ، وَعَسَرَتْ ، فَإِنْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ قِيلَ : قَدْ أَبْرَقَتْ ، فَهِىَ مُبْرِقٌ ؛ وَالإِلْماعُ فى ذَواتِ المِخْلَبِ وَالحافِرِ : إِشْراقُ الضَّرْعِ وَاسْوِدادُ الحَلَمَةِ بِاللَّبَنِ لِلْحَمْلِ . يُقالُ : أَلْمَعَتِ الفَرَسُ وَالأَتانُ وَأَطْباءُ اللَّبُؤَةِ إِذا أَشْرَقَتْ لِلْحَمْلِ وَاسْوَدَّتْ حَلَماتُها . الأَصْمَعِىُّ : إِذا اسْتَبانَ حَمْلُ الأَتانِ وَصارَ فى ضَرْعِها لُمَعُ سَوادٍ ، فَهِىَ مُلْمِعٌ ، وَقالَ فى كِتابِ الخَيْلِ : إِذا أَشْرَقَ ضَرْعُ الفَرَسِ لِلْحَمْلِ قِيلَ أَلْمَعَتْ ، قالَ : وَيُقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ حافِرٍ وَلِلسِّباعِ أَيْضًا .

وَاللُّمْعَةُ : السَّوادُ حَوْلَ حَلَمَةِ الثَّدْىِ خِلْقَةً ، وَقِيلَ : اللُّمْعَةُ البُقْعَةُ مِنَ السَّوادِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خالَفَ لَوْناً لُمْعَةٌ وَتَلْمِيعٌ . وَشَىْءٌ مُلَمَّعٌ : ذُو لُمَعٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! لا تَأْكُلْ مَعَهْ
إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ

وَيُقالُ لِلأَبْرَصِ : المُلَمَّعُ .

وَاللَّمَعُ : تَلْمِيعٌ يَكُونُ فى الحَجَرِ وَالثَّوْبِ أَوِ الشَّىْءِ يَتَلَوَّنُ أَلْواناً شَتَّى . يُقالُ : حَجَرٌ مُلَمَّعٌ ، وَواحِدَةُ اللُّمَعِ لُمْعَةٌ . يُقالُ : لُمْعَةٌ مِنْ سَوادٍ أَوْ بَياضٍ أَوْ حُمْرَةٍ . وَلُمْعَةُ جَسَدِ الإِنْسانِ : نَعْمَتُهُ وَبَرِيقُ لَوْنِهِ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

تُكْذِبُ النُّفُوسَ لُمْعَتُها
وَتَحُورُ بَعْدُ آثارا

وَاللُّمْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذا أَخَذَتْ فى اليُبْسِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لُمْعَةٌ قَدْ أَحْشَتْ ، أَىْ قَدْ أَمْكَنَتْ أَنْ تُحَشَّ ، وَذٰلِكَ إِذا يَبِسَتْ .

وَاللُّمْعَةُ : المَوْضِعُ الَّذِى يَكْثُرُ فِيهِ الخَلا ، وَلا يُقالُ لَها لُمْعَةٌ حَتَّى تَبْيَضَّ ؛ وَقِيلَ : لا تَكُونُ اللُّمْعَةُ إِلا مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصِّلِّيانِ إِذا يَبِسا . تَقُولُ العَرَبُ : وَقَعْنا فى لُمْعَةٍ مِنْ نَصِىٍّ وَصِلِّيانٍ ، أَىْ فى بُقْعَةٍ مِنْها ذاتِ وَضَحٍ لِما نَبَتَ فِيها مِنَ النَّصِىِّ ، وَتُجْمَعُ لُمَعاً .

وَأَلْمَعَ البَلَدُ : كَثُرَ كَلَؤُهُ . وَيُقالُ : هٰذِهِ بِلادٌ قَدْ أَلْمَعَتْ ، وَهِىَ مُلْمِعَةٌ ، وَذٰلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ كَلأُ عامٍ أَوَّلَ بِكَلإِ العامِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ فَقالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قالَ : الشّامَ ، فَقالَ : أَمَا إِنَّها ضاحِيَةُ قَوْمِكَ ، وَهِىَ اللَّمّاعَةُ بِالرُّكْبانِ ، تَلْمَعُ بِهِمْ أَىْ تَدْعُوهُمْ إِلَيْها وَتُطَبِّيهِمْ .

وَاللَّمْعُ : الطَّرْحُ وَالرَّمْىُ .

وَاللَّمّاعَةُ : العُقابُ . وَعُقابٌ لَمُوعٌ : سَرِيعَةُ الاخْتِطافِ .

وَالْتَمَعَ الشَّىْءَ : اخْتَلَسَهُ . وَأَلْمَعَ بِالشَّىْءِ : ذَهَبَ بِهِ ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَعَمْراً وَجَوْناً بِالمُشَقَّرِ أَلْمَعا

يَعْنِى ذَهَبَ بِهِما الدَّهْرُ . وَيُقالُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ أَلْمَعا اللَّذَيْنِ مَعاً ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللّامَ صِلَةً ، قالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ لِى أَبُو عُبَيْدَةَ يُقالُ هُوَ الأَلْمَعُ بِمَعْنَى الأَلْمَعِىِّ ، قالَ : وَأَرادَ مُتَمِّمٌ بِقَوْلِهِ

وَعَمْراً وَجَوْناً بِالمُشَقَّرِ أَلْمَعا

أَىْ جَوْناً الأَلْمَعَ فَحَذَفَ الأَلِفَ وَاللّامَ . قالَ ابْنُ بُزُرْج : يُقالُ لَمَعْتُ بِالشَّىْءِ وَأَلْمَعْتُ بِهِ أَىْ سَرَقْتُهُ . وَيُقالُ : أَلْمَعَتْ بِها الطَّرِيقُ فَلَمَعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

أَلْمِعْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ
لَمْعَكَ بِالكَبْساءِ ذاتِ الحُوقِ

وَأَلْمَعَ بِما فى الإِناءِ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ : ذَهَبَ بِهِ .

وَالْتَمَعَ لَوْنُهُ : ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ الْتَمَغَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا فَزِعَ مِنْ شَىْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزِنَ فَتَغَيَّرَ لِذٰلِكَ لَوْنُهُ : قَدِ الْتُمِعَ لَوْنُهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً شاخِصاً بَصَرُهُ إِلَى السَّماءِ فى الصَّلاةِ فَقالَ : مايَدْرِى هٰذا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ يُخْتَلَسُ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا كانَ أَحَدُكُمْ فى الصَّلاةِ فَلا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلَى السَّماءِ يُلْتَمَعُ بَصَرُهُ ، أَىْ يُخْتَلَسُ . يُقالُ : أَلْمَعْتُ بِالشَّىْءِ إِذا اخْتَلَسْتَهُ وَاخْتَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

وَيُقالُ : الْتَمَعْنا القَوْمَ ذَهَبْنا بِهِمْ .

وَاللُّمْعَةُ : الطّائِفَةُ ، وَجَمْعُها لُمَعٌ وَلِماعٌ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

زَمانَ الجاهِلِيَّةِ كُلُّ حَىٍّ
أَبَرْنا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِماعا

وَالفَصِيلَةُ : الفَخِذُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هٰذا يُقالُ الْتُمِعَ لَوْنُهُ إِذا ذَهَبَ ، قالَ : وَاللُّمْعَةُ فى غَيْرِ هٰذا المَوْضِعُ الَّذِى لا يُصِيبُهُ الماءُ فى الغُسْلِ وَالوُضُوءِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمْعَةً بِمَنْكِبِهِ فَدَلَكَها بِشَعَرِهِ ؛ أَرادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنَلْها الماءُ ، وَهِىَ فى الأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذا أَخَذَتْ فى اليُبْسِ . وَفى حَدِيثِ دَمِ الحَيْضِ : فَرَأَى بِهِ لُمْعَةً مِنْ دَمٍ .

وَاللَّوامِعُ : الكَبِدُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَدْعَنَ مِنْ تَحْرِيقِهِ اللَّوامِعا
أَوْهِيَةً لا يَبْتَغِينَ راقِعا

قالَ شَمِرٌ : وَيُقالُ لَمَعَ فُلانٌ البابَ ، أَىْ بَرَزَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا عَنَّ كانَ فى التَّلَمُّسِ
أَفْلَتَهُ اللهُ بِشِقِّ الأَنْفُسِ
مُلَثَّمَ النّابِ رَثِيمَ المَعْطِسِ

وَفى حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : إِنْ أَرَ مَطْمَعِى فَحِدَوٌّ تَلَمَّعُ ، وَإِلاّ أَرَ مَطْمَعِى فَوَقّاعٌ بِصُلَّعٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى تَلَمَّعُ ، أَىْ تَخْتَطِفُ الشَّىْءَ فى انْقِضاضِها ، وَأَرادَ

بِالحِدْوِ الحِداَةِ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَيُرْوَى تَلْمَعُ مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَناحَيْهِ إِذا خَفَقَ بِهِما.

وَاللَّامِعَةُ وَاللَّمَّاعَةُ: اليافوخُ مِنَ الصَّبِيِّ ما دامَتْ رَطْبَةً لَيِّنَةً، وَجَمْعُها اللَّوامِعُ، فَإِذا اشْتَدَّتْ وَعادَتْ عَظْماً فَهِيَ اليافوخُ.

وَيُقالُ: ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِماعاً، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً؛ قالَ: مَقَّاسٌ:

بِعَيْشٍ صالِحٍ مادُمْتُ فِيكُمْ
وَعَيْشُ المَرْءِ يَهْبِطُهُ لِماعا

وَاليَلْمَعُ الأَلْمَعُ وَالأَلْمَعِيُّ وَاليَلْمَعِيُّ: الدَّاهِي الَّذِي يَتَظَنَّنُ الأُمُورَ فَلا يُخْطِئُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الذَّكِيُّ المُتَوَقِّدُ الحَدِيدُ اللِّسانِ وَالقَلْبِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَلْمَعِيُّ الخَفِيفُ الظَّرِيفُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ:

الأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظْـ
ـظَنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعا

نَصَبَ الأَلْمَعِيَّ بِفِعْلٍ مُتَقَدِّمٍ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي اليَلْمَعِيِّ لِطَرَفَةَ:

وَكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَزائِمِ جُولُ

رَجُلٌ مُحَظْرَبٌ: شَدِيدُ الخَلْقِ مَفْتُولُهُ؛ وَقِيلَ: الأَلْمَعِيُّ الَّذِي إِذا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ الأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ، يَكْتَفِي بِظَنِّهِ دُونَ يَقِينِهِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّمْعِ، وَهُوَ الإِشارَةُ الخَفِيَّةُ وَالنَّظَرُ الخَفِيُّ؛ حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ قالَ: اليَلْمَعِيُّ وَالأَلْمَعِيُّ الكَذَّابُ مَأْخُوذٌ مِنَ اليَلْمَعِ وَهُوَ السَّرابُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ماعَلِمْتُ أَحَداً قالَ فِي تَفْسِيرِ اليَلْمَعِيِّ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ما قالَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وَقَدْ ذَكَرْنا ما قالَهُ الأَئِمَّةُ فِي الأَلْمَعِيِّ وَهُوَ مُتَقارِبٌ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، قالَ: وَالَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ باطِلٌ، لأَنَّهُ عَلَى تَفْسِيرِهِ ذَمٌّ، وَالعَرَبُ لا تَضَعُ الأَلْمَعِيَّ إِلَّا فِي مَوْضِعِ المَدْحِ؛ قالَ غَيْرُهُ: وَالأَلْمَعِيُّ وَاليَلْمَعِيُّ المَلَّاذُ، وَهُوَ الَّذِي يَخْلِطُ الصِّدْقَ بِالكَذِبِ.

وَالمُلَمَّعُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي يَكُونُ فِي جِسْمِهِ بُقَعٌ تُخالِفُ سائِرَ لَوْنِهِ، فَإِذا كانَ فِيهِ(1) استِطالَةٌ فَهُوَ مُوَلَّعٌ.

وَلِماعٌ: فَرَسُ عَبَّادِ بْنِ بَشِيرٍ أَحَدِ بَنِي حارِثَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ.

• **لمعظ** • أَبُو زَيْدٍ: اللُّمْعَظُ الشَّهْوانُ الحَرِيصُ، وَرَجُلٌ لُمْعُوظٌ وَلُمْعُوظَةٌ مِنْ قَوْمٍ لَماعِظَةٍ، وَرَجُلٌ لَعْمَظَةٌ وَلَمْعَظَةٌ: وَهُوَ الشَّرِهُ الحَرِيصُ.

• **لمغ** • التُّمِغَ لَوْنُهُ: ذَهَبَ كالتُّمِعَ؛ حَكاهُ الهَرَوِيُّ.

• **لمق** • اللَّمَقُ: لَمَقُ الطَّرِيقِ، وَلَمَقُ الطَّرِيقِ نَهْجُهُ وَوَسَطُهُ، لُغَةٌ فِي لَقَمِهِ، وَهُوَ قَلْبُ لَقَمٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ساوَى بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ

اللِّحْيانِيُّ: خَلِّ عَنْ لَمَقِ الطَّرِيقِ وَلَقَمِهِ.

وَلَمَقَ عَيْنَهُ يَلْمُقُها لَمْقاً: رَماها فَأَصابَها؛ وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبُها بِالكَفِّ مُتَوَسِّطَةً خاصَّةً كاللَّقِّ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ العَيْنَ وَغَيْرَها.

وَاللَّمْقُ: اللَّطْمُ، يُقالُ: لَمَقَهُ لَمْقاً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللُّمْقُ جَمْعُ لامِقٍ، وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ فِي شَرِّهِ بِصَفْقِ الحَدَقَةِ، يُقالُ: لَمَقَ عَيْنَهُ إِذا عَوَّرَها.

وَاللَّمْقُ: المَحْوُ. وَلَمَقَ الشَّيْءَ يَلْمُقُهُ لَمْقاً: كَتَبَهُ وَمَحاهُ وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: لَمَقَ الشَّيْءَ كَتَبَهُ فِي لُغَةِ بَنِي عُقَيْلٍ، وَسائِرُ قَيْسٍ يَقُولُونَ: لَمَقَهُ مَحاهُ. وَفِي كَلامِ بَعْضِ فُصَحاءِ العَرَبِ يَذْكُرُ مُصَدِّقاً لَهُمْ فَقالَ: لَمَقَهُ بَعْدَما نَمَقَهُ، أَيْ مَحاهُ بَعْدَما كَتَبَهُ. أَبُو زَيْدٍ: نَمَقْتُهُ أَنْمُقُهُ نَمْقاً، وَلَمَقْتُهُ أَلْمُقُهُ لَمْقاً كَتَبْتُهُ.

وَاللَّماقُ: اليَسِيرُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ، وَاللَّماقُ يَصْلُحُ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ؛ قالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ:

كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ
وَلا يَشْفِي الحَوائِمَ مِنْ لَماقِ

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الجَحْدَ، يَقُولُونَ: ما عِنْدَهُ لَماقٌ، وَماذُقْتُ لَماقاً وَلا لَماجاً، أَيْ شَيْئاً. قالَ أَبُو العَمَيْثَلِ: ما تَلَمَّقَ بِشَيْءٍ، أَيْ ما تَلَمَّجَ. وَما بِالأَرْضِ لَماقٌ، أَيْ مَرْتَعٌ.

وَاليَلْمَقُ: القَباءُ المَحْشُوُّ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ يَلْمَهْ.

وَلَمَقْتُهُ بِبَصَرِي: مِثْلُ رَمَقْتُهُ.

• **لمك** • اللَّيْثُ: لَمَكُ أَبُو نُوحٍ، وَلامَكُ جَدُّهُ، وَيُقالُ: نُوحُ بْنُ لَمَكَ، وَيُقالُ: ابْنُ لامَكَ.

وَقَوْلُهُمْ: ما ذاقَ لَماكاً، أَيْ ما ذاقَ شَيْئاً، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ ما تَلَمَّجَ عِنْدَنا بِلَماجٍ، وَلا تَلَمَّكَ عِنْدَنا بِلَماكٍ، وَما ذاقَ لَماكاً وَلا لَماجاً. قالَ المُفَضَّلُ: التَّلَمُّكُ تَحَرُّكُ اللَّحْيَيْنِ بِالكَلامِ أَوِ الطَّعامِ، قالَ: وَالتَّلَمُّكُ مِثْلُ التَّلَمُّظِ. وَتَلَمَّكَ البَعِيرُ إِذا لَوَى لَحْيَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

فَلَمَّا رَآنِي قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحالَهُ
تَلَمَّكَ لَوْ يُجْدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللُّماكُ وَاللُّمْكُ الجِلاءُ يُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّمِيكُ المَكْحُولُ العَيْنَيْنِ، وَفِي النَّوادِرِ: اليَلْمَكُ الشَّابُّ الشَّدِيدُ، وَلا يَكُونُ إِلَّا فِي الرِّجالِ.

• **لمل** • اللَّمالُ: الكُحْلُ (حَكاهُ أَبُو رِياشٍ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَها زَفَراتٌ مِنْ بَوادِرِ عَبْرَةٍ
يَسُوقُ اللَّمالَ المَعْدِنِيَّ انْسِجالُها

وَقِيلَ: إِنَّما هُوَ اللُّمالُ، بِالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ حَكاهُ كُراعٌ.

(1) قوله: «فإذا كان فيه .. إلخ» كذا في الأصل. وسيأتي في مادة «ولع»: وفرس مولع تلميعه مستطيل، وهو الذي في بياضه استطالة وتفرق ..

وَالتَّلَمُّلُ بِالفَمِ: كالتَّلَمُّظِ، قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ:

وَتَكُونُ شَكْواها إذا هِىَ أَنْجَدَتْ
بَعْدَ الكَلالِ تَلَمُّلٌ وَصَرِيفُ

• **لمم** • اللَّمُّ: الجَمْعُ الكَثِيرُ الشَّدِيدُ. وَاللَّمُّ: مَصْدَرُ لَمَّ الشَّىْءَ يَلُمُّهُ لَمًّا جَمَعَهُ وَأَصْلَحَهُ. وَلَمَّ اللهُ شَعَثَهُ يَلُمُّهُ لَمًّا: جَمَعَ ما تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِهِ وَأَصْلَحَهُ. وَفى الدُّعاءِ: لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ، أَىْ جَمَعَ اللهُ لَكَ ما يُذْهِبُ شَعَثَكَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَىْ جَمَعَ مُتَفَرِّقَكَ، وَقارَبَ بَيْنَ شَتِيتِ أَمْرِكَ. وَفى الحَدِيثِ: اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعَثَنا؛ وَفى حَدِيثٍ آخَرَ: وَتَلُمُّ بِها شَعَثِى؛ هُوَ مِنَ اللَّمِّ الجَمْعِ، أَىِ اجْمَعْ ما تَشَتَّتَ مِنْ أَمْرِنا. وَرَجُلٌ مِلَمٌّ: يَلُمُّ القَوْمَ، أَىْ يَجْمَعُهُمْ. وَتَقُولُ: هُوَ الَّذِى يَلُمُّ أَهْلَ بَيْتِهِ وَعَشِيرَتَهُ وَيَجْمَعُهُمْ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فابْسُطْ عَلَيْنا كَنَفَىْ مِلَمِّ

أَىْ مُجَمِّعٍ لِشَمْلِنا، أَىْ يَلُمُّ أَمْرَنا. وَرَجُلٌ مِلَمٌّ مِعَمٌّ، إذا كانَ يُصْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ، وَيَعُمُّ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ. وَقَوْلُهُمْ: إنَّ دارَكُمْ لَمَومَّةٌ، أَىْ تَلُمُّ النَّاسَ وَتَرُبُّهُمْ وَتَجْمَعُهُمْ؛ قالَ فَدَكِىُّ بْنُ أَعْبَدَ يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بْنَ سَيْفٍ:

لأَحَبَّنِى حُبَّ الصَّبِىِّ وَلَمَّنِى
لَمَّ الهَدِىِّ إلَى الكَرِيمِ الماجِدِ[1]

ابْنُ شُمَيْلٍ: لُمَّةُ الرَّجُلِ أَصْحابُهُ، إذا أَرادَ سَفَراً فَأَصابَ مَنْ يَصْحَبُهُ فَقَدْ أَصابَ لُمَّةً، وَالواحِدُ لُمَّةٌ وَالجَمْعُ لُمَّةٌ. وَكُلُّ مَنْ لَقِىَ فى سَفَرِهِ مِمَّنْ يُؤْنِسُهُ أَوْ يُرْفِدُهُ لُمَّةٌ. وَفى الحَدِيثِ: لا تُسافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَّةً[2]، أَىْ رُفْقَةً. وَفى حَدِيثِ فاطِمَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها، أَنَّها خَرَجَتْ فى لُمَّةٍ مِنْ نِسائِها تَتَوَطَّأُ ذَيْلَها إلَى أَبِى بَكْرٍ فَعاتَبَتْهُ، أَىْ فى جَماعَةٍ مِنْ نِسائِها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قِيلَ هِىَ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إلَى العَشَرَةِ؛ وَقِيلَ: اللُّمَّةُ المِثْلُ فى السِّنِّ وَالتِّرْبُ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ: الهاءُ عِوَضٌ مِنَ الهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسَطِهِ، وَهُوَ مِمَّا أُخِذَتْ عَيْنُهُ كَسَهٍ وَمَهٍ، وَأَصْلُها فُعْلَةٌ مِنَ المُلاءَمَةِ، وَهِىَ المُوافَقَةُ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَلا وَإنَّ مُعاوِيَةَ قادَ لُمَّةً مِنَ الغُواةِ، أَىْ جَماعَةً. قالَ: وَأَمَّا لُمَةُ الرَّجُلِ مِثْلُهُ فَهُوَ مُخَفَّفٌ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ شابَّةً زُوِّجَتْ شَيْخاً، فَقَتَلَتْهُ، فَقالَ: أَيُّها النَّاسُ، لِيَتَزَوَّجْ كُلٌّ مِنْكُمْ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ، وَلْتَنْكِحِ المَرْأَةُ لُمَتَها مِنَ الرِّجالِ، أَىْ شَكْلَهُ وَتِرْبَهُ وَقِرْنَهُ فى السِّنِّ.

وَيُقالُ: لَكَ فِيهِ لُمَةٌ، أَىْ أُسْوَةٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فَإنْ نَعْبُرْ فَنَحْنُ لَنا لُماتٌ
وَإنْ نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: لُماتٌ أَىْ أَشْباهٌ وَأَمْثالٌ، وَقَوْلُهُ: فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ، أَىْ سَنَمُوتُ لا بُدَّ مِنْ ذٰلِكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً لَمًّا»؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَكْلاً شَدِيداً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ عِنْدِى مِنْ هٰذا البابِ، كَأَنَّهُ أَكْلٌ يَجْمَعُ التُّراثَ وَيَسْتَأْصِلُهُ، وَالآكِلُ يَلُمُّ الثَّرِيدَ فَيَجْعَلُهُ لُقَماً. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً لَمًّا»؛ قالَ الفَرَّاءُ: أَىْ شَدِيداً، وَقالَ الزَّجَّاجُ: أَىْ تَأْكُلُونَ تُراثَ اليَتامَى لَمًّا أَىْ تَلُمُّونَ بِجَمِيعِهِ. وَفى الصِّحاحِ: «أَكْلاً لَمًّا»، أَىْ نَصِيبَهُ وَنَصِيبَ صاحِبِهِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقالُ لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ. وَفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ: تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا، أَىْ تَأْكُلُ كَثِيراً مُجْتَمِعاً. وَرَوَى الفَرَّاءُ عَنِ الزُّهْرِىِّ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعالَى: «وَإنَّ كُلاًّ لَمًّا، (مُنَوَّنٌ) لَيُوَفِّيَنَّهُمْ»؛ قالَ: يَجْعَلُ اللَّمَّ شَدِيداً، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً لَمًّا»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: أَرادَ وَإنَّ كُلاًّ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ جَمْعاً، لأَنَّ مَعْنَى اللَّمِّ الجَمْعُ، تَقُولُ: لَمَمْتُ الشَّىْءَ أَلُمُّهُ لَمًّا إذا جَمَعْتَهُ. الجَوْهَرِىُّ: «وَإنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ»، بِالتَّشْدِيدِ؛ قالَ الفَرَّاءُ: أَصْلُهُ لَمِمَّا، فَلَمَّا كَثُرَتْ فِيها المِيماتُ حُذِفَتْ مِنْها واحِدَةٌ، وَقَرَأَ الزُّهْرِىُّ: «لَمًّا»، بِالتَّنْوِينِ، أَىْ جَمِيعاً؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْ أَصْلُهُ لَمَنْ مَنْ، فَحُذِفَتْ مِنْها إحْدَى المِيماتِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ لَمِنْ مَنْ، قالَ: وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الكَلامُ؛ يُرِيدُ أَنَّ لَمًّا فى قِراءَةِ الزُّهْرِىِّ أَصْلُها لَمِنْ مَنْ فَحُذِفَتِ المِيمُ؛ قالَ: وَقَوْلُ مَنْ قالَ لَمَّا بِمَعْنَى إلاَّ، فَلَيْسَ يُعْرَفُ فى اللُّغَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّى: وَحَكَى سِيبَوَيْهِ نَشَدْتُكَ اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ، بِمَعْنَى إلاَّ فَعَلْتَ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى: «إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ»، أَىْ ما كُلُّ نَفْسٍ إلاَّ عَلَيْها حافِظٌ، وَإنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافِظٌ. وَوَرَدَ فى الحَدِيثِ: أَنْشُدُكَ اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذا، وَتُخَفَّفُ المِيمُ وَتَكُونُ ما زائِدَةً، وَقُرِئَ بِهِما: «لَما عَلَيْها حافِظٌ».

وَالإلْمامُ وَاللَّمَمُ: مُقارَبَةُ الذَّنْبِ، وَقِيلَ: اللَّمَمُ ما دُونَ الكَبائِرِ مِنَ الذُّنُوبِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الإثْمِ وَالفَواحِشَ إلاَّ اللَّمَمَ». وَأَلَمَّ الرَّجُلُ: مِنَ اللَّمَمِ وَهُوَ صِغارُ الذُّنُوبِ، وَقالَ أُمَيَّةُ:

إنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وَأَىُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا؟

وَيُقالُ: هُوَ مُقارَبَةُ المَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ مُواقَعَةٍ. وَقالَ الأَخْفَشُ: اللَّمَمُ المُقارَبُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى: الشِّعْرُ لأُمَيَّةَ ابْنِ أَبِى الصَّلْتِ؛ قالَ: وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِى طَرَفَةَ الهُذَلِىِّ قالَ: مَرَّ أَبُو خِراشٍ يَسْعَى بَيْنَ

---

(١) قوله: «لأحبنى» أنشده الجوهرى: وأحبنى.

(٢) قوله: «حتى تصيبوا لمة» ضبط لمة فى الأحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها فى هذه المادة، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف، وهو مقتضى قوله: قال الجوهرى الهاء عوض إلخ وكذا قوله يقال لك فيه لمة إلخ البيت مخفف، فمحل ذلك كله مادة لأم.

الصَّفا وَالمَرْوَةِ وَهُوَ يَقُولُ :

لاهُمَّ هٰذا خامِسٌ إِنْ تَمَّا
أَتَمَّهُ اللهُ وَقَدْ أَتَمَّا
إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا
وَأَىُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا ؟

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قِيلَ اللَّمَمُ نَحْوُ القُبْلَةِ وَالنَّظْرَةِ وَما أَشْبَهَها ، وَذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ نَوَلَ : إِنَّ اللَّمَمَ التَّقْبِيلُ فى قَوْلِ وَضّاحِ اليَمَنِ :

فَما نَوَّلَتْ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَها
وَأَنْبَأْتُها ما رَخَّصَ اللهُ فى اللَّمَمْ

وَقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِلاَّ اللَّمَمَ» : إِلاَّ أَنْ يَكُونَ العَبْدُ أَلَمَّ بِفاحِشَةٍ ثُمَّ تابَ ؛ قالَ : وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ رَبَّكَ واسِعُ المَغْفِرَةِ» ؛ غَيْرَ أَنَّ اللَّمَمَ أَنْ يَكُونَ الإِنْسانُ قَدْ أَلَمَّ بِالمَعْصِيَةِ وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْها ، وَإِنَّما الإِلْمامُ فى اللُّغَةِ يُوجِبُ أَنَّكَ تَأْتِى فى الوَقْتِ ، وَلا تُقِيمُ عَلَى الشَّىْءِ ، فَهٰذا مَعْنَى اللَّمَمِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَدُلُّ عَلَى صَوابِ قَوْلِهِ قَوْلُ العَرَبِ : أَلْمَمْتُ بِفُلانٍ إِلْماماً ، وما تَزُورُنا إِلاَّ لِماماً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ الأَحْيانَ عَلَى غَيْرِ مُواظَبَةٍ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِلاَّ اللَّمَمَ» : يَقُولُ إِلاَّ المُتَقارِبَ مِنَ الذُّنُوبِ الصَّغِيرَةِ ، قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : ضَرَبْتُهُ ما لَمَمَ القَتْلِ ، يُرِيدُونَ ضَرْباً مُتَقارِباً لِلْقَتْلِ ، قالَ : وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : أَلَمَّ يَفْعَلُ كَذا فى مَعْنَى كادَ يَفْعَلُ ، قالَ : وَذَكَرَ الكَلْبِىُّ أَنَّها النَّظْرَةُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، فَهِىَ لَمَمٌ ، وَهِىَ مَغْفُورَةٌ ، فَإِنْ أَعادَ النَّظَرَ فَلَيْسَ بِلَمَمٍ ، وَهُوَ ذَنْبٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّمَمُ مِنَ الذُّنُوبِ ما دُونَ الفاحِشَةِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : كانَ ذٰلِكَ مُنْذُ شَهْرَيْنِ أَوْ لَمَمِها ، وَمُذْ شَهْرٍ وَلَمَمِهِ ، أَوْ قِرابِ شَهْرٍ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : وَإِنَّ مِمّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ القَتْلِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ فى صِفَةِ الجَنَّةِ : فَلَوْلا أَنَّهُ شَىْءٌ قَضاهُ اللهُ لأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ، يَعْنِى لِما يَرَى فِيها ، أَىْ لَقَرُبَ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : فى أَرْضِ فُلانٍ مِنَ الشَّجَرِ المُلِمِّ كَذا وَكَذا ، وَهُوَ الَّذِى قارَبَ أَنْ يَحْمِلَ . وَفى حَدِيثِ الإِفْكِ : وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِرِى اللهَ ، أَىْ قارَبْتِ ؛ وَقِيلَ : اللَّمَمُ مُقارَبَةُ المَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِيقاعِ فِعْلٍ ؛ وقيل : هو من اللَّمَم صِغارِ الذُّنُوبِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى العالِيَةِ : إِنَّ اللَّمَمَ ما بَيْنَ الحَدَّيْنِ حَدِّ الدُّنْيا وَحَدِّ الآخِرَةِ ، أَىْ صِغارُ الذُّنُوبِ الَّتِى لَيْسَ عَلَيْها حَدٌّ فى الدُّنْيا وَلا فى الآخِرَةِ .

وَالإِلْمامُ : النُّزُولُ . وَقَدْ أَلَمَّ بِهِ ، أَىْ نَزَلَ بِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : لَمَّ بِهِ وَأَلَمَّ وَالْتَمَّ نَزَلَ ، وَأَلَمَّ بِهِ : زارَهُ غِبًّا . اللَّيْثُ : الإِلْمامُ الزِّيارَةُ غِبًّا ، وَالفِعْلُ أَلْمَمْتُ بِهِ وَأَلْمَمْتُ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَزُورُنا لِماماً ، أَىْ فى الأَحايِينِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : اللِّمامُ اللِّقاءُ اليَسِيرُ ، واحِدَتُها لَمَّةٌ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) . وَفى حَدِيثِ جَمِيلَةَ : أَنَّها كانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصّامِتِ ، وَكانَ رَجُلاً بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظاهَرَ مِنَ امْرَأَتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ كَفّارَةَ الظِّهارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : اللَّمَمُ هٰهُنا الإِلْمامُ بِالنِّساءِ وَشِدَّةُ الحِرْصِ عَلَيْهِنَّ ، وَلَيْسَ مِنَ الجُنُونِ ، فَإِنَّهُ لَوْ ظاهَرَ فى تِلْكَ الحالِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَىْءٌ .

وَغُلامٌ مُلِمٌّ : قارَبَ البُلُوغَ وَالاحْتِلامَ . وَنَخْلَةٌ مُلِمٌّ وَمُلِمَّةٌ : قارَبَتِ الإِرْطابَ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ الَّتِى قارَبَتْ أَنْ تُثْمِرَ .

وَالمُلِمَّةُ : النازِلَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ وَنَوازِلِ الدُّنْيا ؛ وَأَمّا قَوْلُ عَقِيلِ ابْنِ أَبِى طالِبٍ :

أُعِيذُهُ مِنْ حادِثاتِ اللَّمَّهْ

فَيُقالُ : هُوَ الدَّهْرُ . وَيُقالُ : الشِّدَّةُ ، وَوافَقَ الرَّجَزَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ؛ وَبَعْدَهُ :

وَمِنْ مُرِيدٍ هَمَّهُ وَغَمَّهْ

وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دُولاتِها
تُدِيلُنا اللَّمَّةَ مِنْ لَمّاتِها
فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفْراتِها

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وَحُكِىَ أَنَّ قَوْماً مِنَ العَرَبِ يَخْفِضُونَ بِلَعَلَّ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَلَّ أَبِى المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وَجَمَلٌ مَلْمُومٌ وَمُلَمْلَمٌ : مُجْتَمِعٌ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ، وَرَجُلٌ مُلَمْلَمٌ : هُوَ المَجْمُوعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَحَجَرٌ مُلَمْلَمٌ : مُدَمْلَكٌ صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَقَدْ لَمْلَمَهُ إِذا أَدارَهُ . وَحُكِىَ عَنْ أَعْرابِىٍّ : جَعَلْنا نُلَمْلِمُ مِثْلَ القَطا الكُدْرِىِّ مِنَ الثَّرِيدِ ، وَكَذٰلِكَ الطِّينُ ، وَهِىَ اللُّمْلُمَةُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ مُلَمْلَمَةٌ ، وَهِىَ المُدارَةُ الغَلِيظَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ المُعْتَدِلَةُ الخَلْقِ . وَكَتِيبَةٌ مَلْمُومَةٌ وَمُلَمْلَمَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ ، وَحَجَرٌ مَلْمُومٌ وَطِينٌ مَلْمُومٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ هامَةَ جَمَلٍ :

مَلْمُومَةٌ لَمًّا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ

وَمُلَمْلَمَةُ الفِيلِ : خُرْطُومُهُ . وَفى حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : أَتانا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَتاهُ رَجُلٌ بِناقَةٍ مُلَمْلَمَةٍ ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَها ، قالَ : هِىَ المُسْتَدِيرَةُ سِمَناً ، مِنَ اللَّمِّ الضَّمِّ وَالجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَإِنَّما رَدَّها لأَنَّهُ نُهِىَ أَنْ يُؤْخَذَ فى الزَّكاةِ خِيارُ المالِ . وَقَدَحٌ مَلْمُومٌ : مُسْتَدِيرٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَجَيْشٌ لَمْلَمٌ : كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ ، وَحَىٌّ لَمْلَمٌ كَذٰلِكَ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً
حَىٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَسْكَرْ

وَكَتِيبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ وَمَلْمُومَةٌ أَيْضاً ، أَىْ مُجْتَمِعَةٌ مَضْمُومٌ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ . وَصَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ وَمُلَمْلَمَةٌ أَىْ مُسْتَدِيرَةٌ صُلْبَةٌ .

وَاللِّمَّةُ : شَعَرُ الرَّأْسِ ، بِالكَسْرِ ، إِذا كانَ فَوْقَ الوَفْرَةِ ، وَفى الصِّحاحِ : يُجاوِزُ شَحْمَةَ الأُذُنِ ، فَإِذا بَلَغَتِ المَنْكِبَيْنِ فَهِىَ جُمَّةٌ . وَاللِّمَّةُ : الوَفْرَةُ ، وَقِيلَ : فَوْقَها ، وَقِيلَ : إِذا أَلَمَّ الشَّعَرُ بِالمَنْكِبِ فَهُوَ لِمَّةٌ ، وَقِيلَ : إِذا جاوَزَ شَحْمَةَ الأُذُنِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الجُمَّةِ ، وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْها ، وَالجَمْعُ لِمَمٌ

وإلمامٌ؛ قالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ مِنْهُمْ
في وُجوهٍ مَعَ اللِّمامِ الجِعادِ

وفي الحَديثِ : ما رَأَيْتُ ذا لِمَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ اللِّمَّةُ مِنْ شَعَرِ الرَّأْسِ : دُونَ الجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بذلِكَ لأَنَّها أَلَمَّتْ بالمَنْكِبَيْنِ ، فإذا زادَتْ فهِيَ الجُمَّةُ . وفي حَديثِ رِمْثَةَ : فإذا رَجُلٌ لَهُ لِمَّةٌ ؛ يَعْني النَّبِيَّ ، ﷺ .

وذُو اللِّمَّةِ : فَرَسُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وذُو اللِّمَّةِ أَيضاً : فَرَسُ عُكاشَةَ ابْنِ مِحْصَنٍ . ولِمَّةُ الوَتِدِ : ما تَشَعَّثَ مِنْهُ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : ما تَشَعَّثَ مِنْ رَأْسِ المَوْتُودِ بالفِهْرِ ؛ قالَ :

وأَشْعَثَ في الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ
يُطِيلُ الحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ

وشَعَرٌ مُلَمَّمٌ ومُلَمْلَمٌ : مَدْهُونٌ ؛ قالَ :

وما التَّصابي لِلْعُيونِ الحُلَّمِ
بَعْدَ ابْيِضاضِ الشَّعَرِ المُلَمْلَمِ

العُيُونُ هُنا : سادَةُ القَوْمِ ، ولِذلِكَ قالَ الحُلَّم ، ولَمْ يَقُلِ الحالِمَة .

واللِّمَّةُ : الشَّيْءُ المُجْتَمِعُ .

واللَّمَّةُ واللَّمَمُ ، كِلاهُما : الطَّائِفُ مِنَ الجِنِّ . ورَجُلٌ مَلْمُومٌ : بِهِ لَمَمٌ ، ومَلْمُوسٌ ومَمْسُوسٌ ، أَيْ بِهِ لَمَمٌ ومَسٌّ ، وهُوَ مِنَ الجُنُونِ . واللَّمَمُ : الجُنُونُ ؛ وقِيلَ : طَرَفٌ مِنَ الجُنُونِ يُلِمُّ بالإِنْسانِ ، وهكَذا كُلُّ ما أَلَمَّ بالإِنْسانِ طَرَفٌ مِنْهُ ؛ وقالَ عُجَيْرٌ السَّلُولِيُّ :

وخالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ واحْتَلَّ قَيْدَهُ
بِحَيْثُ تَلاقَى عامِرٌ وسَلُولُ

وإذا قِيلَ : بِفُلانٍ لَمَّةٌ ، فَمَعْناهُ أَنَّ الجِنَّ تَلُمُّ الأَحْيانَ(١) . وفي حَدِيثِ بُرَيْدَةَ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ لَمَماً بابْنَتِها ؛ قالَ شَمِرٌ : هُوَ طَرَفٌ مِنَ الجُنُونِ يُلِمُّ بالإِنْسانِ ، أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ ويَعْتَرِيهِ ، فَوَصَفَ لَها الشُّونِيزَ ، وقالَ : سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ السَّامَ ، وهُوَ المَوْتُ . ويُقالُ : أَصابَتْ فُلاناً مِنَ الجِنِّ لَمَّةٌ ، وهُوَ المَسُّ والشَّيْءُ القَلِيلُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فإذا وذلِكَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ
إِلاَّ كَلَمَّةِ حالِمٍ بِخَيالِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ فإذا وذلِكَ مُبْتَدَأٌ ، والواوُ زائِدَةٌ ؛ قالَ : كَذا ذَكَرَهُ الأَخْفَشُ ، ولَمْ يَكُنْ خَبَرُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحُبابِ ابْنِ عَمَّارٍ السُّحَيْمِيِّ :

بَنُو حَنِيفَةَ حَيٌّ حِينَ تُبْغِضُهُمْ
كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَمَمُ

واللاَّمَّةُ : ما تَخافُهُ مِنْ مَسٍّ أَوْ فَزَعٍ .

واللاَّمَّةُ : العَيْنُ المُصِيبَةُ ، ولَيْسَ لَها فِعْلٌ ، هُوَ مِنْ بابِ دارِعٍ . وقالَ ثَعْلَبٌ : اللاَّمَّةُ ما أَلَمَّ بِكَ ونَظَرَ إِلَيْكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهذا لَيْسَ بِشَيْءٍ . والعَيْنُ اللاَّمَّةُ : الَّتِي تُصِيبُ بِسُوءٍ . يُقالُ : أُعِيذُهُ مِنْ كُلِّ هامَّةٍ ولامَّةٍ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ ، وفي رِوايَةٍ : أَنَّهُ عَوَّذَ ابْنَيْهِ ؛ قالَ : وكانَ أَبُوكُمْ إِبْراهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحٰقَ ويَعْقُوبَ بِهؤُلاءِ الكَلِماتِ : أُعِيذُكُما بِكَلِمَةِ اللهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وهامَّةٍ ؛ وفي رِوايَةٍ : مِنْ شَرِّ كُلِّ سامَّةٍ ، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ لامَّةٍ ولَمْ يَقُلْ مُلِمَّة ، وأَصْلُها مِنْ أَلْمَمْتُ بالشَّيْءِ تَأْتِيهِ وتُلِمُّ بِهِ ، لِيُزاوِجَ قَوْلَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ سامَّةٍ ؛ وقِيلَ : لأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ طَرِيقَ الفِعْلِ ، ولكِنْ يُرادُ أَنَّها ذاتُ لَمَمٍ ، فَقِيلَ عَلَى هذا لامَّةٌ ، كَما قالَ النَّابِغَةُ :

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

ولَوْ أَرادَ الفِعْلَ لَقالَ مُنْصِبِ . وقالَ اللَّيْثُ : العَيْنُ اللاَّمَّةُ هِيَ العَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الإِنْسانَ ؛ ولا يَقُولُونَ لَمَّتْهُ العَيْنُ ، ولكِنْ حُمِلَ عَلَى النَّسَبِ بِذِي وذاتٍ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ : لابْنِ آدَمَ لَمَّتانِ : لَمَّةٌ مِنَ المَلَكِ ، ولَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطانِ ، فَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فاتِّعادٌ بالخَيْرِ ، وتَصْدِيقٌ بالحَقِّ ، وتَطْيِيبٌ بالنَّفْسِ ؛ وأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطانِ فاتِّعادٌ بالشَّرِّ ، وتَكْذِيبٌ بالحَقِّ ، وتَخْبِيثٌ بالنَّفْسِ . وفي الحَدِيثِ : فأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَيَحْمَدُ اللهَ عَلَيْها ، ويَتَعَوَّذُ مِنْ لَمَّةِ الشَّيْطانِ ؛ قالَ شَمِرٌ : اللَّمَّةُ الهَمَّةُ والخَطْرَةُ تَقَعُ في القَلْبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ إِلْمامَ المَلَكِ أَوِ الشَّيْطانِ بِهِ والقُرْبَ مِنْهُ ، فَما كانَ مِنْ خَطَراتِ الخَيْرِ فَهُوَ مِنَ المَلَكِ ، وما كانَ مِنْ خَطَراتِ الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطانِ .

واللَّمَّةُ : كالخَطْرَةِ والزَّوْرَةِ والأَتْيَةِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وكانَ إِذا ما الْتَمَّ مِنْها بِحاجَةٍ
يُراجِعُ هِتْراً مِنْ تُماضِرَ هاتِرا

يَعْنِي داهِيَةً ، جَعَلَ تُماضِرَ ، اسْمَ امْرَأَةٍ ، داهِيَةً . قالَ : والْتَمَّ مِنَ اللَّمَّةِ أَيْ زارَ ؛ وقِيلَ في قَوْلِهِ : لِلشَّيْطانِ لَمَّةٌ ، أَيْ دُنُوٌّ ، وكَذلِكَ لِلْمَلَكِ لَمَّةٌ ، أَيْ دُنُوٌّ .

ويَلَمْلَمُ وأَلَمْلَمُ عَلَى البَدَلِ : جَبَلٌ ؛ وقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ مِيقاتٌ ، وفي الصِّحاحِ : مِيقاتُ أَهْلِ اليَمَنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما عَنَى بِهذا اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ المِيقاتُ هُنا مَعْلَماً مِنْ مَعالِمِ الحَجِّ ؛ التَّهْذِيبُ : هُوَ مِيقاتُ أَهْلِ اليَمَنِ لِلإِحْرامِ بالحَجِّ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا لَمَّا ، مُرْسَلَةَ الأَلِفِ مُشَدَّدَةَ المِيمِ غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ ، فَلَها مَعانٍ في كَلامِ العَرَبِ : أَحَدُها أَنَّها تَكُونُ بِمَعْنَى الحِينِ إِذا ابْتُدِئَ بِها ، أَوْ كانَتْ مَعْطُوفَةً بِواوٍ أَوْ فاءٍ ، وأُجِيبَتْ بِفِعْلٍ يَكُونُ جَوابَها كَقَوْلِكَ : لَمَّا جاءَ القَوْمُ قاتَلْناهُمْ ، أَيْ حِينَ جاءُوا ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَلَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ» ، وقَوْلِهِ تَعالَى : «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قالَ يا بُنَيَّ» ؛ مَعْناهُ كُلُّهُ حِينَ ، وقَدْ يُقَدَّمُ الجَوابُ عَلَيْها ، فَيُقالُ : اسْتَعَدَّ القَوْمُ لِقِتالِ العَدُوِّ لَمَّا أَحَسُّوا بِهِمْ ، أَيْ حِينَ أَحَسُّوا بِهِمْ .

وتَكُونُ لَمَّا بِمَعْنَى لَمِ الجازِمَةِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ» ؛ أَيْ

(١) قوله : « تلم الأحيان » ، هكذا في الأصل وفي التهذيب ، ولعله أراد تلمّ به بعض الأحيان .

لَمْ يَذُوقُوهُ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إلاَّ فى قَوْلِكَ : سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ ، بِمَعْنَى إلاَّ فَعَلْتَ ، وَهِىَ لُغَةُ هُذَيْلٍ ، بِمَعْنَى إلاَّ أُجِيبَ بِها (إنْ) الَّتى هِىَ جَحْدٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إنْ كلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ» ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، مَعْناهُ ما كُلُّ نَفْسٍ إلاَّ عَلَيْها حافِظٌ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَإنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ» ؛ شَدَّدَها عاصِمٌ ، وَالْمَعْنَى ما كُلٌّ إلاَّ جَمِيعٌ لَدَيْنا . وَقالَ الفَرَّاءُ : لَمَّا إذا وُضِعَتْ فى مَعْنَى إلاَّ فَكَأَنَّها لَمْ ضُمَّتْ إلَيْها ما ، فَصارا جَمِيعاً بِمَعْنَى (إنْ) الَّتى تَكُونُ جَحْداً ، فَضَمُّوا إلَيْها لا ، فَصارا جَمِيعاً حَرْفاً واحِداً ، وَخَرَجا مِنْ حَدِّ الجَحْدِ ، وَكَذٰلِكَ لَمَّا ؛ قالَ : وَمِثْلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : لَوْلا ، إنَّما هِىَ لَوْ وَلا جُمِعَتا ، فَخَرَجَتْ لَوْ مِنْ حَدِّها ، وَلا مِنَ الجَحْدِ ، إذْ جُمِعَتا فَصُيِّرَتا حَرْفاً ؛ قالَ : وَكانَ الكِسائِىُّ يَقُولُ : لا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَمَّا تَكُونُ بِمَعْنَى إلاَّ مَعَ إنْ الَّتى تَكُونُ جَحْداً قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إنْ كُلٌّ إلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ» ؛ وَهِىَ قِراءَةُ قُرَّاءِ الأَمْصارِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : وَهِىَ فى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : «إنْ كُلُّهُمْ لَمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ» ، قالَ : وَالمَعْنَى واحِدٌ .

وَقالَ الخَلِيلُ : لَمَّا تَكُونُ انْتِظاراً لِشَىْءٍ مُتَوَقَّعٍ ، وَقَدْ تَكُونُ انْقِطاعَةً لِشَىْءٍ قَدْ مَضَى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا كَقَوْلِكَ : لَمَّا غابَ قُمْتُ .

قالَ الكِسائِىُّ : لَمَّا تَكُونُ جَحْداً فى مَكانٍ ، وَتَكُونُ وَقْتاً فى مَكانٍ ، وَتَكُونُ انْتِظاراً لِشَىْءٍ مُتَوَقَّعٍ فى مَكانٍ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إلاَّ فى مَكانٍ ، تَقُولُ : بِاللهِ لَمَّا قُمْتَ عَنَّا ، بِمَعْنَى إلاَّ قُمْتَ عَنَّا ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ» ، فَإنَّها قُرِئَتْ مُخَفَّفَةً وَمُشَدَّدَةً ، فَمَنْ خَفَّفَها جَعَلَ ما صِلَةً ، الْمَعْنَى وَإنْ كُلاًّ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمالَهُمْ ، وَاللاَّمُ فى لَمَّا لامُ إنَّ ، وَما زائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ لَمْ تُغَيِّرِ الْمَعْنَى وَلا العَمَلَ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ فى لَمَا هٰهُنا ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَوْلاً آخَرَ ، جَعَلَ ما اسْماً لِلنَّاسِ ، كَما جازَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ» ؛ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَنْ طابَ لَكُمْ ؛ المَعْنَى وَإنَّ كُلاًّ لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ؛ وَأَمَّا اللاَّمُ الَّتى فى قَوْلِهِ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ فَإنَّها لامٌ دَخَلَتْ عَلَى نِيَّةِ يَمِينٍ فِيما بَيْنَ ما وَبَيْنَ صِلَتِها ، كَما تَقُولُ هٰذا مَنْ لَيَذْهَبَنَّ ، وَعِنْدِى مَنْ لَغَيْرُهُ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ» ؛ وَأَمَّا مَنْ شَدَّدَ لَمَّا مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ» فَإنَّ الزَّجَّاجَ جَعَلَها بِمَعْنَى إلاَّ ، وَأَمَّا الفَرَّاءُ فَإنَّهُ زَعَمَ أَنَّ مَعْناهُ لَمَنْ ما ، ثُمَّ قُلِبَتِ النُّونُ مِيماً فاجْتَمَعَتْ ثَلاثُ مِيماتٍ ، فَحُذِفَتْ إحْداهُنَّ ، وَهِىَ الوُسْطَى ، فَبَقِيَتْ لَمَّا ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وَهٰذا القَوْلُ لَيْسَ بِشَىْءٍ أَيْضاً ، لأَنَّ مَنْ لا يَجُوزُ حَذْفُها لأَنَّها اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ؛ قالَ : وَزَعَمَ المازِنِىُّ أَنَّ لَمَّا أَصْلُها لَما ، خَفِيفَةً ، ثُمَّ شُدِّدَتِ المِيمُ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وَهٰذا القَوْلُ لَيْسَ بِشَىْءٍ أَيْضاً ، لأَنَّ الحُرُوفَ نَحْوَ رُبَّ وَما أَشْبَهَها يُخَفَّفُ ، وَلا يُثَقَّلُ ما كانَ خَفِيفاً ، فَهٰذا مُنْتَقِضٌ ، قالَ : وَهٰذا جَمِيعُ ما قالُوهُ فى لَمَّا مُشَدَّدَةً ؛ وَما وَلَما مُخَفَّفَتانِ مَذْكُورَتانِ فى مَوْضِعِها .

ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ خَفِيفِهِ لَمْ وَهُوَ حَرْفٌ جازِمٌ يُنْفَى بِهِ ما قَدْ مَضَى ، وَإنْ لَمْ يَقَعْ بَعْدَهُ إلاَّ بِلَفْظِ الآتِى . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا لَمْ فَإنَّهُ لا يَلِيها إلاَّ الفِعْلُ الغابِرُ وَهِىَ تَجْزِمُهُ كَقَوْلِكَ : لَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَسْمَعْ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» ؛ قالَ اللَّيْثُ : لَمْ عَزِيمَةُ فِعْلٍ قَدْ مَضَى ، فَلَمَّا جُعِلَ الفِعْلُ مَعَها عَلَى جِهَةِ الفِعْلِ الغابِرِ جُزِمَ ، وَذٰلِكَ قَوْلُكَ : لَمْ يَخْرُجْ ، زَيْدٌ إنَّما مَعْناهُ لا خَرَجَ زَيْدٌ ، فاسْتَقْبَحُوا هٰذا اللَّفْظَ فى الكَلامِ ، فَحَمَلُوا الفِعْلَ عَلَى بِناءِ الغابِرِ ، فَإذا أُعِيدَتْ لا وَلا مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَسُنَ حِينَئِذٍ ، لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى» ؛ أَىْ لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ ، قالَ : وَإذا لَمْ يُعَدْ لا فَهُوَ فى المَنْطِقِ قَبِيحٌ ، وَقَدْ جاءَ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

وَأَىُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا ؟

أَىْ لَمْ يُلِمَّ .

الجَوْهَرِىُّ : لَمْ حَرْفُ نَفْىٍ لِما مَضَى ، تَقُولُ : لَمْ يَفْعَلْ ذاكَ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ الفِعْلُ مِنْهُ فِيما مَضَى مِنَ الزَّمانِ ، وَهِىَ جازِمَةٌ ، وَحُرُوفُ الجَزْمِ : لَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ وَأَلَمَّا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ نَفْىٌ لِقَوْلِكَ هُوَ يَفْعَلُ إذا كانَ فى حالِ الفِعْلِ ، وَلَما نَفْىٌ لِقَوْلِكَ قَدْ فَعَلَ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ ماتَ فُلانٌ ، فَتَقُولُ : لَمَّا وَلَمْ يَمُتْ . وَلَمَّا أَصْلُهُ لَمْ أُدْخِلْ عَلَيْهِ ما ، وَهُوَ يَقَعُ مَوْقِعَ لَمْ ، تَقُولُ : أَتَيْتُكَ وَلَمَّا أَصِلْ إلَيْكَ ، أَىْ وَلَمْ أَصِلْ إلَيْكَ ؛ قالَ : وَقَدْ يَتَغَيَّرُ مَعْناهُ عَنْ مَعْنَى لَمْ ، فَتَكُونُ جَواباً وَسَبَباً لِما وَقَعَ وَلِما لَمْ يَقَعْ ، تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ لَمَّا ذَهَبَ وَلَمَّا لَمْ يَذْهَبْ ، وَقَدْ يُخْتَزَلُ الفِعْلُ بَعْدَهُ تَقُولُ : قارَبْتُ المَكانَ وَلَمَّا ، تُرِيدُ وَلَمَّا أَدْخُلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا
فَنادَيْتُ القُبُورَ فَلَمْ تُجِبْنَهْ

البَدْءُ : السَّيِّدُ ، أَىْ سُدْتُ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ، وَقَوْلُهُ : وَلَمَّا أَىْ وَلَمَّا أَكُنْ سَيِّداً ؛ قالَ : وَلا يَجُوزُ أَنْ يُخْتَزَلَ الفِعْلُ بَعْدَ لَمْ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ : لَمَّا جَوابٌ لِقَوْلِ القائِلِ قَدْ فَعَلَ فُلانٌ ، فَجَوابُهُ : لَمَّا يَفْعَلْ ، وَإذا قالَ فَعَلَ فَجَوابُهُ : لَمْ يَفعلْ ، وَإذا قالَ لَقَدْ فَعَلَ فَجَوابُهُ : ما فَعَلَ ، كَأَنَّهُ قالَ : وَاللهِ لَقَدْ فَعَلَ ، فَقالَ المُجِيبُ وَاللهِ ما فَعَلَ ، وَإذا قالَ : هُوَ يَفْعَلُ ، يُرِيدُ ما يُسْتَقْبَلُ ، فَجَوابُهُ : لَنْ يَفْعَلَ وَلا يَفْعَلُ ؛ قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ النَّحْوِيِّينَ .

قالَ : وَلِمَ ، بِالْكَسْرِ ، حَرْفٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ ، تَقُولُ : لِمَ ذَهَبْتَ ؟ وَلَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ ما ثُمَّ تَحْذِفَ مِنْهُ الأَلِفَ ، قالَ اللهُ

تَعالَى: «عَفا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ»؟ وَلَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْها الهاءَ في الوَقْفِ فَتَقُولُ لِمَهْ؛ وَقَوْلُ زِيادٍ الأَعْجَمِ:

يا عَجَباً! وَالدَّهْرُ جَمٌّ عَجَبُهْ
مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لَمْ أَضْرِبُهْ

فَإِنَّهُ لَمَّا وَقَفَ عَلَى الهاءِ نَقَلَ حَرَكَتَها إِلى ما قَبْلَها، وَالمَشْهُورُ في البَيْتِ الأَوَّلِ:

عَجِبْتُ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ لِمَ حَرْفٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ، تَقُولُ: لِمَ ذَهَبْتَ؟ وَلَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ ما؛ قالَ: وَهٰذا كَلامٌ فاسِدٌ لأَنَّ (ما) هِيَ مَوْجُودَةٌ في لِمَ، وَاللَّامُ هِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَيْها، وَحُذِفَتْ أَلِفُها فَرْقاً بَيْنَ الاسْتِفْهامِيَّةِ وَالخَبَرِيَّةِ، وَأَمَّا أَلَمْ فالأَصْلُ فِيها لَمْ، أُدْخِلَ عَلَيْها أَلِفُ الاسْتِفْهامِ، قالَ: وَأَمَّا لِمَ فَإِنَّها ما الَّتِي تَكُونُ اسْتِفْهاماً وُصِلَتْ بِلامٍ، وَسَنَذْكُرُها مَعَ مَعاني اللَّاماتِ وَوُجُوهِها، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

• **لما**. لَما لَمْواً: أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ. وَأَلْمَى عَلَى الشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ؛ قالَ:

سامَرَنِي أَصْواتُ صَنْجٍ مُلْمِيَهْ
وَصَوْتُ صَحْنَيْ قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ

وَاللُّمَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَرُوِيَ عَنْ فاطِمَةَ البَتُولِ، عَلَيْها السَّلامُ وَالرَّحْمَةُ، أَنَّها خَرَجَتْ في لُمَةٍ مِنْ نِسائِها تَتَوَطَّأُ ذَيْلَها حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَعاتَبَتْهُ، أَيْ في جَماعَةٍ مِنْ نِسائِها؛ وَقِيلَ: اللُّمَةُ مِنَ الرِّجالِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلى العَشَرَةِ. الجَوْهَرِيُّ: وَاللُّمَةُ الأَصْحابُ بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلى العَشَرَةِ. وَاللُّمَةُ: الأُسْوَةُ. وَيُقالُ: لَكَ فِيهِ لُمَةٌ، أَيْ أُسْوَةٌ.

وَاللُّمَةُ: المِثْلُ يَكُونُ في الرِّجالِ وَالنِّساءِ، يُقالُ: تَزَوَّجَ فُلانٌ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ، أَيْ مِثْلَهُ. وَلُمَةُ الرَّجُلِ: تِرْبُهُ وَشَكْلُهُ، يُقالُ: هُوَ لُمَتِي، أَيْ مِثْلِي. قالَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ: ما هَمَمْتُ بِأَمَةٍ، وَلا نادَمْتُ إِلاَّ لُمَةً. وَرُوِيَ أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ جارِيَةً شابَّةً زَمَنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَفَرِكَتْهُ فَقَتَلَتْهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ قالَ: يا أَيُّها النَّاسُ، لِيَتَزَوَّجْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ، وَلْتَنْكِحِ المَرْأَةُ لُمَتَها مِنَ الرِّجالِ، أَيْ شَكْلَهُ وَتِرْبَهُ؛ أَرادَ لِيَتَزَوَّجْ كُلُّ رَجُلٍ امْرَأَةً عَلَى قَدْرِ سِنِّهِ، وَلا يَتَزَوَّجْ حَدَثَةً يَشُقُّ عَلَيْها تَزَوُّجُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

قَضاءُ اللهِ يَغْلِبُ كُلَّ حَيٍّ
وَيَنْزِلُ بِالجَزُوعِ وَبِالصَّبُورِ
فَإِنْ نَغْبُرْ فَإِنَّ لَنا لُماتٍ
وَإِنْ نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ

يَقُولُ: إِنْ نَغْبُرْ أَيْ نَمْضِ وَنَمُتْ، وَلَنا لُماتٌ، أَيْ أَشْباهاً وَأَمْثالاً، وَإِنْ نَغْبُرْ، أَيْ نَبْقَ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورٍ، نُذُورٌ جَمْعُ نَذْرٍ، أَيْ كَأَنَّا قَدْ نَذَرْنا أَنْ نَمُوتَ، لا بُدَّ لَنا مِنْ ذٰلِكَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

فَدَعْ ذِكْرَ اللُّماتِ فَقَدْ تَفانَوْا
وَنَفْسَكَ فابْكِها قَبْلَ المَماتِ

وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِاللُّمَةِ المَرْأَةَ، فَقالَ: تَزَوَّجَ فُلانٌ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ، أَيْ مِثْلَهُ. وَاللُّمَةُ: الشَّكْلُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: لا تُسافِرَنَّ حَتَّى تُصِيبَ لُمَةً أَيْ شَكْلاً. وَفي الحَدِيثِ: لا تُسافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَةً، أَيْ رُفْقَةً. وَاللُّمَةُ: المِثْلُ في السِّنِّ وَالتِّرْبِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: الهاءُ عِوَضٌ مِنَ الهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسَطِهِ، قالَ: وَهُوَ مِمَّا أُخِذَتْ عَيْنُهُ كَسَهٍ وَمُذْ، وَأَصْلُها فُعْلَةٌ مِنَ المُلاءَمَةِ، وَهِيَ المُوافَقَةُ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَلا وَإِنَّ مُعاوِيَةَ قادَ لُمَةً مِنَ الغُواةِ، أَيْ جَماعَةً. وَاللُّماتُ: المُتَوافِقُونَ مِنَ الرِّجالِ. يُقالُ: أَنْتَ لِي لُمَةٌ وَأَنا لَكَ لُمَةٌ، وَقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: اللُّمَى الأَتْرابُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ النَّاقِصَ مِنَ اللُّمَةِ واواً أَوْ ياءً، فَجَمَعَها عَلَى اللُّمَى، قالَ: وَاللُّمْيُ، عَلَى فُعْلٍ، جَماعَةُ لَمْياءَ، مِثْلُ العُمْيِ جَمْعُ عَمْياءَ: الشِّفاهُ السُّودُ.

وَاللَّمَى، مَقْصُورٌ: سُمْرَةُ الشَّفَتَيْنِ وَاللِّثاتِ يُسْتَحْسَنُ، وَقِيلَ: شَرْبَةُ سَوادٍ، وَقَدْ لَمِيَ لَمًى. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: يَلْمَى لُمِيًّا إِذا اسْوَدَّتْ شَفَتُهُ. وَاللُّمَى، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ في اللَّمَى (عَنِ الهَجَرِيِّ)، وَزَعَمَ أَنَّها لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ، وَرَجُلٌ أَلْمَى وامْرَأَةٌ لَمْياءُ وَشَفَةٌ لَمْياءُ، بَيِّنَةُ اللَّمَى؛ وَقِيلَ: اللَّمْياءُ مِنَ الشِّفاهِ اللَّطِيفَةُ القَلِيلَةُ الدَّمِ، وَكَذٰلِكَ اللِّثَةُ اللَّمْياءُ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ. قالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ اللَّمَى مَرَّةً، فَقالَ هِيَ سُمْرَةٌ في الشَّفَةِ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ ثانِيَةً فَقالَ هُوَ سَوادٌ يَكُونُ في الشَّفَتَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

يَضْحَكْنَ عَنْ مَثْلُوجَةِ الأَثْلاجِ
فِيها لَمًى مِنْ لَعَسِ الأَدْعاجِ

قالَ أَبُو الجَرَّاحِ: إِنَّ فُلانَةَ لَتَلْمَّى شَفَتَيْها. وَقالَ بَعْضُهُمْ: الأَلْمَى البارِدُ الرِّيقِ، وَجَعَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ اللَّمَى سَواداً. وَالْتَمَى لَوْنُهُ: مِثْلُ الْتُمِعَ؛ قالَ: وَرُبَّما هُمِزَ. وَظِلٌّ أَلْمَى: كَثِيفٌ أَسْوَدُ؛ قالَ طَرَفَةُ:

وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّراً
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي

أَرادَ تَبْسِمُ عَنْ ثَغْرٍ أَلْمَى اللِّثاتِ، فاكْتَفَى بِالنَّعْتِ عَنِ المَنْعُوتِ. وَشَجَرَةٌ لَمْياءُ الظِّلِّ: سَوْداءُ كَثِيفَةُ الوَرَقِ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِلى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ كَأَنَّهُ
رَواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اخْتارَ الرَّواهِبَ في التَّشْبِيهِ لِسَوادِ ثِيابِهِنَّ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ كَأَنَّها رَواهِبُ لأَنَّهُ يَصِفُ رِكاباً؛ وَقَبْلَهُ:

ظَلَلْنا إِلى كَهْفٍ وَظَلَّتْ رِكابُنا
إِلى مُسْتَكِفَّاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

وَقَوْلُهُ: أَحْرَمْنَ الشَّرابَ جَعَلْنَهُ حَراماً، وَعُذُوبٌ: جَمْعُ عاذِبٍ وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلى السَّماءِ. وَشَجَرٌ أَلْمَى الظِّلالِ: مِنَ الخُضْرَةِ. وَفي الحَدِيثِ: ظِلٌّ أَلْمَى؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ الشَّدِيدُ الخُضْرَةِ، المائِلُ إِلى السَّوادِ تَشْبِيهاً بِاللَّمَى الَّذِي يُعْمَلُ في الشَّفَةِ وَاللِّثَةِ مِنْ خُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوادٍ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ: قَوْلُهُ تَشْبِيهاً بِاللَّمَى الَّذِي

يُعمَلُ فى الشَّفَةِ وَاللِّثَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَهُ مَصْنُوعٌ وَإِنَّمَا هُوَ خِلقَةٌ اهـ .

وَظِلٌّ أَلْمَى : بارِدٌ . وَرُمْحٌ أَلْمَى : شَدِيدُ سُمْرَةِ اللِّيطِ صُلْبٌ ، وَلماهُ شِدَّةُ لِيطِهِ وَصَلابَتِهِ . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : اللُّمَةُ فى المِحْراثِ ما يَجُرُّ بِهِ الثَّوْرُ يُثِيرُ بِهِ الأَرْضَ ، وَهِيَ اللُّومَةُ وَالنَّوْرَجُ .

وَما يَلْمُو فَمُ فُلانٍ بِكَلِمَةٍ ، مَعْناهُ أَنَّهُ لا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ . وَما يَلْمَأُ فَمُهُ بِكَلِمَةٍ : مَذْكُورٌ فى لَمَأَ ، بِالهَمْزِ .

* **لن** * لَنْ : حَرْفٌ ناصِبٌ لِلأَفْعالِ ، وَهُوَ نَفْيٌ لِقَوْلِكَ سَيَفْعَلُ ، وَأَصْلُها عِنْدَ الْخَلِيلِ لا أَنْ ، فَكَثُرَ اسْتِعْمالُها فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفاً ، فالْتَقَتْ أَلِفُ لا وَنُونُ أَنْ ، وَهُما ساكِنانِ ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ مِنْ لا لِسُكُونِها وَسُكُونِ النُّونِ بَعْدَها ، فَخُلِطَتِ اللاَّمُ بِالنُّونِ ، وَصارَ لَهُما بالامْتِزاجِ وَالتَّرْكِيبِ الَّذِي وَقَعَ فِيها حُكْمٌ آخَرُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ العَرَبِ : زَيْداً لَنْ أَضْرِبَ ، فَلَوْ كانَ حُكْمُ لَن الْمَحذُوفَةِ الْهَمْزَةِ مُبَقًّى بَعْدَ حَذْفِها وَتَرْكِيبِ النُّونِ مَعَ لامِ لا قَبْلَها ، كَما كانَ قَبْلَ الحَذْفِ وَالتَّرْكِيبِ ، لَما جازَ لِزَيْدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى أَنْ ، لأَنَّهُ كانَ يَكُونُ فى التَّقْدِيرِ مِنْ صِلَةِ أَنِ الْمَحذُوفَةِ الْهَمْزَةِ ، وَلَوْ كانَ مِنْ صِلَتِها لَما جازَ تَقَدُّمُهُ عَلَيْها عَلَى وَجْهٍ ، فَهٰذا يَدُلُّكَ أَنَّ الشَّيْئَيْنِ إذا خُلِطا حَدَثَ لَهُما حُكْمٌ وَمَعْنًى لَمْ يَكُنْ لَهُما قَبْلَ أَنْ يَمْتَزِجا ، أَلا تَرَى أَنَّ لَوْلا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (لو) و(لا) ، وَمَعْنَى (لو) امْتِناعُ الشَّيْءِ لامْتِناعِ غَيْرِهِ ، وَمَعْنَى (لا) النَّفْيُ وَالنَّهْيُ ، فَلَمَّا رُكِّبا مَعاً حَدَثَ مَعْنًى آخَرُ هُوَ امْتِناعُ الشَّيْءِ لِوُقُوعِ غَيْرِهِ ؟ فَهٰذا فى أَنْ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِنا كَأَنَّ ، وَمُصَحِّحٌ لَهُ وَمُؤَنِّسٌ بِهِ وَرادٌّ عَلَى سِيبَوَيْهِ ما أَلْزَمَهُ الخَلِيلُ مِنْ أَنَّهُ لَوْ كانَ الأَصْلُ لا أَنْ لَما جازَ زَيْداً لَنْ أَضْرِبَ ، لامْتِناعِ جَوازِ تَقَدُّمِ الصِّلَةِ عَلَى الْمَوصُولِ ، وَحِجاجُ الخَلِيلِ فى هٰذا ماقَدَّمْنا ذِكْرَهُ ، لأَنَّ الْحَرفَيْنِ حَدَثَ لَهُما بالتَّرْكِيبِ نَحْوٌ لَمْ يَكُنْ لَهُما مَعَ الانْفِرادِ .

الْجَوهَرِيُّ : لَنْ حَرْفٌ لِنَفْيِ الاسْتِقْبالِ ، وَتَنْصِبُ بِهِ تَقُولُ : لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ .

التَّهْذِيبُ : قالَ النَّحْوِيُّونَ لَنْ تَنْصِبُ الْمُستَقْبَلَ ، وَاخْتَلَفُوا فى عِلَّةِ نَصْبِهِ إِيَّاهُ ، فَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ : رُوِيَ عَنِ الخَلِيلِ فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّها نَصَبَتْ كَما نَصَبَتْ أَنْ ، وَلَيْسَ مابَعْدَها بِصِلَةٍ لَها ، لأَنَّ لَنْ تَفْعَلَ نَفْيُ سَيَفْعَلُ ، فَيُقَدَّمُ ما بَعْدَها عَلَيْها نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْداً لَنْ أَضْرِبَ ، كَما تَقُولُ زَيْداً لَمْ أَضْرِبْ ؛ وَرَوَى سِيبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحابِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ الأَصْلُ فى لَنْ لا أَنْ ، وَلٰكِنَّ الْحَذفَ وَقَعَ اسْتِخْفافاً ، وَزَعَم سِيبَوَيْهِ أَنَّ هٰذا لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، وَلَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ : زَيْداً لَنْ أَضْرِبَ ، وَهٰذا جائِزٌ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ وَجَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ ، وَحَكَى هِشامٌ عَنِ الكِسائِيِّ فى لَنْ مِثْلَ هٰذا القَوْلِ الشَّاذِّ عَنِ الخَلِيلِ ، وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَلا أَصْحابُهُ . وَقالَ اللَّيثُ : زَعَمَ الخَلِيلُ فى لَنْ أَنَّهُ لا أَنْ فَوُصِلَتْ لِكَثْرَتِها فى الكَلامِ ، أَلا تَرَى أَنَّها تُشْبِهُ فى المَعْنَى لا وَلٰكِنَّها أَوْكَدُ ؟ تَقُولُ : لَنْ يُكْرِمَكَ زَيْدٌ ، مَعْناهُ كَأَنَّهُ كانَ يَطْمَعُ فى إِكْرامِهِ فَنَفَيْتَ ذٰلِكَ وَوَكَّدْتَ النَّفْيَ بِلَنْ ، فَكانَتْ أَوْجَبَ مِنْ لا . وَقالَ الفَرَّاءُ : الأَصْلُ فى لَنْ وَلَمْ لا ، فَأَبْدَلُوا مِنْ أَلِفِ لا نُوناً ، وَجَحَدُوا بِها الْمُستَقْبَلَ مِنَ الأَفْعالِ ، وَنَصَبُوهُ بِها ، وَأَبْدَلُوا مِنْ أَلِفِ لا مِيماً وَجَحَدُوا بِها الْمُستَقْبَلَ الَّذِي تَأْوِيلُهُ المُضِيُّ ، وَجَزَمُوهُ بِها . قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا العَذابَ الأَلِيمَ» ، فَلَنْ يُؤْمِنُوا ، فَأُبْدِلَتِ الأَلِفُ مِنَ النُّونِ الخَفِيفَةِ ؛ قالَ : وَهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ لَنْ فَرْعٌ لِلا ، إِذْ كانَتْ «لا» تَجْحَدُ الماضِيَ والمستَقْبَلَ والدَّائِمَ والأَسْماءَ ، وَلَنْ لاتَجْحَدُ إِلاَّ الْمُستَقْبَلَ وَحْدَهُ .

* **لنج** * التَّهْذِيبُ : الأَلَنْجُوجُ وَاليَلَنْجُوجُ : عُودٌ جَيِّدٌ . اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ عُودٌ أَلَنْجُوجٌ وَيَلَنْجِيجٌ وَيَلَنْجُوجٌ وَيَلَنْجُوجِيٌّ ، وَهُوَ عُودٌ طَيِّبُ الرِيحِ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

* **لنا** * ابْنُ بَرِّيّ اللُّنَةُ جُمادَى الآخِرَةُ ، قالَ :

مِنْ لُنَةٍ حَتَّى تُوافِيها لُنَهْ

* **لهب** * اللَّهَبُ وَاللَّهِيبُ وَاللُّهابُ وَاللَّهَبانُ : اشْتِعالُ النَّارِ إِذا خَلَصَ مِنَ الدُّخانِ . وَقِيلَ : لَهِيبُ النَّارِ حَرُّها . وَقَدْ أَلْهَبَها فالْتَهَبَتْ ، وَلَهَّبَها فَتَلَهَّبَتْ : أَوْقَدَها ؛ قالَ :

تَسْمَعُ مِنْها فى السَّلِيقِ الأَشْهَبِ
مَعْمَعَةً مِثْلَ الضِّرامِ المُلْهَبِ

وَاللَّهَبانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : تَوَقُّدُ الجَمْرِ بِغَيْرِ ضِرامٍ ، وَكَذٰلِكَ لَهَبانُ الحَرِّ فى الرَّمْضاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهَبانٌ وَقَدَتْ حِزَّانُهُ
يَرْمَضُ الْجُنْدَبُ مِنْهُ فَيَصِرّ (١)

وَاللَّهَبُ : لَهَبُ النَّارِ ، وَهُوَ لِسانُها .
وَالْتَهَبَتِ النَّارُ وَتَلَهَّبَتْ ، أَيِ اتَّقَدَتْ .
ابْنُ سِيدَه : اللَّهَبانُ شِدَّةُ الحَرِّ فى الرَّمْضاءِ وَنَحْوِها . وَيَوْمٌ لَهَبانٌ : شَدِيدُ الحَرِّ ؛ قالَ :

ظَلَّتْ بِيَوْمٍ لَهَبانٍ ضَبْحِ
يَلْفَحُها المِرْزَمُ أَيَّ لَفْحِ
تَعُوذُ مِنْهُ بِنَواحِي الطَّلْحِ

وَاللُّهْبَةُ : إِشْراقُ اللَّوْنِ مِنَ الجَسَدِ .
وَأَلْهَبَ البَرْقُ إِلْهاباً ، وَإِلْهابُهُ : تَدارُكُهُ ، حَتَّى لايَكُونَ بَيْنَ البَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ .
وَاللُّهابُ وَاللَّهَبانُ وَاللَّهْبَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : العَطَشُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ المَلا وَثَبْرَهْ
جُبّاً تَرَى جِمامَهُ مُخْضَرَّهْ
وَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهابُ الحَرَّهْ

وَقَدْ لَهِبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْهَبُ لَهَباً ، فَهُوَ

(١) قوله : «لهبان إلخ» كذا أنشده فى التهذيب وتحرف فى شرح القاموس .

لَهْبانُ. وَامْرَأَةٌ لَهْبَى، وَالْجَمْعُ لِهابٌ.

وَالْتَهَبَ عَلَيْهِ: غَضِبَ وَتَحَرَّقَ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

وَإِنَّ أَباكَ قَدْ لاقاهُ خِرْقٌ ... مِنَ الْفِتْيانِ يَلْتَهِبُ الْتِهابا

وَهُوَ يَتَلَهَّبُ جُوعاً وَيَلْتَهِبُ، كَقَوْلِكَ يَتَحَرَّقُ وَيَتَضَرَّمُ.

وَاللَّهَبُ: الْغُبارُ السّاطِعُ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا اضْطَرَمَ جَرْيُ الْفَرَسِ، قِيلَ: أَهْذَبَ إِهْذاباً، وَأَلْهَبَ إِلْهاباً. وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الشَّدِيدِ الْجَرْيِ، الْمُثِيرِ لِلْغُبارِ: مُلْهِبٌ، وَلَهُ أُلْهُوبٌ. وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ، قالَ لِمُعاوِيَةَ: إِنِّي لأَتْرُكُ الْكَلامَ، فَما أُرْهِفُ بِهِ وَلا أُلْهِبُ فِيهِ، أَيْ لا أُمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ؛ قالَ: وَالأَصْلُ فِيهِ الْجَرْيُ الشَّدِيدُ الَّذِي يُثِيرُ اللَّهَبَ، وَهُوَ الْغُبارُ السّاطِعُ، كَالدُّخانِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ النّارِ.

وَالأُلْهُوبُ: أَنْ يَجْتَهِدَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يُثِيرَ الْغُبارَ؛ وَقِيلَ: هُوَ ابْتِداءُ عَدْوِهِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ: شَدٌّ أُلْهُوبٌ.

وَقَدْ أَلْهَبَ الْفَرَسُ: اضْطَرَمَ جَرْيُهُ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: يَكُونُ ذلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمّا يَعْدُو؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلِلسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وَلِلسّاقِ دِرَّةٌ ... وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

وَاللَّهابَةُ: كِساءٌ[1] يُوضَعُ فِيهِ حَجَرٌ فَيُرَجَّحُ بِهِ أَحَدُ جَوانِبِ الْهَوْدَجِ أَوِ الْحِمْلِ (عَنِ السِّيرافِيِّ، عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَاللِّهْبُ، بِالْكَسْرِ: الْفُرْجَةُ وَالْهَواءُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: مَهْواةُ ما بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ وَقِيلَ: هُوَ الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ وَجْهٌ مِنَ الْجَبَلِ كَالْحائِطِ لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُهُ، وَكَذلِكَ لِهْبُ أُفُقِ السَّماءِ، وَالْجَمْعُ أَلْهابٌ وَلُهُوبٌ وَلِهابٌ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَأَبْصَرَ أَلْهاباً مِنَ الطَّوْدِ دُونَها ... يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

جَوارِسُها تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوائِباً ... وَتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

وَالْجَوارِسُ: الأَواكِلُ مِنَ النَّحْلِ؛ تَقُولُ: جَرَسَتِ النَّحْلُ الشَّجَرَ، إِذا أَكَلَتْهُ. وَتَأْرِي: تُعَسِّلُ. وَالشُّعُوفُ: أَعالِي الْجِبالِ. وَالْكِرابُ: مَجارِي الْماءِ، واحِدَتُها كَرَبَةٌ.

وَاللِّهْبُ: السَّرَبُ فِي الأَرْضِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمِلْهَبُ: الرّائِعُ الْجَمالِ. وَالْمِلْهَبُ: الْكَثِيرُ الشَّعَرِ مِنَ الرِّجالِ.

وَأَبُو لَهَبٍ: كُنْيَةُ بَعْضِ أَعْمامِ النَّبِيِّ، ﷺ؛ وَقِيلَ: كُنِيَ أَبُو لَهَبٍ لِجَمالِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ»؛ فَكَنّاهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهذا، وَهُوَ ذَمٌّ لَهُ، وَذلِكَ أَنَّ اسْمَهُ كانَ عَبْدَ الْعُزَّى، فَلَمْ يُسَمِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بِاسْمِهِ، لأَنَّ اسْمَهُ مُحالٌ.

وَبَنُو لِهْبٍ: قَوْمٌ مِنَ الأَزْدِ. وَلِهْبٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيها عِيافَةٌ وَزَجْرٌ. وَفِي الْمُحْكَمِ: لِهْبٌ قَبِيلَةٌ، زَعَمُوا أَنَّها أَعْيَفُ الْعَرَبِ، وَيُقالُ لَهُمُ: اللِّهْبِيُّونَ.

وَاللِّهْبَةُ: قَبِيلَةٌ أَيْضاً.

وَاللِّهابُ وَاللَّهْباءُ: مَوْضِعانِ.

وَاللُّهَيْبُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ الأَفْوَهُ:

وَجَرَّدَ جَمْعَها بِيضاً خِفافاً ... عَلَى جَنْبَيْ تُضارِعَ فَاللُّهَيْبِ

وَلَهْبانُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ.

وَاللِّهابَةُ: وادٍ بِناحِيَةِ الشَّواجِنِ، فِيهِ رَكايا عَذْبَةٌ، يَخْتَرِقُهُ طَرِيقُ بَطْنِ فَلْجٍ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ لِهْبٍ[2].

• لهبر • ابْنُ الأَثِيرِ: فِي الْحَدِيثِ لا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً، هِيَ الطَّوِيلَةُ الْهَزِيلَةُ.

• لهث • اللَّهَثُ وَاللُّهاثُ: حَرُّ الْعَطَشِ فِي الْجَوْفِ.

الْجَوْهَرِيُّ: اللَّهَثانُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْعَطَشُ، وَبِالتَّسْكِينِ: الْعَطْشانُ، وَالْمَرْأَةُ لَهْثَى.

وَقَدْ لَهِثَ لَهاثاً مِثْلُ سَمِعَ سَماعاً. ابْنُ سِيدَهْ: لَهَثَ الْكَلْبُ، بِالْفَتْحِ، وَلَهِثَ يَلْهَثُ فِيهِما لَهْثاً: دَلَعَ لِسانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْحَرِّ، وَكَذلِكَ الطّائِرُ إِذا أَخْرَجَ لِسانَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ. وَلَهَثَ الرَّجُلُ، وَلَهِثَ يَلْهَثُ فِي اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً لَهْثاً، فَهُوَ لَهْثانُ: أَعْيا. الْجَوْهَرِيُّ: لَهَثَ الْكَلْبُ، بِالْفَتْحِ، يَلْهَثُ لَهْثاً وَلُهاثاً، بِالضَّمِّ، إِذا أَخْرَجَ لِسانَهُ مِنَ التَّعَبِ أَوِ الْعَطَشِ؛ وَكَذلِكَ الرَّجُلُ إِذا أَعْيا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ»؛ لأَنَّكَ إِذا حَمَلْتَ عَلَى الْكَلْبِ نَبَحَ وَوَلَّى هارِباً، وَإِنْ تَرَكْتَهُ شَدَّ عَلَيْكَ وَنَبَحَ، فَيُتْعِبُ نَفْسَهُ مُقْبِلاً عَلَيْكَ وَمُدْبِراً عَنْكَ، فَيَعْتَرِيهِ عِنْدَ ذلِكَ ما يَعْتَرِيهِ عِنْدَ الْعَطَشِ مِنْ إِخْراجِ اللِّسانِ. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: ضَرَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِلتّارِكِ لآياتِهِ وَالْعادِلِ عَنْها، أَخَسَّ شَيْءٍ فِي أَخَسِّ أَحْوالِهِ مَثَلاً، فَقالَ تَعالَى: «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ» إِنْ كانَ الْكَلْبُ لَهْثانَ، وَذلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ إِذا كانَ يَلْهَثُ، فَهُوَ لا يَقْدِرُ لِنَفْسِهِ عَلَى ضَرٍّ وَلا نَفْعٍ، لأَنَّ التَّمْثِيلَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يَلْهَثُ عَلَى كُلِّ حالٍ،

---

(١) قوله: «واللهابة كساء إلخ» كذا ضبط بالأصل، وقال شارح القاموس: اللهابة، بالضم، كساء إلخ اهـ. وأصل النقل من المحكم، لكن ضبط اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل القلم، بكسر اللام، فحرره ولاتغتر بتصريح الشارح، بالضم، فكثيراً مايصرح بضبط لم يسبق لغيره.

(٢) قوله: «وكأنه جمع لهب» أي كأن لهابة، بالكسر، في الأصل جمع لهب بمعنى اللصب، بكسر فسكون فيهما مثل الإلهاب واللهوب فنقل للعلمية قلت ويجوز أن يكون منقولاً من المصدر. قال في التكملة: واللهابة أي بالكسر، فعالة من التلهب.

حَمَلْتَ عَلَيْهِ أَوْ تَرَكْتَهُ ، فالمَعْنَى فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلْبِ لاهِثاً .

وَقالَ اللَّيْثُ : اللَّهْثُ لَهْثُ الكَلْبِ عِنْدَ الإِعْياءِ ، وَعِنْدَ شِدَّةِ الحَرِّ ، هُوَ إِدْلاعُ اللِّسانِ مِنَ العَطَشِ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْباً يَلْهَثُ ، فَسَقَتْهُ ، فَغُفِرَ لَها .

وَفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ : فِى سَكْرَةٍ مُلْهِثَةٍ ، أَىْ مُوقِعَةٍ فِى اللَّهَثِ . وَقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِى المَرْأَةِ اللَّهْثَى وَالشَّيْخِ الكَبِيرِ إِنَّهُما يُفْطِرانِ فِى رَمَضانَ وَيُطْعِمانِ .

وَيُقالُ : بِهِ لُهاثٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ شِدَّةُ العَطَشِ ؛ قالَ الراعِى يَصِفُ إِبِلاً :

حَتَّى إِذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها

وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثَمِيلا

السِّجالُ : جَمْعُ سَجْلٍ ، وَهِىَ الدَّلْوُ المَمْلُوءَةُ . وَالثَّمِيلَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الماءِ تَبْقَى فِى جَوْفِ البَعِيرِ . وَالغُرُوضُ : جَمْعُ غَرْضٍ وَهُوَ حِزامُ الرَّحْلِ .

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : اللُّهْثَةُ التَّعَبُ . وَاللُّهْثَةُ أَيْضاً : العَطَشُ . وَاللُّهْثَةُ أَيْضاً : الحَمْراءُ الَّتِى تَراها فِى الخُوصِ إِذا شَقَقْتَهُ .

الفَرَّاءُ : اللُّهاثِىُّ مِنَ الرِّجالِ الكَثِيرُ الخِيلانِ الحُمْرِ فِى الوَجْهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللُّهاثِ ، وَهِىَ النُّقَطُ الحُمْرُ الَّتِى فِى الخُوصِ إِذا شَقَقْتَهُ . أَبُو عَمْرٍو : اللُّهّاثُ عامِلُو الخُوصِ مُقْعَداتٍ ، وَهِىَ الدَّواخِلُ ، واحِدَتُها مُقْعَدَةٌ ، وَهِىَ الوَشِيخَةُ [1] وَالوَشْخَةُ وَالشَّوْغَرَةُ وَالمُكَعَّبَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• لهج • لَهِجَ بِالأَمْرِ لَهَجاً ، وَلَهْوَجَ ، وَأَلْهَجَ ، كِلاهُما : أُولِعَ بِهِ واعْتادَهُ ، وَأَلْهَجْتُهُ بِهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ مُلْهَجٌ بِهٰذا الأَمْرِ ، أَىْ مُولَعٌ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَأْساً بِتَهْضاضِ الرُّءُوسِ مُلْهَجا

وَاللَّهَجُ بِالشَّىْءِ : الوُلُوعُ بِهِ .

وَاللَّهْجَةُ وَاللَّهَجَةُ : طَرَفُ اللِّسانِ .

(١) قوله : « الوشيخة » فى الأصل بلا نقط ولاشكل والذى فى القاموس الوشخ .

وَاللَّهْجَةُ وَاللَّهَجَةُ : جَرْسُ الكَلامِ ، وَالفَتْحُ أَعْلَى . وَيُقالُ : فُلانٌ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ وَاللَّهَجَةِ ، وَهِىَ لُغَتُهُ الَّتِى جُبِلَ عَلَيْها فاعْتادَها وَنَشَأَ عَلَيْها .

الْجَوْهَرِيُّ : لَهِجَ ، بِالْكَسْرِ ، بِهِ يَلْهَجُ لَهَجاً إِذا أُغْرِىَ بِهِ فَثابَرَ عَلَيْهِ .

وَاللَّهْجَةُ : اللِّسانُ ، وَقَدْ يُحَرَّكُ . وَفِى الحَدِيثِ : مامِنْ ذِى لَهْجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِى ذَرٍّ . وَفِى حَدِيثٍ آخَرَ : أَصْدَقُ لَهْجَةً مِنْ أَبِى ذَرٍّ ، قالَ : اللَّهْجَةُ اللِّسانُ .

وَلَهَّجْتُ القَوْمَ تَلْهِيجاً إِذا لَهَّنْتَهُمْ وَسَلَّفْتَهُمْ .

وَالْهاجَّ اللَّبَنُ الْهِيجاجاً : خَثَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ . وَالْهاجَّتْ عَيْنُهُ : اخْتَلَطَ بِها النُّعاسُ .

وَالفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمَّهُ إِذا تَناوَلَ ضَرْعَها يَمْتَصُّهُ . وَلَهِجَتِ الفِصالُ : أَخَذَتْ فِى شُرْبِ اللَّبَنِ . وَلَهِجَ الفَصِيلُ بِأُمِّهِ يَلْهَجُ إِذا اعْتادَ رَضاعَها ، فَهُوَ فَصِيلٌ لاهِجٌ ، وَفَصِيلٌ راغِلٌ لاهِجٌ بِأُمِّهِ .

وَأَلْهَجَ الرَّجُلُ : لَهِجَتْ فِصالُهُ بِرَضاعِ أُمَّهاتِها فَيَعْمَلُ عِنْدَ ذٰلِكَ أَخِلَّةً يَشُدُّها فِى الأَخْلافِ لِئَلاَّ يَرْتَضِعَ الفَصِيلُ . وَأَلْهَجَ الفَصِيلَ : جَعَلَ فِى فِيهِ خِلالاً فَشَدَّهُ لِئَلاَّ يَصِلَ إِلَى الرِّضاعِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

رَعَى بارِضَ الوَسْمِىِّ حَتَّى كَأَنَّما

يَرَى بِسَفَى البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ

وَهٰذِهِ أَفْعَلَ الَّتِى لإِعْدامِ الشَّىْءِ وَسَلْبِهِ . أَبُو مَنْصُورٍ : المُلْهِجُ الرَّاعِى الَّذِى لَهِجَتْ فِصالُ إِبِلِهِ بِأُمَّهاتِها ، فاحْتاجَ إِلَى تَفْلِيكِها وَإِجْرارِها . يُقالُ : أَلْهَجَ الراعِى وصاحِبُ الإِبِلِ ، فَهُوَ مُلْهِجٌ ، وَهُوَ التَّفْلِيكُ أَنْ يَجْعَلَ الراعِى مِنَ الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ، ثُمَّ يُثْقَبَ لِسانُ الفَصِيلِ ، فَيَجْعَلَ فِيهِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ . وَالإِجْرارُ : أَنْ يُشَقَّ لِسانُ الفَصِيلِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ ، وَهُوَ البَدْحُ أَيْضاً ، وَأَمَّا الخَلُّ فَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ خِلالاً فَيَجْعَلَهُ فَوْقَ أَنْفِ الفَصِيلِ

يُلْزِقُهُ بِهِ ، فَإِذا ذَهَبَ يَرْضَعُ خِلْفَ أُمِّهِ أَوْجَعَها طَرَفُ الخِلالِ فَزَبَنَتْهُ عَنْ نَفْسِها ، وَلا يُقالُ : أَلْهَجْتُ الفَصِيلَ ، إِنَّما يُقالُ : أَلْهَجَ الرَّاعِى إِذا لَهِجَتْ فِصالُهُ ، وَبَيْتُ الشَّمَّاخِ حُجَّةٌ لِما وَصَفْتُهُ ؛ قالَ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ رَعَى بارِضَ الوَسْمِىِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ حَتَّى بَسَقَ وَطالَ ، فَرَعَى البُهْمَى ، فَصارَ سَفاها كَأَخِلَّةِ المُلْهِجِ ، فَتَرَكَ رَعْيَها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ المُنْذِرِىُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهُ عَلَى أَبِى الْهَيْثَمِ ؛ قالَ : وَالمُلْهِجُ الَّذِى لَهِجَتْ فِصالُهُ بِالرَّضاعِ ؛ يَقُولُ رَعَى العَيْرُ بارِضَ الوَسْمِىِّ أَوَّلَ مانَبَتَ إِلَى أَنْ يَبِسَ سَفَى بارِضِ البُهْمَى ، كَرِهَهُ لِيُبْسِهِ ، وَشَبَّهَ شَوْكَ السَّفَى لَمَّا يَبِسَ بِالأَخِلَّةِ الَّتِى تُجْعَلُ فَوْقَ أُنُوفِ الفِصالِ ، وَيُغْرَى بِها ، قالَ : وَفَسَّرَ الباهِلِىُّ البَيْتَ كَما وَصَفْتُهُ .

الأُمَوِىُّ : لَهَّجْتُ القَوْمَ إِذا عَلَّلْتَهُمْ قَبْلَ الغِذاءِ بِلُهْنَةٍ يَتَعَلَّلُونَ بِها ، وَهِىَ اللُّهْجَةُ وَالسُّلْفَةُ وَاللُّمْجَةُ . وَتَقُولُ العَرَبُ : سَلِّفُوا ضَيْفَكُمْ وَلَمِّجُوهُ وَلَهِّجُوهُ وَلَمِّكُوهُ وَعَسِّلُوهُ وَشَمِّجُوهُ وَعَيِّرُوهُ وَسَفِّكُوهُ وَنَشِّلُوهُ وَسَوِّدُوهُ [2] ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَلَهَّجَ القَوْمَ : أَطْعَمَهُمْ شَيْئاً يَتَعَلَّلُونَ بِهِ قَبْلَ الغِذاءِ .

وَالمُلْهاجُّ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِى خَثُرَ حَتَّى اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ . وَأَمْرُ بَنِى فُلانٍ مُلْهاجٌّ ، عَلَى المَثَلِ . وَأَيْقَظَنِى حِينَ الْهاجَّتْ عَيْنِى ، أَىْ حِينَ اخْتَلَطَ النُّعاسُ بِها .

وَلَهْوَجَ الشَّىْءَ : خَلَطَهُ . وَلَهْوَجَ الأَمْرَ : لَمْ يُحْكِمْهُ وَلَمْ يُبْرِمْهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : طَعامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَغْوَسٌ ، وَهُوَ الَّذِى لَمْ يُنْضَجْ ؛ وَأَنْشَدَ الكِلابِىُّ :

خَيْرُ الشِّواءِ الطَّيِّبُ المُلَهْوَجْ

قَدْ هَمَّ بِالنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ

وَشِواءٌ مُلَهْوَجٌ إِذا لَمْ يُنْضَجْ . وَلَهْوَجَ اللَّحمَ : لَمْ يُنْعِمْ شَيَّهُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

(٢) قوله : « وعسلوه وعيروه وسودوه » كذا بالأصل ، ومثله شرح القاموس .

وكُنْتُ إذا لاقَيْتُها كانَ سِرُّنا
وما بَيْنَنا مِثْلَ الشِّواءِ المُلَهْوَجِ

وَقالَ العَجَّاجُ :

وَالأَمْرُ ما رامَقْتَهُ مُلَهْوَجا
يُضْوِيكَ مالَمْ تَجْنِ مِنْهُ مُنْضَجا

وَلَهْوَجْتُ اللَّحْمَ وتَلَهْوَجْتُهُ إِذا لَمْ تُنْعِمْ طَبْخَهُ وتَرْمَلَ الطَّعامَ إِذا لَمْ يُنْضِجْهُ صانِعُهُ ، وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ الرَّمادِ إِذْ مَلَّهُ ، وَيُعتَذَرُ إِلى الضَّيْفِ ، فَيُقالُ : قَدْ رَمَّلْنا لَكَ العَمَلَ ، وَلَمْ نَتَنَوَّقْ فِيه لِلْعَجَلَةِ .

وَتَلَهْوَجَ الشَّيْءَ : تَعَجَّلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَوْلا الإلهُ وَلَوْلاسَعْيُ صاحِبِنا
تَلَهْوَجُوها كَما نالُوا مِنَ العِيرِ[1]

* **لهجم** * طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ولَهْمَجٌ : مَوْطُوءٌ بَيِّنٌ مُذَلَّلٌ مُنْقادٌ واسِعٌ ، قَدْ أَثَّرَ فِيهِ السَّابِلَةُ حَتَّى اسْتَتَبَّ ، وَكَأَنَّ المِيمَ فِيهِ زائِدَةٌ وَالأَصْلُ فِيهِ لَهِجَ وَقَدْ تَلَهْجَمَ ، وَيَكُونُ تَلَهْجُمُ الطَّرِيقِ سَعَتَهُ وَاعْتِيادَ المارَّةِ إِيَّاهُ . الفَرَّاءُ : طَرِيقٌ لَهْجَمٌ وَطَرِيقٌ مُذَنَّبٌ وطَرِيقٌ مُوَقَّعٌ ، أَى مُذَلَّلٌ .

وَتَلَهْجَمَ لَحْيا البَعِيرِ إِذا تَحَرَّكا ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الهِلالِيُّ :

كَأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ فى جَوْفِ ضالَةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيْهِ إِذا ما تَلَهْجَما

يَقُولُ : كَأَنَّ تَلَهْجُمَ لَحْيَىْ هٰذا البَعِيرِ وَحَى الصِّرْدانِ ، قالَ : وَهٰذا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ فِيهِ زائِدَةً ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهَجِ ، وَهُوَ الوُلُوعُ . وَالتَّلَهْجُمُ : الوُلُوعُ بِالشَّيْءِ . وَاللَّهْجَمُ : العُسُّ الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

ناقَةُ شَيْخٍ لِلإِلٰهِ راهِبِ
تَصُفُّ فى ثَلاثَةٍ المَحالِبِ
فى اللَّهْجَمَيْنِ وَالْهَنِ المُقارِبِ

يَعْنى بِالمُقارِبِ العُسَّ بَيْنَ العُسَّيْنِ .

(١) روى البيت فى مادة « لهزم » رواية مختلفة .
[عبد الله]

* **لهد** * أَلْهَدَ الرَّجُلُ : ظَلَمَ وَجارَ . وَأَلْهَدَ بِهِ : أَزْرَى . وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلْهاداً ، وَأَحْضَنْتُ بِهِ إِحْضاناً ، إِذا أَزْرَيْتَ بِهِ ؛ قالَ :

تَعَلَّمْ هَداكَ اللهُ أَنَّ ابْنَ نَوْفَلٍ
بِنا مُلْهِدٌ لَوْ يَمْلِكُ الضِّلَعَ ضالِعُ

وَالبَعِيرُ اللَّهِيدُ : الَّذِى أَصابَ جَنْبَهُ ضَغْطَةٌ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ داءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ رِئَتَهُ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيدَ مِنَ الكَوْ
مِ ولم نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الجَزُورا

وَاللَّهِيدُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى لَهَدَ ظَهْرَهُ أَوْ جَنْبَهُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ ، أَىْ ضَغَطَهُ أَوْ شَدَخَهُ فَوَرِمَ حَتَّى صارَ دَبِراً ؛ وَإِذا لُهِدَ البَعِيرُ أُخْلِيَ ذٰلِكَ المَوْضِعُ مِنْ بِدادَيِ القَتَبِ كَيْلا يَضْغَطَهُ الحِمْلُ فَيَزْدادَ فَساداً ، وَإِذا لَمْ يُخْلَ عَنْهُ تَفَتَّحَتِ اللَّهْدَةُ فَصارَتْ دَبَرَةً . وَلَهَدَهُ الحِمْلُ يَلْهَدُهُ لَهْداً ، فَهُوَ مَلْهُودٌ وَلَهِيدٌ : أَثْقَلَهُ وَضَغَطَهُ .

وَاللَّهْدُ : انْفِراجٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فى صُدُورِها مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ ضَغْطِ حِمْلٍ ؛ وَقِيلَ : اللَّهْدُ وَرَمٌ فى الفَرِيصَةِ مِنْ وِعاءٍ يُلِحُّ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ فَيَرِمُ . التَّهْذِيبُ : وَاللَّهْدُ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى صُدُورِها ؛ وَأَنْشَدَ :

تَظْلَعُ مِنْ لَهْدٍ بِها وَلَهْدِ

وَلَهَدَ القَوْمُ دَوابَّهُمْ : جَهَدُوها وَأَحْرَثُوها ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يافَرَزْدَقُ خاسِئاً
لَمَّا كَبَوْتَ لَدَى الرِّهانِ لَهِيدَا

أَىْ حَسِيرًا . وَاللَّهْدُ : داءٌ يُصِيبُ النَّاسَ فى أَرْجُلِهِمْ وَأَفْخاذِهِمْ ، وَهُوَ كالانْفِراجِ .

وَاللَّهْدُ : الضَّرْبُ فى التَّدْيَيْنِ وَأُصُولِ الكَتِفَيْنِ . وَلَهَدَه يَلْهَدُهُ لَهْداً وَلَهَّدَهُ : غَمَزَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

بَطِيءٍ عَنِ الجُلَّى سَرِيعٍ إِلَى الخَنَى
ذَلُولٍ بِإِجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ

اللَّيْثُ : اللَّهْدُ الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ فى الصَّدْرِ . وَلَهَدَهُ لَهْداً أَىْ دَفَعَهُ لِذُلِّهِ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ ؛ وَكَذٰلِكَ لَهَّدَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ :

ذَلُولٍ بِإِجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ

أَىْ مُدَفَّعٍ ، وَإِنَّما شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ . الهَوازِنِيُّ : رَجُلٌ مُلَهَّدٌ أَىْ مُسْتَضْعَفٌ ذَلِيلٌ . وَيُقالُ : لَهَدْتُ الرَّجُلَ أَلْهَدُهُ لَهْداً أَىْ دَفَعْتُهُ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ . وَرَجُلٌ مُلَهَّدٌ إِذا كانَ يُدَفَّعُ تَدْفِيعاً مِنْ ذُلِّهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ لَقِيتُ قاتِلَ أَبِى فى الحَرَمِ مالَهَدْتُهُ أَىْ مادَفَعْتُهُ ؛ وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فى الصَّدْرِ ، وَيُرْوَى : ماهِدْتُهُ أَىْ حَرَّكْتُهُ .

وناقَةٌ لَهِيدٌ : غَمَزَها حِمْلُها فَوَثَأَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَلَهَدَ ما فى الإِناءِ يَلْهَدُه لَهْداً : لَحِسَهُ وَأَكَلَهُ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

وَيَلْهَدْنَ ما أَغْنَى الوَلِيُّ فَلَمْ يُلِثْ
كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

لَمْ يُلِثْ : لَمْ يُبْطِئْ أَنْ يَنْبُتَ . وَالنِّهاءُ : الغُدُرُ ، فَشَبَّهَ الرِّياضَ[2] بِحافاتِها المَزارِعَ .

وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلْهاداً إِذا أَمْسَكْتَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ وَخَلَّيْتَ الآخَرَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُقاتِلُهُ . قالَ : فَإِنْ فَطَّنْتَ رَجُلاً بِمُخاصَمَةِ صاحِبِهِ ، أَوْ بِما صاحِبُهُ يُكَلِّمُهُ ، وَلَحَنْتَ لَهُ وَلَقَّنْتَ حُجَّتَهُ ، فَقَدْ أَلْهَدْتَ بِهِ ؛ وَإِذا فَطَّنْتَهُ بِما صاحِبُهُ يُكَلِّمُهُ قالَ : وَاللهِ ماقُلْتُها إِلاَّ أَنْ تُلْهِدَ عَلَيَّ ، أَىْ تُعِينَ عَلَيَّ .

وَاللَّهِيدَةُ : مِنْ أَطْعِمَةِ العَرَبِ . وَاللَّهِيدَةُ : الرِّخْوَةُ مِنَ العَصائِدِ لَيْسَتْ بِحَساءٍ فَتُحْسَى ، وَلا غَلِيظَةٍ فَتُلْتَقَمَ ، وَهِيَ الَّتِى تُجاوِزُ حَدَّ الحَرِيقَةِ وَالسَّخِينَةِ ، وَتَقْصُرُ عَنِ العَصِيدَةِ ؛ وَالسَّخِينَةُ : الَّتِى ارْتَفَعَتْ عَنِ الحَساءِ وَثَقُلَتْ أَنْ تُحْسَى .

* **لهذب** * أَلْزَمَهُ لَهْذَباً واحِداً (عَنْ كُراعٍ) أَىْ لِزازاً وَلِزاماً .

* **لهذم** * سَيْفٌ لَهْذَمٌ : حادٌّ ، وَكَذٰلِكَ

(٢) قوله : « فشبه الرياض إلخ » كذا بالأصل .

السِّنانُ وَالنّابُ. وَلَهْذَمَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ.
وَاللَّهاذِمَةُ: اللُّصُوصُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ، وَلا أَعْرِفُ لَهُ واحِداً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ واحِدُهُ مُلَهْذِماً، وَتَكُونَ الهاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: اللَّهْذَمَةُ فى كُلِّ شَيْءٍ قاطِعٍ. غَيْرُهُ: وَيُقالُ اللُّصُوصُ لَهاذِمَةٌ وَقَراضِبَةٌ، مِنْ لَهْذَمْتُهُ وَقَرْضَبْتُهُ إِذا قَطَعْتَهُ. اللَّيْثُ: اللَّهْذَمُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنانٍ أَوْ سَيْفٍ قاطِعٍ، وَلَهْذَمَتُهُ فِعْلُهُ.
وَالتَّلَهْذُمُ: الأَكْلُ؛ قالَ سُبَيْعٌ:

لَوْلا الإِلٰهُ وَلَوْلا حَزْمُ طالِبِها
تَلَهْذَمُوها كَما نالُوا مِنَ الْعِيَرِ

• لهز • لَهَزَهُ الشَّيْبُ يَلْهَزُهُ لَهْزاً: ظَهَرَ فِيهِ. وَلَهَزَهُ يَلْهَزُهُ لَهْزاً وَلَهَّزَهُ: ضَرَبَهُ بِجُمْعِهِ فى لَهازِمِهِ وَرَقَبَتِهِ، وَقِيلَ: اللَّهْزُ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ، وَاللَّهْزُ: الضَّرْبُ بِجُمْعِ الْيَدِ فى الصَّدْرِوفى الحَنَكِ مِثْلُ اللَّكْزِ.
وَلَهَزْتُ الْقَوْمَ، أَىْ خالَطْتُهُمْ وَدَخَلْتُ بَيْنَهُم. وَلَهَزَهُ الْقَتِيرُ، أَىْ خالَطَهُ الشَّيْبُ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ، ثُمَّ هُوَ أَشْمَطُ، ثُمَّ أَشْيَبُ، وَلَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ بِمَعْنًى. قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلَ ما يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ قَدْ لَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ يَلْهَزُهُ وَيُلَهْزِمُهُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالمِيمُ زائِدَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

لَهْزَمَ خَدَّىَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ

وَلَهَزَ الفَصِيلُ أُمَّهُ يَلْهَزُها لَهْزاً: ضَرَبَ ضَرْعَها عِنْدَ الرَّضاعِ بِفِيهِ لِيَرْضَعَ. وَلَهَزَهُ بِالرُّمْحِ: طَعَنَهُ بِهِ فى صَدْرِهِ. وَجَمَلٌ مَلْهُوزٌ إِذا وُسِمَ فى لِلهْزِمَتِهِ. وَقَدْ لَهَزْتُ البَعِيرَ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ، إِذا وَسَمْتَهُ تِلْكَ السِّمَةَ، وَقالَ الجُمَيْحُ:

مَرَّتْ بِراكِبِ مَلْهُوزٍ فَقالَ لَها
ضُرِّى جُمَيْحاً وَمَسِّيهِ بِتَعْذِيبِ

وَدائِرَةُ اللاَّهِزِ: الَّتِى تَكُونُ عَلَى اللِّهْزِمَةِ وَتُكْرَهُ؛ وَذَكَرَها أَبُو عُبَيْدَةَ فى الْخَيْلِ.
ابْنُ بُزُرْجَ: اللَّهْزُ فى العُنُقِ، وَاللَّكْزُ بِجُمْعِكَ فى عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ. الأَصْمَعِىُّ: لَهَزْتُهُ وَبَزْتُهُ وَلَكَمْتُهُ إِذا دَفَعْتَهُ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: البَهْزُ وَاللَّهْزُ وَالوَكْزُ واحِدٌ. الكِسائِىُّ: لَهَزَهُ وَبَهَزَهُ وَمَهَزَهُ وَنَهَزَهُ وَنَحَزَهُ وَبَحَزَهُ وَمَحَزَهُ وَوَكَزَهُ واحِدٌ. وَفى الحَدِيثِ: إِذا نُدِبَ المَيِّتُ وُكِّلَ بِهِ مَلَكانِ يَلْهَزانِهِ، أَىْ يَدْفَعانِهِ وَيَضْرِبانِهِ. وَفى حَدِيثِ أَبى مَيْمُونَةَ: لَهَزَتْ رَجُلاً فى صَدْرِهِ. وَفى حَدِيثِ شارِبِ الخَمْرِ: يَلْهَزُهُ هٰذا وَهٰذا؛ وَالرَّجُلُ مِلْهَزٌ، بِكَسْرِ المِيمِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ شاطِنانِ
عَلَى إِزاءِ البِئْرِ مِلْهَزانِ
إِذا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفانِ

وَاللِّهْزُ: الشَّدِيدُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً:

وَحاجِبٍ خاضِعٍ وَماضِعٍ لَهِزِ
وَالعَيْنُ يَكْشِفُ عَنْها ضافِى الشَّعَرِ

الضّافِى: السّابِغُ المُسْتَرْخِى؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا عِنْدَهُمْ غَلَطٌ، لِأَنَّ كَثْرَةَ الشَّعَرِ مِنَ الهُجْنَةِ، وَقَدْ لُهِزَ الفَرَسُ لَهْزاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِىِّ فى صِفَةِ فَرَسٍ: لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ، وَأُنِّفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ، أَىْ ضُبِّرَ تَضْبِيرَ العَيْرِ وَقُدَّ قَدَّ السَّيْرِ المُسْتَوِى.
وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اللاَّهِزَةُ الأَكَمَةُ إِذا شَرَعَتْ فى الوادِى وَانْعَرَجَ عَنْها. النَّضْرُ: اللاَّهِزُ الجَبَلُ يَلْهَزُ الطَّرِيقَ وَيَضُرُّ بِهِ، وَكَذٰلِكَ الأَكَمَةُ تَضُرُّ بِالطَّرِيقِ؛ وَإِذا اجْتَمَعَتِ الأَكَمَتانِ أَوِ الْتَقَى الجَبَلانِ حَتَّى يَضِيقَ ما بَيْنَهُما كَهَيْئَةِ الزُّقاقِ فَهُما لاهِزانِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَلْهَزُ صاحِبَهُ.
وَقَدْ سَمَّوْا لاهِزاً وَلَهّازاً وَمِلْهَزاً.

• لهزم • الأَزْهَرِىُّ: اللِّهْزِمَتانِ مُضَيْغَتانِ عَلِيَّتانِ فى أَصْلِ الحَنَكَيْنِ فى أَسْفَلِ الشِّدْقَيْنِ، وَفى المُحْكَمِ: مُضَيْغَتانِ فى أَصْلِ الحَنَكِ، وَقِيلَ: عِنْدَ مُنْحَنَى اللَّحْيَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الأُذُنَيْنِ، وَهُما مُعْظَمُ اللَّحْيَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُما ما تَحْتَ الأُذُنَيْنِ مِنْ أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ وَالخَدَّيْنِ، وَقِيلَ: هُما مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ بَيْنَ الماضِغِ وَالأُذُنِ مِنَ اللَّحْى. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وَالنَّسّابَةِ: أَمِنْ هامِها أَوْ لَهازِمِها؟ أَىْ مِنْ أَشْرافِها أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْساطِها؛ وَاللَّهازِمُ: أُصُولُ الحَنَكَيْنِ، واحِدَتُها لِهْزِمَةٌ، بِالْكَسْرِ، فاسْتَعارَها لِوَسَطِ النَّسَبِ وَالقَبِيلَةِ. وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ: ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ، يَعْنِى شِدْقَيْهِ، وَقِيلَ: هُما عَظْمانِ ناتِئانِ فى اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الأُذُنَيْنِ، وَقِيلَ: هُما مُضَيْغَتانِ عَلِيَّتانِ تَحْتَهُما، وَالجَمْعُ اللَّهازِمُ؛ قالَ:

يا خازِ بازِ أَرْسِلِ اللَّهازِما
إِنِّى أَخافُ أَنْ تَكُونَ لازِما

وَقالَ آخَرُ:

أَزْوَحُ أَنُوحٌ ما يَهَشُّ إِلَى النَّدَى
قَرَى ما قَرَى لِلضِّرْسِ بَيْنَ اللَّهازِمِ

وَلَهْزَمَهُ: أَصابَ لِهْزِمَتَهُ. وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ خَدَّيْهِ، أَىْ خالَطَهُما، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ بَنِى فَزارَةَ:

إِمَّا تَرَىْ شَيْباً عَلانِى أَغْثَمُهْ
لَهْزَمَ خَدَّىَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ

وَلَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ بِمَعْنًى.
وَاللَّهازِمُ: عِجْلٌ، وَتَيْمُ اللاَّتِ، وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَعَنَزَةُ. الجَوْهَرِىُّ: وَتَيْمُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ يُقالُ لَهُمُ اللَّهازِمُ، وَهُمْ حُلَفاءُ بَنِى عِجْلٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

وَقَدْ ماتَ بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ وَعامِرٌ
وَماتَ أَبُو غَسّانَ شَيْخُ اللَّهازِمِ

• لهس • لَهَسَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّهِ لَهْساً: لَطَعَهُ بِلِسانِهِ وَلَمْ يَمْصَصْهُ.
وَالمُلاهِسُ: المُزاحِمُ عَلَى الطَّعامِ مِنَ الحِرْصِ؛ قالَ:

مُلاهِسُ القَوْمِ عَلَى الطَّعامِ
وَجائِزٌ فى قَرْقَفِ المُدامِ
شُرْبَ الهِجانِ الوُلَّهِ الهِيامِ

الجائِزُ: العابُّ فى الشَّرابِ. وَفُلانٌ يُلاهِسُ

بَنِى فُلانٍ إذا كانَ يَغْشَى طَعامَهُمْ.

وَاللَّهْسُ: لُغَةٌ فى اللَّحْسِ أَوْ هَهَّةٌ، يُقالُ: ما لَكَ عِنْدِى لُهْسَةٌ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ لُحْسَةٍ، أَىْ شَىْءٌ.

* لهسم * لَهْسَمَ ما عَلَى المائِدَةِ: أَكَلَهُ أَجْمَعَ. وَفى النَّوادِرِ: اللَّهاسِمُ وَاللَّحاسِمُ مَجارِى الأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَةِ، واحِدُها لُهْسُمٌ، ولُحْسُمٌ، وَهِىَ اللَّخافِيقُ.

* لهط * لَهَطَ يَلْهَطُ لَهْطاً: ضَرَبَ بِاليَدِ وَالسَّوْطِ، وَقِيلَ: اللَّهْطُ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنْشُورَةً أَىَّ الجَسدِ أَصابَتْ، لَهَطَهُ لَهْطاً؛ وَلَهَطَتِ المَرْأَةُ فَرْجَها بِالماءِ لَهْطاً: ضَرَبَتْهُ بِهِ. وَلَهَطَ بِهِ الأَرْضَ: ضَرَبَها بِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: اللاَّهِطُ الَّذِى يَرُشُّ بابَ دارِهِ وَيُنَظِّفُهُ.

* لهع * اللَّهَعُ وَاللَّهِعُ وَاللَّهِيعُ: المُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ، وَقَدْ لَهِعَ لَهَعاً وَلَهاعَةً، فَهُوَ لَهِعٌ وَلَهِيعٌ. وَاللَّهَعُ أَيْضاً: التَّفَيْهُقُ فى الكَلامِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: فى فُلانٍ لَهِيعَةٌ إذا كانَ فِيهِ فَتْرَةٌ وَكَسَلٌ. وَرَجُلٌ فِيهِ لَهِيعَةٌ وَلَهاعَةٌ، أَىْ غَفْلَةٌ؛ وَقِيلَ: اللَّهِيعَةُ التَّوانِى فى الشِّراءِ وَالبَيْعِ حَتَّى يُغْبَنَ. وَتَلَهْيَعَ فى كَلامِهِ إذا أَفْرَطَ، وَكَذٰلِكَ تَبَلْتَعَ. وَدَخَلَ مَعْبَدُ بْنُ طَوْقٍ العَنْبَرِىُّ عَلَى أَمِيرٍ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ قائِمٌ فَأَحْسَنَ، فَلَمَّا جَلَسَ تَلَهْيَعَ فى كَلامِهِ، فَقالَ لَهُ: يا مَعْبَدُ ما أَظْرَفَكَ قائِماً وَأَمْوَتَكَ جالِساً! قالَ: إِنِّى إذا قُمْتُ جَدَدْتُ، وَإِذا جَلَسْتُ هَزَلْتُ.

وَلَهِيعَةُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: هِىَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الهَلَعِ مَقْلُوبَةٌ.

* لهف * اللَّهْفُ وَاللَّهَفُ: الأَسَى وَالحُزْنُ وَالغَيْظُ؛ وَقِيلَ: الأَسَى عَلَى شَىْءٍ يَفُوتُكَ بَعدما تُشْرِفُ عَلَيْهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الأَخْفَشُ وَابْنُ الأَعْرابِىِّ وَغَيْرُهما:

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ ما فاتَ مِنِّى
بِلَهْفَ وَلا بِلَيْتَ ولا لَوَانِّى

فَإِنَّما أَرادَ بِأَنْ أَقُولَ وَالَهَفا فَحَذَفَ الأَلِفَ.

الجَوْهَرِىُّ: لَهِفَ، بِالْكَسْرِ، يَلْهَفُ لَهَفاً، أَىْ حَزِنَ وَتَحَسَّرَ، وَكَذٰلِكَ التَّلَهُّفُ عَلَى الشَّىْءِ. وَقَوْلُهُمْ: يا لَهْفَ فُلانٍ كَلِمَةٌ يُتَحَسَّرُ بِها عَلَى ما فاتَ؛ وَرَجُلٌ لَهِفٌ وَلَهِيفٌ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقابَ كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهِيفُ فاعِلاً بِصَبَّ، وَأَنْ يَكُونَ خَبَرَ مبْتَدإٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قالَ: صُبَّ السُّبُوبُ بِطَغْيَةٍ، فَقِيلَ: مَنْ هُوَ؟ قالَ: هُوَ اللَّهِيفُ، وَلَوْ قالَ اللَّهِيفَ، فَنَصَبَ عَلَى التَّرَحُّمِ لَكانَ حَسَناً، قالَ: وَهٰذا كَما حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ المِسْكِينَ أَحَقُّ[1]؛ وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ لَهْفانُ وَامْرَأَةٌ لَهْفَى مِنْ قَوْمٍ وَنِساءٍ لَهافَى وَلُهُفٍ.

وَيُقالُ: فُلانٌ يُلَهِّفُ نَفْسَهُ وَأُمَّهُ إِذا قالَ: وانَفْسَاه، واأُمَّياهْ، والَهْفَتاه، والَهْفَتِياهْ، وَاللَّهْفانُ: المَتَحَسِّرُ. وَاللهْفانُ وَاللاَّهِفُ: المَكْرُوبُ. وَفى الحَدِيثِ: اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفانِ؛ هُوَ المَكْرُوبُ. وَفى الحَدِيثِ: كانَ يُحِبُّ إِغاثَةَ اللَّهْفانِ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفانُ؛ قالَ شَمِرٌ: يَلْهَفُ مِنْ لَهِفَ. وَبِأُمِّهِ يَستَغِيثُ اللَّهِفُ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنْ اضْطُرَّ فاسْتَغاثَ بِأَهْلِ ثِقَتِهِ. قالَ: وَيُقالُ لَهَّفَ فُلانٌ أُمَّهُ وَأُمَّيْهِ، يُرِيدُونَ أَبَوَيْهِ؛ قالَ الجَعْدِىُّ:

أَشْكَى وَلَهَّفَ أُمَّيْهِ وَقَدْ لَهِفَتْ
أُمَّاهُ وَالأُمُّ فِيما تُنْحَلُ الخَبَلا

يُرِيدُ أَباهُ وَأُمَّهُ.

وَيُقالُ: لَهِفَ لَهَفاً فَهُوَ لَهْفانُ وَلُهِفَ فَهُوَ مَلْهُوفٌ، أَىْ حَزِينٌ قَدْ ذَهَبَ لَهُ مالٌ، أَوْ فُجِعَ بِحَمِيمٍ؛ وَقالَ الزَّفَيانُ:

يا بْنَ أَبِى العاصِى إِلَيْكَ لَهَّفَتْ
تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةٌ قَدْ جَلَّفَتْ

لَهَّفَتْ أَىِ اسْتَغاثَتْ.

وَيُقالُ: نَادَى لَهَفَهُ إذا قالَ يا لَهَفِى؛ وَقِيلَ فى قَوْلِهِمْ يا لَهْفَا عَلَيْهِ: أَصْلُهُ يا لَهْفِى، ثُمَّ جُعِلَتْ ياءُ الإِضافَةِ أَلِفاً كَقَوْلِهِمْ: يا وَيْلِى عَلَيْهِ وَيا وَيْلا عَلَيْهِ. وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: أَنا لَهِيفُ القَلْبِ وَلاهِفٌ وَمَلهُوفٌ، أَىْ مُحْتَرِقُ القَلْبِ.

واللَّهِيفُ: المُضْطَرُّ. وَالمَلْهُوفُ: المَظْلُومُ يُنادى وَيَسْتَغِيثُ. وَفى الحَدِيثِ: أَجِبِ المَلْهُوفَ. وَفى الحَدِيثِ الآخَرِ: تُعِينُ ذا الحاجَةِ المَلْهُوفَ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلرُّبَعِ مِنَ الإِبلِ فَقالَ:

إِذا دَعاها الرُّبَعُ المَلْهُوفُ
نَوَّهَ مِنْها الزَّجِلاتُ الحُوفُ

كَأَنَّ هٰذا الرُّبَعَ ظُلِمَ بِأَنَّهُ فُطِمَ قَبْلُ أَوانِهِ، أَوْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرٍ آخَرَ غَيْرِ الفِطامِ.

وَاللَّهُوفُ: الطَّوِيلُ.

* لهق * اللَّهَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: الأَبْيَضُ، وَقِيلَ: الأَبْيَضُ الَّذِى لَيْسَ بِذِى بَرِيقٍ وَلا مُوهَةٍ، وَصْفٌ فى الثَّوْرِ وَالثَّوْبِ وَالشَّيْبِ؛ قالَ الهُذَلِىُّ:

وَإِلا النَّعامَ وَحَفَّانَهُ
وَطُغْيا مَعَ اللَّهِقِ النَّاشِطِ

وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ الأَعْيَسُ، الواحِدُ وَالجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ؛ وَقِيلَ: اللَّهِقُ وَاللَّهَقُ وَاللَّهَاقُ وَاللُّهاقُ الأَبْيَضُ الشَّدِيدُ البَياضِ، وَالأُنْثى لَهِقَةٌ وَلِهَاقٌ. وَقَدْ لَهِقَ وَلَهَقَ لَهْقاً ولَهَقاً: ابْيَضَّ، فَهُوَ لَهَقٌ وَلَهِقٌ إذا كانَ شَدِيدَ البَياضِ، مِثْلُ يَقَقٍ وَيَقِقٍ؛ قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ إِبِلاً:

وَإِذا شَفَنَّ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْنَهُ
لَهِقاً كَشاكِلَةِ الحِصانِ الأَبْلَقِ

وَاللَّهَاقُ وَاللِّهَاقُ: الثَّوْرُ الأَبْيَضُ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِى عائِذٍ:

---

(١) قوله: «أحق» فى المحكم «أحمق» ونراه الصواب.

[عبد الله]

كأنّي ورَحْلي إذا زُعْتُها
عَلى جَمَزَى جازِئٍ بالرِّمالْ
حَديدِ القَنائِنِ عَبْلِ الشَّوَى
لَـهـاقٍ تَلأْلُؤُهُ كـالـهِلالْ

وَاللَّهَقُ مَقْصُورٌ مِنْهُ.

وَالتَّلَهْوُقُ: كَثْرَةُ الكَلامِ وَالتَّقَعُّرُ فِيهِ.

وَسَهْمٌ لَهْوَقٌ: حَديدٌ نافِذٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَعْشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ ما راتَ عِشْيُهُ
بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

وَالتَّلَهْوُقُ: التَّمَلُّقُ. وَفِيهِ لَهْوَقَةٌ أَيْ مَلَقٌ وَطَرْمَذَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فى فُلانٍ طَرْمَذَةٌ وَبَلْهَقَةٌ وَلَهْوَقَةٌ، أَيْ كِبْرٌ. وَرَجُلٌ لَهْوَقٌ وَمُتَلَهْوِقٌ: يُبْدِي غَيْرَ ما فى طَبِيعَتِهِ وَيَتَزَيَّنُ بِما لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكَرَمٍ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ اللَّهَقِ، وَهُوَ الأَبْيَضُ فى مَوْضِعِ الكَرَمِ، لِنَقاءِ عِرْضِهِ مِمّا يُدَنِّسُهُ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

تَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقِ

هُوَ بِفَتْحِ الهاءِ وَكَسْرِها الأَبْيَضُ، وَالمُفْرَدُ الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ شَبَّهَها بِهِ.

وَالمُتَلَهْوِقُ: المُبالِغُ فِيما أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ لُبْسٍ. وَاللَّهْوَقَةُ: كُلُّ ما لَمْ يُبالِغْ فِيهِ مِنْ كَلامٍ أَوْ مِنْ عَمَلٍ، تَقُولُ: قَدْ لَهْوَقَ كَذا، وَقَدْ تَلَهْوَقَ فِيهِ. قالَ أَبُو الغَوْثِ: اللَّهْوَقَةُ أَنْ تَتَحَسَّنَ بِالشَّيْءِ، وَأَنْ تُظْهِرَ شَيْئاً باطِنُكَ عَلَى خِلافِهِ، نَحْوُ أَنْ يُظْهِرَ الرَّجُلُ مِنَ السَّخاءِ ما لَيْسَ عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ المُهَلَّبِ:

أَجْزِيهِمُ يَدَ مَخْلَدٍ وَجَزاؤُها
غِنْدِي بِلا صَلَفٍ وَلا بِتَلَهْوُقِ

وَفى الحَدِيثِ: كانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلَهْوُقاً، أَيْ لَمْ يَكُنْ تَصَنُّعاً وَتَكَلُّفاً.

• **هلأ** • التَّهْذِيبُ فى الخُماسِيِّ: تَلَهْلأْتُ، أَيْ نَكَصْتُ.

• **هله** • اللَّهْلَهَةُ: الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ. وَتَلَهْلَهَ السَّرابُ: اضْطَرَبَ. وَبَلَدٌ لَهْلَهٌ وَلُهْلُهٌ: واسِعٌ مُسْتَوٍ يَضْطَرِبُ فِيهِ السَّرابُ. وَاللُّهْلُهُ أَيْضاً: اتِّساعُ الصَّحْراءِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَخَرْقٍ مَهارِقَ ذِي لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ بِهِ مَظْمَؤُهْ

أَجَدَّ: جَدَّدَ. وَاللُّهْلُهُ، بِالضَّمِّ: الأَرْضُ الواسِعَةُ يَضْطَرِبُ فِيها السَّرابُ، وَالجَمْعُ لَهالِهُ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِرُؤْبَةَ:

بَعْدَ اهْتِضامِ الرّاغِياتِ النُّكَّهِ
وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلُهٍ وَلُهْلُهِ
مِنْ مَهْمَهٍ يَجْتَبْنَهُ وَمَهْمَهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الرّاغِياتُ النُّكَّهُ أَيِ الَّتِي ذَهَبَتْ أَصْواتُها مِنَ الضَّعْفِ؛ قالَ: وَشاهِدُ الجَمْعِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

وَكَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ لَهالِهَ بِيضُها
صَحِيحٌ بِمَنْحَى أُمِّهِ وَفَلِيقُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللُّهْلُهُ الوادِي الواسِعُ. وَقالَ غَيْرُهُ: اللَّهالِهُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ. الأَصْمَعِيُّ: اللُّهْلُهُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ. وَاللَّهْلَهُ، بِالفَتْحِ: الثَّوْبُ الرَّدِيءُ النَّسْجِ، وَكَذلِكَ الكَلامُ وَالشِّعْرُ. يُقالُ: لَهْلَهَ النَّسّاجُ الثَّوْبَ أَيْ هَلْهَلَهُ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَثَوْبٌ لَهْلَهٌ، بِالفَتْحِ لا غَيْرُ: رَقِيقُ النَّسْجِ. وَاللَّهْلَهَةُ: سَخافَةُ النَّسْجِ. وَاللُّهْلُهُ: القَبِيحُ الوَجْهِ.

• **لهم** • اللَّهْمُ: الابْتِلاعُ. اللَّيْثُ: يُقالُ لَهِمْتُ الشَّيْءَ، وَقَلَّما يُقالُ إِلّا الْتَهَمْتُ، وَهُوَ ابْتِلاعُكَهُ بِمَرَّةٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

ما يُلْقَ فى أَشْداقِهِ تَلَهَّما[1]

وَلَهِمَ الشَّيْءَ لَهْماً وَلَهَماً، وَتَلَهَّمَهُ وَالْتَهَمَهُ: ابْتَلَعَهُ بِمَرَّةٍ. وَرَجُلٌ لَهِمٌ وَلُهَمٌ وَلَهُومٌ: أَكُولٌ. وَالمِلْهَمُ: الكَثِيرُ الأَكْلِ.

وَالْتَهَمَ الفَصِيلُ ما فى الضَّرْعِ: اسْتَوْفاهُ.

وَلَهِمَ الماءَ لَهْماً: جَرِعَهُ؛ قالَ:

جابَ لَها لُقْمانُ فى قِلاتِها
ماءً نَقُوعاً لِصَدَى هاماتِها
تَلْهَمُهُ لَهْماً بِجَحْفَلاتِها

وَجَيْشٌ لُهامٌ: كَثِيرٌ يَلْتَهِمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَغْتَمِرُ مَنْ دَخَلَ فِيهِ، أَيْ يُغَيِّبُهُ وَيَسْتَغْرِقُهُ. وَاللُّهامُ: الجَيْشُ الكَثِيرُ، كَأَنَّهُ يَلْتَهِمُ كُلَّ شَيْءٍ.

وَاللُّهَيْمُ وَأُمُّ اللُّهَيْمِ: الحُمَّى[2]؛ كِلاهُما عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَنِيَّةِ. قالَ شَمِرٌ: أُمُّ اللُّهَيْمِ كُنْيَةُ المَوْتِ، لِأَنَّهُ يَلْتَهِمُ كُلَّ أَحَدٍ. وَاللُّهَيْمُ: الدّاهِيَةُ، وَكَذلِكَ أُمُّ اللُّهَيْمِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فَجَهَّزَتْهُمْ
غَشُومَ الوِرْدِ نَكْنِيها المَنُونا

وَاللِّهَمُّ مِنَ الرِّجالِ: الرَّغِيبُ الرَّأْيِ، الكافِي، العَظِيمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الجَوادُ، وَالجَمْعُ لِهَمُّونَ، وَلا تُوصَفُ بِهِ النِّساءُ. وَفَرَسٌ لِهَمٌّ، عَلَى لَفْظِ ما تَقَدَّمَ، وَلِهْمِيمٌ وَلُهْمُومٌ: جَوادٌ سابِقٌ يَجْرِي أَمامَ الخَيْلِ، لِالْتِهامِهِ الأَرْضَ؛ وَالجَمْعُ لَهامِيمُ. الجَوْهَرِيُّ: اللُّهْمُومُ الجَوادُ مِنَ النّاسِ وَالخَيْلِ؛ وَقالَ:

لا تَحْسَبَنَّ بَياضاً فِيَّ مَنْقَصَةً
إِنَّ اللَّهامِيمَ فى أَقْرابِها بَلَقُ

وَفَرَسٌ لِهَمٌّ، مِثْلُ هِجَفٍّ: سَبّاقٌ كَأَنَّهُ يَلْتَهِمُ الأَرْضَ. وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: وَأَنْتُمْ لَهامِيمُ العَرَبِ؛ جَمْعُ لُهْمُومٍ الجَوادُ مِنَ النّاسِ وَالخَيْلِ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ لِهْمِيمٌ وَهُوَ مُلْحَقٌ بِزِهْلِقٍ، وَلِذلِكَ لَمْ يُدْغَمْ؛ وَعَلَيْهِ وُجِّهَ قَوْلُ غَيْلانَ:

شَأْوٌ مُدِلٌّ سابِقُ اللَّهامِمِ

قالَ: ظَهَرَ فى الجَمْعِ، لِأَنَّ مِثْلَ واحِدِ هذا لا يُدْغَمُ. وَاللُّهْمُومُ مِنَ الأَحْراجِ: الواسِعُ.

(١) قوله: «قال جرير: ما يلق إلخ» عبارة التهذيب: قال جرير:
كذاك الليث يلتهم الذبابا
وقال آخر: ما يلق إلخ. وفى التكملة: قال رؤبة يصف أسداً ما يلق إلخ.

(٢) قوله: «واللهيم وأم اللهيم الحمى» عبارة المحكم: واللهيم وأم اللهيم المنية، لأنها تلتهم كل أحد، واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما إلخ.

وَناقَةٌ لُهْمُومٌ: غَزِيرَةُ القَطْرِ[1]. وَاللُّهْمُومُ مِنَ النُّوقِ: الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ. وَإِبِلٌ لَهامِيمُ إِذا كانَتْ غَزِيرَةً، واحِدُها لُهْمُومٌ، وَكَذٰلِكَ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ المَشْيِ، وَأَنْشَدَ الرَّاعِي:

لَهامِيمُ فِي الخَرْقِ البَعِيدِ نِياطُهُ

وَاللُّهَمُ: العَظِيمُ. وَرَجُلٌ لِهَمٌّ: كَثِيرُ العَطاءِ، مِثْلُ خِضَمٍّ.

وَعَدَدٌ لُهْمُومٌ: كَثِيرٌ، وَكَذٰلِكَ جَيْشٌ لُهْمُومٌ.

وَجَمَلٌ لِهْمِيمٌ: عَظِيمُ الجَوْفِ.

وَبَحْرٌ لِهَمٌّ: كَثِيرُ الماءِ.

وَأَلْهَمَهُ اللهُ خَيْراً: لَقَّنَهُ إِيَّاهُ. وَاسْتَلْهَمَهُ إِيَّاهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيَّاهُ. وَالإِلْهامُ: ما يُلْقَى فِي الرُّوعِ. وَيَسْتَلْهِمُ اللهَ الرَّشادَ. وَأَلْهَمَ اللهُ فُلاناً. وَفِي الحَدِيثِ: أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِها رُشْدِي؛ الإِلْهامُ أَنْ يُلْقِيَ اللهُ فِي النَّفْسِ أَمْراً يَبْعَثُهُ[2] عَلَى الفِعْلِ أَوِ التَّرْكِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الوَحْيِ، يَخُصُّ اللهُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ.

وَاللِّهْمُ: المُسِنُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقِيلَ: اللِّهْمُ الثَّوْرُ المُسِنُّ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ لُهُومٌ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ وَعِلاً:

بِها كانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهْماً فِي لُهُومٍ قَراهِبِ

وَقَوْلُ العَجَّاجِ:

لاهُمَّ لا أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي
كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدارِ

يُرِيدُ اللَّهُمَّ، وَالمِيمُ المُشَدَّدَةُ فِي آخِرِهِ عِوَضٌ مِنْ ياءِ النِّداءِ، لِأَنَّ مَعْناهُ يا أَللهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللُّهُمُ ظِباءُ الجِبالِ، وَيُقالُ لَها اللُّهْمُ، واحِدُها لِهَمٌ، وَيُقالُ فِي الجَمْعِ لُهُومٌ أَيْضاً، قالَ: وَيُقالُ لَهُ الجُولانُ وَالثَّياتِلُ وَالأَبْدانُ وَالعَنَبانُ وَالبَغابِغُ.

(١) قوله: «غزيرة القطر» عبارة المحكم: وناقة لهموم غزيرة، ورجل لهم ولهموم غزير الخير، وسحابة لهموم غزيرة القطر.

(٢) قوله: «يبعثه» أي يبعث المُلْهَمَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِذا كَبِرَ الوَعِلُ فَهُوَ لِهْمٌ، وَجَمْعُهُ لُهُومٌ، وَقالَ غَيْرُهُ: يُقالُ ذٰلِكَ لِبَقَرِ الوَحْشِ أَيْضاً، وَأَنْشَدَ:

فَأَصْبَحَ لِهْماً فِي لُهُومٍ قَراهِبِ

وَمَلْهَمٌ: أَرْضٌ، قالَ طَرَفَةُ:

يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ
يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرارَةِ مَلْهَما

وَقَدْ ذَكَرَهُ التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي فَصْلِ المِيمِ.

* لهمج * طَرِيقٌ لَهْمَجٌ وَلَهْجَمٌ: مَوْطُوءٌ مُذَلَّلٌ مُنْقادٌ. وَاللَّهْمَجُ: السَّابِقُ السَّرِيعُ؛ قالَ هِمْيانُ:

ثُمَّتَ يُرْعِيها لَها لَهامِجا

وَيُقالُ: تَلَهْمَجَهُ إِذا ابْتَلَعَهُ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّهْمَةِ، وَمِنْ تَلَمَّجَهُ[3].

* لهن * اللُّهْنَةُ: ما تُهْدِيهِ لِلرَّجُلِ إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ. وَاللُّهْنَةُ: السُّلْفَةُ، وَهُوَ الطَّعامُ الَّذِي يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الغَداءِ؛ وَفِي الصِّحاحِ: هُوَ ما يَتَعَلَّلُ بِهِ الإِنْسانُ قَبْلَ إِدْراكِ الطَّعامِ؛ قالَ عَطِيَّةُ الدُّبَيْرِيُّ:

طَعامُها اللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وَقَدْ لَهَّنَهُمْ، وَلَهِّنْ لَهُمْ، وَسَلِّفْ لَهُمْ. وَيُقالُ: سَلَّفْتُ القَوْمَ أَيْضاً، وَقَدْ تَلَهَّنْتُ تَلَهُّناً. الجَوْهَرِيُّ: لَهَّنْتُهُ تَلْهِيناً فَتَلَهَّنَ، أَيْ سَلَّفْتُهُ. وَيُقالُ: أَلْهَنْتُهُ إِذا أَهْدَيْتَ لَهُ شَيْئاً عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرٍ.

وَبَنُو لَهانٍ: حَيٌّ[4] وَهُمْ إِخْوَةُ هَمْدانَ.

الجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ لَهِنَّكَ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الهاءِ، كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ التَّوْكِيدِ، وَأَصْلُهُ: لِأَنَّكَ فَأُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ هاءً كَما قالُوا فِي إِيَّاكَ هِيَّاكَ؛ وَإِنَّما جازَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ اللَّامِ وَإِنَّ وَكِلاهُما لِلتَّوْكِيدِ، لِأَنَّهُ لَمَّا أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ هاءً زالَ لَفْظُ إِنَّ فَصارَ كَأَنَّهُ شَيْءٌ آخَرُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
عَلَى كاذِبٍ مِنْ وَعْدِها ضَوْءُ صادِقِ

اللَّامُ الأُولَى لِلتَّوْكِيدِ وَالثَّانِيَةُ لامُ إِنَّ؛ وَأَنْشَدَ الكِسائِيُّ:

وَبِي مِنْ تَبارِيحِ الصَّبابَةِ لَوْعَةٌ
قَتِيلَةُ أَشْواقِي وَشَوْقِي قَتِيلُها
لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
عَلَى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

وَقالَ: أَرادَ لِلّٰهِ إِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ، فَحَذَفَ اللَّامَ الأُولَى مِنْ لِلّٰهِ وَالأَلِفَ مِنْ إِنَّكِ، كَما قالَ الآخَرُ:

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى تَعْدُو

أَرادَ: لِلّٰهِ ابْنُ عَمِّكَ، أَيْ وَاللهِ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ. قالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ لَهِنَّكَ فِي فَصْلِ لَهَنَ، وَلَيْسَ مِنْهُ، لِأَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ بِأَصْلٍ، وَإِنَّما هِيَ لامُ الابْتِداءِ وَالهاءُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ إِنَّ، وَإِنَّما ذَكَرَهُ هُنا لِمَجِيئِهِ عَلَى مِثالِهِ فِي اللَّفْظِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ ابْنِ مَسْلَمَةَ:

أَلا يا سَنا بَرْقٍ عَلَى قُلَلِ الحِمَى
لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطَّيْرِ وَالقَوْمُ هُجَّعٌ
فَهَيَّجْتَ أَسْقاماً وَأَنْتَ سَلِيمُ

وَاقْتِذاءُ الطَّائِرِ: هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يُغْمِضَهُما إِغْماضَةً.

* لها * اللَّهْوُ: ما لَهَوْتَ بِهِ وَلَعِبْتَ بِهِ وَشَغَلَكَ مِنْ هَوًى وَطَرَبٍ وَنَحْوِهِما. وَفِي الحَدِيثِ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهْوِ إِلَّا فِي ثَلاثٍ، أَيْ لَيْسَ مِنْهُ مُباحٌ إِلَّا هٰذِهِ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْها إِذا تَأَمَّلْتَها وَجَدْتَها مُعِينَةً عَلَى حَقٍّ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ. وَاللَّهْوُ: اللَّعِبُ. يُقالُ: لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ أَلْهُو بِهِ لَهْواً، وَتَلَهَّيْتُ

(٣) قوله: «من النهمة ومن تلمجه» كذا بالأصل المنقول من خط المؤلف، ونص شرح القاموس من اللهمة، أو من تلمجه، كذا في اللسان.

(٤) قوله: «وبنو لهان حي» كذا بالأصل والمحكم بلام مفتوحة أوله، والذي في التكملة: وبنو ألهان بالفتح حي من العرب، عن ابن دريد.

بِهِ ، إِذا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشاغَلْتَ ، وَغَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ .

وَلَهِيتُ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلْهَى ، بِالْفَتْحِ ، لُهِيًّا وَلِهْيانًا ، إِذا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَإِذا غَفَلْتَ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْوًا » ؛ قِيلَ : اللَّهْوُ الطَّبْلُ ، وَقِيلَ : اللَّهْوُ كُلُّ ما تُلُهِّيَ بِهِ ، لَها يَلْهُو لَهْوًا وَالْتَهَى ، وَأَلْهاهُ ذٰلِكَ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَأَلْهاهُمُ بِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ كِلاهُما
بِهِ قارِتٌ مِنَ النَّجِيعِ دَمِيمُ

وَالْمَلاهِي : آلاتُ اللَّهْوِ ، وَقَدْ تَلاهَى بِذٰلِكَ .

وَالأُلْهُوَّةُ وَالأُلْهِيَّةُ وَالتَّلْهِيَةُ : ما تَلاهَى بِهِ . وَيُقالُ : بَيْنَهُمْ أُلْهِيَّةٌ ، كَما يُقالُ أُحْجِيَّةٌ ، وَتَقْدِيرُها أُفْعُولَةٌ . وَالتَّلْهِيَةُ : حَدِيثٌ يُتَلَهَّى بِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِتَلْهِيَةٍ أَرِيشُ بِها سِهامِي
تَبُذُّ الْمُرْشِقاتِ مِنَ الْقَطِينِ

وَلَهَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى حَدِيثِ الْمَرْأَةِ تَلْهُو لُهُوًّا وَلَهْوًا : أَنِسَتْ بِهِ وَأَعْجَبَها ؛ قالَ[1] :

كَبِرْتُ وَأَلَّا يُحْسِنَ اللَّهْوَ أَمْثالِي

وَقَدْ يُكْنَى بِاللَّهْوِ عَنِ الْجِماعِ .

وَفِي سَجْعٍ لِلْعَرَبِ : إِذا طَلَعَ الدَّلْوُ أَنْسَلَ الْعِفْوُ ، وَطَلَبَ اللَّهْوَ الْخِلْوُ ، أَيْ طَلَبَ الْخِلْوُ التَّزْوِيجَ . وَاللَّهْوُ : النِّكاحُ ، وَيُقالُ الْمَرْأَةُ .

ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ » ، أَيْ مُتَشاغِلَةً عَمَّا يُدْعَوْنَ إِلَيْهِ ، وَهٰذا مِنْ لَها عَنِ الشَّيْءِ إِذا تَشاغَلَ بِغَيْرِهِ يَلْهَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى » أَيْ تَتَشاغَلُ . وَالنَّبِيُّ ، ﷺ ، لا يَلْهُو ، لِأَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : ما أَنا مِنْ دَدٍ وَلا الدَّدُ مِنِّي .

وَالْتَهَى بِامْرَأَةٍ ، فَهِيَ لَهْوَتُهُ . وَاللَّهْوُ وَاللَّهْوَةُ : الْمَرْأَةُ الْمَلْهُوُّ بِها . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا » أَي امْرَأَةً ، وَيُقالُ : وَلَدًا ، تَعالَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقالَ الْعَجَّاجُ :

وَلَهْوَةُ اللَّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسا

أَيْ وَلَوْ تَعَمَّقَ فِي طَلَبِ الْحُسْنِ وَبالَغَ فِي ذٰلِكَ . وَقالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : اللَّهْوُ فِي لُغَةِ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ الْوَلَدُ ، وَقِيلَ : اللَّهْوُ الْمَرْأَةُ ؛ قالَ : وَتَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْوَلَدَ لَهْوُ الدُّنْيا أَيْ لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ وَلَدًا ذا لَهْوٍ نَلْهَى بِهِ ، وَمَعْنَى « لَاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا » أَيْ لَاصْطَفَيْناهُ مِمَّا نَخْلُقُ .

وَلَهِيَ بِهِ : أَحَبَّهُ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ حُبَّكَ الشَّيْءَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّهْوِ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ » ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ لَهْوَ الْحَدِيثِ هُنا الْغِناءُ ، لِأَنَّهُ يُلْهَى بِهِ عَنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَكُلُّ لَعِبٍ لَهْوٌ ؛ وَقالَ قَتادَةُ فِي هٰذِهِ الْآيَةِ : أَما وَاللهِ لَعَلَّهُ أَلَّا يَكُونَ أَنْفَقَ مالًا ، وَبِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الضَّلالَةِ أَنْ يَخْتارَ حَدِيثَ الْباطِلِ عَلَى حَدِيثِ الْحَقِّ ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْمُغَنِّيَةِ وَشِراءَها ؛ وَقِيلَ : إِنَّ لَهْوَ الْحَدِيثِ هُنا الشِّرْكُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَلَهِيَ عَنْهُ وَمِنْهُ ، وَلَها لُهِيًّا وَلِهْيانًا ، وَتَلَهَّى عَنِ الشَّيْءِ ، كُلُّهُ : غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ وَتَرَكَ ذِكْرَهُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ . وَأَلْهاهُ أَيْ شَغَلَهُ . وَلَهِيَ عَنْهُ وَبِهِ : كَرِهَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ نِسْيانَكَ لَهُ وَغَفْلَتَكَ عَنْهُ ضَرْبٌ مِنَ الْكُرْهِ . وَلَهَّاهُ بِهِ تَلْهِيَةً ، أَيْ عَلَّلَهُ . وَتَلاهَوْا أَيْ لَها بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَخَذَ أَرْبَعَمائَةِ دِينارٍ فَجَعَلَها فِي صُرَّةٍ ، ثُمَّ قالَ لِلْغُلامِ : اذْهَبْ بِها إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ تَلَهَّ ساعَةً فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ انْظُرْ ماذا يَصْنَعُ ، قالَ : فَفَرَّقَها ؛ تَلَهَّ ساعَةً ، أَيْ تَشاغَلْ وَتَعَلَّلْ . وَالتَّلَهِّي بِالشَّيْءِ : التَّعَلُّلُ بِهِ وَالتَّمَكُّثُ . يُقالُ : تَلَهَّيْتُ بِكَذا ، أَيْ تَعَلَّلْتُ بِهِ وَأَقَمْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُفارِقْهُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَقالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ آمُلُهُ :
لا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

أَيْ لا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ عَنْكَ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ لا أَنْفَعُكَ وَلا أُعَلِّلُكَ فاعْمَلْ لِنَفْسِكَ . وَتَقُولُ : الْهَ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيِ اتْرُكْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْبَلَلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ : الْهَ عَنْهُ ، وَفِي خَبَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ إِذا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ عَنْ حَدِيثِهِ ، أَيْ تَرَكَهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ فَقَدْ لَهِيتَ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

إِلْهَ عَنْها فَقَدْ أَصابَكَ مِنْها

وَالْهَ عَنْهُ وَمِنْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : لَهِيتُ مِنْ فُلانٍ وَعَنْهُ فَأَنا أَلْهَى . الْكِسائِيُّ : لَهِيتُ عَنْهُ لا غَيْرُ ، قالَ : وَكَلامُ الْعَرَبِ لَهَوْتُ عَنْهُ ، وَلَهَوْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَنْ تَدَعَهُ وَتَرْفُضَهُ . وَفُلانٌ لَهُوٌّ عَنِ الْخَيْرِ ، عَلَى فَعُولٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : اللَّهْوُ الصُّدُوفُ . يُقالُ : لَهَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَلْهُو لَهًا ؛ قالَ : وَقَوْلُ الْعامَّةِ تَلَهَّيْتُ ؛ وَتَقُولُ : أَلْهانِي فُلانٌ عَنْ كَذا ، أَيْ شَغَلَنِي وَأَنْسانِي ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلامُ الْعَرَبِ جاءَ بِخِلافِ ما قالَ اللَّيْثُ ، يَقُولُونَ لَهَوْتُ بِالْمَرْأَةِ وَبِالشَّيْءِ أَلْهُو لَهْوًا لا غَيْرُ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ لَهًا . وَيَقُولُونَ : لَهِيتُ عَنِ الشَّيْءِ أَلْهَى لُهِيًّا . ابْنُ بُزُرْجَ : لَهَوْتُ[2] وَلَهِيتُ بِالشَّيْءِ ، أَلْهُو لَهْوًا إِذا لَعِبْتَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلَعْتُ عِذارَها وَلَهِيتُ عَنْها
كَما خُلِعَ الْعِذارُ عَنِ الْجَوادِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا اسْتَأْثَرَ اللهُ بِشَيْءٍ فالْهَ عَنْهُ أَيِ اتْرُكْهُ وَأَعْرِضْ عَنْهُ وَلا تَتَعَرَّضْ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : فَلَهِيَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِشَيْءٍ كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيِ اشْتَغَلَ . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : لَهِيتُ بِهِ وَعَنْهُ كَرِهْتُهُ ، وَلَهَوْتُ بِهِ أَحْبَبْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَرَمَتْ حِبالَكَ فالْهَ عَنْها زَيْنَبُ
وَلَقَدْ أَطَلْتَ عِتابَها لَوْ تُعْتِبُ

---

(١) البيت لامرئ القيس وصدره :
ألا زعمت بَسْباسةُ اليومَ أنني

(٢) قوله : « ابن بزرج لهوت إلخ » هذه عبارة الأزهري ، وليس فيها ألهو لهواً .

لَوْ تُعْتِبُ : لَوْ تُرْضِيكَ ؛ وَقالَ العَجّاجُ :

دارَ لُهَيًّا قَلْبِكَ المُتَيَّمِ

يَعْنِي لَهْوَ قَلْبِهِ ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ مِثْلُهُ . وَلُهَيًّا تَصْغِيرُ لَهْوَى ، فَعْلَى مِنَ اللَّهْوِ :

أَزْمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحَمِي

أَيْ هَمِّي وَسَدَمِي وَشَهْوَتِي ؛ وَقالَ :

صَدَقْتَ لُهَيًّا قَلْبِيَ المُسْتَهْتَرِ

قالَ العَجّاجُ :

دارٌ لِلَهْوٍ لِلْمُلَهِّي مِكْسالْ

جَعَلَ الجارِيَةَ لَهْواً لِلْمُلَهِّي ، لِرَجُلٍ يُعَلَّلُ بِها ، أَيْ لِمَنْ يُلَهَّى بِها .

الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُعَذِّبَ اللَّاهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ البَشَرِ فَأَعْطانِيهِمْ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِ اللَّاهِينَ : إِنَّهُمُ الأَطْفالُ الَّذِينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذَنْباً ، وَقِيلَ : هُمُ البُلْهُ الغافِلُونَ ؛ وَقِيلَ : اللَّاهُونَ الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذَّنْبَ ، إِنَّما أَتَوْهُ غَفْلَةً وَنِسْياناً وَخَطَأً ، وَهُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ اللهَ فَيَقُولُونَ : « رَبَّنا لا تُؤَاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا » ، كَما عَلَّمَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَتَلَهَّتِ الإِبِلُ بِالمَرْعَى إِذا تَعَلَّلَتْ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَنا هَضَباتٌ قَدْ ثَنَيْنَ أَكارِعاً

تَلَهَّى بِبَعْضِ النَّجْمِ وَاللَّيْلُ أَبْلَقُ

يُرِيدُ : تَرْعَى فِي القَمَرِ ، وَالنَّجْمُ : نَبْتٌ ، وَأَرادَ بِهَضَباتٍ هٰهُنا إِبِلاً ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِبَعْضِ بَنِي كِلابٍ :

وَساجِيَةٍ حَوْراءَ يَلْهُو إِزارُها

إِلَى كَفَلٍ رابٍ وَخَصْرٍ مُخَصَّرِ

قالَ : يَلْهُو إِزارُها إِلَى الكَفَلِ فَلا يُفارِقُهُ ، قالَ : وَالإِنْسانُ اللَّاهِي إِلَى الشَّيْءِ إِذا لَمْ يُفارِقْهُ .

وَيُقالُ : قَدْ لاهَى الشَّيْءَ إِذا داناهُ وَقارَبَهُ . وَلاهَى الغُلامُ الفِطامَ إِذا دَنا مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ حِلِّزَةَ :

أَتَلَهَّى بِها الهَواجِرَ إِذْ كُلْـ

ـلُ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْياءُ

قالَ : تَلَهِّيهِ بِها رُكُوبُهُ إِيَّاها وَتَعَلُّلُهُ بِسَيْرِها ؛ وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

أَلا إِنَّما أَفْنَى شَبابِيَ وَانْقَضَى

عَلَى مَرِّ لَيْلٍ دائِبٍ وَنَهارِ

يُعِيدانِ لِي ما أَمْضَيا وَهُما مَعاً

طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرارِي

قالَ : مَعْناهُ لا يَنْتَظِرانِ قَرارِي وَلا يَسْتَوْقِفانِي ، وَالأَصْلُ فِي الاسْتِلْهاءِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ أَنَّ الطَّاحِنَ إِذا أَرادَ أَنْ يُلْقِيَ فِي فَمِ الرَّحَى لَهْوَةً وَقَفَ عَنِ الإِدارَةِ وَقْفَةً ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ وَوُضِعَ مَوْضِعَ الاسْتِيقافِ وَالانْتِظارِ . وَاللُّهْوَةُ وَاللَّهْوَةُ : ما أَلْقَيْتَ فِي فَمِ الرَّحَى مِنَ الحُبُوبِ لِلطَّحْنِ ؛ قالَ ابْنُ كُلْثُومٍ :

وَلَهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمَعِينا

وَأَلْهَى الرَّحَى وَلِلرَّحَى ، وَفِي الرَّحَى : أَلْقَى فِيها اللُّهْوَةَ ، وَهُوَ ما يُلْقِيهِ الطَّاحِنُ فِي فَمِ الرَّحَى بِيَدِهِ ، وَالجَمْعُ لُهاً . وَاللُّهْوَةُ وَاللُّهْيَةُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى المُعاقَبَةِ : العَطِيَّةُ ، وَقِيلَ : أَفْضَلُ العَطايا وَأَجْزَلُها . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمِعْطاءٌ لِلُّها ، إِذا كانَ جَواداً يُعْطِي الشَّيْءَ الكَثِيرَ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما بِاللُّها ضَنَّ الكِرامُ

وَقالَ النَّابِغَةُ :

عِظامُ اللُّها أَبْناءُ أَبْناءِ عُذْرَةٍ

لَهامِيمُ يَسْتَلْهُونَها بِالجَراجِرِ (١)

يُقالُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ عِظامُ اللُّها عِظامَ العَطايا . يُقالُ : أَلْهَيْتُ لَهُ لُهْوَةً مِنَ المالِ كَما يُلْهَى فِي خُرْتَي الطَّاحُونَةِ ، ثُمَّ قالَ : يَسْتَلْهُونَها ، الهاءُ لِلْمَكارِمِ ، وَهِيَ العَطايا الَّتِي وَصَفَها ، وَالجَراجِرُ الحَلاقِيمُ ، وَيُقالُ : أَرادَ بِاللُّها الأَمْوالَ ، أَرادَ أَنَّ أَمْوالَهُمْ كَثِيرَةٌ ، وَقَدِ اسْتَلْهَوْها ، أَيِ اسْتَكْثَرُوا مِنْها . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مِنْهُمُ الفاتِحُ فاهُ لِلُهْوَةٍ مِنَ الدُّنْيا ، اللُّهْوَةُ ، بِالضَّمِّ : العَطِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَفْضَلُ العَطاءِ وَأَجْزَلُهُ . وَاللُّهْوَةُ : العَطِيَّةُ ، دَراهِمَ كانَتْ أَوْ غَيْرَها .

وَاشْتَراهُ بِلُهْوَةٍ مِنْ مالٍ ، أَيْ حَفْنَةٍ . وَاللُّهْوَةُ : الأَلْفُ مِنَ الدَّنانِيرِ وَالدَّراهِمِ ، وَلا يُقالُ لِغَيْرِها (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَهُمْ لُهاءُ مِائَةٍ ، أَيْ قَدْرُها كَقَوْلِكَ زُهاءُ مِائَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْعَجّاجِ :

كَأَنَّما لُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ

لَيْلٌ وَرِزُّ وَغْرِهِ إِذا وَغَرْ

وَاللَّهاةُ : لَحْمَةٌ حَمْراءُ فِي الحَنَكِ مُعَلَّقَةٌ عَلَى عَكَدَةِ اللِّسانِ ، وَالجَمْعُ لَهَياتٌ . غَيْرُهُ : اللَّهاةُ الهَنَةُ المُطْبِقَةُ فِي أَقْصَى سَقْفِ الفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَاللَّهاةُ مِنْ كُلِّ ذِي حَلْقٍ : اللَّحْمَةُ المُشْرِفَةُ عَلَى الحَلْقِ ، وَقِيلَ : هِيَ ما بَيْنَ مُنْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسانِ إِلَى مُنْقَطَعِ القَلْبِ مِنْ أَعْلَى الفَمِ ، وَالجَمْعُ لَهَواتٌ وَلَهَياتٌ وَلُهِيٌّ وَلِهِيٌّ وَلَهاً وَلِهاءٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ اللَّها قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تُلْقِيهِ فِي طُرْقٍ أَتَتْها مِنْ عَلِ

قَذْفُ لَهاً جُوفٍ وَشِدْقٍ أَهْدَلِ

قالَ : وَشاهِدُ اللَّهَواتِ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

ذُبابٌ طارَ فِي لَهَواتِ لَيْثٍ

كَذاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذُّبابا

وَفِي حَدِيثِ الشَّاةِ المَسْمُومَةِ : فَما زِلْتُ أَعْرِفُها فِي لَهَواتِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . وَاللَّهاةُ : أَقْصَى الفَمِ ، وَهِيَ مِنَ البَعِيرِ العَرَبِيِّ الشِّقْشِقَةُ . وَلِكُلِّ ذِي حَلْقٍ لَهاةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يالَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشاءِ

يَنْشَبُ فِي المَسْعَلِ وَاللَّهاءِ

فَقَدْ رُوِيَ بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِها ، فَمَنْ فَتَحَها ثُمَّ مَدَّ فَعَلَى اعْتِقادِ الضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَآهُ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ ، وَالمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عَكْسُهُ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ جَمَعَ لَهاً عَلَى لِهاءٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا قَوْلٌ لا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنَّهُ جَمْعُ لَهاةٍ كَما بَيَّنّا ، لِأَنَّ فَعَلَةً يُكَسَّرُ عَلَى فِعالٍ ، وَنَظِيرُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ

(١) قوله : « أبناء أبناء عذرة » هكذا في الأصل تبعاً لتهذيب . والذي في ديوان النابغة : أبناء عذرة إنهم ... الخ ، ولعلها روايتان .

أَضاةٌ وَإِضاءٌ ، وَمِثْلُهُ مِنَ السَّالِمِ رَحَبَةٌ وَرِحابٌ ، وَرَقَبَةٌ وَرِقابٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَشَرَحْنا هٰذِهِ المَسْأَلَةَ هٰهُنا لِذَهابِها عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النُّظَّارِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّما مَدَّ قَوْلَهُ فِي المَسْعَلِ وَاللَّهاءِ لِلضَّرُورَةِ ؛ قالَ : هٰذِهِ الضَّرُورَةُ عَلَى مَنْ رَواهُ بِفَتْحِ اللَّامِ ، لِأَنَّهُ مَدَّ المَقْصُورَ ، وَذٰلِكَ مِمَّا يُنْكِرُهُ البَصْرِيُّونَ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ ما قَبْلَ هٰذا البَيْتِ :

قَدْ عَلِمَتْ أُمُّ أَبِي السِّعْلاءِ
أَنْ نِعْمَ مَأْكُولاً عَلَى الخَواءِ

فَمَدَّ السِّعْلاءَ وَالخَواءَ ضَرُورَةً .

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : لَهْيَ أَبُوكَ مَقْلُوبٌ عَنْ لاهِ أَبُوكَ ، وَإِنْ كانَ وَزْنُ لَهْيَ فَعِلَ ، وَلاهِ فَعَلَ فَلَهُ نَظِيرٌ ، قالُوا : لَهُ جاهٌ عِنْدَ السُّلْطانِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ وَجْهٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لاهاهُ إِذا دَنا مِنْهُ ، وَهالاهُ إِذا فازَعَهُ . النَّضْرُ : يُقالُ لاهِ أَخاكَ يا فُلانُ ، أَي افْعَلْ بِهِ نَحْوَ ما فَعَلَ بِكَ مِنَ المَعْرُوفِ وَالْهِهِ سَواءٌ .

وَتَلَهْلأْتُ أَيْ نَكَصْتُ .

وَاللَّهْواءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ . وَلَهْوَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ :

أَصُدُّ وَما بِي مِنْ صُدُودٍ وَلا غِنًى
وَلا لاقَ قَلْبِي بَعْدَ لَهْوَةَ لائِقُ

• لوأ • التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ لَوَى : وَيُقالُ لَوَّأَ اللهُ بِكَ بِالهَمْزِ ، أَيْ شَوَّهَ بِكَ . قالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ أُرَجِّي بَعْدَ نَعْمانَ جابِراً
فَلَوَّأَ بِالعَيْنَيْنِ وَالوَجْهِ جابِرُ

أَيْ شَوَّهَ . وَيُقالُ : هٰذِهِ وَاللهِ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْءَةُ . وَيُقالُ : اللَّوَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

• لوب • اللَّوْبُ وَاللُّوبُ وَاللُّؤُوبُ وَاللُّوابُ : العَطَشُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدارَةُ الحائِمِ حَوْلَ الماءِ عَطْشانُ ، لا يَصِلُ إِلَيْهِ . وَقَدْ لابَ يَلُوبُ لَوْباً وَلُوباً وَلُواباً وَلَوَباناً ، أَيْ عَطِشَ ، فَهُوَ لائِبٌ ، وَالجَمْعُ ، لُوُوبٌ ، مِثْلُ : شاهِدٍ وَشُهُودٍ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

حَتَّى إِذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ
وَلاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ

وَالنَّجَرُ : عَطَشٌ يُصِيبُ الإِبِلَ مِنْ أَكْلِ الحِبَّةِ ، وَهِيَ بُزُورُ الصَّحْراءِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا طافَتِ الإِبِلُ عَلَى الحَوْضِ ، وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الماءِ ، لِكَثْرَةِ الزِّحامِ ، فَذٰلِكَ اللَّوْبُ . يُقالُ : تَرَكْتُها لَوائِبَ عَلَى الحَوْضِ . وَإِبِلٌ لُوبٌ ، وَنَحْلٌ لَوائِبُ ، وَلُوبٌ : عِطاشٌ ، بَعِيدَةٌ مِنَ الماءِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : لابَ يَلُوبُ إِذا حامَ حَوْلَ الماءِ مِنَ العَطَشِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَلَذَّ مِنْكِ مُقَبَّلاً لِمُحَلَّإٍ
عَطْشانَ داغَشَ ثُمَّ عادَ يَلُوبُ

وَأَلابَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلِيبٌ ، إِذا حامَتْ إِبِلُهُ حَوْلَ الماءِ مِنَ العَطَشِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ما وَجَدَ لَياباً ، أَيْ قَدْرَ لُعْقَةٍ مِنَ الطَّعامِ يَلُوكُها ؛ قالَ : وَاللَّيابُ أَقَلُّ مِنْ مِلْءِ الفَمِ .

وَاللُّوبَةُ : القَوْمُ يَكُونُونَ مَعَ القَوْمِ ، فَلا يَسْتَشارُونَ فِي خَيْرٍ وَلا شَرٍّ . وَاللَّابَةُ وَاللُّوبَةُ : الحَرَّةُ ، وَالجَمْعُ لابٌ وَلُوبٌ وَلاباتٌ ، وَهِيَ الحِرارُ ، فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَ اللُّوبَ جَمْعَ لابَةٍ ، كَقارَةٍ وَقُورٍ . وَقالُوا أَسْوَدُ لُوبِيٌّ وَنُوبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى اللُّوبَةِ وَالنُّوبَةِ ، وَهُما الحَرَّةُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، حَرَّمَ ما بَيْنَ لابَتَيِ المَدِينَةِ ، وَهُما حَرَّتانِ تَكْتَنِفانِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَدِينَةُ ما بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ ، وَجَمْعُها لاباتٌ ، ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلَى العَشْرِ ، فَإِذا كَثُرَتْ ، فَهِيَ اللَّابُ وَاللُّوبُ ؛ قالَ بِشْرٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً(١) :

مُعالِيَةٌ لا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ
وَحَرَّةُ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْها فَلُوبُها

يُرِيدُ جَمْعَ لُوبَةٍ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ قارَةٌ وَقُورٌ ، وَساحَةٌ وَسُوحٌ .

ابن شُمَيْلٍ : اللُّوبَةُ تَكُونُ عَقَبَةً جَواداً أَطْوَلَ ما يَكُونُ ، وَرُبَّما كانَتْ دَعْوَةً ؛ قالَ : وَاللُّوبَةُ ما اشْتَدَّ سَوادُهُ وَغَلُظَ وَانْقادَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ فِي السَّماءِ ، وَهُوَ ظاهِرٌ عَلَى ما حَوْلَهُ ، وَالحَرَّةُ أَعْظَمُ مِنَ اللُّوبَةِ ، وَلا تَكُونُ اللُّوبَةُ إِلَّا حِجارَةً سُوداً ، وَلَيْسَ فِي الصَّمَّانِ لُوبَةٌ ، لِأَنَّ حِجارَةَ الصَّمَّانِ حُمْرٌ ، وَلا تَكُونُ اللُّوبَةُ إِلَّا فِي أَنْفِ الجَبَلِ ، أَوْ سِقْطٍ ، أَوْ عُرْضِ جَبَلٍ .

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، وَوَصَفَتْ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : بَعِيدُ ما بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ واسِعُ الصَّدْرِ ، واسِعُ العَطَنِ ، فاسْتَعارَتْ لَهُ اللَّابَةَ ، كَما يُقالُ : رَحْبُ الفِناءِ واسِعُ الجَنابِ .

وَاللَّابَةُ : الإِبِلُ المُجْتَمِعَةُ السُّودُ .

وَاللُّوبُ : النَّحْلُ ، كالنُّوبِ (عَنْ كُراعٍ) . وَفِي الحَدِيثِ : لَمْ تَتَقَيَّأْهُ لُوبٌ ، وَلا مَجَّتْهُ نُوبٌ .

وَاللُّوباءُ ، مَمْدُودٌ ، قِيلَ : هُوَ اللُّوبِياءُ ، يُقالُ : هُوَ اللُّوبِياءُ ، وَاللُّوبِيا ، وَاللُّوبِياجُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

وَالمَلابُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ فارِسِيٌّ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : كالخَلُوقِ ؛ غَيْرُهُ : المَلابُ نَوْعٌ مِنَ العِطْرِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلزَّعْفَرانِ الشَّعَرُ ، وَالفَيْدُ ، وَالمَلابُ ، وَالعَبِيرُ ، وَالمَرْدَقُوشُ ، وَالجِسادُ . قالَ : وَالمَلَبَةُ الطَّاقَةُ مِنْ شَعَرِ الزَّعْفَرانِ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو نِساءَ بَنِي نُمَيْرٍ :

وَلَوْ وَطِئَتْ نِساءُ بَنِي نُمَيْرٍ
عَلَى تِبْراكَ أَخْبَثْنَ التُّرابا
تَطَلَّى وَهْيَ سَيِّئَةُ المُعَرَّى
بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلابا

وَشَيْءٌ مُلَوَّبٌ ، أَيْ مُلَطَّخٌ بِهِ . وَلَوَّبَ الشَّيْءَ خَلَطَهُ بِالمَلابِ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ

(١) قوله : « يذكر كتيبة » كذا قال الجوهري أيضاً قال : في التكملة غلط ، ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة أنها معالية ، أي تقصد العالية ، وارتفع قوله معالية على أنه خبر مبتدأ محذوف ، ويجوز انتصابه على الحال.

الهُذَليُّ :

أَبِيتُ على مَعارِيَ واضِحاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ

والحَديدُ المُلَوَّبُ : المَلْوِيُّ ، تُوصَفُ بِهِ الدِّرْعُ .

الجَوْهَرِيُّ في هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وأَمَّا المَبْرُودُ ونحوُه فهو المُلَوْلَبُ ، على مُفَوْعَلٍ .

• **لوت** • لاتَهُ يَلُوتُهُ لَوْتاً : نَقَصَهُ حَقَّهُ ، وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ في لَيَتَ .

ولاتَ : كلمةٌ مَعْناها لَيْسَ ، تَقَعُ على لَفْظِ الحِينِ خاصَّةً ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، فَتَنْصِبُهُ ، وقَدْ يُجَرُّ بها ويُرْفَعُ ، إلا أَنَّكَ إذا لَمْ تُعْمِلْها في الحِينِ خاصَّةً ، لَمْ تُعْمِلْها فِيما سِواهُ ؛ وزَعَمُوا أَنَّها لا ، زِيدَتْ عَلَيْها التّاءُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **لوث** • التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّوْثُ الطَّيُّ . واللَّوْثُ : اللَّيُّ . واللَّوْثُ : الشَّرُّ . واللَّوْثُ : الجِراحاتُ . واللَّوْثُ : المُطالَباتُ بالأَحْقادِ . واللَّوْثُ : تَمْرِيغُ اللُّقْمَةِ في الإِهالَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : واللَّوْثُ عِنْدَ الشّافِعِيِّ شِبْهُ الدَّلالَةِ ، ولا يَكُونُ بَيِّنَةً تامَّةً ، وفي حَدِيثِ القَسامَةِ ذِكْرُ اللَّوْثِ ، وهُوَ أَنْ يَشْهَدَ شاهِدٌ واحِدٌ على إِقْرارِ المَقْتُولِ ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، أَنَّ فُلاناً قَتَلَنِي أَوْ يَشْهَدَ شاهِدانِ على عَداوَةٍ بَيْنَهُما ، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ ، أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، وهُوَ مِنَ التَّلَوُّثِ التَّلَطُّخِ ؛ يُقالُ : لاثَهُ في التُّرابِ ولَوَّثَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : اللَّوْثُ البُطْءُ في الأَمْرِ . لاثَ لَوْثاً والْتاثَ ، وهُوَ أَلْوَثُ .

والْتاثَ فُلانٌ في عَمَلِهِ ، أَيْ أَبْطَأَ . واللُّوثَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْتِرْخاءُ والبُطْءُ . وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : كُنّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، إذا الْتاثَتْ راحِلَةُ أَحَدِنا طَعَنَ بالسَّرْوَةِ ، وهِيَ نَصْلٌ صَغِيرٌ ، وهُوَ مِنَ اللُّوثَةِ الاسْتِرْخاءِ والبُطْءِ .

ورَجُلٌ ذُو لُوثَةٍ : بَطِيءٌ مُتَمَكِّثٌ ذُو ضَعْفٍ . ورَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ ، أَيْ اسْتِرْخاءٌ وحُمْقٌ ، وهُوَ رَجُلٌ أَلْوَثُ : فِيهِ اسْتِرْخاءٌ ، بَيِّنُ اللَّوَثِ ، ودِيمَةٌ لَوْثاءُ .

والمُلَيَّثُ مِنَ الرِّجالِ : البَطِيءُ لِسِمَنِهِ . وسَحابَةٌ لَوْثاءُ : بِها بُطْءٌ ؛ وإذا كانَ السَّحابُ بَطِيئاً ، كانَ أَدْوَمَ لِمَطَرِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مِنْ لَفْحِ سارِيَةٍ لَوْثاءَ تَهْمِيمِ

قالَ اللَّيْثُ : اللَّوْثاءُ الَّتي تَلُوثُ النَّباتَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ ، كَما تَلُوثُ التِّبْنَ بالقَتِّ ؛ وكَذٰلِكَ التَّلَوُّثُ بالأَمْرِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : السَّحابَةُ اللَّوْثاءُ البَطِيئَةُ ، والَّذي قالَهُ اللَّيْثُ في اللَّوْثاءِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ .

الجَوْهَرِيُّ : ومالاثَ فُلانٌ أَنْ غَلَبَ فُلاناً ، أَيْ ما احْتَبَسَ .

والأَلْوَثُ : الأَحْمَقُ ، كالأَثْوَلِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ :

إِذا ما غَزا لَمْ يُسْقِطِ الخَوْفُ رُمْحَهُ
ولَمْ يَشْهَدِ الهَيْجا بِأَلْوَثَ مُعْصِمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللُّوثُ جَمْعُ الأَلْوَثِ ، وهُوَ الأَحْمَقُ الجَبانُ ؛ وقالَ ثُمامَةُ بْنُ المُخبرِ السَّدُوسِيُّ :

أَلا رُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كِساءَهُ
نَفَى عَنْهُ وُجْدانَ الرَّقِينَ العَرائِما (١)

يَقُولُ : رُبَّ أَحْمَقَ نَفَى كَثْرَةُ مالِهِ أَنْ يُحَمَّقَ ، أَرادَ أَنَّهُ أَحْمَقُ قَدْ زَيَّنَهُ مالُهُ ، وجَعَلَهُ عِنْدَ عَوامِّ النّاسِ عاقِلاً .

واللُّوثَةُ : مَسُّ جُنُونٍ . ابْنُ سِيدَهْ : واللُّوثَةُ كالأَلْوَثِ ؛ واللَّوْثَةُ واللُّوثَةُ : الحُمْقُ والاسْتِرْخاءُ والضَّعْفُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وقِيلَ : هِيَ ، بالضَّمِّ : الضَّعْفُ ، وبالفَتْحِ : القُوَّةُ والشِّدَّةُ . وناقَةٌ ذاتُ لَوْثَةٍ ولَوْثٍ ، أَيْ قُوَّةٍ ؛ وقِيلَ : ناقَةٌ ذاتُ لَوْثَةٍ ، أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ ؛ ويُقالُ : ناقَةٌ ذاتُ هَوَجٍ .

واللَّوْثُ ، بالفَتْحِ : القُوَّةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنَى لَها مِنْ أَنْ يُقالَ : لَعا !

قالَ ابْنُ بَرِّي : صَوابُ إِنْشادِهِ : مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعا ، قالَ وكَذا هُوَ في شِعْرِهِ ، ومَعْنَى ذٰلِكَ أَنَّها لا تَعْثُرُ لِقُوَّتِها ، فَلَوْ عَثَرَتْ لَقُلْتُ : تَعِسْتِ ! وقَوْلُهُ : بِذاتِ لَوْثٍ مُتَعَلِّقٌ بِكَلَّفْتُ في بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نَفْسِي وشايَعَنِي
هَمِّي عَلَيْها إذا ما آلُها لَمَعا

الأَزْهَرِيُّ قالَ : أَنْشَدَنِي المازِنِيُّ :

فالْتاثَ مِنْ بَعْدِ البُزُولِ عامَيْنْ
فاشْتَدَّ ناباهُ وغَيْرُ النّابَيْنْ

قالَ : الْتاثَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّوْثِ ، وهُوَ القُوَّةُ .

واللُّوثَةُ : الهَيْجُ . الأَصْمَعِيُّ : اللُّوثَةُ الحَمْقَةُ ، واللَّوْثَةُ العَزْمَةُ بالعَقْلِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّوْثَةُ واللُّوثَةُ بِمَعْنَى الحَمْقَةِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ عَزْمَةَ العَقْلِ قُلْتَ : لَوْثٌ ، أَيْ حَزْمٌ وقُوَّةٌ .

وفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ بِهِ لُوثَةٌ ، فَكانَ يُغْبَنُ في البَيْعِ ، أَيْ ضَعْفٌ في رَأْيِهِ ، وتَلَجْلُجٌ في كَلامِهِ .

اللَّيْثُ : ناقَةٌ ذاتُ لَوْثٍ هِيَ الضَّخْمَةُ ، ولا يَمْنَعُها ذٰلِكَ مِنَ السُّرْعَةِ . ورَجُلٌ ذُو لَوْثٍ ، أَيْ ذُو قُوَّةٍ . ورَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ ، إذا كانَ فِيهِ اسْتِرْخاءٌ ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ شاعِراً غالَبَهُ فَغَلَبَهُ فَقالَ :

وقَدْ رَأَى دُونِي مِنْ تَجَهُّمِي (٢)
أُمَّ الرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ المُزْنِمِ

(١) قوله : « العرائما » كذا بالأصل وشرح القاموس . ولعله القرائما جمع قرامة ، بالضم ، العيب .

[هكذا في الطبعات جميعها ، وفي التهذيب أيضاً ، وفيه أكثر من خطإ ، فالمخبر بالخاء المعجمة خطأ صوابه المحبّر بالحاء المهملة وتشديد الباء ؛ وقوله : « وُجدانَ » بضم الواو وفتح النون صوابه « وِجدانُ » بكسر الواو وضم النون ؛ وقوله : « العرائما » صوابه « العزائما » بالزاي . وذكر البيت صواباً في مادة ورق] . [عبد الله]

(٢) قوله « رأى دوني من تجهمي إلخ » كذا بالأصل . وفي التهذيب : وقد أرى ...

فَلَمْ يُلِثْ شَيْطانَهُ تَنَهُّى

يَقُولُ: رَأَى تَجَهُّمِي دُونَهُ ما لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ، أَيْ رَأَى دُونِي داهِيَةً، فَلَمْ يُلِثْ، أَيْ لَمْ يُلْبِثْ تَنَهِّي إِيَّاهُ، أَيْ انْتِهارِي.

وَاللَّيْثُ: الأَسَدُ، زَعَمَ كُراعٌ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّوْثِ الَّذِي هُوَ القُوَّةُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ، فالياءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ، قالَ: وَلَيْسَ هٰذا بِقَوِيٍّ، لأَنَّ الياءَ ثابِتَةٌ فِي جَمِيعِ تَصارِيفِهِ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الياءِ.

وَاللِّيثُ، بِالكَسْرِ: نَباتٌ مُلْتَفٌّ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها.

وَالأَلْوَثُ: البَطِيءُ الكَلامِ، الكَلِيلُ اللِّسانِ، وَالأُنْثَى لَوْثاءُ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ.

وَلاثَ الشَّيْءَ لَوْثاً: أَدارَهُ مَرَّتَيْنِ كَما تُدارُ العِمامَةُ وَالإِزارُ. وَلاثَ العِمامَةَ عَلَى رَأْسِهِ يَلُوثُها لَوْثاً أَيْ عَصَبَها؛ وَفِي الحَدِيثِ: فَحَلَلْتُ مِنْ عِمامَتِي لَوْثاً أَوْ لَوْثَيْنِ، أَيْ لَفَّةً أَوْ لَفَّتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الأَنْبِذَةِ: وَالأَسْقِيَةُ الَّتِي تُلاثُ عَلَى أَفْواهِها، أَيْ تُشَدُّ وَتُرْبَطُ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَمَدَتْ إِلَى قَرْنٍ مِنْ قُرُونِها فَلاثَتْهُ بِالدُّهْنِ، أَيْ أَدارَتْهُ، وَقِيلَ: خَلَطَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَزْءٍ: وَيْلٌ لِلَّوَّاثِينَ الَّذِينَ يَلُوثُونَ مَعَ البَقَرِ [1]! ارْفَعْ يا غُلامُ! ضَعْ يا غُلامُ! قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الحَرْبِيُّ: أَظُنُّهُ الَّذِينَ يُدارُ عَلَيْهِمْ بِأَلْوانِ الطَّعامِ، مِنَ اللَّوْثِ، وَهُوَ إِدارَةُ العِمامَةِ. وَجاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَلاثَ لَوْثاً مِنْ كَلامٍ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ، فَذَكَرَ أَنَّ ضَيْفاً نَزَلَ بِهِ فَزَنَى بِابْنَتِهِ، وَمَعْنَى لاثَ، أَيْ لَوَى كَلامَهُ، وَلَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يَشْرَحْهُ وَلَمْ يُصَرِّحْ بِهِ. يُقالُ: لاثَ بِالشَّيْءِ يَلُوثُ بِهِ، إِذا أَطافَ بِهِ. وَلاثَ فُلانٌ عَنْ حاجَتِي، أَيْ أَبْطَأَ بِها؛ قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: أَصْلُ اللَّوْثِ الطَّيُّ، لُثْتُ العِمامَةَ أَلُوثُها لَوْثاً. أَرادَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِكَلامٍ مَطْوِيٍّ، لَمْ يُبَيِّنْهُ لِلاسْتِحْياءِ، حَتَّى خَلا بِهِ؛ وَلاثَ الرَّجُلُ يَلُوثُ، أَيْ دارَ.

وَفُلانٌ يَلُوثُ بِي، أَيْ يَلُوذُ بِي. وَلاثَ يَلُوثُ لَوْثاً: لَزِمَ وَدارَ [2] (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْقِ والرِّعاثِ
مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ بِذِي مَلاثِ

أَيْ لَيْسَ بِذِي دارٍ يَأْوِي إِلَيْها وَلا أَهْلٍ.

وَلاثَ الشَّجَرُ وَالنَّباتُ، فَهُوَ لائِثٌ وَلاثٌ وَلاثٍ: لَبِسَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَتَنَعَّمَ؛ وَكَذٰلِكَ الكَلأُ، فَأَمَّا لائِثٌ فَعَلَى وَجْهِهِ، وَأَمَّا لاثٌ فَقَدْ يَكُونُ فَعِلاً، كَبَطِرٍ وَفَرِقٍ، وَقَدْ يَكُونُ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ. وَأَمَّا لاثٍ فَمَقْلُوبٌ عَنْ لائِثٍ، مِنْ لاثَ يَلُوثُ، فَهُوَ لائِثٌ، وَوَزْنُهُ فالِعٌ؛ قالَ:

لاثٍ بِهِ الأَشاءُ والعُبْرِيُّ

وَشَجَرٌ لَيِّثٌ كَلاثٍ، وَالْتاثَ وَأَلاثَ كَلاثَ، وَقَدْ لاثَهُ المَطَرُ وَلَوَّثَهُ. وَاللاَّئِثُ وَاللاَّثُ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّباتِ: ما قَدِ الْتَبَسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ؛ تَقُولُ العَرَبُ: نَباتٌ لائِثٌ وَلاثٍ، عَلَى القَلْبِ، وَقالَ عَدِيٌّ:

وَيَأْكُلْنَ ماأَغْنَى الوَلِيُّ وَلَمْ يُلِثْ
كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ مَزارِعا

أَيْ لَمْ يَجْعَلْهُ لائِثاً. وَيُقالُ: لَمْ يُلِثْ، أَيْ لَمْ يُلِثْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، مِنَ اللَّوْثِ، وَهُوَ اللَّيُّ. وَقالَ الورى [3]: لَمْ يُلِثْ لَمْ يُبْطِئْ.

أَبُو عُبَيْدٍ: لاثٍ بِمَعْنَى لائِثٍ، وَهُوَ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

وَأَلْوَثَ الصِّلِّيانُ: يَبِسَ ثُمَّ نَبَتَ فِيهِ الرَّطْبُ بَعْدَ ذٰلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الضَّعَةِ وَالهَلْثَى وَالسَّحَمِ، وَلا يَكادُ يُقالُ فِي الثُّمامِ، وَلٰكِنْ يُقالُ فِيهِ: بَقَلَ، وَلا يُقالُ فِي العَرْفَجِ: أَلْوَثَ، وَلٰكِنْ أَدْبَى وَامْتَعَسَ زِئْبِرُهُ.

وَدِيمَةٌ لَوْثاءُ: تُلَوِّثُ النَّباتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَكُلُّ ما خَلَطْتَهُ وَمَرَسْتَهُ: فَقَدْ لُثْتَهُ وَلَوَّثْتَهُ، كَما تُلَوِّثُ الطِّينَ بِالتِّبْنِ وَالجِصَّ بِالرَّمْلِ. وَلَوَّثَ ثِيابَهُ بِالطِّينِ، أَيْ لَطَّخَها. وَلَوَّثَ الماءَ: كَدَّرَهُ.

الفَرّاءُ: اللُّوَاثُ الدَّقِيقُ الَّذِي يُذَرُّ عَلَى الخِوانِ، لِئَلاَّ يَلْزَقَ بِهِ العَجِينُ.

وَفِي النَّوادِرِ: رَأَيْتُ لُواثَةً وَلَوِيثَةً مِنَ النَّاسِ وَهُواشَةً، أَيْ جَماعَةً، وَكَذٰلِكَ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ. وَاللَّوِيثَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: الجَماعَةُ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى.

وَالالْتِياثُ: الاخْتِلاطُ وَالالْتِفافُ، يُقالُ: الْتاثَتِ الخُطُوبُ، وَالْتاثَ بِرَأْسِ القَلَمِ شَعَرَةٌ، وَإِنَّ المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ لَوِيثَةً مِنَ النَّاسِ، أَيْ أَخْلاطاً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ. وَناقَةٌ ذاتُ لَوْثٍ أَيْ لَحْمٍ وَسِمَنٍ قَدْ لِيثَ بِها.

وَالمَلاثُ وَالمِلْوَثُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، لأَنَّ الأَمْرَ يُلاثُ بِهِ وَيُعْصَبُ، أَيْ تُقْرَنُ بِهِ الأُمُورُ وَتُعْقَدُ، وَجَمْعُهُ مَلاوِثُ. الكِسائِيُّ: يُقالُ لِلْقَوْمِ الأَشْرافِ إِنَّهُمْ لَمَلاوِثُ، أَيْ يُطافُ بِهِمْ وَيُلاثُ؛ وَقالَ:

هَلاَّ بَكَيْتِ مَلاوِثاً
مِنْ آلِ عَبْدِ مَنافِ؟

وَمَلاوِيثُ أَيْضاً، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ، أَنْشَدَهُ أَبُو يَعْقُوبَ:

كانُوا مَلاوِيثَ فاحْتاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ
فَقْدَ البِلادِ إِذا ما تُمْحِلُ المَطَرا

[فَقْدَ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنَّما أَلْحَقَ الياءَ لإِتْمامِ الجُزْءِ، وَلَوْ تَرَكَهُ لَغَنِيَ عَنْهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: فَقْدَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، أَي احْتاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ لَمَّا هَلَكُوا، كَفَقْدِ البِلادِ المَطَرَ إِذا أَمْحَلَتْ، وَكَذٰلِكَ المَلاوِثَةُ، وَقالَ:

---

(1) قوله: «مع البقر» في النهاية: مثل البقر. [عبد الله]

(2) قوله: «لزم ودار» كذا بالأصل، والذي في القاموس اللوث لزوم الدار اهـ. فمعنى لاث لزم الدار.

(3) كذا في الأصل بلا نقط ولا شكل ويمكن أنه البورى نسبة إلى بور، بضم الباء، بلدة بفارس خرج منها مشاهير، والله أعلم.
[وفي التهذيب: التوزري].

مَنَعْنا الرِّعْلَ إذْ سَلَّمْتُمُوهُ
بِفِتْيانٍ مَلاوِثَةٍ جِلادِ

وَفي الحَديثِ: فَلَمّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ لاثَ بِهِ النّاسُ، أَي اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ؛ يُقالُ: لاثَ بِهِ يَلُوثُ وَأَلاثَ، بِمَعْنًى.

وَاللِّثَةُ: مَغْرِزُ الأَسْنانِ، مِنْ هٰذا البابِ في قَوْلِ بَعْضِهِمْ، لأَنَّ اللَّحْمَ لِيثَ بِأُصُولِها.

وَلاثَ الوَبَرَ بِالفَلْكَةِ: أَدارَهُ بِها؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

إذا طَعَنْتُ بِهِ مالَتْ عِمامَتُهُ
كَما يُلاثُ بِرَأْسِ الفَلْكَةِ الوَبَرُ

وَلاثَ بِهِ يَلُوثُ: كَلاذَ. وَإِنَّهُ لَنِعْمَ المَلاثُ لِلضِّيفانِ، أَي المَلاذُ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ثاءَ لاثَ هٰهُنا بَدَلٌ مِنْ ذالِ لاذَ؛ يُقالُ: هُوَ يَلُوذُ بي وَيَلُوثُ.

وَاللُّوثُ: فِراخُ النَّحْلِ عَنْ أَبي حَنِيفَةَ.

* **لوج** * لاجَ الشيءَ لَوْجاً: أَدارَهُ في فِيهِ.

وَاللَّوْجاءُ: الحاجَةُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي)؛ يُقالُ: ما في صَدْرِهِ حَوْجاءُ وَلا لَوْجاءُ إلاَّ قَضَيْتُها. اللِّحْيانِيُّ: ما لي فِيهِ حَوْجاءُ وَلا لَوْجاءُ، وَلا حُوَيْجاءُ وَلا لُوَيْجاءُ، كِلاهُما بِالمَدِّ، أَيْ ما لي فِيهِ حاجَةٌ. غَيْرُهُ: ما لي عَلَيْهِ حِوَجٌ وَلا لِوَجٌ.

* **لوح** * اللَّوْحُ: كُلُّ صَفِيحَةٍ عَرِيضَةٍ مِنْ صَفائِحِ الخَشَبِ؛ الأَزْهَرِي: اللَّوْحُ صَفِيحَةٌ مِنْ صَفائِحِ الخَشَبِ، وَالكَتِفُ إذا كُتِبَ عَلَيْها سُمِّيَتْ لَوْحاً. وَاللَّوْحُ: الَّذي يُكْتَبُ فِيهِ. وَاللَّوْحُ: اللَّوْحُ المَحْفُوظُ. وَفي التَّنْزِيلِ: «في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ»؛ يَعْني مُسْتَوْدَعَ مَشِيئاتِ اللهِ تَعالى، وَإِنَّما هُوَ عَلَى المَثَلِ. وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ: لَوْحٌ، وَالجَمْعُ مِنْها أَلْواحٌ، وَأَلاوِيحُ جَمْعُ الجَمْعِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُكَسَّرْ هٰذا الضَّرْبُ عَلَى أَفْعُلٍ كَراهِيَةَ الضَّمِّ عَلَى الواوِ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَتَبْنا لَهُ في الأَلْواحِ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: قِيلَ في التَّفْسِيرِ إِنَّهُما كانا لَوْحَيْنِ، وَيَجُوزُ في اللُّغَةِ أَنْ يُقالَ لِلَّوْحَيْنِ أَلْواحٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْواحٌ جَمْعَ أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْنِ. وَأَلْواحُ الجَسَدِ: عِظامُهُ ما خَلا قَصَبَ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، وَيُقالُ: بَلِ الأَلْواحُ مِنَ الجَسَدِ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ عِرَضٌ.

وَالمِلْواحُ: العَظِيمُ الأَلْواحِ؛ قالَ:

يَتْبَعْنَ إثْرَ بازِلٍ مِلْواحِ

وَبَعِيرٌ مِلْواحٌ وَرَجُلٌ مِلْواحٌ.

وَلَوْحُ الكَتِفِ: ما مَلُسَ مِنْها عِنْدَ مُنْقَطَعِ عَيْرِها[1] مِنْ أَعْلاها؛ وَقِيلَ: اللَّوْحُ الكَتِفُ إذا كُتِبَ عَلَيْها.

وَاللَّوْحُ وَاللُّوحُ (وَالفَتْحُ) أَعْلَى[2]: أَخَفُّ العَطَشِ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِنْسَ العَطَشِ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: اللُّوحُ سُرْعَةُ العَطَشِ. وَقَدْ لاحَ يَلُوحُ لَوْحاً وَلُواحاً وَلُؤُوحاً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَلَوَحاناً، وَالْتاحَ: عَطِشَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

يَمْصَعْنَ بِالأَذْنابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقّ

وَلَوَّحَهُ: عَطَّشَهُ. وَلاحَهُ العَطَشُ وَلَوَّحَهُ إذا غَيَّرَهُ. وَالمِلْواحُ: العَطْشانُ. وَإِبِلٌ لَوْحَى، أَيْ عَطْشَى. وَبَعِيرٌ مِلْوَحٌ وَمِلْواحٌ وَمِلْياحٌ: كَذٰلِكَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، فَأَمّا مِلْواحٌ فَعَلَى القِياسِ، وَأَمّا مِلْياحٌ فَنادِرٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَكَأَنَّ هٰذِهِ الواوَ إِنَّما قُلِبَتْ ياءً عِنْدي لِقُرْبِ الكَسْرَةِ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا الكَسْرَةَ في لامِ مِلْواحٍ حَتَّى كَأَنَّهُ لِواحٌ، فَانْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِذٰلِكَ. وَمَرْأَةٌ مِلْواحٌ: كالمُذَكَّرِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

بِيضٌ مَلاوِيحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لاصُبُرٌ
عَلَى الهَوانِ وَلا سُودٌ وَلا نُكُعُ

أَبو عُبَيْدٍ: المِلْواحُ مِنَ الدَّوابِّ السَّرِيعُ العَطَشِ؛ قالَ شَمِرٌ وَأَبو الهَيْثَمِ: هُوَ الجَيِّدُ الأَلْواحِ العَظِيمُها. وَقِيلَ: أَلْواحُهُ ذِراعاهُ وَساقاهُ وَعَضُداهُ.

وَلاحَهُ العَطَشُ لَوْحاً وَلَوَّحَهُ: غَيَّرَهُ وَأَضْمَرَهُ، وَكَذٰلِكَ السَّفَرُ وَالبَرْدُ وَالسُّقْمُ وَالحُزْنُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَمْ يَلُحْها حَزَنٌ عَلَى ابْنِمِ
وَلا أَخٍ وَلا أَبٍ فَتَسْهُمِ

وَقِدْحٌ مُلَوَّحٌ: مُغَيَّرٌ بِالنّارِ، وَكَذٰلِكَ نَصْلٌ مُلَوَّحٌ. وَكُلُّ ما غَيَّرَتْهُ النّارُ، فَقَدْ لَوَّحَتْهُ، وَلَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ كَذٰلِكَ غَيَّرَتْهُ وَسَفَعَتْ وَجْهَهُ. وَقالَ الزَّجّاجُ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَوّاحَةٌ لِلْبَشَرِ» أَيْ تُحْرِقُ الجِلْدَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ؛ يُقالُ: لاحَهُ وَلَوَّحَهُ. وَلَوَّحْتُ الشَّيْءَ بِالنّارِ: أَحْمَيْتُهُ؛ قالَ جِرانُ العَوْدِ وَاسْمُهُ عامِرُ بْنُ الحارِثِ:

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كَأَنَّ وَظِيفَها
وَخُرْطُومَها الأَعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ

وَفي حَدِيثِ سَطِيحٍ في رِوايَةٍ:

يَلُوحُهُ في اللُّوحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ

اللُّوحُ: الهَواءُ وَلاحَهُ يَلُوحُهُ: غَيَّرَ لَوْنَهُ.

وَالمِلْواحُ: الضّامِرُ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى؛ قالَ:

مِنْ كُلِّ شَقّاءِ النَّسا مِلْواحِ

وَامْرَأَةٌ مِلْواحٌ، وَدابَّةٌ مِلْواحٌ، إذا كانَ سَرِيعَ الضُّمْرِ.

ابْنُ الأَثِيرِ: وَفي أَسْماءِ دَوابِّهِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّ اسْمَ فَرَسِهِ مُلاوِحٌ، وَهُوَ الضّامِرُ الَّذي لا يَسْمَنُ، وَالسَّرِيعُ العَطَشِ، وَالعَظِيمُ الأَلْواحِ، وَهُوَ المِلْواحُ أَيْضاً.

وَاللَّوْحُ: النَّظْرَةُ كاللَّمْحَةِ. وَلاحَهُ بِبَصَرِهِ لَوْحَةً: رَآهُ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَهَلْ تَنْفَعَنِّي لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوحُها؟

وَلُحْتُ إلى كَذا أَلُوحُ إذا نَظَرْتَ إلى نارٍ بَعِيدَةٍ؛ قالَ الأَعْشَى:

لَعَمْري لَقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ
إلَى ضَوْءِ نارٍ في يَفاعٍ تُحَرَّقُ

---

(١) قوله: «عيرها» بالعين المهملة جاء في الطبعات جميعها غيرها، بالغين المعجمة، والصواب ما أثبتناه. والعير: كل عظم ناتئ. [عبد الله]

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وسقوطه مخل بالمعنى، والتصويب من المحكم. [عبد الله]

أَيْ نَظَرَتْ.

وَلاحَ البَرْقُ يَلُوحُ لَوْحاً وَلُؤُوحاً وَلَوَحاناً أَيْ لَمَحَ. وَأَلاحَ البَرْقُ: أَوْمَضَ، فَهُوَ مُلِيحٌ، وَقِيلَ: أَلاحَ أَضاءَ ما حَوْلَهُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

رَأَيْتُ وأَهْلِي بِوادِي الرَّجِيـ ... ـعِ مِنْ نَحْوِ قَيْلَةَ بَرْقاً مُلِيحا

وَأَلاحَ بِالسَّيْفِ وَلَوَّحَ: لَمَعَ بِهِ وَحَرَّكَهُ.

وَلاحَ النَّجْمُ: بَدا. وَأَلاحَ: أَضاءَ وَبَدا وَتَلأْلأَ واتَّسَعَ ضَوْءُهُ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ:

وَقَدْ أَلاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَما هَجَعُوا ... كأَنَّه ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقْبُوسُ

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ لاحَ سُهَيْلٌ إِذا بَدا، وَأَلاحَ إِذا تَلأْلأَ؛ وَيُقالُ: لاحَ السَّيْفُ وَالبَرْقُ يَلُوحُ لَوْحاً. وَيُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا تَلأْلأَ: لاحَ يَلُوحُ لَوْحاً وَلُؤُوحاً.

وَلاحَ لِي أَمْرُكَ وَتَلَوَّحَ: بانَ وَوَضَحَ.

وَلاحَ الرَّجُلُ يَلُوحُ لُؤُوحاً: بَرَزَ وَظَهَرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: لاحَ الرَّجُلُ وَأَلاحَ، فَهُوَ لائِحٌ وَمُلِيحٌ إِذا بَرَزَ وَظَهَرَ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَزَعْتَهُمُ حَتَّى إِذا ما تَبَدَّدُوا ... سِراعاً ولاحَتْ أَوْجُهٌ وَكُشُوحُ

إِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُمْ رُمُوا فَسَقَطَتْ تِرَسَتُهُمْ وَمَعابِلُهُمْ، وَتَفَرَّقُوا فَأَعْوَرُوا لِذٰلِكَ وَظَهَرَتْ مَقاتِلُهُمْ. وَلاحَ الشَّيْبُ يَلُوحُ فِي رَأْسِهِ: بَدا. وَلَوَّحَهُ الشَّيْبُ: بَيَّضَهُ؛ قالَ:

مِنْ بَعْدِ ما لَوَّحَكَ القَتِيرُ

وَقالَ الأَعْشَى:

فَلَئِنْ لاحَ فِي الذُّؤابَةِ شَيْبٌ ... يا لَبَكْرٍ! وَأَنْكَرَتْنِي الغَوانِي

وَقَوْلُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي المَقْلُوبِ:

فَإِمَّا تَرَيْ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ... وَلاحَتْ لَواحِي الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفْرَقِ

قالَ: أَرادَ لَوائِحَ فَقَلَبَ.

وَأَلاحَ بِثَوْبِهِ وَلَوَّحَ بِهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ): أَخَذَ طَرَفَهُ بِيَدِهِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ، ثُمَّ أَدارَهُ وَلَمَعَ بِهِ لِيُرِيَهُ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَراهُ. وَكُلُّ مَنْ لَمَعَ بِشَيْءٍ وَأَظْهَرَهُ فَقَدْ لاحَ بِهِ، وَلَوَّحَ وَأَلاحَ، وَهُما أَقَلُّ.

وَأَبْيَضُ يَقَقٌ وَيَلَقٌ، وَأَبْيَضُ لِياحٌ وَلَياحٌ، إِذا بُولِغَ فِي وَصْفِهِ بِالبَياضِ، قُلِبَتِ الواوُ فِي لِياحٍ ياءً اسْتِحْساناً لِخِفَّةِ الياءِ لا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ. وَشَيْءٌ لِياحٌ: أَبْيَضُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْرِ الوَحْشِيِّ لِياحٌ لِبَياضِهِ؛ قالَ الفَرَّاءُ: إِنَّما صارَتِ الواوُ فِي لِياحٍ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها؛ وَأَنْشَدَ:

أَقَبُّ البَطْنِ خَفَّاقُ الحَشايا ... يُضِيءُ اللَّيْلَ كالقَمَرِ اللِّياحِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لِمالِكِ بْنِ خالِدٍ الخُناعِيِّ يَمْدَحُ زُهَيْرَ بْنَ الأَغَرِّ، قالَ: وَالصَّوابُ أَنْ يَقُولَ فِي اللِّياحِ إِنَّهُ الأَبْيَضُ المُتَلأْلِئُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَلاحَ بِسَيْفِهِ، إِذا لَمَعَ بِهِ. وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ خَفَّاقٌ حَشاهُ، قالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، أَيْ يَخْفِقُ حَشاهُ لِقِلَّةِ طُعْمِهِ، وَقَبْلَهُ:

فَتًى ما ابْنُ الأَغَرِّ إِذا شَتَوْنا ... وَحُبَّ الزادُ فِي شَهْرَيْ قُماحِ

وَشَهْرا قِماحٍ هُما شَهْرا البَرْدِ.

وَاللِّياحُ وَاللَّياحُ: الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ، وَذٰلِكَ لِبَياضِهِ. وَاللِّياحُ أَيْضاً: الصُّبْحُ. وَلَقِيتُهُ بِلَياحٍ، إِذا لَقِيتَهُ عِنْدَ العَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيْضاءُ، الياءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها؛ وَأَمَّا لَياحٌ فَشاذٌّ، انْقَلَبَتْ واوُهُ ياءً لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الخِفَّةِ. وَكانَ لِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، سَيْفٌ يُقالُ لَهُ لَياحٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

قَدْ ذاقَ عُثْمانُ يَوْمَ الجَرِّ مِنْ أُحُدٍ ... وَقْعَ اللَّياحِ فَأَوْدَى وَهْوَ مَذْمُومُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مِنْ لاحَ يَلُوحُ لَياحاً إِذا بَدا وَظَهَرَ.

وَالأَلْواحُ: السِّلاحُ ما يَلُوحُ مِنْهُ كالسَّيْفِ وَالسِّنانِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَلْواحُ ما لاحَ مِنَ السِّلاحِ، وَأَكْثَرُ ما يُعْنَى بِذٰلِكَ السُّيُوفُ لِبَياضِها؛ قالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ:

تُمْسِي كَأَلْواحِ السِّلاحِ وَتُضْـ ... ـحِي كالمَهاةِ صَبِيحَةَ القَطْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَقِيلَ فِي أَلْواحِ السِّلاحِ إِنَّها أَجْفانُ السُّيُوفِ، لأَنَّ غِلافَها مِنْ خَشَبٍ، يُرادُ بِذٰلِكَ ضُمُورُها؛ يَقُولُ: تُمْسِي ضامِرَةً لا يَضُرُّها ضُمْرُها، وَتُصْبِحُ كَأَنَّها مَهاةٌ صَبِيحَةَ القَطْرِ، وَذٰلِكَ أَحْسَنُ لَها وَأَسْرَعُ لِعَدْوِها.

وَأَلاحَهُ: أَهْلَكَهُ.

وَاللُّوحُ، بِالضَّمِّ: الهَواءُ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ؛ قالَ:

لِطائِرٍ ظَلَّ بِنا يَخُوتُ ... يَنْصَبُّ فِي اللُّوحِ فَما يَفُوتُ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ اللُّوحُ وَاللَّوْحُ، لَمْ يَحْكِ فِيهِ الفَتْحَ غَيْرُهُ. وَيُقالُ: لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَلَوْ نَزَوْتَ فِي اللُّوحِ، أَيْ وَلَوْ نَزَوْتَ فِي السُّكاكِ، وَالسُّكاكُ: الهَواءُ الَّذِي يُلاقِ أَعْنانَ السَّماءِ.

وَلَوَّحَهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَالعَصا: عَلاهُ بِها فَضَرَبَهُ.

وَأَلاحَ بِحَقِّي: ذَهَبَ بِهِ.

وَقُلْتُ لَهُ قَوْلاً فَما أَلاحَ مِنْهُ، أَيْ ما اسْتَحَى.

وَأَلاحَ مِنَ الشَّيْءِ: حاذَرَ وَأَشْفَقَ؛ قالَ:

يُلِحْنَ مِنْ ذِي دَأَبٍ شِرْواطِ ... مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ

وَيُرْوَى: ذِي زَجَلٍ. وَأَلاحَ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا أَشْفَقَ؛ وَمِنْهُ يُلِيحُ إِلاحَةً؛ قالَ وَأَنْشَدَنا أَبُو عَمْرٍو:

إِنَّ دُلَيْماً قَدْ أَلاحَ بِعَشِي ... وَقالَ أَنْزِلْنِي فَلا إِيضاعَ بِي

أَيْ لا سَيْرَ بِي؛ وَهٰذا فِي الصِّحاحِ:

إِنَّ دُلَيْماً قَدْ أَلاحَ مِنْ أَبِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: دُلَيْمٌ اسْمُ رَجُلٍ. وَالإِيضاعُ: سَيْرٌ شَدِيدٌ، وَقَوْلُهُ فَلا إِيضاعَ بِي، أَيْ لَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَسِيرَ الوَضْعَ؛ وَالياءُ رَوِيُّ القَصِيدَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ هٰذا:

وَهُنَّ بِالشُّقْرَةِ يَفْرِينَ الفَرَى

هُنَّ ضَميرُ الإِبِلِ . وَالشُّقْرَةِ : مَوْضِعٌ . وَيَفْرِينَ الفَرِى ، أَىْ يَأْتِينَ بِالعَجَبِ فى السَّيْرِ .

وَأَلاحَ عَلى الشَّىْءِ : اعْتَمَدَ . وَفى حَديثِ المُغيرَةِ : أَتَحْلِفُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَلاحَ مِنَ اليَمينِ ، أَىْ أَشْفَقَ وَخافَ .

وَالمِلْواحُ : أَنْ يَعْمِدَ إِلَى بُومَةٍ فَيَخيطَ عَيْنَيْها ، وَيَشُدَّ فى رِجْلِها صُوفَةً سَوْداءَ ، وَيَجْعَلَ لَهُ مَرْبَأَةً ، وَيَرْتَبِئُ الصائِدُ فى القُتْرَةِ وَيُطيرَها ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ ، فَإِذا رَآها الصَّقْرُ أَو البازِى سَقَطَ عَلَيْها فَأَخَذَهُ الصَّيَّادُ ، فالبُومَةُ وَما يَلِيها تُسَمَّى مِلْواحاً .

• **لوخ** • وادٍ لاخٌ : عَميقٌ (عَنْ أَبى حَنيفَةَ) . قالَ ابْنُ سيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَهُ واوٌ ، لأَنَّ الواوَ عَيْناً أَكْثَرُ مِنْها لاماً . التَّهْذيبُ : وَأَوْدِيَةٌ لاخَةٌ ، قالَ : وَأَصْلُهُ لاخٌ ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلى بَناتِ الثَّلاثَةِ فَقيلَ : لائِخٌ ، ثُمَّ نُقِصَتْ مِنْهُ عَيْنُ الفِعْلِ ، قالَ : وَمَعْناهُ السَّعَةُ وَالاعْوِجاجُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : وادٍ لاخٌّ ، بِالتَّشْديدِ ، وَهُوَ المُتَضايِقُ الكَثيرُ الشَّجَرِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى بابِ المُضاعَفِ .

• **لود** • عُنُقٌ أَلْوَدُ : غَليظٌ . وَرَجُلٌ أَلْوَدُ : لا يَكادُ يَميلُ إِلى عَدْلٍ وَلا إِلى حَقٍّ وَلا يَنْقادُ لأَمْرٍ ، وَقَدْ لَوِدَ يَلْوَدُ لَوَداً ، وَقَوْمٌ لُودٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ نادِرَةٌ ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

أَسْكِتْ أَجْراسَ القُرُومِ الأُلْوادْ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الأَلْوَدُ الشَّديدُ الَّذى لا يُعْطى طاعَةً ، وَجَمْعُهُ أُلْوادٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَغْلَبَ غَلَّاباً أَلَدَّ أَلْوَدا

• **لوذ** • لاذَ بِهِ يَلُوذُ لَوْذاً وَلِواذاً وَلَواذاً وَلِياذاً : لَجَأَ إِلَيْهِ وَعاذَ بِهِ . وَلاوَذَ مُلاوَذَةً وَلِواذاً وَلِياذاً : اسْتَتَرَ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : لُذْتُ بِهِ لِواذاً احْتَضَنْتُ(١) وَلاوَذَ القَوْمُ مُلاوَذَةً وَلِواذاً ، أَىْ لاذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً» . وَفى حَديثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ أَلُوذُ ؛ لاذَ بِهِ إِذا الْتَجَأَ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ وَاسْتَغاثَ . وَالمَلاذُ وَالمَلْوَذَةُ : الحِصْنُ . وَلاذَ بِهِ وَلاوَذَ وَأَلاذَ : امْتَنَعَ . وَلاوَذَهُ لِواذاً : راوَغَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى لِواذاً هٰهُنا خِلافاً أَىْ يُخالِفُونَ خِلافاً ، قالَ : وَدَليلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَلْيَحْذَرِ الَّذينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ» ، وَقيلَ : مَعْنَى «يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً» يَلُوذُ هٰذا بِذا وَيَسْتَتِرُ ذا بِذا ؛ وَمِنْهُ الحَديثُ : يَلُوذُ بِهِ الهُلَّاكُ ، أَىْ يَسْتَتِرُ بِهِ الهالِكُونَ وَيَحْتَمُونَ ، وَإِنَّما قالَ تَعالَى «لِواذاً» لِأَنَّهُ مَصْدَرُ لاوَذْتُ ، وَلَوْ كانَ مَصْدَراً لِلُذْتُ لَقُلْتَ لُذْتُ بِهِ لِياذاً ، كَما تَقُولُ قُمْتُ إِلَيْهِ قِياماً وَقاوَمْتُكَ قِواماً طَويلاً ، وَفى خُطْبَةِ الحَجَّاجِ : وَأَنا أَرْميكُمْ بِطَرْفى وَأَنْتُمْ تَتَسَلَّلُونَ لِواذاً ، أَىْ مُسْتَخْفينَ وَمُسْتَتِرينَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَهُوَ مَصْدَرُ لاوَذَ يُلاوِذُ مُلاوَذَةً وَلِواذاً . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : خَيْرُ بَنى فُلانٍ مُلاوِذٌ لا يَجىءُ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ ، وَأَنْشَدَ القُطامِىُّ :

وَما ضَرَّها أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتِ الحِمَى
وَلَمْ تَطْلُبِ الخَيْرَ المُلاوِذَ مِنْ بِشْرِ

الجَوْهَرِىُّ : المُلاوِذُ يَعْنى القَليلَ ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

يُلاوِذُ مِنْ حَرٍّ كَأَنَّ أُوارَهُ
يُذيبُ دِماغَ الضَّبِّ وَهُوَ جَذُوعُ

يُلاوِذُ يَعْنى بَقَرَ الوَحْشِ ، أَىْ تَلْجَأُ إِلى كُنُسِها .

وَلاذَ الطَّريقُ بِالدَّارِ ، وَأَلاذَ إِلاذَةً ، وَالطَّريقُ مُليذٌ بِالدَّارِ ، إِذا أَحاطَ بِها . وَأَلاذَتِ الدَّارُ بِالطَّريقِ إِذا أَحاطَتْ بِهِ .

وَلُذْتُ بِالقَوْمِ ، وَأَلَذْتُ بِهِمْ ، وَهِىَ المُداوَرَةُ مِنْ حَيْثُما كانَ . وَلاوَذَهُمْ : داراهُمْ .

وَاللَّوْذُ : حِصْنُ(٢) الجَبَلِ وَجانِبُهُ وَما يُطيفُ بِهِ ، وَالجَمْعُ أَلْواذٌ . وَلَوْذُ الوادِى : مُنْعَطَفُهُ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ ؛ وَيُقالُ : هُوَ بِلَوْذِ كَذا ، أَىْ بِناحِيَةِ كَذا ؛ وَبِلَوْذانِ كَذا ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّ وَقْعَتَهُ لَوْذانَ مِرْفَقِها
صَلْقُ الصَّفا بِأَديمٍ وَقْعُهُ تِيَرُ

تِيَرٌ أَىْ تاراتٌ . وَيُقالُ : هُوَ لَوْذُهُ ، أَىْ قَريبٌ مِنْهُ .

وَلِى مِنَ الإِبِلِ وَالدَّراهِمِ وَغَيْرِها مِائَةٌ أَوْ لِواذُها ؛ يُريدُ أَوْ قُرابَتُها ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُ المِائَةِ مِنَ العَدَدِ ، أَىْ أَنْقَصُ مِنْها بِواحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْها بِذٰلِكَ العَدَدِ .

وَاللاذُ : ثِيابُ حَريرٍ تُنْسَجُ بِالصِّينِ ، واحِدَتُهُ لاذَةٌ ، وَهُوَ بِالعَجَمِيَّةِ سَواءٌ تُسَمِّيهِ العَرَبُ وَالعَجَمُ اللاذَةَ . وَالمَلاوِذُ : المَآزِرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَلَوْذانُ ، بِالفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَلَوْذانُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَلَبَّثَها الرَّاعِى قَليلاً كَلا وَلا
بِلَوْذانَ أَوْ ما حَلَّلَتْ بِالكَراكِرِ

• **لوز** • اللَّوْزُ : مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّمارِ ، عَرَبِىٌّ وَهُوَ فى بِلادِ العَرَبِ كَثيرٌ ، اسْمٌ لِلْجِنْسِ ، الواحِدَةُ لَوْزَةٌ . وَأَرْضٌ مَلازَةٌ : فيها أَشْجارٌ مِنَ اللَّوْزِ ؛ وَقيلَ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ المِزْجِ ، وَالمِزْجُ : ما لَمْ يُوصَلْ إِلى أَكْلِهِ إِلَّا بِكَسْرٍ ، وَقيلَ : هُوَ ما دَقَّ مِنَ المِزْجِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُمْرُوصُ اللَّوْزُ ، وَالجِلَّوْزُ البُنْدُقُ .

---

(١) قوله : « احتضنت » بالضاد المعجمة كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « احتصنت » بالصاد المهملة ، فى القاموس : اللوذ بالشىء الاستتار والاحتصان به . والملاذ الحصن . [عبد الله]

(٢) قوله : « حصن » بالصاد المهملة كذا بالطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « حضن » بالضاد المعجمة ، كما فى المراجع المختلفة . [عبد الله]

وَرَجُلٌ مُلَوَّزٌ ، إِذا كانَ خَفِيفَ الصُّورَةِ .

وَفُلانٌ عَوِزٌ لَوِزٌ : إِتْباعٌ لَهُ .

وَاللَّوْزِينَجُ : مِنَ الْحَلْواءِ شِبْهُ الْقَطائِفِ تُؤدَمُ بِدُهْنِ اللَّوْزِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• لوس • اللَّوْسُ : الذَّوْقُ . رَجُلٌ لَئُوسٌ ، عَلَى فَعُولٍ ؛ لاسَ يَلُوسُ لَوْساً وَهُوَ أَلْوَسُ : تَتَبَّعَ الحَلاواتِ فَأَكَلَها . وَاللَّوْسُ : الأَكْلُ القَلِيلُ . وَما ذاقَ عِنْدَهُ لَوْساً وَلا لَواساً ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ ذَواقاً . وَلا يَلُوسُ كَذا ، أَيْ لا ينالُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقالَ أَبُو صاعِدٍ الكِلابِيُّ : ما ذاقَ عَلُوساً وَلا لَئُوساً ، وَما لُسْنا عِنْدَهُمْ لَواساً . وَاللُّواسَةُ ، بِالضَّمِّ : أَقَلُّ مِنَ اللُّقْمَةِ . وَاللُّوسُ : الأَشِدّاءُ[1] ، واحِدُهُمْ أَلْيَسُ .

• لوص • لاصَهُ بِعَيْنِهِ لَوْصاً وَلاوَصَهُ : طالَعَهُ مِنْ خَلَلٍ أَوْ سِتْرٍ ؛ وَقِيلَ : المُلاوَصَةُ النَّظَرُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً كَأَنَّهُ يَرُومُ أَمْراً .

وَالإِلاصَةُ ، مِثْلُ العِلاصَةِ : إِدارَتُكَ الإِنْسانَ عَلَى الشَّيْءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، وَمازِلْتُ أَلِيصُهُ وَأُلاوِصُهُ عَلَى كَذا وَكَذا ، أَيْ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ . وَقالَ عُمَرُ لِعُثْمانَ فِى مَعْنَى كَلِمَةِ الإِخْلاصِ : هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي أَلاصَ عَلَيْها النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَمَّهُ يَعْنِي أَبا طالِبٍ ، عِنْدَ المَوْتِ : شَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، أَيْ أَدارَهُ عَلَيْها وَراوَدَهُ فِيها .

اللَّيْثُ : اللَّوْصُ مِنَ المُلاوَصَةِ ، وَهُوَ النَّظَرُ ، كَأَنَّهُ يَخْتِلُ لِيَرُومَ أَمْراً .

وَالإِنْسانُ يُلاوِصُ الشَّجَرَةَ ، إِذا أَرادَ قَلْعَها بِالفَأْسِ ، فَتَراهُ يُلاوِصُ فِى نَظَرِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً كَيْفَ يَضْرِبُها وَكَيْفَ يَأْتِيها لِيَقْلَعَها .

وَيُقالُ : أَلاصَهُ عَلَى كَذا ، أَيْ أَدارَهُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُرِيدُهُ . وَفِى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِعُثْمانَ : إِنَّ اللهَ ، تَبارَكَ وَتَعالَى ، سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، وَإِنَّكَ سَتُلاصُ عَلَى خَلْعِهِ ، أَيْ تُراوَدُ عَلَيْهِ ، وَيُطْلَبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ، يَعْنِي الخِلافَةَ . يُقالُ : أَلَصْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أُلِيصُهُ مِثْلُ رَاوَدْتُهُ عَلَيْهِ وَداوَرْتُهُ . وَفِى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ : فَأَداروهُ وَأَلاصُوهُ فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ . وَما أَلَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَيْ ما أَرَدْتُ .

وَيُقالُ لِلفالُوذِ : المُلَوَّصُ وَالمُزَعْزَعُ وَالمُزَعْفَرُ وَاللَّمْصُ وَاللَّواصُ .

أَبُو تُرابٍ : يُقالُ لاصَ عَنِ الأَمْرِ وَناصَ بِمَعْنَى حادَ .

وَأَلَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئاً أُلِيصُ إِلاصَةً ، وَأَنَصْتُ أُنِيصُ إِناصَةً ، أَيْ أَرَدْتُ .

وَلَوَّصَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ اللَّوَاصَ ، وَاللَّوَاصُ هُوَ العَسَلُ ؛ وَقِيلَ : العَسَلُ الصَّافِي . وَفِى الحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ العاطِسَ بِالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ ؛ هُوَ وَجَعُ الأُذُنِ ، وَقِيلَ : وَجَعُ النَّحْرِ .

• لوط • لاطَ الحَوْضَ بِالطِّينِ لَوْطاً : طَيَّنَهُ ، وَالتاطَهُ : لاطَهُ لِنَفْسِهِ خاصَّةً . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : لاطَ فُلانٌ بِالحَوْضِ ، أَيْ طَلاهُ بِالطِّينِ وَمَلَّسَهُ بِهِ ، فَعَدَّى لاطَ بِالباءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا نادِرٌ لا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ مَدَّهُ وَمَدَّ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ مالِ يَتِيمٍ ، وَهُوَ والِيهِ ، أَيُصِيبُ مِنْ لَبَنِ إِبِلِهِ ؟ فَقالَ إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَها ، وَتَهْنَأُ جَرْباها ، فَأَصِبْ مِنْ رِسْلِها ؛ قَوْلُهُ تَلُوطُ حَوْضَها أَرادَ بِاللَّوْطِ تَطْيِينَ الحَوْضِ وَإِصْلاحَهُ ، وَهُوَ مِنَ اللُّصُوقِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَشْراطِ السَّاعَةِ : وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ ، وَفِى رِوايَةٍ : يَلِيطُ حَوْضَهُ . وَفِى حَدِيثِ قَتادَةَ : كانَتْ بَنُو إِسْرائِيلَ يَشْرَبُونَ فِى التِّيهِ ، ما لاطُوا ، أَيْ لَمْ يُصِيبُوا ماءً سَيْحاً ، إِنَّما كانُوا يَشْرَبُونَ مِمَّا يَجْمَعُونَهُ فِى الحِياضِ مِنَ الآبارِ . وَفِى خُطْبَةِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَلاطَها بِالبِلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ .

وَاسْتَلاطُوهُ أَيْ أَلْزَقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ فِى نِكاحِ الجاهِلِيَّةِ : فَالْتاطَ بِهِ وَدُعِيَ ابْنَهُ ، أَيِ الْتَصَقَ بِهِ . وَفِى الحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيا الْتاطَ مِنْها بِثَلاثٍ : شُغُلٍ لا يَنْقَضِي ، وَأَمَلٍ لا يُدْرَكُ ، وَحِرْصٍ لا يَنْقَطِعُ . وَفِى حَدِيثِ العَبَّاسِ : أَنَّهُ لاطَ لِفُلانٍ بِأَرْبَعَةِ آلافٍ ، فَبَعَثَهُ إِلَى بَدْرٍ مَكانَ نَفْسِهِ ، أَيْ أَلْصَقَ بِهِ أَرْبَعَةَ آلافٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فِى المُسْتَلاطِ : أَنَّهُ لا يَرِثُ ، يَعْنِي المُلْصَقَ بِالرَّجُلِ فِى النَّسَبِ الَّذِي وُلِدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ . وَيُقالُ : اسْتَلاطَ القَوْمُ ، والطوه[2] إِذا أَذْنَبُوا ذُنُوباً تَكُونُ لِمَنْ عاقَبَهُمْ عُذْراً ، وَكَذٰلِكَ أَعْذَرُوا . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حابِسٍ قالَ لِعُيَيْنَةَ ابْنِ حِصْنٍ : بِمَ اسْتَلَطْتُمْ دَمَ هٰذا الرَّجُلِ ؟ قالَ : أَقْسَمَ مِنَّا خَمْسُونَ أَنَّ صاحِبَنا قُتِلَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؛ فَقالَ الأَقْرَعُ : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَعْفُوا ، فَلَمْ تَقْبَلُوا وَلَيُقْسِمَنَّ مائَةٌ مِنْ تَمِيمٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ كافِرٌ ؛ قَوْلُهُ : بِمَ اسْتَلَطْتُمْ ، أَيِ اسْتَوْجَبْتُمْ وَاسْتَحْقَقْتُمْ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ وَصارَ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَلْصَقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ اسْتَلاطَ القَوْمُ وَاسْتَحَقُّوا وَأَوْجَبُوا وَأَعْذَرُوا ودبوا[3] إِذا أَذْنَبُوا ذُنُوباً يَكُونُ لِمَنْ يُعاقِبُهُمْ عُذْرٌ فِى ذٰلِكَ لاسْتِحْقاقِهِمْ .

وَلَوَّطَهُ بِالطِّيبِ : لَطَّخَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مُفَرَّكَةٌ أَزْرَى بِها عِنْدَ زَوْجِها
وَلَوْ لَوَّطَتْهُ هَيَّبانٌ مُخالِفُ

يَعْنِي بِالهَيَّبانِ المُخالِفِ وَلَدَهُ مِنْها ، وَيُرْوَى عِنْدَ أَهْلِها ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ

(١) قوله : « واللوس الأشداء إلخ » قال فى شرح القاموس هنا : ذكره صاحب اللسان ، ومحل ذكره الياء .

(٢) قوله : « والطوه » كذا بالأصل ، ولعله محرف عن والتاطوا ، أى التصق بهم الذنب .

(٣) قوله : «ودبوا» كذا بالأصل على هذه الصورة ، ولعله ذبوا ، أى دفعوا عمن يعاقبهم اللوم . وفى التهذيب : ودَنَّوا .

الزَّوجِ كأَنَّهُ يَقُولُ أَزرى بها عِنْدَ أَهْلِها مِنْها هَيّانُ.

وَلاطَ الشَّيْءَ لَوْطاً: أَخْفاهُ وَأَلْصَقَهُ.

وَشَيْءٌ لَوْطٌ: لازِقٌ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

رَمَتْنِي مَيٌّ بِالهَوَى رَمْيَ مُمْضَعٍ
مِنَ الوَحْشِ لَوْطٍ لَنْ تَعُقَّهُ الأَوالِسُ[1]

الكِسائيُّ: لاطَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ. وَيُقالُ: هُوَ أَلْوَطُ بِقَلْبِي وَأَلْيَطُ، وَإِنِّي لَأَجِدُ لَهُ فِي قَلْبِي لَوْطاً وَلَيْطاً، يَعْنِي الحُبَّ اللّازِقَ بِالقَلْبِ. وَلاطَ حُبُّهُ بِقَلْبِي يَلُوطُ لَوْطاً: لَزِقَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: إِنَّ عُمَرَ لَأَحَبُّ النّاسِ إِلَيَّ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ أَعَزُّ، وَالوَلَدُ أَلْوَطُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ وَالوَلَدُ أَلْوَطُ، أَيْ أَلْصَقُ بِالقَلْبِ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بِشَيْءٍ فَقَدْ لاطَ بِهِ يَلُوطُ لَوْطاً، وَيَلِيطُ لَيْطاً وَلِياطاً إِذا لَصِقَ بِهِ، أَيِ الوَلَدُ أَلْصَقُ بِالقَلْبِ، وَالكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ. وَإِنِّي لَأَجِدُ لَهُ لَوْطاً وَلَوْطَةً وَلُوطَةً (الضَّمُّ عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِيِّ)، وَلِيطاً، بِالكَسْرِ، وَقَدْ لاطَ حُبُّهُ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ، أَيْ لَصِقَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي البَخْتَرِيِّ: ما أَزْعُمُ أَنَّ عَلِيّاً أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَلٰكِنْ أَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّوْطِ مالا أَجِدُ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ، ﷺ.

وَيُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا لَمْ يُوافِقْ صاحِبَهُ: ما يَلْتاطُ، وَلا يَلْتاطُ هٰذا الأَمْرُ بِصَفَرِي، أَيْ لا يَلْزَقُ بِقَلْبِي، وَهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ اللَّوْطِ.

وَلاطَهُ بِسَهْمٍ وَعَيْنٍ: أَصابَهُ بِها، وَالهَمْزُ لُغَةٌ.

وَالْتاطَ وَلَداً وَاسْتَلاطَهُ: اسْتَلْحَقَهُ، قالَ:

فَهَلْ كُنْتَ إِلّا بُهْثَةً اسْتَلاطَها
شَقِيٌّ مِنَ الأَقْوامِ وَغْدٌ مُلَحَّقُ؟

قَطَعَ أَلِفَ الوَصْلِ لِلضَّرُورَةِ، وَرُوِي فاسْتَلاطَها.

وَلاطَ بِحَقِّهِ: ذَهَبَ بِهِ.

وَاللَّوْطُ: الرِّداءُ. يُقالُ: انْتُقْ لَوْطَكَ فِي الغَزالَةِ حَتَّى يَجِفَّ. وَلَوْطُهُ رِداؤُهُ، وَنَتْقُهُ بَسْطُهُ. وَيُقالُ: لَبِسَ لَوْطَيْهِ.

وَاللَّوِيطَةُ مِنَ الطَّعامِ: ما اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَلُوطٌ: اسْمُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَلاطَ الرَّجُلُ لِواطاً وَلاوَطَ، أَيْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ. قالَ اللَّيْثُ: لُوطٌ كانَ نَبِيّاً بَعَثَهُ اللهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ، وَأَحْدَثُوا ما أَحْدَثُوا فاشْتَقَّ النّاسُ مِنِ اسْمِهِ فِعْلاً لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَ قَوْمِهِ، وَلُوطٌ اسْمٌ يَنْصَرِفُ مَعَ العُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ، وَكَذٰلِكَ نُوحٌ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّما أَلْزَمُوهُما الصَّرْفَ لِأَنَّ الاِسْمَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهُ ساكِنٌ، وَهُوَ عَلَى غايَةِ الخِفَّةِ، فَقاوَمَتْ خِفَّتُهُ أَحَدَ السَّبَبَيْنِ، وَكَذٰلِكَ القِياسُ فِي هِنْدٍ وَدَعْدٍ، إِلّا أَنَّهُمْ لَمْ يَلْزَمُوا الصَّرْفَ فِي المُؤَنَّثِ وَخَيَّرُوكَ فِيهِ بَيْنَ الصَّرْفِ وَتَرْكِهِ.

وَاللِّياطُ: الرِّبا، وَجَمْعُهُ لِيطٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي ليط، وَذَكَرْناهُ هٰهُنا، لِأَنَّهُمْ قالُوا إِنَّ أَصْلَهُ لَوَطَ.

• لوع • اللَّوْعَةُ: وَجَعُ القَلْبِ مِنَ المَرَضِ وَالحُبِّ وَالحُزْنِ، وَقِيلَ: هِيَ حُرْقَةُ الحُزْنِ وَالهَوَى وَالوَجْدِ. لاعَهُ الحُبُّ يَلُوعُهُ لَوْعاً، فَلاعَ يَلاعُ وَالْتاعَ فُؤادُهُ، أَيِ احْتَرَقَ مِنَ الشَّوْقِ. وَلَوْعَةُ الحُبِّ: حُرْقَتُهُ، وَرَجُلٌ لاعٌ وَقَوْمٌ لاعُونَ وَلاعَةٌ، وَامْرَأَةٌ لاعَةٌ كَذٰلِكَ. يُقالُ: أَتانٌ لاعَةُ الفُؤادِ إِلَى جَحْشِها، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَيْ لائِعَةُ الفُؤادِ، وَهِيَ الَّتِي كَأَنَّها وَلْهَى مِنَ الفَزَعِ، وَأَنْشَدَ الأَعْشَى:

مُلْمِعٍ لاعَةِ الفُؤادِ إِلَى جَحْـ
ـشٍ فَلاهُ عَنْها فَبِئْسَ الفالِي!

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنِّي لَأَجِدُ لَهُ مِنَ اللّاعَةِ ما أَجِدُ لِوَلَدِي؛ اللّاعَةُ وَاللَّوْعَةُ: ما يَجِدُهُ الإِنْسانُ لِوَلَدِهِ وَحَمِيمِهِ مِنَ الحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الحُبِّ.

وَرَجُلٌ لاعٌ وَلاعٍ: حَرِيصٌ سَيِّئُ الخُلُقِ جَزُوعٌ عَلَى الجُوعِ وَغَيْرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحابِهِ؛ وَجَمْعُ اللّاعِ أَلْواعٌ وَلاعُونَ. وَامْرَأَةٌ لاعَةٌ، وَقَدْ لِعْتُ لَوْعاً وَلاعاً وَلُوُوعاً كَجَزِعْتُ جَزَعاً (حَكاها سِيبَوَيْهِ). وَقالَ مَرَّةً: لِعْتَ وَأَنْتَ لائِعٌ كَبِعْتَ وَأَنْتَ بائِعٌ، فَوَزْنُ لِعْتَ عَلَى الأَوَّلِ فَعِلْتَ، وَوَزْنُهُ عَلَى الثّانِي فَعَلْتَ.

وَرَجُلٌ هاعٌ لاعٌ: فَهاعٌ جَزُوعٌ، وَلاعٌ مُوجَعٌ؛ هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَالصَّحِيحُ مُتَوَجِّعٌ لِيُعَبَّرَ عَنْ فاعِلٍ بِفاعِلٍ؛ وَلَيْسَ لاعٌ بِإِتْباعٍ لِما تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ لاعٌ دُونَ هاعٍ، فَلَوْ كانَ إِتْباعاً لَمْ يَقُولُوهُ إِلّا مَعَ هاعٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الَّذِي حَكاهُ سِيبَوَيْهِ لِعْتُ أَلاعُ، فَهُوَ لاعٌ وَلائِعٌ، وَلاعٌ عِنْدَهُ أَكْثَرُ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِرْداسِ بْنِ حُصَيْنٍ:

وَلا فَرِحٌ بِخَيْرٍ إِنْ أَتاهُ
وَلا جَزِعٌ مِنَ الحِدْثانِ لاعِ

وَقِيلَ: رَجُلٌ هاعٌ لاعٌ، أَيْ جَبانٌ جَزُوعٌ، وَقَدْ لاعَ يَلِيعُ، وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ: لِعْتُ أَلاعُ، وَهِعْتُ أَهاعُ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ هَوَعَ هِعْتُ أَهاعُ وَلِعْتُ أَلاعُ هَيَعاناً وَلَيَعاناً إِذا ضَجِرْتَ؛ وَقالَ عَدِيٌّ:

إِذا أَنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فَلا تَلَعْ
وَقُلْ مِثْلَ ماقالُوا وَلاتَتَزَنَّكِ[2]

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ: يُقالُ لاعَ يَلاعُ لَيْعاً مِنَ الضَّجَرِ وَالجَزَعِ وَالحُزْنِ، وَهِيَ اللَّوْعَةُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لاعَ يَلاعُ لَوْعَةً إِذا جَزِعَ أَوْ مَرِضَ. وَرَجُلٌ هاعٌ لاعٌ، وَهائِعٌ لائِعٌ، إِذا

---

(١) قوله: «الأوالس» سيأتي في مضع الأوانس بالنون، وهي التي في شرح القاموس.

(٢) قوله: «تتزنك» لا وجه له هنا، وقد ذكر البيت في مادة «زند» باللسان والتهذيب. وفيهما ولا تتزند. وفي مادة «زيد» باللسان ولا تتزيد. والتزيد في الحديث الكذب. والتزند: التحزق والتغضب. [عبد الله]

كانَ جَباناً ضَعيفاً ؛ وَقَدْ يُقالُ : لاعَنِي الهَمُّ وَالحَزَنُ فالْتَعْتُ الْتِياعاً ؛ وَيُقالُ : لا تَلَعْ ، أَىْ لا تَضْجَرْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لا تَلَعْ مِنْ لاعَ ، كَما يُقالُ لا تَهَبْ مِنْ هابَ .

وَامْرَأَةٌ هاعَةٌ لاعَةٌ ، وَرَجُلٌ هائِعٌ لائِعٌ .

وَامْرَأَةٌ لاعَةٌ كَلَعَةٍ : تُغازِلُكَ وَلا تُمَكِّنُكَ ، وَقِيلَ : مَلِيحَةٌ تُدِيمُ نَظَرَكَ إِلَيْها مِنْ جَمالِها ، وَقِيلَ : مَلِيحَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الرِّيبَةِ ، وَقِيلَ : اللاَّعَةُ المَرْأَةُ الحَدِيدَةُ الفُؤادِ الشَّهْمَةُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : اللُّوْعَةُ السَّوادُ حَوْلَ حَلَمَةِ المَرْأَةِ . وَقَدْ الْعَى ثَدْيُها إِذا تَغَيَّرَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَلْواعُ الثَّدْيِ جَمْعُ لَوْعٍ وَهُوَ السَّوادُ الَّذِى عَلَى الثَّدْيِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا السَّوادُ يُقالُ لَهُ لَعْوَةٌ وَلَوْعَةٌ ، وَهُما لُغَتانِ ؛ قالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ :

كَذَبْتَ لَمْ تَغْذُهُ سَوْداءُ مُقْرِفَةٌ
بِلَوْعِ ثَدْيٍ كَأَنْفِ الكَلْبِ دَمّاعِ

• **لوغ** • لاغَ الشَّىْءَ لَوْغاً : أَدارَهُ فى فِيهِ ثُمَّ لَفَظَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لاغَ يَلُوغُ لَوْغاً إِذا لَزِمَ الشَّىْءَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : اللَّوْغُ السَّوادُ الَّذِى حَوْلَ الحَلَمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَذَبْتَ لَمْ تَغْذُهُ سَوْداءُ مُقْرِفَةٌ
بِلَوْغِ ثَدْيٍ كَأَنْفِ الكَلْبِ دَمّاعِ

وَقالَتْ خالَةُ امْرِئِ القَيْسِ لَهُ : إِنَّ أُمَّكَ تَرَكَتْكَ صَغِيراً ، فَأَرْضَعَتْكَ كَلْبَةٌ مُجْرِيَةٌ فَقَبِلْتَ لَوْغَها .

• **لوف** • اللُّوفُ : نَباتٌ يَخْرُجُ لَهُ وَرَقاتٌ خُضْرٌ رِواءٌ جَعْدَةٌ ، تَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ وَتَخْرُجُ لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسَطِها ، وَفى رَأْسِها ثَمَرَةٌ ، وَلَهُ بَصَلٌ شَبِيهٌ بِبَصَلِ العُنْصُلِ ، وَالنّاسُ يَتَداوَوْنَ بِهِ ، واحِدَتُهُ لُوفَةٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، قالَ : وَسَمِعْتُ مِنْ عَرَبِ الجَزِيرَةِ : وَنَباتُهُ يَبْدَأُ فى الرَّبِيعِ ؛ قالَ : وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنابِتِهِ ما قارَبَ الجِبالَ ؛ وَقِيلَ : أَكْثَرُ مَنابِتِهِ الجِبالُ .

• **لوق** • لاقَ الشَّىْءَ لَوْقاً وَلَوَّقَهُ : لَيَّنَهُ . وَلَوَّقَ طَعامَهُ : أَصْلَحَهُ بِالزُّبْدِ . وَفى حَدِيثِ عُبادَةَ بْنِ الصّامِتِ : وَلا آكُلُ إِلاَّ ما لُوِّقَ لى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ اللُّوقَةِ ، وَهِىَ الزُّبْدَةُ فى قَوْلِ الفَرّاءِ وَالكِسائِىِّ ؛ وَقالَ ابْنُ الكَلْبِىِّ : هُوَ الزُّبْدُ بِالرُّطَبِ . وَاللُّوقَةُ : الرُّطَبُ بِالزُّبْدِ ؛ وَقِيلَ بِالسَّمْنِ ، وَفِيهِ لُغَتانِ : لُوقَةٌ وَأَلُوقَةٌ ؛ وَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى عُذْرَةَ :

وَإِنِّى لِمَنْ سالَمْتُمُ لأَلُوقَةٌ
وَإِنِّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمُّ أَسْوَدِ

وَقالَ الآخَرُ :

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنا مِنْ أَلُوقَةٍ
تَعَجَّلَها ظَمْآنُ شَهْوانُ لِلطُّعْمِ

وَاللُّوقُ : جَمْعُ لُوقَةٍ وَهِىَ الزُّبْدَةُ بِالرُّطَبِ ، وَالَّذِى أَرادَ عُبادَةُ بِقَوْلِهِ : لُوِّقَ لى أَىْ لُيِّنَ مِنَ الطَّعامِ حَتَّى يَكُونَ كَالزُّبْدِ فى لِينِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللُّوقَةِ وَهِىَ الزُّبْدَةُ .

وَالأَلْوَقُ : الأَحْمَقُ فى الكَلامِ ، بَيِّنُ اللَّوَقِ . وَرَجُلٌ عَوِقٌ لَوِقٌ : إِتْباعٌ ، وَكَذٰلِكَ ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الإِتْباعِ .

وَاللَّوِقُ : كُلُّ شَىْءٍ لَيِّنٍ مِنْ طَعامٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقالُ : ما ذُقْتُ لَواقاً أَىْ شَيْئاً .

وَلُواقٌ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

لِمَنْ طَلَلٌ كَعُنْوانِ الكِتابِ
بِبَطْنِ لُواقٍ أَوْ بَطْنِ الذُّهابِ ؟

• **لوك** • اللَّوْكُ : أَهْوَنُ المَضْغِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَضْغُ الشَّىْءِ الصُّلْبِ المُمْضَغَةِ تُدِيرُهُ فى فِيكَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَلَوْكُهُمُ جَذْلَ الحَصَى بِشِفاهِهِمْ
كَأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ فَلِقاً صَخْرا

وَقَدْ لاكَهُ يَلُوكُهُ لَوْكاً . وما ذاقَ لَواكاً ، أَىْ ما يُلاكُ . وَيُقالُ : ما لُكْتُ عِنْدَهُ لَواكاً ، أَىْ مَضاغاً . وَلُكْتُ الشَّىْءَ فى فَمِى أَلُوكُهُ إِذا عَلَكْتُهُ ، وَقَدْ لاكَ الفَرَسُ اللِّجامَ . وَفُلانٌ يَلُوكُ أَعْراضَ النّاسِ ، أَىْ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفى الحَدِيثِ : فَإِذا هِىَ فى فِيهِ يَلُوكُها ، أَىْ يَمْضَغُها . وَاللَّوْكُ : إِدارَةُ الشَّىْءِ فى الفَمِ .

الجَوْهَرِيُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَقَوْلُ الشُّعَراءِ أَلِكْنِى إِلَى فُلانٍ يُرِيدُونَ كُنْ رَسُولِى ، وَتَحَمَّلْ رِسالَتِى إِلَيْهِ ، وَقَدْ أَكْثَرُوا فى هٰذا اللَّفْظِ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الحَسْحاسِ :

أَلِكْنِى إِلَيْها عَمْرَكَ اللهَ يافَتَى
بِآيَةِ ما جاءَتْ إِلَيْنا تَهادِيا

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

أَلِكْنِى إِلَيْها وَخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَواحِى الخَبَرْ

قالَ : وَقِياسُهُ أَنْ يُقالَ أَلاكَهُ يُلِيكُهُ إِلاكَةً ، قالَ : وَقَدْ حُكِىَ هٰذا عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، وَهُوَ إِنْ كانَ مِنَ الأَلُوكِ فى المَعْنَى ، وَهُوَ الرِّسالَةُ ، فَلَيْسَ مِنْهُ فى اللَّفْظِ ، لِأَنَّ الأَلُوكَ فَعُولٌ ، وَالهَمْزَةُ فاءُ الفِعْلِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً أَوْ عَلَى التَّوَهُّمِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وَأَلِكْنِى مِنْ آلَكَ إِذا أَرْسَلَ ، وَأَصْلُهُ أَأْلِكْنِى ثُمَّ أُخِّرَتِ الهَمْزَةُ بَعْدَ اللاَّمِ فَصارَ أَلْئِكْنِى ، ثُمَّ خُفِّفَتِ الهَمْزَةُ بِأَنْ نُقِلَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللاَّمِ وَحُذِفَتْ ، كَما فُعِلَ بِمَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ مَأْلَكٌ ، ثُمَّ مَلأَكٌ ، ثُمَّ مَلَكٌ ؛ قالَ : وَحَقُّ هٰذا أَنْ يَكُونَ فى فَصْلِ أَلَكَ لا فَصْلِ لَوَكَ ؛ وَقَدْ ذَكَرْنا نَحْنُ هُناكَ أَكْثَرَ هٰذا البابِ .

• **لولب** • التَّهْذِيبُ فى الثُّنائِىِّ فى آخِرِ تَرْجَمَةِ لَبَبَ : وَيُقالُ لِلْماءِ الكَثِيرِ يَحْمِلُ مِنْهُ المِفْتَحُ ما يَسَعُهُ ، فَيَضِيقُ صُنْبُورُهُ عَنْهُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَيَسْتَدِيرُ الماءُ عِنْدَ فَمِهِ ، وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ بُلْبُلُ آنِيَةٍ : لَوْلَبٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ ، أَمْ مُعَرَّبٌ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ العِراقِ وَلِعُوا بِاسْتِعْمالِ اللَّوْلَبِ . وَقالَ الجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ لَوَبَ : وَأَمّا المِرْوَدُ وَنَحْوُهُ فَهُوَ المُلَوْلَبُ ، عَلَى مُفَوْعَلٍ ، وَقالَ فى تَرْجَمَةِ فَوْلَفَ : وَمِمّا جاءَ عَلَى بِناءِ فَوْلَفٍ : لَوْلَبُ الماءِ .

• **لوم** • اللَّوْمُ وَاللَّوْماءُ وَاللَّوْمَى وَاللاّئِمَةُ : العَذْلُ . لامَهُ عَلَى كَذا يَلُومُهُ لَوْماً وَمَلاماً وَمَلامَةً وَلَوْمَةً ، فَهُوَ مَلُومٌ وَمَلِيمٌ : اسْتَحَقَّ

اللُّوَم (حكاها سيبويه) قال: وإنَّما عدلوا إلى الياء والكسرة استثقالاً للواو مع الضمة. وألامه ولوَّمه وألمته: بمعنى لُمْتُه؛ قال معقل بن خويلد الهذلي:

حمدتُ اللهَ أن أمسى ربيعٌ
بدار الهُون ملحيًّا مُلاما

قال أبو عبيدة: لُمْتُ الرجلَ وألمته بمعنًى واحد، وأنشد بيت معقل أيضاً؛ وقال عنترة:

رَبِذٍ يداه بالقداح إذا شتا
هتّاكِ غاياتِ التجارِ مُلوَّمِ

أي يُكرَم كرماً يُلام من أجله؛ ولوَّمه شُدِّد للمبالغة.

واللُّوَّمُ: جمع اللائم، مثل راكع وركَّع. وقومٌ لُوّامٌ ولُوَّمٌ ولُيَّمٌ: غُيِّرت الواو لقربها من الطرف.

وألام الرجلُ: أتى ما يُلام عليه. قال سيبويه: ألام صار ذا لائمة. ولامه: أخبر بأمره.

واستلام الرجلُ إلى الناس، أي استذمّ. واستلام إليهم: أتى إليهم ما يلومونه عليه؛ قال القطامي:

فمن يكن استلام إلى نويٍّ
فقد أكرمتَ يا زُفَرُ المتاعا[1]

التهذيب: ألام الرجلُ، فهو مُليم إذا أتى ذنباً يُلام عليه، قال الله تعالى: «فالتقمه الحوتُ وهو مُليم». وفي النوادر: لامني فلانٌ فالتمتُ، ومعَّضني فامتعضتُ، وعذلني فاعتذلتُ، وحضَّني فاحتضضتُ، وأمرني فأتمرتُ، إذا قَبِل قوله منه. ورجلٌ لُومةٌ: يلومه الناس. ولُوَمةٌ: يلوم الناس مثل هُزْأةٍ وهُزَأةٍ. ورجلٌ لُوَمةٌ: لوّامٌ، يطّرد عليه باب. ولاوَمتُه: لُمته ولامني. وتلاوم الرجلان: لام كلُّ واحدٍ منهما صاحبه. وجاء بلَوْمةٍ أي ما يُلام عليه. والملاوَمة: أن تلوم رجلاً ويلومك. وتلاوموا: لام بعضهم بعضاً؛ وفي الحديث: فتلاوموا بينهم، أي لام بعضهم بعضاً، وهي مفاعلة من لامه يلومه لوماً إذا عذله وعنَّفه. وفي حديث ابن عباس: فتلاومنا.

وتلوَّم في الأمر: تمكَّث وانتظر. ولي فيه لُومةٌ، أي تلوُّم. ابن بزرج: التلوُّم التنظُّر للأمر تريده. والتلوُّم: الانتظار والتلبُّث. وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي: وكانت العرب تَلَوَّمُ بإسلامهم الفتحَ، أي تنتظر، وأراد تتلوَّم فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، وهو كثير في كلامهم. وفي حديث علي، عليه السلام: إذا أجنب في السفر تلوَّم ما بينه وبين آخر الوقت، أي انتظر. وتلوَّم على الأمر يريده، وتلوَّم على لُوامته، أي حاجته. ويقال: قضى القوم لُوامات لهم وهي الحاجات، واحدتها لُوامة. وفي الحديث: بئس، لعمرُ الله، عملُ الشيخ المتوسِّم، والشابُّ المتلوِّم، أي المتعرض للائمة في الفعل السيئ، ويجوز أن يكون من اللُّومة وهي الحاجة، أي المنتظر لقضائها.

ولِيمَ بالرجل: قُطِع. واللُّومة: الشهدة.

واللأمة واللام، بغير همز، واللُّوم: الهول، وأنشد للمتلمس:

ويكاد من لامٍ يطير فؤادُها

واللام: الشديد من كل شيء؛ قال ابن سيده: وأُراه قد تقدم في الهمز. قال أبو الدُّقَيش: اللام القُرْب، وقال أبو خيرة: اللام من قول القائل لامِ، كما يقول الصائت: أيا أيا، إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حدة قلبها، قال: وقول أبي الدقيش أوفق لمعنى المتنكس في البيت، لأنه قال:

ويكاد من لامٍ يطير فؤادُها
إذ مرَّ مُكّاءُ الضحى المتنكِّسُ

قال أبو منصور: وحكى ابن الأعرابي أنه قال: اللامُ الشخص في بيت المتلمس. يقال: رأيت لامه، أي شخصه. ابن الأعرابي: اللَّوَم كثرة اللَّوْم.

قال الفراء: ومن العرب من يقول المَليم بمعنى الملوم، قال أبو منصور: من قال مَليم بناه على لِيمَ.

واللائمة: الملامة، وكذلك اللَّوْمى، على فَعْلى. يقال: ما زلت أتجرّع منك اللوائم. والملاوم: جمع الملامة. واللائمة: الأمر يُلام عليه. يقال: لام فلانٌ غير مُليم. وفي المثل: رُبَّ لائمٍ مُليمٌ؛ قالته أمُّ عمير بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عميراً، وكان أسلم أخاه لرجل كلابيٍّ له عليه دم فقتله، فعاتبته أمه في ذلك وقالت:

تعدُّ معاذراً لا عذر فيها
ومن يخذل أخاه فقد ألاما

قال ابن بري: وعذره الذي اعتذر به أن الكلابي التجأ إلى قبر سلمى أبي عمير، فقال لها عمير:

قتلنا أخانا للوفاء بجارنا
وكان أبونا قد تُجير مقابره

وقال لبيد:

سفهاً عذلتَ ولُمتَ غير مُليمِ
وهداك قبل اليوم غيرُ حكيمِ

ولام الإنسان: شخصه، غير مهموز؛ قال الراجز:

مهريَّةٌ تخطر في زمامها
لم يُبقِ منها السيرُ غير لامها

وقوله في حديث ابن أم مكتوم: ولي قائدٌ لا يلاومني، قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية بالواو، وأصله الهمز، من الملاءمة، وهي الموافقة؛ يقال: هو يلائمني بالهمز، ثم يخفف فيصير ياءً، قال: وأما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون

---

(١) قوله: «نويّ» بالنون خطأ صوابه «ثوى» بالثاء المثلثة. والثويّ الضيف، والبيت المهيأ للضيف؛ وفي التهذيب: استلام الرجل إلى ضيفه إذا فعل ما يلام عليه، قال القطامي ... وأنشد البيت. [عبد الله]

يُفاعِلُنِي مِنَ اللَّوْمِ ، وَلا مَعْنَى لَهُ فى هٰذا الحَدِيثِ.

وَقَوْلُ عُمَرَ فى حَدِيثِهِ : لَوما أَبْقَيْتَ ! أَىْ هَلاَّ أَبْقَيْتَ ، وَهِىَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المَعانِى ، مَعناها التَّحْضِيضُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لَوْما تَأْتِينا بِالمَلائِكَةِ».

* وَاللاَّمُ : حَرْفُ هِجاءٍ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى أَنَّ عَيْنَها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لِما تَقَدَّمَ فى أَخَواتِها مِمَّا عَيْنُهُ أَلِفٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ النَّحْوِيُّونَ لَوَّمْتُ لاماً ، أَىْ كَتَبْتُهُ ، كَما يُقالُ كَوَّفْتُ كافاً.

قالَ الأَزْهَرِىُّ فى بابِ لَفِيفِ حَرْفِ اللاَّمِ قالَ : نَبْدَأُ بِالحُرُوفِ الَّتِى جاءَتْ لِمَعانٍ مِنْ بابِ اللاَّمِ لِحاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِها ، فَمِنْها اللاَّمُ الَّتِى تُوصَلُ بِها الأَسْماءُ وَالأَفْعالُ ، وَلَها فِيها مَعانٍ كَثِيرَةٌ.

فَمِنْها لامُ المِلْكِ كَقَوْلِكَ : هٰذا المالُ لِزَيْدٍ ، وَهٰذا الفَرَسُ لِمُحَمَّدٍ ؛ وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يُسَمِّيها لامَ الإِضافَةِ ، سُمِّيَتْ لامَ المِلْكِ ، لأَنَّكَ إِذا قُلْتَ إِنَّ هٰذا لِزَيْدٍ عُلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ، فَإِذا اتَّصَلَتْ هٰذِهِ اللاَّمُ بِالمَكْنِىِّ عَنْهُ نُصِبَتْ كَقَوْلِكَ : هٰذا المالُ لَهُ وَلَنا وَلَكَ وَلَها وَلَهُما وَلَهُمْ ، وَإِنَّما فُتِحَتْ مَعَ الكِناياتِ ، لأَنَّ هٰذِهِ اللاَّمَ فى الأَصْلِ مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنَّما كُسِرَتْ مَعَ الأَسْماءِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ لامِ القَسَمِ وَبَيْنَ لامِ الإِضافَةِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّ هٰذا المالَ لِزَيْدٍ عُلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ؟ وَلَوْ قُلْتَ إِنَّ هٰذا لَزَيْدٌ عُلِمَ أَنَّ المُشارَ إِلَيْهِ هُوَ زَيْدٌ فَكُسِرَتْ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُما ، وَإِذا قُلْتَ : المالُ لَكَ ، فَتَحْتَ ، لأَنَّ اللَّبْسَ قَدْ زالَ ؛ قالَ : وَهٰذا قَوْلُ الخَلِيلِ وَيُونُسَ وَالبَصْرِيِّينَ.

* لامُ كَىْ : كَقَوْلِكَ جِئْتُ لِتَقُومَ يا هٰذا ، سُمِّيَتْ لامَ كَىْ ، لأَنَّ مَعْناها جِئْتُ لِكَىْ تَقُومَ ، وَمَعْناهُ مَعْنَى لامِ الإِضافَةِ أَيْضاً ، وَكَذٰلِكَ كُسِرَتْ ، لأَنَّ المَعْنَى جِئْتُ لِقِيامِكَ. وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ» ، هِىَ لامُ كَىْ ، المَعْنَى يا رَبِّ أَعْطَيْتَهُمْ ما أَعْطَيْتَهُمْ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ؛ وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : الاخْتِيارُ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ اللاَّمُ وَما أَشْبَهَها بِتَأْوِيلِ الخَفْضِ ، المَعْنَى آتَيْتَهُمْ ما آتَيْتَهُمْ لِضَلالِهِمْ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا» مَعْناهُ لِكَوْنِهِ ، لأَنَّهُ قَدْ آلَتِ الحالُ إِلَى ذٰلِكَ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لامُ كَىْ فى مَعْنَى لامِ الخَفْضِ ، وَلامُ الخَفْضِ فى مَعْنَى لامِ كَىْ لِتَقارُبِ المَعْنَى ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ» ؛ المَعْنَى لإِعْراضِكُمْ[1] عَنْهُمْ ، وَهُمْ لَمْ يَحْلِفُوا لِكَىْ تُعْرِضُوا وَإِنَّما حَلَفُوا لإِعْراضِهِمْ عَنْهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلاً لِتَسْمُو
وَلٰكِنَّ المُضَيَّعَ قَدْ يُصابُ

أَرادَ : ما كُنْتَ أَهْلاً لِلسُّمُوِّ.

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ» ؛ اللاَّمُ فى لِيَجْزِيَهُمْ لامُ اليَمِينِ كَأَنَّهُ قالَ لَيَجْزِيَنَّهُمُ اللهُ ، فَحَذَفَ النُّونَ ، وَكَسَرُوا اللاَّمَ وَكانَتْ مَفْتُوحَةً ، فَأَشْبَهَتْ فى اللَّفْظِ لامَ كَىْ ، فَنَصَبُوا بِها كَما نَصَبُوا بِلامِ كَىْ ؛ وَكَذٰلِكَ قالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ» ؛ المَعْنَى لَيَغْفِرَنَّ اللهُ لَكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : هٰذا الَّذِى قالَهُ أَبُو حاتِمٍ غَلَطٌ ، لأَنَّ لامَ القَسَمِ لا تُكْسَرُ وَلا يُنْصَبُ بِها ، وَلَوْ جازَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ لَيَجْزِيَنَّهُمُ اللهُ لَقُلْنا : وَاللهِ لِيَقُومَ زَيْدٌ ، بِتَأْوِيلِ وَاللهِ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ ، وَهٰذا مَعْدُومٌ فى كَلامِ العَرَبِ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ فى التَّعَجُّبِ : أَظْرِفْ بِزَيْدٍ ، فَيَجْزِمُونَهُ لِشَبَهِهِ بِلَفْظِ الأَمْرِ ، وَلَيْسَ هٰذا بِمَنْزِلَةِ ذٰلِكَ ، لأَنَّ التَّعَجُّبَ عَدْلٌ إِلَى لَفْظِ الأَمْرِ ، وَلامُ اليَمِينِ لَمْ تُوجَدْ مَكْسُورَةً قَطُّ فى حالِ ظُهُورِ اليَمِينِ وَلا فى حالِ إِضْمارِها ؛ وَاحْتَجَّ مَنِ احْتَجَّ لأَبِى حاتِمٍ بِقَوْلِهِ :

إِذا هُوَ آلَى حِلْفَةً قُلْتُ مِثْلَها
لِتُغْنِىَ عَنِّى ذا أَنَى بِكَ أَجْمَعا

قالَ : أَرادَ لَتُغْنِيَنَّ ، فَأَسْقَطَ النُّونَ وَكَسَرَ اللاَّمَ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهٰذِهِ رِوايَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَإِنَّما رَواهُ الرُّواةُ :

إِذا هُوَ آلَى حِلْفَةً قُلْتُ مِثْلَها
لَتُغْنِنَّ عَنِّى ذا أَنَى بِكَ أَجْمَعا

قالَ الفَرَّاءُ : أَصْلُهُ لَتُغْنِيَنَّ فَأَسْكَنَ الياءَ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَأَيْتُ قاضٍ وَرامٍ ، فَلَمَّا سَكَنَتْ سَقَطَتْ لِسُكُونِها وَسُكُونِ النُّونِ الأُولَى ؛ قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ اقْضِنَّ يا رَجُلُ ، وَابْكِنَّ يا رَجُلُ وَالكَلامُ الجَيِّدُ : اقْضِيَنَّ وَابْكِيَنَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوالَ اللهِ بِالرَّشَدِ
وَاقْرَأْ سَلاماً عَلَى الأَنْقاءِ وَالثَّمَدِ
وَابْكِنَّ عَيْشاً تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ
طابَتْ أَصائِلُهُ فى ذٰلِكَ البَلَدِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالقَوْلُ ما قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ. قالَ أَبُو بَكْرٍ : سَأَلْتُ أَبا العَبَّاسِ عَنِ اللاَّمِ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ» ، قالَ : هِىَ لامُ كَىْ ، مَعْناها إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِكَىْ يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ المَغْفِرَةِ تَمامُ النِّعْمَةِ فى الفَتْحِ ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى المَغْفِرَةِ شَىْءٌ حادِثٌ وَاقِعٌ حَسُنَ مَعْنَى كَىْ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِيَجْزِىَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ» ، هِىَ لامُ كَىْ تَتَّصِلُ بِقَوْلِهِ تَعالَى : «لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ» ، إِلَى قَوْلِهِ : «فى كِتابٍ مُبِينٍ» أَحْصاهُ عَلَيْهِمْ لِكَىْ يَجْزِىَ المُحْسِنَ بِإِحْسانِهِ وَالمُسِىءَ بِإِساءَتِهِ.

* لامُ الأَمْرِ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِيَضْرِبْ زَيْدٌ عَمْراً ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَصْلُها نَصْبٌ ، وَإِنَّما كُسِرَتْ لِيُفَرَّقَ بَيْنَها وَبَيْنَ لامِ التَّوْكِيدِ وَلا يُبالَى بِشَبَهِها بِلامِ الجَرِّ ، لأَنَّ لامَ الجَرِّ

(١) قوله «يحلفون لكم لترضوا عنهم ، المعنى لإعراضكم إلخ» هكذا فى الأصل وفى التهذيب.

لا تقعُ في الأفعالِ، وتقعُ لامُ التوكيدِ في الأفعالِ، ألا ترى أنّكَ لو قلتَ لِيَضْرِبْ، وأنتَ تأمُرُ، لأشبهَ لامَ التوكيدِ إذا قلتَ إنّكَ لتضرِبُ زيداً؟ وهذه اللامُ في الأمرِ أكثرُ ما استُعمِلَتْ في غيرِ المخاطَبِ، وهي تجزمُ الفعلَ، فإنْ جاءتْ للمخاطَبِ لم يُنكَرْ. قالَ اللهُ تعالى: «فبذلكَ فليفرحوا هو خيرٌ»، أكثرُ القُرّاءِ قرءوا: «فليفرحوا»، بالياءِ. ورُوِيَ عن زيدِ بنِ ثابتٍ أنّهُ قرأَ: «فبذلكَ فلتفرحوا»، يُريدُ أصحابَ سيّدنا رسولِ اللهِ ﷺ، هو خيرٌ مما يجمعونَ، أي مما يجمعُ الكفّارُ، وقوّى قراءةَ زيدٍ قراءةُ أُبيٍّ: «فبذلكَ فافرحوا»، وهو البناءُ الذي خُلِقَ للأمرِ إذا واجهتَ بهِ؛ قالَ الفرّاءُ: وكانَ الكسائيُّ يعيبُ قولَهُم فلتفرحوا، لأنّهُ وجدَهُ قليلاً فجعلَهُ عيباً؛ قالَ أبو منصورٍ: وقراءةُ يعقوبَ الحضرميِّ بالتاءِ فلتفرحوا، وهي جائزةٌ.

قالَ الجوهريُّ: لامُ الأمرِ تأمُرُ بها الغائبَ، وربّما أمروا بها المخاطَبَ، وقُرِئَ: «فبذلكَ فلتفرحوا»، بالتاءِ؛ قالَ: وقد يجوزُ حذفُ لامِ الأمرِ في الشعرِ فتعملُ مضمرةً، كقولِ متمّمِ بنِ نُويرةَ:

على مثلِ أصحابِ البعوضةِ فاخمُشي
لكِ الويلُ حُرَّ الوجهِ أو يبكِ مَن بكى

أرادَ: لِيَبْكِ، فحذفَ اللامَ، قالَ: وكذلكَ لامُ أمرِ المواجَهِ؛ قالَ الشاعرُ:

قلتُ لبوّابٍ لديهِ دارُها
تِئذَنْ فإنّي حمؤُها وجارُها

أرادَ: لِتأذَنْ، فحذفَ اللامَ وكسرَ التاءَ على لغةِ مَن يقولُ أنتَ تِعلَمُ؛ قالَ الأزهريُّ: اللامُ التي للأمرِ في تأويلِ الجزاءِ، من ذلكَ قولُهُ عزَّ وجلَّ: «اتّبعوا سبيلَنا ولنحمِلْ خطاياكم»، قالَ الفرّاءُ: هو أمرٌ فيهِ تأويلُ جزاءٍ، كما أنّ قولَهُ تعالى: «ادخُلوا مساكنَكم لا يحطِمنّكم»، نهيٌ في تأويلِ الجزاءِ، وهو كثيرٌ في كلامِ العربِ؛ وأنشدَ:

فقلتُ: ادعي وأدعُ فإنّ أندى
لِصوتٍ أن يُناديَ داعيانِ

أي ادعي ولأدعُ، فكأنّهُ قالَ: إن دعوتِ دعوتُ، ونحوُ ذلكَ. قالَ الزجّاجُ، وزادَ فقالَ: يُقرأُ قولُهُ تعالى: «ولنحمِلْ خطاياكم»، بسكونِ اللامِ وكسرِها، وهو أمرٌ في تأويلِ الشرطِ، المعنى إن تتّبعوا سبيلَنا حملْنا خطاياكم.

• لامُ التوكيدِ • وهي تتّصلُ بالأسماءِ والأفعالِ التي هي جواباتُ القسمِ وجوابُ إنّ، فالأسماءُ كقولِكَ: إنّ زيداً لكريمٌ، وإنّ عمراً لشجاعٌ، والأفعالُ كقولِكَ: إنّهُ ليذُبُّ عنكَ، وإنّهُ ليرغبُ في الصلاحِ، وفي القسمِ: واللهِ لأُصلِّيَنَّ، وربّي لأصومَنَّ، وقالَ اللهُ تعالى: «وإنّ منكم لَمَن لَيُبطِّئَنَّ»، أي ممّن أظهرَ الإيمانَ لَمَن يُبطِّئُ عن القتالِ؛ قالَ الزجّاجُ: اللامُ الأولى التي في قولِهِ تعالى «لَمَن» لامُ إنّ، واللامُ التي في قولِهِ تعالى: «لَيُبطِّئَنَّ» لامُ القسمِ، و«مَن» موصولةٌ بالجالبِ للقسمِ، كأنّ هذا لو كانَ كلاماً لقلتَ: إنّ منكم لَمَن أحلِفُ باللهِ واللهِ لَيُبطِّئَنَّ، قالَ: والنحويّونَ مُجمِعونَ على أنّ ما ومَن والذي لا يُوصَلْنَ بالأمرِ والنهيِ إلا بما يُضمَرُ معها من ذكرِ الخبرِ، وأنّ لامَ القسمِ إذا جاءتْ معَ هذه الحروفِ فلفظُ القسمِ وما أشبهَ لفظَهُ مضمرٌ معها.

قالَ الجوهريُّ: أمّا لامُ التوكيدِ فعلى خمسةِ أضربٍ، منها لامُ الابتداءِ، كقولِكَ لَزيدٌ أفضلُ من عمرٍو، ومنها اللامُ التي تدخُلُ في خبرِ إنّ المشدّدةِ والمخفّفةِ كقولِهِ عزّ وجلّ: «إنّ ربَّكَ لبالمرصادِ»، وقولِهِ عزّ من قائلٍ: «وإن كانتْ لكبيرةً»؛ ومنها التي تكونُ جواباً للو ولولا كقولِهِ تعالى: «لولا أنتم لكُنّا مؤمنينَ»، وقولِهِ تعالى: «لو تزيّلوا لعذّبنا الذينَ كفروا»؛ ومنها التي في الفعلِ المستقبلِ المؤكّدِ بالنونِ كقولِهِ تعالى: «لَيُسجَنَنَّ ولَيَكوناً من الصاغرينَ»؛ ومنها لامُ جوابِ القسمِ، وجميعُ لاماتِ التوكيدِ تصلُحُ أن تكونَ جواباً للقسمِ كقولِهِ تعالى: «وإنّ منكم لَمَن لَيُبطِّئَنَّ»، فاللامُ الأولى للتوكيدِ والثانيةُ جوابٌ، لأنّ المقسَمَ جملةٌ توصَلُ بأخرى، وهي المقسَمُ عليهِ لتؤكّدَ الثانيةُ بالأولى، ويربطونَ بينَ الجملتينِ بحروفٍ يُسمّيها النحويّونَ جوابَ القسمِ، وهي إنّ المكسورةُ المشدّدةُ واللامُ المعترَضُ بها، وهما بمعنًى واحدٍ كقولِكَ: واللهِ إنّ زيداً خيرٌ منكَ، وواللهِ لزيدٌ خيرٌ منكَ، وقولِكَ: واللهِ ليقومَنَّ زيدٌ، إذا أدخلوا لامَ القسمِ على فعلٍ مستقبلٍ أدخلوا في آخرِهِ النونَ شديدةً أو خفيفةً، لتأكيدِ الاستقبالِ وإخراجِهِ عن الحالِ، لابدَّ من ذلكَ؛ ومنها (إنْ) الخفيفةُ المكسورةُ و(ما)، وهما بمعنًى كقولِكَ: واللهِ ما فعلتُ، وواللهِ إنْ فعلتُ، بمعنًى؛ ومنها (لا) كقولِكَ: واللهِ لا أفعلُ، لا يتّصلُ الحلِفُ بالمحلوفِ إلا بأحدِ هذه الحروفِ الخمسةِ، وقد تُحذَفُ وهي مُرادةٌ.

قالَ الجوهريُّ: واللامُ من حروفِ الزياداتِ، وهي على ضربينِ: متحرّكةٌ وساكنةٌ، فأمّا الساكنةُ فعلى ضربينِ: أحدُهما لامُ التعريفِ ولسكونِها أُدخِلَتْ عليها ألفُ الوصلِ، ليصحَّ الابتداءُ بها، فإذا اتّصلتْ بما قبلَها سقطتِ الألفُ كقولِكَ الرجلُ، والثاني لامُ الأمرِ إذا ابتدأتَها كانتْ مكسورةً، وإن أدخلتَ عليها حرفاً من حروفِ العطفِ جازَ فيها الكسرُ والتسكينُ كقولِهِ تعالى: «وليحكُمْ أهلُ الإنجيلِ»؛ وأمّا اللاماتُ المتحرّكةُ فهي ثلاثٌ: لامُ الأمرِ، ولامُ التوكيدِ، ولامُ الإضافةِ.

وقالَ في أثناءِ الترجمةِ: فأمّا لامُ الإضافةِ فعلى ثمانيةِ أضربٍ: منها لامُ المِلكِ، كقولِكَ المالُ لزيدٍ؛ ومنها لامُ الاختصاصِ، كقولِكَ أخٌ لزيدٍ؛ ومنها لامُ

الاسْتِغاثَةِ ، كَقَوْلِ الحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

يالَلرِّجالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعاءِ أَما
يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لِي بَعْدَ النُّهَى طَرَبا ؟

وَاللامانِ جَمِيعاً لِلْجَرِّ ، وَلٰكِنَّهُمْ فَتَحُوا الأُولَى وَكَسَرُوا الثَّانِيَةَ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ المُسْتَغاثِ بِهِ وَالمُسْتَغاثِ لَهُ ، وَقَدْ يَحْذِفُونَ المُسْتَغاثَ بِهِ وَيُبْقُونَ المُسْتَغاثَ لَهُ ، يَقُولُونَ : يا لِلْماءِ ، يُرِيدُونَ ياقَوْمِ لِلْماءِ ، أَيْ لِلْماءِ أَدْعُوكُمْ ، فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى المُسْتَغاثِ بِهِ بِلامٍ أُخْرَى كَسَرْتَها ، لأَنَّكَ قَدْ أَمِنْتَ اللَّبْسَ بِالعَطْفِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

يالَلرِّجالِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

يا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وَالبَيْتُ بِكَمالِهِ :

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ
يا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وَقَوْلُ مُهَلْهِلِ بْنِ رَبِيعَةَ واسْمُهُ عَدِيٌّ :

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْباً
يالَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارُ ؟

اسْتِغاثَةٌ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ يا آلَ بَكْرٍ ، فَخُفِّفَ بِحَذْفِ الهَمْزَةِ ، كَما قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ بِشْرَ بْنَ مَرْوانَ لَمَّا هَجاهُ سُراقَةُ البارِقِيُّ :

قَدْ كانَ حَقّاً أَنْ نَقُولَ لِبارِقٍ
يا آلَ بارِقَ فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ ؟

وَمِنْها لامُ التَّعَجُّبِ مَفْتُوحَةً كَقَوْلِكَ يا لَلْعَجَبِ ، وَالمَعْنَى يا عَجَبُ احْضُرْ فَهٰذا أَوانُكَ ، وَمِنْها لامُ العِلَّةِ بِمَعْنَى كَيْ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ» ؛ وَضَرَبْتُهُ لِيَتَأَدَّبَ ، أَيْ لِكَيْ يَتَأَدَّبَ ، وَلِأَجْلِ التَّأَدُّبِ ، وَمِنْها لامُ العاقِبَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلِلْمَوْتِ تَغْذُو الوالِداتُ سِخالَها
كَما لِخَرابِ الدُّورِ تُبْنَى المَساكِنُ [١]

أَيْ عاقِبَتُهُ ذٰلِكَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَمْوالُنا لِذَوِي المِيراثِ نَجْمَعُها
وَدُورُنا لِخَرابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها

وَهُمْ لَمْ يَبْنُوها لِلْخَرابِ ، وَلٰكِنْ مَآلُها إِلَى ذٰلِكَ ، قالَ : وَمِثْلُهُ ما قالَهُ شُتَيْمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الفَزارِيُّ يَرْثِي أَوْلادَ خالِدَةَ الفَزارِيَّةِ ، وَهُمْ كُرْدُمٌ وَكُرَيْدِمٌ وَمُعَرِّضٌ :

لا يُبْعِدِ اللهُ رَبُّ البِلا
دِ والمِلْحِ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ [٢]
فَأُقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خالِدا
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً راصِدَهْ
فَإِنْ يَكُنِ المَوْتُ أَفْناهُمُ
فَلِلْمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

وَلَمْ تَلِدْهُمْ أُمُّهُمْ لِلْمَوْتِ ، وَإِنَّما مَآلُهُمْ وَعاقِبَتُهُمُ المَوْتُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقِيلَ إِنَّ هٰذا الشِّعْرَ لِسِماكٍ أَخِي مالِكِ بْنِ عَمْرٍو العامِلِيِّ ، وَكانَ مُعْتَقَلاً هُوَ وَأَخُوهُ مالِكٌ عِنْدَ بَعْضِ مُلُوكِ غَسَّانَ فَقالَ :

فَأَبْلِغْ قُضاعَةَ إِنْ جِئْتَهُمْ
وَخُصَّ سَراةَ بَنِي ساعِدَهْ
وَأَبْلِغْ نِزاراً عَلَى نَأْيِها
بِأَنَّ الرِّماحَ هِيَ العائِدَهْ
فَأُقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مالِكاً
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً راصِدَهْ
بِرَأْسِ سَبِيلٍ عَلَى مَرْقَبٍ
وَيَوْماً عَلَى طُرُقٍ وارِدَهْ
فَأُمَّ سِماكٍ فَلا تَجْزَعِي
فَلِلْمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

ثُمَّ قُتِلَ سِماكٌ ، فَقالَتْ أُمُّ سِماكٍ لأَخِيهِ مالِكٍ : قَبَّحَ اللهُ الحَياةَ بَعْدَ سِماكٍ ! فاخْرُجْ فِي الطَّلَبِ بِأَخِيكَ ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ قاتِلَ أَخِيهِ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ فَقَتَلَهُ .

قالَ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً» ؛ وَلَمْ يَلْتَقِطُوهُ لِذٰلِكَ ، وَإِنَّما مَآلُهُ العَداوَةُ ؛ وَفِيهِ : «رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ» ؛ وَلَمْ يُؤْتِهِمُ الزِّينَةَ وَالأَمْوالَ لِلضَّلالِ وَإِنَّما مَآلُهُ الضَّلالُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً» ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَمْ يَعْصِرِ الخَمْرَ ، فَسَمَّاهُ خَمْراً لِأَنَّ مَآلَهُ إِلَى ذٰلِكَ .

قالَ : وَمِنْها لامُ الجَحْدِ بَعْدَ ما كانَ وَلَمْ يَكُنْ ، وَلا تَصْحَبُ إِلاَّ النَّفْيَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ» ، أَيْ لِأَنْ يُعَذِّبَهُمْ ، وَمِنْها لامُ التَّارِيخِ كَقَوْلِهِمْ : كَتَبْتُ لِثَلاثٍ خَلَوْنَ ، أَيْ بَعْدَ ثَلاثٍ ، قالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ
جُدًّا تَعاوَرَهُ الرِّياحُ وَبِيلا

البائِصُ : البَعِيدُ الشَّاقُّ ، وَالجُدُّ : البِئْرُ ، وَأَرادَ ماءَ جُدٍّ ، قالَ : وَمِنْها اللاَّماتُ الَّتِي تُؤَكَّدُ بِها حُرُوفُ المُجازاةِ وَيُجابُ بِلامٍ أُخْرَى تَوْكِيداً كَقَوْلِكَ : لَئِنْ فَعَلْتَ كَذا لَتَنْدَمَنَّ ، وَلَئِنْ صَبَرْتَ لَتَرْبَحَنَّ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» (الآيَة) ؛ رَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قالَ : المَعْنَى فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «لَما آتَيْتُكُم» لَمَهْما آتَيْتُكُمْ ، أَيْ أَيُّ كِتابٍ آتَيْتُكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ، قالَ : وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قالَ الأَخْفَشُ : اللاَّمُ الَّتِي فِي لَما اسْمٌ [٣] ، وَالَّذِي بَعْدَها صِلَةٌ لَها ، وَاللاَّمُ الَّتِي فِي لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ لامُ القَسَمِ ، كَأَنَّهُ قالَ وَاللهِ لَتُؤْمِنُنَّ ، يُؤَكِّدُ فِي أَوَّلِ الكَلامِ وَفِي آخِرِهِ ، وَتَكُونُ مِنْ زائِدَةً ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : هٰذا كُلُّهُ غَلَطٌ ، اللاَّمُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي أَوائِلِ الخَبَرِ تُجابُ بِجَواباتِ الأَيْمانِ ، تَقُولُ : لَمَنْ قامَ لَآتِيَنَّهُ ، وَإِذا وَقَعَ فِي جَوابِها ما وَلا عُلِمَ أَنَّ اللاَّمَ لَيْسَتْ بِتَوْكِيدٍ ، لِأَنَّكَ تَضَعُ مَكانَها ما وَلا وَلَيْسَتْ كَالأُولَى ، وَهِيَ جَوابٌ لِلْأُولَى ، قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «مِنْ

---

(١) قوله : « لخراب الدور » الذي في القاموس والجوهري : لخراب الدهر .

(٢) قوله : « رب البلاد » سيأتي في مادة ملح : رب العباد .

(٣) قوله : « اللام التي في لما اسم إلخ » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل اللام التي في لما موطئة ، وما اسم موصول والذي بعدها إلخ .

كِتابٍ » فَأَسْقَطَ مِنْ ، فَهَذا غَلَطٌ لِأَنَّ من الَّتِى تُدْخِلُ وَتُخْرِجُ لا تَقَعُ إِلاَّ مَواقِعَ الأَسْماءِ ، وَهٰذا خَبَرٌ ، وَلا تَقَعُ فى الخَبَرِ إِنَّما تَقَعُ فى الجَحْدِ وَالاِسْتِفْهامِ وَالجَزاءِ ، وَهُوَ جَعَلَ لَمَا بِمَنْزِلَةِ لَعَبْدُ اللهِ وَاللهِ لَقائِمٌ ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ جَزاءً ، قالَ : وَمِنَ اللاَّماتِ الَّتِى تَصْحَبُ إِنْ : فَمَرَّةً تَكُونُ بِمَعْنَى إِلاَّ ، وَمَرَّةً تَكُونُ صِلَةً وَتَوْكِيداً ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً » ؛ فَمَنْ جَعَلَ إِنْ جَحْداً جَعَلَ اللاَّمَ بِمَنْزِلَةِ إِلاَّ ، المَعْنَى ما كانَ وَعْدُ رَبِّنا إِلاَّ مَفْعُولاً ، وَمَنْ جَعَلَ إِنْ بِمَعْنَى قَدْ جَعَلَ اللاَّمَ تَأْكِيداً ، المَعْنَى قَدْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً ؛ وَمِثْلُه قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِين » ، يَجُوزُ فِيها المَعْنَيانِ .

التَّهْذِيبُ : (لامُ التَّعَجُّبِ وَلامُ الاِسْتِغاثَةِ) : رَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنِ المُبَرِّدِ أَنَّهُ قالَ : إِذا اسْتُغِيثَ بِواحِدٍ أَوْ بِجَماعَةٍ فاللاَّمُ مَفْتُوحَةٌ ، تَقُولُ : يا لَلرِّجالِ يا لَلْقَوْمِ يا لَزَيْدٍ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ إِذا كُنْتَ تَدْعُوهُمْ ، فَأَمَّا لامُ المَدْعُوِّ إِلَيْهِ فَإِنَّها تُكْسَرُ ، تَقُولُ : يا لَلرِّجالِ لِلْعَجَبِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَكَنَّفَنِى الوُشاةُ فَأَزْعَجونى
فَيا لَلنَّاسِ لِلْواشِى المُطاعِ

وَتَقُولُ : يَا لِلْعَجَبِ إِذا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ يا لَلنَّاسِ لِلْعَجَبِ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يا لَزَيْدٍ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ ، إِنَّما تَقُولُ ذٰلِكَ لِلْبَعِيدِ ، كَما لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يا قَوْماهُ ، وَهُمْ مُقْبِلُونَ ؛ قالَ : فَإِنْ قُلْتَ يا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو كَسَرْتَ اللاَّمَ فى عَمْرٍو ، وَهُوَ مَدْعُوٌّ ، لِأَنَّكَ إِنَّما فَتَحْتَ اللاَّمَ فى زَيْدٍ لِلْفَصْلِ بَيْنَ المَدْعُوِّ وَالمَدْعُوِّ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا عَطَفْتَ عَلَى زَيدٍ اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الفَصْلِ ، لِأَنَّ المَعْطُوفَ عَلَيْهِ مِثْلُ حالِهِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ :

يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبانِ لِلْعَجَبِ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يا لَلْعَضِيهَةِ ، وَيا لَلأَفِيكَةِ ، وَيا لَلْبَهِيتَةِ ؛ وَفى اللاَّمِ الَّتِى فِيها وَجْهانِ : فَإِنْ أَرَدْتَ الاِسْتِغاثَةَ نَصَبْتَها ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ إِلَيْها بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْها كَسَرْتَها ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : يأَيُّها الرَّجُلُ اعْجَبْ لِلْعَضِيهةِ ، وَيأَيُّها النَّاسُ اعْجَبُوا لِلْأَفِيكَةِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : لامُ الاِسْتِغاثَةِ مَفْتُوحَةٌ ، وَهِىَ فى الْأَصْلِ لامُ خفضٍ إِلا أَنَّ الاِسْتِعْمالَ فِيها قَدْ كَثُرَ مَعَ يا ، فَجُعِلا حَرْفاً واحِداً ؛ وَأَنْشَدَ :

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِى كُلَيْباً

قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمْ جَعَلُوا اللاَّمَ مَعَ يا حَرْفاً واحِداً قَوْل الفَرَزْدَقِ :

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ
إِذا الدَّاعِى المُثَوِّبُ قالَ يالا

وَقَوْلُهُمْ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ مَعْناهُ لِأَىِّ شَىْءٍ فَعَلْتَهُ ؟ وَالْأَصْلُ فِيهِ لِما فَعَلْتَ ، فَجَعَلُوا ما فى الاِسْتِفْهامِ مَعَ الخافِضِ حَرْفاً واحِداً ، وَاكْتَفَوْا بِفَتْحَةِ المِيمِ مِنَ الأَلِفِ فَأَسْقَطُوها ، وَكَذٰلِكَ قالُوا : عَلامَ تَرَكْتَ ؟ وَعَمَّ تُعْرِضُ ؟ وَإِلامَ تَنْظُرُ ؟ وَحَتَّامَ عَناؤُك ؟ وَأَنْشَدَ :

فَحَتَّامَ حَتَّام العَناءُ المُطَوَّل

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ » ؛ أَرادَ لِأَىِّ عِلَّةٍ وَبِأَىِّ حُجَّةٍ ، وَفِيهِ لُغاتٌ : يُقالُ لِمَ فَعَلْتَ ، وَلِمْ فَعَلْتَ ، وَلِما فَعَلْتَ ، وَلِمَهْ فَعَلْتَ ، بِإِدْخالِ الهاءِ لِلسَّكْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا فَقْعَسِىُّ لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ ؟
لَوْ خافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ

قالَ : وَمِنَ اللاَّماتِ لامُ التَّعْقِيبِ لِلإِضافَةِ ، وَهِىَ تَدْخُلُ مَعَ الفِعْلِ الَّذِى مَعْناهُ الاِسْمُ ، كَقَوْلِكَ : فُلانٌ عابِرُ الرُّؤْيا ، وَعابِرٌ لِلرُّؤْيا ، وَفُلانٌ راهِبُ رَبِّهِ وَراهِبٌ لِرَبِّهِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ » ، وَفِيهِ : « إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ » ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : إِنَّما دَخَلَتِ اللاَّمُ تَعْقِيباً لِلْإِضافَةِ ، الْمَعْنَى هُمْ راهِبُونَ لِرَبِّهِمْ ، وَراهِبُو رَبِّهِمْ ، ثُمَّ أَدْخَلُوا اللاَّمَ عَلَى هٰذا ، وَالمَعْنَى لِأَنَّها عَقَّبَتِ الإِضافَةَ ، قالَ : وَتَجِىءُ اللاَّمُ بِمَعْنَى إِلَى ، وبِمَعْنَى أَجْل ، قالَ اللهُ تَعالَى : « بِأَنَّ رَبَّكَ أَوحَى لَها » ؛ أَىْ أَوْحَى إِلَيْها ، وَقالَ تَعالَى : « وَهُم لَها سابِقُونَ » ؛ أَىْ وَهُمْ إِلَيْها سابِقُونَ ؛ وَقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً » ؛ أَىْ خَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجَّداً ، كَقَوْلِكَ أَكْرَمْتُ فُلاناً لَكَ ، أَىْ مِنْ أَجْلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلِذٰلِكَ فادْعُ وَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ » ؛ مَعْناهُ فَإِلَى ذٰلِكَ فادْعُ ؛ قالَهُ الزَّجَّاجُ وَغَيْرُهُ .

وَرَوَى المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها » ؛ أَىْ عَلَيْها[1] ، جَعَلَ اللاَّمَ بِمَعْنَى عَلَى ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ :

فَلَمَّا تَفَرَّقْنا كَأَنِّى وَمالِكاً
لِطُولِ اجْتِماعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعا

قالَ : مَعْنَى لِطُولِ اجْتِماعٍ ، أَىْ مَعَ طُولِ اجْتِماعٍ ، تَقُولُ : إِذا مَضَى شَىْءٌ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ : قالَ : وَتَجِىءُ اللاَّمُ بِمَعْنَى بَعْدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ

أَىْ بَعْدَ خِمْسٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِثَلاثٍ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ ، أَىْ بَعْدَ ثَلاثٍ .

قالَ : وَمِنَ اللاَّماتِ لامُ التَّعْرِيفِ الَّتِى تَصْحَبُها ، الْأَلِفُ كَقَوْلِكَ : القَوْمُ خارِجُونَ ، وَالنَّاسُ طاعِنُونَ الحِمارَ وَالفَرَسَ وَما أَشْبَهَها .

وَمِنْها اللاَّمُ الأَصْلِيَّةُ كَقَوْلِكَ : لَحْمٌ لَعِسٌ لَوْمٌ وَما أَشْبَهَها .

وَمِنْها اللاَّمُ الزَّائِدَةُ فى الأَسْماءِ وَفى الأَفْعالِ كَقَوْلِكَ : فَعْمَلٌ لِلْفَعْمِ ، وَهُوَ المُمْتَلِئُ ، وَناقَةٌ عَنْسَلٌ لِلعَنْسِ الصُّلْبَةِ ، وَفى الأَفْعالِ كَقَوْلِكَ قَصْمَلَهُ ، أَىْ كَسَرَهُ ، وَالأَصْلُ قَصَمَهُ ، وَقَدْ زادُوها فى ذاكَ فَقالُوا ذٰلِكَ ، وَفى أُولاكَ فَقالُوا أُولالِكَ .

---

(١) قوله : « فلها أى عليها » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : فقال أى عليها .

وأَمَّا اللامُ الَّتِي في لَقَدْ فإِنَّها دَخَلَتْ تأْكيداً لِقَدْ، فاتَّصَلَتْ بِها كأَنَّها مِنْها، وكَذٰلِكَ اللامُ الَّتِي في لَمَا مُخَفَّفةً.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِنَ اللَّاماتِ ما رَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنْ أَبي زَيْدٍ يُقالُ: اليَضْرِبُكَ ورَأَيْتُ اليَضْرِبُكَ، يُرِيدُ الَّذِي يَضْرِبُكَ، وهٰذا الوَضَعَ الشِّعْرَ، يُرِيدُ الَّذِي وَضَعَ الشِّعْرَ، قالَ: وأَنْشَدَنِي المُفَضَّلُ:

يَقُولُ الخَنا وأَبْغَضُ العُجْمِ ناطِقاً
إِلَى رَبِّنا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

يُرِيدُ الَّذِي يُجَدَّعُ؛ وقالَ أَيْضاً:

أَخِفْنَ اطِّنانِي إِنْ سَكَتُّ وإِنَّنِي
لَفِي شُغُلٍ عَنْ ذَحْلِها اليُتَتَبَّعُ [1]

يُرِيدُ: الَّذِي يُتَتَبَّعُ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ في قَوْلِ مُتَمِّمٍ:

وعَمْراً وحوناً بِالمُشَقَّرِ أَلْمَعا [2]

قالَ: يَعْنِي اللَّذَيْنِ مَعاً، فأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ واللامَ صِلَةً.

والعَرَبُ تَقُولُ: هُوَ الحِصْنُ أَنْ يُرامَ، وهُوَ العَزِيزُ أَنْ يُضامَ، والكَرِيمُ أَنْ يُشْتَمَ؛ مَعْناهُ هُوَ أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرامَ، وأَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضامَ، وأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ، وكَذٰلِكَ هُوَ البَخِيلُ أَنْ يُرْغَبَ إِلَيْهِ، أَيْ هُوَ أَبْخَلُ مِنْ أَنْ يُرْغَبَ إِلَيْهِ، وهُوَ الشُّجاعُ أَنْ يَثْبُتَ لَهُ قِرْنٌ. ويُقالُ: هُوَ صَدْقُ المُبْتَذَلِ، أَيْ صَدْقٌ عِنْدَ الابْتِذالِ، وهُوَ فَطِنُ الغَفْلَةِ، فَظِعُ المُشاهَدَةِ.

وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: العَرَبُ تُدْخِلُ الأَلِفَ واللامَ عَلَى الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ عَلَى جِهَةِ الاخْتِصاصِ والحِكايَةِ؛ وأَنْشَدَ لِلفَرَزْدَقِ:

ما أَنْتَ بِالحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ
ولا الأَصِيلِ ولا ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ

وأَنْشَدَ أَيْضاً:

أَخِفْنَ اطِّنانِي إِنْ سَكَتُّ وإِنَّنِي
لَفِي شُغُلٍ عَنْ ذَحْلِها اليُتَتَبَّعُ

فأَدْخَلَ الأَلِفَ واللامَ عَلَى يُتَتَبَّعُ، وهُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِما وَصَفْنا، قالَ: ويُدْخِلُونَ الأَلِفَ واللامَ عَلَى أَمْسِ وأُلَى، قالَ: ودُخُولُها عَلَى المَحْكِيَّاتِ لا يُقاسُ عَلَيْهِ، وأَنْشَدَ:

وإِنِّي جَلَسْتُ اليَوْمَ والأَمْسِ قَبْلَهُ
بِبابِكَ حَتَّى كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فأَدْخَلَهُما عَلَى أَمْسِ وتَرَكَها عَلَى كَسْرِها، وأَصْلُ أَمْسِ أَمْرٌ مِنَ الإِمْساءِ، وسُمِّيَ الوَقْتُ بِالأَمْرِ، ولَمْ يُغَيَّرْ لَفْظُهُ واللهُ أَعْلَمُ.

* **لون** * اللَّوْنُ: هَيْئَةٌ كالسَّوادِ والحُمْرَةِ، ولَوَّنْتُهُ فَتَلَوَّنَ. ولَوْنُ كُلِّ شَيْءٍ: ما فَصَلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ غَيْرِهِ، والجَمْعُ أَلْوانٌ، وقَدْ تَلَوَّنَ ولَوَّنَ [3] ولَوَّنَهُ.

والأَلْوانُ: الضُّرُوبُ. واللَّوْنُ: النَّوْعُ. وفُلانٌ مُتَلَوِّنٌ إِذا كانَ لا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ واحِدٍ.

واللَّوْنُ: الدَّقَلُ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ، قالَ الأَخْفَشُ: هُوَ جَماعَةٌ واحِدَتُها لِينَةٌ، ولٰكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ ما قَبْلَها انْقَلَبَتِ الواوُ ياءً؛ ومِنْهُ تَعالَى: «ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ»؛ قالَ: وتَمْرُها سَمِينُ العَجْوَةِ.

ابْنُ سِيدَهْ: الأَلْوانُ الدَّقَلُ، واحِدُها لَوْنٌ، واللِّينَةُ واللُّونَةُ: كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّخْلِ ما لَمْ يَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيًّا. قالَ الفَرَّاءُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى العَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللِّينِ، واحِدَتُهُ لِينَةٌ، وقِيلَ: هِيَ الأَلْوانُ، الواحِدَةُ لُونَةٌ فَقِيلَ لِينَةٌ، بِالياءِ، لانْكِسارِ اللامِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والجَمْعُ لِينٌ ولُونٌ ولِيانٌ؛ قالَ:

تَسْأَلُنِي اللِّينَ وهَمِّي في اللِّينْ
واللِّينُ لا يَنْبُتُ إِلَّا في الطِّينْ

وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وسالِفَةٍ كَسَحُوقِ اللِّيا
نِ أَضْرَمَ فِيها الغَوِيُّ السُّعُرْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ وسالِفَةٌ، بِالرَّفْعِ؛ وقَبْلَهُ:

لَها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسِ
تَسُدُّ بِهِ فَرْجَها مِنْ دُبُرْ

ورَواهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ: كَسَحُوقِ اللُّبانِ، قالَ: وهُوَ غَلَطٌ، لأَنَّ شَجَرَ اللُّبانِ الكُنْدُرِ لا يَطُولُ فَيَصِيرُ سَحُوقاً، والسَّحُوقُ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ.

واللَّيانُ، بِالفَتْحِ: مَصْدَرُ لَيِّنٌ بَيِّنُ اللِّينَةِ واللَّيانِ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ:

حَتَّى إِذا أَغْسَتْ دُجَى الدُّجُونِ
وشُبِّهَ الأَلْوانُ بِالتَّلْوِينِ

يُقالُ: كَيْفَ تَرَكْتُمُ النَّخْلَ؟ فَيُقالُ: حِينَ لَوَّنَ، وذٰلِكَ مِنْ حِينِ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ لَوْنِهِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ، فَشَبَّهَ أَلْوانَ الظَّلامِ بَعْدَ المَغْرِبِ يَكُونُ أَوَّلاً أَصْفَرَ، ثُمَّ يَحْمَرُّ، ثُمَّ يَسْوَدُّ بِتَلْوِينِ البُسْرِ: يَصْفَرُّ ويَحْمَرُّ ثُمَّ يَسْوَدُّ.

ولَوَّنَ البُسْرُ تَلْوِيناً إِذا بَدا فِيهِ أَثَرُ النُّضْجِ. وفي حَدِيثِ جابِرٍ وغُرَمائِهِ: اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى حِدَتِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: اللَّوْنُ نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ، قِيلَ هُوَ الدَّقَلُ، وقِيلَ: النَّخْلُ كُلُّهُ ما خَلا البَرْنِيَّ والعَجْوَةَ، تُسَمِّيهِ أَهْلُ المَدِينَةِ الأَلْوانَ، واحِدَتُهُ لِينَةٌ، وأَصْلُهُ لِوْنَةٌ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ اللامِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: أَنَّهُ كَتَبَ في صَدَقَةِ التَّمْرِ أَنْ يُؤْخَذَ في البَرْنِيِّ مِنَ البَرْنِيِّ، وفي اللَّوْنِ مِنَ اللَّوْنِ، وقَدْ تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ.

ولُوَيْنٌ: اسْمٌ.

* **لوه** * لاهَ السَّرابُ لَوْهاً ولَوَهاناً وتَلَوَّهَ: اضْطَرَبَ وبَرَقَ، والاسْمُ اللُّوهَةُ. ويُقالُ: رَأَيْتُ لَوْهَ السَّرابِ، أَيْ بَرِيقَهُ. وحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: لاهَ اللهُ الخَلْقَ يَلُوهُهُمْ خَلَقَهُمْ، وذٰلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. واللَّاهَةُ: الحَيَّةُ (عَنْ كُراعٍ). واللَّاتُ: صَنَمٌ لِثَقِيفٍ، وكانَ بِالطَّائِفِ، وبَعْضُ العَرَبِ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ،

---

(١) قوله: «أخفن اطنانى إلخ» هكذا فى الأصل هنا، وفيه فى مادة تبع: اطنانى إن شكين، وذحلى بدل ذحلها.

(٢) قوله: «وحوناً» كذا بالأصل.

(٣) قوله: «وقد تلوّن ولوّن» وكذلك ألْوَنَّ كاسْوَدَّ أى تلوّن، كما فى التكملة.

وبعضهم بالهاء ، وأصله لاهة ، وهي الحية ، كأن الصنم سمي بها ، ثم حذفت منه الهاء ، كما قالوا شاة ، وأصلها شاهة ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألف اللاهة التي هي الحية ، واو لأن العين واواً أكثر منها ياء ، ومن العرب من يقول : «أفرأيتم اللات والعزى» ، بالتاء ، ويقول : هي اللات ، فيجعلها تاء في السكوت ، وهي اللات ، فأعلم أنه جر في موضع الرفع ، فهذا مثل أمس مكسور على كل حال ، وهو أجود منه ، لأن ألف اللات ولامه لا تسقطان وإن كانتا زائدتين ؛ قال : وأما ما سمعنا من الأكثر في اللات والعزى في السكوت عليها فاللاه ، لأنها هاء فصارت تاء في الوصل ، وهي في تلك اللغة مثل كان من الأمر كيت وكيت ، وكذلك هيهات في لغة من كسر ، إلا أنه يجوز في هيهات أن يكون جماعة ، ولا يجوز ذلك في اللات ، لأن التاء لا تزاد في الجماعة إلا مع الألف ، وإن جعلت الألف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد ، قال ابن بري : حق اللات أن تذكر في فصل لوى لأن أصله لوية ، مثل ذات من قولك ذات مال ، والتاء للتأنيث ، وهو من لوى عليه يلوي إذا عطف ، لأن الأصنام يلوى عليها ويعكف . الجوهري : لاه يليه ليهاً تستر ، وجوز سيبويه أن يكون لاه أصل اسم الله تعالى ، قال الأعشى :

كدعوة من أبي رباح
يسمعها لاهه الكبار

أي إلاهه ، أدخلت عليه الألف واللام فجرى مجرى الاسم العلم كالعباس والحسن ، إلا أنه خالف الأعلام من حيث كان صفة ، وقولهم : يا ألله ، بقطع الهمزة ، إنما جاز لأنه ينوى فيه الوقف على حرف النداء تفخيماً للاسم . وقولهم : لاهم واللهم ، فالميم بدل من حرف النداء ؛ وربما جمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر كقول الشاعر :

غفرت أو عذبت يا اللهما

لأن للشاعر أن يرد الشيء إلى أصله ؛ وقول ذي الإصبع :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب
عني ولا أنت دياني فتخزوني

أراد : لله ابن عمك ، فحذف لام الجر واللام التي بعدها ، وأما الألف فهي منقلبة عن الياء بدليل قولهم لهي أبوك ، ألا ترى كيف ظهرت الياء لما قلبت إلى موضع اللام ؟ وأما لاهوت فإن صح أنه من كلام العرب كان اشتقاقه من لاه ، ووزنه فعلوت مثل رغبوت ورحموت ، وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً .

• **لوى** • لويت الحبل ألويه ليًّا : فتلته . ابن سيده : اللي الجدل والتثني ، لواه ليًّا ، والمرة منه ليّة ، وجمعه لوى ككوة وكوى (عن أبي علي) ، ولواه فالتوى وتلوى . ولوى يده ليًّا ولوياً نادر على الأصل : ثناها ؛ ولم يحك سيبويه لوياً فيما شذ ، ولوى الغلام بلغ عشرين وقويت يده فلوى يد غيره .

ولوي القدح لوى فهو لو ، والتوى ، كلاهما : اعوج (عن أبي حنيفة) .

واللوى : ما التوى من الرمل ؛ وقيل : هو مسترقه ، وهما لويان ، والجمع ألواء ، وكسره يعقوب على ألوية فقال يصف الظمخ : ينبت في ألوية الرمل ودكادكه ، وفعل لا يجمع على أفعلة .

وألوينا : صرنا إلى لوى الرمل ؛ وقيل : لوي الرمل لوى ، فهو لو ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يا أثجرة الثور وظربان اللوى

والاسم اللوى ، مقصور . الأصمعي : اللوى منقطع الرملة ؛ يقال : قد ألويتم فانزلوا ، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل . الجوهري : لوى الرمل مقصور ، منقطعه ، وهو الجدد بعد الرملة ؛ ولوى الحية حواها ، وهو انطواؤها (عن ثعلب) .

ولاوت الحية الحية لواء : التوت عليها . والتوى الماء في مجراه وتلوى : انعطف ولم يجر على الاستقامة ، وتلوت الحية كذلك .

وتلوى البرق في السحاب : اضطرب على غير جهة .

وقرن ألوى : معوج ، والجمع لي ، بضم اللام ؛ حكاها سيبويه ، قال : وكذلك سمعناها من العرب ، قال : ولم يكسروا ، وإن كان ذلك القياس ، وخالفوا باب بيض ، لأنه لما وقع الإدغام في الحرف ذهب المد ، وصار كأنه حرف متحرك ، ألا ترى لو جاء مع عمي في قافية جاز ؟ فهذا دليل على أن المدغم بمنزلة الصحيح ، والأقيس الكسر لمجاورتها الياء .

ولواه دينه وبدينه ليًّا وليًّا وليّاناً وليّاناً : مطله ، قال ذو الرمة في الليّان :

تطيلين ليّاني وأنت ملية
وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

قال أبو الهيثم : لم يجئ من المصادر على فعلان إلا ليّان . وحكى ابن بري عن أبي زيد قال : ليّان ، بالكسر ، وهو لغية ، قال : وقد يجيء الليّان بمعنى الحبس وضد التسريح ، قال الشاعر :

يلقى غريمكم من غير عسرتكم
بالبذل مطلاً وبالتسريح ليّانا

وألوى بحقي ولواني : جحدني إياه ، ولويت الدين ، وفي حديث المطل : لي الواجد يحل عرضه وعقوبته(1) . قال أبو عبيد : اللي هو المطل ، وأنشد قول الأعشى :

يلوينني ديني النهار وأقتضي
ديني إذا وقذ النعاس الرقدا

لواه غريمه بدينه يلويه ليًّا ، وأصله لوياً فأدغمت الواو في الياء .

(1) قال الهروي : «أراد بعرضه لومه ، وبعقوبته حبسه» . [عبد الله]

وَأَلْوَى بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ. وَأَلْوَى بِما فِي الإِناءِ مِنَ الشَّرابِ: اسْتَأْثَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فِي الطَّعامِ، وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ:

سادٍ تَجَرَّمَ فِي البَضِيعِ ثَمانِياً
يُلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ وَيُجْنَبُ

يُلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ، أَيْ يَشْرَبُ ماءَها فَيَذْهَبُ بِهِ.

وَأَلْوَتْ بِهِ العُقابُ: أَخَذَتْهُ فَطارَتْ بِهِ. الأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ أَمْثالِهِمْ أَيْهاتَ أَلْوَتْ بِهِ العَنْقاءُ المُغْرِبُ، كَأَنَّها داهِيَةٌ، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَصْلَهُ. وَفِي الصِّحاحِ: أَلْوَتْ بِهِ عَنْقاءُ مُغْرِبٍ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: أَنَّ جِبْرِيلَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ، عَلَيْهِ السَّلامُ، ثُمَّ أَلْوَى بِها حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّماءِ ضُغاءَ كِلابِهِمْ، أَيْ ذَهَبَ بِها، كَما يُقالُ أَلْوَتْ بِهِ العَنْقاءُ، أَيْ أَطارَتْهُ، وَعَنْ قَتادَةَ مِثْلُهُ، وَقالَ فِيهِ: ثُمَّ أَلْوَى بِها فِي جَوِّ السَّماءِ. وَأَلْوَى بِثَوْبِهِ فَهُوَ يُلْوِي بِهِ إِلْواءً.

وَأَلْوَى بِهِمُ الدَّهْرُ: أَهْلَكَهُمْ؛ قالَ:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلْوَى بِهِمْ
غَيْرَ تَقْوالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقال

وَأَلْوَى بِثَوْبِهِ إِذا لَمَعَ وَأَشارَ.

وَأَلْوَى بِالكَلامِ: خالَفَ بِهِ عَنْ جِهَتِهِ. وَلَوَى عَنِ الأَمْرِ وَالْتَوَى: تَثاقَلَ. وَلَوَيْتُ أَمْرِي عَنْهُ لَيّاً وَلَيّاناً: طَوَيْتُهُ. وَلَوَيْتُ عَنْهُ الخَبَرَ: أَخْبَرْتُهُ بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ. وَلَوَى فُلانٌ خَبَرَهُ، إِذا كَتَمَهُ. وَالإِلْواءُ: أَنْ تُخالِفَ بِالكَلامِ عَنْ جِهَتِهِ؛ يُقالُ: أَلْوَى يُلْوِي إِلْواءً وَلَوِيَّةً. وَالإِخْلافُ الاسْتِقاءُ [1].

وَلَوَيْتُ عَلَيْهِ: عَطَفْتُ. وَلَوَيْتُ عَلَيْهِ: انْتَظَرْتُ. الأَصْمَعِيُّ: لَوَى الأَمْرَ عَنْهُ فَهُوَ يَلْوِيهِ لَيّاً، وَيُقالُ أَلْوَى بِذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا ذَهَبَ بِهِ، وَلَوَى عَلَيْهِمْ يَلْوِي، إِذا عَطَفَ عَلَيْهِمْ وَتَحَبَّسَ، وَيُقالُ: ما يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ: فَانْطَلَقَ النَّاسُ لا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، أَيْ لا يَلْتَفِتُ وَلا يَعْطِفُ عَلَيْهِ. وَفِي الحَدِيثِ: وَجَعَلَتْ خَيْلُنا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهُورِنا، أَيْ تَتَلَوَّى. يُقالُ: لَوَّى عَلَيْهِ إِذا عَطَفَ وَعَرَّجَ، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ، وَيُرْوَى تَلُوذُ، بِالذَّالِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ.

وَأَلْوَى: عَطَفَ عَلَى مُسْتَغِيثٍ، وَأَلْوَى بِثَوْبِهِ لِلصَّرِيخِ، وَأَلْوَتِ المَرْأَةُ بِيَدِها.

وَأَلْوَتِ الحَرْبُ بِالسَّوامِ إِذا ذَهَبَتْ بِها وَصاحِبُها يَنْظُرُ إِلَيْها. وَأَلْوَى إِذا جَفَّ زَرْعُهُ. وَاللَّوِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ: ما ذَبَلَ وَجَفَّ مِنَ البَقْلِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

حَتَّى إِذا تَجَلَّتِ اللَّوِيّا
وَطَرَدَ الهَيْفُ السَّفا الصَّيْفِيّا

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَحَتَّى سَرَى بَعْدَ الكَرَى فِي لَوِيِّهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَّتْ جَنادِبه

وَقَدْ أَلْوَى البَقْلُ إِلْواءً، أَيْ ذَبُلَ. ابْنُ سِيدَهْ: وَاللَّوِيُّ يَبِيسُ الكَلَإِ وَالبَقْلِ، وَقِيلَ: هُوَ ما كانَ مِنْهُ بَيْنَ الرَّطْبِ وَاليابِسِ. وَقَدْ لَوِيَ لَوًى وَأَلْوَى صارَ لَوِيّاً. وَأَلْوَتِ الأَرْضُ: صارَ بَقْلُها لَوِيّاً.

وَالأَلْوَى وَاللُّوَيُّ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ: شَجَرَةٌ تُنْبِتُ حِبالاً تَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ، وَتَتَلَوَّى عَلَيْها، وَلَها فِي أَطْرافِها وَرَقٌ مُدَوَّرٌ فِي طَرَفِهِ تَحْدِيدٌ. وَاللَّوَى، وَجَمْعُهُ أَلْواءٌ: مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَلَمْ تُبْقِ أَلْواءُ الثَّمانِي بَقِيَّةً
مِنَ النَّبْتِ إِلَّا بَطْنَ وادٍ رَحاحِمِ [2]

وَالأَلْوَى: الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ، الجَدِلُ السَّلِيطُ، وَهُوَ أَيْضاً المُتَفَرِّدُ المُعْتَزِلُ، وَقَدْ لَوِيَ لَوًى. وَالأَلْوَى: الرَّجُلُ المُجْتَنِبُ المُنْفَرِدُ لا يَزالُ كَذٰلِكَ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً:

حَصانٌ تُقْصِدُ الأَلْوَى
بِعَيْنَيْها وَبِالجِيدِ

وَالأُنْثَى لَيّاءُ، وَنِسْوَةٌ لِيّانٌ، وَإِنْ شِئْتَ بِالتَّاءِ لَيّاواتٌ، وَالرِّجالُ أَلْوُونَ، وَالتَّاءُ وَالنُّونُ فِي الجَماعاتِ لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ وَنُعُوتِها، وَإِنْ فُعِلَ [3] فَهُوَ يَلْوَى لَوًى، وَلٰكِنِ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِقَوْلِهِمْ لَوَى رَأْسَهُ، وَمَنْ جَعَلَ تَأْلِيفَهُ مِنْ لامٍ وَواوٍ قالُوا لَوًى. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فِي ذِكْرِ المُنافِقِينَ: «لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ»، وَلَوَوْا، قُرِئَ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ.

وَلَوَّيْتُ أَعْناقَ الرِّجالِ فِي الخُصُومَةِ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ وَالمُبالَغَةِ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ». وَأَلْوَى الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَلَوَى رَأْسَهُ: أَمالَ وَأَعْرَضَ. وَأَلْوَى رَأْسَهُ وَلَوَى بِرَأْسِهِ: أَمالَهُ مِنْ جانِبٍ إِلَى جانِبٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، لَوَى ذَنَبَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُقالُ لَوَى رَأْسَهُ وَذَنَبَهُ وَعِطْفَهُ عَنْكَ، إِذا ثَناهُ وَصَرَفَهُ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبالَغَةِ، وَهُوَ مَثَلٌ لِتَرْكِ المَكارِمِ وَالرَّوَغانِ عَنِ المَعْرُوفِ وَإِيلاءِ الجَمِيلِ؛ قالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنايَةً عَنِ التَّأَخُّرِ وَالتَّخَلُّفِ، لِأَنَّهُ قالَ فِي مُقابَلَتِهِ: وَإِنَّ ابْنَ العاصِ مَشَى اليَقْدُمِيَّةَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا»، بِواوَيْنِ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: هُوَ القاضِي يَكُونُ لَيُّهُ وَإِعْراضُهُ لِأَحَدِ الخَصْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ، أَيْ تَشَدُّدُهُ وَصَلابَتُهُ، وَقَدْ قُرِئَ بِواوٍ واحِدَةٍ مَضْمُومَةِ اللَّامِ مِنْ وَلِيتُ؛ قالَ مُجاهِدٌ: أَيْ أَنْ تَلُوا الشَّهادَةَ فَتُقِيمُوها أَوْ تُعْرِضُوا عَنْها فَتَتْرُكُوها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِنْهُ قَوْلُ فُرْعانَ بْنِ الأَعْرَفِ:

تَغَمَّدَ حَقِّي ظالِماً وَلَوَى يَدِي
لَوَى يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غالِبُهْ!

وَالْتَوَى وَتَلَوَّى بِمَعْنًى. اللَّيْثُ: لَوَيْتُ عَنْ هٰذا الأَمْرِ، إِذا الْتَوَيْتَ عَنْهُ؛ وَأَنْشَدَ.

---

(1) قوله: «ولوية، والإخلاف الاستقاء» كذا بالأصل. فلعل في العبارة سقطاً، ولا محكم ولا تهذيب هنا، ويظهر أن قوله هنا: والإخلاف الاستقاء، مقدم من تأخير، فسيأتي في مادة «ليا» لفظ الإخلاف في بيت استشهد به، أورده في التكملة مفسراً للإخلاف بالاستقاء.

(2) قوله: «رحاحم» كذا بالأصل.

(3) قوله: «وإن فعل إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس.

إذا التوى بي الأمرُ أو لويتُ

مِنْ أين آتي الأمرَ إذْ أُتيتُ ؟

اليزيديُّ : لَوى فُلانٌ الشَّهادَةَ ، وَهُوَ يَلْويها لَيًّا ، وَلَوى كَفَّهُ ، وَلَوى يَدَهُ ، وَلَوى عَلَى أَصْحابِهِ لَوْياً وَلَيًّا ، وَأَلْوى إِلَيَّ بِيَدِهِ إِلْواءً ، أَيْ أَشارَ بِيَدِهِ لا غَيْرُ . وَلَوَيْتُهُ عَلَيْهِ ، أَيْ آثَرْتُهُ عَلَيْهِ ؛ وَقالَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ

إلاَّ صَلاصِلُ لاتُلْوَى عَلَى حَسَبِ

أَيْ لايُؤْثَرُ بِها أَحَدٌ لحسَبِهِ لِلشِّدَّةِ الَّتِي هُمْ فِيها ، وَيُرْوَى : لاتَلْوِي ، أَيْ لا تَعْطِفُ أَصْحابُها عَلَى ذَوِي الأَحْسابِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لَوَى عَلَيْهِ ، أَيْ عَطَفَ ، بَلْ تُقْسَمُ بِالْمُصافَنَةِ عَلَى السَّوِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمَجْنُونِ بَنِي عامِرٍ :

فَلَوْ كانَ فِي لَيْلَى سَدًى مِنْ خُصُومَةٍ

لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ المَطِيِّ المَلاوِيا

وَطَرِيقٌ أَلْوَى : بَعِيدٌ مَجْهُولٌ .

وَاللَّوِيَّةُ : ماخَبَأْتَهُ عَنْ غَيْرِكَ وَأَخْفَيْتَهُ ؛ قالَ :

الآكِلِينَ اللَّوايا دُونَ ضَيْفِهِمْ

وَالقِدْرُ مَخْبُوءَةٌ مِنْها أَثافِيها

وَقِيلَ : هِيَ الشَّيْءُ يُخَبَّأُ لِلضَّيْفِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ما أَتْحَفَتْ بِهِ المَرْأَةُ زائِرَها أَوْ ضَيْفَها ؛ وَقَدْ لَوَى لَوِيَّةً وَالْتَواها . وَأَلْوَى : أَكَلَ اللَّوِيَّةَ .

التَّهْذِيبُ : اللَّوِيَّةُ ما يُخَبَّأُ لِلضَّيْفِ أَوْ يَدَّخِرُهُ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

آثَرْتَ ضَيْفَكَ بِاللَّوِيَّةِ وَالَّذِي

كانَتْ لَهُ وَلِمِثْلِهِ الأَذْخارُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي كِلابٍ يَقُولُ لِقَعِيدَةٍ لَهُ : أَيْنَ لَواياكِ وَحَواياكِ ، أَلا تُقَدِّمِينَها إِلَيْنا ؟ أَرادَ : أَيْنَ ما خَبَأْتِ مِنْ شُحَيْمَةٍ وَقَدِيدَةٍ وَتَمْرَةٍ وَما أَشْبَهَها مِنْ شَيْءٍ يُدَّخَرُ لِلْحُقُوقِ . الجَوْهَرِيُّ : اللَّوِيَّةُ ما خَبَأْتَهُ لِغَيْرِكَ مِنَ الطَّعامِ ؛ قالَ أَبُو جُهَيْمَةَ الذُّهْلِيُّ :

قُلْتُ لِذاتِ النُّقْبَةِ النَّقِيَّهْ

قُومِي فَغَدِّينا مِنَ اللَّوِيَّهْ !

وَقَدِ الْتَوَتِ المَرْأَةُ لَوِيَّةً . وَالْوَلِيَّةُ : لُغَةٌ فِي اللَّوِيَّةِ ، مَقْلُوبَةٌ عَنْهُ (حَكاها كُراعٌ) ، قالَ : وَالْجَمْعُ الوَلايا كاللَّوايا ، ثَبَتَ القَلْبُ فِي الجَمْعِ .

وَاللَّوَى : وَجَعٌ فِي المَعِدَةِ ؛ وَقِيلَ : وَجَعٌ فِي الجَوْفِ ، لَوِيَ ، بِالكَسْرِ ، يَلْوَى لَوًى ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ لَوٍ . وَاللَّوَى : اعْوِجاجٌ فِي ظَهْرِ الفَرَسِ ، وَقَدْ لَوِيَ لَوًى . وَعُودٌ لَوٍ : مُلْتَوٍ . وَذَنَبٌ أَلْوَى : مَعْطُوفٌ خِلْقَةً مِثْلُ ذَنَبِ العَنْزِ . وَيُقالُ : لَوِيَ ذَنَبُ الفَرَسِ فَهُوَ يَلْوَى لَوًى ، وَذٰلِكَ إِذا ما اعْوَجَّ ؛ قالَ العَجّاجُ :

كالكَرِّ لاشَخْتٌ وَلافِيهِ لَوَى

يُقالُ مِنْهُ : فَرَسٌ مابِهِ لَوًى وَلا عَصَلٌ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : كَبْشٌ أَلْوَى وَنَعْجَةٌ لَيّاءُ ، مَمْدُودٌ ، مِنْ شاءٍ لِيٍّ . اليَزِيدِيُّ : أَلْوَتِ النّاقَةُ بِذَنَبِها وَلَوَّتْ ذَنَبَها ، إِذا حَرَّكَتْهُ ، الباءُ مَعَ الأَلِفِ فِيها ، وَأَصَرَّ الفَرَسُ بِأُذُنِهِ وَصَرَّ أُذُنَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَاللِّواءُ : لِواءُ الأَمِيرِ ، مَمْدُودٌ . وَاللِّواءُ : العَلَمُ ، وَالْجَمْعُ أَلْوِيَةٌ وَأَلْوِياتٌ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قالَ :

جُنْحُ النَّواصِي نَحْوُ أَلْوِياتِها

وَفِي الحَدِيثِ : لِواءُ الحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ القِيامَةِ ؛ اللِّواءُ : الرّايَةُ وَلا يُمْسِكُها إِلاَّ صاحِبُ الجَيْشِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

غَداةَ تَسايَلَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ

كَتائِبُ عاقِدِينَ لَهُمْ لِوايا

قالَ : وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ ، تَقُولُ : احْتَمَيْتُ احْتِمايا .

وَالأَلْوِيَةُ : المَطارِدُ ، وَهِيَ دُونَ الأَعْلامِ وَالبُنُودِ . وَفِي الحَدِيثِ : لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ ، أَيْ عَلامَةٌ يُشْهَرُ بِها فِي النّاسِ ، لأَنَّ مَوْضُوعَ اللِّواءِ شُهْرَةُ مَكانِ الرَّئِيسِ . وَأَلْوَى اللِّواءَ : عَمِلَهُ أَوْ رَفَعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَلايُقالُ لَواهُ .

وَأَلْوَى : خاطَ لِواءَ الأَمِيرِ . وَأَلْوَى إِذا أَكْثَرَ التَّمَنِّي . أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الصَّعْبِ الخُلُقِ الشَّدِيدِ اللَّجاجَةِ : لَتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ :

وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ

أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرّْ

أَبُو الهَيْثَمِ : الأَلْوَى الكَثِيرُ المَلاوِي . يُقالُ : رَجُلٌ أَلْوَى شَدِيدُ الخُصُومَةِ يَلْتَوِي عَلَى خَصْمِهِ بِالْحُجَّةِ ، وَلا يُقِرُّ عَلَى شَيْءٍ واحِدٍ . وَالأَلْوَى : الشَّدِيدُ الالْتِواءِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ سحابين . وَلَوَيْتُ الثَّوْبَ أَلْوِيهِ لَيًّا إِذا عَصَرْتَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مافِيهِ مِنَ الماءِ . وَفِي حَدِيثِ الاخْتِمارِ : لَيَّةً لالَيَّتَيْنِ ، أَيْ تَلْوِي خِمارَها عَلَى رَأْسِها مَرَّةً واحِدَةً ، وَلا تُدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ ، لِئَلاَّ تَتَشَبَّهَ بِالرِّجالِ إِذا اعْتَمُّوا .

وَاللُّوَّاءُ : طائِرٌ .

وَاللاَّوِيا : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ (1) .

وَاللاَّوِياءُ : مِيسَمٌ يُكْوَى بِهِ .

وَلِيَّةُ : مَكانٌ بِوادِي عُمانَ .

وَاللَّوَى : فِي مَعْنَى اللاَّئِي الَّذِي هُوَ جَمْعُ الَّتِي (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ يُقالُ : هُنَّ اللَّوَى فَعَلْنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَمَعْتُها مِنْ أَيْنُقٍ غِزارِ

مِنَ اللَّوَى شُرِّفْنَ بِالصِّرارِ

وَاللاَّءُونَ : جَمْعُ الَّذِي مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ بِمَعْنَى الَّذِينَ ، فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : اللاَّءُونَ فِي الرَّفْعِ ، وَاللاَّئِينَ فِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، وَاللاَّءُو بِلا نُونٍ ، وَاللاَّئِي بِإِثْباتِ الياءِ فِي كُلِّ حالٍ ، يَسْتَوِي فِيهِ الرِّجالُ وَالنِّساءُ ، وَلا يُصَغَّرُ ، لأَنَّهُمُ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِاللَّتَيّاتِ لِلنِّساءِ وَبِاللَّذَيُّونَ لِلرِّجالِ ؛ قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لِلنِّساءِ اللاَّ ، بِالقَصْرِ بِلا ياءٍ وَلا مَدٍّ وَلاهَمْزٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ ، وَشاهِدُهُ بِلا ياءٍ وَلا مَدٍّ وَلا هَمْزٍ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

(1) قوله : « واللاويا ضرب إلخ » وقع في القاموس مقصوراً كالأصل ، وقال شارحه : وهو في المحكم وكتاب القالي ممدود .

وَكانَتْ مِنَ اللاَّ لايُغيِّرُها ابْنُها
إذا ماالغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ غَيَّرا

قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَدُومِي عَلَى العَهْدِ الَّذِي كانَ بَيْنَنا
أَمِ انْتِ مِنَ اللاَّما لَهُنَّ عُهُودُ ؟

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الرُّبَيْسِ عُبادَةَ بْنِ طَهْفَةَ(١) المازِنِيِّ ، وَقِيلَ اسْمُهُ عَبّادُ بْنُ طَهْفَةَ ، وَقِيلَ عَبّادُ بْنُ عَبّاسٍ :

مِنَ النَّفَرِ اللاَّئِي الَّذِينَ إذا هُمُ
يَهابُ اللِّئامُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوا

فَإِنَّما جازَ الْجَمعُ بَيْنَهُما لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ ، أَوْ عَلَى إلْغاءِ أَحَدِهِما .

وَلُوَيُّ بْنُ غالِبٍ : أَبُو قُرَيْشٍ ، وَأَهْلُ العَرَبِيَّةِ يَقُولُونَهُ بِالهَمْزِ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ لُوَيٌّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ ذٰلِكَ الفَرّاءُ وَغَيْرُهُ .

يُقالُ : لَوى عَلَيْهِ الأَمْرَ ، إذا عَوَّصَهُ . وَيُقالُ : لَوَّأَ اللهُ بِكَ ، بِالْهمزِ ، تَلْوِيَةً ، أَيْ شَوَّهَ بِهِ . وَيُقالُ : هٰذِهِ وَاللهِ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْأَةُ ؛ وَيُقالُ اللَّوَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : مايُلْوَى ظَهْرُهُ ، أَيْ لا يَصْرَعُهُ أَحَدٌ .

وَالمَلاوِي : الثَّنايا المُلْتَوِيَةُ الَّتِي لا تَسْتَقِيمُ .

وَاللُّوَّةُ : العُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لُغَةٌ فِي الأَلُوَّةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ كالِلِّيَّةِ . وَفِي صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : مَجامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ ، أَيْ بَخُورُهُمُ العُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَجَلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ خِيارِ العُودِ وَأَجْوَدِهِ ، وَتُفْتَحُ هَمْزَتُهُ وَتُضَمُّ ؛ وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي أَصْلِيَّتِها وَزِيادَتِها . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَسْتَجْمِرُ بِالأَلُوَّةِ غَيْرَ مُطَرّاةٍ .

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : مَنْ حافَ فِي وَصِيَّتِهِ أُلْقِيَ فِي اللَّوَى(٢) ؛ قِيلَ : إِنَّهُ وادٍ فِي جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِعَفْوِ اللهِ مِنْها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّوَّةُ السَّوْءَةُ ، تَقُولُ : لَوَّةً لِفُلانٍ بِما صَنَعَ ، أَيْ سَوْءَةً .

قالَ : وَالتَّوَّةُ السّاعَةُ مِنَ الزَّمانِ ، وَالحَوَّةُ كَلِمَةُ الحَقِّ ، وَقالَ : اللَّيُّ وَاللَّوُّ الباطِلُ ، وَالحَوُّ وَالحَيُّ الحَقُّ . يُقالُ : فُلانٌ لايَعْرِفُ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ، أَيْ لايَعْرِفُ الكَلامَ البَيِّنَ مِنَ الخَفِيِّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَاللَّوْلاءُ : الشِّدَّةُ وَالضُّرُّ كاللأْواءِ .

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : إِيّاكَ وَاللَّوَّ فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطانِ ، يُرِيدُ قَوْلَ المُتَنَدِّمِ عَلَى الفائِتِ لَوْ كانَ كَذا لَقُلْتُ وَلَفَعَلْتُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي (لا) مِنْ حَرْفِ الأَلِفِ الخَفِيفَةِ .

وَاللاَّتُ : صَنَمٌ لِثَقِيفٍ كانُوا يَعْبُدُونَهُ ، هِيَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ فَعَلَة مِنْ لَوَيْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ عَطَفْتُ وَأَقَمْتُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَانْطَلَقَ المَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُم» ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الإِضافَةُ إِلَى لاتٍ مِنَ اللاّتِ وَالعُزَّى فَإِنَّكَ تَمُدُّها كَما تَمُدُّ لا إذا كانَتِ اسْماً ، وَكَما تُثَقِّلُ لَوْ وَكَيْ ، إذا كانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْها اسْماً ، فَهٰذِهِ الحُرُوفُ وَأَشْباهُها الَّتِي لَيْسَ لَها دَلِيلٌ بِتَحْقِيرٍ وَلا جَمْعٍ وَلا فِعْلٍ وَلا تَثْنِيَةٍ إِنَّما يُجْعَلُ ماذَهَبَ مِنْهُ مِثْلَ ماهُوَ فِيهِ وَيُضاعَفُ ، فالحَرْفُ الأَوْسَطُ ساكِنٌ عَلَى ذٰلِكَ يُبْنَى إِلاّ أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَى حَرَكَتِهِ بِشَيْءٍ ، قالَ : وَصارَ الإِسْكانُ أَوْلَى ، لأَنَّ الحَرَكَةَ زائِدَةٌ ، فَلَمْ يَكُونُوا لِيُحَرِّكُوا إِلاَّ بِثَبَتٍ ، كَما أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِيَجْعَلُوا الذّاهِبَ مِنْ لَوْ غَيْرَ الواوِ إِلاَّ بِثَبَتٍ ، فَجَرَتْ هٰذِهِ الحُرُوفُ عَلَى فَعْلٍ . أَوْ فُعْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : انْتَهَى كَلامُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَقالَ ابْنُ جِنِّي : أَما اللاَّتُ وَالعُزَّى فَقَدْ قالَ أَبُو الحَسَنِ : إِنَّ اللاَّمَ فِيها زائِدَةٌ ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِهِ أَنَّ اللاّتَ وَالعُزَّى عَلَمانِ بِمَنْزِلَةِ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرٍ وَمَناةَ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ أَسْماءِ الأَصْنامِ ، فَهٰذِهِ كُلُّها أَعْلامٌ وَغَيْرُ مُحْتاجَةٍ فِي تَعْرِيفِها إِلَى الأَلِفِ وَاللاَّمِ ، وَلَيْسَتْ مِنْ بابِ الحارِثِ وَالعَبّاسِ وَغَيْرِهِما مِنَ الصِّفاتِ الَّتِي تَغْلِبُ غَلَبَةَ الأَسْماءِ ، فَصارَتْ أَعْلاماً وَأُقِرَّتْ فِيها لامُ التَّعْرِيفِ عَلَى ضَرْبٍ مِنْ تَنَسُّمِ رَوائِحِ الصِّفَةِ فِيها ، فَيُحْمَلُ عَلَى ذٰلِكَ ، فَوَجَبَ ، أَنْ تَكُونَ اللاَّمُ فِيها زائِدَةً ، وَيُؤَكِّدُ زِيادَتَها فِيها لُزُومُها إِيّاها كَلُزُومِ لامِ الَّذِي وَالآنَ وَبابِهِ ، فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ لَقِيتُهُ فَيْنَةً وَالفَيْنَةَ وَإِلاهَةَ وَالإِلاهَةَ ، وَلَيْسَتْ فَيْنَةٌ وَإِلاهَةٌ بِصِفَتَيْنِ فَيَجُوزُ تَعْرِيفُها ، وَفِيهِما اللاَّمُ كالعَبّاسِ والحارِثِ فالجَوابُ أَنَّ فَيْنَةَ وَالفَيْنَةَ وَإِلاهَةَ وَالإِلاهَةَ مِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفانِ : أَحَدُهُما بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ ، وَالآخَرُ بِالوَضْعِ وَالغَلَبَةِ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لاتَ وَلا عُزَّى ، بِغَيْرِ لامٍ ، فَدَلَّ لُزُومُ اللاَّمِ عَلَى زِيادَتِها ، وَأَنَّ ماهِيَ فِيهِ مِما اعْتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفانِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

أَمَا وَدِماءٍ لاتَزالُ كَأَنَّها
عَلَى قُنَّةِ العُزَّى وَبِالنَّسْرِ عَنْدَما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ بِنَصْبِ عَنْدَما ، وَهُوَ كَما قالَ لأَنَّ نَسْراً بِمَنْزِلَةِ عَمْرٍو ؛ وَقِيلَ : أَصْلُها لاهَةٌ سُمِّيَتْ بِاللاهَةِ الَّتِي هِيَ الحَيَّةُ .

وَلاوَى : اسْمُ رَجُلٍ عَجَمِيٌّ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَمُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مِنْ سِبْطِهِ .

• ليأ • اللِّياءُ : حَبٌّ أَبْيَضُ مِثْلُ الحِمَّصِ ، شَدِيدُ البَياضِ يُؤْكَلُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لا أَدْرِي أَلَهُ قُطْنِيَّةٌ أَمْ لا ؟

• ليب • اللِّيابُ : أَقَلُّ مِنْ مِلْءِ الفَمِ مِنَ الطَّعامِ ، يُقالُ : ماوَجَدْنا لَياباً ، أَيْ قَدْرَ لُعْقَةٍ مِنَ الطَّعامِ نَلُوكُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ليت • لاتَهُ حَقَّهُ يَلِيتُهُ لَيْتاً ، وَأَلاتَهُ : نَقَصَهُ ، وَالأُولَى أَعْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :

(١) قوله : «طهفة» الذي في القاموس : طهمة .

(٢) قوله : «ألقي في اللوى» ضبط اللوى في الأصل وغير نسخة من نسخ النهاية التي يوثق بها بالفتح كما ترى ، وأما قول شارح القاموس فبالكسر .

«وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لايَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً» ؛ قالَ الفراءُ : مَعْناهُ لايَنْقُصْكُمْ ، وَلايَظْلِمْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً ، وَهُوَ مِنْ لاتَ يَلِيتُ ؛ قالَ : والقُرَّاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْها . قالَ الزَّجّاجُ : لاتَهُ يَلِيتُهُ ، وَأَلاتَهُ يُلِيتُهُ ، وَأَلَتَهُ يَأْلِتُهُ إِذا نَقَصَهُ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَمالِتْناهُمْ» (بِكَسْرِ اللاَّمِ) مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ» ؛ قالَ : لاتَهُ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ حَبَسَهُ ؛ يَقُولُ : لانُقْصانَ وَلازِيادَةَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : «وَماأَلَتْناهُمْ» ، قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَلَتَ وَمِنْ أَلاتَ ؛ قالَ : وَيَكُون لاتَهُ يَلِيتُهُ إِذا صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ ؛ وَقالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

وَمُحْسِبَةٍ ما أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها
تَنَفَّسَ عَنْها حَيْنُها فَهْيَ كالشَّوِي (١)
فَأَعْجَبَنِي إِدامُها وَسَنامُها
فَبِتُّ أُلِيتُ الحَقَّ وَالحَقُّ مُبْتَلِي

أَنْشَدَهُ شَمِرٌ وَقالَ : أُلِيتُ الحَقَّ أُحِيلُهُ وَأَصْرِفُهُ ، وَلاتَهُ عَنْ أَمْرِهِ لَيْتاً وَأَلاتَهُ : صَرَفَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لايُفاتُ وَلا يُلاتُ ، وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ ؛ يُلاتُ : مِنَ أَلاتَ يُلِيتُ ، لُغَةٌ فِي لاتَ يَلِيتُ إِذا نَقَصَ ، وَمَعْناهُ : لايُنْقَصُ وَلا يُحْبَسُ عَنْهُ الدُّعاءُ ؛ وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : لايُلاتُ أَيْ لايَأْخُذُ فِيهِ قَوْلُ قائِلٍ ، أَيْ لايُطِيعُ أَحَداً .

قالَ : وَقِيلَ لِلأَسَدِيَّةِ ما المُداخَلَةُ ؟ فَقالَتْ : أَنْ تُلِيتَ الإِنْسانَ شَيْئاً قَدْ عَمِلَهُ ، أَيْ تَكْتُمَهُ ، وَتَأْتِيَ بِخَبَرٍ سِواهُ . وَلاتَهُ لَيْتاً : أَخْبَرَهُ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُعَمِّيَ عَلَيْهِ الخَبَرَ ، فَيُخْبِرَهُ بِغَيْرِ ماسَأَلَهُ عَنْهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا عَمَّى عَلَيْهِ الخَبَرَ ، قِيلَ : قَدْ لاتَهُ يَلِيتُهُ لَيْتاً ، وَيُقالُ : ماأَلاتَهُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْئاً ، أَيْ مانَقَصَهُ ، مِثْلُ أَلَتَهُ (عَنْهُ) وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَيَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ فَلَمْ يُلِتْ
كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

قَوْلُهُ : أَعْنَى أَنْبَتَ . وَالوَلِيُّ : المَطَرُ تَقَدَّمَهُ مَطَرٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَأْكُلْنَ يَعُودُ عَلَى حُمُرٍ ، ذَكَرَها قَبْلَ البَيْتِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلاتَ حِينَ مَناصٍ» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : شَبَّهُوا لاتَ بِلَيْسَ ، وَأَضْمَرُوا فِيها اسْمَ الفاعِلِ ، قالَ : وَلايَكُونُ لاتَ إِلاَّ مَعَ حِينَ . قالَ ابْنُ بَرِّيَ : هَذا القَوْلُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَخْفَشِ ، وَهُوَ لِسِيبَوَيْهِ ، لأَنَّهُ يَرَى أَنَّها عامِلَةٌ عَمَلَ لَيْسَ ، وَأَمَّا الأَخْفَشُ فَكانَ لايُعْمِلُها ، وَيَرْفَعُ مابَعْدَها بِالابْتِداءِ إِنْ كانَ مَرْفُوعاً ، وَيَنْصِبُهُ بِإِضْمارِ فِعْلٍ إِنْ كانَ مَنْصُوباً ؛ قالَ : وَقَدْ جاءَ حَذْفُ حِينَ مِنَ الشِّعْرِ (٢) ؛ قالَ مازِنُ بْنُ مالِكٍ :

حَنَّتْ وَلاتَ هَنَّتْ وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعُ

فَحَذَفَ الحِينَ وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلاتَ حِينُ مَناصٍ ؛ فَرَفَعَ حِينَ ، وَأَضْمَرَ الخَبَرَ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ لا ، وَالتَّاءُ إِنَّما زِيدَتْ فِي حِينَ ، وَكَذلِكَ فِي تَلانَ وَأَوانَ ، كُتِبَتْ مُفْرَدَةً ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
وَالمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيَ صَوابُ إِنْشادِهِ :

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
وَالمُنْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُنْعِمُ ؟
وَاللاَّحِقُونَ جِفانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَى
وَالمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ ؟

قالَ المُؤَرِّجُ : زِيدَتِ التَّاءُ فِي لاتَ ، كَما زِيدَتْ فِي ثُمَّتَ وَرُبَّتَ .

وَاللِّيتُ ، بِالكَسْرِ : صَفْحَةُ العُنُقِ ؛ وَقِيلَ : اللِّيتانِ صَفْحَتا العُنُقِ ، وَقِيلَ : أَدْنَى صَفْحَتَيِ العُنُقِ مِنَ الرَّأْسِ ، عَلَيْهِما يَنْحَدِرُ القُرْطانِ ، وَهُما وَراءَ لِهْزِمَتَيِ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُما مَوْضِعُ المِحْجَمَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُما ماتَحْتَ القُرْطِ مِنَ العُنُقِ ، وَالجَمْعُ أَلْياتٌ وَلِيتَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاَّ أَصْغَى لِيتاً ، أَيْ أَمالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ .

وَلِيتُ الرَّمْلِ : لُعْطُهُ ، وَهُوَ مارَقَّ مِنْهُ وَطالَ أَكْثَرَ مِنَ الإِبِطِ .

وَاللِّيتُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَزْمِ .

وَلَيْتَ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، كَلِمَةُ تَمَنٍّ ؛ تَقُولُ : لَيْتَنِي فَعَلْتُ كَذا وَكَذا ، وَهِيَ مِنَ الحُرُوفِ النَّاصِبَةِ ، تَنْصِبُ الاِسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ ، مِثْلُ كَأَنَّ وَأَخَواتِها ، لأَنَّها شابَهَتِ الأَفْعالَ بِقُوَّةِ أَلْفاظِها وَاتِّصالِ أَكْثَرِ المُضْمَراتِ بِها وَبِمَعانِيها ، تَقُولُ : لَيْتَ زَيْداً ذاهِبٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يالَيْتَ أَيامَ الصِّبا رَواجِعا !

فَإِنَّما أَرادَ : يالَيْتَ أَيامَ الصِّبا لَنا رَواجِعُ ، نَصَبَهُ عَلَى الحالِ ؛ قالَ : وَحَكَى النَّحْوِيُّونَ أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَسْتَعْمِلُها بِمَنْزِلَةِ وَجَدْتُ ، فَيُعَدِّيها إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَيُجْرِيها مُجْرَى الأَفْعالِ ، فَيَقُولُ : لَيْتَ زَيْداً شاخِصاً ، فَيَكُونُ البَيْتُ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ ، وَيُقالُ : لَيْتِي وَلَيْتَنِي ، كَما قالُوا : لَعَلِّي وَلَعَلَّنِي ، وَإِنِّي وَإِنَّنِي ؛ قالَ ابْنُ سِيده : وَقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ لَيْتِي ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِزَيْدِ الخَيْلِ :

تَمَنَّى مَزْيَدٌ زَيْداً فَلاقَى
أَخاً ثِقَةً إِذا اخْتَلَفَ العَوالِي
كَمُنْيَةِ جابِرٍ إِذْ قالَ لَيْتِي
أُصادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلَّ مالِي

وَلاتَهُ عَنْ وَجْهِهِ يَلِيتُهُ وَيَلُوتُهُ لَيْتاً ، أَيْ حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ
وَلَمْ يَلِتْنِي عَنْ سُراها لَيْتُ

وَقِيلَ : مَعْنَى هٰذا لَمْ يَلِتْنِي عَنْ سُراها أَنْ أَتَنَدَّمَ فَأَقُولَ لَيْتَنِي ماسَرَيْتُها ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ لَمْ يَصْرِفْنِي عَنْ سُراها صارِفٌ ، إِنْ لَمْ يَلِتْنِي لائِتٌ ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاِسْمِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنْ لَمْ يَثْنِنِي عَنْها نَقْصٌ وَلا عَجْزٌ عَنْها ؛ وَكَذٰلِكَ : أَلاتَهُ عَنْ

---

(١) قوله : «ما أخطأ» كذا أنشده في التهذيب هنا وفي مادة ح س ب ، أنشده في المحكم في المادتين : قد أخطأ ، وشرحه هناك .

(٢) قوله : «من الشعر» كذا قال الجوهري أيضا . وقال في المحكم إنه ليس بشعر .

وَجْهِهِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ ، بِمَعْنًى .

• ليث • اللَّيْثُ : الشِّدَّةُ وَالقُوَّةُ . وَرَجُلٌ مِلْيَثٌ : شَدِيدُ العارِضَةِ ، وَقِيلَ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ . وَاللَّيْثُ : الأَسَدُ ، وَالجَمْعُ لُيُوثٌ . وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ اللِّياثَةِ . وَاللَّيْثُ : الشُّجاعُ بَيِّنُ اللُّيُوثَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكَذلِكَ الأَلْيَثُ .

وَتَلَيَّثَ وَاسْتَلْيَثَ وَلَيَّثَ : صارَ كاللَّيْثِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَلْيَثُ الشُّجاعُ ، وَجَمْعُهُ لِيثٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ يُواصِلُ ثَلاثاً ثُمَّ يُصْبِحُ ، وَهُوَ أَلْيَثُ أَصْحابِهِ ، أَيْ أَشَدُّهُمْ وَأَجْلَدُهُمْ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الأَسَدُ لَيْثاً ، وَاللَّيْثُ الأَسَدُ ، وَالجَمْعُ لُيُوثٌ ، وَيُقالُ : يُجْمَعُ اللَّيْثُ مَلْيَثَةً ، مِثْلَ مَسْيَفَةٍ وَمَشْيَخَةٍ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

وَأَدْرَكَتْ مِنْ خُثَيْمٍ ثَمَّ مَلْيَثَةً
مِثْلَ الأُسُودِ عَلَى أَكْتافِها اللِّبَدُ

وَاللَّيْثُ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : اللَّسِنُ الجَدِلُ ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : اللَّيْثُ ضَرْبٌ مِنَ العَناكِبِ ، قالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوابِّ مِثْلَهُ فِي الحِذْقِ وَالخَتْلِ ، وَصَوابِ الوَثْبَةِ وَالتَّسْدِيدِ ، وَسُرْعَةِ الخَطْفِ وَالمُداراةِ ، لا الكَلْبُ ، وَلا عَناقُ الأَرْضِ ، وَلا الفَهْدُ وَلا شَيْءٌ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ ، وَإِذا عايَنَ الذُّبابَ ساقِطاً لَطَأَ بِالأَرْضِ ، وَسَكَّنَ جَوارِحَهُ ثُمَّ جَمَّعَ نَفْسَهُ ، وَأَخَّرَ الوَثْبَ إِلَى وَقْتِ الغِرَّةِ ، وَتَرَى مِنْهُ شَيْئاً لَمْ تَرَهُ فِي فَهْدٍ ، وَإِنْ كانَ مَوْصُوفاً بِالخَتْلِ لِلصَّيْدِ .

وَلايَثَهُ : زايَلَهُ مُزايَلَةَ اللَّيْثِ . وَاللَّيْثُ : العَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَأْخُذُ الذُّبابَ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ العَنْكَبُوتِ . وَلايَثْتُ فُلاناً : زاوَلْتُهُ مُزاوَلَةً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

شَكِسٌ إِذا لايَثْتَهُ لَيْثِيُّ

وَيُقالُ : لايَثَهُ أَيْ عامَلَهُ مُعامَلَةَ اللَّيْثِ ، أَوْ فاخَرَهُ بِالشَّبَهِ بِاللَّيْثِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الأَسَدُ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ دابَّةٌ مِثْلُ الحِرْباءِ تَتَعَرَّضُ لِلرّاكِبِ ، نُسِبَ إِلَى عِفِرِّينَ : اسْمِ بَلَدٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَلا تَعْذِلِي فِي حُنْدُجٍ إِنَّ حُنْدُجاً
وَلَيْثَ عِفِرِّينٍ عَلَيَّ سَواءُ

وَلَيْثُ عِفِرِّينَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَأَلْيَثَ سَخْبَرُها أَيِ اشْتَعَلَ وَرَقاً ، وَقِيلَ : أَخْرَجَ زَهْرَهُ . وَاللَّيْثُ : أَنْ يَكُونَ فِي الأَرْضِ يَبِيسٌ فَيُصِيبُهُ مَطَرٌ فَيَنْبُتُ ، فَيَكُونُ نِصْفُهُ أَخْضَرَ وَنِصْفُهُ أَصْفَرَ .

وَمَكانٌ مَلِيثٌ وَمَلُوثٌ وَكَذلِكَ الرَّأْسُ إِذا كانَ بَعْضُ شَعَرِهِ أَسْوَدَ وَبَعْضُهُ أَبْيَضَ .

وَاللِّيثُ ، بِالكَسْرِ : نَباتٌ مُلْتَفٌّ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَاللَّيْثُ : وادٍ مَعْرُوفٌ بِالحِجازِ .

وَبَنُو لَيْثٍ : بَطْنٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : حَيٌّ مِنْ كِنانَةَ . وَتَلَيَّثَ فُلانٌ وَلَيَّثَ وَلُيِّثَ : صارَ لَيْثِيَّ الهَوَى وَالعَصَبِيَّةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دُونَكَ مَدْحاً مِنْ أَخٍ مُلَيَّثِ
عَنْكَ بِما أَوْلَيْتَ فِي تَأَنُّثِ

• ليح • اللَّيَاحُ وَاللِّياحُ : الثَّوْرُ الأَبْيَضُ . وَيُقالُ لِلصُّبْحِ أَيْضاً : لَيَاحٌ ، وَيُبالَغُ فِيهِ فَيُقالُ : أَبْيَضُ لَيَاحٌ ؛ قالَ الفارِسِيُّ : أَصْلُ هذِهِ الكَلِمَةِ الواوُ ، وَلكِنَّها شَذَّتْ ؛ فَأَمّا لِياحٌ فَياؤُهُ مُنْقَلِبَةٌ لِلْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَها ، كانْقِلابِها فِي قِيامٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمّا رَجُلٌ مِلْياحٌ فِي مِلْواحٍ فَإِنَّما قُلِبَتْ فِيهِ الواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ الَّتِي فِي المِيمِ ، فَتَوَهَّمُوها عَلَى اللّامِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ قالُوا لِواحٌ ، فَقَلَبُوها ياءً لِذلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ هذا بابَهُ إِنَّما ذَكَرْناهُ لِنُحَذِّرَ مِنْهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بابِ الواوِ .

• ليس • اللَّيَسُ : اللُّزُومُ . وَالأَلْيَسُ : الَّذِي لا يَبْرَحُ بَيْتَهُ وَاللَّيَسُ أَيْضاً : الشِّدَّةُ ، وَقَدْ تَلَيَّسَ . وَإِبِلٌ لِيسٌ عَلَى الحَوْضِ إِذا أَقامَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَإِبِلٌ لِيسٌ : ثِقالٌ لا تَبْرَحُ ؛ قالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

إِذا ما حامَ راعِيها اسْتَحَنَّتْ
لِعَبْدَةَ مُنْتَهَى الأَهْواءِ لِيسُ

لِيسٌ : لا تُفارِقُهُ مُنْتَهَى أَهْوائِها ، وَأَرادَ لِعَطَنِ عَبْدَةَ ، أَيْ أَنَّها تَنْزِعُ إِلَيْهِ إِذا حامَ راعِيها .

وَرَجُلٌ أَلْيَسُ ، أَيْ شُجاعٌ بَيِّنُ اللَّيَسِ مِنْ قَوْمٍ لِيسٍ . وَيُقالُ لِلشُّجاعِ : هُوَ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، وَكانَ فِي الأَصْلِ أَهْوَسَ أَلْيَسَ ، فَلَمّا ازْدَوَجَ الكَلامُ قَلَبُوا الواوَ ياءً فَقالُوا : أَهْيَسَ . وَالأَهْوَسُ : الَّذِي يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ وَيَأْكُلُهُ ، وَالأَلْيَسُ : الَّذِي يُبارِزُ قِرْنَهُ وَرُبَّما ذَمُّوهُ بِقَوْلِهِمْ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، فَإِذا أَرادُوا الذَّمَّ عُنِيَ بِالأَهْيَسِ الأَهْوَسُ ، وَهُوَ الكَثِيرُ الأَكْلِ ، وَبِالأَلْيَسِ الَّذِي لا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ، وَهذا ذَمٌّ . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ؛ الأَلْيَسُ : الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ . وَالأَلْيَسُ : البَعِيرُ يَحْمِلُ كُلَّ ما حُمِّلَ . بَعْضُ الأَعْرابِ : الأَلْيَسُ : الدَّيُّوثُ الَّذِي لا يَغارُ وَيُتَهَزَّأُ بِهِ ، فَيُقالُ : هُوَ أَلْيَسُ ، بُورِكَ فِيهِ ! فَالأَلْيَسُ يَدْخُلُ فِي المَعْنَيَيْنِ فِي المَدْحِ وَالذَّمِّ ، وَكُلٌّ لا يَخْفَى عَلَى المُتَفَوِّهِ بِهِ .

وَيُقالُ : تَلايَسَ الرَّجُلُ إِذا كانَ حَمُولاً حَسَنَ الخُلُقِ . وَتَلايَسْتُ عَنْ كَذا وَكَذا ، أَيْ غَمَّضْتُ عَنْهُ . وَفُلانٌ أَلْيَسُ : دَهْثَمٌ حَسَنُ الخُلُقِ . اللَّيْثُ : اللَّيَسُ مَصْدَرُ الأَلْيَسِ ، وَهُوَ الشُّجاعُ الَّذِي لا يُبالِي الحَرْبَ وَلا تَرُوعُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلْيَسُ عَنْ حَوْبائِهِ سَخِيُّ

يَقُولُهُ العَجّاجُ ، وَجَمْعُهُ لِيسٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَخالُ نَدِيَّهُمْ مَرْضَى حَياءً
وَتَلْقاهُمْ غَداةَ الرَّوْعِ لِيسا

وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ ما أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ ؛ مَعْناهُ إِلّا السِّنَّ وَالظُّفُرَ .

وَلَيْسَ : مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ كَإِلّا ، وَالعَرَبُ تَسْتَثْنِي بِلَيْسَ فَتَقُولُ : قامَ القَوْمُ لَيْسَ أَخاكَ ، وَلَيْسَ أُخَوَيْكَ ، وَقامَ النِّسْوَةُ

لَيْسَ هِنْداً ، وَقامَ القَوْمُ لَيْسِي وَلَيْسَنِي وَلَيْسَ إِيَّايَ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرامُ لَيْسِي

وَقالَ آخَرُ :

وَأَصْبَحَ ما فى الأَرْضِ مِنِّى تَقِيَّةً
لِناظِرِهِ لَيْسَ العِظامَ العَوالِيا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ ، تَقُولُ : أَتَى القَوْمُ لَيْسَ زَيْداً ، أَىْ لَيْسَ الآتِى ، لا يَكُونُ إِلاَّ مُضْمَراً فِيها .

قالَ اللَّيْثُ : لَيْسَ كَلِمَةُ جُحُودٍ . قالَ الخَلِيلُ : وَأَصْلُهُ لا أَيْسَ ، فَطُرِحَتِ الهَمْزَةُ وَأُلْزِقَتِ اللاَّمُ بالياءِ ، وَقالَ الكِسائِىُّ : لَيْسَ يَكُونُ جَحْداً ، وَيَكُونُ اسْتِثْناءً ، يُنْصَبُ بِهِ كَقَوْلِكَ ذَهَبَ القَوْمُ لَيْسَ زَيْداً ، يَعْنِى ما عَدا زَيْداً ، وَلا يَكُونُ أَبَداً ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى إِلاَّ زَيْداً ، وَرُبَّما جاءَتْ لَيْسَ بِمَعْنَى لا الَّتِى يُنْسَقُ بِها كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

إِنَّما يَجْزِى الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ

إِذا أُعْرِبَ لَيْسَ الجَمَلُ ، لأَنَّ لَيْسَ هٰهُنا بِمَعْنَى لا النَّسَقِيَّةِ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادَ لَيْسَ يَجْزِى الجَمَلُ وَلَيْسَ الجَمَلُ يَجْزِى ، قالَ : وَرُبَّما جاءَتْ لَيْسَ بِمَعْنَى لا التَّبْرِئَةِ . قالَ ابْنُ كَيْسانَ : لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ جَحْدٍ ، وَتَقَعُ فى ثَلاثَةِ مَواضِعَ : تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ كانَ تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ ، تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ قائِماً ، وَلَيْسَ قائِماً زَيْدٌ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ خَبَرُها عَلَيْها ، لأَنَّها لا تَتَصَرَّفُ ، وَتَكُونُ لَيْسَ اسْتِثْناءً فَتَنْصِبُ الاسْمَ بَعْدَها كَما تَنْصِبُهُ بَعْدَ إِلاَّ ، تَقُولُ جاءَنِى القَوْمُ لَيْسَ زَيْداً ، وَفِيها مُضْمَرٌ لا يَظْهَرُ ، وَتَكُونُ نَسَقاً بِمَنْزِلَةِ لا ، تَقُولُ جاءَنِى عَمْرٌو لَيْسَ زَيْدٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

إِنَّما يَجْزِى الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ صَرَّفُوا لَيْسَ تَصْرِيفَ الفِعْلِ الماضِى فَثَنَّوْا وَجَمَعُوا وَأَنَّثُوا ، فَقالُوا لَيْسَ وَلَيْسا وَلَيْسُوا وَلَيْسَتِ المَرْأَةُ وَلَيْسَتا وَلَسْنَ ، وَلَمْ يُصَرِّفُوها فى المُسْتَقْبَلِ . وَقالُوا : لَسْتُ أَفْعَلُ ، وَلَسْنا نَفْعَلُ . وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : من اسمح أَنا لَيْسَ مِثْلَكَ ، وَالصَّوابُ لَسْتُ مِثْلَكَ ، لأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ واجِبٌ ، فَإِنَّما يُجاءُ بِهِ لِلغائِبِ المُتَراخِى ، تَقُولُ : عَبْدُ اللهِ[1] لَيْسَ مِثْلَكَ ، وَتَقُولُ : جاءَنِى القَوْمُ لَيْسَ أَباكَ ، وَلَيْسَكَ ، أَىْ غَيْرَ أَبِيكَ وَغَيْرَكَ ، وَجاءَكَ القَوْمُ لَيْسَ أَباكَ وَلَيْسَنِى ، بالنُّونِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

التَّهْذِيبُ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَيْسَنِى بِمَعْنَى غَيْرِى .

ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ كَلِمَةُ نَفْىٍ ، وَهِىَ فِعْلٌ ماضٍ ، قالَ : وَأَصْلُها لَيِسَ ، بِكَسْرِ الياءِ فَسُكِّنَتِ اسْتِثْقالاً ، وَلَمْ تُقْلَبْ أَلِفاً ، لأَنَّها لا تَتَصَرَّفُ ، مِنْ حَيْثُ اسْتُعْمِلَتْ بِلَفْظِ الماضِى لِلْحالِ ؛ وَالَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَنَّها فِعْلٌ ، وَإِنْ لَمْ تَتَصَرَّفْ تَصَرُّفَ الأَفْعالِ ، قَوْلُهُمْ لَسْتَ وَلَسْتُما وَلَسْتُمْ ، كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتَ وَضَرَبْتُما وَضَرَبْتُمْ ؛ وَجُعِلَتْ مِنْ عَوامِلِ الأَفْعالِ نَحْوَ كانَ وَأَخَواتِها الَّتِى تَرْفَعُ الأَسْماءَ وَتَنْصِبُ الأَخْبارَ ، إِلاَّ أَنَّ الباءَ تَدْخُلُ فى خَبَرِها وَحْدَها دُونَ أَخَواتِها ، تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ بِمُنْطَلِقٍ ، فالباءُ لِتَعْدِيَةِ الفِعْلِ وَتَأْكِيدِ النَّفْىِ ، وَلَكَ أَلاَّ تُدْخِلَها ، لأَنَّ المُؤَكِّدَ يُسْتَغْنَى عَنْهُ ، وَلأَنَّ مِنَ الأَفْعالِ ما يَتَعَدَّى مَرَّةً بِحَرْفِ جَرٍّ وَمَرَّةً بِغَيْرِ حَرْفٍ ، نَحْوَ اشْتَقْتُكَ ، وَاشْتَقْتُ إِلَيْكَ ، وَلا يَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِها عَلَيْها كَما جازَ فى أَخَواتِها ، لا تَقُولُ مُحْسِناً لَيْسَ زَيْدٌ ، قالَ : وَقَدْ يُسْتَثْنَى بِها ، تَقُولُ : جاءَنِى القَوْمُ لَيْسَ زَيْداً ، كَما تَقُولُ إِلاَّ زَيْداً ، تُضْمِرُ اسْمَها فِيها وَتَنْصِبُ خَبَرَها بِها ، كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ الجائِى زَيْداً ، وَتَقْدِيرُهُ جاءَنِى القَوْمُ لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْداً ؛ وَلَكَ أَنْ تَقُولَ جاءَنِى القَوْمُ لَيْسَكَ ، إِلاَّ أَنَّ المُضْمَرَ المُنْفَصِلَ هٰهُنا أَحْسَنُ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

لَيْتَ هٰذا اللَّيْلَ شَهْرٌ لا نَرَى فِيهِ غَرِيبا
لَيْسَ إِيَّاىَ وَإِيَّا كَ وَلا نَخْشَى رَقِيبا

وَلَمْ يَقُلْ : لَيْسَنِى وَلَيْسَكَ ، وَهُوَ جائِزٌ إِلاَّ أَنَّ المُنْفَصِلَ أَجْوَدُ . وَفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِزَيْدِ الخَيْلِ : ما وُصِفَ لِى أَحَدٌ فى الجاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُهُ فى الإِسْلامِ إِلاَّ رَأَيْتُهُ دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَكَ ، أَىْ إِلاَّ أَنْتَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى لَيْسَكَ غَرابَةٌ ، فَإِنَّ أَخْبارَ كانَ وَأَخَواتِها إِذا كانَتْ ضَمائِرَ فَإِنَّما يُسْتَعْمَلُ فِيها كَثِيراً المُنْفَصِلُ دُونَ المُتَّصِلِ ، تَقُولُ لَيْسَ إِيَّاىَ وَإِيَّاكَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ كَلِمَةٌ يُنْفَى بِها ما فى الحالِ ، فَكَأَنَّها مُسَكَّنَةٌ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ صَدَّ[2] كَما قالُوا عَلْمَ ذٰلِكَ فى عَلِمَ ذٰلِكَ ، قالَ : فَلَمْ يَجْعَلُوا اعْتِلالَها إِلاَّ لُزُومَ الإِسْكانِ إِذْ كَثُرَتْ فى كَلامِهِمْ ، وَلَمْ يُغَيِّرُوا حَرَكَةَ الفاءِ ، وَإِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّهُ لا مُسْتَقْبَلَ مِنْها وَلا اسْمَ فاعِلٍ وَلا مَصْدَرَ وَلا اشْتِقاقَ ، فَلَمَّا لَمْ تُصَرَّفْ تَصَرُّفَ أَخَواتِها جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ ما لَيْسَ مِنَ الفِعْلِ نَحْوِ لَيْتَ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الشُّعَراءِ :

يا خَيْرَ مَنْ زانَ سُرُوجَ المَيْسِ
قَدْ رُسَّتِ الحاجاتُ عِنْدَ قَيْسِ
إِذْ لا يَزالُ مُولَعاً بِلَيْسِ

فَإِنَّهُ جَعَلَها اسْماً وَأَعْرَبَها . وَقالَ الفَرَّاءُ : أَصْلُ لَيْسَ لا أَيْسَ ، وَدَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُ العَرَبِ ائْتِنِى بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ ، وَجِئْ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ ، أَىْ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَيْسَ هُوَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا لَسْتُ كَما قالُوا مَسْتُ ، وَلَمْ يَقُولُوا لِسْتُ كَما قالُوا خِفْتُ ، لأَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ تَمَكُّنَ الأَفْعالِ ، وَحَكَى أَبُو عَلِىٍّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : جِئْ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسا[3] ؛ يُرِيدُونَ وَلَيْسَ ، فَيُشْبِعُونَ فَتْحَةَ السِّينِ ، إِمَّا لِبَيانِ الحَرَكَةِ فى الوَقْفِ ،

---

(١) قوله : « وقال أبو حاتم » إلى قوله : « تقول : عبد الله » هكذا بالأصل.
[وعبارة التهذيب : « وقال أبو حاتم : مِنْ أَسْمَجِ الخطإِ أنا ليس مثلك ، والصواب : لست مثلك .. »]. [عبد الله]

(٢) قوله : « فكأنها مسكنة من نحو قوله صدّ » هكذا فى الأصل ، ولعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة فى صيد كفرح.

(٣) قوله : « من حيث وليسا » كذا بالأصل وشرح القاموس.

وَإِمَّا كَما لِحِقَتْ بَيْنا فى الوَصْلِ.

وَإِلْياسُ وَأَلْياسُ: اسْمٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ عِبْرانِيًّا جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ إِدْرِيس، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَإِنَّ إِدْرِيسَ، مَكانَ: «وَإِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ» وَمَنْ قَرَأَ: عَلَى إِلْياسِينَ، فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ واحِدٍ مِنْ أَوْلادِهِ أَوْ أَعْمامِهِ إِلْياساً، فَكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا أَنْ يَقْرَأَ عَلَى الإِلْياسِينَ، وَرُوِيَتْ: سَلامٌ عَلَى إِدْراسِينَ، وَهٰذِهِ المادَّةُ أَوْلَى بِهِ مِنْ بابِ أَلَسَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَكَذٰلِكَ نَقَلْتُهُ عَنْهُ اطِّراداً لِمَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الهَمْزَةَ إِذا كانَتْ أُولَى أَرْبَعَةٍ حُكِم بِزِيادَتِها حَتَّى يَثْبُتَ كَوْنُها أَصْلاً.

• **ليص** • لاصَ الشَّىْءَ لَيْصاً وَأَلاصَهُ وَأَناصَهُ، عَلَى البَدَلِ، إِذا حَرَّكَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَأَدارَهُ لِيَنْتَزِعَهُ. وَأَلاصَ الإِنْسانَ: أَدارَهُ عَنِ الشَّىْءِ يُرِيدُهُ مِنْهُ.

• **ليط** • لاطَ حُبُّهُ بِقَلْبِى يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَيْطاً وَلِيطاً: لَزِقَ. وَإِنِّى لَأَجِدُ لَهُ فى قَلْبِى لَوْطاً وَلِيطاً، بِالكَسْرِ، يَعْنِى الحُبَّ اللازِقَ بِالقَلْبِ، وَهُوَ أَلْوَطُ بِقَلْبِى وَأَلْيَطُ، وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ بِهِ حُبَّ الوَلَدِ. وَهٰذا الأَمْرُ لا يَلِيطُ بِصَفَرِى وَلا يَلْتاطُ، أَىْ لا يَعْلَقُ وَلا يَلْزَقُ.

وَالْتاطَ فُلانٌ وَلَداً: ادَّعاهُ وَاسْتَلْحَقَهُ.

وَلاطَ القاضِى فُلاناً بِفُلانٍ: أَلْحَقَهُ بِهِ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يَلِيطُ أَوْلادَ الجاهِلِيَّةِ بِآبائِهِمْ، وَفى رِوايَةٍ: بِمَنِ ادَّعاهُمْ فى الإِسْلامِ، أَىْ يُلْحِقُهُمْ بِهِمْ.

وَاللِّيطُ: قِشْرُ القَصَبِ اللازِقِ بِهِ، وَكَذٰلِكَ لِيطُ القَناةِ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ لِيطَةٌ. وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لِيطُ العُودِ القِشْرُ الَّذِى تَحْتَ القِشْرِ الأَعْلَى. وَفى كِتابِهِ ﷺ لِوائِلِ ابْنِ حُجْرٍ: فى التَّيعَةِ شاةٌ لا مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ؛ هِىَ جَمْعُ لِيطٍ، وَهِىَ فى الأَصْلِ القِشْرُ اللازِقُ بِالشَّجَرِ، أَرادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الجُلُودِ لِهُزالِها، فاسْتَعارَ اللِّيطَ لِلْجِلْدِ، لِأَنَّهُ لِلَّحْمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلشَّجَرِ وَالقَصَبِ، وَإِنَّما جاءَ بِهِ مَجْمُوعاً لِأَنَّهُ أَرادَ لِيطَ كُلِّ عُضْوٍ. وَاللِّيطَةُ: قِشْرَةُ القَصَبَةِ وَالقَوْسِ وَالقَناةِ وَكُلِّ شَىْءٍ لَهُ مَتانَةٌ، وَالجَمْعُ لِيطٌ، كَرِيشَةٍ وَرِيشٍ؛ وَأَنْشَدَ الفارِسِىُّ قَوْلَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً وَقَوَّاساً:

فَمَلَّكَ بِاللِّيطِ الَّذِى تَحْتَ قِشْرِها
كَغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ

قالَ: مَلَّكَ: شَدَّدَ، أَىْ تَرَكَ شَيْئاً مِنَ القِشْرِ عَلَى قَلْبِ القَوْسِ لِيَمالِكَ بِهِ، قالَ: وَيَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الَّذِى نَصْباً بِمَلَّكَ، وَلا يَكُونُ جَرًّا لِأَنَّ القِشْرَ الَّذِى تَحْتَ القَوْسِ لَيْسَ تَحْتَها، وَيَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ تَمْثِيلُهُ إِيَّاهُ بِالقَيْضِ وَالغِرْقِئِ؛ وَجَمْعُ اللِّيطِ لِياطٌ؛ قالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ:

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ

قالَ: وَهِىَ الجُلُودُ هٰهُنا. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ: بِأَىِّ شَىْءٍ أُذَكِّى إِذا لَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً؟ قالَ: بِلِيطَةٍ فالِيَةٍ، أَىْ قِشْرَةٍ قاطِعَةٍ.

وَاللِّيطُ: قِشْرُ القَصَبِ وَالقَناةِ وَكُلِّ شَىْءٍ كانَتْ لَهُ صَلابَةٌ وَمَتانَةٌ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ لِيطَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى إِدْرِيسَ قالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ(1)، ﷺ، فَأُتِىَ بِعَصافِيرَ فَذُبِحَتْ بِلِيطَةٍ، وَقِيلَ: أَرادَ بِهِ القِطْعَةَ المُحَدَّدَةَ مِنَ القَصَبِ.

وَقَوْسٌ عاتِكَةُ اللِّيطِ وَاللِّياطِ أَىْ لازِقَتُها. وَتَلَيَّطَ لِيطَةً: تَشَظَّاها. وَاللِّيطُ: قِشْرُ الجُعَلِ، وَاللَّيْطُ: اللَّوْنُ(2) وَهُوَ اللِّياطُ أَيْضاً، قالَ:

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا
تَحْسَبُها لَيْطَ السَّماءِ خارِجا

شَبَّهَ خُضْرَةَ الماءِ فى الصِّهْرِيجِ بِجِلْدِ السَّماءِ، وَكَذٰلِكَ لِيطُ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ تُمْسَحُ وَتُمَرَّنُ حَتَّى تَصْفَرَّ وَيَصِيرَ لَها لِيطٌ، وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْساً: عاتِكَةُ اللِّياطِ.

وَلِيطُ الشَّمْسِ وَلَيْطُها: لَوْنُها إِذْ لَيْسَ لَها قِشْرٌ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِأَرْىِ الَّتِى تَأْرِى إِلَى كُلِّ مَغْرِبٍ
إِذا اصْفَرَّ لِيطُ الشَّمْسِ حانَ انْقِلابُها(3)

وَالجَمْعُ أَلْياطٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القَطْقاطِ
وَهْوَ مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ

وَيُقالُ لِلإِنْسانِ اللَّيِّنِ المَجَسَّةِ: إِنَّهُ لَلَيِّنُ اللِّيطِ. وَرَجُلٌ لَيِّنُ اللِّيطِ، أَىِ السَّجِيَّةِ.

وَاللِّياطُ: الرِّبا، سُمِّىَ لِياطاً لِأَنَّهُ شَىْءٌ لا يَحِلُّ أُلْصِقَ بِشَىْءٍ؛ وَكُلُّ شَىْءٍ أُلْصِقَ بِشَىْءٍ وَأُضِيفَ إِلَيْهِ، فَقَدْ أُلِيطَ بِهِ، وَالرِّبا مُلْصَقٌ بِرَأْسِ المالِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِىِّ، ﷺ أَنَّهُ كَتَبَ لِثَقِيفٍ حِينَ أَسْلَمُوا كِتاباً فِيهِ: وَما كانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى أَجَلِهِ فَبَلَغَ أَجَلَهُ، فَإِنَّهُ لِياطٌ مُبَرَّأٌ مِنَ اللهِ، وَإِنَّ ما كانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فى رَهْنٍ وَراءَ عُكاظَ فَإِنَّهُ يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيُلاطُ بِعُكاظَ، وَلا يُؤَخَّرُ؛ وَاللِّياطُ، فى هٰذا الحَدِيثِ: الرِّبا الَّذِى كانُوا يُرْبُونَهُ فى الجاهِلِيَّةِ رَدَّهُمُ اللهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا رُءُوسَ أَمْوالِهِمْ، وَيَدَعُوا الفَضْلَ عَلَيْها. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: جَمْعُ اللِّياطِ اللَّيالِيطُ، وَأَصْلُهُ لُوطٌ.

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ: ما يَسُرُّنِى أَنِّى طَلَبْتُ المالَ خَلْفَ هٰذِهِ اللائِطَةِ وَأَنَّ لِىَ الدُّنْيا؛ اللائِطَةُ: الأُسْطُوانَةُ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلُزُوقِها بِالأَرْضِ.

وَلاطَهُ اللهُ لَيْطاً: لَعَنَهُ اللهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ يَصِفُ الحَيَّةَ وَدُخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَها:

فَلاطَها اللهُ إِذْ أَغْوَتْ خَلِيفَتَهُ
طُولَ اللَّيالِى وَلَمْ يَجْعَلْ لَها أَجَلا

أَرادَ أَنَّ الحَيَّةَ لا تَمُوتُ بِأَجَلِها حَتَّى تُقْتَلَ.

وَشَيْطانٌ لَيْطانٌ: مِنْهُ، سُرْيانِيَّةٌ، وَقِيلَ: شَيْطانٌ لَيْطانٌ إِتْباعٌ. وَقالَ ابْنُ بَرِّى: قالَ

---

(1) قوله: «على النبى إلخ» فى النهاية على أنس، رضى الله عنه، إلى آخر ما هنا.

(2) قوله: «والليط اللون» هو بالفتح ويكسر كما فى القاموس.

(3) قوله: «تأرى» فى شرح القاموس تهوى.

الْقالي لَيْطانٌ مِنْ لاطَ بِقَلْبِهِ أَيْ لَصِقَ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ ما يَلِيطُ بِهِ النَّعِيمُ، وَلا يَلِيقُ بِهِ، مَعْناهُ واحِدٌ. وَفي حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ: وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ، وَفي رِوايَةٍ: يَلِيطُ حَوْضَهُ أَيْ يُطَيِّنُهُ.

* **ليغ** * الأَلْيَغُ: الَّذِي يَرْجِعُ كَلامُهُ وَلِسانُهُ إِلَى الياءِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لا يُبَيِّنُ الكَلامَ، وَالاسْمُ اللَّيَغُ وَاللَّياغَةُ، وَامْرَأَةٌ لَيْغاءُ. وَاللِّياغَةُ: الأَحْمَقُ؛ الكَسْرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَالفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ أَلْيَغُ، وَامْرَأَةٌ لَيْغاءُ إِذا كانا أَحْمَقَيْنِ. قالَ: وَاللَّيَغُ الحُمْقُ الجَيِّدُ.

وَطَعامٌ سَيِّغٌ لَيِّغٌ، وَسائِغٌ لائِغٌ: إِتْباعٌ، أَيْ يَسُوغُ فِي الحَلْقِ.

وَلاغَ الشَّيْءَ لَيْغاً: راوَدَهُ لِيَنْتَزِعَهُ.

* **ليف** * اللِّيفُ: لِيفُ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ، القِطْعَةُ مِنْهُ لِيفَةٌ. وَلَيَّفَتِ الفَسِيلَةُ: غَلُظَتْ وَكَثُرَ لِيفُها. وَقَدْ لَيَّفَهُ المُلَيِّفُ تَلْيِيفاً، وَأَجْوَدُ اللِّيفِ لِيفُ النّارَجِيلِ، وَهُوَ جَوْزُ الهِنْدِ تَجِيءُ الجَوْزَةُ مَلْفُوفَةً فِيهِ وَهِيَ بائِنَةٌ مِنْ قِشْرِها يُقالُ لَها الكِنْبارُ، وَأَجْوَدُ الكِنْبارِ يَكُونُ أَسْوَدَ شَدِيدَ السَّوادِ، وَذلِكَ أَجْوَدُ اللِّيفِ وَأَقْواهُ مَسَداً وَأَصْبَرُهُ عَلَى ماءِ البَحْرِ، وَأَكْثَرُهُ ثَمَناً.

* **ليق** * لاقَ الدَّواةَ لَيْقاً وَأَلاقَها إِلاقَةً، وَهِيَ أَغْرَبُ، فَلاقَتْ: لَزِقَ المِدادُ بِصُوفِها، وَهِيَ لائِقٌ، لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَلِقْتُها لَيْقاً أَيْضاً، وَالاسْمُ مِنْهُ اللِّيقَةُ، وَهِيَ لِيقَةُ الدَّواةِ. التَّهْذِيبُ: اللِّيقَةُ لِيقَةُ الدَّواةِ، وَهِيَ ما اجْتَمَعَ فِي وَقْبَتِها مِنْ سَوادِها بِمائِها. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: دَواةٌ مَلُوقَةٌ، أَيْ مَلِيقَةٌ، إِذا أَصْلَحْتَ مِدادَها، وَهذا لا يُلْحِقُها بِالواوِ، لأَنَّهُ إِنَّما هُوَ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ: لُوقَتْ فِي لِيقَتْ، كَما يَقُولُ بَعْضُهُمْ: بُوعَتْ فِي بِيعَتْ، ثُمَّ يَقُولُونَ عَلَى هذا: مَبُوعَةٌ فِي مَبِيعَةٍ.

وَلاقَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي لَيْقاً وَلِياقاً وَلَيَقاناً وَالْتاقَ، كِلاهُما: لَزِقَ. وَما لاقَ ذلِكَ بِصَفَرِي، أَيْ لَمْ يُوافِقْنِي. وَقالَ ثَعْلَبٌ: ما يَلِيقُ ذلِكَ بِصَفَرِي أَيْ ما ثَبَتَ فِي جَوْفِي، وَمايَلِيقُ هذا الأَمْرُ بِفُلانٍ أَيْ لَيْسَ أَهْلاً أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذلِكَ. وَالْتاقَ قَلْبِي بِفُلانٍ، أَيْ لَصِقَ بِهِ وَأَحَبَّهُ. وَيُقالُ: الْتاقَ بِهِ اسْتَغْنَى بِهِ؛ قالَ ابْنُ مَيّادَةَ:

وَلا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْها نَجِيحَةً
بِشَيْءٍ وَلا مُلْتاقَةً بِبَدِيلِ

وَما لاقَتْ عِنْدَ زَوْجِها وَلا عاقَتْ، أَيْ ما حَظِيَتْ، وَلَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ؛ وَمِنْهُ: لاقَتِ الدَّواةُ تَلِيقُ، أَيْ لَصِقَتْ، وَلِقْتُها، يَتَعَدَّى وَلايَتَعَدَّى. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَحَكَى الزَّجّاجِيُّ لُقْتُ الدَّواةَ أَلُوقُها.

وَيُقالُ: هذا الأَمْرُ لا يَلْبَقُ بِكَ، أَيْ لا يَزْكُو بِكَ. فَإِذا كانَ مَعْناهُ لا يَعْلَقُ قِيلَ لا يَلِيقُ بِكَ. الأَزْهَرِيُّ: وَالعَرَبُ تَقُولُ هذا أَمْرٌ لا يَلِيقُ بِكَ، مَعْناهُ لا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى يَلْصَقَ بِكَ، وَتَقُولُ لا يَلْبَقُ بِكَ، مَعْناهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِوَفْقٍ لَكَ، وَمِنْهُ تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّمْنِ، إِذا أُكْثِرَ أُدْمُهُ، وَقَوْلُ أَبِي العِيالِ:

خَصْمٌ لَمْ يُلِقْ شَيْئاً
كَأَنَّ حُسامَهُ اللَّهَبُ

أَيْ لَمْ يُلِقْ شَيْئاً إِلاَّ قَطَعَهُ حُسامُهُ. يُقالُ: ما أَلاقَنِي أَيْ ما حَبَسَنِي، أَيْ لا يَحْبِسُ شَيْئاً. وَيُقالُ: فُلانٌ ما يُلِيقُ شَيْئاً مِنْ سَخائِهِ، أَيْ مايُمْسِكُ. وَأَلاقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ أَيْ أَلْزَقُوهُ وَاسْتَلاطُوهُ؛ قالَ زُمَيْلُ بْنُ أُبَيْرٍ:

وَهَلْ كُنْتَ إِلاّ حَوْتَكِيّاً أَلاقَهُ
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرا؟

وَيُقالُ: هذا البَيْتُ لِخارِجَةَ بْنِ ضِرارٍ المُرِّيِّ.

وَاللِّيقُ: شَيْءٌ أَسْوَدُ يُجْعَلُ فِي دَواءِ الكُحْلِ، واحِدَتُهُ لِيقَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ اللِّيقُ وَاللِّيقَةُ مِنْ بابِ الفُوقِ وَالفُوقَةِ.

وَما يَلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهَمٌ أَيْ ما يَحْتَبِسُ، وَما يُلِيقُهُ هُوَ، أَيْ ما يَحْبِسُهُ وَلا يَلْصَقُ بِهِ؛ قالَ:

تَقُولُ إِذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّةٍ
فُكَيْهَةُ: هَلْ شَيْءٌ بِكَفَّيْكَ لائِقُ؟

وَقالَ:

كَفّاكَ كَفٌّ ما تُلِيقُ دِرْهَما
جُوداً وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدَّما

وَفُلانٌ ما يَلِيقُ بِبَلَدٍ، أَيْ مايَمْتَسِكُ، وَما يُلِيقُهُ بَلَدٌ، أَيْ مايُمْسِكُهُ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ: ما أَلاقَتْنِي أَرْضٌ حَتَّى أَتَيْتُكَ، يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! وَفي التَّهْذِيبِ أَنَّ الأَصْمَعِيَّ قالَ: ما أَلاقَتْنِي البَصْرَةُ، أَيْ ما ثَبَتُّ فِيها. وَيُقالُ: مالِقْتُ بَعْدَكَ بِأَرْضٍ، أَيْ ماثَبَتُّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ فُلانٌ لا يَلِيقُ بِيَدِهِ مالٌ وَلا يُلِيقُ مالاً، وَلايَلِيقُ بِبَلَدٍ، وَلا يَلِيقُ بِهِ بَلَدٌ. وَالالْتِياقُ: لُزُومُ الشَّيْءِ الشَّيْءَ. وَلَيَّقَ الطَّعامَ: لَيَّنَهُ. وَما فِي الأَرْضِ لَياقٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ مَرْتَعٍ. وَما وَجَدْتُ عِنْدَهُ شَيْئاً أُلِيقُهُ، وَهُوَ مِنْهُ.

وَاللِّيقَةُ: الطِّينَةُ اللَّزِجَةُ يُرْمَى بِها الحائِطُ فَتَلْزَقُ بِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ضَيِّقٌ لَيِّقٌ، وَضَيْقٌ لَيْقٌ. وَقَدِ الْتاقَ فُلانٌ بِفُلانٍ، إِذا صافاهُ كَأَنَّهُ لَزِقَ بِهِ. وَلاقَ بِهِ فُلانٌ، أَيْ لاذَ بِهِ وَلاقَ بِهِ الثَّوْبُ أَيْ لَبِقَ بِهِ.

* **ليل** * اللَّيْلُ: عَقِيبُ النَّهارِ وَمَبْدَؤُهُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْلُ ضِدُّ النَّهارِ، وَاللَّيْلُ ظَلامُ اللَّيْلِ، وَالنَّهارُ الضِّياءُ، فَإِذا أَفْرَدْتَ أَحَدَهُما مِنَ الآخَرِ قُلْتَ لَيْلَةٌ وَيَوْمٌ، وَتَصْغِيرُ لَيْلَةٍ لُيَيْلِيَةٌ، أَخْرَجُوا الياءَ الأَخِيرَةَ مِنْ مَخْرَجِها فِي اللَّيالِي، يَقُولُ بَعْضُهُمْ: إِنَّما كانَ أَصْلُ تَأْسِيسِ بِنائِها لَيْلَى مَقْصُورٌ، وَقالَ الفَرّاءُ: لَيْلَةٌ كانَتْ فِي الأَصْلِ لَيْلِيَةً، وَلِذلِكَ صُغِّرَتْ لُيَيْلِيَةً، وَمِثْلُها الكَيْكَةُ البَيْضَةُ، كانَتْ فِي الأَصْلِ كَيْكِيَةً، وَجَمْعُها الكَياكِي.

أَبُو الهَيْثَمِ: النَّهارُ اسْمٌ، وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ، وَالنَّهارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ، وَاللَّيْلُ اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ، لا يُقالُ نَهارٌ وَنَهارانِ، وَلا لَيْلٌ

وَلَيْلانِ ، إِنَّما واحِدُ النَّهارِ يَوْمٌ ، وتَثْنِيَتُهُ يَوْمانِ وجَمْعُهُ أَيَّامٌ . وضِدُّ اليَوْمِ لَيْلَةٌ ، وَجَمْعُها لَيالٍ ؛ وَكانَ الواحِدُ لَيْلاةً فى الأَصْلِ ، يَدُلُّ عَلَى ذلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاها اللَّيالِى ، وَتَصْغِيرُهُمْ إِيَّاها لُيَيْلِيَةٌ ، قالَ : وَرُبَّما وَضَعَتِ العَرَبُ النَّهارَ فِى مَوْضِعِ اليَوْمِ فَيَجْمَعُونَهُ حِينَئِذٍ نُهُرٌ ؛ وَقالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وَغارَةٌ بَيْنَ اليَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلْتَةٌ
وَتَدارَكْتُها وَحْدِى بِسِيدٍ عَمَرَّدِ

فَقالَ : بَيْنَ اليَوْمِ وَاللَّيْلِ ، وَكانَ حَقُّهُ بَيْنَ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، لِأَنَّ اللَّيْلَةَ ضِدُّ اليَوْمِ ، وَاليَوْمُ ضِدُّ اللَّيْلَةِ ، وَإِنَّما اللَّيْلُ ضِدُّ النَّهارِ ، كَأَنَّهُ قالَ بَيْنَ النَّهارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ ، وَالعَرَبُ تَسْتَجِيزُ فى كَلامِها : تَعالَى النَّهارُ ، فى مَعْنَى تَعالَى اليَوْمُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ سِيرَ عَلَيْهِ لَيْلٌ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، فَإِنَّما حَذَفَ الصِّفَةَ لِما دَلَّ مِنَ الحالِ عَلَى مَوْضِعِها ، واحِدَتُهُ لَيْلَةٌ وَالجَمْعُ لَيالٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، تَوَهَّمُوا واحِدَتَهُ لَيْلاةً ، وَنَظِيرُهُ مَلامِحُ وَنَحْوُها مِمَّا حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وَتَصْغِيرُها لُيَيْلِيَةٌ ، شَذَّ التَّحْقِيرُ كَما شَذَّ التَّكْسِيرُ ، هذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ فى كُلِّ ذلِكَ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ لَيْلاةً ، وَأَنْشَدَ :

فى كُلِّ يَوْمٍ ما وَكُلِّ لَيْلاهْ
حَتَّى يَقُولَ كُلُّ راءٍ إِذْ راهْ :
يا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهْ !

وَحَكَى الكِسائِىُّ : لَيايِلَ جَمْعَ لَيْلَةٍ ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْكُمَيْتِ :

جَمَعْتُكَ وَالبَدْرَ بْنَ عائِشَةَ الَّذِى
أَضاءَتْ بِهِ مُسْحَنْكِكاتُ اللَّيايِلِ

الجَوْهَرِىُّ : اللَّيْلُ واحِدٌ بِمَعْنَى جَمْعٍ ، وَواحِدُهُ لَيْلَةٌ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى لَيالٍ فَزادُوا فِيهِ الياءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ : وَنَظِيرُهُ أَهْلٌ وَأَهالٍ ، وَيُقالُ : كَأَنَّ الأَصْلَ فِيها لَيْلاةٌ فَحُذِفَتْ .

وَاللَّيْنُ : اللَّيْلُ عَلَى البَدَلِ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَأَنْشَدَ :

بَناتُ وُطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْنْ
لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ
مادامَ مُخٌّ فى سُلامَى أَوْ عَيْنْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هكَذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ وَرَواهُ غَيْرُهُ :

بَناتُ وُطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ
لِأُمِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ

وَلَيْلَةٌ لَيْلاءُ وَلَيْلَى : طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ صَعْبَةٌ ، وَقِيلَ : هِىَ أَشَدُّ لَيالِى الشَّهْرِ ظُلْمَةً ، وَبِهِ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ لَيْلَى ، وَقِيلَ : اللَّيْلاءُ لَيْلَةُ ثَلاثِينَ ؛ وَلَيْلٌ أَلْيَلُ ، وَلائِلٌ ، وَمُلَيَّلٌ كَذلِكَ ، قالَ : وَأَظُنُّهُمْ أَرادُوا بِمُلَيَّلٍ الكَثْرَةَ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا لُيِّلَ أَىْ ضُعِّفَ لَيالِىَ ، قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

وَكانَ مَجُودٌ كالجَلامِيدِ بَعْدَما
مَضَى نِصْفُ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ مُلَيَّلِ (١)

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : تَقُولُ العَرَبُ : هذِهِ لَيْلَةٌ لَيْلاءُ إِذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُها ، وَلَيْلٌ أَلْيَلُ . وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ : وَلَيْلُهُمُ الأَلْيَلُ ؛ قالَ : وَهذا فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ وَأَمَّا فى الكَلامِ فَلَيْلاءُ . وَلَيْلٌ أَلْيَلُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

قالُوا وَخاثِرُهُ يُرَدُّ عَلَيْهِمُ
وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِلِ أَلْيَلُ

وَلَيْلٌ أَلْيَلُ : مِثْلُ يَوْمٍ أَيْوَمُ .

وَأَلالَ القَوْمُ وَأَلْيَلُوا : دَخَلُوا فى اللَّيْلِ . وَلايَلْتُهُ مُلايَلَةً وَلِيالاً : اسْتَأْجَرْتُهُ لِلَّيْلَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَعامَلَهُ مُلايَلَةً : مِنَ اللَّيْلِ ، كَما تَقُولُ مُياوَمَةً مِنَ اليَوْمِ . النَّضْرُ : أَلْيَلْتُ صِرْتُ فى اللَّيْلِ ، وَقالَ فى قَوْلِهِ :

لَسْتُ بِلَيْلِىٍّ وَلكِنِّى نَهِرْ

يَقُولُ : أَسِيرُ بِالنَّهارِ وَلا أَسْتَطِيعُ سُرَى اللَّيْلِ . قالَ : وَإِلَى نِصْفِ النَّهارِ تَقُولُ : فَعَلْتُ اللَّيْلَةَ ، وَإِذا زالَتِ الشَّمْسُ قُلْت : فَعَلْتُ البارِحَةَ لِلَّيْلَةِ الَّتِى قَدْ مَضَتْ . أَبُو زَيْدٍ : العَرَبُ تَقُولُ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فى مَنامِى ، مُذْ غُدْوَةٍ إِلَى زَوالِ الشَّمْسِ ، فَإِذا زالَتْ قالُوا رَأَيْتُ البارِحَةَ فى مَنامِى ؛ قالَ : وَيُقالُ تَقَدَّمَ الإِبِلُ هذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِى فى السَّماءِ ، إِنَّما تَعْنِى أَقْرَبَ اللَّيالِى مِنْ يَوْمِكَ ، وَهِىَ اللَّيْلَةُ الَّتِى تَلِيهِ . وَقالَ أَبُو مالِكٍ : الهِلالُ فى هذِهِ اللَّيْلَةِ الَّتِى فى السَّماءِ يَعْنِى اللَّيْلَةَ الَّتِى تَدْخُلُها ، يُتَكَلَّمُ بِهذا فى النَّهارِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلَّيْلَةِ ثَمانٍ وَعِشْرِينَ الدَّعْجاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ الدَّهْماءُ ، وَلِلَّيْلَةِ الثَّلاثِينَ اللَّيْلاءُ ، وَذلِكَ أَظْلَمُها ، وَلَيْلَةٌ لَيْلاءُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

كَمْ لَيْلَةٍ لَيْلاءَ مُلْبِسَةِ الدُّجَى
أُفُقَ السَّماءِ سَرَيْتُ غَيْرَ مُهَيَّبِ !

وَاللَّيْلُ : الذَّكَرُ وَالأُنْثَى جَمِيعاً مِنَ الحُبارَى ، وَيُقالُ : هُوَ فَرْخُها ، وَكَذلِكَ فَرْخُ الكَرَوانِ ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فى الشَّبابِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ

قِيلَ : عَنَى بِاللَّيْلِ فَرْخَ الكَرَوانِ أَوِ الحُبارَى ، وَبِالنَّهارِ فَرْخَ القَطاةِ ، فَحُكِيَ ذلِكَ لِيُونُسَ فَقالَ : اللَّيْلُ لَيْلُكُمْ وَالنَّهارُ نَهارُكُمْ هذا . الجَوْهَرِىُّ : وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ اللَّيْلَ وَلَدُ الكَرَوانِ ، وَالنَّهارَ وَلَدُ الحُبارَى ، قالَ : وَقَدْ جاءَ ذلِكَ فى بَعْضِ الأَشْعارِ ؛ قالَ : وَذَكَرَ الأَصْمَعِىُّ فى كِتابِ الفَرْقِ النَّهارَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْلَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الشِّعْرُ الَّذِى عَناهُ الجَوْهَرِىُّ بِقَوْلِهِ : وَقَدْ جاءَ ذلِكَ فى بَعْضِ الأَشْعارِ ، هُوَ قَوْلُ الشّاعِرِ

أَكَلْتُ النَّهارَ بِنِصْفِ النَّهارِ
وَلَيْلاً أَكَلْتُ بِلَيْلٍ بَهِيمِ

وَأُمُّ لَيْلَى : الخَمْرُ السَّوْداءُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . التَّهْذِيبُ : وَأُمُّ لَيْلَى الخَمْرُ ، وَلَمْ يُقَيِّدْها بِلَوْنٍ ، قالَ : وَلَيْلَى هِىَ النَّشْوَةُ ، وَهُوَ ابْتِداءُ السُّكْرِ .

وَحَرَّةُ لَيْلَى : مَعْرُوفَةٌ فى البادِيَةِ ، وَهِىَ إِحْدَى الحِرارِ .

وَلَيْلَى : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالجَمْعُ لَيالِى ؛ قالَ الرّاجِزُ :

(١) قوله : « وكان مجود » هكذا فى الأصل .

لِمْ أَرَ في صَواحِبِ النِّعالِ
اللاَّبِساتِ البُدَّنِ الحَوالي
شِبْهاً لِلَيْلَى خِيرَةِ اللَّيالي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ لَيْلَى مِنْ أَسْماءِ الخَمْرَةِ، وَبِها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ، قالَ: وَقالَ الجَوْهَرِيُّ وَجَمْعُهُ لَيالي، قالَ: وَصَوابُهُ والجَمْعُ لَيالٍ. وَيُقالُ لِلْمُضَعَّفِ والمُحَمَّقِ: أَبو لَيْلَى. قالَ الأَخْفَشُ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمانَ: الَّذي صَحَّ عِنْدَهُ أَنَّ مُعاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ كانَ يُكْنَى أَبا لَيْلَى؛ وَقَدْ قالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ:

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَراجِلُها
وَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبا

قالَ: وَيُرْوَى أَنَّ مُعاوِيَةَ هٰذا لَمَّا دُفِنَ قامَ مَرْوانُ بْنُ الحَكَمِ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ قالَ: أَتَدْرُونَ مَنْ دَفَنْتُمْ؟ قالُوا: مُعاوِيَةَ! فَقالَ: هٰذا أَبُو لَيْلَى؛ فَقالَ أَزْنَمُ الفَزارِيُّ:

لا تُخْدَعَنَّ بِآباءٍ وَنِسْبَتِها
فَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبا

وَقالَ المَدائِنِيُّ: يُقالُ إِنَّ القُرَشِيَّ إِذا كانَ ضَعِيفاً يُقالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى، وَإِنَّما ضَعُفَ مُعاوِيَةُ لأَنَّ وِلايَتَه كانَتْ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ، قالَ: وَأَمَّا عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَيُقالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى، لأَنَّ لَهُ ابْنَةً يُقالُ لَها لَيْلَى، وَلَمَّا قُتِلَ قالَ بَعْضُ النَّاسِ:

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَراجِلُها
وَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبا

قالَ: وَيُقالُ أَبُو لَيْلَى أَيْضاً كُنْيَةُ الذَّكَرِ؛ قالَ نَوْفَلُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ:

إِذا ما لَيْلَى ادْجَوْجَى رَمانِي
أَبُو لَيْلَى بِمُخْزِيَةٍ وَعارِ

وَلَيْلٌ وَلَيْلَى: مَوْضِعانِ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلى بَرِدٍ
تَخْتارُهُ مَعْقِلاً عَنْ جُشِّ أَعْيارِ(١)

يُرْوَى: مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ لَيْلَى.

(١) قوله: «وقول النابغة ما اضطرك إلخ» كذا بالأصل هنا، وفي مادة جشش وفي ياقوت هنا ومادة برد: قال بدر بن حزان.

* لين * اللِّينُ: ضِدُّ الخُشُونَةِ. يُقالُ في فِعْلِ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ: لانَ الشَّيْءُ يَلِينُ لِيناً وَلَياناً وَتَلَيَّنَ وَشَيْءٌ لَيِّنٌ وَلَيْنٌ، مُخَفَّفٌ مِنْهُ، والجَمْعُ أَلْيِناءُ. وَفي الحَدِيثِ: يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ لَيِّناً، أَيْ سَهْلاً عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، وَيُرْوَى لَيْناً، بِالتَّخْفِيفِ، لُغَةٌ فِيهِ. وَأَلانَهُ هُوَ وَلَيَّنَهُ وَأَلْيَنَهُ: صَيَّرَهُ لَيِّناً. وَيُقالُ: أَلَنْتُهُ وَأَلْيَنْتُهُ عَلَى النُّقْصانِ والتَّمامِ، مِثْلُ أَطَلْتُهُ وَأَطْوَلْتُهُ وَاسْتَلانَهُ: عَدَّهُ لَيِّناً؛ وَفي المُحْكَمِ: رَآهُ لَيِّناً، وَقِيلَ: وَجَدَهُ لَيِّناً عَلَى ما يَغْلِبُ عَلَيْهِ في هٰذا النَّحْوِ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، في ذِكْرِ العُلَماءِ الأَتْقِياءِ: فَباشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ، وَاسْتَلانُوا ما اسْتَخْشَنَ المُتْرَفُونَ، وَاسْتَوْحَشُوا مِمَّا أَنِسَ بِهِ الجاهِلُونَ.

وَتَلَيَّنَ لَهُ: تَمَلَّقَ.

وَاللَّيانُ: نَعْمَةُ العَيْشِ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

بَيْضاءُ باكَرَها النَّعِيمُ فَصاغَها
بِلَيانِهِ فَأَدَقَّها وَأَجَلَّها

يَقُولُ: أَدَقَّ خَصْرَها وَأَجَلَّ كَفَلَها، أَيْ وَفَّرَهُ. وَاللَّيانُ، بِالفَتْحِ: المَصْدَرُ مِنَ اللِّينِ، وَهُوَ في لَيانٍ مِنَ العَيْشِ، أَيْ رَخاءٍ وَنَعِيمٍ وَخَفْضٍ. وَإِنَّهُ لَذُو مَلْيَنَةٍ، أَيْ لَيِّنُ الجانِبِ. وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ، وَهَيِّنٌ لَيِّنٌ، العَرَبُ تَقُولُهُ؛ وَحَدِيثُ عُثْمانَ بْنِ زائِدَةَ قالَ: قالَتْ جَدَّةُ سُفْيانَ لِسُفْيانَ:

بُنَيَّ إِنَّ البِرَّ شَيْءٌ هَيِّنُ
المَفْرَشُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ
وَمَنْطِقٌ إِذا نَطَقْتَ لَيِّنُ

قالَ: يَأْتُونَ بِالمِيمِ مَعَ النُّونِ في القافِيَةِ؛ وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

بُنَيَّ إِنَّ البِرَّ شَيْءٌ هَيْنُ
المَفْرَشُ اللَّيْنُ والطُّعَيْمُ
وَمَنْطِقٌ إِذا نَطَقْتَ لَيْنُ

وَقالَ الكُمَيْتُ:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ في بُيُوتِهِمُ
سِنْخُ التُّقَى وَالفَضائِلُ الرُّتُبُ

وَقَوْمٌ لَيْنُونَ وَأَلْيِناءُ: إِنَّما هُوَ جَمْعُ لَيِّنٍ مُشَدَّداً، وَهُوَ فَيْعِلٌ، لأَنَّ فَعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلاءَ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُمْ قَوْمٌ أَلْيِناءُ، قالَ: وَهُوَ شاذٌّ.

وَاللِّيانُ، بِالكَسْرِ: المُلايَنَةُ. وَلايَنَ الرَّجُلَ مُلايَنَةً وَلِياناً: لانَ لَهُ. وَقَوْلُ ابْنِ عُمَرَ في حَدِيثِهِ، خِيارُكُمْ أَلايِنُكُمْ مَناكِبَ في الصَّلاةِ؛ هِيَ جَمْعُ أَلْيَنَ وَهُوَ بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالوَقارِ وَالخُشُوعِ. وَاللِّيْنَةُ: كَالمِسْوَرَةِ يُتَوَسَّدُ بِها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُرَى ذٰلِكَ لِلِينِها وَوَثارَتِها. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كانَ إِذا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ لِينَةً، وَإِذا عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ ساعِدَهُ؛ قالَ: اللِّينَةُ كَالمِسْوَرَةِ أَوِ الرِّفادَةِ، سُمِّيَتْ لِينَةً لِلِينِها؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَطَعْتَ عَلَيَّ الدَّهْرَ سَوْفَ وَعَلَّهُ
وَلانَ وَزُرْنا وَانْتَظِرْنا وَأَبْشِرِ
غَدٌ عِلَّةٌ لِلْيَوْمِ وَاليَوْمُ عِلَّةٌ
لأَمْسِ فَلا يُقْضَى وَلَيْسَ بِمُنْظَرِ

أَرادَ أَلآنَ، فَتَرَكَ الهَمْزَ.

وَقَوْلُهُ في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ» قالَ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى العَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللِّينِ، واحِدَتُه لِينَةٌ. وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: هِيَ الأَلْوانُ، الواحِدَةُ لَوْنَةٌ، فَقِيلَ لِينَةٌ، بِالياءِ، لانْكِسارِ اللاَّمِ.

وَحُرُوفُ اللِّينِ: الأَلِفُ وَالياءُ وَالواوُ، كانَتْ حَرَكَةُ ما قَبْلَها مِنْها أَوْ لَمْ تَكُنْ، فَالَّذي حَرَكَةُ ما قَبْلَهُ مِنْهُ كَدارٍ وَقِيلٍ وَحُولٍ وَغُولٍ، وَالَّذي لَيْسَ حَرَكَةُ ما قَبْلَهُ مِنْهُ إِنَّما هُوَ في الياءِ وَالواوِ كَبَيْتٍ وَثَوْبٍ، فَأَمَّا الأَلِفُ فَلا يَكُونُ ما قَبْلَها إِلاَّ مِنْها.

وَلِينَةُ: ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ احْتَفَرَهُ سُلَيْمانُ ابْنُ داوُدَ، عَلَيْهِما السَّلامُ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ في بَعْضِ أَسْفارِهِ فَشَكا جُنْدُهُ العَطَشَ فَنَظَرَ إِلَى سَبَطْرٍ فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ، فَقالَ: ما أَضْحَكَكَ؟ فَقالَ: أَضْحَكَنِي أَنَّ العَطَشَ قَدْ أَضَرَّبَكُمْ، وَالماءُ تَحْتَ أَقْدامِكُمْ، فاحْتَفَرَ لِينَةَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ

ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَقَدْ يُقالُ لهَا اللِّينةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِينَةُ مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ عَنْ يَسارِ المُصْعِدِ فِى طَرِيقِ مَكَّةَ بِحِذاءِ الهَبِيرِ ؛ ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فَقالَ :

مِنْ ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً وَلا رَنَقا

قالَ : وَبِها رَكايا عَذْبَةٌ حُفِرتْ فى حَجَرٍ رِخْوٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ليا • اللِّيَّةُ : العُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ لِيَّةَ ، هِىَ اسم مَوْضِعٍ بِالحِجازِ .

التَّهْذِيبُ : الفَرَّاءُ اللِّياءُ شىءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ الحِمَّصِ وَنَحْوِهِ ، وَهوَ شَدِيدُ البَياضِ ، وَفى الصِّحاحِ : يَكُونُ بالحِجازِ يُؤْكَلُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . وَيُقالُ لِلمَرْأَةِ إِذا وُصِفَتْ بِالبَياضِ : كَأَنَّها اللِّياءُ ، وَفى الصِّحاحِ : كَأَنَّها لِياءَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ أَنْ يُقالَ كَأَنَّها لِياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ . وَرُوِىَ عَنْ مُعاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَكَلَ لِياءً مُقَشًّى . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ فُلاناً أَهْدَى لِرسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِوَدَّانَ لِياءً مُقَشًّى ؛ وَفيهِ : أَن رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَكَلَ لِياءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ اللِّياءُ ، بِالْكَسْرِ وَالمَدِّ : اللُّوبِياءُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَىْءٌ كَالْحِمَّصِ شَدِيدُ البَياضِ بِالحِجازِ . وَاللِّياءُ أَيْضاً : سَمَكَةٌ فى البَحْرِ تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِها التِّرسَةُ ، فَلا يَحِيكُ فِيها شَىْءٌ ، قالَ : وَالمُرادُ الأَوَّلُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللِّياءُ ، اللُّوبِياءُ واحِدَتُهُ لِياءَةٌ .

وَيُقالُ لِلصَّبِيَةِ المليحَة : كَأَنَّها لِياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ أَىْ مَقْشُورَةٌ ، قالَ : وَالمُقَشَّى المُقَشَّرُ ، وَقِيلَ : اللِّياءُ مِنْ نَباتِ اليَمَنِ ، وَرُبما نَبَتَ بِالحِجازِ ، وَهُوَ فى خِلْقَةِ البَصَلِ وَقَدْرِ الحِمَّصِ ، وَعَلَيهِ قُشُور رِقاق إِلَى السَّوادِ ما هُوَ ، يُقْلَى ثُمَّ يُدْلَكُ بِشَىْءٍ خَشِنٍ كالمِسْحِ وَنَحْوِهِ ، فَيَخْرُجُ مِنْ قِشْرِهِ فيُؤْكَلُ ، وَرُبما أُكِلَ بِالعَسَلِ ، وَهُوَ أَبْيَضُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَقْلِيهِ .

أَبُو العَبَّاس : اللَّيا ، مَقْصُورٌ [1] ، الأَرْضُ الَّتِى بَعُدَ ماؤُها وَاشْتَدَّ السَّيْرُ فِيها ؛ قالَ العَجَّاجُ :

نازِحَةُ المِياهِ وَالمُسْتافِ
لَيَّاءُ عَنْ مُلْتَمِسِ الإِخْلافِ

الَّذِى يَنْظُرُ ما بُعْدُها [2] .

---

(١) قوله : « أبو العباس : الليا مقصور » عبارة التكملة فى لوى : قال أبو العباس : اللياء بالفتح والتشديد والمد الأرض التى بعُد ماؤها واشتد السير فيها ، قال :

نازحة المياه والمستاف
لياء عن ملتمس الإخلاف
ذات فياف بينها فياف

وذكره الجوهرى مكسوراً مقصوراً .

(٢) قوله : « الذى ينظر إلخ » هكذا فى الأصل هنا ، ولعل فيه سقطاً من الناسخ . وأصل الكلام : والمستاف الذى ينظر ما بعدها .

باب الميم

المِيمُ مِنَ الحُرُوفِ الشَّفَوِيَّةِ وَمِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ ، وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّى المِيمَ مُطْبَقَةً ، لأَنَّهُ يُطْبَقُ إِذا لُفِظَ بِها .

• **مأج** • أَبُو عُبَيْدٍ : المَأْجُ الماءُ المِلْحُ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كالقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ ماجا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، لأَنَّ القَصِيدَةَ مُرْدَفَةٌ بِأَلِفٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

نَدِمْتُ فَلَمْ أُطِقْ رَدًّا لشِعْرِى
كَما لايَشْعَبُ الصَّنَعُ الزُّجاجا

وَالقَرِيحة : أَوَّلُ مايُسْتَنْبَطُ مِنَ البِئْرِ . وَأُمِيهَتِ البِئْرُ إِذا أَنْبَطَ الحافِرُ فِيها الماءَ . ابْنُ سِيدَهْ : مَأَجَ يَمْأَجُ مُؤُوجَةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
غَداةَ نَأَتْ عَنْها المُؤُوجَةُ وَالبَحْرُ(1)

وَفى التَّهْذِيبِ : مَؤُجَ يَمْؤُجُ مُؤُوجَةً ، فَهُوَ مَأْجٌ . وَالمَأْجُ : الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ كَأَنَّ فِيهِ ضَوًى .

• **مأد** • المَأْدُ مِنَ النَّباتِ : اللَّيِّنُ النَّاعِمُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : قِيلَ لِبَعْضِ العَرَبِ : أَصِبْ لَنا مَوْضِعاً ، فَقالَ رائِدهُمْ : وَجَدْتُ مَكاناً ثَأْداً مَأْداً . وَمَأْدُ الشَّبابِ : نَعْمَتُهُ . وَمَأَدَ العُودُ يَمْأَدُ مَأْداً إِذا امْتَلأَ مِنَ الرِّىِّ فى أَوَّلِ مايَجْرِى الماءُ فى العُودِ ، فَلا يَزالُ مائِداً ما كانَ رَطْبا . وَالمَأْدُ مِنَ النَّباتِ : ماقَدِ ارْتَوَى ؛ يُقالُ : نَباتٌ مَأْدٌ . وَقَدْ مَأَدَ يَمْأَدُ ، فَهُوَ مَأْدٌ . وَأَمْأَدَهُ الرِّىُّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ ، وَذٰلِكَ إِذا جَرَى فِيهِ الماءُ أَيَّامَ الرِّبِيع . وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ التَّارَّةِ : إِنَّها لَمأْدَةُ الشَّبابِ ، وَهِىَ يَمْئُودٌ وَيَمْئُودَةٌ . وَامْتَأَدَ فُلانٌ خَيْراً أَى كَسَبَهُ . وَيُقالُ لِلْغُصْنِ إِذا كانَ ناعِماً يَهْتَزُّ : هُوَ يَمْأَدُ مَأْداً حَسَناً . وَمَأَدَ النَّباتُ وَالشَّجَرُ يَمْأَدُ مَأْداً : اهْتَزَّ وَتَرَوَّى وَجَرَى فِيهِ الماءُ ، وَقِيلَ : تَنَعَّمَ وَلانَ ؛ وَقَدْ أَمْأَدَهُ الرِّىُّ . وَغُصْنٌ مَأْدٌ وَيَمْئُودٌ أَىْ ناعِمٌ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ وَالأُنْثَى مَأْدَةٌ وَيَمْئُودَةٌ شابَّةٌ ناعِمَةٌ ، وَقِيلَ : المَأْدُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَادُ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا

غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَالمَأْدُ : النَّزُّ الَّذِى يَظْهَرُ فى الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَنْبُعَ ، شامِيَّةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَما كِدٍ تَمْأَدُهُ مِنْ بَحْرِهِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : تَمْأَدُهُ تُأْخُذُهُ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ .

وَيَمْئُودٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ سَحِيلَهُ فى كُلِّ فَجْرٍ
عَلَى أَحْساءِ يَمْئُودٍ دُعاءُ

وَيَمْئُودُ : بِئْرٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

غَدَوْنَ لَها صُعْرَ الخُدُودِ كَما غَدَتْ
عَلَى ماءِ يَمْؤُودَ الدِّلاءُ النَّواهِزُ

الْجَوهَرِىُّ : وَيَمْئُودٌ مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَظَلَّتْ بِيَمْئُودٍ كَأَنَّ عُيُونَها
إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو رَكِىٌّ نَواكِزُ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى قَوْلِ الشَّمَّاخِ :

عَلَى ماءِ يَمْئُودَ الدِّلاءُ النَّواهِزُ

قالَ : جَعَلَهُ اسْماً لِلْبِئْرِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْمُوضِعَ وَتَرَكَ صَرْفَهُ لأَنَّهُ عَنَى بِهِ البُقْعَةَ أَو الشَّبَكَةَ ؛ قالَ : أَعْنِى بِالشَّبَكَةِ الآبارَ المُقْتَرِبَةَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ .

• **مأر** • المِئْرَةُ ، بِالهَمْزَةِ : الذَّحْلُ وَالعَداوَةُ ، وَجَمْعُها مِئَرٌ . وَمَئِرَ عَلَيْهِ وَامْتَأَرَ :

---

(1) قوله : «غداة» بالغين المعجمة والدال المهملة وبنصب الآخر خطأ صوابه «عَذاةٍ» بالعين المهملة والذال المعجمة وبالجرّ . والعذاة الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت . . . وقد ذكر البيت صواباً فى مادة «عذا» . [عبد الله]

اعتقد عداوته. ومأر بينهم يمأر مأراً، وماءر بينهم مماءرة ومئاراً: أفسد بينهم وأغرى وعادى. وماءرته مماءرة، على فاعلته، وامتأر فلان على فلان، أى احتقد عليه. ورجل مئر ومئر: مفسد بين الناس.

وتماءروا: تفاخروا. وماءره مماءرة: فاخره. وماءره فى فعله: ساواه؛ قال:

دعت ساق حر فانتحى مثل صوتها
يمائرها فى فعله وتمائره

وتماءرا: تساويا (عن ابن الأعرابى)؛ وأنشد:

تماءرتم فى العز حتى هلكتم
كما أهلك الغار النساء الضرائرا

وأمر مئر ومئير: شديد. يقال: هم فى أمر مئر، أى شديد.

ومأر السقاء مأراً: وسعه.

• **مأس** • المأس الذى لايلتفت إلى موعظة أحد، ولايقبل قوله. ويقال: رجل ماس بوزن مال، أى خفيف طياش، وسنذكره أيضاً فى موس، وقد مسأ ومأس[1] بينهم يمأس مأساً ومأساً: أفسد، قال الكميت:

أسوت دماء حاول القوم سفكها
ولايعدم الآسون فى الغى مائسا

أبو زيد: مأست بين القوم وأرشت، وأرثت بمعنى واحد. ورجل مائس ومئوس ومماس ومماس: نمام، وقيل: هو الذى يسعى بين الناس بالفساد، (عن ابن الأعرابى)، ومأس، مثل فعال بتشديد الهمزة (عن كراع).

وفى حديث مطرف: جاء الهدهد بالماس، فألقاه على الزجاجة ففلقها؛ الماس: حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش، قال ابن الأثير: وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلها فى إلياس، قال: وليست بعربية، فإن كان كذلك فبابه الهمز، لقولهم فيه الألماس، قال: وإن كانتا للتعريف فهذا موضعه.

(1) قوله: «ومأس بينهم» كمنع وفرح، كما فى القاموس.

• **مأش** • الليث: مأش المطر الأرض إذا سحاها، وأنشد:

وقلت يوم المطر المئيش:
أقاتلى جبلة أو معيشى؟

• **مأص** • المأص: الإبل البيض، واحدتها مأصة، والإسكان فى كل ذلك لغة، قال ابن سيده: وأرى أنه المحفوظ عن يعقوب.

• **مأق** • المأقة: الحقد. والمأقة والمأق، مهموز: مايأخذ الصبى بعد البكاء، مئق يمأق مأقاً، فهو مئق، وامتأق مثله. والمأقة، بالتحريك: شبه الفواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره، وروى ابن القطاع المأقة، بالتحريك: شدة الغيظ والغضب، وشاهد المأقة، بسكون الهمزة، قول النابغة الجعدى:

وخصمى ضرار ذوى مأقة
متى يدن رسلها يشعب

فمأقة على هذا ومأقة مثل رحمة ورحمة؛ وأما التأقة، وهى شدة الغضب، فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك.

وقال اللحيانى: مئقت المرأة مأقة إذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكى. ومئق الرجل: كاد يبكى من شدة الغيظ أو بكى؛ وقيل: بكى واحتد.

وأمأق إمآقاً: دخل فى المأقة كما تقول أكأب دخل فى الكآبة. وامتأق إليه بالبكاء: أجهش إليه به. الأصمعى: امتأق غضبه امتئاقاً إذا اشتد. وقدم فلان علينا فامتأقنا إليه، وهو شبه التباكى إليه لطول الغيبة. ابن السكيت: المأق شدة البكاء. وقالت أم تأبط شرًا تؤبن ولدها: ما أبته مئقاً، أى باكياً؛ وأنشد لرؤبة:

كأنما عولتها بعد التأق
عولة ثكلى ولولت بعد المأق

الليث: الموق من الأرض والجمع الأمآق: النواحى الغامضة من أطرافها؛ وأنشد:

تفضى إلى نازحة الأمآق

وقال غيره: المأقة الأنفة وشدة الغضب والحمية.

والإمآق: نكث العهد من الأنفة. وفى كتاب النبى، ﷺ، لبعض الوفود من اليمانيين: ما لم تضمروا الإماق، وتأكلوا الرماق؛ ترك الهمز من الإمآق ليوازن به الرماق، يقول: لكم الوفاء بما [illegible] لكم مالم تأتوا بالمأقة فتغدروا وتنكثوا وتقطعوا رباق العهد الذى فى أعناقكم؛ وفى الصحاح: يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة، فأطلقه على النكث والغدر، لأنهما من نتائج الأنفة والحمية أن تسمعوا وتطيعوا، قال الزمخشرى: والأوجه من هذا أن يكون الإماق مصدر أماق وهو أفعل من الموق بمعنى الحمق، والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى.

أبو زيد: مأق الطعام والحمق إذا رخص؛ وفى المثل: أنت تئق وأنا مئق، فكيف نتفق؟ وقد تقدم ذكره فى ترجمة تأق، وهو مثل يضرب فى سوء الاتفاق والمعاشرة.

وموق العين وموقها وموقيها ومأقيها: مؤخرها، وقيل مقدمها، وجمع الموق والموق والمأق آماق، وجمع الموقى والمأقى مآق على القياس، وفى وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق. وموقع العين وماقها: مؤخرها وقيل مقدمها.

أبو الهيثم: فى حرف العين الذى يلى الأنف لغات خمس: موق ومأق،

مَهْمُوزانِ ، وَيُجْمَعانِ أَمْآقاً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

فارَقْتُ لَيْلَى ضَلَّةً ... فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِراقِها
فالعَيْنُ تُذْرِي دَمْعَها ... كالدُّرِّ مِنْ أَمْآقِها

وَقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُها ، يُقالُ مُوقٌ وَماقٌ ، وَيُجْمَعانِ أَمْواقاً إِلاَّ فِي لُغَةِ مَنْ قَلَبَ فَقالَ آماقٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْخَنْساء :

تَرَى آماقَها الدَّهْرَ تَدْمَعُ

وَيُقالُ : مُؤْقٍ ، عَلَى مُفْعِلٍ ، فِي وَزْنِ مُوبِقٍ ، وَيُجْمَعُ هَذا مَآقِيَ ؛ وَأَنْشَدَ لحسَّانَ :

مابالُ عَيْنِكَ لاتَنامُ كَأَنَّما ... كُحِلَتْ مَآقِيها بِكُحْلِ الإِثْمِدِ؟

وَقالَ آخَرُ :

وَالْخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْراً فِي مَآقِيها

وَقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

كَأَنَّما عَيْناهُ فِي وَقْبَيْ حَجَرْ ... بَيْنَ مَآقٍ لَمْ تُخَرَّقْ بِالإِبَرْ

وَقالَ مَعْقِرٌ فِي مُفْرَدِهِ :

وَمَأْقِي عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ

وَقالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ فِي تَثْنِيَتِهِ :

أَتَحْسِبُها تُصَوِّبُ مَأْقِيَيْها ؟ ... غَلَبْتُكَ وَالسَّماءِ وَما بَناها

وَيُرْوَى :

أَتَزْعُمُها يُصَوِّبُ ماقِياها

وَيُقالُ : هَذا ماقِي العَيْنِ عَلَى مِثالِ قاضِي البَلْدَةِ ، وَيُهْمَزُ فَيُقالُ مَأْقِي ، وَلَيْسَ لِهَذا نَظِيرٌ فِي كَلامِ العَرَبِ فِيما قالَ نُصَيرٌ النَّحْوِيُّ ، لأَنَّ أَلِفَ كُلِّ فاعِلٍ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ داعٍ وَقاضٍ وَرامٍ وَعالٍ لايُهْمَزُ ، وَحَكَى الهَمْزَ فِي مَأْقِي خاصَّةً الفَرَّاءُ فِي بابِ مَفْعَلٍ : ما كانَ مِنْ ذَواتِ الياءِ وَالواوِ مِنْ دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فالمَفْعَلُ فِيهِ مَفْتُوحٌ ، اسْماً كانَ أَوْ مَصْدَراً ، إِلاَّ المَأْقِيَ مِنَ العَيْنِ ، فَإِنَّ العَرَبَ كَسَرَتْ هَذا الحَرْفَ . قالَ : وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ فِي : مَأْوِي الإِبِلِ مَأْوِي ، فَهَذانِ نادِرانِ لايُقاسُ عَلَيْهِما. اللِّحْيانِيُّ : القَلْبُ فِي مَأْقٍ فِيمَنْ لُغَتُهُ مَأْقٌ وَمُؤْقٌ أَمْقُ العَيْنِ ، وَالْجَمْعُ آماقٌ ، وَهِيَ فِي الأَصْلِ أَمْآقٌ فَقُلِبَتْ ، فَلَمَّا وَحَّدُوا قالُوا أَمْقٌ لأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فِي الجَمْعِ كَذَلِكَ ، قالَ : وَمَنْ قالَ مَأْقِي جَعَلَهُ مَواقِيَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْنِ بِطَرْفِها ... نَثِيرُ جُمانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ ناظِمُهْ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ المَأْقِيَيْنِ ، وَهِيَ تَثْنِيَةُ المَأْقِي ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

فَظَلَّ خَلِيلِي مُسْتَكِيناً كَأَنَّهُ ... قَذًى فِي مَواقِي مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ

جَمْعُ ماقِي ، وَقالَتِ الْخَنْساءُ فِي مُفْرَدِهِ :

ماإِنْ يَجِفُّ لَها مِنْ عَبْرَةٍ ماقِي

وَقالَ اللَّيْثُ : مُؤْقُ العَيْنِ مُؤَخَّرُها وَمَأْقُها مُقَدَّمُها ، رَواهُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ . قالَ : وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَكْتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مُؤْقِهِ مَرَّةً ، وَمِنْ قِبَلِ مَأْقِهِ مَرَّةً ، يَعْنِي مُقَدَّمَ العَيْنِ وَمُؤَخَّرَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ المُؤْقَ وَالمَأْقَ حَرْفُ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الأَنْفَ ، وَأَنَّ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ يُقالُ لَهُ اللِّحاظُ ، وَالحَدِيثُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

الجَوْهَرِيُّ : مُؤْقُ العَيْنِ طَرَفُها مِمَّا يَلِي الأَنْفَ ، وَلَحاظُها طَرَفُها الَّذِي يَلِي الأُذُنَ ، وَالْجَمْعُ آماقٌ وَأَمْآقٌ أَيْضاً مِثْلُ آبارٍ وَأَبْآرٍ . وَمَأْقِي العَيْنِ : لُغَةٌ فِي مُؤْقِ العَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلِي وَلَيْسَ بِمَفْعِلٍ ، لأَنَّ المِيمَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ ، وَإِنَّما زِيدَ فِي آخِرِهِ الياءُ لِلإِلْحاقِ ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ نَظِيراً يُلْحِقُونَهُ بِهِ ، لأَنَّ فَعْلِي بِكَسْرِ اللامِ نادِرٌ لا أُخْتَ لَها ، فَأُلْحِقَ بِمَفْعِلٍ ، وَلِهَذا جَمَعُوهُ عَلَى مَآقٍ عَلَى التَّوَهُّمِ ، كَما جَمَعُوا مَسِيلَ الماءِ أَمْسِلَةً وَمُسْلاناً ، وَجَمَعُوا المَصِيرَ مُصْراناً ، تَشْبِيهاً لَهُما بِفَعِيلٍ عَلَى التَّوَهُّمِ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَيْسَ فِي ذَواتِ الأَرْبَعَةِ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، إِلاَّ حَرْفانِ : مَأْقِي العَيْنِ وَمَأْوِي الإِبِلِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُهُما ، وَالكَلامُ كُلُّهُ مَفْعَلٌ ، بِالفَتْحِ ، نَحْوُ رَمَيْتُهُ مَرْمًى ، وَدَعَوْتُهُ مَدْعًى ، وَغَزَوْتُهُ مَغْزًى ، قالَ : وَظاهِرُ هَذا القَوْلِ ، إِنْ لَمْ يُتَأَوَّلْ عَلَى ماذَكَرْناهُ ، غَلَطٌ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِهِ : وَإِنَّما زِيدَ فِي آخِرِهِ الياءُ لِلإِلْحاقِ ، قالَ : الياءُ فِي مَأْقِي العَيْنِ زائِدَةٌ لِغَيْرِ إِلْحاقٍ ، كَزِيادَةِ الواوِ فِي عَرْقُوَةٍ وَتَرْقُوَةٍ ، وَجَمْعُها مَآقٍ عَلَى فَعالٍ كَعَراقٍ وَتَراقٍ ، وَلا حاجَةَ إِلَى تَشْبِيهِ مَأْقِي العَيْنِ بِمَفْعِلٍ فِي جَمْعِهِ كَما ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ ، فَلِهَذا جَمَعُوهُ عَلَى مَآقٍ عَلَى التَّوَهُّمِ لِما قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ ، فَيَكُونُ مَأْقٍ بِمَنْزِلَةِ عَرْقٍ جَمْعِ عَرْقُوَةٍ ، وَكَما أَنَّ الياءَ فِي عَرْقِي لَيْسَتْ لِلإِلْحاقِ كَذَلِكَ الياءُ فِي مَأْقِي لَيْسَتْ لِلإِلْحاقِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الياءُ فِي مَأْقِي بَدَلاً مِنْ واوٍ بِمَنْزِلَةِ عَرْقٍ ، وَالأَصْلُ عَرْقُوٌ ، فانْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِتَطَرُّفِها وَانْضِمامِ ماقَبْلَها ؛ وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ : قُلِبَتْ ياءً لَمَّا بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ أَيْضاً بَعْدَما حَكاهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَيْسَ فِي ذَواتِ الأَرْبَعَةِ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، إِلاَّ حَرْفانِ : مَأْقِي العَيْنِ وَمَأْوِي الإِبِلِ ، قالَ : هَذا وَهَمٌ مِنَ ابْنِ السِّكِّيتِ لأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ كَوْنُ المِيمِ أَصْلاً فِي قَوْلِهِمْ مُؤْقٌ ، فَيَكُونُ وَزْنُها فَعْلِي عَلَى ماتَقَدَّمَ ، وَنَظِيرُ مَأْقِي مَعْدِي فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ مَعَدَ أَيْ أَبْعَدَ وَوَزْنُهُ فَعْلِي . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ فِي المُوقِ مُؤْقٌ وَمَأْقٍ ، وَتَثْبُتُ الياءُ فِيها مَعَ الإِضافَةِ وَالأَلِفِ وَاللاَّمِ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَأَمَّا مُؤْقِي فالياءُ فِيهِ لِلإِلْحاقِ بِبُرْثُنٍ ، وَأَصْلُهُ مُؤْقُوٌ بِزِيادَةِ الواوِ لِلإِلْحاقِ كَعُنْصُوَةٍ ، إِلاَّ أَنَّها قُلِبَتْ كَما قُلِبَتْ فِي أَدْلٍ ، وَأَمَّا مَأْقِي العَيْنِ فَوَزْنُهُ فَعْلِي ، زِيدَتِ الياءُ فِيهِ لِغَيْرِ إِلْحاقٍ كَما زِيدَتِ الواوُ فِي تَرْقُوَةٍ . وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الياءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةً عَنِ الواوِ فَتَكُونَ لِلإِلْحاقِ بِالواوِ ، فَيَكُونُ وَزْنُهُ فِي الأَصْلِ فَعْلُوٌ كَتَرْقُوٍ ،

إلاَّ أَنَّ الواوَ قُلِبَتْ ياءً لَمَّا بُنِيَتِ الكَلِمَةُ عَلَى التَّذْكِيرِ ، انْقَعَرَ كَلامُ أَبِى عَلِيٍّ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَماقٍ عَلَى فاعِلٍ جَمْعُهُ مَواقٍ وَتَثْنِيَتُه ماقِيَانِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

يامَنْ لِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ تَغْمِيضَا
وَماقِيَيْنِ اكْتَحَلا مَضِيضَا

قالَ أَبُو عَلِيٍّ : مَنْ قالَ ماقٍ فَالأَصْلُ ماقِئٌ وَوَزْنُه فالِعٌ ، وَكَذٰلِكَ جَمْعُه مَواقٍ وَوَزْنُه فَوالِعُ ، فَأُخِّرَتِ الهَمْزَةُ وَقُلِبَتْ ياءً ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ ما حُكِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّ قَوْماً يُحَقِّقُونَ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ ماقِئُ العَيْنِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ مُوقٌ وَأَمْواقٌ وَمُوقٌ أَيْضاً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَجَمْعُه مَواقٌ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ مُوقِئٌ وَجَمْعُه مَواقِئُ ، وَأْمُقٌ وَجَمْعُه آماقٌ ، قالَ الشَّيْخُ : وَيُقالُ أُمْقٌ مَقْلُوبٌ ، وَأَصْلُه مُؤْقٌ وَآماقٌ عَلَى القَلْبِ مِنْ آماقٍ ، قالَ : فَهٰذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ لَفْظَةً عَلَى هٰذا التَّرْتِيبِ : مُؤْقٌ ، وَمَأْقٌ ، وَمُوقٌ ، وَمَأْقٍ ، وَماقٍ ، وَماقِئٌ وَمُوقٌ ، وَماقٌ ، وَمُوقٍ ، وَمُوقِئٌ وَأُمْقٌ .

* مأل * رَجُلٌ مَأْلٌ وَمَئِلٌ : ضَخْمٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ تارٌّ ، وَالأُنْثَى مَأْلَةٌ وَمَئِلَةٌ ، وَقَدْ مَأَلَ يَمْأَلُ : تَمَلَّأَ وَضَخُمَ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقَدْ مَئِلَتْ تَمْأَلُ وَمُؤُلَتْ تَمْؤُلُ . وَجاءَهُ أَمْرٌ ما مَأَلَ لَهُ مَأْلاً ، وَمامَأَلَ مَأْلَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، أَىْ لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : ماتَهَيَّأَ لَهُ .

وَمَوْءَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ هٰذا البابِ ، وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مَفْعَلٌ شاذٌّ ، وَتَعْلِيلُهُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

* مأمأ * المَأْمَأَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الشّاةِ أَوِ الظَّبْىِ إِذا وَصَلَتْ صَوْتَها .

* مأن * المَأْنُ وَالمَأْنَةُ : الطَّفْطِفَةُ ، وَالْجَمْعُ مَأْناتٌ[1] وَمُؤُونٌ أَيْضاً ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبُدُورٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذا ماكُنْتِ مُهْدِيَةً فَأَهْدِى
مِنَ المَأْناتِ أَوْ قِطَعِ السَّنامِ

وَقِيلَ : هِىَ شَحْمَةٌ لازِقَةٌ بِالصِّفاقِ مِنْ باطِنِهِ مُطِيفَتُهُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هِىَ السُّرَّةُ وَما حَوْلَها ، وَقِيلَ : هِىَ لَحْمَةٌ تَحْتَ السُّرَّةِ إِلَى العانَةِ ، وَقِيلَ : المَأْنَةُ مِنَ الفَرَسِ السُّرَّةُ وَما حولَها ، وَمِنَ البَعِيرِ الطَّفْطِفَةُ . وَالمَأْنَةُ : شَحْمَةُ قَصِّ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِىَ باطِنُ الكِرْكِرَةِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : المَأْنَةُ تَحْتَ الكِرْكِرَةِ ، كَذا قالَ تَحْتَ الكِرْكِرَةِ وَلَمْ يَقُلْ ماتَحْتَ ، وَالْجَمْعُ مَأْناتٌ وَمُؤُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُشَبَّهْنَ السَّفِينَ وَهُنَّ بُخْتٌ
عِراضاتُ الأَباهِرِ وَالمُؤُونِ

وَمَأَنَهُ يَمْأَنُهُ مَأْناً : أَصابَ مَأْنَتَهُ ، وَهُوَ مابَيْنَ سُرَّتِهِ وَعانَتِهِ وَشُرْسُوفِهِ . وَقِيلَ : مَأْنَةُ الصَّدْرِ لَحْمَةٌ سَمِينَةٌ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَأَنَّها لَحْمَةٌ فَضْلٌ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ مَأْنَةُ الطِّفْطِفَةِ .

وَجاءَهُ أَمْرٌ ما مَأَنَ لَهُ ، أَىْ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ . وَما مَأَنَ مَأْنَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، أَىْ ماشَعَرَ بِهِ . وَأَتانِى أَمْرٌ ما مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، وَما مَأَلْتُ مَأْلَهُ ، وَلا شَأَنْتُ شَأْنَهُ ، أَىْ ماتَهَيَّأْتُ لَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَزَعَمَ أَنَّ اللّامَ مُبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : أَتانِى ذٰلِكَ وَمامَأَنْتُ مَأْنَهُ ، أَىْ ماعَلِمْتُ عِلْمَهُ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : ماانْتَبَهْتُ لَهُ ، وَلا شَعَرْتُ بِهِ ، وَلا تَهَيَّأْتُ لَهُ وَلا أَخَذْتُ أُهْبَتَهُ وَلا احْتَفَلْتُ بِهِ ؛ وَيُقالُ مِنْ ذٰلِكَ : وَلا هُؤْتُ هَوْأَهُ ، وَلا رَبَأْتُ رَبْأَهُ . وَيُقالُ : هُوَ يَمْأَنُهُ أَىْ يَعْلَمُهُ . الفَرّاءُ : أَتانِى وَما مَأَنْتُ مَأْنَهُ أَىْ لَمْ أَكْتَرِثْ لَهُ ، وَقِيلَ : مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأْتُ لَهُ وَلا أَعْدَدْتُ ، وَلا عَمِلْتُ فِيهِ ؛ وَقالَ أَعْرابِىٌّ مِنْ سُلَيْمٍ : أَىْ ماعَلِمْتُ بِذٰلِكَ .

وَالتَّمْئِنَةُ : الإِعْلامُ . وَالمَئِنَةُ : العَلامَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ الأَزْهَرِىُّ . المِيمُ فى مَئِنَّةٍ زائِدَةٌ ، لأَنَّ وَزْنَها مَفْعِلَةٌ ، وَأَمَّا المِيمُ فى تَمْئِنَةٍ فَأَصْلٌ ، لأَنَّها مِنْ مَأَنْتُ أَىْ تَهَيَّأْتُ ؛ فَعَلَى هٰذا تَكُونُ التَّمْئِنَةُ التَّهْيِئَةَ . وَقالَ أَبُو زَيْد : هٰذا أَمْرٌ مامَأَنْتُ لَهُ ، أَىْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : امْأَنْ مَأْنَكَ ، أَىِ اعْمَلْ ماتُحْسِنُ . وَيُقالُ : أَنا أَمْأَنُهُ أَىْ أُحْسِنُهُ ، وَكَذٰلِكَ اشْأَنْ شَأْنَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا ماعَلِمْتُ الأَمْرَ أَقْرَرْتُ عِلْمَه
وَلا أَدَّعِى مالَسْتُ أَمْأَنُهُ جَهْلا
كَفَى بِامْرِئٍ يَوْماً يَقُولُ بِعِلْمِهِ
وَيَسْكُتُ عَمّا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلا

الأَصْمَعِىُّ : ماأَنْتُ فى هٰذا الأَمْرِ عَلَى وَزْنِ ماعَنْتُ ، أَىْ رَوَّأْتُ .

وَالمَؤُونَةُ : القُوتُ . مَأَنَ القَوْمَ وَمانَهُمْ : قامَ عَلَيْهِمْ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِىِّ :

رُوَيْدَ عَلِيّاً جُدَّ ماثَدْىُ أُمِّهِمْ
إِلَيْنا وَلَكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمائِنُ

مَعْناهُ قَدِيمٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جاءَنِى الأَمْرُ وَما مَأَنْتُ فِيهِ مَأْنَةً ، أَىْ ماطَلَبْتُهُ وَلا أَطَلْتُ التَّعَبَ فِيهِ ، وَالتِقاؤُهُما إِذاً فى مَعْنَى الطُّولِ وَالبُعْدِ ، وَهٰذا مَعْنَى القِدَمِ ، وَقَدْ رُوِىَ مُتَمايِنٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَهُوَ حِينَئِذٍ مِنَ المَيْنِ ، وَهُوَ الكَذِبُ ، وَيُرْوَى مُتَيامِنٌ أَىْ مائِلٌ إِلَى اليَمَنِ . الفَرّاءُ : أَتانِى وَما مَأَنْتُ مَأْنَهُ ، أَىْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهَيَّأْتُ وَلا أَعْدَدْتُ وَلا عَمِلْتُ فِيهِ ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المُؤُونَةَ فى الأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ ، وَقِيلَ : المُؤُونَةُ فَعُولَةٌ مِنْ مُنْتُهُ أَمُونُهُ مَوْناً ، وَهَمْزَةُ مُؤُونَةٍ لانْضِمامِ واوِها ، قالَ : وَهٰذا حَسَنٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : المائِنَةُ اسْمُ ما يُمَوَّنُ ، أَىْ يُتَكَلَّفُ مِنَ المُؤُونَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : المَؤُونَةُ تُهْمَزُ وَلا تُهْمَزُ ، وَهِىَ فَعُولَةٌ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ : هِىَ مَفْعُلَةٌ مِنَ الأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشِّدَّةُ . وَيُقالُ : هِىَ مَفْعُلَةٌ مِنَ الأَوْنِ وَهُوَ الخُرْجُ وَالعِدْلُ ، لأَنَّها ثِقْلٌ عَلَى الإِنْسانِ ؛ قالَ

(١) قوله : «مأْنات» بسكون الهمزة = خطأ صوابه مأنات ، كما فى الصحاح ، فالثلاثى الصحيح العين المفتوح الفاء إذا جُمِع مؤنثاً فُتحت عينه فى الجمع وجوباً ، ما لم يكن معتل اللام كظبية أو شبه الصفة كأهل فيجوز التسكين والإتباع . [عبد الله]

الخَلِيلُ : وَلَوْ كانَتْ مَفعُلةً لكانَتْ مَثِينَةً مِثْلَ مَعِيشَةٍ ؛ قالَ : وَعندَ الأَخفَشِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفعُلَةً .

وَمَأَنْتُ القَوْمَ أَمْأَنُهمْ مَأْناً إِذا احتَمَلْتَ مُؤُونَتَهُمْ ، وَمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ قالَ مُنْتُهُمْ أَمُونُهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : إِنْ جَعلْتَ المُؤُونَةَ مِنْ مانَهُمْ يَمُونُهُمْ لَمْ تَهْمِزْ ، وَإِنْ جَعَلْتَها مِنْ مَأَنْتُ هَمَزْتَها ؛ قالَ : وَالَّذِى نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ مِنْ مَذْهَبِ الفَرَّاءِ أَنَّ مُؤُونَةَ مِنَ الأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشِّدَّةُ ، صَحِيحٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَسْقَطَ تَمامَ الكَلامِ ، وَتَمامُهُ والْمَعنَى أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ فى الإِنْفاقِ عَلَى مَنْ يَعُولُ ؛ وَقَوْلُهُ : وَيُقالُ هى مَفعُلَةٌ مِنَ الأَوْنِ ، وهُوَ الخُرْجُ وَالعِدْلُ ، هُوَ قَوْلُ المازِنِىِّ إِلاَّ أَنَّهُ غَيَّرَ بَعْضَ الكَلامِ ، فَأَمَّا الَّذِى غَيَّرَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ : إِنَّ الأَوْنَ الخُرْجُ ، وَلَيْسَ هُوَ الخُرْجَ ، وَإِنَّما قالَ : وَالأَوْنانِ جانِبا الخُرْجِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لأَنَّ أَوْنَ الخُرج جانِبُهُ وَلَيْس إِيَّاهُ ، وَكَذا ذَكَرَهُ الْجَوهَرِىُّ أَيْضاً فى فَصْلِ أَوَنَ ، وَقالَ المازِنىُّ : لأَنَّها ثِقْلٌ عَلَى الإِنْسانِ ، يَعْنى المُؤُونَةَ ، فَغَيَّرَهُ الْجَوهَرِىُّ فَقالَ : لأَنَّهُ فَذَكَّرَ الضَّمِيرَ وَأَعادَهُ عَلَى الخُرْجِ ، وَأَمَّا الَّذِى أَسْقَطَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَيُقالُ لِلأَتانِ إِذا أَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُها : قَدْ أَوَّنَتْ ، وَإِذا أَكَلَ الإِنْسانُ وَامْتَلأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَخَتْ خاصِرَتاهُ قِيلَ : أَوَّنَ تَأْوِيناً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ

انْقَضَى كَلامُ المازِنِىِّ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَأَمَّا قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ : قالَ الخَلِيلُ لَوْكانَ مَفْعُلَةً لَكانَ مَئِينَةً ، قالَ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ لَوْكانَ مَفْعُلَةً مِنَ الأَيْنِ دُونَ الأَوْنِ ، لأَنَّ قِياسَها مِنَ الأَيْنِ مَئِينَةٌ وَمِنَ الأَوْنِ مُؤُونَةٌ ، وَعَلَى قِياسِ مَذْهَبِ الأَخْفَشِ أَنَّ مَفْعُلَةً مِنَ الأَيْنِ مُؤُونة ، خِلافُ قَوْلِ الخَلِيلِ ، وَأَصْلُها عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ مَأْيُنَةٌ ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الياءِ إِلَى الْهَمزَةِ فَصارَتْ مُؤْيْنَةً ، فانْقَلَبَتِ الياءُ واواً لِسُكُونِها وَانْضِمامِ ما قَبْلَها ، قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ الأَخْفَشِ .

وَإِنَّهُ لَمَئِنَّةٌ مِنْ كَذا أَىْ خَلِيقٌ . وَمأَنْتُ فُلاناً تَمْئِنَةً(١) أَىْ أَعْلَمْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلْمَرَّارِ الفَقْعَسِىِّ :

فَتَهامَسُوا شَيْئاً فَقالُوا عَرِّسُوا

مِنْ غَيْرِ تَمْئِنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسِ

أَىْ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَلا هُوَ فى مَوْضِعِ التَّعْرِيسِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى فى شِعْرِ المَرَّارِ فَتَناءَمُوا ، أَىْ تَكَلَّمُوا ، مِنَ النَّئِيمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ؛ قالَ : وَكَذا رَواهُ ابْنُ حَبِيب وَفَسَّرَ ابْنُ حَبِيبٍ التَّمْئِنَةَ بِالطُّمَأْنِينَةِ ؛ يَقُولُ : عَرِّسُوا بِغَيْرِ مَوْضِعِ طُمَأْنِينَةٍ ، وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعِلَةً مِنَ المَئِنَّةِ الَّتِى هِىَ الْمَوضِعُ المَخْلَقُ لِلنُّزُولِ ، أَىْ فى غَيْرِ مَوْضِعِ تَعْرِيسٍ وَلا عَلامَةٍ تَدُلُّهُمْ عليْهِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَمْئِنَةٌ تَهْيِئَةٌ وَلا فِكْرٌ وَلانَظَرٌ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ هُوَ تَفعِلَةٌ مِنَ المُؤُونَةِ الَّتى هِىَ القُوتُ ، وَعَلَى ذٰلِكَ اسْتَشْهَدَ بِالقُوتِ ، وَقَدْ ذَكَرْنا أَنَّهُ مَفْعِلَةٌ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا ثُنائىٌّ .

وَالمَئِنَّةُ : العَلامَةُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ طُولَ الصَّلاةِ وَقِصَرَ الخُطْبَةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَىْ أَنَّ ذٰلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكُلُّ شَىْءٍ دَلَّ عَلَى شَىْءٍ فَهُوَ مَئِنَّةٌ لَهُ كَالمَخْلَقَةِ وَالمَجْدَرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُها أَنَّها مَفْعِلَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنَّ الَّتى لِلتحقِيقِ وَالتَّأْكِيدِ ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِها ، لأَنَّ الحُرُوفَ لايُشْتَقُّ مِنْها ، وَإِنَّما ضُمِّنَتْ حُرُوفَها دَلالَةً عَلَى أَنَّ مَعْناها فِيها ، قالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّها اشْتُقَّتْ مِنْ لَفْظِها بَعْدَما جُعِلَتِ اسْماً لَكانَ قَوْلاً ؛ قالَ : وَمِنْ أَغْرَبِ ما قِيلَ فِيها أَنَّ الهمزَةَ بَدَلٌ مِنْ ظاءِ المَظِنَّةِ ، وَالميمُ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ زائِدَةٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : سَأَلَنى شُعْبَةُ عَنْ هٰذا ، فَقُلْتُ مَئِنَّةٌ أَىْ عَلامَةٌ لِذٰلِكَ وَخَلِيقٌ لِذَلِكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ اكْتِحالاً بالنَّقِىِّ الأَبْلَجِ

وَنَظَراً فى الحاجِبِ المُزَجَّجِ

مَئِنَّةٌ مِنَ الفَعالِ الأَعْوَجِ

قالَ : وَهٰذا الحَرْفُ هٰكَذا يُرْوَى فى الحَدِيثِ والشِّعْر بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، قالَ : وحَقُّهُ عِنْدِى أَنْ يُقالَ مَئِينَةٌ مِثالُ مَعِينَةٍ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هٰذا الْحَرفِ مِنْ غَيْرِ هٰذا البابِ ، فَيَكُونَ مَئِنَّة مَفْعِلة مِنْ « إِنَّ » المَكْسُورَة المشَدَّدَة ، كَما يُقالُ : هُوَ مَعْساةٌ مِنْ كَذا ، أَىْ مَجْدَرَةٌ وَمَظِنَّةٌ ، وَهُوَ مَبْنِىٌّ مِنْ عَسَى ، وكانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَتِنَّةٌ ، بالتَّاءِ ، أَىْ مَخْلَقةٌ لِذٰلِكَ ومَجْدَرةٌ ومَحْرَاةٌ ونَحْوَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ مَفْعِلَةٌ مِنْ أَتَّهُ يؤُتُّهُ أَتًّا ، إِذا غَلَبَهُ بالحُجَّةِ ؛ وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ المِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً ، وهِىَ مِيمُ مَفْعِلَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : المَئِنَّةُ ، عَلَى قَوْلِ الأَزْهَرِىِّ ، كانَ يَجِبُ أَنْ تُذْكَرَ فى فَصْلِ أَنَنَ ، وَكَذا قالَ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ ، وَفسَّرَهُ فى الرَّجَزِ الَّذِى أَنْشَدَهُ الْجَوهَرِىُّ :

إِنَّ اكْتِحالاً بالنَّقِىِّ الأَبْلَجِ

قالَ : والنَّقِىّ الثَّغْرُ ، ومَئِنَّةٌ مَخْلَقَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ الفَعالِ الأَعْوَجِ ، أَىْ هُوَ حَرامٌ لايَنْبَغى .

والمَأْنُ : الخَشَبَةُ فى رَأْسِها حَدِيدةٌ تُثارُ بِها الأَرْضُ (عن أَبِى عَمْرٍو وابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

* مأى * مَأَيْتُ فى الشَّىْءِ أَمْأَى مَأْياً : بالَغْتُ . وَمَأَى الشَّجَرُ مَأْياً : طَلَعَ ، وَقِيلَ : أَوْرَقَ . وَمَأَوْتُ الجِلْدَ وَالدَّلْوَ وَالسِّقاءَ مَأْواً ، وَمَأَيْتُ السِّقاءَ مَأْياً ، إِذا وَسَّعْتَهُ وَمَدَدْتَهُ حَتَّى يَتَّسِعَ . وَتَمَأَّى الجِلْدُ يَتَمأَّى تَمَئِّياً تَوَسَّعَ ، وَتَمَأَّتِ الدَّلْوُ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : تَمَئِّيها امْتِدادُها ، وَكَذٰلِكَ الوِعاءُ ، تَقُولُ : تَمَأَّى السِّقاءُ وَالجِلْدُ فَهُوَ يَتَمَأَّى تَمَئِّياً وَتَمَؤُّوًا ، إِذا مَدَدْتَهُ فاتَّسَعَ ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ ؛ وَقالَ :

---

(١) قوله : «ومأنت فلاناً تمئنة» كذا بضبط الأصل مأنت بالتخفيف ، ومثله ضبط فى نسخة من الصحاح بشكل القلم ، وعليه فتمئنة مصدر جار على غير فعله .

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالحُلَّبِ
أَوْ بِأَعالِى السَّلَمِ المُضَرَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ
إِذا اتَّقَتْكَ بِالنَّفِىِّ الأَشْهَبِ
فَلا تَقَعْسِرْها وَلٰكِنْ صَوِّبِ

وَقالَ اللَّيْثُ : المَأْىُ النَّمِيمَةُ بَيْنَ القَوْمِ . مَأَيْتُ بَيْنَ القَوْمِ : أَفْسَدْتُ . وَقالَ اللَّيْثُ : مَأَوْتُ بَيْنَهُمْ إِذا ضَرَبْتَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ، وَمَأَيْتُ إِذا دَبَبْتَ بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكَراتٍ
لَمْ يَزَلْ ذا نَمِيمَةٍ مَآءَا

وَامْرَأَةٌ مَأَّاءَةٌ : نَمَّامَةٌ مِثْلُ مَعَّاعَةٍ ، وَمُسْتَقْبَلُهُ يَمْأَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمَأَى بَيْنَ القَوْمِ مَأْياً أَفْسَدَ وَنَمَّ . الجَوْهَرِىُّ : مَأَى ما بَيْنَهُمْ مَأْياً أَىْ أَفْسَدَ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَيَعْتِلُونَ مَنْ مَأَى فى الدَّحْسِ
بِالمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسِ

وَالدَّحْسُ وَالمَأْسُ : الفَسادُ . وَقَدْ تَمَأَّى ما بَيْنَهُمْ أَىْ فَسَدَ . وَتَمَأَّى فِيهِمُ الشَّرُّ : فَشا وَاتَّسَعَ . وامْرَأَةٌ ماءَةٌ ، عَلَى مِثْلِ ماعَةٍ : نَمَّامَةٌ ، مَقْلُوبٌ ، وَقِياسُهُ مَآةٌ عَلَى مِثالِ مَعاةٍ .

وَماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مُواءً[1] وَمَأَتِ السِّنَّوْرُ كَذٰلِكَ إِذا صاحَتْ ، مِثْلُ أَمَتْ تَأْمُو أُماءً ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : ماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ كَمَأَى . أَبُو عَمْرٍو : أَمْوَى إِذا صاحَ صِياحَ السِّنَّوْرِ .

وَالمِائَةُ : عَدَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَهِىَ مِنَ الأَسْماءِ المَوْصُوفِ بِها ، حَكَى سِيبَوَيْهِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مائَةٍ إِبِلُهُ ، قالَ : وَالرَّفْعُ الوَجْهُ ، وَالجَمْعُ مِئاتٌ وَمِئُونَ عَلَى وَزْنِ مِعُونَ ، وَمِئِىٌّ مِثالُ مِعِىٍّ ، وَأَنْكَرَ سِيبَوَيْهِ هٰذِهِ الأَخِيرَةَ ، قالَ : لِأَنَّ بَناتِ الحَرْفَيْنِ لا يُفْعَلُ بِها كَذا ، يَعْنِى أَنَّهُمْ لا يَجْمَعُونَ عَلَيْها ما قَدْ ذَهَبَ مِنْها فى الإِفْرادِ ثُمَّ حَذَفَ الهاءَ فى الجَمْعِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ إِجْحافٌ فى الاسْمِ ، وَإِنَّما هُوَ عِنْدَ أَبِى عَلِىٍّ المِئِىُّ .

الجَوْهَرِىُّ فى المِائَةِ مِنَ العَدَدِ : أَصْلُها مِئْىٌ مِثْلُ مِعْىٍ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الياءِ ، وَإِذا جَمَعْتَ بِالواوِ وَالنُّونِ قُلْتَ مِئُونَ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُؤُونَ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وَلَوْ قُلْتَ مِئاتٌ مِثْلُ مِعاتٍ لَكانَ جائِزاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَصْلُها مِئْىٌ . قالَ أَبُو الحَسَنِ : سَمِعْتُ مِئْياً فى مَعْنَى مِائَةٍ عَنِ العَرَبِ ، وَرَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ اللُّغَوِىِّ رَحِمَهُ اللهُ قالَ : أَصْلُها مِئْيَةٌ ، قالَ أَبُو الحَسَنِ : سَمِعْتُ مِئْيَةً فى مَعْنَى مِائَةٍ ، قالَ : كَذا حَكاهُ الثَّمانِينِى فى التَّصْرِيفِ ، قالَ : وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ مِائَة دِرْهَم ، يُشِمُّونَ شَيْئاً مِنَ الرَّفْعِ فى الدّالِ وَلا يُبَيِّنُونَ ، وَذٰلِكَ الإِخْفاءُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُرِيدُ مائة دِرْهَمٍ بِإِدْغامِ التّاءِ فى الدّالِ مِنْ دِرْهَمٍ وَيَبْقَى الإِشْمامُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالَى : «مالَكَ لا تَأْمَنّا» ؛ وَقَوْلِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ تَفْخَرُ بِأَخْوالِها مِنَ اليَمَنِ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ إِنَّهُ لِلْعامِرِيَّةِ :

حَيْدَةُ خالِى وَلَقِيطٌ وَعَلِى
وَحاتِمُ الطّائِىُّ وَهّابُ المِئِى
وَلَمْ يَكُنْ كَخالِكَ العَبْدِ الدَّعِى
يَأْكُلُ أَزْمانَ الهُزالِ وَالسِّنِى
هَناتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرِ ذَكِى

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ المِئِىَّ فَخَفَّفَ كَما قالَ الآخَرُ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللهِ العَلِى
إِنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِى

وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُزَرِّدٍ :

وَما زَوَّدُونِى غَيْرَ سَحْقِ عَباءَةٍ
وَخَمْسِمِئٍ مِنْها قَسِىٌّ وَزائِفُ[2]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : هُما عِنْدَ الأَخْفَشِ مَحْذُوفانِ مُرَخَّمانِ . وَحُكِىَ عَنْ يُونُسَ : أَنَّهُ جَمْعٌ بِطَرْحِ الهاءِ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ أَرادَ ذٰلِكَ لَقالَ مِئِى مِثْلُ مِعِى ، كَما قالُوا فى جَمْعِ لِثَةٍ لِثِى ، وَفى جَمْعِ ثُبَةٍ ثُباً .

وَقالَ فى المُحْكَمِ فى بَيْتِ مُزَرِّدٍ : أَرادَ مُئِىٌّ فُعُولٍ كَحِلْيَةٍ وَحُلِىٍّ فَحَذَفَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مِئِينَ فَيَحْذِفَ النُّونَ ، لَوْ أَرادَ ذٰلِكَ لَكانَ مِئِى بِياءٍ ، وَأَمّا فى غَيْرِ مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ فَمِئِىٌّ مِنْ خَمْسِمِئِىٍّ جَمْعُ مِائَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، قالَ : وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ ، لِأَنَّهُ لا يُقالُ خَمْسُ تَمْرٍ ، يُرادُ بِهِ خَمْسُ تَمْراتٍ ، وَأَيْضاً فَإِنَّ بَناتِ الحَرْفَيْنِ لا تُجْمَعُ هٰذا الجَمْعَ ، أَعْنِى الجَمْعَ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلّا بِالهاءِ ؛ وَقَوْلُهُ :

ما كانَ حامِلُكُمْ مِنّا وَرافِدُكُمْ
وَحامِلُ المِينَ بَعْدَ المِينَ وَالأَلَفِ[3]

إِنَّما أَرادَ المِئِينَ فَحَذَفَ الهَمْزَةَ ، وَأَرادَ الآلافَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً .

وَحَكَى أَبُو الحَسَنِ : رَأَيْتُ مِئْياً فى مَعْنَى مِائَةٍ ؛ حَكاهُ ابْنُ جِنِّى ، قالَ : وَهٰذِهِ دَلالَةٌ قاطِعَةٌ عَلَى كَوْنِ اللّامِ ياءً ؛ قالَ : وَرَأَيْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قَدْ ذَهَبَ إِلَى ذٰلِكَ فَقالَ فى بَعْضِ أَمالِيهِ : إِنَّ أَصْلَ مِائَةٍ مِئْيَةٌ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِأَبِى عَلِىٍّ فَعَجِبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ يَنْظُرُ مِنْ هٰذِهِ الصِّناعَةِ فى مِثْلِهِ ، وَقالُوا ثَلْثُمِائَةٍ فَأَضافُوا أَدْنَى العَدَدِ إِلَى الواحِدِ لِدَلالَتِهِ عَلَى الجَمْعِ كَما قالَ :

فى حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينا

وَقَدْ يُقالُ ثَلاثُ مِئاتٍ وَمِئِينَ ، وَالإِفْرادُ أَكْثَرُ عَلَى شُذُوذِهِ ، وَالإِضافَةُ إِلَى مِائَةٍ فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ وَيُونُسَ جَمِيعاً فِيمَنْ رَدَّ اللّامَ : مِئَوِىٌّ كَمِعَوِىٍّ ، وَوَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ مِائَةً أَصْلُها عِنْدَ الجَماعَةِ مِئْيَةٌ ساكِنَةُ العَيْنِ ، فَلَمّا حُذِفَتِ اللّامُ تَخْفِيفاً جاوَرَتِ العَيْنُ تاءَ التَّأْنِيثِ فانْفَتَحَتْ عَلَى العادَةِ وَالعُرْفِ فَقِيلَ مِائَةٌ ، فَإِذا رَدَدْتَ اللّامَ فَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ أَنْ تُقِرَّ العَيْنَ بِحالِها مُتَحَرِّكَةً ، وَقَدْ كانَتْ قَبْلَ الرَّدِّ

(١) قوله : «وماء السنور يموء مواء» كذا فى الأصل ، وهو من المهموز ، وعبارة القاموس : مؤاء بهمزتين .

(٢) قوله : «عباءة» فى الصحاح : عمامة

(٣) قوله : «ما كان حاملكم إلخ» تقدم فى أل ف : وكان .

مَفْتُوحَةً فتقلب لها اللامُ أَلِفاً فيصيرُ تقديرُها
مِثَى كَثَنَى ، فإِذا أَضفتَ إِليها أَبدلتَ الأَلِفَ
واواً فقلتَ مِئَوِيٌّ كَثَنَوِيٌّ ؛ وأَمّا مذهبُ يونس
فإِنَّه كانَ إِذا نسبَ إِلى فَعْلَةٍ أَو فِعْلَةٍ مِمّا لامُهُ
ياءٌ أَجراهُ مُجْرَى ما أَصْلُهُ فَعَلَةٌ أَو فِعَلَةٌ ،
فيقولون في الإِضافةِ إِلى ظَبْيَةٍ ظَبَوِيٌّ ،
ويحتجّ بقولِ العربِ في النِّسبة إِلى بِطْيَةٍ
بِطَوِيٌّ وإِلى زِنْيَةٍ زِنَوِيٌّ ، فقياسُ هٰذا أَنْ
تَجْرِيَ مِائَةٌ ، وإِنْ كانت فِعْلَةً ، مَجْرَى
فِعَلَةٍ ، فتقولُ فيها مِئَوِيٌّ ، فيتَّفِقُ اللَّفْظانِ مِنْ
أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .

الجوهريُّ : قالَ سيبويهِ يُقالُ ثَلَثْمِائَةٍ ،
وكانَ حَقُّهُ أَنْ يقولوا مِئِينَ أَو مِئاتٍ كما تقولُ
ثلاثةُ آلافٍ ، لأَنَّ ما بَيْنَ الثّلاثةِ إِلى العَشَرةِ
يكونُ جماعةً ، نحوُ ثلاثةِ رجالٍ وعَشَرةِ
رجالٍ ، ولٰكنّهم شبّهوهُ بأَحدَ عشرَ وثلاثةَ
عشرَ ؛ ومَنْ قالَ مِئِينٌ ورفعَ النُّونَ بالتّنوينِ
ففي تقديرِهِ قولانِ : أَحدُهُما فِعْلِينٌ مِثْلُ
غِسْلِينٍ ، وهُو قولُ الأَخفشِ وهُوَ شاذٌّ ،
والآخرُ فِعِيلٌ ، كسرُوا لِكسرةِ ما بعدَهُ وأَصلُهُ
مِئِيٌّ ومُئِيٌّ مِثالُ عِصِيٍّ وعُصِيٍّ ، فأَبدلُوا مِنَ
الياءِ نوناً .

وأَمْأَى القومُ : صاروا مِائَةً وأَمْأَيْتُهُمْ
أَنا ، وإِذا أَتممتَ القومَ بنفسِكَ مِائَةً فقدْ
مَأَيْتَهُمْ ، وهُمْ مَمْئِيُّونَ ، وأَمْأَوْا هُمْ فهُمْ
مُمْئُونَ ، وإِنْ أَتممتَهُمْ بغيرِكَ فقدْ أَمْأَيْتَهُمْ ،
وهُمْ مُمْأَوْنَ . الكِسائيُّ : كانَ القومُ تِسعةً
وتسعينَ فأَمْأَيْتُهُمْ ، بالأَلِفِ ، مِثْلُ أَفعلتُهُمْ ،
وكذٰلكَ في الأَلْفِ آلَفْتُهُمْ ، وكذٰلكَ إِذا
صاروا هُمْ كذٰلكَ قُلتَ : قدْ أَمْأَوْا وآلَفُوا ،
إِذا صاروا مِائَةً أَوْ أَلْفاً . الجوهريُّ : وأَمْأَيْتُها
لكَ جعلتُها مِائَةً .

وأَمْآتِ الدّراهمُ والإِبلُ والغنمُ وسائرُ
الأَنواعِ : صارتْ مِائَةً ، وأَمْأَيْتُها مِائَةً .
وشارطْتُهُ مُماءاةً أَيْ على مِائَةٍ (عنِ
ابنِ الأَعرابيِّ) ، كقولكَ شارطْتُهُ مُؤَالفَةً .
التّهذيبُ : قالَ اللّيثُ المِائَةُ حُذِفتْ مِنْ
آخرِها واوٌ ، وقيلَ : حرفُ لِينٍ لا يُدْرَى أَواوٌ
هُو أَوْ ياءٌ ، وأَصْلُ مِائَةٍ عَلَى وَزْنِ مِعْيَةٍ ،
فحُوِّلَتْ حَرَكَةُ الياءِ إِلى الهمزةِ ، وجَمْعُها
مِئَاتٌ عَلَى وَزْنِ مِعَياتٍ ، وقالَ في
الجَمْعِ : ولوْ قُلتَ مِئاتٌ بوزنِ مِعاتٍ لجازَ .
والمَأْوَةُ : أَرضٌ مُنْخَفِضَةٌ ، والجمعُ مَأْوٌ .

• **مبد** • مَأْبِدُ : بَلَدٌ مِنَ السَّراةِ ؛ قالَ
أَبو ذُؤَيْبٍ :

يَمانِيَةٍ أَحْيا لها مَظَّ مَأْبِدٍ
وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

ويُرْوَى أَرْمِيَةٍ ؛ وقدْ رُوِيَ هٰذا البيتُ مَظُّ
مائِدٍ ، وسيأْتي ذِكْرُهُ .

• **متأ** • مَتَأَهُ بالعصا : ضَرَبَهُ بها . ومَتَأَ
الحَبْلَ يَمْتَؤُهُ مَتْأً : مَدَّهُ ، لُغَةٌ في مَتَوْتُهُ .

• **متت** • اللّيثُ : مَتَّى اسمٌ أَعجميٌّ .
والمَتُّ كالمَدِّ ، إِلاَّ أَنَّ المَتَّ يُوصَلُ
بِقَرابَةٍ ودالَّةٍ يُمَتُّ بِها ؛ وأَنشدَ :

إِنْ كُنْتَ في بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً
فأَنا المُقابِلُ في ذُرَى الأَعْمامِ

والماتَّةُ : الحُرْمَةُ والوَسيلةُ ، وجَمْعُها
مَوَاتُّ . يُقالُ : فُلانٌ يَمُتُّ إِلَيْكَ بِقَرابَةٍ .
والمَوَاتُّ : الوَسائِلُ ، ابْنُ سِيدَهْ : مَتَّ إِلَيْهِ
بالشَّيءِ يَمُتُّ مَتًّا : تَوَسَّلَ ، فهُوَ ماتٌّ ؛ أَنشدَ
يعقوبُ :

نَمُتُّ بِأَرْحامٍ إِلَيْكَ وَشِيجَةٍ
ولا قُرْبَ بالأَرْحامِ ما لَمْ تُقَرَّبِ

والمَتّاتُ : ما مُتَّ بِهِ .
ومَتَّهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ المَتاتَ .
ابنُ الأَعرابيِّ : مَتْمَتَ الرَّجُلُ إِذا تقرَّبَ
بِمَوَدَّةٍ أَو قَرابَةٍ .
قالَ النَّضْرُ : مَتَتُّ إِلَيْهِ برحمٍ ، أَيْ
مَدَدْتُ إِلَيْهِ وتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ، وبينَنا رَحِمٌ ماتَّةٌ
أَيْ قريبةٌ .
وفي حديثِ عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :
لا يَمُتّانِ إِلى اللهِ بِحَبْلٍ ، ولا يَمُدّانِ إِلَيْهِ
بِسَبَبٍ ؛ المَتُّ : التَّوَسُّلُ والتَّوَصُّلُ بِحُرْمَةٍ
أَوْ قَرابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ .
ومَتَّ في السَّيْرِ : كَمَدَّ . والمَتُّ :
المَدُّ ، مَدُّ الحَبْلِ وغيرِهِ . يُقالُ : مَتَّ
ومَطَّ ، وقَطَلَ [1] ومَغَطَ ، وشَبَحَ ، بِمعنًى
واحِدٍ . ومَتَّ الشَّيءَ مَتًّا : مَدَّهُ .
وتَمَتَّى في الحَبْلِ : اعتمدَ فيهِ لِيَقْطَعَهُ
أَو يَمُدَّهُ . وتَمَتَّى : لُغَةٌ كَتَمَطَّى في بعضِ
اللُّغاتِ ، وأَصْلُها جميعاً تَمَتَّتَ ، فكَرِهُوا
تَضْعِيفَهُ ، فأَبْدَلَتْ إِحْدَى التّاءَيْنِ ياءً ، كما
قالوا : تَظَنَّى ، وأَصلُهُ تَظَنَّنَ ، غيرَ أَنَّهُ سُمِعَ
تَظَنَّنَ ، ولَمْ يُسْمَعْ تَمَتَّتَ في الحَبْلِ .
ومَتٌّ : اسمٌ .
ومَتَّى : أَبو يونسَ ، عليهِ السّلامُ ،
سُرْيانيٌّ ؛ وقيلَ : إِنّما سُمِّيَ مَتَّى ، وهُوَ
مذكورٌ في مَوْضِعِهِ في مادّةِ مَتَثَ ؛
الأَزهريُّ : يُونُسُ بنُ مَتَّى نَبِيٌّ ، كانَ أَبوهُ
يُسَمَّى مَتَّى ، على فَعْلَى ؛ فُعِلَ ذٰلكَ لأَنَّهُمْ
لَمّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ في كلامِهِمْ في إِجراءِ الاسْمِ
بعدَ فتحهِ على بناءِ مَتَّى ، حَمَلُوا الياءَ على
الفَتْحَةِ الّتي قبلَها ، فجعلوها أَلِفاً ،
كما يقولونَ : مِنْ غَنِيتُ غَنَّى ، ومِنْ تَغَنَّيْتُ
تَغَنَّى ، وهيَ بِلُغَةِ السُّرْيانيّةِ مَتَّى ؛ وأَنشدَ
أَبو حاتمٍ قولَ مُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ : مَتَّى عُهودُها ؟
وهلْ تَنْطِقَنْ بَيْداءُ قَفْرٌ صَعيدُها ؟

قالَ أَبو حاتمٍ : سأَلتُ الأَصمعيَّ عنْ مَتَّى في
هٰذا البيتِ ، فقالَ : لا أَدري ! وقالَ
أَبو حاتمٍ : ثَقَّلَها كما تُثَقَّلُ رُبَّ وتُخَفَّفُ ،
وهِيَ مَتَى خَفيفةً فثَقَّلَها ، قالَ أَبو حاتمٍ :
وإِنْ كانَ يُريدُ مَصْدَرَ مَتَتَّ مَتًّا أَيْ طَويلاً
أَوْ بَعيداً عُهودُها بالنّاسِ ، فلا أَدري .
والمَتُّ : النَّزْعُ على غيرِ بَكَرَةٍ .

• **متث** • مَتَّى أَبو يُونُسَ ، عليهِ السّلامُ ،
سُرْيانِيَّةٌ ، أَخْبَرَ بِذٰلكَ أَبو العَلاءِ ، قالَ

---

(1) قوله : «وقطل» كذا بالأصل والتهذيب ، ولعله محرف عن معط ، بالميم والعين المهملة .

ابْنُ سِيدَهْ: وَالمَعْرُوفُ مَتَّى، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• متج • أَبُو السَّمَيْدَعِ: سِرْنَا عَقَبَةً مَتُوجاً، أَيْ بَعِيدَةً، قَالَ: وَسَمِعْتُ مُدْرِكاً وَمُبْتَكِراً الجَعْفَرِيَّيْنِ يَقُولانِ: سِرْنَا عَقَبَةً مَتُوجاً، وَمَتُوحاً، وَمَتُوخاً، أَيْ بَعِيدَةً، فَإِذَا هِيَ ثَلاثُ لُغَاتٍ.

• متح • المَتْحُ: جَذْبُكَ رِشاءَ الدَّلْوِ تَمُدُّ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ؛ مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحاً وَمَتَحَ بِها. وَقِيلَ: المَتْحُ كالنَّزْعِ غَيْرَ أَنَّ المَتْحَ بِالقامَةِ، وَهِيَ البَكَرَةُ، قَالَ:

وَلَوْلا أَبُو الشَّقْراءِ ما زالَ ماتِحٌ
يُعالِجُ خَطَّاءً بِإِحْدَى الجَرائِرِ

وَقِيلَ: الماتِحُ المُسْتَقِي، وَالمائِحُ: الَّذِي يَمْلأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِ البِئْرِ؛ تَقُولُ العَرَبُ: هُوَ أَبْصَرُ مِنَ المائِحِ باسْتِ الماتِحِ؛ تَعْنِي أَنَّ الماتِحَ فَوْقَ المائِحِ، فالمائِحُ يَرَى الماتِحَ وَيَرَى اسْتَهُ. وَيُقالُ: رَجُلٌ ماتِحٌ، وَرِجالٌ مُتَّاحٌ، وَبَعِيرٌ ماتِحٌ، وَجِمالٌ مَواتِحُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَرَتْها المَواتِحُ(١)

الجَوْهَرِيُّ: الماتِحُ المُسْتَقِي، وَكَذٰلِكَ المَتُوحُ. يُقالُ: مَتَحَ الماءَ يَمْتَحُهُ مَتْحاً إِذا نَزَعَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: ما يُقامُ ماتِحُها. الماتِحُ المُسْتَقِي مِنْ أَعْلَى البِئْرِ، أَرادَ أَنَّ ماءَها جارٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلَيْسَ يُقامُ بِها ماتِحٌ، لأَنَّ الماتِحَ يَحْتاجُ إِلَى إِقامَتِهِ عَلَى الآبارِ لِيَسْتَقِيَ. وَتَقُولُ: مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُها مَتْحاً إِذا جَذَبَها مُسْتَقِياً بِها. وَماحَها يَمِيحُها إِذا مَلأَها. وَبِئْرٌ مَتُوحٌ: يُمْتَحُ مِنْها عَلَى البَكَرَةِ، وَقِيلَ: قَرِيبَةُ المَنْزَعِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يُمَدُّ مِنْها بِاليَدَيْنِ عَلَى البَكَرَةِ نَزْعاً، وَالجَمْعُ مُتُحٌ.

وَالإِبِلُ تَتَمَتَّحُ فِي سَيْرِها: تُراوِحُ أَيْدِيَها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لأَيْدِي المَهارَى خَلْفَها مُتَمَتَّحُ

وَبَيْنَنا فَرْسَخٌ مَتْحاً أَيْ مَدّاً. وَفَرْسَخٌ ماتِحٌ وَمَتَّاحٌ: مُمْتَدٌّ، وَفِي الأَزْهَرِيِّ: مَدَّادٌ. وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِي تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلاةُ فَقالَ: لا تُقْصَرُ إِلاَّ فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ إِلَى اللَّيْلِ، أَرادَ: لا تُقْصَرُ الصَّلاةُ إِلاَّ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى المَساءِ بِلا وَتِيرَةٍ وَلا نُزُولٍ.

الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ مَتَحَ النَّهارُ وَمَتَحَ اللَّيْلُ إِذا طالا. وَيَوْمٌ مَتَّاحٌ: طَوِيلٌ تامٌّ. يُقالُ ذٰلِكَ لِنَهارِ الصَّيْفِ وَلَيْلِ الشِّتاءِ. وَمَتَحَ النَّهارُ إِذا طالَ وَامْتَدَّ، وَكَذٰلِكَ أَمْتَحَ، وَكَذٰلِكَ اللَّيْلُ. وَقَوْلُهُمْ: سِرْنا عُقْبَةً مَتُوحاً أَيْ بَعِيدَةً. الجَوْهَرِيُّ: وَمَتَحَ النَّهارُ لُغَةٌ فِي مَتَعَ إِذا ارْتَفَعَ. وَلَيْلٌ مَتَّاحٌ أَيْ طَوِيلٌ. وَمَتَحَ بِسَلْحِهِ وَمَتَخَ بِهِ: رَمَى بِهِ. وَمَتَحَ بِها: ضَرَطَ. وَمَتَحَ الخَمْسِينَ: قارَبَها، وَالخاءُ أَعْلَى.

وَمَتَحَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ضَرَبَهُ. أَبُو سَعِيدٍ: المَتْحُ القَطْعُ، يُقالُ: مَتَحَ الشَّيْءَ وَمَتَخَهُ إِذا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ: فَلَمْ أَرَ الرِّجالَ مَتَحَتْ أَعْناقَها إِلَى شَيْءٍ مُتُوحَها إِلَيْهِ، أَيْ مَدَّتْ أَعْناقَها نَحْوَهُ، وَقَوْلُهُ: مُتُوحَها مَصْدَرٌ غَيْرُ جارٍ عَلَى فِعْلِهِ، أَوْ يَكُونُ كالشُّكُورِ وَالكُفُورِ. الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ نَتَحَ: رَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ: امْتَتَحْتُ الشَّيْءَ، وَانْتَتَحْتُهُ، وَانْتَزَعْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَيُقالُ لِلْجَرادِ إِذا ثَبَّتَ أَذْنابَهُ لِيَبِيضَ: مَتَحَ وَأَمْتَحَ وَمَتَّحَ، وَبَنَّ وَأَبَنَّ وَبَتَّنَ، وَقَلَزَ وَأَقْلَزَ وَقَلَّزَ. الأَزْهَرِيُّ: وَمَتَخَ الجَرادُ، بِالخاءِ: مِثْلُ مَتَحَ.

• متخ • مَتَخَ الشَّيْءَ يَمْتَخُهُ وَيَمْتُخُهُ مَتْخاً: انْتَزَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ. وَمَتَخَ بِالدَّلْوِ: جَبَذَها. وَالمَتْخُ: الارْتِفاعُ؛ مَتَخْتُهُ: رَفَعْتُهُ. وَمَتَخَ: رَفَعَ.

وَمَتَخَ المَرْأَةَ يَمْتَخُها مَتْخاً: نَكَحَها. وَمَتَخَ الجَرادُ إِذا رَزَّ ذَنَبَهُ فِي الأَرْضِ. وَمَتَخَتِ الجَرادَةُ: غَرَزَتْ ذَنَبَها لِتَبِيضَ.

وَمَتَخَ الخَمْسِينَ: قارَبَها، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• متد • ابْنُ دُرَيْدٍ: مَتَدَ بِالمَكانِ يَمْتُدُ، فَهُوَ ماتِدٌ إِذا أَقامَ بِهِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ.

• متذ • مَتَذَ بِالمَكانِ يَمْتُذُ مُتُوذاً: أَقامَ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ.

• متر • مَتَرَهُ مَتْراً: قَطَعَهُ. وَرَأَيْتُهُ يَتَماتَرُ أَيْ يَتَجاذَبُ، وَتَماتَرَتِ النَّارُ عِنْدَ القَدْحِ كَذٰلِكَ. قالَ اللَّيْثُ: وَالنَّارُ إِذا قُدِحَتْ رَأَيْتَها تَماتَرُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَالمَتْرُ: السَّلْحُ إِذا رَمَى بِهِ. وَمَتَرَ بِسَلْحِهِ إِذا رَمَى بِهِ مِثْلُ مَتَحَ. وَالمَتْرُ: المَدُّ. وَمَتَرَ الحَبْلَ يَمْتُرُهُ: مَدَّهُ. وَامْتَتَرَ هُوَ: امْتَدَّ، قالَ: وَرُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ البِضاعِ. وَالمَتْرُ لُغَةٌ فِي البَتْرِ، وَهُوَ القَطْعُ.

• متز • ابْنُ دُرَيْدٍ: مَتَزَ فُلانٌ بِسَلْحِهِ إِذا رَمَى بِهِ، قالَ: وَمَتَسَ بِهِ مِثْلُهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْها لِغَيْرِهِ.

• متس • المَتْسُ: لُغَةٌ فِي المَطْسِ. مَتَسَ العَذِرَةَ مَتْساً: لُغَةٌ فِي مَطَسَ. وَمَتَسَهُ يَمْتِسُهُ مَتْساً: أَراغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ.

• متش • ابْنُ دُرَيْدٍ: المَتْشُ تَفْرِيقُكَ الشَّيْءَ بِأَصابِعِكَ. وَمَتَشَ الشَّيْءَ يَمْتِشُهُ

---

(١) قوله: «أنكرتها» بالراء كذا في الطبعات جميعها، والصواب «أنكزتها» بالزاي، كما في مادتي «ذمم» و«نكز». والبيت لذي الرمة يصف إبلاً غارت عيونها، وصدره:

على حِمْيَرِيَّاتٍ كأن عيونها

[عبد الله]

مَتْشاً : جَمَعَهُ . وَمَتَشَ النّاقَةَ : حَلَبَها بِأَصابِعِهِ حَلْباً ضَعِيفاً .

وَالمَتَشُ : سُوءُ البَصَرِ . ومَتِشَتْ عَيْنُهُ مَتَشاً : كَمَدِشَتْ ، وَرَجُلٌ أَمْتَشُ وَامْرَأَةٌ مَتْشاءُ .

• متع • مَتَعَ النَّبِيذُ يَمْتَعُ مُتُوعاً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ . وَنَبِيذٌ ماتِعٌ أَيْ شَدِيدُ الحُمْرَةِ . وَمَتَعَ الحَبْلُ : اشْتَدَّ . وَحَبْلٌ ماتِعٌ : جَيِّدُ الفَتْلِ . وَيُقالُ لِلْجَبَلِ الطَّوِيلِ : ماتِعٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ وَالدَّجّالِ : يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ ماتِعٌ خِلاطُهُ ثَرِيدٌ ، أَيْ طَوِيلٌ شاهِقٌ .

وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتُعَ : جادَ وَظَرُفَ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما جادَ فَقَدْ مَتُعَ ، وَهُوَ ماتِعٌ . وَالماتِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : البالِغُ فى الجَوْدَةِ ، الغايَةُ فى بابِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيتَهُ جَيِّداً
قَدْ أُحْكِمَتْ صَنْعَتُهُ ماتِعاً

وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ تَعالَى المَتاعَ وَالتَّمَتُّعَ وَالاسْتِمْتاعَ وَالتَّمْتِيعَ فى مَواضِعَ مِنْ كِتابِهِ ، وَمَعانِيها وَإِنِ اخْتَلَفَتْ راجِعَةٌ إِلَى أَصْلٍ واحِدٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَأَمّا المَتاعُ فى الأَصْلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يُنْتَفَعُ بِهِ وَيُتَبَلَّغُ بِهِ وَيُتَزَوَّدُ ، وَالفَناءُ يَأْتِي عَلَيْهِ فى الدُّنْيا .

وَالمُتْعَةُ وَالمِتْعَةُ : العُمْرَةُ إِلَى الحَجِّ ، وَقَدْ تَمَتَّعَ وَاسْتَمْتَعَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ» ؛ وَصُورَةُ المُتَمَتِّعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ أَنْ يُحْرِمَ بِالعُمْرَةِ فى أَشْهُرِ الحَجِّ ، فَإِذا أَحْرَمَ بِالعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلالِهِ شَوّالاً فَقَدْ صارَ مُتَمَتِّعاً بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ ، وَسُمِّيَ مُتَمَتِّعاً بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ لِأَنَّهُ إِذا قَدِمَ مَكَّةَ وَطافَ بِالبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفا وَالمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، وَذَبَحَ نُسُكَهُ الواجِبَ عَلَيْهِ لِتَمَتُّعِهِ ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كانَ حَرُمَ عَلَيْهِ فى إِحْرامِهِ مِنَ النِّساءِ وَالطِّيبِ ، ثُمَّ يُنْشِئُ بَعْدَ ذٰلِكَ إِحْراماً جَدِيداً لِلْحَجِّ وَقْتَ نُهُوضِهِ إِلَى مِنًى أَوْ قَبْلَ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ إِلَى المِيقاتِ الَّذِي أَنْشَأَ مِنْهُ عُمْرَتَهُ ، فَذٰلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ ، أَيِ انْتِفاعُهُ وَتَبَلُّغُهُ بِما انْتَفَعَ بِهِ مِنْ حِلاقٍ وَطِيبٍ وَتَنَظُّفٍ وَقَضاءِ تَفَثٍ وَإِلْمامٍ بِأَهْلِهِ ، إِنْ كانَتْ مَعَهُ ، وَكُلُّ هٰذِهِ الأَشْياءِ كانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ فَأُبِيحَ لَهُ أَنْ يَحِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلالِ هٰذِهِ الأَشْياءِ كُلِّها مَعَ ما سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى المِيقاتِ وَالإِحْرامِ مِنْهُ بِالحَجِّ ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ فى أَيّامِ الحَجِّ ، أَيِ انْتَفَعَ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا لا يَرَوْنَ العُمْرَةَ فى أَشْهُرِ الحَجِّ فَأَجازَها الإِسْلامُ ، وَمِنْ هٰهُنا قالَ الشّافِعِيُّ : إِنَّ المُتَمَتِّعَ أَخَفُّ حالاً مِنَ القارِنِ فافْهَمْهُ ؛ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : مَنِ اعْتَمَرَ فى أَشْهُرِ الحَجِّ فى شَوّالٍ أَوْ ذِي القَعْدَةِ أَوْ ذِي الحِجَّةِ ، قَبْلَ الحَجِّ فَقَدِ اسْتَمْتَعَ .

وَالمُتْعَةُ : التَّمَتُّعُ بِالمَرْأَةِ لا تُرِيدُ إِدامَتَها لِنَفْسِكَ ، وَمُتْعَةُ التَّزْوِيجِ بِمَكَّةَ مِنْهُ ، وَأَمّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فى سُورَةِ النِّساءِ بِعَقِبِ ما حَرَّمَ مِنَ النِّساءِ فَقالَ : «وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ – أَيْ عاقِدِي النِّكاحِ الحَلالِ غَيْرَ زُناةٍ – فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» فَإِنَّ الزَّجّاجَ ذَكَرَ أَنَّ هٰذِهِ آيَةٌ غَلِطَ فِيها قَوْمٌ غَلَطاً عَظِيماً لِجَهْلِهِمْ بِاللُّغَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ : «فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» مِنَ المُتْعَةِ الَّتِي قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ أَنَّها حَرامٌ ، وَإِنَّما مَعْنَى فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» ، فَما نَكَحْتُمْ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي جَرَى فى الآيَةِ أَنَّهُ الإِحْصانُ «أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ» أَيْ عاقِدِينَ التَّزْوِيجَ أَيْ فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيجِ الَّذِي جَرَى ذِكْرُهُ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ، أَيْ مُهُورَهُنَّ ، فَإِنِ اسْتَمْتَعَ بِالدُّخُولِ بِها آتَى المَهْرَ تامّاً ، وَإِنِ اسْتَمْتَعَ بِعَقْدِ النِّكاحِ آتَى نِصْفَ المَهْرِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : المَتاعُ فى اللُّغَةِ كُلُّ ما انْتُفِعَ بِهِ فَهُوَ مَتاعٌ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ» ، لَيْسَ بِمَعْنَى زَوِّدُوهُنَّ المُتَعَ ، إِنَّما مَعْناهُ أَعْطُوهُنَّ ما يَسْتَمْتِعْنَ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالمَعْرُوفِ» ، قالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ الَّتِي هِيَ الشَّرْطُ فى التَّمَتُّعِ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرّافِضَةُ ، فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيماً ، لِأَنَّ الآيَةَ واضِحَةٌ بَيِّنَةٌ ؛ قالَ : فَإِنِ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنَ الرَّوافِضِ بِما يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ كانَ يَراها حَلالاً ، وَأَنَّهُ كانَ يَقْرَؤُها : «فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» ، فَالثّابِتُ عِنْدَنا أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ كانَ يَراها حَلالاً ، ثُمَّ لَمّا وَقَفَ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، رَجَعَ عَنْ إِحْلالِها ؛ قالَ عَطاءٌ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبّاسٍ يَقُولُ ما كانَتِ المُتْعَةُ إِلّا رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بِها أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فَلَوْلا نَهْيُهُ عَنْها ما احْتاجَ إِلَى الزِّنَى أَحَدٌ إِلّا شَفًى وَاللهِ ، لَكَأَنِّي أَسْمَعُ قَوْلَهُ : إِلّا شَفًى ، عَطاءٌ القائِلُ ، قالَ عَطاءٌ : فَهِيَ الَّتِي فى سُورَةِ النِّساءِ «فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إِلَى كَذا وَكَذا مِنَ الأَجَلِ عَلَى كَذا وَكَذا شَيْئاً مُسَمًّى ، فَإِنْ بَدا لَهُما أَنْ يَتَراضَيا بَعْدَ الأَجَلِ وَإِنْ تَفَرَّقا فَنَعَمْ وَلَيْسَ بِنِكاحٍ (١) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُبَيِّنُ أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ صَحَّ لَهُ نَهْيُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عَنِ المُتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلالِها إِلَى تَحْرِيمِها ، وَقَوْلُهُ ، إِلّا شَفًى أَيْ إِلّا أَنْ يُشْفِيَ ، أَيْ يُشْرِفَ عَلَى الزِّنَى وَلا يُواقِعُهُ ، أَقامَ الاسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ الإِشْفاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «عَلَى شَفَى جُرُفٍ هارٍ» وَأَشْفَى عَلَى الهَلاكِ إِذا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّما بَيَّنْتُ هٰذا البَيانَ لِئَلّا يَغُرَّ بَعْضُ الرّافِضَةِ غِرّاً مِنَ المُسْلِمِينَ ، فَيُحِلَّ لَهُ ما حَرَّمَهُ اللهُ عَزَّ

---

(١) قوله : «فإن بدا لهما . . .» إلى قوله : «قال الأزهرى . . .» هكذا فى الطبعات جميعها .
وعبارة الأزهرى : «فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم ، وإن تفرقا فنعم ، وليس بنكاح» .
[عبد الله]

وَجَلَّ عَلَى لِسانِ رَسُولِهِ ، ﷺ ، فَإِنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ صَحَّ مِنْ جِهاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ ما رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَنَهْيِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْها لَكانَ كافِياً ، وَهِيَ الْمُتْعَةُ كانَتْ يُنْتَفَعُ بِها إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ كانَ مُباحاً فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الآنَ جائِزٌ عِنْدَ الشِّيعَةِ .

وَمَتَعَ النَّهارُ يَمْتَعُ مُتُوعاً : ارْتَفَعَ وَبَلَغَ غايَةَ ارْتِفاعِهِ قَبْلَ الزَّوالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَدْرَكْنا بِها حَكَمَ بْنَ عَمْرٍو
وَقَدْ مَتَعَ النَّهارُ بِنا فَزالا

وَقِيلَ : ارْتَفَعَ وَطالَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كاهِلٍ :

يَسْبَحُ الآلُ عَلَى أَعْلامِها
وَعَلَى البِيدِ إِذا الْيَوْمُ مَتَعْ

وَمَتَعَتِ الضُّحَى مُتُوعاً : تَرَجَّلَتْ وَبَلَغَتِ الغايَةَ ، وَذٰلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كانَ يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذا مَتَعَ الضُّحَى وَسَئِمَ ؛ مَتَعَ النَّهارُ : طالَ وَامْتَدَّ وَتَعالَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مالِكِ ابْنِ أَوْسٍ : بَيْنا أَنا جالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهارُ إِذا رَسُولُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ . وَمَتَعَ السَّرابُ مُتُوعاً : ارْتَفَعَ فِي أَوَّلِ النَّهارِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَمِنَّا غَداةَ الرَّوْعِ فِتْيانُ نَجْدَةٍ
إِذا مَتَعَتْ بَعْدَ الأَكُفِّ الأَشاجِعُ

أَيِ ارْتَفَعَتْ مِنْ قَوْلِكَ مَتَعَ النَّهارُ وَالآلُ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مُتِعَتْ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَقِيلَ قَوْلُهُ إِذا مَتَعَتْ ، أَيْ إِذا احْمَرَّتِ الأَكُفُّ وَالأَشاجِعُ مِنَ الدَّمِ .

وَمُتْعَةُ الْمَرْأَةِ : ما وُصِلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلاقِ ، وَقَدْ مَتَّعَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» ، وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساءَ ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» ؛ [فَقَدْ] قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا التَّمْتِيعُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطَلَّقاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما واجِبٌ لا يَسَعُهُ تَرْكُهُ ، وَالآخَرُ غَيْرُ واجِبٍ يُسْتَحَبُّ لَهُ فِعْلُهُ ، فَالْواجِبُ لِلْمُطَلَّقَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ زَوْجُها حِينَ تَزَوَّجَها سَمَّى لَها صَداقاً ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِها حَتَّى طَلَّقَها ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُمَتِّعَها بِما عَزَّ وَهانَ مِنْ مَتاعٍ يَنْفَعُها بِهِ مِنْ ثَوْبٍ يُلْبِسُها إِيَّاهُ ، أَوْ خادِمٍ يَخْدُمُها ، أَوْ دَراهِمَ أَوْ طَعامٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مُؤَقَّتٍ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْصُرْهُ بِوَقْتٍ ، وَإِنَّما أَمَرَ بِتَمْتِيعِها فَقَطْ ، وَقَدْ قالَ : «عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ» ، وَأَمَّا الْمُتْعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِواجِبَةٍ ، وَهِيَ مُسْتَحَبَّةٌ مِنْ جِهَةِ الإِحْسانِ وَالْمُحافَظَةِ عَلَى الْعَهْدِ ، فَأَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً وَيُسَمِّيَ لَها صَداقاً ثُمَّ يُطَلِّقَها قَبْلَ دُخُولِهِ بِها أَوْ بَعْدَهُ ، فَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُمَتِّعَها بِمُتْعَةٍ سِوَى نِصْفِ الْمَهْرِ الَّذِي وَجَبَ عَلَيْهِ لَها ، إِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِها ، أَوِ الْمَهْرِ الْواجِبِ عَلَيْهِ كُلِّهِ ، إِنْ كانَ دَخَلَ بِها ، فَيُمَتِّعُها بِمُتْعَةٍ يَنْفَعُها بِها ، وَهِيَ غَيْرُ واجِبَةٍ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنَّهُ اسْتِحْبابٌ لِيَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ الْمُحْسِنِينَ أَوِ الْمُتَّقِينَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي ذٰلِكَ كُلَّهُ مُتْعَةً وَمَتاعاً وَتَحْمِيماً وَحِمًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ طَلَّقَ امْرَأَةً فَمَتَّعَ بِوَلِيدَةٍ ، أَيْ أَعْطاها أَمَةً ، هُوَ مِنْ هٰذا الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمُطَلِّقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلاقِها شَيْئاً يَهَبُها إِيَّاهُ .

وَرَجُلٌ ماتِعٌ : طَوِيلٌ .

وَأَمْتَعَ بِالشَّيْءِ وَتَمَتَّعَ بِهِ وَاسْتَمْتَعَ : دامَ لَهُ ما يَسْتَمِدُّهُ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِها» ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ مِنَ اهْلِها
جِهاراً وَيَسْتَمْتِعْنَ بِالأَنَسِ الجَبْلِ

يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ مُتْعَةٌ لِلْمَنايا ، وَالأَنَسُ كالإِنْسِ ، وَالجَبْلُ الكَثِيرُ . وَمَتَّعَهُ اللهُ وَأَمْتَعَهُ بِكَذا : أَبْقاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ . يُقالُ : أَمْتَعَ اللهُ فُلاناً بِفُلانٍ إِمْتاعاً أَيْ أَبْقاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ فِيما يُحِبُّ مِنَ الانْتِفاعِ بِهِ وَالسُّرُورِ بِمَكانِهِ ، وَأَمْتَعَهُ اللهُ بِكَذا وَمَتَّعَهُ بِمَعْنًى . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» ؛ فَمَعْناهُ أَيْ يُبْقِكُمْ بَقاءً فِي عافِيَةٍ إِلَى وَقْتِ وَفاتِكُمْ ، وَلا يَسْتَأْصِلْكُمْ بِالعَذابِ كَما اسْتَأْصَلَ القُرَى الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ اللهُ فُلاناً وَأَمْتَعَهُ إِذا أَبْقاهُ وَأَنْسَأَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ شَبابُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى الماءِ حَتَّى طالَ طِوالُهُ إِلَى السَّماءِ فَقالَ :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وَسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وَالصَّفا وَالسَّرِيُّ : نَهْرانِ مُتَخَلِّجانِ مِنْ نَهْرِ مُحَلِّمٍ الَّذِي بِالبَحْرَيْنِ لِسَقْيِ نَخِيلِ هَجَرَ كُلِّها .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «مَتاعاً إِلَى الحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ» ، أَرادَ مَتِّعُوهُنَّ تَمْتِيعاً فَوَضَعَ مَتاعاً مَوْضِعَ تَمْتِيعٍ ، وَلِذٰلِكَ عَدَّاهُ بِإِلَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذِهِ الآيَةُ مَنسوخَةٌ بِقَوْلِهِ : «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً» ؛ فَمُقامُ الحَوْلِ مَنْسُوخٌ باعْتِدادِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ ، والوَصِيَّةُ لَهُنَّ مَنْسُوخَةٌ بِما بَيَّنَ اللهُ مِنْ مِيراثِها فِي آيَةِ المَوارِيثِ ، وَقُرِئَ : وَصِيَّةٌ لأَزْواجِهِمْ ، وَوَصِيَّةً ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى المَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الفِعْلُ ، كَأَنَّهُ قالَ لِيُوصُوا لَهُنَّ وَصِيَّةً ، وَمَن رَفَعَ فَعَلَى إِضْمارِ فَعَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ لأَزْواجِهِمْ ، وَنَصَبَ قَوْلَهُ مَتاعاً عَلَى المَصْدَرِ أَيْضاً ، أَرادَ مَتِّعُوهُنَّ مَتاعاً ، وَالمَتاعُ وَالمُتْعَةُ اسْمانِ يَقُومانِ مَقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ وَهُوَ التَّمْتِيعُ ، أَيِ انْفَعُوهُنَّ بِما تُوصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقُوتُهُنَّ إِلَى الحَوْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدُونَ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ أَطَلْنا أَعْمارَهُمْ ثُمَّ جاءَهُمُ المَوْتُ .

وَالماتِعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَتَعَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ البَيْتَ المُقَدَّمَ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

إِلى خَيْرِ دِينٍ سُنَّةٍ قَدْ عَلِمْتُهُ
وَمِيزانُهُ فى سُورَةِ المَجْدِ ماتِعُ

أَىْ راجِحٌ زائِدٌ .

وَأَمْتَعَهُ بِالشَّيْءِ وَمَتَّعَهُ : مَلَّاهُ إِيَّاهُ . وَأَمْتَعْتُ بِالشَّيْءِ أَىْ تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِى وَمالِى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِى :

خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرا
قَلِيلاً وَكانا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعا(١)

أَمْتَعا هٰهُنا : تَمَتَّعا ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ المَتاعُ ، وَهُوَ فى تَفْسِيرِ الأَصْمَعِىِّ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى مَتَّعَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاعِى :

وَلٰكِنَّما أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ
بِفَرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

أَىْ تَمَتَّعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ مِنَ الغَنَمِ ؛ وَخالَفَ الأَصْمَعِىُّ أَبا زَيْدٍ وَأَبا عَمْرٍو فى البَيْتِ الأَوَّلِ ، وَرَواهُ : وَكانا لِلتَّفَرُّقِ أَمْتَعا ، بِاللَّامِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفارِقُ صاحِبَهُ إِلَّا أَمْتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ، فَكانَ ما أَمْتَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ صاحِبَهُ أَنْ فارَقَهُ ، أَىْ كانا مُتَجاوِرَيْنِ فى المُرْتَبَعِ ، فَلَمَّا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقا ؛ وَرُوِىَ البَيْتُ الثَّانِى : وَأَمْتَعَ جَدَّهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَىْ أَمْتَعَ اللهُ جَدَّهُ .

وَقالَ الكِسائِىُّ : طالَما أُمْتِعَ بِالعافِيَةِ فى مَعْنَى مُتِّعَ وَتَمَتَّعَ . وَقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : اسْتَمْتَعُوا يَقُولُ رَضُوا بِنَصِيبِهِمْ فى الدُّنْيا مِنْ أَنْصِبائِهِمْ فى الآخِرَةِ ، وَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ كَما فَعَلُوا .

وَيُقالُ : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلانٍ أَىِ اسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ .

وَالمُتْعَةُ وَالمِتْعَةُ وَالمَتْعَةُ أَيْضاً : البُلْغَةُ ؛ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : ابْغِنِى مُتْعَةً أَعِيشُ بِها ، أَىِ ابْغِ لِى شَيْئاً آكُلُهُ ، أَوْ زاداً أَتَزَوَّدُهُ ، أَوْ قُوتاً أَقْتاتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ صائِداً :

مِنْ آلِ نَبْهانَ يَبْغِى صَحْبَهُ مُتَعا

أَىْ يَبْغِى لِأَصْحابِهِ صَيْداً يَعِيشُونَ بِهِ ، وَالمُتَعُ جَمْعُ مُتْعَةٍ . قالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مِتْعَةٌ ، وَجَمْعُها مِتَعٌ ، وَقِيلَ : المُتْعَةُ الزَّادُ القَلِيلُ ، وَجَمْعُها مُتَعٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «يا قَوْمِ إِنَّما هٰذِهِ الحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ» ؛ أَىْ بُلْغَةٌ يُتَبَلَّغُ بِهِ لا بَقاءَ لَهُ . وَيُقالُ : لا يُمْتِعُنِى هٰذا الثَّوْبُ ، أَىْ لا يَبْقَى لِى ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : أَمْتَعَ اللهُ بِكَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ ، فَأُمَتِّعُهُ ، أَىْ أُؤَخِّرُهُ ، وَمِنْهُ يُقالُ : أَمْتَعَكَ اللهُ بِطُولِ العُمُرِ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ يَهْجُو امْرَأَتَهُ :

لَوْ جُمِعَ الثُّلاثُ وَالرُّباعُ
وَحِنْطَةُ الأَرْضِ الَّتِى تُباعُ
لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ المَتاعُ

فَإِنَّهُ هَجا امْرَأَتَهُ . وَالثُّلاثُ وَالرُّباعُ : أَحَدُهُما كَيْلٌ مَعْلُومٌ ، وَالآخَرُ وَزْنٌ مَعْلُومٌ ؛ يَقُولُ : لَوْ جُمِعَ لَها ما يُكالُ أَوْ يُوزَنُ لَمْ تَرَهُ المَرْأَةُ إِلَّا مُتْعَةً قَلِيلَةً . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ما هٰذِهِ الحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعٌ» ، وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيها مَتاعٌ لَكُمْ» ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ عَنَى بِبُيُوتٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ الخاناتِ وَالفَنادِقَ الَّتِى تَنْزِلُها السَّابِلَةُ وَلا يُقِيمُونَ فِيها إِلَّا مُقامَ ظاعِنٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنَى بِها الخَراباتِ الَّتِى يَدْخُلُها أَبْناءُ السَّبِيلِ لِلانْتِقاضِ مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلاءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِيها مَتاعٌ لَكُمْ» ، أَىْ مَنْفَعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيها حَوائِجَكُمْ مُسْتَتِرِينَ عَنِ الأَبْصارِ وَرُؤْيَةِ النَّاسِ ، فَذٰلِكَ المَتاعُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

وَقالَ ابْنُ المُظَفَّرِ : المَتاعُ مِنْ أَمْتِعَةِ البَيْتِ ما يَسْتَمْتِعُ بِهِ الإِنْسانُ فى حَوائِجِهِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ ، قالَ : وَالدُّنْيا مَتاعُ الغُرُورِ ، يَقُولُ : إِنَّما العَيْشُ مَتاعُ أَيَّامٍ ثُمَّ يَزُولُ ، أَىْ بَقاءُ أَيَّامٍ . وَالمَتاعُ : السِّلْعَةُ وَالمَتاعُ أَيْضاً : المَنْفَعَةُ وَما تَمَتَّعْتَ بِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : قالُوا يا رَسُولَ اللهِ لَوْلا مَتَّعْتَنا بِهِ ، أَىْ تَرَكْتَنا نَنْتَفِعُ بِهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ المَدِينَةَ وَرَخَّصَ فى مَتاعِ النَّاضِحِ ، أَرادَ أَداةَ البَعِيرِ الَّتِى تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ فَسَمَّاها مَتاعاً . وَالمَتاعُ : كُلُّ ما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيا قَلِيلِها وَكَثِيرِها .

وَمَتَعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ يَمْتَعُ مَتْعاً . يُقالُ : لَئِنِ اشْتَرَيْتَ هٰذا الغُلامَ لَتَمْتَعَنَّ مِنْهُ بِغُلامٍ صالِحٍ ، أَىْ لَتَذْهَبَنَّ بِهِ ؛ قالَ المُشَعَّثُ :

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إِنَّ شَيْئاً
سَبَقْتَ بِهِ المَماتَ هُوَ المَتاعُ

وَبِهٰذا البَيْتِ سُمِّىَ مُشَعَّثاً . وَالمَتاعُ : المالُ وَالأَثاثُ ، وَالجَمْعُ أَمْتِعَةٌ ، وَأَماتِعُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَماتِيعَ ، فَهُوَ مِنْ بابِ أَقاطِيعَ . وَمَتاعُ المَرْأَةِ : هَنُها .

وَالمَتْعُ وَالمُتْعُ : الكَيْدُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وَالأُولَى أَعْلَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ مَتْعِ أَعْداءٍ وَحَوْضٍ تَهْدِمُهْ

وَماتِعٌ : اسْمٌ .

• **متك** • فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً» ؛ قَرَأَ أَبُو رَجاءٍ العُطارِدِىُّ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكاً» عَلَى فُعْلٍ ، رَواهُ الأَعْمَشُ عَنْهُ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : واحِدَةُ المُتْكِ مُتْكَةٌ مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ وَهُوَ الأُتْرُجُّ ، وَكَذا رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَى أَبُو رَوْقٍ عَنِ الضَّحَّاكِ : «وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكاً» ، قالَ : بَزْماوَرْدُ (٢) . ابْنُ سِيدَهْ : المُتْكُ الأُتْرُجُّ ، وَقِيلَ الزُّماوَرْدُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَأَصْلُ المُتْكِ الزُّماوَرْدُ . قالَ الفَرَّاءُ : حَدَّثَنِى شَيْخٌ مِنْ ثِقاتِ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّهُ الزُّماوَرْدُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الأُتْرُجُّ ، حَكاهُ الأَخْفَشُ ،

(١) قوله : «خليلين» الذى فى التهذيب والصحاح وشرح القاموس خليطين.

(٢) قوله : «بزماورد» فى القاموس : الزماورد ، بالضم ، طعام من البيض واللحم معرب ، والعامة يقولون بزماورد.

وَقالَ غَيْرُهُ : المَتْكُ وَالبَتْكُ القَطْعُ ، وَسُمِّيَتِ الأُتْرُجَّةُ مُتْكاً لأَنها تُقْطَعُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَتْكُ وَالمُتْكُ أَنْفُ الذُّبابِ ، وَقِيلَ ذَكَرُهُ . وَالمَتْكُ وَالمُتْكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُ الزُّبِّ . وَالمَتْكُ مِنَ الإِنْسانِ : عِرْقٌ أَسْفَلَ الكَمَرَةِ ، وَقِيلَ : بَلِ الجِلْدَةُ مِنَ الإِحْلِيلِ إِلَى باطِنِ الحُوقِ وَهُوَ العِرْقُ الَّذِي فِي باطِنِ الذَّكَرِ عِنْدَ أَسْفَلِ حُوقِهِ ، وَهُوَ الَّذِي إِذا خُتِنَ الصَّبِيُّ لَمْ يَكَدْ يَبْرَأُ سَرِيعاً ، قالَ : وَأَرَى أَنَّ كُراعاً حَكَى فِيهِ المُتْكَ . غَيْرُهُ : وَالمَتْكُ مِنَ الإِنْسانِ وَتَرَتُهُ أَمامَ الإِحْلِيلِ . وَالمَتْكُ : عِرْقٌ فِي غُرْمُولِ الرَّجُلِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : زَعَمُوا أَنَّهُ مَخْرَجُ المَنِيِّ . وَالمَتْكُ وَالمُتْكُ مِنَ المَرْأَةِ : عِرْقُ البَظْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما تُبْقِيهِ الخاتِنَةُ . وَامْرَأَةٌ مَتْكاءُ : بَظْراءُ ، وَقِيلَ : المَتْكاءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لَمْ تُخْفَضْ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ فِي السَّبِّ : يا بْنَ المَتْكاءِ أَيْ عَظِيمَةِ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ العاصِ : أَنَّهُ كانَ فِي سَفَرٍ ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالغِناءِ فاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَرَأَ القُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا فَقالَ : يا بَنِي المَتْكاءِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَقِيلَ : أَرادَ يا بَنِي البَظْراءِ ، وَقِيلَ : هِيَ المُفْضاةُ ، وَقِيلَ : الَّتِي لا تُمْسِكُ البَوْلَ . وَالمَتْكُ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ التَّاءِ : نَباتٌ تَجْمُدُ عُصارَتُهُ .

• متل • مَتَلَ الشَّيْءَ مَتْلاً : زَعْزَعَهُ أَوْ حَرَّكَهُ .

• متن • المَتْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ما صَلُبَ ظَهْرُهُ ، وَالجَمْعُ مُتُونٌ وَمِتانٌ ، قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ

أَرادَ مِتانَ السَّجاسِجِ فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَتْنَ السَّجْسَجِ فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَتْناً . وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ : ما ظَهَرَ مِنْهُ . وَمَتْنُ المَزادَةِ : وَجْهُها البارِزُ . وَالمَتْنُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : ما ارْتَفَعَ وَصَلُبَ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . أَبُو عَمْرٍو : المُتُونُ جَوانِبُ الأَرْضِ فِي إِشْرافٍ . وَيُقالُ : مَتْنُ الأَرْضِ جَلَدُها .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : طَرَّقُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقاً وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ تَمْتِيناً ، وَالتَّمْتِينُ : أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرائِقِ مُتُناً مِنْ شَعَرٍ ، واحِدُها مِتانٌ . وَمَتَّنُوا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرائِقِ مُتُناً مِنْ شَعَرٍ لِئَلَّا تُخَرِّقَهُ أَطْرافُ الأَعْمِدَةِ . وَالمَتْنُ وَالمِتانُ : ما بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ ، وَالجَمْعُ مُتُنٌ وَالتَّمْتِينُ وَالتِّمْتِينُ وَالتِّمْتانُ : الخَيْطُ (١) الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الفُسْطاطُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : التَّمْتِينُ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ، خُيُوطٌ تُشَدُّ بِها أَوْصالُ الخِيامِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّمْتِينُ تَضْرِيبُ المَظالِّ وَالفَساطِيطِ بِالخُيُوطِ . يُقالُ : مَتِّنْها تَمْتِيناً . وَيُقالُ : مَتِّنْ خِباءَكَ تَمْتِيناً ، أَيْ أَجِدْ مَدَّ أَطْنابِهِ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْنَى الأَوَّلِ .

وَقالَ الحِرْمازِيُّ : التَّمْتِينُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سابَقَكَ تَقَدَّمْنِي إِلَى مَوْضِعِ كَذا وَكَذا ، ثُمَّ أَلْحَقُكَ ، فَذٰلِكَ التَّمْتِينُ . يُقالُ : مَتَّنَ فُلانٌ لِفُلانٍ كَذا وَكَذا ذِراعاً ثُمَّ لَحِقَهُ . وَالمَتْنُ : الظَّهْرُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالجَمْعُ مُتُونٌ ، وَقِيلَ : المَتْنُ وَالمَتْنَةُ لُغَتانِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، لَحْمَتانِ مَعْصُوبَتانِ بَيْنَهُما صُلْبُ الظَّهْرِ مَعْلُوَّتانِ بِعَقَبٍ . الجَوْهَرِيُّ : مَتْنا الظَّهْرِ مُكْتَنِفا الصُّلْبِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَقِيلَ : المَتْنانِ وَالمَتْنَتانِ جَنْبَتا الظَّهْرِ ، وَجَمْعُها مُتُونٌ ، فَمَتْنٌ وَمُتُونٌ كَظَهْرٍ وَظُهُورٍ ، وَمَتْنَةٌ وَمُتُونٌ كَمَأْنَةٍ وَمُؤُونٍ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الفَرَسَ فِي لُغَةِ مَنْ قالَ مَتْنَةٌ :

لَها مَتْنَتانِ خَظاتا كَما
أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ

(١) قوله : «والتمتان الخيط» ضبطه المجد بكسر التاء والصاغاني بفتحها.

وَمَتَنَهُ مَتْناً : ضَرَبَ مَتْنَهُ . التَّهْذِيبُ : مَتَنْتُ الرَّجُلَ مَتْناً إِذا ضَرَبْتَهُ ، وَمَتَنَهُ مَتْناً إِذا مَدَّهُ ، وَمَتَنَ بِهِ مَتْناً إِذا مَضَى بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعَ ، وَهُوَ يَمْتُنُ بِهِ . وَمَتْنُ الرُّمْحِ وَالسَّهْمِ : وَسَطُهُما ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّهْمِ ما دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : ما دُونَ الرِّيشِ إِلَى وَسَطِهِ . وَالمَتْنُ : الوَتَرُ . وَمَتَنَهُ بِالسَّوْطِ مَتْناً : ضَرَبَهُ بِهِ أَيَّ مَوْضِعٍ كانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْباً شَدِيداً . وَجِلْدٌ لَهُ مَتْنٌ ، أَيْ صَلابَةٌ وَأَكْلٌ وَقُوَّةٌ . وَرَجُلٌ مَتْنٌ : قَوِيٌّ صُلْبٌ . وَوَتَرٌ مَتِينٌ : شَدِيدٌ . وَشَيْءٌ مَتِينٌ : صُلْبٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ» ؛ مَعْناهُ ذُو الاقْتِدارِ وَالشِّدَّةِ ، القِراءَةُ بِالرَّفْعِ ، وَالمَتِينُ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ ذُو القُوَّةِ ، وَهُوَ اللّٰهُ تَبارَكَ وَتَقَدَّسَ ، وَمَعْنَى ذُو القُوَّةِ المَتِينُ ذُو الاقْتِدارِ الشَّدِيدِ ، وَالمَتِينُ فِي صِفَةِ اللّٰهِ القَوِيُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي لا يَلْحَقُهُ فِي أَفْعالِهِ مَشَقَّةٌ وَلا كُلْفَةٌ وَلا تَعَبٌ ، وَالمَتانَةُ : الشِّدَّةُ وَالقُوَّةُ ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بالِغُ القُدْرَةِ تامُّها قَوِيٌّ ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ القُوَّةِ مَتِينٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقُرِئَ المَتِينِ بِالخَفْضِ عَلَى النَّعْتِ لِلْقُوَّةِ ، لأَنَّ تَأْنِيثَ القُوَّةِ كَتَأْنِيثِ المَوْعِظَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ» ، أَيْ وَعْظٌ . وَالقُوَّةُ : اقْتِدارٌ . وَالمَتِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : القَوِيُّ . وَمَتُنَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، مَتانَةً ، فَهُوَ مَتِينٌ أَيْ صُلْبٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ مَتُنَ مَتانَةً وَمَتَّنَهُ هُوَ .

وَالمُماتَنَةُ : المُباعَدَةُ فِي الغايَةِ . وَسَيْرٌ مُماتِنٌ : بَعِيدٌ . وَسارَ سَيْراً مُماتِناً أَيْ بَعِيداً ، وَفِي الصِّحاحِ أَيْ شَدِيداً . وَمَتَنَ بِهِ مَتْناً : سارَ بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعَ . وَفِي الحَدِيثِ : مَتَنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذا ، أَيْ سارَ بِهِمْ يَوْمَهُ أَجْمَعَ . وَمَتَنَ فِي الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ .

وَتَمْتِينُ القَوْسِ بِالعَقَبِ وَالسِّقاءِ بِالرُّبِّ : شَدُّهُ وَإِصْلاحُهُ بِذٰلِكَ . وَمَتَنَ أُنْثَيَي الدَّابَّةِ

وَالشَّاةَ يَمْتُنُها مَتْناً : شَقَّ الصَّفَنَ عَنْها فَسَلَّها بِعُرُوقِها ، وَخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ بِهِ التَّيْسَ . الجَوْهَرِيُّ : وَمَتَنْتُ الكَبْشَ شَقَقْتُ صَفَنَهُ وَاسْتَخْرَجْتُ بَيْضَتَهُ بِعُرُوقِها . أَبو زَيْد : إِذا شَقَقْتَ الصَّفَنَ ، وَهُوَ جِلْدَةُ الخُصْيَتَيْنِ ، فَأَخْرَجْتَهُما بِعُرُوقِهِما فَذٰلِكَ المَتْنُ ، وَهُوَ مَمْتُونٌ ، وَرَواهُ شَمِرٌ الصَّفْن ، وَرَواهُ ابْنُ جَبَلَةَ الصَّفَن . وَالمَتْنُ : أَنْ تُرَضَّ خُصْيَتا الكَبْشِ حَتَّى تَسْتَرْخِيا .

وَماتَنَ الرَّجُلَ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ما يَفْعَلُ بِهِ ، وَهِيَ المُطاوَلَةُ وَالمُماطَلَةُ . وَماتَنَهُ : ماطَلَهُ . الأُمَوِيُّ : مَتَنْتُهُ بِالأَمْرِ مَتْناً ، بِالتَّاء ، أَيْ عَنَتُّهُ بِهِ عَنَتًّا ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَتَنْتُهُ بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ الأُمَوِيِّ ؛ قالَ أَبو مَنْصُور : أَظُنُّهُ مَتَّنْتُهُ مَتْناً ، بِالثَّاء لا بِالتَّاء ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْء المَتِينِ ، وَهُوَ القَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَمِنَ المُماتَنَةِ فِي السَّيْرِ . وَيُقالُ : ماتَنَ فُلانٌ فُلاناً إِذا عارَضَهُ في جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالمُماتَنَةُ وَالمِتانُ هُوَ أَنْ تُبارِيَهُ فِي الجَرْي وَالعَطِيَّةِ ؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ :

أَبَوْا لِشِقائِهِم إِلاَّ انْبِعاثِي
وَمِثْلي ذو العُلالَةِ وَالمِتانِ

وَمَتَنَ بِالمَكانِ مُتُوناً : أَقامَ . وَمَتَنَ المَرْأَةَ : نَكَحَها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **مته** • مَتَهَ الدَّلْوَ يَمْتَهُها مَتْهاً : مَتَحَها . وَالمَتْهُ وَالتَّمَتُّهُ : الأَخْذُ في الغَوايَةِ وَالباطِلِ . وَالتَّمَتُّهُ : التَّحَمُّقُ وَالاخْتِيالُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يَدْرِيَ أَيْنَ يَقْصِدُ وَيَذْهَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمَدُّحُ وَالتَّفَخُّرُ ، وَكُلُّ مُبالَغَةٍ في شَيْءٍ تَمَتُّهٌ ، وَقِيلَ : التَّمَتُّهُ أَصْلُهُ التَّمَدُّهُ ، وَهُوَ التَّمَدُّحُ . وَقَدْ تَمَتَّهَ إِذا تَمَدَّحَ بِما لَيْسَ فِيهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَمَتَّهِي ما شِئْتِ أَنْ تَمَتَّهِي
فَلَسْتِ مِنْ هَوْلِي وَلا ما أَشْتَهِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : التَّمَتُّهُ مِثْلُ التَّعَتُّهِ وَهُوَ المُبالَغَةُ فِي الشَّيْء . وَتَماتَهَ عَنْهُ : تَغافَلَ . الأَزْهَرِيُّ : المَتْهُ التَّمَتُّهُ في البِطالَةِ وَالغَوايَةِ وَالمُجُونِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِالحَقِّ وَالباطِلِ وَالتَّمَتُّهِ (١)

وَقالَ المُفَضَّلُ : التَّمَتُّهُ طَلَبُ الثَّناء بِما لَيْسَ فِيهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالتَّمَتُّهُ التَّباعُدُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَ يُقالُ التَّمَتُّهُ يُزْرِي بِالأَلِبَّاء ، وَلا يَتَمَتَّهُ ذَوُو العُقُولِ .

• **متا** • مَتَوْتُ فِي الأَرْضِ كَمَطَوْتُ . وَمَتَوْتُ الحَبْلَ وَغَيْرَهُ مَتْواً وَمَتَيْتُهُ : مَدَدْتُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَأَتَتْهُ الوَحْشُ وارِدَةً
فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِنْ يَسَرِهْ

فَكَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ فَتَمَتَّتَ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى التّاءاتِ ياءً ، وَالأَصْلُ فِيهِ مَتٌّ بِمَعْنَى مَطَّ وَمَدَّ بِالدّالِ . وَالتَّمَتِّي في نَزْعِ القَوْسِ : مَدُّ الصُّلْبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَمْتَى الرَّجُلُ إِذا امْتَدَّ رِزْقُهُ وَكَثُرَ ، وَيُقالُ : أَمْتَى إِذا طالَ عُمْرُهُ ، وَأَمْتَى إِذا مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **متى** • مَتَى : كَلِمَةُ اسْتِفْهامٍ عَنْ وَقْتِ أَمْرٍ ، وَهُوَ اسْمٌ مُغْنٍ عَنِ الكَلامِ الكَثِيرِ المُتَناهِي فِي البُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ مَتَى تَقُومُ أَغْناكَ ذٰلِكَ عَنْ ذِكْرِ الأَزْمِنَةِ عَلَى بُعْدِها ؛ وَمَتَى بِمَعْنَى فِي ، يُقالُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمِّي ، أَيْ في كُمِّي ؛ وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَخِيلَ بَرْقاً مَتَى حابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذا تَفَتَّرَ مِنْ تَوْماضِهِ حَلَجا (٢)

وَقَضَى ابْنُ سِيدَهْ عَلَيْها بِالياء ، قالَ : لأَنَّ بَعْضَهُمْ حَكَى الإِمالَةَ فِيهِ مَعَ أَنَّ أَلِفَها لامٌ ، قالَ : وَانْقِلابُ الأَلِفِ عَنِ الياء لاماً أَكْثَرُ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : مَتَى ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَهُوَ سُؤالٌ عَنْ زَمانٍ وَيُجازَى بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : مَتَى في لُغَةِ هُذَيْلٍ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مِنْ ، وَأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أَيْ مِنْ لُجَجٍ ؛ قالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ . وَسَمِعَ أَبو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمِّي ، أَيْ في وَسَطِ كُمِّي ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضاً ، وَقالَ : أَرادَ وَسَطَ لُجَجٍ .

التَّهْذِيبُ : مَتَى مِنْ حُرُوفِ المَعانِي وَلَها وُجُوهٌ شَتَّى : أَحَدُها أَنَّهُ سُؤالٌ عَنْ وَقْتِ فِعْلٍ ، فُعِلَ أَوْ يُفْعَلُ ، كَقَوْلِكَ مَتَى فَعَلْتَ وَمَتَى تَفْعَلُ ؟ أَيْ في أَيِّ وَقْتٍ ؛ وَالعَرَبُ تُجازِي بِها كَما تُجازِي بِأَيٍّ فَتَجْزِمُ الفِعْلَيْنِ ، تَقُولُ مَتَى تَأْتِنِي آتِكَ ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَدْخَلْتَ عَلَيْها ما كَقَوْلِكَ مَتَى ما يَأْتِني أَخُوكَ أُرْضِهِ ، وَتَجِيءُ مَتَى بِمَعْنَى الاسْتِنْكارِ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا حَكَى عَنْكَ فِعْلاً تُنْكِرُهُ مَتَى كانَ هٰذا عَلَى مَعْنَى الإِنْكارِ وَالنَّفْيِ ، أَيْ ما كانَ هٰذا ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ

وَقالَ الفَرّاءُ : مَتَى يَقَعُ عَلَى الوَقْتِ ، إِذا قُلْتَ مَتَى دَخَلْتِ الدّارَ فَأَنْتِ طالِقٌ أَيْ أَيَّ وَقْتٍ دَخَلْتِ الدّارَ ، وَكُلَّما تَقَعُ عَلَى الفِعْلِ إِذا قُلْتَ كُلَّما دَخَلْتِ الدّارَ ، فَمَعْناهُ كُلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِها ، هٰذا في كِتابِ الجَزاءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . وَمَتَى يَقَعُ لِلْوَقْتِ المُبْهَمِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مَتَى حَرْفُ اسْتِفْهامٍ يُكْتَبُ بِالياء ، قالَ الفَرّاءُ : وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالأَلِفِ لأَنَّها لا تُعْرَفُ فِعْلاً ، قالَ : وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا أَقُولُ صَحا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ
سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سارَتْ إِلَى الرّاسِ

---

(١) قوله : « بالحق إلخ » صدره : عن التصابي وعن التمته .

(٢) قوله : « أخيل برقاً إلخ » كذا في الأصل مضبوطاً ، فما وقع في حلج : أخيل ، مضارع أخال ، ليس على ما ينبغي . ووقع ضبط حلجاً بفتح اللام ، والذي في المحكم كسرها : حلج يحلج حلجاً بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجاً بفتحتين .

أَىْ مِنْ قَهْوَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى ما تُنْكِرُوها تَعْرِفُوها
مَتَى أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ

أَرادَ مِنْ أَقْطارِها نَفِيثٌ أَىْ مَنْفُوخٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

مَتَى عَهْدُنا بِطِعانِ الكُما
ةِ وَالمَجْدِ وَالحَمْدِ وَالسُّودَدِ

[فَإِنَّهُ] يَقُولُ : مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ ، يَقُولُ : تَرَوْنَ أَنَّا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُماةِ وَعَهْدُنا بِهِ قَرِيبٌ ، ثُمَّ قالَ :

وَبَنْىِ القِبابِ وَمَلْءِ الجِفا
نِ وَالنَّارِ وَالحَطَبِ المُوقَدِ

• مثث • مَثَّ العَظْمُ مَثًّا : سالَ ما فِيهِ مِنَ الوَدَكِ ، قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ الضِّبابِىَّ يَقُولُ : مُثَّ الجُرْحَ وَمُشَّهُ ، أَىْ انْفِ عَنْهُ غَثِيثَتَهُ ، وَمَثَّ شارِبَهُ إِذا أَطْعَمَهُ شَيْئاً دَسِماً . ابْنُ سِيدَهْ : مَثَّ شارِبُهُ يَمُثُّ مَثًّا : أَصابَهُ الدَّسَمُ فَرَأَيْتَ لَهُ وَبِيصاً . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . أَحْسَبُ أَنَّ مَثَّ وَنَثَّ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُ نَثَّ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : مَثَّ شارِبَهُ يَمُثُّهُ مَثًّا إِذا أَصابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ بِيَدَيْهِ ، وَيُرَى أَثَرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ واقِعاً يَقُولُ : مَثَّ الجُرْحَ وَنَثَّهُ إِذا دَهَنَهُ ، وَقالَ ذٰلِكَ عَرَّامٌ .

وَمَثَّ السِّقاءُ وَالزِّقُّ يَمُثُّ ، وَتَمَثْمَثَ : رَشَحَ ، وَقِيلَ : نَتَحَ مِنْ مَهْنِهِمْ لَهُ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَلا يُقالُ فِيهِ : نَضَحَ . وَمَثَّ الرَّجُلُ يَمُثُّ : عَرِقَ مِنْ سِمَنٍ . وَرُوِىَ فِى حَدِيثِ عُمَرَ : يَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ . وَمَثَّ الحَمِيتُ : رَشَحَ ، وَهِىَ المَثْمَثَةُ . وَجاءَ يَمُثُّ إِذا جاءَ سَمِيناً يُرَى عَلَى سَحْنَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلُ الدُّهْنِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مَثَّتْ جُلُودُها
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ يَسْأَلُهُ قالَ : هَلَكْتُ ! قالَ : أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمُثُّ مَثَّ الحَمِيتِ ؟ أَىْ تَرْشَحُ مِنَ السِّمَنِ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ . وَنَبْتٌ مَثَاثٌ : نَدٍ ، قالَ :

أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَثَاثا

وَمَثَّ يَدَهُ وَأَصابِعَهُ بِالمِنْدِيلِ أَوْ بِالحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَثًّا : مَسَحَها ، لُغَةٌ فِى مَشَّ ، وَفِى حَدِيثِ أَنَسٍ : كانَ لَهُ مِنْدِيلٌ يَمُثُّ بِهِ الماءَ إِذا تَوَضَّأَ ، أَىْ يَمْسَحُ بِهِ أَثَرَ الماءِ وَيُنَشِّفُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَثَثْتَهُ مَثًّا ، وَكَذٰلِكَ مَشَشْتَهُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

نَمُثُّ بِأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

وَرَواهُ غَيْرُهُ : نَمُشُّ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوباً عَنْ ثَمَمْتُ .

وَمَثْمَثُوهُ ، كَثَمْثَمُوهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَمَثْمَثَ الرَّجُلُ إِذا أَشْبَعَ الفَتِيلَةَ مِنَ الدُّهْنِ ، وَيُقالُ : مَثْمِثُوا بِنا ساعَةً ، وَتَمْثِمُوا بِنا ساعَةً ، وَلَثْلِثُوا ساعَةً ، أَىْ رَوِّحُوا بِنا قَلِيلاً . وَالمَثْمَثَةُ : التَّخْلِيطُ ، يُقالُ : مَثْمَثَ أَمْرَهُمْ إِذا خَلَّطَهُ . وَمَثْمَثَهُ أَيْضاً : مِثْلُ مَزْمَزَهُ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) . يُقالُ : أَخَذَهُ فَمَثْمَثَهُ وَمَزْمَزَهُ إِذا حَرَّكَهُ ، وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتِحْثاثا
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَ المِثْماثا

قالَ : يَقُولُ انْتَكَفْتُ أَثَرَهُ ، وَالأَفْعَى تَخْلِطُ المَشْىَ ، فَأَرادَ أَنَّهُ أَصابَ أَثَراً مُخَلَّطاً .

وَالمِثْماثُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : المَصْدَرُ ، وَبِالفَتْحِ الاسْمُ .

• مثج • مُثِجَ بِالشَّىْءِ : غُذِّىَ بِهِ ، وَبِذٰلِكَ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ الأَعْلَمِ :

وَالحِنْطِىُّ الحِنْطِىُّ يُمْـ
ـثَجُ بِالعَظِيمَةِ وَالرَّغائِبْ

وَقِيلَ : يُمْثَجُ يُخْلَطُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ مَثَجَ البِئْرَ إِذا نَزَحَها .

• مثد • مَثَدَ بَيْنَ الحِجارَةِ يَمْثُدُ : اسْتَتَرَ بِها وَنَظَرَ بِعَيْنِهِ مِنْ خِلالِها إِلَى العَدُوِّ يَرْبَأُ لِلْقَوْمِ عَلَى هٰذِهِ الحالِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ما مَثَدَتْ بُوصانُ إِلاَّ لِعَمِّها
بِخَيْلِ سُلَيْمٍ فِى الوَغَى كَيْفَ تَصْنَعُ

قالَ : وَفَسَّرَهُ بِما ذَكَرْناهُ . أَبُو عَمْرٍو : المائِدُ الدَّيْدَبانُ وَهُوَ اللأَّبِدُ وَالمُخْتَبِئُ وَالشَّيِّفَةُ وَالرَّبِيئَةُ .

• مثط • المَثْطُ : غَمْزُكَ الشَّىْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• مثع • المَثْعُ : مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ لِلنِّساءِ ، مَثَعَتِ المَرْأَةُ تَمْثَعُ مَثْعاً وَتَمْثُعُ وَمَثِعَتْ ، كِلاهُما : مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وَضَبُعٌ مَثْعاءُ كَذٰلِكَ ، قالَ المَعْنِىُّ :

كالضَّبُعِ المَثْعاءِ عَنَّاها السُّدُمْ
تَحْفِرُهُ مِنْ جانِبٍ وَيَنْهَدِمْ

المَثْعاءُ : الضَّبُعُ المُنْتِنَةُ .

• مثل • مِثْلٌ : كَلِمَةُ تَسْوِيَةٍ . يُقالُ : هٰذا مِثْلُهُ وَمَثَلُهُ ، كَما يُقالُ شِبْهُهُ وَشَبَهُهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الفَرْقُ بَيْنَ المُماثَلَةِ وَالمُساواةِ أَنَّ المُساواةَ تَكُونُ بَيْنَ المُخْتَلِفَيْنِ فِى الجِنْسِ وَالمُتَّفِقَيْنِ ، لأَنَّ التَّساوِى هُوَ التَّكافُؤُ فِى المِقْدارِ لا يَزِيدُ وَلا يَنْقُصُ ، وَأَمَّا المُماثَلَةُ فَلا تَكُونُ إِلاَّ فِى المُتَّفِقَيْنِ ، تَقُولُ : نَحْوُهُ كَنَحْوِهِ وَفِقْهُهُ كَفِقْهِهِ وَلَوْنُهُ كَلَوْنِهِ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِهِ ، فَإِذا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الإِطْلاقِ فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَإِذا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ فِى كَذا فَهُوَ مُساوٍ لَهُ فِى جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ مُثَيْلُ هٰذا ، وَهُمْ أُمَيْثالُهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنَّ المُشَبَّهَ بِهِ حَقِيرٌ كَما أَنَّ هٰذا حَقِيرٌ . وَالمِثْلُ : الشِّبْهُ . يُقالُ : مِثْلٌ وَمَثَلٌ ، وَشِبْهٌ وَشَبَهٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَوَرَبِّ السَّماءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ » جَعَلَ مِثْلَ وَما اسْماً واحِداً فَبَنَى الأَوَّلَ عَلَى الفَتْحِ ، وَهُما جَمِيعاً عِنْدَهُمْ فِى مَوْضِعِ

رفع لكونهما صفةً لحقٍّ ، فإن قلت : فما موضع أنكم تنطقون ؟ قيل : هو جرٌّ بإضافة مثل ما إليه ، فإن قلت : ألا تعلم أن ما على بنائها لأنها على حرفين الثاني منهما حرف لين ، فكيف تجوز إضافة المبنيّ ؟ قيل : ليس المضاف ما وحدها إنما المضاف الاسم المضموم إليه ما ، فلم تعد ما هذه أن تكون كتاء التأنيث في نحو جارية زيد ، أو كالألف والنون في سرحان عمرو ، أو كياء الإضافة في بصريّ القوم ، أو كألف التأنيث في صحراء زمّ ، أو كالألف والتاء في قوله :

في غائلات الحائر المتوه

وقوله تعالى : « ليس كمثله شيء » أراد ليس مثله لا يكون إلا ذلك ، لأنه إن لم يقل هذا أثبت له مثلاً ، تعالى الله عن ذلك ؛ ونظيره ما أنشده سيبويه :

لواحق الأقراب فيها كالمقق

أي مقق . وقوله تعالى : « فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به » ؛ قال أبو إسحق : إن قال قائل وهل للإيمان مثلٌ هو غير الإيمان ؟ قيل له : المعنى واضح بيّنٌ ، وتأويله إن أتوا بتصديق مثل تصديقكم في إيمانكم بالأنبياء وتصديقكم كتوحيدكم (١) فقد اهتدوا ، أي قد صاروا مسلمين مثلكم . وفي حديث المقدام : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ؛ قال ابن الأثير : يحتمل وجهين من التأويل : أحدهما أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلوّ مثل ما أعطي من الظاهر المتلوّ ، والثاني أنه أوتي الكتاب وحياً ، وأوتي من البيان مثله ، أي أذن له أن يبيّن ما في الكتاب ، فيعمّ ويخصّ ، ويزيد وينقص ، فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلوّ من القرآن . وفي حديث المقداد : قال له رسول الله ، ﷺ : إن قتلته كنت مثله قبل أن يقول كلمته ، أي تكون من أهل النار إذا قتلته بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة ، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار ، لا أنه يصير كافراً بقتله ، وقيل : إنك مثله في إباحة الدم ، لأن الكافر قبل أن يسلم مباح الدم ، فإن قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص ، ومنه حديث صاحب النسعة : إن قتلته كنت مثله ؛ قال ابن الأثير : جاء في رواية أبي هريرة أن الرجل قال : والله ما أردت قتله ، فمعناه أنه قد ثبت قتله إياه وأنه ظالم له ، فإن صدق هو في قوله : إنه لم يرد قتله ، ثم قتلته قصاصاً كنت ظالماً مثله لأنه يكون قد قتله خطأ . وفي حديث الزكاة : أما العباس فإنها عليه ومثلها معها ؛ قيل : إنه كان أخّر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها ، وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها ، وفي رواية قال : فإنها عليّ ومثلها معها ، قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين فلذلك قال عليّ . وفي حديث السرقة : فعليه غرامة مثليه ، هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله ، وقيل : كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ، ثم نسخ ، وكذلك قوله : في ضالة الإبل غرامتها ومثلها معها ؛ قال ابن الأثير : وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد ، وقد كان عمر ، رضي الله عنه ، يحكم به ، وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عامة الفقهاء .

والمثل : والمثيل : كالمثل ، والجمع أمثال ، وهما يتماثلان ؛ وقولهم : فلان مستراد لمثله وفلانة مسترادة لمثلها ، أي مثله يطلب ويشح عليه ، وقيل : معناه مستراد مثله أو مثلها ، واللام زائدة . والمثل : الحديث نفسه . وقوله عز وجل : « ولله المثل الأعلى » ؛ جاء في التفسير : أنه قول لا إله إلا الله ، وتأويله أن الله أمر بالتوحيد ، ونفى كل إله سواه ، وهي الأمثال قال ابن سيده : وقد مثّل به وامتثله وتمثّل به وتمثّله ؛ قال جرير :

والتغلبيّ إذا تنحنح للقرى
حكّ استه وتمثّل الأمثالا

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال ، ثم حذف وأوصل .

وامتثل القوم وعند القوم مثلاً حسناً ، وتمثّل إذا أنشد بيتاً ثم آخر ثم آخر ، وهي الأمثولة ، وتمثّل بهذا البيت وهذا البيت بمعنى .

والمثل : الشيء الذي يضرب لشيء مثلاً فيجعل مثله ، وفي الصحاح : ما يضرب به من الأمثال . قال الجوهري : ومثل الشيء أيضاً صفته . قال ابن سيده : وقوله عز من قائل : « مثل الجنة التي وعد المتقون » ؛ قال الليث : مثلها هو الخبر عنها ، وقال أبو إسحق : معناه صفة الجنة ، وردّ ذلك أبو علي ، لأن المثل الصفة غير معروف في كلام العرب ، وإنما معناه التمثيل . قال عمر بن أبي خليفة : سمعت مقاتلاً صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل : « مثل الجنة » : ما مثلها ؟ فقال : فيها أنهار من ماء غير آسن ، قال : ما مثلها ؟ فسكت أبو عمرو ، قال : فسألت يونس عنها فقال : مثلها صفتها ؛ قال محمد بن سلام : ومثل ذلك قوله تعالى : « ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل » ؛ أي صفتهم . قال أبو منصور : ونحو ذلك روي عن ابن عباس ، وأما جواب أبي عمرو لمقاتل حين سأله ما مثلها فقال فيها : « أنهار من ماء غير آسن » ، ثم تكريره السؤال ما مثلها وسكوت أبي عمرو عنه ، فإن أبا عمرو أجابه جواباً مقنعاً ، ولما رأى نبوة فهم مقاتل سكت عنه لما وقف [عليه] من غلظ فهمه ، وذلك أن قوله تعالى : « مثل الجنة » تفسير لقوله تعالى :

(١) قوله : « وتصديقكم كتوحيدكم » هكذا في الأصل ، ولعله وبتوحيد كتوحيدكم.

«إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَناتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ» ، وَصَفَ تِلْكَ الجَنَّاتِ فَقالَ : مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتُها ، وَذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : «ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ» ؛ أَيْ ذٰلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، وَأَصْحابِهِ فِي التَّوْراةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِي قَوْلِهِ : «مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ» قَوْلٌ آخَرُ قالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الثُّمالِيُّ فِي كِتابِ المُقْتَضَبِ ، قالَ : التَّقْدِيرُ فِيما يُتْلَى عَلَيْكُمْ مَثَلُ الجَنَّةِ ، ثُمَّ فِيها وَفِيها ، قالَ : وَمَنْ قالَ إِنَّ مَعْناهُ صِفَةُ الجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ مَثَلَ لا يُوضَعُ فِي مَوْضِعِ صِفَةٍ ، إِنَّما يُقالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرِيفٌ وَإِنَّهُ عاقِلٌ . وَيُقالُ : مَثَلُ زَيْدٍ مَثَلُ فُلانٍ ، إِنَّما المَثَلُ مَأْخُوذٌ مِنَ المِثالِ وَالحَذْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَةٌ وَنَعْتٌ .

وَيُقالُ : تَمَثَّلَ فُلانٌ ضَرَبَ مَثَلاً ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ ضَرَبَهُ مَثَلاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «يا أَيُّها النّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فاسْتَمِعُوا لَهُ» ؛ وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللهِ مالا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَما لَمْ تَتَنَزَّلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَ اللهُ الجَوابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ مَثَلاً وَنِدًّا ، فَقالَ : «إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً» ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هٰذِهِ الأَصْنامُ أَنْداداً وَأَمْثالاً للهِ ، وَهِيَ لا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللهُ ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ الضَّعِيفُ شَيْئاً لَمْ يُخَلِّصُوا المَسْلُوبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قالَ : «ضَعُفَ الطّالِبُ وَالمَطْلُوبُ» .

وَقَدْ يَكُونُ المَثَلُ بِمَعْنَى العِبْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِلآخِرِينَ» ، فَمَعْنَى السَّلَفِ أَنَّا جَعَلْناهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَّعِظُ بِهِمُ الغابِرُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلاً أَيْ عِبْرَةً يَعْتَبِرُ بِها المُتَأَخِّرُونَ .

وَيَكُونُ المَثَلُ بِمَعْنَى الآيَةِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : «وَجَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرائِيلَ» ؛ أَيْ آيَةً تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» فَقَدْ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كُفّارَ قُرَيْشٍ خاصَمَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : «إِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ» ، قالُوا : قَدْ رَضِينا أَنْ تَكُونَ آلِهَتُنا بِمَنْزِلَةِ عِيسَى وَالمَلائِكَةِ الَّذِينَ عُبِدُوا مِنْ دُونِ اللهِ ، فَهٰذا مَعْنَى ضَرْبِ المَثَلِ بِعِيسَى .

وَالمِثالُ : المِقْدارُ وَهُوَ مِنَ الشَّبَهِ ، وَالمِثْلُ : ما جُعِلَ مِثالاً ، أَيْ مِقْداراً لِغَيْرِهِ يُحْذَى عَلَيْهِ ، وَالجَمْعُ المُثُلُ وَثَلاثَةُ أَمْثِلَةٍ ، وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الأَفْعالِ وَالأَسْماءِ فِي بابِ التَّصْرِيفِ . وَالمِثالُ : القالَبُ الَّذِي يُقَدَّرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : المِثالُ قالَبٌ يُدْخَلُ عَيْنَ النَّصْلِ فِي خَرْقٍ فِي وَسَطِهِ ثُمَّ يُطْرَقُ غِراراهُ حَتَّى يَنْبَسِطا ، وَالجَمْعُ أَمْثِلَةٌ .

وَتَماثَلَ العَلِيلُ : قارَبَ البُرْءَ فَصارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ مِنَ العَلِيلِ المَنْهُوكِ ، وَقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ تَماثَلَ المَرِيضُ مِنَ المُثُولِ وَالانْتِصابِ ، كَأَنَّهُ هَمَّ بِالنُّهُوضِ وَالانْتِصابِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما : فَحَنَتْ لَهُ قِسِيَّها ، وامْتَثَلُوهُ غَرَضاً ، أَيْ نَصَبُوهُ هَدَفاً لِسِهامِ مَلامِهِمْ وَأَقْوالِهِمْ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ المُثْلَةِ .

وَيُقالُ : المَرِيضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ ، أَيْ أَحْسَنُ مُثُولاً وَانْتِصاباً ، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلإِقْبالِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ المَرِيضُ اليَوْمَ أَمْثَلُ أَيْ أَحْسَنُ حالاً مِنْ حالَةٍ كانَتْ قَبْلَها ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَمْثَلُ قَوْمِهِ أَيْ أَفْضَلُ قَوْمِهِ . الجَوْهَرِيُّ : فُلانٌ أَمْثَلُ بَنِي فُلانٍ أَيْ أَدْناهُمْ لِلْخَيْرِ . وَهٰؤُلاءِ أَماثِلُ القَوْمِ أَيْ خِيارُهُمْ . وَقَدْ مَثُلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، مَثالَةً أَيْ صارَ فاضِلاً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَثالَةُ حُسْنُ الحالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : زادَكَ اللهُ رَعالَةً كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً ، وَالرَّعالَةُ : الحُمْقُ ؛ قالَ : وَيُرْوَى كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالَةً زادَكَ اللهُ رَعالَةً .

وَالأَمْثَلُ : الأَفْضَلُ ، وَهُوَ مِنْ أَماثِلِهِمْ وَذَوِي مَثالَتِهِمْ . يُقالُ : فُلانٌ أَمْثَلُ مِنْ فُلانٍ أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ . قالَ الإِيادِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الهَيْثَمِ عَنْ مَلِكٍ قالَ لِرَجُلٍ : ائْتِنِي بِقَوْمِكَ ، فَقالَ : إِنَّ قَوْمِي مُثُلٌ ، قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ ساداتٌ لَيْسَ فَوْقَهُمْ أَحَدٌ .

وَالطَّرِيقَةُ المُثْلَى : الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِالحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً» ، مَعْناهُ أَعْدَلُهُمْ وَأَشْبَهُهُمْ بِأَهْلِ الحَقِّ ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ : «أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً» أَعْلَمُهُمْ عِنْدَ نَفْسِهِ بِما يَقُولُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى حِكايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ قالَ : «وَيَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : المُثْلَى تَأْنِيثُ الأَمْثَلِ كالقُصْوَى تَأْنِيثُ الأَقْصَى ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى الأَمْثَلِ ذُو الفَضْلِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقالَ هُوَ أَمْثَلُ قَوْمِهِ ، وَقالَ الفَرّاءُ : المُثْلَى فِي هٰذِهِ الآيَةِ بِمَنْزِلَةِ الأَسْماءِ الحُسْنَى ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلطَّرِيقَةِ ، وَهُمُ الرِّجالُ الأَشْرافُ ، جُعِلَتِ المُثْلَى مُؤَنَّثَةً لِتَأْنِيثِ الطَّرِيقَةِ .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قالَ الخَلِيلُ يُقالُ هٰذا عَبْدُ اللهِ مِثْلَكَ وَهٰذا رَجُلٌ مِثْلُكَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخُوكَ الَّذِي رَأَيْتَهُ بِالأَمْسِ ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ فِي مَثَلٍ .

وَالمَثِيلُ : الفاضِلُ ، وَإِذا قِيلَ مَنْ أَمْثَلُكُمْ ؟ قُلْتَ : كُلُّنا مَثِيلٌ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، قالَ : وَإِذا قِيلَ مَنْ أَفْضَلُكُمْ ؟ قُلْتَ فاضِلٌ ، أَيْ أَنَّكَ لا تَقُولُ كُلُّنا فَضِيلٌ كَما تَقُولُ كُلُّنا مَثِيلٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَشَدُّ النّاسِ بَلاءً الأَنْبِياءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ ، أَيِ الأَشْرَفُ فالأَشْرَفُ وَالأَعْلَى فالأَعْلَى فِي الرُّتْبَةِ وَالمَنْزِلَةِ . يُقالُ : هٰذا أَمْثَلُ مِنْ هٰذا ، أَيْ أَفْضَلُ وَأَدْنَى إِلَى الخَيْرِ . وَأَماثِلُ النّاسِ : خِيارُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ التَّراوِيحِ : قالَ عُمَرُ لَوْ جَمَعْتُ هٰؤُلاءِ عَلَى قارِئٍ واحِدٍ لَكانَ أَمْثَلَ ، أَيْ أَوْلَى وَأَصْوَبَ .

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ بَعْدَ وَقْعةِ بَدْرٍ: لَوْ كانَ أَبو طالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سُيُوفَنا قَدْ بَسَأَتْ بالمَياثِلِ؛ قالَ الزَّمخشَرِيُّ: مَعْناهُ اعْتادَتْ واسْتَأْنَسَتْ بالأَماثِلِ.

وماثَلَ الشَّيْءَ: شابَهَهُ.

والتِّمْثالُ: الصُّورَةُ، والجَمْعُ التَّماثِيلُ.

وَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْءَ: صَوَّرَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ. وَامْتَثَلَهُ هُوَ: تَصَوَّرَهُ. وَالمِثالُ: مَعْرُوفٌ، وَالجَمْعُ أَمْثِلَةٌ وَمُثُلٌ. وَمَثَّلْتُ لَهُ كَذا تَمْثِيلاً إِذا صَوَّرْتَ لَهُ مِثالَهُ بِكِتابَةٍ وَغَيْرِها. وَفي الحَدِيثِ: أَشَدُّ النَّاسِ عَذاباً مُمَثِّلٌ مِنَ المُمَثِّلِينَ، أَيْ مُصَوِّرٌ. يُقالُ: مَثَّلْتُ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ، إِذا صَوَّرْتَ مِثالاً. وَالتِّمْثالُ: الاسْمُ مِنْهُ، وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ تِمْثالُهُ. وَمَثَّلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ، وَعَلَى مِثالِهِ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: رَأَيْتُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ في قِبْلَةِ الجِدارِ، أَيْ مُصَوَّرَتَيْنِ، أَوْ مِثالُهُما؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: لا تُمَثِّلُوا بِنامِيَةِ اللهِ، أَيْ لا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ المُثْلَةِ. وَالتِّمْثالُ: اسْمٌ لِلشَّيْءِ المَصْنُوعِ مُشَبَّهاً بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ، وَجَمْعُهُ التَّماثِيلُ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَثَّلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذا قَدَّرْتَهُ عَلَى قَدْرِهِ، وَيَكُونُ تَمْثِيلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ تَشْبِيهاً بِهِ، وَاسْمُ ذلِكَ المُمَثَّلِ تِمْثالٌ.

وَأَمَّا التَّمْثالُ، بِفَتْحِ التَّاءِ، فَهُوَ مَصْدَرُ مَثَّلْتُ تَمْثِيلاً وَتَمْثالاً.

وَيُقالُ: امْتَثَلْتُ مِثالَ فُلانٍ احْتَذَيْتُ حَذْوَهُ وَسَلَكْتُ طَرِيقَتَهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَامْتَثَلَ طَرِيقَتَهُ تَبِعَها فَلَمْ يَعْدُها.

وَمَثَلَ الشَّيْءُ يَمْثُلُ مُثُولاً وَمَثُلَ: قامَ مُنْتَصِباً، وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُثُولاً أَيِ انْتَصَبَ قائِماً؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنارَةِ المَسْرَجَةِ ماثِلَةٌ. وَفي الحَدِيثِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ النَّاسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَيْ يَقُومُوا لَهُ قِياماً وَهُوَ جالِسٌ؛ يُقالُ: مَثَلَ الرَّجُلُ يَمْثُلُ مُثُولاً إِذا انْتَصَبَ قائِماً، وَإِنَّما نُهِيَ عَنْهُ لأَنَّهُ مِنْ زِيِّ الأَعاجِمِ، وَلأَنَّ الباعِثَ عَلَيْهِ الكِبْرُ وَإِذْلالُ النَّاسِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: فَقامَ النَّبِيُّ، ﷺ، مُمْثِلاً؛ يُرْوَى بِكَسْرِ الثَّاءِ وَفَتْحِها، أَيْ مُنْتَصِباً قائِماً؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا شُرِحَ، قالَ: وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ، وَفي رِوايَةٍ: فَمَثَلَ قائِماً.

وَالماثِلُ: القائِمُ. وَالماثِلُ: اللاَّطِئُ بِالأَرْضِ. وَمَثَلَ: لَطِئَ بِالأَرْضِ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

تَحَمَّلَ مِنْها أَهْلُها وَخَلَتْ لَها
رُسُومٌ فَمِنْها مُسْتَبِينٌ وَماثِلُ

وَالمُسْتَبِينُ: الأَطْلالُ. وَالماثِلُ: الرُّسُومُ؛ وَقالَ زُهَيْرٌ أَيْضاً في الماثِلِ المُنْتَصِبِ:

يَظَلُّ بِها الحِرْباءُ لِلشَّمْسِ ماثِلاً
عَلَى الجِذْلِ إِلاَّ أَنَّهُ لا يُكَبِّرُ

وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمَثَلْ

فَسَّرَهُ المُفَسِّرُ فَقالَ: المَثَلُ الماثِلُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ المَثَلَ مَوْضِعَ المُثُولِ، وَأَرادَ كَذِي المَثَلِ فَحَذَفَ المُضافَ وَأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَثَلُ جَمْعَ ماثِلٍ كَغائِبٍ وَغَيَبٍ، وَخادِمٍ وَخَدَمٍ، وَمَوْضِعُ الكافِ الزِّيادَةُ، كَما قالَ رُؤْبَةُ:

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ

أَيْ فِيها مَقَقٌ.

وَمَثَلَ يَمْثُلُ: زالَ عَنْ مَوْضِعِهِ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ:

يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيجُ لِما يَرَى
فَمِنْهُ بُدُوٌّ مَرَّةً وَمُثُولُ

أَبُو عَمْرٍو: كانَ فُلانٌ عِنْدَنا ثُمَّ مَثَلَ، أَيْ ذَهَبَ.

وَالماثِلُ: الدَّارِسُ، وَقَدْ مَثَلَ مُثُولاً.

وَامْتَثَلَ أَمْرَهُ أَيِ احْتَذاهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِمارَ وَالأُتُنَ:

رَباعٍ لَها مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عِنْدَهُ
خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها

وَمَثَلَ بِالرَّجُلِ يَمْثُلُ مَثْلاً وَمُثْلَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَمَثَّلَ، كِلاهُما: نَكَّلَ بِهِ، وَهِيَ المَثُلَةُ وَالمُثْلَةُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثُلاتُ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: الضَّمَّةُ فِيها عِوَضٌ مِنَ الحَذْفِ، وَرَدَّ ذلِكَ أَبو عَلِيٍّ وَقالَ: هُوَ مِنْ بابِ شاةٌ لَجِبَةٌ وَشِياهٌ لَجِباتٌ.

الجَوْهَرِيُّ: المَثُلَةُ، بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّ الثَّاءِ، العُقُوبَةُ، وَالجَمْعُ المَثُلاتُ. التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثُلاتُ»، يَقُولُ: يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذابِ الَّذِي لَمْ أُعاجِلْهُمْ بِهِ، وَقَدْ عَلِمُوا ما نَزَلَ مِنْ عُقُوبَتِنا بِالأُمَمِ الخالِيَةِ فَلَمْ يَعْتَبِرُوا بِهِمْ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْعُقُوبَةِ، مَثُلَةٌ وَمُثْلَةٌ، فَمَنْ قالَ مَثُلَةٌ جَمَعَها عَلَى مَثُلاتٍ. وَمَنْ قالَ مُثْلَةٌ جَمَعَها عَلَى مُثُلاتٍ وَمُثَلاتٍ وَمُثْلاتٍ، بِإِسْكانِ الثَّاءِ، يَقُولُ: يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذابِ أَيْ يَطْلُبُونَ العَذابَ في قَوْلِهِمْ: «فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ»؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنَ العَذابِ ما هُوَ مُثْلَةٌ وَما فِيهِ نَكالٌ لَهُمْ لَوِ اتَّعَظُوا؛ وَكَأَنَّ المَثْلَ مَأْخُوذٌ مِنَ المَثَلِ، لأَنَّهُ إِذا شَنَّعَ في عُقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مَثَلاً وَعَلَماً.

وَيُقالُ: امْتَثَلَ فُلانٌ مِنَ القَوْمِ، وَهؤُلاءِ مُثُلُ القَوْمِ وَأَماثِلُهُمْ، يَكُونُ جَمْعَ أَمْثالٍ، وَيَكُونُ جَمْعَ الأَمْثَلِ.

وَفي الحَدِيثِ: نَهَى رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَنْ يُمَثَّلَ بِالدَّوابِّ وَأَنْ تُؤْكَلَ المَمْثُولُ بِها، وَهُوَ أَنْ تُنْصَبَ فَتُرْمَى، أَوْ تُقَطَّعَ أَطْرافُها وَهِيَ حَيَّةٌ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُثْلَةِ. يُقالُ: مَثَلْتُ بِالحَيَوانِ أَمْثُلُ بِهِ مَثْلاً، إِذا قَطَعْتَ أَطْرافَهُ وَشَوَّهْتَ بِهِ، وَمَثَلْتُ بِالقَتِيلِ إِذا جَدَعْتَ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ أَوْ مَذاكِيرَهُ أَوْ شَيْئاً مِنْ أَطْرافِهِ، وَالاسْمُ المُثْلَةُ؛ فَأَمَّا مَثَّلَ، بِالتَّشْدِيدِ، فَهُوَ لِلْمُبالَغَةِ. وَمَثَلَ بِالقَتِيلِ: جَدَعَهُ. وَأَمْثَلَهُ: جَعَلَهُ مُثْلَةً.

وَفي الحَدِيثِ: مَنْ مَثَلَ بِالشَّعَرِ فَلَيْسَ لَهُ

عِنْدَ اللهِ خَلاقٌ يَوْمَ القِيامَةِ ؛ مُثْلَةُ الشَّعَرِ : حَلْقُهُ مِنَ الخُدودِ ، وَقِيلَ : نَتْفُهُ أَوْ تَغْيِيرُهُ بِالسَّوادِ ؛ وَرُوِيَ عَنْ طاوُوسٍ أَنَّهُ قالَ : جَعَلَهُ اللهُ طُهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَكالاً .

وَأَمْثَلَ الرَّجُلَ : قَتَلَهُ بِقَوَدٍ . وَامْتَثَلَ مِنْهُ : اقْتَصَّ ؛ قالَ :

إِنْ قَدَرْنا يَوْماً عَلَى عامِرٍ
نَمْتَثِلْ مِنْهُ أَوْ نَدَعْهُ لَكُمْ

وَتَمَثَّلَ مِنْهُ : كَامْتَثَلَ . يُقالُ : امْتَثَلْتُ مِنْ فُلانٍ امْتِثالاً ، أَيِ اقْتَصَصْتُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِمارَ وَالأُتُنَ :

خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها

أَيْ ما يُرادُ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْها ، هِيَ أَذَلُّ مِنْ ذٰلِكَ أَوْ هِيَ أَعَزُّ عَلَيْهِ مِنْ ذٰلِكَ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحاكِمِ : أَمْثِلْنِي مِنْ فُلانٍ وَأَقِصَّنِي ، وَأَقِدْنِي ، أَيْ أَقِصَّنِي مِنْهُ ، وَقَدْ أَمْثَلَهُ الحاكِمُ مِنْهُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالمِثالُ القِصاصُ ؛ قالَ : يُقالُ أَمْثَلَهُ إِمْثالاً وَأَقَصَّهُ إِقْصاصًا بِمَعْنًى ، وَالاسْمُ المِثالُ وَالقِصاصُ . وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ : قالَ ابْنُهُ مُعاوِيَةُ لَطَمْتُ مَوْلًى لَنا ، فَدَعاهُ أَبِي وَدَعانِي ، ثُمَّ قالَ امْثُلْ مِنْهُ ، وَفِي رِوايَةٍ : امْتَثِلْ ، فَعَفا ، أَيِ اقْتَصَّ مِنْهُ . يُقالُ : أَمْثَلَ السُّلْطانُ فُلاناً إِذا أَقادَهُ .

وَقالُوا : مِثْلٌ ماثِلٌ أَيْ جَهْدٌ جاهِدٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَضَعْ بِالرَّمْلَةِ المَعاوِلا
يَلْقَ مِنَ القامَةِ مِثْلاً ماثِلا
وَإِنْ تَشَكَّى الأَيْنَ وَالتَّلاتِلا

عَنَى بِالتَّلاتِلِ الشَّدائِدَ .

وَالمِثالُ : الفِراشُ ، وَجَمْعُهُ مُثُلٌ ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ وَفِي البَيْتِ مِثالٌ رَثٌّ ، أَيْ فِراشٌ خَلَقٌ . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قالَتْ : زَوَّجَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طالِبٍ شابَّيْنِ ، وَابْنَي مِنْهُما ، فَاشْتَرَى لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مِثالَيْنِ ، قالَ جَرِيرٌ : قُلْتُ لِمُغِيرَةَ : ما مِثالانِ ؟ قالَ : نَمَطانِ ، وَالنَّمَطُ ما يُفْتَرَشُ مِنْ مَفارِشِ الصُّوفِ المُلَوَّنَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَفِي البَيْتِ مِثالٌ رَثٌّ أَيْ فِراشٌ خَلَقٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِكُلِّ طُوالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّما
يَرَى بِسُرَى اللَّيْلِ المِثالَ المُمَهَّدا

وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ كانَ مُسْتَلْقِياً عَلَى مُثُلِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ مِثالٍ وَهُوَ الفِراشُ .

وَالمِثالُ : حَجَرٌ قَدْ نُقِرَ فِي وَجْهِهِ نَقْرٌ عَلَى خِلْقَةِ السِّمَةِ سَواءٌ ، فَيُجْعَلُ فِيهِ طَرَفُ العَمُودِ أَوِ المَلْمُولِ المُضَهَّبِ ، فَلا يَزالُونَ يَحْثُونَ مِنْهُ بِأَرْفَقِ ما يَكُونُ حَتَّى يَدْخُلَ المِثالُ فِيهِ فَيَكُونَ مِثْلَهُ .

وَالأَمْثالُ : أَرَضُونَ ذاتُ جِبالٍ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ أَمْثالاً ، وَهِيَ مِنَ البَصْرَةِ عَلَى لَيْلَتَيْنِ .

وَالمِثْلُ : مَوْضِعٌ(1) ؛ قالَ مالِكُ ابْنُ الرَّيْبِ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى
رَحَى المِثْلِ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلْجٍ كَما هِيا ؟

* **مثن** * المَثانَةُ : مُسْتَقَرُّ البَوْلِ وَمَوْضِعُهُ مِنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ مَعْرُوفَةٌ . وَمَثِنَ ، بِالْكَسْرِ ، مَثَناً ، فَهُوَ مَثِنٌ وَأَمْثَنُ ، وَالأُنْثَى مَثْناءُ : اشْتَكَى مَثانَتَهُ ، وَمُثِنَ مَثْناً ، فَهُوَ مَمْثُونٌ وَمَثِينٌ كَذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارِ بْنِ ياسِرٍ : أَنَّهُ صَلَّى فِي تُبّانٍ فَقالَ إِنِّي مَمْثُونٌ ؛ قالَ الكِسائِيُّ وَغَيْرُهُ : المَمْثُونُ الَّذِي يَشْتَكِي مَثانَتَهُ ، وَهِيَ العُضْوُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ البَوْلُ داخِلَ الجَوْفِ ، يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَثِنٌ وَمَمْثُونٌ ، فَإِذا كانَ لا يُمْسِكُ بَوْلَهُ فَهُوَ أَمْثَنُ . وَمَثِنَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَمْثَنُ بَيِّنُ المَثَنِ ، إِذا كانَ لا يَسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ فِي فِعْلِهِ مَثِنَ وَمُثِنَ ، فَمَنْ قالَ مَثِنَ فَالاسْمُ مِنْهُ مَثِنٌ ، وَمَنْ قالَ مُثِنَ فَالاسْمُ مِنْهُ مَمْثُونٌ . ابْنُ سِيدَهْ : المَثْنُ وَجَعُ المَثانَةِ ، وَهُوَ أَيْضاً أَلَّا يَسْتَمْسِكَ البَوْلُ فِيها . أَبُو زَيْدٍ : الأَمْثَنُ الَّذِي لا يَسْتَمْسِكُ بَوْلُهُ فِي مَثانَتِهِ ، وَالمَرْأَةُ مَثْناءُ ، مَمْدُودٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِمَهْبِلِ المَرْأَةِ المَحْمَلُ وَالمُسْتَوْدَعُ وَهُوَ المَثانَةُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحامِلَةٍ مَحْمُولَةٍ مُسْتَكِنَّةٍ
لَها كُلُّ حافٍ فِي البِلادِ وَناعِلِ

يَعْنِي المَثانَةَ الَّتِي هِيَ المُسْتَوْدَعُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا لَفْظُهُ ، قالَ : وَالمَثانَةُ عِنْدَ عَوامِّ النَّاسِ مَوْضِعُ البَوْلِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الأُنْثَى . وَالمَثِنُ : الَّذِي يَحْبِسُ بَوْلَهُ . وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لِزَوْجِها : إِنَّكَ لَمَثِنٌ خَبِيثٌ ، قِيلَ لَها : وَما المَثِنُ ؟ قالَتِ : الَّذِي يُجامِعُ عِنْدَ السَّحَرِ عِنْدَ اجْتِماعِ البَوْلِ فِي مَثانَتِهِ ، قالَ : وَالأَمْثَنُ مِثْلُ المَثِنِ فِي حَبْسِ البَوْلِ .

أَبُو بَكْرٍ الأَنْبارِيُّ : المَثْناءُ ، بِالمَدِّ المَرْأَةُ إِذا اشْتَكَتْ مَثانَتَها .

وَمَثَنَهُ يَمْثُنُهُ بِالضَّمِّ(2) ، مَثْناً وَمُثُوناً : أَصابَ مَثانَتَهُ .

الأَزْهَرِيُّ : وَمَثَنَهُ بِالأَمْرِ مَثْناً غَتَّهُ بِهِ غَتّاً ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَثَنْتُهُ بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ الأُمَوِيِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ مَتَنْتُهُ مَتْناً ، بِالتَّاءِ لا بِالثَّاءِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ المَتِينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ مَتَنَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **مجج** * مَجَّ الشَّرابَ وَالشَّيْءَ مِنْ فِيهِ يَمُجُّهُ مَجّاً وَمَجَّ بِهِ : رَماهُ ؛ قالَ رَبِيعَةُ بْنُ الجَحْدَرِ الهُذَلِيُّ :

وَطَعْنَةِ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتُ مُرِشَّةٍ
يَمُجُّ بِها عِرْقٌ مِنَ الجَوْفِ قالِسُ

أَرادَ يَمُجُّ بِدَمِها ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الماءَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَيَدْعُو بِبَرْدِ الماءِ وَهْوَ بَلاؤُهُ
وَإِنْ ما سَقَوْهُ الماءَ مَجَّ وَغَرْغَرا

(1) قوله : « والمثل موضع » هكذا ضبط في الأصل ، ومثله في ياقوت بضبط العبارة ، ولكن في القاموس ضبط بالضم .

(2) قوله : « ومثنه يمثنه بالضم » نقل الصاغاني عن أبي عبيد الكسر أيضاً .

هذا يصفُ رجلاً بِهِ الكَلَبُ، وَالكَلِبُ إِذا نظَرَ إِلَى الماءِ تخيَّلَ لَهُ فِيهِ ما يكرَهُهُ فلَمْ يشرَبْهُ. وَمَجَّ بِرِيقِهِ يَمُجُّهُ إِذا لفَظَهُ.

وَانمجَّتْ نُقْطَةٌ مِنَ القلَمِ: ترشَّشَتْ.

وَشيخٌ ماجٌّ: يمجُّ رِيقَهُ وَلا يستَطِيعُ حبْسَهُ مِنْ كِبَرِهِ.

وَما بقِيَ فِي الإِناءِ إِلاَّ مَجَّةٌ أَيْ قدْرُ ما يُمَجُّ. وَالمُجاجُ: ما مجَّهُ مِنْ فِيهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، أَخذَ مِنَ الدَّلْوِ حُسْوةَ ماءٍ، فمجَّها فِي بِئْرٍ ففاضَتْ بِالماءِ الرَّواءِ. شَمِرٌ: مجُّ الماءِ مِنَ الفَمِ صبُّهُ مِنْ فمِهِ قرِيباً أَوْ بعِيداً، وَقدْ مجَّهُ، وَكذَلِكَ إِذا مجَّ لُعابَهُ، وَقِيلَ: لا يكُونُ مجّاً حتَّى يُباعِدَ بِهِ. وَفِي حدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عنْهُ، قالَ فِي المَضْمَضَةِ لِلصَّائِمِ: لا يمجُّهُ وَلكِنْ يشرَبُهُ، فإِنَّ أَوَّلَهُ خيْرُهُ؛ أَرادَ المضْمضَةَ عِنْدَ الإِفْطارِ أَيْ لا يُلْقِيهِ مِنْ فِيهِ فيذْهَبَ خُلُوفُهُ، وَمِنْهُ حدِيثُ أَنَسٍ: فمجَّهُ فِي فِيهِ؛ وَفِي حدِيثِ محمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ: عقَلْتُ مِنْ رسُولِ اللهِ، ﷺ، مجَّةً مجَّها فِي بِئْرٍ لنا. وَالأَرْضُ إِذا كانَتْ رِيّاً مِنَ النَّدَى، فهِيَ تمُجُّ الماءَ مجّاً.

وَفِي حدِيثِ الحسَنِ، رَضِيَ اللهُ عنْهُ: الأُذُنُ مجَّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حمْضَةٌ؛ معْناهُ أَنَّ لِلنَّفْسِ شهْوَةً فِي استِماعِ العِلْمِ، وَالأُذُنُ لا تعِي ما تسْمَعُ، وَلكِنَّها تُلْقِيهِ نِسْياناً، كما يُمَجُّ الشَّيْءُ مِنَ الفَمِ.

وَالمُجاجَةُ: الرِّيقُ الَّذِي تمُجُّهُ مِنْ فِيكَ. وَمُجاجَةُ الشَّيْءِ: عُصارَتُهُ. وَمُجاجُ الجَرادِ: لُعابُهُ. وَمُجاجُ فَمِ الجارِيَةِ: رِيقُها. وَمُجاجُ العِنَبِ: ما سالَ مِنْ عَصِيرِهِ. وَيُقالُ لِما سالَ مِنْ أَفْواهِ الدَّبَى: مُجاجٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَماءٍ قدِيمٍ عهْدُهُ وَكأَنَّهُ
مُجاجُ الدَّبَى لاقَتْ بِهاجِرَةٍ دَبَى (١)

(١) قوله: «وماء قديم إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً وقوله: «وفي رواية إلخ» كذا فيه أيضاً.

وَفِي رِوايَةٍ: لاقَتْ بِهِ جِرَّةَ دَبَى. وَمُجاجُ النَّحْلِ: عسَلُها، وَقدْ مجَّتْهُ تمُجُّهُ؛ قالَ:

وَلا ما تمُجُّ النَّحْلُ مِنْ مُتَمَنَّعٍ
فقدْ ذُقْتُهُ مُستَطْرَفاً وَصفا لِيا

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ يأْكُلُ القِثَّاءَ بِالمُجاجِ أَيْ بِالعسَلِ، لأَنَّ النَّحْلَ تمُجُّهُ. الرِّياشِيُّ: المَجاجُ العُرْجُونُ؛ وَأَنْشَدَ:

بِقابِلٍ لُفَّتْ علَى المَجاجِ

قالَ: القابِلُ الفَسِيلُ، قالَ: هكَذا قُرِئَتْ، بِفَتْحِ المِيمِ، قالَ: وَلا أَدْرِي أَهُوَ صحِيحٌ أَمْ لا؟

وَيُقالُ لِلمَطَرِ: مُجاجُ المُزْنِ، وَلِلعَسَلِ: مُجاجُ النَّحْلِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَمُجاجُ المُزْنِ مطَرُهُ.

وَالماجُّ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ: الَّذِي لا يسْتَطِيعُ أَنْ يُمْسِكَ رِيقَهُ مِنَ الكِبَرِ. وَالماجُّ: الأَحْمَقُ الَّذِي يسِيلُ لُعابُهُ؛ يُقالُ: أَحْمَقُ ماجٌّ لِلَّذِي يسِيلُ لُعابُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الأَحْمَقُ مَعَ هرَمٍ، وَجمْعُ الماجِّ مِنَ الإِبِلِ مجَجَةٌ، وَجمْعُ الماجِّ مِنَ النَّاسِ ماجُّونَ (كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالأُنْثَى مِنْهُما بِالهاءِ. وَالماجُّ: البَعِيرُ الَّذِي قدْ أَسَنَّ وَسالَ لُعابُهُ. وَالماجُّ: النَّاقَةُ الَّتِي تكْبَرُ حتَّى تمُجَّ الماءَ مِنْ حلْقِها.

أَبُو عَمْرٍو: المَجَجُ بُلُوغُ العِنَبِ. وَفِي الحَدِيثِ: لا تَبِعِ العِنَبَ حتَّى يظْهَرَ مجَجُهُ أَيْ بُلُوغُهُ. مجَّجَ العِنَبُ يُمَجِّجُ (٢) إِذا طابَ وَصارَ حُلْواً. وَفِي حدِيثِ الخُدْرِيِّ: لا يَصْلُحُ السَّلَفُ فِي العِنَبِ وَالزَّيْتُونِ وَأَشْباهِ ذَلِكَ حتَّى يُمَجِّجَ، وَمِنْهُ حدِيثُ الدَّجَّالِ: يَعْقِلُ الكَرْمُ ثُمَّ يُكَحِّبُ ثُمَّ يُمَجِّجُ.

(٢) قوله: «مجج العنب يمجج» هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة، ومقتضى ضبط القاموس المجج، بفتحتين، أن يكون فعله من باب تعب وقوله: «والمجاج حب» ضبط في الأصل مجاج، بضم الميم.

وَالمَجْمَجُ: استِرْخاءُ الشِّدْقَيْنِ نحْوَ ما يعْرِضُ لِلشَّيْخِ إِذا هرِمَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ رأَى فِي الكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْراهِيمَ، فقالَ: مُرُوا المُجَّاجَ يُمَجْمِجُونَ علَيْهِ؛ المُجَّاجُ جمْعُ ماجٍّ، وَهُوَ الرَّجُلُ الهَرِمُ الَّذِي يمُجُّ رِيقَهُ وَلا يسْتَطِيعُ حبْسَهُ.

وَالمَجْمَجَةُ: تغْيِيرُ الكِتابِ وَإِفْسادُهُ عمَّا كُتِبَ. وَفِي بعْضِ الكُتُبِ: مُرُوا المَجَّاجَ، بِفَتْحِ المِيمِ، أَيْ مُرُوا الكاتِبَ يُسَوِّدُهُ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ قلَمَهُ يمُجُّ المِدادَ.

وَالمَجُّ وَالمُجاجُ: حبٌّ كالعَدَسِ إِلاَّ أَنَّهُ أَشَدُّ استِدارَةً مِنْهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هذِهِ الحَبَّةُ الَّتِي يُقالُ لها الماشُ، وَالعَرَبُ تُسَمِّيهِ الخُلَّرَ وَالزِّنَّ. أَبُو حنِيفَةَ: المَجَّةُ حمْضَةٌ تُشْبِهُ الطَّحْماءَ غيْرَ أَنَّها أَلْطَفُ وَأَصْغَرُ.

وَالمَجُّ: سيْفٌ مِنْ سُيُوفِ العَرَبِ، ذكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ. وَالمُجُّ: فرْخُ الحَمامِ كالبُجِّ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: زعَمُوا ذَلِكَ وَلا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ.

وَأَمَجَّ الفَرَسُ: جرَى جرْياً شدِيداً؛ قالَ:

كأَنَّما يسْتَضْرِمانِ العَرْفَجا
فوْقَ الجَلاذِيِّ إِذا ما أَمْجَجا

أَرادَ: أَمَجَّ، فأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا بدَأَ الفَرَسُ يعْدُو قبْلَ أَنْ يضْطَرِمَ جرْيُهُ، قِيلَ: أَمَجَّ إِمْجاجاً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المُجُجُ السُّكارَى، وَالمُجُجُ: النَّحْلُ.

وَأَمَجَّ الرَّجُلُ إِذا ذهَبَ فِي البِلادِ. وَأَمَجَّ إِلَى بلَدِ كذا: انْطَلَقَ.

وَمَجْمَجَ الكِتابَ: خلَّطَهُ وَأَفْسَدَهُ. اللَّيْثُ: المَجْمَجَةُ تخْلِيطُ الكِتابِ وَإِفْسادُهُ بِالقَلَمِ. وَمَجْمَجْتُ الكِتابَ إِذا تبَّجْتَهُ وَلَمْ تُبَيِّنِ الحُرُوفَ. وَمَجْمَجَ الرَّجُلُ فِي خبَرِهِ: لَمْ يُبَيِّنْهُ.

وَلحْمٌ مُتَمَجْمِجٌ: كثِيرٌ. وَكَفَلٌ مُتَمَجْمِجٌ: رجْراجٌ (٣) إِذا كانَ يرْتَجُّ مِنَ

(٣) قوله: «وكفل متمجمج: راج =

النَّعْمَةِ ، وأَنْشَدَ :

وكَفَلٍ رَيَّانَ قَدْ تَمَجْمَجا

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ مُسْتَرْخِياً رَهِلاً : مَجْماجٌ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

طالَتْ عَلَيْهِنَّ طُولاً غَيْرَ مَجْماجِ

ورَجُلٌ مَجْماجٌ كَبَجْباجٍ : كَثِيرُ اللَّحْمِ غَلِيظُهُ . وقالَ شُجاعٌ السُّلَمِيُّ : مَجْمَجَ بِي وبَجْبَجَ إِذا ذَهَبَ بِكَ فِي الكَلامِ مَذْهَباً عَلَى غَيْرِ الاسْتِقامَةِ ورَدَّكَ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَجَّ وبَجَّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **محج** * التَّمَحُّجُ والتَّبَحُّحُ ، بِالمِيمِ والباءِ : البَذْخُ والفَخْرُ ، وهُوَ يَتَمَحَّجُ ويَتَبَحَّجُ . ومَحَجَ يَمْحَجُ مَحْجاً : كَبَحَجَ .

ورَجُلٌ مَحّاجٌ بَحّاجٌ بِما لا يَمْلِكُ ، يَمانِيَةٌ . ومَحَجَ مَحْجاً[1] ومَحَجاً : تَكَبَّرَ ؛ والدَّلْوُ فِي البِئْرِ : خَضْخَضَها كَذَلِكَ .

* **مجد** * المَجْدُ : المُرُوءَةُ والسَّخاءُ . والمَجْدُ : الكَرَمُ والشَّرَفُ . ابْنُ سِيدَهْ : المَجْدُ نَيْلُ الشَّرَفِ ، وقِيلَ : لا يَكُونُ إِلّا بِالآباءِ ، وقِيلَ : المَجْدُ كَرَمُ الآباءِ خاصَّةً ، وقِيلَ : المَجْدُ الأَخْذُ مِنَ الشَّرَفِ والسُّودَدِ ما يَكْفِي ؛ وقَدْ مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْداً ، فَهُوَ ماجِدٌ . ومَجُدَ ، بِالضَّمِّ ، مَجادَةً ، فَهُوَ مَجِيدٌ ، وتَمَجَّدَ . والمَجْدُ : كَرَمُ فَعالِهِ .

وأَمْجَدَهُ ومَجَّدَهُ كِلاهُما : عَظَّمَهُ وأَثْنَى عَلَيْهِ .

وتَماجَدَ القَوْمُ فِيما بَيْنَهُمْ : ذَكَرُوا مَجْدَهُمْ .

وماجَدَهُ مُجاداً : عارَضَهُ بِالمَجْدِ . وماجَدْتُهُ فَمَجَدْتُهُ أَمْجُدُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ بِالمَجْدِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ والمَجْدُ يَكُونانِ بِالآباءِ . يُقالُ : رَجُلٌ شَرِيفٌ ماجِدٌ ، لَهُ آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ قالَ : والحَسَبُ والكَرَمُ يَكُونانِ فِي الرَّجُلِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آباءٌ لَهُمْ شَرَفٌ .

والتَّمْجِيدُ : أَنْ يُنْسَبَ الرَّجُلُ إِلَى المَجْدِ .

ورَجُلٌ ماجِدٌ : مِفْضالٌ كَثِيرُ الخَيْرِ شَرِيفٌ .

والمَجِيدُ ، فَعِيلٌ ، مِنْهُ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الكَرِيمُ المِفْضالُ ، وقِيلَ : إِذا قارَنَ شَرَفُ الذّاتِ حُسْنَ الفِعالِ سُمِّيَ مَجْداً ، وفَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فاعِلٍ فَكَأَنَّهُ يَجْمَعُ مَعْنَى الجَلِيلِ والوَهّابِ والكَرِيمِ .

والمَجِيدُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ذُو العَرْشِ المَجِيدُ » . وفِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الماجِدُ . والمَجْدُ فِي كَلامِ العَرَبِ : الشَّرَفُ الواسِعُ . التَّهْذِيبُ : اللهُ تَعالَى هُوَ المَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفَعالِهِ ومَجَّدَهُ خَلْقُهُ لِعَظَمَتِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ذُو العَرْشِ المَجِيدِ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : خَفَضَهُ يَحْيَى وأَصْحابُهُ كَما قالَ [تعالى] : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » فَوَصَفَ القُرْآنَ بِالمَجادَةِ . وقِيلَ يُقْرَأُ : « بَلْ هُوَ قُرْآنُ مَجِيدٍ » والقِراءَةُ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . ومَنْ قَرَأَ : قُرْآنُ مَجِيدٍ ، فالمَعْنَى بَلْ هُوَ قُرْآنُ رَبٍّ مَجِيدٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، المَجِيدُ الرَّفِيعُ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى المَجِيدِ الكَرِيمُ ؛ فَمَنْ خَفَضَ المَجِيدَ فَمِنْ صِفَةِ العَرْشِ ، ومَنْ رَفَعَ فَمِنْ صِفَةِ ذُو . وقَوْلُهُ تَعالَى : « قٓ والقُرْآنِ المَجِيدِ » يُرِيدُ بِالمَجِيدِ الرَّفِيعَ العالِيَ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : ناوِلِينِي المَجِيدَ أَيِ المُصْحَفَ ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » .

وفِي حَدِيثِ قِراءَةِ الفاتِحَةِ : مَجَّدَنِي عَبْدِي أَيْ شَرَّفَنِي وعَظَّمَنِي .

وكانَ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ لِي حَمْداً ومَجْداً ، لا مَجْدَ إِلّا بِفَعالٍ ولا فَعالَ إِلّا بِمالٍ ؛ اللَّهُمَّ لا يُصْلِحُنِي ولا أَصْلُحُ إِلّا عَلَيْهِ[2] . ابْنُ شُمَيْلٍ : الماجِدُ الحَسَنُ الخُلُقِ السَّمْحُ . ورَجُلٌ ماجِدٌ ومَجِيدٌ إِذا كانَ كَرِيماً مِعْطاءً . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَمّا نَحْنُ بَنُو هاشِمٍ فَأَنْجادٌ أَمْجادٌ ، أَيْ أَشْرافٌ كِرامٌ ، جَمْعُ مَجِيدٍ أَوْ ماجِدٍ كَأَشْهادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ شاهِدٍ .

ومَجَدَتِ الإِبِلُ تَمْجُدُ مُجُوداً ، وهِيَ مَواجِدُ ومُجُدٌ ومُجَّدٌ ، وأَمْجَدَتْ : نالَتْ مِنَ الكَلَإِ قَرِيباً مِنَ الشِّبَعِ ، وعُرِفَ ذَلِكَ فِي أَجْسامِها ، ومَجَّدْتُها أَنا تَمْجِيداً وأَمْجَدَها راعِيها ، وقَدْ أَمْجَدَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ ، وذَلِكَ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وأَمّا أَبُو زَيْدٍ فَقالَ : أَمْجَدَ الإِبِلَ مَلَأَ بُطُونَها عَلَفاً وأَشْبَعَها ، ولا فِعْلَ لَها هِيَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ أَرْعاها فِي أَرْضٍ مُكْلِئَةٍ فَرَعَتْ وشَبِعَتْ . قالَ : مَجَدَتْ تَمْجُدُ مَجْداً ومُجُوداً ولا فِعْلَ لَكَ فِي هذا ، وأَمّا أَبُو عُبَيْدٍ فَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ العالِيَةِ يَقُولُونَ مَجَدَ النّاقَةَ مُخَفَّفاً إِذا عَلَفَها مِلْءَ بُطُونِها ، وأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ مَجَّدَها تَمْجِيداً ، مُشَدَّداً ، إِذا عَلَفَها نِصْفَ بُطُونِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَجَدَتِ الإِبِلُ إِذا وَقَعَتْ فِي مَرْعًى كَثِيرٍ واسِعٍ ، وأَمْجَدَها الرّاعِي وأَمْجَدْتُها أَنا . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا شَبِعَتِ الغَنَمُ مَجَدَتِ الإِبِلُ تَمْجُدُ ، والمَجْدُ نَحْوٌ مِنْ نِصْفِ الشِّبَعِ ، وقالَ أَبُو حَيَّةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِماجِدَةٍ لِلطَّعامِ ولا الشَّرابِ

أَيْ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةِ الطَّعامِ ولا الشَّرابِ . الأَصْمَعِيُّ : أَمْجَدْتُ الدّابَّةَ عَلَفاً أَكْثَرْتُ لَها ذَلِكَ . ويُقالُ : أَمْجَدَ فُلانٌ عَطاءَهُ ومَجَّدَهُ إِذا كَثَّرَهُ ؛ وقالَ عَدِيٌّ :

فاشْتَرانِي واصْطَفانِي نِعْمَةً

مَجَّدَ الهِنْءَ وأَعْطانِي الثَّمَنْ

وفِي المَثَلِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نارٌ ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفارُ ، اسْتَمْجَدَ

= إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس : وكفل مجمجج كمسلسل مرتج ، وقد تمجمج .

(1) قوله : « ومحج محجاً إلخ » من بابي منع وفرح كما صرح به شارح القاموس .

(2) قوله : « اللهم لا يصلحني ولا أصلح إلخ » كذا بالأصل .

استفضل ، أي استكثرا من النار كأنهما أخذا من النار ما هو حسبهما فصلحا للاقتداح بها ، ويقال : لأنهما يسرعان الورى فشبها بمن يكثر من العطاء طلباً للمجد . ويقال : أمجدنا فلان قرى إذا آتى ما كفى وفضل .

ومجد ومجيد وماجد : أسماء .

ومجد بنت تيم بن عامر بن لؤي : هي أم كلاب وكعب وعامر وكليب بني ربيعة ابن عامر بن صعصعة ؛ وذكرها لبيد فقال يفتخر بها :

سقى قومي بني مجد وأسقى
نميراً والقبائل من هلال

وبنو مجد : بنو ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، ومجد : اسم أمهم هذه التي فخر بها لبيد في شعره .

• **مجر** • المجر : ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم ؛ والمجر : أن يشترى ما في بطونها ، وقيل : هو أن يشترى البعير بما في بطن الناقة ؛ وقد أمجر في البيع وماجر مماجرة ومجاراً . الجوهري : والمجر أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة . وفي الحديث : أنه نهى عن المجر أي عن بيع المجر ، وهو ما في البطون كنهيه عن الملاقيح ، ويجوز أن يكون سمي بيع المجر مجراً اتساعاً ومجازاً ، وكان من بياعات الجاهلية . وقال أبو زيد : المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة ، يقال منه : أمجرت في البيع إمجاراً وماجرت مماجرة ، ولا يقال لما في البطن مجر إلا إذا أثقلت الحامل ، فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة ، وحمل الذي في بطنها : حبل الحبلة .

ومجر من الماء واللبن مجراً ، فهو مجر : تملأ ولم يرو ، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر ، وزعم اللحياني أن ميمه بدل من باء بجر . ويقال : مجر ونجر إذا عطش فأكثر من الشرب فلم يرو ، لأنهم يبدلون الميم من النون ، مثل نخجت الدلو ومخجت . ومجرت الشاة مجراً وأمجرت وهي ممجر إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام ؛ قال :

تعوي كلاب الحي من عوائها
وتحمل الممجر في كسائها

فإذا كان ذلك عادة لها فهي ممجار .

والإمجار في النوق مثله في الشاء (عن ابن الأعرابي) غيره : والمجر ، بالتحريك ، الاسم من قولك أمجرت الشاة ، فهي ممجر ، وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض . ويقال : شاة مجرة ، بالتسكين (عن يعقوب) ومنه قيل للجيش العظيم مجر لثقله وضخمه .

والمجر : انتفاخ البطن من حبل أو حبن ، يقال : مجر بطنها وأمجر ، فهي مجرة وممجر . والإمجار : أن تلقح الناقة والشاة فتمرض أو تحدب فلا تقدر أن تمشي وربما شق بطنها فأخرج ما فيه ليربوه .

والمجر : أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل ، يقال : شاة ممجر وغنم مماجر . قال الأزهري : وقد صح أن بطن النعجة المجر(١) . . . شيء على حدة وأنه يدخل في البيوع الفاسدة ، وأن المجر شيء آخر ، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت .

وفي حديث الخليل ، عليه السلام : فيلتفت إلى أبيه وقد مسخه الله ضبعاناً أمجر ، الأمجر : العظيم البطن المهزول الجسم .

ابن شميل : الممجر الشاة التي يصيبها مرض أو هزال وتعسر عليها الولادة . قال : وأما المجر فهو بيع ما في بطنها . وناقة ممجر إذا جازت وقتها في النتاج ؛ وأنشد :

وتنتجوها بعد طول إمجار

وأنشد شمر لبعض الأعراب :

أمجرت إرباء ببيع غال
محرم عليك لا حلال
أعطيت كبشاً وارم الطحال
بالغدويات وبالفصال
وعاجلاً بآجل السخال
في حلق الأرحام ذي الأقفال
حتى ينتجن من المبال
ثمت يفطمن على إمهال
والمجر بيع اللحم بالأحبال
لحوم جزر غثة هزال
فطائم الأغنام والآبال
العين بالضمار ذي الآجال
والشف بالناقص لا تبالي

والمجار : العقال ، والأعرف الهجار .

وجيش مجر : كثير جداً . الأصمعي : المجر ، بالتسكين ، الجيش العظيم المجتمع .

وما له مجر ، أي ما له عقل .

وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المجر غلطاً ، وذهب بالمجر إلى الولد يعظم في بطن الشاة ، قال الأزهري : والصواب ما فسر أبو زيد . أبو عبيدة : المجر ما في بطن الناقة ، قال : والثاني حبل الحبلة ، والثالث الغميس ؛ قال أبو العباس : وأبو عبيدة ثقة . وقال القتيبي : هو المجر ، بفتح الجيم ؛ قال ابن الأثير : وقد أخذ عليه لأن المجر داء في الشاء وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما رمت بولدها ، وقد مجرت وأمجرت . وفي الحديث : كل مجر حرام ؛ قال :

---

(١) كذا بياض بالأصل المنقول من مسودة المؤلف . ولعل المحذوف منه هو أن يعظم وينتفخ وأن المجر ، يعني بالسكون .

(وعبارة الأزهري : فقد صح أن المجر – بسكون الجيم – شيء على حدة ، وأنه يدخل في البيوع الفاسدة ، وأن المجر شيء آخر ، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت) ومنه يتبين أنه لانقص في العبارة .

[عبد الله]

أَلَمْ تَكُ مَجْراً لا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ
نَهاهُ أَمِيرُ المِصْرِ عَنْهُ وَعامِلُهْ ؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَجْرُ الوَلَدُ الَّذِي فِي بَطْنِ الحامِلِ . والمَجْرُ : الرِّبا . وَالمَجْرُ : القِمارُ . وَالمُحاقَلَةُ وَالمُزابَنَةُ يُقالُ لَها : مَجْرٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَهؤُلاءِ الأَئِمَّةُ أَجْمَعُوا فِي تَفْسِيرِ المَجْرِ ، بِسُكُونِ الجِيمِ ، عَلَى شَيْءٍ واحِدٍ إِلا ما زادَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَلَى أَنَّهُ وافَقَهُمْ عَلَى أَنَّ المَجْرَ ما فِي بَطْنِ الحامِلِ وَزادَ عَلَيْهِمْ أَنَّ المَجْرَ الرِّبا . وَأَما المَجَرُ فَإِنَّ المُنْذِرِيَّ أَخْبَرَ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

أَبْقَى لَنا اللهُ وَتَقْعِيرُ المَجَرْ

قالَ : وَالتَّقْعِيرُ أَنْ يَسْقُطَ(١) فَيَذْهَبَ .

الجَوْهَرِيُّ : وَسُئِلَ ابْنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ عَنِ الضَّأْنِ فَقالَ : مالٌ صِدْقٌ قَرْيَةٌ لا حُمَّى(٢) بِها إِذا أُفْلِتَتْ مِنْ مَجْرَتَيْها ؛ يَعْنِي مِنَ المَجْرِ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ [وهُوَ الهُزالُ] ، وَمِنَ النَّشْرِ وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِي عَلَيْها السِّباعُ ، فَسَمَّاهُما مَجْرَتَيْنِ كَما يُقالُ القَمَرانِ وَالعُمَرانِ ، وَفِي نُسْخَةِ بُنْدارٍ : حَزَّتَيْها(٣) . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها وَالصَّوْمُ لِي وَأَنا أَجْزِي بِهِ ، يَذَرُ طَعامَهُ وَشَرابَهُ مِجْراي أَيْ مِنْ أَجْلِي ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَّاي ، فَحَذَفَ النُّونَ وَخَفَّفَ الكَلِمَةَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكَثِيراً ما يَرِدُ هَذا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

• مجس • المَجُوسِيَّةُ : نِحْلَةٌ ، وَالمَجُوسِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْها ، وَالجَمْعُ المَجُوسُ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ : المَجُوسُ وَاليَهُودُ إِنَّما عُرِّفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودٍ وَمَجُوسِيٍّ وَمَجُوسٍ ، وَلَوْلا ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِما لأَنَّهُما مَعْرِفَتانِ مُؤَنَّثانِ فَجَرَيا فِي كَلامِهِمْ مَجْرَى القَبِيلَتَيْنِ وَلَمْ يُجْعَلا كالحَيَّيْنِ فِي بابِ الصَّرْفِ ، وَأَنْشَدَ :

أَحارِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وَهْناً
كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَدْرُ البَيْتِ لامْرِئِ القَيْسِ وَعَجُزُهُ لِلتَّوْءَمِ اليَشْكُرِيِّ ؛ قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ : كانَ امْرُؤُ القَيْسِ مِعَنًّا عِرِّيضاً يُنازِعُ كُلَّ مَنْ قالَ إِنَّهُ شاعِرٌ ، فَنازَعَ التَّوْءَمَ اليَشْكُرِيَّ(٤) فَقالَ لَهُ : إِنْ كُنْتَ شاعِراً فَمَلِّطْ أَنْصافَ ما أَقُولُ وَأَجِزْها ، فَقالَ : نَعَمْ ، فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَصاحِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وَهْناً

فَقالَ التَّوْءَمُ :

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَرِقْتُ لَهُ وَنامَ أَبُو شُرَيْحٍ

فَقالَ التَّوْءَمُ :

إِذا ما قُلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ هَزِيزَهُ بِوَراءِ غَيْبٍ

فَقالَ التَّوْءَمُ :

عِشارٌ وُلَّهٌ لاقَتْ عِشارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَلَمَّا أَنْ عَلا كَنَفَيْ أُضاخٍ

فَقالَ التَّوْءَمُ :

وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِهِ فَحارا

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَلَمْ يَتْرُكْ بِذاتِ السِّرِّ ظَبْياً

فَقالَ التَّوْءَمُ :

وَلَمْ يَتْرُكْ بِجَلْهَتِها حِمارا

وَمِثْلُ ما فَعَلَ امْرُؤُ القَيْسِ بِالتَّوْءَمِ فَعَلَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ بِامْرِئِ القَيْسِ ، فَقالَ لَهُ عَبِيدٌ : كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ بِالأَوابِدِ ؟ فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ : أَلْقِ ما أَحْبَبْتَ ، فَقالَ عَبِيدٌ :

ما حَيَّةٌ مَيْتَةٌ أَحْيَتْ بِمَيِّتِها
دَرْداءَ ما أَنْبَتَتْ ناباً وَأَضْراسا ؟

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تِلْكَ الشُّعَيْرَةُ تُسْقَى فِي سَنابِلِها
فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ المُكْثِ أَكْداسا

فَقالَ عَبِيدٌ :

ما السُّودُ وَالبِيضُ وَالأَسْماءُ واحِدَةٌ
لا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمْساسا ؟

فَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تِلْكَ السَّحابُ إِذا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَها
رَوَّى بِها مِنْ مُحُولِ الأَرْضِ أَنْفاسا

ثُمَّ لَمْ يَزالا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَمَّلا سِتَّةَ عَشَرَ بَيْتاً .

تَفْسِيرُ الأَبْياتِ الرَّائِيَّةِ : قَوْلُهُ هَبَّ وَهْناً ، الوَهْنُ : بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَبُرَيْقاً : تَصْغِيرُهُ تَصْغِيرُ التَّعْظِيمِ كَقَوْلِهِمْ دُوَيْهِيَةٌ يُرِيدُ أَنَّهُ عَظِيمٌ بِدَلالَةِ قَوْلِهِ :

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

وَخَصَّ نارَ المَجُوسِ لأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَها . وَقَوْلُهُ : أَرِقْتُ لَهُ أَيْ سَهِرْتُ مِنْ أَجْلِهِ مُرْتَقِباً لَهُ لأَعْلَمَ أَيْنَ مَصابُّ مائِهِ . وَاسْتَطارَ : انْتَشَرَ . وَهَزِيزُهُ : صَوْتُ رَعْدِهِ . وَقَوْلُهُ : بِوَراءِ غَيْبٍ أَيْ بِحَيْثُ أَسْمَعُهُ وَلا أَراهُ . وَقَوْلُهُ : عِشارٌ وُلَّهٌ أَيْ فاقِدَةٌ أَوْلادَها فَهِيَ تُكْثِرُ الحَنِينَ وَلا سِيَّما إِذا رَأَتْ عِشاراً مِثْلَها فَإِنَّهُ يَزْدادُ حَنِينُها ، شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِأَصْواتِ هَذِهِ العِشارِ مِنَ النُّوقِ . وَأُضاخٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَكَنَفاهُ : جانِباهُ . وَقَوْلُهُ : وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِهِ أَيِ اسْتَرْخَتْ أَعْجازُ هَذا السَّحابِ ، وَهِيَ مَآخِيرُهُ ، كَما تَسِيلُ القِرْبَةُ الخَلَقُ إِذا اسْتَرْخَتْ . وَرَيِّقُ المَطَرِ : أَوَّلُهُ .

---

(١) قوله : « يسقط » أي حملها لغير تمام .

(٢) قوله : « حمى » كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصحة ، ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم .

(٣) قوله : « حزّتيها » بالحاء المهملة والزاى ، في الصحاح : جَرّتيها ، بالجيم والراء . وبندار هو بندار بن عبد الحميد المعروف بابن لزة أخذ عن القاسم بن سلام ، وكان المبرّد يلازمه .

[عبد الله]

(٤) قوله : « فنازع التوءم اليشكرى » عبارة ياقوت : أتى امرؤ القيس قتادة بن التوءم اليشكرى وأخويه الحارث وأبا شريح ، فقال امرؤ القيس يا حار أجز :

أحار ترى بريقاً هب وهناً

إلى آخر ما قال ، وأورد الأبيات بوجه آخر ، فراجعه إن شئت ، وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً ، وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم .

وَذاتُ السِّرِّ: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الظِّباءِ وَالحُمُرِ، فَلَمْ يُبْقِ هٰذا المَطَرُ ظَبْياً بِهِ وَلا حِماراً إِلاَّ وَهُوَ هارِبٌ أَوْ غَرِيقٌ. والجَلْهَةُ: ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الوادِي إِذا وافَيْتَه. ابْنُ سِيدَهْ: المَجُوسُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ جَمْعٌ، واحِدُهُم مَجُوسِيٌّ؛ غَيْرُه: وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُه مِنْج كُوشْ، وَكانَ رَجُلاً صَغِيرَ الأُذُنَيْنِ كانَ أَوَّلَ مَنْ دانَ بِدِينِ المَجُوسِ وَدَعا النَّاسَ إِلَيْهِ، فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ فَقالَتْ: مَجُوسٌ وَنَزَلَ القُرآنُ بِهِ، وَالعَرَبُ رُبَّما تَرَكَتْ صَرْفَ مَجُوسَ إِذا شُبِّهَ بِقَبِيلَةٍ مِنَ القَبائِلِ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ العُجْمَةُ وَالتَّأْنِيثُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارَا

وَفي الحَدِيثِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَواهُ يُمَجِّسانِهِ، أَي يُعَلِّمانِهِ دِينَ المَجُوسِيَّةِ. وَفي الحَدِيثِ: القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هٰذِهِ الأُمَّةِ، قِيلَ: إِنَّما جَعَلَهُمْ مَجُوساً لِمُضاهاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ المَجُوسِ في قَوْلِهِمْ بِالأَصْلَيْنِ: وَهُما النُّورُ وَالظُّلْمَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ، وَأَنَّ الشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ؛ وَكَذا القَدَرِيَّةُ يُضِيفُونَ الخَيْرَ إِلَى اللهِ وَالشَّرَّ إِلَى الإِنْسانِ وَالشَّيْطانِ، وَاللهُ تَعالَى خالِقُهُما مَعاً لا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُما إِلاَّ بِمَشِيئَتِهِ تَعالَى وَتَقَدَّسَ، فَهُما مُضافانِ إِلَيْهِ خَلْقاً وَإِيجاداً، وَإِلَى الفاعِلِينَ لَهُما عَمَلاً وَاكْتِساباً. ابْنُ سِيدَهْ: وَمَجُوسُ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

قالَ: وَإِنَّما قالُوا المَجُوسَ عَلَى إِرادَةِ المَجُوسِيِّينَ، وَقَدْ تَمَجَّسَ الرَّجُلُ وَتَمَجَّسُوا: صارُوا مَجُوساً. وَمَجَّسُوا أَوْلادَهُمْ: صَيَّرُوهُمْ كَذٰلِكَ، وَمَجَّسَهُ غَيْرُه.

* **مجشن** * ذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ في الرُّباعِيِّ ما صُورَتُه: الماجِشُونُ اسْمُ رَجُلٍ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ). وَابْنُ الماجِشُونِ: الفَقِيهُ المَعْرُوفُ مِنْهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **مجع** * المَجْعُ وَالتَّمَجُّعُ: أَكْلُ التَّمْرِ اليابِسِ. وَمَجَعَ يَمْجَعُ مَجْعاً وَتَمَجَّعَ: أَكَلَ التَّمْرَ بِاللَّبَنِ مَعاً، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ وَيَشْرَبَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ. يُقالُ: هُوَ لا يَزالُ يَتَمَجَّعُ، وَهُوَ أَنْ يَحْسُوَ حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ وَيَلْقَمَ عَلَيْها تَمْرَةً، وَذٰلِكَ المَجِيعُ عِنْدَ العَرَبِ، وَرُبَّما أُلْقِيَ التَّمْرُ في اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ فَيُؤْكَلَ التَّمْرُ وَتَبْقَى المَجاعَةُ. وَفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ مِنْ ذٰلِكَ، وَقِيلَ: المَجِيعُ التَّمْرُ يُعْجَنُ بِاللَّبَنِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ؛ وَقالَ:

إِنَّ في دارِنا ثَلاثَ حَبالَى
فَوَدِدْنا أَنْ لَوْ وَضَعْنَ جَمِيعا
جارَتِي ثُمَّ هِرَّتِي ثُمَّ شاتِي
فَإِذا ما وَضَعْنَ كُنَّ رَبِيعا
جارَتِي لِلْخَبِيصِ وَالهِرُّ لِلْفَأْ
رِ وَشاتِي إِذا اشْتَهَيْنا مَجِيعا

كَأَنَّهُ قالَ: وَشاتِي لِلْمَجِيعِ إِذا اشْتَهَيْناهُ.

وَالمُجاعَةُ: فُضالَةُ المَجِيعِ: وَرَجُلٌ مَجّاعٌ وَمَجّاعَةٌ وَمُجّاعَةٌ إِذا كانَ يُحِبُّ المَجِيعَ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّمَجُّعِ.

وَتَماجَعَ الرَّجُلانِ: تَماجَنا وَتَرافَثا. وَمَجِعَ الرَّجُلُ، بِالكَسْرِ، يَمْجَعُ مَجاعَةً إِذا تَماجَنَ.

وَالمِجْعُ وَالمُجْعَةُ وَالمُجَعَةُ، مِثالُ الهُمَزَةِ: الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الَّذِي إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ مَكانَهُ، وَالأُنْثَى مِجْعَةٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى أَنَّهُ حُكِيَ فِيهِ المِجْعَةُ. قالَ ابْنُ بَرِّي: المِجْعُ الجاهِلُ، وَقِيلَ: المازِحُ.

وَيُقالُ: مَجُعَ مَجاعَةً، بِالضَّمِّ، مِثْلُ قَبُحَ قَباحَةً. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ فَمازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقالَ: إِيَّايَ وَكَلامَ المَجَعَةِ، واحِدُهُمْ مَجِعٌ مِثْلُ قِرَدَةٍ وَقِرْدٍ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لَوْ رُوِيَ بِالسُّكُونِ لَكانَ المُرادُ إِيَّايَ وَكَلامَ المَرْأَةِ الغَزِلَةِ، وَيُرْوَى إِيَّايَ وَكَلامَ المَجاعَةِ أَي التَّصْرِيحَ بِالرَّفَثِ. يُقالُ: في نِساءِ بَنِي فُلانٍ مَجاعَةٌ أَي يُصَرِّحْنَ بِالرَّفَثِ الَّذِي يُكْنَى عَنْهُ، وَقَوْلُهُ إِيَّايَ يَقُولُ احْذَرُونِي وَجَنِّبُونِي وَتَنَحَّوْا عَنِّي.

وَامْرَأَةٌ مَجِعَةٌ: قَلِيلَةُ الحَياءِ مِثالُ جَلِعَةٍ في الوَزْنِ وَالمَعْنَى (عَنْ يَعْقُوبَ). وَالمَجِعَةُ: المُتَكَلِّمَةُ بِالفُحْشِ، وَالاسْمُ المَجاعَةُ، وَالمِجْعُ وَالمَجِعُ: الدّاعِرُ، وَهُوَ مِجْعُ نِساءٍ يُجالِسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ.

وَمَجّاعٌ: اسْمٌ.

* **مجل** * مَجِلَتْ يَدُهُ، بِالكَسْرِ، وَمَجَلَتْ تَمْجُلُ وَتَمْجَلُ مَجْلاً وَمَجَلاً وَمُجُولاً لُغَتانِ: نَفِطَتْ مِنَ العَمَلِ فَمَرَنَتْ وَصَلُبَتْ وَثَخُنَ جِلْدُها وَتَعَجَّرَ وَظَهَرَ فِيها ما يُشْبِهُ البَثَرَ مِنَ العَمَلِ بِالأَشْياءِ الصُّلْبَةِ الخَشِنَةِ؛ وَفي حَدِيثِ فاطِمَةَ: أَنَّها شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِما السَّلامُ، مَجْلَ يَدَيْها مِنَ الطَّحْنِ؛ وَفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: فَيَظَلُّ أَثَرُها مِثْلَ أَثَرِ المَجْلِ. وَأَمْجَلَها العَمَلُ، وَكَذٰلِكَ الحافِرُ إِذا نَكَبَتْهُ الحِجارَةُ فَرَهَصَتْهُ ثُمَّ بَرِئَ فَصَلُبَ وَاشْتَدَّ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

رَهْصاً ماجِلا (١)

وَالمَجْلُ: أَثَرُ العَمَلِ في الكَفِّ يُعالِجُ بِها الإِنْسانُ الشَّيْءَ حَتَّى يَغْلُظَ جِلْدُها؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُه:

قَدْ مَجِلَتْ كَفّاهُ بَعْدَ لِينِ
وَهَمَّتا بِالصَّبْرِ وَالمُرُونِ

وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ جِبْرِيلَ نَقَرَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ المُسْتَهْزِئِينَ فَتَمَجَّلَ رَأْسُهُ قَيْحاً وَدَماً أَي امْتَلأَ، وَقِيلَ: المَجْلُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ ماءٌ. وَالمَجْلَةُ: قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها ماءٌ مِنْ أَثَرِ العَمَلِ، وَالجَمْعُ مَجْلٌ وَمِجالٌ. وَالمَجْلُ: أَنْ يُصِيبَ الجِلْدَ نارٌ أَوْ مَشَقَّةٌ فَيَتَنَفَّطَ وَيَمْتَلِئَ ماءً. وَالرَّهْص

(١) تمامه كما في ديوان رؤبة:
إذا ذقن بالأخفاف رهصاً ماجلا.
[عبد الله]

الماجِلُ: الَّذِي فِيهِ ماءٌ فإذا بُزِغَ خَرَجَ مِنْهُ الماءُ، وَمِنْ هذا قِيلَ لِمُسْتَنْقَعِ الماءِ ماجِلٌ؛ هكَذا رواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، بِكَسْرِ الجِيمِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فإِنَّهُ رَوى عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَأْجَلُ، بِفَتْحِ الجِيمِ وَهَمْزَةٍ قَبْلَها، قالَ: وَهُوَ مِثْلُ الجِيئَةِ، وَجَمْعُهُ مآجِلُ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ:

وَأَخْلَفَ الوَقْطانَ وَالمَآجِلا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي واقِدٍ(١): كُنَّا نَتَماقَلُ فِي ماجِلٍ أَوْ صِهْرِيجٍ؛ الماجِلُ: الماءُ الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِكَسْرِ الجِيمِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ بِالفَتْحِ وَالهَمْزِ، وَقِيلَ: إِنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ، وَهُوَ مِنْ بابِ أَجَلَ، وَقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ. وَالتَّماقُلُ: التَّغاوُصُ فِي الماءِ. وَجاءَتِ الإِبِلُ كَأَنَّها المَجْلُ مِنَ الرِّيِّ أَيْ مُمْتَلِئَةً رِواءً كامْتِلاءِ المَجْلِ، وَذلِكَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنْ رِيِّها.

وَالمَجْلُ: انْفِتاقٌ مِنَ العَصَبَةِ الَّتِي فِي أَسْفَلِ عُرْقُوبِ الفَرَسِ، وَهُوَ مِنْ حادِثِ عُيُوبِ الخَيْلِ.

• **مجلق** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: أَبُو تُرابٍ يُقالُ لِلْمَنْجَنِيقِ مِنْجَلِيقٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• **مجن** • مَجَنَ الشَّيْءُ يَمْجُنُ مُجُوناً إِذا صَلُبَ وَغَلُظَ، وَمِنْهُ اشْتِقاقُ الماجِنِ لِصَلابَةِ وَجْهِهِ وَقِلَّةِ اسْتِحْيائِهِ. وَالمِجَنُّ: التُّرْسُ مِنْهُ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ وَزْنَهُ فِعَلٌّ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَنَ، وَوَرَدَ ذِكْرُ المِجَنِّ وَالمِجانِّ فِي الحَدِيثِ، وَهُوَ التُّرْسُ وَالتُّرَسَةُ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الجُنَّةِ السُّتْرَةِ.

التَّهْذِيبُ: الماجِنُ وَالماجِنَةُ مَعْرُوفانِ، وَالمَجانَةُ أَلَّا يُبالِيَ ما صَنَعَ وَما قِيلَ لَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ:

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً

المَخانَةُ: مَصْدَرٌ مِنَ الخِيانَةِ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ، قالَ: وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الجِيمِ مِنَ المُجُونِ، فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَالماجِنُ عِنْدَ العَرَبِ: الَّذِي يَرْتَكِبُ المَقابِحَ المُرْدِيَةَ وَالفَضائِحَ المُخْزِيَةَ، وَلا يَمَضُّهُ عَذْلُ عاذِلِهِ وَلا تَقْرِيعُ مَنْ يُقَرِّعُهُ. وَالمَجْنُ: خَلْطُ الجِدِّ بِالهَزْلِ. يُقالُ: قَدْ مَجَنْتَ فاسْكُتْ، وَكَذلِكَ المَسْنُ هُوَ المُجُونُ أَيْضاً، وَقَدْ مَسَنَ. وَالمُجُونُ: أَلَّا يُبالِيَ الإِنْسانُ بِما صَنَعَ. ابْنُ سِيدَهْ: الماجِنُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يُبالِي بِما قالَ وَلا ما قِيلَ لَهُ كَأَنَّهُ مِنْ غِلَظِ الوَجْهِ وَالصَّلابَةِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ دَخِيلاً، وَالجَمْعُ مُجّانٌ.

مَجَنَ، بِالفَتْحِ، يَمْجُنُ مُجُوناً وَمَجانَةً وَمُجْناً (حَكَى الأَخِيرَةَ سِيبَوَيْهِ) قالَ: وَقالُوا المُجْنَ كَما قالُوا الشُّغْلَ، وَهُوَ ماجِنٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لِخادِمٍ لَهُ كانَ يَعْذِلُهُ كَثِيراً وَهُوَ لا يَرِيعُ إِلَى قَوْلِهِ: أَراكَ قَدْ مَجَنْتَ عَلَى الكَلامِ، أَرادَ أَنَّهُ مَرَنَ عَلَيْهِ لا يَعْبَأُ بِهِ، وَمِثْلُهُ مَرَدَ عَلَى الكَلامِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ».

اللَّيْثُ: المَجّانُ عَطِيَّةُ الشَّيْءِ بِلا مِنَّةٍ وَلا ثَمَنٍ؛ قالَ أَبُو العَبّاسِ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ المَجّانُ، عِنْدَ العَرَبِ، الباطِلُ. وَقالُوا: ماءٌ مَجّانٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: العَرَبُ تَقُولُ تَمْرٌ مَجّانٌ وَماءٌ مَجّانٌ؛ يُرِيدُونَ أَنَّهُ كَثِيرٌ كافٍ، قالَ: وَاسْتَطْعَمَنِي أَعْرابِيٌّ تَمْراً فَأَطْعَمْتُهُ كُتْلَةً وَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّتِهِ، فَقالَ: هذا وَاللهِ مَجّانٌ أَيْ كَثِيرٌ كافٍ. وَقَوْلُهُمْ: أَخَذَهُ مَجّاناً أَيْ بِلا بَدَلٍ، وَهُوَ فَعّالٌ لِأَنَّهُ يَنْصَرِفُ.

وَمَجَنَّةُ: عَلَى أَمْيالٍ مِنْ مَكَّةَ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَجَنَ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ جَنَّ، وَهُوَ الأَسْبَقُ، وَقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَنَ أَيْضاً؛ وَفِي حَدِيثِ بِلالٍ:

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ؟
وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شامَةٌ وَطَفِيلُ؟

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: مَجَنَّةُ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى أَمْيالٍ، وَكانَ يُقامُ بِها لِلْعَرَبِ سُوقٌ، قالَ: وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ مِيمَها، وَالفَتْحُ أَكْثَرُ، وَهِيَ زائِدَةٌ.

وَالمَماجِنُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي يَنْزُو عَلَيْها غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الفُحُولَةِ فَلا تَكادُ تَلْقَحُ.

وَطَرِيقٌ مُمَجَّنٌ، أَيْ مَمْدُودٌ.

وَالمِيجَنَةُ: المِدَقَّةُ، تُذْكَرُ فِي وَجَنَ، إِنْ شاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ.

• **مجنق** • المَنْجَنِيقُ وَالمِنْجَنِيقُ، بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِها، وَالمَنْجَنُوقُ: القَذّافُ الَّتِي تُرْمَى بِها الحِجارَةُ، دَخِيلٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُها بِالفارِسِيَّةِ: مَنْ جِي نِيكْ، أَيْ ما أَجْوَدَنِي، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ؛ قالَ زُفَرُ ابْنُ الحارِثِ:

لَقَدْ تَرَكَتْنِي مَنْجَنِيقُ ابْنِ بَحْدَلٍ
أَحِيدُ عَنِ العُصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ

وَتَقْدِيرُهُما مَنْفَعِيلٌ لِقَوْلِهِمْ: كُنّا نُجْنَقُ مَرَّةً وَنُرْشَقُ أُخْرَى. قالَ الفَرّاءُ: وَالجَمْعُ مَنْجَنِيقاتٌ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ: هِيَ فَنْعَلِيلٌ المِيمُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي الجَمْعِ مَجانِيقُ، وَفِي التَّصْغِيرِ مُجَيْنِيقٌ، وَلِأَنَّها لَوْ كانَتْ زائِدَةً وَالنُّونُ زائِدَةٌ لاجْتَمَعَتْ زائِدَتانِ فِي أَوَّلِ الاسْمِ، وَهذا لا يَكُونُ فِي الأَسْماءِ وَلا الصِّفاتِ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى الأَفْعالِ المَزِيدَةِ، وَلَوْ جُعِلَتِ النُّونُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ صارَ الاسْمُ رُباعِيّاً وَالزِّياداتُ لا تَلْحَقُ بِبَناتِ الأَرْبَعَةِ أَوَّلاً إِلّا الأَسْماءَ الجارِيَةَ عَلَى أَفْعالِها نَحْوُ مُدَحْرِجٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ إِنَّ المِيمَ وَالنُّونَ زائِدَتانِ لِقَوْلِهِمْ جَنَقَ يَجْنِقُ إِذا رَمَى. التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: أَبُو تُرابٍ مِنْجَلِيقٌ وَيُقالُ جَنَقُوا المَجانِيقَ وَمَجْنَقُوها؛ وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ: أَنَّهُ

(١) قوله: «أبي واقد» في النهاية لابن الأثير «ابن واقد». [عبد الله]

نَصَبَ عَلَى البَيْتِ مَنْجَنِيقاً وَكَّلَ بِها جانِقِيْنِ ، فَقالَ أَحَدُ الجانِقِيْنَ عِنْدَ رَمْيِهِ :

خَطّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ
أَعْدَدْتُها لِلْمَسْجِدِ العَتِيقِ

الجانِقُ : الَّذِي يُدِيرُ المَنْجَنِيقَ وَيَرْمِي عَلَيْها .

• **محت** • عَرَبِيٌّ مَحْتٌ بَحْتٌ أَيْ خالِصٌ . وَيَوْمٌ مَحْتٌ : شَدِيدُ الحَرِّ ، مِثْلُ حَمْتٍ . وَلَيْلَةٌ مَحْتَةٌ ، وَقَدْ مَحُتَا . والمَحْتُ : العاقِلُ اللَّبِيبُ ، وَقِيلَ : المُجْتَمِعُ القَلْبِ الذَّكِيُّهُ ، وَجَمْعُهُ مُحُوتٌ ، وَمُحَتاءُ ، كَأَنَّهُم تَوَهَّمُوا فِيهِ مَحِيتاً ، كَما قالُوا سَمْحٌ وَسُمَحاءُ .

وَالمَحْتُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• **محث** • مَحَثَ الشَّيْءَ : كَحَثَمَهُ .

• **محج** • مَحَجَ الأَدِيمَ يَمْحَجُهُ مَحْجاً : دَلَكَهُ لِيَمْرُنَ . وَالمَحْجُ : مَسْحُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَنالَ المَسْحُ جِلْدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ مَسْحِكَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالرِّيحُ تَمْحَجُ الأَرْضَ مَحْجاً : تَذْهَبُ بِالتُّرابِ حَتَّى تَتَناوَلَ مِنْ أُرُومَةِ العَجّاجِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَمَحْجُ أَرْواحٍ يُبارِينَ الصَّبا
أَغْشَيْنَ مَعْرُوفَ الدِّيارِ التَّيْرَبا

وَيُرْوَى التَّوْرَبا ، وَكِلاهُما التُّرابُ .

وَمَحَجَ المَرْأَةَ يَمْحَجُها مَحْجاً نَكَحَها ، وَكَذَلِكَ مَخَجَها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اخْتَصَمَ شَيْخانِ غَنَوِيٌّ وَباهِلِيٌّ ، فَقالَ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ : الكاذِبُ مَحَجَ أُمَّهُ ، فَقالَ الآخَرُ : انْظُرُوا ما قالَ لِي : الكاذِبُ مَحَجَ أُمَّهُ أَيْ ناكَ أُمَّهُ ؛ فَقالَ لَهُ الغَنَوِيُّ : كَذَبَ ! ما قُلْتُ لَهُ هَكَذا ، وَلَكِنِّي قُلْتُ : مَلَجَ أُمَّهُ أَيْ رَضَعَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَحّاجُ الكَذّابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَحّاجٌ إِذا كَثُرَ التَّجَنِّي

قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَمَحَجَ ، عِنْدَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما الجِماعُ ، وَالآخَرُ الكَذِبُ .

وَمَحَجَ مَحْجاً : أَسْرَعَ . وَمَحَجَ العُودَ مَحْجاً : قَشَرَهُ . وَمَحَجَ الدَّلْوَ مَحْجاً : خَضْخَضَها كَمَخَجَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما
يَزِيدُها مَحْجُ الدِّلا جُمُوما

وَيُرْوَى : مَخْجُ الدِّلا ، وَهِيَ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ .

وَماحَجَهُ : ماطَلَهُ .

وَمَحَجَ اللَّبَنَ وَمَخَجَهُ إِذا مَخَضَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَمِحاجٌ وَمَحاجِ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ ؛ قالَ :

أَقْدِمْ مَحاجِ إِنَّهُ يَوْمٌ نُكُرْ
مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكُرّْ

وَمَحاجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً
وَمَحاجاً فَلا أُحِبُّ مَحاجا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَكُونُ مَحاجٌ مَفْعَلاً كالمَقالِ وَالمَقامِ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذا البابِ .

وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي كِتابِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : المَحَجَّةُ جادَّةُ الطَّرِيقِ ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الحَجِّ القَصْدِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، وَجَمْعُها المَحاجُّ ، بِتَشْدِيدِ الجِيمِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : ظَهَرَتْ مَعالِمُ الجَوْرِ وَتُرِكَتْ مَحاجُّ السُّنَنِ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

• **محح** • المَحُّ : الثَّوْبُ الخَلَقُ البالِي . مَحَّ يَمِحُّ وَيَمَحُّ وَيَمُحُّ مُحُوحاً وَمَحَحاً وَأَمَحَّ يُمِحُّ إِذا أَخْلَقَ ؛ وَكَذَلِكَ الدّارُ إِذا عَفَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلا يا قَتْلَ قَدْ خَلُقَ الجَدِيدُ
وَحُبُّكِ ما يُمِحُّ وَما يَبِيدُ

وَثَوْبٌ ماحٌّ . وَفِي الحَدِيثِ : فَلَنْ تَأْتِيَكَ حُجَّةٌ إِلاَّ دَحَضَتْ ، وَلا كِتابٌ زُخْرُفٌ إِلاَّ ذَهَبَ نُورُهُ وَمَحَّ لَوْنُهُ ؛ مَحَّ الكِتابُ وَأَمَحَّ أَيْ دَرَسَ . وَثَوْبٌ مَحٌّ : خَلَقٌ . وَفِي حَدِيثِ المُنَعَّمَةِ[1] . وَثَوْبِي مَحٌّ أَيْ خَلَقٌ بالٍ .

وَمُحُّ كُلِّ شَيْءٍ : خالِصُهُ . وَالمُحُّ وَالمُحَّةُ : صُفْرَةُ البَيْضِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما يُرِيدُونَ فَصَّ البَيْضَةِ لِأَنَّ المُحَّ جَوْهَرٌ وَالصُّفْرَةَ عَرَضٌ ، وَلا يُعَبَّرُ بِالعَرَضِ عَنِ الجَوْهَرِ ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ العَرَبُ قَدْ سَمَّتْ مُحَّ البَيْضَةِ صُفْرَةً ، قالَ : وَهَذا مالا أَعْرِفُهُ وَإِنْ كانَتِ العامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللهِ ابْنِ الزِّبَعْرَى :

كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ
فالمُحُّ خالِصُها لِعَبْدِ مَنافِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ رَوَى خالِصَةً ، بِالتّاءِ ، فَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ كالعافِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدّارِ» ، فَذِكْرَى فاعِلَةُ بِخالِصَةٍ ، تَقْدِيرُهُ بِأَنْ خَلَصَتْ لَهُمْ ذِكْرَى الدّارِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِالإِضافَةِ ، وَهِيَ فِي القِراءَتَيْنِ مَصْدَرٌ ؛ وَمَنْ رَوَى خالِصِهِ بِالهاءِ فَلا إِشْكالَ فِيهِ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مُحُّ البَيْضِ ما فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرَ وَأَبْيَضَ ، كُلُّهُ مُحٌّ ، قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : المُحَّةُ الصَّفْراءُ ، وَالغِرْقِئُ البَياضُ الَّذِي يُؤْكَلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِبَياضِ البَيْضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الآحُ ، وَلِصُفْرَتِها الماحُ .

وَالمُحاحُ : الجُوعُ .

وَرَجُلٌ مَحّاحٌ : كَذّابٌ يُرْضِي النّاسَ بِالقَوْلِ دُونَ الفِعْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُرْضِي النّاسَ بِكَلامِهِ وَلا فِعْلَ لَهُ وَهُوَ الكَذُوبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الكَذّابُ الَّذِي لا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يُكَذِّبُكَ مِنْ أَيْنَ جاءَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الكَلِمَةَ عَنْ أَبِي الخَطّابِ الأَخْفَشِ ؛ وَيُقالُ : مَحَّ الكَذّابُ يَمُحُّ مَحاحَةً .

وَرَجُلٌ مَحْمَحٌ وَمُحامِحٌ[2] : خَفِيفٌ

(١) قوله : « المنعمة » في النهاية « المُتْعَة » ونراها الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : « ومحامح » الذي في القاموس : المحمح والمحماح أي بفتح فسكون فيهما ، لكن الشارح أقر ماهنا ، فيكون ثلاث لغات ، وزاد المجد أيضاً : المحماح كسحاب الأرض القليلة الحمض . والأمح : السمين ، كالأبح . وتمحمح : تبحبح ، وتمحمحت المرأة دنا وضعها .

نَذْلٌ، وَقِيلَ: ضَيِّقٌ بَخِيلٌ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: وَزَعَمَ الكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ بَنِي عامِرٍ يَقُولُ: إِذا قِيلَ لَنا أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنا: مَحْماحْ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. الأَزْهَرِيُّ: مَحْمَحَ الرَّجُلُ إِذا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ.

* **محر** * اللَّيْثُ: المَحارَةُ دابَّةٌ فِي الصَّدَفَيْنِ، قالَ: وَيُسَمَّى باطِنُ الأُذُنِ مَحارَةً، قالَ: وَرُبَّما قالُوا لَها[1] مَحارَةٌ بِالدّابَّةِ وَالصَّدَفَيْنِ. وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ: المَحارَةُ الصَّدَفَةُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ هٰذا الحَرْفَ أَعْنِي المَحارَةَ فِي بابِ حارَ يَحُورُ، فَدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ وَأَنَّ المِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، قالَ: وَخالَفَهُمُ اللَّيْثُ فَوَضَعَ المَحارَةَ فِي بابِ مَحَرَ، قالَ: وَلا نَعْرِفُ مَحَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ.

* **محز** * المَحْزُ: النِّكاحُ. مَحَزَ المَرْأَةَ مَحْزاً: نَكَحَها؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شاعِرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ:

رُبَّ فَتاةٍ مِنْ بَنِي العِنازِ
حَيّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنازِ
ذِي عَقَدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازِي
تَأْشَنُ لِلْقُبْلَةِ وَالمِحازِ[2]

أَرادَ بِالمِحازِ: النَّيْكَ وَالجِماعَ.

وَالماحُوزُ: ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ وَيُقالُ لَهُ: مَرْوٌ ماحُوزِيٌّ. وَفِي الحَدِيثِ: فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنا ماحُوزَنا؛ قِيلَ: هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي أَرادُوهُ، وَأَهْلُ الشّامِ يُسَمُّونَ المَكانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ العَدُوِّ، وَفِيهِ أَسامِيهِمْ وَمَكاتِبُهُمْ: ماحُوزاً؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ حُزْتُ الشَّيْءَ أَحُوزُهُ، وَتَكُونُ المِيمُ زائِدَةً. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الأَزْهَرِيُّ لَوْ كانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحازِنا وَمَحُوزِنا؛ قالَ: وَأَحْسَبُهُ بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ.

* **محس** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَمْحَسُ الدَّبّاغُ الحاذِقُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: المَحْسُ وَالمَعْسُ دَلْكُ الجِلْدِ وَدِباغُهُ، أُبْدِلَتِ العَيْنُ حاءً.

* **محش** * مَحَشَ الرَّجُلَ: خَدَشَهُ. وَمَحَشَهُ الحَدّادُ يَمْحَشُهُ مَحْشاً: سَحَجَهُ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: مَرَّ بِي جَمَلٌ فَمَحَشَنِي مَحْشاً، وَذٰلِكَ إِذا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقُولُونَ مَرَّتْ بِي غِرارَةٌ فَمَحَشَتْنِي أَيْ سَحَجَتْنِي؛ وَقالَ الكِلابِيُّ: أَقُولُ مَرَّتْ بِي غِرارَةٌ فَمَشَنَتْنِي. وَالمَحْشُ: تَناوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يُحْرِقُ الجِلْدَ وَيُبْدِي العَظْمَ فَيُشَيِّطُ أَعالِيَهُ وَلا يُنْضِجُهُ. وَامْتَحَشَ الخُبْزُ: احْتَرَقَ. وَمَحَشَتْهُ النّارُ وَامْتَحَشَتْهُ: أَحْرَقَتْهُ، وَكَذٰلِكَ الحَرُّ. وَأَمْحَشَهُ الحَرُّ: أَحْرَقَهُ. وَخُبْزٌ مُحاشٌ: مُحْرَقٌ، وَكَذٰلِكَ الشِّواءُ. وَسَنَةٌ مُمْحِشَةٌ وَمَحُوشٌ: مُحْرِقَةٌ بِجَدْبِها. وَهٰذِهِ سَنَةٌ أَمْحَشَتْ كُلَّ شَيْءٍ إِذا كانَتْ جَدْبَةً. وَالمُحاشُ، بِالضَّمِّ: المُحْتَرِقُ. وَامْتَحَشَ فُلانٌ غَضَباً، وَامْتَحَشَ: احْتَرَقَ. وَامْتَحَشَ القَمَرُ: ذَهَبَ؛ (حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالمِحاشُ، بِالكَسْرِ: القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قَبائِلَ يُحالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الحِلْفِ عِنْدَ النّارِ؛ قالَ النّابِغَةُ:

جَمِّعْ مِحاشَكَ يا يَزِيدُ فَإِنَّنِي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيما

وَقِيلَ: يَعْنِي صِرْمَةَ وَسَهْماً وَمالِكاً بَنِي مُرَّةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضٍ وَضَبَّةَ بْنِ سَعْدٍ، لِأَنَّهُمْ تَحالَفُوا بِالنّارِ، فَسُمُّوا المِحاشَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ جَمِّعْ مِحاشَكَ: سَبَّ قَبائِلَ فَصَيَّرَهُمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النّارُ. يُقالُ: مَحَشَتْهُ النّارُ وَأَمْحَشَتْهُ، أَيْ أَحْرَقَتْهُ. وَقالَ أَعْرابِيٌّ: مِنْ حَرٍّ كادَ أَنْ يَمْحَشَ عِمامَتِي. قالَ: وَكانُوا يُوقِدُونَ ناراً لَدَى الحِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ.

وَيُقالُ: ما أَعْطانِي إِلّا مَحْشِيّاً خِناقَ قَمِلٍ وَإِلّا مِحْشاً خِناقَ قَمِلٍ، فَأَمّا المَحْشِيُّ فَهُوَ ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيابِ وَيُحْتَشَى بِهِ، وَأَمّا مِحْشاً فَهُوَ الَّذِي يَمْحَشُ البَدَنَ بِكَثْرَةِ وَسَخِهِ وَإِخْلاقِهِ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: يَخْرُجُ ناسٌ مِنَ النّارِ قَدِ امْتَحَشُوا وَصارُوا حُمَماً، مَعْناهُ قَدِ احْتَرَقُوا وَصارُوا فَحْماً. وَالمَحْشُ: احْتِراقُ الجِلْدِ وَظُهُورُ العَظْمِ، وَيُرْوَى: امْتُحِشُوا، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. وَالمَحْشُ: إِحْراقُ النّارِ الجِلْدَ. وَمَحَشْتُ جِلْدَهُ أَيْ أَحْرَقْتُهُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: أَمْحَشْتُهُ بِالنّارِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ). وَالامْتِحاشُ: الاحْتِراقُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: أَتَوَضَّأُ مِنْ طَعامٍ أَجِدُهُ حَلالاً، لِأَنَّهُ مَحَشَتْهُ النّارُ! قالَهُ مُنْكِراً عَلَى مَنْ يُوجِبُ الوُضُوءَ مِمّا مَسَّتْهُ النّارُ.

وَمِحاشُ الرَّجُلِ: الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ.

وَالمَحاشُ، بِفَتْحِ المِيمِ: المَتاعُ وَالأَثاثُ.

وَالمِحاشُ: بَطْنانِ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، مَحَشُوا بَعِيراً عَلَى النّارِ اشْتَوَوْهُ، وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَأَكَلُوهُ.

* **محص** * مَحَصَ الظَّبْيُ فِي عَدْوِهِ يَمْحَصُ مَحْصاً: أَسْرَعَ وَعَدا عَدْواً شَدِيداً؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كَأَنَّها
تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وَانْبِتارُها

وَكَذٰلِكَ امْتَحَصَ؛ قالَ:

وَهُنَّ يَمْحَصْنَ امْتِحاصَ الأَظْبِ

جاءَ بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ لِأَنَّ مَحَصَ وَامْتَحَصَ واحِدٌ.

---

(١) قوله: «وربما قالوا لها إلخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «ذي عقدين» تثنية عقد، بالتحريك، والذي تقدم في كلز ذي عضدين.

وَمَحَصَ فى الأَرْضِ مَحْصاً : ذَهَبَ . وَمَحَصَ بِها مَحْصاً : ضَرَطَ .

وَالمَحْصُ : شِدَّةُ الخَلْقِ . وَالمَمْحُوصُ وَالمَحْصُ وَالمَحِيصُ وَالمُمَحَّصُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ .

وَفَرَسٌ مَحْصٌ بَيِّنُ المَحْصِ : قَلِيلُ لَحْمِ القَوائِمِ ، قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

مَحْصُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا خاظِى المَطا
سَحْلٌ يُرَجِّعُ خَلْفَها التَّنهاقا

وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ تُمْحَصَ قَوائِمُهُ ، أَىْ تَخْلُصَ مِنَ الرَّهَلِ ، يُقالُ مِنْهُ : فَرَسٌ مَمْحُوصُ القَوائِمِ ، إِذا خَلَصَ مِنَ الرَّهَلِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فى صِفاتِ الْخَيْلِ المُمَحَّصُ وَالمَحْصُ ، فَأَمّا المُمَحَّصُ فالشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَالأُنْثَى مُمَحَّصَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَىٌ فُرافِصُه
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصامِصُهْ

قالَ : وَالمُمَحَّصُ وَالفُرافِصَةُ سَواءٌ . قالَ : وَالمَحْصُ بِمَنْزِلَةِ المُمَحَّصِ ، وَالجَمْعُ مِحاصٌ وَمِحاصاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوائِمُه

قالَ : وَمَعْنَى مَحْصِ الشَّوَى قَلِيلُ اللَّحْمِ إِذا قُلْتَ مَحِصَ كَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَباتُهُ
يَنْضُو السَّوابِقَ زاهِقٌ قَرِدُ

وَقالَ غَيْرُهُ : المَمْحُوصُ السِّنانُ المَجْلُوُّ ؛ وَقالَ أُسامَةُ الهُذَلِىُّ :

أَشْفَوْا بِمَمْحُوصِ القِطاعِ فُؤادَهُ

وَالقِطاعُ : النِّصالُ ، يَصِفُ عَيْراً رُمِىَ بِالنِّصالِ حَتَّى رَقَّ فُؤادُهُ مِنَ الفَزَعِ .

وَحَبْلٌ مَحِصٌ وَمَحِيصٌ : أَمْلَسُ أَجْرَدُ لَيْسَ لَهُ زِئْبِرٌ . وَمَحِصَ الحَبْلُ يَمْحَصُ مَحَصاً إِذا ذَهَبَ وَبَرُهُ حَتَّى يَمْلَصَ . وَحَبْلٌ مَحِصٌ وَمَلِصٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَيُقالُ لِلزِّمامِ الجَيِّدِ الفَتْلِ : مَحِصٌ وَمَحْصٌ فى الشِّعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَحْصٍ كَساقِ السَّوْذَقانِىِّ نازَعَتْ
بِكَفَّىَّ جَثّاءُ البُغامِ خَفُوقُ

أَرادَ مَحِصٍ فَخَفَّفَهُ وَهُوَ الزِّمامُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ . قالَ : وَالخَفُوقُ الَّتِى يَخْفِقُ مِشْفَراها إِذا عَدَتْ .

وَالمَحِيصُ : الشَّدِيدُ الفَتْلِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ حِماراً :

وَأَصْدَرَها بادِى النَّواجِذِ قارِحٌ
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِىِّ مَحِيصُ

وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ هٰذا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى المَحِيصِ المَفْتُولِ الجِسْمِ .

أَبُو مَنْصُورٍ : مَحَّصْتُ العَقَبَ مِنَ الشَّحْمِ إِذا نَقَّيْتَهُ مِنْهُ لِتَفْتِلَهُ وَتَراً . وَمَحَصَ بِهِ الأَرْضَ مَحْصاً ، ضَرَبَ . وَالمَحْصُ : خُلُوصُ الشَّىْءِ . وَمَحَصَ الشَّىْءَ يَمْحَصُهُ مَحْصاً وَمَحَّصَهُ : خَلَّصَهُ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ(١) يَصِفُ فَرَساً :

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ وَلا فِيهِ لَوَى

أَرادَ بِاللَّوَى العِوَجَ .

وَفى التَّنْزِيلِ : «وَلِيُمَحِّصَ ما فى قُلُوبِكُمْ» ، وَفِيهِ : «وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ؛ أَىْ يُخَلِّصَهُمْ ، وَقالَ الفَرّاءُ : يَعْنِى يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يَزِدِ الفَرّاءُ عَلَى هٰذا ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : جَعَلَ اللهُ الأَيّامَ دُوَلاً بَيْنَ النّاسِ ، لِيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِما يَقَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلٍ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهابِ مالٍ ، قالَ : وَيَمْحَقَ الكافِرِينَ ؛ أَىْ يَسْتَأْصِلَهُمْ .

وَالمَحْصُ فى اللُّغَةِ : التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ . وَفى حَدِيثِ الكُسُوفِ : فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ وَقَدْ أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ ، أَىْ ظَهَرَتْ مِنَ الكُسُوفِ وَانْجَلَتْ ، وَيُرْوَى : امَّحَصَتْ ، عَلَى المُطاوَعَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فى الرُّباعِىِّ ، وَأَصْلُ المَحْصِ التَّخْلِيصُ . وَمَحَصْتُ الذَّهَبَ بِالنّارِ إِذا خَلَّصْتَهُ مِمّا يَشُوبُهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : يُمْحَصُ النّاسُ فِيها كَما يُمْحَصُ ذَهَبُ المَعْدِنِ ، أَىْ يُخَلَّصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المَعْدِنِ مِنَ التُّرابِ ، وَقِيلَ : يُخْتَبَرُونَ كَما يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ لِتُعْرَفَ جَوْدَتُهُ مِنْ رَداءَتِهِ .

(١) الرجز للعجاج وليس لرؤبة . والبيتان فى صفحة ٧٣ من ديوان العجاج .
[عبد الله]

وَالمُمَحَّصُ : الَّذِى مُحِّصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ، إِنَّما المُمَحَّصُ الذَّنْبُ . وَتَمْحِيصُ الذُّنُوبِ : تَطْهِيرُها أَيْضاً . وَتَأْوِيلُ قَوْلِ النّاسِ مَحِّصْ عَنّا ذُنُوبَنا أَىْ أَذْهِبْ ما تَعَلَّقَ بِنا مِنَ الذُّنُوبِ . قالَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ : «وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَىْ يُخَلِّصَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ . وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَىْ يَبْتَلِيَهُمْ ، قالَ : وَمَعْنَى التَّمْحِيصِ النَّقْصُ . يُقالُ : مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَىْ نَقَصَها فَسَمَّى اللهُ ما أَصابَ المُسْلِمِينَ مِنْ بَلاءٍ تَمْحِيصاً ، لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُ ، وَسَمّاهُ اللهُ مِنَ الكافِرِينَ مَحْقاً .

وَالأَمْحَصُ : الَّذِى يَقْبَلُ اعْتِذارَ الصادِقِ وَالكاذِبِ .. وَمُحِصَتْ عَنِ الرَّجُلِ يَدُهُ أَوْ غَيْرُها إِذا كانَ بِها وَرَمٌ فَأَخَذَ فى النُّقْصانِ وَالذَّهابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، وَإِنَّما المَعْرُوفُ مِنْ هٰذا حَمَصَ الجُرْحُ . وَالتَّمْحِيصُ : الاخْتِبارُ وَالابْتِلاءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

رَأَيْتُ فُضَيْلاً كانَ شَيْئاً مُلَفَّفاً
فَكَشَّفَهُ التَّمْحِيصُ حَتَّى بَدا لِيَا

وَمَحَصَ اللهُ ما بِكَ وَمَحَّصَهُ : أَذْهَبَهُ . الجَوْهَرِىُّ : مَحَصَ المَذْبُوحُ بِرِجْلِهِ مِثْلَ دَحَصَ .

• **محض** • المَحْضُ : اللَّبَنُ الخالِصُ بِلا رَغْوَةٍ . وَلَبَنٌ مَحْضٌ : خالِصٌ لَمْ يُخالِطْهُ ماءٌ ، حُلْواً كانَ أَوْ حامِضاً ، وَلا يُسَمَّى اللَّبَنُ مَحْضاً إِلّا إِذا كانَ كَذٰلِكَ . وَرَجُلٌ ماحِضٌ أَىْ ذُو مَحْضٍ كَقَوْلِكَ تامِرٌ وَلابِنٌ . وَمَحَضَ

الرجلَ وأَمْحَضَهُ : سَقاهُ لَبَناً مَحْضاً لا ماءَ فِيهِ . وامْتَحَضَ هُوَ : شَرِبَ المَحْضَ ، وَقَدِ امْتَحَضَهُ شارِبُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

امْتَحِضا وَسَقِّيانِي ضَيْحَا
فَقَدْ كَفَيْتُ صاحِبِي المَيْحا

وَرَجُلٌ مَحِضٌ وَماحِضٌ : يَشْتَهِي المَحْضَ ، كِلاهُما عَلَى النَّسَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا طُعِنَ شَرِبَ لَبَناً فَخَرَجَ مَحْضاً ، أَيْ خالِصاً عَلَى جِهَتِهِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَفِي الحَدِيثِ : بارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِها وَمَخْضِها ، أَي الخالِصِ وَالمَمْخُوضِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : فاعْمِدْ إِلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً وَمَحْضاً ، أَيْ سَمِينَةٍ كَثِيرَةِ اللَّبَنِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ بِمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقاً .

وَالمَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الخالِصُ . الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لا يَشُوبَهُ شَيْءٌ يُخالِطُهُ ، فَهُوَ مَحْضٌ . وَفِي حَدِيثِ الوَسْوَسَةِ : ذٰلِكَ مَحْضُ الإِيمانِ ، أَيْ خالِصُهُ وَصَرِيحُهُ ، وَقَدْ قَدَّمْنا شَرْحَ هٰذا الحَدِيثِ وَأَتَيْنا بِمَعْناهُ فِي تَرْجَمَةِ صَرَحَ . وَرَجُلٌ مَمْحُوضُ الضَّرِيبَةِ أَيْ مُخَلَّصٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَلامُ العَرَبِ رَجُلٌ مَمْحُوصُ الضَّرِيبَةِ ، بِالصّادِ ، إِذا كانَ مُنَقَّحاً مُهَذَّباً .

وَعَرَبِيٌّ مَحْضٌ : خالِصُ النَّسَبِ . وَرَجُلٌ مَمْحُوضُ الحَسَبِ : مَحْضٌ خالِصٌ . وَرَجُلٌ مَحْضُ الحَسَبِ : خالِصُهُ ، وَالجَمْعُ مِحاضٌ ، قالَ :

تَجِدْ قَوْماً ذَوِي حَسَبٍ وَحالٍ
كِراماً حَيْثُما حُسِبُوا مِحاضا

وَالأُنْثَى بِالهاءِ ، وَفِضَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَمَمْحُوضَةٌ كَذٰلِكَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِذا قُلْتَ هٰذِهِ الفِضَّةُ مَحْضاً قُلْتَهُ بِالنَّصْبِ اعْتِماداً عَلَى المَصْدَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقالُوا هٰذا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وَمَحْضاً ، الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى المَصْدَرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ ، لأَنَّهُ مِنِ اسْمِ ما قَبْلَهُ . الأَزْهَرِيُّ : وَقالَ غَيْرُ واحِدٍ هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ ، وَبَحْتٌ وَبَحْتَةٌ ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى وَالجَمْعُ سَواءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ . وَقَدْ مَحُضَ ، بِالضَّمِّ ، مُحُوضَةً أَيْ صارَ مَحْضاً فِي حَسَبِهِ .

وَأَمْحَضَهُ الوُدَّ وَأَمْحَضَهُ لَهُ : أَخْلَصَهُ . وَأَمْحَضَهُ الحَدِيثَ وَالنَّصِيحَةَ إِمْحاضاً : صَدَقَهُ ، وَهُوَ مِنَ الإِخْلاصِ ، قالَ الشّاعِرُ :

قُلْ لِلْغَوانِي : أَما فِيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحاضُ ؟

وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْحَضْتَهُ[1] ، فَقَدْ أَخْلَصْتَهُ . وَأَمْحَضْتُ لَهُ النُّصْحَ إِذا أَخْلَصْتَهُ . وَقِيلَ : مَحَضْتُكَ نُصْحِي ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَمَحَضْتُكَ مَوَدَّتِي . الجَوْهَرِيُّ : وَمَحَضْتُهُ الوُدَّ وَأَمْحَضْتُهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي قَوْلِهِ مَحَضْتُهُ الوُدَّ وَأَمْحَضْتُهُ : لَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ أَمْحَضْتُهُ الوُدَّ ، قالَ : وَعَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَالأُمْحُوضَةُ : النَّصِيحَةُ الخالِصَةُ .

• محط • المَحْطُ : شَبِيهٌ بِالمَخْطِ ، مَحَطَ الوَتَرَ وَالعَقَبَ يَمْحَطُهُ مَحْطاً : أَمَرَّ عَلَيْهِ الأَصابِعَ لِيُصْلِحَهُ . وَامْتَحَطَ سَيْفَهُ : سَلَّهُ . وَامْتَحَطَ الرُّمْحَ : انْتَزَعَهُ . الأَزْهَرِيُّ : المَحْطُ كَما يَمْحَطُ البازِي رِيشَهُ ، أَيْ يُذْهِبُهُ . يُقالُ : امْتَحَطَ البازِي . وَيُقالُ : مَحَطْتُ الوَتَرَ ، وَهُوَ أَنْ تُمِرَّ عَلَيْهِ الأَصابِعَ لِتُصْلِحَهُ ، وَكَذٰلِكَ تَمْحِيطُ العَقَبِ تَخْلِيصُهُ . وَقالَ النَّضْرُ : المُماحَطَةُ شِدَّةُ سِنانِ الجَمَلِ النّاقَةَ إِذا اسْتَناخَها لِيَضْرِبَها ، يُقالُ : سانَّها وَماحَطَها مِحاطاً شَدِيداً حَتَّى ضَرَبَ بِها الأَرْضَ .

• محق • المَحْقُ : النُّقْصانُ وَذَهابُ البَرَكَةِ . وَشَيْءٌ ماحِقٌ : ذاهِبٌ . وَقَدْ مَحَقَ وَامَّحَقَ وَامْتَحَقَ ، وَمَحَقَهُ ، وَأَمْحَقَهُ : لُغَةٌ ، وَأَباها الأَصْمَعِيُّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ مَحَقَهُ اللهُ فَامَّحَقَ وَامْتَحَقَ أَيْ ، ذَهَبَ خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

يِلالُ يابْنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ
لَسْنَ بِنَحْساتٍ وَلا أَمْحاقِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : مَحَقَهُ اللهُ وَأَمْحَقَهُ ، وَأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلَّا مَحَقَهُ . وَتَمَحَّقَ الشَّيْءُ وَامْتَحَقَ . وَشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحُوقٌ ؛ قالَ المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ يَصِفُ رُمْحاً عَلَيْهِ سِنانٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَرْنٍ :

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرْداءَ فِيها
نَقِيعُ السُّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ

وَنَصْلٌ مَحِيقٌ أَيْ مُرَقَّقٌ مُحَدَّدٌ ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ مَحَقَهُ . وَقَرْنٌ مَحِيقٌ إِذا دُلِكَ فَذَهَبَ حَدُّهُ وَمُلِّسَ . وَمِنَ المَحْقِ الخَفِيِّ أَنْ تَلِدَ الإِبِلُ الذُّكُورَ وَلا تَلِدَ الإِناثَ ، لأَنَّ فِيهِ انْقِطاعَ النَّسْلِ وَذَهابَ اللَّبَنِ ؛ وَمِنَ المَحْقِ الخَفِيِّ النَّخْلُ المُتَقارِبُ . ابْنُ سِيدَهْ : المَحْقُ النَّخْلُ المُقارَبُ بَيْنَهُ فِي الغَرْسِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلْتَهُ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَقَدْ مَحَقْتَهُ . وَقَدِ امَّحَقَ ، أَيْ بَطَلَ ، مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ مَحْقاً ، أَيْ أَبْطَلَهُ وَمَحاهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُرْبِي الصَّدَقاتِ ، أَيْ يَسْتَأْصِلُ اللهُ الرِّبا فَيُذْهِبُ رَيْعَهُ وَبَرَكَتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَحْقُ أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ . الجَوْهَرِيُّ : مَحَقَهُ اللهُ أَيْ أَذْهَبَ بَرَكَتَهُ ، وَأَمْحَقَهُ لُغَةٌ فِيهِ رَدِيئَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ البَيْعِ : الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ ثُمَّ يَمْحَقُ ؛ المَحْقُ : النَّقْصُ وَالمَحْوُ وَالإِبْطالُ ، وَقَدْ مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ ، وَمَمْحَقَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، أَيْ مَظِنَّةٌ لَهُ وَمَحْراةٌ بِهِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : ما مَحَقَ الإِسْلامَ شَيْءٌ ما مَحَقَ الشُّحُّ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

ابْنُ سِيدَهْ : المِحاقُ وَالمُحاقُ آخِرُ الشَّهْرِ إِذا امَّحَقَ الهِلالُ فَلَمْ يُرَ ؛ قالَ :

أَتَوْنِي بِها قَبْلَ المُحاقِ بِلَيْلَةٍ
فَكانَ مُحاقاً كُلُّهُ ذٰلِكَ الشَّهْرُ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

---

(١) قوله : « وكل شيء أمحضته إلخ » عبارة الجوهري : وكل شيء أخلصته فقد أمحضته .

يزداد حتى إذا ما تم أعقبه
كر الجديدين منه ثم يمتحق

وقال ابن الأعرابي: سمي المحاق محاقاً لأنه طلع مع الشمس فمحقته، فلم يره أحد، قال: والمحاق أيضاً أن يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية؛ ويقال لثلاث ليال من الشهر ثلاث محاق. وامتحاق القمر: احتراقه، وهو أن يطلع قبل طلوع الشمس فلا يرى، يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر.

الأزهري: اختلف أهل العربية في الليالي المحاق، فمنهم من جعلها الثلاث التي هي آخر الشهر، وفيها السرار، وإلى هذا ذهب أبو عبيد وابن الأعرابي، ومنهم من جعلها ليلة خمس وست وسبع وعشرين، لأن القمر يطلع، وهذا قول الأصمعي وابن شميل، وإليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشي؛ قال الأزهري: وهو أصح القولين عندي؛ قال: ويقال محاق القمر ومحاقه ومحاقه.

ومحق فلان بفلان تمحيقاً: وذلك أن العرب في الجاهلية إذا كان يوم المحاق من الشهر بدر الرجل إلى ماء الرجل إذا غاب عنه، فينزل عليه، ويسقي به ماله، فلا يزال قيم الماء ذلك الشهر وربه حتى ينسلخ، فإذا انسلخ كان ربه الأول أحق به، وكانت العرب تدعو ذلك المحيق.

أبو عمرو: الإمحاق أن يهلك المال أو الشيء كمحاق الهلال؛ ومحق الرجل وأمحق: قارب الموت، من ذلك؛ قال سبرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس:

أبوك الذي يكوي أنوف عنوقه
بأظفاره حتى أنس وأمحقا

أنس الشيء: بلغ غاية الجهد، وهو نسيسه أي بقية نفسه.

وماحق الصيف: شدته. ومحقه الحر أي أحرقه. ويقال: جاء في ماحق الصيف، أي في شدة حره. ويوم ماحق بين المحق: شديد الحر، أي أنه يمحق كل شيء ويحرقه؛ قال ساعدة الهذلي يصف الحمر:

ظلت صوافن بالأرزان صادية
في ماحق من نهار الصيف، محتدم

• **محك** • المحك: المشارة والمنازعة في الكلام. والمحك: التمادي في اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك. والمماحكة: الملاجة، وقد محك يمحك ومحك محكاً ومحكاً، فهو ماحك ومحك وأمحكه، غيره؛ وقول غيلان:

كل أغر محك وغرا

إنما أراد الذي يلج في عدوه وسيره. وتماحك البيعان والخصمان: تلاجا؛ قال الفرزدق:

يابن المراغة والهجاء إذا التقت
أعناقه وتماحك الخصمان

ورجل محك ومماحك ومحكان إذا كان لجوجاً عسر الخلق. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لا تضيق به الأمور ولا تمحكه الخصوم؛ المحك: اللجاج، وفي النوادر: رجل ممتحك ورجل مستلحك ومتلاحك في الغضب، وقد أمحك والكد، يكون ذلك في الغضب وفي البخل.

وابن محكان التيمي السعدي: من شعرائهم.

• **محل** • المحل: الشدة. والمحل: الجوع الشديد وإن لم يكن جدب. والمحل: نقيض الخصب، وجمعه محول وأمحال. الأزهري: المحول والقحوط احتباس المطر. وأرض محل وقحط: لم يصبها المطر في حينه. الجوهري: المحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلإ؛ غيره قال: وربما جمع المحل أمحالاً، وأنشد:

لايبرمون إذا ما الأفق جلله
صر الشتاء من الأمحال كالأدم

ابن السكيت: أمحل البلد، فهو ماحل، ولم يقولوا ممحل، قال: وربما جاء في الشعر، قال حسان بن ثابت:

إما ترى رأسي تغير لونه
شمطاً فأصبح كالثغام الممحل
فلقد يراني الموعدي وكأنني
في قصر دومة أو سواء الهيكل

ابن سيده: أرض محلة ومحل ومحول، وفي التهذيب: ومحولة أيضاً، بالهاء، لامرعى بها ولا كلأ؛ قال ابن سيده: وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض محول، بضم الميم، وأرضون محل، ومحلة ومحول، وأرض ممحلة وممحل (الأخيرة على النسب) الأزهري: وأرض ممحال؛ قال الأخطل:

وبيداء ممحال كأن نعامها
بأرجائها القصوى أباعر همل

وفي الحديث: أما مررت بوادي أهلك محلاً أي جدباً، والمحل في الأصل: انقطاع المطر. وأمحلت الأرض والقوم وأمحل البلد، فهو ماحل على غير قياس، ورجل محل: لاينتفع به. وأمحل المطر أي احتبس، وأمحلنا نحن، وإذا احتبس القطر حتى يمضي زمان الوسمي كانت الأرض محولاً حتى يصيبها المطر. ويقال: قد أمحلنا منذ ثلاث سنين؛ قال ابن سيده: وقد حكي محلت الأرض ومحلت. وأمحل القوم: أجدبوا، وأمحل الزمان، وزمان ماحل؛ قال الشاعر:

والقائل القول الذي مثله
يمرع منه الزمن الماحل

الجوهري: بلد ماحل وزمان ماحل وأرض محل وأرض محول، كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب، يريدون بالواحد الجمع، وقد أمحلت.

وَالمَحْلُ: الغُبارُ (عَنْ كُراعٍ).

وَالمُماحِلُ مِنَ الرجالِ: الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَهُ
غَداتَئِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ صِفَةِ أَشْعَثَ، وَالبَوْشِيُّ: الكَثِيرُ البَوْشِ وَالعِيالِ، وَأُحاحُهُ: مايَجِدُهُ فِي صَدْرِهِ مِنْ غَمَرٍ وَغَيْظٍ، أَيْ شَفَيْنا مايَجِدُهُ مِنْ غَمَرِ العِيالِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

يَطْوِي الحَيازِيمَ عَلَى أُحاحِ

وَالجَرْدَةُ: بُرْدَةٌ خَلَقٌ.

وَالمُتَماحِلُ: الطَّوِيلُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: إِنَّ مِنْ وَرائِكُمْ أُمُوراً مُتَماحِلَةً أَيْ فِتَناً طَوِيلَةَ المُدَّةِ تَطُولُ أَيَّامُها وَيَعْظُمُ خَطَرُها وَيَشْتَدُّ كَلَبُها، وَقِيلَ: يَطُولُ أَمْرُها. وَسَبْسَبٌ مُتَماحِلٌ أَيْ بَعِيدُ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ. وَفَلاةٌ مُتَماحِلَةٌ: بَعِيدَةُ الأَطْرافِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي وَجْزَةَ:

كَأَنَّ حَرِيقاً ثاقِباً فِي إِباءَةٍ
هَدِيرُهُما بِالسَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وَقالَ آخَرُ:

بَعِيدٌ مِنَ الحادِي إِذا ماتَدَفَّعَتْ
بَناتُ الصُّوَى فِي السَّبْسَبِ المُتَماحِلِ

وَقالَ مُزَرِّدٌ:

هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

وَناقَةٌ مُتَماحِلَةٌ: طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةُ الخَلْقِ أَيْضاً. وَبَعِيرٌ مُتَماحِلٌ: طَوِيلٌ بَعِيدُ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مُسانِدُ الخَلْقِ مُرْتَفِعُهُ. وَالمَحْلُ: البُعْدُ. وَمَكانٌ مُتَماحِلٌ: مُتَباعِدٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مِنَ المُسْبَطِرَّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ
لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

أَيْ هَواها أَنْ تَجِدَ مُتَّسَعاً بَعِيدَ مابَيْنَ الطَّرَفَيْنِ تَغْدُو بِهِ(١). وَتَماحَلَتْ بِهِمُ الدارُ: تَباعَدَتْ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَأُعْرِضُ إِنِّي عَنْ هَواكُنَّ مُعْرِضٌ
تَماحَلَ غِيطانٌ بِكُنَّ وَبِيدُ

دَعا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلا عَنْهُنَّ بِكِبَرٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ تَباعُدٍ.

وَمَحَلَ لِفُلانٍ حَقَّهُ: تَكَلَّفَهُ لَهُ.

وَالمُمَحَّلُ مِنَ اللَّبَنِ: الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْماً مِنَ الحُمُوضَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي حُقِنَ ثُمَّ لَمْ يُتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ حَتَّى شُرِبَ؛ وَأَنْشَدَ:

ماذُقْتُ ثُفْلاً مُنْذُ عامٍ أَوَّلِ
إِلاَّ مِنَ القارِصِ وَالمُمَحَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الرَّجَزُ لأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ راعِياً جَلْداً، وَصَوابُهُ: ماذاقَ ثُفْلاً؛ وَقَبْلَهُ:

صُلْبُ العَصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ
يَحْلِفُ بِاللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ

وَالثُّفْلُ: طَعامُ أَهْلِ القُرَى مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَنَحْوِها. الأَصْمَعِيُّ: إِذا حُقِنَ اللَّبَنُ فِي السِّقاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلاوَةُ الحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِيحِ فَهُوَ خامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ المُمَحَّلُ.

وَيُقالُ: مَعَ فُلانٍ مَمْحَلَةٌ أَيْ شَكْوَةٌ يُمَحَّلُ فِيها اللَّبَنُ، وَهُوَ المُمَحَّلُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالمُمَحَّلُ، بِفَتْحِ الحاءِ مُشَدَّدَةً، اللَّبَنُ الَّذِي ذَهَبَتْ مِنْهُ حَلاوَةُ الحَلَبِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً.

وَتَمَحَّلَ الدَّراهِمَ: انْتَقَدَها.

وَالمِحالُ: الكَيْدُ وَرَوْمُ الأَمْرِ بِالحِيَلِ. وَمَحَلَ بِهِ يَمْحَلُ(٢) مَحْلاً: كادَهُ بِسِعايَةٍ إِلَى السُّلْطانِ. قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابْنَ يَحْيَى يَقُولُ: المِحالُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ مَحَلَ فُلانٌ بِفُلانٍ أَيْ سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطانِ وَعَرَّضَهُ لأَمْرٍ يُهْلِكُهُ، فَهُوَ ماحِلٌ وَمَحُولٌ، وَالماحِلُ: السّاعِي؛ يُقالُ: مَحَلْتُ بِفُلانٍ أَمْحَلُ إِذا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِي سُلْطانٍ حَتَّى تُوقِعَهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَشَيْتَ بِهِ.

الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مالاً بِغَرِيمِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَلْتُ وَقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ المَحالَةِ، بِفَتْحِ المِيمِ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الحِيلَةِ، ثُمَّ وُجِّهَتِ المِيمُ فِيها وِجْهَةَ المِيمِ الأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ: تَمَحَّلْتُ، كَما قالُوا مَكانٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الكَوْنِ، ثُمَّ قالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلانٍ وَمَكَّنْتُ فُلاناً مِنْ كَذا وَكَذا، قالَ: وَلَيْسَ التَمَحُّلُ عِنْدِي ماذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ مِنَ المَحْلِ وَهُوَ السَّعْيُ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ.

وَالمَحْلُ: السِّعايَةُ مِنْ ناصِحٍ وَغَيْرِ ناصِحٍ. وَالمَحْلُ: المَكْرُ وَالكَيْدُ. وَالمِحالُ: المَكْرُ بِالحَقِّ. وَفُلانٌ يُماحِلُ عَنِ الإِسْلامِ أَيْ يُماكِرُ وَيُدافِعُ. وَالمِحالُ: الغَضَبُ. وَالمِحالُ: التَّدْبِيرُ. وَالمُماحَلَةُ: المُماكَرَةُ وَالمُكايَدَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «شَدِيدُ المِحالِ»؛ وَقالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ بْنُ هاشِمٍ:

لايَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ
وَمِحالُهُمْ غَدْواً مِحالَكْ

أَيْ كَيْدَكَ وَقُوَّتَكَ؛ وَقالَ الأَعْشَى:

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فِي غُصُنِ المَجْـ
ـدِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ المِحالِ(٣)

أَيْ شَدِيدُ المَكْرِ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَلَبْسٍ بَيْنَ أَقْوامٍ فَكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغازِبَ وَالمِحالا

وَفِي حَدِيثِ الشَّفاعَةِ: إِنَّ إِبْراهِيمَ يَقُولُ لَسْتُ هُناكُمْ أَنا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذَباتٍ؛ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَاللهِ مافِيها كَذْبَةٌ إِلاَّ وَهُوَ يُماحِلُ بِها عَنِ الإِسْلامِ أَيْ يُدافِعُ وَيُجادِلُ، مِنَ المِحالِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الكَيْدُ، وَقِيلَ: المَكْرُ،

(١) قوله: «تغدو به» في التهذيب: تعدو فيه، بالعين المهملة. [عبد الله]

(٢) قوله: «ومحل به يمحل إلخ» عبارة القاموس: ومحل به مثلثة الحاء محلاً ومحالاً: كاده بسعاية إلى السلطان.

(٣) قوله: «في غصن المجد» هكذا ضبط في الأصل بضمتين.

وقيل : القوة والشدة ، وميمه أصلية. ورجل محل أى ذو كيد. وتمحل أى احتال ، فهو متمحل. يقال : تمحل لى خيراً أى اطلبه.

الأزهرى : والمحال مماحلة الإنسان ، وهى مناكرته إياه ، ينكر الذى قاله. ومحل فلان بصاحبه ومحل به إذا بهته وقال : إنه قال شيئاً لم يقله.

وماحله مماحلة ومحالا : قاواه حتى يتبين أيهما أشد. والمحل فى اللغة : الشدة ، وقوله تعالى : «وهو شديد المحال» ؛ قيل : معناه شديد القدرة والعذاب ، وقيل : شديد القوة والعذاب ؛ قال ثعلب : أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل إلى الهلكة. وفى الحديث عن ابن مسعود : إن هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق ؛ قال أبو عبيد : جعله يمحل بصاحبه إذا لم يتبع مافيه أو إذا هو ضيعه ؛ قال ابن الأثير : أى خصم مجادل مصدق ، وقيل : ساع مصدق ، من قولهم محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان ، يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به. وفى حديث الدعاء : لاينقض عهدهم عن شية ماحل ، أى عن وشى واش وسعاية ساع ، ويروى : سنة ماحل ، بالنون والسين المهملة. وقال ابن الأعرابى : محل به كاده ، ولم يعين أعند السلطان كاده أم عند غيره ؛ وأنشد :

مصاد بن كعب والخطوب كثيرة
ألم تر أن الله يمحل بالألف ؟

وفى الدعاء : ولا تجعله ماحلا مصدقا.

والمحال من الله : العقاب ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى : «وهو شديد المحال» ؛ وهو من الناس العداوة. وماحله مماحلة ومحالا : عاداه ؛ وروى الأزهرى عن سفيان الثورى فى قوله تعالى : «وهو شديد المحال» قال : شديد الانتقام ، وروى عن قتادة : شديد الحيلة ، وروى عن ابن جريج : أى شديد الحول ، قال : وقال أبو عبيد أراه أراد المحال ، بفتح الميم ، كأنه قرأه كذلك ، ولذلك فسره الحول ، قال : والمحال الكيد والمكر ؛ قال عدى :

محلوا محلهم بصرعتنا العا
م فقد أوقعوا الرحى بالثفال

قال : مكروا وسعوا. والمحال ، بكسر الميم : المماكرة ؛ وقال القتيبى : شديد المحال أى شديد الكيد والمكر ، قال : وأصل المحال الحيلة ؛ وأنشد قول ذى الرمة :

أعد له الشغازب والمحالا

قال ابن عرفة : المحال الجدال ؛ ماحل أى جادل ؛ قال أبو منصور : قول القتيبى فى قوله عز وجل : «وهو شديد المحال» أى الحيلة غلط فاحش ، وكأنه توهم أن ميم المحال ميم مفعل وأنها زائدة ، وليس كما توهمه لأن مفعلا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء ، مثل المزود والمحول والمحور والمعير والمزيل والمجول وماشاكلها ، قال : وإذا رأيت الحرف على مثال فعال أوله ميم مكسورة فهى أصلية مثل ميم مهاد وملاك ومراس ومحال وما أشبهها ؛ وقال الفراء فى كتاب المصادر : المحال المماحلة يقال فى فعلت : محلت أمحل محلا ، قال : وأما المحالة فهى مفعلة من الحيلة ، قال أبو منصور : وهذا كله صحيح كما قاله ؛ قال الأزهرى : وقرأ الأعرج : «وهو شديد المحال» بفتح الميم ، قال : وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال : المعنى وهو شديد الحول ، وقال اللحيانى عن الكسائى : يقال محلنى يافلان أى قونى ؛ قال أبو منصور : وقوله شديد المحال أى شديد القوة.

والمحالة : الفقارة. ابن سيده : والمحالة الفقرة من فقار البعير ، وجمعه محال ، وجمع المحال محل ؛ أنشد ابن الأعرابى :

كأن حيث تلتقى منه المحل
من قطريه وعلان ووعل

يعنى قرون وعلين ووعل ، شبه ضلوعه فى اشتباكها بقرون الأوعال ؛ الأزهرى : وأما قول جندل الطهوى :

عوج تساندن إلى ممحل

فإنه أراد موضع محال الظهر ، جعل الميم لما لزمت المحالة ، وهى الفقارة من فقار الظهر ، كالأصلية.

والمحل : الذى قد طرد حتى أعيا ؛ قال العجاج :

نمشى كمشى المحل المبهور

وفى النوادر : رأيت فلانا متماحلا وماحلا وناحلا إذا تغير بدنه.

والمحال : ضرب من الحلى يصاغ مفقرا أى محززا على تفقير وسط الجراد ؛ قال :

محال كأجواز الجراد ولؤلؤ
من القلقى والكبيس الملوب

والمحالة : التى يستقى عليها الطيانون ، سميت بفقارة البعير ، فعالة أو هى مفعلة لتحولها فى دورانها. والمحالة والمحال أيضاً : البكرة العظيمة التى تستقى بها الإبل ؛ قال حميد الأرقط :

يردن والليل مرم طائره
مرخى رواقاه هجود سامره
ورد المحال قلقت محاوره

والمحالة : البكرة ، هى مفعلة لافعالة بدليل جمعها على محاول ، وإنما سميت محالة لأنها تدور فتنقل من حالة إلى حالة ، وكذلك المحالة لمقرة الظهر ، هى أيضاً مفعلة لافعالة ، منقولة من المحالة التى هى البكرة ، قال ابن برى : فحق هذا أن يذكر فى حول. غيره : المحالة البكرة العظيمة التى تكون للسانية. وفى الحديث : حرمت

شَجَرَ المَدِينَةِ إِلاَّ مَسَدَ مَحالةٍ ؛ هِيَ البَكَرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها ، وَكَثِيراً ما تَسْتَعْمِلُها السَّفَّارَةُ عَلَى البِئارِ العَمِيقَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : لا مَحالَةَ يُوضَعُ مَوْضِعَ لابُدَّ ، وَلا حِيلَةَ ، مَفْعَلَةٌ أَيْضاً مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَيْقَنْتُ أَنِّي لامَحا لَةَ حَيْثُ صارَ القَوْمُ صائِرْ

أَيْ لاحِيلَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحَوْلِ القُوَّةِ أَو الحَرَكَةِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُما ، وَأَكْثَرُ ماتُسْتَعْمَلُ لا مَحالَةَ بِمَعْنَى اليَقِينِ وَالحَقِيقَةِ أَوْ بِمَعْنَى لابُدَّ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : إِنْ حَوَّلْناها عَنْكَ بِمِحْوَلٍ ؛ الْمِحْوَلُ ، بِالْكَسْرِ : آلَةُ التَّحْوِيلِ ، وَيُرْوَى بِالفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

* **محن** * المِحْنَةُ : الخِبْرَةُ ، وَقَدِ امْتَحَنَهُ . وامْتَحَنَ القَوْلَ : نَظَرَ فِيهِ وَدَبَّرَهُ . التَّهْذِيبُ : إِنَّ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ ، وَكانَ مِنْ أَصْحابِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : القَتْلَى ثَلاثَةٌ ، رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى إِذا لَقِيَ العَدُوَّ قاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ المُمْتَحَنُ فِي جَنَّةِ اللهِ تَحْتَ عَرْشِهِ (1) لايَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلاَّ بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فَذَلِكَ الشَّهِيدُ المُمْتَحَنُ هُوَ المُصَفَّى المُهَذَّبُ المُخَلَّصُ مِنْ مَحَنْتُ الفِضَّةَ إِذا صَفَّيْتَها وَخَلَّصْتَها بِالنَّارِ . وَرُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ » ، قالَ : خَلَّصَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ صَفَّاها وَهَذَّبَها ، وَقالَ غَيْرُهُ : المُمْتَحَنُ المُوَطَّأُ المُذَلَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى » شَرَحَ اللهُ قُلُوبَهُمْ ، كَأَنَّ مَعْناهُ وَسَّعَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى .

وَمَحَنَهُ وَامْتَحَنَهُ : بِمَنْزِلَةِ خَبَرْتُهُ وَاخْتَبَرْتُهُ وَبَلَوْتُهُ وَابْتَلَيْتُهُ . وَأَصْلُ المَحْنِ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ . وَامْتَحَنْتُ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ إِذا أَذَبْتَهُما لِتَخْتَبِرَهُما حَتَّى خَلَّصْتَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ، وَالاسْمُ المِحْنَةُ .

وَالمَحْنُ : العَطِيَّةُ . وَأَتَيْتُ فُلاناً فَما مَحَنَنِي شَيْئاً أَيْ ما أَعْطانِي .

وَالمِحْنَةُ : واحِدَةُ المِحَنِ الَّتِي يُمْتَحَنُ بِها الإِنْسانُ مِنْ بَلِيَّةٍ ، نَسْتَجِيرُ بِكَرَمِ اللهِ مِنْها . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : المِحْنَةُ بِدْعَةٌ ، هِيَ أَنْ يَأْخُذَ السُّلْطانُ الرَّجُلَ فَيَمْتَحِنَهُ وَيَقُولَ : فَعَلْتَ كَذا وَفَعَلْتَ كَذا ، فَلا يَزالُ بِهِ حَتَّى يَقُولَ مالَمْ يَفْعَلْهُ أَوْ مالا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، يَعْنِي أَنَّ هذا القَوْلَ بِدْعَةٌ ؛ وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ :

وَحُبُّ لَيْلَى وَلاتَخْشَى مَحُونَتَهُ
صَدْعٌ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يَنْتَقِدُ

قالَ ابْنُ جِنِّي : مَحُونَتُهُ عارُهُ وَتِباعَتُهُ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقّاً مِنَ المِحْنَةِ لأَنَّ العارَ مِنْ أَشَدِّ المِحَنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُلَةً مِنَ الحَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ العارَ كالقَتْلِ أَوْ أَشَدُّ . اللَّيْثُ : المِحْنَةُ مَعْنَى الْكَلامِ الَّذِي يُمْتَحَنُ بِهِ لِيُعْرَفَ بِكَلامِهِ ضَمِيرُ قَلْبِهِ ، تَقُولُ امْتَحَنْتُهُ ، وَامْتَحَنْتُ الكَلِمَةَ أَيْ نَظَرْتُ إِلَى مايَصِيرُ إِلَيْهِ صَيُّورُها .

وَالمَحْنُ : النِّكاحُ الشَّدِيدُ . يُقالُ : مَحَنَها وَمَخَنَها وَمَسَحَها إِذا نَكَحَها .

وَمَحَنَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً : ضَرَبَهُ . وَمَحَنَ السَّوْطَ : لَيَّنَهُ . المُفَضَّلُ : مَحَنْتُ الثَّوْبَ مَحْناً إِذا لَبِسْتَهُ حَتَّى تُخْلِقَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَحَنْتُهُ بِالشَّدِّ وَالعَدْوِ وَهُوَ التَّلْيِينُ بِالطَّرْدِ ، وَالمُمْتَحَنُ وَالمُمَحَّصُ واحِدٌ . أَبُو سَعِيدٍ : مَحَنْتُ الأَدِيمَ مَحْناً إِذا مَدَدْتَهُ حَتَّى تُوَسِّعَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَحْنُ اللَّيِّنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَمَحَنْتُ البِئْرَ مَحْناً إِذا أَخْرَجْتَ تُرابَها وَطِينَها . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ : يُقالُ مَحَنْتُهُ وَمَخَنْتُهُ ، بِالحاءِ وَالخاءِ ، وَمَحَجْتُهُ وَنَقَجْتُهُ وَنَقَخْتُهُ وَجَلَهْتُهُ وَجَحَشْتُهُ وَمَشَنْتُهُ وَعَرَمْتُهُ وَحَسَفْتُهُ وَحَسَلْتُهُ وَخَسَلْتُهُ وَلَتَحْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَشَرْتُهُ . وَجِلْدٌ مُمْتَحَنٌ : مَقْشُورٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **محا** * مَحا الشَّيْءَ يَمْحُوهُ وَيَمْحاهُ مَحْواً وَمَحْياً : أَذْهَبَ أَثَرَهُ . الأَزْهَرِيُّ : المَحْوُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ أَثَرُهُ ، تَقُولُ : أَنا أَمْحُوهُ وَأَمْحاهُ ، وَطَيِّئٌ تَقُولُ مَحَيْتُهُ مَحْياً وَمَحْواً . وَامَّحَى الشَّيْءُ يَمَّحِي امِّحاءً ، انْفَعَلَ ، وَكَذَلِكَ امْتَحَى إِذا ذَهَبَ أَثَرُهُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ امْتَحَى ، وَالأَجْوَدُ امَّحَى ، وَالأَصْلُ فِيهِ انْمَحَى ، وَأَمَّا امْتَحَى فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ وَمَحا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ مَحْواً وَيَمْحِيهِ مَحْياً ، فَهُوَ مَمْحُوٌّ وَمَمْحِيٌّ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ماقَبْلَها فَأُدْغِمَتْ فِي الياءِ الَّتِي هِيَ لامُ الفِعْلِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كَما رَأَيْتَ الوَرَقَ المَمْحِيَّا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَامْتَحَى لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

وَالماحِي : مِنْ أَسْماءِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مَحا اللهُ بِهِ الكُفْرَ وَآثارَهُ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ يَمْحُو الكُفْرَ وَيُعَفِّي آثارَهُ بِإِذْنِ اللهِ .

وَالمَحْوُ : السَّوادُ الَّذِي فِي القَمَرِ كَأَنَّ ذَلِكَ كانَ نَيِّراً فَمُحِيَ .

وَالمَحْوَةُ : المَطْرَةُ تَمْحُو الجَدْبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا تَغَطَّى وَجْهُها بِالماءِ حَتَّى كَأَنَّها مُحِيَتْ . وَتَرَكْتُ الأَرْضَ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا طَبَّقَها المَطَرُ ، وَفِي المُحْكَمِ : إِذا جِيدَتْ كُلُّها ، كانَتْ فِيها غُدْرانٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ . أَبُو زَيْدٍ : تَرَكَتِ السَّماءُ الأَرْضَ مَحْوَةً واحِدَةً إِذا طَبَّقَها المَطَرُ .

وَمَحْوَةُ : الدَّبُورُ لأَنَّها تَمْحُو السَّحابَ مَعْرِفَةٌ فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الأَعْلامَ أَكْثَرُ وُقُوعِها فِي كَلامِهِمْ إِنَّما هُوَ عَلَى الأَعْيانِ المَرْئِيَّاتِ ، فَالرِّيحُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَرْئِيَّةً فَإِنَّها عَلَى كُلِّ حالٍ جِسْمٌ ، أَلا تَرَى أَنَّها تُصادِمُ الأَجْرامَ ، وَكُلُّ ماصادَمَ الجِرْمَ جِرْمٌ لامَحالَةَ ، فَإِنْ قِيلَ : وَلِمَ قَلَّتِ الأَعْلامُ فِي المَعانِي وَكَثُرَتْ فِي

(1) قوله : « في جنة الله تحت عرشه » الذي في نسخه التهذيب : في خيمة الله .

الأعيانِ نحْوَ زَيْدٍ وجعفرٍ وجميعِ ما علِّقَ عليْهِ علَمٌ وهو شخصٌ؟ قيلَ: لأنَّ الأعيانَ أظْهَرُ لِلْحاسَّةِ وأبْدَى إلى المُشاهدَةِ، فكانتْ أشْبَهَ بالعلَمِيَّةِ مِمَّا لايُرَى ولايُشاهَدُ حِسًّا، وإنَّما يُعْلَمُ تأمُّلاً واسْتِدْلالاً، وليْسَتْ مِنْ معْلُومِ الضَّرُورةِ لِلْمُشاهَدةِ، وقِيلَ: محْوةُ اسْمٌ لِلدَّبُورِ لأنَّها تَمْحُو الأثَرَ، وقالَ الشَّاعِرُ:

سَحاباتٌ محَتْهُنَّ الدَّبُورُ

وقيلَ: هِيَ الشَّمالُ. قالَ الأصْمعِيُّ وغيْرُهُ: مِنْ أسْماءِ الشَّمالِ محْوَةُ، غيْرُ مصْرُوفَةٍ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هَبَّتْ محْوَةُ اسْمُ الشَّمالِ، معْرِفَةٌ، وأنْشَدَ:

قَدْ بكَرَتْ محْوَةُ بِالعَجاجِ
فدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

وقيلَ: هِيَ الجَنُوبُ، وقالَ غيْرُهُ: سُمِّيَتِ الشَّمالُ محْوَةَ لأنَّها تمْحُو السَّحابَ وتذْهَبُ بِها، ومَحْوَةُ: رِيحُ الشَّمالِ لأنَّها تذْهَبُ بالسَّحابِ، وهِيَ معْرِفَةٌ لاتنْصَرِفُ ولا تدْخُلُها ألِفٌ ولامٌ، قالَ ابْنُ برِّيّ: أنْكَرَ عليُّ بْنُ حمْزَةَ اخْتِصاصَ محْوَةَ بالشَّمالِ لِكوْنِها تقْشَعُ السَّحابَ وتذْهَبُ بِهِ، قالَ: وهذا موْجُودٌ في الجَنُوبِ، وأنْشَدَ لِلأعْشَى:

ثُمَّ فاءُوا على الكَرِيهةِ والصَّبْ
رِ كما تقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهاما

ومَحْوٌ: اسْمُ موْضِعٍ بِغيْرِ ألِفٍ ولامٍ. وفي المُحْكَمِ: والمَحْوُ اسْمُ بلَدٍ، قالَتِ الخَنْساءُ:

لِتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الْـ
ـمُغادَرِ بِالمَحْوِ أذْلالَها

والأذْلالُ: جمْعُ ذِلٍّ، وهِيَ المسالِكُ والطُّرُقُ يُقالُ: أُمُورُ اللهِ تجْرِي على أذْلالِها أيْ على مجارِيها وطُرُقِها.

والمِمْحاةُ: خِرْقَةٌ يُزالُ بِها المَنِيُّ ونحْوُهُ.

* **مخج** * مخَجَ المرْأةَ يمْخَجُها مخْجاً: نكَحَها. ومخَجَ بالدَّلْوِ وغيْرِها مخْجاً، ومخَجَها: خضْخَضَها، وقِيلَ: جذَبَ بِها ونَهَزَها حتَّى تمْتَلِئَ، قالَ:

قدْ صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وكذلِكَ تمَخَّجَها وتماخَجَها.

قالَ أبُو عُبَيْدٍ: تمَخَّجْتُ الماءَ إذا حرَّكْتَهُ، قالَ:

صافِي الجِمامِ لَمْ تمَخَّجْهُ الدِّلا

أيْ لَمْ تمْخُضْهُ(١) الدِّلاءُ. الأصْمعِيُّ: مخَجَ البِئْرَ ومخَضَها، بِمعْنًى واحِدٍ. ومخَجَ البِئْرَ يمْخَجُها مخْجاً: ألَحَّ عليْها في الغَرْبِ، وبِهِ فسَّرَ ابْنُ الأعْرابِيِّ قوْلَهُ:

يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

وأنْشَدَ يعْقُوبُ:

تَرَى الغُلامَ اليافِعَ الحَزَوَّرا
يَمْخَجُ بالدَّلْوِ وقَدْ تَغَشْمَرا

* **مخخ** * المُخُّ: نِقْيُ العظْمِ، وفي التَّهْذِيبِ: نِقْيُ عِظامِ القَصَبِ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: المُخُّ ما أُخْرِجَ مِنْ عظْمٍ، والجمْعُ مِخَخَةٌ ومِخاخٌ، والمُخَّةُ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ، وإذا قُلْتَ مُخَّةٌ فجمْعُها المُخُّ. وتقُولُ العرَبُ: هُوَ أسْمَحُ مِنْ مُخَّةِ الوَبَرِ، أيْ أسْهَلُ، وقالُوا: انْدَرَعَ انْدِراعَ المُخَّةِ، وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرُوقَةِ، فانْدَرَعَ، يُذْكَرُ في موْضِعِهِ. وانْقَصَفَ: انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ.

وفي حدِيثِ أُمِّ معْبَدٍ في رِوايَةٍ: فجاءَ يسُوقُ أعْنُزاً عِجافاً مِخاخُهُنَّ قلِيلٌ، المِخاخُ جمْعُ مُخٍّ، مِثْلُ حِبابٍ وحُبٍّ، وكِمامٍ وكُمٍّ، وإنَّما لَمْ يقُلْ قلِيلةٌ لأنَّهُ أرادَ أنَّ مِخاخَهُنَّ شَيْءٌ قلِيلٌ.

وتمَخَّخَ العظْمَ وامْتَخَخَهُ وتمَكَّكَهُ ومَخْمَخَهُ: أخْرَجَ مُخَّهُ. والمُخاخَةُ: ما تُمُصِّصَ مِنْهُ. وعظْمٌ مَخِيخٌ: ذُو مُخٍّ، وشاةٌ مَخِيخَةٌ، وناقَةٌ مَخِيخَةٌ، أنْشَدَ ابْنُ الأعْرابِيِّ:

باتَ يُماشِي قُلُصاً مَخائِخا

وأمَخَّ العظْمُ: صارَ فِيهِ مُخٌّ؛ وفي المثَلِ: شَرٌّ ما يُجِيئُكَ إلى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ.

وأمَخَّتِ الدَّابَّةُ والشَّاةُ: سَمِنَتْ. وأمَخَّتِ الإبِلُ أيْضاً: سَمِنَتْ، وقِيلَ: هُوَ أوَّلُ السِّمَنِ في الإقْبالِ، وآخِرُ الشَّحْمِ في الهُزالِ. وفي المثَلِ: بيْنَ المُمِخَّةِ والعَجْفاءِ.

وأمَخَّ العُودُ: ابْتَلَّ وجرَى فِيهِ الماءُ، وأصْلُ ذلِكَ في العظْمِ. وأمَخَّ حَبُّ الزَّرْعِ: جرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، وأصْلُ ذلِكَ لِلعظْمِ.

والمُخُّ: الدِّماغُ، قالَ:

فَلا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنا
ولا نَنْتَقِي المُخَّ الَّذِي في الجَماجِمِ

ويُرْوَى السَّرُّو، وهُوَ فَعُولٌ مِنَ السُّرَى، وصفَ بِهذا قوْماً فذكَرَ أنَّهُمْ لا يَلْبَسُونَ مِنَ النِّعالِ إلاَّ المَدْبُوغَةَ، والكَلْبُ لا يأْكُلُها، ولا يسْتَخْرِجُونَ ما في الجَماجِمِ لأنَّ العرَبَ تُعَيَّرُ بِأكْلِ الدِّماغِ، كأنَّهُ عِنْدَهُمْ شَرَهٌ ونَهَمٌ.

ومُخُّ العيْنِ: شَحْمَتُها، وأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الشِّعْرِ. التَّهْذِيبُ: وشَحْمُ العيْنِ قدْ سُمِّيَ مُخًّا، قالَ الرَّاجِزُ:

مادامَ مُخٌّ في سُلامَى أوْ عَيْنْ

ومُخُّ كُلِّ شَيْءٍ: خالِصُهُ. وغيْرُهُ يقالُ: هذا مِنْ نُخِّ قَلْبِي، ونُخاخَةِ قَلْبِي، ومِنْ مُخَّةِ قلْبِي، ومِنْ مُخِّ قلْبِي، أيْ مِنْ صافِيهِ. وفي الحدِيثِ: الدُّعاءُ مُخُّ العِبادَةِ؛ مُخُّ الشَّيْءِ: خالِصُهُ، وإنَّما كانَ مُخًّا لأمْرَيْنِ: أحَدُهُما أنَّهُ امْتِثالُ أمْرِ اللهِ تعالى حيْثُ قالَ: ادْعُونِي فهُوَ محْضُ العِبادَةِ وخالِصُها، الثَّانِي أنَّهُ إذا رأَى نَجاحَ الأُمُورِ مِنَ اللهِ قطَعَ أمَلَهُ عنْ سِواهُ، ودَعاهُ لِحاجَتِهِ وحْدَهُ، وهذا هُوَ أصْلُ العِبادَةِ، ولأنَّ الغَرَضَ مِنَ العِبادَةِ الثَّوابُ عليْها، وهُوَ المَطْلُوبُ بالدُّعاءِ.

وأمْرٌ مُمِخٌّ إذا كانَ طائِلاً مِنَ الأُمُورِ. وإبِلٌ مَخائِخُ إذا كانَتْ خِياراً. أبُو زَيْدٍ:

---

(١) قوله: «تمخضه» بتثليث الخاء من المضارع كما في القاموس.

جاءَتْه مُخّةٌ مِنَ النّاسِ ، أَى نُخْبَتُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

أَمْسَى حَبِيبٌ كالفَرِيجِ رائِخا
يَقُولُ : هٰذا الشَّرُّ لَيْسَ بائِخا
باتَ يُماشِى قُلُصاً مَخائِخا

وَنَعْجَةٌ فَرِيجٌ إِذا وَلَدَتْ فانفَرَجَ وَرِكاها . وَالرّائِخُ : المُسْتَرْخِى .

وَالمُخُّ : فَرَسُ الغُرابِ بْنِ سالِمٍ .

• **مخر** • مَخَرَتِ السَّفِينَةُ تَمْخَرُ وَتَمْخُرُ مَخْراً وَمُخُوراً : جَرَتْ تَشُقُّ الماءَ مَعَ صَوْتٍ ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَلَتِ الرِّيحَ فى جَرْيَتِها ، فَهِىَ ماخِرَةٌ . وَمَخَرَتِ السَّفِينَةُ مَخْراً إِذا اسْتَقْبَلَتْ بِها الرِّيحَ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ» ؛ يَعْنِى جَوارِىَ ، وَقِيلَ : المَواخِرُ الَّتِى تَراها مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً بِرِيحٍ واحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَسْمَعُ صَوْتَ جَرْيِها ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَشُقُّ الماءَ ، وَقالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «مَواخِرَ» هُوَ صَوْتُ جَرْىِ الفُلْكِ بِالرِّياحِ ؛ يُقالُ : مَخَرَتْ تَمْخَرُ وَتَمْخُرُ ، وَقِيلَ : مَواخِرَ جَوارِىَ . وَالماخِرُ : الَّذِى يَشُقُّ الماءَ إِذا سَبَحَ ؛ قالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : الماخِرَةُ السَّفِينَةُ الَّتِى تَمْخَرُ الماءَ ، تَدْفَعُهُ بِصَدْرِها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

مُقَدَّماتٍ أَيْدِىَ المَواخِرِ

يَصِفُ نِساءً يَتَصاخَبْنَ وَيَسْتَعِنَّ بِأَيْدِيهِنَّ كَأَنَّهُنَّ يَسْبَحْنَ .

أَبو الهَيْثَمِ : مَخْرُ السَّفِينَةِ شَقُّها الماءَ بِصَدْرِها . وَفى الحَدِيثِ : لَتَمْخَرَنَّ الرُّومُ الشّامَ أَرْبَعِينَ صَباحاً ؛ أَرادَ أَنَّها تَدْخُلُ الشّامَ وَتَخُوضُهُ ، وَتَجُوسُ خِلالَهُ ، وَتَتَمَكَّنُ فِيهِ ، فَشَبَّهَهُ بِمَخْرِ السَّفِينَةِ البَحْرَ .

وَامْتَخَرَ الفَرَسُ الرِّيحَ وَاسْتَمْخَرَها : قابَلَها بِأَنْفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لِنَفْسِهِ ؛ قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ الذِّئْبَ :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لَمْ يَسْمَعِ
بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ

وَفى الحَدِيثِ : إِذا أَرادَ أَحَدُكُمُ البَوْلَ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ ، أَى فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ مَجْراها فَلا يَسْتَقْبِلْها ، كَىْ لا تَرُدَّ عَلَيْهِ البَوْلَ ، وَيَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ ، وَلٰكِنْ يَسْتَدْبِرُها .

وَالمَخْرُ فى الأَصْلِ : الشَّقُّ . مَخَرَتِ السَّفِينَةُ الماءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِها وَجَرَتْ . وَمَخَرَ الأَرْضَ إِذا شَقَّها لِلزِّراعَةِ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فى حَدِيثِ سُراقَةَ : إِذا أَتَيْتُمُ الغائِطَ فاسْتَمْخِرُوا الرِّيحَ ؛ يَقُولُ : اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلى الرِّيحِ عِنْدَ البَوْلِ ، لأَنَّهُ إِذا وَلاّها ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسارِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّها بِهِ .

وَفى حَدِيثِ الحارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ السّائِبِ قالَ لِنافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : مِنْ أَيْنَ ؟ قالَ : خَرَجْتُ أَتَمَخَّرُ الرِّيحَ ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَسْتَنْشِقُها . وَفى النَّوادِرِ : تَمَخَّرَتِ الإِبِلُ الرِّيحَ إِذا اسْتَقْبَلَتْها وَاسْتَنْشَتْها ، وَكَذٰلِكَ تَمَخَّرَتِ الكَلأَ إِذا اسْتَقْبَلَتْهُ .

وَمَخَرْتُ الأَرْضَ أَى أَرْسَلْتُ فِيها الماءَ . وَمَخَرَ الأَرْضَ مَخْراً : أَرْسَلَ فى الصَّيْفِ فِيها الماءَ لِتَجُودَ ، فَهِىَ مَمْخُورَةٌ . وَمَخَرَتِ الأَرْضُ : جادَتْ وَطابَتْ مِنْ ذٰلِكَ الماءِ . وَامْتَخَرَ الشَّىْءَ : اخْتارَهُ . وَامْتَخَرْتُ القَوْمَ أَىِ انْتَقَيْتُ خِيارَهُمْ وَنُخْبَتَهُمْ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

مِنْ نُخْبَةِ النّاسِ الَّتِى كانَ امْتَخَرْ

وَهٰذا مِخَرَةُ المالِ أَى خِيارُهُ . وَالمِخَرَةُ وَالمُخَرَةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَضَمِّها : ما اخْتَرْتَهُ ، وَالكَسْرُ أَعْلَى . وَمَخَرَ البَيْتَ يَمْخَرُهُ مَخْراً : أَخَذَ خِيارَ مَتاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ . وَمَخَرَ الغُرْزُ النّاقَةَ يَمْخَرُها مَخْراً إِذا كانَتْ غَزِيرَةً ، فَأَكْثَرَ حَلْبَها وَجَهَدَها ذٰلِكَ وَأَهْزَلَها . وَامْتَخَرَ العَظْمَ : اسْتَخْرَجَ مُخَّهُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

مِنْ مُخَّةِ النّاسِ الَّتِى كانَ امْتَخَرْ

وَاليَمْخُورُ وَاليَمْخُورُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، الضَّمُّ عَلَى الإِتْباعِ ، وَهُوَ مِنَ الجِمالِ الطَّوِيلُ العُنُقِ . وَعُنُقٌ يَمْخُورٌ : طَوِيلٌ . وَجَمَلٌ يَمْخُورُ العُنُقِ ، أَى طَوِيلُهُ ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ جَمَلاً :

فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ
حابِى الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ

وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ : مَخَرَ الذِّئْبُ الشّاةَ إِذا شَقَّ بَطْنَها .

وَالماخُورُ : بَيْتُ الرِّيبَةِ ، وَهُوَ أَيْضاً الرَّجُلُ الَّذِى يَلِى ذٰلِكَ البَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ . وَفى حَدِيثِ زِيادٍ حِينَ قَدِمَ البَصْرَةَ أَمِيراً عَلَيْها : ما هٰذِهِ المَواخِيرُ ؟ الشَّرابُ عَلَيْهِ حَرامٌ حَتَّى تُسَوَّى بِالأَرْضِ هَدْماً وَإِحْراقاً ؛ هِىَ جَمْعُ ماخُورٍ ، وَهُوَ مَجْلِسُ الرِّيبَةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الفِسْقِ وَالفَسادِ ، وَبُيُوتُ الخَمّارِينَ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ مَىْ خُور ، وَقِيلَ : هُوَ عَرَبِىٌّ لِتَرَدُّدِ النّاسِ إِلَيْهِ ، مِنْ مَخْرِ السَّفِينَةِ الماءَ .

وَبَناتُ مَخْرٍ : سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ ، مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ بِيضٌ حِسانٌ وَهُنَّ بَناتُ المَخْرِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كَما
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْها عَلَى حِيالِها : بَناتُ مَخْرٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ بَناتِ المَخْرِ فى كُرْزِ قَنْبَرٍ
مَواسِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالغَوْرِ شَمْأَلُ

إِنَّما عَنَى بِبَناتِ المَخْرِ النَّجْمَ ؛ شَبَّهَهُ فى كُرْزِ هٰذا العَبْدِ بِهٰذا الضَّرْبِ مِنَ السَّحابِ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : كانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِىِّ يَشْتَقُّ هٰذا مِنَ البُخارِ ، فَهٰذا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ المِيمَ فى مَخْرٍ بَدَلٌ مِنَ الباءِ فى بَخْرٍ ؛ قالَ : وَلَوْ ذَهَبَ ذاهِبٌ إِلَى أَنَّ المِيمَ فى مَخْرٍ أَصْلٌ أَيْضاً غَيْرُ مُبْدَلَةٍ ، عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ : «وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ» ، وَذٰلِكَ أَنَّ السَّحابَ كَأَنَّها تَمْخَرُ البَحْرَ لأَنَّها فِيما تَذْهَبُ إِلَيْهِ عَنْهُ تَنْشَأُ وَمِنْهُ تَبْدَأُ – لَكانَ مُصِيباً غَيْرَ مُبْعِدٍ ؛ أَلا تَرَى إِلى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

• **مخرق** • المُمَخْرَقُ: المُمَوَّهُ، وهِيَ المَخْرَقَةُ، مأْخُوذَةٌ مِنْ مَخارِيقِ الصِّبْيانِ.

• **مخش** • التَّمَخُّشُ: كَثْرَةُ الحَرَكَةِ، يَمانِيَةٌ. وذَكَرَ ابنُ الأَثِيرِ في هذِهِ التَّرْجَمَةِ وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: كانَ، ﷺ، مِخَشًّا؛ قالَ: هُوَ الَّذِي يُخالِطُ النَّاسَ ويَأْكُلُ مَعَهُمْ ويَتَحَدَّثُ، والمِيمُ زائِدَةٌ.

• **مخض** • مَخِضَتِ المَرْأَةُ مَخاضاً ومِخاضاً، وهِيَ ماخِضٌ، ومُخِضَت، وأَنْكَرَها ابنُ الأَعْرابِيِّ فإِنَّهُ قالَ: يُقالُ مَخِضَتِ المَرْأَةُ، ولا يُقالُ مُخِضَتْ، ويُقالُ: مَخَضْتُ لَبَنَها. الجَوْهَرِيُّ: مَخِضَتِ النَّاقَةُ، بِالْكَسْرِ، تَمْخَضُ مَخاضاً، مِثْلُ سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً، ومَخَّضَتْ: أَخَذَها الطَّلْقُ، وكَذلِكَ غَيْرُها مِنَ البَهائِمِ. والمَخاضُ: وَجَعُ الوِلادَةِ. وكُلُّ حامِلٍ ضَرَبَها الطَّلْقُ، فَهِيَ ماخِضٌ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَأَجاءَها المَخاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ»؛ المَخاضُ وَجَعُ الوِلادَةِ، وهُوَ الطَّلْقُ. ابنُ الأَعْرابِيِّ وابنُ شُمَيْلٍ: ناقَةٌ ماخِضٌ ومَخُوضٌ، هِيَ الَّتِي ضَرَبَها المَخاضُ، وقَدْ مَخِضَتْ تَمْخَضُ مَخاضاً، وإِنَّها لَتَمَخَّضُ بِوَلَدِها، وهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الوَلَدُ في بَطْنِها حَتَّى تُنْتَجَ فَتَمْتَخِضَ. يُقالُ: مَخِضَتْ ومُخِضَتْ وتَمَخَّضَتْ وامْتَخَضَتْ. وقِيلَ: الماخِضُ مِنَ النِّساءِ والإِبِلِ والشَّاءِ المُقْرِبُ، والجَمْعُ مَواخِضُ ومُخَّضٌ؛ وأَنْشَدَ:

ومَسَدٍ فَوْقَ مَحالٍ نُغَّضِ
تَنَقُّضَ إِنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ

وأَنْشَدَ:

مَخِضْتِ بِها لَيْلَةً كُلَّها
فَجِئْتِ بِها مُؤْيِداً خَنْفَقِيقا(١)

ابنُ الأَعْرابِيِّ: ناقَةٌ ماخِضٌ، وشاةٌ ماخِضٌ، وامْرَأَةٌ ماخِضٌ إِذا دَنا وِلادُها وقَدْ أَخَذَها الطَّلْقُ والمَخاضُ والمِخاضُ. نُصَيْرٌ: إِذا أَرادَتِ النَّاقَةُ أَنْ تَضَعَ قِيلَ مَخِضَتْ، وعامَّةُ قَيْسٍ وتَمِيمٍ وأَسَدٍ يَقُولُونَ مِخِضَتْ، بِكَسْرِ المِيمِ، ويَفْعَلُونَ ذلِكَ في كُلِّ حَرْفٍ كانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الحَلْقِ في فَعِلْتُ وفَعِيلٍ، يَقُولُونَ بِعِيرٌ وزِئِيرٌ وشِهِيقٌ ونِهِلَتِ الإِبِلُ، وسِخِرْتُ مِنْهُ.

وأَمْخَضَ الرَّجُلُ: مَخِضَتْ إِبِلُهُ. قالَتِ ابْنَةُ الخُسِّ الإِيادِيِّ لأَبِيها: مَخِضَتِ الفُلانِيَّةُ، لِناقَةِ أَبِيها، قالَ: وما عِلْمُكِ؟ قالَتِ: الصَّلا راجٌّ، والطَّرْفُ لاجٌّ، وتَمْشِي وتَفاجُّ، قالَ: أَمْخَضَتْ يا بُنَيَّتِي فاعْقِلِي؛ راجٌّ: يَرْتَجُّ. ولاجٌّ: يَلَجُّ في سُرْعَةِ الطَّرْفِ. وتَفاجُّ: تُباعِدُ ما بَيْنَ رِجْلَيْها.

والمَخاضُ: الحَوامِلُ مِنَ النُّوقِ، وفي المُحْكَمِ: الَّتِي أَوْلادُها في بُطُونِها، واحِدَتُها خَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، ولا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها، ومِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيلِ إِذا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ ودَخَلَ في الثَّانِيَةِ: ابنُ مَخاضٍ، والأُنْثَى ابْنَةُ مَخاضٍ. قالَ ابنُ سِيدَهْ: وإِنَّما سُمِّيَتِ الحَوامِلُ مَخاضاً تَفاؤُلاً بِأَنَّها تَصِيرُ إِلَى ذلِكَ وتَسْتَمْخِضُ بِوَلَدِها إِذا نُتِجَتْ. أَبو زَيْدٍ: إِذا أَرَدْتَ الحَوامِلَ مِنَ الإِبِلِ قُلْتَ نُوقٌ مَخاضٌ، واحِدَتُها خَلِفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَما قالُوا لِواحِدَةِ النِّساءِ امْرَأَةٌ، ولِواحِدَةِ الإِبِلِ ناقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ.

الأَصْمَعِيُّ: إِذا حَمَلَتِ الفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ فَلَقِحَتْ، فَهِيَ خَلِفَةٌ، وجَمْعُها مَخاضٌ، ووَلَدُها إِذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمِ وُلِدَ ودُخُولِ السَّنَةِ الأُخْرَى ابنُ مَخاضٍ، لأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالمَخاضِ مِنَ الإِبِلِ، وهِيَ الحَوامِلُ. وقالَ ثَعْلَبٌ: المَخاضُ العِشارُ يَعْنِي الَّتِي أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ؛ وقالَ ابنُ سِيدَهْ: لَمْ أَجِدْ ذلِكَ إِلاَّ لَهُ، أَعْنِي أَنْ يُعَبِّرَ عَنِ المَخاضِ بِالعِشارِ. ويُقالُ لِلْفَصِيلِ إِذا لَقِحَتْ أُمُّهُ: ابنُ مَخاضٍ، والأُنْثَى بِنْتُ مَخاضٍ، وجَمْعُها بَناتُ مَخاضٍ، لا تُثَنَّى مَخاضٌ ولا تُجْمَعُ، لأَنَّهُمْ إِنَّما يُرِيدُونَ أَنَّها مُضافَةٌ إِلَى هذِهِ السِّنِّ الواحِدَةِ، وتَدْخُلُهُ الأَلِفُ واللاَّمُ لِلتَّعْرِيفِ، فَيُقالُ ابنُ المَخاضِ وبِنْتُ المَخاضِ؛ قالَ جَرِيرٌ، ونَسَبَهُ ابنُ بَرِّي لِلْفَرَزْدَقِ في أَمالِيهِ:

وَجَدْنا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً
كَفَضْلِ ابْنِ المَخاضِ عَلَى الفَصِيلِ

وإِنَّما سُمُّوا بِذلِكَ لأَنَّهُمْ فُصِلُوا عَنْ أُمَّهِمْ وأُلْحِقَتْ بِالمَخاضِ، سَواءٌ لَقِحَتْ أَوْ لَمْ تَلْقَحْ. وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ: في خَمْسٍ وعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ بِنْتُ مَخاضٍ؛ ابنُ الأَثِيرِ: المَخاضُ اسْمٌ لِلنُّوقِ الحَوامِلِ، وبِنْتُ المَخاضِ وابنُ المَخاضِ: ما دَخَلَ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، لأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بِالمَخاضِ، أَيِ الحَوامِلِ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ حامِلاً، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ أَوْ حَمَلَتِ الإِبِلُ الَّتِي فِيها أُمُّهُ وإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ، وهذا هُوَ مَعْنَى ابنِ مَخاضٍ وبِنْتِ مَخاضٍ، لأَنَّ الواحِدَ لا يَكُونُ ابنَ نُوقٍ وإِنَّما يَكُونُ ابنَ ناقَةٍ واحِدَةٍ، والمُرادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْها أُمُّها في وَقْتٍ ما، وقَدْ حَمَلَتِ النُّوقُ الَّتِي وَضَعْنَ مَعَ أُمِّها، وإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّها حامِلاً، فَنَسَبَها إِلَى الجَماعَةِ بِحُكْمِ مُجاوَرَتِها أُمَّها، وإِنَّما سُمِّيَ ابنَ مَخاضٍ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، لأَنَّ العَرَبَ إِنَّما كانَتْ تَحْمِلُ الفُحُولَ عَلَى الإِناثِ بَعْدَ وَضْعِها بِسَنَةٍ، لِيَشْتَدَّ وَلَدُها، فَهِيَ تَحْمِلُ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وتَمْخَضُ، فَيَكُونُ وَلَدُها ابنَ مَخاضٍ.

وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ أَيْضاً: فاعْمِدْ إِلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخاضاً وشَحْماً، أَيْ نِتاجاً، وقِيلَ: أَرادَ بِهِ المَخاضَ الَّذِي هُوَ دُنُوُّ الوِلادَةِ، أَيْ أَنَّها امْتَلأَتْ حَمْلاً وسِمَناً. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دَعِ الماخِضَ

---

(١) كذا ذكر البيت هنا وفي التهذيب بتاء المخاطبة، وذكر في مادة «خفق» بتاء المخاطب، ونسب إلى شيم بن خويلد. وله أكثر من رواية، = في مادة «خنفق» ففي البيان والتبين والصحاح. [عبد الله]

وَالرُّبَى ، هِيَ الَّتِي أَخَذَها المَخاضُ لِتَضَعَ . وَالمَخاضُ : الطَّلْقُ عِنْدَ الوِلادَةِ . يُقالُ : مَخِضَتِ الشَّاةُ مَخْضاً وَمِخاضاً وَمَخاضاً إِذا دَنا نِتاجُها . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً زارَتْ أَهْلَها فَمَخِضَتْ عِنْدَهُمْ ، أَيْ تَحَرَّكَ الوَلَدُ عِنْدَهُمْ فِي بَطْنِها لِلْوِلادَةِ ، فَضَرَبَها المَخاضُ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَخاضٍ نَكِرَةٌ فَإِذا أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ إِلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، قالَ : وَلا يُقالُ فِي الجَمْعِ إِلاَّ بَناتُ مَخاضٍ وَبَناتُ لَبُونٍ وَبَناتُ آوَى .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَخاضُ الإِبِلُ حِينَ يُرْسَلُ فِيها الفَحْلُ فِي أَوَّلِ الزَّمانِ حَتَّى يَهْدِرَ ، لا واحِدَ لَها ، قالَ : هٰكَذا وُجِدَ حَتَّى يَهْدِرَ ، وَفِي بَعْضِ الرِّواياتِ : حَتَّى يَفْدِرَ ، أَيْ يَنْقَطِعَ عَنِ الضِّرابِ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

وَمَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخُضُهُ وَيَمْخَضُهُ وَيَمْخِضُهُ مَخْضاً ، ثَلاثُ لُغاتٍ ، فَهُوَ مَمْخُوضٌ وَمَخِيضٌ : أَخَذَ زُبْدَهُ ، وَقَدْ تَمَخَّضَ . وَالمَخِيضُ وَالمَمْخُوضُ : الَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخِذَ زُبْدُهُ . وَأَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْ حانَ لَهُ أَنْ يُمْخَضَ .

وَالمِمْخَضَةُ : الإِبْرِيجُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُها
كَما تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ

وَالمِمْخَضُ : السِّقاءُ وَهُوَ الإِمْخاضُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وَقَدْ يَكُونُ المَخْضُ فِي أَشْياءَ كَثِيرَةٍ ، فَالبَعِيرُ يَمْخُضُ بِشِقْشِقَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعْنَ زَأْراً وَهَدِيراً مَخْضاً[1]

وَالسَّحابُ يَمْخُضُ بِمائِهِ وَيَتَمَخَّضُ ، وَالدَّهْرُ يَتَمَخَّضُ بِالفِتْنَةِ ؛ قالَ :

وَمازالَتِ الدُّنْيا تَخُونُ نَعِيمَها
وَتُصْبِحُ بِالأَمْرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ

وَيُقالُ لِلدُّنْيا : إِنَّها تَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ . وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، إِذا كانَ صَباحُها صَباحَ سَوْءٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ، وَكَذٰلِكَ تَمَخَّضَتِ المَنُونُ وَغَيْرُها ؛ قالَ :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

عَلَى أَنَّ هٰذا قَدْ يَكُونُ مِنَ المَخاضِ ؛ قالَ : وَمَعْنَى هٰذا البَيْتِ أَنَّ المَنِيَّةَ تَهَيَّأَتْ لأَنْ تَلِدَ لَهُ المَوْتَ ، يَعْنِي النُّعْمانَ بْنَ المُنْذِرِ أَوْ كِسْرَى .

وَالإِمْخاضُ : ما اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي المَرْعَى حَتَّى صارَ وِقْرَ بَعِيرٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الأَماخِيضِ . يُقالُ : هٰذا إِحْلابٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِمْخاضٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَهِيَ الأَحالِيبُ وَالأَماخِيضُ ، وَقِيلَ : الإِمْخاضُ اللَّبَنُ ما دامَ فِي المِمْخَضِ .

وَالمُسْتَمْخِضُ : البَطِيءُ الرَّوْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، فَإِذا اسْتَمْخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرُوبُ ، وَإِذا رابَ ثُمَّ مَخَضَهُ فَعادَ مَخْضاً فَهُوَ المُسْتَمْخِضُ ، وَذٰلِكَ أَطْيَبُ أَلْبانِ الغَنَمِ . وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدِ اسْتَمْخَضَ لَبَنُكَ ، أَيْ لا يَكادُ يَرُوبُ ، وَإِذا اسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ لَمْ يَكَدْ يَخْرُجُ زُبْدُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ اللَّبَنِ لأَنَّ زُبْدَهُ اسْتُهْلِكَ فِيهِ . وَاسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْضاً إِذا أَبْطَأَ أَخْذُهُ الطَّعْمَ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي السِّقاءِ . اللَّيْثُ : المَخْضُ تَحْرِيكُكَ المِمْخَضَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ المَخِيضُ ، الَّذِي قَدْ أُخِذَتْ زُبْدَتُهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَضَ أَيْ تَحَرَّكَ فِي المِمْخَضَةِ ، وَكَذٰلِكَ الوَلَدُ إِذا تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ الحامِلِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ أَحَدُ بَنِي الحارِثِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَلا يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِي
وَأَبْقِي إِنَّما ذا النَّاسُ هامُ
أَجِدَّكِ هَلْ رَأَيْتِ أَبا قُبَيْسٍ
أَطالَ حَياتَهُ النَّعَمُ الرُّكامُ ؟
وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيافٍ كَما اقْتُسِمَ اللِّحامُ
تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

فَجَعَلَ قَوْلَهُ تَمَخَّضَتْ جَنُوبُ مَنابَ قَوْلِهِ لَقِحَتْ بِوَلَدٍ لأَنَّها ما تَمَخَّضَتْ بِالوَلَدِ إِلاَّ وَقَدْ لَقِحَتْ . وَقَوْلُهُ أَنَى أَيْ حانَ وِلادَتُهُ لِتَمامِ أَيَّامِ الحَمْلِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المَشْهُورُ فِي الرِّوايَةِ : أَلا يا أُمَّ قَيْسٍ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ، وَكانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يُقالُ لَهُ إِسافٌ ، فَعَقَرَ لَهُ ناقَةً فَلامَتْهُ ، فَقالَ هٰذا الشِّعْرَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنا فِي حاشِيَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ أَنَّهُ عَقَرَ لَهُ ناقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي القَصِيدَةِ :

أَفِي نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِي ما إِنْ تَنامُ ؟

وَمَخَضْتُ بِالدَّلْوِ إِذا نَهَزْتَ بِها فِي البِئْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنا قَلَيْذَماً هَمُوما
يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلا جُمُوما

وَيُرْوَى : مَخْجُ الدِّلا . وَيُقالُ : مَخَضْتُ البِئْرَ بِالدَّلْوِ إِذا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ مِنْها بِدِلائِكَ وَحَرَّكْتَها ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لَتُمْخَضَنْ جَوْفَكِ بِالدُّلِيِّ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنازَةٍ تُمْخَضُ مَخْضاً ، أَيْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً سَرِيعاً .

وَالمَخِيضُ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ المَدِينَةِ . ابْنُ بُزُرْجَ : تَقُولُ العَرَبُ فِي أَدْعِيَةٍ يَتَداعَوْنَ بِها : صَبَّ اللهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ ماخِضاً ، تَعْنِي اللَّيْلَ .

• مخط • مَخَطَهُ يَمْخُطُهُ مَخْطاً أَيْ نَزَعَهُ وَمَدَّهُ . يُقالُ : مَخَطَ فِي القَوْسِ . وَمَخَطَ السَّهْمُ يَمْخَطُ وَيَمْخُطُ مُخُوطاً : نَفَذَ وَأَمْخَطَهُ هُوَ . وَيُقالُ : رَماهُ بِسَهْمٍ فَأَمْخَطَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ إِذا أَنْفَذَهُ . وَمَخَطَ السَّهْمُ أَيْ مَرَقَ . وَأَمْخَطْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُهُ ، وَرُبَّما قالُوا : امْتَخَطَ ما فِي يَدِهِ نَزَعَهُ وَاخْتَلَسَهُ .

وَالمَخْطُ : السَّيَلانُ وَالخُرُوجُ . وَفَحْلُ

---

(١) قوله : « يجمعن » كذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس : يتبعن ، قاله يصف القروم .

مِخْطُ ضِرابٍ: يَأْخُذُ رِجْلَ النّاقَةِ وَيَضْرِبُ بِها الأَرْضَ فَيَغْسِلُها ضِراباً، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضِرابِهِ يَسْتَخْرِجُ ما في رَحِمِ النّاقَةِ مِنْ ماءٍ وَغَيْرِهِ.

وَالمُخاطُ: ما يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ. وَالمُخاطُ مِنَ الأَنْفِ كاللُّعابِ مِنَ الفَمِ، وَالجَمْعُ أَمْخِطَةٌ لا غَيْرُ.

وَمَخَطْتُ الصَّبِيَّ مَخْطاً وَمَخَطَهُ يَمْخُطُهُ مَخْطاً وَقَدْ مَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ أَيْ رَمَى بِهِ. وَامْتَخَطَ هُوَ وَتَمَخَّطَ امْتِخاطاً أَيِ اسْتَنْثَرَ. وَمَخَطَهُ بِيَدِهِ: ضَرَبَهُ.

وَالماخِطُ: الَّذِي يَنْزِعُ الجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ عَنْ وَجْهِ الحُوارِ. وَيُقالُ: هٰذِهِ ناقَةٌ إِنَّما مَخَطَها بَنُو فُلانٍ، أَيْ نُتِجَتْ عِنْدَهُمْ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الحُوارَ إِذا فارَقَ النّاقَةَ مَسَحَ النّاتِجُ عَنْهُ غِرْسَهُ وَما عَلَى أَنْفِهِ مِنَ السّابِياءِ، فَذٰلِكَ المَخْطُ، ثُمَّ قِيلَ لِلنّاتِجِ ماخِطٌ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ حَرَجٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْها غِرْسَها العِيدُ[1]

العِيدُ: قَوْمٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ النَّجائِبُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَخْطُ شِبْهُ الوَلَدِ بِأَبِيهِ، تَقُولُ العَرَبُ: كَأَنَّما مَخَطَهُ مَخْطاً. وَيُقالُ لِلسِّهامِ الَّتِي تَتَراءَى في عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنّاظِرِ في الهَواءِ عِنْدَ الهاجِرَةِ: مُخاطُ الشَّيْطانِ، وَيُقالُ لَهُ لُعابُ الشَّمْسِ وَرِيقُ الشَّمْسِ، كُلُّ ذٰلِكَ سُمِعَ عَنِ العَرَبِ.

وَمَخَطَ في الأَرْضِ مَخْطاً إِذا مَضَى فِيها سَرِيعاً. وَيُقالُ: بَرْدٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ قَصِيرٌ، وَسَيْرٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ: سَرِيعٌ شَدِيدٌ، وَقالَ:

قَدْ رابَنا مِنْ سَيْرِنا تَمَخُّطُهْ
أَصْبَحَ قَدْ زايَلَهُ تَمَخُّطُهْ[2]

قِيلَ: تَمَخُّطُهُ اضْطِرابُهُ في مِشْيَتِهِ يَسْقُطُ مَرَّةً وَيَتَحامَلُ أُخْرَى.

وَالمَخْطُ: اسْتِلالُ السَّيْفِ. وَامْتَخَطَ سَيْفَهُ: سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ. وَامْتَخَطَ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ: انْتَزَعَهُ. وَامْتَخَطَ الشَّيْءَ: اخْتَطَفَهُ.

وَالمَخْطُ: السَّيِّدُ الكَرِيمُ، وَالجَمْعُ مَخْطُونَ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَإِنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ المُخَّطِ
مَكانُها مِنْ شُمَّتٍ وَغُبَّطِ

كَسَّرَهُ عَلَى تَوَهُّمِ فاعِلٍ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَأَيْتُ في شِعْرِ رُؤْبَةَ:

وَإِنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ النُّخَّطِ

بِالنُّونِ. قالَ: وَلا أَعْرِفُ المُخَّطَ في تَفْسِيرِهِ.

وَالمُخاطَةُ: شَجَرَةٌ تُثْمِرُ ثَمَراً حُلْواً لَزِجاً يُؤْكَلُ.

• **مخق** • مَخَقَتْ عَيْنُهُ: كَبَخَقَتْ.

• **مخل** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الخافِلُ الهارِبُ، وَكَذٰلِكَ الماخِلُ والمالِخُ.

• **مخن** • المَخْنُ وَالمَخِنُ وَالمِخَنُّ، كُلُّهُ: الطَّوِيلُ، قالَ:

لَمّا رَآهُ جَسْرَباً مِخَنّا
أَقْصَرَ عَنْ حَسْناءَ وارْثَعَنّا

وَقَدْ مَخَنَ مَخْناً وَمُخُوناً. اللَّيْثُ: رَجُلٌ مَخِنٌ وَامْرَأَةٌ مَخِنَةٌ إِلَى القِصَرِ ما هُوَ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخِفَّةٌ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ما عَلِمْتُ أَحَداً قالَ في المَخِنِ إِنَّهُ إِلَى القِصَرِ ما هُوَ غَيْرَ اللَّيْثِ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ في بابِ الطِّوالِ مِنَ النّاسِ: وَمِنْهُمُ المَخِنُ وَاليَمْخُورُ وَالمُماحِلُ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ: المَخْنُ الطُّولُ، وَالمَخْنُ أَيْضاً البُكاءُ، وَالمَخْنُ نَزْحُ البِئْرِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

قَدْ أَمَرَ القاضِي بِأَمْرٍ عَدْلِ
أَنْ تَمْخَنُوها بِثَمانِي أَدْلِ

وَالمِخَنَّةُ: الفِناءُ، قالَ:

وَوَطِئْتَ مُعْتَلِياً مِخَنَّتَنا
وَالغَدْرُ مِنْكَ عَلامَةُ العَبْدِ

وَمَخَنَ المَرْأَةَ مَخْناً: نَكَحَها. وَالمَخْنُ: النَّزْعُ مِنَ البِئْرِ. وَمَخَنَ الشَّيْءَ مَخْناً: كَمَخَجَهُ، قالَ:

قَدْ أَمَرَ القاضِي بِأَمْرٍ عَدْلِ
أَنْ تَمْخَنُوها بِثَمانِي أَدْلِ

وَمَخَنَ الأَدِيمَ: قَشَرَهُ، وَفي المُحْكَمِ: مَخَنَ الأَدِيمَ وَالسَّوْطَ دَلَكَهُ وَمَرَنَهُ، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ. وَطَرِيقٌ مُمَخَّنٌ: وُطِئَ حَتَّى سَهُلَ؛ وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّها تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ:

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً

قالَ: المَخانَةُ مَصْدَرٌ مِنَ الخِيانَةِ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ، قالَ: وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى في الجِيمِ مِنَ المُجُونِ، فَتَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• **مخا** • التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ بُزُرْجَ في نَوادِرِهِ: تَمَخَّيْتُ إِلَيْهِ أَيِ اعْتَذَرْتُ، وَيُقالُ: امَّخَيْتُ إِلَيْهِ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

قالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ
وَلَمْ تُراقِبْ مَأْثَماً فَتَمَّخِهْ
مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ:

ما بالُ شَيْخِي آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: امَّخَى مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ

(١) قوله: «وانم» هو بالواو في الأصل والأساس، وأنشده شارح القاموس بالفاء جواب إذا في البيت قبله.

(٢) قوله: «من سيرنا» وقوله «تمخطه» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس عن الصاغاني من شيخنا: وتخبطه، بالباء.

امَّحاءً إِذا حرِجَ مِنْهُ تأثُّماً ، والأَصلُ انْمَخى . الجَوْهرىُّ : تَمَخَّيتُ مِنَ الشَّىْءِ وَامَّخَيْتُ مِنْهُ إِذا تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وَتَحرَّجْتَ .

* **مدج** * اللَّيْثُ : مُدَّجٌ سَمَكَةٌ بَحرِيَّةٌ ، قالَ : وَأَحْسَبُهُ مُعرَّباً ، وَأَنْشَدَ أَبو الهَيْثَمِ فى المُدَّجِ :

يُغْنى أَبا ذَرْوَةَ عَنْ حانُوتِها
عَنْ مُدَّجِ السُّوقِ وَأَنْزَرُوتِها

وَقالَ : مُدَّجٌ سَمَكٌ اسْمُهُ متور[1] . وَأَنْزَروتِها : يُرِيدُ عَنْزَرُوتَها .

وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ مُدْجِجٍ ، هُوَ بِضَمِّ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الجِيمِ المَكْسُورَةِ ، وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فى حَدِيثِ الْهِجرَةِ .

* **مدح** * المَدْحُ : نَقِيضُ الهِجاءِ ، وَهُوَ حُسْنُ الثَّناءِ ؛ يُقالُ : مَدَحْتُهُ مِدْحَةً واحِدَةً ، وَمَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحاً وَمِدْحَةً ؛ هٰذا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ المَدْحَ المَصْدَرُ ، وَالمِدْحَةَ الاسْمُ ، وَالجَمْعُ مِدَحٌ ، وَهُوَ المَدِيحُ وَالجَمْعُ المَدائِحُ وَالأَمادِيحُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثٌ وَأَحادِيثُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

لَوْكانَ مِدْحَةُ حَىٍّ مُنْشِراً أَحَداً
أَحْيا أَباكُنَّ يا لَيْلَى الأَمادِيحُ

قالَ ابْنُ بَرِّى : الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ ما رَواهُ الأَصْمَعِىُّ ، وَهُوَ :

لَوْ أَنَّ مِدْحَةَ حَىٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً
أَحْيا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَمادِيحُ

وَأَنْشَرَتْ أَحْسَنُ مِنْ مُنْشِراً ، لأَنَّهُ ذَكَرَ المُؤَنَّثَ ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مُنْشِرَةً فَفِيهِ ضَرُورَةٌ مِنْ هٰذا الوَجْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحْيا أُبُوَّتَكَ فَإِنَّهُ يُخاطِبُ بِهِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهِ يَرْثِيهِ كانَ قُتِلَ بِالعَمْقاءِ ، وَقَبْلَهُ بِأَبْياتٍ :

أَلْفَيْتَهُ لا يَذُمُّ القِرْنُ شَوْكَتَهُ
وَلا يُخالِطُهُ فى البَأْسِ تَسْمِيحُ

وَالتَّسمِيحُ : الهُرُوبُ . وَالبَأْسُ : بَأْسُ الحَرْبِ .

وَالمَدائِحُ : جَمْعُ المَدِيحِ مِنَ الشِّعْرِ الَّذِى مُدِحَ بِهِ ، كالمِدْحَةِ وَالأُمْدُوحَةِ ؛ وَرجُلٌ مادِحٌ مِنْ قَوْمٍ مُدَّحٍ وَمَدِيحٌ مَمْدُوحٌ . وَتَمَدَّحَ الرَّجُلُ : تَكَلَّفَ أَنْ يُمْدَحَ . وَرجلٌ مُمَدَّحٌ أَىْ مَمْدُوحٌ جِدًّا ، وَمُدِحَ لِلْمُثَنّى لا غَيْرُ . وَمَدَحَ الشّاعِرُ وَامْتَدَحَ .

وَتَمَدَّحَ الرَّجُلُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ : تَشَبَّعَ وَافْتَخَرَ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَتَمَدَّحُ إِذا كانَ يُقَرِّظُ نَفْسَهُ وَيُثْنِى عَلَيْها .

وَالمَمادِحُ : ضِدُّ المَقابِحِ .

وَامْتَدَحَتِ الأَرْضُ وَتَمَدَّحَتْ : اتَّسَعَتْ ، أُراهُ عَلَى البَدَلِ مِنْ تَنَدَّحَتْ وَانْتَدَحَتْ .

وَامْدَحَّ بَطْنُهُ : لُغَةٌ فى انْدَحَّ أَىِ اتَّسَعَ . وَتَمَدَّحَتْ خَواصِرُ الماشِيَةِ : اتَّسعَتْ شِبَعاً مِثْلُ تَنَدَّحَتْ ؛ قالَ الرّاعِى يَصِفُ فَرَساً :

فَلَمّا سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَواصِرُها وازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

يُرْوى بِالدّالِ وَالذّالِ جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : الشِّعْرُ لِلرّاعى يَصِفُ امْرَأَةً ، وَهِىَ أُمُّ خَنْزَرِ ابْنِ أَرْقَمَ ، وَكانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَنْزَرٍ هِجاءٌ ، فَهجاهُ بِكَوْنِ أُمِّهِ تَطْرُقُهُ وَتَطَّلِبُ مِنْهُ القِرَى ، وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَساً كَما ذَكَرَ ، لأَنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ طَرَقَتْهُ امْرَأَةٌ تَطْلُبُ ضِيافَتَهُ ، وَلِذٰلِكَ قالَ قَبْلَهُ :

فَلَمّا عَرَفْنا أَنَّها أُمُّ خَنْزَرٍ
جَفاها مَوالِيها وَغابَ مُفِيدُها
رَفَعْنا لَها ناراً تُثَقَّبُ لِلْقِرَى
وَلِقْحَةَ أَضْيافٍ طَوِيلاً رُكُودُها

وَلَمّا قَضَتْ مِنْ ذِى الإِناءِ لُبانَةً
أَرادَتْ إِلَيْنا حاجَةً لا نُرِيدُها

وَالعَكِيسُ : لَبَنٌ يُخْلَطُ بِمَرَقٍ .

* **مدخ** * المَدْخُ : العَظَمَةُ . وَرَجُلٌ مادِخٌ وَمَدِيخٌ : عَظِيمٌ عَزِيزٌ ؛ وَرُوِىَ بَيْتُ ساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىِّ :

مُدْخاءُ كُلُّهُم إِذا ما نُوكِرُوا
يُتَّقَوا كَما يُتَّقَى الطَّلِىُّ الأَجْرَبُ

وَمُتَمادِخٌ وَمَدِيخٌ : كَمادِخٍ .

وَتَمَدَّخَتِ النّاقَةُ : تَلَوَّتْ وَتَعَكَّسَتْ فى سَيْرِها . وَتَمَدَّخَتِ الإِبِلُ : سَمِنَتْ . وَتَمَدَّخَتِ الإِبِلُ تَقاعَسَتْ فى سَيْرِها ، وَبِالذّالِ مُعْجَمَةً أَيْضاً .

وَالتَّمادُخُ : البَغْىُ ، وَأَنْشَدَ :

تَمادَخَ بِالحِمَى جَهْلاً عَلَيْنا
فَهَلّاً بِالقَنانِ[2] تُمادِخِينا

وَقالَ الزَّفَيانُ :

فَلا تَرَى فى أَمْرِنا انْفِساخا
مِنْ عُقَدِ الحَىِّ وَلا امْتِداخا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَدْخُ المَعُونَةُ التّامَّةُ .

وَقَدْ مَدَخَهُ يَمْدَخُهُ مَدْخاً وَمادَخَهُ يُمادِخُهُ إِذا عاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

* **مدد** * المَدُّ : الجَذْبُ وَالمَطْلُ . مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا وَمَدَّ بِهِ فامْتَدَّ وَمَدَّدَهُ فَتَمَدَّدَ ، وَتَمَدَّدْناهُ بَيْنَنا : مَدَدْناهُ . وَفُلانٌ يُمادُّ فُلاناً ، أَىْ يُماطِلُهُ وَيُجاذِبُهُ .

وَالتَّمَدُّدُ : كَتَمَدُّدِ السِّقاءِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ تَبْقَى فِيهِ سَعَةُ المَدِّ .

وَالمادَّةُ : الزِّيادَةُ المُتَّصِلَةُ .

وَمَدَّهُ فى غَيِّهِ ، أَىْ أَمْهَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَمادَدْتُ الرَّجُلَ مُمادَّةً وَمِداداً : مَدَدْتُهُ وَمَدَّنى ؛ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيَمُدُّهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» ؛

(١) قوله : «مدّج سمك اسمه متور» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : مدّج كقبّر ، سمكة بحرية وتسمى المشق اهـ . وشكل فيه مشق بشد الشين .

(٢) قوله : «القَنان» بقاف مفتوحة بعدها نون كسحاب ، فى الطبعات جميعها «القيان» ، والصواب ما أثبتناه . والقنان موضع .

مَعْناهُ يُمْهِلُهُمْ. وطُغْيانُهُمْ: غُلُوُّهُمْ في كُفْرِهِمْ.

وشَيْءٌ مَديدٌ: مَمْدُودٌ. ورَجُلٌ مَديدُ الجِسْمِ: طَويلٌ، وأَصْلُهُ في القِيامِ؛ سِيبَوَيْهِ، والجَمْعُ مُدُدٌ، جاءَ عَلَى الأَصْلِ لأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الفِعْلَ، والأُنْثَى مَديدَةٌ. وفي حَديثِ عُثْمانَ: قالَ لِبَعْضِ عُمَّالِهِ: بَلَغَني أَنَّكَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَديدَةً، أَيْ طَويلَةً. ورَجُلٌ مَديدُ القامَةِ: طَويلُ القامَةِ. وطِرافٌ مُمَدَّدٌ أَيْ مَمْدُودٌ بِالأَطْنابِ، وشُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ.

وتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَيْ تَمَطَّى.

والمَديدُ: ضَرْبٌ مِنَ العَرُوضِ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لامْتِدادِ أَسْبابِهِ وأَوْتادِهِ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ: سُمِّيَ مَديداً لأَنَّهُ امْتَدَّ سَبَباهُ فَصارَ سَبَبٌ في أَوَّلِهِ، وسَبَبٌ بَعْدَ الوَتِدِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «في عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ»، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: مَعْناهُ في عَمَدٍ طِوالٍ.

ومَدَّ الحَرْفَ يَمُدُّهُ مَدًّا: طَوَّلَهُ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَدَّ اللهُ الأَرْضَ يَمُدُّها مَدًّا بَسَطَها وسَوّاها. وفي التَّنْزيلِ العَزيزِ: «وإِذا الأَرْضُ مُدَّتْ»؛ وفيهِ: «والأَرْضَ مَدَدْناها». ويُقالُ: مَدَدْتُ الأَرْضَ مَدًّا إِذا زِدْتَ فيها تُراباً أَوْ سَماداً مِنْ غَيْرِها، لِيَكُونَ أَعْمَرَ لَها وأَكْثَرَ رَيْعاً لِزَرْعِها، وكَذٰلِكَ الرِّمالُ، والسَّمادُ مِدادٌ لَها؛ وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

رَأَتْ كَمَراً مِثْلَ الجَلاميدِ فَتَّحَتْ
أَحالِيلَها لَمَّا اتْمَأَدَّتْ جُذُورُها

قيلَ في تَفْسيرِهِ: اتْمَأَدَّتْ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا، اللّٰهُمَّ إِلّا أَنْ يُريدَ تَمادَّتْ فَسَكَّنَ التّاءَ واجْتَلَبَ لِلسّاكِنِ أَلِفَ الوَصْلِ، كَما قالُوا: ادَّكَرَ وادّارَأْتُمْ فيها، وهَمَزَ الأَلِفَ الزّائِدَةَ كَما هَمَزَ بَعْضُهُمْ أَلِفَ دابَّةٍ فَقالَ دَأَبَّةٌ.

ومَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ: طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ. وفي التَّنْزيلِ العَزيزِ: «ولا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ» وأَمَدَّ لَهُ في الأَجَلِ: أَنْسَأَهُ فيهِ.

ومَدَّهُ في الغَيِّ والضَّلالِ يَمُدُّهُ مَدًّا ومَدَّ لَهُ: أَمْلَى لَهُ وتَرَكَهُ. وفي التَّنْزيلِ العَزيزِ: «ويَمُدُّهُمْ في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» أَيْ يُمْلي ويُلِجُّهُمْ؛ قالَ: وكَذٰلِكَ مَدَّ اللهُ لَهُ في العَذابِ مَدًّا. وفي التَّنْزيلِ العَزيزِ: «ونَمُدُّ لَهُ مِنَ العَذابِ مَدًّا». قالَ: وأَمَدَّهُ في الغَيِّ لُغَةٌ قَليلَةٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وإِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ في الغَيِّ»؛ قِراءَةُ أَهْلِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ يَمُدُّونَهُمْ، وقَرَأَ أَهْلُ المَدينَةِ «يُمِدُّونَهُمْ».

والمَدُّ: كَثْرَةُ الماءِ أَيّامَ المُدُودِ، وجَمْعُهُ مُدُودٌ، وقَدْ مَدَّ الماءُ يَمُدُّ مَدًّا، وامْتَدَّ، ومَدَّهُ غَيْرُهُ وأَمَدَّهُ. قالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ شَيْءٍ مَدَّهُ غَيْرُهُ، فَهُوَ بِأَلِفٍ؛ يُقالُ: مَدَّ البَحْرُ، وامْتَدَّ الحَبْلُ؛ قالَ اللَّيْثُ: هٰكَذا تَقُولُ العَرَبُ. الأَصْمَعِيُّ: المَدُّ مَدُّ النَّهْرِ. والمَدُّ: مَدُّ الحَبْلِ. والمَدُّ: أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في غَيِّهِ. ويُقالُ: وادِي كَذا يَمُدُّ في نَهْرِ كَذا أَيْ يَزيدُ فيهِ. ويُقالُ مِنْهُ: قَلَّ ماءُ رَكِيَّتِنا فَمَدَّتْها رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَهِيَ تَمُدُّها مَدًّا.

والمَدُّ: السَّيْلُ. يُقالُ: مَدَّ النَّهْرُ ومَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ؛ قالَ العَجّاجُ:

سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّهُ أَتِيُّ
غِبَّ سَماءٍ فَهْوَ رَقْراقِيُّ

ومَدَّ النَّهْرَ النَّهْرُ إِذا جَرَى فيهِ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فيهِ مِثْلُهُ فَكَثَّرَهُ: مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا. وفي التَّنْزيلِ العَزيزِ: «والبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ»، أَيْ يَزيدُ فيهِ ماءٌ مِنْ خَلْفِهِ تَجُرُّهُ إِلَيْهِ وتُكَثِّرُهُ.

ومادَّةُ الشَّيْءِ: ما يَمُدُّهُ، دَخَلَتْ فيهِ الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ.

وفي حَديثِ الحَوْضِ: يَنْبَعِثُ فيهِ ميزابانِ مِدادُهُما أَنْهارُ الجَنَّةِ، أَيْ يَمُدُّهُما أَنْهارُها. وفي الحَديثِ: وأَمَدَّها خَواصِرَ، أَيْ أَوْسَعَها وأَتَمَّها. والمادَّةُ: كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدَداً لِغَيْرِهِ. ويُقالُ: دَعْ في الضَّرْعِ مادَّةَ اللَّبَنِ، فالمَتْرُوكُ في الضَّرْعِ هُوَ الدّاعِيَةُ، وما اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ المادَّةُ، والأَعْرابُ مادَّةُ الإِسْلامِ. وقالَ الفَرّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «والبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ»؛ قالَ: تَكُونُ مِداداً كالمِدادِ الَّذي يُكْتَبُ بِهِ. والشَّيْءُ إِذا مَدَّ الشَّيْءَ فَكانَ زِيادَةً فيهِ، فَهُوَ يَمُدُّهُ؛ تَقُولُ: دِجْلَةُ تَمُدُّ تَيّارَنا وأَنْهارَنا، واللهُ يَمُدُّنا بِها. وتَقُولُ: قَدْ أَمْدَدْتُكَ بِأَلْفٍ فَمُدَّ. ولا يُقاسُ عَلَى هٰذا كُلُّ ما وَرَدَ.

ومَدَدْنا القَوْمَ: صِرْنا لَهُمْ أَنْصاراً ومَدَداً وأَمْدَدْناهُمْ بِغَيْرِنا. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَمَدَّ الأَميرُ جُنْدَهُ بِالخَيْلِ والرِّجالِ وأَعانَهُمْ، وأَمَدَّهُمْ بِمالٍ كَثيرٍ وأَغاثَهُمْ. قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ أَعْطاهُمْ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ. وفي التَّنْزيلِ العَزيزِ: «وأَمْدَدْناهُمْ بِأَمْوالٍ وبَنينَ».

والمَدَدُ: ما مَدَّهُمْ بِهِ أَوْ أَمَدَّهُمْ؛ سِيبَوَيْهِ، والجَمْعُ أَمْدادٌ، قالَ: ولَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ.

واسْتَمَدَّهُ: طَلَبَ مِنْهُ مَدَداً. والمَدَدُ: العَساكِرُ الَّتي تُلْحَقُ بِالمَغازي في سَبيلِ اللهِ. والإِمْدادُ: أَنْ يُرْسِلَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مَدَداً، تَقُولُ: أَمْدَدْنا فُلاناً بِجَيْشٍ. قالَ اللهُ تَعالَى: «أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ». وقالَ في المالِ: «أَيَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وبَنينَ» هٰكَذا قُرِئَ نُمِدُّهُمْ، بِضَمِّ النُّونِ. وقالَ: «وأَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وبَنينَ»؛ فالمَدَدُ ما أَمْدَدْتَ بِهِ قَوْمَكَ في حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ طَعامٍ أَوْ أَعْوانٍ. وفي حَديثِ أُوَيْسٍ: كانَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِذا أَتَى أَمْدادُ أَهْلِ اليَمَنِ سَأَلَهُمْ: أَفيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عامِرٍ؟ الأَمْدادُ: جَمْعُ مَدَدٍ وهُمُ الأَعْوانُ والأَنْصارُ الَّذينَ كانُوا يَمُدُّونَ المُسْلِمينَ في الجِهادِ. وفي حَديثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ: خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ في غَزْوَةِ مُوتَةَ، ورافَقَني مَدَدِيٌّ مِنَ اليَمَنِ؛ وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى المَدَدِ. وقالَ يُونُسُ: ما كانَ مِنَ الخَيْرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمْدَدْتُهُ، وما كانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مَدَدْتُ. وفي حَديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هُمْ أَصْلُ العَرَبِ

وَمادَّةُ الإِسْلامِ ، أَي الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ ، وَيُكَثِّرُونَ جُيُوشَهُمْ ، وَيَتَقَوَّى بِزَكاةِ أَمْوالِهِمْ . وَكُلُّ ما أَعَنْتَ بِهِ قَوْماً فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ مادَّةٌ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الرَّمْيِ : مُنْبِلُهُ وَالْمُمِدُّ بِهِ ، أَي الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرّامِي فَيُناوِلُهُ سَهْماً بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْهَدَفِ . يُقالُ : أَمَدَّهُ يُمِدُّهُ ، فَهُوَ مُمِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : قائِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِها فِي الإِثْمِ سَواءٌ ، مَثَّلَ قائِلَها بِالْمائِحِ الَّذِي يَمْلأُ الدَّلْوَ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ ، وَحاكِيَها بِالْماتِحِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَيَمُدُّهُ ؛ وَلِهٰذا يُقالُ : الرّاوِيَةُ أَحَدُ الْكاذِبَيْنِ .

وَالْمِدادُ : النِّقْسُ . وَالْمِدادُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَهُوَ مِمّا تَقَدَّمَ . قالَ شَمِرٌ : كُلُّ شَيْءٍ امْتَلأَ وَارْتَفَعَ فَقَدْ مَدَّ ، وَأَمْدَدْتُهُ أَنا . وَمَدَّ النَّهارُ إِذا ارْتَفَعَ . وَمَدَّ الدَّواةَ وَأَمَدَّها : زادَ فِي مائِها وَنِقْسِها ؛ وَمَدَّها وَأَمَدَّها : جَعَلَ فِيها مِداداً ، وَكَذٰلِكَ مَدَّ الْقَلَمَ وَأَمَدَّهُ . وَاسْتَمَدَّ مِنَ الدَّواةِ : أَخَذَ مِنْها مِداداً ؛ وَالْمَدُّ : الاسْتِمْدادُ مِنْها ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْتَمِدَّ مِنْها مَدَّةً واحِدَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : سُمِّيَ الْمِدادُ مِداداً لإِمْدادِهِ الْكاتِبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْدَدْتُ الْجَيْشَ بِمَدَدٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

رَأَوْا بارِقاتٍ بِالأَكُفِّ كَأَنَّها
مَصابِيحُ سُرْجٍ أُوقِدَتْ بِمِدادِ

أَيْ بِزَيْتٍ يُمِدُّها .

وَأَمَدَّ الْجُرْحُ يُمِدُّ إِمْداداً : صارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ ؛ وَأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ مُدَّةً . وَيُقالُ : مُدَّنِي يا غُلامُ مُدَّةً مِنَ الدَّواةِ ، وَإِنْ قُلْتَ : أَمْدِدْنِي مُدَّةً ، كانَ جائِزاً ، وَخَرَجَ عَلَى مَجْرَى الْمَدَدِ بِها وَالزِّيادَةِ . وَالْمُدَّةُ أَيْضاً : اسْمُ ما اسْتَمْدَدْتَ بِهِ مِنَ الْمِدادِ عَلَى الْقَلَمِ . وَالْمَدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْواحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالْمِدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : ما يَجْتَمِعُ فِي الْجُرْحِ مِنَ الْقَيْحِ . وَأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ إِذا أَعْطَيْتَهُ مُدَّةً بِقَلَمٍ ؛ وَأَمْدَدْتُ الْجَيْشَ بِمَدَدٍ . وَالاسْتِمْدادُ : طَلَبُ الْمَدَدِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنا الْقَوْمَ أَيْ صِرْنا مَدَداً لَهُمْ ، وَأَمْدَدْناهُمْ بِغَيْرِنا ، وَأَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَةٍ . وَأَمَدَّ الْعَرْفَجُ إِذا جَرَى الْماءُ فِي عُودِهِ . وَمَدَّهُ مِداداً وَأَمَدَّهُ : أَعْطاهُ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

نُمِدُّ لَهُمْ بِالْماءِ مِنْ غَيْرِ هُونِهِ
وَلٰكِنْ إِذا ما ضاقَ أَمْرٌ يُوَسِّعُ

يَعْنِي نَزِيدُ الْماءَ لِتَكْثُرَ الْمَرَقَةُ .

وَيُقالُ : سُبْحانَ اللهِ مِدادَ السَّمٰواتِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمَدَدَها ، أَيْ مِثْلَ عَدَدِها وَكَثْرَتِها ؛ وَقِيلَ : قَدْرَ ما يُوازِيها فِي الْكَثْرَةِ عِيارَ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ عَدَدٍ أَوْ ما أَشْبَهَهُ مِنْ وُجُوهِ الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا تَمْثِيلٌ يُرادُ بِهِ التَّقْدِيرُ ، لأَنَّ الْكَلامَ لا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ ، وَإِنَّما يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ .

وَالْمِدادُ : مَصْدَرٌ كَالْمَدَدِ . يُقالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدّاً وَمِداداً ، وَهُوَ ما يُكَثَّرُ بِهِ وَيُزادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُؤَذِّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ؛ الْمَدُّ : الْقَدْرُ ، يُرِيدُ بِهِ قَدْرَ الذُّنُوبِ ، أَيْ يُغْفَرُ لَهُ ذٰلِكَ إِلَى مُنْتَهَى مَدِّ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ كَالْقَوْلِ الآخَرِ : « وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقُرابِ الأَرْضِ (١) خَطايا لَقِيتُكَ بِها مَغْفِرَةً » ؛ وَيُرْوَى مَدَى صَوْتِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَنَوْا بُيُوتَهُمْ عَلَى مِدادٍ واحِدٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ . وَيُقالُ : جاءَ هٰذا عَلَى مِدادٍ واحِدٍ أَيْ عَلَى مِثالٍ واحِدٍ ؛ وَقالَ جَنْدَلٌ :

لَمْ أُقْوِ فِيهِنَّ وَلَمْ أُسانِدِ
عَلَى مِدادٍ وَرَوِيٍّ واحِدِ

وَالأَمِدَّةُ ، وَالْواحِدَةُ مِدادٌ : الْمِساكُ فِي جانِبَيِ الثَّوْبِ إِذا ابْتُدِئَ بِعَمَلِهِ .

وَأَمَدَّ عُودُ الْعَرْفَجِ وَالصِّلِّيانِ وَالطَّرِيفَةِ : مُطِرَ فَلانَ .

وَالْمُدَّةُ : الْغايَةُ مِنَ الزَّمانِ وَالْمَكانِ . وَيُقالُ : لِهٰذِهِ الأُمَّةِ مُدَّةٌ ، أَيْ غايَةٌ فِي بَقائِها . وَيُقالُ : مَدَّ اللهُ فِي عُمْرِكَ ، أَيْ جَعَلَ لِعُمْرِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً . وَمُدَّ فِي عُمْرِهِ : نُسِيءَ .

وَمَدُّ النَّهارِ : ارْتِفاعُهُ . يُقالُ جِئْتُكَ مَدَّ النَّهارِ ، وَفِي مَدِّ النَّهارِ ، وَكَذٰلِكَ مَدَّ الضُّحَى ، يَضَعُونَ الْمَصْدَرَ فِي كُلِّ ذٰلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَامْتَدَّ النَّهارُ : تَنَفَّسَ . وَامْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ : طالَ . وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى .

وَالْمَدِيدُ : ما يُخْلَطُ بِهِ سَوِيقٌ أَوْ سِمْسِمٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشٌّ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِحارٍّ ، ثُمَّ يُسْقاهُ الْبَعِيرُ وَالدّابَّةُ ، أَوْ يُضْفَرُهُ ، وَقِيلَ : الْمَدِيدُ الْعَلَفُ ، وَقَدْ مَدَّهُ بِهِ يَمُدُّهُ مَدّاً . أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الإِبِلَ أَمُدُّها مَدّاً ، وَهُوَ أَنْ تَسْقِيَها الْماءَ بِالْبَزْرِ أَوِ الدَّقِيقِ أَوِ السِّمْسِمِ . وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَدِيدُ شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلُّ فَيُضْفَرُ الْبَعِيرَ . وَيُقالُ : هُناكَ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ الْبَصَرِ ، أَيْ مَدَى الْبَصَرِ . وَمَدَدْتُ الإِبِلَ وَأَمْدَدْتُها بِمَعْنًى ، وَهُوَ أَنْ تَنْثُرَ لَها عَلَى الْماءِ شَيْئاً مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ فَتَسْقِيَها ، وَالاسْمُ الْمَدِيدُ .

وَالْمِدّانُ وَالإِمِدّانُ : الْماءُ الْمِلْحُ ؛ وَقِيلَ : الْماءُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةِ ؛ وَقِيلَ : مِياهُ السِّباخِ ؛ قالَ : وَهُوَ إِفْعِلانٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ؛ قالَ زَيْدُ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ هُوَ لأَبِي الطَّمَحانِ :

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَما أَبَتْ
حِياضَ الإِمِدّانِ الظِّباءُ الْقَوامِحُ

وَالإِمِدّانُ أَيْضاً : النَّزُّ . وَقِيلَ : هُوَ الإِمَّدانُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدّالِ .

وَالْمُدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكايِيلِ ، وَهُوَ رُبْعُ صاعٍ ، وَهُوَ قَدْرُ مُدِّ النَّبِيِّ ، ﷺ ،

---

(١) قوله : « بقراب الأرض » بهامش نسخة من النهاية يوثق بها : يجوز فيه ضم القاف وكسرها ، فمن ضمه جعله بمنزلة قريب ، يقال قريب وقراب ، كما يقال كثير وكثار ، ومن كسر جعله مصدراً من قولك قاربت الشيء مقاربة وقراباً ، فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض .

وَالصَّاعُ : خَمْسَةُ أَرْطالٍ ؛ قالَ :

لَمْ يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
وَلا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

وَالجَمْعُ أَمْدادٌ وَمِدَدٌ وَمِدادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدَدَةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّما يَبْرُدْنَ بِالغَبُوقِ
كَيْلَ مِدادٍ مِنْ فَحاً مَدْقُوقِ

الجَوْهَرِيُّ : المُدُّ ، بِالضَّمِّ ، مِكْيالٌ ، وَهُوَ رِطْلٌ وَثُلُثٌ عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ وَالشَّافِعِيِّ ، وَرِطْلانِ عِنْدَ أَهْلِ العِراقِ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدادٍ . وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ الصَّحابَةِ : ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ ؛ وَالمُدُّ ، فِي الأَصْلِ : رُبْعُ صاعٍ وَإِنَّما قَدَّرَهُ بِهِ لأَنَّهُ أَقَلُّ ما كانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي العادَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ المِيمِ ، وَهُوَ الغايَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ المُدِّ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلأَ كَفَّيْهِ طَعاماً .

وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمانِ : بُرْهَةٌ مِنْهُ . وَفِي الحَدِيثِ : المُدَّةُ الَّتِي مادَّ فِيها أَبا سُفْيانَ ؛ المُدَّةُ : طائِفَةٌ مِنَ الزَّمانِ تَقَعُ عَلَى القَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَمادَّ فِيها أَيْ أَطالَها ، وَهِيَ فاعَلَ مِنَ المَدِّ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : إِنْ شاءُوا مادَدْناهُمْ .

وَلُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ تُسَمَّى : مِدادَ قَيْسٍ ؛ التَّهْذِيبُ : وَمِدادُ قَيْسٍ لُعْبَةٌ لَهُمْ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ دَمَمَ : دَمْدَمَ إِذا عَذَّبَ عَذاباً شَدِيداً ، وَمَدْمَدَ إِذا هَرَبَ .

وَمُدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دارِمٍ ، قالَ خالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ يَهْجُو خُنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ :

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ مَلامَةً
إِذا زَيَّنَ الفَحْشاءَ لِلنَّاسِ مُوقُها

• **مدر** • المَدَرُ : قِطَعُ الطِّينِ اليابِسِ ، وَقِيلَ : الطِّينُ العِلْكُ الَّذِي لا رَمْلَ فِيهِ ، واحِدَتُهُ مَدَرَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الحِجارَةُ وَالمِدارَةُ فَعَلَى الإِتْباعِ ، وَلا يُتَكَلَّمُ بِهِ وَحْدَهُ مُكَسَّراً عَلَى فِعالَةٍ ، هٰذا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي رِياشٍ .

وَامْتَدَرَ المَدَرَ : أَخَذَهُ . وَمَدَرَ المَكانَ يَمْدُرُهُ مَدْراً وَمَدَّرَهُ : طانَهُ ، وَمَكانٌ مَدِيرٌ : مَمْدُورٌ . وَالمَدْرُ لِلْحَوْضِ : أَنْ تَسُدَّ خَصاصَ حِجارَتِهِ بِالمَدَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كالقَرْمَدَةِ ، إِلاَّ أَنَّ القَرْمَدَةَ بِالجِصِّ وَالمَدْرَ بِالطِّينِ . التَّهْذِيبُ : وَالمَدْرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ الحَوْضِ بِالطِّينِ الحُرِّ لِئَلاَّ يَنْشَفَ . الجَوْهَرِيُّ : وَالمَدَرَةُ ، بِالفَتْحِ ، المَوْضِعُ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ المَدَرُ ، فَتُمْدَرُ بِهِ الحِياضُ أَيْ يُسَدُّ خَصاصُ ما بَيْنَ حِجارَتِها . وَمَدَرْتُ الحَوْضَ أَمْدُرُهُ أَيْ أَصْلَحْتُهُ بِالمَدَرِ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فانْطَلَقَ هُوَ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَنَزَعا فِي الحَوْضِ سَجْلاً أَوْ سَجْلَيْنِ ، ثُمَّ مَدَراهُ ، أَيْ طَيَّناهُ وَأَصْلَحاهُ بِالمَدَرِ ، وَهُوَ الطِّينُ المُتَماسِكُ ، لِئَلاَّ يَخْرُجَ مِنْهُ الماءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَطَلْحَةَ فِي الإِحْرامِ : إِنَّما هُوَ مَدَرٌ أَيْ مَصْبُوغٌ بِالمَدَرِ .

وَالمِمْدَرَةُ وَالمَمْدَرَةُ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ : مَوْضِعٌ فِيهِ طِينٌ حُرٌّ يُسْتَعَدُّ لِذٰلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

يا أَيُّها السَّاقِي تَعَجَّلْ بِسَحَرْ
وَأَفْرِغِ الدَّلْوَ عَلَى غَيْرِ مَدَرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ بِقَوْلِهِ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ ، أَيْ عَلَى غَيْرِ إِصْلاحٍ لِلْحَوْضِ ؛ يَقُولُ : قَدْ أَتَتْكَ عِطاشاً فَلا تَنْتَظِرْ إِصْلاحَ الحَوْضِ وَأَنْ يَمْتَلِئَ فَصُبَّ عَلَى رُءُوسِها دَلْواً دَلْواً ؛ قالَ : وَقالَ مَرَّةً أُخْرَى لا تَصُبَّهُ عَلَى مَدَرٍ ، وَهُوَ القُلاَّعُ ، فَيَذُوبَ وَيَذْهَبَ الماءُ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَبْيَنُ .

وَمَدَرَةُ الرَّجُلِ : بَيْتُهُ .

وَبَنُو مَدْراءَ : أَهْلُ الحَضَرِ . وَقَوْلُ عامِرٍ لِلنَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، لَنا الوَبَرُ ، وَلَكُمُ المَدَرُ ؛ إِنَّما عَنَى بِهِ المُدُنَ أَوِ الحَضَرَ ، لأَنَّ مَبانِيَها إِنَّما هِيَ بِالمَدَرِ ، وَعَنَى بِالوَبَرِ الأَخْبِيَةَ ، لأَنَّ أَبْنِيَةَ البادِيَةِ بِالوَبَرِ .

وَالمَدَرُ : ضِخَمُ البَطْنَةِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ : عَظِيمُ البَطْنِ وَالجَنْبَيْنِ مُتَتَرِّبُهما ، وَالأُنْثَى مَدْراءُ . وَضَبُعٌ مَدْراءُ : عَظِيمَةُ البَطْنِ .

وَضِبْعانٌ أَمْدَرُ : عَلَى بَطْنِهِ لُمَعٌ مِنْ سَلْحِهِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ بَيِّنُ المَدَرِ إِذا كانَ مُنْتَفِخَ الجَنْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَإِذا هُوَ بِضِبْعانٍ أَمْدَرَ ، فَيَقُولُ : ما أَنْتَ بِأَبِي ! قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَمْدَرُ المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ البَطْنِ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً لَها قَيِّمٌ :

وَقَيِّمٍ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ
عَنْهُ العَباءَةُ قَوَّامٍ عَلَى الهَمَلِ

قَوْلُهُ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ أَيْ عَظِيمِهِما . وَيُقالُ : الأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَتَرَّبَ جَنْباهُ مِنَ المَدَرِ ، يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التُّرابِ ، أَيْ أَصابَ جَسَدَهُ التُّرابُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقالَ بَعْضُهُمُ الأَمْدَرُ الكَثِيرُ الرَّجِيعِ الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَى حَبْسِهِ ؛ قالَ : وَيَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَيانِ جَمِيعاً فِي ذٰلِكَ الضِّبْعانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المَدْراءُ مِنَ الضِّباعِ الَّتِي لَصِقَ بِها بَوْلُها . وَمَدِرَتِ الضَّبُعُ إِذا سَلَحَتْ . الجَوْهَرِيُّ : الأَمْدَرُ مِنَ الضِّباعِ الَّذِي فِي جَسَدِهِ لُمَعٌ مِنْ سَلْحِهِ ، وَيُقالُ لَوْنٌ لَهُ . وَالأَمْدَرُ : الخارِئُ فِي ثِيابِهِ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

إِنْ أَكُ مَضْرُوباً إِلَى ثَوْبِ آلِفٍ
مِنَ القَوْمِ أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جانِبُهْ

وَمادِرٌ ؛ وَفِي المَثَلِ : أَلأَمُ مِنْ مادِرٍ ، هُوَ جَدُّ بَنِي هِلالِ بْنِ عامِرٍ ، وَفِي الصِّحاحِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ هِلالِ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، لأَنَّهُ سَقَى إِبِلَهُ فَبَقِيَ فِي أَسْفَلِ الحَوْضِ ماءٌ قَلِيلٌ ، فَسَلَحَ فِيهِ ، وَمَدَرَ بِهِ حَوْضَهُ بُخْلاً أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا هِلالٌ جَدٌّ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الهِلالِيِّ ، صاحِبِ شُرْطَةِ البَصْرَةِ ، وَكانَتْ بَنُو هِلالٍ عَيَّرَتْ بَنِي فَزارَةَ بِأَكْلِ أَيْرِ الحِمارِ ، وَلَمَّا سَمِعَتْ فَزارَةُ بِقَوْلِ الكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

نَشَدْتُكَ يا فَزارُ وَأَنْتَ شَيْخٌ
إِذا خُيِّرْتَ تُخْطِئُ فِي الخِيارِ
أَصَيْحانِيَّةٌ أُدِمَتْ بِسَمْنٍ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الحِمارِ ؟

بَلَى أَيْرِ الحِمارِ وَخُصْيَتاهُ
أَحَبُّ إِلَى فَزارَةَ مِنْ فَزارِ

قالَتْ بَنُو فَزارَةَ : أَلَيْسَ مِنْكُمْ يابَنِي هِلالٍ مَنْ قَرَى فى حَوْضِهِ فَسَقَى إِبِلَهُ ، فَلَمَّا رَوِيَتْ سَلَحَ فِيهِ وَمَدَرَهُ بُخْلاً أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضْلُهُ ؟ وَكانُوا جَعَلُوا حَكَماً بَيْنَهُمْ أَنَسَ بْنَ مُدْرِكٍ ، فَقَضَى عَلَى بَنِي هِلالٍ بِعِظَمِ الْخِزْيِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ رَمَوْا بَنِي فَزارَةَ بِخِزْيٍ آخَرَ ، وَهُوَ إِتْيانُ الإِبِلِ ؛ وَلِهٰذا يَقُولُ سالِمُ بْنُ دارَةَ :

لاتَأْمَنَنَّ فَزارِيّاً خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلُوصِكَ وَاكْتُبْها بِأَسْيارِ
لاتَأْمَنَنْهُ وَلا تَأْمَنْ بَوائِقَهُ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ فى النَّارِ

فَقالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْياً هِلالُ بْنُ عامِرٍ
بَنِي عامِرٍ طُرًّا بِسَلْحَةِ مادِرِ
فَأُفٍّ لَكُمْ ! لاتَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَها
بَنِي عامِرٍ أَنْتُمْ شِرارُ المَعاشِرِ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ أَمْدَرُ وَهُوَ الَّذِي لايَتَمَسَّحُ بِالماءِ وَلا بِالحَجَرِ .

وَالمَدَرِيَّةُ : رِماحٌ كانَتْ تُرَكَّبُ فِيها القُرُونُ المُحَدَّدَةُ مَكانَ الأَسِنَّةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ البَقَرَةَ وَالكِلابَ :

فَلَحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَها مَدَرِيَّةٌ
كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وَتَمامُها

يَعْنِي القُرُونَ .

وَمَدَرَى : مَوْضِعٌ(١) وَثَنِيَّةُ مِدْرانَ : مِنْ مَساجِدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بَيْنَ المَدِينَةِ وَتَبُوكَ . وَقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ هانِئٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ خالِدَ بْنَ كُلْثُومٍ يَرْوِي بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَلاتُبْقِي خُمُورَ الأَمْدَرِينا

بِالمِيمِ ، وَقالَ : الأَمْدَرُ الأَقْلَفُ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي القَرْيَةَ المَبْنِيَّةَ بِالطِّينِ وَاللَّبِنِ المَدَرَةَ ، وَكَذٰلِكَ المَدِينَةُ الضَّخْمَةُ يُقالُ لَها المَدَرَةُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : وَالعَرَبُ تُسَمِّي القَرْيَةَ المَدَرَةَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلاً مُجْتَهِداً فى رَعْيِهِ الإِبِلَ يَقُوم لِوِرْدِها مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لاِهْتِمامِهِ بِها :

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ
لَيْلاً وَمانادَى أَذِينُ المَدَرَهْ

وَالأَذِينُ هٰهُنا : المُؤَذِّنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ المَشاعِرِ مَشْعَراً
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلاةِ أَذِينا ؟

وَمَدَرُ : قَرْيَةٌ بِاليَمَنِ ، وَمِنْهُ فُلانٌ المَدَرِيُّ . وَفى الحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الوَبَرِ وَالمَدَرِ ، يُرِيدُ بِأَهْلِ المَدَرِ أَهْلَ القُرَى وَالأَمْصارِ . وَفى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَما إِنَّ العُمْرَةَ مِنْ مَدَرِكُمْ ، أَي مِنْ بَلَدِكُمْ . وَمَدَرَةُ الرَّجُلِ : بَلْدَتُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ أَرادَ العُمْرَةَ ابْتَدَأَ لَها سَفَراً جَدِيداً مِنْ مَنْزِلِهِ غَيْرَ سَفَرِ الحَجِّ ، وَهٰذا عَلَى الفَضِيلَةِ لا الوُجُوبِ .

• **مدس** • مَدَسَ الأَدِيمَ يَمْدُسُهُ مَدْساً : دَلَكَهُ .

• **مدش** • المَدَشُ : دِقَّةٌ فى اليَدِ وَاسْتِرْخاءٌ وَانْتِشارٌ مَعَ قِلَّةِ لَحْمٍ ، مَدِشَتْ يَدُهُ مَدَشاً وَهُوَ أَمْدَشُ . وَفى لَحْمِهِ مَدْشَةٌ ، أَي قِلَّةٌ . يُقالُ : يَدٌ مَدْشاءُ وَناقَةٌ مَدْشاءُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : وَإِنَّهُ لأَمْدَشُ الأَصابِعِ ، وَهُوَ المُنْتَشِرُ الأَصابِعِ الرِّخْوُ القَصَبَةِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : ناقَةٌ مَدْشاءُ اليَدَيْنِ سَرِيعَةٌ أَوْبِهِما فى حُسْنِ سَيْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنازِحَةِ الجُولَيْنِ خاشِعَةِ الصُّوَى
قَطَعْتُ بِمَدْشاءِ الذِّراعَيْنِ ساهِمِ

وَقالَ آخَرُ :

يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ اليَدَيْنِ قُلْقُلا

الصِّحاحُ : المَدَشُ رَخاوَةُ عَصَبِ اليَدِ وَقِلَّةُ لَحْمِها . وَرَجُلٌ أَمْدَشُ اليَدِ ، وَقَدْ مَدِشَ ، وَامْرَأَةٌ مَدْشاءُ اليَدِ . ابْنُ سِيدَه : وَالمَدْشاءُ مِنَ النِّساءِ خاصَّةً الَّتِي لا لَحْمَ عَلَى يَدَيْها (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَجَمَلٌ أَمْدَشُ مِنْهُ وَالمَدَشُ : قِلَّةُ لَحْمِ ثَدْيِ المَرْأَةِ (عَنْ كُراعٍ) . وَمَدَشَ مِنَ الطَّعامِ مَدْشاً : أَكَلَ مِنْهُ قَلِيلاً وَمَدَشَ لَهُ مِنَ العَطاءِ يَمْدُشُ : قَلَّلَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ مامَدَشْتُ بِهِ مَدْشاً وَمُدُوشاً ، وَما مَدَشَنِي شَيْئاً ، وَلا أَمْدَشَنِي ، وَما مَدَشْتُهُ شَيْئاً ، وَلا مَدَّشْتُهُ شَيْئاً ، أَي ما أَعْطانِي وَلا أَعْطَيْتُهُ ، قالَ : وَهٰذا مِنَ النَّوادِرِ . وَمَدِشَتْ عَيْنُهُ مَدَشاً وَهِيَ مَدْشاءُ : أَظْلَمَتْ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرِّ شَمْسٍ . وَالمَدَشُ : تَشَقُّقٌ فى الرِّجْلِ . وَالمَدَشُ فى الخَيْلِ : اصْطِكاكُ بَواطِنِ الرُّسْغَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الفَدَعِ وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً ، وَالفَدَعُ الْتِواءُ الرُّسْغِ مِنْ عُرْضِهِ الوَحْشِيِّ .

وَرَجُلٌ مَدِشٌ : أَخْرَقُ كَفَدِشٍ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) . وَالمَدَشُ : الحُمْقُ . وَما بِهِ مَدْشَةٌ أَي مَرَضٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوابِ .

• **مدع** • مَيْدُوعٌ : فَرَسُ عَبْدِ الحارِثِ بْنِ ضِرارٍ الضَّبِّيِّ .

• **مدق** • مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُها مَدْقاً : كَسَرَها . وَمَيْدَقٌ : اسْمٌ .

• **مدقس** • المِدَقْسُ : لُغَةٌ فى الدِّمَقْسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• **مدل** • المِدْلُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : الخَفِيُّ الشَّخْصِ ، القَلِيلُ الجِسْمِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ المَدْلُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، لِلْخَسِيسِ مِنَ الرِّجالِ ، وَالمِذْلُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ وَكَسْرِ المِيمِ فِيهِما . وَالمِدْلُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ . وَمَدَلٌ : قَيْلٌ مِنْ حِمْيَرٍ . وَتَمَدَّلَ بِالمِنْدِيلِ : لُغَةٌ فى تَنَدَّلَ .

• **مدن** • مَدَنَ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ ، فِعْلٌ مُماتٌ ، وَمِنْهُ المَدِينَةُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى مَدائِنَ ، بِالْهَمْزِ ، وَمُدْنٍ وَمُدُنٍ

---

(١) قوله : « مدرى موضع » فى ياقوت : مدرى ، بفتح أوله وثانيه والقصر : جبل بنعمان قرب مكة . ومدرى ، بالفتح ثم السكون : موضع .

بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ ؛ وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : أَنَّهُ مَفْعِلَةٌ مِنْ دِنْتُ ، أَيْ مُلِكْتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَوْ كَانَتِ المِيمُ فِي مَدِينَةٍ زَائِدَةً لَمْ يَجُزْ جَمْعُهَا عَلَى مُدُنٍ . وَفُلانٌ مَدَّنَ المَدَائِنَ : كَمَا يُقَالُ مَصَّرَ الأَمْصَارَ . قَالَ : وَسُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ الفَسَوِيُّ عَنْ هَمْزَةِ مَدَائِنَ فَقَالَ : فِيهِ قَوْلانِ ، مَنْ جَعَلَهُ فَعِيلَةً مِنْ قَوْلِكَ مَدَنَ بِالمَكَانِ ، أَيْ أَقَامَ بِهِ هَمَزَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ مَفْعِلَةً مِنْ قَوْلِكَ دِينَ ، أَيْ مُلِكَ ، لَمْ يَهْمِزْهُ كَمَا لا يَهْمِزُ مَعَايِشَ . وَالمَدِينَةُ : الحِصْنُ يُبْنَى فِي أُصْطُمَّةِ الأَرْضِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وَكُلُّ أَرْضٍ يُبْنَى بِهَا حِصْنٌ فِي أُصْطُمَّتِهَا فَهِيَ مَدِينَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدِينِيٌّ ، وَالجَمْعُ مَدَائِنُ وَمُدُنٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ هُنَا حَكَمَ أَبُو الحَسَنِ فِيمَا حَكَاهُ الفَارِسِيُّ أَنَّ مَدِينَةً فَعِيلَةٌ . الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : المَدِينَةُ فَعِيلَةٌ ، تُهْمَزُ فِي الفَعَائِلِ ، لِأَنَّ اليَاءَ زَائِدَةٌ ، وَلا تُهْمَزُ يَاءُ المَعَايِشِ لِأَنَّ اليَاءَ أَصْلِيَّةٌ .

وَالمَدِينَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، خَاصَّةً ، غَلَبَتْ عَلَيْهَا تَفْخِيمًا لَهَا ، شَرَّفَهَا اللهُ وَصَانَهَا ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى المَدِينَةِ فَالرَّجُلُ وَالثَّوْبُ مَدَنِيٌّ ، وَالطَّيْرُ وَنَحْوُهُ مَدِينِيٌّ ، لا يُقَالُ غَيْرُ ذٰلِكَ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَدَائِنِيٌّ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هٰذَا البِنَاءَ اسْمًا لِلْبَلَدِ ، وَحَمَامَةٌ مَدِينِيَّةٌ وَجَارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ العَالِمِ بِالأَمْرِ الفَطِنِ : هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا ، وَابْنُ مَدِينَتِهَا ، وَابْنُ بَلْدَتِهَا وَابْنُ بُعْثُطِهَا ، وَابْنُ سُرْسُورِهَا ؛ قَالَ الأَخْطَلُ :

رَبَتْ وَرَبَا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

ابْنُ مَدِينَةٍ أَيِ العَالِمُ بِأَمْرِهَا .

وَيُقَالُ لِلأَمَةِ : مَدِينَةٌ ، أَيْ مَمْلُوكَةٌ ، وَالمِيمُ مِيمُ مَفْعُولٍ ؛ وَذَكَرَ الأَحْوَلُ أَنَّهُ يُقَالُ لِلأَمَةِ ابْنُ مَدِينَةٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَخْطَلِ ، قَالَ : وَكَذٰلِكَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ابْنُ مَدِينَةٍ ابْنُ أَمَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ لِلْعَبْدِ مَدِينٌ ، وَلِلأَمَةِ مَدِينَةٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا لَمَدِينُونَ » ، أَيْ مَمْلُوكُونَ بَعْدَ المَوْتِ ، وَالَّذِي قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لَمَجْزِيُّونَ .

وَمَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى المَدِينَةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ مَنْ لا يُوثَقُ بِعِلْمِهِ مَدَنَ بِالمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ قَالَ : وَلا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، قُلْتَ مَدَنِيٌّ ، وَإِلَى مَدِينَةِ المَنْصُورِ مَدِينِيٌّ ، وَإِلَى مَدَائِنِ كِسْرَى مَدَائِنِيٌّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ لِئَلَّا يَخْتَلِطَ .

وَمَدْيَنُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَإِنِ اشْتَقَقْتَهُ مِنَ العَرَبِيَّةِ فَاليَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَفْعَلاً وَهُوَ أَظْهَرُ . وَمَدْيَنُ : اسْمُ قَرْيَةِ شُعَيْبٍ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا مَدْيَنِيٌّ .

وَالمَدَانُ : صَنَمٌ . وَبَنُو المَدَانِ : بَطْنٌ ، عَلَى أَنَّ المِيمَ فِي المَدَانِ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ مَدَانَ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بَنِي جُذَامٍ ، وَيُقَالُ لَهُ فَيْفَاءُ مَدَانَ ؛ قَالَ : وَهُوَ وَادٍ فِي بِلادِ قُضَاعَةَ .

• **مده** • مَدَهَهُ يَمْدَهُهُ مَدْهًا : مِثْلُ مَدَحَهُ ، وَالجَمْعُ المُدَّهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لِلهِ دَرُّ الغَانِيَاتِ المُدَّهِ
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي

وَقِيلَ : المَدْهُ فِي نَعْتِ الهَيْئَةِ وَالجَمَالِ ، وَالمَدْحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : مَدَهْتُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَمَدَحْتُهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا ، وَقِيلَ : المَدْهُ وَالمَدْحُ وَاحِدٌ ؛ وَقِيلَ : الهَاءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الحَاءِ . وَالمَادِهُ : المَادِحُ . وَالتَّمَدُّهُ : التَّمَدُّحُ . الأَزْهَرِيُّ : المَدْهُ يُضَارِعُ المَدْحَ . وَفُلانٌ يَتَمَدَّهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَيَتَمَتَّهُ : كَأَنَّهُ يَطْلُبُ بِذٰلِكَ مَدْحَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

تَمَدَّهِي مَا شِئْتِ أَنْ تَمَدَّهِي
فَلَسْتِ مِنْ هَوْئِي وَلا مَا أَشْتَهِي

• **مدى** • أَمْدَى الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِنْ مَدَى الغَايَةِ . وَمَدَى الأَجَلِ : مُنْتَهَاهُ . وَالمَدَى : الغَايَةُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مُشْتَبِهٍ مُتَيِّهٍ تَيْهَاؤُهُ
إِذَا المَدَى لَمْ يُدْرَ مَا مِيدَاؤُهُ

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : المِيدَاءُ مِفْعَالٌ مِنَ المَدَى ، وَهُوَ الغَايَةُ وَالقَدْرُ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرِي مَا مِيدَاءُ هٰذَا الأَمْرِ ، يَعْنِي قَدْرَهُ وَغَايَتَهُ وَهٰذَا بِمِيدَاءِ أَرْضِ كَذَا إِذَا كَانَ بِحِذَائِهَا ؛ يَقُولُ : إِذَا سَارَ لَمْ يَدْرِ أَمَا مَضَى أَكْثَرُ أَمْ مَا بَقِيَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ المِيدَاءُ مِفْعَالٌ مِنَ المَدَى غَلَطٌ ، لِأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، وَهُوَ فِيعَالٌ مِنَ المَدَى ، كَأَنَّهُ مَصْدَرُ مَادَى مِيدَاءً ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ فَاعَلْتُ فِيعَالاً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْمَاءَ : أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ ، وَعَلَيْهِمُ الجِزْيَةَ بِلا عَدَاءٍ ، النَّهَارَ مَدًى ، وَاللَّيْلَ سُدًى ، أَيْ ذٰلِكَ لَهُمْ أَبَدًا مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، يُقَالُ : لا أَفْعَلُهُ مَدَى الدَّهْرِ أَيْ طُولَهُ ، وَالسُّدَى : المُخَلَّى ، وَكَتَبَ خَالِدُ ابْنُ سَعِيدٍ : المَدَى الغَايَةُ ، أَيْ ذٰلِكَ لَهُمْ أَبَدًا مَا كَانَ النَّهَارُ ، وَاللَّيْلُ سُدًى أَيْ مُخَلًّى ، أَرَادَ مَا تُرِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى حَالِهِمَا ، وَذٰلِكَ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ .

وَيُقَالُ : قِطْعَةُ أَرْضٍ قَدْرَ مَدَى البَصَرِ ، وَقَدْرَ مَدِّ البَصَرِ أَيْضًا ؛ عَنْ يَعْقُوبَ وَفِي الحَدِيثِ : المُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ؛ المَدَى : الغَايَةُ أَيْ يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللهِ إِذَا اسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ ، فَيَبْلُغُ الغَايَةَ فِي المَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الغَايَةَ فِي الصَّوْتِ ، قِيلَ : هُوَ تَمْثِيلٌ ، أَيْ أَنَّ المَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاهُ وَبَيْنَ مَقَامِ المُؤَذِّنِ ذُنُوبٌ تَمْلأُ تِلْكَ المَسَافَةَ لَغَفَرَهَا اللهُ لَهُ ؛ وَهُوَ مِنِّي مَدَى البَصَرِ ، وَلا يُقَالُ مَدُّ البَصَرِ .

وَفُلانٌ أَمْدَى العَرَبِ أَيْ أَبْعَدُهُمْ غَايَةً فِي الغَزْوِ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ قَالَ عُقَيْلٌ تَقُولُهُ ،

وإذا صحّ ماحكاه فهو من باب أحنكِ الشاتين.

ويُقال: تمادى فلانٌ في غيّه إذا لجّ فيه، وأطال مدى غيّه، أي غايته. وفي حديث كعب بن مالكٍ: فلم يزلْ ذلك يتمادى بي، أي يتطاول ويتأخّر، وهو يتفاعلُ من المدى. وفي الحديث الآخر: لو تمادى بي الشهرُ لواصلتُ.

وأمدى الرجلُ إذا سُقِيَ لبناً فأكثر.

والمُدْيَةُ والمِدْيَةُ: الشَّفْرةُ، والجمعُ مُدًى ومِدًى ومُدْياتٌ، وقومٌ يقولون مُدْيَةٌ، فإذا جمعوا كسروا، وآخرون يقولون مِدْيَةٌ، فإذا جمعوا ضمّوا، قال: وهذا مطّردٌ عند سيبويه لدخول كلّ واحدةٍ منهما على الأخرى. والمَدْيَةُ، بفتح الميم، لغةٌ فيها ثالثةٌ (عن ابن الأعرابي). قال الفارسيّ: قال أبو إسحق سُمّيت مُدْيةً لأنّ بها انقضاء المدى، قال: ولا يُعجبني. وفي الحديث: قلتُ يارسول الله، إنّا لاقو العدوّ غداً وليستْ معنا مُدًى؛ هي جمع مُدْيةٍ، وهي السكّين والشّفرة. وفي حديث ابن عوفٍ: ولا تفُلّوا المُدى بالاختلاف بينكم، أراد لاتختلفوا، فتقعَ الفتنةُ بينكم فينثلمَ حدُّكم، فاستعاره لذلك.

ومَدْيَةُ القوسِ(1): كبِدُها (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد:

أرمي وإحدى سيتيها مَدْيَه
إنْ لم تُصِبْ قلباً أصابتْ كُلْيَه

والمَدِيُّ، على فعيلٍ: الحوضُ الذي ليستْ له نصائبُ، وهي حجارةٌ تُنصبُ حوله؛ قال الشاعر:

إذا أُميلَ في المَدِيِّ فاضا

وقال الراعي يصفُ ماءً ورده:

أثرتُ مَدِيَّهُ وأثرتُ عنهُ
سواكنَ قد تبوّأنَ الحُصونا

والجمع أمْدِيَةٌ. والمَدِيُّ أيضاً: جدولٌ صغيرٌ يسيلُ فيه ماهُريقَ من ماء البئر.

والمَدِيُّ والمَدْيُ: ماسال(2) من فروغِ الدّلو يُسمّى مَدِيّاً مادام يُمَدُّ، فإذا استقرّ وأنتنَ فهو غَرَبٌ.

قال أبو حنيفة: المَدِيُّ الماءُ الذي يسيلُ من الحوضِ ويَخبُثُ فلا يُقرَبُ.

والمُدْيُ: من المكاييل معروفٌ قال ابنُ الأعرابي: هو مكيالٌ ضخمٌ لأهل الشام وأهل مصر، والجمعُ أمداءٌ. التهذيب: والمُدْيُ مكيالٌ يأخذُ جريباً. وفي الحديث: أنّ عليّاً، رضي الله عنه، أجرى للناس المُدْيَيْنِ والقِسطين؛ فالمُدْيانِ الجريبانِ، والقِسطانِ قِسطانِ من زيتٍ، كلٌّ يرزُقُها الناسَ، قال ابنُ الأثير يريدُ مُدْيَيْنِ من الطعام وقِسطينِ من الزيتِ، والقِسطُ نصفُ صاعٍ. الجوهريّ: المُدْيُ القفيزُ الشاميّ وهو غيرُ المُدّ. قال ابنُ برّيّ: المُدْيُ مكيالٌ لأهل الشام يُقالُ له الجريبُ، يسعُ خمسةً وأربعين رطلاً، والقفيزُ ثمانيةُ مكاكيكَ، والمكّوكُ صاعٌ ونصفٌ. وفي الحديث: البُرُّ بالبُرِّ مُدْيٌ بمُدْيٍ، أي مكيالٌ بمكيالٍ. قال ابنُ الأثير: والمُدْيُ مكيالٌ لأهل الشام يسعُ خمسةَ عشرَ مكّوكاً، والمكّوكُ صاعٌ ونصفٌ وقيل: أكثرُ من ذلك.

* مذح * المَذَحُ: التواءٌ في الفخذين إذا مشى انسحجتْ إحداهما بالأخرى.

ومَذِحَ الرجلُ يَمْذَحُ مَذَحاً إذا اصطكّتْ فخذاه والتوتا حتّى تسحّجتا ومَذِحَتْ فخذاه، قال الشاعر:

إنّك لو صاحبتنا مَذِحْتِ
وحكّكِ الحِنْوانِ فانفشحْتِ

الأصمعيّ: إذا اصطكّتْ أليتا الرجلِ حتّى تنسحجا قيل: مَشِقَ مَشْقاً، قال: وإذا اصطكّتْ فخذاه قيل: مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحاً. ورجلٌ أمذحُ بيّنُ المَذَحِ، وقد مَذِحَ: للذي تصطكُّ فخذاه إذا مشى؛ قال الأعشى:

فهُمُ سودٌ قصارٌ سعيُهم
كالخُصى أشعلَ فيهنّ المَذَحْ

والذي في شعره أُشعِلَ على مالم يُسمّ فاعله، وفسّر المَذَحَ بأنّه الحِكّةُ في الأفخاذ؛ وقيل: إنّه جزءٌ من السّحج. وفي حديث عبد الله بن عمرٍو: قال وهو بمكّة: لو شئتُ لأخذتُ سِبْتيّ فمشيتُ بهما ثمّ لم أمذَحْ حتّى أطأَ المكانَ الذي تخرجُ منه الدابّة؛ قال: المَذَحُ أن تصطكّ الفخذانِ من الماشي، وأكثرُ ما يعرضُ للسمين من الرجال، وكان ابنُ عمرٍو كذلك. يُقال: مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحاً، وأراد قُربَ الموضعِ الذي تخرجُ منه؛ وقيل: المَذَحُ احتراقُ مابين الرُّفغين والأليتين.

ومَذِحَتِ الضأنُ مَذَحاً: عرِقَتْ أرفاغُها.

ومَذِحَتْ خُصيةُ التيسِ مَذَحاً إذا احتكّ بشيءٍ فتشقّقتْ منه؛ وقيل: المَذَحُ أن يحتكّ الشيءُ بالشيءِ فيتشقّقَ. قال ابنُ سيده: وأرى ذلك في الحيوان خاصّةً.

وتمذّحتْ خاصرتُه: انفتحتْ؛ قال الراعي:

فلمّا سقيناها العكيسَ تمذّحتْ
خواصرُها، وازداد رشحاً وريدُها

والتمذُّحُ: التمدُّدُ، يُقال: شرِبَ حتّى تمذّحتْ خاصرتُه، أي انتفختْ من الرِّيّ.

* مذحج * مَذْحِجٌ مثال مسجدٍ: أبو قبيلةٍ من اليمن، وهو مذحِجُ بن يُحابرَ بن مالكِ ابن زيدِ بن كهلانَ بن سبأ؛ قال سيبويه: الميمُ من نفسِ الكلمة.

---

(١) قوله: «ومدية القوس إلى قوله في الشاهد وإحدى سيتيها مدية» ضبط في الأصل بفتح الميم من مدية في الموضعين، وتبعه شارح القاموس فقال: والمدية، بالفتح، كبد القوس؛ وأنشد البيت. وعبارة الصاغاني في التكملة: والمدية بالضم كبد القوس؛ وأنشد البيت.

(٢) قوله: «والمديّ والمدي ما سال إلخ» كذا في الأصل مضبوطاً.

* **مذخ** * المَذْخُ ، بِسُكونِ الذَّالِ : عَسَلٌ يَظْهَرُ فِي جُلُنارِ المَظِّ ، وَهُوَ رُمانُ البَرِّ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَكْثُرُ حَتى يَتَمَذَّخَهُ النَّاسُ . وَتَمَذَّخَهُ النَّاسُ : امْتَصوهُ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ قالَ الدِّينَورِيُّ : يَمتَصُّ الإِنْسانُ حَتى يَمتَلِئَ وَتَجرِسُهُ النَّحْلُ .

وَتَمَذَّخَتِ النَّاقَةُ فِي مَشْيِها : تَقاعَسَتْ كَتَمَذَّخَتْ(١) .

* **مذد** * فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ المَذادِ ، وَهُوَ بِفَتْحِ المِيمِ : وادٍ بَيْنَ سَلْعٍ وَخَنْدَقِ المَدِينَةِ الَّذِي حَفَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي غَزْوَةِ الخَنْدَقِ .

مذذ : رَجُلٌ مَذْماذٌ : صَيَّاحٌ كَثِيرُ الكَلامِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ) ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ؛ وَعَنْهُ أَيْضاً : رَجُلٌ مَذْماذٌ وَطُواطٌ إِذا كانَ صَيَّاحاً ؛ وَكَذٰلِكَ بَرْبارٌ فَجْفاجٌ بَجْباجٌ عَجْعاجٌ .

وَمَذْمَذَ إِذا كَذَبَ وَالمَذِيذُ وَالمَذْمِيذُ : الكَذَّابُ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : مَذْمَذِيٌّ ، وَهُوَ الظَّرِيفُ المُخْتالُ ، وَهُوَ المَذْماذُ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ما رَأَيْتُهُ مُذْ عامِ الأَوَّلِ ، وَقالَ العَوامُّ : مُذْ عامٍ أَوَّلَ ، وَقالَ أَبُو هِلالٍ : مُذ عاماً أَوَّلَ ، وَقالَ الآخَرُ : مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، وَمُذْ عامُ الأَوَّلِ ، وَقالَ نَجادٌ : مُذْ عامٍ أَولٍ ، وَقالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمانِ ، وَلَمْ أَرَهُ مُنذ يَوْمَيْنِ ، يُرْفَعُ بِمُذْ وَيُخْفَضُ بِمُنْذُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي منذ .

* **مذر** * مَذِرَتِ البَيضةُ مَذَراً إِذا غَرْقَلَتْ ، فَهِيَ مَذِرَةٌ : فَسَدَتْ ، وَأَمْذَرَتْها الدَّجاجَةُ . وَإِذا مَذِرَتِ : البَيْضَةُ فَهِيَ التَّعِطَةُ . وَامْرَأَةٌ مَذِرَةٌ قَذِرَةٌ : رائِحتُها كَرائِحةِ البَيْضةِ المَذِرَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : شَرُّ النِّساءِ المَذِرَةُ

الوَذِرَةُ ؛ المَذَرُ : الفَسادُ ، وَقَدْ مَذِرَتْ تَمْذَرُ ، فَهِيَ مَذِرَةٌ ؛ وَمِنْهُ : مَذِرَتِ البَيْضَةُ أَيْ فَسَدَتْ .

وَالتَّمَذُّرُ : خُبْثُ النفسِ . وَمَذِرَتْ نَفْسُهُ وَمِعدَتُهُ مَذَراً وَتَمذرتْ : خَبُثَتْ وَفَسَدَتْ ؛ قالَ شَوَّالُ بْنُ نُعَيْمٍ :

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذاكَ وَلَمْ أَزَلْ
مَذِلاً نَهارِي كُلَّهُ حَتَّى الأُصُلْ

وَيُقالُ : رَأَيْتُ بَيْضَةً مَذِرةً فَمَذِرَتْ لِذٰلِكَ نَفْسِي أَيْ خَبُثَتْ .

وَذَهَبَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ ، وَشِذَرَ مِذَرَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ . وَيُقالُ : تَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ شَذَرَ مَذَرَ ، وَشِذَرَ مِذَرَ ، إِذا تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجهٍ ، وَمَذَرَ إِتْباعٌ .

وَرَجُلٌ هَذِرٌ مَذِرٌ : إِتْباعٌ .

وَالأَمْذَرُ : الَّذِي يُكْثِرُ الاخْتِلافَ إِلَى الخَلاءِ . قالَ شَمِرٌ : قالَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ : المُمْذَقِرُ مِنَ اللَّبنِ يَمسُّهُ الماءُ فَيَتَمَذَّرُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يَتَمَذَّرُ ؟ فَقالَ : يُمَذِّرُهُ الماءُ فَيَتَفرَّقُ ؛ قالَ : وَيَتَمَذَّرُ يَتَفرَّقُ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ .

* **مذع** * مَذَعَ يَمْذَعُ مَذْعاً : أَخْبَرَ بِبَعْضِ الأَمْرِ ثُمَّ كَتَمَهُ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ . وَرَجُلٌ مَذَّاعٌ : مُتَمَلِّقٌ كَذَّابٌ لا يَفِي وَلا يَحْفَظُ أَحَداً بِظَهْرِ الغَيْبِ . وَقَدْ مَذَعَ إِذا كَذَبَ . وَمَذَعَ فُلانٌ يَمِيناً إِذا حَلَفَ . وَالمَذَّاعُ أَيْضاً : الذِي لا يَكْتُمُ سِرًّا .

وَمِذْعَى : حَفْرٌ بِالحَزِيزِ حَزِيزِ رامَةَ ، مُؤَنثٌ مَقْصورٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

سَمَتْ لَكَ مِنْها حاجَةٌ بَيْنَ ثَهْمَدٍ
وَمِذْعَى وَأَعْناقِ المَطِيِّ خَواضِعُ

وَالمَذْعُ : سَيَلانُ المَزادَةِ . وَالمَذْعُ : السَّيَلانُ مِنَ العُيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِي شَعَفاتِ الجِبالِ . وَمَذَعَ بِبَوْلِهِ أَيْ رَمَى بِهِ .

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَذَعَ : البَذْعُ قَطْرُ حُبِّ الماءِ ، قالَ : وَهُوَ المَذْعُ أَيْضاً ، يُقالُ بَذَعَ وَمَذَعَ إِذا قَطَرَ .

* **مذق** * المَذِيقُ * اللَّبَنُ المَمْزوجُ بِالماءِ . مَذَقَ اللَّبَنَ يَمْذُقُهُ مَذْقاً ، فَهُوَ مَمْذُوقٌ وَمَذِيقٌ وَمَذِقٌ : خَلَطَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلى النَّسَبِ ، وَالمَذْقَةُ الطَّائِفَةُ مِنْهُ . وَمَذَقَهُ وَمَذَقَ لَهُ : سَقاهُ المَذْقَةَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَمْذُقُ الوُدَّ إِذا لَمْ يُخْلِصْهُ ، وَهُوَ المَذْقُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْرَبُهُ مَذْقاً وَيَسْقِي عِيالَهُ
سَجاجاً كَأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقا

وَفِي الحَدِيثِ : بارَكَ لَكُمْ فِي مَذْقِها وَمَحْضِها ؛ المَذْقُ : المَزْجُ والخَلْطُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ وَسَلَمَةَ : وَمَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الخَنِيفِ ؛ المَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ المَمْذُوقِ ، شَبهَها بِحاشِيَةِ الخَنِيفِ وَهُوَ رَدِيءُ الكَتَّانِ لِتَغَيُّرِ لَوْنِها وَذَهابِهِ بِالمَزْجِ .

وَالمُماذَقَةُ فِي الوُدِّ : ضِدُّ المُخالَصَةِ . وَمَذَقَ الوُدَّ : لَمْ يُخْلِصْهُ . وَرَجُلٌ مَذاقٌ : كَذُوبٌ . وَرَجُلٌ مَذِقٌ وَمَذَّاقٌ وَمُماذِقٌ بَيِّنُ المِذاقِ : مَلُولٌ ، وَفِي الصِّحاحِ : غَيْرُ مُخْلِصٍ ، وَهُوَ المِذاقُ ؛ قالَ :

وَلا مُؤاخاتُكَ بِالمِذاقِ .

ابْنُ بُزُرْجَ : قالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ امْذَقَ ، فَقالَتْ لَها الأُخْرَى : لِمَ لا تَقُولِينَ امْتَذَقَ ؟ فَقالَ الآخَرُ : وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ تَكُونَ ذَمَلَّقِيَةَ اللِّسانِ ، أَيْ فَصِيحَةَ اللِّسانِ .

وَأَبُو مَذْقَةَ : الذِّئْبُ ، لِأَنَّ لَوْنَهُ يُشْبِهُ لَوْنَ المَذْقَةِ ؛ وَلِذٰلِكَ قالَ :

جاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ ؟

شَبَّهَ لَوْنَ الضَّيْحِ ، وَهُوَ اللَّبَنُ المَخْلُوطُ ، بِلَوْنِ الذِّئْبِ .

* **مذقر** * امْذَقَرَّ اللَّبَنُ وَاذْمَقَرَّ : تَقَطَّعَ وَتَفَلَّقَ ، وَالثَّانِيَةُ أَعْرَفُ ، وَكَذٰلِكَ الدَّمُ ؛ وَقِيلَ : المُمْذَقِرُّ المُخْتَلِطُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المُمْذَقِرُّ اللَّبَنُ الَّذِي تَفَلَّقَ شَيْئاً فَإِذا مُخِضَ اسْتَوَى . وَلَبَنٌ مُمْذَقِرٌّ إِذا تَقَطَّعَ حَمْضاً . غَيْرُهُ : المُمْذَقِرُّ اللَّبَنُ المُتَقَطِّعُ . يُقالُ : امْذَقَرَّ الرَّائِبُ امْذِقْراراً إِذا انْقَطَعَ وَصارَ اللَّبَنُ

(١) قوله : «كتمذخت» هو بالذال والخاء في نسخة المؤلف . وقال في شرح القاموس كتمدحت ، بالذال والحاء المهملة .

ناحيةً والماءُ ناحيةً. وفي حديثِ عبدِ اللهِ بنِ خبّابٍ: أنّه لمّا قتلَه الخوارجُ بالنّهروانِ سالَ دمُه في النّهرِ، فما امذقَرَّ دمُه بالماءِ وما اختلطَ، قالَ الرّاوي: فأتبعتُه بَصَري كأنّه شِراكٌ أحمرُ؛ قالَ أبو عُبيدٍ: معناه أنّه ما اختلطَ ولا امتزجَ بالماءِ؛ وقالَ محمّدُ بنُ يزيدَ: سالَ في الماءِ مُستطيلاً، قالَ: والأوّلُ أعرفُ، وفي التّهذيبِ: قالَ أبو عُبيدٍ معناه أنّه امتزجَ بالماءِ؛ وقالَ شمرٌ: الامذقرارُ أن يجتمعَ الدّمُ ثمّ يتقطّعَ قِطعاً ولا يختلطَ بالماءِ؛ يقولُ: فلم يكنْ كذلكَ، ولكنّه سالَ وامتزجَ بالماءِ؛ وقالَ أبو النّضرِ هاشمُ بنُ القاسمِ: معنى قولِه فما امذقَرَّ دمُه أي لم يتفرّقْ في الماءِ ولا اختلطَ؛ قالَ الأزهريُّ: والأوّلُ هو الصّوابُ؛ قالَ: والدّليلُ على ذلكَ قولُه: رأيتُ دمَه مثلَ الشِّراكِ في الماءِ، وفي النّهايةِ في سياقِ الحديثِ: أنّه مرَّ فيه كالطّريقةِ الواحدةِ لم يختلطْ به، ولذلكَ شبّهه بالشِّراكِ الأحمرِ، وهو سَيرٌ من سُيورِ النّعلِ؛ قالَ: وقد ذكرَ المبرّدُ هذا الحديثَ في الكاملِ، قالَ: فأخذوه وقرّبوه إلى شاطئِ النّهرِ فذبحوه، فامذقَرَّ دمُه، أي جرى مُستطيلاً متفرّقاً، قالَ: هكذا رواه بغيرِ حرفِ النّفيِ، ورواه بعضُهم فما ابذقَرَّ دمُه، وهي لغةٌ، معناه ما تفرّقَ ولا تمذّرَ، ومثلُه قولُه: تفرّقَ القومُ شَذَرَ مَذَرَ؛ قالَ: والدّليلُ على ما قلناه ما رواه أبو عُبيدٍ عن الأصمعيّ: إذا انقطعَ اللّبنُ فصارَ اللّبنُ ناحيةً والماءُ ناحيةً فهو مُمذقِرٌّ.

• **مذل** • المَذَلُ: الضّجرُ والقلقُ، مَذِلَ مَذَلاً فهو مَذِلٌ، والأنثى مَذِلةٌ. والمَذِلُ: الباذلُ لما عندَه من مالٍ أو سِرٍّ، وكذلكَ إذا لم يقدرْ على ضبطِ نفسِه. ومَذِلَ بسرِّه(١)، بالكسرِ، مَذَلاً ومَذالاً، فهو مَذِلٌ ومَذيلٌ، ومَذَلَ يمذُلُ، كلاهما: قلِقَ لسرِّه فأفشاه. ورُوي في الحديثِ عن النّبيّ، ﷺ، أنّه قالَ: المِذالُ من النّفاقِ؛ هو أن يقلقَ الرّجلُ عن فراشِه الّذي يُضاجعُ عليه حليلتَه، ويتحوّلَ عنه ليفترشَه غيرُه، ورواه بعضُهم: المِذاءُ، ممدودٌ، فأمّا المِذالُ، باللّامِ، فإنّ أبا عُبيدٍ قالَ: أصلُه أن يمذَلَ الرّجلُ بسرِّه أي يقلقَ، وفيه لغتانِ: مَذِلَ يمذَلُ مَذَلاً، ومَذَلَ يمذُلُ، بالضّمّ، مَذْلاً أي قلِقتَ به وضجِرتَ حتّى أفشيتَه وكذلكَ المَذَلُ، بالتّحريكِ. ومذِلتَ من كلامِه: قلِقتَ. وكلُّ من قلِقَ بسرِّه حتّى يُذيعَه، أو بمضجعِه حتّى يتحوّلَ عنه، أو بمالِه حتّى ينفقَه، فقد مَذِلَ؛ وقالَ الأسودُ بنُ يعفُرَ:

ولقد أروحُ على التّجارِ مُرَجَّلاً ... مَذِلاً بمالي ليّناً أجيادي

وقالَ قيسُ بنُ الخطيمِ:

فلا تمذُلْ بسرِّكَ كلُّ سرٍّ ... إذا ما جاوزَ الإثنينِ فاشي

قالَ أبو منصورٍ: فالمِذالُ في الحديثِ أن يقلقَ بفراشِه كما قدّمنا، وأمّا المِذاءُ، بالمدّ، فهو مذكورٌ في موضعِه.

ابنُ الأعرابيّ: المِمْذَلُ الكثيرُ خَدَرِ الرِّجلِ. والمِمذَلُ: القوّادُ على أهلِه. والمِمذَلُ: الّذي يقلقُ بسرِّه.

ومذَلتْ نفسُه بالشّيءِ مذَلاً ومذُلتْ مَذالةً: طابتْ وسمحتْ. ورجلٌ مَذِلُ النّفسِ والكفِّ واليدِ: سمحٌ. ومَذَلَ بمالِه ومَذِلَ: سمحَ، وكذلكَ مذِلَ بنفسِه وعِرضِه؛ قالَ:

مَذِلٌ بمُهجتِه إذا ما كذّبتْ ... خوفَ المنيّةِ أنفسُ الأنجادِ

وقالتِ امرأةٌ من بني عبدِ القيسِ تعظُ ابنَها:

وعِرضَكَ لا تمذُلْ بعِرضِكَ إنّما ... وجدتُ مُضيعَ العِرضِ تُلحى طبائعُه

ومَذِلَ على فراشِه مَذَلاً، فهو مَذِلٌ، ومَذُلَ مَذالةً، فهو مَذيلٌ، كلاهما: لم يستقرَّ عليه من ضعفٍ وغرضٍ. ورجالٌ مَذْلى: لا يطمئنّونَ، جاءوا به على فَعْلى لأنّه قلقٌ، ويدلُّ على عامّةِ ما ذهبَ إليه سيبويهِ في هذا الضّربِ من الجمعِ(٢). والمَذيلُ: المريضُ الّذي لا يتقارُّ وهو ضعيفٌ؛ قالَ الرّاعي:

ما بالُ دفِّكَ بالفراشِ مَذيلا؟ ... أقذًى بعينِكَ أم أردتَ رحيلا؟

والمَذِلُ والماذِلُ: الّذي تطيبُ نفسُه عن الشّيءِ يتركُه ويسترجي غيرَه.

والمُذْلةُ: النُّكتةُ في الصّخرةِ ونواةِ التّمرِ.

ومذِلتْ رجلُه مَذَلاً ومَذْلاً وأمذلتْ: خَدِرتْ، وامذالّتِ امذِلالاً. وكلُّ خَدَرٍ أو فَترةٍ مَذَلٌ وامذِلالٌ؛ وقولُه:

وإنْ مذِلتْ رجلي دعوتُكِ أشتفي ... بذكراكِ من مَذْلٍ بها فيهونُ

إمّا أن يكونَ أرادَ مَذَلَ فسكّنَ للضّرورةِ، وإمّا أن تكونَ لغةً.

وقالَ الكسائيُّ: مذِلتُ من كلامِكَ ومضِضتُ بمعنًى واحدٍ.

ورجلٌ مِذْلٌ أي صغيرُ الجثّةِ، مثلُ مِذْلٍ. وحكى ابنُ برّيّ عن سيبويهِ: رجلٌ مَذِلٌ ومَذيلٌ، وفَرِجٌ وفَريجٌ، وطَبٌّ وطَبيبٌ(٣). والامذِلالُ: الاسترخاءُ والفتورُ، والمَذَلُ مثلُه. ورجلٌ مِذْلٌ: خفيُّ الجسمِ والشّخصِ قليلُ اللّحمِ، والدّالُ لغةٌ، وقد تقدّمَ.

والمَذيلُ: الحديدُ الّذي يُسمّى بالفارسيّةِ نرم آهن.

• **مذن** • النّهايةُ في حديثِ رافعِ ابنِ خديجٍ: كنّا نكري الأرضَ بما على الماذياناتِ والسّواقي، قالَ: هي جمعُ ماذِيانٍ، وهو النّهرُ الكبيرُ، قالَ: وليستْ

(١) قوله: «ومذل بسره إلخ» عبارة القاموس: ومذل بسره كنصر وعلم وكرم.

(٢) قوله: «من الجمع» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «وطب وطبيب» هكذا في الأصل.

بِعَرَبِيَّةٍ ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ وَتَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ مُفْرَداً وَمَجْمُوعاً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **مذى** • المَذْيُ ، بِالتَّسْكِينِ : ما يَخْرُجُ عِنْدَ المُلاعَبَةِ وَالتَّقْبِيلِ ، وَفِيهِ الوُضُوءُ . مَذَى الرَّجُلُ وَالفَحْلُ ، بِالفَتْحِ ، مَذْياً وَأَمْذَى ، بِالأَلِفِ ، مِثْلُهُ ، وَهُوَ أَرَقُّ ما يَكُونُ مِنَ النُّطْفَةِ ، وَالاسْمُ المَذْيُ وَالمَذِيُّ ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . التَّهْذِيبُ : وَهُوَ المَذْيُ وَالمَذِيُّ مِثْلُ العَمَى . وَيُقالُ : مَذَى وَأَمْذَى وَمَذَّى ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَفْصَحُها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَأَمَرْتُ المِقْدادَ فَسَأَلَهُ ، فَقالَ فِيهِ الوُضُوءُ ؛ مَذَّاءٌ أَيْ كَثِيرُ المَذْيِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَذْيُ ، بِسُكُونِ الذَّالِ مُخَفَّفُ الياءِ ، البَلَلُ اللَّزِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ مُلاعَبَةِ النِّساءِ ، وَلا يَجِبُ فِيهِ الغُسْلُ ، وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ وَيَنْقُضُ الوُضُوءَ ، وَالمَذَّاءُ فَعَّالٌ لِلْمُبالَغَةِ فِي كَثْرَةِ المَذْيِ ، مِنْ مَذَى يَمْذِي لا مِنْ أَمْذَى ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مَذْيُهُ . الأُمَوِيُّ : هُوَ المَذِيُّ ، مُشَدَّدٌ ، وَبَعْضٌ يُخَفِّفُ . وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : المَذِيُّ وَالوَدِيُّ وَالمَنِيُّ مُشَدَّداتٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المَنِيُّ وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ ، وَالمَذْيُ وَالوَدْيُ مُخَفَّفانِ ، وَالمَذْيُ أَرَقُّ ما يَكُونُ مِنَ النُّطْفَةِ . وَقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : المَذِيُّ ، مُشَدَّدٌ ، اسْمُ الماءِ ، وَالتَّخْفِيفُ مَصْدَرُ مَذَى . يُقالُ : كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي وَكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَخْطَلِ :

تَمْذِي إِذا سَخَنَتْ فِي قُبْلِ أَذْرُعِها
وَتَدْرَئِمُّ إِذا ما بَلَّها المَطَرُ

وَالمَذْيُ : الماءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُنْبُورِ الحَوْضِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : المَذِيُّ أَيْضاً مَسِيلُ الماءِ مِنَ الحَوْضِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لَمّا رَآها تَرْشُفُ المَذِيّا
ضَجَّ العَسِيفُ وَاشْتَكَى الوُنِيّا

وَالمَذِيَّةُ : أُمُّ بَعْضِ شُعَراءِ العَرَبِ يُعَيَّرُ بِها . وَأَمْذَى شَرابَهُ : زادَ فِي مِزاجِهِ حَتَّى رَقَّ جِدّاً . وَمَذَيْتُ فَرَسِي وَأَمْذَيْتُهُ وَمَذَّيْتُهُ : أَرْسَلْتُهُ يَرْعَى .

وَالمِذاءُ : أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رِجالٍ وَنِساءٍ وَتَتْرُكَهُمْ يُلاعِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالمِذاءُ : المُماذاةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : الغَيْرَةُ مِنَ الإِيمانِ ، وَالمِذاءُ مِنَ النِّفاقِ[1] ؛ وَهُوَ الجَمْعُ بَيْنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ لِلزِّنَى ، سُمِّيَ مِذاءً لأَنَّ بَعْضَهُمْ يُماذِي بَعْضاً مِذاءً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المِذاءُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرِّجالَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُخَلِّيَهُمْ يُماذِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ المَذْيِ ، يَعْنِي يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، ثُمَّ يُخَلِّيهِمْ يُماذِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِذاءً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَمْذَى الرَّجُلُ وَماذَى إِذا قادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ المَذْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَمْذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَّيْتُهُ إِذا أَرْسَلْتَهُ يَرْعَى ، وَأَمْذَى إِذا أَشْهَدَ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيما جاءَ فِي الحَدِيثِ : هُوَ المَذاءُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، كَأَنَّهُ مِنَ اللِّينِ وَالرَّخاوَةِ ، مِنْ أَمْذَيْتُ الشَّرابَ إِذا أَكْثَرْتَ مِزاجَهُ فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ ، وَيُرْوَى المِذالُ ، بِاللامِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالمَذّاءُ : الدَّيّاثُ ، وَالدَّيُّوثُ : الَّذِي يُدَيِّثُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلا يُبالِي ما يُنالُ مِنْهُمْ ، يُقالُ : داثَ يَدِيثُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَدَيُّوثٌ بَيِّنُ المِذاءِ ، قالَ : وَلَيْسَ مِنَ المَذْيِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الشَّهْوَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مِنْ مَذَيْتُ فَرَسِي . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الوَدْيُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعْدَ البَوْلِ إِذا كانَ قَدْ جامَعَ قَبْلَ ذٰلِكَ أَوْ نَظَرَ ، يُقالُ : وَدَى يَدِي وَأَوْدَى يُودِي ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ . وَالمَذْيُ : ما يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ . يُقالُ : مَذَى يَمْذِي وَأَمْذَى يُمْذِي ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالماذِيُّ : العَسَلُ الأَبْيَضُ . وَالماذِيَّةُ : الخَمْرَةُ السَّهْلَةُ السَّلِسَةُ ، شُبِّهَتْ بِالعَسَلِ ، وَيُقالُ : سُمِّيَتْ ماذِيَّةً لِلِينِها . يُقالُ : عَسَلٌ ماذِيٌّ إِذا كانَ لَيِّناً ، وَسُمِّيَتِ الخَمْرُ سُخامِيَّةً لِلِينِها أَيْضاً . وَيُقالُ : شَعَرٌ سُخامٌ إِذا كانَ لَيِّناً . الأَصْمَعِيُّ : الماذِيَّةُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ، وَتُسَمَّى الخَمْرُ ماذِيَّةً لِسُهُولَتِها فِي الحَلْقِ .

وَالمِذَى : المَرايا ، واحِدَتُها مِذْيَةٌ ، وَتُجْمَعُ مِذْياً وَمِذْياتٍ وَمِذًى وَمِذاءً ؛ وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ فِي المِذْيَةِ فَجَعَلَها عَلَى فَعِيلَةٍ :

وَبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ
مِثْلُ المَذِيَّةِ أَوْ كَشَنْفِ الأَنْضُرِ[2]

قالَ فِي تَفْسِيرِ المَذِيَّةِ : المِرْآةُ ، وَيُرْوَى : مِثْلُ الوَذِيلَةِ . وَأَمْذَى الرَّجُلُ إِذا تَجَرَ فِي المِذاءِ ، وَهِيَ المَرائِي . وَالمَذِيَّةُ : المِرْآةُ المَجْلُوَّةُ . وَالماذِيَّةُ مِنَ الدُّرُوعِ : البَيْضاءُ . وَدِرْعٌ ماذِيَّةٌ : سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ ، وَقِيلَ : بَيْضاءُ . وَالماذِيُّ : السِّلاحُ كُلُّهُ مِنَ الحَدِيدِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو خَيْرَةَ : الماذِيُّ الحَدِيدُ كُلُّهُ : الدِّرْعُ وَالمِغْفَرُ وَالسِّلاحُ أَجْمَعُ ، ما كانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ ماذِيٌّ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

يَمْشُونَ وَالماذِيُّ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ

وَيُقالُ : الماذِيُّ خالِصُ الحَدِيدِ وَجَيِّدُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَضَيْنا عَلَى ما لَمْ تَظْهَرْ ياؤُهُ مِنْ هٰذا البابِ بِالياءِ لِكَوْنِها لاماً مَعَ عَدَمِ م ذ و ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **مرأ** • المُرُوءَةُ : كَمالُ الرُّجُولِيَّةِ . مَرُؤَ الرَّجُلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرَّأَ ، عَلَى تَفَعَّلَ : صارَ ذا مُرُوءَةٍ . وَتَمَرَّأَ : تَكَلَّفَ المُرُوءَةَ . وَتَمَرَّأَ بِنا أَيْ طَلَبَ بِإِكْرامِنا اسْمَ المُرُوءَةِ . وَفُلانٌ يَتَمَرَّأُ

---

(١) قوله : « والمذاء من النفاق إلخ » كذا هو في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصحاح ، وفي القاموس : والمذاء كسماء ، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالفتح ، وقد روي بالوجهين في الحديث .

(٢) قوله : « كشنف الأنضر » في التكملة : ويروى كنشف الأنضر ، أي كلون الذهب .

بِنا أَىْ يَطْلُبُ المُرُوءَةَ بِنَقْصِنا أَوْ عَيْبِنا .

والمُرُوءَةُ : الإِنْسانِيَّةُ ، ولَكَ أَنْ تُشَدِّدَ . الفَرَّاءُ : يُقالُ مِنَ المُرُوءَةِ مَرُؤَ الرَّجُلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً ، ومَرُؤَ الطَّعامُ يَمْرُؤُ مَراءَةً ، ولَيْسَ بَيْنَهُما فَرْقٌ إِلاَّ اخْتِلافُ المَصْدَرَيْنِ . وكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى أَبِى مُوسَى : خُذِ النَّاسَ بِالعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فى العَقْلِ ، ويُثْبِتُ المُرُوءَةَ . وقِيلَ لِلأَحْنَفِ : ما المُرُوءَةُ ؟ فَقالَ : العِفَّةُ والحِرْفَةُ . وسُئِلَ آخَرُ عَنِ المُرُوءَةِ ، فَقالَ : المُرُوءَةُ أَلاَّ تَفْعَلَ فى السِّرِّ أَمْراً وأَنْتَ تَسْتَحْيِى أَنْ تَفْعَلَهُ جَهْراً .

وطَعامٌ مَرِىءٌ هَنِىءٌ : حَمِيدُ المَغَبَّةِ بَيِّنُ المَرْأَةِ ، عَلَى مِثالِ تَمْرَةٍ .

وقَدْ مَرُؤَ الطَّعامُ ، ومَرَأَ : صارَ مَرِيئاً ، وكَذٰلِكَ مَرِئَ الطَّعامُ ، كَما تَقُولُ فَقُهَ وفَقِهَ ، بِضَمِّ القافِ وكَسْرِها ، واسْتَمْرَأَهُ .

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اسْقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً . يُقالُ : مَرَأَنِى الطَّعامُ وأَمْرَأَنِى إِذا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى المَعِدَةِ وانْحَدَرَ عَنْها طَيِّباً . وفى حَدِيثِ الشُّرْبِ : فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وأَمْرَأُ . وقالُوا : هَنِئَنِى الطَّعامُ[1] ومَرِئَنِى ، وهَنَأَنِى ومَرَأَنِى ، عَلَى الإِتْباعِ ، إِذا أَتْبَعُوها هَنَأَنِى قالُوا مَرَأَنِى ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ عَنْ هَنَأَنِى قالُوا أَمْرَأَنِى ، ولا يُقالُ أَهْنَأَنِى .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ أَمْرَأَنِى الطَّعامُ إِمْراءً ، وهُوَ طَعامٌ مُمْرِئٌ ، ومَرِئْتُ الطَّعامَ ، بِالكَسْرِ : اسْتَمْرَأْتُهُ . وما كانَ مَرِيئاً ولَقَدْ مَرُؤَ . وهٰذا يُمْرِئُ الطَّعامَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما كانَ الطَّعامُ مَرِيئاً ولَقَدْ مَرَأَ ، وما كانَ الرَّجُلُ مَرِيئاً ولَقَدْ مَرُؤَ .

وقالَ شَمِرٌ عَنْ أَصْحابِهِ : يُقالُ مَرِئَ لِى هٰذا الطَّعامُ مَراءَةً أَىِ اسْتَمْرَأْتُهُ ، وهَنِئَ هٰذا الطَّعامُ ، وأَكَلْنا مِنْ هٰذا الطَّعامِ حَتَّى هَنِئْنا مِنْهُ ، أَىْ شَبِعْنا ، ومَرِئْتُ الطَّعامَ واسْتَمْرَأْتُهُ ، وقَلَّما يَمْرَأُ لَكَ الطَّعامُ . ويُقالُ : مالَكَ لا تَمْرَأُ ، أَىْ مالَكَ لا تَطْعَمُ ، وقَدْ مَرَأْتُ أَىْ طَعِمْتُ . والمَرْءُ : الإِطْعامُ عَلَى بِناءِ دارٍ أَوْ تَزْوِيجٍ .

وكَلأٌ مَرِىءٌ : غَيْرُ وَخِيمٍ . ومَرُؤَتِ الأَرْضُ مَراءَةً ، فَهِىَ مَرِيئَةٌ : حَسُنَ هَواؤُها .

والمَرِىءُ : مَجْرَى الطَّعامِ والشَّرابِ ، وهُوَ رَأْسُ المَعِدَةِ والكَرِشِ اللاَّصِقُ بِالحُلْقُومِ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ الطَّعامُ والشَّرابُ ويَدْخُلُ فِيهِ ، والجَمْعُ : أَمْرِئَةٌ ومُرُؤٌ ، ومَهْمُوزَةٌ بِوَزْنِ مُرُعٍ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وسُرُرٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّجْرُ ما لَصِقَ بِالحُلْقُومِ ، والمَرِىءُ ، بِالهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : يَأْتِينا فى مِثْلِ مَرِىءِ نَعامٍ[2] . المَرِىءُ : مَجْرَى الطَّعامِ والشَّرابِ مِنَ الحَلْقِ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِضِيقِ العَيْشِ وقِلَّةِ الطَّعامِ ، وإِنَّما خَصَّ النَّعامَ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ ، ويُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيئِهِ . وأَصْلُ المَرِىءِ : رَأْسُ المَعِدَةِ المُتَّصِلُ بِالحُلْقُومِ ، وبِهِ يَكُونُ اسْتِمْراءُ الطَّعامِ . وتَقُولُ : هُوَ مَرِىءُ الجَزُورِ والشَّاةِ لِلْمُتَّصِلِ بِالحُلْقُومِ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ الطَّعامُ والشَّرابُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِى أَبُو بَكْرٍ الإِيادِىُّ : المَرِىءُ لأَبِى عُبَيْدٍ ، فَهَمَزَهُ بِلا تَشْدِيدٍ . قالَ : وأَقْرَأَنِى المُنْذِرِىُّ : المَرِىَّ لأَبِى الهَيْثَمِ ، فَلَمْ يَهْمِزْهُ وشَدَّدَ الياءَ .

والمَرْءُ : الإِنْسانُ . تَقُولُ : هٰذا مَرْءٌ ، وكَذٰلِكَ فى النَّصْبِ والخَفْضِ تَفْتَحُ المِيمَ ، هٰذا هُوَ القِياسُ . ومِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ المِيمَ فى الرَّفْعِ ، ويَفْتَحُها فى النَّصْبِ ، ويَكْسِرُها فى الخَفْضِ ، يُتْبِعُها الهَمْزَ عَلَى حَدِّ ما يُتْبِعُونَ الرَّاءَ إِيَّاها إِذا أَدْخَلُوا أَلِفَ الوَصْلِ فَقالُوا امْرُؤٌ . وقَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

جَمَعْتَ أُمُوراً يُنْفِذُ المِرْءَ بَعْضُها
مِنَ الحِلْمِ والمَعْرُوفِ والحَسَبِ الضَّخْمِ

هٰكَذا رَواهُ السُّكَّرِىُّ بِكَسْرِ المِيمِ ، وزَعَمَ أَنَّ ذٰلِكَ لُغَةُ هُذَيْلٍ . وهُما مِرْءانِ صالِحانِ ، ولا يُكَسَّرُ هٰذا الاسْمُ ولا يُجْمَعُ عَلَى لَفْظِهِ ، ولا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ ، لا يُقالُ أَمْراءٌ ولا أَمْرُؤٌ ولا مَرْؤُونَ ولا أَمارِئُ . وقَدْ وَرَدَ فى حَدِيثِ الحَسَنِ : أَحْسِنُوا مَلأَكُمْ أَيُّها المَرْؤُونَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ المَرْءِ ، وهُوَ الرَّجُلُ . ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ لِطائِفَةٍ رَآهُمْ : أَيْنَ يُرِيدُ المَرْؤُونَ ؟ وقَدْ أَنَّثُوا فَقالُوا : مَرْأَةٌ ، وخَفَّفُوا التَّخْفِيفَ القِياسِىَّ فَقالُوا : مَرَةٌ ، بِتَرْكِ الهَمْزِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، وهٰذا مُطَّرِدٌ . وقالَ سِيبَوَيْهِ : وقَدْ قالُوا : مَراةٌ ، وذٰلِكَ قَلِيلٌ ، ونَظِيرُهُ كَماةٌ . قالَ الفارِسِىُّ : ولَيْسَ بِمُطَّرِدٍ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ ، فَبَقِىَ مَرَأَةٌ ، ثُمَّ خَفَّفَ عَلَى هٰذا اللَّفْظِ . وأَلْحَقُوا أَلِفَ الوَصْلِ فى المُؤَنَّثِ أَيْضاً ، فَقالُوا : امْرَأَةٌ ، فَإِذا عَرَّفُوها قالُوا : المَرْأَةُ . وقَدْ حَكَى أَبُو عَلِىٍّ : الامْرَأَةُ .

اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ تَأْنِيثُ امْرِئٍ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الأَلِفُ فى امْرَأَةٍ وامْرِئٍ أَلِفُ وَصْلٍ . قالَ : ولِلْعَرَبِ فى المَرْأَةِ ثَلاثُ لُغاتٍ ، يُقالُ : هِىَ امْرَأَتُهُ ، وهِىَ مَرْأَتُهُ ، وهِىَ مَرَتُهُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنَّهُ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّها لامْرُؤُ صِدْقٍ كالرَّجُلِ ، قالَ : وهٰذا نادِرٌ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا تَزَوَّجَ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : قالَ لَهُ يَهُودِىٌّ ، أَرادَ أَنْ يَبْتاعَ مِنْهُ ثِياباً ، لَقَدْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً ، يُرِيدُ امْرَأَةً كامِلَةً ، كَما يُقالُ فُلانٌ رَجُلٌ ، أَىْ كامِلٌ فى الرِّجالِ .

وفى الحَدِيثِ : يَقْتُلُونَ كَلْبَ المُرَيْئَةِ ؛ هِىَ تَصْغِيرُ المَرْأَةِ .

وفى الصِّحاحِ : إِنْ جِئْتَ بِأَلِفِ الوَصْلِ كانَ فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : فَتْحُ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حالٍ ، حَكاها الفَرَّاءُ ، وضَمُّها عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وإِعْرابُها عَلَى كُلِّ حالٍ ، تَقُولُ : هٰذا امْرُؤٌ ورَأَيْتُ امْرَأً ومَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، مُعْرَباً مِنْ مَكانَيْنِ ، ولا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وفى

(١) قوله : « هنئنى الطعام إلخ » كذا رسم فى النسخ وشرح القاموس أيضاً .

(٢) قوله : « يأتينا فى مثل مرىء إلخ » كذا بالنسخ ، وهو لفظ النهاية ، والذى فى الأساس : يأتينا فى مثل مرىء النعامة .

التَّهْذِيبِ : فى النَّصْبِ تَقُولُ : هٰذا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَفى الرَّفْعِ تَقُولُ : هٰذا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَتَقُولُ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ ، مَفْتُوحَةَ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حالٍ . قالَ الكِسائِىُّ وَالفَرَّاءُ : امْرُؤٌ مُعْرَبٌ مِنَ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَإِنَّما أُعْرِبَ مِنْ مَكانَيْنِ ، وَالإِعْرابُ الواحِدُ يَكْفِى مِنَ الإِعْرابَيْنِ ، أَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَالهَمْزَةُ ، قَدْ تُتْرَكُ فى كَثِيرٍ مِنَ الكَلامِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرَّاءَ وَيَتْرُكُوا الهَمْزَةَ ، فَيَقُولُونَ : امْرَوْ ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً وَالواوُ ساكِنَةً ، فَلا يَكُونُ فى الكَلِمَةِ ، عَلامَةٌ لِلرَّفْعِ ، فَعَرَّبُوهُ مِنَ الراءِ لِيَكُونُوا ، إِذا تَرَكُوا الهَمْزَةَ ، آمِنِينَ مِنْ سُقُوطِ الإِعْرابِ . قالَ الفَرَّاءُ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُهُ مِنَ الهَمْزِ وَحْدَهُ وَيَدَعُ الرَّاءَ مَفْتُوحَةً ، فَيَقُولُ : قامَ امْرَؤٌ ، وَضَرَبْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرَئٍ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَبْنَى امْرَؤٌ وَالشَّامُ بَيْنِى وَبَيْنَهُ
أَتَتْنِى بِبُشْرَى بُرْدُهُ وَرَسائِلُهْ

وَقالَ آخَرُ :

أَنْتَ امْرَؤٌ مِنْ خِيارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا
يُعْطِى الجَزِيلَ وَيُعْطَى الحَمْدَ بِالثَّمَنِ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ بِأَبْنَى ، بِإِسْكانِ الباءِ . الثَّانِيَةِ وَفَتْحِ الياءِ . وَالبَصْرِيُّونَ يُنْشِدُونَهُ بِبَنِى امْرَؤٌ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِذا أَسْقَطَتِ العَرَبُ مِنِ امْرِئٍ الأَلِفَ فَلَها فى تَعْرِيبِهِ مَذْهَبانِ : أَحَدُهُما التَّعْرِيبُ مِنْ مَكانَيْنِ ، وَالآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ مَكانٍ واحِدٍ ، فَإِذا عَرَّبُوهُ مِنْ مَكانَيْنِ قالُوا : قامَ مُرُءٌ وَضَرَبْتُ مَرْءًا وَمَرَرْتُ بِمِرْءٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قامَ مَرْءٌ وَضَرَبْتُ مَرْءًا وَمَرَرْتُ بِمَرْءٍ . قالَ : وَنَزَلَ القُرْآنُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مَكانٍ واحِدٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : «يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ» ، عَلَى فَتْحِ المِيمِ .

الجَوْهَرِىُّ المَرْءُ : الرَّجُلُ ، تَقُولُ : هٰذا مَرْءٌ صالِحٌ ، وَمَرَرْتُ بِمَرْءٍ صالِحٍ وَرَأَيْتُ مَرْءًا صالِحاً . قالَ : وَضَمُّ المِيمِ لُغَةٌ ، تَقُولُ : هٰذا مُرْءٌ وَرَأَيْتُ مُرْءًا وَمَرَرْتُ بِمُرْءٍ ، وَتَقُولُ : هٰذا مُرْءٌ ، وَرَأَيْتُ مَرْءًا وَمَرَرْتُ بِمِرْءٍ ، مُعْرَباً مِنْ مَكانَيْنِ . قالَ : وَإِنْ صَغَّرْتَ أَسْقَطْتَ أَلِفَ الوَصْلِ فَقُلْتَ : مُرَىْءٌ وَمُرَيْئَةٌ ، وَرُبَّما سَمَّوُا الذِّئْبَ امْرَأً ، وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ
فَتُخْطِئُ فِيها مَرَّةً وَتُصِيبُ

يَعْنِى بِهِ الذِّئْبَ . وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ : أَنا امْرُؤٌ لا أُخْبِرُ السِّرَّ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى امْرِئٍ مَرَئِىٌّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَمِنْهُ المَرَئِىُّ الشَّاعِرُ . وَكَذٰلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى امْرِئِ القَيْسِ ، وَإِنْ شِئْتَ امْرِئِىٌّ . وامْرُؤُ القَيْسِ مِنْ أَسْمائِهِمْ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى القَبِيلَةِ ، وَالإِضافَةُ إِلَيْهِ امْرِئِىٌّ ، وَهُوَ مِنَ القِسْمِ الَّذِى وَقَعَتْ فِيهِ الإِضافَةُ إِلَى الأَوَّلِ دُونَ الثَّانِى ، لِأَنَّ امْرَأً لَمْ يُضَفْ إِلَى اسْمِ عَلَمٍ فى كَلامِهِمْ إِلَّا فى قَوْلِهِمْ امْرُؤُ القَيْسِ . وَأَمَّا الَّذِينَ قالُوا : مَرْئِىٌّ ، فَكَأَنَّهُمْ أَضافُوا إِلَى مَرْءٍ ، فَكانَ قِياسُهُ عَلَى ذٰلِكَ مَرْئِىٌّ ، وَلٰكِنَّهُ نادِرٌ مَعْدُولُ النَّسَبِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا المَرَئِىُّ شَبَّ لَهُ بَناتٌ
عَقَدْنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وَعارا

وَالمَرَاءَةُ : مَصْدَرُ الشَّىْءِ المَرِئِ .

التَّهْذِيبُ : وَجَمْعُ المَرْأَةِ مِراءٌ ، بِوَزْنِ مِراعٍ . قالَ : وَالعَوامُّ يَقُولُونَ فى جَمْعِ المِرْآةِ مَرايا . قالَ : وَهُوَ خَطَأٌ .

وَمَرْآةُ : قَرْيَةٌ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا دَخَلْنا جَوْفَ مَرْآةَ غُلِّقَتْ
دَساكِرُ لَمْ تُرْفَعْ لِخَيْرٍ ظِلالُها

وَقَدْ قِيلَ : هِىَ قَرْيَةُ هِشامٍ المَرَئِىِّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : لا يَتَمَرَّأَى أَحَدُكُم فى الدُّنْيا ، أَىْ لا يَنْظُرُ فِيها ، وَهُوَ يَتَمَفْعَلُ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ . وَفى رِوايَةٍ : لا يَتَمَرَّأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيا ، مِنَ الشَّىْءِ المَرِىءِ .

* مرب * مَأْرِبُ : بِلادُ الأَزْدِ الَّتِى أَخْرَجَهُمْ مِنْها سَيْلُ العَرِمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فى الحَدِيثِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهِىَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، كانَتْ بِها بَلْقِيسُ .

* مرت * المَرْتُ : مَفازَةٌ لا نَباتَ فِيها . أَرْضٌ مَرْتٌ ، وَمَكانٌ مَرْتٌ : قَفْرٌ لا نَباتَ فِيهِ ، وَقِيلَ : الأَرْضُ الَّتِى لا نَبْتَ فِيها ؛ وَقِيلَ : المَرْتُ الَّذِى لَيْسَ بِهِ قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَجِفُّ ثَراهُ ، وَلا يَنْبُتُ مَرْعاهُ . وَقِيلَ : المَرْتُ الأَرْضُ الَّتِى لا كَلأَ بِها وَإِنْ مُطِرَتْ ، وَالجَمْعُ أَمْراتٌ وَمُرُوتٌ ؛ قالَ خِطامٌ المُجاشِعِىُّ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنِ
ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ
جُبْتُهُما بِالنَّعْتِ لا بِالنَّعْتَيْنِ

وَالاسْمُ : المُرُوتَةُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ مَرُوتٌ كَمَرْتٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَقَحَّمَ سَيْرُنا مِنْ قُورِ حِسْمَى
مَرُوتَ الرِّعْىِ ضاحِيَةَ الظِّلالِ

هٰكَذا رَواهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِىُّ بِالفَتْحِ ، وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ مُرُوتَ الرِّعْىِ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ أَيْضاً : أَرْضٌ مَمْرُوتَةٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَمْ قَدْ طَوَيْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَمْرُوتَةٍ
وَمَناقِلٍ مَوْصُولَةٍ بِمَناقِلِ

وَأَرْضٌ مَرْتٌ وَمَرُوتٌ . فَإِنْ مُطِرَتْ فى الشِّتاءِ فَإِنَّها لا يُقالُ لَها مَرْتٌ ، لأَنَّ بِها حِينَئِذٍ رَصَداً ، وَالرَّصَدُ الرَّجاءُ لَها ، كَما تُرْجَى الحامِلَةُ ؛ وَيُقالُ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ ، وَهِىَ قَدْ مُطِرَتْ ، وَهِىَ تُرْجَى لأَنْ تُنْبِتَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَرْتٌ يُناصِى خَرْقَها مَرُوتُ

وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

يَطْرَحْنَ بِالمَارِقِ الأَغْفالِ
كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السِّرْبالِ
حَىِّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الأَوْصالِ
مَرْتِ الحَجاجَيْنِ مِنَ الإِعْجالِ

يَصِفُ إِبِلاً أَجْهَضَتْ أَوْلادَها قَبْلَ نَباتِ الوَبَرِ عَلَيْها ، يَقُولُ : لَمْ يَنْبُتْ شَعَرُ حَجاجَيْهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ التاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ

المَرْتِ. وَرَجُلٌ مَرْتُ الحاجِبِ إذا لَمْ يَكُنْ عَلَى حاجِبِهِ شَعَرٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

مَرْتِ الحَجاجَيْنِ مِنَ الإعْجالِ

وَالمَرُّوتُ: بَلَدٌ لِباهِلَةَ، وَعَزاهُ الفَرَزْدَقُ وَالبَعِيثُ إلى كُلَيْبٍ، فَقالَ الفَرَزْدَقُ:

تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مَتَّتْ جُلُودُها
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ

وَقالَ البَعِيثُ:

أَأَنْ أَخْصَبَتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ وَارْتَعَتْ
تِلاعاً مِنَ المَرُّوتِ أَحْوَى جَمِيمُها

إلى أَبْياتٍ كَثِيرَةٍ نَسَبا فِيها المَرُّوتَ إلى كُلَيْبٍ. الصِّحاحُ: المَرُّوتُ، بِالتَّشْدِيدِ، اسْمُ وادٍ؛ قالَ أَوْسٌ:

وَما خَلِيجٌ مِنَ المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ

وَمِنْهُ: يَوْمُ المَرُّوتِ، بَيْنَ بَنِي قُشَيْرٍ وَتَمِيمٍ.

وَمَرَتَ الخُبْزَ فِي الماءِ: كَمَرَدَهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ)؛ وَفِي المُصَنَّفِ: مَرَثَهُ، بِالثَّاءِ. وَالمَرْمَرِيتُ: الدَّاهِيَةُ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ: إنَّ التَّاءَ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ.

• مرتك • المَرْتَكُ: فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[1].

• مرث • مَرَثَ بِهِ الأَرْضَ وَمَرَّثَها: ضَرَبَها بِهِ؛ هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَرِوايَةُ الفَرَّاءِ: مَرَنَ، بِالنُّونِ. وَمَرَثَ الشَّيْءَ فِي الماءِ يَمْرُثُهُ وَيَمْرِثُهُ مَرْثاً: أَنْقَعَهُ فِيهِ. وَمَرَثَ الشَّيْءَ يَمْرُثُهُ مَرْثاً، حَتَّى صارَ مِثْلَ الحَساءِ، ثُمَّ تَحَسَّاهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ مُرِذَ، فَقَدْ مُرِثَ. الأَصْمَعِيُّ فِي بابِ المُبْدَلِ: مَرَثَ فُلانٌ الخُبْزَ فِي الماءِ وَمَرَذَهُ، قالَ: هٰكَذا رَواهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِرٍ، بِالثَّاءِ وَالذَّالِ. الجَوْهَرِيُّ: مَرَثَ التَّمْرَ بِيَدِهِ يَمْرُثُهُ مَرْثاً: لُغَةٌ فِي مَرَسَهُ، إذا ماثَهُ وَدافَهُ، وَرُبَّما قِيلَ: مَرَذَهُ. وَالمَرْثُ: المَرْسُ. وَمَرَثَ الشَّيْءَ: نالَهُ بِغَمْزٍ وَنَحْوِهِ. وَالمَرْثُ: مَرْسُكَ الشَّيْءَ تَمْرُثُهُ فِي ماءٍ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ فِيهِ، وَمَرَّثَهُ تَمْرِيثاً إذا فَتَّتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَراطِفُ اليُمْنَةِ لَمْ تُمَرَّثِ

وَمَرَثَ السَّخْلَةَ وَمَرَّثَها: نالَها بِسَهَكٍ فَلَمْ تَرْأَمْها أُمُّها لِذٰلِكَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَرْثُ المَصُّ، قالَ: وَالمَرْثَةُ مَصَّةُ الصَّبِيِّ ثَدْيَ أُمِّهِ مَصَّةً واحِدَةً، وَقَدْ مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثاً إذا مَصَّ. وَمَرَثَ الصَّبِيُّ إصْبَعَهُ إذا لاكَها؛ قالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ:

فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ
فِي المَهْدِ يَمْرُثُ وَدْعَتَيْهِ مُرْضَعُ

وَمَرَثَ الصَّبِيُّ يَمْرُثُ إذا عَضَّ بِدُرْدُرِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قالَ لابْنِهِ: لا تُخاصِمِ الخَوارِجَ بِالقُرْآنِ، خاصِمْهُمْ بِالسُّنَّةِ؛ قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَخاصَمْتُهُمْ بِها فَكَأَنَّهُمْ صِبْيانٌ يَمْرُثُونَ سُخُبَهُمْ، أَيْ يَعَضُّونَها وَيَمَصُّونَها. وَالسُّخُبُ: قَلائِدُ الخَرَزِ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ بُهِتُوا وَعَجَزُوا عَنِ الجَوابِ.

وَمَرَثَ الوَدْعَ يَمْرُثُهُ وَيَمْرِثُهُ مَرْثاً: مَصَّهُ. وَفِي المَثَلِ: أَلا تَمَرَّثْنِي الوَدْعَ وَالوَدْعَ؟ إذا عامَلَكَ فَطَمِعَ فِيكَ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَحْمَقِ.

وَرَجُلٌ مِمْرَثٌ: صَبُورٌ عَلَى الخِصامِ، وَالجَمْعُ مَمارِثُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَرْثُ الحِلْمُ. وَرَجُلٌ مِمْرَثٌ: حَلِيمٌ وَقُورٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، أَتَى السِّقايَةَ وَقالَ: اسْقُونِي، فَقالَ العَبَّاسُ: إنَّهُمْ قَدْ مَرَثُوهُ وَأَفْسَدُوهُ. قالَ شَمِرٌ: مَرَثُوهُ أَيْ وَضَرُوهُ وَوَسَّخُوهُ بِإدْخالِ أَيْدِيهِمُ الوَضِرَةِ؛ قالَ وَمَرَثَهُ وَوَضَرَهُ واحِدٌ. قالَ: وَقالَ ابْنُ جُعَيْلٍ الكَلْبِيُّ: يُقالُ لِلصَّبِيِّ إذا أَخَذَ وَلَدَ الشَّاةِ لا تَمْرُثْهُ بِيَدِكَ فَلا تُرْضِعَهُ أُمُّهُ، أَيْ لا تُوضِرْهُ بِلَطْخِ يَدِكَ؛ وَذٰلِكَ أَنَّ أُمَّهُ إذا شَمَّتْ رائِحَةَ الوَضَرِ نَفَرَتْ مِنْهُ. وَقالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: يُقالُ أَدْرِكْ عَناقَكَ لا يُمَرِّثُوها؛ قالَ: وَالتَّمْرِيثُ أَنْ يَمْسَحَها القَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ وَفِيها غَمَرٌ، فَلا تَرْأَمُها أُمُّها مِنْ رِيحِ الغَمَرِ.

• مرج • المَرْجُ: الفَضاءُ. وَقِيلَ: المَرْجُ أَرْضٌ ذاتُ كَلَإٍ تَرْعَى فِيها الدَّوابُّ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: أَرْضٌ واسِعَةٌ فِيها نَبْتٌ كَثِيرٌ تَمْرُجُ فِيها الدَّوابُّ، وَالجَمْعُ مُرُوجٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

رَعَى بِها مَرْجَ رَبِيعٍ مَمْرَجا

وَفِي الصِّحاحِ: المَرْجُ المَوْضِعُ الَّذِي تَرْعَى فِيهِ الدَّوابُّ. وَمَرَجَ الدَّابَّةَ يَمْرُجُها إذا أَرْسَلَها تَرْعَى فِي المَرْجِ. وَأَمْرَجَها: تَرَكَها تَذْهَبُ حَيْثُ شاءَتْ، وَقالَ القُتَيْبِيُّ: مَرَجَ دابَّتَهُ خَلَّاها، وَأَمْرَجَها: رَعاها.

وَإبِلٌ مَرَجٌ إذا كانَتْ لا راعِيَ لَها وَهِيَ تَرْعَى. وَدابَّةٌ مَرَجٌ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي رَبْرَبٍ مَرَجٍ ذَواتِ صَياصِي

وَفِي الحَدِيثِ، وَذَكَرَ خَيْلَ المُرابِطِ، فَقالَ: طَوَّلَ لَها فِي مَرْجٍ؛ المَرْجُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ ذاتُ نَباتٍ كَثِيرٍ تَمْرُجُ فِيها الدَّوابُّ أَيْ تُخَلَّى تَسْرَحُ مُخْتَلِطَةً حَيْثُ شاءَتْ.

وَالمَرَجُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَرِجَ الخاتَمُ فِي إصْبَعِي، وَفِي المُحْكَمِ: فِي يَدِي، مَرَجاً أَيْ قَلِقَ، وَمَرِجَ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى مِثْلُ جَرِجَ؛ وَمَرِجَ السَّهْمُ، كَذٰلِكَ. وَأَمْرَجَهُ الدَّمُ إذا أَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ.

وَسَهْمٌ مَرِيجٌ: قَلِقٌ. وَالمَرِيجُ: المُلْتَوِي الأَعْوَجُ.

وَمَرِجَ الأَمْرُ مَرَجاً، فَهُوَ مارِجٌ وَمَرِيجٌ: الْتَبَسَ وَاخْتَلَطَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ» يَقُولُ: فِي ضَلالٍ؛ وَقالَ أَبُو إسْحٰقَ: فِي أَمْرٍ مُخْتَلِفٍ مُلْتَبِسٍ عَلَيْهِمْ، يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ، ﷺ، مَرَّةً ساحِرٌ، وَمَرَّةً شاعِرٌ، وَمَرَّةً مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ، وَهٰذا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ مَرِيجٌ: مُلْتَبِسٌ عَلَيْهِمْ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: كَيْفَ أَنْتُمْ إذا مَرِجَ الدِّينُ، فَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ؟ وَاخْتَلَفَ

(١) قوله: «المرتك فارسي معرب»، هكذا في الأصل غير مفسَّر. وفي القاموس: المرتك: المُرداسنج. وأراد الآنك، أي الرصاص، أسوده أو أبيضه.

الأَخْوانِ، وحَرْقِ البَيْتِ العَتِيقِ؟ وفي حديثٍ آخَرَ: أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ: كَيْفَ أَنْتَ إِذا بَقِيتَ في حُثالَةٍ مِنَ النّاسِ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وأَماناتُهُمْ؟ أَي اخْتَلَطَتْ، ومَعْنى قَوْلِهِ مَرِجَ الدِّينُ: اضْطَرَبَ والْتَبَسَ المَخْرَجُ فِيهِ، وكَذلِكَ مَرَجُ العُهُودِ: اضْطِرابُها وقِلَّةُ الوَفاءِ بِها؛ وأَصْلُ المَرَجِ القَلَقُ. وأَمْرٌ مَرِيجٌ أَي مُخْتَلِطٌ. وغُصْنٌ مَرِيجٌ: مُلْتَوٍ مُشْتَبِكٌ، قَدِ الْتَبَسَتْ شَناغِيبُهُ؛ قالَ الهُذَلِيُّ:

فَجالَتْ فالْتَمَسْتُ بِهِ حَشاها
فَخَرَّ كَأَنَّهُ غُصْنٌ مَرِيجُ

وفي التهذيبِ: خُوطٌ مَرِيجٌ أَي غُصْنٌ لَهُ شُعَبٌ قِصارٌ قَدِ الْتَبَسَتْ.

ومَرِجَ أَمْرَهُ يَمْرَجُهُ: ضَيَّعَهُ. ورَجُلٌ مِمْراجٌ: يَمْرَجُ أُمُورَهُ ولا يُحْكِمُها.

ومَرِجَ العَهْدُ والأَمانَةُ والدِّينُ: فَسَدَ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

مَرِجَ الدِّينُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ

وأَمْرَجَ عَهْدَهُ: لَمْ يَفِ بِهِ. ومَرِجَ النّاسُ: اخْتَلَطُوا. ومَرِجَتْ أَماناتُ النّاسِ: فَسَدَتْ. ومَرِجَ الدِّينُ والأَمْرُ: اخْتَلَطَ واضْطَرَبَ؛ ومِنْهُ الهَرْجُ والمَرْجُ. ويُقالُ: إِنَّما يُسَكَّنُ المَرْجُ لأَجْلِ الهَرْجِ، ازْدِواجاً لِلْكَلامِ.

والمَرَجُ: الفِتْنَةُ المُشْكِلَةُ. والمَرَجُ: الفَسادُ. وفي الحَدِيثِ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذا مَرِجَ الدِّينُ؟ أَي فَسَدَ وقَلِقَتْ أَسْبابُهُ. والمَرْجُ الخَلْطُ. ومَرَجَ اللهُ البَحْرَيْنِ العَذْبَ والمِلْحَ: خَلَطَهُما حَتَّى الْتَقَيا.

الفَرّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ»؛ يَقُولُ: أَرْسَلَهُما ثُمَّ يَلْتَقِيانِ بَعْدُ، وقِيلَ: خَلّاهُما ثُمَّ جَعَلَهُما لا يَلْتَبِسُ ذا بِذا، قالَ: وهُوَ كَلامٌ لا يَقُولُهُ إِلّا أَهْلُ تِهامَةَ، وأَمّا النَّحْوِيُّونَ فَيَقُولُونَ أَمْرَجْتُهُ وأَمْرَجَ دابَّتَهُ، وقالَ الزَّجّاجُ: مَرَجَ خَلَطَ، يَعْنِي البَحْرَ المِلْحَ والبَحْرَ العَذْبَ، ومَعْنى لا يَبْغِيانِ أَي لا يَبْغِي المِلْحُ عَلى العَذْبِ فَيَخْتَلِطُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَرْجُ الإِجْراءُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «مَرَجَ البَحْرَيْنِ» أَي أَجْراهُما؛ قالَ الأَخْفَشُ: ويَقُولُ قَوْمٌ: أَمْرَجَ البَحْرَيْنِ مِثْلُ مَرَجَ البَحْرَيْنِ، فَعَلَ وأَفْعَلَ، بِمَعْنًى.

والمارِجُ: الخِلْطُ. والمارِجُ: الشُّعْلَةُ السّاطِعَةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشَّدِيدِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وخَلَقَ الجانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ»؛ قِيلَ: مَعْناهُ الخِلْطُ، وقِيلَ: مَعْناهُ الشُّعْلَةُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ بابِ الكاهِلِ والغارِبِ؛ وقِيلَ: المارِجُ اللَّهَبُ المُخْتَلِطُ بِسَوادِ النّارِ؛ الفَرّاءُ: المارِجُ هٰهُنا نارٌ دُونَ الحِجابِ مِنْها هٰذِهِ الصَّواعِقُ ويُرَى جِلْدُهُ مِنْها؛ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ مارِجٍ مِنْ خِلْطٍ مِنْ نارٍ. الجَوْهَرِيُّ: مارِجٌ مِنْ نارٍ، نارٌ لا دُخانَ لَها خُلِقَ مِنْها الجانُّ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: خُلِقَتِ المَلائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وخُلِقَ الجانُّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ؛ مارِجُ النّارِ: لَهَبُها المُخْتَلِطُ بِسَوادِها. ورَجُلٌ مَرّاجٌ: يَزِيدُ في الحَدِيثِ، وقَدْ مَرَجَ الكَذِبَ يَمْرُجُهُ مَرْجاً.

وأَمْرَجَتِ النّاقَةُ، وهِيَ مُمْرِجٌ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها بَعْدَما صارَ غِرْساً ودَماً، وفي المُحْكَمِ: إِذا أَلْقَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَما يَكُونُ غِرْساً ودَماً، وناقَةٌ مِمْراجٌ إِذا كانَ ذٰلِكَ عادَتَها.

ومَرَجَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ مَرْجاً: نَكَحَها. رَوَى ذٰلِكَ أَبُو العَلاءِ يَرْفَعُهُ إِلى قُطْرُبٍ، والمَعْرُوفُ هَرَجَها يَهْرُجُها.

والمَرْجانُ: اللُّؤْلُؤُ الصِّغارُ أَوْ نَحْوُهُ، واحِدَتُهُ مَرْجانَةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ. لا أَدْرِي أَرُباعِيٌّ هُوَ أَمْ ثُلاثِيٌّ، وأَوْرَدَهُ في رُباعِيِّ الجِيمِ، وقالَ بَعْضُهُمْ: المَرْجانُ البُسَّذُ، وهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: والَّذِي عَلَيْهِ الجُمْهُورُ أَنَّهُ صِغارُ اللُّؤْلُؤِ، كَما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ والدَّلِيلُ عَلى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ:

أَذُودُ القَوافِيَ عَنِّي ذِيادا
ذِيادَ غُلامٍ جَرِيٍّ جِيادا[1]
فَأَعْزِلُ مَرْجانَها جانِباً
وآخُذُ مِنْ دُرِّها المُسْتَجادا

ويُقالُ: إِنَّ هٰذا الشِّعْرَ لامْرِئِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ المَعْرُوفِ بِالذّائِدِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المَرْجانُ بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَرْتَفِعُ قِيسَ الذِّراعِ، لَها أَغْصانٌ حُمْرٌ ووَرَقٌ مُدَوَّرٌ عَرِيضٌ كَثِيفٌ جِدّاً رَطْبٌ رَوٍ، وهِيَ مَلْبَنَةٌ، والواحِدُ كالواحِدِ.

ومَرْجُ الخُطَباءِ: مَوْضِعٌ بِخُراسانَ. ومَرْجُ راهِطٍ بِالشّامِ؛ ومِنْهُ يَوْمُ المَرْجِ لِمَرْوانَ بْنِ الحَكَمِ عَلى الضَّحّاكِ بْنِ قَيْسٍ الفِهْرِيِّ. ومَرْجُ القَلَعَةِ، بِفَتْحِ اللّامِ: مَنْزِلٌ بِالبادِيَةِ.

ومَرِجَةُ والأَمْراجُ: مَوْضِعانِ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ:

وأَذْعَرَ كَلّاباً يَقُودُ كِلابَهُ
ومَرْجَةُ لَمّا أَقْتَبِسْها بِمِقْنَبِ

وقالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِيُّ:

إِنّا لَقِينا بَعْدَكُمْ بِدِيارِنا
مِنْ جانِبِ الأَمْراجِ يَوْماً يُسْأَلُ

أَرادَ يُسْأَلُ عَنْهُ.

• **مرجس** • ابْنُ الفَرَجِ: المِرْجاسُ[2] حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ في البِئْرِ لِيُطَيِّبَ ماءَها ويَفْتَحَ عُيُونَها؛ وأَنْشَدَ:

إِذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِي
رَمْيَكَ بِالمِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

قالَ: ووَجَدْتُ هٰذا في أَشْعارِ الأَزْدِيِّ:

بِالبِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

والشِّعْرُ لِسَعْدِ بْنِ المُتَخَرِّقِ البارِقِيِّ رَواهُ المُؤَرِّجُ.

---

(١) قوله: «جرىّ جيادا» كذا بالأصل. والذى فى مادة «ذود» من القاموس غوىّ جراداً. ورواية الديوان: جرىّ جوادا.

(٢) قوله: «المرجاس» هو بالكسر قاله شارح القاموس، وعبارته مع المتن فى برجس والبرجاس، بالضم، والعامة تكسره.

* مرجل * اللَّيْثُ: المَراجِلُ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَبصرتُ سَلْمَى بَيْنَ بُرْدَيْ مَراجِلٍ
وَأَخياشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ

وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ:

يُسائِلْنَ مَنْ هٰذا الصَّرِيعُ الَّذِي نَرَى؟
وَيَنْظُرْنَ خَلْساً مِنْ خِلالِ المَراجِلِ

وَثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ: عَلَى صَنْعَةِ المَراجِلِ مِنَ البُرُودِ. وَفي الحَدِيثِ: وَعَلَيْها ثِيابٌ مَراجِلُ، يُرْوَى بِالجِيمِ وَالحاءِ، فالجِيمُ مَعْناهُ أَنَّ عَلَيْها نُقُوشاً تِمْثالَ الرِّجالِ، وَالحاءُ مَعْناهُ أَنَّ عَلَيْها صُوَرَ الرِّحالِ وَهِيَ الإِبِلُ بِأَكْوارِها. وَمِنْهُ: ثَوْبٌ مُرَحَّلٌ، وَالرِّوايَتانِ مَعاً مِنْ بابِ الرَّاءِ، وَالمِيمُ فِيهِما زائِدَةٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً في مَوْضِعِهِ. وَفي الحَدِيثِ: فَبَعَثَ مَعَهُما بِبُرْدٍ مَراجِلَ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ، قالَ: وَهٰذا التَّفْسِيرُ[1] يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ أَصْلِيَّةً.

وَالمُمَرْجَلُ: ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الوَشْيِ؛ قالَ العَجَّاجُ:

بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَ سِيبَوَيْهِ مَراجِلُ مِيمُها مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ وَهِيَ ثِيابُ الوَشْيِ.

وَفي الحَدِيثِ: وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ، هُوَ، بِالْكَسْرِ: الإِناءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الماءُ، وَسَواءٌ كانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجارَةٍ أَوْ خَزَفٍ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ، قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذا نُصِبَ كَأَنَّهُ أُقِيمَ عَلَى أَرْجُلٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالمِرْجَلُ المُشْطُ، مِيمُهُ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ يُرَجَّلُ بِهِ الشَّعَرُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

مَراجِلُنا مِنْ عَظْمِ فِيلٍ وَلَمْ تَكُنْ
مَراجِلُ قَوْمِي مِنْ جَدِيدِ القَماقِمِ

* مرجن * التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ: في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «يَخْرُجُ مِنْهُما اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ»؛ قالَ المُفَسِّرُونَ: المَرْجانُ صِغارُ اللُّؤْلُؤِ، وَاللُّؤْلُؤُ اسْمٌ جامِعٌ لِلْحَبِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الصَّدَفَةِ، وَالمَرْجانُ أَشَدُّ بَياضاً، وَلِذٰلِكَ خَصَّ الياقُوتَ وَالمَرْجانَ فَشَبَّهَ الحُورَ العِينَ بِها. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: اخْتَلَفُوا في المَرْجانِ فَقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ البُسَّدُ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ يُقالُ إِنَّ الجِنَّ تُلْقِيهِ في البَحْرِ، وَبَيْتُ الأَخْطَلِ حُجَّةٌ لِلْقَوْلِ الأَوَّلِ:

كَأَنَّما القَطْرُ مَرْجانٌ تُساقِطُهُ
إِذا عَلا الرَّوْقَ وَالمَتْنَيْنِ وَالكَفَلا

* مرح * المَرَحُ: شِدَّةُ الفَرَحِ وَالنَّشاطِ حَتَّى يُجاوِزَ قَدْرَهُ؛ وَقَدْ أَمْرَحَهُ غَيْرُهُ، وَالاسْمُ المِراحُ، بِكَسْرِ المِيمِ؛ وَقِيلَ: المَرَحُ التَّبَخْتُرُ وَالاخْتِيالُ. وَفي التَّنْزِيلِ: «وَلا تَمْشِ في الأَرْضِ مَرَحاً» أَيْ مُتَبَخْتِراً مُخْتالاً؛ وَقِيلَ: المَرَحُ الأَشَرُ وَالبَطَرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «بِما كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ في الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَبِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ».

وَقَدْ مَرِحَ مَرَحاً وَمِراحاً، وَرَجُلٌ مَرِحٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْحَى وَمَراحَى، وَمِرِّيحٌ، بِالتَّشْدِيدِ، مِثْلُ سِكِّيرٍ، مِنْ قَوْمٍ مِرِّيحِينَ، وَلا يُكَسَّرُ؛ وَمَرِحَ بِالْكَسْرِ، مَرَحاً: نَشِطَ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تِلْعابَةٌ تِمْراحَةٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مِنَ المَرَحِ، وَهُوَ النَّشاطُ وَالخِفَّةُ، وَالتَّاءُ زائِدَةٌ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ، وَأَتَى بِهِ في حَرْفِ التَّاءِ حَمْلاً عَلَى ظاهِرِ لَفْظِهِ.

وَفَرَسٌ مَرُوحٌ وَمِمْرَحٌ وَمِمْراحٌ: نَشِيطٌ، وَقَدْ أَمْرَحَهُ الكَلأُ. وَناقَةٌ مِمْراحٌ وَمَرُوحٌ: كَذٰلِكَ؛ قالَ:

تَطْوِي الفَلا بِمَرُوحٍ لَحْمُها زِيَمُ

وَقالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَةً:

مَرِحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّو
مِيِّ تَفْرِي الهَجِيرَ بِالإِرْقالِ

ابْنُ سِيدَهْ: المَرُوحُ الخَمْرُ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تَمْرَحُ في الإِناءِ؛ قالَ عُمارَةُ:

مِنْ عُقارٍ عِنْدَ المِزاجِ مَرُوحِ

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّاةٌ عُقارٌ
شَآمِيَةٌ إِذا جُلِيَتْ مَرُوحُ

أَيْ لَها مِراحٌ في الرَّأْسِ وَسَوْرَةٌ يَمْرَحُ مَنْ يَشْرَبُها.

وَقَوْسٌ مَرُوحٌ: يَمْرَحُ رَاءُوها عَجَباً إِذا قَلَّبُوها؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَمْرَحُ في إِرْسالِها السَّهْمَ؛ تَقُولُ العَرَبُ: طَرُوحٌ مَرُوحٌ تُعْجِلُ الظَّبْيَ أَنْ يَرُوحَ؛ الجَوْهَرِيُّ: قَوْسٌ مَرُوحٌ كَأَنَّ بِها مَرَحاً مِنْ حُسْنِ إِرْسالِها السَّهْمَ.

وَمَرْحَى: كَلِمَةٌ تُقالُ لِلرَّامِي إِذا أَصابَ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَقُولُ وَالحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمِسْحَلِهِ
مَرْحَى لَهُ إِنْ يَفُتْنا مِسْحُهُ يَطِرِ

أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ: إِذا رَمَى الرَّجُلُ فَأَصابَ قِيلَ: مَرْحَى لَهُ! وَهُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ جَوْدَةِ رَمْيِهِ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ:

يُصِيبُ القَنِيصَ وَصِدْقاً يَقُو
لُ مَرْحَى وَأَيْحَى إِذا ما يُوالِي

مَرْحَى وَأَيْحَى: كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ شِبْهُ الزَّجْرِ، وَإِذا أَخْطَأَ قِيلَ لَهُ: بَرْحَى!

وَمَرِحَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ مَرَحاً: أَخْرَجَتْهُ.

وَأَرْضٌ مِمْراحٌ إِذا كانَتْ سَرِيعَةَ النَّباتِ حِينَ يُصِيبُها المَطَرُ؛ الأَصْمَعِيُّ: المِمْراحُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي حالَتْ سَنَةً فَلَمْ تَمْرَحْ بِنَباتِها.

وَمَرِحَ الزَّرْعُ يَمْرَحُ: خَرَجَ سُنْبُلُهُ.

وَمَرَحَتِ العَيْنُ مَرَحاناً: اشْتَدَّ سَيَلانُها؛ قالَ:

كَأَنَّ قَذًى في العَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ
وَما حاجَةُ الأُخْرَى إِلَى المَرَحانِ

وَقِيلَ: مَرَحَتْ مَرَحاناً ضَعُفَتْ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا البَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ، وَقَبْلَهُ:

تَواهَسَ أَصْحابِي حَدِيثاً فَقِهْتُهُ
خَفِيًّا وَأَعْضادُ المَطِيِّ عَوانِي

التَّواهُسُ: التَّسارُرُ؛ أَرادَ أَنَّ أَصْحابَهُ تَسارُّوا بِحَدِيثٍ حَرِبِهِ. وَالعَوانِي هُنا:

---

[1] قوله: «وقال: وهذا التفسير» في النهاية: قال الأزهري: وهذا..

العوامِلُ. وَقَدْ قِيلَ في مَرِحَتِ العَيْنُ إِنَّها بِمعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ، وكَذلِكَ السَّحابُ إِذا أَسْبَلَ المَطَرَ، والمعْنَى: أَنَّه لَمَّا بَكَى أَلمَتْ عَيْنُه، فصارَتْ كأَنَّها قَذِيَةٌ، وَلَمَّا أَدامَ البُكاءَ قَذِيَتِ الأُخْرى؛ وَهذا كَقَوْلِ الآخرِ:

بكَتْ عَيْني اليُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتُها
عَنِ الجَهْلِ بَعْدَ الحِلْمِ أَسْبَلَتا مَعاً

وَقالَ شَمِرٌ: المَرَحُ خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذا كَثُرَ؛ وَقالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

مَرِحٌ وبْلُهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الـ
ـماءِ سَحًّا كَأَنَّهُ مَنْحُورُ

وَعَيْنٌ مِمْراحٌ: سَرِيعَةُ البُكاءِ. وَمَرِحَتْ عَيْنُه مَرَحاناً: فَسَدَتْ وهاجَتْ. وَعَيْنٌ مِمْراحٌ: غَزِيرَةُ الدَّمْعِ.

وَمَرَّحَ الطَّعامَ: نَقَّاهُ مِنَ الغَبا(١) بِالمَحاوِقِ أَي المَكانِسِ.

وَمَرَّحَ جِلْدَهُ: دَهَنَهُ؛ قالَ:

سَرَتْ في رَعِيلٍ ذِي أَداوَى مَنُوطَةٍ
بِلَبَّاتِها مَدْبُوغَةٍ لَمْ تُمَرَّحِ(٢)

قَوْلُهُ: سَرَتْ يَعْني قَطاةً. في رَعِيلٍ أَيْ في جَماعَةٍ قَطاً. ذِي أَداوَى، يَعْني حَواصِلَها. مَنُوطة: مُعَلَّقَة. بِلَبَّاتِها يَعْني مَواضِعَ المَنْحَرِ؛ وَقِيلَ: التَّمْرِيحُ أَنْ تُؤخَذَ المَزادَةُ أَوَّلَ ما تُخْرَزُ فَتُملأَ ماءً حَتَّى تَمْتَلِئَ خُرُوزُها وَتَنْتَفِخَ، وَالاسْمُ المَرَحُ، وَقَدْ مَرِحَتْ مَرَحاناً. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَمَزادَةٌ مَرِحَةٌ لا تُمْسِكُ الماءَ. وَيُقالُ: قَدْ ذَهَبَ مَرَحُ المَزادَةِ إِذا انْسَدَّتْ عُيُونُها وَلَمْ يَسِلْ مِنْها شَيْءٌ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّمْرِيحُ تَطْيِيبُ القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ بِإِذْخِرٍ أَوْ شِيحٍ، فَإِذا طُيِّبَتْ بِطِينٍ فَهُوَ التَّشْرِيبُ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ تَمْرِيحَ المَزادَةِ أَنْ تَمْلأَها ماءً حَتَّى تَبْتَلَّ خُرُوزُها وَيَكْثُرَ سَيَلانُها قَبْلَ انْتِفاخِها، فَذلِكَ مَرَحُها. وَمَرَّحْتُ القِرْبَةَ: شَرَّبْتُها، وَهُوَ أَنْ تَمْلأَها ماءً لِتَنْسَدَّ عُيُونُ الخُرَزِ.

وَالمِراحُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

تَرَكْنا بِالمِراحِ وَذِي سُحَيْمٍ
أَبا حَيَّانَ في نَفَرٍ مَنافِي(٣)

وَمَرَحَيًّا: زَجْرٌ عَنِ السِّيرافِيِّ. وَمَرْحَى(٤) ناقَةٌ بِعَيْنِها عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

ما بالُ مَرْحَى قَدْ امْسَتْ وَهِيَ ساكِنَةٌ
باتَتْ تَشَكَّى إِلَيَّ الأَيْنَ وَالنَّجَدا

* مرخ * مَرَخَهُ بِالدُّهْنِ يَمْرُخُهُ(٥) مَرْخاً وَمَرَّخه تَمْرِيخاً: دَهَنَهُ. وَتَمَرَّخَ بِهِ: ادَّهَنَ. وَرَجُلٌ مَرِخٌ وَمِرِّيخٌ: كَثِيرُ الادِّهانِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَرْخُ المِزاحُ؛ وَرُوِيَ عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ عِنْدَها يَوْماً وَكانَ مُتَبَسِّطاً فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَطَّبَ وَتَشَزَّنَ لَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عادَ النَّبِيُّ، ﷺ، إِلى انْبِساطِهِ الأَوَّلِ، قالَتْ: فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ مُتَبَسِّطاً فَلَمَّا جاءَ عُمَرُ انْقَبَضْتَ، قالَتْ فَقالَ لِي: يا عائِشَةُ إِنَّ عُمَرَ لَيْسَ مِمَّنْ يُمْرَخُ مَعَهُ أَيْ يُمْزَحُ؛ وَرُوِيَ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: كانَتِ امْرَأَةٌ تُغَنِّي عِنْدَ عائِشَةَ بِالدُّفِّ فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ جَعَلَتِ الدُّفَّ تَحْتَ رِجْلِها، وَأَمَرَتِ المَرْأَةَ فَخَرَجَتْ، فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: هَلْ لَكَ يا بْنَ الخَطَّابِ في ابْنَةِ أَخِيكَ فَعَلْتَ كَذا وَكَذا؟ فَقالَ عُمَرُ: يا عائِشَةُ؛ فَقالَ: دَعْ عَنْكَ ابْنَةَ أَخِيكَ. فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ قالَتْ عائِشَةُ: أَكانَ اليَوْمَ حَلالاً فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ كانَ حَراماً؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرْخًى عَلَيْهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هَكَذا رَواهُ عُثْمانُ مُرَخًّا، بِتَشْدِيدِ الخاءِ، يَمْرَخُ مَعَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ مَرَخْتُ الرَّجُلَ بِالدُّهْنِ إِذا دَهَنْتَهُ بِهِ ثُمَّ دَلَكْتَهُ. وَأَمْرَخْتُ العَجِينَ إِذا أَكْثَرْتَ ماءَهُ؛ أَرادَ لَيْسَ مِمَّنْ يُسْتَلانُ جانِبُهُ.

وَالمَرْخُ: مِنْ شَجَرِ النَّارِ، مَعْرُوفٌ.
وَالمَرْخُ: شَجَرٌ كَثِيرُ الوَرْيِ سَرِيعُهُ. وَفي المَثَلِ: في كُلِّ شَجَرٍ نارٌ، وَاسْتَمْجَدَ المَرْخُ وَالعَفارُ، أَيْ دُهِنا بِكَثْرَةِ ذلك(٦). وَاسْتَمْجَدَ: اسْتَفْضَلَ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَعْناهُ اقْتَدِحْ عَلَى الهُوَيْنا فَإِنَّ ذَلِكَ مُجْزِئٌ إِذا كانَ زِنادُكَ مَرْخاً؛ وَقِيلَ: العَفارُ الزَّنْدُ، وَهُوَ الأَعْلَى، وَالمَرْخُ: الزَّنْدَةُ، وَهُوَ الأَسْفَلُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا المَرْخُ لَمْ يُورِ تَحْتَ العَفارِ
وَضُنَّ بِقِدْرٍ فَلَمْ تُعْقَبِ

وَقالَ أَعْرابِيٌّ: شَجَرٌ مَرِيخٌ وَمَرِخٌ وَقَطِفٌ، وَهُوَ الرَّقِيقُ اللَّيِّنُ. وَقالُوا: أَرْخِ يَدَيْكَ وَاسْتَرْخِ إِنَّ الزِّنادَ مِنْ مَرْخٍ؛ يُقالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الكَرِيمِ الَّذِي لا يَحْتاجُ أَنْ تُكْرِهَهُ أَو تُلِحَّ عَلَيْهِ؛ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِذَلِكَ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المَرْخُ مِنَ العِضاهِ وَهُوَ يَنْفَرِشُ وَيَطُولُ في السَّماءِ حَتَّى يُسْتَظَلَّ فِيهِ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلا شَوْكٌ، وَعِيدانُهُ سَلِبَةٌ وَقُضْبانُهُ دِقاقٌ، وَيَنْبُتُ في شِعْبٍ وَفي خَشَبٍ، وَمِنْهُ يَكُونُ الزِّنادُ الَّذِي يُقْتَدَحُ بِهِ،

---

(١) قوله: «نقاه من الغبا» عبارة القاموس وشرحه: والتمريح تنقية الطعام من العفا. هكذا في سائر النسخ. وفي بعض الأمهات من الغبا اهـ. ولم نجد للعفا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا، ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء، شيء كالذؤان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره.

(٢) قوله: «لم يمرّح» بالحاء المهملة كذا في الطبعات جميعها وفي أساس البلاغة. والصواب كما في ديوان الطرماح: لم تمرّخ، بالخاء المعجمة. [عبد الله]

(٣) قوله: «تركنا بالمراح..» قائله مرّة بن عبد الله اللحياني، كما في ياقوت. [عبد الله]

(٤) قوله: «ومرحى ناقة..» في القاموس: ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزّبير، كأمير، الشاعر. [عبد الله]

(٥) قوله: «يمرخه» هو في خط المؤلف بضم الراء، وقال في القاموس ومرخ كمنع.

(٦) قوله: «أي دهنا بكثرة ذلك» كذا في الطبعات جميعها، ولا معنى له هنا، والصواب كما في المحكم: «ذهبا بكثرة ذلك»، أي لا يفضلها شيء فيه. [عبد الله]

واحِدَتُهُ مَرْخَةٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي جُنْدُبٍ :

فَلا تَحْسِبَنْ جارِي لَدَى ظِلِّ مَرْخَةٍ
وَلا تَحْسِبَنْهُ نَقْعَ قاعٍ بِقَرْقَرِ

خَصَّ المَرْخَةَ لِأَنَّها قَلِيلَةُ الوَرَقِ سَخِيفَةُ الظِّلِّ . وَفِي النَّوادِرِ : عُودٌ مَتِّيخٌ وَمِرِّيخٌ طَوِيلٌ لَيِّنٌ ؛ وَالمِرِّيخُ : السَّهْمُ الَّذِي يُغالَى بِهِ ؛ وَالمِرِّيخُ : سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ قُذَذٍ يُقْتَدَرُ بِهِ الغِلاءُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

أَرِقْتُ لَهُ فِي القَوْمِ وَالصُّبْحُ ساطِعٌ
كَما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالِي

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَفَ رَفِيقاً مَعَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ النُّعاسُ فَأَذِنَ لَهُ فِي النَّوْمِ ، وَمَعْنَى شَمَّرَهُ أَيْ أَرْسَلَهُ ، وَالغالِي الَّذِي يَغْلُو بِهِ أَيْ يَنْظُرُ كَمْ مَدَى ذَهابِهِ ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

أَوْ كَمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيانَةٍ

أَيْ عَلَى قَوْسِ شِرْيانَةٍ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، عَنْ أَبِي زِيادٍ : المِرِّيخُ سَهْمٌ يَصْنَعُهُ آلُ الخِفَّةِ[1] وَأَكْثَرُ ما يُغْلُونَ بِهِ لِإِجْراءِ الخَيْلِ إِذا اسْتَبَقُوا ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو ذِي الكَلْبِ :

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالأَمْرُ عَمَمْ
ما فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الغَنَمْ ؟
صَبَّ لَها فِي الرِّيحِ مِرِّيخٌ أَشَمّْ

إِنَّما يُرِيدُ ذِئْباً فَكَنَى عَنْهُ بِالمِرِّيخِ المُحَدَّدِ ، مَثَّلَهُ بِهِ فِي سُرْعَتِهِ وَمَضائِهِ ؛ أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذا :

فاجْتالَ مِنْها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ

اجْتالَ : اخْتارَ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الذِّئْبَ لِأَنَّ السَّهْمَ لا يَخْتارُ .

وَالمِرِّيخُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ، عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ . أَبُو خَيْرَةَ : المِرِّيخُ وَالمِرِّيجُ ، بِالخاءِ وَالجِيمِ جَمِيعاً ، القَرْنُ وَيُجْمَعانِ أَمْرِخَةً وَأَمْرِجَةً ؛ وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَأَلْتُ أَبا سَعِيدٍ عَنِ المِرِّيخِ وَالمِرِّيجِ فَلَمْ يَعْرِفْهُما ، وَعَرَفَ غَيْرُهُ المِرِّيخَ وَالمِرِّيجَ : كَوْكَبٌ مِنَ الخُنَّسِ فِي السَّماءِ الخامِسَةِ وَهُوَ بَهْرامُ ؛

(١) قوله : «آل الخفة» في المحكم : إلى الخفة .

[عبد الله]

قالَ :

فَعِنْدَ ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ
بِالصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما كانَ مِنْ أَسْماءِ الدَّرارِي فِيهِ أَلِفٌ وَلامٌ ، قَدْ يَجِيءُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ ، كَقَوْلِكَ مِرِّيخٌ فِي المِرِّيخِ ، إِلا أَنَّكَ تَنْوِي فِيهِ الأَلِفَ وَاللّامَ .

وَأَمْرَخَ العَجِينَ إِمْراخاً : أَكْثَرَ ماءَهُ حَتَّى رَقَّ . وَمَرِخَ العَرْفَجُ مَرَخاً ، فَهُوَ مَرِخٌ : طابَ وَرَقَّ وَطالَتْ عِيدانُهُ .

وَالمَرِخُ : العَرْفَجُ الَّذِي تَظُنُّهُ يابِساً فَإِذا كَسَرْتَهُ وَجَدْتَ جَوْفَهُ رَطْباً .

وَالمَرْخَةُ : لُغَةٌ فِي الرُّمْخَةِ ، وَهِيَ البَلَحَةُ . وَالمِرِّيخُ : المَرْداسَنْجُ .

وَذُو المَمْرُوخِ : مَوْضِعٌ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي مُراخٍ ، هُوَ بِضَمِّ المِيمِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مُزْدَلِفَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَيُقالُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ .

وَمارِخَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَفِي أَمْثالِهِمْ : هَذا خِباءُ مارِخَةَ[2] ، قالَ : مارِخَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ كانَتْ تَتَفَخَّرُ ثُمَّ عُثِرَ عَلَيْها وَهِيَ تَنْبِشُ قَبْراً .

• **مرخد** • امْرَخَدَّ الشَّيْءُ : اسْتَرْخَى .

• **مرد** • المارِدُ : العاتِي .

مَرُدَ عَلَى الأَمْرِ ، بِالضَّمِّ ، يَمْرُدُ مُرُوداً وَمَرادَةً ، فَهُوَ مارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمَرَّدَ : أَقْبَلَ وَعَتا ، وَتَأْوِيلُ المُرُودِ أَنْ يَبْلُغَ الغايَةَ الَّتِي

(٢) قوله : «هذا خباء مارخة» بخاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة ، وقوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء معجمة كذا في نسخة المؤلف . والذي في القاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت تتخفر ، ثم وجدوها تنبش قبراً ، فقيل هذا حياء مارخة ، فذهبت مثلا إلخ . وتتخفر بتقديم الخاء المعجمة على الفاء من الخفر ، وهو الحياء ، وقوله هذا حياء إلخ ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية .

تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةِ ما عَلَيْهِ ذَلِكَ الصِّنْفُ .

وَالمَرِيدُ : الشَّدِيدُ المَرادَةِ مِثْلُ الخَمِّيرِ وَالسِّكِّيرِ . وَفِي حَدِيثِ العِرْباضِ : وَكانَ صاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلاً مارِداً مُنْكَراً ؛ المارِدُ مِنَ الرِّجالِ : العاتِي الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَدَةِ الجِنِّ وَالشَّياطِينِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَمَضانَ : وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّياطِينِ ، جَمْعُ مارِدٍ .

وَالمُرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : المُرُونُ عَلَيْهِ . وَمَرَدَ عَلَى الكَلامِ أَيْ مَرَنَ عَلَيْهِ لا يَعْبَأُ بِهِ . قالَ اللّهُ تَعالَى : «وَمِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ» ؛ قالَ الفَرّاءُ : يُرِيدُ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَجَرَبُوا كَقَوْلِكَ تَمَرَّدُوا .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْدُ التَّطاوُلُ بِالكِبْرِ وَالمَعاصِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : [تَعالَى] : «مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ» أَيْ تَطاوَلُوا .

وَالمَرادَةُ : مَصْدَرُ المارِدِ .

وَالمَرِيدُ : مِنْ شَياطِينِ الإِنْسِ وَالجِنِّ . وَقَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْنا أَيْ عَتا . وَمَرَدَ عَلَى الشَّرِّ وَتَمَرَّدَ ، أَيْ عَتا وَطَغَى . وَالمَرِيدُ : الخَبِيثُ المُتَمَرِّدُ الشِّرِّيرُ . وَشَيْطانٌ مارِدٌ وَمَرِيدٌ واحِدٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَرِيدُ يَكُونُ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَجَمِيعِ الحَيَوانِ ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ ذَلِكَ فِي المَواتِ فَقالُوا : تَمَرَّدَ هَذا البَثْقُ ، أَيْ جاوَزَ حَدَّ مِثْلِهِ ، وَجَمْعُ المارِدِ مَرَدَةٌ ، وَجَمْعُ المَرِيدِ مُرَداءُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

مُسْنِفاتٍ كَأَنَّهُنَّ قَنا الهِنْ
ـدِ وَنَسَّى الوَجِيفُ شَغْبَ المُرُودِ[3]

قالَ : الشَّغْبُ المَرَحُ . وَالمُرُودُ وَالمارِدُ : الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ نَشاطاً ؛ يَقُولُ : نَسَّى الوَجِيفُ المارِدَ شَغْبَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَرْدُ نَقاءُ الخَدَّيْنِ مِنَ الشَّعَرِ وَنَقاءُ الغُصْنِ مِنَ الوَرَقِ . وَالأَمْرَدُ : الشّابُّ الَّذِي بَلَغَ خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شارِبُهُ

(٣) قوله : «مسنفات» في الصحاح : أسنف الفرس تقدم الخيل ، فإذا سمعت في الشعر مسنفة ، بكسر ، فهي من هذا ، وهي الفرس تتقدم الخيل في سيرها ، وإذا سمعت مسنفة ، بفتح النون فهي الناقة من السناف ، أي شد عليها ذلك .

ولم تبدُ لحيته. ومَرِدَ مَرَداً ومُرُودةً وتَمَرَّدَ: بقي زماناً ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه. وفي حديث معاوية: تمردت عشرين سنة، وجمعت عشرين، ونتفت عشرين، وخضبت عشرين، وأنا ابن ثمانين، أي مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة.

ورملة مرداء: متسطحة لا تنبت، والجمع مرادٍ، غلبت الصفة غلبة الأسماء.

والمرادي: رمال بهجر معروفة، واحدتها مرداء؛ قال ابن سيده: وأراها سميت بذلك لقلة نباتها؛ قال الراعي:

فليتك حال الدهر دونك كله
ومن بالمرادي من فصيح وأعجما

الأصمعي: أرض مرداء، وجمعها مرادٍ، وهي رمال منبطحة لا ينبت فيها؛ ومنها قيل للغلام أمرد.

ومرداء هجر: رملة دونها لا تنبت شيئاً؛ قال الراجز:

هلا سألتم يوم مرداء هجر

وأنشد الأزهري بيت الراعي:

ومن بالمرادي من فصيح وأعجما

وقال: المرادي جمع مرداء هجر؛ وقال: جاء به ابن السكيت. وامرأة مرداء: لا إسب لها، وهي شعرتها. وفي الحديث: أهل الجنة جرد مرد. وشجرة مرداء: لا ورق عليها، وغصن أمرد كذلك.

وقال أبو حنيفة: شجرة مرداء ذهب ورقها أجمع. والمرد: التمليس. ومردت الشيء ومرّدته: لينته وصقلته. وغلام أمرد بين المرد، بالتحريك، ولا يقال جارية مرداء. ويقال: تمرد فلان زماناً ثم خرج وجهه وذلك أن يبقى أمرد حيناً. ويقال: شجرة مرداء ولا يقال غصن أمرد. وقال الكسائي: شجرة مرداء وغصن أمرد لا ورق عليها. وفرس أمرد: لا شعر على ثنته.

والتمريد: التمليس والتسوية والتطيين. قال أبو عبيد: الممرد بناء طويل؛ قال أبو منصور: ومنه قوله تعالى: «صرح ممرد من قوارير»؛ وقيل: الممرد المملس. وتمريد البناء: تمليسه. وتمريد الغصن: تجريده من الورق. وبناء ممرد: مطول. والمارد: المرتفع.

والتمراد: بيت صغير يجعل في بيت الحمام لمبيضه، فإذا جعلت نسقاً بعضها فوق بعض فهي التماريد؛ وقد مرّدها صاحبها تمريداً وتمراداً، والتمراد الاسم، بكسر التاء.

ومرد الشيء: لينه. الصحاح: والمراد، بالفتح، العنق. والمرد: الثريد. ومرد الخبز والتمر في الماء يمرده مرداً، أي ماثه حتى يلين؛ وفي المحكم: أنقعه وهو المريد؛ قال النابغة:

ولما أبى أن ينقص القود لحمه
نزعنا المريد والمريد ليضمرا

والمريد: التمر ينقع في اللبن حتى يلين. الأصمعي: مرذ فلان الخبز في الماء أيضاً، بالذال المعجمة، ومرثه.

الأصمعي: مرث خبزه في الماء ومرده إذا لينه وفته فيه. ويقال لكل شيء ذلك حتى استرخى: مريد. ويقال للتمر يلقى في اللبن حتى يلين ثم يمرد باليد: مريد. ومرذ الطعام، بالذال، إذا ماثه حتى يلين؛ قال أبو منصور: والصواب مرث الخبز ومرده، بالدال، إلا أن أبا عبيد جاء به في المؤلف مرث فلان الخبز ومرذه، بالثاء والذال، ولم يغيره شمر؛ قال: وعندي أنهما لغتان. قال أبو تراب: سمعت الخصيبي يقول: مرده وهرده إذا قطعه وهرط عرضه وهرده؛ ومرد الصبي ثدي أمه مرداً. والمرد: الغض من ثمر الأراك، وقيل: هو النضيج منه، وقيل: المرد هنوات منه حمر ضخمة؛ أنشد أبو حنيفة:

كنانية أوتاد أطناب بيتها
أراك إذا صافت به المرد شقحا

واحدته مردة. التهذيب: البرير ثمر الأراك، فالغض منه المرد والنضيج الكباث. والمرد: السوق الشديد.

والمردي: خشبة يدفع بها الملاح السفينة، والمرد: دفعها بالمردي، والفعل يمرد.

ومارد: حصن دومة الجندل؛ المحكم: ومارد حصن معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه، فقالوا في المثل: تمرد مارد وعز الأبلق، وهما حصنان بالشام؛ وفي التهذيب: وهما حصنان في بلاد العرب غزتهما الزباء؛ قال المفضل: كانت الزباء سارت إلى مارد حصن دومة الجندل وإلى الأبلق، وهو حصن تيماء، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل، وصار مثلاً لكل عزيز ممتنع.

وفي الحديث ذكر مُرَيْد، وهو بضم الميم مصغراً: أطم من آطام المدينة. وفي الحديث ذكر مَرْدان، بفتح الميم وسكون الراء، وهي ثنية بطريق تبوك، وبها مسجد للنبي، ﷺ.

ومراد: أبو قبيلة من اليمن، وهو مراد ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا، وكان اسمه يحابر فتمرد فسمي مراداً، وهو فعال على هذا القول؛ وفي التهذيب: ومراد حي هو اليوم في اليمن، وقيل: إن نسبهم في الأصل من نزار؛ وقول أبي ذؤيب:

كسيف المرادي لا ناكلاً
جباناً ولا حيدرياً قبيحا

قيل: أراد سيف عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي، رضوان الله عليه، وقيل: أراد كأنه سيف يمانٍ في مضائه فلم يستقم له الوزن، فقال كسيف المرادي.

وماردون وماردين: موضع، وفي النصب والخفض ماردين.

* **مردقش** * المردقوش: المرزنجوش. غيره: المردقوش الزعفران؛ وأنشد ابن السكيت قول ابن مقبل:

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية
على سعابيب ماء الضالة اللجن

وقال أبو الهيثم: المردقوش معرب معناه اللين الأذن، وهذا البيت أورده الجوهري: ماء الضالة اللجز، بالزاي، قال: ومن خفض الورد جعله من نعته. واللجز: اللزج. وقال ابن بري: صوابه أن ينشد اللجن، بالنون، كما ذكره غيره.

• مرذ • الأصمعي: حذوت وحثوت، وهو القيام على أطراف الأصابع. قال: ومرث فلان الخبز في الماء ومرذه إذا ماثه؛ ورواه الإيادي مرذه، بالذال، وغيره يقول مرده، بالدال؛ وروى بيت النابغة:

فلما أبى أن ينقص القود لحمه
نزعنا المريذ والمديد ليضمرا

ويقال: امرذ الثريد فتفته ثم تصب عليه اللبن ثم تميثه وتحساه.

• مرر • مر عليه وبه يمر مرا أي اجتاز. ومر يمر مرا ومرورا: ذهب، واستمر مثله. قال ابن سيده: مر يمر مرا ومرورا جاء وذهب، ومر به ومره: جاز عليه، وهذا قد يجوز أن يكون مما يتعدى بحرف وغير حرف، ويجوز أن يكون مما حذف فيه الحرف فأوصل الفعل، وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير:

تمرون الديار ولم تعوجوا
كلامكم علي إذا حرام!

وقال بعضهم: إنما الرواية:

مررتم بالديار ولم تعوجوا

فدل هذا على أنه فرق من تعديه بغير حرف. وأما ابن الأعرابي فقال: مر زيدا في معنى مر به، لا على الحذف، ولكن على التعدي الصحيح، ألا ترى أن ابن جني قال: لا تقول مررت زيدا في لغة مشهورة إلا في شيء حكاه ابن الأعرابي؟ قال: ولم يروه أصحابنا.

وامتر به وعليه: كمر. وفي خبر يوم غبيط المدرة: فامتروا على بني مالك. وقوله عز وجل: «فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به»؛ أي استمرت به يعني المني، قيل: قعدت وقامت فلم يثقلها. وأمره على الجسر: سلكه فيه؛ قال اللحياني: أمررت فلانا على الجسر أمره إمرارا إذا سلكت به عليه، والاسم من كل ذلك المرة؛ قال الأعشى:

ألا قل لتيا قبل مرتها اسلمي
تحية مشتاق إليها مسلم

وأمره به: جعله يمره. وماره: مر معه. وفي حديث الوحي: إذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا أي صوت انجرارها واطرادها على الصخر. وأصل المرار: الفتل لأنه يمر[1] أي يفتل. وفي حديث آخر: كإمرار الحديد على الطست الجديد؛ أمررت الشيء أمره إمرارا إذا جعلته يمر أي يذهب، يريد كجر الحديد على الطست؛ قال: وربما روي الحديث الأول: صوت إمرار السلسلة.

واستمر الشيء: مضى على طريقة واحدة. واستمر بالشيء: قوي على حمله. ويقال: استمر مريره أي استحكم عزمه. وقال الكلابيون: حملت حملا خفيفا فاستمرت به، أي مرت ولم يعرفوا. فمرت به، قال الزجاج في قوله فمرت به: معناه استمرت به قعدت وقامت لم يثقلها، فلما أثقلت أي دنا ولادها. ابن شميل: يقال للرجل إذا استقام أمره بعد فساد قد استمر، قال: والعرب تقول: أرجى الغلمان الذي يبدأ بحمق ثم يستمر؛ وأنشد للأعشى يخاطب امرأته:

يا خير إني قد جعلت أستمر
أرفع من بردي ما كنت أجر

وقال الليث: كل شيء قد انقادت طرقته، فهو مستمر. الجوهري: المرة واحدة المر والمرار؛ قال ذو الرمة:

لا بل هو الشوق من دار تخونها
مرا شمال ومرا بارح ترب

يقال: فلان يصنع ذلك الأمر ذات المرار أي يصنعه مرارا ويدعه مرارا. والممر: موضع المرور والمصدر. ابن سيده: والمرة الفعلة الواحدة، والجمع مر ومرار ومرر ومرور؛ (عن أبي علي) ويصدقه قول أبي ذؤيب:

تنكرت بعدي أم أصابك حادث
من الدهر أم مرت عليك مرور؟

قال ابن سيده: وذهب السكري إلى أن مرورا مصدر ولا أبعد أن يكون كما ذكر، وإن كان قد أنث الفعل، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية.

وقوله عز وجل: «سنعذبهم مرتين»؛ قال: يعذبون بالإيثاق والقتل، وقيل: بالقتل وعذاب القبر، وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع، كقوله تعالى: «ثم ارجع البصر كرتين»؛ أي كرات، وقوله عز وجل: «أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا»؛ جاء في التفسير: أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون إليه ويقفون عنده، وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل فيه القرآن، فلما بعث النبي، ﷺ، وتلا عليهم القرآن، قالوا: آمنا به، أي صدقنا به، إنه الحق من ربنا، وذلك أن ذكر النبي، ﷺ، كان مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل، فلم يعاندوا، وآمنوا وصدقوا فأثنى الله تعالى عليهم خيرا، ويعطون أجرهم بالإيمان بالكتاب قبل محمد، ﷺ، وبإيمانهم بمحمد، ﷺ.

ولقيه ذات مرة؛ قال سيبويه: لا يستعمل ذات مرة إلا ظرفا. ولقيه ذات المرار، أي مرارا كثيرة. وجئته مرا

---

(١) قوله: «لأنه يمر» كذا بالأصل بدون مرجع للضمير، ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف بعد قوله على الصخر، والمرار الحبل.

أَوْ مَرَّيْنِ ، يُرِيدُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ. ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فُلانٌ يَصْنَعُ ذٰلِكَ تاراتٍ ، وَيَصْنَعُ ذٰلِكَ تِيَراً ، وَيَصْنَعُ ذٰلِكَ ذاتَ المِرارِ ؛ مَعْنَى ذٰلِكَ كُلِّهِ : يَصْنَعُهُ مِراراً وَيَدَعُهُ مِراراً.

وَالمَرارَةُ : ضِدُّ الحَلاوَةِ ، وَالمُرُّ نَقِيضُ الحُلْوِ ، مَرَّ الشَّيْءُ يَمُرُّ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : يَمَرُّ مَرارَةً ، بِالفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَئِنْ مَرَّ فِي كِرْمانَ لَيْلِي لَطالَما
حَلا بَيْنَ شَطَّيْ بابِلٍ فَالمُضَيَّحِ

وَأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذارِي أَوْ أَتاعا

وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : فَأَفْرَقَ ، وَمَعْناهُما : سَلَحَ. وَأَتاعَ أَيْ قاءَ. وَأَمَرَّ كَمَرَّ ، قالَ ثَعْلَبٌ :

تُمِرُّ عَلَيْنا الأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِها
أَنِيساً وَيَحْلَوْلِي لَنا البَلَدُ القَفْرُ

عَدَّاهُ بِعَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَضِيقُ ، قالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسائِيُّ مَرَّ اللَّحْمُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ :

لِيَمْضُغَنِي العِدَى فَأَمَرَّ لَحْمِي
فَأَشْفَقَ مِنْ حِذارِي أَوْ أَتاعا

قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى مَرَّ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، البَيْتُ الَّذِي قَبْلَهُ :

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قَدْ تَوالَتْ
عَلَيَّ وَحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا
لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَّ الطَّعامُ يَمَرُّ فَهُوَ مُرٌّ ، وَأَمَرَّهُ غَيْرُهُ وَمَرَّهُ ، وَمَرَّ يَمُرُّ مِنَ المُرُورِ. وَيُقالُ : لَقَدْ مَرِرْتَ مِنَ المِرَّةِ أَمَرُّ مَرًّا وَمِرَّةً ، وَهِيَ الاسْمُ ؛ وَهٰذا أَمَرُّ مِنْ كَذا ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ : صُغْراها مُرَّاها.

وَالأَمَرَّانِ : الفَقْرُ وَالهَرَمُ ؛ وَقَوْلُ خالِدِ ابْنِ زُهَيْرٍ الهُذَلِيِّ :

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُها حِينَ أَزْمَعَتْ
صَرِيمَتَها وَالنَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُها

إِنَّما أَرادَ : وَنَفْسُها خَبِيثَةٌ كارِهَةٌ فَاسْتَعارَ لَها المَرارَةَ ؛ وَشَيْءٌ مُرٌّ وَالجَمْعُ أَمْرارٌ. وَالمُرَّةُ : شَجَرَةٌ أَوْ بَقْلَةٌ ، وَجَمْعُها مُرٌّ وَأَمْرارٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ أَمْراراً جَمْعُ مُرٍّ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُرَّةُ بَقْلَةٌ تَتَفَرَّشُ عَلَى الأَرْضِ ، لَها وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الهِنْدِبا أَوْ أَعْرَضُ ، وَلَها نَوْرَةٌ صُفَيْراءُ وَأُرُومَةٌ بَيْضاءُ ، وَتُقْلَعُ مَعَ أُرُومَتِها فَتُغْسَلُ ثُمَّ تُؤْكَلُ بِالخَلِّ وَالخُبْزِ ، وَفِيها عُلَيْقِمَةٌ يَسِيرَةٌ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ هٰذِهِ البَقْلَةُ مِنْ أَمْرارِ البُقُولِ ، وَالمُرُّ الواحِدُ. وَالمُرارَةُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ مُرَّةٌ ، وَجَمْعُها مُرارٌ.

وَالمُرارُ : شَجَرٌ مُرٌّ ، وَمِنْهُ بَنُو آكِلِ المُرارِ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ ، وَقِيلَ : المُرارُ حَمْضٌ ، وَقِيلَ : المُرارُ شَجَرٌ إِذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ قَلَّصَتْ عَنْهُ مَشافِرُها ، واحِدَتُها مُرارَةٌ ، وَهُوَ المُرارُ ، بِضَمِّ المِيمِ.

وَآكِلُ المُرارِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ حُجْراً إِنَّما سُمِّيَ آكِلَ المُرارِ أَنَّ ابْنَةً كانَتْ لَهُ سَباها مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ سَلِيحٍ يُقالُ لَهُ ابْنُ هَبُولَةَ ، فَقالَتْ لَهُ ابْنَةُ حُجْرٍ : كَأَنَّكَ بِأَبِي قَدْ جاءَ كَأَنَّهُ جَمَلٌ آكِلُ المُرارِ ، يَعْنِي كاشِراً عَنْ أَنْيابِهِ ، فَسُمِّيَ بِذٰلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِهِ فِي سَفَرٍ فَأَصابَهُمُ الجُوعُ ، فَأَمَّا هُوَ فَأَكَلَ مِنَ المُرارِ حَتَّى شَبِعَ وَنَجا ، وَأَمَّا أَصْحابُهُ فَلَمْ يُطِيقُوا ذٰلِكَ حَتَّى هَلَكَ أَكْثَرُهُمْ فَفَضَلَ عَلَيْهِمْ بِصَبْرِهِ عَلَى أَكْلِهِ المُرارَ.

وَذُو المُرارِ : أَرْضٌ ، قالَ : وَلَعَلَّها كَثِيرَةُ هٰذا النَّباتِ فَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ؛ قالَ الرَّاعِي :

مِنْ ذِي المُرارِ الَّذِي تُلْقِي حَوالِبُهُ
بَطْنَ الكُلابِ سَنِيحاً حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفَرَّاءُ : فِي الطَّعامِ زُؤانٌ وَمُرَيْراءُ وَرُعَيْداءُ ، وَكُلُّهُ ما يُرْمَى بِهِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ.

وَالمُرُّ : دَواءٌ ، وَالجَمْعُ أَمْرارٌ ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

رَعَى الرَّوْضَ وَالوَسْمِيَّ حَتَّى كَأَنَّما
يَرَى بِيَبِيسِ الدَّوِّ أَمْرارَ عَلْقَمِ

يَصِفُ أَنَّهُ رَعَى نَباتَ الوَسْمِيِّ لِطِيبِهِ وَحَلاوَتِهِ ؛ يَقُولُ : صارَ اليَبِيسُ عِنْدَهُ لِكَراهَتِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ فِقْدانِهِ الرُّطْبَ وَحِينَ عَطِشَ بِمَنْزِلَةِ العَلْقَمِ.

وَفِي قِصَّةِ مَوْلِدِ المَسِيحِ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ المُرُّ ، قالُوا نَجْبُرُ بِهِ الكَسِيرَ وَالجُرْحَ ؛ المُرُّ : دَواءٌ كَالصَّبِرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرارَتِهِ.

وَفُلانٌ ما يُمِرُّ وَما يُحْلِي ، أَيْ ما يَضُرُّ وَلا يَنْفَعُ. وَيُقالُ : شَتَمَنِي فُلانٌ فَما أَمْرَرْتُ وَما أَحْلَيْتُ ، أَيْ ما قُلْتُ مُرَّةً وَلا حُلْوَةً. وَقَوْلُهُمْ : ما أَمَرَّ فُلانٌ وَما أَحْلَى ؛ أَيْ ما قالَ مُرًّا وَلا حُلْواً ؛ وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

وَأَلْقَى بِكَفَّيْهِ الفَتِيُّ اسْتِكانَةً
مِنَ الجُوعِ ضَعْفاً ما يُمِرُّ وَما يُحْلِي

أَيْ ما يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلا شَرٍّ مِنَ الجُوعِ وَالضَّعْفِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما أَمَرَّ وَما أَحْلَى ، أَيْ ما آتِي بِكَلِمَةٍ وَلا فَعْلَةٍ مُرَّةٍ وَلا حُلْوَةٍ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً مُرًّا وَمَرَّةً حُلْواً قُلْتَ : أَمَرُّ وَأَحْلُو وَأَمُرُّ وَأَحْلُو. وَعَيْشٌ مُرٌّ ، عَلَى المَثَلِ ، كَما قالُوا حُلْوٌ.

وَلَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرَّيْنِ وَالبُرَحِينَ وَالأَقْوَرِينَ ، أَيِ الشَّرَّ وَالأَمْرَ العَظِيمَ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَقِيتُ مِنْهُ الأَمَرَّيْنِ ، عَلَى التَّثْنِيَةِ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ المُرَّيَيْنِ كَأَنَّها تَثْنِيَةُ الحالَةِ المُرَّى. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جاءَتْ هٰذِهِ الحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ الجَماعَةِ ، بِالنُّونِ ، عَنِ العَرَبِ ، وَهِيَ الدَّواهِي ، كَما قالُوا مَرْقَةُ مَرْقِينَ [1].

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : ماذا فِي الأَمَرَّيْنِ مِنَ الشِّفاءِ ، فَإِنَّهُ مُثَنًّى وَهُما الثُّفَّاءُ وَالصَّبِرُ ، وَالمَرارَةُ فِي الصَّبِرِ دُونَ الثُّفَّاءِ ، فَغَلَّبَهُ عَلَيْهِ ، وَالصَّبِرُ هُوَ الدَّواءُ المَعْرُوفُ ، وَالثُّفَّاءُ هُوَ الخَرْدَلُ ؛ قالَ : وَإِنَّما قالَ الأَمَرَّيْنِ ، وَالمُرُّ أَحَدُهُما ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الحُرُوفَةَ وَالحِدَّةَ الَّتِي فِي الخَرْدَلِ بِمَنْزِلَةِ المَرارَةِ وَقَدْ يُغَلِّبُونَ أَحَدَ القَرِينَيْنِ عَلَى الآخَرِ فَيَذْكُرُونَهُما بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَتَأْنِيثُ الأَمَرِّ المُرَّى وَتَثْنِيَتُها

(١) قوله : « مرقه مرقين » كذا بالأصل.

المُرَّيانِ ؛ ومنه حديث ابن مسعودٍ ، رضي اللهُ عنهُ ، في الوَصِيَّةِ : هُما المُرَّيانِ : الإمْساكُ في الحياةِ والتَّبْذيرُ عندَ المَماتِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : معناهُ هُما الخَصْلَتانِ المُرَّتانِ ، نَسَبَهُما إِلَى المَرارَةِ لِما فِيهِما مِنْ مَرارَةِ المَأْثَمِ . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المُرَّيانِ تَثْنِيَةُ مُرَّى ، مِثْلُ صُغْرَى وَكُبْرَى وَصُغْرَيانِ وَكُبْرَيانِ ، فَهِيَ فُعْلَى مِنَ المَرارَةِ ، تَأْنِيثُ الأَمَرِّ كالجُلَّى وَالأَجَلِّ ، أَي الخَصْلَتانِ المُفَضَّلَتانِ في المَرارَةِ عَلَى سائِرِ الخِصالِ المُرَّةِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ شَحِيحاً بِمالِهِ ما دامَ حَيًّا صَحِيحاً ، وَأَنْ يُبَذِّرَهُ فِيما لا يُجْدِي عَلَيْهِ مِنَ الوَصايا المَبْنِيَّةِ عَلَى هَوَى النفسِ عِنْدَ مُشارَفَةِ المَوْتِ .

وَالمَرارَةُ : هَنَةٌ لازِقَةٌ بِالْكَبِدِ ، وَهِيَ الَّتِي تُمْرِئُ الطَّعامَ تَكُونُ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ إِلاَّ النَّعامَ وَالإِبِلَ فَإِنَّها لا مَرارَةَ لَها .

وَالمارُورَةُ وَالمُرَيْراءُ : حَبٌّ أَسْوَدُ يَكُونُ فِي الطَّعامِ يُمَرُّ مِنْهُ وَهُوَ كالدَّنْقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ . وَقَدْ أَمَرَّ : صارَ فِيهِ المُرَيْراءُ . وَيُقالُ : قَدْ أَمَرَّ هٰذا الطَّعامُ في فَمِي أَيْ صارَ فِيهِ مُرًّا ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ مُرًّا ، وَالمَرارَةُ الاسْمُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّ الطَّعامُ يَمَرُّ مَرارَةً ، وَبَعْضُهُمْ : يَمِرُّ ، وَلَقَدْ مَرِرْتَ يا طَعامُ وَأَنْتَ تَمَرُّ ، وَمَنْ قالَ تَمِرُّ قالَ مَرَرْتَ يا طَعامُ وَأَنْتَ تَمِرُّ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَئِنْ مَرَّ في كِرْمانَ لَيْلِي لَرُبَّما
حَلا بَيْنَ شَطَّيْ بابِلٍ فالمُضَيَّحِ

وَالمَرارَةُ : الَّتِي فِيها المِرَّةُ ، وَالمِرَّةُ : إِحْدَى الطَّبائِعِ الأَرْبَعِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمِرَّةُ مِزاجٌ مِنْ أَمْزِجَةِ البَدَنِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَقَدْ مُرِرْتُ بِهِ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ المَفْعُولِ أُمَرُّ مَرًّا وَمَرَّةً . وَقالَ مَرَّةً : المَرُّ المَصْدَرُ ، وَالمَرَّةُ الاسْمُ كَما تَقُولُ حُمِمْتُ حُمَّى ، وَالحُمَّى الاسْمُ .

وَالمَمْرُورُ : الَّذِي غَلَبَتْ عَلَيْهِ المِرَّةُ ، وَالمِرَّةُ القُوَّةُ وَشِدَّةُ العَقْلِ أَيْضاً . وَرَجُلٌ مَرِيرٌ أَيْ قَوِيٌّ ذُو مِرَّةٍ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ؛ المِرَّةُ : القُوَّةُ وَالشِّدَّةُ ، وَالسَّوِيُّ : الصَّحِيحُ الأَعْضاءِ .

وَالمَرِيرُ وَالمَرِيرَةُ : العَزِيمَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَلا أَنْثَنِي مِنْ طِيرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ
إِذا الأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرْصَرا

وَالمِرَّةُ : قُوَّةُ الخَلْقِ وَشِدَّتُهُ ، وَالجَمْعُ مِرَرٌ ، وَأَمْرارٌ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قالَ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِها مُنْكَراتِها
بِأَمْرارِ فَتْلاءِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

وَمِرَّةُ الحَبْلِ : طاقَتُهُ ، وَهِيَ المَرِيرَةُ ، وَقِيلَ : المَرِيرَةُ الحَبْلُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ ، وَقَدْ أَمْرَرْتُهُ . وَالمُمَرُّ : الحَبْلُ الَّذِي أُجِيدَ فَتْلُهُ ، وَيُقالُ المِرارُ وَالمَرُّ . وَكُلُّ مَفْتُولٍ مُمَرٌّ ، وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الحَبْلِ مِرَّةٌ ، وَجَمْعُها مِرَرٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَصابَهُ فِي سَيْرِهِ المِرارُ أَيِ الحَبْلُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا فُسِّرَ ، وَإِنَّما الحَبْلُ المَرُّ ، وَلَعَلَّهُ جَمْعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي ذِكْرِ الحَياةِ : إِنَّ اللهَ جَعَلَ المَوْتَ قاطِعاً لِمَرائِرِ أَقْرانِها ؛ المَرائِرُ : الحِبالُ المَفْتُولَةُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ طاقٍ ، واحِدُها مَرِيرٌ وَمَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتِي ؛ يُقالُ : اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ عَلَى كَذا إِذا اسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ وَقَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ فِيهِ وَأَلِفَهُ وَاعْتادَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَتْلِ الحَبْلِ . وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : سُحِلَتْ مَرِيرَتُهُ ، أَيْ جُعِلَ حَبْلُهُ المُبْرَمُ سَحِيلاً ، يَعْنِي رِخْواً ضَعِيفاً . وَالمَرُّ ، بِفَتْحِ المِيمِ : الحَبْلُ ؛ قالَ :

زَوْجُكِ يا ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ
وَالرَّبَلاتِ وَالجَبِينِ الحُرِّ
أَعْيا فَنُطْناهُ مَناطَ الجَرِّ
ثُمَّ شَدَدْنا فَوْقَهُ بِمَرِّ
بَيْنَ خَشاشَيْ بازِلٍ جِوَرِّ(1)

الرَّبَلاتُ : جَمْعُ رَبَلَةٍ وَهِيَ باطِنُ الفَخِذِ . وَالجَرُّ هٰهُنا : الزَّبِيلُ .

وَأَمْرَرْتُ الحَبْلَ أُمِرُّهُ ، فَهُوَ مُمَرٌّ ، إِذا شَدَدْتَ فَتْلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ » ، أَيْ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ ، وَقِيلَ مُسْتَمِرٌّ أَيْ مُرٌّ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ سَيَذْهَبُ وَيَبْطُلُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : جَعَلَهُ مِنْ مَرَّ يَمُرُّ إِذا ذَهَبَ . وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ » ، أَيْ دائِمٍ ، وَقِيلَ أَيْ دائِمِ الشُّؤْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ القَوِيُّ فِي نُحُوسَتِهِ ، وَقِيلَ : مُسْتَمِرٌّ أَيْ مُرٌّ ، وَقِيلَ : مُسْتَمِرٌّ نافِذٌ ماضٍ فِيما أُمِرَ بِهِ وَسُخِّرَ لَهُ . وَيُقالُ : مَرَّ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَّ وَأَمَرَّ مِنَ المَرارَةِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ » ؛ أَيْ أَشَدُّ مَرارَةً ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الأَخْطَلِ :

إِذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلا

وَصَفَ رَجُلاً يَتَحَمَّلُ الحَمالاتِ وَالدِّياتِ فَيَقُولُ : إِذا اسْتُوثِقَ مِنْهُ بِأَنْ يَحْمِلَ المِئِينَ مِنَ الإِبِلِ دِياتٍ فَأُمِرَّتْ فَوْقَ ظَهْرِهِ ، أَيْ شُدَّتْ بِالمِرارِ وَهُوَ الحَبْلُ ، كَما يُشَدُّ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ حِمْلُهُ ، حَمَلَها وَأَدَّاها ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَمَلا أَيْ ضَمِنَ أَداءَ ما حَمَلَ وَكَفَلَ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالمَرِيرُ مِنَ الحِبالِ ما لَطُفَ وَطالَ وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ ، وَالجَمْعُ المَرائِرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما زالَ فُلانٌ يُمِرُّ فُلاناً وَيُمارُّهُ أَيْ يُعالِجُهُ وَيَتَلَوَّى عَلَيْهِ لِيَصْرَعَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يُمارُّهُ أَيْ يَتَلَوَّى عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَذٰلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ إِذا ما الحَرْبُ طالَ مِرارُها

(1) قوله : «بين خشاش .. إلخ» كذا = بالأصل ، ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى ، ولذا ساق الأبيات في ج و ر على غير هذا الوجه فقال بعد قوله أعيا . .

دُوَيْنَ عِلْمَيْ بازلٍ جُوَرِّ
ثم شددنا فوقه بمرّ

قال : والجورّ الصلب الشديد ، وبعير جورّ أي ضخم ، وأنشد بين خشاشي .. إلخ .

فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ فَقالَ: مِرارُها مُداوَرَتُها وَمُعالَجَتُها.

وَسَأَلَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ غُلاماً عَنْ أَبِيهِ فَقالَ: ما فَعَلَتِ امْرَأَةُ أَبِيكَ؟ قالَ: كانَتْ تُسارُّهُ وَتُجارُّهُ وَتُزارُّهُ وَتُهارُّهُ وَتُمارُّهُ، أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخالِفُهُ، وَهُوَ مِنْ فَتْلِ الحَبْلِ. وَهُوَ يُمارُّ البَعِيرَ أَيْ يُرِيدُهُ لِيَصْرَعَهُ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: مارَرْتُ الرَّجُلَ مُمارَّةً وَمِراراً إِذا عالَجْتَهُ لِتَصْرَعَهُ، وَأَرادَ ذٰلِكَ مِنْكَ أَيْضاً. قالَ: وَالمُمِرُّ الَّذِي يُدْعَى لِلْبَكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيُمِرَّها قَبْلَ الرّائِضِ. قالَ: وَالمُمِرُّ الَّذِي يَتَعَقَّلُ[1] البَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَسْتَمْكِنُ مِنْ ذَنَبِها، ثُمَّ يُوَتِّدُ قَدَمَيْهِ فِي الأَرْضِ كَيْ لا تَجُرَّهُ إِذا أَرادَتِ الإِفْلاتَ، وَأَمَرَّها بِذَنَبِها أَيْ صَرَفَها شِقّاً لِشِقٍّ حَتَّى يُذَلِّلَها بِذٰلِكَ فَإِذا ذَلَّتْ بِالإِمْرارِ أَرْسَلَها إِلَى الرّائِضِ.

وَفُلانٌ أَمَرُّ عَقْداً مِنْ فُلانٍ، أَيْ أَحْكَمُ أَمْراً مِنْهُ وَأَوْفَى ذِمَّةً.

وَإِنَّهُ لَذُو مِرَّةٍ أَيْ عَقْلٍ وَأَصالَةٍ وَإِحْكامٍ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ. وَالمِرَّةُ: القُوَّةُ، وَجَمْعُها المِرَرُ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى»، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «ذُو مِرَّةٍ»: هُوَ جِبْرِيلُ خَلَقَهُ اللهُ تَعالَى قَوِيّاً ذا مِرَّةٍ شَدِيدَةٍ؛ وَقالَ الفَرّاءُ: ذُو مِرَّةٍ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ تَعالَى: «عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوَى ذُو مِرَّةٍ»؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: المِرَّةُ القُوَّةُ، قالَ: وَأَصْلُ المِرَّةِ إِحْكامُ الفَتْلِ. يُقالُ: أَمَرَّ الحَبْلَ إِمْراراً. وَيُقالُ: اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَةُ الرَّجُلِ إِذا قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ.

وَالمَرِيرَةُ: عِزَّةُ النَّفْسِ. وَالمَرِيرُ، بِغَيْرِ هاءٍ: الأَرْضُ الَّتِي لا شَيْءَ فِيها، وَجَمْعُها مَرائِرُ. وَقِرْبَةٌ مَمْرُورَةٌ: مَمْلُوءَةٌ.

وَالمَرُّ: المِسْحاةُ، وَقِيلَ: مَقْبِضُها، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ المِحْراثِ. وَالأَمَرُّ: المَصارِينُ يَجْتَمِعُ فِيها الفَرْثُ، جاءَ اسْماً لِلْجَمْعِ كَالأَعَمِّ الَّذِي هُوَ الجَماعَةُ؛ قالَ:

وَلا تُهْدِي الأَمَرَّ وَما يَلِيهِ
وَلا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظامِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشادِ هٰذا البَيْتِ وَلا، بِالواوِ، تُهْدِي، بِالياءِ، لِأَنَّهُ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَلا تُهْدِنَّ، وَلَوْ كانَ لِمُذَكَّرٍ لَقالَ: وَلا تُهْدِيَنَّ، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فَلا تُهْدِ بِالفاءِ، وَقَبْلَ البَيْتِ:

إِذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي
مِنَ المَأْناتِ أَوْ فِدَرِ السَّنامِ

يَأْمُرُها بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ، أَيْ لا تُهْدِي مِنَ الجَزُورِ إِلَّا أَطايِبَهُ. وَالعَرْقُ: العَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ، فَإِذا أُكِلَ لَحْمُهُ قِيلَ لَهُ مَعْرُوقٌ. وَالمَأْنَةُ: الطَّفْطَفَةُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَرِهَ مِنَ الشّاءِ سَبْعاً: الدَّمَ وَالمَرارَ وَالحَياءَ وَالغُدَّةَ وَالذَّكَرَ وَالأُنْثَيَيْنِ وَالمَثانَةَ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ: أَرادَ المُحَدِّثُ أَنْ يَقُولَ الأَمَرَّ فَقالَ المَرارَ، وَالأَمَرُّ المَصارِينُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: المَرارُ جَمْعُ المَرارَةِ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشّاةِ وَغَيْرِها يَكُونُ فِيها ماءٌ أَخْضَرُ مُرٌّ، قِيلَ: هِيَ لِكُلِّ حَيَوانٍ إِلَّا الجَمَلَ. قالَ: وَقَوْلُ القُتَيْبِيِّ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ جَرَحَ إِصْبَعَهُ فَأَلْقَمَها مَرارَةً، وَكانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْها.

وَمَرْمَرَ إِذا غَضِبَ، وَرَمْرَمَ إِذا أَصْلَحَ شَأْنَهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: المَرِيرَةُ مِنَ الحِبالِ ما لَطُفَ وَطالَ وَاشْتَدَّ فَتْلُهُ، وَهِيَ المَرائِرُ. وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ إِذا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: ادَّعَى رَجُلٌ دَيْناً عَلَى مَيِّتٍ فَأَرادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ، فَقالَ شُرَيْحٌ: لَتَرْكَبُنَّ مِنْهُ مَرارَةَ الذَّقَنِ، أَيْ لَتَحْلِفُنَّ ما لَهُ شَيْءٌ، لا عَلَى العِلْمِ، فَيَرْكَبُونَ مِنْ ذٰلِكَ ما يَمُرُّ فِي أَفْواهِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقانِهِمْ.

وَمَرّانُ شَنُوءَةَ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَمَرّانُ وَمَرُّ الظَّهْرانِ وَبَطْنُ مَرٍّ: مَواضِعُ بِالحِجازِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرَّ فَأَكْ
ـنافُ الرَّجِيعِ فَذُو سِدْرٍ فَأَمْلاحُ
وَحْشاً سِوَى أَنَّ فُرّاطَ السِّباعِ بِها
كَأَنَّها مِنْ تَبَغِّي النّاسِ أَطْلاحُ

وَيُرْوَى: بَطْنُ مُرٍّ، فَوَزْنُ «رِنْ فَأَكْ» عَلَى هٰذا فاعِلُنْ. وَقَوْلُهُ رِفَأَكْ، فَعِلُنْ، وَهُوَ فَرْعٌ مُسْتَعْمَلٌ، وَالأَوَّلُ أَصْلٌ مَرْفُوضٌ. وَبَطْنُ مَرٍّ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مِنْ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، عَلَى مَرْحَلَةٍ.

وَتَمَرْمَرَ الرَّجُلُ[2]: مارَ.

وَالمَرْمَرُ: الرُّخامُ؛ وَفِي الحَدِيثِ: كَأَنَّ هُناكَ مَرْمَرَةً؛ هِيَ واحِدَةُ المَرْمَرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّخامِ صُلْبٌ؛ وَقالَ الأَعْشَى:

كَدُمْيَةٍ صُوِّرَ مِحْرابُها
بِمُذْهَبٍ ذِي مَرْمَرٍ مائِرِ

وَقالَ الرّاجِزُ:

مَرْمارَةٌ مِثْلُ النَّقا المَرْمُورِ

وَالمَرْمَرُ: ضَرْبٌ مِنْ تَقْطِيعِ ثِيابِ النِّساءِ. وَامْرَأَةٌ مَرْمُورَةٌ وَمَرْمارَةٌ: تَرْتَجُّ عِنْدَ القِيامِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى تَرْتَجُّ وَتَمَرْمَرُ واحِدٌ، أَيْ تَرْعُدُ مِنْ رُطُوبَتِها، وَقِيلَ: المَرْمارَةُ الجارِيَةُ النّاعِمَةُ الرَّجْراجَةُ، وَكَذٰلِكَ المَرْمُورَةُ. وَالتَّمَرْمُرُ: الاهْتِزازُ. وَجِسْمٌ مَرْمارٌ وَمَرْمُورٌ وَمُرامِرٌ: ناعِمٌ. وَمَرْمارٌ: مِنْ أَسْماءِ الدّاهِيَةِ؛ قالَ:

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَةُ بِالغَمِيسِ
لَيْلَةَ مَرْمارٍ وَمَرْمَرِيسِ

وَالمَرْمارُ: الرُّمّانُ الكَثِيرُ الماءِ الَّذِي لا شَحْمَ لَهُ.

وَمَرارٌ وَمُرَّةُ وَمَرّانُ: أَسْماءٌ. وَأَبُو مُرَّةَ: كُنْيَةُ إِبْلِيسَ. وَمُرَيْرَةُ وَالمُرَيْرَةُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

كَأَدْماءَ هَزَّتْ جِيدَها فِي أَراكَةٍ
تَعاطَى كَباثاً مِنْ مُرَيْرَةَ أَسْوَدا

وَقالَ:

---

(١) قوله: «يتعقل» في القاموس: يتغفل.

(٢) قوله: «وتمرمر الرجل إلخ» في القاموس وتمرمر الرمل.

وتشرب أسآر الحياض تسوفه
ولو وردت ماء المريرة آجنا

أراد آجنا، فأبدل.

وبطن مر: موضع.

والأمرار: مياه معروفة في ديار بني فزارة؛ وأما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند:

من مبلغ عمرو بن هند آية؟
ومن النصيحة كثرة الإنذار
لا أعرفنك عارضا لرماحنا
في جف تغلب واردي الأمرار

فهي مياه بالبادية مرة. قال ابن بري: ورواه أبو عبيدة: في جف ثعلب، يعني ثعلبة ابن سعد بن ذبيان، وجعلهم جفا لكثرتهم. يقال للحي الكثير العدد: جف، مثل بكر وتغلب وتميم وأسد، ولا يقال لمن دون ذلك جف. وأصل الجف: وعاء الطلع فاستعاره للكثرة، لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع؛ ومن رواه: في جف تغلب، أراد أخوال عمرو بن هند، وكانت له كتيبتان من بكر وتغلب يقال لإحداهما دوسر والأخرى الشهباء؛ وقوله: عارضا لرماحنا، أي لا تمكنها من عرضك؛ يقال: أعرض لي فلان، أي أمكنني من عرضه حتى رأيته. والأمرار: مياه مرة معروفة، منها عراعر وكنيب والعريمة.

والمري: الذي يؤتدم به كأنه منسوب إلى المرارة، والعامة تخففه؛ قال: وأنشد أبو الغوث:

وأم مثواي لباخية
وعندها المري والكامخ

وفي حديث أبي الدرداء ذكر المري، هو من ذلك. وهذه الكلمة في التهذيب في الناقص.

ومرامر اسم رجل. قال شرقي ابن القطامي: إن أول من وضع خطنا هذا رجال من طيئ منهم مرامر بن مرة؛ قال الشاعر:

تعلمت باجاد وآل مرامر
وسودت أثوابي ولست بكاتب

قال: وإنما قال وآل مرامر لأنه كان قد سمى كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد(1) وهي ثمانية. قال ابن بري: الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائني أنه مرامر بن مروة، قال المدائني: بلغنا أن أول من كتب بالعربية مرامر بن مروة من أهل الأنبار، ويقال من أهل الحيرة، قال: وقال سمرة بن جندب: نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مر بالأنبار قبل أن يمر بالحيرة. ويقال إنه سئل المهاجرون: من أين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الحيرة؛ وسئل أهل الحيرة: من أين تعلمتم الخط؟ فقالوا: من الأنبار.

والمران: شجر الرماح، يذكر في باب النون(2) لأنه فعال.

ومر: أبو تميم، وهو مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.

ومرة: أبو قبيلة من قريش، وهو مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر.

ومرة: أبو قبيلة من قيس عيلان، وهو مرة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان.

مرامرات: حروف هجاء قديم لم يبق مع الناس منه شيء؛ قال أبو منصور: وسمعت أعرابيا يقول لهم وذل وذل، يمرمر مرزة ويلوكها؛ يمرمر أصله يمرر، أي يدحوها على وجه الأرض.

(1) قوله: «من أبجد» في الصحاح: من أبي جاد. [عبد الله]

(2) قوله: «في باب النون» أي في مادة «مرن». [عبد الله]

ويقال: رعى بنو فلان المرتين(3) وهما الألاء والشيح.

وفي الحديث ذكر ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم، وبعضهم يكسرها، وهي عند الحديبية؛ وفيه ذكر بطن مر ومر الظهران، وهما بفتح الميم وتشديد الراء، موضع بقرب مكة.

الجوهري: وقوله لتجدن فلانا ألوى بعيد المستمر، بفتح الميم الثانية، أي أنه قوي في الخصومة لا يسأم المراس؛ وأنشد أبو عبيد:

إذا تخازرت وما بي من خزر
ثم كسرت العين من غير عور
وجدتني ألوى بعيد المستمر
أحمل ما حملت من خير وشر

قال ابن بري: هذا الرجز يروى لعمرو ابن العاص، قال: وهو المشهور؛ ويقال: إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو، رضي الله عنه.

• مرز • مرزه يمرزه مرزا: قرصه، وقيل: هو دون القرص، وقيل: هو الأخذ بأطراف الأصابع، قليلا كان أو كثيرا، وقيل: مرزته أمرزه إذا قرصته قرصا رفيقا ليس بالأظفار، فإذا أوجع المرز فهو حينئذ قرص عند أبي عبيد. ومرز الصبي ثدي أمه مرزا: عصره بأصابعه في رضاعه، وربما سمي الثدي المراز لذلك.

والمرزة: القطعة من العجين، مرزها يمرزها مرزا: قطعها. ويقال: امرز لي من هذا العجين مرزة أي اقطع لي منه قطعة. وامترز من ماله مرزة ومرزة: نال منه، وكذلك امترز من عرضه وامترزه. وعرض مريز: منيل منه. ابن الأعرابي: عرض مريز وممترز منه أي قد نيل منه.

والمرز: العيب والشين. والمرز:

(3) في القاموس: المريان بالياء التحتية بعد الراء بدل التاء المثناة.

الضَّرْبُ بِاليَدِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَشْهَدَ جِنازَةَ رَجُلٍ وَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَمَرَزَهُ حُذَيْفَةُ أَيْ قَرَصَهُ بِأَصابِعِهِ لِئَلَّا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَكُفَّهُ عَنِ الصَّلاةِ عَلَيْهِ لأَنَّ المَيِّتَ كانَ مُنافِقاً عِنْدَهُ، وَكانَ حُذَيْفَةُ يَعْرِفُ المُنافِقِينَ.

وَمارَزَ الرَّجُلَ: كَمارَسَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالمَرْزُ: الحِباسُ الَّذِي يَحْبِسُ الماءَ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَالجَمْعُ مُرُوزٌ.

• **مرزبان** • فِي الحَدِيثِ: أَتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبانٍ لَهُمْ، قالَ: هُوَ بِضَمِّ الزَّايِ أَحَدُ مَرازِبَةِ الفُرْسِ، وَهُوَ الفارِسُ الشُّجاعُ المُقَدَّمُ عَلَى القَوْمِ دُونَ المَلِكِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ.

• **مرزجش** • المَرْزَجُوشُ: نَبْتٌ وَزْنُهُ فَعْلَلُولٌ بِوَزْنِ عَضْرَفُوطٍ، وَالمَرْزَنْجُوشُ لُغَةٌ فِيهِ.

• **مرس** • المَرَسُ وَالمِراسُ: المُمارَسَةُ وَشِدَّةُ العِلاجِ. مَرِسَ مَرَساً، فَهُوَ مَرِسٌ، وَمارَسَ مُمارَسَةً وَمِراساً. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَمَرِسٌ بَيِّنُ المَرَسِ إِذا كانَ شَدِيدَ المِراسِ. وَيُقالُ: هُمْ عَلَى مَرِسٍ واحِدٍ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَذَلِكَ إِذا اسْتَوَتْ أَخْلاقُهُمْ. وَرَجُلٌ مَرِسٌ: شَدِيدُ العِلاجِ بَيِّنُ المَرَسِ. وَفِي حَدِيثِ خَيْفانَ: أَمَّا بَنُو فُلانٍ فَحَسَكٌ أَمْراسٌ؛ جَمْعُ مَرِسٍ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي مارَسَ الأُمُورَ وَجَرَّبَها؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ وَحْشِيٍّ فِي مَقْتَلِ حَمْزَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ، أَيْ شَدِيدٌ مُجَرِّبٌ لِلْحُرُوبِ. وَالمَرَسُ فِي غَيْرِ هَذا: الدَّلْكُ.

وَالتَّمَرُّسُ: شِدَّةُ الالْتِواءِ وَالعُلُوقِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ مِنِ اقْتِرابِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِدِينِهِ، كَما يَتَمَرَّسُ البَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ؛ القُتَيْبِيُّ: يَتَمَرَّسُ بِدِينِهِ أَيْ يَتَلَعَّبُ بِهِ وَيَعْبَثُ بِهِ، كَما يَعْبَثُ البَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ وَيَتَحَكَّكُ بِها، وَقِيلَ: تَمَرُّسُ البَعِيرِ بِالشَّجَرَةِ تَحَكُّكُهُ بِها مِنْ جَرَبٍ وَأُكالٍ، وَتَمَرُّسُ الرَّجُلِ(١) بِدِينِهِ أَنْ يُمارِسَ الفِتَنَ وَيُشادَّها وَيَخْرُجَ عَلَى إِمامِهِ فَيَضُرَّ بِدِينِهِ وَلا يَنْفَعَهُ غُلُوُّهُ فِيهِ، كَما أَنَّ الأَجْرَبَ مِنَ الإِبِلِ إِذا تَحَكَّكَ بِالشَّجَرَةِ أَدْمَتْهُ وَلَمْ تُبْرِئْهُ مِنْ جَرَبِهِ.

وَيُقالُ: ما بِفُلانٍ مُتَمَرَّسٌ إِذا نُعِتَ بِالجَلَدِ وَالشِّدَّةِ حَتَّى لا يُقاوِمَهُ مَنْ مارَسَهُ.

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ لا يَنْظُرُ إِلَى صاحِبِهِ وَلا يُعْطِي خَيْراً: إِنَّما يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ أَمْرَسَ أَمْلَسَ لا خَيْرَ فِيهِ، وَلا يَتَمَرَّسُ بِهِ أَحَدٌ لأَنَّهُ صُلْبٌ لا يُسْتَغَلُّ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَتَمَرَّسَ بِالشَّيْءِ: ضَرَبَهُ؛ قالَ:

تَمَرَّسَ بِي مِنْ جَهْلِهِ وَأَنا الرَّقِمْ(٢)

وَامْتَرَسَ الشُّجْعانُ فِي القِتالِ وَامْتَرَسَ بِهِ أَيِ احْتَكَّ بِهِ وَتَمَرَّسَ بِهِ. وَامْتَرَسَ الخُطَباءُ وَامْتَرَسَتِ الأَلْسُنُ فِي الخُصُومَةِ: تَلاحَّتْ وَأَخَذَ بَعْضُها بَعْضاً؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِداً وَأَنَّ حُمُرَ الوَحْشِ قَرُبَتْ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَحْتَكُّ بِالشَّيْءِ فَقالَ:

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوْجاءُ هادِيَةٌ وَهادٍ جُرْشُعُ

وَفَحْلٌ مِرَّاسٌ: شَدِيدُ المِراسِ.

وَالمَرَسَةُ: الحَبْلُ لِتَمَرُّسِ الأَيْدِي بِهِ، وَالجَمْعُ مَرَسٌ، وَأَمْراسٌ جَمْعُ الجَمْعِ، وَقَدْ يَكُونُ المَرَسُ لِلواحِدِ. وَالمَرَسَةُ أَيْضاً: حَبْلُ الكَلْبِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

لَوْ كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنْتَ ذا جُدَدٍ
تَكُونُ أَرْبَتُهُ فِي آخِرِ المَرَسِ

وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ؛ قالَ:

يُوَدِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ المُطْعِماتِ اللَّحْمَ غَيْرِ الشَّواحِنِ

وَالمَرْسُ: مَصْدَرُ مَرَسَ الحَبْلُ يَمْرُسُ مَرْساً، وَهُوَ أَنْ يَقَعَ فِي أَحَدِ جانِبَيِ البَكَرَةِ بَيْنَ الخُطَّافِ وَالبَكَرَةِ. وَأَمْرَسَهُ: أَعادَهُ إِلَى مَجْراهُ. يُقالُ: أَمْرِسْ حَبْلَكَ أَيْ أَعِدْهُ إِلَى مَجْراهُ؛ قالَ:

بِئْسَ مَقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ
إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا اقْعَنْسِسِ

أَرادَ مَقاماً يُقالُ فِيهِ أَمْرِسْ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَقَدْ جَعَلَتْ بَيْنَ التَّصَرُّفِ قامَتِي
وَحُسْنَ القِرَى مِمَّا تَقُولُ تَمَرَّسُ

لَمْ يُفَسِّرْ مَعْناهُ، قالَ غَيْرُهُ: ضَرَبَ هَذا مَثَلاً، أَيْ قَدْ زَلَّتْ بَكَرَتِي عَنِ القَوامِ، فَهِيَ تَمْرُسُ بَيْنَ القَعْوِ وَالدَّلْوِ. وَالمَرْسُ أَيْضاً: مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَرِسَتِ البَكَرَةُ تَمْرَسُ مَرَساً. وَبَكَرَةٌ مَرُوسٌ إِذا كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُها أَيْ يَنْشَبَ بَيْنَها وَبَيْنَ القَعْوِ؛ وَأَنْشَدَ:

دُرْنا وَدارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ
لا ضَيِّقَةُ المَجْرَى وَلا مَرُوسُ

وَقَدْ يَكُونُ الإِمْراسُ إِزالَةَ الرِّشاءِ عَنْ مَجْراهُ فَيَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِذا أَنْشَبْتَ الحَبْلَ بَيْنَ البَكَرَةِ وَالقَعْوِ قُلْتَ: أَمْرَسْتُهُ، قالَ: وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ (عَنْ يَعْقُوبَ)؛ قالَ الكُمَيْتُ:

سَتَأْتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ ذُعاقاً
حِبالُكُمُ الَّتِي لا تُمْرِسُونا

أَيْ لا تُنْشِبُونَها إِلَى البَكَرَةِ وَالقَعْوِ.

وَمَرَسَ الدَّواءَ وَالخُبْزَ فِي الماءِ يَمْرُسُهُ مَرْساً: أَنْقَعَهُ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: المَرْسُ مَصْدَرُ مَرَسَ التَّمْرَ يَمْرُسُهُ وَمَرَثَهُ يَمْرُثُهُ إِذا دَلَكَهُ فِي الماءِ حَتَّى يَنْماثَ فِيهِ. وَيُقالُ لِلثَّرِيدِ: المَرِيثُ لأَنَّ الخُبْزَ يُماثُ؛ وَمَرَسْتُ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ فِي الماءِ إِذا أَنْقَعْتَهُ وَمَرَثْتَهُ بِيَدِكَ.

وَمَرَسَ الصَّبِيُّ إِصْبَعَهُ يَمْرُسُها: لُغَةٌ فِي مَرَثَهُ أَوْ لَثَغَةٌ. وَمَرَسْتُ يَدِي بِالمِنْدِيلِ أَيْ

---

(١) قوله: «وتمرس الرجل إلخ» عبارة النهاية: وقيل أراد أن يمارس الفتن إلخ.

(٢) قوله: «تمرس بي .. إلخ» صدره كما في مادة «عرض»:

وأحمق عِرِّيضٌ عليه غضاضةٌ

مَسَحْتُ ، وَتَمَرَّسَ بِهِ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالماءِ أَىْ أُدَلِّكُهُ وأُدِيفُهُ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى المُلاعَبَةِ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : زَعَمَ أَنِّى كُنْتُ أُعافِسُ وَأُمارِسُ أَىْ أُلاعِبُ النِّساءَ .

وَالمَرْسُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَبَيْنَنا وَبَيْنَ الماءِ وَبَيْنَنا وَبَيْنَ مكانِ كَذا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ : لا وَتِيرَةَ فِيها ، وَهِىَ اللَّيْلَةُ الدَّائِبَةُ البَعِيدَةُ .

وَقالُوا : أَخْرَسُ أَمْرَسُ[1] ، فَبالَغُوا بِهِ كَما يَقُولُونَ : شَحِيحٌ بَحِيحٌ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَمَرِيسٌ : مِنْ بُلْدانِ الصَّعِيدِ .

وَالمَرِيسِيَّةُ ، الرِّيحُ الجَنُوبُ الَّتِى تَأْتِى مِنْ قِبَلِ مَرِيسٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَمَرِيسُ أَدْنَى بِلادِ النُّوبِ الَّتِى تَلِى أَرْضَ أُسْوانَ ، هكَذا حَكاهُ مَصْرُوفاً .

وَالمَرْمَرِيسُ : الأَمْلَسُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِى بابِ فَعَلْلِيلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِى صِفَةِ فَرَسٍ : وَالكَفَلُ المَرْمَرِيسُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخَذَ المَرْمَرِيسَ مِنَ المَرْمَرِ وَهُوَ الرُّخامُ الأَمْلَسُ وَكَسَعَهُ بِالسِّينِ تَأْكِيداً .

وَالمَرْمَرِيسُ : الأَرْضُ الَّتِى لا تُنْبِتُ .

وَالمَرْمَرِيسُ : الدَّاهِيَةُ وَالدَّرْدَبِيسُ ، قالَ : وَهُوَ فَعْفَعِيلٌ ، بِتَكْرِيرِ الفاءِ وَالعَيْنِ ، فَيُقالُ : داهِيَةٌ مَرْمَرِيسٌ أَىْ شَدِيدَةٌ . قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ السَّرِىِّ : هِىَ مِنَ المَراسَةِ .

وَالمَرْمَرِيسُ : الدَّاهِى مِنَ الرِّجالِ ، وَتَحْقِيرُهُ مُرَيْرِيسٌ إِشْعاراً بِالثُّلاثِيَّةِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كَأَنَّهُمْ حَقَّرُوا مَرَّاساً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقالَ مَرْمَرِيتٌ فَلا أَدْرِى لُغَةٌ أَمْ لُثْغَةٌ . قالَ : وَقالَ ابْنُ جِنِّى لَيْسَ مِنَ البَعِيدِ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلاً مِنَ السِّينِ كَما أُبْدِلَتْ مِنْها فِى سِتٍّ ، وَفِيما أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يا قاتَلَ اللهُ بَنِى السِّعْلاتِ
عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ
غَيْرَ أَعِفَّاءَ وَلا أَكْياتِ

فَأَبْدَلَ السِّينَ تاءً ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّا نَجِدُ لِمَرْمَرِيتٍ أَصْلاً نَخْتارُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ المَرْتُ ، قِيلَ : هذا هُوَ الَّذِى دَعانا إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ فِى مَرْمَرِيتٍ بَدَلاً مِنَ السِّينِ فِى مَرْمَرِيسٍ ، وَلَوْلا أَنَّ مَعَنا أَمْراتاً لَقُلْنا إِنَّ التَّاءَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ البَتَّةَ كَما قُلْنا ذٰلِكَ فِى سِتٍّ وَالنَّاتِ وَأَكْياتٍ .

وَالمِراسُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ وَهُوَ أَهْوَنُ أَدْوائِها وَلا يَكُونُ فِى غَيْرِها (عَنِ الهَجَرِىِّ) .

وَبَنُو مُرَيْسٍ وَبَنُو مُمارِسٍ : بَطْنانِ .

الجَوْهَرِىُّ عَنْ يَعْقُوبَ : المارَسْتانُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، دارُ المَرْضَى ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

• **مرش** • المَرْشُ : شِبْهُ القَرْصِ مِنَ الجِلْدِ بِأَطْرافِ الأَظافِيرِ . وَيُقالُ : قَدْ أَلْطَفَ مَرْشاً وَخَرْشاً ، وَالخَرْشُ أَشَدُّهُ . الصِّحاحُ : المَرْشُ كَالخَدْشِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَصابَهُ مَرْشٌ ، وَهِىَ المُرُوشُ وَالخُرُوشُ وَالخُدُوشُ . وَفِى حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : فَعَدَلَتْ بِهِ ناقَتُهُ إِلَى شَجَراتٍ فَمَرَشْنَ ظَهْرَهُ أَىْ خَدَشْتَهُ أَغْصانُها وَأَثَّرَتْ فِى ظَهْرِهِ وَأَصْلُ المَرْشِ الحَكُّ بِأَطْرافِ الأَظْفارِ . ابْنُ سِيدَهْ : المَرْشُ شَقُّ الجِلْدِ بِأَطْرافِ الأَظافِيرِ ، قالَ : وَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ الخَدْشِ ، مَرَشَهُ يَمْرُشُهُ مَرْشاً ، وَالمُرُوشُ : الخُدُوشُ . وَمَرَشَ وَجْهَهُ إِذا خَدَشَهُ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : إِذا حَكَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ وَهُوَ فِى الصَّلاةِ فَلْيَمْرُشْهُ مِنْ وَراءِ الثَّوْبِ . قالَ الحَرَّانِى : المَرْشُ بِأَطْرافِ الأَظافِيرِ .

وَمَرَشَ الماءُ يَمْرُشُ : سالَ . وَالمَرْشُ : أَرْضٌ إِذا وَقَعَ عَلَيْها المَطَرُ رَأَيْتَها كُلَّها تَسِيلُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَرْشُ أَرْضٌ يَمْرُشُ الماءُ مِنْ وَجْهِها فِى مَواضِعَ لا يَبْلُغُ أَنْ يَحْفِرَ حَفْرَ السَّيْلِ ، وَالجَمْعُ أَمْراشٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَمْراشُ مَسايِلُ لا تَجْرَحُ الأَرْضَ وَلا تَخُدُّ ، فِيها تَجِىءُ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ تَتْبَعُ ما تَوَطَّأَ مِنَ الأَرْضِ فِى غَيْرِ خَدٍّ ، وَقَدْ يَجِىءُ المَرْشُ مِنْ بُعْدٍ وَيَجِىءُ مِنْ قُرْبٍ . وَالأَمْراشُ : مَسايِلُ الماءِ تَسْقِى السُّلْقانَ . وَالمَرْشُ : الأَرْضُ الَّتِى مَرَشَ المَطَرُ وَجْهَها . وَيُقالُ : انْتَهَيْنا إِلَى مَرْشٍ مِنَ الأَمْراشِ اسْمٌ لِلأَرْضِ مَعَ الماءِ وَبَعْدَ الماءِ إِذا أَثَّرَ فِيهِ . النَّضْرُ : المَرْسُ وَالمَرْشُ أَسْفَلُ الجَبَلِ وَحَضِيضُهُ يَسِيلُ مِنْهُ الماءُ فَيَدِبُّ دَبِيباً وَلا يَحْفِرُ وَجَمْعُهُ أَمْراسٌ وَأَمْراشٌ ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ الضِّبابِىَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ مَرْشاً مِنَ السَّيْلِ ، وَهُوَ الماءُ الَّذِى يَجْرَحُ وَجْهَ الأَرْضِ جَرْحاً يَسِيراً .

وَيُقالُ : عِنْدَ فُلانٍ مُراشَةٌ وَمُراطَةٌ أَىْ حَقٌّ صَغِيرٌ .

وَمَرَشَهُ يَمْرُشُهُ مَرْشاً : تَناوَلَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ شَبِيهاً بِالقَرْصِ ، وَامْتَرَشَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ . وَالإِنْسانُ يَمْتَرِشُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ مِنْ هٰهُنا أَىْ يَجْمَعُهُ وَيَكْسِبُهُ .

وَامْتَرَشْتُ الشَّىْءَ إِذا اخْتَلَسْتَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَمْرَشُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشَّرِّ ، يُقالُ : مَرَشَهُ إِذا آذاهُ . قالَ : وَالأَرْمَشُ الحَسَنُ الخُلُقِ ، وَالأَمْشَرُ النَّشِيطُ ، وَالأَرْشَمُ الشَّرِهُ . وَالامْتِراشُ : الانْتِزاعُ ، يُقالُ : امْتَرَشْتُ الشَّىْءَ مِنْ يَدِهِ انْتَزَعْتُهُ ، وَيُقالُ : هُوَ يَمْتَرِشُ لِعِيالِهِ أَىْ يَكْتَسِبُ وَيَقْتَرِفُ .

وَرَجُلٌ مَرَّاشٌ : كَسَّابٌ .

• **مرص** • المَرْصُ لِلثَّدْىِ وَنَحْوِهِ : كَالغَمْزِ لِلأَصابِعِ . مَرَصَ الثَّدْىَ مَرْصاً : غَمَزَهُ بِأَصابِعِهِ . وَالمَرْسُ : الشَّىْءُ يُمْرَسُ فِى الماءِ حَتَّى يَتَمَيَّثَ فِيهِ .

وَالمَرُوصُ وَالدَّرُوصُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

• **مرض** • المَرِيضُ : مَعْرُوفٌ . وَالمَرَضُ : السُّقْمُ نَقِيضُ الصِّحَّةِ ، يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالبَعِيرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ . قالَ سِيبَوَيْهِ :

---

(١) قوله : « أخرس أمرس » هكذا بالأصل . وفى شرح القاموس فى مادة خرس : وفيه هنا أمرس أملس .

المَرَضُ مِنَ المَصادِرِ المَجْمُوعَةِ كالشُّغْلِ وَالعَقْلِ ، قالُوا أَمْراضٌ وَأَشْغالٌ وَعُقُولٌ . وَمَرِضَ فُلانٌ مَرَضاً وَمَرْضاً ، فَهُوَ مارِضٌ وَمَرِضٌ وَمَرِيضٌ ، وَالأُنْثَى مَرِيضَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِسَلامَةَ بْنِ عُبادَةَ الجَعْدِيِّ شاهِداً عَلَى مارِضٍ :

يُرِينَنا ذا اليَسَرِ القَوارِضِ
لَيْسَ بِمَهْزُولٍ وَلا بِمارِضِ

وَقَدْ أَمْرَضَهُ اللهُ . وَيُقالُ : أَتَيْتُ فُلاناً فَأَمْرَضْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ مَرِيضاً . وَالمِمْراضُ : الرَّجُلُ المِسْقامُ ، وَالتَّمارُضُ : أَنْ يُرِيَ مِنْ نَفْسِهِ المَرَضَ وَلَيْسَ بِهِ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : عُدْ فُلاناً فَإِنَّهُ مَرِيضٌ ، وَلا تَأْكُلْ هَذا الطَّعامَ فَإِنَّكَ مارِضٌ إِنْ أَكَلْتَهُ ، أَيْ تَمْرَضُ ، وَالجَمْعُ مَرْضَى وَمَراضَى وَمِراضٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَفِي المِراضِ لَنا شَجْوٌ وَتَعْذِيبُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمْرَضَ الرَّجُلَ جَعَلَهُ مَرِيضاً ، وَمَرَّضَهُ تَمْرِيضاً قامَ عَلَيْهِ وَوَلِيَهُ فِي مَرَضِهِ وَداواهُ لِيَزُولَ مَرَضُهُ ، جاءَتْ فَعَّلْتُ هُنا لِلسَّلْبِ وَإِنْ كانَتْ فِي أَكْثَرِ الأَمْرِ إِنَّما تَكُونُ لِلإِثْباتِ . وَقالَ غَيْرُهُ : التَّمْرِيضُ حُسْنُ القِيامِ عَلَى المَرِيضِ . وَأَمْرَضَ القَوْمُ إِذا مَرِضَتْ إِبِلُهُمْ ، فَهُمْ مُمْرِضُونَ . وَفِي الحَدِيثِ : لا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ ؛ المُمْرِضُ الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مَرْضَى فَنَهَى أَنْ يَسْقِيَ المُمْرِضُ إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِ المُصِحِّ ، لا لأَجْلِ العَدْوَى ، وَلَكِنْ لأَنَّ الصِّحاحَ رُبَّما عَرَضَ لَها مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صاحِبِها أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ العَدْوَى فَيَفْتِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ ، فَأَمَرَ بِاجْتِنابِهِ وَالبُعْدِ عَنْهُ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الماءِ وَالمَرْعَى تَسْتَوْبِلُهُ الماشِيَةُ فَتَمْرَضُ ، فَإِذا شارَكَها فِي ذَلِكَ غَيْرُها أَصابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدّاءِ ، فَكانُوا بِجَهْلِهِمْ يُسَمُّونَهُ عَدْوَى ، وَإِنَّما هُوَ فِعْلُ اللهِ تَعالَى .

وَأَمْرَضَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ فِي مالِهِ العاهَةُ . وَفِي حَدِيثِ تَقاضِي الثِّمارِ يَقُولُ : أَصابَها مُراضٌ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، داءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ .

وَالتَّمْرِيضُ فِي الأَمْرِ : التَّضْجِيعُ فِيهِ . وَتَمْرِيضُ الأُمُورِ : تَوْهِينُها وَأَلَّا تُحْكِمَها .

وَرِيحٌ مَرِيضَةٌ : ضَعِيفَةُ الهُبُوبِ . وَيُقالُ لِلشَّمْسِ إِذا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً صافِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَكُلُّ ما ضَعُفَ ، فَقَدْ مَرِضَ . وَلَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ إِذا تَغَيَّمَتِ السَّماءُ فَلا يَكُونُ فِيها ضَوْءٌ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ(١) :

وَلَيْلَةٍ مَرِضَتْ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ
فَلا يُضِيءُ لَها نَجْمٌ وَلا قَمَرُ

وَرَأْيٌ مَرِيضٌ : فِيهِ انْحِرافٌ عَنِ الصَّوابِ ، وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ فَقالَ : وَلَيْلَةٍ مَرِضَتْ أَظْلَمَتْ وَنَقَصَ نُورُها . وَلَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ : مُظْلِمَةٌ لا تُرَى فِيها كَواكِبُها ؛ قالَ الرّاعِي :

وَطَخْياءَ مِنْ لَيْلِ التِّمامِ مَرِيضَةٍ
أَجَنَّ العَماءُ نَجْمَها فَهْوَ ماصِحُ

وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

رَأَيْتُ أَبا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ
بِهِ شَيْبٌ وَما فَقَدَ الشَّبابا
وَلَكِنْ تَحْتَ ذاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذا ما ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصابا

أَمْرَضَ أَيْ قارَبَ الصَّوابَ فِي الرَّأْيِ وَإِنْ لَمْ يُصِبْ كُلَّ الصَّوابِ .

وَالمَرَضُ وَالمَرْضُ : الشَّكُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » أَيْ شَكٌّ وَنِفاقٌ وَضَعْفُ يَقِينٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ شَكٌّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً » ، قالَ أَبُو إِسْحَقَ : فِيهِ جَوابانِ ، أَيْ بِكُفْرِهِمْ كَما قالَ تَعالَى : « بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ » . وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً بِما أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ القُرْآنِ فَشَكُّوا فِيهِ كَما شَكُّوا فِي الَّذِي قَبْلَهُ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هَذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا » ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو « فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ » فَقالَ : مَرَضٌ يا غُلامُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : يُقالُ المَرَضُ وَالسُّقْمُ فِي البَدَنِ وَالدِّينِ جَمِيعاً كَما يُقالُ الصِّحَّةُ فِي البَدَنِ وَالدِّينِ جَمِيعاً ، وَالمَرَضُ فِي القَلْبِ يَصْلُحُ لِكُلِّ ما خَرَجَ بِهِ الإِنْسانُ عَنِ الصِّحَّةِ فِي الدِّينِ . وَيُقالُ : قَلْبٌ مَرِيضٌ مِنَ العَداوَةِ ، وَهُوَ النِّفاقُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَصْلُ المَرَضِ النُّقْصانُ ، وَهُوَ بَدَنٌ مَرِيضٌ ناقِصُ القُوَّةِ ، وَقَلْبٌ مَرِيضٌ ناقِصُ الدِّينِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ شِفاءُ أَمْراضِنا ، أَيْ يَأْخُذُونَ بِثَأْرِنا كَأَنَّهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ القُلُوبِ لا مَرَضَ الأَجْسامِ .

وَمَرَّضَ فُلانٌ فِي حاجَتِي إِذا نَقَصَتْ حَرَكَتُهُ فِيها . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً قالَ : المَرَضُ إِظْلامُ الطَّبِيعَةِ وَاضْطِرابُها بَعْدَ صَفائِها وَاعْتِدالِها ، قالَ : وَالمَرَضُ الظُّلْمَةُ .

وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : المَرَضُ فِي القَلْبِ فُتُورٌ عَنِ الحَقِّ ، وَفِي الأَبْدانِ فُتُورُ الأَعْضاءِ ، وَفِي العَيْنِ فُتُورُ النَّظَرِ . وَعَيْنٌ مَرِيضَةٌ : فِيها فُتُورٌ ؛ وَمِنْهُ : « فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » أَيْ فُتُورٌ عَمّا أُمِرَ بِهِ وَنُهِيَ عَنْهُ ، وَيُقالُ ظُلْمَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

تَوائِمُ أَشْباهٌ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يَلُذْنَ بِخَذْرافِ المِتانِ وَبِالغَرْبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُمْرِضَةٍ ، عَنَى بِذَلِكَ فَسادَ هَوائِها ، وَقَدْ تَكُونُ مَرِيضَةً هُنا بِمَعْنَى قَفْرَةٍ ، وَقِيلَ : مَرِيضَةٌ ساكِنَةُ الرِّيحِ شَدِيدَةُ الحَرِّ .

وَالمَراضانِ : وادِيانِ مُلْتَقاهُما واحِدٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَراضانِ وَالمَرايِضُ مَواضِعُ فِي دِيارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كاظِمَةَ وَالنَّقِيرَةِ فِيها أَحْساءٌ ، وَلَيْسَتْ مِنَ المَرَضِ وَبابِهِ فِي شَيْءٍ وَلَكِنَّها مَأْخُوذَةٌ مِنِ اسْتِراضَةِ الماءِ ، وَهُوَ اسْتِنْقاعُهُ فِيها ، وَالرَّوْضَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنْها .

---

(١) قوله : « أبو حيّة » بالياء المثناة التحتية في الطبعات جميعها « أبو حبّة » بالباء الموحدة . والصواب ما أثبتناه . وهو أبو حيّة النميري . [عبد الله]

قالَ: وَيُقالُ أَرْضٌ مَريضَةٌ إِذا ضاقَتْ بِأَهْلِها، وَأَرْضٌ مَريضَةٌ إِذا كَثُرَ بِها الهَرْجُ وَالفِتَنُ وَالقَتْلُ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بِالفَضاءِ مَريضَةً
مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ

• **مرط** • المَرْطُ: نَتْفُ الشَّعَرِ وَالرِّيشِ وَالصُّوفِ عَنِ الجَسَدِ. مَرَطَ شَعَرَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً فانْمَرَطَ: نَتَفَهُ، وَمَرَّطَهُ فَتَمَرَّطَ؛ وَالمُراطَةُ: ما سَقَطَ مِنْهُ إِذا نُتِفَ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِالمُراطَةِ ما مُرِطَ مِنَ الإِبِطِ أَيْ نُتِفَ. وَالأَمْرَطُ: الخَفِيفُ شَعَرِ الجَسَدِ وَالحاجِبَيْنِ وَالعَيْنَيْنِ مِنَ العَمَشِ، وَالجَمْعُ مُرْطٌ عَلَى القِياسِ، وَمِرَطَةٌ نادِرٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُ اسْماً لِلْجَمْعِ، وَقَدْ مَرِطَ مَرَطاً. وَرَجُلٌ أَمْرَطُ وَامْرَأَةٌ مَرْطاءُ الحاجِبَيْنِ، لا يُسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ، وَرَجُلٌ نَمِصٌ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حاجِبانِ، وَامْرَأَةٌ نَمْصاءُ، يُسْتَغْنَى فِي الأَنْمَصِ وَالنَّمْصاءِ عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ. وَرَجُلٌ أَمْرَطُ: لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلَّا قَلِيلٌ، فَإِذا ذَهَبَ كُلُّهُ فَهُوَ أَمْلَطُ؛ وَرَجُلٌ أَمْرَطُ بَيِّنُ المَرَطِ: وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَفَّ عارِضاهُ مِنَ الشَّعَرِ، وَتَمَرَّطَ شَعَرُهُ أَيْ تَحاتَّ. وَذِئْبٌ أَمْرَطُ: مُنْتَتِفُ الشَّعَرِ.

وَالأَمْرَطُ: اللِّصُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذِّئْبِ. وَتَمَرَّطَ الذِّئْبُ إِذا سَقَطَ شَعَرُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَعَرٌ قَلِيلٌ، فَهُوَ أَمْرَطُ.

وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَأَمْلَطُ: قَدْ سَقَطَ عَنْهُ قُذَذُهُ. وَسَهْمٌ مُرُطٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ قُذَذٌ. الأَصْمَعِيُّ: العُمْرُوطُ اللِّصُّ وَمِثْلُهُ الأَمْرَطُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُهُ الذِّئْبُ يَتَمَرَّطُ مِنْ شَعَرِهِ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَخْبَثُ ما يَكُونُ. وَسَهْمٌ أَمْرَطُ وَمَرِيطٌ وَمِراطٌ وَمُرُطٌ: لا رِيشَ عَلَيْهِ؛ قالَ الأَسَدِيُّ يَصِفُ السَّهْمَ، وَنُسِبَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ لِلَبِيدٍ:

مُرُطُ القِذاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلا التَّعْقِيبُ

وَيَجُوزُ فِيهِ تَسْكِينُ الرَّاءِ فَيَكُونُ جَمْعَ أَمْرَطَ، وَإِنَّما صَحَّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الواحِدُ لِما بَعْدَهُ مِنَ الجَمْعِ كَما قالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنَّ الَّتِي هامَ الفُؤادُ بِذِكْرِها
رُقُودٌ عَنِ الفَحْشاءِ خُرْسُ الجَبائِرِ

واحِدَةُ الجَبائِرِ: جِبارَةٌ وَجَبِيرَةٌ، وَهِيَ السِّوارُ هَهُنا. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ المَنْسُوبُ لِلأَسَدِيِّ مُرُطُ القِذاذِ هُوَ لِنافِعِ بْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيِّ، وَيُقالُ لِنافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيِّ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ عَنْ ثَعْلَبٍ لِنُوَيْفِعِ بْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيِّ يَصِفُ الشَّيْبَ وَكِبَرَهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهِيَ:

بانَتْ لِطِيَّتِها الغَداةَ جَنُوبُ
وَطَرِبْتَ إِنَّكَ ماعَلِمْتُ طَرُوبُ
وَلَقَدْ تُجاوِرُنا فَتَهْجُرُ بَيْتَنا
حَتَّى تُفارِقَ أَوْ يُقالَ مُرِيبُ
وَزِيارَةُ البَيْتِ الَّذِي لاتَبْتَغِي
فِيهِ سَواءٌ حَدِيثُهُنَّ مَعِيبُ
وَلَقَدْ يَمِيلُ بِيَ الشَّبابُ إِلَى الصِّبا
حِيناً فَأَحْكَمَ رَأْيِيَ التَّجْرِيبُ
وَلَقَدْ تُوَسِّدُنِي الفَتاةُ يَمِينَها
وَشِمالَها البَهْنانَةُ الرُّعْبُوبُ
نُفُجُ الحَقِيبَةِ لاتَرَى لِكُعُوبِها
حَدًّا وَلَيْسَ لِساقِها ظُنْبُوبُ
عَظُمَتْ رَوادِفُها وَأُكْمِلَ خَلْقُها
وَالوالِدانِ نَجِيبَةٌ وَنَجِيبُ
لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقالَهُ
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبابِيَ المَسْلُوبُ
قالَتْ كَبِرْتَ وَكُلُّ صاحِبِ لَذَّةٍ
لِبِلًى يَعُودُ وَذَلِكَ التَّتْبِيبُ
هَلْ لِي مِنَ الكِبَرِ المُبِينِ طَبِيبُ
فَأَعُودَ غِرًّا وَالشَّبابُ عَجِيبُ
ذَهَبَتْ لِداتِي وَالشَّبابُ فَلَيْسَ لِي
فِيمَنْ تَرَيْنَ مِنَ الأَنامِ ضَرِيبُ
وَإِذا السُّنُونَ دَأَبْنَ فِي طَلَبِ الفَتَى
لَحِقَ السُّنُونَ وَأُدْرِكَ المَطْلُوبُ
فاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ المَكْتُوبُ
يَسْعَى الفَتَى لِيَنالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هَيْهاتَ ذاكَ وَدُونَ ذاكَ خُطُوبُ
يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفِي الإِكامَ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيبُ
لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعادِلٌ
عَنْهُ وَلا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ
وَلَئِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِي
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ
وَكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ البِلَى وَكَأَنَّهُ
فِي الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ
مُرُطُ القِذاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِهِ وَبِمالِهِ
إِنَّ المَنايا لِلرِّجالِ شَعُوبُ
وَالمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ كَأَنَّهُ
عُودٌ تَداوَلَهُ الرِّعاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِها
حَتَّى يُصابَ سَوادُهُ المَنْصُوبُ

وَجَمْعُ المُرُطِ السَّهْمِ أَمْراطٌ وَمِراطٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

صُبَّ عَلَى شاءِ أَبِي رِياطِ
ذُؤالَةٌ كالأَقْدُحِ المِراطِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ

وَالسُّرَى هَهُنا: جَمْعُ سُرْوَةٍ مِنَ السِّهامِ؛ وَقالَ الهُذَلِيُّ:

إِلَّا عَوابِسُ كالمِراطِ مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وَشَرْحُ هَذا البَيْتِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَتَمَرَّطَ السَّهْمُ: خَلا مِنَ الرِّيشِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ: فامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ أَيْ سَقَطَ رِيشُهُ. وَتَمَرَّطَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ: تَطايَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ.

وَأَمْرَطَ الشَّعَرُ: حانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ. وَأَمْرَطَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها، وَهِيَ مُمْرِطٌ: أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ وَلا شَعَرَ عَلَيْهِ، فَإِنْ كانَ ذَلِكَ لَها

عادةً فَهِيَ مِمْراطٌ .

وأَمْرَطَتِ النَّخْلَةُ وهِيَ مُمْرِطٌ : سَقَطَ بُسْرُها غَضًّا تَشْبِيهاً بالشَّعَرِ ، فَإِنْ كانَ ذَلِكَ عادَتَها فَهِيَ مِمْراطٌ أَيْضاً .

وَالمِرْطاوانِ وَالمُرَيْطاوانِ : ما عَرِيَ مِنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالسَّبَلَةِ فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الأَنْفَ وَالمُرَيْطاوانِ فى بَعْضِ اللُّغاتِ : ما اكْتَنَفَ العَنْفَقَةَ مِنْ جانِبَيْها ، وَالمريطاوانِ : مابَيْنَ السُّرَّةِ وَالعانَةِ ، وقِيلَ هُوَ ما خَفَّ شَعَرُهُ مِمَّا بَيْنَ السُّرَّةِ والعانَةِ ، وَقِيلَ : هُما جانِبا عانَةِ الرَّجُلِ اللَّذانِ لاشَعَرَ عَلَيْهِما ، وَمِنْهُ قِيلَ : شَجَرَةٌ مَرْطاءُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها وَرَقٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السُّرَّةِ وَالعانَةِ يَميناً وَشِمالاً حَيْثُ تَمَرَّطَ الشَّعَرُ إِلَى الرُّفْغَيْنِ ، وهِيَ تُمَدُّ وتُقْصَرُ ، وَقِيلَ : المُرَيْطاوانِ عِرْقانِ فى مَراقِّ البَطْنِ عَلَيْهِما يَعْتَمِدُ الصَّائِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِلْمُؤَذِّنِ أَبِى مَحْذُورَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ سَمِعَ أَذانَهُ ورفَعَ صَوْتَهُ : لَقَدْ خَشِيتُ[1] أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطاؤُكَ ، وَلايُتَكَلَّمُ بِها إِلاَّ مُصَغَّرَةً تَصْغِيرَ مَرْطاءَ ، وَهِيَ المَلْساءُ الَّتِي لاشَعَرَ عَلَيْها ، وَقَدْ تُقْصَرُ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : المُرَيْطاءُ ، مَمْدُودَةً ، هِيَ مابَيْنَ السُّرَّةِ إِلَى العانَةِ ، وَكانَ الأَحْمَرُ يَقُولُ هِيَ مَقْصُورَةٌ .

وَالمُرَيْطاءُ : الإِبْطُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطائِها
إِذا لَضَتِ الدِّرْعَ عَنْها الحِبالُ[2]

وَالمُرَيْطاءُ : الرِّباطُ . قالَ الحُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يُسَبِّحُ فَقُلْتُ : مالَكَ ؟ قالَ إِنَّ مُرَيْطاى لربى[3] ؛ حكَى هاتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

وَالمَرِيطُ مِنَ الفَرَسِ : ما بَيْنَ الثُّنَّةِ وَأُمِّ القِرْدانِ مِنْ باطِنِ الرُّسْغِ ، مُكَبَّرٌ لَمْ يُصَغَّرْ .
وَمَرَطَتْ بِهِ أُمُّهُ تَمْرُطُ مَرْطاً : وَلَدَتْهُ .

وَمَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً وَمُرُوطاً : أَسْرَعَ ، وَالاسْمُ المَرَطَى . وَفَرَسٌ مَرَطَى : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَقالَ اللَّيْثُ : المُرُوطُ سُرْعَةُ المَشْيِ وَالعَدْوِ . وَيُقالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمْرُطْنَ مُرُوطاً . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ مُدْرِكٍ الجَعْفَرِىِّ : مَرَطَ فُلانٌ فُلاناً وَهَرَدَهُ إِذا آذاهُ .

وَالمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ الإِهْذابِ ؛ وَقالَ يَصِفُ فَرَساً :

تَقْرِيبُها المَرَطَى وَالشَّدُّ إِبْراقُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِطُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ :

تَقْرِيبُها المَرَطَى وَالجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّها سُبَدٌ بِالماءِ مَغْسُولُ[4]

وَالمِمْرَطَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النُّوقِ ، وَالجَمْعُ مَمارِطُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلدُّبَيْرِى :

قَوْداءُ تَهْدِى قُلُصاً مَمارِطا
يَشْدَخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجاعَ الخابِطا

الشُّجاعُ : الحَيَّةُ الذَّكَرُ ، وَالخابِطُ : النَّائِمُ ، وَالمِرْطُ : كِساءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّوْبُ الأَخْضَرُ ، وَجَمْعُهُ مُرُوطٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كانَ يُصَلِّى فى مُرُوطِ نِسائِهِ ، أَىْ أَكْسِيَتِهِنَّ ، الواحِدُ مِرْطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ ، وَرُبَّما كانَ مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ يُؤْتَزَرُ بِهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يُغَلِّسُ بِالفَجْرِ فَيَنْصَرِفُ النِّساءُ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مايُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ ؛ وَقالَ الحَكَمُ الخُضْرِيُّ :

تَساهَمَ ثَوْباها فَفِى الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وَفى المِرْطِ لَفَّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ

قَوْلُهُ تَساهَمَ أَىْ تَقارَعَ . وَالمِرْطُ : كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطٍ . وَيُقالُ لِلْفالُوذِ المِرِطْراطُ وَالسِّرِطْراطُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* مرطل * مَرْطَلَهُ فى الطِّينِ : لَطَخَهُ . وَمَرْطَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بِالطِّينِ إِذا لَطَخَهُ ، وَمَرْطَلَ عِرْضَهُ كَذَلِكَ ؛ قالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرَةَ :

مَمْغُوثَةٌ أَعْراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ
كَما تُلاثُ فى الهِناءِ الثَّمْلَهْ

وَمَرْطَلَهُ المَطَرُ : بَلَّهُ . وَمَرْطَلَ العَمَلَ : أَدامَهُ .

* مرع * المَرْعُ : الكَلأُ ، وَالْجَمعُ أَمْرُعٌ وَأَمْراعٌ مِثْلُ يَمْنٍ وَأَيْمُنٍ وَأَيْمانٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَعْنِى عَضَّ السِّنِينَ المُجْدِبَةِ :

أَكَلَ الجَمِيمَ وَطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَناةِ وَأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ

ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فى هَذا الفَصْلِ : المَرِيعُ الخَصِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرُعٌ وَأَمْراعٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لا يَصِحُّ أَنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرُعٍ ، لأَنَّ فَعِيلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعُلٍ إِلاَّ إِذا كانَ مُؤَنَّثاً نَحو يَمِينٍ وَأَيْمُنٍ ، وَأَمَّا أَمْرُعٌ فى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرْعٍ ، وَهُوَ الكَلأُ ؛ قالَ أَعْرابِيٌّ : أَتَتْ عَلَيْنا أَعْوامٌ أَمْرُعٌ إِذا كانَتْ خَصْبَةً .

وَمَرُعَ المَكانُ وَالوادِى مَرْعاً وَمَراعَةً وَمَرِعَ مَرَعاً وَأَمْرَعَ ، كُلُّهُ : أَخْصَبَ وَأَكْلأَ ، وَقِيلَ لَمْ يَأْتِ مَرُعَ ، وَيَجُوزُ مَرُعَ . وَمَرِعَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ فى خِصْبٍ ، وَمَرِعَ إِذا تَنَعَّمَ . وَمَكانٌ مَرْعٌ وَمَرِيعٌ : خَصِيبٌ مُمْرِعٌ ناجِعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

سَلِسٌ مُقَلَّدُهُ أَسِيـ
ـلٌ خَدُّهُ مَرِعٌ جَنابُهْ

وَأَمْرَعَ القَوْمُ : أَصابُوا الكَلأَ فَأَخْصَبُوا . وَفى المَثَلِ : أَمْرَعْتَ فانْزِلْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

بِما شِئْتَ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعْتَ فانْزِلِ

وَيُقالُ لِلْقَوْمِ مُمْرِعُونَ إِذا كانَتْ مَواشِيهِمْ فى خِصْبٍ .
وَأَرْضٌ أُمْرُوعَةٌ أَىْ خَصِيبَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المُمْرِعَةُ الأَرْضُ المُعْشِبَةُ المُكْلِئَةُ .

---

(١) قوله : « لقد خشيت » كذا بالأصل ، والذى فى النهاية : أما خشيت .

(٢) قوله : « لضت » كذا هو فى الأصل ، وشرح القاموس باللام ، ولعله بالنون ، كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها .

(٣) قوله : « لربى » كذا بالأصل على هذه الصورة .

(٤) قوله : « تقريبها إلخ » أورده فى مادة سبد بتذكير الضميرين ، وهوكذلك فى الصحاح .

وَقَدْ أَمْرَعَتِ الأَرْضُ إِذا شَبِعَ غَنَمُها، وَأَمْرَعَتْ إِذا أَكْلأَتْ فى الشَّجَرِ وَالبَقْلِ، وَلايُقالُ لَها مُمْرِعَةٌ مادامَتْ مُكْلِئَةً مِنَ الرَّبِيعِ وَالْيَبِيسِ. وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ إِذا أَعْشَبَتْ. وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَمِمْراعٌ: تُمْرِعُ عَنْهُ الأَرْضُ. وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ، دَعا فَقالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مَرِيئاً مَرِيعاً مُرْبِعاً؛ المَرِيعُ: ذُو المَراعَةِ وَالخِصْبِ. يُقالُ: أَمْرَعَ الوادِى إِذا أَخْصَبَ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَغَيْثٌ مَرِيعٌ لَمْ يُجَدَّعْ نَباتُهُ

أَىْ لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ المَطَرُ فَيُجَدَّعَ كَما يُجَدَّعُ الصَّبِىُّ إِذا لَمْ يَرْوَ مِنَ اللَّبَنِ، فَيَسُوءَ غِذاؤُهُ وَيُهْزَلَ. وَمَمارِيعُ الأَرْضِ: مَكارِمُها؛ قالَ: أَعْنِى بِمَكارِمِها الَّتِى هِىَ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً. وَرَجُلٌ مَرِيعُ الجَنابِ: كَثِيرُ الْخَيْرِ، عَلَى المَثَلِ. وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ: شَبِعَ مالُها كُلُّهُ؛ قالَ:

أَمْرَعَتِ الأَرْضُ لَوَ انَّ مالا
لَوْ أَنَّ نُوقاً لَكَ أَوْ جِمالا
أَوْ ثَلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَّالا

وَالمُرَعُ: طَيْرٌ صِغارٌ لايَظْهَرُ إِلاَّ فى المَطَرِ شَبِيهٌ بِالدُّرّاجَةِ، واحِدَتُهُ مُرَعَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ(١)، مِثْلُ رُطَبٍ وَرُطَبَةٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَ المُرَعُ تَكْسِيرَ مُرَعَةٍ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ لأَنَّ فُعَلَةَ لاتُكَسَّرُ لِقِلَّتِها فى كَلامِهِمْ، أَلا تَراهُمْ قالُوا: هَذا المُرَعُ؟ فَذَكَّرُوا فَلَوْ كانَ كالغُرَفِ لأَنَّثُوا. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المُرَعَةُ طائِرٌ طَوِيلٌ، وَجَمْعُها مُرَعٌ؛ وَأَنْشَدَ لِمُلَيْحٍ:

سَقَى جارَتَىْ سُعْدَى وَسُعْدَى وَرَهْطَها
وَحَيْثُ التَقَى شَرْقٌ بِسُعْدَى وَمَغْرِبُ
بِذِى هَيْدَبٍ أَيْما الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
فَتَرْوَى وَأَيْما كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ

(١) قوله: «مثل همزة» زاد فى القاموس: وغُرْفة. وكذا ضبطه ابن الأثير بها فى حديث ابن عباس الآتى.

لَهُ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ
مِنَ الماءِ جُونٌ رِيشُها يَتَصَبَّبُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو: المُرَعَةُ طائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ اللَّوْنِ طَيِّبُ الطَّعْمِ فى قَدْرِ السُّمانَى. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْوَى فَقالَ: هِىَ المُرَعَةُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ طائِرٌ أَبْيَضُ حَسَنُ اللَّوْنِ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ بقدرِ السُّمانَى، قالَ: إِنَّهُ يَقَعُ فى المَطَرِ مِنَ السَّماءِ.

وَمارِعَةُ: مَلِكٌ فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ. وَبَنُو مارِعَةَ: بَطْنٌ يُقالُ لَهُمُ المَوارِعُ. وَمَرُوعٌ: أَرْضٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فى جَوْفِ أَجْنَى مِنْ جِفافَى مَرُوعا

وَأَمْرَعَ رَأْسَهُ بِدُهْنٍ أَىْ أَكْثَرَ مِنْهُ وَأَوْسَعَهُ، يُقالُ: أَمْرِعْ رَأْسَكَ وَامْرَعْهُ أَىْ أَكْثِرْ مِنْهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

كَغُصُنٍ بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ
كَأَنَّ وَرْداً مِنْ دِهانٍ يُمْرَعُ
لَوْنِى وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يَقُولُ كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعَلَّى بالدُّهْنِ لِصَفائِهِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَمْرَعَ المَكانُ لاغَيْرُ. وَمَرَعَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ إِذا مَسَحَهُ.

• مرغ • المَرْغُ: المُخاطُ، وَقِيلَ اللُّعابُ، قالَ الحِرْمازِىُّ:

دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الدَّقْغِ
فَأَصْفِغِيهِ فالِكِ أَىَّ صَفْغِ
ذٰلِكِ خَيْرٌ مِنْ حُطامِ الرَّفْغِ
وَإِنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ
تُشَفِّيها بِالنَّفْثِ بَعْدَ المَرْغِ

وَالمَرْغُ: الرِّيقُ، وَقِيلَ: المَرْغُ لُعابُ الشَّاءِ، وَهُوَ فى الإِنْسانِ مُسْتَعارٌ كَقَوْلِهِمْ أَحْمَقُ مايَجَّأُ مَرْغَهُ أَىْ لايَسْتُرُ لُعابَهُ، وَجَأَيْتُ الشَّىْءَ أَىْ سَتَرْتُهُ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ، وَقَصَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَلَى الإِنْسانِ فَقالَ: المَرْغُ لِلإِنْسانِ، وَالرُّوالُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِلْخَيْلِ، وَاللُّغامُ لِلإِبِلِ. وَأَمْرَغَ أَىْ سالَ لُعابُهُ. وَأَمْرَغَ: نامَ فَسالَ مَرْغُهُ مِنْ ناحِيَتَىْ فِيهِ. وَتَمَرَّغَ إِذا رَشَّهُ مِنْ فِيهِ، قالَ الكُمَيْتُ يُعاتِبُ قُرَيْشاً:

فَلَمْ أَرْغُ مِمَّا كانَ بَيْنِى وَبَيْنَها
وَلَمْ أَتَمَرَّغْ أَنْ تَجَنَّى غَضُوبُها

قَوْلُهُ فَلَمْ أَرْغُ مِنْ رُغاءِ البَعِيرِ. وَالأَمْرَغُ: الَّذِى يَسِيلُ مَرْغُهُ.

وَالمَرْغَةُ: الرَّوْضَةُ. وَالعَرَبُ تَقُولُ. تَمَرَّغْنا أَىْ تَنَزَّهْنا. وَالمَرْغُ: الرَّوْضَةُ الكَثِيرَةُ النَّباتِ، وَقَدْ تَمَرَّغَ المالُ إِذا أَطالَ الرَّعْىَ فِيها. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: مَرَغَ العَيْرُ فى العُشْبِ إِذا أَقامَ فِيهِ يَرْعَى؛ وَأَنْشَدَ لِرِبْعِىٍّ الدُّبَيْرِىِّ:

إِنِّى رَأَيْتُ العَيْرَ فى العُشْبِ مَرَغْ
فَجِئْتُ أَمْشِى مُسْتَطاراً فى الرَّزَغْ

وَيُقالُ: تَمَرَّغْتُ عَلَى فُلانٍ أَىْ تَلَبَّثْتُ وَتَمَكَّثْتُ.

وَأَمْرَغَ إِذا أَكْثَرَ الكَلامَ فى غَيْرِ صَوابٍ.

وَالمَرْغُ: الإِشْباعُ بالدُّهْنِ. وَرَجُلٌ أَمْرَغُ وَشَعَرٌ مَرِغٌ: ذُو قَبُولٍ لِلدُّهْنِ. وَالمُتَمَرِّغُ: الَّذِى يَصْنَعُ نَفْسَهُ بالادِّهانِ وَالتَّزَلُّقِ.

وَأَمْرَغَ العَجِينَ: أَكْثَرَ ماءَهُ حَتَّى رَقَّ، لُغَةٌ فى أَمْرَخَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُيَبِّسَهُ.

وَمَرِغَ عِرْضُهُ: دَنِسَ، وَأَمْرَغَهُ هُوَ وَمَرَّغَهُ: دَنَّسَهُ، والمجاوزُ مِنْ فِعْلِهِ الإِمْراغُ. وَمَرَّغَهُ فى التُّرابِ تَمْرِيغاً فَتَمَرَّغَ أَىْ مَعَّكَهُ فَتَمَعَّكَ، وَمارَغَهُ، كِلاهُما: أَلْزَقَهُ بِهِ، وَالاسْمُ المَراغَةُ، وَالْمَوْضِعُ مُتَمَرَّغٌ وَمَراغٌ وَمَراغَةٌ. وَفى صِفَةِ الجَنَّةِ: مَراغُ دَوابِّها المِسْكُ، أَىْ الْمَوْضِعُ الَّذِى يُتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ تُرابِها. وَالتَّمَرُّغُ: التَّقَلُّبُ فى التُّرابِ. وَفى حَدِيثِ عَمَّارٍ: أَجْنَبْنا فى سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنا ماءٌ فَتَمَرَّغْنا فى التُّرابِ، ظَنَّ أَنَّ الجُنُبَ يَحْتاجُ أَنْ يُوصِلَ التُّرابَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كالماءِ. وَمَراغَةُ الإِبِلِ: مُتَمَرَّغُها. وَالمَرْغُ: المَصِيرُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْرُ الشَّاةِ.

وَالمَراغَةُ: الأَتانُ، وَقِيلَ: الأَتانُ الَّتِى لاتَمْتَنِعُ مِنَ الفُحُولِ، وَبِذٰلِكَ لَقَّبَ الأَخْطَلُ أُمَّ جَرِيرٍ(٢) فَسَمَّاهُ ابْنَ المَراغَةِ، أَىْ يَتَمَرَّغُ

(٢) قوله: «وبذلك لقب الأخطل أمّ=

عليها الرِّجالُ، وقيل: لأنّ كُلَيباً كانت أصحابَ حُمُرٍ.

والمَرْغُ: أكلُ السائمةِ العُشْبَ. ومَرَغَتِ السائمةُ والإبلُ العُشْبَ تَمْرَغُه مَرْغاً: أكَلَتْه (عن أبي حنيفة). ومَراغُ الإبلِ: مُتَمَرَّغُها؛ قال الشاعر:

يَجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مِجْفَلِ
لأْياً بِلأْيٍ في المَراغِ المُسْهِلِ

والمِمْرَغةُ: المِعَى الأعْوَرُ لأنّه يُرْمَى به، وسُمّي أعْوَرَ لأنّه كالكِيسِ لا مَنْفَذَ له.

• مرفن • ذُكِرَ في الرُّباعيِّ من حرفِ الرّاءِ: المُرْفَئِنُّ الساكِنُ بعدَ النِّفارِ.

• مرق • المَرَقُ الّذي يُؤْتَدَمُ به: معروفٌ، واحِدتُه مَرَقةٌ، والمَرَقةُ أخصُّ منه. ومَرَقَ القِدْرَ يَمْرُقُها ويَمْرِقُها مَرْقاً وأمْرَقَها يُمْرِقُها إمْراقاً: أكْثَرَ مَرَقَها. الفرّاءُ: سمعتُ بعضَ العربِ يقولُ أطْعَمَنا فلانٌ مَرَقةَ مَرَقِينَ(١)؛ يُريدُ اللّحمَ إذا طُبِخَ ثُمّ طُبِخَ لَحْمٌ آخَرُ بذلك الماءِ، وكذا قال ابنُ الأعرابيّ.

ومَرِقَتِ البَيْضةُ مَرَقاً ومَذِرَتْ مَذَراً إذا فَسَدَتْ فصارَتْ ماءً. وفي حديثِ عليٍّ: إنّ من البَيْضِ ما يكونُ مارِقاً، أي فاسِداً. وقد مَرِقَتِ البَيْضةُ إذا فَسَدَتْ.

ومَرَقَ الصُّوفَ والشَّعَرَ يَمْرُقُه مَرْقاً: نَتَفَه. والمُراقةُ، بالضمّ: ما انْتُتِفَ منهما، وخَصَّ بعضُهم به ما يُنْتَتَفُ من الجلدِ المعطونِ إذا دُفِنَ ليَسْتَرْخِيَ، وربّما قيل لِما تَنْتِفُه من الكلإِ القليلِ لبعيرِك مُراقةٌ؛ وقال اللّحيانيّ: وكذلك الشيءُ يَسْقُطُ من الشيءِ، والشيءُ يَفْنَى منه فيَبْقى منه الشيءُ. وفي الحديث: أنّ امرأةً قالت: يا رسولَ الله، إنّ بِنْتاً لي عَروساً تَمَرَّقَ شَعْرُها، وفي حديثٍ آخَرَ: مَرِضَتْ فامَّرَقَ شَعْرُها. يقال: مَرَقَ شَعْرُه وتَمَرَّقَ وامَّرَقَ إذا انْتَثَرَ وتساقَطَ من مَرَضٍ أو غيرِه. والمُرْقةُ: الصُّوفةُ أوّلَ ما تُنْتَفُ، وقيل: هو ما يَبْقَى في الجلدِ من اللّحمِ إذا سُلِخَ، وقيل: هو الجلدُ إذا دُبِغَ.

والمَرْقُ، بالتسكين: الإهابُ المُنْتِنُ. تقولُ مَرَقْتُ الإهابَ أي نَتَفْتُ عن الجلدِ المعطونِ صُوفَه. وأمْرَقَ الجلدُ أي حانَ له أن يُنْتَفَ. ويقال: أنْتَنُ من مَرَقاتِ الغَنَمِ، الواحدةُ مَرْقةٌ؛ وقال الحارثُ بنُ خالدٍ:

ساكِناتُ العَقيقِ أشْهَى إلى القَلْـ
ـبِ مِنَ الساكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ ضِماحاً كأنّه ريحُ مَرْقِ

قال ابنُ الأعرابيّ: المَرْقُ صُوفُ العِجافِ والمَرْضَى. وأمّا ما أنشده ابنُ الأعرابيّ من البيتِ الأخيرِ من قولِه: كأنّه ريحُ مَرْقٍ، فَفَسَّرَه هو بأنّه جمعُ المَرْقةِ الّتي هي من صُوفِ المهازيلِ والمَرْضَى، وقد يجوزُ أن يكونَ يَعْني به الصُّوفَ أوّلَ ما يُنْتَفُ، لأنّه حينئذٍ مُنْتِنٌ. تقولُ العربُ: أنْتَنُ من مَرَقاتِ الغَنَمِ، فيكونُ المَرْقُ على هذا واحداً لا جمعَ مَرْقةٍ، ويكونُ من المذكَّرِ المجموعِ بالتاءِ، وقد يكونُ يعني به الجلدَ الّذي يُدْفَنُ ليَسْتَرْخِيَ.

وأمْرَقَ الشَّعَرُ: حانَ له أن يُمْرَقَ.

ابنُ الأعرابيّ: المَرْقُ الطَّعْنُ بالعَجَلةِ.

والمُرُقُ: الذِّئابُ المُمَعَّطةُ. والمَرْقُ: الصُّوفُ المُنَفَّشُ. يقال: أعْطِني مَرْقةً أي صُوفةً. والمَرْقُ: الإهابُ الّذي عُطِنَ في الدِّباغِ وتُرِكَ حتّى أنْتَنَ وامَّرَطَ عنه صُوفُه؛ ومَرَقْتُ الإهابَ مَرْقاً فامَّرَقَ امِّراقاً؛ والمُراقةُ والمُراطةُ: ما سَقَطَ من الشَّعَرِ.

والمُراقةُ من النّباتِ: ما يُشْبِعُ المالَ؛ وقال أبو حنيفة: هو الكلأُ الضعيفُ القليلُ.

ومَرِقَتِ النّخلةُ وأمْرَقَتْ، وهي مُمْرِقٌ: سَقَطَ حَمْلُها بعدما كَبِرَ، والاسمُ المَرَقُ.

ومَرَقَ السّهمُ من الرَّمِيّةِ يَمْرُقُ مَرْقاً ومُروقاً: خَرَجَ من الجانبِ الآخَرِ. وفي الحديثِ وذَكَرَ الخوارِجَ: يَمْرُقونَ من الدِّينِ كما يَمْرُقُ السّهمُ من الرَّمِيّةِ، أي يَجُوزونَه ويَخْرِقُونَه ويَتَعَدَّوْنَه، كما يَخْرِقُ السّهمُ المَرْمِيَّ به ويَخْرُجُ منه. وفي حديثِ عليٍّ، عليه السلام: أُمِرْتُ بقِتالِ المارِقينَ، يَعْني الخوارِجَ، وأمْرَقْتُ السّهمَ إمْراقاً، ومنه سُمِّيَتِ الخوارِجُ مارِقةً، وقد أمْرَقَه هو.

والمُروقُ: الخُروجُ من شيءٍ من غيرِ مَدْخَلِه. والمارِقةُ: الّذين مَرَقُوا من الدِّينِ لغُلُوِّهم فيه. والمُروقُ: سُرْعةُ الخُروجِ من الشيءِ، مَرَقَ الرّجلُ من دِينِه ومَرَقَ من بَيْتِه؛ وقيل: المُروقُ أن يَنْفُذَ السّهمُ الرَّمِيّةَ فيَخْرُجَ طَرَفُه من الجانبِ الآخَرِ وسائرُه في جَوْفِها. والامْتِراقُ: سُرْعةُ المَرْقِ.

وامْتَرَقَ وامَّرَقَ الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّه، وامْتَرَقَتِ الحَمامةُ من وَكْرِها: خَرَجَتْ.

ومَرَقَ في الأرضِ مُروقاً: ذَهَبَ.

ومَرَقَ الطائرُ مَرْقاً: ذَرَقَ.

والمَرِقُ والمُرَّقُ (الأخيرةُ عن أبي حنيفة عن الأعرابِ): سَفا السُّنْبُلِ، والجمعُ أمْراقٌ.

والتَّمْريقُ: الغِناءُ، وقيل: هو رَفْعُ الصَّوتِ به؛ قال:

ذَهَبَتْ مَعَدٌّ بالعَلاءِ ونَهْشَلٌ
مِنْ بَيْنِ تالي شِعْرِهِ ومُمَرِّقِ

والمَرْقُ، بالسكون: غِناءُ الإماءِ والسِّفْلةِ، وهو اسمٌ. والمُمَرَّقُ أيضاً من الغِناءِ: الّذي تُغَنّيه السِّفْلةُ والإماءُ. ويقال للمُغَنّي نفسِه المُمَرِّقُ، وقد مَرَّقَ يُمَرِّقُ تَمْريقاً إذا غَنّى. وحكى ابنُ الأعرابيّ: مَرَّقَ

= جرير» في القاموس: «لقيها الفرزدق لا الأخطل، ووهم الجوهري».

[عبد الله]

(١) قوله: «مَرَقِينَ» في الطبعات جميعها «مرقين» بصيغة التثنية، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب. وفي مادة «علا» من اللسان: «أطعمنا مرقة مرقين»، وأنشد:

قد رويت إلا دهيدهينا

قال: «جمع بالنون لأنه أراد العدد الذي لا يحد آخره».

[عبد الله]

بالغِناءِ ، وَأَنْشَدَ :

أَفِى كُلِّ عامٍ أَنْتَ مُهْدِى قَصِيدَةٍ
يُمَرِّقُ مَذْعُورٌ بِها فالنَّهابِلُ ؟
فَإِنْ كُنْتَ فاتَتْكَ العُلَا يا بْنَ دَيْسَقٍ
فَدَعْها وَلٰكِنْ لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ !

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ التَّمْرِيقَ إِلَّا أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ ، قالَ : هُوَ غِناءُ السِّفْلَةِ وَالسَّاسَةِ ، وَالنَّصْبُ غِناءُ الرُّكْبانِ . وَفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ المُمَرِّقِ ، هُوَ المُغَنِّى .

وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ وَاعْتَقَهُ إِذا اسْتَلَّهُ .

وَيُقالُ لِلَّذِى يُبْدِى عَوْرَتَهُ : امْرَقَ يَمْرُقُ . وَامْرَقَ الرَّجُلُ : بَدَتْ عَوْرَتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ فِى المَثَلِ : رُوَيْدَ الغَزْوِ يَنْمَرِقُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تَغْزُو فَحَبِلَتْ ، فَذُكِرَ لَها الغَزْوُ ، فَقالَتْ : رُوَيْدَ الغَزْوِ يَنْمَرِقُ أَىْ أَمْهِلُوا الغَزْوَ حَتَّى يَخْرُجَ الوَلَدُ ، قالَ ابنُ برِّى : وَقالَ المُفَضَّلُ هِىَ رَقاشِ الكِنانِيَّةُ ، وَجَمْعُ المارِقِ مُرَّاقٌ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

ما فَتِئَتْ مُرَّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْنِ
سَقْطُ عُمَانَ وَلُصُوصُ الجُفَّيْنِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَمْرَقُ اللَّحْمُ الَّذِى فِيهِ سِمَنٌ قَلِيلٌ .

وَمَرَقَ حَبُّ العِنَبِ يَمْرُقُ مُرُوقاً : انْتَشَرَ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالمُرِّيقُ(1) : حَبُّ العُصْفُرِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : شَحْمُ العُصْفُرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِىَ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المُرِّيقُ حَبُّ العُصْفُرِ ، قالَ : وَقالَ سِيبَوَيْهِ حَكاهُ أَبُو الخَطَّابِ عَنِ العَرَبِ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : هُوَ أَعجمى وقد غلط أَبو العبَّاسِ لأَنَّ سيبويهِ يَحْكِيهِ عَنِ العَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَجَمِيًّا ؟

وَثَوْبٌ مُمَرَّقٌ : صُبِغَ بِالمُرِّيقِ ؛ وَتَمَرَّقَ الثَّوْبُ : قَبِلَ ذٰلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الباهِلِيُّ :

يا لَيْتَنِى لَكِ مِئْزَرٌ مُتَمَرِّقٌ
بِالزَّعْفَرانِ لَبِسْتِهِ أَيَّاما !

قَوْلُهُ مُتَمَرِّقٌ : مَصْبُوغٌ بِالعُصْفُرِ ، وَقالَ بِالزَّعْفَرانِ ضَرُورَةً ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِالعُصْفُرِ .

وَرَجُلٌ مِمْراقٌ : دَخَّالٌ فِى الأُمُورِ .

وَالمارِقُ العِلْمِ : النَّافِذُ فِى كُلِّ شَىْءٍ لا يَتَعَوَّجُ فِيهِ .

وَمَرَقَا الأَنْفِ : حَرْفاهُ . قالَ ثَعْلَبٌ : كَذا رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالصَّوابُ عِنْدَهُ مَرَقَّا الأَنْفِ .

وَفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ مَرَقٍ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَالرَّاءِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ ، بِئْرُ مَرَقٍ بِالمَدِينَةِ لَها ذِكْرٌ فِى حَدِيثِ أَوَّلِ الهِجْرَةِ .

وَالمَرَقُ أَيْضاً : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ .

وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ اطَّلَى حَتَّى بَلَغَ المَراقَّ ، هُوَ ، بِتَشْدِيدِ القافِ ، مارَقَّ مِنْ أَسْفَلِ البَطْنِ وَلانَ لا واحِدَ لَهُ ، وَمِيمُهُ زائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِى الرَّاءِ .

* **مرن** * مَرَنَ يَمْرُنُ مَرانَةً وَمُرُونَةً : وَهُوَ لِينٌ فِى صَلابَةٍ . وَمَرَّنْتُهُ : أَلَنْتُهُ وَصَلَّبْتُهُ . وَمَرَنَ الشَّىْءُ يَمْرُنُ مُرُوناً إِذا اسْتَمَرَّ ، وَهُوَ لَيِّنٌ فِى صَلابَةٍ . وَمَرَنَتْ يَدُ فُلانٍ عَلَى العَمَلِ ، أَىْ صَلُبَتْ وَاسْتَمَرَّتْ .

وَالمَرانَةُ : اللِّينُ . وَالتَّمْرِينُ : التَّلْيِينُ . وَمَرَنَ الشَّىْءُ يَمْرُنُ مُرُوناً إِذا لانَ مِثْلَ جَرَنَ . وَرُمْحٌ مارِنٌ : صُلْبٌ لَيِّنٌ ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ .

وَالمُرَّانُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فُعَّالٌ : الرِّماحُ الصُّلْبَةُ اللَّدْنَةُ ، واحِدَتُها مُرَّانَةٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُرَّانُ نَباتُ الرِّماحِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى ما عَنَى بِهِ المَصْدَرَ أَمِ الجَوْهَرَ النَّابِتَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّىَ جَماعَةُ القَنا المُرَّانَ لِلِينِهِ ، وَلِذٰلِكَ يُقالُ قَناةٌ لَدْنَةٌ .

وَرَجُلٌ مُمَرَّنُ الوَجْهِ : أَسِيلُهُ . وَمَرَنَ وَجْهُ الرَّجُلِ عَلَى هٰذا الأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمُمَرَّنُ الوَجْهِ ، أَىْ صُلْبُ الوَجْهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لِزازُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ مَعِكٍ بِالكافِ . يُقالُ : رَجُلٌ مَعِكٌ ، أَىْ مُماطِلٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

أَلْيَسَ مَلْوِىٍّ المَلاوِى مِثْفَنِ

وَالمَصْدَرُ المُرُونَةُ .

وَمَرَدَ فُلانٌ عَلَى الكَلامِ وَمَرَنَ إِذا اسْتَمَرَّ فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِ . وَمَرَنَ عَلَى الشَّىْءِ يَمْرُنُ مُرُوناً وَمَرانَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : مَرَنَ عَلَى كَذا يَمْرُنُ مُرُونَةً وَمُرُوناً دَرِبَ ؛ قالَ :

قَدْ أَكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ(2)
وَبَعْدَ دُهْنِ البانِ وَالمَضْنُونِ
وَهَمَّتا بِالصَّبْرِ وَالمُرُونِ

وَمَرَّنَهُ عَلَيْهِ فَتَمَرَّنَ : دَرَّبَهُ فَتَدَرَّبَ . وَلا أَدْرِى أَىُّ مَنْ مَرَنَ الجِلْدَ هُوَ ، أَىْ أَىُّ الوَرَى هُوَ .

وَالمَرْنُ : الأَدِيمُ المُلَيَّنُ المَدْلُوكُ . وَمَرَنْتُ الجِلْدَ أَمْرُنُهُ مَرْناً وَمَرَّنْتُهُ تَمْرِيناً ، وَقَدْ مَرَنَ الجِلْدُ ، أَىْ لانَ . وَأَمْرَنْتُ الرَّجُلَ بِالقَوْلِ حَتَّى مَرَنَ ، أَىْ لانَ . وَقَدْ مَرَّنُوهُ ، أَىْ لَيَّنُوهُ .

وَالمَرْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ ثِيابٌ قُوهِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ :

خَفِيفاتُ الشُّخُوصِ وَهُنَّ خُوصٌ
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيابُ مَرْنِ

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : المَرْنُ الفِراءُ فِى قَوْلِ النَّمِرِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيابُ مَرْنِ

وَمَرَنَ بِهِ الأَرْضَ مَرْناً وَمَرَّنَها : ضَرَبَها بِهِ .

---

(1) قوله : « والمريق » هكذا ضبطه الصاغانى بضم فكسر الراء المشدّدة وكذلك مجد الدين فى درأ ، حيث قال : ليس فى الكلام فُعِّيل ، يعنى بضم فكسر إلا دُرِّىء ومُرِّيق . وأمّا ضبطه هنا كقُبَّيط ، بضم ففتح ، فمناقض لما تقدم له فى درأ . أفاده شارح القاموس .

(2) فى الصحاح : « بعد اللِّين » .

ومازالَ ذٰلِكَ مِرنَكَ ، أَىْ دأْبَكَ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ مازالَ ذٰلِكَ دِينَكَ ودأْبَكَ ومِرنَكَ ودَيْدَنَكَ ، أَىْ عادَتَكَ . وَالْقَوْمُ عَلَى مِرنٍ واحِدٍ : عَلَى خُلُقٍ مُسْتوٍ ، وَاسْتَوَتْ أَخْلاقُهُمْ . قالَ ابْنُ جِنِّى : الْمَرْنُ مَصْدَرٌ كالحَلِفِ وَالْكَذِبِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ مَرَنَ عَلَى الشَّىْءِ ، إِذا أَلِفَهُ فَدَرِبَ فِيهِ ولانَ لَهُ ، وإِذا قالَ لأَضْرِبَنَّ فُلاناً ولأَقْتُلَنَّهُ ، قُلْتَ أَنْتَ : أَوْ مِرناً ما أُخْرَى ، أَىْ عَسَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ما تَقُولُ أَوْ يَكُونَ أَجْرأَ لَهُ عَلَيْكَ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمِرنُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، الْحالُ وَالْخُلُقُ . يُقالُ : مازالَ ذٰلِكَ مِرنِى ، أَىْ حالِى .

وَالْمارِنُ : الأَنْفُ ، وقِيلَ : طَرَفُهُ ، وقِيلَ : الْمارِنُ ما لانَ مِنَ الأَنْفِ ، وقِيلَ : ما لانَ مِنَ الأَنْفِ مُنْحَدِراً عَنِ الْعَظْمِ وفَضَلَ عَنِ الْقَصَبَةِ ، وما لانَ مِنَ الرُّمْحِ ؛ قالَ عَبِيدٌ يذْكُرُ ناقَتَهُ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِى وأَبْيَضَ صارِماً
ومُذَرَّباً فى مارِنٍ مَخْمُوسِ

ومَرِنا الأَنْفِ : جانِباهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمْ يُدْمِ مَرْنَيْهِ خِشاشُ الزَّمِّ

أَرادَ زَمَّ الْخِشاشِ فَقَلَبَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خِشاشُ ذِى الزَّمِّ فَحَذَفَ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : فى الْمارِنِ الدِّيَةُ ؛ الْمارِنُ مِنَ الأَنْفِ : ما دُونَ الْقَصَبَةِ . وَالْمارِنانِ : الْمَنْخُرانِ .

ومارَنَتِ النَّاقَةُ مُمارَنَةً ومِراناً وهِىَ مُمارِنٌ : ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّها قَدْ لَقِحَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِها لِقاحٌ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يُكْثِرُ الْفَحْلُ ضِرابَها ثُمَّ لا تَلْقَحُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَلْقَحُ حَتَّى يُكَرَّرَ عَلَيْها الْفَحْلُ . وناقَةٌ مِمْرانٌ إِذا كانَتْ لا تَلْقَحُ . ومَرَنَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَمْرُنُها مَرْناً : دَهَنَ أَسْفَلَ خُفِّها بِدُهْنٍ مِنْ حَفًى بِهِ .

وَالتَّمْرِينُ : أَنْ يَحْفَى الدَّابَّةُ فَيَرِقَّ حافِرُهُ ، فَتَدْهَنَهُ بِدُهْنٍ أَوْ تَطْلِيَهُ بِأَخْثاءِ الْبَقَرِ وهِىَ حارَّةٌ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ باطِنَ مَنْسِمِ الْبَعِيرِ :

فَرُحْنا يَرَى كُلٌّ أَيْدِيها
سَرِيحاً تَخَدَّمَ بَعْدَ الْمُرُونِ

وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : الْمَرْنُ الْعَمَلُ بِما يُمَرِّنُها ، وهُوَ أَنْ يَدْهَنَ خُفَّها بِالْوَداءِ . وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْمَرْنُ الْحَفاءُ ، وَجَمْعُهُ أَمْرانٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

رَقَّعْتُ مائِرَةَ الدُّفُوفِ أَمَلَّها
طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الأَمْرانِ

وناقَةٌ مُمارِنٌ : ذَلُولٌ مَرْكُوبَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمُمارِنُ مِنَ النُّوقِ مِثْلُ الْمُماجِنِ . يُقالُ : مارَنَتِ النَّاقَةُ إِذا ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ . وَالْمَرْنُ : عَصَبُ باطِنِ الْعَضُدَيْنِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وجَمْعُهُ أَمْرانٌ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ قَوْلَ الْجَعْدِىِّ :

فَأَدَلَّ الْعَيْرُ حَتَّى خِلْتُهُ
قَفِصَ الأَمْرانِ يَعْدُو فى شَكَلْ

قالَ صَحْبِى إِذْ رَأَوْهُ مُقْبِلاً :
ما تَراهُ شَأْنُهُ ؟ قُلْتُ : أَدَلّ

قالَ : أَدَلَّ مِنَ الإِدْلالِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِطَلْقِ ابْنِ عَدِىٍّ :

نَهْدُ التَّلِيلِ سالِمُ الأَمْرانِ

الْجَوْهَرِىُّ : أَمْرانُ الذِّراعِ عَصَبٌ يَكُونُ فِيها ؛ وقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يا دارَ سَلْمَى خَلاءً لا أُكَلِّفُها
إِلاَّ الْمَرانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينا

قالَ الْفارِسِىُّ : الْمَرانَةُ اسْمُ ناقَتِهِ ، وهُوَ أَجْوَدُ ما فُسِّرَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هِىَ هَضْبَةٌ مِنْ هَضَباتِ بَنِى عَجْلانَ ، يُرِيدُ لا أُكَلِّفُها أَنْ تَبْرَحَ ذٰلِكَ الْمَكانَ وتَذْهَبَ إِلى مَوْضِعٍ آخَرَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْمَرانَةُ اسْمُ ناقَةٍ كانَتْ هادِيَةً بِالطَّرِيقِ ، وقالَ : الدِّينُ الْعَهْدُ وَالأَمْرُ الَّذِى كانَتْ تَعْهَدُهُ . ويُقالُ : الْمَرانَةُ السُّكُوتُ الَّذِى مَرَنَتْ عَلَيْهِ الدَّارُ ، وقِيلَ : الْمَرانَةُ مَعْرِفَتُها ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَرادَ الْمُرُونَ وَالْعادَةَ ، أَىْ بِكَثْرَةِ وُقُوفِى وسَلامِى عَلَيْها لِتَعْرِفَ طاعَتِى لَها .

ومَرَّانُ شَنُوءَةَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وبَنُو مَرِينا : الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقالَ :

فَلَوْ فى يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا
ولٰكِنْ فى دِيارِ بَنِى مَرِينا

هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ مِنَ الْعُبَّادِ(1) ، ولَيْسَ مَرِينَا بِكَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ .

وأَبو مَرِينا : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

ومُرَيْنَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الزَّارِىّ :

تَعاطَى كَباثاً مِنْ مُرَيْنَةَ أَسْوَدا

وَالْمَرانَةُ : مَوْضِعٌ لِبَنِى عَقِيلٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَشَرْجَةُ فَالْمَرانَةُ فَالْحِيالُ(2)

وهُوَ فى الصِّحاحِ مَرانَةُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَوْمُ مَرْنٍ إِذا كانَ ذا كِسْوَةٍ وخِلَعٍ ، ويَوْمُ مَرْنٍ إِذا كانَ ذا فِرارٍ مِنَ الْعَدُوِّ .

ومَرَّانُ ، بالفتح : مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالى ، عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وبِهِ قَبْرُ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ؛ قالَ جَرِير :

إِنِّى إِذا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَّبَنِى
جارٌ لِقَبْرٍ عَلَى مَرَّانَ مَرْمُوسِ

أَىْ أَذُبُّ عَنْهُ الشُّعَراءَ . وقَوْلُهُ حَرَّبَنِى أَغْضَبَنِى ؛ يَقُولُ : تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ : جارِى الَّذِى أَعْتَزُّ بِهِ ، فَتَمِيمٌ كُلُّها تَحْمِينِى فَلا أُبالِى بِمَنْ يُغْضِبُنِى مِنَ الشُّعَراءِ لِفَخْرِى بِتَمِيمٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْمَنْصُورِ :

قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانِ

فَإِنَّما يَعْنِى قَبْرَ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، قالَ

(1) قوله « العُبّاد » بضم العين وتشديد الباء خطأ صوابه العِبَاد بكسر العين وتخفيف الباء ، كما جاء فى مادة « عبد » من اللسان والتهذيب .
[عبد الله]

(2) قوله : « فشرجة فالحبال » كذا بالأصل ، وهو ما صوّبه المجد تبعاً للصاغانى ، وقال الرواية : فالحبال بكسر المهملة وبالباء الموحدة ، وشرجة بالشين المعجمة والجيم . وقول الجوهرى : والحِبال أرض لبنى تغلب صحيح ، والكلام فى رواية البيت عن التكملة .

خلَّادٌ الأَرْقطُ : حدَّثني زَمِيلُ عَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ قالَ سَمِعْتُه في اللَّيْلَةِ الَّتي ماتَ فِيها يقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تعْلَمُ أَنَّه لَمْ يَعْرِضْ لي أَمْرانِ قطُّ أَحدُهُما لَكَ فِيهِ رِضاً وَالآخَرُ لي فِيهِ هَوًى إِلَّا قَدَّمْتُ رِضاكَ عَلى هَوايَ ، فاغْفِرْ لي ؛ ومرَّ أَبو جعْفرٍ المنْصُورُ على قَبْرِهِ بمرَّان ، وهُوَ مَوْضِعٌ عَلى أَمْيالٍ مِنْ مكَّةَ على طَرِيقِ الْبَصْرةِ ، فقالَ :

صلى الإِلهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوسِّدٍ
قَبْراً مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانِ
قَبْراً تضَمَّنَ مُؤْمِناً مُتخشِّعاً
عَبَدَ الإِلهَ ودانَ بالقُرْآنِ
فَإِذا الرِّجالُ تنازَعُوا في شُبْهَةٍ
فَصَلَ الْخطابَ بِحِكْمَةٍ وبَيانِ
فَلَوَانَّ هٰذا الدَّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِناً
أَبْقَى لَنا عَمْراً أَبا عُثْمانِ

قالَ : ويروى :

صلى الإِلهُ عَلَى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ
قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانِ

• **مرنب** • قالَ الأَزْهرِي في تَرْجَمَةِ مَرَنَ : قَرَأْتُ في كِتابِ اللَّيْثِ ، في هٰذا الْبابِ : الْمِرْنَبُ جُرَذٌ في عِظَمِ الْيَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنَبِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هٰذا خَطَأٌ ، والصَّوابُ الْفِرْنِبُ ، بِالْفاءِ مَكْسُورَةً ، وهُوَ الْفَأْرُ ، ومَنْ قالَ مِرْنَبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

• **مره** • الْمَرَهُ : ضِدُّ الكَحَلِ . وَالْمَرَهَةُ : الْبَياضُ الَّذِي لا يُخالِطُهُ غَيْرُه ، وإِنَّما قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتي لَيْسَ فِيها كَحَلٌ مَرْهاءُ لِهٰذا الْمعنى . مَرِهَتْ عَيْنُه تَمْرَه مَرَهاً إِذا فَسَدَتْ لِتَرْكِ الْكُحْلِ . وهِيَ عَيْنٌ مَرْهاءُ : خَلَتْ مِنَ الْكُحْلِ . وامْرَأَةٌ مَرْهاءُ : لا تَتَعَهَّدُ عَيْنَيْها بِالْكُحْلِ ، والرَّجُلُ أَمْرَهُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمَرْهاءَ ، هِيَ الَّتي لا تَكْتَحِلُ .

وَالْمَرَهُ : مَرَضٌ في الْعَيْنِ لِتَرْكِ الْكُحْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيامِ ، مُرْهُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكاءِ ، هُوَ جَمْعُ الأَمْرَهِ .

وَسَرابٌ أَمْرَهُ ، أَيْ أَبْيَضُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّوادِ ؛ قالَ :

عَلَيْهِ رَقْراقُ السَّرابِ الأَمْرَهِ

الأَزْهرِيُّ : الْمَرَهُ وَالْمُرْهَةُ بَياضٌ تَكْرَهُهُ عَيْنُ النَّاظِرِ ، وعَيْنٌ مَرْهاءُ .

وَالْمَرْهاءُ مِنَ النِّعاجِ : الَّتي لَيْسَ بِها شِيَةٌ ، وهِيَ نَعْجَةٌ يَقَقَةٌ . وَالْمَرْهاءُ : الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ ، سَهْلَةً كانَتْ أَوْ حَزْنَةً .

وَالْمُرْهَةُ : حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ السَّماءِ .

وبَنُو مُرْهَةَ : بُطَيْنٌ ، وكَذٰلِكَ بَنُو مُرَيْهَةَ .

ومَرْهانُ : اسْمٌ .

• **مرهم** • اللَّيْثُ : هُوَ أَلْيَنُ ما يَكُونُ مِنَ الدَّواءِ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْجُرْحُ ، يُقالُ : مَرْهَمْتُ الْجُرْحَ .

• **مرا** • الْمَرْوُ : حِجارَةٌ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيها النَّارُ ، وتُقْدَحُ مِنْها النَّارُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

الْواهِبُ الأُدْمَ كَالْمَرْوِ الصِّلابِ إِذا
ماحارَدَ الْخُورُ وَاجْتُثَّ الْمَجالِيحُ[1]

واحِدَتُها مَرْوَةٌ ، وبِها سُمِّيَتِ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَرْوُ حَجَرٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ يُجْعَلُ مِنْها الْمَطارُّ[2] ، يُذْبَحُ بِها ، يَكُونُ الْمَرْوُ مِنْها كأَنَّهُ الْبَرَدُ ، ولا يَكُونُ أَسْوَدَ ولا أَحْمَرَ ، وقَدْ يُقْدَحُ بِالْحَجَرِ الأَحْمَرِ فَلا يُسَمَّى مَرْواً ، قالَ : وتَكُونُ الْمَرْوَةُ مِثْلَ جُمْعِ الإِنْسانِ وأَعْظَمَ وأَصْغَرَ . قالَ شَمِرٌ : وسَأَلْتُ عَنْها أَعْرابِيّاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقالَ : هِيَ هٰذِهِ الْقَدَّاحاتُ الَّتي يَخْرُجُ مِنْها النَّارُ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرْوَةُ الْحَجَرُ الأَبْيَضُ الْهَشُّ يَكُونُ فِيهِ النَّارُ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرْوُ أَصْلَبُ الْحِجارَةِ ، وزَعَمَ أَنَّ النَّعامَ تَبْتَلِعُهُ ، وذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ عَجِبَ مِنْ ذٰلِكَ ودَفَعَهُ حَتَّى أَشْهَدَهُ إِيَّاهُ الْمُدَّعِي .

وفي الْحَدِيثِ : قالَ لَهُ عَدِيُّ ابْنُ حاتِمٍ : إِذا أَصابَ أَحَدُنا صَيْداً ولَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ ، أَيَذْبَحُ بِالْمَرْوَةِ وشِقَّةِ الْعَصا ؟ الْمَرْوَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ بَرَّاقٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتي يُقْدَحُ مِنْها النَّارُ ؛ ومَرْوَةُ الْمَسْعَى الَّتي تُذْكَرُ مَعَ الصَّفا ، وهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَنْتَهِي السَّعْيُ إِلَيْهِما ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ، وَالْمُرادُ في الذَّبْحِ جِنْسُ الأَحْجارِ لا الْمَرْوَةُ نَفْسُها . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِذا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرْوَتَهُ عَلَى مَنْكِبِي فَإِذا هُوَ عَلِيٌّ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَقِيَهُ عِنْدَ أَحْجارِ الْمِراءِ ؛ قِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ قُباءُ ، فَأَمَّا الْمُراءُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، فَهُوَ داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ .

وَالْمَرْوَةُ : جَبَلُ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ» .

والْمَرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَالْمَرْوُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَآسٌ وَخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ
إِذا كانَ هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

ويُرْوَى : وسَوْسَنٌ ، وسَمْسَقٌ هُوَ الْمَرْزَجُوشُ ، وهِنْزَمْنُ : عِيدٌ لَهُمْ . وَالْمُخَشَّمُ : السَّكْرانُ .

ومَرْوُ : مَدِينَةٌ بِفارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْها مَرْوِيٌّ ومَرَوِيٌّ ومَرْوَزِيٌّ (الأَخِيرَتانِ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ) وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : النِّسْبَةُ إِلَيْها مَرْوَزِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالثَّوْبُ مَرْوِيٌّ عَلَى الْقِياسِ .

ومَرْوانُ : اسْمُ رَجُلٍ . ومَرْوانُ : جَبَلٌ .

---

(١) قوله : « الواهب الأدم » وقع البيت في مادة جلح (ص ٦٥١) محرفاً ، والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « المطارّ » بالطاء المهملة خطأ صوابه المظارّ بالظاء المعجمة ، كما في التهذيب وفي مادة « ظرر » من اللسان . والمَظَرَّة فلقة من الظِّرّان يقطع بها .

[عبد الله]

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ ذلِكَ .

وَالْمَرْوَراةُ : الأَرْضُ أَو المَفازَةُ الَّتِي لا شَيْءَ فِيها ، وهِيَ فَعَوْعَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَرْوَرَى وَالْمَرْوَرَياتُ وَالْمَرارِيُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَمْعُ مَرَوْرَى ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ صَمَحْمَحٍ ، ولَيْسَ بِمَنْزِلَةِ عَثَوْثَلٍ ، لأَنَّ بابَ صَمَحْمَحٍ أَكْثَرُ مِنْ بابِ عَثَوْثَلٍ . قالَ ابنُ بَرِّيّ : مَرَوْراةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَعَلْعَلَةٌ ، قالَ في بابِ ما تُقْلَبُ فِيهِ الْواوُ ياءً نَحْوُ أَغْزَيْتُ وغازَيْتُ : وأَمَّا الْمَرَوْراةُ فَبِمَنْزِلَةِ الشَّجَوْجاةِ ، وهُما بِمَنْزِلَةِ صَمَحْمَحٍ ، ولا تَجْعَلْهُما عَلَى عَثَوْثَلٍ ، لأَنَّ فَعَلْعَلاً أَكْثَرُ .

ومَرَوْراةُ : اسْمُ أَرْضٍ بِعَيْنِها ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

وما مُغْزِلٌ تَحْنُو لأَكْحَلَ أَيْنَعَتْ
لَها بِمَرَوْراةَ الشُّرُوجُ الدَّوافِعُ

التَّهْذِيبُ : المَرَوْراةُ الأَرْضُ الَّتِي لا يَهْتَدِي فِيها إِلاَّ الْخِرِّيتُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَرَوْراةُ قَفْرٌ مُسْتَوٍ ، ويُجْمَعُ مَرَوْرَياتٍ ومَرارِيَّ .

وَالْمَرْيُ : مَسْحُ ضَرْعِ النَّاقَةِ لِتَدِرَّ . مَرَى النَّاقَةَ مَرْياً : مَسَحَ ضَرْعَها لِلدِّرَّةِ ، وَالاِسْمُ الْمِرْيَةُ ، وأَمْرَتْ هِيَ دَرَّ لَبَنُها ، وهِيَ الْمِرْيَةُ وَالْمُرْيَةُ ، والضَّمُّ أَعْلَى . سِيبَوَيْهِ : وقالُوا حَلَبْتُها مِرْيَةً ، لا تُرِيدُ فِعْلاً ولكِنَّكَ تُرِيدُ نَحْواً مِنَ الدِّرَّةِ . الْكِسائِيُّ : المَرِيُّ النَّاقَةُ الَّتِي تَدِرُّ عَلَى مَنْ يَمْسَحُ ضُرُوعَها ، وقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَمْرَتْ ، وجَمْعُها مَرايا .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : في قَوْلِهِمْ مارَى فُلانٌ فُلاناً مَعْناهُ قَدِ اسْتَخْرَجَ ما عِنْدَهُ مِنَ الْكَلامِ وَالْحُجَّةِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَرَيْتُ النَّاقَةَ إِذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَرِيُّ النَّاقَةُ تُحْلَبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ ، ولا تَكُونُ مَرِيّاً ومَعَها وَلَدُها ، وهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وجَمْعُها مَرايا .

وفي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لَهُ : امْرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ ، مَنْ رَواهُ أَمْرِهِ فَمَعْناهُ سَيِّلْهُ وأَجْرِهِ وَاسْتَخْرِجْهُ بِما شِئْتَ ، يُرِيدُ الذَّبْحَ وهُوَ مَذْكُورٌ في مور ، ومَنْ رَواهُ امْرِهِ ، أَيْ سَيِّلْهُ وَاسْتَخْرِجْهُ ، فَمِنْ مَرَيْتُ النَّاقَةَ إِذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ ، وروَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَى الدَّمَ وأَمْراهُ إِذا اسْتَخْرَجَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ، ويُرْوَى : أَمِرِ الدَّمَ مِنْ مارَ يَمُورُ ، إِذا جَرَى ، وأَمارَهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ : وقالَ الخَطَّابِيُّ : أَصْحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ وهُوَ غَلَطٌ ، وقَدْ جاءَ في سُنَنِ أَبِي داوُدَ والنَّسائِيِّ أَمْرِرْ ، بِراءَيْنِ مُظْهَرَتَيْنِ ، ومَعْناهُ اجْعَلِ الدَّمَ يَمُرُّ ، أَيْ يَذْهَبُ ، قالَ : فَعَلَى هذا مَنْ رَواهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أَدْغَمَ ، قالَ : ولَيْسَ بِغَلَطٍ ، قالَ : ومِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ عاتِكَةَ :

مَرَوْا بِالسُّيُوفِ الْمُرْهَفاتِ دِماءَهُمْ

أَي اسْتَخْرَجُوها واسْتَدَرُّوها .

ابْنُ سِيدَهْ : مَرَى الشَّيْءَ وَامْتَراهُ اسْتَخْرَجَهُ . والرِّيحُ تَمْرِي السَّحابَ وتَمْرِيهِ : تَسْتَخْرِجُهُ وتَسْتَدِرُّهُ . ومَرَتِ الرِّيحُ السَّحابَ إِذا أَنْزَلَتْ مِنْهُ الْمَطَرَ . وناقَةٌ مَرِيٌّ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وهُوَ عِنْدَهُ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ ولا فِعْلَ لَها ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَ لَها وَلَدٌ فَهِيَ تَدِرُّ بِالْمَرْيِ عَلَى يَدِ الْحالِبِ ، وقَدْ أَمْرَتْ وهِيَ مُمْرٍ .

وَالْمُمْرِي : الَّتِي جَمَعَتْ ماءَ الْفَحْلِ في رَحِمِها .

وفي حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِمَرِيَّيْنِ ؛ هِيَ تَثْنِيَةُ مَرِيٍّ ، بِوَزْنِ صَبِيٍّ ، ويُرْوَى : مُرِيَّتَيْنِ ، تَثْنِيَةُ مُرِيَّةٍ ، وَالْمَرِيُّ وَالْمَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرِّ ، مِنَ الْمَرْيِ ، ووَزْنُها فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ .

وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : وساقَ مَعَهُ ناقَةً مَرِيّاً .

ومِرْيَةُ الْفَرَسِ : ما اسْتُخْرِجَ مِنْ جَرْيِهِ فَدَرَّ لِذلِكَ عَرَقُهُ ، وقَدْ مَراهُ مَرْياً . ومَرَى الْفَرَسُ مَرْياً إِذا جَعَلَ يَمْسَحُ الأَرْضَ بِيَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ ويَجُرُّها مِنْ كَسْرٍ أَوْ ظَلَعٍ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ مَرَى الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ إِذا قامَ أَحَدُهُما عَلَى ثَلاثٍ ثُمَّ بَحَثَ الأَرْضَ بِالْيَدِ الأُخْرَى ، وكَذلِكَ النَّاقَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا حُطَّ عَنْها الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِها
إِلَى شَذَبِ الْعِيدانِ أَوْ صَفَنَتْ تَمْرِي

الْجَوْهَرِيُّ : مَرَيْتُ الْفَرَسَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ ما عِنْدَهُ مِنَ الْجَرْيِ بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالاِسْمُ الْمِرْيَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وقَدْ يُضَمُّ . ومَرَى الْفَرَسُ بِيَدَيْهِ إِذا حَرَّكَهُما عَلَى الأَرْضِ كَالْعابِثِ .

ومَراهُ حَقَّهُ أَيْ جَحَدَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

ماخَلَفٌ مِنْكِ يا أَسْماءُ فَاعْتَرِفِي
مِعَنَّةُ الْبَيْتِ تَمْرِي نِعْمَةَ الْبَعَلِ

أَيْ تَجْحَدُها ؛ وقالَ عُرْفُطَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ :

أَكُلَّ عِشاءٍ مِنْ أُمَيْمَةَ طائِفُ
كَذِي الدَّيْنِ لا يَمْرِي ولا هُوَ عارِفُ؟

أَيْ لا يَجْحَدُ ولا يَعْتَرِفُ .

ومارَيْتُ الرَّجُلَ أُمارِيهِ مِراءً إِذا جادَلْتَهُ .

وَالْمِرْيَةُ وَالْمُرْيَةُ : الشَّكُّ وَالْجَدَلُ ، بِالْكَسْرِ والضَّمِّ ، وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَلاَ تَكُ في مِرْيَةٍ مِنْهُ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هُما لُغَتانِ ، قالَ : وأَمَّا مِرْيَةُ النَّاقَةِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلاَّ الْكَسْرُ ، وَالضَّمُّ غَلَطٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَعْنِي مَسْحَ الضَّرْعِ لِتَدِرَّ النَّاقَةُ ، قالَ : وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مُرْيَةُ النَّاقَةِ ، بِالضَّمِّ ، وهِيَ اللُّغَةُ الْعالِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

شامِذاً تَتَّقِي الْمُبِسَّ عَلَى الْمُرْ
يَةِ كُرْهاً بِالصِّرْفِ ذِي الطُّلاَّءِ

شَبَّهَ(١) بِناقَةٍ قَدْ شَمَذَتْ بِذَنَبِها ، أَيْ رَفَعَتْهُ ، وَالصِّرْفُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ ، وَالطُّلاَّءُ : الدَّمُ .

وَالاِمْتِراءُ في الشَّيْءِ : الشَّكُّ فِيهِ ، وكَذلِكَ التَّمارِي . وَالْمِراءُ : الْمُماراةُ وَالْجَدَلُ ، وَالْمِراءُ أَيْضاً : مِنَ الاِمْتِراءِ وَالشَّكِّ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلاَ تُمارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِراءً ظاهِراً» ؛ قالَ : وأَصْلُهُ في اللُّغَةِ الْجِدالُ ، وأَنْ يَسْتَخْرِجَ الرَّجُلُ مِنْ مُناظِرِهِ

(١) قوله : «شبه» أي الشاعر الحرباء بناقة إلخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ .

كلاماً ومعانيَ الْخُصومةِ وغيرَها مِنْ مَرَيْتُ الشّاةَ إذا حلَبْتَها واستخرجْتَ لَبَنَها ، وقدْ ماراهُ مُماراةً ومِراءً . وامْترَى فيهِ وتَمارَى : شكَّ ؛ قالَ سيبَوَيْهِ : وهٰذا مِنَ الأَفعالِ الّتي تكونُ لِلْواحِدِ . وقوْلُهُ في صِفَةِ سيِّدِنا رسُولِ اللهِ ، ﷺ : لا يُشاري ولا يُماري ؛ يُشاري : يَسْتَشْري بالشَّرِّ ، ولا يُماري : لا يُدافِعُ عَنِ الْحَقِّ ولا يُرَدِّدُ الْكَلامَ . وقوْلُهُ عزّ وجلّ : «أَفَتُمارُونَهُ عَلى ما يَرَى» ، وقُرِئَ : أَفَتَمْرُونَهُ عَلى ما يَرى ؛ فَمَنْ قَرَأَ أَفَتُمارُونَهُ فمعناهُ أَفَتُجادِلُونَهُ في أَنَّهُ رأَى اللهَ عزَّ وجلَّ بِقَلْبِهِ ، وأَنَّهُ رأَى الْكُبْرى مِنْ آياتِهِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وهِيَ قِراءَةُ الْعَوامِّ ، ومَنْ قَرَأَ أَفَتَمْرُونَهُ فمعناهُ أَفَتَجْحَدُونَهُ ، وقالَ الْمُبرِّدُ في قوْلِهِ [تَعالَى] : «أَفَتُمارُونَهُ عَلى ما يَرى» ، أَيْ تَدْفَعُونَهُ عمَّا يَرَى ، قالَ : وعَلَى في مَوْضِعِ عَنْ . وماريْتُ الرَّجُلَ ومارَرْتُهُ إذا خالَفْتَهُ وتَلَوَّيْتَ عَلَيْهِ ، وهُوَ مأْخُوذٌ مِنْ مِرارِ الْفَتْلِ ومِرارِ السِّلْسِلَةِ تَلَوِّي حَلَقِها إذا جرَتْ عَلى الصَّفا . وفي الْحَدِيثِ : سَمِعَتِ الْملائِكَةُ مِثْلَ مِرارِ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفا . وفي حديثِ الأَسْوَدِ[١] : أَنَّهُ سأَلَ عَنْ رجُلٍ فَقالَ ما فَعَلَ الَّذي كانَتِ امْرأَتُهُ تُشارُّهُ وتُمارِيهِ ؟ ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا تُماروا في الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِراءً فِيهِ كُفْرٌ ؛ الْمِراءُ : الْجِدالُ . والتَّمارِي والْمُماراةُ : الْمُجادَلَةُ عَلى مَذْهَبِ الشَّكِّ والرِّيبَةِ ، ويُقالُ لِلْمُناظَرَةِ مُمارة لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَسْتَخْرِجُ ما عِنْدَ صاحِبِهِ ويَمْتَرِيهِ كما يَمْتَرِي الْحالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَنا عَلى الاخْتِلافِ في التَّأْوِيلِ ، ولٰكِنَّهُ عِنْدَنا عَلى الاخْتِلافِ في اللَّفْظِ ، وهُوَ أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ عَلَى حَرْفٍ فَيَقُولُ لَهُ الآخَرُ لَيْسَ هُوَ هٰكَذا ولٰكِنَّهُ عَلى خِلافِهِ ، وقَدْ أَنْزَلَهُما اللهُ عزَّ وجلَّ كِلَيْهِما ، وكِلاهُما مُنَزَّلٌ مَقْرُوءٌ بِهِ ، يُعْلَمُ ذٰلِكَ بِحَدِيثِ سيِّدِنا رسُولِ اللهِ ، ﷺ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَإِذا جَحَدَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما قِراءَةَ صاحِبِهِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ قَدْ أَخْرَجَهُ إِلى الْكُفْرِ ، لأَنَّهُ نَفَى حَرْفاً أَنْزَلَهُ اللهُ عَلى نَبِيِّهِ ، ﷺ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والتَّنْكِيرُ في الْمِراءِ إِيذاناً بِأَنَّ شَيْئاً مِنْهُ كُفْرٌ فَضْلاً عَمَّا زادَ عَلَيْهِ ؛ قالَ : وقِيلَ إِنَّما جاءَ هٰذا في الْجِدالِ والْمِراءِ في الآياتِ الَّتي فِيها ذِكْرُ الْقَدَرِ ونَحْوِهِ مِنَ الْمَعاني ، عَلى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلامِ وأَصْحابِ الأَهْواءِ والآراءِ ، دُونَ ما تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الأَحْكامِ وأَبْوابِ الْحَلالِ والْحَرامِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَماءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وذٰلِكَ فِيما يَكُونُ الْغَرَضُ مِنْهُ والْباعِثُ عَلَيْهِ ظُهُورَ الْحَقِّ لِيُتَّبَعَ دُونَ الْغَلَبَةِ والتَّعْجِيزِ . اللَّيْثُ : الْمِرْيَةُ الشَّكُّ ، ومِنْهُ الامْتِراءُ والتَّمارِي في الْقُرْآنِ ، يُقالُ : تَمارَى يَتَمارَى تَمارِياً ، وامْتَرَى امْتِراءً إِذا شَكَّ . وقالَ الْفَرَّاءُ في قَوْلِهِ عزّ وجلّ : «فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمارَى» ؛ يَقُولُ : بِأَيِّ نِعْمَةِ رَبِّكَ تُكَذِّبُ أَنَّها لَيْسَتْ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عزّ وجلّ : «فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ» ، وقالَ الزَّجّاجُ : والْمَعْنَى أَيُّها الإِنْسانُ بِأَيِّ نِعْمَةِ رَبِّكَ الَّتي تَدُلُّكَ عَلى أَنَّهُ واحِدٌ تَتَشَكَّكُ .

الأَصْمَعِيُّ : الْقَطاةُ الْمارِيَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، هِيَ الْمَلْساءُ الْمُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَطاةُ الْمارِيَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وهِيَ لُؤْلُئِيَّةُ اللَّوْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، مِنَ الْقَطا الْمَلْساءُ . وامْرَأَةٌ مارِيَّةٌ : بَيْضاءُ بَرّاقَةٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَعْلَمُ أَحَداً أَتَى بِهٰذِهِ اللَّفْظَةِ إِلاَّ ابْنَ أَحْمَرَ ، ولَها أَخَواتٌ مَذْكُورَةٌ في مَواضِعِها .

والْمَرِيءُ : رَأْسُ الْمَعِدَةِ والْكَرِشِ اللاَّزِقُ بِالْحُلْقُومِ ، ومِنْهُ يَدْخُلُ الطَّعامُ في الْبَطْنِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَني أَبُو بَكْرٍ الإِيادِيُّ الْمَرِيءَ لأَبي عُبَيْدٍ فَهَمَزَهُ بِلا تَشْدِيدٍ ، قالَ : وأَقْرَأَنِيهِ الْمُنْذِرِيُّ الْمَرِيُّ لأَبي الْهَيْثَمِ فَلَمْ يَهْمِزْهُ وشَدَّدَ الْياءَ .

والْمارِيُّ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الأَبْيَضُ الأَمْلَسُ . والْمُمْرِيَةُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتي لَها وَلَدٌ مارِيٌّ ، أَيْ بَرّاقٌ . والْمارِيَّةُ : الْبَرّاقَةُ اللَّوْنِ . والْمارِيَّةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لابْنِ أَحْمَرَ :

مارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَها
طَلٌّ وبَنَّسَ عَنْها فَرْقَدٌ خَصِرُ[٢]

وقالَ الْجَعْدِيُّ :

كَمُمْرِيَةٍ فَرْدٍ مِنَ الْوَحْشِ حُرَّةٍ
أَنامَتْ بِذِي الدَّنَّيْنِ بِالصَّيْفِ جُؤْذَرا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْياءِ . ابْنُ بُزُرْجَ : الْمارِيُّ الثَّوْبُ الْخَلَقُ ؛ وأَنْشَدَ :

قُولا لِذاتِ الْخَلَقِ الْمارِيِّ

ويُقالُ : مَراهُ مائَةَ سَوْطٍ ومَراهُ مائَةَ دِرْهَمٍ إِذا نَقَدَهُ إِيّاها .

ومارِيَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهِيَ مارِيَةُ بِنْتُ أَرْقَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَفْنَةَ بْنِ عَوْفِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو مُزَيْقِياءَ بْنِ عامِرٍ ، وابْنُها الْحارِثُ الأَعْرَجُ الَّذي عَناهُ حَسّانُ بِقَوْلِهِ :

أَوْلادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمِ
قَبْرِ ابْنِ مارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : هِيَ مارِيَةُ بِنْتُ الأَرْقَمِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَفْنَةَ بْنِ عَمْرٍو ، وهُوَ مُزَيْقِياءُ بْنُ عامِرٍ ، وهُوَ ماءُ السَّماءِ ابْنُ حارِثَةَ ، وهُوَ الْغِطْرِيفُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وهُوَ الْبِطْرِيقُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وهُوَ الْبُهْلُولُ بْنُ مازِنٍ ، وهُوَ الشَّدّاخُ ، وإِلَيْهِ جِماعُ نَسَبِ غَسّانَ بْنِ الأَزْدِ ، وهِيَ الْقَبِيلَةُ الْمَشْهُورَةُ ، فَأَمّا الْعَنْقاءُ فَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو مُزَيْقِياءَ . وفي الْمَثَلِ : خُذْهُ ولَوْ بِقُرْطَيْ مارِيَةَ ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ مَثَلاً في الشَّيْءِ يُؤْمَرُ بِأَخْذِهِ عَلى كُلِّ حالٍ ، وكانَ في قُرْطَيْها مائَتا دِينارٍ .

والْمَرْيُ : مَعْرُوفٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

(١) قوله : « وفي حديث الأسود » كذا في الأصل ، ولم نجده إلا في مادة مرر من النهاية بلفظ تماره وتشاره .

(٢) قوله : « أوردها » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في ب ن س أودها وكذلك هو في المحكم .

لا أَدْرِى أَعْرَبِىٌّ أَمْ دَخِيلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : واشْتَقَّهُ أَبُو عَلِىٍّ مِنَ الْمَرِىءِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى مرر ، وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ هُناكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَرِىءُ الطَّعامُ[1] الْخَفِيفُ ، وَالْمَرِى الرَّجُلُ الْمَقْبُولُ فى خَلْقِهِ وخُلُقِهِ .

التَّهْذِيبُ : وجَمْعُ الْمِرْآةِ مَراءٍ مِثْلُ مَراعٍ ، وَالْعَوامُّ يَقُولُونَ فى جَمْعِها مَرايا ، وهُوَ خَطَأٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• مزج • الْمَزْجُ : خَلْطُ الْمِزاجِ بِالشَّىْءِ . ومَزَجَ الشَّرابَ : خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ . ومِزاجُ الشَّرابِ : ما يُمْزَجُ بِهِ .

ومَزَجَ الشَّىْءَ يَمْزُجُهُ مَزْجاً فامْتَزَجَ : خَلَطَهُ . وشَرابٌ مَزِجٌ : مَمْزُوجٌ .

وكُلُّ نَوْعَيْنِ امْتَزَجا ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ مِزْجٌ ومِزاجٌ .

ومِزاجُ الْبَدَنِ : ما أُسِّسَ عَلَيْهِ مِنْ مِرَّةٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : ومِزاجُ الْجِسْمِ ما أُسِّسَ عَلَيْهِ الْبَدَنُ مِنَ الدَّمِ وَالْمِرَّتَيْنِ وَالْبَلْغَمِ .

والمِزْجُ وَالْمَزْجُ : الْعَسَلُ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : الشَّهْدُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِمِزْجٍ لَمْ يَرَ النّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّىَ مِزْجاً لأَنَّهُ مِزاجُ كُلِّ شَرابٍ حُلْوٍ طَيِّبٍ بِهِ ، وسَمَّى أَبُو ذُؤَيْبٍ الْماءَ الَّذِى تُمْزَجُ بِهِ الْخَمْرُ مِزْجاً ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْخَمْرِ وَالْماءِ يُمازِجُ صاحِبَهُ ؛ فَقالَ :

بِمَزْجٍ مِنَ الْعَذْبِ عَذْبِ السَّراةِ
يُزَعْزِعُهُ الرِّيحُ بَعْدَ الْمَطَرْ

ومَزَّجَ السُّنْبُلُ وَالْعِنَبُ : اصْفَرَّ بَعْدَ الْخُضْرَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : لَوَّنَ مِنْ خُضْرَةٍ إِلى صُفْرَةٍ .

ورَجُلٌ مَزّاجٌ ومُمَزِّجٌ : لا يَثْبُتُ عَلى خُلُقٍ ، إِنَّما هُوَ ذُو أَخْلاقٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُخَلِّطُ الْكَذّابُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ لِمُدْرِجِ الرِّيحِ :

إِنِّى وَجَدْتُ إِخاءَ كُلِّ مُمَزِّجٍ
مَلِقٍ يَعُودُ إِلى الْمَخانَةِ وَالْقِلَى

وَالْمِزْجُ اللَّوْزُ الْمُرُّ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرى ما صِحَّتُهُ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ الْمَنْجُ .

وَالْمَوْزَجُ : الْخُفُّ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ مَوازِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهاءَ لِلْعُجْمَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰكَذا وُجِدَ أَكْثَرُ هٰذا الضَّرْبِ الأَعْجَمِىِّ مُكَسَّراً بِالْهاءِ ، فِيما زَعَمَ سِيبَوَيْهِ ، وَالْمَوْزَجُ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ مُوزَهْ ، وَالْجَمْعُ الْمَوازِجَةُ مِثْلُ الْجَوْرَبِ وَالْجَوارِبَةِ ، وَالْهاءُ لِلْعُجْمَةِ ، وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَها ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً نَزَعَتْ خُفَّها أَوْ مَوْزَجَها فَسَقَتْ بِهِ كَلْباً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يَسْأَلُ السّائِلُ ، فَيُقالُ : مَزِّجُوهُ ، أَى أَعْطُوهُ شَيْئاً ؛ وأَنْشَدَ :

وأَغْتَبِقُ الْماءَ الْقَراحَ وأَنْطَوِى
إِذا الْماءُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ [2]

وقَوْلُ الْبُرَيْقِ الْهُذَلِىِّ :

أَلَمْ تَسْلُ عَنْ لَيْلَى وقَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ
وقَدْ أُوحِشَتْ مِنْها الْمَوازِجُ وَالْحَضْرُ ؟ [3]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَظُنُّ الْمَوازِجَ مَوْضِعاً ، وكَذٰلِكَ الْحَضْرُ .

• مزح • الْمَزْحُ : الدُّعابَةُ ، وفى الْمُحْكَمِ : الْمَزْحُ نَقِيضُ الْجِدِّ ، مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحاً ومِزاحاً ومُزاحاً ومُزاحَةً[4] وقَدْ مازَحَهُ مُمازَحَةً ومِزاحاً والاسْمُ الْمُزاحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمُزاحَةُ أَيْضاً .

وأُرَى أَبا حَنِيفَةَ حَكَى : أَمْزِحْ كَرْمَكَ ، بِقَطْعِ الأَلِفِ ، بِمَعْنَى عَرِّشْهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْمِزاحُ ، بِالْكَسْرِ : مَصْدَرُ مازَحَهُ . وهُما يَتَمازَحانِ .

الأَزْهَرِىُّ : الْمُزَّحُ مِنَ الرِّجالِ الْخارِجُونَ مِنْ طَبْعِ الثُّقَلاءِ ، الْمُتَمَيِّزُونَ مِنْ طَبْعِ الْبُغَضاءِ .

• مزد • ما وَجَدْنا لَها الْعامَ مَزْدَةً كَمَصْدَةٍ أَىْ لَمْ نَجِدْ لَها بَرْداً ، أُبْدِلَ الزّاىُ مِنَ الصّادِ .

• مزر • الْمِزْرُ : الأَصْلُ . وَالْمِزْرُ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ وَالْحُبُوبِ ، وقِيلَ : نَبِيذُ الذُّرَةِ خاصَّةً . غَيْرُهُ : الْمِزْرُ ضَرْبٌ مِنَ الأَشْرِبَةِ . وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ فَسَّرَ الأَنْبِذَةَ فَقالَ : الْبِتْعُ نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَالْجِعَةُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ ، وَالْمِزْرُ مِنَ الذُّرَةِ ، وَالسَّكَرُ مِنَ التَّمْرِ ، وَالْخَمْرُ مِنَ الْعِنَبِ ، وأَمّا السُّكُرْكَةُ ، بِتَسْكِينِ الرّاءِ ، فَخَمْرُ الْحَبَشِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىُّ : هِىَ مِنَ الذُّرَةِ ، ويُقالُ لَها السُّقُرْقَعُ أَيْضاً ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ سُكُرْكَةٍ ، وهِىَ بِالْحَبَشِيَّةِ .

وَالْمَزْرُ وَالتَّمَزُّرُ : التَّرَوُّقُ وَالشُّرْبُ الْقَلِيلُ ، وقِيلَ : الشُّرْبُ بِمَرَّةٍ ، قالَ : وَالْمِزْرُ الأَحْمَقُ . وَالْمَزْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَسْوُ لِلذَّوْقِ . يُقالُ : تَمَزَّرْتُ الشَّرابَ إِذا شَرِبْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وأَنْشَدَ الأُمَوِىُّ يَصِفُ خَمْراً :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزُّرِ
فى فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

وَالتَّمَزُّرُ : شُرْبُ الشَّرابِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، بِالرّاءِ ، ومِثْلُهُ التَّمَزُّزُ وهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّمَزُّرِ ؛

---

(١) قوله : « المرىء الطعام » كذا بالأصل مهموزاً ، وليس هو من هذا الباب . وقوله : « المرى الرجل » كذا فى الأصل بلا ضبط ، ولعله بوزن ما قبله .

(٢) قوله : « وأغتبق الماء إلخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه كما لا يخفى .

(٣) قوله : « أوحشت إلخ » فى معجم ياقوت :

أقفرت منها الموازج فالحضر

(٤) قوله : «ومزاحة» بضم الميم كما ضبطه المجد ، وفتحها الفيومى . نقل شارح القاموس : إن المزاح المباسطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية ، حتى يخرج الاستهزاء والسخرية ، وقد قال الأئمة : الإكثار منه والخروج عن الحد مخلّ بالمروءة والوقار ، والتنزه عنه بالمرة والتقبض مخلّ بالسنة .

وفى حديثِ أَبى العاليةِ: اشْرَبِ النَّبيذَ ولا تُمَزِّرْ، أَى اشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ العَطَشِ كَما تَشْرَبُ الماءَ ولا تَشْرَبْهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بعدَ أُخرى كَما يَصْنَعُ شارِبُ الخَمْرِ إِلى أَنْ يَسْكَرَ. قالَ ثَعْلَبٌ: مِمَّا وَجَدْنا عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: اشْرَبُوا ولا تَمَزَّرُوا، أَى لا تُدِيرُوهُ بَيْنَكُمْ قَلِيلاً قَلِيلاً، ولٰكِنِ اشْرَبُوهُ فى طَلَقٍ واحِدٍ كَما يُشْرَبُ الماءُ، أَوِ اتْرُكُوهُ ولا تَشْرَبُوهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ. وفى الحَدِيثِ: المَزْرَةُ الواحِدَةُ تُحَرِّمُ، أَى المَصَّةُ الواحِدَةُ. قالَ: والمَزْرُ والتَّمَزُّرُ الذَّوْقُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهٰذا بِخِلافِ المَرْوِىِّ فى قَوْلِهِ: لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المَصَّتانِ، قالَ: ولَعَلَّهُ لا تُحَرِّمُ فَحَرَّفَهُ الرُّواةُ.

ومَزَرَ السِّقاءَ مَزْراً: مَلأَهُ (عَنْ كُراعٍ). ابْنُ الأَعْرابِىِّ: مَزَّرَ قِرْبَتَهُ تَمْزِيراً مَلأَها فَلَمْ يَتْرُكْ فِيها أَمْتاً؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

فَشَرِبَ القَوْمُ وأَبْقَوْا سُورا
ومَزَّرُوا وِطابَها تَمْزِيرا

والمَزِيرُ: الشَّدِيدُ القَلْبِ القَوِىُّ النَّافِذُ بَيِّنُ المَزارَةِ؛ وقَدْ مَزُرَ، بالضَّمِّ، مَزارَةً وفُلانٌ أَمْزَرُ مِنْهُ؛ قالَ العَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ
وفى أَثْوابِهِ رَجُلٌ مَزِيرُ

ويُرْوَى: أَسَدٌ مَزِيرُ؛ والجَمْعُ أَمازِرُ مِثْلُ أَفِيلٍ وأَفائِلَ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِى بَسالَةَ الـ
ـرِّجالِ وأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ
ولا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

قالَ: يُرِيدُ أَقاصِرَهُمْ وأَمازِرَهُمْ، كَما يُقالُ فُلانٌ أَخْبَثُ النَّاسِ وأَفْسَقُهُ، وهِىَ خَيْرُ جارِيَةٍ وأَفْضَلُهُ. وكُلُّ تَمْرٍ اسْتَحْكَمَ، فَقَدْ مَزُرَ يَمْزُرُ مَزارَةً. والمَزِيرُ: الظَّرِيفُ (قالَهُ الفَرَّاءُ)، وأَنْشَدَ:

فَلا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

أَرادَ: أَمازِرَ ما ذَكَرْنا، وهُمْ جَمْعُ الأَمْزَرِ.

* **مزز** * المِزُّ، بالكَسْرِ: القَدْرُ. والمِزُّ: الفَضْلُ، والمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ. وشَىْءٌ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ، أَى فاضِلٌ. وقَدْ مَزَّ يَمَزُّ مَزازَةً. ومَزَّزَهُ: رَأَى لَهُ فَضْلاً أَوْ قَدْراً. ومَزَّزَهُ بِذٰلِكَ الأَمْرِ: فَضَّلَهُ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ:

لَكانَ أُسْوَةَ حَجَّاجٍ وإِخْوَتِهِ
فى جَهْدِنا ولَهُ شَفٌّ وتَمْزِيزُ

كَأَنَّهُ قالَ: ولَفَضَّلْتُهُ عَلَى حَجَّاجٍ وإِخْوَتِهِ، وهُمْ بَنُو المُتَنَخِّلِ. ويُقالُ: هٰذا شَىْءٌ لَهُ مِزٌّ عَلَى هٰذا، أَى فَضْلٌ.

وهٰذا أَمَزُّ مِنْ هٰذا أَى أَفْضَلُ. وهٰذا لَهُ على مِزٌّ، أَى فَضْلٌ. وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ: إِذا كانَ المالُ ذا مِزٍّ فَفَرِّقْهُ فى الأَصْنافِ الثَّمانِيَةِ، وإِذا كانَ قَلِيلاً فَأَعْطِهِ صِنْفاً واحِداً، أَىْ إِذا كانَ ذا فَضْلٍ وكَثْرَةٍ. وقَدْ مَزَّ مَزازَةً، فَهُوَ مَزِيزٌ إِذا كَثُرَ. وما بَقِىَ فى الإِناءِ إِلاَّ مِزَّةٌ أَى قَلِيلٌ. والمِزُّ اسْمُ الشَّىْءِ المَزِيزِ، والفِعْلُ مَزَّ يَمَزُّ، وهُوَ الَّذِى يَقَعُ مَوْقِعاً فى بَلاغَتِهِ وكَثْرَتِهِ وجَوْدَتِهِ.

اللَّيْثُ: المُزُّ مِنَ الرُّمَّانِ ما كانَ طَعْمُهُ بَيْنَ حُمُوضَةٍ وحَلاوَةٍ، والمُزُّ بَيْنَ الحامِضِ والحُلْوِ، وشَرابٌ مُزٌّ بَيْنَ الحُلْوِ والحامِضِ.

والمُزُّ والمُزَّةُ والمُزَّاءُ: الخَمْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمِ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلَذْعِها اللِّسانَ، وقِيلَ: اللَّذِيذَةُ المَقْطَعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). قالَ الفارِسِىُّ: المُزَّاءُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ، والمُزَّاءُ اسْمٌ لَها، ولَوْ كانَ نَعْتاً لَقِيلَ مَزَّاءُ، بِالفَتْحِ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: أَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ هٰذِهِ خَمْرَةٌ مُزَّةٌ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المُزَّةُ والمُزَّاءُ الخَمْرُ الَّتِى تَلْذَعُ اللِّسانَ ولَيْسَتْ بِالحامِضَةِ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَعِيبُ قَوْماً:

بِئْسَ الصُّحاةُ! وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ!
إِذا جَرَتْ فِيهِمُ المُزَّاءُ والسَّكَرُ

وقالَ ابْنُ عِرْسٍ فى جُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُرِّىِّ:

لا تَحْسَبَنَّ الحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى
وشُرْبَكَ المُزَّاءَ بِالبارِدِ

فَلَمَّا بَلَغَهُ ذٰلِكَ قالَ: كَذَبَ عَلَىَّ! واللهِ ما شَرِبْتُها قَطُّ؛ المُزَّاءُ: مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ يَكُونُ فُعَّالاً مِنَ المَزِيَّةِ وهِىَ الفَضِيلَةُ، تَكُونُ مِنْ أَمْزَيْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ، أَىْ فَضَّلْتُهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: المُزَّاءُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ يُسْكِرُ، بالضَّمِّ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ: وهِىَ فُعَلاءُ، بِفَتْحِ العَيْنِ، فَأُدْغِمَ لأَنَّ فُعْلاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ. ويُقالُ: هُوَ فُعَّالٌ مِنَ المَهْمُوزِ؛ قالَ: ولَيْسَ بِالوَجْهِ لأَنَّ الاشْتِقاقَ لَيْسَ يَدُلُّ عَلَى الهَمْزِ كَما دَلَّ فى القُرَّاءِ والسُّلاَّءِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى فى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ، وهُوَ فُعَلاءُ فَأُدْغِمَ، قالَ: هٰذا سَهْوٌ لأَنَّهُ لَوْ كانَتِ الهَمْزَةُ لِلتَّأْنِيثِ لامْتَنَعَ الاسْمُ مِنَ الصَّرْفِ عِنْدَ الإِدْغامِ كَما امْتَنَعَ قَبْلَ الإِدْغامِ، وإِنَّما مُزَّاءٌ فُعْلاءٌ مِنَ المَزِّ، وهُوَ الفَضْلُ: والهَمْزُ فِيهِ لِلإِلْحاقِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قُوباءٍ فى كَوْنِهِ عَلَى وَزْنِ فُعْلاءٍ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُزَّاءٌ فُعَّالاً مِنَ المَزِيَّةِ، والمَعْنَى فِيهِما واحِدٌ، لأَنَّهُ يُقالُ: هُوَ أَمْزَى مِنْهُ وأَمَزُّ مِنْهُ، أَىْ أَفْضَلُ.

وفى الحَدِيثِ: أَخْشَى أَنْ تَكُونَ المُزَّاءُ الَّتِى نُهِيَتْ عَنْها عَبْدُ القَيْسِ، وهِىَ فُعْلاءُ مِنَ المَزازَةِ أَوْ فُعَّالٌ مِنَ المَزِّ الفَضْلِ. وفى حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَلا إِنَّ المُزَّاتِ حَرامٌ، يَعْنِى الخُمُورَ، وهِىَ جَمْعُ مُزَّةٍ الخَمْرِ الَّتِى فِيها حُمُوضَةٌ، ويُقالُ لَها المُزَّاءُ، بالمَدِّ أَيْضاً، وقِيلَ: هِىَ مِنْ خَلْطِ البُسْرِ والتَّمْرِ، وقالَ بَعْضُهُمْ: المُزَّةُ الخَمْرَةُ الَّتِى فِيها مَزازَةٌ، وهُوَ طَعْمٌ بَيْنَ الحَلاوَةِ والحُمُوضَةِ، وأَنْشَدَ:

مُزَّةٌ قَبْلَ مَزْجِها فَإِذا ما
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُها مَنْ يَذُوقُ

وحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الكِلابِيِّينَ: شَرابُكُمْ مُزٌّ وقَدْ مَزَّ شَرابُكُمْ أَقْبَحَ المَزازَةِ والمُزُوزَةِ، وذٰلِكَ إِذا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: المَزَّةُ، بِفَتْحِ المِيمِ، الخَمْرُ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

نازَعْتُهُم قُضُبَ الرَّيْحانِ مُتَّكِئاً
وقَهْوَةً مُزَّةً راوُوقُها خَضِلُ

قالَ: ولا يُقالُ مِزَّةٌ، بالكَسْرِ؛ وقالَ حَسَّانُ:

كأَنَّ فاها قَهْوَةٌ مُزَّةٌ
حَدِيثَةُ العَهْدِ بِفَضِّ الخِتامْ

الجَوْهَرِيُّ: المُزَّةُ الخَمْرُ الَّتِي فِيها طَعْمُ حُمُوضَةٍ ولا خَيْرَ فِيها.

أَبُو عَمْرٍو: التَّمَزُّزُ شُرْبُ الشَّرابِ قَلِيلاً قَلِيلاً، وهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّمَزُّرِ، وقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ. وفي حَدِيثِ أَبِي العالِيَةِ: اشْرَبِ النَّبِيذَ ولا تُمَزِّزْ؛ هٰكَذا رُوِيَ مَرَّةً بِزايَيْنِ، ومَرَّةً بِزايٍ وراءٍ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

ومَزَّهُ يَمُزُّهُ مَزّاً، أَيْ مَصَّهُ. والمَزَّةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ. وفي الحَدِيثِ: لا تُحَرِّمُ المَزَّةُ ولا المَزَّتانِ، يَعْنِي في الرَّضاعِ. والتَّمَزُّزُ: أَكْلُ المَزِّ وشُرْبُهُ. والمَزَّةُ: المَصَّةُ مِنْهُ. والمَزَّةُ: مِثْلُ المَصَّةِ مِنَ الرَّضاعِ. ورُوِيَ عَنْ طاوُوسٍ أَنَّهُ قالَ: المَزَّةُ الواحِدَةُ تُحَرِّمُ. وفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ: فَتُرْضِعُها جارَتُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ، أَي المَصَّةَ والمَصَّتَيْنِ. وتَمَزَّزْتُ الشَّيْءَ: تَمَصَّصْتُهُ.

والمَزْمَزَةُ والبَزْبَزَةُ: التَّحْرِيكُ الشَّدِيدُ. وقَدْ مَزْمَزَهُ إِذا حَرَّكَهُ وأَقْبَلَ بِهِ وأَدْبَرَ، وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، في سَكْرانَ أُتِيَ بِهِ: تَرْتِرُوهُ ومَزْمِزُوهُ، أَيْ حَرِّكُوهُ لِيُسْتَنْكَهَ، ومَزْمِزُوهُ هُوَ أَنْ يُحَرَّكَ تَحْرِيكاً عَنِيفاً لَعَلَّهُ يُفِيقُ مِنْ سُكْرِهِ ويَصْحُو.

ومَزْمَزَ إِذا تَعْتَعَ إِنْساناً.

• **مزع** • المَزْعُ: شِدَّةُ السَّيْرِ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

والخَيْلَ تَمْزَعُ غَرْباً في أَعِنَّتِها
كالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرَدِ

مَزَعَ البَعِيرُ في عَدْوِهِ يَمْزَعُ مَزْعاً: أَسْرَعَ في عَدْوِهِ، وكَذٰلِكَ الفَرَسُ والظَّبْيُ، وقِيلَ: العَدْوُ الخَفِيفُ، وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ العَدْوِ وآخِرُ المَشْيِ. ويُقالُ لِلظَّبْيِ إِذا عَدا: مَزَعَ وقَزَعَ، وفَرَسٌ مِمْزَعٌ؛ قالَ طُفَيْلٌ:

وكُلِّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاءَ شَطْبَةٍ
مُقَرَّبَةٍ كَبْداءَ جَرْداءَ مِمْزَعِ

والمُزَعِيُّ: النَّمَّامُ، وقَدْ يَكُونُ السَّيَّارَ بِاللَّيْلِ. والقَنافِذُ تَمْزَعُ بِاللَّيْلِ مَزْعاً إِذا سَعَتْ فَأَسْرَعَتْ؛ وأَنْشَدَ الرِّياشِيُّ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ يَضْرِبُ مَثَلاً لِلنَّمَّامِ:

قَوْمٌ إِذا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمُ
حَدَجُوا قَنافِذَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القُنْفُذُ يُقالُ لَها المَزَّاعُ.

ومَزَعَ القُطْنَ يَمْزَعُهُ مَزْعاً: نَفَشَهُ. ومَزَّعَتِ المَرْأَةُ القُطْنَ بِيَدِها إِذا زَبَّدَتْهُ وقَطَّعَتْهُ ثُمَّ أَلَّفَتْهُ فَجَوَّدَتْهُ بِذٰلِكَ. والمُزْعَةُ: القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ والرِّيشِ واللَّحْمِ ونَحْوِها. والمِزْعَةُ، بِالكَسْرِ، مِنَ الرِّيشِ والقُطْنِ مِثْلُ المِزْقَةِ مِنَ الخِرَقِ، وجَمْعُها مِزَعٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ ظَلِيماً:

مِزَعٌ يُطَيِّرُهُ أَزَفُّ خَذُومُ

أَيْ سَرِيعٌ.

ومُزاعَةُ الشَّيْءِ: سُقاطَتُهُ.

ومَزَّعَ اللَّحْمَ فَتَمَزَّعَ: فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ. وفي حَدِيثِ جابِرٍ: فَقالَ لَهُمْ تَمَزَّعُوهُ فَأَوْفاهُمُ الَّذِي لَهُمْ، أَيْ تَقاسَمُوهُ وفَرِّقُوهُ بَيْنَكُمْ. والتَّمْزِيعُ: التَّفْرِيقُ. يُقالُ: مَزَّعَ فُلانٌ أَمْرَهُ تَمْزِيعاً إِذا فَرَّقَهُ. والمُزْعَةُ: بَقِيَّةُ الدَّسَمِ.

وتَمَزَّعَ غَيْظاً: تَقَطَّعَ. وفي الحَدِيثِ[1]: أَنَّهُ غَضِبَ غَضَباً شَدِيداً حَتَّى تَخَيَّلَ لِي أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، أَيْ يَتَقَطَّعُ ويَتَشَقَّقُ غَضَباً. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْسَ يَتَمَزَّعُ بِشَيْءٍ ولٰكِنِّي أَحْسَبُهُ يَتَرَمَّعُ، وهُوَ أَنْ تَراهُ كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الغَضَبِ، ولَمْ يُنْكِرْ أَبُو عُبَيْدٍ أَنْ يَكُونَ التَّمَزُّعُ بِمَعْنَى التَّقَطُّعِ وإِنَّما اسْتَبْعَدَ المَعْنَى.

والمُزْعَةُ، بِالضَّمِّ: قِطْعَةُ لَحْمٍ، يُقالُ: ما عَلَيْهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ، أَيْ ما عَلَيْهِ حُزَّةُ لَحْمٍ، وكَذٰلِكَ ما في وَجْهِهِ لُحادَةُ لَحْمٍ.

أَبُو عُبَيْدٍ في بابِ النَّفْيِ: ما عَلَيْهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ. وفي الحَدِيثِ: لا تَزالُ المَسْأَلَةُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وما في وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ، أَيْ قِطْعَةٌ يَسِيرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ.

أَبُو عَمْرٍو: ما ذُقْتُ مُزْعَةَ لَحْمٍ ولا حُذْقَةً، ولا حِذْيَةً ولا لَحْبَةً ولا حِرْباءَةً، ولا يَرْبُوعَةً ولا مِلاكاً، ولا مُلُوكاً بِمَعْنًى واحِدٍ. ومَزَّعَ اللَّحْمَ تَمْزِيعاً: قَطَّعَهُ؛ قالَ خُبَيْبٌ:

وذٰلِكَ في ذاتِ الإِلٰهِ وإِنْ يَشَأْ
يُبارِكْ عَلَى أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

وما في الإِناءِ مُزْعَةٌ مِنَ الماءِ، أَيْ جُرْعَةٌ.

• **مزغ** • قالَ ابْنُ بَرِّيّ: التَّمَزُّغُ التَّوَثُّبُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

بِالوَثْبِ في السَّوْءاتِ والتَّمَزُّغِ

• **مزق** • المَزْقُ: شَقُّ الثِّيابِ ونَحْوِها. مَزَقَهُ يَمْزِقُهُ مَزْقاً ومَزَّقَهُ فانْمَزَقَ تَمْزِيقاً وتَمَزَّقَ: خَرَقَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ العَجَّاجِ:

بِحَجَباتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ
كَأَنَّما يَمْزِقْنَ بِاللَّحْمِ الحَوَرْ

والحَوَرُ: جُلُودٌ حُمْرٌ، والبُهَرُ: الأَوْساطُ.

وفي حَدِيثِ كِتابِهِ إِلى كِسْرَى: لَمَّا مَزَّقَهُ دَعا عَلَيْهِمْ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ، التَّمْزِيقُ التَّخْرِيقُ والتَّقْطِيعُ وأَرادَ بِتَمْزِيقِهِمْ تَفَرُّقَهُمْ وزَوالَ مُلْكِهِمْ وقَطْعَ دابِرِهِمْ.

والمِزْقَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ. وثَوْبٌ مَزِيقٌ ومِزَقٌ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: ثَوْبٌ أَمْزاقٌ ومِزَقٌ. ويُقالُ: ثَوْبٌ مَزِيقٌ مَمْزُوقٌ مُتَمَزِّقٌ ومُمَزَّقٌ، وسَحابٌ مِزَقٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَما قالُوا كِسَفٌ.

والمِزَقُ: القِطَعُ مِنَ الثَّوْبِ المَمْزُوقِ، والقِطْعَةُ مِنْها مِزْقَةٌ. اللَّيْثُ: يُقالُ صارَ الثَّوْبُ مِزَقاً أَيْ قِطَعاً، قالَ: ولا يَكادُونَ يَقُولُونَ مِزْقَةٌ لِلْقِطْعَةِ الواحِدَةِ، وكَذٰلِكَ مِزَقٌ

---

(١) قوله «وفي الحديث أنه غضب..» كذا بالأصل، وعبارة النهاية في مادة مزع: وفي حديث معاذ: استبّ رجلان، فغضب أحدهما غضباً شديداً حتى خيّل إليّ أن.. إلخ. وفي مادة «رمع» نحوه.

السَّحابِ قِطَعُهُ.

وَمَزْقُ العِرْضِ: شَتْمُهُ. وَمَزَقَ عِرْضَهُ يَمْزِقُهُ مَزْقاً: كَهَرَدَهُ.

وَناقَةٌ مِزاقٌ، بِكَسْرِ المِيمِ، وَنِزاقٌ (عَنْ يَعْقُوبَ): سَرِيعَةٌ جِدًّا يَكادُ يَتَمَزَّقُ عَنْها جِلْدُها مِنْ نَجائِها، وَزادَ فِي التَّهْذِيبِ: ناقَةٌ شَوْشاةٌ مِزاقٌ: سَرِيعَةٌ؛ قالَ اللَّيْثُ: سُمِّيَتْ مِزاقاً لِأَنَّ جِلْدَها يَكادُ يَتَمَزَّقُ عَنْها مِنْ سُرْعَتِها؛ وَأَنْشَدَ:

فَجاءَ بِشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بِها
نُدُوباً مِنَ الأَنْساعِ فَذًّا وَتَوْءَما

وَقالَ غَيْرُهُ: فَرَسٌ مِزاقٌ سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَفاءُوا كُلَّ شاذِبَةٍ مِزاقٍ
بَراها القَوْدُ وَاكْتَسَتِ اقْوِرارا

وَفِي النَّوادِرِ: مازَقْتُ فُلاناً وَنازَقْتُهُ مُنازَقَةً أَيْ سابَقْتُهُ فِي العَدْوِ.

وَمُزَيْقِياءُ: لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عامِرِ بْنِ مالِكٍ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ جَدُّ الأَنْصارِ، قِيلَ: إِنَّهُ كانَ يُمَزِّقُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً فَيَخْلَعُها عَلَى أَصْحابِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّتَيْنِ فَيُمَزِّقُهُما بِالعَشِيِّ وَيَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِما وَيَأْنَفُ أَنْ يَلْبَسَهُما أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْباً، فَإِذا أَمْسَى مَزَّقَهُ وَوَهَبَهُ؛ وَقالَ:

أَنا ابْنُ مُزَيْقِيا عَمْرٍو وَجَدِّي
أَبُوهُ عامِرٌ ماءُ السَّماءِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ طائِراً مَزَقَ عَلَيْهِ أَيْ ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِهِ عَلَيْهِ؛ مَزَقَ الطّائِرُ بِسَلْحِهِ يَمْزُقُ وَيَمْزِقُ مَزْقاً: رَمَى بِذَرْقِهِ. وَالمُزْقَةُ: طائِرٌ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

وَالمُمَزِّقُ: لَقَبُ شاعِرٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ، بِكَسْرِ الزّايِ وَكانَ الفَرّاءُ يَفْتَحُها؛ وَإِنَّما لُقِّبَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَإِلّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمّا أُمَزَّقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَحَكَى المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ عَنْ أَحْمَدَ اللُّغَوِيِّ أَنَّ المُمَزِّقَ العَبْدِيَّ سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ
عَلَى العَيْنِ يَعْتادُ الصَّفا وَيُمَزِّقُ

وَمَعْنَى يُمَزِّقُ يُغَنِّي. قالَ: وَهٰذا يُقَوِّي قَوْلَ الجَوْهَرِيِّ فِي كَسْرِ الزّايِ فِي المُمَزِّقِ، إِلّا أَنَّ المَعْرُوفَ فِي هٰذا البَيْتِ يُمَرِّقُ، بِالرّاءِ. وَالتَّمْرِيقُ، بِالرّاءِ: الغِناءُ فَلا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى هٰذا لِأَنَّ الزّايَ فِيهِ تَصْحِيفٌ، وَقالَ الآمِدِيُّ: المُمَزَّقُ، وَبِالفَتْحِ، هُوَ شَأْسُ ابْنُ نَهارٍ العَبْدِيُّ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ:

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ

وَأَمّا المُمَزِّقُ، بِكَسْرِ الزّايِ، فَهُوَ المُمَزِّقُ الحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ، وَكانَ وَلَدُهُ يُقالُ لَهُ المُخَرِّقُ لِقَوْلِهِ:

أَنا المُخَرِّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ كَما
كانَ المُمَزِّقُ أَعْراضَ اللِّئامِ أَبِي

وَهَجا المُمَزِّقَ أَبُو الشَّمَقْمَقِ فَقالَ:

كُنْتَ المُمَزِّقَ مَرَّةً
فَاليَوْمَ قَدْ صِرْتَ المُمَزَّقْ
لَمّا جَرَيْتَ مَعَ الضَّلالِ
غَرِقْتَ فِي بَحْرِ الشَّمَقْمَقْ

وَالمُمَزَّقُ أَيْضاً: مَصْدَرٌ كالتَّمْزِيقِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَمَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ».

• **مزن** • المَزْنُ: الإِسْراعُ(1) فِي طَلَبِ الحاجَةِ. مَزَنَ يَمْزُنُ مَزْناً وَمُزُوناً وَتَمَزَّنَ: مَضَى لِوَجْهِهِ وَذَهَبَ. وَيُقالُ: هٰذا يَوْمُ مَزْنٍ إِذا كانَ يَوْمُ فِرارٍ مِنَ العَدُوِّ. التَّهْذِيبُ: قُطْرُبٌ التَّمَزُّنُ التَّظَرُّفُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَعْدَ قِدادِ العَزَبِ الجَمُوحِ
فِي الجَهْلِ وَالتَّمَزُّنِ الرَّبِيحِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّمَزُّنُ عِنْدِي هٰهُنا تَفَعُّلٌ مِنْ مَزَنَ فِي الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها، كَما يُقالُ فُلانٌ شاطِرٌ وَفُلانٌ عَيّارٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَكُنَّ بَعْدَ الضَّرْحِ وَالتَّمَزُّنِ
يَنْقَعْنَ بِالعَذْبِ مُشاشَ السِّنْسِنِ

قالَ: هُوَ مِنَ المُزُونِ وَهُوَ البُعْدُ.

وَتَمَزَّنَ عَلَى أَصْحابِهِ: تَفَضَّلَ وَأَظْهَرَ أَكْثَرَ مِمّا عِنْدَهُ، وَقِيلَ: التَّمَزُّنُ أَنْ تَرَى لِنَفْسِكَ فَضْلاً عَلَى غَيْرِكَ وَلَسْتَ هُناكَ؛ قالَ رَكّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ:

يا عُرْوَ إِنْ تَكْذِبْ عَلَيَّ تَمَزُّناً
بِما لَمْ يَكُنْ فَاكْذِبْ فَلَسْتُ بِكاذِبِ

قالَ المُبَرِّدُ: مَزَّنْتُ الرَّجُلَ(2) تَمْزِيناً إِذا قَرَّظْتَهُ مِنْ وَرائِهِ عِنْدَ خَلِيفَةٍ أَوْ والٍ. وَمَزَنَهُ مَزْناً: مَدَحَهُ.

وَالمُزْنُ: السَّحابُ عامَّةً، وَقِيلَ: السَّحابُ ذُو الماءِ، واحِدَتُهُ مُزْنَةٌ، وَقِيلَ: المُزْنَةُ السَّحابَةُ البَيْضاءُ، وَالجَمْعُ مُزْنٌ، وَالبَرَدُ حَبُّ المُزْنِ، وَتَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ المُزْنِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: المُزْنُ وَهُوَ الغَيْمُ وَالسَّحابُ، واحِدَتُهُ مُزْنَةٌ، وَمُزَيْنَةٌ تَصْغِيرُ مُزْنَةٍ، وَهِيَ السَّحابَةُ البَيْضاءُ، قالَ: وَيَكُونُ تَصْغِيرَ مَزْنَةٍ. يُقالُ: مَزَنَ فِي الأَرْضِ مَزْنَةً واحِدَةً أَيْ سارَ عُقْبَةً واحِدَةً، وَما أَحْسَنَ مُزْنَتَهُ، وَهُوَ الاسْمُ مِثْلُ حُسْوَةٍ وَحَسْوَةٍ. وَالمُزْنَةُ: المَطْرَةُ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً
وَعُفْرُ الظِّباءِ فِي الكِناسِ تَقَمَّعُ؟

وَابْنُ مُزْنَةَ: الهِلالُ (حَكَى ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ:

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِها جانِحاً
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ مِنْ خِنْصِرِ

وَمُزْنُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وَالمازِنُ: بَيْضُ النَّمْلِ؛ وَأَنْشَدَ:

---

(1) قوله: «المزن الإسراع.. إلخ» زاد الصاغاني: ومزن مزوناً إذا أضاء وجهه، ومزن القربة ومزّنها – مخففاً ومثقلاً – ملأها. وقال الفراء: يقال: مازال على هذا المزن – بالتحريك – يعني الطريقة والحال، وليس بتصحيف المرن بالراء – ككتف.

(2) قوله: «قال المبرّد: مزّنت الرجل.. إلخ»، وقال غيره: مزّنت الرجل تمزيناً فضّلته. نقله في التكملة.

وَتَرَى الَّذِينَ عَلَى مَرَاسِنِهِمْ
يَوْمَ الْهِيَاجِ كَمَازِنِ الْجَثْلِ

وَمازِنٌ وَمُزَيْنَةُ : حَيَّانِ ، وَقِيلَ : مازِنٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ مازِنُ بْنُ مالِكِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَمازِنٌ في بَنِي صَعْصَعَةَ ابْنِ مُعاوِيَةَ ، وَمازِنٌ في بَنِي شَيْبانَ . وَقَوْلُهُمْ : مازِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ ، إِنَّما هُوَ تَرْخِيمُ مازِنٍ اسْمِ رَجُلٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ صِفَةً لَمْ يَجُزْ تَرْخِيمُهُ ، وَكانَ قَدْ قَتَلَهُ بُجَيْرٌ وَقالَ لَهُ هَذا الْقَوْلَ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ لَهُ فَقالُوهُ لِكُلِّ مَنْ أَرادُوا قَتْلَهُ يُرِيدُونَ بِهِ مُدَّ عُنُقَكَ . وَمَزُون : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ عُمانَ بِالْفارِسِيَّةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

فَأَصْبَحَ الْعَبْدُ الْمَزُونِيُّ عَثِرْ

الْجَوْهَرِيُّ : كانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي عُمانَ الْمَزُونَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ
فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَها الْمَزُونا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُهَلَّبُ الْمَزُونِيُّ أَيْ أَكْرَهُ أَنْ أَنْسُبَهُ إِلَى الْمَزُونِ ، وَهِيَ أَرْضُ عُمانَ ، يَقُولُ : هُمْ مِنْ مُضَرَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي بِالْمَزُونِ الْمَلَّاحِينَ ، وَكانَ أَرْدَشِيرُ بابَكانَ (1) جَعَلَ الْأَزْدَ مَلَّاحِينَ بِشِحْرِ عُمانَ قَبْلَ الْإِسْلامِ بِسِتِّمِائَةِ سَنَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّي : أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ هُمْ أَزْدُ عُمانَ ، وَهُمْ رَهْطُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ .

وَالْمَزُونُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عُمانَ يَسْكُنُها الْيَهُودُ وَالْمَلَّاحُونَ لَيْسَ بِها غَيْرُهُمْ ، وَكانَتِ الْفُرْسُ يُسَمُّونَ عُمانَ الْمَزُونَ فَقالَ الْكُمَيْتُ : إِنَّ أَزْدَ عُمانَ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَمَّوْا الْمَزُونَ وَأَنا أَكْرَهُ ذَلِكَ أَيْضاً ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

وَأَطْفَأْتُ نِيرانَ الْمَزُونِ وَأَهْلِها
وَقَدْ حاوَلُوها فِتْنَةً أَنْ تُسَعَّرا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْجَوالِيقِيُّ : الْمَزُونُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لِعُمانَ وَلا تَقُلِ الْمُزُونُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، قالَ : وَكَذا وَجَدْتُهُ في شِعْرِ الْبَعِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ وُدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ الْيَشْكُرِيِّ يَهْجُو الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ لَمَّا قَدِمَ خُراسانَ :

تَبَدَّلَتِ الْمَنابِرُ مِنْ قُرَيْشٍ
مَزُونِيًّا بِفَقْحَتِهِ الصَّلِيبُ
فَأَصْبَحَ قافِلاً كَرَمٌ وَمَجْدٌ
وَأَصْبَحَ قادِماً كَذِبٌ وَحُوبُ
فَلا تَعْجَبْ ! لِكُلِّ زَمانِ سَوْءٍ
رِجالٌ وَالنَّوائِبُ قَدْ تَنُوبُ

قالَ : وَظاهِرُ كَلامِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي هَذا الْفَصْلِ أَنَّها الْمُزُونُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْمُزُونَ الْمَلَّاحِينَ فِي أَصْلِ التَّسْمِيَةِ . وَمُزَيْنَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ مُزَيْنَةُ ابْنُ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ بْنِ إِلْياسَ بْنِ مُضَرَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مُزَنِيٌّ . وَقالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ مُزَيْنَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، قالَ : مُزَيْنَةُ بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، وَهِيَ أُمُّ عُثْمانَ وَأَوْسِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ .

*** مزه *** الْمَزْحُ وَالْمَزْهُ واحِدٌ . مَزَهَ مَزْهاً : كَمَزَحَ ؛ قالَ :

لِلَّهِ دَرُّ الْغانِياتِ الْمُزَّهِ

وَرَواهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالدَّالِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ مازَحَهُ وَمازَهَهُ .

*** مزا *** مَزا مَزْواً : تَكَبَّرَ . وَالْمَزْوُ وَالْمَزِيُّ وَالْمَزِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : التَّمامُ وَالْكَمالُ . وَتَمازَى الْقَوْمُ : تَفاضَلُوا . وَأَمْزَيْتُهُ عَلَيْهِ : فَضَّلْتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وَأَباها ثَعْلَبٌ . وَالْمَزِيَّةُ : الْفَضِيلَةُ . يُقالُ : لَهُ عَلَيْهِ مَزِيَّةٌ ، قالَ : وَلا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُقالُ لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ وَمَزِيَّةٌ إِذا كانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ . وَيُقالُ : أَقْفَيْتُهُ ، وَلا يُقالُ أَمْزَيْتُهُ .

وَفِي نَوادِرِ الْأَعْرابِ : يُقالُ هَذا سِرْبُ خَيْلٍ غارَةٍ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى مَزاياها ، أَيْ عَلَى مَواقِعِها الَّتِي يَنْصَبُّ عَلَيْها مُتَقَدِّمٌ وَمُتَأَخِّرٌ .

وَيُقالُ : لِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ مازِيَةٌ ، أَيْ فَضْلٌ ، وَكانَ فُلانٌ عَنِّي مازِيَةَ الْعامِ وَقاصِيَةً وَكالِيَةً وَزاكِيَةً .

وَقَعَدَ فُلانٌ عَنِّي مازِياً وَمُتَمازِياً أَيْ مُخالِفاً بَعِيداً .

وَالْمَزِيَّةُ : الطَّعامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

*** مسأ *** مَسَأَ يَمْسَأُ مَسْئاً وَمُسُوءاً : مَجَنَ ، وَالْماسِئُ : الْماجِنُ . وَمَسْءُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ . وَمَسَأَ مَسْئاً : مَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ . وَمَسَأَ : أَبْطَأَ . وَمَسَأَ بَيْنَهُمْ مَسْئاً وَمُسُوءاً : حَرَّشَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْماسُ ، خَفِيفٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الَّذِي لا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ، وَلا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . يُقالُ : رَجُلٌ ماسٌ ، وَما أَمْساهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، كَما قالُوا هارٌ وَهارٍ وَهائِرٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْماسُ فِي الْأَصْلِ ماسِئاً ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ .

*** مستفشر *** مِنَ الْمُعَرَّبِ : الْمُسْتَفْشارُ ، وَهُوَ الْعَسَلُ الْمُعْتَصَرُ بِالْأَيْدِي إِذا كانَ يَسِيراً ، وَإِنْ كانَ كَثِيراً فَبِالْأَرْجُلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي كِتابِهِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ بِفارِسَ : أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ مِنْ عَسَلِ خُلَّارٍ ، مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكارِ ، مِنَ الْمُسْتَفْشارِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ نارٌ .

*** مستق *** رُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي وَيَداهُ فِي مُسْتُقَةٍ ، وَفِي رِوايَةٍ : صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَداهُ فِي مُسْتُقَةٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَساتِقُ فِراءٌ طِوالُ الْأَكْمامِ ، واحِدَتُها مُسْتُقَةٌ ، قالَ : وَأَصْلُها بِالْفارِسِيَّةِ مُشْتَهْ فَعُرِّبَ . قالَ شَمِرٌ : يُقالُ مُسْتُقَةٌ وَمُسْتَقَةٌ ، وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، مُسْتُقَةً مِنْ سُنْدُسٍ فَلَبِسَها رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْها تُذَبْذِبانِ ، فَبَعَثَ بِها إِلَى جَعْفَرٍ وَقالَ : ابْعَثْ بِها إِلَى أَخِيكَ النَّجاشِيِّ ؛ هِيَ

(١) قوله : « أردشير بابكان » هكذا بالأصل والصحاح ، والذي في ياقوت : أردشير بن بابك .

بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِها فَرْوٌ طَوِيلُ الكُمَّيْنِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ سُنْدُسٍ يُشْبِهُ أَنَّها كانَتْ مَكْفُوفَةً بِالسُّنْدُسِ ، وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الحَرِيرِ وَالدِّيباجِ لِأَنَّ نَفْسَ الفَرْوِ لا يَكُونُ سُنْدُساً ، وَجَمْعُها مَساتِقُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ البَرانِسَ وَالمَساتِقَ وَيُصَلِّي فِيها ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

إِذا لَبِسَتْ مَساتِقَها غَنِيٌّ
فَيا وَيْحَ المَساتِقِ ما لَقِينا !

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ فَرْوٌ طَوِيلُ الكُمِّ ، وَكَذَلِكَ قالَ الأَصْمَعِيُّ وَابْنُ شُمَيْلٍ فِي الجُبَّةِ الواسِعَةِ .

• **مسح** • المَسْحُ : القَوْلُ الحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ ، تَقُولُ : مَسَحَهُ بِالمَعْرُوفِ ، أَيْ بِالمَعْرُوفِ مِنَ القَوْلِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطاءٌ ، وَإِذا جاءَ إِعْطاءٌ ذَهَبَ المَسْحُ ، وَكَذَلِكَ مَسَّحْتُهُ .

وَالمَسْحُ : إِمْرارُكَ يَدَكَ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ أَوِ المُتَلَطِّخِ ، تُرِيدُ إِذْهابَهُ بِذَلِكَ كَمَسْحِكَ رَأْسَكَ مِنَ الماءِ وَجَبِينَكَ مِنَ الرَّشْحِ ، مَسَحَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحاً وَمَسَّحَهُ ، وَتَمَسَّحَ مِنْهُ وَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَرَسِ المُرابِطِ : أَنَّ عَلَفَهُ وَرَوْثَهُ وَمَسْحاً عَنْهُ فِي مِيزانِهِ ؛ يُرِيدُ مَسْحَ التُّرابِ عَنْهُ وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ » ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : نَزَلَ القُرْآنُ بِالمَسْحِ وَالسُّنَّةُ بِالغَسْلِ ، وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ خَفَضَ وَأَرْجُلِكُمْ فَهُوَ عَلَى الجِوارِ ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : الخَفْضُ عَلَى الجِوارِ لا يَجُوزُ فِي كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّما يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَلَكِنَّ المَسْحَ عَلَى هَذِهِ القِراءَةِ كَالغَسْلِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَسْلٌ أَنَّ المَسْحَ عَلَى الرِّجْلِ لَوْ كانَ مَسْحاً كَمَسْحِ الرَّأْسِ ، لَمْ يَجُزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الكَعْبَيْنِ كَما جازَ التَّحْدِيدُ فِي اليَدَيْنِ إِلَى المَرافِقِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ » ، بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ فِي القُرْآنِ ؛ وَكَذَلِكَ فِي التَّيَمُّمِ : « فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ » مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ ، فَهَذا كُلُّهُ يُوجِبُ غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : وَأَرْجُلَكُمْ ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ فِيهِ تَقْدِيماً وَتَأْخِيراً كَأَنَّهُ قالَ : فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرافِقِ ، وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الوُضُوءُ وِلاءً شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : كَأَنَّهُ أَرادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ إِلَى الكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَما وَصَفْنا ، وَيُنْسَقُ بِالغَسْلِ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحا !

المَعْنَى : مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَحامِلاً رُمْحاً .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى أَيْ تَوَضَّأَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَوَضَّأَ قَدْ تَمَسَّحَ ، وَالمَسْحُ يَكُونُ مَسْحاً بِاليَدِ وَغَسْلاً . وَفِي الحَدِيثِ : لَمَّا مَسَحْنا البَيْتَ أَحْلَلْنا أَيْ طُفْنا بِهِ ، لِأَنَّ مَنْ طافَ بِالبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصارَ اسْماً لِلطَّوافِ .

وَفُلانٌ يُتَمَسَّحُ بِثَوْبِهِ ، أَيْ يُمَرُّ ثَوْبُهُ عَلَى الأَبْدانِ فَيُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ . وَفُلانٌ يُتَمَسَّحُ بِهِ لِفَضْلِهِ وَعِبادَتِهِ كَأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِالدُّنُوِّ مِنْهُ .

وَتَماسَحَ القَوْمُ إِذا تَبايَعُوا فَتَصافَقُوا .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ لِلْمَرِيضِ : مَسَحَ اللهُ عَنْكَ ما بِكَ أَيْ أَذْهَبَ . وَالمَسَحُ : احْتِراقُ باطِنِ الرُّكْبَةِ مِنْ خُشْنَةِ الثَّوْبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمَسَّ باطِنُ إِحْدَى الفَخِذَيْنِ باطِنَ الأُخْرَى فَيَحْدُثَ لِذَلِكَ مَشَقٌ وَتَشَقُّقٌ ؛ وَقَدْ مَسِحَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيِ الرَّجُلِ تُصِيبُ الأُخْرَى قِيلَ : مَشِقَ مَشَقاً وَمَسِحَ ، بِالكَسْرِ ، مَسَحاً .

وَامْرَأَةٌ مَسْحاءُ رَسْحاءُ ، وَالاسْمُ المَسَحُ ؛ وَالماسِحُ مِنَ الضَّاغِطِ إِذا مَسَحَ المِرْفَقُ الإِبِطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرُكَهُ عَرْكاً شَدِيداً ، وَإِذا أَصابَ المِرْفَقُ طَرَفَ كِرْكِرَةِ البَعِيرِ فَأَدْماهُ قِيلَ : بِهِ حازٌّ ، وَإِنْ لَمْ يُدْمِهِ قِيلَ : بِهِ ماسِحٌ .

وَالأَمْسَحُ : الأَرْسَحُ ؛ وَقَوْمٌ مُسْحٌ رُسْحٌ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ :

دُسْمُ العَمائِمِ مُسْحٌ لا لُحُومَ لَهُمْ
إِذا أَحَسُّوا بِشَخْصٍ نابِئٍ أَسِلُوا

وَفِي حَدِيثِ اللِّعانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ فِي وَلَدِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ مَمْسُوحَ الأَلْيَتَيْنِ ؛ قالَ شَمِرٌ : هُوَ الَّذِي لَزِقَتْ أَلْيَتاهُ بِالعَظْمِ وَلَمْ تَعْظُما ؛ رَجُلٌ أَمْسَحُ وَامْرَأَةٌ مَسْحاءُ وَهِيَ الرَّسْحاءُ .

وَخُصًى مَمْسُوحٌ إِذا سُلِتَتْ مَذاكِيرُهُ .

وَالمَسَحُ أَيْضاً : نَقْصٌ وَقِصَرٌ فِي ذَنَبِ العُقابِ .

وَعَضُدٌ مَمْسُوحَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ أَمْسَحُ القَدَمِ ، وَالمَرْأَةُ مَسْحاءُ إِذا كانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً لا أَخْمَصَ لَها .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَسِيحُ القَدَمَيْنِ ؛ أَرادَ أَنَّهُما مَلْساوانِ لَيِّنَتانِ لَيْسَ فِيهِما تَكَسُّرٌ وَلا شُقاقٌ ، إِذا أَصابَهُما الماءُ نَبا عَنْهُما .

وَامْرَأَةٌ مَسْحاءُ الثَّدْيِ إِذا لَمْ يَكُنْ لِثَدْيِها حَجْمٌ .

وَرَجُلٌ مَمْسُوحُ الوَجْهِ وَمَسِيحٌ : لَيْسَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْ وَجْهِهِ عَيْنٌ وَلا حاجِبٌ . وَالمَسِيحُ الدَّجَّالُ مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ العَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : المَسِيحُ الأَعْوَرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَّالُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَمَسَحَ فِي الأَرْضِ يَمْسَحُ مُسُوحاً : ذَهَبَ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَسَحَتِ الإِبِلُ الأَرْضَ يَوْمَها دَأْباً أَيْ سارَتْ فِيها سَيْراً شَدِيداً .

وَالمَسِيحُ : الصِّدِّيقُ وَبِهِ سُمِّيَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّ المَسِيحَ الصِّدِّيقُ ؛ قالَ

أَبو بكرٍ : وَاللُّغَوِيُّونَ لا يَعْرِفُونَ هَذا ، قالَ : وَلَعَلَّ هَذا كانَ يُسْتَعْمَلُ فى بَعْضِ الأَزْمانِ فَدَرَسَ فِيما دَرَسَ مِنَ الكَلامِ ؛ قالَ : وَقالَ الكِسائِيُّ : قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ كَثِيرٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِما ، قِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصِدْقِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كانَ سائِحاً فى الأَرْضِ لا يَسْتَقِرُّ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَى العَلِيلِ وَالأَكْمَهِ وَالأَبْرَصِ فَيُبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أُعْرِبَ اسْمُ المَسِيحِ فى القُرآنِ عَلَى مَسِيحٍ ، وَهُوَ فى التَّوْراةِ مَشِيحا ، فَعُرِّبَ وَغُيِّرَ كَما قِيلَ مُوسَى وَأَصْلُهُ مُوشَى ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا المَسِيحُ يَقْتُلُ المَسِيحا

يَعْنِى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَّالَ بِنَيْزَكِهِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : سُمِّيَ عِيسَى المَسِيحَ لِأَنَّهُ مُسِحَ بِالبَرَكَةِ ؛ وَقالَ أَبو العَبَّاسِ : سُمِّيَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ الأَرْضَ أَى يَقْطَعُها . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كانَ لا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذا عاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ كانَ أَمْسَحَ الرِّجْلِ لَيْسَ لِرِجْلِهِ أَخْمَصُ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحاً بِالدُّهْنِ ؛ وَقَوْلُ اللهِ تَعالَى : « بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المَسِيحُ » قالَ أَبو مَنْصُورٍ : سَمَّى اللهُ ابْتِداءَ أَمْرِهِ كَلِمَةً لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْها الكَلِمَةَ ، ثُمَّ كَوَّنَ الكَلِمَةَ بَشَراً ، وَمَعْنَى الكَلِمَةِ مَعْنَى الوَلَدِ ، وَالمَعْنَى : يُبَشِّرُكِ بِوَلَدٍ اسْمُهُ المَسِيحُ .

وَالمَسِيحُ : الكَذَّابُ الدَّجَّالُ ، وَسُمِّيَ الدَّجَّالُ مَسِيحاً لِأَنَّ عَيْنَهُ مَمْسُوحَةٌ عَنْ أَنْ يُبْصِرَ بِها ، وَسُمِّيَ عِيسَى مَسِيحاً اسْمٌ خَصَّهُ اللهُ بِهِ ، وَلِمَسْحِ زَكَرِيَّا إِيَّاهُ ؛ وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : المَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ الصِّدِّيقُ ، وَضِدُّ الصِّدِّيقِ المَسِيحُ الدَّجَّالُ أَى الضِّلِّيلُ الكَذَّابُ . خَلَقَ اللهُ المَسِيحَيْنِ : أَحَدُهُما ضِدُّ الآخَرِ ، فَكانَ المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِى المَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَّالُ يُحْيِى المَيِّتَ وَيُمِيتُ الحَىَّ وَيُنْشِئُ السَّحابَ وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِإِذْنِ اللهِ ، فَهُما مَسِيحانِ : مَسِيحُ الهُدَى وَمَسِيحُ الضَّلالَةِ ؛ قالَ المُنْذِرِىُّ : فَقُلْتُ لَهُ بَلَغَنِى أَنَّ عِيسَى إِنَّما سُمِّيَ مَسِيحاً لِأَنَّهُ مُسِحَ بِالبَرَكَةِ ، وَسُمِّيَ الدَّجَّالُ مَسِيحاً لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ العَيْنِ ، فَأَنْكَرَهُ ، وَقالَ : إِنَّما المَسِيحُ ضِدُّ المَسِيحِ ؛ يُقالُ : مَسَحَهُ اللهُ أَى خَلَقَهُ خَلْقاً مُبارَكاً حَسَناً ، وَمَسَحَهُ اللهُ أَىْ خَلَقَهُ خَلْقاً قَبِيحاً مَلْعُوناً . وَالمَسِيحُ : الكَذَّابُ ؛ ماسِحٌ وَمِسِّيحٌ وَمِمْسَحٌ وَتِمْسَحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّى إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٌ بَلَنْدَحُ
أَوْ كَيْذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

وَفى الحَدِيثِ : أَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَكَذا ؛ فَدَلَّ هَذا الحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عِيسَى مَسِيحُ الهُدَى وَأَنَّ الدَّجَّالَ مَسِيحُ الضَّلالَةِ .

وَرَوَى بَعْضُ المُحَدِّثِينَ : المِسِّيحُ ، بِكَسْرِ المِيمِ وَالتَّشْدِيدِ ، فى الدَّجَّالِ بِوَزْنِ سِكِّيتٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبو الهَيْثَمِ : إِنَّهُ الَّذِى مُسِحَ خَلْقُهُ أَى شُوِّهَ ، قالَ : وَلَيْسَ بِشَىْءٍ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَرانِى اللهُ رَجُلاً عِنْدَ الكَعْبَةِ آدَمَ كَأَحْسَنِ مَنْ رَأَيْتُ ، فَقِيلَ لِى : هُوَ المَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، قالَ : وَإِذا أَنا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَرِ العَيْنِ اليُمْنَى كَأَنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : المِسِّيحُ الدَّجَّالُ ؛ عَلَى فِعِّيلٍ .

وَالأَمْسَحُ مِنَ الأَرْضِ : المُسْتَوِى ؛ وَالجَمْعُ الأَماسِحُ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : الأَمْسَحُ مِنَ المَفاوِزِ كَالأَمْلَسِ ، وَجَمْعُ المَسْحاءِ مِنَ الأَرْضِ مَساحِى ؛ وَقالَ أَبو عَمْرٍو : المَسْحاءُ أَرْضٌ حَمْراءُ ، وَالوَحْفاءُ السَّوْداءُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَسْحاءُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ذاتُ الحَصَى الصِّغارِ لا نَباتَ فِيها ، وَالجَمْعُ مِساحٌ وَمَساحِى [1] ، غَلَبَ فَكُسِّرَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ ؛ وَمَكانٌ أَمْسَحُ . قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ مَسْحاوَيْنِ ؛ وَالخَرِيقُ : الأَرْضُ الَّتِى تَوَسَّطَها النَّباتُ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَسْحاءُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ جَرْداءُ كَثِيرَةُ الحَصَى لَيْسَ فِيها شَجَرٌ وَلا تُنْبِتُ ، غَلِيظَةٌ جَلَدٌ تَضْرِبُ إِلَى الصَّلابَةِ ، مِثْلُ صَرْحَةِ المِرْبَدِ لَيْسَتْ بِقُفٍّ وَلا سَهْلَةٍ ؛ وَمَكانٌ أَمْسَحُ .

وَالمَسِيحُ : الكَثِيرُ الجِماعِ وَكَذَلِكَ الماسِحُ .

وَالمِساحَةُ : ذَرْعُ الأَرْضِ ؛ يُقالُ : مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحاً .

وَمَسَحَ الأَرْضَ مِساحَةً أَىْ ذَرَعَها .

وَمَسَحَ المَرْأَةَ يَمْسَحُها مَسْحاً وَمَتَنَها مَتْناً : نَكَحَها .

وَمَسَحَ عُنُقَهُ وَبِها يَمْسَحُ مَسْحاً : ضَرَبَها ، وَقِيلَ : قَطَعَها ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « رُدُّوها عَلَىَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ » يُفَسَّرُ بِهِما جَمِيعاً . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قالَ قُطْرُبٌ يَمْسَحُها يَنْزِلُ عَلَيْها ، فَأَنْكَرَهُ أَبو العَبَّاسِ وَقالَ : لَيْسَ بِشَىْءٍ ، قِيلَ لَهُ : فَإِيْش هُوَ عِنْدَكَ [2] ؟ فَقالَ : قالَ الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : يَضْرِبُ أَعْناقَها وَسُوقَها لِأَنَّها كانَتْ سَبَبَ ذَنْبِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ وَقالَ : لَمْ يَضْرِبْ سُوقَها وَلا أَعْناقَها إِلَّا وَقَدْ أَباحَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لا يَجْعَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ بِذَنْبٍ عَظِيمٍ ؛ قالَ : وَقالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَسَحَ أَعْناقَها وَسُوقَها بِالماءِ بِيَدِهِ ، قالَ : وَهَذا لَيْسَ يُشْبِهُ شَغْلَها إِيَّاهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، وَإِنَّما قالَ

---

(١) قوله : « والجمع مساح ومساحى » كذا بالأصل مضبوطاً ، ومقتضى قوله غلب فكسر إلخ = يكون جمعه على مساحى ومساحَى ، بفتح الحاء وكسرها ، كما قال ابن مالك وبالفعالى والفعالَى جمعا صحراء والعذراء إلخ .

(٢) قوله : « فايش » هكذا فى الطبعات جميعها وصوابه « فأيش » ، ومعناه : أىّ شىء ، والحذف لكثرة الاستعمال ، كما حذفوا فى قولهم : وَيْلٌ لأمّه فقالوا : ويْلُمّه .

[عبد الله]

ذَلِكَ قَوْمٌ لِأَنَّ قَتْلَها كانَ عِنْدَهُمْ مُنْكَراً ، وَما أَباحَهُ اللهُ فَلَيْس بِمُنْكَرٍ ، وَجائِزٌ أَنْ يُبِيحَ ذَلِكَ لِسُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى وَقْتِهِ وَيَحْظُرَهُ فى هَذا الوَقْتِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : « فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ » ؛ قِيلَ : ضَرَبَ أَعْناقَها وَعَرْقَبَها . يُقالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ أَى ضَرَبَهُ . وَمَسَحَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتامَةٍ تُسْتامُ وَهْىَ رَخِيصَةٌ
تُباعُ بِساحاتِ الأَيادِى وَتُمْسَحُ

مُسْتامَةٌ : يَعْنِى أَرْضاً تَسُومُ بِها الإِبِلُ . وتُباعُ : تَمُدُّ فِيها أَبْواعَها وَأَيْدِيَها . وَتُمْسَحُ : تُقْطَعُ .

وَالماسِحُ : القَتّالُ ؛ يُقالُ : مَسَحَهُمْ أَى قَتَلَهُمْ .

وَالماسِحَةُ : الماشِطَةُ .

وَالتَّماسُحُ : التَّصادُقُ .

وَالمُماسَحَةُ : المُلايَنَةُ فى القَوْلِ وَالمُعاشَرَةِ وَالقُلُوبُ غَيْرُ صافِيَةٍ .

وَالتِّمْسَحُ : الَّذِى يُلايِنُكَ بِالقَوْلِ وَهُوَ يَغُشُّكَ . وَالتِّمْسَحُ وَالتِّمْساحُ مِنَ الرِّجالِ : المارِدُ الخَبِيثُ ؛ وَقِيلَ : الكَذّابُ الَّذِى لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ حَيْثُ جاءَ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الكَذّابُ فَعَمَّ بِهِ . وَالتِّمْساحُ : الكَذِبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قَدْ غَلَبَ النّاسَ بَنُو الطَّمّاحِ
بِالإِفْكِ وَالتَّكْذابِ وَالتِّمْساحِ

وَالتِّمْسَحُ وَالتِّمْساحُ : خَلْقٌ عَلَى شَكْلِ السُّلَحْفاةِ إِلاَّ أَنَّهُ ضَخْمٌ قَوِىٌّ طَوِيلٌ ، يَكُونُ بِنِيلِ مِصْرَ وَبَعْضِ أَنْهارِ السِّنْدِ ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : يَكُونُ فى الماءِ .

وَالمَسِيحَةُ : الذُّؤابَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ ما نَزَلَ مِنَ الشَّعَرِ فَلَمْ يُعالَجْ بِدُهْنٍ وَلا بِشَىْءٍ ، وَقِيلَ : المَسِيحَةُ مِنْ رَأْسِ الإِنْسانِ ما بَيْنَ الأُذُنِ وَالحاجِبِ يَتَصَعَّدُ حَتَّى يَكُونَ دُونَ اليافُوخِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنِهِ مِنْ جَوانِبِ شَعَرِهِ ؛ قالَ :

مَسائِحُ فَوْدَىْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها

وَقِيلَ : المَسائِحُ مَوْضِعُ يَدِ الماسِحِ .

الأَزْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : المَسائِحُ الشَّعَرُ ؛ وَقالَ شِمْرٌ : هِىَ ما مَسَحْتَ مِنْ شَعَرِكَ فى خَدِّكَ وَرَأْسِكَ . وَفى حَدِيثِ عَمّارٍ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرَجِّلُ مَسائِحَ مِنْ شَعَرِهِ ؛ قِيلَ : هِىَ الذَّوائِبُ وَشَعَرُ جانِبَىِ الرَّأْسِ .

وَالمَسائِحُ : القِسِىُّ الجِيادُ ، واحِدَتُها مَسِيحَةٌ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ التَّغْلَبِىُّ :

لَها مَسائِحُ زُورٌ فى مَراكِضِها
لِينٌ وَلَيْسَ بِها وَهْنٌ وَلا رَقَقُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ لَنا مَسائِحُ أَىْ لَنا قِسِىٌّ . وَزُورٌ : جَمْعُ زَوْراءَ وَهِىَ المائِلَةُ . وَمَراكِضُها : يُرِيدُ مِرْكَضَيْها وَهُما جانِباها مِنْ يَمِينِ الوَتَرِ وَيَسارِهِ . وَالوَهْنُ وَالرَّقَقُ : الضَّعْفُ .

وَالمِسْحُ : البِلاسُ . وَالمِسْحُ : الكِساءُ مِنَ الشَّعَرِ وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَمْساحٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ شَرِبْنَ بِنَبْطٍ وَالجِمالُ كَأَنْـ
ـنَ الرَّشْحَ مِنْهُنَّ بِالآباطِ أَمْساحُ

وَالكَثِيرُ مُسُوحٌ .

وَعَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ جَمالٍ أَىْ شَىْءٌ مِنْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مَىٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلاحَةٍ
وَتَحْتَ الثِّيابِ الخِزْىُ لَوْ كانَ بادِيا

وَفى الحَدِيثِ عَنْ إِسْمٰعِيلَ بْنِ قَيْسٍ قالَ : سَمِعْتُ جَرِيراً يَقُولُ : ما رَآنِى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلاَّ تَبَسَّمَ فى وَجْهِى ؛ قالَ : وَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيارِ ذِى يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ . وَهَذا الحَدِيثُ فى النِّهايَةِ لِابْنِ الأَثِيرِ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذا الفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِى يَمَنٍ عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ ؛ فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ . يُقالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ وَمَسْحَةُ جَمالٍ أَىْ أَثَرٌ ظاهِرٌ مِنْهُ . قالَ شِمْرٌ : العَرَبُ تَقُولُ هَذا رَجُلٌ عَلَيْهِ مَسْحَةُ جَمالٍ وَمَسْحَةُ عِتْقٍ وَكَرَمٍ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ إِلاَّ فى المَدْحِ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ عَلَيْهِ مَسْحَةُ قُبْحٍ . وَقَدْ مُسِحَ بِالعِتْقِ وَالكَرَمِ مَسْحاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

خَوادِمُ أَكْفاءٌ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ
مِنَ العِتْقِ أَبْداها بَنانٌ وَمَحْجِرُ

وَقالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلاً مِنْ وَلَدِ العَبّاسِ كانَ يُقالُ لَهُ المُذْهَبُ :

لَذٌّ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّما
مُسِحَتْ تَرائِبُهُ بِماءِ مُذْهَبِ

الأَزْهَرِىُّ : العَرَبُ تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ هُزالٍ وَبِهِ مَسْحَةٌ مِنْ سِمَنٍ وَجَمالٍ .

وَالشَّىْءُ المَمْسُوحُ : القَبِيحُ المَشْؤُومُ المُغَيَّرُ عَنْ خِلْقَتِهِ . الأَزْهَرِىُّ : وَمَسَحْتُ النّاقَةَ وَمَسَّحْتُها أَىْ هَزَلْتُها وَأَدْبَرْتُها .

وَالمَسِيحُ : المِنْدِيلُ الأَخْشَنُ .

وَالمَسِيحُ : الذِّراعُ . وَالمَسِيحُ وَالمَسِيحَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الفِضَّةِ . وَالدِّرْهَمُ الأَطْلَسُ مَسِيحٌ .

وَيُقالُ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ إِذا اسْتَلَلْتَهُ ؛ وَقالَ سَلَمَةُ بْنُ الخُرْشُبِ يَصِفُ فَرَساً :

تَعادَى مِنْ قَوائِمِها ثَلاثٌ
بِتَحْجِيلٍ وَواحِدَةٌ بَهِيمُ
كَأَنَّ مَسِيحَتَىْ وَرِقٍ عَلَيْها
نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَذِيمُ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُ كَأَنَّما أُلْبِسَتْ صَفِيحَةَ فِضَّةٍ مِنْ حُسْنِ لَوْنِها وَبَرِيقِها ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ نَمَتْ قُرْطَيْهِما أَىْ نَمَتِ القُرْطَيْنِ اللَّذَيْنِ مِنَ المَسِيحَتَيْنِ أَىْ رَفَعَتْهُما ، وَأَرادَ أَنَّ الفِضَّةَ مِمّا يُتَّخَذُ لِلْحَلْىِ وَذَلِكَ أَصْفَى لَها . وَأُذُنٌ خَذِيمٌ أَىْ مَثْقُوبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ فى مِثْلِهِ :

تَعْلَى عَلَيْهِ مَسائِحٌ مِنْ فِضَّةٍ
وَتَرَى حَبابَ الماءِ غَيْرَ يَبِيسِ

أَرادَ صَفاءَ شَعَرَتِهِ وَقِصَرَها ؛ يَقُولُ : إِذا عَرِقَ

فَهُو هكَذا وتَرى الماءَ أَوَّلَ ما يَبْدُو مِنْ عَرَقِهِ .

وَالمَسِيحُ : العَرَقُ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ العَرَقُ مَسِيحاً لِأَنَّهُ يُمْسَحُ إِذا صُبَّ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يا رِيَّها وَقَدْ بَدا مَسِيحي

وَابْتَلَّ ثَوْبايَ مِنَ النَّضِيحِ

وَالأَمْسَحُ : الذِّئْبُ الأَزَلُّ . وَالأَمْسَحُ : الأَعْوَرُ الأَبْخَقُ لا تَكُونُ عَيْنُهُ بِلَوْرَةً . وَالأَمْسَحُ : السَّيَّارُ فى سِياحَتِهِ . وَالأَمْسَحُ : الكَذَّابُ . وَفى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَغِرْ عَلَيْهِمْ غارَةً مَسْحاءَ ، هُوَ فَعْلاءُ مِنْ مَسَحَهُمْ يَمْسَحُهُمْ إِذا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفاً لا يُقِيمُ فِيهِ عِنْدَهُمْ .

أَبُو سَعِيدٍ فى بَعْضِ الأَخْبارِ : نَرْجُو النَّصْرَ عَلَى مَنْ خالَفَنا وَمَسْحَةَ النَّقْمَةِ عَلَى مَنْ سَعَى ، مَسْحَتُها : آيَتُها وَحِلْيَتُها ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ أَعْناقَهُمْ تُمْسَحُ أَىْ تُقْطَعُ .

وَفى الحَدِيثِ : تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ فَإِنَّها بِكُمْ بَرَّةٌ ، أَرادَ بِهِ التَّيَمُّمَ ، وَقِيلَ : أَرادَ مُباشَرَةَ تُرابِها بِالجِباهِ فى السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ حائِلٍ ، وَيَكُونُ هذا أَمْرَ تَأْدِيبٍ وَاسْتِحْبابٍ لا وُجُوبٍ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذا كانَ الغُلامُ يَتِيماً فامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى مُقَدَّمِهِ ، وَإِذا كانَ لَهُ أَبٌ فامْسَحُوا مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى قَفاهُ ، وَقالَ : قالَ أَبُو مُوسَى هكَذا وَجَدْتُهُ مَكْتُوباً ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ الحَدِيثَ وَلا مَعْناهُ .

وَفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَخَرَجُوا بِمَساحِيهِمْ وَمَكاتِلِهِمْ ؛ المَساحِي : جَمْعُ مِسْحاةٍ وَهِيَ المِجْرَفَةُ مِنَ الحَدِيدِ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ الكَشْفِ وَالإِزالَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• مسخ • المَسْخُ : تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ أَقْبَحَ مِنْها ، وَفى التَّهْذِيبِ : تَحْوِيلُ خَلْقٍ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى ، مَسَخَهُ اللهُ قِرْداً يَمْسَخُهُ وَهُوَ مَسْخٌ وَمَسِيخٌ ، وَكَذلِكَ المُشَوَّهُ الخَلْقِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الجانُّ مَسِيخُ الجِنِّ كَما مُسِخَتِ القِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ ؛ الجانُّ : الحَيَّاتُ الدِّقاقُ . وَمَسِيخٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ المَسْخِ ، وَهُوَ قَلْبُ الخِلْقَةِ مِنْ شَىْءٍ إِلَى شَىْءٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضِّبابِ : إِنَّ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ مُسِخَتْ وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْها . وَالمَسِيخُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لا مَلاحَةَ لَهُ ، وَمِنَ اللَّحْمِ الَّذِي لا طَعْمَ لَهُ ، وَمِنَ الطَّعامِ الَّذِي لا مِلْحَ لَهُ وَلا لَوْنَ وَلا طَعْمَ ، وَقالَ مُدْرِكٌ القَيْسِيُّ : هُوَ المَلِيخُ أَيْضاً ، وَمِنَ الفاكِهَةِ مالا طَعْمَ لَهُ ، وَقَدْ مَسُخَ مَساخَةً ، وَرُبَّما خَصُّوا بِهِ ما بَيْنَ الحَلاوَةِ وَالمَرارَةِ ؛ قالَ الأَشْعَرُ الرَّقْبانُ ، وَهُوَ أَسَدِيٌّ جاهِلِيٌّ ، يُخاطِبُ رَجُلاً اسْمُهُ رِضْوانُ :

بِحَسْبِكَ فى القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا

بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرْ

وَقَدْ عَلِمَ المَعْشَرُ الطَّارِقُوكَ

بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرّْ

إِذا ما انْتَدَى القَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ

كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدَتْكَ الحُمُرْ

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الحُوارِ

فَلا أَنْتَ حُلْوٌ وَلا أَنْتَ مُرّْ

وَقَدْ مَسَخَ كَذا طَعْمَهُ أَىْ أَذْهَبَهُ . وَفى المَثَلِ : هُوَ أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الحُوارِ أَىْ لا طَعْمَ لَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : مَسَخْتُ النَّاقَةَ أَمْسَخُها مَسْخاً إِذا هَزَلْتَها وَأَدْبَرْتَها مِنَ التَّعَبِ وَالاسْتِعْمالِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ناقَةً :

لَمْ يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُونَ وَلَمْ

يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوقُ وَالقَتَبُ

قالَ : وَمَسَحْتُ ، بِالحاءِ ، إِذا هَزَلْتَها ؛ يُقالُ بِالحاءِ وَالخاءِ . وَأَمْسَخَ الوَرَمُ : انْحَلَّ . وَفَرَسٌ مَمْسُوخٌ : قَلِيلُ لَحْمِ الكَفَلِ ، وَيُكْرَهُ فى الفَرَسِ انْمِساخُ حَماتِهِ أَىْ ضُمُورُهُ . وَامْرَأَةٌ مَمْسُوخَةٌ : رَسْحاءُ ، وَالحاءُ أَعْلَى .

وَامْسَخَتِ العَضُدُ : قَلَّ لَحْمُها ، وَالاسْمُ المَسَخُ .

وَماسِخَةُ : رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ ، وَالماسِخِيَّةُ : القِسِيُّ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَقَوْسِ الماسِخِيِّ أَرَنَّ فِيها

مِنَ الشِّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ

وَالماسِخِيُّ : القَوَّاسُ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمُوا أَنَّ ماسِخَةَ رَجُلٌ مِنْ أَزْدِ السَّراةِ كانَ قَوَّاساً ، قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ القِسِيَّ مِنَ العَرَبِ . قالَ : وَالقَوَّاسُونَ وَالنَّبَّالُونَ مِنْ أَهْلِ السَّراةِ كَثِيرٌ لِكَثْرَةِ الشَّجَرِ بِالسَّراةِ ، قالُوا : فَلَمَّا كَثُرَتِ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ وَتَقادَمَ ذلِكَ قِيلَ لِكُلِّ قَوَّاسٍ ماسِخِيٌّ ؛ وَفى تَسْمِيَةِ كُلِّ قَوَّاسٍ ماسِخِيًّا قالَ الشَّمَّاخُ فى وَصْفِ ناقَتِهِ :

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ كَأَنَّ ضُلُوعَها

أُطُرٌ حَناها الماسِخِيُّ بِيَثْرِبِ

وَالماسِخِيَّاتُ : القِسِيُّ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ماسِخَةَ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرارٍ :

فَقَرَّبْتُ مُبْراةً تَخالُ ضُلُوعَها

مِنَ الماسِخِيَّاتِ القِسِيَّ المُوَتَّرا

أَرادَ بِالمُبْراةِ ناقَةً فى أَنْفِها بُرَةٌ .

• مسد • المَسَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللِّيفُ . ابْنُ سِيدَهْ : المَسَدُ حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ خُوصٍ أَوْ شَعَرٍ أَوْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ جُلُودِ الإِبِلِ أَوْ جُلُودٍ أَوْ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي

إِنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فَإِنِّي[1]

ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

قالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ أَوْ مِنْ أَوْبارِها ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعُمارَةَ بْنِ طارِقٍ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لِعُقْبَةَ الهُجَيْمِيِّ :

فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ

وَمَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيانِقِ

لَيْسَ بِأَنْيابٍ وَلا حَقائِقِ

يَقُولُ : اعْجَلْ بِدَلْوٍ مِثْلِ دَلْوِ طارِقٍ وَمَسَدٍ

---

(١) قوله : «إن تك» فى الصحاح : إن كنت .

[عبد الله]

فُتِلَ مِنْ أَيانِقَ ، وَأَيانِقُ : جَمْعُ أَيْنُقٍ ، وَأَيْنُقٌ جَمْعُ ناقَةٍ ، وَالأَنْيابُ جَمْعُ نابٍ ، وَهِيَ الهَرِمَةُ ، وَالحَقائِقُ جَمْعُ حِقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ جِلْدُها بِالقَوِيِّ ؛ يُرِيدُ لَيْسَ جِلْدُها مِنَ الصَّغِيرِ وَلا الكَبِيرِ بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رَباعِيَةٍ أَوْ سَدِيسٍ أَوْ بازِلٍ ؛ وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الحَبْلَ مِنَ اللِّيفِ . وَقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ المَضْفُورُ المُحْكَمُ الفَتْلِ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» ، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّها سِلْسِلَةٌ طُولُها سَبْعُونَ ذِراعاً يُسْلَكُ بِها فِي النَّارِ ، وَالجَمْعُ أَمْسادٌ وَمِسادٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي ذَكَرَها اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كِتابِهِ فَقالَ : «ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً» يَعْنِي ، جَلَّ اسْمُهُ ، أَنَّ امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ تُسْلَكُ فِي سِلْسِلَةٍ طُولُها سَبْعُونَ ذِراعاً . «حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» ، أَيْ حَبْلٌ مُسِدَ أَيَّ مَسْدٍ ، أَيْ فُتِلَ فَلُوِيَ أَيْ أَنَّها تُسْلَكُ فِي النَّارِ ، أَيْ فِي سِلْسِلَةٍ مَمْسُودَةٍ . الزَّجَّاجُ : المَسَدُ فِي اللُّغَةِ الحَبْلُ إِذا كانَ مِنْ لِيفِ المُقْلِ وَقَدْ يُقالُ لِغَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المَسْدُ مَصْدَرُ مَسَدَ الحَبْلَ يَمْسُدُهُ مَسْداً ، بِالسُّكُونِ ، إِذا أَجادَ فَتْلَهُ . وَقِيلَ : حَبْلٌ مَسَدٌ أَيْ مَمْسُودٌ قَدْ مُسِدَ أَيْ أُجِيدَ فَتْلُهُ مَسْداً ، فَالمَسْدُ المَصْدَرُ ، وَالمَسَدُ بِمَنْزِلَةِ المَمْسُودِ ، كَما تَقُولُ نَفَضْتُ الشَّجَرَ نَفْضاً ، وَما نُفِضَ فَهُوَ نَفَضٌ ، وَدَلَّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» ، أَنَّ السِّلْسِلَةَ الَّتِي ذَكَرَها اللهُ فُتِلَتْ مِنَ الحَدِيدِ فَتْلاً مُحْكَماً ، كَأَنَّهُ قِيلَ فِي جِيدِها حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لُوِيَ لَيّاً شَدِيداً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَقْرَبُها لِشَرْوَةٍ أَعْوَجِيٌّ
سَرَنْداةٌ لَها مَسَدٌ مُغارُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَيْ لَها ظَهْرٌ مُدْمَجٌ كَالمَسَدِ المُغارِ أَيِ الشَّدِيدِ الفَتْلِ . وَمَسَدَ الحَبْلَ يَمْسُدُهُ مَسْداً : فَتَلَهُ .

وَجارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ : مَطْوِيَّةٌ مَمْشُوقَةٌ . وَامْرَأَةٌ مَمْسُودَةُ الخَلْقِ إِذا كانَتْ مُلْتَفَّةَ الخَلْقِ لَيْسَ فِي خَلْقِها اضْطِرابٌ . وَرَجُلٌ مَمْسُودٌ إِذا كانَ مَجْدُولَ الخَلْقِ . وَجارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ إِذا كانَتْ حَسَنَةَ طَيِّ الخَلْقِ . وَجارِيَةٌ حَسَنَةُ المَسْدِ وَالعَصْبِ وَالجَدْلِ وَالأَرْمِ ، وَهِيَ مَمْسُودَةٌ وَمَعْصُوبَةٌ وَمَجْدُولَةٌ وَمَأْرُومَةٌ .

وَبَطْنٌ مَمْسُودٌ : لَيِّنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لا قُبْحَ فِيهِ ؛ وَقَدْ مُسِدَ مَسْداً .

وَساقٌ مَسْداءُ : مُسْتَوِيَةٌ حَسَنَةٌ .

وَالمِسَدُ : المِحْوَرُ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : حَرَّمْتُ شَجَرَ المَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحالَةٍ ؛ المَسَدُ : الحَبْلُ المَمْسُودُ ، أَيِ المَفْتُولُ مِنْ نَباتٍ أَوْ لِحاءِ شَجَرَةٍ(1) ؛ وَقِيلَ : المَسَدُ مِرْوَدُ البَكَرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ المَسَدِ وَالقائِمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ كادَ(2) رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لِيَمْنَعَ أَنْ يُقْطَعَ المَسَدُ . وَالمَسَدُ : اللِّيفُ أَيْضاً ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فِي جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ» فِي قَوْلٍ .

وَمَسَدَ يَمْسُدُ مَسْداً : أَدْأَبَ السَّيْرَ فِي اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُكابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْها مَسْدا

وَالمَسْدُ : إِدْآبُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الدَّائِمُ ، لَيْلاً كانَ أَوْ نَهاراً ؛ وَقَوْلُ العَبْدِيِّ يَذْكُرُ ناقَةً شَبَّهَها بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ :

كَأَنَّها أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ
يَمْسُدُهُ القَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي
كَأَنَّما يَنْظُرُ فِي بُرْقُعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

قَوْلُهُ : يَمْسُدُهُ يَعْنِي الثَّوْرَ أَيْ يَطْوِيهِ لَيْلٌ . سَدِيٌّ أَيْ نَدِيٌّ وَلا يَزالُ البَقْلُ فِي تَمامِ ما سَقَطَ النَّدَى عَلَيْهِ ، أَرادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ البَقْلَ فَيُجْزِئُهُ عَنِ الماءِ فَيَطْوِيهِ عَنْ ذٰلِكَ ، وَشَبَّهَ السُّفْعَةَ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقُعٍ . وَجَعَلَ اللَّيْثُ الدَّأْبَ مَسْداً لِأَنَّهُ يَمْسُدُ خَلْقَ مَنْ يَدْأَبُ فَيَطْوِيهِ وَيُضَمِّرُهُ .

وَالمِسادُ ، عَلَى فِعالٍ : لُغَةٌ فِي المِسابِ ، وَهُوَ نِحْيُ السَّمْنِ وَسِقاءُ العَسَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

غَدا فِي خافَةٍ مَعَهُ مِسادٌ
فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

وَالخافَةُ : خَرِيطَةٌ يَتَقَلَّدُها المُشْتارُ لِيَجْعَلَ فِيها العَسَلَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : المَسادُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الزِّقُّ الأَسْوَدُ . وَفِي النَّوادِرِ : فُلانٌ أَحْسَنُ مِسادَ شِعْرٍ مِنْ فُلانٍ ؛ يُرِيدُ أَحْسَنَ قِوامَ شِعْرٍ مِنْ فُلانٍ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ
جادَتْ بِمَطْحُونٍ لَها لا تَأْجِمُهْ
تَطْبُخُهُ ضُرُوعُها وَتَأْدِمُهْ

يَصِفُ راعِياً جادَتْ لَهُ الإِبِلُ بِاللَّبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي طَبَخَتْهُ ضُرُوعُها ؛ وَقَوْلُهُ بِمَطْحُونٍ ، أَيْ بِلَبَنٍ لا يَحْتاجُ إِلَى طَحْنٍ كَما يُحْتاجُ إِلَى ذٰلِكَ فِي الحَبِّ ، وَالضُّرُوعُ هِيَ الَّتِي طَبَخَتْهُ ، وَقَوْلُهُ لا تَأْجِمُهُ أَيْ لا تَكْرَهُهُ ، وَتَأْدِمُهُ ؛ تَخْلِطُهُ بِأُدْمٍ ، وَأَرادَ بِالأُدْمِ ما فِيهِ مِنَ الدَّسَمِ ؛ وَقَوْلُهُ يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ أَيِ اللَّبَنُ يَشُدُّ لَحْمَهُ وَيُقَوِّيهِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ البَقْلَ يُقَوِّي ظَهْرَ هٰذا الحِمارِ وَيَشُدُّهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَلَيْسَ يَصِفُ حِماراً كَما زَعَمَ الجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قالَ : إِنَّ البَقْلَ يُقَوِّي ظَهْرَ هٰذا الحِمارِ وَيَشُدُّهُ .

• مسر • مَسَرَ الشَّيْءَ يَمْسُرُهُ مَسْراً : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ ضِيقٍ ، وَالمَسْرُ فِعْلُ الماسِرِ . وَمَسَرَ النَّاسَ يَمْسُرُهُمْ مَسْراً : غَمَزَ بِهِمْ . وَيُقالُ : هُوَ يَمْسُرُ النَّاسَ أَيْ يُغْرِيهِمْ . وَمَسَرْتُ بِهِ وَمَحَلْتُ بِهِ أَيْ سَعَيْتُ بِهِ . وَالماسِرُ : السَّاعِي .

---

(1) قوله : « أو لحاء شجرة » كذا بالأصل ، والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة : لحاء شجر ونحوه .

(2) قوله : « أنه كاد إلخ » في نسخة النهاية التي بيدنا إن كان ليمنع بحذف الضمير ، وبنون بدل الدال ، وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب .

* **مسس** * مَسِسْتُه ، بالكسر ، أَمَسُّهُ مَسّاً وَمَسِيساً : لَمَسْتُه ، هَذِهِ اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ ، وَمَسَسْتُه ، بِالفَتْحِ ، أَمُسُّه ، بِالضَّمِّ لُغَةٌ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا مِسْتُ ، حَذَفُوا فَأَلْقَوا الحَرَكَةَ عَلَى الفاءِ كَما قالُوا خِفْتُ ، وَهٰذا النَّحْوُ شاذٌّ ، قالَ : وَالأَصْلُ فى هٰذا عَرَبِىٌّ كَثِيرٌ ، قالَ : وَأَمَّا الَّذِينَ قالُوا مَسْتُ فَشَبَّهُوها بِلَسْتُ ، الجَوْهَرِىُّ : وَرُبَّما قالُوا مِسْتُ الشَّىْءَ ، يَحْذِفُونَ مِنْهُ السِّينَ الأُولَى وَيُحَوِّلُونَ كَسْرَتَها إِلَى المِيمِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بَيْنَ لابَتَيْها ما مِسْتُها ، هٰكَذا رُوِىَ ، وَهِىَ لُغَةٌ فى مَسِسْتُها ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ لا يُحَوِّلُ كَسْرَةَ السِّينِ إِلَى المِيمِ بَلْ يَتْرُكُ المِيمَ عَلَى حالِها مَفْتُوحَةً ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» يُكْسَرُ وَيُفْتَحُ ، وَأَصْلُه ظَلِلْتُم وَهُوَ مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِابْنِ مَغْراءَ :

مِسْنا السَّماءَ فَنِلْناها وَطاءَلَهُمْ
حَتَّى رَأَوْا أُحُداً يَهْوِى وَثَهْلانَا

وَأَمْسَسْتُه الشَّىْءَ فَمَسَّهُ . وَالمَسِيسُ : المَسُّ ، وَكَذٰلِكَ المِسِّيسَى مِثْلُ الخِصِّيصَى . وَفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : وَلَمْ يَجِدْ مَسّاً مِنَ النَّصَبِ ؛ هُوَ أَوَّلُ ما يُحَسُّ بِهِ مِنَ التَّعَبِ .

وَالمَسُّ : مَسُّكَ الشَّىْءَ بِيَدِكَ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَماسُّوهُنَّ» ، وَقُرِئَ : «مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ» قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اخْتارَ بَعْضُهُم ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ ، وَقالَ : لِأَنَّا وَجَدْنا هٰذا الحَرْفَ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الكِتابِ بِغَيْرِ أَلِفٍ : «يَمْسَسْنِى بَشَرٌ» فَكُلُّ شَىْءٍ مِنْ هٰذا الكِتابِ ، فَهُوَ فِعْلُ الرَّجُلِ فى بابِ الغِشْيانِ .

وَفى حَدِيثِ فَتْحِ خَيْبَرَ : فَمَسَّهُ بِعَذابٍ ، أَىْ عاقَبَهُ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ وَالمِيضَأَةِ : فَأَتَيْتُه بِها فَقالَ : مَسُّوا مِنْها أَىْ خُذُوا مِنْها الماءَ وَتَوَضَّئُوا .

وَيُقالُ : مَسِسْتُ الشَّىْءَ أَمَسُّهُ مَسّاً إِذا لَمَسْتَهُ بِيَدِكَ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلأَخْذِ وَالضَّرْبِ لِأَنَّهُما بِاليَدِ ، وَاسْتُعِيرَ لِلْجِماعِ لِأَنَّهُ لَمْسٌ ، وَلِلْجُنُونِ كَأَنَّ الجِنَّ مَسَّتْهُ ؛ يُقالُ : بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ» أَىْ لَمْ يَمْسَسْنِى عَلَى جِهَةِ تَزَوُّجٍ «وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا» أَىْ وَلا قُرِبْتُ عَلَى غَيْرِ حَدِّ التَّزَوُّجِ .

وَماسَّ الشَّىْءُ الشَّىْءَ مُماسَّةً وَمِساساً : لَقِيَهُ بِذاتِهِ . وَتَماسَّ الجِرْمانِ : مَسَّ أَحَدُهُما الآخَرَ . وَحَكَى ابْنُ جِنِّى : أَمَسَّهُ إِيَّاهُ فَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَما تَرَى ، وَخَصَّ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : فَرَسٌ مُمَسٌّ بِتَحْجِيلٍ ؛ أَرادَ مُمَسٌّ تَحْجِيلاً وَاعْتَقَدَ زِيادَةَ الباءِ كَزِيادَتِها فى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : «يُذْهِبُ بِالأَبْصارِ» ، «وَيُنْبِتُ بِالدُّهْنِ» ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ .

وَرَحِمٌ ماسَّةٌ وَمَمَسَّةٌ أَىْ قَرابَةٌ قَرِيبَةٌ . وَحاجَةٌ ماسَّةٌ أَىْ مُهِمَّةٌ ، وَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْهِ الحاجَةُ . وَوَجَدَ مَسَّ الحُمَّى أَىْ رَسَّها وَبَدْأَها قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ ، وَقَدْ مَسَّتْهُ مَواسُّ الخَبَلِ . وَالمَسُّ : الجُنُونُ . وَرَجُلٌ مَمْسُوسٌ : بِهِ مَسٌّ مِنَ الجُنُونِ . وَمُسْمِسٌ الرَّجُلُ إِذا تُخُبِّطَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كَالَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ المَسِّ» ؛ المَسُّ : الجُنُونُ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : المَاسُوسُ(١) وَالمَمْسُوسُ وَالمُدَلَّسُ كُلُّهُ المَجْنُونُ .

وَماءٌ مَسُوسٌ : تَناوَلَتْهُ الأَيْدِى ، فَهُوَ عَلَى هٰذا فى مَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ مُسَّ حِينَ تُنُووِلَ بِاليَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى إِذا مَسَّ الغُلَّةَ ذَهَبَ بِها ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِىُّ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا
عَذْبَ المَذاقِ وَلا مَسُوسا
مِلْحاً بَعِيدَ القَعْرِ قَدْ
فَلَّتْ حِجارَتُهُ الفُؤُوسا

فَهُوَ عَلَى هٰذا فَعُولٌ فى مَعْنَى فاعِلٍ . قالَ شَمِرٌ : سُئِلَ أَعْرابِىٌّ عَنْ رَكِيَّةٍ فَقالَ : ماؤُها الشِّفاءُ المَسُوسُ الَّذِى يَمَسُّ الغُلَّةَ فَيَشْفِيها . وَالمَسُوسُ : الماءُ العَذْبُ الصَّافِى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ ما شَفَى الغَلِيلَ ، فَهُوَ مَسُوسٌ ، لِأَنَّهُ يَمَسُّ الغُلَّةَ . الجَوْهَرِىُّ : المَسُوسُ مِنَ الماءِ الَّذِى بَيْنَ العَذْبِ وَالمِلْحِ . وَرِيقَةٌ مَسُوسٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : تَذْهَبُ بِالعَطَشِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا حَبَّذا رِيقَتُكِ المَسُوسُ
إِذْ أَنْتِ خَوْدٌ بادِنٌ شَمُوسُ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَلأٌ مَسُوسٌ نامٍ فى الرَّاعِيَةِ ناجِعٌ فِيها . وَالمَسُوسُ : التِّرْياقُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

فَقَدْ أَصْبَحَ الرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُم بِها
مَسُوسُ البِلادِ يَشْتَكُونَ وَبالَها

وَماءٌ مَسُوسٌ : زُعاقٌ يُحْرِقُ كُلَّ شَىْءٍ بِمُلُوحَتِهِ ، وَكَذٰلِكَ الجَمْعُ .

وَمَسَّ المَرْأَةَ وَماسَّها : أَتاها . وَلا مَساسِ أَىْ لا تَمَسَّنِى . وَلا مِساسَ أَىْ لا مُماسَّةَ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِما . وَرُوِىَ عَنِ الفَرَّاءِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ المَسِّ .

وَالمَسِيسُ : جِماعُ الرَّجُلِ المَرْأَةَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّ لَكَ فى الحَياةِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ» ؛ قُرِئَ لا مَساسَ ، بِفَتْحِ السِّينِ مَنْصُوباً عَلَى التَّبْرِئَةِ ، قالَ : وَيَجُوزُ لا مَساسِ ، مَبْنِىٌّ عَلَى الكَسْرِ ، وَهِىَ نَفْىُ قَوْلِكَ مَساسِ فَهُوَ نَفْىُ ذٰلِكَ ، وَبُنِيَتْ مَساسِ عَلَى الكَسْرِ وَأَصْلُها الفَتْحُ ، لِمَكانِ الأَلِفِ فَاخْتِيرَ الكَسْرُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ . الجَوْهَرِىُّ : أَمَّا قَوْلُ العَرَبِ لا مَساسِ مِثْلُ قَطامِ فَإِنَّما بُنِىَ عَلَى الكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ المَصْدَرِ وَهُوَ المَسُّ ، وَقَوْلُهُ لا مَساسَ لا تُخالِطُ أَحَداً ، حُرِّمَ مُخالَطَةَ السَّامِرِىِّ عُقُوبَةً لَهُ ، وَمَعْناهُ أَىْ لا أَمَسُّ وَلا أُمَسُّ ، وَيُكْنَى بِالمَساسِ عَنِ الجِماعِ .

وَالمُماسَّةُ : كِنايَةٌ عَنِ المُباضَعَةِ ، وَكَذٰلِكَ التَّماسُّ ؛ قالَ تَعالَى : «مِنْ قَبْلِ أَنْ

---

(١) قوله : «الماسوس» هكذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس بالهمز . وقوله المدلس هكذا بالأصل ، وفى شرح القاموس والمالوس .

يَتَماسًّا». وفي الحَدِيثِ: فأَصَبْتُ مِنْها ما دُونَ أَنْ أَمَسَّها، يُرِيدُ أَنَّه لَمْ يُجامِعْها.

وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَصَفَتْهُ بِلِينِ الجانِبِ وحُسْنِ الخُلُقِ. قالَ اللَّيْثُ: لا مِساسَ لا مُماسَّةَ أَيْ لا يَمَسُّ بَعْضُنا بَعْضاً.

وأَمَسَّهُ شَكْوَى أَيْ شَكا إِلَيْهِ.

أَبو عَمْرٍو: الأَسْنُ لُعْبَةٌ لَهُمْ يُسَمُّونَها المَسَّةَ والضَّبْطَةَ. غَيْرُه: والطَّرِيدَةُ لُعْبَةٌ تُسَمِّيها العامَّةُ المَسَّةَ والضَّبْطَةَ، فإِذا وَقَعَتْ يَدُ اللاعِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ: رَأْسِهِ أَوْ كَتِفِهِ فَهِيَ المَسَّةُ، فإِذا وَقَعَتْ عَلَى رِجْلِهِ فَهِيَ الأَسْنُ.

والمِسُّ: النُّحاسُ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لا.

والمَسْمَسَةُ والمَساسُ: اخْتِلاطُ الأَمْرِ واشْتِباهُهُ، قالَ رُؤْبَةُ:

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْماسِ
فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِ

خَفَّفَ سِينَ الماسِ كَما يُخَفِّفُونَها فِي قَوْلِهِمْ مَسْتُ الشَّيْءَ أَيْ مَسِسْتُه، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذا غَلَطٌ، الماسِي هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَياءِ الأُنْثَى لاسْتِخْراجِ الجَنِينِ إِذا نَشِبَ، يُقالُ: مَسَيْتُها أَمْسِيها مَسْياً، رَوَى ذَلِكَ أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، ولَيْسَ المَسْيُ مِنَ المَسِّ فِي شَيْءٍ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

أَرادَ أَحْسَسْنَ، فَحَذَفَ إِحْدَى السِّينَيْنِ، فافْهَمْ.

• **مسط** • أَبو زَيْدٍ: المَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حَياءِ النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجَ وَثْرَها، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِها، وذَلِكَ إِذا كَثُرَ ضِرابُها ولَمْ تَلْقَحْ. وَمَسَطَ النَّاقَةَ والفَرَسَ يَمْسُطُها مَسْطاً: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِها واسْتَخْرَجَ ماءَها، وقِيلَ: اسْتَخْرَجَ وَثْرَها وهُوَ ماءُ الفَحْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ، والمَسِيطَةُ: ما يُخْرَجُ مِنْهُ. قالَ اللَّيْثُ: إِذا نَزا عَلَى الفَرَسِ الكَرِيمَةِ حِصانٌ لَئِيمٌ أَدْخَلَ صاحِبُها يَدَهُ فَخَرَطَ ماءَهُ مِنْ رَحِمِها. يُقالُ: مَسَطَها ومَصَتَها ومَساها، قالَ: وكَأَنَّهُمْ عاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ والتَّاءِ فِي المَسْطِ والمَصْتِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَحْلٌ مَسِيطٌ ومَلِيخٌ ودَهِينٌ إِذا لَمْ يُلْقِحْ.

والمَسِيطَةُ والمَسِيطُ: الماءُ الكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الحَوْضِ، والمَطِيطَةُ نَحْوٌ مِنْها. والمَسِيطُ، بِغَيْرِ هاءٍ: الطِّينُ (عَنْ كُراعٍ). قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَعْرابِيٍّ فِي الطِّينِ فَقالَ: هَذا المَسِيطُ، يَعْنِي الطِّينَ. والمَسِيطَةُ: البِئْرُ العَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْها ماءُ البِئْرِ الآجِنَةِ فَيُفْسِدُها.

وماسِطٌ: اسْمُ مُوَيْهٍ مِلْحٍ، وكَذَلِكَ كُلُّ ماءٍ مِلْحٍ يَمْسُطُ البُطُونَ، فَهُوَ ماسِطٌ. أَبو زَيْدٍ: الضَّغِيطُ الرَّكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِها رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمَأُ وتَنْدَفِنُ فَيُنْتِنُ ماؤُها ويَسِيلُ ماؤُها إِلَى ماءِ العَذْبَةِ فَيُفْسِدُهُ، فَتِلْكَ الضَّغِيطُ والمَسِيطُ، وأَنْشَدَ:

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

والمَسِيطَةُ والمَسِيطُ: الماءُ الكَدِرُ يَبْقَى فِي الحَوْضِ، وأَنْشَدَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ

وقالَ أَبو عَمْرٍو: المَسِيطَةُ الماءُ يَجْرِي بَيْنَ الحَوْضِ والبِئْرِ فَيُنْتِنُ، وأَنْشَدَ:

ولاطَحَتْهُ حَمَأَةٌ مَطائِطُ
يَمُدُّها مِنْ رَجْرَجٍ مَسائِطُ

قالَ أَبو الغَمْرِ: إِذا سالَ الوادِي بِسَيْلٍ صَغِيرٍ فَهِيَ مَسِيطَةٌ، وأَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ مُسَيِّطَةٌ. ويُقالُ: مَسَطْتُ المِعَى إِذا خَرَطْتَ ما فِيها بِإِصْبَعِكَ لِيَخْرُجَ ما فِيها.

وماسِطٌ: ماءٌ مِلْحٌ إِذا شَرِبَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها.

ومَسَطَ الثَّوْبَ يَمْسُطُهُ مَسْطاً: بَلَّهُ ثُمَّ حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرِجَ ماءَهُ.

وفَحْلٌ مَسِيطٌ: لا يُلْقِحُ (هَذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). والماسِطُ: شَجَرٌ صَيْفِيٌّ تَرْعاهُ الإِبِلُ فَيَمْسُطُ ما فِي بُطُونِها فَيَخْرُطُها، أَيْ يُخْرِجُه، قالَ جَرِيرٌ:

يا ثُلْطَ حامِضَةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُها
مِنْ واسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلَّاما

وقَدْ رُوِيَ هَذا البَيْتُ:

يا ثُلْطَ حامِضَةٍ تَرَبَّعَ ماسِطاً
مِنْ ماسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلَّاما

• **مسع** • الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ لِرِيحِ الشَّمالِ مِسْعٌ ونِسْعٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ لا لِلْمُتَنَخِّلِ:

قَدْ حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

قَوْلُهُ مُؤَوِّبَةٌ: أَيْ رِيحٌ تَجِيءُ مَعَ اللَّيْلِ (١).

والمِسْعَى مِنَ الرِّجالِ: الكَثِيرُ السَّيْرِ القَوِيُّ عَلَيْهِ.

• **مسك** • المَسْكُ: المَسْكُ، بِالفَتْحِ وسُكُونِ السِّينِ: الجِلْدُ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ السَّخْلَةِ، قالَ: ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ كُلُّ جِلْدٍ مَسْكاً، والجَمْعُ مُسُكٌ ومُسُوكٌ، قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ:

فاقَنَيْ لَعَلَّكِ أَنْ تَحْظَيْ وتَحْتَلِبِي
فِي سَحْبَلٍ مِنْ مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنا فِي مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذا وكَذا. وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: أَيْنَ مَسْكُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، كانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ صامِتٍ وحُلِيٍّ قُوِّمَتْ بِعَشَرَةِ آلافِ دِينارٍ، كانَتْ أَوَّلاً فِي مَسْكِ حَمَلٍ ثُمَّ مَسْكِ ثَوْرٍ ثُمَّ مَسْكِ جَمَلٍ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما كانَ عَلَى فِراشِي إِلَّا مَسْكُ كَبْشٍ، أَيْ جِلْدُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: والعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ فِي مُسُوكِ الثَّعالِبِ إِذا كانُوا خائِفِينَ، وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ:

---

(١) عبارة القاموس: ريح مؤوّبة تهبّ النهار كله. [عبد الله]

فيوماً ترانا في مُسوكِ جيادِنا
ويوماً ترانا في مُسوكِ الثعالبِ

قال: في مُسوكِ جيادِنا معناه أنّا أُسِرنا فكُتِّفْنا في قُدُودٍ من مُسوكِ خيولنا المذبوحةِ، وقيل في مُسوكِ جيادِنا، أي على مُسوكِ جيادِنا أي ترانا فُرساناً نُغيرُ على أعدائنا ثم يوماً ترانا خائفين. وفي المثل: لا يَعجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ، عن عَرفِ السَّوْءِ أي لا يَعدَمُ رائحةً خَبيثةً، يُضرَبُ للرجلِ اللئيم يكتُمُ لُؤمَهُ جَهْدَهُ فيظهرُ في أفعالِهِ.

والمَسَكُ: الذَّبْلُ. والمَسَكُ: الأَسْوِرَةُ والخلاخيلُ من الذَّبْلِ والقُرونِ والعاجِ، واحِدَتُه مَسَكَةٌ. الجوهري: المَسَكُ، بالتحريك، أَسْوِرَةٌ من ذَبْلٍ أو عاجٍ؛ قال جرير:

ترى العَبَسَ الحَوْليَّ جَوْناً بكُوعِها
لها مَسَكاً من غيرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

وفي حديث أبي عمرو النَّخَعي: رأيتُ النُّعمانَ بنَ المُنذِرِ وعليه قُرطانِ ودُمْلُجانِ ومَسَكتانِ؛ وحديث عائشة، رضي الله عنها: شيءٌ ذَفيفٌ يُربَطُ به المَسَكُ. وفي حديث بدرٍ: قال ابن عوفٍ، ومعه أُمَيّةُ ابن خلفٍ: فأحاطَ بنا الأنصارُ حتى جعلونا في مثلِ المَسَكَةِ، أي جعلونا في حَلْقةٍ كالسِّوارِ وأحدقوا بنا؛ واستعاره أبو وجزة فجعلَ ما تُدخِلُ فيه الأُتُنُ أَرْجُلَها من الماء مَسَكاً فقال:

حتى سلَكْنَ الشَّوى منهنّ في مَسَكٍ
من نَسْلِ جَوّابةِ الآفاقِ مِهْداجِ

التهذيب: المَسَكُ الذَّبْلُ من العاجِ كهيئةِ السِّوارِ تجعلُه المرأةُ في يديها فذلك المَسَكُ، والذَّبْلُ القُرونُ، فإن كان من عاجٍ فهو مَسَكٌ وعاجٌ ووَقْفٌ، وإذا كان من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لا غيرُ. وقال أبو عمرو: المَسَكُ مثلُ الأسوِرَةِ من قُرونٍ أو عاجٍ؛ قال جرير:

ترى العَبَسَ الحَوْليَّ جَوْناً بكُوعِها
لها مَسَكاً من غيرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

وفي الحديث: أنه رأى على عائشةَ، رضي الله عنها، مَسَكتين من فِضّةٍ؛ المَسَكةُ، بالتحريك: السِّوارُ من الذَّبْلِ، وهي قرونُ الأوعالِ، وقيل: جلودُ دابّةٍ بحريّةٍ، والجمع مَسَكٌ.

الليث: المِسْكُ معروفٌ إلا أنه ليس بعربيٍّ محضٍ.

ابن سيده: والمِسْكُ ضربٌ من الطيبِ مُذَكَّرٌ وقد أنّثه بعضُهم على أنه جمعٌ، واحدتُه مِسْكةٌ. ابن الأعرابي: وأصلُه مِسِكٌ مُحرّكةٌ؛ قال الجوهري: وأمّا قولُ جِرانِ العَوْدِ:

لقد عاجَلَتْني بالسِّبابِ وثَوْبُها
جديدٌ ومن أردانِها المِسْكُ تَنفَحُ

فإنما أنّثه لأنه ذهب به إلى ريحِ المِسْكِ. وثوبٌ مُمَسَّكٌ: مصبوغٌ به؛ وقولُ رؤبةَ:

إنْ تَشْفِ نفسي من ذُباباتِ الحَسَكْ
أَحْرِ بها أطيبَ من ريحِ المِسِكْ[1]

فإنه على إرادةِ الوقفِ كما قال:

شُرْبَ النبيذِ واعتقالاً بالرِّجِلْ

ورواه الأصمعي:

أحرِ بها أطيبَ من ريحِ المسكْ

وقال: هو جمعُ مِسْكةٍ. ودواءٌ مُمَسَّكٌ: فيه مِسْكٌ.

أبو العباس في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في الحيض: خُذي فِرْصةً فتَمَسَّكي بها، وفي رواية: خذي فِرصةً مُمَسَّكةً فتطيَّبي بها؛ الفِرْصةُ: القطعةُ يريدُ قطعةً من المِسْكِ، وفي روايةٍ أخرى: خذي فِرصةً من مِسْكٍ فتطيَّبي بها، قال بعضُهم: تَمَسَّكي تطيَّبي من المِسْكِ، وقالت طائفةٌ: هو من التمسُّكِ باليدِ، وقيل: مُمَسَّكةً أي مُتحمَّلةً، يعني تحتمِلينها معكِ، وأصلُ الفِرصةِ في الأصلِ القطعةُ من الصوفِ والقطنِ ونحوِ ذلك، قال الزمخشري: المُمَسَّكةُ الخَلَقُ التي أُمسِكَتْ كثيراً، قال: كأنّه أراد ألّا يستعملَ الجديدُ من القطنِ والصوفِ للارتفاقِ به في الغَزْلِ وغيرِه، ولأنّ الخَلَقَ أصلحُ لذلك وأوفقُ؛ قال ابن الأثير: وهذه الأقوالُ أكثرُها متكلَّفةٌ والذي عليه الفقهاءُ أنّ الحائضَ عند الاغتسالِ من الحيضِ يُستحَبُّ لها أن تأخذَ شيئاً يسيراً من المِسْكِ تتطيَّبُ به، أو فِرصةً مُطيَّبةً من المِسْكِ.

وقال الجوهري: المِسْكُ من الطيبِ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، قال: وكانت العربُ تسمّيه المشمومَ. ومِسْكُ البَرِّ: نبتٌ أطيبُ من الخُزامى ونباتُها نباتُ القَفْعاءِ، ولها زَهْرةٌ مثلُ زَهْرةِ المَرْوِ (حكاه أبو حنيفة)؛ وقال مرّةً: هو نباتٌ مثلُ العُسْلُجِ سواءٌ.

ومَسَكَ بالشيءِ وأمسكَ به وتمسَّكَ وتماسَكَ واستمسَكَ ومَسَّكَ، كلُّه: احتبسَ. وفي التنزيل: «والذين يُمَسِّكونَ بالكتابِ»؛ قال خالد بن زهير:

فكُنْ مُعقِلاً في قومِكَ ابنَ خُوَيلدٍ
ومَسِّكْ بأسبابٍ أضاعَ رُعاتُها

التهذيب في قوله تعالى: «والذين يُمْسِكونَ بالكتابِ»، بسكونِ الميم وسائرُ القرّاءِ يُمَسِّكونَ بالتشديدِ، وأمّا قولُه تعالى: «ولا تُمسِكوا بعِصَمِ الكوافرِ»، فإنّ أبا عمرٍو وابنَ عامرٍ ويعقوبَ الحضرميَّ قرؤوا «ولا تُمَسِّكوا» بتشديدِها وخفّفها الباقون، ومعنى قولِه تعالى: «والذين يُمَسِّكونَ بالكتابِ»، أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه. الجوهري: أمسكتُ بالشيءِ وتمسّكتُ به واستمسكتُ به وامتسكتُ كلُّه بمعنى اعتصمتُ، وكذلك مَسَّكتُ به تمسيكاً، وقُرئ: «ولا تُمَسِّكوا بعِصَمِ الكوافرِ». وفي التنزيل: «فقد استمسكَ بالعروةِ الوثقى»؛ وقال زهير:

بأيِّ حبلِ جِوارٍ كنتُ أمتسِكُ

ولي فيه مُسْكةٌ، أي ما أتمسَّكُ به. والتمسُّكُ: استمساكُك بالشيءِ، وتقول

(1) قوله: «أحر» في الديوان «أجز» بالجيم والزاي. ولم يقترن جواب الشرط بالفاء شذوذاً. [عبد الله]

أَيضاً : امتَسكْتُ بهِ ؛ قالَ العَبَّاسُ :

صَبحْتُ بِها القَوْمَ حَتَّى امتَسكْـ
ـتُ بِالأَرْضِ أَعْدِلُها أَنْ تَمِيلا

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يُمْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَإِنِّي لا أُحِلُّ إِلاَّ ما أَحَلَّ اللهُ وَلا أُحَرِّمُ إِلاَّ ما حَرَّمَ اللهُ ؛ قالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْناهُ - إِنْ صَحَّ - أَنَّ اللهَ تَعالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، أَشْياءَ حَظَرَها عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّساءِ ، وَالمَوْهُوبَةِ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْياءَ خَفَّفَها عَنْ غَيْرِهِ فَقالَ : لا يُمْسِكَنَّ النَّاسُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ ، يَعْنِي بِما خُصِصْتُ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنَّ نِكاحِي أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ لا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوهُ ، لأَنَّهُ انْتَهَى بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ما وَجَبَ عَلَيَّ مِنْ تَخْيِيرِ نِسائِهِمْ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَيْهِمْ .

وَأَمْسَكْتُ عَنِ الكَلامِ أَيْ سَكَتُّ . وَما تَماسَكَ أَنْ قالَ ذٰلِكَ ، أَيْ ما تَمالَكَ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ مَسَكَ مِنْ هٰذا الفَيْءِ بِشَيْءٍ أَيْ أَمْسَكَ .

وَالمُسْكُ وَالمُسْكَةُ : ما يُمْسِكُ الأَبْدانَ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَقِيلَ : ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنْهُما ، وَتَقُولُ : أَمْسَكَ يُمْسِكُ إِمْساكاً .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هالَةَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : بادِنٌ مُتَماسِكٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ مَعَ بَدانَتِهِ مُتَماسِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيهِ وَلا مُنْفَضِجِهِ ، أَيْ أَنَّهُ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ كَأَنَّ أَعْضاءَهُ يُمْسِكُ بَعْضُها بَعْضاً . وَرَجُلٌ ذُو مُسْكَةٍ وَمُسْكٍ ، أَيْ رَأْيٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَفُلانٌ لا مُسْكَةَ لَهُ ، أَيْ لا عَقْلَ لَهُ . وَيُقالُ : ما بِفُلانٍ مُسْكَةٌ أَيْ ما بِهِ قُوَّةٌ وَلا عَقْلٌ . وَيُقالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَأَمْسَكَ الشَّيْءَ : حَبَسَهُ . وَالمَسَكُ وَالمَساكُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِكُ الماءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَرَجُلٌ مَسِيكٌ وَمُسَكَةٌ أَيْ بَخِيلٌ . وَالمِسِّيكُ : البَخِيلُ ، وَكَذٰلِكَ المُسُكُ ، بِضَمِّ المِيمِ وَالسِّينِ . وَفِي حَدِيثِ هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ، أَيْ بَخِيلٌ يُمْسِكُ ما فِي يَدَيْهِ لا يُعْطِيهِ أَحَداً ، وَهُوَ مِثْلُ البَخِيلِ وَزْناً وَمَعْنًى . وَقالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مِسِّيكٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، بِوَزْنِ الخِمِّيرِ وَالسِّكِّيرِ ، أَيْ شَدِيدُ الإِمْساكِ لِمالِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، قالَ : وَقِيلَ المَسِيكُ البَخِيلُ إِلاَّ أَنَّ المَحْفُوظَ الأَوَّلُ ؛ وَرَجُلٌ مُسَكَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، أَيْ بَخِيلٌ ؛ وَيُقالُ : هُوَ الَّذِي لا يَعْلَقُ بِشَيْءٍ فَيَتَخَلَّصَ مِنْهُ وَلا يُنازِلُهُ مُنازِلٌ فَيُفْلِتَ ، وَالجَمْعُ مُسُكٌ ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ فِيهِما ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهٰذا البِناءُ أَعْنِي مُسَكَةً يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ مِثْلُ الضُّحَكَةِ وَالهُمَزَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ قالَ لَهُ ابْنُ عُرانَةَ : أَمَّا هٰذا الحَيُّ مِنْ بَلْحرِثِ ابْنِ كَعْبٍ فَحَسَكٌ أَمْراسٌ ، وَمُسَكٌ أَحْماسٌ ، تَتَلَظَّى المَنايا فِي رِماحِهِمْ ؛ فَوَصَفَهُمْ بِالقُوَّةِ وَالمَنَعَةِ ، وَأَنَّهُمْ لِمَنْ رامَهُمْ كَالشَّوْكِ الحادِّ الصُّلْبِ ، وَهُوَ الحَسَكُ ، وَإِذا نازَلُوا أَحَداً لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ حِلِّزَةَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَراةَ قَوْمِي
مَساكَى لا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَساكَى فِي بَيْتِهِ اسْماً لِجَمْعِ مَسِيكٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَهَّمَ فِي الواحِدِ مَسْكانَ ، فَيَكُونَ مِنْ بابِ سَكارَى وَحَيارَى .

وَفِيهِ مُسُكَةٌ وَمُسْكَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَمَساكٌ وَمِساكٌ وَمَساكَةٌ وَإِمْساكٌ : كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ البُخْلِ وَالتَّمَسُّكِ بِما لَدَيْهِ ضَنًّا بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المِساكُ الاسْمُ مِنَ الإِمْساكِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

عَمِرَتْ مُكَرَّمَةَ المَساكِ وَفارَقَتْ
ما شَفَّها صَلَفٌ وَلا إِقْتارُ

وَالعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ ، أَيْ شُجاعٌ كَأَنَّهُ حَسَكٌ فِي حَلْقِ عَدُوِّهِ .

وَيُقالُ : بَيْنَنا ماسِكَةُ رَحِمٍ كَقَوْلِكَ ماسَّةُ رَحِمٍ وَواشِجَةُ رَحِمٍ .

وَفَرَسٌ مُمْسَكُ الأَيامِنِ مُطْلَقُ الأَياسِرِ : مُحَجَّلُ الرِّجْلِ وَاليَدِ مِنَ الشِّقِّ الأَيْمَنِ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ كانَ مُحَجَّلَ الرِّجْلِ وَاليَدِ مِنَ الشِّقِّ الأَيْسَرِ قالُوا : هُوَ مُمْسَكُ الأَياسِرِ مُطْلَقُ الأَيامِنِ ، وَهُمْ يَسْتَحِبُّونَ ذٰلِكَ . وَكُلُّ قائِمَةٍ فِيها بَياضٌ فَهِيَ مُمْسَكَةٌ لأَنَّها أُمْسِكَتْ بِالبَياضِ ؛ وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الإِمْساكَ أَلاَّ يَكُونَ فِي القائِمَةِ بَياضٌ . التَّهْذِيبُ : وَالمُطْلَقُ كُلُّ قائِمَةٍ لَيْسَ بِها وَضَحٌ ، قالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ البَياضَ إِطْلاقاً ، وَالَّذِي لا بَياضَ فِيهِ إِمْساكاً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجانِبٌ أُطْلِقَ بِالبَياضِ
وَجانِبٌ أُمْسِكَ لا بَياضُ

قالَ : وَفِيهِ مِنَ الاخْتِلافِ عَلَى القَلْبِ كَما وَصَفَ فِي الإِمْساكِ .

وَالمَسْكَةُ وَالماسِكَةُ : قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ أَوِ المُهْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كالسَّلَى يَكُونانِ فِيها . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الماسِكَةُ الجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ وَعَلَى أَطْرافِ يَدَيْهِ ، فَإِذا خَرَجَ الوَلَدُ مِنَ الماسِكَةِ وَالسَّلَى فَهُوَ بَقِيرٌ ، وَإِذا خَرَجَ الوَلَدُ بِلا ماسِكَةٍ وَلا سَلًى فَهُوَ السَّلِيلُ .

وَبَلَغَ مَسَكَةَ البِئْرِ وَمُسْكَتَها إِذا حَفَرَ فَبَلَغَ مَكاناً صُلْباً . ابْنُ شُمَيْلٍ : المَسَكُ الواحِدَةُ مَسَكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَحْفِرَ البِئْرَ فَتَبْلُغَ المَوْضِعَ الَّذِي لا يَحْتاجُ أَنْ يُطْوَى فَيُقالُ : قَدْ بَلَغُوا مَسَكَةً صُلْبَةً ، وَإِنَّ بِئارَ بَنِي فُلانٍ فِي مَسَكٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

اللهُ أَرْواكَ وَعَبْدُ الجَبَّارْ
تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وَضَرْبُ المِنْقارْ
فِي مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ وَلا هارْ

الجَوْهَرِيُّ : المُسْكَةُ مِنَ البِئْرِ الصُّلْبَةُ الَّتِي لا تَحْتاجُ إِلَى طَيٍّ .

وَمَسَكَ بِالنَّارِ : فَحَصَ لَها فِي الأَرْضِ ثُمَّ غَطَّاها بِالرَّمادِ وَالبَعَرِ وَدَفَنَها . أَبُو زَيْدٍ : مَسَّكْتُ بِالنَّارِ تَمْسِيكاً وَثَقَّبْتُ بِها تَثْقِيباً ،

وَذَلِكَ إِذا فَحَصْتَ لَها فى الأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْها بَعَراً أَوْ خَشَباً ، أَوْ دَفَنْتَها فى التُّرابِ .

وَالْمُسْكانُ : الْعُرْبانُ ، وَيُجْمَعُ مَساكِينَ ، وَيُقالُ : أَعْطِهِ الْمُسْكانَ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكانِ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ بَيْعُ الْعُرْبانِ وَالْعُرْبُونِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِىَ السِّلْعَةَ وَيَدْفَعَ إِلَى صاحِبِها شَيْئاً عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى الْبَيْعَ حُسِبَ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَمْضِ كانَ لِصاحِبِ السِّلْعَةِ وَلَمْ يَرْتَجِعْهُ الْمُشْتَرِى ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَرْضُ مَسَكٌ وَطَرائِقُ ، فَمَسَكَةٌ كَذَّانَةٌ ، وَمَسَكَةٌ مُشاشَةٌ وَمَسَكَةٌ حِجارَةٌ ، وَمَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ ، وَإِنَّما الأَرْضُ طَرائِقُ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَكَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلتَّناهِى الَّتِى تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ مَساكٌ وَمَساكَةٌ وَمَساكاتٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مَسْمُوعٌ مِنْهُمْ . وَسِقاءٌ مَسِيكٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ . وَقَدْ مَسُكَ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، مَساكَةً (رَواهُ أَبو حَنِيفَةَ) . أَبو زَيْدٍ : الْمَسِيكُ مِنَ الأَساقِى الَّتِى تَحْبِسُ الماءَ فَلا يَنْضَحُ .

وَأَرْضٌ مَسِيكَةٌ : لا تُنَشِّفُ الماءَ لِصَلابَتِها . وَأَرْضٌ مَساكٌ أَيْضاً .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَخُوضُونَ فى الباطِلِ : إِنَّ فِيهِ لَمُسْكَةً عَمَّا هُمْ فِيهِ .

وَماسِكٌ : اسْمٌ . وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَسْكٍ (١) ؛ هُوَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْكافِ صُقْعٌ بِالْعِراقِ قُتِلَ فِيهِ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَوْضِعٌ بِدُجَيْلِ الأَهْوازِ حَيْثُ كانَتْ وَقْعَةُ الْحَجّاجِ وَابْنِ الأَشْعَثِ .

• مسكن • جاءَ فى الْخَبَرِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكانِ ، رُوِىَ عَنْ أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ : الْمَساكِينُ الْعَرابِينُ ، واحِدُها مُسْكانٌ .

وَالْمَساكِينُ : الأَذِلَّاءُ الْمَقْهُورُونَ ، وَإِنْ

(١) قوله : «ذكر مسك إلخ» كذا بالأصل والنهاية ، وفى ياقوت : إن الموضع الذى قتل به مصعب والذى كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد ، وهو المناسب لقول الأصل ، وكسر الكاف وليس فيه ولا فى القاموس مسك .

كانُوا أَغْنِياءَ .

• مسل • الْمَسِيلُ : السَّيَلانُ ، وَالْمَصَلُ : الْقَطْرُ ، وَيُقالُ لِمَسِيلِ الْماءِ مَسَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . المحكم : الْمَسَلُ وَالْمَسِيلُ مَجْرَى الْماءِ ، وَهُوَ أَيْضاً ماءُ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : الْمَسَلُ الْمَسِيلُ الظّاهِرُ ، وَالْجَمْعُ أَمْسِلَةٌ وَمُسُلٌ وَمُسْلانٌ وَمَسائِلُ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ مِنْ سالَ يَسِيلُ ، وَأَنَّ الْعَرَبَ غَلِطَتْ فى جَمْعِهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذِهِ الْجُمُوعُ عَلَى تَوَهُّمِ ثُبُوتِ الْمِيمِ أَصْلِيَّةً فى الْمَسِيلِ كَما جَمَعُوا الْمَكانَ أَمْكِنَةً ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كانَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ النَّحْلَ :

مِنْها جَوارِسُ لِلسَّراةِ وَتَخْتَوِى
كَرَباتِ أَمْسِلَةٍ إِذا تَتَصَوَّبُ (٢)

تَخْتَوِى : تَأْكُلُ لِلْخَواءِ ، وَالْكَرَبُ : ما غَلُظَ مِنْ أُصُولِ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَالأَمْسِلَةُ : جَمْعُ الْمَسِيلِ وَهُوَ الْجَرِيدُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهُ الْمُسُلُ . الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى سَعْدٍ نَشَأَ بِالأَحْساءِ يَقُولُ لِجَرِيدِ النَّخْلِ الرَّطْبِ : الْمُسُلُ ، وَالْواحِدُ مَسِيلٌ .

وَمُسالا الرَّجُلِ : عِضْداهُ . وَمُسالا الرَّجُلِ : جانِبا لِحْيَتِهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الظُّرُوفِ الشّاذَّةِ الَّتِى عَزَلَها سِيبَوَيْهِ لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ :

إِذا ما تَغَشَّاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْثَنِى (٣)
مُسالَيْهِ عَنْهُ مِنْ وَراءٍ وَمُقْدَمِ

(٢) قوله : «وتختوى» هكذا فى الأصل ، وأورده فى التكملة بلفظ : تأترى ، ثم قال تأترى تفتعل من الأرى ، والكربات : أماكن ترتفع عن السهل ، وقيل أماكن مرتفعة تصب فى الأودية إلى آخر ما هنا .

(٣) قوله : «تغشاه» بالتاء والغين المعجمة والشين المشددة بعدها ألف خطأ صوابه «نعشناه» بالنون والعين المهملة ونون بعد الشين ، أى حاولنا إيقاظه وإنعاشه ، كما فى اللسان والصحاح ، مادة س ى ل . [عبد الله]

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَمُسالاهُ عِطْفاهُ فَجَرَى مَجْرَى جَنْبَىْ فُطَيْمَةَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَسالَةُ طُولُ الْوَجْهِ مَعَ حُسْنٍ .

وَمَسُولَى : اسْمُ مَوْضِعٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ لِلْمَرّارِ :

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُوماً كَأَنَّ مَطِيَّتِى
بِبَطْنِ مَسُولَى أَوْ بِوَجْرَةَ ظالِعُ

أَىْ طالَ وُقُوفِى حَتَّى كَأَنَّ ناقَتِى ظالِعٌ .

• مسن • أَبو عَمْرٍو : الْمَسْنُ الْمُجُونُ . يُقالُ : مَسَنَ فُلانٌ وَمَجَنَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْمَسْنُ : الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ . مَسَنَهُ بِالسَّوْطِ يَمْسُنُهُ مَسْناً : ضَرَبَهُ . وَسِياطٌ مُسُنٌ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ ، مِنْهُ وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى الشِّينِ أَيْضاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَذا رَواهُ اللَّيْثُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَصَوابُهُ الْمُشُنُ بِالشِّينِ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ رُؤْبَةَ :

وَفى أَحادِيدِ السِّياطِ الْمُشُنِ

فَرَواهُ بِالسِّينِ ، وَالرُّواةُ رَوَوْهُ بِالشِّينِ ، قالَ : وَهُوَ الصَّوابُ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . ابْنُ بَرِّى : مَسَنَ الشَّىْءَ مِنَ الشَّىْءِ اسْتَلَّهُ ، وَأَيْضاً ضَرَبَهُ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالْمَيْسَنانِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

وَيَصُنَّ الْوُجُوهَ فى الْمَيْسَنانِىِّ
كَما صانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمامُ

وَمَيْسُونُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (٤) ، وَهِىَ مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلٍ الْكِلابِيَّةُ ؛ وَهِىَ الْقائِلَةُ :

لَلُبْسُ عَباءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِى
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْواحُ فِيهِ
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ قَصْرٍ مُنِيفِ
لَكَلْبٌ يَنْبَحُ الأَضْيافَ وَهْناً
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ قِطٍّ أَلُوفِ

(٤) قوله : «وميسون اسم امرأة» أصل الميسون الحسن القد والوجه ، عن أبى عمرو ، قاله فى التكملة .

لأَمْرَدُ مِنْ شَبابِ بَنِي تَمِيمِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْخٍ عَفِيفِ[1]

وَالْمَيْسُونُ: فَرَسُ ظُهَيْرِ بْنِ رافِعٍ، شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْجِ[2].

• مسا • مَسَوْتُ عَلَى النَّاقَةِ وَمَسَوْتُ رَحِمَها أَمْسُوها مَسْواً كِلاهُما إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي حَيائِها فَنَقَّيْتَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَسْيُ إِخْراجُ النُّطْفَةِ مِنَ الرَّحِمِ عَلَى ما ذَكَرْناهُ فِي مَسَطَ، يُقالُ: مَساهُ يَمْسِيهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

يَسْطُو عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الْماسِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مِسْماسِ[3]

وَالْمِسْماسُ: اخْتِلاطُ الأَمْرِ وَالْتِباسُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَسَتْهُنَّ أَيَّامُ الْعُبُورِ وَطُولُ ما
خَبَطْنَ الصُّوَى بِالْمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ مَسَى يَمْسِي مَسْياً إِذا ساءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ. وَمَسا وَأَمْسَى وَمَسَّى كُلُّهُ إِذا وَعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْكَ. وَمَسَيْتُ النَّاقَةَ إِذا سَطَوْتَ عَلَيْها وَأَخْرَجْتَ وَلَدَها.

وَالْمَسْيُ: لُغَةٌ فِي الْمَسْوِ، إِذا مَسَطَ النَّاقَةَ، يُقالُ: مَسَيْتُها وَمَسَوْتُها. وَمَسَيْتُ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ، وَمَسَيْتُ عَلَيْها مَسْياً فِيهِما إِذا سَطَوْتَ عَلَيْها، وَهُوَ إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي رَحِمِها، فاسْتَخْرَجْتَ ماءَ الْفَحْلِ وَالْوَلَدِ؛ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: اسْتِلْئاماً لِلْفَحْلِ كَراهَةَ أَنْ تَحْمِلَ لَهُ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ إِذا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي رَحِمِها فَنَقَّيْتَها لا أَدْرِي أَمِنْ نُطْفَةٍ أَمْ مِنْ غَيْرِ ذٰلِكَ. وَكُلُّ اسْتِلالٍ مَسْيٌ.

وَالْمَساءُ: ضِدُّ الصَّباحِ. وَالإِمْساءُ: نَقِيضُ الإِصْباحِ. قالَ سِيبَوَيْهِ: قالُوا الصَّباحُ وَالْمَساءُ كَما قالُوا الْبَياضُ وَالسَّوادُ. وَلَقِيتُهُ صَباحَ مَساءَ: مَبْنِيٌّ، وَصَباحَ مَساءٍ: مُضافٌ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وَالْجَمْعُ أَمْسِيَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: يَقُولُونَ إِذا تَطَيَّرُوا مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ مَساءُ اللهِ لا مَساؤُكَ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ. وَالْمُسْيُ وَالْمِسْيُ: كَالْمَساءِ. وَالْمُمْسَى: مِنَ الْمَساءِ كَالْمُصْبَحِ مِنَ الصَّباحِ. وَالْمُمْسَى: كَالْمُصْبَحِ، وَأَمْسَيْنا مُمْسًى؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

الْحَمْدُ للهِ مُمْسانا وَمُصْبَحَنا
بِالْخَيْرِ صَبَّحَنا رَبِّي وَمَسَّانا

وَهُما مَصْدَرانِ وَمَوْضِعانِ أَيْضاً؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ جارِيَةً:

تُضِيءُ الظَّلامَ بِالْعِشاءِ كَأَنَّها
مَنارَةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ

يُرِيدُ صَوْمَعَتَهُ حَيْثُ يُمْسِي فِيها، وَالاسْمُ الْمُسْيُ وَالصُّبْحُ؛ قالَ الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الأُمُورِ سَعَهْ
وَالْمُسْيُ وَالصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

وَيُقالُ: أَتَيْتُهُ لِمُسْيِ خامِسَةٍ، بِالضَّمِّ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ. وَأَتَيْتُهُ مُسَيَّاناً، وَهُوَ تَصْغِيرُ مَساءٍ، وَأَتَيْتُهُ أُصْبُوحَةَ كُلِّ يَوْمٍ وَأُمْسِيَّةَ كُلِّ يَوْمٍ. وَأَتَيْتُهُ مُسْيَ أَمْسِ أَيْ أَمْسِ عِنْدَ الْمَساءِ. ابْنُ سِيدَهْ: أَتَيْتُهُ مَساءَ أَمْسِ وَمِسْيَهُ وَمُسْيَهُ وَأُمْسِيَّتَهُ، وَجِئْتُهُ مُسَيَّاناتٍ كَقَوْلِكَ مُغَيْرِباناتٍ، نادِرٌ، وَلا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفاً.

وَالْمَساءُ: بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلاةِ الْمَغْرِبِ، وَقالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَقَوْلُ النَّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ، أَيْ كَيْفَ أَنْتَ فِي وَقْتِ الْمَساءِ. وَمَسَّيْتُ فُلاناً: قُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ. وَأَمْسَيْنا نَحْنُ: صِرْنا فِي وَقْتِ الْمَساءِ؛ وَقَوْلُهُ:

حَتَّى إِذا ما أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجا

إِنَّما أَرادَ حَتَّى إِذا أَمْسَتْ وَأَمْسَى، فَأَبْدَلَ مَكانَ الْياءِ حَرْفاً جَلْداً شَبِيهاً بِها لِتَصِحَّ لَهُ الْقافِيَةُ وَالْوَزْنُ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: وَهٰذا أَحَدُ ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ما يُدَّعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتْ وَغَزَتْ رَمَيَتْ وَغَزَوَتْ، وَأَعْطَتْ أَعْطَيَتْ وَاسْتَقْصَتْ اسْتَقْصَيَتْ، وَأَمْسَتْ أَمْسَيَتْ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الْياءَ مِنْ أَمْسَيَتْ جِيماً، وَالْجِيمُ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْتَمِلُ الْحَرَكاتِ، وَلا يَلْحَقُهُ الانْقِلابُ الَّذِي يَلْحَقُ الْياءَ وَالْواوَ، صَحَّحَها كَما يَجِبُ فِي الْجِيمِ، وَلِذٰلِكَ قالَ أَمْسَجا فَدَلَّ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزا غَزَوَ.

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: لَقِيتُ مِنْ فُلانٍ التَّماسِي، أَي الدَّواهِي، لا يُعْرَفُ واحِدُهُ؛ وَأَنْشَدَ لِمِرْداسٍ:

أُداوِرُها كَيْما تَلِينَ وَإِنَّنِي
لأَلْقَى عَلَى الْعِلَّاتِ مِنْها التَّماسِيا

وَيُقالُ: مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسْياً إِذا انْتَزَعْتَهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَكادُ الْمِراحُ الْغَرْبُ يُمْسِي غُرُوضَها
وَقَدْ جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ الْمَوارِكِ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَمْسَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَعانَهُ بِشَيْءٍ.

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: رَكِبَ فُلانٌ مَساءَ الطَّرِيقِ إِذا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ.

وَماسَى فُلانٌ فُلاناً إِذا سَخِرَ مِنْهُ، وَساماهُ إِذا فاخَرَهُ.

وَرَجُلٌ ماسٌ، عَلَى مِثالِ ماشٍ: لا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ وَلا يَقْبَلُ قَوْلَهُ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ ماسٌ عَلَى مِثالِ مالٍ، وَهُوَ خَطَأٌ.

وَيُقالُ: ما أَمْساهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ كَما قالُوا هارٍ وَهارٌ وَهائِرٌ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ شاكِي السِّلاحِ وَشاكٌ، قالَ

---

(١) قوله: «من شيخ عفيف» كذا بالأصل، ويروى: علج عنيف، وعجل عليف.

(٢) قوله: «يوم السرج» كذا بالأصل بالجيم، والذى فى نسخة من التهذيب بالحاء محركاً. ولم نجد ما يؤيد إحداهما.

(٣) قوله: «فى مسماس» ضبط فى الأصل والصحاح هنا وفى مادة م س س بفتح الميم كما ترى، ونقله الصاغانى هناك عن الجوهرى مضبوطاً بالفتح، وأنشده هنا بكسر الميم. وعبارة القاموس هناك: والمسماس، بالكسر، والمسمسة اختلاط إلخ ولم يتعرض الشارح له.

أَبو مَنْصُورٍ : ويحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْماسُ فى الأَصْلِ ماسِياً ، وهُوَ مَهْمُوزٌ فى الأَصْلِ . ويُقال : رَجُلٌ ماسٌ ، أَىْ خَفِيفٌ ، وما أَمْساهُ ، أَىْ ما أَخَفَّه ، واللهُ أَعْلَمُ .

• مشج • الْمَشْجُ وَالْمَشَجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِيجُ : كُلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطا ، وقِيلَ : هُوَ ما اخْتَلَطَ مِنْ حُمْرَةٍ وبَياضٍ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِطَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَمْشاجٌ مِثْلُ يَتِيمٍ وأَيْتامٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ : سِيطَ بِهِ مَشِيجٌ . ومَشَجْتُ بَيْنَهُما مَشْجاً : خَلَطْتُ ، وَالشَّىْءُ مَشِيجٌ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَشِيجُ اخْتِلاطُ ماءِ الرَّجُلِ وَالمرأَةِ ؛ هٰكَذا عَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ ولَيْس بِقَوِىٍّ ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقال : الْمَشِيجُ ماءُ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِماءِ المرأَةِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا خَلَقْنا الإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ» ، قالَ الْفَرَّاءُ : الأَمْشاجُ هِىَ الأَخْلاطُ : ماءُ الرَّجُلِ وماءُ الْمرأَةِ وَالدَّمُ وَالْعَلَقَةُ ، ويُقالُ لِلشَّىْءِ مِنْ هٰذا : خِلْطٌ مَشِيجٌ ، كَقَوْلِكَ خَلِيطٌ وَمَمْشُوجٌ ، كَقَوْلِكَ مَخْلُوطٌ مُشِجَتْ بِدَمٍ ، وذٰلِكَ الدَّمُ دَمُ الْحَيْضِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الأَمْشاجُ الأَخْلاطُ ، يُرِيدُ الأَخْلاطَ النُّطْفَةَ[1] لأَنَّها مُمْتَزِجَةٌ مِنْ أَنْواعٍ ، ولِذٰلِكَ يُولَدُ الإِنْسانُ ذا طَبائِعَ مُخْتَلِفَةٍ ، وقالَ الشَّمَّاخُ :

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ
عَلَى مَشَجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ

وقالَ الآخَرُ :

فَهُنَّ يَقْذِفْنَ مِنَ الأَمْشاجِ
مِثْلَ بُرُودِ الْيُمْنَةِ الْحِجاجِ

وقالَ أَبو إِسْحٰقَ : أَمْشاجٌ أَخْلاطٌ مِنْ مَنِىٍّ ودَمٍ ، ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ . ويُقالُ : نُطْفَةٌ أَمْشاجٌ لِماءِ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِماءِ المرأَةِ ودَمِها .

وفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ الْمَوْلُودِ : ثُمَّ يَكُونُ مَشِيجاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، الْمَشِيجُ : الْمُخْتَلِطُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ مَخْلُوطٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ومَحَطِّ الأَمْشاجِ مِنْ مَسارِبِ الأَصْلابِ ؛ يُرِيدُ الْمَنِىَّ الَّذِى يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْجَنِينُ .

وَالأَمْشاجُ : أَخْلاطُ الْكَيْمُوساتِ الأَرْبَعِ ، وهِىَ : الْمِرارُ الأَحْمَرُ ، وَالْمِرارُ الأَسْوَدُ وَالدَّمُ ، وَالْمَنِىُّ ؛ أَرادَ بِالْمَشْجِ اخْتِلاطَ الدَّمِ بِالنُّطْفَةِ ، هٰذا أَصْلُهُ ؛ وعَنِ الْحَسَنِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَمْشاجٍ» ، قالَ : نَعَمْ واللهِ إِذا اسْتَعْجَلَ مَشْجٌ خَلْقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وأَمْشاجُ الْبَدَنِ طَبائِعُهُ ، واحِدُها مَشْجٌ ومَشَجٌ ومَشِجٌ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) . وعَلَيْهِ أَمْشاجُ غُزُولٍ ، أَىْ داخِلَةٌ بَعْضُها فى بَعْضٍ ؛ يَعْنِى الْبُرُودَ فِيها أَلْوانُ الْغُزُولِ . الأَصْمَعِىُّ : أَمْشاجٌ وأَوْشاجُ غُزُولٍ داخِلٌ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، وقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حَرامٍ الْهُذَلِىِّ :

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْها
خِلالَ الرِّيشِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

ورَواهُ الْمُبَرِّدُ :

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْجَيْنِ مِنْهُ
خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ

أَرادَ بِالْمَتْنِ مَتْنَ السَّهْمِ . وَالشَّرْجَيْنِ : حَرْفَىِ الْفُوقِ ، وهُوَ فى الصِّحاحِ : سِيطَ بِهِ الْمَشِيجُ ، ورَواهُ أَبو عُبَيْدَةَ :

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْها
خِلالَ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ الْمَشِيجُ

• مشر • الْمَشْرَةُ : شِبْهُ خُوصَةٍ تَخْرُجُ فى الْعِضاهِ وفى كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ ، لَها ورَقٌ وأَغْصانٌ رَخْصَةٌ . ويُقالُ : أَمْشَرَتِ الْعِضاهُ إِذا خَرَجَ لَها ورَقٌ وأَغْصانٌ ؛ وكَذٰلِكَ مَشَّرَتِ الْعِضاهُ تَمْشِيراً . وفى صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ : وأَمْشَرَ سَلَمُها ، أَىْ خَرَجَ وَرَقُهُ وَاكْتَسَى بِهِ . وَالْمَشْرُ : شَىْءٌ كَالْخُوصِ يَخْرُجُ فى السَّلَمِ وَالطَّلْحِ ، واحِدَتُهُ مَشْرَةٌ . وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدٍ : فَأَكَلُوا الْخَبَطَ وهُوَ يَوْمَئِذٍ ذُو مَشْرٍ . وَالْمَشْرَةُ مِنَ الْعُشْبِ : ما لَمْ يَطُلْ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ يَصِفُ أُرْوِيَّةً :

لَها تَفَراتٌ تَحْتَها وقُصارُها
إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحاجِنِ

وَالتَّفَراتُ : ما تَساقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ . وَالْمَشْرَةُ : ما يَمْتَشِرُهُ الرَّاعِى مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ بِمِحْجَنِهِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ الأُرْوِيَّةَ تَرْعَى مِنْ وَرَقٍ لا يُمْتَشَرُ لَها بِالْمَحاجِنِ ، وقُصارُها أَنْ تَأْكُلَ هٰذِهِ الْمَشْرَةَ الَّتِى تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ .

وَأَرْضٌ ماشِرَةٌ : وهِىَ الَّتِى اهْتَزَّ نَباتُها وَاسْتَوَتْ وَرَوِيَتْ مِنَ الْمَطَرِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ ناشِرَةٌ بِهٰذا الْمَعْنَى ؛ وقَدْ مَشِرَ الشَّجَرُ ومَشَّرَ وأَمْشَرَ وتَمَشَّرَ . وقِيلَ : التَّمَشُّرُ أَنْ يَكْتَسِىَ الْوَرَقُ خُضْرَةً . وتَمَشَّرَ الشَّجَرُ إِذا أَصابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ رِقَتُهُ ، أَىْ وَرَقُهُ . وتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذا اكْتَسَى بَعْدَ عُرْىٍ . وَامْرَأَةٌ مَشْرَةُ الأَعْضاءِ إِذا كانَتْ رَيَّاً . وأَمْشَرَتِ الأَرْضُ ، أَىْ أَخْرَجَتْ نَباتَها .

وتَمَشَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَغْنَى ، وفى الْمُحْكَمِ : رُئِىَ عَلَيْهِ أَثَرُ غِنًى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولَوْ قَدْ أَتانا بُرُّنا ودَقِيقُنا
تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْناهُ مُعْدِما

ومَشَّرَهُ هُوَ : أَعْطاهُ وكَساهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ مَشَرَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَالْمَشْرَةُ : الْكِسْوَةُ . وتَمَشَّرَ لأَهْلِهِ : اشْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً . وتَمَشَّرَ الْقَوْمُ : لَبِسُوا الثِّيابَ . وَالْمَشْرَةُ : الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وتَنْتَشِرَ .

ويُقالُ : أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ، أَىْ مُؤَلَّلَةٌ عَلَيْها مَشْرَةُ الْعِتْقِ ، أَىْ نَضارَتُهُ وحُسْنُهُ ، وقِيلَ : لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وقَوْلُهُ :

وأُذُنٌ لَها حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ

إِنَّما عَنَى أَنَّها دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ . وحَشْرَةٌ : مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ ،

(١) قوله : «يريد الأخلاط النطفة» عبارة شرح القاموس : يريد النطفة .

وقِيلَ : مَشْرَةٌ إِتْباعُ حَشْرَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ يَصِفُ أُذُنَ ناقَتِهِ ورِقَّتَها ولُطْفَها ، شَبَّهَها بِإِعْلِيطِ الْمَرْخِ ، وهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَبُّ ، وعَلَيْهِ مَشْرَةُ غِنًى ، أَيْ أَثَرُ غِنًى . وأَمْشَرَتِ الأَرْضُ : ظَهَرَ نَباتُها . وما أَحْسَنَ مَشَرَتَها ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ نَشْرَتَها ونَباتَها . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : مَشَرَتُها ورَقُها ، وَمَشْرَةُ الأَرْضِ أَيْضاً ، بالتَّسْكِينِ ، وأَنْشَدَ :

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحاجِنِ

وتَمَشَّرَ فُلانٌ إِذا رُوِئِيَ عَلَيْهِ آثارُ الْغِنَى .

وَالتَّمْشِيرُ : حُسْنُ نَباتِ الأَرْضِ وَاسْتِواؤُهُ . ومَشَرَ الشَّيْءَ يَمْشُرُهُ مَشْراً : أَظْهَرَهُ . وَالْمَشارَةُ : الْكَرْدَةُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ . وتَمَشَّرَ لأَهْلِهِ شَيْئاً : تَكَسَّبَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَرَكْتَهُمْ كَبِيرُهُمْ كالأَصْغَرِ

عَجْزاً عَنِ الْحِيلَةِ وَالتَّمَشُّرِ

وَالتَّمْشِيرُ : الْقِسْمَةُ . ومَشَّرَ الشَّيْءَ : قَسَّمَهُ وفَرَّقَهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ ؛ قالَ :

فَقُلْتُ لأَهْلِي : مَشِّرُوا الْقِدْرَ حَوْلَكُمْ

وأَيَّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ !

أَيْ لَمْ يُقَسَّمْ ما فِيها ؛ وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ وأَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ بِكَمالِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلْمَرّارِ بْنِ سَعِيدٍ الْفَقْعَسِيِّ وهُوَ :

وقُلْتُ : أَشِيعَا مَشِّرا الْقِدْرَ حَوْلَنا

وأَيَّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ !

قالَ : ومَعْنَى أَشِيعَا أَظْهِرا أَنَّا نُقَسِّمُ ما عِنْدَنا مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَقْصِدَنا الْمُسْتَطْعِمُونَ ويَأْتِينا الْمُسْتَرْفِدُونَ ، ثُمَّ قالَ : وأَيَّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرْ ، أَيْ هٰذا الَّذِي أَمَرْتُكُما بِهِ هُوَ خُلُقٌ لَنا وعادَةٌ فِي الأَزْمِنَةِ عَلَى اخْتِلافِها ؛ وبَعْدَهُ :

فَبِتْنا بِخَيْرٍ فِي كَرامَةِ ضَيْفِنا

وبِتْنا نُؤَدِّي طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ

أَيْ بِتْنا نُؤَدِّي إِلَى الْحَيِّ مِنْ لَحْمِ هٰذِهِ النّاقَةِ مِنْ غَيْرِ قِمارٍ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمُقَسَّمَ مِنَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : الْمُمَشَّرُ الْمُفَرَّقُ لِكُلِّ شَيْءٍ .

وَالتَّمْشِيرُ : النَّشاطُ لِلْجِماعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وفي الْحَدِيثِ : إِنِّي إِذا أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمْشِيراً ، أَيْ نَشاطاً لِلْجِماعِ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثاً مَرْفُوعاً . وَالأَمْشَرُ : النَّشِيطُ .

وَالْمُشَرَةُ . طائِرٌ صَغِيرٌ مُدَبَّجٌ كَأَنَّهُ ثَوْبُ وَشْيٍ .

ورَجُلٌ مِشْرٌ : أَقْشَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .

وبَنُو الْمِشْرِ : بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجٍ .

• مشش • مَشَشْتُ النّاقَةَ : حَلَبْتُها . ومَشَّ النّاقَةَ يَمُشُّها مَشّاً : حَلَبَها وتَرَكَ بَعْضَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ . وَالْمَشُّ : الْحَلْبُ بِاسْتِقْصاءٍ . وامْتَشَّ ما فِي الضَّرْعِ وامْتَشَعَ إِذا حَلَبَ جَمِيعَ ما فِيهِ .

ومَشَّ يَدَهُ يَمُشُّها : مَسَحَها بِشَيْءٍ ، وفي الْمُحْكَمِ : بِالشَّيْءِ الْخَشِنِ ، لِيُذْهِبَ بِهِ غَمَرَها ويُنَظِّفَها ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَمُشُّ بِأَعْرافِ الْجِيادِ أَكُفَّنا

إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

الْمُضَهَّبُ : الَّذِي لَمْ يَكْمُلْ نُضْجُهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَكَلُوا الشَّرائِحَ الَّتِي شَوَوْها عَلَى النّارِ قَبْلَ نُضْجِها ، ولَمْ يَدَعُوها إِلَى أَنْ تَنْشَفَ فَأَكَلُوها وفِيها بَقِيَّةٌ مِنْ ماءٍ .

وَالْمَشُوشُ : الْمِنْدِيلُ الَّذِي يَمْسَحُ يَدَهُ بِهِ . ويُقالُ : امْشُشْ مُخاطَكَ ، أَيِ امْسَحْهُ . ويَقُولُونَ : أَعْطِنِي مَشُوشاً أَمُشُّ بِهِ يَدِي ، يُرِيدُ مِنْدِيلاً أَوْ شَيْئاً يَمْسَحُ بِهِ يَدَهُ .

وَالْمَشُّ : مَسْحُ الْيَدَيْنِ بِالْمَشُوشِ ، وهُوَ الْمِنْدِيلُ الْخَشِنُ . الأَصْمَعِيُّ : الْمَشُّ مَسْحُ الْيَدِ بِالشَّيْءِ الْخَشِنِ لِيَقْلَعَ الدَّسَمَ . ومَشَّ أُذُنَهُ يَمُشُّها مَشّاً : مَسَحَها ؛ قالَتْ أُخْتُ عَمْرٍو :

فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيكُمُ

فَمَشُّوا بِآذانِ النَّعامِ الْمُصَلَّمِ

وَالْمَشُّ أَنْ تَمْسَحَ قِدْحاً بِثَوْبِكَ لِتُلَيِّنَهُ كَما تَمُشُّ الْوَتَرَ . وَالْمَشُّ : الْمَسْحُ . ومَشَّ الْقِدْحَ مَشّاً : مَسَحَهُ لِيُلَيِّنَهُ . وَامْتَشَّ بِيَدِهِ ، وهُوَ كالاسْتِنْجاءِ .

وَالْمُشاشُ : كُلُّ عَظْمٍ لا مُخَّ فِيهِ يُمْكِنُكَ تَتَبُّعُهُ . ومَشَّهُ مَشّاً وَامْتَشَّهُ وتَمَشَّشَهُ ومَشْمَشَهُ : مَصَّهُ مَمْضُوغاً . اللَّيْثُ : مَشَشْتُ الْمُشاشَ ، أَيْ مَصَصْتُهُ مَمْضُوغاً . وتَمَشَّشْتُ الْعَظْمَ : أَكَلْتُ مُشاشَهُ أَوْ تَمَكَّكْتُهُ . وأَمَشَّ الْعَظْمُ نَفْسُهُ : صارَ فِيهِ ما يُمَشُّ ، وفي التَّهْذِيبِ : وهُوَ أَنْ يَمِخَّ حَتَّى يَتَمَشَّشَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُشاشُ رُؤُوسُ الْعِظامِ مِثْلُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْمِرْفَقَيْنِ وَالْمَنْكِبَيْنِ . وفي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ جَلِيلَ الْمُشاشِ ، أَيْ عَظِيمَ رُؤُوسِ الْعِظامِ كالْمِرْفَقَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُشاشَةُ واحِدَةُ الْمُشاشِ ، وهِيَ رُؤُوسُ الْعِظامِ اللَّيِّنَةِ الَّتِي يُمْكِنُ مَضْغُها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مُلِئَ عَمّارٌ إِيماناً إِلَى مُشاشِهِ . وَالْمُشاشَةُ : ما أَشْرَفَ مِنْ عَظْمِ الْمَنْكِبِ .

وَالْمَشَشُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي مُقَدَّمِ عَظْمِ الْوَظِيفِ أَوْ باطِنِ السّاقِ فِي إِنْسِيِّهِ ، وقَدْ مَشِشَتِ الدّابَّةُ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ نادِرٌ ، قالَ الأَحْمَرُ : ولَيْسَ فِي الْكَلامِ مِثْلُهُ ، وقالَ غَيْرُهُ : ضَبِبَ الْمَكانُ إِذا كَثُرَ ضِبابُهُ ، وأَلِلَ السِّقاءُ إِذا خَبُثَ رِيحُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : ومَشِشَتِ الدّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَشَشاً وهُوَ شَيْءٌ يَشْخَصُ فِي وَظِيفِها حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ ولَيْسَ لَهُ صَلابَةُ الْعَظْمِ الصَّحِيحِ ، قالَ : وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى الأَصْلِ .

وَامْتَشَّ الثَّوْبَ : انْتَزَعَهُ . ومَشَّ الشَّيْءَ يَمُشُّهُ مَشّاً ومَشْمَشَهُ إِذا دافَهُ وأَنْقَعَهُ فِي ماءٍ حَتَّى يَذُوبَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ عَلِيلاً : ما زِلْتُ أَمُشُّ لَهُ الأَشْفِيَةَ ، أَلُدُّهُ تارَةً وأُوجِرُهُ أُخْرَى ، فَأَتَى قَضاءُ اللهِ . وفي حَدِيثِ أُمِّ الْهَيْثَمِ : ما زِلْتُ أَمُشُّ الأَدْوِيَةَ ، أَيْ أَخْلِطُها . وفي حَدِيثِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ :

وأَمَشَّ سَلَمُها ، أَىْ خرَجَ ما يَخْرُجُ فى أَطْرافِهِ ناعِماً رَخْصاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالرِّوايَةُ أَمْشَرَ بِالرَّاءِ ؛ وقَوْلُ حسَّانَ :

بِضَرْبٍ كَإِيزاغِ الْمَخاضِ مُشاشَهُ

أَرادَ بِالْمُشاشِ هٰهُنا بَوْلَ النُّوقِ الْحَوامِلِ .

وَالْمَشْمَشَةُ : السُّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ .

وفُلانٌ يَمُشُّ مالَ فُلانٍ ويَمُشُّ مِنْ مالِهِ إِذا أَخَذَ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ . ويُقالُ : فُلانٌ يَمْتَشُّ مالَ فُلانٍ ويَمْتَشُّ مِنْهُ .

وَالْمُشاشَةُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ ، لا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حَجَراً ، يَجْتَمِعُ فِيها ماءُ السَّماءِ ، وفَوْقَها رَمْلٌ يَحْجُزُ الشَّمْسَ عَنِ الْماءِ ، وتَمْنَعُ الْمُشاشَةُ الْماءَ أَنْ يَتَشَرَّبَ فى الأَرْضِ ، فَكُلَّما اسْتُقِيَتْ مِنْها دَلْوٌ جَمَّتْ أُخْرَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُشاشَةُ جَوْفُ الأَرْضِ وإِنَّما الأَرْضُ مَسْكٌ ، فَمَسَكَةٌ كَذَّانَةٌ ، ومَسَكَةٌ حِجارَةٌ غَلِيظَةٌ ، ومَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ ، وإِنَّما الأَرْضُ طَرائِقُ ، فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسَكَةٌ ؛ وَالْمُشاشَةُ هِىَ الطَّرِيقَةُ الَّتِى هِىَ حِجارَةٌ خَوَّارَةٌ وتُرابٌ ، فَتِلْكَ الْمُشاشَةُ ، وأَمَّا مُشاشَةُ الرَّكِيَّةِ فَجَبَلُها الَّذِى فِيهِ نَبَطُها ، وهُوَ حَجَرٌ يَهْمِى مِنْهُ الْماءُ ، أَىْ يَرْشَحُ ، فَهِىَ كَمُشاشَةِ الْعِظامِ تَتَحَلَّبُ أَبَداً . يُقالُ : إِنَّ مُشاشَ جَبَلِها لَيَتَحَلَّبُ ، أَىْ يَرْشَحُ ماءً . وقالَ غَيْرُهُ : الْمُشاشَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ تَتَّخِذُ فِيها رَكايا يَكُونُ مِنْ وَرائِها حاجِزٌ ، فَإِذا مُلِئَتِ الرَّكِيَّةُ شَرِبَتِ الْمُشاشَةُ الْماءَ ، فَكُلَّما اسْتَقَى مِنْها دَلْوٌ جَمَّ مَكانَها دَلْوٌ أُخْرَى . الْجَوْهَرِىُّ : الْمُشاشُ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

راسِى الْعُرُوقِ فى الْمُشاشِ الْبَجْباجْ

ويُقالُ : فُلانٌ لَيِّنُ الْمُشاشِ إِذا كانَ طَيِّبَ النَّحِيزَةِ عَفِيفاً مِنَ الطَّمَعِ . الصِّحاحُ : وفُلانٌ طَيِّبُ الْمُشاشِ ، أَىْ كَرِيمُ النَّفْسِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَعْدُو بِهِ نَهِشُ الْمُشاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

يَعْنِى أَنَّهُ خَفِيفُ النَّفْسِ وَالْعِظامِ ، أَوْكَنَى بِهِ عَنِ الْقَوائِمِ ؛ ورَجُلٌ هَشُّ الْمُشاشِ رِخْوُ الْمَغْمَزِ ، وهُوَ ذَمٌّ .

ومُشْمُشُوهُ : تَعْتَعُوهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْتَشَّ الْمُتَغَوِّطُ وَامْتَشَعَ إِذا أَزالَ الأَذَى عَنْ مَقْعَدَتِهِ بِمَدَرٍ أَوْ حَجَرٍ .

وَالْمَشُّ : الْخُصُومَةُ . الْفَرَّاءُ : النَّشْنَشَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الدُّرُوعِ ، وَالْمَشْمَشَةُ تَفْرِيقُ الْقُماشِ .

وَالْمِشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفاكِهَةِ يُؤْكَلُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَعْرِفُ ما صِحَّتُهُ ، وأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ الْمُشْمُشُ ، وأَهْلُ الْبَصْرَةِ مِشْمِشٌ يَعْنِى الزِّردالو ، وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الإِجَّاصَ مِشْمِشاً .

وَالْمَشامِشُ : الصَّياقِلَةُ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) ولَمْ يَذْكُرْ لَهُمْ واحِداً ، وأَنْشَدَ :

نَضا عَنْهُمُ الْحَوْلُ الْيَمانِى كَما نَضا
عَنِ الْهِنْدِ أَجْفانٌ جَلَتْها الْمَشامِشُ

قالَ : وقِيلَ الْمَشامِشُ خِرَقٌ تُجْعَلُ فى النُّورَةِ ثُمَّ تُجْلَى بِها السُّيُوفُ .

ومِشْماشٌ : اسْمٌ .

• **مشط** • مَشَطَ شَعْرَهُ يَمْشُطُهُ ويَمْشِطُهُ مَشْطاً : رَجَّلَهُ ، وَالْمُشاطَةُ : ما سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ الْمَشْطِ ، وَقَدِ امْتَشَطَ ، وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ ومَشَطَتْها الْماشِطَةُ مَشْطاً . ولِمَّةٌ مَشِيطٌ ، أَىْ مَمْشُوطَةٌ .

وَالْماشِطَةُ : الَّتِى تُحْسِنُ الْمَشْطَ ، وحِرْفَتُها الْمِشاطَةُ . وَالْمَشَّاطَةُ : الْجارِيَةُ الَّتِى تُحْسِنُ الْمِشاطَةَ ويُقالُ لِلْمُتَمَلِّقِ : هُوَ دائِمُ الْمَشْطِ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمُشُطُ وَالْمِشْطُ وَالْمَشْطُ : ما مُشِطَ بِهِ ، وهُوَ واحِدُ الأَمْشاطِ ، وَالْجَمْعُ أَمْشاطٌ ومِشاطٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِى غِنًى عَنْكُمْ كَما
أَغْنَى الرِّجالِ عَنِ الْمِشاطِ الأَقْرَعُ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وفى الْمِشْطِ لُغَةٌ رابِعَةٌ الْمُشُطُّ ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِى غَنِيًّا عَنْكُمُ
إِنَّ الْغَنِىَّ عَنِ الْمُشُطِّ الأَقْرَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُقالُ فى أَسْمائِهِ الْمَشْطُ وَالْمُشُطُ وَالْمِمْشَطُ وَالْمِكَدُّ وَالْمِرْجَلُ وَالْمِسْرَحُ وَالْمِشْقَى ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِدَّ ، وَالنَّحِيتُ وَالْمُفَرِّجُ . وفى حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِىِّ ﷺ : أَنَّهُ طُبَّ وجُعِلَ فى مُشْطٍ ومُشاطَةٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الشَّعَرُ الَّذِى يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ عِنْدَ التَّسْرِيحِ بِالْمِشْطِ .

وَالْمِشْطَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ كَالرِّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ ، وَالْمَشْطَةُ واحِدَةٌ .

ومِنْ سِماتِ الإِبِلِ ضَرْبٌ يُسَمَّى الْمُشْطَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُشْطُ سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْمُشْطِ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : تَكُونُ فى الْخَدِّ وَالْعُنُقِ وَالْفَخِذِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الْمُشْطُ وَالدَّلْوُ وَالْخُطَّافُ فَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ صُورَةَ هٰذِهِ الأَشْياءِ . وبَعِيرٌ مَمْشُوطٌ : سِمَتُهُ الْمُشْطُ . ومَشِطَتِ النَّاقَةُ مَشْطاً ومُشُطَتْ : صارَ عَلَى جانِبَيْها مِثْلُ الأَمْشاطِ مِنَ الشَّحْمِ .

ومُشْطُ الْقَدَمِ : سُلامَياتُ ظَهْرِها ، وهِىَ الْعِظامُ الرِّقاقُ الْمُفْتَرِشَةُ فَوْقَ الْقَدَمِ دُونَ الأَصابِعِ . التَّهْذِيبُ : الْمُشْطُ سُلامَياتُ ظَهْرِ الْقَدَمِ ؛ يُقالُ : انْكَسَرَ مُشْطُ ظَهْرِ قَدَمِهِ .

ومُشْطُ الْكَتِفِ : اللَّحْمُ الْعَرِيضُ .

وَالْمُشْطُ : سَبَجَةٌ فِيها أَفْنانٌ ، وفى وَسَطِها هِراوَةٌ يُقْبَضُ عَلَيْها وتُسَوَّى بِها الْقِصابُ ، ويُغَطَّى بِها الْحَبُّ ، وقَدْ مَشَطَ الأَرْضَ (١) .

ورَجُلٌ مَمْشُوطٌ : فِيهِ طُولٌ ودِقَّةٌ . الْخَلِيلُ : الْمَمْشُوطُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ . وغَيْرُهُ يَقُولُ : هُوَ الْمَمْشُوقُ .

ومَشِطَتْ يَدُهُ تَمْشَطُ مَشَطاً : خَشُنَتْ مِنْ عَمَلٍ ، وقِيلَ : الْمَشَطُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ

(١) قوله : «مشط الأرض» كذا فى الأصل بدون تفسير.

الشَّوْكَ أَوِ الْجِذْعَ فَيَدْخُلَ مِنْهُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ ، وفي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : مَشِظَتْ يَدُهُ ، بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ أَيْضاً ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْمُشْطُ : نَبْتٌ صَغِيرٌ يُقالُ لَهُ مُشْطُ الذِّئْبِ لَهُ جِراءٌ مِثْلُ جِراءِ الْقِثَّاءِ .

• مشظ • مَشِظَ الرَّجُلُ يَمْشَظُ مَشَظاً ، ومَشِظَتْ يَدُهُ أَيْضاً ، إِذا مَسَّ الشَّوْكَ أَوِ الْجِذْعَ فَدَخَلَ مِنْهُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَوْ شَظِيَّةٌ ، وَقَدْ قِيلَتْ بِالطَّاءِ ، وهُما لُغَتانِ ، وهُوَ الْمَشَظُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ سُحَيْمِ ابْنِ وثِيلٍ الرِّياحِيِّ :

وإِنَّ قَناتَنا مَشِظٌ شَظاها
شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقَ الْقَرِينِ

قَوْلُهُ مَشِظٌ شَظاها مَثَلٌ لامْتِناعِ جانِبِهِ ، أَي لا تَمَسُّ قَناتَنا فَيَنالَكَ مِنْها أَذًى ، وإِنْ قُرِنَ بِها أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وجَذَبَتْهُ فَذَلَّ كَأَنَّهُ في حَبْلٍ يَجْذِبُهُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

مِشاظُ قَناةٍ دَرْؤُها لَمْ يُقَوَّمِ

ويُقالُ : قَناةٌ مَشِظَةٌ إِذا كانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمْشَظُ بِها يَدُ مَنْ تَناوَلَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وكُلُّ فَتًى أَخِي هَيْجا شُجاعٍ
عَلَى خَيْفانَةٍ مَشِظٍ شَظاها

وَالْمَشَظُ أَيْضاً : الْمَشَقُ وهُوَ أَيْضاً تَشَقُّقٌ في أُصُولِ الْفَخِذَيْنِ ؛ قالَ غالِبٌ الْمَعْنِيُّ :

قَدْ رَثَّ مِنْهُ مَشَظٌ فَحَجْحَجا
وكانَ يَضْحَى في الْبُيُوتِ أَزْجا

الْحَجْحَجَةُ : النُّكُوصُ ، والأَزَجُ : الأَشِرُ .

• مشع • الْمَشْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ كَأَكْلِكَ الْقِثَّاءَ ، وقَدْ مَشَعَ الْقِثَّاءَ مَشْعاً ، أَي مَضَغَهُ ، وقِيلَ : الْمَشْعُ أَكْلُ الْقِثَّاءِ وغَيْرِهِ مِمَّا لَهُ جَرْسٌ عِنْدَ الأَكْلِ . ويُقالُ : مَشَعْنا الْقَصْعَةَ ، أَي أَكَلْنا كُلَّ ما فِيها . والْمَشْعُ : السَّيْرُ السَّهْلُ .

وَالتَّمَشُّعُ : الاسْتِنْجاءُ . وَالتَّمْشِيعُ : التَّمْسِيحُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أَوْ عَظْمٍ ؛ التَّمَشُّعُ : التَّمَسُّحُ في الاسْتِنْجاءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ . وتَمَشَّعَ وامْتَشَعَ إِذا أَزالَ عَنْهُ الأَذَى .

وَمَشَعَ الْقُطْنَ يَمْشَعُهُ مَشْعاً : نَفَشَهُ بِيَدِهِ ، وَالْمِشْعَةُ وَالْمَشِيعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَالْمَشْعُ : الْكَسْبُ . ومَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعاً ومُشُوعاً : كَسَبَ وجَمَعَ . ورَجُلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ؛ قالَ :

ولَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غَيْرَ أَنَّهُ
إِذا اغْبَرَّ آفاقُ الْبِلادِ مَشُوعُ

وَمَشَعْتُ الْغَنَمَ : حَلَبْتُها . وَامْتَشَعْتُ ما في الضَّرْعِ وَامْتَشَقْتُهُ إِذا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئاً ، وكَذَلِكَ امْتَشَعْتُ ما في يَدَيْ فُلانٍ وَامْتَشَقْتُهُ ، إِذا أَخَذْتَ ما في يَدِهِ كُلَّهُ . وَامْتَشَعَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَلَخَهُ إِذا امْتَعَدَهُ وسَلَّهُ مُسْرِعاً . ويُقالُ : امْتَشِعْ مِنْ فُلانٍ ما مَشَعَ لَكَ ، أَي خُذْ مِنْهُ ما وَجَدْتَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْتَشَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَ صاحِبِهِ ، أَي اخْتَلَسَهُ . وذِئْبٌ مَشُوعٌ .

• مشغ • الْمَشْغُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وقِيلَ : هُوَ كَأَكْلِكَ الْقِثَّاءَةَ .

وَمَشَغَ عِرْضَهُ ومَشَّغَهُ : عابَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاحْذَرْ أَقاوِيلَ الْعُداةِ النُّزَّغِ
عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمُزَغْزَغِ
أَغْدُو وعِرْضِي لَيْسَ بِالْمُمَشَّغِ

أَي لَيْسَ بِالْمُكَدَّرِ ولا الْمُلَطَّخِ .

وَالْمَشْغَةُ : طِينٌ يُجْمَعُ ويُغْرَزُ فِيهِ شَوْكٌ ويُتْرَكُ حَتَّى يَجِفَّ ، ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْكَتّانُ حَتَّى يَتَسَرَّحَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ثَوْبٌ مُمَشَّغٌ مَصْبُوغٌ بِالْمِشْغِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بِالْمِشْغِ الْمِشْقَ ، وهُوَ الطِّينُ الأَحْمَرُ . ورَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَشَغَهُ مائَةَ سَوْطٍ ومَشَقَهُ إِذا ضَرَبَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِشْغَةُ قِطْعَةُ الثَّوْبِ أَوِ الْكِساءِ الْخَلَقِ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي بَدْرٍ السُّلَمِيِّ :

كَأَنَّهُ مِشْغَةُ شَيْخٍ مُلْقاهْ

• مشق • الْمَشَقَةُ فِي ذَواتِ الْحافِرِ : تَفَحُّجٌ فِي الْقَوائِمِ وَتَسَحُّجٌ . وَمَشِقَ الرَّجُلُ يَمْشَقُ مَشَقاً ، فَهُوَ مَشِقٌ إِذا اصْطَكَّتْ أَلْيَتاهُ حَتَّى تَسَحَّجَتا ، وَكَذَلِكَ باطِنا الْفَخِذَيْنِ . وَرَجُلٌ أَمْشَقُ ، وَالْمَرْأَةُ مَشْقاءُ ، بَيِّنا الْمَشَقِ . اللَّيْثُ : إِذا كانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ تُصِيبُ الأُخْرَى فَهُوَ الْمَشَقُ ؛ وَهَذا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ حَكاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . أَبُو زَيْدٍ : مَشِقَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَصابَتْ إِحْدَى رَبَلَتَيْهِ الأُخْرَى . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَشَقُ في ظاهِرِ السَّاقِ وَبَطْنِها احْتِراقٌ يُصِيبُها مِنَ الثَّوْبِ إِذا كانَ خَشِناً . وَمَشَقَها الثَّوْبُ يَمْشُقُها : أَحْرَقَها ، وَالاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ الْمَشَقَةُ ؛ وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :

تَفْرِي السِّباعُ سَلَى عَنْهُ تُماشِقُهُ
كَأَنَّهُ بُرْدُ عَصْبٍ فِيهِ تَضْرِيجُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : تُماشِقُهُ تُمَزِّقُهُ . وَمَشَقَ الثَّوْبَ : مَزَّقَهُ .

وَتَمَشَّقَ عَنْ فُلانٍ ثَوْبُهُ إِذا تَمَزَّقَ . وَتَمَشَّقَ اللَّيْلُ إِذا وَلَّى . وَتَمَشَّقَ جِلْبابُ اللَّيْلِ إِذا ظَهَرَتْ تَباشِيرُ الصُّبْحِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ وهُوَ مِنْ نَوادِرِ أَبِي عَمْرٍو :

وَقَدْ أُقِيمُ النّاجِياتِ الشُّنَّقا
لَيْلاً وَسِجْفُ اللَّيْلِ قَدْ تَمَشَّقا

وَالْمَشْقُ : شِدَّةُ الأَكْلِ يَأْخُذُ النَّحْضَةَ فَيَمْشُقُها بِفِيهِ مَشْقاً جَذْباً . وَمَشَقَ مِنَ الطَّعامِ يَمْشُقُ مَشْقاً : تَناوَلَ مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً . وَمَشَقَتِ الإِبِلُ فِي الْكَلإِ تَمْشُقُ مَشْقاً : أَكَلَتْ أَطايِبَهُ . وَمَشَقْتُها إِذا أَرْعَيْتَها إِيَّاهُ . وَتَماشَقَ الْقَوْمُ اللَّحْمَ إِذا تَجاذَبُوهُ فَأَكَلُوهُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَلا يَزالُ لَهُمْ في كُلِّ مَنْزِلَةٍ
لَحْمٌ تَماشَقُهُ الأَيْدِي رَعابِيلُ

وَقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ امْرَأَةً يَذُمُّها :

تُماشِقُ الْبادِينَ وَالْحُضّارا
لَمْ تَعْرِفِ الْوَقْفَ وَلا السِّوارا

أَي تُجاذِبُهُمْ وَتُسابُّهُمْ .

وَرَجُلٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ: خَفِيفُ اللَّحْمِ، وَرَجُلٌ مِشَقٌّ في هٰذا المَعْنَى؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فانْقادَ كُلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى
لِحَبالِهِنَّ وَكُلُّ مِشَقٍّ شَيْظَمِ

وَفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ، أَيْ ضامِرٌ. التَّهْذِيبُ: يُقالُ فَرَسٌ مَشِيقٌ مُمَشَّقٌ مَمْشُوقٌ، أَيْ فِيهِ طُولٌ وَقِلَّةُ لَحْمٍ.

وَجارِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ: حَسَنَةُ القَوامِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ.

وَمُشِقَ القَدَحُ مَشْقاً: حُمِلَ عَلَيْهِ في البَرْيِ لِيَدِقَّ. وَالمَشْقُ: جَذْبُ الشَّيْءِ لِيَمْتَدَّ وَيَطُولَ، وَالسَّيْرُ يُمْشَقُ حَتَّى يَلِينَ، وَالوَتَرُ يُمْشَقُ حَتَّى يَلِينَ وَيُجَوَّفَ، كَما يَمْشُقُ الخَيّاطُ خَيْطَهُ بِحرنَقِهِ[1]. وَمَشَقَ الوَتَرَ: جَذَبَهُ لِيَمْتَدَّ. وَوَتَرٌ مَمْشُوقٌ وَمَمَشَّقٌ: مُمْتَدٌّ. وَامْتَشَقَ الوَتَرُ: امْتَدَّ وَذَهَبَ ما انْقَشَرَ مِنْ لَحْمِهِ وَعَصَبِهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الشِّرْعَةُ أَقَلُّ الأَوْتارِ وَأَشَدُّها مَشْقاً. وَالمَشْقُ: أَنْ يُلَحَّمَ وَيُقْشَرَ حَتَّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ مِنْهُ، وَذٰلِكَ أَنَّ العَقَبَ يُوخَذُ مِنَ المَتْنِ وَيُخالِطُهُ اللَّحْمُ فَيَيْبَسُ، ثُمَّ يُنْسَطُ حَتَّى لا يَبْقَى فِيهِ إِلّا مُشاقُ العَقَبِ وَقَلْبُهُ، وَقَدْ هَذَّبُوهُ مِنْ أَسْقاطِهِ كُلِّها. وَمُشاقُ العَقَبِ: أَجْوَدُهُ، قالَ: العَقَبُ في السّاقَيْنِ وَفي المَتْنِ، وَما سِواهُما فَإِنَّما هُوَ العَصَبُ، قالَ: وَالعِلْباءُ عَصَبَةٌ لا يَكُونُ مِنْهُ وَتَرٌ وَلا خَيْرَ فِيهِ.

وَقَلَمٌ مَشّاقٌ: سَرِيعُ الجَرْيِ في القِرْطاسِ. وَمَشَقَ الخَطَّ يَمْشُقُهُ مَشْقاً: مَدَّهُ، وَقِيلَ أَسْرَعَ فِيهِ. وَالمَشْقُ: السُّرْعَةُ في الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَالأَكْلِ وَالكِتابَةِ، وَقَدْ مَشَقَ يَمْشُقُ. وَالمَشْقُ: الطَّعْنُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيّاً:

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَواشِنِها
كَأَنَّهُ الأَجْرَ في الإِقْبالِ يَحْتَسِبُ

(١) قوله: «بحرنقه» هكذا هو بالأصل. وفي التهذيب بخربقة. وخربقت الثوب: شققته.

وَمَشَقَتِ الإِبِلُ في سَيْرِها تَمْشُقُ مَشْقاً: أَسْرَعَتْ، وَقِيلَ: كُلُّ سُرْعَةٍ مَشْقٌ. الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ وَهُوَ يُمارِسُ عَمَلاً فَيَحُثُّهُ وَيَقُولُ: امْشُقْ امْشُقْ، أَيْ أَسْرِعْ وَبادِرْ، مِثْلُ حَلَبِ الإِبِلِ وَما أَشْبَهَهُ. وَمَشَقَ المَرْأَةَ مَشْقاً: نَكَحَها. وَمَشَقَهُ مَشْقاً: ضَرَبَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ خاصَّةً، وَمَشَقَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَقِيلَ: إِنَّما هُوَ مَشَنَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِذا مَضَتْ فِيهِ السِّياطُ المُشَّقُ

وَالمَشْقُ: المَشْطُ، وَالمَشْقُ جَذْبُ الكَتّانِ في مِمْشَقَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ خالِصُهُ وَتَبْقَى مُشاقَتُهُ، وَقَدْ مَشَقَهُ وَامْتَشَقَهُ. وَالمِشْقَةُ وَالمُشاقَةُ مِنَ الكَتّانِ وَالقُطْنِ وَالشَّعَرِ: ما خَلَصَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ ما طارَ وَسَقَطَ عَنِ المَشْقِ. وَالمِشْقَةُ: القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ سُحِرَ في مُشْطٍ وَمُشاقَةٍ؛ هِيَ المُشاطَةُ، وَهِيَ أَيْضاً ما يَنْقَطِعُ مِنَ الإِبْرِيسَمِ وَالكَتّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ.

وَثَوْبٌ مِشَقٌ وَأَمْشاقٌ: مُمَشَّقٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالمِشْقُ: أَخْلاقُ الثِّيابِ، واحِدَتُها مِشْقَةٌ.

وَفي الأُصُولِ مُشاقَةٌ مِنْ كَلإٍ أَيْ قَلِيلٌ.

وَالمَشْقُ وَالمِشْقُ: المَغْرَةُ وَهُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ. وَثَوْبٌ مَمْشُوقٌ وَمُمَشَّقٌ: مَصْبُوغٌ بِالمِشْقِ. اللَّيْثُ: المِشْقُ وَالمَشْقُ طِينٌ يُصْبَغُ بِهِ الثَّوْبُ، يُقالُ: ثَوْبٌ مُمَشَّقٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي وَجْزَةَ:

قَدْ شَقَّها خُلُقٌ مِنْهُ وَقَدْ قَفَلَتْ
عَلَى مِلاحٍ كَلَوْنِ المِشْقِ أَمْشاجِ

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: رَأَى عَلَى طَلْحَةَ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقالَ: ما هٰذا؟ قالَ: إِنَّما هُوَ مِشْقٌ؛ هُوَ المَغْرَةُ. وَفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَعَلَيْهِ ثَوْبانِ مُمَشَّقانِ. وَفي حَدِيثِ جابِرٍ: كُنّا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ في الإِحْرامِ.

وَامْتَشَقَ في الشَّيْءِ: دَخَلَ. وَامْتَشَقَ الشَّيْءَ: اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَكَذٰلِكَ اخْتَدَفَهُ وَاخْتَواهُ وَاخْتاتَهُ وَتَخَوَّتَهُ. وَامْتَشَنَهُ وَامْتَشَقَهُ مِنْ يَدِهِ: اخْتَلَسَهُ. وَامْتَشَقْتُهُ: اقْتَطَعْتُهُ. وَالمَشِيقُ مِنَ الثِّيابِ: اللَّبِيسُ.

وَقالَ في تَرْجَمَةِ مَشَغَ: امْتَشَغْتُ ما في الضَّرْعِ وَامْتَشَقْتُهُ إِذا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئاً، وَكَذٰلِكَ امْتَشَغْتُ ما في يَدِ الرَّجُلِ وَامْتَشَقْتُهُ إِذا أَخَذْتَ ما في يَدِهِ كُلَّهُ.

• **مشل** • المَشَلُ[2]: الحَلَبُ القَلِيلُ. وَالمَمْشَلُ: الحالِبُ الرَّفِيقُ بِالحَلَبِ. وَمَشَّلَتِ النّاقَةُ تَمْشِيلاً: أَنْزَلَتْ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ اللَّبَنِ. وَتَمْشِيلُ الدِّرَّةِ: انْتِشارُها لا تَجْتَمِعُ فَيَحْلُبُها الحالِبُ، وَقَدْ تَمَشَّلَها الحالِبُ أَوْ فَصِيلُها؛ قالَ شَمِرٌ: وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ لِابْنِ شُمَيْلٍ لَأَنْكَرْتُهُ. سَلَمَةُ عَنِ الفَرّاءِ: التَّمْشِيلُ أَنْ تَحْلُبَ وَتُبْقِيَ في الضَّرْعِ شَيْئاً، وَهُوَ التَّفْشِيلُ أَيْضاً.

وَامْتَشَلَ سَيْفَهُ: اخْتَرَطَهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: امْتَشَلَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَشَقَهُ وَانْتَضاهُ وَانْتَضَلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَفَخِذٌ ناشِلَةٌ: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ يَقُولُ: فَخِذٌ ماشِلَةٌ بِهٰذا المَعْنَى. وَهُوَ مَمْشُولُ الفَخِذِ، أَيْ قَلِيلُ اللَّحْمِ. وَفي الحَدِيثِ ذِكْرُ مُشَلَّلٍ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الشِّينِ وَتَشْدِيدِ اللّامِ الأُولَى وَفَتْحِها، مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ.

• **مشن** • المَشْنُ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ بِالسِّياطِ. يُقالُ: مَشَنَهُ وَمَتَنَهُ مَشَناتٍ، أَيْ ضَرَباتٍ. مَشَنَهُ بِالسَّوْطِ يَمْشُنُهُ مَشْناً: ضَرَبَهُ كَمَشَقَهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ مَشَقْتُهُ عِشْرِينَ سَوْطاً وَمَتَخْتُهُ وَمَشَنْتُهُ، وَقالَ:

(٢) قوله: «المشل» هكذا في التهذيب مضبوطاً بالتحريك، ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالسكون.

زَلَعتُه ، بِالعَيْنِ ، وَسَلَقْتُه . وَيُقالُ : مَشَنَ ما في ضَرْعِ النّاقَةِ وَمَشَقَهُ إِذا حَلَبَ .

أَبو تُرابٍ عَنِ الكِلابِيِّ : امْتَشَلْتُ النّاقَةَ وَامْتَشَنْتُها إِذا حَلَبْتَها . وَمَشَّنَتِ النّاقَةُ تَمْشِيناً : دَرَّتْ كارِهَةً .

وَالمَشْنُ : الخَدْشُ . وَمَشَنَني الشَّيْءُ : سَحَجَني وَخَدَشَني ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَفي أَخادِيدِ السِّياطِ المَشْنِ

وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لِرُؤْبَةَ ؛ قالَ وَصَوابُهُ :

وَفي أَخادِيدِ السِّياطِ المُشَّنِ
شافٍ لِبَغْيِ الكَلِبِ المُشَيْطَنِ

قالَ : وَالمُشَّنُ جَمْعُ ماشِنٍ ، وَالمَشْنُ : القَشْرُ ، يُرِيدُ : وَفي الضَّرْبِ بِالسِّياطِ الَّتي تَخُدُّ الجِلْدَ أَيْ تَجعَلُ فِيهِ كالأَخادِيدِ . وَالكَلِبُ المُشَيْطَنُ : المُتَشَيْطِنُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَشْنُ مَسْحُ اليَدِ بِالشَّيْءِ الخَشِنِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُشِنَ بِقَتادَةٍ أَيْ خُدِشَ بِها ، وَذٰلِكَ في الكَراهَةِ وَالعُبُوسِ وَالغَضَبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَرَّتْ بِي غِرارَةٌ فَمَشَنَتْني ، وَأَصابَتْني مَشْنَةٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلا غَوْرَ لَهُ ، فَمِنْهُ ما بَضَّ مِنْهُ دَمٌ ، وَمِنْهُ ما لَمْ يَجْرَحِ الجِلْدَ . يُقالُ مِنْهُ : مَشَنَهُ بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الجِلْدَ ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ هَجَرٍ يَقُولُ لِآخَرَ : مَشِّنِ اللِّيفَ أَيْ مَيِّشْهُ وَانْفُشْهُ لِلتَّلْسِينِ ، وَالتَّلْسِينُ : أَنْ يُسَوِّيَ اللِّيفَ قِطْعَةً قِطْعَةً وَيَضُمَّ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ . وَمَشَنَ المَرْأَةَ : نَكَحَها . وَامْرَأَةٌ مِشانٌ : سَلِيطَةٌ مُشاتِمَةٌ ؛ قالَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشانِ
كَذِبْذِبَةٍ تَنْبَحُ بِالرُّكْبانِ

أَيْ وَهَبْتَ يا رَبِّ هٰذا الوَلَدَ مِنِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَرْضِيَّةٍ . وَالمِشانُ مِنَ النِّساءِ : السَّلِيطَةُ المُشاتِمَةُ .

وَتَماشَنا جِلْدَ الظَّرِبانِ إِذا اسْتَبّا أَقْبَحَ ما يَكُونُ مِنَ السِّبابِ ، حَتّى كَأَنَّهُما تَنازَعا جِلْدَ الظَّرِبانِ وَتَجاذَباهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

أَبو تُرابٍ : إِنَّ فُلاناً لَيَمْتَشُّ مِنْ فُلانٍ وَيَمْتَشِنُ أَيْ يُصِيبُ مِنْهُ . وَيُقالُ : امْتَشِنْ مِنْهُ ما مَشَنَ لَكَ ، أَيْ خُذْ ما وَجَدْتَ .

وَامْتَشَنَ ثَوْبَهُ : انْتَزَعَهُ . وَامْتَشَنَ سَيْفَهُ : اخْتَرَطَهُ . وَامْتَشَنْتُ الشَّيْءَ : اقْتَطَعْتُهُ وَاخْتَلَسْتُهُ . وَامْتَشَنَ الشَّيْءَ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالمُشانُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عُثْمانَ بْنِ عَبْدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ قالَ : اخْتَلَفَ أَبِي وَأَبو يُوسُفَ عِنْدَ هارُونَ فَقالَ أَبو يُوسُفَ : أَطْيَبُ الرُّطَبِ المُشانُ ، وَقالَ أَبِي : أَطْيَبُ الرُّطَبِ السُّكَّرُ ، فَقالَ هارُونُ : يُحْضَرانِ ، فَلَمّا حَضَرا تَناوَلَ أَبو يُوسُفَ السُّكَّرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : ما هٰذا ؟ فَقالَ : لَمّا رَأَيْتُ الحَقَّ لَمْ أَصْبِرْ عَنْهُ . وَمِنْ أَمْثالِ أَهْلِ العِراقِ : بِعِلَّةِ الوَرَشانِ تَأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ ، وَفي الصِّحاحِ : تَأْكُلُ رُطَبَ المُشانِ ، بِالإِضافَةِ ، قالَ : وَلا تَقُلْ تَأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المُشانُ نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ إِلَى السَّوادِ دَقِيقٌ ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ ، سَمّاهُ أَهْلُ الكُوفَةِ بِهٰذا الاسْمِ لِأَنَّ الفُرْسَ لَمّا سَمِعَتْ بِأُمِّ جِرْذانَ ، وَهِيَ نَخْلَةٌ كَرِيمَةٌ صَفْراءُ البُسْرِ وَالتَّمْرِ ؛ وَيُقالُ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، دَعا لَها مَرَّتَيْنِ ، فَلَمّا جاءَ الفُرْسُ قالُوا : أَيْنَ مُوشانُ ؟ وَالمُوشُ : الجُرَذُ ، يُرِيدُونَ أَيْنَ أُمُّ الجِرْذانِ ، وَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّ الجِرْذانَ تَأْكُلُ مِنْ رُطَبِها لِأَنَّها تَلْقُطُهُ كَثِيراً .

وَالمِشانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **مشى** • المَشْيُ : مَعْرُوفٌ ، مَشَى يَمْشِي مَشْياً ، وَالاسْمُ المِشْيَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَتَمَشَّى وَمَشَّى تَمْشِيَةً ، قالَ الحُطَيْئَةُ :

عَفا مُسْحُلانٌ مِنْ سُلَيْمَى فَحامِرُهْ
تَمَشَّى بِهِ ظِلْمانُهُ وَجآذِرُهْ

وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِلشَّمّاخِ :

وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها
كَمَشْيِ النَّصارَى في خِفافِ الأَرَنْدَجِ

وَقالَ آخَرُ :

وَلا تَمَشَّى في فَضاءٍ بُعْدا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

تَمَشَّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

وَأَمْشاهُ هُوَ وَمَشّاهُ ، وَتَمَشَّتْ فِيهِ حُمَيّا الكَأْسِ .

وَالمِشْيَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ إِذا مَشَى . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَتَيْتُهُ مَشْياً ، جاءُوا بِالمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَلَيْسَ في كُلِّ شَيْءٍ يُقالُ ذٰلِكَ ، إِنَّما يُحْكَى مِنْهُ ما سُمِعَ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّ نِساءَ الأَعْرابِ يَقُلْنَ في الأُخَذِ : أَخَّذْتُهُ بِدَبّاءْ مُمَلّاً مِنَ الماءِ مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءْ ، فَلا يَزالُ في تِمْشاءْ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : التِّمْشاءُ المَشْيُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلّا في الأُخْذَةِ .

وَكُلُّ مُسْتَمِرٍّ ماشٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الحَيَوانِ فَيُقالُ : قَدْ مَشَى هٰذا الأَمْرُ .

وَفي حَدِيثِ القاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ في رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ ماشِياً فَأَعْيا قالَ : يَمْشِي ما رَكِبَ ، وَيَرْكَبُ ما مَشَى ، أَيْ أَنَّهُ يَنْفُذُ لِوَجْهِهِ ، ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قابِلٍ فَيَرْكَبُ إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي عَجَزَ فِيهِ عَنِ المَشْيِ ثُمَّ يَمْشِي مِنْ ذٰلِكَ المَوْضِعِ كُلَّ ما رَكِبَ فِيهِ مِنْ طَرِيقِهِ .

وَالمَشّاءُ : الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ النّاسِ بِالنَّمِيمَةِ . وَالمُشاةُ : الوُشاةُ .

وَالماشِيَةُ : الإِبِلُ وَالغَنَمُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالجَمْعُ المَواشِي ، اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الغَنَمِ . وَمَشَتْ مَشاءً : كَثُرَتْ أَوْلادُها . وَيُقالُ : مَشَتْ إِبِلُ بَنِي فُلانٍ تَمْشِي مَشاءً إِذا كَثُرَتْ . وَالمَشاءُ : النَّماءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ الماشِيَةُ . وَكُلُّ ما يَكُونُ سائِمَةً لِلنَّسْلِ وَالقِنْيَةِ مِنْ إِبِلٍ وَشاءٍ وَبَقَرٍ فَهِيَ ماشِيَةٌ . وَأَصْلُ المَشاءِ النَّماءُ وَالكَثْرَةُ

والتَّناسُلُ ؛ وقالَ الرّاجِزُ :

مِثْلِيَ لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعِي
العَيْرُ لا يَمْشِي مَعَ الهِمْلَعِ
لا تَأْمُرِينِي بِبَناتِ أَسْفَعِ

يَعْنِي الغَنَمَ . وأَسْفَعُ : اسْمُ كَبْشٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الماشِيَةُ تَكُونُ مِنَ الإِبِلِ والغَنَمِ . يُقالُ : قَدْ أَمْشَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَتْ ماشِيَتُهُ . ومَشَتِ الماشِيَةُ إِذا كَثُرَتْ أَوْلادُها ؛ قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

فَكُلُّ قَرِينَةٍ ومَقَرِّ إِلْفٍ
مُفارِقُهُ إِلى الشَّحَطِ القَرِينُ
وكُلُّ فَتًى وإِنْ أَثْرَى وأَمْشَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيا مَنُونُ
وكُلُّ فَتًى بِما عَمِلَتْ يَداهُ
وما أَجْرَتْ عَوامِلُهُ رَهِينُ

وفي الحَدِيثِ : أَنَّ إِسْمعِيلَ أَتَى إِسْحٰقَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، فَقالَ لَهُ : إِنّا لَمْ نَرِثْ مِنْ أَبِينا مالاً ، وقَدْ أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ فَأَفِئْ عَلَيَّ مِمّا أَفاءَ اللهُ عَلَيْكَ ، فَقالَ : أَلَمْ تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ حَتَّى تَجِيئَنِي فَتَسْأَلَنِي المالَ ؟ قَوْلُهُ : أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ أَيْ كَثُرَ ثَراكَ ، أَيْ مالُكَ ، وكَثُرَتْ ماشِيَتُكَ ، وقَوْلُهُ : لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ أَيْ لَمْ أَتَّخِذْكَ عَبْداً ، قِيلَ : كانُوا يَسْتَعْبِدُونَ أَوْلادَ الإِماءِ ، وكانَتْ أُمُّ إِسْمعِيلَ أَمَةً ، وهِيَ هاجَرُ ، وأُمُّ إِسْحٰقَ حُرَّةً ، وهِيَ سارَةُ . وناقَةٌ ماشِيَةٌ : كَثِيرَةُ الأَوْلادِ . والمَشاءُ : تَناسُلُ المالِ وكَثْرَتُهُ ، وقَدْ أَمْشَى القَوْمُ وامْتَشَوْا ؛ قالَ طَرِيحٌ :

فَأَنْتَ غَيْثُهُمُ نَفْعاً وطَوْدُهُمُ
دَفْعاً إِذا ما مَرادُ المُمْتَشَى جَدَبا

وأَفْشَى الرَّجُلُ وأَمْشَى وأَوْشَى ، إِذا كَثُرَ مالُهُ ، وهُوَ الفَشاءُ والمَشاءُ ، مَمْدُودٌ . اللَّيْثُ : المَشاءُ ، مَمْدُودٌ ، فِعْلُ الماشِيَةِ ، تَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَذُو مَشاءٍ وماشِيَةٍ . وأَمْشَى فُلانٌ : كَثُرَتْ ماشِيَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ :

فَيَنْمِي مَجْدُها ويُقِيمُ فِيها
ويَمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ المَشاءُ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يَمْشِي يَكْثُرُ . ومَشَى عَلَى آلِ فُلانٍ مالٌ : تَناتَجَ وكَثُرَ . ومالٌ ذُو مَشاءٍ أَيْ نَماءٍ يَتَناسَلُ . وامْرَأَةٌ ماشِيَةٌ : كَثِيرَةُ الوَلَدِ . وقَدْ مَشَتِ المَرْأَةُ تَمْشِي مَشاءً ، مَمْدُودٌ ، إِذا كَثُرَ وَلَدُها ، وكَذٰلِكَ الماشِيَةُ إِذا كَثُرَ نَسْلُها ؛ وقَوْلُ كُثَيِّرٍ :

يَمُجُّ النَّدَى لا يَذْكُرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ
ولا يَرْجِعُ الماشِي بِهِ وهْوَ جادِبُ

يَعْنِي بالماشِي الَّذِي يَسْتَقْرِيهِ ، التَّفْسِيرُ لأَبِي حَنِيفَةَ .

ومَشَى بَطْنُهُ مَشْياً : اسْتَطْلَقَ . والمَشِيُّ والمَشِيَّةُ : اسْمُ الدَّواءِ . وشَرِبْتُ مَشِيّاً ومَشُوًّا ومَشْواً ، الأَخِيرَتانِ نادِرَتانِ ، فَأَمّا مَشُوٌّ فَإِنَّهُمْ أَبْدَلُوا فِيهِ الياءَ واواً لأَنَّهُمْ أَرادُوا بِناءَ فَعُولٍ فَكَرِهُوا أَنْ يَلْتَبِسَ بِفَعِيلٍ ، وأَمّا مَشْوٌ فَإِنَّ مِثْلَ هٰذا إِنَّما يَأْتِي عَلَى فَعُولٍ كالقُيُوءِ .

التَّهْذِيبُ : والمَشاءُ ، مَمْدُودٌ ، وهُوَ المَشُوُّ والمَشِيُّ ، يُقالُ : شَرِبْتُ مَشُوًّا ومَشْياً ومَشاءً ، أَوِ اسْتِطْلاقُ البَطْنِ ، والفِعْلُ اسْتَمْشَى إِذا شَرِبَ المَشِيَّ ، والدَّواءُ يُمْشِيهِ . وفي حَدِيثِ أَسْماءَ : قالَ لَها بِمَ تَسْتَمْشِينَ ؟ أَيْ بِمَ تُسْهِلِينَ بَطْنَكِ ؟ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ المَشْيَ الَّذِي يَعْرِضُ عِنْدَ شُرْبِ الدَّواءِ إِلى المَخْرَجِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : شَرِبْتُ مَشُوًّا ومَشاءً ومَشِيّاً ، وهُوَ الدَّواءُ الَّذِي يُسْهِلُ مِثْلُ الحَسُوِّ والحَساءِ ، قالَهُ بِفَتْحِ المِيمِ ، وذَكَرَ المَشِيَّ أَيْضاً ، وهُوَ صَحِيحٌ ، وسُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَحْمِلُ شارِبَهُ عَلَى المَشْيِ والتَّرَدُّدِ إِلى الخَلاءِ ، ولا تَقُلْ شَرِبْتُ دَواءَ المَشْيِ . ويُقالُ : اسْتَمْشَيْتُ وأَمْشانِي الدَّواءُ . وفي الحَدِيثِ : خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ بِهِ المَشِيُّ . ابْنُ سِيدَهْ : المَشُوُّ والمَشُوُّ الدَّواءُ المُسْهِلُ ؛ قالَ :

شَرِبْتُ مَشْواً طَعْمُهُ كالشَّرْيِ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : والمَشْيُ خَطَأٌ ، قالَ : وقَدْ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والواوُ عِنْدِي في المَشُوِّ مُعاقِبَةٌ ، فَبابُهُ الياءُ . أَبُو زَيْدٍ : شَرِبْتُ مَشِيّاً فَمَشَيْتُ عَنْهُ مَشْياً كَثِيراً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَشِيُّ ، بِياءٍ مُشَدَّدَةٍ ، الدَّواءُ ، والمَشْيُ ، بِياءٍ واحِدَةٍ : اسْمٌ لِما يَجِيءُ مِنْ شارِبِهِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَواءِ المَشْيِ
مِنْ وَجَعٍ بِخُثْلَتِي وحَقْوِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَمْشَى الرَّجُلُ يُمْشِي إِذا أَنْجَى دَواؤُهُ[1] ، ومَشَّى يُمَشِّي بالنّائِمِ .

والمَشا : نَبْتٌ يُشْبِهُ الجَزَرَ ، واحِدَتُهُ مَشاةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَشا الجَزَرُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وهُوَ الإِصْطَفْلِينُ .

وذاتُ المَشا : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَجَدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةً
خَمائِلُ مِنْ ذاتِ المَشا وهُجُولُ

*** مصت *** مَصَتَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ مَصْتاً : نَكَحَها ، كَمَصَدَها .

غَيْرُهُ : المَصْتُ لُغَةٌ في المَصْدِ ، فَإِذا جَعَلُوا مَكانَ السِّينِ صاداً ، جَعَلُوا مَكانَ الطّاءِ تاءً ، وهُوَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فَيَقْبِضَ عَلَى الرَّحِمِ ، فَيَمْصُتَ ما فِيها مَصْتاً . ابْنُ سِيدَهْ : مَصَتَ النّاقَةَ مَصْتاً : قَبَضَ عَلَى رَحِمِها ، وأَدْخَلَ يَدَهُ فاسْتَخْرَجَ ماءَها .

والمَصْتُ : خَرْطُ ما في المِعَى بالأَصابِعِ لإِخْراجِ ما فِيهِ .

*** مصح *** مَصَحَ الكِتابُ يَمْصَحُ مُصُوحاً : دَرَسَ أَوْ قارَبَ ذٰلِكَ . ومَصَحَتِ الدّارُ : عَفَتْ . والدّارُ تَمْصَحُ أَيْ تَدْرُسُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

قِفا نَسْلِ الدِّمَنَ الماصِحَهْ
وهَلْ هِيَ إِنْ سُئِلَتْ بائِحَهْ ؟

ومَصَحَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ ودَرَسَ . ومَصَحَ الضَّرْعُ يَمْصَحُ مُصُوحاً : غَرَزَ وذَهَبَ لَبَنُهُ . ومَصَحَ لَبَنُ النّاقَةِ : وَلَّى وذَهَبَ . ومَصَحَ بالشَّيْءِ يَمْصَحُ مَصْحاً ومُصُوحاً : ذَهَبَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

... والهَجْرُ بالآلِ يَمْصَحُ

---

(1) قوله : «أنجى دواؤه» في القاموس والتكملة : ارنجى دواؤه .

ومَصَعَ لَبَنُ النّاقَةِ ومَصَحَ إذا وَلّى مُصُوحاً ومُصُوعاً. ومَصَحَ الشَّيْءُ مُصُوحاً: ذَهَبَ وانْقَطَعَ؛ وقالَ:

قَدْ كادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحا

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً: مَصَحْتُ بالشَّيْءِ ذَهَبْتُ بِهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هٰذا يَدُلُّ عَلَى غَلَطِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ مَصَحَ اللهُ ما بِكَ، بالصّادِ، ووَجْهُ غَلَطِهِ أَنَّ مَصَحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ لا يَتَعَدَّى إلّا بالباءِ أَو بالهَمْزَةِ، فَيُقالُ: مَصَحْتُ بِهِ أَو أَمْصَحْتُهُ بِمَعْنَى أَذْهَبْتُهُ، قالَ: والصَّوابُ فِي ذٰلِكَ ما رَواهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ، قالَ يُقالُ: مَسَحَ اللهُ ما بِكَ، بالسِّينِ، أَيْ غَسَلَكَ وطَهَّرَكَ مِنَ الذُّنُوبِ، ولَوْ كانَ بالصّادِ لَقالَ: مَصَحَ اللهُ بِما بِكَ أَو أَمْصَحَ اللهُ ما بِكَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ومَصَحَ اللهُ ما بِكَ مَصْحاً ومَصَّحَهُ: أَذْهَبَهُ.

ومَصَحَ النَّباتُ: وَلَّى لَوْنُ زَهْرِهِ. ومَصَحَ الزَّهْرُ يَمْصَحُ مُصُوحاً: وَلَّى لَوْنُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وأَنْشَدَ:

يُكْسِينَ رَقْمَ الفارِسِيِّ كَأَنَّهُ
زَهْرٌ تَتابَعَ لَوْنُهُ لَمْ يَمْصَحِ

ومَصَحَ النَّدَى يَمْصَحُ مُصُوحاً: رَسَخَ فِي الثَّرَى. ومَصَحَ الثَّرَى مُصُوحاً إذا رَسَخَ فِي الأَرْضِ. ومَصَحَتْ أَشاعِرُ الفَرَسِ إذا رَسَخَتْ أُصُولُها، وقَوْلُ الشّاعِرِ:

عَبْلُ الشَّوَى ماصِحَةٌ أَشاعِرُهْ

مَعْناهُ رَسَخَتْ أُصُولُ الأَشاعِرِ حَتَّى أَمِنَتْ أَنْ تَنْتَتِفَ أَو تَنْحَصَّ.

والأَمْصَحُ: الظِّلُّ النّاقِصُ (١). ومَصَحَ الظِّلُّ مُصُوحاً: قَصُرَ.

ومَصَحَ فِي الأَرْضِ مَصْحاً: ذَهَبَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والسِّينُ لُغَةٌ.

• **مصخ** • المَصْخُ: اجْتِذابُكَ الشَّيْءَ عَنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. مَصَخَ الشَّيْءَ يَمْصَخُهُ مَصْخاً وامْتَصَخَهُ وتَمَصَّخَهُ: جَذَبَهُ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. وامْتَصَخَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ: انْفَصَلَ.

والأُمْصُوخَةُ: أُنْبُوبُ الثُّمامِ، اللَّيْثُ: وضَرْبٌ مِنَ الثُّمامِ لا وَرَقَ لَهُ إنَّما هِيَ أَنابِيبُ مُرَكَّبٌ بَعْضُها فِي بَعْضٍ، كُلُّ أُنْبُوبَةٍ مِنْها أُمْصُوخَةٌ إذا اجْتَذَبْتَها خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى، كَأَنَّها عِفاصٌ أُخْرِجَ مِنَ المُكْحُلَةِ، واجْتِذابُهُ المَصْخُ والإمْصاخُ. وأَمْصَخَ الثُّمامُ: خَرَجَتْ أَماصِيخُهُ، وأَحْجَنَ: خَرَجَتْ حَجَنَتُهُ، وكِلاهُما خُوصُ الثُّمامِ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الأُمْصُوخَةُ والأُمْصُوخُ كِلاهُما ما تَنْزَعُهُ مِنَ النَّصِيِّ مِثْلَ القَضِيبِ، قالَ: والأُمْصُوخَةُ أَيْضاً شَحْمَةُ البَرْدِيِّ البَيْضاءُ، وتَمَصَّخَها: نَزَعَ لُبَّها؛ والمُصُوخُ: جُثْرُ الثُّمامِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ. والأُمْصُوخَةُ: خُوصَةُ الثُّمامِ والنَّصِيِّ، والجَمْعُ الأُمْصُوخُ والأَماصِيخُ؛ ومَصَخْتُها وامْتَصَخْتُها إذا انْتَزَعْتَها مِنْهُ وأَخَذْتَها. وفِي الحَدِيثِ: لَوْ ضَرَبَكَ بِأُمْصُوخِ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ، الأُمْصُوخُ: خُوصُ الثُّمامِ، وهُوَ أَضْعَفُ ما يَكُونُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي البادِيَةِ نَباتاً يُقالُ لَهُ المَصّاخُ والثُّدّاءُ، لَهُ قُشُورٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ كُلَّما قَشَرْتَ أُمْصُوخَةً ظَهَرَتْ أُخْرَى، وقُشُورُهُ تَقْوَى جَيِّداً، وأَهْلُ هَراةَ يُسَمُّونَهُ دِلِيزاذ.

والمَصُوخَةُ مِنَ الغَنَمِ: المُسْتَرْخِيَةُ أَصْلِ الضَّرْعِ. التَّهْذِيبُ: المَصُوخَةُ مِنَ الغَنَمِ ما كانَ ضَرْعُها مُسْتَرْخِيَ الأَصْلِ، كَما امْتَصَخَتْ ضَرَّتُها فَأَمْصَخَتْ عَنِ البَطْنِ أَي انْفَصَلَتْ.

والمَصْخُ: لُغَةٌ فِي المَسْخِ مُضارِعَةٌ.

• **مصد** • المَصْدُ والمَزْدُ والمَصادُ: الهَضْبَةُ العالِيَةُ الحَمْراءُ، وقِيلَ: هِيَ أَعْلَى الجَبَلِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

إذا أَبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعابَ فَإنَّهُمْ
مَصادٌ لِمَنْ يَأْوِي إلَيْهِمْ ومَعْقِلُ

والجَمْعُ أَمْصِدَةٌ ومُصْدانٌ. الأَصْمَعِيُّ: المُصْدانُ أَعالِي الجِبالِ، واحِدُها مَصادٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: مِيمُ مَصادٍ مِيمُ مَفْعَلٍ وجُمِعَ عَلَى مُصْدانٍ كَما قالُوا مَصِيرٌ ومُصْرانٌ، عَلَى تَوَهُّمِ أَنَّ المِيمَ فاءُ الفِعْلِ.

والمَصْدُ: البَرْدُ، وما وَجَدْنا لَها العامَ مَصْدَةً ومَزْدَةً، عَلَى البَدَلِ، تُبْدَلُ الصّادُ زاياً، يَعْنِي البَرْدَ؛ وقالَ كُراعٌ: يَعْنِي شِدَّةَ البَرْدِ وشِدَّةَ الحَرِّ، ضِدٌّ.

وما أَصابَتْنا العامَ مَصْدَةٌ أَيْ مَطْرَةٌ. والمَصْدُ: الرَّعْدُ. والمَصْدُ: المَطَرُ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ: ما لَها مَصْدَةٌ، أَيْ ما لِلأَرْضِ قُرٌّ ولا حَرٌّ.

ومَصْدُ الرِّيقِ: مَصُّهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَصْدُ المَصُّ؛ مَصَدَ جارِيَتَهُ ورَفَّها ومَصَّها ورَشَفَها بِمَعْنًى واحِدٍ. اللَّيْثُ: المَصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرَّضاعِ، يُقالُ: قَبَّلَها فَمَصَدَها.

والمَصْدُ: الجِماعُ. يُقالُ: مَصَدَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ وعَصَدَها إذا نَكَحَها؛ وأَنْشَدَ:

فَأَبَيْتُ أَعْتَنِقُ الثُّغُورَ وأَتَّقِي
عَنْ مَصْدِها وشِفاؤُها المَصْدُ

قالَ الرِّياشِيُّ: المَصْدُ البَرْدُ، ورَواهُ وأَنْتَفِي عَنْ مَصْدِها، أَيْ أَتَّقِي.

• **مصر** • مَصَرَ الشّاةَ والنّاقَةَ يَمْصُرُها مَصْراً وتَمَصَّرَها: حَلَبَها بِأَطْرافِ الثَّلاثِ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ وتُصَيِّرَ إبْهامَكَ فَوْقَ أَصابِعِكَ، وقِيلَ: هُوَ الحَلْبُ بِالإبْهامِ والسَّبّابَةِ فَقَطْ. اللَّيْثُ: المَصْرُ حَلْبٌ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ والسَّبّابَةِ والوُسْطَى والإبْهامِ ونَحْوِ ذٰلِكَ. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ قالَ لِحالِبِ ناقَتِهِ: كَيْفَ تَحْلُبُها؟ مَصْراً أَمْ فَطْراً؟ وناقَةٌ مَصُورٌ إذا كانَ لَبَنُها بَطِيءَ الخُرُوجِ لا يُحْلَبُ إلّا مَصْراً.

والتَّمَصُّرُ: حَلْبُ بَقايا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الدَّرِّ، وصارَ مُسْتَعْمَلاً فِي تَتَبُّعِ القِلَّةِ،

(١) قوله: «والأمصح الظل الناقص إلخ» وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس.

يقولون: يمتصرونها.

الجوهري: قال ابن السكيت: المصر حلب كل ما في الضرع. وفي حديث علي، عليه السلام: ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها؛ يريد لا يكثر من أخذ لبنها. وفي حديث الحسن، عليه السلام: ما لم تمصر أي تحلب، أراد أن تسرق اللبن.

وناقة ماصر ومصور: بطيئة اللبن، وكذلك الشاة والبقرة، وخص بعضهم به المعزى، وجمعها مصار مثل قلاص، ومصائر مثل قلائص. والمصر: قلة اللبن. الأصمعي: ناقة مصور وهي التي يتمصر لبنها، أي يحلب قليلاً قليلاً لأن لبنها بطيء الخروج.

الجوهري: أبو زيد المصور من المعز خاصة دون الضأن، وهي التي قد غرزت[1] إلا قليلاً، قال: ومثلها من الضأن الجدود. ويقال: مصرت العنز تمصيراً، أي صارت مصوراً. ويقال: نعجة ماصر ولجبة وجدود وغروز، أي قليلة اللبن. وفي حديث زياد: إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه. حكى ابن الأثير: المصور من المعز خاصة وهي التي انقطع لبنها.

والتمصر: القليل من كل شيء، قال ابن سيده: هذا تعبير أهل اللغة والصحيح التمصر القلة. ومصر عليه العطاء تمصيراً: قلله وفرقه قليلاً قليلاً. ومصر الرجل عطيته: قطعها قليلاً قليلاً، مشتق من ذلك.

ومصر الفرس: استخرج جريه.

والمصارة: الموضع الذي تمصر فيه الخيل، قال: حكاه صاحب العين.

والتمصر: التتبع، وجاءت الإبل إلى الحوض متمصرة وممصرة، أي متفرقة. وغرة متمصرة: ضاقت من موضع واتسعت من آخر.

(١) غرزت: قل لبنها. [عبدالله]

والمصر: تقطع الغزل وتمسخه. وقد امصر الغزل إذا تمسخ. والممصرة: كبة الغزل، وهي المسفرة.

والمصر: الحاجز والحد بين الشيئين؛ قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى:

وجعل الشمس مصراً لا خفاء به ... بين النهار وبين الليل قد فصلا

قال ابن بري: البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أورده الجوهري: وجاعل الشمس مصراً، والذي في شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده وغيره؛ وقبله:

والأرض سوى بساطاً ثم قدرها ... تحت السماء سواء مثل ما ثقلا

قال: ومعنى ثقل ترفع، أي جعل الشمس حداً وعلامة بين الليل والنهار، قال ابن سيده: وقيل هو الحد بين الأرضين، والجمع مصور. ويقال: اشترى الدار بمصورها أي بحدودها. وأهل مصر يكتبون في شروطهم: اشترى فلان الدار بمصورها، أي بحدودها، وكذلك يكتب أهل هجر.

والمصر: الحد في كل شيء، وقيل: المصر الحد في الأرض خاصة.

الجوهري: مصر هي المدينة المعروفة، تذكر وتؤنث (عن ابن السراج). والمصر: واحد الأمصار. والمصر: الكورة، والجمع أمصار. ومصروا الموضع: جعلوه مصراً. وتمصر المكان: صار مصراً. ومصر: مدينة بعينها، سميت بذلك لتمصرها، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المصر بن نوح، عليه السلام؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذاك، وهي تصرف ولا تصرف. قال سيبويه في قوله تعالى: «اهبطوا مصراً»؛ قال: بلغنا أنه يريد مصر بعينها. التهذيب في قوله: «اهبطوا مصراً»، قال أبو إسحق: الأكثر في القراءة إثبات الألف، قال: وفيه وجهان جائزان، يراد بها مصر من الأمصار، لأنهم كانوا في تيه، قال: وجائز أن يكون أراد مصر بعينها، فجعل مصراً اسماً للبلد فصرف لأنه مذكر، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال: «ادخلوا مصر إن شاء الله»، ولم يصرف لأنه اسم المدينة، فهو مذكر سمي به مؤنث. وقال الليث: المصر في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة للخليفة. وكان عمر، رضي الله عنه، مصر الأمصار منها البصرة والكوفة.

الجوهري: فلان مصر الأمصار، كما يقال مدن المدن، وحمر مصار.

ومصاري: جمع مصري (عن كراع)؛ وقوله:

وأدمت خبزي من صيير ... من صير مصرين أو البحير

أراه إنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حد سنين؛ قال ابن سيده: وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصير قلما يوجد إلا بها، وليس من مآكل العرب؛ قال: وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غلط بمصر فقال مصرين، وذلك لأنه كان بعيداً من الأرياف كمصر وغيرها، وغلط العرب الأقحاح الجفاة في مثل هذا كثير، وقد رواه بعضهم من صير مصرين كأنه أراد المصريين فحذف اللام.

والمصران: الكوفة والبصرة، قال ابن الأعرابي: قيل لهما المصران لأن عمر، رضي الله عنه، قال: لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم، مصروها أي صيروها مصراً بين البحر وبيني، أي حداً.

والمصر: الحاجز بين الشيئين. وفي حديث مواقيت الحج: لما فتح هذان المصران؛ المصر: البلد، ويريد بهما الكوفة والبصرة.

والمصر: الطين الأحمر. وثوب ممصر: مصبوغ بالطين الأحمر أو بحمرة

خفيفةٍ. وفى التهذيب: ثوبٌ مُمَصَّرٌ مصبوغٌ بالعِشْرِقِ، وهو نباتٌ أحمرُ طيّبُ الرائحةِ تستعمِلُه العرائسُ؛ وأنشد:

مُخْتَلِطاً عِشْرِقُه وكُرْكُمُه

أبو عُبَيْدٍ: الثيابُ المُمَصَّرةُ التى فيها شىءٌ من صُفْرةٍ ليستْ بالكثيرةِ. وقال شَمِرٌ: المُمَصَّرُ من الثيابِ ما كان مصبوغاً فغُسِلَ. وقال أبو سعيدٍ: التمصيرُ فى الصَّبْغِ أن يخرجَ المصبوغُ مُبَقَّعاً لم يستحكمْ صِبْغُه. والتمصيرُ فى الثيابِ: أن تتمشّقَ تخرُّقاً من غيرِ بِلًى. وفى حديثِ عيسى، عليه السلام: يَنْزِلُ بين مُمَصَّرَتَيْنِ؛ المُمَصَّرةُ من الثيابِ: التى فيها صُفْرةٌ خفيفةٌ؛ ومنه الحديثُ: أتى علىٌّ طلحةَ، رضى اللّٰه عنهما، وعليه ثوبانِ مُمَصَّرانِ.

والمَصِيرُ: المِعَى، وهو فَعِيلٌ، وخصّ بعضُهم به الطَّيْرَ وذواتِ الخُفِّ والظِّلْفِ، والجمعُ أَمْصِرةٌ ومُصْرانٌ، مثلُ رغيفٍ ورُغْفانٍ، ومَصارِينُ جمعُ الجمعِ عند سيبويه. وقال الليثُ: المصارينُ خطأٌ؛ قال الأزهرىُّ: المصارينُ جمعُ المُصْرانِ، جمعتْه العربُ كذلك على توهُّمِ النونِ أنها أصليّةٌ. وقال بعضُهم: مَصِيرٌ إنما هو مَفْعِلٌ من صارَ إليه الطعامُ، وإنما قالوا مُصْرانٌ كما قالوا فى جمعِ مَسِيلِ الماءِ مُسْلانٌ، شبّهوا مَفْعِلاً بفَعِيلٍ، وكذلك قالوا قُعُودٌ وقُعْدانٌ، ثم قَعادِينُ جمعُ الجمعِ، وكذلك توهّموا الميمَ فى المَصِيرِ أنها أصليّةٌ فجمعوها على مُصْرانٍ كما قالوا لجماعةِ مَصادِ الجبلِ مُصْدانٌ.

والمِصْرُ: الوِعاءُ (عن كُراعٍ).

ومِصْرٌ: أحدُ أولادِ نوحٍ، عليه السلام؛ قال ابنُ سيده: ولستُ منه على ثِقَةٍ.

التهذيبُ: والماصِرُ فى كلامِهم الحبلُ يُلْقَى فى الماءِ ليمنعَ السفنَ عن السيرِ حتى يؤدّىَ صاحبُها ما عليه من حقِّ السلطانِ، هذا فى دِجْلةَ والفُراتِ.

ومُصْرانُ الفأرةِ: ضربٌ من ردىءِ التمرِ.

• مصص • مَصِصْتُ الشىءَ، بالكسرِ، أَمَصُّه مَصًّا وامْتَصَصْتُه. والتَّمَصُّصُ: المَصُّ فى مُهْلةٍ، وتَمَصَّصْتُه: تَرَشَّفْتُه منه. والمُصاصُ والمُصاصةُ: ما تَمَصَّصْتَ منه. ومَصِصْتُ الرُّمّانَ أَمَصُّه، ومَصِصْتُ من ذلك الأمرِ: مثلُه، قال الأزهرىُّ: ومن العربِ من يقولُ مَصَصْتُ الرُّمّانَ أَمُصُّ، والفصيحُ الجيّدُ مَصِصْتُ، بالكسرِ، أَمَصُّ، وأَمْصَصْتُه الشىءَ فمَصَّه. وفى حديثِ عمرَ، رضى اللّٰه عنه: أنه مَصَّ منها، أى نال القليلَ من الدنيا. يقالُ: مَصِصْتُ، بالكسرِ، أَمَصُّ مَصًّا.

والمَصُوصُ من النساءِ: التى تَمْتَصُّ رَحِمُها الماءَ.

والمَمْصُوصةُ: المهزولةُ من داءٍ يُخامِرُها كأنها مُصَّتْ.

والمَصّانُ: الحَجّامُ لأنه يَمَصُّ؛ قال زيادٌ الأعجمُ يهجو خالدَ بنَ عَتّابِ ابنِ وَرْقاءَ:

فإنْ تكنِ الموسَى جرتْ فوقَ بَظْرِها ... فما خُتِنَتْ إلّا ومَصّانُ قاعِدُ

والأنثى مَصّانةٌ. ومَصّانُ ومَصّانةُ: شتمٌ للرَّجُلِ يُعَيَّرُ برَضْعِ الغنمِ من أخلافِها بفيه؛ وقال أبو عُبَيْدٍ: يقالُ رجلٌ مَصّانٌ ومَلْجانٌ ومَكّانٌ، كلُّ هذا من المَصِّ، يعنون أنه يَرْضَعُ الغنمَ من اللُّؤمِ لا يحتلبُها فيُسْمَعَ صوتُ الحَلَبِ، ولهذا قيل: لئيمٌ راضِعٌ. وقال ابنُ السكّيتِ: قُلْ يا مَصّانُ، وللأنثى يا مَصّانةُ، ولا تَقُلْ يا ماصّانُ. ويقالُ: أَمَصَّ فلانٌ فلاناً إذا شتمه بالمَصّانِ.

وفى حديثٍ مرفوعٍ: لا تُحَرِّمُ المَصّةُ ولا المَصّتانِ ولا الرَّضْعةُ ولا الرَّضْعتانِ ولا الإمْلاجةُ ولا الإمْلاجتانِ.

والمُصاصُ: خالصُ كلِّ شىءٍ. وفى حديثِ علىٍّ: شهادةً مُمْتَحَناً إخلاصُها مُعْتَقَداً مُصاصُها؛ المُصاصُ: خالصُ كلِّ شىءٍ. ومُصاصُ الشىءِ ومُصاصَتُه ومُصامِصُه: أَخْلَصُه؛ قال أبو دُوادٍ:

بِمُجَوَّفٍ بَلَقاً وأَعْ ... لى لَوْنِه وَرْدٌ مُصامِصْ

وفلانٌ مُصاصُ قومِه ومُصاصَتُهم، أى أَخْلَصُهم نَسَباً، وكذلك الاثنانِ والجمعُ والمؤنّثُ؛ قال الشاعرُ:

أُولاكَ يَحْمُونَ المُصاصَ المَحْضا

وأنشد ابنُ برّى لحسّانَ:

طويلُ النِّجادِ رفيعُ العِمادِ ... مُصاصُ النَّجّارِ من الخَزْرَجِ

ومُصاصُ الشىءِ: سِرُّه ومَنْبِتُه. الليثُ: مُصاصُ القومِ أصلُ مَنْبِتِهم وأفضلُ سِطَتِهم.

ومَصْمَصَ الإناءَ والثوبَ: غسلَهما؛ ومَصْمَصَ فاه ومَضْمَضَه بمعنًى واحدٍ؛ وقيل: الفرقُ بينهما أنّ المَصْمَصةَ بطرفِ اللسانِ، وهو دون المَضْمَضةِ، والمَضْمَضةُ بالفمِ كلِّه، وهذا شبيهٌ بالفرقِ بين القَبْصةِ والقَبْضةِ. وفى حديثِ أبى قِلابةَ: أُمِرْنا أن نُمَصْمِصَ من اللبنِ ولا نُمَضْمِضَ، هو من ذلك. ومَصْمَصَ إناءَه: غسلَه كمَضْمَضَه؛ (عن يعقوب). الأصمعىُّ: يقالُ مَصْمَصَ إناءَه ومَضْمَضَه إذا جعل فيه الماءَ وحرّكه ليغسلَه. وروى بعضُهم عن بعضِ التابعين قال: كنّا نتوضّأُ ممّا غيّرتِ النارُ ونُمَصْمِصُ من اللبنِ ولا نُمَصْمِصُ من التمرِ. وفى حديثٍ مرفوعٍ: القتلُ فى سبيلِ اللّٰه مُمَصْمِصةٌ؛ المعنى أنّ الشهادةَ فى سبيلِ اللّٰه مُطَهِّرةٌ الشهيدَ من ذنوبِه، ماحيةٌ خطاياه كما يُمَصْمِصُ الإناءَ الماءُ إذا رُقْرِقَ الماءُ فيه وحُرِّكَ حتى يَطْهُرَ، وأصلُه من المَوْصِ، وهو الغَسْلُ. قال أبو منصورٍ: والذى عندى فى ذكرِ الشهيدِ فتلك مُمَصْمِصةٌ أى مُطَهِّرةٌ غاسلةٌ، وقد تكرّرُ العربُ الحرفَ وأصلُه معتلٌّ، ومنه نَخْنَخَ بعيرَه، وأصلُه من الإناخةِ، وتَعَظْعَظَ أصلُه من الوَعْظِ،

وَخَضْخَضْتُ الإِناءَ وَأَصْلُهُ مِنَ الخَوْضِ ؛ وَإِنَّما أَنَّثَها والقَتْلُ مُذَكَّرٌ ، لِأَنَّهُ أَرادَ مَعْنَى الشَّهادَةِ ، أَوْ أَرادَ خَصْلَةً مُمَصْمِصَةً ، فَأَقامَ الصِّفَةَ مُقامَ المَوْصُوفِ . أَبو سَعِيدٍ : المَصْمَصَةُ أَنْ تَصُبَّ الماءَ فى الإِناءِ ثُمَّ تُحَرِّكَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْسِلَهُ بِيَدِكَ خَضْخَضَةً ثُمَّ تُهَرِيقَهُ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : إِذا أَخْرَجَ لِسانَهُ وحَرَّكَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ نَصْنَصَهُ ومَصْمَصَهُ .

وَالماصَّةُ : داءٌ يَأْخُذُ الصَّبِىَّ ، وَهِىَ شَعَراتٌ تَنْبُتُ مُنْثَنِيَةً عَلى سَناسِنِ القَفا فَلا يَنْجَعُ فِيهِ طَعامٌ وَلا شَرابٌ حَتَّى تُنْتَفَ مِنْ أُصُولِها .

وَرَجُلٌ مُصاصٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ المُمْتَلِئُ الخَلْقِ الأَمْلَسُ وَلَيْسَ بِالشُّجاعِ .

وَالمُصاصُ : شَجَرٌ عَلى نَبْتَةِ الكَوْلانِ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ ، واحِدَتُهُ مُصاصَةٌ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : المُصاصُ نَباتٌ يَنْبُتُ خِيطاناً دِقاقاً غَيْرَ أَنَّ لَها لِيناً وَمَتانَةً رُبَّما خُرِزَ بِها ، فَتُوخَذُ فَتُدَقُّ عَلى الفَرازِيمِ حَتَّى تَلِينَ ، وَقالَ مَرَّةً : هُوَ يَبِيسُ الثُّدّاءِ . الأَزْهَرِىُّ : المُصاصُ نَبْتٌ لَهُ قُشُورٌ كَثِيرَةٌ يابِسَةٌ وَيُقالُ لَهُ المُصّاخُ ، وَهُوَ الثُّدّاءُ ، وَهُوَ ثَقُوبٌ جَيِّدٌ ، وَأَهْلُ هَراةَ يُسَمُّونَهُ دِلِيزادْ ؛ وَفى الصِّحاحِ : المُصاصُ نَباتٌ ، وَلَمْ يُحَلِّهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : المُصاصُ نَبْتٌ يَعْظُمُ حَتَّى تُفْتَلَ مِنْ لِحائِهِ الأَرْشِيَةُ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً الثُّدّاءُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَوْدَى بِلَيْلَى كُلُّ تَيّازٍ شَوَلْ
صاحِبِ عَلْقَى وَمُصاصٍ وَعَبَلْ

وَالتَّيّازُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ . وَالشَّوَلُ : الخَفِيفُ فى العَمَلِ وَالخِدْمَةِ ، مِثْلُ الشُّلْشُلِ .

وَالنَّمُوصُ : النّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنامِ ، وَالمَصُوصُ : القَمِئَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَصُوصُ النّاقَةُ القَمِئَةُ . أَبُو زَيْدٍ : المَصُوصَةُ مِنَ النِّساءِ المَهْزُولَةُ مِنْ داءٍ قَدْ خامَرَها ؛ رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْهُ .

أَبو عُبَيْدٍ : مِنَ الخَيْلِ الوَرْدُ المُصامِصُ وَهُوَ الَّذِى يَسْتَقْرِى سَراتَهُ جُدَّةٌ سَوْداءُ لَيْسَتْ بِحالِكَةٍ ، وَلَوْنُها لَوْنُ السَّوادِ ، وَهُوَ وَرْدُ الجَنْبَيْنِ وَصَفْقَتَىِ العُنُقِ وَالجِرانِ وَالمَراقِّ ، وَيَعْلُو أَوْظِفَتَهُ سَوادٌ لَيْسَ بِحالِكٍ ، وَالأُنْثَى مُصامِصَةٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : كُمَيْتٌ مُصامِصٌ أَىْ خالِصُ الكُمْتَةِ . قالَ : وَالمُصامِصُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَإِنَّهُ لَمُصامِصٌ فى قَوْمِهِ إِذا كانَ زاكِىَ الحَسَبِ خالِصاً فِيهِمْ . وَفَرَسٌ وَرْدٌ مُصامِصٌ إِذا كانَ خالِصاً فى ذلِكَ . اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُصامِصٌ شَدِيدُ تَرْكِيبِ العِظامِ وَالمَفاصِلِ ، وَكَذلِكَ المُصَمْصِمُ ، وَقَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَناتِ عَمْـ ـمِ المُرْشِقاتِ لَها بَصابِصْ
يَمْشِى كَمَشْىِ نَعامَتَيْـ ـنِ تَتابَعانِ أَشَقَّ شاخِصْ
بِمُجَوَّفٍ بَلَقاً وَأَعْـ ـلى لَوْنِهِ وَرْدٌ مُصامِصْ

أَرادَ : ذَعَرْتُ البَقَرَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ، فَجَعَلَها بَناتِ عَمِّ الظِّباءِ ، وَهِىَ المُرْشِقاتُ مِنَ الظِّباءِ الَّتِى تَمُدُّ أَعْناقَها وَتَنْظُرُ ، وَالبَقَرُ قِصارُ الأَعْناقِ لا تَكُونُ مُرْشِقاتٍ ، وَالظِّباءُ بَناتُ عَمِّ البَقَرِ ، غَيْرَ أَنَّ البَقَرَ لا تَكُونُ مُرْشِقاتٍ لَها بَصابِصُ ، أَىْ تُحَرِّكُ أَذْنابَها ؛ وَمِنْهُ المَثَلُ :

بَصْبَصْنَ إِذ حُدِينَ بِالأَذْنابِ

وَقَوْلُهُ يَمْشِى كَمَشْىِ نَعامَتَيْنِ ، أَرادَ أَنَّهُ إِذا مَشَى اضْطَرَبَ فارْتَفَعَتْ عَجُزُهُ مَرَّةً وَعُنُقُهُ مَرَّةً ، وَكَذلِكَ النَّعامَتانِ إِذا تَتابَعَتا . وَالمُجَوَّفُ : الَّذِى بَلَغَ البَلَقُ بَطْنَهُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُصامِصٌ ما ذاقَ يَوْماً قَتّا
وَلا شَعِيراً نَخِراً مُرَفَّتا
ضُمْرٌ الصِّفاقَيْنِ مُمَرّاً كَفْتا

قالَ : الكَفْتُ لَيْسَ بِمُنْجَلٍ وَلا ذِى خَواصِرَ .

وَالمَصُوصُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : طَعامٌ ، وَالعامَّةُ تَضُمُّهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ مَصُوصاً بِخَلِّ خَمْرٍ ؛ هُوَ لَحْمٌ يُنْقَعُ فى الخَلِّ وَيُطْبَخُ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ فَتْحَ المِيمِ وَيَكُونُ فَعُولاً مِنَ المَصِّ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالمُصّانُ ، بِضَمِّ المِيمِ ، قَصَبُ السُّكَّرِ ، عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً : المُصّابُ وَالمُصُوبُ .

وَالمَصِّيصَةُ : ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ مَعْرُوفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الصّادِ الأُولى . الجَوْهَرِىُّ : وَمَصِيصَةُ بَلَدٌ بِالشّامِ وَلا تَقُلْ مَصِّيصَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ .

• **مصطر** • المُصْطارُ وَالمُصْطارَةُ : الحامِضُ مِنَ الخَمْرِ ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ الرِّقاعِ :

مُصْطارَةٌ ذَهَبَتْ فى الرَّأْسِ نَشْوَتُها
كَأَنَّ شارِبَها مِمّا بِهِ لَمَمُ

أَىْ كَأَنَّ شارِبَها مِمّا بِهِ ذُو لَمَمٍ ، أَوْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ : كَأَنَّ شارِبَها مِنَ النَّوْعِ الَّذِى بِهِ لَمَمٌ ، وَأَوْقَعَ ما عَلى مَنْ يَعْقِلُ كَما حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ : سُبْحانَ ما يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَكَما قالَتْ كُفّارُ قُرَيْشٍ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، حِينَ تَلا عَلَيْهِمْ : «إِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ» ؛ قالُوا : فالمَسِيحُ مَعْبُودٌ فَهَلْ هُوَ فى جَهَنَّمَ ؟ فَأَوْقَعُوا ما عَلى مَنْ يَعْقِلُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالى : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنّا الحُسْنَى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ» . قالَ : وَالقِياسُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِقَوْلِهِ : وَما تَعْبُدُونَ ، الأَصْنامَ المَصْنُوعَةَ ؛ وَقالَ أَيْضاً فاسْتَعارَهُ لِلَّبَنِ :

نَقْرِى الضُّيُوفَ إِذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
مُصْطارَ ماشِيَةٍ لَمْ يَعْدُ أَنْ عَصَرا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جَعَلَ اللَّبَنَ بِمَنْزِلَةِ الخَمْرِ فَسَمّاهُ مُصْطاراً ؛ يَقُولُ : إِذا أَجْدَبَ النّاسُ سَقَيْناهُمُ اللَّبَنَ الصَّرِيفَ ، وَهُوَ أَحْلَى اللَّبَنِ وَأَطْيَبُهُ ، كَما نَسْقِى المُصْطارَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّما أُنْكِرُ قَوْلَ مَنْ قالَ إِنَّ

المُصْطارَ الحامِضُ ، لأَنَّ الحامِضَ غيرُ مُخْتارٍ وَلا مَمْدُوحٍ ، وَقَدِ اخْتِيرَ المُصْطارُ كَما تَرى مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للأَخْطَلِ يَصِفُ الخَمْرَ :

تَدْمَى إِذا طَعَنُوا فِيها بِجائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطارِ(١)

قالُوا : المُصْطارُ الحَدِيثَةُ المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ المِيمَ فِيها أَصْلِيَّةً ، لأَنَّها كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، وَإِنَّما يَتَكَلَّمُ بِها أَهْلُ الشَّامِ ، وَوُجِدَ أَيْضاً فى أَشْعارِ مَنْ نَشَأَ بِتِلْكَ النَّاحِيَةِ .

• **مصطك** • الأَزْهَرِيُّ فى الثُّلاثِيِّ : وَأَمَّا المَصْطَكَى العِلْكُ الرُّومِيُّ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَالمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَالحرفُ رُباعِيٌّ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : المَصْطَكاءُ ، قالَ وَمِثْلُهُ تُرْمَداءُ على بِناءِ فَعَلَّلاءَ .

• **مصع** • المَصْعُ : التَّحْرِيكُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدْوٌ شَدِيدٌ يُحَرِّكُ فِيهِ الذَّنَبَ . وَمَرَّ يَمْصَعُ أَى يُسْرِعُ ، مِثْلُ يَمْزَعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَمْصَعُ فى قِطْعَةِ طَيْلَسانِ
مَصْعاً كَمَصْعِ ذَكَرِ الوِرْلانِ

وَمَصَعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنَبِها مَصْعاً : حَرَّكَتْهُ مِنْ غَيْرِ عَدْوٍ ، وَالدَّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنَبِها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا بَدا مِنْهُنَّ إِنْقاضُ النُّقَقْ
بَصْبَصْنَ وَاقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقْ
يَمْصَعْنَ بِالأَذْنابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقْ

اللُّوحُ : العَطَشُ ، وَالإِنْقاضُ : الصَّوْتُ ، وَالنُّقَقُ : الضَّفادِعُ ، جَمْعُ نَقُوقٍ ، وَكانَ حَقُّهُ نُقُقٌ فَفَتَحَ لِتَوالِى الضَّمَّتَيْنِ . وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : وَالفِتْنَةُ قَدْ مَصَعَتْهُمْ أَى عَرَكَتْهُمْ وَنالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنَ المَصْعِ الَّذِى هُوَ الحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالمُماصَعَةُ وَالمِصاعُ : المُجالَدَةُ وَالمُضارَبَةُ . وَفى حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فى المَوْقُوذَةِ : إِذا مَصَعَتْ بِذَنَبِها ، أَىْ حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ . وَفى حَدِيثِ دَمِ الحَيْضِ : فَمَصَعَتْهُ بِظُفُرِها ، أَىْ حَرَّكَتْهُ وَفَرَكَتْهُ . وَمَصَعَ الفَرَسُ يَمْصَعُ مَصْعاً : مَرَّ مَرًّا خَفِيفاً . وَمَصَعَ البَعِيرُ يَمْصَعُ مَصْعاً : أَسْرَعَ . وَمَصَعَ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعاً وَامْتَصَعَ إِذا ذَهَبَ فِيها ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

وَهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الأَظْبِ
مُتَّسِقاتٍ كاتِّساقِ الجُنْبِ

وَمَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مُصُوعاً ؛ الآتِى وَالمَصْدَرُ جَمِيعاً عَنِ اللِّحْيانِىِّ : ذَهَبَ ، فَهِىَ ماصِعَةُ الدَّرِّ . وَكُلُّ شَىْءٍ وَلَّى وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مَصَعَ . وَأَمْصَعَ الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ . وَأَمْصَعَ القَوْمُ : مَصَعَتْ أَلْبانُ إِبِلِهِمْ ، وَمَصَعَتْ إِبِلُهُمْ : ذَهَبَتْ أَلْبانُها ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْماءِ فَقالَ أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِىُّ :

أَصْبَحَ حَوْضاكَ لِمَنْ يَراهُما
مُسَمَّلَيْنِ ماصِعاً قِراهُما

وَمَصَعَ البَرْدُ أَى ذَهَبَ . وَمَصَعْتُ ضَرْعَ النَّاقَةِ إِذا ضَرَبْتَهُ بِالماءِ البارِدِ . وَالمَصْعُ : القِلَّةُ . وَمَصَعَ الحَوْضَ بِماءٍ قَلِيلٍ : بَلَّهُ وَنَضَحَهُ . وَمَصَعَ الحَوْضُ إِذا نَشِفَ ماؤُهُ . وَمَصَعَ ماءُ الحَوْضِ إِذا نَشَّفَهُ الحَوْضُ . وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هُزالاً(٢) ، قالَ : وَكُلُّ مُوَلٍّ ماصِعٌ . وَالمَصْعُ : السَّوْقُ . وَمَصَعَهُ بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ ضَرَباتٍ قَلِيلَةً ثَلاثاً أَوْ أَرْبَعاً . وَالمَصْعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، وَرَجُلٌ مَصِعٌ(٣) ؛ وَأَنْشَدَ :

رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

وَالمُماصَعَةُ : المُقاتَلَةُ وَالمُجالَدَةُ بِالسُّيُوفِ ؛ وَأَنْشَدَ القُطامِىُّ :

تَراهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصاعا

وَفى حَدِيثِ ثَقِيفٍ : تَرَكُوا المِصاعَ ، أَىِ الجِلادَ وَالضِّرابَ . وَماصَعَ قِرْنَهُ مُماصَعَةً وَمِصاعاً : جالَدَهُ بِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلزِّبْرِقانِ :

يَهْدِى الخَمِيسَ نِجاداً فى مَطالِعِها
إِمَّا المِصاعُ وَإِمَّا ضَرْبَةٌ رُغُبُ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ يَصِفُ الجَوارِىَ :

إِذا هُنَّ نازَلْنَ أَقْرانَهُنَّ
وَكانَ المِصاعُ بِما فى الجُوَنْ

يَعْنِى قِتالَ النِّساءِ الرِّجالَ بِما عَلَيْهِنَّ مِنَ الطِّيبِ وَالزِّينَةِ . وَرَجُلٌ مَصِعٌ : مُقاتِلٌ بِالسَّيْفِ ؛ قالَ :

وَوَراءُ الثَّأْرِ مِنِّى ابْنُ أُخْتٍ
مَصِعٌ عُقْدَتُهُ ما تُحَلُّ

وَالمَصِعُ : غُلامٌ الَّذِى يَلْعَبُ بِالمِخْراقِ . وَمَصَعَ البَرْقُ أَىْ أَوْمَضَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَسُئِلَ أَعْرابِىٌّ عَنِ البَرْقِ فَقالَ : مَصْعَةُ مَلَكٍ ، أَىْ يَضْرِبُ السَّحابَةَ ضَرْبَةً فَتَرَى النِّيرانَ . وَفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحابَ أَىْ يَضْرِبُ السَّحابَ ضَرْبَةً فَتَرَى البَرْقَ يَلْمَعُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ فى اللُّغَةِ التَّحْرِيكُ وَالضَّرْبُ ، فَكَأَنَّ السَّوْطَ يَقَعُ بِهِ لِلسَّحابِ وَتَحْرِيكٌ لَهُ . وَالماصِعُ : البَرّاقُ ، وَقِيلَ المُتَغَيِّرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَأَفْرَغْنَ مِنْ ماصِعٍ لَوْنُهُ
عَلَى قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالا

هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وَالرِّوايَةُ : فَأَفْرَغْتَ مِنْ ماصِعٍ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

فَأَوْرَدْتُها مَنْهَلاً آجِناً
نُعاجِلُ حِلاً(٤) بِهِ وَارْتِحالا

(١) فى ديوان الأخطل : غير مسطار ، بالسين ، والمعنى واحد .

(٢) قوله : «ومصعت الناقة هزالاً» كذا بالأصل ، ولعله ومصعت الناقة هزلت أو ولّى سمنها ، ونحو ذلك بقرينة ما بعده .

(٣) قوله : «ورجل مصع . .» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : ورجل مصع ككتف ضارب بالسيف أو شديد أو شيخ زحّار أو لاعب بالمخراق .

(٤) قوله : « حِلاً » بكسر الحاء تحريف صوابه حَلاً بفتحها ، وهو النزول والحلول . أما الحِل بالكسر فهو الحلال ضد الحرام . [عبد الله]

وَيُروى: نُعالِجُ؛ قَوْلُهُ فَأَفْرَغْتُ مِنْ ماصِعٍ لَوْنُهُ أَي سَقَيْتُها مِنْ ماءٍ خالِصٍ أَبْيَضَ لَهُ لَمعانٌ كَلَمْعِ البَرْقِ مِنْ صَفائِهِ، وَالسِّجالُ: جَمْعُ سَجْلٍ لِلدَّلْوِ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ نَصَعَ عِنْدَ ذِكْرِ هٰذا البَيْتِ: وَقَدْ قالَ ذُو الرُّمَّةِ ماصِعٌ فَجَعَلَهُ ماءً قَلِيلاً. وَقالَ شَمِرٌ: ماصِعٌ يُرِيدُ ناصِعٌ، صَيَّرَ النُّونَ مِيماً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ في شِعْرٍ لَهُ آخَرَ فَجَعَلَ الماصِعَ كَدِراً فَقالَ:

عَبَّتْ بِمِشْفَرِها وَفَضْلِ زِمامِها
في فَضْلَةٍ مِنْ ماصِعٍ مُتَكَدِّرِ

وَالمَصِعُ: الشَّيْخُ الزَّحّارُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هٰذا قَوْلُهُمْ قَبَّحَهُ اللهُ وَأُمّاً مَصَعَتْ بِهِ! وَهُوَ أَنْ تُلْقِيَ المَرْأَةُ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ وَتَرْمِيَهُ. وَمَصَعَ بِالشَّيْءِ: رَمَى بِهِ. وَمَصَعَ الطّائِرُ بِذَرْقِهِ مَصْعاً: رَمَى. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ مَصَعَتِ الأُمُّ بِوَلَدِها وَأَمْصَعَتْ بِهِ، بِالأَلِفِ، وَأَخْفَدَتْ بِهِ، وَحَطَّأَتْ بِهِ، وَزَكَبَتْ بِهِ. وَمَصَعَ بِسَلْحِهِ مَصْعاً: رَمَى بِهِ مِنْ فَرَقٍ أَوْ عَجَلَةٍ؛ وَقِيلَ: كُلُّ ما رُمِيَ بِهِ فَقَدْ مُصِعَ بِهِ مَصْعاً، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ:

تَرَى أَثَرَ الحَيّاتِ فِيها كَأَنَّها
مَماصِعُ وِلْدانٍ بِقُضْبانِ إِسْحِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّها المَرامِي أَوِ المَلاعِبُ أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ.

وَالمَصُوعُ: الفَرُوقُ.

وَالمُصْعُ وَالمُصَعُ: حَمْلُ العَوْسَجِ وَثَمَرُهُ، وَهُوَ أَحْمَرُ يُؤْكَلُ، الواحِدَةُ مُصْعَةٌ وَمُصَعَةٌ، يُقالُ: هُوَ أَحْمَرُ كالمُصَعَةِ يَعْنِي ثَمَرَةَ العَوْسَجِ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ أَسْوَدُ لا يُؤْكَلُ عَلى أَرْدَإِ العَوْسَجِ وَأَخْبَثِهِ شَوْكاً؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ المُصَعِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ:

أَكانَ كَرِّي وَإِقْدامِي بِفِي جُرَذٍ
بَيْنَ العَواسِجِ أَحْنَى حَوْلَهُ المُصَعُ؟

وَالمُصَعَةُ وَالمُصْعَةُ مِثالُ الهُمَزَةِ: طائِرٌ صَغِيرٌ أَخْضَرُ يَأْخُذُهُ الفَخُّ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ)؛ وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّمّاخِ يَصِفُ نَبْعَةً:

فَمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
وَيَنْظُرُ فِيها أَيَّها هُوَ غامِزُ

بِالصّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، يَقُولُ: تَرَكَ عَلَيْها قِشْرَها حَتَّى جَفَّ عَلَيْها لِيطُها، وَأَيُّها مَنْصُوبٌ بِغامِزٍ، وَالصَّحِيحُ في الرِّوايَةِ فَمَظَّعَها أَي شَرَّبَها ماءَ لِحائِها، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلى مَفْعُولَيْنِ كَشَرَّبَ.

وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: يُقالُ أَنْصَعْتُ لَهُ بِالحَقِّ وَأَمْصَعْتُ وَعَجَرْتُ وَعَنَقْتُ إِذا أَقَرَّ بِهِ وَأَعْطاهُ عَفْواً.

• مصل • المَصْلُ: مَعْرُوفٌ. وَالمُصُولُ: تَمَيُّزُ الماءِ عَنِ الأَقِطِ. وَاللَّبَنُ إِذا عُلِّقَ مَصَلَ ماؤُهُ فَقَطَرَ مِنْهُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَصْلَةٌ مِثْلُ أَقْطَةٍ. المُحْكَمُ: مَصَلَ الشَّيْءُ يَمْصُلُ مَصْلاً وَمُصُولاً قَطَرَ. وَمَصَلَتِ اسْتُهُ أَي قَطَرَتْ. وَالمَصْلُ وَالمُصالَةُ: ما سالَ مِنَ الأَقِطِ إِذا طُبِخَ ثُمَّ عُصِرَ. أَبُو زَيْدٍ: المَصْلُ ماءُ الأَقِطِ حِينَ يُطْبَخُ ثُمَّ يُعْصَرُ، فَعُصارَةُ الأَقِطِ هِيَ المَصْلُ. الجَوْهَرِيُّ: وَمَصْلُ الأَقِطِ عَمَلُهُ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ في وِعاءِ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَقْطُرَ ماؤُهُ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ المُصالَةُ، وَالمُصالَةُ: ما قَطَرَ مِنَ الحُبِّ. وَمَصَلَ اللَّبَنَ يَمْصُلُهُ مَصْلاً إِذا وَضَعَهُ في وِعاءِ خُوصٍ أَوْ خِرَقٍ حَتَّى يَقْطُرَ ماؤُهُ، وَإِنَّهُ لَيَحْلُبُ مِنَ النّاقَةِ لَبَناً ماصِلاً. وَأَمْصَلَ الرّاعِي الغَنَمَ إِذا حَلَبَها وَاسْتَوْعَبَ ما فِيها. وَالمُصُولُ: تَمْيِيزُ الماءِ مِنَ اللَّبَنِ. وَلَبَنٌ ماصِلٌ: قَلِيلٌ. وَشاةٌ مُمْصِلٌ وَمِمْصالٌ: يَتَزايَلُ لَبَنُها في العُلْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُحْقَنَ.

وَالمُمْصِلُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي تُلْقِي وَلَدَها مُضْغَةً. وَقَدْ أَمْصَلَتِ المَرْأَةُ أَي أَلْقَتْ وَلَدَها وَهُوَ مُضْغَةٌ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ قَدْ أَمْصَلْتَ بِضاعَةَ أَهْلِكَ إِذا أَفْسَدْتَها وَصَرَفْتَها فِيما لا خَيْرَ فِيهِ، وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المِمْصَلُ الَّذِي يُبَذِّرُ مالَهُ في الفَسادِ. وَالمِمْصَلُ أَيْضاً: راوُوقُ الصَّبّاغِ. وَأَمْصَلَ مالَهُ أَي أَفْسَدَهُ وَصَرَفَهُ فِيما لا خَيْرَ فِيهِ؛ وَقالَ الكِلابِيُّ يُعاتِبُ امْرَأَتَهُ:

لَعَمْرِي! لَقَدْ أَمْصَلْتِ مالِيَ كُلَّهُ
وَما سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ ماحِقُهْ

وَالماصِلَةُ: المُضَيِّعَةُ لِمَتاعِها وَشَيْئِها.

وَيُقالُ: أَعْطَى عَطاءً ماصِلاً أَي قَلِيلاً. وَإِنَّهُ لَيَحْلُبُ مِنَ النّاقَةِ لَبَناً ماصِلاً أَي قَلِيلاً.

وَقالَ سُلَيْمُ بْنُ المُغِيرَةِ: مَصَلَ فُلانٌ لِفُلانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذا خَرَجَ لَهُ مِنْهُ. وَقالَ غَيْرُهُ: ما زِلْتُ أُطالِبُهُ بِحَقِّي حَتَّى مَصَلَ بِهِ صاغِراً.

وَمَصَلَ الجُرْحُ أَي سالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ: الماصِلُ ما رَقَّ مِنَ الدُّبُوقاءِ، وَالجُعْمُوسُ ما يَبِسَ مِنْهُ.

• مصا • أَبُو عَمْرٍو: المَصْواءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي لا لَحْمَ عَلى فَخِذَيْها. الفَرّاءُ: المَصْواءُ الدُّبُرُ، وَأَنْشَدَ:

وَبَلَّ حِنْوَ السَّرْجِ مِنْ مَصْوائِهِ

أَبُو عُبَيْدَةَ وَالأَصْمَعِيُّ: المَصْواءُ الرَّسْحاءُ. وَالمُصايَةُ: القارُورَةُ الصَّغِيرَةُ وَالحَوْجَلَةُ الكَبِيرَةُ.

• مضح • يُقالُ: مَضَحَ الرَّجُلُ عِرْضَ فُلانٍ أَوْ عِرْضَ أَخِيهِ يَمْضَحُهُ مَضْحاً، وَأَمْضَحَهُ، إِذا شانَهُ وَعابَهُ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَأَمْضَحْتَ عِرْضِي في الحَياةِ وَشِنْتَنِي
وَأَوْقَدْتَ لِي ناراً بِكُلِّ مَكانِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ: وَأَمْضَحْتِ بِكَسْرِ التّاءِ، لِأَنَّهُ يُخاطِبُ النَّوارَ امْرَأَتَهُ، وَقَبْلَهُ:

وَلَوْ سُئِلَتْ عَنِّي النَّوارُ وَرَهْطُها
إِذاً لَمْ تُوارِ النّاجِذَ الشَّفَتانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَقَّقْتِنِي قَبْلَ رِقَّتِي
وَأَشْعَلْتِ فِيَّ الشَّيْبَ قَبْلَ أَوانِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَنا أَبُو عَمْرٍو في مَضَحَ لِبَكْرِ بْنِ زَيْدٍ القُشَيْرِيِّ:

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِى فَإِنِّى ماضِحُ
عِرْضَكَ إِنْ شاتَمْتَنِى وَقادِحُ
فى ساقِ مَنْ شاتَمَنِى وَجارِحُ

وَالقادِحُ : عَيْبٌ يُصِيبُ الشَّجَرَةَ فى ساقِها . وَساقُ الشَّجَرَةِ : عَمُودُها الَّذِى تَتَفَرَّعُ فِيهِ الأَغْصانُ ، يُرِيدُ : أَنَّهُ يُهْلِكُ مَنْ شاتَمَهُ وَيَفْعَلُ بِهِ ما يُودِّى إِلَى عَطَبِهِ كالقادِحِ فى الشَّجَرَةِ . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : مَضَحَتِ الإِبِلُ وَنَضَحَتْ وَرَفَضَتْ إِذا انْتَشَرَتْ . وَمَضَحَتِ الشَّمْسُ وَنَضَحَتْ إِذا انْتَشَرَ شُعاعُها عَلَى الأَرْضِ .

• **مضخ** • المَضْخُ : لُغَةٌ شَنْعاءُ فى الضَّمْخِ .

• **مضد** • المَضْدُ : لُغَةٌ فى ضَمْدِ الرَّأْسِ ، يَمانِيَةٌ . اللَّيْثُ : نَضَدَ وَمَضَدَ إِذا جَمَعَ .

• **مضر** • مَضَرَ اللَّبَنُ يَمْضُرُ مُضُوراً : حَمُضَ وَابْيَضَّ ، وَكَذٰلِكَ النَّبِيذُ إِذا حَمُضَ . وَمَضَرَ اللَّبَنُ أَىْ صارَ ماضِراً ، وَهُوَ الَّذِى يَحْذِى اللِّسانَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ .

وَلَبَنٌ مَضِيرٌ : حامِضٌ شَدِيدُ الحُمُوضَةِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ إِنَّ مُضَرَ كانَ مُولَعاً بِشُرْبِهِ فَسُمِّىَ مُضَرَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مُضَرُ اسْمُ رَجُلٍ قِيلَ سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ كانَ مُولَعاً بِشُرْبِ اللَّبَنِ الماضِرِ ، وَهُوَ مُضَرُ بْنُ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنانَ ، وَقِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لِبَياضِ لَوْنِهِ مِنْ مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

وَالمَضِيرَةُ : مُرَيْقَةٌ تُطْبَخُ بِلَبَنٍ وَأَشْياءَ ، وَقِيلَ : هِىَ طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الماضِرِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَضِيرَةُ عِنْدَ العَرَبِ أَنْ تَطْبَخَ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ البَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِى قَدْ حَذَى اللِّسانَ حَتَّى يَنْضَجَ اللَّحْمُ وَتَخْثُرَ المَضِيرَةُ ، وَرُبَّما خَلَطُوا الحَلِيبَ بِالحَقِينِ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَطْيَبُ ما يَكُونُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ يَتَمَضَّرُ ، أَىْ يَتَعَصَّبُ لِمُضَرَ ، وَنَقَلَ لِى مُتَحَدِّثٌ أَنَّ فى الرَّوْضِ الأُنُفِ لِلسُّهَيْلِىِّ قالَ فى الحَدِيثِ : لا تَسُبُّوا مُضَرَ وَلا رَبِيعَةَ فَإِنَّهُما كانا مُؤْمِنَيْنِ .

الجَوْهَرِىُّ : وَقِيلَ لِمُضَرَ الحَمْراءُ ، وَلِرَبِيعَةَ الفَرَسُ ، لأَنَّهُما لَمّا اقْتَسَما المِيراثَ أُعْطِىَ مُضَرُ الذَّهَبَ ، وَهُوَ يُؤَنَّثُ ، وَأُعْطِىَ رَبِيعَةُ الخَيْلَ . وَيُقالُ : كانَ شِعارُهُمْ فى الحَرْبِ العَمائِمَ وَالرَّاياتِ الحُمْرَ ، وَلأَهْلِ اليَمَنِ الصُّفْرَ . وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ العِلْمِ يُفَسِّرُ [بِهِ] قَوْلَ أَبِى تَمّامٍ يَصِفُ الرَّبِيعَ :

مُحْمَرَّةٌ مُصْفَرَّةٌ فَكَأَنَّها
عُصَبٌ تَيَمَّنُ فى الوَغَى وَتَمَضَّرُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَبَنٌ مَضِرٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَضِرٍ وَطَعِمٍ ، لأَنَّ فِعْلَهُ إِنَّما هُوَ مَضَرَ ، بِفَتْحِ الضّادِ لا كَسْرِها ، قالَ : وَقَلَّما يَجِىءُ اسْمُ الفاعِلِ مِنْ هٰذا عَلَى فَعِلٍ .

وَمُضارَةُ اللَّبَنِ : ما سالَ مِنْهُ . وَالماضِرُ : اللَّبَنُ الَّذِى يَحْذِى اللِّسانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُوراً ، وَكَذٰلِكَ النَّبِيذُ . وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عائِشَةَ فَقالَ : يُقاتِلُ مَعَها مُضَرُ ، مَضَّرَها اللهُ فى النّارِ ، أَىْ جَعَلَها فى النّارِ ، فاشْتَقَّ لِذٰلِكَ لَفْظاً مِنَ اسْمِها ؛ يُقالُ : مَضَّرْنا فُلاناً فَتَمَضَّرَ أَىْ صَيَّرْناهُ كَذٰلِكَ بِأَنْ نَسَبْناهُ إِلَيْها ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مَضَّرَها جَمَعَها ، كَما يُقالُ جَنَّدَ الجُنُودَ ، وَقِيلَ : مَضَّرَها أَهْلَكَها ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ دَمُهُ خِضْراً مِضْراً أَىْ هَدَراً ، وَمِضْرٌ إِتْباعٌ ، وَحَكَى الكِسائِىُّ بِضْراً ، بِالباءِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : نُرَى أَصْلَهُ مِنْ مُضُورِ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرْصُهُ اللِّسانَ وَحَذْيُهُ لَهُ ، وَإِنَّما شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ وَالمُبالَغَةِ .

وَالتَّمَضُّرُ : التَّشَبُّهُ بِالمُضَرِيَّةِ . وَفى الحَدِيثِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، ما لِى مِنْ وَلَدِى ؟ قالَ : ما قَدَّمْتَ مِنْهُمْ ، قالَ : فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِى ؟ قالَ : لَكَ مِنْهُمْ ما لِمُضَرَ مِنْ وَلَدِهِ ، أَىْ أَنَّ مُضَرَ لا أَجْرَ لَهُ فِيمَنْ ماتَ مِنْ وَلَدِهِ اليَوْمَ وَإِنَّما أَجْرُهُ فِيمَنْ ماتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ .

وَخُذِ الشَّىْءَ خِضْراً مِضْراً وَخَضِراً مَضِراً ، أَىْ غَضًّا طَرِيًّا . وَالعَرَبُ تَقُولُ : مَضَرَ اللهُ لَكَ الثَّناءَ أَىْ طَيَّبَهُ . وَتُماضِرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الماضِرِ .

• **مضز** • ناقَةٌ مَضُوزٌ : مُسِنَّةٌ كَضَمُوزٍ .

• **مضض** • المَضُّ : الحُرْقَةُ . مَضَّنِى الهَمُّ وَالحُزْنُ وَالقَوْلُ يَمُضُّنِى مَضًّا وَمَضِيضاً وَأَمَضَّنِى : أَحْرَقَنِى وَشَقَّ عَلَىَّ . وَالهَمُّ يَمُضُّ القَلْبَ أَىْ يُحْرِقُهُ ؛ وَقالَ رُوبَةُ (١) :

مَنْ يَتَسَخَّطْ فَالإِلٰهُ راضِى
عَنْكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فى مِضاضِ

أَىْ فى حُرْقَةٍ . وَمَضِضْتُ مِنْهُ : أَلِمْتُ . وَمَضَّنِى الجُرْحُ وَأَمَضَّنِى إِمْضاضاً : آلَمَنِى وَأَوْجَعَنِى ، وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ مَضَّنِى ، وَقَدَّمَ ثَعْلَبٌ أَمَضَّنِى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ مَضَّنِى ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَأَمَضَّنِى جِلْدِى فَدَلَكْتُهُ : أَحَكَّنِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : شاهِدُ مَضَّنِى قَوْلُ حَرِىِّ بْنِ ضَمْرَةَ :

يا نَفْسُ صَبْراً عَلَى ما كانَ مِنْ مَضَضٍ
إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ القَوْلِ أَقْرانا

قالَ : وَشاهِدُ أَمَضَّنِى قَوْلُ سِنانِ بْنِ مُحَرِّشٍ السَّعْدِىِّ :

وَبِتُّ بِالحِصْنَيْنِ غَيْرَ راضِى
يَمْنَعُ مِنِّى أَرَقِى تَغاضِى
مِنَ الحُلْوِءِ صادِقِ الإِمْضاضِ
فى العَيْنِ لا يَذْهَبُ بِالتَّرْحاضِ

وَالتَّرْحاضُ : الغَسْلُ . وَالمَضَضُ : وَجَعُ المُصِيبَةِ ، وَقَدْ مَضِضْتَ يا رَجُلُ مِنْهُ ، بِالكَسْرِ ، تَمَضُّ مَضَضاً وَمَضِيضاً وَمَضاضَةً . وَمَضَّ الكُحْلُ العَيْنَ يَمُضُّها وَيَمَضُّها وَأَمَضَّها : آلَمَها وَأَحْرَقَها . وَكُحْلٌ مَضٌّ :

---

(١) قوله : « وقال رؤبة إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع شرحه : والمضاض بالكسر ، الحرقة ؛ قال رؤبة : من يتسخط ....

يُمِضُّ الْعَيْنَ ، ومَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ ذاقَ أَكْحالاً مِنَ الْمَضاضِ (١)

وكَحَلَهُ كُحْلاً مَضًّا إِذا كانَ يُحْرِقُ ، وكَحَلَهُ بِمُلْمُولٍ مَضٍّ ، أَيْ حارٍّ .

ومَرْأَةٌ مَضَّةٌ : لا تَحْتَمِلُ شَيْئاً يَسُوءُها كَأَنَّ ذٰلِكَ يَمُضُّها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ حِينَ سُئِلَتْ : أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قالَتْ : الْبَيْضاءُ الْبَضَّةُ ، الْخَفِرَةُ الْمَضَّةُ . التَّهْذِيبُ : الْمَضَّةُ الَّتِي تُؤْلِمُها الْكَلِمَةُ ، أَوِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ وتُؤْذِيها .

أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَّنِي الأَمْرُ وأَمَضَّنِي ، وقالَ : أَمَضَّنِي كَلامُ تَمِيمٍ . ويُقالُ : أَمَضَّنِي هٰذا الأَمْرُ ، ومَضِضْتُ لَهُ ، أَيْ بَلَغَتْ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فاقْنَيْ وشَرُّ الْقَوْلِ ما أَمَضَّا

ومُضاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وإِذا أَقَرَّ الرَّجُلُ بِحَقٍّ قِيلَ : مِضٍّ يا هٰذا ، أَيْ قَدْ أَقْرَرْتَ ؛ وإِنَّ فِي مِضٍّ وبِضٍّ لَمَطْمَعاً ، وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْحاجَةَ فَيُعَوِّجَ شَفَتَهُ ، فَكَأَنَّهُ يُطْمِعُهُ فِيها . اللَّيْثُ : الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الإِنْسانُ بِطَرَفِ لِسانِهِ شِبْهَ لا ، وهُوَ هَيِّجٌ بِالْفارِسِيَّةِ ؛ وأَنْشَدَ :

سَأَلْتُها الْوَصْلَ فَقالَتْ : مِضِّ
وحَرَّكَتْ لِي رَأْسَها بِالنَّغْضِ (٢)

النَّغْضُ : التَّحْرِيكُ . قالَ الْفَرَّاءُ : مِضٍّ كَقَوْلِ الْقائِلِ يَقُولُها بِأَضْراسِهِ فَيُقالُ : ما عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إِلاَّ مِضٍّ ومِضٍّ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِلاَّ مِضًّا بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْها . الْفَرَّاءُ : ما عَلَّمَكَ أَهْلُكَ مِنَ الْكَلامِ إِلاَّ مِضًّا ومِيضاً وبِضًّا وبِيضاً . الْجَوْهَرِيُّ : مِضٍّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالضَّادِ ، كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لا ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ كَلِمَةٌ مُطْمِعَةٌ فِي الإِجابَةِ .

أَبُو زَيْدٍ : كَثُرَتِ الْمَضائِضُ بَيْنَ النَّاسِ ، أَيِ الشَّرُّ ، وأَنْشَدَ :

وقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ الْمَضائِضُ

ومَضْمَضَ إِناءَهُ ومَصْمَصَهُ إِذا حَرَّكَهُ ، وقِيلَ : إِذا غَسَلَهُ ، وتَمَضْمَضَ فِي وُضُوئِهِ . والْمَضْمَضَةُ : تَحْرِيكُ الْماءِ فِي الْفَمِ . ومَضْمَضَ الْماءَ فِي فِيهِ : حَرَّكَهُ ، وتَمَضْمَضَ بِهِ .

اللَّيْثُ : الْمَضُّ مَضِيضُ الْماءِ كَما تَمُصُّهُ . ويُقالُ : لا تَمُضَّ مَضِيضَ الْعَنْزِ ، ويُقالُ : ارْشُفْ ولا تَمُضَّ إِذا شَرِبْتَ . ومَضَّتِ الْعَنْزُ تَمُضُّ فِي شُرْبِها مَضِيضاً إِذا شَرِبَتْ وعَصَرَتْ شَفَتَيْها . وفِي الْحَدِيثِ : ولَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضْمَضُ عَراقِيبَ النَّاسِ ، أَيْ يَمَصُّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ مَضِضْتُ أَمَضُّ مِثْلُ مَصِصْتُ أَمَصُّ .

ومَضْمَضَ النُّعاسُ فِي عَيْنِهِ : دَبَّ ، وتَمَضْمَضَتْ بِهِ الْعَيْنُ ، وتَمَضْمَضَ النُّعاسُ فِي عَيْنِهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضا
إِذا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضْمَضا

ومَضْمَضَ : نامَ نَوْماً طَوِيلاً . والْمِضْماضُ : النَّوْمُ . وما مَضْمَضْتُ عَيْنِي بِنَوْمٍ ، أَيْ ما نامَتْ . وما مَضْمَضْتُ عَيْنِي بِنَوْمٍ ، أَيْ ما نِمْتُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ولا تَذُوقُ النَّوْمَ إِلاَّ غِراراً ومَضْمَضَةً ؛ لَمَّا جَعَلَ لِلنَّوْمِ ذَوْقاً أَمَرَهُمْ أَلاَّ يَنالُوا مِنْهُ إِلاَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ ولا يُسِيغُوهُ ، فَشَبَّهَهُ بِالْمَضْمَضَةِ بِالْماءِ وإِلْقائِهِ مِنَ الْفَمِ مِنْ غَيْرِ ابْتِلاعٍ .

وتَمَضْمَضَ الْكَلْبُ فِي أَثَرِهِ : هَرَّ . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : خَباثِ ، كُلَّ عِيدانِكِ قَدْ مَضِضْنا ، فَوَجَدْنا عاقِبَتَهُ مُرًّا ؛ خَباثِ بِوَزْنِ قَطامِ أَيْ يا خَبِيثَةُ يُرِيدُ الدُّنْيا ، يَعْنِي جَرَّبْناكِ واخْتَبَرْناكِ ، فَوَجَدْناكِ مُرَّةَ الْعاقِبَةِ .

والْمِضْماضُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَغَّاضِ
فَرْداً وكُلَّ مَعِضٍ مِضْماضِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَضْمَضَ إِذا شَرِبَ الْمُضاضَ ، وهُوَ الْماءُ الَّذِي لا يُطاقُ مُلُوحَةً ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُضاضاً ، وضِدُّهُ مِنَ الْمِياهِ الْقَطِيعُ ، وهُوَ الصَّافِي الزُّلالُ .

وقالَ بَعْضُ بَنِي كِلابٍ فِيما رَوَى أَبُو تُرابٍ : تَماضَّ الْقَوْمُ وتَماصُّوا ، إِذا تَلاجُّوا وعَضَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَلْسِنَتِهِمْ .

• **مضع** • مَضَعَهُ يَمْضَعُهُ مَضْعاً : تَناوَلَ عِرْضَهُ . والْمُمْضَعُ : الْمُطْعَمُ لِلصَّيْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

رَمَتْنِي مَيٌّ بِالْهَوَى رَمْيَ مُمْضَعٍ
مِنَ الْوَحْشِ لَوْطٍ لَمْ تَعُقْهُ الأَوالِسُ

• **مضغ** • مَضَغَ يَمْضَغُ ويَمْضُغُ مَضْغاً : لاكَ . وأَمْضَغَهُ الشَّيْءَ ومَضَّغَهُ : أَلاكَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ :

أُمْضِغُ مَنْ شاحَنَ عُوداً مُرَّا

شاحَنَ : عادَى ؛ وقالَ :

هاعٍ يُمَضِّغُنِي ويُصْبِحُ سادِراً
سَلْكاً بِلَحْيِي ذِئْبُهُ لا يَشْبَعُ

ومَضَغَ الطَّعامَ يَمْضَغُهُ مَضْغاً .

والْمَضاغُ ، بِالْفَتْحِ : ما يُمْضَغُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ طَعامٍ يُمْضَغُ . وماذُقْتُ مَضاغاً ولا لَواكاً ، أَيْ ما ذُقْتُ ما يُمْضَغُ . ويُقالُ : ما عِنْدَنا مَضاغٌ ، وهٰذِهِ كِسْرَةٌ لَيِّنَةُ الْمَضاغِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلَ حَشَفَةً مِنْ تَمَراتٍ ، وقالَ : فَكانَتْ أَعْجَبَهُنَّ إِلَيَّ ، لأَنَّها شَدَّتْ فِي مَضاغِي ؛ الْمَضاغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعامُ يُمْضَغُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ . يُقالُ : لُقْمَةٌ لَيِّنَةُ الْمَضاغِ وشَدِيدَةُ الْمَضاغِ ، أَرادَ أَنَّها كانَ فِيها قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِها .

وكَلأٌ مَضِيغٌ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضَغَهُ الرَّاعِيَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ فِي صِفَةِ الْكَلإِ : خَضِعٌ مَضِعٌ ، ضافٍ رَتِعٌ ؛ أَرادَ

---

(١) قوله : «قد ذاق إلخ» في شرح القاموس : والمضاض كسحاب الاحتراق ، قال رؤبة : قد ذاق إلخ.

(٢) قوله : «سألتها الوصل» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس : سألت هل وصل ؟

مَضِيغٌ فَحَوَّلَ الْغَيْنَ عَيْناً لِما قَبْلَهُ مِنْ خَضِيعٍ ولِمَا بَعْدَهُ مِنْ رَتِيعٍ.

وَالْمُضَاغَةُ، بِالضَّمِّ: ما مُضِغَ.

وَالْمُضَاغَةُ: ما يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنْ آخِرِ ما مَضَغْتَهُ.

وَالْمَوَاضِغُ: الأَضْرَاسُ لِمَضْغِها، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

وَالْمَاضِغَانِ وَالْمَاضِغَتانِ وَالْمَضِيغَتانِ: الْحَنَكَانِ لِمَضْغِها الْمَأْكُولَ، وقِيلَ: هُما رُوذا الْحَنَكَيْنِ (1) لِذَلِكَ، وقِيلَ: هُما عِرْقانِ فِي اللَّحْيَيْنِ، وقِيلَ: هُما أَصْلا اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنْبِتِ الأَضْراسِ بِحِيالِهِ؛ وقِيلَ: هُما ما شَخَصَ عِنْدَ الْمَضْغِ.

وَالْمَضِيغَةُ: كُلُّ عَصَبَةٍ ذاتِ لَحْمٍ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِمَّا يُمْضَغُ، وإِمَّا أَنْ تُشَبَّهَ بِذَلِكَ إِنْ كانَ مِمَّا لا يُؤْكَلُ. وَالْمَضِيغَةُ: لَحْمُ باطِنِ الْعَضُدِ، لِذَلِكَ أَيْضاً. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مَضِيغَةٌ، وَالْجَمْعُ مَضِيغٌ ومَضَائِغُ. وقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَها وبَيْنَ غَيْرِها عِرْقٌ فَهِيَ مَضِيغَةٌ، قالَ: وَاللَّهْزِمَةُ مَضِيغَةٌ، وَالْعَضَلَةُ مَضِيغَةٌ. وَالْمَضائِغُ مِنْ وَظِيفَيِ الْفَرَسِ: رُءُوسُ الشَّظَاتَيْنِ (2) لأَنَّ آكِلَها مِنَ الْوَحْشِ يَمْضَغُها، وقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَما تَقَدَّمَ لِمَكانِ الْمَضْغِ أَيْضاً. وَالْمَضِيغَةُ: ما بُلَّ وشُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ الْقَوْسِ مِنَ الْعَقَبِ، لأَنَّه يُمْضَغُ، وقِيلَ: هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَةِ.

الأَصْمَعِيُّ: الْمَضَائِغُ الْعَقَبَاتُ اللَّواتِي عَلَى طَرَفِ السِّيَتَيْنِ.

وَالْمُضْغَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكانِ الْمَضْغِ أَيْضاً. التَّهْذِيبُ: الْمُضْغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ، وقِيلَ: تَكُونُ الْمُضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ. يُقالُ: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَها النَّاسُ صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ. وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْمُضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ ما يُلْقِي الإِنْسانُ فِي فِيهِ، ومِنْهُ قِيلَ: فِي الإِنْسانِ مُضْغَتانِ إِذا صَلَحَتا صَلَحَ الْبَدَنُ: الْقَلْبُ وَاللِّسانُ، وَالْجَمْعُ مُضَغٌ، وقَلْبُ الإِنْسانِ مُضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ. التَّهْذِيبُ: إِذا صارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِي خُلِقَ مِنْها الإِنْسانُ لَحْمَةً فَهِيَ مُضْغَةٌ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً عَلَقَةً، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً مُضْغَةً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ مُضْغَةً إِذا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّه، يَعْنِي الْقَلْبَ لأَنَّه قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ.

وَالْمُضَاغَةُ: الأَحْمَقُ.

وَالْمُضَغُ مِنَ الْجِراحِ: صِغارُها، وقَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّا لا نَتَعاقَلُ الْمُضَغَ بَيْنَنا، أَرادَ الْجِراحاتِ، وَالْمُضَغُ جَمْعُ مُضْغَةٍ، وهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرَ ما يُمْضَغُ، وسَمَّاها مُضَغاً عَلَى التَّشْبِيهِ بِمُضْغَةِ الإِنْسانِ فِي خَلْقِهِ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى تَصْغِيرِها وتَقْلِيلِها. وَالْمُضَغُ: ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِراحِ وَالشِّجاجِ، شُبِّهَتْ بِمُضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْثِ الرُّوحِ، وبِالْمُضْغَةِ الْواحِدَةِ شُبِّهَتِ اللُّقْمَةُ تُمْضَغُ، وَقِيلَ: شَبَّهَها بِالْمُضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِقِلَّتِها فِي جَنْبِ ما عَظُمَ مِنَ الْجِناياتِ. وقالَ أَحْمَدُ لإِسْحَقَ: ما الَّذِي لا تَعْقِلُ الْعاقِلَةُ؟ قالَ: ما دُونَ الثُّلُثِ، وَقالَ ابْنُ راهَوَيْهِ: لا تَعْقِلُ الْعاقِلَةُ ما دُونَ الْمُوضِحَةِ إِنَّما فِيها حُكُومَةٌ، وتَحْمِلُ الْعاقِلَةُ الْمُوضِحَةَ فَما فَوْقَها، وقالا مَعاً: لا تَعْقِلُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ مَعَ الْعاقِلَةِ.

وَأَمْضَغَ التَّمْرُ: حانَ أَنْ يُمْضَغَ. وتَمْرٌ ذُو مَضْغَةٍ: صُلْبٌ مَتِينٌ يُمْضَغُ كَثِيراً. وهَجاهُ هِجاءً ذا مَمْضَغَةٍ: يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ وَالصَّلابَةِ كالتَّمْرِ ذِي الْمَمْضَغَةِ. وإِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذا كانَ مِنْ سُوسِهِ اللَّحْمُ. ومُضَغُ الأُمُورِ: صِغارُها، وكِلاهُما مِنَ الْمَضْغِ.

وماضَغَهُ الْقِتالَ وَالْخُصُومَةَ: طاوَلَهُ إِيَّاهُما.

• **مضى** • مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي مُضِيًّا ومَضاءً ومُضُوًّا: خَلا وذَهَبَ (الأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ). ومَضَى فِي الأَمْرِ وعَلَى الأَمْرِ مُضُوًّا، وأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ، نادِرٌ جِيءَ بِهِ فِي بابِ فَعُولٍ بِفَتْحِ الْفاءِ. ومَضَى بِسَبِيلِهِ: ماتَ. ومَضَى فِي الأَمْرِ مَضاءً: نَفَذَ. وأَمْضَى الأَمْرَ: أَنْفَذَهُ. وأَمْضَيْتُ الأَمْرَ: أَنْفَذْتُه. وفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لَكَ مِنْ مالِكَ إِلاَّ ما تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، أَيْ أَنْفَذْتَ فِيهِ عَطاءَكَ ولَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ. ومَضَى السَّيْفُ مَضاءً: قَطَعَ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُ جَرِيرٍ:

فَيَوْماً يُجازِينَ الْهَوَى غَيْرَ ماضِيٍ
ويَوْماً تَرَى مِنْهُنَّ غُولٌ تُغَوَّلُ

قالَ: فَإِنَّما رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ، لأَنَّه يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ أَنْ يُجْرَى الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ مُجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ لأَنَّه الأَصْلُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ورُوِيَ يُجارِينَ، بِالرَّاءِ، ومُجاراتُهُنَّ الْهَوَى يَعْنِي بِأَلْسِنَتِهِنَّ، أَيْ يُجارِينَ الْهَوَى بِأَلْسِنَتِهِنَّ ولا يُمْضِينَهُ، قالَ: ويُرْوَى غَيْرَ ما صِباً، أَيْ مِنْ غَيْرِ صِباً مِنْهُنَّ إِلَيَّ؛ وقالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: الصَّحِيحُ غَيْرَ ما صِباً، قالَ: وقَدْ صَحَّفَهُ جَماعَةٌ.

ومَضَيْتُ عَلَى الأَمْرِ مُضِيًّا ومَضَوْتُ عَلَى الأَمْرِ مَضْواً ومُضُوًّا مِثْلُ الْوَقُودِ وَالصُّعُودِ، وهذا أَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ، وَالتَّمَضِّي تَفَعُّلٌ مِنْهُ، قالَ:

أَصْبَحَ جِيرانُكَ بَعْدَ الْخَفْضِ
يُهْدِي السَّلامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ

---

(1) قوله «روذا الحنكين» كذا بالأصل، ولعلها رؤدا اللحيين بالهمز، ففى مادة رأد من اللسان، والرأد والرؤد أيضًا رأد اللحى، وهو أصل اللحى الناتئ تحت الأذن، وقيل أصل الأضراس فى اللحى، وقيل الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان فى أعلاهما.

(2) قوله: «الشظاتين» كذا بالأصل، والذى فى القاموس: الشظى عظم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف أو عصب صغار فيه.

وقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّي
جَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ

الجَوْلُ: ثَلاثُونَ مِنَ الإِبِلِ.

والمُضَواءُ: التَّقَدُّمُ؛ قالَ القُطامِيُّ:

فَإِذا خَنَسْنَ مَضَى عَلَى مُضَوائِهِ
وإِذا لَحِقْنَ بِهِ أَصَبْنَ طِعانَا

وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ مُضَواءَ فِي بابِ فُعَلاءَ وأَنْشَدَ البَيْتَ، وقالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُها مُضَياءُ فَأَبْدَلُوهُ إِبْدالاً شاذًّا، أَرادُوا أَنْ يُعَوِّضُوا الْواوَ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْياءِ عَلَيْها. ومَضَى وتَمَضَّى: تَقَدَّمَ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شاسٍ:

تَمَضَّتْ إِلَيْنا لَمْ يَرِبْ عَيْنَها القَذَى
بِكَثْرَةِ نِيرانٍ وظَلْماءَ حِنْدِسِ

يُقالُ: مَضَيْتُ بِالْمَكانِ ومَضَيْتُ عَلَيْهِ. ويُقالُ: مَضَيْتُ بَيْعِي (١) أَجَزْتُهُ.

والمَضاءُ: اسْمُ رَجُلٍ، وهُوَ الْمَضاءُ ابْنُ أَبِي نُخَيْلَةَ يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ:

يا رُبَّ مَنْ عابَ الْمَضاءَ أَبَدا
فاحْرِمْهُ أَمْثالَ الْمَضاءِ وَلَدا

وَالْفَرَسُ يُكْنَى أَبا الْمَضاءِ.

• **مطأ** • ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ الْباهِلِيِّينَ تَقُولُ: مَطا الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ومَطَأَها، بِالْهَمْزِ، أَيْ وَطِئَها. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وشَطَأَها، بِالشِّينِ، بِهٰذا الْمَعْنَى لُغَةٌ.

• **مطح** • الْمَطْحُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ، ورُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ. ومَطَحَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا نَكَحَها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةً، فَهُوَ الْبَطْحُ، قالَ: وما أَعْرِفُ الْمَطْحَ، بِالْمِيمِ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الْباءُ أُبْدِلَتْ مِيماً.

• **مطخ** • مَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخاً: دَنَّسَهُ. والْمَطْخُ: اللَّعْقُ. ومَطَخَ الشَّيْءَ يَمْطَخُهُ مَطْخاً: لَعِقَهُ، ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ: أَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطَخُ الْماءَ، وأَحْمَقُ يَمْطَخُ الْماءَ: لا يُحْسِنُ أَنْ يَشْرَبَهُ مِنْ حُمْقِهِ ولٰكِنْ يَلْعَقُهُ، وأَنْشَدَ شِمْرٌ:

وأَحْمَقَ مِمَّنْ يَمْطَخُ الْماءَ قالَ لِي:
دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقاخٍ مُبَرَّدِ

ويُرْوَى: يَنْطَخُ، ويُرْوَى: مِمَّنْ يَلْعَقُ الْماءَ.

ومَطَخَ بِالدَّلْوِ: جَذَبَ. والْمَطْخُ: مَتْخُ الْماءِ بِالدَّلْوِ مِنَ الْبِئْرِ، وقَدْ مَطَخْتُ مَطْخاً؛ وأَنْشَدَ:

أَمَا وَرَبِّ الرَّاقِصاتِ الزُّمَّخِ
يَزُرْنَ بَيْتَ اللهِ عِنْدَ الْمَصْرَخِ
لَيَمْطَخَنَّ بِالرِّشَا الْمُمَطَّخِ

واللَّطْخُ والْمَطْخُ: ما يَبْقَى فِي الْحَوْضِ والْغَدِيرِ مِنَ الْماءِ الَّذِي فِيهِ الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ. ومَطْخُ الْفَرَسِ: تَنْزِيَتُهُ وقَدْ مَطَخَ يَمْطَخُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

ويُقالُ لِلْكَذَّابِ: مَطْخٍ مَطْخٍ (٢)، أَيْ قَوْلُكَ باطِلٌ ومَيْنٌ، والْمَطَّاخُ: الْفاحِشُ الْبَذِيُّ.

• **مطر** • الْمَطَرُ: الْماءُ الْمُنْسَكِبُ مِنَ السَّحابِ. والْمَطَرُ: ماءُ السَّحابِ، والْجَمْعُ أَمْطارٌ. ومَطَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ سُمِّيَ غَيْثاً، قالَ:

لامَتْكَ بِنْتُ مَطَرِ
ما أَنْتَ وابْنَةُ مَطَرْ

والْمَطْرُ: فِعْلُ الْمَطَرِ، وأَكْثَرُ ما يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ، وهُوَ فِيهِ أَحْسَنُ، والْمَطْرَةُ: الْواحِدَةُ.

ومَطَرَتْهُمُ السَّماءُ تَمْطُرُهُمْ مَطْراً وأَمْطَرَتْهُمْ: أَصابَتْهُمْ بِالْمَطَرِ، وهُوَ أَقْبَحُهُما، ومَطَرَتِ السَّماءُ، وأَمْطَرَها اللهُ، وقَدْ مُطِرْنا. وناسٌ يَقُولُونَ: مَطَرَتِ السَّماءُ وأَمْطَرَتْ بِمَعْنًى. وأَمْطَرَهُمُ اللهُ مَطَراً أَوْ عَذاباً. ابْنُ سِيدَهْ: أَمْطَرَهُمُ اللهُ فِي الْعَذابِ خاصَّةً كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ»، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ»، جَعَلَ الْحِجارَةَ كالْمَطَرِ لِنُزُولِها مِنَ السَّماءِ.

ويَوْمٌ مُمْطِرٌ وماطِرٌ ومَطِرٌ: ذُو مَطَرٍ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ). ويَوْمٌ مَطِيرٌ: ماطِرٌ. ومَكانٌ مَمْطُورٌ ومَطِيرٌ: أَصابَهُ مَطَرٌ. ووادٍ مَطِيرٌ: مَمْطُورٌ. ووادٍ مَطِرٌ، بِغَيْرِ ياءٍ، إِذا كانَ مَمْطُوراً؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:

فَوادٍ خَطاءٌ ووادٍ مَطِرْ

وأَرْضٌ مَطِيرٌ ومَطِيرَةٌ كَذٰلِكَ، وقَوْلُهُ:

يُصَعِّدُ فِي الأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَماطِرُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُتَماطِرُ الَّذِي يَمْطُرُ ساعَةً ويَكُفُّ أُخْرَى. ابْنُ شُمَيْلٍ: مِنْ دُعاءِ صِبْيانِ الْعَرَبِ إِذا رَأَوْا حالاً لِلْمَطَرِ: مُطَّيْرَى.

والْمِمْطَرُ والْمِمْطَرَةُ: ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ يُلْبَسُ فِي الْمَطَرِ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْمَطَرِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). واسْتَمْطَرَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ: لَبِسَهُ فِي الْمَطَرِ. واسْتَمْطَرَ الرَّجُلُ، أَيِ اسْتَكَنَّ مِنَ الْمَطَرِ. قالُوا: وإِنَّما سُمِّيَ الْمِمْطَرُ لأَنَّهُ يَسْتَظِلُّ بِهِ الرَّجُلُ؛ وأَنْشَدَ:

أَكُلَّ يَوْمٍ خَلَقِي كالْمِمْطَرِ
الْيَوْمَ أَضْحَى وغَداً أُظَلِّلْ

واسْتَمْطَرَ لِلسِّياطِ: صَبَرَ عَلَيْها.

والاسْتِمْطارُ: الاسْتِسْقاءُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

اسْتَمْطِرُوا مِنْ قُرَيْشٍ كُلَّ مُنْخَدِعٍ

أَيْ سَلُوهُ أَنْ يُعْطِيَ كالْمَطَرِ مَثَلاً.

ومَكانٌ مُسْتَمْطِرٌ: مُحْتاجٌ إِلَى الْمَطَرِ وإِنْ لَمْ يُمْطَرْ، قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ:

لَمْ يَكْسُ مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمْطِرٍ عُودا

ويُقالُ: نَزَلَ فُلانٌ بِالْمُسْتَمْطَرِ، أَيْ فِي بَرازٍ مِنَ الأَرْضِ مُنْكَشِفٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) قوله: «ويقال مضيت بيعي إلخ» كذا بالأصل. وعبارة التهذيب: ويقال أمضيت بيعي ومضيت على بيعي أي إلخ.

(٢) قوله: «مطخ مطخ» في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء، وفي القاموس مِطِخ مِطِخ بكسرتين أي وسكون الخاء.

ويَحِلُّ أَحْياءٌ وراءَ بُيوتِنا
حذَرَ الصَّباحِ ونَحْنُ بِالْمُسْتَمْطَرِ

ويُقالُ: أَرادَ بِالْمُسْتَمْطَرِ مَهْوَى العاداتِ ومُخْتَرَقَها.

ويُقال: لا تَسْتَمْطِرِ الْخَيْلَ، أَىْ لا تَعْرِضْ لَها.

الفَرَّاءُ: إِنَّ تِلْكَ الْفَعْلَةَ مِنْ فُلانٍ مَطِرَةٌ، أَىْ عادَةٌ، بِكَسْرِ الطَّاءِ[1]. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: ما زالَ عَلَى مَطِرَةٍ واحِدَةٍ، ومَطَرَةٍ واحِدَةٍ ومَطَرٍ واحِدٍ، إِذا كانَ عَلَى رَأْىٍ واحِدٍ لا يُفارِقُهُ. وتِلْكَ مِنْهُ مُطْرَةٌ أَى عادَةٌ.

ورَجُلٌ مُسْتَمْطِرٌ: طالِبٌ لِلْخَيْرِ، وقالَ اللَّيْثُ: طالِبُ خَيْرٍ مِنْ إِنْسانٍ. ومَطَرَنِى بِخَيْرٍ: أَصابَنِى. وما أَنا مِنْ حاجَتِى عِنْدَكَ بِمُسْتَمْطِرٍ، أَىْ لا أَطْمَعُ مِنْكَ فِيها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

ورَجُلٌ مُسْتَمْطَرٌ إِذا كانَ مُخَيِّلاً لِلْخَيْرِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وصاحِبٍ قُلْتُ لَهُ صالِحِ
إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لَمُسْتَمْطَرُ

فَسَّرَهُ فَقالَ: مَعْناهُ إِنَّكَ صالٍ[2] بِهِ. قالَ أَبو الْحَسَنِ: وتَلْخِيصُ ذٰلِكَ أَنَّكَ لِلْخَيْرِ مُسْتَمْطَرٌ، أَىْ مَطْمَعٌ.

ومَزَرَ قِرْبَتَهُ ومَطَرَها إِذا مَلأَها.

وحَكَى عَنْ مُبْتَكِرٍ الْكِلابِىِّ: كَلَّمْتُ فُلاناً فَأَمْطَرَ واسْتَمْطَرَ، إِذا أَطْرَقَ. وقالَ غَيْرُهُ: أَمْطَرَ الرَّجُلُ عَرِقَ جَبِينُهُ، واسْتَمْطَرَ سَكَتَ. يُقالُ: مالَكَ مُسْتَمْطِراً، أَىْ ساكِتاً. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمَطِرَةُ الْقِرْبَةُ، مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ.

ومَطَرَتِ الطَّيْرُ وتَمَطَّرَتْ: أَسْرَعَتْ فى هُوِيِّها. وتَمَطَّرَتِ الْخَيْلُ: ذَهَبَتْ مُسْرِعَةً. وجاءَتْ مُتَمَطِّرَةً، أَىْ جاءَتْ مُسْرِعَةً يَسْبِقُ بَعْضُها بَعْضاً، قالَ:

مِنَ الْمُتَمَطِّراتِ بِجانِبَيْها
إِذا ما بَلَّ مَحْزِمَها الْحَمِيمُ

قالَ ثَعْلَبٌ: أَرادَ أَنَّها[3] ... مِنْ نَشاطِها إِذا عَرِقَتِ الْخَيْلُ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

والطَّيْرُ تَهْوِى فى السَّماءِ مُطَّرا

وفى شِعْرِ حَسَّانَ:

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّساءُ

يُقالُ: تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذا جَرَى وأَسْرَعَ.

والْمُتَمَطِّرُ: فَرَسٌ لِبَنِى سَدُوسٍ صِفَةٌ غالِبَةٌ.

ومَطَرَ فى الأَرْضِ مُطُوراً: ذَهَبَ، وتَمَطَّرَ بِهٰذا المَعْنَى، قالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهُنَّ وقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ: أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ، وقِيلَ: تَمَطَّرَ بَرَزَ لِلْمَطَرِ وبَرْدِهِ. ومَرَّ الْفَرَسُ يَمْطُرُ مَطْراً ومُطُوراً أَىْ أَسْرَعَ، والتَّمَطُّرُ مِثْلُهُ، قالَ لَبِيدٌ يَرْثِى قَيْسَ بْنَ جَزْءٍ فى قَتْلَى هَوازِنَ:

أَتَتْهُ الْمَنايا فَوْقَ جَرْداءَ شَطْبَةٍ
تَدُفُّ دَفِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَمَطِّرِ

وراكِبُهُ مُتَمَطِّرٌ أَيْضاً.

وذَهَبَ ثَوْبِى وبَعِيرِى فَلاَ أَدْرِى مَنْ مَطَرَ بِهِما، أَىْ أَخَذَهُما.

ومَطَرَةُ الْحَوْضِ: وسَطُهُ.

والْمُطْرُ: سُنْبُولُ الذُّرَةِ.

ورَجُلٌ مَمْطُورٌ إِذا كانَ كَثِيرَ السِّواكِ طَيِّبَ النَّكْهَةِ. وامْرَأَةٌ مَطِرَةٌ: كَثِيرَةُ السِّواكِ عَطِرَةٌ طَيِّبَةُ الجِرْمِ، وإِنْ لَمْ تُطَيَّبْ. والْعَرَبُ تَقُولُ: خَيْرُ النِّساءِ الْخَفِرَةُ الْعَطِرَةُ الْمَطِرَةُ، وشَرُّهُنَّ الْمَذِرَةُ الْوَذِرَةُ الْقَذِرَةُ؛ تَعْنِى بِالْوَذِرَةِ الْغَلِيظَةَ الشَّفَتَيْنِ، أَوِ الَّتِى رِيحُها رِيحُ الْوَذَرِ وهُوَ اللَّحْمُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: والْعَطِرَةُ الْمَطِرَةُ هِىَ الَّتِى تَتَنَظَّفُ بِالْماءِ، أُخِذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّها مُطِرَتْ فَهِىَ مَطِرَةٌ، أَىْ صارَتْ مَمْطُورَةً مَغْسُولَةً.

ومُطارٌ ومَطارٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ وفَتْحِها: مَوْضِعٌ، قالَ:

حَتَّى إِذا كانَ عَلَى مُطارِ
يُسْراهُ والْيُمْنَى عَلَى الثَّرْثارِ
قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا: قَرْقارِ

قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ: الرِّوايَةُ مُطار، بِضَمِّ الْمِيمِ، قالَ: وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطار مُفْعلاً ومَطارٌ مَفْعلاً، وهُوَ أَسْبَقُ.

التَّهْذِيبُ: ومَطارِ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْناءِ والصَّمانِ.

والْماطِرُونَ: مَوْضِعٌ آخَرُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ:

ولَها بِالْماطِرُونَ إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِى جَمَعا

وأَبو مَطَرٍ: مِنْ كُناهُمْ، قالَ:

إِذا الرِّكابُ عَرَفَتْ أَبا مَطَرْ
مَشَتْ رُوَيْداً وأَسَفَّتْ فى الشَّجَرْ

يَقُولُ: إِنَّ هٰذا حادٍ ضَعِيفُ السَّوْقِ لِلإِبِلِ، فَإِذا أَحَسَّتْ بِهِ تَرَفَّقَتْ فى الْمَشْىِ وأَخَذَتْ فى الرَّعْىِ، وعَدَّى أَسَفَّتْ بِفى لأَنَّهُ فى مَعْنَى دَخَلَتْ؛ وقالَ:

أَتَطْلُبُ مَنْ أُسُودُ بِيشَةَ دُونَهُ
أَبُو مَطَرٍ وعامِرٌ وأَبُو سَعْدِ؟

• **مطرن** • الْماطِرُونُ والْماطِرُونَ: مَوْضِعٌ، قالَ الأَخْطَلُ:

ولَها بِالْماطِرُونِ إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِى جَمَعا

قالَ ابْنُ جِنِّى: لَيْسَتِ النُّونُ فِيهِ بِزِيادَةٍ لأَنَّها تُعْرَبُ.

• **مطز** • الْمَطْزُ: كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ كالْمَصْدَرِ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْس بِثَبْتٍ.

• **مطس** • مَطَسَ الْعَذِرَةَ يَمْطِسُها مَطْساً: رَماها بِمَرَّةٍ. والْمَطْسُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ كاللَّطْمِ. ومَطَسَهُ بِيَدِهِ يَمْطِسُهُ مَطْساً: ضَرَبَهُ.

• **مطط** • مَطَّ بِالدَّلْوِ مَطًّا: جَذَبَ (عَنِ

---

(١) قوله: «بكسر الطاء» فى القاموس: المطرة بالفتح وككلمة وقفل العادة.

(٢) قوله: «صال» هكذا فى الأصل، وربما كانت من صلى بالأمر إذا قاسى شدته.

(٣) كذا بياض بالأصل.

اللِّحيانيّ) . ومَطَّ الشَّيءَ يَمُطُّه مَطّاً : مَدَّه . وفي حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، وذِكرِ الطِّلاءِ : فأَدخَلَ فيهِ إِصبَعَه ثُمَّ رفَعَها فتَبِعَها يتَمطَّطُ ، أَي يَتَمدَّدُ ، أَراد أَنَّه كان ثَخيناً . وفي حديثِ سَعْدٍ : ولا تَمُطُّوا بآمِينَ ، أَي لا تَمُدُّوا . ومَطَّ أَنامِلَه : مَدَّها كأَنَّه يُخاطِبُ بها . ومَطَّ حاجِبَه مَطّاً : مَدَّه في تكلُّمِه . ومَطَّ حاجِبَيْهِ ، أَي مَدَّهما وتكبَّرَ . والمَطُّ : سَعَةُ الخَطْوِ ، وقد مَطَّ يَمُطُّ . ومَطَّ خَطَّه وخَطْوَه : مَدَّه ووَسَّعَه . ومَطَّ الطائِرُ جَناحَيْهِ : مَدَّهما . وتكلَّمَ فمَطَّ حاجِبَيْهِ ، أَي مَدَّهما .

والمَطْمَطَةُ : مَدُّ الكلامِ وتطويلُه . ومَطَّ شِدْقَهُ : مَدَّ في كلامِه ، وهو المَطَطُ . التَّهذيبُ : ومَطْمَطَ إِذا توانَى في خَطِّه وكلامِه .

والمَطِيطَةُ : الماءُ الكَدِرُ الخاثِرُ يَبْقَى في الحَوْضِ ، فهو يتَمطَّطُ ، أَي يتَلزَّجُ ويمتَدُّ ، وقيلَ : هي الرَّدَغَةُ ، وجمعُه مَطائِطُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرقَطُ :

خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائِطِ

وقالَ الأَصمعيُّ : المَطِيطَةُ الماءُ فيهِ الطِّينُ يتَمطَّطُ ، أَي يتَلزَّجُ ويمتَدُّ . وفي حديثِ أَبي ذَرٍّ : إِنَّا نأْكُلُ الخَطائِطَ ، ونرِدُ المَطائِطَ ، هي الماءُ المُختلِطُ بالطِّينِ ، واحدتُه مَطِيطَةٌ ، وقيلَ : هي البَقيَّةُ منَ الماءِ الكَدِرِ يبقَى في أَسفَلِ الحَوْضِ . وصَلاً مُطاطٌ ومِطاطٌ ومُطائِطٌ : مُمتَدٌّ ، وأَنشدَ ثعلبٌ :

أَعْدَدتُ للحَوْضِ إِذا ما نَضَبا
بَكْرَةَ شِيزَى ومُطاطاً سَلْهَبا

يَجوزُ أَن يَعنِيَ بها صَلا البَعيرِ وأَن يَعنِيَ بها البَعيرَ .

والمَطائِطُ : مَواضِعُ حَفْرِ قَوائِمِ الدَّوابِّ في الأَرضِ تجتمِعُ فيها الرَّداغُ ، وأَنشدَ :

فلَمْ يَبْقَ إِلاَّ نُطْفَةٌ من مَطِيطَةٍ
منَ الأَرضِ فاستَصْفَيْنَها بالجَحافِلِ

ابنُ الأَعرابيِّ : المُطَطُ الطِّوالُ من جميعِ الحيوانِ . وتمطَّطَ أَي تمدَّدَ .

والتَّمطِّي : التَّمدُّدُ ، وهو من مُحَوَّلِ التَّضعيفِ ، وأَصلُه التَّمطُّطُ ، وقيلَ : هو منَ المَطْواءِ ، فإِنْ كانَ ذلك فليسَ هذا بابَه . والمُطَيْطَى ، مقصورٌ ، (عن كُراعٍ) والمُطَيْطاءُ ، كلُّ ذلك : مِشيَةُ التَّبختُرِ . وفي التنزيلِ العزيزِ : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلى أَهلِه يتَمطَّى» ؛ هو التَّبختُرُ ، قالَ الفرَّاءُ : أَي يتَبختَرُ لأَنَّ الظَّهرَ هو المَطا فيَلوِي ظَهرَه تبختُراً ، قالَ : ونزلَتْ في أَبي جهلٍ .

وفي حديثِ النبيِّ ، ﷺ : إِذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطاءَ وخدَمَتْهم فارِسُ والرُّومُ كانَ بأْسُهم بينَهم . قالَ الأَصمعيُّ وغيرُه : المُطَيْطَى ، بالمدِّ والقصرِ ، التَّبختُرُ ومدُّ اليدَيْنِ في المشيِ . وقالَ أَبو عُبيدٍ : مَن ذهَبَ بالتَّمطِّي إِلى المَطيطِ فإِنَّه يذهَبُ به مذهَبَ تظنَّيْتُ منَ الظَّنِّ وتقضَّيْتُ منَ التَّقضُّضِ ، وكذلكَ التَّمطِّي يُريدُ التَّمطُّطَ . قالَ أَبو منصورٍ : والمَطُّ والمَطْوُ والمدُّ واحدٌ . الصِّحاحُ : المُطَيْطاءُ ، بضَمِّ الميمِ ممدودٌ ، التَّبختُرُ ومدُّ اليدَيْنِ في المشيِ .

ويُقالُ : مَطَوتُ ومَطَطْتُ بمعنَى مدَدْتُ وهي منَ المُصغَّراتِ التي لم يُستعمَلْ لها مُكبَّرٌ .

وفي حديثِ أَبي بكرٍ ، رَضِيَ اللهُ عنه : أَنَّه مرَّ على بِلالٍ وقد مُطِيَ به في الشَّمسِ يُعذَّبُ ، أَي مُدَّ وبُطِحَ في الشَّمسِ .

وفي حديثِ خُزَيمةَ : وتركَتِ المَطِيَّ هارِاً ؛ المَطِيُّ جمعُ مَطِيَّةٍ وهي النَّاقةُ التي يُركَبُ مَطاها ، أَي ظَهرُها ، ويُقالُ يُمطَى بها في السَّيرِ ، أَي يُمَدُّ ، واللهُ أَعلمُ .

• مطع • المَطْعُ : ضَربٌ منَ الأَكلِ بأَدنى الفمِ والتَّناوُلُ في الأَكلِ بالثَّنايا وما يليها من مُقدَّمِ الأَسنانِ . يُقالُ : هو ماطِعٌ ناطِعٌ بمعنًى واحدٍ ، وهو القَضْمُ .

ومَطَعَ في الأَرضِ مَطْعاً ومُطُوعاً : ذهَبَ فلَمْ يُوجَدْ .

• مطق • التَّمطُّقُ والتَّلمُّظُ : التَّذوُّقُ والتَّصويتُ باللِّسانِ والغارِ الأَعلى ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لرُؤبةَ :

إِذا أَردْنا دُسْمَةً تنَفَّقا
بِناجِشاتِ المَوتِ إِذ تمَطَّقا

وقيلَ : هو إِلصاقُ اللِّسانِ بالغارِ الأَعلى فيُسمَعُ له صوتٌ ، وذلك عندَ استِطابَةِ الشَّيءِ ؛ قالَ حُرَيْثُ بنُ عتَّابٍ يهجُو بني ثُعَلٍ :

دِبافِيَّةٌ قُلْفٌ كأَنَّ خَطيبَهم
سَراةَ الضُّحَى في سَلْحِهِ يتَمطَّقُ

أَي بسَلْحِه . وقد يُقالُ في التَّلمُّظِ : إِنَّه تحريكُ اللِّسانِ في الفمِ بعدَ الأَكلِ ، كأَنَّه يتَبَعُ بقيَّةً منَ الطَّعامِ بينَ أَسنانِه . والتَّمطُّقُ بالشَّفتَينِ : أَن يَضُمَّ إِحداهُما بالأُخرى مع صوتٍ يكونُ منهُما ، وأَنشدَ :

تَراهُ إِذا ما ذاقَها يتَمطَّقُ

وتمطَّقتِ القَوسُ : تصدَّعَتْ (عن ابنِ الأَعرابيِّ) .

والمَطَقُ : داءٌ يُصيبُ النَّخلَ فلا تَحمِلُ .

• مطل • المَطْلُ : التَّسويفُ والمُدافعةُ بالعِدَةِ والدَّينِ وليَّانُه ، مَطَلَه حقَّه وبه يَمطُلُه مَطْلاً وامتَطَلَه وماطَلَه به مُماطَلَةً ومِطالاً ، ورجلٌ مَطُولٌ ومَطَّالٌ . وفي الحديثِ : مَطْلُ الغَنيِّ ظُلمٌ . والمَطْلُ : المَدُّ ؛ مَطَلَ الحَبْلَ وغيرَه يَمطُلُه مَطْلاً فامطَلَّ ؛ أَنشدَ الأَصمعيُّ لبعضِ الرُّجَّازِ :

كأَنَّ صاباً آلَ حتَّى امطَلاَّ

والمَطْلُ : مَدُّ المَطَّالِ حَديدَةَ البَيْضَةِ التي تُذابُ للسُّيوفِ ثُمَّ تُحمَى وتُضرَبُ وتُمَدُّ وتُربَّعُ . ومطَلَ الحديدةَ يمطُلُها مَطْلاً : ضرَبَها ومدَّها وسبَكَها وأَدارَها ثمَّ طبَعَها فصاغَها بَيضَةً ، وهي المَطِيلَةُ ، وكذلكَ الحديدةُ تُذابُ للسُّيوفِ ثُمَّ تُحمَى وتُضرَبُ وتُمَدُّ وتُربَّعُ ثُمَّ تُطبَعُ بعدَ المَطْلِ فتُجعَلُ صَفيحةً . الصِّحاحُ : مطَلْتُ الحديدةَ

أَمْطُلُها مَطْلاً إِذا ضَرَبْتَها ومَدَدتها لِتَطُولَ ؛ وَالْمَطَّالُ : صانِعُ ذٰلِكَ ، وحِرْفَتُهُ الْمِطالَةُ . يُقالُ : مَطَلَها الْمَطَّالُ ثُمَّ طَبَعَها بَعْدَ الْمَطْلِ . وَالْمَطِيلَةُ : اسْمُ الْحَدِيدَةِ الَّتِي تُمْطَلُ مِنَ الْبَيْضَةِ ومِنَ الزَّنْدَةِ .

وَالْمَطْلُ : الطُّولُ وَالْمَمْطُولُ : الْمَضْرُوبُ طُولاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ الْحَدِيدَ أَوِ السَّيْفَ الَّذِي ضُرِبَ طُولاً ، كَما قالَ اللَّيْثُ : وَكُلُّ مَمْدُودٍ مَمْطُولٌ ، وَالْمَطْلُ فِي الْحَقِّ وَالدَّيْنِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ ، وهُوَ تَطْوِيلُ الْعِدَةِ الَّتِي يَضْرِبُها الْغَرِيمُ لِلطَّالِبِ ، يُقالُ : مَطَلَهُ وماطَلَهُ بِحَقِّهِ .

واسْمٌ مَمْطُولٌ : طالَ بِإِضافَةٍ أَوْ صِلَةٍ ، اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِيما طالَ مِنَ الأَسْماءِ : كَعِشْرِينَ رَجُلاً ، وخَيْراً مِنْكَ ، إِذا سُمِّيَ بِها رَجُلٌ .

وَالْمَطْلَةُ : لُغَةٌ فِي الطَّمْلَةِ ، وهِيَ بَقِيَّةُ الْماءِ الْكَدِرِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وقِيلَ : مَطْلَتُهُ طِينَتُهُ وكَدَرُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَسَطُ الْحَوْضِ مَطْلَتُهُ وسِرْحانُهُ ، قالَ : ومَطْلَتُهُ غَرِينُهُ ومَسِيطَتُهُ ومَطِيطَتُهُ . وامْتَطَلَ النَّباتُ : الْتَفَّ وتَداخَلَ .

وماطِلٌ : فَحْلٌ مِنْ كِرامِ فُحُولِ الإِبِلِ إِلَيْهِ تُنْسَبُ الإِبِلُ الْماطِلِيَّةُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَفَحْلِ الْهِجانِ الْماطِلِيِّ الْمُرَفَّلِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

سِهامٌ نَجَتْ مِنْها الْمَهارِي وغُودِرَتْ

أَراحِيبُها وَالْماطِلِيُّ الْهَمَلَّعُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِمْطَلُ اللِّصُّ . والمِمْطَلُ : مِيقَعَةُ الْحَدّادِ .

• مطن • مِطانٌ : مَوْضِعٌ ، وأَنْشَدَ كُراعٌ :

كَما عادَ الزَّمانُ عَلَى مِطانِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

• مطه • مَطَهَ فِي الأَرْضِ يَمْطَهُ مُطُوهاً : ذَهَبَ .

• مطا • الْمَطْوُ : الْجِدُّ وَالنَّجاءُ فِي السَّيْرِ ، وقَدْ مَطا مَطْواً ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَّ غَرِيُّهُمْ

وحَتَّى الْجِيادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسانِ[1]

ومَطا إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وأَصْلُ المَطْوِ الْمَدُّ فِي هذا .

ومَطا إِذا تَمَطَّى . ومَطا الشَّيْءَ مَطْواً : مَدَّهُ . ومَطا بِالْقَوْمِ مَطْواً : مَدَّ بِهِمْ . وتَمَطَّى الرَّجُلُ : تَمَدَّدَ . وَالتَّمَطِّي : التَّبَخْتُرُ ومَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ ، ويُقالُ التَّمَطِّي مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَطِيطَةِ وهُوَ الْماءُ الْخاثِرُ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ لأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ ، أَيْ يَتَمَدَّدُ ، وهُوَ مِثْلُ تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّضِ ، وَالْمُطَواءُ مِنَ التَّمَطِّي عَلَى وَزْنِ الْغُلَواءِ ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ الْمَطا التَّمَطِّي ؛ قالَ ذَرْوَةُ بْنُ جُحْفَةَ الصَّمُوتِيُّ :

شَمَمْتُها إِذْ كَرِهَتْ شَمِيمِي

فَهْيَ تَمَطَّى كَمَطا الْمَحْمُومِ

وإِذا تَمَطَّى عَلَى الْحُمَّى فَذٰلِكَ الْمُطَواءُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْمُطَيْطاءِ وهُوَ الْخُيَلاءُ وَالتَّبَخْتُرُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطا ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ؛ هِيَ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ ومَدُّ الْيَدَيْنِ . ويُقالُ : مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهِيَ مِنَ الْمُصَغَّراتِ الَّتِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَها مُكَبَّرٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى» ؛ أَيْ يَتَبَخْتَرُ ، يَكُونُ مِنَ الْمَطِّ وَالْمَطْوِ ، وهُما الْمَدُّ ، ويُقالُ : مَطَوْتُ بِالْقَوْمِ مَطْواً إِذا مَدَدْتَ بِهِمْ فِي السَّيْرِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلالٍ وقَدْ مُطِيَ فِي الشَّمْسِ يُعَذَّبُ ، فاشْتَراهُ وأَعْتَقَهُ ؛ مَعْنَى مُطِيَ أَيْ مُدَّ وبُطِحَ فِي الشَّمْسِ . وكُلُّ شَيْءٍ مَدَدْتَهُ فَقَدْ مَطَوْتَهُ ؛ ومِنْهُ الْمَطْوُ فِي السَّيْرِ . ومَطا الرَّجُلُ يَمْطُو إِذا سارَ سَيْراً حَسَناً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ

بِنا حَراجِيجُ الْمَطِيِّ النُّفَّهِ

تَمَطَّتْ بِنا ، أَيْ سارَتْ بِنا سَيْراً طَوِيلاً مَمْدُوداً ؛ ويُرْوَى :

بِنا حَراجِيجُ الْمَهارِي النُّفَّهِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النِّفاسِ

فَلَيْسَ بِيَتْنٍ ولا تَوْأَمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يُرِيدُ أَنَّها زادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ وجَرَّتْ حَمْلَهُ ؛ وقالَ الآخَرُ :

تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضاءُ فَرْعٌ نَجِيبَةٌ

هِجانٌ وبَعْضُ الْوالِداتِ غَرامُ

وتَمَتَّى : كَتَمَطَّى عَلَى الْبَدَلِ ، وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : ما هٰذا الأَثَرُ بِوَجْهِكَ ؟ فَقالَ : مِنْ شِدَّةِ التَّمَتِّي فِي السُّجُودِ .

وتَمَطَّى النَّهارُ : امْتَدَّ وطالَ ، وقِيلَ : كُلُّ ما امْتَدَّ وطالَ فَقَدْ تَمَطَّى . وتَمَطَّى بِهِمِ السَّفَرُ : امْتَدَّ وطالَ ، وتَمَطَّى بِكَ الْعَهْدُ كَذٰلِكَ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْمُطَواءُ . وَالْمَطاةُ وَالْمَطا أَيْضاً : التَّمَطِّي (عَنِ الزَّجّاجِيِّ) حَكاهُ فِي الْجُمَلِ قَرَنَهُ بِالْمَطا الَّذِي هُوَ الظَّهْرُ . وَالْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوابِّ الَّتِي تَمُطُّ فِي سَيْرِها ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَطْوِ ، أَيِ الْمَدِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوابِّ الَّتِي تَمْطُو فِي سَيْرِها ، وجَمْعُها مَطايا ومَطِيٌّ ؛ ومِنْ أَبْياتِ الْكِتابِ :

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِي الْكَرِي

لَيْلاً ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ الْمَطِي

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادَ لا يُؤَرِّقُنِي الْكَرِيُّ ، فاحْتاجَ فَأَشَمَّ السّاكِنَ الضَّمَّةَ ، وإِنَّما قالَ سِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ لأَنَّ بَعْدَهُ ولا أَسْمَعُ ، وهُوَ فِعْلٌ مَرْفُوعٌ ، فَحُكْمُ الأَوَّلِ الَّذِي عُطِفَ عَلَيْهِ هٰذا الْفِعْلُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً ، لٰكِنْ لَمّا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْحَرَكَةَ فِي يُؤَرِّقْنِي أَشَمَّها وحَمَلَ أَسْمَعُ عَلَيْهِ ، لأَنَّهُ إِنْ كانَتِ الْحَرَكَةُ مُشَمَّةً فَإِنَّها فِي نِيَّةِ الإِشْباعِ ، وإِنَّما قُلْنا فِي الإِشْمامِ هُنا إِنَّهُ ضَرُورَةٌ لأَنَّهُ لَوْ قالَ لا يُؤَرِّقُنِي فَأَشْبَعَ

---

(١) قوله : « غريهم » كذا فى الأصل . وعبارة القاموس : الغرى كغنى الحسن منا ومن غيرنا ، وبعد هذا فالذى فى الديوان : حتى تكل مطيهم .

لَخَرَجَ مِنَ الرَّجَزِ إِلَى الكامِلِ ، وَمُحالٌ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ عَروضَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ الأَخفَشُ :

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللهِ العَلِي
إِنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي ؟

جَعَلَ الَّتِي في مَوْضِعِ ياءِ فَعِيلٍ القافِيَةَ ، وأَلْقَى المُتَحَرِّكَةَ لَمَّا احْتاجَ إِلَى إِلْقائِها ، وقَدْ قالَ قَوْمٌ : إِنَّما أَلْقَى الزّائِدَ ، وذٰلِكَ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، لأَنَّهُ مُسْتَخَفٌّ لِلأَوَّلِ ، وإِنَّما يَرْتَدِعُ عِنْدَ الثّانِيَةِ ، فَلَمّا جاءَ لَفْظٌ لا يَكُونُ مَعَ الأَوَّلِ تَرَكَهُ كَما يَقِفُ عَلَى الثَّقِيلِ بِالْخِفَّةِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : ذَهَبَ الأَخْفَشُ في العَلِي وَالْمَطِي إِلَى حَذْفِ الْحَرْفِ الأَخِيرِ الَّذِي هُوَ لامٌ وتَبْقِيَةِ ياءِ فَعِيلٍ ، وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، كما ذَهَبَ في نَحْوِ مَقُولٍ ومَبِيعٍ إِلَى حَذْفِ العَيْنِ وإِقْرارِ واوِ مَفْعُولٍ ، وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، إِلاَّ أَنَّ جِهَةَ الْحَذْفِ هُنا وهُناكَ مُخْتَلِفَتانِ ، لأَنَّ المَحْذُوفَ مِنَ المَطِيِّ وَالعَلِيِّ الْحَرْفُ الآخِرُ ، وَالْمَحْذُوفُ في مَقُولٍ لِعِلَّةٍ لَيْسَتْ بِعِلَّةِ الْحَذْفِ في المَطِيِّ وَالعَلِيِّ ، والَّذِي رَآهُ في المَطِيِّ حَسَنٌ لأَنَّكَ لا تَتَناكَرُ الْياءَ الأُولَى إِذا كانَ الوَزْنُ قابِلاً لَها وهِيَ مُكَمِّلَةٌ لَهُ ، أَلا تَرَى أَنَّها بِإِزاءِ نُونِ مُسْتَفْعِلُنْ ؟ وإِنَّما اسْتَغْنَى الوَزْنُ عَنِ الثّانِيَةِ فَإِيّاها فَاحْذِف ، وَرَواهُ قُطْرُبٌ : أَنَّ مَطاياكَ ، بِفَتْحِ أَنَّ مَعَ اللامِ ، وهٰذا طَرِيقٌ ، وَالوَجْهُ الصَّحِيحُ كَسْرُ إِنَّ لِتَزُولَ الضَّرُورَةُ ، إِلاَّ أَنّا سَمِعْناها مَفْتُوحَةَ الْهَمْزَةِ .

وقَدْ مَطَتْ مَطْواً . وامْتَطاها : اتَّخَذَها مَطِيَّةً . وامْتَطاها وأَمْطاها : جَعَلَها مَطِيَّتَهُ . وَالْمَطِيَّةُ : النّاقَةُ الَّتِي يُرْكَبُ مَطاها . وَالْمَطِيَّةُ : الْبَعِيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُهُ ، وجَمْعُهُ الْمَطايا ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَطِيَّةُ واحِدَةُ المَطِيِّ وَالْمَطايا ، وَالْمَطِيُّ واحِدٌ وجَمْعٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وَالْمَطايا فَعالَى ، وأَصْلُهُ فَعائِلُ إِلاَّ أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ ما فُعِلَ بِخَطايا . قالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : الْمَطِيَّةُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَبِيعَةَ ابْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيِّ جاهِلِيٌّ :

ومَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلامِ بَعَثْتُهُ
يَشْكُو الْكَلالَ إِلَيَّ دامِي الأَظْلَلِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ مِنْهُ امْتَطَيْتُها ، أَي اتَّخَذْتُها مَطِيَّةً . وقالَ الأُمَوِيُّ : امْتَطَيْناها ، أَي جَعَلْناها مَطايانا .

وفي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : تَرَكَتِ الْمُخَّ راراً وَالْمَطِيَّ هاراً ؛ الْمَطِيُّ : جَمْعُ مَطِيَّةٍ وهِيَ النّاقَةُ الَّتِي يُرْكَبُ مَطاها أَيْ ظَهْرُها ، ويُقالُ : يُمْطَى بِها في السَّيْرِ ، أَيْ يُمَدُّ ، وَالْهارُ : السّاقِطُ الضَّعِيفُ .

وَالْمَطا ، مَقْصُورٌ : الظَّهْرُ لامْتِدادِهِ ، وقِيلَ : هُوَ حَبْلُ الْمَتْنِ مِنْ عَصَبٍ أَوْ عَقَبٍ أَوْ لَحْمٍ ، وَالْجَمْعُ أَمْطاءٌ . وَالْمَطْوُ : جَرِيدَةٌ تُشَقُّ بِشِقَّيْنِ ويُحْزَمُ بِها الْقَتُّ مِنَ الزَّرْعِ ، وذٰلِكَ لامْتِدادِها . وَالْمَطْوُ : الشِّمْراخُ ، بِلُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وكَذٰلِكَ التَّمْطِيَةُ ، وَالْجَمْعُ مِطاءٌ ، وَالْمَطا ، مَقْصُورٌ : لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَطْوُ وَالْمِطْوُ ، بِالْكَسْرِ ، عِذْقُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ مِطاءٌ مِثْلُ جَرْوٍ وجِراءٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُ الرّاجِزِ :

تَخَدَّدَ عَنْ كَوافِرِهِ الْمِطاءُ

وَالْمَطْوُ وَالْمِطْوُ جَمِيعاً : الْكُباسَةُ وَالْعاسِي ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ :

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ
وكانَ هَمِّي كُلَّ مُطْوٍ أَمْلَحْ

كَذا أَنْشَدَهُ مُطْوٍ ، بِالضَّمِّ ، وهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِّيّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْمِطْوِ ، بِالْكَسْرِ ، وأَوْرَدَهُ بِالْكَسْرِ ، ورَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشّاطِبِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ : وقَدْ جاءَ عَنْ أَبِي زِيادٍ الْكِلابِيِّ فِيهِ الضَّمُّ .

ومَطا الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ الرُّطَبَ مِنَ الْكُباسَةِ .

وَالْمِطْوُ : سَبَلُ الذُّرَةِ .

وَالأُمْطِيُّ : الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعِلْكُ ، وَاللُّبايَةُ شَجَرُ الأُمْطِيِّ . ومِطْوُ الشَّيْءِ : نَظِيرُهُ وصاحِبُهُ ؛ وقالَ :

نادَيْتُ مِطْوِي وقَدْ مالَ النَّهارُ بِهِمْ
وعَبْرَةُ الْعَيْنِ جارٍ دَمْعُها سَجِمُ

ومَطا إِذا صاحَبَ صَدِيقاً . ومِطْوُ الرَّجُلِ : صَدِيقُهُ وصاحِبُهُ ونَظِيرُهُ ، سَرَوِيَّةٌ ، وقِيلَ : مِطْوُهُ صاحِبُهُ في السَّفَرِ لأَنَّهُ كانَ إِذا قُويِسَ بِهِ فَقَدْ مُدَّ مَعَهُ ؛ قالَ يَصِفُ سَحاباً ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّراةِ يَصِفُ بَرْقاً ، وذَكَرَ الأَصْبَهانِيُّ أَنَّهُ لِيَعْلَى ابْنِ الأَحْوَلِ :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرامِ أُخِيلُهُ
ومِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهُ أَرِقانِ

أَيْ صاحِبايَ ، ومَعْنَى أُخِيلُهُ أَنْظُرُ إِلَى مَخِيلَتِهِ ، وَالْهاءُ عائِدَةٌ عَلَى الْبَرْقِ في بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَرَوانِ
يَمانٍ وأَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمانِ

وَالْمَطا أَيْضاً : لُغَةٌ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَمْطاءٌ ومَطِيٌّ (الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَقَدْ لاقَ الْمَطِيَّ بِنَجْدِ عُفْرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبُ

وَالأُمْطِيُّ : صَمْغٌ يُؤْكَلُ ، سُمِّيَ بِهِ لامْتِدادِهِ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ يَمْتَدُّ ويَنْفَرِشُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأُمْطِيُّ شَجَرٌ يَنْبُتُ في الرَّمْلِ قُضْباناً ، ولَهُ عِلْكٌ يُمْضَغُ ؛ قالَ الْعَجّاجُ ووَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ :

وبِالْفِرِنْدادِ لَهُ أُمْطِيُّ

وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْمَدِّ لأَنَّ الْعِلْكَ يَمْتَدُّ .

• **مظظ** • ماظَّهُ مُماظَّةً ومِظاظاً : خاصَمَهُ وشاتَمَهُ وشارَّهُ ونازَعَهُ ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ مُقابَلَةً مِنْهُما ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لأْواءَها وَالأَزْلَ وَالْمِظاظا

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وهُوَ يُماظُّ جاراً لَهُ ، فَقالَ أَبُو بَكْرٍ : لا تُماظَّ جارَكَ فَإِنَّهُ يَبْقَى ويَذْهَبُ

النَّاسُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُماظَّةُ الْمُخاصَمَةُ وَالْمُشاقَّةُ وَالْمُشارَّةُ وشِدَّةُ الْمُنازَعَةِ مَعَ طُولِ اللُّزُومِ ، يُقالُ : ماظَظْتُهُ أُماظُّهُ مِظاظاً ومُماظَّةً ، أَبُو عَمْرٍو : أَمَظَّ إِذا شَتَمَ ، وَأَبَظَّ إِذا سَمِنَ ، وفِيهِ مَظاظَةٌ ، أَىْ شِدَّةُ خُلُقٍ ، وتَماظَّ الْقَوْمُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

جافٍ دَلَنْظًى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّـهُ مُماظِـظُ

وأَمَظَّ الْعُودَ الرَّطْبَ إِذا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ فَعَرَّضَهُ لِذٰلِكَ .

وَالْمَظُّ : رُمَّانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ ، وهُوَ يُنَوِّرُ ولا يَعْقِدُ وتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُها عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ وبَنِى إِسْرائِيلَ : وجَعَلَ رُمَّانَهُمُ الْمَظَّ ، هُوَ الرُّمَّانُ الْبَرِّىُّ لا يُنْتَفَعُ بِحَمْلِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنابِتُ الْمَظِّ الْجِبالُ وهُوَ يُنَوِّرُ نَوْراً كَثِيراً ولا يُرَبِّى ولٰكِنْ جُلَّنارُهُ كَثِيرُ الْعَسَلِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِبَعْضِ طَيِّئٍ :

ولا تَقْنَطْ إِذا جَلَّتْ عِظامٌ عَلَيْكَ مِنَ الْحَوادِثِ أَنْ تُشَظَّا
وسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِذاتِ لَوْثٍ تَبُوصُ الْحادِيَيْنِ إِذا أَلَظَّا
كَأَنَّ بِنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْها ومَخْلِجِ أَنْفِها راءً ومَظَّا
جَرَى نَسْءٌ عَلَى عَسَنٍ عَلَيْها فارَ خَصِيلُها حَتَّى تَشَظَّى (١)

أَلَظَّ أَىْ لَحَّ : قالَ : والرَّاءُ زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمَظُّ دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وهُوَ دَمُ الْغَزالِ وعُصارَةُ عُرُوقِ الْأَرْطَى ، وهِىَ حُمْرٌ ، وَالْأَرْطاةُ خَضْراءُ فَإِذا أَكَلَتْها الْإِبِلُ احْمَرَّتْ مَشافِرُها ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً :

فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
يَمانِيَةٍ أَحْيا لَها مَظُّ مَأْبِدٍ وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

(١) قوله : « فار » كذا بالأصل وهو يحتمل أن يكون بار أوباد بمعنى هلك أومار.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ مَأْبِدٍ ، بِالْباءِ ، ومَنْ هَمَزَهُ فَقَدْ صَحَّفَهُ . وَآلُ قَراسٍ : جِبالٌ بِالسَّراةِ . وأَسْقِيَةٌ : جَمْعُ سَقِىٍّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ . ويُرْوَى : صَوْبُ أَرْمِيَةٍ جَمْعُ رَمِىٍّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ أَيْضاً .

ومَظَّةُ : لَقَبُ سُفْيانَ بْنِ سَلْهَمِ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

• مظع • مَظَعَ الْوَتَرَ يَمْظَعُهُ مَظْعاً ومَظَّعَهُ تَمْظِيعاً : مَلَّسَهُ ويَبَّسَهُ ، وقِيلَ : وأَلانَهُ ، وكَذٰلِكَ الْخَشَبَةُ ، وقِيلَ : كُلُّ ما أَلَنْتَهُ ومَلَّسْتَهُ ، فَقَدْ مَظَعْتَهُ . ومَظَعَتِ الرِّيحُ الْخَشَبَةَ : امْتَخَرَتْ نُدُوَّتَها . ومَظَّعْتُ الْخَشَبَةَ إِذا قَطَعْتَها رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعْتَها بِلِحائِها فى الشَّمْسِ حَتَّى تَتَشَرَّبَ ماءَها ويُتْرَكُ لِحاؤُها عَلَيْها لِئَلَّا تَتَصَدَّعَ وتَتَشَقَّقَ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ شَجَرَةً يَتَّخِذُ مِنْها قَوْساً :

فَمَظَّعَها حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِها تُعالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وتُنْزَلُ

الْعَرِيشُ : الْبَيْتُ ؛ يَقُولُ تُرْفَعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وتُنْزَلُ بِالنَّهارِ ، لِئَلَّا تُصِيبَها الشَّمْسُ فَتَتَفَطَّرَ .

وَالتَّمَظُّعُ : شُرْبُ الْقَضِيبِ ماءَ اللِّحاءِ تَتْرُكُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ فَيَكُونَ أَصْلَبَ لَهُ ، وقَدْ مَظَّعَهُ الْماءَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلَمَّا نَجا مِنْ ذٰلِكَ الْكَرْبِ لَمْ يَزَلْ يُمَظِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لِتَذْبُلا

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا رَوَّى بِالدَّسَمِ الثَّرِيدَ : قَدْ رَوَّغَهُ ومَرَّغَهُ ومَظَّعَهُ ومَرْطَلَهُ وسَغْبَلَهُ وسَغْسَغَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَظَّعَ الْقَوْسَ وَالسَّهْمَ شَرَّبَهُما ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

فَمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها ويَنْظُرُ فِيها أَيُّها هُوَ غامِزُ

وَالْمَظْعُ فِعْلُهُ مُماتٌ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ مَظَّعْتُ الْعُودَ إِذا تَرَكْتَهُ فى لِحائِهِ لِيَشْرَبَ ماءَهُ .

ومَظَّعَ فُلانٌ الْإِهابَ إِذا سَقاهُ الدُّهْنَ حَتَّى يَشْرَبَهُ . وتَمَظَّعَ ما عِنْدَهُ : تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ .

وفُلانٌ يَتَمَظَّعُ الظِّلَّ ، أَىْ يَتَتَبَّعُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْمُظْعَةُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الْكَلَإِ .

• معت • مَعَتَ الْأَدِيمَ يَمْعَتُهُ مَعْتاً : دَلَكَهُ ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الدَّلْكِ .

• معج • الْمَعْجُ : سُرْعَةُ الْمَرِّ . ورِيحٌ مَعُوجٌ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تُكَرْكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّهُ مُسَفْسِفَةٌ فَوْقَ التُّرابِ مَعُوجُ

ومَعَجَ السَّيْلُ يَمْعَجُ : أَسْرَعَ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ أَعْلَى اللِّيثِ أَيْمَنُهُ إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجاً (٢)

إِنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَىْ ذُو مَعْجٍ .

ومَعَجَ فى الْجَرْىِ يَمْعَجُ مَعْجاً : تَفَنَّنَ . وقِيلَ : الْمَعْجُ أَنْ يَعْتَمِدَ الْفَرَسُ عَلَى إِحْدَى عُضادَتَىِ الْعِنانِ ، مَرَّةً فى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ ، ومَرَّةً فى الشِّقِّ الْأَيْسَرِ . وفَرَسٌ مِمْعَجٌ : كَثِيرُ الْمَعْجِ .

وحِمارٌ مَعَّاجٌ ومَعُوجٌ : يَسْتَنُّ فى عَدْوِهِ يَميناً وشِمالاً . ومَعَجَتِ النَّاقَةُ مَعْجاً : سارَتْ سَيْراً سَهْلاً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ الْمُنْطِياتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَما يُرَى فى فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

أَىْ تَسِيرُ هٰذا السَّيْرَ الشَّدِيدَ بَعْدَما تَغُورُ عَيْناها مِنَ الْإِعْياءِ وَالتَّعَبِ .

ومَعَجَ فى سَيْرِهِ إِذا سارَ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وذٰلِكَ مِنَ النَّشاطِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْعِيرَ :

غَمْزَ الْأَجارِىِّ مِسَحًّا مِمْعَجا

ومَرَّ يَمْعَجُ أَىْ مَرَّ مَرًّا سَهْلاً . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : فَمَعَجَ الْبَحْرُ مَعْجَةً تَفَرَّقَ لَها

(٢) قوله : « بين أعلى » كذا بالأصل هنا . وفى معجم ياقوت : بين بطن ؛ وكذا فى غير موضع من هذا الكتاب.

السُّفُنُ، أَى ماجَ واضْطَرَبَ. والمَعْجُ: هُبُوبُ الرِّيحِ فى لِينٍ. والرِّيحُ تَمْعَجُ فى النَّباتِ: تَقْلِبُه يَميناً وشِمالاً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ نَفْحَةٌ مِنْ أَعالِى حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فِيها الصَّبا مَوْهِناً والرَّوْضُ مَرْهُومُ

ومَعَجَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ يَمْعَجُها إِذا نَكَحَها. ومَعَجَ المَلْمُولُ فى المُكْحُلَةِ إِذا حَرَّكَه فِيها. ومَعَجَ الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ يَمْعَجُه مَعْجاً: لَهَزَه وقَلَّبَ فاهُ فى نَواحِيهِ لِيَتَمَكَّنَ فى الرَّضاعِ؛ قالَ عُقْبَةُ بْنُ غَزْوانَ: فَعَلَ ذَلِكَ فى مَعْجَةِ شَبابِهِ وغَلْوَةِ شَبابِهِ، وعُنْفُوانِهِ، وقالَ غَيْرُه: فى مَوْجَةِ شَبابِهِ، بِمَعْناهُ.

• **معد** • المَعْدُ الضَّخْمُ. وشَىْءٌ مَعْدٌ: غَلِيظٌ. وتَمَعْدَدَ: غَلُظَ وسَمِنَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، قالَ:

رَبَّيْتُه حَتَّى إِذا تَمَعْدَدا

والمَعِدَةُ والمِعْدَةُ: مَوْضِعُ الطَّعامِ قَبْلَ أَنْ يَنْحَدِرَ إِلَى الأَمْعاءِ؛ وقالَ اللَّيْثُ: الَّتِى تَسْتَوْعِبُ الطَّعامَ مِنَ الإِنْسانِ. ويُقالُ: المَعِدَةُ لِلإِنْسانِ بِمَنْزِلَةِ الكَرِشِ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ؛ وفى المُحْكَمِ: بِمَنْزِلَةِ الكَرِشِ لِذَواتِ الأَظْلافِ والأَخْلافِ، والجَمْعُ مِعَدٌ ومَعِدٌ، تُوُهِّمَتْ فِيهِ فِعْلَةٌ. وأَمَّا ابْنُ جِنِّى فَقالَ فى جَمْعِ مَعِدَةٍ: مِعَدٌ، قالَ: وكانَ القِياسُ أَنْ يَقُولُوا مَعِدٌ كَما قالُوا فى جَمْعِ نَبِقَةٍ نَبِقٌ، وفى جَمْعِ كَلِمَةٍ كَلِمٌ، فَلَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ وعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا المَكْسُورَ وكَسَرُوا المَفْتُوحَ. قالَ: وقَدْ عَلِمْنا أَنَّ مِنْ شَرْطِ الجَمْعِ بِخَلْعِ الهاءِ أَلَّا يُغَيَّرَ مِنْ صِيغَةِ الحُرُوفِ والحَرَكاتِ شَىْءٌ، ولا يُزادَ عَلَى طَرْحِ الهاءِ نَحْوُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ونَخْلَةٍ ونَخْلٍ، فَلَوْلا أَنَّ الكَسْرَةَ والفَتْحَةَ عِنْدَهُمْ تَجْرِيانِ كالشَّىْءِ الواحِدِ لَمَا قالُوا مِعَدٌ ونِقَمٌ فى جَمْعِ مَعِدَةٍ ونَقِمَةٍ، وقِياسُهُ نَقِمٌ ومَعِدٌ، ولَكِنَّهُمْ فَعَلُوا هَذا لِقُرْبِ الحالَيْنِ عَلَيْهِمْ، ولِيُعْلِمُوا رَأْيَهُمْ فى ذَلِكَ فَيُؤْنِسُوا بِهِ ويُوَطِّئُوا بِمَكانِهِ لِما وَراءَهُ.

ومُعِدَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَمْعُودٌ: ذَرِبَتْ مَعِدَتُه فَلَمْ يَسْتَمْرِئْ ما يَأْكُلُه. ومَعَدَهُ: أَصابَ مَعِدَتَهُ.

والمَعْدُ: البَقْلُ الرَّخْصُ. والمَعْدُ: الغَضُّ مِنَ الثِّمارِ. والمَعْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ. ورُطَبَةٌ مَعْدَةٌ ومُتَمَعِّدَةٌ: طَرِيَّةٌ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وبُسْرٌ ثَعْدٌ مَعْدٌ أَى رَخْصٌ؛ وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ إِتْباعٌ لا يُفْرَدُ.

والمَعْدُ: الفَسادُ.

ومَعَدَ الدَّلْوَ مَعْداً ومَعَدَ بِها وامْتَعَدَها: نَزَعَها وأَخْرَجَها مِنَ البِئْرِ، وقِيلَ: جَذَبَها. والمَعْدُ: الجَذْبُ؛ مَعَدْتُ الشَّىْءَ: جَذَبْتُه بِسُرْعَةٍ.

وذِئْبٌ مِمْعَدٌ وماعِدٌ إِذا كانَ يَجْذِبُ العَدْوَ جَذْباً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ صائِداً شَبَّهَه فى سُرْعَتِهِ بِالذِّئْبِ:

كَأَنَّما أَطْمارُه إِذا عَدا
جُلِّلْنَ سِرْحانَ فَلاةٍ مِمْعَدا

ونَزْعٌ مَعْدٌ: يُمَدُّ فِيهِ بِالبَكَرَةِ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِىُّ[1]:

يا سَعْدُ يابْنَ عُمَرٍ ياسَعْدُ
هَلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ
وساقِيانِ سَبِطٌ وجَعْدُ؟

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: نَزْعٌ مَعْدٌ سَرِيعٌ، وبَعْضٌ يَقُولُ: شَدِيدٌ، وكَأَنَّهُ نَزَعَ مِنْ أَسْفَلِ قَعْرِ الرَّكِيَّةِ؛ وجَعَلَ أَحَدَ السَّاقِيَيْنِ جَعْداً والآخَرَ سَبِطاً، لأَنَّ الجَعْدَ مِنْها أَسْوَدُ زِنْجِىٌّ والسَّبِطُ رُومِىٌّ، وإِذا كانا هَكَذا لَمْ يَشْتَغِلا بِالحَدِيثِ عَنْ ضَيْعَتِها[2].

وامْتَعَدَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ: اسْتَلَّهُ واخْتَرَطَهُ. ومَعَدَ الرُّمْحَ مَعْداً وامْتَعَدَهُ: انْتَزَعَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ، وهُوَ مِنَ الاجْتِذابِ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: مَرَّ بِرُمْحِهِ وهُوَ مَرْكُوزٌ فامْتَعَدَه ثُمَّ حَمَلَ: اقْتَلَعَهُ. ومَعَدَ الشَّىْءَ مَعْداً وامْتَعَدَ: اخْتَطَفَهُ فَذَهَبَ بِهِ، وقِيلَ: اخْتَلَسَهُ؛ قالَ:

أَخْشَى عَلَيْها طَيِّئاً وأَسَدا
وخارِبَيْنِ خَرَبا فَمَعَدا
لا يَحْسَبانِ اللهَ إِلا رَقَدا

أَى اخْتَلَساها واخْتَطَفاها.

ومَعَدَ فى الأَرْضِ يَمْعَدُ مَعْداً ومُعُوداً إِذا ذَهَبَ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

والمُتَمَعْدِدُ: البَعِيدُ. وتَمَعْدَدَ: تَباعَدَ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

قِفا إِنَّها أَمْسَتْ قِفاراً ومَنْ بِها
وإِنْ كانَ مِنْ ذِى وُدِّنا قَدْ تَمَعْدَدا

أَى تَباعَدَ. قالَ شَمِرٌ: قَوْلُه المُتَمَعْدِدُ البَعِيدُ لا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ مَعَدَ فى الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها، ثُمَّ صَيَّرَه تَفَعْلَلَ مِنْهُ.

وبَعِيرٌ مَعْدٌ أَى سَرِيعٌ؛ قالَ الزَّفَيانُ:

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّعْنَ شالَتْ تُحْدَى
أَتْبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدا

ومَعَدَ بِخُصْيَيْهِ مَعْداً: ذَهَبَ بِهِما، وقِيلَ: مَدَّهُما. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: أَخَذَ فُلانٌ بِخُصْيَىْ فُلانٍ فَمَعَدَهُما ومَعَدَ بِهِما، أَى مَدَّهُما واجْتَبَذَهُما.

والمَعَدُّ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ: اللَّحْمُ الَّذِى تَحْتَ الكَتِفِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْها قَلِيلاً، وهُوَ مِنْ أَطْيَبِ لَحْمِ الجَنْبِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وتَقُولُ العَرَبُ فى مَثَلٍ يَضْرِبُونَهُ: قَدْ يَأْكُلُ المَعَدِّىُّ أَكْلَ السَّوْءِ؛ قالَ: هُوَ فى الاشْتِقاقِ يَخْرُجُ عَلَى مَفْعَلٍ، ويَخْرُجُ عَلَى فَعَلٍّ عَلَى مِثالِ عَلَدٍّ، ولَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ. والمَعَدّانِ: الجَنْبانِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ، وقِيلَ: هُما مَوْضِعُ رِجْلَىِ الرّاكِبِ مِنَ الفَرَسِ؛ وقَوْلُه أَنْشَدَه ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

---

(١) قوله: «أحمد بن جندل» هكذا فى الطبعات كلها وفى المحكم والتهذيب والتاج، وهو خطأ صوابه «أحمر» بالراء. وإذا كانت العرب قد سمّت محمداً قبل النبىّ ﷺ، فإن اسم «أحمد» لم يعرف قبله. وأحمر بن جندل هو أخو سلامة بن جندل. [عبد الله]

(٢) قوله: «ضيعتها» فى التهذيب «صنعتها» ولعلها الصواب. [عبد الله]

أُقَيْفِدُ حَفَّادٌ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ
كَسَاهَا مَعَدَّيْهِ مُقَاتَلَةُ الدَّهْرِ

أَخْبَرَ أَنَّهُ يُقَاتِلُ الدَّهْرَ مِنْ لُؤْمِهِ ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : المَعَدُّ الجَنْبُ فَأَفْرَدَهُ.

وَالمَعَدَّانِ مِنَ الفَرَسِ : ما بَيْنَ رُءُوسِ كَتِفَيْهِ إِلَى مُؤَخَّرِ مَتْنِهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

فَإِمَّا زالَ سَرْجِي عَنْ مَعَدٍّ
وَأَجْدِرْ بِالحَوادِثِ أَنْ تَكُونا

يَقُولُ : إِنْ زالَ عَنْكِ سَرْجِي فَبِنْتِ بِطَلاقٍ أَوْ بِمَوْتٍ فَلا تَتَزَوَّجِي هٰذا المَطْرُوقَ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذا ما
سَرَى فِي القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِيناً

وَقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَعْناهُ إِنْ عَرِيَ فَرَسِي مِنْ سَرْجِي وَمِتُّ :

فَبَكِّي يا غَنِيُّ بِأَرْيَحِيٍّ
مِنَ الفِتْيانِ لا يُمْسِي بَطِيناً

وَقِيلَ : المَعَدَّانِ مِنَ الفَرَسِ ما بَيْنَ أَسْفَلِ الكَتِفِ إِلَى مُنْقَطَعِ الأَضْلاعِ ، وَهُما اللَّحْمُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ خَلْفَ كَتِفَيْهِ ، وَيُسْتَحَبُّ نُتُوُّهُما لِأَنَّ ذٰلِكَ المَوْضِعَ إِذا ضاقَ ضَغَطَ القَلْبَ فَغَمَّهُ. وَالمَعَدُّ : مَوْضِعُ عَقِبِ الفارِسِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ مَوْضِعُ رِجْلِ الفارِسِ مِنَ الدَّابَّةِ ، فَلَمْ يَخُصَّ عَقِباً مِنْ غَيْرِها ، وَمِنَ الرَّجُلِ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ فِي المَعَدِّ مِنَ الإِنْسانِ :

وَكَأَنَّما تَحْتَ المَعَدِّ ضَئِيلَةٌ
يَنْفِي رُقادَكَ سَمُّها وَسَماعُها

يَعْنِي الحَيَّةَ. وَالمَعْدُ وَالمَغْدُ ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ : النَّتْفُ. وَالمَعْدُ : عِرْقٌ فِي مَنْسِجِ الفَرَسِ. وَالمَعْدُ : البَطْنُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَبْرَأْتَ مِنِّي بَرَصاً بِجِلْدِي
مِنْ بَعْدِ ما طَعَنْتَ فِي مَعْدِي

وَمَعَدٌّ : حَيٌّ سُمِّيَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ ، وَهُوَ مِمّا لا يُقالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فُلانٍ ، وَما كانَ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ فَالتَّذْكِيرُ فِيهِ أَغْلَبُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَلَسْنا إِذا عُدَّ الحَصَى بِأَقِلَّةٍ
وَإِنَّ مَعَدَّ اليَوْمَ مُودٍ ذَلِيلُها

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مَعَدِّيٌّ. فَأَمّا قَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ : تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ لا أَنْ تَراهُ ، فَمُخَفَّفٌ عَنِ القِياسِ اللّازِمِ فِي هٰذا الضَّرْبِ ، وَلِهٰذا النّادِرِ فِي حَدِّ التَّحْقِيرِ ذُكِرَتِ الإِضافَةُ(١) إِلَيْهِ مُكَبَّراً وَإِلّا فَمَعَدِّيٌّ عَلَى القِياسِ ؛ وَقِيلَ فِيهِ : أَنْ تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ وَقِيلَ فِيهِ : تَسْمَعُ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ ، وَقِيلَ : المُخْتارُ الأَوَّلُ. قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَأَنْ تَسْمَعَ بِالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ ، وَكانَ الكِسائِيُّ يَرَى التَّشْدِيدَ فِي الدّالِ فَيَقُولُ : بِالمُعَيْدِيِّ ، وَيَقُولُ إِنَّما هُوَ تَصْغِيرُ رَجُلٍ مَنْسُوبٍ إِلَى مَعَدٍّ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ خَبَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَرْآتِهِ ، وَكانَ غَيْرُ الكِسائِيِّ يُخَفِّفُ الدّالَ وَيُشَدِّدُ ياءَ النِّسْبَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ تَصْغِيرُ مَعَدِّيٍّ إِلّا أَنَّهُ إِذا اجْتَمَعَتْ تَشْدِيدَةُ الحَرْفِ وَتَشْدِيدَةُ ياءِ النِّسْبَةِ خُفِّفَتْ ياءُ النِّسْبَةِ ، وَقالَ الشّاعِرُ :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِيِّ فِي رَعْيٍ وَتَعْزِيبِ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ صِيتٌ وَذِكْرٌ ، فَإِذا رَأَيْتَهُ ازْدَرَيْتَ مَرْآتَهُ ، وَكانَ تَأْوِيلُهُ تَأْوِيلَ أَمْرٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : اسْمَعْ بِهِ وَلا تَرَهُ.

وَالتَّمَعْدُدُ : الصَّبْرُ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ ، وَقِيلَ : التَّمَعْدُدُ التَّشَظُّفُ ، مُرْتَجَلٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ. وَتَمَعْدَدَ : صارَ فِي مَعَدٍّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اخْشَوْشِنُوا وَتَمَعْدَدُوا ؛ هٰكَذا رُوِيَ مِنْ كَلامِ عُمَرَ ، وَقَدْ رَفَعَهُ الطَّبَرانِيُّ فِي المُعْجَمِ عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلانِ ، يُقالُ : هُوَ مِنَ الغِلَظِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْغُلامِ إِذا شَبَّ وَغَلُظَ : قَدْ تَمَعْدَدَ ، قالَ الرّاجِزُ :

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَعْدَدا

وَيُقالُ : تَمَعْدَدُوا تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنانَ ، وَكانُوا أَهْلَ قَشَفٍ وَغِلَظٍ فِي المَعاشِ ؛ يَقُولُ : فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنَعُّمَ وَزِيَّ العَجَمِ ؛ وَهٰكَذا هُوَ فِي حَدِيثِهِ الآخَرِ : عَلَيْكُمْ بِاللِّبْسَةِ المَعَدِّيَّةِ ، أَيْ خُشُونَةِ اللِّباسِ. وَقالَ اللَّيْثُ : التَّمَعْدُدُ الصَّبْرُ عَلَى عَيْشِ مَعَدٍّ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ. قالَ : وَإِذا ذَكَرْتَ أَنَّ قَوْماً تَحَوَّلُوا عَنْ مَعَدٍّ إِلَى اليَمَنِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتَ : تَمَعْدَدُوا.

وَمَعْدِيٌّ وَمَعْدانُ : اسْمانِ.

وَمَعْدِ يكَرِبَ : اسْمٌ مُرَكَّبٌ ؛ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرابَهُ فِي آخِرِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُ مَعْدِي إِلَى كَرِبَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : مَعْدِ يكَرِبَ فِيمَنْ رَكَّبَهُ وَلَمْ يُضِفْ صَدْرَهُ إِلَى عَجُزِهِ يُكْتَبُ مُتَّصِلاً ، فَإِذا كانَ ، يُكْتَبُ كَذٰلِكَ مَعَ كَوْنِهِ اسْماً ، وَمِنْ حُكْمِ الأَسْماءِ أَنْ تُفْرَدَ وَلا تُوصَلَ بِغَيْرِها لِقُوَّتِها وَتَمَكُّنِها فِي الوَضْعِ ، فَالفِعْلُ فِي قَلَّما وَطالَما لِاتِّصالِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَواضِعِ بِما بَعْدَهُ نَحْوَ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنا وَلَتُبْلَوُنَّ ، وَهُما يَقُومانِ ، وَهُمْ يَقْعُدُونَ ، وَأَنْتِ تَذْهَبِينَ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ مِمّا يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ اتِّصالِ الفِعْلِ بِفاعِلِهِ ، أَحْجَى بِجَوازِ خَلْطِهِ بِما وُصِلَ بِهِ فِي طالَما وَقَلَّما ، قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : المَدْعِيُّ المُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ ، قالَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الدَّعْوَةِ فِي النَّسَبِ ، وَلَيْسَتِ المِيمُ بِأَصْلِيَّةٍ.

• **معر** • مَعِرَ الظُّفُرُ يَمْعَرُ مَعَراً ، فَهُوَ مَعِرٌ : نَصَلَ مِنْ شَيْءٍ أَصابَهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَتَصُكُّ المَرْوَ لَمّا هَجَّرَتْ
بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِي الأَظَلّْ

وَالمَعَرُ : سُقُوطُ الشَّعَرِ. وَمَعِرَ الشَّعَرُ وَالرِّيشُ مَعَراً ، فَهُوَ مَعِرٌ ، وَأَمْعَرَ : قَلَّ. وَمَعِرَتِ النّاصِيَةُ مَعَراً وَهِيَ مَعْراءُ : ذَهَبَ شَعَرُها كُلُّهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ناصِيَةَ الفَرَسِ. وَتَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذا

(١) قوله « ذكرت الإضافة إلخ » كذا بالأصل.

تمعط . وتمعر شعره : تساقط . وشعر أمعر : متساقط . وخف معر : لا شعر عليه .
وأمعر : ذهب شعره أو وبره . والأمعر من الحافر : الشعر الذي يسبغ عليه من مقدم الرسغ لأنه متهيئ لذلك ، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل : معر الحافر معراً ، وكذلك الرأس والذنب . قال ابن شميل : إذا تفقأت الرهصة من ظاهر فذلك المعر ، ومعرت معراً . وحمل معر وخف معر : لا شعر عليه . وقال أبو عبيد : الزمر والمعر القليل الشعر .

وأرض معرة إذا انجرد نبتها . وأرض معرة : قليلة النبات . وأمعرت الأرض : لم يكن فيها نبات . وأمعرت المواشي الأرض إذا رعت شجرها فلم تدع شيئاً يرعى ؛ وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرمة :

حتى إذا أمعروا صفقي مباءتهم
وجرد الخطب أثباج الجراثيم

قال : أمعروه أكلوه .

وأمعر الرجل : افتقر . وأمعر القوم إذا أجدبوا . وفي الحديث : ما أمعر حجاج قط ، أي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء ، والحجاج : المداوم للحج ، وأصله من معر الرأس ، وهو قلة شعره . وقد معر الرجل ، بالكسر ، فهو معر . والأمعر : القليل الشعر والمكان القليل النبات ، والمعنى ما افتقر من يحج . ويقال : أمعر الرجل ومعر ومعر إذا أفنى زاده . وورد رؤبة ماء لعكل ، وعليه فتية تسقي صرمة لأبيها ، فأعجب بها فخطبها ، فقالت : أرى سناً فهل من مال ؟ قال : نعم ، قطعة من إبل ، قالت : فهل من ورق ؟ قال : لا . قالت : يا لعكل ! أكبراً وإمعاراً ؟ فقال رؤبة :

لما ازدرت نقدي وقلت إبلي
تألقت واتصلت بعكل
خطبي وهزت رأسها تستبلي
تسألني عن السنين كم لي ؟

وأمعره غيره : سلبه ماله فأفقره ؛ قال دريد ابن الصمة :

جزيت عياضاً كفره وفجوره
وأمعرته من المدفئة الأدم

ورجل معر : بخيل قليل الخير ، وهو أيضاً القليل اللحم . والمعر : الكثير اللمس للأرض .

وغضب فلان فتمعر لونه ووجهه : تغير وعلته صفرة . وفي الحديث : فتمعر وجهه أي تغير ، وأصله قلة النضارة وعدم إشراق اللون ، من قولهم : مكان أمعر ، وهو الجدب الذي لا خصب فيه . ومعر وجهه : غيره . والممعور : المقطب غضباً لله تعالى ؛ وأورد ابن الأثير في هذه الترجمة قول عمر ، رضي الله عنه : اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش ! وقال : المعرة الأذى ، والميم زائدة ، وذكرناه نحن في موضعه .

• معز • الماعز : ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن ، وهو اسم جنس ، وهي العنز ، والأنثى ماعزة ومعزاة ، والجمع معز ومعز ومواعز ومعيز ، مثل الضئين ، ومعاز ؛ قال القطامي :

فصلينا بهم وسعى سوانا
إلى البقر المسيب والمعاز

وكذلك أمعوز ومعزى ؛ ومعزى : ألفه ملحقة له ببناء هجرع ، وكل ذلك اسم للجمع ، قال سيبويه : سألت يونس عن معزى فيمن نون ، فدل ذلك على أن من العرب من لا ينون ، وقال ابن الأعرابي : معزى تصرف إذا شبهت بمفعل وهي فعلى ، ولا تصرف إذا حملت على فعلى وهو الوجه عنده ، قال : وكذلك فعلى لا يصرف ؛ قال :

أغار على معزاي لم يدر أنني
وصفراء منها عبلة الصفوات

أراد لم يدر أنني مع صفراء ، وهذا من باب : كل رجل وضيعته ، وأنت وشأنك ؛ [وعنى بالصفراء : قوساً غليظة جناها من الصفوات ، مصفرة من القدم ، وهذا][1] كما قيل للمحمرة منها عاتكة .

قال سيبويه : معزى منون مصروف ، لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث ، وهو ملحق بدرهم على فعلل ، لأن الألف الملحقة تجري مجرى ما هو من نفس الكلمة ، يدل على ذلك قولهم معيز وأريط في تصغير معزى وأرطى في قول من نون ، فكسروا ما بعد ياء التصغير كما قالوا دريهم ، ولو كانت للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء كما لم يقلبوها في تصغير حبلى وأخرى .

وقال الفراء : المعزى مؤنثة وبعضهم ذكرها .

وحكى أبو عبيد : أن الذفرى أكثر العرب لا ينونها وبعضهم ينون ، قال : والمعزى كلهم ينونونها في النكرة . قال الأزهري : الميم في معزى أصلية ، ومن صرف دنيا شبهها بفعلل ، والأصل ألا تصرف ، والعرب تقول : لا آتيك معزى الفزر أي أبداً ، موضع معزى الفزر نصب على الظرف ، وأقامه مقام الدهر ، وهذا منهم اتساع . قال اللحياني : قال أبو طيبة إنما يذكر معزى الفزر بالفرقة ، فيقال : لا يجتمع ذاك حتى تجتمع معزى الفزر ، وقال : الفزر رجل كان له بنون يرعون معزاه فتواكلوا يوماً ، أي أبوا أن يسرحوها ، قال : فساقها فأخرجها ثم قال : هي النهيبى والنهيبى ! أي لا يحل لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة .

والماعز : جلد المعز ؛ قال : الشماخ :

وبردان من خال وسبعون درهماً
على ذاك مقروظ من القد ماعز

قوله على ذاك أي مع ذاك .

والمعاز : صاحب معزى ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلاً بكثرة اللبن

(١) مابين المربعين ساقط من الأصل . والعبارة بتمامها من المحكم . [عبد الله]

وَيُفَضِّلُها عَلَى الغَنَمِ فِي شِدَّةِ الزَّمانِ.

يَكِلْنَ كَيْلاً لَيْسَ بِالمَمْحُوقِ
إِذْ رَضِيَ المَعَّازُ بِاللَّعُوقِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لأَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ: مِعْزَى مِنَ المَعَزِ؟ قالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَذِفْرَى مِنَ الذَّفَرِ؟ فَقالَ: نَعَمْ. وَأَمْعَزَ القَوْمُ: كَثُرَ مَعَزُهُمْ.

وَالأُمْعُوزُ: جَماعَةُ التُّيُوسِ مِنَ الظِّباءِ خاصَّةً، وَقِيلَ: الأُمْعُوزُ الثَّلاثُونَ مِنَ الظِّباءِ إِلَى ما بَلَغَتْ، وَقِيلَ: هُوَ القَطِيعُ مِنْها، وَقِيلَ: هُوَ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: هِيَ الجَماعَةُ مِنَ الأَوْعالِ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: الأُمْعُوزُ جَماعَةُ الثَّياتِلِ مِنَ الأَوْعالِ، وَالماعِزُ مِنَ الظِّباءِ خِلافُ الضَّائِنِ لأَنَّها نَوْعانِ.

وَالأَمْعَزُ وَالمَعْزاءُ: الأَرْضُ الحَزْنَةُ الغَلِيظَةُ ذاتُ الحِجارَةِ، وَالجَمْعُ الأَماعِزُ وَالمُعْزُ، فَمَنْ قالَ أَماعِزُ فَلأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الاسْمُ، وَمَنْ قالَ مُعْزٌ فَعَلَى تَوَهُّمِ الصِّفَةِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

جَمادٌ بِها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزَها
بَناتِ المَخاضِ وَالصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

وَالمَعْزاءُ كالأَمْعَزِ، وَجَمْعُها مَعْزاواتٌ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي المُصَنَّفِ: الأَمْعَزُ وَالمَعْزاءُ المَكانُ الكَثِيرُ الحَصَى الصُّلْبُ، حَكَى ذٰلِكَ فِي بابِ الأَرْضِ الغَلِيظَةِ، وَقالَ فِي بابِ فَعْلاءَ: المَعْزاءُ الحَصَى الصِّغارُ، فَعَبَّرَ عَنِ الواحِدِ الَّذِي هُوَ المَعْزاءُ بِالحَصَى الَّذِي هُوَ الجَمْعُ، وَأَرْضٌ مَعْزاءُ بَيِّنَةُ المَعَزِ. وَأَمْعَزَ القَوْمُ: صارُوا فِي الأَمْعَزِ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: عِظامُ الرَّمْلِ ضَوائِنُهُ، وَلِطافُهُ مَواعِزُهُ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: المَعْزاءُ الصَّحْراءُ فِيها إِشْرافٌ وَغِلَظٌ، وَهُوَ طِينٌ وَحَصًى مُخْتَلِطانِ، غَيْرَ أَنَّها أَرْضٌ صُلْبَةٌ غَلِيظَةُ المَوْطِئِ وَإِشْرافُها قَلِيلٌ لَئِيمٌ، تَقُودُ أَدْنَى مِنَ الدَّعْوَةِ (١)، وَهِيَ مَعِزَةٌ مِنَ النَّباتِ.

وَالمَعَزُ: الصَّلابَةُ مِنَ الأَرْضِ. وَرَجُلٌ مَعِزٌ وَماعِزٌ وَمُسْتَمْعِزٌ: جادٌّ فِي أَمْرِهِ. وَرَجُلٌ ماعِزٌ وَمَعِزٌ: مَعْصُوبٌ شَدِيدُ الخَلْقِ. وَما أَمْعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ أَيْ ما أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ؛ وَقالَ اللَّيْثُ: الرَّجُلُ الماعِزُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الخَلْقِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَمَعْزَزُوا وَاخْشَوْشِنُوا؛ هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، أَيْ كُونُوا أَشِدَّاءَ صُبُراً، مِنَ المَعَزِ وَهُوَ الشِّدَّةُ، وَإِنْ جُعِلَ مِنَ العِزِّ، كانَتِ المِيمُ زائِدَةً مِثْلَها فِي تَمَدْرَعَ وَتَمَسْكَنَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ ماعِزٌ إِذا كانَ حازِماً مانِعاً ما وَراءَهُ شَهْماً، وَرَجُلٌ ضائِنٌ إِذا كانَ ضَعِيفاً أَحْمَقَ، وَقِيلَ ضائِنٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَعْزِيُّ البَخِيلُ الَّذِي يَجْمَعُ وَيَمْنَعُ، وَما أَمْعَزَ رَأْيَهُ إِذا كانَ صُلْبَ الرَّأْيِ. وَماعِزٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ:

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بْنَ ماعِزِ
هَلْ لَكَ فِي اللَّواقِحِ الحَرائِزِ؟

وَأَبُو ماعِزٍ: كُنْيَةُ رَجُلٍ.
وَبَنُو ماعِزٍ: بَطْنٌ.

• معس • مَعَسَ فِي الحَرْبِ: حَمَلَ. وَرَجُلٌ مَعَّاسٌ وَمُتَمَعِّسٌ: مِقْدامٌ. وَمَعَسَ الأَدِيمَ: لَيَّنَهُ فِي الدِّباغِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، مَرَّ عَلَى أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهِيَ تَمْعَسُ إِهاباً لَها، وَفِي رِوايَةٍ: مَنِيئَةً لَها، أَيْ تَدْبُغُ. وَأَصْلُ المَعْسِ: المَعْكُ وَالدَّلْكُ لِلْجِلْدِ بَعْدَ إِدْخالِهِ فِي الدِّباغِ. وَمَعَسَهُ مَعْساً: دَلَكَهُ دَلْكاً شَدِيداً، قالَ فِي وَصْفِ السَّيْلِ وَالمَطَرِ:

حَتَّى إِذا ما الغَيْثُ قالَ رَجْسا
يَمْعَسُ بِالماءِ الجِواءَ مَعْسا
وَغَرِقَ الصَّمَّانُ ماءً قَلْسا

أَرادَ بِقَوْلِهِ: قالَ رَجْساً أَيْ يُصَوِّتُ بِشِدَّةِ وَقْعِهِ. وَقالَتِ السَّماءُ إِذا أَمْطَرَتْ مَطَراً يُسْمَعُ صَوْتُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ صَوْتَ الرَّعْدِ الَّذِي فِي سَحابِ هٰذا المَطَرِ. وَالصَّمَّانُ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ. وَالقَلْسُ: الَّذِي مَلأَ المَوْضِعَ حَتَّى فاضَ. وَالجِواءُ: مِثْلُ السَّحْبَلِ، وَهُوَ الوادِي الواسِعُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: بَعَثَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ بِنْتاً لَها إِلَى جارَتِها أَنِ ابْعَثِي إِلَيَّ بِنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدِّباغِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيئَتِي فَإِنِّي أَفِدَةٌ؛ وَالمَنِيئَةُ: المَدْبَغَةُ، وَالنَّفْسُ: قَدْرُ ما يُدْبَغُ بِهِ مِنْ وَرَقِ القَرَظِ وَالأَرْطَى، وَمَنِيئَةٌ مَعُوسٌ إِذا حُرِّكَتْ فِي الدِّباغِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

يَخْرُجُ بَيْنَ النَّابِ وَالضُّرُوسِ
حَمْراءَ كالمَنِيئَةِ المَعُوسِ

يَعْنِي بِالحَمْراءِ الشِّقْشِقَةَ، شَبَّهَها بِالمَنِيئَةِ المُحَرَّكَةِ فِي الدِّباغِ. وَالمَعْسُ: الحَرَكَةُ. وَامْتَعَسَ: تَحَرَّكَ؛ قالَ:

وَصاحِبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعاسا

وَمَعَسَ المَرْأَةَ مَعْساً: نَكَحَها.
وَامْتَعَسَ العَرْفَجُ إِذا امْتَلأَتْ أَجْوافُهُ مِنْ حُجَنِهِ حَتَّى تَسْوَدَّ (٢).

• معش • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَعْشُ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ، الدَّلْكُ الرَّفِيقُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ المَعْسُ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً. يُقالُ: مَعَشَ إِهابَهُ مَعْشاً، وَكَأَنَّ المَعْشَ أَهْوَنُ مِنَ المَعْسِ.

• معص • مَعِصَ مَعَصاً، فَهُوَ مَعِصٌ، وَتَمَعَّصَ: وَهُوَ شِبْهُ الخَجَلِ. وَمَعِصَتْ قَدَمُهُ مَعَصاً: الْتَوَتْ مِنْ كَثْرَةِ المَشْيِ، وَقِيلَ: المَعَصُ وَجَعٌ يُصِيبُها كالحَفا. قالَ أَبُو عَمْرٍو: المَعَصُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْتِواءٌ فِي عَصَبِ الرِّجْلِ، كَأَنَّهُ يَقْصُرُ عَصَبُهُ فَتَعْوَجُّ قَدَمُهُ ثُمَّ يُسَوِّيهِ بِيَدِهِ، وَقَدْ مَعِصَ فُلانٌ، بِالكَسْرِ، يَمْعَصُ مَعَصاً. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: شَكا عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ إِلَى عُمَرَ، رَحِمَهُ اللهُ، المَعَصَ فَقالَ: كَذَبَ عَلَيْكَ العَسَلُ، أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ المَشْيِ، وَهُوَ مِنْ عَسَلانِ

---

(١) قوله: «من الدعوة» كذا بالأصل. وليس في القاموس إلا الرِّعْية، بكسر الراء وسكون العين، أرض ذات حجارة تمنع اللؤمة.

(٢) قوله: «حتى تسود» هكذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى لاتسود.

الذئب. ومَعِص الرجلُ مَعَصاً: شكا رِجلَيه من كثرة المشي، وبه مَعَصٌ. والمَعَص: أن يمتلئ العصبُ من باطنٍ فينتفخ مع وجعٍ شديد. والمَعَص في الإبل: خَدَرٌ في أرساغ يديها وأرجلها؛ قال حُمَيد بن ثور:

عَمَلَّسٌ غائرُ العينين عاريةٌ
منه الظنابيبُ لم يَغمِز بها مَعَصا

والمَعَص أيضاً: نقصانٌ في الرُّسغ، والمَعَصُ والعَضَدُ والبَدَلُ واحد. وقال الليثُ: المَعَص شبهُ الخَلَجِ وهو داءٌ في الرِّجل. والمَعَصُ والمَأَص: بِيضُ الإبل وكِرامُها. والمِعَص: الذي يقتني المَعَص من الإبل وهي البِيضُ؛ وأنشد:

أنتَ وهبتَ هَجمةً جُرجورا
سُوداً وبِيضاً مَعَصاً خُبورا

قال الأزهريُّ: وغيرُ ابن الأعرابيِّ يقول هي المَغَصُ، بالغين، للبِيض من الإبل. قال: وهما لغتان.

وفي بطن الرجل مَعَصٌ ومَغَصٌ، وقد مَعِص ومَغِص وتمَعَّص بطني وتمغَّص أي أوجعني.

وبنو مَعِيصٍ: بطنٌ من قريش. وبنو ماعِصٍ: بُطَينٌ من العرب، وليس بثَبْتٍ:

* معض * مَعِضَ من ذلك الأمر، يَمْعَضُ مَعْضاً ومَعَضاً وامتعض منه: غَضِب وشقَّ عليه وأوجعه؛ وفي التهذيب: مَعِض من شيءٍ سمعه؛ قال رؤبة:

ذا مَعَضٍ لولا تَرُدُّ المَعْضا

وفي حديث سعدٍ: لمّا قُتِل رُسْتُمُ بالقادسية بعث إلى الناس خالدَ بن عُرْفُطَةَ، وهو ابن أخته، فامتعض الناسُ امتعاضاً شديداً، أي شقَّ عليهم وعظُم.

وفي حديث ابن سيرين: تُستأمر اليتيمةُ، فإن مَعِضَت لم تُنكَح، أي شقَّ عليها، وفي حديث سُراقةَ: تمعَّضَت الفرسُ، قال أبو موسى: هكذا رُوِيَ في المُعجَم، ولعلّه من هذا، وفي نسخةٍ: فنهضت. قال ابن الأثير: ولو كان بالصاد المهملة من المَعَص، وهو التواء الرِّجل، لكان وجهاً.

وقال ثعلبٌ: مَعِض مَعَضاً غَضِب، وكلامُ العرب امتعض، أراد كلامَ العرب المشهور؛ وأمعضه إمعاضاً ومعَّضه تمعيضاً: أنزل به ذلك. وأمعضني الأمرُ: أوجعني.

وبنو ماعِضٍ: قومٌ درجوا في الدهر الأول.

وقال أبو عمرو: المَعّاضةُ من الإبل التي ترفعُ ذنبَها عند نِتاجِها.

* معط * مَعَطَ الشيءَ يَمْعَطُه مَعْطاً: مدَّه. وفي حديث أبي إسحق: إنّ فلاناً وتَرَ قوسَه ثم مَعَطَ فيها أي مدَّ يديه بها، والمَعْطُ، بالعين والغين: المدُّ، وطويلٌ مُمَّعِطٌ منه كأنّه مُدَّ. قال الأزهريُّ: المعروفُ في الطول المُمَّغِطُ، بالغين المعجمة، وكذلك رواه أبو عُبَيدٍ عن الأصمعيِّ، قال: ولم أسمع مُمَّعِطاً بهذا المعنى لغير الليث إلّا بإقرائه في كتاب الاعتقاب لأبي تُرابٍ، قال: سمعتُ أبا زيدٍ وفلانَ بن عبد الله التميميَّ يقولان: رجلٌ مُمَّعِطٌ ومُمَّغِطٌ أي طويلٌ؛ قال الأزهريُّ: ولا أُبعِدُ أن يكونا لغتين، كما قالوا لَعَنَّكَ ولَغَنَّكَ، بمعنى لعلّكَ، والمَغَصُ والمَعَصُ من الإبل البِيضُ، وسُرُوعٌ وسُرُوغٌ للقُضْبان الرَّخْصةِ.

والمَعْطُ: الجَذْبُ.

ومَعَطَ السيفَ وامتعطه: سلَّه. وامتعط رُمحَه: انتزعه، ومَعِطَ شعرُه وجِلدُه مَعَطاً، فهو أمعطُ. يُقالُ: رجلٌ أمعطُ أمرطُ لا شعرَ له على جسده بيِّنُ المَعَطِ ومَعِطٌ.

وتمعَّطَ وامَّعَطَ، وهو افتعل،[1] : تمرَّطَ وسقطَ من داءٍ يعرِضُ له. ويُقالُ: امَّعَطَ الحبلُ وغيرُه أي انجرد. ومعطه يمعطه معطاً: نتفه. وتمعَّطت أوبارُ الإبل: تطايرت وتفرقت، ومن أسماء السَّوْءة المَعْطاءُ والشَّعْراءُ والدَّفْراءُ. وذئبٌ أمعطُ: قليلُ الشعر وهو الذي تساقط عنه شعرُه، وقيل: هو الطويلُ على وجه الأرض. ويُقال: مَعِطَ الذئبُ ولا يُقال مَعِط شعرُه، والأنثى مَعْطاءُ. وفي الحديث: قالت له عائشةُ لو آخذتَ ذاتَ الذنب منّا بذنبها، قال: إذن أدعَها كأنها شاةٌ مَعْطاءُ؛ هي التي سقطَ صوفُها. ولِصٌّ أمعطُ على التمثيل بذلك: يُشبَّه بالذئب الأمعط لخبثه. ولُصوصٌ مُعْطٌ، ورجلٌ أمعطُ: سَنُوطٌ. وأرضٌ مَعْطاءُ: لا نبتَ بها. وأبو مُعْطَةَ: الذئبُ لتمعُّطِ شعره، عَلَمٌ معرفةٌ، وإن لم يخُصَّ الواحدَ من جنسه، وكذلك أُسامةُ وذُؤالةُ وثُعالةُ وأبو جَعْدَةَ.

والمَعْطُ: ضربٌ من النكاح. ومَعَطَها مَعْطاً: نكحها. ومَعَطَني بحقّي: مطلَني.

والتَّمَعُّطُ في حُضْرِ الفرس: أن يمدَّ ضَبْعَيه حتّى لا يجدَ مزيداً، ويحبسَ رِجلَيه حتّى لا يجدَ مزيداً للَّحاق، ويكونُ ذلك منه في غير الاختلاط يملَخُ بيديه ويضرَحُ برجليه في اجتماعها كالسابح. وفي حديث حكيم بن معاوية: فأعرَضَ عنه فقام متمعِّطاً، أي متسخِّطاً متغضِّباً. قال ابن الأثير: يجوزُ أن يكونَ بالعين والغين.

وماعِطٌ ومُعَيطٌ: اسمان. وبنو مُعَيطٍ: حيٌّ من قريشٍ معروفون. ومُعَيطٌ: موضع.

وأمعطُ: اسمُ أرضٍ؛ قال الراعي:

يَخرُجنَ بالليل من نَقعٍ له عُرُفٌ
بقاعِ أمعطَ بين السَّهلِ والصِّيَرِ

* معع * المَعُّ: الذَّوَبانُ. والمَعْمَعَةُ: صوتُ الحريق في القصب ونحوه، وقيل: هو حكايةُ صوتِ لهبِ النار إذا شُبَّت بالضِّرام؛ ومنه قولُ امرئِ القيس:

كمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

وقال كعبُ بن مالكٍ:

---

(١) قوله « افتعل » كذا في الأصل والقاموس بالتاء، وفي الصحاح انفعل بالنون.

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ
بَعْضاً كَمَعْمَعَةِ الأَباءِ المُحْرَقِ

وَالمَعْمَعَةُ: صَوْتُ الشُّجْعاءِ في الحَرْبِ، وَقَدْ مَعْمَعُوا؛ قالَ العَجَّاجُ:

وَمَعْمَعَتْ في وَعْكَةٍ وَمَعْمَعا

وَيُقالُ لِلْحَرْبِ مَعْمَعَةٌ، وَلَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما صَوْتُ المُقاتِلَةِ، وَالآخَرُ اسْتِعارُ نارِها. وَفي حَدِيثٍ: لا تَهْلِكُ أُمَّتي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمايُلُ وَالتَّمايُزُ وَالمَعامِعُ؛ المَعامِعُ شِدَّةُ الحَرْبِ، وَالجِدُّ في القِتالِ، وَهَيْجُ الفِتَنِ، وَالْتِهابُ نِيرانِها، وَالأَصْلُ فِيهِ مَعْمَعَةُ النَّارِ، وَهِيَ سُرْعَةُ تَلَهُّبِها، وَمِثْلُهُ مَعْمَعَةُ الحَرِّ، وَهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ. وَالمَعْمَعَةُ: شِدَّةُ الحَرِّ؛ قالَ لَبِيدٌ:

إِذا الفَلاةُ أَوْحَشَتْ في المَعْمَعَهْ

وَالمَعْمَعانُ كَالمَعْمَعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الحَرِّ. وَلَيْلَةٌ مَعْمَعانَةٌ وَمَعْمَعانِيَّةٌ: شَدِيدَةُ الحَرِّ، وَكَذٰلِكَ اليَوْمُ مَعْمَعانِيٌّ وَمَعْمَعانٌ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: كانَ يَتَتَبَّعُ اليَوْمَ المَعْمَعانِيَّ فَيَصُومُهُ أَيِ الشَّدِيدَ الحَرِّ. وَفي حَدِيثِ ثابِتٍ قالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: إِنَّهُ لَيَظَلُّ في اليَوْمِ المَعْمَعانِيِّ البَعِيدِ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ يُراوِحُ ما بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ. وَيَوْمٌ مَعْماعٌ كَمَعْمَعانِيٍّ؛ قالَ:

يَوْمٌ مِنَ الجَوْزاءِ مَعْماعٌ شَمِسْ

وَمَعْمَعَ القَوْمُ أَيْ سارُوا في شِدَّةِ الحَرِّ. وَالمَعْمَعُ: المَرْأَةُ الَّتي أَمْرُها مُجْمَعٌ، لا تُعْطِي أَحَداً مِنْ مالِها شَيْئاً. وَفي حَدِيثِ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ: النِّساءُ أَرْبَعٌ، فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ، لَها شَيْئُها أَجْمَعُ، هِيَ المُسْتَبِدَّةُ بِمالِها عَنْ زَوْجِها لا تُواسِيهِ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا فُسِّرَ.

وَالمَعْمَعِيُّ: الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ. وَيُقالُ: مَعْمَعَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلٍّ أَنا مَعَكَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ: رَجُلٌ إِمَّعٌ وَإِمَّعَةٌ.

وَالمَعْمَعَةُ: الدَّمْشَقَةُ وَهُوَ عَمَلٌ في عَجَلٍ.

وَامْرَأَةٌ مَعْمَعٌ: ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ.

وَمَعَ، بِتَحْرِيكِ العَيْنِ: كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وَهِيَ اسْمٌ مَعْناهُ الصُّحْبَةُ وَأَصْلُها مَعاً، وَذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ في المُعْتَلِّ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ: الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعَ اسْمٌ حَرَكَةُ آخِرِهِ مَعَ تَحَرُّكِ ما قَبْلَهُ، وَقَدْ يُسَكَّنُ وَيُنَوَّنُ، تَقُولُ: جاؤُوا مَعاً. الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ مَعاً: وَقالَ اللَّيْثُ كُنَّا مَعاً مَعْناهُ كُنَّا جَمِيعاً. وَقالَ الزَّجَّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ»؛ نَصْبُ مَعَكُمْ كَنَصْبِ الظُّرُوفِ، تَقُولُ: أَنا مَعَكُمْ وَأَنا خَلْفَكُمْ، مَعْناهُ أَنا مُسْتَقِرٌّ مَعَكُمْ وَأَنا مُسْتَقِرٌّ خَلْفَكُمْ. وَقالَ تَعالَى: «إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ»؛ أَيْ ناصِرُهُمْ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «لا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنا»؛ أَيِ اللهُ ناصِرُنا، وَقَوْلُهُ: «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»، مَعْناهُ كُونُوا صادِقِينَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً»، مَعْناهُ بَعْدَ العُسْرِ يُسْرٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّ بِمَعْناها مَعْ بِسُكُونِ العَيْنِ غَيْرَ إِنَّ مَعَ المُتَحَرِّكَةَ تَكُونُ اسْماً وَحَرْفاً وَمَعْ السَّاكِنَةَ العَيْنِ حَرْفٌ لا غَيْرُ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

وَرِيشِي مِنْكُمُ وَهَوايَ مَعْكُمْ
وَإِنْ كانَتْ زِيارَتُكُمْ لِماما

وَحَكَى الكِسائِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ وَغَنْمٍ أَنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ العَيْنَ مِنْ مَعَ فَيَقُولُونَ مَعْكُمْ وَمَعْنا، قالَ: فَإِذا جاءَتِ الأَلِفُ وَاللَّامُ وَأَلِفُ الوَصْلِ اخْتَلَفُوا فِيها، فَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ العَيْنَ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُها، فَيَقُولُونَ مَعَ القَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعِ القَوْمِ وَمَعِ ابْنِكَ، أَمَّا مَنْ فَتَحَ العَيْنَ مَعَ الأَلِفِ وَاللَّامِ فَإِنَّهُ بَناهُ عَلَى قَوْلِكَ كُنَّا مَعاً وَنَحْنُ مَعاً، فَلَمَّا جَعَلَها حَرْفاً، وَأَخْرَجَها مِنَ الاسْمِ، حَذَفَ الأَلِفَ وَتَرَكَ العَيْنَ عَلَى فَتْحِها، فَقالَ: مَعَ القَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ، قالَ: وَهُوَ كَلامُ عامَّةِ العَرَبِ، يَعْنِي فَتْحَ العَيْنِ مَعَ الأَلِفِ وَاللَّامِ وَمَعَ أَلِفِ الوَصْلِ، قالَ: وَأَمَّا مَنْ سَكَّنَ فَقالَ مَعْكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ أَلِفِ الوَصْلِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الأَدَواتِ، مِثْلِ هَلْ وَبَلْ وَقَدْ وَكَمْ، فَقالَ: مَعِ القَوْمِ كَقَوْلِكَ: كَمِ القَوْمُ وَبَلِ القَوْمُ، وَقَدْ يُنَوَّنُ فَيُقالُ جاؤُونِي مَعاً؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: مَعاً تُسْتَعْمَلُ لِلاثْنَيْنِ فَصاعِداً، يُقالُ: هُمْ مَعاً قِيامٌ وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ؛ قالَ أُسامَةُ بْنُ الحارِثِ الهُذَلِيُّ:

فَسامُونا الهِدانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ

وَالهِدانَةُ: المُوادَعَةُ، وَقالَ آخَرُ:

لا تَرْتَجِي حِينَ تُلاقِي الذَّائِدا
أَسَبْعَةً لاقَتْ مَعاً أَمْ واحِدا؟

وَإِذا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ مَعَ قِيلَ: هُوَ يُمَعْمِعُ مَعْمَعَةً. قالَ: وَدِرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ كُتِبَ عَلَيْهِ مَعَ مَعَ؛ وَقَوْلُهُ:

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ في فُؤادِي
فَبادِيهِ مَعَ الخافِي يَسِيرُ

أَرادَ فَبادِيهِ مَضْمُوماً إِلَى خافِيهِ يَسِيرٌ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا وَصَفَ الحُبَّ بِالتَّغَلْغُلِ إِنَّما ذٰلِكَ وَصْفٌ يَخُصُّ الجَواهِرَ لا الأَحْداثَ، أَلا تَرَى أَنَّ المُتَغَلْغِلَ في الشَّيْءِ لابُدَّ أَنْ يَتَجاوَزَ مَكاناً إِلَى آخَرَ؟ وَذٰلِكَ تَفْرِيغُ مَكانٍ وَشَغْلُ مَكانٍ، وَهٰذِهِ أَوْصافٌ تَخُصُّ في الحَقِيقَةِ الأَعْيانَ لا الأَحْداثَ، فَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلأَنَّهُ شَبَّهَ ما لا يَنْتَقِلُ وَلا يَزُولُ بِما يَنْتَقِلُ وَيَزُولُ، وَأَمَّا المُبالَغَةُ وَالتَّوْكِيدُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ عَنْ ضَعْفِ العَرَضِيَّةِ إِلَى قُوَّةِ الجَوْهَرِيَّةِ.

وَجِئْتُ مِنْ مَعِهِمْ أَيْ مِنْ عِنْدِهِمْ.

• معق • المَعْقُ وَالمُعُقُ: كَالعُمْقِ؛ بِئْرٌ مَعِيقَةٌ كَعَمِيقَةٍ، وَقَدْ مَعُقَتْ مَعاقَةً وَأَمْعَقْتُها، وَأَعْمَقْتُها وَإِنَّها لَبَعِيدَةُ العُمْقِ وَالمُعْقِ. وَفَجٌّ مَعِيقٌ، وَقَلَّما يَقُولُونَهُ، إِنَّما المَعْرُوفُ عَمِيقٌ، وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عِنْدَ ذِكْرِ قَوْلِهِ تَعالَى: «يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»، عَنِ الفَرَّاءِ قالَ: لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ عَمِيقٍ

وبنو تميم يقولون مَعِيق، وقد مَعُقَ مَعْقاً ومَعاقَةً؛ قال رؤبة:

كأنها وهي تَهادَى في الرُّفَقْ
مِنْ جَذْبِها، شِبْراقُ شَدٍّ ذِي مَعَقْ

أي بُعْدٍ في الأرض، والشِّبْراقُ: شدة تباعد القوائم، والمَعَقُ: بُعْدُ أجوافِ الأرض على وجه الأرض يقودُ المَعْقُ الأيامَ؛ يقال: عَلَوْنا مَعُوقاً من الأرض منكرةً وعلونا أرضاً مَعْقاً، وأما المَعِيقُ فالشديدُ الدخولِ في جَوْفِ الأرض. يقال: غائطٌ مَعِيقٌ.

والمَعْقُ: الأرضُ التي لا نَباتَ فيها. والأمْعاقُ والأماعِقُ والأماعِيقُ: أطرافُ المفازةِ البعيدةِ.

والمَعِيقَةُ: الصغيرةُ الفَرْجِ. والمَعِيقَةُ أيضاً: الدقيقةُ الوَرِكَيْنِ، وقيل: هي المَعِيقَةُ كالحَثِيلَةِ.

وتَمَعَّقَ علينا: ساءَ خُلُقُهُ. وحكى الأزهريُّ عن الليث: المَقْعُ والمَعْقُ الشُّرْبُ الشديدُ. وقال الجوهري: المَعْقُ قَلْبُ العُمْقِ؛ ومنه قول رؤبة:

وإنْ هَمَى مِنْ بَعْدِ مَعْقٍ مَعْقا
عُرِّفْتَ مِنْ ضَرْبِ الحريرِ عِتْقا

أي من بَعْدِ بُعْدٍ بُعْداً. قال: وقد تُحَرَّكُ مثلَ نَهْرٍ ونَهَرٍ.

معك • المَعْكُ: الدَّلْكُ، مَعَكَهُ في التراب يَمْعَكُهُ مَعْكاً دَلَكَهُ، ومَعَّكَهُ تَمْعِيكاً: مَرَّغَهُ فيه. والتَّمَعُّكُ: التقلبُ فيه. وفي الحديث: فَتَمَعَّكَ فيه أي تَمَرَّغَ في ترابه؛ قال زهير:

فارْدُدْ يَساراً ولا تَعْنُفْ عليه ولا
تَمْعَكْ بعِرْضِكَ إنَّ الغادِرَ المَعِكُ

ومَعَكْتُ الأديمَ أمْعَكُهُ مَعْكاً إذا دَلَكْتَهُ دَلْكاً شديداً، ومَعَكَهُ بالحربِ والقتالِ والخصومةِ: لَواهُ. ورجلٌ مَعِكٌ: شديدُ الخصومةِ. ومَعَكَهُ دَيْنَهُ مَعْكاً وماعَكَهُ: لَواهُ. ورجلٌ مَعِكٌ ومِمْعَكٌ ومُماعِكٌ: مَطُولٌ. والمَعْكُ: المِطالُ واللَّيُّ بالدَّيْنِ؛ يقال: مَعَكَهُ بدَيْنِهِ يَمْعَكُهُ مَعْكاً إذا مَطَلَهُ ودافَعَهُ، وماعَكَهُ ودالَكَهُ: ماطَلَهُ. وفي حديث ابن مسعود عن النبي، ﷺ، أنه قال: لو كانَ المَعْكُ رَجُلاً لكانَ رَجُلَ سَوْءٍ.

وفي حديث شُرَيْحٍ: المَعْكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ.

والحِمارُ يَتَمَعَّكُ ويَتَمَرَّغُ في الترابِ.

والمَعْكاءُ: الإبلُ الغِلاظُ السِّمانُ؛ وأنشد ابن بري للنابغة:

الواهِبُ المائةَ المَعْكاءَ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ في أوْبارِها اللِّبَدِ

والمَعِكُ: الأحمقُ، وقد مَعِكَ مَعاكَةً؛ أنشد ثعلب:

وطاوَعْتَماني داعِكاً ذا مَعاكَةٍ
لَعَمْرِي! لقد أوْدَى وما خِلْتُهُ يُودِي

ومَعَكْتُ الرجلَ أمْعَكُهُ إذا ذَلَّلْتَهُ وأهَنْتَهُ.

وإبلٌ مَعْكَى: كثيرةٌ.

ووقعوا في مَعْكُوكاءَ أي في غُبارٍ وجَلَبَةٍ وشَرٍّ، على وزن فَعْلُولاءَ؛ حكاه يعقوب في البَدَلِ كأنَّ ميمَ مَعْكُوكاءَ بَدَلٌ من باءِ بَعْكُوكاءَ أو بضِدِّ ذلك.

معل • مَعَلَ الحِمارَ وغيرَهُ يَمْعَلُهُ مَعْلاً: اسْتَلَّ خُصْيَيْهِ. والمَعْلُ: الاخْتِلاسُ بعَجَلَةٍ في الحرب. ومَعَلَ الشيءَ يَمْعَلُهُ: اخْتَطَفَهُ. ومَعَلَهُ مَعْلاً: اخْتَلَسَهُ؛ وقوله:

إنِّي إذا ما الأمْرُ كانَ مَعْلا
وأوْخَفَتْ أيْدِي الرِّجالِ الغِسْلا
لَمْ تُلْفِنِي دارِجَةً ووَغْلا

يعني إذا كانَ الأمرُ اخْتِلاساً؛ وقوله:

وأوْخَفَتْ أيْدِي الرِّجالِ الغِسْلا

أي قَلَبُوا أيديَهم في الخصومةِ كأنهم يَضْرِبُونَ الخِطْمِيَّ؛ قال ابن الأعرابي: كانَتِ العَرَبُ إذا تَواقَفَتْ للحَرْبِ تَفاخَرَتْ قَبْلَ الوَقْعَةِ فتَرْفَعُ أيديَها وتُشِيرُ بها فتقولُ: فَعَلَ أبِي كذا وكذا، وقامَ بأمْرِ كذا وكذا، فشَبَّهَتْ أيديَهم بالأيدي التي تُوخِفُ الخِطْمِيَّ، وهو الغِسْلُ، والدارِجَةُ والوَغْلُ الخَسِيسُ. ابن الأعرابي: امْتَعَلَ فلانٌ إذا دارَكَ الطِّعانَ في اخْتِلاسٍ وسُرْعَةٍ.

ومَعَلَهُ عن حاجَتِهِ وأمْعَلَهُ: أعْجَلَهُ وأزْعَجَهُ. والمَعْلُ: مَدُّ الرجلِ الحُوارَ من حَياءِ الناقةِ يُعَجِّلُهُ بذلك، وقيل: هو اسْتِخْراجُهُ بعَجَلَةٍ. ومَعَلَ أمْرَهُ يَمْعَلُهُ مَعْلاً: عَجَّلَهُ قَبْلَ أصحابِهِ ولم يَتَّئِدْ. ومَعَلَ أمْرَهُ مَعْلاً أيضاً: أفْسَدَهُ بإعْجالِهِ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري ومَعَلْتَ أمْرَكَ أي عَجَّلْتَهُ وقَطَعْتَهُ وأفْسَدْتَهُ، قال: ومنه قول القلاخ:

إنِّي إذا ما الأمْرُ كانَ مَعْلا
ولم أجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعْلا
وكانَ ذُو العِلْمِ أشَدَّ جَهْلا
مِنَ الجَهُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَغْلا
ولَمْ أكُنْ دارِجَةً ونَغْلا

والمَعْلُ: سَيْرُ النَّجاءِ. والمَعْلُ: السُّرْعَةُ في السَّيْرِ؛ قال ابن بري: شاهِدُهُ قولُ ابن العَمْياءِ:

لَقَدْ أجُوبُ البَلَدَ القَراحا
المَرْمَرِيسَ النائِيَ الصَّحْصَحا
بالقَوْمِ لا مَرْضَى ولا صِحاحا
إنْ يَنْزِلُوا لا يَرْقُبُوا الإصْباحا
وإنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرَّواحا

أي يَعْجَلُوا ويُسْرِعُوا. ومَعَلَ السَّيْرَ يَمْعَلُهُ مَعْلاً: أسْرَعَ. وغُلامٌ مَعِلٌ أي خَفِيفٌ. ومَعَلَ رِكابَهُ يَمْعَلُها: قَطَعَ بعضَها من بعضٍ؛ عن ثعلب. يقال: لا تَمْعَلُوا رِكابَكُمْ أي لا تَقْطَعُوا بعضَها من بعضٍ.

ومَعَلَ الخَشَبَةَ مَعْلاً: شَقَّها.

وما لَكَ منه مَعْلٌ أي بُدٌّ.

والمِعْوَلُ: ميمُهُ زائدةٌ، وقد مضى في عول.

معن • مَعَنَ الفرسُ ونحوُهُ يَمْعَنُ مَعْناً وأمْعَنَ، كلاهما: تَباعَدَ عادِياً. وفي الحديث: أمْعَنْتُمْ في كذا، أي بالَغْتُمْ.

وأمعنوا في بَلَدِ العَدُوِّ وفي الطَّلَبِ أي جَدُّوا وأبعدوا . وأمعنَ الرَّجُلُ : هَرَبَ وتباعدَ ؛ قال عنترة :

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ
لا مُمْعِنٍ هَرَباً وَلا مُسْتَسْلِمِ

والماعونُ : الطّاعةُ . يُقالُ : ضربَ النّاقةَ حتّى أعطتْ ماعونَها وانقادتْ .

والمَعْنُ : الإِقرارُ بالحقِّ . قال أنسٌ لمُصعبِ بنِ الزُّبَيْرِ : أنشُدُكَ اللهَ في وصيّةِ رسولِ الله ، ﷺ ، فنزلَ عن فراشِه ، وقعدَ على بساطِه وتمعّنَ عليه وقال : أمرُ رسولِ الله ، ﷺ ، على الرأسِ والعينِ ، تمعّنَ أي تصاغرَ وتذلّلَ انقياداً ، من قولهم أمعنَ بحقّي إذا أذعنَ واعترفَ ؛ وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : هو من المعانِ المكانِ ؛ يُقالُ : موضعُ كذا معانٌ من فلانٍ أي نزلَ عن دستِه وتمكّنَ على بساطِه تواضعاً . ويُروى : تمعّكَ عليه أي تقلّبَ وتمرّغَ . وحكى الأخفشُ عن أعرابيٍّ فصيحٍ : لو قد نزلنا لصنعتُ بناقتِك صنيعاً تُعطيكَ الماعونَ ، أي تنقادُ لكَ وتُطيعُك . وأمعنَ بحقّي : ذهبَ .

وأمعنَ لي به : أقرَّ بعدَ جحدِه .

والمَعْنُ : الجحودُ والكفرُ للنِّعَمِ . والمَعْنُ : الذُّلُّ . والمَعْنُ : الشيءُ السهلُ الهيِّنُ . والمَعْنُ : السهلُ اليسيرُ ؛ قال النَّمِرُ ابنُ تَوْلَبٍ :

ولا ضَيَّعْتُهُ فَأُلامَ فيهِ
فإنَّ ضَياعَ مالِكَ غَيرُ مَعْنِ

أي غيرُ يسيرٍ ولا سهلٍ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : غيرُ حزمٍ ولا كَيْسٍ ، من قولِه أمعنَ لي بحقّي ، أي أقرَّ به وانقادَ ، وليس بقويٍّ .

وفي التنزيلِ العزيزِ : «ويمنعونَ الماعونَ» ؛ رُوِيَ عن عليٍّ ، رضوانُ الله عليه ، أنّه قال : الماعونُ الزكاةُ . وقال الفرّاءُ : سمعتُ بعضَ العربِ يقولُ : الماعونُ هو الماءُ بعينِه ؛ قال : وأنشدني فيه :

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعونَ صَبّا

قال الزجّاجُ : مَنْ جعلَ الماعونَ الزكاةَ فهو فاعولٌ من المَعْنِ ، وهو الشيءُ القليلُ فسُمّيتِ الزكاةُ ماعوناً بالشيءِ القليلِ ، لأنّه يُؤخذُ من المالِ رُبعُ عُشرِه ، وهو قليلٌ من كثيرٍ .

والمَعْنُ والماعونُ : المعروفُ كلُّه لتيسُّرِه وسهولتِه لدينا بافتراضِ اللهِ تعالى إيّاه علينا . قال ابنُ سيده : والماعونُ الطاعةُ والزكاةُ ، وعليه العملُ ، وهو من السُّهولةِ والقِلّةِ لأنّها جزءٌ من كلٍّ ؛ قال الراعي :

قومٌ على التنزيلِ لمّا يمنعوا
ماعونَهم ويُبدّلوا التنزيلا(١)

والماعونُ : أسقاطُ البيتِ كالدلوِ والفأسِ والقِدْرِ والقَصْعةِ ، وهو منه أيضاً لأنّه لا يُكْرِثُ مُعطيَه ولا يُعنّي كاسبَه . وقال ثعلبٌ : الماعونُ ما يُستعارُ من قَدومٍ وسُفْرةٍ وشَفْرةٍ . وفي الحديثِ : وحُسنُ مواساتِهم بالماعونِ ؛ قال : هو اسمٌ جامعٌ لمنافعِ البيتِ كالقِدرِ والفأسِ وغيرِهما ممّا جرتِ العادةُ بعاريتِه ؛ قال الأعشى :

بأجوَدَ منهُ بماعونِهِ
إذا ما سماؤُهمُ لم تَغِمْ

ومن الناسِ من يقولُ : الماعونُ أصلُه مَعُونةٌ ، والألفُ عوضٌ من الهاءِ . والماعونُ : المطرُ ، لأنّه يأتي من رحمةِ اللهِ عفواً بغيرِ علاجٍ ، كما تُعالَجُ الآبارُ ونحوُها من فُرَضِ المشاربِ ؛ وأنشدَ أيضاً :

أقولُ لصاحبي ببراقِ نَجْدٍ
تَبَصَّرْ هل تَرى برقاً أراه ؟
يَمُجُّ صَبيرُهُ الماعونَ مَجّاً
إذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعتراه

وزَهَرٌ مَمْعونٌ : ممطورٌ أُخِذَ من ذلكَ . ابنُ الأعرابيِّ : روضٌ مَمْعونٌ يُسقى بالماءِ الجاري ؛ وقال عديُّ بنُ زيدٍ العِباديُّ :

وَذي تَناويرَ مَمْعونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَغْذو أَوابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهارا

وقولُ الهُذَلِيِّ :

يُصْرَعْنَ أَوْ يُعْطِينَ بالماعونِ

فسّره بعضُهم فقال : الماعونُ ما يمنعُه منه وهو يطلبُه منهنّ فكأنّه ضِدٌّ . والماعونُ في الجاهليّةِ : المنفعةُ والعطيّةُ ، وفي الإسلامِ : الطاعةُ والزكاةُ والصدقةُ الواجبةُ ، وكلُّه من السُّهولةِ والتيسُّرِ . قال أبو حنيفةَ : المَعْنُ والماعونُ كلُّ ما انتفعتَ به ؛ قال ابنُ سيده : وأُراه ما انتُفِعَ به ممّا يأتي عفواً . وقولُه تعالى : «وآويناهما إلى ربوةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعينٍ» ؛ قال الفرّاءُ : ذاتِ قرارٍ أرضٍ منبسطةٍ ، ومَعينٍ : الماءُ الظاهرُ الجاري ؛ قال : ولكَ أن تجعلَ المَعينَ مفعولاً من العيونِ ، ولكَ أن تجعلَه فعيلاً من الماعونِ ، يكونُ أصلُه المَعْنَ . والماعونُ : الفاعولُ ؛ وقال عَبِيدٌ :

واهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمْعِنٌ
أَوْ هَضْبَةٌ دونَها لُهوبُ(٢)

والمَعْنُ والمَعينُ : الماءُ السائلُ ، وقيل : الجاري على وجهِ الأرضِ ، وقيل : الماءُ العذبُ الغزيرُ ، وكلُّ ذلكَ من السُّهولةِ . والمَعْنُ : الماءُ الظاهرُ ، والجمعُ مُعُنٌ ومُعُناتٌ ، ومياهٌ مُعْنانٌ . وماءٌ مَعينٌ أي جارٍ ؛ ويُقالُ : هو مفعولٌ من عِنْتُ الماءَ إذا استنبطتَه . وكلأٌ مَمْعونٌ : جرى فيه الماءُ . والمُعُناتُ والمُعْنانُ : المسايلُ والجوانبُ ، من السُّهولةِ أيضاً . والمُعْنانُ : مجاري الماءِ في الوادي . ومَعَنَ الوادي(٣) : كثرَ فيه الماءُ

(١) قوله : «على التنزيل» كذا بالأصل ، والذي في الحكم والتهذيب على الإسلام ، وفي التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ، ويبدلوا تبديلا .

(٢) قوله : «واهية ... البيت» هو هكذا بهذا الضبط في التهذيب إلا أن فيه : دونها المهوب بدل لهوب .

(٣) قوله : «معن الوادي» بابه منع . «ومعن الماء ومعن» بابه كرم ومنع . «ومعن الموضع والنبت» بابه فرح .

فَسَهُلَ مُتَناوَلُهُ. وَمَعُنَ الماءُ وَمَعَنَ يَمْعَنُ مُعُوناً وَأَمْعَنَ: سَهُلَ وَسالَ، وَقِيلَ: جَرَى، وَأَمْعَنَهُ هُوَ. وَمَعِنَ المَوْضِعُ وَالنَّبْتُ: رَوِيَ مِنَ الماءِ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ:

يَمُجُّ بَراعِيمَ مِنْ عَضْرَسٍ
تَراوَحَهُ القَطْرُ حَتَّى مَعِنْ

أَبُو زَيْدٍ: أَمْعَنَتِ الأَرْضُ وَمُعِنَتْ إِذا رَوِيَتْ، وَقَدْ مَعَنَها المَطَرُ إِذا تَابَعَ عَلَيْها فَأَرْواها.

وَفِي هذا الأَمْرِ مَعْنَةٌ، أَيْ إِصْلاحٌ وَمَرَمَّةٌ. وَمَعَنَها يَمْعَنُها مَعْناً: نَكَحَها.

وَالمَعْنُ: الأَدِيمُ. وَالمَعْنُ: الجِلْدُ الأَحْمَرُ يُجْعَلُ عَلَى الأَسْفاطِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

بِلاحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ
أَيْدِي المَراسِيلِ فِي رَوْحاتِهِ خُنُفَا

وَيُقالُ لِلَّذِي لا مالَ لَهُ: ما لَهُ سَعْنَةٌ وَلا مَعْنَةٌ، أَيْ قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَعْناهُ ما لَهُ شَيْءٌ وَلا قَوْمٌ. وَقالَ ابْنُ بَرِّي: قالَ القالِي السَّعْنُ الكَثِيرُ، وَالمَعْنُ القَلِيلُ، قالَ: وَبِذلِكَ فُسِّرَ ما لَهُ سَعْنَةٌ وَلا مَعْنَةٌ. قالَ اللَّيْثُ: المَعْنُ المَعْرُوفُ، وَالسَّعْنُ الوَدَكُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالمَعْنُ القَلِيلُ، وَالمَعْنُ الكَثِيرُ، وَالمَعْنُ القَصِيرُ، وَالمَعْنُ الطَّوِيلُ. وَالمَعْنِيُّ: القَلِيلُ المالِ، وَالمَعْنِيُّ: الكَثِيرُ المالِ. وَأَمْعَنَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ مالُهُ، وَأَمْعَنَ إِذا قَلَّ مالُهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ: ماءٌ مَعْنٌ وَمَعِينٌ، وَقَدْ مَعُنَ، فَهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المِيمَ أَصْلٌ وَوَزْنُهُ فَعِيلٌ، وَعِنْدَ الفَرَّاءِ وَزْنُهُ مَفْعُولٌ فِي الأَصْلِ كَمَبِيعٍ. وَحَكَى الهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ عينٍ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ: عانَ الماءُ يَعِينُ إِذا جَرَى ظاهِراً؛ وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ:

حَبَسُوا المَطِيَّ عَلَى قَدِيمٍ عَهْدُهُ
طامٍ يَعِينُ وَغائِرٍ مَسْدُومِ

وَالمَعانُ: المَباءَةُ وَالمَنْزِلُ. وَمَعانُ القَوْمِ: مَنْزِلُهُمْ. يُقالُ: الكُوفَةُ مَعانٌ مِنَّا، أَيْ مَنْزِلٌ مِنَّا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: المِيمُ مِنْ مَعانٍ مِيمُ مَفْعَلٍ.

وَمَعانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ. وَمَعِينٌ: اسْمُ مَدِينَةٍ بِالْيَمَنِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَمَعِينٌ مَوْضِعٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يَكْرِبَ:

دَعانا مِنْ بَراقِشَ أَوْ مَعِينٍ
فَأَسْمَعَ وَاتْلَأَبَّ بِنا مَلِيعُ

وَقَدْ يَكُونُ مَعِينٌ هُنا مَفْعُولاً مِنْ عِنْتُهُ.

وَبَنُو مَعْنٍ: بَطْنٌ. وَمَعْنٌ: فَرَسُ الخَمْخامِ بْنِ جَمَلَةَ. وَرَجُلٌ مَعْنٌ فِي حاجَتِهِ، وَقَوْلُهُمْ: حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ وَلا حَرَجَ، هُوَ مَعْنُ بْنُ زائِدَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زائِدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكِ بْنِ عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ، وَهُوَ عَمُّ يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدِ ابْنِ زائِدَةَ الشَّيْبانِيِّ، وَكانَ مَعْنٌ أَجْوَدَ العَرَبِ. قالَ ابْنُ بَرِّي: قالَ الجَوْهَرِيُّ هُوَ مَعْنُ بْنُ زائِدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ، قالَ: وَصَوابُهُ مَعْنُ بْنُ زائِدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زائِدَةَ ابْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ، وَنُسْخَةُ الصِّحاحِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْها كانَتْ كَما ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي مِنَ الصَّوابِ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ النُّسْخَةُ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْها صُحِّحَتْ مِنَ الأَمالِي، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي نَقَلَ مِنْ نُسْخَةٍ سَقَطَ مِنْها جَدَّانِ.

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ بِئْرِ مَعُونَةَ، بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّ العَيْنِ، فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ فِيما بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَأَمَّا بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فَمَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ.

• معى • ابْنُ سِيدَهْ: المَعَى وَالمِعَى مِنْ أَعْفاجِ البَطْنِ، مُذَكَّرٌ، قالَ: وَرَوَى التَّأْنِيثَ فِيهِ مَنْ لا يُوثَقُ بِهِ، وَالجَمْعُ الأَمْعاءُ؛ وَقَوْلُ القُطامِيِّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُرَّزاً وَمِعًى جِياعا

أَقامَ الواحِدَ مُقامَ الجَمْعِ كَما قالَ تَعالَى: «نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً». قالَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ: وَالمِعَى أَكْثَرُ الكَلامِ عَلَى تَذْكِيرِهِ، يُقالُ: هذا مِعًى وَثَلاثَةُ أَمْعاءٍ، وَرُبَّما ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّأْنِيثِ كَأَنَّهُ واحِدٌ دَلَّ عَلَى الجَمْعِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ القُطامِيِّ: وَمِعًى جِياعاً. وَقالَ اللَّيْثُ: واحِدُ الأَمْعاءِ يُقالُ مِعًى وَمِعَيانِ وَأَمْعاءٌ، وَهُوَ المَصارِينُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ جَمِيعُ ما فِي البَطْنِ مِمَّا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الحَوايا كُلِّها.

وَفِي الحَدِيثِ: المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى واحِدٍ وَالكافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعاءٍ؛ وَهُوَ مَثَلٌ لِأَنَّ المُؤْمِنَ لا يَأْكُلُ إِلَّا مِنَ الحَلالِ وَيَتَوَقَّى الحَرامَ وَالشُّبْهَةَ، وَالكافِرُ لا يُبالِي ما أَكَلَ، وَمِنْ أَيْنَ أَكَلَ، وَكَيْفَ أَكَلَ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أُرَى ذلِكَ لِتَسْمِيَةِ المُؤْمِنِ عِنْدَ طَعامِهِ فَتَكُونُ فِيهِ البَرَكَةُ، وَالكافِرُ لا يَفْعَلُ ذلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ خاصٌّ بِرَجُلٍ كانَ يُكْثِرُ الأَكْلَ قَبْلَ إِسْلامِهِ، فَلَمَّا أَسْلَمَ نَقَصَ أَكْلُهُ، وَيَرْوِي أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ أَبُو بَصْرَةَ الغِفارِيُّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ وَجْهاً غَيْرَهُ لِأَنَّا نَرَى مِنَ المُسْلِمِينَ مَنْ يُكَثِّرُ أَكْلَهُ، وَمِنَ الكافِرِينَ مَنْ يُقِلُّ أَكْلَهُ، وَحَدِيثُ النَّبِيِّ، ﷺ، لا خُلْفَ لَهُ، فَلِهذا وُجِّهَ هذا الوَجْهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَفِيهِ وَجْهٌ ثالِثٌ أَحْسَبُهُ الصَّوابَ الَّذِي لا يَجُوزُ غَيْرُهُ، وَهُوَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ، ﷺ: المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى واحِدٍ، وَالكافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعاءٍ، مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِلْمُؤْمِنِ وَزُهْدِهِ فِي الدُّنْيا، وَقَناعَتِهِ بِالبُلْغَةِ مِنَ العَيْشِ، وَما أُوتِيَ مِنَ الكِفايَةِ، وَلِلْكافِرِ وَاتِّساعِ رَغْبَتِهِ فِي الدُّنْيا، وَحِرْصِهِ عَلَى جَمْعِ حُطامِها وَمَنْعِها مِنْ حَقِّها مَعَ ما وَصَفَ اللهُ تَعالَى بِهِ الكافِرَ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الحَياةِ، وَرُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيا وَاغْتِرارِهِ بِزُخْرُفِها، فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيا مَحْمُودٌ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلاقِ المُؤْمِنِينَ، وَالحِرْصُ عَلَيْها وَجَمْعُ عَرَضِها مَذْمُومٌ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلاقِ الكُفَّارِ، وَلِهذا قِيلَ: الرُّغْبُ شُؤْمٌ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ صاحِبَهُ عَلَى اقْتِحامِ النَّارِ، وَلَيْسَ مَعْناهُ كَثْرَةَ الأَكْلِ دُونَ اتِّساعِ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيا وَالحِرْصِ عَلَى جَمْعِها، فَالمُرادُ مِنَ الحَدِيثِ فِي مَثَلِ الكافِرِ

استِكْثارُهُ مِنَ الدُّنيا، وَالزِّيادَةُ عَلَى الشِّبَعِ فى الأَكْلِ داخِلٌ فِيهِ، وَمَثَلُ المُؤمِنِ زُهْدُهُ فى الدُّنيا وقِلَّةُ اكْتِراثِهِ بِأَثاثِها، وَاسْتِعْدادُهُ لِلْمَوْتِ، وقِيلَ: هُوَ تَخْصِيصٌ لِلْمُؤمِنِ، وتَحامِي ما يَجُرُّهُ الشِّبَعُ مِنَ القَسْوَةِ وطاعَةِ الشَّهْوَةِ، وَوَصْفُ الكافِرِ بِكَثْرَةِ الأَكْلِ إِغْلاظٌ عَلَى المُؤمِنِ وَتَأْكِيدٌ لِمَا رُسِمَ لَهُ، واللهُ أَعْلَمُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ حِكايَةً عَنِ الفَرَّاءِ: جاءَ فى الحَدِيثِ المُؤمِنُ يَأْكُلُ فى مِعًى واحِدٍ، قالَ: ومِعًى واحِدٌ أَعْجَبُ إِلَيَّ.

ومِعَى الفَأْرَةِ: ضَرْبٌ مِنْ رَدِيءِ تَمْرِ الحِجازِ. وَالمِعَى مِنْ مَذانِبِ الأَرْضِ: كُلُّ مِذْنَبٍ بِالحَضِيضِ يُناصِي مِذْنَباً بِالسَّنَدِ، وَالَّذِي فى السَّفْحِ هُوَ الصُّلْبُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ بِالصَّمَّانِ فى قِيعانِها مَساكاتٍ لِلْماءِ وإِخاذاً مُتَحَوِّيَةً تُسَمَّى الأَمْعاءَ وتُسَمَّى الحَوايا، وهِيَ شِبْهُ الغُدْرانِ، غَيْرَ أَنَّها مُتَضايِقَةٌ لا عَرْضَ لَها، ورُبَّما ذَهَبَتْ فى القاعِ غَلْوَةً. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَمْعاءُ ما لانَ مِنَ الأَرْضِ وَانْخَفَضَ، قالَ رُؤْبَةُ:

يَحْبُو إِلَى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُهُ

قالَ: والأَصْلابُ ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: ويَحْبُو أَيْ يَمِيلُ، وَأَصْلابُهُ، وَسَطُهُ، وَأَمْعاؤُهُ أَطْرافُهُ. وحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: المِعَى سَهْلٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِصُلْبِ المِعَى أَوْ بُرْقَةِ الثَّوْرِ لَمْ يَدَعْ
لَها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجَنائِبِ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: المِعَى غَيْرُ مَمْدُودٍ الواحِدَةُ أَظُنُّ مِعاةً: سَهْلَةٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تُراقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جانِبِ المِعَى
مِعَى واحِفٍ شَمْساً بَطِيئاً نُزُولُها[2]

وقِيلَ: المِعَى مَسِيلُ الماءِ بَيْنَ الحِرارِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَمْعاءُ مَسايِلُ صِغارٌ.

وَالمِعَى: اسْمُ مَكانٍ أَوْ رَمْلٍ؛ قالَ العَجّاجُ:

وخِلْتَ أَنْقاءَ المِعَى رَبْرَبا

وقالُوا: جاءا مَعاً وجاءُوا مَعاً، أَيْ جَمِيعاً. قالَ أَبُو الحَسَنِ: مَعاً عَلَى هٰذا اسْمٌ وأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ كَرَحًى، لِأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ فى هٰذا المَوْضِعِ عَنِ الياءِ أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الواوِ، وهُوَ قَوْلُ يُونُسَ؛ وعَلَى هٰذا يَسْلَمُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ التَّمِيمِيِّ مِنَ الإِكْفاءِ وهُوَ:

إِنْ شِئْتِ يا سَمْراءُ أَشْرَفْنا مَعَا
دَعا كِلانا رَبَّهُ فَأَسْمَعا
بِالخَيْرِ خَيْراتٍ وإِنْ شَرًّا فَأَى
ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَى

قالَ لُقْمانُ بْنُ أَوْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مالِكِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ غَنْمٍ:

إِنْ شِئْتِ أَشْرَفْنا كِلانا فَدَعا
اللهَ جَهْداً رَبَّهُ فَأَسْمَعا
بِالخَيْرِ خَيْراتٍ وإِنْ شَرٌّ فَأَى
ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَى

وذٰلِكَ أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ فَأَجابَها:

قَطَّعَكِ اللهُ الجَلِيلُ قِطَعَا
فَوْقَ الثُّمامِ قَصَداً مُوَضَّعَا
تاللهِ ما عَدَّيْتُ إِلَّا أَرْبَعا
جُمِعْتُ فِيهِ مَهْرَ بِنْتِي أَجْمَعا

وَالمَعْوُ: الرُّطَبُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وأَنْشَدَ:

تُعَلَّلُ بِالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسَى
وبِالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ

النَّهِيدَةُ: الزُّبْدَةُ، وقِيلَ: المَعْوُ الَّذِي عَمَّهُ الإِرْطابُ، وقِيلَ: هُوَ التَّمْرُ الَّذِي أَدْرَكَ كُلُّهُ، واحِدَتُهُ مَعْوَةٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ قِياسٌ ولَمْ أَسْمَعْهُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا أَرْطَبَ النَّخْلُ كُلُّهُ فَذٰلِكَ المَعْوُ، وقَدْ أَمْعَتِ النَّخْلَةُ وأَمْعَى النَّخْلُ.

وفى الحَدِيثِ: رَأَى عُثْمانُ رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً فَقالَ: أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها، أَيْ ثَمَرَتَها إِذا أَدْرَكَتْ، شَبَّهَها بِالمَعْوِ وهُوَ البُسْرُ إِذا أَرْطَبَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يا بِشْرُ يا بِشْرُ أَلا أَنْتَ الوَلِي
إِنْ مُتُّ فَادْفِنِّي بِدارِ الزَّيْنَبِي
فى رُطَبٍ مَعْوٍ وبِطِّيخٍ طَرِي

وَالمَعْوَةُ: الرُّطَبَةُ إِذا دَخَلَها بَعْضُ اليُبْسِ.

الأَزْهَرِيُّ: العَرَبُ تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذا أَخْصَبُوا وصَلَحَتْ حالُهُمْ هُمْ فى مِثْلِ المِعَى وَالكَرِشِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

يا أَيُّهٰذا النّائِمُ المُفْتَرِشْ
لَسْتَ عَلَى شَيْءٍ فَقُمْ وَانْكَمِشْ
لَسْتَ كَقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ
فَأَصْبَحُوا مِثْلَ المِعَى وَالكَرِشْ

وتَمَعَّى الشَّرُّ: فَشا.

وَالمُعاءُ، مَمْدُودٌ: أَصْواتُ السَّنانِيرِ. يُقالُ: مَعا يَمْعُو ومَغا يَمْغُو، لَوْنانِ أَحَدُهُما يَقْرُبُ مِنَ الآخَرِ وهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّئِيِّ.

وَالماعِي: اللَّيِّنُ مِنَ الطَّعامِ.

• **مغث** • المَغْثُ: الْتِباسُ الشُّجْعاءِ فى الحَرْبِ وَالمَعْرَكَةِ. وَالمَغْثُ: العَرْكُ فى المُصارَعَةِ. ومَغَثَ[3] الدَّواءَ فى الماءِ يَمْغَثُهُ مَغْثاً: مَرَثَهُ. وَالمَغْثُ: اللَّطْخُ.

ومَغَثَ عِرْضَهُ بِالشَّتْمِ، ومَغَثَ عِرْضَهُ يَمْغَثُهُ مَغْثاً: لَطَخَهُ؛ قالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرٍ:

مَمْغُوثَةٌ أَعْراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ
كَما تُلاثُ بِالهِناءِ الثَّمَلَهْ

مَمْغُوثَةٌ أَيْ مُذَلَّلَةٌ، وصَوابُهُ مَمْغُوثَةً، بِالنَّصْبِ، وقَبْلَهُ:

فَهَلْ عَلِمْتَ فُحْشاءَ جَهْلَهْ

---

(١) قوله: «جول» هو رواية المحكم، وفى معجم ياقوت: نسج.

(٢) قوله: «بين الصلب إلخ» كذا فى الأصل والتهذيب، والذى فى التكملة: =

= تراقب بين الصلب والهضب والمعى
معى واحف شمساً بطيئاً نزولها

(٣) قوله: «مغث» ظاهر صنيع القاموس أنه من باب كتب، لكن ضبط المضارع فى أصل اللسان يقتضى أنه من باب منع، وهو القياس.

وَالْمُمَرْطَلَةُ : الْمُلَطَّخَةُ بِالْعَيْبِ . وَالثُّمْلَةُ : خِرْقَةٌ تُغْمَسُ فِي الْهِنَاءِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا مِغَاثٌ ، أَي لِحَاءٌ وَحِكَاكٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَغَثُوا عِرْضَ فُلانٍ أَي شَانُوهُ وَمَضَغُوهُ(1) .

وَمَغَثَ الشَّيْءَ يَمْغَثُهُ مَغْثًا : دَلَكَهُ وَمَرَسَهُ . وَرَجُلٌ مَغِثٌ وَمُمَاغِثٌ : مُمَارِسٌ مُصَارِعٌ شَدِيدُ الْعِلاجِ . وَرَجُلٌ مُمَاغِثٌ إِذَا كَانَ يُلاحُ النَّاسَ وَيُلادُّهُمْ .

وَمَغَثَ الْمَطَرُ الْكَلأَ يَمْغَثُهُ مَغْثًا ، فَهُوَ مَمْغُوثٌ وَمَغِيثٌ : أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَغَسَلَهُ ، فَغَيَّرَ طَعْمَهُ وَلَوْنَهُ بِصُفْرَةٍ وَخَبَثَهُ وَصَرَعَهُ .

وَمَغَثَهُمْ بِشَرٍّ مَغْثًا : نَالَهُمْ . وَمَغَثُوا فُلانًا إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَلْتَلُوهُ .

وَالْمَغْثُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّرُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

نُولِيهَا الْمَلامَةَ إِنْ أَلِمْنَا ... إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ أَوْ لِحَاءُ

مَعْنَاهُ : إِذَا مَا كَانَ شَرٌّ أَوْ مُلاحَاةٌ .

وَرَجُلٌ مَغِيثٌ وَمَغِثٌ : شِرِّيرٌ ، عَلَى النَّسَبِ .

وَمَغْثُ الْحُمَّى : تَوْصِيمُهَا . وَرَجُلٌ مَمْغُوثٌ : مَحْمُومٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَقَدْ مُغِثَ إِذَا حُمَّ . وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَمَغَثَتْهُمُ الْحُمَّى ، أَي أَصَابَتْهُمْ وَأَخَذَتْهُمْ . وَأَصْلُ الْمَغْثِ : الْمَرْسُ وَالدَّلْكُ بِالأَصَابِعِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّ أُمَّ عَيَّاشٍ قَالَتْ : كُنْتُ أَمْغَثُ لَهُ الزَّبِيبَ غُدْوَةً ، فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمْغَثُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : اسْقُونَا ، يَعْنِي مِنْ سِقَايَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا شَرَابٌ قَدْ مُغِثَ وَمُرِثَ ، أَي نَالَتْهُ الأَيْدِي وَخَالَطَتْهُ .

سَلَمَةُ : مَغَثْتُهُ وَغَتَّتُّهُ وَمَصَحْتُهُ وَغَطَطْتُهُ : بِمَعْنَى غَرَّقْتُهُ ، وَكَذٰلِكَ قَمَسْتُهُ .

وَالْمُغَاثُ : أَهْوَنُ أَدْوَاءِ الإِبِلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) قَالَ قُرَّةُ : سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُ فِيهَا وَيَشْرَبُ ثُمَّ يَبْرَأُ .

وَمَاغِثٌ : لَقَبُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

(1) قوله : «ومضغوه» في الصحاح : ومغصوه ، والمغص – بالغين المعجمة بعدها صاد مهملة : الطعن .

* **مغج** * مَغَجَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْغَجُهَا مَغْجًا : لَهَزَهَا . الأَزْهَرِيُّ : عَنْ أَبِي عَمْرٍو : مَغَجَ إِذَا عَدَا ، وَمَغَجَ إِذَا سَارَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مَغَجَ لِغَيْرِهِ .

* **مغد** * الإِمْغَادُ : إِرْضَاعُ الْفَصِيلِ وَغَيْرِهِ . وَتَقُولُ الْمَرْأَةُ : أَمْغَدْتُ هٰذَا الصَّبِيَّ فَمَغَدَنِي ، أَي رَضَعَنِي . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ صَرَبَةً فَمَغَدْتُ جَوْفَهَا ، أَي مَصِصْتُهُ(2) لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي جَوْفِ الصَّرَبَةِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ الْغِرَاءُ وَالدِّبْسُ . وَالصَّرَبَةُ : صَمْغُ الطَّلْحِ وَتُسَمَّى الصَّرَبَةُ مَغْدًا ، وَكَذٰلِكَ صَمْغُ سِدْرِ الْبَادِيَةِ ؛ قَالَ جَزْءُ بْنُ الْحَارِثِ :

وَأَنْتُمْ كَمَغْدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نَحْوَهُ ... وَلا يُجْتَنَى إِلاَّ بِفَأْسٍ وَمِحْجَنِ

أَبُو سَعِيدٍ : الْمَغْدُ صَمْغٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّدْرِ . قَالَ : وَمَغْدٌ آخَرُ يُشْبِهُ الْخِيَارَ يُؤْكَلُ ، وَهُوَ طَيِّبٌ .

وَمَغَدَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْغَدُهَا مَغْدًا : لَهَزَهَا وَرَضَعَهَا ، وَكَذٰلِكَ السَّخْلَةُ . وَهُوَ يَمْغَدُ الضَّرْعَ مَغْدًا ، أَي يَتَنَاوَلُهُ . وَبَعِيرٌ مَغْدُ الْجِسْمِ : تَارٌّ لَحِيمٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْمَعْدِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَمَغَدَ مَغْدًا وَمَغِدَ مَغَدًا : كِلاهُمَا امْتَلأَ وَسَمِنَ . وَمَغَدَ فُلانًا عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمْغَدُهُ مَغْدًا إِذَا غَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَغَدَ الرَّجُلُ وَالنَّبَاتُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ ؛ وَمَغَدَ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمْغَدُ مَغْدًا . وَشَابٌّ مَغْدٌ : نَاعِمٌ . وَالْمَغْدُ : النَّاعِمُ ؛ قَالَ إِيَاسُ الْخَيْبَرِيُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَزَبَ السَّمَغْدَا ... وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

وَالسَّمَغْدُ(3) : الطَّوِيلُ . وَعَيْشٌ مَغْدٌ : نَاعِمٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مَغَدَ الرَّجُلَ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمْغَدُهُ مَغْدًا ، أَي غَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وَقَالَ النَّضْرُ : مَغَدَهُ الشَّبَابُ وَذٰلِكَ حِينَ اسْتَقَامَ فِيهِ الشَّبَابُ وَلَمْ يَتَنَاهَ شَبَابُهُ كُلُّهُ ، وَإِنَّهُ لَفِي مَغْدِ الشَّبَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَاهُ فِي مَغْدِ الشَّبَابِ الْعُسْلُجِ

وَالْمَغْدُ : النَّتْفُ . وَمَغَدَ امْتَلأَ شَبَابًا . وَمَغَدَ شَعَرَهُ يَمْغَدُهُ مَغْدًا : نَتَفَهُ . وَالْمَغْدُ فِي الْغُرَّةِ : أَنْ يُنْتَتَفَ مَوْضِعُهَا حَتَّى يَشْمَطَ ؛ قَالَ :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْـ ... ـوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَغْدَا

وَأَرَاهُ وَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ .

وَالْمَغْدَةُ فِي غُرَّةِ الْفَرَسِ كَأَنَّهَا وَارِمَةٌ ، لأَنَّ الشَّعَرَ يُنْتَفُ لِيَنْبُتَ أَبْيَضَ . الْوَتِيرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ ، أَخْبَرَ أَنَّ غُرَّتَهَا جِبِلَّةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلاجِ نَتْفٍ . وَالْمَغْدُ فِي النَّاصِيَةِ : كَالْحَرْقِ .

وَمَغَدَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ يَمْغَدُهَا إِذَا نَكَحَهَا .

وَالْمَغْدُ وَالْمَغَدُ : الْبَاذَنْجَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَبِيهٌ بِهِ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْعِضَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اللُّفَّاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللُّفَّاحُ الْبَرِّيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ جَنَى التَّنْضُبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَغْدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرَقُّ مِنَ الْكَرْمِ ، وَوَرَقُهُ طِوَالٌ دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ وَيُخْرِجُ جِرَاءً مِثْلَ جِرَاءِ الْمَوْزِ إِلاَّ أَنَّهَا أَرَقُّ قِشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً ، وَهِيَ حُلْوَةٌ لا تُقْشَرُ ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ التُّفَّاحِ وَالنَّاسُ يَتَنَابُونَهُ وَيَتَنَزَّلُونَ عَلَيْهِ

(2) قوله : «مصصته» من باب قتل ، ومن باب تعب لغة ، ومنهم من يقتصر على الأخيرة قاله في المصباح .

(3) قوله : «والسمغد» هو بهذا الضبط هنا ، ويؤيده صريح القاموس في س م غ د قال سمغد كجحضجر ، وقال شارحه عقب قوله والسمغد كجحضجر الطويل الشديد الأركان والأحمق والمتكبر ، هكذا في النسخ ، والصواب فيه سمغد كقرشب كما هو بخط الصاغاني .

فيأكلونه، ويبدأ أخضر، ثم يصفر، ثم يخضر إذا انتهى؛ قال راجز من بني سواءة:

نحن بنو سواءة بن عامر
أهل اللثى والمغد والمغافر

واحدته مغدة. قال ابن سيده: ولم أسمع مغدة؛ قال: وعسى أن يكون المغد، بالفتح، اسماً لجمع مغدة، بالإسكان، فيكون كحلقة وحلق وفلكة وفلك.

وأمغد الرجل إمغاداً إذا أكثر من الشرب؛ قال أبو حنيفة: أمغد الرجل أطال الشرب.

ومغدان: لغة في بغدان (عن ابن جني) قال ابن سيده: وإن كان بدلاً فالكلمة رباعية.

• **مغدن** • مغدان: اسم لبغداد مدينة السلام، وقد تقدم ذكرها والاختلاف في اسمها في حرف الدال، في ترجمة بغدد، والله أعلم.

• **مغر** • المغرة والمغرة: طين أحمر يصبغ به. وثوب ممغر: مصبوغ بالمغرة. وبسر ممغر: لونه كلون المغرة: والأمغر من الإبل: الذي على لون المغرة. والمغر والمغرة: لون إلى الحمرة. وفرس أمغر: من المغرة، ومن شيات الخيل أشقر أمغر، وقيل: الأمغر الذي ليس بناصع الحمرة، وليست إلى الصفرة، وحمرته كلون المغرة، ولون عرفه وناصيته وأذنيه كلون الصهبة ليس فيها من البياض شيء، وقيل: هو الذي ليس بناصع الحمرة، وهو نحو من الأشقر، وشقرته تعلوها مغرة، أي كدرة، والأشقر الأقهب دون الأشقر في الحمرة وفوق الأفضح. ويقال: إنه لأمغر أمكر، أي أحمر. والمكر: المغرة. الجوهري: الأمغر من الخيل نحو من الأشقر، وهو الذي شقرته تعلوها مغرة، أي كدرة.

وفي حديث يأجوج ومأجوج: فرموا بنبالهم فخرت عليهم متمغرة دماً، أي محمرة بالدم.

وصقر أمغر: ليس بناصع الحمرة.

والأمغر: الأحمر الشعر والجلد على لون المغرة. والأمغر: الذي في وجهه حمرة وبياض صاف، وقيل: المغر حمرة ليست بالخالصة. وفي الحديث: أن أعرابياً قدم على النبي، ﷺ، فرآه مع أصحابه فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقالوا: هو الأمغر المرتفق؛ أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه، وكذلك الأحمر هو الأبيض؛ قال ابن الأثير: معناه هو الأحمر المتكئ على مرفقه، مأخوذ من المغرة، وهو هذا المدر الأحمر الذي يصبغ به، وقيل: أراد بالأمغر الأبيض، لأنهم يسمون الأبيض أحمر.

ولبن مغير: أحمر يخالطه دم.

وأمغرت الشاة والناقة وأنغرت وهي ممغر: احمر لبنها ولم تخرط، وقال اللحياني: هو أن يكون في لبنها شكلة من دم، أي حمرة واختلاط، وقيل: أمغرت إذا حلبت فخرج مع لبنها دم من داء بها، فإن كان ذلك لها عادة فهي ممغار. ونخلة ممغار: حمراء التمر.

ومغر فلان في البلاد إذا ذهب وأسرع.

ومغر به بعيره يمغر: أسرع؛ ورأيته يمغر به بعيره. ومغرت في الأرض مغرة من مطر: هي مطرة صالحة.

وقال ابن الأعرابي: المغرة المطرة الخفيفة. ومغرة الصيف وبغرته: شدة حره.

وأوس بن مغراء: أحد شعراء مضر.

وقول عبد الملك لجرير: يا جرير مغر لنا، أي أنشد لنا قول ابن مغراء، والمغراء تأنيث الأمغر.

ومغران: اسم رجل.

وماغرة: اسم موضع؛ قال الأزهري: ورأيت في بلاد بني سعد ركية تعرف بمكانها، وكان يقال له الأمغر، وبحذائها ركية أخرى يقال لها الحمارة، وهما شروب.

وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أميغر سبطاً فهو لزوجها؛ هو تصغير الأمغر.

• **مغس** • المغس: لغة في المغص، وهو وجع وتقطيع يأخذ في البطن، وقد مغسني بطني. ومغسه بالرمح مغساً: طعنه.

وامغس رأسه بنصفين من بياض وسواد: اختلط، وبطن مغوس.

• **مغص** • المغص: الطعن. والمغص والمغص: تقطيع في أسفل البطن والمعى ووجع فيه والعامة تقوله بالتحريك، وقد مغص فهو ممغوص، وقيل: المغص غلظ في المعى. وفي النوادر: تمغص بطني وتمعص، أي أوجعني. ابن السكيت: في بطنه مغس ومغص، ولا يقال مغس ولا مغص، وإني لأجد في بطني مغساً ومغصاً.

وفي الحديث: إن فلاناً وجد مغصاً، بالتسكين. وفي بطن الرجل مغص ومعص، وقد مغص ومعص وتمعص بطني وتمغس، أي أوجعني. وفلان مغص من المغص يوصف بالأذى.

والمغص من الإبل والغنم: الخالصة البياض، وقيل: البيض فقط، وهي خيار الإبل، واحدته مغصة، والإسكان لغة؛ قال ابن سيده: وأرى أنه محفوظ عن يعقوب، والجمع أمغاص؛ وقيل: المغص والمغص خيار الإبل، واحد لا جمع له من لفظه. ابن دريد: إبل أمغاص إذا كانت خياراً لا واحد لها من لفظها؛ قال الراجز:

أنتم وهبتم مائة جرجورا
أدماً وحمراً مغصاً خبوراً(1)

(1) روى هذا البيت في مادة معص: =

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا المَغَصُ مُحَرَّكُ الغَيْنِ فَهِيَ الْبِيضُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي قارَفَتِ الكَرَمَ ، الْواحِدَةُ مَغَصَةٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وهِيَ المَعَصُ أَيْضاً ، بالْعَيْنِ ، والْمَاصُ وكُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• مغط • الْمَغْطُ : مَدُّ الشَّيْءِ يَسْتَطِيلُهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَدَّ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ كالْمُصْرانِ ونَحْوِها ، مَغَطَهُ يَمْغَطُهُ مَغْطاً فامَّغَطَ وامْتَغَطَ .

والْمُمَّغِطُ : الطَّوِيلُ لَيْسَ بِالْبائِنِ الطُّولِ ، وقِيلَ : الطَّوِيلُ مُطْلَقاً كَأَنَّهُ مُدَّ مَدًّا مِنْ طُولِهِ . وَوَصَفَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمَّغِطِ ولا القَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ الْبائِنِ ، ولٰكِنَّهُ كانَ رَبْعَةً . الأَصْمَعِيُّ : الْمُمَّغِطُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ، الْمُتَناهِي الطُّولِ . وامَّغَطَ النَّهارُ امِّغاطاً : طالَ وامْتَدَّ .

ومَغَطَ فِي القَوْسِ يَمْغَطُ[1] مَغْطاً مِثْلُ مَخَطَ : نَزَعَ فِيها بِسَهْمٍ أَوْ بِغَيْرِهِ . ومَغَطَ الرَّجُلُ القَوْسَ مَغْطاً إِذا مَدَّها بِالْوَتَرِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : شَدَّ ما مَغَطَ فِي قَوْسِهِ ، إِذا أَغْرَقَ فِي نَزْعِ الْوَتَرِ ومَدِّهِ لِيُبْعِدَ السَّهْمَ . ومَغَطْتُ الْحَبْلَ وغَيْرَهُ إِذا مَدَدْتَهُ ، وأَصْلُهُ مُنْمَغِطٌ ، والنُّونُ لِلْمُطاوَعَةِ فَقُلِبَتْ مِيماً وأُدْغِمَتْ فِي الْمِيمِ ، ويُقالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ بِمَعْناهُ .

والْمَغْطُ : مَدُّ الْبَعِيرِ يَدَيْهِ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ :

مَغْطاً يَمُدُّ غُضُنَ الآباطِ

وقَدْ تَمَغَّطَ ، وكَذٰلِكَ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مُتَمَغِّطٌ والأُنْثَى مُتَمَغِّطَةٌ . والتَّمَغُّطُ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً فِي جَرْيِهِ ويَحْتَشِيَ رِجْلَيْهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلإِلْحاقِ ثُمَّ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْهُ فِي غَيْرِ اخْتِلاطٍ ، يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ ويَضْرَحُ بِرِجْلَيْهِ فِي اجْتِماعٍ . وقالَ مَرَّةً : التَّمَغُّطُ أَنْ يَمُدَّ قَوائِمَهُ ويَتَمَطَّى فِي جَرْيِهِ . وامْتَغَطَ النَّهارُ ، أَيِ ارْتَفَعَ .

وسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَيْهِ فَتَمَغَّطَ فَماتَ ، أَيْ قَتَلَهُ الْغُبارُ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

• مغل • الْمَغَلُ : وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ تُرابٍ . مَغِلَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، والنَّاقَةُ تَمْغَلُ مَغَلاً ، فَهِيَ مَغِلَةٌ ، ومَغَلَتْ : أَكَلَتِ التُّرابَ مَعَ الْبَقْلِ فَأَخَذَها لِذٰلِكَ وَجَعٌ فِي بَطْنِها ، والاسْمُ الْمَغْلَةُ ، ويُكْوَى صاحِبُ الْمَغْلَةِ ثَلاثَ لَذَعاتٍ بِالْمِيسَمِ خَلْفَ السُّرَّةِ ، وبِها مَغْلَةٌ شَدِيدَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِمْغَلُ الَّذِي يُولَعُ بِأَكْلِ التُّرابِ فَيَدَّقِي مِنْهُ ، أَيْ يَسْلَحُ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ ، ويَذْهَبُ بِمَغْلَةِ الصَّدْرِ ، أَيْ بِنَغَلِهِ وفَسادِهِ ، مِنَ الْمَغْلِ وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي بُطُونِها ، ويُرْوَى : بِمَغَلَّةِ الصَّدْرِ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِنَ الْغِلِّ الْحِقْدِ .

وأَمْغَلَ الْقَوْمُ : مَغِلَتْ إِبِلُهُمْ وشاؤُهُمْ ، وهُوَ داءٌ . يُقالُ : مَغِلَتْ تَمْغَلُ . قالَ : والإِمْغالُ فِي الشَّاءِ لَيْسَ فِي الإِبِلِ ، وهُوَ مِثْلُ الْكِشافِ فِي الإِبِلِ أَنْ تَحْمِلَ كُلَّ عامٍ .

والْمَغْلُ والْمَغَلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَها وهِيَ حامِلٌ ، وقَدْ مَغَلَتْ بِهِ وأَمْغَلَتْهُ ، وهِيَ مُمْغِلٌ .

والإِمْغالُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الشَّاةَ فِي بَطْنِها ، فَكُلَّما حَمَلَتْ وَلَداً أَلْقَتْهُ ، وقِيلَ : الإِمْغالُ فِي الشَّاةِ أَنْ تَحْمِلَ فِي السَّنَةِ الْواحِدَةِ مَرَّتَيْنِ ، وقَدْ أَمْغَلَتْ وهِيَ مُمْغِلٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ تُنْتَجَ سَنَواتٍ مُتَتابِعَةً ، والْمُغْلَةُ : النَّعْجَةُ والْعَنْزُ الَّتِي تُنْتَجُ فِي عامٍ مَرَّتَيْنِ ، والْجَمْعُ مِغالٌ . وأَمْغَلَتْ غَنَمُ فُلانٍ إِذا كانَتْ تِلْكَ حالَها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِمْغالُ أَلَّا تُراحَ الإِبِلُ ولا غَيْرُها سَنَةً ، وهُوَ مِمَّا يُفْسِدُها . والْمُمْغِلُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَلِدُ كُلَّ سَنَةٍ وتَحْمِلُ قَبْلَ فِطامِ الصَّبِيِّ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

بَيْضاءُ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لَمْ تُمْغِلْ بِأَوْلادِ

يَقُولُ : لَمْ يَكْثُرْ وَلَدُها فَيَكُونَ ذٰلِكَ مَفْسَدَةً لَها ويُرَهِّلَ لَحْمَها ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ عَيْراً :

يَرْمِي بِخَوْصاءَ إِلَى مَزالِها
لَيْسَتْ كَعَيْنِ الشَّمْسِ فِي أَمْغالِها

أَرادَ بِمَزالِها زَوالَ الشَّمْسِ . والْمَغْلُ : الرَّمَصُ ، وجَمْعُهُ أَمْغالٌ .

ومَغِلَتْ عَيْنُهُ إِذا فَسَدَتْ .

ومَغَلَ فُلانٌ يَمْغَلُ مَغْلاً ومَغالَةً : وَشَى ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوِشايَةَ عِنْدَ السُّلْطانِ ، يُقالُ : أَمْغَلَ بِي فُلانٌ عِنْدَ السُّلْطانِ ، أَيْ وَشَى بِي إِلَيْهِ . ومَغَلَ فُلانٌ بِفُلانٍ عِنْدَ فُلانٍ إِذا وَقَعَ فِيهِ ، يَمْغَلُ مَغْلاً ، وإِنَّهُ لَصاحِبُ مَغالَةٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يَتَأَكَّلُونَ مَغالَةً ومَلاذَةً
ويُعابُ قائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

والْمِيمُ فِي الْمَغالَةِ والْمَلاذَةِ أَصْلِيَّةٌ مِنْ مَغَلَ ومَلَذَ .

والْمُمْغِلُ : الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْغَمْلَى ، وهُوَ النَّبْتُ الْكَثِيرُ .

• مغمغ • الْمَغْمَغَةُ : الاخْتِلاطُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ما مِنْكَ خَلْطُ الْخُلُقِ الْمُمَغْمَغِ
فانْفَحْ بِسَجْلٍ مِنْ نَدًى مُبَلِّغِ

وتَمَغْمَغَ الْمالُ إِذا جَرَى فِيهِ السِّمَنُ .

ومَغْمَغَ اللَّحْمَ : لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ .

ومَغْمَغَ الْكَلامَ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .

والْمَغْمَغَةُ : أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ الْماءَ كُلَّما شاءَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، والَّذِي حَكاهُ

= أنت وهبت بدل أنتم وهبتم ، وهجمة بدل مائة وسوداً بدل أدماً .

(١) قوله : «يمغط» كذا ضبط في الأصل ، ومقتضى إطلاق المجد أنه من باب كتب .

أَبو عُبَيْدٍ الزَّغْزَغَةُ ، وقد تقدَّم . ومَغْمَغَ طَعامَهُ : أَكْثَرَ أُدْمَهُ ، والمعروف صَغْصَغَ .
أَبو عمرو : إِذا رَوَّى الثَّرِيدَ دَسَماً قِيلَ مَغْمَغَهُ ورَوَّغَهُ وسَغْسَغَهُ وصَغْصَغَهُ .

• **مغن** • بِئْرُ مَغُونَةَ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ : موضعٌ قَرِيبٌ من المدينةِ ، وأَمّا بِئْرُ مَعُونَةَ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، فقد تقدَّم آنفاً ، والله أَعْلَم .

• **مغا** • مَغا السِّنَّوْرُ مَغْواً ومُغُوّاً ومُغاءً : صاح . الأَزهري : مَعا السِّنَّوْرُ يَمْعُو ومَغا يَمْغُو ، لونان أَحدُهما يَقْرُبُ من الآخَرِ ، وهو أَرفعُ من الصَّئِيِّ . ابن الأَعرابي : مَغَوْتُ أَمْغُو ومَغَيْتُ أَمْغِي بمعنى نَغَيْتُ .

• **مفج** • رَجُلٌ نُفاجَةٌ مَفاجَةٌ : أَحْمَقُ مائِقٌ . وفي حديث بعضهم : أَخَذَني الشُّراةُ فرأَيتُ مُساوِراً قد اربَدَّ وجهُه ، ثم أَوْمأَ بالقَضِيبِ إِلى دَجاجةٍ كانت تَتَبَخْتَرُ(1) بين يديه ، وقال : تَسَمَّعي يا دَجاجةُ ، تَعَجَّبي يا دَجاجةُ ، ضَلَّ عليٌّ واهتدى مَفاجَة . وقد مَفَجَ ونَفَجَ إِذا حَمُقَ ، حكى ذلك الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ .

• **مقت** • المُقِيتُ : الحافظُ . الأَزهري : المُقِيتُ ، المِيمُ فيه مَضْمُومةٌ وليست بأَصْلِيَّةٍ ، وهو في المُعْتَلاّتِ .
ابن سيده : المَقْتُ أَشَدُّ الإِبْغاضِ . مَقُتَ مَقاتَةً ، ومَقَتَهُ مَقْتاً : أَبْغَضَهُ ، فهو مَمْقُوتٌ ومَقِيتٌ ، ومَقَّتَهُ ؛ قال :

ومَنْ يُكْثِرِ التَّسْآلَ ، يا حُرُّ لا يَزَلْ
يُمَقَّتْ في عَيْنِ الصَّدِيقِ ويَصْفَحِ

وما أَمْقَتَهُ عِنْدي وأَمْقَتَني لَهُ . قال سيبويه هو على مَعْنَيَيْنِ : إِذا قُلْتَ ما أَمْقَتَهُ عِنْدي ، فإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّهُ مَمْقُوتٌ ، وإِذا قُلْتَ ما أَمْقَتَني لَهُ ، فإِنَّما تُخْبِرُ أَنَّكَ ماقِتٌ .
وقال قَتادةُ في قوله تعالى : « لَمَقْتُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ » ؛ قال : يقول لَمَقْتُ اللهِ إِيّاكُمْ حين دُعِيتُمْ إِلى الإِيمانِ فلم تؤمنوا ، أَكْبَرُ من مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ حين رأَيْتُمُ العَذابَ . قال الليث : المَقْتُ بُغْضٌ عن أَمْرٍ قَبِيحٍ رَكِبَهُ ، فهو مَقِيتٌ ، وقد مَقُتَ إِلى الناسِ مَقاتَةً . الزجاج في قوله تعالى : « ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلاَّ ما قد سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً ومَقْتاً وساءَ سَبِيلاً » ؛ قال : المَقْتُ أَشَدُّ البُغْضِ . المعنى : أَنَّهُمْ أُعْلِمُوا أَنَّ ذلك في الجاهِلِيَّةِ كان يُقالُ له مَقْتٌ ، وكان المَوْلُودُ عليه يُقالُ له المَقْتِيُّ ، فأُعْلِمُوا أَنَّ هذا الذي حُرِّمَ عليهم من نِكاحِ امرأَةِ الأَبِ لم يَزَلْ مُنْكَراً في قُلُوبِهِمْ ، مَمْقُوتاً عِنْدَهُمْ .
ابن سيده : المَقْتِيُّ الذي يَتَزَوَّجُ امرأَةَ أَبِيهِ ، وهو من فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ ؛ وتَزْوِيجُ المَقْتِ فِعْلُ ذلك .
وفي الحديث : لم يُصِبْنا عَيْبٌ من عُيُوبِ الجاهِلِيَّةِ في نِكاحِها ومَقْتِها ؛ المَقْتُ ، في الأَصلِ : أَشَدُّ البُغْضِ ، ونِكاحُ المَقْتِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امرأَةَ أَبِيهِ إِذا طَلَّقَها أَو ماتَ عنها ، وكان يُفْعَلُ في الجاهِلِيَّةِ ، وحَرَّمَهُ الإِسلامُ .

• **مقد** • مَقَدٌ : من قُرَى البَثَنِيَّةِ . والمَقَدِيَّةُ ، خفيفةُ الدالِ : قريةٌ بالشام من عَمَلِ الأُرْدُنِّ ، والشَّرابُ مَنْسُوبٌ إِليها . غيره : المَقَدِيُّ ، مُخَفَّفُ الدالِ : شَرابٌ مَنْسُوبٌ إِلى قريةٍ بالشام يُتَّخَذُ من العَسَلِ ؛ وقال الشاعر :

عَلِّلِ القَوْمَ قَلِيلاً
بابْنِ بِنْتِ الفارِسِيَّهْ
إِنَّهُمْ قد عاقَرُوا اليَوْ
مَ شَراباً مَقَدِيَّهْ

وأَنشد الليث :

مَقَدِيّاً أَحَلَّهُ اللهُ لِلنّا
سِ شَراباً وما تَحِلُّ الشَّمُولُ

وروى الأَزهري بسنده عن مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ قال : رأَيتُ محمدَ بنَ عليٍّ يَشْرَبُ الطِّلاءَ المَقَدِيَّ الأَصْفَرَ ، كان يَرْزُقُهُ إِيّاه عبدُ المَلِكِ ، وكان في ضِيافَتِهِ يَرْزُقُهُ الطِّلاءَ وأَرطالاً من لَحْمٍ . قال شَمِرٌ : سمعت أَبا عُبَيْدٍ يَرْوِي عن أَبي عمرو : المَقَدِيُّ ضَرْبٌ من الشَّرابِ ، بتخفيف الدالِ ؛ قال : والصحيحُ عندي أَنَّ الدالَ مُشَدَّدَةٌ ؛ قال : وسمعت رَجاءَ بنَ سَلَمَةَ يقول المَقَدِّيُّ ، بتشديد الدالِ ، الطِّلاءُ المُنَصَّفُ مُشَبَّهٌ بما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ ؛ قال : ويُصَدِّقُهُ قولُ عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ :

وهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبّاً
وهُمْ شَغَلُوهُ عن شُرْبِ المَقَدِّ

قال ابن سيده : أُنْشِدَ بغير ياءٍ ؛ قال : وقد يجوز أَن يكون أَراد المَقَدِّيَّ فحذف الياءَ .
قال ابن بري : وجعل الجوهري المَقَدِيَّ مُخَفَّفاً ، وهو المشهور عند أَهل اللغة ، وقد حكاه أَبو عبيد وغيره مُشَدَّدَ الدالِ ، رواه ابن الأَنباري ، واستشهد على صحته ببيت عمرو بن معديكرب ، حكى ذلك عن أَبيه عن أَحمد بن عبيد ، وأَنَّ المَقَدِّيَّ منسوبٌ إِلى مَقَدٍّ ، وهي قرية بدمشق في الجبل المُشْرِفِ على الغَوْرِ ؛ وقال أَبو الطيب اللغوي : هو بتخفيف الدال لا غير ، منسوب إِلى مَقَدٍ ؛ قال : وإِنما شَدَّدَهُ عمرو ابن معديكرب للضرورة ؛ قال : وكذا يقتضي أَن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أَنه للضرورة وهو :

فَظَلِلْتُ كَأَنِّي شارِبٌ لَعِبَتْ بِهِ
عُقارٌ ثَوَتْ في سِجْنِها حِجَجاً تِسْعا
مَقَدِّيَّةٌ صَهْباءُ باكَرْتُ شُرْبَها
إِذا ما أَرادوا أَن يَرُوحوا بها صَرْعَى

قال : والذي يَشْهَدُ بصحة قول أَبي الطيب أَنها منسوبة إِلى مَقَدٍ ، بالتخفيف ، قولُ الأَحوصِ :

(1) قوله : « تتبختر » في النهاية « تبحثر » وبحثر الشيء : بحثه وبدده ، كبعثره [عبد الله]

كأنَّ مُدامةً مِمّا
حَوَى الحانوتُ مِنْ مَقَدِ
يُصَفَّقُ صَفْوُها بالمِسْ
كِ والكافورِ والشَّهْدِ

قالَ: وكذٰلِكَ قَوْلُ العرجي:

كأنَّ عُقاراً قَرْقَفاً مَقَدِيَّةً
أَبِي بَيْعَها خَبٌّ مِنَ التَّجْرِ خادِعُ

وكذٰلِكَ قَوْلُ الآخَرِ:

مَقَدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لِلنّا سِ...

قالَ: زَعَمَ قائِلُ هٰذا البَيْتِ أَنَّ المَقَدِيَّةَ شَرابٌ مِنَ العَسَلِ كانَتِ الخُلَفاءُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ تَشْرَبُهُ.

والمَقَدِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ.

• مقر • المَقْرُ: دَقُّ العُنُقِ. مَقَرَ عُنُقَهُ يَمْقُرُها مَقْراً إذا دَقَّها وضَرَبَها بِالعَصا حَتَّى تَكَسَّرَ العَظْمُ، والجِلْدُ صَحِيحٌ.

والمَقْرُ: إِنْقاعُ السَّمَكِ المالِحِ في الماءِ. ومَقَرَ السَّمَكَةَ المالِحَةَ مَقْراً: أَنْقَعَها في الخَلِّ. وكُلُّ ما أُنْقِعَ، فَقَدْ مُقِرَ، وسَمَكٌ مَمْقُورٌ. الأَزْهَرِيُّ: المَمْقُورُ مِنَ السَّمَكِ هُوَ الَّذِي يُنْقَعُ في الخَلِّ والمِلْحِ فَيَصِيرُ صِباغاً بارِداً يُؤْتَدَمُ بِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سَمَكٌ مَمْقُورٌ أَيْ حامِضٌ. ويُقالُ: سَمَكٌ مَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ، ومالِحٌ لُغَةٌ أَيْضاً. الجَوْهَرِيُّ: سَمَكٌ مَمْقُورٌ يُمْقَرُ في ماءٍ ومِلْحٍ، ولا تَقُلْ مَنْقُورٌ.

وشَيْءٌ مُمْقِرٌ ومَقِرٌ: بَيِّنُ المَقَرِ حامِضٌ؛ وقِيلَ: المَقِرُ والمَقْرُ والمُمْقِرُ المُرُّ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ نَباتٌ يَنْبُتُ وَرَقاً في غَيْرِ أَفْنانٍ. وأَمْقَرَ الشَّرابَ: مَرَّرَه. أَبُو زَيْدٍ: المُرُّ والمُمْقِرُ اللَّبَنُ الحامِضُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ، وقَدْ أَمْقَرَ إِمْقاراً. أَبُو مالِكٍ: المُزُّ القَلِيلُ الحُمُوضَةِ، وهُوَ أَطْيَبُ ما يَكُونُ، والمُمْقِرُ: الشَّدِيدُ المَرارَةِ، والمَقِرُ: شَبِيهٌ بِالصَّبِرِ ولَيْسَ بِهِ، وقِيلَ: هُوَ الصَّبِرُ نَفْسُهُ، ورُبَّما سُكِّنَ؛ قالَ الرّاجِزُ:

أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُظَظْ

وصَوابُ إِنْشادِهِ أَمَرَّ، بِالنَّصْبِ، لأَنَّ قَبْلَهُ:

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذا عُصْرَ لَفَظْ

يَصِفُ حَيَّةً؛ واخْتِلافُ الأَلْفاظِ في حُظَظٍ كُلٌّ مِنْها مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ، وقِيلَ: المَقِرُ السَّمُّ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: المَقِرُ شَجَرٌ مُرٌّ. ابْنُ السِّكِّيتِ: أَمْقَرَ الشَّيْءُ، فَهُوَ مُمْقِرٌ إِذا كانَ مُرًّا. ويُقالُ لِلصَّبِرِ: المَقِرُ، قالَ لَبِيدٌ:

مُمْقِرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدائِهِ
وعَلَى الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كالعَسَلْ

ومَقِرَ الشَّيْءُ، بِالكَسْرِ، يَمْقَرُ مَقَراً أَيْ صارَ مُرًّا، فَهُوَ شَيْءٌ مَقِرٌ. وفي حَدِيثِ لُقْمانَ: أَكَلْتُ المَقِرَ، وأَكَلْتُ[1] عَلَى ذٰلِكَ الصَّبِرَ؛ المَقِرُ: الصَّبِرُ وصَبَّرَ عَلَى أَكْلِهِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ والمَقِرِ.

ورَجُلٌ مُمْقَرُّ النَّسا، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ: ناتِئُ العِرْقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

نَكَحَتْ أُمامَةُ عاجِزاً تِرْعِيَّةً
مُتَشَقِّقَ الرِّجْلَيْنِ مُمْقَرَّ النَّسا

اللَّيْثُ: المُمْقِرُ مِنَ الرَّكايا القَلِيلَةُ الماءِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا تَصْحِيفٌ، وصَوابُهُ المُنْقُرُ، بِضَمِّ المِيمِ والقافِ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

• مقس • مَقِسَتْ نَفْسُهُ، بِالكَسْرِ، مَقَساً وتَمَقَّسَتْ: غَثَتْ، وقِيلَ: تَقَزَّزَتْ وكَرِهَتْ، وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ: صادَ أَعْرابِيٌّ هامَةً فَأَكَلَها فَقالَ: ما هٰذا؟ فَقِيلَ: سُمانَى، فَغَثَتْ نَفْسُهُ فَقالَ:

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمانَى الأَقْبُرِ

أَبُو عَمْرٍو: مَقِسَتْ نَفْسِي مِنْ أَمْرِ كَذا تَمْقَسُ، فَهِيَ ماقِسَةٌ إِذا أَنِفَتْ، وقالَ مَرَّةً: خَبُثَتْ، وهِيَ بِمَعْنَى لَقِسَتْ.

والمَقْسُ: الجَوْبُ والخَرْقُ. ومَقَسَ في الأَرْضِ مَقْساً: ذَهَبَ فِيها. أَبُو سَعِيدٍ: مَقَسْتُهُ في الماءِ مَقْساً، وقَمَسْتُهُ قَمْساً، إِذا غَطَطْتُهُ فِيهِ غَطًّا.

وفي الحَدِيثِ: خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ زَيْدٍ وعاصِمُ بْنُ عُمَرَ يَتَماقَسانِ في البَحْرِ، أَيْ يَتَغاوَصانِ. يُقالُ: مَقَسْتُهُ وقَمَسْتُهُ عَلَى القَلْبِ إِذا غَطَطْتَهُ في الماءِ. وامْرَأَةٌ مَقّاسَةٌ: طَوّافَةٌ.

ومَقّاسٌ والمَقّاسُ، كِلاهُما: اسْمُ رَجُلٍ.

• مقط • مَقَطَ عُنُقَهُ يَمْقُطُها ويَمْقِطُها مَقْطاً: كَسَرَها. ومَقَطْتُ عُنُقَهُ بِالعَصا ومَقَرْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ بِها حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ العُنُقِ، والجِلْدُ صَحِيحٌ. ومَقَطَ الرَّجُلَ يَمْقُطُهُ مَقْطاً: غاظَهُ، وقِيلَ: مَلأَهُ غَيْظاً. وفي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ[2]: فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقامَ مُتَمَقِّطاً، أَيْ مُتَغَيِّظاً، يُقالُ: مَقَطْتُ صاحِبِي مَقْطاً وهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ في الغَيْظِ، ويُرْوَى بِالعَيْنِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وامْتَقَطَ فُلانٌ عَيْنَيْنِ مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ، أَيِ اسْتَخْرَجَهُما؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ:

أَيْنَ الفَتَى أُسامَةُ بْنُ لُعْطِ؟
هَلّا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الإِبْطِ؟
لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ ومَقْطِ
لَمَنَعَ الجِيرانَ بَعْضَ الهَمْطِ

قِيلَ: المَقْطُ الضَّرْبُ، يُقالُ: مَقَطَهُ بِالسَّوْطِ. قِيلَ: والمَقْطُ الشِّدَّةُ، وهُوَ ماقِطٌ شَدِيدٌ، والهَمْطُ: الظُّلْمُ. ومَقَطَ الرَّجُلَ مَقْطاً ومَقَطَ بِهِ: صَرَعَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ).

ومَقَطَ الكُرَةَ يَمْقُطُها مَقْطاً: ضَرَبَ بِها الأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَها. والمَقْطُ: الضَّرْبُ بِالحَبْلِ الصَّغِيرِ المُغارِ. والمِقاطُ: حَبْلٌ صَغِيرٌ يَكادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ فَتْلِهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الصُّبْحَ:

(١) قوله: «وأكلت على ذلك..» في النهاية: «وأطلت على ذلك..» بالطاء بدل الكاف، ولعله الصواب.

[عبد الله]

(٢) قوله: «حكيم بن حزام» الذي تقدم: حكيم بن معاوية، والمصنف تابع للنهاية في المحلين.

مِنَ الْبَياضِ مُدٌّ بِالْمِقاطِ

وقِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ أَيًّا كانَ، والْجَمْعُ مُقُطٌ مِثْلُ كِتابٍ وكُتُبٍ. وَمَقَطَه يَمْقُطُهُ مَقْطاً: شَدَّهُ بِالْمِقاطِ، وَالْمِقاطُ حَبْلٌ مِثْلُ الْقِماطِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ.

وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، قَدِمَ مَكَّةَ فَقالَ: مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ الْمَقامِ؟ وكانَ السَّيْلُ احْتَمَلَهُ مِنْ مَكانِهِ، فَقالَ الْمُطَّلِبُ ابْنُ أَبِى وَداعَةَ: قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وذَرَعْتُهُ بِمِقاطٍ عِنْدِى؛ الْمِقاطُ، بِالْكَسْرِ: الْحَبْلُ الصَّغِيرُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ.

وَالْمَقَّاطُ: الْحامِلُ مِنْ قَرْيَةٍ إِلى قَرْيَةٍ أُخْرى.

ومَقَطَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَمْقُطُها مَقْطاً: كَقَمَطَها.

والْماقِطُ وَالْمَقَّاطُ: أَجِيرُ الْكَرِىِّ، وقِيلَ: هُوَ الْمُكْتَرِى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى آخَرَ.

وَالْماقِطُ: مَوْلَى الْمَوْلَى، وتَقُولُ الْعَرَبُ: فُلانٌ ساقِطُ بْنُ ماقِطِ بْنِ لاقِطٍ، تَتَسابُّ بِذٰلِكَ، فَالسَّاقِطُ عَبْدُ الْماقِطِ، وَالْماقِطُ عَبْدُ اللَّاقِطِ، وَاللَّاقِطُ عَبْدٌ مُعْتَقٌ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ: نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ. وَالْماقِطُ: الضَّارِبُ بِالْحَصَى الْمُتَكَهِّنُ الْحازِى.

وَالْماقِطُ مِنَ الإِبِلِ: مِثْلُ الرَّازِمِ، وقَدْ مَقَطَ يَمْقُطُ مُقُوطاً أَىْ هُزِلَ هُزالاً شَدِيداً. الفَرَّاءُ: الْماقِطُ الْبَعِيرُ الَّذِى لا يَتَحَرَّكُ هُزالاً.

• **مقع** • الْمَقْعُ: أَشَدُّ الشُّرْبِ. ومَقَعَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ يَمْقَعُها مَقْعاً وامْتَقَعَها: رَضَعَها بِشِدَّةٍ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَ ما فى ضَرْعِها. وَامْتَقَعَ الْفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ إِذا شَرِبَ ما فِيهِ أَجْمَعَ، وكَذٰلِكَ امْتَقَّهُ وامْتَكَّهُ.

ومُقِعَ فُلانٌ بِسَوْءَةٍ مَقْعاً: رُمِىَ بِها. ويُقالُ: مَقَعْتُهُ بِشَرٍّ ولَقَعْتُهُ مَعْناهُ إِذا رَمَيْتَهُ بِهِ.

ويُقالُ: امْتُقِعَ لَوْنُهُ إِذا تَغَيَّرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ، وكَذٰلِكَ انْتُقِعَ، بِالنُّونِ، وَابْتُقِعَ، بِالْباءِ، وَالْمِيمُ أَجْوَدُ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ امْتُقِعَ بَدَلٌ مِنْ نُونِ انْتُقِعَ.

• **مقعط** • الْقُمْعُوطَةُ وَالْمُقْعُوطَةُ، كِلْتاهُما: دُوَيْبَّةُ ماءٍ.

• **مقق** • الْمَقَقُ: الطُّولُ عامَّةً، وقِيلَ: هُوَ الطُّولُ الْفاحِشُ فى دِقَّةٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالْمَقَقْ

أَرادَ فِيها الْمَقَقُ، فَزادَ الْكافَ كَما قالَ تَعالَى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ». رَجُلٌ أَمَقُّ وامْرَأَةٌ مَقَّاءُ، وقِيلَ: الْمَقَّاءُ الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ الرِّخْوَتُها الطَّوِيلَةُ الإِسْكَتَيْنِ، الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الرُّفْغَيْنِ، وقِيلَ: هِىَ الرَّقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ الْمَعِيقَةُ الرُّفْغَيْنِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمَقَّاءُ مِنَ الْخَيْلِ الْواسِعَةُ الأَرْفاغِ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: غَزا أَعْرابِىٌّ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ فَفُلُّوا، فَجاءَ ثَلاثُ جَوارٍ إِلَى مُهَلْهِلٍ فَسَأَلْنَهُ عَنْ آبائِهِنَّ، فَقالَ لِلأُولَى: صِفِى لِى فَرَسَ أَبِيكِ، فَقالَتْ: كانَ أَبِى عَلَى شَقَّاءَ مَقَّاءَ طَوِيلَةِ الأَنْقاءِ، تَمَطَّقُ أُنْثَياها بِالْعَرَقِ تَمَطُّقَ الشَّيْخِ بِالْمَرَقِ، قالَ: نَجا أَبُوكِ؛ قالَ: أُنْثَياها رَبَلَتا فَخِذَيْها، وَالْمَقَّاءُ: الْواسِعَةُ الأَرْفاغِ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الرَّاعِى يَصِفُ ناقَةً:

مَقَّاءُ مُنْفَتِقُ الإِبْطَيْنِ ماهِرَةٌ
بِالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

قالَ النَّضْرُ: فَخِذٌ مَقَّاءُ وهِىَ الْمَعْرُوقَةُ الْعارِيَةُ مِنَ اللَّحْمِ الطَّوِيلَةُ. وَوَجْهٌ أَمَقُّ: طَوِيلٌ كَوَجْهِ الْجَرادَةِ. وفَرَسٌ أَمَقُّ: بَعِيدُ ما بَيْنَ الْفُرُوجِ طَوِيلٌ بَيِّنُ الْمَقَقِ.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: مَنْ أَرادَ الْمُفاخَرَةَ بِالأَوْلادِ فَعَلَيْهِ بِالْمُقِّ مِنَ النِّساءِ، أَىِ الطِّوالِ. يُقالُ: رَجُلٌ أَمَقُّ وَامْرَأَةٌ مَقَّاءُ.

وخَرْقٌ أَمَقُّ: بَعِيدُ الأَرْجاءِ. وَمَفازَةٌ مَقَّاءُ: بَعِيدَةُ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ، وكُلُّ تَباعُدٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَقَقٌ، والصَّفَقَةُ كالصَّفَقَةِ. وحِصْنٌ أَمَقُّ: واسِعٌ؛ قالَ:

ولى مِسْمِعانِ وزَمَّارَةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقْ

قالَ ثَعْلَبٌ: الْمِسْمِعانِ الْقَيْدانِ قُيِّدَ بِهِما، وَالزَّمَّارَةُ: السَّاجُورُ، وهٰذا رَجُلٌ كانَ مَحْبُوساً فى سِجْنٍ شُيِّدَ بِناؤُهُ، وهُوَ مُقَيَّدٌ مَغْلُولٌ فِيهِ.

وَامْتَقَّ الْفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ وَامْتَكَّهُ وتَمَقَّقَهُ: شَرِبَ كُلَّ ما فِيهِ امْتِقاقاً وَامْتِكاكاً، وكَذٰلِكَ الصَّبِىُّ إِذا امْتَصَّ جَمِيعَ ما فى ثَدْىِ أُمِّهِ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ قافَها بَدَلٌ مِن كافِ امْتَكَّ. وتَمَقَّقْتُ الشَّرابَ وتَمَزَّزْتُهُ: شَرِبْتُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمَقَقَةُ شُرَّابُ النَّبِيذِ قَلِيلاً قَلِيلاً. وَالْمَقَقَةُ: الْجِداءُ الرُّضَّعُ. وَالْمَقَقَةُ: الْجُهَّالُ. وأَصابَهُ جُرْحٌ فَما تَمَقَّقَهُ، أَىْ لَمْ يَضُرَّهُ ولَمْ يُبالِهِ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمَقُّ الشَّقُّ. ومَقَقْتُ الشَّىْءَ أَمُقُّهُ مَقًّا: فَتَحْتُهُ. ومَقَقْتُ الطَّلْعَةَ: شَقَقْتُها لِلإِبارِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: مَقَّقَ الرَّجُلُ عَلَى عِيالِهِ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فَقْراً أَوْ بُخْلاً، وكَذٰلِكَ أَوَّقَ وفَوَّقَ. وقالَ: زَقَّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ ومَقَّهُ وغَرَّهُ ومَجَّهُ.

والْمُقامِقُ: الْمُتَكَلِّمُ بِأَقْصَى حَلْقِهِ، وتَقْدِيرُهُ فُعافِلُ بِتَكْرِيرِ الْفاءِ، ولا يُقالُ مُقانِقُ.

ويُقالُ: فِيهِ مَقْمَقَةٌ ولَقَّاعاتٌ، وَالْمَقْمَقَةُ حِكايَةُ صَوْتٍ أَوْ كَلامٍ.

ومَقْمَقَ الْحُوارُ خَلْفَ أُمِّهِ: مَصَّهُ مَصًّا شَدِيداً.

• **مقل** • الْمُقْلَةُ: شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِى تَجْمَعُ السَّوادَ وَالْبَياضَ، وقِيلَ: هِىَ سَوادُها وبَياضُها الَّذِى يَدُورُ كُلُّهُ فى الْعَيْنِ، وقِيلَ: هِىَ الْحَدَقَةُ (عَنْ كُراعٍ)؛ وقِيلَ: هِىَ الْعَيْنُ كُلُّها، وإِنَّما سُمِّيَتْ مُقْلَةً لأَنَّها تَرْمِى بِالنَّظَرِ.

وَالْمَقْلُ: الرَّمْىُ. وَالْحَدَقَةُ: السَّوادُ

دُونَ الْبَياضِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَعْرِفُ ذٰلِكَ فِى الإِنْسانِ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فى النَّاقَةِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنَ الْمُنْطِياتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فى فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

وقالَ أَبُو دُوادٍ : سَمِعْتُ بِالْغَرَّافِ[1] يَقُولُونَ : سَخِّنْ جَبِينَكَ بِالْمُقْلَةِ ، شَبَّهَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْمُقْلَةِ .

وَالْمَقْلُ : النَّظَرُ . ومَقَلَهُ بِعَيْنِهِ يَمْقُلُهُ مَقْلاً : نَظَرَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

وَلَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِى
وَيَرُوعُنِى مَقْلُ الصِّوارِ الْمُرْشِقِ

ويُرْوَى : مُقَلُ ، ومَقْلُ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ تَكَلُّمِى .

ويُقالُ : ما مَقَلَتْهُ عَيْنِى مُنْذُ الْيَوْمِ .

وحكَى اللِّحْيانِىُّ : ما مَقَلَتْ عَيْنِى مِثْلَهُ مَقْلاً ، أَىْ ما أَبْصَرَتْ ولا نَظَرَتْ ، وهُوَ فَعَلَتْ مِنَ الْمُقْلَةِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وسُئِلَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فى الصَّلاةِ فَقالَ مَرَّةً : وتَرْكُها خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ ناقَةٍ لِمُقْلَةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ . الْمُقْلَةُ هِىَ الْعَيْنُ ، يَقُولُ : تَرْكُها خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ ناقَةٍ يَخْتارُها الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ ونَظَرِهِ كَما يُرِيدُ ، قالَ : وقالَ الأَوْزاعِىُّ ولا يُرِيدُ أَنَّهُ يَقْتَنِيها ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ ناقَةٍ كُلُّها أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ ، أَىْ كُلُّ واحِدٍ مِنْها أَسْوَدُ الْعَيْنِ .

وَالْمَقْلَةُ ، بالْفَتْحِ : حَصاةُ الْقَسْمِ تُوضَعُ فى الإِناءِ لِيُعْرَفَ قَدْرُ ما يُسْقَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ ، وذٰلِكَ عِنْدَ قِلَّةِ الْماءِ فى الْمَفاوِزِ ، وفى الْمُحْكَمِ : تُوضَعُ فى الإِناءِ إِذا عَدِمُوا الْماءَ فى السَّفَرِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْماءِ قَدْرُ ما يَغْمُرُ الْحَصاةَ ، فَيُعْطاها كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ طُعْمَةَ الْخَطْمِىُّ ، وخَطْمَةُ مِنَ الأَنْصارِ بَنُو عَبْدِ اللهِ بْنِ مالِكِ ابْنِ أَوْسٍ :

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فى وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ الْمَقْلَةَ وَسْطَ الْمُعْتَرَكْ

ومَقَلَ الْمَقْلَةَ : أَلْقاها فى الإِناءِ وصَبَّ عَلَيْها ما يَغْمُرُها مِنَ الْماءِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ أَبِى حَمْزَةَ : يُقالُ مَقْلَةٌ ومُقْلَةٌ ، شُبِّهَتْ بِمُقْلَةِ الْعَيْنِ ، لأَنَّها فى وَسَطِ بَياضِ الْعَيْنِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْخَطْمِىِّ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاَّ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَقْلَةِ ؛ هِىَ بالْفَتْحِ حَصاةُ الْقَسْمِ ، وهِىَ بالضَّمِّ واحِدَةُ الْمُقْلِ الثَّمَرِ الْمَعْرُوفِ ، وهِىَ لِصِغَرِها لا تَسَعُ إِلاَّ الشَّىْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْماءِ .

ومَقَلَهُ فى الْماءِ يَمْقُلُهُ مَقْلاً : غَمَسَهُ وغَطَّهُ . ومَقَلَ الشَّىْءَ فى الشَّىْءِ يَمْقُلُهُ مَقْلاً : غَمَسَهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِذا وَقَعَ الذُّبابُ فى إِناءِ أَحَدِكُمْ فامْقُلُوهُ ، فَإِنَّ فى أَحَدِ جَناحَيْهِ سُمًّا وفى الآخَرِ شِفاءً ، وإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ ويُؤَخِّرُ الشِّفاءَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ فامْقُلُوهُ يَعْنِى فاغْمِسُوهُ فى الطَّعامِ أَوِ الشَّرابِ لِيُخْرِجَ الشِّفاءَ كَما أَخْرَجَ الدَّاءَ . وَالْمَقْلُ : الْغَمْسُ . ويُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذا تَغاطَّا فى الْماءِ : هُما يَتَماقَلانِ ، وَالْمَقْلُ فى غَيْرِ هٰذا النَّظَرُ .

وتَماقَلُوا فى الْماءِ : تَغاطُّوا . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وعاصِمٍ : يَتَماقَلانِ فى الْبَحْرِ ، ويُرْوَى : يَتَماقَسانِ . ومَقَلَ فى الماءِ يَمْقُلُ مَقْلاً : غاصَ . ويُرْوَى أَنَّ ابْنَ لُقْمانَ الْحَكِيمِ سَأَلَ أَباهُ لُقْمانَ فَقالَ : أَرَأَيْتَ الْحَبَّةَ الَّتِى تَكُونُ فى مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَىْ فى مَغاصِ الْبَحْرِ ، فأَعْلَمَهُ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ الْحَبَّةَ حَيْثُ هِىَ ، يَعْلَمُها بِعِلْمِهِ وَيَسْتَخْرِجُها بِلُطْفِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فى مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَرادَ فى مَوْضِعِ الْمَغاصِ مِنَ الْبَحْرِ .

وَالْمَقْلُ : أَنْ يَخافَ الرَّجُلُ عَلَى الْفَصِيلِ مِنْ شُرْبِهِ اللَّبَنَ فَيَسْقِيَهُ فى كَفِّهِ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ لا يَعْرِفُ الْمَقْلَ الْغَمْسَ ، ولٰكِنَّ الْمَقْلَ أَنْ يُمْقَلَ الْفَصِيلُ الْماءَ إِذا آذاهُ حَرُّ اللَّبَنِ فَيُوجَرَ الْماءَ فَيَكُونَ دَواءً . وَالرَّجُلُ يَمْرَضُ فَلا يَسْمَعُ شَيْئاً فَيُقالُ : امْقُلُوهُ الْماءَ وَاللَّبَنَ أَوْ شَيْئاً مِنَ الدَّواءِ ، فَهٰذا الْمَقْلُ الصَّحِيحُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا لَمْ يَرْضَعِ الْفَصِيلُ أَخَذَ لِسانَهُ ثُمَّ صَبَّ الْماءَ فى حَلْقِهِ ، وهُوَ الْمَقْلُ ، وقَدْ مَقَلْتُهُ مَقْلاً ، قالَ : ورُبَّما خَرَجَ عَلَى لِسانِهِ قُرُوحٌ فَلا يَقْدِرُ عَلَى الرَّضاعِ حَتَّى يُمْقَلَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا اسْتَحَرَّ فامْقُلُوهُ مَقْلا
فى الْحَلْقِ وَاللَّهاةِ صُبُّوا الرِّسْلا

وَالْمَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّضاعِ ؛ وأَنْشَدَ فى وَصْفِ الثَّدْىِ :

كَثَدْىِ كَعابٍ لَمْ يُمَرَّثْ بِالْمَقْلِ

قالَ اللَّيْثُ : نَصَبَ الثَّاءَ عَلَى طَلَبِ النُّونِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكأَنَّ الْمَقْلَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَلْقِ وهُوَ الرَّضاعُ . ومَقْلُ الْبِئْرِ : أَسْفَلُها .

وَالْمُقْلُ : الْكُنْدُرُ الَّذِى تُدَخِّنُ بِهِ الْيَهُودُ ويُجْعَلُ فى الدَّواءِ .

وَالْمُقْلُ : حَمْلُ الدَّوْمِ ، وَاحِدَتُهُ مُقْلَةٌ وَالدَّوْمُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ النَّخْلَةَ فى حالاتِها . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُقْلُ الصَّمْغُ الَّذِى يُسَمَّى الْكُورَ ، وهُوَ مِنَ الأَدْوِيَةِ .

• مقه • الْمَقَهُ : كَالْمَهَقِ . امْرَأَةٌ مَقْهاءُ ، وَسَرابٌ أَمْقَهُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ رَقْراقَ السَّرابِ الأَمْقَهِ
يَسْتَنُّ فى رَيْعانِهِ الْمُرَيَّهِ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ :

فى الْفَيْفِ مِنْ ذاكَ الْبَعِيدِ الأَمْقَهِ

وهُوَ الَّذِى لا خَضْراءَ فِيهِ ، ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو : الأَمْقَهِ ، قالَ : وهُوَ الْبَعِيدُ ، وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : بالْهَيْفِ مِنْ ذاكَ الْبَعِيدِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُهُ بِالْفَيْفِ ، يُرِيدُ الْقَفْرَ . وَالأَمْقَهُ مِثْلُ الأَمْرَهِ ، وهُوَ الأَبْيَضُ ، وأَرادَ بِهِ الْقَفْرَ الَّذِى لا نَباتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمَقَهُ مِثْلُ الْمَرَهِ . الأَزْهَرِىُّ : الْمَهَقُ وَالْمَقَهُ بَياضٌ فى زُرْقَةٍ ، وامْرَأَةٌ مَقْهاءُ . قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَقَهُ أَشَدُّها بَياضاً . وفَلاةٌ مَقْهاءُ ، وفَيْفٌ أَمْقَهُ ، إِذا ابْيَضَّ مِنَ السَّرابِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا خَفَقَتْ بِأَمْقَهَ صَحْصَحانٍ
رُءُوسُ الْقَوْمِ وَاعْتَنَقُوا الرِّحالا

(١) الغراف : نهر بين واسط والبصرة . [عبد الله]

قالَ ابنُ بَرِّيّ : قالَ نِفْطَوَيْهِ الأَمْقَهُ هُنا الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ البَياضِ الَّتي لا نَباتَ بِها ، والأَمْقَهُ المَكانُ الَّذِي اشْتَدَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ حَتَّى كُرِهَ النَّظَرُ إِلى أَرْضِهِ ، وقالَ ذٰلِكَ في قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا خَفَقَتْ بِأَمْقَهَ صَحْصَحانِ

قالَ : والمَقْهاءُ الكَرِيهَةُ المَنْظَرِ ، لأَنْ يَكُونَ المَكانُ أَمْقَهَ إِلاَّ أَنَّها بِالنَّهارِ ، ولٰكِنَّ ذا الرُّمَّةِ قالَهُ في سَيْرِ اللَّيْلِ ، قالَ : وقِيلَ المَقَهُ حُمْرَةٌ في غُبْرَةٍ . ابنُ الأَعْرابِيّ : الأَمْقَهُ الأَبْيَضُ القَبِيحُ البَياضِ ، وهُوَ الأَمْهَقُ .

والمَقْهاءُ مِنَ النِّساءِ : الَّتي تُرَى جُفُونُ عَيْنَيْها ومآقِيها مُحْمَرَّةً مَعَ قِلَّةِ شَعَرِ الحاجِبَيْنِ . والمَرْهاءُ : المَقْهاءُ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ القَبِيحَةُ البَياضِ يُشْبِهُ بَياضُها بَياضَ الجِصِّ ، وفي الحَدِيثِ : المِقَةُ مِنَ اللهِ ، والصِّيتُ مِنَ السَّماءِ ، المِقَةُ : المَحَبَّةُ ، وقَدْ وَمِقَ ، وسَنَذْكُرُهُ في مَوْضِعِهِ . وقالَ النَّضْرُ : المَقْهاءُ الأَرْضُ الَّتي قَدِ اغْبَرَّتْ مُتُونُها وآباطُها وبِراقُها بِيضٌ ، والمَقَهُ غُبْرَةٌ إِلى البَياضِ ، وفي نَبْتِها قِلَّةٌ بَيِّنَةُ المَقَهِ . والأَمْقَهُ مِنَ الرِّجالِ : الأَحْمَرُ أَشْفارِ العَيْنِ ، وقَدْ مَقِهَ مَقَهاً .

والأَمْقَهُ مِنَ النّاسِ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

• **مقا** • مَقا الفَصِيلُ أُمَّهُ مَقْواً : رَضِعَها رَضْعاً شَدِيداً .

ومَقَوْتُ الشَّيْءَ مَقْواً : جَلَوْتُهُ ، ومَقَيْتُ لُغَةٌ . ومَقَوْتُ السَّيْفَ : جَلَوْتُهُ . وكَذا المِرْآةَ والطَّسْتَ ، حَتَّى قالُوا مَقا أَسْنانَهُ ، ومَقْوُ الطَّسْتِ جِلاؤُهُ ، ومَقَوْتُهُ أَيْضاً : غَسَلْتُهُ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ وذَكَرَتْ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : مَقَوْتُمُوهُ مَقْوَ الطَّسْتِ ، ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ ، أَرادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلى أَشْياءَ فَأَعْتَبَهُمْ وأَزالَ شَكْواهُمْ ، وخَرَجَ نَقِيًّا مِنَ العَتَبِ ، ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذٰلِكَ . ابنُ سِيدَهْ : مَقَى الطَّسْتَ والمِرْآةَ وغَيْرَهُما مَقْياً جَلاها ويَمْقِيها ، ومَقَوْتُ أَسْنانِي ونَقَّيْتُها . وقالُوا : امْقِهِ مِقْيَتَكَ مالَكَ [1] وامْقُهُ مَقْوَكَ مالَكَ ومُقاوَتَكَ مالَكَ ، أَيْ صُنْهُ صِيانَتَكَ مالَكَ .

والمُقْيَةُ : المَأْقُ (عَنْ كُراعٍ) واللهُ أَعْلَمُ .

• **مكأ** • المَكْءُ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ . قالَ الطِّرِمّاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءِ وَحْشِيَّةٍ
قِيضَ في مُنْتَثَلٍ أَوْ هَيامِ

عَنَى بِالوَحْشِيَّةِ هُنا الضَّبَّةَ ، لأَنَّهُ لا يَبِيضُ الثَّعْلَبُ ولا الأَرْنَبُ إِنَّما تَبِيضُ الضَّبَّةُ . وقِيضَ : حُفِرَ وشُقَّ ، ومَنْ رَواهُ مِنْ مَكْنِ وَحْشِيَّةٍ ، وهُوَ البَيْضُ ، فَقِيضَ عِنْدَهُ كُسِرَ قَيْضُهُ فَأُخْرِجَ ما فِيهِ . والمُنْتَثَلُ ما يُخْرَجُ مِنْهُ مِنَ التُّرابِ . والهَيامُ : التُّرابُ الَّذِي لا يَتَماسَكُ أَنْ يَسِيلَ مِنَ اليَدِ .

• **مكت** • مَكَتَ بِالمَكانِ : أَقامَ ، كَمَكَدَ ، الأَزْهَرِيُّ في آخِرِ تَرْجَمَةِ مَكَتَ . ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ اسْتَمْكَتَ العُدُّ فافْتَحْهُ ، والعُدُّ : البَثْرَةُ ، واسْتِمْكاتُها : أَنْ تَمْتَلِئَ قَيْحاً ، وفَتْحُها : شَقُّها وكَسْرُها .

• **مكث** • المُكْثُ : الأَناةُ واللُّبْثُ والانْتِظارُ ، مَكَثَ يَمْكُثُ ، ومَكُثَ مَكْثاً ومُكْثاً ومُكُوثاً ومَكاثاً ومَكاثَةً ومِكِّيثَى (عَنْ كُراعٍ واللِّحْيانِيِّ) يُمَدُّ ويُقْصَرُ . وتَمَكَّثَ : مَكَثَ .

والمَكِيثُ : الرَّزِينُ الَّذِي لا يَعْجَلُ في أَمْرِهِ ، وهُمُ المُكَثاءُ والمَكِيثُونَ ، ورَجُلٌ مَكِيثٌ ، أَيْ رَزِينٌ ؛ قالَ أَبُو المُثَلَّمِ يُعاتِبُ صَخْراً :

أَنَسْلَ بَنِي شُعارَةَ مَنْ لِصَخْرٍ ؟
فَإِنِّي عَنْ تَقَفُّرِكُمْ مَكِيثُ

قَوْلُهُ : تَقَفُّرِكُمْ ، أَيْ عَنْ أَنْ أَقْتَفِيَ آثارَكُمْ ، ويُرْوَى عَنْ تَفَقُّرِكُمْ ، أَيْ أَنْ أَعْمَلَ بِكُمْ فاقِرَةً .

والماكِثُ : المُنْتَظِرُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكِيثاً في الرَّزانَةِ . وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَمَكُثَ غَيْرَ بَعِيدٍ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : قَرَأَها النّاسُ بِالضَّمِّ ، وقَرَأَها عاصِمٌ بِالفَتْحِ : فَمَكَثَ ؛ ومَعْنَى غَيْرَ بَعِيدٍ ، أَيْ غَيْرَ طَوِيلٍ ، مِنَ الإِقامَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اللُّغَةُ العالِيَةُ مَكُثَ ، وهُوَ نادِرٌ ، ومَكَثَ جائِزَةٌ وهُوَ القِياسُ . قالَ : وتَمَكَّثَ إِذا انْتَظَرَ أَمْراً وأَقامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُتَمَكِّثٌ مُنْتَظِرٌ . وتَمَكَّثَ : تَلَبَّثَ .

والمُكْثُ : الإِقامَةُ مَعَ الانْتِظارِ والتَّلَبُّثِ في المَكانِ ، والاسْمُ المُكْثُ والمِكْثُ ، بِضَمِّ المِيمِ وكَسْرِها . والمِكِّيثَى مِثْلُ الخِصِّيصَى : المُكْثُ .

وسارَ الرَّجُلُ مُتَمَكِّثاً أَيْ مُتَلَوِّماً . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وُضُوءاً مَكِيثاً ، أَيْ بَطِيئاً مُتَأَنِّياً غَيْرَ مُسْتَعْجِلٍ .

ورَجُلٌ مَكِيثٌ : ماكِثٌ . والمَكِيثُ أَيْضاً : المُقِيمُ الثّابِتُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وعَرَّسَ بِالسَّكْرانِ يَوْمَيْنِ وارْتَكَى
يَجُرُّ كَما جَرَّ المَكِيثُ المُسافِرُ

• **مكد** • مَكَدَ بِالمَكانِ يَمْكُدُ مُكُوداً : أَقامَ بِهِ ؛ ونَكَمَ يَنْكُمُ مِثْلُهُ ، ورَكَدَ رُكُوداً . وماءٌ ماكِدٌ : دائِمٌ ؛ قالَ :

وماكِدٍ تَمادُهُ مِنْ بَحْرِهِ
يَضْفُو ويُبْدِي تارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمادُهُ : تَأْخُذُهُ في ذٰلِكَ الوَقْتِ . ويَضْفُو : يَفِيضُ ويُبْدِي تارَةً عَنْ قَعْرِهِ ، أَيْ يُبْدِي لَكَ قَعْرَهُ مِنْ صَفائِهِ . اللَّيْثُ : مَكَدَتِ النّاقَةُ إِذا نَقَصَ لَبَنُها مِنْ طُولِ العَهْدِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ حارَدَ الخُورُ وما تُحارِدُ
حَتَّى الجِلادُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

(١) قوله : « مقيتك مالك » ضبط في الأصل مقيتك بالكسر كما ترى ، وفي المحكم أيضاً والتكملة بخط الصاغاني نفسه بالكسر ، وقال السيد المرتضى بفتح الميم وسكون القاف ، وكأنه اتكل على إطلاق المجد ، وقلده المصححون الأول فضبطوه بالفتح .

وناقةٌ مَكُودٌ ومَكْداءُ إذا ثبتَ غُزْرُها ولم يَنْقُص، مِثْلُ نَكْداء. وناقةٌ ماكِدةٌ ومَكُودٌ: دائمةُ الغُزْرِ، والجمعُ مُكُدٌ، وإبلٌ مَكائِدُ، وأَنشد:

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدّائِمُ
فاعْمِدْ بِراعِيسَ أَبُوها الرّاهِمُ

وناقةٌ بِرْعِيسٌ إذا كانت غَزِيرةً. قال أَبو منصور: وهذا هو الصحيحُ لا ما قالَه اللَّيْثُ، وإنَّما اعتبرَ اللَّيْثُ قولَ الشّاعرِ:

حتّى الجِلادُ دُرُّهُنَّ ماكِدُ

فظَنَّ أَنَّهُ بمعنى النّاقِصِ، وهو غَلَطٌ، والمعنى حتّى الجِلادُ اللّواتي دُرُّهُنَّ ماكِدٌ، أَي دائمٌ قد حارَدْنَ أَيضاً. والجِلادُ: أَدْسَمُ الإبِلِ لَبَناً فليستْ في الغَزارةِ كالخُورِ ولكنَّها دائمةُ الدَّرِّ، واحِدتُها جَلْدةٌ، والخُورُ في أَلْبانِهنَّ رِقَّةٌ مع الكَثْرةِ، وقولُ السّاجعِ: ما دَرُّها بماكِدٍ، أَي ما لَبَنُها بدائمٍ، ومِثْلُ هذا التّفسيرِ الخطإِ الذي فَسَّره اللَّيْثُ في مَكَدَتِ النّاقةُ مِمّا يَجِبُ على ذَوي المعرفةِ تَنْبِيهُ طَلَبَةِ هذا الشّأْنِ له، لِئلاّ يَتَعَثَّرَ فيه مَن لا يَحْفَظُ اللُّغَةَ تَقْليداً. اللَّيْثُ: وبِئْرٌ ماكِدةٌ ومَكُودٌ: دائمةٌ لا تَنْقَطِعُ مادَّتُها. ورَكِيَّةٌ ماكِدةٌ إذا ثبتَ ماؤُها لا يَنْقُصُ على قَرْنٍ واحِدٍ لا يَتَغَيَّرُ، والقَرْنُ قَرْنُ القامةِ. ووُدٌّ ماكِدٌ: لا يَنْقَطِعُ، على التّشْبِيهِ بذلك، ومنه قولُ أَبي صُرَدٍ لِعُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ، وقد وَقَعَ في سُهْمَتِهِ عَجُوزٌ من سَبْيِ هَوازِنَ، أَخَذَ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ منهم عَجُوزاً، فلمّا رَدَّ رسولُ اللهِ، ﷺ، السَّبايا أَبَى عُيَيْنَةُ أَنْ يَرُدَّها، فقال له أَبو صُرَدٍ: خُذْها إِليكَ فواللهِ ما فُوها بِبارِدٍ، ولا ثَدْيُها بِناهِدٍ، ولا دَرُّها بماكِدٍ، ولا بَطْنُها بِوالِدٍ، ولا شَعَرُها بِوارِدٍ، ولا الطّالِبُ لها بِواجِدٍ.

وشاةٌ مَكُودٌ وناقةٌ مكود: قَليلةُ اللَّبَنِ، وهو من الأَضْدادِ، وقد مَكَدَتْ تَمْكُدُ مُكُوداً.

ودَرٌّ ماكِدٌ: بَكِيءٌ.

* مكر * اللَّيْثُ: المَكْرُ احْتِيالٌ في خُفْيَةٍ، قال: وسَمِعْنا أَنَّ الكَيْدَ في الحُرُوبِ حَلالٌ، والمَكْرُ في كُلِّ حَلالٍ حَرامٌ. قال اللهُ تعالى: «ومَكَرُوا مَكْراً ومَكَرْنا مَكْراً وهُمْ لا يَشْعُرُونَ». قال أَهلُ العِلْمِ بالتَّأْويلِ: المَكْرُ من اللهِ تعالى جَزاءٌ سُمِّيَ باسْمِ مَكْرِ المُجازَى، كما قال تعالى: «وجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها»، فالثّانِيَةُ لَيْسَتْ بسَيِّئَةٍ في الحَقيقةِ، ولكنَّها سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لازْدِواجِ الكلامِ، وكذلك قولُه تعالى: «فمَنِ اعْتَدَى عليكم فاعْتَدُوا عليه»، فالأَوَّلُ ظُلْمٌ والثاني لَيْسَ بظُلْمٍ ولكنَّه سُمِّيَ باسْمِ الذَّنْبِ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ عِقابٌ عليه وجَزاءٌ به، ويَجْرِي مَجْرَى هذا القَوْلِ قولُه تعالى: «يُخادِعُونَ اللهَ وهو خادِعُهُمْ» و«اللهُ يَسْتَهْزِئُ بهم»، مِمّا جاءَ في كِتابِ اللهِ عزّ وجلّ. ابنُ سِيدَهْ: المَكْرُ الخَدِيعةُ والاحْتِيالُ، مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْراً ومَكَرَ به. وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللّهُمَّ امْكُرْ لي، ولا تَمْكُرْ بي؛ قال ابنُ الأَثير: مَكْرُ اللهِ إيقاعُ بَلائِهِ بأَعْدائِهِ دونَ أَوْلِيائِهِ، وقيل: هو اسْتِدْراجُ العَبْدِ بالطّاعاتِ فيَتَوَهَّمُ أَنَّها مَقْبُولةٌ وهي مَرْدُودةٌ، المعنى: أَلْحِقْ مَكْرَكَ بأَعْدائي لا بي. وأَصْلُ المَكْرِ الخِداعُ. وفي حَديثِ عَلِيٍّ في مَسْجِدِ الكُوفةِ: جانِبُهُ الأَيْسَرُ مَكْرٌ، قيل: كانتِ السُّوقُ إلى جانِبِهِ الأَيْسَرِ وفيها يَقَعُ المَكْرُ والخِداعُ.

ورَجُلٌ مَكّارٌ ومَكُورٌ: ماكِرٌ.

التَّهْذِيبُ: رَجُلٌ مَكُورَّى نَعْتٌ للرَّجُلِ، يُقالُ: هو القَصِيرُ اللَّئِيمُ الخِلْقَةِ. ويُقالُ في الشَّتِيمةِ: ابنُ مَكُورَّى، وهو في هذا القَوْلِ قَذْفٌ كأَنَّها تُوصَفُ بزَنْيَةٍ؛ قال أَبو منصور: هذا حَرْفٌ لا أَحْفَظُهُ لغَيْرِ اللَّيْثِ، فلا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هو أَم أَعْجَمِيٌّ. والمَكْوَرِيُّ: اللَّئِيمُ (عن أَبي العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ) قال ابنُ سِيدَهْ: ولا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ من المَكْرِ الذي هو الخَدِيعَةُ.

والمَكْرُ: المَغْرَةُ. وثَوْبٌ مَمْكُورٌ ومُمْتَكِرٌ: مَصْبُوغٌ بالمَكْرِ، وقد مَكَرَهُ فامْتَكَرَ، أَي خَضَبَهُ فاخْتَضَبَ؛ قال القُطامِيُّ:

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأَبْطالُ مِنْهُ
وتَمْتَكِرُ اللِّحَى مِنْهُ امْتِكارا

أَي تَخْتَضِبُ، شَبَّهَ حُمْرَةَ الدَّمِ بالمَغْرَةِ. قال ابنُ بَرِّيّ: الّذي في شِعْرِ القُطامِيِّ تَنْعَسُ الأَبْطالُ مِنْهُ، أَي تَتَرَنَّحُ كما يَتَرَنَّحُ النّاعِسُ. ويُقالُ للأَسَدِ: كأَنَّهُ مُكِرَ بالمَكْرِ، أَي طُلِيَ بالمَغْرَةِ.

والمَكْرُ: سَقْيُ الأَرْضِ، يُقالُ: امْكُرُوا الأَرْضَ فإِنَّها صُلْبَةٌ، ثُمَّ احْرُثُوها، يُرِيدُ اسْقُوها. والمَكْرَةُ: السَّقْيَةُ للزَّرْعِ. يُقالُ: مَرَرْتُ بزَرْعٍ مَمْكُورٍ، أَي مَسْقِيٍّ. ومَكَرَ أَرْضَهُ يَمْكُرُها مَكْراً: سَقاها.

والمَكْرُ: نَبْتٌ. والمَكْرَةُ: نَبْتَةٌ غُبَيْراءُ مُلَيْحاءُ إلى الغُبْرةِ تَنْبُتُ قَصَداً، كأَنَّ فيها حَمْضاً حِينَ تُمْضَغُ، تَنْبُتُ في السَّهْلِ والرَّمْلِ لها وَرَقٌ ولَيْسَ لها زَهْرٌ، وجَمْعُها مَكْرٌ ومُكُورٌ، وقد يَقَعُ المُكُورُ على ضُرُوبٍ من الشَّجَرِ كالرُّغْلِ ونَحْوِهِ؛ قال العَجّاجُ:

يَسْتَنُّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ

قال: وإِنَّما سُمِّيَتْ بذلك لارْتِوائِها ونُجُوعِ السَّقْيِ فيها، وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هذا البَيْتَ:

فَحَطَّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ

الواحِدُ مَكْرٌ، وقال الكُمَيْتُ يَصِفُ بَكْرَةً(1):

تَعاطَى فِراخَ المَكْرِ طَوْراً وتارَةً
تُثِيرُ رُخاماها وتَعْلَقُ ضالَها

فِراخُ المَكْرِ ثَمَرُهُ. والمَكْرُ: ضَرْبٌ من النَّباتِ، الواحِدَةُ مَكْرَةٌ، وأَمّا مُكُورُ الأَغْصانِ فَهِيَ شَجَرَةٌ على حِدَةٍ، وضُرُوبُ الشَّجَرِ تُسَمَّى المُكُورَ، مِثْلُ الرُّغْلِ ونَحْوِهِ.

والمَكْرَةُ: شَجَرَةٌ، وجَمْعُها مُكُورٌ.

والمَكْرَةُ: السّاقُ الغَلِيظَةُ الحَسْناءُ.

(1) قوله: «بكرة» بالكاف كذا في الأصل وشرح القاموس. وفي الصحاح «بقرة» بالقاف.

ابنُ سِيدَهْ : وَالْمَكْرُ حُسْنُ خَدالَةِ السَّاقَيْنِ. وامرأَةٌ مَمْكُورَةٌ : مُسْتَدِيرَةُ السَّاقَيْنِ، وقِيلَ : هِيَ الْمُدْمَجَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ الْبَضْعَةِ، وقِيلَ : الْمَمْكُورَةُ الْمَطْوِيَّةُ الْخَلْقِ. يُقالُ : امرأَةٌ مَمْكُورَةُ السَّاقَيْنِ، أَيْ خَدْلاءُ. وقالَ غَيْرُهُ : مَمْكُورَةٌ مُرْتَوِيَةُ السَّاقِ خَدْلَةٌ، شُبِّهَتْ بِالْمَكْرِ مِنَ النَّباتِ.

ابنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَكْرَةُ الرَّطْبَةُ الفاسِدَةُ. وَالْمَكْرَةُ : التَّدْبِيرُ وَالْحِيلَةُ فِي الْحَرْبِ. ابنُ سِيدَهْ : وَالْمَكْرَةُ الرُّطَبَةُ الَّتِي قَدْ أَرْطَبَتْ كُلُّها، وهِيَ مَعَ ذَلِكَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَالْمَكْرَةُ أَيْضاً : الْبُسْرَةُ الْمُرْطِبَةُ ولا حَلاوَةَ لَها.

ونَخلة مِمْكارٌ : يَكثُرُ ذَلِكَ مِنْ بُسْرِها.

• مكس • الْمَكْسُ : الْجِبايَةُ، مَكَسَهُ يَمْكِسُهُ مَكْساً ومَكَسْتُهُ أَمْكِسُهُ مَكْساً. وَالْمَكْسُ : دَراهِمُ كانَتْ تُؤْخَذُ مِنْ بائِعِ السِّلَعِ فِي الأَسْواقِ فِي الْجاهِلِيَّةِ. وَالْماكِسُ : الْعَشَّارُ. ويُقالُ لِلْعَشَّارِ : صاحِبُ مَكْسٍ. وَالْمَكْسُ : ما يَأْخُذُهُ الْعَشَّارُ. يُقالُ : مَكَسَ، فَهُوَ ماكِسٌ، إِذا أَخَذَ. ابنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَكْسُ دِرْهَمٌ كانَ يَأْخُذُهُ الْمُصَدِّقُ بَعْدَ فَراغِهِ. وفِي الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ صاحِبُ مَكْسٍ الْجَنَّةَ ؛ الْمَكْسُ : الضَّرِيبَةُ الَّتِي يَأْخُذُها الْماكِسُ وأَصْلُهُ الْجِبايَةُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ قالَ لأَنَسٍ : تَسْتَعْمِلُنِي، [عَلَى الْمَكْسِ] أَيْ عَلَى عُشُورِ النَّاسِ فَأُماكِسُهُمْ ويُماكِسُونِي، قِيلَ : مَعْناهُ تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى ما يَنْقُصُ دِينِي لِما يَخافُ مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فِي الأَخْذِ وَالتَّرْكِ. وفِي حَدِيثِ جابِرٍ قالَ لَهُ : أَتُرَى إِنَّما ماكَسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ ؛ الْمُماكَسَةُ فِي الْبَيْعِ : انْتِقاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطاطُهُ، وَالْمُنابَذَةُ بَيْنَ الْمُتَبايِعَيْنِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لا بَأْسَ بِالْمُماكَسَةِ فِي الْبَيْعِ.

وَالْمَكْسُ : النَّقْصُ. وَالْمَكْسُ : انْتِقاصُ الثَّمَنِ فِي الْبِياعَةِ ؛ ومِنْهُ أُخِذَ الْمَكَّاسُ لأَنَّهُ يَسْتَنْقِصُهُ ؛ قالَ جابِرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّغْلَبِيُّ :

أَفِي كُلِّ أَسْواقِ الْعِراقِ إِتاوَةٌ
وفِي كُلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ ؟
أَلا يَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وتَتَّقِي
مَحارِمَنا لا يَبُؤِ الدَّمُ بِالدَّمِ ؟
تَعاطَى الْمُلُوكُ السِّلْمَ ما قَصَدُوا بِنا
ولَيْسَ عَلَيْنا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمِ

الإِتاوَةُ : الْخَراجُ. وَالْمَكْسُ : ما يَأْخُذُهُ الْعَشَّارُ، يَقُولُ : كُلُّ مَنْ باعَ شَيْئاً أُخِذَ مِنْهُ الْخَراجُ أَوِ الْعُشْرُ وهٰذا مِمَّا آنَفُ مِنْهُ ؛ يَقُولُ : أَلا يَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ، أَيْ لِيَنْتَهِ عَنَّا مُلُوكٌ فَإِنَّهُمْ إِذا انْتَهَوْا لَمْ يَبُؤْ دَمٌ بِدَمٍ ولَمْ يُقْتَلْ واحِدٌ بِآخَرَ، فَيَبُؤْ مَجْزُومٌ عَلَى جَوابِ قَوْلِهِ أَلا يَنْتَهِي لأَنَّهُ فِي مَعْنَى الأَمْرِ، وَالْبَوْءُ : الْقَوَدُ. وقَوْلُهُ ما قَصَدُوا بِنا، أَيْ ما رَكِبُوا بِنا قَصْداً. وقَدْ قِيلَ فِي الإِتاوَةِ : إِنَّها الرِّشْوَةُ، وقِيلَ : كُلُّ ما أُخِذَ بِكُرْهٍ أَوْ قُسِمَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْجِبايَةِ وغَيْرِها إِتاوَةٌ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرِّشْوَةَ عَلَى الْماءِ، وجَمْعُها أَتَى نادِرٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَتْوَةٍ. وفِي قَوْلِهِ مَكْسُ دِرْهَمٍ، أَيْ نُقْصانُ دِرْهَمٍ بَعْدَ وُجُوبِهِ. ومَكَسَ فِي الْبَيْعِ يَمْكِسُ، بِالْكَسْرِ، مَكْساً ومَكَسَ الشَّيْءُ : نَقَصَ. ومُكِسَ الرَّجُلُ : نُقِصَ فِي بَيْعٍ ونَحْوِهِ.

وتَماكَسَ الْبَيِّعانِ : تَشاحَّا. وماكَسَ الرَّجُلَ مُماكَسَةً ومِكاساً : شاكَسَهُ. ومِنْ دُونِ ذَلِكَ مِكاسٌ وعِكاسٌ : وهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِناصِيَتِهِ ويَأْخُذَ بِناصِيَتِكَ.

وماكِسِينَ وماكِسُونَ : مَوْضِعٌ، وهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى شاطِئِ الفُراتِ، وفِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ ماكِسِينَ.

• مكك • مَكَّ الْفَصِيلُ ما فِي ضَرْعِ أُمِّهِ يَمُكُّهُ مَكّاً وامْتَكَّهُ وتَمَكَّكَهُ ومَكْمَكَهُ : امْتَصَّ جَمِيعَ ما فِيهِ وشَرِبَهُ كُلَّهُ، وكَذَلِكَ الصَّبِيُّ إِذا اسْتَقْصَى ثَدْيَ أُمِّهِ بِالْمَصِّ. وقالَ ابنُ جِنِّي : أَمَّا ما حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِهِمُ امْتَكَّ الْفَصِيلُ ما فِي ضَرْعِ أُمِّهِ، وتَمَكَّكَ وامْتَقَّ، وتَمَقَّقَ، فَالأَظْهَرُ فِيهِ أَنْ تَكُونَ الْقافُ بَدَلاً مِنَ الْكافِ.

ومَكَّ الْعَظْمَ مَكّاً وامْتَكَّهُ وتَمَكَّكَهُ وتَمَكْمَكَهُ : امْتَصَّ ما فِيهِ مِنَ الْمُخِّ، واسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمُكاكَةُ وَالْمُكاكُ.

التَّهْذِيبُ : مَكَكْتُ الْمُخَّ مَكّاً وتَمَكَّكْتُهُ وتَمَخَّخْتُهُ وتَمَخَّيْتُهُ إِذا اسْتَخْرَجْتَ مُخَّهُ فَأَكَلْتَهُ. ومَكَكْتُ الشَّيْءَ : مَصِصْتُهُ. ورَجُلٌ مَكَّانٌ : مِثْلُ مَصَّانٍ ومَلْجانٍ، وهُوَ الَّذِي يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ ولا يَحْلُبُ. وَالْمَكُّ : مَصُّ الثَّدْيِ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ يَرْضَعُ الشَّاةَ مِنْ لُؤْمِهِ : مَكَّانٌ ومَلْجانٌ. ابنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَّحَ اللهُ امْتَ مَكَّانَ، وذَلِكَ إِذا أَخْطَأَ إِنْسانٌ أَوْ فَعَلَ فِعْلاً قَبِيحاً يُدْعَى بِهٰذا.

وَالْمَكُّ : الازْدِحامُ كَالْبَكِّ. ومَكَّهُ يَمُكُّهُ مَكّاً : أَهْلَكَهُ.

ومَكَّةُ : مَعْرُوفَةٌ، الْبَلَدُ الْحَرامُ، قِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ مائِها، وذَلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا يَمْتَكُّونَ الْماءَ فِيها، أَيْ يَسْتَخْرِجُونَهُ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ مَكَّةَ لأَنَّها كانَتْ تَمُكُّ مَنْ ظَلَمَ فِيها وأَلْحَدَ، أَيْ تُهْلِكُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يا مَكَّةُ الْفاجِرَ مُكِّي مَكّا
ولا تَمُكِّي مَذْحِجاً وعَكّا

وقالَ يَعْقُوبُ : مَكَّةُ الْحَرَمُ كُلُّهُ، فَأَمَّا بَكَّةُ فَهُوَ ما بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ (حَكاهُ فِي الْبَدَلِ) قالَ ابنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا لأَنَّهُ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ مَكَّةَ وبَيْنَ بَكَّةَ فِي الْمَعْنَى، وبَيَّنَ أَنَّ مَعْنَى الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ سَواءٌ.

وتَمَكَّكَ عَلَى الْغَرِيمِ : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي اقْتِضاءِ الدَّيْنِ وغَيْرِهِ. وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ : لا تَمَكَّكُوا عَلَى غُرَمائِكُمْ، يَقُولُ : لا تُلِحُّوا عَلَيْهِمْ إِلْحاحاً يَضُرُّ بِمَعايِشِهِمْ، ولا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرَةٍ، وارْفُقُوا بِهِمْ فِي الاقْتِضاءِ وَالأَخْذِ، وأَنْظِرُوهُمْ إِلَى مَيْسَرَةٍ ولا تَسْتَقْصُوا ؛ وأَصْلُهُ

مأخوذٌ مِنْ مَكَّ الفَصِيلُ ما فى ضَرْعِ أُمِّهِ وامتكَّهُ إذا لَمْ يُبْقِ فِيهِ مِنَ اللَّبنِ شَيْئاً إلاَّ مَصَّهُ. قالَ الأزهرِىُّ: سَمِعْتُ كِلابِيّاً يَقُولُ لِرَجُلٍ عَنَّتَهُ: قَدْ مَكَكْتَ رُوحى؛ أرادَ أنَّهُ أحرجَهُ بِلَجاجِهِ فِيما أشْكاهُ.

وَالْمَكْمَكَةُ: التَّدَحْرُجُ فى الْمَشْىِ.

وَالْمَكُّوكُ: طاسٌ يُشْرَبُ بِهِ، وفى الْمُحْكَمِ: طاسٌ يُشْرَبُ فِيهِ أعْلاهُ ضَيِّقٌ وَوَسَطُهُ واسِعٌ. وَالْمَكُّوكُ: مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْعِراقِ، وَالْجَمْعُ مَكاكِيكُ وَمَكاكِىُّ، عَلَى الْبَدَلِ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ، وَهُوَ صاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ، وَالْكَيْلَجَةُ مَناً وَسَبْعَةُ أثْمانِ مَناً، وَالْمَنا رِطْلانِ، والرِّطْلُ اثْنَتا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، وَالْأُوقِيَّةُ إسْتارٌ وَثُلُثا إسْتارٍ، وَالْإسْتارُ أرْبَعَةُ مَثاقِيلَ وَنِصْفٌ، وَالْمِثْقالُ دِرْهَمٌ وَثَلاثَةُ أسْباعِ دِرْهَمٍ، والدِّرْهَمُ سِتَّةُ دَوانِيقَ، وَالدَّانِقُ قِيراطانِ، وَالْقِيراطُ طَسُّوجانِ، وَالطَّسُّوجُ حَبَّتانِ، والحَبَّةُ سُدُسُ ثُمُنِ دِرْهَمٍ، وهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمانِيَةٍ وأرْبَعِينَ جُزْءاً مِنْ دِرْهَمٍ؛ زادَ ابنُ بَرِّىٍّ: الْكُرُّ سِتُّونَ قَفِيزاً وَالْقَفِيزُ ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ، وَالْمَكُّوكُ صاعٌ وَنِصْفٌ، وهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ، وفى حَدِيثِ أنَسٍ: أنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكاكِيكَ، وفى رِوايَةٍ: بِخَمْسَةِ مَكاكِىَّ؛ أرادَ بِالْمَكُّوكِ الْمُدَّ، وقِيلَ الصَّاعَ، وَالْأَوَّلُ أشْبَهُ لِأَنَّهُ جاءَ فى حَدِيثٍ آخَرَ مُفَسَّراً بِالْمُدِّ. وَالْمَكاكِىُّ: جَمْعُ مَكُّوكٍ عَلَى إبْدالِ الْياءِ مِنَ الْكافِ الْأَخِيرَةِ، قالَ: وَالْمَكُّوكُ اسْمٌ لِلْمِكْيالِ، قالَ: وَيَخْتَلِفُ مِقْدارُهُ بِاخْتِلافِ اصْطِلاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فى الْبِلادِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى]: «صُواعَ الْمَلِكِ»، قالَ: كَهَيْئَةِ الْمَكُّوكِ، وكانَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلُهُ فى الْجاهِلِيَّةِ يَشْرَبُ بِهِ، وضَرَبَ مَكُّوكَ رَأْسِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وامْرَأَةٌ مَكْمَاكَةٌ وَمُتَمَكْمِكَةٌ: كَكَمْكامَةٍ، وَرَجُلٌ مَكْماكٌ كَذلِكَ، الْأَزهَرِىُّ فى هذِهِ التَّرْجَمَةِ: وَالْمُكَّاءُ طائِرٌ، وَجَمْعُهُ مَكاكِىُّ، قالَ: وَلَيْسَ الْمُكَّاءُ مِنَ الْمُضاعَفِ وَلٰكِنَّهُ مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْواوِ مِنْ مَكا يَمْكُو إذا صَفَرَ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى مَوْضِعِهِ إنْ شاءَ اللهُ.

• **مكل** • الْمُكْلَةُ وَالْمَكْلَةُ: جَمَّةُ الْبِئْرِ، وقِيلَ: أوَّلُ ما يُسْتَقَى مِنْ جَمَّتِها. وَالْمُكْلَةُ: الشَّىْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْماءِ يَبْقَى فى الْبِئْرِ أوِ الْإناءِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدادِ، وقَدْ مَكَلَتِ الرَّكِيَّةُ تَمْكُلُ مُكُولاً، فَهُوَ مَكُولٌ فِيها، وَالْجَمْعُ مُكُلٌ. وحَكَى ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: قَلِيبٌ مُكُلٌ كَعُطُلٍ، ومَكِلٌ كَنَكِدٍ، وَمُمْكِلَةٌ وَمَمْكُولَةٌ كُلُّ ذلِكَ الَّتِى قَدْ نُزِحَ ماؤُها، وقِيلَ: الْمَكُولُ مِنَ الْآبارِ الَّتِى يَقِلُّ ماؤُها فَتَسْتَجِمُّ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْماءُ فى أسْفَلِها، وَاسْمُ ذلِكَ الْماءِ الْمُكْلَةُ.

وَالْمَكَلُ: اجْتِماعُ الْماءِ فى الْبِئْرِ. اللَّيْثُ: مَكَلَتِ الْبِئْرُ إذا اجْتَمَعَ الْماءُ فى وَسَطِها وكَثُرَ، وبِئْرٌ مَكُولٌ وجَمَّةٌ مَكُولٌ. ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: الْمِمْكَلُ الْغَدِيرُ الْقَلِيلُ الْماءِ. الْجَوْهَرِىُّ: مَكِلَتِ الْبِئْرُ أى قَلَّ ماؤُها واجْتَمَعَ فى وَسَطِها، وقِيلَ: إذا اجْتَمَعَ فِيها قَلِيلاً قَلِيلاً إلَى وَقْتِ النَّزْحِ الثَّانى فاسْمُ ذلِكَ مَكْلَةٌ ومُكْلَةٌ. يُقالُ: أعْطِنِى مَكْلَةَ رَكِيَّتِكَ أى جَمَّةَ رَكِيَّتِكَ، والْبِئْرُ مَكُولٌ، وَالْجَمْعُ مُكُلٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ:

صَحَوْتُ عَنِ الصِّبا وَاللَّهْوُ غُولُ
وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوِنَةً مَكُولُ

أى قَلِيلَةُ الْخَيْرِ مِثْلُ الْبِئْرِ الْمَكُولِ.

وَالْمَكُولِىُّ: اللَّئِيمُ (عَنْ أبِى الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرابِىِّ).

• **مكن** • المَكْنُ وَالمَكِنُ: بَيْضُ الضَّبَّةِ وَالجَرادَةِ وَنَحْوِها؛ قالَ أبُو الهِنْدِىِّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ المُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ القُدُّوسِ:

وَمَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْبِ
وَلا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ العَجَمْ

واحِدَتُهُ مَكْنَةٌ وَمَكِنَةٌ، بِكَسْرِ الكافِ. وَقَدْ مَكِنَتِ الضَّبَّةُ وَهِىَ مَكُونٌ وَأمْكَنَتْ وَهِىَ مُمْكِنٌ، إذا جَمَعَتِ البَيْضَ فى جَوْفِها، وَالجَرادَةُ مِثْلُها. الكِسائِىُّ: أمْكَنَتِ الضَّبَّةُ جَمَعَتْ بَيْضَها فى بَطْنِها، فَهِىَ مَكُونٌ؛ وَأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ:

أرادَ رَفِيقِى أنْ أصِيدَهُ ضَبَّةً (١)
مَكُوناً وَمِنْ خَيْرِ الضِّبابِ مَكُونُها

وَفى حَدِيثِ أبِى سَعِيدٍ: لَقَدْ كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يُهْدَى لِأَحَدِنا الضَّبَّةُ المَكُونُ أحَبُّ إلَيْهِ مِنْ أنْ يُهْدَى إلَيْهِ دَجاجَةٌ سَمِينَةٌ؛ المَكُونُ: الَّتِى جَمَعَتِ المَكْنَ، وَهُوَ بَيْضُها. يُقالُ: ضَبَّةٌ مَكُونٌ وَضَبٌّ مَكُونٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أبِى رَجاءٍ: أيُّما أحَبُّ إلَيْكَ ضَبٌّ مَكُونٌ أوْ كَذا وَكَذا؟ وَقِيلَ: الضَّبَّةُ المَكُونُ الَّتِى عَلَى بَيْضِها. وَيُقالُ: ضِبابٌ مِكانٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَقالَ: تَعَلَّمْ أنَّها صَفَرِيَّةٌ
مِكانٌ بِما فِيها الدَّبَى وَجَنادِبُهْ

الجَوْهَرِىُّ: المَكِنَةُ، بِكَسْرِ الكافِ، واحِدَةُ المَكِنِ وَالمَكِناتِ. وَقَوْلُهُ، ﷺ: أقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِناتِها وَمَكُناتِها، بِالضَّمِّ، قِيلَ: يَعْنِى بَيْضَها، عَلَى أنَّهُ مُسْتَعارٌ لَها مِنَ الضَّبَّةِ، لِأَنَّ المَكِنَ لَيْسَ لِلطَّيْرِ، وَقِيلَ: عَنَى مَواضِعَ الطَّيْرِ. وَالمَكِناتُ فى الأَصْلِ: بَيْضُ الضِّبابِ. قالَ أبُو عُبَيْدٍ: سَأَلْتُ عِدَّةً مِنَ الأَعْرابِ عَنْ مَكِناتِها، فَقالُوا: لا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكِناتٍ، وَإنَّما هِىَ وُكُناتٌ، وَإنَّما المَكِناتُ بَيْضُ الضِّبابِ؛ قالَ أبُو عُبَيْدٍ: وَجائِزٌ فى كَلامِ العَرَبِ أنْ يُسْتَعارَ مَكْنُ الضِّبابِ فَيُجْعَلَ لِلطَّيْرِ تَشْبِيهاً بِذلِكَ، كَما قالُوا مَشافِرُ الحَبَشِ، وَإنَّما المَشافِرُ لِلإِبِلِ؛ وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الأَسَدَ:

لَدَى أسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ
لَهُ لِبَدٌ أظْفارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

وَإنَّما لَهُ المَخالِبُ؛ قالَ: وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ أقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِناتِها، يُرِيدُ عَلَى

(١) قوله: «أن أصيده ضبة» لعل الصواب: أن أصيد ضبية.

أَمْكِنَتِها ، وَمَعْناهُ الطَّيْرُ الَّتِي يُزْجَرُ بِها ؛ يَقُولُ : لا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ وَلا تَلْتَفِتُوا إِلَيْها ، أَقِرُّوها عَلَى مَواضِعِها الَّتِي جَعَلَها اللهُ لَها ، أَيْ لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ ، وَلا تَعْدُوا ذٰلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ عَلَى مَكِناتِها أَنَّها جَمْعُ المَكِنَةِ ، وَالمَكِنَةُ التَّمَكُّنُ . تَقُولُ العَرَبُ : إِنَّ بَنِي فُلانٍ لَذَوُو مَكِنَةٍ مِنَ السُّلْطانِ ، أَيْ تَمَكُّنٍ ، فَيَقُولُ : أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكِنَةٍ تَرَوْنَها عَلَيْها ، وَدَعُوا التَّطَيُّرَ مِنْها ، وَهِيَ مِثْلُ التَّبِعَةِ مِنَ التَّتَبُّعِ ، وَالطَّلِبَةِ مِنَ التَّطَلُّبِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ النَّاسُ عَلَى مَكِناتِهِمْ ، أَيْ عَلَى اسْتِقامَتِهِمْ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ فِي شَرْحِ هٰذا الحَدِيثِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِهِ عَلَى أَمْكِنَتِها ، أَيْ عَلَى مَواضِعِها الَّتِي جَعَلَها اللهُ تَعالَى لَها ؛ قالَ : لا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ فِي المَكِنَةِ إِنَّهُ المَكانُ إِلَّا عَلَى التَّوَسُّعِ ، لِأَنَّ المَكِنَةَ إِنَّما هِيَ بِمَعْنَى التَّمَكُّنِ ، مِثْلُ الطَّلِبَةِ بِمَعْنَى التَّطَلُّبِ وَالتَّبِعَةِ بِمَعْنَى التَّتَبُّعِ . يُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَذُو مَكِنَةٍ مِنَ السُّلْطانِ ، فَسُمِّيَ مَوْضِعُ الطَّيْرِ مَكِنَةً لِتَمَكُّنِهِ فِيهِ ؛ يَقُولُ : دَعُوا الطَّيْرَ عَلَى أَمْكِنَتِها وَلا تَطَيَّرُوا بِها ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَيُرْوَى مُكُناتِها جَمْعُ مُكُنٍ ، وَمُكُنٌ جَمْعُ مَكانٍ ، كَصُعُداتٍ فِي صُعُدٍ ، وَحُمُراتٍ فِي حُمُرٍ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ قالَ : قالَ لَنا الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ قالَ كانَ الرَّجُلُ فِي الجاهِلِيَّةِ إِذا أَرادَ الحاجَةَ أَتَى الطَّيْرَ ساقِطاً أَوْ فِي وَكْرِهِ فَنَفَّرَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذاتَ اليَمِينِ مَضَى لِحاجَتِهِ ، وَإِنْ أَخَذَ ذاتَ الشِّمالِ رَجَعَ ، فَنَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقَوْلُ فِي مَعْنَى الحَدِيثِ ما قالَهُ الشَّافِعِيُّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَإِلَيْهِ كانَ يَذْهَبُ ابْنُ عُيَيْنَةَ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّاسُ عَلَى سَكِناتِهِمْ وَنَزِلاتِهِمْ وَمَكِناتِهِمْ ، وَكُلُّ ذِي رِيشٍ وَكُلُّ أَجْرَدَ يَبِيضُ ، وَما سِواهُما يَلِدُ ، وَذُو الرِّيشِ كُلُّ طائِرٍ ، وَالأَجْرَدُ مِثْلُ الحَيَّاتِ وَالأَوْزاغِ وَغَيْرِها مِمَّا لا شَعَرَ عَلَيْهِ مِنَ الحَشَراتِ .

وَالمَكانَةُ : التُّؤَدَةُ ، وَقَدْ تَمَكَّنَ . وَمَرَّ عَلَى مَكِينَتِهِ أَيْ عَلَى تُؤَدَتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ امْشِ عَلَى مَكِينَتِكَ وَمَكانَتِكَ وَهِينَتِكَ . قالَ قُطْرُبٌ : يُقالُ فُلانٌ يَعْمَلُ عَلَى مَكِينَتِهِ ، أَيْ عَلَى اتِّئادِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «اعْمَلُوا عَلَى مَكانَتِكُمْ» أَيْ عَلَى حِيالِكُمْ وَناحِيَتِكُمْ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ عَلَى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُسْتَمْكِنُونَ .

الفَرَّاءُ : لِي فِي قَلْبِهِ مَكانَةٌ وَمَوْقِعَةٌ وَمَحِلَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فُلانٌ مَكِينٌ عِنْدَ فُلانٍ بَيِّنُ المَكانَةِ ، يَعْنِي المَنْزِلَةَ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ ما أَمْكَنَهُ عِنْدَ الأَمِيرِ شاذٌّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ جاءَ مَكُنَ يَمْكُنُ ؛ قالَ القُلاخُ :

حَيْثُ تَثَنَّى الماءُ فِيهِ فَمَكُنْ

قالَ : فَعَلَى هٰذا يَكُونُ ما أَمْكَنَهُ عَلَى القِياسِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَكانَةُ المَنْزِلَةُ عِنْدَ المَلِكِ . وَالجَمْعُ مَكاناتٌ ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ التَّكْسِيرِ ، وَقَدْ مَكُنَ مَكانَةً فَهُوَ مَكِينٌ ، وَالجَمْعُ مُكَناءُ . وَتَمَكَّنَ كَمَكُنَ .

وَالمُتَمَكِّنُ مِنَ الأَسْماءِ : ما قَبِلَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالجَرَّ لَفْظاً ، كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَزَيْداً وَزَيْدٍ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُ المُنْصَرِفِ كَأَحْمَدَ وَأَسْلَمَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فِي الاسْمِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَيْ أَنَّهُ مُعْرَبٌ كَعُمَرَ وَإِبْراهِيمَ ، فَإِذا انْصَرَفَ مَعَ ذٰلِكَ فَهُوَ المُتَمَكِّنُ الأَمْكَنُ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَغَيْرُ المُتَمَكِّنِ هُوَ المَبْنِيُّ كَكَيْفَ وَأَيْنَ ، قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الظَّرْفِ إِنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفاً وَمَرَّةً اسْماً ، كَقَوْلِكَ : جَلَسْتُ خَلْفَكَ ، فَتَنْصِبُ ، وَمَجْلِسِي خَلْفُكَ ، فَتَرْفَعُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً ، وَغَيْرُ المُتَمَكِّنِ هُوَ الَّذِي لا يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً إِلَّا ظَرْفاً ، كَقَوْلِكَ : لَقِيتُهُ صَباحاً وَمَوْعِدُكَ صَباحاً ، فَتَنْصِبُ فِيهِما وَلا يَجُوزُ الرَّفْعُ إِذا أَرَدْتَ صَباحَ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ لِعِلَّةٍ تُوجِبُ الفَرْقَ بَيْنَهُما أَكْثَرَ مِنَ اسْتِعْمالِ العَرَبِ لَها كَذٰلِكَ ، وَإِنَّما يُؤْخَذُ سَماعاً عَنْهُمْ ، وَهِيَ صَباحٌ وَذُو صَباحٍ ، وَمَساءٌ وَذُو مَساءٍ ، وَعَشِيَّةٌ وَعِشاءٌ ، وَضُحًى وَضَحْوَةٌ ، وَسَحَرٌ وَبُكَرٌ وَبُكْرَةٌ وَعَتَمَةٌ ، وَذاتُ مَرَّةٍ ، وَذاتُ يَوْمٍ ، وَلَيْلٌ وَنَهارٌ وَبُعَيْداتُ بَيْنٍ ؛ هٰذا إِذا عَنَيْتَ بِهٰذِهِ الأَوْقاتِ يَوْماً بِعَيْنِهِ ، فَأَمَّا إِذا كانَتْ نَكِرَةً أَوْ أَدْخَلْتَ عَلَيْها الأَلِفَ وَاللَّامَ تَكَلَّمْتَ بِها رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرًّا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَخْبَرَنا بِذٰلِكَ يُونُسُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : كُلُّ ما عُرِّفَ مِنَ الظُّرُوفِ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ، لِأَنَّهُ ضُمِّنَ ما لَيْسَ لَهُ فِي أَصْلِ وَضْعِهِ ، فَلِهٰذا لَمْ يَجُزْ : سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ فَقُلْتَ سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، جازَ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ عَرَّفْتَهُ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَقُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ السَّحَرُ ، جازَ . وَأَمَّا غُدْوَةٌ وَبُكْرَةٌ فَتَعْرِيفُهُما تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ ، فَيَجُوزُ رَفْعُها كَقَوْلِكَ : سِيرَ عَلَيْهِ غُدْوَةُ وَبُكْرَةُ ، فَأَمَّا ذُو صَباحٍ وَذاتُ مَرَّةٍ وَقَبْلُ وَبَعْدُ فَلَيْسَتْ فِي الأَصْلِ مِنْ أَسْماءِ الزَّمانِ ، وَإِنَّما جُعِلَتِ اسْماً لَهُ عَلَى تَوَسُّعٍ وَتَقْدِيرِ حَذْفٍ .

أَبُو مَنْصُورٍ : المَكانُ وَالمَكانَةُ واحِدٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : مَكانٌ فِي أَصْلِ تَقْدِيرِ الفِعْلِ مَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِكَيْنُونَةِ الشَّيْءِ فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ أَجْرَوْهُ فِي التَّصْرِيفِ مَجْرَى فَعالٍ ، فَقالُوا : مَكَّنَّا لَهُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ، وَلَيْسَ هٰذا بِأَعْجَبَ مِنْ تَمَسْكَنَ مِنَ المَسْكِينِ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ المَكانَ مَفْعَلٌ أَنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ فِي مَعْنَى هُوَ مِنِّي مَكانَ كَذا وَكَذا إِلَّا مَفْعَلَ كَذا وَكَذا ، بِالنَّصْبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَكانُ المَوْضِعُ ، وَالجَمْعُ أَمْكِنَةٌ كَقَذالٍ وَأَقْذِلَةٍ ، وَأَماكِنُ جَمْعُ الجَمْعِ . قالَ ثَعْلَبٌ : يَبْطُلُ أَنْ يَكُونَ مَكانٌ فَعالاً لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : كُنْ مَكانَكَ ، وَقُمْ مَكانَكَ ، وَاقْعُدْ مَقْعَدَكَ ؛ فَقَدْ دَلَّ هٰذا عَلَى

أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِنْ كانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ ؛ قالَ : وإِنَّما جُمِعَ أَمْكِنَةً فَعامَلُوا المِيمَ الزّائِدَةَ مُعامَلَةَ الأَصْلِيَّةِ ، لِأَنَّ العَرَبَ تُشَبِّهُ الحَرْفَ بِالحَرْفِ ، كَما قالُوا مَنارَةٌ ومَنائِرُ فَشَبَّهُوها بِفَعالَةٍ وهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ وكانَ حُكْمُهُ مَناوِرُ ، وكَما قِيلَ مَسِيلٌ وأَمْسِلَةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ وإِنَّما مَسِيلٌ مَفْعِلٌ مِنَ السَّيْلِ ، فَكانَ يَنْبَغِي أَلَّا يَتَجاوَزَ فِيهِ مَسايِلُ ، لٰكِنَّهُمْ جَعَلُوا المِيمَ الزّائِدَةَ فِي حُكْمِ الأَصْلِيَّةِ ، فَصارَ مَفْعِلٌ فِي حُكْمِ فَعِيلٍ ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرَهُ .

وتَمَكَّنَ بِالمَكانِ وتَمَكَّنَهُ : عَلَى حَذْفِ الوَسِيطِ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَمّا تَمَكَّنَ دُنْياهُمْ أَطاعَهُمُ
فِي أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِلِ

قالَ : وقَدْ يَكُونُ [١] تَمَكَّنَ دُنْياهُمْ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لِلدُّنْيا ، فَحَذَفَ التّاءَ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ .

وقالُوا : مَكانَكَ ! تُحَذِّرُهُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ .

الجَوْهَرِيُّ : مَكَّنَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْءِ وأَمْكَنَهُ مِنْهُ بِمَعْنًى . وفُلانٌ لا يُمْكِنُهُ النُّهُوضُ أَيْ لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وتَمَكَّنَ مِنَ الشَّيْءِ واسْتَمْكَنَ ظَفِرَ ، والاِسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ المَكانَةُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ أَمْكَنَنِي الأَمْرُ ، يُمْكِنُنِي ، فَهُوَ مُمْكِنٌ ، ولا يُقالُ أَنا أُمْكِنُهُ بِمَعْنَى أَسْتَطِيعُهُ ؛ ويُقالُ : لا يُمْكِنُكَ الصُّعُودُ إِلَى هٰذا الجَبَلِ ، ولا يُقالُ أَنْتَ تُمْكِنُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ .

وأَبُو مَكِينٍ : رَجُلٌ .

والمَكْنانُ ، بِالفَتْحِ والتَّسْكِينِ : نَبْتٌ يَنْبُتُ عَلَى هَيْئَةِ ورَقِ الهِنْدِباءِ ، بَعْضُ ورَقِهِ فَوْقَ بَعْضٍ ، وهُوَ كَثِيفٌ وزَهْرَتُهُ صَفْراءُ ، ومَنْبِتُهُ القِنانُ ، ولا صَيُّورَ لَهُ ، وهُوَ أَبْطَأُ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وذٰلِكَ لِمَكانِ لِينِهِ ، وهُوَ عُشْبٌ لَيْسَ مِنَ البَقْلِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَكْنانُ مِنَ العُشْبِ ورَقُهُ صَفْراءُ وهُوَ لَيِّنٌ كُلُّهُ ، وهُوَ مِنْ خَيْرِ العُشْبِ إِذا أَكَلَتْهُ الماشِيَةُ غَزُرَتْ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَتْ أَلْبانُها وخَثُرَتْ ، واحِدَتُهُ مَكْنانَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَكْنانُ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وبِالرَّوْضِ مَكْنانٌ كَأَنَّ حَدِيقَهُ
زَرابِيُّ وَشَّتْها أَكُفُّ الصَّوانِعِ

وأَمْكَنَ المَكانُ : أَنْبَتَ المَكْنانَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ الشّاعِرِ رَواهُ أَبُو العَبّاسِ عَنْهُ :

ومَجَرِّ مُنْتَحَرِ الطَّلِيِّ تَناوَحَتْ
فِيهِ الظِّباءُ بِبَطْنِ وادٍ مُمْكِنِ

قالَ : مُمْكِنٌ يُنْبِتُ المَكْنانَ ، وهُوَ نَبْتٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ ثَوْراً أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

حَتَّى غَدا خَرِماً طَأًى فَرائِصُهُ
يَرْعَى شَقائِقَ مِنْ مَرْعًى ومَكْنانِ [٢]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي وَجْزَةَ يَصِفُ حِماراً :

تَحَسَّرَ الماءُ عَنْهُ واسْتَجَنَّ بِهِ
إِلْفانِ جُنّا مِنَ المَكْنانِ والقُطَبِ

جُمادَيَيْنِ حُسُوماً لا يُعايِنُهُ
وَعْيٌ مِنَ النّاسِ فِي أَهْلٍ ولا غَرَبِ

وقالَ الرّاجِزُ :

وأَنْتَ إِنْ سَرَّحْتَها فِي مَكْنانْ
وجَدْتَها نِعْمَ غَبُوقُ الكَسْلانْ

مكا : المُكاءُ ، مُخَفَّفٌ : الصَّفِيرُ . مَكا الإِنْسانُ يَمْكُو مَكْواً ومُكاءً : صَفَرَ بِفِيهِ . قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصابِعِ يَدَيْهِ ثُمَّ يُدْخِلَها فِي فِيهِ ثُمَّ يَصْفِرَ فِيها . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلا مُكاءً وتَصْدِيَةً» . ابْنُ السِّكِّيتِ : المُكاءُ الصَّفِيرُ ، قالَ : والأَصْواتُ مَضْمُومَةٌ إِلَّا النِّداءَ والغِناءَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ لِحَسّانَ :

صَلاتُهُمُ التَّصَدِّي والمُكاءُ

اللَّيْثُ : كانُوا يَطُوفُونَ بِالبَيْتِ عُراةً يَصْفِرُونَ بِأَفْواهِهِمْ ويُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ .

ومَكِتِ اسْتُهُ تَمْكُو مُكاءً : نَفَخَتْ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلَّا وهِيَ مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اسْتَ الدّابَّةِ . والمَكْوَةُ : الاِسْتُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِصَفِيرِها ؛ وقَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ رَجُلاً طَعَنَهُ :

تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

يَعْنِي طَعْنَةً تَنْفَحُ بِالدَّمِ . ويُقالُ لِلطَّعْنَةِ إِذا فَهَقَتْ فاها [٣] : مَكَتْ تَمْكُو .

والمُكّاءُ ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ : طائِرٌ فِي ضَرْبِ القُنْبَرَةِ إِلَّا أَنَّ فِي جَناحَيْهِ بَلَقاً ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهِما صَفِيراً حَسَناً ؛ قالَ :

إِذا غَرَّدَ المُكّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ
فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشّاءِ والحُمُراتِ

التَّهْذِيبُ : والمُكّاءُ طائِرٌ يَأْلَفُ الرِّيفَ ، وجَمْعُهُ المَكاكِيُّ ، وهُوَ فُعّالٌ مِنْ مَكا إِذا صَفَرَ .

والمَكْوُ والمَكا ، بِالفَتْحِ مَقْصُورٌ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهِما ، وقِيلَ : مَجْثِمُهُما ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْوِ وَحْشِيَّةٍ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

وكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمَهٍ
ومِنْ حَنَشٍ جاحِرٍ فِي مَكا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يُهْمَزُ ، والجَمْعُ أَمْكاءٌ ، ويُثَنَّى مَكاً مَكَوانِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بَنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْدَ صَيْدَنِ

وقَدْ يَكُونُ المَكْوُ لِلطّائِرِ والحَيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : تَمَكَّى الغُلامُ إِذا تَطَهَّرَ لِلصَّلاةِ ، وكَذٰلِكَ تَطَهَّرَ وتَكَرَّعَ ؛ وأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطّائِيِّ :

إِنَّكَ والجَوْرَ عَلَى سَبِيلِ
كالمُتَمَكِّي بِدَمِ القَتِيلِ

يُرِيدُ كالمُتَوَضِّئِ والمُتَمَسِّحِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

---

(١) قوله : « قال وقد يكون إلخ » ضمير قال لابن سيده ، لأن هذه عبارته فى المحكم .

(٢) قوله : « طأى فرائصه » هكذا فى الأصل بهذا الضبط ، ولعله طيا فرائصه بمعنى مطوية .

(٣) قوله : « فهقت فاها » كذا ضبط فى التهذيب .

تمكَّى الفرسُ تمكِّياً إذا ابتلَّ بالعرقِ ؛ وأنشد :

والقودُ بعدَ القودِ قد تمكَّيْنْ

أَى ضَمَرْنَ لِما سالَ مِنْ عرقِهِنَّ .

وتمكَّى الفرسُ إذا حكَّ عينَهُ بِرُكبتِه .

ويُقالُ : مَكِيَتْ يَدُهُ تَمكَى مكاً شديداً إذا غَلُظَتْ ، وفى الصِّحاحِ : أَى مَجِلَتْ مِنَ العَمَلِ ؛ قالَ يعقوبُ : سَمِعْتُها مِنَ الكِلابِىِّ .

الجَوْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : ميكائيلُ اسْمٌ ، يُقالُ هُوَ ميكا أُضيفَ إِلَى إيلَ ، وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ميكائينُ ، بِالنُّونِ لُغَةٌ ، قالَ الأَخْفَشُ : يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، قالَ : ويُقالُ ميكالُ ، وهُوَ لُغَةٌ ، وقالَ حسانُ بْنُ ثابتٍ :

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِيناكُمْ لَنا مَدَدٌ
فَيَرْفَعُ النَّصْرَ ميكالٌ وَجِبْريلُ

• ملأ • مَلأَ الشَّىْءَ يَمْلَؤُهُ مَلْئاً ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، ومَلَّأَهُ فامْتَلأَ ، وتَمَلأَ ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ المِلْأَةِ أَى المَلْءِ ، لا التَّمَلُّؤِ .

وإِناءٌ مَلآنُ ، والأُنْثَى مَلأَى ومَلآنَةٌ ، والجَمْعُ مِلاءٌ ؛ والعامَّةُ تَقولُ : إِناءٌ مَلاً .

أَبو حاتِمٍ يُقالُ : حُبٌّ مَلآنُ ، وقِرْبَةٌ مَلأَى ، وحِبابٌ مِلاءٌ . قالَ : وإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ ، فَقُلْتَ فى المُذَكَّرِ مَلانُ ، وفى المُؤَنَّثِ مَلاً . ودَلْوٌ مَلاً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

حَبَّذا دَلْوُكَ إِذْ جاءَتْ مَلا

أَرادَ مَلأَى . ويُقالُ : مَلأْتُه مَلْئاً ، بِوَزْنِ مَلْعاً ، فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتَ : مَلاً ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ فى مَلاً ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، بِمَعْنَى مِلْءٍ :

وَكائِنْ ما تَرَى مِنْ مُهْوَئِنٍّ
مَلا عَيْنٍ وأَكْثِبَةٍ وَقُورِ

أَرادَ مِلْءَ عَيْنٍ ، فَخَفَّفَ الهَمْزَةَ .

وقَدْ امْتَلأَ الإِناءُ امْتِلاءً ، وامْتَلأَ وتَمَلأَ بِمَعْنًى .

والمِلْءُ ، بِالكَسْرِ : اسْمُ ما يَأْخُذُهُ الإِناءُ إِذا امْتَلأَ . يُقالُ : أَعْطَى مِلْأَهُ ومِلْأَيْهِ وثَلاثَةَ أَمْلائِهِ .

وكُوزٌ مَلآنُ ، والعامَّةُ تَقولُ : مَلا ماءً .

وفى دُعاءِ الصَّلاةِ : لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ . هٰذا تَمْثيلٌ ، لأَنَّ الكَلامَ لا يَسَعُ الأَماكِنَ ، والمُرادُ بِهِ كَثْرَةُ العَدَدِ . يَقُولُ : لَوْ قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِماتُ الحَمْدِ أَجْساماً لَبَلَغَتْ مِنْ كَثْرَتِها أَنْ تَمْلأَ السَّمٰواتِ والأَرْضَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُرادُ بِهِ تَفْخيمَ شأْنِ كَلِمَةِ الحَمْدِ ، ويَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِهِ أَجْرُها وثَوابُها . ومِنْهُ حَديثُ إِسْلامِ أَبى ذَرٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَنا كَلِمَةً تَمْلأُ الفَمَ ، أَى أَنَّها عَظيمَةٌ شَنيعَةٌ ، لا يَجُوزُ أَنْ تُحْكَى وتُقالَ ، فَكَأَنَّ الفَمَ مَلآنُ بِها لا يَقْدِرُ عَلَى النُّطْقِ . ومِنْهُ الحَديثُ : امْلَئُوا أَفْواهَكُمْ مِنَ القُرْآنِ . وفى حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ : مِلْءُ كِسائِها ، وغَيْظُ جارَتِها ؛ أَرادَتْ أَنَّها سَمينَةٌ ، فَإِذا تَغَطَّتْ بِكِسائِها مَلأَتْهُ .

وفى حَديثِ عِمْرانَ ومَزادَةِ الماءِ : إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنا أَنَّها أَشَدُّ مِلأَةً مِنْها حينَ ابْتُدِئَ فيها ، أَى أَشَدُّ امْتِلاءً .

يُقالُ مَلأْتُ الإِناءَ أَمْلَؤُهُ مَلْئاً ، والمِلْءُ الاسْمُ ، والمِلأَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

والمُلاءَةُ ، بِالضَّمِّ مِثالُ المُتْعَةِ ،

والمَلأَةُ والمُلاءُ : الزُّكامُ يُصيبُ مِنَ امْتِلاءِ المَعِدَةِ . وقَدْ مَلُؤَ ، فَهُوَ مَلِىءٌ ، ومُلِئَ فُلانٌ . وأَمْلأَهُ اللهُ إِمْلاءً ، أَى أَزْكَمَهُ ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، يُحْمَلُ عَلَى مُلِئَ .

والمِلْءُ : الكِظَّةُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ .

اللَّيْثُ : المُلأَةُ ثِقَلٌ يَأْخُذُ فى الرَّأْسِ كالزُّكامِ مِنِ امْتِلاءِ المَعِدَةِ . وقَدْ تَمَلأَ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ تَمَلُّؤاً ، وتَمَلأَ غَيْظاً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَمَلأْتُ مِنَ الطَّعامِ تَمَلُّؤاً ، وقَدْ تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّياً إِذا عِشْتَ مَلِيّاً ، أَى طَوِيلاً .

والمُلأَةُ : رَهَلٌ يُصيبُ البَعيرَ مِنْ طُولِ الحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ .

ومَلأَ فى قَوْسِهِ : غَرَّقَ النُّشّابَةَ والسَّهْمَ .

وأَمْلأْتُ النَّزْعَ فى القَوْسِ إِذا شَدَدْتَ النَّزْعَ فيها . التَّهْذيبُ ، يُقالُ : أَمْلأَ فُلانٌ فى قَوْسِهِ إِذا أَغْرَقَ فى النَّزْعِ ، ومَلأَ فُلانٌ فُرُوجَ فَرَسِهِ إِذا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الحُضْرِ . ورَجُلٌ مَلِىءٌ ، مَهْمُوزٌ : كَثيرُ المالِ ، بَيِّنُ المَلاءِ ، يا هٰذا ، والجَمْعُ مِلاءٌ ، وأَمْلِئاءُ ، بِهَمْزَتَيْنِ ، ومُلاّءٌ ، (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ وَحْدَهُ) ، ولِذٰلِكَ أَتَى بِها آخِراً .

وقَدْ مَلُؤَ الرَّجُلُ يَمْلُؤُ مَلاءَةً ، فَهُوَ مَلِىءٌ : صارَ مَلِيئاً أَى ثِقَةً ، فَهُوَ غَنِىٌّ مَلِىءٌ بَيِّنُ المَلاءِ والمَلاءَةِ ، مَمْدُودانِ . وفى حَديثِ الدَّيْنِ : إِذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ فَلْيَتَّبِعْ . المَلِىءُ ، بِالهَمْزِ : الثِّقَةُ الغَنِىُّ ، وقَدْ أُولِعَ فيهِ النّاسُ بِتَرْكِ الهَمْزِ وتَشْديدِ الياءِ . وفى حَديثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لا مَلِىءَ واللهِ بِإِصْدارِ ما وَرَدَ عَلَيْهِ .

واسْتَمْلأَ فى الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْنَهُ فى مِلاءٍ .

وهٰذا الأَمْرُ أَمْلأُ بِكَ أَى أَمْلَكُ .

والمَلأُ : الرُّؤَساءُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ مِلاءٌ بِما يُحْتاجُ إِلَيْهِ . والمَلأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الجَماعَةُ ، وقيلَ أَشْرافُ القَوْمِ ووُجُوهُهُمْ ورُؤَساؤُهُمْ ومُقَدَّمُوهُمْ ، الَّذينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وفى الحَديثِ : هَلْ تَدْرِى فيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى ؟ يُريدُ المَلائِكَةَ المُقَرَّبينَ . وفى التَّنْزيلِ العَزيزِ : «أَلَمْ تَرَ إِلَى المَلإِ» . وفيهِ أَيْضاً : «وقالَ المَلأُ» .

ويُرْوَى أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سَمِعَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ وقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ يَقُولُ : ما قَتَلْنا إِلاَّ عَجائِزَ صُلْعاً ، فَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أُولٰئِكَ المَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ حَضَرْتَ فَعالَهُمْ لاحْتَقَرْتَ فِعْلَكَ ؛ أَى أَشْرافُ قُرَيْشٍ ، والجَمْعُ أَمْلاءٌ .

أَبو الحَسَنِ : لَيْسَ المَلأُ مِنْ بابِ رَهْطٍ ، وإِنْ كانا اسْمَيْنِ لِلْجَمْعِ ، لأَنَّ رَهْطاً لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، والمَلأُ وإِنْ كانَ لَمْ يُكَسَّرْ مالِئٌ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مالِئاً مِنْ لَفْظِهِ . حَكَى أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مالِئٌ جَليلٌ يَمْلأُ العَيْنَ بِجُهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ ورَوْحٍ . وشابٌّ مالِئُ العَيْنِ إِذا كانَ فَخْماً حَسَناً . قالَ الرّاجِزُ :

بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحاسِدِ

وَيُقالُ : فُلانٌ أَملأُ لِعَيْنِي مِن فُلانٍ ، أَي أَتَمُّ في كُلِّ شَيْءٍ مَنْظَراً وحُسْناً . وهُوَ رَجُلٌ مالِئُ العَيْنِ إِذا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وبَهْجَتُهُ .

وحَكَى : مَلأَهُ عَلَى الأَمْرِ يَمْلَؤُهُ ومالأَهُ[1] ، وكَذٰلِكَ المَلأُ إِنَّما هُمُ القَوْمُ ذَوُو الشّارَةِ والتَّجَمُّعِ لِلإِدارَةِ ، فَفارَقَ بابَ رَهْطٍ لِذٰلِكَ ، والمَلأُ عَلَى هٰذا صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وقَدْ مالأْتُه عَلَى الأَمْرِ مُمالأَةً : ساعَدْتُه عَلَيْهِ وشايَعْتُه .

وتَمالأْنا عَلَيْهِ : اجْتَمَعْنا ، وتَمالَئُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وتَحَدَّثُوا مَلأً لِتُصْبِحَ أُمُّنا
عَذْراءَ لا كَهْلٌ ولا مَوْلُودُ

أَيْ تَشاوَرُوا وتَحَدَّثُوا مُتَمالِئِينَ عَلَى ذٰلِكَ لِيَقْتُلُونا أَجْمَعِينَ ، فَتُصْبِحَ أُمُّنا كالعَذْراءِ الَّتِي لا وَلَدَ لَها .

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا تَتابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمالَئُوا عَلَيْهِ .

ابنُ الأَعْرابِيِّ : مالأَهُ إِذا عاوَنَهُ ، ومالأَهُ إِذا صَحِبَهُ أَشْباهُهُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَاللهِ ما قَتَلْتُ عُثْمانَ ، ولا مالأْتُ عَلَى قَتْلِهِ ، أَيْ ما ساعَدْتُ ولا عاوَنْتُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيلَةً ، وقالَ : لَوْ تَمالأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعاءَ لأَقَدْتُهُمْ بِهِ . وفي رِوايَةٍ : لَقَتَلْتُهُمْ . يَقُولُ : لَوْ تَضافَرُوا عَلَيْهِ وتَعاوَنُوا وتَساعَدُوا .

والمَلأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الخُلُقُ . وفي التَّهْذِيبِ : الخُلُقُ المَلِيءُ بِما يُحْتاجُ إِلَيْهِ . وما أَحْسَنَ مَلأَ بَنِي فُلانٍ أَيْ أَخْلاقَهُمْ وعِشْرَتَهُمْ . قالَ الجُهَنِيُّ :

تَنادَوْا يالَبُهْثَةَ إِذْ رَأَوْنا
فَقُلْنا : أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنا

أَيْ أَحْسِنِي أَخْلاقاً يا جُهَيْنَةُ ، والجَمْعُ أَمْلاءٌ . ويُقالُ : أَرادَ أَحْسِنِي مُمالأَةً ، أَيْ مُعاوَنَةً ، مِنْ قَوْلِكَ مالأْتُ فُلاناً أَيْ عاوَنْتُه وظاهَرْتُه . والمَلأُ في كَلامِ العَرَبِ : الخُلُقُ ، يُقالُ : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُمْ ، أَيْ أَحْسِنُوا أَخْلاقَكُمْ .

وفي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا تَكابُّوا عَلَى الماءِ في تِلْكَ الغَزاةِ لِعَطَشٍ نالَهُمْ ؛ وفي طَرِيقٍ : لَمَّا ازْدَحَمَ النّاسُ عَلَى المِيضَأَةِ ، قالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَحْسِنُوا المَلأَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرْوَى . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ قُرّاءِ الحَدِيثِ يَقْرَؤُونَها أَحْسِنُوا المِلْءَ ، بِكَسْرِ المِيمِ وسُكُونِ اللّامِ مِنْ مَلْءِ الإِناءِ ، قالَ : ولَيْسَ بِشَيْءٍ . وفي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لأَصْحابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الأَعْرابِيَّ الَّذِي بالَ في المَسْجِدِ : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُمْ ، أَيْ أَخْلاقَكُمْ . وفي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَلأً أَيْ غَلَبَةً[2] . وفي حَدِيثِ الحَسَنِ أَنَّهُمْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، فَقالَ : أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُمْ أَيُّها المَرْءُونَ .

والمَلأُ : العِلْيَةُ ، والجَمْعُ أَمْلاءٌ أَيْضاً .

وما كانَ هٰذا الأَمْرُ عَنْ مَلإٍ مِنّا ، أَيْ تَشاوُرٍ واجْتِماعٍ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ طُعِنَ : أَكانَ هٰذا عَنْ مَلإٍ مِنْكُمْ ، أَيْ مُشاوَرَةٍ مِنْ أَشْرافِكُمْ وجَماعَتِكُمْ .

والمَلأُ : الطَّمَعُ والظَّنُّ ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ وتَحَدَّثُوا مَلأً ... البَيْتُ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُهُ :

فَقُلْنا أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنا

أَيْ أَحْسِنِي ظَنّاً .

والمُلاءَةُ ، بِالضَّمِّ والمَدِّ ، الرَّيْطَةُ ، وهِيَ المِلْحَفَةُ ، والجَمْعُ مُلاءٌ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَرَأَيْتُ السَّحابَ يَتَمَزَّقُ كَأَنَّهُ المُلاءُ حِينَ تُطْوَى . المُلاءُ ، بِالضَّمِّ والمَدِّ : جَمْعُ مُلاءَةٍ ، وهِيَ الإِزارُ والرَّيْطَةُ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الجَمْعَ مُلأٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ ، والواحِدُ مَمْدُودٌ ، والأَوَّلُ أَثْبَتُ . شَبَّهَ تَفَرُّقَ الغَيْمِ واجْتِماعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ في أَطْرافِ السَّماءِ بِالإِزارِ إِذا جُمِعَتْ أَطْرافُهُ وطُوِيَ . ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : وعَلَيْهِ أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ ، هُوَ تَصْغِيرُ مُلاءَةٍ ، مُثَنّاةٌ مُخَفَّفَةُ الهَمْزِ ، وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

كَأَنَّ المُلاءَ المَحْضَ خَلْفَ ذِراعِهِ
صُراحِيَّةٌ والآخِنِيُّ المُتَحَّمُ

عَنَى بِالمَحْضِ هُنا الغُبارَ الخالِصَ ، شَبَّهَهُ بِالمُلاءِ مِنَ الثِّيابِ .

• **ملبس** • المَلَنْبَسُ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ كالقَلَنْبَسِ والقَلَمَّسِ ، عَكْلِيَّةٌ (حَكاها كُراعٌ) .

• **ملت** • ابْنُ سِيدَهْ : مَلَتَهُ يَمْلِتُهُ مَلْتاً ، كَمَتَلَهُ أَيْ زَعْزَعَهُ أَوْ حَرَّكَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَحْفَظُ لأَحَدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ في مَلَتَ شَيْئاً ؛ وقَدْ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ في كِتابِهِ : مَلَتُّ الشَّيْءَ مَلْتاً ، ومَتَلْتُهُ مَتْلاً ، إِذا زَعْزَعْتَهُ وحَرَّكْتَهُ ؛ قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

• **ملث** : المَلْثُ : أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِدَةً لا يُرِيدُ أَنْ يَفِيَ بِها .

ابْنُ سِيدَهْ : مَلَثَهُ يَمْلُثُهُ مَلْثاً : وَعَدَهُ عِدَةً كَأَنَّهُ يَرُدُّهُ عَنْها ، ولَيْسَ يَنْوِي لَهُ وَفاءً . ومَلَثَهُ بِكَلامٍ طَيَّبَ بِهِ نَفْسَهُ ولا وَفاءَ لَهُ ؛ ومَلَذَهُ يَمْلُذُهُ مَلْذاً .

والمَلْثُ : اخْتِلاطُ الظُّلْمَةِ ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السَّدَفِ . وأَتَيْتُهُ مَلْثَ الظَّلامِ ، ومَلَسَ الظَّلامِ وعِنْدَ مَلْثِهِ ، أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ ، ولَمْ يَشْتَدَّ السَّوادُ جِدّاً حَتَّى تَقُولَ : أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبُ ؟ وذٰلِكَ عِنْدَ صَلاةِ المَغْرِبِ وبَعْدَها ؛ وأَنْشَدَ لِجَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى الطُّهَوِيِّ :

ومَنْهَلٍ مِنَ الأَنِيسِ نائِي
دَوايَتُهُ بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ

---

(١) قوله : «وحكى ملأه على الأمر إلخ» كذا في النسخ والمحكم بدون تعرض لمعنى ذلك ، وفي القاموس وملأه على الأمر ساعده كمالأه .

(٢) قوله : «ملأ أي غلبة» كذا هو في غير نسخة من النهاية .

إِذا انغمَسْنَ مَلَثَ الإِمْساءِ

وَيُسْتَعمَلُ ظَرْفاً واسْماً غَيْرَ ظَرْفٍ. أَبو زَيْدٍ: مَلَثُ الظَّلامِ اخْتِلاطُ الضَّوْءِ بِالظُّلْمَةِ، وَهُوَ عِنْدَ العِشاءِ وَعِنْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَلْثَةُ وَالمَلْثُ أَوَّلُ سَوادِ المَغْرِبِ، إِذا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ العِشاءِ الأَخِيرَةِ، فَهُوَ المَلَسُ، فَلا يُمَيَّزُ هٰذا مِنْ هٰذا لأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ المَلْثُ فى المَلَسِ، وَمِثْلُهُ اخْتَلَطَ الخاثِرُ بِالزُّبَّادِ.

وَالمِلاثُ: المُلاعَبَةُ؛ قالَ:

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْقِ وَالرِّعاثِ
مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ بِذِى مِلاثِ

كذا أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ بِكَسْرِ المِيمِ.

ملج • مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُها مَلْجاً وَمَلِجَها إِذا رَضَعَها، وَأَمْلَجَتْهُ هِيَ.

وَقِيلَ: المَلْجُ تَناوُلُ الشَّىْءِ، وَفى الصِّحاحِ: تَناوُلُ الثَّدْىِ بِأَدْنَى الفَمِ.

وَرَجُلٌ مَلْجانُ مَصَّانٌ: يَرْضَعُ الإِبِلَ وَالغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِها وَلا يَحْلُبُها لِئَلَّا يُسْمَعَ، وَذٰلِكَ مِنْ لُؤْمِهِ. وَامْتَلَجَ الفَصِيلُ ما فى الضَّرْعِ: امْتَصَّهُ.

وَالإِمْلاجُ: الإِرْضاعُ. وَفى الحَدِيثِ: لا تُحَرِّمُ الإِمْلاجَةُ وَلا الإِمْلاجَتانِ؛ يَعْنِى أَنْ تَمُصَّهُ هِىَ لَبَنَها؛ وَفى النِّهايَةِ: لا تُحَرِّمُ المَلْجَةُ وَالمَلْجَتانِ، قالَ: المَلْجُ المَصُّ، وَالمَلْجَةُ المَرَّةُ، وَالإِمْلاجَةُ المَرَّةُ أَيْضاً مِنْ أَمْلَجَتْهُ أُمُّهُ، أَىْ أَرْضَعَتْهُ؛ يَعْنِى أَنَّ المَصَّةَ وَالمَصَّتَيْنِ لا يُحَرِّمانِ ما يُحَرِّمُهُ الرَّضاعُ الكامِلُ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: فَجَعَلَ مالِكُ ابْنُ سِنانٍ يَمْلُجُ الدَّمَ بِفِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، ثُمَّ ازْدَرَدَهُ، أَىْ مَصَّهُ، ثُمَّ ابْتَلَعَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، قالَ لِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ يَوْمَ قَتَلَهُ: أُذَكِّرُكَ مَلْجَ فُلانَةَ، يَعْنِى امْرَأَةً كانَتْ أَرْضَعَتْهُما.

وَالمَلِيجُ: الرَّضِيعُ. وَالمَلِيجُ: الجَلِيلُ مِنَ النَّاسِ أَيْضاً.

وَمَلَجَ المَرْأَةَ: نَكَحَها كَلَمَجَها.

وَالمُلْجُ: السُّمْرُ مِنَ النَّاسِ؛ وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: أَسْوَدُ أَمْلَجُ، وَهُوَ اللَّعِسُ.

وَالأَمْلَجُ: الأَصْفَرُ الَّذِى لَيْسَ بِأَسْوَدَ وَلا أَبْيَضَ، وَهُوَ بَيْنَهُما؛ يُقالُ: وَلَدَتْ فُلانَةُ غُلاماً فَجاءَتْ بِهِ أَمْلَجَ، أَىْ أَصْفَرَ لا أَبْيَضَ وَلا أَسْوَدَ.

وَالأَمْلَجُ: ضَرْبٌ مِنَ العَقاقِيرِ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِلَوْنِهِ.

أَبو زَيْدٍ: وَالمُلْجُ نَوَى المُقْلِ، وَجَمْعُهُ أَمْلاجٌ؛ غَيْرُهُ: وَالمُلْجُ نَواةُ المُقْلَةِ. وَمَلَجَ الرَّجُلُ إِذا لاكَ المُلْجَ.

وَالأُمْلُوجُ: نَوَى المُقْلِ مِثْلُ المُلْجِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ القَحْطَ، وَفى نُسْخَةٍ: وَفْدٌ مِنَ اليَمَنِ، فَقالَ قائِلُهُمْ: سَقَطَ الأُمْلُوجُ، وَماتَ العُسْلُوجُ؛ وَقِيلَ: الأُمْلُوجُ وَرَقٌ مِنْ أَوْراقِ الشَّجَرِ كالعِيدانِ، لَيْسَ بِعَرِيضٍ كَوَرَقِ الطَّرْفاءِ وَالسَّرْوِ وَالجَمْعُ الأَمالِيجُ، حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ.

وَالأُمْلُوجُ: الغُصْنُ النَّاعِمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ العِرْقُ مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ يُغْمَسُ فى الثَّرَى لِيَلِينَ؛ وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ وَرَقُهُ كالعِيدانِ. وَفى رِوايَةٍ: سَقَطَ الأُمْلُوجُ مِنَ البِكارَةِ، هُوَ جَمْعُ بَكْرٍ، وَهُوَ الفَتِىُّ السَّمِينُ مِنَ الإِبِلِ، أَىْ سَقَطَ عَنْها ما عَلاها مِنَ السِّمَنِ بِرَعْىِ الأُمْلُوجِ، فَسَمَّى السِّمَنَ نَفْسَهُ أُمْلُوجاً عَلَى سَبِيلِ الاسْتِعارَةِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ.

وَالمُلُجُ: الجِداءُ الرُّضَّعُ.

وَالمالَجُ: الَّذِى يُطَيَّنُ بِهِ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ.

ملح • المِلْحُ: ما يُطَيَّبُ بِهِ الطَّعامُ، يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ، وَالتَّأْنِيثُ فِيهِ أَكْثَرُ.

وَقَدْ مَلَحَ القِدْرَ[1] يَمْلِحُها وَيَمْلَحُها مَلْحاً وَأَمْلَحَها: جَعَلَ فِيها مِلْحاً بِقَدَرٍ. وَمَلَّحَها تَمْلِيحاً: أَكْثَرَ مِلْحَها فَأَفْسَدَها، وَالتَّمْلِيحُ مِثْلُهُ. وَفى الحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ تَعالَى ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيا مَثَلاً وَإِنْ مَلَحَهُ، أَىْ أَلْقَى فِيهِ المِلْحَ بِقَدْرِ الإِصْلاحِ. ابْنُ سِيدَهْ عَنْ سِيبَوَيْهِ: مَلَحْتُهُ وَمَلَّحْتُهُ وَأَمْلَحْتُهُ بِمَعْنًى؛ وَمَلَحَ اللَّحْمَ وَالجِلْدَ يَمْلَحُهُ مَلْحاً، كَذٰلِكَ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

تُشْلِى الرَّمُوحَ وَهِىَ الرَّمُوحُ
حَرْفٌ كَأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

وَقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

يَسْتَنُّ فى عُرُضِ الصَّحْراءِ فائِرُهُ
كَأَنَّهُ سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ

يَعْنِى البَحْرَ، شَبَّهَ السَّرابَ بِهِ. وَتَقُولُ: مَلَحْتُ الشَّىْءَ وَمَلَّحْتُهُ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ مُمَلَّحٌ مَلِيحٌ.

وَالمِلْحُ وَالمَلِيحُ خِلافُ العَذْبِ مِنَ الماءِ، وَالجَمْعُ مِلَحَةٌ وَمِلاحٌ وَأَمْلاحٌ وَمِلَحٌ؛ وَقَدْ يُقالُ: أَمْواهٌ مِلْحٌ وَرَكِيَّةٌ مِلْحَةٌ. وَماءٌ مِلْحٌ، وَلا يُقالُ مالِحٌ إِلَّا فى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ. وَقَدْ مَلُحَ مُلُوحَةً وَمَلاحَةً، وَمَلَحَ يَمْلَحُ مُلُوحاً، بِفَتْحِ اللَّامِ فِيهِما (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، فَإِنْ كانَ الماءُ عَذْباً ثُمَّ مَلُحَ قالَ: أَمْلَحَ؛ وَبَقْلَةٌ مالِحَةٌ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ: ماءٌ مالِحٌ كَمِلْحٍ، وَإِذا وَصَفْتَ الشَّىْءَ بِما فِيهِ مِنَ المُلُوحَةِ قُلْتَ: سَمَكٌ مالِحٌ وَبَقْلَةٌ مالِحَةٌ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: وَأَنا أَشْرَبُ ماءَ المِلْحِ، أَىِ الشَّدِيدَ المُلُوحَةِ. الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قالَ: ماءٌ أُجاجٌ، وَقُعاعٌ، وَزُعاقٌ، وَحُراقٌ، وَماءٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ، وَهُوَ الماءُ المالِحُ؛ قالَ وَأَنْشَدَنا:

بَحْرُكَ عَذْبُ الماءِ ما أَعَقَّهُ
رَبُّكَ وَالمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ

أَرادَ: ما أَقَعَّهُ مِنَ القُعاعِ، وَهُوَ الماءُ المِلْحُ [illegible]

بْنُ شُمَيْلٍ: قالَ يُونُسُ: لَمْ أَسْمَعْ

(١) قوله: «وقد ملح القدر إلخ» بابه منع وضرب، وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر، كما فى القاموس.

أحداً مِنَ العَرَبِ يَقُولُ ماءٌ مالِحٌ ، وَيُقالُ سَمَكٌ مالِحٌ ، وَأَحْسَنُ مِنْها : سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلا يُقالُ مالِحٌ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يُقالُ ماءٌ مالِحٌ ومِلْحٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا – وَإِنْ وُجِدَ فى كَلامِ العَرَبِ قَلِيلاً – لُغَةٌ لا تُنْكَرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَدْ جاءَ المالِحُ فى أَشْعارِ الفُصَحاءِ كَقَوْلِ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ يَصِفُ أُتُناً وَحِماراً :

تَخالُهُ مِنْ كَرْبِهِنَّ كالِحا
وَافْتَرَّ صاباً وَنَشُوقاً مالِحا

وَقالَ غَسَّانُ السَّلِيطِيُّ :

وَبِيضٍ غِذاهُنَّ الحَلِيبُ وَلَمْ يَكُنْ
غِذاهُنَّ نِينانٌ مِنَ البَحْرِ مالِحُ
أَحَبُّ إِلَيْنا مِنْ أُناسٍ بِقَرْيَةٍ
يَمُوجُونَ مَوْجَ البَحْرِ وَالبَحْرُ جامِحُ

وَقالَ عمر بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

وَلَوْ تَفَلَتْ فى البَحْرِ وَالبَحْرُ مالِحٌ
لَأَصْبَحَ ماءُ البَحْرِ مِنْ رِيقِها عَذْبا !

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَجَدْتُ هٰذا البَيْتَ المَنْسُوبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ فى شِعْرِ أَبِى عُيَيْنَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى صُفْرَةَ فى قَصِيدَةٍ أَوَّلُها :

تَجَنَّى عَلَيْنا أَهْلُ مَكْتُومَةَ الذَّنْبا
وَكانُوا لَنا سِلْماً فَصارُوا لَنا حَرْبا

وَقالَ أَبُو زِيادٍ الكِلابِيُّ :

صَبَّحْنَ قَوّاً وَالحِمامُ واقِعُ
وَماءُ قَوٍّ مالِحٌ وَناقِعُ

وَقالَ جَرِيرٌ :

إِلَى المُهَلَّبِ جَدَّ اللّٰهُ دابِرَهُمْ (١)
أَمْسَوْا رَماداً فَلا أَصْلٌ وَلا طَرَفُ
كانُوا إِذا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَداً مِنْ مالِحٍ جَدَفُوا

قالَ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ شَيْءٌ مالِحٌ كَما يُقالُ حامِضٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقالَ أَبُو الجَرَّاحِ : الحَمْضُ المالِحُ مِنَ الشَّجَرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَوَجْهُ جَوازِ هٰذا مِنْ جِهَةِ العَرَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ ماءٌ دافِقٌ ، أَىْ ذُو دَفْقٍ ، وَكَذٰلِكَ ماءٌ مالِحٌ ، أَىْ ذُو مِلْحٍ ، وَكَما يُقالُ رَجُلٌ تارِسٌ ، أَىْ ذُو تُرْسٍ ، وَدارِعٌ أَىْ ذُو دِرْعٍ ؛ قالَ : وَلا يَكُونُ هٰذا جارِياً عَلَى الفِعْلِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَسَمَكٌ مالِحٌ وَمَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ وَمُمَلَّحٌ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ مَلِيحاً وَمالِحاً ، وَلَمْ يَرَ بَيْتَ عُذافِرٍ حُجَّةً ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

لَوْ شاءَ رَبِّى لَمْ أَكُنْ كَرِيَّا
وَلَمْ أَسُقْ لِشَعْفَرَ المَطِيَّا
بِصْرِيَّةٍ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيَّا
يُطْعِمُها المالِحَ وَالطَّرِيَّا

وَقَدْ عارَضَ هٰذا الشَّاعِرَ رَجُلٌ مِنْ حَنِيفَةَ فَقالَ :

أَكْرَيْتُ خَرْقاً ماجِداً سَرِيَّا
ذا زَوْجَةٍ كانَ بِها حَفِيَّا
يُطْعِمُها المالِحَ وَالطَّرِيَّا

وَأَمْلَحَ القَوْمُ : وَرَدُوا ماءً مِلْحاً . وَأَمْلَحَ الإِبِلَ : سَقاها ماءً مِلْحاً . وَأَمْلَحَتْ هِىَ : وَرَدَتْ ماءً مِلْحاً . وَتَمَلَّحَ الرَّجُلُ : تَزَوَّدَ المِلْحَ أَوْ تَجَرَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ سَحاباً :

تَرَى كُلَّ وادٍ سالَ فِيهِ كَأَنَّما
أَناخَ عَلَيْهِ راكِبٌ مُتَمَلِّحُ

وَالمَلَّاحَةُ : مَنْبِتُ المِلْحِ كالبَقَّالَةِ ، لِمَنْبِتِ البَقْلِ .

وَالمَمْلَحَةُ : ما يُجْعَلُ فِيهِ المِلْحُ .

وَالمَلَّاحُ : صاحِبُ المِلْحِ ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الحُجُراتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
ما حَوْلَها كَمُعَرَّسِ المَلَّاحِ

وَيُرْوَى الحَجَراتِ . وَالمَلَّاحُ : النُّوتِيُّ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : صاحِبُ السَّفِينَةِ لِمُلازَمَتِهِ الماءَ المِلْحَ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِى يَتَعَهَّدُ فُوهَةَ النَّهْرِ لِيُصْلِحَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ المِلاحَةُ وَالمُلَّاحِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

تَكافَأَ مَلَّاحُها وَسْطَها
مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلَها يَلْتَزِمْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِلاحُ الرِّيحُ الَّتِى تَجْرِى بِها السَّفِينَةُ ، وَبِهِ سُمِّىَ المَلَّاحُ مَلَّاحاً ، وَقالَ غَيْرُهُ : سُمِّىَ السَّفَّانُ مَلَّاحاً لِمُعالَجَتِهِ الماءَ المِلْحَ بِإِجْراءِ السُّفُنِ فِيهِ ؛ وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ ؛ قالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ :

لا تَلُمْها إِنَّها مِنْ نِسْوَةٍ
مِلْحُها مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنَّثَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِلْحَةٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيثُ فى المِلْحِ لُغَةً ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فى هٰذا البَيْتِ فَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هٰذِهِ زِنْجِيَّةٌ وَالمِلْحُ شَحْمُها هٰهُنا ، وَسِمَنُ الزِّنْجِ فى أَفْخاذِها ؛ وَقالَ شِمْرٌ : الشَّحْمُ يُسَمَّى مِلْحاً ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى قَوْلِهِ :

مِلْحُها مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

قالَ : هٰذِهِ قَلِيلَةُ الوَفاءِ ، وَالمِلْحُ هٰهُنا يَعْنِى المِلْحَ . يُقالُ : فُلانٌ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ إِذا كانَ قَلِيلَ الوَفاءِ . قالَ : وَالعَرَبُ تَحْلِفُ بِالمِلْحِ وَالماءِ تَعْظِيماً لَهُما .

وَمَلَحَ الماشِيَةَ مَلْحاً وَمَلَّحَها : أَطْعَمَها سَبِخَةَ المِلْحِ ، وَهُوَ مِلْحٌ وَتُرابٌ ، وَالمِلْحُ أَكْثَرُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الحَمْضِ فَأَطْعَمَها هٰذا مَكانَهُ .

وَالمُلَّاحَةُ : عُشْبَةٌ مِنَ الحُمُوضِ ذاتُ قُضُبٍ وَوَرَقٍ مَنْبِتُها القِفافُ ، وَهِىَ مالِحَةُ الطَّعْمِ ناجِعَةٌ فى المالِ ، وَالجَمْعُ مُلَّاحٌ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المُلَّاحُ مِنَ الحَمْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَخْبِطْنَ مُلَّاحاً كَذاوِى القِرْمِلِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المُلَّاحُ مِنْ بُقُولِ الرِّياضِ ، الواحِدَةُ مُلَّاحَةٌ ، وَهِىَ بَقْلَةٌ غَضَّةٌ فِيها مُلُوحَةٌ ، مَنابِتُها القِيعانُ ؛ وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِى المُجِيبِ (٢) الرِّبَعِىِّ

(١) قوله : « إلى المهلب » فى ديوان جرير والكامل : « آل المهلب » . ونراه الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : « المجيب » فى الطبعات جميعها=

في وَصْفِهِ رَوْضَةً : رَأَيْتُها تَنَدَّى مِنْ بُهْمَى وَصُوفانَةٍ وَيَنَمةٍ وَمُلَّاحَةٍ وَنَهْقَةٍ .

وَالمُلَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مِنْ نَباتِ الحَمْضِ ؛ وَفي حَدِيثِ ظَبْيانَ : يَأْكُلُونَ مُلَّاحَها وَيَرْعَوْنَ سِراحَها ؛ المُلَّاحُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، وَالسِّراحُ : جَمْعُ سَرْحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ ، وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُلَّاحُ حَمْضَةٌ مِثْلُ القُلَّامِ فِيهِ حُمْرَةٌ يُؤْكَلُ مَعَ اللَّبَنِ يُتَنَقَّلُ بِهِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُجْمَعُ كَما يُجْمَعُ الفَثُّ وَيُخْبَزُ فَيُؤْكَلُ ، قالَ : وَأَحْسِبُهُ سُمِّيَ مُلَّاحاً لِلَّوْنِ لا لِلطَّعْمِ ؛ وَقالَ مَرَّةً : المُلَّاحُ عُنْقُودُ الكَباثِ مِنَ الأَراكِ سُمِّيَ بِهِ لِطَعْمِهِ ، كَأَنَّ فِيهِ مِنْ حَرارَتِهِ مِلْحاً ، وَيُقالُ : نَبْتٌ مِلْحٌ وَمالِحٌ لِلْحَمْضِ . وَقَلِيبٌ مَلِيحٌ ، أَيْ ماؤُهُ مِلْحٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يَصِفُ جُعَلاً :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً
هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

وَالمِلْحُ : الحُسْنُ مِنَ المَلاحَةِ . وَقَدْ مَلُحَ يَمْلُحُ مُلُوحَةً وَمَلاحَةً وَمِلْحاً أَيْ حَسُنَ ، فَهُوَ مَلِيحٌ وَمُلاحٌ وَمُلَّاحٌ . وَالمُلَّاحُ أَمْلَحُ مِنَ المَلِيحِ ؛ قالَ :

تَمْشِي بِجَهْمٍ حَسَنٍ مُلَّاحِ
أُجِمَّ حَتَّى هَمَّ بِالصِّياحِ

يَعْنِي فَرْجَها ، وَهٰذا المِثالُ لَمَّا أَرادُوا المُبالَغَةَ ، قالُوا : فُعَّالٌ فَزادُوا في لَفْظِهِ لِزِيادَةِ مَعْناهُ ؛ وَجَمْعُ المَلِيحِ مِلاحٌ ، وَجَمْعُ مُلاحٍ وَمُلَّاحٍ مُلاحُونَ وَمُلَّاحُونَ ، وَالأُنْثَى مَلِيحَةٌ . وَاسْتَمْلَحَهُ : عَدَّهُ مَلِيحاً ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ المَلِيحِ مِلاحٌ وَأَمْلاحٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرافٍ .

وَفي حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ : وَكانَتِ امْرَأَةً مُلَّاحَةً أَيْ شَدِيدَةَ المَلاحَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ . وَفي كِتابِ الزَّمَخْشَرِيِّ : وَكانَتِ امْرَأَةً مُلاحَةً ، أَيْ ذاتَ مَلاحَةٍ ، وَفُعالٌ مُبالَغَةٌ في فَعِيلٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكُرامٍ وَكَبِيرٍ وَكُبارٍ ، وَفُعَّالٌ مُشَدَّداً أَبْلَغُ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : وَالمُلَّاحُ أَمْلَحُ مِنَ المَلِيحِ . وَقالُوا : ما أُمَيْلِحَهُ ، فَصَغَّرُوا الفِعْلَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الصِّفَةَ حَتَّى كَأَنَّهُمْ قالُوا مُلَيِّحٌ ، وَلَمْ يُصَغِّرُوا مِنَ الفِعْلِ غَيْرَهُ وَغَيْرَ قَوْلِهِمْ ما أُحَيْسِنَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً عَطَوْنَ لَنا
مِنْ هَؤُلَيَّاءِ بَيْنَ الضّالِ وَالسَّمُرِ

وَالمُلْحَةُ وَالمُلْحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ .

وَأَمْلَحَ : جاءَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ . اللَّيْثُ : أَمْلَحْتَ يا فُلانُ بِمَعْنَيَيْنِ أَيْ جِئْتَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ ، وَأَكْثَرْتَ مِلْحَ القِدْرِ .

وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لَها امْرَأَةٌ : أَزُمُّ جَمَلِي ، هَلْ عَلَيَّ جُناحٌ ؟ قالَتْ : لا ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قالُوا لَها : إِنَّها تَعْنِي زَوْجَها ، قالَتْ : رُدُّوها عَلَيَّ ، مُلْحَةٌ في النّارِ اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَها بِالماءِ وَالسِّدْرِ ؛ المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ ، وَقِيلَ : القَبِيحَةُ . وَقَوْلُها : اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَها تَعْنِي الكَلِمَةَ الَّتِي أَذِنَتْ لَها بِها ، رُدُّوها لِأُعْلِمَها أَنَّهُ لا يَجُوزُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَلامُ الجَيِّدُ مَلَّحْتُ القِدْرَ إِذا أَكْثَرْتَ مِلْحَها ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَلَّحَ الشّاعِرُ إِذا أَتَى بِشَيْءٍ مَلِيحٍ . وَالمُلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : واحِدَةُ المُلَحِ مِنَ الأَحادِيثِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : بَلَغْتُ بِالعِلْمِ وَنِلْتُ بِالمُلَحِ ، وَالمَلْحُ : المُلَحُ مِنَ الأَخْبارِ ، بِفَتْحِ المِيمِ . وَالمِلْحُ : العِلْمُ . وَالمِلْحُ : العُلَماءُ .

وَأَمْلِحْنِي بِنَفْسِكَ : زَيِّنِّي ؛ التَّهْذِيبُ : سَأَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقالَ : أُحِبُّ أَنْ تُمْلِحَنِي عِنْدَ فُلانٍ بِنَفْسِكَ ، أَيْ تُزَيِّنَنِي وَتُطْرِيَنِي .

الأَصْمَعِيُّ : الأَمْلَحُ الأَبْلَقُ بِسَوادٍ وَبَياضٍ .

وَالمُلْحَةُ مِنَ الأَلْوانِ : بَياضٌ تَشُوبُهُ شُعَيْراتٌ سُودٌ . وَالصِّفَةُ أَمْلَحُ وَالأُنْثَى مَلْحاءُ . وَكُلُّ شَعَرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كانَ فِيهِ بَياضٌ وَسَوادٌ : فَهُوَ أَمْلَحُ ، وَكَبْشٌ أَمْلَحُ : بَيِّنُ المُلْحَةِ وَالمَلَحِ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أُتِيَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُما ؛ وَفي التَّهْذِيبِ : ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ؛ قالَ الكِسائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُما : الأَمْلَحُ الَّذِي فِيهِ بَياضٌ وَسَوادٌ وَيَكُونُ البَياضُ أَكْثَرَ .

وَقَدِ امْلَحَّ الكَبْشُ امْلِحاحاً : صارَ أَمْلَحَ ؛ وَفي الحَدِيثِ : يُؤْتَى بِالمَوْتِ في صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ، وَيُقالُ : كَبْشٌ أَمْلَحُ إِذا كانَ شَعَرُهُ خَلِيساً . قالَ أَبُو ذُبْيانَ ابْنُ الرَّعْبَلِ : أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الفَسُوُّ .

وَفي حَدِيثِ خَبّابٍ : لٰكِنْ حَمْزَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمِرَةٌ مَلْحاءُ ، أَيْ بُرْدَةٌ فِيها خُطُوطٌ سُودٌ وَبِيضٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ ابْنِ خالِدٍ (٢) : خَرَجْتُ في بُرْدَيْنِ وَأَنا مُسْبِلُهُما ، فَالْتَفَتُّ فَإِذا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّما هِيَ مَلْحاءُ ، قالَ : وَإِنْ كانَتْ مَلْحاءَ ، أَما لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ ؟

وَالمَلْحاءُ مِنَ النِّعاجِ : الشَّمْطاءُ تَكُونُ سَوْداءَ تَنْفُذُها شَعَرَةٌ بَيْضاءُ . وَالأَمْلَحُ مِنَ الشَّعَرِ نَحْوُ الأَصْبَحِ ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الأَمْلَحَ الأَبْيَضَ النَّقِيَّ البَياضِ ، وَقِيلَ : المُلْحَةُ بَياضٌ إِلَى الحُمْرَةِ ما هُوَ كَلَوْنِ الظَّبْيِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِخالِصٍ فِيهِ عُفْرَةٌ .

وَرَجُلٌ أَمْلَحُ اللِّحْيَةِ إِذا كانَ يَعْلُو شَعَرَ لِحْيَتِهِ بَياضٌ مِنْ خِلْقَةٍ ، لَيْسَ مِنْ شَيْبٍ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَيْبٍ وَلِذٰلِكَ وُصِفَ الشَّيْبُ بِالمُلْحَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْؤُبا
حَتَّى اكْتَسَى الشَّيْبُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ لا لَذًّا وَلا مُحَبَّبا

= «النجيب» ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن الأزهري وغيره.

[عبد الله]

(٢) قوله : «ومنه حديث عبيد بن خالد إلخ» نصه كما بهامش النهاية : كنت رجلا شاباً بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلها ، فطعنني رجل من خلفي ، إما بأصبعه وإما بقضيب كان معه ، فالتفت إلخ.

وَقِيلَ : هوَ الَّذِى بَيَاضُهُ غالِبٌ لِسَوادِهِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ هٰذا البَيْتَ .

وَالمُلْحَةُ وَالمَلَحُ : فى جَمِيعِ شَعَرِ الجَسَدِ مِنَ الإِنْسانِ وَكُلِّ شَىْءٍ بَيَاضٌ يَعْلُو السَّوادَ . وَالمُلْحَةُ : أَشَدُّ الزَّرَقِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى البَيَاضِ ؛ وَقَدْ مَلِحَ مَلَحاً وَامْلَحَّ ، وَأَمْلَحَ ؛ الأَزْهَرِىُّ : الزُّرْقَةُ إِذا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى البَيَاضِ قِيلَ : هُوَ أَمْلَحُ العَيْنِ ، وَمِنْهُ كَتِيبَةٌ مَلْحاءُ ؛ وَقالَ حَسَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِىُّ :

وَإِنَّا نَضْرِبُ المَلْحَاءَ حَتَّى
تُوَلِّىَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : المَشْهُورُ مِنَ الرِّوايَةِ : وَأَنَّا نَضْرِبُ المَلْحاءَ ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ؛ وَقَبْلَهُ :

لَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِى
ذَوُو حَدٍّ إِذا لُبِسَ الحَدِيدُ

قالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى تُوَلِّىَ أَىْ حَتَّى تَفِرَّ مُوَلِّيَةً ، يَعْنِى كَتِيبَةَ أَعْدائِهِ ، وَجَعَلَ تَفْلِيلَ السُّيُوفِ شاهِداً عَلَى مُقارَعَةِ الكَتَائِبِ ، وَيُرْوَى : لَهَا شُهُودُ ، فَمَنْ رَوَى لَنا شُهُودُ فَإِنَّهُ جَعَلَ فُلُولَها شُهُوداً لَهُمْ بِالمُقارَعَةِ ، وَمَنْ رَوَى لَها أَرادَ أَنَّ السُّيُوفَ شُهُودٌ عَلَى مُقارَعَتِها ، وَذٰلِكَ تَفْلِيلُها . وَمِلْحانُ : جُمادَى الآخِرَةِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لابْيِضاضِهِ بِالثَّلْجِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

إِذا أَمْسَتِ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُها
لِشَيْبانَ أَوْ مَلْحانَ وَاليَوْمُ أَشْهَبُ

شَيْبانُ : جُمادَى الأُولَى وَقِيلَ : كانُونُ الأَوَّلُ . وَمِلْحانُ : كانُونُ الثّانِى ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِبَيَاضِ الثَّلْجِ . الأَزْهَرِىُّ : عَمْرُو بْنُ أَبِى عَمْرٍو : شِيبانُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، وَمِلْحانُ مِنَ الأَيَّامِ إِذا ابْيَضَّتِ الأَرْضُ مِنَ الجَلِيتِ وَالصَّقِيعِ . الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتاءِ مَلْحانُ لِبَيَاضِ ثَلْجِهِ .

وَالمُلَّاحِىُّ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ أَبْيَضُ فى حَبِّهِ طُولٌ ، وَهُوَ مِنَ المُلْحَةِ ؛ وَقالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ :

وَقَدْ لاحَ فى الصُّبْحِ الثُّرَيَّا كَما تَرَى
كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرا

ابْنُ سِيدَهْ : عِنَبٌ مُلاحِىٌّ أَبْيَضُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَمِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْها مُلاحِىٌّ وَغِرْبِيبُ

قالَ : وَحَكَى أَبُو حُنِيفَةَ مُلَّاحِىٌّ ، وَهِىَ قَلِيلَةٌ . وَقالَ مَرَّةً : إِنَّما نَسَبَهُ إِلَى المُلَّاحِ ، وَإِنَّما المُلَّاحُ فى الطَّعْمِ ، وَالمُلاحِىُّ مِنَ الأَراكِ الَّذِى فِيهِ بَيَاضٌ وَشُهْبَةٌ وَحُمْرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

فَما أُمُّ أَحْوَى الطُّرَّتَيْنِ خَلا لَها
بِقَرَّى مُلاحِىٌّ مِنَ المَرْدِ ناطِفُ

وَالمُلاحِىُّ : تِينٌ صِغارٌ أَمْلَحُ صادِقُ الحَلاوَةِ ، وَيُزَبَّبُ .

وَامْلاحَّ النَّخْلُ : تَلَوَّنَ بُسْرُهُ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ .

وَشَجَرَةٌ مَلْحاءُ : سَقَطَ وَرَقُها وَبَقِيَتْ عِيدانُها خُضْراً .

وَالمَلْحاءُ مِنَ البَعِيرِ : الفِقَرُ الَّتِى عَلَيْها السَّنامُ ؛ وَيُقالُ : هِىَ ما بَيْنَ السَّنامِ إِلَى العَجُزِ ؛ وَقِيلَ : المَلْحاءُ لَحْمٌ مُسْتَبْطِنٌ الصُّلْبَ مِنَ الكاهِلِ إِلَى العَجُزِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مَوْصُولَةُ المَلْحاءِ فى مُسْتَعْظِمِ
وَكَفَلٍ مِنْ نَحْضِهِ مُلَكَّمِ

وَالمَلْحاءُ : ما انْحَدَرَ عَنِ الكاهِلِ إِلَى الصُّلْبِ ؛ وَقَوْلُهُ :

رَفَعُوا رايَةَ الضِّرابِ وَمَرُّوا
لا يُبالُونَ فارِسَ المَلْحاءِ

يَعْنِى بِفارِسِ المَلْحاءِ ما عَلَى السَّنامِ مِنَ الشَّحْمِ . التَّهْذِيبُ : وَالمَلْحاءُ وَسَطُ الظَّهْرِ بَيْنَ الكاهِلِ وَالعَجُزِ ، وَهِىَ مِنَ البَعِيرِ ما تَحْتَ السَّنامِ ، قالَ : وَفى المَلْحاءِ سِتُّ مَحالاتٍ وَالجَمْعُ مَلْحاواتٌ .

الفَرَّاءُ : المَلِيحُ الحَلِيمُ وَالرّاسِبُ وَالمِرَبُّ الحَلِيمُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِلاحُ المِخْلاةُ . وَجاءَ فى الحَدِيثِ : أَنَّ المُخْتارَ لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فى مِلاحٍ وَعَلَّقَهُ ؛ المِلاحُ : المِخْلاةُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سِنانُ الرُّمْحِ ، قالَ : وَالمِلاحُ السُّتْرَةُ . وَالمِلاحُ : الرُّمْحُ . وَالمِلاحُ : أَنْ تَهُبَّ الجَنُوبُ بَعْدَ الشَّمالِ .

وَيُقالُ : أَصَبْنا مُلْحَةً مِنَ الرَّبِيعِ ، أَىْ شَيْئاً يَسِيراً مِنْهُ . وَأَصابَ المالُ مُلْحَةً مِنَ الرَّبِيعِ : لَمْ يَسْتَمْكِنْ مِنْهُ فَنالَ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً .

وَالمِلْحُ : السِّمَنُ القَلِيلُ . وَأَمْلَحَ البَعِيرُ إِذا حَمَلَ الشَّحْمَ ، وَمَلِحَ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذا سَمِنَ . وَيُقالُ : كانَ رَبِيعُنا مَمْلُوحاً ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَلْبَنَ القَوْمُ وَأَسْمَنُوا . وَمَلَّحَتِ النّاقَةُ ، فَهِىَ مُمَلِّحٌ : سَمِنَتْ قَلِيلاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الوَرْدِ :

أَقَمْنا بِها حِيناً وَأَكْثَرُ زادِنا
بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمَلَّحِ

وَجَزُورٌ مُمَلَّحٌ : فِيها بَقِيَّةٌ مِنْ سِمَنٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَرَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَهَّرَةً
فى الرَّأْسِ مِنْها وَفى الرِّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ

أَىْ سِمَنٌ ؛ يَقُولُ : لا شَحْمَ لَها إِلَّا فى عَيْنِها وَسُلاماها ؛ كَما قالَ :

ما دامَ مُخٌّ فى سُلامَى أَوْ عَيْنِ

قالَ : أَوَّلُ ما يَبْدَأُ السِّمَنُ فى اللِّسانِ وَالكَرِشِ ، وَآخِرُ ما يَبْقَى فى السُّلامَى وَالعَيْنِ .

وَتَمَلَّحَتِ الإِبِلُ : كَمَلَّحَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ تَحَلَّمَتْ أَىْ سَمِنَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَرَى لِلْقَلْبِ هُنا وَجْهاً ، قالَ : وَأُرَى مَلَحَتِ النّاقَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لُغَةً فى مَلَّحَتْ . وَتَمَلَّحَتِ الضِّبابُ : كَتَحَلَّمَتْ ، أَىْ سَمِنَتْ .

وَمَلَّحَ القِدْرَ : جَعَلَ فِيها شَيْئاً مِنْ شَحْمٍ . التَّهْذِيب عَنْ أَبِى عَمْرٍو : أَمْلَحْتُ القِدْرَ ، بِالأَلِفِ ، إِذا جَعَلْتَ فِيها شَيْئاً مِنْ شَحْمٍ .

ورُوِيَ عن ابن عبّاس أنه قال: قال رسولُ الله، ﷺ: الصادقُ يُعْطَى ثلاثَ خصالٍ: المُلْحَةَ والمَهابَةَ والمَحَبَّةَ؛ المُلْحَةُ، بالضم: البَرَكَةُ. يُقال: كان رَبِيعُنا مَمْلُوحاً فيه، أَي مُخْصِباً مُباركاً، وهي من مَلَحَتِ الماشيةُ إذا ظَهَرَ فيها السِّمَنُ من الربيع. والمِلْحُ: البَرَكَةُ؛ يُقال: لا يُبارِكُ اللهُ فيه ولا يُمَلِّحُ، قاله ابنُ الأَنباري. وقال ابن بُزُرْج: مَلَحَ اللهُ فيه، فهو مَمْلُوحٌ فيه أَي مُبارَكٌ له في عَيْشِهِ ومالِهِ. قال أَبو منصور: أَرادَ بالمُلْحَةِ البَرَكَةَ. وإذا دُعِيَ عليه قيل: لا مَلَّحَ اللهُ فيه، ولا بارَكَ فيه! وقال ابنُ سيده في قوله: الصّادقُ يُعْطَى المُلْحَةَ، قال: أُراهُ من قولهم تَمَلَّحَتِ الإبلُ سَمِنَتْ، فكأَنَّهُ يُريدُ الفَضْلَ والزِّيادَةَ. وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ[1]: عَناقٌ قد أُجيدَ تَمْليحُها وأُحْكِمَ نُضْجُها؛ ابنُ الأَثير: التَّمْليحُ هُنا السَّمْطُ، وهو أَخْذُ شَعَرِها وصُوفِها بالماء، وقيل: تَمْليحُها تَسْمينُها من الجَزُورِ المُمَلَّحِ وهو السَّمِينُ؛ ومنه حديثُ الحَسَنِ: ذُكِرَتْ له التَّوراةُ[2] فقال: أَتُريدونَ أَن يكونَ جِلْدِي كجِلْدِ الشاةِ المَمْلُوحَةِ؟ يُقال: مَلَحْتُ الشاةَ ومَلَّحْتُها إذا سَمَطْتَها.

والمِلْحُ: الرَّضاعُ؛ قال أَبو الطَّمَحانِ وكانت له إبلٌ يَسْقِي قوماً من أَلبانها ثم أَغاروا عليها فأَخذوها:

وإنّي لأَرْجو مِلْحَها في بُطونِكُمْ
وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرا

(1) قوله: «وفي حديث عمرو بن حريث إلخ» صدره كما بهامش النهاية، قال عبد الملك لعمرو بن حريث: أي الطعام أكلت أحب إليك؟ قال: عناق قد أجيد إلخ.

(2) قوله: «التوراة» في النهاية «النورة». وفي المصباح: «النورة بضم النون: حجر الكلس، ثم غلبت على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنيخ وغيره. وتستعمل لإزالة الشعر».

[عبد الله]

وذلك أَنه كان نَزَلَ عليه قومٌ فأَخذوا إبِلَهُ فقال: أَرْجو أَن تَرْعَوْا ما شَرِبْتُمْ من أَلبانِ هذه الإبل، وما بَسَطَتْ من جُلودِ قومٍ كأَنَّ جُلودَهُمْ قد يَبِسَتْ فَسَمِنُوا منها؛ قال ابنُ بَرِّي: صوابُهُ أَغْبَرِ بالخَفْضِ، والقصيدةُ مَخْفُوضَةُ الرَّوِيِّ، وأَوَّلُها:

أَلا حَنَّتِ المِرْقالُ واشْتاقَ رَبُّها؟
تَذَكَّرُ أَرْماماً وأَذْكُرُ مَعْشَرِي

قال: يقولُ إنّي لأَرْجو أَن يأْخُذَكُمُ اللهُ بحُرْمَةِ صاحِبِها وغَدْرِكُمْ به، وكانوا اسْتاقوا له نَعَماً كان يَسْقِيهِمْ لَبَنَها؛ ورأَيتُ في بعضِ حواشي نُسَخِ الصِّحاحِ أَنَّ ابنَ الأَعرابي أَنشد هذا البيتَ في نوادِرِهِ:

وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ مُقْتِرِ

الجوهري: والمَلْحُ، بالفتح، مصدرُ قولك مَلَحْنا لفلانٍ مَلْحاً أَرْضَعْناه؛ وقولُ الشاعر:

لا يُبْعِدُ اللهُ رَبُّ العِبا
دِ والمِلْحُ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ

يعني بالمِلْحِ الرَّضاعَ؛ قال أَبو سعيد: المِلْحُ في قولِ أَبي الطَّمَحانِ الحُرْمَةُ والذِّمامُ. ويُقال: بَيْنَ فلانٍ وفلانٍ مِلْحٌ ومِلْحَةٌ إذا كان بينهما حُرْمَةٌ، فقال: أَرْجو أَن يأْخُذَكُمُ اللهُ بحُرْمَةِ صاحِبِها وغَدْرِكُمْ بها. قال أَبو العبّاس: العَرَبُ تُعَظِّمُ أَمْرَ المِلْحِ والنّارِ والرَّمادِ.

الأَزهري: وقولُهُمْ مِلْحُ فلانٍ على رُكْبَتِهِ فيه قولانِ: أَحدُهما أَنه مُضَيِّعٌ لحَقِّ الرَّضاعِ غيرُ حافظٍ له، فأَدْنَى شيءٍ يُنْسِيهِ ذِمامَهُ، كما أَنَّ الذي يَضَعُ المِلْحَ على رُكْبَتِهِ أَدْنَى شيءٍ يُبَدِّدُهُ؛ والقولُ الآخَرُ أَنه سَيِّئُ الخُلُقِ يَغْضَبُ من أَدْنَى شيءٍ كما أَنَّ المِلْحَ على الرُّكْبَةِ يَتَبَدَّدُ من أَدْنَى شيءٍ. ورُوِيَ قولُهُ: والمِلحِ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ، بكسرِ الحاء، عَطَفَهُ على قوله لا يُبْعِدُ اللهُ وجَعَلَ الواوَ واوَ القَسَمِ.

ابنُ الأَعرابي: المِلْحُ اللَّبَنُ.

ابنُ سيده: مَلَحَ رَضَعَ. الأَزهري يُقال: مَلَحَ يَمْلَحُ ويَمْلُحُ إذا رَضَعَ، ومَلَحَ الماءُ ومَلُحَ يَمْلُحُ مَلاحَةً.

والمِلاحُ: المُراضَعَةُ؛ اللَّيْثُ: المِلاحُ الرَّضاعُ، وفي حديثِ وَفْدِ هَوازِنَ: أَنَّهم كَلَّموا رسولَ اللهِ، ﷺ، في سَبْيِ عَشائِرِهِمْ فقال خَطِيبُهُمْ: إنّا لو كُنّا مَلَحْنا للحارِثِ ابنِ أَبي شِمْرٍ، أَو للنُّعمانِ ابنِ المُنْذِرِ، ثم نَزَلَ مَنْزِلَكَ هذا مِنّا لَحَفِظَ ذلك لنا، وأَنتَ خيرُ المَكْفُولِينَ، فاحْفَظْ ذلك؛ قال الأَصمعيُّ: في قوله مَلَحْنا أَي أَرْضَعْنا لهما، وإنما قال الهَوازِنيُّ ذلك لأَنَّ رسولَ الله، ﷺ، كان مُسْتَرْضَعاً فيهم، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ.

والمُمالَحَةُ: المُراضَعَةُ والمُواكَلَةُ. قال ابنُ بَرِّي: قال أَبو القاسم الزَّجّاجيُّ لا يَصِحُّ أَن يُقال تَمالَحَ الرَّجُلانِ إذا رَضَعَ كُلُّ واحدٍ منهما صاحِبَهُ، هذا مُحالٌ لا يكونُ، وإنما المِلْحُ رَضاعُ الصَّبِيِّ المَرْأَةَ، وهذا ما لا تَصِحُّ فيه المُفاعَلَةُ فالمُمالَحَةُ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ وليست من كلامِ العَرَبِ، قال: ولا يَصِحُّ أَن يكونَ بمعنى المُواكَلَةِ ويكونَ مأْخوذاً من المِلْحِ، لأَنَّ الطَّعامَ لا يَخْلُو من المِلْحِ، ووَجْهُ فسادِ هذا القولِ أَنَّ المُفاعَلَةَ إنما تكونُ مأْخوذةً من مَصْدَرٍ، مِثْلِ المُضارَبَةِ والمُقاتَلَةِ، ولا تكونُ مأْخوذةً من الأَسماءِ غيرِ المَصادِرِ، أَلا تَرَى أَنه لا يَحْسُنُ أَن يُقال في الاثنينِ إذا أَكلا خُبْزاً بينهما مُخابَزَةٌ، ولا إذا أَكلا لَحْماً بينهما مُلاحَمَةٌ؟ وفي الحديث: لا تُحَرِّمُ المَلْحَةُ والمَلْحَتانِ أَي الرَّضْعَةُ والرَّضْعَتانِ، فأَمّا بالجيم، فهو المَصَّةُ وقد تَقَدَّمَتْ. والمَلْحُ، بالفتح والكسر: الرَّضْعُ.

والمَلَحُ: داءٌ وعَيْبٌ في رِجْلِ الدّابَّةِ؛ وقد مَلِحَ مَلَحاً، فهو أَمْلَحُ. والمَلَحُ، بالتَّحريك: وَرَمٌ في عُرْقُوبِ الفَرَسِ دون الجَرَذِ، فإذا اشْتَدَّ، فهو الجَرَذُ.

والمَلَحُ: سُرْعَةُ[3] خَفَقانِ الطائرِ

(3) قوله: «والملح سرعة إلخ» يقال ملح=

بِجَناحَيْهِ ، قالَ :

مَلْحَ الصُّقُورِ تَحْتَ دَجْنٍ مُغْيِنِ

قالَ أَبو حاتِمٍ : قُلْتُ لِلأَصْمَعِيِّ أَتَراهُ مَقْلُوباً مِنَ اللَّمْحِ ؟ قالَ : لا ، إِنَّما يُقالُ لَمَحَ الكَوْكَبُ ، وَلا يُقالُ مَلَحَ ، فَلَوْ كانَ مَقْلُوباً لَجازَ أَنْ يُقالَ مَلَحَ .

وَالأَمْلاحُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ ابْنُ العَبْدِ :

عَفا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـ
ـبُ فالأَمْلاحُ فالغَمْرُ

وَهٰذِهِ كُلُّها أَسْماءُ أَماكِنَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمُلَيْحٌ ، وَالمُلَيْحُ ، وَمُلَيْحَةُ ، وَأَمْلاحٌ ، وَمَلَحٌ ، وَالأُمَيْلِحُ ، وَالأَمْلَحانِ ، وَذاتُ مِلْحٍ : كُلُّها مَواضِعُ ، قالَ جَرِيرٌ :

كَأَنَّ سَلِيطاً فى جَواشِنِها الحَصَى
إِذا حَلَّ بَيْنَ الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُها

قَوْلُهُ فى جَواشِنِها الحَصَى أَى كَأَنَّ أَفْهاراً فى صُدُورِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ غِلاظٌ كَأَنَّ فى قُلُوبِهِمْ عُجَراً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

بِمُرْتَجِزٍ دانى الرَّبابِ كَأَنَّهُ
عَلَى ذاتِ مِلْحٍ ، مُقْسِمٌ ما يَرِيمُها

وَبَنُو مُلَيْحٍ : بَطْنٌ ، وَبَنُو مِلْحانَ كَذٰلِكَ .

وَالأُمَيْلِحُ : مَوْضِعٌ فى بِلادِ هُذَيْلٍ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ :

لا يُنْسَأُ اللهُ مِنّا مَعْشَراً شَهِدُوا
يَوْمَ الأُمَيْلِحِ لا غابُوا وَلا جَرَحُوا

يَقُولُ : لَمْ يَغِيبُوا فَنَكْفَى أَنْ يُؤْسَرُوا أَوْ يُقْتَلُوا ، وَلا جَرَحُوا ، أَىْ وَلا قاتَلُوا إِذْ كانُوا مَعَنا .

وَيُقالُ لِلنَّدَى الَّذِى يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى البَقْلِ : أَمْلَحُ ، لِبَياضِهِ ؛ وَقَوْلُ الرّاعِى يَصِفُ إِبِلاً :

أَقامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجارُها
أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ

يَعْنِى النَّدَى ، يَقُولُ : أَقامَتْ بِذٰلِكَ المَوْضِعِ أَيّامَ الرَّبِيعِ ، فَما دامَ النَّدَى فَهُوَ فى سَلْوَةٍ مِنَ العَيْشِ ، وَإِنَّما قالَ مَسَّى بِهِ لأَنَّهُ يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ؛ أَرادَ بِجارِها نَدَى اللَّيْلِ يُجِيرُها مِنَ العَطَشِ .

وَالمَلْحاءُ وَالشَّهْباءُ : كَتِيبَتانِ كانَتا لأَهْلِ جَفْنَةَ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالمَلْحاءُ كَتِيبَةٌ كانَتْ لآلِ المُنْذِرِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شاسٍ الأَسَدِىُّ :

يُفَلِّقْنَ رَأْسَ الكَوْكَبِ الفَخْمِ بَعْدَما
تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ فى الأَمْرِ ذِى البَزْلِ

وَالكَوْكَبُ : الرَّئِيسُ المُقَدَّمُ . وَالبَزْلُ : الشِّدَّةُ .

وَمُلْحَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمُلْحَةُ الجَرْمِىُّ : شاعِرٌ مِنْ شُعَرائِهِمْ . وَمُلَيْحٌ ، مُصَغَّراً : حَىٌّ مِنْ خُزاعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مُلَحِىٌّ مِثالُ هُذَلِىٍّ .

التَّهْذِيبُ : وَالمِلاحُ أَنْ تَشْتَكِىَ النّاقَةُ حَياءَها فَتُؤْخَذَ خِرْقَةٌ وَيُطْلَى عَلَيْها دَواءٌ ثُمَّ تُلْ ـقَ عَلَى الحَياءِ فَيَبْرَأَ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : تَقُولُ العَرَبُ لِلَّذِى يَخْلِطُ كَذِباً بِصِدْقٍ : هُوَ يَخْصِفُ حِذاءَهُ ، وَهُوَ يَرْتَئِى إِذا خَلَطَ كَذِباً بِحَقٍّ ، وَيَمْتَلِحُ مِثْلُهُ ، فَإِذا قالُوا فُلانٌ يَمْتَلِحُ ، فَهُوَ الَّذِى لا يُخْلِصُ الصِّدْقَ ، وَإِذا قالُوا عِنْدَ فُلانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ الصَّدُوقُ الَّذِى لا يَكْذِبُ ، وَإِذا قالُوا إِنَّ فُلاناً يَمْتَذِقُ ، فَهُوَ الكَذُوبُ .

• **ملخ** • المَلْخُ : قَبْضُكَ عَلَى عَضَلَةٍ عَضًّا وَجَذْباً ؛ يُقالُ : امْتَلَخَ الكَلْبُ عَضَلَتَهُ وَامْتَلَخَ يَدَهُ مِنْ يَدِ القابِضِ عَلَيْهِ .

وَمَلَخَ الشَّىْءَ يَمْلَخُهُ مَلْخاً وَامْتَلَخَهُ : اجْتَذَبَهُ فى اسْتِلالٍ ، يَكُونُ ذٰلِكَ قَبْضاً وَعَضًّا .

وَامْتَلَخَ اللِّجامَ مِنْ رَأْسِ الدّابَّةِ : انْتَزَعَهُ ، وَامْتَلَخَ الرُّطَبَةَ مِنْ قِشْرِها وَاللَّحْمَةَ عَنْ عَظْمِها ، كَذٰلِكَ . وَامْتَلَخْتُ الشَّىْءَ إِذا سَلَلْتَهُ رُوَيْداً . وَفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ : ناوَلَنِى الذِّراعَ فَامْتَلَخْتُ الذِّراعَ ، أَىِ اسْتَخْرَجْتُها . وَالخافِلُ : الهارِبُ ، وَكَذٰلِكَ الماخِلُ وَالمالِخُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ مَلَخَ فُلانٌ إِذا هَرَبَ . وَعَبْدٌ مُلاخٌ[1] إِذا كانَ كَثِيرَ الإِباقِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَلْخُ الفِرارُ ، وَالمَلْخُ : التَّكَبُّرُ ، وَالمَلْخُ : رِيحُ الطَّعامِ .

وَرَجُلٌ مُمْتَلَخُ العَقْلِ : ذاهِبُهُ مُسْتَلَبُهُ .

وَامْتَلَخَ عَيْنَهُ : اقْتَلَعَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَمَلَخَتِ العُقابُ عَيْنَهُ وَامْتَلَخَتْها إِذا انْتَزَعَتْها . وَمَلَخَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ فِيها .

وَالمَلْخُ : أَنْ يَمُرَّ مَرًّا سَرِيعاً . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : المَلْخُ مَدُّ الضَّبْعَيْنِ فى الحُضْرِ عَلَى حالاتِهِ كُلِّها ، مُحْسِناً أَوْ مُسِيئاً .

وَالمَلْخُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المَلْخُ كُلُّ سَيْرٍ سَهْلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّدِيدَ . مَلَخَ يَمْلَخُ وَمَلَخَ القَوْمُ مَلْخَةً صالِحَةً ، إِذا أَبْعَدُوا فى الأَرْضِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمارَ :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلاَّخُ المَلَقْ[2]

وَالمَلَقُ : ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ .

وَامْتَلَخْتُ السَّيْفَ انْتَضَيْتُهُ ، وَقِيلَ : انْتَضَيْتُهُ مُسْرِعاً مِنْ مَشْعٍ . وَامْتَلَخَ فُلانٌ ضِرْسَهُ أَىْ نَزَعَهُ .

وَالمَلْخُ وَالمَلَخُ : التَّثَنِّى وَالتَّكَسُّرُ .

وَالمِلاخُ وَالمُمالَخَةُ : المُمالَقَةُ . وَالمَلاَّخُ : المَلاَّقُ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ هُنا بَيْتَ رُؤْبَةَ يَصِفُ الحِمارَ :

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلاَّخُ المَلَقْ

وَقَدْ مالَخَهُ وَهُوَ يَمْلَخُ بِالباطِلِ مَلْخاً أَىْ يَتَلَهَّى وَيَلِجُ فِيهِ ، وَقِيلَ : فُلانٌ يَمْلَخُ فى الباطِلِ

=الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه ، كما فى القاموس .

(١) قوله : « وعبد ملاخ » بضم الميم وتخفيف اللام ، وفى القاموس مع الشرح : وعبد ملاخ ككتان .

(٢) قوله : « التجليخ » بالخاء المعجمة فى آخره كذا فى الطبعات جميعها وفى التهذيب والصحاح والتاج ، وهو تحريف صوابه التجليح بالحاء المهملة ، كما جاء فى مادة « ملق » من اللسان . والتجليح : السير الشديد .

[عبد الله]

مَلْخاً يَتَرَدَّدُ فِيهِ وِيكْثِرُ ، وَقالَ شَمِرٌ : يَمْلَخُ فى الباطِلِ هُوَ التَّثَنِّى وَالتَّكَسُّرُ ، وَقِيلَ : يَمْلَخُ فى الباطِلِ أَىْ يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعاً سَهْلاً ، وَفى حَدِيثِ الحَسَنِ : يَمْلَخُ فى الباطِلِ مَلْخاً ، أَىْ يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلاً . ومالَخَها إِذا مالَقَها وَلاعَبَها . وَمَلَخَ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ : لَعِبَ . وَمَلَخَ المَرْأَةَ مَلْخاً ، وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الرَّطْمِ . وَمَلَخَ الضِّبْعانُ الضَّبُعَ مَلْخاً : نَزا عَلَيْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَالحافِرِ نَزْواً . وَمَلَخَ الفَحْلُ يَمْلَخُ مَلْخاً وَمُلُوخاً وَمَلاخَةً وَهُوَ مَلِيخٌ : جَفَرَ عَنِ الضِّرابِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا ضَرَبَ الفَحْلُ النّاقَةَ فَلَمْ يُلْقِحْها ، فَهُوَ مَلِيخٌ . وَالمَلِيخُ : البَطِىءُ الإِلْقاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُلْقِحُ الضَّبْعَى[1] ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُلْقِحُ أَصْلاً وَإِنْ ضَرَبَ ، وَالجَمْعُ أَمْلِخَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ مَلِيخٌ وَنَزُورٌ وَصَلُودٌ إِذا كانَ بَطِىءَ الإِلْقاحِ ، وَجَمْعُهُ مُلُخٌ . وَالمَلِيخُ : الضَّعِيفُ .

وَالمَلِيخُ : الَّذِى لا طَعْمَ لَهُ مِثْلُ المَسِيخِ ، وَقَدْ مَلُخَ ، بِالضَّمِّ ، مَلاخَةً . وَخَصَّ بَعْضُهُمُ الحُوارَ الَّذِى يُنْحَرُ حِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَلا يُوجَدُ لَهُ طَعْمٌ ، وَفِيهِ مَلاخَةٌ . وَالمَلِيخُ : الفاسِدُ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَعامٍ فاسِدٍ مَلِيخٌ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَقالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا تَشْتَهِى أَنْ تَراهُ عَيْنُكَ ، فَلا تُجالِسُهُ وَلا تَسْمَعُ أُذُنُكَ حَدِيثَهُ . وَالمَلِيخُ : اللَّبَنُ الَّذِى لا يَنْسَلُّ مِنَ اليَدِ .

وَمَلَخَ التَّيْسُ يَمْلَخُ مَلْخاً : شَرِبَ بَوْلَهُ .

• ملد • المَلَدُ : الشَّبابُ وَنَعْمَتُهُ . وَالمَلَدُ : مَصْدَرُ الشَّبابِ الأَمْلَدِ ، وَهُوَ الأَمْلَدُ ، وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ التَّصابِى وَالشَّبابِ الأَمْلَدِ

وَالمَلَدُ : الشَّبابُ النّاعِمُ ، وَجَمْعُهُ أَمْلادٌ ، وَهُوَ الأُمْلُدُ وَالأَمْلَدُ وَالأُمْلُودُ وَالإِمْلِيدُ وَالأُمْلُدانُ وَالأُمْلُدانِىُّ .

وَرَجُلٌ أُمْلُودٌ . وَامْرَأَةٌ أُمْلُودٌ وَأُمْلُودَةٌ وَأُمْلُدانِيَّةٌ وَمَلْدانِيَّةٌ وَمَلْداءُ : ناعِمَةٌ . وَالأُمْلُودُ مِنَ النِّساءِ : النّاعِمَةُ المُسْتَوِيَةُ القامَةِ ، وَقالَ شَبانَةُ الأَعْرابِىُّ : غُلامٌ أُمْلُودٌ وَأُفْلُودٌ إِذا كانَ تامًّا مُحْتَلِماً شَطْباً ، وَقَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ :

فَإِذا ما اللَّبُونُ شَقَّتْ رَمادَ النّـ
ـارِ قَفْراً بِالسَّمْلَقِ الإِمْلِيدِ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الإِمْلِيدُ مِنَ الصَّحارَى الإِمْلِيسُ ، واحِدٌ ، وَهُوَ الَّذِى لا شَىْءَ فِيهِ . وَشابٌّ أَمْلَدُ وَجارِيَةٌ مَلْداءُ بَيِّنا المَلَدِ . وَتَمْلِيدُ الأَدِيمِ : تَمْرِينُهُ .

وَالمَلَدانُ : اهْتِزازُ الغُصْنِ وَنَعْمَتُهُ . وَغُصْنٌ أُمْلُودٌ وَإِمْلِيدٌ : ناعِمٌ ، وَقَدْ مَلَّدَهُ الرِّىُّ تَمْلِيداً . قالَ ابْنُ جِنِّى : هَمْزَةُ أُمْلُودٍ وَإِمْلِيدٍ مُلْحَقَةٌ بِبِناءِ عُسْلُوجٍ وَقِطْمِيرٍ بِدَلِيلِ ما انْضافَ إِلَيْها مِنْ زِيادَةِ الواوِ وَالياءِ مَعَها .

• ملذ • مَلَذَهُ يَمْلُذُهُ مَلْذاً : أَرْضاهُ بِكَلامٍ لَطِيفٍ وَأَسْمَعَهُ ما يَسُرُّ وَلا فِعْلَ لَهُ مَعَهُ ، قالَ أَبُو إِسْحَقَ : الذّالُ فِيها بَدَلٌ مِنَ الثّاءِ .

وَرَجُلٌ مَلاَّذٌ وَمِلْوَذٌ وَمَلَذانٌ وَمَلَذانِىٌّ : يَتَصَنَّعُ كَذُوبٌ لا يَصِحُّ وُدُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَذّابُ الَّذِى لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يُكَذِّبُكَ مِنْ أَيْنَ جاءَ ، قالَ الشّاعِرُ :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعاذِ
تَسْلِيمَ مَلاَّذٍ عَلَى مَلاَّذِ

وَالمَلْثُ : مِثْلُ المَلْذِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنِّى إِذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٌ بَلَنْدَحُ
أَوْ كِيذُبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

وَالمِمْسَحُ : الكَذّابُ ، وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ وَتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ :

مُتَحَدِّثُونَ مَخانَةً وَمَلاذَةً
وَيُعابُ قائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

المَلاذَةُ : مَصْدَرُ مَلَذَهُ مَلْذاً وَمَلاذَةً . وَالمِلْوَذُ : الَّذِى لا يَصْدُقُ فى مَوَدَّتِهِ ، وَأَصْلُ المَلْذِ السُّرْعَةُ فى المَجِىءِ وَالذَّهابِ . الجَوْهَرِىُّ : المَلاَّذُ المُطَرِّمِذُ الكَذّابُ ، لَهُ كَلامٌ وَلَيْسَ لَهُ فَعالٌ .

وَمَلَذَهُ بِالرُّمْحِ مَلْذاً : طَعَنَهُ . وَالمَلْذُ فى عَدْوِ الفَرَسِ : مَدُّ ضَبْعَيْهِ ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ حِماراً وَأُتُنَهُ :

إِذا مَلَذَ التَّقْرِيبَ حاكَيْنَ مَلْذَهُ
وَإِنْ هُوَ مِنْهُ آلَ أَلْنَ إِلَى النَّقْلِ

وَمَلَذَ الفَرَسُ يَمْلِذُ مَلْذاً ، وَهُوَ أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلَّحاقِ وَيَحْبِسَ رِجْلَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيداً لِلَّحاقِ فى غَيْرِ اخْتِلاطٍ .

وَذِئْبٌ مَلاَّذٌ : خَفِىٌّ خَفِيفٌ .

وَالمَلَذانُ : الَّذِى يُظْهِرُ النُّصْحَ وَيُضْمِرُ غَيْرَهُ .

• ملز • مَلَزَ الشَّىْءُ عَنِّى مَلْزاً وَامَّلَزَ وَمَلَّزَ : ذَهَبَ . وَتَمَلَّزَ مِنَ الأَمْرِ تَمَلُّزاً وَتَمَلَّسَ تَمَلُّساً : خَرَجَ مِنْهُ . وَامَّلَزَ مِنَ الأَمْرِ وَامَّلَسَ إِذا انْفَلَتَ . وَقَدْ مَلَّزْتُهُ وَمَلَّسْتُهُ إِذا فَعَلْتَ بِهِ ذٰلِكَ تَمْلِيزاً فَتَمَلَّزَ . وَما كِدْتُ أَتَمَلَّصُ مِنْ فُلانٍ وَلا أَتَمَلَّزُ مِنْهُ أَىْ أَتَخَلَّصُ[2] .

• ملس • المَلَسُ وَالمَلاسَةُ وَالمُلُوسَةُ : ضِدُّ الخُشُونَةِ . وَالمُلُوسَةُ : مَصْدَرُ الأَمْلَسِ . مَلُسَ مَلاسَةً[3] ، وَامْلاسَّ الشَّىْءُ امْلِيساساً ، وَهُوَ أَمْلَسُ وَمَلِيسٌ ، قالَ عَبِيدُ ابْنُ الأَبْرَصِ :

صَدَقَ مِنَ الهِنْدِىِّ أُلْبِسَ جُنَّةً
لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّواةِ مَلِيسِ

وَيُقالُ لِلْخَمْرِ : مَلْساءُ إِذا كانَتْ سَلِسَةً فى الحَلْقِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِالقَهْوَةِ المَلْساءِ مِنْ جِرْيالِها

---

(١) قوله : «الضبعى» كذا فى نسخة المؤلف .

(٢) زاد فى القاموس : المِلِزُ كَكَتِف : العَضِلُ من الرجال ، وككتّان : الذئب . وبهته المَلَزَى أى الملسى .

(٣) قوله : «ملس ملاسة» الفعل كنصر وكرم وتعب ، كما يؤخذ من القاموس .

ومَلَّسَهُ غيرُه تمليساً فتملَّسَ وامَّلَسَ، وهو انفعَلَ فأُدْغِم، وانملَسَ من الأَمْرِ إذا أُفْلِتَ منه، ومَلَّسْتُه أَنا. وقوسٌ مَلْساءُ: لا شَقَّ فيها لأَنَّها إذا لم يَكُنْ فيها شَقٌّ فهي مَلْساءُ. وفي المَثَلِ: هانَ على الأَمْلَسِ ما لاقَى الدَّبِرُ، والأَمْلَسُ: الصَّحِيحُ الظَّهْرِ هُهنا. والدَّبِرُ: الَّذِي قَدْ دَبِرَ ظَهْرُهُ.

ورَجُلٌ مَلَسَى: لا يَثْبُتُ عَلى العَهْدِ كَما لا يَثْبُتُ الأَمْلَسُ. وفي المَثَلِ: المَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذِي لا يُوثَقُ بِوَفائِهِ وأَمانَتِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: والمَعْنَى، واللهُ أَعْلَمُ، ذُو المَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ. ويُقالُ في البَيْعِ: مَلَسَى لا عُهْدَةَ، أَي قَدِ انْمَلَسَ مِنَ الأَمْرِ لا لَهُ ولا عَلَيْهِ. ويُقالُ: أَبِيعُكَ المَلَسَى لا عُهْدَةَ، أَي تَتَمَلَّسُ وتَنْفَلِتُ فَلا تَرْجِعُ إِلَيَّ، وقِيلَ: المَلَسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ ولا يَضْمَنُ عُهْدَتَهُ، قالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَيْتُ العامَ عاماً أَعْبَسا
وصارَ بَيْعُ مالِنا بِالمَلَسَى

وذُو المَلَسَى: مِثْلُ السَّلَّالِ والخارِبِ يَسْرِقُ المَتاعَ فَيَبِيعُهُ بِدُونِ ثَمَنِهِ، ويَمَلَّسُ مِنْ فَوْرِهِ فَيَسْتَخْفِي، فَإِنْ جاءَ المُسْتَحِقُّ ووَجَدَ مالَهُ في يَدِ الَّذِي اشْتَراهُ أَخَذَهُ وبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِي فازَ بِهِ اللِّصُّ، ولا يَتَهَيَّأُ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ. وقالَ الأَحْمَرُ مِنْ أَمْثالِهِمْ في كَراهَةِ المَعايِبِ: المَلَسَى لا عُهْدَةَ لَهُ، أَي أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الأَمْرِ سالِماً وانْقَضَى عَنْهُ لا لَهُ ولا عَلَيْهِ، والأَصْلُ في المَلَسَى ما تَقَدَّمَ.

وقالَ شَمِرٌ: والأَمالِيسُ الأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِها شَجَرٌ ولا يَبِيسٌ ولا كَلأٌ ولا نَباتٌ، ولا يَكُونُ فِيهِ وَحْشٌ، والواحِدُ إِمْلِيسٌ، وكَأَنَّهُ إِفْعِيلٌ مِنَ المَلاسَةِ، أَي أَنَّ الأَرْضَ مَلْساءُ لا شَيْءَ بِها، وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ فَسَمَّاها مَلِيساً:

فَإِيَّاكُمْ وهذا العِرْقَ واسْمُوا
لِمَوْماةٍ مَآخِذُها مَلِيسُ

والمَلْسُ: المَكانُ المُسْتَوِي، والجَمْعُ أَمْلاسٌ، وأَمالِيسُ جَمْعُ الجَمْعِ، قالَ الحُطَيْئَةُ:

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَها حُلَّقٌ ضَرَّاتُها شَكِراتِ

والكَثِيرُ مُلُوسٌ. وأَرْضٌ مَلْسٌ ومَلَسَى ومَلْساءُ وإِمْلِيسٌ: لا تُنْبِتُ. وسَنَةٌ مَلْساءُ وجَمْعُها أَمالِسُ وأَمالِيسُ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ: جَدْبَةٌ.

ويُقالُ: مَلَّسْتُ الأَرْضَ تَمْلِيساً إِذا أَجْرَيْتَ عَلَيْها المِمْلَقَةَ بَعْدَ إِثارَتِها. والمِلاسَّةُ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ: الَّتِي تُسَوَّى بِها الأَرْضُ.

ورُمَّانٌ إِمْلِيسٌ وإِمْلِيسِيٌّ: حُلْوٌ طَيِّبٌ لا عَجَمَ لَهُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ.

وضَرَبَهُ عَلَى مَلْساءِ مَتْنِهِ ومُلَيْسائِهِ، أَي حَيْثُ اسْتَوَى وتَزَلَّقَ.

والمُلَيْساءُ: نِصْفُ النَّهارِ. وقالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِرَجُلٍ: أَكْرَهُ أَنْ تَزُورَنِي في المُلَيْساءِ، قالَ: لِمَ؟ قالَ: لأَنَّهُ يَفُوتُ الغَداءُ ولَمْ يُهَيَّأِ العَشاءُ. والحُجَيْلاءُ: مَوْضِعٌ، والغُمَيْصاءُ: نَجْمٌ.

أَبُو عَمْرٍو: المُلَيْساءُ شَهْرُ صَفَرٍ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: المُلَيْساءُ شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ والشِّتاءِ، وهُوَ وَقْتٌ تَنْقَطِعُ فِيهِ المِيرَةُ. ابْنُ سِيدَهْ: والمُلَيْساءُ الشَّهْرُ الَّذِي تَنْقَطِعُ فِيهِ المِيرَةُ، قالَ:

أَفِينا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَما
بَدا لَكَ مِنْ شَهْرِ المُلَيْساءِ كَوْكَبُ؟

يَقُولُ: أَتَعْرِضُ عَلَيْنا الطِّيبَ في هذا الوَقْتِ ولا مِيرَةَ؟

والمَلْسُ: سَلُّ الخُصْيَتَيْنِ. ومَلَسَ الخُصْيَةَ يَمْلُسُها مَلْساً: اسْتَلَّها بِعُرُوقِها. قالَ اللَّيْثُ: خَصِيٌّ مَمْلُوسٌ. ومَلَسْتُ الكَبْشَ أَمْلُسُهُ إِذا سَلَلْتَ خُصْيَيْهِ بِعُرُوقِهِما. ويُقالُ: صَبِيٌّ مَمْلُوسٌ.

ومَلَسَتِ النَّاقَةُ تَمْلُسُ مَلْساً: أَسْرَعَتْ، وقِيلَ: المَلْسُ السَّيْرُ السَّهْلُ والشَّدِيدُ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. والمَلْسُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، قالَ الرَّاجِزُ:

عَهْدِي بِأَظْعانِ الكَتُومِ تُمْلَسُ

ويُقالُ: مَلَسْتُ بِالإِبِلِ أَمْلُسُ بِها مَلْساً إِذا سُقْتَها سَوْقاً في خُفْيَةٍ، قالَ الرَّاجِزُ:

مَلْساً بِذَوْدِ الحَلَسِيِّ مَلْسا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَلْسُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ الرَّقِيقِ.

والمَلْسُ: اللَّيِّنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قالَ: والمُلامَسَةُ لِينُ المَلْمُوسِ. أَبُو زَيْدٍ: المَلْمُوسُ مِنَ الإِبِلِ المِعْناقُ الَّتِي تَراها أَوَّلَ الإِبِلِ في المَرْعَى والمَوْرِدِ وكُلِّ مَسِيرٍ. ويُقالُ: خِمْسٌ أَمْلَسُ إِذا كانَ مُتْعِباً شَدِيداً، وقالَ المَرَّارُ:

يَسِيرُ فِيها القَوْمُ خِمْساً أَمْلَسا

ومَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلُسُ مَلْساً إِذا ذَهَبَ ذَهاباً سَرِيعاً، وأَنْشَدَ:

تَمَلَّسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ مُمَلَّسِ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً إِلَى الجِنِّ فَقالَ لَهُ: سِرْ ثَلاثاً مَلْساً، أَي سِرْ سَيْراً سَرِيعاً.

والمَلْسُ: الخِفَّةُ والإِسْراعُ والسَّوْقُ الشَّدِيدُ. وقَدِ امَّلَسَ في سَيْرِهِ إِذا أَسْرَعَ، وحَقِيقَةُ الحَدِيثِ: سِرْ ثَلاثَ لَيالٍ ذاتَ مَلْسٍ، أَوْ سِرْ ثَلاثاً سَيْراً مَلْساً، أَوْ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فَنَصَبَهُ عَلَى المَصْدَرِ.

وتَمَلَّسَ مِنَ الأَمْرِ: تَخَلَّصَ. ومَلَسَ الشَّيْءُ يَمْلُسُ مَلْساً وامَّلَسَ: انْخَنَسَ سَرِيعاً. وامْتُلِسَ بَصَرُهُ: اخْتُطِفَ. وناقَةٌ مَلُوسٌ ومَلَسَى، مِثالُ سَمَجَى وجَفَلَى: سَرِيعَةٌ تَمُرُّ مَرّاً سَرِيعاً، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مَلَسَى يَمانِيَةٌ وشَيْخٌ هِمَّةٌ
مُتَقَطِّعٌ دُونَ اليَمانِي المُصْعِدِ

أَي تَمَلَّسُ وتَمْضِي لا يَعْلَقُ بِها شَيْءٌ مِنْ سُرْعَتِها. ومَلْسُ الظَّلامِ: اخْتِلاطُهُ، وقِيلَ: هُوَ بَعْدَ المَلْثِ. وأَتَيْتُهُ مَلْسَ الظَّلامِ ومَلْثَ الظَّلامِ، وذلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ بِالأَرْضِ ويَخْتَلِطُ الظَّلامُ، يُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً وغَيْرَ ظَرْفٍ. ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اخْتَلَطَ المَلْسُ بِالمَلْثِ، والمَلْثُ أَوَّلُ سَوادِ

الْمغْرِبِ فَإِذا اشْتَدَّ حَتَّى يأْتِيَ وَقْتُ الْعِشاءِ الأَخِيرَةِ ، فَهُوَ الْمَلَسُ بِالْمَلْثِ ، ولا يَتميَّزُ هٰذا مِنْ هٰذا لأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلْثُ فى الْمَلَسِ .

وَالْمِلْسُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَى بابِ الرَّداحَةِ ، وهُوَ بَيْتٌ يُبْنَى لِلأَسَدِ تُجْعَلُ لُحْمَتُهُ فى مُؤَخَّرِهِ ، فَإِذا دَخَلَ فَأَخَذَها وَقَعَ هٰذا الْحَجَرُ فَسَدَّ الْبابَ .

وتَملَّسَ مِنَ الشَّرابِ : صَحا (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

• ملش • مَلَشَ الشَّىْءَ يَمْلُشُهُ ويَمْلِشُهُ مَلْشاً : فَتَشَهُ بيدِهِ كأَنَّهُ يَطْلُبُ فِيهِ شَيْئاً .

• ملص • أَمْلَصَتِ الْمرأَةُ وَالنَّاقَةُ ، وهِىَ مُمْلِصٌ : رَمَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ ، وَالْجَمْعُ مَمالِيصُ ، بِالْياءِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ عادَةً لَها فَهِىَ مِمْلاصٌ ، وَالْوَلَدُ مُمْلَصٌ ومَلِيصٌ . وَالْمَلَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الزَّلَقُ . وأَمْلَصَتِ الْمرأَةُ بوَلَدِها أَىْ أَسْقَطَتْ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، سَأَلَ عَنْ إِمْلاصِ الْمرأَةِ الْجَنِينَ ، فَقالَ الْمُغيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : قَضَى فِيهِ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِغُرَّةٍ ، أَرادَ بِالمرأَةِ الْحامِلِ تُضْرَبُ فَتُمْلِصُ جَنِينَها ، أَىْ تُزْلِقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلادَةِ . وكُلُّ ما زَلِقَ مِنَ الْيَدِ أَوْ غَيْرِها ، فَقَدْ مَلِصَ مَلَصاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ :

فَرَّ وأَعْطانِى رِشاءً مَلِصاً
كَذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّى هَبِصا

ويُرْوَى : يُعَدَّى الْقَبِصا ، يَعْنِى رَطْباً يَزْلَقُ مِنَ الْيَدِ ، فَإِذا فَعَلْتَ أَنْتَ ذٰلِكَ قُلْتَ : أَمْلَصْتُهُ إِمْلاصاً وأَمْلَصْتُهُ أَنا . ورِشاءٌ مَلِصٌ إِذا كانَتِ الْكَفُّ تَزْلَقُ عَنْهُ ولا تَستَمْكِنُ مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ . ومَلِصَ الشَّىْءُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ يَدِى مَلَصاً ، فَهُوَ أَمْلَصُ ومَلِصٌ ومَلِيصٌ ، وامَّلَصَ وتَمَلَّصَ : زَلَّ انْسِلالاً لِمَلاسَتِهِ ، وخصَّ اللِّحْيانِىُّ بِهِ الرِّشاءَ وَالْعِنانَ وَالْحَبْلَ ، قالَ : وَانْمَلَصَ الشَّىْءُ أَفْلَتَ ، وتُدْغَمُ النُّونُ فى الْمِيمِ . وسَمَكَةٌ مَلِصَةٌ : تَزِلُّ عَنِ الْيَدِ لِمَلاسَتِها . وَانْفَلَصَ مِنِّى الأَمْرُ وَامَّلَصَ إِذا أَفْلَتَ ، وقَدْ فَلَّصْتُهُ وملَّصْتُه . وتَفَلَّصَ الرِّشاءُ مِنْ يَدِى وتَملَّصَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : إِذا قَبَضْتَ عَلَى شَىْءٍ فَانْفَلَتَ مِنْ يَدِكَ قُلْتَ انْمَلَصَ مِنْ يَدِى انْمِلاصاً وَانْملَخَ ، بِالْخاءِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّها الْوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بِالْمِلاصِ

قالَ : الْوَهَّاصُ ، بِالْواوِ ، الشَّدِيدُ . وَالْمِلاصُ : الصَّفا الأَبْيَضُ . وَالْمِيظَبُ : الظُّرَرُ . أَبو عَمْرٍو : الْمَلِصَةُ وَالزَّلْخَةُ الأُطُومُ مِنَ السَّمَكِ .

وَالتَّمَلُّصُ : التَّخَلُّصُ . يُقالُ : ما كِدْتُ أَتَمَلَّصُ مِنْ فُلانٍ . وسَيْرٌ إِمْلِيصٌ ، أَىْ سَرِيعٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

فَما لَهُمْ بِالدَّوِّ مِنْ مَحيصِ
غَيْرَ نَجاءِ الْقَرَبِ الإِمْلِيصِ

وجارِيَةٌ ذاتُ شِماصٍ ومِلاصٍ .

ومَلَصٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ أَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

فَما زالَ يَسْقِى بَطْنَ مَلْصٍ وعَرْعَرا
وأَرْضَهُما حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُها

أَىْ حَتَّى انْخَفَضَ ما كانَ مِنْها مُرْتَفِعاً .

وبَنُو مُلَيْصٍ : بَطْنٌ .

• ملط • المِلْطُ : الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا يُدْفَعُ إِلَيْهِ شَىْءٌ إِلاَّ أَلَمَّ عَلَيْهِ وذَهَبَ بِهِ سَرَقاً وَاسْتِحْلالاً ، وجَمْعُهُ أَمْلاطٌ ومُلُوطٌ ، وقَدْ مَلَطَ مُلُوطاً ؛ يُقالُ : هٰذا مِلْطٌ مِنَ الْمُلُوطِ .

وَالمَلاَّطُ : الَّذِى يَمْلُطُ بِالطِّينِ ، يُقالُ : مَلَطْتُ مَلْطاً . ومَلَطَ الْحائِطَ مَلْطاً ومَلَّطَهُ : طَلاهُ . وَالْمِلاطُ : الطِّينُ الَّذِى يُجْعَلُ بَيْنَ سافَىِ الْبِناءِ ويُمْلَطُ بِهِ الْحائِطُ ، وفى صِفَةِ الْجَنَّةِ : ومِلاطُها مِسْكٌ أَذْفَرُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، ويُمْلَطُ بِهِ الْحائِطُ ، أَىْ يُخْلَطُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الإِبِلَ يُمالِطُها الأَجْرَبُ ، أَىْ يُخالِطُها .

وَالمِلاطانِ : جانِبا السَّنامِ مِمَّا يَلِى مُقَدَّمَهُ . وَالْمِلاطانِ : الْجَنْبانِ ، سُمِّيا بِذٰلِكَ لأَنَّهُما قَدْ مُلِطَ اللَّحْمُ عَنْهُما مَلْطاً ، أَىْ نُزِعَ ، ويُجْمَعُ مُلُطاً . وَالْمِلاطانِ : الْكَتِفانِ ، وقِيلَ : الْمِلاطُ وابْنُ الْمِلاطِ الْكَتِفُ بِالْمَنْكِبِ وَالْعَضُدِ وَالْمِرفَقِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْمِلاطُ الْمِرْفَقُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً ؛ وأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ الْمِلاطِ

وَالْجَمْعُ مُلُطٌ ؛ الأَزْهَرِىّ فى قَوْلِ قَطِرانَ السَّعْدِىّ :

وجَوْنٍ أَعانَتْهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ
إِلَى مُلُطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها

قالَ : إِلَى مُلُطٍ أَىْ مَعَ مُلُطٍ ، يَقُولُ : بانَ مِرْفَقاها مِنْ جَنْبِها فَلَيْسَ بِها حازٌ ولا ناكِتٌ ، وقِيلَ لِلْعَضُدِ مِلاطٌ لأَنَّهُ سُمِّىَ باسْمِ الْجَنْبِ ، وَالْمُلُطُ : جَمْعُ مِلاطٍ لِلْعَضُدِ وَالْكَتِفِ . التَّهْذِيبُ : وَابْنا مِلاطٍ الْعَضُدانِ ، وفى الصِّحاحِ : ابْنا مِلاطٍ عَضُدا الْبَعِيرِ لأَنَّهُما يَلِيانِ الْجَنْبَيْنِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ بَعِيراً :

كِلا مِلاطَيْهِ إِذا تَعَطَّفا
بانَا فَما راعَى بِراعٍ أَجْوَفا

قالَ : وَالْمِلاطانِ هٰهُنا الْعَضُدانِ لأَنَّهُما الْمائِرانِ كَما قالَ الرَّاجِزُ :

عَوْجاءُ فِيها مَيَلٌ غَيْرُ حَرَدْ
تُقَطِّعُ الْعِيسَ إِذا طالَ النَّجُدْ
كِلا مِلاطَيْها عَنِ الزَّوْرِ أَبَدْ

قالَ النَّضْرُ : الْمِلاطانِ ما عَنْ يَمِينِ الْكِرْكِرَةِ وشِمالِها .

وابْنا مِلاطَىِ الْبَعِيرِ : هُما الْعَضُدانِ ، وقِيلَ ابْنا مِلاطَىِ الْبَعِيرِ كَتِفاهُ ، وَابْنا مِلاطٍ : الْعَضُدانِ وَالْكَتِفانِ ، الْواحِدُ ابْنُ مِلاطٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعُيَيْنَةَ بْنِ مِرْداسٍ :

تَرَى ابْنَىْ مِلاطَيْها إِذا هِىَ أَرْقَلَتْ
أُمِرَّا فَبانا عَنْ مُشاشِ الْمُزَوَّرِ

الْمُزَوَّرُ : مَوْضِعُ الزَّوْرِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

ابنا مِلاطٍ العَضُدانِ، والمِلاطانِ الإبْطانِ؛ وقالَ أنشدَني الكِلابِيُّ:

لَقَدْ أَيِمْتُ ما أَيِمْتُ ثُمَّ إنَّهُ
أُتِيحَ لَها رِخْوُ المِلاطَيْنِ قارِسُ

القارِسُ: البارِدُ، يَعْنى شَيْخاً وزَوْجَتَهُ؛ وأنْشَدَ لِجُحَيْشِ بنِ سالِمٍ:

أَظُنُّ السِّرْبَ سِرْبَ بَنى رُمَيْحٍ
سَتُذْعِرُهُ شَعاشِعَةٌ سِباطُ
ويُصْبِحُ صاحِبُ الضَّرّاتِ مُوسَى
جَنِيباً حَذْوَ مائِرَةِ المِلاطِ [1]

وابنُ المِلاطِ: الهِلالُ (حُكِىَ عنْ ثَعْلَبٍ). وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: يُقالُ لِلْهِلالِ ابنُ مِلاطٍ.

وفُلانٌ مِلْطٌ، قالَ الأصْمَعِىُّ: المِلْطُ الّذى لا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ ولا أَبٌ مِنْ قَوْلِكَ أَمْلَطَ رِيشُ الطّائِرِ إذا سَقَطَ عَنْهُ. ويُقالُ غُلامٌ مِلْطٌ خِلْطٌ، وهُوَ المُخْتَلِطُ النَّسَبِ.

والمِلاطُ: الجَنْبُ؛ وأنشدَ الأصْمَعِىُّ:

مِلاطٌ تَرَى الذِّئْبانَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مَطِينٌ بِثَأْطٍ قَدْ أُمِيرَ بِشَيّانِ

الثَّأْطُ: الحَمْأَةُ الرَّقِيقَةُ. والذِّئْبانُ: الوَبَرُ الّذى يَكُونُ عَلَى المَنْكِبَيْنِ. وأُمِيرَ: خُلِطَ. والشَّيّانُ: دَمُ الأَخَوَيْنِ؛ قالَ ابنُ بَرِّىّ: وهذا البَيْتُ دَلِيلٌ عَلَى أنَّهُ يُقالُ لِلْمَنْكِبِ والكَتِفِ أيْضاً مِلاطٌ ولِلْعَضُدَيْنِ ابْنا مِلاطٍ؛ قالَ وقالَتِ امْرَأةٌ مِنَ العَرَبِ:

ساقٍ سَقاها لَيْسَ كابْنِ دَقْلِ
يُقَحِّمُ القامَةَ بَعْدَ المَطْلِ
بِمَنْكِبٍ وابْنِ مِلاطٍ جَدْلِ

والمِلْطَى مِنَ الشِّجاجِ: السِّمْحاقُ. قالَ أبو عُبَيْدٍ: وقِيلَ المِلْطاةُ، بالهاءِ، قالَ: فإذا كانَتْ عَلَى هذا فَهِىَ فى التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ، وتَفْسِيرُ الحَدِيثِ الّذى جاءَ: يُقْضَى فى المِلْطَى بِدَمِها، مَعْناهُ أنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صاحِبُها يُؤْخَذُ مِقْدارُها تِلْكَ السّاعَةَ، ثُمَّ يُقْضَى فِيها بالقِصاصِ أوِ الأَرْشِ، ولا يُنْظَرُ إلَى ما يَحْدُثُ فِيها بَعْدَ ذلِكَ مِنْ زِيادَةٍ أوْ نُقْصانٍ، وهذا قَوْلُ بَعْضِ العُلَماءِ ولَيْسَ هُوَ قَوْلَ أهْلِ العِراقِ، قالَ الواقِدِىُّ: المِلْطَى مَقْصُورٌ، ويُقالُ المِلْطاةُ، بالهاءِ، هِىَ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الّتى بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ ولَحْمِهِ. وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ شَجَّهُ حَتَّى رَأَيْتُ المِلْطَى، وشَجَّةٌ مِلْطَى مَقْصُورٌ. اللَّيْثُ: تَقْدِيرُ المِلْطاءِ أنَّهُ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ وهُوَ بِوَزْنِ الحِرْباءِ. شَمِرٌ عَنِ ابنِ الأعْرابِىِّ: أنَّهُ ذَكَرَ الشِّجاجَ فَلَمّا ذَكَرَ الباضِعَةَ قالَ: ثُمَّ المُلْطِئَةُ، وهِىَ تَخْرِقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوَ مِنَ العَظْمِ. وقالَ غَيْرُهُ: يَقُولُ المِلْطَى، قالَ أبو مَنْصُورٍ: وقَوْلُ ابنِ الأعْرابِىِّ يَدُلُّ عَلَى أنَّ المِيمَ مِنَ المِلْطَى مِيمُ مِفْعَلٍ، وأنَّها لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، كَأنَّها مِنْ لَطَيْتُ بالشَّىْءِ إذا لَصِقْتَ بِهِ. قالَ ابنُ بَرِّىّ: أهْمَلَ الجَوْهَرِىُّ مِنْ هذا الفَصْلِ المِلْطَى، وهِىَ المِلْطاةُ أيْضاً، وهِىَ شَجَّةٌ بَيْنَها وبَيْنَ العَظْمِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ، قالَ: وذَكَرَها فى لَطَى. وفى حَدِيثِ الشِّجاجِ: فى المِلْطَى نِصْفُ دِيَةِ المُوضِحَةِ، قالَ ابنُ الأثِيرِ: المِلْطَى، بالقَصْرِ، والمِلْطاةُ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ ولَحْمِهِ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أنْ تُوضِحَ، وقِيلَ المِيمُ زائِدَةٌ، وقِيلَ أصْلِيَّةٌ والأَلِفُ لِلْإلْحاقِ كالّذى فى مِعْزَى، والمِلْطاةُ كالعِزْهاةِ، وهُوَ أشْبَهُ. قالَ: وأهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَها السِّمْحاقَ. وقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ: يُقْضَى فى المِلْطَى بِدَمِها، قَوْلُهُ بِدَمِها فى مَوْضِعِ الحالِ ولا يَتَعَلَّقُ بِيُقْضَى، ولكِنْ بِعامِلٍ مُضْمَرٍ كأنَّهُ قِيلَ: يُقْضَى فِيها مُلْتَبِسَةً بِدَمِها حالَ شَجِّها وسَيَلانِهِ.

وفى كِتابِ أبِى مُوسَى فى ذِكْرِ الشِّجاجِ: المِلْطاطُ وهِىَ السِّمْحاقُ، قالَ: والأَصْلُ فِيهِ مِنْ مِلْطاطِ البَعِيرِ وهُوَ حَرْفٌ فى وَسَطِ رَأْسِهِ. والمِلْطاطُ: أعْلَى حَرْفِ الجَبَلِ وصَحْنُ الدّارِ. وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ: هذا المِلْطاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ المُؤْمِنِينَ؛ هُوَ ساحِلُ البَحْرِ؛ قالَ ابنُ الأثِيرِ: ذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ فى اللّامِ وجَعَلَ مِيمَهُ زائِدَةً، وقَدْ تَقَدَّمَ، قالَ: وذَكَرَهُ أبو مُوسَى فى المِيمِ وجَعَلَ مِيمَهُ أصْلِيَّةً. ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: فأمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هذا المِلْطاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أمْرِى، يُرِيدُ بِهِ شاطِئَ الفُراتِ.

والأمْلَطُ: الّذى لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ ولا رَأْسِهِ ولا لِحْيَتِهِ، وقَدْ مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطَةً. ومَلَطَ شَعَرَهُ مَلْطاً: حَلَقَهُ (عَنِ ابنِ الأعْرابِىِّ) اللَّيْثُ: الأمْلَطُ الرَّجُلُ الّذى لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إلّا الرَّأْسَ واللِّحْيَةَ، وكانَ الأحْنَفُ بنُ قَيْسٍ أمْلَطَ، أىْ لا شَعَرَ عَلَى بَدَنِهِ إلّا فى رَأْسِهِ، ورَجُلٌ أمْلَطُ بَيِّنُ المَلَطِ وهُوَ مِثْلُ الأمْرَطِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

طَبِيخُ نُحازٍ أوْ طَبِيخُ أمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أمْلَطُ

يَقُولُ: كانَتْ أُمُّهُ بِهِ حامِلَةً وبِها نُحازٌ، أىْ سُعالٌ أوْ جُدَرِىٌّ فَجاءَتْ بِهِ ضاوِياً. والقِشْمُ: اللَّحْمُ. وأمْلَطَتِ النّاقَةُ جَنِينَها وهِىَ مُمْلِطَةٌ: ألْقَتْهُ ولا شَعَرَ عَلَيْهِ، والجَمْعُ مَمالِيطُ، بالياءِ، فإذا كانَ ذلِكَ لَها عادَةً فَهِىَ مِمْلاطٌ، والجَنِينُ مَلِيطٌ. والمَلِيطُ: السَّخْلَةُ. والمَلِيطُ: الجَدْىُ أوَّلَ ما تَضَعُهُ العَنْزُ، وكَذلِكَ مِنَ الضَّأْنِ. ومَلَطَتْهُ أُمُّهُ تَمْلُطُهُ: وَلَدَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ. وسَهْمٌ أمْلَطُ ومَلِيطٌ: لا رِيشَ عَلَيْهِ، مِثْلُ أمْرَطَ؛ وأنْشَدَ يَعْقُوبُ:

ولَوْ دَعا ناصِرَهُ لَقِيطا
لَذاقَ جَشْأً لَمْ يَكُنْ مَلِيطا

لَقِيطٌ: بَدَلٌ مِنْ ناصِرٍ. وتَمَلَّطَ السَّهْمُ إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ رِيشٌ.

ومَلَطْيَةُ: بَلَدٌ.

ويُقالُ: مالَطَ فُلانٌ فُلاناً إذا قالَ هذا نِصْفَ بَيْتٍ وأتَمَّهُ الآخَرُ بَيْتاً. يُقالُ: مَلَّطَ لَهُ تَمْلِيطاً.

والمِلْطَى: الأرْضُ [2] السَّهْلَةُ. قالَ

(١) فى هذا البيت إقواء.

(٢) قوله: «والملطى الأرض» الملطى مرسوم فى الأصل بالياء، وعلى صحته يكون =

أَبو عَلِيٍّ: يَحْتَمِلُ وَزْنُها أَنْ يَكُونَ مِفْعالاً وأَنْ يَكُونَ فِعْلاء، ويُقالُ: بِعْتُه المَلَسَى وَالْمَلَطَى وهُوَ البَيْعُ بِلا عُهْدَةٍ. ويُقالُ: مَضَى فُلانٌ إِلَى مَوْضِعِ كَذا فَيُقالُ جَعَلَهُ اللهُ مَلَطَى لا عُهْدَةَ، أَيْ لا رَجْعَةَ. وَالْمَلَطَى مِثْلُ الْمَرَطَى: مِنَ الْعَدْوِ.

وَالْمُتَمَلَّطَةُ: مَقْعَدُ الاشْتِيامِ، وَالاشْتِيامُ: رَئِيسُ الرُّكَّابِ.

• **ملظ** • الْمِلْوَظُّ: عَصاً يُضْرَبُ بِها أَوْ سَوْطٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ثُمَّتَ أَعْلَى رَأْسَهُ الْمِلْوَظَّا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما حَمَلْتُه عَلَى فِعْوَلٍّ دُونَ مِفْعَلٍّ لِأَنَّ فِي الكَلامِ فِعْوَلاً وَلَيْسَ فِيهِ مِفْعَلٌّ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوَظٌ مِفْعَلاً ثُمَّ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ فَيُقالُ مِلْوَظٌّ، ثُمَّ إِنَّ الشَّاعِرَ احْتاجَ فَأَجْراهُ فِي الْوَصْلِ مُجْراهُ فِي الْوَقْفِ فَقالَ الْمِلْوَظَّا كَقَوْلِهِ:

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ

أَرادَ أَوْ عَيْهَلٍ، فَوَقَفَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ خالِدّ، ثُمَّ أَجْراهُ فِي الْوَصْلِ مُجْراهُ فِي الْوَقْفِ، وعَلَى أَيِّ الْوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَه فَإِنَّهُ لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُهُ.

• **ملع** • الْمَلْعُ: الذَّهابُ فِي الأَرْضِ، وقِيلَ الطَّلَبُ، وقِيلَ السُّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ، وقِيلَ شِدَّةُ السَّيْرِ، وقِيلَ الْعَدْوُ الشَّدِيدُ، وقِيلَ فَوْقَ الْمَشْيِ دُونَ الْخَبَبِ، وقِيلَ هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ، مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعاً ومَلَعاناً. وفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ أَسِيرُ الْمَلْعَ وَالْخَبَبَ وَالْوَضْعَ، الْمَلْعُ: السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ دُونَ الْخَبَبِ، وَالْوَضْعُ فَوْقَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَلْعُ سُرْعَةُ سَيْرِ النَّاقَةِ، وقَدْ مَلَعَتْ وَانْمَلَعَتْ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

فُتْلِ الْمَرافِقِ تَحْذُوها فَتَنْمَلِعُ

وجَمَلٌ مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ: سَرِيعٌ، وَالأُنْثَى مَلُوعٌ ومَيْلَعٌ، ومِيلاعٌ نادِرٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ فِيعالاً، وذَلِكَ لاخْتِصاصِ الْمَصْدَرِ بِهَذا الْبِناءِ. الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ ناقَةٌ مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ سَرِيعَةٌ. قالَ: ولا يُقالُ جَمَلٌ مَيْلَعٌ. وَالْمَيْلَعُ: النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ، وما أَسْرَعَ مَلْعَها فِي الأَرْضِ وهُوَ سُرْعَةُ عَنَقِها، وأَنْشَدَ:

جاءَتْ بِهِ مَيْلَعَةٌ طِمِرَّهْ

وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ
كَما أَقْحَمَ الْقادِسَ الأُرْدُمُونا

قالَ: الْمَيْلَعُ الْمُضْطَرِبُ هَهُنا وهَهُنا. وَالْمَيْلَعُ: الْخَفِيفُ. وَالْقادِسُ: السَّفِينَةُ. وَالأُرْدُمُ: الْمَلاَّحُ.

وعُقابٌ مَلاعٍ مُضافٌ، وعُقابٌ مَلاعٌ[1] ومِيلاعٌ ومَلُوعٌ: خَفِيفَةُ الضَّرْبِ وَالاخْتِطافِ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ الْقَواعِلِ

مَعْناهُ أَنَّ الْعُقابَ كُلَّما عَلَتْ فِي الْجَبَلِ كانَ أَسْرَعَ لانْقِضاضِها، يَقُولُ: فَهَذِهِ عُقابُ مَلاعٍ أَيْ تَهْوِي مِنْ عُلُوٍّ، ولَيْسَتْ بِعُقابِ الْقَواعِلِ، وَهِيَ الْجِبالُ الْقِصارُ، وقِيلَ: اشْتِقاقُهُ مِنَ الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ الْعَدْوُ الشَّدِيدُ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: عُقابُ مَلاعٍ تَصِيدُ الْجِرْذانَ وحَشَراتِ الأَرْضِ.

وَالْمَلِيعُ: الأَرْضُ الْواسِعَةُ، وقِيلَ: الَّتِي لا نَباتَ فِيها، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

ولا مَحالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَحْنِيَةٍ
أَوْ فِي مَلِيعٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ وَضّاحِ

وكَذَلِكَ الْمَلاعُ وَالْمَيْلَعُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هِيَ الْفَلاةُ الْواسِعَةُ يُحْتاجُ فِيها إِلَى الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ السُّرْعَةُ، ولَيْسَ هَذا بِقَوِيٍّ. وَالْمَلِيعُ: الْفَسِيحُ الْواسِعُ مِنَ الأَرْضِ الْبَعِيدُ الْمُسْتَوِي، وإِنَّما سُمِّيَ مَلِيعاً لِمَلْعِ الإِبِلِ فِيهِ وهُوَ ذَهابُها.

وَالْمَلِيعُ: الْفَضاءُ الْواسِعُ، وقَوْلُ عَمْرِو ابْنِ مَعْدِ يكَرِبَ:

فَأَسْمَعَ وَاتْلأَبَّ بِنا مَلِيعُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَلِيعُ هُهُنا الْفَلاةَ، وأَنْ يَكُونَ مَلِيعٌ مَوْضِعاً بِعَيْنِهِ. وَالْمَيْلَعُ: الطَّرِيقُ الَّذِي لَهُ سَنَدانِ مَدَّ الْبَصَرِ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمَلِيعُ كَهَيْئَةِ السِّكَّةِ ذاهِبٌ فِي الأَرْضِ ضَيِّقٌ قَعْرُه أَقَلُّ مِنْ قامَةٍ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَضْمَحِلَّ، إِنَّما يَكُونُ فِيما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ فِي الصَّحارِي ومُتُونِ الأَرْضِ، يَقُودُ الْمَلِيعُ الْغَلْوَتَيْنِ أَوْ أَقَلَّ، وَالْجَماعَةُ مُلُعٌ.

ومَيْلَعٌ: اسْمُ كَلْبَةٍ، قالَ رُؤْبَةُ:

وَالشَّدُّ يُدْنِي لاحِقاً وهِيْلَعا
وصاحِبَ الْحَرْجِ ويُدْنِي مَيْلَعا

ومَلِيعٌ: هَضْبَةٌ بِعَيْنِها، قالَ الْمَرّارُ الْفَقْعَسِيُّ:

رَأَيْتُ ودُونَها هَضَباتُ سَلْمَى
حُمُولَ الْحَيِّ عالِيَةً مَلِيعا

قالَ: مَلِيعٌ مَدَى الْبَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ.

ومَلاعِ: مَوْضِعٌ. وَالْمَلِيعُ وَالْمَلاعُ: الْمَفازَةُ الَّتِي لا نَباتَ بِها. ومِنْ أَمْثالِهِمْ قَوْلُهُمْ: أَوْدَتْ بِهِ عُقابُ مَلاعٍ؛ قالَ بَعْضُهُمْ: مَلاعٍ مُضافٌ، ويُقالُ: مَلاعٌ مِنْ نَعْتِ الْعُقابِ أُضِيفَتْ إِلَى نَعْتِها، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ ذَلِكَ فِي الْواحِدِ وَالْجَمْعِ وهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ: طارَتْ بِهِ الْعَنْقاءُ، وحَلَّقَتْ بِهِ عَنْقاءُ مُغْرِبٍ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: عُقابُ مَلاعٍ وهُوَ الْعُقَيْبُ الَّذِي يَصِيدُ الْجِرْذانَ يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ مُوشْ خَوار؛ قالَ: ومِنْ أَمْثالِهِمْ، لأَنْتَ أَخَفُّ يَداً مِنْ عُقَيِّبِ مَلاعٍ يا فَتَى، مَنْصُوبٌ، قالَ: وهُوَ عُقابٌ تَأْخُذُ الْعَصافِيرَ وَالْجِرْذانَ ولا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْها.

وَالْمَيْلَعُ: السَّرِيعُ، قالَ الْحُسَيْنُ ابْنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ يَصِفُ فَرَساً:

مَيْلَعُ التَّقْرِيبِ يَعْبُوبٌ إِذا
بادَرَ الْجَوْنَةَ وَاحْمَرَّ الأُفُقْ

= مقصوراً، ويوافقه قول شارح القاموس: هي بالكسر مقصورة.

(١) قوله «وعقاب ملاع» يستفاد من مجموع كلامي القاموس وياقوت أن في ملاع ثلاثة أوجه: البناء على الكسر كقطام، والإعراب مصروفاً كسحاب، والمنع من الصرف وهو أقلها.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّهُ ومَلَقَ أُمَّهُ إِذا رَضَعَها.

• **ملغ** • المِلْغُ، بالكَسْرِ: المُتَمَلِّقُ، وقِيلَ الشّاطِرُ، وقِيلَ الأَحْمَقُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالفُحْشِ، وقِيلَ الَّذِي لا يُبالِي ما قالَ ولا ما قِيلَ لَهُ، والجَمْعُ أَمْلاغٌ.

ومَلِغَ فِي كَلامِهِ وتَمَلَّغَ: تَحَمَّقَ. وكَلامٌ مِلْغٌ وأَمْلَغُ: لا خَيْرَ فِيهِ. والمِلْغُ: الأَحْمَقُ الوَقِسُ اللَّفْظِ، قالَ رُؤْبَةُ:

أَوْهَى أَدِيماً حَلِماً لَمْ يُدْبَغِ
والمِلْغُ يَلْكَى بِالكَلامِ الأَمْلَغِ

التَّهْذِيبُ فِي هَذا المَكانِ: وقالَ رُؤْبَةُ:

يُمارِسُ الأَغْصانَ بِالتَّمَلُّغِ (١)

هُوَ تَفَعُّلٌ مِنْهُ. ويُقالُ: مِلْغٌ مُتَمَلِّغٌ، وقالُوا: بِلْغٌ مِلْغٌ، فَبِلْغٌ أَحْمَقُ بالِغٌ فِي حُمْقِهِ أَوْ بالِغٌ ما يُرِيدُ مَعَ حُمْقِهِ، ومِلْغٌ إِتْباعٌ، وقِيلَ إِنَّهُ يُفْرَدُ فَلا يَكُونُ إِتْباعاً، وأَوْرَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ: والمِلْغُ يَلْكَى، وقالَ: فَدَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتْباعٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقالَ رُؤْبَةُ فِي المِلْغِ أَيْضاً:

غَيَّرَ آلِي وأَطالَ ذَبِّي
غَشِيَّةُ المِلْغِ بِقَوْلٍ خِبِّ

• **ملق** • المَلَقُ: الوُدُّ واللُّطْفُ الشَّدِيدُ، وأَصْلُهُ التَّلْيِينُ، وقِيلَ: المَلَقُ شِدَّةُ لُطْفِ الوُدِّ، وقِيلَ: التَّرَفُّقُ والمُداراةُ، والمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ، مَلِقَ مَلَقاً وتَمَلَّقَ، وتَمَلَّقَهُ وتَمَلَّقَ لَهُ تَمَلُّقاً وتِمِلّاقاً أَيْ تَوَدَّدَ إِلَيْهِ وتَلَطَّفَ لَهُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

ثَلاثَةُ أَحْبابٍ فَحُبُّ عَلاقَةٍ
وحُبُّ تِمِلّاقٍ وحُبٌّ هُوَ القَتْلُ

وفِي الحَدِيثِ: لَيْسَ مِنْ خُلُقِ المُؤْمِنِ المَلَقُ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الزِّيادَةُ فِي التَّوَدُّدِ

(١) قوله: «يمارس الأغصان» كذا بالأصل، وبهامشه صوابه الأعضال اهـ. أي جمع العضل، بكسر فسكون: الرجل الداهية والشديد القبح كما في القاموس.

والدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ فَوْقَ ما يَنْبَغِي. وقَدْ مَلِقَ، بِالكَسْرِ، يَمْلَقُ مَلَقاً.

ورَجُلٌ مَلِقٌ: يُعْطِي بِلِسانِهِ ما لَيْسَ فِي قَلْبِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ:

أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا
يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

قَوْلُهُ: بِجِنِّ العَهْدِ أَيْ سَقاها اللهُ بِحِدْثانِ العَهْدِ لِأَنَّهُ يَثْبُتُ ويَدُومُ، وجِنُّ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ، وقَوْلُهُ: ولا يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ، أَيْ مَنْ كانَ مَلِقاً ذا حُوَلٍ، فَصَرَمَكَ، فَلا يُنْصِبْكَ صَرْمُهُ؛ ورَجُلٌ مَلِقٌ ومَلّاقٌ، وقِيلَ: المَلّاقُ الَّذِي لا يَصْدُقُ وُدُّهُ. والمَلِقُ أَيْضاً: الَّذِي يَعِدُكَ ويُخْلِفُكَ فَلا يَفِي، ويَتَزَيَّنُ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ.

أَبُو عَمْرٍو: المَلَقُ اللَّيِّنُ مِنَ الحَيَوانِ والكَلامِ والصُّخُورِ. والمَلَقُ: الدُّعاءُ والتَّضَرُّعُ، قالَ:

لاهُمَّ رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ
إِيّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي

يَعْنِي دُعائِي وتَضَرُّعِي. ويُقالُ: إِنَّهُ لَمَلّاقٌ مُتَمَلِّقٌ ذُو مَلَقٍ، ولا يُقالُ مِنْهُ فَعِلَ يَفْعَلُ إِلَّا عَلَى يَتَمَلَّقُ، والمَلَقُ مِنَ التَّمَلُّقِ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّلْيِينِ. ويُقالُ لِلصَّفاةِ المَلْساءِ اللَّيِّنَةِ مَلَقَةٌ، وجَمْعُها مَلَقاتٌ، وقالَ الرّاجِزُ:

وحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قَدِ امَّلَقْ

أَيْ لانَ.

خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ: المَلِقُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي لا يُوثَقُ بِجَرْيِهِ، أُخِذَ مِنْ مَلَقِ الإِنْسانِ الَّذِي لا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ؛ قالَ الجَعْدِيُّ:

ولا مَلِقٌ يَنْزُو ويُنْدِرُ رَوْثَهُ
أَحادَ إِذا فَأْسُ اللِّجامِ تَصَلْصَلا

أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ مَلِقٌ، والأُنْثَى مَلِقَةٌ والمَصْدَرُ المَلَقُ، وهُوَ أَلْطَفُ الحُضْرِ وأَسْرَعُهُ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الجَعْدِيِّ أَيْضاً.

ومَلَّقَ الشَّيْءَ: مَلَّسَهُ. وانْمَلَقَ الشَّيْءُ وامَّلَقَ، بِالإِدْغامِ، أَيْ صارَ أَمْلَسَ؛ قالَ الرّاجِزُ:

وحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قَدِ انْمَلَقْ
يَقُولُ: قَطْباً ونِعِمّا إِنْ سَلَقْ

قَوْلُهُ انْمَلَقَ يَعْنِي انْسَحَجَ مِنْ حَمْلِ الأَثْقالِ. وانْمَلَقَ مِنِّي أَيْ أَفْلَتَ. والمَلَقُ: الصُّفُوحُ اللَّيِّنَةُ المُتَزَلِّقَةُ مِنَ الجَبَلِ، واحِدَتُها مَلَقَةٌ، وقِيلَ: هِيَ الآكامُ المُفْتَرِشَةُ. والمَلَقَةُ: الصَّفاةُ المَلْساءُ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ:

ولا عُصْماً أَوابِدَ فِي صُخُورٍ
كُسِينَ عَلَى فَراسِنِها خِداما
أُتِيحَ لَها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ ساما

والإِمْلاقُ: الافْتِقارُ. قالَ اللهُ تَعالَى: «ولا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ». وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَمّا مُعاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَمْلَقُ مِنَ المالِ، أَيْ فَقِيرٌ مِنْهُ، قَدْ نَفِدَ مالُهُ. يُقالُ: أَمْلَقَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُمْلِقٌ، وأَصْلُ الإِمْلاقِ الإِنْفاقُ. يُقالُ: أَمْلَقَ ما مَعَهُ إِمْلاقاً، ومَلَقَهُ مَلْقاً، إِذا أَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ ولَمْ يَحْبِسْهُ، والفَقْرُ تابِعٌ لِذَلِكَ، فاسْتَعْمَلُوا لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ المُسَبَّبِ حَتَّى صارَ بِهِ أَشْهَرَ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ: ويَرِيشُ مُمْلِقَها، أَيْ يُغْنِي فَقِيرَها. والإِمْلاقُ: كَثْرَةُ إِنْفاقِ المالِ وتَبْذِيرُهُ حَتَّى يُورِثَ حاجَةً، وقَدْ أَمْلَقَ، وأَمْلَقَهُ اللهُ، وقِيلَ: المُمْلِقُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ ابْنَ عَبّاسٍ: أَأُنْفِقُ مِنْ مالِي ما شِئْتُ؟ قالَ: نَعَمْ، أَمْلِقِي مِنْ مالِكِ ما شِئْتِ! قالَ اللهُ تَعالَى: «خَشْيَةَ إِمْلاقٍ»، مَعْناهُ خَشْيَةَ الفَقْرِ والحاجَةِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُ لَمُمْلِقٌ أَيْ مُفْسِدٌ والإِمْلاقُ: الإِفْسادُ، قالَ شَمِرٌ: أَمْلَقَ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ. يُقالُ: أَمْلَقَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُمْلِقٌ، إِذا افْتَقَرَ فَهَذا لازِمٌ، وأَمْلَقَ الدَّهْرُ ما بِيَدِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ:

ولَمّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِي
وأَمْلَقَ ما عِنْدِي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وأَمْلَقَتْهُ الخُطُوبُ أَيْ أَفْقَرَتْهُ. ويُقالُ:

أَمْلَقَ مالِى خُطُوبُ الدَّهْرِ، أَىْ أَذْهَبَهُ.

وَمَلَقَ الأَدِيمَ يَمْلُقُه مَلْقاً إِذا دَلَكَهُ حَتَّى يَلِينَ. وَيُقالُ: مَلَقْتُ جِلْدَهُ إِذا دَلَكْتَهُ حَتَّى يَمْلاسَّ؛ قالَ:

رَأَتْ غُلاماً جِلْدُهُ لَمْ يُمْلَقِ
بِماءِ حَمَّامٍ وَلَمْ يُخَلَّقِ

يَعْنِى وَلَمْ يُملَّسْ مِنَ الخَلَقِ وَهُوَ المَلاسَةُ.

وَمَلَقَ الثَّوْبَ وَالإِناءَ يَمْلُقُهُ مَلْقاً: غَسَلَهُ.

وَالمَلْقُ: الرَّضْعُ. وَمَلَقَ الجَدْىُ أُمَّهُ يَمْلُقُها مَلْقاً: رَضَعَها، وَكَذٰلِكَ الفَصِيلُ وَالصَّبِىُّ، وَقُرِئَ عَلَى المُنْذِرِىِّ: مَلَقَ الجَدْىُ أُمَّهُ يَمْلُقُها، قالَ: وَأَحْسَبُ مَلَقَ الجَدْىُ أُمَّهُ يَمْلُقُها إِذا رَضَعَها لُغَةً. وَمَلَقَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ وَمَلَجَها إِذا نَكَحَها، كَما يَمْلُقُ الجَدْىُ أُمَّهُ إِذا رَضَعَها. وَفى حَدِيثِ عَبِيدَةَ السَّلْمانِىِّ: أَنَّ ابْنَ سِيرِينَ قالَ لَهُ ما يُوجِبُ الجَنابَةَ؟ قالَ: الرَّفُّ الاسْتِمْلاقُ؛ الرَّفُّ المَصُّ، وَالاسْتِمْلاقُ الرَّضْعُ، وَهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْهُ، وَكَنَى بِهِ عَنِ الجِماعِ، لِأَنَّ المَرْأَةَ تَرْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ، مِنْ مَلَقَ الجَدْىُ أُمَّهُ إِذا رَضَعَها، وَأَرادَ أَنَّ الَّذِى يُوجِبُ الغُسْلَ امْتِصاصُ المَرْأَةِ ماءَ الرَّجُلِ إِذا خالَطَها كَما يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إِذا لَقِمَ حَلَمَةَ الثَّدْىِ.

وَمَلَقَ عَيْنَهُ يَمْلُقُها مَلْقاً: ضَرَبَها. وَمَلَقَهُ بِالسَّوْطِ وَالعَصا يَمْلُقُهُ مَلْقاً: ضَرَبَهُ. وَيُقالُ: مَلَقَهُ مَلَقاتٍ إِذا ضَرَبَهُ. وَالمَلْقُ: ضَرْبُ الحِمارِ بِحَوافِرِهِ الأَرْضَ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً:

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّاخُ المَلَقْ
يَرْمِى الجَلامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقّْ

أَرادَ المَلْق فَثَقَّلَهُ؛ يَقُولُ: لَيْسَ حافِرُ هٰذا الحِمارِ بِثَقِيلِ الوَقْعِ عَلَى الأَرْضِ. وَالمَلَقُ: ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ: مَلَّاخُ المَلَقْ، وَقالَ: الواحِدَةُ مَلَقَةٌ. وَالمَلْقُ: مِثْلُ المَلْخِ وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَالمَيْلَقُ: السَّرِيعُ؛ قالَ الزَّفَيانُ:

ناجٍ مُلِحٍّ فى الخَبارِ مَيْلَقِ
كَأَنَّهُ سُوذانِقٌ أَوْ نِقْنِقِ

وَالمَلْقُ: المَحْوُ مِثْلُ اللَّمْقِ. وَمَلَقَ الأَدِيمَ: غَسَلَهُ. وَالمَلَقُ: الحُضْرُ الشَّدِيدُ. وَالمَلْقُ: المَرُّ الخَفِيفُ. يُقالُ: مَرَّ يَمْلُقُ الأَرْضَ مَلْقاً. وَرَجُلٌ مَلِقٌ: ضَعِيفٌ. وَالمالَقُ: الخَشَبَةُ العَرِيضَةُ الَّتِى تُشَدُّ بِالحِبالِ إِلَى الثَّوْرَيْنِ، فَيَقُومُ عَلَيْها الرَّجُلُ، وَيَجُرُّها الثَّوْرانِ فَيُعَفِّى آثارَ اللُّؤَمَةِ وَالسِّنِّ؛ وَقَدْ مَلَّقُوا أَرْضَهُمْ يُمَلِّقُونَها تَمْلِيقاً إِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ بِها؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: مَلَّقُوا وَمَلَّسُوا واحِدٌ، وَهِىَ تَمْلِيسُ الأَرْضِ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ المالَقَ عَرَبِيّاً؛ وَقِيلَ: المالَقُ الَّذِى يَقْبِضُ عَلَيْهِ الحارِثُ. وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ: المِمْلَقَةُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجُرُّها الثِّيرانُ. اللَّيْثُ: المالَقُ الَّذِى يُمَلِّسُ الحارِثُ بِهِ الأَرْضَ المُثارَةَ. أَبو سَعِيدٍ: يُقالُ لِمالَجِ الطَّيَّانِ مالَقٌ وَمِمْلَقٌ.

وَيُقالُ: وَلَدَتِ النَّاقَةُ فَخَرَجَ الجَنِينُ مَلِيقاً مِنْ بَطْنِها، أَىْ لا شَعَرَ عَلَيْهِ. وَالمَلِيقُ: المَلُوسَةُ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: الجَنِينُ مَلِيطٌ، بِالطَّاءِ، بِهٰذا المَعْنَى.

• ملك • اللَّيْثُ: المَلِكُ هُوَ اللهُ، تَعالَى وَتَقَدَّسَ، مَلِكُ المُلُوكِ لَهُ المُلْكُ، وَهُوَ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَهُوَ مَلِيكُ الخَلْقِ أَىْ رَبُّهُمْ وَمالِكُهُمْ. وَفى التَّنْزِيلِ: «مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ وَحَمْزَةُ: «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَقَرَأَ عاصِمٌ وَالكِسائِىُّ وَيَعْقُوبُ «مالِكِ»، بِأَلِفٍ، وَرَوَى عَبْدُ الوارِثِ عَنْ أَبِى عَمْرٍو: «مَلْكِ يَوْمِ الدِّينِ»، ساكِنَةَ اللَّامِ، وَهٰذا مِنِ اخْتِلاسِ أَبِى عَمْرٍو، وَرَوَى المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ أَنَّهُ اخْتارَ «مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، وَقالَ: كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ فَهُوَ مالِكٌ، لِأَنَّهُ بِتَأْوِيلِ الفِعْلِ مالِكُ الدَّراهِمِ، وَمالِكُ الثَّوْبِ، وَمالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، يَمْلِكُ إِقامَةَ يَوْمِ الدِّينِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «مالِكَ المُلْكِ»، قالَ: وَأَمَّا مَلِكُ النَّاسِ وَسَيِّدُ النَّاسِ وَرَبُّ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَرادَ أَفْضَلَ مِنْ هٰؤُلاءِ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يَمْلِكُ هٰؤُلاءِ، وَقَدْ قالَ تَعالَى: «مالِكَ المُلْكِ»؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ مالِكاً لِكُلِّ شَىْءٍ فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى الفِعْلِ؛ ذَكَرَ هٰذا بِعَقِبِ قَوْلِ أَبِى عُبَيْدٍ وَاخْتارَهُ.

وَالمُلْكُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ كَالسُّلْطانِ؛ وَمُلْكُ اللهِ تَعالَى وَمَلَكُوتُهُ: سُلْطانُهُ وَعَظَمَتُهُ. وَلِفُلانٍ مَلَكُوتُ العِراقِ، أَىْ عِزُّهُ وَسُلْطانُهُ وَمُلْكُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، وَالمَلَكُوتُ مِنَ المُلْكِ كَالرَّهَبُوتِ مِنَ الرَّهْبَةِ، وَيُقالُ لِلْمَلَكُوتِ مَلْكُوَةٌ، يُقالُ: لَهُ مَلَكُوتُ العِراقِ وَمَلْكُوَةُ العِراقِ أَيْضاً، مِثالُ التَّرْقُوَةِ، وَهُوَ المُلْكُ وَالعِزُّ. وَفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ: هٰذا مُلْكُ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ؛ يُرْوَى بِضَمِّ المِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَبِفَتْحِها وَكَسْرِ اللَّامِ. وَفى الحَدِيثِ: هَلْ كانَ فى آبائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ يُرْوَى بِفَتْحِ المِيمَيْنِ وَاللَّامِ وَبِكَسْرِ المِيمِ الأُولَى وَكَسْرِ اللَّامِ.

وَالمَلِكُ وَالمَلْكُ وَالمَلِيكُ وَالمالِكُ: ذُو المُلْكِ. وَمَلْكٌ وَمَلِكٌ، مِثالُ فَخْذٍ وَفَخِذٍ، كَأَنَّ المَلْكَ مُخَفَّفٌ مِنْ مَلِكٍ وَالمَلِكُ مَقْصُورٌ مِنْ مالِكٍ، أَوْ مَلِيكٍ، وَجَمْعُ المَلْكِ مُلُوكٌ، وَجَمْعُ المَلِكِ أَمْلاكٌ، وَجَمْعُ المَلِيكِ مُلَكاءُ، وَجَمْعُ المالِكِ مُلَّكٌ وَمُلَّاكٌ، وَالأُمْلُوكُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَرَجُلٌ مَلِكٌ وَثَلاثَةُ أَمْلاكٍ إِلَى العَشَرَةِ، وَالكَثِيرُ مُلُوكٌ، وَالاسْمُ المُلْكُ، وَالمَوْضِعُ مَمْلَكَةٌ.

وَتَمَلَّكَهُ أَىْ مَلَكَهُ قَهْراً. وَمَلَّكَ القَوْمُ فُلاناً عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْلَكُوهُ: صَيَّرُوهُ مَلِكاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَيُقالُ: مَلَّكَهُ المالَ وَالمُلْكَ، فَهُوَ مُمَلَّكٌ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ فى خالِ هِشامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ:

وَما مِثْلُهُ فى النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكاً
أَبُو أُمِّهِ حَىٌّ أَبُوهُ يُقارِبُهْ

يَقُولُ: ما مِثْلُهُ فى النَّاسِ حَىٌّ يُقارِبُهُ إِلَّا مُمَلَّكٌ أَبُو أُمِّ ذٰلِكَ المُمَلَّكِ أَبُوهُ، وَنَصَبَ

مُمَلَّكاً لأَنَّهُ اسْتِثْناءٌ مُقَدَّمٌ، وَخالُ هِشامٍ هُوَ إِبْراهِيمُ بْنُ إِسْماعِيلَ المَخْزُومِيُّ.

وَقالَ بَعْضُهُمْ: المَلِكُ وَالمَلِيكُ للهِ وَغَيْرِهِ، وَالمَلْكُ لِغَيْرِ اللهِ. وَالمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ، وَيُقالُ لَهُ مَلْكٌ، بِالتَّخْفِيفِ، وَالجَمْعُ مُلُوكٌ وَأَمْلاكٌ.

وَالمِلْكُ: ما مَلَكَتِ اليَدُ مِنْ مالٍ وَخَوَلٍ.

وَالمَلَكَةُ: مُلْكُكَ. وَالمَمْلَكَةُ: سُلْطانُ المَلِكِ فِي رَعِيَّتِهِ. وَيُقالُ: طالَتْ مَمْلَكَتُهُ، وَساءَتْ مَمْلَكَتُهُ، وَحَسُنَتْ مَمْلَكَتُهُ، وَعَظُمَ مُلْكُهُ وَكَثُرَ مِلْكُهُ.

أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ» مَعْناهُ تَنْزِيهُ اللهِ عَنْ أَنْ يُوصَفَ بِغَيْرِ القُدْرَةِ، قالَ: وَقَوْلُهُ تَعالَى: «مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ» أَي القُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ «وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» أَيْ يَبْعَثُكُمْ بَعْدَ مَوْتِكُمْ. وَيُقالُ: ما لِفُلانٍ مَوْلَى مِلاكَةٍ دُونَ اللهِ، أَيْ لَمْ يَمْلِكْهُ إِلاَّ اللهُ تَعالَى.

ابْنُ سِيدَهْ: المَلْكُ وَالمُلْكُ وَالمِلْكُ احْتِواءُ الشَّيْءِ وَالقُدْرَةُ عَلَى الاسْتِبْدادِ بِهِ، مَلَكَهُ يَمْلِكُهُ مَلْكاً وَمِلْكاً وَمُلْكاً وَتَمَلَّكاً، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ، لَمْ يَحْكِها غَيْرُهُ. وَمَلَكَةً وَمَمْلُكَةً وَمَمْلَكَةً وَمَمْلِكَةً: كَذلِكَ. وَمالَهُ مَلْكٌ وَمِلْكٌ وَمُلْكٌ وَمَلَكٌ، أَيْ شَيْءٌ يَمْلِكُهُ، كُلُّ ذلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ، وَحَكَى عَنِ الكِسائِيِّ: ارْحَمُوا هذا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُلْكٌ وَلا بَصَرٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ؛ بِهذا فَسَّرَهُ اللِّحْيانِيُّ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ خَطَأٌ، وَحَكاهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً وَقالَ: لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ يَمْلِكُهُ.

وَأَمْلَكَهُ الشَّيْءَ وَمَلَّكَهُ إِيَّاهُ تَمْلِيكاً جَعَلَهُ مِلْكاً لَهُ تَمْلِكُهُ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: مَلَّكْتُ ذا أَمْرٍ أَمْرَهُ، كَقَوْلِكَ مَلَّكَ المالَ رَبَّهُ وَإِنْ كانَ أَحْمَقَ، قالَ هذا نَصُّ قَوْلِهِ: وَلِي فِي هذا الوادِي مَلْكٌ وَمِلْكٌ وَمُلْكٌ وَمَلَكٌ، يَعْنِي مَرْعًى وَمَشْرَباً وَمالاً وَغَيْرَ ذلِكَ مِمَّا تَمْلِكُهُ، وَقِيلَ: هِيَ البِئْرُ تَحْفِرُها وَتَنْفَرِدُ بِها. وَجاءَ فِي التَّهْذِيبِ بِصُورَةِ النَّفْيِ: حَكَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ مالَهُ مَلْكٌ وَلا نَفْرٌ، بِالرَّاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَلا مِلْكٌ وَلا مُلْكٌ وَلا مَلَكٌ، يُرِيدُ بِئْراً وَماءً أَيْ ما لَهُ ماءٌ. ابْنُ بُزُرْجَ: مِياهُنا مُلُوكُنا. وَماتَ فُلانٌ عَنْ مُلُوكٍ كَثِيرَةٍ، وَقالُوا: الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ، أَيْ إِذا كانَ مَعَ القَوْمِ ماءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُمْ، أَيْ يَقُومُ بِهِ الأَمْرُ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلاَّ صَلاصِلُ لا تُلْوَى عَلَى حَسَبِ

أَيْ يُقْسَمُ بَيْنَهُم بِالسَّوِيَّةِ لا يُؤْثَرُ بِهِ أَحَدٌ. الأُمَوِيُّ: وَمِنْ أَمْثالِهِم: الماءُ مَلَكُ أَمْرِهِ، أَيْ أَنَّ الماءَ مِلاكُ الأَشْياءِ، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي بِهِ كَمالُ الأَمْرِ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: يُقالُ لَيْسَ لَهُمْ مِلْكٌ وَلا مَلْكٌ وَلا مُلْكٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ماءٌ. وَمَلَكْنا الماءَ: أُرْوِانا فَقَوِينا عَلَى مَلْكِ أَمْرِنا.

وَهذا مِلْكُ يَمِينِي وَمَلْكُها وَمُلْكُها أَيْ ما أَمْلِكُهُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالفَتْحُ أَفْصَحُ.

وَفِي الحَدِيثِ: كانَ آخِرُ كَلامِهِ الصَّلاةَ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ، يُرِيدُ الإِحْسانَ إِلَى الرَّقِيقِ، وَالتَّخْفِيفَ عَنْهُمْ، وَقِيلَ: أَرادَ حُقُوقَ الزَّكاةِ وَإِخْراجَها مِنَ الأَمْوالِ الَّتِي تَمْلِكُها الأَيْدِي، كَأَنَّهُ عَلِمَ بِما يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ، وَإِنْكارِهِمْ وُجُوبَ الزَّكاةِ وَامْتِناعِهِمْ: مِنْ أَدائِها إِلَى القائِمِ بَعْدَهُ، فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرَ كَلامِهِ الوَصِيَّةَ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ، فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، هذا المَعْنَى حِينَ قالَ: لأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ. وَأَعْطانِي مِنْ مَلْكِهِ وَمُلْكِهِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، أَيْ مِمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: المِلْكُ ما مُلِكَ. يُقالُ: هذا مِلْكُ يَدِي وَمَلْكُ يَدِي، وَما لأَحَدٍ فِي هذا مِلْكٌ غَيْرِي وَمَلْكٌ، وَقَوْلُهُمْ: ما فِي مِلْكِهِ شَيْءٌ وَمَلْكِهِ شَيْءٌ، أَيْ لا يَمْلِكُ شَيْئاً. وَفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ ما فِي مَلَكَتِهِ شَيْءٌ، بِالتَّحْرِيكِ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَمَلْكُ الوَلِيِّ المَرْأَةَ وَمِلْكُهُ وَمُلْكُهُ؛ حَظْرُهُ إِيَّاها وَمِلْكُهُ لَها.

وَالمَمْلُوكُ: العَبْدُ. وَيُقالُ: هُوَ عَبْدُ مَمْلَكَةٍ وَمَمْلُكَةٍ وَمَمْلِكَةٍ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، إِذا مُلِكَ وَلَمْ يُمْلَكْ أَبَواهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الَّذِي سُبِيَ وَلَمْ يُمْلَكْ أَبَواهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَنَحْنُ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لا قِنٌّ، أَيْ أَنَّنا سُبِينا وَلَمْ نُمْلَكْ قَبْلُ. وَيُقالُ: هُمْ عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ وَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرارٌ. وَالعَبْدُ القِنُّ: الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبَواهُ، وَيُقالُ: القِنُّ المُشْتَرَى.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خاصَمَ أَهْلَ نَجْرانَ إِلَى عُمَرَ فِي رِقابِهِمْ، وَكانَ قَدِ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي الجاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ، فَقالُوا: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّا إِنَّما كُنَّا عَبِيدَ مَمْلَكَةٍ، وَلَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قِنٍّ؛ المَمْلُكَةُ، بِضَمِّ اللاَّمِ وَفَتْحِها، أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَعْبِدَهُمْ، وَهُمْ فِي الأَصْلِ أَحْرارٌ. وَقالَ مَمْلَكَتُهُمُ النّاسَ وَمَمْلِكَتُهُمْ إِيَّاهُمْ، أَيْ مِلْكُهُمْ إِيَّاهُمْ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، لأَنَّ مَفْعِلاً وَمَفْعِلَةً قَلَّما يَكُونانِ مَصْدَراً. وَطالَ مِلْكُهُ وَمُلْكُهُ وَمَلْكُهُ وَمَلَكَتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، أَيْ رِقُّهُ. وَيُقالُ: إِنَّهُ حَسَنُ المِلْكَةِ وَالمِلْكِ (عَنْهُ أَيْضاً). وَأَقَرَّ بِالمَلَكَةِ وَالمُلُوكَةِ أَيِ المِلْكِ. وَفِي الحَدِيثِ: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَةِ، مُتَحَرِّكٌ، أَيِ الَّذِي يُسِيءُ صُحْبَةَ المَمالِيكِ. وَيُقالُ: فُلانٌ حَسَنُ المَلَكَةِ إِذا كانَ حَسَنَ الصُّنْعِ إِلَى مَمالِيكِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ، هُوَ مِنْ ذلِكَ.

وَمُلُوكُ النَّحْلِ: يَعاسِيبُها الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّها تَقْتادُها، عَلَى التَّشْبِيهِ، واحِدُها مَلِيكٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

وَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَلِيكُها
إِلَى طَنَفٍ أَعْيا بِراقٍ وَنازِلِ

يُرِيدُ يَعْسُوبَها، وَيَعْسُوبُ النَّحْلِ أَمِيرُهُ.

وَالمَمْلَكَةُ وَالمَمْلُكَةُ: سُلْطانُ المَلِكِ وَعَبِيدُهُ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

بَنَّتْ عَلَيْهِ المُلْكُ أَطْنابَها
كأْسٌ رَنَوْناةٌ وَطِرْفٌ طِمِرّْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المُلْكُ هُنا الكَأْسُ، وَالطِّرْفُ الطِّمِرُّ، وَلِذٰلِكَ رَفَعَ المُلْكُ وَالكَأْسُ مَعاً بِجَعْلِ الكَأْسِ بَدَلاً مِنَ المُلْكِ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

بَنَّتْ عَلَيْهِ المُلْكَ أَطْنابَها

فَنَصَبَ المُلْكَ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الحالِ، كَأَنَّهُ قالَ مُمَلَّكاً وَلَيْسَ بِحالٍ، وَلِذٰلِكَ ثَبَتَتْ فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ، وَهٰذا كَقَوْلِهِ: فَأَرْسَلَها العِراكَ، أَيْ مُعْتَرِكَةً وَكَأْسٌ حِينَئِذٍ رَفْعٌ بِبَنَّتْ، وَرَواهُ ثَعْلَبٌ بَنَتْ عَلَيْهِ المُلْكُ، مُخَفَّفَ النُّونِ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ مَدَّتْ عَلَيْهِ المُلْكُ، وَكُلُّ هٰذا مِنَ المِلْكِ لِأَنَّ المُلْكَ مِلْكٌ، وَإِنَّما ضَمُّوا المِيمَ تَفْخِيماً لَهُ.

وَمَلَّكَ النَّبْعَةَ: صَلَّبَها، وَذٰلِكَ إِذا يَبَّسَها فِي الشَّمْسِ مَعَ قِشْرِها.

وَتَمالَكَ عَنِ الشَّيْءِ: مَلَكَ نَفْسَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ، أَيْ لا تُجْرِهِ إِلَّا بِما يَكُونُ لَكَ لا عَلَيْكَ.

وَلَيْسَ لَهُ مِلاكٌ أَيْ لا يَتَمالَكُ. وَما تَمالَكَ أَنْ قالَ ذٰلِكَ أَيْ ما تَماسَكَ وَلا يَتَماسَكُ. وَما تَمالَكَ فُلانٌ أَنْ وَقَعَ فِي كَذا إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ، قالَ الشَّاعِرُ:

فَلا تَمالَكَ عَنْ أَرْضٍ لَها عَمَدُوا

وَيُقالُ: نَفْسِي لا تُمالِكُنِي لِأَنْ أَفْعَلَ كَذا، أَيْ لا تُطاوِعُنِي. وَفُلانٌ ما لَهُ مَلاكٌ، بِالفَتْحِ، أَيْ تَماسُكٌ. وَفِي حَدِيثِ آدَمَ: فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لا يَتَمالَكُ أَيْ لا يَتَماسَكُ. وَإِذا وُصِفَ الإِنْسانُ بِالخِفَّةِ وَالطَّيْشِ قِيلَ: إِنَّهُ لا يَتَمالَكُ.

وَمِلاكُ الأَمْرِ وَمَلاكُهُ: قِوامُهُ الَّذِي يُمْلَكُ بِهِ وَصَلاحُهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَمِلاكُ الأَمْرِ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، وَمِلاكُ الأَمْرِ وَمَلاكُهُ مايَقُومُ بِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: مِلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ؛ المِلاكُ، بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ: قِوامُ الشَّيْءِ وَنِظامُهُ وَمايُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ، وَقالُوا: لأَذْهَبَنَّ، فَإِمَّا هُلْكاً وَإِما مُلْكاً وَمَلْكاً وَمِلْكاً أَيْ إِمَّا أَنْ أَهْلِكَ وَإِمَّا أَنْ أَمْلِكَ.

وَالإِمْلاكُ: التَّزْوِيجُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَزَوَّجَ: قَدْ مَلَكَ فُلانٌ يَمْلِكُ مَلْكاً وَمُلْكاً وَمِلْكاً. وَشَهِدْنا إِمْلاكَ فُلانٍ وَمِلاكَهُ وَمَلاكَهُ (الأَخِيرتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ عَقْدَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ. وَأَمْلَكَهُ إِيَّاها حَتَّى مَلَكَها يَمْلِكُها مُلْكاً وَمَلْكاً وَمِلْكاً: زَوَّجَهُ إِيَّاها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَأُمْلِكَ فُلانٌ يُمْلَكُ إِمْلاكاً إِذا زُوِّجَ (عَنْهُ أَيْضاً). وَقَدْ أَمْلَكْنا فُلاناً فُلانَةَ إِذا زَوَّجْناهُ إِيَّاها، وَجِئْنا مِنْ إِمْلاكِهِ، وَلا تَقُلْ مِنْ مِلاكِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ شَهِدَ مِلاكَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ؛ نَقَلَ ابْنُ الأَثِيرِ: المِلاكُ وَالإِمْلاكُ التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكاحِ. وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: لا يُقالُ مِلاكٌ وَلا يُقالُ مَلَكَ بِها[1]. وَلا أُمْلِكَ بِها. وَمَلَكْتُ المَرْأَةَ أَيْ تَزَوَّجْتُها. وَأُمْلِكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها: طُلِّقَتْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَقِيلَ: جُعِلَ أَمْرُ طَلاقِها بِيَدِها. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مُلِّكَتْ فُلانَةُ أَمْرَها، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ أُمْلِكَتْ، وَالقَلْبُ مِلاكُ الجَسَدِ.

وَمَلَكَ العَجِينَ يَمْلِكُهُ مَلْكاً وَأَمْلَكَهُ: عَجَنَهُ فَأَنْعَمَ عَجْنَهُ وَأَجادَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَمْلِكُوا العَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ، أَيِ الزِّيادَتَيْنِ، أَرادَ أَنَّ خُبْزَهُ يَزِيدُ بِما يَحْتَمِلُهُ مِنَ الماءِ لِجَوْدَةِ العَجْنِ. وَمَلَكَ العَجِينَ يَمْلِكُهُ مَلْكاً: قَوِيَ عَلَيْهِ. الجَوْهَرِيُّ: وَمَلَكْتُ العَجِينَ أَمْلِكُهُ مَلْكاً، بِالفَتْحِ، إِذا شَدَدْتَ عَجْنَهُ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةً:

مَلَكْتُ بِها كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَها
يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِها ما وَراءَها

يَعْنِي شَدَدْتُ بِالطَّعْنَةِ. وَيُقالُ: عَجَنَتِ المَرْأَةُ فَأَمْلَكَتْ إِذا بَلَغَتْ مِلاكَتَهُ وَأَجادَتْ عَجْنَهُ حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَقَدْ مَلَكَتْهُ تَمْلِكُهُ مَلْكاً إِذا أَنْعَمَتْ عَجْنَهُ؛ وَقالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً:

فَمَلَّكَ بِاللِّيطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِها
كَغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ

قالَ: مَلَّكَ كَما تُمَلِّكُ المَرْأَةُ العَجِينَ تَشُدُّ عَجْنَهُ، أَيْ تَرَكَ مِنَ القِشْرِ شَيْئاً تَتَمالَكُ القَوْسُ بِهِ يُكِنُّها، لِئَلَّا يَبْدُو قَلْبُ القَوْسِ فَيَتَشَقَّقَ، وَهُمْ يَجْعَلُونَ عَلَيْها عَقَباً إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها قِشْرٌ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ تَمْثِيلُهُ إِيَّاهُ بِالقَيْضِ لِلغِرْقِئِ؛ الفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ: يُقالُ لِلعَجِينِ إِذا كانَ مُتَماسِكاً مَتِيناً مَمْلُوكٌ وَمُمَلَّكٌ وَمُمَلَّكٌ، وَيُرْوَى فَمَنْ لَكَ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّمَّاخِ يَصِفُ نَبْعَةً:

فَمَصَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحائِها
وَيَنْظُرُ مِنْها أَيَّها هُوَ غامِزُ

وَالتَّمْصِيعُ: أَنْ يَتْرُكَ عَلَيْها قِشْرَها حَتَّى يَجِفَّ عَلَيْهالِيطُها وَذٰلِكَ أَصْلَبُ لَها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَيُرْوَى فَمَظَّعَها، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى قِشْرُها عَلَيْها حَتَّى يَجِفَّ.

وَمَلَكَ الخِشْفُ أُمَّهُ إِذا قَوِيَ وَقَدَرَ أَنْ يَتْبَعَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَناقَةٌ مِلاكُ الإِبِلِ إِذا كانَتْ تَتْبَعُها؛ عَنْهُ أَيْضاً، وَمَلْكُ الطَّرِيقِ وَمِلْكُهُ وَمُلْكُهُ: وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ، وَقِيلَ حَدُّهُ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ. وَمِلْكُ الوادِي، وَمَلْكُهُ وَمُلْكُهُ: وَسَطُهُ وَحَدُّهُ (عَنْهُ أَيْضاً). وَيُقالُ: خَلِّ عَنْ مِلْكِ الطَّرِيقِ وَمِلْكِ الوادِي وَمَلْكِهِ وَمُلْكِهِ، أَيْ حَدِّهِ وَوَسَطِهِ. وَيُقالُ: الزَمْ مَلْكَ الطَّرِيقِ أَيْ وَسَطَهُ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

إِذا ماانْتَحَتْ أُمَّ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْ
رَتِيمَ الحَصَى مِنْ مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

---

(١) قوله: «ولا يقال ملك بها إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون إجماعاً منهم، وجعلوه من اللحن القبيح، ولكن جوزه صاحب المصباح والنووي محافظة على تصحيح كلام الفقهاء.

وفي حديث أنس: البصرة إحدى المؤتفكات، فانزل في ضواحيها، وإياك والمملكة؛ قال شمر: أراد بالمملكة وسطها. ومَلْك الطريق ومَمْلَكته: مُعظَمه ووسطه؛ قال الشاعر:

أقامت على مَلْكِ الطريق فمَلْكُه
لها ولمنكوب المطايا جوانبُه

ومُلُك الدابة، بضم الميم واللام: قوائمه وهاديه؛ قال ابن سيده: وعليه أوجه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الأعرابي: ارحموا هذا الشيخ الذي ليس له مُلُك ولا بصر أي يدان ولا رجلان ولا بصر، وأصله من قوائم الدابة، فاستعاره الشيخ لنفسه. أبو عبيد: جاءنا تقوده مُلُكه يعني قوائمه وهاديه، وقوائم كل دابة مُلُكه، ذكره عن الكسائي في كتاب الخيل، وقال شمر: لم أسمعه لغيره، يعني المُلُك بمعنى القوائم.

والمُلَيكة: الصحيفة.

والأُملوك: قوم من العرب من حمير، وفي التهذيب: مقاول من حمير كتب إليهم النبي، ﷺ: إلى أُملوك رِدْمان، ورِدْمان موضع باليمن. والأُملوك: دُوَيبة تكون في الرمل تشبه العظاءة.

ومُلَيك ومُلَيكة ومالك ومُوَيلك ومُمَلَّك ومِلْكان، كلها: أسماء؛ قال ابن سيده: ورأيت في بعض الأشعار مالك الموت في مَلَك الموت، وهو قوله:

غدا مالكٌ يبغي نسائي كأنما
نسائي لِسَهْمَيْ مالكٍ غَرَضانِ

قال: وهذا عندي خطأ، وقد يجوز أن يكون من جفاء الأعراب وجهلهم لأن ملك الموت مخفف عن مَلأك. الليث: المَلَك واحد الملائكة إنما هو تخفيف المَلأك، واجتمعوا على حذف همزه، وهو مَفْعَل من الألوك، وقد ذكرناه في المعتل.

والمَلَك من الملائكة: واحد وجمع؛ قال الكسائي: أصله مَأْلَك بتقديم الهمزة من الأَلُوك، وهي الرسالة، ثم قُلِبت وقُدِّمت اللام فقيل مَلأك؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك، قيل هو النعمان، وقال ابن السيرافي هو لأبي وجزة يمدح به عبد الله بن الزبير:

فلستَ لإنسيٍّ ولكن لِمَلأَكٍ
تَنَزَّلَ من جوِّ السماء يَصُوبُ

ثم تُرِكت همزته لكثرة الاستعمال فقيل مَلَك، فلما جمعوه ردوها إليه فقالوا ملائكة وملائك أيضاً؛ قال أمية بن أبي الصلت:

وكأنَّ بِرْقِعَ والملائكَ حولَه
سَدِرٌ تواكَلَه القوائمُ أجْرَبُ

قال ابن بري: صوابه أجرد بالدال لأن القصيدة دالية؛ وقبله:

فأتمَّ ستّاً فاستوت أطباقُها
وأتى بسابعةٍ فأنّى تُورَدُ

وفيها يقول في صفة الهلال:

لا نقصَ فيه غيرَ أنَّ خبيئَه
قمرٌ وساهورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وفي الحديث: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة؛ قال ابن الأثير: أراد الملائكة السياحين غير الحفظة والحاضرين عند الموت. وفي الحديث: لقد حكمتَ بحكم المَلِك، يريد الله تعالى، ويروى بفتح اللام، يعني جبريل، عليه السلام، ونزوله بالوحي. قال ابن بري: مَلأك مقلوب من مَأْلَك، ومَأْلَك وزنه مَفْعَل في الأصل من الأَلُوك، قال: وحقه أن يذكر في فصل ألك لا في فصل ملك.

ومالك الحزين: اسم طائر من طير الماء.

والمالكان: مالك بن زيد ومالك ابن حنظلة.

ابن الأعرابي: أبو مالك كنية الكِبَر والسن، كُني به لأنه مَلَكه وغلبه؛ قال الشاعر:

أبا مالكٍ إنَّ الغواني هجرنني
أبا مالكٍ إني أظنُّك دائبا

ويقال للهرم أبو مالك؛ وقال آخر:

بئسَ قرينُ اليَفَنِ الهالكِ
أُمُّ عُبَيدٍ وأبو مالكِ

وأبو مالك: كنية الجوع؛ قال الشاعر:

أبو مالكٍ يعتادنا في الظهائرِ
يجيءُ فيُلقي رحلَه عند عامرِ

ومِلْكان: جبل بالطائف. وحكى ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه قال: كلُّ ما في العرب مِلْكان، بكسر الميم، إلا مَلْكان بن حزم بن زَبّان فإنه بفتحها.

ومالك: اسم رمل؛ قال ذو الرمة:

لعَمْرُك! إني يومَ جَرْعاءِ مالكٍ
لذو عَبْرةٍ كلّاً تفيضُ وتَخْنُقُ

• **ملل** • المَلَل: المَلال، وهو أن تَمَلَّ شيئاً وتُعْرِض عنه؛ قال الشاعر:

وأُقسِمُ ما بي من جفاءٍ ولا مَلَلْ

ورجل مَلَّة إذا كان يَمَلّ إخوانه سريعاً. مَلِلْتُ الشيء مَلَّة ومَلَلاً ومَلالاً ومَلالة: بَرِمْتُ به، واستمللته: كمللته؛ قال ابن هرمة:

قِفا فهَرِيقا الدمعَ بالمنزلِ الدَّرْسِ
ولا تستَمِلّا أن يطولَ به عَنْسي

وهذا كما قالوا خلت الدار واستخلت وعلا قرنه واستعلاه؛ وقال الشاعر:

لا يستَمِلُّ ولا يُكْرَى مجالسُها
ولا يَمَلُّ من النجوى مُناجيها

وأَمَلَّني وأَمَلَّ عليَّ: أبرمني. يقال: أَدَلَّ فأَمَلَّ. وقالوا: لا أَمْلاه، أي لا أَمَلُّه، وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لا(١) . . . لا أفعل؛ وإنشادهم:

من مآشرٍ حِداء(٢)

(١) هكذا بياض في الأصل.

(٢) قوله: «من مآشر حداء» قبله كما في مادة حدد:

لَمْ يَكُنْ وَاجِباً فَيَجِبُ هٰذا ، وَإِنَّمَا غَيَّر اسْتِحْسَاناً ، فَسَاغَ ذٰلِكَ فِيهِ.

الجَوْهَرِيُّ : مَلِلْتُ الشَّيْءَ ، بِالكَسْرِ ، وَمَلِلْتُ مِنْهُ أَيْضاً ، إِذَا سَئِمْتَهُ ، وَرَجُلٌ مَلٌّ وَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ وَمَالُولَةٌ وَمَلَّالَةٌ وَذُو مَلَّةٍ ؛ قَالَ :

إِنَّكَ وَاللهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عَنِ الأَبْعَدِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَصَوابُ إِنْشادِهِ : عَنِ الأَقْدَمِ ، وَبَعْدَهُ :

قُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ
فِي الوَصْلِ يَاهِنْدُ لِكَيْ تَصْرِمِي

وَفِي الحَدِيثِ : اكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ؛ مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَمَلُّ أَبَداً ، مَلِلْتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ الغُرابُ ، وَيَبْيَضَّ القارُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَطَّرِحُكُمْ حَتَّى تَتْرُكُوا العَمَلَ وَتَزْهَدُوا فِي الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فَسَمَّى الفِعْلَيْنِ مَلَلاً وَكِلاهُما لَيْسَ بِمَلَلٍ كَعادَةِ العَرَبِ فِي وَضْعِ الفِعْلِ مَوْضِعَ الفِعْلِ إِذا وافَقَ مَعْناهُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ :

ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرُ بِهِمْ
وَكَذَاكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجالْ

فَجَعَلَ إِهْلاكَهُ إِيّاهُمْ لَعِباً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ اللهَ لا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤالَهُ ، فَسَمَّى فِعْلَ اللهِ مَلَلاً عَلَى طَرِيقِ الازْدِواجِ فِي الكَلامِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها» ، وَقَوْلِهِ : «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ» ؛ وَهٰذا بابٌ واسِعٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، كَثِيرٌ فِي القُرْآنِ.

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَأَلَّفَ اللهُ السَّحابَ وَمَلَّتْنا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ لِمُسْلِمٍ ، قِيلَ : هِيَ مِنَ المَلَلِ ، أَيْ كَثُرَ مَطَرُها حَتَّى مَلِلْناها ، وَقِيلَ : هِيَ مَلَّتْنا ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الامْتِلاءِ ، فَخَفَّفَ الهَمْزَةَ ، وَمَعْناهُ أَوْسَعَتْنا سَقْياً وَرِيّاً.

وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : مَلِيلَةُ الإِرْغاءِ أَيْ مَمْلُولَةُ الصَّوْتِ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُها بِكَثْرَةِ الكَلامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُمِلَّ السّامِعِينَ ، وَالأُنْثَى مَلُولٌ وَمَلُولَةٌ ، فَمَلُولٌ عَلَى القِياسِ وَمَلُولَةٌ عَلَى الفِعْلِ.

وَالمَلَّةُ : الرَّمادُ الحارُّ وَالجَمْرُ. وَيُقالُ : أَكَلْنا خُبْزَ مَلَّةٍ ، وَلا يُقالُ أَكَلْنا مَلَّةً. وَمَلَّ الشَّيْءَ فِي الجَمْرِ يَمُلُّهُ مَلاًّ ، فَهُوَ مَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ : أَدْخَلَهُ[1] . يُقالُ : مَلَلْتُ الخُبْزَةَ فِي المَلَّةِ مَلاًّ وَأَمْلَلْتُها إِذا عَمِلْتَها فِي المَلَّةِ ، فَهِيَ مَمْلُولَةٌ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ مَشْوِيٍّ فِي المَلَّةِ مِنْ قَرِيسٍ وَغَيْرِهِ. وَيُقالُ : هٰذا خُبْزُ مَلَّةٍ ، وَلا يُقالُ لِلْخُبْزِ مَلَّةٌ ، إِنَّما المَلَّةُ الرَّمادُ الحارُّ وَالخُبْزُ يُسَمَّى المَلِيلَ وَالمَمْلُولَ ، وَكَذٰلِكَ اللَّحْمُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالقَرَنْبَى
إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصا المَلِيلِ

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا افْتَتَحْنا خَيْبَرَ إِذا أُناسٌ مِنْ يَهُودَ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خُبْزَةٍ يَمُلُّونَها ، أَيْ يَجْعَلُونَها فِي المَلَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رِجْلٌ مِنْ جَرادٍ ، فَأَخَذَ جَرادَتَيْنِ فَمَلَّهُما أَيْ شَواهُما بِالمَلَّةِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ ضاحِيَهُ بِالنّارِ مَمْلُولُ

أَيْ كَأَنَّ ما ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيٌّ بِالمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ. وَيُقالُ : أَطْعَمَنا خُبْزَ مَلَّةٍ وَأَطْعَمَنا خُبْزَةً مَلِيلاً ، وَلا يُقالُ أَطْعَمَنا مَلَّةً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لاأَشْتُمُ الضَّيْفَ إِلاَّ أَنْ أَقُولَ لَهُ
أَباتَكَ اللهُ فِي أَبْياتِ عَمّارِ
أَباتَكَ اللهُ فِي أَبْياتِ مُعْتَنِزٍ
عَنِ المَكارِمِ لا عَفٍّ وَلا قارِي
صَلْدِ النَّدَى زاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ
كَأَنَّما ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ النّارِ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَلَّةُ الحُفْرَةُ نَفْسُها.

وَفِي الحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ لِي قَراباتٍ أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأُعْطِيهِمْ وَيَكْفُرُونَنِي ! فَقالَ لَهُ : إِنَّما تُسِفُّهُمُ المَلَّ ؛ المَلُّ وَالمَلَّةُ : الرَّمادُ الحارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ الخُبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرادَ إِنَّما تَجْعَلُ المَلَّةَ لَهُمْ سَفُوفاً يَسْتَفُّونَهُ ، يَعْنِي أَنَّ عَطاءَكَ إِيّاهُمْ حَرامٌ عَلَيْهِمْ وَنارٌ فِي بُطُونِهِمْ.

وَيُقالُ : بِهِ مَلِيلَةٌ وَمُلالٌ ، وَذٰلِكَ حَرارَةٌ يَجِدُها ، وَأَصْلُهُ مِنَ المَلَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ يَتَمَلْمَلُ عَلَى فِراشِهِ وَيَتَمَلَّلُ إِذا لَمْ يَسْتَقِرَّ مِنَ الوَجَعِ كَأَنَّهُ عَلَى مَلَّةٍ.

وَيُقالُ : رَجُلٌ مَلِيلٌ لِلَّذِي أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ ؛ وَقَوْلُ المَرّارِ :

عَلَى صَرْماءَ فِيها أَصْرَماها
وَخِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلُ

قَوْلُهُ : وَخِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلٌ أَيْ أَضْحَتِ الشَّمْسُ فَلَفَحَتْهُ فَكَأَنَّهُ مَمْلُولٌ فِي المَلَّةِ.

الجَوْهَرِيُّ : وَالمَلِيلَةُ حَرارَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ وَهِيَ حُمَّى فِي العَظْمِ. وَفِي المَثَلِ : ذَهَبَتِ البَلِيلَةُ بِالمَلِيلَةِ. وَالبَلِيلَةُ : الصِّحَّةُ مِنْ أَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ أَيْ صَحَّ. وَفِي الحَدِيثِ : لا تَزالُ المَلِيلَةُ وَالصُّداعُ بِالعَبْدِ ؛ المَلِيلَةُ : حَرارَةُ الحُمَّى وَتَوَهُّجُها ، وَقِيلَ : هِيَ الحُمَّى الَّتِي تَكُونُ فِي العِظامِ. وَالمَلِيلُ : المِحْضاءُ.

وَمَلَّ القَوْسَ وَالسَّهْمَ وَالرُّمْحَ فِي النّارِ : عالَجَها بِهِ[2] ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالمَلِيلَةُ وَالمُلالُ : الحَرُّ الكامِنُ. وَرَجُلٌ مَمْلُولٌ وَمَلِيلٌ : بِهِ مَلِيلَةٌ. وَالمَلَّةُ وَالمُلالُ : عَرَقُ الحُمَّى ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مُلِلْتُ مَلاًّ وَالاسْمُ المَلِيلَةُ كَحُمِمْتُ حُمًّى ، وَالاسْمُ الحُمَّى.

وَالمُلالُ : وَجَعُ الظَّهْرِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

داوِ بِها ظَهْرَكَ مِنْ مُلالِهِ
مِنْ خُزُراتٍ فِيهِ وَانْخِزالِهِ
كَما يُداوَى العَرُّ مِنْ إِكالِهِ

= يالك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء
أنشب من مآشر حداء

(١) قوله : «أدخله» يعني «فيه» فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصار من المؤلف.

(٢) قوله : «عالجها به» هكذا في الأصل ، ولعله : عالجها بها.

وَالمُلالُ : التَّقلُّبُ مِنَ المَرَضِ أَوِ الغَمِّ ؛ قالَ :

وَهَمٌّ تَأْخذُ النُّجَواءُ مِنْهُ
يُعَدُّ بِصالِبٍ أَوْ بِالمُلالِ (١)

وَالفعلُ مِنْ ذلِكَ مَلَّ . وَتَمَلَّلَ الرَّجُلُ وَتَمَلْمَلَ : تَقلَّبَ ، أَصْلُهُ تَمَلَّلَ فَفُكَّ بِالتَّضْعِيفِ . ومَلَّلْتُه أَنا : قَلَّبْتُه . وَتَمَلَّلَ اللَّحْمُ عَلَى النَّارِ : اضْطَرَبَ .

شَمِرٌ : إذا نَبا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ غَمٍّ أَوْ وَصَبٍ قِيلَ : قَدْ تَمَلْمَلَ ، وَهُوَ تَقَلُّبُه عَلَى فِراشِهِ ، قالَ : وَتَمَلْمُلُه وَهُوَ جالِسٌ أَنْ يَتَوَكَّأَ مَرَّةً عَلَى هٰذا الشِّقِّ ، وَمَرَّة عَلَى ذاكَ ، وَمَرَّةً يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَأَتاهُ خَبَرٌ فَمَلْمَلَهُ ، وَالحِرْباءُ تَتَمَلْمَلُ مِنَ الحَرِّ : تَصْعَدُ رَأْسَ الشَّجَرَةِ مَرَّةً وَتَبْطُنُ فِيها مَرَّةً وَتَظْهَرُ فِيها أُخْرَى .

أَبُو زَيْدٍ : أَمَلَّ فُلانٌ إذا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ فِي الطَّلَبِ . يُقالُ : أَمْلَلْتَ عَلَيَّ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بِالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى المَلَوانِ

وَقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى : أَلْقَى عَلَيْها ، وَقالَ غَيْرُه : أَلَحَّ عَلَيْها حَتَّى أَثَّرَ فِيها .

وَبَعِيرٌ مُمَلٌّ : أَكْثِرَ رُكُوبُهُ حَتَّى أَدْبَرَ ظَهْرُهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِحاجَتِهِ إِلَيْهِ يَصِفُ ناقَةً :

حَرْفٌ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ
لاتَحْفِلُ السَّوْطَ وَلا قَوْلِي حَلِ
تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
مِنْ طُولِ إِمْلالٍ وَظَهْرٍ مُمْلَلِ

أَرادَ تَشْكُو النَّاقَةُ وَجَى أَظَلَّيْها ، وَهُما باطِنا مَنْسِمَيْها ، وَتَشْكُو ظَهْرَها الَّذِي أَمَلَّهُ الرُّكُوبُ ، أَيْ أَدْبَرَه وجَزَّ وَبَرَه وَهَزَلَه .

وَطَرِيقٌ مَلِيلٌ وَمُمَلٌّ : قَدْ سُلِكَ فِيه حَتَّى صارَ مُعْلَماً ؛ وَقالَ أَبُو دُوادٍ :

رَفَعْناها ذَمِيلاً فِي
مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

وَطَرِيقٌ مُمَلٌّ أَيْ لَحْبٌ مَسْلُوكٌ .

وَأَمَلَّ الشَّيْءَ : قالَهُ فَكُتِبَ . وَأَمْلاهُ : كَأَمَلَّهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالعَدْلِ» ؛ وَهٰذا مِنْ أَمَلَّ ، وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضاً : «فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» ؛ وَهٰذا مِنْ أَمْلَى . وَحَكَى أَبو زَيْدٍ : أَنا أُمْلِلُ عَلَيْهِ الكِتابَ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ . وَقالَ الفَرَّاءُ : أَمْلَلْتُ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ وَبَنِي أَسَدٍ ، وَأَمْلَيْتُ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ . يُقالُ : أَمَلَّ عَلَيْهِ شَيْئاً يَكْتُبُه وَأَمْلَى عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ القُرْآنُ العَزِيزُ بِاللُّغَتَيْنِ مَعاً . وَيُقالُ : أَمْلَلْتُ عَلَيْهِ الكِتابَ وَأَمْلَيْتُه . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ «لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ» . يُقالُ : أَمْلَلْتُ الكِتابَ وَأَمْلَيْتُه ، إذا أَلْقَيْتَه عَلَى الكاتِبِ لِيَكْتُبَه .

وَمَلَّ الثَّوْبَ مَلًّا : دَرَزَه (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : مَلَّ ثَوْبَه يَمُلُّه إذا خاطَهُ الخِياطَةَ الأُولَى قَبْلَ الكَفِّ ، يُقالُ مِنْهُ : مَلَلْتُ الثَّوْبَ بِالفَتْحِ .

وَالمِلَّةُ : الشَّرِيعةُ وَالدِّينُ . وَفِي الحَدِيثِ : لا يَتَوارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ؛ المِلَّةُ : الدِّينُ كَمِلَّةِ الإِسْلامِ وَالنَّصْرانِيَّةِ وَاليَهُودِيَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجُمْلَةُ ما يَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ . وَتَمَلَّلَ وَامْتَلَّ : دَخَلَ فِي المِلَّةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : المِلَّةُ فِي اللُّغَةِ سُنَّتُهُمْ وَطَرِيقُهُمْ ، وَمِنْ هٰذا أُخِذَ المَلَّةُ أَيِ المَوْضِعُ الَّذِي يُخْتَبَزُ فِيهِ لأَنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي مَكانِها كَما يُؤَثَّرُ فِي الطَّرِيقِ ، قالَ : وَكَلامُ العَرَبِ إذا اتَّفَقَ لَفْظُهُ فَأَكْثَرُه مُشْتَقٌّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ قَوْلُهُمْ : [طَرِيقٌ] مُمَلٌّ أَيْ مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّهُ فِي مَلَّةٍ مَمْلُولُ

قالَ : المَمْلُولُ مِنَ المِلَّةِ ، أَرادَ كَأَنَّهُ مِثالٌ مُمَثَّلٌ مِمَّا يُعْبَدُ فِي مِلَلِ المُشْرِكِينَ .

أَبُو الهَيْثَمِ : المِلَّةُ الدِّيَةُ ، وَالمِلَلُ الدِّياتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَنائِمُ الفِتْيانِ فِي يَوْمِ الوَهَلْ
وَمِنْ عَطايا الرُّؤَساءِ فِي المِلَلْ (٢)

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ، وَلَسْنا بِنازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنَّا نُقَوِّمُهم (٣) كَما نُقَوِّمُ أَرْشَ الدِّياتِ وَنَذْرَ الجِراحِ ، وجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ يَضْمَنُها عَشائِرُهُمْ ، أَوْ يَضْمَنُونَها لِلذِينَ مَلَكُوهُمْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الأَزْهَرِيُّ كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَطَئُونَ الإِماءَ وَيَلِدْنَ لَهُمْ ، فَكانُوا يُنْسَبُونَ إِلَى آبائِهِمْ ، وَهُمْ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبائِهِمْ فَيَعْتِقُونَ ، وَيَأْخُذَ مِنْ آبائِهِمْ لِمَوالِيهِمْ عَنْ كُلِّ وَلَدٍ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ : أَرادَ مَنْ سُبِيَ مِنَ العَرَبِ فِي الجاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الإِسْلامُ ، وَهُوَ عِنْدَ مَنْ سَباهُ ، أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَيَكُونَ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَباهُ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّ أَمَةً أَتَتْ طَيِّئاً فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّها حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي

---

(١) قوله : «النجواء» بالجيم فى مادة «نجا» قال : قال ابن برىّ : «صوابه النحواء ، بحاء غير معجمة ، وهى الرعدة» . وقوله «يعد» فى مادة نجا و «نحا» أيضا «يعل» . ونراه الصواب وفى رواية للمهلبى : يعك يصالب . [عبد الله]

(٢) قوله : «غنائم الفتيان إلخ» فى هامش النهاية مانصه : قال وأنشدنى أبو المكارم :
غنائم الفتيان أيام الوهل ومن عطايا الرؤساء والملل
يريد إبلاً بعضها غنيمة ، وبعضها صلة ، وبعضها من ديات .

(٣) قوله : «ولكنا نقومهم إلخ» هكذا فى الأصل ، وعبارة النهاية ولكنها نقوّمهم الملة على آبائهم خمساً من الإبل ؛ الملة الدية وجمعها ملل ؛ قال الأزهرى إلى آخر ماهنا ، وقال الصاغانى بعد أن ذكر الحديث كما فى النهاية قال الأزهرى أراد إنما نقومهم كما نقوم إلى آخر ماهنا ، وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط فى عبارة الأصل سقط ظاهر .

وَلَدِها المِلَّةَ ، أَي يَفْتَكُّهُمْ أَبوهُمْ مِنْ مَوالي أُمِّهِمْ ، وكانَ عُثمانُ يُعطي مَكانَ كُلِّ رأْسٍ رأْسَيْنِ ، وغيرُهُ يُعطي مكانَ كُلِّ رأْسٍ رأْساً ، وآخَرونَ يُعطونَ قيمَتَهُ بالغةً ما بلَغَتْ .

ابنُ الأَعرابيِّ : مَلَّ يَمِلُّ ، بالكسرِ كسرِ الميمِ ، إِذا أَخَذَ المِلَّةَ ؛ وأَنشَدَ :

جاءَتْ بهِ مُرَمَّداً ما مُلاَّ
ما فِيَّ آلٌ خَمَّ حينَ أَلَّى

قولُهُ : ما مُلاَّ ما جُحِدَ ، وقولُهُ : ما فِيَّ آلٌ ، ما : صِلَةٌ ، والآلُ : شَخْصُهُ ، وخَمَّ : تَغَيَّرَتْ ريحُهُ ، وقولُهُ : أَلَّى أَي أَبطأَ ، ومَلَّ أَي أَنضَجَ . وقالَ الأَصمعيُّ : مَرَّ فُلانٌ يَمْتَلُّ امتِلالاً إِذا مَرَّ مَرّاً سَريعاً . المُحكَمُ : مَلَّ يَمُلُّ مَلاًّ ، وامتَلَّ ، وتَمَلَّلَ : أَسرَعَ . وقالَ مُصعَبٌ : امتَلَّ واستَلَّ وانمَلَّ وانسَلَّ بمعنى واحِدٍ .

وحِمارٌ مُلامِلٌ : سَريعٌ ، وهيَ المَلْمَلَةُ . ويُقالُ : ناقةٌ مَلْمَلَى على فَعْلَلَى إِذا كانَتْ سَريعةً ؛ وأَنشَدَ :

يا ناقَتا ما لَكِ تَدْأَلِّينا
أَلَمْ تَكوني مَلْمَلَى دَفونا ؟[١]

والمُلْمولُ : المِكْحالُ . الجوهريُّ : المُلْمولُ الَّذي يُكْتَحَلُ بهِ ؛ وقالَ أَبو حاتمٍ : هوَ المُلْمولُ الَّذي يُكْحَلُ وتُسْبَرُ بهِ الجِراحُ ، ولا يُقالُ المِيلُ ، إِنَّما المِيلُ القِطعةُ مِنَ الأَرضِ .

ومُلْمولُ البَعيرِ والثَّعلبِ : قَضيبُهُ ؛ وحَكَى سيبويهِ مالٌّ ، وجَمعُهُ مُلاَّنٌ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ .

وفي حديثِ أَبي عُبيدٍ : أَنَّهُ حَمَلَ يومَ الجِسرِ ، فضَرَبَ مَلْمَلَةَ الفيلِ ، يَعني خُرطومَهُ .

ومَلَلٌ : مَوضِعٌ في طريقِ مكَّةَ بينَ الحَرَمَيْنِ ، وقيلَ : هوَ مَوضِعٌ في طريقِ البادِيَةِ . وفي حديثِ عائشةَ : أَصبَحَ النَّبيُّ ، ﷺ ، بِمَلَلٍ ، ثُمَّ راحَ وتَعَشَّى بِسَرِفٍ ، مَلَلٌ ، بوَزنِ جَبَلٍ : مَوضِعٌ بينَ مكَّةَ والمدينةِ على سَبعةَ عشرَ ميلاً بالمدينةِ[٢] . ومُلالٌ : مَوضِعٌ ؛ قالَ الشّاعرُ :

رَمَى قَلْبَهُ البَرْقُ المُلاليُّ رَمْيَةً
بِذِكْرِ الحِمَى وَهْناً فَباتَ يَهيمُ

• مله • رَجُلٌ مَليهٌ ومُمتَلَهٌ : ذاهِبُ العَقلِ[٣] وسَليهٌ مَليهٌ : لا طَعْمَ لهُ ، كقولِهِمْ سَليخٌ مَليخٌ ، وقيلَ : مَليهٌ إِتباعٌ ؛ (حكاهُ ثعلبٌ) .

• ملهم • التَّهذيبُ في الرُّباعيِّ : مَلْهَمُ قَريةٌ باليَمامةِ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : هيَ لِبَني يَشكُرَ وأَخلاطٍ مِنْ بكرِ وائلٍ .

والمِلْهَمُ : الكثيرُ الأَكلِ .

الجوهريُّ في ترجمةِ لهم : ومَلْهَمٌ ، بالفتحِ ، مَوضِعٌ وهيَ أَرضٌ كثيرةُ النَّخلِ ؛ قالَ جريرٌ وشَبَّهَ ما على الهَوادِجِ مِنَ الرَّقْمِ بالبُسرِ اليانِعِ لِحُمرَتِهِ وصُفرَتِهِ :

كأَنَّ حُمولَ الحَيِّ زُلْنَ بِيانِعٍ[٤]
مِنَ الوارِدِ البَطحاءِ مِنْ نَخْلِ مَلْهَما

ويومُ مَلْهَمٍ : حَرْبٌ لِبَني تَميمٍ وحَنيفةَ .

ابنُ سيدَهْ : ومَلْهَمٌ أَرضٌ ؛ قالَ طَرَفةُ :

يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعكُفْنَ حَولَهُ
يَقُلْنَ عَسيبٌ مِنْ سَرارَةِ مَلْهَما

ومَلْهَمُ وقُرّانُ : قَريتانِ مِنْ قُرَى اليَمامةِ مَعروفتانِ .

• ملا • المِلاوَةُ والمُلاوَةُ والمَلاوَةُ والمَلا والمَلِيُّ ، كُلُّهُ : مُدَّةُ العَيشِ . وقَدْ تَمَلَّى العَيشَ ، ومَلِيَهُ ، وأَملاهُ اللهُ إِيّاهُ ، ومَلاَّهُ ، وأَمْلَى اللهُ لهُ : أَمهَلَهُ وطَوَّلَ لهُ . وفي الحديثِ : إِنَّ اللهَ لَيُمْلي لِلظّالِمِ ؛ الإِملاءُ : الإِمهالُ والتَّأخيرُ وإِطالةُ العُمرِ .

وتَمَلَّى إِخوانَهُ : مُتِّعَ بهِمْ . يُقالُ : مَلاَّكَ اللهُ حَبيبَكَ أَي مَتَّعَكَ بهِ ، وأَعاشَكَ مَعَهُ طَويلاً ؛ قالَ التَّميميُّ في يَزيدَ بنِ مَزْيَدٍ الشَّيبانيِّ :

وقَدْ كُنْتُ أَرجو أَنْ أُمَلاَّكَ حِقْبَةً
فَحالَ قَضاءُ اللهِ دونَ رَجائيا
أَلا فَلْيَمُتْ مَنْ شاءَ بَعدَكَ إِنَّما
عَلَيكَ مِنَ الأَقدارِ كانَ حِذارِيا

وتَمَلَّيْتُ عُمُري : استَمتَعْتُ بهِ . ويُقالُ لِمَنْ لَبِسَ الجَديدَ : أَبْلَيْتَ جَديداً ، وتَمَلَّيْتَ حَبيباً أَي عِشْتَ مَعَهُ مِلاوَةً مِنْ دَهرِكَ وتَمَتَّعْتَ بهِ .

وأَمْلَى لِلبَعيرِ في القَيدِ : أَرخَى ووَسَّعَ فيهِ . وأَمْلَى لهُ في غَيِّهِ : أَطالَ . ابنُ الأَنباريِّ في قولِهِ تعالى : «إِنَّما نُمْلي لَهُمْ لِيَزدادوا إِثماً» ، اشتِقاقُهُ مِنَ المَلْوَةِ ، وهيَ المُدَّةُ مِنَ الزَّمانِ ؛ ومِنْ ذلكَ قولُهُمْ : البَسْ جَديداً وتَمَلَّ حَبيباً ، أَي لِتَطُلْ أَيّامُكَ مَعَهُ ؛ وأَنشَدَ :

بِوُدِّيَ لَوْ أَنِّي تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ
بِما لِيَ مِنْ مالٍ طَريفٍ وتالِدِ

أَي طالَتْ أَيّامي مَعَهُ ؛ وأَنشَدَ :

أَلا لَيْتَ شِعْري ! هَلْ تَرُودَنَّ ناقتي
بِحَزْمِ الرَّقاشِ مِنْ مَتالٍ هَوامِلِ ؟
هُنالِكَ لا أُمْلي لَها القَيدَ بالضُّحى
ولَسْتُ إِذا راحَتْ عَلَيَّ بِعاقِلِ

أَي لا أُطيلُ لَها القَيدَ لأَنَّها صارَتْ إِلى أُلاَّفِها فَقَرَّتْ وتَسكُنُ ؛ أَخَذَ الإِملاءَ مِنَ المَلا ، وهوَ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرضِ .

ومَرَّ مَلِيٌّ مِنَ اللَّيلِ ومَلاً : وهوَ ما بينَ أَوَّلِهِ إِلى ثُلُثِهِ ، وقيلَ : هوَ قِطعةٌ منهُ لَمْ تُحَدَّ ، والجَمعُ أَملاءٌ . وتَكَرَّرَ في الحديثِ : ومَرَّ عَلَيهِ مَلاً مِنَ الدَّهرِ أَي قِطعةٌ . والمَلِيُّ : الهَوِيُّ مِنَ الدَّهرِ . يُقالُ :

(١) قوله : « دفونا » هكذا في الأصل ؛ وفي التكملة : ذقونا ، بالذال والقاف .

(٢) قوله : « سبعة عشر ميلاً بالمدينة » الذي في ياقوت : ثمانية وعشرين ميلاً من المدينة .

(٣) قوله : « ممتله ذاهب العقل » ضبط في الأصل والتكملة والمحكم بفتح اللام وضبط في القاموس بكسرها .

(٤) رواية الديوان : كأنّ جِمالَ الحيِّ سُرْبِلْنَ يانعاً .

[عبد الله]

أَقامَ مَلِيًّا مِنَ الدَّهْرِ. وَمَضَى مَلِيٌّ مِنَ النَّهارِ، أَىْ ساعَةٌ طَوِيلَةٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعامِ تَمَلُّؤًا. وَقَدْ تَمَلَّيْتُ العَيْشَ تَمَلِّيًا، إِذا عِشْتَ مَلِيًّا أَىْ طَوِيلاً. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَاهْجُرْنِى مَلِيًّا»، قالَ الفَرَّاءُ: أَىْ طَوِيلاً.

وَالمَلَوانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، قالَ الشَّاعِرُ:

نَهارٌ وَلَيْلٌ دائِمٌ مَلَواهُما
عَلَى كُلِّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفانِ

وَقِيلَ: المَلَوانِ طَرَفا النَّهارِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَلا يا دِيارَ الحَىِّ بِالسَّبُعانِ
أَمَلَّ عَلَيْها بِالبِلَى المَلَوانِ

واحِدُهُما مَلاً، مَقْصُورٌ. وَيُقالُ: لا أَفْعَلُهُ ما اخْتَلَفَ المَلَوانِ.

وَأَقامَ عِنْدَه مُلْوَةً مِنَ الدَّهْرِ وَمَلْوَةً وَمِلْوَةً وَمَلاوَةً وَمُلاوَةً وَمِلاوَةً، أَىْ حِينًا وَبُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ.

اللَّيْثُ: إِنَّهُ لَفِى مَلاوَةٍ مِنْ عَيْشٍ، أَىْ قَدْ أُمْلِىَ لَهُ، وَاللّٰهُ يُمْلِى مَنْ يَشاءُ فَيُؤَجِّلُهُ فى الخَفْضِ وَالسَّعَةِ وَالأَمْنِ؛ قالَ العَجَّاجُ:

مُلاوَةً مُلِّيتُها كَأَنِّى
ضارِبُ صَنْجٍ نَشْوَةٍ مُغَنِّى

الأَصْمَعِىُّ: أَمْلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ أَىْ طالَ عَلَيْهِ، وَأَمْلَى لَهُ، أَىْ طَوَّلَ لَهُ وَأَمْهَلَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المَلِىُّ الرَّمادُ الحارُّ، وَالمَلِىُّ الزَّمانُ(١) مِنَ الدَّهْرِ.

وَالإِمْلاءُ وَالإِمْلالُ عَلَى الكاتِبِ واحِدٌ. وَأَمْلَيْتُ الكِتابَ أُمْلِى وَأَمْلَلْتُهُ أُمِلُّهُ لُغَتانِ جَيِّدَتانِ جاءَ بِهِما القُرْآنُ. وَاسْتَمْلَيْتُهُ الكِتابَ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُمْلِيَهُ عَلَىَّ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ.

وَالمَلاةُ: فَلاةٌ ذاتُ حَرٍّ، وَالجَمْعُ مَلاً، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

وَلٰكِنَّنِى أُرْوِى مِنَ الخَمْرِ هامَتِى
وَأَنْضُو المَلا بِالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

وَهُوَ الَّذِى تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ. وَقِيلَ: المَلا واحِدٌ وَهُوَ الفَلاةُ.

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ مَلأَ: وَأَمَّا المَلا المُتَّسِعُ مِنَ الأَرْضِ فَغَيْرُ مَهْمُوزٍ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ وَالياءِ وَالبَصْرِيُّونَ يَكْتُبُونَهُ بِالأَلِفِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَلا غَنِّيانِى وَارْفَعا الصَّوْتَ بِالمَلا
فَإِنَّ المَلا عِنْدِى يَزِيدُ المَدَى بُعْدا

الجَوْهَرِىُّ: المَلا، مَقْصُورٌ، الصَّحْراءُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى المَلا المُتَّسِعِ مِنَ الأَرْضِ لِبِشْرٍ:

عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلا
بِشَهْباءَ لا يَمْشِى الضَّراءَ رَقِيبُها

وَالمَلا: مَوْضِعٌ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ قَيْسِ ابْنِ ذَرِيحٍ:

تَبْكِى عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَها
وَكُنْتَ عَلَيْها بِالمَلا أَنْتَ أَقْدَرُ

وَمَلا الرَّجُلُ يَمْلُو: عَدا؛ وَمِنْهُ حِكايَةُ الهُذَلِىِّ: فَرَأَيْتُ الَّذِى ذَمِىَ يَمْلُو، أَىِ الَّذِى نَجا بِذَمائِهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَضَيْنا عَلَى مَجْهُولِ هٰذا البابِ بِالواوِ لِوُجُودِ م ل و وَعَدَمِ م ل ى.

وَيُقالُ: مَلا البَعِيرُ يَمْلُو مَلْوًا أَىْ سارَ سَيْرًا شَدِيدًا؛ وَقالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ:

فَأَلْقَوْا عَلَيْهِنَّ السِّياطَ فَشَمَّرَتْ
سَعالِى عَلَيْها المَيْسُ تَمْلُو وَتَقْذِفُ

• ممس • ماموسَةُ: مِنْ أَسْماءِ النَّارِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَطايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَرْدانِها صُعُدًا
كَما تَطايَحَ عَنْ ماموسَةَ الشَّرَرُ

قِيلَ: أَرادَ بِماموسَةَ النَّارَ، وَقِيلَ: هِىَ النَّارُ بِالرُّومِيَّةِ، وَجَعَلَها مُعَرَّفَةً غَيْرَ مُنْصَرِفَةٍ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: عَنْ مانُوسَةَ الشَّرَرُ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المانُوسَةُ النَّارُ.

• منأ • المَنِيئَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: الجِلْدُ أَوَّلَ ما يُدْبَغُ، ثُمَّ هُوَ أَفِيقٌ ثُمَّ أَدِيمٌ. مَنَأَهُ يَمْنَؤُهُ مَنْأً إِذا أَنْقَعَهُ فى الدِّباغِ. قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ:

إِذا أَنْتَ باكَرْتَ المَنِيئَةَ باكَرَتْ
مَداكًا لَها مِنْ زَعْفَرانٍ وَإِثْمِدا

وَمَناتُهُ: وَافَقْتُهُ عَلَى مِثْلِ فَعْلَتِهِ.

وَالمَنِيئَةُ، عِنْدَ الفارِسِىِّ، مَفْعِلَةٌ مِنَ اللَّحْمِ النِّىءِ، أَنْبَأَ بِذٰلِكَ عَنْهُ أَبُو العَلاءِ، وَمَنًّا تَأْبَى ذٰلِكَ. وَالمَنِيئَةُ: المَدْبَغَةُ. وَالمَنِيئَةُ: الجِلْدُ ما كانَ فى الدِّباغِ.

وَبَعَثَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ بِنْتًا لَها إِلَى جارَتِها فَقالَتْ: تَقُولُ لَكِ أُمِّى أَعْطِينِى نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيئَتِى، فَإِنِّى أَفِدَةٌ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ: وَآدِمَةٌ فى المَنِيئَةِ، أَىْ فى الدِّباغِ. وَيُقالُ لِلْجِلْدِ ما دامَ فى الدِّباغِ: مَنِيئَةٌ. وَفى حَدِيثِ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: وَهِىَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَها.

وَالمَمْنَأَةُ: الأَرْضُ السَّوْداءُ، تُهْمَزُ وَلا تُهْمَزُ.

وَالمَنِيَّةُ، مِنَ المَوْتِ، مُعْتَلٌّ.

• منج • المَنْجُ: إِعْرابُ المَنْكِ، وَهُوَ دَخِيلٌ فى العَرَبِيَّةِ، وَهُوَ حَبٌّ إِذا أُكِلَ أَسْكَرَ آكِلَهُ وَغَيَّرَ عَقْلَهُ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ اللَّوْزُ الصِّغارُ، وَقالَ مَرَّةً: المَنْجُ شَجَرٌ لا وَرَقَ لَهُ، نَباتُهُ قُضْبانٌ خُضْرٌ فى خُضْرَةِ البَقْلِ، سُلُبٌ عارِيَةٌ يُتَّخَذُ مِنْها السِّلالُ.

• منجنون • المَنْجَنُونُ: الدُّولابُ الَّتِى يُسْتَقَى عَلَيْها. ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ: المَنْجَنُونُ أَداةُ السَّانِيَةِ الَّتِى تَدُورُ، جَعَلَها مُؤَنَّثَةً؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ:

كَأَنَّ عَيْنَىَّ وَقَدْ بانُونِى
غَرْبانِ فى مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: المَنْجَنُونُ بِمَنْزِلَةِ عَرْطَلِيلٍ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ خُماسِىٌّ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فَنْعَلُولٌ، وَأَنَّ النُّونَ لا تُزادُ ثانِيَةً إِلَّا بِثَبَتٍ. قالَ اللِّحْيانِىُّ: المَنْجَنُونُ الَّتِى تَدُورُ مُؤَنَّثَةٌ، وَقِيلَ: المَنْجَنُونُ البَكَرَةُ، قالَ

(١) قوله: «المَلِى الرماد والمَلِى الزمان» كذا ضبطا بالضم فى الأصل.

ابنُ السِّكِّيتِ: هيَ المَحالَةُ يُسْنَى عَلَيْها، وَهِيَ مُؤنَّثَةٌ عَلَى فَعْلَلُولٍ، وَالمِيمُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لِما ذُكِرَ في مَنْجَنِيقٍ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى مَناجِينَ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعُمارَةَ بْنِ طارِقٍ:

اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
وَمَنْجَنونٍ كالأَتانِ الفارِقِ
مِنْ أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ وَالمَضايِقِ

وَيُرْوَى: وَمَنْجَنِينٍ، وَهُما بِمَعْنًى؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْمُتَلَمِّسِ في تَأْنِيثِ المَنْجَنُونِ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ
وَعادَتْ عَلَيْهِ المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وَقالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ:

وَإِذا المَنْجَنُونُ بِاللَّيْلِ حَنَّتْ
حَنَّ قَلْبُ المُتَيَّمِ المَحْزُونِ

قالَ: وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ وَالمِيمُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لِما قُلْناهُ في مَنْجَنِيقٍ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى مَناجِينَ يَحْتاجُ إِلَى بَيانٍ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ في جَمْعِ مَضْرُوبٍ مَضارِيبُ؟ فَلَيْسَ ثَباتُ المِيمِ في مَضارِيبَ مِمَّا يُكَوِّنُها أَصْلاً في مَضْرُوبٍ، قالَ: وَإِنَّما اعْتَبَرَ النَّحْوِيُّونَ صِحَّةَ كَوْنِ المِيمِ فِيها أَصْلاً بِقَوْلِهِمْ مَناجِينُ، لأَنَّ مَناجِينَ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ كَوْنِ النُّونِ أَصْلاً، بِخِلافِ النُّونِ في قَوْلِهِمْ مَنْجَنِيقٌ، فَإِنَّها زائِدَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَجانِيقُ، وَإِذا ثَبَتَ أَنَّ النُّونَ في مَنْجَنُونٍ أَصْلٌ ثَبَتَ أَنَّ الاسْمَ رُباعِيٌّ، وَإِذا ثَبَتَ أَنَّهُ رُباعِيٌّ ثَبَتَ أَنَّ المِيمَ أَصْلٌ، وَاسْتَحالَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ زائِدَةٌ مِنْ أَوَّلِهِ، لأَنَّ الأَسْماءَ الرُّباعِيَّةَ لا تَدْخُلُها الزِّيادَةُ مِنْ أَوَّلِها، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الأَسْماءِ الجارِيَةِ عَلَى أَفْعالِها، نَحْوُ مُدَحْرِجٍ وَمُقَرْطِسٍ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في جَنَنَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ في مَنْجَنَ لأَنَّهُ رُباعِيٌّ، مِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ وَنُونُهُ الَّتِي تَلِي المِيمَ، قالَ: وَوَزْنُهُ فَعْلَلُولٌ مِثْلُ عَضْرَفُوطٍ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ؛ الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ:

ثَمِلٍ رَمَتْهُ المَنْجَنُونُ بِسَهْمِها
وَرَمَى بِسَهْمِ جَرِيمَةٍ لَمْ يَصْطَدِ

فَإِنَّ أَبا الفَضْلِ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا سَعِيدٍ يَقُولُ هُوَ الدَّهْرُ، قالَ أَبُو الفَضْلِ: هُوَ الدُّولابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْها، وَقِيلَ: هِيَ المَنْجَنِينُ أَيْضاً، وَهِيَ أُنْثَى، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمارَةَ ابْنِ طارِقٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• **منح** • مَنَحَهُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَمْنَحُهُ وَيَمْنِحُهُ: أَعارَهُ إِيَّاها؛ الفَرَّاءُ: مَنَحْتُهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنِحُهُ في بابِ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَنَحَهُ النَّاقَةَ جَعَلَ لَهُ وَبَرَها وَوَلَدَها وَلَبَنَها، وَهِيَ المِنْحَةُ وَالمَنِيحَةُ. قالَ: وَلا تَكُونُ المَنِيحَةُ إِلاَّ المُعارَةَ لِلَّبَنِ خاصَّةً، وَالمِنْحَةُ: مَنْفَعَتُهُ إِيَّاهُ بِما يَمْنَحُهُ. وَمَنَحَهُ: أَعْطاهُ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالمَنِيحَةُ مِنْحَةُ اللَّبَنِ كالنَّاقَةِ أَوِ الشَّاةِ تُعْطِيها غَيْرَكَ يَحْتَلِبُها ثُمَّ يَرُدُّها عَلَيْكَ.

وَفي الحَدِيثِ: هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْنَحُ مِنْ إِبِلِهِ ناقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لا دَرَّ لَهُمْ؟ وَفي الحَدِيثِ: وَيَرْعَى عَلَيْها مِنْحَةً مِنْ لَبَنٍ، أَيْ غَنَماً(١) فِيها لَبَنٌ؛ وَقَدْ تَقَعُ المِنْحَةُ عَلَى الهِبَةِ مُطْلَقاً، لا قَرْضاً وَلا عارِيَةً. وَفي الحَدِيثِ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ المَنِيحَةُ، تَغْدُو بِعِشاءٍ وَتَرُوحُ بِعِشاءٍ(٢). وَفي الحَدِيثِ: مَنْ مَنَحَهُ المُشْرِكُونَ أَرْضاً فَلا أَرْضَ لَهُ، لأَنَّ مَنْ أَعارَهُ مُشْرِكٌ أَرْضاً لِيَزْرَعَها فَإِنَّ خَراجَها عَلَى صاحِبِها المُشْرِكِ، لا يُسْقِطُ الخَراجَ عَنْهُ مِنْحَتُهُ إِيَّاها(٣) المُسْلِمَ، وَلا يَكُونُ عَلَى المُسْلِمِ خَراجُها؛ وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِيَّاهُ كَما تَمْنَحُ المَرْأَةُ وَجْهَها المِرْآةَ، كَقَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ كُراعٍ:

تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهاً واضِحاً
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في الصَّحْوِ ارْتَفَعْ(٤)

قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ تُعْطِي مِنْ حُسْنِها لِلْمِرْآةِ، هٰكَذا عَدَّاهُ بِاللاَّمِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ تُعْطِي مِنْ حُسْنِها المِرْآةَ. وَأَمْنَحَتِ النَّاقَةُ دَنا نَتاجُها، فَهِيَ مُمْنِحٌ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ وَقالَ: قالَ شَمِرٌ لا أَعْرِفُ أَمْنَحَتْ بِهٰذا المَعْنَى؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا صَحِيحٌ بِهٰذا المَعْنَى وَلا يَضُرُّهُ إِنْكارُ شَمِرٍ إِيَّاهُ.

وَفي الحَدِيثِ: مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ أَوْ مَنَحَ لَبَناً كانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ؛ وَفي النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ: كانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ؛ قالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ: مِنْحَةُ الوَرِقِ القَرْضُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: المِنْحَةُ عِنْدَ العَرَبِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُما أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ المالَ هِبَةً أَوْ صِلَةً، فَيَكُونُ لَهُ، وَأَمَّا المِنْحَةُ الأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخاهُ ناقَةً أَوْ شاةً يَحْلُبُها زَماناً وَأَيَّاماً ثُمَّ يَرُدُّها، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ في الحَدِيثِ الآخَرِ: المِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالعارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ. وَالمِنْحَةُ أَيْضاً تَكُونُ في الأَرْضِ

---

(١) الحديث في الأصل: يرعى عليهما منحةً.. أي غنم» عليهما بضمير المثنى، ومنحة بالنصب، وغنم بالرفع وفي النهاية: يرعى عليها منحةً.. أي غنم عليها بضمير المفردة، ومنحة وغنم بالرفع وفي كلتا الروايتين كلام. والصواب ماأثبتناه من أن الضمير في عليها للمفرد وبنصب المفسر بعد أي. [عبد الله]

(٢) قوله: «تغدو بعشاء وتروح بعشاء» بكسر العين وبالشين المعجمة هكذا في الطبعات جميعها، وفي النهاية بعِساء، بالسين المهملة قال الخطابي قال الحميدي العِساء العُسّ ولم أسمعه إلا في هذا الحديث، والحميدي من أهل اللسان. وقال الزمخشري: العساء والعساس جمع عُسّ. [عبد الله]

(٣) قوله: «منحته إياها» في الأصل «منحتها إياها» والصواب ماذكرناه.. [عبد الله]

(٤) قوله: «كما تمنح المرأة وجهها المرآة... تمنح المرآة وجهاً. تعطى من حسنها للمرآة» هكذا في الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه: تمنح المرأة وجهها المرآة، وتمنح المرآة وجهاً، وتعطى من حسنها المرآة، بالمد كما أثبتناه ثم إن البيت ليس لسويد ابن كراع، وإنما هو لسويد بن أبي كاهل اليشكري وهو في المفضليات. [عبد الله]

يَمْنَحُ الرَّجُلُ آخَرَ أَرْضاً لِيَزْرَعَها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ كانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْها ، أَوْ يَمْنَحْها أَخاهُ أَىْ يَدْفَعُها إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرَعَها ، فَإِذا رَفَعَ زَرْعَها رَدَّها إِلَى صاحِبِها.

ورَجُلٌ مَنَّاحٌ فَيَّاحٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الْعَطايا.

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وآكُلُ فَأَتَمَنَّحُ ، أَىْ أُطْعِمُ غَيْرِى ، وهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْمَنْحِ الْعَطِيَّةِ.

قالَ : وَالأَصْلُ فى الْمَنِيحَةِ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لَبَنَ شاتِهِ أَوْ ناقَتِهِ لآخَرَ سَنَةً ، ثُمَّ جُعِلَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً. الْجَوْهَرِىُّ : الْمَنْحُ : الْعَطاءُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْماءٍ تَضَعُها مَواضِعَ الْعارِيَةِ : الْمَنِيحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالإِفْقارُ وَالإِخْبالُ.

وَاسْتَمْنَحَهُ : طَلَبَ مِنْحَتَهُ ، أَىِ اسْتَرْفَدَهُ.

وَالْمَنِيحُ : الْقِدْحُ الْمُسْتَعارُ ، وقِيلَ : هُوَ الثَّامِنُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، وقِيلَ : الْمَنِيحُ مِنْها الَّذِى لا نَصِيبَ لَهُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الثَّالِثُ مِنَ الْقِداحِ الْغُفْلِ الَّتِى لَيْسَتْ لَها فُرُوضٌ ولا أَنْصِباءُ ولا عَلَيْها غُرْمٌ ، وإِنَّما يُثَقَّلُ بِها الْقِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ؛ اللِّحْيانِىُّ : الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِداحِ الأَرْبَعَةِ الَّتِى لَيْسَ لَها غُنْمٌ ولا غُرْمٌ : أَوَّلُها الْمُصَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ. قالَ : وَالْمَنِيحُ أَيْضاً قِدْحٌ مِنْ أَقْداحِ الْمَيْسِرِ يُؤْثَرُ بِفَوْزِهِ فَيُسْتَعارُ ، يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ. وَالْمَنِيحُ الأَوَّلُ : مِنْ لَغْوِ الْقِداحِ ، وهُوَ اسْمٌ لَهُ ، وَالْمَنِيحُ الثَّانِى الْمُسْتَعارُ ؛ وأَمَّا حَدِيثُ جابِرٍ : كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحابِى يَوْمَ بَدْرٍ ، فَمَعْناهُ أَنِّى لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ الْمُجاهِدِينَ لِصِغَرِى ، فَكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ السَّهْمِ اللَّغْوِ الَّذِى لا فَوْزَ لَهُ ولا خُسْرَ عَلَيْهِ ؛ وقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مُقْبِلٍ الْقِدْحَ الْمُسْتَعارَ الَّذِى يُتَبَرَّكُ بِفَوْزِهِ :

إِذا امْتَنَحَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ عِصابَةٌ
غَدا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِيضِينَ يَقْدَحُ

يَقُولُ : إِذا اسْتَعارُوا هٰذا الْقِدْحَ غَدا صاحِبُهُ يَقْدَحُ النَّارَ لِثِقَتِهِ بِفَوْزِهِ ، وهٰذا هُوَ الْمَنِيحُ الْمُسْتَعارُ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

فَمَهْلاً يا قُضاعُ فَلاَ تَكُونِى
مَنِيحاً فى قِداحِ يَدَىْ مُجِيلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْمَنِيحِ الَّذِى لا غُنْمَ لَهُ ولا غُرْمَ عَلَيْهِ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمَنِيحُ سَهْمٌ مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ مِمَّا لا نَصِيبَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يُمْنَحَ صاحِبُهُ شَيْئاً.

وَالْمَنُوحُ وَالْمَمانِحُ مِنَ النُّوقِ مِثْلُ الْمُجالِحِ : وهِىَ الَّتِى تَدِرُّ فى الشِّتاءِ بَعْدَما تَذْهَبُ أَلْبانُ الإِبِلِ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وقَدْ مانَحَتْ مِناحاً ومُمانَحَةً ، وكَذٰلِكَ مانَحَتِ الْعَيْنُ ، إِذا سالَتْ دُمُوعُها فَلَمْ تَنْقَطِعْ. وَالْمُمانِحُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِى لا يَنْقَطِعُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُمانِحُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى يَبْقَى لَبَنُها بَعْدَما تَذْهَبُ أَلْبانُ الإِبِلِ.

وقَدْ سَمَّتْ مانِحاً ومَنَّاحاً ومَنِيحاً ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيِّئاً :

ونَحْنُ قَتَلْنا بِالْمَنِيحِ أَخاكُمُ
وَكِيعاً ولا يُوفِى مِنَ الْفَرَسِ الْبَغْلُ

أَدْخَلَ الأَلِفَ واللاَّمَ فى الْمَنِيحِ وَإِنْ كانَ عَلَماً لأَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَةُ ، والمَنِيحُ هنا : رَجُلٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ مِنْ بَنِى مالِكٍ.

والمَنِيحُ : فَرَسُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ.

والمَنِيحَةُ : فَرَسُ دِثارِ بْنِ فَقْعَسٍ الأَسَدِىِّ.

• **مندد** • التَّهْذِيبُ : مَنْدَدٌ[1] اسْمُ مَوْضِعٍ ، ذَكَرَهُ تَمِيمُ بْنُ أُبَىِّ مُقْبِلٍ[2] فَقالَ :

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْماءَ بَعْدَ إِقامَةٍ
عَجاجٌ بِخَلْفَىْ مَنْدَدٍ مُتَناوِحُ

خَلْفاها : ناحِيَتاها مِنْ قَوْلِهِمْ فَأْسٌ لَها خَلْفانِ.

ومَنْدَدٌ : مَوْضِعٌ.

• **مندل** • قالَ الْمُبَرِّدُ : الْمَنْدَلُ الْعُودُ الرَّطْبُ ، وهُوَ الْمَنْدَلِىُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ عِنْدِى رُباعِىٌّ لأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، قالَ : لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَوْ مُعَرَّبٌ.

• **منذ** • قالَ اللَّيْثُ : مُنْذُ النُّونُ والذَّالُ فِيها أَصْلِيَّانِ ؛ وقِيلَ : إِنَّ بِناءَ مُنْذُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ «مِنْ إِذْ» ، وكَذٰلِكَ مَعْناها مِنَ الزَّمانِ إِذا قُلْتَ مُنْذُ كانَ ، مَعْناهُ «مِنْ إِذْ» كانَ ذٰلِكَ.

ومُنْذُ ومُذْ : مِنْ حُرُوفِ الْمَعانِى. ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ما رَأَيْتُهُ مُذْ عامِ الأَوَّلِ ، وقالَ الْعَوَّامُ : مُذْ عامٍ أَوَّلَ ، وقالَ أَبُو هِلالٍ : مُذْ عاماً أَوَّلَ ، وقالَ الآخَرُ : مُذْ عامٌ أَوَّلُ ومُذْ عامُ الأَوَّلِ ، وقالَ نَجادٌ : مُذْ عامٌ أَوَّلُ ، وقالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمانِ ، ولَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ ، يَرْفَعُ بِمُذْ ويَخْفِضُ بِمُنْذُ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فى مَذَذَ. ابْنُ سِيدَهْ : مُنْذُ تَحْدِيدُ غايَةٍ زَمانِيَّةٍ ، النُّونُ فِيها أَصْلِيَّةٌ ، رُفِعَتْ عَلَى تَوَهُّمِ الْغايَةِ ؛ قِيلَ : وأَصْلُها «مِنْ إِذْ» وقَدْ تُحْذَفُ النُّونُ فى لُغَةٍ ، ولَمَّا كَثُرَتْ فى الْكَلامِ طُرِحَتْ هَمْزَتُها ، وجُعِلَتْ كَلِمَةً واحِدَةً ، ومُذْ مَحْذُوفَةٌ مِنْها تَحْدِيدُ غايَةٍ زَمانِيَّةٍ أَيْضاً. وقَوْلُهُمْ : ما رَأَيْتُهُ مُذُ الْيَوْمِ ، حَرَّكُوها لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ولَمْ يَكْسِرُوها لٰكِنَّهُمْ ضَمُّوها ، لأَنَّ أَصْلَها الضَّمُّ فى مُنْذُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : لٰكِنَّهُ الأَصْلُ الأَقْرَبُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ أَوَّلَ حالِ هٰذِهِ الذَّالِ أَنْ تَكُونَ ساكِنَةً ؟ وإِنَّما ضُمَّتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ إِتْباعاً لِضَمَّةِ الْمِيمِ ، فَهٰذا عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الأَصْلُ الأَوَّلُ ؛ قالَ : فَأَمَّا ضَمُّ ذالِ مُنْذُ فَإِنَّما هُوَ فى الرُّتْبَةِ بَعْدَ سُكُونِها الأَوَّلِ

---

(١) قوله : «مندد» قال ياقوت بالفتح ثم السكون مفتح الدال ، وضبط فى القاموس وشرحه بضم الميم.

(٢) قوله : «تميم بن أبى مقبل» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس وكذا فى معجم ياقوت ابن أُبَىّ بن مقبل.

الْمقدَّرِ ، ويَدلُّكَ عَلَى أَنَّ حَرَكَتَها إِنَّما هِيَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أَنَّهُ لمَّا زالَ الْتِقاؤُهُما سكَنَتِ الذَّالُ ، فَضَمُّ الذَّالِ إِذاً فى قَوْلِهِمْ مُذُ الْيَوْمِ ومُذُ اللَّيْلَةِ ، إِنَّما هُوَ رَدٌّ إِلَى الأَصْلِ الأَقْرَبِ الَّذِى هُوَ مُنْذُ دُونَ الأَصْلِ ، إِلَّا الأَبْعَدَ الَّذِى هُوَ سُكُونُ الذَّالِ فى مُنْذُ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّكَ فِيما بَعْدُ ، وقَدِ اخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فى مُذْ ومُنْذُ : فَبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ بِمُذْ ما مَضَى وما لَمْ يَمْضِ ، وبَعْضُهُمْ يَرفَعُ بِمُنْذُ ما مَضَى وما لَمْ يَمْضِ . والْكَلامُ أَنْ يَخْفِضَ بِمُذْ ما لَمْ يَمْضِ ويَرْفَعَ ما مَضَى ، ويَخْفِضَ بِمُنْذُ ما لَمْ يَمْضِ وما مَضَى ، وهُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ، وقَدْ أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى ضَمِّ الذَّالِ مِنْ مُنْذُ إِذا كانَ بَعْدَها مُتَحَرِّكٌ أَوْ ساكِنٌ ، كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَهُ مُنْذُ يَوْمٍ ومُنْذُ الْيَوْمِ ، وعَلَى إِسْكانِ مُذْ إِذا كانَ بَعْدَها مُتَحَرِّكٌ ، وتَحْرِيكُها بِالضَّمِّ والْكَسْرِ إِذا كانَتْ بَعْدَها أَلِفُ وَصْلٍ ، ومَثَّلَهُ الأَزْهَرِىُّ فَقالَ : كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمانِ ، ولَمْ أَرَهُ مُذُ الْيَوْمِ .

وسُئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ . لِمَ خَفَضُوا بِمُنْذُ ورَفَعُوا بِمُذْ ؟ فَقالَ : لأَنَّ مُنْذُ كانَتْ فى الأَصْلِ مِنْ إِذْ كانَ كَذا وكَذا ، وكَثُرَ اسْتِعْمالُها فى الْكَلامِ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وضُمَّتِ الْمِيمُ ، وخَفَضُوا بِها عَلَى عِلَّةِ الأَصْلِ ، قالَ : وأَمَّا مُذْ فَإِنَّهُمْ لمَّا حَذَفُوا مِنْها النُّونَ ذَهَبَتِ الآلَةُ الْخافِضَةُ ، وضَمُّوا الْمِيمَ مِنْها لِيَكُونَ أَمْتَنَ لَها ، ورَفَعُوا بِها ما مَضَى مَعَ سُكُونِ الذَّالِ لِيُفَرِّقُوا بِها بَيْنَ ما مَضَى وبَيْنَ ما لَمْ يَمْضِ .

الْجَوْهَرِىُّ : مُنْذُ مَبْنِىٌّ عَلَى الضَّمِّ ، ومُذْ مَبْنِىٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ فَتَجُرَّ ما بَعْدَهُما وتُجْرِيَهُما مَجْرَى فى ، ولا تُدْخِلُهُما حِينَئِذٍ إِلَّا عَلَى زَمانٍ أَنْتَ فِيهِ ، فَتَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ، ويَصْلُحُ أَنْ يَكُونا اسْمَيْنِ ، فَتَرْفَعُ ما بَعْدَهُما عَلَى التَّارِيخِ أَوْ عَلَى التَّوْقِيتِ ، وتَقُولُ فى التَّارِيخِ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وتَقُولُ فى التَّوْقِيتِ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ سَنَةٌ ، أَىْ أَمَدُ ذٰلِكَ سَنَةٌ ، ولا يَقَعُ هٰهُنا إِلَّا نَكِرَةٌ ، فَلا تَقُولُ مُذْ سَنَةُ كَذا ، وإِنَّما تَقُولُ مُذْ سَنَةٌ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : مُنْذُ لِلزَّمانِ نَظِيرُهُ مِنْ لِلْمَكانِ ، وناسٌ يَقُولُونَ إِنَّ مُنْذُ فى الأَصْلِ كَلِمَتانِ «مِنْ إِذْ» جُعِلَتا واحِدَةً ، قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ لا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ اللِّحْيانِىُّ : وبَنُو عُبَيْدِ مِنْ غَنِىٍّ يُحَرِّكُونَ الذَّالَ مِنْ مُذْ عِنْدَ الْمُتَحَرِّكِ والسَّاكِنِ ، ويَرْفَعُونَ ما بَعْدَها فَيَقُولُونَ : مُذُ الْيَوْمِ ، وبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ عِنْدَ السَّاكِنِ فَيَقُولُ مُذِ الْيَوْمِ . قالَ : ولَيْسَ بِالْوَجْهِ . قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : ووَجْهُ جَوازِ هٰذا عِنْدِى عَلَى ضَعْفِهِ أَنَّهُ شَبَّهَ ذالَ مُذْ بِدالِ قَدْ ولامِ هَلْ فَكَسَرَها حِينَ احْتاجَ إِلَى ذٰلِكَ كَما كَسَرَ لامَ هَلْ ودالَ قَدْ .

وحُكِىَ عَنْ بَنِى سُلَيْمٍ : ما رَأَيْتُهُ مِنْذُ سِتٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ورَفْعِ ما بَعْدَهُ . وحُكِىَ عَنْ عُكْلٍ : مِذْ يَوْمانِ ، بِطَرْحِ النُّونِ وكَسْرِ الْمِيمِ وضَمِّ الذَّالِ . وقالَ : بَنُو ضَبَّةَ والرِّبابُ يَخْفِضُونَ بِمُذْ كُلَّ شَىْءٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا مُذْ فَيَكُونُ ابْتِداءَ غايَةِ الأَيَّامِ والأَحْيانِ كَما كانَتْ مِنْ فِيما ذَكَرْتُ لَكَ ، ولا تَدْخُلُ واحِدَةٌ مِنْهُما عَلَى صاحِبَتِها ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : ما لَقِيتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَى الْيَوْمِ ، ومُذْ غُدْوَةَ إِلَى السَّاعَةِ ، وما لَقِيتُهُ مُذُ الْيَوْمِ إِلَى ساعَتِكَ هٰذِهِ ، فَجَعَلْتَ الْيَوْمَ أَوَّلَ غايَتِكَ وأَجْرَيْتَ فى بابِها كَما جَرَتْ مِنْ حَيْثُ قُلْتَ : مِنْ مَكانِ كَذا إِلَى مَكانِ كَذا ، وتَقُولُ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَيْنِ فَجَعَلْتَهُ غايَةً كَما قُلْتَ : أَخَذْتُهُ مِنْ ذٰلِكَ الْمَكانِ فَجَعَلْتَهُ غايَةً ولَمْ تُرِدْ مُنْتَهًى ؛ هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : قَدْ تُحْذَفُ النُّونُ مِنَ الأَسْماءِ عَيْناً فى قَوْلِهِمْ مُذْ وأَصْلُهُ مُنْذُ ، ولَوْ صَغَّرْتَ مُذْ اسْمَ رَجُلٍ لَقُلْتَ مُنَيْذٌ ، فَرَدَدْتَ النُّونَ الْمَحْذُوفَةَ لِيَصِحَّ لَكَ وَزْنُ فُعَيْلٍ . التَّهْذِيبُ : وفى مُذْ ومُنْذُ لُغاتٌ شاذَّةٌ تَكَلَّمَ بِها الْخَطِيئَةُ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ فَلا يُعْبَأُ بِها ، وإِنَّ جُمْهُورَ الْعَرَبِ عَلَى ما بَيْنَ فى صَدْرِ التَّرْجَمَةِ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فى مُذْ ومُنْذُ : هُما حَرْفانِ مَبْنِيَّانِ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ «مِنْ» ومِنْ «ذُو» الَّتِى بِمَعْنَى الَّذِى فى لُغَةِ طَيِّئٍ ، فَإِذا خُفِضَ بِهِما أُجْرِيَتا مُجْرَى مِنْ ، وإِذا رُفِعَ بِهِما ما بَعْدَهُما بِإِضْمارِ كانَ فى الصِّلَةِ ، كَأَنَّهُ قالَ مِنَ الَّذِى هُوَ يَوْمانِ ، قالَ : وغَلَّبُوا الْخَفْضَ فى مُنْذُ لِظُهُورِ النُّونِ .

* **منس** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَنَسُ النَّشاطُ . والْمَنَسَةُ : الْمُسِنَّةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

* **منع** * الْمَنْعُ : أَنْ تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ وبَيْنَ الشَّىْءِ الَّذِى يُرِيدُهُ ، وهُوَ خِلافُ الإِعْطاءِ ، ويُقالُ : هُوَ تَحْجِيرُ الشَّىْءِ ، مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ مَنْعاً ، ومَنَّعَهُ فامْتَنَعَ مِنْهُ وتَمَنَّعَ .

ورَجُلٌ مَنُوعٌ ومانِعٌ ومَنَّاعٌ : ضَنِينٌ مُمْسِكٌ . وفى التَّنْزِيلِ : «مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ» ، وفِيهِ : «وإِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً» .

ومَنِيعٌ : لا يُخْلَصُ إِلَيْهِ فى قَوْمٍ مُنَعاءَ ، والاسْمُ الْمَنَعَةُ والْمَنْعَةُ والْمِنْعَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ مَنُوعٌ يَمْنَعُ غَيْرَهُ ، ورَجُلٌ مَنِعٌ يَمْنَعُ نَفْسَهُ ، قالَ : والْمَنِيعُ أَيْضاً الْمُمْتَنِعُ ، والْمَنُوعُ الَّذِى مَنَعَ غَيْرَهُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

بَرانِى حُبُّ مَنْ لا أَسْتَطِيعُ
ومَنْ هُوَ لِلَّذِى أَهْوَى مَنُوعُ

والْمانِعُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ تَعالَى لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما ما رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِىَ لِما مَنَعْتَ ، فَكانَ عَزَّ وجَلَّ يُعْطِى مَنِ اسْتَحَقَّ الْعَطاءَ ويَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ إِلَّا الْمَنْعَ ، ويُعْطِى مَنْ يَشاءُ ، ويَمْنَعُ مَنْ يَشاءُ ، وهُوَ الْعادِلُ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ ، والْمَعْنَى الثَّانِى مِنْ تَفْسِيرِ الْمانِعِ : أَنَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ ، أَىْ يَحُوطُهُمْ ويَنْصُرُهُمْ ، وقِيلَ : يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ ما يُرِيدُ ، ويُعْطِيهِ ما يُرِيدُ ، ومِنْ هٰذا يُقالُ

فُلانٌ فى مَنَعَةٍ، أَىْ فى قَوْمٍ يَحْمُونَهُ ويَمْنَعُونَه، وهذا المعنى فى صِفَةِ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ بالِغٌ، إِذْ لا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللهُ، ولا يَمْتَنِعُ مَنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ لَهُ مانِعاً.

وفى الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ، أَىْ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ، لا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَنْهى عَنْ عُقُوقِ الأُمَّهاتِ ومَنْعٍ وهاتِ، أَىْ عَنْ مَنْعِ ما عَلَيْهِ إِعْطاؤُهُ، وطَلَبِ ما لَيْسَ لَهُ. وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عن النَّجِيرَمِىِّ[1]: مَنَعَةٌ جَمْعُ مانِعٍ. وفى الْحَدِيثِ: سَيَعُوذُ بِهذا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ، أَىْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ، وقَدْ تُفْتَحُ النُّونُ، وقِيلَ: هِىَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مانِعٍ، مِثْلُ كافِرٍ وكَفَرَةٍ.

ومانَعْتُهُ الشَّىْءَ مُمانَعَةً، ومَنُعَ الشَّىْءُ مَناعَةً، فَهُوَ مَنِيعٌ: اعْتَزَّ وتَعَسَّرَ. وفُلانٌ فى عِزٍّ ومَنَعَةٍ، بِالتَّحْرِيكِ وقَدْ يُسَكَّنُ، يُقالُ: الْمَنَعَةُ جَمْعٌ كَما قَدَّمْنا، أَىْ هُوَ فى عِزٍّ ومَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ، وقَدْ تَمَنَّعَ.

وامْرَأَةٌ مَنِيعَةٌ مُتَمَنِّعَةٌ: لا تُؤاتَى عَلَى فاحِشَةٍ، والْفِعْلُ كالْفِعْلِ، وقَدْ مَنُعَتْ مَناعَةً، وكَذلِكَ حِصْنٌ مَنِيعٌ، وقَدْ مَنُعَ، بِالضَّمِّ، مَناعَةً إِذا لَمْ يُرَمْ.

وناقَةٌ مانِعٌ: مَنَعَتْ لَبَنَها، عَلَى النَّسَبِ، قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِىُّ:

كَأَنِّى أُصادِيها عَلَى غُبْرِ مانِعٍ

مُقَلِّصَةٍ قَدْ أَهْجَرَتْها فُحُولُها

ومَناعِ: بِمَعْنَى امْنَعْ. قالَ اللِّحْيانِىُّ: وزَعَمَ الْكِسائِىُّ أَنَّ بَنِى أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَناعَها ودَراكَها وما كانَ مِنْ هذا الْجِنْسِ، والْكَسْرُ أَعْرَفُ.

وقَوْسٌ مَنَعَةٌ: مُمْتَنِعَةٌ مُتَأَبِّيَةٌ شاقَّةٌ، قالَ عَمْرُو بنُ بَراءٍ:

ارْمِ سَلاماً وأَبا الْغَرَّافِ

وعاصِماً عَنْ مَنَعَةٍ قَذَّافِ

(١) قوله: «النجيرمى» حكى ياقوت فى معجمه فتح الجيم وكسرها مع فتح الراء.

والْمُتَمَنِّعَتانِ: الْبَكْرَةُ والْعَناقُ يَتَمَنَّعانِ عَلَى السَّنَةِ لِفَتائِهِما، ولِأَنَّهُما يَشْبَعانِ قَبْلَ الْجِلَّةِ، وهُما الْمُقاتِلَتانِ الزَّمانَ عَلَى أَنْفُسِهِما.

ورَجُلٌ مَنِيعٌ: قَوِىُّ الْبَدَنِ شَدِيدُهُ.

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ: لا مَنْعَ عَنْ ذاكَ، قالَ: والتَّأْوِيلُ حَقّاً أَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذلِكَ[2].

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمَنْعِىُّ أَكَّالُ الْمُنُوعِ، وهِىَ السَّرَطاناتُ، واحِدُها مَنْعٌ.

ومانِعٌ ومَنِيعٌ ومُنَيْعٌ وأَمْنَعُ: أَسْماءٌ.

ومَناعِ: هَضْبَةٌ فى جَبَلِ طَيِّئٍ.

والْمَناعَةُ: اسْمُ بَلَدٍ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُوَيَّةَ:

أَرَى الدَّهْرَ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ

أَبُودٌ بِأَطْرافِ الْمَناعَةِ جَلْعَدُ[3]

قالَ ابْنُ جِنِّى: الْمَناعَةُ تَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ فَعالَةً مِنْ مَنَعَ، والآخَرُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ جائِعٌ نائِعٌ، وأَصْلُها مَنْوَعَةٌ فَجَرَتْ مَجْرَى مَقامَةٍ وأَصْلُها مَقْوَمَةٌ.

• منن • مَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنّاً: قَطَعَهُ. والْمَنِينُ: الْحَبْلُ الضَّعِيفُ. وحَبْلٌ مَنِينٌ: مَقْطُوعٌ، وفى التَّهْذِيبِ: حَبْلٌ مَنِينٌ إِذا أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ، والْجَمْعُ أَمِنَّةٌ ومُنُنٌ. وكُلُّ حَبْلٍ نُزِحَ بِهِ أَوْ مُتِحَ مَنِينٌ، ولا يُقالُ لِلرِّشاءِ مِنَ الْجِلْدِ مَنِينٌ. والْمَنِينُ: الْغُبارُ، وقِيلَ: الْغُبارُ الضَّعِيفُ الْمُنْقَطِعُ، ويُقالُ لِلثَّوْبِ الْخَلَقِ.

والْمَنُّ: الإِعْياءُ والْفَتْرَةُ. ومَنَنْتُ النَّاقَةَ: حَسَرْتُها. ومَنَّ النَّاقَةَ يَمُنُّها مَنّاً ومَنَّنَها ومَنَّنَ بِها: هَزَلَها مِنَ السَّفَرِ، وقَدْ يَكُونُ ذلِكَ فى الإِنْسانِ. وفى الْخَبَرِ: أَنَّ أَبا كَبِيرٍ غَزا مَعَ تَأَبَّطَ شَرّاً، فَمَنَّنَ بِهِ ثَلاثَ لَيالٍ أَىْ

(٢) قوله: «حقا إنك إن فعلت.. إلخ» كذا فى الأصل وشرح القاموس، ولعل (إن) زائدة من قلم الناسخ، والأصل: حقاً أنك فعلت.

(٣) قوله: «بأطراف المناعة» تقوم فى مادة أبد إنشاده بأطراف المتاعد. وأبود بفتح الهمزة لابضمها كما ذكر فى أبد.

أَجْهَدَهُ وأَتْعَبَهُ. والْمُنَّةُ، بِالضَّمِّ: الْقُوَّةُ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قُوَّةَ الْقَلْبِ. يُقالُ: هُوَ ضَعِيفُ الْمُنَّةِ، ويُقالُ: هُوَ طَوِيلُ الأُمَّةِ، حَسَنُ السُّنَّةِ قَوِىُّ الْمُنَّةِ؛ الأُمَّةُ: الْقامَةُ، والسُّنَّةُ: الْوَجْهُ، والْمُنَّةُ: الْقُوَّةُ. ورَجُلٌ مَنِينٌ، أَىْ ضَعِيفٌ، كَأَنَّ الدَّهْرَ مَنَّهُ، أَىْ ذَهَبَ بِمُنَّتِهِ، أَىْ بِقُوَّتِهِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَنَّهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ

أَىْ أَضْعَفَهُ السَّيْرُ.

والْمَنِينُ: الْقَوِىُّ. والْمَنِينُ: الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) مِنَ الأَضْدادِ، وأَنْشَدَ:

يا رِيَّها إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِى

وسَلِمَ السَّاقِى الَّذِى يَلِينِى

ولَمْ تَخُنِّى عُقَدُ الْمَنِينِ

ومَنَّهُ السَّيْرُ يَمُنُّهُ مَنّاً: أَضْعَفَهُ وأَعْياهُ.

ومَنَّهُ يَمُنُّهُ مَنّاً: نَقَصَهُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمَمْنُونُ الضَّعِيفُ، والْمَمْنُونُ الْقَوِىُّ. وقالَ ثَعْلَبٌ: الْمَنِينُ الْحَبْلُ الْقَوِىُّ، وأَنْشَدَ لِأَبِى مُحَمَّدٍ الأَسَدِىِّ:

إِذا قَرَنْتَ أَرْبَعاً بِأَرْبَعِ

إِلَى اثْنَتَيْنِ فى مَنِينٍ شَرْجَعِ

أَىْ أَرْبَعَ آذانٍ بِأَرْبَعِ وَذَماتٍ، والاثْنَتانِ عَرْقُوَتا الدَّلْوِ. والْمَنِينُ: الْحَبْلُ الْقَوِىُّ الَّذِى لَهُ مُنَّةٌ. والْمَنِينُ أَيْضاً: الضَّعِيفُ، وشَرْجَعٌ: طَوِيلٌ.

والْمَنُونُ: الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ يَمُنُّ كُلَّ شَىْءٍ يُضْعِفُهُ ويَنْقُصُهُ ويَقْطَعُهُ، وقِيلَ: الْمَنُونُ الدَّهْرُ، وجَعَلَهُ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ جَمْعاً فَقالَ:

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ

ذا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضامَ خَفِيرُ

وهُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، فَمَنْ أَنَّثَ حَمَلَ عَلَى الْمَنِيَّةِ، ومَنْ ذَكَّرَ حَمَلَ عَلَى الْمَوْتِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَمِنَ الْمَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ رُوِىَ ورَيْبِها، حَمْلاً

عَلَى الْمَنِيَّةِ ، قالَ : ويَحتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّأْنِيثُ راجِعاً إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ وَالْكَثْرَةِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الدَّاهِيَةَ تُوصَفُ بِالْعُمُومِ وَالْكَثْرَةِ وَالانْتِشارِ ؛ قالَ الفرسِيُّ : إِنَّما ذَكَّرَهُ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ . التَّهْذِيبُ : مَنْ ذَكَّرَ المنونَ أَرادَ بِهِ الدَّهْرَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضاً :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى :

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلاً أَعْشَى أَضَرَّ بِهِ
رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ الشَّرْقِيُّ ابْنُ الْقُطامِيِّ : الْمَنايا الأَحْداثُ ، وَالْحِمامُ الأَجَلُ ، وَالْحَتْفُ الْقَدَرُ ، وَالْمَنُونُ الزَّمانُ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْمَنُونُ يُحْمَلُ مَعْناهُ عَلَى الْمَنايا فَيُعَبَّرُ بِها عَنِ الْجَمْعِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ عَزَّيْنَ . . . .

أَرادَ الْمَنايا فَلِذٰلِكَ جَمَعَ الْفِعْلَ . وَالْمَنُونُ : الْمَنِيَّةُ لأَنَّها تَقْطَعُ الْمَدَدَ وتَنْقُصُ الْعَدَدَ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَالْمَنُونُ مُؤَنَّثَةٌ ، وتَكُونُ واحِدَةً وجَمْعاً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْمَنُونُ الدَّهْرُ ، وهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : «نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ» ؛ أَيْ حَوادِثَ الدَّهْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

قالَ : أَيْ مِنَ الدَّهْرِ ورَيْبِهِ ؛ ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُهُ :

والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

فَأَمَّا مَنْ قالَ : ورَيْبِها فَإِنَّهُ أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الدُّهُورِ ، ورَدَّهُ عَلَى عُمُومِ الْجِنْسِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا» ؛ وكَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها

وكَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ» ؛ وكَقَوْلِ الْهُذَلِيِّ :

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْساً

قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمَنُونَ يُرادُ بِها الدُّهُورُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وعِشْتِ تَعِيشِينَ إِنَّ الْمَنُو
نَ كانَ الْمَعايِشُ فِيها خِساسا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ الْمَنُونَ هُنا بِالزَّمانِ وأَرادَ بِهِ الأَزْمِنَةَ ، قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

فَحِيناً أُصادِفُ غِرَّاتِها
وحِيناً أُصادِفُ فِيها شِماسا

أَيْ أُصادِفُ فِي هٰذِهِ الأَزْمِنَةِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ الأَصْمَعِيِّ :

غَلامُ وَغًى تَقَحَّمَها فَأَبْلَى
فَخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الْخَئُونُ

فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الإِقْدامَ فِيها
ولَيْسَ عَلَيْهِ ما جَنَتِ الْمَنُونُ

قالَ : وَالْمَنُونُ يُرِيدُ بِها الدُّهُورَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

فَخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الْخَئُونُ

قالَ : ومِنْ هٰذا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ الأَنْصارِيِّ :

أَنَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمُ
ولَقَدْ أَلَظَّ وأَكَّدَ الأَيْمانا

أَلَّا تَزالُوا ما تَغَرَّدَ طائِرٌ
أُخْرَى الْمَنُونِ مَوالِياً إِخْوانا

أَيْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ؛ قالَ : وأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وكُلُّ فَتًى وإِنْ أَمْشَى وأَثْرَى
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيا الْمَنُونُ

قالَ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْمَنِيَّةُ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي طالِبٍ :

أَيُّ شَيْءٍ دَهاكَ أَوْ غالَ مَرْعا
كَ وهَلْ أَقْدَمَتْ عَلَيْكَ الْمَنُونُ ؟

قالَ : الْمَنُونُ هُنا الْمَنِيَّةُ لا غَيْرُ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

وكَذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فَجَهَّزَتْهُمْ
غَشُومَ الْوِرْدِ نَكْنِيها الْمَنُونا

أُمُّ اللُّهَيْمِ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وَالْمَنُونُ هُنا : الْمَنِيَّةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُؤادٍ :

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَهُمُ فِي صَدَى الْمَقابِرِ هامُ

ومَنَّ عَلَيْهِ يَمُنُّ مَنًّا : أَحْسَنَ وأَنْعَمَ ، وَالاسْمُ الْمِنَّةُ . ومَنَّ عَلَيْهِ وَامْتَنَّ وتَمَنَّنَ : قَرَّعَهُ بِمِنَّةٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَعْطاكَ يا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النِّعَمْ
مِنْ غَيْرِ ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ
بَوائِكاً لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمْ

وفِي الْمَثَلِ : كَمَنِّ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّها سَرِيعَةُ الانْتِفاعِ بِالْغَيْثِ ، فَإِذا أَصابَها يابِسَةً اخْضَرَّتْ ؛ يَقُولُ : أَتَمُنُّ عَلَيَّ كَمَنِّ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ؟ وقالُوا : مَنَّ خَيْرَهُ يَمُنُّهُ مَنًّا فَعَدَّوْهُ ؛ قالَ :

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ النِّياطِ

ومَنَّ يَمُنُّ مَنًّا : اعْتَقَدَ عَلَيْهِ مَنًّا وحَسَبَهُ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ» ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : غَيْرَ مَحْسُوبٍ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَيْ لا يَمُنُّ اللهُ عَلَيْهِمْ[1] بِهِ فاخِراً أَوْ مُعَظِّماً كَما يَفْعَلُ بُخَلاءُ الْمُنْعِمِينَ ، وقِيلَ : غَيْرُ مَقْطُوعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْلٌ مَنِينٌ إِذا انْقَطَعَ وخَلَقَ ، وقِيلَ : أَيْ لا يُمَنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنُّ الْقَطْعُ ، ويُقالُ النَّقْصُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

غُبْساً كَواسِبَ لا يُمَنُّ طَعامُها

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهٰذا الشِّعْرُ فِي نُسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ مِنَ الصِّحاحِ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُبْساً كَواسِبَ لا يُمَنُّ طَعامُها

قالَ : وهُوَ غَلَطٌ ، وإِنَّما هُوَ فِي نُسْخَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَجُزُ الْبَيْتِ لا غَيْرُ ، قالَ : وكَمَّلَهُ

---

(١) قوله : «أي لا يمن الله عليهم إلخ» المناسب فيه وفيما بعده : عليك بكاف الخطاب ، وكأنه انتقال نظر من تفسير آية : «وإِنَّ لَكَ لَأَجْراً» إلى تفسير آية : «لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ» .

ابنُ القَطَّاعِ بِصَدْرِ بَيْتٍ لَيْسَ هٰذا عَجُزَه ، وإِنَّما عَجُزه :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُضُفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

قالَ : وَأَمَّا صَدْرُ البَيْتِ الَّذِى ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فَهُوَ قَوْلُهُ :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طَعامُها

قالَ : وهٰكَذا هُوَ فى شِعْرِ لَبِيدٍ ، وإِنَّما غَلِطَ الْجَوْهَرِىُّ فى نَصْبِ قَوْلِهِ غُبْساً ، واللهُ أَعْلَمُ .

وَالْمِنِّينَى : مِنَ الْمَنِّ الَّذِى هُوَ اعْتِقادُ الْمَنِّ عَلَى الرَّجُلِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى بَعْضِ النُّسَخِ : الْمِنِّينَى مِنَ الْمَنِّ وَالامْتِنانِ .

ورَجُلٌ مَنُونَةٌ ومَنُونٌ : كَثِيرُ الامْتِنانِ (الأَخِيرةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وقالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «مَنَّ اللهُ عَلَيْنا» ، يَحْتَمِلُ الْمَنُّ تَأْوِيلَيْنِ : أَحَدُهُما إِحْسانُ الْمُحْسِنِ غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِالإِحْسانِ ، يُقالُ لَحِقَتْ فُلاناً مِنْ فُلانٍ مِنَّةٌ إِذا لَحِقَتْهُ نِعْمَةٌ بِاسْتِنْقاذٍ مِنْ قَتْلٍ أَو ما أَشْبَهَهُ ، وَالثّانِى مَنَّ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا عَظَّمَ الإِحْسانَ وَفَخَرَ بِهِ ، وَأَبْدَأَ فِيهِ وأَعادَ حَتَّى يُفْسِدَهُ ويُبَغِّضَهُ ، فَالأَوَّلُ حَسَنٌ ، وَالثّانِى قَبِيحٌ .

وفى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : الْحَنّانُ الْمَنّانُ ، أَيِ الَّذِى يُنْعِمُ غَيْرَ فاخِرٍ بِالإِنْعامِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوغُ فى أَحْلاقِهِمْ
زادٌ يُمَنُّ عَلَيْهِمُ لَلِئامُ

وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ فى شَرْحِ الْمَنّانِ ، قالَ : مَعْناهُ الْمُعْطِى ابْتِداءً ، وللهِ الْمِنَّةُ عَلَى عِبادِهِ ، وَلا مِنَّةَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ ، تَعالَى اللهُ عُلُوًّا كَبِيراً . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْمُنْعِمُ الْمُعْطِى ، مِنَ الْمَنِّ فى كَلامِهِمْ بِمَعْنَى الإِحْسانِ إِلَى مَنْ لا يَسْتَثِيبُهُ ولا يَطْلُبُ الْجَزاءَ عَلَيْهِ . وَالْمَنّانُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ كالسَّفّاكِ وَالْوَهّابِ ، وَالْمِنِّينَى مِنْهُ كالْخِصِّيصَى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْقُطامِىِّ :

وما دَهْرِى بِمِنِّينَى ولٰكِنْ
جَزَتْكُمْ يا بَنِى جُشَمَ الْجَوازِى

ومَنَّ عَلَيْهِ مِنَّةً ، أَيِ امْتَنَّ عَلَيْهِ . يُقالُ : الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ .

وفى الْحَدِيثِ : ما أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيْنا مِنَ ابْنِ أَبِى قُحافَةَ ، أَىْ ما أَحَدٌ أَجْوَدَ بِمالِهِ وذاتِ يَدِهِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى» ، الْمَنُّ هٰهُنا : أَنْ تَمُنَّ بِما أَعْطَيْتَ وتَعْتَدَّ بِهِ كَأَنَّكَ إِنَّما تَقْصِدُ بِهِ الاعْتِدادَ ، وَالأَذَى : أَنْ تُوَبِّخَ الْمُعْطَى ، فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ الْمَنَّ وَالأَذَى يُبْطِلانِ الصَّدَقَةَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ» ، أَىْ لا تُعْطِ شَيْئاً مُقَدَّراً لِتَأْخُذَ بَدَلَهُ ما هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ يَشْنَؤُهُمُ اللهُ ، مِنْهُمُ الْبَخِيلُ الْمَنّانُ . وقَدْ يَقَعُ الْمَنّانُ عَلَى الَّذِى لا يُعْطِى شَيْئاً إِلّا مَنَّهُ واعْتَدَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَعْطاهُ ، وهُوَ مَذْمُومٌ ، لأَنَّ الْمِنَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

وَالْمَنُونُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تُزَوَّجُ لِمالِها فَهِىَ أَبَداً تَمُنُّ عَلَى زَوْجِها . وَالْمَنّانَةُ : كالْمَنُونِ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنّانَةً ولا مَنّانَةً .

الْجَوْهَرِىُّ : الْمَنُّ كالطَّرَنْجَبِينِ . وفى الْحَدِيثِ : الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وماؤُها شِفاءٌ لِلْعَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمَنُّ طَلٌّ يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ ، وقِيلَ : هُوَ شِبْهُ الْعَسَلِ كانَ يَنْزِلُ عَلَى بَنِى إِسْرائِيلَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنْزَلْنا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى» ، قالَ اللَّيْثُ : الْمَنُّ كانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِى إِسْرائِيلَ مِنَ السَّماءِ إِذْ هُمْ فى التِّيهِ ، وكانَ كالْعَسَلِ الْحامِسِ حَلاوَةً . وقالَ الزَّجّاجُ : جُمْلَةُ الْمَنِّ فى اللُّغَةِ ما يَمُنُّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ مِمّا لا تَعَبَ فِيهِ ولا نَصَبَ ، قالَ : وَأَهْلُ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَنَّ شَىْءٌ كانَ يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ حُلْوٌ يُشْرَبُ ، ويُقالُ : إِنَّهُ التَّرَنْجَبِينُ ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ ﷺ ، الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ : إِنَّما شَبَّهَها بِالْمَنِّ الَّذِى كانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِى إِسْرائِيلَ ، لأَنَّهُ كانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ عَفْواً بِلا عِلاجٍ ، إِنَّما يُصْبِحُونَ وهُوَ بِأَفْنِيَتِهِمْ فَيَتَناوَلُونَهُ ، وكَذٰلِكَ الْكَمْأَةُ لا مَئُونَةَ فِيها بِبَذْرٍ ولا سَقْىٍ ، وقِيلَ : أَىْ هِىَ مِمّا مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَى عِبادِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَالْمَنُّ الَّذِى يَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ ، وَالْمَنُّ الاعْتِدادُ ، وَالْمَنُّ الْعَطاءُ ، وَالْمَنُّ الْقَطْعُ ، وَالْمِنَّةُ الْعَطِيَّةُ ، وَالْمِنَّةُ الاعْتِدادُ ، وَالْمَنُّ لُغَةٌ فى الْمَنا الَّذِى يُوزَنُ بِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمَنُّ الْمَنا ، وهُوَ رِطْلانِ ، وَالْجَمْعُ أَمْنانٌ ، وجَمْعُ الْمَنا أَمْناءٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمَنُّ كَيْلٌ أَوْ مِيزانٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْنانٌ .

وَالْمُمَنُّ : الَّذِى لَمْ يَدَّعِهِ أَبٌ .

والْمِنَنَةُ : الْقُنْفُذُ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِنَنَةُ الْعَنْكَبُوتُ ، ويُقالُ لَهُ مَنُونَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَالْمَنُّ أَيْضاً الْفَتْرَةُ ؛ قالَ :

قَدْ يَنْشَطُ الْفِتْيانُ بَعْدَ الْمَنِّ

التَّهْذِيبُ عَنِ الْكِسائِىِّ قالَ : «مَنْ» تَكُونُ اسْماً ، وتَكُونُ جَحْداً ، وتَكُونُ اسْتِفْهاماً ، وتَكُونُ شَرْطاً ، وتَكُونُ مَعْرِفَةً ، وتَكُونُ نَكِرَةً ، وتَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وتَكُونُ خُصُوصاً ، وتَكُونُ لِلإِنْسِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْجِنِّ ، وتَكُونُ لِلْبَهائِمِ إِذا خَلَطْتَها بِغَيْرِها ؛ وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ فِيمَنْ جَعَلَها اسْماً هٰذا الْبَيْتَ :

فَضَلُوا الأَنامَ ومَنْ بَرا عُبْدانَهُمْ
وبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْزَماً وحَطِيما

قالَ : مَوْضِعُ مَنْ خَفْضٌ ، لأَنَّهُ قَسَمٌ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَضَلَ بَنُو هاشِمٍ سائِرَ النّاسِ واللهِ الَّذِى بَرَأَ عُبْدانَهُمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذِهِ الْوُجُوهُ الَّتِى ذَكَرَها الْكِسائِىُّ فى تَفْسِيرِ مَنْ مَوْجُودَةٌ فى الْكِتابِ ؛ أَمّا الاسْمُ الْمَعْرِفَةُ فَكَقَوْلِكَ : وَالسَّماءِ ومَنْ بَناها ؛ مَعْناهُ وَالَّذِى بَناها ، وَالْجَحْدُ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضّالُّونَ» ، الْمَعْنَى لا يَقْنَطُ . وَالاسْتِفْهامُ كَثِيرٌ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ : مَنْ تَعْنِى بِما تَقُولُ ؟ وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : «مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ» ، فَهٰذا شَرْطٌ ، وهُوَ عامٌّ . ومَنْ لِلْجَماعَةِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَمَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ» ؛

وكقوله: «ومن الشياطين من يغوصون له». وأما في الواحد فكقوله تعالى: «ومنهم من يستمع إليك»، فوحد، والاثنين كقوله تعالى: فإن عاهدتني لا تخونني

نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

قال الفراء: ثنى يصطحبان وهو فعل لمن، لأنه نواه ونفسه. وقال [تعالى] في جمع النساء: «ومن يقنت منكن لله ورسوله».

الجوهري: من اسم لمن يصلح أن يخاطب، وهو مبهم غير متمكن، وهو في اللفظ واحد ويكون في معنى الجماعة؛ قال الأعشى:

لسنا كمن حلت إياد دارها
تكريت تنظر حبها أن يحصدا

فأنث فعل من لأنه حمله على المعنى لا على اللفظ، قال: والبيت رديء، لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم، قال: ولها أربعة مواضع: الاستفهام نحو من عندك؟ والخبر نحو رأيت من عندك، والجزاء نحو من يكرمني أكرمه، وتكون نكرة نحو مررت بمن محسن، أي بإنسان محسن؛ قال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري:

وكفى بنا فضلاً على من غيرنا
حب النبي محمد إيانا

خفض غير على الإتباع لمن، ويجوز فيه الرفع على أن تجعل من صلة بإضمار هو، وتحكى بها الأعلام والكنى والنكرات في لغة أهل الحجاز إذا قال رأيت زيداً قلت من زيداً، وإذا قال رأيت رجلاً قلت: منا، لأنه نكرة، وإن قال جاءني رجل قلت منو، وإن قال مررت برجل قلت مني، وإن قال جاءني رجلان قلت منان، وإن قال مررت برجلين قلت منين، بتسكين النون فيهما؛ وكذلك في الجمع إن قال جاءني رجال قلت منون، ومنين في النصب والجر، ولا يحكى بها غير ذلك، لو قال: رأيت الرجل قلت من الرجل، بالرفع، لأنه ليس بعلم، وإن قال مررت بالأمير قلت من الأمير، وإن قال رأيت ابن أخيك قلت من ابن أخيك، بالرفع لا غير؛ قال: وكذلك إن أدخلت حرف العطف على من رفعت لا غير، قلت فمن زيد، ومن زيد، وإن وصلت حذفت الزيادات قلت من ياهذا، قال: وقد جاءت الزيادة في الشعر في حال الوصل؛ قال الشاعر:

أتوا ناري فقلت: منون أنتم؟
فقالوا: الجن! قلت: عموا ظلاما!

وتقول في المرأة: منه ومنتان ومنات، كله بالتسكين، وإن وصلت قلت منة يا هذا ومنات يا هؤلاء. قال ابن بري: قال الجوهري وإن وصلت قلت منةً يا هذا، بالتنوين، ومناتٍ، قال: صوابه وإن وصلت قلت من يا هذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث، وإن قال: رأيت رجلاً وحماراً، قلت من وأيا، حذفت الزيادة من الأول لأنك وصلته، وإن قال مررت بحمار ورجل قلت أي ومني، فقس عليه، قال: وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء منه، ويرفعون المعرفة بعد من، اسماً كان أو كنية أو غير ذلك. قال الجوهري: والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز؛ قال: وإذا جعلت من اسماً متمكناً شددته لأنه على حرفين كقول خطام المجاشعي:

فرحلوها رحلة فيها رعن
حتى أنخناها إلى من ومن

أي أبركناها إلى رجل وأي رجل، يريد بذلك تعظيم شأنه، وإذا سميت بمن لم تشدده فقلت: هذا من، ومررت بمن، قال ابن بري: وإذا سألت الرجل عن نسبه قلت المني، وإن سألته عن بلده قلت الهني؛ وفي حديث سطيح:

يا فاصل الخطة أعيت من ومن

قال ابن الأثير: هذا كما يقال أعيا هذا الأمر فلاناً وفلاناً عند المبالغة والتعظيم، أي أعيت كل من جل قدره فحذف، يعني أن ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم: بعد اللتيا والتي، استعظاماً لشأن المخلوق.

وقوله في الحديث: من غشنا فليس منا، أي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا، كما يقول الرجل أنا منك وإليك، يريد المتابعة والموافقة؛ ومنه الحديث: ليس منا من حلق وخرق وصلق، وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى، وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النفي عن دين الإسلام، ولا يصح.

قال ابن سيده: من اسم بمعنى الذي، وتكون للشرط، وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهي في البعاد والطول، وذلك أنك إذا قلت: من يقم أقم معه، كفاك ذلك من جميع الناس، ولولا هو لاحتجت أن تقول إن يقم زيد أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك، ثم تقف حسيراً مبهوراً ولما تجد إلى غرضك سبيلاً، فإذا قلت: من عندك أغناك ذلك عن ذكر الناس، وتكون للاستفهام المحض، وتثنى وتجمع في الحكاية كقولك: منان ومنون ومنتان ومنات، فإذا وصلت فهو في جميع ذلك مفرد مذكر، وأما قول شمر بن الحارث الضبي:

أتوا ناري فقلت: منون؟ قالوا:
سراة الجن! قلت: عموا ظلاما!

قال: فمن رواه هكذا فإنه أجرى الوصل مجرى الوقف، فإن قلت فإنه في الوقف إنما يكون منون ساكن النون، وأنت في البيت قد حركته، فهو إذاً ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف؟ فالجواب أنه لما أجراه في الوصل على حده في الوقف، فأثبت الواو والنون، التقيا ساكنين، فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامة الوزن، فهذه الحركة إذاً إنما هي حركة مستحدثة لم تكن في الوقف، وإنما اضطر

إِلَيها لِلْوَصْلِ ؛ قالَ : فَأَمَّا مَنْ رواهُ مَنُونَ أَنْتُمْ فَأَمْرُهُ مُشْكِلٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ شَبَّهَ مَنْ بِأَيٍّ فَقالَ مَنُونَ أَنْتُمْ عَلَى قَوْلِهِ أَيُّونَ أَنْتُمْ ، وكَما جُعِلَ أَحَدُهُما عَنِ الآخَرِ هُنا كَذٰلِكَ جُمِعَ بَيْنَهُما فِي أَنْ جُرِّدَ مِنَ الاسْتِفْهامِ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما ، أَلا تَرَى أَنَّ حِكايَةَ يُونُسَ عَنْهُمْ ضَرَبَ مَنٌ مَنًا كَقَوْلِكَ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلاً ؟ فَنَظِيرُ هٰذا فِي التَّجْرِيدِ لَهُ مِنْ مَعْنَى الاسْتِفْهامِ ما أَنْشَدْناهُ مِنْ قَوْلِ الآخَرِ :

إِلَى وأَصْحابِي بِأَيَّ وأَيْنَما

فَجَعَلَ أَيًّا اسْماً لِلْجِهَةِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيها التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ مَنَعَهَا الصَّرْفَ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ كانَ تَقْدِيرُهُ مَنُونَ كالقَوْلِ الأَوَّلِ ، ثُمَّ قالَ أَنْتُمْ ، أَيْ أَنْتُمُ الْمَقْصُودُونَ بِهٰذا الاسْتِثْباتِ ، كَقَوْلِ عَدِيٍّ :

أَرَواحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بُكُورُ
أَنْتَ فَانْظُرْ لأَيِّ حالٍ تَصِيرُ

إِذا أَرَدْتَ أَنْتَ الْهالِكُ ، وكَذٰلِكَ أَرادَ لأَيِّ ذَيْنِكَ .

وقَوْلُهُمْ فِي جَوابِ مَنْ قالَ رَأَيْتُ زَيْداً الْمَنِّيُّ يا هٰذا ، فَالْمَنِّيُّ صِفَةٌ غَيْرُ مُفِيدَةٍ ، وإِنَّما مَعْناهُ الإِضافَةُ إِلَى مَنْ ، لا يُخَصُّ بِذٰلِكَ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، كَما أَنَّ مَنْ لا يُخَصُّ عَيْناً ، وكَذٰلِكَ تَقُولُ الْمَنِّيَّانِ وَالْمَنِّيُّونَ وَالْمَنِّيَّةُ وَالْمَنِّيَّتانِ وَالْمَنِّيَّاتُ ، فَإِذا وَصَلْتَ أَفْرَدْتَ عَلَى ما بَيَّنَهُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وتَكُونُ لِلاسْتِفْهامِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ نَحْوَ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : سُبْحانَ اللهِ مَنْ هُوَ وما هُوَ ، وأَمَّا قَوْلُهُ :

جادَتْ بِكَفَّيْ كانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرْ

فَقَدْ رُوِيَ مَنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ، بِفَتْحِ مِيمِ مَنْ ، أَيْ بِكَفَّيْ مَنْ هُوَ أَرْمَى الْبَشَرِ ، « وكانَ » عَلَى هٰذا زائِدَةٌ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هٰذِهِ الرِّوايَةُ لَما جازَ الْقِياسُ عَلَيْهِ لِفُرُودِهِ وشُذُوذِهِ عَمَّا عَلَيْهِ عَقْدُ هذا الْمَوْضِعِ ، أَلا تَراكَ لا تَقُولُ مَرَرْتُ بِوَجْهُهُ حَسَنٌ ولا نَظَرْتُ إِلَى غُلامُهُ سَعِيدٌ ؟ قالَ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّي ، ورِوايَتُنا كانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ، أَيْ بِكَفَّيْ رَجُلٍ كانَ .

الْفَرَّاءُ : تَكُونُ مِنِ ابْتِداءِ غايَةٍ ، وتَكُونُ بَعْضاً ، وتَكُونُ صِلَةً ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ » ؛ أَيْ ما يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ ؛ [وأَنْشَدَ] لِدايَةِ الأَحْنَفِ فِيهِ :

واللهِ لَوْلا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ
ما كانَ فِي فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

قالَ : « مِنْ » صِلَةٌ هٰهُنا ، قالَ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ مِنْ عَلَى جَمِيعِ الْمَحالِّ إِلَّا عَلَى اللَّامِ وَالْباءِ ، وتُدْخِلُ مِنْ عَلَى عَنْ وَلا تُدْخِلُ عَنْ عَلَيْها ، لأَنَّ عَنِ اسْمٌ ومِنْ مِنَ الْحُرُوفِ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْعَرَبُ تَضَعُ مِنْ مَوْضِعِ مُذْ ، يُقالُ : ما رَأَيْتُهُ مِنْ سَنَةٍ ، أَيْ مُذْ سَنَةٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ
أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ ومِنْ دَهْرِ ؟

أَيْ مُذْ حِجَجٍ . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ ما رَأَيْتُهُ مِنْ سَنَةٍ ، أَيْ مُنْذُ سَنَةٍ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » ؛ قالَ : وتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى عَلَى كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَنَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ » ؛ أَيْ عَلَى الْقَوْمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ نَصَرْتُهُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ مَنَعْتُهُ مِنْهُ ، لأَنَّ النَّاصِرَ لَكَ مانِعٌ عَدُوَّكَ ، فَلَمَّا كانَ نَصَرْتُهُ بِمَعْنَى مَنَعْتُهُ جازَ أَنْ يَتَعَدَّى بِمِنْ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » ، فَعَدَّى الْفِعْلَ بِعَنْ حَمْلاً عَلَى مَعْنَى يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لأَنَّ الْمُخالَفَةَ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ ، وتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى الْبَدَلِ كَقَوْلِ اللهِ تَعالَى : « وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْكُمْ مَلائِكَةً » ، مَعْناهُ : وَلَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا بَدَلَكُمْ ، وتَكُونُ بِمَعْنَى اللَّامِ الزَّائِدَةِ كَقَوْلِهِ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيارا

أَرادَ أَلِآلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيارا .

ومِنْ ، بِالْكَسْرِ : حَرْفٌ خافِضٌ لابْتِداءِ الْغايَةِ فِي الأَماكِنِ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ مِنْ مَكانِ كَذا وكَذا إِلَى مَكانِ كَذا وكَذا ، وخَرَجْتُ مِنْ بَغْدادَ إِلَى الْكُوفَةِ ، وتَقُولُ إِذا كَتَبْتَ : مِنْ فُلانٍ إِلَى فُلانٍ ، فَهٰذِهِ الأَسْماءُ الَّتِي هِيَ سِوَى الأَماكِنِ بِمَنْزِلَتِها ؛ وتَكُونُ أَيْضاً لِلتَّبْعِيضِ ، تَقُولُ : هٰذا مِنَ الثَّوْبِ ، وهٰذا الدِّرْهَمُ مِنَ الدَّراهِمِ ، وهٰذا مِنْهُمْ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ بَعْضُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ ؛ وتَكُونُ لِلْجِنْسِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً » . فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقْبَلَ الرَّجُلُ الْمَهْرَ كُلَّهُ وإِنَّما قالَ مِنْهُ ؟ فَالْجَوابُ فِي ذٰلِكَ أَنَّ مِنْ هُنا لِلْجِنْسِ كَما قالَ تَعالَى : « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثانِ » ، ولَمْ نُؤْمَرْ بِاجْتِنابِ بَعْضِ الأَوْثانِ ، ولٰكِنَّ الْمَعْنَى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ وَثَنٌ ، وكُلُوا الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ مَهْرٌ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وأَجْراً عَظِيماً » .

قالَ : وقَدْ تَدْخُلُ فِي مَوْضِعٍ لَوْ لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ كانَ الْكَلامُ مُسْتَقِيماً ، ولٰكِنَّها تَوْكِيدٌ بِمَنْزِلَةِ ما إِلَّا أَنَّها تَجُرُّ لأَنَّها حَرْفُ إِضافَةٍ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : ما أَتانِي مِنْ رَجُلٍ ، وما رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ ، لَوْ أَخْرَجْتَ مِنْ كانَ الْكَلامُ مُسْتَقِيماً ، ولٰكِنَّهُ أُكِّدَ بِمِنْ ، لأَنَّ هٰذا مَوْضِعُ تَبْعِيضٍ ، فَأَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ بَعْضُ الرِّجالِ ، وكَذٰلِكَ : وَيْحَهُ مِنْ رَجُلٍ ! إِنَّما أَرادَ أَنْ يَجْعَلَ التَّعَجُّبَ مِنْ بَعْضٍ ، وكَذٰلِكَ : لِي مِلْؤُهُ مِنْ عَسَلٍ ، وهُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، إِنَّما أَرادَ أَنْ يُفَضِّلَهُ عَلَى بَعْضٍ ولا يَعُمَّ ، وكَذٰلِكَ إِذا قُلْتَ أَخْزَى اللهُ الْكاذِبَ مِنِّي ومِنْكَ ، إِلَّا أَنَّ هٰذا وقَوْلَكَ أَفْضَلُ مِنْكَ لا يَسْتَغْنِي عَنْ مِنْ فِيهِما ، لأَنَّها تُوَصِّلُ الأَمْرَ إِلَى ما بَعْدَها .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ تَدْخُلُ مِنْ تَوْكِيداً لَغْواً ، قالَ : قالَ الأَخْفَشُ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ » ؛ وقالَ : « ما جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ » ، إِنَّما أَدْخَلَ مِنْ تَوْكِيداً كَما تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْداً نَفْسَهُ .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ في استشهادِهِ بقولِهِ تعالَى: «فاجتَنِبُوا الرِّجسَ مِنَ الأوثانِ»، قالَ: مِنْ لِلْبَيانِ والتَّفسيرِ، ولَيْسَتْ زائِدَةً لِلتَّوكِيدِ، لأنَّهُ لا يَجوزُ إسْقاطُها بِخِلافِ وَيْحَهُ مِنْ رَجُلٍ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وقَدْ تَكونُ مِنْ لِلْبَيانِ والتَّفسيرِ كَقَوْلِكَ للهِ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ، فَتَكونُ مِنْ مُفَسِّرَةً لِلاسْمِ المَكْنِيِّ في قَوْلِكَ دَرُّكَ وتَرْجَمَةً عَنْهُ.

وقَوْلُهُ تعالَى: «ويُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ جِبالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ»، فالأُولى لابْتِداءِ الغايَةِ، والثّانِيَةُ لِلتَّبْعِيضِ، والثّالِثَةُ لِلْبَيانِ.

ابنُ سِيدَهْ: قالَ سِيبَوَيْهِ: وأمّا قَوْلُكَ رَأَيْتُهُ مِنْ ذلِكَ المَوْضِعِ فإنَّكَ جَعَلْتَهُ غايَةً رُؤْيَتِكَ كَما جَعَلْتَهُ غايَةً حَيْثُ أرَدْتَ الابْتِداءَ والمُنْتَهَى. قالَ اللِّحيانِيُّ: فإذا لَقِيَتِ النُّونُ أَلِفَ الوَصْلِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ النُّونَ، فَيَقُولُ مِنِ القَوْمِ ومِنِ ابْنِكَ. وحُكِيَ عَنْ طَيِّئٍ وكَلْبٍ: اطْلُبُوا مِنِ الرَّحْمٰنِ، وبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ النُّونَ عِنْدَ اللامِ وأَلِفِ الوَصْلِ فَيَقُولُ مِنَ القَوْمِ ومِنَ ابْنِكَ، قالَ: وأُراهُمْ إنَّما ذَهَبُوا في فَتْحِها إلَى الأصْلِ لأنَّ أصْلَها إنَّما هُوَ مِنَا، فَلَمّا جُعِلَتْ أداةً حُذِفَتِ الأَلِفُ وبَقِيَتِ النُّونُ مَفْتُوحَةً، قالَ: وهِيَ في قُضاعَةَ؛ وأنْشَدَ الكِسائِيُّ عَنْ بَعْضِ قُضاعَةَ:

بَذَلْنَا مارِنَ الخَطِّيِّ فِيهِمْ
وكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسامِ

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الظَّلامِ

قالَ ابنُ جِنِّيّ: قالَ الكِسائِيُّ: أرادَ مِنْ، وأصْلُها عِنْدَهُمْ مِنَا، واحْتاجَ إلَيْها فَأَظْهَرَها عَلَى الصِّحَّةِ هُنا. قالَ ابنُ جِنِّيّ: يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَا فِعْلاً مِنْ مَنَى يَمْنِي إذا قَدَّرَ كَقَوْلِهِ:

حَتَّى تُلاقِيَ الَّذِي يَمْنِي لَكَ المانِي

أَيْ يُقَدِّرُ لَكَ المُقَدِّرُ، فَكَأَنَّهُ تَقْدِيرُ ذلِكَ الوَقْتِ ومُوازَنَتُهُ، أَيْ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: قالُوا مِنَ اللهِ ومِنَ الرَّسُولِ ومِنَ المُؤْمِنِينَ فَفَتَحُوا، وشَبَّهُوها بِأَيْنَ وكَيْفَ، يَعْنِي أنَّهُ قَدْ كانَ حُكْمُها أَنْ تُكْسَرَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، لٰكِنْ فَتَحُوا لِما ذُكِرَ، قالَ: وزَعَمُوا أَنَّ ناساً يَقُولُونَ مِنِ اللهِ فَيَكْسِرُونَهُ ويُجْرُونَهُ عَلَى القِياسِ، يَعْنِي أَنَّ الأَصْلَ في كُلِّ ذلِكَ أَنْ تَكْسِرَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ؛ قالَ: وقَدِ اخْتَلَفَتِ العَرَبُ في مِنْ إذا كانَ بَعْدَها أَلِفُ وَصْلٍ غَيْرَ الأَلِفِ واللّامِ، فَكَسَرَهُ قَوْمٌ عَلَى القِياسِ، وهِيَ أَكْثَرُ في كَلامِهِمْ وهِيَ الجَيِّدَةُ، ولَمْ يَكْسِرُوا في أَلِفِ اللّامِ لأنَّها مَعَ أَلِفِ اللّامِ أَكْثَرُ، إذِ الأَلِفُ واللّامُ كَثِيرَةٌ في الكَلامِ تَدْخُلُ في كُلِّ اسْمٍ نَكِرَةٍ، فَفَتَحُوا اسْتِخْفافاً، فَصارَ مِنِ اللهِ بِمَنْزِلَةِ الشّاذِّ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُكَ مِنِ ابْنِكَ ومِنِ امْرِئٍ؛ قالَ: وقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فُصَحاءُ فَقالُوا مِنَ ابْنِكَ فَأَجْرَوْها مُجْرَى قَوْلِكَ مِنَ المُسْلِمِينَ؛ قالَ أبو إسْحٰقَ: ويَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ مِنْ وعَنْ عِنْدَ الأَلِفِ واللّامِ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ؛ وحَذْفُها مِنْ مِنْ أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِها مِنْ عَنْ لأنَّ دُخُولَ مِنْ في الكَلامِ أَكْثَرُ مِنْ دُخُولِ عَنْ؛ وأنْشَدَ:

أَبْلِغْ أَبا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً
غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقالُ مِ الكَذِبِ

قالَ ابنُ بَرِّيّ: أبو دَخْتَنُوسَ لَقِيطُ بْنُ زُرارَةَ ودَخْتَنُوسُ بِنْتُهُ.

ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ مِنَ الآنَ ومِ الآنَ، يَحْذِفُونَ؛ وأنْشَدَ:

أَلا أَبْلِغْ بَنِي عَوْفٍ رَسُولاً
فَما مِ الآنَ في الطَّيْرِ اعْتِذارُ

يَقُولُ لا أَعْتَذِرُ بالتَّطَيُّرِ، أَنا أُفارِقُكُمْ عَلَى كُلِّ حالٍ.

وقَوْلُهُمْ في القَسَمِ: مِنْ رَبِّي ما فَعَلْتُ، فَمِنْ حَرْفُ جَرٍّ وُضِعَتْ مَوْضِعَ الباءِ هٰهُنا، لأنَّ حُرُوفَ الجَرِّ يَنُوبُ بَعْضُها عَنْ بَعْضٍ إذا لَمْ يَلْتَبِسِ المَعْنَى.

• **منى** • المَنَى، بالياءِ: القَدَرُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

دَرَيْتُ ولا أَدْرِي مَنَى الحَدَثانِ

مَناهُ اللهُ يَمْنِيهِ: قَدَّرَهُ. ويُقالُ: مَنَى اللهُ لَكَ ما يَسُرُّكَ أَيْ قَدَّرَ اللهُ لَكَ ما يَسُرُّكَ؛ وقَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ:

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ المَنَى
إلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بالأَهاضِبِ

أَيْ ساقَهُ القَدَرُ.

والمَنِيُّ والمَنِيَّةُ: المَوْتُ، لأنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْنا. وقَدْ مَنَى اللهُ لَهُ المَوْتَ يَمْنِي، ومُنِيَ لَهُ أَيْ قُدِّرَ؛ قالَ أبو قِلابَةَ الهُذَلِيُّ:

ولا تَقُولَنْ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ
حَتَّى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لَكَ المانِي

وفي التَّهْذِيبِ:

حَتَّى تَبَيَّنَ ما يَمْنِي لَكَ المانِي

أَيْ ما يُقَدِّرُ لَكَ القادِرُ؛ وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَ بَيْتٍ:

حَتَّى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لَكَ المانِي

وقالَ ابنُ بَرِّيّ فِيهِ: الشِّعْرُ لِسُوَيْدِ بْنِ عامِرٍ المُصْطَلِقِيِّ وهُوَ:

لا تَأْمَنِ المَوْتَ في حِلٍّ ولا حَرَمٍ
إنَّ المَنايا تُوافِي كُلَّ إنْسانِ

واسْلُكْ طَرِيقَكَ فِيها غَيْرَ مُحْتَشِمٍ
حَتَّى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لَكَ المانِي

وفي الحَدِيثِ: أَنَّ مُنْشِداً أَنْشَدَ النَّبِيَّ، ﷺ:

لا تَأْمَنَنَّ، وإنْ أَمْسَيْتَ في حَرَمٍ،
حَتَّى تُلاقِيَ ما يَمْنِي لَكَ المانِي

فالخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ في قَرَنٍ
بِكُلِّ ذٰلِكَ يَأْتِيكَ الجَدِيدانِ

فَقالَ النَّبِيُّ، ﷺ: لَوْ أَدْرَكَ هٰذا الإسْلامَ! مَعْناهُ حَتَّى تُلاقِيَ ما يُقَدِّرُ لَكَ المُقَدِّرُ وهُوَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ. يُقالُ: مَنَى اللهُ عَلَيْكَ خَيْراً يَمْنِي مَنْياً، وبِهِ سُمِّيَتِ المَنِيَّةُ، وهِيَ المَوْتُ، وجَمْعُها المَنايا، لأنَّها مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مَخْصُوصٍ؛ وقالَ آخَرُ:

منت لك أن تلاقيني المنايا
أحاد أحاد في الشهر الحلال

أي قدرت لك الأقدار. وقال الشرقي ابن القطامي: المنايا الأحداث، والحمام الأجل، والحتف القدر، والمنون الزمان؛ قال ابن بري: المنية قدر الموت، ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب:

منايا يقربن الحتوف لأهلها
جهاراً ويستمتعن بالأنس الجبل

فجعل المنايا تقرب الموت، ولم يجعلها الموت.

وامتنيت الشيء: اختلقته.

ومنيت بكذا وكذا: ابتليت به. ومناه الله بحبها يمنيه ويمنوه، أي ابتلاه بحبها منياً ومنواً. ويقال: مني ببلية أي ابتلي بها، كأنما قدرت له وقدر لها. الجوهري: منوته ومنيته إذا ابتليته؛ ومنينا له وفقنا.

وداري منى دارك أي إزاءها وقبالتها. وداري بمنى دارو أي بحذائها؛ قال ابن بري: وأنشد ابن خالويه:

تنصيت القلاص إلى حكيم
خوارج من تبالة أو مناها
فما رجعت بخائبة ركاب
حكيم بن المسيب منتهاها

وفي الحديث: البيت المعمور منى مكة، أي بحذائها في السماء. وفي حديث مجاهد: إن الحرم حرم مناه من السموات السبع والأرضين السبع، أي حذاءه وقصده. والمنى: القصد؛ وقول الأخطل:

أمست مناها بأرض ما يبلغها
بصاحب الهم إلا الجسرة الأجد

قيل: أراد قصدها، وأنث على قولك ذهبت بعض أصابعه، وإن شئت أضمرت في أمست كما أنشده سيبويه:

إذا ما المرء كان أبوه عبس
فحسبك ما تريد إلى الكلام

وقد قيل: إن الأخطل أراد منازلها فحذف، وهو مذكور في موضعه؛ التهذيب: وأما قول لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان

قيل: إنه أراد بالمنا المنازل فرخمها كما قال العجاج:

قواطناً مكة من ورق الحما

أراد الحمام. قال الجوهري: قوله درس المنا أراد المنازل، ولكنه حذف [عجز] الكلمة اكتفاء بالصدر، وهو ضرورة قبيحة.

والمني، مشدد: ماء الرجل، والمذي والودي مخففان؛ وأنشد ابن بري للأخطل يهجو جريراً:

مني العبد عبد أبي سواج
أحق من المدامة أن تعيبا

قال: وقد جاء أيضاً مخففاً في الشعر؛ قال رشيد بن رميض:

أتحلف لا تذوق لنا طعاماً
وتشرب منى عبد أبي سواج؟

وجمعه مني (حكاه ابن جني)؛ وأنشد:

أسلمتموها فباتت غير طاهرة
مني الرجال على الفخذين كالموم

وقد منيت منياً وأمنيت. وفي التنزيل العزيز: «من مني يمنى»؛ وقرئ بالتاء على النطفة، وبالياء على المني. يقال: منى الرجل وأمنى من المني بمعنى، واستمنى أي استدعى خروج المني.

ومنى الله الشيء: قدره، وبه سميت منى، ومنى بمكة، يصرف ولا يصرف، سميت بذلك لما يمنى فيها من الدماء، أي يراق، وقال ثعلب: هو من قولهم منى الله عليه الموت، أي قدره، لأن الهدي ينحر هنالك. وامتنى القوم وأمنوا أتوا منى؛ قال ابن شميل: سمي منى لأن الكبش مني به، أي ذبح، وقال ابن عيينة: أخذ من المنايا. يونس: امتنى القوم إذا نزلوا منى. ابن الأعرابي: أمنى القوم إذا نزلوا منى.

الجوهري: منى، مقصور، موضع بمكة، قال: وهو مذكر، يصرف. ومنى: موضع آخر بنجد، قيل إياه عنى لبيد بقوله:

عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تأبد غولها فرجامها

والمنى، بضم الميم: جمع المنية، وهو ما يتمنى الرجل.

والمنوة: الأمنية في بعض اللغات. قال ابن سيده: وأراهم غيروا الآخر بالإبدال كما غيروا الأول بالفتح. وكتب عبد الملك إلى الحجاج: يا بن المتمنية، أراد أمه، وهي الفريعة بنت همام، وهي القائلة:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها
أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج؟

وكان نصر رجلاً جميلاً من بني سليم يفتتن به النساء فحلق عمر رأسه ونفاه إلى البصرة، فهذا كان تمنيها الذي سماها به عبد الملك، ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج: إن شئت أخبرتك من لا أم له يا بن المتمنية.

والأمنية: أفعولة وجمعها الأماني، وقال الليث: ربما طرحت الألف فقيل منية على فعلة(1)؛ قال أبو منصور: وهذا لحن عند الفصحاء، إنما يقال منية على فعلة وجمعها منى، ويقال أمنية على أفعولة والجمع أماني، مشددة الياء، وأماني مخففة، كما يقال أثافي وأثافي، وأضاحي وأضاحي، لجمع الأثفية والأضحية. أبو العباس: أحمد بن يحيى التمني حديث النفس بما يكون وبما لا يكون، قال: والتمني السؤال للرب في الحوائج. وفي الحديث: إذا تمنى أحدكم فليستكثر، فإنما يسأل ربه، وفي رواية: فليكثر؛ قال ابن الأثير: التمني تشهي حصول الأمر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما

---

(1) قوله: «فقيل منية على فعلة» كذا بالأصل وشرح القاموس، ولعله على فعولة حتى يتأتى رد أبي منصور عليه.

لا يكون، والمعنى إذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر، فإن فضل الله كثير، وخزائنه واسعة. أبو بكر: تمنيت الشيء أي قدرته وأحببت أن يصير إلي من المنى وهو القدر. الجوهري: تقول تمنيت الشيء ومنيت غيري تمنية. وتمنى الشيء: أراده، ومناه إياه وبه، وهي المنية والمنية والأمنية.

وتمنى الكتاب: قرأه وكتبه. وفي التنزيل العزيز: «إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته»؛ أي قرأ وتلا فألقى في تلاوته ما ليس فيه، قال في مرثية عثمان، رضي الله عنه:

تمنى كتاب الله أول ليله
وآخره لاقى حمام المقادر(١)

والتمني: التلاوة. وتمنى إذا تلا القرآن؛ وقال آخر:

تمنى كتاب الله آخر ليله
تمني داود الزبور على رسل

أي تلا كتاب الله مترسلا فيه، كما تلا داود الزبور مترسلا فيه. قال أبو منصور: والتلاوة سميت أمنية لأن تالي القرآن إذا مر بآية رحمة تمناها، وإذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه. وفي التنزيل العزيز: «ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني»؛ قال أبو إسحق: معناه الكتاب إلا تلاوة، وقيل: إلا أماني إلا أكاذيب، والعرب تقول: أنت إنما تمتني هذا القول، أي تختلقه، قال: ويجوز أن يكون أماني نسب إلى أن القائل إذا قال مالا يعلمه فكأنه إنما يتمناه، وهذا مستعمل في كلام الناس، يقولون للذي يقول مالا حقيقة له وهو يحبه: هذا منى وهذه أمنية. وفي حديث الحسن: ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال أي ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط، ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب، وقيل: هو من التمني القراءة والتلاوة. يقال: تمنى إذا قرأ.

والتمني: الكذب. وفلان يتمنى الأحاديث أي يفتعلها، وهو مقلوب من المين، وهو الكذب. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا في جاهلية ولا إسلام، وفي رواية: ما تمنيت منذ أسلمت، أي ما كذبت. والتمني: الكذب، تفعل من منى يمني إذا قدر، لأن الكاذب يقدر في نفسه الحديث ثم يقوله، ويقال للأحاديث التي تتمنى الأماني، واحدتها أمنية؛ وفي قصيد كعب:

فلا يغرنك ما منت وما وعدت
إن الأماني والأحلام تضليل!

وتمنى: كذب ووضع حديثا لا أصل له. وتمنى الحديث: اخترعه. وقال رجل لابن دأب وهو يحدث: أهذا شيء رويته(٢) أم شيء تمنيته؟ معناه افتعلته واختلقته ولا أصل له. ويقول الرجل: والله ما تمنيت هذا الكلام ولا اختلقته.

وقال الجوهري: منية الناقة الأيام التي يتعرف فيها ألاقح هي أم لا، وهي ما بين ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة، وهي الأيام التي يستبرأ فيها لقاحها من حيالها. ابن سيده: المنية والمنية أيام الناقة التي لم يستبن فيها لقاحها من حيالها، ويقال للناقة في أول ما تضرب: هي في منيتها، وذلك ما لم يعلموا أبها حمل أم لا، ومنية البكر التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليال، ومنية الثني وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة، قيل: وهي منتهى الأيام، فإذا مضت عرف ألاقح هي أم غير لاقح، وقد استمنيتها. قال ابن الأعرابي: البكر من الإبل تستمنى بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين، والمسنة بعد سبعة أيام، قال: والاستمناء أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صلاها وينقر بها، فإن اكتارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قطريها علم أنها لاقح؛ وقال في قول الشاعر:

قامت تريك لقاحا بعد سابعة
والعين شاحية والقلب مستور

قال: مستور إذا لقحت ذهب نشاطها.

كأنها بصلاها وهي عاقدة
كور خمار على عذراء معجور

قال شمر: وقال ابن شميل منية القلاص والجلة سواء عشر ليال. وروي عن بعضهم أنه قال: تمتنى القلاص لسبع ليال إلا أن تكون قلوص عسراء الشولان طويلة المنية، فتمتنى عشرا وخمس عشرة، والمنية التي هي للبكر سبع، وثلاث للقلاص وللجلة عشر ليال. وقال أبو الهيثم يرد على من قال تمتنى القلاص لسبع: إنه خطأ، إنما هو تمتني القلاص، لا يجوز أن يقال امتنيت الناقة أمتنيها، فهي ممتناة، قال: وقرئ على نصير، وأنا حاضر، يقال: أمنت الناقة فهي تمني إمناء، فهي ممنية وممن، وامتنت، فهي ممتنية إذا كانت في منيتها، على أن الفعل لها دون راعيها، وقد امتنى للفحل؛ قال: وأنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة:

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها
إذا ما رأتنا زيل منا زويلها

نتوج ولم تقرف لما يمتنى له
إذا نتجت ماتت وحي سليلها

ورواه هو وغيره من الرواة: لما يمتنى، بالياء، ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تمتني له؛ وقوله: لم تقرف لم تدان لما يمتنى له، أي ينتظر إذا ضربت ألاقح أم لا، أي لم تحمل الحمل الذي يمتنى له؛ وأنشد نصير لذي الرمة أيضا:

وحتى استبان الفحل بعد امتنائها
من الصيف ما اللاتي لقحن وحولها

فلم يقل بعد امتنائه، فيكون الفعل له إنما

(١) قوله: «أول ليله وآخره» كذا بالأصل، والذي في نسخ النهاية: أول ليلة وآخرها.

(٢) قوله: «رويته» في النهاية «روّيته». [عبد الله]

قال بعد امتنائها هي. وقال ابن السكيت: قال الفراء منية الناقة ومنية الناقة الأيام التي يستبرأ فيها لقاحها من حيالها، ويقال: الناقة في منيتها. قال أبو عبيدة: المنية اضطراب الماء وامخاضه في الرحم قبل أن يتغير فيصير مشيجاً، وقوله: لم تقرف لما يمتنى له، يصف البيضة أنها لم تقرف أي لم تجامع، لما يمتنى له فيحتاج إلى معرفة منيتها؛ وقال الجوهري: يقول هي حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل؛ قال ابن بري: الذي في شعره:

نتوج ولم تقرف لما يمتنى له

بكسر الراء، يقال: أقرف الأمر إذا داناه، أي لم تقرف هذه البيضة لما له منية، أي هذه البيضة حملت بالفرخ من جهة غير جهة حمل الناقة، قال: والذي رواه الجوهري أيضاً صحيح، أي لم تقرف بفحل يمتنى له، أي لم يقارفها فحل.

والمنوة[1]: كالمنية، قلبت الياء واواً للضمة، وأنشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل:

تنادوا بجد واشمعلت رعاؤها
لعشرين يوماً من منوتها تمضي

فجعل المنوة للنخل ذهاباً إلى التشبيه لها بالإبل، وأراد لعشرين يوماً من منوتها مضت فوضع تفعل موضع فعلت، وهو واسع؛ حكاه سيبويه فقال: اعلم أن أفعل قد يقع موقع فعلت، وأنشد:

ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

أراد: ولقد مررت. قال ابن بري: منية الحجر عشرون يوماً تعتبر بالفعل، فإن منعت فقد وسقت. ومنيت الرجل منياً ومنوته منواً أي اختبرته، ومنيت به منياً بليت، ومنيت به منواً بليت، ومانيته جازيته.

ويقال: لأمنينك مناوتك، أي لأجزينك جزاءك. ومانيته مماناة: كافأته، غير مهموز. ومانيتك: كافأتك؛ وأنشد ابن بري لسبرة بن عمرو:

نماني بها أكفاءنا ونهينها
ونشرب في أثمانها ونقامر

وقال آخر:

أماني به الأكفاء في كل موطن
وأقضي فروض الصالحين وأقترى

ومانيته: لزمته. ومانيته: انتظرته وطاولته. والمماناة: المطاولة. والمماناة: الانتظار؛ وأنشد يعقوب:

علقتها قبل انضباح لوني
وجبت لماعاً بعيد البون
من أجلها بفتية مانوني

أي انتظروني حتى أدرك بغيتي. وقال ابن بري: هذا الرجز بمعنى المطاولة أيضاً لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهري؛ وأنشد لغيلان بن حريث:

فإن لا يكن فيها هرار فإنني
بسل يمانيها إلى الحول خائف

والهرار: داء يأخذ الإبل تسلح عنه، وأنشد ابن بري لأبي صخيرة:

إياك في أمرك والمهاواه
وكثرة التسويف والمماناه

والمهاواة: الملاجة، قال ابن السكيت: أنشدني أبو عمرو:

صلب عصاه للمطي منهم
ليس يماني عقب التجسم

قال: يقال مانيتك مذ اليوم أي انتظرتك. وقال سعيد: المناوة المجازاة. يقال: لأمنونك مناوتك ولأقنونك قناوتك.

وتمن: بلد بين مكة والمدينة؛ قال كثير عزة:

كأن دموع العين لما تحللت
مخارم بيضاً من تمن جمالها
قبلن غروباً من سميحة أترعت
بهن السواني فاستدار محالها

والمماناة: قلة الغيرة على الحرم. والمماناة: المداراة. والمماناة: المعاقبة في الركوب. والمماناة: المكافأة. ويقال للديوث: المماذل والمماني والمماذي.

والمنا: الكيل أو الميزان الذي يوزن به، بفتح الميم مقصور يكتب بالألف، والمكيال الذي يكيلون به السمن وغيره، وقد يكون من الحديد أوزاناً، وتثنيته منوان ومنيان، والأول أعلى؛ قال ابن سيده: وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة، وهو أفصح من المن، والجمع أمناء، وبنو تميم يقولون هو من ومنان وأمنان.

وهو مني بمنى ميل أي بقدر ميل.

قال: ومناة صخرة، وفي الصحاح: صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، يعبدونها من دون الله، من قولك منوت الشيء، وقيل: مناة اسم صنم كان لأهل الجاهلية. وفي التنزيل العزيز: «ومناة الثالثة الأخرى» والهاء للتأنيث ويسكت عليها بالتاء، وهو لغة، والنسبة إليها مَنَوِيٌّ. وفي الحديث: أنهم كانوا يهلون لمناة؛ هو هذا الصنم المذكور.

وعبد مناة: ابن أد بن طابخة. وزيد مناة: ابن تميم بن مر، يمد ويقصر؛ قال هوبر الحارثي:

ألا هل أتى التيم بن عبد مناءة
على الشنء فيما بيننا ابن تميم

قال ابن بري: قال الوزير من قال زيد مناه بالهاء فقد أخطأ، قال: وقد غلط الطائي في قوله:

إحدى بني بكر بن عبد مناه
بين الكثيب الفرد فالأمواه

ومن احتج له قال: إنما قال مناة ولم يرد التصريع.

• مهج • المهجة: دم القلب، ولا بقاء للنفس بعدما تراق مهجتها، وقيل: المهجة الدم؛ وحكي عن أعرابي أنه قال: دفنت

(١) قوله: «والمنوة» ضبطت في غير موضع من الأصل بالضم، وقال في شرح القاموس: هي بفتح الميم.

مهجته(١) أي دمه ، ويقال : خرجت مهجته أي روحه . وقيل : المهجة خالص النفس ؛ قال أبو كبير :

يكوى بها مهج النفوس كأنما
يسقيهم بالبابلي المقفر

الأزهري : بذلت له مهجتي ، أي بذلت له نفسي وخالص ما أقدر عليه . ومهجة كل شيء : خالصه . والماهج والأمهج والأمهجان : كله اللبن الخالص من الماء ، مشتق من ذلك ، قال :

وعرضوا المجلس محضاً ماهجا

وقيل : هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه . ولبن أمهجان إذا سكنت رغوته وخلص ولم يخثر . ولبن ماهج إذا رق ؛ ولبن أمهوج مثله ، ومنه مهجة نفسه : خالص دمه . وشحم أمهج ، بالضم ، أي رقيق . ابن سيده : شحم أمهج نيء ، وهو من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه . قال ابن جني : قد حظر في الصفة أفعل ، وقد يمكن أن يكون محذوفاً من أمهوج كأسكوب ، قال : ووجدت بخط أبي علي عن الفراء : لبن أمهوج ، فيكون أمهج هذا مقصوراً ، هذا قول ابن جني .

أبو عمرو : مهج إذا حسن وجهه بعد علة . قال ابن سيده : وأمهوج وأمهجان نيء كأمهج .

• مهد • مهد لنفسه يمهد مهداً : كسب وعمل . والمهاد : الفراش . وقد مهدت الفراش مهداً : بسطته ووطأته . يقال للفراش : مهاد لوثارته . وفي التنزيل : «لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش» والجمع أمهدة ومهد . الأزهري : المهاد أجمع من المهد كالأرض جعلها الله مهاداً للعباد ، وأصل المهد التوثير ؛ يقال : مهدت لنفسي ومهدت أي جعلت لها مكاناً وطيئاً سهلاً . ومهد لنفسه خيراً وامتهده : هيأه وتوطأه ، ومنه قوله تعالى : «فلأنفسهم يمهدون» أي يوطئون ؛ قال أبو النجم :

وامتهد الغارب فعل الدمل

والمهد : مهد الصبي . ومهد الصبي : موضعه الذي يهيأ له ويوطأ لينام فيه . وفي التنزيل : «من كان في المهد صبياً» والجمع مهود . وسهد مهد : حسن ، إتباع .

وتمهيد الأمور : تسويتها وإصلاحها . وتمهيد العذر : قبوله وبسطه . وامتهاد السنام : انبساطه وارتفاعه . والتمهد : التمكن .

أبو زيد : يقال ما امتهد فلان عندي يداً إذا لم يولك نعمة ولا معروفاً . وروى ابن هانئ عنه : يقال ما امتهد فلان عندي مهد ذاك ، بفتح الميم وسكون الهاء ، يقولها يطلب إليه المعروف بلا يد سلفت منه إليه ، ويقولها أيضاً للمسيء إليه حين يطلب معروفه أو يطلب له إليه .

والمهيد : الزبد الخالص ، وقيل : هي أزكاه عند الإذابة ، وأقله لبناً .

والمهد : النشز من الأرض (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

إن أباك مطلق من جهد
إن أنت كثرت قتور المهد

النضر : المهدة من الأرض ما انخفض في سهولة واستواء .

ومهدد : اسم امرأة ، قال ابن سيده : وإنما قضيت على ميم مهدد أنها أصل لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة ، وكانت مدغمة كمسد ومرد ، وهو فعلل ؛ قال سيبويه : الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لأدغم الحرف ، مثل مفر ومرد فثبت أن الدال ملحقة والملحق لا يدغم .

• مهر • المهر : الصداق ، والجمع مهور ؛ وقد مهر المرأة يمهرها ويمهرها مهراً وأمهرها . وفي حديث أم حبيبة : وأمهرها النجاشي من عنده ، ساق لها مهرها ، وهو الصداق . وفي المثل : أحمق من الممهورة إحدى خدمتيها ؛ يضرب مثلاً للأحمق البالغ في الحمق الغاية ؛ وذلك أن رجلاً تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت : لا أطيعك أو تعطيني مهري ! فنزع إحدى خدمتيها من رجلها ودفعها إليها ، فرضيت بذلك لحمقها ؛ وقال ساعدة بن جوية :

إذا مهرت صلباً قليلاً عراقه
تقول : ألا أدبتني فتقرب

وقال آخر :

أخذن اغتصاباً خطبة عجرفية
وأمهرن أرماحاً من الخط ذبلا

وقال بعضهم : مهرتها ، فهي ممهورة ، أعطيتها مهراً . وأمهرتها : زوجتها غيري على مهر . والمهيرة : الغالية المهر .

والمهارة : الحذق في الشيء . والماهر : الحاذق بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ، والجمع مهرة ؛ قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة ابن علاثة :

إن الذي فيه تماريتما
بين للسامع والناظر
ما جعل الجد الظنون الذي
جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي إذا ما طما
يقذف بالبوصي والماهر

قال . الجد البئر ، والظنون : التي لا يوثق بمائها ، والفراتي : الماء المنسوب إلى الفرات ، وطما : ارتفع ، والبوصي : الملاح ، والماهر : السابح . ويقال : مهرت

---

(١) قوله : «دفنت مهجته» قال في شرح القاموس بعد حكاية الأعرابي نقلاً عن الصحاح : هكذا في النسخ ووجدت في هامشه أنه تصحيف ، والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هذا دفقت مهجته بالفاء والقاف قلت : مثله في نسخ الأساس ، وهو مجاز .

بِهَذا الأَمرِ أَمْهُرُ بِهِ مَهارَةً ، أَى صِرتُ بِهِ حاذِقاً . قالَ ابنُ سِيدَه . : وَقَدْ مَهَرَ الشَّىْءَ وَفِيهِ وَبِهِ يَمْهَرُ مَهْراً وَمُهُوراً وَمَهارَةً وَمِهارَةً .

وَقالُوا : لَم تَفْعَلْ بِهِ المِهَرَةَ ، وَلَمْ تُعطِهِ المِهَرَةَ ، وَذَلِكَ إِذا عالَجْتَ شَيْئاً فَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ وَلَمْ تُحْسِنْ عَمَلَهُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ غَذَّى إِنْساناً أَو أَدَّبَهُ فَلَمْ يُحسِنْ . أَبو زَيْدٍ : لَمْ تُعْطِ هَذا الأَمْرَ المِهَرَةَ أَى لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ . وَيُقالُ أَيْضاً : لَمْ تَأْتِ إِلَى هَذا البِناءِ المِهَرَةَ أَى لَمْ تَأْتِهِ مِن قِبَلِ وَجْهِهِ وَلَمْ تَبْنِهِ عَلَى ما كانَ يَنْبَغِى : وَفى الحَدِيثِ : مَثَلُ الماهِرِ بِالقُرآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ الماهِرُ : الحاذِقُ بِالقِراءَةِ ، وَالسَّفَرَةُ : المَلائِكَةُ .

الأَزْهَرِىُّ : وَالمُهْرُ وَلَدُ الرَّمَكَةِ وَالفَرَسِ ، وَالأُنْثَى مُهْرَةٌ ، وَالجَمْعُ مُهَرٌ وَمُهَراتٌ ؛ قالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيادٍ العَبْسِىُّ يُحَرِّضُ قَوْمَهُ فى طَلَب دَمِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ العَبْسِىِّ ، وَكانَتْ فَزارَةُ قَتَلَتْهُ لَمَّا قَتَلَ حُذَيْفَةَ ابنَ بَدْرٍ الفَزارِىَّ :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ؟
ما إِنْ أَرَى فى قَتْلِهِ لِذَوِى الحِجا
إِلَّا المَطِىَّ تُشَدُّ بِالأَكْوارِ
وَمُجَنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَذُوفاً
يَقْذِفْنَ بِالمُهَراتِ وَالأَمْهارِ[1]

المُجَنَّباتُ : الخَيْلُ تُجَنَّبُ إِلَى الإِبِلِ : ابْنُ سِيدَهْ : المُهْرُ وَلَدُ الفَرَسِ أَوَّل ما يُنْتَجُ مِنَ الخَيْلِ وَالحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ وَغَيْرِها ، وَالجَمْعُ القَلِيلُ أَمْهارٌ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهارا

يَعْنِى بِالأَمْهارِ هَهُنا أَوْلادَ الوَحْشِ ، وَالكَثِيرُ مِهارٌ وَمِهارَةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ عَتِيقاً مِنْ مِهارَةِ تَغْلِبٍ
بِأَيْدِى الرِّجالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَّابْ

وَقَدْ فَرَّ حَرْبٌ هارِباً وَابْنُ عامِرٍ
وَمَنْ كانَ يَرْجُو أَنْ يَئُوبَ فَلا آبْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هكَذا رَوَتْهُ الرُّواةُ بِإِسْكانِ الباءِ وَوَزْنُ نَعْتَتابْ ؛ وَوَزْنُ فَلا آبْ مَفاعِيلْ ، وَالأُنْثَى مُهْرَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُم لا يَعْدَمُ شَقِىٌّ مُهَيْراً . يَقُولُ : مِنَ الشَّقاءِ مُعالَجَةُ المِهارَةِ . وَفَرَسٌ مُمْهِرٌ : ذاتُ مُهْرٍ .

وَأُمُّ أَمْهارٍ : اسْمُ قارَةٍ ، وَفى التَّهْذِيبِ : هَضْبَةٌ ، وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : أُمُّ أَمْهارٍ أُكُمٌ حُمْرٌ بِأَعْلَى الصَّمَّانِ ، وَلَعَلَّها شُبِّهَتْ بِالأَمْهارِ مِنَ الخَيْلِ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ قالَ الرَّاعِى :

مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمْهارٍ مُشَمِّرَةً
تَهْوِى بِها طُرُقٌ أَوْساطُها زُورُ

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ فى صِفَةِ الأَسد :

أَقْبَلَ يَرْدِى كَما يَرْدِى الحِصانُ إِلَى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بِتَمْهِيرِ

أَرِبٍ : ذِى إِرْبَةٍ أَى حاجَةٍ . وَقَوْلُهُ بِتَمْهِيرِ أَى يَطْلُبُ مُهْراً . وَيُقالُ لِلْخَرَزَةِ : المُهْرَةُ ، قالَ : وَما أَراهُ عَرَبِيًّا .

وَالمِهارُ : عُودٌ غَلِيظٌ يُجْعَلُ فى أَنْفِ البُخْتِىِّ .

وَالمُهَرُ : مَفاصِلُ مُتَلاحِكَةٌ فى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِىَ غَراضِيفُ الضُّلُوعِ ، واحِدَتُها مُهْرَةٌ ؛ قالَ أَبو حاتِمٍ : وَأُراها بِالفارِسِيَّةِ ، أَرادَ فُصُوصَ الصَّدْرِ أَوْ خَرَزَ الصَّدْرِ فى الزَّوْرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِغُدافٍ :

عَنْ مُهَرِ الزَّوْرِ وَعَنْ رَحاها

وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

جافِى اليَدَيْنِ عَنْ مُشاشِ المُهَرِ

الفَرَّاءُ : تَحْتَ القَلْبِ عُظَيْمٌ يُقالُ لَهُ المُهْرُ وَالزِّرُّ ، وَهُوَ قِوامُ القَلْبِ . وَقالَ الجَوْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ مُشاشِ المُهَرِ : يُقالُ هُوَ عَظْمٌ فى زَوْرِ الفَرَسِ .

وَمَهَرَةُ بْنُ حَيْدانَ : أَبو قَبِيلَةٍ ، وَهُمْ حَىٌّ عَظِيمٌ ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ، وَالجَمْعُ مَهارِىُّ وَمَهارٍ وَمَهارَى ، مُخَفَّفَةُ الياءِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَهْمَهِ
بِنا حَراجِيجُ المَهارَى النُّفَّهِ

وَأَمْهَرَ النَّاقَةَ : جَعَلَها مَهْرِيَّةً . وَالمَهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الحِنْطَةِ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وَهِىَ حَمْراءُ ، وَكَذَلِكَ سَفاها ، وَهِىَ عَظِيمَةُ السُّنْبُلِ غَلِيظَةُ القَصَبِ مُرَبَّعَةٌ .

وَماهِرٌ وَمُهَيْرٌ : اسْمانِ .

وَمَهُورٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى فَعُولٍ دُونَ مَفْعَلٍ مِنْ هارَ يَهُورُ لأَنَّهُ لَوْ كانَ مَفْعَلاً مِنْهُ كانَ مُعْتَلاًّ وَلا يُحْمَلُ عَلَى مُكَرَّرِهِ ، لأَنَّ ذَلِكَ شاذٌّ لِلْعَلَمِيَّةِ .

وَنَهْرُ مِهْرانَ : نَهْرٌ بِالسِّنْدِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِىٍّ .

الجَوْهَرِىُّ : المَهِيرَةُ الحُرَّةُ ، وَالمَهائِرُ الحَرائِرُ ، وَهِىَ ضِدُّ السَّرائِرِ .

• مهش • المُمْتَهِشَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تَحْلِقُ وَجْهَها بِالمُوسَى . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، لَعَنَ مِنَ النِّساءِ المُمْتَهِشَةَ .

الأَزْهَرِىُّ : رَوَى بَعْضُهُم أَنَّهُ قالَ مَحَشَتْهُ النَّارُ وَمَهَشَتْهُ إِذا أَحْرَقَتْهُ ، وَقَدِ امْتَحَشَ وَامْتَهَشَ . وَقالَ القُتَيْبِىُّ : لا أَعْرِفُ المُمْتَهِشَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الهاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الحاءِ . يُقالُ : مَرَّ بِى جَمَلٌ عَلَيْهِ حِمْلُهُ فَمَحَشَنِى ، إِذا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ .

• مهصل • حِمارٌ مُهْصُلٌ : غَلِيظٌ كَبُهْصُلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى المِيمَ بَدَلاً .

• مهع • فى التَّهْذِيبِ خاصَّةً : المَهَعُ ، المِيمُ قَبْلَ الهاءِ : تَلَوُّنُ الوَجْهِ مِنْ عارِضٍ فادِحٍ ، وَأَمَّا المَهِيعُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ هاعَ يَهِيعُ ، وَالمِيمُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

• مهق • المَهَقُ وَالمُهْقَةُ : بَياضٌ فى زُرْقَةٍ ، وَقِيلَ : المَهَقُ وَالمُهْقَةُ شِدَّةُ البَياضِ ،

---

(١) قوله : « عذوفاً » كذا أورده المؤلف هنا ، وأورده فى عدف بمهملتين وهاء تأنيث .

وقيلَ : هُما بَياضُ الإنسانِ حتّى يَقْبُحَ جدًّا ، وهُوَ بياضٌ سَمِجٌ لا يُخالِطُه صُفْرَةٌ ولا حُمْرَةٌ ، لكِنْ كَلَوْنِ الجِصِّ ونَحْوِه ؛ ورَجلٌ أَمْهَقُ وامْرَأَةٌ مَهْقاءُ . وفي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ أَزْهَرَ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ ؛ أَبو عُبَيْدٍ : الأَمْهَقُ الأَبْيَضُ الشَّديدُ البَياضِ الَّذِي لا يُخالِطُ بَياضَهُ شَيْءٌ مِنَ الحُمْرَةِ ، ولَيْسَ بِنَيِّرٍ ، ولٰكِنْ كَلَوْنِ الجِصِّ أَوْ نَحْوِهِ ، يَقُولُ : فَلَيْسَ هُوَ كَذٰلِكَ بَلْ إِنَّهُ كانَ نَيِّرَ البَياضِ ، ﷺ ، الأَزْهَرِيُّ : المَهَقُ والمَقَهُ بَياضٌ في زُرْقَةٍ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ المَقَهُ أَشَدُّهُما بَياضاً . الجَوْهَرِيُّ : المَهَقُ في قَوْلِ رُؤْبَةَ خُضْرَةُ الماءِ ، قالَ ابْنُ بَرّي يَعْني قَوْلَهُ :

حَتَّى إذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقْ

وَشَرابٌ أَمْهَقُ : لَوْنُهُ لَوْنُ الأَمْهَقِ مِنَ الرِّجالِ . والمَهَقُ كالمَرَهِ ، وامْرَأَةٌ مَهْقاءُ : تَنْقَى عَيناها الكُحْلَ ولا يَنْقَى بَياضُ جِلْدِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وقِيلَ : هُوَ إذا كانَتْ كَرِيهَةَ البَياضِ غَيْرَ كَحْلاءِ العَيْنَيْنِ . أَبو زَيْدٍ : الأَمْقَهُ والأَمْرَهُ مَعاً الأَحْمَرُ أَشْفارِ العَيْنَيْنِ الجَوْهَرِيُّ : وعَيْنٌ مَهْقاءُ .

وتَمَهَّقْتُ الشَّرابَ إذا شَرِبْتَهُ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَهُ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَتَمَهَّقُ الشَّرابَ تَمَهُّقاً إذا شَرِبَهُ النَّهارَ أَجْمَعَ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : أَنْتَ تَمَهَّقُ الماءَ تَمَهُّقاً إذا شَرِبَهُ النَّهارَ أَجْمَعَ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ ، قالَ : ويُقالُ ذٰلِكَ في شُرْبِ اللَّبَنِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الكُمَيْتِ :

تَمَهَّقَ أَخْلافَ المَعِيشَةِ بَيْنَهُمْ
رِضاعٌ وأَخْلافُ المَعِيشَةِ حُفَّلُ

وَالمَهِيقُ : الأَرْضُ البَعِيدَةُ ؛ قالَ أَبو دُوادٍ :

لَهُ أَثَرٌ في الأَرْضِ لَحْبٌ كَأَنَّهُ
نَبِيثُ مَساحٍ مِنْ لِحاءِ مَهِيقِ

قالُوا : أَرادَ بِاللِّحاءِ ما قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ .

• **مهك** • مَهْكَةُ الشَّبابِ ومُهْكَتُهُ : نَفْخَتُهُ وامْتِلاؤُهُ وارْتِواؤُهُ وماؤُهُ . يُقالُ : شابٌّ مُمَهَّكٌ ، ومُهْكَتُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَعْلَى . والمُمَهَّكُ أَيْضاً : الطَّوِيلُ .

ومَهَكَ الشَّيْءَ يَمْهَكُهُ مَهْكاً ومَهَّكَهُ : سَحَقَهُ فَبالَغَ . ويُقالُ : مَهَكْتُ الشَّيْءَ إذا مَلَّسْتَهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

إلَى المَلِكِ النُّعْمانِ حِينَ لَقِيتُهُ
وَقَدْ مُهِكَتْ أَصْلابُها والجَناجِنُ

قالَ : مُهِكَتْ مُلِّسَتْ . ومَهَكْتُ السَّهْمَ : مَلَّسْتُهُ .

• **مهل** • المَهْلُ والمَهَلُ والمُهْلَةُ ، كُلُّهُ : السَّكِينَةُ والتُّؤَدَةُ والرِّفْقُ . وأَمْهَلَهُ : أَنْظَرَهُ ورَفَقَ بِهِ ولَمْ يَعْجَلْ عَلَيْهِ . ومَهَّلَهُ تَمْهِيلاً : أَجَّلَهُ . والاسْتِمْهالُ : الاسْتِنْظارُ . وتَمَهَّلَ في عَمَلِهِ : اتَّأَدَ . وكُلُّ تَرَفُّقٍ تَمَهُّلٌ .

ورَزِقَ مَهْلاً : رَكِبَ الذُّنُوبَ والخَطايا فَمُهِّلَ ولَمْ يُعْجَلْ .

ومَهَلَتِ الغَنَمُ إذا رَعَتْ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهارِ عَلَى مَهَلِها .

والمُهْلُ : اسْمٌ يَجْمَعُ مَعْدِنِيّاتِ الجَواهِرِ . والمُهْلُ : ما ذابَ مِنْ صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وهٰكَذا فُسِّرَ في التَّنْزِيلِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

والمُهْلُ والمُهْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ القَطِرانِ ماهِيٌّ رَقِيقٌ يُشْبِهُ الزَّيْتَ ، وهُوَ يَضْرِبُ إلَى الصُّفْرَةِ مِنْ مَهاوَتِهِ ، وهُوَ دَسِمٌ تُدْهَنُ بِهِ الإِبِلُ في الشِّتاءِ ؛ قالَ : والقَطِرانُ الخاثِرُ لا يُهْنَأُ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، وقِيلَ : هُوَ العَكَرُ المُغْلَى ، وقِيلَ : هُوَ رَقِيقُ الزَّيْتِ ، وقِيلَ : هُوَ عامَّتُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرّي لِلأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ :

وَكَأَنَّما أَسْلاتُهُمْ مَهْنُوءَةٌ
بِالمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الكُلُومِ إذا جَرَى

شَبَّهَ الدَّمَ حِينَ يَبِسَ بِدُرْدِيِّ الزَّيْتِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «يُغاثُوا بِماءٍ كالمُهْلِ» ؛ يُقالُ : هُوَ النُّحاسُ المُذابُ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : المُهْلُ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ؛ قالَ : والمُهْلُ أَيْضاً القَيْحُ والصَّدِيدُ .

ومَهَلْتُ البَعِيرَ إذا طَلَيْتَهُ بِالخَضْخاضِ فَهُوَ مَمْهُولٌ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ[1] :

صافِي الأَدِيمِ هِجانٌ غَيْرُ مَذْبَحِهِ
كَأَنَّهُ بِدَمِ المَكْنانِ مَمْهُولُ

وقالَ الزَّجّاجُ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ» ، قالَ : المُهْلُ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «فَكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ»[2] ؛ قالَ أَبو إِسْحٰقَ : كالدِّهانِ ، أَيْ تَتَلَوَّنُ كَما يَتَلَوَّنُ الدِّهانُ المُخْتَلِفَةُ ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ» ؛ كالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ . وسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «كالمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوهَ» ؛ فَدَعا بِفِضَّةٍ فَأَذابَها فَجَعَلَتْ تَمَيَّعُ وتَلَوَّنُ ، فَقالَ : هٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمْ راءُونَ بِالمُهْلِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَرادَ تَأْوِيلَ هٰذِهِ الآيَةِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ ، قالَ ، وكانَ فَصِيحاً : إِنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَوْصَى في مَرَضِهِ فَقالَ : ادْفِنُونِي في ثَوْبَيَّ هٰذَيْنِ ، فَإِنَّهُما لِلْمَهْلَةِ والتُّرابِ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : المِهْلَةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وقالَتِ العامِرِيَّةُ : المُهْلُ عِنْدَنا السُّمُّ . والمُهْلُ : الصَّدِيدُ والدَّمُ يَخْرُجُ فِيما زَعَمَ يُونُسُ . والمُهْلُ : النُّحاسُ الذَّائِبُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَنُطْعِمُ مِنْ سَدِيفِ اللَّحْمِ شِيزَى
إذا ما الماءُ كالمُهْلِ الفَرِيغِ

وقالَ الفَرّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وكانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً» ؛ الكَثِيبُ الرَّمْلُ ، والمَهِيلُ الَّذِي يُحَرَّكُ أَسْفَلُهُ فَيَنْهالُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْلاهُ ، والمَهِيلُ مِنْ بابِ المُعْتَلِّ .

والمُهْلُ : ما يَتَحاتُّ عَنِ الخُبْزَةِ مِنَ

---

(١) قوله : «قال أبو وجزة» في التهذيب زيادة لفظ : يصف ثوراً .

(٢) قوله : «فكانت وردة كالدهان» في الأزهري زيادة جمع الدهن .

الرَّمادِ ونَحوِهِ إذا أُخرِجَتْ مِنَ المَلَّةِ. قالَ أَبو حَنِيفَةَ: المُهْلُ بَقِيَّةُ جَمرٍ في الرَّمادِ تَبِينُهُ إذا حَرَّكتَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: المُهْلُ عِنْدَهُمُ المَلَّةُ إذا حَمِيَتْ جِدًّا رأَيْتَها تَمُوجُ. والمُهْلُ والمَهْلُ والمُهْلَةُ: صَدِيدُ المَيِّتِ. وفي الحَدِيثِ عَنْ أَبي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَوْصَى في مَرَضِهِ فقالَ: ادْفِنُوني في ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ، فإِنَّما هُما لِلْمُهْلِ والتُّرابِ؛ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: المُهْلُ في هَذا الحَدِيثِ الصَّدِيدُ والقَيْحُ، قالَ: والمُهْلُ في غَيْرِ هَذا كُلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ، قالَ: والفِلِزُّ جَواهِرُ الأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ، وقالَ أَبو عَمْرٍو: المُهْلُ في شَيْئَيْنِ، هُوَ في حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، القَيْحُ والصَّدِيدُ، وفي غَيْرِهِ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ، لَمْ يُعْرَفْ مِنْهُ إلاَّ هَذا، وقَدْ قَدَّمْنا أَنَّهُ رُوِيَ في حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ المَهْلَةُ والمِهْلَةُ، بِضَمِّ المِيمِ [1] وكَسْرِها، وهِيَ ثَلاثَتُها القَيْحُ والصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الجَسَدِ، ومِنْهُ قِيلَ لِلنُّحاسِ الذّائِبِ مُهْلٌ.

والمَهَلُ والتَّمَهُّلُ: التَّقَدُّمُ. وتَمَهَّلَ في الأَمْرِ: تَقَدَّمَ فِيهِ. والمُتَمَهِّلُ والمُتَمَئِّلُ، الهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الهاءِ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ المُعْتَدِلُ، وقِيلَ: الطَّوِيلُ المُنْتَصِبُ. أَبو عُبَيْدٍ: التَّمَهُّلُ التَّقَدُّمُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الماهِلُ السَّرِيعُ، وهُوَ المُتَقَدِّمُ. وفُلانٌ ذُو مَهَلٍ أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ في الخَيْرِ، ولا يُقالُ في الشَّرِّ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمْ فِيهِمُ مِنْ أَشَمِّ الأَنْفِ ذِي مَهَلٍ
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ الضَّيْغَمُ الضّارِي

أَيْ تَقَدُّمٍ في الشَّرَفِ والفَضْلِ. وقالَ أَبو سَعِيدٍ: يُقالُ أَخَذَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ المُهْلَةَ، إِذا تَقَدَّمَهُ في سِنٍّ أَوْ أَدَبٍ، ويُقالُ: خُذِ المُهْلَةَ في أَمْرِكَ أَيْ خُذِ العُدَّةَ؛ وقالَ في قَوْلِ الأَعْشَى:

إلاَّ الَّذِينَ لَهُمْ فِيما أَتَوْا مَهَلُ

قالَ: أَرادَ المَعْرِفَةَ المُتَقَدِّمَةَ بِالمَوْضِعِ.

ويُقالُ: مَهَلُ الرَّجُلِ: أَسْلافُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ، يُقالُ: قَدْ تَقَدَّمَ مَهَلُكَ قَبْلَكَ، ورَحِمَ اللهُ مَهَلَكَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ الشُّراةَ قالَ لأَصْحابِهِ: أَقِلُّوا البِطْنَةَ وأَعْذِبُوا، وإِذا سِرْتُمْ إِلَى العَدُوِّ فَمَهْلاً مَهْلاً، أَيْ رِفْقاً رِفْقاً، وإِذا وَقَعَتِ العَيْنُ عَلَى العَيْنِ فَمَهَلاً مَهَلاً، أَيْ تَقَدُّماً تَقَدُّماً، السّاكِنُ الرِّفْقُ، والمُتَحَرِّكُ التَّقَدُّمُ، أَيْ إِذا سِرْتُمْ فَتَأَنَّوْا، وإِذا لَقِيتُمْ فاحْمِلُوا. وقالَ الجَوْهَرِيُّ: المَهَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، التُّؤَدَةُ والتَّباطُؤُ، والاسْمُ المُهْلَةُ. وفُلانٌ ذُو مَهَلٍ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ في الخَيْرِ، ولا يُقالُ في الشَّرِّ. يُقالُ: مَهَّلْتُهُ وأَمْهَلْتُهُ، أَيْ سَكَّنْتُهُ وأَخَّرْتُهُ. ومِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ: ما يَبْلُغُ سَعْيُهُمْ مَهَلَهُ، أَيْ ما يَبْلُغُ إِسْراعُهُمْ إِبْطاءَهُ؛ وقَوْلُ أُسامَةَ ابْنِ الحارِثِ الهُذَلِيِّ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمْهَلْتُ في نَهْيِ خالِدٍ
عَنِ الشّامِ إِمّا يَعْصِيَنَّكَ خالِدُ

أَمْهَلْتُ: بالَغْتُ، يَقُولُ: إِنْ عَصانِي فَقَدْ بالَغْتُ في نَهْيِهِ.

الجَوْهَرِيُّ: اتْمَهَلَّ اتْمِهْلالاً أَي اعْتَدَلَ وانْتَصَبَ، قالَ الرّاجِزُ:

وعُنُقٍ كالجِذْعِ مُتْمَهِلِّ

أَيْ مُنْتَصِبٍ؛ وقالَ القُحَيْفُ:

إِذا ما الضِّباعُ الجِلَّةُ انْتَجَعَتْهُمُ
نَما النِّيُّ في أَصْلابِها فاتْمَهَلَّتِ

وقالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

لُباخِيَّةٌ عَجْزاءُ جَمٌّ عِظامُها
نَمَتْ في نَعِيمٍ واتْمَهَلَّ بِها الجِسْمُ

وقالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ:

في مَكانٍ لَيْسَ فِيهِ بَرَمٌ
وفِراشٍ مُتَعالٍ مُتْمَهِلّ

وقالَ حَبِيبُ بْنُ المَرِّ قالَ العَبْدِيُّ:

لَقَدْ زُوِّجَ المِرْدادُ بَيْضاءَ طَفْلَةً
لَعُوباً تُناغِيهِ إِذا ما اتْمَهَلَّتِ [2]

وقالَ عُقْبَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ:

في تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جِذْعُ نَخْلٍ
مُتْمَهِلٍّ مُشَذَّبِ الأَكْرابِ

والاتْمِهْلالُ أَيْضاً: سُكُونٌ وفُتُورٌ.

وقَوْلُهُمْ: مَهْلاً يا رَجُلُ، وكَذَلِكَ لِلاثْنَيْنِ والجَمْعِ والمُؤَنَّثِ، وهِيَ مُوَحَّدَةٌ بِمَعْنَى أَمْهِلْ، فإِذا قِيلَ لَكَ مَهْلاً، قُلْتَ لا مَهْلَ واللهِ، ولا تَقُلْ لا مَهْلاً واللهِ؛ وتَقُولُ: ما مَهْلٌ واللهِ بِمُغْنِيَةٍ عَنْكَ شَيْئاً؛ قالَ الكُمَيْتُ:

أَقُولُ لَهُ إِذا ما جاءَ مَهْلاً
وما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

وهَذا البَيْتُ [3] أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

أَقُولُ لَهُ إِذْ جاءَ مَهْلاً
وما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هَذا البَيْتُ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ، وصَدْرُهُ لِجامِعِ بْنِ مُرْخِيَةَ الكِلابِيِّ، وهُوَ مُغَيَّرٌ ناقِصٌ جُزْءاً، وعَجُزُهُ لِلْكُمَيْتِ ووَزْنُهُما مُخْتَلِفٌ: الصَّدْرُ مِنَ الطَّوِيلِ والعَجُزُ مِنَ الوافِرِ؛ وبَيْتُ جامِعٍ:

أَقُولُ لَهُ: مَهْلاً ولا مَهْلَ عِنْدَهُ
ولا عِنْدَ جارِي دَمْعِهِ المُتَهَلِّلِ

وأَمّا بَيْتُ الكُمَيْتِ فَهُوَ:

وكُنّا يا قُضاعُ لَكُمْ فَمَهْلاً
وما مَهْلٌ بِواعِظَةِ الجَهُولِ

فَعَلَى هَذا يَكُونُ البَيْتُ مِنَ الوافِرِ مَوْزُوناً، وقالَ اللَّيْثُ: المَهْلُ السَّكِينَةُ والوَقارُ، تَقُولُ: مَهْلاً يا فُلانُ أَيْ رِفْقاً وسُكُوناً لا تَعْجَلْ ويَجُوزُ لَكَ كَذَلِكَ ويَجُوزُ التَّثْقِيلُ؛ وأَنْشَدَ:

فَيا بْنَ آدَمَ ما أَعْدَدْتَ في مَهَلٍ؟
للهِ دَرُّكَ ما تَأْتِي وما تَذَرُ!

وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ»؛ فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ أَيْ أَنْظِرْهُمْ.

(١) قوله: «بضم الميم» لم يتقدم له ذلك.

(٢) قوله: «المرداد» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «وهذا البيت إلخ» الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي بأيدينا كما أورده سابقاً، وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري، فلعل ماوقع لابن بري نسخة فيها سقم.

* **مهم** * النِّهايةُ لابنِ الأثيرِ : وفى حديثِ سَطِيحٍ :

أزرقُ مهمُ النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

قالَ أى حَديدُ النَّابِ ، قالَ الأزهرىُّ : هٰكذا رُوِىَ ، قالَ وأظُنُّه مَهْوُ النَّابِ ، بالواوِ يُقالُ : سَيْفٌ مَهْوٌ أى حَديدٌ ماضٍ ؛ قالَ : وأورده الزَّمخشرىُّ أزرقُ مُمْهَى النَّابِ ، وقالَ : المُمْهَى المُحَدَّدُ ، مِنْ أَمْهيتُ الحَديدَةَ إذا حَدَّدْتَها ، شَبَّهَ بَعيرَه بالنَّمِرِ ، لزُرْقَةِ عَيْنَيْهِ وسُرْعَةِ سَيْرِهِ .

وفى حديثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو : مَهْما تُجَشِّمُنى تَجَشَّمْتُ ؛ قالَ ابْنُ الأثيرِ : مَهْما حَرْفٌ مِنْ حُروفِ الشَّرْطِ الَّتى يُجازَى بِها تَقولُ : مَهْمَا تَفعلْ أفْعلْ ؛ قيلَ إنَّ أصْلَها مَامَا ، فَقُلِبَتِ الألِفُ الأُولَى هاءً ، وقَدْ تكَرَّرَ فى الحَديثِ .

* **مهن** * المَهْنَةُ والمِهْنَةُ والمَهَنَةُ والمِهَنَةُ كُلُّه : الحِذْقُ بالْخِدْمَةِ والعَمَلِ ونَحْوِهِ ، وأنْكَرَ الأصْمعىُّ الكَسْرَ . وقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مَهْناً[1] إذا عَمِلَ فى صَنْعَتِهِ . مَهَنَهُمْ يَمْهَنُهُمْ ويَمْهُنُهُم مَهْناً ومَهْنَةً ومِهْنَةً أى خَدَمَهُمْ .

والماهِنُ : العَبْدُ ، وفى الصِّحاحِ : الخادِمُ ، والأُنْثَى ماهِنَةٌ . وفى الحَديثِ : ما عَلَى أحَدِكُمْ لَوِ اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَىْ مَهْنَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأثيرِ : أى بِذْلَتِهِ وخِدْمَتِهِ ، والرِّوايَةُ بِفَتْحِ الميمِ ، وقَدْ تُكْسَرُ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهُوَ عِنْدَ الأَثْباتِ خَطَأٌ . قالَ الأصْمعىُّ : المَهْنَةُ ، بِفَتْحِ الميمِ ، هِىَ الخِدْمَةُ ، قالَ : ولا يُقالُ مِهْنَةٌ بالْكَسْرِ ، قالَ : وكانَ القِياسُ لَوْ قيلَ مِثْلَ جِلْسَةٍ وخِدْمَةٍ ، إلاَّ أنَّهُ جاءَ عَلَى فَعْلَةٍ واحِدَةٍ .

وأمْهَنْتُهُ : أضْعَفْتُهُ . ومَهَنَ الإبِلَ يَمْهَنُها مَهْناً ومَهْنَةً : حَلَبَها عِنْدَ الصَّدَرِ ؛ وأنشَدَ شَمِرٌ :

فَقُلْتُ لِماهِنَىَّ : ألا احْلُباها

فَقاما يَحْلُبانِ ويَمْرِيانِ

وأمَةٌ حَسَنَةُ المِهْنَةِ والمَهْنَةِ أى الحَلْبِ . ويُقالُ : خَرْقاءُ لاتُحْسِنُ المِهْنَةَ ، أى لاتُحْسِنُ الخِدْمَةَ قالَ الكِسائِىُّ : المَهْنَةُ الخِدْمَةُ . ومَهَنَهُمْ ومَهَنَهُمْ أىْ خَدَمَهُمْ ، وأنْكَرَ أبو زَيْدٍ المِهْنَةَ ، بالْكَسْرِ ، وفَتَحَ الميمَ .

وامْتَهَنْتُ الشَّىْءَ : ابتَذَلْتُهُ . ويُقالُ : هُوَ فى مِهْنَةِ أهْلِهِ ، وهِىَ الخِدْمَةُ والابْتِذالُ . قالَ أبو عَدْنانَ : سَمِعْتُ أبا زَيْدٍ يَقولُ : هُوَ فى مَهِنَةِ أهْلِهِ ، فَتَحَ الميمَ وكَسَرَ الهاءَ ، وبَعْضُ العَرَبِ يَقولُ : المَهْنَةُ ، بِتَسْكينِ الهاءِ ؛ وقالَ الأعْشَى يَصِفُ فَرَساً :

فَلأْياً بِلأْىٍ حَمَلْنا الغُلا

مَ كَرْهاً فَأرْسَلَهُ فامْتَهَنْ

أى أخْرَجَ ماعِنْدَهُ مِنَ العَدْوِ وابْتَذَلَهُ . وفى حَديثِ سَلْمانَ : أكْرَهُ أنْ أجْمَعَ عَلَى ماهِنِى مَهْنَتَيْنِ ؛ الماهِنُ : الخادِمُ ، أى أجْمَعَ عَلَى خادِمِى عَمَلَيْنِ فى وَقْتٍ واحِدٍ كالخَبْزِ والطَّحْنِ مَثَلاً . ويُقالُ : امْتَهَنُونِى ، أى ابْتَذَلُونِى فى الْخِدْمَةِ . وفى حَديثِ عائِشَةَ : كانَ النَّاسُ مُهَّانَ أنْفُسِهِم ، وفى حَديثٍ آخَرَ : كانَ النَّاسُ مَهَنَةَ أنْفُسِهِمْ ؛ هُما جَمْعُ ماهِنٍ ككاتِبٍ وكُتَّابٍ وكَتَبَةٍ . وقالَ أبو مُوسَى فى حَديثِ عائِشَةَ : هُوَ مِهانٌ ، بِكَسْرِ الميمِ والتَّخْفيفِ ، كَصائِمٍ وصِيامٍ ، ثُمَّ قالَ : ويَجوزُ مُهَّانُ أنْفُسِهِمْ قِياساً .

ومَهَنَ الرَّجُلُ مِهْنَتَهُ ومَهْنَتَهُ : فَرَغَ مِنْ ضَيْعَتِهِ . وكُلُّ عَمَلٍ فى الضَّيْعَةِ مِهْنَةٌ . وامْتَهَنَهُ : اسْتَعْمَلَهُ لِلْمِهْنَةِ . وامْتَهَنَ هُوَ : قَبِلَ ذٰلِكَ . وامْتَهَنَ نَفْسَهُ : ابْتَذَلَها ؛ وأنْشَدَ :

وصاحِبُ الدُّنْيا عُبَيْدٌ مُمْتَهَنْ

أى مُسْتَخْدَمٌ . وفى حَديثِ ابْنِ المُسَيَّبِ : السَّهْلُ يوطَأُ ويُمْتَهَنُ ، أى يُداسُ ويُبْتَذَلُ ، مِنَ المِهْنَةِ الخِدْمَةِ . قالَ أبو زَيْدٍ العِتْرِيفىُّ : إذا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنا هُوَ يَطْلَعُ المِهْنَةَ ، قالَ : والطَّلْعانُ أنْ يَعْيا الرَّجُلُ ثُمَّ يَعْمَلُ عَلَى الإعْياءِ ، قالَ : وهُوَ التَّلَغُّبُ . وقامَتِ المَرْأةُ بِمَهْنَةِ بَيْتِها أى بِإصْلاحِهِ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وما مَهْنَتُكَ هٰهُنا ومِهْنَتُكَ ومَهَنَتُكَ ومَهِنَتُكَ ، أى عَمَلُكَ .

والمَهِينُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّعيفُ . وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : لَيْسَ بالجافى وَلا المَهينِ ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ الميمِ وضَمِّها ، فالضَّمُّ مِنَ الإهانَةِ ، أى لايُهِينُ أحَداً مِنَ النَّاسِ ، فَتَكونُ الميمُ زائِدَةً والفَتْحُ مِنَ المَهانَةِ الحَقارَةِ والصِّغَرِ فَتَكونُ الميمُ أصْلِيَّةً وفى التَّنْزيلِ العَزيزِ : «ولا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَهينٍ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : المَهينُ هٰهُنا الفاجِرُ ؛ وقالَ أبو إسْحٰقَ : هُوَ فَعيلٌ مِنَ المَهانَةِ وهِىَ القِلَّةُ ، قالَ : ومَعْناهُ هٰهُنا القِلَّةُ فى الرَّأْىِ والتَّمْييزِ . ورَجُلٌ مَهِينٌ مِنْ قَوْمٍ مُهَناءَ أى ضَعيفٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ «خُلِقَ مِنْ ماءٍ مَهينٍ» أى مِنْ ماءٍ قَليلٍ ضَعيفٍ . وفى التَّنْزيلِ العَزيزِ : «أمْ أنا خَيْرٌ مِنْ هٰذا الَّذى هُوَ مَهينٌ» والْجَمْعُ مُهَناءُ ، وقَدْ مَهُنَ مَهانَةً . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : المَهينُ فِعْلُهُ مَهُنَ بِضَمِّ الهاءِ ، والْمَصْدَرُ المَهانَةُ .

وفَحْلٌ مَهِينٌ : لايُلْقِحُ مِنْ مائِهِ ، يَكونُ فى الإبِلِ والغَنَمِ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ .

* **مهه** * مَهِهْتُ : لِنْتُ . ومَهَّ الإبِلَ : رَفَقَ بِها . وسَيْرٌ مَهٌّ ومَهاهٌ : رَفيقٌ . وكُلُّ شَىْءٍ مَهَهٌ ومَهاهٌ ومَهاهَةٌ ما النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ ، أى كُلُّ شَىْءٍ يَسيرٌ حَسَنٌ إلا النِّساءَ ، أىْ إلا ذِكْرَ النِّساءِ ، فَنَصَبَ عَلَى هٰذا ، والهاءُ مِنْ مَهَهٍ ومَهاهٍ أصْلِيَّةٌ ثابِتَةٌ كالهاءِ مِنْ مِياهٍ وشِفاهٍ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : مَعْناهُ كُلُّ شَىْءٍ قَصْدٌ إلاَّ النِّساءَ ، قالَ : وقيلَ كُلُّ شَىْءٍ باطِلٌ إلا النِّساءَ . وقالَ أبو عُبَيْدٍ فى الأجْناسِ : ما النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ ، أى دَعِ النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ . والمَهاهُ : الطَّراوَةُ والحُسْنُ ؛ قالَ :

كَفَى حَزَناً أنْ لاَ مَهاهَ لِعَيْشِنا

ولاعَمَلٌ يَرْضَى بِهِ اللهُ صالِحُ

وهٰذِهِ الهاءُ إذا اتَّصَلَتْ بالكَلامِ لَمْ تَصِرْ

---

[1] قوله : «وقد مهن يمهن» بابه منع وقتل ، لازماً ومتعدياً ، كما فى القاموس والمصباح .

تاءٌ ، وإِنَّما تَصِيرُ تاءً إِذا أَردتَ بالمَهاةِ البَقَرةَ . وفي المَثَلِ : كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ ، أَي أَنَّ الرَّجُلَ يحتَمِلُ كُلَّ شيءٍ حتَّى يأْتيَ ذِكْرُ حُرَمِهِ ، فَيَمْتَعِضُ حِينَئِذٍ ، فَلا يحتَمِلُهُ ؛ وقولُهُ مَهَهٌ أَي يَسِيرٌ ومَهاهٌ أَي حَسَنٌ ، ونَصَبَ النِّساءَ عَلَى الاسْتِثْناءِ أَي ماخَلا النِّساءَ ، وإِنَّما أَظهَرُوا التَّضْعِيفَ في مَهَهٍ فَرْقاً بَيْنَ فَعَلٍ وفَعْلٍ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ : الرِّوايَةُ بِحَذْفِ خَلا ، وهُوَ يُرِيدُها ، قالَ وهُوَ ظاهِرُ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ . ورُوِيَ : كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ إِلاَّ حَدِيثَ النِّساءِ ؛ قالَ ابنُ الأَثيرِ : المَهَهُ والمَهاهُ الشَّيْءُ الحَقِيرُ اليَسِيرُ ، وقِيلَ : المَهاهُ النَّضارَةُ والحُسْنُ ، فَعَلَى الأَوَّلِ أَرادَ كُلُّ شيءٍ يَهُونُ ويُطَّرَحُ إِلاَّ ذِكْرَ النِّساءِ ، وعَلَى الثَّاني يكُونُ الأَمْرُ بِعَكْسِهِ أَي أَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ وحَدِيثٍ حَسَنٌ إِلاَّ ذِكْرَ النِّساءِ . وفي حَدِيثِ طَلاقِ ابنِ عُمَرَ : قُلْتُ فَمَهْ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ واسْتَحْمَقَ ، أَي فَماذا ، للاسْتِفْهامِ ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً لِلْوَقْفِ والسَّكْتِ ، وفي حَدِيثٍ آخَرَ : ثُمَّ مَهْ .

ولَيْسَ بِعَيْشِنا مَهَهٌ ومَهاهٌ أَي حُسْنٌ ؛ قالَ عِمْرانُ بنُ حِطَّانَ :

فَلَيْسَ لِعَيْشِنا هذا مَهاهٌ
ولَيْسَتْ دارُنا هاتا بِدارِ

قالَ ابنُ بَرِّيّ : الأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ مَهاةٌ ، وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الماءِ ، قالَ : ووزْنُهُ فَلَعَةٌ تَقْدِيرُهُ مَهَوَةٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الواوُ قُلِبَتْ أَلِفاً ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِه

قالَ : وقالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

فَإِذا وذَلِكَ لامَهاهَ لِذِكْرِهِ
والدَّهْرُ يُعْقِبُ صالِحاً بِفَسادِ

ابنُ بُزُرْجَ : يُقالُ مافي ذَلِكَ الأَمْرِ مَهَهٌ ، وهُوَ الرَّجاءُ . ويُقالُ : مَهِهْتُ مِنْهُ مَهَهاً . ويُقالُ : ماكانَ لَكَ عِنْدَ ضَرْبِكَ فُلاناً مَهَهٌ ولا رَوِيَّةٌ . والمَهْمَهُ : المَفازَةُ البَعِيدَةُ ، والجَمْعُ المَهامِهُ . والمَهْمَهُ : الخَرْقُ الأَمْلَسُ الواسِعُ . اللَّيْثُ : المَهْمَهُ الفَلاةُ بعَيْنِها لا ماءَ بِها ولا أَنِيسَ . وأَرْضٌ مَهامِهُ : بَعِيدَةٌ . ويُقالُ : المَهْمَهُ البَلْدَةُ المُقْفِرَةُ ، ويُقالُ مَهْمَهَةٌ ؛ وأَنشَدَ :

في تِيهِ مَهْمَهَةٍ كَأَنَّ صُوِيَّها
أَيْدِي مُخالِعَةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ

وفي حَدِيثِ قُسٍّ : ومَهْمَهٍ ظِلْمانِ ، المَهْمَهُ : المَفازَةُ والبَرِّيَّةُ القَفْرُ ، وجَمْعُها مَهامِهُ .

ومَهْ : زَجْرٌ ونَهْيٌ . ومَهْ : كَلِمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى السُّكُونِ ، وهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ ، مَعْناهُ اكْفُفْ لأَنَّهُ زَجْرٌ ، فَإِنْ وَصَلْتَ نَوَّنْتَ قُلْتَ مَهٍ مَهْ ، وكَذَلِكَ صَهْ ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ صَهٍ صَهْ . وفي الحَدِيثِ : فَقالَتِ الرَّحِمُ مَهْ هذا مَقامُ العائِذِ بِكَ ، وقِيلَ : هُوَ زَجْرٌ مَصْرُوفٌ إِلَى المُسْتَعاذِ مِنْهُ ، وهُوَ القاطِعُ ، لا إِلَى المُسْتَعاذِ بِهِ ، تَبارَكَ وتَعالَى ، وقَدْ تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ مَهْ ، وهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ بِمَعْنَى اسْكُتْ . ومَهْمَهَ بِالرَّجُلِ : زَجَرَهُ قالَ لَهُ مَهْ . ومَهْ : كَلِمَةُ زَجْرٍ . قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ مَهٍ إِذا نَوَّنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ازْدِجاراً ، وإِذا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الازْدِجارَ ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ .

ومَهِيمْ : كَلِمَةٌ مَعْناها ما وَراءَكَ .

ومَهْما : حَرْفُ شَرْطٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادُوا ما ما ، فَكَرِهُوا أَنْ يُعِيدُوا لَفْظاً واحِداً ، فَأَبْدَلُوا هاءً مِنَ الأَلِفِ الَّذِي يَكُونُ في الأَوَّلِ لِيَخْتَلِطَ اللَّفْظُ ، فَما الأُولَى هِيَ ما الجَزاءِ ، وما الثَّانِيَةُ هِيَ الَّتِي تُزادُ تَأْكِيداً لِلْجَزاءِ ، والدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الجَزاءِ إِلاَّ وما تُزادُ فِيهِ ؛ قالَ اللَّهُ تَعالَى : « فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ في الحَرْبِ » ؛ الأَصْلُ إِنْ تَثْقَفَنَّهُمْ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : جائِزٌ أَنْ تَكُونَ مَهْ بِمَعْنَى الكَفِّ ، كَما تَقُولُ مَهْ أَي اكْفُفْ ، وتَكُونُ ما الثَّانِيَةُ لِلشَّرْطِ والجَزاءِ كَأَنَّهُمْ قالُوا اكْفُفْ ما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ ، قالَ : والقَوْلُ الأَوَّلُ هُوَ القَوْلُ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ في مَهْما : قالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى مَهْ كُفَّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ مُجازِياً وشارِطاً ، فَقالَ مايَكُنْ مِنَ الأَمْرِ فَإِنِّي فاعِلٌ ، فَمَهْ في قَوْلِهِ مُنْقَطِعٌ مِنْ ما ، وقالَ آخَرُونَ في مَهْما يَكُنْ : مايَكُنْ فَأَرادُوا أَنْ يَزِيدُوا عَلَى ما الَّتِي هِيَ حَرْفُ الشَّرْطِ مالِلتَّوْكِيدِ ، كَما زادُوا عَلَى إِنْ ما ، قالَ اللَّهُ تَعالَى : « فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ » ، فَزادَ ما لِلتَّوْكِيدِ ، وكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا ما ما لاتِّفاقِ اللَّفْظَيْنِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ أَلِفِها هاءً لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظانِ فَقالُوا مَهْما ، قالَ : وكَذَلِكَ مَهْمَنْ ، أَصْلُهُ مَنْ مَنْ ؛ وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أَماوِيَّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعْ في صَدِيقِهِ
أَقاوِيلَ هَذا النَّاسِ ماوِيَّ يَنْدَمِ

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ :

مَهْما لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْما لِيَهْ
أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وسِرْبالِيَهْ

قالَ : مَهْما لِي ومالِي واحِدٌ . وفي حَدِيثِ زَيْدِ بنِ عَمْرٍو : مَهْما تُجَشِّمْنِي تَجَشَّمْتُ ، مَهْما حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجازَى بِها ، تَقُولُ مَهْما تَفْعَلْ أَفْعَلْ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْ كَإِذْ ضُمَّتْ إِلَيْها ما ، قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : ما في قَوْلِهِمْ مَهْما ، زائِدَةٌ وهِيَ لازِمَةٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : مَهْمَهْتُهُ فَتَمَهْمَهَ أَي كَفَفْتُهُ فَكَفَّ .

• **مها** • المَهْوُ مِنَ السُّيُوفِ : الرَّقِيقُ ؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضَ مَهْوٍ في مَتْنِهِ رُبَدُ

وقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ الفِرِنْدِ ، وزْنُهُ فَلْعٌ مَقْلُوبٌ مِنْ لَفْظِ ماه ؛ قالَ ابنُ جِنِّي : وذَلِكَ لأَنَّهُ أُرِقَّ حَتَّى صارَ كالماءِ . وثَوْبٌ مَهْوٌ : رَقِيقٌ ، شُبِّهَ بِالماءِ ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرابِيِّ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي عَطاءٍ :

قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ مَهْوٌ بَنائِقُهُ

ويُرْوَى : زَهْوٌ ورَخْفٌ ، وكُلُّ ذَلِكَ سَواءٌ . الفَرَّاءُ : الأَمْهاءُ السُّيُوفُ الحادَّةُ . ومَهْوُ الذَّهَبِ : ماؤُهُ . والمَهْوُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ

الكَثِيرُ الماءِ ، وَقَدْ مَهُوَ يَمْهُو مَهاوَةً وَأَمْهَيْتُهُ أَنا .

وَالمُهاةُ ، بِضَمِّ المِيمِ : ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ، مَقْلُوبٌ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ مُهًى ؛ حكاهُ سِيبَوَيْهِ فى بابِ مالا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلا بِالهاءِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ بِتَكْسِيرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلَهُ عَلَى ذلِكَ أَنَّهُ سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُ فى جَمْعِهِ هُوَ المُها ، فَلَوْ كانَ مُكَسَّراً لَمْ يَسُغْ فِيهِ التَّذْكِيرُ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ حُكاةٌ وَحُكًى وَطُلاةٌ وَطُلًى ، فَإِنَّهُمْ قالُوا هُوَ الحُكَى وَهُوَ الطُّلَى ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ رُطَبَةٌ ورُطَبٌ وَعُشَرَةٌ وَعُشَرٌ . أَبو زَيْدٍ : المُهَى ماءُ الفَحْلِ ، وَهُوَ المُهْيَةُ .

وَقَدْ أَمْهَى إِذا أَنْزَلَ الماءَ عِنْدَ الضِّرابِ . وَأَمْهَى السَّمْنَ : أَكْثَرَ ماءَهُ ، وَأَمْهَى قِدْرَهُ إِذا أَكْثَرَ ماءَها ، وَأَمْهَى الشَّرابَ : أَكْثَرَ ماءَهُ ، وَقَدْ مَهُوَ هُوَ مَهاوَةً فَهُوَ مَهْوٌ ، وَأَمْهَى الحَدِيدَةَ : سَقاها الماءَ وَأَحَدَّها ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

راشَهُ مِنْ رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ

وَأَمْهَى النَّصْلَ عَلَى السِّنانِ إِذا أَحَدَّهُ وَرَقَّقَهُ . وَالمَهْىُ : تَرْقِيقُ الشَّفْرَةِ ، وَقَدْ مَهاها يَمْهِيها .

وَأَمْهَى الفَرَسَ : طَوَّلَ رَسَنَهُ ، وَالاسْمُ المَهْىُ عَلَى المُعاقَبَةِ . وَمَها الشَّىْءَ يَمْهاهُ وَيَمْهِيهِ مَهْياً مُعاقَبَةً أَيْضاً : مَوَّهَهُ . وَحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى أَمْهَى ، أَىْ بَلَغَ الماءَ ، لُغَةٌ فى أَماهَ عَلَى القَلْبِ ، وَحَفَرْنا حَتَّى أَمْهَيْنا . أَبو عُبَيْدٍ : حَفَرْتُ البِئْرَ حَتَّى أَمْهَتُ وَأَمْوَهْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ حَتَّى أَمْهَيْتُ ، وَهِىَ أَبْعَدُ اللُّغاتِ كُلِّها إِذا انْتَهَيْتَ إِلى الماءِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كالقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبَ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ ماجاً

ابْنُ بُزُرْجَ فى حَفْرِ البِئْرِ : أَمْهَى وَأَماهَ ، وَمَهَتِ العَيْنُ تَمْهُو ، وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ أُمامَةُ عِنْدَ الفِرا
قِ وَالعَيْنُ تَمْهُو عَلَى المَحْجَرِ

قالَ : وَأَمْهَيْتُها أَسَلْتُ دَمْعَها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَمْهَى إِذا بَلَغَ مِنْ حاجَتِهِ ما أَرادَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَبْلُغَ الماءَ إِذا حَفَرَ بِئْراً . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّهُ قالَ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِى سُفْيانَ وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ فَأَحْسَنَ : أَمْهَيْتَ يا أَبا الوَلِيدِ ، أَمْهَيْتَ أَىْ بالَغْتَ فى الثَّناءِ وَاسْتَقْصَيْتَ ، مِنْ أَمْهَى حافِرُ البِئْرِ إِذا اسْتَقْصَى فى الحَفْرِ وَبَلَغَ الماءَ .

وَأَمْهَى الفَرَسَ إِمْهاءً : أَجْراهُ لِيَعْرَقَ . أَبو زَيْدٍ : أَمْهَيْتُ الفَرَسَ أَرْخَيْتُ لَهُ مِنْ عِنانِهِ ، وَمِثْلُهُ أَمْلَتُ بِهِ يَدِى ! مالَةً ، إِذا أَرْخَى لَهُ مِنْ عِنانِهِ . وَاسْتَمْهَيْتُ الفَرَسَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ ماعِنْدَهُ مِنَ الجَرْىِ . قالَ عَدِىٌّ :

هُمْ يَسْتَجِيبُونَ لِلدَّاعِى وَيُكْرِهُهُمْ
حَدُّ الخَمِيسِ وَيَسْتَمْهُونَ فى البُهَمِ

وَالمَهْوُ : شِدَّةُ الجَرْىِ . وَأَمْهَى الحَبْلَ : أَرْخاهُ . وَأَمْهَى فى الأَمْرِ حَبْلاً طَوِيلاً عَلَى المَثَلِ . اللَّيْثُ : المَهْىُ إِرْخاءُ(1) الحَبْلِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

لَكالطِّوَلِ المُمْهَى وَثِنْياهُ فى اليَدِ

الأُمَوِىُّ : أَمْهَيْتُ إِذا عَدَوْتَ ، وَأَمْهَيْتُ الفَرَسَ إِذا أَجْرَيْتَهُ وَأَحْمَيْتَهُ . وَأَمْهَيْتُ السَّيْفَ : أَحْدَدْتُهُ .

وَالمَهاةُ : الشَّمْسُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

ثُمَّ يَجْلُوا الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ
بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى هذا المَكانِ بِبَيْتٍ نَسَبَهُ إِلَى أَبِى الصَّلْتِ الثَّقَفِىِّ :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ قَدِيرٌ
بِمَهاةٍ لَها صَفاءٌ وَنُورُ

وَيُقالُ لِلْكَواكِبِ : مَهاً ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

رَسَخَ المَها فِيها فَأَصْبَحَ لَوْنُها
فى الوارِساتِ كَأَنَّهُنَّ الإِثْمِدُ

وَفى النَّوادِرِ : المَهْوُ البَرَدُ . وَالمَهْوُ : حَصًى أَبْيَضُ يُقالُ لَهُ بُصاقُ القَمَرِ .

(1) قوله : « المهى إرخاء إلخ » هكذا فى الأصل والتهذيب .

وَالمَهْوُ : اللُّؤْلُؤُ ، وَيُقالُ لِلثَّغْرِ النَّقِىِّ إِذا ابْيَضَّ وَكَثُرَ ماؤُهُ : مَهاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَمَهاً تَرِفُّ غُرُوبُهُ
يَشْفِى المُتَيَّمَ ذا الحَرارَهْ

وَالمَهاةُ : الحِجارَةُ(2) البِيضُ الَّتِى تَبْرُقُ ، وَهِىَ البِلَّوْرُ . وَالمَهاةُ : البِلَّوْرَةُ الَّتِى تَبِصُّ لِشِدَّةِ بَياضِها ، وَقِيلَ : هِىَ الدُّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ مَهاً وَمَهَواتٌ وَمَهَياتٌ ؛ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلأَعْشَى :

وَتَبْسِمُ عَنْ مَهاً شَبِمٍ غَرِىٍّ
إِذا تُعْطِى المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْقِعَ الشَّيْطانِ مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فِيما يَرَى النَّائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهًّى ، يُرَى داخِلُهُ مِنْ خارِجِهِ ، المَها : البِلَّوْرُ ، وَرَأَى الشَّيْطانَ فى صُورَةِ ضِفْدَعٍ لَهُ خُرْطُومٌ كَخُرْطُومِ البَعُوضَةِ قَدْ أَدْخَلَهُ فى مَنْكِبِهِ الأَيْسَرِ ، فَإِذا ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَنَسَ . وَكُلُّ شَىْءٍ صُفِّىَ فَأَشْبَهَ المَها فَهُوَ مُمَهًّى .

وَالمَهاةُ : بَقَرَةُ الوَحْشِ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِبَياضِها عَلَى التَّشْبِيهِ بِالبِلَّوْرَةِ وَالدُّرَّةِ ، فَإِذا شُبِّهَتِ المَرْأَةُ بِالمَهاةِ فى البَياضِ فَإِنَّما يُعْنَى بِها البِلَّوْرَةُ أَوِ الدُّرَّةُ ، فَإِذا شُبِّهَتْ بِها فى العَيْنَيْنِ فَإِنَّما يُعْنَى بِها البَقَرَةُ ، وَالْجَمْعُ مَهاً وَمَهَواتٌ ، وَقَدْ مَهَتْ تَمْهُو مَهاً فى بَياضِها . وَناقَةٌ مِمْهاءٌ : رَقِيقَةُ اللَّبَنِ . وَنُطْفَةٌ مَهْوَةٌ : رَقِيقَةٌ . وَسَلَحَ سَلْحاً مَهْواً أَىْ رَقِيقاً . وَالمَهاءُ ، بِالمَدِّ : عَيْبٌ أَوْ أَوَدٌ يَكُونُ فى القِدْحِ ؛ قالَ :

يُقِيمُ مَهاءَهُنَّ بِإِصْبَعَيْهِ

وَمَهَوْتُ الشَّىْءَ مَهْواً : مِثْلُ مَهَيْتُهُ مَهْياً . وَالمَهْوَةُ مِنَ التَّمْرِ : كالمَعْوَةِ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ، وَالْجَمْعُ مَهْوٌ .

وَبَنُو مَهْوٍ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ . أَبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى بابِ أَفْعَلَ : إِنَّهُ لأَخْيَبُ مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ صَفْقَةً ؛ قالَ : وَهُمْ

(2) قوله : « والمهاة الحجارة » هى عبارة التهذيب .

حَيٌّ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ كانَتْ لَهُمْ فى المَثَلِ قِصَّةٌ يَسْمُجُ ذِكْرُها.

وَالمِمْهَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

وَباتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ لَيْلٍ
عَلَى المِمْهَى يُجَزُّ لَها الثَّغامُ

• مهم • فى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ وَضَراً مِنْ صُفْرَةٍ فَقالَ : مَهْيَمْ ؟ قالَ : قَدْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ عَلَى نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقالَ : أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ ، أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ مَهْيَمْ كَلِمَةٌ يَمانِيَةٌ مَعْناها ما أَمْرُكَ وَما هذا الَّذِى أَرَى بِكَ ؟ وَنَحْوُ هذا مِنَ الكَلامِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا أَعْلَمُ عَلَى وَزْنِ مَهْيَمْ كَلِمَةً غَيْرَ مَرْيَم . الْجَوْهَرِىُّ : مَهْيَمْ كَلِمَةٌ يُسْتَفْهَمُ بِها ، مَعْناها ماحالُكَ وَماشَأْنُكَ . وَفى حَدِيثِ الدَّجالِ : فَأَخَذَ بِلَجَفَتَىِ البابِ فَقالَ : مَهْيَمْ ، أَىْ ما أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ ؟ وَفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : فَيَسْتَوِى جالِساً فَيَقُولُ رَبِّ ، مَهْيَمْ .

• ما • حَرْفُ نَفْىٍ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِى ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ ، وَتَكُونُ عِبارَةً عَنْ جَمِيعِ أَنْواعِ النَّكِرَةِ ، وَتَكُونُ مَوْضُوعَةً مَوْضِعَ مَنْ ، وَتَكُون بِمَعْنَى الاسْتِفْهامِ ، وَتُبْدَلُ مِنَ الأَلِفِ الهاءُ فَيُقالُ مَهْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ
مِنْ هٰهُنا وَمِنْ هُنَهْ
إِنْ لَمْ أَرُوِّها فَمَهْ

قالَ ابْنُ جِنِّى : يَحْتَمِلُ مَهْ هُنا وَجْهَيْنِ أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ فَمَهْ زَجْراً مِنْهُ ، أَىْ فَاكْفُفْ عَنِّى ، وَلَسْتَ أَهْلاً لِلْعِتابِ ، أَوْ فَمَهْ يا إِنْسانُ ، يُخاطِبُ نَفْسَهُ وَيَزْجُرُها ؛ وَتَكُونُ لِلتَّعَجُّبِ ، وَتَكُونُ زائِدَةً كافَّةً وَغَيْرَ كافَّةٍ ، وَالكافَّةُ قَوْلُهُمْ إِنَّما زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرُ الكافَّةِ إِنَّما زَيْداً مُنْطَلِقٌ ، تُرِيدُ إِنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ » ، وَ « عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ » ، وَ « مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا » ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : مامُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّىْ مَسْلَمَتْ
مِنْ بَعْدِما وَبَعْدِما وَبَعْدِمَتْ
صارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ
وَكادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

فَإِنَّهُ أَرادَ وَبَعْدِ ما ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً كَما قالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ هٰهُنا وَمِنْ هُنَهْ

فَلَمَّا صارَتْ فى التَّقْدِيرِ وَبَعْدَمَهْ أَشْبَهَتِ الهاءُ هٰهُنا هاءَ التَّأْنِيثِ فى نَحْوِ مَسْلَمَةَ وَطَلْحَةَ ، وَأَصْلُ تِلْكَ إِنَّما هُوَ التَّاءُ ، فَشَبَّهَ الهاءَ فى وَبَعْدَمَهْ بِهاءِ التَّأْنِيثِ فَوَقَفَ عَلَيْها بِالتَّاءِ كَما يَقِفُ عَلَى ما أَصْلُهُ التَّاءُ بِالتَّاءِ فى مَسْلَمَتْ وَالغَلْصَمَتْ ، فَهذا قِياسُهُ ، كَما قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

العاطِفُونَتَ حِينَ مامِنْ عاطِفٍ
وَالمُفْضِلُونَ يَداً إِذا ماأَنْعَمُوا[1]

أَرادَ : العاطِفُونَهْ ، ثُمَّ شَبَّهَ هاءَ الوَقْفِ بِهاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِى أَصْلُها التَّاءُ فَوَقَفَ بِالتَّاءِ ، كَما يَقِفُ عَلَى هاءِ التَّأْنِيثِ بِالتاءِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ : مَوَّيْتُ ماءً حَسَنَةً ، بِالمَدِّ ، لِمَكانِ الفَتْحَةِ مِنْ ما ، وَكَذلِكَ لاَّىْ عَمِلْتَها ، وَزادَ الأَلِفَ فى ما لأَنَّهُ قَدْ جَعَلَها اسْماً ، وَالاسْمُ لايَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعاً ، وَاخْتارَ الأَلِفَ مِنْ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ لِمَكانِ الفَتْحَةِ ، قالَ : وَإِذا نَسَبْتَ إِلَى ماقُلْتَ مَوَوِىٌّ وَقَصِيدَةٌ ماوِيَّةٌ وَمَوَوِيَّةٌ : قافِيَتُها ما . وَحَكَى الكِسائِىُّ عَنِ الرُّؤاسِىِّ : هذِهِ قَصِيدَةٌ مائِيَّةٌ ، وَماوِيَّةٌ ، وَلائِيَّةٌ ، وَلاوِيَّةٌ ، وَيائِيَّةٌ ، وَياوِيَّةٌ ، قالَ : وَهذا أَقْيَسُ .

الْجَوْهَرِىُّ : ماحَرْفٌ يَتَصَرَّفُ عَلَى تِسْعَةِ أَوْجُهٍ : الاسْتِفْهامُ ، نَحْوُ ماعِنْدَكَ ؟ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مايُسْأَلُ بِها عَمَّا لايَعْقِلُ ، وَعَنْ صِفاتِ مَنْ يَعْقِلُ ، يَقُولُ : ماعَبْدُ اللهِ ؟ فَتَقُولُ : أَحْمَقُ أَوْعاقِلٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالخَبَرُ ، نَحْوُ رَأَيْتُ ماعِنْدَكَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الَّذِى ، وَالجَزاءُ ، نَحْوُ مايَفْعَلْ أَفْعَلْ ، وَتَكُونُ تَعَجُّباً ، نَحْوُ ماأَحْسَنَ زَيْداً ، وَتَكُونُ مَعَ الفِعْلِ فى تَأْوِيلِ المَصْدَرِ ، نَحْوُ بَلَغَنِى ماصَنَعْتَ ، أَىْ صَنِيعُكَ ، وَتَكُونُ نَكِرَةً يَلْزَمُها النَّعْتُ ، نَحْوُ مَرَرْتُ بِما مُعْجِبٍ لَكَ ، أَىْ بِشَىْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ ، وَتَكُونُ زائِدَةً كافَّةً عَنِ العَمَلِ ، نَحْوُ إِنَّما زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرَ كافَّةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى : « فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ » وَتَكُونُ نَفْياً ، نَحْوُ ماخَرَجَ زَيْدٌ ، وَما زَيْدٌ خارِجاً ، فَإِنْ جَعَلْتَها حَرْفَ نَفْىٍ لَمْ تُعْمِلْها فى لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، لأَنَّها دَوَّارَةٌ ، وَهُوَ القِياسُ ، وَأَعْمَلْتَها فى لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ تَشْبِيهاً بِلَيْسَ ، تَقُولُ : مازَيْدٌ خارِجاً ، وَما هذا بَشَراً ، وَتَجِىءُ مَحْذُوفَةً مِنْها الأَلِفُ إِذا ضَمَمْتَ إِلَيْها حَرْفاً ، نَحْوُ : لِمَ وَبِمَ وَعَمَّ يَتَساءَلُونَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : وَتَجِىءُ ما الاسْتِفْهامِيَّةُ مَحْذُوفَةً إِذا ضَمَمْتَ إِلَيْها حَرْفاً جارًّا .

التَّهْذِيبُ : إِنَّما قالَ النَّحْوِيُّونَ أَصْلُها (ما) مَنَعَتْ إِنَّ مِنَ العَمَلِ ، وَمَعْنَى إِنَّما إِثْباتٌ لِما يُذْكَرُ بَعْدَها وَنَفْىٌ لِما سِواهُ ، كَقَوْلِهِ : وَإِنَّما يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ أَنا أَوْ مِثْلِى ، المَعْنَى مايُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ إِلا أَنا أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِى وَاللهُ أَعْلَمُ .

التَّهْذِيبُ : قالَ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ ماإِذا كانَتِ اسْماً فَهِىَ لِغَيْرِ المُمَيِّزِينَ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ ، وَمَنْ تَكُونُ لِلْمُمَيِّزِينَ ؛ وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ « ما » فى مَوْضِعِ « مَنْ » مِنْ ذلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلاتَنْكِحُوا مانَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلا ماقَدْ سَلَفَ » التَّقْدِيرُ لاتَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آباؤُكُمْ ، وَكَذلِكَ قَوْلُهُ : « فَانْكِحُوا ماطابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ » ؛ مَعْناهُ مَنْ طابَ لَكُمْ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ : قالَ الكِسائِىُّ تَكُونُ ما اسْماً ، وَتَكُونُ جَحْداً ، وَتَكُونُ اسْتِفْهاماً ، وَتَكُونُ شَرْطاً ، وَتَكُونُ تَعَجُّباً ،

(١) قوله : « والمفضلون » فى مادة ع ط ف : والمنعمون .

وَتكُونُ صِلَةً ، وَتكُونُ مَصْدَرًا .

وَقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَقَدْ تَأْتِي ما تَمْنَعُ العامِلَ عَمَلَهُ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ : كَأَنَّما وَجْهُكَ القَمَرُ ، وَإِنَّما زَيْدٌ صَدِيقُنا . قال أَبو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « رُبَّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا » ؛ رُبَّ وُضِعَتْ لِلأَسْماءِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَ فِيها ما جُعِلَتْ لِلْفِعْلِ ، وَقَدْ تُوصَل مابِرُبَ وَرُبَّتَ فَتَكُونُ صِلَةً كَقَوْلِهِ :

مـاوِيَّ يـارُبَّتَـمـا غـارَةٍ
شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بِالمِيسَمِ

يُرِيدُ يارُبَّتَ غارَةٍ ، وَتَجِيءُ ما صِلَةً يُرِيدُ بِها التَّوْكِيدَ ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ » ؛ المَعْنَى فَبِنَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ ؛ وَتَجِيءُ مَصْدَراً كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ » أَيْ فاصْدَعْ بِالأَمْرِ ، وكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ما أَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وماكَسَبَ » أَيْ وَكَسْبُه .

وما التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » .

وَالاسْتِفْهامُ بِما كَقَوْلِكَ : ماقَوْلُكَ فِي كَذا ؟ وَالاسْتِفْهامُ بِما مِنَ اللهِ لِعِبادِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ : هُوَ لِلْمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ وَلِلْكافِرِ تَقْرِيعٌ وَتَوْبِيخٌ ، فالتَّقْرِيرُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى : « وَما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يامُوسَى قالَ هِيَ عَصايَ » ، قَرَّرَهُ اللهُ أَنَّها عَصًا كَراهَةَ أَنْ يَخافَها إذا حَوَّلَها حَيَّةً ، وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مايَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ » ، وَالجَحْدُ كَقَوْلِهِ : « مافَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ » .

وَتَجِيءُ مابِمَعْنَى أَيِّ ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ « ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا مالَوْنُها » ؛ المَعْنَى يُبَيِّن لَنا أَيُّ شَيْءٍ لَوْنُها ، وَمافِي هٰذا المَوْضِعِ رَفْعٌ ، لأَنَّها ابْتِداءٌ وَمُرافِعُها قَوْلُهُ لَوْنُها ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أَيًّا ما تَدْعُو فَلَهُ الأَسْماءُ الحُسْنَى » وَصِلَ الجَزاءُ بِما ، فَإذا كانَ اسْتِفْهاماً لَمْ يُوصَلْ بِما ، وَإِنَّما يُوصَلُ إذا كانَ جَزاءً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ حَسَّانَ :

إِنْ يَكُنْ غَثَّ مِنْ رَقاشِ حَدِيثٌ
فَبِما يَأْكُلُ الحَدِيثُ السَّمِينا

قال : فَبِما أَيْ رُبَّما . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ في كَلامِهِمْ قَدْ جاءَ في شِعْرِ الأَعْشَى وَغَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ » قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ عَنْ قَلِيلٍ ، وَما تَوْكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى عَنْ شَيْءٍ ، قَلِيلٍ وَعَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ ، فَيَصِيرُ مااسْماً غَيْرَ تَوْكِيدٍ ، قالَ . وَمِثْلُهُ « مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِساءَةِ خَطاياهُمْ وَمِنْ أَعْمالِ خَطاياهُمْ ، فَنَحْكُمُ عَلَى ما مِنْ هٰذِهِ الجِهَةِ بِالخَفْضِ ، وَنَحْمِلُ الخَطايا عَلَى إِعْرابِها ، وَجَعَلْنا ما مَعْرِفَةً لإتْباعِنا المَعْرِفَةَ إيَّاها أَوْلَى وَأَشْبَهُ ، وَكَذٰلِكَ « فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ » مَعْناهُ فَبِنَقْضِهِمْ مِيثاقَهُم ، وما تَوْكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّأْوِيلُ فَبِإِساءَتِهِمْ نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ .

وَالماءُ ، المِيمُ مُمالَةٌ وَالأَلِفُ مَمْدُودَةٌ : حِكايَةُ أَصْواتِ الشَّاءِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لايَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلا ماتَخَوَّنَهُ
داعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الماءِ مَبْغُومُ

وَماءِ : حِكايَةُ صَوْتِ الشَّاةِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ . وَحَكَى الكِسائِيُّ : باتَتِ الشَّاءُ لَيْلَتَها . ما ما وَماهُ ماهْ[1] ، وَهُوَ حِكايَةُ صَوْتِها .

وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ مَهْما ماضُمَّتْ إِلَيْها ما لَغْواً ، وَأَبْدَلُوا الأَلِفَ هاءً . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَإِذْ ضُمَّ إِلَيْها ما ؛ وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

إِمَّا تَرَىْ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطاً فَأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ[2]

يَعْنِي إِنْ تَرَىْ رَأْسِي ، وَيَدْخُلُ بَعْدَها النُّونُ الخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ كَقَوْلِكَ : إِما تَقُومَنَّ أَقُمْ وَتَقُوماً ، وَلَوْ حَذَفْتَ ما لَمْ تَصِلْ إِلاَّ إِنْ تَقُلْ أَقُمْ وَلَمْ تُنَوِّنْ ، وَتَكُونُ إِمَّا فِي مَعْنَى المُجازاةِ لأَنَّهُ إِنْ قَدْ زِيدَ عَلَيْها ما ، وَكَذٰلِكَ مَهْما فِيها مَعْنَى الجَزاءِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهٰذا مُكَرَّرٌ يَعْنِي قَوْلَهُ إِمَّا فِي مَعْنَى المُجازاةِ وَمَهْما .

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : أَنْشُدُكَ بِاللهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذا أَيْ إِلاَّفَعَلْتَهُ ، وَتُخَفَّفُ المِيمُ وَتَكُونُ مازائِدَةً ، وَقُرِئَ بِها قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَما عَلَيْها حافِظٌ » أَيْ ما كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْها حافِظٌ ، وإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافِظٌ .

• موأ • ماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مَوْءاً[3] كَمَأَى . قالَ اللِّحْيانِيُّ : ماءَتِ الهِرَّةُ تَمُوءُ مِثْلُ ماعَتْ تَمُوعُ ، وَهُوَ الضُّغاءُ ، إِذا صاحَتْ . وَقالَ : هِرَّةٌ مَوُوءٌ ، عَلَى مَعُوعٍ ، وَصَوْتُها المُواءُ ، عَلَى فُعالٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَمْوَأَ السِّنَّوْرُ إذا صاحَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ المائِيَةُ ، بِوَزْنِ الماعِيَةِ ، وَالمائِيَّةُ ، بِوَزْنِ الماعِيَّةِ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلسِّنَّوْرِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• موبذ • فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى المُوبَذانِ ، المُوبَذانُ لِلْمَجُوسِ : كَقاضِي القُضاةِ لِلْمُسْلِمِينَ . وَالمُوبَذُ : القاضِي .

• موت • الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المَوْتُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَعالَى . غَيْرُهُ : المَوْتُ وَالمَوَتانُ ضِدُّ الحَياةِ . وَالمُواتُ ، بِالضَّمِّ : المَوْتُ . ماتَ يَمُوتُ مَوْتاً ، وَيَماتُ ، الأَخِيرَةُ طائِيَّةٌ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « ما ما وماه ماه » يعنى بالإمالة فيها .

(٢) قوله : « المخلس » أى المختلط صفرته بخضرته ، يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود ، وتقدم إنشاد بيت حسان فى ثغم الممحل بدل المخلس .

(٣) قوله : « يموء موءاً » الذى فى المحكم والتكلمة مواء أى بزنة غراب ، وهو القياس فى الأصوات .

بُنَيَّ يا سَيِّدَةَ البَناتِ
عِيشِي ولا يُؤْمَنُ أَنْ تَماتِي [1]

وقالُوا: مِتَّ تَمُوتُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا نَظِيرَ لَها مِنَ الْمُعْتَلِّ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: اعْتَلَّتْ مِنْ فَعِلَ يَفْعُلُ، وَلَمْ تُحَوَّلْ كَما يُحَوَّلُ، قالَ: وَنَظِيرُها مِنَ الصَّحِيحِ فَضِلَ يَفْضُلُ، وَلَمْ يَجِئْ عَلَى ما كَثُرَ وَاطَّرَدَ فِي فَعِلَ. قالَ كُراعٌ: ماتَ يَمُوتُ، وَالأَصْلُ فِيهِ مَوِتَ، بِالْكَسْرِ، يَمُوتُ، وَنَظِيرُهُ: دِمْتَ تَدُومُ إِنَّما هُوَ دَوِمَ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْمِيتَةُ.

وَرَجُلٌ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ؛ وَقِيلَ: الْمَيْتُ الَّذِي ماتَ، وَالْمَيِّتُ وَالْمائِتُ: الَّذِي لَمْ يَمُتْ بَعْدُ. وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ: يُقالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ إِنَّهُ مائِتٌ عَنْ قَلِيلٍ، ومَيِّتٌ، ولا يَقُولُونَ لِمَنْ ماتَ: هٰذا مائِتٌ. قِيلَ: وهٰذا خَطَأٌ، وإِنَّما مَيِّتٌ يَصْلُحُ لِما قَدْ ماتَ، ولِمَا سَيَمُوتُ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»؛ وجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلاءِ، فَقالَ:

لَيْسَ مَنْ ماتَ فَاسْتَراحَ بِمَيْتٍ
إِنَّما الْمَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ
إِنَّما الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا
كاسِفاً بالُهُ قَلِيلَ الرَّجاءِ
فَأُناسٌ يُمَصَّصُونَ ثِماداً
وأُناسٌ حُلُوقُهُمْ فِي الْماءِ

فَجَعَلَ الْمَيْتَ كالْمَيِّتِ.

وَقَوْمٌ مَوْتَى وأَمْواتٌ ومَيِّتُونَ ومَيْتُونَ.

وقالَ سِيبَوَيْهِ: كانَ بابُهُ الْجَمْعَ بِالْواوِ والنُّونِ، لأَنَّ الْهاءَ تَدْخُلُ فِي أُنْثاهُ كَثِيراً، لكِنَّ فَيْعِلاً لَمَّا طابَقَ فاعِلاً فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ والسُّكُونِ، كَسَّرُوهُ عَلَى ما قَدْ يُكَسَّرُ عَلَيْهِ، فَاعِلٌ كَشاهِدٍ وأَشْهادٍ. وَالْقَوْلُ فِي مَيْتٍ كالْقَوْلِ فِي مَيِّتٍ، لأَنَّهُ مُخَفَّفٌ مِنْهُ، والأُنْثَى مَيِّتَةٌ ومَيْتَةٌ ومَيْتٌ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَافَقَ الْمُذَكَّرَ، كَما وافَقَهُ فِي بَعْضِ ما مَضَى، قالَ: كَأَنَّهُ كَسَّرَ مَيْتٌ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً»، قالَ الزَّجَّاجُ: قالَ مَيْتاً لأَنَّ مَعْنَى الْبَلْدَةِ وَالْبَلَدِ واحِدٌ، وقَدْ أَماتَهُ اللهُ.

التَّهْذِيبُ: قالَ أَهْلُ التَّصْرِيفِ مَيِّتٌ كَأَنَّ تَصْحِيحَهُ مَيْوِتٌ عَلَى فَيْعِلٍ، ثُمَّ أَدْغَمُوا الْواوَ فِي الْياءِ، قالَ: فَرُدَّ عَلَيْهِمْ وقِيلَ إِنْ كانَ كَما قُلْتُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَيِّتٌ عَلَى فَعِّلٍ، فَقالُوا: قَدْ عَلِمْنا أَنَّ قِياسَهُ هٰذا، ولكِنَّا تَرَكْنا فِيهِ الْقِياسَ مَخافَةَ الاشْتِباهِ، فَرَدَدْناهُ إِلَى لَفْظِ فَيْعِلٍ، لأَنَّ مَيِّتاً عَلَى لَفْظِ فَيْعِلٍ. وقالَ آخَرُونَ: إِنَّما كانَ فِي الأَصْلِ مَوْيِت، مِثْلُ سَيِّدٍ سَوْيِد، فَأَدْغَمْنا الْياءَ فِي الْواوِ، وَنَقَلْناهُ فَقُلْنا مَيِّتٌ. وقالَ بَعْضُهُمْ: قِيلَ مَيْتٌ، وَلَمْ يَقُولُوا مَيِّتٌ، لأَنَّ أَبْنِيَةَ ذَواتِ الْعِلَّةِ تُخالِفُ أَبْنِيَةَ السّالِمِ. وقالَ الزَّجّاجُ: الْمَيْتُ الْمَيِّتُ بِالتَّشْدِيدِ، إِلاَّ أَنَّهُ يُخَفَّفُ، يُقالُ: مَيْتٌ وَمَيِّتٌ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، قالَ تَعالَى: «لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً»، وَلَمْ يَقُلْ مَيْتَةً، وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وما هُوَ بِمَيِّتٍ» إِنَّما مَعْناهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَسْبابُ الْمَوْتِ، إِذْ لَوْ جاءَهُ الْمَوْتُ نَفْسُهُ لَماتَ بِهِ لا مَحالَةَ.

وَمَوْتٌ مائِتٌ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لائِلٌ؛ يُؤْخَذُ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ما يُؤَكَّدُ بِهِ.

وفِي الْحَدِيثِ: كانَ شِعارُنا يا مَنْصُورُ: أَمِتْ أَمِتْ، هُوَ أَمْرٌ بِالْمَوْتِ؛ وَالْمُرادُ بِهِ التَّفاؤُلُ بِالنَّصْرِ بَعْدَ الأَمْرِ بِالإِماتَةِ، مَعَ حُصُولِ الْغَرَضِ لِلشِّعارِ، فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هٰذِهِ الْكَلِمَةَ عَلامَةً يَتَعارَفُونَ بِها لأَجْلِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ؛ وفِي حَدِيثِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ: مَنْ أَكَلَهُما فَلْيُمِتْهُما طَبْخاً، أَيْ فَلْيُبالِغْ فِي طَبْخِهِا لِتَذْهَبَ حِدَّتُها ورائِحَتُها.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: إِنْ قالَ قائِلٌ كَيْفَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمَوْتِ، وَهُمْ إِنَّما يُماتُونَ؟ قِيلَ: إِنَّما وَقَعَ هٰذا عَلَى سَعَةِ الْكَلامِ، وما تُكْثِرُ الْعَرَبُ اسْتِعْمالَهُ، قالَ: وَالْمَعْنَى الْزَمُوا الإِسْلامَ، فَإِذا أَدْرَكَكُمُ الْمَوْتُ صادَفَكُمْ مُسْلِمِينَ.

وَالْمِيتَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَوْتِ. غَيْرُهُ: وَالْمِيتَةُ الْحالُ مِنْ أَحْوالِ الْمَوْتِ، كَالْجِلْسَةِ وَالرِّكْبَةِ؛ يُقالُ: ماتَ فُلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً؛ وفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ: فَقَدْ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً، هِيَ، بِالْكَسْرِ، حالَةُ الْمَوْتِ، أَيْ كَما يَمُوتُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلالِ وَالْفُرْقَةِ، وَجَمْعُها مِيَتٌ.

أَبُو عَمْرٍو: ماتَ الرَّجُلُ وَهَمَدَ وَهَوَّمَ إِذا نامَ.

وَالْمَيْتَةُ: ما لَمْ تُدْرَكْ تَذْكِيَتُهُ.

وَالْمَوْتُ: السُّكُونُ. وكُلُّ ما سَكَنَ، فَقَدْ ماتَ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وماتَتِ النّارُ مَوْتاً: بَرَدَ رَمادُها، فَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْجَمْرِ شَيْءٌ. وماتَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ: باخَ. وماتَتِ الرِّيحُ: رَكَدَتْ وسَكَنَتْ؛ قالَ:

إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ
فَأَسْكُنَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرِيحُ

ويُرْوَى: فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ. وناقَضُوا بِها فَقالُوا: حَيِيَتْ.

وماتَتِ الْخَمْرُ: سَكَنَ غَلَيانُها (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وماتَ الْماءُ بِهٰذا الْمَكانِ إِذا نَشَّفَتْهُ الأَرْضُ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ.

وفِي حَدِيثِ دُعاءِ الانْتِباهِ: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَحْيانا بَعْدَما أَماتَنا، وإِلَيْهِ النُّشُورُ. سَمَّى النَّوْمَ مَوْتاً لأَنَّهُ يَزُولُ مَعَهُ الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ، تَمْثِيلاً وَتَشْبِيهاً، لا تَحْقِيقاً.

وقِيلَ: الْمَوْتُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ يُطْلَقُ عَلَى السُّكُونِ؛ يُقالُ: ماتَتِ الرِّيحُ، أَيْ سَكَنَتْ. قالَ: وَالْمَوْتُ يَقَعُ عَلَى أَنْواعٍ بِحَسَبِ أَنْواعِ الْحَياةِ: فَمِنْها ما هُوَ بِإِزاءِ الْقُوَّةِ النّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها»؛ وَمِنْها زَوالُ الْقُوَّةِ الْحِسِّيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هٰذا»؛ وَمِنْها زَوالُ الْقُوَّةِ

---

(1) قوله: «بني يا سيدة إلخ» الذي في الصحاح بنيتي سيدة إلخ. ولا نأمن إلخ.

العاقِلَةِ ، وهِيَ الْجَهالَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : «أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ» ، «وإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى» ؛ ومِنْها الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ الْمُكَدِّرُ لِلْحَياةِ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ» ؛ ومِنْها الْمَنامُ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : «وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها» ؛ وقَدْ قِيلَ : الْمَنامُ الْمَوْتُ الْخَفِيفُ ، وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ ، وقَدْ يُسْتَعارُ الْمَوْتُ لِلأَحْوالِ الشَّاقَّةِ : كَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَالسُّؤالِ وَالْهَرَمِ وَالْمَعْصِيَةِ ، وغَيْرِ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَوَّلُ مَنْ ماتَ إِبْلِيسُ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى .

وفي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ هامانَ قَدْ ماتَ ، فَلَقِيَهُ فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقالَ لَهُ : أَما تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَتُّهُ ؟ وقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الْحَدِيثِ : اللَّبَنُ لا يَمُوتُ ؛ أَرادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً ، حَرُمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِها وقَرابَتِها ما يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَوْ كانَتْ حَيَّةً وقَدْ رَضِعَها ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ إِذا فُصِلَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّدْيِ ، وأُسْقِيَهُ الصَّبِيُّ ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ بِهِ ما يَحْرُمُ بِالرَّضاعِ ، ولا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفارَقَةِ الثَّدْيِ ، فَإِنَّ كُلَّ ما انْفَصَلَ مِنَ الْحَيِّ مَيِّتٌ ، إِلاَّ اللَّبَنَ وَالشَّعَرَ وَالصُّوفَ ، لِضَرُورَةِ الاسْتِعْمالِ .

وفي حَدِيثِ الْبَحْرِ : الْحِلُّ مَيْتَتُهُ ، هُوَ بِالْفَتْحِ ، اسْمُ ما ماتَ فِيهِ مِنْ حَيَوانِهِ ، ولا تُكْسَرُ الْمِيمُ .

وَالْمَواتُ وَالْمُواتُ وَالْمَوَتانُ : كُلُّهُ الْمَوْتُ ، يَقَعُ فِي الْمالِ وَالْماشِيَةِ . الْفَرَّاءُ : وَقَعَ فِي الْمالِ مَوَتانٌ ومُواتٌ ، وهُوَ الْمَوْتُ . وفِي الْحَدِيثِ : يَكُونُ فِي النَّاسِ مُوتانٌ كَقُعاصِ الْغَنَمِ . الْمُوتانُ ، بِوَزْنِ الْبُطْلانِ : الْمَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ .

وأَماتَهُ اللهُ ، ومَوَّتَهُ ؛ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَعُرْوَةُ ماتَ مَوْتاً مُسْتَرِيحاً
فَهأَنَذا أُمَوَّتُ كُلَّ يَوْمِ

ومَوَّتَتِ الدَّوابُّ : كَثُرَ فِيها الْمَوْتُ .

وأَماتَ الرَّجُلُ : ماتَ وَلَدُهُ ؛ وفي الصِّحاحِ : إِذا ماتَ لَهُ ابْنٌ أَو بَنُونَ .

ومَرْأَةٌ مُمِيتٌ ومُمِيتَةٌ : ماتَ وَلَدُها أَوْ بَعْلُها ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ إِذا ماتَ وَلَدُها ، وَالْجَمْعُ مَماوِيتُ . وَالْمَوَتانُ مِنَ الأَرْضِ : ما لَمْ يُسْتَخْرَجْ ولا اعْتُمِرَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَأَرْضٌ مَيْتَةٌ ومَواتٌ ، مِنْ ذٰلِكَ . وفي الْحَدِيثِ : مَوَتانُ الأَرْضِ لِلّٰهِ ولِرَسُولِهِ ، فَمَنْ أَحْيا مِنْها شَيْئاً فَهُوَ لَهُ .

الْمَواتُ مِنَ الأَرْضِ : مِثْلُ الْمَوَتانِ يَعْنِي مَواتَها الَّذِي لَيْسَ مِلْكاً لأَحَدٍ ، وفِيهِ لُغَتانِ : سُكُونُ الْواوِ ، وفَتْحُها مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ ، وَالْمَوَتانُ : ضِدُّ الْحَيَوانِ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيا مَواتاً فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛ الْمَواتُ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ ولَمْ تُعْمَرْ ، ولا جَرَى عَلَيْها مِلْكُ أَحَدٍ ، وإِحْياؤُها مُباشَرَةُ عِمارَتِها ، وتَأْثِيرُ شَيْءٍ فِيها . ويُقالُ : اشْتَرِ الْمَوَتانَ ، ولا تَشْتَرِ الْحَيَوانَ ؛ أَي اشْتَرِ الأَرَضِينَ وَالدُّورَ ، ولا تَشْتَرِ الرَّقِيقَ وَالدَّوابَّ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْمَوَتانُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْيَ بَعْدُ .

ورَجُلٌ يَبِيعُ الْمَوَتانَ : وهُوَ الَّذِي يَبِيعُ الْمَتاعَ وكُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ ذِي رُوحٍ ، وما كانَ ذا رُوحٍ فَهُوَ الْحَيَوانُ . وَالْمَواتُ ، بِالْفَتْحِ : ما لا رُوحَ فِيهِ . وَالْمَواتُ أَيْضاً : الأَرْضُ الَّتِي لا مالِكَ لَها مِنَ الآدَمِيِّينَ ، ولا يَنْتَفِعُ بِها أَحَدٌ .

ورَجُلٌ مَوْتانُ الْفُؤادِ : غَيْرُ ذَكِيٍّ ولا فَهِمٍ ، كَأَنَّ حَرارَةَ فَهْمِهِ بَرَدَتْ فَماتَتْ ، وَالأُنْثَى مَوْتانَةُ الْفُؤادِ . وقَوْلُهُمْ : ما أَمْوَتَهُ ! إِنَّما يُرادُ بِهِ ما أَمْوَتَ قَلْبَهُ لأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ لا يَتَزَيَّدُ ، لا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وَالْمُوتَةُ ، بِالضَّمِّ : جِنْسٌ مِنَ الْجُنُونِ وَالصَّرْعِ يَعْتَرِي الإِنْسانَ ، فَإِذا أَفاقَ ، عادَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ كَالنَّائِمِ وَالسَّكْرانِ .

وَالْمُوتَةُ : الْغَشْيُ . وَالْمُوتَةُ : الْجُنُونُ ، لأَنَّهُ يَحْدُثُ عَنْهُ سُكُوتٌ كَالْمَوْتِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ وهَمْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : ما هَمْزُهُ ؟ قالَ : الْمُوتَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُوتَةُ الْجُنُونُ ، يُسَمَّى هَمْزاً ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالْغَمْزِ ، وكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُوتَةُ الَّذِي يُصْرَعُ مِنَ الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يُفِيقُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْمُوتَةُ شِبْهُ الْغَشْيَةِ .

وماتَ الرَّجُلُ إِذا خَضَعَ لِلْحَقِّ .

وَاسْتَماتَ الرَّجُلُ إِذا طابَ نَفْساً بِالْمَوْتِ .

وَالْمُسْتَمِيتُ : الَّذِي يَتَجانُّ ولَيْسَ بِمَجْنُونٍ . وَالْمُسْتَمِيتُ : الَّذِي يَتَخاشَعُ ويَتَواضَعُ لِهٰذا حَتَّى يُطْعِمَهُ ، ولِهٰذا حَتَّى يُطْعِمَهُ ، فَإِذا شَبِعَ كَفَرَ النِّعْمَةَ .

ويُقالُ : ضَرَبْتُهُ فَتَماوَتَ ، إِذا أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وهُوَ حَيٌّ .

وَالْمُتَماوِتُ : مِنْ صِفَةِ النَّاسِكِ الْمُرائِي ؛ وقالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبارَكِ يَقُولُ : الْمُتَماوِتُونَ الْمُراؤُونَ .

ويُقالُ : اسْتَمِيتُوا صَيْدَكُمْ ، أَي انْظُرُوا أَماتَ أَمْ لا ؟ وذٰلِكَ إِذا أُصِيبَ فَشَكٌّ فِي مَوْتِهِ . وقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : الْمُسْتَمِيتُ الَّذِي يُرَى مِنْ نَفْسِهِ السُّكُونَ وَالْخَيْرَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ .

وفي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : لَمْ يَكُنْ أَصْحابُ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتِينَ . يُقالُ : تَماوَتَ الرَّجُلُ إِذا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ التَّخافُتَ وَالتَّضاعُفَ ، مِنَ الْعِبادَةِ وَالزُّهْدِ وَالصَّوْمِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : رَأَى رَجُلاً مُطَأْطِئاً رَأْسَهُ فَقالَ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَإِنَّ الإِسْلامَ لَيْسَ بِمَرِيضٍ ؛ ورَأَى رَجُلاً مُتَماوِتاً ، فَقالَ : لا تُمِتْ عَلَيْنا دِينَنا ، أَماتَكَ اللهُ ! وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخافُتاً ، فَقالَتْ : ما لِهٰذا ؟ قِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ ، فَقالَتْ : كانَ عُمَرُ سَيِّدَ الْقُرَّاءِ ، وكانَ إِذا مَشَى أَسْرَعَ ، وإِذا قالَ أَسْمَعَ ، وإِذا ضَرَبَ أَوْجَعَ .

وَالْمُسْتَمِيتُ: الشُّجاعُ الطَّالِبُ لِلْمَوْتِ، عَلَى حَدِّ ما يَجِيءُ عَلَيْهِ بَعْضُ هٰذا النَّحْوِ.

وَاسْتَماتَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ فى طَلَبِ الشَّىْءِ كُلَّ مَذْهَبٍ؛ قالَ:

وإِذْ لَمْ أُعَطِّلْ قَوْسَ وُدِّى وَلَمْ أُضِعْ
سِهامَ الصِّبا لِلْمُسْتَمِيتِ الْعَفَنْجَجِ

يَعْنِى الَّذِى قَدِ اسْتَماتَ فى طَلَبِ الصِّبا وَاللَّهْوِ وَالنِّساءِ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

وقالَ اسْتَماتَ الشَّىْءُ فى اللِّينِ وَالصَّلابَةِ: ذَهَبَ فِيهِما كُلَّ مَذْهَبٍ؛ قالَ:

قامَتْ تُرِيكَ بَشَراً مَكْنُونا
كَغِرْقِئِ الْبَيْضِ اسْتَماتَ لِينا

أَىْ ذَهَبَ فى اللِّينِ كُلَّ مَذْهَبٍ.

وَالْمُسْتَمِيتُ لِلأَمْرِ: الْمُسْتَرْسِلُ لَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَزَبَدُ الْبَحْرِ لَهُ كَتِيتُ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْماءِ مُسْتَمِيتُ

وَيُقالُ: اسْتَماتَ الثَّوْبُ ونامَ إِذا بَلِىَ.

وَالْمُسْتَمِيتُ: الْمُسْتَقْتِلُ الَّذِى لا يُبالِى، فى الْحَرْبِ، الْمَوْتَ. وفى حَدِيثِ بَدْرٍ: أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ، أَىْ مُسْتَقْتِلِينَ، وَهُمُ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ.

وَالاسْتِماتُ: السِّمَنُ بَعْدَ الْهُزالِ (عَنْهُ أَيْضاً) وَأَنْشَدَ:

أَرَى إِبِلِى بَعْدَ اسْتِماتٍ وَرَتْعَةٍ
تُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيبُها

جاءَ بِهِ عَلَى حَذْفِ الْهاءِ مَعَ الإِعْلالِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «وَإِقامَ الصَّلاةِ».

وَمُوتَةُ، بِالْهَمْزِ: اسْمُ أَرْضٍ؛ وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِى طالِبٍ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، بِمَوْضِعٍ يُقالُ لَه مُوتَةُ، مِنْ بِلادِ الشّامِ. وفى الْحَدِيثِ: غَزْوَةُ مُؤْتَةَ، بِالْهَمْزِ. وشَىْءٌ مَوْمُوتٌ: مَعْرُوفٌ، وقَدْ ذُكِرَ فى تَرْجَمَةِ أَمَتَ.

* موث * ابْنُ السِّكِّيتِ: ماثَ الشَّىْءَ يَمُوثُهُ مَوْثاً: مَرَسَهُ. وَيَمِيثُهُ، لُغَةٌ، إِذا دافَهُ.

الْجَوْهَرِىُّ: مُثْتُ الشَّىْءَ فى الْماءِ أَمُوثُهُ مَوْثاً وَمَوَثاناً إِذا دُفْتَهُ فانْماثَ هُوَ فِيهِ انْمِياثاً وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ، وهَا نَحْنُ [أُولاءِ] نَذْكُرُها.

* موج * الْمَوْجُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الْماءِ فَوْقَ الْماءِ، وَالْفِعْلُ ماجَ الْمَوْجُ، وَالْجَمْعُ أَمْواجٌ؛ وقَدْ ماجَ الْبَحْرُ يَمُوجُ مَوْجاً ومَوَجاناً ومُؤُوجاً، وتَمَوَّجَ: اضْطَرَبَتْ أَمْواجُهُ. ومَوْجُ كُلِّ شَىْءٍ ومَوَجانُهُ: اضْطِرابُهُ.

وَالْمُؤُوجُ: مُؤُوجُ الدّاغِصَةِ. ومُؤُوجُ السِّلْعَةِ: تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ماجَ يَمُوجُ إِذا اضْطَرَبَ وتَحَيَّرَ. ورَجُلٌ مَوُوجٌ: مائِجٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وكُلُّ صاحٍ ثَمِلاً مَوُوجا

وَالنّاسُ يَمُوجُونَ، وماجَ النّاسُ: دَخَلَ بَعْضُهُمْ فى بَعْضٍ. وماجَ أَمْرُهُمْ: مَرِجَ. وفَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ إِتْباعٌ[1] أَىْ جَوادٌ، وقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِى يَتَثَنَّى فَيَذْهَبُ ويَجِىءُ.

* موخ * اللَّيْثُ: ماخَ يَمِيخُ مَيْخاً وتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً، وهُوَ التَّبَخْتُرُ فى الأَمْرِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا غَلَطٌ والصَّوابُ ماحَ يَمِيحُ، بِالْحاءِ، إِذا تَبَخْتَرَ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَيَحَ وأَمّا ماخَ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى رَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ: الْماخُ سُكُونُ اللَّهَبِ، ذَكَرَهُ فى بابِ الْخاءِ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: ماخَ الْغَضَبُ وغَيْرُهُ إِذا سَكَنَ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالْمِيمُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْباءِ؛ يُقالُ: باخَ حَرُّ اللَّهَبِ وماخَ إِذا سَكَنَ وفَتَرَ حَرُّهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* موذ * ماذَ إِذا كَذَبَ.

(١) قوله: «غوج موج إتباع» سبق فى مادة غوج: وفرس غوج موج، غوج جواد، وموج إتباع.

وَالْماذُ: الْحَسَنُ الْخُلُقِ الْفَكِهُ النَّفْسِ الطَّيِّبُ الْكَلامِ.

قالَ: وَالْهادُ، بِالدّالِ، الذّاهِبُ وَالْجائِى فى خِفَّةٍ.

الْجَوْهَرِىُّ: الْماذِىُّ الْعَسَلُ الأَبْيَضُ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِىُّ:

ومَلابٍ قَدْ تَلَهَّيْتُ بِها
وقَصَرْتُ الْيَوْمَ فى بَيْتِ عِذارْ
فى سَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ
وحَدِيثٍ مِثْلِ ماذِىٍّ مُشارْ

مُشارٌ: مِنْ أَشَرْتُ الْعَسَلَ إِذا جَنَيْتَهُ. يُقالُ: شُرْتُ الْعَسَلَ وأَشَرْتُهُ، وشُرْتُ أَكْثَرُ. وَالْماذِيَّةُ: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ. وَالْماذِيَّةُ: الْخَمْرُ.

* مور * مارَ الشَّىْءُ يَمُورُ مَوْراً: تَرَهْيَأَ، أَىْ تَحَرَّكَ وَجاءَ وَذَهَبَ، كَما تَتَكَفَّأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدانَةُ، وفى الْمُحْكَمِ: تَرَدَّدَ فى عَرْضٍ[2]؛ وَالتَّمَوُّرُ مِثْلُهُ.

وَالْمَوْرُ: الطَّرِيقُ، ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

تُبارِى عِتاقاً ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

تُبارِى: تُعارِضُ. وَالْعِتاقُ: النُّوقُ الْكِرامُ. وَالنّاجِياتُ: السَّرِيعاتُ. وَالْوَظِيفُ: عَظْمُ السّاقِ. وَالْمُعَبَّدُ: الْمُذَلَّلُ. وفى الْمُحْكَمِ: الْمَوْرُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ الْمُسْتَوِى. وَالْمَوْرُ: الْمَوْجُ. وَالْمَوْرُ: السُّرْعَةُ، وأَنْشَدَ:

ومَشْيُهِنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْرُ[3]

(٢) قوله: «تردد فى عرض» بفتح العين تحريف صوابه «عُرض» بالضم؛ فالعَرض بالفتح خلاف الطول، ولامعنى له هنا. والعُرض بالضم الجانب والناحية، وعُرض النهر: وسطه.

وستأتى هذه الكلمة بعد سطور: «والبعير يمور عضداه إذا ترددا فى عرض جنبه» والصواب عُرض، كما أثبتناه.

[عبد الله]

(٣) قوله: «ومشيهن بالحبيب مور» صوابه «بالخُبيب» مصغر الخَبّ، وهو الغامض =

وَمارَتِ النّاقَةُ في سَيْرِها مَوْراً: ماجَتْ وَتَرَدَّدَتْ؛ وَناقَةٌ مَوّارَةُ اليَدِ، وَفي المُحْكَمِ: مَوّارَةٌ سَهْلَةُ السَّيْرِ سَرِيعَةٌ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

خَطّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوّارَةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ (١)

وَكَذلِكَ الفَرَسُ.

التَّهْذِيبُ: المُورُ جَمْعُ ناقَةٍ مائِرٍ وَمائِرَةٍ، إِذا كانَتْ نَشِيطَةً في سَيْرِها فَتْلاءَ في عَضُدِها. وَالبَعِيرُ يَمُورُ عَضُداهُ إِذا تَرَدَّدا في عَرْضِ جَنْبِهِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

عَلَى ظَهْرِ مَوّارِ المِلاطِ حِصانِ

وَمارَ: جَرَى. وَمارَ يَمُورُ مَوْراً إِذا جَعَلَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً وَتَسِيرُ الجِبالُ سَيْراً» قالَ في الصِّحاحِ: تَمُوجُ مَوْجاً، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَكَفَّأُ، وَالأَخْفَشُ مِثْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ الأَعْشَى:

كَأَنَّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جارَتِها
مَوْرُ السَّحابَةِ لا رَيْثٌ وَلا عَجَلُ (٢)

الأَصْمَعِيُّ: سايَرْتُهُ مُسايَرَةً، وَمايَرْتُهُ مُمايَرَةً، وَهُوَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ ما يَفْعَلُ؛ وَأَنْشَدَ:

يُمايِرُها في جَرْيِهِ وَتُمايِرُهْ

أَيْ تُبارِيهِ.

وَالمُماراةُ: المُعارَضَةُ. وَمارَ الشَّيْءُ مَوْراً: اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ (حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَقَوْلُهُمْ: لا أَدْرِي أَغارَ أَمْ مارَ، أَيْ أَتَى غَوْراً أَمْ دارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ.

وَسَهْمٌ مائِرٌ خَفِيفٌ نافِذٌ داخِلٌ في الأَجْسامِ؛ قالَ أَبُو عامِرٍ الكِلابِيُّ:

لَقَدْ عَلِمَ الذِّئْبُ الَّذِي كانَ عادِياً
عَلَى النّاسِ، أَنِّي مائِرُ السَّهْمِ نازِعُ

وَمَشْيٌ مُورٌ: لَيِّنٌ. وَالمُورُ: تُرابٌ. وَالمَوْرُ: أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ.

وَالمُورُ، بِالضَّمِّ: الغُبارُ بِالرِّيحِ. وَالمُورُ: الغُبارُ المُتَرَدِّدُ، وَقِيلَ: التُّرابُ تُثِيرُهُ الرِّيحُ، وَقَدْ مارَ مَوْراً وَأَمارَتْهُ الرِّيحُ، وَرِيحٌ مَوّارَةٌ، وَأَرْياحٌ مُورٌ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ: ما أَدْرِي أَغارَ أَمْ مارَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وَفَسَّرَهُ فَقالَ: غارَ أَتَى الغَوْرَ، وَمارَ أَتَى نَجْداً.

وَقَطاةٌ مارِيَّةٌ: مَلْساءُ. وَامْرَأَةٌ مارِيَّةٌ: بَيْضاءُ بَرّاقَةٌ، كَأَنَّ اليَدَ تَمُورُ عَلَيْها، أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ، وَقَدْ تَكُونُ المارِيَّةُ فاعُولَةً مِنَ المَرْيِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

وَالمُورُ: الدَّوَرانُ. وَالمَوْرُ: مَصْدَرُ مُرْتُ الصُّوفَ مَوْراً إِذا نَتَفْتَهُ، وَهِيَ المُوارَةُ وَالمُراطَةُ. وَمُرْتُ الوَبَرَ فَانْمارَ: نَتَفْتُهُ فَانْتَتَفَ.

وَالمُوارَةُ: نَسِيلُ الحِمارِ، وَقَدْ تَمَوَّرَ عَنْهُ نَسِيلُهُ، أَيْ سَقَطَ. وَانْمارَتْ عَقِيقَةُ الحِمارِ إِذا سَقَطَتْ عَنْهُ أَيّامَ الرَّبِيعِ.

وَالمُورَةُ وَالمُوارَةُ: ما نَسَلَ مِنْ عَقِيقَةِ الجَحْشِ وَصُوفِ الشّاةِ، حَيَّةً كانَتْ أَوْ مَيْتَةً؛ قالَ:

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ في رَأْسِ نِيقٍ
وَمُورَةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا

قالَ: وَكَذلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ يَفْنَى فَيَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَقَعَ عَنِ الحِمارِ مُوارَتُهُ وَهُوَ ما وَقَعَ مِنْ نُسالِهِ.

وَمارَ الدَّمْعُ وَالدَّمُ: سالَ. وَفي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: مَثَلُ المُنْفِقِ وَالبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما جُبَّتانِ مِنْ لَدُنْ تَراقِيهِما إِلَى أَيْدِيهِما، فَأَمّا المُنْفِقُ فَإِذا أَنْفَقَ مارَتْ عَلَيْهِ، وَسَبَغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ، وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ، وَأَمّا البَخِيلُ فَإِذا أَرادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَها وَلَزِمَتْهُ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَها وَلا تَتَّسِعُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ مارَتْ أَيْ سالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجاءَتْ، يَعْنِي نَفَقَتَهُ؛ وَابْنُ هُرْمُزَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: يُطْلَقُ عِقالُ الحَرْبِ بِكَتائِبَ تَمُورُ كَرِجْلِ الجَرادِ، أَيْ تَتَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ لِكَثْرَتِها. وَفي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ: لَمّا نُفِخَ في آدَمَ الرُّوحُ مارَ في رَأْسِهِ فَعَطَسَ، أَيْ دارَ وَتَرَدَّدَ. وَفي حَدِيثِ قُسٍّ: وَنُجُومٌ تَمُورُ، أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ، وَفي حَدِيثِهِ أَيْضاً: فَتَرَكْتُ المَوْرَ وَأَخَذْتُ في الجَبَلِ، المَوْرُ، بِالفَتْحِ: الطَّرِيقُ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجاءُ فِيهِ وَيُذْهَبُ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ إِذا مالَتْ يَمِيناً وَشِمالاً، وَالدِّماءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ إِذا انْصَبَّتْ فَتَرَدَّدَتْ. وَفي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ لَهُ: أَمِرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ، قالَ شَمِرٌ: مَنْ رَواهُ أَمِرْهُ فَمَعْناهُ سَيِّلْهُ وَأَجْرِهِ؛ يُقالُ: مارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْراً إِذا جَرَى وَسالَ، وَأَمَرْتُهُ أَنا؛ وَأَنْشَدَ:

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدا
ةٌ أَمارَتْ بِالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ: امْرِ الدَّمَ بِما شِئْتَ، أَيْ سَيِّلْهُ وَاسْتَخْرِجْهُ، مِنْ مَرَيْتُ النّاقَةَ إِذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ. الجَوْهَرِيُّ: مارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يَمُورُ مَوْراً وَأَمارَهُ غَيْرُهُ؛ قالَ جَرِيرُ بْنُ الخَطَفَى:

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بِالقَنا
وَمارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

أَبُو مَنْدُوسَةَ: هُوَ مُرَّةُ بْنُ سُفْيانَ ابْنِ مُجاشِعٍ، وَمُجاشِعٌ قَبِيلَةُ الفَرَزْدَقِ، وَكانَ أَبُو مَنْدُوسَةَ قَتَلَهُ بَنُو يَرْبُوعٍ يَوْمَ الكُلابِ الأَوَّلِ. وَجارُ بَيْبَةَ: هُوَ الصِّمَّةُ بْنُ الحارِثِ الجُشَمِيُّ، قَتَلَهُ ثَعْلَبَةُ اليَرْبُوعِيُّ، وَكانَ في جِوارِ الحارِثِ بْنِ بَيْبَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ سُفْيانَ ابْنِ مُجاشِعٍ. وَمَعْنَى نَدَسْناهُ: طَعَنّاهُ. وَالنّاقِعُ: المَرْوِيُّ. وَفي حَدِيثِ سَعِيدِ ابْنِ المُسَيَّبِ: سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ

= من الأرض، وروى البيت في مادة «زور»:
ومشيهن بالكثيب مور كما تهادى الفتيات الزُّوَّرْ.
[عبد الله]

(١) في معلقة عنترة: زيافة وخدٌ خلفٌ، في مكان موّارة وذات خف.

(٢) في قصيدة الأعشى: مرّ السحابة.

فقالَ : إنْ كانَ مارَ مَوْراً فكلُوهُ ، وإنْ تَرَدَّ فلا . والمائِراتُ : الدِّماءُ فى قَوْلِ رُشَيْدِ ابْنِ رُمَيْضٍ ، بِالضّادِ وَالصّادِ مُعْجَمَةً وَغَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، العَنَزِىِّ :

حَلَفْتُ بِمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وَأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ

وَعَوْضٌ وَالسَّعِيرُ : صَنَمانِ .

وَمارَسَرْجِسَ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فى مَوْضِعِهِ . الجَوْهَرِىُّ : مارَسَرْجِسَ مِنْ أَسْماءِ العَجَمِ ، وَهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنا وَالصَّلِيبَ طالِعَا
ومارَسَرْجِيسَ وَمَوْتاً ناقِعا
خَلَّوْا لَنا زاذانَ[1] والمَزارِعا
وَحِنْطَةً طَيْساً وَكَرْماً يانِعا
كَأَنَّما كانُوا غُراباً واقِعا

إِلاَّ أَنَّهُ أَشْبَعَ الكَسْرَةَ لإِقامَةِ الوَزْنِ فَتَوَلَّدَتْ مِنْها الياءُ .

وَمَوْرٌ : مَوْضِعٌ . وَفى حَدِيثِ لَيْلَى : انْتَهَيْنا إِلى الشُّعَيْثَةِ فَوَجَدْنا سَفِينَةً قَدْ جاءَتْ مِنْ مَوْرٍ ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّىَ بِهِ لِمَوْرِ الماءِ فِيهِ أَىْ جَرَيانِهِ .

• موز • اللَّيْثُ : إِذا أَرادَ الرَّجلُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ آخَرَ فَيقُولُ : أَخْرِجْ رَأْسَكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، حَتَّى يَقُولَ مازِ رَأْسَكَ ، أَوْ يَقُولَ : مازِ وَيَسْكُتُ ، مَعْناهُ مُدَّ رَأْسَكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ مازِ رَأْسَكَ بِهذا المَعْنَى إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مايِزْ فَأَخَّرَ الياءَ فَقالَ : مازِ ، وَسَقَطَتِ الياءُ فى الأَمْرِ[2] .

وَالمَوْزُ : مَعْرُوفٌ ، وَالواحِدَةُ مَوْزَةٌ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَوْزَةُ تَنْبُتُ نَباتَ البَرْدِىِّ ، وَلَها وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، تَكُونُ ثَلاثَةَ أَذْرُعٍ فى ذِراعَيْنِ وَتَرْتَفِعُ قامَةً ، وَلا تَزالُ فِراخُها تَنْبُتُ حَوْلَها ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها أَصْغَرُ مِنْ صاحِبِهِ ، فَإِذا أَجْرَتْ قُطِعَتِ الأُمُّ مِنْ أَصْلِها وَأَطْلَعَ فَرْخُها الَّذِى كانَ لَحِقَ بِها فَيَصِيرُ أُمّاً ، وَتَبْقَى البَواقِ فِراخاً وَلا تَزالُ هٰكَذا ، وَلِذٰلِكَ قالَ أَشْعَبُ لابْنِهِ فِيما رَواهُ الأَصْمَعِىُّ : لِمَ لا تَكُونُ مِثْلِى ؟ فَقالَ : مَثَلِى كَمَثَلِ المَوْزَةِ لا تَصْلُحُ حَتَّى تَمُوتَ أُمُّها ؛ وَبائِعُهُ : مَوّازٌ .

• موس • رَجُلٌ ماسٌ مِثْلُ مالٍ : خَفِيفٌ طَيّاشٌ ، لا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ ، وَلا يَقْبَلُ قَوْلَهُ ؛ كَذٰلِكَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : وَما أَمْساهُ ، قالَ : وَهٰذا لا يُوافِقُ ماساً لأَنَّ حَرْفَ العِلَّةِ فى قَوْلِهِمْ ماسٌ عَيْنٌ ، وَفى قَوْلِهِمْ : ما أَمْساهُ لامٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ ماسٍ عَلَى مِثالِ ماشٍ ، وَعَلَى هٰذا يَصِحُّ ما أَمْساهُ .

وَالمَوْسُ : لُغَةٌ فى المَسْىِ ، وَهُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرّاعِى يَدَهُ فى رَحِمِ النّاقَةِ أَوِ الرَّمَكَةِ يَمْسُطُ ماءَ الفَحْلِ مِنْ رَحِمِها اسْتِلْآماً لِلْفَحْلِ كَراهِيَةَ أَنْ تَحْمِلَ لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ المَوْسَ بِمَعْنَى المَسْىِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَمَيْسُونُ فَيْعُولٌ مِنْ مَسَنَ ، أَوْ فَعْلُونُ مِنْ ماسَ .

وَالمُوسَى : مِنْ آلَةِ الحَدِيدِ فِيمَنْ جَعَلَها فُعْلَى ، وَمَنْ جَعَلَها مِنْ أَوْسَيْتُ ، أَىْ حَلَقْتُ ، فَهُوَ مِنْ بابِ وَسَى ؛ قالَ اللَّيْثُ : المَوْسُ تَأْسِيسُ اسْمِ المُوسَى الَّذِى يُحْلَقُ بِهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ مُوسَى فُعْلَى مِنَ المَوْسِ ، وَجَعَلَ المِيمَ أَصْلِيَّةً وَلا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ عَلَى قِياسِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ هٰذِهِ مُوسَى جَيِّدَةٌ ، وَهِىَ فُعْلَى (عَنِ الكِسائِىِّ) ؛ قالَ : وَقالَ الأُمَوِىُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، هٰذا مُوسًى كَما تَرَى ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذا حَلَقْتَهُ بِالمُوسَى ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ فى تَأْنِيثِ المُوسَى :

فَإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْرِها
فَما خُتِنَتْ إِلاَّ وَمَصّانُ قاعِدُ

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ أَنْ يَقْتُلوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ المَواسِى ، أَىْ مَنْ نَبَتَتْ عانَتُهُ ، لأَنَّ المَواسِىَ إِنَّما تَجْرِى عَلَى مَنْ أَنْبَتَ ، أَرادَ مَنْ بَلَغَ الحُلُمَ مِنَ الكُفّارِ .

وَمُوسَى اسْمُ النَّبِىِّ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِبْرِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ مُو أَىْ ماءٌ ، وَسا أَىْ شَجَرٌ ، لأَنَّ التّابُوتَ الَّذِى كانَ فِيهِ وُجِدَ بَيْنَ الماءِ وَالشَّجَرِ فَسُمِّىَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالعِبْرانِيَّةِ مُوسَى ، وَمَعْناهُ الجَذْبُ ، لأَنَّهُ جُذِبَ مِنَ الماءِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الماءِ وَالسّاجِ فَالمُو ماءٌ ، وَسا شَجَرٌ[3] لِحالِ التّابُوتِ فى الماءِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلَ مَبْرَمانُ أَبا العَبّاسِ عَنْ مُوسَى وَصَرْفِهِ ، فَقالَ : إِنْ جَعَلْتَهُ فُعْلَى لَمْ تَصْرِفْهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مُفْعَلاً مِنْ أَوْسَيْتُهُ صَرَفْتَهُ .

• موش • ابْنُ الأَثِيرِ : فى الحَدِيثِ كانَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، دِرْعٌ تُسَمَّى ذاتَ المَواشِى ؛ قالَ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فى مُسْنَدِ ابْنِ عَبّاسٍ مِنَ الطُّوالاتِ وَقالَ : لا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ، قالَ : وَإِنَّما يُذْكَرُ المَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ .

• موص • المَوْصُ : الغَسْلُ . ماصَهُ يَمُوصُهُ مَوْصًا : غَسَلَهُ . وَمُصْتُ الشَّىْءَ : غَسَلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ فى عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : مُصْتُمُوهُ كَما يُماصُ الثَّوْبُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ ؛ تَقُولُ : خَرَجَ نَقِيّاً مِمّا كانَ فِيهِ ، يَعْنِى اسْتِعْتابَهُمْ إِيّاهُ وَإِعْتابَهُ إِيّاهُمْ فِيما عَتَبُوا عَلَيْهِ ، وَالمَوْصُ : الغَسْلُ بِالأَصابِعِ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُمُ اسْتَتابُوهُ عَمّا نَقَمُوا

---

(١) قوله : «زاذان» هو بالزاى كذا فى الأصل وفى ياقوت . وفى الصحاح راذان بالراء ، وهو اسم موضع .

(٢) زاد فى القاموس : ابن الأعرابى : أصله أن رجلا أراد قتل رجل اسمه مازن فقال : ماز رأسك والسيف ، ترخيم مازن فصار مستعملاً وتكلمت به الفصحاء .

(٣) قوله : «وسا شجر» مثله فى القاموس ، ونقل شارحه عن ابن الجواليقى أنه بالشين المعجمة .

مِنْهُ ، فَلَمَّا أَعْطاهُمْ ما طَلَبُوا قَتَلُوهُ . اللَّيْثُ : المَوْصُ غَسْلُ الثَّوْبِ غَسْلاً لَيِّناً يَجْعَلُ في فِيهِ ماءً ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَى الثَّوْبِ وَهُوَ آخِذُهُ بَيْنَ إِبْهامَيْهِ يَغْسِلُهُ وَيَمُوصُهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هاصَهُ وَماصَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَمَوَّصَ ثَوْبَهُ إِذا غَسَلَهُ فَأَنْقاهُ .

وَالمُواصَةُ : الغُسالَةُ ، وَقِيلَ : المُواصَةُ غُسالَةُ الثِّيابِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مُواصَةُ الإِناءِ ، وَهُوَ ما غُسِلَ بِهِ أَوْ مِنْهُ . يُقالُ : ما يَسْقِيهِ إِلاَّ مُواصَةَ الإِناءِ .

وَماصَ فاهُ بِالسِّواكِ يَمُوصُهُ مَوْصاً : سَنَّهُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَوْصُ التِّبْنُ . وَمَوَّصَ التِّبْنَ إِذا جَعَلَ تِجارَتَهُ في المَوْصِ التِّبْنِ .

• **موع** • ماعَ الفِضَّةَ وَالصُّفْرَ في النّارِ : ذابَ .

• **موغ** • ماغَتِ السِّنَّوْرَةُ تَمُوغُ مُواغاً وَمَوْغاً : مِثْلُ ماءَتْ .

• **موق** • المائِقُ : الهالِكُ حُمْقاً وَغَباوَةً . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالجَمْعُ مَوْقَى ، مِثالُ حَمْقَى وَنَوْكَى ، يَذْهَبُ إِلى أَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبُوا بِهِ في عُقُولِهِمْ فَأُجْرِيَ مُجْرَى هَلْكَى ، وَقَدْ ماقَ يَمُوقُ مَوْقاً وَمُوقاً وَمُؤُوقاً وَمَواقَةً وَاسْتَاقَ .

وَالمُوقُ : حُمْقٌ في غَباوَةٍ . يُقالُ : أَحْمَقُ مائِقٌ ، وَالنَّعْتُ مائِقٌ وَمائِقَةٌ . الكِسائِيُّ : هُوَ مائِقٌ وَدائِقٌ ، وَقَدْ ماقَ وَداقَ يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَواقَةً وَدَواقَةً وَمُؤُوقاً وَدُؤُوقاً . قالَ أَبُو بَكْرٍ : في قَوْلِهِ فُلانٌ مائِقٌ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ قَوْمٌ المائِقُ السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْتَ تَئِقٌ وَأَنا مَئِقٌ ، أَيْ أَنْتَ مُمْتَلِئٌ غَضَباً وَأَنا سَيِّئُ الخُلُقِ فَلا نَتَّفِقُ ، وَقِيلَ : المائِقُ الأَحْمَقُ لَيْسَ لَهُ مَعْنًى غَيْرُهُ ، وَقالَ قَوْمٌ : المائِقُ السَّرِيعُ البُكاءِ القَلِيلُ الحَزْمِ وَالثَّباتِ مِنْ قَوْلِهِمْ ما أَباتَهُ مَئِقاً ، أَيْ ما أَباتَهُ باكِياً .

وَالمَوْقُ ، بِالفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ ماقَ البَيْعُ يَمُوقُ ، أَيْ رَخُصَ . وَماقَ البَيْعُ : كَسَدَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالمُوقانُ وَالمُوقُ : الَّذِي يُلْبَسُ فَوْقَ الخُفِّ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْباً في يَوْمٍ حارٍّ فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِها فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَها ، المُوقُ : الخُفُّ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى مُوقَيْهِ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا قَدِمَ الشَّأْمَ عَرَضَتْ لَهُ مَخاضَةٌ ، فَنَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ مُوقَيْهِ وَخاضَ الماءَ . وَفي المُحْكَمِ : وَالمُوقُ ضَرْبٌ مِنَ الخِفافِ ، وَالجَمْعُ أَمْواقٌ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

فَتَرَى النِّعاجَ بِها تَمَشَّى خَلْفَهُ
مَشْيَ العِبادِيِّينَ في الأَمْواقِ

وَمُوقُ العَيْنِ وَماقُها : لُغَةٌ في المُوقِ وَالمَأْقِ ، وَجَمْعُهُما جَمِيعاً أَمْواقٌ إِلاَّ في لُغَةِ مَنْ قَلَبَ فَقالَ آماقٌ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مُوقِهِ وَمَرَّةً مِنْ ماقِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ ذَلِكَ مُسْتَوْفًى في تَرْجَمَةِ مأَقَ . وَالمُوقُ : الغُبارُ . وَالمُوقُ أَيْضاً : النَّمْلُ ذُو الأَجْنِحَةِ .

• **مول** • المالُ : مَعْرُوفٌ ، ما مَلَكْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الأَشْياءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنْ شاذِّ الإِمالَةِ قَوْلُهُمْ مالٌ ، أَمالُوها لِشِبْهِ أَلِفِها بِأَلِفِ غَزا ، قالَ : وَالأَعْرَفُ أَلاَّ يُمالَ لأَنَّهُ لا عِلَّةَ هُناكَ تُوجِبُ الإِمالَةَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ المالَ يُؤَنَّثُ ، وَأَنْشَدَ لِحَسّانَ :

المالُ تُزْرِي بِأَقْوامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وَقَدْ تُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المالُ

وَالجَمْعُ أَمْوالٌ . وَفي الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ إِضاعَةِ المالِ ، قِيلَ : أَرادَ بِهِ الحَيَوانَ أَيْ يُحْسَنُ إِلَيْهِ وَلا يُهْمَلُ ، وَقِيلَ : إِضاعَتُهُ إِنْفاقُهُ في الحَرامِ وَالمَعاصِي وَما لا يُحِبُّهُ اللهُ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ التَّبْذِيرَ وَالإِسْرافَ وَإِنْ كانَ في حَلالٍ مُباحٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المالُ في الأَصْلِ ما يُمْلَكُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ ما يُقْتَنَى وَيُمْلَكُ مِنَ الأَعْيانِ ، وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ المالُ عِنْدَ العَرَبِ عَلَى الإِبِلِ ، لأَنَّها كانَتْ أَكْثَرَ أَمْوالِهِمْ .

وَمِلْتَ بَعْدَنا تَمالُ وَمُلْتَ وَتَمَوَّلْتَ ، كُلُّهُ : كَثُرَ مالُكَ . وَيُقالُ : تَمَوَّلَ فُلانٌ مالاً إِذا اتَّخَذَ قِنْيَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مالاً ، وَغَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

وَمالَ الرَّجُلُ يَمُولُ وَيَمالُ مَوْلاً وَمُؤُولاً إِذا صارَ ذا مالٍ ، وَتَصْغِيرُهُ مُوَيْلٌ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ مُوَيِّلٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مالٌ ، وَتَمَوَّلَ مِثْلُهُ ، وَمَوَّلَهُ غَيْرُهُ . وَفي الحَدِيثِ : ما جاءَكَ مِنْهُ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ ، فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ ، أَيِ اجْعَلْهُ لَكَ مالاً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ المالِ عَلَى اخْتِلافِ مُسَمَّياتِهِ في الحَدِيثِ ، وَيُفَرَّقُ فِيها بِالقَرائِنِ .

وَرَجُلٌ مالٌ : ذُو مالٍ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ المالِ كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ مالاً ، وَحَقِيقَتُهُ ذُو مالٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذا كانَ مالاً كانَ مالاً مُرَزَّأً
وَنالَ نَداهُ كُلُّ دانٍ وَجانِبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ مالٌ إِمّا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ فَعِلاً مِنْ قَوْمٍ مالَةٍ وَمالِينَ ، وَامْرَأَةٌ مالَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مالَةٍ وَمالاتٍ . وَما أَمْوَلَهُ أَيْ ما أَكْثَرَ مالَهُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وَحَكَى الفَرّاءُ عَنِ العَرَبِ رَجُلٌ مَئِلٌ إِذا كانَ كَثِيرَ المالِ ، وَأَصْلُها مَوِلٌ بِوَزْنِ فَرِقٍ وَحَذِرٍ ، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَتْ مالاً ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَتَوْا بِالكَسْرَةِ الَّتِي كانَتْ في واوِ مَوِلَ فَحَرَّكُوا بِها الأَلِفَ في مالٍ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً فَقالُوا مَئِلٌ . وَفي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : قالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَاللهِ لا أَلْبَسُ خِماراً وَلا أَسْتَظِلُّ أَبَداً ، وَلا آكُلُ وَلا أَشْرَبُ ، حَتَّى تَدَعَ ما أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكانَتِ امْرَأَةً مَئِلَةً ، أَيْ ذاتَ مالٍ . يُقالُ : مالَ يَمالُ

وَيَمُولُ فَهُوَ مالٌ وَمَيِّلٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَيْعِلٍ ، قالَ : وَالقِياسُ مائِلٌ . وَفِى حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : كانَ رَجُلاً شَرِيفاً شاعِراً مَيِّلاً ، أَى ذا مالٍ . وَمِلْتُه : أَعْطَيْتُه المالَ . وَمالُ أَهْلِ البادِيَةِ : النَّعَمُ .

وَالمُولَةُ : العَنْكَبُوتُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : هِىَ العَنْكَبُوتُ وَالمُولَةُ وَالشَّبَثُ وَالمِنَنَةُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ المُولَ العَنْكَبُوتُ ، الواحِدَةُ مُولَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حامِلَةٌ دَلْوُكَ لا مَحْمُولَهْ
مَلأَى مِنَ الماءِ كعَيْنِ المُولَهْ

قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ ثِقَةٍ .

وَمُوَيْلٌ : مِنْ أَسْماءِ رَجَبٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراها عادِيَّةً .

• موم • المَوْماةُ : المَفازَةُ الواسِعَةُ المَلْساءُ ، وَقِيلَ : هِىَ الفَلاةُ الَّتِى لا ماءَ بِها ، وَلا أَنِيسَ بِها ، قالَ : وَهِىَ جِماعُ أَسْماءِ الفَلَواتِ ، يُقالُ : عَلَوْنا مَوْماةً ، وَأَرْضٌ مَوْماةٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هِىَ[1] . . . وَلا يَجْعَلُها بِمَنْزِلَةِ تَمَسْكَنَ ، لأَنَّ ما جاءَ هٰكَذا وَالأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ هُوَ الكَلامُ الكَثِيرُ ، يَعْنِى نَحْوَ الشَّوْشاةِ وَالدَّوْداةِ ، وَالجَمْعُ مَوامٍ ، وَحَكاها ابْنُ جِنِّى مَيامٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى عِنْدِى فِى ذٰلِكَ أَنَّها مُعاقَبَةٌ لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الخِفَّةِ .

التَّهْذِيبُ : وَالمَوامِى الجَماعَةُ ، وَالمَوامِى مِثْلُ السَّباسِبِ ، وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِىَ المَوْماءُ وَالمَوْماةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الهَوْمَةُ وَالهَوْماةُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الفَلَواتِ . وَقالَ المُبَرِّدُ : يُقالُ لَها المَوْماةُ وَالبَوْباةُ ، بِالباءِ وَالمِيمِ .

وَالمُومُ : الحُمَّى مَعَ البِرْسامِ ، وَقِيلَ : المُومُ البِرْسامُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : مِيمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَمُومٌ . وَرَجُلٌ مَمُومٌ ، وَقَدْ مِيمَ يُمامُ مَوْماً وَمُوماً ، مِنَ المُومِ ، وَلا يَكُونُ يَمُومُ لأَنَّه مَفْعُولٌ بِهِ ، مِثْلُ بُرْسِمَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صائِداً :

إِذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنابِكِها
أَوْكانَ صاحِبَ أَرْضٍ أَوْبِهِ المُومُ

فالأَرْضُ : الزُّكامُ ، وَالمُومُ : البِرْسامُ ، وَالمُومُ : الجُدَرِىُّ الكَثِيرُ المُتَراكِبُ . وَقالَ اللَّيْثُ : قِيلَ المُومُ أَشَدُّ الجُدَرِىِّ ، يَكُونُ صاحِبَ أَرْضٍ أَوْبِهِ المُومُ ، وَمَعْناهُ أَنَّ الصَّيَّادَ يُذْهِبُ نَفَسَهُ إِلَى السَّماءِ وَيَفْغَرُ إِلَيْها أَبَداً لِئَلاَّ يَجِدَ الوَحْشُ نَفَسَهُ فَيَنْفِرَ ، وَشَبَّهَ بِالمُبَرْسَمِ أَوِ المَزْكُومِ لأَنَّ البِرْسامَ مُفْغِرٌ ، وَالزُّكامَ مُفْغِرٌ . وَالمُومُ ، بِالفارِسِيَّةِ : الجُدَرِىُّ الَّذِى يَكُونُ كُلُّهُ قُرْحَةً واحِدَةً ، وَقِيلَ هُوَ بِالعَرَبِيَّةِ . ابْنُ بَرِّىّ : المُومُ الحُمَّى ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

بِهِ مِنْ هَواكِ اليَوْمَ قَدْ تَعْلَمِينَهُ
جَوًى مِثْلُ مُومِ الرِّبْعِ يَبْرِى وَيَلْعَجُ

وَفِى حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ : وَقَدْ وَقَعَ بِالمَدِينَةِ المُومُ ، هُوَ البِرْسامُ مَعَ الحُمَّى ، وَقِيلَ : هُوَ بَثْرٌ أَصْغَرُ مِنَ الجُدَرِىِّ . وَالمُومُ : الشَّمْعُ ، مُعَرَّبٌ ، واحِدَتُهُ مُومَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَصْلُهُ فارِسِىٌّ . وَفِى صِفَةِ الجَنَّةِ : « وَأَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » مِنْ مُومِ العَسَلِ ؛ المُومُ : الشَّمْعُ ، مُعَرَّبٌ .

وَالمِيمُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ؛ وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّها عَيْنُها مِنْها وَقَدْ ضَمَرَتْ
وَضَمَّها السَّيْرُ فِى بَعْضِ الأَضا مِيمُ

قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ المِيمَ ؟ قالَ : وَاللّٰهِ ما أَعْرِفُها ، إِلاَّ أَنِّى خَرَجْتُ إِلَى البادِيَةِ فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفاً ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقالَ هٰذا المِيمُ ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ . وَقَدْ مَوَّمَها : عَمِلَها .

قالَ الخَلِيلُ : المِيمُ حَرْفُ هِجاءٍ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ ، لَوْ قُصِرَتْ فِى اضْطِرارِ الشِّعْرِ جازَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَخالُ مِنْهُ الأَرْسُمَ الرَّواسِيا
كافاً وَمِيمَيْنِ وَسِيناً طاسِيا

وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى يَمانِيًّا سُئِلَ عَنْ هِجائِهِ فَقالَ : بابا مِمْ مِمْ ، قالَ : وَأَصابَ الحِكايَةَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَلٰكِنَّ الَّذِينَ مَدُّوا أَحْسَنُوا الحِكايَةَ بِالمَدَّةِ ، قالَ : وَالمِيمانِ هُما بِمَنْزِلَةِ النُّونَيْنِ مِنَ الجَلَمَيْنِ . قالَ : وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّى المِيمَ مُطْبَقَةً ، لأَنَّكَ إِذا تَكَلَّمْتَ بِها أَطْبَقْتَ ، قالَ : وَالمِيمُ مِنَ الحُرُوفِ الصِّحاحِ السِّتَّةِ المُذْلَقَةِ هِىَ الَّتِى فِى حَيِّزَيْنِ : حَيِّزُ الفاءِ ، وَالآخَرُ حَيِّزُ اللاَّمِ ، وَجَعَلَها فِى التَّأْلِيفِ الحَرْفَ الثَّالِثَ لِلْفاءِ وَالباءِ ، وَهِىَ آخِرُ الحُرُوفِ مِنَ الحَيِّزِ الأَوَّلِ ، قالَ : وَهٰذا الحَيِّزُ شَفَوِىٌّ .

النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ : وَفِى كِتابِهِ لِوائِلِ ابْنِ حُجْرٍ : مَنْ زَنَى مِمْ بِكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمْ ثَيِّبٍ ، أَىْ مِنْ بِكْرٍ ، وَمِنْ ثَيِّبٍ ، فَقَلَبَ النُّونَ مِيماً ، أَمَّا مَعَ بِكْرٍ فَلأَنَّ النُّونَ إِذا سَكَنَتْ قَبْلَ الباءِ فَإِنَّها تُقْلَبُ مِيماً فِى النُّطْقِ نَحْوَ عَنْبَرٍ وَشَنْباءَ ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الباءِ فَإِنَّها لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، كَما يُبْدِلُونَ المِيمَ مِنْ لامِ التَّعْرِيفِ .

وَمامَةُ : اسْمٌ ؛ وَمِنْهُ كَعْبُ بْنُ مامَةَ الإِيادِىُّ ؛ قالَ :

أَرْضٌ تَخَيَّرَها لِطِيبِ مَقِيلِها
كَعْبُ بْنُ مامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوادِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا عَلَى أَلِفِ مامَةَ أَنَّها واوٌ لِكَوْنِها عَيْناً ، وَحَكَى أَبُو عَلِىٍّ فِى التَّذْكِرَةِ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ : مامَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْرٌ مُوامٌ : كَذا حَكاهُ بِالتَّخْفِيفِ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدَهُ فُعالٌ ، قالَ : فَإِذا صَحَّتْ هٰذِهِ الحِكايَةُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى الاسْتِدْلالِ عَلَى مادَّةِ الكَلِمَةِ . وَمامَةُ : اسْمُ أُمِّ عَمْرِو بْنِ مامَةَ .

• مومى • الجَوْهَرِىُّ : المَوْماةُ واحِدَةُ المَوامِى ، وَهِىَ المَفاوِزُ . وَقالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : المَوْماةُ أَصْلُهُ مَوْمَوَةٌ ، عَلَى

---

(١) كذا بياض بالأصل . ولعل الناقص : بوزن فعلاة .

فَعْلَلَةٍ ، وَهُوَ مُضاعَفٌ قُلِبَتْ واوُهُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها .

• **مون** • مانَهُ يَمُونُهُ مَوْناً إِذا احْتَمَلَ مَئُونَتَهُ وَقامَ بِكِفايَتِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ مَمُونٌ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَمانَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمُونُهُمْ مَوْناً وَمَئُونَةً : كَفاهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ وَعالَهُمْ . وَمِينَ فُلانٌ يُمانُ ، فَهُوَ مَمُونٌ ، وَالاسْمُ المائِنَةُ وَالمَوُونَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى الأَصْلِ ، وَمَنْ قالَ مَئُونٌ قالَ مَئُونَةٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّمَوُّنُ كَثْرَةُ النَّفَقَةِ عَلَى العِيالِ ، وَالتَّوَمُّنُ كَثْرَةُ الأَوْلادِ . وَالمانُ : الكَكُّ وَهُوَ السِّنُّ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ فارِسِيّاً ، وَكَذٰلِكَ تَفْسِيرُهُ فارِسِيٌّ أَيْضاً ، كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قالَ : وَأَلِفُهُ واوٌ لأَنَّها عَيْنٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مانَ إِذا شَقَّ الأَرْضَ لِلزَّرْعِ .

وَماوانُ وَذُو ماوانَ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ قِيلَ ماوانُ مِنَ الماءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ماوانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الرّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مِنْ ماوانَ ماءً مُرّا

قالَ : وَوَزْنُهُ فاعالٌ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُهْمَزَ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ مَفْعالاً إِنْ جُعِلَتِ المِيمُ زائِدَةً ، أَوْ فَعْوالاً إِنْ جُعِلَتِ الواوُ زائِدَةً ، قالَ : وَكِلاهُما لَيْسَ مِنْ أَوْزانِ كَلامِ العَرَبِ ، وَكَذٰلِكَ المانُ السِّكَّةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِها غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ .

• **موه** • الماءُ وَالماهُ وَالماءَةُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى بَعْضُهُمْ اسْقِنِي ما ، مَقْصُورٌ ، عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُما التَّنْوِينُ ، وَهَمْزَةُ ماءٍ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هاءٍ بِدَلالَةِ ضُرُوبِ تَصارِيفِهِ ، عَلَى ما أَذْكُرُهُ الآنَ مِنْ جَمْعِهِ وَتَصْغِيرِهِ ، فَإِنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ ، وَجَمْعُ الماءِ أَمْواهٌ وَمِياهٌ ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّي فِي جَمْعِهِ أَمْواءٌ ، قالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ :

وَبَلْدَةٍ قالِصَةٍ أَمْواؤُها
تَسْتَنُّ فِي رَأْدِ الضُّحَى أَفْياؤُها
كَأَنَّما قَدْ رُفِعَتْ سَماؤُها

أَيْ مَطَرُها . وَأَصْلُ الماءِ ماهٌ ، وَالواحِدَةُ ماهَةٌ وَماءَةٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : الماءُ الَّذِي يُشْرَبُ ، وَالهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهاءِ ، وَفِي مَوْضِعِ اللامِ ، وَأَصْلُهُ مَوَهٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَمْواهٍ فِي القِلَّةِ وَمِياهٍ فِي الكَثْرَةِ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمالٍ وَجِمالٍ ، وَالذّاهِبُ مِنْهُ الهاءُ ، لأَنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ ، وَإِذا أَنَّثْتَهُ قُلْتَ ماءَةٌ مِثْلُ ماعَةٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : كانَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ مُوَيْهٍ ، هُوَ تَصْغِيرُ ماءٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ الماءِ مَوَهٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : الماءُ مَدَّتُهُ فِي الأَصْلِ زِيادَةٌ ، وَإِنَّما هِيَ خَلَفٌ مِنْ هاءٍ مَحْذُوفَةٍ ، وَبَيانُ ذٰلِكَ أَنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ ماءَةٌ كَبَنِي تَمِيمٍ ، يَعْنُونَ الرَّكِيَّةَ بِمائِها ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيها مَمْدُودَةً ماءَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هٰذِهِ ماةٌ مَقْصُورَةٌ ، وَماءٌ كَثِيرٌ عَلَى قِياسِ شاةٍ وَشاءٍ . وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الماءِ ماهٌ بِوَزْنِ قاهٍ ، فَثَقُلَتِ الهاءُ مَعَ السّاكِنِ قَبْلَها فَقَلَبُوا الهاءَ مَدَّةً ، فَقالُوا ماءٌ كَما تَرَى ، قالَ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ فِيهِ الهاءُ قَوْلُهُمْ أَماهَ فُلانٌ رَكِيَّتَهُ ، وَقَدْ ماهَتِ الرَّكِيَّةُ ، وَهٰذِهِ مُوَيْهَةٌ عَذْبَةٌ ، وَيُجْمَعُ مِياهاً . وَقالَ الفَرّاءُ : يُوقَفُ عَلَى المَمْدُودِ بِالقَصْرِ وَالمَدِّ شَرِبْتُ ماءً ، قالَ : وَكانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلاثُ أَلِفاتٍ ، قالَ : وَسَمِعْتُ هٰؤُلاءِ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مَيْ يا هٰذا ، وَهٰذِهِ بَيْ يا هٰذا ، وَهٰذِهِ بَ حَسَنَةٌ ، فَشَبَّهُوا المَمْدُودَ بِالمَقْصُورِ وَالمَقْصُورَ بِالمَمْدُودِ ، وَأَنْشَدَ :

يا رُبَّ هَيْجا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ

فَقَصَرَ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَشَبَّهَهُ بِالمَقْصُورِ ، وَسَمَّى ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الدَّمَ ماءَ اللَّحْمِ ، فَقالَ يَهْجُو امْرَأَةً :

شَرُوبٌ لِماءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلُبِ

وَقِيلَ : عَنَى بِهِ المَرَقَ تَحْسُوهُ دُونَ عِيالِها ، وَأَرادَ : وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْلُبُ لَها حَلَبَتْ هِيَ ، وَحَلْبُ النِّساءِ عارٌ عِنْدَ العَرَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الماءِ مائِيٌّ ، وَماوِيٌّ فِي قَوْلِ مَنْ يَقُولُ عَطاوِيٌّ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى الماءِ ماهِيٌّ . الكِسائِيُّ : وَبِئْرٌ ماهَةٌ وَمَيِّهَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ الماءِ . وَالماوِيَّةُ : المِرْآةُ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، كَأَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى الماءِ لِصَفائِها حَتَّى كَأَنَّ الماءَ يَجْرِي فِيها ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذٰلِكَ ، وَالجَمْعُ ماوِيٌّ ، قالَ :

تَرَى فِي سَنا الماوِيِّ بِالعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلاتِ الزَّيْنِ وَالمُتَجَمَّلِ

وَالماوِيَّةُ : البَقَرَةُ لِبَياضِها .

وَماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَماهُ وَتَمُوهُ وَتَمِيهُ مَوْهاً وَمَيْهاً وَمُؤُوهاً وَماهَةً وَمِيهَةً ، فَهِيَ مَيِّهَةٌ وَماهَةٌ : ظَهَرَ ماؤُها وَكَثُرَ ، وَلَفْظَةُ تَمِيهُ تَأْتِي بَعْدَ هٰذا فِي الياءِ هُناكَ مِنْ بابِ باعَ يَبِيعُ ، وَهُوَ هُنا مِنْ بابِ حَسِبَ يَحْسِبُ كَطاحَ يَطِيحُ وَتاهَ يَتِيهُ ، فِي قَوْلِ الخَلِيلِ ، وَقَدْ أَماهَتْها مادَّتُها وَماهَتْها . وَحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى أَماهَ وَأَمْوَهَ ، أَيْ بَلَغَ الماءَ . وَأَماهَ الحافِرُ ، أَيْ أَنْبَطَ الماءَ . وَمَوَّهَ المَوْضِعُ : صارَ فِيهِ الماءُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دارُ أَهْلِها
إِذا مَوَّهَ الصَّمّانُ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

وَقِيلَ : مَوَّهَ الصَّمّانُ صارَ مُمَوَّهاً بِالبَقْلِ . وَيُقالُ : تَمَوَّهَ ثَمَرُ النَّخْلِ وَالعِنَبِ إِذا امْتَلأَ ماءً وَتَهَيَّأَ لِلنُّضْجِ . أَبُو سَعِيدٍ : شَجَرٌ مَوْهِيٌّ إِذا كانَ مَسْقَوِيّاً ، وَشَجَرٌ جَزَوِيٌّ يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ وَلا يُسْقَى . وَمَوَّهَ فُلانٌ حَوْضَهُ تَمْوِيهاً إِذا جَعَلَ فِيهِ الماءَ . وَمَوَّهَ السَّحابُ الوَقائِعَ .

وَرَجُلٌ ماهُ الفُؤادِ وَماهِي الفُؤادِ : جَبانٌ كَأَنَّ قَلْبَهُ فِي ماءٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهِي القَلْبِ

قالَ : كَذا يُنْشِدُهُ ، وَالأَصْلُ مائِهُ القَلْبِ لأَنَّهُ مِنْ مَهُتَ . ورَجُلٌ ماهٌ أَىْ كَثِيرُ ماءِ القَلْبِ ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مالٌ ؛ وقالَ :

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهُ القَلْبِ
ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ

ماهُ القَلْبِ : بَلِيدٌ ، وَالْمُجْرَئِشُّ : الْمُنتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ .

وأَماهَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ ماؤُها وظَهَرَ فِيها النَّزُّ . وماهَتِ السَّفِينَةُ تَماهُ وتَمُوهُ وأَماهَتْ : دَخَلَ فِيها الْماءُ ؛ ويُقالُ : أَماهَتِ السَّفِينَةُ بِمَعْنَى ماهَتْ : اللِّحْيانِىُّ : ويُقالُ امْهِنِى اسْقِنِى . ومُهْتُ الرَّجُلَ ومِهْتُهُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وكَسْرِها : سَقَيْتُهُ الْماءَ . ومَوَّهَ الْقِدْرَ : أَكْثَرَ ماءَها . وأَماهَ الرَّجُلَ والسِّكِّينَ وغَيْرَهُما : سَقاهُ الْماءَ ، وذٰلِكَ حِينَ تَسُنُّهُ بِهِ . وأَمْهَتُ الدَّواةَ : صَبَبْتُ فِيها الْماءَ . ابْنُ بُزُرْجَ : مَوَّهَتِ السَّماءُ أَسالَتْ ماءً كَثِيراً . وماهَتِ الْبِئْرُ وأَماهَتْ فى كَثْرَةِ مائِها ، وهِىَ تَماهُ وتَمُوهُ إِذا كَثُرَ ماؤُها . ويَقُولُونَ فى حَفْرِ الْبِئْرِ : أَمْهَى وأَماهَ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهِ

هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَماهَهُ ، ووَزْنُهُ أَفْلَعَهُ . وَالْمَها : الْحَجَرُ ، مَقْلُوبٌ أَيْضاً ، وكَذٰلِكَ الْمَهاءُ ماءُ الْفَحْلِ فى رَحِمِ النّاقَةِ . وأَماهَ الْفَحْلُ إِذا أَلْقَى ماءَهُ فى رَحِمِ الأُنْثَى .

ومَوَّهَ الشَّىْءَ : طَلاهُ بِذَهَبٍ أَوْ بِفِضَّةٍ وما تَحْتَ ذٰلِكَ شَبَهٌ أَوْ نُحاسٌ أَوْ حَدِيدٌ ، ومِنْهُ التَّمْوِيهُ وهُوَ التَّلْبِيسُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمُخادِعِ : مُمَوِّهٌ . وقَدْ مَوَّهَ فُلانٌ باطِلَهُ ، إِذا زَيَّنَهُ وأَراهُ فى صُورَةِ الْحَقِّ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِيهُ طِلاءُ السَّيْفِ وغَيْرِهِ بِماءِ الذَّهَبِ ، وأَنْشَدَ فى نَعْتِ فَرَسٍ :

كَأَنَّهُ مِيهٌ بِهِ ماءُ الذَّهَبْ

اللَّيْثُ : الْمُوهَةُ لَوْنُ الْماءِ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ مُوهَةَ وَجْهِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : يُقالُ وَجْهٌ مُمَوَّهٌ ، أَىْ مُزَيَّنٌ بِماءِ الشَّبابِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمّا رَأَتْنِى خَلَقَ الْمُمَوَّهِ

وَالْمُوهَةُ : تَرَقْرُقُ الْماءِ فى وَجْهِ الْمَرْأَةِ الشّابَّةِ . ومُوهَةُ الشَّبابِ : حُسْنُهُ وصَفاؤُهُ . ويُقالُ : عَلَيْهِ مُوهَةٌ مِنْ حُسْنٍ ومُواهَةٌ ومُوَّهَةٌ إِذا مُنِحَهُ . وتَمَوَّهَ الْآلُ لِلسِّمَنِ إِذا جَرَى فى لُحُومِهِ الرَّبِيعُ . وتَمَوَّهَ الْعِنَبُ إِذا جَرَى فِيهِ الْيَنْعُ وحَسُنَ لَوْنُهُ . وكَلامٌ عَلَيْهِ مُوهَةٌ ، أَىْ حُسْنٌ وحَلاوَةٌ ، وفُلانٌ مُوهَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وثَوْبُ الْماءِ الْغِرْسُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الْمَوْلُودِ ، قالَ الرّاعِى :

تَشُقُّ الطَّيْرُ ثَوْبَ الْماءِ عَنْهُ
بُعَيْدَ حَياتِهِ إِلّا الْوَتِينا

وماهَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ مَوْهاً : خَلَطَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

ومَوَّهَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ إِذا أَخْبَرَهُ بِخِلافِ ما سَأَلَهُ عَنْهُ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الأَسَدِىِّ : آهَةٌ وماهَةٌ ، قالَ : الآهَةُ الْحَصْبَةُ ، وَالْماهَةُ الْجُدَرِىُّ .

وماهُ : مَوْضِعٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . ابْنُ سِيدَهْ : وماهُ مَدِينَةٌ لا تَنْصَرِفُ لِمَكانِ الْعُجْمَةِ . وماهُ دِينارٍ : مَدِينَةٌ أَيْضاً ، وهِىَ مِنَ الأَسْماءِ الْمُرَكَّبَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْماهُ قَصَبُ الْبَلَدِ ، قالَ : ومِنْهُ ضُرِبَ هٰذا الدِّينارُ بِماهِ الْبَصْرَةِ وماهِ فارِسَ ؛ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ .

وَالْماهانِ : الدِّيْنَوَرُ ونَهاوَنْدُ ، أَحَدُهُما ماهُ الْكُوفَةِ ، وَالآخَرُ ماهُ الْبَصْرَةِ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : كانَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَشْتَرُونَ السَّمْنَ الْمائِىَّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَواضِعَ تُسَمَّى ماهَ يُعْمَلُ بِها ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُمْ ماهُ الْبَصْرَةِ وماهُ الْكُوفَةِ ، وهُوَ اسْمٌ لِلأَماكِنِ الْمُضافَةِ إِلَى كُلٍّ واحِدَةٍ مِنْهُما ، فَقَلَبَ الْهاءَ فى النَّسَبِ هَمْزَةً أَوْ ياءً ، قالَ : ولَيْسَتِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً .

وماوِيَهْ : ماءٌ لِبَنِى الْعَنْبَرِ بِبَطْنِ فَلْجٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَرَدْنَ عَلَى ماوِيَهْ بِالأَمْسِ نِسْوَةٌ
وهُنَّ عَلَى أَزْواجِهِنَّ رُبُوضُ

وماوِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ طَرَفَةُ :

لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قاتِلاً
لَيْسَ هٰذا مِنْكِ ماوِىَّ بِحُرّْ

قالَ : وتَصْغِيرُها مُوَيَّةٌ ، قالَ حاتِمٌ طَيِّئٌ يُخاطِبُ ماوِيَّةَ وهِىَ امْرَأَتُهُ :

فَضارَتْهُ مُوَىَّ ولَمْ تَضِرْنِى
ولَمْ يَعْرَقْ مُوَىَّ لَها جَبِينِى

يَعْنِى الْكَلِمَةَ الْعَوْراءَ .

وماهانُ : اسْمٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّى لَوْ كانَ ماهانُ عَرَبِيًّا فَكانَ مِنْ لَفْظِ هَوَّمَ أَوْ هَيَّمَ ، لَكانَ لَعْفانَ ، ولَوْ كانَ مِنْ لَفْظِ الْوَهْمِ لَكانَ لَفْعانَ ، ولَوْ كانَ مِنْ لَفْظِ هَمَى لَكانَ عَلْفانَ ، ولَوْ وُجِدَ فى الْكَلامِ تَرْكِيبُ وم هـ فَكانَ ماهانُ مِنْ لَفْظِهِ لَكانَ مِثالُهُ عَفْلانَ ، ولَوْ كانَ مِنْ لَفْظِ النَّهْمِ لَكانَ لاعافاً ، ولَوْ كانَ مِنْ لَفْظِ الْمُهَيْمِنِ لَكانَ عافالاً ، ولَوْ كانَ فى الْكَلامِ تَرْكِيبُ م ن هـ فَكانَ ماهانُ مِنْهُ لَكانَ فَالاعاً ، ولَوْ كانَ ن م هـ لَكانَ عَالافًا .

وماءُ السَّماءِ : لَقَبُ عامِرِ بْنِ حارِثَةَ الأَزْدِىِّ ، وهُوَ أَبُو عَمْرٍو مُزَيْقِيا الَّذِى خَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ لَمّا أَحَسَّ بِسَيْلِ الْعَرِمِ ، فَسُمِّىَ بِذٰلِكَ ، لأَنَّهُ كانَ إِذا أَجْدَبَ قَوْمُهُ مانَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْخِصْبُ ، فَقالُوا : هُوَ ماءُ السَّماءِ ، لأَنَّهُ خَلَفٌ مِنْهُ ، وقِيلَ لِوَلَدِهِ : بَنُو ماءِ السَّماءِ ، وهُمْ مُلُوكُ الشّامِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَنْصارِ :

أَنا ابْنُ مُزَيْقِيا عَمْرٍو وجَدِّى
أَبُوهُ عامِرٌ ماءُ السَّماءِ

وماءُ السَّماءِ أَيْضاً : لَقَبُ أُمِّ الْمُنْذِرِ ابْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِىِّ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ نَصْرٍ اللَّخْمِىِّ ، وهِىَ ابْنَةُ عَوْفِ ابْنِ جُشَمٍ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، وسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِجَمالِها ، وقِيلَ لِوَلَدِها بَنُو ماءِ السَّماءِ ، وهُمْ مُلُوكُ الْعِراقِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ولازَمْتُ الْمُلُوكَ مِنَ آلِ نَصْرٍ
وبَعْدَهُمُ بَنِى ماءِ السَّماءِ

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أُمُّكُمْ هاجَرُ

يابني ماء السماء ، يريد العرب ، لأنهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان ، والألف الماء منقلبة عن واو .

وحكى الكسائي : باتت الشاء ليلتها ماء ماء وماه ماه ، وهو حكاية صوتها .

• موا • الماوية : المرآة ، كأنها نسبت إلى الماء لصفائها وأن الصور ترى فيها كما ترى في الماء الصافي ، والميم أصلية فيها ، وقيل : الماوية حجر البلور ، وثلاث ماويات ، ولو تكلف منه فعل لقيل مموّاة ؛ قال ابن سيده : والجمع ماوٍ[1] نادرة ، حكمه ماءٍ ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه ماويّ ؛ وأنشد :

ترى في سنى الماويّ بالعصر والضحى
على غفلات الزين والمتجمل
وجوهاً لو ان المدلجين اعتشوا بها
صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وقد يكون الماويّ لغة في الماوية . قال أبو منصور : ماوية كانت في الأصل مائية ، فقلبت المدة واواً فقيل ماوية ، كما يقال رجل شاويّ .

وماوية : اسم امرأة ، وهو من أسماء النساء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ماويّ يا ربتما غارة
شعواء كاللذعة بالميسم

أراد يا ماوية فرخم . قال الأزهري : رأيت في البادية على جادة البصرة إلى مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينسوعة يقال لها ماوية .

• ميب • الميبة : شيء من الأدوية ، فارسي .

• ميت • داري بميتاء داره ، أي بحذائها . ويقال : لم أدر ما ميداء الطريق وميتاؤه ؛ أي لم أدر ما قدر جانبيه وبعده ؛ وأنشد :

إذا اضطم ميتاء الطريق عليهما
مضت قدماً موج الجبال زهوق

ويروى ميداء الطريق . والزهوق : المتقدمة من النوق .

وفي حديث أبي ثعلبة الخشني : أنه استفتى رسول الله ، ﷺ ، في اللقطة ، قال : ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة . قال شمر : ميتاء الطريق وميداؤه ومحجته واحد ، وهو ظاهره المسلوك . وقال النبي ، ﷺ ، لابنه إبراهيم وهو يجود بنفسه : لولا أنه طريق ميتاء لحزنا عليك أكثر مما حزنا ، أراد أنه طريق مسلوك ، وهو مفعال من الإتيان ، فإن قلت طريق مأتيّ ، فهو مفعول من أتيته .

• ميث • ماث الشيء ميثاً : مرسه . وماث الملح في الماء : أذابه ، وكذلك الطين ، وقد انماث . الليث : ماث يميث ميثاً : أذاب الملح في الماء حتى امّاث امياثاً . وكل شيء مرسته في الماء فذاب فيه ، من زعفران وتمر وزبيب وأقط ، فقد مثته وميّثته . وأماث الرجل[2] لنفسه أقطاً إذا مرسته في الماء وشربته ؛ وقال رؤبة :

فقلت إذ أعيا امتياثاً مائث
وطاحت الألبان والعبائث

يقول : لو أعياه[3] المريس من التمر والأقط فلم يجد شيئاً يمتاثه ويشرب ماءه ، فيتبلغ به لقلة الشيء وعوز المأكول .

ابن السكيت : ماث الشيء يموثه ويميثه ، لغة ، إذا دافه . الجوهري : مثت الشيء في الماء أميثه لغة في مثته إذا دفته فيه . وفي حديث أبي أسيد : فلما فرغ من الطعام أماثته فسقته إياه ، قال ابن الأثير : هكذا روى أماثته ، والمعروف ماثته . وفي حديث علي : اللهم مث قلوبهم ، كما يماث الملح في الماء .

والميثاء : الأرض اللينة من غير رمل ، وكذلك الدمثة ، وفي الصحاح : الميثاء الأرض السهلة ، والجمع ميث ، مثل هيفاء وهيف .

وتميثت الأرض إذا مطرت فلانت وبردت .

والميثاء : الرملة السهلة والرابية الطيبة .

والميثاء : التلعة التي تعظم حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه .

وميّث الرجل : ذلّله . وميّثه : ليّنه ؛ وأنشد لمتمم :

وذو الهم تعديه صريمة أمره
إذا لم تميّثه الرقى وتعادل

وميّثه الدهر : حنّكه وذلّله .

والامتياث : الرفاهية وطيب العيش .

أبو عمرو : يقال لغرقئ البيض : المستميث .

وميثاء : اسم امرأة ؛ قال الأعشى :

لميثاء دار قد تعفت طلولها
عفتها نضيضات الصبا فمسيلها

• ميج • التهذيب ، ابن الأعرابي : ماج في الأمر إذا دار فيه . قال : والميج الاختلاط .

• ميح • ماح في مشيته يميح ميحاً وميحوحة : تبختر ، وهو ضرب حسن من المشي في رهوجة حسنة ، وهو مشي كمشي البطة ، وامرأة ميّاحة ؛ قال :

ميّاحة تميح مشياً رهوجا

والميح : مشي البطة ؛ قال :

صادتك بالأنس وبالتمييح

التهذيب : البطة مشيها الميح ؛ قال رؤبة :

---

(١) قوله : « والجمع ماو إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً .

(٢) قوله : « وأماث الرجل إلخ » صوابه وامتاث . كذا بهامش الأصل بخط السيد مرتضى والعهدة عليه في ذلك . وقوله إذا مرسته إلخ لعل صوابه مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر .

(٣) قوله : « لو أعياه إلخ » المشاهد في البيت إذ أعيا فلعله سبق القلم .

مِنْ كُلِّ مَيَّاحٍ تَرَاهُ هَيْكَلَا
أَرْجَلَ خِنْذِيذٍ وَعَيْنٍ أَرْجَلَا

وتَمايَحَ السَّكْرانُ وَالْغُصْنُ : تَمايَلَ . وماحَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ : أَمالَتْها ؛ قالَ الْمَرَّارُ الأَسَدِيُّ :

كَما ماحَتْ مُزَعْزِعَةٌ بِغِيلٍ
يَكادُ بِبَعْضِهِ بَعْضٌ يَمِيلُ

وتَمَيَّحَ الْغُصْنُ : تَمَيَّلَ يَميناً وشِمالاً .

وَالْمَيْحُ : أَنْ يَدْخُلَ الْبِئْرَ فَيَمْلَأَ الدَّلْوَ ، وذٰلِكَ إِذا قَلَّ ماؤُها ؛ ورَجُلٌ مائِحٌ مِنْ قَوْمٍ ماحَةٍ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْمَيْحُ فى الاسْتِقاءِ أَنْ يَنْزِلَ الرَّجُلُ إِلَى قَرارِ الْبِئْرِ إِذا قَلَّ ماؤُها ، فَيَمْلَأَ الدَّلْوَ بِيَدِهِ يَمِيحُ فِيها بِيَدِهِ ، ويَمِيحُ أَصْحابَهُ ، وَالْجَمْعُ ماحَةٌ ؛ وفى حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا بِئْراً ذَمَّةً ، أَىْ قَلِيلاً ماؤُها ، قالَ : فَنَزَلْنا فِيها سِتَّةٌ ماحَةٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

يأَيُّها الْمائِحُ دَلْوِى دُونَكا
إِنِّى رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمائِحِ باسْتِ الْماتِحِ ؛ تَعْنى أَنَّ الْماتِحَ فَوْقَ الْمائِحِ ، فَالْمائِحُ يَرَى الْماتِحَ ويَرَى اسْتَهُ ، وقَدْ ماحَ أَصْحابَهُ يَمِيحُهُمْ ؛ وقَوْلُ صَخْرِ الْغَيِّ :

كَأَنَّ بَوانِيَهُ بِالْمَلَا
سَفائِنُ أَعْجَمَ مايَحْنَ رِيفا

قالَ السُّكَّرِيُّ : مايَحْنَ امْتَحْنَ ، أَىْ حَمَلْنَ مِنَ الرِّيفِ ، هٰذا تَفْسِيرُهُ .

وماحَهُ مَيْحاً : أَعْطاهُ . وَالْمَيْحُ يَجْرِى مَجْرَى الْمَنْفَعَةِ . وكُلُّ مَنْ أَعْطَى مَعْرُوفاً ، فَقَدْ ماحَ . ومِحْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ وَاسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ الْعَطاءَ . ومِحْتُهُ عِنْدَ السُّلْطانِ : شَفَعْتُ لَهُ . وَاسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعَ لِى عِنْدَهُ . وَالامْتِياحُ : مِثْلُ الْمَيْحِ . وَالسَّائِلُ : مُمْتاحٌ ومُسْتَمِيحٌ ، وَالْمَسْئُولُ : مُسْتَماحٌ .

ويُقالُ : امْتاحَ فُلانٌ فُلاناً إِذا أَتاهُ يَطْلُبُ فَضْلَهُ ، فَهُوَ مُمْتاحٌ ؛ وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فَقالَتْ : وَامْتاحَ مِنَ الْمَهْواةِ ، أَىِ اسْتَقَى ؛ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْمَيْحِ الْعَطاءِ . وامْتاحَتِ الشَّمْسُ ذِفْرَى الْبَعِيرِ إِذا اسْتَدَرَّتْ عَرَقَهُ ؛ وقالَ ابْنُ فَسْوَةَ يَذْكُرُ ناقَتَهُ ومُعَذَّرَها(1) :

إِذا امْتاحَ حَرُّ الشَّمْسِ ذِفْراهُ أَسْهَلَتْ
بِأَصْفَرَ مِنْها قاطِراً كُلُّ مَقْطَرِ

الْهاءُ فى ذِفْراهُ لِلْمُعَذَّرِ ؛ وقَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

ولِى مائِحٌ لَمْ يُورِدِ الْماءَ قَبْلَهُ
مُعَلًّى وأَشْطانُ الدِّلاءِ كَثِيرُ

إِنَّما عَنَى بِالْمائِحِ لِسانَهُ لأَنَّهُ يَمِيحُ مِنْ قَلْبِهِ ، وعَنَى بِالْماءِ الْكَلامَ ، وأَشْطانُ الدِّلاءِ أَىْ أَسْبابُ الْكَلامِ كَثِيرٌ لَدَيْهِ غَيْرُ مُتَعَذِّرٍ عَلَيْهِ ، وإِنَّما يَصِفُ خُصُوماً خاصَمَهُمْ فَغَلَبَهُمْ أَوْ قاوَمَهُمْ . وَالْمَيْحُ : الْمَنْفَعَةُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ماحَ إِذا اسْتاكَ ، وماحَ إِذا تَبَخْتَرَ ، وماحَ إِذا أَفْضَلَ ؛ وماحَ فاهُ بِالسِّواكِ يَمِيحُ مَيْحاً : شاصَهُ وسَوَّكَهُ ؛ قالَ :

يَمِيحُ بِعُودِ الضِّرْوِ إِغْرِيضَ ثَغْبِهِ
جَلا ظَلْمَهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَهَمَّما

وقِيلَ : هُوَ اسْتِخْراجُ الرِّيقِ بِالْمِسْواكِ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِى يَصِفُ امْرَأَةً .

وعَذْبُ الْكَرَى يَشْفِى الصَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ
لَهُ مِنْ عُرُوقِ الْمُسْتَظَلَّةِ مائِحُ

يَعْنى بِالْمائِحِ السِّواكَ لأَنَّهُ يَمِيحُ الرِّيقَ ، كَما يَمِيحُ الَّذِى يَنْزِلُ فى الْقَلِيبِ فَيَغْرِفُ الْماءَ فى الدَّلْوِ ، وعَنَى بِالْمُسْتَظَلَّةِ الأَراكَةَ .

ومَيَّاحٌ : اسْمٌ . ومَيَّاحٌ : اسْمُ فَرَسِ عُقْبَةَ ابْنِ سالِمٍ .

• ميد • مادَ الشَّىْءُ يَمِيدُ : زاغَ وزَكا ، ومِدْتُهُ وأَمَدْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وامْتادَهُ : طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . ومادَ أَهْلَهُ إِذا غارَهُمْ ومارَهُمْ . ومادَ إِذا تَجَرَ ، ومادَ : أَفْضَلَ .

وَالْمائِدَةُ : الطَّعامُ نَفْسُهُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنالِكَ خِوانٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : هِىَ نَفْسُ الْخِوانِ ؛ قالَ الْفارِسِىُّ : لا تُسَمَّى مائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْها طَعامٌ وإِلَّا فَهِىَ خِوانٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ» ؛ الْمائِدَةُ فى الْمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، ولَفْظُها فاعِلَةٌ ، وهِىَ مِثْلُ عِيشَةٍ راضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ، وقِيلَ : إِنَّ الْمائِدَةَ مِنَ الْعَطاءِ .

وَالْمُمْتادُ : الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطاءُ مُفْتَعَلٌ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

تُهْدَى رُءُوسُ الْمُتْرَفِينَ الأَنْداد
إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُمْتادْ

أَىِ الْمُتَفَضِّلِ عَلَى النَّاسِ ، وهُوَ الْمُسْتَعْطَى الْمَسْئُولُ ، ومِنْهُ الْمائِدَةُ ، وهِىَ خِوانٌ عَلَيْهِ طَعامٌ . ومادَ زَيْدٌ عَمْراً إِذا أَعْطاهُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الأَصْلُ عِنْدِى فى مائِدَةٍ أَنَّها فاعِلَةٌ مِنْ مادَ يَمِيدُ إِذا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّها تَمِيدُ بِما عَلَيْها ، أَىْ تَتَحَرَّكُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتِ الْمائِدَةَ لأَنَّها مِيدَ بِها صاحِبُها ، أَىْ أُعْطِيَها وتُفُضِّلَ عَلَيْهِ بِها . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مادَنِى فُلانٌ يَمِيدُنِى إِذا أَحْسَنَ إِلَىَّ ؛ وقالَ الْجَرْمِىُّ : يُقالُ مائِدَةٌ ومَيْدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَيْدَةٍ كَثِيرَةِ الأَلْوانِ
تُصْنَعُ لِلإِخْوانِ وَالْجِيرانِ

ومادَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذا زادَهُمْ(2) وإِنَّما سُمِّيَتِ الْمائِدَةُ مائِدَةً لأَنَّهُ يُزادُ عَلَيْها .

وَالْمائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الأَرْضِ .

ومادَ الشَّىْءُ يَمِيدُ مَيْداً : تَحَرَّكَ ومالَ . وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَأَرْساها بِالْجِبالِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَدَحا اللهُ الأَرْضَ مِنْ تَحْتِها فَمادَتْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : فَسَكَنَتْ مِنَ

(1) قوله : «ومعذَّرها» بفتح الذال المشددة ، فى الطبعات جميعها المعذّر بكسرها وهو تصحيف صوابه ماأثبتناه ، فالمعذِّر اسم الفاعل والمعذَّر اسم المفعول وموضع العذار من الدابة ، والعذار بالكسر ماسال من اللجام على خدّ الفرس . [عبد الله]

(2) قوله : «إذا زادهم» فى القاموس زارهم .

الْمَيَدانُ بِرُسُوبِ الْجِبالِ ، وهُوَ بِفَتْحِ الْياءِ ، مَصْدَرُ مادَ يَمِيدُ . وفى حَدِيثِهِ أَيْضاً يَذُمُّ الدُّنْيا : فَهِىَ الْحَيُودُ الْمَيُودُ ، فَعُولٌ مِنْهُ .

ومادَ السَّرابُ : اضْطَرَبَ . ومادَ مَيْداً : تَمايَلَ . ومادَ يَمِيدُ إِذا تَثَنَّى وتَبَخْتَرَ . ومادَتِ الأَغْصانُ : تَمايَلَتْ . وغُصْنٌ مائِدٌ ومَيَّادٌ : مائِلٌ . وَالْمَيْدُ : ما يُصِيبُ مِنَ الْحَيْرَةِ عَنِ السُّكْرِ أَوِ الْغَثَيانِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ ، وقَدْ مادَ ، فَهُوَ مائِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ مَيْدَى كَرائِبٍ ورَوْبَى . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمائِدُ الَّذِى يَرْكَبُ الْبَحْرَ فَتَغْثَى نَفْسُهُ مِنْ نَتْنِ ماءِ الْبَحْرِ حَتَّى يُدارَ بِهِ ، ويَكادُ يُغْشَى عَلَيْهِ فَيُقالُ : مادَ بِهِ الْبَحْرُ يَمِيدُ بِهِ مَيْداً . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ» ، فَقالَ : تَحَرَّكَ بِكُمْ وتَزَلْزَلَ . قالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْمَيْدَى الَّذِينَ أَصابَهُمُ الْمَيْدُ مِنَ الدُّوارِ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ حَرامٍ : الْمائِدُ فى الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ، هُوَ الَّذِى يُدارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرابِ السَّفِينَةِ بِالأَمْواجِ .

الأَزْهَرِىُّ : ومِنَ الْمَقْلُوبِ الْمَوائِدُ وَالْمَآوِدُ الدَّواهِى .

ومادَتِ الْحَنْظَلَةُ تَمِيدُ : أَصابَها نَدًى أَوْ بَلَلٌ فَتَغَيَّرَتْ ، وَكَذٰلِكَ التَّمْرُ .

وفَعَلْتُهُ مَيْدَ ذاكَ ، أَىْ مِنْ أَجْلِهِ ، ولَمْ يَسْمَعْ مِنْ مَيْدَى ذٰلِكَ .

ومَيْدَ : بِمَعْنَى غَيْرَ أَيْضاً ، وقِيلَ : هِىَ بِمَعْنَى عَلَى ، كَما تَقَدَّمَ فى بَيْدَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَسَى مِيمُهُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً مِنْ باءِ بَيْدَ ، لأَنَّها أَشْهَرُ .

وفى تَرْجَمَةِ مَأَدَ يُقالُ لِلْجارِيَةِ التَّارَّةِ : إِنَّها لَمادَةُ الشَّبابِ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

مادُ الشَّبابِ عَيْشُها الْمُخَرْفَجا

غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

ومِيداءُ الطَّرِيقِ : سَنَنُهُ . وبَنَوْا بُيُوتَهُمْ عَلَى مِيداءٍ واحِدٍ ، أَىْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا ارْتَمَى لَمْ يَدْرِ ما مِيداؤُهُ

ويُقالُ : لَمْ أَدْرِ ما مِيداءُ ذٰلِكَ أَىْ لَمْ أَدْرِ ما مَبْلَغُهُ وقِياسُهُ ، وكَذٰلِكَ مِيتاؤُهُ ، أَىْ لَمْ أَدْرِ ما قَدْرُ جانِبَيْهِ وبُعْدِهِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا اضْطَمَّ مِيداءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِما
مَضَتْ قُدُماً مَوْجَ الْجِبالِ زَهُوقُ

ويُرْوَى مِيتاءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهُوقُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ النُّوقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْنا مِيداءَ وقَضَيْنا بِأَنَّها ياءٌ عَلَى ظاهِرِ اللَّفْظِ مَعَ عَدَمِ «م و د» .

وَدارِى بِمَيْدَى دارِهِ ، مَفْتُوحُ الْمِيمِ مَقْصُورٌ ، أَىْ بِحِذائِها (عَنْ يَعْقُوبَ) .

ومَيَّادَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وابْنُ مَيَّادَةَ : شاعِرٌ ، وزَعَمُوا أَنَّهُ كانَ يَضْرِبُ خُصْرَىْ أُمِّهِ ويَقُولُ :

اعْرَنْزِمِى مَيَّادَ لِلْقَوافِى

وَالْمَيْدانُ : واحِدُ الْمَيادِينِ ؛ وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

..... وصَـــــادَفَتْ
نَعِيماً ومَيْداناً مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرا

يَعْنِى بِهِ ناعِماً . ومادَهُمْ يَمِيدُهُمْ : لُغَةٌ فى مارَهُمْ مِنَ الْمِيرَةِ ، وَالْمُمْتادُ مُفْتَعِلٌ ، مِنْهُ ، ومائِدٌ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

يَمانِيَةٌ أَحْيا لَها مَظَّ مائِدٍ
وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ (1)

اسْمُ جَبَلٍ . وَالْمَظُّ : رُمَّانُ الْبَرِّ . وقُراسٌ : جَبَلٌ بارِدٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرْسِ ، وهُوَ الْبَرْدُ . وآلُهُ : ما حَوْلَهُ ، وهِىَ أَجْبُلٌ بارِدَةٌ . وأَرْمِيَةٌ : جَمْعُ رَمِىٍّ ، وهِىَ السَّحابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ ، ويُرْوَى : صَوْبُ أَسْقِيَةٍ ، جَمْعُ سَقِىٍّ ، وهِىَ بِمَعْنَى أَرْمِيَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُ إِنْشادِهِ مَأْبِدٌ ، بِالْباءِ الْمُعْجَمَةِ بِواحِدَةٍ ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَبَدَ .

ومَيْدَ : لُغَةٌ فى بَيْدَ بِمَعْنَى غَيْرٍ ، وقِيلَ : مَعْناها عَلَى أَنَّ ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيْدَ أَنِّى مِنْ قُرَيْشٍ ونَشَأْتُ فى بَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، وفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجْلِ أَنِّى . وفى الْحَدِيثِ : نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ مَيْدَ أَنَّا أُوتِينا الْكِتابَ مِنْ بَعْدِهِمْ .

(1) قوله : « مائد » هو بهمزة بعد الألف ، وقراس بضم القاف وفتحها ، كما فى معجم ياقوت ، واقتصر المجد على الفتح .

* ميذ * اللَّيْثُ : الْمِيذُ جِيلٌ مِنَ الْهِنْدِ بِمَنْزِلَةِ التُّرْكِ يَغْزُونَ الْمُسْلِمِينَ فى الْبَحْرِ .

* مير * الْمِيرَةُ : الطَّعامُ يَمْتارُهُ الإِنْسانُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِيرَةُ جَلَبُ الطَّعامِ ، وفى التَّهْذِيبِ : جَلَبُ الطَّعامِ لِلْبَيْعِ ؛ وهُمْ يَمْتارُونَ لأَنْفُسِهِمْ ويَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مَيْراً ، وقَدْ مارَ عِيالَهُ وأَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مَيْراً وَامْتارَ لَهُمْ .

وَالْمَيَّارُ : جالِبُ الْمِيرَةِ . وَالْمُيَّارُ : جَلاَّبَةٌ لَيْسَ بِجَمْعِ مَيَّارٍ إِنَّما هُوَ جَمْعُ مائِرٍ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ مارَهُ يَمُورُهُ إِذا أَتاهُ بِمِيرَةٍ أَىْ بِطَعامٍ ، ومِنْهُ يُقالُ : ما عِنْدَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ ، وَالامْتِيارُ مِثْلُهُ ، وجَمْعُ الْمائِرِ مُيَّارٌ مِثْلُ كُفَّارٍ ، ومَيَّارَةٌ مِثْلُ رَجَّالَةٍ ، يُقالُ : نَحْنُ نَنْتَظِرُ مَيَّارَتَنا ومُيَّارَنا . ويُقالُ لِلرُّفْقَةِ الَّتِى تَنْهَضُ مِنَ الْبادِيَةِ إِلَى الْقُرَى لِتَمْتارَ : مَيَّارَةٌ .

وفى الْحَدِيثِ : وَالْحَمُولَةُ الْمائِرَةُ لَهُمْ لاغِيَةٌ ، يَعْنِى الإِبِلَ الَّتِى تُحْمَلُ عَلَيْها الْمِيرَةُ وهِىَ الطَّعامُ ونَحْوُهُ مِمَّا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، لا يُؤْخَذُ مِنْها زَكاةٌ لأَنَّها عَوامِلُ . ويُقالُ مارَهُمْ يَمِيرُهُمْ إِذا أَعْطاهُمُ الْمِيرَةَ .

وتَمايَرَ ما بَيْنَهُمْ : فَسَدَ كَتَماءَرَ . وأَمارَ أَوْداجَهُ : قَطَعَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَلَى أَنَّ أَلِفَ أَمارَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ لأَنَّها عَيْنٌ . وأَمارَ الشَّىْءَ : أَذابَهُ .

وأَمارَ الزَّعْفَرانَ : صَبَّ فِيهِ الْماءَ ثُمَّ دافَهُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

كَأَنَّ عَلَيْها زَعْفَراناً تُمِيرُهُ
خَوازِنُ عَطَّارٍ يَمانٍ كَوانِزُ

ويُرْوَى : ثَمانٍ ، عَلَى الصِّفَةِ لِلْخَوازِنِ .

ومِرْتُ الدَّواءَ : دُفْتُهُ . ومِرْتُ الصُّوفَ مَيْراً : نَفَشْتُهُ . وَالْمُوارَةُ : ما سَقَطَ مِنْهُ ، وواوُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ لِلضَّمَّةِ الَّتِى قَبْلَها .

ومَيَّارٌ : فَرَسُ قُرْطِ بْنِ التُّوْءَمِ .

• ميز • المَيْزُ : التَّمْييزُ بَيْنَ الأَشْياءِ . تَقُولُ : مِزْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ فَأَنا أَمِيزُهُ مَيْزاً ، وَقَدْ أَمازَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، ومِزْتُ الشَّىْءَ أَمِيزُهُ مَيْزاً : عَزَلْتُه وفَرَزْتُه ، وكَذٰلِكَ مَيَّزْتُه تَمْيِيزاً فانْمازَ . ابْنُ سِيدَهْ : مازَ الشَّىْءَ مَيْزاً ومَيَّزَةً ومَيَّزَه : فَصَلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «حَتَّى يَمِيزَ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» ، قُرِئَ : يَمِيزَ مِنْ مازَ يَمِيزُ ، وقُرِئَ : يُمَيِّزَ مِنْ مَيَّزَ يُمَيِّزُ ، وقَدْ تَمَيَّزَ وامَّازَ واسْتَمازَ كُلُّهُ بِمَعْنًى ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذا قالُوا مِزْتُهُ فَلَمْ يَنْمَزْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِها جَمِيعًا إِلَّا عَلَى هاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ ، كَما أَنَّهُمْ إِذا قالُوا زِلْتُه فَلَمْ يَنْزَلْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ إِلَّا عَلَى هاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ ، لا يَقُولُونَ مَيَّزْتُهُ فَلَمْ يَتَمَيَّزْ ، ولا زَيَّلْتُه فَلَمْ يَتَزَيَّلْ ، وهٰذا قَوْلُ اللِّحْيانِىِّ .

وتَمَيَّزَ القَوْمُ وامْتازُوا : صارُوا فى ناحِيَةٍ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وامْتازُوا اليَوْمَ أَيُّها المُجْرِمُونَ» ؛ أَىْ تَمَيَّزُوا ، وقِيلَ : أَىِ انْفَرِدُوا عَنِ المُؤْمِنِينَ . واسْتَمازَ عَنِ الشَّىْءِ : تَباعَدَ مِنْهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ إِبراهِيمَ النَّخَعِىِّ : اسْتَمازَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ بِهِ بَلاءٌ فَابْتُلِىَ بِهِ ، أَىِ انْفَصَلَ عَنْهُ وتَباعَدَ ، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ المَيْزِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مازَ الرَّجُلُ إِذا انْتَقَلَ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ . ويُقالُ : امْتازَ القَوْمُ إِذا تَنَحَّى عِصابَةٌ مِنْهُمْ ناحِيَةً ، وكَذٰلِكَ اسْتَمازَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَإِلَّا تُغَيِّرْها قُرَيْشٌ بِمُلْكِها
يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَرْحَلُ

ويُقالُ : امْتازَ القَوْمُ إِذا تَمَيَّزَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وفى الحَدِيثِ : لا تَهْلِكُ أُمَّتِى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمايُلُ والتَّمايُزُ ، أَىْ يَتَحَزَّبُونَ أَحْزاباً ، ويَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، ويَقَعُ التَّنازُعُ .

يُقالُ : مِزْتُ الشَّىْءَ مِنَ الشَّىْءِ إِذا فَرَّقْتَ بَيْنَهُما فَانْمازَ وامْتازَ ، ومَيَّزْتُه فَتَمَيَّزَ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : مَنْ مازَ أَذًى فَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها ، أَىْ نَحَّاهُ وأَزالَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ إِذا صَلَّى يَمْتازُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَرْكَعُ ، أَىْ يَتَحَوَّلُ عَنْ مَقامِهِ الَّذِى صَلَّى فِيهِ .

وتَمَيَّزَ مِنَ الغَيْظِ : تَقَطَّعَ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ» .

• ميس • المَيْسُ : التَّبَخْتُرُ ، ماسَ يَمِيسُ مَيْساً ومَيَساناً : تَبَخْتَرَ واخْتالَ . وغُصْنٌ مَيَّاسٌ : مائِلٌ . وقالَ اللَّيْثُ : المَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ المَيَسانِ فى تَبَخْتُرٍ وتَهادٍ ، كَما تَمِيسُ العَرُوسُ والجَمَلُ ، ورُبَّما ماسَ بِهَوْدَجِهِ فى مَشْيِهِ ، فَهُوَ يَمِيسُ مَيَساناً ، وتَمَيَّسَ مِثْلُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وإِنِّى لَمِنْ قُنْعانِها حِينَ أَعْتَزِى
وأَمْشِى بِها نَحْوَ الوَغَى أَتَمَيَّسُ

ورَجُلٌ مَيَّاسٌ ، وجارِيَةٌ مَيَّاسَةٌ إِذا كانَا يَتَبَخْتَرانِ فى مِشْيَتِهِما . وفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : تَدْخُلُ قَيْساً وتَخْرُجُ مَيْساً ؛ ماسَ يَمِيسُ مَيْساً إِذا تَبَخْتَرَ فى مَشْيِهِ وتَثَنَّى .

وامْرَأَةٌ مُومِسٌ ومُومِسَةٌ : فاجِرَةٌ جِهاراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما اخْتَرْتُ وَضْعَهُ فى مَيَسَ بِالْياءِ ، وخالَفْتُ تَرْتِيبَ اللُّغَوِيِّينَ فى ذٰلِكَ لأَنَّها صِيغَةُ فاعِلٍ ، قالَ : ولَمْ أَجِدْ لَها فِعْلاً البَتَّةَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الاسْمُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَماسَتْ جِلْدَها ، كَما قالُوا : فِيها خَرِيعٌ ، مِنَ التَّخَرُّعِ ، وهُوَ التَّثَنِّى ، قالَ : فَكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا مُمِيسٌ ومُمِيسَةٌ لٰكِنَّهُمْ قَلَبُوا مَوْضِعَ العَيْنِ إِلَى الفاءِ فَكَأَنَّهُ أَيْمَسَتْ ، ثُمَّ صِيغَ اسْمُ الفاعِلِ عَلَى هٰذا ، وقَدْ يَكُونُ مُفْعِلاً مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْمَسَ العِنَبُ إِذا لانَ ، قالَ : وهُوَ مَذْكُورٌ فى الواوِ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : ورُبَّما سَمَّوُا الإِماءَ اللَّواتِى لِلْخِدْمَةِ مُومِساتٍ .

والمَيْسُونُ : المَيَّاسَةُ مِنَ النِّساءِ ، وهِىَ المُخْتالَةُ ، قالَ : وهٰذا البِناءُ عَلَى هٰذا الاشْتِقاقِ غَيْرُ مَعْلُومٍ ، وهُوَ مِنَ المَثَلِ الَّذِى لَمْ يَحْكِهِ سِيبَوَيْهِ كَزَيْتُونٍ ، وحَكاهُ كُراعٌ فى بابِ فَيْعُولٍ واشْتَقَّهُ مِنَ المَيْسِ ، قالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يَنْبَغِى كَوْنُهُ فَيْعُولاً وكَوْنُهُ مُشْتَقًّا مِنَ المَيْسِ . ومَيْسُونُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مِنْهُ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

إِذْ أَحَلَّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ فَأَدْنَى دِيارِها العَوْصاءُ

وقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ مَسَنَ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا فَيْعُولٌ صَحِيحٌ ، قالَ : وبابُ مَيَسَ أَوْلَى بِهِ لِما جاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَيْسُونُ تَمِيسُ فى مِشْيَتِها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَيْسانُ كَوْكَبٌ يَكُونُ بَيْنَ المَعَرَّةِ والمَجَرَّةِ . أَبُو عَمْرٍو : المَياسِينُ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ . قالَ : والمَيْسُونُ مِنَ الغِلْمانِ الحَسَنُ الوَجْهِ والحَسَنُ القَدِّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا مَيْسانُ اسْمُ الكَوْكَبِ ، فَهُوَ فَعْلانُ ، مِنْ ماسَ يَمِيسُ إِذا تَبَخْتَرَ .

والمَيْسُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الرِّحالُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إِسْكافْ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المَيْسُ شَجَرٌ عِظامٌ شَبِيهٌ فى نَباتِهِ ووَرَقِهِ بِالغَرَبِ ، وإِذا كانَ شابًّا فَهُوَ أَبْيَضُ الجَوْفِ ، فَإِذا تَقادَمَ اسْوَدَّ فَصارَ كَالآبَنُوسِ ، ويَغْلُظُ حَتَّى تُتَّخَذَ مِنْهُ المَوائِدُ الواسِعَةُ وتُتَّخَذَ مِنْهُ الرِّحالُ ؛ قالَ العَجَّاجُ ووَصَفَ المَطايا :

يَنْتُقْنَ بِالقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ
مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ أَنَّهُ رَآهُ بِالطَّائِفِ ، قالَ : وإِلَيْهِ يُنْسَبُ الزَّبِيبُ الَّذِى يُسَمَّى المَيْسَ . والمَيْسُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ الكَرْمِ يَنْهَضُ عَلَى ساقٍ بَعْضَ النُّهُوضِ ، لَمْ يَتَفَرَّعْ كُلُّهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : بِأَكْوارِ المَيْسِ ، هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوارُ الإِبِلِ ورِحالُها . والمَيْسُ أَيْضاً : الخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِى بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ؛ قالَ : هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ .

ومَيَّاسٌ : فَرَسُ شَقِيقِ بْنِ جَزْءٍ .

ومَيْسانُ : لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ . ومَيْسانُ : بَلَدٌ مِنْ كُوَرِ دِجْلَةَ أَوْ كُورَةٌ بِسَوادِ العِراقِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ مَيْسانِىٌّ ومَيْسَنانِىٌّ ، الأَخِيرَةُ

نادِرةٌ، وقالَ العَجّاجُ:

خَوْدٌ تَخالُ رَيْطَها المُدَقْمَسا
وميْسَنانِيّاً لَها مُمَيَّسا

يَعْنِي ثِياباً تُنسجُ بِمَيْسانَ. مُمَيَّس: مُذَيَّل لَهُ ذَيْل؛ وقولُ العَبْدِ:

وما قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَيْسنا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَراً واتّصافا

إنّما أرادَ مَيْسانَ فاضْطرَّ فزادَ النّونَ.

النَّضْرُ: يُسَمَّى الوَشْبُ المَيْسَ، شَجَرَةٌ مُدَوَّرةٌ تكونُ عِنْدَنا يبلُغ فيها البَعُوضُ، وقيلَ: المَيْسُ شَجَرَةٌ، وهُوَ مِنْ أجْوَدِ الشَّجَرِ وأصْلَبِهِ وأصْلَحِهِ لِصَنْعَةِ الرِّحالِ، ومِنْها تُتَّخَذُ رِحالُ الشّامِ، فلَمّا كَثُرَ ذٰلِكَ قالَتِ العَرَبُ: المَيْسُ الرَّحْلُ.

وفي النَّوادِرِ: ماسَ اللهُ فِيهِم المَرَضَ يَمِيسُهُ وأماسَهُ، فَهُوَ يُمِيسُهُ، وبَسَّهُ وبَثَّهُ، أيْ كَثَّرَهُ فِيهِم.

• **ميسن** • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ: المَيْسُوسَنُ شَرابٌ، وهُوَ مُعَرَّبٌ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: رَأى في بَيْتِهِ المَيْسُوسَنَ فقالَ أخْرِجُوهُ فإنَّهُ رِجْسٌ، هُوَ شَرابٌ تَجْعَلُهُ النِّساءُ في شُعُورِهِنَّ، وهُوَ مُعَرَّبٌ، وذَكَرَهُ الأزْهَرِيُّ في أسَنَ مِنْ ثُلاثِيِّ المُعْتَلِّ، وعادَ أخْرَجَهُ في الرُّباعِيِّ.

• **ميش** • ماشَ القُطْنَ يَمِيشُهُ مَيْشاً: زَبَّدَهُ بَعْدَ الحَلْجِ. والمَيْشُ: أنْ تَمِيشَ المَرْأةُ القُطْنَ بِيَدِها إذا زَبَّدَتْهُ بَعْدَ الحَلْجِ. والمَيْشُ: خَلْطُ الصُّوفِ بالشَّعَرِ، قالَ الرّاجِزُ:

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ
إلَيَّ سِرّاً فاطْرُقِي ومِيشِي

قالَ أبو مَنْصُورٍ: أي اخْلِطِي ما شِئْتِ مِنَ القَوْلِ. قالَ: المَيْشُ خَلْطُ الشَّعَرِ بالصُّوفِ، كَذٰلِكَ فَسَّرَهُ الأصْمَعِيُّ وابْنُ الأعْرابِيِّ وغَيْرُهُما.

ويُقالُ: ماشَ فُلانٌ إذا خَلَطَ الكَذِبَ بالصِّدْقِ. الكِسائيُّ: إذا أخْبَرَ الرَّجُلُ بِبَعْضِ الخَبَرِ وكَتَمَ بَعْضَهُ قِيلَ مَذَعَ وماشَ.

وماشَ يَمِيشُ مَيْشاً إذا خَلَطَ اللَّبَنَ الحُلْوَ بالحامِضِ، وخَلَطَ الصُّوفَ بالوَبَرِ، أوْ خَلَطَ الجِدَّ بالهَزْلِ. وماشَ كَرْمَهُ يَمُوشُهُ مَوْشاً إذا طَلَبَ باقِيَ قُطُوفِهِ.

ومِشْتُ النّاقَةَ أمِيشُها، وماشَ النّاقَةَ مَيْشاً: حَلَبَ نِصْفَ ما في ضَرْعِها، فإذا جاوَزَ النِّصْفَ فَلَيْسَ بِمَيْشٍ. والمَيْشُ: حَلْبُ نِصْفِ ما في الضَّرْعِ. والمَيْشُ: خَلْطُ لَبَنِ الضَّأْنِ بِلَبَنِ الماعِزِ. ومِشْتُ الخَبَرَ أيْ خَلَطْتُ، قالَ الكِسائيُّ: أخْبَرْتُ بِبَعْضِ الخَبَرِ وكَتَمْتُ بَعْضاً. وماشَ لي مِنْ خَبَرِهِ مَيْشاً وهُوَ مِثْلُ المَصْعِ [1]. وماشَ الشَّيْءَ مَيْشاً: خَلَطَهُ.

والماشُ: قُماشُ البَيْتِ، وهِيَ الأوْقابُ والأوْغابُ والثُّوَى، قالَ أبو مَنْصُورٍ: ومِنْ هٰذا قَوْلُهُم الماشُ خَيْرٌ مِنْ لاشٍ، أيْ ما كانَ في البَيْتِ مِنْ قُماشٍ لا قِيمَةَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ فارِغٍ لا شَيْءَ فِيهِ، فَخُفِّفَ لاش لازْدِواجِ ماش. الجَوْهَرِيُّ: الماشُ حَبٌّ وهُوَ مُعَرَّبٌ أوْ مُوَلَّدٌ. وخاشَ ماشَ وخاشِ ماشِ، جَمِيعاً: قُماشُ النّاسِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإنّما قَضَيْنا بأنَّ ألِفَ ماش ياءٌ لا واوٌ لِوُجُودِ م ي ش وعَدَمِ م و ش.

• **ميط** • ماطَ عَنِّي مَيْطاً ومَيَطاناً وأماطَ: تَنَحَّى وبَعُدَ وذَهَبَ. وفي حَدِيثِ العَقَبَةِ: مِطْ عَنّا يا سَعْدُ، أي ابْعُدْ. ومِطْتُ عَنْهُ وأمَطْتُ إذا تَنَحَّيْتَ عَنْهُ، وكَذٰلِكَ مِطْتُ غَيْرِي وأمَطْتُهُ، أيْ نَحَّيْتُهُ. وقالَ الأصْمَعِيُّ: مِطْتُ أنا وأمَطْتُ غَيْرِي، ومِنْهُ إماطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ. وفي حَدِيثِ الإيمانِ: أدْناها إماطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ، أيْ تَنْحِيَتُهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ الأكْلِ: فَلْيُمِطْ ما بِها مِنْ أذًى. وفي حَدِيثِ العَقِيقَةِ: أمِيطُوا عَنْهُ الأذَى. والمَيْطُ والمِياطُ: الدَّفْعُ والزَّجْرُ. ويُقالُ: القَوْمُ في هِياطٍ ومِياطٍ.

وماطَهُ عَنِّي وأماطَهُ: نَحّاهُ ودَفَعَهُ. وقالَ بَعْضُهُم: مِطْتُ بِهِ وأمَطْتُهُ عَلَى حُكْمِ ما تَتَعَدَّى إلَيْهِ الأفْعالُ غَيْرُ المُتَعَدِّيَةِ بِوَسِيطِ النَّقْلِ في الغالِبِ. وأماطَ اللهُ عَنْكَ الأذَى أيْ نَحّاهُ. ومِطْ وأمِطْ عَنِّي الأذَى إماطَةً لا يَكُونُ غَيْرُهُ. وفي الحَدِيثِ: أمِطْ عَنّا يَدَكَ، أيْ نَحِّها.

وفي حَدِيثِ بَدْرٍ: فَما ماطَ أحَدُهُم عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وفي حَدِيثِ خَيْبَرَ: أنَّهُ أخَذَ الرّايَةَ فَهَزَّها ثُمَّ قالَ: مَنْ يَأْخُذُها بِحَقِّها؟ فَجاءَ فُلانٌ فَقالَ: أنا، فَقالَ: أمِطْ، ثُمَّ جاءَ آخَرُ فَقالَ: أمِطْ، أيْ تَنَحَّ واذْهَبْ. وماطَ الأذَى مَيْطاً وأماطَهُ: نَحّاهُ ودَفَعَهُ، قالَ الأعْشَى:

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤاد
ووَصّالِ حَبْلٍ وكَنّادِها

أنَّثَ لأنَّهُ حَمَلَ الحَبْلَ عَلَى الوُصْلَةِ؛ ويُرْوَى:

وَصُولِ حِبالٍ وكَنّادِها

ورَواهُ أبو عُبَيْدٍ:

ووَصْلِ حِبالٍ وكَنّادِها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهُوَ خَطَأٌ إلّا أنْ يَضَعَ وَصْل مَوْضِعَ واصِل؛ ويُرْوَى:

ووَصْلِ كَرِيمٍ وكَنّادِها

الأصْمَعِيُّ: مِطْتُ أنا وأمَطْتُ غَيْرِي، قالَ: ومَنْ قالَ بِخِلافِهِ فَهُوَ باطِلٌ. ابْنُ الأعْرابِيِّ: مِطْ عَنِّي وأمِطْ عَنِّي بِمَعْنًى، قالَ: ورَوَى بَيْتَ الأعْشَى: أمِيطِي تَمِيطِي، بِجَعْلِ أماطَ وماطَ بِمَعْنًى، والباءُ زائِدَةٌ ولَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ. ويُقالُ: أمِطْ عَنِّي أي اذْهَبْ عَنِّي واعْدِلْ، وقَدْ أماطَ الرَّجُلُ إماطَةً. وماطَ الشَّيْءُ: ذَهَبَ. وماطَ بِهِ: ذَهَبَ بِهِ. وأماطَهُ: أذْهَبَهُ؛ وقالَ أوْسٌ:

فَمِيطِي بِمَيّاطٍ وإنْ شِئْتِ فانْعَمِي
صَباحاً ورُدِّي بَيْنَنا الوَصْلَ واسْلَمِي

---

(١) قوله: مثل المصع كذا في الأصل.

وتمايطَ القومُ: تباعدوا وفسدَ ما بينَهم. الفرّاء: تهايطَ القومُ تهايُطاً إذا اجتمعوا وأصلحوا أمرَهم، وتمايطوا تمايُطاً إذا تباعدوا.

وقال أبو طالبِ بنُ سلَمَةَ: قولُهم ما زلنا بالهِياطِ والمِياطِ، قال الفرّاء: الهِياطُ أشدُّ السَّوقِ في الوِردِ، والمِياطُ أشدُّ السَّوقِ في الصَّدَرِ، ومعنى ذلك بالمَجيءِ والذَّهابِ. اللّحيانيّ: الهِياطُ الإقبالُ، والمِياطُ الإدبارُ، وقال غيرُه: الهِياطُ اجتماعُ النّاسِ للصُّلحِ، والمِياطُ التفرّقُ عن ذلك، وقال اللَّيثُ: الهِياطُ المزاوَلَةُ، والمِياطُ المَيلُ. ويُقالُ: أرادوا بالهِياطِ الجلَبَةَ والصَّخَبَ، وبالمِياطِ التّباعُدَ والتنحّي والمَيلَ.

وماطَ عليَّ في حكمِهِ يَميطُ مَيطاً: جارَ. وما عِندَهُ مَيطٌ أي شيءٌ، وما رجعَ من متاعِهِ بمَيطٍ. وأمرٌ ذو مَيطٍ: شديد. وامتلأَ حتّى ما يَجِدُ مَيطاً، أي مَزيداً؛ عن كُراع.

والمَيّاطُ: اللَّعّابُ البطّالُ. وفي حديثِ أبي عثمانَ النَّهديّ: لو كانَ عُمرُ ميزاناً ما كانَ فيهِ مَيطُ شعَرَةٍ أي مَيلُ شعَرَةٍ، وفي حديثِ بني قُرَيظَةَ والنّضيرِ:

وقد كانوا بِبلدَتِهِم ثِقالاً
كَما ثَقُلَتْ بِمَيطانَ الصُّخُورُ

فهو بكسرِ الميمِ (١) موضِعٌ في بلادِ بني مُزَينَةَ بالحجازِ.

• ميع • ماعَ الماءُ والدَّمُ والسَّرابُ ونحوُهُ يَميعُ مَيعاً: جرى على وجهِ الأرضِ جرياً منبسطاً في هِينَةٍ، وأماعَهُ إماعَةً وإماعاً؛ قال الأزهريّ: وأنشدَ اللَّيثُ:

كأنّهُ ذو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ
بِساعِدَيهِ جَسَدٌ مُوَرَّسُ
مِنَ الدِّماءِ مائِعٌ ويَبِسُ

والمَيعُ: مَصدَرُ قولِكَ ماعَ السَّمنُ يَميعُ أي ذابَ، ومنهُ حديثُ ابنِ عُمَرَ: أنّهُ سُئِلَ عن فأرةٍ وقعَتْ في سَمنٍ، فقال: إن كانَ مائِعاً فأرِقْهُ، وإن كانَ جامِساً فألْقِ ما حَولَهُ؛ قولُهُ إن كانَ مائِعاً، أي ذائِباً، ومنهُ سُمّيَتِ المَيعَةُ، لأنّها سائِلَةٌ، وقال عطاءٌ في تفسيرِ الوَيلِ: الوَيلُ وادٍ في جهنّمَ لو سُيِّرَتْ فيهِ الإبِلُ لَماعَتْ مِن حَرِّهِ فيهِ، أي ذابَتْ وسالَتْ، نعوذُ باللهِ مِن ذلكَ. وفي حديثِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ حينَ سُئِلَ عنِ المُهلِ: فأذابَ فِضّةً، فجعلَتْ تميعُ وتلَوّنُ فقال: هذا مِن أشبَهِ ما أنتُم راؤُونَ بالمُهلِ. وفي حديثِ المدينَةِ: لا يُريدُها أحدٌ بكَيدٍ إلّا انماعَ كما ينماعُ المِلحُ في الماءِ، أي يَذوبُ ويجري. وفي حديثِ جريرٍ: ماؤُنا يَميعُ وجَنابُنا مَريعٌ. وماعَ الشّيءُ والصُّفرُ والفِضّةُ يَميعُ وتَمَيَّعَ: ذابَ وسالَ.

ومَيعَةُ الحُضرِ والشّبابِ والسُّكرِ والنّهارِ وجَريِ الفرَسِ: أوّلُهُ وأنشَطُهُ، وقيلَ: مَيعَةُ كلِّ شيءٍ مُعظَمُهُ. والمَيعَةُ: سَيَلانُ الشّيءِ المَصبوبِ. والمَيعَةُ والمائِعَةُ: ضَربٌ مِنَ العِطرِ. والمَيعَةُ: صَمغٌ يَسيلُ مِن شجَرٍ ببلادِ الرّومِ يُؤخَذُ فيُطبَخُ، فما صَفا منهُ فهوَ المَيعَةُ السّائِلَةُ، وما بقيَ منهُ شِبهُ الثّجيرِ فهوَ المَيعَةُ اليابِسَةُ؛ قال الأزهريّ: ويقولُ بعضُهُم لِهذِهِ الهَنَةِ مَيعَةٌ لِسَيَلانِهِ، وقال رُؤبَه:

والقَيظُ يُغشيها لُعاباً مائِعا
فأتَجَّ لَفّافٌ بِها المَعامِعا

أتَجَّ: توَهَّجَ، واللَّفّافُ: القيظُ يَلُفُّ الحَرَّ أي يجمَعُهُ، ومَعمَعةُ الحَرِّ: التِهابُهُ.

ويُقالُ لِناصِيَةِ الفرَسِ إذا طالَتْ وسالَتْ: مائِعَةٌ، ومنهُ قولُ عَدِيّ:

يُهَزهِزُ غُصناً ذا ذَوائِبَ مائِعا

أرادَ بالغُصنِ النّاصِيَةَ.

• ميكائيل • ميكائيلُ وميكائينُ: مِن أسماءِ الملائِكَةِ.

• ميكاين • ميكايينُ وميكاييلُ: مِن أسماءِ الملائِكَةِ.

• ميل • المَيلُ: العُدولُ إلى الشّيءِ والإقبالُ عليهِ، وكذلكَ المَيَلانُ. ومالَ الشّيءُ يَميلُ مَيلاً ومَمالاً ومَميلاً وتَميالاً (الأخيرةُ عنِ ابنِ الأعرابيّ)، وأنشَدَ:

لَمّا رأيتُ أنّني راعي مالْ
حلَقتُ رأسي وترَكتُ التَّميالْ

قال ابنُ سِيدَه: وهذِهِ الصّيغَةُ موضوعَةٌ بالأغلَبِ لتَكثيرِ المَصدَرِ، كما أنّ فعّلتُ بالأغلَبِ موضوعَةٌ لتكثيرِ الفِعلِ.

والمَيلُ: مَصدَرُ الأميَلِ. يُقالُ: مالَ الشّيءُ يَميلُ مَمالاً ومَميلاً مِثالُ مَعابٍ ومَعيبٍ في الاسمِ والمَصدَرِ. ومالَ عنِ الحقِّ، ومالَ عليهِ في الظُّلمِ، وأمالَ الشّيءَ فمالَ، ورجلٌ مائِلٌ مِن قومٍ مُيَّلٍ ومالَةٍ. يُقالُ: إنّهُم لمالَةٌ إلى الحقِّ، وقولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

غَداهُ ظُهرُهُ نُجُدٌ علَيهِ
ضَبابٌ تَنتَحيهِ الرّيحُ مَيلُ (٢)

قيلَ: ضَبابٌ مَيلٌ معَ الرّيحِ يتكفّأُ. قال ابنُ جِنّي: القولُ في مِيلٍ، أنّهُ إن كانَ جمعاً فإنّهُ أجراهُ على الضَّبابِ، وإن كانَ واحِداً مِن حيثُ كانَ كثيراً فقد ذهبَ بالجمعِ إلى الكثرَةِ كما قال الحُطَيئَةُ:

فَنُوّارُهُ مِيلٌ إلى الشّمسِ زاهِرُه

قال: وقد يَجوزُ أن يكونَ مِيلٌ واحِداً كنِقضٍ ونِضوٍ ومِرطٍ، وقد أمالَهُ إليهِ ومَيَّلَهُ.

واستِمالَ الرّجُلَ: مِنَ المَيلِ إلى الشّيءِ. وفي حديثِ أبي موسى أنّهُ قال لأنَسٍ: عُجِّلَتِ الدُّنيا وغُيِّبَتِ الآخِرَةُ، أما واللهِ لو عايَنوها ما عَدَلوا ولا مَيَّلوا؛ قال شِمرٌ: قولُهُ ما مَيَّلوا لم يَشُكّوا ولم يتردّدوا. تقولُ العرَبُ: إنّي لأُمَيِّلُ بينَ ذَينِكَ الأمرَينِ، وأُمايِلُ بينَهُما أيَّهُما أركَبُ،

(١) قوله: «بكسر الميم» هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها.

(٢) قوله: «غداه ظهره نجد» هكذا في الأصل.

وَأُمايِطُ بَيْنَهُما ، وَإِنِّي لَأُمَيِّلُ وَأُمايِلُ بَيْنَهُما أَيُّهُما أَفْضَلُ ، وَقالَ عِمْرانُ بْنُ حِطَّانَ :

لَمَّا رَأَوْا مَخْرَجاً مِنْ كُفْرِ قَوْمِهِمُ
مَضَوْا فَما مَيَّلُوا فِيهِ وَما عَدَلُوا

ما مَيَّلُوا أَيْ لَمْ يَشُكُّوا . وَإِذا مُيِّلَ بَيْنَ هٰذا وَهٰذا فَهُوَ شاكٌّ ، وَقَوْلُهُ ما عَدَلُوا كَما تَقُولُ ما عَدَلْتُ بِهِ أَحَداً ، وَقِيلَ : ماعَدَلُوا أَيْ ما ساوَوْا بِها شَيْئاً .

وَتَمايَلَ فِي مِشْيَتِه تَمايُلاً ، وَاسْتَمالَهُ وَاسْتَمالَ بِقَلْبِهِ .

وَالتَّمْيِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : كَالتَّرْجِيحِ بَيْنَهُما . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعاماً فِيهِ قِلَّةٌ فَمَيَّلَ فِيهِ لِقِلَّتِهِ ، فَقالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّما أَخافُ كَثْرَتَهُ وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ ، مَيَّلَ أَيْ تَرَدَّدَ هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرُكُ ، تَقُولُ العَرَبُ : إِنِّي لَأُمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الأَمْرَيْنِ وَأُمايِلُ بَيْنَهُما أَيُّهُما آتِي .

وَالمَيْلاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الاعْتِمامِ ، حَكَى ثَعْلَبٌ : هُوَ يَعْتَمُّ المَيْلاءَ ، أَيْ يُمِيلُ العِمامَةَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ : صِنْفانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُما بَعْدُ ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِياطٌ كَأَذْنابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِها ، وَنِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُمِيلاتٌ ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلَةِ ، لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ ، وَلا يَجِدْنَ رِيحَها ، وَإِنَّ رِيحَها لَتُوجَدُ مِنْ كَذا وَكَذا[1] ، يَقُول : يَمِلْنَ بِالخُيَلاءِ وَيُصْبِينَ قُلُوبَ الرِّجالِ ، وَقِيلَ : مائِلاتُ الخِمْرَةِ كَما قالَ الآخَرُ :

مائِلَةِ الخِمْرَةِ وَالكَلامِ

وَقِيلَ : المائِلاتُ المُتَبَرِّجاتُ ، وَقِيلَ : مائِلاتُ الرُّءُوسِ إِلَى الرِّجالِ . وَالمِشْطَةُ المَيْلاءُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ كَرِهَها بَعْضُهُمْ لِلنِّساءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المائِلاتُ الزَّائِغاتُ عَنْ طاعَةِ اللهِ وَما يَلْزَمُهُنَّ حِفْظُهُ ، وَمُمِيلاتٌ يُعَلِّمْنَ غَيْرَهُنَّ الدُّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ ، وَقِيلَ : مائِلاتٌ مُتَبَخْتِراتٌ فِي المَشْيِ ، مُمِيلاتٌ لِأَكْتافِهِنَّ وَأَعْطافِهِنَّ ، وَقِيلَ : مائِلاتٌ يَمْتَشِطْنَ المِشْطَةَ المَيْلاءَ وَهِيَ مِشْطَةُ البَغايا ، وَقَدْ جاءَ كَراهَتُها فِي الحَدِيثِ . وَالمُمِيلاتُ : اللَّواتِي يُمَشِّطْنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ المِشْطَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ إِنِّي أَمْتَشِطُ المَيْلاءَ ، فَقالَ عِكْرِمَةُ : رَأْسُكِ تَبَعٌ لِقَلْبِكِ ، فَإِنِ اسْتَقامَ قَلْبُكِ اسْتَقامَ رَأْسُكِ ، وَإِنْ مالَ قَلْبُكِ مالَ رَأْسُكِ .

وَمالَتِ الشَّمْسُ مُيُولاً : ضَيَّفَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَقِيلَ : ما لَتْ زاغَتْ عَنِ الكَبِدِ .

وَالمَيْلُ : فِي الحادِثِ ، وَالمَيَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فِي الخِلْقَةِ وَالبِناءِ . تَقُولُ : رَجُلٌ أَمْيَلُ العاتِقِ ، فِي عُنُقِهِ مَيَلٌ ، وَتَقُولُ فِي الحائِطِ مَيْلٌ ، وَكَذٰلِكَ السَّنامُ ، وَقَدْ مَيِلَ يَمْيَلُ مَيَلاً فَهُوَ أَمْيَلُ . أَبُو زَيْدٍ : مَيِلَ الحائِطُ يَمْيَلُ ، وَمَيِلَ سَنامُ البَعِيرِ مَيَلاً ، وَمَيِلَ الحائِطُ مَيَلاً ، قالَ : وَمالَ الحائِطُ يَمِيلُ مَيْلاً . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : فُلانٌ مَيْلٌ عَلَيْنا وَالحائِطُ مَيَلٌ ، بِتَحْرِيكِ الياءِ .

وَفِي الحَدِيثِ : لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمايُلُ وَالتَّمايُزُ أَيْ لا يَكُونَ لَهُمْ سُلْطانٌ يَكُفُّ النَّاسَ عَنِ التَّظالُمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالأَذَى وَالحَيْفِ .

وَالمَيْلاءُ مِنَ الإِبِلِ : المائِلَةُ السَّنامِ .

وَلَأُقِيمَنَّ مَيَلَكَ ، وَفِيهِ مَيْلٌ عَلَيْنا .

وَالأَمْيَلُ ، عَلَى أَفْعَلَ : الَّذِي يَمِيلُ عَلَى السَّرْجِ فِي جانِبٍ وَلا يَسْتَوِي عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا سَيْفَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا رُمْحَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا تُرْسَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَبانُ[2] ، وَجَمْعُهُ مِيلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

... لا مِيلٌ وَلا عُزُلُ[3]

ابْنُ السِّكِّيتِ : الأَمْيَلُ الَّذِي لا سَيْفَ مَعَهُ ، وَالأَكْشَفُ الَّذِي لا تُرْسَ مَعَهُ ، قالَ : وَالأَمْيَلُ عِنْدَ الرُّواةِ الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ الخَيْلِ ، إِنَّما يَمِيلُ عَنِ السَّرْجِ فِي جانِبٍ ، فَإِذا كانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّابَّةِ قِيلَ فارِسٌ ، وَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ قِيلَ كِفْلٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَمْ يَرْكَبُوا الخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ ما هَرِمُوا
فَهُمْ ثِقالٌ عَلَى أَكْتافِها مِيلُ

وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِذا تَوَقَّدَتِ الحِزّانُ وَالمِيلُ

وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ أَمْيَلَ ، وَهُوَ الكَسِلُ الَّذِي لا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَالفُرُوسِيَّةَ ؛ وَفِي قَصِيدَتِهِ أَيْضاً :

عِنْدَ اللِّقاءِ وَلا مِيلٌ مَعازِيلُ

وَالمَيْلاءُ : عَقِدَةٌ[4] مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : مُعْتَزِلَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ
أَبْعارُهُنَّ عَلَى أَهْدافِها كُثَبُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ المَيْلاءَ فِي صِفَةِ الرِّمالِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ ، قالَ : وَأَمَّا الأَمْيَلُ فَمَعْرُوفٌ ، قالَ : وَأَحْسَبُ اللَّيْثُ أَرادَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ

إِنَّما أَرادَ بِالمَيْلاءِ هٰهُنا أَرْطاةً ، قالَ : وَلَها حِينَئِذٍ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ أَنَّ فِيها اعْوِجاجاً ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَرادَ بِالمَيْلاءِ أَنَّها مُتَنَحِّيَةٌ مُتَباعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الوَحْشِ ،

---

(١) قوله : « لتوجد من كذا وكذا » عبارة الصاغاني لتوجد من مسيرة كذا وكذا .

(٢) قوله : « الجبان » كذا هو في القاموس أيضاً ، والذي بخط الصاغاني : الجبار ، بتشديد الباء وراء (عن الليث) .

(٣) قوله : « قال الأعشى إلخ » عبارته = في مادة عور قال الأعشى :

غير ميل ولا عواوير في الهيـ
ـجا ولاعزل ولا أكفال

البيت في ديوان الأعشى :

نحو الفوارس يوم العين ضاحية
جنبي فطيمة لاميل ولا عزل

[عبد الله]

(٤) قوله : « عقدة » بفتح العين وكسر القاف في الطبعات جميعها « عُقْدة » بضم فسكون والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قالَ: وَجمعُ الأَميلِ مِنَ الرَّملِ مِيلٌ، ومِيْلاءُ مَوْضِعهُ خَفضٌ لِأَنَّهُ مِنْ نَعتِ أَرطاةٍ في قَوْلِهِ:

فَباتَ ضَيفاً إِلَى أَرْطاةِ مُرْتَكِمٍ
مِنَ الكَثِيبِ لَها دِفْءٌ وَمُحْتَجَبُ

الْجوهَرِيُّ: المَيْلاءُ مِنَ الرَّمْلِ العُقْدَةُ الضَّخْمَةُ، وَالشَّجَرَةُ الكَثِيرَةُ الفُروعِ أَيْضاً.

وَأَلِفُ الإِمالَةِ: هِيَ الَّتِي تَجِدُها بَيْنَ الأَلِفِ وَالياءِ، نَحْوُ قَوْلِكَ في عالِمٍ وَخاتِمٍ عالِمٌ وَخاتِمٌ.

وَمالَ بِنا الطَّرِيقَ: قَصَدَها.

وَمايَلْنا المَلِكُ فَما يَلْناهُ، أَيْ أَغارَ عَلَيْنا فَأَغَرْنا عَلَيْهِ.

وَالمِيلُ مِنَ الأَرْضِ: قَدْرُ مُنْتَهَى مَدِّ البَصَرِ، وَالجَمْعُ أَمْيالٌ ومُيُولٌ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

سَيَأْتِي أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
صِمادٌ مِنَ الصَّوّانِ مَرَّتْ مُيُولُها

تَنائِي تُنَمِّيهِ إِلَيْكَ وَمِلْحَتِي
صُهابِيَّةُ الأَلْوانِ باقٍ ذَمِيلُها

وَقِيلَ لِلأَعْلامِ المَبْنِيَّةِ في طَرِيقِ مَكَّةَ أَمْيالٌ، لِأَنَّها بُنِيَتْ عَلَى مَقادِيرِ مَدَى البَصَرِ مِنَ المِيلِ إِلَى المِيلِ، وَكُلُّ ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنْها فَرْسَخٌ.

وَالمِيلُ: مَنارٌ يُبْنَى لِلْمُسافِرِ في أَنْشازِ الأَرْضِ وَأَشْرافِها، وَقِيلَ: مَسافَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُتَراخِيَةٌ لَيْسَ لَها حَدٌّ مَعْلُومٌ.

وَالمِيلُ: المُلْمُولُ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ.

الأَصْمَعِيُّ: قَوْلُ العامَّةِ المِيلُ لِما تُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ خَطَأٌ، إِنَّما هُوَ المُلْمُولُ، وَهُوَ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ البَصَرُ. وَيُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُكْتَبُ بِها في أَلْواحِ الدَّفْتَرِ مُلْمُولٌ، وَلا يُقالُ مِيلٌ إِلّا لِلْمِيلِ مِنْ أَمْيالِ الطَّرِيقِ.

الجَوْهَرِيُّ: مِيلُ الكُحْلِ وَمِيلُ الجِراحَةِ وَمِيلُ الطَّرِيقِ، وَالفَرْسَخُ ثَلاثَةُ أَمْيالٍ، وَجمعه أَمْيالٌ وَأَمْيُلٌ، وَجمعه أَمْيالٌ وَأَمْيُلٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِأَبِي النَّجْمِ:

حَتَّى إِذا الآلُ جَرَى بِالأَمْيُلِ
وَفارَقَ الجَزْءَ ذَوُو التَّأَبُّلِ

وَفي حَدِيثِ القِيامَةِ: فَتُدْنَى الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ قَدْرَ مِيلٍ (١)؛ قِيلَ: أَرادَ المِيلَ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ، وَقِيلَ: أَرادَ ثُلُثَ الفَرْسَخِ، وَقِيلَ: المِيلُ القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ ما بَيْنَ العَلَمَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَدُّ البَصَرِ.

وَأَمالَ الرَّجُلُ: رَعَى الخُلَّةَ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وَما يَدْرِي عُبَيْدُ بَنِي أُقَيْشٍ
أَيُوضِعُ بِالحَمائِلِ أَمْ يُمِيلُ؟

أَوْضَعَ حَوَّلَ إِبِلَهُ إِلَى الحَمْضِ.

وَالاسْتِمالَةُ: الاكْتِيالُ بِالكَفَّيْنِ وَالذِّراعَيْنِ، وَفي المُحْكَمِ: اسْتَالَ الرَّجُلُ كالَ بِاليَدَيْنِ وَبِالذِّراعَيْنِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

قالَتْ لَهُ سَوْداءُ مِثْلُ الغُولِ:
مالَكَ لا تَغْدُو فَتَسْتَمِيلُ؟

وَقَوْلُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: وَكانَتِ امْرَأَةً مِيلَةً، قَدْ تَقَدَّمَ في تَرْجَمَةِ مول، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• مين • المَيْنُ: الكَذِبُ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فَقَدَّدَتِ الأَدِيمَ لِراهِشَيْهِ
وَأَلْفَى قَوْلَها كَذِباً وَمَيْنا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِثْلُ قَوْلِهِ كَذِباً وَمَيْناً قَوْلُ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ:

وَفِينا لِلْقِرَى نارٌ يُرَى عِنْـ
ـدَها لِلضَّيْفِ رُحْبٌ وَسَعَهْ

وَالرُّحْبُ وَالسَّعَةُ واحِدٌ؛ وَكَقَوْلِ لَبِيدٍ:

فَأَصْبَحَ طاوِياً حَرِصاً خَمِيصاً
كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ (٢)

وَقالَ المُمَزَّقُ العَبْدِيُّ:

وَهُنَّ عَلَى الرَّجائِزِ وَاكِناتٌ
طَوِيلاتُ الذَّوائِبِ وَالقُرُونِ

وَالذَّوائِبُ وَالقُرُونُ واحِدٌ. وَمِثْلُهُ في القُرْآنِ العَزِيزِ: «عَبَسَ وَبَسَرَ»، وَفِيهِ: «لا تَرَى فِيها عِوَجاً وَلا أَمْتاً»، وَفِيهِ: «فِجاجاً سُبُلاً»، وَفِيهِ: «غَرابِيبُ سُودٌ»، وَقَوْلُهُ: «فَلا يَخافُ ظُلْماً وَلا هَضْماً»؛ وَجَمْعُ المَيْنِ مُيُونٌ.

وَمانَ يَمِينُ مَيْناً: كَذَبَ، فَهُوَ مائِنٌ أَيْ كاذِبٌ. وَرَجُلٌ مَيُونٌ وَمَيّانٌ: كَذّابٌ. وَوُدُّ فُلانٍ مُتَمايِنٌ، وَفُلانٌ مُتَمايِنُ الوُدِّ إِذا كانَ غَيْرَ صادِقِ الخُلَّةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

رُوَيْدَ عَلِيّاً جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ
إِلَيْنا وَلَكِنْ وُدُّهُمْ مُتَمايِنُ

وَيُرْوَى مُتَيامِنٌ أَيْ مائِلٌ إِلَى اليَمَنِ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، في ذَمِّ الدُّنْيا فَهِيَ الجامِحَةُ الحَرُونُ وَالمائِنَةُ الخَئُونُ.

وَفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: خَرَجْتُ مُرابِطاً لَيْلَةَ مَحْرَسِي إِلَى المِيناءِ؛ هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ، أَيْ تُجْمَعُ وَتُرْبَطُ؛ قِيلَ: هُوَ مِفْعالٌ مِنَ الوَنَى الفُتُورِ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُها، وَقَدْ يُقْصَرُ فَيَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ.

• ميه • ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمِيهُ مَيْهاً وَماهَةً وَمِيهَةً: كَثُرَ ماؤُها، وَمِهْتُها أَنا. وَمِهْتُ الرَّجُلَ: سَقَيْتُهُ ماءً، وَبَعْضُ هٰذا مُتَّجِهٌ عَلَى الواوِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ. المُؤَرِّجُ: مَيَّهْتُ السَّيْفَ تَمْيِيهاً إِذا وَضَعْتَهُ في الشَّمْسِ حَتَّى ذَهَبَ ماؤُهُ.

• ميا • مَيَّةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَمَيٌّ أَيْضاً؛ وَقِيلَ: مَيَّةُ مِنْ أَسْماءِ القِرَدَةِ، وَبِها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ. اللَّيْثُ: مَيَّةُ اسْمُ امْرَأَةٍ، قالَ: زَعَمُوا أَنَّ القِرْدَةَ الأُنْثَى تُسَمَّى مَيَّةَ، وَيُقالُ مِنَّةٌ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: المَيَّةُ القِرْدَةُ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ). وَأَمّا قَوْلُهُمْ مَيٌّ فَفِي الشِّعْرِ خاصَّةً، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ في أَصْلِهِ هٰكَذا، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ أَمالَ.

ابْنُ حَنْظَلٍ: وَالمايِيَّةُ حِنْطَةٌ بَيْضاءُ إِلَى الصُّفْرَةِ وَحَبُّها دُونَ حَبِّ البَرْثُجانِيَّةِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

---

(١) قوله: «فتُدنى الشمس حين تكون.. إلخ» في النهاية: «حتى تكون» ونراه الصواب. [عبد الله]

(٢) قوله: «حرصاً» بالحاء المهملة تحريف صوابه خرصاً بالخاء المعجمة والخرص جوع مع برد، ورجل خَرِصٌ: جائع مقرور كما في مادة «خرص». [عبد الله]